

سلسلة
الإصدارات العالمية
(٣)



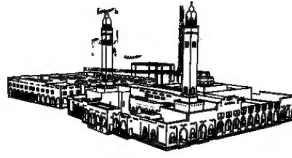
وقف السلام الخيري
للجنة العالمية

الذات التفسيرية
في فتح الباري
جمعا ودراسة

إعداد
د. عبد المجيد شيخ عبد الباري

طبع هذا الكتاب بعين
وقف السلام الخيري

سِلْسِلَةُ
الْإِصْدَارَاتِ الْعَامِيَّةِ
(٣)



وَقَفَتْ لِسُلَامِ الْخَيْرِيِّ
اللَّجْنَةُ الْعَامِيَّةُ

الْوَأَانُ الْتَفْسِيرِيُّ

فِي فَسْحِ الْبَارِي

جَمْعًا وَدَرَاةً

إِعْدَادُ
د. عبد المجيد الشيخ عبد الباري

الجزء الأول

طبع هذا الكتاب برعم من
وَقَفَتْ لِسُلَامِ الْخَيْرِيِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أصل هذا الكتاب رسالة علمية تقدم بها المؤلف إلى كلية القرآن الكريم،
قسم التفسير بالجامعة الإسلامية، وذلك لنيل درجة الدكتوراه، ونوقشت الرسالة في
١٤١٩/٧/٢٥ هـ وكانت لجنة المناقشة مكوّنة من:

- ١- الدكتور / محمد عمر حوية
مشرفاً.
 - ٢- الدكتور / حكمت بشير ياسين
عضواً.
 - ٣- الدكتور / عاصم بن عبد الله القريوتي
عضواً.
- وأجيزت بتقدير: مرتبة الشرف الأولى.

وقف السلام الخيري، ١٤٢٦هـ (ح)

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

عبد الباري، عبد المجيد

الرويات التفسيرية في فتح الباري/ عبد المجيد عبد الباري- الرياض، ١٤٢٦هـ

مج ٢

ردمك: ١- ٩٠٢- ٤٧- ٩٩٦٠ (مجموعة)

X- ٩٠٣- ٤٧- ٩٩٦٠ (ج ١)

١- القرآن - التفسير المأثور ٢- الحديث - مباحث عامة

أ. العنوان

١٤٢٦/٢٨١٦

ديوي ٢٢٧.٢٢

رقم الإيداع: ١٤٢٦/٢٨١٦

ردمك: ١- ٩٠٢- ٤٧- ٩٩٦٠ (مجموعة)

X- ٩٠٣- ٤٧- ٩٩٦٠ (ج ١)

حقوق الطبع محفوظة لـ

وقف السلام الخيري

الطبعة الأولى

جمادى الأولى ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

ما ينشره الوقف من نتائج علمي يعبر عن رأي أصحابه

ولا يلزم أن يكون معبراً عن رأي الوقف

نستقبل ملحوظاتكم وطلباتكم على العنوان التالي:

وقف السلام الخيري

المملكة العربية السعودية - الرياض - حي السلام - مقابل بوابة مقبرة النسيم.

ص ب ١٢٤٧٢٤، الرمز البريدي ١١٣٧١. هاتف: ٢٩٠٣٠٠ - ٢٩٠٥٠٠ - ٢٩٠٢٠٩ - تحويلة ١٤١، ١٤٢. فاكس: ٢٩٢٠٩٢.

E-mail: info@assalam.ws

الصف والإخراج/ أبو عبد الرحمن عبد الله محمد ٥٠٦٤٨٩٥٣٦

RedouYsa@yahoo.com

المقدمة

إن الحمد لله فحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونتوب إليه ونتوكل عليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد: فإن القرآن الكريم كلام الله الذي أنزله على قلب نبيه محمد ﷺ ليكون للعالمين نذيراً، وهو هدى ونور وشفاء لما في الصدور، كما أنه المصدر الأول من مصادر التشريع الإسلامي. لذا كان من مهمة الرسول ﷺ بيانه للناس، قال تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٤٤].

وكان النبي ﷺ قد بين لأصحابه معاني القرآن الكريم، كما بين لهم ألفاظه^(١). ثم إن الصحابة - رضوان الله عليهم أجمعين - إذا أشكل عليهم فهم شيء من القرآن، سألوه، فيفسره لهم. كما أنهم - أي الصحابة - كانوا

(١) أخرج الطبري في مقدمة تفسيره (رقم ٨٢) بسنده عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: "حدثنا الذين كانوا يقرئونا أنهم كانوا يستقرئون من النبي ﷺ، فكانوا إذا تعلموا عشر آيات لم يخلفوها حتى يعملوا بما فيها من العمل، فتعلمنا القرآن والعمل جميعاً". وأخرج (رقم ٨١) عن عبد الله بن مسعود ؓ قال: "كان الرجل منا إذا تعلم عشر آيات لم يجاوزهن حتى يعلم معانيهن والعمل بهن". وقد صحح إسنادهما الشيخ محمود محمد شاكر.

يفسرون القرآن لتلامذتهم من التابعين^(١)، فنشروا ما علموه بحكمة وصيانة مع التحري والتدقيق.

وهذا اللون من التفسير هو المسمى بالتفسير بالمأثور، فهو إذاً تفسير القرآن بالقرآن، وبما أثر عن النبي ﷺ وصحابته والتابعين بما يتعلق بتفسير القرآن الكريم. وقد دون العلماء الذين جاءوا في عصر التابعين ومن بعدهم تلك التفاسير في مصنفاتهم، منهم من أفردوها بالتصنيف، ومنهم من جمعها مع السنة^(٢).

(١) وقد كان من بينهم من تلقى جميع التفسير عن الصحابة، فقد أخرج الطبري في مقدمة التفسير (رقم ١٠٨) من طريق محمد بن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن مجاهد قال: "عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عرضات، من فاتحته إلى خاتمته، أوقفه عند كل آية منه وأسأله عنها".

وأخرج (رقم ١٠٧) عن أبي كريب، حدثنا طلق بن غنام، عن عثمان المكي، عن ابن أبي مليكة قال: "رأيت مجاهداً يسأل ابن عباس عن تفسير القرآن، ومعه ألواح، فيقول له ابن عباس "اكتب" قال: حتى سأله عن التفسير كله". وانظر: مقدمة في أصول التفسير لشيخ الإسلام ابن تيمية (ص ٣٥-٣٨).

(٢) قال ابن أبي حاتم الرازي: فإن قيل كيف السبيل إلى معرفة ما ذكرت من معاني كتاب الله ﷻ ومعالم دينه؟ قيل: بالآثار الصحيحة عن رسول الله ﷺ وعن أصحابه النجباء الألباء الذين شهدوا التنزيل وعرفوا التأويل، رضي الله تعالى عنهم. (مقدمة الجرح والتعديل ص ٢). وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: فإن قال قائل: فما أحسن طريق التفسير؟ فالجواب: إن أصح الطرق في ذلك أن يفسر القرآن بالقرآن، فما أجمل في مكان فإنه قد فُسِّر في موضع آخر، وما اختصر في مكان فقد بسط في موضع آخر، فإن أعياك ذلك فعليك بالسنة؛ فإنها شارحة للقرآن وموضحة له... إذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة رجعت في ذلك إلى أقوال الصحابة؛ فإنهم أدري بذلك، لما شاهدوه من القرآن، والأحوال التي اختصوا بها، ولما لهم من الفهم التام والعلم الصحيح لاسيما علماؤهم وأكبرائهم... إذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة ولا وجدته عن الصحابة فقد رجع كثير من الأئمة في ذلك إلى أقوال التابعين. (انظر: مقدمة في أصول

فكان الإمام البخاري رحمه الله ممن تصدى لتدوين سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم، بل كان أول من أفرد الحديث الصحيح في مؤلف. وأفرد في مصنفه هذا كتابا في التفسير أيضا، كما أورد روايات وأحاديث تتعلق بتفسير بعض الآيات في كتب وأبواب أخرى من هذا الجامع الذي سماه "الجامع الصحيح"، فلا يكاد يخلو كتاب من كتبه أو باب من أبوابه مما له تعلق بتفسير آية قرآنية.

وقد تصدى جمع من العلماء لشرح هذا الجامع، وإيضاح ما خفي على الأذهان مما أودع فيه، منهم شيخ الإسلام في الحديث العلامة الحافظ ابن حجر رحمه الله، فكان شرحه لصحيح البخاري من أجل الشروح، بل هو أجملها وأشملها وأنفعها.

ولا شك أن شرحه هذا الذي سماه بـ "فتح الباري" يعد موسوعة كبيرة في المعارف الإسلامية عموما؛ فإن الحافظ ابن حجر رحمه الله قد أودع فيه علوما شتى ونافعة، لا نكاد نجد مثله في كتاب آخر، كما أنه يعتبر أكبر وأجمع ما ألفه ابن حجر. وهذا ليس بغريب؛ إذ أنه قضى في تأليفه خمسة وعشرين سنة، من بداية سنة ٨١٧هـ إلى ٨٤٢هـ، وكان جمعه للمقدمة في سنة ٨١٣هـ^(١). ففيه

التفسير ص ٩٣ و ٩٥ و ١٠٢). وقال الزركشي: لطالب التفسير مأخذ كثيرة أمهاتها أربعة: الأول: النقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا هو الطراز الأول، ولكن يجب الحذر من الضعيف فيه والموضوع؛ فإنه كثير. وإن سواد الأوراق سواد في القلب... الثاني: الأخذ بقول الصحابي؛ فإن تفسيره عندهم بمنزلة المرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم، كما قاله الحاكم في تفسيره... إلى أن قال: وفي الرجوع إلى أقوال التابعين روايتان عن أحمد، واختار ابن عقيل المنع، وحكوه عن شعبة، لكن عمل المفسرين على خلافه، وقد حكوا في كتبهم أقوالهم... وغالب أقوالهم تلقوها من الصحابة، ولعل اختلاف الرواية عن أحمد إنما هو فيما كان من أقوالهم وآرائهم. انظر: البرهان في علوم القرآن (١٥٦/٢ - ١٦٠).

(١) صرح بذلك في خاتمة الكتاب (٥٥٦/١٣).

مباحث فقهية قيمة، وفيه بيان لخفايا علم الرجال، وكشف عن مبهمات الحديث في المتن والإسناد، ومباحث لغوية مفيدة، كما فيه شرح لعدد من الآيات القرآنية. ولقد نقل ابن حجر في هذا الكتاب العظيم روايات ونصوصا كثيرة في التفسير، من عدد من الكتب القيمة في التفسير والتي لا تزال في عداد المفقود، ومن تلك التفاسير المفقودة والتي نقل عنها ابن حجر:

تفسير الفريابي، وتفسير عبد بن حميد، وتفسير سفيان بن عيينة، وتفسير ابن المنذر، وتفسير إسحاق بن راهويه، وتفسير سنيد، وتفسير ابن مردويه، وأحكام القرآن لأبي إسحاق إسماعيل بن إسحاق القاضي، وتفسير أبي الشيخ الأصبهاني وغيرها من التفاسير^(١).

وهذه الروايات الكثيرة التي نقلها ابن حجر من تلك الكتب منشورة في ثنايا هذا الكتاب. لذا عازمت على جمع تلك الروايات في مكان واحد وترتيبها وتخرجها وبيان درجتها من الصحة، في سبيل خدمة هذا الكتاب الجليل، وتسهيلا للباحثين. وذلك في رسالتي لإعداد مرحلة الدكتوراه بعنوان:

"الروايات التفسيرية في فتح الباري جمعاً ودراسة".

(١) من بين هذه التفاسير تفسير عبد بن حميد وتفسير ابن المنذر وتفسير أبي إسحاق القاضي وهذه التفاسير الثلاثة فقد وجدت أجزاء منها، أما تفسير عبد بن حميد فتوجد منه قطعة فيها سورتا آل عمران والنساء، وهي على هامش تفسير ابن أبي حاتم المجلد الثاني، وهذه النسخة توجد في مكتبة أياصوفيا بإستنبول تحت رقم (١٧٥). وأما تفسير ابن المنذر فتوجد منه مجلد كامل فيه من الآية (٢١) سورة البقرة إلى الآية (٩٤) من سورة النساء. وهو موجود أيضا على هامش تفسير ابن أبي حاتم المشار إليه. وأما أحكام القرآن لأبي إسحاق القاضي فيوجد منه جزء في سبع عشرة ورقة في القيروان بتونس. (انظر: تاريخ التراث العربي لبروكلمان ١٥١/٢).

أسباب اختيار الموضوع:

هناك أسباب ودوافع دفعتني لاختيار هذا الموضوع - غير ما ذكر - ، وأهمها ما يلي :

١ - مكانة الحافظ ابن حجر وشهرته ومنزلته عند العلماء ، فهو "الحافظ المتقن الضابط الثقة المأمون" هكذا وصفه شيخه الحافظ العراقي^(١) ، وكذلك قيمة كتابه "فتح الباري" لدى العلماء وطلاب العلم^(٢) ، من الأسباب التي دفعتني أيضا إلى اختيار هذا الموضوع. فهذا الكتاب - أعني فتح الباري - يعتبر أنفع كتبه على الإطلاق. ورغم أنه مطبوع عدة مرات ، فإنه مازال بحاجة إلى دراسته من جوانب عدة. فهذا الموضوع يبحث في جانب من أهم جوانب هذا الكتاب ، ألا وهو دراسة الروايات التفسيرية فيه ؛ فإنه غزير بهذه المادة ، إذ زاد عدد الروايات التفسيرية فيه على [٣٥٠٠] رواية. فجمع تلك الروايات وتخرجها ودرستها يعتبر إسهاما في خدمة هذا الكتاب العظيم.

٢ - تشجيع بعض الأفاضل من الأساتذة ، فقد كنت أبحث عن موضوع يصلح أن يكون أطروحة لمرحلة الدكتوراه ، أشار عليّ أستاذي الفاضل فضيلة الأستاذ الدكتور / حكمت بشير ياسين ، بجمع الروايات التفسيرية التي وقعت في كتاب فتح الباري ودرستها ، وفي بادئ الأمر كنت أتهيب له بسبب كبر حجم هذا الموضوع ، ولكنه - حفظه الله - أقنعني بأهمية هذا الموضوع ويجدوى العمل فيه ، فأنشر صدري لذلك ، وأقدمت عليه مستعينا بالله.

(١) انظر : مبحث مكانة الحافظ ابن حجر وثناء العلماء عليه (ص ٦٣).

(٢) انظر : مبحث قيمة فتح الباري العلمية (ص ٧٦).

٣- أثناء عملي في رسالة الماجستير، جمعت مرويات ابن مردويه في التفسير من فتح الباري بالاشتراك مع الزملاء، فكنت أقرأ في هذا الكتاب العظيم، فقد ازداد شوقي لمزيد من الاطلاع على هذا الكتاب، فكنت أقرأ فيه، فلا أمرّ على سطر إلا وأرى أنه مفيد للغاية، ولم أر فيه أي استطراد ليس في مكانه.

٤- لما كنت أحضر رسالة الماجستير، أشار عليّ بعض الزملاء في اختيار موضوع للمرحلة القادمة، يشمل تفسير كل سور القرآن الكريم، فمن ذلك الوقت وقع في نفسي ذلك، فرأيت أن هذا الموضوع سوف يأخذني للاطلاع على تفسير كل سور القرآن.

٥- رغبتني الشديدة في دراسة الروايات التي تتعلق بتفسير القرآن، فمنذ أن حضرت رسالة الماجستير المشار إليه آنفاً، زدت رغبة في هذا الجانب، فقد تيقنت منذ ذلك الحين، أن الطريق الصحيح لمعرفة تفسير القرآن الكريم هو ما صح عن الرسول ﷺ وسلف هذه الأمة من الصحابة والتابعين.

فهذه هي أهم الأسباب التي دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع.

خطة البحث:

تتكون خطة البحث من مقدمة وبابين وخاتمة وفهارس :

المقدمة، وقد تضمنت ما يلي :

- أهمية الموضوع.
- أسباب اختياره.
- عرض الخطة المرسومة للبحث.
- توضيح منهج الكتابة فيه.
- كلمة شكر وتقدير.

الباب الأول: دراسة حياة الحافظ ابن حجر - باختصار - وكتابه فتح الباري، وفيه أربعة فصول :

الفصل الأول: ترجمة الحافظ ابن حجر، وفيه أحد عشر مبحثاً :

- المبحث الأول : اسمه ونسبه وكنيته ولقبه.
- المبحث الثاني : مولده.
- المبحث الثالث : نشأته وأسرته.
- المبحث الرابع : نشأته العلمية وطلبه للعلم.
- المبحث الخامس : رحلاته العلمية.
- المبحث السادس : شيوخه.
- المبحث السابع : تلاميذه.
- المبحث الثامن : مذهبه.
- المبحث التاسع : آثاره العلمية.
- المبحث العاشر : مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.
- المبحث الحادي عشر : وفاته.

الفصل الثاني : دراسة فتح الباري ، وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : منهج ابن حجر في فتح الباري عموماً.

المبحث الثاني : منهجه في تفسير الآيات القرآنية.

المبحث الثالث : قيمة فتح الباري العلمية وثناء العلماء عليه.

الفصل الثالث : جهود ابن حجر في تفسير القرآن الكريم وعلومه ، من

خلال كتابه فتح الباري ، وفيه سبعة مباحث :

المبحث الأول : تفسيره للقرآن بالقرآن.

المبحث الثاني : تفسيره للقرآن بالسنة.

المبحث الثالث : تفسيره للقرآن بأقوال الصحابة.

المبحث الرابع : عنايته بأسباب النزول.

المبحث الخامس : تناوله لقضايا النسخ.

المبحث السادس : ذكره للقراءات.

المبحث السابع : بيانه لغريب القرآن.

الفصل الرابع : دراسة الروايات التفسيرية في فتح الباري ، وفيه أربعة

مباحث :

المبحث الأول : منهجه في سياق الروايات التفسيرية.

المبحث الثاني : نقده للروايات والحكم عليها.

المبحث الثالث : عزوه للمصادر.

المبحث الرابع : موارده في الروايات التفسيرية.

الباب الثاني : الروايات التفسيرية في فتح الباري ، وقد رتبها حسب الآيات

والسور القرآنية.

الخاتمة ، ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها خلال البحث.

الفهارس، عملت فهارس متنوعة، تسهيلاً للباحث الكشف عن مراده. وهي كالتالي:

- ١- فهرس الآيات المستشهد بها.
- ٢- فهرس الأحاديث.
- ٣- فهرس الآثار الموقوفة والمقطوعة.
- ٤- فهرس الأعلام المترجم لهم.
- ٥- فهرس الأماكن والبقاع.
- ٦- فهرس القبائل والشعوب.
- ٧- فهرس الفرق.
- ٨- فهرس المصادر والمراجع.
- ٩- فهرس الموضوعات.

منهج الكتابة فيه:

هذا وقد سلكت في هذه الرسالة المنهج الآتي:

- تتبعت الروايات التفسيرية في "فتح الباري" من أوله إلى آخره، سطراً سطراً، وذلك من خلال القراءة المتأنية للكتاب، وكلما وجدت رواية تفسيرية كنت أحدها، ثم دَوَّنت تلك الروايات في أوراق، كل رواية في ورقة مستقلة، مع الإشارة إلى مكانها في فتح الباري، مع ترك فراغ أسفل الصفحة للتعليق عليها. ثم عنونت كل ورقة منها بعنوان، وذلك بكتابة الآية ورقمها واسم السورة، وهذا العمل قد استغرق مني وقت طویل، وذلك بسبب تشتت مظان تلك الروايات، وتقطيع الحافظ ابن حجر لها، الأمر الذي يجعل الإنسان محتاراً في كيفية التعامل مع هذه الآثار المتقطعة، بالإضافة إلى

ذلك ما واجهني من أشغال خارجة عن إرادتي، فقد قضيت في هذا الجمع ما يقارب سنة كاملة.

ثم رتب تلك الروايات حسب ترتيب السور والآيات في القرآن الكريم. وإذا وردت روايات متعددة في تفسير آية واحدة، فإني أراعي تقديم الأصح إلا أن يكون سياق ابن حجر لها على نسق لو قُدِّم أو أُخِّر يخل بالمعنى؛ فإن ابن حجر لا يورد جميع الروايات بكاملها غالبا؛ وإنما يورد رواية ثم يقول وعن غيره نحوه، أو وعند غيره زيادة كذا ونحو ذلك من العبارات. ففي هذه الحالة قد تكون رواية الغير هذه أقل درجة في الصحة من التي أورد بعدها، ولكن أضطر أن أسوقها كما أوردتها.

وإذا وجدت رواية مكررة، أوردتها ابن حجر في أكثر من موضع، فإن كان التكرار باللفظ، نقلتها من أول مكان ورد فيه، ثم أشرت إلى الأماكن الأخرى التي وردت فيها في الحاشية، وإن كان هناك اختلاف في اللفظ، حيث أوردتها في مكان باختصار، ثم أوردتها في مكان آخر بأطول من ذلك، أو أوردتها من غير إسناد، ثم أوردتها بالإسناد في مكان آخر، أو حكم عليها في مكان، ولم يحكم عليها في مكان آخر، فأختار الأكمل، والأشمل للحكم، أو الرواية، ثم أشير إلى الأماكن الأخرى في الحاشية. ثم رقت الروايات بعد هذه التصفية.

- وكتبت في رأس الصفحة اسم السورة التي تناول البحث فيه كعنوان، تسهيلا للقارئ عن البحث عن أي سورة أراد البحث فيه.
- وذكرت الآية القرآنية التي تتناول تفسيرها قبل الرواية، مع رقمها، وذلك تسهيلا للبحث عنها أيضا.

- والتزمت رسم المصحف في كتابة الآيات القرآنية.

منهج تخريج الروايات: تتبع في تخريج الروايات المنهج الآتي:

- خرجت الروايات من كتب الحديث المعتمدة الأصلية وكتب التفسير المسندة، كتفسير عبد الرزاق، وتفسير سعيد بن منصور - وهو جزء من سننه -، وتفسير آدم ابن أبي إياس المنسوب إلى مجاهد، ومعاني القرآن للفراء والزجاج والنحاس، وتفسير النسائي - وهو جزء من السنن الكبرى - وتفسير الطبري وتفسير إسحاق بن إبراهيم البستي، وتفسير ابن أبي حاتم، وتفسير البغوي، وكتب نواسخ القرآن، وأسباب النزول، وفضائل القرآن المذكورة في قائمة المصادر والمراجع في آخر هذه الرسالة، محاولاً خلال ذلك الوصول إلى معرفة درجة الرواية من الصحة - قدر الاستطاعة - اعتماداً في ذلك على أقوال الأئمة النقاد المعبرين من المتقدمين والمتأخرين والمعاصرين.

- وإذا لم أجد له تخريجاً في المصادر المعتمدة، فإنني قد أذكر شاهداً، أو شواهد له إن وجدت أو تقدمت، أو أذكر من فسر به من المفسرين، وأوردوها في كتبهم من غير إسناد كابن الجوزي في زاد المسير والقرطبي في تفسيره وابن كثير في تفسيره والسيوطي في الدر المنثور وغيرهم، وإذا لم أجد شيئاً سكت عنه أو قلت: لم أجده أو لم أقف على تخريج له أو لم أقف على من ذكره ونحو ذلك.

- إذا نسب ابن حجر إلى مصدر بعينه، فإنني - في الأغلب - أخرج منه مع ذكر إسناده كاملاً إلا إذا كان الإسناد مما يتكرر عنده؛ فإنني في هذه الحالة ذكرت إسناده في المقدمة، ولا أذكر ذلك كل ما تكرر، وذلك تجنباً للتكرار.

- وإذا نسبته إلى أكثر من مصدر، فإنني في هذه الحالة أخرجه من تلك المصادر إن وجدت أو من غيرها من مصادر التخريج.

- إذا كان الحديث في صحيح مسلم أكتفي بتخریجه منه. إلا إذا نسبه إلى غيره، واللفظ المذكور عند ذلك الغير فإني أخرجه منه أيضا مع الإشارة إلى مكانه في صحيح مسلم.

- إذا علق البخاري الحديث عن صحابي أو تابعي، وذكر ابن حجر الذي أوصله، فإني أشير إلى تعليق البخاري في أول التخریج، ثم أتبعه بتخریجه من المصادر التي عزاه ابن حجر إليها ومن غيرها إذا دعت الحاجة إلى ذلك. وإذا كان هذا المصدر مما هو مفقود أو في حكم المفقود، أو لم أعثر عليه، فأرجع إلى كتاب "تغليق التعليق" لابن حجر، فإنه أورد فيه ما علقه البخاري، ثم أوصلها بالإسناد.

- ترجمت لرجال الأسانيد الذين أوردهم ابن حجر، أما الذين وردت أسماءهم في السند، ولم يذكرهم ابن حجر في الفتح، فلم أترجم لهم إلا في بعض الحالات مثل أن يكون هناك تصحيف أو أن الراوي لم يكن معروفا أو مشهورا أو ممن تكلم فيه جرحا، ونحو ذلك مما تدعو الحاجة إلى ترجمته فإني ترجمت له باختصار.

- عزوت الآيات المستشهد بها، وذلك بذكر اسم السورة، ورقم الآية.

- شرحت الكلمات الغريبة الواردة في الروايات، وعرفت بالأماكن والبقاع الواردة في الروايات،. وعرفت بالفرق الواردة في الروايات وهي قليلة جداً.

- ما وقع من التصحيف في بعض أسماء الرواة أثبت الصحيح ثم أشرت إلى ذلك في الحاشية.

- صححت الأخطاء التي وقعت في الآيات، من غير إشارة إلى ذلك.

- دراسة بعض الأسانيد والطرق المتكررة في هذه الرسالة.

لما رأيت أن جلّ المادة العلمية في هذا الكتاب كانت عن الصحابة والتابعين، كأمثال ابن عباس ومجاهد وقتادة وغيرهم، وأن كثيراً منها جاءت بأسانيد قد تتكرر عشرات المرات، ولما رأيت ذلك أحببت أن أسجل نبذة عن بعض تلك الأسانيد التي تكررت، في هذه المقدمة، وذلك تجنباً للتكرار^(١).

وأبدأ بأكثرها تكراراً. فأقول:

أولاً: الأسانيد عن ابن عباس رضي الله عنه:

ويعتبر عبد الله بن عباس رضي الله عنه أكثر الصحابة تفسيراً للقرآن، ولذا كان اعتماد ابن حجر على ما روي عنه كبيراً حيث بلغ عدد الروايات التفسيرية عنه في هذا الكتاب (٩٣٦) رواية، من بين (٣٥٤١) رواية.

وقد روى جمع غفير من التابعين عن ابن عباس رضي الله عنه. وأكثرها تكراراً في هذا الكتاب:

١- طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه.

وهي صحيفة مشهورة تداولها العلماء، فقد اعتمد عليها الإمام البخاري كثيراً في التراجم وغيرها، ولكنه لا يسميها بل يقول: قال ابن عباس أو يُذكر عن ابن عباس.

وعلي بن أبي طلحة: مولى بني العباس، أرسل عن ابن عباس رضي الله عنه

(١) اعتمدت في ذلك كثيراً على مقدمة الحافظ ابن حجر نفسه في كتابه "العجاب في بيان الأسباب"، وما نقل عنه السيوطي في الإتيان - في النوع الثمانين، في طبقات المفسرين -، وعلى مقدمة فضيلة الأستاذ الدكتور / حكمت بشير ياسين في موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور. وتُشرّرت هذه المقدمة في مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في عددها ١٠١-١٠٢، عام ١٤١٤هـ-١٤١٥هـ.

ولم يره، وقد تُكلم في روايته عن ابن عباس عليه السلام بأنه لم يسمع منه. قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: سمعت دحيما يقول: إن علي بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس عليه السلام التفسير^(١).

وقد أجاب عن ذلك أبو جعفر النحاس فقال: والذي يطعن في إسناده يقول: ابن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس عليه السلام وإنما أخذ التفسير عن مجاهد وعكرمة، وهذا القول لا يوجب طعنا؛ لأنه أخذه عن رجلين ثقتين وهو في نفسه ثقة صدوق. اهـ^(٢).

وذكر ابن حجر في العجائب الرواة الثقات عن ابن عباس عليه السلام فقال: وعلي صدوق لم يلتق ابن عباس عليه السلام، لكنه إنما حمل عن ثقات أصحابه، فلذلك كان البخاري وابن أبي حاتم وغيرهما يعتمدون على هذه النسخة^(٣). ونقل السيوطي عن ابن حجر أنه قال: بعد أن عرفت الواسطة وهو ثقة فلا ضير في ذلك^(٤).

وروى أبو جعفر النحاس بإسناده عن الإمام أحمد قال: بمصر صحيفة تفسير رواها علي بن أبي طلحة، لو رحل رجل فيها إلى مصر قاصدا ما كان كثيراً^(٥). ونقل ابن حجر العبارة عن معاني القرآن، ثم قال: وهذه النسخة كانت عند أبي صالح كاتب الليث رواها عن معاوية بن صالح،

(١) المراسيل (ص ١١٨، رقم الترجمة ٢٤٧).

(٢) الناسخ والمنسوخ (١/٤٦١-٤٦٢).

(٣) مقدمة العجائب (١/٢٠٧).

(٤) الإتيان (٤/٢٠٧).

(٥) أخرج النحاس في الناسخ والمنسوخ (١/٤٦٢) بسنده عن الإمام أحمد، ولفظه "بمصر كتاب التأويل عن معاوية بن صالح، لو جاء رجل إلى مصر فكتبه ثم انصرف به ما كانت رحلته عندي ذهبت باطلا".

عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه ، وهي عند البخاري عن أبي صالح وقد اعتمد عليها في صحيحه هذا كثيراً ، وهي عند الطبري وابن أبي حاتم وابن المنذر بوسائط بينهم وبين أبي صالح. اهـ^(١).

ويقول الدكتور محمد كامل حسين "نستطيع أن نقول: "إن صحيفة علي ابن أبي طلحة في تفسير القرآن الكريم، هي من أقدم الروايات التي دونت عن ابن عباس رضي الله عنه ، وإن هذه الرواية من أصح الطرق عنه ، وإن البخاري، وابن جرير الطبري وغيرهما نقلوا هذه الصحيفة في كتبهم ، ومجمل القول: إن هذه الطريق من أصح الطرق في التفسير، عن ابن عباس رضي الله عنه"^(٢).

٢- طريق عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه.

وهي من الطرق الصحيحة على شرط الشيخين. قال السيوطي: ومن جيد الطرق عن ابن عباس طريق قيس، عن عطاء بن السائب، عن سعيد ابن جبير، عنه؛ وهذه الطريق صحيحة على شرط الشيخين. وكثيراً ما يخرج منها الفريابي، والحاكم في مستدركه^(٣).

٣- طريق سعيد بن جبير:

ومن أكثر من روى عنه محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت عن عكرمة أو سعيد بن جبير. قال ابن حجر: هكذا بالشك، ولا يضر لكونه يدور على ثقة، وقد ذكر هذا الإسناد في مقدمة العجائب في بيان الأسباب ضمن أسانيد الثقات عن ابن عباس، فقال: والذين اشتهر عنهم القول في ذلك من التابعين أصحاب ابن عباس وفيهم ثقات وضعفاء، فمن الثقات مجاهد ابن جبر ويروي

(١) فتح الباري (٨/٤٣٨-٤٣٩).

(٢) انظر: مقدمة معجم غريب القرآن لمحمد فؤاد عبد الباقي، ص هي.

(٣) الإتيقان (٤/٢٠٨-٢٠٩).

التفسير من طريق ابن أبي نجیح عن مجاهد، والطريق إلى ابن أبي نجیح قوية فإذا ورد عن غيره بيته، ومنهم عكرمة ويروى التفسير عنه من طريق الحسين بن واقد عن يزيد النحوي عنه، ومن طريق محمد بن إسحاق عن محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت عن عكرمة أو سعيد بن جبیر - هكذا بالشك - ولا يضر لكونه يدور على ثقة... ثم ذكر طريق علي بن أبي طلحة وعطاء بن أبي رباح ثم قال: ومن روايات الضعفاء فساها...^(١). وقد حسنه في فتح الباري^(٢). كما حسنه السيوطي في لباب النقول في أسباب النزول^(٣) وقال في الإتيان^(٤): وهي طريق جيدة وإسنادها حسن.

بينما قال عنه الإمام الذهبي: لا يعرف^(٥) وفي الكاشف: وثق. وقال الحافظ ابن حجر^(٦) مجهول. وسكت عنه البخاري وابن أبي حاتم^(٧) وذكره ابن حبان في الثقات^(٨). وقال الشيخ أحمد شاکر عن توثيق ابن حبان: وكفى بذلك معرفة وتوثيقا^(٩).

وقد درس فضيلة الأستاذ الدكتور / حكمت بشير هذا الإسناد في مقدمة موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور هذا الإسناد، وحشد ما تقدم من أقوال النقاد، ثم حسنه إعتماذا عليها، وذكر أيضا: أن الإمام

(١) مقدمة العجائب (١/٢٠٣-٢٠٩).

(٢) ٣٣٢/٧، ٢٣١/٨ و٢٦٩، وانظر الأرقام (٣٦٢، ٤٥٠، ٦٩١).

(٣) (ص ٦٢).

(٤) (٤/٢٠٩).

(٥) ميزان الاعتدال (٥/١٥١، رقم الترجمة ٨١٢٩).

(٦) التقريب (٢/٢٠٥).

(٧) التاريخ الكبير (١/٢٢٥)، والجرح والتعديل (٨/٨٨).

(٨) الثقات (٧/٣٩٢).

(٩) تفسير الطبري (١/٢١٩ في الحاشية).

الطبري قد اعتمد على هذا الإسناد ورجّحه، وأن الحافظ ابن كثير صحّحه، وأن أبا داود روى له، وأنه يروي عن كتب، كتفسير سعيد بن جبير وعكرمة وأن جميع هذه الروايات في المغازي وهي مغازي ابن إسحاق، وقد تقبلتها الأمة. وأن ابن حبان ذكره في الثقات، وكذا قال عنه الإمام الذهبي في الكاشف: وثّق. وقد اعتمده الحافظ ابن حجر والهيتمي والسيوطي، وكذلك اعتبر الشيخ محمد نسيب الرفاعي الذي اختصر تفسير ابن كثير هذا الإسناد من الأسانيد الثابتة حيث ذكر في مقدمة مختصره شرطه أنه يختار أصحّ الأقوال ولا يسوق الروايات الضعيفة والموضوعة، وأكثر النقل بهذا الإسناد^(١).

٤- طريق عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس ؓ.

وأكثر من روى من هذه الطريق عبد الملك بن جريج، لكن فيما يتعلق بالبقرة وآل عمران، وما عدا ذلك يكون عطاء هو الخرساني، وهو لم يسمع من ابن عباس، فيكون منقطعاً، إلا إن صرح ابن جريج بأنه عطاء ابن أبي رباح. وقد ذكر ابن حجر هذا الإسناد ضمن أسانيد الثقات عن ابن عباس^(٢).

ومن الطرق الضعيفة عن ابن عباس ؓ :

١- طريق محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ؓ.

والكلبي ضعيف متهم بالكذب. قال ابن حجر: ومن روايات الضعفاء عن ابن عباس: التفسير المنسوب لأبي النضر محمد بن السائب الكلبي، فإنه

(١) انظر: مقدمة موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور (ص ٣٧-٤٥).

(٢) انظر: مقدمة العجّاب (١/ ٢٠٨-٢٠٩).

يرويه عن أبي صالح، وهو مولى أم هانئ عن ابن عباس رضي الله عنه، والكلبي اتهموه بالكذب، وقد مرض فقال لأصحابه في مرضه: كل شيء حدثكم عن أبي صالح كذب^(١).

٢- طريق جوير بن سعيد عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس رضي الله عنه.
والضحاك: صدوق كثير الإرسال، وقد وثقه الإمام أحمد وأبو زرعة وغيره.

ولكنه لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنه. قال ابن حجر: صدوق كثير الإرسال، وفي سماعه من ابن عباس رضي الله عنه وغيره من الصحابة نظر. وقد أنكر سماعه من ابن عباس شعبة وأبو حاتم وأبو زرعة. وقد روى ابن أبي حاتم بسنده عن عبد الملك بن ميسرة قال: قلت للضحاك سمعت من ابن عباس؟ قال: لا. قلت: فهذا الذي تروي عن أخذته؟ قال: عنك وعن ذا وعن ذا. وقال عبد الملك أيضاً: الضحاك لم يلق ابن عباس، وإنما لقي سعيد بن جبير بالري فأخذ عنه التفسير. وروى ابن أبي حاتم بسنده عن مشاش قال: قلت للضحاك سمعت من ابن عباس شيئاً؟ قال: لا. قلت: رأيته؟ قال: لا.

هذا وخالف أبو جناب الكلبي الضعيف المدلس، الثقات حيث روى عن الضحاك أنه قال: جاورت ابن عباس سبع سنين. فلا ينظر إلى مثله^(٢).

٣- طريق عطاء الخراساني، عن ابن عباس رضي الله عنه.

وعطاء هو ابن أبي مسلم أبو عثمان الخراساني، صدوق يهم كثيراً،

(١) مقدمة العجائب (٢٠٩/١).

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٤٥٨/٤)، والمراسيل (ص ٨٥، رقم ١٤٩)، وتهذيب التهذيب (٣٩٧-٣٩٨) والتقريب (٣٧٣/١).

ويرسل ويدلس، مات سنة خمس وثلاثين ومائة^(١)، وقد أورد ابن حجر هذا الطريق ضمن الطرق الضعيفة عن ابن عباس، حيث قال: ومنهم عثمان بن عطاء الخراساني: يروي التفسير عن أبيه، عن ابن عباس، ولم يسمع أبوه من ابن عباس^(٢)، وعثمان ضعيف^(٣).

٤- طريق عطية العوفي عن ابن عباس ؓ.

وهو عطية بن سعد بن جنادة العوفي، أبو الحسن، ضعيف، يدلس، ويخطئ كثيراً، رمي بالتشيع. ضعفه أحمد والثوري ويحيى وهشيم وأبو حاتم وأبو زرعة والنسائي وأبو داود والساجي. قال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب. وقال الذهبي: تابعي شهير ضعيف^(٤).

٥- طريق عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ؓ.

وقد ذكر ابن حجر هذه الطريق ضمن الطرق الضعيفة عن ابن عباس، حيث قال: ومنهم عطاء بن دينار، وفيه لين. روى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس تفسيراً، رواه عنه ابن لهيعة وهو ضعيف^(٥).

٦- طريق يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد عن ابن عباس ؓ.

وزيد بن أبي زياد هذا مختلف فيه، قال ابن حجر: ضعيف، كبرفتغير وصار يتلقن، وكان شيعياً، وقد روى له مسلم إلا أن رواية مسلم عنه

(١) ينظر ترجمته في التقريب (٢٣/٢).

(٢) مقدمة العجائب (٢١١/١).

(٣) ينظر ترجمته في التقريب (١٢/٢).

(٤) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٨٣/٦)، وميزان الاعتدال (٤٧٦/٣) رقم (٥٦٦٧)،

والتهذيب (٢٠٠/٧-٢٠٢)، والتقريب (٢٤/٢).

(٥) مقدمة العجائب (٢١٤/١).

كانت مقرونة^(١).

٧- طريق الحكم بن أبان، عن عكرمة.

أورد الحافظ ابن حجر هذا الطريق ضمن روايات الضعفاء، حيث قال: ومنهم إبراهيم بن الحكم بن أبان العدني: وهو ضعيف يروي التفسير عن أبيه، عن عكرمة، وإنما ضعفوه لأنه وصل كثيراً من الأحاديث بذكر ابن عباس، وقد روى عنه تفسيره عبد بن حميد. اهـ^(٢).

ثانياً: الإسناد عن قتادة بن دعامة السدوسي:

روي التفسير عن قتادة من طرق، وأكثرها وروداً في هذا الكتاب - وهي أشهرها -:

١- طريق معمر بن راشد الأزدي.

وأكثر من روى عنه التفسير عبد الرزاق، ذكره ابن حجر في الطرق الصحيحة في تفاسير التابعين^(٣).

٢- طريق سعيد بن أبي عروبة البصري.

روى الطبري في تفسيره من هذا الطريق كثيراً، وقد ذكره ابن حجر في الطرق الصحيحة في تفاسير التابعين^(٤).

٣- طريق شيبان بن عبد الرحمن النحوي.

روى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم من هذا الطريق كثيراً،

(١) انظر: التهذيب (٢٨٧/١١)، والتقريب (٢٦٥/٢).

(٢) مقدمة العجائب (٢١٣/١).

(٣) مقدمة العجائب (٢١٤/١).

(٤) المصدر السابق نفسه.

وقد ذكره ابن حجر في الطرق الصحيحة في تفاسير التابعين^(١).

٤- طريق سعيد بن بشير الأزدي.

وهذا من الطرق الضعيفة عن قتادة، وسعيد بن بشير الأزدي أو البصري، يروي عن قتادة وغيره، وعنه الوليد بن مسلم وغيره، ضعيف، بل وصفه بعضهم بأنه منكر الحديث، يروي عن قتادة منكرات، مات سنة تسع وستين ومائة^(٢).

وقد روى من هذا الطريق ابن أبي حاتم في تفسيره وابن مردويه وغيرهما.

ثالثا: الإسناد عن مجاهد بن جبر المخزومي.

وأشهر الطرق عنه طريق ابن أبي نجيح، وقد ذكره ابن حجر في الطرق الصحيحة في تفاسير التابعين؛ إذ يقول: والذين اشتهر عنهم القول في التفسير من التابعين أصحاب ابن عباس، وفيهم ثقات وضعفاء، فمن الثقات: مجاهد بن جبر، ومن الطرق التي يُروى التفسير عنه طريق ابن أبي نجيح، والطريق إلى ابن أبي نجيح قوية^(٣).

ومن الطرق إلى ابن أبي نجيح عن مجاهد:

١- طريق عيسى بن ميمون عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

٢- وطريق ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد.

٣- وطريق شبل بن عباد عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وكلها طرق

صحيحة^(٤).

(١) المصدر السابق نفسه.

(٢) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٦/٤)، والتهذيب (٨/٤)، والتقريب (٢٩٢/١).

(٣) مقدمة العجائب (٢٠٣/١-٢٠٤).

(٤) ينظر في ذلك: مقدمة موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور (ص ٦٠-٦٣).

رابعاً: الإسناد إلى أبي بن كعب .

وأكثر ما ورد عن أبي بن كعب من طريق أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي. وبعضه لا يسمي الربيع فوقه أحداً، وبعضه موقوفاً على أبي العالية. وقد أورده ابن حجر ضمن الطرق الصحيحة في تفاسير التابعين^(١). وهذا إسناد حسن، وإن كان أبو جعفر الرازي صدوقاً سيئ الحفظ، وكذا الربيع بن أنس صدوقاً له أوهام؛ لأن ما يرويه أبو جعفر ليس من حفظه وكذلك الربيع لا يرويه من حفظه، بل يرويان عن نسخة. وهي نسخة مشهورة. وقد حسن الحافظ ابن حجر هذا الإسناد^(٢)، وأفاد منها كبار المصنفين وبعضهم حكم عليها بالصحة مثل السيوطي فقال: "وأما أبي بن كعب فعنه نسخة كبيرة يرويها أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية عنه، وهذا إسناد صحيح، وقد أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم منها كثيراً وكذا الحاكم في مستدركه وأحمد في مسنده"^(٣).

خامساً: تفسير السدي الكبير.

والسدي هو إسماعيل بن عبد الرحمن السدي. قال ابن حجر: وهو كوفي صدوق، لكنه جمع التفسير من طرق منها عن أبي صالح، عن ابن عباس،

(١) المصدر السابق (١/٢١٥).

(٢) انظر على سبيل المثال: فتح الباري (٦/٣٦٦). ويأتي ذكره عند قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾، برقم (٣٤).

(٣) الإتيان ٢٠٩/٤-٢١٠. وانظر: التفسير والمفسرون للدكتور الذهبي (١/٩٣، ١١٥)، وتفسير ابن أبي حاتم (سورة آل عمران، رقم النص ٨، الحاشية) بتحقيق: الأستاذ الدكتور/ حكمت بشير ياسين.

وعن مُرّة بن شراحيل، عن ابن عباس، وعن ناس من الصحابة وغيرهم. وخلط روايات الجميع فلم تتميز رواية الثقة من الضعيف، ولم يلق السدي من الصحابة إلا أنس بن مالك^(١).

سادسا: تفسير زيد بن أسلم.

أورده ابن حجر ضمن تفاسير ضعفاء التابعين. حيث قال: ومن تفاسير ضعفاء التابعين فمن بعدهم: تفسير زيد بن أسلم، من رواية ابنه عبد الرحمن، عنه. وهي نسخة كبيرة يرويها ابن وهب وغيره عن عبد الرحمن، عن أبيه، وعن غير أبيه. وفيها أشياء كثيرة لا يسندها لأحد. وعبد الرحمن من الضعفاء، وأبوه من الثقات^(٢).

سابعا: تفسير مقاتل بن سليمان الأزدي.

أورده أيضا ابن حجر ضمن تفاسير ضعفاء التابعين فمن بعدهم. قال ابن حجر: ومنها تفسير مقاتل بن سليمان، وقد نسبوه إلى الكذب، وقال الشافعي: مقاتل قاتله الله تعالى، وإنما قال الشافعي فيه ذلك؛ لأنه اشتهر عنه القول بالتجسم.

وروى تفسير مقاتل هذا عنه: أبو عصمة نوح بن أبي مريم الجامع، وقد نسبوه إلى الكذب.

ورواه أيضا عن مقاتل هذيل بن حبيب وهو ضعيف لكنه أصلح حالا من أبي عصمة^(٣).

(١) مقدمة العجّاب (١/٢١١).

(٢) المصدر السابق (١/٢١٧).

(٣) المصدر السابق (١/٢١٧-٢١٨).

ثامنا: تفسير مقاتل بن حيان.

قال ابن حجر: وتفسير مقاتل بن حيان، من طريق محمد بن مزاحم، عن بكير ابن معروف، عنه، ومقاتل هذا صدوق. اهـ^(١).

تاسعا: تفسير سُنيْد، واسمه الحسين بن داود.

وقد أورد ابن حجر ضمن تفاسير ضعفاء التابعين فمن بعدهم. وقال: "يروي عن حجاج بن محمد المصيصي كثيراً، عن أنظاره، وفيه لين"^(٢).

وهذا السند يتكرر عند ابن جرير كثيراً، وسُنيْد، من حفاظ الحديث، وله تفسير مشهور. قال عنه ابن حجر في التقريب (٣٣٥/١): ضعيف مع إمامته ومعرفته، لكونه كان يلقي حجاج بن محمد شيخه.

قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: رأيت سُنيْداً عند حجاج بن محمد وهو يسمع منه كتاب الجامع لابن جريج: أخبرت عن الزهري وأخبرت عن صفوان بن سليم وغير ذلك، قال: فجعل سُنيْد يقول لحجاج: يا أبا محمد قل: "ابن جريج عن الزهري" و"ابن جريج عن صفوان بن سليم"، قال: فكان يقول له هكذا، قال: ولم يحمد أبي فيما رآه يصنع بحجاج، وذمه على ذلك، قال أبي: وبعض تلك الأحاديث التي كان يرسلها ابن جريج أحاديث موضوعة كان ابن جريج لا يبالى عن من أخذها.

وقال الخلال: وروي أن حجاجاً كان هذا منه في وقت تغيره، ويرى أن أحاديث الناس عن حجاج صحاح إلا ما روى سُنيْد^(٣).

(١) المصدر السابق (٢١٦/١).

(٢) المصدر السابق (٢١٩/١).

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٣٢٦/٤)، والتهذيب (٢١٤-٢١٥)، والتقريب (٣٣٥/١)،

كلمة شكر وتقدير

قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾ [لقمان: ١٢]، وقال جل شأنه ﴿لَنْ شَكَرْتُمْ لأزِيدَنَّكُمْ وَلَنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ [إبراهيم: ٧] وقال النبي ﷺ "من لم يشكر الناس، لم يشكر الله ﷻ" (١). وقال عليه الصلاة والسلام "من صنع إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا أن قد كافأتموه" (٢).

فعملاً بهذين الأساسين لا يسعني في هذا المقام إلا أتضرع إلى الله ﷻ وأتوجه إليه سبحانه بالحمد والثناء والشكر على ما منَّ به عليّ من نعمه الكثيرة، من بينها أن منّ عليّ سبيل طريق العلم، كما أشكره سبحانه على توفيقه لإتمام هذه الرسالة؛ فله الحمد والشكر أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً.

كما أوجه شكري وامتناني وتقديري إلى والدي العزيزين اللّذين تحمّلاً عنيّ تربيّتي منذ طفولتي بكل فرح وسرور وبصدر رحب، حتى فارقا هذه الحياة الفانية، وقد وجّهاني إلى سلوك طريق العلم الشرعي، فادعوا الله ﷻ أن يجزل مثوبتهما، ويسكنهما فسيح جناته.

كما يطيب لي أن أتوجه بخالص الشكر والامتنان والتقدير إلى فضيلة الشيخ أستاذي الفاضل الدكتور / محمد عمر حوية الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة، رغم انشغاله وما أنيط به من الأعمال، فقد بذل معي

وفتح الباري (٢٥٣/٨).

(١) أخرجه الإمام أحمد (٢٥٨/٢) وغيره، من حديث أبي هريرة، بسند صحيح. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨٣/٨) وقال: رجاله ثقات.

(٢) أخرجه أبو داود (١٢٨/٢)، رقم (١٦٧٢) من حديث ابن عمر ؓ.

الكثير من أوقاته الثمينة في الاستماع إلى هذه الرسالة، وأسدَى كثيراً من توجيهاته الرشيدة وملاحظاته القيمة التي كانت لها الأثر البالغ في إنجاز هذه الرسالة على هذا الوجه.

كما أتوجه بالشكر والامتنان لأستاذي الفاضل فضيلة الدكتور / أحمد بن عبد الله الزهراني المشرف الأول على هذه الرسالة الذي رسم لي الخطوط العريضة في أوّلَى مراحلها. فكنت في بادئ الأمر محتاراً في كيفية التعامل مع الرواية الواردة في الفتح، وكيفية تدوينها، والتفريق بين الروايات التفسيرية وغيرها من أقوال الأئمة، فكان - حفظه الله - خير عون لي - بعد الله - وَجَلَّ في هذه المرحلة الحرجة، كما كان يشجعني ويحثني دائماً على الجد والمثابرة.

وأتوجه بخالص الشكر والامتنان لحكومة المملكة العربية السعودية - وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله - على ما تقدمه من الدعم والجهود المتواصلة لنشر تعاليم الإسلام في أرجاء المعمورة، وما هذه الجامعة المباركة إلا رمزاً لتلك الجهود المباركة.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر والتقدير لهذه الجامعة المباركة التي احتضنتني طيلة فترة الدراسة فيها حتى وصلت إلى هذه المرحلة - والله الحمد -، فأشكر القائمين على أمر هذا الصرح العلمي وأساتذته على ما يقدمونه لطلابه من تسهيلات ورعاية وتوجيهات في سبيل العلم والمعرفة، وفي مقدمتهم معالي مدير الجامعة فضيلة الدكتور / صالح بن عبد الله العبود - حفظه الله - وأشكر أيضاً المسؤولين في كلية القرآن وأخصّ منهم بالذكر فضيلة عميدها الدكتور / سليمان بن صالح الحزري، وفضيلة رئيس قسم التفسير الدكتور صالح كاتب.

وأشكر أيضاً جميع مشايخي وأساتذتي الذين درّسوني طيلة أيام الدراسة في الجامعة والذين استفدت منهم أثناء إعداد الرسالة.

وأقدم بالشكر الجزيل وفائق الامتنان لكل من الأستاذين الفاضلين الكريمين، فضيلة الأستاذ الدكتور/ حكمت بن بشير ياسين، وفضيلة الدكتور/ عاصم بن عبد الله القريوتي - حفظهما الله - الذين تفضلا بقبول مناقشة هذه الرسالة وتحملا عناء قراءتها وتقويمها مع كثرة مشاغلها وضيق وقتها، فجزاهما الله عني خير الجزاء.

وأشكر زملائي وإخواني الذين ساعدوني في التصحيح والمقابلة وغير ذلك. كما أشكر كل من قدم لي يد العون والمساعدة في إنجاز هذه الرسالة سواء بإعارة كتاب أو إرشاد أو تصحيح أو غير ذلك.

وأكرر شكري وتقديري لأستاذي فضيلة الأستاذ الدكتور/ حكمت بشير ياسين على إرشاده إياي إلى هذا الموضوع القيم، وتشجيعه إياي على العمل فيه، وأشكره أيضا على توجيهاته وإرشاداته.

فجزى الله الجميع خير الجزاء وأجزل ثوبتهم وسدد خطاهم، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلّى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحابه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

البَابُ الْأَوَّلُ

دراسة حياة الحافظ ابن حجر . باختصار .

وكتابه فتح الباري

وفيه أربعة فصول:

الفصل الأول: ترجمة الحافظ ابن حجر .

الفصل الثاني: دراسة فتح الباري .

**الفصل الثالث: جهود ابن حجر في تفسير القرآن الكريم، وعلومه،
من خلال كتابه فتح الباري .**

الفصل الرابع: دراسة الروايات التفسيرية في فتح الباري .

الفَصْلُ الْأَوَّلُ

ترجمة الحافظ ابن حجر

المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه.

المبحث الثاني: مولده.

المبحث الثالث: نشأته وأسرته.

المبحث الرابع: نشأته العلمية وطلبه للعلم

المبحث الخامس: رحلاته العلمية.

المبحث السادس: شيوخه.

المبحث السابع: تلاميذه.

المبحث الثامن: مذهبه.

المبحث التاسع: آثاره العلمية.

المبحث العاشر: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

المبحث الحادي عشر: وفاته.

ترجمة الحافظ ابن حجر

كتب ابن حجر عن نفسه في مصنفاته مثل رفع الإصر عن قضاة مصر وإنباء الغمر والمعجم المفهرس والمجمع المؤسس والدرر الكامنة، وهي متناثرة غير مجموعة.

ومن الذين ترجموا له أديب عصره العلامة بدر الدين محمد بن إبراهيم البشتكي (ت ٨٣٠هـ) في كتابه "المطالع البدرية لمن اشتهر بالصناعة الشعرية". ووصفه "بالشيخ العلامة المحدث الحافظ أوجد زمانه وسيد أقرانه في التصانيف المفيدة والفضائل العديدة"، وأورده في أعيان العصر^(١).

كما ترجم له تلميذه السخاوي في كتاب كبير سماه "الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر".

وتعتبر ترجمته في "الجواهر والدرر" فريدة في بابها من حيث التفاصيل، فلقد جاءت مفصلة غزيرة المادة.

وقد قسّم السخاوي هذا الكتاب على عشرة أبواب، وقدم له بمقدمة طويلة عرّف فيها الحافظ والمحدث والفرق بينهما مستعرضاً آراء أئمة الحديث، ثم ذكر منهم أحفظهم، ثم ذكر نسب ومولد ابن حجر، وبعض أسلافه وسيرته وأسماء من حمل عنهم من شيوخه وأسانيده بالكتب وعقده لمجالس الإملاء ووظائفه وما علمه من مصنفاته وما كتبه ابن حجر بخطه من تصانيف غيره وتحريه في أموره كلها. وسرد أسماء جماعة من أخذوا عنه

(١) انظر: الضوء اللامع (٣٢/٢)، والتبر المسبوك (ص ٢٣١)، والذيل على رفع الإصر (ص ٨٦-٨٧)، وابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته (١٧/١-١٨).

دراية ورواية مرتبا إياهم على حروف المعجم، ثم وفاته ومراثي أدباء العصر له، وفي الخاتمة عدّد كتباً في سيرة النبي ﷺ ثم أسماء التراجم المنفردة للأنبياء والصحابة والأئمة والملوك والعلماء وأصحاب المذاهب والأدباء والشعراء وأئمة الحديث^(١).

(١) انظر: الجواهر والدرر ١/١١-١٣، وابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته وموارده في الإصابة (٢١/١).

المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه.

هو شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي ابن محمد بن أحمد بن حجر الكناني العسقلاني^(١) الشافعي المصري المولد والمنشأ والدار والوفاة، القاهري^(٢).

واختلفت المصادر في اسم جده الرابع، فتذكر تارة محمود، وتارة أحمد، والذي يترجح أنه "أحمد" كما في الترجمة التي كتبها هو لنفسه، كما أن السخاوي أثبت ذلك، وقال: هذا هو المعتمد في نسبه^(٣).

وقد اشتهر بـ "ابن حجر"، واختلفت المصادر في اعتباره اسماً أو لقباً، وذهب بعضهم إلى القول بأنه نسبه إلى آل حجر، وهم قوم يسكنون الجنوب الآخر على بلاد الجزيرة^(٤).

(١) الكناني نسبة إلى قبيلة كنانة، والعسقلاني نسبة إلى عسقلان، وهي مدينة بساحل الشام من فلسطين. (انظر: الجواهر والدرر ٤٨/١).

(٢) انظر: رفع الإصر (ص ٨٥)، والجواهر والدرر (٤٦/١).

(٣) الجواهر والدرر (٤٦/١-٤٧)، وابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته (٤٦/١).

(٤) انظر: ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته (٥١/١).

المبحث الثاني: مولده.

ولد في الثاني والعشرين من شعبان سنة ٣٧٧هـ على شاطئ النيل
بمصر^(١).

وفي هذا قال ابن حجر:

شعبان عام ثلاثة من بعد سبع مائة وسبعين اتفاق المولد^(٢).

(١) انظر: الجواهر والدرر (١/٤٦-٤٩).

(٢) ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته (١/٥١) نقلا عن عنوان الزمان (١/٣٦).

المبحث الثالث: نشأته وأسرته.

ونشأ ابن حجر يتيماً - كما عبر هو عن نفسه -^(١) إذ مات أبوه العالم الأديب الشاعر التاجر سنة ٧٧٧هـ^(٢). وكانت أمه قد ماتت قبل ذلك وهو طفل^(٣).

وكان له أخ شقيق نشأ وطلب العلم، ثم مات فحزن عليه والده جداً، ولكن أحد المشايخ الصالحين بشره بأن الله سيخلف عليه غيره ويعمره، قال ابن حجر: "فولدت أنا له بعد ذلك بيسير، وفتح الله بما فتح"^(٤). وليس له سوى شقيقة واحدة أكبر منه نشأت ومهرت في العلم وتوفيت شابة سنة ٧٩٨هـ، وقد وصفها أخوها بقوله "أمي بعد أمي"^(٥).

وبعد وفاة أبيه، لم يكن له من يكفله، وكان والده قد أوصى قبل وفاته بولده اثنين من الذين كانت بينه وبينهم مودة، وأصبح اليتيم في وصاية "زكي الدين أبي بكر ابن نور الدين على الخروبي" (ت ٧٨٧هـ)، وكان تاجراً كبيراً بمصر.

ولم يدخل الكتاب حتى أكمل خمس سنين، فأكمل حفظ القرآن الكريم وله تسع سنين^(٦).

(١) انظر: رفع الإصر (ص ٨٥).

(٢) ترجمه في "أنباء الغمر (١/١٧٤-١٧٥)، ونقل السخاوي هذه الترجمة في الجواهر والدرر (١/٥١-٥٣) ولم يصرح باسم مصدره.

(٣) رفع الإصر عن قضاة مصر (ص ٨٥).

(٤) قال هذا في "الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة"، في ترجمة الشيخ يحيى الصنافيري (ت ٧٧٣هـ).

(٥) ترجمها في "أنباء الغمر" (٣/٣٠٢)، وانظر: الجواهر والدرر (١/٥٨-٥٩).

(٦) رفع الإصر (ص ٨٥).

ولما بلغ الثاني عشر من عمره صلى بالناس التراويح في مكة في بيت الله الحرام، إذ أنه كان مع وصيه الخروبي في مكة في تلك السنة. وسمع في تلك السنة "صحيح البخاري" على مسند الحجاز عفيف الدين عبد الله النشاوري^(١).

وقد نشأ الحافظ ابن حجر نشأة كانت في غاية العفة والصيانة والرياسة، وتذكر المصادر أن الخروبي المذكور لم يأل جهداً في رعايته والعناية بتعليمه. فكان يستصحبه معه عند مجاورته في مكة^(٢).

وظل يرعاه إلى أن مات سنة ٧٨٧هـ وكان الحافظ ابن حجر راهق ولم تعرف له صبوة ولم تضبط له زلة^(٣).

(١) رفع الإصر (ص ٨٥-٨٦)، والجواهر والدرر (١/٦٣).

(٢) رفع الإصر (ص ٨٥).

(٣) الجواهر والدرر (١/٦٢).

المبحث الرابع: نشأته العلمية وطلبه للعلم

قد حفظ ابن حجر القرآن الكريم في التاسعة من عمره - كما تقدم آنفاً - وصلى بالناس التراويح بمكة سنة ٧٨٥هـ. وسمع في تلك السنة "صحيح البخاري" على مسند الحجاز عفيف الدين عبد الله النشأوري.

وفي سنة ٧٨٦هـ عاد من مكة، صحبة وصيه، إلى مصر محل إقامته، فحفظ كتباً من مختصرات العلوم "كالعمدة والحاوي الصغير ومختصر ابن الحاجب الأصلي، والملحة للحريري وغيرها"، وعرضها - كما هي العادة - على جماعة من أئمة العصر وكتبوا له خطوطهم بذلك^(١).

وكان الحافظ ابن حجر رزق في صغر سنه سرعة الحفظ بحيث كان يحفظ كل يوم نصف حزب، وبلغ من أمره في ذلك أن حفظ سورة مريم في يوم واحد^(٢). وأنه كان يصحح الصفحة من الحاوي الصغير ثم يقرأها تأملاً مرة أخرى، ثم يعرضها في الثانية حفظاً، ولم يكن ﷺ حفظه بالمدرسة على طريقة الأطفال، بل كان حفظه تأملاً على طريقة الأدباء في ذلك غالباً^(٣).

وتشير المصادر التي ترجم لابن حجر أن فتوراً حصل في نشاطه العلمي والثقافي، وفي هذا قال السخاوي: "فتر عزمه عن الاشتغال؛ لأنه لم يكن له من يحثه على ذلك، فلم يشتغل إلا بعد استكمال سبع عشرة سنة"^(٤).

وفي مدة فتوره اشتغل بالتجارة فنشأ في وسط تجاري؛ لأن جده

(١) رفع الإصر، (ص ٨٦)، والجواهر والدرر (١/٦٤)، والضوء اللامع (٢/٣٦).

(٢) الجواهر والدرر (١/٦٤).

(٣) المصدر السابق نفسه (١/٦٤).

(٤) المصدر السابق (١/٦٥)، والذيل على رفع الإصر (ص ٧٨-٧٩).

وأعمامه كانوا تجاراً، وكان وصيه الزكي الخروبي رئيساً للتجار في مصر. ولعل لموت الخروبي سنة ٧٨٧هـ أثراً في فتور ابن حجر واشتغاله بالتجارة حيث فقد من كان يحثه على الاشتغال بالعلم، وهو في مرحلة يحتاج إلى ذلك^(١).

ثم عاد إلى الطلب سنة ٧٩٠هـ يقول السخاوي: "وحبب الله ﷻ إليه فن الحديث النبوي فأقبل عليه بكليته، وأول ما طلب بنفسه في سنة ثلاث وتسعين، لكنه لم يكثر من الطلب إلا في سنة ست وتسعين، فإنه - كما كتب بخطه - رفع الحجاب، وفتح الباب، وأقبل العزم المصمم على التحصيل، ووفق للهداية إلى سواء السبيل"^(٢). وقال أيضاً "واشتغل بطلب ما غلب على العادة طلبه، من أصل وفرع ولغة ونحوها، وطاف على شيوخ الدراية، لكنه كان في مدة الفترة - وهو في المكتب - وبعد ذلك حبب إليه النظر في التواريخ وأيام الناس - حتى إنه كان يستأجرها ممن عنده، فعلق بذهنه الصافي الرائق شيء كثير من أحوال الرواة، وكان ذلك بإشارة شخص من أهل الخير سماه صاحب الترجمة لي وأنسيته، وممن رغبه في ذلك أيضاً البدر البشتكي، وأعانه عليه بإعارة "الأغاني" لأبي الفرج الأصفهاني وغيره..."^(٣).

ولما بلغ التاسعة عشرة من عمره نظر في فنون الشعر، ففاق أقرانه فيها حتى لا يكاد يسمع شعراً إلا ويستحضر من أين أخذ ناظمه، وقال الشعر الرائق والنثر الفائق، ونظم مدائح نبوية ومقاطع، وكتب عنه الأئمة من ذلك، ثم شغل عن ذلك بعد سنة ٨٠٠هـ، فلم ينظر في كتب الفن ودواوينه

(١) انظر: ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته (١/٥٩).

(٢) الجواهر والدرر (١/٦٧).

(٣) المصدر السابق نفسه (١/٦٥-٦٦).

إلا اتفاقاً، وأكثر نظمه قبل سنة ٨١٦هـ^(١).

وكان قد تتلمذ على خيرة علماء عصره الحافظ زين الدين العراقي (ت ٨٠٦هـ) الذي لازمه عشر سنوات، وحمل عنه جملة نافعة من علم الحديث سنداً وامتناً وعللاً واصطلاحاً، فقرأ عليه ألفيته وشرحها فنون الحديث، كما قرأ عليه نكته على ابن الصلاح وبعض الكتب الكبار والأجزاء القصار، وحمل جملة مستكثرة من أماليه واستملى عليه بعضها. وهو أول من أذن له بالتدريس في علوم الحديث عام ٧٩٧هـ^(٢).

(١) انظر: رفع الإصر (ص ٨٧)، والجواهر والدرر (١/٦٦-٦٧)، وحسن المحاضرة (١/٣٦٣).

(٢) الجواهر والدرر (١/٦٧)، وابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته (١/٩١).

المبحث الخامس: رحلاته العلمية.

لقد رحل ابن حجر في طلب العلم وطاف بلاداً شتى في سبيل الحصول على العلم والحديث، فهذا كان ديدنه العلماء، فكان أحدهم إذا حصل ما في بلده من الأحاديث كان يرحل إلى بلدان أخرى لكي يسمع ما عند أهل تلك البلدة من العلماء.

رحلته إلى قوص:

في سنة ٧٩٣هـ رحل إلى قوص وغيرها من بلاد الصعيد، لكنه لم يستفد بها شيئاً من المسموعات الحديثية، بل لقي جماعة من العلماء^(١).

رحلته إلى الإسكندرية:

وفي سنة ٧٩٧هـ رحل إلى الإسكندرية، وسمع من مسنديها، وأقام بها إلى أن تمت السنة، ودخل في التي تليها عدة أشهر، وكتب جزءاً سماه "الدرر المضيئة من فوائده إسكندرية" ذكر في مسموعه هنالك، وما وقع له من النظم والمراسلات وغير ذلك، انتقاه السخاوي ثم أعلن ندمه على عدم كتابته كله^(٢).

رحلته إلى الحجاز:

وفي آخر شوال خرج قاصداً أرض الحجاز، فدخل الطور، فلقي بها عدداً من الفضلاء^(٣).

(١) انظر: الجواهر والدرر (١/٨١).

(٢) انظر: المصدر السابق نفسه (١/٨٤-٨٥).

(٣) المصدر السابق نفسه (١/٨٥).

ذهابه إلى اليمن:

وفي ربيع الأول من سنة ٨٠٠هـ دخل بلاد اليمن، ولقي بها بعدد من العلماء منهم العلامة شيخ اللغويين مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي صاحب القاموس، فقرأ عليه أشياء^(١).

وقد خرّج وهو هنالك من مرويات نفسه، وكتب بخطه أشياء واجتمع بالملك الأشرف - ملك اليمن - وأهداه تذكّره الأدبية في أربعين مجلداً لطافاً. ورجع من اليمن وقد ازدادت معارفه وانتشرت علومه ولطائفه.

رحلته إلى مكة:

سافر من اليمن إلى مكة فوصلها سنة ثمانمائة، فحجّ في تلك السنة، وهذه هي حجة الإسلام، ولقي بها جمعا من العلماء والمسندين^(٢).

وفي سنة ٨٠٦هـ سافر إلى اليمن مرة أخرى، فلقي بها بعدد من العلماء وحمل عنهم.

وفي هذه المرة انصدع المركب الذي كان فيه ففرق جميع ما معه من الأمتعة والنقد والكتب، ثم يسر الله تعالى بطلوع أكثرها بعد أن أقام ببعض الجزائر هناك أياماً^(٣).

وفي ١٦ من شعبان سنة ٨٠٢هـ قرأ على شيخه العراقي تصنيفه في أحاديث مسند أحمد وكتب له عليه:

(١) المصدر السابق نفسه (١/٨٦-٨٧).

(٢) المصدر السابق نفسه (١/٨٩).

(٣) المصدر السابق نفسه (١/٨٩-٩٠).

"قرأ عليّ هذا الجزء فيما وقع في "مسند أحمد" من الأحاديث التي قيل إنها موضوعة: صاحبه وكتابه الشيخ المفيد المتقن شهاب الدين أبو العباس أحمد بن الإمام نور الدين علي..."^(١). هذه الشهادة الكبيرة من حافظ كبير تكشف ما وصل إليه ابن حجر في تلك السنة.

رحلته إلى الشام:

وفي ٢٣ من شعبان سنة ٨٠٢ هـ خرج راحلاً إلى الشام، فسمع بسرياقوس وقطبة وغزة والرملة والخليل ودمشق والصالحية ونابلس وبيت المقدس وكانت إقامته بدمشق مائة يوم، ومسموعه في تلك المدة نحو ألف جزء حديثية، منها من الكتب الكبار: "المعجم الأوسط" للطبراني، ومن الكبير مجلد، والصغير بتمامه، ومن الدعاء مجلد، و"معرفة الصحابة" لابن مندة، والسنن للدارقطني، ومسند مسدد، والموطأ رواية أبي مصعب، ومن صحيح ابن خزيمة مجلد، ومن صحيح ابن حبان مجلد، ومن المختارة للضياء خمسة مجلدات، ومن الاستيعاب لابن عبد البر مجلد، وأكثر "مسند أبي يعلى"، وغير ذلك.

وقد كتب بخطه من الأجزاء الحديثية والفوائد النثرية والسماعات التي يلحقها في تصانيفه ونحوها ثمان مجلدات فأكثر، وعمل "أطراف كتاب المختارة" للحافظ الضياء المقدسي في مجلد ضخم.

وفي أول سنة ٨٠٣ هـ عاد إلى القاهرة^(٢). وقد حمل عن شيوخ كثيرين منهم نساء عدة قرأ عليهن كتباً مذهشة^(٣).

(١) المصدر السابق نفسه (١/٢١٠).

(٢) رفع الإصر (ص ٨٧-٨٨).

(٣) انظر ما قرأه على فاطمة بنت محمد بن المنجا في "المعجم المفهرس" (ص ٢٥٧-٢٧٤)،

وفي هذه السنة توفي شيخه محب الدين بن الوحيدة الذي نصحه أن يهتم بالفقه.

"اجتمع بي مرة بمصر فرآني حريصا على سماع الحديث وكتبه فقال: اصرف بعض هذه الهمة إلى الفقه، فإني أرى بطريق الفراسة أن علماء هذا البلد سينقرضون، وسيحتاج إليك، فلا تقصر بنفسك، فنفعني كلمته، ولا أزال أترحم عليه لهذا السبب رحمه الله تعالى".

رحلته إلى حلب:

وكان حريصا، وهو في دمشق، على التوجه إلى حلب ليأخذ عن مسندها عمر بن ايدغمش، فبلغه وفاته، فتخلف عن التوجه إليها.

ثم في سنة ٨٣٦هـ توجه إليها مع العساكر المصريين والقضاة بقيادة الملك الأشرف برسباي الذي خرج لدفع أذى التركمان الذين تغلبوا على آمد وماردين وغيرهما.

وفي أثناء توجهه إلى حلب، كتب بحماسة عن ابن حجة الحنفي أشياء من نظمه ومن غيره، كما كتب في حمص، والتقى في حلب بالتقي العلامة محب الدين بن الشحنة، وسأله عن محدث البلاد الحلبية سبط بن العجمي، واجتمع به، وسمّع عليه المسلسل بالأولية^(١).

وكان دخولهم إلى حلب في الخامس من رمضان سنة ٨٣٦هـ، وأقاموا بها خمسة عشر يوما، سمع خلالها عن مسنديها، وفي أثناء إقامته في حلب

وعلى فاطمة بنت الهادي المقدسية فيه أيضا (ص ٢٤٠-٢٥٦).

(١) الجواهر والدرر (١/١٢١-١٢٢).

كان يذهب إلى ما جاورها من القرى، وحيثما عرف بتواجد أحد من المسنين أو المهتمين بالحديث أو الأدباء للسماع منهم، فزار عدداً من البلدان والقرى المجاورة لحلب^(١). كما عقد أثناء إقامته مجالس الإملاء بجامع بني أمية، حضره عدد من القضاة والمشائخ والحفاظ والفضلاء والطلبة^(٢).

ثم رجعت العساكر في يوم السبت السابع من ذي الحجة، فرجع معهم ووصلوا إلى القاهرة^(٣).

(١) انظر: المصدر السابق نفسه (١/١٢٢).

(٢) انظر: المصدر السابق نفسه (١/١٢٠-١٢٨).

(٣) المصدر السابق نفسه (١/١٢٨).

المبحث السادس: شيوخه.

تلقى ابن حجر العلم عن كثيرين، وقد خصّص لشيوخه كتابه المسمى "المجمع المؤسس للمعجم المفهرس" قال في مقدمته "إن كثيراً من سلف المحدثين اعتنوا بجمع أسامي مشايخهم وتدوين أخبار كبارهم، فتغايرت مقاصدهم في الترجمة، فرأيت أن أحذو حذوهم، وأسير تلوهم لأتذكر عهدهم، وأجدد له الرحمة بعدهم، وجمعت أسامي شيوخي على المعجم مرتباً، وقسمته على قسمين مذهباً، فالأول من حملت عنه على طريق الرواية، والثاني من حملت عنه شيئاً على طريق الرواية، وأضفت إلى الثاني من أخذت عنه شيئاً في المذاكرة من الأقران ونحوهم، وقد قسمتهم من حيث العلو إلى خمس طبقات... وقد بدا لي أن يكون هذا المعجم مشتملاً على الفهرست جمعاً بين النوعين، وتأصيلاً للفرعين، فذكرت في ترجمة كل شخص جميع ما سمعته منه أو قرأته عليه إلا ما غاب عني..."^(١).

وقد قسمهم تلميذه السخاوي إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: فيمن سمع منه ولو حديثاً تاماً، وعدتهم أزيد من [٢٣٠] نفساً^(٢).

القاسم الثاني: فيمن أجاز له وعدتهم أزيد من [٢٢٠]^(٣).

القسم الثالث: فيمن أخذ عنه مذاكرة أو إنشادا، وعدتهم أزيد

(١) المجمع المؤسس (١/٧٥-٧٦).

(٢) الجواهر والدرر (١/١٣٥-١٤٩).

(٣) المصدر السابق (١/١٥٠-١٦٤)..

من [١٨٠]. فجملة الأقسام - من غير الحوالات - [٦٣٠] نفساً^(١).

وأكتفي هنا بذكر أهم شيوخه الذين ذكرهم السخاوي، فيقول:

" واجتمع له من الشيوخ الذين يشار إليهم، ويعول في حل المشكلات عليهم، ما لم يجتمع لأحد من أهل عصره؛ لأن كل واحد منهم كان متبحراً ورأساً في فنٍّ اشتهر به لا يلحق فيه: فالبلقيني في سعة الحفظ وكثرة الاطلاع، وابن الملقن في كثرة التصانيف، والعراقي في معرفة علم الحديث ومتعلقاته، والهيثمي في حفظ المتن واستحضارها، والمجد الشيرازي في حفظ اللغة وإطلاعه عليها، والغماري في معرفة العربية ومتعلقاتها، وكذا المحب ابن هشام كان حسن التصرف فيها لوفور ذكائه، وكان الغماري فائقاً في حفظها، والأبناسي في حسن تعليمه وجودة تفهيمه، والعز ابن جماعة في تفننه في علوم كثيرة، بحيث أنه كان يقول: أنا أقرئ في خمسة عشر علماً لا يعرف علماء عصري أسماءها، والتنوخي في معرفته القراءات وعلو سنده فيها. وهم مع ذلك في غاية التبجيل لصاحب الترجمة والتكريم، والتحرز عن مخاطبته بغير تعظيم، بل ربما راجعوه للتفهم"^(٢).

(١) المصدر السابق (١/١٦٤-١٧٧).

(٢) انظر: المصدر السابق (١/٧٩-٨٠)، والذيل على رفع الإصر (ص ٧٩).

المبحث السابع: تلاميذه

لقد أخذ عن الحافظ ابن حجر عدد لا يحصون كثرة، ولقد كان رحمه الله مقصد الطالبين ومَحَطَّ رحالهم، فقد توافدوا إليه من الأقطار المختلفة متحملين في ذلك المشاق والصعاب، بل انتهت إليه الرحلة. وكل ذلك يرجع بلا ريب إلى علو مرتبته وعلمه الغزير النافع.

ولقد سرد السخاوي في الجواهر والدرر أسماء جماعة من الذين أخذوا عنه دراية أو رواية مرتباً إياهم على حروف المعجم، وأوصل عددهم إلى خمسمائة شخص، وهم من أقطار شتى ومذاهب مختلفة. وذكر أن هذه القائمة قد أوردها من غير التزام لاستيفاء ما علم من ذلك^(١).

ومن هؤلاء التلاميذ:

- الحافظ ابن فهد المكي (ت ٨٧١هـ) محدث مكة، صاحب "لحظ الألفاظ"، سمع من ابن حجر لما لقيه بمكة^(٢).
- العلامة محمد بن سليمان الكافيجي الحنفي (ت ٨٧٩هـ)^(٣).
- العلامة المفسر المحدث إبراهيم بن عمر البقاعي (ت ٨٨٥هـ)^(٤).
- العلامة المحدث المؤرخ محمد بن محمد الخيضري (ت ٨٩٤هـ)^(٥).

(١) الجواهر والدرر (الورقة ٢٥٣ب-٢٧٣أ)، وانظر: ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته (١٠٦/١).

(٢) انظر: الجواهر والدرر (٢٤٩/١).

(٣) انظر ترجمته في: الضوء اللامع (٢٥٩/٧).

(٤) انظر ترجمته في: الضوء اللامع (١٠١/١).

(٥) انظر: ترجمته في الضوء اللامع (١١٧/٩).

- الحافظ المؤرخ محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢ هـ) ^(١).
- العلامة المفسر الشيخ زكريا بن محمد الأنصاري (ت ٩٢٦ هـ) ^(٢).

(١) انظر: الضوء اللامع (٢/٤٠).

(٢) انظر ترجمته في "الذيل على رفع الإصر" (ص ١٤٠).

المبحث الثامن: مذهبه.

تتفق المصادر التي ترجمت لابن حجر أنه كان شافعي المذهب، وله مؤلفات فقهية في المذهب الشافعي^(١).

ولقد كان الحافظ ابن حجر يتمتع من العلوم ما يؤهله أن يكون مجتهداً. فقد رأينا أنه أثناء شرحه لهذا الكتاب - أعني صحيح البخاري - يبحث كثيراً في مسائل الخلافات الفقهية، ويستدل للرأي الراجح، ويبين المرجوح من غير تعصب، مع الإشارة إلى احتمال المرجوح أحياناً، وله استنباطات فقهية بارعة، وبحوث قيمة نادرة. ويطرح أسئلة واردة على النص، ويجيب عنها بالحجة والبرهان.

(١) من ذلك شرح الروضة للنووي، وقد اختصر ابن حجر "الروضة"، ثم شرحه شرحاً جمع فيه فوائد لا تحصى. ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (١/٩١٩).

المبحث التاسع: آثاره العلمية

إن من فضل الله ﷻ على هذه الأمة أن قيّض لها في كل عصر علماء جهابذة وهبوا أنفسهم لخدمة هذا الدين ، فعكفوا على خدمة دينهم تدريسا وتأليفا مخلصين في ذلك دون تعب أو كل.

وكان الحافظ ابن حجر من هؤلاء الأعلام الجهابذة الذين وهبوا أنفسهم لخدمة هذا الدين ، تدريسا وتأليفا ، وبخاصة علوم الحديث والسنة النبوية.

فقد بدأ في التأليف مبكراً ، ففي سنة ٧٩٥هـ ، وكان له من العمر اثنتان وعشرون سنة ، اختصر "التليس" لابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)^(١) ، وكتب شيئا في العروض^(٢) ، أما مؤلفاته الحديثية فقد ابتدأ بها سنة ٧٩٦هـ. فألف كتباً كثيراً في فنون الحديث وغيره ، ووصلت مؤلفات قريبا من الثلاثمائة ، فمن مؤلفاته ما كمل قبل مماته ، ومنها ما بقي في المسودات ، ومنها ما شرع فيه ، ولم يكمل.

وقد كتب العلماء والباحثون عن مؤلفات ابن حجر قديما وحديثا ، منهم :

تلميذ ابن حجر السخاوي ، فقد أفرد كتابا عن ترجمة شيخه ابن حجر سماه "الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر" ، وقد بلغ عدد مصنفاته عنده (٢٧٠) مصنفات^(٣).

وكذلك البقاعي - وهو أيضا من تلاميذ ابن حجر - ، فقد كتب عن حياة شيخه ، وقال "ومصنفاته تناهز مائة وخمسين مصنفات" ، ثم ذكر (١٤٠)

(١) الجواهر والدرر (الورقة ١٥٨ ب).

(٢) المصدر السابق نفسه (الورقة ١٥٩ ب).

(٣) انظر: المصدر السابق (الورقة ١٥٠-١٦٠).

عنوانا، ومنها مالم يكمل ومالم يبيض^(١).

ومن كتب عن مؤلفاته في العصر الحديث:

الدكتور شاكر محمود عبد المنعم في كتابه "ابن حجر العسقلاني ومصنفاته ومنهجه وموارده في كتابه الإصابة"، أفرد فصلا خاصا بمؤلفاته^(٢)، رتبها على العلوم، وقد أحصاها وتتبعها تتبعا جيدا، وأطال النفس في ذكرها وبيان المصادر التي تذكرها ودراستها دراسة وافية.

وكذلك الدكتور سعيد عبد الرحمن القزقي في دراسته لكتاب "تغليق التعليق" لابن حجر، فكتب عن مؤلفاته، ولم يستوعب، ووعد أنه سيقوم بحصر جميع مصنفاته وأماكن وجودها في كتاب "الجواهر والدرر"^(٣).

وهناك دراسات أخرى قام بها باحثون، يبدو أنهم جميعا أفادوا من الدكتور شاكر، فكانت دراسته أشمل دراسة عن مصنفات ابن حجر حيث استغرق (٤٣٢) صفحة من كتابه عن مؤلفات ابن حجر. وبلغ عددها عنده (٢٨١) مصنفًا.

لذا سأكتفي باستعراض مؤلفاته في علوم القرآن وأهم مؤلفاته في الحديث وعلومه، مرتبا إياها على حروف المعجم:

أولا: مصنفاته في علوم القرآن:

١ - الإتيان في جمع أحاديث فضائل القرآن من المرفوع والموقوف. لم يكمل^(٤).

(١) انظر: عنوان الزمان (١/٤٩-٥٢).

(٢) الفصل الثالث من الباب الثاني، من الكتاب المذكور (١/١٥٧-٣٩٨).

(٣) تغليق التعليق، القسم الأول: الدراسة (١/١٨٣).

(٤) ذكره السخاوي في الجواهر والدرر (الورقة ١٥٢/أ)، وحاجي خليفة في (كشف الظنون

٢- الإحكام لبيان ما في القرآن من إيهام: جمع فيه بين كتابي السهيلي وابن عساكر بترتيب المبهمات على الأبواب. ويقع في مجلد ضخمة^(١).

٣- تجريد التفسير من صحيح البخاري: رتبته على السور منسوبا لمن نقل عنه^(٢).

٤- العجائب في بيان الأسباب، بهذا الاسم صرح مؤلفه في نهاية مقدمته، ويسمى أسباب النزول، والأسباب، كما يسمى أيضا "الإعجاب ببيان الأسباب" أو "العجائب في بيان الأسباب"^(٣). ويحتوي هذا الكتاب على أسباب نزول الآيات القرآنية التي ذكر لها سبب في الروايات عن الصحابة والتابعين، ويقع الكتاب في مجلد ضخيم، لم يبيض كله، بل شرع في تصنيفه، فكتب قدر مجلدة^(٤).

٨/١) وقال: هو مختصر.

(١) انظر: الجواهر والدرر (الورقة ١٥٥/ب)، وكشف الظنون (٢١/١)، وشذرات الذهب (٢٧٢/٧).

(٢) الجواهر والدرر (الورقة ١٥٥/أ)، وكشف الظنون ٥٥٥/٢، و٣٤٥/١، وشذرات الذهب ٢٧٢/٧.

(٣) انظر: العجائب، مقدمة التحقيق (١١٤-١١٥).

(٤) يرى بعض الباحثين - منهم محقق "العجائب" الدكتور عبد الحكيم محمد الأنيس في مقدمة التحقيق - أن ابن حجر كان قد أكمل هذا الكتاب، ثم شرع في تبليغه وكتب منه جزءاً؛ لأنه جاء في آخر المخطوط "إلى هنا انتهى ما وجد من أسباب النزول لشيخ الإسلام العالم العلامة الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد ((ابن حجر)) بخطه..."، وقبل هذا الكلام أورد نصاً في سبب نزول قوله تعالى: ﴿أَيُّنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ﴾ [النساء: ٧٨] ولم يكمل هذا النص، فمن المستغرب أن يتوقف المؤلف هكذا دون أن يكمل النص ولا يعود إليه بعد أبداً، وهذا وإن كان لا يدل على أنه أكمل الكتاب كله، لكن على الأقل قد يدل على أن لكلام المؤلف تنمة ضائعة. انظر: العجائب بتحقيق الدكتور عبد الحكيم الأنيس (١٢١/١-١٢٤).

٥- وله كتاب نفيس يتعرض للآيات المتشابهات، كقوله تعالى في سورة البقرة [آية: ١٣٥]: ﴿وَقُلْنَا يَتَذَكَّرْ أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ﴾ وكقوله في سورة الأعراف [آية: ١٩]: ﴿وَيَتَذَكَّرْ أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ﴾.

قال السخاوي: "وسمعت من يذكر أن شيخنا لخص ذلك من كتاب "درة التنزيل وغرة التأويل" الذي كتبه إبراهيم بن علي بن محمد المعروف بابن أبي الفرج الأردستاني من إملاء أبي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب عليه وزاد شيخنا عليه مواضع كما أخبرني بذلك من وقف عليه، والظاهر أن بعضهم أخفاه فلا حول ولا قوة إلا بالله" ^(١).

٦- وفي علم معرفة ما وقع في القرآن من غريب لغة العرب، نظم القاضي تاج الدين السبكي منها سبعة وعشرين لفظاً في أبيات وذيل عليه الحافظ ابن حجر وذيل السيوطي عليهما بالباقي وهو بضع وستون فتمت أكثر من مائة لفظ ^(٢).

وتجدر الإشارة هنا إلى غزارة علم الحافظ ابن حجر في التفسير، فمن قرأ كتبه، بمخاطبة كتابه "فتح الباري" يجد أنه قد أطلال القول في تفسير الآيات القرآنية، وأسباب النزول. وإعجاز القرآن، ووجوه القراءات بكلام بليغ شامل، جمعه من أمهات الكتب ^(٣). وكان فيه آية من آيات الله تعالى. إلا أنه لم

(١) انظر: الجواهر والدرر (الورقة ١٥٩/أ)، وابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته (١/١٧٥). هذا ولم يذكر السخاوي عنوانه، لكنه أعطى وصفا موجزا له.

(٢) مفتاح السعادة (ج ٢/٤١٢-٤١٣).

(٣) تقدم الباحث فيصل العيادي إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض

يكن يدون ما يقع له من ذلك، مما لا يكون منقولاً، وكان يظهر التأسف في إهماله تقييده، وكان يأتي في مجلسه من التفسير بدقائق، ومهمات، وغرائب لا توجد في سائر التفاسير، بل ينشئها من فكره، وكان يرد على الأسئلة من غير مراجعة كتاب لسعة حفظه، ومع ذلك كان يأخذ الحيلة والحذر في ذلك، فكان يقول "فضيحتنا من الله تعالى يتكلم في كلامه بالاحتمالات"^(١).

ثانياً: مؤلفاته في الحديث وعلومه ورجاله:

وسأقتصر على ذكر أهمها، وهي:

- إتحاف المهرة بأطراف العشرة، جمع فيه أطراف أحد عشر كتاباً.
- (الموطأ، ومسنند الشافعي، ومسنند أحمد، وسنن الدارمي، وصحيح ابن خزيمة، ومنتقى ابن الجارود، وصحيح ابن حبان، ومستخرج أبي عوانة، ومستدرك الحاكم، وشرح معاني الآثار، وسنن الدارقطني).
- الإصابة في تمييز الصحابة.
- انتقاض الاعتراض (أجاب على اعتراضات العيني على فتح الباري).
- طبع بتحقيق: صبحي السامرائي.
- بلوغ المرام من أحاديث الأحكام.
- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة.
- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس.
- تغليق التعليق على صحيح البخاري.

بموضوع لرسالة ماجستير بعنوان "تفسير الحافظ ابن حجر" من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الأنفال.

(١) الجواهر والدرر (الورقة ١٣٨/أ).

- تقريب التهذيب.
- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير.
- تهذيب التهذيب.
- الجمع بين الصحيحين. جمعه على الأبواب بالأسانيد والطرق.
- الخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة.
- الدراية في تخريج أحاديث الهداية.
- زوائد مسند أحمد بن منيع.
- زوائد مسند الحارث بن أبي أسامة على الستة، ومسند أحمد.
- شرح الترمذي، شرع فيه فكتب منه قدر مجلدة مسودة، وفتح عزمه عنه.
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري.
- القول المسدد في الذب عن مسند الإمام أحمد.
- الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف.
- لسان الميزان.
- مختصر زوائد مسند البزار.
- المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي.
- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية.
- معرفة الخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة.
- نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر.
- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر.
- النكت الظراف على الأطراف.
- النكت على صحيح البخاري.
- النكت على كتاب ابن الصلاح.

- هدي الساري مقدمة فتح الباري.

وهذه أبرز مصنفاته في الحديث وعلومه والتراجم، وله مصنفات كثيرة في أجزاء حديثية، جمع في كل منها طرق أحاديث، منها: طرق حديث "الأعمال بالنيات"، وطرق حديث صلاة التسبيح، وطرق حديث "الإفك"، وطرق حديث "احتج آدم وموسى" وغيرها الكثير.

.

المبحث العاشر: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

لا شك أن الحافظ ابن حجر قد تبوأ مكانة عالية ومنزلة رفيعة، واكتسب شهرة واسعة في ميدان الحديث وعلومه، وذاع صيته وطارت شهرته في الآفاق. وقد أشار إلى هذه المكانة العلمية الكثير من شيوخه والذين عرفوا قدره وسعة اطلاعه، والكثير من تلاميذه الذين لازموا دروسه ووصفوه بالحفظ والإتقان والتقدم والعرفان، وكذلك الكثير من العلماء.

ومن شهد له بالتقدم في الحفظ والإتقان، والتوسع في المعارف من طبقة شيوخه:

- شيخه زين الدين العراقي، فقد أثنى عليه بقوله "الشيخ العالم الكامل الفاضل المحدث المفيد المجيد، الحافظ المتقن الضابط الثقة المأمون... جمع الرواة الشيوخ وميز بين الناسخ والمنسوخ، وجمع الموافقات والإبدال وميز بين الثقات والضعفاء من الرجال وأفرط بجده الحثيث حتى انخرط في سلك أهل الحديث، وحصل في الزمن اليسير على علم غزير"^(١).

ومن طبقة تلاميذه: الحافظ السخاوي، فقد أثنى عليه بكلمة ضافية في مقدمة كتابه "الجواهر والدرر" بين رتبته العالية وذكاءه الخارق وعلمه الغزير، ومما قال في وصفه بأنه "شيخ الإسلام وأوحد الأئمة الأعلام حافظ العصر وخاتمة المجتهدين قاضي القضاة أبو الفضل شهاب الدين الشهير بابن حجر"^(٢). وقد عقد السخاوي في هذا الكتاب بابا خاصا في ثناء الأئمة عليه

(١) الجواهر والدرر (١/٢١٠).

(٢) انظر المصدر السابق (١/٣-٤).

من الشيوخ والأقران وغيرهم^(١).

وأثنى عليه الحافظ السيوطي ووصفه بـ "إمام الحفاظ في زمانه، حافظ الديار المصدرية، بل حافظ الدنيا مطلقا، برع في الحديث وتقدم في جميع الفنون، - وقال أيضا -: حكى أنه شرب ماء زمزم ليصل إلى مرتبة الذهبي في الحفظ، فبلغها وزاد عليها، وانتهت إليه الرحلة والرياسة في الحديث في الدنيا بأسرها، فلم يكن في عصره حافظ سواه"^(٢).

ومن شهد له بالإمامة والفضل والتقدم الإمام الشوكاني، قال: "الحافظ الكبير، الإمام المنفرد بمعرفة الحديث وعلمه في الأزمنة المتأخرة... وشهد له بالحفظ والإتقان القريب والبعيد، والعدو والصديق، حتى صار إطلاق لفظ "الحافظ" عليه كلمة إجماع"^(٣).

فهذا الثناء العطر من هؤلاء الأئمة على الحافظ ابن حجر ليدلنا دلالة واضحة على مكانته العلمية، وتبحره في العلوم، كما يتضح لنا من ذلك علو منزلته وأخلاقه وحسن سيرته الكريمة، فرحمه الله رحمة واسعة.

(١) انظر المصدر السابق، الباب الثالث منه (١/٢٠٤-٢٦٧).

(٢) حسن المحاضرة (١/٣٦٣).

(٣) انظر: البدر الطالع (٢/٢١٤-٢٢٥).

المبحث الحادي عشر: وفاته.

انقطع الحافظ ابن حجر في بيته بعد أن عزل نفسه من منصب قاضي القضاة في الخامس والعشرين من جمادى الآخرة من سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة ولازم التصنيف، والتأليف ومجالس الإملاء، إلى أن مرض في ذي القعدة من السنة نفسها، رغم ذلك استمر في حضور الجامع للجمعة والجماعات والإقراء والإملاء، ولم يترك ذلك إلى أن اشتد به المرض جداً في يوم الثلاثاء رابع عشر من ذي الحجة، بحيث صار يصلي الفرض جالسا، وترك قيام الليل، ثم صرع يوم الأربعاء، وتكرر ذلك.

ثم أسلم الروح إلى بارئها في أواخر شهر ذي الحجة من سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة^(١). وقد ترك وصيته التي نقلها السخاوي، وفيها أنه أوصى لطلبة الحديث النبوي المواظبين على حضور مجالس الإملاء بجزء من تركته^(٢).

يقول السخاوي: "ولم يزل على جلالته وعظمته في النفوس، ومداومته على أنواع الخيرات إلى أن توفي في أواخر ذي الحجة سنة ٨٥٢هـ، وكان له مشهد لم ير من حضره من الشيوخ، - فضلا عما دونهم - مثله، وشهد أمير المؤمنين والسلطان فمن دونهما الصلاة عليه، وقدم السلطان الخليفة للصلاة، ودفن تجاه تربة الديلمي بالقرافة وتزاحم الأمراء والأكابر على حمل نعشه، ومشى إلى تربته من لم يمش نصف مسافتها قط، ولم

(١) الذيل على رفع الإصر (ص ٨٨)، والضوء اللامع (٢/٤٠).

(٢) الجواهر والدرر (الورقة ٢٧٩/أ)، وكان السخاوي أحد هؤلاء.

يخلف في مجموعة مثله ، ورثاه غير واحد بما مقامه أجل منه^(١).

وتوجهوا به إلى تربة الخروبي بجامع الديلمي ، فدفنوه هناك بمقصورة صدر التربة المذكورة من جهة اليسار القبلة فسقية فيها غيره ، وكان قد أوصى بدفنه بحوش والده وهو بتلك النواحي أيضا ، لكن اعتذروا عن ذلك بما لا يسوى^(٢).

ويقول السيوطي^(٣) : "وأخبرني الشهاب المنصوري^(٤) أنه شهد جنازته ، فلما وصل إلى المصلى أمطرت السماء على نعشه ، فأنشد في ذلك الوقت :

قد بكت السحب على قاضي القضاة بالمطر

وانهدم الركن الذي كان مشيداً من حجر

كما رثاه عدد من الشعراء منهم الشهاب الحجازي^(٥) بقصيدة تضم أكثر من خمسين بيتاً.

(١) الضوء اللامع (٢/٤٠).

(٢) الضوء اللامع (٢/٤٠).

(٣) في "طبقات الحفاظ" (ص ٥٤٨).

(٤) اسمه أحمد بن محمد بن علي المنصوري ، كان أديبا بارعاً تفرد بالشعر في آخر عمره وله ديوان كبير. انظر ترجمته في "حسن المحاضرة" (١/٥٧٤-٥٧٥).

(٥) هو أبو الطيب أحمد بن محمد بن علي الأنصاري الخزرجي شهاب الدين (ت ٨٧٥هـ) ، الأديب الشاعر ، أحد أعيان العصر ، وصنف الكتب. انظر ترجمته في "حسن المحاضرة" (١/٥٧٣-٥٧٤).



الفصل الثاني

دراسة فتح الباري

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: منهج ابن حجر في فتح الباري عموماً.

المبحث الثاني: منهجه في تفسير الآيات القرآنية.

المبحث الثالث: قيمة فتح الباري العلمية وثناء العلماء عليه.



المبحث الأول: منهج ابن حجر في فتح الباري عموماً

إن الحافظ ابن حجر لم يقتصر على شرح صحيح البخاري في فتح الباري، وإنما قام بعمل تحقيق ذي منهج فريد، إذ جمع نُسَخَ البخاري. هذه النسخ التي حصل على إجازة روايتها، وأثبت الفروق بين هذه النسخ، وضبط النص، ووجه جمع وبيّن إضافة إلى ذلك الشرح العظيم، كما أفاد من المكتبة الإسلامية ذات المصادر الأصلية، وحشد لها حشداً لم يكن في أي كتاب من الكتب، إذ بلغت المصادر التي استعان بها الحافظ ابن حجر قرابة ألف وأربعة مصادر في تأليفه لهذا الكتاب القيم، والعبرة ليست بالكثرة، وإنما بنوعية هذه المصادر الأصلية واختياره للنسخ النفيسة؛ فإنه كان يختار نُسَخاً ذات قيمة علمية عظيمة، ولا شك أن هذه المصادر ساعدت الحافظ ابن حجر في الحكم على الروايات وخصوصاً الروايات خارج الصحيحين في ذكر المتابعات والشواهد توصل إلى فوائد عظيمة؛ لأن بعض تلك الروايات ضعيفة، ولكن في تتبعه للمصادر يجد متابعات فترتقي الرواية الضعيفة إلى الحسن، أو يجد لها شواهد.

كما يبين خفايا علم الرجال، ورواياتهم في الصحيح، ويضبط الأسماء المشككة بالحروف، ويبين درجاتهم من حيث الجرح والتعديل، ووفياتهم أحياناً.

كما تكلم على تفسير التراجم ومناسباتها بكلام دقيق عميق، واستنباط للأحكام منها، ونَبّه على براعة البخاري في ترتيب أحاديث الباب الواحد، وترتيب الأبواب كذلك، وبيّن دقة نظر البخاري في تكرار

الحديث ، وفائدة إعادته.

وقرر أن الإمام البخاري قد جمع في صحيحه بين الرواية والدراية ، فيقول عن الصحيح - في معرض الرد على الكرمانى على اعتراضه على البخاري في شرح بعض الكلمات الغريبة ، بأن ذلك تكثير لحجم الكتاب لا لتكثير الفوائد - قال :

"وهذا الكتاب وإن كان أصل موضوعه إيراد الأحاديث الصحيحة ، فإن أكثر العلماء فهموا من إيراد أقوال الصحابة والتابعين وفقهاء الأمصار ، أن مقصوده أن يكون كتابه جامعا للرواية والدراية ، ومن جملة الدراية شرح غريب الحديث. وجرت عادته أن الحديث إذا وردت فيه لفظة غريبة وقعت أو أصلها أو نظيره في القرآن أن يشرح اللفظة القرآنية ، فيفيد تفسير القرآن وتفسير الحديث معا"^(١).

وفي موضع آخر ينقل كلام الكرمانى في اعتراضه على البخاري لإيراده بعض المباحث الفقهية ، حيث يقول "وأمثال هذه المباحث غير مناسبة لوضع هذا الكتاب إذ هو خارج عن فنه". ورد عليه قائلا :

"وهو ردّ عجيب منه ، لأن كتاب البخاري كما تقدم تقريره لم يقصد به إيراد الأحاديث نقلا صرفا ، بل ظاهر وضعه أنه يجعل كتابا جامعا للأحكام وغيرها ، وفقهه في تراجمه ، فلذلك يورد فيه كثيرا الاختلافات العالي ويرجح أحيانا ويسكت أحيانا توقفا عن الجزم بالحكم ، ويورد كثيرا من التفاسير ويشير فيه إلى كثير من العلل وترجيح بعض الطرق على بعض ، فإذا أورد فيه شيئا من المباحث لم تستغرب ، وأما رمزه إلى أن طريقة البحث

(١) انظر : فتح الباري (٦/٣٦٦).

ليست من فنه، فتلك شكة ظاهر عنك عارها، فللبخاري أسوة بالأئمة الذين سلك طريقهم كالشافعي وأبي ثور والحميدي وأحمد وإسحاق، فهذه طريقتهم في البحث وهي محصلة للمقصود وإن لم يعرجوا على اصطلاح المتأخرين^(١).

ويوفق بين روايات الصحيح التي تبدو متعارضة، أو ما يبدو متعارضة بين حديث البخاري وغيره من كتب السنة، أو يرجح ما ورد في البخاري قائلا: "وما في الصحيح أصح أو أولى" ونحو ذلك من عبارات الترجيح^(٢).

وفي شرحه لأبواب الفقه يرجع إلى أمهات كتب الفقه من المصادر الأصلية، ويبحث في الخلافات الفقهية، ويستدل للرأي الراجح، ويبين المرجوح من غير تعصب، مع الإشارة إلى احتمال المرجوح أحيانا، وله استنباطات فقهية بارعة، وبحوث قيمة نادرة. كما أنه كان يطرح أسئلة واردة على النص، ويجيب عنها بالحجة والبرهان.

ويشرح الحديث بالمكان اللائق به. ويشير إلى وجه إيراد الحديث في الباب إن كان ذلك خفيا، ويشرح ما له تعلق بذلك الباب، ويحيل إذا سبق شرحه أو على ما سيأتي.

وكان إذا حصل منه سهو ثم تنبه لذلك فإنه سرعان ما ينبه إلى ذلك ويرجع إلى الصواب، ومن أمثلة ذلك قال أثناء شرح قصة الإفك في تفسير سورة النور "وقد كنت أملت في أوائل كتاب الضوء أن قصة الإفك وقعت

(١) انظر: فتح الباري (٣٢٥/١٢).

(٢) انظر على سبيل المثال: فتح الباري (٥٣٥/٨).

قبل نزول الحجاب وهو سهو، والصواب بعد نزول الحجاب فليصلح هناك^(١).
ويتكلم على نكت الحديث وفوائده، كما يتكلم على مبهمات
الحديث في المتن والإسناد وعلى إشكالات واردة على الحديث.

ويحكم على ما أورده من الأحاديث في الشرح صحة وضعفاً. وهذا
الحكم على الروايات أسعف النقاد المعاصرين وحلّ كثيراً من المشكلات
والمعضلات التي تعوق النقاد في الحكم على الروايات وخصوصاً حينما لم
يجدوا ترجمة للراوي أو يجد أن الراوي اختلف فيه أو أن الراوي قد سكت عنه.
ويتكلم على اللغويات بأسلوب سهل واضح، وإذا كثر الخلاف في
اللفظة الواحدة استوعب الآراء، وردّ المرجوح، واختار الراجح مؤيداً
بالدليل، كما يستشهد بالشعر المناسب إذا دعت الحاجة إلى ذلك.

ويبين من له صحبة من الرواة ممن ليس كذلك، أو في صحبته شك أو
اختلاف، ويختتم كل كتاب من كتب الصحيح بخاتمة يذكر فيها عدد أحاديث
ذلك الكتاب المرفوعة وما في حكمها، ويبين الموصول منها والمعلق، وعدد
المكرر والخالص بلا تكرار، وما وافقه مسلم على تخريجه مما لم يوافقه،
وعدد ما فيه من الآثار عن الصحابة فمن بعدهم، مع أنه ينبه على ذلك
خلال الشرح.

هذا بالإضافة إلى وصل الملاحظات والمتابعات، وبيان ما وصله في
موضع آخر من صحيحه مما لم يوصله منها فيه، أو ما صورته معلقاً أثناء
الحديث، أو حديث مستقل وهو موصول، أو ما صورته مرسل وهو
موصول، ويبين ما كان من مراسلات الصحابة.

أما من حيث الأسلوب فهو يشرح الحديث بأسلوب بديع، ويردّ
أوهام بعض شراح البخاري.

هذا مجمل لمزايا ومنهج ابن حجر في فتح الباري وطريقته في شرحه^(١).

(١) انظر: الحافظ ابن حجر العسقلاني أمير المؤمنين في الحديث، (ص ٤٩١-٤٩٤).

المبحث الثاني: منهجه في تفسير الآيات القرآنية.

والحقيقة أن هذا تابع لمنهجه في الشرح، إلا أنني لاحظت خلال هذه الدراسة أنه قد أطال القول في تفسير الآيات القرآنية، وأسباب النزول^(١). وإعجاز القرآن، ووجوه القراءات بكلام بليغ شامل، جمعه من أمهات الكتب، ونقل عن أئمة اللغة والتفسير والقراءات.

فقد أكثر النقل عن أبي عبيدة، والفراء في كتابيهما معاني القرآن، في تفسير المفردات القرآنية.

وأما ما يتعلق بالروايات التفسيرية، فقد أكثر النقل عن الإمام الطبري في تفسيره، ويعتبر هذا التفسير أهم مصادره في الروايات التفسيرية إطلاقاً، ثم يأتي بعد ذلك تفسير ابن أبي حاتم، كما أكثر النقل عن عبد بن حميد وعبد الرزاق والفريابي والإمام أحمد وابن أبي شيبه وسعيد بن منصور والنسائي وغيرهم ممن جمعوا التفسير المسند.

ومن منهجه في تفسير الآيات القرآنية، أنه إذا ورد في تفسير آية روايات متعددة ثابتة أو اختلفت أقوال السلف في تفسير آية؛ فإنه يحاول إيراد هذه النصوص، ثم يحاول الجمع بين تلك الروايات، أو ترجيح ما صحّ من ذلك فمثلاً لما شرح قوله تعالى: ﴿حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ [البقرة: ٢٣٨] أورد ثلاثين رواية في تفسير المراد بالصلاة الوسطى. وكذا لما شرح قوله

(١) وله كتاب في أسباب النزول سماه بـ "العجاب في بيان الأسباب"، لكنه لم يكمل وقد وصل فيه إلى قوله تعالى: ﴿أَيُّنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ﴾ [النساء: ٧٨]. وقد طبع حديثاً بتحقيق عبد الحكيم محمد الأنيس، نشرته دار ابن الجوزي بالدمام.

تعالى: ﴿فَسَاؤُكُمْ حَزْتُ لَكُمْ فَأَتُوا حَزَّتْكُمْ أَنِّي شَعْتُ^ط﴾ [البقرة: ٢٢٣] أورد سبع عشرة رواية في بيان المراد بالحز.

ولما شرح قوله تعالى: ﴿عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩] أورد روايات مختلفة في تفسير المقام المحمود، ثم رجح القول بأنه الشفاعة العظمى وأيد هذا الترجيح بروايات متعددة عن السلف.

وعند قوله تعالى: ﴿إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ [الكهف: ٩٤] أورد روايات كثيرة في وصف يأجوج ومأجوج وخروجهم على الناس، وفسادهم على أهل الأرض، ثم كيف يكون إهلاكهم والتخلص من شرهم. وعند قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي﴾ [الحجر: ٨٧] أورد ثلاث عشرة رواية في بيان المراد بالسبع المثاني^(١).

فهذا بعض النماذج في ذلك، والمطلع على هذه الرسالة يرى اهتمام ابن حجر في هذا الجانب، وقدرته على جمع الطرق والترجيح أو الجمع بين الروايات المختلفة.

المبحث الثالث: قيمة فتح الباري العلمية وثناء العلماء عليه

ومما تقدم علم قيمة هذا الكتاب العظيم، فإنه شرح جامع وواف لصحيح البخاري، ويعتبر موسوعة كبيرة في المعارف الإسلامية عموماً، فإن الحافظ ابن حجر رحمته الله قد أودع فيه علوماً شتى ونافعة، لا نكاد نجد مثله في كتاب آخر، كما أنه يعتبر أكبر وأجمع ما ألفه ابن حجر. وقد قضى في تأليفه ربع قرن من الزمن. وقد أودع فيه مباحث قيمة في الفقه، وخفايا علم الرجال، وكشف عن مبهمات الحديث في المتن والإسناد، ومباحث لغوية مفيدة، كما فيه شرح لعدد من الآيات القرآنية. وأطال القول في تفسير الآيات القرآنية وأسباب النزول وإعجاز القرآن، ووجوه القراءات، بكلام بليغ شامل، جمعه من أمهات الكتب.

هذا وقد حظي هذا الكتاب الجليل بالثناء العظيم من عدد من العلماء. قال عنه ابن خلدون: "إن شرح البخاري دين على هذه الأمة"^(١)، يعني بذلك أن أحداً لم يوف ما يجب من الشرح، وقال حاجي خليفة: "لعل ذلك الدين قضى بشرح المحقق ابن حجر والقسطلاني والعيني بعد ذلك"^(٢).

وقال عنه السيوطي: "لم يصنف أحد من الأولين ولا من الآخرين مثله"^(٣).

ووصفه غيره بقوله "ما ألف في ملة الإسلام شرح على جميع المصنفات في علم الحديث مثل هذا الشرح"، وقال في موضع آخر: "أعلم أنه

(١) فهرس الفهارس ١/٣٢٢.

(٢) كشف الظنون (٢/٦٤٠).

(٣) طبقات الحفاظ (٥٥٢).

لم يؤلف في فقه الحديث مثل هذا الشرح" (١).

وقيل للشوكاني: أما تشرح الجامع الصحيح للبخاري كما شرح الآخرون؟ فقال: "لا هجرة بعد الفتح" (٢).

وقد نظم شعراء العصر في مدح الشرح ومؤلفه قصائد، منها ما أنشد في مجلس الختم ومنها ما أنشد بعد ذلك (٣).

(١) فهرس الفهارس ١/ ٣٢٣.

(٢) فهرس الفهارس ١/ ٣٢٣.

(٣) انظر هذه القصائد في آخر المجلد الثالث عشر من فتح الباري.

الفَصْلُ الثَّالِثُ

جهود ابن حجر في تفسير القرآن الكريم وعلومه

من خلال كتابه فتح الباري.

وفيه سبعة:

المبحث الأول: تفسيره للقرآن بالقرآن.

المبحث الثاني: تفسيره للقرآن بالسنة.

المبحث الثالث: تفسيره للقرآن بأقوال الصحابة.

المبحث الرابع: عنايته بأسباب النزول.

المبحث الخامس: تناوله لقضايا النسخ.

المبحث السادس: ذكره للقراءات.

المبحث السابع: بيانه لغريب القرآن.

لقد كان الحافظ ابن حجر رحمته الله واسع الاطلاع على تفسير القرآن الكريم وعلوم القرآن، كما أنه كان بجرأ في علم الحديث. وقد ألف كتباً فيما يتعلق بالتفسير وعلوم القرآن كتجريد التفسير من صحيح البخاري والعجاب في بيان الأسباب^(١)، كما أن له مباحث قيمة في تفسير بعض الآيات أوردها أثناء شرحه لصحيح البخاري. وقد قال عنه تلميذه السخاوي: أما في التفسير فكأنه آية من آيات الله تعالى. وقال أيضاً: ودرّس في أماكن كالتفسير بالحسنية والمنصورية. وكان يرد على الأسئلة من غير مراجعة كتاب لقوة حفظه وسعة اطلاعه وهو يفسر القرآن بالقرآن وبالحديث وبما أثر عن الصحابة والتابعين وعن أئمة اللغة وبأقوال المفسرين. فكان رحمته الله واسع الاطلاع على هذا الجانب، ولكنه لم يكن يدون ما يقع له من ذلك وكثيراً ما أظهر أسفه لهذا الأمر. كما أنه كان يأخذ الحيلة والحذر في تفسير القرآن، فكان يقول "فضيحتنا من الله تعالى يتكلم في كلامه بالاحتمالات"^(٢).

وأذكر في هذا الفصل نماذج من تفسير ابن حجر من خلال كتابه فتح الباري، في المباحث الآتية.

(١) انظر مبحث آثار ابن حجر العلمية، مصنفاته في علوم القرآن، (ص ٥٦).

(٢) الجواهر الدرر (الورقة ١٣٨/أ)، وابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته وموارده في الإصابة (١٧٦/١).

المبحث الأول: تفسيره للقرآن بالقرآن.

إن القرآن الكريم يفسر بعضه بعضاً ويصدق بعضه بعضاً، فلا تعارض بين آياته، فما أجمل في مكان فإنه قد فسر في موضع آخر، وما اختصر في مكان فقد بسط في موضع آخر.

فقد كان الحافظ ابن حجر لما شرح صحيح البخاري، وبخاصة كتاب التفسير منه كان يأخذاً باعتبار ذلك. فإنه كثيراً ما يفسر القرآن بالقرآن، وله مباحث قيمة في تفسير بعض الآيات. وإليك أمثلة على ذلك.

فلما شرح حديث البخاري الذي أخرجه (برقم ٤٦٧٠) من حديث ابن عمر في قصة عبد الله بن أبي لما توفي، ثم سأل ابنه عبد الله بن عبد الله ابن أبي رسول الله ﷺ أن يصلي عليه، فقام ﷺ ليصلي عليه، فقام عمر فأخذ بثوب رسول الله ﷺ: فقال يا رسول الله، أتصلي عليه، وقد نهاك ربك أن تصلي عليه؟ فقال رسول الله ﷺ: إنما خيرني الله فقال: ﴿أَسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً﴾ [التوبة: ٨٠]، وسأزيدن على السبعين... الحديث.

قال ابن حجر: ووقع عند ابن مردويه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس "فقال عمر: أتصلي عليه وقد نهاك الله أن تصلي عليه؟ قال: أين؟ قال: قال: ﴿أَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ الآية. ثم قال ابن حجر: وهذا مثل رواية الباب، فكأن عمر قد فهم من الآية المذكورة ما هو الأكثر الأغلب من لسان العرب من أن ((أو)) ليست للتخير، بل للتسوية في عدم الوصف المذكور، أي أن الاستغفار لهم وعدم الاستغفار سواء، وهو كقوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ

أَسْتَغْفِرَتْ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴿[المنافقون: ٦]﴾ إلى آخر كلامه ^(١).

فإنه فسر هنا آية التوبة بآية المنافقون، ويبيّن أن ((أو)) التي في آية التوبة ليست للتخير، وإنما هي للتسوية في عدم الوصف المذكور، أي أن الاستغفار لهم وعدم الاستغفار سواء.

وكذلك لما شرح حديث ابن مسعود (برقم ٤٦٨٧) أن رجلاً أصاب من امرأة قبله، فأتى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له، فأنزلت عليه: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾ [هود: ١١٤] قال الرجل: ألي هذه؟ قال: لمن عمل بها من أمتي.

قال ابن حجر: وتمسك بظاهر قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ المرجئة، وقالوا: إن الحسنات تكفر كل سيئة كبيرة كانت أو صغيرة، وحمل الجمهور هذا المطلق على المقيد في الحديث الصحيح "إن الصلاة إلى الصلاة كفارة لما بينهما ما اجتنبت الكبائر"... وقيل: المراد أن الحسنات تكون سببا في ترك السيئات كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ [العنكبوت: ٤٥] لا أنها تكفر شيئا حقيقة.

فقد فسر آية هود بآية العنكبوت في أن المراد بـ ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ أنها تكون سببا في ترك السيئات، على قول من قال به.

المبحث الثاني: تفسيره للقرآن بالسنة.

وتفسير النبي ﷺ هو المصدر الثاني من مصادر التفسير، فإن السنة شارحة للقرآن وموضحة له، قال تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [النحل: ٤٤]. فبيان ما في القرآن من إجمال هو مهمة الرسول ﷺ، لذا يجب على المفسر إذا وجد التفسير النبوي بطريق صحيح ثابت، ألا يعدو إلى غيره، فإنه - أعني التفسير النبوي هو الطراز الأول لتفسير القرآن.

ولقد اهتم الحافظ ابن حجر بهذا الجانب أيما اهتمام، فقد كان يبذل غاية وسعه في أن يجد حديثاً صحيحاً في تفسير السورة أو الآية التي تطرق إليها بالكلام والتفسير، وإن لم يجد شيئاً من ذلك صرح به، كما قال في سورة "إيلاف قريش": أما هذه السورة فلم أر فيها حديثاً مرفوعاً صحيحاً^(١).

والأمثلة على ذلك كثيرة جداً، ومن ذلك:

ذكر في الفاتحة حديث عدي بن حاتم ؓ أن النبي ﷺ قال: ﴿الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ اليهود ﴿وَالضَّالِّينَ﴾ النصارى^(٢).

وفي سورة البقرة، عند قوله تعالى: ﴿حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ [البقرة: ٢٣٨] أورد عدة روايات في المراد بالصلاة الوسطى، منها حديث ابن مسعود قال: حبس المشركون رسول الله ﷺ عن صلاة العصر حتى

(١) فتح الباري (٨/ ٧٣٠).

(٢) وهو في مسند الإمام أحمد (٤/ ٣٧٨-٣٧٩)، والترمذي (٢٩٥٤)، وغيرهما، انظر: الرواية رقم (٦).

احمرت الشمس أو اصفرت، فقال رسول الله ﷺ: "شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر، ملأ الله أجوافهم وقبورهم نارا" أو قال: "حشا الله أجوافهم وقبورهم نارا"^(١).

وذكر في سورة يونس حديث صهيب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا دخل أهل الجنة الجنة نودوا: إن لكم عند الله وعدا، فيقولون: ألم يبيض وجوهنا، ويزحزحنا عن النار، ويدخلنا الجنة؟ قال: فيكشف الحجاب فينظرون إليه، فوالله ما أعطاهم شيئا هو أحب إليهم منه، ثم قرأ ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦]"^(٢).

(١) أخرج الإمام مسلم (٦٢٨-٢٠٦)، انظر: الرواية (رقم ٢٥٨).

(٢) الحديث في صحيح مسلم (٢٩٧)، انظر: الرواية (رقم ٩٩٢).

المبحث الثالث: تفسيره للقرآن بأقوال الصحابة.

وتفسير الصحابة هو المصدر الثالث من مصادر تفسير القرآن ؛ فإنهم شهدوا التنزيل وهم أعرف الناس به ، لذا يعتبر تفسيرهم بمنزلة المرفوع إلى النبي ﷺ. وهم أي الصحابة لم يكونوا في درجة واحدة بالنسبة لفهم معاني القرآن ، بل تفاوتت مراتبهم ، وأشكل على بعضهم ما ظهر لبعض الآخر منهم ، وهذا يرجع إلى تفاوتهم في القوة العقلية ، وتفاوتهم في معرفة ما أحاط بالقرآن من ظروف وملابسات. وهذا ليس بغريب ؛ فإنه لا يحيط باللغة أحد إلا النبي ﷺ ، فإن الله تعالى علمه إياها.

ومن هنا نرى أن الذين اشتهروا بالتفسير من الصحابة عدد قليل. وقد عدّ السيوطي رحمه الله في الإتقان من اشتهر بالتفسير من الصحابة وسماهم ، وهم الخلفاء الأربعة ، وابن مسعود ، وابن عباس ، وأبي بن كعب ، وزيد بن ثابت ، وأبو موسى الأشعري ، وعبد الله بن الزبير - رضي الله عنهم أجمعين ..

وليس معنى هذا أن غيرهم من الصحابة لم يتكلموا بالتفسير ، بل هناك عدد آخر من الصحابة من تكلموا بتفسير القرآن غير هؤلاء : كأنس ابن مالك وأبي هريرة وعبد الله ابن عمر وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عمرو ابن العاص وعائشة.

على أن أكثرهم رواية عبد الله بن عباس ثم عبد الله بن مسعود ثم علي بن أبي طالب ثم أبي بن كعب.

لذا نجد أن الحافظ ابن حجر قد أكثر النقل عن ابن عباس فيما يتعلق بتفسير القرآن. فنظرة عابرة إلى فهرس الآثار من هذا الكتاب تبرهن ذلك جليا ؛ فإن ما في هذا الكتاب مما روي عنه قارب الربع ؛ إذ بلغ ما روي عن

ابن عباس (٩٣٦) رواية من بين (٣٥٤١) رواية.

كما أكثر النقل عن ابن مسعود وعلي بن أبي طالب وأبي بن كعب وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن الزبير وعائشة وغيرهم.

وهذا النوع لا يحتاج إلى تمثيل ؛ إذ هو غالب ما في الكتاب.

هذا وقد أضاف ابن حجر إلى هذا النقل الكثير أمراً زائداً لا نكاد نجده في كثير من الكتب التي تناول التفسير، ألا وهو أنه لا يكاد يذكر حديثاً أو أثراً عن صحابي أو تابعي إلا ويحكم عليه صحة أو ضعفاً، وذلك إما بالتصريح بذلك، أو بالإشارة إلى ذلك، بأن يذكر موطن العلة ويشير إليها بأن يقول مثلاً، وفيه فلان أو يقول مثلاً وري هذا من طريق فلان. وبهذا فإنه قد أعطى الإشارة إلى الحكم على الرواية.

المبحث الرابع: عنايته بأسباب النزول

لا شك إن معرفة أسباب النزول ضروري لمن يتصدى لتفسير كلام الله ، وفي هذا يقول شيخ الإسلام ابن تيمية "معرفة سبب النزول يعين على فهم الآية ، فإن العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب"^(١).

وقال الواحدي: "فأل الأمر بنا إلى إفادة المبتدئين المستترين بعلوم الكتاب ، إيانة ما أنزل فيه من الأسباب ، إذ هي أوفى ما يجب الوقوف عليها ، وأولى ما تصرف العناية إليها ، لامتناع معرفة تفسير الآية وقصد سبيلها ، دون الوقوف على قصتها وبيان نزولها"^(٢).

ولا طريق لمعرفة أسباب النزول إلا النقل الصحيح ، قال الواحدي: ولا يحل القول في أسباب النزول ، إلا بالرواية والسمع ممن شاهدوا النزول ووقفوا على الأسباب ، وبحثوا عن علمها وجدوا في الطلاب^(٣).

على أن اشتراط الرواية والسمع لا يكفي لإثبات ما وردت في الرواية من سبب نزول ، بل لا بد من اشتراط صحة النقل ، ولهذا انتقد ابن حجر الواحدي في إيراده كثير من أسباب النزول بغير إسناد ، مع تصريحه بالمنع إلا فيما كان بالرواية والسمع ، ثم فيما أورده بالرواية والسمع ما لا يثبت لوهاء بعض رواته^(٤).

وللحافظ ابن حجر باع طويل في هذا الميدان ، فإنه كثيراً ما يورد ما

(١) انظر: مقدمة في أصول التفسير (ص ٤٧).

(٢) أسباب النزول ، (ص ١٦).

(٣) المصدر السابق.

(٤) انظر انتقاد ابن حجر في مقدمة كتابه العجائب (١/ ١٩٩-٢٠٠).

ورد في سبب نزول الآية، والجدير بالذكر هنا أن الحافظ ابن حجر قد ألف كتاب خاصا في أسباب النزول سماه "العجاب في بيان الأسباب" (١).

وإليك أمثلة لما أورده ابن حجر في أسباب نزول بعض الآيات في الفتح:
ذكر عند قوله تعالى: ﴿حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ [البقرة: ٢٣٨] حديث زيد بن ثابت قال "كان النبي ﷺ يصلي الظهر بالهاجرة، ولم تكن صلاة أشد على أصحاب رسول الله ﷺ منها، فنزلت ﴿حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ﴾ الآية (٢).

فأفادت هذه الرواية أن المراد بالصلاة الوسطى صلاة الظهر، على أن هناك روايات أصح منها تفيد أن المراد بها صلاة العصر (٣).

وذكر عند قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً﴾ [البقرة: ٨٠] من مرسل عكرمة قال: خاضمت اليهود رسول الله ﷺ وأصحابه فقالوا: لن ندخل النار إلا أربعين ليلة، وسيخلفنا إليها قوم آخرون - يعنون محمداً وأصحابه - فقال رسول الله ﷺ بيده على رءوسهم، بل أنتم خالدون مخلدون لا يخلفكم فيها أحد، فأنزل الله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً﴾ الآية (٤).

وعند قوله تعالى: ﴿وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥] أورد حديث أبي أيوب من طريق أبي عمران قال: كنا بالقسطنطينية، فخرج

(١) انظر مبحث آثار ابن حجر العلمية، مصنفاته في علوم القرآن، (ص ٥٧).

(٢) أخرجه أبو داود (رقم ٤١١)، انظر الرواية رقم (٢٧٢).

(٣) انظر هذه الآثار في تفسير الآية المذكورة في هذا الكتاب.

(٤) أخرجه ابن جرير (رقم ١٤٠٦)، انظر الرواية رقم (٦٥).

صف عظيم من الروم، فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم، ثم رجع مقبلاً، فصاح الناس: سبحان الله، ألقى بيده إلى التهلكة، فقال أبو أيوب: أيها الناس، إنكم تؤولون هذه الآية على هذا التأويل، وإنما نزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار: إنا لما أعز الله دينه وكثر ناصروه قلنا بيننا سراً: إن أموالنا قد ضاعت، فلو أننا أقمنا فيها وأصلحنا ما ضاع منها، فأنزل الله هذه الآية، فكانت التهلكة الإقامة التي أردناها^(١).

والأمثلة على ذلك كثيرة، والمتصفح لهذا الكتاب يجد أن الحافظ ابن حجر قد اهتم أياً اهتمام بهذا الجانب.

(١) أخرجه النسائي في التفسير (٤٨، ٤٩)، انظر الرواية رقم (١٥٠).

المبحث الخامس: تناوله لقضايا النسخ

إن معرفة الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم مهم جداً في الشريعة الإسلامية، إذ أنه ينبني عليه أحكام، فما ثبت فيه محكما غير منسوخ يجب العمل به، وما كان منسوخاً منه لا يعمل به.

وقد كان السلف الصالح - رحمهم الله - يرون معرفة الناسخ والمنسوخ شرطاً في أهلية المفسر للتفسير والمحدث للحديث. يقول يحيى بن أكثم التميمي رحمته الله وهو أحد عظماء السلف المتوفى سنة ٢٤٢هـ "ليس من العلوم كلها علم هو أوجب على العلماء وعلى المتعلمين، وعلى كافة المسلمين من علم ناسخ القرآن ومنسوخه؛ لأن الأخذ بناسخه واجب فرضاً والعمل به واجب لازم ديانة، والمنسوخ لا يعمل به ولا ينتهى إليه، فالواجب على كل عالم، علم ذلك لئلا يوجب على نفسه وعلى عباد الله أمراً لم يوجبه الله، أو يضع عنهم فرضاً أوجبه الله" (١).

وللحافظ ابن حجر مباحث قيمة في هذا الباب، أوردها أثناء شرحه لصحيح البخاري، وكان يرد بعض الآراء والأوهام في دعوى نسخ بعض الآيات، والأمر خلاف ذلك. ومن أمثلة ما ذكر في قضايا النسخ:

ما أورده في سورة النساء من كتاب التفسير، باب ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ﴾ الآية [النساء: ٣٣]، والذي أخرجه الطبري من طريق قتادة قال: كان الرجل يعاقد الرجل في الجاهلية فيقول: دمي دمك وترثني وأرثك، فلما جاء الإسلام أمروا أن يؤتوهم نصيبهم من الميراث

(١) انظر: جامع بيان العلم وفضله للحافظ يوسف بن عبد البر القرطبي (٣٥/٢).

وهو السدس، ثم نسخ بالميراث فقال: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾ [الأحزاب: ٦]^(١)، ومن طرق شتى عن جماعة من العلماء كذلك، ثم قال ابن حجر: "وهذا هو المعتمد، ويحتمل أن يكون النسخ وقع مرتين: الأولى حيث كان المعاهد يرث وحده دون العصبة فنزلت ﴿وَلِكُلٍّ﴾ وهي ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ﴾ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ فَأَتَوْهُمْ نَصِيحَتُهُمْ﴾ [النساء: ٣٣] فصاروا جميعا يرثون، وعلى هذا يتنزل حديث ابن عباس، ثم نسخ ذلك آية الأحزاب وخص الميراث بالعصبة وبقي للمعاهد النصر والإرصاد ونحوهما، وعلى هذا يتنزل بقية الآثار، وقد تعرض له ابن عباس في حديثه أيضا، لكن لم يذكر النسخ الثاني، ولا بد منه، والله أعلم" اهـ.^(٢)

وذكر في كتاب الحدود، باب البكران يجلدان وينفيان، حديث ابن عباس الذي أخرجه الطبراني قال: كن يحسن في البيوت إن ماتت ماتت وإن عاشت عاشت: لما نزل ﴿وَالَّتِي يَأْتِيَنَّكَ الْفَحِشَةُ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّيْنَهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾ [النساء: ١٥] حتى نزلت ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾ [النور: ٢]^(٣).

وذكر أيضا حديث عبادة بن الصامت الذي روى مسلم وأصحاب السنن عنه "أن النبي ﷺ قال: خذوا عني، قد جعل الله لهن سبيلا، البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام، والثيب بالثيب جلد مائة والرجم"^(٤).

(١) الأثر أخرجه ابن جرير (رقم ٩٢٦٩).

(٢) فتح الباري (٢٤٩/٨)، انظر رقم (٥٢٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (ج ١١/رقم ١١١٣٤)، انظر رقم (٤٩٥).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٦٩٠-١٢)، انظر رقم (٤٩٢).

المبحث السادس: ذكره للقراءات

إن القرآن الكريم أنزلت على سبعة حروف، وذلك تسهيلاً لأمة محمد ﷺ، فبأيها قرأ القارئ فمصيب، ففي حديث أبي بن كعب عن النبي ﷺ قال: "أتاني جبريل فقال: اقرأ القرآن على حرف واحد، فقلت: إن أمتي لا تستطيع ذلك، حتى قال سبع مرات، فقال لي: اقرأ على سبعة أحرف، ولك بكل ردّة رددتها مسألة، فاحتاج إليّ الخلائق حتى إبراهيم ﷺ" (١).

إضافة إلى ذلك فإن لهذه الأحرف فائدة عظيمة في تنوع المعاني وزيادتها، إذ أنها تشتمل على أنواع كثيرة من المعاني المتغيرة المتنوعة، فباختلاف القراءة يختلف المعنى، وهذا الاختلاف إنما هو اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد. وهذا من إعجاز هذا القرآن العظيم.

لذا نجد أن الحافظ ابن حجر اهتم بهذا الجانب كثيراً أثناء شرحه، فإذا مرّ بآية أو كلمة فيها أكثر من قراءة يذكرها، ويبين من قرأ بها، كما ينبّه أحيانا هل هي متواترة أم شاذة.

فمثلاً عند قوله تعالى: ﴿وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾ [يوسف: ٢٣] ذكر القراءات الواردة فيها، وبين الشاذ منها من المتواتر، ونسب كل قراءة إلى من قرأ بها (٢).

كما نقل عند قوله تعالى: ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾ [الصفات: ١٢] ما روى الطبري وابن أبي حاتم من طريق الأعمش عن أبي وائل عن شريح أنه أنكر

(١) أخرجه ابن جرير في تفسير (رقم ٣٢) في حديث طويل، بإسنادين عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، عن أبي ابن كعب. وقد صحّح المحقق محمود محمد شاكر إسناده.

(٢) انظر: فتح الباري (٨/ ٣٦٤).

قراءة ﴿عَجِبْتُ﴾ بالضم، ويقول إن الله لا يعجب وإنما يعجب من لا يعلم^(١)، قال فذكرته لإبراهيم النخعي فقال: إن شريحا كان معجبا برأيه، وأن ابن مسعود كان يقرأها بالضم وهو أعلم منه، ومن طريق أخرى عن الأعمش، عن أبي وائل، عن ابن مسعود أنه قرأ ﴿بَلْ عَجِبْتُ﴾ بالرفع ويقول نظيرها: ﴿وَأِنْ تَعَجَّبْتَ فَعَجَبْتُ قَوْمُكُمْ﴾ [الرعد: ٥]^(٢).

وعند قوله تعالى: ﴿أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّنْ زُخْرَفٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِي السَّمَاءِ﴾ [الإسراء: ٩٣] نقل ما رواه عبد بن حميد بسنده عن مجاهد قال: كنا لا ندري ما الزخرف حتى رأيتها في قراءة عبد الله أي ابن مسعود "أو يكون لك بيت من ذهب"^(٣).

وعن سعيد بن المسيب أنه كان يقرأ ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ [البقرة: ١٠٦] فأنكر عليه سعد ابن أبي وقاص، واستدل بقوله تعالى: ﴿سَنَقْرَأُكَ فَلَا تَنْسَىٰ﴾ [الأعلى: ٦]، وكانت قراءة سعد ﴿أَوْ تَنْسَاهَا﴾^(٤).

(١) مذهب أهل السنة والجماعة إثبات ما أثبتته الله لنفسه وما أثبتته له رسوله ﷺ إثباتا يليق بجلاله وعظمته من غير تكييف ولا تشبيه ولا تمثيل ولا تعطيل. وصفة العجب في حق الله ﷻ قد ثبت في الحديث الصحيح الذي أخرجه الشيخان البخاري ومسلم وغيرهما من حديث أبي هريرة ؓ في قصة الرجل الذي أضاف ضيف رسول الله ﷺ، وفيه "لقد عجب الله ﷻ، أو ضحك - من فلان وفلانة" الحديث. انظر: صحيح البخاري، تفسير سورة الحشر، ومسلم، كتاب الأشربة، باب إكرام الضيف.

(٢) وهما قراءتان متواترتان. أعني قراءة الفتح والضم في قوله: ﴿بَلْ عَجِبْتُ﴾، وانظر رقم (٢٢٤٠-٢٢٤١).

(٣) انظر رقم (١٤٢٧).

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١/ ٥٥)، وابن جرير (رقم ١٧٥٥، ١٧٥٦) وغيرهما، انظر: رقم (٩٣).

المبحث السابع: بيانه لغريب القرآن

ومعرفة هذا الفن أمر ضروري لمن يتصدى لتفسير القرآن الكريم. ويحتاج ذلك إلى معرفة علم اللغة، وفي الأثر عن ابن مسعود قال: أعربوا القرآن؛ فإنه عربي وإنه سيجئ أقوام ينفعون وليسوا بخياركم^(١). والمراد بإعراب القرآن هنا معرفة معاني ألفاظه، وليس المراد به الإعراب المصطلح عليه عند النحاة؛ وهو ما يقابل اللحن؛ لأن القراءة مع فقدته ليست قراءة، ولا ثواب فيها.

والحافظ ابن حجر متمكن في علم اللغة، وقد تقدم^(٢) أنه كان شاعراً، وأنه نظم الشعر وهو في سن مبكر، وقال الشعر الرائق والنثر الفائق، ونظم مدائح نبوية ومقاطع، ثم شغل عن ذلك. وقد رأيت أنه اهتم بهذا الجانب، فكان كثيراً ما يفسر ويشرح ألفاظاً تكون غير واضح المعنى، أو غريبة، أو يذكر روايات في هذا الصدد، وبخاصة لما يكون الإمام البخاري قد أورد شيئاً منها في ترجمة الباب تعليقا، فإنه يذكر من رواه متصلاً. إضافة إلى ذلك فإنه أورد في "هدي الساري" مقدمة "فتح الباري"، في الفصل الخامس: في سياق ما في الكتاب - صحيح البخاري - من الألفاظ الغريبة على ترتيب الحروف مشروحا. ومن ضمنها طائفة كبيرة من ألفاظ القرآن الغريبة.

ومن أمثلة ذلك:

عند قوله تعالى: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي النَّفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُم﴾ [النساء: ٨٨] أورد

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٦/٧-١٦٧) وقال: رواه الطبراني من طرق وفيها ليث بن أبي سليم وفيه ضعف، وبقية رجال أحد الطرق رجال الصحيح.
(٢) في مبحث نشأته العلمية وطلبه للعلم (ص ٤٣).

ما أخرج الطبري من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله: ﴿وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾ قال: بددهم، ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: أوقعهم، ومن طريق قتادة قال: أهلكهم^(١)، ثم قال - القائل ابن حجر - وهو تفسير باللازم، لأن الركن الرجوع، فكأنه ردهم إلى حكمهم الأول^(٢). وعند قوله تعالى: ﴿وَأَذِنْتُ لِرَبِّهَا﴾ [الانشقاق: ٢]، أورد عن مجاهد قال: ﴿أَذِنْتُ﴾ سمعت وأطاعت لربها، ﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا﴾: أخرجت ما فيها من الموتى، ﴿وَتَخَلَّتْ﴾ أي عنهم أخرجه ابن أبي حاتم من طريقه^(٣).

وأورد عند قوله تعالى: ﴿وَفَكِهَةٌ وَأَبًا﴾ [عبس: ٣١] تسع عشرة رواية منها:

ما جاء عن ثابت عن أنس أن عمر قرأ: ﴿وَفَكِهَةٌ وَأَبًا﴾ فقال: ما الأب؟ ثم قال: ما كلفنا أو قال: ما أمرنا بهذا. وأورد طرق هذه الرواية، وما روي عن أبي بكر في هذا المعنى وهو أنه قرأ: ﴿وَفَكِهَةٌ وَأَبًا﴾ فقل ما الأب؟ فقل كذا وكذا فقال أبو بكر إن هذا لهو التكلف، أي أرض تقلني أو أي سماء تظلني إذا قلت في كتاب الله بما لا أعلم.

ثم قال: وقد جاء أن ابن عباس فسر "الأب" عند عمر، فأورد ما أخرجه عبد بن حميد من طريق سعيد بن جبير قال: كان عمر يدني ابن عباس فذكر نحو القصة الماضية في تفسير: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾^(٤) وفي آخره وقال

(١) انظر الروايات من (٥٦٧) إلى (٥٦٩).

(٢) انظر: فتح الباري (٢٥٧-٢٥٦/٨).

(٣) أخرج ابن جرير (١١٣/٣٠، ١١٤) من طرق عن ابن أبي نجيح، عنه مفرقا، انظر رقم (٣٣٠٦).

(٤) يشير إلى الحديث الذي أخرجه البخاري (رقم ٤٩٧٠) - في تفسير قوله تعالى: ﴿فَسَبِّحْ﴾

تعالى: ﴿أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا﴾ إلى قوله ﴿وَأَبًا﴾ قال: فالسبعة رزق لبني آدم "والأب" ما تأكل الأنعام، ولم يذكر أن عمر أنكر عليه ذلك.

وما أخرج الطبري عن عاصم بن كليب عن أبيه عن ابن عباس قال: "الأب" ما تنبت الأرض مما تأكله الدواب، ولا يأكله الناس."

ثم أخرج - أي الطبري - من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس بسند صحيح قال "الأب" الثمار الرطبة، وهذا أخرجه ابن أبي حاتم بلفظ "وفاكهة وأبا" قال: الثمار الرطبة.

ومن طريق عكرمة عن ابن عباس بسند حسن "الأب" الحشيش للبهائم.

ثم قال: وفيه قول آخر أخرجاه - أي الطبري وابن أبي حاتم - من طريق عطاء قال: كل شيء ينبت على وجه الأرض فهو أب.

ومن طريق الضحاك قال: "الأب" كل شيء أنبت الأرض سوى الفاكهة^(١).

يُحْمَدُ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرُهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا - بسنده عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: "كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر، فكان بعضهم وجد في نفسه، فقال: لِمَ تُدْخِلُ هَذَا وَلَنَا أَبْنَاءُ مِثْلَهُ؟ فقال عمر: إنه من حيث علمتم. فدعا ذات يوم فأدخله معهم، فما رُئِيتُ أنه دعاني يومئذ إلا ليرهم. قال: ما تقولون في قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ فقال بعضهم: أمرنا نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا، وسكت بعضهم فلم يقل شيئا، فقال لي: أكذلك تقول يا ابن عباس؟ فقلت: لا، قال: فما تقول؟ قلت: هو أجل رسول الله ﷺ أعلمه له، قال: إذا جاء نصر الله والفتح. وذلك علامة أجلك - فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان تَوَّابًا. فقال عمر: ما أعلم منها إلا ما تقول."

(١) انظر الروايات من (٣٢٣٧ إلى ٣٢٥٦).

الفصل الرابع

دراسة الروايات التفسيرية في فتح الباري

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: منهجه في سياق الروايات.

المبحث الثاني: نقده للروايات والحكم عليها.

المبحث الثالث: عزوه للمصادر.

المبحث الرابع: موارده في الروايات التفسيرية.

المبحث الأول: منهجه في سياق الروايات-

وقد أكثر الحافظ ابن حجر في فتح الباري في النقل للروايات التفسيرية، وبخاصة أثناء شرحه لكتاب التفسير من الصحيح، وأثناء إعدادي لهذه الرسالة، ودراسة تلك الروايات التفسيرية اتضح لي أمور في منهجه لسوق الروايات أسجلها هنا.

- أن من منهجه أنه إذا نقل رواية أو نصا فإنه يعزوها إلى من أخرجها إلا ما ندر من ذلك.

- وغالبا لا يسوق الرواية بإسنادها الكامل، وإنما يسوقها من ملقى الإسناد، أو يذكر موطن العلة فيها.

- ومن منهجه في سياق الروايات أنه يقطعها، فلا يسوق الرواية سياقة واحدة، بل يقطعها ويوردها مفرقة، وذلك لبيان الاختلاف الوارد في طرق الرواية، فيقول مثلا عند فلان بزيادة كذا، أو وليس عند فلان كذا، ونحو ذلك^(١).

(١) وهذا الأمر - أعني تقطيعه للروايات - واجهني صعوبات كثيرة في سياق الروايات، حيث قد أقف متحيرا في كيفية التصرف بمثل هذا. ففي مثل هذه الحالات كنت أقرأ النص كاملا في الفتح ثم أقرانه بين المصدر الذي نقل عنه ابن حجر، ثم أسوق الرواية باللفظ الذي ساقه ابن حجر على ضوء ما ورد في ذلك المصدر.

المبحث الثاني: نقده للروايات والحكم عليها.

ليس من منهج ابن حجر أن يورد رواية ثم لا ينقدها، فلا نكاد نجد رواية أوردتها في هذا الكتاب إلا وقد حكم عليها تصحيحاً أو تضعيفاً، وما سكت عنه فلا ينزل عن درجة الحسن. وإن كان هذا في الغالب؛ فإن هناك روايات سكت عنها الحافظ وهي أقل درجة من ذلك.

وقد يورد رواية لنقد ما أوردته وبيان نكارتها ومخالفتها للحديث الصحيح، مثال ذلك في سورة النور قال: "وفي رواية ابن إسحاق ((وقد انتهى الحديث إلى رسول الله ﷺ وإلى أبوي ولا يذكر لي شيئاً من ذلك)) قال - أي ابن حجر -: وفيها أنها مرضت بضعا وعشرين ليلة، وهذا فيه رد على ما وقع في مرسل مقاتل بن حيان "أن النبي ﷺ لما بلغه قول أهل الإفك وكان شديد الغيرة قال: لا تدخل عائشة رحلي، فخرجت تبكي حتى أتت أباه، فقال: أنا أحق أن أخرجك، فانطلقت تجول لا يؤويها أحد حتى أنزل الله عذرها". قال الحافظ: وإنما ذكرته مع ظهور نكارتها لإيراد الحاكم له في الإكليل وتبعه بعض من تأخر غير متأمل، لما فيه من النكارة والمخالفة للحديث الصحيح من عدة أوجه، فهو باطل^(١).

ويجدر بي أن أذكر هنا أنني وقفت على تضعيف الحافظ لبعض الروايات بضعف بعض الرواة فيها، ولكن عند الرجوع إلى المصدر المقتبس، وجدت أنه لا يوجد في إسناده ذلك الراوي الضعيف، فمن ذلك قوله^(٢): "وروى أبو يعلى

(١) فتح الباري (٨/٤٦٤-٤٦٥).

(٢) فتح الباري ٨/٥١٠.

من طريق أبي جعفر محمد بن علي قال: سألت أبا سعيد عن هذه الآية: ﴿إِنَّ
الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَيْهِ مَعَادٍ﴾ [القصص: ٨٥] فقال: معاده
آخرته، وفي إسناده جابر الجعفي وهو ضعيف".

ولكن عند الرجوع إلى مسند أبي يعلى تبين لي أنه ليس في إسناده جابر
الجعفي، فقد أخرجه برقم (١١٣١) قال: حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا فضيل
بن سليمان، حدثنا كثير بن قاروندا، عن أبي جعفر محمد بن علي - فذكر مثله.
انظر رقم (٢٠٤٩).

كما وقفت على تحسينه لبعض الروايات مع وجود من هو متفق على
تضعيفه في الإسناد. ومن أمثلة ذلك قوله^(١) "نقل ابن أبي حاتم بإسناد حسن عن
ابن عباس قال: "صلاة الوسطى هي المغرب".

فهذا الأثر أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٣٧٥) عن أبيه، عن أبي الجماهر،
عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أبي الخليل، عن عمه، عن ابن عباس -
مثله. وسعيد ابن بشير ضعيف كما سيأتي في ترجمته برقم (٤٥)، وقد يكون
التبس على الحافظ بسعيد ابن أبي عروبة، فإن كلاهما يرويان عن قتادة كما
هو معروف. انظر رقم (٢٧٧).

المبحث الثالث: عزوه للمصادر

أولاً: ما نص على النقل من مصدر معين ولم أجده فيه. ووجدته في غيره.

ومن الجدير بالذكر أن حجر نقل في كل ما نقل بكل أمانة، وعزاه إلى أصحابها، ولكن بعض هذه الآثار لا نجدها في تلك المصادر التي بين أيدينا، وهذا الأمر يحتمل أن تكون النسخ التي اعتمد عليها الحافظ ابن حجر من تلك المصادر غير التي وصلت إلينا؛ فإنه كان يختار نسخا نفيسة ذات قيمة علمية عظيمة. فها أنا أورد بعض الأمثلة يؤكد هذا الاحتمال مع أن العلم اليقيني عند الله ﷻ.

قال ابن حجر "في رواية أيوب عن عكرمة عن ابن عباس لما نزلت: ﴿سَيِّزُمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبْرَ﴾ قال عمر: أي جمع يهزم؟ قال: فلما كان يوم بدر رأيت رسول الله ﷺ يثب في الدروع ويقول: ﴿سَيِّزُمُ الْجَمْعُ﴾ أخرجه الطبري وابن مردويه^(١). وقد أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٠٨/٢٧) قال: حدثنا ابن عبد الأعلى، قال: ثنا ابن ثور، عن معمر، عن أيوب قال: لا أعلمه إلا عن عكرمة أن عمر قال لما نزلت: ﴿سَيِّزُمُ الْجَمْعُ﴾... الحديث. ولم يذكر في إسناده "ابن عباس" كما ذكره ابن حجر. وهذا الحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٨٢/٧) أيضا عن عكرمة، ثم ذكره عنه عن ابن عباس موصولا، ونسبه إلى ابن جرير، مما يؤكد أن ابن جرير رواه موصولا أيضا. ويزيده تأكيدا قول ابن حجر - عقب الرواية - "وهذا مما يؤيد ما قدمته أن ابن عباس حمل هذا

(١) فتح الباري ٢٨٩/٧.

الحديث عن عمر^(١).

ومن أمثلة ذلك أيضا: قوله^(٢) "وقد روى الطبري وغيره عن ابن عباس وغيره أن قوله تعالى في قصة إبراهيم: ﴿وَأَمْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ﴾ أي حاضت"، هكذا عزاه ابن حجر إلى الطبري، مع أنني لم أجد هذه الرواية في تفسيره، ثم إن السيوطي لما ذكره في الدر المنثور (٤٥١/٤) نسبها إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ، ولم ينسبه إلى الطبري. فلعل هذه النسبة سهو من الحافظ ابن حجر رحمته الله إلا أن يكون أخرجها في كتاب آخر غير التفسير. وما أظنه كذلك. أو تكون هذه الرواية سقطت من تفسيره من النسخة الموجودة بين أيدينا. والله تعالى أعلم بالصواب. انظر الرواية رقم (١٠٢٧).

ومن ذلك أيضا قوله^(٣): "أخرج الطبراني في "الصغير" بسند ضعيف عن أبي الدرداء قال ذكر عند رسول الله ﷺ من وصل رحمه أنسئ له في أجله، فقال: إنه ليس زيادة في عمره، قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾ الآية، ولكن الرجل تكون له الذرية الصالحة يدعون له من بعده".

هكذا عزاه ابن حجر إلى الطبراني في "الصغير"، ولكن لم أجده فيه. وإنما وجدته في الأوسط (برقم ٣٤): حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، قال: حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي، قال: حدثنا سليمان بن عطاء، عن مسلمة بن عبد الله الجهني، عن عمه أبي مشجعة، عن أبي الدرداء - مرفوعا نحوه. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٦/٨) وقال: رواه الطبراني في

(١) فتح الباري (٢٩٠/٧).

(٢) فتح الباري (٤٠٠/١).

(٣) فتح الباري (٤١٦/١٠).

الصغير والأوسط. انظر الرواية رقم (١٢٧٢).

ومن أمثلة ذلك أيضا قوله^(١): "وللترمذي والحاكم من طريق عثمان ابن عبد الرحمن القرظي قرأت عائشة: ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ [الأنعام، ٩٤] فقالت: وا سواتاه، الرجال والنساء يحشرون جميعا ينظر بعضهم إلى سواة بعض؟ فقال: "﴿لِكُلِّ أَمْرٍ...﴾ الآية وزاد: لا ينظر الرجال إلى النساء ولا النساء إلى الرجال، شغل بعضهم عن بعض".

هكذا عزاه ابن حجر إلى الترمذي والحاكم، ولم أجده عند الترمذي، ولعل هذا العزو سهو منه رحمه الله؛ إذ أن الراوي عن عائشة "عثمان بن عبد الرحمن القرظي"، ليس من رجال الكتب الستة، ولم يترجم له في التهذيب أيضا. بل قال الشيخ محمود محمد شاكر: لم أجده له ترجمة ولا ذكرا في شيء من الكتب. انظر برقم (٧٨٨).

وهذه أمثلة على هذا النوع، وهناك مواطن أخرى غير هذه وقفت عليها أثناء هذه الدراسة، وقد نبهت عليها في مواطنها.

ثانيا: ما نص على رواية راو معين وهو مروي عن غيره.

من خلال دراستي للروايات التفسيرية في فتح الباري، وقفت على بعض الروايات التي أوردها ابن حجر عن رواة، نصّ ابن حجر على أنها رويت عنهم، ولكن عند الرجوع إلى المصادر التي نقل عنها ابن حجر تلك الروايات، وجدت أنها رويت عن غيرهم. وكنت أشرت إلى ذلك أينما وقفت عليها. وهنا أذكر بعضاً منها كأمثلة:

(١) فتح الباري (١١/٣٨٧).

من ذلك قوله^(١): "روى الطبري بإسناد صحيح عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾ قال: أرادوا الجمعة فأخطؤوا، وأخذوا السبت مكانه".

ولم أجده عند الطبري عن مجاهد بهذا السياق، وإنما أخرج (١٩٣/١٤) من طريق محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة - بلفظه. وعنده من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظ "﴿إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾ اتبعوه وتركوا الجمعة"، نعم وقد أخرج عبد الرزاق في تفسيره (٣٦٢/٢/١) عن معمر قال: أخبرني من سمع مجاهداً يقول في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ﴾ قال: أرادوا الجمعة، فأخذوا السبت مكانه". انظر: الرواية رقم (١٣١٤).

ومن ذلك أيضاً قوله^(٢): "أخرج الطبري من طريق سعيد عن قتادة في قوله: ﴿وَلِيُتَبَرَّأَ مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا﴾ [الإسراء: ٧] قال: ليدمروا ما غلبوا عليه تدميراً".

ولم يقع لي عند الطبري من طريق سعيد، وإنما من طريق أبي ثور عن معمر، فقد أخرجه (٣٦/١٥) حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: ثنا محمد ابن ثور، عن معمر، عن قتادة. ولفظه: "﴿وَلِيُتَبَرَّأَ مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا﴾ قال: يدمروا ما علوا تدميراً...". انظر: الرواية رقم (١٣٢٥).

وقد تكرر مثل هذا، فقال أيضاً^(٣): "ومن طريق سعيد عن قتادة"

(١) فتح الباري (٣٥٥/٢).

(٢) فتح الباري (٤٣٩/٦).

(٣) فتح الباري (٣٩٤/٨).

يزجي الفلك "أي: يسيرها في البحر".

وهذا أيضا ليس من طريق سعيد، وإنما من طريق محمد بن ثور، عن معمر؛ فقد أخرجه ابن جرير (١٢٢/١٥) حدثني محمد بن عبد الأعلى، قال: ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة - فذكر مثله. انظر الرواية رقم (١٣٨٢). ومن أمثلة ذلك أيضا قوله^(١): ﴿إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ﴾ [الإسراء: ٧٥] ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: ضعف عذاب الدنيا والآخرة.

هكذا عزاه للطبري من طريق علي بن أبي طلحة، وهو ليس كذلك، وإنما هو من طريق العوفي. فقد أخرجه (١٣١/١٥) من طريقه بهذا اللفظ. انظر رقم (١٣٩٢).

ومن ذلك أيضا قوله^(٢) في تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ﴾: "ومن طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: على طبيعته وعلى حدته". وليس هو من طريق ابن أبي نجيح، وإنما من طريق ابن جريج؛ فقد أخرجه ابن جرير (١٥٤/١٥) حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عنه - مثله. انظر الرواية رقم (١٤١٩). ومن ذلك أيضا قوله^(٣): وعن قتادة قال: ﴿هَمْسًا﴾ صوت الأقدام، أخرجه عبد الرزاق.

(١) فتح الباري (٣٩٣/٨).

(٢) فتح الباري (٣٩٣/٨).

(٣) فتح الباري (٤٣٣/٨).

مع أنه ليس عنده في تفسيره عن قتادة بهذا اللفظ ، وإنما عن الثوري.
انظر تفسير عبد الرزاق (١٩/٢). وانظر الرواية رقم (١٧١٠).

ومن ذلك أيضا قوله^(١) "ووصله الفريابي والحاكم وابن جبير عن مجاهد قال : يقول : سوف أتوب".

هكذا ذكر هذا الأثر عن مجاهد ، ثم عزاه للفريابي والحاكم وابن جبير ، بينما علقه البخاري عن ابن عباس ، ثم إن الحافظ وصله في تعليق التعليق (٣٥٥/٤) أيضا من طريق ابن عباس. وكذا ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٤٤/٨) ونسبه إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان ، كلهم عن ابن عباس. انظر الرواية رقم (٣١٣٨). وهذا نادر جداً.

ثالثاً: ذكر الرواية مع عدم ذكر الراوي لها.

وكان الحافظ ابن حجر فيما ينقله ينسب إلى من أخرجه وإلى من روي عنه سواء كان من الصحابة أو التابعين ، إلا أنه في بعض الأحيان قد خالف هذا المنهج ، فيذكر الرواية ولم يبين الراوي.

ومن أمثلة ذلك قوله^(٢) : "أخرج ابن إسحاق في سؤال من سأل النبي ﷺ عن قصة أصحاب الكهف : غدا أجيبكم ، فتأخر الوحي فنزلت ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا﴾ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ" فقال إن شاء الله".

هكذا أورده من غير ذكر الراوي ، وهذا الأثر مروى عن ابن عباس ، فقد

(١) فتح الباري ٦٨١/٨.

(٢) فتح الباري (٦٠٣/١١).

ذكره ابن كثير في تفسيره (١٣٢/٥ - ٣٣) قال "وقد ذكر محمد بن إسحاق سبب نزول هذه السورة الكريمة، قال: حدثني شيخ من أهل مصر، قدم علينا منذ بضع وأربعين سنة، عن عكرمة، عن ابن عباس - فذكره قصة اجتماع اليهود بالنبي ﷺ وسؤالهم عن أصحاب الكهف وعن ذي القرنين وعن الروح. وتأخر الوحي عنه ثم نزول جبريل ﷺ سورة أصحاب الكهف".

ومن أمثلة ذلك أيضا قوله^(١): "أخرج ابن أبي حاتم من طريق جيدة أن قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾ نزلت في صلاة العيد وزكاة الفطر، وسنده حسن".

لم يذكر ابن حجر قائله، ولا ذكر إسناده إلا أنه قال "وسنده حسن". انظر الرواية رقم (٣٣٣٩).

المبحث الرابع: موارد في الروايات التفسيرية:

لقد كثرت موارد ابن حجر في فتح الباري، وتنوعت مصادره حتى شملت كل لون من ألوان المعرفة. وكتب الباحثون حول موارد ومصادره في هذا الكتاب. أما ما يتعلق بموارده في التفسير وعلوم القرآن، فقد قام الزميل محمد أنور صاحب^(١) بدراسة هذا الجانب في فتح الباري دراسة شاملة، ضمّنها بابين: الباب الأول: موارد في التفسير، وقد ذكر فيه نيفا وستين مصدرا، والباب الثاني: موارد في علوم القرآن، ذكر فيه حوالي أربعين مصدرا.

والجدير بالذكر أن هناك مصادر أخرى غير التي وردت في تلك الدراسة، باعتبار أنها ليست مصادر في التفسير وعلوم القرآن. وقد نقل منها ابن حجر روايات تفسيرية، وهي كتب الجوامع والمصنفات والمعاجم والمسانيد والسنن وكتب التواريخ والسير والمغازي وكتب العقائد والنحل وكتب الفقه ونحو ذلك:

أولا: كتب الحديث:

- الموطأ، للإمام مالك بن أنس. انظر الأرقام (٢٧٤، ٤٥٨، ٢٩٧٩، ٣٤٤٣).
- الأدب المفرد، لمحمد بن إسماعيل البخاري. انظر (٤٣٩، ١٣٠١، ١٩٨٧).

(١) في رسالته المقدمة إلى قسم التفسير بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، لنيل درجة الماجستير في التفسير بعنوان "موارد الحفاظ ابن حجر العسقلاني رحمته الله في علوم القرآن من خلال كتابه "فتح الباري".

- صحيح مسلم. نقل منه كثيراً. انظر على سبيل المثال الأرقام (١٣٥)، (١٥٠، ٢٠٤، ٢٦٩).
- الجامع الصحيح، لأبي عيسى الترمذي. نقل عنه كثيراً، انظر على سبيل المثال الأرقام (٦، ١١٧، ٢٦٤).
- الجامع، لسفيان بن عيينة. انظر: رقم (١٥٢٨، ٢٩٣٤).
- الجامع، لسفيان الثوري. انظر: رقم (٦٩٦).
- الجامع، لابن وهب. انظر: رقم (٢٤٤).
- سنن أبي داود. نقل منه كثيراً، انظر على سبيل المثال الأرقام (١)، (١٤٠، ١٥٠).
- سنن ابن ماجه. نقل منه كثيراً، انظر على سبيل المثال الأرقام (٣٤٩، ٤٠٢، ٤٧٨).
- سنن النسائي. نقل منه كثيراً، انظر على سبيل المثال الأرقام (١٥٠)، (٢٠٣، ٤٧٨).
- سنن الدارقطني، انظر على سبيل المثال الأرقام (١٥٨، ١٦٧، ٤٧٠).
- سنن الدارمي. انظر رقم (٨٣٧).
- صحيح ابن خزيمة. نقل منه كثيراً، انظر على سبيل المثال الأرقام (١٤٧، ١٥٨، ٣٤١، ١٤٠٠).
- صحيح ابن حبان. نقل منه كثيراً، انظر على سبيل المثال الأرقام (١، ٦، ١٥٠).
- المراسيل، لأبي داود. انظر رقم (٦٤٥).
- مسند أبي داود الطيالسي. انظر على سبيل المثال الأرقام (٢٧٥، ٥٩٩).
- مسند أبي يعلى الموصلي، انظر على سبيل المثال الأرقام (٢٢١)، (٥٠٦، ٥٤٧).

- مسند الحميدي. انظر على سبيل المثال الأرقام (١١٧٥ ، ١٣٠٤ ، ٣٢٣٧).
- مسند أحمد بن منيع. انظر رقم (٢١٦١ ، ٢١٦٢).
- مسند البزار. انظر على سبيل المثال (الأرقام ٤٥٢ ، ٥٨١ ، ٥٩٢).
- مسند أحمد بن حنبل. نقل منه كثيراً، انظر على سبيل المثال الأرقام (٦ ، ٨ ، ١٤٠ ، ١٥٧).
- مسند مسدد بن مسرهد. انظر رقم (٥٣٥ ، ١٠٦٧).
- مسند الهيثم بن كليب. انظر رقم (٣٠١٣).
- مسند يعقوب بن شيبه. انظر رقم (١٨٨٠).
- مسند إسحاق بن راهويه. انظر على سبيل المثال (١٧٦ ، ١٧٧ ، ٢١٢).
- تهذيب الآثار، لابن جرير الطبري. انظر رقم (٢٥٥١).
- مصنف عبد الرزاق. انظر رقم (٦٦٣).
- مصنف ابن أبي شيبة. انظر على سبيل المثال (١٦٩ ، ٢٣٨ ، ٤٨٤).
- المعجم الكبير للطبراني. نقل منه كثيراً، انظر على سبيل المثال الأرقام (١٦ ، ١١١ ، ٣٩٤ ، ٤٥٣ ، ٥٨١).
- المعجم الأوسط له. انظر (٢١٨ ، ٤٥٤ ، ٩٥٤).
- المعجم الصغير له. انظر: رقم (٦٩٠ ، ١٢٧٤).

كتب المستخرجات

- مستخرج الإسماعيلي على صحيح البخاري. انظر (٦٧٩ ، ٩٣٦ ، ٢١٢٦).
- مستخرج أبي نعيم على صحيح البخاري. انظر (١٦٢ ، ٢٢١٥ ، ٣٢٣٩).
- المستدرك على الصحيحين البخاري ومسلم للحاكم النسابوري. نقل منه كثيراً، انظر على سبيل المثال الأرقام (١٠٩ ، ١٧٥ ، ٧٩٠).

- الأحاديث المختارة للضيء المقدسي. انظر: (١٠٦٨ ، ١٥٢٨ ، ٣٠١٣).

- الصحيح ، للحاكم النيسابوري. انظر (١٤٧).

- المستخرج ، للبرقاني ، انظر (٢٩٩٣).

كتب المغازي والسير والتواريخ

- السيرة النبوية ، لابن إسحاق ، نقل منه كثيراً ، انظر على سبيل المثال الأرقام (٦٩ ، ٥٧٦ ، ١٨٢٠).

- المغازي ، لابن إسحاق ، انظر (٤٢١ ، ٥٨٤ ، ٦٨٦ ، ٩٣٧).

- المغازي ، ليونس بن بكير. انظر (٢٥٥٩).

- الإكليل للحاكم النيسابوري. انظر (٢٨٧٥).

- المغازي ، لموسى بن عقبة. انظر (٦٦٥ ، ١٨٢١).

- السيرة ، لأبي معشر. انظر (١٨٢٢).

- السيرة ، لسليمان التيمي. انظر (٣٤٣١).

- المغازي ، لعروة بن الزبير. انظر (٩٢٥).

- دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني. انظر (٩١ ، ٨٨٣ ، ٣٥٣٢).

- دلائل النبوة للبيهقي. انظر (٣٥٣٢).

- أخبار مكة للفاكهي. انظر (١١٤ ، ١١٦ ، ١٨٦٠ ، ٢٧٤٢ ، ٢٧٤٣).

- التاريخ ، لأبي العباس السراج. انظر (١٤٠٠ ، ٣١٦١).

- كتاب مكة ، لعمر بن شبة. انظر (١١٢ ، ٣٠٩٣).

- كتاب النسب ، للزبير بن بكار. انظر (٥٠٥ ، ٧٣٥ ، ١٥٢٧ ، ١٥٢٩).

كتب الطبقات والتراجم

- الطبقات الكبرى لابن سعد. انظر (٩٢٩، ٢٥٧٥، ٣٠١٦).
- التاريخ الكبير لمحمد بن إسماعيل البخاري. انظر (٢٨٣٦).
- الحلية لأبي نعيم الأصبهاني. انظر (١٨٧٨، ٣٢٧١).
- الضعفاء الكبير، للعقيلي. انظر (٢٩٧، ٣١٠١).
- الكامل، لابن عدي. انظر (١٥٣١).
- الصحابة، لابن جرير الطبري. انظر (٢٥٨٣).
- الصحابة، للبغوي. انظر (٢٥٨٣).
- الصحابة، لابن أبي عاصم. انظر (٢٥٨٣).
- الصحابة، لابن شاهين. انظر (٢٣٩).

كتب العقائد والنحل

- خلق أفعال العباد للبخاري. انظر (١٠٦، ٢٤٥٢، ٢٦٨٥).
- كتاب السنة، لأبي القاسم اللالكائي. انظر (١٦٥٧).
- كتاب الإيمان لابن مندة. انظر (١٤١٤).
- كتاب التوحيد لابن خزيمة. انظر (٢١٩٤، ٢٧٢٦، ٢٧٣٤).
- كتاب الإيمان، لعبد الرحمن بن رسته. انظر (٥٣٥).
- شعب الإيمان للبيهقي. انظر (١١٠٤، ١١٩٨، ١٨٩٣).
- الأسماء والصفات، للبيهقي. انظر (٥٤٦، ٢١٩٢، ٣٥٢٨).
- كتاب السنة، للخلال. انظر (٢٧٢٧).
- كتاب السنة، للطبراني. انظر رقم (٢٩٨).

كتب الزهد والرقائق.

- الذكر، لجعفر بن أحمد بن فارس. انظر (٣٥٤٠).
- الزهد، لهناد السري. انظر (٣٢٩٠).
- الرقائق، لابن مبارك. انظر (٢٣٤٩، ٢٥٦٨، ٣٤٤٦).
- الزهد، للإمام أحمد بن حنبل. انظر (١٩٥).
- البعث والنشور، للبيهقي. انظر (٣٠٧٠).
- كتاب البر والصلة، لعبد الله بن المبارك. انظر (١٩٤١).
- كتاب الأهوال، لابن وهب. انظر (٣١٤٠).
- صفة الجنة، لأبي نعيم. انظر (٢٨٥٧).
- صفة الجنة، لابن أبي الدنيا. انظر (٢٨٧٤).

مصادر أخرى غير ما تقدم:

- غريب الحديث لإبراهيم الحربي. انظر (٢٠٩٨، ٢١٧٣، ٢٢٦٣).
- التنوير، لابن دحية. انظر (٣٠٣٨).
- كتاب الحجة والبيان، لأبي القاسم الطحاوي. انظر (٢١٢٧).
- أمالي الصولي. انظر (١٧٤٩).
- المجالسة، لأبي بكر الدينوري. انظر (١٧٤٩).
- كتاب الفروق، لأبي إسماعيل الهروي. انظر (١٦٥٤).
- كتاب الصلاة، لأبي نعيم. انظر (١١٣٩، ١٤٠١).
- كتاب الناسخ، لأبي داود. انظر (١٢٨١).
- غرائب شعبة، لابن مندة. انظر (١٠٩١).
- الأوائل، لأبي نعيم. انظر (٨٩٥).

- كتاب النكاح ، ليزيد بن هارون. انظر (٦٩٥).
 - فوائد أبي بكر الآجري. انظر (٤٦٦).
 - المناسك ، سعيد بن أبي عروبة. انظر (١٥٩).
 - الأفراد ، للدارقطني ، انظر الأرقام (٤٥٢).
 - غرائب مالك ، للدارقطني ، انظر الأرقام (٢١٩).
 - الجعديات ، للبخاري. انظر (١٦٤٦).
 - كتاب الأم ، للإمام محمد بن إدريس الشافعي ، انظر (١٦٠).
 - التمهيد ، لابن عبد البر ، انظر (٧٢٣).
 - المبهمات ، لابن بشكوال ، انظر (٢٤٩٠).
 - فوائد الديباجي ، انظر (٣٢٩٤).
 - المحامليات ، لأبي عبد الله الحسين بن إسماعيل الضبي. انظر (٣٢٩٦).
- على أن اعتماده الأكبر، في نقل الروايات التفسيرية، كانت على كتب التفسير بالمأثور، وبالذات تفسير إمام المفسرين أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، ثم تفسير ابن أبي حاتم الرازي، كما نقل عن تفسير عبد بن حميد وتفسير ابن المنذر وتفسير عبد الرزاق وتفسير الفريابي وتفسير ابن مردويه وغيرها من التفاسير بالمأثور.



البَابُ الثَّانِي

الروايات التفسيرية في فتح الباري



سورة الفاتحة

قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ الآية: ١

[١] أخرج أبو داود وصححه ابن حبان والحاكم من طريق عمرو ابن دينار^(١) عن سعيد بن جبير^(٢) عن ابن عباس^(٣) قال: "كان النبي ﷺ لا يعلم ختم السورة حتى ينزل ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾"، وفي رواية: "فإذا نزلت ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ علموا أن السورة قد انقضت"^(٤).

(١) عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم، الجُمَحي مولا هم، ثقة ثبت. مات سنة ست وعشرين ومائة. أخرج له الجماعة. التقريب (٦٩/٢).

(٢) سعيد بن جبير الأسدي مولا هم، الكوفي، ثقة ثبت فقيه، قتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين، ولم يكمل الخمسين. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (١١/٤-١٣)، والتقريب (٢٩٢/١).

(٣) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، ابن عم رسول الله ﷺ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، ودعا له رسول الله ﷺ بالفهم في القرآن، فكان يسمى البحر، والحبر، لسعة علمه، وقال عمر: لو أدرك ابن عباس أسناننا ما عشره منا أحد، مات سنة ثمان وستين بالطائف، وهو أحد المكثرين من الصحابة، وأحد العبادلة من فقهاء الصحابة. انظر ترجمته في: أسد الغابة (٢٩١/٣)، رقم (٣٠٣٧)، والإصابة (١٢١/٤)، رقم (٤٧٩٩)، والتقريب (٤٢٥/١).

(٤) فتح الباري (٤٢/٩).

أخرجه أبو داود (رقم ٧٨٨). في الصلاة، باب من جهر بها أي ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾. والحاكم (٢٣١/١) من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن سعيد ابن جبير، به. ورجاله رجال الصحيحين، وقد صححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

[٢] عن أبي ميسرة^(١) "أن أول ما أمر به جبريل قال له: قل ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾" هو مرسل، وإن كان رجاله ثقات، والمحفوظ أن أول ما نزل ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ وإن نزل الفاتحة كان بعد ذلك^(٢).

وأخرجه البزار (كشف الأستار، رقم ٢١٨٧) من طريق سفيان، به، وذكره البيهقي في مجمع الزوائد (٣١٣/٦) مطولا، وقال: - قلت: روى أبو داود منه "لا يعرف خاتمة السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فقط" - رواه البزار بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح. وصحح ابن كثير إسناده. انظر: التفسير (٣١/١). والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٠/١) ونسبه إلى أبي داود والبزار والطبراني والحاكم - وصححه - والبيهقي في المعرفة عن ابن عباس، ثم قال: زاد البزار والطبراني "فإذا نزلت عرف أن السورة قد ختمت، واستقلت، أو ابتدئت سورة أخرى".

(١) اسمه عمرو بن شرحبيل الهمداني الكوفي، مشهور بكنته، روى عن عمر وعلي وابن مسعود وغيرهم، وروى عنه أبو وائل وأبو إسحاق السبيعي ومسروق وغيرهم. ثقة عابد مخضرم. مات سنة ثلاث وستين. أخرج له الجماعة إلا ابن ماجه. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٣٧/٦)، والتهذيب (٤٢/٨-٤٣)، والتقريب (٧٢/٢).

(٢) فتح الباري ٧١٩/٨.

أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (كما في البداية والنهاية ٩/٣-١٠) والبيهقي في دلائل النبوة (١٥٨/٢) كلاهما من حديث يونس بن بكير، عن يونس بن عمرو، عن أبيه، عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل، به في سياق طويل. وقال البيهقي عقبه: هذا منقطع، فإن كان محفوظا فيحمل أن يكون خبراً عن نزولها بعد ما نزلت عليه ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ [العلق: ١]، و﴿يَتْلُوهَا الْمُؤْمِنُونَ﴾ [الدثر: ١] والله أعلم. اهـ. وقال ابن كثير بعد ما نقل عن الكتابين المتقدمين: وهو مرسل، وفيه غرابة وهو كون الفاتحة أول ما نزل.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٩٢/١٤-٢٩٣)، والواحد في أسباب النزول (ص ٢٩) من وجهين عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة - بنحوه.

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٠/١) ونسبه إلى ابن أبي شيبة في المصنف وأبي نعيم والبيهقي كلاهما في دلائل النبوة والواحد والثعلبي عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل.

قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ الآية: ٢

[٣] أورد الخطابي عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: "﴿الرَّحْمَنُ﴾ و﴿الرَّحِيمُ﴾ اسمان رقيقان أحدهما أرق من الآخر" ^(١).

[٤] وعن مقاتل ^(٢) أنه نقل عن جماعة من التابعين مثله، وزاد في ﴿الرَّحْمَنِ﴾ بمعنى المترحم، و﴿الرَّحِيمِ﴾ بمعنى المتعطف...، والحديث المذكور عن ابن عباس لا يثبت لأنه من رواية الكلبي عن أبي صالح عنه، والكلبي متروك الحديث، وكذلك مقاتل ^(٣).

(١) فتح الباري ١٣/٣٥٩.

أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص ٥١) من طريق الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، به. والكلبي ضعيف، بل متروك. والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٤/١) ونسبه إلى البيهقي في الأسماء والصفات.

وقد نقل البيهقي عن الخطابي قال: فالرحمن ذو الرحمة الشاملة التي وسعت الخلق في أرزاقهم وأسباب معاشهم ومصالحهم، وعمت المؤمن والكافر، والصالح والطالح، وأما الرحيم فخاص بالمؤمنين كقوله: ﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾ [الأحزاب: ٤٣] قال: والرحيم وزنه فعيل بمعنى فاعل أي راحم، وبناء فعيل أيضا للمبالغة كعالم وعليم وقادر قدير. الأسماء والصفات (ص ٥٠-٥١).

(٢) ومقاتل هو ابن سليمان بن بشير، الأزدي الخراساني، أبو الحسن البلخي، أصله من بلخ، عاش في البصرة ثم في بغداد، وكان مفسرا ومتكلما، لم يكن تفسيره للقرآن موضع تقدير؛ لأنه في شروحه كان يطلق العنان لخياله، ويكمل الجوانب الموجزة في القرآن الكريم بمأثورات النصارى واليهود. كذبوه وهجروه، ورمي بالتجسم، مات سنة خمس ومائة. انظر ترجمته في: التهذيب (١٠/٢٤٩-٢٥٤)، والتقريب (٢/٢٧٢)، والميزان (٥/٢٩٨ رقم ٨٧٤١)، وطبقات المفسرين للداودي (٢/٣٣٠).

(٣) فتح الباري ١٣/٣٥٩.

ضعيف، وقد أشار إلى ذلك ابن حجر كما في الصلب.

قوله تعالى: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ الآية: ٤

[٥] أخرج الحاكم من طريق السدي^(١) عن مرة الهمداني^(٢) عن ابن مسعود^(٣) وناس من الصحابة، في قوله تعالى: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ قال: هو يوم الحساب ويوم الجزاء^(٤).

(١) اسمه إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي - بضم المهملة وتشديد الدال - أبو محمد الكوفي، صدوق يهيم ورمي بالتشيع، من الرابعة. قال يحيى القطان: لا بأس به، وقال أحمد: ثقة، وقال ابن معين: في حديثه ضعف، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال ابن عدي: هو عندي صدوق، وقال الفلاس عن ابن مهدي: ضعيف. مات سنة سبع وعشرين ومائة، أخرج له مسلم والأربعة.

انظر: الضعفاء الكبير (١/٨٧)، الجرح والتعديل (٢/١٨٤)، الكامل (١/٢٧٤)، الميزان (١/٢٣٦-٢٣٧ رقم ٩٠٧)، وتهذيب التهذيب (١/٢٧٣-٢٧٤)، والتقريب (١/٨١-٧٢).
(٢) هو مرة بن شراحيل الهمداني - بسكون الميم -، أبو إسماعيل الكوفي، وهو الذي يقال له مرة الطيب، ثقة عابد، من الثالثة، مات سنة ست وسبعين وقيل بعد ذلك، أخرج له الجماعة. انظر: التقريب (٢/٢٣٨).

(٣) هو عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي، أبو عبد الرحمن، من السابقين الأولين، ومن كبار العلماء، من الصحابة، مناقبه جمّة، وأمّره عمر على الكوفة، ومات سنة اثنتين وثلاثين، أو في التي بعدها بالمدينة. انظر ترجمته في: أسد الغابة (٣/٣٨١)، رقم (٣١٨٢)، والإصابة (٤/١٩٨، رقم ٤٩٧٠)، والتقريب (١/٤٥٠).

(٤) فتح الباري ٨/١٥٦.

أخرجه الحاكم في المستدرک (٢/٢٥٨)، وصححه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي. وليس عنده لفظ "ويوم الجزاء".

هذا الإسناد من أكثر الأسانيد دورانا في كتب التفسير المستندة، وبخاصة تفسير الطبري، ولأئمة الحديث كلام فيه وفي بعض رجاله، وفي هذا التفسير الذي جمعه السدي بهذه الأسانيد، وقد تعرّض له الطبري نفسه فقال: "وقد ذكر السدي عن ابن مسعود وابن عباس بهذا الإسناد، فإن كان صحيحا، ولست أعلمه صحيحا، إذ كنت بإسناده مرتابا..."، ولم يبين علة ارتيابه في إسناده، وهو مع ارتيابه قد أكثر من الرواية به، ولكنه لم يجعلها حجة قط.

قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ غَيْرُ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ الآية ٧:

[٦] روى أحمد وابن حبان من حديث عدي بن حاتم^(١) أن النبي ﷺ قال: "﴿الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾: اليهود، ﴿الضَّالِّينَ﴾: النصارى"، هكذا أورده مختصرا، وهو عند الترمذي في حديث طويل^(٢).

لأنظر: تفسير الطبري ١٥٦/١-١٦٠ شاکر، الحاشية، و٣٥٣-٣٥٤. هذا وقد ذكر الحافظ ابن حجر - في مقدمة العجاب في بيان الأسباب (٢١١/١) - السدي فيمن روى التفسير من الضعفاء من طبقة التابعين، وقال: وهو كوفي صدوق لكنه جمع التفسير من طرق منها: عن أبي صالح عن ابن عباس. وعن مرة بن شراحيل عن ابن مسعود. وعن ناس من الصحابة، وغيرهم. وخلط روايات الجميع، فلم تتميز روايات الثقة من الضعيف. ولم يلق السدي من الصحابة إلا أنس بن مالك. اهـ. هذا وإن للشيخ محمود محمد شاكر في تعليقه على تفسير الطبري رأيا آخر، إذ يصحح هذا الإسناد.

انظر: تفسير الطبري ٣٥٣/١-٣٥٤، ١٥٦-١٦٠ شاکر. وله شواهد، فقد أخرج ابن أبي حاتم عن أبيه قال: ثنا محمود بن غيلان، ثنا سفيان بن عيينة، عن حميد الأعرج في قول الله ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ قال: يوم الجزاء. وروى البخاري تعليقا عن مجاهد: بالدين: بالحساب، مدينين: محاسبين، ووصلهما عبد بن حميد في التفسير من طريقين، وسيأتي ذكرهما برقم (٢٩١١ م، و٣٢٨٨ م). (١) عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج، الطائي، أبو طريف، صحابي شهير، وفد على النبي ﷺ سنة تسع، فأسلم، وكان نصرانيا قبل ذلك. وكان ممن ثبت على الإسلام في الردة، وحضر فتوح العراق وحروب علي، ومات سنة ثمان وستين، وقيل ابن مائة وعشرين سنة. وقيل ثمانين. انظر ترجمته في: أسد الغابة (٧/٤)، رقم (٣٦١٠)، والإصابة (٣٨٨/٤)، رقم (٥٤٩١)، والتقريب (١٦/٢).

(٢) فتح الباري ١٥٩/٨. أخرجه الإمام أحمد (٣٧٨-٣٧٩)، والترمذي في جامعه (في التفسير، باب "ومن سورة فاتحة الكتاب" رقم ٢٩٥٤)، وابن أبي حاتم (الفاتحة والبقرة رقم ٤٠)، والطبراني في الكبير (ج ١٧/رقم ٢٣٧)، والبيهقي في الدلائل (٣٣٩/٥-٣٤١)، وابن حبان في

[٧] وأخرجه ابن مردويه بإسناد حسن عن أبي ذر ^{(١)(٢)}.

صحيحه (الإحسان رقم ٧٢٠٦) كلهم من طريق غندر محمد بن جعفر، عن شعبة، عن سماك بن حرب، عن عباد بن حبيش، عن عدي بن حاتم مرفوعاً نحوه، ضمن حديث طويل في قصة قدوم عدي إلى النبي ﷺ وإسلامه. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣٥/٥) وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير عباد بن حبيش، وهو ثقة. قلت: لم يوثقه غير ابن حبان، قال ابن حجر: مقبول، من الثالثة. انظر: الثقات (١٤٢/٥)، والتقريب (٣٩١/١).

وأخرجه الترمذي (٢٩٥٣) من طريق عمرو بن أبي قيس، عن سماك، به نحوه. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث سماك بن حرب. قلت: إن سماك بن حرب لم ينفرد بروايته، فقد أخرجه ابن جرير (١٩٣، ٢٠٧) من طريق سفيان ابن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن عدي بن حاتم، به. وقد صحح إسناده الشيخ أحمد شاكر.

قال ابن كثير: وروي حديث عدي هذا من طرق، وله ألفاظ كثيرة. (تفسير ابن كثير ٤٦/١). وقال ابن أبي حاتم - عقب حديث عدي هذا -: ولا أعلم بين المفسرين في هذا الحرف اختلافاً. (التفسير، الفاتحة والبقرة ص ٢٣). ونقل ابن حجر عن السهيلي قوله: وشاهد ذلك قوله تعالى في اليهود: ﴿فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ﴾ [البقرة: ٩٠] وفي النصاري: ﴿قَدْ صَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَصْلُوا كَثِيرًا﴾ [المائدة: ٧٧].

والحديث أورده السيوطي في الدر المنثور (٤٢/١) ونسبه إلى أحمد وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان في صحيحه.

(١) أبو ذر الغفاري، اسمه جندب بن جنادة - على الصحيح - صحابي مشهور، وكان من السابقين إلى الإسلام. وكان زاهداً صادقاً للهجة. مات سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان. انظر ترجمته في: أسد الغابة (٩٦/٦)، رقم ٥٨٦٩، والإصابة (١٠٥/٧)، رقم ٩٨٧٧. (٢) فتح الباري ١٥٩/٨.

أخرجه ابن مردويه (كما في تفسير ابن كثير ٤٦/١) من حديث إبراهيم بن طهمان، عن بديل بن ميسرة، عن عبد الله بن شقيق، عنه. ولفظه: قال: سألت رسول الله ﷺ عن المغضوب عليهم؟ قال: اليهود، قلت: الضالين؟ قال: النصاري. وقد حسن إسناده ابن حجر، كما في الصلب. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٢/١) ونسبه إلى ابن مردويه فقط.

[١٨] وأخرجه أحمد من طريق عبد الله بن شقيق^(١) أنه أخبره من سمع النبي ﷺ نحوه^(٢).

(١) هو عبد الله بن شقيق العقيلي أبو عبد الرحمن ويقال أبو محمد البصري، تابعي ثقة، روى عنه بديل بن ميسرة العقيلي وغيره، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، والأربعة، مات سنة ثمان ومائة.

انظر: تهذيب التهذيب (٥/٢٢٣-٢٢٤)، والتقريب (١/٤٢٢).

(٢) فتح الباري ١٥٩/٨.

أخرجه عبد الرزاق (١/٣٧)، ومن طريقه الإمام أحمد (٥/٣٢-٣٣): ثنا معمر، عن بديل العقيلي، قال: أخبرني عبد الله بن شقيق أنه أخبره من سمع النبي ﷺ وهو بوادي القرى وهو على فرسه، فسأله رجل من بني القين، فذكره، ولفظه "قال: يا رسول الله من هؤلاء؟ قال: "المغضوب عليهم، وأشار إلى اليهود"، قال: فمن هؤلاء؟ قال: "هؤلاء الضالين، يعني النصاري".

قلت: وفيه من لم يسم، فإن كان هو الصحابي فقط فلا يضر؛ لأن الصحابة كلهم عدول. ثم إن له شاهدين أحدهما من حديث عدي والآخر من حديث أبي ذر، وقد تقدما. والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٤٢) ونسبه إلى عبد الرزاق وأحمد في مسنده وعبد بن حميد وابن جرير والبخاري في معجم الصحابة وابن المنذر وأبي الشيخ.

سورة البقرة

قوله تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾ الآية: ١٠

[٩] روى الطبري من طريق قتادة^(١) في قوله ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ قال: ريبة وشك في أمر الله تعالى^(٢).

[١٠] وصل ابن أبي حاتم من طريق أبي جعفر الرازي^(٣) عن أبي العالية^(٤)

(١) قتادة بن دعامة بن قنادة السدوسي، أبو الخطاب البصري، ثقة ثبت، يقال: ولد أكمه. مات سنة بضع عشرة ومائة. أخرج له الجماعة. التقريب (١٢٣/٢).

(٢) فتح الباري ١٦٢/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٣٢٦) حدثنا المثنى بن إبراهيم قال: حدثنا سويد بن نصر، قال: أخبرنا ابن المبارك قراءة، عن سعيد، عن قتادة - مثله.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٧٦/١) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير.

(٣) أبو جعفر الرازي، التميمي مولاهاهم، مشهور بكنيته، واسمه عيسى بن عبد الله بن ماهان،

روى عن الربيع ابن أنس وغيره، وعنه آدم بن أبي إياس وغيره. اختلفت أقوال علماء الجرح والتعديل فيه. فقال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ، خصوصا عن مغيرة. وقال ابن عدي:

له أحاديث صالحة، وقد روى عنه الناس، وأحاديثه عامتها مستقيمة وأرجو أنه لا بأس به.

وقال أبو زرعة: شيخ يهم كثيرا. وقال أبو حاتم: ثقة صدوق صالح الحديث.

قلت: وخلاصة أقوالهم - كما نقل ابن حجر - أنه صدوق سيء الحفظ. انظر ترجمته في:

التهذيب (١٢/٥٩-٦٠)، والتقريب (٤٠٦/٢).

(٤) أبو العالية: هو رفيع - بالتصغير - ابن مهران أبو العالية الرياحي - بكسر الراء وبالتحتانية -،

أدرك الجاهلية وأسلم بعد وفاة النبي ﷺ بسنتين ودخل على أبي بكر وصلى خلف

عمر. روى عن أبي بن كعب وغيره، وعنه الربيع بن أنس وغيره. ثقة كثير الإرسال،

مات سنة تسعين، وقيل ثلاث وتسعين، روى له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب

في قوله ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ﴾ أي شك^(١).

[١١] ومن طريق علي بن أبي طلحة^(٢) عن ابن عباس مثله^(٣).

(٢٤٦/٣)، والتقريب (٢٥٢/١).

(١) فتح الباري ١٦١/٨-١٦٢. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه ابن أبي حاتم (الفاتحة والبقرة رقم ١١٣) حدثنا عصام بن رواد بن الجراح العسقلاني، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، به. وذكره ابن حجر في تغليق التعليق (١٧٢/٤) برواية ابن أبي حاتم هذه. وإسناده حسن، وإن كان أبو جعفر الرازي صدوقا سيء الحفظ، وكذا الربيع بن أنس صدوقا له أوهام؛ لأن ما يرويه أبو جعفر ليس من حفظه وكذلك الربيع لا يرويه من حفظه، بل يرويان عن نسخة. وهي نسخة مشهورة، أفاد منها كبار المصنفين وبعضهم حكم عليها بالصحة مثل السيوطي فقال: "وأما أبي بن كعب فعنه نسخة كبيرة يرويها أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية عنه، وهذا إسناد صحيح، وقد أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم منها كثيرا وكذا الحاكم في مستدركه وأحمد في مسنده". (الإتقان ٢٠٩/٤-٢١٠).

هذا وقد حسن ابن حجر هذا الإسناد، وانظر على سبيل المثال: فتح الباري (٣٦٦/٦)، ويأتي ذكره عند قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾، برقم (٣٤). وانظر - إن شئت - ما كتبه المحقق فضيلة الأستاذ الدكتور / حكمت بشير ياسين في تعليقه على تفسير ابن أبي حاتم (سورة آل عمران، رقم النص ٨، الحاشية). وقد بين فضيلته صحة هذه النسخة، وأن كبار المصنفين أفادوا منها. وانظر أيضا: التفسير والمفسرون للدكتور الذهبي (٩٣/١، ١١٥).

(٢) علي بن أبي طلحة سالم، مولى بني العباس، سكن حمص، روى عن ابن عباس ولم يسمع منه. لكنه إنما حمل عن ثقات أصحابه، لذا كان البخاري وأبو حاتم وغيرهما يعتمدون على نسخة علي بن أبي طلحة في التفسير. قال ابن حجر: صدوق قد يخطئ. مات سنة ثلاث وأربعين ومائة. انظر ترجمته في: التهذيب (٢٩٨/٧-٢٩٩)، والتقريب (٣٩/٢).

(٣) فتح الباري ١٦٢/٨.

لم أجده من طريق علي بن أبي طلحة. وقد أخرجه ابن جرير (رقم ٣٢٢) وابن أبي حاتم (الفاتحة والبقرة رقم ١١٢) كلاهما من طريق ابن إسحاق قال فيما حدثني محمد

[١٢] ومن طريق عكرمة^(١) قال: الرياء^(٢).

[١٣] ومن طريق قتادة في قوله: ﴿فَرَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾ أي نفاقا^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ﴾ الآية: ١٤

[١٤] وصل عبد بن حميد عن شبابة^(٤) عن ورقاء^(٥)، عن ابن أبي نجيح^(٦)،

ابن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، عن عكرمة أو عن سعيد بن جبير، عنه - مثله. وانظر: سيرة ابن هشام (١٧٢/٢).

وقد ذكر الحافظ ابن حجر هذا الإسناد ضمن أسانيد الثقات عن ابن عباس، قال: ومن طريق محمد بن إسحاق، عن محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت عن عكرمة أو سعيد بن جبير، هكذا بالشك، ولا يضر لكونه يدور على ثقة "١. هـ. مقدمة العجاف (٢٠٣/١-٢٠٥). (١) عكرمة بن عبد الله، مولى ابن عباس، ثقة ثبت، عالم بالتفسير. مات سنة سبع ومائة. وقيل بعد ذلك. التقريب (٣٠/٢).

(٢) فتح الباري ١٦٢/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (الفاحة والبقرة رقم ١٠٩) حدثنا أبو زرعة، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد، عن مالك بن دينار، عن عكرمة. ولفظه "الزنا" بدل "الرياء". وذكره ابن كثير (٧٤/١) عن عكرمة وطاوس بلفظ "الرياء".

(٣) فتح الباري ١٦٢/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (الفاحة والبقرة رقم ١١٨) حدثنا محمد بن علي، أبنا العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عنه - مثله. قال المحقق فضيلة الدكتور أحمد عبد الله الزهراني في تعليقه على الرواية: في إسناده شيخ ابن أبي حاتم لم أقف له على ترجمة، وبقية رجاله ثقات. (٤) شبابة بن سوار القزاري مولاهم أبو عمرو المدائني أصله من خراسان، روى عن ورقاء وغيره، وعنه عبد بن حميد وغيره. ثقة حافظ، رمي بالإرجاء. مات سنة بضع ومائتين. أخرج له الجماعة.

انظر ترجمته في: التهذيب (٢٦٤-٢٦٥/٤)، والتقريب (٣٤٥/١).

(٥) ورقاء بن عمر الشكري، أبو بشر الكوفي، نزيل المدائن، صدوق، في حديثه عن منصور لين. أخرج له الجماعة. التقريب (٣٣٠/٢).

(٦) عبد الله بن أبي نجيح، يسار المكي، أبو يسار، الثقفى مولاهم، ثقة رمى بالقدر، وربما

عن مجاهد^(١) في قوله: ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ﴾ قال: إلى أصحابهم من المنافقين والمشركين^(٢).

[١٥] ومن طريق شيبان^(٣) عن قتادة قال: إلى إخوانهم من المشركين ورؤوسهم وقادتهم في الشر^(٤).

[١٦] وروى الطبري^(٥) نحوه عن ابن مسعود^(٦).

دَلَسَ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة أو بعدها. أخرج له الجماعة. التقريب (٤٥٦/١).
(١) مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المخزومي مولا هم، المكي، ثقة، إمام في التفسير وفي العلم.
مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة، وله ثلاث وثمانون. أخرج له الجماعة.
التقريب (٢٢٩/٢).

(٢) فتح الباري ١٦١/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.
ووصله في تغليق التعليق (١٧٢/٤). وأخرجه ابن أبي حاتم (الفاحة والبقرة رقم ١٣٩)
وآدم بن أبي إياس في تفسيره المسمى بتفسير مجاهد (ص ٦٩) كلاهما من طريق ورقاء،
به. وأخرجه ابن جرير (رقم ٣٥٥) من طريق شبل بن عباد، عن ابن أبي نجيح، به.
وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧٩/١) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير.
(٣) شيبان بن عبد الرحمن التميمي مولا هم النحوي، - نسبة إلى نحو بن شمس من الأزد -
أبو معاوية البصري نزيل الكوفة، روى عن قتادة ويحيى بن أبي كثير وسماك بن حرب
وغيرهم. ثقة صاحب كتاب، مات سنة أربع وستين. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في:
التهذيب (٣٢٦-٣٢٨)، والتقريب (٣٥٦/١).

(٤) فتح الباري ١٦١/٨.
أخرجه ابن جرير (رقم ٣٥٢) عن بشر بن معاذ العقدي، قال: حدثنا يزيد بن زريع،
عن سعيد، عنه - نحوه. وأخرجه ابن أبي حاتم (الفاحة والبقرة رقم ١٣٨) من طريق
عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد، به نحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٧٩/١)
ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير.

(٥) لقد تصحّف في طبعات فتح الباري "الطبري" إلى "الطبراني"، ووقع على الصواب في
النسخة الخطية من الفتح.

(٦) فتح الباري ١٦١/٨.
أخرجه ابن جرير (رقم ٣٥١) من طريق أسباط، عن السدي في خبر ذكره عن أبي مالك،

[١٧] ومن طريق ابن عباس قال: كان رجال من اليهود إذا لقوا الصحابة قالوا: إنا على دينكم، وإذا خلوا إلى شياطينهم - وهم أصحابهم - قالوا: إنا معكم^(١).

قوله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ﴾ الآية: ١٩

[١٨] وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ﴾ قال: المطر^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ الآية: ١٩

[١٩] وصل عبد بن حميد بالإسناد المذكور^(٣) عن مجاهد في قوله: ﴿وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ قال: الله جامعهم، ووصله الطبري من وجه آخر عنه وزاد "في جهنم"^(٤).

وعن أبي صالح، عن ابن عباس، وعن مرة الهمداني، عن ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب رسول الله ﷺ، فذكره، ولفظه "أما شياطينهم، فهم رؤوسهم في الكفر". وذكره السيوطي في الدر المنثور (٧٩/١) بهذا اللفظ، ونسبه إلى ابن جرير. (١) فتح الباري ١٦١/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٣٤٩) حدثنا محمد بن العلاء، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في الآية - فذكره بنحوه. والضحاك لم يلق ابن عباس، لذا فهو منقطع. والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٧٨/١) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم. (٢) فتح الباري ٥١٨/٢. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه الطبري (رقم ٤٠٧) حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي، به.

(٣) المتقدم برقم (١٤) وهو عن شابة، عن ورقاء، عن ابن نجيح، عن مجاهد.

(٤) فتح الباري ١٦١/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

[٢٠] ومن طريق ابن عباس في قوله: ﴿وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ قال:

منزل بهم النعمة^(١).

قوله تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فَرَاشًا﴾ الآية: ٢٢

[٢١] عن قتادة والريبع بن أنس^(٢) ﴿فَرَاشًا﴾ مهادا، وصله الطبري

عنهما^(٣).

أخرجه عبد بن حميد (كما في تغليق التعليق ١٧٢/٤) ثنا شبابة، عن ورقاء، عن ابن نجيح، عنه - مثله.

وأخرجه ابن جرير (٤٦٦) من طريق عيسى بن ميمون، عن ابن نجيح، به مثله، وزاد "في جهنم". وأخرجه (٤٦٨) من طريق ابن جريج، عنه - مثله.

وهذان إسنادان صحيحان. والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٨٢/١-٨٣) ونسبه إليهما.

(١) فتح الباري ١٦١/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٤٦٧)، وابن أبي حاتم (الفاتحة والبقرة رقم ٢٠٠) كلاهما من طريق ابن إسحاق قال فيما حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، عن عكرمة أو عن سعيد بن جبير، عنه - مثله.

وقد تقد الكلام على هذا الإسناد برقم (١١).

والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٨٢/١) ونسبه إلى ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) الريع بن أنس البكري الخراساني، ويقال الحنفي البصري، صدوق، وفي رواية أبي جعفر الرازي عنه اضطراب، أرسل عن أم سلمة، ورماه ابن معين بالتشيع المفرط. وذكره ابن حبان في الثقات. مات سنة أربعين ومائة. انظر ترجمته في: الجرح والعديل (٤٥٤/٣)، والتهذيب (٢٠٧/٣)، والتقريب (٢٤٣/١).

(٣) فتح الباري ٢٩٦/٦.

أما أثر قتادة فأخرجه ابن جرير (رقم ٤٧٦) حدثنا بشر بن معاذ، قال: حدثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عنه، به.

وأما أثر الريع بن أنس فأخرجه ابن جرير أيضا (رقم ٤٧٧) حدثني المثنى، قال: حدثنا إسحاق، عن عبد ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الريع، به.

[٢٢] ومن طريق السدي بأسانيده ﴿فَرَشًا﴾ هي فرش يمشى عليها وهي المهادر والقرار^(١).

قوله تعالى: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾

[٢٣] روى ابن أبي حاتم من طريق أبي العالية قال: الند العدل^(٢).
[٢٤] ومن طريق الضحاك^(٣) عن ابن عباس قال: الأنداد الأشباه^(٤).

(١) فتح الباري ٢٩٦/٦.

أخرجه ابن جرير (رقم ٤٧٥) من طريق أسباط، عن السدي في خبر ذكره، عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس - وعن مرة، عن ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ، به.

(٢) فتح الباري ١٦٣/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (الفاتحة والبقرة رقم ٢٣١) من طريق أبي جعفر، عن الربيع، عنه في الآية نحوه. وعلقه ابن كثير (٨٧/١) عن أبي العالية.

(٣) هو الضحاك بن مزاحم الهلالي الخراساني، قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ثقة مأمون، ووثقه أبو زرعة وغيره، كان معلم كتاب، واشتهر بالتفسير وعرف به، قال ابن حجر: صدوق كثير الإرسال، وفي سماعة من ابن عباس وغيره من الصحابة نظر. وقد أنكر سماعة من ابن عباس شعبة وأبو حاتم وأبو زرعة.

وقد روى ابن أبي حاتم بسنده عن عبد الملك بن ميسرة قال: قلت للضحاك سمعت من ابن عباس؟ قال: لا. قلت: فهذا الذي تروي عمن أخذته؟ قال: عنك وعن ذا وعن ذا. وقال عبد الملك أيضا: الضحاك لم يلق ابن عباس، وإنما لقي سعيد بن جبيرة بالري فأخذ عنه التفسير.

وروى ابن أبي حاتم بسنده عن مشاش قال: قلت للضحاك سمعت من ابن عباس شيئا؟ قال: لا. قلت: رأيته؟ قال: لا.

وخالف أبو جناب الكلبي الضعيف المدلس، الثقات حيث روى عن الضحاك أنه قال: جاورت ابن عباس سبع سنين. فلا ينظر إلى مثله.

انظر: الجرح والتعديل (٤٥٨/٤)، والمراسيل (ص ٨٥، رقم ١٤٩)، وتهذيب التهذيب (٣٩٧/٤-٣٩٨) والتقريب (٣٧٣/١).

(٤) فتح الباري ١٦٣/٨.

قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي

رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأَتُوا بِهِ مُتَشَبِهًا ۚ﴾ الآية: ٢٥

[٢٥] وروى ابن أبي حاتم من طريق يحيى بن أبي كثير^(١) قال "يطوف الولدان على أهل الجنة بالفواكه فيأكلونها، ثم يؤتون بمثلها، فيقول أهل الجنة هذا الذي أتيتمونا به آنفا، فيقولون لهم: كلوا فإن اللون واحد والطعم مختلف^(٢).
[٢٦] وروى ابن أبي حاتم والطبري من طريق السدي بأسانيده قال: "أتوا بالثمرة في الجنة، فلما نظروا إليها قالوا هذا الذي رزقنا من قبل في الدنيا"^(٣).

قال ابن جرير: والأنداد جمع ند، والند: العدل والمثل. تفسير الطبري (١/٣٦٨).
أما الأثر فقد أخرجه ابن أبي حاتم (الفاتحة والبقرة رقم ٢٢٩) حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر - يعني - ابن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، به. وأخرجه ابن جرير (رقم ٤٨٤) من طريق الضحاك، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٨٧/١) وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم.
وفيه بشر بن عمار ضعيف، ثم إن فيه انقطاعا بين الضحاك وابن عباس، كما سبق بيان ذلك آنفا.

(١) يحيى بن أبي كثير الطائي، مولاهم، أبو نصر اليمامي، ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل، مات سنة اثنتين وثلاثين بعد المائة، وقيل قبل ذلك. روى عن أنس وقد رآه. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب (١١/٢٣٥-٢٣٧) والتقريب (٢/٣٥٦).
(٢) فتح الباري ٣٢٠/٦.

أخرجه ابن أبي حاتم (سورة البقرة، رقم ٢٦٢) حدثنا أبي، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا عامر بن يساف، عن يحيى بن أبي كثير - نحوه. ونقله ابن كثير (١/٩١) عن ابن أبي حاتم، ولم يعقب عليه بشيء.

(٣) فتح الباري ٣٢٠/٦.

أخرجه ابن أبي حاتم (سورة الفاتحة، رقم ٢٥٨) حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي، به. وأخرجه ابن جرير (رقم ٥١٢) من طريق أسباط، عن السدي في خبر ذكره، عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس - وعن مرة، عن

[٢٧٧] وقال الحسن^(١): معنى قوله: ﴿مُتَشَبِّهًا﴾ أي خيارا لا رداءة فيه^(٢).

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ﴾ الآية: ٢٩

[٢٨٨] أخرج الطبري من طريق أبي جعفر الرازي عن أبي العالية في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ﴾ قال: ارتفع^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ الآية: ٣٠ [٢٩٩] أسند الطبري من طريق ابن سابط^(٤) مرفوعا قال: الخليفة آدم،

ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ. فذكره بنحوه. وذكره ابن كثير (٩٠/١) نقلا عن السدي في تفسيره، كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٩٦/١) عن ابن مسعود وناس من الصحابة، وعزاه لابن جرير فقط. وانظر التعليق على الرواية رقم (٥).
(١) الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار، الأنصاري مولا هم، ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرا ويدلس، قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجاوز ويقول: حدثنا وخطبنا، يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة، مات سنة عشر ومائة، وقد قارب التسعين. أخرج له الجماعة. التقريب (١٦٥/١).
(٢) فتح الباري ٣٢١/٦.

أخرجه ابن جرير (رقم ٥١٩) حدثنا خلاد بن أسلم، قال: أخبرنا النضر بن شميل، قال: أخبرنا أبو عامر، عن الحسن - نحوه. ولفظه "لا ردل فيها" مكان "لا رداءة فيها".
(٣) فتح الباري ٤٠٥/١٣.

أخرجه ابن جرير (رقم ٥٨٨) حدثت عن عمار بن الحسن، قال: حدثنا عبد بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس - فذكره من قوله، ولم يذكر "أبا العالية". وأخرجه ابن أبي حاتم (سورة البقرة، رقم ٣٠٩) حدثنا عصام بن الرواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية - مثله. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٠٧/١) عن أبي العالية، ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي.

(٤) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط الجُمحي، المكي، تابعي ثقة كثير الإرسال، أرسل عن النبي ﷺ، روى عن عدد من الصحابة، وعنه ليث بن أبي سليم وغيره، مات سنة ثمان عشرة ومائة، روى له الجماعة إلا البخاري. انظر: التهذيب

والأرض مكة^(١).

قوله تعالى: ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ ط

[٣٠] نقل الطبري وغيره عن مجاهد ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ﴾ نعظمك^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَكُلًّا مَّتَّارَعْدًا حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ الآية: ٣٥

[٣١] ومن طريق مجاهد قال: الرغد الذي لا حساب فيه^(٣).

(١) (١٦٣/٦)، والتقريب (٤٨٠/١).

(١) فتح الباري ٣٦٤/٦.

أخرجه ابن جرير (رقم ٥٩٩) حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا جرير، عن عطاء، عن ابن سابط - في تفسير قوله ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ فيما معناه. ولفظه "قال: إن النبي ﷺ قال: دُحِيت الأرض من مكة، وكانت الملائكة تطوف بالبيت، فهي أول من طاف به، وهي "الأرض" التي قال الله ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾، وأخرجه ابن أبي حاتم سورة البقرة، (رقم ٨١٣) حدثنا أبي، حدثنا أبو سلمة، حدثنا حماد، عن عطاء بن السائب، به. وقد نقله عنه ابن كثير (١٠٠/١) وقال: وهذا مرسل، وفي سنده ضعف، وفيه مدرك، وهو أن المراد بالأرض مكة، والله أعلم، فإن الظاهر أن المراد بالأرض أعم من ذلك". وأخرجه ابن جرير (رقم ٦٠٣) حدثني محمد بن بشار، قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري، قال: حدثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن ابن سابط - نحوه، ولفظه "قال في قوله ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ؟" قال: يعنون به بني آدم.

(٢) فتح الباري ٣٦٦/٦.

هكذا أورد البخاري هذا التفسير في قوله ﴿نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ﴾، وكذا ذكره ابن حجر، ثم عزاه للطبري، بينما ورد هذا التفسير لقوله ﴿نُقَدِّسُ لَكَ﴾، فأخرج ابن جرير (رقم ٦٢٣) من طرق عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قول الله ﴿وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ قال: "نعظمك ونكبرك".، وكذا أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٤/٤-٥) حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله ﴿نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ قال: نعظمك.

(٣) فتح الباري ١٦٤/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٧١٣، ٧١٤) من طريق عيسى، وشبل، كلاهما عن ابن أبي نجيح،

[٣٢] عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿وَكَلَّا مِنْهَا رَعْدًا حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ قال: الرعد سعة المعيشة، أخرجه الطبري^(١).

[٣٣] وأخرج من طريق السدي عن رجاله قال: الرعد الهنيء^(٢).

قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَتٍ﴾ الآية: ٣٧

[٣٤] وصل الطبري بإسناد حسن عن أبي العالية ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ﴾ هو قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا﴾^(٣).

عنه، مثله. وأخرجه (رقم ٧١٥) من طريق القاسم بن أبي بزة، عنه - مثله. قال أبو عبيدة: الرعد الكثير الذي لا يتعب من ماء أو عيش أو كلاً أن مال، يقال: قد أرعد فلان، إذا أصاب عيشاً واسعاً كثيراً. انظر: مجاز القرآن (١/٣٨).

(١) فتح الباري ١٦٤/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٧١٦) قال: حَدَّثْتُ عَنْ الْمُنْجَابِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ عِمَارَةَ، عَنْ أَبِي رَوْقٍ، عَنْ الضَّحَّاكِ، بِهِ. وإسناده ضعيف، فشيخ الطبري لا يُدرى من هو؟ ثم إن فيه انقطاعاً بين الضحاك وابن عباس.

(٢) فتح الباري ١٦٤/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٧١٢) قال: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ، عَنْ السَّيِّدِ فِي خَبَرٍ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ، وَعَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَنْ مَرَّةٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَعَنْ نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرَهُ بِمِثْلِهِ.

وإسناده ضعيف من أجل السدي؛ قال ابن حجر: وهو كوفي صدوق لكنه جمع التفسير من طرق منها: عن أبي صالح، عن ابن عباس. وعن مرة بن شراحيل، عن ابن مسعود، وعن ناس من الصحابة، وغيرهم. وخلط روايات الجميع فلم تتميز روايات الثقة من الضعيف. ولم يلق السدي من الصحابة إلا أنس بن مالك. انظر: مقدمة العجائب (٢١١/١-٢١٢). ثم إنه أبهم شيوخته في هذه الرواية قائلاً "عن رجاله".

(٣) فتح الباري ٣٦٦/٦.

قوله تعالى: ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾ الآية: ٤٥

[٣٥] عن ابن عباس أنه نعي إليه أخوه قثم^(١) وهو في سفر، فاسترجع، ثم تنحى عن الطريق فأناخ فصلى ركعتين أطلال فيهما الجلوس، ثم قام وهو يقول: ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾ الآية. أخرجه الطبري في تفسيره بإسناد حسن^(٢).

قوله تعالى: ﴿إِلَّا عَلَى الْخَنَسِيِّينَ﴾

[٣٦] وصل عبد بن حميد عن شابة بالسند المذكور^(٣) عن مجاهد ﴿عَلَى الْخَنَسِيِّينَ﴾ على المؤمنين حقاً^(٤).

أخرجه ابن جرير (رقم ٧٧٩) من طريق آدم بن أبي إياس، قال: حدثنا أبو جعفر، عن الربيع، عنه..

(١) هو قثم - بضم القاف وفتح المثناة - ابن العباس بن عبد المطلب الهاشمي، صحابي صغير، كان أحدث الناس عهداً برسول الله ﷺ، مات سنة سبع وخمسين. انظر: أسد الغابة (٤/٣٧٣-٣٧٤ رقم ٤٢٧٩)، والإصابة (٥/٣٢٠-٣٢١ رقم ٧٠٩٦).

(٢) فتح الباري ١٧٢/٣.

أخرجه ابن جرير (رقم ٨٥٢) حدثنا محمد بن العلاء، ويعقوب بن إبراهيم قالوا: حدثنا ابن علي، قال: حدثنا عيينة بن عبد الرحمن، عن أبيه، أن ابن عباس نعي إليه أخوه قثم - فذكره. وقد حسن إسناده ابن حجر كما في الصلب.

وأخرجه سعيد بن منصور (رقم ٢٣١) عن إسماعيل بن إبراهيم بن عليه، به نحوه. وأخرجه ابن الأثير في ترجمة قثم من طريق ابن علي، به. (أسد الغابة ٤/٣٧٤).

والأثر ذكره ابن كثير في تفسيره (١/١٢٤) برواية ابن جرير، كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (١/١٦٣) ونسبه إلى سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الشعب.

(٣) سند عبد بن حميد المشار إليه تقدم برقم (١٤). وانظر تغليق التعليق (٤/١٧٢).

(٤) فتح الباري ١٦١/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه ابن جرير (رقم ٨٥٩)، وابن أبي حاتم (الفاتحة والبقرة رقم ٤٩٤) كلاهما من طريق ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عنه - مثله. وعلقه ابن كثير (١/١٢٥) عنه. وذكره

[٣٧] وروى ابن أبي حاتم من طريق أبي العالية قال في قوله: ﴿إِلَّا عَلَى الْحَشِيعِينَ﴾ قال: يعني الخائفين^(١).

[٣٨] ومن طريق مقاتل بن حيان^(٢) قال: يعني به المتواضعين^(٣).

قوله تعالى: ﴿لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾ الآية: ٤٨

[٣٩] روى ابن أبي حاتم من طريق السدي ﴿لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾ قال: يعني لا تغني نفس مؤمنة عن نفس كافرة من المنفعة شيئاً^(٤).

السيوطي في الدر المنثور (١٦٤/١) وعزاه إلى عبد بن حميد.

(١) فتح الباري ١٦١/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٨٥٧) وابن أبي حاتم (الفاتحة والبقرة رقم ٤٩٥) كلاهما من طريق آدم بن أبي إياس، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عنه - مثله. وعلقه ابن كثير (١٢٥/١) عنه، وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٦٤/١) ونسبه إلى ابن جرير فقط.

(٢) هو مقاتل بن حيان البطي أبو بسطام البلخي الخراز، ثقة صالح من العباد الصالحين والدعاة إلى الإسلام، صاحب سنة وصدق. حكى أبو الفتح الأزدي أن وكيعاً كذبه. ورد عليه الذهبي وقال: "فابن حيان صدوق قوي الحديث، والذي كذبه وكيع فابن سليمان. وكذا رد عليه ابن حجر وقال "أخطأ الأزدي في زعمه أن وكيعاً كذبه، وإنما كذب الذي بعده - وهو مقاتل بن سليمان الأزدي - مات مقاتل قبل الخمسين ومائة. انظر: الجرح والتعديل (٣٥٣/٨)، وتهذيب التهذيب (٢٤٨/١٠ - ٢٤٩)، والتقريب (٢٧٢/٢).

(٣) فتح الباري ١٦١/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (الفاتحة والبقرة رقم ٤٩٦) قال: قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ابنا أبو وهب، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، به. علقه عنه ابن كثير (١٢٥/١)، وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٦٤/١) ضمن تفسير الآية بطولها، ونسبه إلى البيهقي في الشعب.

(٤) فتح الباري ١٦٣/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (الفاتحة والبقرة رقم ٥٠٣). حدثنا أبو بكر بن أبي موسى

قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَىٰ﴾ الآية: ٥٧

[٤٠] وصل الفريابي عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: المنُّ صمغة، والسلوى الطير^(١).

[٤١] وكذا قال عبد بن حميد عن شباة، عن ورقاء^(٢).

[٤٢] وروى ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قال: كان المنُّ ينزل على الشجر فيأكلون منه ما شاءوا^(٣).
[٤٣] ومن طريق عكرمة قال: كان مثل الربُّ^(٤) الغليظ^(٥).

الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك في الآية - فذكر مثله.
وهذا إسناد ضعيف، كما سبق بيانه برقم (٣٣).
والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٦٦/١) موقوفا على السدي، ولم يذكر "عن أبي مالك"، ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط.
(١) فتح الباري ١٦٤/٨. وذكره البخاري عنه تعليقاً.
أخرجه ابن جرير (رقم ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٨٢، ٩٨٣)، وابن أبي حاتم (الفاحة والبقرة رقم ٥٥٧) من طرق، عن ابن أبي نجيح، عنه - نحوه. ووصله ابن حجر في تغليق التعليق (١٧٣/٤) به سنداً ومثلاً.

(٢) فتح الباري ١٦٤/٨.

أخرجه عبد بن حميد (كما في تغليق التعليق ١٧٣/٤) عن شباة، عن ورقاء، به.

(٣) فتح الباري ١٦٤/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (الفاحة والبقرة رقم ٥٥٦) من طريق معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، به نحوه. وعلقه ابن كثير (١٣٤/١) عن علي، عن ابن عباس، كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٧١/١) وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم.
(٤) الربُّ: ما يطبخ من التمر، وهو الدبس أيضاً. كذا قال ابن الأثير في النهاية (١٨١/١).

(٥) فتح الباري ١٦٤/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (الفاحة والبقرة رقم ٥٥٨) عن أبي عبد الله الطهراني، عن حفص

[٤٤] ومن طريق السدي قال: كان مثل الترنجيبيل^{(١)(٢)}.

[٤٥] ومن طريق سعيد بن بشير^(٣) عن قتادة قال: كان المن يسقط عليهم سقوط الثلج أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل^(٤).

ابن عمر العدني، عن الحكم بن أبان، عنه - نحوه. و"حفص بن عمر العدني"، يروي عن "الحكم بن أبان"، ضعيف. انظر: تهذيب التهذيب (٣٥٣/١)، والتقريب (١٨٨/١). وذكره ابن كثير (١٣٤/١) تعليقا عن عكرمة. وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١٧١/١) إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم. (١) في الدر المنثور "الترنجبين"، قال الزبيدي: الترنجبين بالضم هو المن المذكور في القرآن. والمن كل ظل ينزل من السماء على شجر أو حجر ويحلو وينعقد عسلا... كالشبرخشت والترنجبين، والسلوى طائر. انظر: تاج العروس - فصل الميم، من باب النون - (٣٥٠/٩)، وفي غريب القرآن لابن قتيبة (ص ٤٩) "الترنجبين" بالطاء بدل التاء. (٢) فتح الباري ١٦٤/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (الفاتحة والبقرة رقم ٥٥٩) وابن جرير (رقم ٩٧٣) كلاهما من طريق أسباط، عنه - نحوه مطولا. وعلقه عنه ابن كثير (١٣٤/١). وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٧١/١) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم. وعنده "الترنجبين" بدل "الزنجيبيل". (٣) سعيد بن بشير الأزدي أو البصري، يروي عن قتادة وغيره، وعنه الوليد بن مسلم وغيره، ضعيف، بل وصفه بعضهم بأنه منكر الحديث، يروي عن قتادة منكرات، مات سنة تسع وستين ومائة.

انظر: الجرح والتعديل (٦/٤)، والتهذيب (٨/٤)، والتقريب (٢٩٢/١).

(٤) فتح الباري ١٦٤/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (الفاتحة والبقرة رقم ٥٦٠) عن أبي زرعة، عن صفوان، عن الوليد، عن سعيد بن بشير، به نحوه.

وإسناده ضعيف من أجل "سعيد بن بشير"، لكن الأثر ورد بطريق صحيحة، فقد أخرج عبد الرزاق (٤٦/١) ومن طريقه ابن جرير (رقم ٩٦٨) عن معمر، عن قتادة - مختصرا. ولفظه "كان المن يسقط عليهم مثل الثلج".

وقال ابن حجر - بعدما أورها -: "هذه الأقوال كلها لا تنافي فيها".

[٤٦] ومن طريق وهب بن منبه^(١) قال: المن خبز الرقاق^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَالسَّلَوَىٰ﴾^ط

[٤٧] وروى ابن أبي حاتم أيضا من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قال: السلوى طائر يشبه السمانى^(٣).

[٤٨] ومن طريق وهب بن منبه قال: هو السمانى^(٤).

[٤٩] وعنه قال: هو طير سمين مثل الحمام^(٥).

(١) وهب بن منبه بن كامل اليماني، أبو عبد الله الأبنائوي، ثقة، مات سنة بضع عشرة. أخرج له الجماعة إلا ابن ماجه ففي التفسير. التقريب (٣٣٩/٢).

(٢) فتح الباري ١٦٤/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (الفاتحة والبقرة رقم ٥٦١) عن أبي عبد الله الطهراني، عن إسماعيل بن عبد الكريم، عن عبد الصمد بن معقل، عنه - نحوه. صحح إسناده المحقق. وأخرجه ابن جرير (رقم ٩٧٢) عن المثني، عن إسحاق، عن إسماعيل بن عبد الكريم، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٧١/١) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) فتح الباري ١٦٤/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (الفاتحة والبقرة رقم ٥٦٤) من طريق معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، به. علقه عنه ابن كثير (١٣٨/١). وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١٧١/١) لابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) فتح الباري ١٦٤/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (الفاتحة والبقرة رقم ٥٦٥) من طريق سفيان - وهو ابن عيينة - عن عمرو بن دينار، عنه - نحوه مطولا. وهذا إسناده صحيح إلى وهب. وانظر تفسير ابن كثير (١٣٨/١). وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١٧٢/١) لسفيان بن عيينة وابن أبي حاتم.

(٥) فتح الباري ١٦٤/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٩٨٤) حدثني المثني، قال: حدثنا إسحاق، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، قال: حدثني عبد الصمد قال: سمعت وهبا - وسئل: ما السلوى؟ فذكر مثله. أخرجه ابن أبي حاتم (الفاتحة والبقرة رقم ٥٦٧) عن أبي عبد الله

[٥٠] ومن طريق عكرمة قال: طير أكبر من العصفور^(١).

قوله تعالى: ﴿وَفُؤِمَهَا﴾ الآية: ٦١

[٥١] أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طرق عن ابن عباس ومجاهد وغيرهما: أن الفوم الحنطة^(٢).

[٥٢] حكى الفراء في معاني القرآن عن عطاء^(٣) وقتادة قال: الفوم كل

الطهراني، عن إسماعيل بن عبد الكريم، به. وإسناده صحيح تقدم برقم (٤٦). علقه عنه ابن كثير (١٣٨/١). وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١٧٢/١) لعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم. (١) فتح الباري ١٦٤/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (الفاحة والبقرة رقم ٥٦٨) عن أبي عبد الله محمد بن حماد الطهراني، عن حفص بن عمر، عن الحكم بن أبان، عنه - نحوه. ولفظه "وأما السلوى فطير كطير يكون باطنه أكبر من العصفور أو نحو ذلك". و"حفص بن عمر العدني" متفق على ضعفه، وقد تقدم برقم (٤٣). علقه عنه ابن كثير (١٣٨/١). وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١٧١/١) لعبد بن حميد وابن أبي حاتم. (٢) فتح الباري ١٦٢/٨.

أما أثر ابن عباس فأخرجه ابن جرير (رقم ١٠٧٣) من طريق علي بن أبي طلحة، عنه، به. وأخرجه (رقم ١٠٧٤) من طريق الضحاك، و(رقم ١٠٧٦) من طريق نافع بن أبي نعيم، عنه، به.

وأما أثر مجاهد فأخرجه ابن جرير (رقم ١٠٦٤) من طريق عيسى بن ميمون، عن ابن أبي نجيح، عنه - نحوه. وأخرج (رقم ١٠٦٣) من طريق سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء ومجاهد قوله ﴿وَفُؤِمَهَا﴾ قالوا: خبزها.

وأما غيرهما فقد أخرج ابن جرير عن كل من عطاء، وقتادة، والحسن، وأبي مالك، والسدي، وابن زيد مسندة عنهم. وانظر: تفسير ابن كثير (١٤٤/١-١٤٥).

(٣) هو عطاء بن أبي رباح، القرشي مولاهم المكي، ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال. قال يحيى القطان: مراسلات مجاهد أحب إلينا من مراسلات عطاء بكثير كان عطاء يأخذ

حب يختبز^(١).

[٥٣] وحكى ابن جرير أن في قراءة ابن مسعود "الثوم" بالمثلثة^(٢).

[٥٤] وبه فسرہ سعيد بن جبیر وغيره^(٣).

من كل ضرب. وقال أحمد: ليس في المرسل أضعف من مرسل الحسن وعطاء كانا يأخذان من كل أحد. مات سنة أربع وعشرة ومائة. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: الميزان (٧٠/٢)، والتقريب (٢٢/٢).

(١) فتح الباري ١٦٢/٨.

أما أثر عطاء فقد أخرجه ابن جرير (رقم ١٠٦٣، ١٠٧١) من طريق سفيان وحجاج كلاهما، عن ابن جريج، عن عطاء - نحوه، ولفظهما "وفومها: خبزها"، في رواية حجاج قال عقبه "قالها مجاهد".

وأما أثر قتادة فأخرجه أيضا ابن جرير (رقم ١٠٦٦) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عنه وعن الحسن، به. وأخرجه (رقم ١٠٦٥) من طريق يزيد، عن سعيد، عنه وعن الحسن - مثله. وعلقه ابن كثير (١٤٥/١) عنهما.

(٢) فتح الباري ١٦٢/٨.

وقد حكى ابن جرير القراءة المذكورة، ولم يسندھا قائلاً: "وذكر أن ذلك قراءة عبد الله ابن مسعود، ثم قال: فإن كان محفوظاً فإنه من الحروف المبدلة، كقولهم: وقعوا في عاثور شرّ وعافور شرّ... انظر تفسير الطبري (١٣٠/٢)، وتفسير ابن كثير (١٤٤/١). وعزى السيوطي في الدر المنثور (١٧٧/١) هذه القراءة لسعيد بن منصور وابن أبي داود في المصاحف. هذا وقد أخرجه سعيد بن منصور (رقم ١٩١) قال: نا سفيان - وهو ابن عيينة - وسئل عنه، فقال: كما يقرأ عبد الله "وثومها". وسنده معضل بين ابن عيينة وابن مسعود. وأخرجه ابن أبي داود في المصاحف (ص ٥٦) من طريق مسكين بن بكير، عن هارون ابن موسى قال: في قراءة ابن مسعود: ((من بقلها وقثائها وثومها وعدسها وبصلها)). وهو أيضا معضل بين هارون وابن مسعود. وأخرجه من الطريق نفسه عن هارون قال: حدثنا صاحب لنا، عن أبي رَوْق، عن إبراهيم التيمي، عن ابن عباس قال: قراءة زيد، وأنا آخذ ببضعة عشر حرفاً من قراءة ابن مسعود، هذا أحدها: ((من بقلها وقثائها وثومها وعدسها وبصلها)). وهذا أيضا ضعيف؛ لأن فيه راو لم يسم.

(٣) فتح الباري ١٦٢/٨.

قوله تعالى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّبِيَّانَ﴾ الآية: ٦٢

[٥٥] وصل ابن أبي حاتم من طريق الربيع بن أنس عن أبي العالية الصابئين "فرقة من أهل الكتاب يقرءون الزبور"^(١).

[٥٦] وروى ابن مردويه بإسناد حسن عن ابن عباس قال: الصابئون ليس لهم كتاب^(٢).

قوله تعالى: ﴿خُذُوا مَاءَ آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ﴾ الآية: ٦٣

[٥٧] وصل عبد بالسند المذكور^(٣) عن مجاهد ﴿بِقُوَّةٍ﴾ يعمل بما فيه^(٤).

أسند ابن أبي حاتم (الفاحة والبقرة رقم ٦١٩) عن الحسن - مثله، ثم قال: وروى عن سعيد بن جبيرة والربيع والضحاك نحو ذلك. وعلقه عنه ابن كثير (١/١٤٤). وانظر التعليق على ما قبله.

(١) فتح الباري ١/٤٥٤.

أخرجه ابن أبي حاتم (الفاحة والبقرة، رقم ٦٤٣) حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، به.

(٢) فتح الباري ١/٤٥٤.

لم أقف على إسناده، وله شاهد فيما أخرج عبد الرزاق في تفسيره (١/٤٧) عن الثوري، عن ليث، عن مجاهد في قوله ﴿وَالصَّبِيَّانَ﴾ قال: الصابئون قوم بين اليهود والمجوس ليس له دين. وأثر مجاهد هذا ذكره ابن كثير ثم قال: وكذا رواه ابن أبي نجيح، عنه، وروى عن عطاء وسعيد بن جبيرة نحو ذلك. ثم رجح هذا القول. انظر: تفسير القرآن العظيم (١/١٤٨).

وقد ذكر السيوطي في الدر المنثور (١/١٨٣) عن مجاهد قال: سئل ابن عباس عن الصابئين؟ فقال: هو قوم بين اليهود والنصارى والمجوس، لا تحل ذبائحهم ولا مناكحهم، وقد عزاه إلى عبد الرزاق، هذا ولم أجده في تفسيره.

(٣) يقصد "عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد".

(٤) فتح الباري ١/١٦١. وذكره البخاري عنه تعليقا.

[٥٨] وروى ابن أبي حاتم والطبري من طريق أبي العالية قال: القوة

الطاعة^(١).

[٥٩] ومن طريق قتادة والسدي قال: القوة الجد والاجتهاد^(٢).

قوله تعالى: ﴿جَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا﴾ الآية: ٦٦

[٦٠] وصل ابن أبي حاتم من طريق أبي جعفر الرازي عن أبي العالية

في قوله: ﴿جَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا﴾ أي عقوبة لما خلا من ذنوبهم ﴿وَمَا خَلْفَهَا﴾ أي عبرة لمن بقي بعدهم من الناس^(٣).

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذَنُّوْا بَقَرَةً﴾ الآية: ٦٧

[٦١] وقصة البقرة أوردها آدم بن أبي إياس في تفسيره قال: حدثنا

أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية في قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ

أخرجه ابن أبي حاتم (الفاتحة والبقرة رقم ٦٦١) من طريق ورقاء، به.

(١) فتح الباري ١٦١/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (الفاتحة والبقرة رقم ٦٦٠) حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو

جعفر، عن الربيع، عنه - مثله. وأخرجه ابن جرير (رقم ١١٢٨) عن المثني، عن آدم،

به. وعلق عنه ابن كثير (١/١٥٠).

(٢) فتح الباري ١٦١/٨.

أما أثر قتادة فأخرجه ابن جرير (رقم ١١٢٩) وابن أبي حاتم (الفاتحة والبقرة رقم ٦٦٢)

كلاهما من طريق عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عنه - نحوه. ولفظه "قال: القوة: الجد".

وأما أثر السدي فأخرجه ابن جرير (رقم ١١٣٠) من طريق أسباط، عنه - نحوه. ولفظه

"بقوة يعني بجهد واجتهاد".

(٣) فتح الباري ١٦٢/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (الفاتحة والبقرة رقم ٦٨٢، ٦٨٦) من طريق آدم، عن أبي جعفر

الرازي، به. وذكره ابن كثير (١/١٥٣) عنه معلقا.

أَنْ تَذْنَحُوا بَقْرَةً ﴿١﴾ قال: كان رجل من بني إسرائيل، غنيا ولم يكن له ولد، وكان له قريب وارث، فقتله ليرثه، ثم ألقاه على مجمع الطريق، وأتى موسى فقال: إن قريبي قُتل وأُتي إليّ أمر عظيم، وإنني لا أجد أحدا يبين لي قاتله غيرك يا نبي الله، فنادى موسى في الناس: من كان عنده علم من هذا فليبينه، فلم يكن عندهم علم، فأوحى الله إليه: قل لهم فليذبحوا بقرة، فعجبوا وقالوا: كيف نطلب معرفة من قتل هذا القاتل فنؤمر بذبح بقرة؟ وكان ما قصه الله تعالى قال: ﴿إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ﴾ يعني لا هرمة ولا صغيرة ﴿عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ﴾ أي نصف بين البكر والهرمة ﴿قَالُوا أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْثُهَا﴾ قال إنه يقول إنها بقرة صفراء فاقع لَوثُهَا ﴿أي صاف﴾ ﴿تَسْرُ النَّظِيرِينَ﴾ أي تعجبهم ﴿قَالُوا أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ﴾ الآية ﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا ذَلُولٌ﴾ أي لم يذلها العمل - ﴿تُثِيرُ الْأَرْضَ﴾ يعني ليست بذلول فتثير الأرض ﴿وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ﴾ يقول: ولا تعمل في الحرث ﴿مُسْلِمَةً﴾ أي من العيوب ﴿لَا شِيَةَ فِيهَا﴾ أي لا بياض - ﴿قَالُوا أَلْقَنَّا حِجَّتَ بِالْحَقِّ﴾ قال: ولو أن القوم حين أمروا بذبح بقرة استضوا أي بقرة كانت لأجزاء عنهم، ولكنهم شددوا فشدد عليهم، ولولا أنهم استثنوا فقالوا: ﴿وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ﴾ لما اهتدوا إليها أبدا، فبلغنا أنهم لم يجدوها إلا عند عجوز، فأغلت عليهم في الثمن، فقال لهم موسى: أنتم شددتم على أنفسكم فأعطوها ما سألت، فذبحوها، فأخذوا عظما منها فضربوا به القاتل فعاش فسمى لهم قاتله، ثم مات مكانه فأخذ قاتله، وهو قريبه الذي كان يريد أن يرثه فقتله الله على أسوأ عمله^(١).

[٦٢] وأخرج ابن جرير هذه القصة مطولا من طريق العوفي^(١) عن ابن عباس^(٢).

[٦٣] ومن طريق السدي كذلك^(٣).

[٦٤] وأخرجها هو وابن أبي حاتم وعبد بن حميد بإسناد صحيح عن محمد بن سيرين^(٤) عن عبيدة بن عمرو السلماني^(٥) أحد كبار التابعين^(٦).

أخرجه ابن جرير (رقم ١١٧٣) حدثني قال: حدثنا آدم، به. ونقله ابن كثير (١٥٤/١) عن آدم بن أبي إياس في تفسيره، به سنداً ومثلاً.

(١) هو عطية بن سعد بن جنادة العوفي، أبو الحسن، ضعيف، يدلس، ويخطئ كثيراً، رمي بالتشيع. قال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب. وقال الذهبي: تابعي شهير ضعيف. مات سنة إحدى عشرة ومائة. انظر: الجرح والتعديل (٣٨٣/٦)، وميزان الاعتدال (٤٧٦/٣ رقم ٥٦٦٧) والتهذيب (٢٠٠/٧-٢٠٢) والتقريب (٢٤/٢).

(٢) فتح الباري ٤٤٠/٦.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٢٩٩) من طريق العوفي، به نحو رواية أبي العالية. وفيه أن الذين قتلوه بنو أخيه.

(٣) فتح الباري ٤٤٠/٦.

أخرجه ابن جرير (رقم ١١٧٤) حدثني موسى قال: حدثنا عمرو، قال: حدثنا أسباط، عن السدي - فذكره بنحو رواية أبي العالية. وفيه "أن الرجل المقتول كانت له ابنة، وكان له ابن أخ محتاج. فخطب إليه ابن أخيه ابنته، فأبى أن يزوجه إياها، فغضب الفتى وقال: والله لأقتلن عمي، ولأخذن ماله، ولأنكحن ابنته، ولأكلن ديتة! فذكر القصة بتمامها. (٤) محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر بن أبي عمرة، البصري، ثقة ثبت عابد، كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى، مات سنة عشر ومائة. أخرج له الجماعة. التقريب (١٦٩/٢).

(٥) عبيدة بن عمرو السلماني، المرادي، أبو عمرو الكوفي، تابعي كبير، مخضرم، أسلم قبل وفاة النبي ﷺ بستين ولم يلقه، روى عن علي وغيره من الصحابة، ثقة ثبت، مات في حدود السبعين، أخرج له الستة. انظر ترجمته في: التهذيب (٧٨/٧)، والتقريب (٥٤٧/١).

(٦) فتح الباري ٤٤٠/٦.

قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً﴾ الآية: ٨٠

[٦٥] وقد أخرج الطبري من طريق عكرمة قال: خاضت اليهود رسول الله ﷺ وأصحابه فقالوا: "لن ندخل النار إلا أربعين ليلة، وسيخلفنا إليها قوم آخرون - يعنون محمداً وأصحابه - فقال رسول الله ﷺ بيده على رؤوسهم، بل أنتم خالدون مخلدون لا يخلفكم فيها أحد، فأنزل الله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً﴾ الآية^(١).

[٦٦] وأخرج الطبري أيضاً من وجه آخر عن عكرمة قال: اجتمعت يهود تخاصم النبي ﷺ فقالوا: لن تصيبنا النار" فذكر نحوه وزاد "فقال النبي ﷺ: كذبتهم، بل أنتم خالدون مخلدون، لا تخلفكم فيها أبداً إن شاء الله تعالى، فنزل القرآن تصديقا للنبي ﷺ^(٢).

[٦٧] ومن طريق ابن إسحاق^(٣)

أخرجه عبد بن حميد (فيما ذكره ابن كثير ١/١٥٤)، وابن جرير (رقم ١١٧٢)، وابن أبي حاتم (رقم ٦٩٥) من طرق عن محمد بن سيرين، به.
(١) فتح الباري ١٠/٢٤٦.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٤٠٦) حدثني المثنى، قال: حدثنا إسحاق، قال: حدثنا حفص ابن عمر، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، به.
(٢) فتح الباري ١٠/٢٤٦.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٤٠٧) حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني الحكم بن أبان، عن عكرمة، به. وليس فيه قوله "فنزل القرآن تصديقا للنبي ﷺ".

(٣) هو محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر، المطلبى مولاهم، المدني، نزيل العراق، إمام المغازي. رأى أنس ابن مالك وابن المسيب وأبا سلمة بن عبد الرحمن، وروى عن أبيه وعميه عبد الرحمن وموسى والأعرج ونافع مولى ابن عمر والزهري وخلق كثير. اختلفت أقوال علماء الجرح والتعديل فيه، فقال الذهبي: وهو صالح الحديث، ما له

عن سيف بن سليمان^(١) عن مجاهد عن ابن عباس "إن اليهود كانوا يقولون: هذه الدنيا سبعة آلاف سنة، وإنما نعذب بكل ألف سنة يوما في النار، وإنما هي سبعة أيام فنزلت" وهذا سند حسن^(٢).

عندي ذنب إلا ما قد حشا في السيرة من الأشياء المنكرة المنقطعة والأشعار المكذوبة. وقال أحمد بن حنبل: هو حسن الحديث. وقال ابن معين: ثقة، وليس بحجة. وقال ابن المديني: حديثه عندي صحيح. وقال النسائي وغيره: ليس بالقوي. وقال الدارقطني: لا يحتج به. وقال ابن حجر في التقریب: صدوق يدلّس، ورمي بالتشيع والقدر. مات سنة خمسين ومائة. ويقال بعدها. انظر ترجمته في الجرح والتعديل (١٩١/٧)، وميزان الاعتدال (٣٨٨/٤)، رقم (٧١٩٧)، والتهذيب (٣٤/٩)، والتقریب (١٤٤/٢).

(١) في الفتح "سيف بن سليم" وهو تصحيف، فهو "سيف بن سليمان"، ويقال ابن أبي سليمان المخزومي مولا هم، أبو سليمان المكي، روى عن مجاهد وغيره، ثقة ثبت رمي بالقدر، مات بعد الخمسين ومائة. انظر ترجمته في: التهذيب (٢٥٨/٤)، والتقریب (٣٤٤/١).

(٢) فتح الباري ٢٤٦/١٠.

لم أجد هذه الرواية في تفسير الطبري، مع أن ابن حجر عطفها على التي قبلها مما يفهم أنه عزّاها إليه. هذا وقد نقلها ابن كثير (١٦٩/١) عن ابن إسحاق، حيث قال: قال محمد ابن أسحاق: عن سيف بن سليمان، عن مجاهد، به مثله. وابن إسحاق مدّلس، وقد عنعن. وذكرها السيوطي في في أسباب النزول (ص ٢٠-٢١) وقال: أخرجها الطبراني في الكبير وابن جرير وابن أبي حاتم من طريق ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبیر، عن ابن عباس. وقد ذكرها السيوطي في الدر المنثور (٢٠٧/١) أيضا، ونسبها إلى ابن إسحاق، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، والواحدي.

هذا وقد أخرجها كل من ابن جرير (رقم ١٤١٠)، وابن أبي حاتم (سورة الفاتحة والبقرة، رقم ٨١٨)، والواحدي (ص ٣٥) كلهم من طريق ابن إسحاق، قال: حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، قال: حدثني سعيد بن جبیر، أو عكرمة، عن ابن عباس - نحوه. وقد تقدم الكلام على هذا الإسناد في أوائل السورة (رقم ١١).

ثم وجدتُها عند الطبراني في الكبير من الطريق المذكورة هنا، فقد أخرجها برقم (١١١٦) حدثنا الحسن بن علي المعمری، ثنا محمد بن حميد الرازي، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن سيف بن سليمان، عن مجاهد، عن ابن عباس - فذكر مثله.

[٦٨] ومن طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم^(١) حدثني أبي زيد ابن أسلم^(٢) أن رسول الله ﷺ قال لليهود: أنشدكم الله من أهل النار الذين ذكرهم الله في التوراة؟ قالوا: إن الله غضب علينا غضبة فمكث في النار أربعين يوما ثم نخرج فتخلفوننا فيها، فقال: كذبتُم، والله لا تخلفكم فيها أبدا، فنزل القرآن تصديقا له. وهذان خبران مرسلان يقوي أحدهما الآخر، ويستفاد منهما تعيين مقدار الأيام المدة المذكورة في الآية^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ الآية: ٨٩

[٦٩] وروى ابن إسحاق في السيرة النبوية عن عاصم بن عمر بن قتادة^(٤) عن أشياخ لهم قالوا: فينا وفي اليهود نزلت، وذلك أنا كنا قد علوناهم في الجاهلية فكانوا يقولون: إن نبيا سيعث قد أظل زمانه فنقتلكم معه، فلما

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٧/٦) بهذا اللفظ، ولم يعزه لأحد، ولم يتكلم عليه بشيء، وهذا خلاف عادته.

هذا وقد حسن ابن حجر إسناده كما سبق في الصلب.

(١) عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي ولاء المدني، رجل صالح عابد لكنه ضعيف في الحديث بالاتفاق. مات سنة اثنتين وثمانين ومائة. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٣٣/٥)، والميزان (٢٧٨/٣) رقم (٤٨٦٨)، والتهذيب (١٦١/٦)، والتقريب (٤٨٠/١).

(٢) زيد بن أسلم العدوي، مولى عمر، أبو عبد الله، أو أبو أسامة، المدني، ثقة عالم، وكان يرسل، مات سنة ست وثلاثين. أخرج له الجماعة. التقريب (٢٧٢/١).

(٣) فتح الباري ٢٤٦/١٠.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٤٠٩) حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال ابن زيد، به. وإسناده ضعيف، ثم إنه مرسل. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٠٧/١) وعزاه لابن جرير فقط.

(٤) هو عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأنصاري، أبو عمر المدني، ثقة، عالم بالمغازي، من الرابعة، مات بعد العشرين ومائة. أخرج له الجماعة. التقريب (٣٨٥/١).

بعث الله نبيه واتبعناه كفروا به ، فنزلت ^(١).

[٧٠] وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن ابن عباس مطولا ^(٢).

[٧١] وروى الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله :

﴿يَسْتَفْتِحُونَ﴾ يستنصرون ^(٣).

[٧٢] ومن طريق الضحاك عن ابن عباس قال : أي يستظهرون ^(٤).

(١) فتح الباري ١٦٢/٨.

أخرجه ابن إسحاق (سيرة ابن هشام ٥٧٣/٢) ومن طريق ابن جرير (رقم ١٥١٩) قال : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، به نحوه مطولا .
علق عليه الشيخ أحمد شاكر قائلا : هذا له حكم الحديث المرفوع ، لأنه حكاية عن وقائع في عهد النبوة ، كانت سببا لنزول الآية ، تشير الآية إليها ، الراجح أن يكون موصولا ؛ لأن عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري الظفري المدني : تابعي ثقة ، وهو يحكي عن "أشياخ لهم" ، فهم آله من الأنصار . وعلى هذا رجحنا اتصاله . اهـ قوله .
والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢١٥/١-٢١٦) ونسبه لابن إسحاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وأبي نعيم ، والبيهقي كلاهما في الدلائل .

(٢) فتح الباري ١٦٢/٨.

أخرجه الحاكم (٢٦٣/٢) من طريق عبد الملك بن هارون بن عنترة ، عن أبيه ، عن جده ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - فذكره مطولا . ولفظه "قال : كانت يهود خير تقاتل غطفان فكلما التقوا هزمت يهود خير ، فعادت بهذا الدعاء "اللهم إنا نسألك بحق محمد النبي الأمي الذي وعدتنا أن نخرجه لنا في آخر الزمان إلا نصرتنا عليهم" قال : فكانوا إذا التقوا دعوا بهذا الدعاء ، فهزموا غطفان ، فلما بعث النبي ﷺ كفروا به ، فأنزل الله ((وقد كانوا يستفتحون بك يا محمد على الكافرين)). قال الحاكم : أدت الضرورة إلى إخراجه في التفسير ، وهو غريب من حديثه ، وعقبه الذهبي قائلا : لا ضرورة في ذلك ، فعبد الملك متروك هالك .

(٣) فتح الباري ١٦٢/٨.

إسناده ضعيف ، أخرجه ابن جرير (رقم ١٥٢٢) من طريق عطية العوفي ، عنه مطولا . ولفظه "يستنصرون بخروج محمد ﷺ على مشركي العرب ، يعني بذلك أهل الكتاب ، فلما بعث الله محمد ﷺ ورأوه من غيرهم ، كفروا به وحسدوه .

(٤) فتح الباري ١٦٢/٨.

قوله تعالى: ﴿فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ﴾ الآية: ٩٠

[٧٣] وصل عبد بن حميد من طريق قتادة ﴿فَبَاءُوا﴾ فانقلبوا^(١).

قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ﴾ الآية: ٩٧

[٧٤] وصل الطبري من طريق عاصم^(٢) عن عكرمة قال: جبريل:

عبد الله، وميكائيل: عبيد الله^(٣)، إيل الله^(٤).

[٧٥] ومن وجه آخر عن عكرمة "جبر" عبد، و"ميك" عبد^(٥) و"إيل" الله^(٦).

أخرجه ابن جرير (رقم ١٥٣٢) حدث عن المنجاب قال: حدثنا بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، به مطولا. وفيه بشر بن عماره ضعيف، ثم إن الضحاك لم يلق ابن عباس فهو ضعيف.

(١) فتح الباري ١٦٢/٨. وعلقه البخاري عنه.

قال ابن حجر في تغليق التعليق (١٧٢/٤) قال عبد الرزاق في تفسيره: ثنا معمر، عن قتادة بهذا. اهـ. ولم يشر إلى رواية عبد بن حميد، كما لم يشر في الفتح إلى رواية عبد الرزاق هذه، ولم أجد لها في تفسيره، وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٧٨/١) ونسبه إلى عبد بن حميد.

(٢) هو عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمن البصري، ثقة، مات بعد سنة أربعين ومائة. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (٣٨/٥)، والتقريب (٣٨٤/١).

(٣) في الفتح "عبد الله"، والتصحيح من تفسير الطبري. ويأتي ما يدل عليه عن علي بن الحسين برقم (٧٨).

(٤) فتح الباري ١٦٥/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٦٢٤) حدثنا الحسين بن يزيد الضحاك، قال: حدثنا إسحاق بن منصور - هو السلولي - قال: حدثنا قيس - هو ابن الربيع -، عن عاصم، به مثله.

(٥) عند الطبري "وميكا" بالألف، وعلق عليه المحقق قائلا: لعله "وميكا" قال: "عبيد" بالتصغير، كما سلف آنفا. اهـ.

(٦) فتح الباري ١٦٥/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٦٢٨) عن ابن وكيع، عن أبيه، عن سفيان، عن خفيف،

[٧٦] ومن طريق يزيد النحوي^(١)، عن عكرمة عن ابن عباس نحو الأول، وزاد: وكل اسم فيه "إيل" فهو الله^(٢).

[٧٧] ومن طريق عبد الله بن الحارث البصري - أحد التابعين -^(٣) قال: إيل الله بالعبرانية^(٤).

[٧٨] ومن طريق علي بن الحسين^(٥) قال: اسم جبريل عبد الله وميكائيل عبيد الله - يعني بالتصغير - وإسرافيل عبد الرحمن، وكل اسم فيه إيل فهو معبد لله^(٦).

عن عكرمة - نحوه. وهذا إسناد ضعيف؛ ففيه ابن وكيع ضعيف، وخصيف صدوق سيئ الحفظ. التقريب (١/٢٢٤).

(١) يزيد بن أبي سعيد النحوي، أبو الحسن، القرشي مولاهم، المروزي، ثقة عابد، قتل ظلمًا سنة إحدى وثلاثين ومائة. التقريب (٢/٣٦٥).

(٢) فتح الباري ١٦٥/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٦٢١) حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا يحيى بن واضح، قال: حدثنا الحسين بن واقد، عن يزيد النحوي، به. وفي إسناد "ابن حميد" شيخ الطبري، ضعيف.

(٣) الأنصاري، أبو الوليد، ثقة، روى عن النبي ﷺ مرسلًا، سمع من عدد من الصحابة، يروى عنه المنهال بن عمرو وغيره. أخرج له الجماعة.

انظر: الجرح والتعديل (٥/٣١)، والتهذيب (٥/١٥٨-١٥٩)، والتقريب (١/٤٠٨).

(٤) فتح الباري ١٦٥/٨.

أخرجه ابن جرير (١٦٢٣) حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث - مثله. وابن حميد شيخ الطبري ضعيف.

(٥) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي زين العابدين، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، قال ابن عيينة عن الزهري: ما رأيت قرشيًا أفضل منه. مات سنة ثلاث

وتسعين، وقيل غير ذلك. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (٧/٢٦٨-

٢٧٠)، والتقريب (٢/٣٥).

(٦) فتح الباري ١٦٥/٨.

قوله تعالى: ﴿وَلَيْكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ﴾ الآية: ١٠٢

[٧٩] وأخرج^(١) بسند صحيح عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: انطلقت الشياطين في الأيام التي ابتلي فيها سليمان، فكتبت كتباً فيها سحر وكفر، ثم دفنتها تحت كرسيه ثم أخرجوها بعده فقرأوها على الناس^(٢).

[٨٠] وأخرج الطبري وغيره عن السدي: إن سليمان كان جمع كتب السحر والكهانة فدفنها تحت كرسيه، فلم يكن أحد من الشياطين يستطيع أن يدنو من الكرسي، فلما مات سليمان وذهبت العلماء الذين يعرفون الأمر جاءهم شيطان في صورة إنسان فقال لليهود: هل أدلكم على كنز لا نظير له؟ قالوا: نعم، قال: فاحفروا تحت الكرسي، فحفروا - وهو متنع عنهم - فوجدوا تلك الكتب، فقال لهم: إن سليمان كان يضبط الإنس والجن بهذا، ففشا فيهم أن سليمان كان ساحراً، فلما نزل القرآن بذكر سليمان في

أخرجه ابن جرير (رقم ١٦٢٥) حدثني الحسين بن عمرو بن محمد العنقري، قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري، قال: حدثنا سفيان، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن علي بن حسين - نحوه. وهذا إسناد ضعيف لأجل "الحسين بن عمرو العنقري"؛ فهو ضعيف، قال أبو زرعة: كان لا يصدق. انظر: الجرح والتعديل (٣/٦١-٦٢).

وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (رقم ٣٨٢) من طريق محمد بن إسحاق، عن محمد ابن عمرو بن عطاء، قال: قال لي علي بن الحسين - فذكره. ومحمد بن إسحاق مدلس، وقد عنعن.

والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٢٢٥) ونسبه إلى ابن جرير وأبي الشيخ في العظمة عن علي بن حسين.

(١) أي الطبري؛ فإنه معطوف على سبق من التصريح به.

(٢) فتح الباري ١٠/٢٢٤.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٦٥٤) حدثني سلم بن جنادة السوائي، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به. وقد صحح ابن حجر إسناده كما في الصلب.

الأنبياء أنكرت اليهود ذلك، وقالوا إنما كان ساحرا، فنزلت هذه الآية^(١).

[٨١] ومن طريق سعيد بن جبير بسند صحيح نحوه^(٢).

[٨٢] ومن طريق عمران بن الحارث^(٣) عن ابن عباس موصولا

بمعناه^(٤).

(١) فتح الباري ٢٢٣/١٠.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٦٤٦) حدثني موسى بن هارون، قال: حدثنا عمرو، قال: حدثنا أسباط، عن السدي - نحوه. وفي أوله السبب الذي عمد سليمان عليه السلام إلى ذلك، ففيه "كانت الشياطين تصعد إلى السماء، فتقعد منها مقاعد للسمع، فيستمعون من كلام الملائكة فيما يكون في الأرض من موت أو غيث أو أمر، فيأتون الكهنة فيخبرونهم، فتحدث الكهنة الناس، فيجدونه كما قالوا، حتى إذا أمنتهم الكهنة كذبوا لهم فأدخلوا فيه غيره، فزادوا مع كل كلمة سبعين كلمة. فاكتب الناس ذلك الحديث في الكتب، وفشا في بني إسرائيل أن الجن تعلم الغيب، فبعث سليمان في الناس فجمع تلك الكتب، فجعلها في صندوق... إلخ. وذكره ابن كثير (١٩٤/١) عن السدي تعليقا، ولم يعلق عليه بشيء.

(٢) فتح الباري ٢٢٣/١٠.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٦٥٩) حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا يعقوب القمي، عن جعفر ابن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، ولفظه "قال: كان سليمان يتبع ما في أيدي الشياطين من السحر، فيأخذه فيدفنه تحت كرسیه في بيت خزانته. فلم تقدر الشياطين أن يصلوا إليه، فدنّت إلى الإنس فقالوا لهم: أتريدون العلم الذي كان سليمان يسخر به الشياطين والرياح وغير ذلك؟ قالوا: نعم، قالوا: فإنه في بيت خزانته وتحت كرسیه. فاستشارته الإنس فاستخرجوه فعملوا به. فقال أهل الحجاز: كان سليمان يعمل بهذا، وهذا سحر! فأنزل الله جل ثناؤه على لسان نبيه محمد ﷺ براءة سليمان. فقال: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَانَ﴾ الآية، فأنزل الله براءة سليمان على لسان نبيه ﷺ.

وفي إسناده "ابن حميد" شيخ الطبري، ضعيف، هذا وقد صحّ ابن حجر إسناده، كما في الصلب.

والأثر ذكره ابن كثير (١٩٥/١) عن سعيد بن جبير تعليقا، ولم يعلق عليه بشيء.

(٣) عمران بن الحارث السلمي، أبو الحكم الكوفي، ثقة. أخرج له مسلم والنسائي.

التقريب (٨٢/٢).

(٤) فتح الباري ٢٢٣/١٠.

[٨٣] وأخرج من طريق الربيع بن أنس نحوه ولكن قال: إن الشياطين هي التي كتبت كتب السحر ودفنتها تحت كرسیه، ثم لما مات سليمان استخرجته وقالوا: هذا العلم الذي كان سليمان يكتمه الناس^(١).

[٨٤] وأخرجه من طريق محمد بن إسحاق، وزاد: أنهم نقشوا خاتما

أخرجه ابن جرير (رقم ١٦٦٢) حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا جرير، عن حصين بن عبد الرحمن، عن عمران بن الحارث - فذكره، ولفظه "قال: بينا نحن عند ابن عباس إذ جاءه رجل، فقال له ابن عباس: من أين جئت؟ قال: من العراق، قال: من أيّ؟ قال: من الكوفة. قال: فما الخبر؟ قال: تركتهم يتحدثون أن علياً خارج إليهم. ففرع فقال: ما تقول لا أبا لك لو شعرنا ما نكحنا نساءه ولا قسمنا ميراثه، أما إنني أحدثكم من ذلك أنه كانت الشياطين يسترقون السمع من السماء فيأتي أحدهم بكلمة حقّ قد سمعها، فإذا حدث منه صدق كذب معها سبعين كذبة، قال: فيشربها قلوب الناس فأطلع الله عليها سليمان فدفنها تحت كرسیه. فلما توفي سليمان بن داود قام شيطان بالطريق فقال: ألا أدلكم على كنز الممنوع الذي لا كنز مثله؟ تحت الكرسي. فأخرجوه فقالوا: هذا سحر. فتناسخها الأمم، حتى بقاياهم ما يتحدث به أهل العراق. فأنزل الله عذر سليمان: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ۖ وَمَا كَفَرُ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ﴾.

وأخرجه الحاكم (٢/٢٦٥) عن أبي زكريا العنبري، عن محمد بن عبد السلام، عن إسحاق بن إبراهيم، عن جرير، به. وسكت عنه الحاكم، وقال الذهبي في التلخيص "صحيح".

(١) فتح الباري ١٠/٢٢٣.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٦٤٧) قال: حَدَّثْتُ عَنْ عَمَارِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الرَّبِيعِ - فذكره، ولفظه "قال في قوله: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ﴾ قالوا: إن اليهود سألوا محمداً ﷺ زماناً عن أمور من التوراة، لا يسألونه عن شيء من ذلك إلا أنزل الله عليه ما سألوا عنه، فيخصمهم، فلما رأوا ذلك قالوا: هذا أعلم بما أنزل إلينا منّا! وأنهم سألوه عن السحر وخصموه به، فأنزل الله جل وعز: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ۖ وَمَا كَفَرُ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ﴾. وإن الشياطين عمدوا إلى كتاب فكتبوا فيه السحر" فذكره بنحوه.

على نقش خاتم سليمان وختموا به الكتاب وكتبوا عنوانه "هذا ما كتب
أصف بن برخياء الصديق الملك سليمان بن داود من ذخائر كنوز العلم" ثم
دفنوه، فذكر نحو ما تقدم^(١).

(١) فتح الباري ٢٢٣/١٠.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٦٥٠) حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، قال: حدثني
ابن إسحاق - فذكره. ولفظه " قال: عمدت الشياطين حين عرفت موت سليمان بن
داود عليه السلام، فكتبوا أصناف السحر: من كان يحب أن يبلغ كذا وكذا، فليفعل كذا وكذا.
حتى إذا صنعوا أصناف السحر، جعلوه في كتاب، ثم ختموا عليه بخاتم على نقش
خاتم سليمان، وكتبوا في عنوانه: «هذا ما كتب أصف بن برخيا الصديق للملك
سليمان بن داود من ذخائر كنوز العلم». ثم دفنوه تحت كرسيه، فاستخرجته بعد
ذلك بقايا بني إسرائيل حين أحدثوا ما أحدثوا، فلما عثروا عليه قالوا: ما كان
سليمان بن داود إلا بهذا. فأفشوا السحر في الناس وتعلموه وعلموه، فليس في أحد
أكثر منه في يهود. فلما ذكر رسول الله ﷺ فيما نزل عليه من الله سليمان بن داود
وعده فيمن عده من المرسلين، قال من كان بالمدينة من يهود: ألا تعجبون
لمحمد ﷺ يزعم أن سليمان بن داود كان نبيا والله ما كان إلا ساحرا فأنزل الله في
ذلك من قولهم على محمد ﷺ: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطَانُ عَلَىٰ مَلِكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ
سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيْطَانَ كَفَرُوا﴾.

قال: كان حين ذهب ملك سليمان ارتد فقام من الجن والإنس واتبعوا الشهوات. فلما
رجع الله إلى سليمان ملكه، قام الناس على الدين كما كانوا. وإن سليمان ظهر على
كتبهم فدفنها تحت كرسيه. وتوفي سليمان حدثان ذلك، فظهرت الجن والإنس
على الكتب بعد وفاة سليمان، وقالوا: هذا كتاب من الله نزل على سليمان أخفاه
منا. فأخذوا به فجعلوه دينا، فأنزل الله: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ
نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَأَوْا ظُهُورَهُمْ لَكَاظِمًا لَا يَظُنُّوْنَ ۚ
تَتْلُوا الشَّيْطَانُ﴾ وهي المعازف واللعب وكل شيء يصد عن ذكر الله.

ونقله ابن كثير (١٩٥/١) عن ابن إسحاق، به.

وفي إسناده "ابن حميد"، شيخ الطبري، ضعيف، ثم إنه مرسل، فابن إسحاق لم يشهد
التنزيل.

[٨٥] وأخرج من طريق العوفي عن ابن عباس نحو ما تقدم عن السدي، ولكن قال: إنهم لما وجدوا الكتب قالوا: هذا مما أنزل الله على سليمان فأخفاه منا^(١).

قوله تعالى: ﴿وَلَيْتَسَ مَا شَرَوْا بِمَ أَنْفُسَهُمْ﴾ الآية: ١٠٢

[٨٦] أخرج ابن أبي حاتم من طريق السدي في قوله: ﴿وَلَيْتَسَ مَا شَرَوْا بِمَ أَنْفُسَهُمْ﴾ أي: باعوا^(٢).

(١) فتح الباري ١٠/٢٢٣-٢٢٤.

في تفسير الطبري ذكر هذا الإثر كجزء من رواية ابن إسحاق - كما سبق في الحاشية السابقة -، أما ابن كثير فذكره مستقلاً، وقال: "وقال العوفي في تفسيره عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطَانُ﴾ الآية: وكان حين ذهب ملك سليمان..." وساق الخبر كما ذكرت في الحاشية السابقة. والعوفي هو عطية ضعيف وقد تقدم برقم (٧١). وانظر: تفسير ابن كثير (١/١٩٣).

هذا وقد أشار إلى ذلك محقق تفسير الطبري الشيخ محمود محمد شاكر، وقال "فلست أدري أفي نسخ الطبري سقط، أم هذه جزء من رواية الطبري عن ابن إسحاق من حديث ابن عباس".

(٢) فتح الباري ٨/١٦٢.

هكذا فسره أبو عبيدة في مجاز القرآن (١/٤٨)، وذكره البخاري في ترجمة الباب. أخرج ابن جرير (رقم ١٧١٦) وابن أبي حاتم (الفاتحة والبقرة رقم ١٠٣٧) كلاهما من طريق أسباط، عن السدي، به. ولفظهما "يعني: اليهود يقول: بش ما باعوا به أنفسهم".

قلت: وهو كذلك؛ لأن سياق الآيات فيهم، حيث يقول جل ثناءه ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٥﴾ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطَانُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ﴿١٠١﴾ [١٠١-١٠٢].

والإثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٢٥١) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم.

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا﴾ الآية: ١٠٤

[٨٧] وروى ابن أبي حاتم من طريق عباد بن منصور^(١) عن الحسن

قال: الراعن السخري من القول، نهاهم الله أن يسخروا من محمد ﷺ^(٢).

[٨٨] وقد فسر مجاهد: لا تقولوا اسمع منا ونسمع منك^(٣).

[٨٩] وعن عطاء^(٤): كانت لغة تقولها الأنصار، فنهاها عنها^(٥).

(١) عباد بن منصور الناجي أبو سلمة البصري، يروي عن الحسن وغيره، ضعيف تغير بآخره، وفي أحاديثه نكارة، وكان مدلسا وقدريا داعية للقدر. وكان قاضيا بالبصرة. انظر: الجرح والتعديل (٨٦/٦)، والتهذيب (٩٠/٥-٩١)، والتقريب (٣٩٣/١).
(٢) فتح الباري ١٦٢/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (الفاتحة والبقرة رقم ١٠٤٨) حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، ثنا سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، به نحوه. وهذا إسناد ضعيف لحال "عباد بن منصور".

وفي البخاري ((راعنا)) من الرعونة، إذا أرادوا أن يحرقوا إنسانا قالوا راعنا، قال ابن حجر: ((هذا على قراءة من نون. وهي قراءة الحسن البصري وأبي حيو، ووجهه أنها صفة لمصدر محذوف أي: لا تقولوا قولاً راعنا. أي قولاً ذا رعونة)) انتهى. وقد رد ابن جرير (٤٦٦/٢) قراءة الحسن هذه واعتبرها قراءة مخالفة لقراءة المسلمين، وأنه لا يجوز لأحد أن يقرأ بها لشذوذها وخروجها من قراءة المتقدمين والمتأخرين، وخلافها ما جاءت به الحجة من المسلمين.

انظر: زاد المسير (١٢٦/١)، والبحر المحيط (٣٣٨/١).

(٣) فتح الباري ١٦٢/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٢٦) من طريق عيسى، عن ابن نجيح، عنه، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٥٣/١) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير.

(٤) هو ابن أبي رباح.

(٥) فتح الباري ١٦٢/٨-١٦٣.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٣٤) وابن أبي حاتم (الفاتحة والبقرة رقم ١٠٤٦) كلاهما من طريق عبد الملك - وهو ابن أبي سليمان العرزمي - عن عطاء، به. وأخرجه ابن جرير

[٩٠] وعن السدي قال: كان رجل يهودي يقال له رفاعة بن زيد^(١) يأتي النبي ﷺ فيقول له: ارعني سمعك واسمع غير مسمع، فكان المسلمون يحسبون أن في ذلك تفخيماً للنبي ﷺ فكانوا يقولون ذلك فنهوا عنه^(٢).

[٩١] وروى أبو نعيم في "الدلائل" بسند ضعيف جداً عن ابن عباس قال: راعنا بلسان اليهود السب القبيح، فسمع سعد بن معاذ ناساً من اليهود خاطبوا بها النبي ﷺ فقال: "لئن سمعتها من أحد منكم لأضربن عنقه"^(٣).

(رقم ١٧٣٣) من طريق عبد الرزاق، عن عطاء - نحوه. وذكره ابن كثير (٢١٤/١) عن عطاء تعليقا. كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٥٣/١) وعزاه لعبد بن حميد، وابن جرير، والنحاس في ناسخه.

(١) هو رفاعة بن زيد بن التابوت من يهود بني قريظة، وقال ابن إسحاق وابن جرير: هو من بني قينقاع، أحد عظماء اليهود. وهو الذي قال عنه رسول الله ﷺ حين هبت عليه الريح وهو قافل من غزوة بني المصطلق فاشتد عليه حتى أشفق المسلمون منها، فقال لهم رسول الله ﷺ "لا تخافوا؛ فإنما هبت لموت عظيم من عظماء الكفار"، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة وجد رفاعة بن زيد بن التابوت مات ذلك اليوم الذي هبت فيه الريح. وكان رفاعة هذا من الذين أظهر الإسلام نفقا.

انظر: سيرة ابن هشام ص ٥٤٤، ٥٥٧، ٥٩٤، ٦٠٣، (١١١٦)، وتفسير الطبري (٤٦٢/٢)، وتفسير ابن أبي حاتم (سورتا الفاتحة والبقرة، ص ٣٢٠ الحاشية).

(٢) فتح الباري ١٦٣/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٣٨)، وابن أبي حاتم (الفاتحة والبقرة رقم ١٠٥٦) كلاهما من طريق أسباط، عن السدي - نحوه. وذكره ابن إسحاق في السيرة نحوه من غير إسناد (سيرة ابن هشام ٥٩٤/٢ و ١١١٥/٣-١١١٦). وذكره ابن كثير (٢١٤/١) عن السدي، كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٥٣/١) وعزاه لابن جرير وابن المنذر.

(٣) فتح الباري ١٦٣/٨.

لم يقع لي هذه الرواية في دلائل النبوة لأبي نعيم المطبوع، فالموجود منه إنما هو منتخب من دلائل النبوة، وأن أصل دلائل النبوة المطول مفقود، ولكن الحافظ ابن حجر قد كفانا البحث عن إسناده، فقد بين أن إسناده ضعيف جداً.

قوله تعالى: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا﴾ الآية: ١٠٦

[٩٢] روى ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿بِخَيْرٍ مِّنْهَا﴾ أي في المنفعة والرفق والرفعة^(١).

[٩٣] أخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: "خطبنا عمر فقال: إن الله يقول ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ أي: نؤخرها"^(٢).

[٩٤] كان سعيد بن المسيب^(٣) يقرأها ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا﴾

(١) فتح الباري ١٥٨/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (الفاتحه والبقرة رقم ١٠٧٤)، وابن جرير (رقم ١٧٧١) كلاهما من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به نحوه. وأورده ابن كثير (٢١٧/١)، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٥٥/١) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات.

(٢) فتح الباري ١٦٧/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (الفاتحه والبقرة رقم ١٠٧٠) حدثنا عبيد الله بن إسماعيل البغدادي، حدثنا خلف، حدثنا الخفاف، عن إسماعيل بن مسلم، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، به.

وهذا إسناد ضعيف؛ لأن "إسماعيل بن مسلم المكي أبو إسحاق البصري" متفق على ضعفه، وتوهين روايته في الحديث، بل له أحاديث منكير. قال ابن حجر: ضعيف الحديث. انظر: ميزان الاعتدال (٢٤٨/١ رقم ٩٤٥)، والتقريب (٧٤/١).

والأثر نقله ابن كثير (٢١٦/١) عن ابن أبي حاتم بسنده ومثله. كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٥٥/١) ولم ينسبه إلا إلى ابن أبي حاتم.

(٣) سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي، أحد العلماء الأثبات، الفقهاء الكبار، اتفقوا على أن مراسلاته أصح المراسيل. وقال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علما منه. مات بعد التسعين، وقد ناهز الثمانين. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: (٧٤/١-٧٧٧)، والتقريب (٣٠٥/١-٣٠٦).

فأنكر عليه سعد بن أبي وقاص^(١)، واستدل بقوله تعالى: ﴿سَنُقَرِّئُكَ فَلَا تَنسَى﴾، وكانت قراءة سعد ﴿أَوْ تَنَسَاهَا﴾^(٢).

[٩٥] وروى ابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال: ربما نزل على النبي ﷺ الوحي بالليل ونسيه بالنهار فنزلت^(٣).

(١) هو سعد بن مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري، أبو إسحاق، صحابي جليل وأحد العشرة المبشرين بالجنة، مات بالقيق سنة خمس وخمسين على المشهور. انظر: أسد الغابة (٤٥٢/٢)، رقم (٢٠٣٨)، والتقريب (٢٩٠/١).
(٢) فتح الباري ١٦٧/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٥٥/١) ومن طريقه ابن جرير (رقم ١٧٥٥، ١٧٥٦) وسعيد بن منصور (رقم ٢٠٨) وابن أبي حاتم (الفاتحة والبقرة رقم ١٠٦٦) والحاكم (٢٤٢/٢) كلهم من طريق يعلى بن عطاء، عن القاسم بن ربيعة - نحوه. ولفظه - كما عند ابن جرير - قال القاسم: سمعت سعد بن أبي وقاص يقول: ﴿ما ننسخ من آية أو ننسها﴾، قلت له: فإن سعيد بن المسيب يقرؤها: ﴿أو تُنسها﴾، قال: فقال سعد: إن القرآن لم ينزل على المسيب ولا على آل المسيب! قال الله: ﴿سَنُقَرِّئُكَ فَلَا تَنسَى﴾ [الأعلى: ٦]، ﴿وَأَذْكُرُّنَاكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ [الكهف: ٢٤]. وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

قلت: وفي هذا نظر؛ فإن القاسم هو عبد الله بن ربيعة، وربما نسب إلى جده، ليس من رجال الشيخين، أخرج أبو داود في النسخ والنسائي، قال ابن حجر "مقبول"، وذكره ابن حبان في الثقات. انظر ترجمته في: التهذيب (٢٨٧/٨)، والتقريب (١١٧/٢).
والأثر ذكره ابن كثير (٢١٦/١)، كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٥٥/١) وعزاه لسعيد بن منصور وعبد الرزاق في تفسيره وأبي داود في ناسخه وابنه في المصاحف والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم.

(٣) فتح الباري ١٦٧/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (الفاتحة والبقرة رقم ١٠٦٥) حدثنا أبي، ثنا ابن نفيل، ثنا محمد بن الزبير الحراني، عن الحجاج الجزري، عن عكرمة، به نحوه. وهذا إسناد ضعيف، فمحمد بن الزبير الحراني يكتنأ أبا بشر لين الحديث. (الجرج والتعديل ٢٥٩/٧). وأما شيخه الحجاج بن تميم الجزري فضعيف. انظر: (التقريب ١٥٢/١). =

قوله تعالى: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ الآية: ١٢٤

[٩٦] أخرج عبد الرزاق في تفسيره والطبري من طريقه بسند صحيح عن طاوس^(١) عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ قال: ابتلاه الله بالطهارة، خمس في الرأس، وخمس في الجسد^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَاً وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِرِ

إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ الآية: ١٢٥

[٩٧] روى عبد بن حميد بإسناد جيد عن مجاهد في قوله: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا

الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَاً﴾ قال يحجون ثم يعودون^{(٤)(٣)}

والحديث ذكره ابن كثير (٢١٦/١) عن ابن أبي حاتم بسنده ومثته. وهو في الدر المنثور

(٢٥٤/١) وقد نسبته إلى ابن أبي حاتم والحاكم في الكنى وابن عدي وابن عساكر.

(١) طاوس بن كيسان اليماني، أبو عبد الرحمن، الحميري مولا هم، الفارسي، ويقال

اسمه ذكوان، وطاوس لقب، ثقة فقيه، فاضل، مات سنة ست ومائة، وقيل بعد ذلك.

أخرج له الجماعة. التقريب (٣٧٧/١).

(٢) فتح الباري ٣٣٧/١٠.

أخرجه عبد الرزاق (٥٧/١)، ومن طريقه الطبري (رقم ١٩١٠) قال: أخبرنا معمر،

عن ابن طاوس، عن أبيه، به. وتماه قال: "في الرأس: قصّ الشارب، والمضمضة،

والاستنشاق، والسواك، وفرّق الرأس. وفي الجسد: تقليم الأظفار، وحلق العانة، والختان،

وتنّف الإبط، وغسل أثر الغائط والبول بالماء". وقد صحّح ابن حجر إسناده كما في سبق.

والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٧٣/١) ونسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد

وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم. وصححه - والبيهقي في سننه.

قال ابن حجر عقبه: وصحّ عن ابن عباس أن الكلمات التي ابتلي بهن إبراهيم فأتمهن

هي خصال الفطرة ومنهن الختان.

(٣) قوله ﴿مَثَابَةً﴾ أي مرجعا للحجاج والعمار يفرقون عنه، ثم يعودون إليه. كذا فسره ابن حجر.

(٤) لم أجده بهذا اللفظ إلا عند السيوطي في الدر المنثور (٢٨٩/١) ولفظه "عن مجاهد في

[٩٨] عن عطاء^(١) ﴿مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ﴾ قال: عرفة وغيرها من المناسك؛ لأنه قام فيها ودعا^(٢).

[٩٩] وقال مجاهد: المراد بمقام إبراهيم الحرم كله^(٣).

[١٠٠] وعن النخعي^(٤) الحرم كله^(٥).

قوله: ﴿مَثَابَةٌ لِّلنَّاسِ﴾ قال: يأتون إليه لا يقضون منه وطراً أبداً، يحجون ثم يعودون. وقد عزاه إلى سفيان بن عيينة وعبد الرواق وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في شعب الإيمان.

وقد أخرج عبد الرزاق (٥٨/١)، وابن جرير (الأرقام ١٩٦٣-١٩٦٥) من طرق عن ابن أبي نجيح، عنه بلفظ "يثوبون إليه، لا يقضون منه وطراً".

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (رقم ٣٩٩٥) من طريق آدم، نا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عنه بلفظ "لا يقضون منه وطراً". اهـ. قلت: فهذه ألفاظ متقاربة، قريبة المعنى. والله أعلم.

(١) هو ابن أبي رباح.

(٢) فتح الباري ٤٤٠/٣.

أخرجه ابن جرير (١٩٩٣) من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، عنه - نحوه. ولفظه: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ قال: لأنني قد جعلته

إماماً فمقامه عرفة، والمزدلفة، والجمار.

(٣) فتح الباري ٤٩٩/١.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٩٩٨) عن حماد بن زيد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في الآية قال: الحرم كله مقام إبراهيم.

(٤) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عمران الكوفي الفقيه، ثقة، إلا أنه يرسل كثيراً، مات سنة ست وتسعين، وهو ابن خمسين أو نحوها. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (١٥٥/١-١٥٦)، والتقريب (٤٦/١).

(٥) فتح الباري ٤٤٠/٣.

لم أهتم إلى من أخرجه، وانظر ما قبله.

[١٠١] وكذا رواه الكلبي^(١) عن أبي صالح^(٢) عن ابن عباس^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَأَرْنَا مَنَاكِكَ﴾ الآية: ١٢٨

[١٠٢] قال عبد بن حميد حدثنا يزيد بن هارون^(٤) حدثنا سليمان التيمي^(٥) عن أبي مجلز^(٦) قال: "لما فرغ إبراهيم من البيت أتاه جبريل فأراه الطواف بالبيت سبعا، قال وأحسبه وبين الصفا والمروة، ثم أتى به عرفة فقال: أعرفت؟ قال: نعم، قال: فمن ثم سميت عرفات. ثم أتى به جمعا

(١) هو محمد بن السائب الكلبي، أبو النظر الكوفي المفسر النسابة الأخباري. قال البخاري: أبو النظر الكلبي تركه يحيى وابن مهدي. ثم قال البخاري: قال علي: حدثنا يحيى بن سفيان، قال لي الكلبي: كل ما حدثك عن أبي صالح فهو كذب. وقال أحمد بن زبير: قلت لأحمد بن حنبل: يحل النظر في تفسير الكلبي؟ قال: لا.

انظر ترجمته في ميزان الاعتدال (٢/٥ رقم ٧٥٧٤).

(٢) اسمه باذام - بالذال المعجمة - ويقال: آخره نون، أبو صالح، مولى أم هانئ، ضعيف مدلس، أخرج له الأربعة. التقريب (١/٩٣).

(٣) فتح الباري ٤٤٠/٣.

إسناده ضعيف؛ لأن الكلبي متروك، وأبو صالح ضعيف. وأخرجه ابن أبي حاتم (الفاتحة والبقرة رقم ١٢٠٧) من طريق عبد الله بن عيسى، ثنا داود بن أبي هند، عن مجاهد، عن ابن عباس - مثله. وهذا أيضا إسناده ضعيف، لضعف عبد الله بن عيسى.

(٤) يزيد بن هارون بن زاذان، السلمي مولا هم، أبو خالد الواسطي، ثقة متقن، عابد، مات سنة ست ومائتين، وقد قارب التسعين. أخرج له الجماعة. التقريب (١/٣٧٢).

(٥) سليمان بن بلال التيمي مولا هم، أبو محمد وأبو أيوب المدني، ثقة، مات سنة سبع وسبعين ومائة، أخرج له الجماعة. التقريب (١/٣٢٢).

(٦) اسمه لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري، أبو مجلز مشهور بكنيته، ثقة من التابعين، روى عنه سليمان التيمي وغيره، مات سنة ست وقيل سبع ومائة، وقيل قبل ذلك. أخرج له الجماعة.

انظر: الجرح والتعديل (٩/١٢٤)، وتهذيب التهذيب (١١/١٧١-١٧٢)، والتقريب (٢/٣٤٠).

فقال: ههنا يجمع الناس الصلاة. ثم أتى به منى فعرض لهما الشيطان، فأخذ جبريل سبع حصيات فقال: ارمه بها وكبر مع كل حصاة^(١).

قوله تعالى: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ﴾ الآية: ١٣٨

[١٠٣] وصل عبد بن حميد من طريق منصور^(٢) عن مجاهد قال:

قوله: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ﴾ أي دين الله^(٣).

[١٠٤] ومن طريق ابن أبي نجيح عنه قال: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ﴾ أي فطرة

الله^(٤).

[١٠٥] ومن طريق قتادة قال: إن اليهود تصبغ أبناءها تهودا، وكذلك

النصارى، وإن صبغة الله الإسلام، وهو دين الله الذي بعث به نوحا ومن

(١) فتح الباري ٤٤٠/٣

إسناده صحيح، ورجاله كلهم ثقات. وروي نحوه عن مجاهد أخرجه سعيد بن منصور

(رقم ٢٢٠) من طريق خُصيف، عن مجاهد. ونحوه عن قتادة. انظر: تفسير ابن كثير

(١/٢٦٧-٢٦٨). والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٣٢) ونسبه إلى ابن أبي شيبة.

(٢) هو منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمى أبو عتاب الكوفي، روى عن مجاهد وغيره،

وعنه جرير بن عبد الحميد وغيره، ثقة ثبت، وكلا لا يدلس، مات سنة اثنتين وثلاثين

ومائة. انظر ترجمته في: التهذيب (١٠/٢٧٧-٢٧٨)، والتقريب (٢/٢٧٧).

(٣) فتح الباري ١٦١/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٢١١٩، ٢١٢٠) من طريق سفيان وابن أبي نجيح، كلاهما، عن

مجاهد. مثله.

وبه فسر الضحاك عن ابن عباس، وأبو العالية، وعكرمة، وإبراهيم، والحسن،

وقتادة، وعبد الله بن كثير، وعطية العوفي، والربيع بن أنس، والسدي. انظر: تفسير

ابن كثير (١/٢٧٢).

(٤) فتح الباري ١٦١/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٢١٢٦) من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، عنه. مثله.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٤٠) ونسبه لعبد بن حميد وابن جرير.

كان بعده^(١).

قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ الآية: ١٤٣

[١٠٦] وذكر في كتاب خلق أفعال العباد عقب حديث أبي سعيد في قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ هم الطائفة المذكورة في حديث "لا تزال طائفة من أمتي"^(٢).

قوله تعالى: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾ الآية: ١٤٤

[١٠٧] أخرج الطبري وغيره من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: "لما هاجر النبي ﷺ إلى المدينة - واليهود أكثر أهلها - يستقبلون بيت المقدس، أمره الله أن يستقبل بيت المقدس، ففرحت اليهود، فاستقبلها سبعة عشر شهرا، وكان رسول الله ﷺ يحب أن يستقبل قبله إبراهيم، فكان

(١) فتح الباري ١٦١/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٢١١٣) من طريق يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، عنه - نحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٤٠/١) ونسبه لعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر.

(٢) فتح الباري ٢٩٣/١٣.

أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد، (ص ٥٩) حدثنا إسحاق، حدثنا أبو أسامة، قال الأعمش، حدثنا أبو صالح، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ "يجاء بنوح يوم القيامة فيقال له: هل بلغت؟ فيقول: نعم يا رب، فتسأل أمته هل بلغلكم؟ فيقولون: ما جاءنا من نذير، فيقال: من شهودك؟ فيقول: محمد وأمه، فيجاء بكم فيشهدون" ثم قرأ النبي ﷺ ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾. قال أبو عبد الله - أي البخاري نفسه -: هم الطائفة التي قال النبي ﷺ "لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم".

وحديث أبي سعيد المشار إليه أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب التفسير، باب ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ رقم ٤٤٨٧) بسنده عن أبي سعيد مرفوعا.

يدعو وينظر إلى السماء، فنزلت^(١).

[١٠٨] ومن طريق مجاهد قال: إنما كان يجب أن يتحول إلى الكعبة لأن

اليهود قالوا: يخالفنا محمد ويتبع قبلتنا، فنزلت^(٢).

قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ

هُمْ الْمُهْتَدُونَ﴾ الآية: ١٥٧

[١٠٩] وصل الحاكم في المستدرک من طريق جرير^(٣) عن منصور، عن

مجاهد، عن سعيد بن المسيب، عن عمر^(٤) قال: نِعِمَّ العِدْلَانِ ونعم العلاوة^(٥) ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ ﴿٦٦﴾ أُولَئِكَ

(١) فتح الباري ٥٠٢/١.

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٢٣٦) حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به. وفيه "سنة عشر شهرا" بدل "سبعة عشر شهرا"، وفي البخاري (رقم ٣٩٩) من حديث البراء ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا.

(٢) فتح الباري ٥٠٢/١.

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٢٣٤) حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، به. وفي إسناده الحسين - وهو سنيد - ضعيف، ويأتي برقم (١٩٣).

(٣) هو جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي، أبو عبد الله الرازي القاضي، روى عن منصور بن المعتمر وغيره، وعنه إسحاق بن راهويه وعثمان بن أبي شيبة وغيرهما، ثقة، مات سنة ثمان وثمانين ومائة.

انظر ترجمته في: التهذيب (٦٥/٢-٦٦)، التقريب (١٢٧/١).

(٤) عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي، أمير المؤمنين، ثاني الخلفاء الراشدين، مشهور، جم المناقب، استشهد في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين. وولي الخلافة عشر سنين ونصفا. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: أسد الغابة (٤/١٣٧، رقم ٣٨٣٠)، والإصابة (٤/٤٨٤، رقم ٥٧٥٢)، والتقريب (٥٤/٢).

(٥) العِدْلَانِ: العدل - بالكسر - نصف الحمل، يكون على أحد جنبي البعير.

عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿١١٠﴾ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ﴿١١١﴾ نعم العدلان، وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿١١٢﴾ نعم العالوة. وهكذا أخرجه البيهقي عن الحاكم^(١).

[١١٠] وأخرجه عبد بن حميد في تفسيره من وجه آخر عن منصور

والعالوة: ما توضع بين العبدین، وهي زيادة في الحمل، ذكر ذلك ابن كثير، وقال: وكذلك هؤلاء أعطوا ثوابهم وزيدوا أيضا.

انظر: القاموس (ص: ٩٢٨ باب اللام، فصل العين مادة "عدل" وص: ١١٨٢ باب الواو والياء، فصل العين مادة "علو") وتفسير ابن كثير (١/٢٨٥).

(١) فتح الباري ١٧٢/٣.

أخرجه الحاكم (٢/٢٧٠) ومن طريقه البيهقي في سننه (٤/٦٥) وفي شعب الإيمان (رقم ١٥٨٧) قال: حدثني علي بن عيسى الحيري، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، به. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ولا أعلم خلافا بين أئمتنا أن سعيد بن المسيب أدرك أيام عمر رضي الله عنه، وإنما اختلفوا في سماعه منه. وقد صحح ابن حجر إسناده في تغليق التعليق (٢/٤٧٠).

قلت: ورواية ابن المسيب عن عمر مرسلة كما روى ابن أبي حاتم عن أبيه وغيره. وقال يحيى بن معين: سعيد بن المسيب قد رأى عمر وكان صغيرا.... ولم يثبت له سماع من عمر. إلا أنه من المتفق عليه. كما قال ابن حجر. أن مراسلاته أصح المراسيل، لا لذاتها، بل بالنظر إلى قرائن أخرى.

قال الحاكم: "وأصحها - كما قال ابن معين - مراسيل ابن المسيب؛ لأنه من أولاد الصحابة، وأدرك العشرة، وفقه أهل الحجاز، ومفتيهم وأول الفقهاء السبعة الذين يعتد مالک بإجماعهم كإجماع كافة الناس. وقد تأمل الأئمة المتقدمون مراسيله، فوجدوها بأسانيد صحيحة، وهذه الشرائط لم توجد في مراسيل غيره....". انظر: المراسيل (ص ٦٤، رقم الترجمة ١١٢)، وقواعد التحديث (ص ١٤١-١٤٢).

والأثر أخرجه أيضا سعيد بن منصور (رقم ٢٣٣) عن سفيان بن عيينة، عن منصور، عن مجاهد قال: قال عمر بن الخطاب - فذكره. ولم يذكر "سعيد بن المسيب" فهو منقطع.

من طريق نعيم بن أبي هند^(١) عن عمر نحوه^(٢).

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصِّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَابِرِ اللَّهِ﴾ الآية: ١٥٨

[١١١] روى الطبراني وابن أبي حاتم في التفسير بإسناد حسن من حديث ابن عباس قال: قالت الأنصار: إن السعي بين الصفا والمروة من أمر الجاهلية، فأنزل الله ﷻ ﴿إِنَّ الصِّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَابِرِ اللَّهِ﴾ الآية^(٣).

(١) نعيم بن أبي هند الأشجعي الكوفي، ثقة رمي بالنصب. قال أبو حاتم الرازي: قيل لسفيان الثوري: ما لك لم تسمع من نعيم بن أبي هند؟ قال: كان يتناول علياً عليه السلام. مات سنة عشر ومائة.

انظر ترجمته في: التهذيب (١٠/٤١٧-٤١٨)، والتقريب (٢/٣٠٦).

(٢) فتح الباري ١٧٢/٣.

أخرجه عبد بن حميد في تفسيره (كما في تعليق التعليق ٢/٤٧٠) من رواية نعيم بن أبي هند، عن عمر، به. وقال ابن حجر عقبه: وهو منقطع. وأخرجه - أي عبد بن حميد كما في المصدر السابق - عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن منصور، عن مجاهد، به.

(٣) فتح الباري ٥٠٠/٣.

أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين، رقم ١٧٤٣) حدثنا موسى بن زكريا، ثنا عمر بن يحيى الأيلي، نا حفص بن جميع، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس، به. قال الطبراني: لم يروه عن سماك إلا حفص، تفرد به عمر. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/٢٥١) رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حفص بن جميع وهو ضعيف. وفي رواية سماك عن عكرمة خاصة فيها اضطراب. انظر: التقريب (١/٣٣٢)، والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٨٥) ولم ينسبه إلا إلى الطبراني في الأوسط.

هذا ولم أره في تفسير ابن أبي حاتم عن ابن عباس، وهذا مما سقط من طبعته؛ فإن الحافظ ابن حجر قد صرح أنه في تفسير ابن أبي حاتم، فيستبعد جداً أن يصرح به إلا أن يكون موجوداً فيه، ثم إنني قد وقفت على أكثر من موضع قد سقط من هذا التفسير في طبعته، فلا أدري هل السقط كان من أصل المخطوط أو من الطابع.

هذا وقد أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره (رقم ١٤٣٠، ١٤٣١) من طريق الزهري، عن

[١١٢] وفي "كتاب مكة" لعمر بن شبة بإسناد قوي عن مجاهد قال: قالت الأنصار: إن السعي بين هذين الحجرين من أمر الجاهلية، فنزلت^(١).

[١١٣] ومن طريق الكلبي قال: كان الناس أول ما أسلموا كرهوا الطواف بينهما؛ لأنه كان على كل واحد منهما صنم فنزلت^(٢).

[١١٤] روى الفاكهي وإسماعيل القاضي في الأحكام بإسناد صحيح، عن الشعبي^(٣) قال: كان صنم بالصفاء يدعى أساف ووثن المروة يدعى نائلة،

عروة، عن عائشة نحو هذا. وأثر عائشة هذا مجرج في الصحيحين كما تأتي الإشارة إلى ذلك في الذي بعده.
(١) فتح الباري ٥٠١/٣.

أخرجه سعيد بن منصور (رقم ٢٣٥) عن إسماعيل بن إبراهيم، وابن جرير (رقم ٢٣٤٣، ٢٣٤٤) من طريق ابن علية وعيسى بن ميمون الجرشي، ثلاثتهم عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد - مثله أو نحوه.

وهو مرسل، وله شاهد من حديث عائشة أخرجه الشيخان من طريق الزهري، عن عروة، عنها - نحوه.

(البخاري: كتاب الحج، باب وجوب الصفا والمروة، رقم ١٦٤٣. ومسلم: كتاب الحج، باب بيان أن السعي بين الصفا والمروة ركن لا يصح الحج إلا به، رقم ١٢٧٧).

وأثر مجاهد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٨٥/١) ونسبه إلى سعيد بن منصور، وعبد ابن حميد، وابن جرير.

(٢) فتح الباري ٥٠١/٣.

ضعيف، بل ساقط؛ فإن الكلبي ضعيف متروك، ولكن ورد ذلك بطرق صحيحة عن ابن عباس ومجاهد وغيرهما. انظر السابق والذي قبله.

(٣) الشعبي هو عامر بن شراحيل أبو عمر الكوفي، روى عن عدد من الصحابة والتابعين، منهم علي وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد وآخرون. وعنه أبو إسحاق السبيعي ومغيرة وسماك بن حرب وآخرون. قال منصور الغداني عن الشعبي: أدركت خمسمائة من الصحابة. والشعبي ثقة مشهور فقيه فاضل، قال مكحول: ما رأيت أفقه منه. مات بعد المائة وله نحو من ثمانين. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب

فكان أهل الجاهلية يسعون بينهما، فلما جاء الإسلام رمي بهما، وقالوا: إنما كان ذلك يصنعه أهل الجاهلية من أجل أوثانهم، فأمسكوا عن السعي بينهما، قال: فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ الصِّفَا وَالْمَرَّةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ الآية^(١).

[١١٥] وذكر الواحدي في "أسبابه" عن ابن عباس نحو هذا، وزاد فيه "يزعم أهل الكتاب أنهما زنيا في الكعبة فمسخا حجرين فوضعا على الصفا والمروة ليعتبر بهما، فلما طالت المدة عبداً والباقي نحوه"^(٢).

[١١٦] وروى الفاكهي بإسناد صحيح إلى أبي مجلز نحوه^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُمَّ إِنَّهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ الآية: ١٦٣

[١١٧] أخرج الترمذي من حديث أسماء بنت يزيد^(٤) أن النبي ﷺ قال

(١) فتح الباري (٥٧/٥-٦٠) والتقريب (١/٣٨٧).

(٢) فتح الباري ٥٠٠/٣.

أخرجه الفاكهي في أخبار مكة (٢/٢٤١، رقم ١٤٣٨) وابن جرير (رقم ٢٣٣٦) كلاهما من طريق عبد الوهاب الثقفي، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، به. والحديث ضعيف مع صحة إسناده؛ لأنه مرسل. وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٨٥) ونسبه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر.

(٣) فتح الباري ٥٠١/٣.

ذكره الواحدي في أسباب النزول (ص ٤٧-٤٨) من غير إسناد قال، قال عمر بن الحسين أنه سأل ابن عباس - فذكره بنحوه.

(٤) فتح الباري ٥٠١/٣.

أخرج الفاكهي في أخبار مكة (٢/٢٤٠، رقم ١٤٣٦) حدثنا حسين بن حسن، قال: أنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي يحدث عن أبي مجلز. ولفظه قال "كان أهل الجاهلية يطوفون بين الصفا والمروة فقال المسلمون إنما كان أهل الجاهلية يفعلون ذلك فأنزل الله ﷻ ﴿إِنَّ الصِّفَا وَالْمَرَّةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا﴾.

(٤) أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية، تكنى أم سلمة، ويقال: أم عامر، صحابية.

"اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين ﴿وَاللَّهُمَّ إِلَهٌ وَحْدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ وفاتحة سورة آل عمران ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ أخرجه أصحاب السنن إلا النسائي وحسنه الترمذي^(١).

قوله تعالى: ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ الآية: ١٦٦

[١١٨] وصل عبد بن حميد والطبري وابن أبي حاتم بسند ضعيف عن ابن عباس ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ قال: المودة^(٢).

[١١٩] وكذا أخرجه عبد بن حميد من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد^(٣).

[١٢٠] وللطبري من طريق العوفي عن ابن عباس قال: تقطعت بهم المنازل^(٤).

=
وهي ابنة عمة معاذ بن جبل. قتلت يوم اليرموك تسعة من الروم بعمود فسطاطها. روى عنها شهر بن حوشب ومجاهد وغيرهما. انظر ترجمتها في: أسد الغابة (١٦/٧)، رقم (٦٧١٧)، والإصابة (٢١/٨)، رقم (١٠٨١٦)، والتقريب (٥٨٩/٢).
(١) فتح الباري ١١/٢٢٤.

أخرجه الترمذي (رقم ٣٤٧٨)، وابن ماجه (رقم ٣٨٥٥) كلاهما من طريقين، عن عيسى بن يونس، عن عبيد الله بن أبي زياد القداح، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، به. قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وحسنه الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٧٦٤).

(٢) فتح الباري ١١/٣٩٣.
أخرجه ابن جرير (رقم ٢٤٢٣)، وابن أبي حاتم (رقم ١٤٩٣) كلاهما من طريق أبي عاصم، أنبا عيسى يعني ابن ميمون، عن قيس يعني ابن سعد، عن عطاء، عن ابن عباس، به. وانظر: تغليق التعليق (١٨١/٥).

(٣) فتح الباري ١١/٣٩٣.
أخرجه ابن جرير (رقم ٢٤٢٠) حدثني محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد- ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ قال: المودة.

(٤) فتح الباري ١١/٣٩٣.

[١٢١] ومن طريق الربيع بن أنس مثله^(١).

[١٢٢] وأخرجه ابن أبي حاتم من وجه آخر عن الربيع عن أبي العالية قال يعني أسباب الندامة^(٢).

[١٢٣] وللطبري من طريق ابن جريج^(٣) عن ابن عباس قال: الأسباب الأرحام، وهذا منقطع^(٤).

[١٢٤] ولابن أبي حاتم من طريق الضحاك قال: تقطعت بهم الأرحام، وتفرقت بهم المنازل في النار^(٥).

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٤٢٧) من طريق العوفي، به مثله. والعوفي هو عطية، ضعيف وقد تقدم.

(١) فتح الباري ١١/٣٩٣.

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٤٢٨) حدثني المثنى، قال: حدثنا إسحاق، قال: ثنا عبد الرحمن بن سعد، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ قال: الأسباب: المنازل. انظر التعليق على ما تقدم برقم (٢١).

(٢) فتح الباري ١١/٣٩٣.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٤٩٦) حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، به.

(٣) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، الأموي مولاهم، المكي، ثقة، فقيه فاضل، وكان يدرس ويرسل، مات سنة خمسين ومائة أو بعدها. انظر ترجمته في: التقريب (٥٢٠/١).

(٤) فتح الباري ١١/٣٩٣.

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٤٢٩) حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، قال: قال ابن جريج، وقال ابن عباس - فذكره - وإسناده منقطع كما بين ذلك ابن حجر. ثم إن فيه الحسين وهو سنيد، ضعيف.

(٥) فتح الباري ١١/٣٩٣.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٤٩٥) حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا هانئ بن سعيد يعني:

[١٢٥] وأخرج عبد بن حميد والطبري وابن أبي حاتم من طريق عبيد المكتب^(١) عن مجاهد قال: تواصلهم في الدنيا^(٢).

[١٢٦] وللطبري من طريق ابن جريج عن مجاهد قال: تواصل كان بينهم بالمودة في الدنيا^(٣).

[١٢٧] وله من طريق سعيد^(٤) ولعبد^(٥) من طريق شيان كلاهما عن قتادة قال: الأسباب المواصل التي كانت بينهم في الدنيا يتواصلون بها، ويتحابون فصارت عداوة يوم القيامة^(٦).

النخعي، أبو أبي بكير، عن جوير، عن الضحاك، به.
(١) هو عبيد بن مهران، الكوفي، المكتب، روى عن أبي الطفيل ومجاهد والشعبي وغيرهم، وعنه السفیان وجريز وشريك وغيرهم. ثقة. قال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات. انظر ترجمته في: التهذيب (٦٨/٧)، والتقريب (٥٤٥/١).

(٢) فتح الباري ٣٩٣/١١.
أخرجه ابن جرير (رقم ٢٤١٨) حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، قال: حدثنا يحيى بن يمان، عن سفیان، عن عبيد المكتب، به. وأخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٤٩٣) حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفیان، به.

(٣) فتح الباري ٣٩٣/١١.
أخرجه ابن جرير (رقم ٢٤٢٢) حدثني القاسم، قال: حدثني الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، به. وفيه الحسين وهو سنيد ضعيف.

(٤) هو ابن أبي عروبة، مهران الشكري، مولا هم، أبو النضر البصري، ثقة حافظ، له تصانيف، لكنه كثير التذليس، مات سنة ست وقليل سبع وخمسين ومائة. أخرج له الجماعة. انظر: التقريب (٣٠٢/١).

(٥) هو ابن حميد.

(٦) فتح الباري ٣٩٣/١١.
أخرجه ابن جرير (رقم ٢٤٢٤) حدثنا بشر بن معاذ، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، به.

[١٢٨] وللطبري من طريق معمر^(١) عن قتادة قال: هو الوُصْل الذي كان بينهم في الدنيا^(٢).

[١٢٩] ولعبد من طريق السدي عن أبي صالح قال: الأعمال^(٣).

[١٣٠] وهو عند الطبري عن السدي من قوله^(٤).

قوله تعالى: ﴿لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ الآية: ١٦٨

[١٣١] وروى ابن أبي حاتم من طريق عكرمة قال: ﴿خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾

(١) هو معمر بن راشد، الأزدي مولاهم، أو عروة البصري، نزيل اليمن، ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا، وكذا فيما حدث به بالبصرة. مات سنة أربع وخمسين ومائة، وهو ابن ثمان وخمسين سنة. أخرج له الجماعة. التقريب (٢/٢٦٦).

(٢) فتح الباري ١١/٣٩٣.

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٤٢٥) من طريق عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة، به.

(٣) فتح الباري ١١/٣٩٣.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٤٩٨) حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبا إسرائيل، عن السدي، عن أبي صالح، به.

(٤) فتح الباري ١١/٣٩٣.

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٤٣٠) حدثني موسى بن هارون، قال: حدثنا عمرو بن حماد، قال: حدثنا أسباط، عن السدي -: أما ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ فالأعمال. وقد ذكره ابن أبي حاتم عقب الرواية السابقة قائلا: وروي عن السدي نحوه ذلك.

قال الطبري: الأسباب جمع سبب وهو كل ما يتسبب به إلى طلبته وحاجته، فيقال للحبل سبب؛ لأنه يتوصل به إلى الحاجة التي يتعلق به إليها، وللطريق سبب للتسبب بركوبه إلى ما لا يدرك إلا بقطعه، وللمصاهرة سبب للحرمة، وللوسيلة سبب للوصول بها إلى الحاجة، وكذلك كل ما كان به إدراك الطلبة فهو سبب لإدراكها.

وقال الراغب: السبب: الحبل الذي يُصْعَدُ به النخل وجمعه أسباب، وسمي كل ما يتوصل به إلى شيء سببا، وسمي العمامة والخمار والثوب الطويل سببا تشبيها بالحبل في الطول. انظر: تفسير الطبري (٣/٢٩٢)، والمفردات (ص ٢٢٠ مادة "سبب").

نزغات الشيطان^(١).

[١٣٢] ومن طريق مجاهد ﴿خُطُوتِ الشَّيْطَانِ﴾ خطاه^(٢).

[١٣٣] ومن طريق القاسم بن الوليد^(٣): قلت لقتادة فقال: كل معصية الله فهي من خطوات الشيطان^(٤).

[١٣٤] وروى سعيد بن منصور عن أبي مجلز قال: ﴿خُطُوتِ الشَّيْطَانِ﴾ النذور في المعاصي^(٥).

(١) فتح الباري ١٦٣/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥٠٦) حدثني أبو عبد الله الطهراني، أنبأ حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، به. وهذا إسناد ضعيف لأجل حفص بن عمر العدني، وقد تقد الكلام عليه برقم (٤٣).

علقه عنه ابن كثير (٢٩٢/١). وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٠٣/١) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم.

(٢) فتح الباري ١٦٣/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥٠٥) من طريق شابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عنه، به. وأخرجه ابن جرير (رقم ٢٤٤٠) من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، به مثله. وعلقه عنه ابن كثير (٢٩٢/١). وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٠٣/١) وعزاه لعبد بن حميد وابن أبي حاتم.

(٣) هو القاسم بن الوليد الهمداني، أبو عبد الرحمن الكوفي القاضي، يروي عن قتادة وغيره، ويروي عنه حسين بن علي الجعفي وغيره، وثقه ابن معين والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ ويخالف، قال ابن حجر: صدوق يُغرب. مات سنة إحدى وأربعين ومائة. انظر: الجرح والتعديل (١٢٢/٧)، والتهذيب (٣٠٥/٨-٣٠٦)، والتقريب (١٢١/٢).

(٤) فتح الباري ١٦٣/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥٠٨) حدثنا أبي، ثنا ثابت بن محمد الزاهد، ثنا حسين الجعفي، عن القاسم بن الوليد الهمداني، به مثله.

(٥) فتح الباري ١٦٣/٨. قال ابن حجر: كذا قال، واللفظ أعم من ذلك، فمن في كلامه مقدرة. أخرجه سعيد بن منصور (رقم ٢٤٤٢) عن معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبي مجلز. مثله. وهذا إسناد صحيح. وأخرجه ابن جرير (رقم ٢٤٤٤) من طريق جرير، عن

قوله تعالى:

﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَتِ مَا رَزَقْنَكُمْ﴾ الآية: ١٧٢

[١٣٥] أخرج مسلم عن أبي هريرة^(١) قال: قال رسول الله ﷺ: "يا أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال: ﴿يَتَأَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا﴾ للمؤمنون: ٥١ وقال: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَتِ مَا رَزَقْنَكُمْ﴾ الحديث^(٢).

قوله تعالى:

﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ الآية ١٧٧

[١٣٦] روى عبد الرزاق وغيره من طريق مجاهد أن أبا ذر سأل النبي ﷺ

سليمان التيمي، عن أبي مجلز - مثله. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٠٤/١) وعزاه لعبد بن حميد وأبي الشيخ.

(١) أبو هريرة الدوسي الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، اختلف في اسمه واسم أبيه على أقوال. أشهرها أنه عبد الرحمن بن صخر. مات سنة بضع وخمسين، وهو ابن ثمان وسبعين سنة. انظر ترجمته في: أسد الغابة (٣١٣/٦)، رقم (٦٣٢٦)، والإصابة (٣٤٨/٧)، رقم (١٠٦٨٠)، والتقريب (٤٨٤/٢).

(٢) فتح الباري ٥١٨/٩.

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٠١٥-٦٥). في الزكاة، باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها. من حديث فضيل بن مرزوق، عن عدي بن ثابت، عن أبي حازم، عن أبي هريرة مثله. وذكره ابن كثير (٢٩٤/١) برواية الإمام أحمد بهذا الإسناد، ثم أشار إلى رواية مسلم.

قال ابن حجر - عقب ذكره له -: "وهو من رواية فضيل بن مرزوق، وقد قال الترمذي إنه تفرد به، وهو من انفرد مسلم بالاحتجاج به دون البخاري، وقد وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: يهمل كثيرا ولا يحتج به، وضعفه النسائي، وقال ابن حبان: كان يخطئ على الثقات، وقال الحاكم: عيب على مسلم إخراجه. ثم قال ابن حجر: فكأن الحديث لما لم يكن على شرط البخاري اقتصر على إيراده في الترجمة".

عن الإيمان، فتلا عليه ﴿لَيْسَ الْبِرُّ إِلَى آخِرِهَا، وَرَجَالَهُ ثِقَاتٌ﴾^(١).

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ أَخْرَجُوا

بِالْحَرْمِ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَىٰ بِالْأُنْثَىٰ﴾ الآية: ١٧٨

[١٣٧] قيل: نزلت في حيين من العرب كان لأحدهما طول على

الآخر في الشرف فكانوا يتزوجون من نسايتهم بغير مهر وإذا قتل منهم عبد قتلوا به حراً أو امرأة قتلوا بها رجلاً، أخرجه الطبري عن الشعبي^(٢).

(١) فتح الباري ٥١/٢.

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٢٨/١١، رقم ٢٠١١٠) عن معمر، عن عبد الكريم الجزري، عن مجاهد أن أبا ذر سأل النبي ﷺ عن الإيمان - فذكره. قال ابن حجر كما في الصلب "ورجاله ثقات". وأخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥٣٩) حدثنا أبي، ثنا عبيد بن هشام الحلبي، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن عامر بن شفي، عن عبد الكريم، عن مجاهد، عن أبي ذر، به.

قلت: وإن كان رجاله ثقات لكنه منقطع؛ فإن مجاهداً لم يدرك أبا ذر. فقد نبه على ذلك ابن كثير (٢٩٦/١) إذ ذكره برواية ابن أبي حاتم ثم قال: "وهذا منقطع؛ فإن مجاهداً لم يدرك أبا ذر؛ فإنه مات قديماً، ثم ذكر رواية أخرى موقوفة على أبي ذر، وقال: وهذا أيضاً منقطع، والله أعلم، ثم قال: وأما الكلام على تفسير هذه الآية فإن الله تعالى لما أمر المؤمنين بالتوجه إلى بيت المقدس، ثم حولهم إلى الكعبة، شق ذلك على نفوس طائفة من أهل أهل الكتاب وبعض المسلمين، فأنزل الله تعالى بيان حكمته في ذلك، وهو أن المراد إنما هو طاعة الله ﷻ، وامثال أوامره، والتوجه حيثما وجهه، واتباع ما شرع، فهذا هو البر والتقوى والإيمان الكامل، وليس في لزوم التوجه إلى جهة من المشرق إلى المغرب بر ولا طاعة، إن لم يكن عن أمر الله وشرعه، ولهذا قال: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾. الآية، كما قال في الأضاحي والهدايا ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ خُومَهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ﴾. اهـ.

(٢) فتح الباري ٢٠٩/١٢-٢١٠.

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٥٥٨) حدثني محمد بن المنثي، قال: حدثنا أبو الوليد - وحدثني

قوله تعالى: ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا﴾ الآية: ١٨٢

[١٣٨] عن عطاء ﴿جَنَفًا﴾: ميلا، رواه الطبري عنه بإسناد صحيح^(١).

قوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ الآية: ١٨٥

[١٣٩] وقد أخرج أبو عبيد من طريق داود بن أبي هند^(٢) قال: قلت

للشعبي: قوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ أم كان ينزل عليه

في سائر السنة؟ قال: بلى، ولكن جبريل كان يعارض مع النبي ﷺ في رمضان ما أنزل الله فيحكم الله ما يشاء ويثبت ما يشاء^(٣).

قوله تعالى: ﴿أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ الآية: ١٨٧

[١٤٠] روى أحمد وأبو داود والحاكم من طريق

المنثني، قال: حدثنا الحجاج - قالوا: حدثنا حماد، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي - نحوه. ولفظه "قال في قوله: ﴿أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾، قال: نزلت في قبيلتين من قبائل العرب اقتتلتا قتال عُمَيْمَةَ، فقالوا: تقتل بعبدنا فلان بن فلان، وبفلانة فلان بن فلان، فأنزل الله: ﴿أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾".

(١) فتح الباري ٣٥٧/٥.

أخرجه ابن جرير (الأرقام ٢٧٠٤-٢٧٠٦) من طرق عن عبد الملك، عن عطاء - مثله. وقد صحح ابن حجر إسناده كما سبق.

(٢) داود بن أبي هند، القشيري مولاهم، أبو بكر أبو أبو محمد، البصري، ثقة متقن، كان يهيم بآخره، مات سنة أربعين ومائة، وقيل قبلها. أخرج له البخاري في التعاليق، ومسلم والأربعة. انظر ترجمته في: التهذيب (١٧٧/٣)، والتقريب (٢٣٥/١).

(٣) فتح الباري ٤٥/٩.

أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (باب منازل القرآن بمكة والمدينة وذكر أوائله وأواخره، رقم ١٧-٥٦، ص ٢٢٣) حدثنا ابن أبي عدي، عن داود بن أبي هند، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٥٨/١) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن الضريس عن داود بن أبي هند، به.

عبد الرحمن بن أبي لیلی^(١)، عن معاذ بن جبل^(٢) قال: أحیل^(٣) الصيام ثلاثة أحوال، فإن رسول الله ﷺ قدم المدينة فجعل يصوم من كل شهر ثلاثة أيام، وصام عاشوراء. ثم إن الله فرض عليه الصيام وأنزل عليه ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ فذكر الحديث إلى أن قال "وكانوا يأكلون ويشربون ويأتون النساء ما لم يناموا، فإذا ناموا امتنعوا، ثم إن رجلا من الأنصار صلى العشاء، ثم نام فأصبح مجهودا، وكان عمر أصاب من النساء بعد ما نام فأنزل الله ﷻ: ﴿أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى الْآلِ﴾^(٤).

(١) عبد الرحمن بن أبي لیلی الأنصاري المدني، ثم الكوفي، ثقة. اختلف في سماعه من عمر، روى عن معاذ بن جبل وغيره، وعنه عمرو بن مرة وغيره. مات بوقعة الجماجم سنة ست وثمانين، وقيل غرق. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (٢٣٤/٦)، والتقريب (٤٩٦/١).

(٢) معاذ بن جبل الأنصاري الخزرجي، أبو عبد الرحمن، من أعيان الصحابة. شهد بدرًا وما بعدها. وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن. مات بالشام سنة ثمان عشرة. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: أسد الغابة (١٨٧/٥)، رقم (٤٩٦٠)، والإصابة (١٠٧/٦)، رقم (٨٠٥٥)، والتقريب (٢٥٥/٢).

(٣) في الفتح في طبعاته وفي النسخة الخطية "أحل" والتصحيح من مصادر التخریج، ومعنى "أحیل الصيام ثلاثة أحوال" أنه غُيِّر ثلاث تغييرات أو حوّل ثلاث تحويلات. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٦٣/١) مادة "حول".

(٤) فتح الباري ١٨٢/٨.

قال ابن حجر: وهذا الحديث مشهور عن عبد الرحمن بن أبي لیلی، لكنه لم يسمع من معاذ، وقد جاء عنه فيه "حدثنا أصحاب محمد"، فكأنه سمعه من غير معاذ أيضا. اهـ. والحديث أخرجه الإمام أحمد (٢٤٦-٢٤٧) وأبو داود في سننه (كتاب الصلاة، باب كيف الأذان رقم ٥٠٧) وابن أبي حاتم (رقم ١٦٧٣) والحاكم (٢٧٤/٢) كلهم من طريق المسعودي، قال: حدثنا عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي لیلی، به نحوه مطولا ومختصرا. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

[١٤١] أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق عبد الله بن كعب ابن مالك^(١)، عن أبيه^(٢) قال: "كان الناس في رمضان إذا صام الرجل فأُمسى فنام حرم عليه الطعام والشراب والنساء حتى يفطر من الغد، فرجع عمر من عند النبي ﷺ وقد سمر عنده، فأراد امرأته، فقالت: إني قد نمت، قال: ما نمت، ووقع عليها. وصنع كعب بن مالك مثل ذلك، فنزلت^(٣)."

(١) عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري السلمي - بفتح اللام، نسبة إلى "بني سلمة" بكسرهما - تابعي ثقة، كان قائد أبيه حين عمي، أخرج له الشيخان وغيرهما. انظر ترجمته في: التقريب (٤٤٢/١).

(٢) هو كعب بن مالك بن أبي كعب، الأنصاري، السلمي المدني، صحابي مشهور، وهو أحد الثلاثة الذين خلفوا، مات في خلافة علي.

انظر ترجمته في: أسد الغابة (٤٦١/٤ - ٤٦٢ رقم ٤٤٨٤) والإصابة (٤٥٦/٥ - ٤٥٨ رقم ٧٤٤٨) والتقريب (١٣٥/٢).

(٣) فتح الباري ١٨٢/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٩٤١) وابن أبي حاتم (رقم ١٦٧٧) كلاهما من طريق ابن لهيعة قال: حدثني موسى بن جبير مولى بني سلمة: أنه سمع عبد الله بن كعب بن مالك يحدث عن أبيه - نحوه.

وذكره ابن كثير (٣١٨/١) عن الطبري، ثم قال: وهكذا روي عن مجاهد، وعطاء، وعكرمة، والسدي، وقتادة وغيرهم في سبب نزول هذا الآية في عمر بن الخطاب ومن صنع كما صنع، في صرمة بن قيس، فأباح الجماع والطعام والشراب في جميع الليل رحمة ورخصة ورفقا.

وقال ابن حجر - عقبها: و"من طريق أصحاب مجاهد وعطاء وعكرمة وغير واحد من غيرهم كالسدي وقتادة وثابت نحو هذا الحديث، لكن لم يزد واحد منهم في القصة على تسمية عمر إلا في حديث كعب بن مالك، والله أعلم."

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٧٥/١ - ٤٧٦) ونسبه إلى أحمد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم بسند حسن. قال الشيخ أحمد شاكر: "وإنما حسن إسناده، من أجل ابن لهيعة - فيما أرجح - وعندي أنه إسناده صحيح. وقال: ابن لهيعة مختلف فيه كثيرا، والتحقيق أنه ثقة صحيح الحديث !!! (تفسير الطبري ٤٩٧/٣ الحاشية)."

[١٤٢] وروى ابن جرير من طريق ابن عباس نحوه^(١).

قوله تعالى: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ﴾ الآية: ١٨٧

[١٤٣] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ﴾ يعني طاعة الله^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾ الآية: ١٨٩

[١٤٤] أخرج عبد بن حميد بإسناد صحيح عن الحسن^(٣) قال: كان الرجل في الجاهلية يهم بالشيء يصنعه فيُحبس عن ذلك، فلا يأتي بيتا من قبل بابه حتى يأتي الذي كان همّ به^(٤).

قلت: والتحقيق الذي عليه علماء الجرح والتعديل فيه أنه حافظ اختلط بعد احتراق كتبه وذلك قبل وفاته بأربع سنين سنة تسع وستين أو سبعين ومائة، فأدخل في حديثه مناكير كثيرة. وقبل ذلك كان يدلس عن قوم ضعفاء عن قوم رأهم ثقات. وقد سبر العلماء أحاديثه فقبلوا منها من رواية العبادلة عنه؛ لأنهم كانوا يتبعون أصوله، وقبل أن يحصل له الاختلاط والاحتراق. وردوا ما سوى ذلك إلا في الاعتبارات والمتابعات. انظر: الجرح والتعديل (١٤٥/٥) والمجروحين (١١/٢) والميزان (١٨٩/٣)، رقم (٤٥٣٠) والتهذيب (٣٢٧/٥) والتقريب (٤٤٤/١).

(١) فتح الباري ١٨٢/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٩٤٠) من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس - نحوه حديث كعب بن مالك.

(٢) فتح الباري ٤/٦.

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (رقم ١٦٩٣) حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به.

(٣) هو البصري.

(٤) فتح الباري ٦٢٢/٣.

والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٩٣/١) ونسبه إلى عبد بن حميد فقط. وفيه أنه قاله في تفسير هذه الآية. قال ابن حجر: فجعل ذلك من باب الطيرة، وغيره جعل ذلك

[١٤٥] وعن محمد بن كعب القرظي^(١) قال: كان الرجل إذا اعتكف لم يدخل منزله من باب البيت فنزلت. وأخرجه ابن أبي حاتم بإسناد ضعيف^(٢).

[١٤٦] وعن مجاهد قال: كان المشركون إذا أحرم الرجل منهم ثقب كوة في ظهر بيته فدخل منها، فجاء رسول الله ﷺ ذات يوم ومعه رجل من المشركون فدخل من الباب، وذهب المشرك ليدخل من الكوة. فقال له رسول الله ﷺ: "ما شأنك؟ فقال: إني أحمسي"^(٣)، فقال: وأنا أحمسي. فنزلت. أخرجه الطبري^(٤).

سبب الإحرام. فتح الباري (٦٢٢/٣).

(١) محمد بن كعب بن سليم بن أسد، أبو حمزة القرظي، المدني، وكان قد نزل الكوفة مدة، ثقة عالم، ولد سنة أربعين على الصحيح، وهم من قال ولد في عهد النبي ﷺ، فقد قال البخاري: إن أباه كان ممن لم ينبت من بني قريظة. مات محمد سنة عشرين، وقيل قبل ذلك. أخرج له الجماعة. التقريب (٢٠٣/٢).

(٢) فتح الباري ٦٢٢/٣.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٧١٣) قال: ذكر عن زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة الربذي قال: سمعت محمد بن كعب القرظي - فذكره.

وإسناده ضعيف كما بين ابن حجر. وإنما كان سبب تخرجهم في ذلك الإحرام كما في البخاري وغيره. انظر ما بعده.

والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٩٣/١) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط.

(٣) الحُمس جمع أحمس، وهم قريش، وخزاعة لنزولها مكة ومجاورتها قريشا، وكل من ولدت قريش من العرب وكنانة، وجديلة قيس - وهم فهم وعدوان ابنا عمرو بن قيس عيلان -، وبنو عامر بن صعصعة، وكل من نزل مكة من قبائي العرب.

سُموا حمسا؛ لأنهم تحمسوا في دينهم أي تشددوا. والحماسة: الشجاعة، كانوا يقفون بمزدلفة ولا يقفون بعرفة، ويقولون: نحن أهل الله فلا يخرج من الحرم، وكانوا لا يدخلون البيوت من أبوابها وهم محرمون. انظر: سيرة ابن هشام (٢١٦/١-٢٢١)، وتفسير الطبري (رقم ٣٨٤٠)، والنهاية في غريب الحديث والأثر (٤٤٠/١).

(٤) فتح الباري ٦٢٢/٣.

[١٤٧] وأخرج ابن خزيمة والحاكم في صحيحيهما من طريق عمار ابن رُزَيْق^(١) عن الأعمش^(٢) عن أبي سفيان^(٣) عن جابر^(٤) قال: كانت قریش تدعى الحمس، وكانوا يدخلون من الأبواب في الإحرام، وكانت الأنصار

أخرجه ابن جرير (رقم ٣٠٨١) حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عنه نحوه. (١) ورد في الفتح والمستدرک وغيرهما بتقديم الزاء مصحفاً، وعمار هو ابن رُزَيْق - بتقديم الراء، مصغراً - الضبي التميمي أبو الأحوص الكوفي، روى عن الأعمش وغيره، وعنه أبو الجواب الأحوص بن جواب وغيره. قال ابن حجر: لا بأس به، مات سنة تسع وخمسين، أخرج له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه. انظر ترجمته في: التهذيب (٣٥٠/٧)، والتقريب (٤٧/٢).

(٢) اسمه سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد الكوفي الأعمش، ثقة حافظ، عارف بالقراءة، ورع، لكنه يدلّس، مات سنة سبع وأربعين ومائة، أو ثمان، وكان مولده أول إحدى وستين. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (١٩٥/٤) - (١٩٧)، والتقريب (٣٣١/١).

(٣) اسمه طلحة بن نافع الواسطي، أبو سفيان، الإسكافي، نزل مكة، روى عن جابر ابن عبد الله وغيره، وعنه الأعمش وغيره. وهو راويته. قال النسائي وابن عدي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات. وفي التقريب: صدوق من الرابعة. وروى له البخاري مقرونا بغيره. في العلل الكبير لعلي بن المديني: أبو سفيان لم يسمع من جابر إلا أربعة أحاديث، وقال فيها: أبو سفيان يكتب حديثه وليس بالقوي. قال أبو حاتم عن شعبة: لم يسمع أبو سفيان من جابر إلا أربعة أحاديث. قال ابن حجر: لم يخرج البخاري له سوى أربعة أحاديث عن جابر وأظنها التي عنها شيخه علي بن المديني منها حديثان في الأشربة قرنه بأبي صالح وفي الفضائل حديث اهتز العرش كذلك والرابع في تفسير سورة الجمعة قرنه بسالم بن أبي الجعد. وقال أبو بكر البزار هو في نفسه ثقة. انظر ترجمته في: التهذيب (٢٤/٥)، والتقريب (٣٨٠/١).

(٤) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام، الأنصاري، صحابي ابن صحابي، غزا تسع عشرة غزوة، ومات بالمدينة بعد السبعين، وهو ابن أربع وتسعين. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: أسد الغابة (٣٩٢/١)، رقم ٦٤٧، والإصابة (٥٤٦/١)، رقم ١٠٢٨، والتقريب (١٢٢/١).

وسائر العرب لا يدخلون من الأبواب.

فبينما رسول الله ﷺ في بستان فخرج من بابيه، فخرج معه قطبة بن عامر الأنصاري^(١)، فقالوا: يا رسول الله، إن قطبة رجل فاجر؛ فإنه خرج معك من الباب. فقال: ما حملك على ذلك؟ فقال: رأيتك فعلته ففعلت كما فعلت، قال: إني أحمسي، قال: فإن ديني دينك، فأنزل الله الآية^(٢).

(١) هو قطبة بن عامر بن حديدة الأنصاري، يُكنى أبا زيد، ذكروه فيمن شهد بدرًا والعقبة والمشاهد، وكانت معه راية بني سلمة يوم الفتح. وقال أبو حاتم: له صحبة، توفي في خلافة عمر، وقيل: في خلافة عثمان. انظر ترجمته في: الإصابة (٣٣٨/٥ رقم ٧١٣٣).
(٢) فتح الباري ٦٢١/٣.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٧١٠) عن أحمد بن منصور الرمادي، والحاكم (٤٨٣/١) من طريق محمد بن إسحاق الصنعاني، قالوا: حدثنا أبو الجواب، عن عمار بن زريق، به نحوه. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه الزيادة، ووافقه الذهبي.

قال ابن حجر - عقب ذكره -: "وهذا الإسناد وإن كان على شرط مسلم لكن اختلف في وصله على الأعمش عن أبي سفيان، فرواه عبد بن حميد عنه فلم يذكر جابراً، أخرجه تقي وأبو الشيخ في تفسيريهما من طريقه. وكذا سماه الكلبي في تفسيره عن أبي صالح عن ابن عباس. وكذا ذكر مقاتل بن سليمان في تفسيره". فتح الباري (٦٢١/٣).

وقد سبق في ترجمة أبي سفيان قول ابن المديني وشعبة إن أبا سفيان لم يسمع من جابر إلا أربعة أحاديث، كما سبق قول ابن حجر أنه يظن أنها الأربعة الأحاديث التي أخرج له البخاري.

وقد أخرجه أيضاً أبو الشيخ في تفسيره (كما في الإصابة ٣٣٨/٥) عن أبي يحيى الرازي، عن سهل بن عثمان، عن عبيدة بن حميدة، عن الأعمش، عن أبي سفيان - مرسلًا - ولم يذكر جابراً. قال أبو الشيخ: رواه غيره عن سهل بن عثمان، فذكر في السند جابراً - يعني وصله -.

والحديث ذكره ابن كثير (٣٢٧/١) ونسبه إلى ابن أبي حاتم. كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٩١/١) ونسبه إلى ابن أبي حاتم والحاكم.

[١٤٨] وبين الزهري^(١) السبب في صنيعهم ذلك فقال: كان ناس من الأنصار إذا أهلوا بالعمرة لم يحل بينهم وبين السماء شيء، فكان الرجل إذا أهل فبدت له حاجة في بيته لم يدخل من الباب من أجل السقف أن يحول بينه وبين السماء^(٢).

[١٤٩] أخرج عبد بن حميد وابن جرير من طريق داود بن أبي هند، عن قيس بن حبتر النهشلي^(٣) قال: كانوا إذا أحرموا لم يأتوا بيتا من قبل بابه، ولكن من قبل ظهره، وكانت الحُمس تفعله، فدخل رسول الله ﷺ حائطا فاتبعه رجل يقال له رفاعة بن تابوت ولم يكن من الخمس" فذكر القصة وهذا مرسل^(٤).

(١) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة ابن كلاب القرشي الزهري، وكنيته أبو بكر، الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، مات سنة خمس وعشرين ومائة، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين. أخرج له الجماعة. التقريب (٢٠٧/٢).

(٢) فتح الباري ٦٢٢/٣.

أخرجه ابن جرير (رقم ٣٠٨٢) حدثنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري - فذكره بنحو حديث جابر. وفيه أن ذلك وقع زمن الحديبية بالعمرة، وفي آخره "فأنزل الله تعالى ذكره ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾. وهذا مرسل؛ فإن الزهري لم يحضر الواقعة. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٩١/١) ونسبه إلى ابن جرير فقط.

(٣) في الفتح "قيس بن جبير" وهو تصحيف، وكذا وقع التصحيف في الإصابة (٤٠٦/٢) وفي الدر المنثور (٤٩٢/١).

و"قيس بن حبتر - بفتح الحاء المهملة والتاء المثناة بينهما باء موحدة ساكنة - هو النهشلي التميمي، تابعي ثقة، وثقه أبو زرعة والنسائي وغيرهما.

انظر ترجمته في: التهذيب (٣٤٨/٨)، والتقريب (١٢٨/٢).

(٤) فتح الباري ٦٢١/٣.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ الآية: ١٩٥

[١٥٠] أخرج مسلم والنسائي وأبو داود والترمذي وابن حبان والحاكم من طريق أسلم أبي عمران^(١) قال: كنا بالقسطنطينية، فخرج صف عظيم من الروم، فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم، ثم رجع مقبلا، فصاح الناس: سبحان الله، ألقى بيده إلى التهلكة، فقال أبو أيوب^(٢): أيها الناس، إنكم تؤولون هذه الآية على هذا التأويل،

أخرجه ابن جرير (رقم ٣٠٧٧) حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا المعتمر ابن سليمان، قال: سمعت داود - وهو ابن أبي هند، به نحوه. وهذا إسناد مرسل؛ فإنه عن تابعي مرفوعا، فهو ضعيف. كما نبّه على ذلك الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على هذا الإسناد. وأخرجه عبد بن حميد (كما في الإصابة ٤٠٦/٢) من طريق قيس بن حبر، به. وقال ابن حجر: في هذا المرسل نظر؛ لأن رفاة بن تابوت معدود في المنافقين، وهو الذي هبّت الريح العظيمة لموته.

وقد ترجم ابن حجر في الإصابة - في القسم الأول - (٤٠٦/٢ رقم ٢٦٦٧) لرفاعة ابن تابوت هذا، ونسبه إلى الأنصار، وقال: إن الذي هبّت الريح لموته رفاة بن تابوت آخر غير هذا. وقد تقدمت ترجمة رفاة هذا برقم (٩٠) عند قوله تعالى: ﴿لَا تَقُولُوا رَعَيْنَا﴾. والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٩٢/١) ونسبه لعبد بن حميد وابن المنذر وابن جرير.

(١) في الفتح في طبقاته "أسلم بن عمران"، وقد وقع كذلك عند الطيالسي، وأسباب النزول للواحدي، وفي النسخة الخطية من الفتح "أسلم بن أبي عمران" والصواب ما أثبت؛ فهو أسلم بن يزيد أبو عمران التُّجِيبِي المصري، يروي عن أبي أيوب وغيره، وعنه يزيد بن أبي حبيب وغيره، ثقة، من الثالثة، أخرج له أبو داود والترمذي والنسائي. انظر ترجمته في: التهذيب (٣٢٣/١)، والتقريب (٦٤/١).

(٢) اسمه خالد بن زيد بن كليب الأنصاري، أبو أيوب، مشهور بكنيته، من كبار الصحابة، شهد بدرًا ونزل النبي ﷺ حين قدم المدينة عليه، مات غازيا بالروم، سنة خمسين، وقيل بعدها. انظر ترجمته في: أسد الغابة (١٩٩/٢)، رقم (٢١٦٨)، والإصابة (١٩٩/٢)، رقم (٢١٦٨)، والتقريب (٢١٣/١).

وإنما نزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار: إنا لما أعز الله دينه وكثر ناصروه قلنا بيننا سراً: إن أموالنا قد ضاعت، فلو أنا أقمنا فيها وأصلحنا ما ضاع منها، فأنزل الله هذه الآية، فكانت التهلكة الإقامة التي أردناها^(١).

[١٥١] وصح عن ابن عباس وجماعة من التابعين نحو ذلك في تأويل الآية^(٢).

(١) فتح الباري ١٨٥/٨.

هكذا عزاه ابن حجر لمسلم، وهو سبق قلم منه ﷺ فإنه لم يخرج كما يتبين ذلك عند التخريج.

والحديث صحيح أخرجه النسائي في تفسيره (رقم ٤٨، ٤٩) وأبو داود (في الجهاد، باب في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ رقم ٢٥١٢) والترمذي (في التفسير، باب "ومن سورة البقرة" رقم ٢٩٧٢). وقال حديث حسن صحيح غريب - وابن جرير (رقم ٣١٧٩) والطيالسي (رقم ٥٩٩) وابن حبان في صحيحه (ج ١١/رقم ٤٧١١) والحاكم (٨٤/٢، ٢٧٥) والواحدي في الأسباب (ص ٥٤) كلهم من طرق عن حياة بن شريح، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أسلم أبي عمران، به نحوه. قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، وأقره الذهبي.

قلت: وإنما هو صحيح، وليس على شرطهما؛ لأن أسلم أبا عمران ليس من رجالهما كما بين الحافظ نفسه في التقريب.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٠٠/١) ونسبه إلى عبد بن حميد وأبي داود والترمذي والنسائي وأبي يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في سننه.

(٢) فتح الباري ١٨٥/٨.

أما أثر ابن عباس فأخرجه ابن جرير (رقم ٣١٤٩) من طريق عمرو بن أبي قيس، عن عطاء، عن سعيد بن جبير عنه. ولفظه ﴿وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ قال: ليس التهلكة أن يقتل الرجل في سبيل الله، ولكن الإمساك عن النفقة في سبيل الله. وذكره ابن كثير (٣٣٢/١) معلقاً عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، به.

وهذا القول هو الذي رجحه ابن حجر معللاً ذلك لتصدير الآية بذكر النفقة، فهو المعتمد في نزولها، وأما قصرها عليه ففيه نظر؛ لأن العبرة بعموم اللفظ أهـ.

[١٥٢] وروى ابن أبي حاتم من طريق زيد بن أسلم أنها كانت نزلت في ناس كانوا يغزون بغير نفقة^(١).

[١٥٣] ومن طريق الضحاك بن أبي جبيرة^(٢): "كان الأنصار يتصدقون، فأصابهم سنة فأمسكوا، فنزلت"^(٣).

[١٥٤] وروى ابن جرير وابن المنذر بإسناد صحيح عن مدرك بن عوف^(٤)

(١) فتح الباري ٨/١٨٥.

قال ابن حجر: فيلزم على قوله اختلاف المأمورين، فالذين قيل لهم: "أنفقوا - وأحسنوا" أصحاب الأموال، والذين قيل لهم ﴿وَلَا تُلْقُوا﴾ الغزاة بغير نفقة، ولا يخفى ما فيه. اهـ. والأثر أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٧٤٥) حدثنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أخبرني ابن وهب، أخبرني عبد الله بن عياش، عن زيد بن أسلم - نحوه مطولا. قال ابن أبي حاتم: وروي عن القاسم بن محمد، نحو ذلك.

وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري، ثقة، وعبد الله بن عياش قال عنه ابن حجر: صدوق يغلط، أخرج له مسلم في الشواهد. (التقريب ١/٤٣٩). وأخرج ابن جرير (رقم ٣١٦٦) حدثني يونس، قال أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد - فذكر نحوه. والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٥٠٠) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم.

(٢) الضحاك بن أبي جبيرة، وقيل أبو جبيرة بن الضحاك، قال ابن حبان له صحة. انظر ترجمته في: أسد الغابة (٣/٤٥، رقم ٢٥٥٠)، والإصابة (٣/٣٨٣، رقم ٤١٨٠ و ٥٤/٧، رقم ٩٦٨٣).

(٣) فتح الباري ٨/١٨٥.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٧٥٠) حدثنا أبي، ثنا هذبة، ثنا حماد بن سلمة، عن داود ابن أبي هند، عن الشعبي، عن الضحاك بن أبي جبيرة - نحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٥٠٠) ونسبه إلى عبد بن حميد وأبي يعلى وابن جرير والبغوي في معجمه وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وابن قانع والطبراني عن الضحاك بن أبي جبيرة.

(٤) مدرك بن عوف البجلي كوفي، روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، روى عنه قيس بن أبي حازم.

قال: إني لعند عمر، فقلت: إن لي جاراً رمى بنفسه في الحرب فقتل، فقال ناس: ألقى بيده إلى التهلكة، فقال عمر: كذبوا، لكنه اشترى الآخرة بالدنيا^(١).

[١٥٥] أخرج ابن جرير وابن المنذر وغيرهما بإسناد صحيح عن أبي إسحاق^(٢) قال: قلت للبراء^(٣): رأيت قول الله ﷻ: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ هو الرجل يحمل على الكتيبة فيها ألف؟ قال: لا، ولكنه الرجل يذنب فيلقي بيده فيقول: لا توبة لي^(٤).

كذا روى ابن أبي حاتم عن أبيه. وسكت عنه. ذكره في الجرح والتعديل (٣٢٧/٨).

(١) فتح الباري ١٨٥/٨.

لم أجده عند ابن جرير، ولم يذكره السيوطي في الدر المنثور، وهذا وقد حكم عليه ابن حجر بالصحة، كما في سبق.

(٢) هو السبيعي. بفتح المهملة وكسر الموحدة-. اسمه عمرو بن عبد الله الهمداني، ثقة عابد مكث. ما سنة تسع وعشرين ومائة، وقيل قبل ذلك. التقريب (٧٣/٢).

(٣) البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري، الأوسي، صحابي ابن صحابي، نزل الكوفة، أستاذ يوم بدر، مات سنة اثنتين وسبعين. انظر ترجمته في: أسد الغابة (٣٦٢/١)، رقم (٣٨٩)، والإصابة (٤١١/١)، رقم (٦١٨)، والتقريب (٩٤/١).

(٤) فتح الباري ١٨٥/٨.

أخرجه ابن جرير (الأرقام ٣١٦٧، ٣١٦٩، ٣١٧٠، ٣١٧١) من طريق أبي الأحوص، وسفيان الثوري، وإسرائيل، وغيرهم، عن أبي إسحاق، به نحوه. وأخرجه الحاكم (٢٧٥-٢٧٦) من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، به نحوه. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

والأثر أورده السيوطي في الدر المنثور (٥٠٠/١) ونسبه إلى وكيع، وسفيان بن عيينة، والفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والحاكم - وصححه - والبيهقي.

[١٥٦] وعن النعمان بن بشير^(١) نحوه^(٢).

[١٥٧] وأخرج أحمد من طريق أبي بكر - وهو ابن عياش -^(٣) عن أبي إسحاق قال: قلت للبراء: الرجل يحمل على المشركين أهو من ألقى بيده إلى التهلكة؟ قال: لا؛ لأن الله تعالى قد بعث محمداً فقال: ﴿فَقَتِّلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ﴾ [النساء: ٨٤] فإنما ذلك في النفقة^(٤).

(١) النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاري، الخزرجي، له ولأبويه صحبة، سكن الشام، ثم ولي إمرة الكوفة، ثم قتل بمحصر سنة خمس وستين وله أربع وستون سنة أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: أسد الغابة (٣١٠/٥)، رقم (٥٢٣٧)، والإصابة (٣٤٦/٦)، رقم (٨٧٤٩)، والتقريب (٣٠٣/٢).

(٢) فتح الباري ١٨٥/٨.

والأثر ذكره ابن كثير (٣٣٢/١) تعليقا عن سماك بن حرب، عن النعمان بن بشير. وقال: رواه ابن مردويه. ولفظه: قال في قوله: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ أن يذنب الرجل الذنب فيقول: لا يغفر لي، فأنزل الله ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾.

وقد أخرجه الواحدي في الأسباب (ص ٥٤)، والبيهقي في الشعب (رقم ٧٠٩٢) كلاهما من طريق حماد بن سلمة، عن سماك، به نحوه. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٠/٦) وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح. والأثر أورده السيوطي في الدر المنثور (٥٠١/١) ونسبه إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه، والطبراني، والبيهقي في الشعب.

(٣) أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي، الكوفي المقرئ، الخياط، مشهور بكنيته، ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح. مات سنة أربع وتسعين ومائة، وقيل قبل ذلك بستة أو سنتين، وقد قارب المائة، روايته في مقدمة مسلم، وأخرج له الأربعة. التقريب (٣٩٩/٢).

(٤) فتح الباري ١٨٥/٨.

علق عليه ابن حجر قائلا: "فإن كان محفوظا فلعل للبراء فيه جوابين، والأول - إشارة إلى التي قلبها - من رواية الثوري وإسرائيل وأبي الأحوص ونحوهم - وكل منهم أتقن

قوله تعالى: ﴿وَاتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ الآية: ١٩٦

[١٥٨] وصل ابن خزيمة والدارقطني والحاكم من طريق ابن جريج، أخبرني نافع^(١)، أن ابن عمر^(٢) كان يقول: ليس من خلق الله أحد إلا عليه حجة وعمرة واجبتان من استطاع سييلا، فمن زاد شيئا فهو خير وتطوع^(٣).
[١٥٩] وقال سعيد بن أبي عروبة في المناسك عن أيوب^(٤) عن نافع عن ابن عمر قال: الحج والعمرة فريضتان^(٥).

-
- من أبي بكر، فكيف مع اجتماعهم وانفراده.
- والأثر أخرجه الإمام أحمد (٢٨١/٤) وابن جرير (رقم ٣١٦٨) كلاهما من طريق أبي بكر بن عياش، به نحوه. وعلقه ابن كثير (٣٣٢/١) عن أبي بكر بن عياش، به. وقال رواه ابن مردويه.
- (١) نافع، أبو عبد الله المدني، مولى ابن عمر، ثقة ثبت فقيه، مشهور، مات سنة سبع عشرة ومائة، أو بعد ذلك. أخرج له الجماعة. التقريب (٢/٢٩٦).
- (٢) هو عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي القرشي، أبو عبد الرحمن، ولد بعد المبعث بيسير، واستصغر يوم أحد، وهو أحد المكثرين من الصحابة، والعبادة، وكان من أشد الناس اتباعا للأثر، مات سنة ثلاث وسبعين في آخرها أو التي تليها. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: أسد الغابة (٣/٣٣٦، رقم ٣٠٨٢)، والإصابة (٤/١٥٥، رقم ٤٨٥٢)، والتقريب (١/٤٣٥).
- (٣) فتح الباري ٥٩٧/٣. وذكره البخاري عنه تعليقا مختصرا بلفظ "ليس أحد إلا وعليه حجة وعمرة".
- والأثر أخرجه ابن خزيمة (٤/٣٥٦ رقم ٣٠٦٦) والحاكم (١/٤٧١) من طريق ابن جريج، به. قال الحاكم هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٥٠٤) ونسبه إلى عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والحاكم. وصححه..
- (٤) أيوب بن أبي تيممة، كيسان السخيتاني، أبو بكر البصري، ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العباد، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، وله خمس وستون. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (١/٣٤٨)، والتقريب (١/٨٩).
- (٥) فتح الباري ٥٩٧/٣.

[١٦٠] وصل الشافعي وسعيد بن منصور كلاهما عن سفيان بن عيينة^(١) عن عمرو بن دينار سمعت طاوسا يقول سمعت ابن عباس يقول: والله إنها لقريبتها^(٢) في كتاب الله ﴿وَاتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾^(٣).

قوله تعالى: ﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ﴾ الآية: ١٩٦

[١٦١] وصل الطبري من طريق داود بن أبي هند عن عكرمة قال: كل شيء في القرآن "أو" فليختر أي الكفارات شاء، فإذا كان فَمَنْ ﴿لَمْ يَجِدْ﴾ فالأول الأول^(٤).

[١٦٢] وقد أخرج أبو نعيم في المستخرج من طريق بشر بن المفضل^(٥)

(١) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد، الكوفي، ثم المكي، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير بآخره، وكان ربما دلّس، لكن عن ثقات، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، مات في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة، وله إحدى وتسعون سنة. أخرج له الجماعة. التقريب (٣١٢/١).

(٢) والضمير في قوله "لقريبتها" للفريضة، وكان أصل الكلام أن يقول لقريته؛ لأن المراد الحج.

(٣) فتح الباري ٥٩٧/٣-٥٩٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه الشافعي في الأم (كتاب الحج، باب هل تجب العمرة وجوب الحج ١١٣/٢)، وسعيد بن منصور (كما في تغليق التعليق ١١٨/٣)، كلاهما عن سفيان بن عيينة، به. وأخرجه ابن حجر في تغليق التعليق (١١٧/٣-١١٨) بسنده إلى ابن عيينة، به. والأثر أورده السيوطي في الدر المنثور (٥٠٤/١) ونسبه إلى سفيان بن عيينة والشافعي في الأم والبيهقي.

(٤) فتح الباري ٥٩٤/١١.

أخرجه ابن جرير (رقم ٣٣٨٦) حدثنا محمد بن المثني، قال: حدثنا أسباط بن محمد، قال: حدثنا داود - وهو ابن أبي هند، به.

(٥) بشر بن المفضل بن لاحق، الرقاشي، أبو إسماعيل البصري، ثقة ثبت عابد، مات سنة ست أو سبع وثمانين بعد المائة. أخرج له الجماعة. التقريب (١٠١/١).

عن ابن عون^(١) عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة^(٢) قال "في نزلت هذه الآية، فأتيت النبي ﷺ" فذكره^(٣).

[١٦٣] وصل سفيان الثوري في تفسيره عن ليث بن أبي سليم^(٤) عن مجاهد عن ابن عباس قال: كل شيء في القرآن "أو" نحو قوله تعالى: ﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ﴾ فهو فيه مخير، وما كان فَمَنْ ﴿لَمْ يَحِدْ﴾ فهو على الولاء أي على الترتيب، وليث ضعيف^(٥).

[١٦٤] وقد جاء عن مجاهد من قوله بسند صحيح عند الطبري وغيره^(٦).

(١) هو عبد الله بن عون بن أرطبان، أبو عون البصري، ثقة ثبت فاضل، مات سنة خمسين ومائة على الصحيح. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (٣٠٣/٥)، والتقريب (٤٣٩/١).

(٢) كعب بن عجرة الأنصاري، أبو محمد، صحابي مشهور، مات بعد الخمسين، وله نيف وسبعون. انظر ترجمته في: أسد الغابة (٤٥٤/٤)، رقم (٤٤٧١)، والإصابة (٤٤٧/٥)، رقم (٧٤٣٤)، والتقريب (١٣٥/٢).

(٣) فتح الباري ٥٩٥/١١. أخرج ابن جرير (رقم ٣٣٤٢) من طريق يزيد بن زريع، قال: حدثنا عبد الله بن عون، به نحوه. وأصله في البخاري برقم (٦٧٠٨) من وجه آخر عن ابن عون، بدون قوله "في" نزلت هذه الآية.

وقال ابن حجر: "وفي رواية معتمر بن سليمان عن ابن عون عند الإسماعيلي "نزلت في" هذه الآية ﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ﴾ قال: فرأني النبي ﷺ فقال أدن".

(٤) ليث بن أبي سليم، ضعيف. قال ابن حجر: صدوق اختلط أخيرا، فلم يتميز حديثه فترك. التقريب (١٣٨/٢).

(٥) فتح الباري ٥٩٤/١١.

أخرجه ابن حجر في تغليق التعليق (٢٠٥/٥-٢٠٦) بسنده إلى سفيان الثوري، به. وأخرج ابن جرير (رقم ٣٣٧٩) من طريق سفيان، عن ليث، به نحوه.

(٦) فتح الباري ٥٩٤/١١.

[١٦٥] وصل الطبري من طريق ابن جريج قال: قال عطاء: ما كان في القرآن "أو أو" فلصاحبه أن يختار أيَّه شاء، قال ابن جريج: وقال لي عمرو بن دينار نحوه، وسنده صحيح^(١).

[١٦٦] وقد أخرجه ابن عيينة في تفسيره عن ابن جريج عن عطاء قال: كل شيء في القرآن "أو" فصاحبه بالخيار، وسنده صحيح أيضا^(٢).

قوله تعالى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَةٌ﴾ الآية: ١٩٧

[١٦٧] وصل الطبري والدارقطني من طريق ورقاء عن عبد الله ابن دينار^(٣) عن ابن عمر قال: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَةٌ﴾ شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة^(٤).

أخرجه ابن جرير (رقم ٣٣٧٨) حدثنا ابن بشار، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سيف ابن سليمان، عن مجاهد - فذكر نحوه. ولفظه "قال: كل شيء في القرآن "أو" "أو"، فهو بالخيار، مثل الجراب فيه الخيط الأبيض والأسود، فأيهما خرج أخذته". (١) فتح الباري ٥٩٤/١١.

أخرجه ابن جرير (رقم ٣٣٨٣) حدثنا ابن بشار، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: أخبرنا ابن جريج، به. وقد صحَّح ابن حجر إسناده كما في الأعلى. (٢) فتح الباري ٥٩٤/١١. تقدم تخريجه في الذي قبله.

(٣) عبد الله بن دينار، العدوي مولاهم، أبو عبد الرحمن المدني، مولى ابن عمر، ثقة، مات سنة سبع وعشرين ومائة. أخرج له الجماعة. التقريب (١/٤١٣). (٤) فتح الباري ٤٢٠/٣. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه ابن جرير (رقم ٣٥٣٣) والدارقطني في سننه (٢٢٦/٢ رقم ٤٦) كلاهما من طريق ورقاء، به. وقد صحَّح إسناده ابن حجر كما في اللصلب. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٥٢٤) ونسبه إلى وكيع وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم - وصححه - واليهقي في سننه من طرق عن ابن عمر.

[١٦٨] وروى البيهقي من طريق عبد الله بن نمير^(١) عن عبيد الله بن عمر^(٢)، عن نافع، عن ابن عمر مثله. والإسنادان صحيحان^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ الآية: ١٩٧

[١٦٩] روى ابن أبي شيبة^(٤) من طريق مقسم^(٥) عن ابن عباس قال: ﴿وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾: تماري صاحبك حتى تغضبه^(٦).

(١) عبد الله بن نمير - بنون مصغرا - الهمداني، أبو هشام الكوفي، ثقة، صاحب حديث، من أهل السنة، مات سنة تسع وتسعين، وله أربع وثمانون. أخرج له الجماعة. التقريب (٤٥٧/١).

(٢) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري، المدني، أبو عثمان، ثقة ثبت، قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة منها، مات سنة بضع وأربعين ومائة. أخرج له الجماعة. التقريب (٥٣٧/١).

(٣) فتح الباري ٤٢٠/٣.

أخرجه الحاكم (٢٧٦/٢) ومن طريقه البيهقي (٣٤٢/٤) - في الحج، باب بيان أشهر الحج - قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا عبد الله بن نمير، به مثله. صححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي. وصحح إسناده ابن حجر أيضا كما في سبق.

وأخرجه سعيد بن منصور (رقم ٣٣١) عن إسماعيل بن عياش، عن موسى بن عقبة، عن نافع، به. وأخرجه ابن جرير (رقم ٣٥٣٢) وابن حجر في تغليق التعليق (٥٨/٣) - ٥٩ من طريق حماد، عن عبيد الله بن عمر، به مثله.

(٤) في الفتح في طبعاة "ابن أبي نسيبة"، ولعله "ابن أبي شيبة" كما أثبت، تصحّف إلى "ابن أبي نسيبة" كما يتضح ذلك عند التخريج، وقد نسبته السيوطي في الدر المنثور فيمن نسبته إلى ابن أبي شيبة أيضا.

(٥) مقسم بن بجرّة، أبو القاسم، مولى عبد الله بن الحارث، ويقال له مولى ابن عباس، للزومه له، صدوق، وكان يرسل، مات سنة إحدى ومائة، وماله في البخاري سوى حديث واحد، وأخرج له أصحاب السنن الأربعة. التقريب (٢٧٣/٢).

(٦) فتح الباري ٤٣٥/٣.

[١٧٠] وكذا أخرجه عن ابن عمر مثله^(١).

[١٧١] ومن طريق عكرمة وإبراهيم النخعي وعطاء بن يسار^(٢) وغيرهم نحو قول ابن عباس^(٣).

أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه (كتاب الحج، باب في قوله تعالى: ﴿فَلَا رَفْثَ وَلَا فُسُوقَ﴾، عن سفيان ابن عيينة، عن خصيف، عن مقسم، به. وأخرجه ابن جرير (رقم ٣٦٧٢) حدثنا أبو كريب، قال: ثنا ابن عيينة، عن خصيف، عن مقسم، به مثله. وأخرجه (رقم ٣٦٩٣) من طريق عبد الرزاق قال: أخبرنا الثوري، عن خصيف، به. وأخرجه (رقم ٣٦٧١) من طريق شريك، عن أبي إسحاق، عن التميمي، قال: سألت ابن عباس عن الجدال - فذكر مثله. وأخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٨٣١) من طريق سفيان، عن خصيف، به مثله. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٢٨/١) ونسبه إلى وكيع وسفيان بن عيينة والفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبه وعبد ابن حميد وأبي يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه من طرق عن ابن عباس في الآية. (١) فتح الباري ٤٣٥/٣.

أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين، رقم ٣٢٩٥) حدثنا محمد بن يحيى بن سهل، ثنا يزيد بن حكيم، ثنا يحيى بن السكن، ثنا شريك، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن ابن عمر - نحوه. ولفظه "﴿وَلَا جِدَالَ﴾ المراء". وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٠/٦) وفيه يحيى بن بن السكن وهو ضعيف. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٢٨/١) ونسبه إلى ابن أبي شيبه والطبراني في الأوسط. ويشهد له ما قبله. (٢) عطاء بن يسار الهلالي، أبو محمد المدني، مولى ميمونة، ثقة فاضل، صاحب مواعظ وعبادة، مات سنة أربع وتسعين، وقيل بعد ذلك. أخرج له الجماعة. التقريب (٢٣/٢). (٣) فتح الباري ٤٣٥/٣.

أما أثر عكرمة فأخرجه ابن جرير (رقم ٣٦٨٩) عن ابن وكيع، قال: حدثني أبي، عن النضر بن عربي، عن عكرمة، به. وأما أثر النخعي فأخرجه ابن جرير أيضا (رقم ٣٦٨٤، ٣٦٨٦) من طريق شعبة، ومن طريق خالد، كلاهما عن المغيرة، عن إبراهيم النخعي - نحوه. وأما أثر عطاء فأخرجه ابن جرير (رقم ٣٦٨٥) عن المثني قال: حدثنا المعلى قال: حدثنا عبد العزيز، عن موسى بن عقبة، قال: سمعت عطاء بن يسار يحدث - فذكر نحوه.

[١٧٢] وأخرج من طريق عبد العزيز بن ربيع^(١) عن مجاهد قال: قوله: ﴿وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ قال: قد استقام أمر الحج^(٢).

[١٧٣] ومن طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: قد صار الحج في ذي الحجة لا شهر ينسأ ولا شك في الحج، لأن أهل الجاهلية كانوا يحجون في غير ذي الحجة^(٣).

قوله تعالى:

﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ﴾ الآية: ١٩٨

[١٧٤] روى الطبري بإسناد صحيح عن أيوب^(٤)، عن عكرمة قال: كانت تقرأ هذه الآية: "﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ﴾ في مواسم الحج"^(٥).

(١) عبد العزيز بن ربيع - بقاء مصغراً - الأسدي، أبو عبد الملك المكي نزيل الكوفة، ثقة. مات سنة ثلاث ومائة. وقيل بعدها. وقد جاوز السبعين. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التقريب (١/٥٠٩).

(٢) فتح الباري ٤٣٥/٣. أخرجه ابن جرير (رقم ٣٧٠٤) حدثنا ابن بشار، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: ثنا سفيان، عن عبد العزيز بن ربيع، به نحوه.

(٣) فتح الباري ٤٣٥/٣. أخرج ابن جرير (الأرقام ٣٧٠٥-٣٧٠٦ و ٣٧٠٨-٣٧١٣) من طرق عن ابن أبي نجيح وغيره عن مجاهد - نحوه.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٥٣٠) ونسبه إلى سفيان بن عيينة وابن أبي شيبة.

(٤) هو السخيتاني.

(٥) فتح الباري ٥٩٥/٣.

نسب أبو حيان هذه القراءة إلى ابن مسعود وابن عباس وابن الزبير، وهي قراءة شاذة. قال أبو حيان: والأولى جعل هذا تفسيراً؛ لأنه مخالف لسواد المصحف الذي أجمعت

[١٧٥] أخرج الحاكم في "المستدرک" من طريق عطاء عن عبيد بن عمير^(١)، عن ابن عباس إن الناس في أول الحج كانوا يتبايعون بمنى وعرفة وسوق ذي المجاز ومواسم الحج، فخافوا البيع وهم حرم، فأنزل الله تعالى: "لَا هَـٰٓؤُلَآفُ جُنَاحَ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ"، في مواسم الحج". قال^(٢): فحدثني عبيد بن عمير أنه كان يقرأها في المصحف^(٤).

[١٧٦] ولأبي داود وإسحاق بن راهويه من طريق مجاهد عن ابن عباس: كانوا لا يتجرون بمنى، فأمروا بالتجارة إذا أفاضوا من عرفات، وقرأ هذه الآية^(٥).

عليه الأمانة. البحر المحيط (١/٩٤).

والرواية أخرجها ابن جرير (رقم ٣٧٦٦) حدثنا ابن بشار قال: حدثنا عبد الوهاب، قال: أخبرنا أيوب، به.

(١) عبيد بن عمير بن قتادة الليثي، أبو عاصم المكي، ولد في عهد النبي ﷺ، قاله مسلم، وعده غيره في كبار التابعين، وكان قاص أهل مكة، روى عن ابن عباس وغيره، وعنه عطاء وغيره. مجمع على ثقته. مات سنة ثمان وستين قاله ابن حبان في الثقات. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (٧/٦٥)، والتقريب (١/٥٤٤).

(٢) كذا ورد في الأثر، ولفظ الآية "ليس عليكم".

(٣) القائل هو عطاء.

(٤) فتح الباري ٣/٥٩٤.

أخرجه الحاكم (١/٤٤٩) حدثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم ابن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا ابن أبي ذئب، عن عطاء بن أبي رباح، به مثله. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وأصله في البخاري من طريق ابن جريج قال عمرو بن دينار قال ابن عباس ﷺ ولفظه "كان ذو المجاز وعكاظ متجر الناس في الجاهلية، فلما جاء الإسلام كأنهم كرهوا ذلك حتى نزلت "ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج".

(صحيح البخاري، كتاب الحج، باب التجارة أيام الموسم والبيع في أسواق الجاهلية).

(٥) فتح الباري ٣/٥٩٤.

[١٧٧] وأخرجه إسحاق في مسنده من هذا الوجه^(١) بلفظ "كانوا يمنعون البيع والتجارة في أيام الموسم يقولون: إنها أيام ذكر فنزلت"^(٢).

[١٧٨] وله^(٣) من وجه آخر عن مجاهد، عن ابن عباس: كانوا يكرهون أن يدخلوا في حجهم التجارة حتى نزلت ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾^(٤).

أخرجه أبو داود (رقم ١٧٣١) - في المناسك، باب التجارة في الحج - حدثنا يوسف بن موسى، ثنا جرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، به. وصححه الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود (رقم ١٥٢٣).

(١) أي طريق يزيد بن أبي زياد عن عبيد بن عمير.

(٢) فتح الباري ٥٩٤/٣.

أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (مسند ابن عباس ح ١٣٣ - ق ٢٧٩/ب) أخبرنا الملائني - وهو أبو نعيم الفضل بن دكين - حدثنا يونس، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عباس، به.

وأخرجه ابن جرير (١٨٤/٢) من طريق المثني بن إبراهيم، عن أبي نعيم - هو الملائني، به مثله. إلا أنه زاد بعد الآية قوله "فحجوا". وفي إسناده "يزيد بن أبي زياد" مختلف فيه، قال ابن حجر: ضعيف، كبر فتغير وصار يتلقن، وكان شيعيا، وقد روى له مسلم إلا أن رواية مسلم عنه كانت مقرونة. انظر: التهذيب (٢٨٧/١١)، والتقريب (٢٦٥/٢).

والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٠٠/١) وعزاه إلى وكيع وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبي داود وابن جرير.

(٣) أي لإسحاق بن راهويه في مسنده.

(٤) فتح الباري ٥٩٤-٥٩٥/٣.

أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (ح ١٣٢ - ق ٢٩٧/أ) - مسند ابن عباس - أخبرنا جرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عباس، به.

وأخرجه أبو داود (رقم ١٧٣١) - في الحج، باب التجارة في الحج - من طريق يوسف ابن موسى، عن جرير، به نحوه. وإسناده صحيح وقد صححه الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود (٣٢٥/١).

قوله تعالى:

﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً﴾ الآية: ٢٠١

[١٧٩] عن الحسن: "الحسنة" هي العلم والعبادة في الدنيا، أخرجه ابن أبي حاتم بسند صحيح^(١).

[١٨٠] وعنه بسند ضعيف: الرزق الطيب والعلم النافع، وفي الآخرة الجنة^(٢).

[١٨١] وتفسير الحسنة في الآخرة بالجنة نقله ابن أبي حاتم أيضا عن السدي ومجاهد وإسماعيل بن أبي خالد^(٣) ومقاتل بن حيان^(٤).

(١) فتح الباري ١١/١٩٢.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٨٧٩) حدثنا أبو زرعة، ثنا أبو الأحوص محمد بن حيان، أخبرني عباد بن العوام، أخبرني هشام، عن الحسن، به. وقد صحح ابن حجر إسناده كما في سبق.

(٢) فتح الباري ١١/١٩٢.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٨٨٠) حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن رجل، عن الحسن - بلفظ "الرزق الطيب والعلم النافع في الدنيا"، ولم يذكر "وفي الآخرة الجنة"، وأخرج هذا الجزء الأخير (رقم ١٨٨٤) بالسند المذكور قبله - أعني طريق عباد بن العوام، عن هشام..

والإسناد الأول ضعيف؛ لأن فيه راويا مبهما.

(٣) إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولا هم البجلي، ثقة ثبت، مات سنة ست وأربعين ومائة. التقريب (١/٦٨).

(٤) فتح الباري ١١/١٩٢.

ذكر ذلك ابن أبي حاتم عقب رواية الحسن من طريق عباد بن العوام عن هشام، والتي سبقت الإشارة إليها في الذي قبله.

- [١٨٢] وعن ابن الزبير^(١): يعملون في دنياهم لدنياهم وآخرتهم^(٢).
- [١٨٣] وعن قتادة هي العافية في الدنيا والآخرة^(٣).
- [١٨٤] وعن محمد بن كعب القرظي الزوجة الصالحة من الحسنات^(٤).
- [١٨٥] ونحوه عن يزيد بن أبي مالك^(٥).
- [١٨٦] وأخرج ابن المنذر من طريق سفيان الثوري^(٦) قال: الحسنة في
-
- (١) هو عبد الله بن الزبير بن العوام، القرشي الأسدي، أبو بكر وأبو حبيب، هاجرت أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق وهي حامل به. فكان أول مولود في الإسلام بالمدينة، فحنكه النبي ﷺ بتمر لأكها فيه، ثم حنكه بها، فكان ريق رسول الله ﷺ أول شيء دخل جوفه، وولي الخلافة تسع سنين، قتل في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين. انظر ترجمته في: أسد الغابة (٣/٢٤١، رقم ٢٩٤٩)، والإصابة (٤/٧٨، رقم ٤٧٠٠)، والتقريب (١/٤١٥).
- (٢) فتح الباري ١١/١٩٢.
- لم أقف على من ذكره غير ابن حجر في الفتح.
- (٣) فتح الباري ١١/١٩٢.
- أخرجه ابن أبي حاتم من طريق عبد الرزاق (رقم ١٨٨١، ١٨٨٥) أنبا معمر، عن قتادة، به.
- (٤) فتح الباري ١١/١٩٢.
- أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٨٨٢) حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، أخبرني عبد الله بن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن محمد بن كعب القرظي، به.
- (٥) يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الهمداني، الدمشقي القاضي، صدوق، ربما وهم، مات سنة ثلاثين ومائة أو بعدها، وله أكثر من سبعين سنة. التقريب (٢/٣٦٨).
- (٦) فتح الباري ١١/١٩٢.
- ذكره ابن أبي حاتم عقب رواية محمد بن كعب القرظي من غير إسناد بصيغة التمرض قائلا "وروي عن يزيد ابن مالك نحو ذلك"
- (٧) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ فقيه، عابد إمام حجة، وكان ربما دلس، مات سنة إحدى وستين ومائة، وله أربع وستون. التقريب (١/٣١١).

الدنيا الرزق الطيب والعلم وفي الآخرة الجنة^(١).

[١٨٧] ومن طريق سالم بن عبد الله بن عمر^(٢) قال: الحسنة في الدنيا المنى^(٣).

[١٨٨] ومن طريق السدي قال: المال^(٤).

[١٨٩] ونقل الثعلبي عن السدي ومقاتل: حسنة الدنيا الرزق الحلال الواسع والعمل الصالح، وحسنة الآخرة المغفرة والثواب^(٥).

(١) فتح الباري ١١/١٩٢.

أخرجه سفيان الثوري في تفسيره (٩٦: ٩٢ ص ٢٥) عن رجل عن الحسن، به. وزاد بعد قوله "والعمل" النافع في الدنيا، ولفظه "قال الرزق الطيب والعمل النافع في الدنيا، وفي الآخرة حسنة" إلى الجنة". وإسناده ضعيف لجهالة راوٍ فيه.

(٢) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عمر، أو أبو عبد الله، المدني، أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبنا عابدا فاضلا، كان يُشَبَّه بأبيه في الهدى والسمت، مات في آخر سنة ست ومائة على الصحيح، أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (٣/٣٧٨)، والتقريب (١/٢٨٠).

(٣) فتح الباري ١١/١٩٢.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٥٦١) عن سالم، لكن بلفظ "الثناء" بدل "المنى"، ونسبه إلى ابن المنذر فقط.

(٤) فتح الباري ١١/١٩٢.

أخرجه ابن جرير (رقم ٣٨٨٣) حدثني موسى بن هارون، قال: حدثنا عمرو، قال: حدثنا أسباط، عن السدي، به. ولفظه "قال: هؤلاء المؤمنون، أما حسنة الدنيا فمال، وأما حسنة الآخرة فالجنة".

(٥) فتح الباري ١١/١٩٢.

لم أجده في تفسيره عنهما، وإنما وجدته عن سفيان الثوري، فأخرجه عن أبي محمد المخلدي، قال: ثنا عبد الله بن محمد بن مسلم، قال: ثنا يوسف بن عبد الله، قال: ثنا ابن وهب، قال: سمعت سفيان الثوري يحدث بها في هذه الآية قال: في الدنيا حسنة: الرزق الطيب والعمل والعلم. تفسير الثعلبي (ل ٧٤ / ١).

[١٩٠] وعن عطية^(١): حسنة الدنيا العلم والعمل به، وحسنة الآخرة تيسير الحساب ودخول الجنة^(٢).

[١٩١] ويسنده عن عوف قال: من آتاه الله الإسلام والقرآن والأهل والمال والولد فقد آتاه في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة^(٣).

[١٩٢] ونقل الثعلبي عن علي^(٤) أنها في الدنيا المرأة الصالحة وفي الآخرة الحوراء، وعذاب النار المرأة السوء^(٥).

(١) هو العوفي.

(٢) فتح الباري ١١/١٩٢.

ذكره الثعلبي في تفسيره (ل ٧٣/أ) عنه بدون إسناد.

(٣) فتح الباري ١١/١٩٢.

أخرجه الثعلبي (ل ٧٣/ب) أخبرنا أبو عبد الله بن فنجويه الدينوي بقراءتي عليه، قال: ثنا موسى بن محمد ابن علي، قال: ثنا الحسين بن علويه القطان، قال: ثنا إسماعيل بن عيسى، ثنا المسيب، قال: ثنا عوف في هذه الآية - فذكره.

(٤) هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي، ابن عم النبي ﷺ، وزوج ابنته فاطمة، من السابقين الأولين، وهو أول من أسلم من الصبيان، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، ورابع الخلفاء الراشدين، مات في رمضان سنة أربعين، وله ثلاث وستون سنة. انظر ترجمته في: أسد الغابة (٤/٨٧، رقم ٣٧٨٩)، والإصابة (٤/٤٦٤، رقم ٥٧٠٤)، والتقريب (٢/٣٩).

(٥) فتح الباري ١١/١٩٢.

ذكره الثعلبي في تفسيره (ل ٧٣/أ) عن علي بدون إسناد، وكذا ذكره القرطبي (٢/٢٨٦) عنه بغير إسناد وبصيغة التمريض قائلا "قُرُوِي عن علي بن أبي طالب ﷺ" وذكره، ثم عقبه قائلا "قلت: وهذا فيه بُعد، ولا يصح عن علي، لأن النار حقيقة في النار المحرقة، وعبرة المرأة عن النار تجوز. اهـ.

قلت: والصواب في ذلك أن الحسنه في الدنيا تشمل كل خير دنيوي، وأما في الآخرة، فلا شك أنها الجنة، لأن من لم ينلها يومئذ فقد حُرِم جميع الحسنات. وهذا الذي رجّحه ابن جرير وابن كثير أيضا، فقد قال ابن كثير: فالحسنه في الدنيا تشمل كل مطلوب

قوله تعالى: ﴿وَيُهْلِكُ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ﴾ الآية: ٢٠٤

[١٩٣] وصل الطبري من طريق ابن جريج^(١) قلت لعطاء في قوله: ﴿وَيُهْلِكُ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ﴾ قال: "الحَرْث" الزرع، "والنسل": من الناس والأنعام^(٢).

دنيوي، من عافية، ودار رحبة، وزوجة حسنة، ورزق واسع، وعلم نافع، وعمل صالح، ومركب هنئ، وثناء جميل، إلى غير ذلك مما اشتملت عليه عبارات المفسرين، ولا منافاة بينها، فإنها كلها مندرجة في الحسن في الدنيا. وأما الحسن في الآخرة: فأعلى ذلك دخول الجنة وتوابعه من الأمن من الفزع الأكبر في العرصات، وتيسير الحساب وغير ذلك من أمور الآخرة الصالحة، وأما النجاة من النار فهو يقتضي تيسير أسبابه في الدنيا، من اجتناب المحارم والآثام وترك الشبهات والحرام. اهـ. انظر: تفسير ابن كثير (٣٥٥/١-٣٥٦)، وتفسير القرطبي (٢٨٦/٢).

(١) وقد تصحّف "ابن جريج" إلى "ابن جرير" في طبقات فتح الباري، ووقع على الصواب في النسخة الخطية.

(٢) فتح الباري ١٨٨/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٣٩٩٥) من طريق الحسين بن داود، عن حجاج، عن ابن جريج - بنحوه.

وهذا سند يتكرر عند ابن جرير كثيرا، وفيه "الحسين بن داود المصيصي المحتسب"، وهو المشهور بـ "سنيد"، من حفاظ الحديث، وله تفسير مشهور. قال عنه ابن حجر في التقريب (٣٣٥/١): ضعيف مع إمامته ومعرفته، لكونه كان يلقي حجاج بن محمد شيخه.

قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: رأيت سنيداً عند حجاج بن محمد وهو يسمع منه كتاب الجامع لابن جريج: أخبرت عن الزهري وأخبرت عن صفوان بن سليم وغير ذلك، قال: فجعل سنيد يقول لحجاج: يا أبا محمد قل: "ابن جريج عن الزهري" و"ابن جريج عن صفوان بن سليم"، قال: فكان يقول له هكذا، قال: ولم يحمد أبي فيما رآه يصنع بحجاج، وذمه على ذلك، قال أبي: وبعض تلك الأحاديث التي كان يرسلها ابن جريج أحاديث موضوعة كان ابن جريج لا يبالي عن من أخذها.

قال الخلال: وروي أن حجاجا كان هذا منه في وقت تغيره، ويرى أن أحاديث الناس عن حجاج صحاح إلا ما روى سنيد. مات سنيد سنة ست وعشرين بعد المائتين.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٢٦/٤)، والتهذيب (٢١٤/٤-٢١٥)، والتقريب (٣٣٥/١)، وفتح الباري ٢٥٣/٨.

[١٩٤] رواه ابن أبي حاتم وغيره عن العوفي عن ابن عباس^(١).

قوله تعالى: ﴿وَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوُ﴾ الآية: ٢١٩

[١٩٥] وصل عبد بن حميد وعبد الله بن أحمد في زيادات الزهد بسند

صحيح عن الحسن البصري "العفو" الفضل، ولا لوم على الكفاف^(٢).

[١٩٦] وأخرج عبد بن حميد أيضا من وجه آخر عن الحسن قال "أن

لا تجهد مالك ثم تقعد تسأل الناس"^(٣).

[١٩٧] وقد أخرج ابن أبي حاتم من مرسل يحيى بن أبي كثير بسند

صحيح إليه أنه "بلغه أن معاذ بن جبل وثعلبة سألا رسول الله ﷺ فقالا: إن

لنا أرقاء وأهلين، فما ننفق من أموالنا؟ فنزلت"^(٤).

[١٩٨] وقد جاء عن ابن عباس وجماعة أن المراد بالعفو ما فضل عن

(١) أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٩٣٤) من طريق العوفي، عن ابن عباس - نحوه. والعوفي ضعيف وقد تقدم.

(٢) فتح الباري ٤٩٧/٩.

أخرجه عبد بن حميد (كما في تغليق التعليق ٤٨٠/٤) حدثنا عبد الله بن موسى، وأبو الوليد، عن يزيد بن إبراهيم، عن الحسن، به. وأخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات الزهد (كما في تغليق التعليق ٤٨٠/٤) ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا يزيد، عن الحسن، به. وقد صحح ابن حجر إسناده كما في الصلب.

(٣) فتح الباري ٤٩٨/٩.

أخرجه عبد بن حميد في تفسيره (كما في تفسير ابن كثير ٣٧٣/١) حدثنا هوزة بن خليفة، عن عوف، عن الحسن، به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٠٧/١) ونسبه إلى عبد بن حميد فقط.

(٤) فتح الباري ٤٩٨/٩.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٠٦٨) حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبان، ثنا يحيى - وهو ابن أبي كثير، به.

الأهل، أخرجه ابن أبي حاتم أيضاً^(١).

[١٩٩] ومن طريق مجاهد قال: العفو الصدقة المفروضة^(٢).

[٢٠٠] ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: "العفو" ما لا

يتبين في المال، وكان هذا قبل أن تفرض الصدقة^(٣).

الآية: ٢٢٠: قوله تعالى:

﴿وَسْأَلُونَكَ عَنِ الَّتِي تَمَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ هُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ﴾

[٢٠١] وقد روى عبد بن حميد من طريق قتادة قال: لما نزلت: ﴿وَلَا

تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [الأنعام: ١٥٢] كانوا لا يخالطونهم في مطعم

ولا غيره، فاشتد عليهم، فأنزل الله الرخصة ﴿وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ

يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾^(٤).

(١) فتح الباري ٤٩٨/٩.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٠٦٩) حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص بن عمر المكتب، وعقبة بن خالد عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، به. وقال ابن أبي حاتم عقبه: وروي عن عبد الله بن عمر ومجاهد وعطاء والحسن وعكرمة ومحمد بن كعب وقتادة والقاسم وسالم وسعيد بن جبيرة وعطاء الخراساني والربيع بن أنس نحو ذلك.

(٢) فتح الباري ٤٩٨/٩.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٠٧٢) حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شاذان، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح قال: كان مجاهد يقول: - فذكره.

(٣) فتح الباري ٤٩٨/٩.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٠٧٣) حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به.

(٤) فتح الباري ٣٩٥/٥.

[٢٠٢] وروى الثوري في تفسيره عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير "أن سبب نزول الآية المذكورة: لما نزلت ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ آلَيْتِمَىٰ ظُلْمًا﴾^(١) عزلوا أموالهم عن أموالهم، فنزلت: ﴿قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ﴾ قال: فخلطوا أموالهم بأموالهم"^(٢).

[٢٠٣] وقد وصله عطاء بن السائب^(٣) بذكر ابن عباس فيه، أخرجه أبو داود والنسائي واللفظ له وصححه الحاكم من طريق عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ آلَيْتِمَىٰ ظُلْمًا﴾ اجتنب الناس مال اليتيم وطعامه، فشق ذلك عليهم، فشكوا إلى النبي ﷺ ذلك

=
أخرج عبد الرزاق في تفسيره (٨٩/١) عن معمر، عن قتادة - نحوه.
(١) من الآية (١٠) من سورة النساء.
(٢) فتح الباري ٣٩٥/٥.

أخرجه الثوري في تفسيره (٢٠٣: ٢٩: ٢٤) - في سورة النساء - عن سالم الأفطس، به.
(٣) هو عطاء بن السائب، أبو محمد، ويقال أبو السائب، الثقفي الكوفي، صدوق اختلط. مات سنة ست وثلاثين ومائة. أخرج له البخاري في الأدب المفرد وأصحاب السنن الأربعة. قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ثقة ثقة رجل صالح، وقال أبو طالب عن أحمد: من سمع منه قديما فسماعه صحيح، ومن سمع منه حديثا لم يكن بشيء، سمع منه قديما سفيان وشعبة، وسمع منه حديثا جرير وخالد وإسماعيل وعلي بن عاصم، وكان يرفع عن سعيد بن جبير أشياء لم يكن يرفعها. وقال ابن حجر - بعد أن نقل أقوال الأئمة فيه - "فيحصل لنا من مجموع كلامهم أن سفيان الثوري وشعبة وزهيرا وزائدة وحمام بن زيد وأيوب عنه صحيح ومن عداهم يتوقف فيه إلا حماد بن سلمة فاختلف قولهم والظاهر أنه سمع منه مرتين مرة مع أيوب كما يومي إليه كلام الدارقطني ومرة بعد ذلك لما دخل إليهم البصرة وسمع منه مع جرير وذويه والله أعلم. انظر ترجمته في: التهذيب (١٨٣/٧)، والتقريب (٢٢/٢).

فنزلت ﴿وَسَلُّوْكَ عَنِ الْيَتَمَى﴾ الآية^(١).

[٢٠٤] ورواه النسائي من وجه آخر عن عطاء بن السائب موصولا أيضا وزاد فيه "وأحل لهم خلطهم"^(٢).

[٢٠٥] وروى عبد بن حميد من طريق السدي عن حدثه عن ابن عباس قال "المخالطة أن تشرب من لبنه ويشرب من لبنك وتأكل من قصعته ويأكل من قصعتك ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾ من يتعمد أكل مال اليتيم ومن يتجنبه"^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَكُمُ﴾ الآية: ٢٢٠

[٢٠٦] أخرج ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

(١) فتح الباري ٣٩٥/٥.

أخرجه أبو داود في سننه (في الوصايا، باب مخالطة اليتيم في الطعام، رقم ٢٨٧١) حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به. وذكره ابن كثير في تفسيره (٣/٣٥٩) وعزاه إلى أبي داود.

(٢) فتح الباري ٣٩٥/٥.

أخرجه النسائي في سننه (في الوصايا، باب ما للوصي من مال اليتيم إذا قام عليه، رقم ٣٦٧٠) أخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا عمران بن عينة قال حدثنا عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس. ولفظه قال: "في قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَمَى ظُلْمًا﴾ قال كان يكون في حجر الرجل اليتيم فيعزل له طعامه وشرابه وأنيته فشق ذلك على المسلمين فأنزل الله ﷻ ﴿وَإِنْ خَالَطُوهُمْ فَلْخَوْنَكُمْ﴾ في الدين فأحل لهم خلطهم".

(٣) فتح الباري ٣٩٥/٥.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٠٨٢) حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدي، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٦١٣) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم.

﴿لَا عَنَتُكُمْ﴾: لأخرجكم وضيق عليكم، ولكنه وسع ويسر فقال: ﴿وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ^١ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [النساء: ٦] يقول: يأكل الفقير إذا ولي مال اليتيم بقدر قيامه على ماله ومنفعته ما لم يسرف أن يندر^(١).

[٢٠٧] وأخرج ابن المنذر من طريق سعيد بن جبير قال في قوله: ﴿لَا عَنَتُكُمْ﴾: لأخرجكم^(٢).

الآية: ٢٢٢: قوله تعالى:

﴿وَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ﴾

[٢٠٨] روى مسلم وأبو داود من حديث أنس^(٣) أن اليهود كانوا إذا حاضت المرأة أخرجوها من البيت، فسئل النبي ﷺ عن ذلك فنزلت الآية، فقال: "اصنعوا كل شيء إلا النكاح، فأنكرت اليهود ذلك، فجاء أسيد بن حضير وعباد بن بشر فقالا: يا رسول الله ألا نجامعهن في الحيض؟ يعني خلافا لليهود، فلم يؤذن في ذلك^(٤).

(١) فتح الباري ٣٩٤/٥.

أخرجه ابن جرير (رقم ٤٢٠٤) حدثني علي بن داود، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، به إلى نهاية آية النساء، ولم يذكر ما بعدها.

(٢) فتح الباري ٣٩٤/٥. لم أقف عليه مسندا، وقد سبق في الذي قبله عن ابن عباس مثله.

(٣) أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي، خادم رسول الله ﷺ، خدمه عشر سنين. عمّر طويلا، وقد توفي سنة بضع وتسعين وهو آخر من توفي بالبصرة من الصحابة. انظر ترجمته في: أسد الغابة (١/٢٩٤، رقم ٢٥٨)، والتقريب (١/٨٤).

(٤) فتح الباري ٣٩٩/١.

أخرجه الإمام أحمد (١٣٢/٣) ومسلم في صحيحه (رقم ٣٠٢-١٦). في الحيض، باب الاضطجاع مع الحائض في لحاف واحد، وأبو داود - في الطهارة، باب في مؤكلة الحائض ومجامعتها، رقم ٢٥٨ - كلهم من حديث أنس - نحوه. وذكره ابن كثير

قوله تعالى: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ الآية: ٢٢٣

[٢٠٩] روى أبو داود من طريق مجاهد عن ابن عباس^(١) قال: إن ابن عمر وهم والله يغفر له، إنما كان هذا الحي من الأنصار وهم أهل وثن مع هذا الحي من يهود وهم أهل كتاب، فكانوا يأخذون بكثير من فعلهم، وكان أهل الكتاب لا يأتون النساء إلا على حرف، وذلك أستر ما تكون المرأة، فأخذ ذلك الأنصار عنهم، وكان هذا الحي من قريش يتلذذون بنسائهم مقبلات ومدبرات ومستلقيات، فتزوج رجل من المهاجرين امرأة من الأنصار، فذهب يفعل فيها ذلك فامتنعت، فشري^(٢) أمرهما حتى بلغ رسول الله ﷺ، فأنزل الله تعالى ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ مقبلات ومدبرات ومستلقيات، في الفرج^(٣).

(١/٣٧٧-٣٧٨) برواية الإمام أحمد، ثم أشار إلى رواية مسلم، كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٦١٨) ونسبه إلى أحمد وعبد بن حميد والدارمي ومسلم وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وأبي يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه وابن حبان والبيهقي في سننه.

(١) سقطت كلمة "ابن" من الفتح، وهذا في الأغلب خطأ مطبعي.
(٢) في الفتح "فسري" بالسين المهملة، وهو خطأ قد يكون من النسخ أو من الطباعة، والصحيح بالشين المعجمة كما في السنن، و"شري" بكسر الراء مثل "رضي" ومعناه: ارتفع وعظم وتفاقم.

انظر: النهاية (٢/٤٦٨-٤٦٩).

(٣) فتح الباري ١٩١/٨.

أخرجه أبو داود (رقم ٢١٦٤). في النكاح، باب في جامع النكاح - حدثنا عبد العزيز بن يحيى أبو الأصبغ، حدثني محمد - يعني ابن سلمة - عن محمد بن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن مجاهد - عنه. وأخرجه الحاكم (٢/٢٧٩) من طريق عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن محمد بن إسحاق سمع أبان بن صالح، عن مجاهد - نحوه. وسكت عنه الحاكم، وذكر الذهبي أنه على شرط مسلم.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (١/٦٢٩-٦٣٠) ونسبه إلى ابن راهويه والدارمي وأبي داود وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم والبيهقي في سنته.

وأحسن منه ما صحّ توهيم من فهم عن ابن عمر، وأما ما روي عنه فإنه يحمل على أنه يأتيها في قبلها من دبرها، وذلك لما روى النسائي عن علي بن عثمان النخيلي، عن سعيد ابن عيسى، عن الفضل بن فضالة عن عبد الله بن سليمان الطويل، عن كعب بن علقمة، عن أبي النضر، أنه أخبره أنه قال لنافع مولى ابن عمر: إنه قد أكثر عليك القول، إنك تقول عن ابن عمر إنه أفتى أن تؤتى النساء في أدبارهن، قال: كذبوا عليّ، ولكن سأحدثك كيف كان الأمر: إن ابن عمر عرض المصحف يوما وأنا عنده، حتى بلغ: ﴿سَأَوْكُمْ حَرْثَ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنِّي مُثِقُمْ﴾. فقال: يا نافع، هل تعلم من أمر هذه الآية؟ قلت: لا، قال: إنا كنا معشر قريش نجبي النساء، فلما دخلنا المدينة ونكحنا نساء الأنصار، أردنا منهن مثل ما كنا نريد فإذا هن قد كرهن ذلك وأعظمته، وكانت نساء الأنصار قد أخذن بحال اليهود، إنما يؤتى على جنوبهن، فأنزل الله ﴿سَأَوْكُمْ حَرْثَ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنِّي مُثِقُمْ﴾. نقله ابن كثير ففي تفسيره (١/٣٨٤) وقال: وهذا إسناد صحيح.

هذا ولم أهتم إليه في "المجتبى" ولا في "التفسير". وقد علق محققو تفسير ابن كثير قائلين: لم نجد فيما طبع من سنن النسائي الأحاديث التي تتناول هذه الآية.

وروى الدارمي في مسنده (١/٢٦٠) - في الطهارة، باب من أتى امرأته في دبرها - حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا الليث، عن الحارث بن يعقوب، عن سعيد بن يسار أبي الحباب قال: قلت لابن عمر: ما تقول في الجوارى، أُنَحْمَضُ لهن؟ قال: وما التحميص؟ فذكر الدبر، فقال: وهل يفعل ذلك أحد من المسلمين؟

قال ابن كثير (١/٣٨٨) وهذا إسناد صحيح ونص صريح منه بتحريم ذلك، فكل ما ورد عنه مما يحمل ويحتمل فهو مردود إلى هذا المحكم.

وقد أورد ابن كثير عن ابن مسعود وأبي الدرداء وأبي هريرة وابن عباس وعبد الله ابن عمرو بن العاص أثارا في تحريم ذلك، ثم قال: وهو الثابت بلا شك عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنه أنه يحرمه.

انظر: تفسير ابن كثير (١/٣٨٣-٣٨٩).

وقد نقل ابن عطية عن ابن عمر القول بإباحية الوطئ في الدبر، ثم قال وروي عنه خلافة، وتكفير من فعله، ثم قال: وهذا هو اللائق به... إلى أن قال "ولا ينبغي لمؤمن بالله واليوم الآخر أن يعرج في هذه النازلة على زلة عالم بعد أن تصح عنه، والله المرشد

[٢١٠] أخرجه أحمد والترمذي من وجه آخر صحيح عن ابن عباس قال: "جاء عمر فقال: يا رسول الله هلكت: حَوَلْتُ رَحْلِي الْبَارِحَةَ"^(١)، فأنزلت هذه الآية ﴿يَسْأَلُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ أقبل وأدبر، وابق الدبر والحِيضَةُ"^(٢).

[٢١١] وروى الخطيب في "الرواة عن مالك" من طريق إسرائيل

لا رب غيره. المحرر الوجيز (١٨٣/٢-١٨٤).

وقال ابن القيم - بعد أن أورد عددا من الروايات التي ذكرت هنا والتي لم تذكر -: قال "ومن ها هنا نشأ الغلط على من نُقل عنه الإباحة: من السلف والأئمة، فإنهم أباحوا: أن يكون الدبر طريقا إلى الوطء في الفرج، فبطاً من الدبر، لا في الدبر، فاشتبه على السامع: مَنْ نفى، أو لم يظن بينهما فرقا، فهذا الذي أباحه السلف والأئمة. فغلط عليهم الغالط أقبح الغلط وأفحشه". انظر: الطب النبوي (ص ٢٠٤-٢٠٥).
(١) قوله "حولت رحلي البارحة" قال ابن الأثير: كنى برحله عن زوجته، أراد به غشيانها في قبلها من جهة ظهرها؛ لأن المجامع يعلو المرأة ويركبها مما يلي وجهها، فحيث ركبها من جهة ظهرها كنى عنه بتحويل رَحْلِهِ، إما أن يريد به المنزل والمأوى، وإما أن يريد به الرَّحْل الذي تركب عليه الإبل وهو الكور.
انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٠٩/٢)
(٢) فتح الباري ١٩١/٨.

أخرجه الإمام أحمد (٢٩٧/١) والترمذي (رقم ٢٩٨٠) - في التفسير، باب "ومن سورة البقرة" - وابن جرير (رقم ٤٣٤٧) من طريق الحسن بن موسى الأشيب، حدثنا يعقوب القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عنه بنحوه. قال الترمذي: حسن غريب. وأخرجه النسائي في التفسير (رقم ٦٠) وأبو يعلى (رقم ٢٧٣٦) وابن أبي حاتم (رقم ٢١٣٤) وابن حبان (الإحسان رقم ٤٢٠٢) والطبراني (ج ١٢/رقم ١٢٣١٧) والبيهقي (١٩٨/٧) والواحدي في أسباب النزول (ص ٦٨) والبغوي في التفسير (٢٥٩/١) كلهم من طريق يونس بن محمد المؤدب عن يعقوب القمي، به.
وذكره ابن كثير (٣٨٢/١) عن الإمام أحمد. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٢٩/١) وزاد نسبه إلى ابن المنذر والخرائطي في مساوئ الأخلاق والضياء في المختارة.
والحديث ذكره الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٣٨١) وقال: حسن.

ابن روح^(١) قال: سألت مالكا^(٢) عن ذلك فقال: ما أنتم قوم عرب؟ هل يكون الحرث إلا موضع الزرع^(٣)؟

[٢١٢] أخرج أسحاق بن راهويه في مسنده وفي تفسيره عن النضر ابن شميل^(٤) عن ابن عون، عن نافع قال: كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه، فأخذت عليه يوما، فقرأ سورة البقرة حتى انتهى إلى قوله: ﴿فَسَاوُكُمْ حَرْتُ لَكُمْ فَأَتُوا حَرَّتْكُمْ أَنِّي شِعْمٌ﴾ فقال: أتدرون فيما أنزلت هذه الآية؟ قلت: لا، قال: نزلت في إتيان النساء في أدبارهن^(٥).

(١) لم أقف على ترجمة له، وفي تفسير ابن كثير (٣٨٩/١) "إسماعيل بن روح".
(٢) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبد الله، المدني، إمام دار الهجرة، رأس المتقين وكبير المثبتين، حتى قال البخاري: أصح الأسانيد كلها: مالك عن نافع عن ابن عمر. مات سنة تسع وسبعين ومائة. التقريب (٢٢٣/٢).
(٣) فتح الباري ١٩٠/٨.

أخرجه أبو بكر بن زياد النيسابوري (فيما ذكره ابن كثير في تفسيره ٣٨٩/١) حدثني إسماعيل بن حصن، حدثني إسماعيل بن روح، به. وزاد في آخره "لا تعدوا الفرج، قلت: يا أبا عبد الله، إنهم يقولون: إنك تقول ذلك؟ قال: يكذبون علي، يكذبون علي".
قال ابن كثير: فهذا هو الثابت عنه، وهو قول أبي حنيفة، والشافعي، وأحمد بن حنبل وأصحابهم قاطبة، وهو قول سعيد بن المسيب، وأبي سلمة، وعكرمة، وطاوس، وعطاء، وسعيد بن جبير، وعروة بن الزبير، ومجاهد بن جبر، والحسن وغيرهم من السلف: أنهم أنكروا ذلك أشد الإنكار، ومنهم من يطلق على فاعله الكفر، وهو مذهب جمهور العلماء، وقد حكى في هذا شيء عن بعض فقهاء المدينة، حتى حكوه عن الإمام مالك، وفي صحته نظر. انتهى كلامه رحمته الله.

(٤) النضر بن شميل، المازني، أبو الحسن النحوي، نزيل مرو، ثقة ثبت، مات سنة أربع ومائتين، وله اثنتان وثمانون سنة. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (٣٩٠/١٠)، والتقريب (٣٠١/٢).

(٥) فتح الباري ١٩٠/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٤٣٢٦) من طريق هشيم، قال: أخبرنا ابن عون، به.

[٢١٣] وهكذا أورده ابن جرير من طريق إسماعيل بن عليّة^(١) عن ابن عون مثله^(٢).

[٢١٤] ومن طريق إسماعيل بن إبراهيم الكرابيسي^(٣) عن ابن عون نحوه^(٤).

وأصل هذه الرواية أخرجه البخاري عن إسحاق بالإسناد المذكور، مبهمه. ولفظه "حتى انتهى إلى مكان قال: تدري فيم أنزلت؟ قلت: لا، قال: أنزلت في كذا وكذا ثم مضى". هذا وقد أورد السيوطي في الدر (٦٣٥/١-٦٣٦) رواية المتن ونسبه إلى كل من إسحاق بن راهويه في مسنده وفي تفسيره والبخاري وابن جرير، مع أن لفظ البخاري ليس فيه قوله "إتيان النساء في أدبارهن" كما سبق بيانه.

(١) هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولا هم، أبو بشر البصري المعروف بابن عليّة، ثقة حافظ. مات سنة ثلاث وتسعين ومائة، وهو ابن ثلاث وثمانين. أخرج له الجماعة. التقريب (٦٥/١-٦٦).

(٢) فتح الباري ١٩٠/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٤٣٢٦ م) حدثني يعقوب، حدثنا ابن عليّة، حدثنا ابن عون، عن نافع - فذكره، ولفظه "قال: قرأت ذات يوم ﴿نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾، فقال ابن عمر: أتدري فيم نزلت؟ قلت: لا! قال: نزلت في إتيان النساء في أدبارهن". ونقله ابن كثير (٣٨٣/١) برواية الطبري سنداً وممتناً. هذا وقد كان سقط هذا الحديث من تفسير الطبري، ثم أثبتته المحقق فيه إسناداً إلى ما نقله ابن كثير وابن حجر، وقد أشار - أي المحقق - إلى ذلك في الحاشية.

(٣) إسماعيل بن إبراهيم الكرابيسي، أبو إبراهيم البصري، ترجمه البخاري في الكبير، فلم يذكر فيه جرحاً. وذكره ابن حبان في الثقات، وفي التقريب: "لن الحديث". مات سنة أربع وتسعين ومائة. أخرج له ابن ماجه. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٣٤٢/١/١) والثقات لابن حبان (٩٤/٨)، والتهذيب (٣٤٥/١)، والتقريب (٦٦/١).

(٤) فتح الباري ١٩٠/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٤٣٢٧) حدثني إبراهيم بن عبد الله بن مسلم أبو مسلم قال: حدثنا أبو عمر الضرير، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم صاحب الكرابيس، عن ابن عون، عن نافع - فذكره، ولفظه "قال: كنت أمسك على ابن عمر المصحف، إذ تلا هذه

[٢١٥] وأخرجه أبو عبيد في "فضائل القرآن" عن معاذ^(١)، عن ابن عون فأبهمه فقال: في كذا وكذا^(٢).

[٢١٦] ووقع في "الجمع بين الصحيحين" للحميدي عن ابن عمر ﴿فَاتُوا حَرَّتْكُمْ أَنِّي شِعْمٌ﴾ قال: يأتيها في الفرج^(٣).

الآية: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْتٌ لَكُمْ فَاتُوا حَرَّتْكُمْ أَنِّي شِعْمٌ﴾، فقال: أن يأتيها في دبرها".

(١) هو معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري، أبو المثنى البصري القاضي، ثقة متقن، مات سنة ست وتسعين ومائة. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (١٧٥/١٠-١٧٧)، والتقريب (٢٥٧/٢).

(٢) فتح الباري ١٩٠/٨.

أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (باب القارئ يقرأ أي القرآن من مواضع مختلفة أو يفصل القراءة بالكلام، رقم ٩-٢٥، ص ٩٧) حدثنا معاذ، عن ابن عون، عن نافع - فذكره. ولفظه "قال: كان ابن عمر إذا قرأ لم يتكلم حتى يفرغ مما يريد أن يقرأه، قال: فدخل يوما، فقال: امسك عليّ سورة البقرة، فأمسكتها عليه، فلما أتى على مكان منها، قال: أتدري فيم أنزلت؟ قلت: لا، قال: في كذا وكذا، ثم مضى في قراءته".

(٣) فتح الباري ١٨٩/٨.

الأثر أخرجه البخاري (رقم ٤٥٢٧) بسنده من طريق عبد الصمد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر بدون قوله "الفرج". قال ابن حجر: قوله "يأتيها في الفرج" هكذا وقع في جميع النسخ - أي نسخ البخاري - لم يذكر ما بعد الظرف وهو المجرور، ووقع في "الجمع بين الصحيحين" ((يأتيها في الفرج)) وهو من عنده بحسب ما فهمه. وقال - أي ابن حجر - ثم وقفت على سلفه فيه وهو البرقاني فرأيت في نسخة الصنعاني "زاد البرقاني يعني الفرج"، ثم قال - أي ابن حجر أيضا - وليس مطابقا لما في نفس الرواية عن ابن عمر لما سأذكره "أه".

والأثر أخرجه ابن جرير (رقم ٤٣٣١) عن أبي قلابة، قال: ثنا عبد الصمد، قال: ثني أبي، عن أيوب، به. ولفظه "قال: في الدبر".

هذا وقد أورده السيوطي في الدر المنثور (٦٣٦/١) بلفظ ابن جرير، ونسبه إليه وإلى البخاري معا مع أن لفظ البخاري لم يذكر فيه ما بعد الظرف وهو المجرور كما سبق بيانه.

[٢١٧] وأما رواية عبد الصمد فأخرجها ابن جرير في التفسير عن أبي قلابة الرقاشي^(١) عن عبد الصمد بن عبد الوارث^(٢)، حدثني أبي^(٣)، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر فذكره بلفظ "يأتيها في الدبر"^(٤).

[٢١٨] وأما رواية محمد بن يحيى بن سعيد القطان فوصلها الطبراني في "الأوسط" من طريق أبي بكر الأعين^(٥) عن محمد بن يحيى المذكور^(٦)، عن

(١) اسمه عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد، أبو قلابة الرقاشي، روى عن عبد الصمد ابن بن الوارث وغيره، وروى عنه الأئمة، منهم ابن خزيمة، وابن جرير، وابن ماجه وآخرون. ذكره ابن حبان في الثقات. وفي التقريب "صدوق يخطئ، تغير حفظه لما سكن بغداد"، مات سنة ست وسبعين ومائتين، وله ست وثلاثون سنة. انظر ترجمته في: التهذيب (٣٧١/٦)، والتقريب (٥٢٢/١).

(٢) عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد، العنبري مولا هم، الثوري، أبو سهل البصري، ذكره ابن حبان في الثقات، وثقه ابن سعد والحاكم وابن قانع. وفي التقريب "صدوق، ثبت في شعبة"، مات سنة سبع ومائتين. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (٢٩١-٢٩٢/٦)، والتقريب (٥٠٧/١).

(٣) هو عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان، العنبري، مولا هم، أبو عبيدة، الثوري، البصري، روى عن أيوب السختياني وغيره، وعنه ابنه عبد الصمد وغيره، ثقة ثبت، مات سنة ثمان ومائة. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (٣٩١/٦)، والتقريب (٥٢٧/١).

(٤) فتح الباري ١٩٠/٨.

تقدم تحريجه في الذي قبله. وقد أخرجه ابن جرير، به سندا ومتنا. وإسناده صحيح. وأصله في البخاري (رقم ٤٥٢٧) عن إسحاق بن راهويه، عن عبد الصمد، عن أيوب، به بلفظ "يأتيها في" هكذا ولم يذكر المجرور. قال ابن حجر: هكذا وقع في جميع النسخ. أي نسخ البخاري. لم يذكر ما بعد الظرف وهو المجرور. وانظر: تعليق التعليق (١٨٠-١٨١/٤).

(٥) اسمه محمد بن أبي عتّاب البغدادي، أبو بكر الأعين، روى عن محمد بن يحيى بن سعيد القطان وغيره، وذكره ابن حبان في الثقات. وفي التقريب: صدوق، مات سنة أربعين بعد المائتين. انظر ترجمته في: التهذيب (٢٩٨/٩)، والتقريب (١٨٩/٢).

(٦) محمد بن يحيى بن سعيد بن القطان، أبو صالح البصري ولد العالم الشهير، ثقة وثقه

أبيه^(١)، عن عبيد الله^(٢)، عن نافع، عن ابن عمر قال: إنما نزلت على رسول الله ﷺ ﴿نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾ رخصة في إتيان الدبر، قال الطبراني: لم يروه عن عبيد الله بن عمر إلا يحيى بن سعيد، تفرد به ابنه محمد^(٣).

[٢١٩] أخرج الدارقطني في "غرائب مالك" من طريق عبد العزيز الدراوردي^(٤)، عن مالك وعبيد الله بن عمر بن حفص وابن أبي ذئب^(٥)

ابن حبان، مات سنة، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين على الصحيح. انظر ترجمته في: التهذيب (٤٥٠/٩)، والتقريب (٢١٧/٢).

(١) يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي، أبو سعيد القطان البصري، ثقة متقن حافظ، إمام قدوة، مات سنة ثمان وتسعين، وله ثمان وسبعون. أخرج له الجماعة. التقريب (٣٤٨/٢).

(٢) هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب.

(٣) فتح الباري ١٩٠/٨.

أخرجه الطبراني (كما في مجمع البحرين رقم ٣٢٩٧) عن علي بن سعيد، ثنا محمد ابن أبي عتاب أبو بكر الأعين، به. قال الطبراني: لم يروه عن عبيد الله إلا يحيى ابن سعيد، تفرد به ابنه محمد بن يحيى.

وتعقبه ابن حجر قائلًا: ولم يتفرد به يحيى بن سعيد، فقد رواه عبد العزيز الدراوردي، عن عبيد الله بن عمر أيضا..... وروى هذا الحديث عن نافع أيضا جماعة غير من ذكرنا، وروايتهم بذلك ثابتة عند ابن مردويه في تفسيره وفي فوائد الأصبهانيين لأبي الشيخ وتاريخ نيسابور للحاكم وغرائب مالك للدارقطني وغيرها. اهـ قوله.

وقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٢/٦) وقال: رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه علي بن سعيد بن بشير هو حافظ، وقال فيه الدارقطني ليس بذاك، وبقية رجاله ثقات. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٣٦/١) ونسبه إلى الحسن بن سفيان في مسنده والطبراني في الأوسط والحاكم وأبي نعيم في المستخرج. وقد صحح إسناده السيوطي.

(٤) عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي، أبو محمد الجهني، مولاهم، المدني، صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، قال النسائي: حديثه عن عبيد الله العمري منكر، مات سنة ست، أو سبع وثمانين ومائة. أخرج له الجماعة. التقريب (٥١٢/١).

(٥) اسمه محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري، أبو الحارث المدني، ثقة فقيه فاضل، مات سنة ثمان وخمسين ومائة، وقيل سنة تسع. أخرج له

ثلاثتهم عن نافع نحو رواية ابن عون عنه، ولفظه "نزلت في رجل من الأنصار أصاب امرأته في دبرها، فأعظم الناس ذلك فنزلت، قال: فقلت له من دبرها في قبلها، فقال: لا إلا في دبرها"^(١).

[٢٢٠] وتابع نافعاً على ذلك زيد بن أسلم عن ابن عمر، ورايته عند النسائي بإسناد صحيح^(٢).

[٢٢١] أخرج أبو يعلى وابن مردويه وابن جرير والطحاوي من طريق

الجماعة. التقريب (١٨٤/٢).

(١) فتح الباري ٨/١٩٠.

أورده السيوطي في الدر المنثور (٦٣٦/١) وقال: أخرجه الدارقطني في غرائب مالك من طريق أبي بشر الدولابي، نبأنا أبو الحرث أحمد بن سعيد، نبأنا أبو ثابت محمد بن عبيد الله المدني، حدثني عبد العزيز بن محمد الدراوردي، بالسند المذكور عن نافع قال: قال لي ابن عمر: أمسك عليّ المصحف يا نافع، فقرأ حتى أتى على ﴿فَسَاوُكُمْ حَرَّتْ لَكُمْ فَأَتُوا حَرَّتْكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ قال لي: أتدري يا نافع فيم نزلت هذه الآية؟ قلت: لا، قال: نزلت في رجل من الأنصار... إلخ.

(٢) فتح الباري ٨/١٩٠.

لم أجدّه في تفسير النسائي ولا في سننه، ولكن الحافظ ابن كثير نقل في تفسيره (٣٨٣/١) عن النسائي عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن أبي بكر بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر. ولفظه "أن رجلاً أتى امرأته في دبرها، فوجد في نفسه من ذلك وجداً شديداً، فأنزل الله ﴿فَسَاوُكُمْ حَرَّتْ لَكُمْ فَأَتُوا حَرَّتْكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾". ثم نقل ابن كثير عقبه عن أبي حاتم الرازي قوله: لو كان هذا عند زيد بن أسلم، عن ابن عمر لما أوقع الناس بنافع. ثم قال - أي ابن كثير -: وهذا تعليل منه لهذا الحديث. هذا وقد علق محققو تفسير ابن كثير عليه قائلين: لم نجد فيما طبع من سنن النسائي الأحاديث التي تتناول هذه الآية.

والأثر أخرجه أيضاً ابن جرير (رقم ٤٣٣٣) عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم - كمثّل رواية النسائي سنداً ومثلاً. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٣٦/١) ونسبه إلى النسائي وابن جرير.

زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري^(١) "أن رجلاً أصاب امرأته في دبرها، فأنكر الناس ذلك عليه وقالوا: نعيّها، فأنزل الله **وَعَلَّكَ** هذه الآية"^(٢).

[٢٢٢] وعلقه النسائي عن هشام بن سعد^(٣) عن زيد^(٤).

(١) اسمه سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري، أبو سعيد الخدري، مشهور بكنيته، له ولأبيه صحبة، أستصغر بأحد، ثم شهد ما بعدها، وروى الكثير، ومات بالمدينة. انظر ترجمته في: أسد الغابة (٢/٤٥١)، رقم (٢٠٣٦)، والتقريب (١/٢٨٩).
(٢) فتح الباري ١٩١/٨.

أخرجه أبو يعلى (رقم ١١٠٣) حدثنا الحارث بن سريج، حدثنا عبد الله بن نافع، حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، به.

وزكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٣٢٣) وقال: رواه أبو يعلى عن شيخه الحارث ابن سريج القفال وهو ضعيف كذاب.

قلت: لكنه تابعه متابع فأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/٤٠) حدثنا أحمد ابن داود، قال: أخبرنا يعقوب بن حميد، قال: ثنا عبد بن نافع، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، به.

وأخرجه ابن جرير (رقم ٤٣٣٤) عن يونس، عن عبد الله بن نافع، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار - بنحوه مرسلًا، لم يذكر أبا سعيد، فهو مرسل ضعيف. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٦٣٧) وزاد نسبه إلى إسحاق بن راهويه وابن مردويه، وقد حسن إسناده - أي السيوطي -.

(٣) في الفتح "هشام بن سعيد"، والصواب "هشام بن سعد" كما يعرف من تخريج الحديث السابق، ولأنه هو الذي يروي عن زيد بن أسلم، قال الأجري عن أبي داود "هشام ابن سعد" أثبت الناس في زيد بن أسلم، فهشام بن سعد هو المدني أبو عباد أو أبو سعد القرشي مولاهم، روى عن زيد بن أسلم ونافع مولى ابن عمر وعمرو بن شعيب وغيرهم، وعنه الليث والثوري ووکیع وغيرهم، قال ابن حجر: صدوق له أوهام. انظر ترجمته في: التهذيب (١١/٣٧)، والتقريب (٢/٣١٨).

(٤) فتح الباري ١٩١/٨.

لم أقف عليها عند النسائي، وانظر أيضا التعليق على رواية ابن عمر من طريق زيد بن أسلم، عنه المتقدم برقم (٢١٥).

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ﴾ الآية: ٢٢٤

[٢٢٣] وقد أخرجه الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ولفظه "لا تجعل الله عرضة ليمينك أن لا تصنع الخير، ولكن كفر واصنع الخير^(١)."

[٢٢٤] وعن سعيد بن جبير: هو أن يحلف أن لا يصل رحمه مثلاً فيقال له صل، فيقول: قد حلفت^(٢).

[٢٢٥] عن زيد بن أسلم: لا تكثروا الحلف بالله وإن كنتم بررة^(٣).

(١) فتح الباري ٥٥٨/١١.

أخرجه ابن جرير (رقم ٤٣٦٠) حدثني المثنى بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، به. ونقله ابن كثير في تفسيره (٣٩٠/١) برواية الطبري، ثم قال: وهكذا قال مسروق، والشعبي، وإبراهيم النخعي، ومجاهد، وطاوس، وسعيد بن جبير، وعطاء، وعكرمة، ومكحول، والزهري، والحسن، وقتادة، ومقاتل بن حيان، والربيع بن أنس، والضحاك، وعطاء الخراساني، والسدي. ثم قال - أي ابن كثير - ويؤيد ما قاله هؤلاء ما ثبت في الصحيحين (البخاري، رقم ٥٥١٨، ومسلم، رقم ١٦٤٩-٩) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "إني والله - إن شاء الله - لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيراً منها إلا أتيتُ الذي هو خير وتحللتها". وساق عن عبد الرحمن بن سمرة وأبي هريرة حديثين آخرين في هذا المعنى.

(٢) فتح الباري ٥٥٨/١١.

أخرجه ابن جرير (رقم ٤٣٥٥) حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا ابن مهدي، قال: حدثنا سفیان، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير - نحوه. قال ابن حجر عقبه: "وعلى هذا فمعنى أن تبروا كراهة أن تبروا فينبغي أن يأتي الذي هو خير ويكفر".

(٣) فتح الباري ٥٥٨/١١.

لم أقف عليه مسنداً. وقال ابن حجر: وفائدة ذلك: إثبات الهيبة في القلوب، ويشير إليه قوله ﴿وَلَا تَطِيعُ كُلَّ حَلَافٍ مِّمَّهِنَ﴾.

قوله تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ الآية: ٢٢٥

[٢٢٦] قال زيد بن أسلم في قوله تعالى ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي

أَيْمَانِكُمْ﴾ قال: هو كقول الرجل: إن فعلت كذا فأنا كافر، قال: لا يؤاخذ الله حتى يعقد به قلبه^(١).

قوله تعالى: ﴿فَإِنْ فَأَوْفَيْنَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ الآية: ٢٢٦

[٢٢٧] وأخرج الطبري عن إبراهيم النخعي قال: الفئ الرجوع

باللسان^(٢).

[٢٢٨] ومثله عن أبي قلابة^(٣).

[٢٢٩] وعن سعيد بن المسيب والحسن وعكرمة: الفئ الرجوع

بالقلب واللسان لمن به مانع عن الجماع، وفي غيره بالجماع^(٤).

(١) فتح الباري ٧٠/١.

أخرجه ابن جرير (رقم ٤٤٦١) حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الكريم، قال: حدثنا إسماعيل بن مرزوق، قال حدثني يحيى بن أيوب، أن زيد بن أسلم كان يقول في قوله تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾. فذكره.

(٢) فتح الباري ٤٢٦/٩.

أخرجه ابن جرير (رقم ٤٥٤١) حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا الضحاك بن مخلد، عن سفيان، عن منصور وحماد، عن إبراهيم، به.

(٣) فتح الباري ٤٢٦/٩.

أخرجه ابن جرير (رقم ٤٥٤٤) من طريق عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة. ولفظه "قال: إن فاء في نفسه أجزاء، يقول: قد فاء".

(٤) فتح الباري ٤٢٦/٩.

أما أثر الحسن وعكرمة فأخرج ابن جرير (رقم ٤٥٢٥، ٤٥٣٤) حدثنا محمد بن يحيى وحدثنا ابن بشار قال: حدثنا عبد الأعلى، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن

[٢٣٠] ومن طريق أصحاب ابن مسعود منهم علقمة^(١) مثله^(٢).

[٢٣١] ومن طريق الحكم^(٣) عن مقسم عن ابن عباس: الفئ الجماع^(٤).

[٢٣٢] وعن مسروق^(٥) وسعيد بن جبير والشعبي مثله، والأسانيد

وعكرمة أنهما - نحوه.

وأما أثر سعيد بن المسيب فأخرجه ابن جرير أيضا (رقم ٤٥٣٩) حدثني المثني، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني الليث، قال: حدثني يونس، قال: قال ابن شهاب، حدثني سعيد بن المسيب - فذكر بمعناه.

(١) علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي الكوفي، ثقة ثبت فقيه، عابد، ولد في حياة النبي ﷺ، روى عن عمر وعثمان وعلي وابن مسعود وغيرهم، وهو من أشهر رواة ابن مسعود، وأعرفهم به، وأعلمهم بعلمه، مات بعد الستين وقيل بعد السبعين. انظر ترجمته في: التهذيب (٢٤٤/٧)، والتقريب (٣١/٢).

(٢) فتح الباري ٤٢٦/٩.

أما أثر علقمة فأخرجه ابن جرير (رقم ٤٥٣٢) حدثنا عمران، قال: حدثنا عبد الوارث، قال: حدثنا عامر، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة - نحوه.

(٣) هو الحكم بن عتيبة، أبو محمد الكندي الكوفي، ثقة ثبت فقيه، إلا أنه ربما دلس، مات سنة ثلاث عشرة ومائة، أو بعدها، وله نيف وستون سنة. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (٣٧٢/٢)، والتقريب (١٩٢/١).

(٤) فتح الباري ٤٢٦/٩.

أخرجه ابن جرير (الأرقام من ٤٥٠٩ إلى ٤٥١٢) من طرق عن الحكم بن عتيبة، به مثله.

وقد رجّح الطبري هذا القول، واستدل له إلى أن قال "غير أنه إذا حيل بينه وبين الفئ - الذي هو جماع - بعذر، فغير جائز أن يكون تاركا جماعها على الحقيقة، لأن المرء إنما يكون تاركا ماله إلى فعله وتركه سبيل. فأما من لم يكن له إلى فعل أمر سبيل، فغير كائن تاركة، فإذا كان ذلك كذلك، فأحداث العزم في نفسه على جماعها مجزئ عنه في حال العذر حتى يجد السبيل إلى جماعها. وإن أبدى ذلك بلسانه وأشهد على نفسه في تلك الحال بالأوبة والفئ، كان أعجب إليّ. اهـ كلامه ﷺ. انظر: تفسير الطبري (٣٧٣/٤-٣٧٤).

(٥) هو مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي، الكوفي، ثقة فقيه عابد،

بكل ذلك عنهم قوية^(١).

قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ﴾ الآية: ٢٢٨

[٢٢٣] وقد روى الطبري بإسناد صحيح عن الزهري قال: بلغنا أن المراد بما خلق الله في أرحامهن: الحمل أو الحيض، فلا يحل لهن أن يكتمن ذلك، لتتقضي العدة ولا يملك الزوج الرجعة إذا كانت له^(٢).

[٢٣٤] وروى أيضا بإسناد حسن عن ابن عمر قال: "لا يحل لها إن

مخضرم، مات سنة اثنتين أو ثلاث وستين. انظر ترجمته في: التهذيب (١٠٠/١٠)،
والتقريب (٢٤٢/٢).

(١) فتح الباري ٤٢٦/٩.

أخرجه ابن جرير (رقم ٤٥١٣، ٤٥١٤) من طريق سفيان وشعبة، كلاهما عن حصين،
عن الشعبي، عن مسروق، قال: الفئ الجماعة.

وأخرج ابن جرير (رقم ٤٥٢١) حدثني المثنى بن إبراهيم، قال: حدثنا الحجاج بن المنهال،
قال: حدثنا حماد، عن حماد وإياس، عن الشعبي - قال أحدهما: عن مسروق، قال:
الفئ الجماعة، وقال الآخر: عن الشعبي: الفئ الجماعة.

وأما أثر سعيد بن جبيرة فأخرجه ابن جرير (رقم ٤٥١٩) من طريق عبد الرزاق، قال:
أخبرنا معمر، عن قتادة، عن سعيد بن جبيرة قال: الفئ الجماعة، لا عذر له إلا أن يجمع
وإن كان في سجن أو سفر. وأخرج (رقم ٤٥١٧، ٤٥١٨) من طريقين عن سفيان، عن
علي بن بذيمة، عن سعيد بن جبيرة قال: الفئ الجماعة.

فائدة: قال ابن حجر: قال الطبري: اختلافهم في هذه من اختلافهم في تعريف الإيلاء،
فمن خصه بترك الجماعة قال: لا يفئ إلا بفعل الجماعة، ومن قال: الإيلاء الحلف على ترك
كلامها أو على أن يغيظها أو يسوءها أو نحو ذلك لم يشترط في الفئ الجماعة، بل رجوعه
بفعل ما حلف أن لا يفعله. فتح الباري (٤٢٦/٩). وانظر تفسير الطبري (٤٧٢/٤).

(٢) فتح الباري ٤٢٤/١ - ٤٢٥.

أخرجه ابن جرير (رقم ٤٧٢٧) حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني
الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، به.

كانت حائضاً أن تكتم حيضاً، ولا إن كانت حاملاً أن تكتم حملها"^(١).
 [٢٣٥] وعن مجاهد "لا تقول إني حائض وليست بحائض، ولا لست بحائض وهي حائض" وكذا في الجبل"^(٢).

قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَخَافُ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾ الآية: ٢٢٩

[٢٣٦] وصل عبد الرزاق قال: أنبأنا ابن جريج أخبرني ابن طاوس^(٣) وقلت له: ما كان أبوك يقول في الفداء؟ قال: كان يقول ما قال الله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَخَافُ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾ ولم يكن يقول قول السفهاء: لا يحل حتى تقول لا أغتسل لك من جنابة، ولكنه يقول "إلا أن يخاف أن لا يقيما حدود الله" فيما افترض لكل واحد منهما على صاحبه في العشرة والصحبة"^(٤).

(١) فتح الباري ٤٢٥/١.

أخرجه ابن جرير (رقم ٤٧٣٤) حدثنا حميد بن مسعدة، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا الأشعث، عن نافع، عن ابن عمر، به.

(٢) فتح الباري ٤٢٥/١.

أخرجه ابن جرير (رقم ٤٧٣٩) حدثني محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٣) هو عبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني، أبو محمد، ثقة فاضل عابد، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة. التقريب (٤٢٤/١).

(٤) فتح الباري ٣٩٧/٩.

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٤٩٦/٦) - في الطلاق، باب ما يحل من الفداء - عن ابن جريج، به. وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٠٩/٥) - في الطلاق، ما قالوا في الرجل متى يطيب له أن يخلع امرأته - حدثنا ابن علية، عن ابن جريج - فذكره نحوه. ولفظه "قال: كان طاوس يقول: يحل الفداء ما قال الله ﴿إِلَّا أَنْ تَخَافُ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾ ولم يكن يقول قول السفهاء، حتى تقول: لا أغتسل لك من جنابة... إلخ. وقد سقط من المطبوع قوله "أخبرني ابن طاوس وقلت له: ما كان أبوك يقول في الفداء". ويعرف من

[٢٣٧] وأخرج ابن أبي شيبة عن وكيع^(١) عن يزيد بن إبراهيم^(٢) عن الحسن في قوله: ﴿إِلَّا أَنْ تَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾ قال: ذلك في الخلع إذا قالت: لا أغتسل لك من جنابة^(٣).

[٢٣٨] روى ابن أبي شيبة من طريق القاسم^(٤) أنه سئل عن قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾ قال فيما افترض عليهما في العشرة والصحبة^(٥).

قوله تعالى:

﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ﴾ الآية: ٢٣٠

[٢٣٩] أخرج مقاتل بن حيان في تفسيره ومن طريقه ابن شاهين في

هذا أن نسخ الحافظ ابن حجر أتقن من النسخ التي بين أيدينا وأكمل.

(١) هو وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد، مات سنة في سنة ست أو سبع وتسعين ومائة، وله سبعون سنة. التقريب (٣٣١/٢).

(٢) يزيد بن إبراهيم التستري، أبو سعيد البصري التميمي مولا لهم، روى عن الحسن وابن سيرين وابن أبي مليكة وعطاء وقتادة وغيرهم، وعنه وكيع وغيره، ثقة ثبت إلا في روايته عن قتادة، ففيها لين. مات سنة ثلاث وستين ومائة على الصحيح. انظر ترجمته في: التهذيب (٢٧٢/١١)، والتقريب (٣٦١/٢).

(٣) فتح الباري ٣٩٨/٩.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٠٨/٥) عن وكيع، عن الحسن، به. ولم يذكر في إسناده "يزيد بن إبراهيم".

(٤) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أبو محمد ويقال أبو عبد الرحمن، روى عنه ابن أبي مليكة وغيره، ثقة، من كبار التابعين، أحد الفقهاء بالمدينة، قال أيوب: ما رأيت أفضل منه. مات سنة ست ومائة على الصحيح. انظر ترجمته في: التهذيب (٢٩٩-٣٠١)، والتقريب (١٢٠/٢).

(٥) فتح الباري ٣٩٨/٩.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٠٩/٥) نا ابن علي، عن محمد بن إسحاق قال: سئل القاسم بن محمد - فذكره.

"الصحابة" ثم أبو موسى في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ﴾ قال "نزلت في عائشة بنت عبد الرحمن بن عتيك النضرية^(١) كانت تحت رفاعه بن وهب بن عتيك^(٢) - وهو ابن عمها - فطلقها طلاقاً بائناً فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير، ثم طلقها فأنت النبي ﷺ فقالت: إنه طلقني قبل أن يمسي فأرجع إلى ابن عمي زوجي الأول؟ قال: لا" الحديث^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَبُغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ الآية: ٢٣٢ [٢٤٠] روى ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس:

- (١) عائشة بنت عبد الرحمن بن عتيك النضرية، صحابية ورد ذكرها في هذه القصة. انظر ترجمتها في: أسد الغابة (٢/٢٨٣ و ٧/١٩٠)، والإصابة (٢/٤٠٨ و ٨/٢٣٦).
- (٢) هو رفاعه بن سيموال، وقيل: رفاعه بن رفاعه القرظي، من بني قريظة، صحابي، وهو خال صفية بنت حييبن أخطب أم المؤمنين، زوج النبي ﷺ، فإن أمها برة بنت سيموال. وهو الذي طلق امرأته ثلاثاً على عهد رسول الله ﷺ، فتزوجها عبد الرحمن بن الزبير، وطلقها قبل أن يدخل بها - على ما وردت قصته كما هي هنا - انظر ترجمته في: أسد الغابة (٢/٢٧٣، رقم ١٦٩٠)، والإصابة (٢/٤٠٨، رقم ٢٦٧٥).
- (٣) فتح الباري ٩/٤٦٥.

ذكره ابن حجر في الإصابة (٢/٤٠٩) في ترجمة رفاعه، وقال: روى ابن شاهين من طريق تفسير مقاتل بن حيان - فذكره.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٦٧٧-٦٧٨) ونسبه إلى ابن المنذر عن مقاتل بن حيان. وأصل هذا الحديث في الصحيحين وغيرهما من حديث عائشة ؓ بدون ذكر نزول الآية. ولفظه "قالت عائشة: دخلت امرأة رفاعه القرظي - وأنا وأبو بكر عند النبي ﷺ - فقالت: إن رفاعه طلقني البتة، وإن عبد الرحمن بن الزبير تزوجني، وإنما عنده مثل الهدبة، وأخذت هدبة من جلبابها، وخالد بن سعيد بن العاص بالباب لم يؤذن له، فقال: يا أبا بكر، ألا تنهى هذه عما تجهر به بين يدي رسول الله ﷺ! فما زاد رسول الله ﷺ على التبسم، وقال رسول الله ﷺ: "كأنك تريد أن ترجعي إلى رفاعه، لا، حتى تذوق عُسَيْلَتِهِ ويذوق عُسَيْلَتِكَ". انظر: البخاري (رقم ٥٣١٧)، ومسلم (رقم ١٤٣٣-١١٢) ومسنند أحمد (٦/٣٤) واللفظ له.

هي في الرجل يطلق امرأته فتقضي عدتها، فيبدو له أن يراجعها وتريد المرأة ذلك، فتمنعه وليها^(١).

[٢٤١] وقع في تفسير الطبري من حديث ابن عباس أنها نزلت في ولي النكاح أن يضار وليته فيمنعها من النكاح^(٢).

[٢٤٢] ووقع في رواية مبارك بن فضالة^(٣) عن الحسن عند أبي مسلم الكجي "قال الحسن: علم الله حاجة الرجل إلى امرأته وحاجة المرأة إلى زوجها، فأنزل الله هذه الآية^(٤)".

قوله تعالى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ

أَنْ يُنَمَّ الرِّضَاعَةَ﴾ إلى قوله: ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ الآية: ٢٣٣

[٢٤٣] وأخرج الطبري عن ابن عباس أن إرضاع الحولين مختص لمن

(١) فتح الباري ١٩٢/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٤٩٤٠) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عنه بنحوه. وعلقه ابن كثير (٤١٥/١) عن علي، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٨٥/١) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر.

وذكره ابن كثير (٤٥١/١) تعليقا عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. ثم قال: وكذا قال مسروق، وإبراهيم النخعي، والزهري، والضحاك أنها نزلت في ذلك، ثم قال: وهذا الذي قالوه ظاهر من الآية، كما جاء في الحديث "لا تزوج المرأة المرأة، ولا تزوج المرأة نفسها، فإن الزانية هي التي تزوج نفسها" [أخرجه ابن ماجه، رقم ١٨٨٢]. صححه الشيخ الألباني دون الجملة الأخيرة. انظر: إراء الغليل (٢٤٨/٦).

(٢) فتح الباري ١٨٦/٩. انظر ما قبله.

(٣) مبارك بن فضالة - بفتح الفاء وتخفيف المعجمة -، أبو فضالة البصري، روى عن الحسن البصري وهشام ابن عروة وحמיד الطويل وغيرهم، قال بهز أنا مبارك أنه جالس الحسن ثلاث عشرة سنة أو أربع عشرة سنة. صدوق يدلّس ويسوي، مات سنة ست وستين ومائة على الصحيح. انظر ترجمته في: التهذيب (٢٧/١٠)، والتقريب (٢٢٧/٢).

(٤) فتح الباري ١٨٧/٩.

وضعت لسته أشهر، فمهما وضعت لأكثر من ستة أشهر نقص من مدة الحولين تمسكا بقوله تعالى: ﴿وَحَمْلُهُ وَفَصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ (الأحقاف: ١٥)، وسنده صحيح، إلا أنه اختلف في وصله أو وقفه على عكرمة^(١).

[٢٤٤] وصل ابن وهب في جامعه عن يونس^(٢) قال: قال ابن شهاب: نهى الله تعالى أن تضار والدته بولدها، وذلك أن تقول الوالدة: لست مرضعته، وهي أمثل له غذاء وأشفق عليه وأرفق به من غيرها، فليس لها أن تأبى بعد أن يعطيها من نفسه ما جعل الله عليه، وليس للمولود له أن يضار بولده والدته فيمنعها أن ترضعه ضاراً لها إلى غيرها، فلا جناح عليهما أن يسترضعا عن طيب نفس الوالد والولدة، فإن أرادا فصلاً عن تراض^(٣).

[٢٤٥] وأخرجه ابن جرير من طريق عقيل^(٤) عن ابن شهاب نحوه، وفيه

(١) فتح الباري ٥٠٤/٩-٥٠٥.

قال ابن حجر عقبه: وتعقب بمن زاد حملها على ثلاثين شهراً فإنه يلزم إسقاط مدة الرضاعة ولا قائل به، والصحيح أنها محمولة على الغالب.

وقد أخرجه ابن جرير (رقم ٤٩٥٠) حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا عبد الوهاب، قال: حدثنا داود، عن عكرمة، عن ابن عباس - نحوه.

وقال ابن حجر عقبه لإبراده: "وسنده صحيح، إلا أنه اختلف في وصله أو وقفه على عكرمة".

(٢) هو يونس بن يزيد بن أبي النجاد، الأيلي، أبو يزيد مولى آل أبي سفيان، ثقة، إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا، وفي غير الزهري خطأ، مات ستة تسع وخمسين بعد المائة. أخرج له الجماعة. التقريب (٣٨٦/٢).

(٣) فتح الباري ٥٠٥/٩.

وصله ابن حجر في تغليق التعليق (٤٨٠/٤-٤٨١) وقال: هكذا روينا في الجامع لابن وهب عن يونس. كما نقل العيني في عمدة القارئ (١٨/٢١) عن ابن وهب، به.

(٤) هو عقيل - بالضم - ابن خالد بن عقيل - بالفتح - الأبلي أبو خالد الأموي، مولاهم، روى عن ابن شهاب وغيره، وعنه الليث بن سعد ونافع بن يزيد وغيرهما. ثقة ثبت. قال ابن معين: أثبت من روى عن الزهري مالك ثم معمر ثم عقيل. سكن المدينة ثم الشام

"الوالدات أحق برضاع أولادهن، وليس لوالدة أن تضارّ ولدها فتأبى رضاعه وهي تعطى عليه ما يعطى غيرها، وليس للمولود له أن ينزع ولده منها ضرارا لها، وهي تقبل من الأجر ما يعطى غيرها، فإن أرادا فصال الولد عن تراض منهما وتشاور دون الحولين فلا بأس"^(١).

[٢٤٦] عن ابن عباس "فصاله" فطامه، أخرجه الطبري عنه وعن السدي وغيرهما^(٢).

[٢٤٧] وعن ابن عباس أن الحولين لغاية الإرضاع وأن لا رضاع بعدهما، أخرجه الطبري أيضا، ورجاله ثقات إلا أنه منقطع بين الزهري وابن عباس^(٣).

[٢٤٨] ثم أخرج بإسناد صحيح عن ابن مسعود قال: ماكان من

ثم مصر، مات سنة أربع وأربعين ومائة على الصحيح. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (٢٢٨/٧)، والتقريب (٢٩/٢).

(١) فتح الباري ٥٠٥/٩.

أخرجه ابن جرير (رقم ٤٩٨١، ٥٠٣٦) حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني الليث، قال: حدثني عقيل، عن ابن شهاب - وسئل عن قول الله تعالى ذكره ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾ إلى ﴿لَا تُضَارَّ وَالِدَةُ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ﴾ - فذكره بنحوه.

(٢) فتح الباري ٥٠٥/٩.

أخرجه ابن جرير (رقم ٥٠٥٢) من طريق علي بن أبي طلحة، عنه نحوه. وأما عن السدي فأخرجه (رقم ٥٠٤٤) من طريق أسباط، عنه نحوه.

(٣) فتح الباري ٥٠٥/٩.

أخرجه ابن جرير (رقم ٤٩٥٦) من طريق آدم، قال: أخبرنا ابن أبي ذئب، قال حدثنا الزهري، عن ابن عباس وابن عمر - نحوه. وأخرجه (رقم ٤٩٥٧) من طريق يونس بن يزيد، عن الزهري، قال كان ابن عمر وابن عباس يقولان: لا رضاع بعد الحولين. قال ابن حجر عقبه: "ورجاله ثقات إلا أنه منقطع بين الزهري وابن عباس".

رضاعة بعد الحولين فلا رضاع^(١).

[٢٤٩] وعن ابن عباس أيضا بسند صحيح مثله^(٢).

[٢٥٠] ثم أسند عن قتادة قال: كان إرضاعها الحولين فرضا، ثم خفف بقوله تعالى: ﴿لَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ﴾ الآية: ٢٣٣

[٢٥١] قال ابن عباس ﴿وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ﴾: عليه أن لا يضار^(٤).

[٢٥٢] وبه قال الشعبي ومجاهد^(٥).

(١) فتح الباري ٥٠٥/٩.

أخرجه ابن جرير (رقم ٤٩٥٨) حدثنا أبو السائب، قال: حدثنا حفص، عن الشيباني، عن أبي الضحى، عن أبي عبد الرحمن، عن عبد الله، به. وأخرجه (رقم ٤٩٦١) حدثنا ابن المنى، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن المغيرة، عن إبراهيم، أنه يحدث عن عبد الله - نحوه.

(٢) فتح الباري ٥٠٥/٩.

أخرجه ابن جرير (رقم ٤٩٦٣) من طريق عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن عمرو ابن دينار، عن ابن عباس. ولفظه "أنه قال: لا رضاع بعد فصال الستين". وأخرجه (رقم ٤٩٦٢) من طريق إسرائيل، عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جبیر، عنه. ولفظه "ليس يحرم من الرضاع بعد التمام، إنما يحرم ما أنبت اللحم وأنشأ العظم".

(٣) فتح الباري ٥٠٥/٩.

أخرجه ابن جرير (رقم ٤٩٦٥) حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، به.

(٤) فتح الباري ٥١٤/٩.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٢٩١) حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص، عن أشعث، عن الشعبي، عن ابن عباس، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٦٩٠) ونسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي.

(٥) فتح الباري ٥١٤/٩.

قوله تعالى: ﴿لَا تُؤَاعِدُوهُمْ سِرًّا﴾ الآية: ٢٣٥

[٢٥٣] وصل عبد بن حميد من طريق عمران بن حدير^(١) عن الحسن
﴿لَا تُؤَاعِدُوهُمْ سِرًّا﴾ قال: الزنا^(٢).

[٢٥٤] وأخرجه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن قال: هو
الفاحشة^(٣).

[٢٥٥] قال قتادة قوله: ﴿سِرًّا﴾ أي لا تأخذ عهدها في عدتها أن لا
تتزوج غيره. وأخرجه إسماعيل القاضي في "الأحكام" وقال: هذا أحسن من
قول من فسره بالزنا، لأن ما قبل الكلام وما بعده لا يدل عليه^(٤).

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَعْزُمُوا عُقْدَةَ الْنِكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾ الآية: ٢٣٥

[٢٥٦] وصل الطبري من طريق عطاء الخراساني^(٥) عن ابن عباس في

نقل عنهما ابن أبي حاتم من غيره إسناد حيث قال عقب رواية ابن عباس الذي قبل
هذا، قال: وروي عن مجاهد في أحد قوليه والشعبي والضحاك نحو ذلك.
(١) عمران بن حدير - مصغرا - السدي، أبو عبيدة، البصري، ثقة، مات سنة تسع وأربعين.
أخرج له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي. التقريب (٨٢/٢).

(٢) فتح الباري ١٨٠/٩.

أخرجه عبد بن حميد (كما في تعليق التعليق ٤١٤/٤) عن روح، عن عمران، به.
وأخرجه ابن حجر في تعليق التعليق - في الموضع نفسه - بسنده إلى وكيع، عن
عمران بن حدير، به.

(٣) فتح الباري ١٨٠/٩.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٩٥/١) حدثنا معمر، عن قتادة، عن الحسن، به.

(٤) فتح الباري ١٨٠/٩.

(٥) هو عطاء بن أبي مسلم أبو عثمان الخراساني، صدوق يهم كثيراً، ويرسل ويدلس،
مات سنة خمس وثلاثين ومائة. التقريب (٢٣/٢).

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَعَزَّمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾ يقول: حتى تنقضي العدة^(١).

قوله تعالى: ﴿مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ﴾ الآية: ٢٣٦

[٢٥٧] روى ابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ﴾ أي تنكحوهن^(٢).

قوله تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ الآية: ٢٣٨

[٢٥٨] عن ابن مسعود قال: حبس المشركون رسول الله ﷺ عن صلاة العصر حتى احمرت الشمس أو اصفرت، فقال رسول الله ﷺ: "شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر، ملأ الله أجوافهم وقبورهم ناراً"، أو قال: "حشا الله أجوافهم وقبورهم ناراً"^(٣).

(١) فتح الباري ١٨٠/٩.

أخرجه ابن جرير (رقم ٥١٨٥) حدثني القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس، به. وإسناده ضعيف؛ فإن عطاء الخراساني لم يسمع من ابن عباس، ثم في إسناده "الحسين" وهو سنيد، ضعيف مع إمامته كما تقدم في ترجمته برقم (١٩٣).

(٢) فتح الباري ٢٧٢/٨.

هكذا عزاه ابن حجر من طريق عكرمة، ولكنه في تفسيره من طريق علي بن أبي طلحة، فقد أخرجه (رقم ٢٣٤٦) حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ﴾ قال: المس: النكاح.

(٣) فتح الباري ١٩٥/٨.

أشار إليه عند شرح حديث علي الذي أخرجه البخاري (رقم ٤٥٣٣) بقوله "ولسلم عن ابن مسعود نحو حديث علي"، ولفظ حديث علي قال: "إن النبي ﷺ قال يوم الخندق: حبسونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس، ملأ الله قبورهم ويوتهم - أو أجوافهم - ناراً."

[٢٥٩] روى أحمد والترمذي من حديث سمرة^(١) رفعه قال: "صلاة الوسطى صلاة العصر"^(٢).

[٢٦٠] وروى ابن جرير من حديث أبي هريرة رفعه "الصلاة الوسطى صلاة العصر"^(٣).

[٢٦١] ومن طريق كهيل بن حرملة^(٤) سئل أبو هريرة عن الصلاة

والحديث أخرجه مسلم (في المساجد، باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر، رقم ٦٢٨-٢٠٦) بسنده بهذا اللفظ.

وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٧٢٤/١) وزاد نسبه إلى عبد بن حميد، والترمذي، وابن ماجه، وابن جرير، وابن المنذر.

(١) سمرة بن جندب بن هلال الفزاري، حليف الأنصار، صحابي مشهور، له أحاديث، مات بالبصرة سنة ثمان وخمسين. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: أسد الغابة (٥٥٤/٢، رقم ٢٢٤٢)، والإصابة (١٥٠/٣، رقم ٣٤٨٨)، والتقريب (٣٣٣/١).

(٢) فتح الباري ١٩٥/٨.

أخرجه الإمام أحمد (٢٢/٥) والترمذي (في التفسير، باب ومن "سورة البقرة" رقم ٢٩٨٣) وابن جرير (رقم ٥٤٣٨، ٥٤٣٩) من طرق، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب، به. قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، كما صححه الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٣٨).

والحديث ذكره ابن كثير (٤٣٠/١) برواية الإمام أحمد. كما أورده السيوطي في الدر المنثور (٧٢٥/١) وزاد نسبه إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والطبراني والبيهقي.

(٣) فتح الباري ١٩٥/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٥٤٣٢) حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثني عبد الوهاب بن عطاء، عن التيمي، عن أبي صالح، عنه - مرفوعا. وهذا إسناد صحيح، ورجاله ثقات. وقد صحح المحقق الشيخ محمود محمد شاكر إسناده.

وذكره ابن كثير (٤٣٠/١) عن ابن جرير، كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٧٢٦/١) ونسبه إلى ابن جرير والبيهقي.

(٤) كهيل بن حرملة النيمري، تابعي ثقة، سمع أبا هريرة، وروى عنه خالد سبلان. ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحا. وذكره ابن حبان في الثقات. انظر ترجمته في: الجرح

الوسطى فقال: اختلفنا فيها ونحن بفناء بيت رسول الله ﷺ وفينا أبو هاشم بن عتبة^(١) فقال: أنا أعلم لكم، فقال فاستأذن على رسول الله ﷺ ثم خرج إلينا فقال: أخبرنا أنها صلاة العصر^(٢).

[٢٦٦] ومن طريق عبد العزيز بن مروان^(٣) أنه أرسل إلى رجل فقال:

والتعديل (١٧٣/٧)، والثقات (٣٤١/٥).

(١) أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس القرشي، يكنى أبا سفيان العبشمي. اختلف في اسمه، ف قيل مهشم، وقيل خالد، وقيل اسمه كنيته. أسلم يوم فتح مكة، ونزل الشام إلى أن مات في خلافة عثمان. روى عنه أبو هريرة. انظر ترجمته في: الإصابة (٣٤٦/٧) رقم (١٠٦٧٠).

(٢) فتح الباري ١٩٥/٨.

الحديث ذكره ابن حجر في الإصابة (٣٤٦/٧) في ترجمة أبي هاشم بن عتبة، وقال أخرجه أبو داود، والترمذي، والنسائي، والبغوي، والحاكم أبو أحمد. قلت: ونسبته إلى السنن ليس بصحيح. وقد بين ذلك الشيخ محمود محمد شاكر أيضا. ثم إن ذكر الهشمي له في مجمع الزوائد، يؤكد على أنه ليس في السنن. والله أعلم. وقد أخرجه ابن جرير (رقم ٥٤٣٦) حدثني المثنى، قال: حدثنا سليمان بن أحمد الجرشي الواسطي، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: أخبرني صدقة بن خالد، قال: حدثني خالد بن دهقان، خالد بن سبلان عنه، به.

وسليمان بن أحمد الجرشي الشامي، ضعيف، بل رماه بعضهم بالكذب، انظر: الجرح والتعديل (١٠١/٤). لكنه لم ينفرد بهذا الحديث، فقد أخرجه الحاكم (٦٣٨/٣) من طريق العباس بن الوليد بن مزيد، عن محمد بن شعيب بن شابور، عن خالد بن دهقان، به. وأخرجه البزار (كما في كشف الأستار رقم ٣٩١) من طريق هشام بن عمار، ثنا صدقة يعني ابن خالد، به.

وذكره الهشمي في مجمع الزوائد (٣١٤/١) وقال: رواه الطبراني في الكبير، والبزار... ورجاله موثقون. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٧٢٦/١) ونسبه إلى ابن سعد، والبزار، وابن جرير، الطبراني، والبغوي في معجمه.

(٣) هو عبد العزيز بن مروان بن الحكم، أبو الأصبغ، أخو الخليفة عبد الملك، وهو والد عمر، أمّره أبوه على مصر، فأقام بها أكثر من عشرين سنة، وكان صدوقا، مات

أي شيء سمعت من رسول الله ﷺ في الصلاة الوسطى؟ فقال أرسلني أبو بكر وعمر أسأله وأنا غلام صغير فقال: هي العصر^(١).

[٢٦٣] ومن حديث أبي مالك الأشعري^(٢) رفعه "الصلاة الوسطى صلاة العصر"^(٣).

بعد الثمانين ومائة. أخرج له أبو داود. التقريب (٥١٢/١).

(١) فتح الباري ١٩٥/٨.

هكذا أورده من طريق عبد العزيز بن مروان، لكن الرواي له - كما في الطبري - ليس عبد العزيز، وإنما هو إبراهيم بن يزيد الدمشقي، كما يأتي بيانه عند التخريج. أخرجه ابن جرير (رقم ٥٤٤٢) حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: حدثنا أبو أحمد، قال: حدثنا عبد السلام، عن سالم مولى أبي نصير، قال: حدثني إبراهيم بن يزيد الدمشقي، قال: كنت جالسا عند عبد العزيز بن مروان، فقال: يا فلان، إذهب إلى فلان - فذكره بنحوه بأطول مما ذكره ابن حجر.

قال المحقق الشيخ محمود شاکر: هذا إسناد مجهول - عندي على الأقل - فلست أدري من "عبد السلام" شيخ أبي أحمد، و"سالم مولى أبي نصير" لم أجده كذلك... أما الرجل الذي حدث بهذا الحديث فليس هو الذي أرسل إليه، بل لم يرسل عبد العزيز أحدا، كما في رواية الطبري، وإنما قال لشخص كان عنده: يا فلان، إذهب إلى فلان، فقل له: أي شيء سمعت من رسول الله ﷺ في الصلاة الوسطى؟ فقال رجل جالس أرسلني أبو بكر وعمر... إلخ. وهذا الرجل الجالس عند عبد العزيز بن مروان الذي حدث به عن رسول الله ﷺ يكون صحابيا. والله أعلم. والحديث نقله ابن كثير (٤٣١/١) عن ابن جرير، وقال: "غريب". وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧٢٦/١) ونسبه إلى الطبري.

(٢) صحابي، اختلف في اسمه، فقيل: اسمه عبيد، وقيل: عبد الله، وقيل: عمرو، وقيل: كعب بن كعب، وقيل: عامر بن الحارث، روى عن النبي ﷺ، وعنه شريح بن عبيد الحضرمي وغيره. مات في طاعون عموان، سنة ثمان عشرة، أخرج له البخاري في التعاليق ومسلم والأربعة. انظر ترجمته في: أسد الغابة (٢٦٧/٦، رقم ٦٢١٨)، والتهذيب (٢٣٩/١٢)، والتقريب (٤٦٨/٢).

(٣) فتح الباري ١٩٥/٨.

[٢٦٤] وروى الترمذي وابن حبان من حديث ابن مسعود مثله^(١).

[٢٦٥] وروى ابن جرير من طريق هشام بن عروة^(٢)، عن أبيه^(٣)

قال: "كان في مصحف عائشة: حافظوا على الصلوات الصلاة الوسطى

أخرجه ابن جرير (رقم ٥٤٤٥) حدثني محمد بن عوف الطائي، قال: حدثني محمد بن إسماعيل بن عياش، قال: حدثنا أبي، قال: حدثني ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عنه، به.

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٨/٧) - ضمن حديث - وقال: رواه الطبراني، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف.

وذكره ابن كثير (٤٣١/١) برواية ابن جرير، ثم قال: إسناده لا بأس به. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧٢٧/١) ونسبه إلى ابن جرير والطبراني.

هذا وقول ابن كثير رحمته الله "إسناده لا بأس به" فيه نظر؛ لأن "محمد بن إسماعيل بن عياش" ضعفه. قال ابن حجر: عابوا عليه أنه حدث عن أبيه بغير سماع. وقال الشيخ محمود شاكر: ومثل هذا جريء على الحديث، لا يوثق بروايته. انظر: التقريب (١٤٥/٢)، وتفسير الطبري (رقم ٥٤٤٥ الحاشية).

(١) فتح الباري ١٩٥/٨.

أخرجه الترمذي (في الصلاة، باب ماجاء في الصلاة الوسطى أنه صلاة العصر، رقم ١٨١، وفي تفسير القرآن، باب "ومن سورة البقرة" رقم ٢٩٨٥) من حديث طلحة ابن مصرف، عن زبيد، عن مرة، عنه - مثله. قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان رقم ١٧٤٦) من طريق الجراح بن مخلد، عمرو ابن عاصم، عن همام، عن قتادة، عنه - مثله. وذكره ابن كثير (٤٣١/١) عن الترمذي، كما أورده السيوطي في الدر المنثور (٧٢١/١) ونسبه إلى ابن أبي شيبة، والترمذي، وابن حبان.

وقد تقدم عن ابن مسعود نحوه مطولا، انظر رقم (٢٥٣).

(٢) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، ثقة فقيه، ربما دلس، مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائة، وله سبع وثمانون سنة. أخرج له الجماعة. التقريب (٣١٩/٢).

(٣) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبد الله المدني، ثقة فقيه مشهور، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح، ومولده في أوائل خلافة عمر الفاروق. أخرج له الجماعة. التقريب (١٩/٢).

وهي صلاة العصر^(١).

[٢٦٦] وروى ابن المنذر من طريق مقسم عن ابن عباس قال "شغل الأحزاب النبي ﷺ يوم الخندق عن صلاة العصر حتى غربت الشمس فقال: شغلونا عن الصلاة الوسطى"^(٢)

[٢٦٧] وأخرج أحمد من حديث أم سلمة^(٣) وأبي أيوب وأبي سعيد

(١) فتح الباري ١٩٥/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٥٣٩٧) عن المثني، قال: حدثنا الحجاج، قال: حدثنا حماد - وهو ابن سلمة - عن هشام بن عروة، عن أبيه، به. ونقله ابن كثير (٤٣٢/١) عن ابن جرير سنداً ومثلاً، وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧٢٧/١) ونسبه لابن جرير.

(٢) فتح الباري ١٩٥/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٥٤٣٥) عن المثني، قال: حدثنا عمرو بن عون، قال: أخبرنا خالد - وهو ابن عبد الله الواسطي - عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن مقسم - وهو ابن بكرة، به. وأخرج (رقم ٥٤٣٤) من وجه آخر عن خالد بن عبد الله، به بنحوه.

وابن أبي ليلى، قال عنه في التقريب (١٨١/٢) صدوق سيء الحفظ جداً. لكنه لم ينفرد به، فقد أخرج ابن جرير (رقم ٥٤٣٣) من حديث عباد بن العوام، عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس نحوه. وقد صحح إسناده المحقق الشيخ محمود محمد شاكر.

وفي الإسناد علة أخرى، هو أن الحكم لم يسمع من مقسم إلا خمسة أحاديث، كما في التهذيب (٣٧٣/٢) عن أحمد، وقد عينها، وليس هذا منها، فعلى هذا فهو منقطع. وقد أشار إلى ذلك الشيخ محمود شاكر، ثم قال: وجدته عند الطحاوي في معاني الآثار

(١٠٣/١) من طريق محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن ابن أبي ليلى - وهو محمد والد عمران - عن الحكم، عن مقسم وسعيد ابن جبيرة، عن ابن عباس. وقال - أي محمود شاكر - هذا إسناد صحيح جيد متصل.

قلت: وهكذا ذكره السيوطي في الدر المنثور (٧٢٥/١) من طريق مقسم، وسعيد بن جبيرة، عن ابن عباس، ونسبه إلى ابن جرير، وابن المنذر، والطبراني.

(٣) أم سلمة، زوج النبي ﷺ، واسمها هند بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومية، أم المؤمنين، تزوجها النبي ﷺ بعد أبي سلمة، سنة أربع وقيل ثلاث، وعاشت بعد ذلك ستين سنة، ماتت سنة اثنتين وستين على الأصح. انظر ترجمتها في: أسد الغابة (٣٢٩/٧)،

وزيد بن ثابت^(١) وأبي هريرة وابن عباس من قولهم أنها صلاة العصر^(٢).

[٢٦٨] روى الترمذي والنسائي من طريق زر بن حبيش^(٣) قال: "قلنا

لعبيدة، سل علياً عن الصلاة الوسطى، فسأله فقال: كنا نرى أنها الصبح، حتى سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم الأحزاب "شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر"^(٤).

رقم (٧٤٧٢)، والإصابة (٤٠٤/٨)، رقم (١٢٠٦٥)، والتقريب (٦١٧).

(١) زيد بن ثابت بن الضحاك بن لوذان الأنصاري البخاري، أبو سعيد وأبو خارجة، صحابي مشهور، كان من كتاب الوحي، قال مسروق: كان من الراسخين في العلم. مات سنة خمس، أو ثمان وأربعين، وقيل بعد الخمسين. انظر ترجمته في: أسد الغابة (٣٤٦/٢)، رقم (١٨٢٤)، والإصابة (٤٩٠/٢)، رقم (٢٨٨٧)، والتقريب (٢٧٢/١).

(٢) فتح الباري ١٩٦/٨.

هكذا ساق جميعها على نسق واحد. أما عن أبي هريرة وابن عباس فقد تقدم روايات عنهما بهذا المعنى. وأما عن أم سلمة، فقد ذكر السيوطي في الدر المنثور (٧٢٥/١) عنها قالت: قال رسول الله ﷺ "شغلونا عن الصلاة الوسطى - صلاة العصر - ملأ الله أجوافهم وقلوبهم ناراً". قال السيوطي: أخرجه الطبراني بسند صحيح. فقد أخرجه الطبراني في الكبير (ج ٢٣/رقم ٧٩٣) من طريق عبد الرحيم، عن مسلم الملائني عن القاسم بن مخيمرة، عن أم سلمة - مرفوعاً مثله. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٣/١) وفيه مسلم بن الملائني الأعور وهو ضعيف. وأما عن أبي سعيد فقد ذكر السيوطي في الدر المنثور (٧٢٨/١) عنه قال: الصلاة الوسطى العصر. ونسبه إلى ابن المنذر والطحاوي. وأما عن زيد بن ثابت فقد ذكر السيوطي في الدر المنثور (٧٢٨/١) أيضاً عنه قال: الصلاة الوسطى صلاة العصر.

(٣) زر بن حبيش بن حُباشة، الأسدي، الكوفي، أبو مريم، ثقة جليل، مخضرم، مات سنة إحدى، أو اثنتين، أو ثلاث وثمانين، وهو ابن مائة وسبع وعشرين سنة. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (٢٧٧/٣)، والتقريب (٢٥٩/١).

(٤) فتح الباري ١٩٦/٨.

قال ابن حجر: وهذه الرواية تدفع دعوى من زعم أن قوله "صلاة العصر" مدرج من تفسير بعض لرواة، وهي نص في أن كونها العصر من كلام النبي ﷺ، وأن شبهة من

[٢٦٩] روى مسلم عن البراء بن عازب "نزل حافظوا على الصلوات وصلاة العصر، فقرأناها ما شاء الله، ثم نسخت فنزلت "حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى، فقال رجل: فهي إذن صلاة العصر، فقال: أخبرتك كيف نزلت" (١).

[٢٧٠] وروى ابن جرير من طريق عوف الأعرابي (٢)، عن أبي رجاء

قال إنها الصبح قوية، لكن كونه العصر هو المعتمد. اهـ.
هذا ولم أجده عند الترمذي ولا النسائي بهذا اللفظ وبهذا الإسناد، ولكن أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٥٧٦/١). باب صلاة الوسطى - عن الثوري، عن عاصم، عن زر بن حبيش، به بهذا اللفظ. وأخرج ابن ماجه (رقم ٦٨٤) في الصلاة، باب المحافظة على صلاة العصر، وأبو يعلى (رقم ٣٩٠، ٦٢١) وابن حبان (الإحسان رقم ١٧٤٥) كلهم من طريق حماد بن زيد، عن عاصم بن بهدلة، عن زر - بنحوه. وأخرج أحمد (١٥٠/١) من طريق شعبة، عن جابر، عن عاصم، به. وليس عندهم قول علي "كنا نرى أنها الصبح حتى سمعت رسول الله ﷺ يقول".

وأما الذي وجدته عند الترمذي (رقم ٢٩٨٤) والنسائي (٤٧٣) فليس من رواية عاصم، عن زر، وإنما هو من رواية أبي حسان الأعرج، عن عبيدة السلماني، عن علي. والحديث أورده السيوطي في الدر المنثور (٧٢٤/١) ونسبه إلى عبد الرزاق، وابن أبي شيبة، وأحمد، وعبد بن حميد، البخاري، ومسلم، وأبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي.

(١) فتح الباري ١٩٦/٨.

أخرجه مسلم (٢٠٨-٦٣٠) في المساجد ومواضع الصلاة، باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر، من حديث الفضيل بن مرزوق، عن شقيق بن عقبة، عن البراء بن عازب - بنحوه. ولفظه: قال البراء: "قد أخبرتك كيف نزلت وكيف نسخها الله، والله أعلم". قال مسلم عقبه: ورواه الأشجعي، عن سفيان الثوري، عن الأسود ابن قيس، عن شقيق بن عقبة، عن البراء بن عازب قال: قرأناها مع النبي ﷺ زمانا. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٧٢٣/١) ونسبه إلى عبد بن حميد ومسلم وأبي داود في ناسخه وابن جرير والبيهقي.

(٢) هو عوف بن أبي جميلة، الأعرابي العبدي، البصري، ثقة، رمي بالقدر والتشيع،

العطاردي^(١) قال: "صليت خلف ابن عباس الصبح، فقنت فيها ورفع يديه، ثم قال: هذه الصلاة الوسطى التي أمرنا أن نقوم فيها قانتين^(٢)".

[٢٧١] وأخرجه أيضا من وجه آخر عنه وعن ابن عمرو من طريق أبي العالية "صليت خلف عبد الله بن قيس^(٣) بالبصرة في زمن عمر صلاة الغداة فقلت لهم: ما الصلاة الوسطى؟ قالوا: هي هذه الصلاة^(٤)".

مات سنة ست أو سبع وأربعين ومائة، وله ست وثمانون. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (١٤٨/٨)، والتقريب (٧٨/٢).

(١) اسمه عمران بن ملحان، أبو رجاء العطاردي، تابعي قديم مخضرم، ثقة، عُمَر طويلا أزيد من ١٢٠ سنة، أخرج له الجماعة. مات سنة خمس ومائة. انظر: التقريب (٨٥/٢).
(٢) فتح الباري ١٩٦/٨.

أخرجه ابن جرير (الأرقام ٥٤٧٥-٥٤٧٧) من طرق، عن عوف الأعرابي، به. وأخرجه (رقم ٥٤٧٨) من طريق عبد الوهاب - وهو ابن عبد المجيد الثقفي -، عن عوف، عن أبي المنهال، عن أبي العالية الرياحي، عن أبي رجاء - نحوه. وهذا إسناد صحيح كما بين ذلك المحقق.

ذكره ابن كثير (٤٢٧/١) عن ابن جرير، كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٧١٨/١) ونسبه إلى عبد الرزاق، وابن أبي شيبه في المصنف، وابن الأنباري في المصاحف، وعبد ابن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، والبيهقي في سننه.

(٣) عبد الله بن قيس هو أبو موسى الأشعري رضي الله عنه.

(٤) فتح الباري ١٩٦/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٥٤٨٠) عن محمد بن عيسى الدامغاني، قال: أخبرنا ابن المبارك، قال: أخبرنا الربيع بن أنس، عن أبي العالية بنحوه. ولفظه "فقلت لرجل من أصحاب النبي ﷺ إلى جنبي.... إلخ.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧١٩/١) ونسبه إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن الأنباري.

قال ابن حجر: وهو قول أبي أمامة وأنس وجابر وأبي العالية وعبيد بن عمير وعطاء وعكرمة ومجاهد وغيرهم، نقله ابن أبي حاتم عنهم، وهو أحد قولي ابن عمر وابن عباس، ونقله مالك والترمذي عنهما، ونقله مالك بلاغا عن علي، والمعروف عنه خلافه. (فتح الباري ١٩٦/٨).

- [٢٧٢] أخرج أبو داود من حديث زيد بن ثابت قال "كان النبي ﷺ يصلي الظهر بالهاجرة، ولم تكن صلاة أشد على أصحاب رسول الله ﷺ منها، فنزلت ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ﴾ الآية^(١).
- [٢٧٣] وجاء عن أبي سعيد، وعائشة^(٢) القول بأنها الظهر. أخرجه ابن المنذر وغيره^(٣).

(١) فتح الباري ١٩٦/٨.

أخرجه أبو داود (رقم ٤١١) في الصلاة، باب في وقت صلاة العصر، وابن جرير (رقم ٥٤٥٩) كلاهما عن محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، قال: أخبرني عمرو بن أبي حكيم، قال سمعت الزبرقان يحدث، عن عروة بن الزبير، عن زيد بن ثابت، به. وقد صحح إسناده محقق تفسير الطبري الشيخ محمود محمد شاكر. وأخرجه الإمام أحمد (١٨٣/٥) عن محمد بن جعفر، عن شعبة، به. وذكره ابن كثير (٤٢٨/١) عن رواية المسند، ثم أشار إلى رواية أبي داود. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧٢٠/١) ونسبه إلى أحمد والبخاري في تاريخه، وأبي داود، وابن جرير، والطحاوي، والرويانى، وأبي يعلى، والطبراني، والبيهقي.

(٢) هي عائشة بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين، أفقه النساء مطلقا، ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح. انظر ترجمته في: أسد الغابة (١٨٦/٧)، رقم (٧٠٩٣)، والإصابة (٢٣١/٨)، رقم (١١٤٦١)، والتقريب (٦٠٦/٢).

(٣) فتح الباري ١٩٦/٨.

أما رواية أبي سعيد فأخرجها ابن جرير (رقم ٥٤٥١) من طريق ابن شريح وابن لهيعة، قالوا: حدثنا أبو عقيل زهرة بن معبد، أن سعيد بن المسيب حدثه أنه كان قاعدا هو وعروة بن الزبير وإبراهيم طلحة، فقال سعيد بن المسيب سمعت أبا سعيد الخدري - فذكره في حديث طويل. وقد صحح إسناده المحقق. أشار إليه ابن كثير (٤٢٩/١). هذا وقد مضى (برقم ٢٦٢) عن أبي سعيد بإسناد صحيح أنها العصر. والله أعلم.

وأما أثر عائشة فأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٥٧٧/١-٥٧٨). باب صلاة الوسطى - عن معمر، عن سعيد بن عبد الرحمن الجحش، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: أرسل زيد بن ثابت مولاه حرملة إلى عائشة يسألها عن الصلاة الوسطى، قالت: هي الظهر، قالت: فكان زيد يقول: هي الظهر، فلا أدري أعنها أخذه أو عن

[٢٧٤] وروى مالك في "الموطأ" عن زيد بن ثابت الجزم بأنها الظهر^(١).
 [٢٧٥] وروى الطيالسي من طريق زهرة بن معبد^(٢) قال: "كنا عند زيد بن ثابت فأرسلوا إلى أسامة فسألوه عن الصلاة الوسطى، فقال: هي الظهر"^(٣).

[٢٧٦] ورواه أحمد من وجه آخر وزاد "كان النبي ﷺ يصلي الظهر بالهجير فلا يكون وراءه إلا الصف أو الصفان والناس في قائلتهم وفي تجارتهم، فنزلت"^(٤).

غيرها. ذكره السيوطي في الدر المنثور (٧٢١/١) ونسبه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر. وأشار إليه ابن كثير (٤٢٩/١).
 (١) فتح الباري ١٩٦/٨.

أخرجه الإمام مالك (رقم ٢٧) - في صلاة الجماعة، باب الصلاة الوسطى - عن داود ابن الحصين، عن ابن يربوع المخزومي، عن زيد، به.
 وأخرج ابن جرير (الأرقام ٥٤٤٦-٥٤٤٩) بأسانيد صحيحة عنه، به. وقد تقدم في الرواية السابقة قول حملة "فكان زيد يقول هي الظهر....".

والأثر أورده السيوطي في الدر المنثور (٧٢١/١) ونسبه إلى مالك، وعبد الرزاق، وابن أبي شيبة، وأحمد، وعبد بن حميد، والبخاري في تاريخه، وابن جرير، وابن المنذر.
 (٢) زهرة - بضم أوله - ابن معبد بن عبد الله بن هشام القرشي التيمي، أبو عقيل المدني، نزيل مصر، ثقة عابد، مات سنة سبع وعشرين ومائة، ويقال خمس وثلاثين. التقريب (٢٦٣/١).
 (٣) فتح الباري ١٩٦/٨.

أخرجه الطيالسي (رقم ٦٢٨)، وابن أبي حاتم (رقم ٢٣٧٣) كلاهما من طريق ابن أبي ذئب، عن الزبرقان، عن زهرة بن معبد، به. وزاد في آخره "كان رسول الله ﷺ يصليها بالهجير". وهذا إسناد صحيح.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧٢٠/١) ونسبه إلى الطيالسي، وابن أبي شيبة في المصنف، والبخاري في تاريخه، وابن أبي حاتم، وأبي يعلى، والرويانى، والضياء المقدسي في المختارة، والبيهقي.

(٤) فتح الباري ١٩٦/٨.

[٢٧٧] نقل ابن أبي حاتم بإسناد حسن عن ابن عباس قال: "صلاة الوسطى هي المغرب"^(١).

[٢٧٨] وبه قال قبيصة بن ذؤيب^(٢)، أخرجه ابن جرير^(٣).

أخرجه الإمام أحمد (٢٠٦/٥) عن يزيد - هو ابن هارون - عن ابن أبي ذئب، عن الزرقان، عن أسامة ابن زيد - فذكره بنحوه في حديث طويل. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧٢٠/١) ونسبه إلى أحمد، وابن منيع، والنسائي، وابن جرير، والشاشي، والضياء. (١) فتح الباري ١٩٦/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٣٧٥) عن أبيه، عن أبي الجماهر، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أبي الخليل، عن عمه، عن ابن عباس - مثله. وذكره ابن كثير (٤٣٣/١) عن ابن أبي حاتم، وقال - أي ابن كثير - وفي إسناده نظر. هذا وقد حسن ابن حجر إسناده كما في الصلب!

قلت: وفي تحسينه نظر؛ فكيف يحسن إسناده، وفيه سعيد بن بشير وهو ضعيف كما تقدم في ترجمته برقم (٤٥)، فلعله التبس عليه بسعيد بن أبي عروبة، فكلاهما يرويان عن عن قتادة كما هو معروف.

والأثر أورده السيوطي في الدر المنثور (٧٢٩/١) ونسبه إلى ابن أبي حاتم. (٢) قبيصة بن ذؤيب هو ابن حلحلة الجزاغي، تابعي كبير ثقة، من علماء هذا الأمة وفقهاؤها، قال ابن حجر: له رؤية، مات سنة بضع وثمانين. انظر ترجمته في: التقريب (١٢٢/٢).

(٣) فتح الباري ١٩٦/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٥٤٧١) عن أحمد بن إسحاق، قال: حدثنا أبو أحمد، قال: حدثنا عبد السلام، عن إسحاق بن أبي فروة، عن رجل، عن قبيصة بن ذئب - فذكره. ولفظه "قال: الصلاة الوسطى: صلاة المغرب، ألا ترى أنها ليست بأقلها، ولا أكثرها، ولا تقصر في السفر، وأن رسول الله ﷺ لم يؤخرها عن وقتها، ولم يعجلها".

قلت: وهذا استبطاء منه، ولكنه يخالف ما صح عن رسول الله ﷺ أنها العصر. هذا إن ثبت. ولكنه لم يثبت، فلا ينسب إليه، فالقول لا ينسب لعالم إلا إن ثبت عنه. فإن هذا إسناد ضعيف، بل منهار. فإسحاق هو ابن عبد الله بن أبي فروة المدني ضعيف جداً، وقد كذبه ابن معين. وقال أحمد بن حنبل: لا يحل الرواية عن إسحاق بن أبي فروة. انظر

[٢٧٩] أخرج ابن أبي حاتم أيضا بإسناد حسن عن نافع قال: سئل ابن عمر فقال: هي كلهن، فحافظوا عليهن^(١).

[٢٨٠] روى ابن جرير بإسناد صحيح عن سعيد بن المسيب قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ مختلفين في الصلاة الوسطى هكذا وشبك بين أصابعه^(٢).

ترجمته في: الضعفاء الكبير (١/١٠٢، رقم ١١٩).

ثم رواه إسحاق - على ضعفه - عن رجل مبهم، فزاده ضعفا.

(١) فتح الباري ١٩٦/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٣٧٦ م) وابن جرير (رقم ٥٤٩٠) كلاهما عن يونس ابن عبد الأعلى، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: حدثني هشام بن سعد، عن نافع، به مثله أو نحوه. وقد صحح إسناده الشيخ محمود محمد شاكر. قال ابن حجر: إنه آخر ما صححه ابن أبي حاتم.

(٢) فتح الباري ١٩٧/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٥٤٩٢) عن محمد بن بشار وابن المنثي قالا: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة، قال: سمعت قتادة يحدث عن سعيد بن المسيب - فذكره. قال المحقق الشيخ محمود محمد شاكر: "إسناده صحيح جداً". وقد ذكره ابن كثير (١/٤٣٤) عن ابن جرير، كما أورده السيوطي في الدر المنثور (١/٧١٨) ونسبه إلى ابن جرير فقط.

هذا وقد اختلف السلف والخلف في الصلاة الوسطى، أي الصلاة هي؟

- ف قيل: إنها صلاة الظهر. وعن روي عنهم القول بذلك زيد بن ثابت، وأسامة بن زيد، وابن عمر، وأبو سعيد الخدري، وعائشة، وهو قول عروة بن الزبير، وعبد الله بن شداد ابن الهاد، ورأية عن أبي حنيفة.

- ومنهم من قال: هي وسطى باعتبار أنها لا تقصر، وهي بين صلاتين رباعيتين مقصورتين، وترد المغرب.

- وقيل لأنها بين صلاتي ليل جهريتين، وصلاتي نهار سريتين.

- وقيل: إنها صلاة العصر. وهو قول الجمهور. قال الترمذي (فيما ذكره ابن كثير ١/٤٢٩) والبعقوي (معالم التنزيل ١/٢٨٨) هو قول أكثر علماء الصحابة وغيرهم. وقال ابن عطية: هو قول جمهور الناس. وهو مذهب أحمد، والشافعي، وهو الصحيح عن أبي حنيفة، وأبي يوسف، ومحمد. واختاره ابن حبيب المالكي. انظر: المحرر الوجيز (٢/٢٣٤).

وهذا الذي رجحه ابن كثير وساق عدداً من الروايات عن جمع من الصحابة، ثم قال: فهذه النصوص في المسألة لا تحتل شيئاً. ويؤكد ذلك الأمر بالمحافظة عليها، قوله ﷺ في الحديث الصحيح عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: "من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله" (متفق عليه: البخاري رقم ٥٥٢، ومسلم رقم ٦٢٦-٢٠١) وفي الصحيح أيضاً عن بريدة بن الحصيب عن النبي ﷺ قال: "بكروا بالصلاة في يوم الغيم؛ فإنه من ترك صلاة العصر، فقد حبط عمله" (رواه البخاري، برقم ٥٥٣). وانظر: تفسير ابن كثير (٤٣١/١).

- وقال بعضهم: هي إحدى الصلوات الخمس لا بعينها. أبهمها الله تعالى تحريضا للعباد على المحافظة على أداء جميعها كما أخفى ليلة القدر في شهر رمضان، وساعة إجابة الدعوة يوم الجمعة، وأخفى الاسم الأعظم في الأسماء ليحافظوا على جميعها. ذكر هذا القول البغوي (٢٨٩/١) ونسبه إلى البعض، ولم يبين.

- وحكى القرطبي في التفسير (٢١٠/٣-٢١٣) عشرة أقوال في المراد بالصلاة الوسطى. وذكر ابن حجر (الفتح ١٩٥/٨-١٩٧) عشرين قولاً فيها.

ومن هنا تبين لنا أنه ما من صلاة إلا وقد قيل إنها الصلاة الوسطى، وهذا اختلاف تضاد، فينبغي الرجوع إلى الترجيح، فمن خلال دراسة هذه المرويات ترجح لدي - والعلم عند الله - أن المراد بالصلاة الوسطى صلاة العصر؛ وذلك لأمرين: أولاً: أنه لا يمكن أن تكون الصلاة الوسطى إلا إحدى الصلوات الخمس بعينها، فلا يمكن أن تكون هي كلها أو جميعها.

ثانياً: أن حديث يوم الأحزاب، وشغل المشركين رسول الله ﷺ وأصحابه عن أداء صلاة العصر يومئذ - وفيه قوله ﷺ "شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر - نص في محل الخلاف. والحديث رواه مسلم من حديث ابن مسعود، ورواه هو والبخاري من حديث علي، وهو مروي عن جماعة من الصحابة غيرهما؛ فما في الصحيح أصح من غيره. على أن في بعض طرق هذا الحديث عن علي قال: "كنا نرى أنها الصبح، حتى سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم الأحزاب "شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر". وقد تقدم برقم (٢٦٣) .. قال ابن حجر (الفتح ١٩٦/٨) وهذه الرواية تدفع دعوى من زعم أن قوله "صلاة العصر" مدرج من تفسير بعض الرواة، وهي نص في أن كونها العصر من كلام النبي ﷺ، وأن شبهة من قال: إنها الصبح قوية، لكن كونها العصر هو المعتمد. أه كلامه ﷺ.

ثالثا: ما روى مسلم عن البراء بن عازب ﴿ حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ وَالْعَصْرِ ﴾ فقرأناه ما شاء الله، ثم نسخت فنزلت ﴿ حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى ﴾ فقال رجل: فهي إذن صلاة العصر، فقال: قد أخبرتك كيف نزلت. - تقدم برقم (٢٦٩).

قال الحافظ ابن حجر: وهذا الحديث أقوى شبهة لمن زعم أنها غير العصر، فإنه يشعر بأنها أبهمت بعدما عينت، كذا قاله القرطبي. ثم رد عليه بقوله "وفي دعوى أنها عينت ثم أبهمت من حديث البراء نظر، بل وفيه أنها عينت ثم وصفت، ولهذا قال الرجل: فهي إذن العصر، ولم ينكر عليه البراء. ثم قال: وجواب البراء يشعر بالتوقف، ولكن يدفع هذا الاحتمال التصريح بها في حديث علي المتقدم.

رابعا: أن أدلة من قال إنها غير العصر يرجع إلى ثلاثة أنواع:

١- تنصيص بعض الصحابة وهو معارض بمثله ممن قال منهم أنها العصر، ويترجح قول العصر بالنص الصريح المرفوع. وإذا اختلف الصحابة لم يكن قول بعضهم حجة على غيره، فتبقى حجة المرفوع قائمة.

٢- معارضة المرفوع بورود التأكيد على فعل غيرها كالحث على مواظبة على الصبح والعشاء، وهو معارض بما هو أقوى منه وهو الوعيد الشديد الوارد في ترك صلاة العصر، فعن بريدة عن النبي ﷺ "بكروا بصلاة العصر يوم الغيم؛ فإنه من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله" وفي رواية "فقد كفر". (أخرجه أحمد ٣٦١/٥ وابن ماجه رقم ٦٩٤)، وقد تقدمت الإشارة إليه برقم (٢٥٣). وإسناده صحيح. وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: "من فاتته العصر فكأنما وتر أهله وماله". متفق عليه وقد تقدمت الإشارة إليه برقم (٢٥٣).

٣- ما جاء عن عائشة وحفصة من قراءة "حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر".

انظر فتح الباري (١٩٨/٨) وقد نقلها ابن حجر عن شيخه الحافظ صلاح الدين العلائي. خامسا: القول بأنها صلاة العصر هو قول أكثر علماء الصحابة وغيرهم، وهو مذهب الجمهور، وهو الذي رجحه ابن كثير وساق عدداً من الروايات عن جمع من الصحابة، ثم قال: فهذه النصوص في المسألة لا تحمل شيئا. انظر: تفسير ابن كثير (٤٣١/١).

[٢٨١] روى مسلم وأحمد من طريق أبي يونس^(١)، عن عائشة أنها أمرته أن يكتب لها مصحفاً، فلما بلغت ﴿حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ قال: فأملت عليّ ((وصلاة العصر)) قالت: سمعتها من رسول الله ﷺ^(٢).

[٢٨٢] وروى مالك عن عمرو بن رافع^(٣) قال: كنت أكتب مصحف لحفصة، فقالت: إذا بلغت هذه الآية فأذني، فأملت عليّ ((حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر))^(٤).

(١) أبو يونس مولى عائشة ؓ، ثقة وذكره ابن حبان في الثقات. انظر ترجمته في: التهذيب (٣١٠/١٢)، والتقريب (٤٩٢/٢).

(٢) فتح الباري ١٩٧/٨.

وهذه قراءة شاذة، لا يجوز القراءة بها على أنها قرآن، وهي قراءة تفسيرية، أصلها - كما تقدم في حديث البراء برقم (٢٦٩) - أنها نزلت أولاً "والعصر" ثم نزلت ثانياً بدلها "والصلاة الوسطى"، فجمع الراوي بينهما. وكذا ما ستأتي من الروايات كلها تخرج على أنها تفسيرية، ولا تثبت قراءتها؛ لأن هذه القراءة تخالف سواد المصحف، فلا يجوز القراءة بها على أنها قرآن، وإن صحت أسانيدُها.

والحديث أخرجه مسلم (رقم ٦٢٩-٢٠٧) - في المساجد ومواضع الصلاة، باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر - بسنده، عن أبي يونس مولى عائشة - نحوه. وهو في المسند (٧٣/٦)، وقد نقله ابن كثير (٤٣٢/١) عن أحمد. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧٢٢/١) وزاد نسبه إلى مالك، عبد ابن حميد، وأبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن جرير، وابن أبي داود، وابن الأتباري في المصاحف، والبيهقي في سننه. (٣) عمرو بن رافع مولى عمر، تابعي، وروى عن حفصة، ذكره ابن حبان في الثقات، وذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، قال ابن حجر: مقبول.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٣٢/٦)، الثقات (١٧٨/٥)، والتهذيب (٢٩/٨-٣٠)، والتقريب (٦٩/٢).

(٤) فتح الباري ١٩٧/٨.

أخرجه مالك في الموطأ (١٣٩/١) - في صلاة الجماعة، باب الصلاة الوسطى - عن زيد

- [٢٨٣] وأخرجه ابن جرير من وجه آخر حسن عن عمرو بن رافع^(١).
 [٢٨٤] وروى ابن المنذر من طريق عبد الله بن رافع^(٢) "أمرتني أم سلمة أن أكتب لها مصحفاً" فذكر مثل حديث عمرو بن رافع سواء^(٣).
 [٢٨٥] ومن طريق سالم بن عبد الله بن عمر أن حفصة أمرت إنساناً أن يكتب لها مصحفاً نحوه^(٤).

=
 ابن أسلم، عن عمرو بن رافع، به. وهذا إسناد صحيح.
 وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧٢٢/١) ونسبه إلى مالك، وأبي عبيد، وعبد بن حميد، وأبي يعلى، وابن جرير، وابن الأنباري في المصاحف، والبيهقي في سننه.
 (١) فتح الباري ١٩٧/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٥٤٦٥) عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم المصري، قال: حدثنا أبي وشعيب، عن الليث، قال: حدثنا خالد بن يزيد، عن ابن أبي هلال، عن زيد، به نحوه.

والأثر ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٣/٦) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.
 (٢) في الفتح "عبيد الله" - بالتصغير - ابن رافع، وهو خطأ، إما من ناسخ أو طابع، والصواب "عبد الله بن رافع، هو المخزومي، أبو رافع المدني، مولى أم سلمة أم المؤمنين عتاقة، تابعي ثقة، أخرج له مسلم والأربعة. انظر ترجمته في: التقريب (٤١٣/١).
 (٣) فتح الباري ١٩٧/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٥٣٩٨) عن أبي كريب قال: حدثنا وكيع، عن داود بن قيس، قال: حدثني عبد ابن رافع مولى أم سلمة، به.
 وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٨٢/١) عن داود بن قيس، ولكن بلفظ "وصلاة العصر" يزيادة الواو.

وأخرجه ابن أبي داود في المصاحف (ص ٨٧-٨٨) من طريق ابن قانع، ووكيع، وسفيان ثلثتهم، عن داود بن قيس، به. وفي الطريقتين الأولين بإثبات الواو، وفي الثالث بحذفها.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧٢٣/١) ونسبه إلى وكيع، وابن أبي شيبة في المصنف، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن أبي داود في المصاحف، وابن المنذر.
 (٤) فتح الباري ١٩٧/٨.

[٢٨٦] ومن طريق نافع أن حفصة أمرت مولى لها أن يكتب لها مصحفا فذكر مثله، وزاد "كما سمعت رسول الله ﷺ يقولها" قال: نافع: فقرأت ذلك المصحف فوجدت فيه الواو^(١).

[٢٨٧] روى أبو عبيد بإسناد صحيح عن أبي بن كعب^(٢) أنه كان يقرأها ((حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى صلاة العصر)) بغير واو^(٣).

أخرجه ابن جرير (رقم ٥٤٦١) وابن أبي داود في المصاحف (ص ٨٥) كلاهما عن محمد ابن بشار، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن أبي بشر، عن عبد الله ابن يزيد الأزدي، عن سالم بن عبد الله، به. وهذا إسناد صحيح. وذكره ابن كثير (٤٣٢/١) عن الطبري. (١) فتح الباري ١٩٧/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٥٤٦٢) عن ابن المنثى، قال: حدثنا عبد الوهاب، قال: حدثنا عبيد الله، عن نافع، به. وذكره ابن كثير (٤٣٢/١) عن ابن جرير. وأخرجه ابن أبي داود في المصاحف (ص ٨٦) عن محمد بن بشار، عن عبد الوهاب الثقفي، به.

وإسناده صحيح. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧٢٨/١) ونسبه إلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، والبيهقي. ولم يذكر قول نافع في آخره. (٢) أبي بن كعب بن قيس الأنصاري الخزرجي، أبو المنذر، سيد القراء، ويكنى أبا الطفيل أيضا. من فضلاء الصحابة، وفي الحديث عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال لأبي بن كعب: إن الله أمرني أن أقرأ عليك ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [البينة: ١]، قال: وسمّاني؟ قال: نعم، فبكى. [رواه البخاري في مناقب أبي، رقم ٣٨٠٩] وغيره. اختلف في سنة موته اختلافا كثيرا، وقيل سنة تسع عشرة، وقيل: سنة اثنتين وثلاثين، وقيل غير ذلك. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: أسد الغابة (١٦٨/١-١١٧١ رقم ٣٤)، والإصابة (١٨٠/١) رقم ٣٢، والتقريب (٤٨/١).

(٣) فتح الباري ١٩٧/٨. نسب أبو حيان هذه القراءة إلى أبي وابن عباس وعبيد بن عمير، على البدل. انظر: البحر المحيط (٢٤٠/٢).

والرواية قد أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن، (باب الزوائد من الحروف التي خولف

قوله تعالى: ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ الآية: ٢٣٨

[٢٨٨] عن ابن مسعود ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ أي مطيعين، أخرجه ابن أبي حاتم بإسناد صحيح^(١).

[٢٨٩] ونقله أيضا عن ابن عباس وجماعة من التابعين^(٢).

[٢٩٠] وذكر من وجه آخر عن ابن عباس قال: قانتين أي مصلين^(٣).

[٢٩١] وعن مجاهد قال: من القنوت الركوع، والخشوع، وطول القيام، وغض البصر وخفض الجناح، والرهبة لله^(٤).

بها الخط في القرآن، ١٦-٥٠، ص ١٦٦) حدثنا ابن أبي زائدة، عن إسرائيل، عن عبد الملك ابن عمير، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي بن كعب، به. وأوردها السيوطي في الدر المنثور (٧٢٧/١) ونسبها إلى أبي عبيد في فضائله، وابن المنذر. (١) فتح الباري ١٩٨/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٣٧٨) حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا عبد الرحمن ابن مهدي، عن سفيان، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله - نحوه. ولفظه "قال: القانت: الذي يطيع الله ورسوله".

(٢) قال ابن أبي حاتم عقب رواية عبد الله بن مسعود: وروي عن عبد الله بن عباس، ومجاهد، وعطاء، والحسن، وقتادة، والضحاك، وسعيد بن جبير، والشعبي، وعكرمة، وجابر بن زيد، ومقاتل بن حيان، وطاووس نحو ذلك.

(٣) فتح الباري ١٩٨/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٣٧٩) حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أسباط، عن مطرف، عن عطية، عن ابن عباس، به. و"عطية" هو العوفي، ضعيف. والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٧٣١/١) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط.

(٤) فتح الباري ١٩٨/٨-١٩٩.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٣٨١) حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس والمحاري، عن ليث، عن مجاهد، به. وزاد في آخره "كان العلماء إذا قام أحدثن إلى الصلاة يهاب الرحمن أن يشد بصره أو يقلب العصى أو يلتفت في الصلاة أو يحدث نفسه من أمر الدنيا. قال

قوله تعالى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾ الآية: ٢٣٩

[٢٩٢] وفي تفسير الطبري بسند صحيح عن مجاهد ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا

أَوْ رُكْبَانًا﴾ إذا وقع الخوف فليصل الرجل على كل جهة قائما أو راكبا^(١).

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ

فَقَالَ لَهُمْ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾ الآية: ٢٤٣

[٢٩٣] وأخرج عبد الرزاق في تفسيره والطبري من طريق الحسن في

ابن أبي حاتم: والسياق لابن إدريس، وفي حديث المحاريبي زيادة: أو يعبث بشيء. وأخرجه سعيد بن منصور (رقم ٤٠٦)، وابن جرير (الأرقام ٥٥٢٨-٥٥٣١)، ومحمد ابن نصر في تعظيم قدر الصلاة (١/ ١٨٨ رقم ١٣٨)، والأصبهاني في الترغيب (٢/ ٧٦٥ رقم ١٨٦٧) كلهم من طرق، عن ليث، به مثله ونحوه.

ومداره على ليث بن أبي سليم وهو ضعيف. قال ابن حجر: صدوق اختلط أخيرا، فلم يتميز حديثه فترك. التقريب (٢/ ١٣٨).

وأودره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٧٣١) ونسبه إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والأصبهاني في الترغيب، والبيهقي في شعب الإيمان.

وقد أخرج البخاري - في التفسير، باب ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾، رقم (٤٥٣٤) - عن زيد بن أسلم قال: كنا نتكلم في الصلاة يكلم أحدهنا أخاه في حاجته، حتى نزلت هذه الآية: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ فأمرنا بالسكوت. قال ابن حجر: وهو أصح ما دل عليه في أن المراد بالقنوت في الآية السكوت، ثم قال: والمراد به السكوت عن كلام الناس لا مطلق الصمت، لأن الصلاة لا صمت فيها بل جميعها قرآن وذكر، والله أعلم. أه. فتح الباري (٨/ ١٩٩).

(١) فتح الباري ٢/ ٤٣٢.

أخرجه ابن جرير (رقم ٥٥٤١) حدثني محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ قال: ففروا من الطاعون ﴿فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾^(١).

قوله تعالى: ﴿لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ﴾ الآية: ٢٥٥

[٢٩٤] أخرج ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ﴾ قال: السنة: النعاس^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾

[٢٩٥] وصل سفيان الثوري في تفسيره في رواية أبي حذيفة، عن سعيد بن جبيرة بإسناد صحيح في قوله: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ قال: علمه^(٣).

[٢٩٦] وأخرجه عبد بن حميد وابن أبي حاتم من وجه آخر، عن

(١) فتح الباري ١٠/١٨٣-١٨٤.

أخرجه ابن جرير (رقم ٥٦١٠) من طريق عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الحسن، به. وهو في تفسير عبد الرزاق (١/٩٧) عن معمر، عن قتادة.

(٢) فتح الباري ٨/٢٠٠.

أخرجه ابن جرير (رقم ٥٧٦٩) وابن أبي حاتم (رقم ٢٥٧٦) كلاهما من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢/١٦) ونسبه إلى آدم بن أبي إياس، وابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ في العظمة والبيهقي في الأسماء والصفات.

(٣) فتح الباري ٨/١٩٩. وذكره البخاري عنه تعليقا.

ولكن الراجح في تفسير الكرسي ما ثبت عن ابن عباس وأبي موسى - كما سيأتي برقم ٢٩٩ و ٣٠٠ - أن الكرسي موضع القدمين.

والأثر أخرجه سفيان وهو الثوري في تفسيره (رقم ١٢٥: ٤٥، ص ٣١) عن جعفر، عن سعيد بن جبيرة - مثله. وأخرجه ابن حجر في تعليق التعليق (٤/١٨٥) من طريق أبي حذيفة، عن سفيان، عن جعفر، به.

سعيد بن جبير فزاد فيه "عن ابن عباس" (١).

[٢٩٧] وأخرجه العقيلي من وجه آخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

عن النبي ﷺ (٢).

[٢٩٨] وهو عند الطبراني في "كتاب السنة" من هذا الوجه مرفوعاً (٣).

[٢٩٩] وقد روى ابن أبي حاتم من وجه آخر عن ابن عباس: أن

الكرسي موضع القدمين (٤).

(١) فتح الباري ١٩٩/٨.

أخرجه عبد بن حميد (كما في تعليق التعليق ١٨٦/٤) عن عمرو بن عون، عن هشيم، عن مطرف بن طريف، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، به. وأخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٥٩٩) عن أبي سعيد الأشج، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن مطرف بن طريف، به مثله.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٦/٢) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر والبيهقي في الأسماء والصفات.

(٢) فتح الباري ١٩٩/٨.

أخرجه شجاع بن مخلد في تفسيره (فيما ذكره ابن كثير ٤٥٧/١) أخبرنا أبو عاصم، عن سفیان، عن عمار الدهني، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: سئل النبي ﷺ عن قول الله قال: كرسيه موضع قدميه، والعرش لا يقدر قدره إلا الله ﷻ. وأخرجه ابن مردويه (كما ذكره ابن كثير أيضاً) من طريق شجاع بن مخلد الفلاس، به. ونقله أيضاً عن العقيلي في ترجمة شجاع بن مخلد، بهذا الإسناد.

هذا ولم أجد في الضعفاء الكبير ترجمة لشجاع هذا. والله أعلم.

ثم قال ابن كثير: وهو غلط - يعني رفع الحديث - كما ذكره في البداية والنهاية (١٣/١) وقال: والصواب أنه موقوف على ابن عباس.

(٣) فتح الباري ١٩٩/٨.

قال ابن حجر هذ التفسير غريب، وكذا رويناه في "فوائد أبي الحسن علي بن عمر الحربي" مرفوعاً، والموقوف أشبه. ثم نقل عن العقيلي قوله: إن رفعه خطأ.

(٤) فتح الباري ١٩٩/٨.

[٣٠٠] وروى ابن المنذر بإسناد صحيح عن أبي موسى ^(١) مثله ^(٢).

[٣٠١] وأخرجنا - ابن أبي حاتم وابن المنذر - عن السدي : أن الكرسي بين يدي العرش ^(٣).

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٦٠١) حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا أبو أحمد الزبيري، عن سفيان، عن عمار الدهني، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس - مثله.

وأخرجه وكيع في تفسيره (فيما ذكره ابن كثير ٤٥٧/١) عن سفيان، عن عمار الدهني، به. وزاد "والعرش لا يقدر أحد قدره". وأخرجه الحاكم (٢٨٢/٢) من طريق أبي عاصم، عن سفيان، به. وقال: صحيح على شر الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٦/٦) وقال: رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح. وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (رقم ٢١٦، ٢١٧) من وجهين آخرين عن عمار الدهني، به. وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٧/٢/١) وزاد نسبه إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، والخطيب، البيهقي.

(١) اسمه عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار، أبو موسى الأشعري، صحابي مشهور، أمّره عمر ثم عثمان، وهو أحد الحكمين بصفين، مات سنة خمسين، وقيل بعدها. انظر ترجمته في: أسد الغابة (٣/٣٦٤، رقم ٣١٣٧)، والإصابة (٤/١٨١، رقم ٤٩١٦)، والتقريب (١/٤٤١).

(٢) فتح الباري ١٩٩/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٥٧٨٩) وابن مندة في الرد على الجهمية (ص ٤٦) وأبو الشيخ في العظمة (رقم ٢٤٥) والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٥٠٩) كلهم من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: حدثني أبي، قال: سمعت محمد بن جحادة، عن سلمة بن كهيل، عن عمارة بن عمير، عن أبي موسى، به. وكلهم زادوا في آخره "له أطيظ كأطيظ الرجل".

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٧/٢) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ والبيهقي في الأسماء والصفات.

(٣) فتح الباري ١٩٩/٨.

قال ابن حجر: وليس ذلك مغايرا لما قبله، والله أعلم. اهـ.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٦٠٣) حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط،

[٣٠٢] وفي حديث أبي ذر الطويل الذي صححه ابن حبان "أن رسول الله ﷺ قال: يا أبا ذر، ما السموات السبع مع الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة، وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة"^(١).

[٣٠٣] وله شاهد عن مجاهد أخرجه سعيد بن منصور في التفسير بسند صحيح عنه^(٢).

[٣٠٤] أخرج الطبري والبيهقي من طريق السدي عن أبي مالك^(٣) في

عن السدي - مثله. وأخرجه ابن جرير (رقم ٥٧٩٠) من طريق السدي، به. وذكره ابن كثير (٤٥٧/١) تعليقا عن السدي. وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٨/٢) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم.

(١) فتح الباري ١٣/٤١١.

أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان، رقم ٣٦١) من طرق عن إبراهيم بن هشام ابن يحيى بن يحيى الغساني، قال: حدثنا أبي، عن جدي، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر - في حديث طويل. قال المحقق الشيخ شعيب الأرناؤط "إسناده ضعيف جدا، إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني الدمشقي، قال أبو حاتم: كذاب، كما في الجرح والتعديل (١٤٢/٢، ١٤٣) وقال الذهبي: متروك، وكذبه أبو زرعة كما في ميزان الاعتدال (١/٧٢).

وله طريق أخرى أخرجه ابن جرير (رقم ٥٧٩٤) حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد، حدثني أبي، عن أبي ذر - نحوه.

وقد ساقها الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٧٥/١) وقال: وهذا إسناده رجاله كلهم ثقات، لكنني أظن أنه منقطع. وقد ساق طرق أخرى له، ثم قال: وجملته القول: إن الحديث بهذه الطرق صحيح.

(٢) فتح الباري ١٣/٤١١.

أخرجه سعيد بن منصور (رقم ٤٢٥) حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد. ولفظه "قال: ما السماوات والأرض في الكرسي، إلا بمنزلة حلقة ملقاة في أرض فلاة". وقد صحح ابن حجر إسناده كما سلف.

(٣) اسمه غزوان أبو مالك الغفاري، الكوفي، مشهور بكنيته، تابعي معروف، ثقة، وذكره

قوله تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ قال: إن الصخرة التي الأرض السابعة عليها وهي منتهى الخلق، على أرجائها أربعة من الملائكة، لكل أحد منهم أربعة أوجه: وجه إنسان وأسد وثور ونسر، فهم قيام عليها قد أحاطوا بالأرضين والسموات، رؤوسهم تحت الكرسي، والكرسي تحت العرش^(١).

أبو أحمد العسكري في الصحابة، وذكره ابن حجر في القسم الرابع في الإصابة، وقال: هو تابعي. روى عنه سلمة بن كهيل وإسماعيل السدي وحسين بن عبد الرحمن وإسماعيل بن سميع. انظر ترجمته في: أسد الغابة (٢٦٨/٦، رقم ٦٢١٩)، والإصابة (٣٣٠/٧، رقم ١٠٦١٥)، والتهذيب (٢٢٠/٨)، والتقريب (١٠٥/٢).

(١) فتح الباري ٤١١/١٣.

أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة (ص ٧٠، ١٤٢) عن أبيه، عن رجل، عن إسرائيل، عن السدي، به نحوه.

وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (رقم ١٩٥-٦) بأسانيد عن السدي، به بنحوه. وفيه "رؤوسهم تحت العرش" بدل "تحت الكرسي"، وزاد في آخره "والله وَجَّهًا على الكرسي". وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص ٥٠٩) بسنده عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، به نحوه.

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (رقم ٢٦٠٢) من طريق عبيد الله بن موسى، به عن أبي مالك مختصراً بلفظ "الكرسي تحت الأرض". وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٨/٢) وعزاه إلى عبد بن حميد وأبي الشيخ في العظمة والبيهقي.

قلت: وهذا الأثر فيما يبدو من الإسرائيليات، وهو مخالف لما صحَّ عن رسول الله ﷺ؛ فإنه لم يصح - فيما أعلم - أن هناك كرسيين، أحدهما تحت العرش - كما في هذا الأثر -، والآخر موضوع على العرش. والله تعالى أعلم. هذا وقد أشار إليه الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٧٦/١، رقم ١٠٩) - عند الكلام على حديث "ما السماوات السبع في الكرسي إلا كحلقة" الحديث - وقال "إنه لا يصح في صفة الكرسي غير هذا الحديث، كما في بعض الروايات أنه موضع القدمين، وأن له أطيطا كأطيط الرجل الجديد، وأنه يحمله أربعة أملاك، لكل ملك أربعة وجوه... إلخ، فهذا كله لا يصح مرفوعاً عن النبي ﷺ، وبعضه أشد ضعفاً من بعض. اهـ.

قوله تعالى: ﴿وَلَا يُؤْذِرُ حِفْظُهُمَا﴾

[٣٠٥] أخرج ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله ﴿وَلَا يُؤْذِرُ حِفْظُهُمَا﴾ يقول: لا يثقله^(١).

[٣٠٦] وذكر مثله عن جماعة من التابعين^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَهِيَ خَاطِيَةٌ﴾ الآية: ٢٥٩

[٣٠٧] ذكر ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة في قوله: ﴿وَهِيَ خَاطِيَةٌ﴾ قال: ليس فيها أحد^(٣).

قوله تعالى: ﴿لَمْ يَتَسَنَّ﴾ الآية: ٢٥٩

[٣٠٨] أخرج ابن أبي حاتم من وجهين عن ابن عباس في قوله: ﴿لَمْ

(١) فتح الباري ٢٠٠/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٥٧٩٩) وابن أبي حاتم (رقم ٢٦٠٦) كلاهما من طريق معاوية ابن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٩/٢) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم. قال أبو عبيدة في قوله تعالى: ﴿وَلَا يُؤْذِرُ﴾ أي لا يثقله، تقول أدني هذا الأمر أثقلني، وتقول: ما أدأك فهو لي أئد أي ما أثقلك فهو لي مثقل. انظر: مجاز القرآن (١/٧٨).

(٢) فتح الباري ٢٠٠/٨.

قال ابن أبي حاتم: وروي عن أبي العالية والضحاك ومكحول والسدي والربيع بن أنس والحسن وقتادة: قالوا: لا يثقل عليه حفظهما. (تفسير القرآن العظيم ٣٩٢/٢).

(٣) فتح الباري ٢٠٠/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٦٤٦) حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد ابن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة - مثله. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٠/٢) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط.

يَتَسَنَّهُ ﴿١﴾ قال : لم يتغير^(١).

[٣٠٩] وعن السدي مثله قال : لم يحمض التين والعنب ولم يختمر العصير بل هما حلوان كما هما^(٢).

قوله تعالى : ﴿وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا﴾ الآية : ٢٥٩

[٣١٠] أخرج ابن أبي حاتم من طريق السدي في قوله : ﴿وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا﴾ يقول : نخرجها ، قال : فبعث الله ريحا فحملت عظامه من كل مكان ذهب به الطير والسباع فاجتمعت ، فركب بعضها في بعض وهو ينظر ، فصار عظما كله لا لحم له ولا دم^(٣).

(١) فتح الباري ٢٠٠/٨. وهكذا فسره البخاري في ترجمة الباب.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٦٦٤) حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا عبدة ، عن النضر بن عري ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - مثله. وذكره البيهقي في مجمع الزوائد (٣٢٦/٦) وقال : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح. قلت : هكذا قال ، وإلا فالنضر بن عري ليس من رجال الصحيح.

وأخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٦٦٥) حدثنا أبو زرعة منجب بن الحارث ، أبا بشر بن عمارة ، عن أبي روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس - مثله مطولا.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٠/٢) وعزاه لأبي يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر من طرق عن ابن عباس.

(٢) فتح الباري ٢٠٠/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٦٦٦) حدثنا أبو زرعة ، ثنا عمرو بن حماد ، ثنا أسباط ، عن السدي - نحوه.

وأخرجه ابن جرير (رقم ٥٩٢٣) عن موسى بن هارون ، قال حدثنا عمرو ، قال : حدثنا أسباط ، به. والسدي ضعيف.

(٣) فتح الباري ٢٠٠/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٦٨٠) حدثنا أبو زرعة ، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ، ثنا أسباط ، عن السدي نحوه. وأخرجه ابن جرير (رقم ٥٩٣٤) من طريق أسباط ، به نحوه.

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾ الآية: ٢٦٠

[٣١١] أخرج الطبري وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والحاكم من طريق عبد العزيز الماجشون^(١) عن محمد بن المنكدر^(٢) عن ابن عباس قال "أرجى آية في القرآن هذه الآية ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾ الآية، قال ابن عباس: هذا لما يعرض في الصدور ويسوس به الشيطان، فرضي الله من إبراهيم عليه السلام بأن قال: "بلى"^(٣).

[٣١٢] ومن طريق معمر عن قتادة عن ابن عباس نحوه^(٤).

[٣١٣] ومن طريق علي بن زيد^(٥) عن سعيد بن المسيب عن ابن

(١) هو عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، الماجشون، المدني، نزيل بغداد، مولى آل الهدير، روى عن محمد بن المنكدر وغيره، ثقة فقيه، مصنف، مات سنة أربع وستين ومائة. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (٣٠٦/٦)، والتقريب (٥١٠/١).

(٢) هو محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير، التيمي، المدني، روى عن ابن عباس وغيره، وعنه عبد العزيز الماجشون وغيره، ثقة فاضل، مات سنة ثلاثين ومائة أو بعدها. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (٤١٧/٩-٤١٩)، والتقريب (٢١٠/٢).

(٣) فتح الباري ٤١١/٦.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٦٩٤)، والحاكم (٦٠/١) كلاهما من طريق عبد العزيز ابن أبي سلمة الماجشون، عن محمد بن المنكدر، به. وصححه الحاكم على شرط الشيخين، وتعبه الذهبي فقال: "فيه انقطاع". قال المحقق محمود محمد شاكر - بعد أن نقل تصحيح الحاكم وتعب الذهبي - "وكان علة انقطاعه أن عبد العزيز بن أبي سلمة لم يدرك محمد بن المنكدر، فإنه مات سنة ١٣٠ هـ. (تفسير الطبري ٤٩٠/٥ الحاشية).

قلت: وقد سبق في ترجمة الماجشون وابن المنكدر أن الأول يروي عن الثاني.

(٤) فتح الباري ٤١١/٦.

أخرجه عبد الرزاق (١٠٦/١) عن معمر، به. ولفظه "قال: ما في القرآن آية أرجى في نفسي منها - أي قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ -".

(٥) وقع عند الطبري "زيد بن علي" كما يأتي في التخريج، وهو تصحيف بالقلب، وإنما هو

عباس نحوه^(١).

[٣١٤] روى ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج "سألت عطاء عن هذه الآية قال: دخل قلب إبراهيم بعض ما يدخل قلوب الناس فقال ذلك"^(٢).

[٣١٥] وروى الطبري من طريق حجاج^(٣) عن ابن جريج قال "بلغني أن إبراهيم أتى على جيفة حمار عليه السباع والطير فعجب، وقال: رب لقد علمت لتجمعنها، ولكن رب أرني كيف تحيي الموتى"^(٤).

علي بن زيد بن جدعان. وهو يروي عن سعيد بن المسيب، وعنه شعبة. انظر: تهذيب الكمال (٦٩/١١) و(٤٨٣/١٢).

(١) فتح الباري ٤١١/٦.

أخرجه ابن جرير (رقم ٥٩٧١) حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، قال: سمعت زيد بن علي يحدث عن رجل، عن سعيد بن المسيب، به. ولفظه "قال: أتعد عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو أن يجتمعا، قال: ونحن يومئذ شبيهة، فقال أحدهما لصاحبه: أي آية في كتاب الله أرجى لهذه الأمة؟ فقال عبد الله بن عمرو ﴿يَبْعَادِي الَّذِينَ اسْتَفْتُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ﴾ [الزمر: ٥٣]، حتى ختم الآية، فقال ابن عباس: أما إن كنت تقول إنها، وإن أرجى منها لهذه الأمة قول إبراهيم ﷺ ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أُولَٰمُ تُؤْمِنُ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي﴾".

وإسناده ضعيف؛ ففيه راو مبهم.

وقال ابن حجر عقبه: وهذه طرق يشد بعضها بعضا، وإلى ذلك جنح عطاء. اهـ.

(٢) فتح الباري ٤١١/٦-٤١٢.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٦٩٠) قال: ذكر الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج، به. وأخرجه ابن جرير (رقم ٥٩٧٢) من طريق سنيد، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، به.

(٣) هو حجاج بن محمد المصيصي الأعور، أبو محمد الترمذي الأصل، نزل بغداد ثم المصيصة، ثقة ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته، مات ببغداد سنة ست ومائتين. أخرج له الجماعة. التقريب (١٥٤/١).

(٤) فتح الباري ٤١٢/٦.

٣١٦] روى الطبري وابن أبي حاتم من طريق السدي قال "لما اتخذ الله إبراهيم خليلاً استأذنه ملك الموت أن يشره فأذن له " فذكر قصة معه في كيفية قبض روح الكافر والمؤمن، قال: "فقام إبراهيم يدعوه ربه: رب أرني كيف تحيي الموتى حتى أعلم أنني خليلك" (١).

أخرجه ابن جرير (رقم ٥٩٦٥) حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، قال: قال ابن جريج، به نحوه. وهذا مرسل، ثم إنه من رواية سنيد، فقد تقدم أنه ضعيف مع إمامته.

(١) فتح الباري ٤١٢/٦.

أخرجه ابن جرير (رقم ٥٩٦٨)، وابن أبي حاتم (رقم ٢٦٨٩) كلاهما من طريق أسباط، عن السدي، به مطولاً. ولفظه - كما عند الطبري -: "قال: لما اتخذ الله إبراهيم خليلاً سأل ملك الموت ربه أن يأذن له أن يشر إبراهيم بذلك، فأذن له، فأتى إبراهيم وليس في البيت فدخل داره، وكان إبراهيم أغبر الناس، إن خرج أغلق الباب، فلما جاء وجد في داره رجلاً، فثار إليه ليأخذه، قال: من أذن لك أن تدخل داري؟ قال ملك الموت: أذن لي رب هذه الدار، قال إبراهيم: صدقت! وعرف أنه ملك الموت، قال: من أنت؟ قال: أنا ملك الموت جئتك أبشرك بأن الله قد اتخذك خليلاً. فحمد الله وقال: يا ملك الموت أرني الصورة التي تقبض فيها أنفاس الكفار. قال: يا إبراهيم لا تطيق ذلك. قال: بلى. قال: فأعرض! فأعرض إبراهيم ثم نظر إليه، فإذا هو برجل أسود تنال رأسه السماء يخرج من فيه لهب النار، ليس من شعرة في جسده إلا في صورة رجل أسود يخرج من فيه ومسامعه لهب النار. فغشي على إبراهيم، ثم أفاق وقد تحول ملك الموت في الصورة الأولى، فقال: يا ملك الموت لو لم يلق الكافر عند الموت من البلاء والحزن إلا صورتك لكفاه، فأرني كيف تقبض أنفاس المؤمنين! قال: فأعرض! فأعرض إبراهيم ثم التفت، فإذا هو برجل شاب أحسن الناس وجهاً وأطيبه ريحاً، في ثياب بيض، فقال: يا ملك الموت لو لم يكن للمؤمن عند ربه من قرة العين والكرامة إلا صورتك هذه لكان يكفيه. فانطلق ملك الموت، وقام إبراهيم يدعوه ربه يقول: ﴿رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾ حتى أعلم أنني خليلك ﴿قَالَ أَوْلَمْ تُؤْمِنْ﴾ بأنني خليلك، يقول تصدق، ﴿قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِنْ لَّيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي﴾ بخُلُوتِكَ". اهـ.

[٣١٧] وروى ابن أبي حاتم من طريق أبي العوام عن أبي سعيد قال "ليطمئن قلبي بالحلة"^(١).

[٣١٨] ومن طريق قيس بن مسلم^(٢) عن سعيد بن جبير قال "ليطمئن قلبي أني خليلك"^(٣).

[٣١٩] ومن طريق الضحاك عن ابن عباس "لأعلم أنك أجبت دعائي"^(٤).

[٣٢٠] ومن طريق علي بن أبي طلحة عنه "لأعلم أنك تجيبني إذا دعوتك"^(٥).

[٣٢١] وأخرج ابن أبي حاتم من طريق الحكم بن أبان^(٦) عن عكرمة

(١) فتح الباري ٤١٢/٦.

لم أجده في النسخة المطبوعة من تفسيره. ولا وقفت على ذكر له عند غير ابن حجر.
(٢) قيس بن مسلم الجَدلي، أبو عمرو الكوفي، روة عن سعيد بن جبير وغيره، وعنه سفيان الثوري وغيره. ثقة، رمي بالإرجاء. مات سنة عشرين ومائة. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٧١٠٣)، التهذيب (٣٦١/٨)، والتقريب (١٣٠/٢).

(٣) فتح الباري ٤١٢/٦.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٦٩٧) حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن قيس بن مسلم، به بلفظ "وَلَيْكِنْ لَيَطْمَئِنَّ قَلْبِي" قال: ليوقن.

(٤) فتح الباري ٤١٢/٦.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٦٩٦) حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاذ، ابنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، به.

(٥) فتح الباري ٤١٢/٦.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٦٩٦) حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به. وزاد في آخره "وتعطيني إذا سألتك".

(٦) الحكم بن أبان العدني أبو عيسى، روى عن عكرمة وطاووس وشهر بن حوشب وغيرهم، وعنه حفص بن عمر العدني وابن جريج ومعمرو وابن عيينة وغيرهم، صدوق عابد، وله أوهام، مات سنة أربع وخمسين بعد المائة. أخرج له البخاري في جزء

قال: المراد "ليطمئن قلبي" أنهم يعلمون أنك تحيي الموتى^(١).

قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾

[٣٢٢] روى ابن جرير بسنده الصحيح إلى سعيد^(٢) قال: قوله:

﴿لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ أي يزداد يقيني^(٣).

[٣٢٣] وعن مجاهد قال: لأزداد إيمانا إلى إيماني^(٤).

قوله تعالى: ﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾

[٣٢٤] أخرج ابن أبي حاتم من وجهين عن ابن عباس في قوله:

﴿فَصُرْهُنَّ﴾ قال: قطعهن^(٥).

القراءة وأصحاب السنن الأربعة في سنتهم. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١١٣/٣) وتهذيب التهذيب (١٩٠/١).

(١) فتح الباري ٤١٢/٦.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٧٠٠) حدثنا محمد بن حماد الطهراني، أنا حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، به.

(٢) هو ابن جبير.

(٣) فتح الباري ٤٧/٢.

أخرجه ابن جرير (رقم ٥٩٨٢) حدثني المثنى، قال: حدثنا محمد بن كثير البصري، قال: حدثنا إسرائيل، قال: حدثنا أبو الهيثم، عن سعيد بن جبير، به. وأخرجه (٥٩٨٣) من طريق الفضل بن دكين، قال: حدثنا سفيان، عن أبي الهيثم، به نحوه.

(٤) فتح الباري ٤٧/٢.

أخرجه ابن جرير (رقم ٥٩٨٤) حدثنا صالح بن مسمار، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا خلف ابن خليفة، قال: حدثنا ليث بن أبي سليم، عن مجاهد وإبراهيم - مثله. وليث ضعيف. انظر رقم (١٦٣).

(٥) فتح الباري ٢٠١/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٧٠٦) حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس - مثله.

[٣٢٥] ومن جماعة من التابعين^(١).

[٣٢٦] ومن وجه آخر عن ابن عباس قال: "صرهن" أي أوثقهن
ثم اذبحهن^(٢).

قوله تعالى:

﴿كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا﴾ الآية: ٢٦٤

[٣٢٧] روى الطبري من طريق سعيد، عن قتادة في هذه الآية قال:
"هذا مثل ضربه الله الأعمال الكفار يوم القيامة، يقول: لا يقدر على شيء
مما كسبوا يومئذ كما ترك هذا المطر الصفاة نقيا ليس عليه شيء"^(٣).

وأخرجه (رقم ٢٧٠٧، ٢٧٠٨) من طريق أبي داود وابن أبي زائدة، كلاهما عن شعبة،
أخبرني أبو جمرة، سمعت ابن عباس يقول - فذكر نحوه.
وأخرجه ابن جرير (رقم ٥٩٩٦) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة،
عنه - مثله.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٥/٢) ونسبه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم واليهقي في الشعب.
(١) فتح الباري ٢٠١/٨.

قال ابن أبي حاتم - عقب رواية ابن أبي زائدة -: وروى عن أبي مالك وسعيد بن جبیر
وهب بن منبه وأبي الأسود الدؤلي وعكرمة والحسن والسدي نحو ذلك
(٢) فتح الباري ٢٠١/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٦٠١٠) وابن أبي حاتم (رقم ٢٧٠٩) كلاهما من طريق عطية
العوفي، عن ابن عباس - نحوه. والعوفي ضعيف.
وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٥/٢) وعزاه لابن جرير وابن أبي حاتم من طريق
عوفي، عنه.

(٣) فتح الباري ٢٧٧/٣.

أخرجه ابن جرير (رقم ٦٠٤٠) حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، به مثله.
وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٥/٢) ونسبه لعبد بن حميد وابن جرير.

[٣٢٨] ومن طريق أسباط^(١)، عن السدي نحوه^(٢).

[٣٢٩] وصل ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿فَتَرَكَهُ صَلْدًا﴾ أي ليس عليه شيء^(٣).

[٣٣٠] وروى ابن أبي حاتم من وجه آخر عن ابن عباس قال: فتركه يابساً لا ينبت شيئاً^(٤).

قوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَّمْ يُصَيِّبَا وَابِلٌ فَطَلٌّ﴾ الآية: ٢٦٥

[٣٣١] وصل عبد بن حميد عن روح بن عبادة^(٥)، عن عثمان ابن غياث^(٦) سمعت عكرمة قال في قوله: ﴿وَابِلٌ﴾ قال: وابل مطر شديد،

(١) أسباط بن نصر الهمداني، أبو يوسف، ويقال أبو نصر، صدوق، كثير الخطأ، يُغرب. أخرج له البخاري في التعاليق ومسلم والأربعة. انظر ترجمته في: التهذيب (١/١٨٥)، والتقريب (١/٥٣).

(٢) فتح الباري ٢/٢٧٧.

أخرجه ابن جرير (رقم ٦٠٤٢) حدثني موسى قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، به نحوه. (٣) فتح الباري ٢/٢٧٧ و ٨/٢٠٠. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه ابن جرير (رقم ٦٠٦٢) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢/٤٥) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم. (٤) فتح الباري ٨/٢٠٠.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٧٤٩) حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحرث، أبنا بشر عن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، به. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢/٤٥) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط.

(٥) روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي، أبو محمد البصري، ثقة فاضل، له تصانيف، مات سنة خمس أو سبع ومائتين. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (٣/٢٥٣)، والتقريب (١/٢٥٣).

(٦) عثمان بن غياث، الراسبي، أو الزهراني، البصري، ثقة، رمي بالإرجاء، أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي. انظر ترجمته في: التهذيب (٧/١٣٣)، والتقريب (٢/١٣).

والطل الندى ، وهذا مثل عمل المؤمن^(١).

قوله تعالى: ﴿فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ﴾ الآية: ٢٦٦

٣٣٢٢ روى ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: الإعصار ريح فيها سموم شديدة^(٢).

٣٣٢٣ وروى الطبري عن السدي قال: الإعصار الريح، والنار السموم^(٣).

٣٣٤١ وعن الضحاك قال: الإعصار ريح فيها برد شديد^(٤).

٣٣٥١ وقد أخرج ابن أبي حاتم من طريق معمر قال: كان الحسن

(١) فتح الباري ٢٧٧/٣ و٢٠٠/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه عبد بن حميد في تفسيره (كما في تغليق التعليق (٤/١٨٦-١٨٧) بهذا الإسناد.

(٢) فتح الباري ٢٠٠/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٧٨١) حدثنا أبي، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن ابن عباس - نحوه. وأخرجه الحاكم (٢/٢٨٣) من طريقين عن قبيصة، به. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

أخرجه ابن جرير (رقم ٦١٠٥) عن محمد بن عبد الله بن بزيح، حدثنا يوسف بن خالد السمطي، قال: حدثنا نافع بن مالك، عن عكرمة، عن ابن عباس، به.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢/٤٩) ونسبه للفريابي وعبد بن حميد وأبي يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم.

(٣) فتح الباري ٣٠١/٦.

أخرجه ابن جرير (رقم ٦١١٤) حدثني موسى، قال: حدثنا عمرو، قال: حدثنا أسباط، عن السدي، به.

(٤) فتح الباري ٣٠١/٦.

أخرجه ابن جرير (رقم ٦١١٧) حدثني المثني، قال: حدثنا إسحاق، حدثنا أبو زهير، عن جوير، عن الضحاك، به. وفيه جوير وهو واو.

يقول: ﴿فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ﴾ يقول: صر برد^(١).

قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا

أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾ الآية: ٢٦٧

[٣٣٦] روى شعبة^(٢) عن الحكم، عن مجاهد في هذه الآية ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ

ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ قال: من التجارة الحلال. أخرجه الطبري وابن أبي حاتم من طريق آدم^(٣) عنه^(٤).

[٣٣٧] أخرج الطبري من طريق هُشَيْم^(٥)، عن شعبة، عن الحكم،

عن مجاهد من طَيِّبَاتِ ﴿مَا كَسَبْتُمْ﴾ قال: من التجارة، ﴿وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾ قال: من الثمار^(٦).

(١) فتح الباري ٣٠١/٦.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٧٨٠) من طريق عبد الرزاق، أنبأ معمر، به.

(٢) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولا هم، أبو بسطام الواسطي، ثم البصري، ثقة، حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فُتِش بالعراق عن الرجال، وذُبَّ عن السنة، وكان عابداً، مات سنة ستين. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (٢٩٧/٤)، والتقريب (٣٥١/١).

(٣) هو آدم بن أبي إياس العسقلاني، ثقة عابد، مات سنة إحدى وعشرين ومائتين. التقريب (٣٠/١).

(٤) فتح الباري ٣٠٧/٣.

أخرجه ابن جرير (رقم ٦١٢٤) قال: عن المثني، وابن أبي حاتم (رقم ٢٧٩٤) عن أبيه، كلاهما عن آدم، به مثله.

(٥) هُشَيْم بن بشير، أبو معاوية الواسطي، ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي، مات سنة ثلاث وثمانين، وقد قارب الثمانين. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (٥٣/١١)، والتقريب (٣٢٠/٢).

(٦) فتح الباري ٣٠٧/٣.

[٣٣٨] ومن طريق أبي بكر الهذلي^(١)، عن محمد بن سيرين، عن عبدة بن عمرو^(٢)، عن علي قال في قوله: ﴿وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾ قال: يعني الحب والتمر وكل شيء عليه زكاة^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾

[٣٣٩] أخرج الترمذي من حديث البراء قال "كنا أصحاب نخل فكان الرجل يأتي بالقنؤ^(٤) فيعلقه في المسجد؛ وكان بعض من لا يرغب في الخير يأتي بالقنؤ من الحشف^(٥) والشيص^(٦) فيعلقه، فنزلت هذه الآية ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا

أخرجه ابن جرير (رقم ٦١٣٤) حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال حدثنا هشيم، به. (١) اسمه سلمى بن عبد الله بن سلمى، وقيل رُوِّح، روى عن ابن سيرين والشعبي وعكرمة وأبي الزبير وقتادة وغيرهم، قال ابن حجر: أخباري متروك الحديث. مات سنة سبع وستين ومائة. أخرج له ابن ماجه.

انظر ترجمته في: التهذيب (١٢/٤٧-٤٩)، والتقريب (٢/٤٠١).

(٢) عبدة بن عمرو السلماني، المرادي، أبو عمرو الكوفي، تابعي كبير، مخضرم، ثقة ثبت، كان شريح إذا أشكل عليه شيء سأله، مات سنة بضع وسبعين. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (٧/٧٨)، والتقريب (١/٥٤٧).

(٣) فتح الباري ٣/٣٠٧.

أخرجه ابن جرير (رقم ٦١٣١) حدثني عصام بن رواد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو بكر الهذلي، به مثله. وفيه أبو بكر الهذلي وهو متروك كما سبق في ترجمته آنفا. (٤) القنؤ: العذق بما فيه من الرطب. والجمع أقناء، وقنوان. وفي التنزيل العزيز ﴿وَمِنَ النَّخْلِ

مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾ [الأنعام: ٩٩]. المعجم الوسيط (ص ٧٦٤، مادة "ق ن و").

(٥) الحشف - بالتحريك - أردأ التمر، أو الضعيف لا نوى له، أو اليباس الفاسد. ويقال: "أحشفا وسوء كيلة" لمن يجمع خصلتين مكروهتين. انظر: القاموس المحيط (ص ٧٢٠، باب الفاء، فصل الحاء، مادة "حشف").

(٦) الشيص: تمر لم يتم نضجه لسوء تأبيره أو لفساد آخر. المعجم الوسيط (ص ٥٠٣، مادة "ش ي ص").

الْحَيْثُ مِنْهُ تُفْقُونَ ﴿ فكنّا بعد ذلك يجيء الرجل بصالح ما عنده ^(١) .

[٣٤٠] ولأبي داود من حديث سهل بن حنيف ^(٢) "فكان الناس يتيممون شرار ثمارهم ثم يخرجونها في الصدقة، فنزلت هذه الآية ^(٣) .

قوله تعالى: ﴿لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾ الآية: ٢٧٣

[٣٤١] روى أحمد وأبو داود والنسائي وصححه ابن خزيمة وابن حبان

(١) فتح الباري ٥١٨/٩.

أخرجه الترمذي (رقم ٢٩٨٧) - في التفسير، باب ومن سورة البقرة - حدثنا عبد الله ابن عبد الرحمن، أخبرنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدي، عن أبي مالك، عن البراء - بنحوه. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب صحيح. وقد صحّحه الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٣٨٩).

وأخرجه ابن ماجه (رقم ١٨٢٢) - في الزكاة، باب النهي أن يخرج في الصدقة شراً ماله - من طريق أسباط ابن نصر، عن السدي، عن عدي بن ثابت، عن البراء - بنحوه. قال البوصيري في الزوائد (رقم ٦٥٥) هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

(٢) سهل بن حنيف بن واهب الأنصاري الأوسي، صحابي، من أهل بدر، روى عن النبي ﷺ وعن زيد بن ثابت، وعنه ابنه أبو أمامة أسعد وعبد الله وغيرهما. واستخلفه عليّ على البصرة، ومات في خلافته. انظر ترجمته في: الإصابة (١٦٥/٣)، رقم (٣٥٤٠)، وتهذيب التهذيب (٢٢٠/٤)، والتقريب (٣٣٦/١).

(٣) فتح الباري ٥١٨/٩.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٨٠٢) حدثنا أبي، حدثنا أبو الوليد، حدثنا سليمان بن كثير، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه - فذكره. ولفظه "قال: إن رسول الله ﷺ نهى عن لونين من التمر: العرجون ولون الحقيق، وكان الناس يتيممون شرار ثمارهم... الحديث. وأخرجه أبو داود (رقم ١٦٠٧) - في الزكاة، باب ما لا يجوز من الثمرة في الصدقة - من طريق سفيان بن حسين، عن الزهري، به نحوه. وليس فيه ذكر لنزول الآية، ثم أشار أبو داود إلى الطريق التي أخرج منها أبو داود قائلًا: "وأسنده أيضا أبو الوليد عن سليمان بن كثير عن الزهري.

من طريق عبد الرحمن بن أبي سعيد^(١)، عن أبيه مرفوعاً "من سأل وله قيمة أوقية"^(٢) فقد ألحف". وفي رواية ابن خزيمة "فهو ملحف"^(٣).

[٣٤٢] ولأحمد من حديث عطاء بن يسار عن رجل من بني أسد رفعه "من سأل وله أوقية أو عدلها فقد سأل إلحافاً"^(٤).

(١) عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، سعد بن مالك، الأنصاري الخزرجي، روى عن أبيه وغيره، وعنه عمارة بن غزية وغيره، ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، مات سنة اثنتي عشرة ومائة، وله سبع وسبعون. انظر ترجمته في: التهذيب (١٦٦/٦)، والتقريب (٤٨١/١).

(٢) ويأتي في حديث عبد الله بن عمرو برقم اللفظ "أربعون درهماً، والأوقية أربعون درهماً كما قال مالك وغيره. وعند ابن أبي حاتم في آخره "والوقية: أربعون درهماً". (٣) فتح الباري ٢٠٣/٨.

أخرجه الإمام أحمد (٧/٣، ٩) وأبو داود (رقم ١٦٢٨) - في الزكاة، باب من يعطى من الصقة وحد الغني -، والنسائي (رقم ٢٥٩٥) - في الزكاة، باب من الملحف -، وابن أبي حاتم (رقم ٢٨٧٧)، وابن خزيمة (رقم ٢٤٤٧) - في جماع أبواب صدقة التطوع، باب ذكر الغني تكون المسألة معه إلحافاً -، وابن حبان (الإحسان رقم ٣٣٩٠) - في الزكاة، ذكر السبب الذي به يصير السائل ملحفاً - كلهم من طرق عن عبد الرحمن بن أبي الرجال، عن عمارة بن غزية، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، به مثله ونحوه. وهذا إسناد صحيح، صححه كل من الشيخ الألباني (الصحيحة ٢٩٧/٤) والدكتور محمد مصطفى الأعظمي (صحيح ابن خزيمة ١٠٠/٤ الحاشية) والشيخ شعيب الأرنؤوط (الإحسان ١٨٥/٨ الحاشية). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٩٧/٢) ونسبه لأحمد والطبراني وأبي داود والنسائي.

(٤) فتح الباري ٢٠٣/٨.

أخرجه أحمد (٣٦/٤) عن وكيع، حدثنا سفيان، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، به.

وإسناده صحيح، ورجاله رجال الشيخين غير الرجل من بني أسد، وهو صحابي كما ورد التصريح بذلك في رواية مالك وأبي داود والنسائي - كما يأتي -، وجهالة الصحابي لا تضر. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٩١/٢) ونسبه لمالك وأحمد وأبي داود والنسائي. وأخرجه مالك (٩٩٩/٢) ومن طريقه أبو داود (رقم ١٦٢٧) والنسائي (رقم ٢٥٩٦) عن زيد بن أسلم، به بنحوه. ولفظه قال الأسدي: نزلت أنا وأهلي ببقيع الغرق، فقال

٣٤٣] ولأحمد والنسائي من حديث عمرو بن شعيب^(١) عن أبيه^(٢) عن جده^(٣) رفعه "من سأل وله أربعون درهما فهو ملحف"^(٤).

قوله تعالى:

﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ الآية: ٢٧٤

٣٤٤] عن قتادة وغيره أنها نزلت في قوم أنفقوا في سبيل الله من غير

لي أهلي: اذهب إلى رسول الله ﷺ فاسأله لنا شيئا نأكله.... الحديث. قال مالك: والأوقية أربعون درهما.

(١) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن العاص، روى عن أبيه وجلّ روايته عنه، وطاوس وسليمان بن يسار ومجاهد وعطاء والزهري وجماعة، وعنه عطاء وعمرو بن دينار وهشام ابن عروة وقاتادة وغيرهم، صدوق. انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب (٤٣/٨-٤٨) والتقريب (٧٢/٢).

(٢) شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو، صدوق، ثبت، ثبت سماعة من جده. انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب (٣١١/٤-٣١٢) والتقريب (٣٥٣/١).

(٣) المراد به الجد الأعلى لعمرو، وهو عبدالله بن عمرو بن العاص بن وائل السهمي، أحد السابقين المكثرين من الصحابة، أحد العباد له الفقهاء، مات في ذي الحجة ليالي الحرة على الأصح بالطائف على الراجح. انظر ترجمته في: أسد الغابة (٣/٣٤٥)، رقم (٣٠٩٢)، والإصابة (٤/١٦٥)، رقم (٤٨٦٥)، والتقريب (١/٤٣٦).

(٤) فتح الباري ٢٠٣/٨.

أخرجه النسائي (رقم ٢٥٩٤). في الزكاة، باب من الملحف. أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: أنبأنا يحيى بن آدم، عن سفيان بن عيينة، عن داود بن شابور، عن عمرو بن شعيب، به. وأخرجه ابن خزيمة (رقم ٢٤٤٨) والبيهقي (٢٤/٧) وابن مردويه في تفسيره (كما في تفسير ابن كثير ١/٤٨١) كلهم من طرق عن سفيان بن عيينة، به. وزاد ابن كثير نسبته إلى النسائي.

هذا وقد زاد ابن حجر نسبته لأحمد، ولم أهتم إليه بعد البحث والتقصي، ولم ينسبه ابن كثير إلا للنسائي وابن مردويه، كما لم يخرج الشيخ الألباني في الصحيحة إلا من النسائي.

إسراف ولا تقتير. ذكره الطبري وغيره^(١).

[٣٤٥] عن أبي أمامة^(٢) أنها نزلت في أصحاب الخيل الذين يربطون في سبيل الله أخرجه ابن أبي حاتم^(٣).

[٣٤٦] وعند عبد الرزاق بإسناد فيه ضعف إلى ابن عباس أنها نزلت في علي ابن أبي طالب كان عنده أربعة دراهم، فأنفق بالليل واحدا وبالنهار واحدا وفي السر واحد وفي العلانية واحدا^(٤)، ذكره الكلبي في تفسيره عن أبي صالح،

(١) فتح الباري ٢٨٩/٣.

أخرج ابن جرير (رقم ٦٢٣٣) حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال، ثنا سعيد، عن قتادة في الآية قال: ذكر لنا أن نبي الله ﷺ كان يقول - فذكره بنحوه في حديث طويل. وهذا مرسل مع صحة إسناده.

(٢) اسمه صُدَيّ بن عجلان أبو أمامة الباهلي، صحابي مشهور، سكن الشام، ومات بها، سنة ست وثمانين. انظر ترجمته في: الإصابة (٣/٣٣٩، رقم ٤٠٧٩)، والتقريب (١/٣٦٦).

(٣) فتح الباري ٢٨٩/٣.

ذكره ابن أبي حاتم عقب رواية أسندها عن ابن عباس قائلا: وروي عن أبي أمامة وسعيد ابن المسيب ومكحول نحو ذلك. أما رواية ابن عباس المسندة فأخرجها عن أبي سعيد الأشج، ثنا زيد بن حباب، ثنا عبد الرحمن بن شريح، حدثني قيس بن الحجاج، حدثني حنش الصنعاني، قال: سمعت ابن عباس في قوله: ﴿الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ قال: هم الذين يعلفون الخيل في سبيل الله. (انظر: تفسير القرآن العظيم ٥٤٣/٢).

هذا وقد أخرج الواحدي في الأسباب (ص ٧٨) من طريق ابن أبي حاتم، حدثنا أبو سعيد الأشج قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: أخبرنا رجاء بن أبي سلمة، عن سليمان بن موسى الدمشقي، عن عجلان ابن سهل الباهلي، قال: سمعت أبا أمامة الباهلي ﷺ فذكر نحوه. ولفظه "من ارتبط فرسا في سبيل الله لم يرتبطه رياء ولا سمعة كان من الذين ينفقون أموالهم باليل والنهار". وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٠٠/٢) بهذا اللفظ ونسبه إلى ابن عساكر فقط.

(٤) فتح الباري ٢٨٩/٣.

عن ابن عباس أيضا، وزاد أن النبي ﷺ قال له: أما إن ذلك لك^(١).

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ

الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ الآية: ٢٧٥

٢٣٤٧] روى ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال "أكل الربا يبعث يوم

القيامة مجنونا"^(٢).

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١٠٨/١) ومن طريقه الواحدي في الوسيط (٣٩٢/١) وفي الأسباب (ص ٧٨) قال: حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس - مذكر مثله. وقد ضعفه ابن حجر كما في الصلب.

قلت: والعلة فيه "عبد الوهاب بن مجاهد بن جبرالمكي"، لم يسمع من أبيه. قال ابن حجر: متروك، وكذبه الثوري. أخرج له ابن ماجه.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٦٩/٦-٧٠)، والميزان (رقم ٤٣٢٤)، والتهذيب (٤٠٠/٦-٤٠١)، والتقريب (١/٥٢٨).

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٠٠/٢-١٠١) ونسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن عساكر من طريق عبد الوهاب ابن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس.

(١) فتح الباري ٢٨٩/٣.

ذكره الواحدي في الأسباب (ص ٧٨-٧٩) وفي الوسيط (٣٩١/١-٣٩٢) عن الكلبي بغير إسناد. والكلبي متروك.

(٢) فتح الباري ٢٠٣/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٨٨٩) حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا أبي، عن أبيه، ثنا الأشعث بن إسحاق بن سعد الأشعري، عن جعفر بن المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس - مثله. وزاد في آخره "يخنق".

وأخرجه ابن جرير (رقم ٦٢٤٢) من طريق جرير، عن أشعث، بهذا الإسناد إلا أنه لم يذكر "ابن عباس".

وعلقه ابن كثير (٤٨٢/١) عن ابن عباس، وقال رواه ابن أبي حاتم. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٠٢/٢) ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

[٣٤٨] ومن طريق ابن عبد الله بن مسعود، عن أبيه "أنه كان يقرأ ((إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس يوم القيامة))^(١).

قوله تعالى: ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُزَيِّى الصَّدَقَتِ﴾ الآية: ٢٧٦

[٣٤٩] أخرج أحمد وابن ماجه وصححه الحاكم من حديث ابن مسعود رفعه "إن الربا وإن كثر فإن عاقبته إلى قلة"^(٢).

قوله تعالى:

﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ

يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ الآية: ٢٨٤

[٣٥٠] أخرج مسلم عن أبي هريرة قال: لما نزلت ﴿وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي

أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ اشتد ذلك على الصحابة، فذكر

(١) فتح الباري ٢٠٣/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٢٨٨٧) حدثنا محمد بن مسلم بن وارة، ثنا أبو اليمان وأبو المغيرة، قالوا: ثنا أبو بكر بن أبي مريم، ثنا ضمرة بن حبيب، عن ابن عبد الله بن مسعود، به. وذكره ابن كثير (٤٨٢/١) عن ابن أبي حاتم. كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٠٤/٢) ونسبه لأبي عبيد وابن أبي حاتم.

(٢) فتح الباري ٢٠٤/٨.

أخرجه أحمد (٣٩٥/١) ومن طريقه الحاكم (٣٧/٢) عن حجاج، حدثنا شريك، عن الركين بن الربيع، عن أبيه، عن ابن مسعود. مثله. وهذا إسناد صحيح، ورجاله رجال الصحيح ما عدا شريك. وهو ابن عبد الله النخعي. سيء الحفظ، لكن توبع، فقد أخرج ابن ماجه (رقم ٢٢٧٩) والطبراني في الكبير (رقم ١٠٥٣٩) والحاكم (٢٧/٢) و٣١٧/٤-٣١٨) من طريق إسرائيل، عن الركين، به. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي. وذكره ابن جرير (رقم ٦٢٥٢) عن ابن مسعود من غير إسناد. وذكره ابن كثير (٤٨٧/١). كما ذكره السيوطي في الدر (١٠٦/٢) ونسبه لأحمد وابن ماجه وابن جرير والحاكم. وصححه. والبيهقي في شعب الإيمان.

الحديث في شكواهم ذلك وقوله ﷺ لهم: "تريدون أن تقولوا مثل ما قال أهل الكتاب: سمعنا وعصينا؟ بل قولوا سمعنا وأطعنا، فقالوها فنزل ﴿ءَاَمَنَ الرَّسُولُ﴾ إلى آخر السورة" وفيه في قوله: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن كُنتِنَا أَوْ أَخْطَاْنَا﴾ قال: "نعم".

وفيها "فلما فعلوا نسخها الله، فأنزل الله: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ إلى آخر السورة، ولم يذكر قصة ابن عمر^(١).

٣٥١] وروى أحمد من طريق مجاهد قال: دخلت على ابن عباس فقلت: كنت عند ابن عمر فقرا: ﴿وَإِنْ تُبَدُّوْا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوُتُخَفُّوْهُ﴾ فبكى، فقال قلوبنا ليست بأيدينا، فقال: قولوا سمعنا وأطعنا، فقالوا، فنسختها^(٢) هذه

(١) فتح الباري ٢٠٦/٨.

أخرجه مسلم بسنده عنه بطوله. (الصحيح: كتاب الإيمان، باب بيان أنه ﷺ لم يكلف إلا ما يطاق، رقم ١٩٩-١٢٥).

وذكره ابن كثير (٥٠١/١-٥٠٢) برواية أحمد ومسلم. كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٢٧/٢) وزاد نسبه لأبي داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم. (٢) أي أزال ما تضمنته من الشدة وبينت أنه وإن وقعت المحاسبة به لكنها لا تقع المؤاخذة به. أشار إلى ذلك الطبري فرارا من إثبات دخول النسخ في الأخبار.

وأجيب بأنه وإن كان خبرا لكنه يتضمن حكما، ومهما كان من الأخبار يتضمن الأحكام أمكن دخول النسخ فيه كسائر الأحكام، وإنما الذي لا يدخله النسخ من الأخبار ما كان خبرا محضا لا يتضمن حكما كالأخبار عما مضى من أحداث الأمم ونحو ذلك. ويحتمل أن يكون المراد بالنسخ في الحديث التخصيص؛ فإن المتقدمين يطلقون لفظ النسخ عليه كثيرا.

انظر: تفسير الطبري (١١٨/٦-١١٩)، وفتح الباري (٢٠٧/٨).

فائدة: قال ابن حجر: المراد بالمحاسبة في قوله ﴿يُحَاسِبُكُمْ﴾ بما يخفي الإنسان ما يصمم عليه ويشرع فيه دون ما يخطر له ولا يستمر عليه. والله أعلم. أهـ. (الفتح ٢٠٧/٨).

الآية: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾^(١).

[٣٥٢] وأصله عند مسلم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس دون قصة ابن عمر. وفيه قال: "قد فعلت"^(٢).

(١) فتح الباري ٢٠٦/٨.

أخرجه أحمد (٣٣٢/١) ومن طريقه ابن الجوزي في نواسخ القرآن (ص ٢٢٩) عن عبد الرزاق، عن معمر، عن حميد الأعرج، عن مجاهد، به. وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١١٣/١-١١٤) ومن طريقه ابن جرير (رقم ٦٤٦١) عن جعفر بن سليمان عن حميد الأعرج، به.

فهذا تبين أن لعبد الرزاق في هذا شيخين - معمر وجعفر بن سليمان - وكلاهما حدثه به عن حميد الأعرج.

والحديث ذكره ابن كثير (٥٠٢/١-٥٠٣) مع طرق أخرى له، وقال: فهذه طرق صحيحة عن ابن عباس. كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٢٧/٢-١٢٨) وزاد نسبه لابن المنذر.

(٢) فتح الباري ٢٠٦/٨ و ٥٥٢/١١.

والحديث ذكره ابن كثير (٥٠٢/١) عند تفسير هذه الآية بنصه عن الإمام أحمد والإمام مسلم. ولفظه قال: لما نزلت هذه الآية ﴿وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَخَافُكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ قال: دخل قلوبهم منها شيء لم يدخل قلوبهم من شيء، قال: فقال رسول الله ﷺ: "قولوا: سمعنا وأطعنا وسلمنا، فألقى الله الإيمان في قلوبهم، فأنزل الله: ﴿ءَاَمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَاَمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَكِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا تَفِرُّ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ إلى قوله: ﴿فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾.

ثم قال ابن كثير: "وهكذا رواه مسلم، عن أبي بكر بن أبي شيبة، وأبي كريب وإسحاق ابن إبراهيم، ثلاثهم عن وكيع، به. وزاد: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ كُنَّا نَاسِيَةً أَوْ آخِطَانًا﴾ قال: قد فعلت ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا﴾ قال: قد فعلت ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾ قال: قد فعلت ﴿وَأَعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَذَنْتَ مَوْلَانَا﴾ قال: قد فعلت. اهـ.

[٣٥٣] وأخرج الطبري بإسناد صحيح عن الزهري أنه سمع سعيد ابن مرجانة^(١) يقول: كنت عند ابن عمر فتلا هذه الآية: ﴿وَلِنْ تَبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ﴾ فقال: والله لئن واخذنا الله بهذا لنهلكن، ثم بكى حتى سمع نسيجه، فقامت حتى أتيت ابن عباس فذكرت له ما قال ابن عمر وما فعل حين تلاها، فقال: يغفر الله لأبي عبد الرحمن، لعمرى لقد وجد المسلمون حين نزلت مثل ما وجد، فأنزل الله: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾^(٢).

قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا﴾ الآية: ٢٨٦

[٣٥٤] وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا﴾ أي عهدا^(٣).

هذا وقد أخرجه مسلم (رقم ٢٠٠-١٢٦) - في الإيمان، باب بيان أنه ﷺ لم يكلف إلا ما يطاق - بسنده عنه. وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٢٧/٢) ونسبه لأحمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقي في الأسماء والصفات. (١) سعيد بن مرجانة، وهو ابن عبد الله على الصحيح، ومرجانة أمه، أبو عثمان الحجازي، ثقة فاضل، مات قبل المائة بثلاث سنين. التقريب (٣٠٤/١). (٢) فتح الباري ٢٠٦/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٦٤٥٩) عن يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، به. وأخرجه الطبراني في الكبير (ج ١٠/رقم ١٠٧٦٩، ١٠٧٧٠) والبيهقي في شعب الإيمان (رقم ٣٢٩) من طرق عن ابن شهاب، به نحوه. وذكره ابن كثير (٥٠٢/١) عن ابن جرير. كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٢٨/٢) وزاد نسبه لعبد بن حميد، وأبي داود في ناسخه. (٣) فتح الباري ٢٠٧/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

الإصر: عقد الشيء وحسبه بقره، يقال: أصرتة فهو مأصور. والمأصر والمأصر محبس السفينة. وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا﴾ قيل: ثقلا. والإصر العهد المؤكد الذي يشبث ناقضه عن الثواب والخيرات. انظر: المفردات (ص ١٨-١٩). وقال ابن حجر:

[٣٥٥] وروى الطبري من طريق ابن جريج في قوله: ﴿إِصْرًا﴾ قال:
 عهدا لا نطبق القيام به^(١).

وأصل الإصر الشيء الثقيل، ويطلق على الشديد. وتفسيره بالعهد تفسير باللازم؛ لأن الوفاء بالعهد شديد. فتح الباري (٢٠٧/٨).
 أخرجه ابن جرير (رقم ٦٥١٥) من طريق معاوية بن صالح، عن علي، به. وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٣٥/٢) ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.
 (١) فتح الباري ٢٠٧/٨.
 أخرجه ابن جرير (رقم ٦٥١٧) عن القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال حدثني حجاج، عن ابن جريج، به. ولفظه "عهدا لا نطيفه ولا نستطيع القيام به". وفي إسناده الحسين وهو سني ضعيف.
 وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٣٥/٢) ونسبه لابن جرير فقط.

سورة آل عمران

قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ الآية: ٦

[٣٥٦] وقد أخرج الطبري من طريق السدي في قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي

يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ قال عن مرة الهمداني عن ابن مسعود - وذكر أسانيد أخرى - قالوا: إذا وقعت النطفة في الرحم طارت في الجسد أربعين يوما، ثم تكون علقة أربعين يوما، ثم تكون مضغة أربعين يوما. فإذا أراد الله أن يخلقها، بعث ملكا فصورها كما يؤمر^(١).

قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ

الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَبِهَاتٌ﴾ الآية: ٧

[٣٥٧] أخرج عبد بن حميد بالإسناد الذي ذكرته قريبا إلى مجاهد، قال

في قوله تعالى: ﴿مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ﴾ قال: ما فيه من الحلال والحرام: ﴿وَأُخَرُ مُتَشَبِهَاتٌ﴾ وما سوى ذلك من متشابهه يصدق بعضه بعضا، هو مثل قوله: ﴿وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ﴾ [البقرة: ٢٦]، ومثل قوله: ﴿وَجَعَلُ الرِّجْسَ عَلَى

(١) فتح الباري ١١/٤٨٥.

أخرجه ابن جرير (رقم ٦٥٦٩) حدثنا موسى بن هارون، قال: حدثنا عمرو بن حماد، قال: حدثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس وعن مرة الهمداني، عن ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ - نحوه. وهذا إسناد ضعيف.

الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٠﴾، ومثل قوله: ﴿وَالَّذِينَ أَهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ﴾ (أحمد: ١٧)^(١).

قوله تعالى:

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ﴾ الآية: ٧

[٣٥٨] وصل عبد بن حميد بهذا الإسناد كذلك عن مجاهد: ﴿فَأَمَّا

الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾ قال: شك: ﴿فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ﴾ المشتبهات، الباب الذي ضلوا منه وبه هلكوا^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَمَنَّا بِهِ﴾

[٣٥٩] وصل عبد بن حميد من الطريق المذكور عن مجاهد في قوله

﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ يعلمون تأويله و﴿يَقُولُونَ ءَمَنَّا بِهِ﴾ الآية^(٣).

(١) فتح الباري ٢٠٩/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه عبد بن حميد (كما في تغليق التعليق ١٩٠/٤) ثنا روح، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، به. وأخرجه آدم في تفسيره المنسوب إلى مجاهد (ص ١٢١-١٢٢) عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به بنحوه. وأخرجه ابن جرير (رقم ٦٥٨٥) من طريق عيسى وشبل، كلاهما عن ابن أبي نجيح، به. وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٤٥/٢) ونسبه إلى عبد بن حميد والفريابي.

(٢) فتح الباري ٢٠٩/٨-٢١٠. وذكره البخاري عنه تعليقا، بدون الزيادة التي في آخره "الباب الذي ضلوا منه وبه هلكوا".

أخرجه عبد بن حميد (كما في تغليق التعليق ١٩٠/٤) بالإسناد السابق ذكره. وأخرج آدم في تفسير (ص ١٢٢) أوله، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عنه. وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٤٧/٢-١٤٨) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير.

(٣) فتح الباري ٢١٠/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه عبد بن حميد (كما في الموضع السابق) بالإسناد المذكور قريبا. وأخرجه آدم في تفسيره (ص ١٢٢) عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به. كما أخرجه ابن جرير (رقم ٦٦٣٤)

[٣٦٠] ومن طريق قتادة قال: "قال الراسخون كما يسمعون آمنا به كل من عند ربنا: المتشابه والمحكم، فأمنوا بمتشابهه وعملوا بمحكمه فأصابوا^(١)."

[٣٦١] وقد روى عبد الرزاق بإسناد صحيح عن ابن عباس أنه كان يقرأ ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَيَقُولُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ آمَنَّا بِهِ﴾^(٢).

قوله تعالى:

﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ﴾. إلى قوله. ﴿لَأُولِي الْأَبْصَارِ﴾ الآية: ١٢

[٣٦٢] روى ابن إسحاق بإسناد حسن عن ابن عباس قال "لما أصاب رسول الله ﷺ قريشا يوم بدر^(٣) جمع يهود في سوق بني قينقاع فقال: يا

بهذا الإسناد، وأخرجه (رقم ٦٦٣٣) من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به.

(١) فتح الباري ٢١٠/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٦٦٤٤) من طريق يزيد بن زريع، قال: ثنا سعيد، عن قتادة - نحوه مختصراً، ولفظه "أمنوا بمتشابهه وعملوا بمحكمه".

(٢) فتح الباري ٢١٠/٨.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١١٦/١) ومن طريقه ابن جرير (رقم ٦٦٢٧) أخبرنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عنه، به. وهذا إسناد صحيح، و"ابن طاوس" اسمه عبد الله، ثقة فاضل عابد. وقد صحح ابن حجر إسناده كما في الصلب. وقال - أي: ابن حجر -: والذي ذهب إليه مجاهد من تفسير الآية يقتضي أن تكون الواو في "الراسخون" عاطفة على معمول الاستثناء، وهذا يدل على أن الواو للاستثناء؛ لأن هذه الرواية وإن لم تثبت بها القراءة، لكن أقل درجاتها أن تكون خبراً بإسناد صحيح إلى ترجمان القرآن، فيقدم كلامه في ذلك على من دونه، ثم قال: ويؤيد ذلك أن الآية دلت على ذم متبعي المتشابه لوصفهم بالزيغ وابتغاء الفتنة. انظر: فتح الباري (٢١٠/٨).

(٣) بدر: ماء مشهور بين مكة والمدينة أسفل وادي الصفراء، وبهذا المكان كانت الوقعة التي أظهر الله بها الإسلام وفرّق بين الحق والباطل في شهر رمضان سنة اثنتين للهجرة. وهي اليوم مدينة بدأت تظهر فيها معالم الحضارة. وتبعد عن المدينة (١٥٥) كيلاً وعن مكة (٣١٠) أكياًل، وتبعد عن سيف البحر قرابة (٤٥) كيلاً، وبها اليوم مدارس ومساجد

يهود، أسلموا قبل أن يصيبكم ما أصاب قريشا يوم بدر، فقالوا: إنهم كانوا لا يعرفون القتال، ولو قاتلنا لعرفت أننا الرجال، فأنزل الله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ كَفَرُوا سِتُغْلِبُونَ﴾ - إلى قوله - ﴿لِأُولَى الْأَبْصَارِ﴾^(١).

قوله تعالى: ﴿فَعَقَّةُ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ﴾ الآية: ١٣

[٣٦٣] روى الطبري من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿فَعَقَّةُ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ﴾ قال: الأخرى كفار قريش^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ﴾ الآية: ١٤

[٣٦٤] روى الثوري في تفسيره في رواية أبي حذيفة عنه بإسناد صحيح عن مجاهد في قوله: ﴿وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ﴾ المطهمة^(٣) الحسن^(٤).

وجامع كبير. وقد وقفت عليها. انظر: معجم البلدان (١/٤٢٥، رقم ١٥٢٧)، ومعجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، ص (٤١).

(١) فتح الباري ٣٣٢/٧.

أخرجه ابن جرير (رقم ٦٦٦٦) من طريق محمد بن إسحاق، قال: حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد، عن سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس - نحوه. انظر رقم (١١) الحاشية) وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٥٨/٢) ونسبه إلى ابن إسحاق وابن جرير والبيهقي في الدلائل.

(٢) فتح الباري ٢٥٧/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٦٦٧٥ و ٦٦٧٦) من طريق محمد بن إسحاق، قال: حدثني محمد ابن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، عن سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس، مثله وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٥٨/٢-١٦٩) ونسبه إلى ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم. انظر ما قبله.

(٣) المطهمة: السمينة الفاحشة السمن. انظر: القاموس (باب الميم، فصل الطاء، ص ١٠٢٢).

(٤) فتح الباري ٢٠٨/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه سفيان الثوري في تفسيره (رقم ١٣٨ : ٢ : ٢٧، ص ٣٤) عن حبيب بن أبي ثابت،

[٣٦٥] وصل الثوري في رواية أبي حذيفة عنه عن ابن جبير: المسومة: الراعية^{(١)(٢)}.

[٣٦٦] ووصل الطبري من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي^(٣) مثله^(٤).

[٣٦٧] وأورد مثله عن ابن عباس من طريق العوفي عنه^(٥).

عنه، مثله. وأخرجه عبد الرزاق (١١٧/١) ومن طريقه ابن جرير (رقم ٦٧٣٩) ومن وجهين آخرين (رقم ٦٧٣٨، ٦٧٤٢) عن الثوري بهذا الإسناد. وأخرجه ابن حجر في تغليق التعليق (١٨٨/٤) بسنده إلى الثوري به. وأخرجه ابن جرير (رقم ٦٧٤٠، ٦٧٤١) من طريق ابن أبي نجيح، عنه، به. والأثر أورده السيوطي في الدر المنثور (١٦٣/٢) ونسبه لعبد بن حميد وابن جرير.

(١) في تفسير الثوري "الراعة"، يقال: رعت الماشية في المكان، إذا أكلت وشربت ما شاءت في خصب وسعة. انظر: القاموس (باب العين، فصل الراء، ص ٦٤٨).

(٢) فتح الباري ٢٠٨/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه الثوري في تفسيره (رقم ١٣٩: ٣: ٢٨) عن حبيب بن أبي ثابت، عنه بلفظ "الراعة". وأخرجه ابن جرير (الأرقام ٦٧٢٩-٦٧٣٢) من طرق عن سفيان، بهذا الإسناد.

(٣) عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي، الخزاعي مولا هم الكوفي، ذكره ابن حبان في الثقات، روى عنه الأجلج الكندي وأسلم المنقري وسلمة بن كهيل ومنصور بن المعتمر وطلحة بن عمرو القناد وغيرهم. وقال ابن حجر: مقبول علق له البخاري - في هذا الموضع - وأخرج له أبو داود والنسائي.

انظر ترجمته في: الثقات (٩/٧)، والتهذيب (٢٥٤/٥)، والتقريب (٤٢٧/١).

(٤) فتح الباري ٢٠٨/٨-٢٠٩. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه ابن جرير (رقم ٦٧٣٣) عن ابن وكيع، عن أبيه، عن طلحة القناد، عنه، مثله. وإسناده ضعيف من أجل ابن وكيع، واسمه سفيان، كان أبوه إماما حجة، وكان هو رجلا صالحا، ولكن وراقه أفسد عليه حديثه، وأدخل عليه ما ليس من روايته، ونصحه العلماء أن يدعه فلم يفعل، فمن أجل ذلك تركوه. انظر: المجروحين (٣٥٥/١).

(٥) فتح الباري ٢٠٩/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٦٧٣٤) من طريق العوفي، به. والعوفي ضعيف تقدم. وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٦٢/٢) ونسبه إلى ابن جرير فقط.

قوله تعالى:

﴿وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ وَتُخْرِجُ الْمَمِيتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ الآية: ٢٧

[٣٦٨] وصل عبد بن حميد من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ وَتُخْرِجُ الْمَمِيتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ قال: الناس الأحياء من النطف الميتة والنطف الميتة من الناس الأحياء^(١).

قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ الآية: ٣١

[٣٦٩] أخرج ابن أبي حاتم عن الحسن البصري قال: كان قوم يزعمون أنهم يحبون الله، فأراد الله أن يجعل لقولهم تصديقا من عمل فأزل الله هذه الآية^(٢).

[٣٧٠] وذكر الكلبي في تفسيره عن ابن عباس أنها نزلت حين قال اليهود ﴿لَحْنُ أَبْنَاءِ اللَّهِ وَأَحِبُّهُمْ﴾ المائدة: ١٨^(٣).

(١) فتح الباري ٢٠٩/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه الفريابي (فيما ذكره ابن حجر في تغليق التعليق ١٨٩/٤) عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به. وزاد في آخره "والأنعام". وأخرجه آدم في تفسيره (ص ١٢٤) من طريق ورقاء، به نحوه. وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٧٣/٢) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) فتح الباري ٥٥٨/١٠.

أخرجه ابن جرير (رقم ٦٨٤٨) عن محمد بن سنان، وابن أبي حاتم (سورة آل عمران، رقم ٣٧٩) عن الحسن بن أحمد، قالوا: حدثنا أبو بكر الحنفي، قال: حدثنا عناد بن منصور، عن الحسن، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٧٨/٢) ونسبه إليهما عن عباد بن منصور بلفظ الطبري.

والصواب عن عباد بن منصور عن الحسن كما في المصدرين المخرجين عنهما.

(٣) فتح الباري ٥٥٨/١٠.

إسناده هالك، فالكلبي ضعيف متروك.

[٣٧١] وفي تفسير محمد بن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير^(١) :
نزلت في نصارى نجران، قالوا: إنما نعبد المسيح حبا لله وتعظيمًا له^(٢).

[٣٧٢] وفي تفسير الضحاك عن ابن عباس أنها نزلت في قريش،
قالوا: إنما نعبد الأصنام حبا لله لتقربنا إليه زلفى فنزلت^(٣).

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ

عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ الآية: ٣٣

[٣٧٣] وقد ثبت عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَىٰ

آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ قال: محمد من آل
إبراهيم^(٤).

[٣٧٤] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

قال: "وآل عمران": المؤمنون من آل إبراهيم وآل عمران وآل ياسين

(١) هو محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام الأسدي، المدني، روى عنه ابن إسحاق وغيره.
ثقة. مات سنة بضع عشرة ومائة. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (٨١/٩)،
والتقريب (١٥٠/٢).

(٢) فتح الباري ٥٥٨/١٠.

أخرجه ابن جرير (رقم ٦٨٤٩) حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق،
عن محمد بن جعفر بن الزبير، به.

في إسناده "ابن حميد" شيخ الطبري ضعيف، و"محمد بن إسحاق"، مدلس لم يصرح بالسماع.
(٣) فتح الباري ٥٥٨/١٠.

ضعيف؛ فإن الضحاك لم يلق ابن عباس.

(٤) فتح الباري ١٦٢/١١.

لم أقف عليه مسنداً، ولكن قول ابن حجر "وقد ثبت عن ابن عباس" يدل على صحة
هذا التفسير عن ابن عباس. والله أعلم.

وآل محمد ﷺ^(١).

قوله تعالى:

﴿أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا﴾ الآية: ٣٩

[٣٧٥] وصل الثوري في تفسيره عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير

﴿وَحَصُورًا﴾ قال: لا يأتي النساء^(٢).

[٣٧٦] وقد نقل الطبري عن سعيد بن جبير وعطاء ومجاهد في قوله:

﴿وَحَصُورًا﴾: لا يأتي النساء^(٣).

(١) فتح الباري ٤/٦٩٦.

أخرجه ابن أبي حاتم (آل عمران، رقم ٣٩٢) حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية ابن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٧٩/٢-١٨٠) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم. وأخرجه ابن جرير (رقم ٦٨٥١) من طريق عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، به.

(٢) فتح الباري ٢٠٩/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أصل الحصر: الحبس والمنع، يقال لمن لا يأتي النساء أعم من أن يكون ذلك بطبعه كالعين أو بمجاهدة نفسه، وهو الممدوح والمراد في وصف يحيى عليه السلام. انظر: المفردات للراغب (ص ١٢٠ مادة "حصر") والشفاء للقاضي عياض (١/١١٦)، وفتح الباري (٢٠٩/٨)، وتفسير ابن كثير (١/٣٠-٣١).

والأثر أخرجه سفيان الثوري في تفسيره (رقم ١٤٤: ٨: ١١، ص ٣٥)، ومن طريقه الطبري (رقم ٦٩٨٥) عن عطاء بن السائب، به. وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٩٠/٢) ونسبه لابن أبي شيبة وأحمد في الزهد.

(٣) فتح الباري ٤/٤.

أما أثر سعيد بن جبير فقد سبق تخريجه في الذي قبله، وأما عن عطاء فلم أجده عند الطبري، وإنما عنه عن سعيد كما في الأثر السابق.

وأما أثر مجاهد فأخرجه (رقم ٦٩٨٨) حدثني عبد الرحمن بن الأسود، قال: حدثنا محمد بن ربيعة، قال: حدثنا النضر بن عربي، عن مجاهد، به. وأخرجه (رقم ٦٩٨٩) من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، عنه - نحوه.

قوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرُّنَاكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعُشِيِّ وَالْإِبْكَارِ﴾ الآية: ٤١

[٣٧٧] وقد وصل عبد بن حميد والطبري وغيره من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: الإبكار أول الفجر، والعشي ميل الشمس إلى أن تغيب^(١).

قوله تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾ الآية: ٤٥

[٣٧٨] وصل سفيان الثوري في تفسيره رواية أبي حذيفة موسى ابن مسعود عنه عن منصور عن إبراهيم هو النخعي قال: المسيح الصديق^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَكَهَلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾ الآية: ٤٦

[٣٧٩] وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿وَكَهَلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾ قال: الكهل الحليم^(٣).

(١) فتح الباري ٣٢٦/٦.

أخرجه عبد بن حميد (كما في تغليق التعليق ٥٠٦/٣)، وابن جرير (رقم ٧٠٢٥) من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، به.

(٢) فتح الباري ٤٧٢/٦.

أخرجه الثوري في تفسيره (١٤٩: ١٣: ١٨) عن منصور، به. قال الطبري: مراد إبراهيم بذلك أن الله مسحه فطهره من الذنوب، فهو فعيل بمعنى مفعول، قال ابن حجر: وهذا بخلاف تسمية الدجال المسيح فإنه فيعل بمعنى فاعل. انظر: تفسير الطبري (٤١٤/٦)، وفتح الباري (٤٧٢/٦).

(٣) فتح الباري ٤٧٢/٦. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٥/٤)، وابن أبي حاتم (سورة آل عمران، رقم ٥٦٩) كلاهما من طريق ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به. وأخرجه، ابن جرير (رقم ٧٠٧٥) من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به. والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٩٩/٢) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر.

قوله تعالى: ﴿وَأُتِرُ الْأَكْمَةَ﴾ الآية: ٤٩

[٣٨٠] وصل الفريابي عن مجاهد: الأكمة من يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل^(١).

[٣٨١] وروى عبد بن حميد من طريق سعيد عن قتادة: كنا نتحدث أن الأكمة الذي يولد وهو مضموم العين^(٢).

[٣٨٢] ومن طريق عكرمة: الأكمة الأعمى^(٣).

(١) فتح الباري ٤٧٢/٦.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٥/٤) حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به. وأخرجه ابن جرير (رقم ٧٠٨٨)، وابن أبي حاتم (سورة آل عمران، رقم ٥٩٨) كلاهما من طريق عيسى يعني ابن ميمون بن دابة، عن ابن أبي نجيح، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢١٥/٢) ونسبه إلى أبي عبيد والفريابي وعبد بن حميد والطبري وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأثير في كتاب الأضداد.

(٢) فتح الباري ٤٧٣/٦.

أخرجه ابن جرير (رقم ٧٠٩٠) حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، به. ولفظه "مغموم العينين"، وقد علق المحقق في الحاشية قائلا "كان في المطبوعة 'مضموم العينين'، وتوشك أن تكون في المخطوطة: 'مغموم العينين'، ثم قال: وأنا أرجح أنها الصواب، فلذلك أثبتها على قرائي للخط. اهـ.

هذا وقد رجح الطبري قول قتادة هذا، ونقل عنه ابن حجر أيضا، فقال: "الأشبه بتفسير الآية قول قتادة؛ لأن علاج مثل ذلك لا يدعيه أحد، والآية سقت لبيان معجزة عيسى عليه السلام، فالأشبه أن يحمل المراد عليها ويكون أبلغ في إثبات المعجزة والله أعلم". انظر: تفسير الطبري (٤٩/٦)، وفتح الباري (٤٧٣/٦).

(٣) فتح الباري ٤٧٣/٦.

هكذا في الفتح بلفظ "الأكمة الأعمى" معزواً لعكرمة، ولم أجده عنه، ولكن الذي ورد عنه - كما ذكر السيوطي وغيره - أنه قال "الأكمة الأعمش"، فقد أخرج ابن جرير (رقم ٧٠٩٧)، وابن أبي حاتم (سورة آل عمران، رقم ٥٩٩) كلاهما من طريق حفص ابن عمر، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة في قوله ﴿وَأُتِرُ الْأَكْمَةَ﴾ قال: الأعمش. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢١٥/٢) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير

[٣٨٣] وكذا رواه الطبري عن السدي^(١).

[٣٨٤] وعن ابن عباس أيضا^(٢).

[٣٨٥] وعن الحسن ونحوهم^(٣).

قوله تعالى:

﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ٱلْآيَةُ: ٦٤﴾

[٣٨٦] أخرج الطبري وابن أبي حاتم من طريق الربيع بن أنس في

قوله: ﴿إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ﴾ قال: أي عدل^(٤).

[٣٨٧] وأخرج الطبري عن قتادة مثله^(٥).

=
وابن أبي حاتم وابن الأنباري.

وأما تفسير "الأكمة" بالأعمى فقد أخرج ابن جرير عن السدي وابن عباس و قتادة
والحسن على ما يأتي.

(١) فتح الباري ٤٧٣/٦.

أخرجه ابن جرير (رقم ٧٠٩٣) حدثني موسى بن هارون، قال: حدثنا عمرو، قال:
حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَأُتِرَىٰ ٱلْأَكْمَةُ﴾، هو الأعمى.

(٢) فتح الباري ٤٧٣/٦.

أخرجه ابن جرير (رقم ٧٠٩٤) من طريق الحسين - وهو سنيد - قال: حدثني حجاج،
عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: الأعمى.

(٣) فتح الباري ٤٧٣/٦.

أخرجه ابن جرير (رقم ٧٠٩٦) حدثني محمد بن سنان، قال: حدثنا أبو بكر الحنفي،
عن عباد بن منصور، عن الحسن في قوله ﴿وَأُتِرَىٰ ٱلْأَكْمَةُ﴾ قال: الأعمى.

(٤) فتح الباري ٢١٦/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٧١٩٨) من طريق إسحاق، وابن أبي حاتم (رقم ٦٩٦ آل عمران)
من طريق أحمد بن عبد الرحمن، قال: حدثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن
الربيع، به. قلت: وهذا إسناد حسن. وقد أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٣٤/٢)
ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٥) فتح الباري ٢١٦/٨.

٣٨٨] وأخرج عن أبي العالية أن المراد بالكلمة "لا إله إلا الله" ^(١).

قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ﴾ الآية: ٦٨

٣٨٩] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

يقول: ﴿إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ﴾: وهم المؤمنون ^(٢).

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ الآية: ٧٧

٣٩٠] ذكر الطبري من طريق عكرمة أن الآية نزلت في حيي بن أخطب

وكعب بن الأشرف وغيرهما من اليهود الذين كتموا ما أنزل الله في التوراة من شأن النبي ﷺ وقالوا وحلفوا أنه من عند الله ^(٣).

أخرجه ابن جرير (رقم ٧١٩٧) حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، به. وإسناده صحيح. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢/٢٣٤) ونسبه لابن جرير وابن المنذر.

(١) فتح الباري ٢١٦/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٧١٩٩) وابن أبي حاتم (رقم ٦٩٣) كلاهما من طريق عبد الله ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، به. وإسناده حسن. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢/٢٣٥) ونسبه إليهما.

وقد رجح ابن حجر هذا التفسير وأيده قائلا: وعلى ذلك يدل سياق الآية الذي تضمنه قوله ﴿أَلَا تَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا﴾ فإن جميع ذلك داخل تحت كلمة الحق وهي: "لا إله إلا الله"، ثم قال: والكلمة على هذا بمعنى الكلام، وذلك سائغ في اللغة. انظر: فتح الباري (٢١٦/٨).

(٢) فتح الباري ٤٦٩/٦.

أخرجه ابن أبي حاتم (آل عمران، رقم ٧٣٢) حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية ابن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢/٢٣٩) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) فتح الباري ٢١٣/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٧٢٧٨) حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني

قوله تعالى: ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾ الآية: ٨٦

[٣٩١] وقد أخرج النسائي وصححه ابن حبان عن ابن عباس "كان رجل من الأنصار أسلم ثم ندم وأرسل إلى قومه فقالوا: يا رسول الله، هل له من توبة؟ فنزلت: ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾ - إلى قوله -: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾ فأسلم^(١).

قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ﴾ الآية: ٩٦

[٣٩٢] أخرج إسحاق بن راهويه وابن أبي حاتم وغيرهما بإسناد صحيح عن علي قال "كانت البيوت قبله، ولكنه كان أول بيت وضع لعبادة الله"^(٢).

حجاج، عن ابن جريج، عنه نحوه مختصرا. كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢/٢٤٥-٢٤٦) مختصرا، ونسبه إلى ابن جرير فقط.

(١) فتح الباري ١٢/٢٦٨-٢٦٩.

أخرجه الإمام أحمد (١/٢٤٧)، والنسائي في التفسير (رقم ٨٥)، وابن جرير (رقم ٧٣٦٢)، وابن أبي حاتم (سورة آل عمران، رقم ٩١٤، ٩٢٤) وابن حبان في صحيحه (الإحسان، رقم ٤٤٧٧)، والحاكم (٢/١٤٢) كلهم من طرق عن داود ابن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس، به. والحديث إسناده حسن. وقد صححه الحاكم، وأقره الذهبي.

(٢) فتح الباري ٦/٤٠٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٩٦٢) حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا شريك، عن مجالد، عن عامر الشعبي، عن علي، به. ونقله ابن كثير (٢/٦٤) برواية ابن أبي حاتم.

هذا وقد صحح ابن حجر إسناده كما سلف. قلت: وفيه نظر؛ فإن مجالداً هو بن سعيد الهمداني، أبو عمرو الكوفي، ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره. كما في التقريب (٢/٢٢٩) لابن حجر نفسه.

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ

يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كُفْرِينَ﴾ الآية: ١٠٠

[٣٩٣] قال عكرمة نزلت في شاس بن قيس اليهودي، دسّ على الأنصار من ذكرهم بالحروب التي كانت بينهم فتمادوا يقتتلون، فأتاهم النبي ﷺ فذكرهم فعرفوا أنها من الشيطان فعانق بعضهم بعضاً ثم انصرفوا سامعين مطيعين، فنزلت، أخرجه إسحاق في تفسيره مطولاً^(١).

[٣٩٤] وأخرجه الطبراني من حديث ابن عباس موصولاً^(٢).

(١) فتح الباري ١٢/٢٦٩.

أخرجه عبد بن حميد، وابن أبي حاتم، وإسحاق بن راهويه في تفسيره (كما نقل عنهم ابن حجر في العجائب ٧٢٤/٢) والواحد في أسباب النزول (ص ٩٩) من طرق عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة. ولفظه قال: "كان بين هذين الحيين الأوس والخزرج قتال في الجاهلية فلما جاء الإسلام اصطلحوا، وألف الله بين قلوبهم، فجلس يهودي مجلساً فيه نفر من الأوس والخزرج فأشد شعراً قاله أحد الحيين في حروبهم، فكأنهم دخلهم من ذلك، فقال الآخرون: قد قال شاعرنا يوم كذا كذا وكذا، فقالوا: تعالوا نرد الحرب جذعة كما كانت فنادى هؤلاء يا للأوس، ونادى هؤلاء يا للخزرج، فاجتمعوا وأخذوا السلاح واصطفوا للقتال فنزلت ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ الآية، فجاء النبي ﷺ حتى قام بين الصفيين ورفع صوته يقرؤها، فلما سمعوا صوته أنصتوا وجعلوا يستمعون له، فلما فرغ ألقوا السلاح، وعانق بعضهم بعضاً وجثوا بيبكون".

هذا ولم يقع لي في تفسير ابن أبي حاتم رواية عكرمة هذه، وإنما أخرج عن مجاهد وابن عباس نحوه. انظر: تفسير ابن أبي حاتم، سورة آل عمران (ص ٤٣٧-٤٣٩).

(٢) فتح الباري ١٢/٢٦٩.

أخرج الطبراني في الكبير (ج ١٢/رقم ١٢٦٦٧، ١٢٦٦٦) من طريقين، عن الأغرب الصباح، عن خليفة بن حصين، عن أبي نصر، عن ابن عباس. ولفظه "قال: كانت الأوس والخزرج في الجاهلية بينهم شر، فبينما هم يوماً جلوس ذكروا ما بينهم حتى غضبوا، فقام بعضهم إلى بعض بالسلاح، فنزلت ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تَتْلُوا عَلَى كُفْرٍ ءَايَتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ﴾ الآية كلها والآيتان بعدها إلى ﴿وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ﴾".

قوله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ الآية: ١١٠

[٣٩٥] وروى ابن أبي حاتم والطبري من طريق السدي قال: قال عمر: لو شاء الله لقال أنتم خير أمة فكلنا كلنا، ولكن قال: "كنتم"، فهي خاصة لأصحاب محمد ومن صنع مثل صنيعهم، وهذا منقطع^(١).

[٣٩٦] وروى عبد الرزاق وأحمد والنسائي والحاكم من حديث ابن عباس بإسناد جيد قال: هم الذين هاجروا مع النبي ﷺ^(٢).

(١) فتح الباري ٢٢٥/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٧٦٠٨) وابن أبي حاتم (رقم ٣٩٧٠) كلاهما من طريق أسباط، عن السدي، به.

قلت: إسناده ضعيف؛ لأنه من طريق السدي، وفيه علة أخرى، وهي انقطاع السند؛ فإن السدي - المتوفى سنة سبع وعشرين ومائة - لم يلق من الصحابة إلا أنس بن مالك. انظر: العجائب في بيان الأسباب لابن حجر (١/٢١٢)، وفتح الباري (٨/٢٢٥).

فالصحيح في تفسير هذه الآية أنها عامة في جميع هذه الأمة كما بين ذلك الحافظ ابن كثير وغيره حيث قال: والصحيح أن هذه الآية عامة في جميع الأمة كل قرن بحسبه، وخير قرونهم الذين بعث فيهم رسول الله ﷺ ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، كما قال في الآية الأخرى ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ أي خياراً ﴿لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ [البقرة: ١٤٣]. انظر: تفسير ابن كثير (٢/٧٧).

والأثر قد أورده السيوطي في الدر المنثور (٢/٢٩٣) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) فتح الباري ٢٢٥/٨. ثم قال ابن حجر: وهذا أخص من الذي قبله.

أخرجه عبد الرزاق (١/١٣٠) وأحمد (١/٢٧٣، ٣١٩، ٣٢٤، ٣٥٤) والنسائي (رقم ٩٢) وابن جرير (رقم ٧٦١١) وابن أبي حاتم (رقم ١١٥٧ آل عمران) والحاكم (٢/٢٩٤) - وصححه على شرط مسلم، وأقره الذهبي - كلهم من طرق عن إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير، عنه، به.

قلت: وهذا إسناده جيد، وقد جوده ابن حجر كما في سبق، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٣٣٠) وقال: رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح. كما صححه الشيخ أحمد شاکر في تفسير الطبري.

[٣٩٧] وللطبري^(١) من طريق ابن جريج عن عكرمة قال: نزلت في ابن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل^(٢).

[٣٩٨] وروى الطبري من طريق مجاهد قال: معناه على الشرط المذكور: تأمرون بالمعروف... إلخ^(٣).

[٣٩٩] وجاء في سبب هذا الحديث ما أخرجه الطبري وابن أبي حاتم من طريق عكرمة قال: كان من قبلكم لا يأمن في بلاد هذا ولا هذا في بلاد هذا، فلما كنتم أنتم أمن فيكم الأحمر والأسود^(٤).

وأخرجه ابن جرير (رقم ٧٦٠٧) من طريق ابن عطية، عن قيس، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، به. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢/٢٩٣) وزاد نسبه إلى عبد بن حميد، وابن أبي شيبة، والفريابي، وابن المنذر والطبراني. (١) تصحف إلى "الطبراني" في النسخة المطبوعة من الفتح، ووقع على الصواب في النسخة الخطية.

(٢) فتح الباري ٢٢٥/٨. ثم قال ابن حجر: وهذا موقوف، فيه انقطاع، وهو أخص مما قبله. أخرجه ابن جرير (رقم ٧٦٠٩) من طريق الحسين - وهو سنيد - قال: حدثني حجاج، قال: قال ابن جريج، قال عكرمة - فذكره. و"سنيد" ضعيف، ثم إنه موقوف على عكرمة، وفيه انقطاع.

(٣) فتح الباري ٢٢٥/٨. قال ابن حجر: وهذا أعم وهو نحو الأول. أخرجه ابن جرير (رقم ٧٦١٤) حدثني محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عنه، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢/٢٩٤) وعزاه لعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر.

(٤) فتح الباري ٢٢٥/٨.

هكذا عزاه ابن حجر للطبري وابن أبي حاتم، ولم أجده عند الطبري. وأخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١١٦٢ آل عمران) عن أبيه، قال: حدثنا القاسم بن محمد بن الحارث، حدثنا علي ابن الحسن بن شقيق، عن الحسين بن واقد، عن يزيد النحوي، عنه، به. وإسناده حسن، والقاسم بن محمد بن الحارث قال عنه أبو حاتم "صدوق" (الجرح والتعديل ١٢٠/٧)، وبقيّة رجاله ثقات.

[٤٠٠] ومن وجه آخر عنه قال: لم تكن أمة دخل فيها من أصناف الناس مثل هذه الأمة^(١).

[٤٠١] وعن أبي بن كعب قال: لم تكن أمة أكثر استجابة في الإسلام من هذه الأمة، أخرجه الطبري بإسناد حسن عنه^(٢).

[٤٠٢] عن بهز بن حكيم^(٣) عن أبيه^(٤) عن جده^(٥) "سمعت رسول الله ﷺ يقول في هذه الآية: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ قال: أنتم متممون سبعين أمة أنتم خيرها وأكرمها على الله" وهو حديث حسن صحيح أخرجه

(١) فتح الباري ٢٢٥/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١١٧١ آل عمران) عن أبيه، أنبا مالك بن إسماعيل، ثنا زهير، ثنا خصيف، عن عكرمة، به. قلت: "خصيف" صدوق، سيء الحفظ كما في التقريب (٢٢٤/١) وباقي رجاله ثقات. والأثر أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٩٥/٢) ولم يعزه إلا لابن أبي حاتم.

(٢) فتح الباري ٢٢٥/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١١٦٨ آل عمران) من طريق عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، عن أبي العالية، عنه، به. قلت: وهذا إسناد حسن، وقد تقدم. وأما الطبري فأخرجه (رقم ٧٦١٨) بإسناد ضعيف لإبهامه شيخه موقوفا على الربيع. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٩٤/٢) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط.

(٣) بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري، ثقة. وثقه ابن معين وابن المديني وغيرهما. انظر: الجرح والتعديل (٤٣٠/٢).

(٤) هو حكيم بن معاوية، تابعي ثقة، وثقه العجلي وابن حبان. وروى عن أبيه وغيره، وعنه ابنه بهز وغيره.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٠٧/٣)، والتهذيب (٣٨٧/٢-٣٨٨)، والتقريب (١٩٤/١).

(٥) هو معاوية بن حيدة، صحابي، قال ابن سعد: وفد على النبي ﷺ فأسلم وصحبه، وسأله عن أشياء. انظر ترجمته في: الإصابة (١١٨-١١٩ رقم ٨٠٨٣).

الترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه^(١)

[٤٠٣] وله شاهد مرسل عن قتادة عند الطبري رجاله ثقات^(٢).

[٤٠٤] وفي حديث علي عند أحمد بإسناد حسن أن النبي ﷺ قال: "وجعلت أمتي خير الأمم"^(٣).

(١) فتح الباري ٢٢٥/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٨٧٣) - عند قوله تعالى: ﴿يَبْنَئِ سَرِيلاً أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [البقرة: ٤٧] - من طريقين - طريق ابن علية، عن بهز، وطريق معمر بن راشد عن بهز، ثم أخرجه هنا في هذا الموضع (رقم ٧٦٢١، ٧٦٢٢) بهذين الإسنادين منفصلين.

وأخرجه الترمذي (رقم ٣٠٠١) والحاكم (٨٤/٤) كلاهما من طريق عبد الرزاق، عن معمر، به. قال الترمذي: هذا حديث حسن. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي. والحديث ذكره ابن كثير في تفسيره (٧٨/٢) وقال: وهو حديث مشهور وقد حسنه الترمذي. قال ابن حجر - كما في الصلب - هو حديث حسن صحيح.

(٢) فتح الباري ٢٢٥/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٧٦٢٣) عن بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، به. ولفظه "قال قتادة: ذكر لنا أن نبي الله ﷺ قال ذات يوم وهو مسند ظهره إلى الكعبة: نحن نكمل يوم القيامة سبعين أمة، نحن آخرها وخيرها". وإسناده صحيح إلا أنه مرسل. وقد أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٩٤/٢) ونسبه إلى ابن جرير فقط.

(٣) فتح الباري ٢٢٥/٨.

هذا جزء من حديث طويل أخرجه الإمام أحمد (٩٨/١) عن عبد الرحمن، قال: حدثنا زهير، عن عبد الله - يعني ابن محمد بن عقيل - عن محمد بن علي - وهو ابن الحنفية - أنه سمع علي بن أبي طالب يقول: قال رسول الله ﷺ "أعطيت ما لم يعط أحد من الأنبياء، فقلنا يا رسول الله، ما هو؟ قال: نصرت بالرعب، وأعطيت مفاتيح الأرض، وسميت أحمد، وجعل التراب لي طهوراً، وجعلت أمتي خير الأمم". قلت: إسناده حسن، ورجاله رجال الشيخين ما عدا عبد الله بن عقيل، فصدوق سيء الحفظ.

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦٥-٢٦٦) وقال: "رواه أحمد وفيه

[٤٠٥] أخرج ابن أبي حاتم والطبراني من طريق جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس "أنت قريش اليهود فقالوا: أيما جاء به موسى؟ قالوا: العصا ويده" الحديث، إلى أن قال: "فقالوا للنبي ﷺ: اجعل لنا الصفا ذهباً، فنزلت هذه الآية "ورجاله ثقات، إلا الحماني؛ فإنه تكلم فيه، وقد خالفه الحسن بن موسى فرواه عن يعقوب عن جعفر عن سعيد مرسلًا وهو أشبه^(١).

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقْعِدَ لِلْقِتَالِ﴾

. إلى قوله: ﴿أَمَنَةً نُنَاسًا﴾ الآية: ١٢١

[٤٠٦] وروى ابن أبي حاتم من طريق المسور بن مخرمة^(٢) قال: قلت لعبد الرحمن بن عوف أخبرني عن قصتكم يوم أحد^(٣)، قال: اقرأ العشرين

عبد الله بن محمد بن عقيل وهو سيء الحفظ قال الترمذي: صدوق وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه، وسمعت محمد بن إسماعيل - يعني البخاري - يقول: كان أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم والحميدي يحتجون بحديث ابن عقيل. قلت - القائل الهيثمي - فالحديث حسن والله أعلم^١ هـ.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٩٤/٢) ونسبه لأحمد، وقال: إسناده حسن.

(١) فتح الباري ٢٣٥/٨.

ثم قال ابن حجر: وعلى تقدير كونه محفوظاً وصله ففيه إشكال من جهة أن هذه السورة مدنية وقريش من أهل مكة، ثم قال: قلت: ويحتمل أن يكون سؤالهم لذلك بعد أن هاجر النبي ﷺ إلى المدينة ولا سيما في زمن الهدنة. فتح الباري (٢٤٥/٨).

(٢) المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة، الزهري، أبو عبد الرحمن، له ولأبيه صحبة، مات سنة أربع وستين. انظر ترجمته في: أسد الغابة (١٧٠/٥)، رقم (٤٩٢٦)، والإصابة (٩٣/٦)، رقم (٨٠١١).

(٣) أحد: اسم الجبل الذي كانت عنده عزوة أحد، وهو جبل أحمر، يقع في الجهة الشمالية من المدينة، وعنده كانت الوقعة الفظيعة التي قتل فيها حمزة عم النبي ﷺ وسبعون من الصحابة. انظر: معجم البلدان (١٣٥/١).

ومائة^(١) من آل عمران تجدها ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقْعِدَ لِلْقِتَالِ﴾ - إلى قوله -: ﴿أَمَنَةً نُنَاسًا﴾^(٢).

[٤٠٧] وروى الطبري من طريق سعيد عن قتادة قال "غدا نبي الله من أهله يوم أحد يبوئ المؤمنين مقاعد للقتال"^(٣).

[٤٠٨] ومن طريق مجاهد والسدي وغيرهما نحوه^(٤).

[٤٠٩] ومن طريق الحسن أن ذلك كان يوم الأحزاب^(٥).

(١) في تفسير ابن أبي حاتم "أقرأ بعد العشرين ومائة"، وهو أولى؛ لأنها الآية الحادي والعشرين بعد المائة، ثم قال إلى قوله: ﴿أَمَنَةً نُنَاسًا﴾، وهي الآية الرابعة والخمسين بعد المائة.

(٢) فتح الباري ٣٤٧/٧.

أخرجه ابن أبي حاتم (سورة آل عمران، رقم ١٣٢٧) حدثنا الفضل بن شاذان، ثنا يحيى ابن عبد الحميد، ثنا عبد الله بن جعفر المخزومي، عن أبي عون، عن المسور بن مخرمة - نحوه. ولفظه "أقرأ بعد العشرين ومائة"، وفي آخره زيادة "قال: هم الذين طلبوا الأمان من المشركين". وإسناده حسن.

وأخرجه الواحدي في أسباب النزول (ص ١٠٣) من طريق أبي القاسم البغوي، عن يحيى بن عبد الحميد، به مثله.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٠٢/٢) ونسبه إلى أبي يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم عن المسور بن مخرمة، به مطولاً. وانظر: لباب النقول (ص ٥٦-٥٧).

(٣) فتح الباري ٣٤٧/٧.

أخرجه ابن جرير (رقم ٧٧٠٩) حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، به.

(٤) فتح الباري ٣٤٧/٧.

أما أثر مجاهد فأخرجه ابن جرير (رقم ٧٧٠٨) من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، عنه بفظ "قال: مشى النبي ﷺ يومئذ على رجليه يبوئ المؤمنين".

وأما أثر السدي فأخرجه (رقم ٧٧١٢) حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد

ابن الفضل، قال: حدثنا أسباط، عن السدي بلفظ "﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ

الْمُؤْمِنِينَ مَقْعِدَ لِلْقِتَالِ﴾ قال: هذا يوم أحد".

(٥) فتح الباري ٣٤٧/٧.

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَكْفُرُونَ أَن يُعَدِّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آفَافٍ مِّنَ

الْمَلَائِكَةِ مُزِيلِينَ﴾ الآية: ١٢٤

[٤١٠] روى ابن أبي حاتم بسند صحيح إلى الشعبي " أن المسلمين بلغهم يوم بدر أن كرز بن جابر يمد المشركين ، فأنزل الله تعالى : ﴿الَّذِينَ يَكْفُرُونَ أَن يُعَدِّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آفَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُزِيلِينَ﴾ الآية ، قال : فلم يمد كرز المشركين ولم يمد المسلمين بالخمسة ^(١) .

أخرجه ابن جرير (رقم ٧٧١٤) حدثني محمد بن سنان القزاز ، قال : حدثنا أبو بكر الحنفي ، قال : عباد ، عن الحسن . ولفظه " في قوله : ﴿وَأَذْغَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ نُبُوءَ الْمُؤْمِنِينَ مُقْبِعًا لِّلْقِتَالِ﴾ ، قال : يعني محمداً ﷺ ، غدا ييؤي المؤمنون مقاعد للقتال يوم الأحزاب " .

وهذا إسناد حسن . ومحمد بن سنان القزاز " شيخ الطبري ، مختلف فيه حتى اتهمه بعضهم بالكذب . قال ابن حجر : إن كان عمدة من كذبه كونه ادعى سماع هذا الحديث من ابن عباد فهو جرح لين لعله استجاز روايته عنه بالوجادة ، وقال مسلمة في الصلة : محمد بن سنان القزاز يكنى أبا الحسن بصري ثقة . (التهذيب ١٨٣/٩) . وقال الأستاذ أحمد شاكر : محمد بن سنان القزاز شيخ الطبري تكلموا فيه من أجل حديث واحد : والحق أنه لا بأس به كما قال الدارقطني . انظر : تفسير الطبري (١/١٤٤ في الهامش) .

وأخرجه ابن أبي حاتم (سورة آل عمران ، رقم ١٣١٧) من طريق موسى بن محكم ، ثنا أبو بكر الحنفي ، به . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢/٣٠٣) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم .

(١) فتح الباري ٢٨٥/٧ .

أخرجه ابن أبي حاتم (سورة آل عمران ، رقم ١٣٥٠) حدثنا أبي ، ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا وهيب . هو ابن خالد بن عجلان الباهلي - عن داود - هو ابن أبي هند - عن عامر - هو الشعبي ، به . وذكره ابن كثير (٤٠١/١) برواية ابن أبي حاتم .

وأخرجه ابن جرير (رقم ٧٧٤٣ ، ٧٧٤٦) من طريق بشر بن المفضل وابن علي كلاهما عن داود ، به نحوه . وقد صحح إسناده ابن حجر كما في الصلب . والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢/٣٠٨) ونسبه إلى ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الشعبي .

[٤١١] ومن طريق سعيد عن قتادة قال "أمد الله المسلمين بخمسة آلاف من الملائكة"^(١).

[٤١٢] وعن الربيع بن أنس قال "أمد الله المسلمين يوم بدر بألف، ثم زادهم فصاروا ثلاثة آلاف، ثم زادهم فصاروا خمسة آلاف"^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَيَأْتُوكُمْ مِّنْ فَوْرِهِم هَذَا﴾ الآية: ١٢٥

[٤١٣] وصل الطبري من طريق داود بن أبي هند عن عكرمة في قوله: ﴿وَيَأْتُوكُمْ مِّنْ فَوْرِهِم هَذَا﴾ قال: فورهم^(٣) ذلك كان يوم أحد غضبوا ليوم بدر بما لقوا^{(٤)(٥)}.

[٤١٤] وأخرجه عبد بن حميد من وجه آخر عن عكرمة في قوله: ﴿مِّنْ

(١) فتح الباري ٢٨٥/٧.

أخرجه ابن جرير (رقم ٧٧٥٤) حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة - نحوه. وفي أوله زيادة مثل رواية الربيع الآتي برقم (٤١٢). والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٠٨/٢) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) فتح الباري ٢٨٥/٧.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٣٥١) حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، به. وهذا إسناد حسن.

(٣) أصل الفور العجلة والسرعة، ومنه فارت القدر، ويعبر به عن الغضب؛ لأن الغضبان يسارع إلى البطش. (فتح الباري ٢٠٩/٨).

(٤) أي يأتوكم كفار قريش وتبأهم يوم أحد من غضبهم الذي غضبوه لِقَبْلَهم الذين قتلوا يوم بدر بها. انظر: تفسير الطبري (١٨٣/٧).

(٥) فتح الباري ٢٠٩/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه ابن جرير (رقم ٧٧٧١) حدثني محمد بن المثني، قال: حدثنا عبد الأعلى، قال: ثنا داود، به. وأروده السيوطي في الدر المنثور (٣٠٩/٢) ونسبه إلى ابن جرير فقط.

فَوَرِهَمَ هَذَا ﴿١﴾ قال: من وجوههم هذا^(١).

[٤١٥] عن عكرمة ومجاهد ﴿فَوَرِهَمَ﴾: غضبهم^(٢).

[٤١٦] وروي عن ابن عباس^(٣).

[٤١٧] وقال الحسن وقتادة والسدي: معناه من وجههم^(٤).

(١) فتح الباري ٢٠٩/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٧٧٦٣) حدثنا حميد بن مسعدة، قال: حدثنا يزيد بن زريع، عن عثمان بن غياث، عنه - مثله. ولفظه "وجههم" بدل "وجوههم". وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٠٩/٢) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير.

(٢) فتح الباري ٢٨٦/٧.

أما عن عكرمة فقد تقدم (٤١٣) عنه نحوه. وأما عن مجاهد فأخرجه ابن جرير (رقم ٧٧٧٤) من طريق الحسين - وهو سنيد - قال: حدثنا حجاج، قال: قال ابن جريج، قال مجاهد ﴿مِنْ فَوَرِهَمَ هَذَا﴾ قال: من غضبهم هذا.

(٣) فتح الباري ٢٨٦/٧.

لم أجده عن ابن عباس، ولكن أخرج ابن أبي حاتم (سورة آل عمران، رقم ١٣٥٦) من طريق العوفي، عن ابن عباس ﴿وَيَأْتُوَكُمْ مِنْ فَوَرِهَمَ هَذَا﴾ يقول: من سفرهم هذا، ويقال: بل هو من غضبهم هذا.

قلت: ويبدوا - والله أعلم - أن قوله "ويقال" أي عن غير ابن عباس؛ فقد صرح بذلك في رواية الطبري، فقد أخرجه (رقم ٧٧٦٩) من طريق عطية العوفي أيضا، عن ابن عباس، به. ولفظه "ويقال - يعني عن غير ابن عباس - بل هو من غضبهم هذا".

(٤) فتح الباري ٢٨٦/٧.

أما أثر الحسن فأخرجه ابن جرير (رقم ٧٧٦٦) حدثنا محمد بن سنان، قال: حدثنا أبو بكر الحنفي، قال: حدثنا عباد، عن الحسن في قوله ﴿وَيَأْتُوَكُمْ مِنْ فَوَرِهَمَ هَذَا﴾: من وجههم هذا.

وأما أثر قتادة فأخرجه أيضا ابن جرير (رقم ٧٧٦٤) من طريق يزيد، حدثنا سعيد، عن قتادة ﴿مِنْ فَوَرِهَمَ هَذَا﴾ يقول: من وجههم هذا. وأخرجه أيضا (رقم ٧٧٦٥) من طريق عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة - مثله.

وأما أثر السدي فأخرجه أيضا ابن جرير (رقم ٧٧٦٨) من طريق أسباط، عنه - مثله.

قوله تعالى:

﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ﴾ الآية: ١٢٨

[٤١٨] وصل مسلم من رواية حماد بن سلمة عن ثابت^(١) عن أنس أن النبي ﷺ قال يوم أحد وهو يَسْلُتُ^(٢) الدم عن وجهه: كيف يفلح قوم شجوا نبيهم وكسروا رباعيته وأدموا وجهه؟ فأنزل الله ﷻ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ الآية^(٣).

[٤١٩] عند أحمد ومسلم من حديث أنس أن النبي ﷺ كسرت رباعيته يوم أحد وشج وجهه حتى سال الدم على وجهه فقال: كيف يُفْلَح قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم إلى ربهم، فأنزل الله تعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ الآية^(٤).

(١) ثابت بن أسلم البُنَّاني، أبو محمد البصري، روى عن أنس وابن الزبير وغيرهما. ثقة عابد، مات سنة بضع وعشرين ومائة، وله ست وثمانون. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (٣/٢)، والتقريب (١/١١٥).

(٢) يَسْلُتُ: أي يمسخ. انظر: النهاية (٣٨٨/٢) مادة "سلت".

(٣) فتح الباري ٣٦٦/٧. علقه البخاري عن ثابت، عن أنس.

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٧٩١-١٠٤) من طريق حماد، به.

(٤) فتح الباري ٢٢٧/٨.

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (رقم ١٧٩١-١٠٤). في الجهاد والسير، باب غزوة أحد - بسنده عن أنس بن مالك - نحوه. وانظر مسند الإمام أحمد (٩٩/٣)، ١٧٩، ٢٠٦، ٢٥٣، ٢٨٨.

هذا وقد علقه البخاري في المغازي، في غزوة أحد، باب ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ (الفتح ٣٦٥/٧) قائلا: قال حميد وثابت عن أنس "شج النبي ﷺ يوم أحد، فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم، فنزلت ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾.

والحديث ذكره ابن كثير (٩٧/٢) كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣١١/٢-٣١٢)

[٤٢٠] وصل أحمد والترمذي والنسائي من طرق عن حميد عن أنس قال: شج النبي ﷺ يوم أحد، فقال: كيف يفلح قوم شجّوا نبيهم؟ فنزلت: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾^(١).

[٤٢١] وقال ابن إسحاق في المغازي "حدثني حميد الطويل عن أنس قال: كسرت رباعية النبي ﷺ يوم أحد وشج وجهه، فجعل الدم يسيل على وجهه، وجعل يمسح الدم وهو يقول: كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم وهو يدعوهم إلى ربهم؟ فأنزل الله الآية^(٢).

ونسبه إلى ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي في الدلائل. قال ابن حجر: وطريق الجمع بينه وبين حديث ابن عمر أنه ﷺ دعا على نفر من قريش فنزلت... الحديث.

أخرجه البخاري (رقم ٤٥٥٩). وهو أنه ﷺ دعا على المذكورين، بعد هذه الحادثة، في صلاته، فنزلت الآية في الأمرين معاً، فيما وقع له من الأمر المذكور، وفيما نشأ عنه من الدعاء عليهم، وذلك كله في أحد.

(١) فتح الباري ٣٦٥/٧ و٥٢١/٦ وعزاه لمسلم أيضاً. وعلقه البخاري عن حميد، وثابت، عن أنس.

أخرجه الإمام أحمد (٢٠٦/٣، ٢١٠، ١٧٩، ١٧٨، ٩٩) وابن أبي حاتم في سورة آل عمران، رقم (١٣٨٨)، والترمذي (رقم ٣٠٠٢، ٣٠٠٣)، والنسائي في التفسير (رقم ٩٧) من طرق عن حميد، عن أنس، به. وهذا إسناد صحيح، ورجاله رجال الشيخين، إلا أن حميد مدلس وقد عنعن، وقال ابن عدي: وأما ما ذكر عنه أنه لم يسمع من أنس إلا مقدار ما ذكر، وسمع الباقي من ثابت عنه، فأكثر ما في بابيه أن بعض ما رواه عن أنس يدلّسه وقد سمعه من ثابت، وقال الحافظ العلائي: فعلى تقدير أن يكون أحاديث حميد مدلسة فقد تبين الوساطة فيها وهو ثقة محتج به. انظر: التهذيب (٣٥/٣-٣٦)، وإتحاف المهرة (٦٠٣/١). وانظر ما قبله.

(٢) فتح الباري ٣٦٥/٧-٣٦٦.

أخرجه ابن إسحاق (سيرة ابن هشام ٨٥٩/٣). في غزوة أحد، ما لقي رسول الله ﷺ يوم أحد. قال: حدثني حميد الطويل، عن أنس بن مالك، به.

[٤٢٢] ولأحمد من طريق محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر "كان رسول الله ﷺ يدعو على أربعة، فنزلت، قال: وهداهم الله للإسلام^(١)."

قوله تعالى:

﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ﴾ الآية: ١٣٥

[٤٢٣] أخرج أحمد والأربعة وصححه ابن حبان من حديث علي ابن أبي طالب قال: حدثني أبو بكر الصديق وصدق أبو بكر: سمعت النبي ﷺ يقول: ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر فيحسن الطهور ثم يستغفر الله ﷻ إلا غفر له، ثم تلا: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً﴾ الآية^(٢).

وأخرجه ابن جرير (رقم ٧٨٠٥) من طريق بشر بن المفضل، قال: حدثنا حميد، به مثله. (١) فتح الباري ٢٢٦/٨.

أخرجه الإمام أحمد (١٠٤/٢) والترمذي (رقم ٣٠٠٥) - في التفسير، باب ومن سورة آل عمران - وابن جرير (رقم ٧٨١٨) وابن أبي حاتم (رقم ١٣٩٢ آل عمران) كلهم من طريق خالد بن الحارث، عن محمد بن عجلان، به نحوه، قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب صحيح يُستغرب من هذا الوجه من حديث نافع عن ابن عمر. قلت: وإسناده حسن، ورجاله ثقات إلا محمد بن عجلان في روايته عن نافع اضطراب - كما سبق في ترجمته - ولكن له متابعة، أخرجه أحمد (١١٨/٢) عن هارون بن معروف المروزي، عن عبد الله بن وهب، عن أسامة بن زيد، عن نافع، به بنحوه. وقد صحح الشيخ أحمد شاكر - في المسند (رقم ٥٩٩٧) - وقال: وهو متابعة صحيحة لرواية ابن عجلان عن نافع، التي استغربها الترمذي، فكانت غير غريبة بهذه المتابعة الصحيحة.

والحديث ذكره ابن كثير (٩٦/٢) برواية أحمد، كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢١٢/٢-٢١٣) ونسبه إلى الترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) فتح الباري ٩٨/١١-٩٩.

أخرجه الإمام أحمد (٢/١)، والترمذي (رقم ٣٠٠٦) - في التفسير، باب ومن سورة آل عمران -، والنسائي في التفسير (رقم ٩٨)، وفي عمل اليوم والليلة (ص ١٣٨)

قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾

[٤٢٤] وللترمذي عن أبي بكر الصديق مرفوعاً " ما أَصْرَّ من استغفر،

وان عاد في اليوم سبعين مرة، ^(١).

[٤٢٥] عند أحمد عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً قال: "ويل للمصريين

- باب ما يفعل مَنْ بكى بذنب وما يقول -، وابن ماجه (رقم ١٣٩٥) - في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في أن الصلاة كفارة -، وابن جرير (رقم ٧٨٥٣، ٧٨٥٤)، وابن حبان (رقم ٦٢٣) كلهم من طرق عن علي بن ربيعة الوالبي، عن أسماء بن الحكم الفزاري، عن علي عليه السلام بنحوه.

والحديث إسناده حسن، وقد حسنه الترمذي، والشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٤٠٤). بينهما صححه ابن حبان.

(١) فتح الباري ١/ ١١٢.

أخرجه أبو داود (رقم ١٥١٤) - في الصلاة، باب في الاستغفار، والترمذي (رقم ٣٥٥٩) - في الدعوات، باب ١٠٧ -، وأبو يعلى في مسنده (رقم ١٣٧)، وابن جرير (رقم ٧٨٦٣)، وابن أبي حاتم (سورة آل عمران، رقم ١٤٥٩) كلهم من طريق عبد الحميد الحماني، عن عثمان بن واقد، عن أبي نصيرة، عن مولى لأبي بكر الصديق، عن أبي بكر، به مرفوعاً. وقد سقط من إسناده عند ابن أبي حاتم "أبو بكر".

قلت: وإسناده ضعيف لجهالة مولى أبي بكر، ومع هذا فقد حسَّنه الحافظ ابن كثير قائلاً "وقول علي بن المديني والترمذي: ليس إسناده هذا الحديث بذلك، فالظاهر إنما لأجل جهالة مولى أبي بكر، ولكن جهالة مثله لا تضر، لأنه تابعي كبير، ويكفيه نسبه إلى أبي بكر، فهو حديث حسن، والله أعلم". اهـ قوله! كما حسَّنه ابن حجر كما يأتي في الذي بعده.

هذا وقد ضعف الأئمة هذا الحديث. قال الترمذي: هذا حديث غريب إنما نعرفه من حديث أبي نُصَيْرَة، وليس إسناده بالقوي. وقد نوّه الطبري إلى تضعيفه إذ أورده بصيغة التمرّض قائلاً: وقد رُوِيَ عن النبي ﷺ أنه قال - فذكر الحديث، وبعد هذا أورد إسناده. كما ذكره الشيخ الألباني في ضعيف سنن الترمذي (٧١٢) وقال: ضعيف.

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٢٩/٢) ونسبه إلى عبد بن حميد وأبي داود والترمذي وأبي يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن أبي بكر الصديق.

الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون"، وإسناد كل منهما حسن^(١).

[٤٢٦] وقال مجاهد وغيره: ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ أي يعلمون أن من تاب تاب الله عليه ثم لا يستغفرون^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَهْنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾ الآية: ١٣٩

[٤٢٧] وأخرج الطبري من طريق مجاهد في قوله: ﴿وَلَا تَهْنُوا﴾ أي لا تضعفوا^(٤).

[٤٢٨] ومن طريق الزهري قال "كثر في أصحاب النبي ﷺ القتل والجراح حتى خلس إلى كل امرئ منهم نصيب، فاشتد حزنهم، فعزاهم

(١) يشير إلى هذه الرواية، والتي قبلها عن أبي بكر.

(٢) فتح الباري ١/١١٢.

أخرجه الإمام أحمد (١٦٥/٢) حدثنا يزيد، أخبرنا حريز، حدثنا حبان الشرعبي، عن عبد الله بن عمرو ابن العاص - مرفوعا. وفي أوله "ارحموا ثرحموا، واغفروا يغفر الله لكم، ويل لأقماق القول، ويل للمصرين..." الحديث. وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم ٣٨٠) من طريق محمد بن عثمان القرشي، قال حدثنا حريز، به. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٤/١٠) وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير حبان بن زيد الشرعبي، ووثقه ابن حبان، ورواه الطبراني كذلك. ونقله ابن كثير (١٠٦/٢) برواية المسند، وقال: تفرد به أحمد ﷺ. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٢٨/٢) ونسبه إلى أحمد وعبد بن حميد والبخاري في الأدب المفرد وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمرو.

(٣) فتح الباري ١/١١٢.

أخرجه ابن أبي حاتم (سورة آل عمران، رقم ١٤٦٨) حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد - نحوه.

(٤) فتح الباري ٧/٣٤٧.

أخرجه ابن جرير (رقم ٧٨٨٧، ٧٨٨٨) من طريق عيسى وشبل كلاهما عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

الله أحسن تغزية^(١).

[٤٢٩] ومن طريق قتادة نحوه قال " فعزّاهم وحثّهم على قتال عدوهم ، ونهاهم عن العجز"^(٢).

[٤٣٠] ومن طريق ابن جريج قال في قوله: ﴿وَلَا تَهِنُوا﴾ أي لا تضعفوا في أمر عدوكم ﴿وَلَا تَحْزَنُوا﴾ في أنفسكم فإنكم أنتم الأعلون. قال: والسبب فيها أنهم لما تفرقوا ثم رجعوا إلى الشعب قالوا: ما فعل فلان ما فعل فلان؟ فنعى بعضهم بعضا، وتحدثوا بينهم أن رسول الله ﷺ قتل، فكانوا في همّ وحزن، فبينما هم كذلك، إذ علا خالد بن الوليد بخيل المشركين فوقهم، فثاب نفر من المسلمين رماة قصدوا فرموا خيل المشركين حتى هزمهم الله، وعلا المسلمون الجبل والتقوا بالنبي ﷺ^(٣).

[٤٣١] ومن طريق العوفي عن ابن عباس قال: أقبل خالد بن الوليد

(١) فتح الباري ٣٤٧/٧.

أخرجه ابن جرير (رقم ٧٨٨٤) حدثنا المثني، قال: حدثنا سويد بن نصر، قال: أخبرنا ابن المبارك، عن يونس، عن الزهري - نحوه. ولفظه "قال: كثر في أصحاب محمد ﷺ القتل والجراح، حتى خلس إلى كل امرئ منهم اليأس، فأنزل الله ﷻ القرآن، فأسى فيه المؤمنين بأحسن ما آسى به قوما من المسلمين كانوا قبلهم من الأمم الماضية فقال: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ إلى قوله: ﴿لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ﴾".

(٢) فتح الباري ٣٤٧/٧.

أخرجه ابن جرير (رقم ٧٨٨٥) حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة - نحوه.

(٣) فتح الباري ٣٤٧/٧-٣٤٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٧٨٩٠) حدثني القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج - بنحوه. والحسين هو سنيد وقد ضُعِف.

يريد أن يعلو الجبل عليهم، فقال النبي ﷺ: "اللهم لا يعلون علينا"، فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾^(١).

قوله تعالى: ﴿إِنْ يَمَسُّكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ

نُذَوِلُّهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ الآية: ١٤٠

[٤٣٢] أخرج ابن أبي حاتم من مرسل عكرمة قال "لما صعد النبي ﷺ

الجبل جاء أبو سفيان فقال: الحرب سجال - فذكر القصة قال - فأنزل الله تعالى: ﴿إِنْ يَمَسُّكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُذَوِلُّهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾^(٢).

(١) فتح الباري ٣٤٨/٧.

أخرجه ابن جرير (رقم ٧٨٩٢) من طريق عطية العوفي، به. والعوفي ضعيف.

(٢) فتح الباري ٣٥٢/٧.

أخرجه ابن أبي حاتم (سورة آل عمران، رقم ١٥٠٧) حدثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني، ثنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة - فذكره مطولا. ولفظه "قال: وندم المسلمون كيف خلوا بينه وبين رسول الله ﷺ، وصعد النبي ﷺ الجبل، وجمع أبو سفيان جمعه، وكان من أمرهم مما كان، فلما صعد النبي ﷺ الجبل جاء أبو سفيان فقال: يا محمد ألا تخرج؟ الحرب سجال يوم لنا ويوم لكم فقال رسول الله ﷺ: أجيئوا، لأصحابه، وقولوا: لا سوء، لا سوء قتلتنا في الجنة وقتلاكم في النار".

قال أبو سفيان: عزى لنا ولا عزى لكم. فقال رسول الله ﷺ: قولوا: الله مولانا ولا مولى لكم".

قال أبو سفيان: اعل هبل.

فقال رسول الله ﷺ: "الله أعلى وأجل".

فقال أبو سفيان: موعدنا وموعدكم بدر الصغرى. ونام المسلمون وبهم الكلوم. قال عكرمة: ففيهم نزلت ﴿إِنْ يَمَسُّكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُذَوِلُّهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ﴾ الآية: ١٥٢

[٤٣٣] أخرج الطبري من طريق السدي وغيره أن المراد بالوعد قوله

﴿لِلرِّمَاءِ﴾ "إنكم ستظهرون عليهم فلا تبرحوا من مكانكم حتى آمركم" (١).

[٤٣٤] ومن طريق قتادة ومجاهد في قوله: ﴿إِذْ تَحُسُّونَهُم﴾ أي

تقتلونهم (٢).

(١) فتح الباري ٣٤٨/٧.

أخرج الطبري (رقم ٨٠٠٤) حدثنا محمد، قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا أسباط، عن السدي - قصة الرماة في غزوة أحد، ولم يذكر فيه اللفظ الوارد هنا، إلا أن الطبري فسر الوعد بقوله ﴿لِلرِّمَاءِ﴾ "إنكم ستظهرون عليهم فلا تبرحوا من مكانكم حتى آمركم"، ثم أورد تحته الرواية المذكورة. ولفظه "لما برز رسول الله ﷺ إلى المشركين بأحد، أمر الرماة، فقاموا بأصل الجبل في وجوه خيل المشركين، وقال: "لا تبرحوا مكانكم إن رأيتمونا قد هزمناهم، فإننا لن نزال غاليين ما بُتِّم مكانكم" وأمر عليهم عبد الله بن جبير أخا خوات بن جبير، ثم إن طلحة بن عثمان صاحب لواء المشركين قام فقال: يا معشر أصحاب محمد، إنكم تزعمون أن الله يعجلنا بسيوفكم إلى النار، ويعجلكم بسيوفنا إلى الجنة، فهل منكم أحد يعجله الله بسيفي إلى الجنة، أو يعجلني بسيفه إلى النار؟ فقام إليه علي بن أبي طالب، فقال: والذي نفسي بيده، لا أفارقك حتى يعجلك الله بسيفي إلى النار، أو يعجلني بسيفك إلى الجنة! فضربه علي، فقطع رجله فسقط، فأنكشفت عورته، فقال: أنشدك الله والرحم يا ابن عم! فكبر رسول الله ﷺ. وقال لعلي أصحابه: ما منعك أن تجهز عليه؟ قال: إن ابن عمي ناشدني حين انكشفت عورته فاستحييت منه. ثم شدّ الزبير بن العوام والمقداد بن الأسود على المشركين، فهزمهم، وحمل النبي ﷺ وأصحابه، فهزموا أبا سفيان، فلما رأى ذلك خالد بن الوليد وهو على خيل المشركين حمل، فرمته الرماة، فانقمع فلما نظر الرماة إلى رسول الله ﷺ وأصحابه في جوف عسكر المشركين ينتهبونه، بادروا الغنيمة، فقال بعضهم: لا نترك أمر رسول الله ﷺ. فانطلق عامتهم، فلحقوا بالعسكر فلما رأى خالد قلة الرماة، صاح في خيله، ثم حمل فقتل الرماة، ثم حمل على أصحاب النبي ﷺ فلما رأى المشركون أن خيلهم تقاتل، تبادوا، فشدوا على المسلمين، فهزموهم وقتلوهم".

(٢) فتح الباري ٣٤٨/٧.

قوله تعالى: ﴿مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾

[٤٣٥] قال السدي عن عبد خير^(١) قال: قال عبد الله بن مسعود "ما كنت أرى أحداً من أصحاب النبي ﷺ يريد الدنيا حتى نزلت هذه الآية يوم أحد: ﴿مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾"^(٢).

قوله تعالى: ﴿فَأَثْبِكُمْ غَمًّا يَغْمِرُ﴾ الآية: ١٥٣

[٤٣٦] روى عبد بن حميد من طريق مجاهد قال "كان الغم الأول حين سمعوا الصوت أن محمداً قد قتل، والثاني لما انحازوا إلى النبي ﷺ وصعدوا

أما أثر قتادة فأخرجه ابن جرير (رقم ٨٠١٣) حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة - نحوه. ولفظه قال: "﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُونَهُمْ بِأَذْنِهِ﴾ أي قتلا ياذنه".

وأما أثر مجاهد فأخرجه ابن جرير أيضا برقم (٨٠١٤) حدثني محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عنه - مثله.
(١) هو عبد خير بن يزيد الهمداني، أبو عمارة الكوفي، تابعي ثقة، أدرك الجاهلية، وروى عن أبي بكر، وابن مسعود وغيرهما. أخرج له الأربعة. انظر ترجمته في: التهذيب (١١٣/٦)، والتقريب (٤٧٠/١).

(٢) فتح الباري ٣٤٨/٧.

أخرجه ابن جرير (رقم ٨٠٣٥) حدثنا الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي، قال: حدثنا أحمد بن الفضل، قال: حدثنا أسباط، عن السدي، به. وأخرجه ابن أبي حاتم (سورة آل عمران، رقم ١٦٤٩) من طريق أسباط، به.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣٠/٦-٣٣١) وقال: رواه الطبراني في الأوسط، وأحمد في حديث طويل تقدم في وقعة أحد، ورجال الطبراني ثقات. وذكره ابن كثير (١١٧/٢) عن السدي تعليقا. كما ذكره ابن حجر في المطالب العالية (٣/٣١٤)، رقم (٣٥٦٧) ونسبه إلى أبي بكر بن أبي شيبة. وكذا ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٤٩/٢) ونسبه إلى أحمد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط والبيهقي بسند قال - أي السيوطي - عنه إنه صحيح.

في الجبل فتذكروا قتل من قتل منهم فاغتموا^(١).

[٤٣٧] وروى الطبري من طريق السدي نحوه لكن قال "الغم الأول ما فاتهم من الغنيمة والثاني ما أصابهم من الجراح" وزاد قال "لما صعدوا أقبل أبو سفيان بالخيـل حتى أشرف عليهم، فنسوا ما كانوا من الحزن على من قتل منهم، واشتغلوا بدفع المشركين"^(٢).

(١) فتح الباري ٣٦٤/٧.

أخرجه ابن جرير (رقم ٨٠٦٠) حدثني محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد - نحوه. وأخرجه ابن أبي حاتم (سورة آل عمران، رقم ١٦٦٧) من طريق شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به نحوه. إسناده صحيح، لكنه مرسل، فإن مجاهداً لم يشهد الواقعة.

وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٥١/٢) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) فتح الباري ٣٦٤/٧.

أخرجه ابن جرير (رقم ٨٠٦٤) حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن المفضل، قال: حدثنا أسباط، عن السدي. ولفظه "قال: انطلق رسول الله ﷺ يومئذ يدعو الناس حتى انتهى إلى أصحاب الصخرة، فلما رأوه، وضع رجل سهماً في قوسه، فأراد أن يرميه، فقال: «أنا رسولُ الله ﷻ» ففرحوا بذلك حين وجدوا رسول الله ﷺ حياً، وفرح رسول الله ﷺ حين رأى أن في أصحابه من يمتنع. فلما اجتمعوا وفيهم رسول الله ﷺ حين ذهب عنهم الحزن، فأقبلوا يذكرون الفتح وما فاتهم منه، ويذكرون أصحابهم الذين قتلوا. فأقبل أبو سفيان حتى أشرف عليهم فلما نظروا إليه، نسوا ذلك الذي كانوا عليه، وهمَّهم أبو سفيان فقال رسول الله ﷺ: «ليس لهم أن يُعلُّونا، اللهمَّ إن تُقتل هذه العصابة لا تُعبد» ثم ندب أصحابه فرموهم بالحجارة حتى أنزلوهم، فقال أبو سفيان يومئذ: اعل هبل! حظلة بحظلة، ويوم بيوم بدر. وقتلوا يومئذٍ حظلة بن الراهب وكان جنباً فغسلته الملائكة، وكان حظلة بن أبي سفيان قُتل يوم بدر قال أبو سفيان: لنا العزى، ولا عزى لكم، فقال رسول الله ﷺ لعمر: «قل الله مولانا ولا مولى لكم». فقال أبو سفيان: فيكم محمد؟ قالوا: نعم، قال: أما إنها قد كانت فيكم مثله، ما أمرت بها، ولا نهيت عنها، ولا سرتني، ولا ساءتني

قوله تعالى: ﴿لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَبَكُمْ﴾ [٤٣٨] ومن طريق سعيد عن قتادة نحوه وزاد "وقوله: ﴿لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾ أي: من الغنيمة، ﴿وَلَا مَا أَصَبَكُمْ﴾ أي: من الجراح وقتل إخوانكم^(١).

قوله تعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ الآية: ١٥٩

[٤٣٩] ووقع في الأدب من رواية طاوس عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ قال: في بعض الأمر^(٢).

فذكر الله إشراف أبي سفيان عليهم، فقال: ﴿فَأَنْتَبِكُمْ عَمَّا بَغَرِ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَبَكُمْ﴾ الغم الأول: ما فاتهم من الغنيمة والفتح والغم الثاني: إشراف العدو عليهم، لكيلا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة، ولا ما أصابكم من القتل حين تذكرون، فشغلهم أبو سفيان". (١) فتح الباري ٣٦٤/٧.

أخرجه ابن جرير (رقم ٨٠٥٩) حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، به. ولفظه "قال: ﴿فَأَنْتَبِكُمْ عَمَّا بَغَرِ﴾، كانوا تحدّثوا يومئذ أن نبي الله ﷺ أصيب، وكان الغم الآخر قتل أصحابهم والجراحات التي أصابتهم. قال: وذكر لنا أنه قتل يومئذ سبعون رجلا من أصحاب رسول الله ﷺ، ستة وستون رجلا من الأنصار، وأربعة من المهاجرين، وقوله ﴿لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾ يقول: ما فاتكم من غنيمة القوم، ﴿وَلَا مَا أَصَبَكُمْ﴾ في أنفسكم من القتل والجراحات". وهو أيضا مرسل مع صحة إسناده.

(٢) فتح الباري ٣٤١/١٣.

قال ابن حجر: قيل وهذا تفسير لا تلاوة. وقد أخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم ٢٥٧) حدثنا صدقة، قال: أخبرنا ابن عيينة، عن عمر بن حبيب، عن عمرو بن دينار، قال: قرأ ابن عباس: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ﴾. وأخرجه سعيد بن منصور (رقم ٥٣٥) قال: نا سفيان، عن رجل، عن عمرو ابن دينار، به. والرجل المبهمة هو عمر بن حبيب كما سبق عند البخاري في الأدب المفرد.

قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْآ أَصْبَيْتُمْ مُمْصِيَةً قَدْ أَصْبَيْتُمْ مِثْلَهَا﴾ الآية: ١٦٥

[٤٤٠] ووقع عند مسلم من طريق ابن عباس عن عمر في قصة بدر قال "فلما كان يوم أحد قتل منهم سبعون وفروا، وكسرت رباعية النبي ﷺ وهُشِمَت البيضة على رأسه وسال الدم على وجهه. فأنزل الله تعالى: ﴿أَوَلَمْآ أَصْبَيْتُمْ مُمْصِيَةً قَدْ أَصْبَيْتُمْ مِثْلَهَا﴾ الآية^(١).

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٥٩/٢) ونسبه إلى سعيد بن منصور والبخاري في الأدب وابن المنذر، وقد حسن إسناده.

(١) فتح الباري ٣٦٦/٧.

هكذا عزاه ابن حجر لمسلم، ولم أجده عنده بهذا السياق. وقد أخرجه ابن أبي حاتم (فيما ذكره ابن كثير ١٣٧/٢) عن أبيه، أنبأنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا قراد أبو نوح، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثنا سماك الحنفي أبو زميل، حدثني ابن عباس، حدثني عمر بن الخطاب قال: لما كان يوم أحد من العام المقبل، عوقبوا بما صنعوا يوم بدر من أخذهم الفداء، فقتل منهم سبعون، فرأ أصحاب رسول الله ﷺ عنه - فذكر الحديث نحوه. هذا ولم أجد هذه الرواية في تفسير ابن أبي حاتم.

وأخرجه الإمام أحمد (٣٠/١، ٣٣) من حديث قراد أبي نوح، به بأطول منه. وهذا إسناده حسن، ورجاله رجال الصحيح.

هذا وقد أخرج مسلم (رقم ١٧٦٣-٥٨) هذا الحديث من طريق ابن المبارك، وعمر ابن يونس، كلاهما عن عكرمة بن عمار، به بسياق آخر، وليس فيه ذكر لنزول آية آل عمران، وكذا لم يذكر الحافظ المزي في تحفة الأشراف هذه الآية في هذا الحديث. والله تعالى أعلم. انظر: تحفة الأشراف (رقم ١٠٤٩٦، ٤٣/٨).

ثم وقفت على نقل ابن حجر لهذا الحديث في كتابه العجايب (٧٨١/٢-٧٨٢) عن الإمام أحمد وأبي بكر بن أبي شيبة في مسنديهما بالسياق المذكور هنا سنداً وممتناً، وقال في آخره "وأصل الحديث في صحيح مسلم من هذا الوجه، وأوله: لما كان يوم بدر نظر رسول الله ﷺ إلى المشركين! الحديث بطوله، وفيه "فقتلوا يومئذ سبعين، وأسروا سبعين، وفيه: أن النبي ﷺ استشار أبا بكر وعمر في الأسرى، وفيه: أبكي للذي عرض علي أصحابك من أخذهم الفداء لقد عرض علي عذابهم أدنى من هذه الشجرة، وأنزل الله تعالى ﴿مَا كَانُوا لِيَنْجُوْا أَنْ يَكُوْنَ لَهُمْ أَمْرٌ﴾ [الأنفال: ٦٧]. فلم يذكر هنا آية آل عمران. والله تعالى أعلم بالصواب.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾ الآية: ١٦٩

[٤٤١] أخرج مسلم من طريق مسروق قال "سألنا عبد الله بن مسعود عن هؤلاء الآيات قال: أما إنا قد سألنا عنها فقليل لنا: إنه لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر، ترد أنهار الجنة، وتأكل من ثمارها" الحديث^(١).

قوله تعالى:

﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ﴾ الآية: ١٧٢

[٤٤٢] وروى ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال "لما رجع المشركون عن أحد قالوا: لا محمداً قتلتم، ولا الكواعب"^(٢) ردفتهم، بئسما صنعتهم، فارجعوا، فندب رسول الله ﷺ الناس، فانتدبوا حتى بلغ حمراء الأسد^(٣)، فبلغ المشركون فقالوا: نرجع من قابل، فأنزل الله تعالى: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ الآية.

(١) فتح الباري ٣٤٨/٧.

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٨٨٧-١٢١) - في الإمارة، باب في بيان أن أرواح الشهداء في الجنة - من حديث الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، به نحوه. وذكره ابن كثير (١٤٠/٢) برواية الإمام مسلم. كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٧٣/٢) ونسبه إلى عبد الرزاق في المصنف والفريابي وسعيد بن منصور وهناد وعبد ابن حميد ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في الدلائل عن مسروق، به.

(٢) الكواعب: جمع الكاعب، وهي المرأة حين يبدو ثديها للنهود، ويقال الكعاب - بالفتح - أيضاً. انظر: النهاية في غريب الحديث (١٧٩/٤).

(٣) حمراء الأسد: موضع على ثمانية أميال من المدينة. إليه انتهى رسول الله ﷺ يوم أحد في طلب المشركين. انظر: معجم البلدان (٣٠١/٢).

[٤٤٣] أخرجه النسائي وابن مردويه، ورجاله رجال الصحيح إلا أن المحفوظ إرساله عن عكرمة ليس فيه ابن عباس^(١).

[٤٤٤] ومن الطريق المرسلة أخرجه ابن أبي حاتم وغيره^(٢).

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ

فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ الآية: ١٧٣

[٤٤٥] أخرج ابن مردويه عن أنس "أن النبي ﷺ قيل له إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم، فنزلت هذه الآية^(٣).

(١) فتح الباري ٢٢٨/٨.

أخرجه النسائي في التفسير (رقم ١٠٣) وابن مردويه (كما في تفسير ابن كثير ١٤٣/٢) كلاهما من حديث محمد بن منصور، عن سفيان بن عيينة، به. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٤/٦) عن ابن عباس، وقال: رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن منصور الجواز وهو ثقة. كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٨٥/٢-٣٨٦) ونسبه إلى النسائي وابن أبي حاتم والطبراني من طريق عكرمة عن ابن عباس، ثم صحح إسناده.

(٢) فتح الباري ٢٢٩/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٤٥١٠) حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة. فذكره.

(٣) فتح الباري ٢٢٩/٨.

أخرجه ابن مردويه (كما في تفسير ابن كثير ١٤٧/٢) حدثنا محمد بن معمر، حدثنا إبراهيم ابن موسى الثوري، أخبرنا عبد الرحيم بن محمد بن زياد السكري، أنبأنا أبو بن عياش، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٨٩/٢) ونسبه إلى ابن مردويه والخطيب. وكذا ذكره في الإتيان (٤٥/٣) ونسبه إلى ابن مردويه.

وله شاهد من حديث ابن عباس - أخرجه البخاري (رقم ٤٥٦٣) - قال: ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ قالها إبراهيم عليه السلام حين ألقى في النار، وقالها محمد ﷺ حين قالوا: ﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ الآية: ١٧٩-١٨١

[٤٤٦] فقد روى الترمذي من حديث جابر أن الله لما كلم والد جابر وتمنى أن يرجع إلى الدنيا ثم قال "يا رب بلغ من ورائي، فأنزل الله: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ الآية^(١).

قوله تعالى: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا مَخِلُّوهُمُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ الآية: ١٨٠

[٤٤٧] وروى أحمد والترمذي والنسائي وصححه ابن خزيمة من طريق أبي وائل عن عبد الله مرفوعاً "لا يمنع عبد زكاة ماله إلا جعل الله له شجاعاً أقرع يطوق في عنقه" ثم قرأ مصداقه في كتاب الله: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا مَخِلُّوهُمُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾^(٢).

(١) فتح الباري ٣١/٦.

أخرجه الترمذي (رقم ٣٠١٠) - في التفسير، باب ومن سورة آل عمران - حدثنا يحيى ابن حبيب بن عربي، حدثنا موسى بن إبراهيم بن كثير الأنصاري، قال: سمعت طلحة ابن خراش، قال سمعت جابر بن عبد الله يقول - فذكره نحوه مطولاً، ولفظه "قال: لقيني رسول الله ﷺ فقال لي: يا جابر مالي أراك منكسراً؟ قلت: يا رسول الله استشهد أبي قتل يوم أحد، وترك عيالا ودينا، قال: أفلا أبشرك بما لقي الله به أباك؟ قال: قلت: بلى يا رسول الله، قال: ما كلم الله أحداً قط إلا من وراء حجاب، وأحيا أباك فكلمه كفاحاً، فقال: يا عبدي تمنّ عليّ أعطك. قال: يا رب تحييني فأقتل فيك ثانية. قال الرب ﷻ: إنه قد سبق مني أنهم إليها لا يرجعون، قال: وأنزلت هذه الآية: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾ الآية.

(٢) فتح الباري ٢٣٠/٨.

وهناك أقوال أخرى في تأويل هذه الآية، فقيل: إنها نزلت في اليهود الذين سئلوا أن يخبروا بصفة محمد ﷺ عندهم، فبخلوا بذلك وكنموه، قاله ابن جريج، واختاره الزجاج. وقيل إنها نزلت في الذين يبخلون أن يؤدوا زكاة أموالهم، وهو قول ابن مسعود وأبي هريرة وابن عباس في رواية أبي صالح والشعبي ومجاهد، وفي رواية السدي في آخرين.

[٤٤٨] روى عبد الرزاق وسعيد بن منصور من طريق إبراهيم النخعي بإسناد جيد في هذه الآية ﴿سَيُطَوَّقُونَ﴾ قال: بطوق من النار^(١).

قوله تعالى: ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا﴾ الآية: ١٨٦

[٤٤٩] ذكر عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب ابن مالك أنها نزلت في كعب بن الأشرف فيما كان يهجو به النبي ﷺ وأصحابه من الشعر^(٢).

وقيل: إنها نزلت فيمن يبخل بالنفقة في الجهاد.
وقيل: على العيال وذوي الرحم والمحتاج. انظر: زاد المسير (١/٥١٢).
والقول الأول هو الراجح، وهو الذي دل عليه هذا الحديث وحديث البخاري (رقم ٤٥٦٥) عن أبي هريرة نحوه.
أما الحديث فأخرجه الإمام أحمد (١/٣٧٧) والترمذي (رقم ٣٠١٢) والنسائي في التفسير (رقم ١٠٤) وابن ماجه (رقم ١٧٨٤) وابن جرير (رقم ٨٢٨٩) وابن خزيمة (رقم ٢٢٥٦) والبيهقي (٤/٨١) كلهم من طريق ابن عينة، عن جامع - وهو ابن أبي راشد الصيرفي - عن أبي وائل، به. قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.
قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين. وقد صحّحه الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٤١٠).
وقد ذكره ابن كثير (٢/١٥٢) برواية الإمام أحمد، كما أورده السيوطي في الدر المنثور (٢/٣٩٤) وزاد نسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه.
(١) فتح الباري ٨/٢٣٠.

أخرجه عبد الرزاق (١/١٤١) ومن طريقه ابن جرير (رقم ٨٢٩٠) عن الثوري، عن منصور، عنه، به. وأخرجه سعيد بن منصور (رقم ٥٥١) وابن جرير (رقم ٨٢٩٦) كلاهما من طريق جرير بن عبد الحميد، عن منصور، به. وأخرجه ابن جرير (رقم ٨٢٩٤) من وجه آخر عن منصور، به. والأثر أورده السيوطي في الدر المنثور (٢/٣٩٥) ونسبه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) فتح الباري ٨/٢٣١.

[٤٥٠] وروى ابن أبي حاتم وابن المنذر بإسناد حسن عن ابن عباس أنها نزلت فيما كان بين أبي بكر وبين في قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ﴾ - تعالى الله عن قوله -، فغضب أبو بكر فنزلت^(١).

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾ إلى قوله: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُتُوا وَتُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾ الآيتان: ١٨٧، ١٨٨

[٤٥١] وروى عبد الرزاق من طريق سعيد بن جبير في قوله: ﴿لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾ قال: محمد، وفي قوله: ﴿يَفْرَحُونَ بِمَا أُتُوا﴾ قال: بكتمانهم محمداً، وفي قوله: ﴿أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾ قال: قولهم نحن على دين إبراهيم^(٢).

هكذا ذكره عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، ولم أجده عند عبد الرزاق عنه، وإنما وجدته موقوفاً على الزهري. انظر: تفسير عبد الرزاق (١/١٤٢). وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢/٤٠١) وعزاه لابن جرير وابن أبي حاتم عن الزهري، ثم قال - أي السيوطي - وأخرج ابن المنذر من طريق الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك مثله. اهـ. هذا وقد أخرجه ابن جرير (رقم ٨٣١٧)، وابن أبي حاتم (رقم ٤٦١٩) كلاهما من طريق عبد الرزاق، به موقوفاً على الزهري.

(١) فتح الباري ٢٣١/٨.

أخرجه ابن إسحاق (كما في سيرة ابن هشام ص ٥٩٢) ومن طريقه كل من ابن جرير (رقم ٨٣٠) وابن أبي حاتم (رقم ٤٦١٧) قال: حدثنا محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، عن عكرمة، عن ابن عباس - فذكر القصة مطولاً. وقد ذكره ابن كثير (٢/١٥٣) برواية ابن أبي حاتم. كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢/٣٩٦) وزاد نسبه لابن المنذر. انظر رقم (١١ الحاشية).

(٢) فتح الباري ٢٣٥/٨.

أخرجه عبد الرزاق (١/١٤١) ومن طريقه ابن جرير (رقم ٨٣٢٢) عن الثوري، عن

قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ﴾ الآية: ١٩٩

[٤٥٢] روى ابن أبي حاتم في التفسير من طريق ثابت^(١)، والدارقطني في الأفراد والبخاري من طريق حميد^(٢) كلاهما عن أنس: أن النبي ﷺ لما صلى على النجاشي قال بعض أصحابه صلى على علق^(٣) من الحبشة، فنزلت: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ﴾ الآية^(٤).

[٤٥٣] وله شاهد في معجم الطبراني الكبير من حديث وحشي بن حرب^(٥).

أبي الجحاف، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، به، وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٠٢/٢) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(١) ثابت بن أسلم البتاني أبو محمد البصري، روى عن أنس وغيره، وعنه حماد بن سلمة وغيره، ثقة عابد. مات سنة سبع وعشرين بعد المائة. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (٣/٤)، والتقريب (١/١١٥).

(٢) حميد بن أبي حميد الطويل، روى عن أنس بن مالك وغيره، وعنه حماد بن سلمة وغيره. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: هو الذي يقال له حميد بن أبي داود وكان يلدس، سمع من أنس ثمانية عشر حديثاً وسمع من ثابت البناني فلدس عنه. وقال الحافظ العالني - فيما نقله عنه ابن حجر وأقره -: فعلى تقدير أن يكون أحاديث حميد مدلسة فقد تبين الوسطة فيها، وهو ثقة محتج له. انظر: التهذيب (٣/٣٤-٣٦) والتقريب (٢٠٢/١).

(٣) العلاج - بالكسر - الرجل من كفّار العجم. انظر: القاموس المحيط (ص ١٨٣ باب الجيم، فصل العين).

(٤) فتح الباري ٣/١٨٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٤٦٨٢) حدثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم ابن أبي بزة المكي مؤذن مسجد الكعبة، ثنا مؤمن بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، به نحوه.

(۵) فتح الباری ۱۸۸/۳.

أخرجه الطبراني في الكبير (ج ٢٢/ رقم ٣٦١) حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا هوبر ابن معاذ، ثنا محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني، ثنا وحشي بن حرب بن وحشي

[٤٥٤] وآخر عنده في الأوسط من حديث أبي سعيد، وزاد فيه "أن الذي طعن بذلك فيه كان منافقا"^(١).

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾ الآية: ٢٠٠

[٤٥٥] عن الحسن البصري و قتادة ﴿أَصْبِرُوا﴾ على طاعة الله ﴿وَصَابِرُوا﴾

أعداء الله في الجهاد ﴿وَرَابِطُوا﴾ في سبيل الله^(٢).

ابن حرب، عن أبيه، عن جده. ولفظه قال: "لما مات النجاشي قال رسول الله ﷺ "إن أخاكم النجاشي قد مات قوموا فصلوا عليه" فقال رجل يا رسول الله كيف نصلي عليه وقد مات في كفره؟ قال "ألا تسمعون إلى قول الله ﷻ: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ﴾ إلى آخر الآية". وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٢/٣) وقال: رواه الطبراني في الكبير، وفيه سليمان بن أبي داود الحراني وهو ضعيف.

(١) فتح الباري ١٨٨/٣.

أخرجه الطبراني في الأوسط قال: حدثنا عبيد الله بن محمد بن خنيس الدميطي، ثنا أبو أسلم محمد بن مخلد الرعيني، نا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري نحوه. ولفظه "قال: لما قدم على النبي ﷺ وفاة النجاشي، قال: اخرجوا، فصلوا على أخ لكم لم تروه قط، فخرجنا، وتقدم النبي ﷺ، وصفنا خلفه، فصلى، وصلينا، فلما انصرفنا قال المنافقون: انظروا إلى هذا، خرج، فصلى على علي بن نصراني، لم يره قط، فأنزل الله ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾ إلى آخر الآية. انظر: مجمع البحرين (رقم ١٣٠٢ باب الصلاة على الغائب، و ٣٩٢٦ باب مناقب النجاشي).

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٤١/٣-٤٢) وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد - كذا في مجمع الزوائد، والصواب عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - وهو ضعيف.

قلت: وفيه أيضا أبو أسلم محمد بن مخلد وهو متروك. انظر: الميزان (١٥٧/٥ رقم ٨١٥١).

(٢) فتح الباري ٨٥/٦.

أما أثر الحسن البصري فأخرجه ابن جرير (رقم ٨٣٨٦) حدثنا المشي، قال: حدثنا سويد ابن نصر، قال: أخبرنا ابن المبارك، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن. ولفظه "قال: أمرهم أن يصبروا على دينهم، ولا يدعوه لشدة ولا رياء ولا سراء ولا ضراء، وأمرهم أن يصابروا الكفار، وأن يربطوا المشركين".

[٤٥٦] وعن محمد بن كعب القرظي: اصبروا على الطاعة وصابروا لانتظار الوعد ورابطوا العدو واتقوا الله فيما بينكم^(١).

[٤٥٧] وعن زيد بن أسلم: اصبروا على الجهاد، وصابروا العدو، ورابطوا الخيل^(٢).

[٤٥٨] وفي الموطأ عن أبي هريرة مرفوعاً "وانتظار الصلاة فذلك الرباط"^(٣).

وأما أثر قتادة فأخرجه (رقم ٨٣٨٧) حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة. ولفظه "قال: أي اصبروا على طاعة الله، وصابروا أهل الضلالة، ورابطوا في سبيل الله". وأخرجه (رقم ٨٣٨٨) من طريق عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عنه - نحوه. (١) فتح الباري ٨٥/٦-٨٦.

أخرجه ابن جرير (رقم ٨٣٩١) حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني أبو صخر، عن محمد بن كعب القرظي - نحوه. و"أبو صخر"، صدوق يهم، وذكره ابن حبان في الثقات. انظر: التقريب (٢٠٢/١). (٢) فتح الباري ٨٦/٦.

أخرجه ابن جرير (رقم ٨٣٩٢) حدثني المثنى، قال: حدثنا إسحاق، قال: حدثنا جعفر ابن عون، قال: أخبرنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم - نحوه. ولفظه "ورابطوا على عدوكم" بدل "ورابطوا الخيل".

(٣) فتح الباري ٨٦/٦. أخرجه الإمام مالك في الموطأ (١/١٦١) - كتاب قصر الصلاة في السفر، باب انتظار الصلاة والمشي إليها - عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبيه، عن أبي هريرة - مرفوعاً. ولفظه "ألا أخبركم بما يمحو الله به الخطايا، ويرفع به الدرجات؟ إسباغ الوضوء عند المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط. فذلكم الرباط. فذلكم الرباط".

وأخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٥١-٤١) - في الطهارة، باب فضل إسباغ الوضوء على المكاره - بسنده عن أبي هريرة، به مرفوعاً. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢/٤١٧) ونسبه إلى مالك والشافعي وعبد الرزاق وأحمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن أبي حاتم.

[٤٥٩] وهو في السنن عن أبي سعيد^(١).

[٤٦٠] وفي المستدرک عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أن الآية

نزلت في ذلك^(٢).

(١) فتح الباري ٨٦/٦.

لم أجده في السنن من حديث أبي سعيد، وإنما وجدته من حديث أبي هريرة. انظر ما قبله، وانظر أيضا تفسير ابن كثير (٢/١٧٠-١٧١).

(٢) فتح الباري ٨٦/٦.

أخرجه الحاكم (٣٠١/٢) من طريق سعيد بن منصور، ثنا ابن المبارك، أنبا مصعب ابن ثابت، حدثني داود بن صالح، قال: قال أبو سلمة بن عبد الرحمن - فذكره. ولفظه "قال: يا ابن أخي هل تدري في أي شيء نزلت هذه الآية ﴿أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾؟ قال: قلت: لا، قال: يا ابن أخي إني سمعت أبا هريرة يقول: لم يكن في زمان النبي ﷺ غزو يربط فيه، ولكن انتظار الصلاة بعد الصلاة". قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وذكره ابن كثير (٢/١٧١)، به مثله.

سورة النساء

قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ الآية: ١

[٤٦١] قال ابن عباس: أي اتقوا الأرحام وصلوها، أخرجه ابن أبي حاتم عنه^(١).

قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ حُبًّا كَبِيرًا﴾ الآية: ٢

[٤٦٢] وصل ابن أبي حاتم عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ حُبًّا كَبِيرًا﴾ قال: إنما عظيما^(٢).

[٤٦٣] ووصله الطبري من طريق مجاهد والسدي والحسن وقتادة مثله^(٣).

(١) فتح الباري ٥٢٧/٦.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٤٧٢٦) حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي، به.

(٢) فتح الباري ٢٤٦/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٤٧٤٠) حدثنا أبي، ثنا ثور بن علي الجهضمي، ثنا عبيد يعني ابن عقيل، ثنا مسلمة بن علقمة، قال سمعت داود يعني ابن أبي هند، به مثله.

(٣) فتح الباري ٢٤٦/٨.

أما أثر مجاهد فأخرجه ابن جرير (رقم ٨٤٤٨، ٨٤٤٩) من طريقين، عن ابن أبي نجيح، عنه - مثله.

وأما أثر السدي فأخرجه (رقم ٨٤٥١) من طريق أسباط، عنه.

وأما أثر الحسن فأخرجه (رقم ٨٤٥٥) من طريق يحيى بن سعيد، عن قرة بن خالد، عنه.

وأما أثر قتادة فأخرجه (رقم ٨٤٥٢) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عنه.

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى﴾ الآية: ٣

[٤٦٤] عن مجاهد قال في معنى قوله: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى﴾

أي إذا كنتم تخافون أن لا تعدلوا في مال اليتامى فتخرجتم أن لا تلهوها، فتخرجوا من الزنا، وانكحوا ما طاب لكم من النساء، أخرجه الطبري^(١).

قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ أَذَىٰ آلَا تَعُولُوا﴾

[٤٦٥] وصل سعيد بن منصور بإسناد صحيح عن سعيد بن جبير عن

ابن عباس في قوله: ﴿ذَلِكَ أَذَىٰ آلَا تَعُولُوا﴾ قال: أن لا تميلوا^(٢).

[٤٦٦] ورويناه في "فوائد أبي بكر الآجري" بإسناد آخر صحيح إلى

(١) فتح الباري ٢٤٠/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٨٤٧٥، ٨٤٧٦) من طريق عيسى وشبل كلاهما عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد - نحوه. وهذا إسناد صحيح. وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٢٨/٢) وزاد نسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) فتح الباري ٢٤٦/٨.

أخرجه سعيد بن منصور (كما في تعليق التعليق ١٩٤/٤) حدثنا زكريا بن عدي، عن عبيد الله بن عمرو، عن عبد الكريم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به. وأخرجه ابن جرير (رقم ٨٥٠٠، ٨٥٠١) من وجهين آخرين - من طريق علي بن أبي طلحة، ومن طريق عطية العوفي - كلاهما عن ابن عباس - به.

هذا ولم أجده في سنن سعيد بن منصور، وقد يكون سقط من النسخة التي بين أيدينا، وورد فيه عن إبراهيم النخعي وعكرمة وعامر الشعبي - مثله. (انظر: سنن سعيد بن منصور ١١٤٤/٣-١١٤٦).

وأخرج ابن أبي حاتم (رقم ٤٧٦١) من حديث عائشة عن النبي ﷺ في الآية قال: ألا تجوروا. قال ابن أبي حاتم: قال أبي: هذا حديث خطأ، والصحيح عن عائشة موقوف. وقال ابن أبي حاتم: وروي عن ابن عباس، وعائشة، ومجاهد، وعكرمة، والحسن وأبي مالك، وأبي رزين، والنخعي، والشعبي، والضحاك، وعطاء الخراساني، وقتادة، والسدي، ومقاتل بن حيان أنهم قالوا: ألا تميلوا. وانظر: تفسير ابن كثير (١٨٥/٢).

الشعبي عن ابن عباس^(١).

[٤٦٧] ووصله الطبري من طريق الحسن ومجاهد وعكرمة والنخعي والسدي وقتادة وغيرهم مثله^(٢).

[٤٦٨] وجاء مثله مرفوعاً صححه ابن حبان من حديث عائشة^(٣).

(١) فتح الباري ٢٤٦/٨.

أخرجه سعيد بن منصور (رقم ٥٥٨) وابن أبي شيبة في المصنف (٣٦١/٤) كلاهما من طريقين عن بيان، عن الشعبي، عن ابن عباس - بلفظ علي بن أبي طلحة. وفي رواية سعيد بن منصور قال: أراه قال عن ابن عباس - هكذا بالشك - وانظر ما قبله.

(٢) فتح الباري ٢٤٦/٨.

أما أثر الحسن فأخرجه ابن جرير (رقم ٨٤٨٦) حدثنا حميد بن مسعدة، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا يونس، عن الحسن، به. وأما أثر مجاهد فأخرجه (رقم ٨٤٨٨) من طريق ابن أبي نجيح، و(رقم ٨٤٨٧) من طريق القاسم بن أبي بزة كلاهما عن مجاهد، به.

وأما أثر عكرمة فأخرجه (رقم ٨٤٩٠) من طريق داود بن أبي هند، و(رقم ٨٤٩١) من طريق حريث، عن عكرمة، به.

وأما أثر إبراهيم النخعي فأخرجه (رقم ٨٤٩٢، ٨٤٩٣) من طريقين عن مغيرة، عن إبراهيم، به.

وأما أثر السدي فأخرجه (رقم ٨٤٩٩) من طريق أسباط بن نصر، عنه - مثله.

وأما أثر قتادة فأخرجه (رقم ٨٤٩٦) من طريق يزيد، عن سعيد، و(رقم ٨٤٩٧) من طريق عبد الرزاق عن معمر، كلاهما عن قتادة - مثله.

(٣) فتح الباري ٢٤٦/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٤٧٦١) حدثنا محمد بن عوف الحمصي، وعلان بن المغيرة المصري قالوا: ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم يعني دحيماً، ثنا محمد بن شعيب، عن عمر بن محمد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة عن النبي ﷺ ﴿ذَلِكَ أَدْتَى

أَلَّا تَعُولُوا﴾ قال: ألا تجوروا. قال ابن أبي حاتم: قال أبي: هذا حديث خطأ، الصحيح عن عائشة موقوف، ثم قال ابن أبي حاتم: وروي عن ابن عباس، وعائشة، ومجاهد وعكرمة والحسن وأبي مالك وأبي رزين والنخعي والشعبي والضحاك وعطاء الخراساني

[٤٦٩] وروى ابن المنذر عن الشافعي: ﴿أَلَا تَعُولُوا﴾ أن لا يكثروا عيالكم^(١).

[٤٧٠] وقد جاء عن زيد بن أسلم نحو ما قال الشافعي، أسنده الدارقطني^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَتَيْنِ نَحْلَةً﴾ الآية: ٤

[٤٧١] وصل ابن أبي حاتم والطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَتَيْنِ نَحْلَةً﴾ قال: النحلة المهر^(٣).

وقتادة والسدي ومقاتل بن حيان أنهم قالوا: ألا تملوا. والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٣٠/٢) ونسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان في صحيحه. (١) فتح الباري ٢٤٦/٨.

ذكر ابن كثير (١٨٤/٢) هذا القول وبين أنه مرجوح، فقال: وقوله ﴿ذَلِكَ أَذَىٰ آلَا تَعُولُوا﴾ قال بعضهم: أذى أن لا تكثر عائلتكم، قاله زيد بن أسلم وسفيان بن عيينة والشافعي. رحمهم الله. وهذا مأخوذ من قوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً﴾ أي: فقراً ﴿فَسَوْفَ يُغْنِيكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [التوبة: ٢٨]، ثم استشهد له ببيت شعر، ثم قال: والعرب تقول: عال الرجل يعيل عيلة: إذا افتقر، وقال: ولكن في هذا التفسيرها هنا نظر؛ فإنه كما يخشى كثرة العائلة من تعداد الحرائر، كذلك يخشى من تعداد السراي أيضا، وقال أيضا: والصحيح قول الجمهور ﴿ذَلِكَ أَذَىٰ آلَا تَعُولُوا﴾ أي: لا تجوروا، يقال: عال في الحكم إذا قسط وظلم وجاراه.

(٢) فتح الباري ٢٤٦/٨. أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٤٧٦٣) قرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرني الليث بن سعد، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن أسلم في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ أَذَىٰ آلَا تَعُولُوا﴾ - فذكر نحوه. ولفظه "يقول: ذلك أذى آل لا يكثرون من تعولوا". وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٣٠/٢) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط.

(٣) فتح الباري ٢٤٦/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا. أخرجه ابن جرير (رقم ٨٥٠٧)، وابن أبي حاتم (رقم ٤٧٧٠) كلاهما من طريق معاوية

[٤٧٢] وروى الطبري عن قتادة قال: نحلة أي فريضة^(١).

[٤٧٣] ومن طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم^(٢) قال: النحلة في

كلام العرب الواجب^(٣)، قال: ليس ينبغي لأحد أن ينكح إلا بصداق^(٤).

[٤٧٤] أسند الطبري إلى سيار^(٥) عن أبي صالح^(٦) قال: إن المخاطب

ابن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به مثله. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٣١/٢) ونسبه إليهما.

(١) فتح الباري ٢٤٦/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٨٥٠٦) من طريق يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، عنه، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٣١/٢) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير. (٢) عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي ولاء المدني، رجل صالح عابد لكنه ضعيف في الحديث بالاتفاق. مات سنة اثنتين وثمانين ومائة. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٣٣/٥)، والميزان (٢٧٨/٣ رقم ٤٨٦٨)، والتهذيب (١٦١/٦)، والتقريب (٤٨٠/١).

(٣) قال ابن الأثير: النحل: العطية والهبة ابتداء من غير عوض ولا استحقاق، يقال نَحَلَهُ يَنْحَلُهُ نُحْلًا بالضم. والنَّحْلَةُ بالكسر: العطية. انظر: النهاية (٢٩/٥). وفي حديث النعمان بن بشير "نحلني أبي غلاما فأتيت النبي ﷺ لأشهده، فقال: أكلّ ولدك نَحَلْت... الحديث (مسند أحمد ٢٧٣/٤، ٢٧١، ٢٦٩).

هذا وقد ردّ ابن حجر هذا التفسير قائلًا: والنحلة في كلام العرب العطية لا كما قال ابن زيد. اهـ.

(٤) فتح الباري ٢٤٦/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٨٥٠٩) عن يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: سمعت ابن زيد يقول - فذكره. والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٣١/٢) ونسبه إلى ابن جرير فقط.

(٥) هو سيار أبو الحكم العنزي الواسطي ويقال البصري، روى عنه هشيم وغيره. ثقة، مات سنة اثنتين وعشرين ومائة. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (٢٥٦/٤)، والتقريب (٣٤٣/١).

(٦) هو ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني، ثقة ثبت، أدرك بعض الصحابة وروى عنهم. مات سنة إحدى ومائة. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (١٨٩/٣) - (١٩٠)، والتقريب (٢٣٨/١).

بذلك أولياء النساء، كان الرجل إذا زوج امرأة أخذ صداقها دونها فنهوا عن ذلك^(١).

قوله تعالى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا﴾ الآية: ٥

[٤٧٥] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس "قواماً" قوامكم من معاشكم^(٢).

[٤٧٦] ووصله الطبري من هذا الوجه بلفظ: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ

أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا﴾ يعني قوامكم من معاشكم، يقول لا تعمد إلى مالك الذي جعله الله لك معيشة فتعطيه امرأتك ونحوها^(٣).

(١) فتح الباري ٨/٢٤٦.

أخرجه ابن جرير (رقم ٨٥١٠) حدثني المثنى، قال: حدثنا عمرو بن عون، قال: حدثنا هشيم، عن سيار، به. وفي آخره "ونزلت ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَتَيْنِ نَحْلَةً﴾". وأخرجه سعيد بن منصور (رقم ٥٥٩) عن هشيم، به مثله. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٣١/٢) ونسبه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم. هذا وقد اختار الطبري قول ابن عباس القائل بأن المراد بالصدقات المهر، وأن الخطاب موجه إلى أزواج النساء، أن يؤتوهن صدقاتهن؛ لأنه قال في أول الآية ﴿فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ ولم يقل "فأنكحوا". انظر: تفسير الطبري (٥٥٤/٧).

(٢) فتح الباري ٨/٢٣٧. وذكره البخاري عنه تعليقاً.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٤٧٩١) حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به بأطول منه سياقاً. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٣٢/٢) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر، وانظر: تعليق التعليق (١٩٣/٤).

(٣) فتح الباري ٨/٢٣٧.

أخرجه ابن جرير (رقم ٨٥٦٠) عن المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به نحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٣٢/٢) وزاد نسبته إلى ابن أبي حاتم وابن المنذر.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْثَالًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبُرُوا وَمَنْ كَانَ غَدِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ الآية: ٦

[٤٧٧] وأخرج الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: يعني يأكل مال اليتيم ويبادر إلى أن يبلغ فيحول بينه وبين ماله^(١).

[٤٧٨] أخرج أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن الجارود وابن أبي حاتم من طريق حسين المكتب^(٢) عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال "جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إن عندي يتيما له مال، وليس عندي شيء، أفأكل من ماله؟ قال: بالمعروف" وإسناده قوي^(٣).

[٤٧٩] وذكر الطبري من طريق السدي "أخبرني من سمع ابن عباس يقول في قوله: ﴿وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ قال: بأطراف أصابعه"^(٤).

(١) فتح الباري ٢٤١/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٨٥٩٠) من طرق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به. وأروده السيوطي في الدر المنثور (٤٣٥/٢) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم. (٢) هو حسين بن ذكوان المعلم المكتب العوزي البصري، روى عن عمرو بن شعيب وغيره، قال ابن حجر: ثقة، ربما وهم. مات سنة خمس وأربعين. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٥٢/٣)، والتهذيب (٢٩٣/٢)، والتقريب (١٧٥/١-١٧٦).

(٣) فتح الباري ٢٤١/٨.

أخرجه الإمام أحمد (١٨٦/٢، ٢١٥) وأبو داود (رقم ٢٨٧٢) والنسائي في سننه (رقم ٣٦٦٨) وابن ماجه (رقم ٢٧١٨) وابن أبي حاتم (رقم ٤٨٢٤) من طرق عن حسين المعلم المكتب، به نحوه. وقد قوى ابن حجر إسناده كما في الأعلى. والحديث ذكره ابن كثير (١٨٩/٢) برواية ابن أبي حاتم. كما أورده السيوطي في الدر المنثور (٤٣٧/٢) وزاد نسبه إلى النحاس في ناسخه.

(٤) فتح الباري ٢٤١/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٨٦٢١، ٨٦٢٢) من طريقين عن سفيان، عن السدي، قال: أخبرني من سمع ابن عباس يقول - فذكره. السدي ضعيف، ثم في إسناده راو مجهول.

- [٤٨٠] ومن طريق عكرمة "يأكل ولا يكتسي"^(١).
- [٤٨١] ومن طريق إبراهيم النخعي "يأكل ما سد الجوعة ووارى العورة"^(٢).
- [٤٨٢] وقال الحسن بن حي^(٣): يأكل وصى الأب بالمعروف، وأما قيم الحاكم فله أجرة فلا يأكل شيئا^(٤).
- [٤٨٣] وأغرب ربيعة^(٥) فقال: المراد الولي بما يصنع باليتيم إن كان غنيا وسع عليه، وإن كان فقيرا أنفق عليه بقدره، وهذا أبعد الأقوال كلها^(٦).

- (١) فتح الباري ٢٤١/٨.
- أخرجه ابن جرير (رقم ٨٦٢٤) حدثنا ابن المنى، قال: حدثنا حرمي بن عمارة، حدثنا شعبة، عن عمارة، عنه - نحوه.
- (٢) فتح الباري ٢٤١/٨.
- أخرجه ابن جرير (الأرقام ٨٦٢٦، ٨٦٢٧، ٨٦٢٨) من طرق عن مغيرة، عن إبراهيم النخعي - نحوه.
- قلت: و"مغيرة" هو ابن مقسم ثقة متقن، لكنه يدلّس، لا سيما عن إبراهيم النخعي، وهذا من روايته عنه، ولم يصرح بالسماع. وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين، وهم: من أكثر من التدليس، فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع. لذا إسناده يكون ضعيف. انظر: طبقات المدلسين (ص ١١٢ رقم ١٠٧).
- (٣) هو الحسن بن صالح بن صالح بن حي الهمداني الثوري، قال البخاري: يقال حي لقب، ثقة، فقيه، عابد، رمي بالتشيع، ما سنة تسع وستين ومائة، وكان مولده سنة مائة. انظر ترجمته في: التهذيب (٢/٢٤٨-٢٥١)، والتقريب (١/١٦٧).
- (٤) فتح الباري ٢٤١/٨.
- (٥) ربيعة بن أبي عبد الرحمن، التيمي مولا هم، أبو عثمان المدني، المعروف بـ ربيعة الرأي، واسم أبيه فروخ، ثقة فقيه مشهور، مات سنة ست وثلاثين ومائة - على الصحيح -، وقيل سنة ثلاث ومائة، وقال الباجي: سنة اثنتين وأربعين ومائة. أخرج له الجماعة. التقريب (١/٢٤٧).
- (٦) فتح الباري ٢٤١/٨-٢٤٢.
- أخرج ابن أبي حاتم (رقم ٤٨٣٥) أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبا ابن وهب، حدثني نافع بن أبي نعيم القارئ، قال: سألت يحيى بن سعيد، وربيعة عن قول الله ﴿فَلْيَأْكُلْ

[٤٨٤] وصل ابن أبي شيبه من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ قالت: أنزل الله ذلك في والي مال اليتيم يقوم عليه بما يصلحه إن كان محتاجا أن يأكل منه^(١).

قوله تعالى: ﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾

[٤٨٥] في تفسير الطبري عن السدي ﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾ أي شهيدا^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ

فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ الآية: ٨

[٤٨٦] وعند الحاكم من طريق عمرو بن أبي قيس^(٣) عن الشيباني^(٤)

بِالْمَعْرُوفِ - فذكر نحوه. ولفظه "قالا: ذلك في اليتيم إن كان فقيرا أنفق عليه بقدر فقره، ولم يكن للولي منه شيء. وأورد السيوطي في الدر المنثور (٤٣٨/٢) بهذا اللفظ، ونسبه إلى ابن أبي حاتم. وقد ذكره ابن كثير (١٩٠/٢) وعقبة قاتلا: "وهذا بعيد من السياق؛ لأنه قال: ﴿وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ﴾ يعني: من الأولياء ﴿وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا﴾ أي منهم ﴿فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ أي: بالتي هي أحسن، كما قال في الآية الأخرى ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾ أي: لا تقربوه إلا مصلحين له، وإن احتجتم إليه أكلتم منه بالمعروف" اهـ. وقال ابن حجر - كما في الأعلى -: وهذا أبعد الأقوال كلها.

(١) فتح الباري ١٣/١٥١. وعلقه البخاري بلفظ "وقالت عائشة: يأكل الوصي بقدر عمالته". أخرجه ابن أبي شيبه (٣٨٢/٦، رقم ١٤٢٧) حدثنا عبدة بن سليمان، عن هشام ابن عروة، به.

(٢) فتح الباري ٣٩٢/٥.

أخرجه ابن جرير (رقم ٨٦٥٤) حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن مفضل، قال: حدثنا أسباط، عن السدي، به.

(٣) عمرو بن أبي قيس الرازي الأزرق كوفي نزل الري، روى عنه عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي وغيره. ذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: صدوق له أوهام. أخرجه له البخاري في التعاليق والأربعة. انظر ترجمته في: التهذيب (٨٢/٨)، والتقريب (٧٧/٢).

(٤) هو سليمان بن أبي سليمان أبو إسحاق الشيباني مولا هم الكوفي، روى عن عكرمة

عن عكرمة عن ابن عباس في هذه الآية قال: ترضخ لهم وإن كان في المال تقصير اعتذر إليهم^(١).

[٤٨٧] أخرج عبد الرزاق بإسناد صحيح عن القاسم بن محمد^(٢) "أن عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي بكر قسم ميراث أبيه عبد الرحمن في حياة عائشة، فلم يدع في الدار ذا قرابة ولا مسكينا إلا أعطاه من ميراث أبيه" وتلا الآية "قال القاسم: فذكرته لابن عباس فقال: ما أصاب، ليس ذلك له، وإنما ذلك إلى الوصي، وإنما ذلك في العصة، أي ندب للميت أن يوصي لهم^(٣)".

وغيره، ثقة. مات في حدود الأربعين ومائة. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (١٧٢/٤-١٧٣)، والتقريب (٣٢٥/١).

(١) فتح الباري ٢٤٢/٨.

أخرجه الحاكم (٣٠٣/٢) أخبرني أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا حامد بن محمود، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي، ثنا عمرو بن أبي قيس، به. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وأخرجه ابن جرير (رقم ٨٧٠١) من طريق عنبسة، عن الشيباني، به نحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٤٠/٢) ونسبه إلى ابن أبي داود في ناسخه وابن جرير والحاكم.

(٢) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أبو محمد ويقال أبو عبد الرحمن، روى عنه ابن أبي مليكة وغيره، ثقة، من كبار التابعين، أحد الفقهاء بالمدينة، قال أيوب: ما رأيت أفضل منه. مات سنة ست ومائة على الصحيح. انظر ترجمته في: التهذيب (٢٩٩/٨-٣٠١)، والتقريب (١٢٠/٢).

(٣) فتح الباري ٢٤٢/٨.

أخرجه عبد الرزاق (١٤٩/١) ومن طريقه ابن جرير (رقم ٨٦٨٢) عن ابن جريج، قال: أخبرني ابن أبي مليكة أن أسماء ابنة عبد الرحمن بن أبي بكر والقاسم بن محمد أخبراه - فذكره. وأخرجه ابن جرير (رقم ٨٦٨١) من طريق ابن المبارك، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن القاسم بن محمد، به نحوه.

وقد صحح ابن حجر إسناده كما في الأعلى. والأثر أورده السيوطي في الدر المنثور (٤٤١/٢) وزاد نسبه إلى عبد بن حميد وأبي داود في ناسخه وابن أبي حاتم والبيهقي وابن أبي مليكة.

[٤٨٨] وعن ابن سيرين^(١) وطائفة: المراد بقوله: ﴿فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ﴾

اصنعوا لهم طعاما يأكلونه، وأنها على العموم في مال المحجور وغيره،

فائدة: اختلف أهل التأويل في هذه الآية هل هي منسوخة أم أنها محكمة: فقد صحّ عن ابن عباس فيما رواه البخاري في الوصايا (رقم ٢٧٥٩) عنه قال: إن ناسا يزعمون أنه هذه الآية نسخت، لا والله ما نسخت، ولكنها مما تهاون الناس به، هما واليان وال يرث وذاك الذي يرزق، ووال لا يرث فذاك الذي يقول بالمعروف، يقول: لا أملك لك أن أعطيك". وهو الذي صحّ عن ابن عباس، وهو المعتمد.

وجاءت عنه روايات من أوجه ضعيفة عند ابن أبي حاتم وابن مردويه أنها منسوخة، نسختها آية الميراث، وصحّ ذلك عن سعيد بن المسيب، وهو قول القاسم بن محمد وعكرمة وغير واحد، وبه قال الأئمة الأربعة وأصحابهم. وجاء عن ابن عباس قول آخر - وهو هذا الأثر - وهذا لا يتنافى ما صحّ عنه من أن الآية محكمة وليست بمنسوخة.

وقيل معنى الآية: وإذا حضر قسمة الميراث قرابة الميت ممن لا يرث واليتامى والمساكين فإن نفوسهم تشوف إلى أخذ شيء منه، ولا سيما إن كان جزيلا، فأمر الله سبحانه أن يرضخ لهم بشيء على سبيل البر والإحسان.

واختلف من قال بذلك هل الأمر فيه على الندب أو الوجوب؟ فقال مجاهد وطائفة: هي على الوجوب فعلى الوارث أن يعطي هذه الأصناف ما طابت به نفسه. أخرجه ابن جرير (رقم ٨٦٦١، ٨٦٧٠، ٨٦٦٢) من طرق عن ابن أبي نجيح عنه. وهو قول ابن حزم.

وقال آخرون: أطعموهم، وأن ذلك على سبيل الاستحباب، وهو المعتمد؛ لأنه لو كان على الوجوب لاقتضى استحقاقا في التركة ومشاركة في الميراث بجهة مجهولة فيفضي إلى التنازع والتقاطع.

انظر: تفسير الطبري (٧/١٨)، وتفسير ابن أبي حاتم (٣/٨٧٤-٨٧٦)، ونواسخ القرآن لابن الجوزي (ص ٢٥٣-٢٥٧)، وفتح الباري (٨/٢٤٢)، وتفسير القرطبي (٣٣/٥-٣٤)، وتفسير ابن كثير (٢/١٩١-١٩٣).

(١) هو محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر بن أبي عمرة، البصري، ثقة ثبت عابد، كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى، مات سنة عشر ومائة. أخرج له الجماعة. التقريب (٢/١٦٩).

والله أعلم^(١).

قوله تعالى: ﴿وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ الآية: ٩

[٤٨٩] أخرج الطبري من وجه آخر عن السدي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿قَوْلًا سَدِيدًا﴾ قال: القول السديد أن يقول لمن حضره الموت: قدم لنفسك واترك لولدك^(٢).

قوله تعالى:

﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِ كَرِمَتُ لِحَظِّ الْأُنثَىٰ...﴾ الآية: ١١

[٤٩٠] أخرج أحمد وأصحاب السنن وصححه الحاكم من طريق

(١) فتح الباري ٢٤٣/٨.

لم أجده، وقريب منه ما أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٤٨٥٩) حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن علية، عن يونس، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة في قوله: ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ﴾ قال: ولي عبيدة وصية فأمر بشاة، فذبحت، فأطعم أصحاب هذه الآية وقال: لو لا هذه الآية لكان هذا من مالي. ونقله عنه ابن كثير (١٩٢/٢).

(٢) فتح الباري ٣٠٠/١١.

لم أجده عند الطبري من طريق السدي عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، وإنما من طريق السدي من قوله، فأخرجه (رقم ٨٧١) حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن المفضل، قال: حدثنا أسباط، عن السدي - نحوه. ولفظه "﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ الرجل يحضره الموت، فيحضره القوم عند الوصية، فلا ينبغي لهم أن يقولوا له: أوص بمالك كله وقدم لنفسك، فإن الله سيرزق عيالك، ولا يتركوه يوصي بماله كله، يقول للذين حضروا: ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ﴾ فيقول كما يخاف أحدكم على عياله لو مات - إذ يتركهم صغاراً ضعافاً لا شيء لهم - الضيعة بعده، فليخف ذلك على عيال أخيه المسلم، فيقول له القول السديد".

عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر قال: جاءت امرأة سعد بن الربيع فقالت: يا رسول الله هاتان ابنتا سعد بن الربيع قتل أبوهما معك في أحد، وأن عمهما أخذ مالهما. قال: يقضي الله في ذلك، فنزلت آية الميراث، فأرسل إلى عمهما فقال: أعط ابنتي سعد الثلثين وأمهما الثمن فما بقي فهو لك^(١).

[٤٩١] روى الطبري عن ابن عباس أنها لما نزلت قالوا يا رسول الله أنعطي الجارية الصغيرة نصف الميراث وهي لا تتركب الفرس ولا تدافع العدو؟ قال: وكانوا في الجاهلية لا يعطون الميراث إلا لمن قاتل القوم^(٢).

قوله تعالى: ﴿فَأَمْسِكُوهُمْ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّيَهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ

يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾ الآية: ١٥

[٤٩٢] روى مسلم وأصحاب السنن من حديث عبادة بن الصامت "أن النبي ﷺ قال: خذوا عني، قد جعل الله لهن سبيلا، البكر بالبكر

(١) فتح الباري ٢٤٤/٨ و ٤/١٢.

أخرجه الإمام أحمد (٣٥٢/٣) وأبو داود (رقم ٢٨٩١) والترمذي (رقم ٢٠٩٢) وابن ماجه (رقم ٢٧٢٠) والحاكم (٣٣٣/٤-٣٣٤) كلهم من طرق عن عبد الله بن محمد ابن عقيل، به. قال الترمذي: هذا حديث صحيح لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن محمد ابن عقيل. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي. وقد حسنه الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ١٧٠١). والحديث أورده السيوطي في الدر المنثور (٤٤٥/٢) وزاد نسبه إلى ابن سعد وابن أبي شيبه ومسدد والطيالسي وابن أبي عمر وابن منيع وابن أبي أسامة وأبي يعلى وابن أبي حاتم وابن حبان والبيهقي.

(٢) فتح الباري ٢٤٥/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٨٧٢٦) من طريق عطية العوفي عنه نحوه مطولا. والعوفي ضعيف، تقدم.

جلد مائة وتغريب عام، والثيب بالثيب^(١) جلد مائة^(٢) والرجم^(٣).

[٤٩٣] وصل عبد بن حميد عن ابن عباس بإسناد صحيح ﴿هُنَّ سَيِّلًا﴾

يعني الرجم للثيب والجلد للبكر^(٤).

(١) قوله "البكر بالبكر..." والثيب بالثيب"، ليس على سبيل الاشتراك، بل حد البكر الجلد والتغريب سواء زنى ببكر أو بثيب، وحد الثيب الرجم، سواء زنى بثيب أم ببكر، فهو تشبيه بالتقييد الذي يخرج على الغالب. انظر: شرح النووي على مسلم (٢٠٣/١١).

(٢) هذا الحكم - أعني جلد الزاني المحصن قبل الرجم - مختلف فيه:

فذهب الإمام أحمد وإسحاق وداود وابن المنذر إلى أن الزاني المحصن يجلد ثم يرجم. وقال الجمهور وهي رواية عن أحمد أيضا: لا يجمع بينهما، وقالوا إن هذا الحديث منسوخ، والناسخ له ما ثبت في قصة ماعز أن النبي ﷺ رجمه ولم يذكر الجلد، وكذلك في قصة الغامدية والجهنية واليهوديين لم يذكر الجلد مع الرجم. قال الشافعي: فدلّت السنة على أن الجلد ثابت على البكر وساقط عن الثيب. والدليل على أن قصة ماعز متراخية عن هذا الحديث - أعني حديث عبادة - أن حديث عبادة ناسخ لما شرع أولا من حبس الزاني في البيوت، فنسخ الحبس بالجلد وزيد للثيب الرجم. انظر: سنن الترمذي (٣٣/٤) وتفسير الطبري (٨٠/٨-٨١)، وأحكام القرآن لابن العربي (٣٥٩/١)، وتفسير ابن كثير (٢٠٥/٢)، وفتح الباري (١١٩/١٢).

(٣) فتح الباري ٢٣٨/٨ و١٥٧/١٢.

اختلف أهل التأويل في هذه الآية، هل هي محكمة أم منسوخة. فقيل: هي محكمة وهذا الحديث مفسر لها، وقيل: بل هي منسوخة بالآية التي في أول سورة النور ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾ [الآية: ٢٠]. وقيل: إن آية النور في البكرين، وهذه الآية في الثيبين. انظر: نواسخ القرآن (ص ٢٦٢-٢٦٥)، وشرح النووي على مسلم (٢٠١/١١). أما الحديث فأخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٦٩٠-١٢) - في الحدود، باب حد الزنى - بسنده عن عبادة بن الصامت، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٥٧/٢) ونسبه إلى عبد الرزاق والشافعي والطيالسي وابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والدارمي ومسلم وأصحاب السنن الأربعة وابن الجارود والطحاوي وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس وابن حبان.

(٤) فتح الباري ٢٣٨/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

[٤٩٤] وقد روى الطبري من حديث ابن عباس قال: فلما نزلت سورة النساء قال رسول الله ﷺ "لا حبس بعد سورة النساء" (١).

[٤٩٥] وأخرج الطبراني من حديث ابن عباس قال: كن يحسن في البيوت إن ماتت ماتت وإن عاشت عاشت، لما نزل: ﴿وَالَّتِي يَأْتِيَنَّ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّيَهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾ حتى نزلت: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾ [النور: ٢٢] (٢).

أخرجه عبد بن حميد (كما في تغليق التعليق ١٩٣/٤) حدثني عمرو بن عوف، ثنا هشيم، عن عوف حدثني محمد، عن ابن عباس - نحوه. (١) فتح الباري ٢٣٨/٨.

أخرجه الطبراني في الكبير (ج ١١/رقم ١٢٠٣٣) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٩٧-٩٦/٤) والبيهقي في سننه (١٦٢/٦) كلهم من حديث عبد الله بن لهيعة، عن أخيه عيسى بن لهيعة، عن عكرمة عن ابن عباس، به. قال البيهقي: قال الدارقطني: لم يسنده غير ابن لهيعة عن أخيه وهما ضعيفان. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٧) رواه الطبراني وفيه عيسى بن لهيعة وهو ضعيف. اهـ. فالحديث ضعيف من أجلهما. وقد ذكره ابن كثير (٢٠٥/٢) برواية الطبراني، كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٥٧/٢) ونسبه إلى الطبراني والبيهقي. (٢) فتح الباري ١٥٧/١٢-١٥٨.

أخرجه الطبراني في الكبير (ج ١١/رقم ١١١٣٤) حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا قيس بن الربيع، عن مسلم - هو الأعور -، عن مجاهد، عن ابن عباس، به. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٧) وقال: رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف.

ولكنه توبع تابعه محمد بن زكريا، فقد أخرجه النحاس في ناسخه (١٦٦-١٦٥/٢) رقم ٣٣٥ من طريق أبي شريح محمد بن زكريا مقرونا بابن أبي مريم، بهذا الإسناد. وأخرجه أيضا ابن أبي حاتم (رقم ٤٩٧٧) من طريق جرير، عن مسلم الأعور، به مختصراً.

قوله تعالى: ﴿لَا حَيْلَ لَكُمْ أَنْ تَرْتَوْا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِيَتَذَهَبُوا

بِبَعْضِ مَا آتَيْنَهُمُوهُنَّ﴾ الآية: ١٩

[٤٩٦] وصل الطبري وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن

ابن عباس في قوله: ﴿وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ لا تقهروهن ﴿لِيَتَذَهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْنَهُمُوهُنَّ﴾ يعني الرجل تكون له المرأة وهو كاره لصحبته ولها عليه مهر، فيضرها لتفتدي^(١).

[٤٩٧] وأسند عن السدي والضحاك نحوه^(٢).

[٤٩٨] وعن مجاهد أن المخاطب بذلك أولياء المرأة كالعضل المذكور في

سورة البقرة^(٣).

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٥٥/٢) ونسبه إلى الفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه والبخاري من طريق مجاهد عن ابن عباس.

(١) فتح الباري ٢٤٥/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا مختصرا.

أخرجه ابن جرير (رقم ٨٨٨٤)، وابن أبي حاتم (رقم ٥٠٣٧) كلاهما من طريق معاوية ابن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به.

(٢) فتح الباري ٢٤٥/٨.

أما أثر السدي فأخرجه ابن جرير (رقم ٨٨٨٨) حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن مفضل، قال: حدثنا أسباط، عن السدي. ولفظه ﴿وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِيَتَذَهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْنَهُمُوهُنَّ﴾ أما "تعضلوهن"، فيقول: تضاروهن ليفتدين منكم.

وأما أثر الضحاك فأخرجه ابن جرير (رقم ٨٨٨٩) قال: حدثت عن الحسين بن الفرج، قال: سمعت أبا معاذ يقول: أخبرنا عبيد بن سليمان، قال: سمعت الضحاك يقول في قوله ﴿وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ قال: العضل: أن يكره الرجل امرأته، فيضربها حتى يفتدي منه، قال: الله تبارك وتعالى: ﴿وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ﴾.

(٣) يشير إلى قوله تعالى: ﴿وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلْيُغْنِ أَجَلُهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرْضَوْنَ بَيْنَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ الآية: [٢٣٢].

(٤) فتح الباري ٢٤٥/٨ - ٢٤٦.

[٤٩٩] روى الطبري من طريق ابن جريج عن عكرمة أنها نزلت في قصة خاصة قال: نزلت في كُبَيْشَةَ بنت معن بن عاصم من الأوس^(١) وكانت تحت أبي قيس بن الأسلت^(٢)، فتوفي عنها، فجنح عليها ابنه، فجاءت النبي ﷺ فقالت: يا نبي الله، لا أنا ورثت زوجي، ولا تركت فأنكح، فنزلت هذه الآية^(٣).

[٥٠٠] وبإسناد حسن عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه قال: "لما توفي أبو قيس بن الأسلت أراد ابنه أن يتزوج امرأته، وكان ذلك لهم في الجاهلية فأنزل الله هذه الآية^(٤)."

أخرجه ابن جرير (رقم ٨٨٩٠، ٨٨٩١) من طريق عيسى وشبل عن ابن أبي نجیح، عنه مثله. هذا وقد ضَعَفَ الطبري هذا القول ورجَّح قول ابن عباس ومن معه، وهو أن المخاطب بذلك الزوج وليس الولي، مبينا بأن الولي ليس ممن آتاها شيئا حتى يذهب ببعضه بالافتداء منه. انظر: تفسير الطبري (١١٣/٨-١١٤).

- (١) ترجم لها ابن الأثير في أسد الغابة (٢٤٣/٧ رقم ٧٢٤٦).
- (٢) ترجمته في أسد الغابة (٢٥٠/٦ رقم ٦١٨٦)، والإصابة (٢٧٧/٧ رقم ١٠٤٣٤).
- (٣) فتح الباري ٢٤٧/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٨٨٧٣) حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، به. وإسناده ضعيف لأجل الحسين، وهو سنيد. وأخرجه ابن الأثير في ترجمة كُبَيْشَةَ بنت معن (أسد الغابة ٢٥١/٦، ٢٤٣/٧) من حديث ابن جريج، به. والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٦٣/٢) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر.

- (٤) فتح الباري ٢٤٧/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٨٨٧٠) حدثنا أحمد بن محمد الطوسي، قال: حدثنا عبد الرحمن ابن صالح، قال: حدثني محمد بن فضيل، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن أبي أمامة ابن سهل بن حنيف، عن أبيه، به. وقد حسن ابن حجر إسناده كما في الأعلى. وأخرجه النسائي في التفسير (رقم ١١٥) وابن مردويه (كما في تفسير ابن كثير ٢٠٦/٢-٢٠٧) من طريق علي بن المنذر الطريقي عن محمد بن فضيل، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٦٢/٢) وزاد نسبه إلى ابن أبي حاتم.

[٥٠١] وقد روى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس "كان الرجل إذا مات وترك امرأة ألقى عليها حميمه ثوبا فمنعها من الناس، فإن كانت جميلة تزوجها وإن كانت دميمة^(١) حبسها حتى تموت ويرثها"^(٢).

[٥٠٢] وروى الطبري أيضا من طريق الحسن والسدي وغيرهما "كان الرجل يرث امرأة ذي قرابته فيعضلها حتى تموت أو ترد إليه الصداق".

[٥٠٣] وزاد السدي "إن سبق الوارث فألقى عليها ثوبه كان أحق بها، وإن سبقت هي إلى أهلها فهي أحق بنفسها"^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَأَتَيْتُمُ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا﴾ الآية: ٢٠

[٥٠٤] أخرج عبد الرزاق من طريق أبي عبد الرحمن السلمي قال: قال عمر: لا تغالوا في مهور النساء، فقالت امرأة: ليس ذلك لك يا عمر، إن الله يقول: "وَأَتَيْتُمُ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا من ذهب"، قال: وكذلك هي في قراءة

(١) دميمة: أي قبيحة، والدِّمَامَةُ - بالفتح - القصر والقبح. انظر: النهاية (١٣٤/٢).

(٢) فتح الباري ٢٤٧/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٨٨٨٢) حدثني المثنى، حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٦٢/٢) وزاد نسبه إلى ابن أبي حاتم.

(٣) فتح الباري ٢٤٧/٨.

أما أثر الحسن فأخرجه ابن جرير (رقم ٨٨٧١) حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا يحيى ابن واضح، عن الحسين ابن واقد، عن يزيد النحوي، عن الحسن وعكرمة قالا، فذكر نحوه. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٦٢/٢) عن عكرمة، ولكنه نسبه إلى أبي داود فقط.

وأما أثر السدي فأخرجه (رقم ٨٨٧٧) عن محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن مفضل، قال: حدثنا أسباط، عن السدي - فذكر نحوه.

ابن مسعود، فقال عمر: امرأة خاصمت عمر فخصمته^(١).

[٥٠٥] وأخرجه الزبير بن بكار من وجه آخر منقطع "فقال عمر: امرأة أصابت ورجل أخطأ"^(٢).

[٥٠٦] وأخرجه أبو يعلى من وجه آخر عن مسروق عن عمر فذكره متصلاً مطولاً^(٣).

(١) فتح الباري ٢٠٤/٩.

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (رقم ١٠٤٢٠) - في النكاح، باب غلاء الصداق - ومن طريقه ابن المنذر (فيما ذكره ابن كثير ٢/٢١٣) عن قيس بن ربيع، عن أبي حصين، عن أبي عبد الرحمن السلمي، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢/٤٦٦) ونسبه إلى عبد الرزاق وابن المنذر، عن أبي عبد الرحمن السلمي، به.

(٢) فتح الباري ٢٠٤/٩.

أخرجه الزبير بن بكار (فيما ذكره ابن كثير ٢/٢١٣) حدثني عمي مصعب بن عبد الله، عن جدي، قال: قال عمر بن الخطاب - فذكر نحوه رواية أبي عبد الرحمن. وإسناده منقطع، وقد أشار إلى ذلك ابن حجر كما في الأعلى، وابن كثير أيضاً.

(٣) فتح الباري ٢٠٤/٩.

أخرجه أبو يعلى (فيما ذكره ابن كثير في تفسيره ٢/٢١٢-٢١٣) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن إسحاق، حدثني محمد بن عبد الرحمن، عن المجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن مسروق. ولفظه "قال: ركب عمر بن الخطاب منبر رسول الله ﷺ ثم قال: أيها الناس، ما إكثركم في صدق النساء. وقد كان رسول الله ﷺ وأصحابه وإنما الصدقات فيما بينهم أربعمئة درهم، فما دون ذلك، ولو كان الإكثار في ذلك تقوى عند الله أو كرامة لم تسبقوهم إليها. فلا أعرفن ما زاد رجل في صداق امرأة على أربعمئة درهم. قال: ثم نزل، فاعترضته امرأة من قريش فقالت: يا أمير المؤمنين، نهيت الناس أن يزيدوا في مهر النساء على أربعمئة درهم، قال: نعم، فقالت: أما سمعت ما أنزل الله في القرآن؟ قال: وأي ذلك؟ فقالت: أما سمعت الله يقول: ﴿وَأَتَيْنَهُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا﴾ الآية؟ قال: فقال: اللهم غفرأ، كل الناس أفتقه من عمر. ثم رجع فركب المنبر فقال: إني كنت نهيتكم أن تزيدوا النساء في صداقهن على أربعمئة درهم، فمن شاء أن يعطي من ماله ما أحب. قال أبو يعلى: وأظنه قال: فمن

قوله تعالى: ﴿وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ﴾ الآية: ٢١

[٥٠٧] روى ابن أبي حاتم من طريق بكر بن عبد الله المزني^(١) عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ﴾ قال: الإفضاء الجماع^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَرَبِّكُمْ﴾ الآية: ٢٣

[٥٠٨] أخرج عبد الرزاق وابن المنذر وغيرهما من طريق إبراهيم بن عبيد^(٣)

طابت نفسه فليفعل". قال ابن كثير - عقبه -: إسناده جيد قوي.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٦٦/٢) ونسبه إلى سعيد بن منصور وأبي يعلى - بسند جيد - عن مسروق.

(١) بكر بن عبد الله بن عمرو المزني أبو عبد الله البصري، روى عن ابن عباس وغيره، وعنه عاصم الأحول وغيره. تابعي ثقة ثبت جليل، مات سنة ست ومائة. أخرج له الجماعة.

انظر ترجمته في: التهذيب (٤٢٤/١)، والتقريب (١٠٦/١).

(٢) فتح الباري ٢٧٢/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٥٠٦٦) حدثنا أبي، ثنا مقاتل بن محمد، ثنا وكيع، عن سفيان، عن عاصم، عن بكر بن عبد الله المزني، به. وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (رقم ١٠٨٢٦) عن الثوري، به. وأخرجه ابن جرير (رقم ٨٩١٦) حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا جرير، عن عاصم، به. ونقله ابن حجر في تغليق التعليق (٢٠٢/٤-٢٠٣) برواية ابن أبي حاتم، لكن وقع في الإسناد تصحيف بقلب "مقاتل بن محمد" إلى "محمد بن مقاتل". ومقاتل بن محمد هو النصراباذي الرازي، روى عن وكيع وغيره، وعنه أبو حاتم وغيره. ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٥٥/٨). والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٦٧/٢) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) إبراهيم بن عبيد بن رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان الزُرقي، الأنصاري، قال أبو زرعة: مدني أنصاري ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات. وفي التقريب "صدوق" أخرج له مسلم. انظر ترجمته في: التهذيب (١٢٥/١)، والتقريب (٣٩/١).

عن مالك بن أوس^(١) قال: كانت عندي امرأة قد ولدت لي، فماتت فوجدت عليها، فلقيت علي بن أبي طالب فقال لي: مالك؟ فأخبرته، فقال: ألها ابنة؟ يعني من غيرك، قلت: نعم، قال: كانت في حجرك؟ قلت: لا، هي في الطائف^(٢)، قال: فانكحها، قلت: فأين قوله تعالى: ﴿وَرَبِّبُكُمْ﴾ قال: إنها لم تكن في حجرك^(٣).

[٥٠٩] وهو عند ابن أبي حاتم في تفسيره من طريق إبراهيم بن عبيد ابن رفاعه، وإبراهيم ثقة تابعي معروف، وأبوه وجده صحابيَان، والأثر صحيح عن علي^(٤).

(١) مالك بن أوس بن الحدثان بن سعد بن يربوع البصري أبو سعيد المدني، مختلف في صحبته، قال ابن حجر: له رؤية، وذكره في الإصابة في القسم الأول. روى عن عمر وعثمان وعلي وغيرهم. مات سنة اثنتين وتسعين. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: الإصابة (٥٢٥/٥، رقم ٧٦١١)، والتهذيب (٩/١٠).

(٢) الطائف مدينة في السفوح الشرقية لسراة الحجاز، شرق مكة مع ميل يسير إلى الجنوب على (٩٩) كيلا، يصلها بمكة طريقان. وترتفع عن سطح البحر (١٦٣٠) متراً، وهي مصيف مثالي. انظر: معجم معالم الحجاز (٢١٩/٥).
(٣) فتح الباري ١٥٨/٩.

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (رقم ١٠٨٣٣). في النكاح، باب ﴿وَرَبِّبُكُمْ﴾ - عن ابن جريج، قال: أخبرني إبراهيم بن عبيد بن رفاعه، به.
(٤) فتح الباري ١٥٨/٩.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٥٠٨٧) حدثنا أبو زرعة، حدثنا إبراهيم بن موسى، أنبأنا هشام - يعني ابن يوسف - عن ابن جريج، حدثني إبراهيم بن عبيد بن رفاعه، به. وفي آخره "وإنما ذلك إذا كانت في حجرك". ونقله ابن كثير في تفسيره (٢١٩/٢ - ٢٢٠) ثم قال: هذا إسناد قوي ثابت إلى علي بن أبي طالب، على شرط مسلم، وهو قول غريب جداً، ثم قال: وإلى هذا ذهب داود بن علي الظاهري وأصحابه، وحكاه أبو القاسم الرافعي عن مالك رحمته الله، واختاره ابن حزم. وقال - أي ابن كثير - وحكى لي شيخنا الحافظ أبو عبد الله الذهبي أنه عرض هذا على الشيخ الإمام تقي الدين ابن تيمية رحمته الله فاستشكله، وتوقف

قوله تعالى: ﴿الَّتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ﴾

[٥١٠] روى ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿الَّتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ﴾ قال: الدخول النكاح^(١).

قوله تعالى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَنُكُمْ﴾ الآية: ٢٤

[٥١١] وصل إسماعيل القاضي في كتاب "أحكام القرآن" بإسناد صحيح من طريق سليمان التيمي عن أبي مجلز عن أنس بن مالك أنه قال في قوله تعالى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾ ذوات الأزواج الحرائر ﴿إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَنُكُمْ﴾ فإذا هو لا يرى بما مَلَكَ اليمين بأساً أن يتزع الرجلُ الجارية من عبده فيطأها^(٢).
[٥١٢] وأخرجه ابن أبي شيبة من طريق أخرى عن التيمي بلفظ "ذوات البعول" وكان يقول: بيعها طلاقها^(٣).

في ذلك، والله أعلم. اهـ. كلام الحافظ ابن كثير - رحمه الله -.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٧٤/٢) ونسبه إلى عبد الرزاق وابن أبي حاتم بسند قال عنه: صحيح، عن مالك بن أوس بن الحدثان.

(١) فتح الباري ٢٧٢/٨.

والمراد بالنكاح هنا الجماع، وليس المراد مجرد العقد، هكذا قال ابن جرير أيضاً. والأثر أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٥٠٩١) حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به. ونقله عنه ابن حجر في تغليق التعليق (٢٠٢/٤). وأخرجه ابن جرير (رقم ٨٩٥٨) من طريق عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، به.

(٢) فتح الباري ١٥٤/٩.

أخرجه إسماعيل القاضي في "أحكام القرآن" (كما في تغليق التعليق ٣٩٩/٤) ثنا مسدد، ثنا معتمر بن سليمان، سمعت أبي يحدث عن أبي مجلز، به.

(٣) فتح الباري ١٥٤/٩.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (٢٦٦/٤) - في النكاح، باب في قوله ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾ - ثنا يحيى ابن سعيد، عن التيمي، عن أبي مجلز، عن أنس، به.

[٥١٣] وصل الفريابي وعبد بن حميد بإسناد صحيح عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾: لا يحل له أن يتزوج فوق أربع نسوة، فما زاد منهن فهن عليه حرام كأمه وابنته وأخته، وأخرجه البيهقي^(١).

قوله تعالى: ﴿غَيْرِ مُسْفِحَةٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ﴾ الآية: ٢٥

[٥١٤] وقد أخرج ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿غَيْرِ مُسْفِحَةٍ﴾^(٢): زواني ﴿وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ﴾^(٣): أخلاء^(٤).

وأخرجه إسماعيل القاضي (كما في تغليق التعليق ٣٩٩/٤) ثنا مسدد، ثنا يحيى، عن التيمي، به.

(١) فتح الباري ١٥٤/٩.

أخرجه عبد بن حميد في تفسيره (كما في تغليق التعليق ٤٠٠/٤) حدثني ابن أبي رزمة، عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٨٠/٢) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٥٠/٧) - في النكاح، باب عدد ما يحل من الحرائر والإماء -، أنا أبو عبد الله الحافظ وغيره، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا أبو عامر، عن إسرائيل، به نحوه. ولفظه "فإن فعل فهي عليه مثل أمه وأخته".

(٢) المسافحات جمع مسافحة، مأخوذ من السفاح وهو من أسماء الزنا، مأخوذ من سَفَحْتُ الماء إذا صببته. انظر: النهاية (٣٧١/٢)، وفتح الباري (١٦٢/١٢).

(٣) الأخدان: جمع خدن بكسر أوله وسكون ثانيه وهو الخدين والمراد به الصاحب، قال الراغب: وأكثر ما يستعمل فيمن يصاحب غيره بشهوة، يقال: خَدَنَ المرأة وخدينها. انظر: المفردات (ص ١٤٤ مادة "خدن")، وفتح الباري (١٦٢/١٢).

(٤) فتح الباري ١٦٢/١٢.

أخرجه ابن جرير (رقم ٩٠٧٤)، وابن أبي حاتم (رقم ٥١٥٢، ٥١٥٥) كلاهما من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به.

قوله تعالى: ﴿فَإِذَا أَحْصَيْنَا﴾

[٥١٥] عن ابن عباس وطائفة: إحصانها التزويج^(١).

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ الآية: ٢٩

[٥١٦] وصل أبو داود والحاكم من طريق يحيى بن أيوب^(٢) عن يزيد

ابن أبي حبيب^(٣) عن عمران بن أبي أنس^(٤) عن عبد الرحمن بن جبير^(٥) عن

(١) فتح الباري ١٢/١٦١.

أخرجه ابن جرير (رقم ٩١٠١) من طريق سنيد، قال: ثنا هشيم، قال: أخبرنا حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، به. وأخرج (رقم ٩١٠٠) من طريق علي بن أبي طلحة، عنه قال: ﴿فَإِذَا أَحْصَيْنَا﴾ يعني: إذا تزوجن حرًا. وأخرجه (رقم ٩١٠٢) حدثنا ابن وكيع، قال: حدثنا جرير، عن مغيرة، عن عكرمة، أن ابن عباس كان يقرأ ﴿فَإِذَا أَحْصَيْنَا﴾ يقول: تزوجن. سنيد وابن وكيع ضعيفان، لكنهما توبعا كما رأيت.

(٢) يحيى بن أيوب الغافقي، أبو العباس المصري، روى عن يزيد بن أبي حبيب وغيره، وعنه جرير بن حازم وغيره، صدوق ربما أخطأ، مات سنة ثمان وستين. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (١١/١٦٣-١٦٥)، والتقريب (٢/٣٤٣).

(٣) يزيد بن أبي حبيب المصري، أبو رجاء، روى عن عمران بن أبي أنس وغيره، وعنه يحيى بن أيوب المصري وغيره. ثقة فقيه، وكان يرسل، مات سنة ثمان وعشرين ومائة، وقد قارب الثمانين. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (١١/٢٧٨)، والتقريب (٢/٣٦٣).

(٤) عمران بن أبي أنس القرشي، العامري، المدني، نزيل الإسكندرية، روى عن عبد الرحمن ابن جبير وغيره. وعنه يزيد بن أبي حبيب وغيره. ثقة، مات سنة سبع عشرة ومائة بالمدينة. انظر ترجمته في: التهذيب (٨/١٠٩)، والتقريب (٢/٨٢).

(٥) عبد الرحمن بن جبير، المصري المؤذن، العامري، وروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عقبة بن عامر وأبي الدرداء، وعن عمرو بن العاص وقيل بينهما أبو قيس وغيرهم. وعنه عمران بن أبي أنس وغيره. ثقة عارف بالفرائض، مات سنة سبع وتسعين، وقيل بعدها، أخرج له مسلم وأصحاب السنن إلا ابن ماجه. انظر ترجمته في: التهذيب (٦/١٤٠)، والتقريب (١/٤٧٥).

عمرو بن العاص قال: "احتلمت في ليلة باردة في غزوة ذات السلاسل فأشفقت أن أغتسل فأهلك، فتيمنت، ثم صليت بأصحابي الصبح، فذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال: يا عمرو، صليت بأصحابك وأنت جنب؟ فأخبرته بالذي منعني من الاغتسال وقلت: إني سمعت الله يقول: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ فضحك رسول الله ﷺ ولم يقل شيئاً"^(١).

قوله تعالى:

﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ الآية: ٣١

[٥١٧] روي عن ابن عباس أن الكبيرة كل ذنب ختمه الله بنار أو غضب أو لعنة أو عذاب، أخرجه ابن أبي حاتم بسند لا بأس به، إلا أن فيه انقطاعاً^(٢).
[٥١٨] وجاء نحو هذا عن الحسن البصري^(٣).

(١) فتح الباري ٤٥٤/١. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه أبو داود (رقم ٣٣٤). في الطهارة، باب إذا خاف الجنب البرد أتيتم..، والحاكم (١٧٧/١) كلاهما من طريق وهب بن جرير بن حازم، قال: أخبرنا أبي، قال: سمعت يحيى بن أيوب، به.

وأخرجه أيضا أبو داود (رقم ٣٣٥)، والحاكم (١٧٧/١) من طريق ابن لهيعة وعمرو ابن الحارث، عن يزيد ابن أبي حبيب، بهذا الإسناد. وقال فيه: "عن عبد الرحمن ابن جبير، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص، عن عمرو بن العاص. وذكره الحديث نحوه. وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود (رقم ٣٢٣).

(٢) فتح الباري ٤١٠/١٠.

لم أجده عند ابن أبي حاتم بهذا اللفظ، ولكن أخرجه ابن جرير (رقم ٩٢١٢) بسند صحيح قال: حدثني المثني، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس - مثله. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٩٩/٢) ونسبه إلى ابن جرير فقط.

(٣) فتح الباري ٤١٠/١٠.

[٥١٩] وأخرج من وجه آخر متصل لا بأس برجاله أيضا عن ابن عباس قال: كل ما توعد الله عليه بالنار كبيرة^(١).

قوله تعالى:

﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوْلَىٰ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ﴾ الآية: ٣٣

[٥٢٠] أخرج عبد الرزاق عن معمر في قوله: ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوْلَىٰ﴾

قال: الموالي الأولياء، الأب والأخ والابن وغيرهم من العصبه، وأخرجه إسماعيل القاضي في "الأحكام" من طريق محمد بن ثور^(٢) عن معمر^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ فَآتَوْهُمْ نَصِيحَتَهُمْ﴾

[٥٢١] وروى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

قال: كان الرجل يعاقد الرجل، فإذا مات ورثه الآخر، فأنزل الله ﷻ: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ﴾

ذكره ابن أبي حاتم من غير إسناد، عقب رواية ابن عباس السابقة من طريق عكرمة.

(١) فتح الباري ٤١٠/١٠.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٥٢١٥) حدثنا علي بن حرب الموصلي، ثنا ابن فضيل، عن أشعث، عن عكرمة، عن ابن عباس، به.

(٢) محمد بن ثور الصنعاني أبو عبد الله العابد، روى عن معمر وابن جرير وعوف الأعرابي ويحيى بن العلاء الرازي، وروى عنه فضيل بن عياض وعبد الرزاق، ومحمد بن عبد الأعلى وغيرهم. ثقة، مات سنة تسعين ومائة تقريبا. أخرج له أبو داود والنسائي. انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب (٧٦/٩) والتقريب (١٤٩/٢).

(٣) فتح الباري ٢٤٨/٨.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١٧٦/١) ومن طريقه ابن جرير (رقم ٩٢٦٣) عن معمر عن قتادة، به.

إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَّعْرُوفًا ﴿٦﴾ [الأحزاب: ٦] يقول: إلا أن توصوا لأوليائكم الذين عاقدتم^(١).

[٥٢٢] وأسند الطبري عن غير ابن عباس قال: كان الرجل يحالف الرجل ليس بينهما نسب فيرث أحدهما الآخر، فنسخ ذلك^(٢).

[٥٢٣] ومن طريق سعيد بن جبير قال: كان الرجل يعاقد الرجل فيرثه، وعاقده أبو بكر مولى فورثه^(٣).

(١) فتح الباري ٢٤٩/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٩٢٦٨) حدثني المنثي، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، به نحوه. وزاد في آخره "فهو لهم جائز من ثلث مال الميت، وذلك هو المعروف". وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٠٩/٢) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه وابن مردويه.

(٢) فتح الباري ٢٤٩/٨.

والغير المشار إليه هنا عكرمة والحسن البصري، فقد أخرج ابن جرير (رقم ٩٢٦٦) من طريق يحيى بن واضح، عن الحسن بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة والحسن، مثله. وفي آخره "فنسخ الله ذلك في الأنفال فقال ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الأنفال: ٧٥].

ثم وجدت هذا عن ابن عباس أيضا، فقد أخرج أبو داود (رقم ٢٩٢١) - في الفرائض، باب نسخ ميراث العقد بميراث الرحم - قال: حدثنا أحمد بن محمد بن ثابت، حدثني علي ابن حسين، عن أبيه، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتَوْهُمْ نَصِيحَتَهُمْ﴾ كان الرجل يحالف الرجل ليس بينهما نسب فيرث أحدهما الآخر، فنسخ ذلك الأنفال، فقال: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾. ذكره الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود (رقم ٢٥٣٥) وقال: حسن صحيح. وقد أورده السيوطي في الدر المنثور (٥١٠/٢) عن عكرمة عن ابن عباس، ونسبه إلى أبي داود وابن جرير وابن مردويه.

(٣) فتح الباري ٢٤٩/٨.

[٥٢٤] ومن طريق قتادة: كان الرجل يعاقد الرجل في الجاهلية فيقول: دمي دمك وترثني وأرثك، فلما جاء الإسلام أمروا أن يؤتوهم نصيبهم من الميراث وهو السدس، ثم نسخ بالميراث فقال: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾، ومن طرق شتى عن جماعة من العلماء كذلك، وهذا هو المعتمد^(١).

[٥٢٥] وقد وقع في رواية العوفي عن ابن عباس قال: كان الرجل في الجاهلية يلحق به الرجل فيكون تابعه، فإذا مات الرجل صار لأقاربه الميراث، وبقي تابعه ليس له شيء، فنزلت: ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ فَآتَوْهُمْ نَصِيْبَهُمْ﴾ فكانوا يعطونه من ميراثه، ثم نزلت: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ

أخرجه ابن جرير (رقم ٩٢٦٧) حدثنا ابن بشار، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، به. وأخرجه سعيد بن منصور (رقم ٦٢٥) عن هشيم، عن أبي بشر، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥١٠/٢) ونسبه إلى سعيد ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر.

(١) فتح الباري ٨/٢٤٩.

قال ابن حجر: "ويحتمل أن يكون النسخ وقع مرتين: الأولى حيث كان المعاهد يرث وحده دون العصبه فنزلت ﴿وَلِكُلٍّ﴾ وهي ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيًّا مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ﴾ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ فَآتَوْهُمْ نَصِيْبَهُمْ﴾ فصاروا جميعا يرثون، وعلى هذا يتنزل حديث ابن عباس، ثم نسخ ذلك آية الأحزاب وخص الميراث بالعصبه وبقي للمعاهد النصر والإفراد ونحوهما، وعلى هذا يتنزل بقية الآثار، وقد تعرض له ابن عباس في حديثه أيضا، لكن لم يذكر النسخ الثاني، ولا بد منه، والله أعلم." فتح الباري (٨/٢٤٩).

والأثر أخرجه ابن جرير (رقم ٩٢٦٩) حدثنا بشر بن معاذ، حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة - نحوه. وأخرجه عبد الرزاق (١٥٧/١) عن معمر، عنه، نحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥١٠/٢) ونسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير.

بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴿فَنَسَخَ ذَلِكَ^(١) .

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا﴾ الآية: ٣٥

[٥٢٦] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

﴿شِقَاقٌ﴾: تفاسد^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنْبِ﴾ الآية: ٣٦

[٥٢٧] أخرج الطبري بسند حسن عن ابن عباس: الجار القريب من

بينهما قرابة والجار الجنب بخلافه^(٣).

[٥٢٨] وأخرج الطبري أيضا عن نوف البكالي^(٤) أحد التابعين: الجار

(١) فتح الباري ٣٠/١٢.

أخرجه ابن جرير (رقم ٩٢٧٤) من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس، به. قال ابن حجر - عقبه -: "والعوفي ضعيف، والذي في البخاري هو الصحيح المعتمد". قلت: يقصد به ما رواه البخاري (رقم ٦٧٤٧) من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس في ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيٍّ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ﴾ قال: كان المهاجرون حين قدموا المدينة يرث الأنصاري المهاجري دون ذوي رحمه للإخوة التي آخى النبي ﷺ بينهم، فلما نزلت ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيٍّ﴾ قال: نسختها ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ﴾.

(٢) فتح الباري ٢٦٥/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٩٤١٨)، وابن أبي حاتم (رقم ٥٢٨٠) كلاهما من طريق معاوية ابن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٢٤/٢) مطولا، ونسبه إليهما وإلى ابن المنذر والبيهقي.

(٣) فتح الباري ٤٤١/١٠.

أخرجه ابن جرير (رقم ٩٤٣٧، ٩٤٤٧) من طريق معاوية، عن علي، عن ابن عباس، به مفرقا.

(٤) هو نُوْف بن فَضَّالَة الحميري البكالي، أبو يزيد، ويقال أبو رشيد ويقال أبو رشدين

القريب المسلم والجار الجنب غيره^(١).

قوله تعالى: ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ الآية: ٤٣

[٥٢٩] روى الطبري من طريق قتادة قال: الصعيد الأرض التي ليس فيها شجر ولا نبات^(٢).

[٥٣٠] ومن طريق عمرو بن قيس^(٣) قال: الصعيد التراب^(٤).

[٥٣١] ومن طريق ابن زيد قال: الصعيد الأرض المستوية^(٥).

ويقال أبو عمرو شامي وهو ابن امرأة كعب الأحبار، روى عن علي وأبي أيوب وثوبان وعبد الله بن عمرو وكعب الأحبار، وعنه أبو إسحاق الهمداني وشهر بن حوشب وسعيد بن جبير وغيرهم. ذكره البخاري في الأوسط في فصل من مات بين التسعين إلى المائة، وذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن حجر في التقريب "مستور". انظر ترجمته في: التهذيب (٤٣٦/١٠)، والتقريب (٣٠٩/٢).

(١) فتح الباري ٤٤١/١٠.

أخرجه ابن جرير (رقم ٩٤٤٦، ٩٤٥٦) حدثني محمد بن عمار الأسدي، قال: ثنا عبيد الله بن موسى، قال: ثنا سفیان، عن أبي إسحاق، عن نوف الشامي، به مفرقا، قال في الجار الجنب "اليهودي والنصراني". وقد رده ابن جرير قائلا: وهذا أيضا مما لا معنى له.

(٢) فتح الباري ٢٥٢/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٩٦٤٤) حدثنا بشر بن معاذ، قال: حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد، عن قتادة، به. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٥١/٢) ونسبه إلى ابن جرير فقط. (٣) هو عمرو بن قيس الملائي، أبو عبد الله الكوفي، ثقة متقن، عابد. مات سنة بضع وأربعين ومائة. انظر ترجمته في: التهذيب (٨١٠٨٢/٨)، والتقريب (٧٧/٢).

(٤) فتح الباري ٢٥٢/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٩٦٤٦) حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا الحكم بن بشير، قال: حدثنا عمرو بن قيس الملائي، به. وإسناده حسن، والحكم بن بشير صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات. انظر التهذيب (٣٦٥/٢)، والتقريب (١٩٠/١). وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٥١/٢) ونسبه إلى ابن جرير فقط.

(٥) فتح الباري ٢٥٢/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٩٦٤٥) حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال ابن زيد، به.

[٥٣٢] وروى عبد الرزاق من طريق ابن عباس: "الصعيد الطيب" الحرث^(١).

قوله تعالى: ﴿ءَامِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارَهَا﴾ الآية: ٤٧

[٥٣٣] أسند الطبري عن قتادة: المراد أن تعود الأوجه في الألفية^(٢).

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطُّغُوتِ﴾ الآية: ٥١

[٥٣٤] وصل ابن أبي حاتم من طريق وهب بن منبه قال: سألت جابر ابن عبد الله عن الطواغيت التي يتحاكمون إليها؟ فقال: إن في جهينة^(٣) واحداً، وفي أسلم^(٤) واحداً، وفي هلال^(٥) واحداً، وفي كل حي واحداً، وهم

(١) فتح الباري ٢٥٢/٨.

لم أجده، ولم يذكر في تفسير عبد الرزاق. قال الطبري: والصواب أن الصعيد وجه الأرض المستوية الخالية من النبات والغروس والبناء. انظر: جامع البيان (٤٠٨/٨).

(٢) فتح الباري ٢٥١/٨.

أخرج عبد الرزاق (١٦٣/١) ومن طريقه ابن جرير (رقم ٩٧١٦) قال: أخبرنا معمر، عن قتادة - نحوه. ولفظه "قال: نحول وجوههم قبل ظهورهم".

(٣) قبيلة من قضاة، واسمه زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحف بن قضاة، نزلت الكوفة وبها محله، وبعضهم نزل البصرة. انظر: الأنساب (١٣٤/٢)، وفتح الباري (٨/٨).

(٤) قبيلة تنسب إلى أسلم بن أقصى بن حارثة بن عمرو، وهما أخوان: خزاعة وأسلم، ومنهم أبو برزة الأسلمي. انظر: الأنساب (١٥١/١-١٥٢).

(٥) هلال: قبيلة ينتسبون إلى هلال بن عامر بن صعصعة، منهم ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين وجماعة من الصحابة وغيره. انظر: فتح الباري (٢٥٢/٨).

كهّان تنزل عليهم الشياطين^(١).

[٥٣٥] وصل عبد بن حميد في تفسيره ومسدد في مسنده وعبد الرحمن ابن رُسْتَة^(٢) في كتاب الإيمان كلهم من طريق أبي إسحاق عن حسان بن فائد^(٣) عن عمر قال: ألجبت السحر والطاغوت الشيطان، وإسناده قوي^(٤).

[٥٣٦] وروى الطبري عن مجاهد مثل قول عمر، وزاد "الطاغوت

(١) فتح الباري ٢٥٢/٨. وذكره البخاري عنه تعليقاً.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ١٩٥/٤) قال: ثنا أبي، ثنا الحسن بن الصباح، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثني إبراهيم بن عقيل، عن أبيه عقيل بن معقل، عن وهب بن منبه، به. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٨٢/٢-٥٨٣) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط.

(٢) هو عبد الرحمن بن عمر بن بن يزيد بن كثير الزهري، أبو الحسن الأصبهاني، لقبه رُسْتَة، ثقة، له غرائب وتصانيف، من صغار العاشرة، مات سنة خمسين بعد المائتين، وله اثنان وسبعون سنة. أخرج له ماجه. انظر ترجمته في التهذيب (٢١٣/٦)، والتقريب (٤٩٢/١).

(٣) هو حسان بن فائد - بالفاء - العبّسي الكوفي، يروي عن عمر، روى عنه أبو إسحاق السبيعي فقط. قال أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٣٣/٣)، والتهذيب (٢٢٠/٢).

(٤) فتح الباري ٢٥٢/٨. وذكره البخاري عنه تعليقاً.

أخرجه عبد بن حميد (كما في تغليق التعليق ١٩٦/٤) ومسدد في مسنده الكبير (كما في تغليق التعليق ١٩٦/٤) وابن جرير (رقم ٩٧٦٦) وابن أبي حاتم (رقم ٥٤٤٩) كلهم من طرق عن شعبة، عن أبي إسحاق، به. وأخرجه ابن حجر بسنده إلى عبد الرحمن بن عمر رسته، ثنا عبد الرحمن، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، به. وأخرجه ابن جرير (رقم ٩٧٦٧) من طريق سفيان، به. وأخرجه سعيد بن منصور (رقم ٦٤٩) عن أبي الأحوص، عن أبي إسحاق، به نحوه.

وقد قوى ابن حجر إسناده كما في الأعلى، وقال: وقد وقع التصريح بسماع أبي إسحاق له من حسان، وسماع حسان من عمر في رواية رسته. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٦٤/٢) وزاد نسبته إلى الفريابي وابن المنذر.

الشیطان في صورة إنسان يتحاكمون إليه^(١).

[٥٣٧] ومن طريق سعيد بن جبیر وأبي العالیة قالا: الجبت الساحر، والطاغوت الكاهن^(٢).

[٥٣٨] وصل عبد بن حمید بإسناد صحیح عن عكرمة قال: الجبت بلسان الحبشة شیطان والطاغوت الكاهن^(٣).

[٥٣٩] ومن طريق قتادة مثله بغير ذكر الحبشة قال: كنا نتحدث أن الجبت الشیطان والطاغوت الكاهن^(٤).

(١) فتح الباري ٢٥٢/٨.

أخرجه ابن جریر (رقم ٩٧٧٠) حدثني محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عنه، به. وزاد في آخره "وهو صاحب أمرهم".

(٢) فتح الباري ٢٥٢/٨.

أما أثر سعيد بن جبیر فأخرجه ابن جریر (رقم ٩٧٧٣) حدثنا ابن بشار، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبیر - نحوه في تفسير الآية. ولفظه "الجبت الساحر بلسان الحبشة". وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٦٥/٢) ونسبه إلى ابن جریر فقط.

وأما أثر أبي العالیة فأخرجه (رقم ٩٧٧٥) حدثنا ابن المثنى، قال: حدثني عبد الأعلى، قال: حدثنا داود، عن أبي العالیة، به. ولكنه عكس، فقال: "الطاغوت: الساحر، والجبت الكاهن". وقد أورده السيوطي في الدر المنثور (٥٦٥/٢) ونسبه إلى ابن جریر فقط.

(٣) فتح الباري ٢٥٢/٨. وذكره البخاري عنه تعليقاً.

أخرجه عبد بن حمید (كما في تعليق التعليق ١٩٦/٤) ثنا أبو الدليل، ثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن عكرمة، به. وقد صحّح إسناده ابن حجر كما في الأعلى. وقد أورده السيوطي في الدر المنثور (٥٦٤/٢) ونسبه إلى عبد بن حمید فقط.

(٤) فتح الباري ٢٥٢/٨.

أخرجه ابن جریر (رقم ٩٧٧٧) حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد، عن قتادة، به. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٦٥/٢) ونسبه إلى عبد بن حمید وابن جریر.

[٥٤٠] ومن طريق العوفي عن ابن عباس قال: الجبت الأصنام، والطواغيت الذين كانوا يعبرون عن الأصنام بالكذب، قال: وزعم رجال أن الجبت الكاهن، والطاغوت رجل من اليهود يُدعى كعب بن الأشرف^(١).
[٥٤١] ومن طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قال: الجبت حيي بن أخطب، والطاغوت كعب بن الأشرف^(٢).

[٥٤٢] أخرج الطبري بإسناد صحيح عن سعيد بن جبير قال: الجبت الساحر بلسان الحبشة والطاغوت الكاهن^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَكَفَىٰ بَعْضُهُمْ سَعِيرًا﴾ الآية: ٥٥

[٥٤٣] أخرج ابن أبي حاتم من طريق السدي عن أبي مالك ﴿وَكَفَىٰ بَعْضُهُمْ سَعِيرًا﴾ أي وقوداً^(٤).

(١) فتح الباري ٢٥٢/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٩٧٦٥) من طريق العوفي، عنه، به. والعوفي ضعيف تقدم. وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٦٤/٢) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) فتح الباري ٢٥٢/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٩٧٨٢) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٦٤/٢) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) فتح الباري ٢٥٢/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٩٧٧٣) حدثنا ابن بشار، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، به. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٦٥/٢) ونسبه إلى ابن جرير فقط.

(٤) فتح الباري ٢٥١/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٥٤٨٩) حدثنا أبو بكر بن أبي موسى الكوفي، ثنا هارون ابن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، به.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ الآية: ٥٨

[٥٤٤] عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: نزلت في الولاية^(١).

[٥٤٥] وعن ابن عباس هي عامة في جميع الأمانات^(٢).

[٥٤٦] ساق البيهقي في الأسماء والصفات حديث أبي هريرة الذي

أخرجه أبو داود بسند قوي على شرط مسلم من رواية أبي يونس "عن أبي هريرة رأيت رسول الله ﷺ يقرأها" يعني قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ - إلى قوله تعالى -: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ ويضع إصبعه، قال أبو يونس وضع أبو هريرة إبهامه على أذنه والتي تليها على عينه^(٣).

(١) فتح الباري ٥/٥٥.

هكذا نسب ابن حجر إلى عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، ولم يعزه إلى مصدر، فقد أخرجه ابن جرير (رقم ٩٨٣٩) حدثني موسى بن عبد الرحمن المسروقي، قال: حدثنا أبو أسامة، عن أبي مكين، عن زيد بن أسلم - فذكره - وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٧١/٢) ونسبه إلى ابن أبي شيبه في المصنف وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم نحوه.

(٢) فتح الباري ٥/٥٥.

لم أجد من ذكره بهذا اللفظ غير ابن حجر، فقد ذكر ابن كثير (٢/٢٩٨) قال سفيان الثوري، عن ابن أبي ليلى عن رجل عن ابن عباس قوله ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ قال هي مبهمة للبر والفاجر.

ثم ذكر ابن كثير أن المشهور أن هذه الآية نزلت في شأن عثمان بن طلحة بن أبي طلحة، صاحب الكعبة المعظمة، الذي صارت الحجابة في نسله إلى اليوم، لما أخذ منه رسول الله ﷺ مفتاح الكعبة يوم الفتح، ثم رده عليه. وقال - أي ابن كثير -: "وسواء كانت نزلت في ذلك أولا، فحكمها عام، ولهذا قال ابن عباس ومحمد بن الحنفية: هي للبر والفاجر، أي: هي أمر لكل أحد. اهـ. (تفسير القرآن العظيم ٢/٣٠٠).

(٣) فتح الباري ١٣/٣٧٣.

أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٧٢٨) - في السنة، باب في الجهمية - حدثنا علي بن نصر

قوله تعالى:

﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ الآية: ٥٩

[٥٤٧] وقع عند أحمد وأبي يعلى والطبراني من حديث ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ في نفر من أصحابه فقال: أستم تعلمون أن مَنْ أطاعني فقد أطاع الله وأن مَنْ طاعة الله طاعتي، قالوا: بلى نشهد، قال: فإن مَنْ طاعني أن تطيعوا أمراءكم" وفي لفظ "أئمتكم" ^(١).

[٥٤٨] قال ابن عيينة: سألت زيد بن أسلم عنها ولم يكن بالمدينة أحد يفسر القرآن بعد محمد بن كعب مثله فقال: اقرأ ما قبلها تعرف، فقرأت: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ الآية فقال: هذه في الولاية ^(٢).

ومحمد بن يونس النسائي، قال: ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا حرمله - يعني ابن عمران - حدثني أبو يونس سليم بن جبير مولى أبي هريرة، به. قال البيهقي: وأراد بهذه الإشارة تحقيق إثبات السمع والبصر لله ببيان محلهما من الإنسان، يريد أن له سمعا وبصرا لا أن المراد به العلم، فلو كان كذلك لأشار إلى القلب؛ لأنه محل العلم، ولم يرد بذلك الجارحة، فإن الله تعالى منزّه عن مشابهة المخلوقين. الأسماء والصفات (ص: ١٧٩).

(١) فتح الباري ١٣/١١٢.

أخرجه أحمد (٩٣/٢)، وأبو يعلى (رقم ٥٤٥٠)، والطبراني في الكبير (ج ١٢/ رقم ١٣٢٣٨)، وابن حبان (الإحسان، رقم ٢١٠٩) كلهم من طريق عقبة بن أبي الصهباء، قال: سمعت سالما، قال: حدثني ابن عمر، به نحوه. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٠/٢) وقال: رواه أحمد والطبراني في الكبير، روجاله ثقات.

قال ابن حجر: وفي الحديث وجوب طاعة ولاية الأمور وهي مقيدة بغير الأمر بالمعصية.

(٢) فتح الباري ١٣/١١١.

قوله تعالى: ﴿وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾

[٥٤٩] عن أبي هريرة قال: هم الأمراء، أخرجه الطبري بإسناد

صحيح^(١).

[٥٥٠] وأخرج عن ميمون بن مهران^(٢) وغيره نحوه^(٣).

[٥٥١] وعن جابر بن عبد الله قال: هم أهل العلم والخير^(٤).

(١) فتح الباري ٢٥٤/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٩٨٥٦) حدثني أبو السائب سلم بن جنادة، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، به. وعلق عليه المحقق الشيخ محمود محمد شاكر قائلا: هذا موقف على أبي هريرة، وإسناده صحيح، ومعناه صحيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٧٤/٢) ونسبه إلى سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

هذا وقد رجّحه ابن جرير قائلا: "وأولى الأقوال في ذلك بالصواب قول من قال هم الأمراء والولاية لصحة الأخبار عن رسول الله ﷺ بالأمر بطاعة الأئمة والولاية فيما كان لله طاعة وللمسلمين مصلحة. انظر: جامع البيان (٥٠٢/٨).

(٢) ميمون بن مهران الجزري، أبو أيوب من أهل الكوفة، ثم نزل الرقة، ولي الجزية لعمر ابن عبد العزيز، ثقة فقيه، يرسل. مات سنة سبع عشرة بعد المائة. أخرج له الجماعة إلا البخاري، فأخرج له في الأدب المفرد. انظر: التقريب (٢٩٢/٢).

(٣) فتح الباري ٢٥٤/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٩٨٥٩) عن ابن حميد، قال: حدثنا حكام، عن عنبسة، عن ليث، قال: سألت مسلمة ميمون بن مهران عن قوله ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ قال: أصحاب السرايا على عهد النبي ﷺ. والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٧٤/٢) ونسبه إلى ابن جرير فقط.

(٤) فتح الباري ٢٥٤/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٩٨٦٢) حدثنا سفيان بن وكيع، قال: حدثنا أبي، عن علي ابن صالح، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله - نحوه.

قلت: سفيان بن وكيع - شيخ الطبري - ضعيف وقد تقدم. والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٧٥/٢) ونسبه إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والحكيم الترمذي في نوادر

- [٥٥٢] وعن مجاهد وعطاء والحسن وأبي العالية: هم العلماء^(١).
- [٥٥٣] ومن وجه آخر أصح منه عن مجاهد قال: هم الصحابة^(٢).
- [٥٥٤] وعن عكرمة قال: أبو بكر وعمر^(٣).
- [٥٥٥] وقد روى الطبري أن هذه الآية نزلت في قصة جرت لعمار ابن ياسر مع خالد بن الوليد، وكان خالد أميراً فأجار عمار رجلاً بغير أمره فتخاصما، فنزلت^(٤).

الأصول وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه.
(١) فتح الباري ٢٥٤/٨.

أما أثر مجاهد فأخرجه ابن جرير (رقم ٩٨٦٨) من طريق سفيان، عن حصين، عنه. وأخرج (رقم ٩٨٦٥) من طريق ابن أبي نجيح - عنه نحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٧٥/٢) ونسبه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم. وأما أثر عطاء فأخرجه (رقم ٩٨٦٩) عن يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا هشيم، قال: أخبرنا عبد الملك، عن عطاء بن السائب - فذكر نحوه. وأما أثر الحسن فأخرجه (رقم ٩٨٧١) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عنه، بهذا اللفظ. وأما أثر أبي العالية فأخرجه (رقم ٩٨٧٣) من طريق ابن أبي جعفر الرازي، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، عنه - فذكره نحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٧٥/٢) ونسبه إلى ابن أبي شيبة وابن جرير.

(٢) فتح الباري ٢٥٤/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٩٨٧٤) عن يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا ابن علية، قال: حدثنا ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٧٥/٢) ونسبه إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر.

(٣) فتح الباري ٢٥٤/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٩٨٧٥) عن أحمد بن عمرو البصري قال: حدثنا حفص بن عمر العدني، قال: حدثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، به.

حفص بن عمر العدني ضعيف تقدم (برقم ٤٣). والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٧٥/٢) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن عساكر.

(٤) فتح الباري ٢٥٤/٨. ولم يعزه إلى القائل، وهو من قول السدي.

قوله تعالى:

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ﴾ الآية: ٦٠-٦٥

[٥٥٦] روى إسحاق بن راهويه في تفسيره بإسناد صحيح عن الشعبي قال: "كان بين رجل من اليهود ورجل من المنافقين خصومة، فدعا اليهودي المنافق إلى النبي ﷺ لأنه علم أنه لا يقبل الرشوة، ودعا المنافق اليهودي إلى حكامهم^(١)؛ لأنه علم أنهم يأخذونها، فأنزل الله هذه الآيات إلى قوله: ﴿وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(٢)."

فقد أخرجه ابن جرير (رقم ٩٨٦١) عن محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن مفضل، قال: حدثنا أسباط، عن السدي - فذكره مطولاً.

وهذا مرسل، والسدي ضعيف. وذكره ابن كثير (٣٠٣/٢) بروية ابن جرير، ثم قال: وهكذا رواه ابن أبي حاتم من طريق عن السدي مرسلًا، ورواه ابن مردويه من رواية الحكم ابن ظهير عن السدي، عن أبي صالح، عن ابن عباس فذكره بنحوه، والله أعلم. اهـ. قلت: وأبو صالح هو باذام مولى أم هانئ، ضعيف. والأثر أورده السيوطي في الدر المنثور (٥٧٣/٢-٥٧٤) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي مرسلًا. قال ابن حجر: "ورجح الشافعي الأول واحتج له بأن قريشا كانوا لا يعرفون الإمارة ولا ينقادون إلى أمير، فأمرُوا بالطاعة لمن ولي الأمر، ولذلك قال ﷺ "من أطاع أميري فقد أطاعني" متفق عليه."

واختار الطبري حملها على العموم وإن نزلت في سبب خاص، والله أعلم.

(١) قال ابن حجر: "وروى الطبري بإسناد صحيح عن ابن عباس "أن حاكم اليهود يومئذ كان أبا برزة الأسلمي قبل أن يسلم ويصحب. وروى بإسناد آخر صحيح إلى مجاهد أنه كعب بن الأشرف". (فتح الباري ٣٧/٥). وانظر تفسير الطبري (٥٢٣/٨).

(٢) فتح الباري ٣٧/٥.

أخرجه ابن جرير (رقم ٩٨٩١) حدثني محمد بن المثني، قال: حدثنا عبد الوهاب، قال: حدثنا داود، عن عامر - نحوه. وأخرجه (رقم ٩٨٩٢، ٩٨٩٣) من وجهين آخرين عن داود، به مطولاً نحوه. وهو مرسل مع صحة إسناده. وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٨٠/٢) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر.

[٥٥٧] وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد نحوه^(١).
 [٥٥٨] وقد روى الكلبي في تفسيره عن أبي صالح عن ابن عباس قال:
 "نزلت هذه الآية في رجل من المنافقين كان بينه وبين يهودي خصومة، فقال
 اليهودي: انطلق بنا إلى محمد، وقال المنافق: بل نأتي كعب بن الأشرف"
 فذكر القصة، وفيه أن عمر قتل المنافق وأن ذلك سبب نزول هذه الآيات
 وتسمية عمر "الفاروق"^(٢).

قوله تعالى:

﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ الآية: ٦٥

[٥٥٩] أخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن عبد العزيز^(٣) عن

(١) فتح الباري ٣٧/٥.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٥٥٤٨) حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن
 ابن أبي نجيح، عن مجاهد، ولفظ "قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُتْرِلَ
 إِلَيْكَ وَمَا أُتْرِلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ قال: تنازع رجل من المنافقين ورجل من اليهود، فقال المنافق:
 اذهب بنا إلى كعب بن الأشرف، وقال اليهودي: اذهب بنا إلى رسول الله ﷺ. إسناده
 صحيح، لكنه موقوف. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٨٢/٢) ونسبه إلى عبد بن
 حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) فتح الباري ٣٧/٥-٣٨.

أخرجه الواحدي في أسباب النزول (ص ١٣٣) من طريق الكلبي، به نحوه. والكلبي
 متروك. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٨٢/٢) ونسبه إلى الثعلبي.
 قال ابن حجر: وهذا الإسناد وإن كان ضعيفا لكن تقوى بطريق مجاهد، ولا يضره
 الاختلاف لإمكان التعدد.

(٣) سعيد بن عبد العزيز التنوخي أبو محمد ويقال أبو عبد العزيز الدمشقي، روى عن
 الزهري وغيره، وعنه أبو حيوة وغيره، ثقة، إمام، سواه أحمد بالأوزاعي، وقدمه أبو
 مُسهر، ولكنه اختلط في آخر عمره. مات سنة سبع وستين ومائة، وقيل بعدها، وله
 بضع وسبعون. أخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة. انظر ترجمته في:

الزهري عن سعيد بن المسيب في قوله تعالى: ﴿فَلَا وَرَيْكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ الآية قال: "نزلت في الزبير بن العوام وحاطب ابن أبي بلتعة اختصما في ماء" الحديث، وإسناده قوي مع إرساله؛ فإن كان سعيد بن المسيب سمعه من الزبير فيكون موصولا^(١).

قوله تعالى:

﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ

وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ الآية: ٨٣

[٥٦٠] وقد وقع عند مسلم من حديث عمر في سبب نزولها "أن النبي ﷺ لما هجر نساءه وشاع أنه طلقهن وأن عمر جاءه فقال: أطلقت نساءك؟ قال: لا، قال: فقامت على باب المسجد فنادت بأعلى صوتي: لم يطلق نساءه فنزلت هذه الآية، فكنت أنا استنبطت ذلك الأمر"^(٢).

الجرح والتعديل (٤٢/٤-٤٣)، التهذيب (٥٣/٤)، والتقريب (٣٠١/١).

(١) فتح الباري ٣٥/٥-٣٦.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٥٥٥٩) حدثنا أبي، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا أبو حيو، ثنا سعيد بن عبد العزيز، به. وفي آخره "فقضى النبي ﷺ أن يسقى الأعلى ثم الأسفل". وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٨٤/٢) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط. وأصل هذا الحديث أخرجه البخاري (رقم ٢٣٥٩، ٢٣٦٠) - في المساقاة - من طريق الزهري عن عروة، عن عبد الله بن الزبير، ولكن فيه "أن رجلا من الأنصار خاصم الزبير" ولم يسمه.

(٢) فتح الباري ٨/٢٥٧.

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٤٧٩-٣٠) - في الطلاق، باب في الإيلاء واعتزال النساء وتخييرهن - بسنده في حديث طويل، وهذا آخره وبعده "وأُنزل الله آية التخيير". وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٠٠/٢) ونسبه إلى عبد بن حميد ومسلم وابن أبي حاتم. هذا وتأتي في محله - في سورة الأحزاب - أحاديث عن التخيير هذا.

[٥٦١] وصل ابن المنذر عن ابن عباس في قوله: ﴿أَذَاعُوا بِهِ﴾ أي أفشوه^(١).

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا﴾ الآية: ٨٥ [٥٦٢] قال الحسن وقتادة: الكفل الوزر والإثم^(٢).

قوله تعالى: ﴿فَحْيُوا بِأَحْسَنِ مِنْهَا أَوْ زُدُّوهَا﴾ الآية: ٨٦

[٥٦٣] وثبت عن ابن عباس أنه قال: من سلم عليك فرد عليه ولو كان مجوسياً^(٣).

[٥٦٤] وبه قال الشعبي^(٤).

[٥٦٥] وقتادة^(٥).

(١) فتح الباري ٢٥٧/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٩٩٩٣) حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، عن ابن جريج، عن ابن عباس - نحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٠٠/٢) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر.

(٢) فتح الباري ٤٥٢/١٠.

أخرج ابن جرير (رقم ١٠١٢٠) حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة قال: الكفل هو الإثم.

(٣) فتح الباري ٤٢/١١.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٠٠٣٩) حدثني إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، قال: حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن الحسن بن صالح، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، به. وزاد في آخره "فإن الله يقول: ﴿وَإِذَا حُيِّمُ بِتَحِيَّةٍ فَحْيُوا بِأَحْسَنِ مِنْهَا أَوْ زُدُّوهَا﴾". وأخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٥٧٢٩) حدثنا علي بن حرب الموصلي، ثنا حميد ابن عبد الرحمن الرؤاسي، به.

(٤) فتح الباري ٤٢/١١.

لم أقف على من ذكره غير ابن حجر.

(٥) فتح الباري ٤٢/١١.

[٥٦٦] وقال عطاء: الآية مخصوصة بالمسلمين فلا يرد السلام على الكافر مطلقاً^(١).

قوله تعالى: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي النَّفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوا﴾ الآية: ٨٨

[٥٦٧] وصل الطبري من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله: ﴿وَاللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوا﴾ قال: بدّهم^(٢).

[٥٦٨] ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: أوقعهم^(٣).

أخرجه ابن جرير (الأرقام ١٠٠٤٠-١٠٠٤٢) من طريقين عن سعيد بن أبي عروبة، عنه قال في قوله: ﴿وَإِذَا حُيِّمُ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا﴾ يقول: حيوا بأحسن منها، أي على المسلمين، ﴿أَوْزُدُوها﴾: أي على أهل الكتاب.

(١) فتح الباري ٤٢/١١.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٠٠٣٤) من طريق الحسين - وهو سنيد - قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء - نحوه. ولفظ "قوله: ﴿وَإِذَا حُيِّمُ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ زُدُّوها﴾ قال: في أهل الإسلام".

وأخرجه (رقم ١٠٠٣٥) حدثني المثنى، قال: حدثنا سويد، قال: أخبرنا ابن المبارك، عن ابن جريج فيما قرئ عليه، عن عطاء - مثله.

(٢) فتح الباري ٢٥٦/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٠٠٦١) عن القاسم، حدثني الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، به نحوه. ولفظه "ردّهم".

هذا وقد سقط من الإسناد شيخ الطبري وهو القاسم، فإن هذا من الأسانيد المتكررة عنده، ثم إن ابن حجر نقل الرواية نفسها في تغليق التعليق (٤/١٩٧) وثبت فيه "حدثنا القاسم". ولفظه كما هو في الأعلى "بدّهم".

و"الركس" معناه قلب الشيء على رأسه وردّ أوله إلى آخره، يقال: أركسه فركس وارتكس في أمره، ومعنى الآية: أي أنه ردّهم إلى كفرهم. انظر: المفردات (ص ٢٠٢ مادة "ركس").

(٣) فتح الباري ٢٥٦/٨.

[٥٦٩] ومن طريق قتادة قال: أهلكهم^(١).

[٥٧٠] وأخرج ابن أبي حاتم من طريق زيد بن أسلم عن ابن سعد ابن معاذ^(٢) قال: نزلت هذه الآية في الأنصار، خطب رسول الله ﷺ فقال: من لي بمن يؤذيني؟ فذكر منازعة سعد بن معاذ وسعد بن عباد وأسيد بن حضير ومحمد بن مسلمة، قال: فأنزل الله هذه الآية^(٣).

أخرجه ابن جرير (رقم ١٠٠٦٢) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به. (١) فتح الباري ٢٥٦/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٠٠٦٣) عن القاسم، حدثنا الحسين، قال: حدثنا أبو سفيان، عن معمر، عن قتادة، به. وأخرجه (رقم ١٠٠٦٤) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عنه بلفظ "أهلكهم بما عملوا". قال ابن حجر: وهو تفسير باللازم؛ لأن الركن الرجوع، فكأنه ردهم إلى حكمهم الأول.

(٢) في الفتح "عن أبي سعيد بن معاذ"، والتصحيح من سنن سعيد بن منصور وتفسير ابن أبي حاتم. ولسعد بن معاذ ابنان هما: عبد الله وعمرو؛ ولم يُصرح في أي مرجع أبيهما هو، وفي أية حال هما صحابيَان ذكرهما الحافظ ابن حجر في القسم الأول من الإصابة (٩٧/٤، ٥٢٤ رقم ٤٧٣٢، ٥٨٥٧) وقال في ترجمة عمرو "وسعد مات بعد أن حكم في بني قريظة سنة أربع أو خمس، قبل موت النبي ﷺ بخمس سنين أو ست، ومهما كان سن عمرو عند موت أبيه، فهو زيادة على ذلك، فلذلك ذكرته في هذا القسم، والله أعلم". اهـ.

(٣) فتح الباري ٣٥٦/٧.

أخرجه سعيد بن منصور (رقم ٦٦٣) نا عبد العزيز بن محمد، عن زيد بن أسلم، به نحوه. وأخرجه وابن أبي حاتم (رقم ٥٧٤٠) من طريق يحيى بن أبي الخصيب، ثنا عبد العزيز بن محمد، به. ولفظه "قال: ويجمع في بيته من يؤذيني، فقام سعد بن معاذ فقال: إن كان منا قتلناه يا رسول الله، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا فأطعنك، فقام سعد بن عباد فقال: ما بك طاعة رسول الله يا ابن معاذ، ولكن عرفت ما هو منك، فقام أسيد بن حضير فقال: يا ابن عباد، إنك منافق تحب المنافقين، فقام محمد ابن مسلمة فقال: اسكتوا أيها الناس؛ فإن فينا رسول الله، فهو يأمر فينفذ لأمره، فأنزل الله ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٌ﴾".

[٥٧١] أخرج أحمد من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه "أن قوما أتوا المدينة فأسلموا، فأصابهم الوباء فرجعوا، واستقبلهم ناس من الصحابة فأخبروهم، فقال بعضهم: نافقوا، وقال بعضهم: لا، فنزلت^(١).
[٥٧٢] وأخرجه ابن أبي حاتم من وجه آخر عن أبي سلمة مرسلًا^(٢).

قلت: وفي إسناده زيد بن أسلم معروف بالإرسال، ولم يصرح بالسماع من ابن سعد بن معاذ. هذا وقد ذكره الحافظ ابن كثير (٣٢٧/٢) عن زيد بن أسلم مرسلًا، ثم قال: وهذا غريب. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٠٩/٢) ونسبه إلى سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عبد العزيز بن محمد عن زيد بن أسلم، به. قلت: وقد صحَّ هذا الحديث من غير هذا الوجه - كما سيأتي في سورة النور في قصة الإفك - (برقم ١٨٧٢)، ولكن ليس فيه ذكر نزول هذه الآية. والله أعلم.
(١) فتح الباري ٣٥٦/٧.

أخرجه الإمام أحمد (١٩٢/١) من طريق محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه - بنحوه مطولاً. وفي إسناده محمد بن إسحاق، وهو مدلس، ولم يصرح بالسماع. ثم إن أبا سلمة بن عبد الرحمن لم يسمع من أبيه - كما تقدم في ترجمته - ولكنه توبع عند ابن أبي حاتم - كما يأتي في الذي بعده، إلا أنه أيضاً مرسل.
(٢) فتح الباري ٣٥٦/٧.

أخرجه (رقم ٥٧٤٢) من طريق إسماعيل بن عبيد الله بن أبي سفيان، أن ابن شهاب حدثه، أن أبا سلمة بن عبد الرحمن - فذكر الحديث نحوه. هكذا أرسله ولم يذكر "عبد الرحمن بن عوف" في الإسناد.

قلت: والصحيح في سبب نزولها ما أخرجه البخاري (رقم ٤٠٥٠)، وغيره من حديث زيد بن ثابت، قال: "لما خرج النبي ﷺ إلى غزوة أحد، رجع ناس ممن خرج معه، وكان أصحاب النبي ﷺ فرقتين: فرقة تقول نقاتلهم، وفرقة تقول: لا نقاتلهم، فنزلت ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أَرْكَسُهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾ الحديث. وهذا الذي رجَّحه ابن حجر، بينما رجَّح إمام المفسرين أبو جعفر ابن جرير الطبري القول الثاني القائل بأنها نزلت في اختلاف أصحاب رسول الله ﷺ في قوم كانوا ارتدوا عن الإسلام بعد إسلامهم من أهل مكة. ولهذا قال ابن حجر - بعد ترجيحه لما دلت عليه رواية البخاري -: "ويحتمل أن تكون نزلت في الأمرين جميعاً". انظر: تفسير الطبري (١٣/٩)، وفتح الباري (٣٥٦/٧).

قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ﴾ الآية: ٩٠

[٥٧٣] وفي رواية الحسن عن سراقه قال: بلغني أنه يريد أن يبعث

خالد بن الوليد إلى قومي، فأتيته فقلت: أحب أن توادع قومي، فإن أسلم

قومك أسلموا، وإلا أمنت منهم، ففعل ذلك، قال: ففيهم نزلت ﴿إِلَّا الَّذِينَ

يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ﴾ الآية^(١).

قوله تعالى: ﴿جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ﴾

[٥٧٤] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

(١) فتح الباري ٢٤٢/٧.

الحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦١٣/٢) ونسبه إلى ابن أبي شيبه، وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبي نعيم في الدلائل عن الحسن، به مطولا.

أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه (رقم ١٨٤٦١) - في المغازي، ما قالوا في مهاجر النبي ﷺ وأبي بكر وقدم من قدم -، وابن أبي حاتم (فيما ذكره ابن كثير في تفسيره ٣٢٧/٢) كلاهما من حديث حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن الحسن، به مطولا. ولفظه "أن سراقه بن مالك المدلجي حدثهم قال: لما ظهر النبي ﷺ على أهل بدر وأحد وأسلم من حولهم، قال سراقه: بلغني أنه يريد أن يبعث خالد بن الوليد إلى قومي بني مدلج، فأتيته فقلت: أنشدك النعمة، فقالوا: صه، فقال النبي ﷺ: "دعوه، ما تريد؟" قال: بلغني أنك تريد أن تبعث إلى قومي وأنا أريد أن توادعهم، فإن أسلم قومك أسلموا ودخلوا في الإسلام، وإن لم يسلموا لم تخشن قلوب قومك عليهم، فأخذ رسول الله ﷺ بيد خالد بن الوليد فقال: «اذهب معه فافعل ما يريد» فصالحهم خالد على ألا يعينوا على رسول الله ﷺ وإن أسلمت قريش أسلموا معهم، فأنزل الله ﴿وَدُّوا أَنْ لَا تَكْفُرُوا كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُوا سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ﴾. وزاد في المصنف عند ابن أبي شيبه (٢٣٢/١٤)، والسيوطي في الدر المنثور (٦١٣/٢) "حتى بلغ ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ﴾ فكان من وصل إليهم كانوا معهم على عهدهم". وزاد ابن أبي شيبه في روايته "قال الحسن: فالذين حصرت صدورهم بنو مدلج، فمن وصل إلى بني مدلج من غيرهم كان في مثل عهدهم".

في قوله: ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ قال: ضاقت^(١).

[٥٧٥] وقد روى ابن أبي حاتم من طريق مجاهد أنها نزلت في هلال ابن عويمر الأسلمي، وكان بينه وبين المسلمين عهد، وقصده ناس من قومه فكره أن يقاتل المسلمين وكره أن يقاتل قومه^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَتْ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَّةٌ مُسْلِمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا﴾ الآية: ٩٢

[٥٧٦] ذكر ابن إسحاق في السيرة سبب نزولها عن عبد الرحمن ابن الحارث بن عبد الله بن عياش - بتحتانية وشين معجمة - أي ابن ربيعة المخزومي^(٣) قال: "قال القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق"^(٤): نزلت هذه الآية في جدك عياش بن أبي ربيعة والحارث بن يزيد من بني عامر بن لؤي وكان يؤذيهم بمكة وهو كافر، فلما هاجر المسلمون أسلم الحارث وأقبل مهاجراً حتى إذا كان بظاهر الحرة لقيه عياش بن أبي ربيعة فظنه على شركه

(١) فتح الباري ٣٥٦/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ١٩٧/٤) عن أبيه، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية، عن علي، به.

(٢) فتح الباري ٢٥٦/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٥٧٦٠) حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد - نحوه مختصراً. وليس عنده "وكان بينه وبين المسلمين عهد، وقصده ناس من قومه". والباقي نحوه.

(٣) عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، أبو الحارث المدني، صدوق له أوهام، مات سنة ثلاث وأربعين، وله ثلاث وستون سنة. سئل يحيى بن معين عنه فقال: صالح. انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٢٢٤/٥)، والتقريب (٤٧٦/١).

(٤) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي، ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة، قال أيوب: ما رأيت أفضل منه، مات سنة ست ومائة على الصحيح. أخرج له الجماعة. انظر: التقريب (١٢٠/٢).

فعلاه بالسيف حتى قتله، فنزلت^(١)، روى هذه القصة أبو يعلى من طريق حماد بن سلمة عن ابن إسحاق عن عبد الرحمن بن الحارث عن عبد الرحمن ابن القاسم^(٢) عن أبيه فذكرها مرسله أيضاً، وزاد في السند "عبد الرحمن ابن القاسم"^(٣).

[٥٧٧] وأخرج ابن أبي حاتم في التفسير من طريق سعيد بن جبير أن عياش بن أبي ربيعة حلف ليقتلن الحارث بن يزيد إن ظفر به، فذكر نحوه^(٤).
[٥٧٨] ومن طريق مجاهد نحوه، لكن لم يسم الحارث، وفي سياقه ما يدل على أنه لقي النبي ﷺ بعد أن أسلم ثم خرج فقتله عياش بن أبي ربيعة^(٥).

(١) فتح الباري ٢١٢/١٢.

لم أقف عليه مسنداً، وهو مرسل، والمرسل من أنواع الضعيف.
(٢) عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، التيمي، أبو محمد المدني، ثقة جليل، قال ابن عيينة: كان أفضل أهل زمانه، مات سنة ست وعشرين ومائة، وقيل بعدها. أخرج له الجماعة. التقريب (٤٩٥/١).

(٣) فتح الباري ٢١٢/١٢.

(٤) فتح الباري ٢١٢/١٢.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٥٧٨٢) حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، به. وفيه "وكان الحارث يومئذ مشركاً، وأسلم الحارث ولم يعلم به عياش، فلقيه بالمدينة فقتله وكان قتله ذلك خطأ".
(٥) فتح الباري ٢١٢/١٢.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٥٧٨١) حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد - فذكره. ولفظه "قال قوله ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً﴾ عياش بن أبي ربيعة قتل رجلاً مؤمناً كان يعذبه هو وأبو جهل وهو أخوه لأمه في أبتاع النبي ﷺ، وعياش يحسب أن ذاك الرجل كافر كما هو، وكان عياش هاجر إلى النبي ﷺ مؤمناً، جاءه أبو جهل وهو أخوه لأمه، فقال: إن أمك تناشدك رحمها وحققا أن ترجع إليها، وهي أسماء بنت مخزومة، فأقبل معه فربطه أبو جهل، حتى قدم به مكة، فلما رآه الكفار زادهم كفراً وافتتاناً، فقالوا: إن أبا جهل ليقدر من محمد على ما يشاء ويأخذ أصحابه".

قوله تعالى:

﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾ الآية: ٩٣

[٥٧٩] أخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير في قوله: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾ قال: نزلت في مقيس بن ضبابة، وكان أسلم هو وأخوه هشام، فقتل هشام رجل من الأنصار غيلة^(١) فلم يُعرف، فأرسل إليهم النبي ﷺ رجلا يأمرهم أن يدفعوا إلى مقيس دية أخيه ففعلوا، فأخذ الدية وقتل الرسول ولحق بمكة مرتداً، فنزلت فيه. وهو ممن أهدر النبي ﷺ دمه يوم الفتح^(٢).

[٥٨٠] وأخرج إسماعيل القاضي في "أحكام القرآن" بسند حسن أن هذه الآية لما نزلت قال المهاجرون والأنصار وجبت، حتى نزل ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾^(٣).

(١) أي في خفية واغتيال، وغيلة: فعلة من الاغتيال، وهو أن يُخدع ويُقتل في موضع لا يراه فيه أحد. النهاية (٤٠٣/٣) مادة "غيل".

(٢) فتح الباري ٢٥٨/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٥٨١٦) حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير - نحوه مطولاً. وليس فيه "وهو ممن أهدر النبي ﷺ دمه يوم الفتح"، وفي آخره "وروي عن عكرمة أنه قال: له توبة". وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٢٣/٢) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط. وانظر التعليق على رقم (١٤١)، وما سيأتي برقم (٥٩٠).

(٣) الآية ٤٨ من هذه السورة.

(٤) فتح الباري ١٢/١٨٨.

قوله تعالى:

﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَىٰ إِلَيْكُمْ أَلْسَلَمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ الآية: ٩٤

[٥٨١] وصل البزار والدارقطني في "الأفراد" والطبراني في "الكبير"، من رواية أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم والد محمد بن أبي بكر المقدمي عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال: بعث رسول الله ﷺ سرية فيها المقداد، فلما أتوا القوم وجدوهم قد تفرقوا وبقي رجل له مال كثير لم يبرح فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، فأهوى إليه المقداد فقتله، فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: يا مقداد، قتلت رجلا قال لا إله إلا الله، كيف لك بلا إله إلا الله غدا. وأنزل الله: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا﴾ الآية، فقال النبي ﷺ للمقداد: كان رجلا مؤمنا يخفي إيمانه مع كفار قوم، فأظهر إيمانه فقتلته، فكذلك كنت أنت تخفي إيمانك بمكة من قبل، قال الدارقطني: تفرد به حبيب وتفرد به أبو بكر عنه^(١).

(١) فتح الباري ٢٥٨/٨، ١٩٠/١٢. أورده ابن حجر في التفسير مختصرا، وفي الديات بأطول منه، وسقته بسياق واحد. وذكره البخاري في "الديات" عنه تعليقا مختصرا، ولفظه "وقال حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد، عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ للمقداد: إذا كان رجل من يخفي إيمانه مع قوم كفار فأظهره فقتله..." الحديث. والحديث أخرجه البزار (كما في كشف الأستار، رقم ٢٢٠٢) والطبراني في الكبير (ج ١٢/رقم ١٢٣٧٩) كلاهما من طريق جعفر بن سلمة الوراق، ثنا أبو بكر بن علي ابن مقدم، ثنا حبيب بن أبي عمرة، به نحوه. قال البزار: لا نعلمه يروى إلا عن ابن عباس، ولا له عنه إلا هذا الطريق. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١/٧-١٢) وقال: رواه البزار وإسناده جيد. كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٣٣/٢) ونسبه إلى البزار والدارقطني في الأفراد والطبراني.

[٥٨٢] وقد تابع أبا بكر سفيان الثوري، لكنه أرسله، أخرجه ابن أبي شيبة عن وكيع عنه. ولفظ وكيع بسنده عن سعيد بن جبير "خرج المقداد بن الأسود في سرية" فذكر الحديث مختصرا إلى قوله "فنزلت" ^(١).
[٥٨٣] وأخرجه الطبري من طريق أبي إسحاق الفزاري عن الثوري كذلك ^(٢).

[٥٨٤] روى ابن إسحاق في "المغازي"، وأخرجه أحمد من طريقه عن عبد الله ابن أبي حذرر الأسلمي ^(٣) قال: "بعثنا رسول الله ﷺ في نفر من المسلمين فيهم أبو قتادة ومسلم بن جثامة، فمر بنا عامر بن الأضبط الأشجعي فسلم علينا، فحمل عليه محم فقتله، فلما قدمنا على النبي ﷺ

(١) فتح الباري ١٢/١٩١.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٠/١٢٤-١٢٥، رقم ٨٩٨٩) و(١٢/٣٧٧، رقم ١٤٠٥٠) حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير - مرسلًا - وأخرجه ابن جرير (رقم ١٠٢٢٤) حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا أبي، عن سفيان، به مرسلًا أيضًا، ولفظه "قوله: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَّتْهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَقِيَّةُوا﴾ قال: خرج المقداد بن الأسود في سرية، بعثه رسول الله ﷺ. قال: فمروا برجل في غنيمة له، فقال: إني مسلم، فقتله المقداد، فلما قدموا ذكروا ذلك للنبي ﷺ، فنزلت هذه الآية ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ ءَلَقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ قال: الغنيمة". وابن وكيع - شيخ الطبري - وإن كان ضعيفا إلا أنه تابعه ابن أبي شيبة في روايته عن وكيع كما رأيت.

(٢) فتح الباري ١٢/١٩١.

لم أهتم إليه في تفسير الطبري.

(٣) عبد الله بن أبي حذرر الأسلمي، واسم أبي حذرر سلامة بن عُمير. له صحبة، يكنى أبا محمد، وأول مشاهده الحديبية وخير وما بعدها. توفي سنة إحدى وسبعين زمن مصعب بن الزبير. انظر ترجمته في: أسد الغابة (٣/٢١١-٢١٢، رقم ٢٨٩٠)، والإصابة (٤/٤٨، رقم ٤٦٤٠).

وأخبرناه الخبر نزل القرآن" فذكر هذه الآية^(١).

[٥٨٥] وأخرجها ابن إسحاق من طريق ابن عمر أتم سياقاً من هذا، وزاد أنه كان بين عامر ومحلم عداوة في الجاهلية^(٢).

[٥٨٦] وفي رواية سماك^(٣) عن عكرمة عن ابن عباس عند أحمد والترمذي وحسنه والحاكم وصححه "مر رجل من بني سليم بنفر من الصحابة وهو يسوق غنماً له فسلم عليهم، وقالوا: ما سلم علينا إلا ليتعوذ منا، فعمدوا له فقتلوه، وأتوا بغنمه النبي ﷺ فنزلت^(٤).

(١) فتح الباري ٢٥٩/٨.

أخرجه ابن إسحاق (كما في سيرة ابن هشام ١٤٨٣/٤) ومن طريقه كل من ابن أبي شيبة في مصنفه (٥٤٧/١٤، رقم ١٨٨٥٩)، والإمام أحمد (١١/٦) وابن جرير (رقم ١٠٢١٢) قال - أي ابن إسحاق - حدثني يزيد بن عبد الله بن قُسيط، عن القعقاع بن عبد الله ابن أبي حَدرَد، عن أبيه عبد الله بن حدرَد - نحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٣٣/٢) وزاد نسبته إلى ابن سعد وابن أبي شيبة والطبراني وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل.

(٢) فتح الباري ٢٥٩/٨.

قال ابن حجر: وهذه عندي قصة أخرى، ولا مانع أن تنزل الآية في الأمرين معاً. أما هذا الحديث فأخرجه ابن جرير (رقم ١٠٢١١) حدثنا ابن وكيع، قال: حدثنا جرير، عن محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر - فذكره مطولاً نحو رواية عبد الله بن أبي حدرَد. وفيه "وكانت بينهم حجة في الجاهلية" - أي حقد - وقد ذكره ابن كثير (٣٣٨/٢) برواية ابن جرير، كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٣٣/٢) مختصراً، ونسبه إلى ابن جرير أيضاً. (٣) سماك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري الكوفي، أبو المغيرة، صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بآخره، فكان ربما يلحق. مات سنة ثلاث وعشرين ومائة. التقريب (٣٣٢/١).

(٤) فتح الباري ٢٥٨/٨.

أخرجه أحمد (٢٢٩/١، ٢٧٢) والترمذي (رقم ٣٠٣٠) وابن جرير (رقم ١٠٢١٧) والحاكم (٢٣٥/٢) كلهم من طرق عن إسرائيل، عن سماك، به. قال الترمذي: حديث حسن، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

[٥٨٧] روى الثعلبي من طريق الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، أن اسم المقتول مرداس بن نهيك من أهل فذك، وأن اسم القاتل أسامة بن زيد، وأن اسم أمير السرية غالب بن فضالة الليثي، وأن قوم مرداس لما أنهزموا بقي هو وحده وكان ألجأ غنمه بجبل، فلما لحقوه قال: لا إله إلا الله محمد رسول الله، فقتله أسامة بن زيد، فلما رجعوا نزلت الآية^(١).

[٥٨٨] وكذا أخرج الطبري من طريق السدي نحوه^(٢).

[٥٨٩] وأخرجه عبد بن حميد من طريق قتادة نحوه، وفي آخره "لأن تحية المسلمين السلام بها يتعارفون"^(٣).

قلت: رواية سماك عن عكرمة خاصة فيها اضطراب كما سبق، لكنه توبع عليه، فقد أخرج الشيخان (البخاري: ٤٥٩١، ومسلم: ٣٠٢٥) وغيرهما من طرق عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ قال: كان رجل في غنيمة له فلحقه المسلمون، فقال: السلام عليكم، فقتلوه وأخذوا غنيمته فنزلت ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾. فالحديث حسن لغيره. وقد صححه الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٤٢٦). وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢/٦٣٢) وزاد نسبه إلى ابن أبي شيبة والطبراني وعبد بن حميد وابن المنذر.

(١) فتح الباري ٢٥٨/٨.

ضعيف الإسناد؛ فإن الكلبي ضعيف بل متروك، وكذا أبو صالح ضعيف.

(٢) فتح الباري ٢٥٨/٨-٢٥٩.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٠٢٢١) حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن المفضل، قال: حدثنا أسباط، عن السدي - فذكره مطولا نحو رواية الكلبي.

(٣) فتح الباري ٢٥٨/٨، ٢٥٩.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢/٦٣٤) عن قتادة، ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير. ولفظه "قال قتادة في قوله: ﴿يَتْلِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَّتْهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا﴾ قال: هذا الحديث في شأن مرداس، رجل من غطفان، ذكر لنا أن نبي الله ﷺ بعث جيشا عليهم

[٥٩٠] وأخرج ابن أبي حاتم من طريق ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر قال: "أنزلت هذه الآية: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَىٰ إِلَيْكُمْ أَلْسَلَّمَ﴾ في مرداس" (١).

قوله تعالى:

﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ الآية: ٩٥

[٥٩١] وقد أخرج الترمذي من طريق حجاج بن محمد عن ابن جريج أخبرني عبد الكريم (٢) سمع مقسما مولى عبد الله بن الحارث يحدث عن ابن عباس أنه قال: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ عن بدر والخارجون إلى بدر، لما نزلت غزوة بدر قال عبد الله بن جحش (٣)

غالب الليثي إلى أهل فذك، وبه ناس من غطفان، وكان مرداس منهم، ففر أصحابه فقال مرداس: إني مؤمن وإني غير متبعكم. فصبحته الخيل غدوة، فلما لقوه سلم عليهم مرداس، فتلقيه أصحاب النبي ﷺ فقتلوه، وأخذوا ما كان معه من متاع، فأنزل الله في شأنه ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَىٰ إِلَيْكُمْ أَلْسَلَّمَ لَسْتُمْ مَوْمِنًا﴾ لأن تحية المسلمين السلام، بها يتعارفون، وبها يحبي بعضهم بعضاً.

وقد أخرجه ابن جرير (رقم ١٠٢٢٠) حدثنا بشر بن معاذ، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة - مثله.

(١) فتح الباري ٢٥٩/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٥٨٢٨) حدثنا إبراهيم بن عتيق الدمشقي، ثنا مروان يعني ابن محمد الطاطري، ثنا ابن لهيعة، حدثني أبو الزبير، به مثله. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٣٤/٢) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط. وقد حسنه ابن حجر قائلًا: وهذا شاهد حسن. فتح الباري ٢٥٩/٨.

(٢) عبد الكريم بن مالك الجزري، أبو سعيد مولى بني أمية، وهو الخضري، ثقة، مات سنة سبع وعشرين ومائة. أخرج له الجماعة. التقريب (٥١٦/١).

(٣) وقع في رواية الطبري "أبو أحمد بن جحش"، وجزم ابن حجر بأنه هو الصواب. وقال: فإن عبد الله أخوه، وأما هو فاسمه "عبد" بغير إضافة، وهو مشهور بكنيته. اهـ.

وابن أم مكتوم الأعميان: يا رسول الله هل لنا رخصة؟ فنزلت: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِّ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً﴾. فهؤلاء القاعدون غير أولي الضرر: ﴿وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ۖ دَرَجَتٍ مِّنْهُ﴾ على القاعدين من المؤمنين غير أولي الضرر^(١).

[٥٩٢] وفي حديث الفلّتان بن عاصم^(٢) في هذه القصة "قال: فقال

وعبد الله بن جحش لم يكن أعمى، وقد شهد بدرًا، وقتل يوم أحد. و مترجم في أسد الغابة (١٩٤/٣ رقم ٢٨٥٨) والإصابة (٣١/٤ رقم ٤٦٠)، وأخوه "أبو أحمد" مترجم أيضا في أسد الغابة (٥/٦، رقم ٥٦٦٩) والإصابة (٥/٧ رقم ٩٥٠٩) وفيهما "وكان أبو أحمد ضريرا، يطوف بمكة أعلاها وأسفلها بغير قائد، وكانت عنده الفارعة بنت أبي سفيان ابن حرب، وشهد بدرًا والمشاهد. وانظر: تفسير الطبري (٩٢/٩ الحاشية). وهما أخوان لأُم المؤمنين زينب بنت جحش. وأمهم أُميمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ. (١) فتح الباري ٢٦٢/٨.

أخرجه الترمذي (رقم ٣٠٣٢) عن شيوخه الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا الحجاج بن محمد، به. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن عباس. وأخرجه ابن جرير (رقم ١٠٢٤٢) من طريق الحسين - وهو سنيد - عن حجاج، به مثله بدون قوله "فهؤلاء القاعدون غير أولي الضرر..." إلخ. وقد بين ابن حجر أن هذا القدر - أعني من قوله "فهؤلاء القاعدون..." - مدرج في الخبر من كلام ابن جريج. والحديث ذكره ابن كثير (٣٤١/٢) برواية الترمذي، كما أورده السيوطي في الدر المنثور (٦٤١/٢) وزاد نسبه إلى التسائي وابن المنذر والبيهقي في سننه.

هذا وأصل هذا الحديث أخرجه البخاري (رقم ٤٥٩٥) مختصرا، ولفظه "لايستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون إلى بدر".

(٢) الفلّتان - بفتح الفاء واللام وبمثناة فوقانية - ابن عاصم الجرمي، صحابي. قال البخاري وابن أبي حاتم وابن السكن وابن حبان: له صحبة، قال البغوي: سكن المدينة، وقال ابن حبان: عداة في الكوفيين. روى عن النبي ﷺ. انظر ترجمته في: أسد الغابة (٣٥١/٤ رقم ٤٢٤٢)، والإصابة (٢٨٨/٥ - ٢٨٩ رقم ٧٠٢١).

الأعمى: ما ذنبنا؟ فأنزل الله، فقلنا له إنه يوحى إليه، فخاف أن ينزل في أمره شيء، فجعل يقول: أتوب إلى الله، فقال النبي ﷺ للكاتب: "اكتب ﴿غَيْرُأُولَى الضَّرَرِ﴾"، أخرجه البزار والطبراني وصححه ابن حبان^(١).

قوله تعالى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمُ الْغَالِيَةَ ظَالِمِينَ أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ﴾ الآية: ٩٧

[٥٩٣] وفي رواية عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس عند ابن المنذر والطبري "كان قوم من أهل مكة قد أسلموا وكانوا يخفون الإسلام، فأخرجهم المشركون معهم يوم بدر، فأصيب بعضهم ببعض، فقال المسلمون: هؤلاء كانوا مسلمين فأكرهوا فاستغفروا لهم فنزلت^(٢). فكتبوا بها إلى من بقي بمكة

(١) فتح الباري ٢٦١/٨.

أخرجه أبو يعلى (رقم ١٥٨٣) والبزار (كشف الأستار، رقم ٢٢٠٣) والطبراني في الكبير (ج ١٨/رقم ٨٥٦) وابن حبان (الإحسان، رقم ٤٧١٢) كلهم من طريق إبراهيم بن الحجاج، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عاصم بن كليب، قال: حدثني أبي، عن خالي الفلتان بن عاصم، به نحوه. وأوله "قال: كنا قعودا مع النبي ﷺ فأنزل عليه، وكان إذا أنزل عليه ذاب بصره مفتوحة عيناه وفرغ سمعه وبصره قلبه لما جاء من الله، فلما فرغ قال لكاتب: اكتب ((لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله)) الآية، فقام الأعمى فقال: ما ذنبنا؟ الحديث.

والحديث إسناده صحيح، وقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧٣/٥) و(١٢/٧) وقال: رواه أبو يعلى والبزار والطبراني، ورجال أبي يعلى ثقات، كما قوى الشيخ شعيب الأرناؤوط إسناده في تعليقه على الإحسان (١١/١١). وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٤٢-٦٤١/٢) وزاد نسبه إلى عبد بن حميد. وللحديث شاهد من حديث البراء بن عازب، عند البخاري (رقم ٤٥٩٣) وغيره. ولفظه "قال: لما نزلت ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ دعا رسول الله ﷺ زيدا فكتبها، فجاء ابن أم مكتوم فشكا ضرارته فأنزل الله ﴿غَيْرُأُولَى الضَّرَرِ﴾.

(٢) أي هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمُ الْغَالِيَةَ ظَالِمِينَ أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ﴾ الآية.

منهم وأنهم لا عذر لهم، فخرجوا فلحقهم المشركون ففتنوهم فرجعوا فنزلت: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ﴾ [العنكبوت: ١٠] فكتب إليهم المسلمون بذلك فحزنوا، فنزلت: ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِن بَعْدِ مَا فُتِنُوا﴾ [الآية النحل: ١١٠]، فكتبوا إليهم بذلك، فخرجوا فلحقوهم، فنجوا من نجا وقتل من قتل^(١).

قوله تعالى:

﴿وَمَن يَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَءِمًا كَثِيرًا﴾ الآية: ١٠٠

[٥٩٤] وروى عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله: ﴿مُرَءِمًا﴾

قال: متحولاً^(٢).

[٥٩٥] وكذا أخرجه ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة

عن ابن عباس^(٣).

(١) فتح الباري ٢٦٣/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٠٢٦٠) وابن أبي حاتم (رقم ٥٨٦٣) قالوا: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري، قال: حدثنا محمد بن شريك المكي، عن عمرو بن دينار، به. وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات. وقد نقله ابن كثير (٣٤٢/٢) - (٣٤٣) برواية ابن أبي حاتم، كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٤٦/٢) وزاد نسبه لابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه.

(٢) فتح الباري ٢٥٦/٨.

أخرجه عبد الرزاق (١/١٦٩) به سنداً وممتناً. وأخرجه ابن جرير (رقم ١٠٢٩٩) من وجه آخر عن معمر، به.

(٣) فتح الباري ٢٥٦/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٠٢٩٦) وابن أبي حاتم (رقم ٥٨٧٨) كلاهما من طريق معاوية ابن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به نحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢/٦٥٠) وزاد نسبه إلى ابن المنذر.

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾

[٥٩٦] وقد روى الطبري من طريق سعيد بن جبير والسدي وغيرهما أن الآية نزلت في رجل كان مسلماً مقيماً بمكة، فلما سمع قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا﴾^(١) قال لأهله وهو مريض أخرجوني إلى جهة المدينة فأخرجوه فمات في الطريق، فنزلت^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ الآية: ١٠١

[٥٩٧] وقد سأل يعلى بن أمية الصحابي^(٣) عمر بن الخطاب عن قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ فذكر أنه سأل رسول الله ﷺ عن ذلك فقال:

(١) من الآية ٩٧ من السورة نفسها.

(٢) فتح الباري ١٨/٦.

أما أثر سعيد بن جبير فأخرجه ابن جرير (رقم ١٠٢٨٢) حدثني يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير - نحوه. وسمى ذلك الرجل المسلم بأنه "رجل من خزاعة يقال له ضمرة ابن العيص" أو "العيص بن ضمرة بن زباع". قال ابن حجر: واسمه ضمرة على الصحيح. انظر: الفتح (١٨/٦).

وأما أثر السدي فأخرجه (رقم ١٠٢٩٠) حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد ابن مفضل، قال: حدثنا أسباط، عن السدي - نحوه. وفيه تسمية ذلك الرجل المسلم بأنه "ضمرة بن جندب الضمري".

(٣) يعلى بن أمية بن أبي عبيدة بن همام التميمي، حليف قريش، صحابي مشهور، مات سنة بضع وأربعين. انظر ترجمته في: أسد الغابة (٥/٤٨٦)، رقم (٥٦٤٧)، والتقريب (٣٧٧/٢).

"صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته"، أخرجه مسلم^(١).

قوله تعالى ﴿وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ... وَذَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً﴾ الآية: ١٠٢

[٥٩٨] وروى أحمد وأصحاب السنن وصححه ابن حبان من حديث

أبي عياش الزرقى^(٢) قال "كنا مع النبي ﷺ بعُسفان^(٣) فصلى بنا الظهر وعلى المشركين يومئذ خالد ابن الوليد، فقالوا: لقد أصبنا منهم غفلة، ثم قال: إن لهم صلاة بعد هذه هي أحب إليهم من أموالهم وأبنائهم، فنزلت صلاة الخوف بين الظهر والعصر، فصلى بنا العصر ففرقنا فرقتين" الحديث^(٤).

(١) فتح الباري ٢/٤٣٠.

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (رقم ٦٨٦-٤). أول صلاة المسافرين وقصرها - يسنده إلى يعلى بن أمية، به. وفيه أنه تلا هذه الآية، فقال: أقدم أمن الناس؟ فقال عمر: عجبت مما عجبت منه! فسألت رسول الله ﷺ عن ذلك فقال: ... الحديث. وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢/٦٥٥) ونسبه إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأحمد ومسلم وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن الجارود وابن خزيمة والطحاوي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه وابن حبان كلهم عن يعلى بن أمية.

(٢) أبو عياش الزرقى الأنصاري، اسمه زيد بن الصامت، ويقال ابن النعمان، ويقال اسمه عبيد بن معاوية، وقيل عبد الرحمن بن معاوية بن الصامت. صحابي شهد أحداً وما بعدها، ويقال إنه عاش إلى خلافة معاوية. انظر ترجمته في: أسد الغابة (٦/٢٢٩)، رقم (٦١٤٤)، والإصابة (٧/٢٤٥)، رقم (١٠٣١٥)، والتقريب (٢/٤٥٨).

(٣) عُسفان - بضم أوله وسكون ثانيه ثم فاء وآخره نون - فُعْلان، وهي بلدة على (٨٠) كيلاً من مكة شمالاً على الجادة إلى المدينة، وهي مجمع ثلاث طرق مُزَفَّة: طريق إلى المدينة وقبيله إلى مكة، وآخر إلى جدة. وهي منهلة من مناهل الطريق، وهي حدّ تهامة. انظر: معجم البلدان (٤/١٣٧)، رقم (٨٣٩٥)، ومعجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية (ص ٢٠٨).

(٤) فتح الباري ٧/٤٢٣.

أخرجه الإمام أحمد (٤/٦٠)، وأبو داود (رقم ١٢٣٦). في الصلاة، باب صلاة الخوف -،

[٥٩٩] عند الطيالسي وغيره "أن المشركين قالوا: دعوهم فإن لهم صلاة هي أحب إليهم من أبنائهم، قال فنزل جبريل فأخبره، فصلى بأصحابه العصر، وصفهم صفين" فذكر صفة صلاة الخوف^(١).

[٦٠٠] وقد أخرج مسلم من طريق زهير بن معاوية عن أبي الزبير عن جابر قال "غزونا مع النبي ﷺ قوما من جهينة، فقاتلونا قتالا شديدا، فلما أن صلينا الظهر قال المشركون: لو ملنا عليهم ميلا واحدة لأفطعناهم، فأخبر جبريل النبي ﷺ بذلك، قال وقالوا: ستأتيهم صلاة هي أحب إليهم من الأولاد" فذكر الحديث^(٢).

والنسائي (١٧٦/٣-١٧٧، رقم ١٥٥٠). في صلاة الخوف.. وابن جرير (رقم ١٠٣٧٨)، وابن حبان (الإحسان، رقم ٢٨٧٦)، والحاكم (٣٣٧/١-٣٣٨) كلهم من طرق عن منصور، عن مجاهد، عن أبي عياش الزرقى، به. وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

والحديث ذكره ابن حجر في الإصابة (٢٤٥/٧) في ترجمة أبي عياش باختصار، ونسبه إلى أبي داود والنسائي، ثم قال: وسنده جيد.

كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٥٩/٢) ونسبه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد وأبو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والدراقطني والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي عياش الزرقى.

(١) فتح الباري ٤٢٣/٧.

أخرجه أبو داود الطيالسي (رقم ١٣٤٧) حدثنا ورقاء، عن منصور، عن مجاهد، عن أبي عياش الزرقى، به. وفيه أنه قال "صلى رسول الله ﷺ بأصحابه الظهر فقال المشركون: إن لهم صلاة بعد هذا أحب إليهم من أبنائهم وأموالهم وأنفسهم، يعنون صلاة العصر، فنزل جبريل ﷺ على رسول الله ﷺ بين الظهر والعصر فأخبره ونزلت هذه الآية ﴿وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ﴾ الآية، فحضرت العصر فصلى رسول الله ﷺ بأصحابه صفين وعليهم السلاح... الحديث.

(٢) فتح الباري ٤٢٣/٧.

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٨٤-٣٠٨). في صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ الآية: ١٠٣

[٦٠١] وروى ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿مَوْقُوتًا﴾ قال: مفروضا^(١).

[٦٠٢] عن مجاهد ﴿مَوْقُوتًا﴾ قال: مفروضا^(٢).

قوله تعالى: ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنْتًا﴾ الآية: ١١٧

[٦٠٣] وعن الحسن البصري: لم يكن حي من أحياء العرب إلا ولهم صنم يعبدونه يسمى أنثى بني فلان^(٣).

الخوف - حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا زهير، به، فذكره صفة صلاة الخوف. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٦٥/٢) نحوه، ونسبه إلى ابن أبي شيبة وابن جرير من طريق أبي الزبير عن جابر. فتح الباري ٢٥٦/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٥٩١٧) حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٠٢/٢، ٩) وعزاه إلى ابن أبي حاتم. فتح الباري ٣/٢.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٠٣٩٠) حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا سفيان، عن ليث، عن مجاهد، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٦٧/٢) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر.

(٣) فتح الباري ٢٥٧/٨.

أخرجه سعيد بن منصور (رقم ٦٨٨) عن نوح بن قيس الحُدّاني، عن أبي رجاء محمد ابن سيف، عن الحسن، به. وزاد في آخره، فأنزل الله ﷻ ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنْتًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا﴾. وأخرجه ابن جرير (رقم ١٠٤٣٨ و ١٠٤٣٩) من طريق يزيد بن هارون ومسلم بن إبراهيم، كلاهما عن نوح بن قيس، به. وهو مرسل مع صحة إسناده. وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٨٧/٢) ونسبه إلى سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر.

[٦٠٤] وفي رواية عبد الله بن أحمد في مسند أبيه عن أبي بن كعب في هذه الآية قال: "مع كل صنم جنية" ورواته ثقات. ومن هذا الوجه أخرجه ابن أبي حاتم^(١).

[٦٠٥] وروى ابن أبي حاتم من طريق قتادة في قوله: ﴿مُرِيدًا﴾ قال: متمردا على^(٢) معصية الله^(٣).

قوله تعالى: ﴿فَلْيَكُنْ أَذَانُ الْأَنْعَمِ﴾ الآية: ١١٩

[٦٠٦] وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة: كانوا يبتكون آذانها لطواغيتهم^(٤).

(١) فتح الباري ٢٥٧/٨.

أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد مسند أبيه (المسند ١٣٥/٥) عن هذبة بن عبد الوهاب، ومحمود بن غيلان، قالوا: ثنا الفضل بن موسى، أنا حسين بن واقد، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب، به. وقال ابن حجر - كما في الأعلى -: ورواته ثقات. وأخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٥٩٧٠) حدثنا أبي، عم محمود بن غيلان، به مثله. والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٨٦/٢) وعزاه لعبد الله في الزوائد وابن المنذر وابن أبي حاتم والضياء في المختارة.

(٢) ومعناه: استمر على معصية الله، يقال: مرَدَّ على الشيء: أي مرَّن واستمر. انظر: القاموس (باب الدال، فصل الميم، ص ٢٨٨).

(٣) فتح الباري ٢٥٧/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٠٤٤٣) وابن أبي حاتم (رقم ٥٩٧٧) كلاهما من طريق يزيد ابن زريع، عن سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة - مثله. وزاد ابن أبي حاتم "لعنه الله". والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٨٨/٢) وزاد نسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر.

(٤) فتح الباري ٢٥٧/٨.

أخرجه عبد الرزاق (١٧٣/١) بهذا الإسناد. وزاد في أوله "التبكيك في البحيرة والسائبة" وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٨٨/٢) ونسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر.

قوله تعالى: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ الآية: ١٢٣

[٦٠٧] ولمسلم من طريق محمد بن قيس بن مخزومه^(١) عن أبي هريرة "لما نزلت: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ بلغت من المسلمين مبلغا شديدا، فقال النبي ﷺ: قاربوا وسددوا، ففي كل ما يُصاب به المسلم كفارة، حتى النكبة ينكبها والشوكة يشاكها"^(٢).

[٦٠٨] وأخرج أحمد وصححه ابن حبان من طريق عبيد بن عمير عن عائشة "أن رجلا تلا هذه الآية: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ فقال: إنا لنجزى بكل ما عملناه؟ هلكنّا إذاً، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: نعم يُجزى به في الدنيا من مصيبة في جسده مما يؤذيه"^(٣).

[٦٠٩] وأخرجه أحمد وصححه ابن حبان أيضا من حديث أبي بكر

(١) محمد بن قيس بن مخزومه، ابن المطلب المطلبي، يقال له رؤية، ذكره ابن حجر في القسم الثاني من الإصابة (٦/٢٠١، رقم ٨٣٣٠)، وقد وثقه أبو داود وغيره. وانظر: التقريب (٢/٢٠٢).

(٢) فتح الباري ١٠/١٠٤.

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (رقم ٢٥٧٤) - في البر والصلة والآداب، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك - بسنده إلى محمد بن قيس بن مخزومه، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢/٦٩٧) ونسبه إلى سعيد بن منصور وابن أبي شيبة ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه.

(٣) فتح الباري ١٠/١٠٤.

أخرجه الإمام أحمد (٦٦-٦٥/٦) من طريق هارون بن معروف، وابن حبان (الإحسان، رقم ٢٩٢٣) من طريق حرمة بن يحيى، قالوا: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن بكر بن سوادة حدثه، أن يزيد بن أبي يزيد حدثه، عن عبيد بن عمير، به. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/١٥) وقال: رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح.

الصديق أنه قال: يا رسول الله، كيف الصلاح بعد هذه الآية: ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزِيهِ﴾؟ فقال: غفر الله لك يا أبا بكر، ألسنت تمرض، ألسنت تحزن؟ قال: قلت: بلى، قال: هو ما تجزون به^(١).

قوله تعالى: ﴿وَسَتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتِمَّى النِّسَاءِ الَّتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنْكِحُوهُنَّ﴾ الآية: ١٢٧

[٦١٠] وروى ابن أبي حاتم من طريق السدي قال: كان لجابر بنت عم دميمة، ولها مال ورثته عن أبيها، وكان جابر يرغب عن نكاحها، ولا ينكحها خشية أن يذهب الزوج بمالها، فسأل النبي ﷺ عن ذلك فنزلت^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَتَرْغَبُونَ أَن تَنْكِحُوهُنَّ﴾

[٦١١] عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَتَرْغَبُونَ أَن تَنْكِحُوهُنَّ﴾ قال: نزلت في الغنية والمعدمة^(٣).

(١) فتح الباري ١٠/١٠٤.

أخرجه أحمد (١١/١) وابن جرير (الأرقام ١٠٥٢٤-١٠٥٢٧)، وأبو يعلى (الأرقام ٩٨-١٠١) والحاكم (٣/٧٤-٧٥) وابن حبان (الإحسان، رقم ٢٩١٠) من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي بكر بن أبي زهير الثقفي، عن أبي بكر الصديق، به. وقد صححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

و"أبو بكر بن أبي زهير الثقفي من صغار التابعين لم يسمع من أبي بكر الصديق، فسنده منقطع، ولكن له شواهد. وانظر تفسير ابن كثير (٢/٣٧٠).

(٢) فتح الباري ٨/٢٦٥.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٠٥٥٢) من طريق أسباط، عن السدي - نحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢/٧٠٨) ولم ينسبه إلا إلى ابن جرير.

(٣) فتح الباري ٨/٢٤٠. ولم يعزه إلى أحد.

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَمْرُءٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ

عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا﴾ الآية: ١٢٨

[٦١٢] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

في قوله: ﴿وَإِنْ أَمْرُءٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا﴾ قال: يعني البغض^(١).

[٦١٣] وعن علي: نزلت في المرأة تكون عند الرجل تكره مفارقتها،

فيصطلحان على أن يجيئها كل ثلاثة أيام أو أربعة^(٢).

ولم أجده بهذا اللفظ، وعند ابن جرير عنه، نحوه؛ فقد أخرجه (رقم ١٠٥٤٣) حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: أخبرني الحجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني عبد الله بن كثير، أنه سمع سعيد بن جبيرة يقول - فذكر تفسير الآية مطولا، وفي آخره قال: "وكان الولي إذا كانت المرأة ذات جمال ومال رغب فيها ونكحها واستأثر بها، وإذا لم تكن ذات جمال ومال أنكحها ولم ينكحها".

قال ابن حجر: والمروي هنا عن عائشة - يريد رواية البخاري عن عروة في الباب - أوضح في أن الآية الأولى - وهي قوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى﴾ - نزلت في الغنية، وهذه الآية نزلت في المعدمة. ولفظه "عن عروة أنه سأل عائشة عن قول الله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى﴾ فقالت: يا ابن أخي، هذه اليتيمة تكون في حجر وليها تشركه في ماله ويعجبه ماله وجمالها، فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن يُقسط في صداقتها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره، فنهوا عن أن ينكحوهن إلا أن يُقسطوا لهن ويبلغوا لهن أعلى سنتهن في الصداق، فأمرُوا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن.... قالت عائشة: وقول الله في آية أخرى ﴿وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ﴾ رغبة أحدكم عن يتيمة حين تكون قليلة المال والجمال، قالت: فنهوا أن ينكحوا عن من رغبوا في ماله وجماله في يتامى النساء إلا بالقسط، من أجل رغبتهن عنهن إذا كنّ قليلات المال والجمال".

(١) فتح الباري ٢٦٥/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٦٠٣٩) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به.

(٢) فتح الباري ٢٦٦/٨. ولم يعزه ابن حجر إلى أحد.

لم أجده بهذا اللفظ. وقد ذكر السيوطي في الدر المنثور (٧١١/٢) عن علي بن أبي طالب

[٦١٤] وروى الحاكم من طريق ابن المسيب عن رافع بن خديج "أنه كانت تحته امرأة، فتزوج عليه شابة، فأثر البكر عليها، فنازعه فطلقها ثم قال لها إن شئت راجعتك وصبرت، فقالت: راجعني، فراجعها، ثم لم تصبر فطلقها، قال: فذلك الصلح الذي بلغنا أن الله أنزل فيه هذه الآية^(١).

[٦١٥] وروى الترمذي من طريق سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: خشيت سودة أن يطلقها رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله! لا تطلقني، واجعل يومي لعائشة ففعل، ونزلت هذه الآية" وقال: حسن غريب^(٢).

نحوه، ولفظه "أنه سئل عن هذه الآية فقال: هو الرجل عنده امرأتان، فتكون إحداهما قد عجزت أو تكون دمية فيريد فراقها، فتصالحه على أن يكون عندها ليلة وعند الأخرى ليالي ولا يفارقها، فما طابت به نفسها فلا بأس به، فإن رجعت سوى بينهما. وقد نسب السيوطي إلى الطيالسي وابن أبي شيبة وابن راهويه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي. وقد أخرج ابن جرير (الأرقام ١٠٥٧٥-١٠٥٧٨) من طرق عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعة، عن علي - نحو ما ذكره السيوطي. (١) فتح الباري ٢٦٦/٨.

أخرجه عبد الرزاق (١٧٥/١) ومن طريقه كل من ابن جرير (رقم ١٠٦٠٠) والحاكم (٣٠٩-٣٠٨/٢) عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار، به نحوه. وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٧١١/٢) وزاد نسبه إلى مالك وعبد بن حميد وابن المنذر.

(٢) فتح الباري ٢٦٦/٨.

أخرجه أبو داود الطيالسي (رقم ٢٦٨٣) والترمذي (رقم ٣٠٤٠) وابن جرير (رقم ١٠٦٠٨) والطبراني في الكبير (ج ١١/رقم ١١٧٤٦) كلهم من طريق سماك، به نحوه. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، وقد صححه الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٤٣٤). وذكره السيوطي في الدر المنثور (٧١٠/٢) وزاد نسبه إلى ابن المنذر والبيهقي في سننه.

قلت: وقد تقدم القول بأن في رواية سماك، عن عكرمة فيها اضطرابا. ولكن للحديث شاهد في الصحيحين من حديث عائشة بدون ذكر الآية. ولفظه "قالت: لما كبرت سودة بنت

[٦١٦] روى أبو داود عن أحمد بن يونس^(١) عن عبد الرحمن ابن أبي الزناد^(٢) عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة "كان رسول الله ﷺ لا يفضل بعضنا على بعض في القسم" الحديث، وفيه "ولقد قالت سودة بنت زمعة حين أسنت وخافت أن يفارقها رسول الله ﷺ: يا رسول الله! يومي لعائشة، فقبل ذلك منها، ففيها وأشباهها نزلت: ﴿وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا﴾ الآية^(٣)."

زمعة وهبت يومها لعائشة، فكان رسول الله ﷺ يقسم لها بيوم سودة". أخرجاه من حديث هشام بن عروة، عن أبيه، عنها (البخاري، في النكاح، باب المرأة تهب يومها من زوجها لضرتها، وكيف يقسم ذلك، رقم (٥٢١٣)، ومسلم، في الرضاع، باب جواز هبة نوبتها لضرتها، رقم (١٤٦٣-٤٧). وعند ابن سعد في الطبقات (٥٣/٨) من حديث الواقدي، عن ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، به نحوه، وفيه "وفي ذلك نزلت ﴿وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا﴾ الآية."

(١) هو أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس الكوفي التميمي اليربوعي، وقد ينسب إلى جده، روى عن الثوري وابن عيينة وابن أبي الزناد وخلق، وعنه البخاري ومسلم وأبو داود والباقون. ثقة حافظ، مات سنة سبع وعشرين بعد المائتين، وهو ابن أربع وتسعين سنة. انظر ترجمته في: التهذيب (٤٤/١)، والتقريب (١٩/١).

(٢) عبد الرحمن بن أبي الزناد، عبد الله بن ذكوان، المدني، مولى قريش، صدوق، تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيها، مات سنة أربع وسبعين، وله أربع وسبعون سنة. انظر: التقريب (٤٧٩/١-٤٨٠).

(٣) فتح الباري ٣/١٣٩.

أخرجه أبو داود (رقم ٢١٣٥). في النكاح، باب في القسم بين النساء - حدثنا أحمد ابن يونس، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، به. وأخرجه الحاكم (١٨٦/٢) من طريق أحمد بن يونس، به. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي. وذكره الألباني في صحيح سنن أبي داود (رقم ١٨٦٨) وقال: "حسن صحيح".

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٧١٠/٢) ونسبه إلى ابن سعد وأبي داود والحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة.

قوله تعالى: ﴿وَأَحْضَرْتُ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ﴾

[٦١٧] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿وَأَحْضَرْتُ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ﴾ قال: هو اه في الشيء يحرص عليه^(١).

قوله تعالى: ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ﴾ الآية: ١٢٩

[٦١٨] وقد أخرج البيهقي من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا﴾ الآية، قال: في الحب والجماع^(٢).

[٦١٩] وعن عبيدة بن عمرو السلماني^(٣) مثله^(٤).

قوله تعالى: ﴿فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَدْرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ﴾

[٦٢٠] وصل ابن أبي حاتم بإسناد صحيح من طريق يزيد النحوي عن

(١) فتح الباري ٢٦٥/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٠٦٢٥) وابن أبي حاتم (رقم ٦٠٥١) كلاهما من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٧١٢/٢) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي.

(٢) فتح الباري ٣١٣/٩.

أخرجه البيهقي (٢٩٨/٧)، وابن جرير (رقم ١٠٦٣٦) كلاهما من طريق معاوية بن صالح، عن علي - مثله.

(٣) عبيدة بن عمرو السلماني المرادي أو عمرو الكوفي، تابعي كبير، أسلم قبل وفاة النبي ﷺ بستين ولم يلقه. وروى عن علي وابن مسعود وابن الزبير. روى عنه محمد ابن سيرين وغيره. ثقة ثبت، كان شريح إذا أشكل عليه شيء سأل، والصحيح أنه مات قبل سنة سبعين. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (٧٨/٧)، والتقريب (٥٤٧/١).

(٤) فتح الباري ٣١٣/٩.

أخرجه ابن جرير (الأرقام ١٠٦٢٧-١٠٦٣٠ و ١٠٦٣٢، ١٠٦٣٣) من طرق عن محمد ابن سيرين، عن عبيدة بن عمرو السلماني، به.

عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ﴾: قال لا هي أئيم^(١) ولا ذات زوج^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَلَوْتُمْ أَوْ تَعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ الآية: ١٣٥

[٦٢١] وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَلَوْتُمْ أَوْ تَعْرِضُوا﴾ قال: تلوا ألسنتكم بشهادة أو تعرضوا عنها^(٣).

[٦٢٢] ومن طريق العوفي عن ابن عباس في قوله في هذه الآية قال: تلوي لسانك بغير الحق وهي، اللجاجة، فلا تقيم الشهادة على وجهها، و"الإعراض" عنها الترك^(٤).

[٦٢٣] وعن مجاهد من طرق حاصلها أنه فسر اللي بالتحريف، والإعراض بالترك^(٥).

(١) الأئيم - يفتح الهمزة وتشديد التحتانية - هي التي لا زوج لها. (فتح الباري ٢٦٥/٨).

(٢) فتح الباري ٢٦٥/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٦٠٦٣) حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنبا الحسين بن واقد، أنبا يزيد النحوي، به. وقد صحح إسناده ابن حجر كما في الأعلى. وذكره في تعليق التعليق (١٩٩/٤) برواية ابن أبي حاتم، كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٧١٣/٢) ونسبه إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) فتح الباري ٢٥٦/٨ و ٢٦٢/٥. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٠٦٨٤) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٧١٤/٢) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي.

(٤) فتح الباري ٢٦٣/٥.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٠٦٨٥) من طريق عطية العوفي، عنه، به.

(٥) فتح الباري ٢٦٣/٥.

أخرجه ابن جرير (الأرقام ١٠٦٨٦-١٠٦٨٨) من طرق عن ابن أبي نجيح، عنه - بمعناه.

[٦٢٤] وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال: أن تدخل في شهادتك ما يبطلها أو تعرض عنها فلا تشهدا^(١).

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَرَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ﴾ الآية: ١٣٧

[٦٢٥] فسر ابن عباس فيما أخرجه ابن أبي حاتم وغيره عنه، بأن المراد من مات منهم على ذلك^(٢).

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾ الآية: ١٤٥

[٦٢٦] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: الدرك الأسفل: النار^(٣).

قوله تعالى: ﴿لَا تُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ﴾ الآية: ١٤٨

[٦٢٧] روى الطبري من طريق السدي قال في قوله: ﴿إِلَّا مَنْ ظَلَمَ﴾ أي فانتصر بمثل ما ظلم به، فليس عليه ملام^(٤).

(١) فتح الباري ٢٥٦/٨.

أخرجه عبد الرزاق (١٧٦/١) به سنداً ومثناً.

(٢) فتح الباري ٢٧٣/١٢.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٦١١٤) حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدة، ثنا حفص بن جميع، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس. ولفظه "في قوله: ﴿ثُمَّ أَرَادُوا كُفْرًا﴾ قال: تموا على كفرهم حتى ماتوا". وذكره السيوطي في الدر المنثور (٧١٧/٢) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط.

(٣) فتح الباري ٢٦٦/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٠٧٤٤) وابن أبي حاتم (رقم ٦١٥٥) كلاهما من طريق معاوية ابن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٧٢٢/٢) ونسبه إليهما.

(٤) فتح الباري ٩٩/٥.

[٦٢٨] وعن مجاهد ﴿إِلَّا مَنْ ظَلِمَ﴾ فانتصر، فإن له أن يجهر بالسوء^(١).

[٦٢٩] وعنه نزلت في رجل نزل بقوم فلم يُضَيِّفوه، فرخص له أن يقول فيهم^(٢).

[٦٣٠] وعن ابن عباس المراد بالجهر من القول الدعاء، فرخص للمظلوم أن يدعو على من ظلمه^(٣).

قوله تعالى: ﴿أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءِ﴾ الآية: ١٤٩

[٦٣١] أخرج الطبري من طريق السدي في قوله ﴿أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءِ﴾ أي عن ظلم^(٤).

أخرجه ابن جرير (رقم ١٠٧٦٢) حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن المفضل، قال: حدثنا أسباط، عن السدي، به. ولفظه "فليس عليه جناح" بدل "فليس عليه ملام". قال ابن حجر: وفي الباب حديث أخرجه النسائي وابن ماجه بإسناد حسن من طريق التيمي عن عروة عن عائشة قالت: دخلت على زينب بنت جحش فسبنتي، فردعها النبي ﷺ فأبت، فقال لي: سببها، فسببتها حتى جف ريقها في فمها، فرأيت وجهه يتهلل. (فتح الباري ٩٩/٥).

(١) فتح الباري ٩٩/٥.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٠٧٥٦) حدثني محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثني عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به. وأخرجه (رقم ١٠٧٥٧) من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، مثله.

(٢) فتح الباري ٩٩/٥.

أخرجه ابن جرير (الأرقام ١٠٧٥٨-١٠٧٦١) من طرق عن مجاهد - نحوه. ونزولها في واقعة عين لا يمنع حملها على عمومها، كما أوضح ذلك ابن حجر. انظر: فتح الباري (٩٩/٥).

(٣) فتح الباري ٩٩/٥.

أخرجه ابن جرير (١٠٧٤٩) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عنه، به. (٤) فتح الباري ١٠٠/٥.

لم أجده في تفسير الطبري، ولا وجدت من ذكره غير ابن حجر.

[٦٣٢] وعن الحسن: رخص له إذا سبه أحد أن يسبه^(١).

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ الآية: ١٥٩

[٦٣٣] رواه ابن جرير من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس بإسناد

صحيح ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ أي إلا ليؤمن بعيسى قبل موت عيسى^(٢).

[٦٣٤] ومن طريق أبي رجاء عن الحسن قال: قبل موت عيسى: والله

إنه الآن لحي ولكن إذا نزل آمنوا به أجمعون^(٣).

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ

أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ﴾ الآية: ١٧١

[٦٣٥] في تفسير عبد الرزاق عن معمر عن قتادة: "كلمته" كن

فكان^(٤).

(١) فتح الباري ١٠٠/٥.

لم أجده في تفسير الطبري، ولا في غيره.

(٢) فتح الباري ٤٩٢/٦.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٠٧٩٤) حدثنا ابن بشار، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال:

حدثنا سفيان، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، به. وصحح إسناده ابن حجر كما

في الأعلى. وأخرجه (رقم ١٠٧٩٥) حدثنا ابن وكيع، قال: حدثنا أبي، عن سفيان، به.

وابن وكيع ضعيف، لكنه توبع عليه في رواية ابن بشار عن عبد الرحمن كما رأيت.

(٣) فتح الباري ٤٩٢/٦.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٠٧٩٨) حدثني يعقوب، قال: حدثنا ابن علية، عن

أبي رجاء، به.

(٤) فتح الباري ٤٧٤/٦.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١٧٧/١) به سنداً ومثلاً.

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ﴾ الآية: ١٧٢

[٦٣٦] وقد وصل ابن أبي حاتم بإسناد صحيح من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ﴾ قال: يستكبر^{(١)(٢)}.

[٦٣٧] وأسند الطبري عن قتادة قال: يحتشم^(٣).

قوله تعالى: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ آمَرُوا بِهَلَكٍ لَيْسَ لَهُ

وَلَدٌ وَلَا هُوَ أَخْتُ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ...﴾ الآية: ١٧٦

[٦٣٨] أخرج ابن أبي شيبة عن أبي بكر الصديق قال: الكلاله من لم يرثه أب ولا ابن^(٤).

(١) "يستنكف": وهو استفعال من النكف، وهو الأنفة، يقال: نكفتُ من كذا واستنكفتُ منه: أنفتُ، والمراد دفع ذلك عنه، وأصله من نكفتُ الشيء نَحْيَةً، ومنه نكفت الدمع بالإصبع إذا منعتَه من الجري على الخدِّ. انظر: المفردات (ص ٥٩٦ مادة "نكف")، ومعاني القرآن للزجاج (١٣٦/٢)، وفتح الباري (٢٣٧/٨).

(٢) فتح الباري ٢٣٧/٨.

قال ابن حجر: وهو عجيب؛ فإن في الآية عطف الاستكبار على الاستنكاف فالظاهر أنه غيره، ويمكن أن يحمل على التوكيد.

والأثر أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٦٣١٧) حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ هشام ابن يوسف، عن ابن جريج، به. وقد صحَّح ابن حجر إسناده كما في الأعلى.

(٣) فتح الباري ٢٣٧/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٠٨٥٦) حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة - مثله.

(٤) فتح الباري ٢٦٨/٨.

قال ابن حجر: وهو قول جمهور العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم. هذا ولم أجده عند ابن أبي شيبة في مصنفه بهذا اللفظ، فقد أخرج (١١/٤١٥، رقم ١١٤٦) عن

[٦٣٩] وروى عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن عمرو ابن شريح قال: ما رأيتهم إلا تواطئوا على ذلك^(١)، وهذا إسناد صحيح^(٢).

[٦٤٠] وعن عطاء: الكلالة هي المال^(٣).

[٦٤١] ولكثرة الاختلاف فيها صح عن عمر أنه قال: لم أقل في الكلالة شيئاً^(٤).

[٦٤٢] وفي النسائي من طريق أبي الزبير عن جابر قال: "اشتكت، فدخل عليّ رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله أوصي لأخواتي بالثلث؟ قال: أحسن، قلت: بالشرط، قال: أحسن. ثم خرج ثم دخل علي فقال: لا أراك تموت من وجعك هذا، إن الله أنزل وبين ما لأخواتك وهو الثلثان"، فكان جابر يقول: نزلت هذه الآية في ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾^(٥).

أبي معاوية، عن عاصم، عن الشعبي، قال: قال أبو بكر: رأيت في الكلالة رأياً، فإن يك صواباً فمن الله، وإن يك خطأ فمن قبلي والشیطان؛ الكلالة ما عدا الولد والوالد. وقد ذكر السيوطي في الدر المنثور (٧٥٦/٢) عن أبي بكر الصديق نحوه، ولفظه "قال: من مات ليس له ولد ولا والد فورثته كلاله، فوضح منه علي ثم رجع إلى قوله" وقد نسبته السيوطي إلى عبد بن حميد فقط.

(١) أي أن الكلالة من لا ولد له ولا والد.

(٢) فتح الباري ٢٦٨/٨.

أخرجه عبد الرزاق (١٧٧/١) به سنداً ومثلاً. وقد صحح ابن حجر إسناده كما في الأعلى.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٧٥٦/٢) ولم ينسبه إلا إلى عبد الرزاق.

(٣) فتح الباري ٢٦٨/٨.

لم أقف على من ذكره غير ابن حجر.

(٤) فتح الباري ٢٦٨/٨.

(٥) فتح الباري ٢٦٨/٨ و٤/١٢.

قال ابن حجر: وهذه قصة أخرى لجابر غير التي تقدمت في أول تفسير سورة النساء فيما يظهر لي.

[٦٤٣] وعن ابن عباس قال: لا ترث الأخت إلا إذا لم تكن بنت، لقوله تعالى: ﴿إِنْ أَمْرُؤُا هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وُلْدٌ وَلَا هُوَ أَخْتُ﴾^(١).

[٦٤٤] أخرج البيهقي بسند صحيح عن سعد بن أبي وقاص: استفتوا عن ميراث غيرهم من الإخوة فنزلت^(٢).

[٦٤٥] وقد أخرج أبو داود في "المراسيل" من وجه آخر عن أبي إسحاق عن أبي سلمة بن عبد الرحمن "جاء رجل فقال: يا رسول الله، ما الكلالة؟ قال: من لم يترك ولدا ولا والدا فورثته كلالة"^(٣).

[٦٤٦] ووقع في صحيح مسلم عن عمر أنه خطب ثم قال "إني لا أدع بعدي شيئا أهم عندي من الكلالة، وما راجعت رسول الله ﷺ ما راجعته في الكلالة، حتى طعن بإصبعه في صدري فقال: ألا يكفيك آية الصيف التي

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٧٥٥/٢) ونسبه إلى ابن سعد والنسائي وابن جرير والبيهقي في سننه.

(١) فتح الباري ٢٦٨/٨. ولم يعزه إلى أحد.

(٢) فتح الباري ٤/١٢.

(٣) فتح الباري ٢٦/١٢.

أخرجه أبو داود في "المراسيل" - ٥٨ باب الكلالة - عن حسين بن علي الأسود، عن يحيى ابن آدم، عن عمارة بن رزيق، عن عمرو بن عبد الله بن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، بهذا. وأخرجه الحاكم (٣٣٦/٤) من طريق يحيى ابن عبد الحميد الحماني، ثنا يحيى بن آدم، بهذا الإسناد موصولا عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه، وتعبه الذهبي فقال: الحماني ضعيف.

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٧٥٤/٢) ونسبه إلى عبد بن حميد وأبي داود في المراسيل والبيهقي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، ثم نسبه إلى الحاكم موصولا عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

في آخر سورة النساء^(١).

(١) فتح الباري ٢٦/١٢.

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (رقم ١٦١٧-٩) - في الفرائض، باب ميراث الكلاله -، بسنده إلى معدان بن أبي طلحة قال: إن عمر بن الخطاب خطب يوم الجمعة. الحديث. وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٧٥٤/٢) ونسبه إلى مالك ومسلم وابن جرير والبيهقي عن عمر.

سورة المائدة

قوله تعالى: ﴿وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ﴾ الآية: ٣

[٦٤٧] وصل ابن أبي حاتم من طريق عطاء عن ابن عباس في قوله: ﴿النُّصُبِ﴾ قال: أنصاب يذبحون عليها^(١).

(١) فتح الباري ٢٧٧/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٢٠٤/٤) ثنا الحسن بن محمد بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج بن محمد، أخبرني ابن جريج، وعثمان بن عطاء، عن عطاء، به مثله. وعطاء هو الخراساني ولم يسمع من ابن عباس، لذا فهو منقطع. قال ابن حجر في معرض بيان حال مَنْ نقل عنه التفسير من التابعين ومن بعدهم: "والذين اشتهر عنهم القول في ذلك - أي التفسير - من التابعين أصحاب ابن عباس، وفيهم ثقات وضعفاء، فذكر من الثقات "ومن طريق ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، ثم قال: لكن فيما يتعلق بالبقرة وآل عمران، وما عدا ذلك يكون عطاء هو الخراساني، وهو لم يسمع من ابن عباس، فيكون منقطعاً، إلا إن صرح ابن جريج بأنه عطاء بن أبي رباح" انظر: مقدمة العجّاب (٢٠٨/١-٢٠٩).

هذا ولم أجد في تفسير ابن أبي حاتم بهذا اللفظ، فقد أخرجه عند قوله ﴿يَتْلُوا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ﴾ [الآية: ٩٠] بالسند نفسه بلفظ "الأنصاب حجارة كانوا يذبحون لها".

و"النُّصُب" واحد الأنصاب، وهي الحجارة التي كانوا يعبدونها، كذا قال أبو عبيدة. وقال ابن قتيبة: هي حجارة أو صنم كانوا ينصبونها ويذبحون عندها، فينصب عليها دماء الذبائح. والأنصاب أيضاً نُصِبَ - بفتح أوله ثم سكون - وهي الأصنام. ورجَّح الطبري بأن النصب هي الأوثان من الحجارة، كان المشركون يقربون لها، وليست بأصنام. وأخرج عدة روايات تدلّ على هذا المعنى. انظر: مجاز القرآن لأبي عبيدة (١٥٢/١) وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة (ص ١٤٠-١٤١)، وجامع البيان (٥٠٨/٩).

قوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَمِ﴾

[٦٤٨] وصل ابن أبي حاتم من طريق عطاء عن ابن عباس ﴿بِالْأَزْلَمِ﴾
القдах يقتسمون بها في الأمور^(١).

[٦٤٩] وروى الطبري من طريق سعيد بن جبیر قال: الأزلام
حصى بيض^(٢).

[٦٥٠] ومن طريق مجاهد قال: حجارة مكتوب عليها^(٣).

(١) فتح الباري ٢٧٧/٨. وذكره البخاري عنه تعليقاً.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٦٧٥٤) حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج بن محمد،
أنا ابن جريج وعثمان بن عطاء، عن عطاء، به. وذكره ابن حجر في تغليق التعليق
(٢٠٤/٤) به سنداً ومثلاً. قال ابن أبي حاتم: وروى عن الحسن ومجاهد وعطاء وإبراهيم
ومقاتل بن حيان نحو ذلك. وقد صحح إسناده الشيخ بدر الدين العيني في عمدة القارئ
(٢٠٨/١٨) قائلاً: ورواه أبو محمد ابن أبي حاتم بسند صحيح نحوه!

قلت: وفي تصحيحه نظر؛ فكيف يكون صحيحاً مع ما في إسناده من الانقطاع بين عطاء
وابن عباس. ولعله ظن أن المراد بعطاء هو ابن أبي رباح. وانظر التعليق على ما قبله.
فائدة: قال ابن جرير: كانوا في الجاهلية يعمدون إلى ثلاثة سهام، على أحدها مكتوب
"افعل" وعلى الثاني "لا تفعل" والثالث "غُفْل".

وقال الفراء: كان على الواحد "أمرني ربي" وعلى الثاني "نهاني ربي" وعلى الثالث
"غُفْل"، فإذا أراد أحدهم الأمر أخرج واحداً، فإن طلع الأمر فعل، أو الناهي ترك، أو
الغفل أعاد. انظر: معاني القرآن للفراء (٣٠١/١)، وجامع البيان (٥١٠/٩).

(٢) فتح الباري ٢٧٧/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١١٠٥٩) عن ابن وكيع، قال: حدثنا أبي، عن شريك، عن
أبي حصين، عن سعيد بن جبیر، به. وزاد "كانوا يضربون بها".
قلت: وإسناده ضعيف لضعف شيخ الطبري "ابن وكيع".

(٣) فتح الباري ٢٧٧/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١١٠٦١) عن ابن وكيع، قال حدثنا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح،
عنه، به. وزاد "يسمونها القдах". قلت: وإسناده ضعيف كسابقه.

[٦٥١] وعنه كانوا يضربون بها لكل سفر وغزو وتجارة^(١).

قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ

لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ الآية: ٣

[٦٥٢] أخرج الطبري بسند فيه ابن لهيعة عن ابن عباس أن هذه الآية نزلت يوم الاثنين^(٢).

[٦٥٣] وأخرج الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس أن اليوم المذكور ليس بمعلوم^(٣).

(١) فتح الباري ٢٧٧/٨.

قال ابن حجر: وهذا محمول على غير التي كانت في الكعبة. والذي تحصل من كلام أهل النقل أن الأزلام كانت عندهم على ثلاثة أنحاء: أحدها لكل واحد، وهي ثلاثة كما تقدم. وثانيها للأحكام، وهي التي عند الكعبة، وكان عند كل كاهن وحاكم للعرب مثل ذلك. وثالثها قداح الميسر. انظر فتح الباري (٢٧٧/٨).

والأثر أخرجه ابن جرير (رقم ١١٠٦٢) عن محمد بن عمرو، حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا عيسى عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به. وأخرجه (رقم ١١٠٦٣) من طريق شبل عن ابن أبي نجيح، به مثله.

(٢) فتح الباري ٢٨١/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١١١٠٩) حدثني المثنى، قال: حدثنا إسحاق، قال: أخبرنا محمد ابن حرب، قال حدثنا ابن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن حنش، عن ابن عباس - فذكره في حديث طويل. وقد ذكره ابن كثير (٢٥/٣) وقال: إنه أثر غريب، وإسناده ضعيف. ثم قال: ولعل ابن عباس أراد أنها نزلت يوم عيدين اثنين كما تقدم - يعني به ما ورد عن ابن عباس أنه قال "إنها نزلت في يوم عيدين اثنين: يوم عيد، ويوم جمعة" (أخرجه الطبري برقم ١١٠٩٨). فاشتبه على الراوي، والله أعلم. ١هـ.

(٣) فتح الباري ٢٧١/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١١١١٣) حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس - نحوه. وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالضعفاء.

[٦٥٤] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿مَحْمَصَةٌ﴾ قال: مجاعة^(١).

[٦٥٥] عند الترمذي من حديث ابن عباس "أن يهوديا سأله عن ذلك اليوم فقال: "نزلت في يوم عيدين، يوم الجمعة ويوم عرفة"^(٢).

قوله تعالى: ﴿غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ﴾

[٦٥٦] نقل الطبري عن ابن عباس وغيره ﴿غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ﴾ معناه: غير متعمد لإثم^(٣).

قوله تعالى: ﴿مُكَلِّبِينَ تَعْلَمُونَ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ﴾ الآية: ٤

[٦٥٧] وأخرج سعيد بن منصور من طريق سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال: إذا أرسلت كلبك المعلم فسميت فأكل فلا تأكل، وإذا أكل قبل أن

(١) فتح الباري ٢٦٩/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٢٠٠/٤-٢٠١) من طريق معاوية بن صالح، عن علي، به.

(٢) فتح الباري ١٠٥/١.

أخرجه الترمذي (رقم ٣٠٤٤) - في تفسير القرآن، باب ومن سورة المائدة - حدثنا عبد بن حميد، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار - فذكره. ولفظه "قال: قرأ ابن عباس ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ وعنده يهودي فقال: لو أنزلت هذه علينا لآخذنا يومها عيداً، قال ابن عباس: فإنها نزلت في يوم عيد في يوم الجمعة ويوم عرفة".

(٣) فتح الباري ٣٥٧/٥.

أخرجه ابن جرير (رقم ١١١١٩) حدثني المثني، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٠/٣) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

يأتي صاحبه فليس بعالم لقول الله ﷻ : ﴿مُكَلِّبِينَ تَعْلَمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ﴾
وينبغي إذا فعل ذلك أن يضربه حتى يدع ذلك الخلق^(١).

قوله تعالى: ﴿وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ﴾ الآية: ٥

[٦٥٨] وصل البيهقي من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ﴾ قال: ذبائهم^(٢).

قوله تعالى: ﴿أُولَئِمَسْتُمْ النِّسَاءُ﴾ الآية: ٦

[٦٥٩] روى إسماعيل القاضي في "أحكام القرآن" من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله: ﴿أُولَئِمَسْتُمْ النِّسَاءُ﴾ قال: هو الجماع^(٣).

[٦٦٠] وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبيرة بإسناد صحيح^(٤).

(١) فتح الباري ٦١٠/٩.

هكذا عزاه ابن حجر لسعيد بن منصور، مع أنني لم أجده عنده في كتاب التفسير، ولعله في كتاب الصيد. والله أعلم.

والأثر أخرجه ابن جرير (رقم ١١١٦٢) حدثنا أبو كريب ويعقوب بن إبراهيم، قالوا: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا أبو المعلى، عن سعيد بن جبيرة، به.

(٢) فتح الباري ٦٣٧/٩.

أخرجه ابن جرير (رقم ١١٢٤٧)، والبيهقي في سننه (٢٨٢/٩) كلاهما من طريق عبد الله ابن صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٤/٣) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس والبيهقي في سننه.

(٣) فتح الباري ٢٧٢/٨.

أخرجه إسماعيل القاضي (كما في تغليق التعليق ٢٠٣/٤) عن مسدد، ثنا يحيى، عن ابن جريج، عن عبد الله بن كثير، عن مجاهد، به.

(٤) فتح الباري ٢٧٢/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٢٠٢/٤) ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قوله ﴿أُولَئِمَسْتُمْ

[٦٦١] وأخرجه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن ابن عباس قال: هو الجماع، ولكن الله يُعَفُّ^(١) وَيُكْنِي^(٢).

[٦٦٢] وروى عبد بن حميد من طريق عكرمة عن ابن عباس قال: الملامسة والمباشرة والإفضاء والرفث والغشيان والجماع كله النكاح، ولكن الله يُكْنِي^(٣).

[٦٦٣] وروى عبد الرزاق من طريق بكر بن عبد الله المزني قال: قال ابن عباس: إن الله حيي كريم يكني عما شاء، الدخول والتغشي والإفضاء والمباشرة والرفث واللمس: الجماع، إلا أن الله حيي كريم يكني بما شاء عما شاء. وإسناده صحيح^(٤).

الْبَسَاءُ قال: هو الجماع.

(١) وقع في الفتح "يعفو"، والتصحيح من تفسير عبد الرزاق، وهو الأليق به هنا.

(٢) فتح الباري ٢٧٢/٨.

أخرجه عبد الرزاق (١/١٨٤-١٨٥) به سنداً ومثلاً.

(٣) فتح الباري ٢٧٢/٨.

أخرجه إسماعيل القاضي (كما في تغليق التعليق ٢٠٣/٤) وابن المنذر (فيما ذكره العيني في عمدة القارئ ٢٠٠/١٨) كلاهما من طريق حماد بن سلمة، عن عاصم الأحول، عن عكرمة، به نحوه. وذكر السيوطي في الدر المنثور (٣/٣٠-٣١) نحوه، ونسبه إلى عبد بن حميد فقط.

(٤) فتح الباري ١٥٨/٩ و ٢٧٢/٨.

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (في النكاح، باب ﴿وَرَزَّيْبُكُمْ﴾ ٢٧٧/٦، رقم ١٠٨٢٦)

عن الثوري، عن عاصم الأحول، عن بكر بن عبد الله المزني، عن ابن عباس - نحوه. وأخرجه إسماعيل القاضي (كما في تغليق التعليق ٢٠٣/٤) حدثنا مسدد، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عاصم الأحول، عن بكر بن عبد الله، به.

قوله تعالى: ﴿فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾

[٦٦٤] روى الطبراني من طريق عباد بن عبد الله بن الزبير^(١) عن عائشة قالت: لما كان من أمر عقدي ما كان، وقال أهل الإفك ما قالوا، خرجت مع رسول الله ﷺ في غزوة أخرى، فسقطت أيضا عقدي حتى حبس الناس على التماسه، فقال لي أبو بكر: يا بنية في كل سفر تكونين عناء وبلاء على الناس؟ فأنزل الله ﷻ الرخصة في تيمم، فقال أبو بكر: إنك لمباركة، ثلاثا. وفي إسناده محمد بن حميد الرازي، وفيه مقال^(٢).

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ

أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ﴾ الآية: ١١

[٦٦٥] ذكر موسى بن عقبة في المغازي قال: كانت النضير قد دسوا

(١) عباد بن بن عبد الله بن الزبير بن العوام، كان قاضي مكة زمن أبيه، وخليفته إذا حج، ثقة. أخرج له الجماعة. التقريب (١/٣٩٢).

(٢) فتح الباري ٤٣٥/١.

أخرجه الطبراني في الكبير (ج ٢٣/رقم ١٥٩) حدثنا القاسم بن عباد الخطابي، ثنا محمد ابن حميد الرازي، ثنا سلمة بن الفضل وإبراهيم بن المختار، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، به نحوه. قال ابن حجر: "وفي إسناده محمد ابن حميد الرازي، وفيه مقال".

قلت: وللحديث متبعة جيدة أخرجه البخاري (رقم ٤٦٠٨) بسنده عن عائشة قالت: سقطت قلادة لي بالبيداء ونحن داخلون المدينة، فأناخ رسول الله ﷺ ونزل، فثنى رأسه في حجري راقدا، فأقبل أبو بكر فلكنني لكزة شديدة وقال: حبست الناس في قلادة، فبي الموت لمكان رسول الله ﷺ مني، وقد أوجعني، ثم إن النبي ﷺ استيقظ، وحضرت الصبح، فالتمس الماء فلم يوجد، فنزلت ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ﴾ إلى آخر الآية، فقال أسيد بن الحضير: لقد بارك الله للناس فيكم يا آل أبي بكر، ما أنتم إلا بركة لهم.

إلى قريش وحضوهم على قتال رسول الله ﷺ ودلّوهم على العورة، ثم ذكر مجيء النبي ﷺ في قصة الرجلين وطلبه أن يعينوه في ديتهما، وهمّهم بالغدر به ﷺ، قال: وفي ذلك نزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ مُّشْكُوتٌ أَن يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ﴾ الآية^(١).

قوله تعالى: ﴿فِيمَا نَقَضِهِمْ مِّثْقَلَهُمْ﴾ الآية: ١٣

[٦٦٦] عن قتادة في قوله: ﴿فِيمَا نَقَضِهِمْ مِّثْقَلَهُمْ﴾ قال: بنقضهم، أخرجه الطبري من طريقه^(٢).

قوله تعالى: ﴿فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ﴾ الآية: ١٤

[٦٦٧] وقد روى ابن أبي حاتم من طريق مجاهد في قوله: ﴿فَأَغْرَيْنَا﴾ قال: ألقينا^(٣).

(١) فتح الباري ٣٣٢/٧.

هذه الواقعة أخرجها ابن جرير (رقم ١١٥٥٧) من طريق محمد بن إسحاق، عن عاصم ابن عمر بن قتادة وعبد الله بن أبي بكر - فذكره بنحوه. وهذا مرسل، ثم إن ابن إسحاق مدّلس ولم يصرح بالتحديث.

(٢) فتح الباري ٢٦٨/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١١٥٨٤) حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، به.

وكذا قال أبو عبيدة في مجاز القرآن (١٥٧/١) قال: والعرب تستعمل "ما" في كلامهم توكيدا، فإن كان الذي قبلها يجر أو يرفع أو ينصب عمل فيما بعدها. والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤١/٣) ونسبه إلى ابن جرير فقط.

(٣) فتح الباري ٢٦٩/٨.

أخرجه آدم في تفسيره المسمى بتفسير مجاهد (ص ١٩٠) نا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد - مثله، وزاد في آخره "يعني بين اليهود والنصارى".

قوله تعالى: ﴿يَقَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ الآية: ٢١

[٦٦٨] عن ابن إسحاق: كتب لكم أي وهب لكم، أخرجه الطبري^(١).

[٦٦٩] وأخرج من طريق السدي أن معناه أمر^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا﴾ الآية: ٢٧

[٦٧٠] وذكر السدي في تفسيره عن مشايخه بأسانيده أن سبب قتل قابيل لأخيه هابيل، أن آدم كان يزوج ذكر كل بطن من ولده بأنثى الآخر، وأن أخت قابيل كانت أحسن من أخت هابيل، فأراد قابيل أن يستأثر أخته فمنعه آدم، فلما ألح عليه، أمرهما أن يقرّبا قربانا، فقرّب قابيل حزمة من زرع، وكان صاحب زرع، وقرّب هابيل جذعة سمينة، وكان صاحب مواشي، فنزلت نار فأكلت قربان هابيل دون قابيل، وكان ذلك سبب الشر بينهما^(٣).

(١) فتح الباري ٢٦٩/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١١٦٥٣) حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، عن محمد ابن إسحاق، به.

(٢) فتح الباري ٢٦٩/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١١٦٥٤) حدثنا موسى بن هارون، قال: حدثنا عمرو بن حماد، قال: حدثنا أسباط، عن السدي، به.

قال الطبري: والمراد أنه قدرها لسكنى بني إسرائيل في الجملة، فلا يرد كون المخاطبين بذلك لم يسكنوها؛ لأن المراد جنسهم، بل قد سكنها بعض أولئك كيوشع وهو ممن خوطب بذلك قطعاً. انظر: جامع البيان (١٠/١٦٩)، ونقله عنه ابن حجر في الفتح (٨/٢٦٩).

(٣) فتح الباري ٣٦٩/٦.

أخرجه ابن جرير (رقم ١١٧١٥) حدثني موسى بن هارون، قال: حدثنا عمرو بن حماد، قال: حدثنا أسباط، عن السدي فيما ذكر، عن أبي مالك وعن أبي صالح، عن ابن عباس، وعن مرة، عن ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ - فذكر نحوه. والسدي ضعيف وقد تقدم.

قوله تعالى: ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِيمِي﴾ الآية: ٢٩

[٦٧١] روى الطبري من طريق مجاهد قال: ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ﴾ أن تكون عليك خطيئتك ودمي^(١).

قوله تعالى: ﴿فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا

أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ الآية: ٣٢

[٦٧٢] أخرج الطبري عن الحسن ومجاهد وقتادة "قتل الناس جميعا، وأحيا الناس جميعا" معناه تغليظ الوزر والتعظيم في قتل المؤمن، ولفظ الحسن "إن قاتل النفس الواحد يصير إلى النار كما لو قتل الناس جميعا"^(٢).

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٤/٣ - ٥٥) عن ابن مسعود عن ناس من الصحابة، ونسبه إلى ابن جرير فقط.
(١) فتح الباري ٢٦٩/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١١٧٣٣) حدثني محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به. وزاد في آخره "تبوء بهما جميعا".
(٢) فتح الباري ١٩٢/١٢.

هكذا جمع ابن حجر قول الثلاثة وساقها بسياق واحد، ثم قال ولفظ الحسن "إن قاتل النفس الواحد يصير إلى النار كما لو قتل الناس جميعا"، مع أن هذا القول لم يخرج الطبري عن الحسن، وإنما عن مجاهد. فأخرجه (الأرقام ١١٧٧٤-١١٧٧٨) من طريق خفيف وغيره عنه، بهذا اللفظ.

نعم وقد أخرج - أي الطبري - عن الحسن وقتادة ما دلّ عليه اللفظ الأول، فأخرج (رقم ١١٧٩٩) من طريق عبد الرزاق، عن معمر قال: تلا قتادة ﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ قال: عظم والله أمرها، وعظم والله وزرها!

وأخرج (رقم ١١٨٠١) من طريق سويد بن نصر، قال: أخبرنا ابن المبارك، عن سعيد ابن زيد، قال: سمعت خالداً أبا الفضل قال: سمعت الحسن تلا هذه الآية ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ﴾ إلى قوله ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ ثم قال: عظم

[٦٧٣] أخرج الطبري عن زيد بن أسلم: يجب عليه من القود بقتله المؤمن مثل ما يجب عليه لو قتل الناس جميعا؛ لأنه لا يكون عليه غير قتله واحدة فجميعهم^(١).

[٦٧٤] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا﴾ يعني من حرّم قتلها إلا بحق حيي الناس منه جميعا^(٢).

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ الآية: ٣٣

[٦٧٥] أخرج عبد الرزاق عن معمر عن قتادة حديث العرنيين^(٣) وفي آخره قال: "بلغنا أن هذه الآية نزلت فيهم: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ الآية^(٤)".

والله في الوزر كما تسمعون، ورغب والله في الأجر كما تسمعون! إذا ظننت، يا ابن آدم أنك لو قتلت الناس جميعا، فإن لك من عملك ما تفوز به من النار!! كذبتك والله نفسك، وكذبتك الشيطان".

هذا وقد اختار الطبري هذا القول ورّجه. انظر: تفسير الطبري (١٠/٢٤٠-٢٤١).

(١) فتح الباري ١٢/١٩٢.

أخرجه ابن جرير (رقم ١١٧٨٧) حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد في قوله ﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ فذكر نحوه، ثم قال: كان أبي يقول ذلك.

(٢) فتح الباري ٨/٢٧٠. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه ابن جرير (رقم ١١٧٨١)، وابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٢٠١/٤) كلاهما من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به نحوه.

(٣) العرنيين: نسبة إلى عرينة، حي من قضاة من القحطانية، وهي قبيلة من بجيلية. وعُرَيْنَة واد بين عرفات ومنى. الأنساب للسمعاني (٤/١٨٢)، ومعجم قبائل العرب لعمر رضا كحالة (٢/٧٧٦).

(٤) فتح الباري ١٢/١٠٩.

[٦٧٦] ووقع مثله في حديث أبي هريرة^(١).

[٦٧٧] وأخرج الطبري من طريق روح بن عباد عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس في آخر قصة العُرَيْنَيْنِ قال: فذكر لنا أن هذه الآية نزلت فيهم: ﴿إِنَّمَا جَزَأُوا الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾^(٢).

وهذه المسألة فيها خلاف بين أهل العلم، فقال بعضهم: هذه الآية ناسخة لما كان رسول الله ﷺ فعله في أمر العرنيين من التمثيل بهم، وسمل أعينهم، وتركهم حتى ماتوا. فممن قال هذا محمد بن سيرين. وقال آخرون: بل ذلك حكم ثابت في نظرائهم أبداً. انظر للمزيد: الناسخ والمنسوخ للنحاس (٢/٢٧٤-٢٧٨)، وتفسير الطبري (١٠/٢٥٢-٢٥٣)، وتفسير القرطبي (٦/٩٨-٩٩).

أما هذا الأثر فقد أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (باب المحاربة ١٠/١٠٦-١٠٧، رقم ١٨٥٣٨) عن معمر، عن قتادة، عن أنس بن مالك. ولفظه قال: "أن نفراً من عكل وعرينة تكلموا في الإسلام فأتوا النبي ﷺ وأخبروه أنهم كانوا أهل ضرع، ولم يكونوا أهل ريف، فاجتووا المدينة وشكوا حماتها فأمر لهم النبي ﷺ بدود، وأمر لهم براع، وأمرهم أن يخرجوا من المدينة فيشربوا من ألبانها وأبوالها، فانطلقوا حتى إذا كانوا بناحية الحرة، كفروا بعد إسلامهم، وقتلوا راعي النبي ﷺ وساقوا الذود، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فبعث الطلب في طلبهم، فأتى بهم، فسمل أعينهم وقطع أيديهم وأرجلهم، وتركوا بناحية الحرة يقضمو حجارته حتى ماتوا. قال قتادة: فبلغنا أن هذه الآية أنزلت فيهم ﴿إِنَّمَا جَزَأُوا الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ الآية كلها".

(١) فتح الباري ١٢/١٠٩.

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٠/١٠٧، رقم ١٨٥٤١) عن إبراهيم، عن صالح مولى التوأمة، عن أبي هريرة. ولفظه قال: "قدم على النبي ﷺ رجال من بني فزارة قد ماتوا هزلاً، فأمر بهم النبي ﷺ إلى لقاحه، يشربوا منها حتى صحوا، ثم غدوا على لقاحه فرسقوها، فطلبوا فأتى بهم النبي ﷺ فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم. قال أبو هريرة فنزلت فيهم هذه الآية ﴿إِنَّمَا جَزَأُوا الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾، قال: فترك النبي ﷺ سمل الأعين بعد". والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/٦٧) ونسبه إلى عبد الرزاق فقط.

(٢) فتح الباري ١٢/١١٠.

أخرجه ابن جرير (رقم ١١٨٠٨) حدثنا ابن بشار، قال: حدثنا روح بن عباد، قال: في

[٦٧٨] وأخرج نحوه من وجه آخر عن أنس^(١).

[٦٧٩] وأخرج الإسماعيلي هناك من طريق مروان بن معاوية عن

معاوية بن أبي العباس عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ قال: هم من عُكَل^(٢).

[٦٨٠] وصل ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير والحسن: المحاربة لله

الكفر به^(٤).

حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس - فذكره قصة العرنين. ولفظه قال: "إن رهطا من عُكَل وعُرَيْنة أتوا النبي ﷺ، فقالوا: يا رسول الله أنا أهل ضَرْع ولم نكن أهل ريف، وإنا استوخمنا المدينة. فأمر لهم النبي ﷺ بِذُودٍ وراع، وأمرهم أن يخرجوا فيها فيشربوا من ألبانها وأبوالها. فقتلوا راعي رسول الله ﷺ، واستاقوا الذود، وكفروا بعد إسلامهم. فَأَتَيْنَاهُمُ بِهِمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ، وَتَرَكَهُمْ فِي الْحَرَّةِ حَتَّى مَاتُوا. فذكر لنا - الحديث.

(١) فتح الباري ١٢/١١٠.

أخرجه ابن جرير (رقم ١١٨١٦، ١١٨٥٤) حدثنا علي بن سهل، قال: حدثنا الوليد ابن مسلم، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب: أن عبد الملك بن مروان كتب إلى أنس بن مالك يسأله عن هذه الآية - فذكر نحوه. ولفظه "فكتب إليه أنس يخبره أن هذه الآية نزلت في أولئك النفر العرنين، وهم من بجيلة. قال أنس: فارتدوا عن الإسلام، وقتلوا الراعي، وساقوا الإبل، وأخافوا السبيل، وأصابوا الفرج الحرام".

(٢) عُكَل: قبيلة من الرباب تُسْتَحْمَق، يقولون لمن يستحقمونه عُكَلِي. وهي بطن من طابخة، من العدنانية، وعكل اسم امرأة حضنت بني عو بن وائل بن عبد مناة بن أد ابن طابخة بن إلياس بن مضر، فغلبت عليهم وسموا باسمها. انظر: معجم البلدان (١٦١/٤، رقم ٨٥٠٥)، والأنساب (٣٩٦/٢)، والقاموس (ص ٩٣٢).

(٣) فتح الباري ١٢/١١٠.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٦/٣-٦٧) ونسبه إلى الحافظ عبد الغني في إيضاح الإشكال من طريق أبي قلابة، عن أنس، عن النبي ﷺ.

(٤) فتح الباري ٨/٢٧٤. وعلقه البخاري في ترجمة الباب ولم ينسبه لقائل.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في عمدة القارئ ١٨/٢٠٣) حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الرَّسُولُ لَا تَحْزُنُكَ الَّذِينَ يُسْرِغُونَ فِي الْكُفْرِ﴾ الآية: ٤١

[٦٨١] عند الطبري أن النبي ﷺ لما ناشده قال "يا رسول الله ﷺ

إنهم ليعلمون أنك نبي مرسل ولكنهم يحسدونك" وقال في آخر الحديث "ثم كفر بعد ذلك ابن صوريا ونزلت فيه: ﴿يَتَأْتِيهَا الرَّسُولُ لَا تَحْزُنُكَ الَّذِينَ يُسْرِغُونَ فِي الْكُفْرِ﴾ الآية^(١).

ابن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله ﷺ: ﴿إِنَّمَا جَزَأُوا الَّذِينَ تَحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ قال: يعني بالحاربة الكفر بعد الإسلام. وابن لهيعة ضعيف. وانظر التعليق على رقم (١٤١).

(١) فتح الباري ١٢/١٦٩.

هذا جزء من حديث طويل رواه أبو هريرة، وأخرجه الطبري (رقم ١١٩٢١) من طريق ابن إسحاق، قال: حدثني الزهري، قال: سمعت رجلا من مزينة يحدث، عن سعيد ابن المسيب، أن أبا هريرة حدثهم - فذكر الحديث بطوله. ولفظه قال: "إن أجبار يهود اجتمعوا في بيت المدارس حين قدم رسول الله ﷺ المدينة، وقد زنى رجل منهم بعد إحصائه بامرأة من يهود قد أحصنت. فقالوا: انطلقوا بهذا الرجل وبهذه المرأة إلى محمد ﷺ، فأسألوه كيف الحكم فيهما، وولّوه الحكم عليهما، فإن عمل فيهما بعملكم من التحميم، وهو الجلد بحبل من ليف مطلي بقار، ثم يسود وجوههما، ثم يحملان على حمارين وتحول وجوههما من قبل دبر الحمار، فاتبعوه، فإنما هو ملك. وإن هو حكم فيهما بالرجم فاحذروه على ما في أيديكم أن يسلبكموه. فأتوه فقالوا: يا محمد هذا الرجل قد زنى بعد إحصائه بامرأة قد أحصنت، فاحكم فيهما، فقد ولّيناك الحكم فيهما، فمشى رسول الله ﷺ حتى أتى أجبارهم في بيت المدارس، فقال: "يا معشر اليهود اخرجوا إليّ أعلمكم" فأخرجوا إليه عبد الله بن صوريا الأعور. وقد روي بعض بني قريظة أنهم أخرجوا إليه يومئذ مع ابن صوريا أبا ياسر بن أخطب ووهب بن يهودا، فقالوا: هؤلاء علمائنا فسألهم رسول الله ﷺ حتى حصل أمرهم، إلى أن قالوا لابن صوريا: هذا أعلم من بقي بالتوراة. فخلا به رسول الله ﷺ، وكان غلاما شابا من أحدثهم سنا، فألظ به رسول الله ﷺ المسألة، يقول: "يا ابن صوريا أنشدك الله وأذكرك أيديهم عند بني إسرائيل، هل تعلم أن الله حكّم فيمن زنى بعد إحصائه بالرجم في التوراة؟" فقال: اللهم نعم! أما والله يا أبا القاسم إنهم ليعلمون أنك نبي مرسل،

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ﴾ الآية: ٤٢

[٦٨٢] وأخرج أبو داود من طريق علي بن صالح بن حي^(١) عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان قريظة والنضير، وكان النضير أشرف من قريظة، فكان إذا قتل رجل من قريظة رجلا من النضير قتل به، وإذا قتل رجل من النضير رجلا من قريظة يُودى بمائة وسق من التمر، فلما بعث النبي ﷺ قتل رجل من النضير رجلا من قريظة، فقالوا: ادفعوا لنا نقتله، فقالوا: بيننا وبينكم النبي ﷺ، فأتوه، فنزلت: ﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ﴾ والقسط: النفس بالنفس، ثم نزلت: ﴿أَفْحَكُمَ الْجَاهِلِيَّةُ يَبْغُونَ﴾^(٢).

ولكنهم يحسدونك. فخرج رسول الله ﷺ، فأمر بهما فرجما عند باب مسجده في بني عثمان بن غالب بن النجار. ثم كفر بعد ذلك ابن صوريا، فأنزل الله: ﴿يَأْتِيهَا الرُّسُولُ لَا تَحْزَنْكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ﴾. وإسناده ضعيف، ففيه راوٍ لم يسم.

(١) علي بن صالح بن صالح بن حيّ الهمداني، أبو محمد، الكوفي، ثقة عابد، روى عن أبيه وأبي إسحاق السبيعي وسلمة بن كهيل وسماك بن حرب وغيرهم، وعنه عبيد الله بن موسى وغيره، مات سنة إحدى وخمسين ومائة، وقيل بعدها. انظر ترجمته في: التهذيب (٢٩٢/٧)، والتقريب (٣٨/٢).

(٢) فتح الباري ١٢/٢١٠.

أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٤٩٤) - في الديات، باب النفس بالنفس -، والنسائي في سننه (رقم ٤٧٤٦) - في القسامة -، وابن أبي حاتم (رقم ٦٣٩١)، والحاكم (رقم ٣٦٦/٤) - كلهم من طريق عبيد الله بن موسى، عن علي بن صالح، به. قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وأخرجه ابن جرير (رقم ١١٩٧٥) من طريق عبيد الله بن موسى، به مثله، دون قوله "والقسط: النفس بالنفس إلخ". وصححه الشيخ الألباني في سنن أبي داود (رقم ٣٧٤٠).

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٨٣/٣) ونسبه إلى ابن أبي شيبة، وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس.

قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ

الْكِتَابِ وَمُهِيمًا عَلَيْهِ﴾ الآية: ٤٨

[٦٨٣] أورد ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَمُهِيمًا عَلَيْهِ﴾ قال: القرآن أمين على كل كتاب كان قبله^(١).

[٦٨٤] وروى عبد بن حميد من طريق أريدة التميمي^(٢) عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَمُهِيمًا عَلَيْهِ﴾ قال: مؤتمنا عليه^(٣).

[٦٨٥] وساق البيهقي من طريق مجاهد قال: المهيمن الشاهد^(٤).

(١) فتح الباري ٢٦٩/٨ و ٣٦٦/١٣. وعزاه إلى البيهقي أيضا.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٢١١٤) وابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٢٠١/٤-٢٠٢) كلاهما من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٩٥/٣) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي.

(٢) أريدة - بسكون الراء بعدها موحدة مكسورة - ويقال: أريد التميمي المفسر، تابعي كوفي أصله من البصرة. روى عن ابن عباس، وروى عنه أبو إسحاق السبيعي والمنهال بن عمرو. وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات. وذكره ابن أبي حاتم، وسكت عنه. وقال ابن حجر: صدوق. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٤٥/٢)، والتهذيب (١٧٣/١)، والتقريب (٥٠/١).

(٣) فتح الباري ٢٦٩/٨ و ٣٦٦/١٣. وعزاه إلى البيهقي أيضا.

أخرجه عبد بن حميد (كما في عمدة القارئ ١٩٧/١٨) حدثنا سليمان بن دواد، عن شعبة، عن أبي إسحاق، سمعت التميمي، سمعت ابن عباس - فذكره. وأخرجه ابن جرير (الأرقام ١٢١٠٢-١٢١١٣) من طرق عن أبي إسحاق، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٩٥/٣) ونسبه إلى الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات.

(٤) فتح الباري ٣٦٦/١٣.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٢١٠٦) حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، به. وفي إسناده الحسين وهو سنيد ضعيف.

قوله تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَرَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾. إلى قوله. ﴿يَقُولُونَ خَشِيَ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ﴾ الآية: ٥١

[٦٨٦] وروى ابن إسحاق في المغازي عن أبيه^(١) عن عبادة بن الوليد^(٢) عن عبادة ابن الصامت^(٣) قال "لما حاربت بنو قينقاع قام بأمرهم عبد الله ابن أبي، فمشى عبادة بن الصامت، وكان له من حلفهم مثل الذي لعبد الله ابن أبي، ففترأ عبادة منهم. قال: فنزلت ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَرَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾. إلى قوله - ﴿يَقُولُونَ خَشِيَ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ﴾ وكان عبد الله بن أبي لما سأل النبي ﷺ أن يمن عليهم قال: يا محمد، إنهم منعوني من الأسود والأحمر، وإني امرؤ أخشى

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٩٥/٣) ونسبه إلى آدم بن أبي إياس وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والبيهقي.
(١) هو إسحاق بن يسار المدني المطلبي، والد محمد صاحب المغازي، ثقة. روى له أبو داود في المراسيل.

انظر ترجمته في: التهذيب (٢٢٥/١)، والتقريب (٦٢/١).
(٢) عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت الأنصاري، أبو الصامت المدني، ويقال له: عبد الله. روى عن أبيه وجده وعائشة وجابر بن عبد الله وغيرهم، وعنه ابن إسحاق وغيره. ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر ترجمته في: التهذيب (١٠٠/٥)، والتقريب (٣٩٦/١).
(٣) عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري الخزرجي، أبو الوليد المدني، أحد النقباء، صحابي بدري مشهور، قال ابن سعد: مات بالرملة من أرض الشام سنة أربع وثلاثين في خلافة عثمان ؓ.

انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٨٧/٧)، أسد الغابة (١٥٨/٣)، رقم (٢٧٩١)، والإصابة (٥٠٥/٣)، رقم (٤٥١٥).

الدوائر، فوهبهم له^(١).

[٦٨٧] وعند البيهقي من طريق عياض الأشعري^(٢) عن أبي موسى أنه استكتب نصرانيا فانتهره عمر، وقرأ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَرَىٰ أَوْلِيَاءَ﴾ الآية. فقال أبو موسى: والله ما توليته، وإنما كان يكتب، فقال: أما وجدت في أهل الإسلام من يكتب، لا تدنهم إذ أقصاهم الله، ولا تأتمنهم إذ خونهم الله، ولا تُعزِّهم بعد أن ذلَّهم الله^(٣).

(١) فتح الباري ٣٣٢/٧.

أخرجه ابن إسحاق (سيرة ابن هشام ٨١٠/٢-٨١١) ومن طريقه ابن جرير (رقم ١٢١٥٨)، والبيهقي في الدلائل (١٧٤/٣-١٧٥) قال: حدثني أبي إسحاق ابن يسار، عن عباد بن الوليد بن عباد بن الصامت - قال: لما حاربت بنو قينقاع - فذكره بنحوه، ولم يقل "عن عباد بن الصامت". وأخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٦٥٠٦) بهذا الإسناد، وقال: "عن عباد بن الوليد، عن عباد بن الصامت".

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٩٨/٣) ونسبه إلى ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن عباد بن الوليد، أن عباد بن الصامت قال - فذكره.

(٢) عياض بن عمرو الأشعري، قال ابن حبان له صحبة، وقال البغوي: يُشك في صحبته، وجزم أبو حاتم بأن حديثه مرسل، وأنه رأى أبا عبيدة بن الجراح، فيكون حديثه مرسلاً. قال ابن حجر: صحابي له حديث. انظر ترجمته في: أسد الغابة (٣١٤/٤)، رقم ٤١٥٨، والإصابة (٦٢٩/٤، رقم ٦١٥٤)، والتقريب (٩٦/٢).

(٣) فتح الباري ١٨٤/١٣.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٦٥١٠) من طريق عمرو بن أبي قيس، والبيهقي في شعب الإيمان (رقم ٩٣٨٤) من طريق أسباط، كلاهما عن سماك بن حرب، عن عياض الأشعري، به نحوه.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٠٠/٣) بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان.

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعَصُّكَ مِنَ النَّاسِ﴾ الآية: ٦٧

[٦٨٨] أخرج ابن أبي شيبة من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال "كنا إذا نزلنا طلبنا للنبي ﷺ أعظم شجرة وأظلمها، فنزل تحت شجرة، فجاء رجل، فأخذ سيفه فقال: يا محمد من يمنعك مني؟ قال: الله. فأنزل الله: ﴿وَاللَّهُ يَعَصُّكَ مِنَ النَّاسِ﴾ وهذا إسناد حسن^(١).

[٦٨٩] أخرج الترمذي من طريق عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ يحرس حتى نزلت: ﴿وَاللَّهُ يَعَصُّكَ مِنَ النَّاسِ﴾^(٢).

(١) فتح الباري ٩٨/٦.

أخرجه ابن حبان في صحيحه (فيما ذكره ابن كثير في تفسيره ١٤٦/٣) من طريق مؤمل ابن إسماعيل، وابن مردويه (كما في تفسير ابن كثير ١٤٦/٣) من طريق آدم، قالوا: حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١١٩/٣) ونسبه إلى ابن حبان وابن مردويه. كما ذكره السيوطي في أسباب النزول (ص ٩٤-٩٥) ونسبه إلى ابن حبان في صحيحه. هذا ولم أفتد إليه في صحيح ابن حبان، إلا أنني وجدت فيه قصة الرجل الذي سلّ السيف على رسول الله ﷺ من حديث جابر بن عبد الله. انظر الإحسان (١٣٦/٧-١٣٩). وحديث جابر هذا أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما. انظر: البخاري كتاب الجهاد، باب من علق سيفه بالشجر ومسلم، كتاب الفضائل، باب توكله على الله.

(٢) فتح الباري ٢١٩/١٣.

أخرجه الترمذي (رقم ٣٠٤٦). في تفسير القرآن، باب ومن سورة المائدة - حدثنا عبد بن حميد، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الحارث بن عبيد، عن سعيد الجريري عن عبد الله بن شقيق، به. وزاد في آخره "فأخرج رسول الله ﷺ رأسه من القبة، فقال لهم: "يا أيها الناس انصرفوا فقد عصمني الله". قال الترمذي: هذا حديث غريب، وروى بعضهم هذا الحديث عن الجريري عن عبد الله بن شقيق قال: كان النبي ﷺ يُحرس، ولم يذكروا فيه عن عائشة. وحسنه الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٤٤٠). وذكره ابن كثير (١٤٤/٣) برواية ابن أبي حاتم، ثم أشار إلى رواية الترمذي وابن جرير والحاكم وسعيد بن منصور له.

[٦٩٠] وأخرج الطبراني في الصغير من حديث أبي سعيد "كان العباس فيمن يحرس النبي ﷺ، فلما نزلت هذه الآية ترك" (١).

قوله تعالى: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا ٱلتَّوْرَةَ

وَٱلْإِنْجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ الآية: ٦٨

[٦٩١] وقد روى ابن أبي حاتم أن الآية نزلت في سبب خاص، فأخرج بإسناد حسن من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال "جاء مالك ابن الصيف وجماعة من الأخبار فقالوا: يا محمد، ألسنت تزعم أنك على ملكة إبراهيم وتؤمن بما في التوراة وتشهد أنها حق؟ قال: بلى، ولكنكم كتمتم منها ما أمرتم ببيانه، فأنا أبرأ مما أحدثتموه. قالوا: فإننا نتمسك بما في أيدينا من الهدى والحق ولا نؤمن بك ولا بما جئت به، فأنزل الله هذه الآية (٢).

(١) فتح الباري ٢١٩/١٣.

أخرجه الطبراني في الصغير (الروض الداني ٢٥٥/١، رقم ٤١٨)، وعنه ابن مردويه (كما في تفسير ابن كثير ١٤٤/٣) قال: حدثنا حمد بن محمد بن حمد أبو نصر الكاتب البغدادي، حدثنا كردوس بن محمد الواسطي، حدثنا معلى بن عبد الرحمن، عن فضيل ابن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، به. قال الطبراني: لم يروه عن فضيل إلا المعلى، ولا يروى عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد. اهـ. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠/٧) وقال: رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه عطية العوفي، وهو ضعيف، في إسناده "معلى بن عبد الرحمن"، متهم بالوضع. انظر: التقريب (٢٦٥/٢).

(٢) فتح الباري ٢٦٩/٨.

أخرجه ابن إسحاق (كما في سيرة ابن هشام ٦٠٢/١-٦٠٣) ومن طريقه كل من ابن جرير (رقم ١٢٢٨٤) وابن أبي حاتم (رقم ٦٦١٨) حدثني محمد أبي محمد مولى زيد بن ثابت، عن عكرمة أو عن سعيد بن جبير، به بنحوه. وقد حسن ابن حجر إسناده كما في الأعلى. والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٢٠/٣-١٢١) وزاد نسبه إلى ابن المنذر وأبي الشيخ.

قوله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحْرِمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا﴾ الآية: ٨٧

[٦٩٢] في الترمذي محسنا من حديث ابن عباس "أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إذا أكلت من هذا اللحم انتشرت، وإنني حرمت عليّ اللحم فنزلت" (١)

[٦٩٣] وروى ابن أبي حاتم من وجه آخر عن ابن عباس أنها نزلت في ناس قالوا: "نترك شهوات الدنيا ونسيح في الأرض" الحديث (٢).

(١) فتح الباري ٢٧٦/٨.

أخرجه الترمذي (رقم ٣٠٥٤) - في التفسير، باب "ومن سورة المائدة" -، وابن جرير (رقم ١٢٣٥٠)، وابن أبي حاتم (رقم ٦٦٨٧) كلهم من طريق أبي عاصم النبيل، حدثنا عثمان بن سعد، حدثنا عكرمة، عن ابن عباس - نحوه. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب. ورواه بعضهم عن عثمان بن سعد مرسلًا، ليس فيه عن ابن عباس، ورواه خالد الحذاء عن عكرمة مرسلًا. صحّحه الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٤٤١). والحديث ذكره ابن كثير (١٦٠/٣) برواية ابن أبي حاتم، ثم أشار إلى تخريج الترمذي وابن جرير له. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٣٩/٣) ونسبه إلى الترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن عدي في الكامل والطبراني وابن مردويه.

(٢) فتح الباري ٢٧٦/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٦٦٨٩) حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به نحوه. ولفظه "قال: نزلت هذه الآية في رهط من أصحاب النبي ﷺ قالوا نقطع مذاكيرنا ونترك شهوات الدنيا ونسيح في الأرض كما يفعل الرهبان. فبلغ ذلك النبي ﷺ فذكر لهم ذلك، فقالوا: نعم، فقال النبي ﷺ، لكنني أصوم وأفطر وأصلي وأنام وأنكح النساء، فمن أخذ بسنتي فهو مني ومن لم يأخذ بسنتي فليس مني". وذكره ابن كثير (١٦٠/٣) برواية ابن أبي حاتم. وأخرجه ابن جرير (رقم ١٢٣٤٦) من طريق علي بن أبي طلحة، به نحوه.

[٦٩٤] وعند ابن مردويه من طريق الحسن العرنى^(١) "كان علي في أناس ممن أرادوا أن يحرموا الشهوات، فنزلت الآية في المائة^(٢)."

[٦٩٥] أخرج يزيد بن هارون في كتاب النكاح ومن طريقه البيهقي بسند صحيح عن يوسف بن ماهك^(٣) "أن أعرابيا أتى ابن عباس فقال: إني جعلت امرأتي حراما، قال: ليست عليك بحرام. قال: رأيت قول الله تعالى ﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلالًا لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَءِيلُ عَلَى نَفْسِهِ﴾ الآية؟ فقال ابن عباس: إن إسرائيل كان به عرق النسا فجعل على نفسه إن شفاه الله أن لا يأكل العروق من كل شيء، وليست بحرام يعني على هذه الأمة^(٤)."

[٦٩٦] أخرج الثوري في جامعه وابن المنذر من طريقه بسند صحيح عن ابن مسعود أنه جيء عنده بطعام فتنحى رجل فقال: إني حرمته أن لا آكله،

(١) في الفتح "العدي" - بالدال المهملة - وهو تصحيف، وهو الحسن بن الحسين العرنى الكوفي، روى عن شريك والمعلّى بن عرفان وكادح بن جعفر، روى عنه ابنه الحسين وأحمد بن عثمان بن حكيم الأزدي. قال ابن أبي حاتم: حدثنا عبد الرحمن قال: سألت أبي عنه فقال: لم يكن بصدوق عندهم، كان من رؤساء الشيعة. انظر: الجرح والتعديل (٦/٣).

(٢) فتح الباري ١٠٤/٩.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٤٣/٣) ونسبه إلى ابن مردويه فقط. والأثر ضعيف لما تقدم من حال الحسن العرنى، فإنه متهم كما نقل عن أبي حاتم الرازي. والله أعلم.

(٣) يوسف بن ماهك بن بُهزاد الفارسي، المكي مولى قريش، ثقة، مات سنة ست ومائة، وقيل قبل ذلك. انظر ترجمته في: التهذيب (٣٧٠/١١)، والتقريب (٣٨٢/٢).

(٤) فتح الباري ٣٧٢-٣٧٣/٩.

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٣٥١/٧) عن أبي عبد الله الحافظ - وهو الحاكم - أنا أبو العباس محمد ابن يعقوب، نا الحسن بن مكرم، نا يزيد بن هارون، أنا شعبة، عن أبي بشر، عن يوسف بن ماهك، به. وقد صحّح ابن حجر إسناده كما في الأعلى.

فقال: ادن فكل وكفر عن يمينك، ثم تلا هذه الآية إلى قوله: ﴿وَلَا تَعْتَدُوا﴾^(١).

قوله تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ

رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ الآية: ٩٠، ٩٣

[٦٩٧] وقد أخرج أحمد ومسلم في سبب نزول هذه الآية عن سعد

ابن أبي وقاص قال: صنع رجل من الأنصار طعاما فدعانا فشربنا الخمر قبل

أن تحرم حتى سكرنا، فتفاخرنا، إلى أن قال: فنزلت: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ

﴿فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾. إلى قوله: ﴿فَهَلْ أُنْتُمْ مُّنتَهُونَ﴾^(٢).

[٦٩٨] وأخرج النسائي والبيهقي بسند صحيح عن ابن عباس أنه لما نزل

تحريم الخمر في قبيلتين من الأنصار شربوا، فلما ثمل القوم عبث بعضهم

ببعض، فلما أن صحوا جعل الرجل يرى في وجهه ورأسه الأثر فيقول: صنع

هذا أخي فلان، وكانوا إخوة ليس في قلوبهم ضغائن، فيقول: والله لو كان بي

رحيما ما صنع بي هذا، حتى وقعت في قلوبهم الضغائن، فأنزل الله ﷻ هذه

(١) فتح الباري ١١/٥٧٥.

أخرجه الثوري (كما في تفسير ابن كثير ٣/١٦١)، ومن طريقه ابن أبي حاتم

(رقم ٦٦٩١) عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، قال: كنا عند عبد الله

ابن مسعود - فذكره.

وأخرجه الحاكم (٢/٣١٣-٣١٤) من طريق إسحاق بن راهويه، عن جرير، عن

منصور، به. وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٢) فتح الباري ٨/٢٧٨.

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٧٤٨-٤٣، ٤٤). في فضائل الصحابة، باب في فضائل

سعد - بسنده عن سعد - نحوه مطولا. وهو في المسند (١/١٨١، ١٨٦). وقد ذكره ابن كثير

(٣/١٧٦) برواية البيهقي مختصراً، ثم أشار إلى رواية مسلم.

الآية: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْحَمْرُ وَالْمَيْسِرُ﴾ - إلى قوله -: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾ قال: فقال ناس من المتكلفين^(١): هي رجس، وهي في بطن فلان وقد قتل يوم أحد، فأنزل الله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾ - إلى -: ﴿الْحَسَنِينَ﴾ إلى آخرها^(٢).

[٦٩٩] وروى أصحاب السنن من طريق أبي ميسرة عن عمر أنه قال:

(١) قال ابن حجر: روى البزار من حديث جابر أن الذين قالوا ذلك كانوا من اليهود. فتح الباري (٢٧٨/٨).

قلت: وحديث جابر هذا أخرجه البزار في مسنده (كما في تفسير ابن كثير ١٧٧/٣) حدثنا أحمد بن عبدة، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، سمع جابر بن عبد الله يقول - فذكره - ولفظه "اصطبح ناس الخمر من أصحاب النبي ﷺ ثم قتلوا شهداء يوم أحد، فقالت اليهود: فقد مات بعض الذين قتلوا وهي في بطونهم، فأنزل الله ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾. قال البزار: وهذا إسناد صحيح. وقال ابن كثير بعد أن نقل قول البزار هذا "وهو كما قال، ولكن في سياقه غرابة".

وأصل هذا الحديث في البخاري (رقم ٤٦١٨) ولكن لم يذكر فيه قول اليهود ولا ذكر نزول الآية، ولفظه "قال جابر: صبح ناس غداة أحد الخمر، فقتلوا من يومهم جميعاً، وذلك قبل تحريمها".

(٢) فتح الباري ٣١/١٠ و ٢٧٩/٨.

أخرجه النسائي في تفسيره (رقم ١٧١) وابن جرير (رقم ١٢٥٢٢) والطبراني في الكبير (رقم ١٢٤٥٩) والحاكم (١٤٢-١٤١/٤) والبيهقي في سننه (٢٨٥/٨-٢٨٦) كلهم من طريق ربيعة بن كلثوم بن جبر، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس - نحوه. سكت عنه الحاكم، وقال الذهبي: صحيح على شرط مسلم. ونقل السيوطي عن الحاكم تصحيحه. كما صحح ابن حجر إسناده كما في الأعلى. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١/٧) وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. وذكره ابن كثير (١٧٦/٣) برواية البيهقي ثم أشار إلى رواية النسائي. وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٥٨-١٥٩) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه.

اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا، فنزلت الآية التي في البقرة: ﴿قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾ [الآية: ٢١٩] فقرئت عليه، فقال: اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا، فنزلت التي في النساء: ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾ [الآية: ٤٣] فقرئت عليه، فقال: اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا، فنزلت التي في المائدة: ﴿فَاجْتَنِبُوهُ﴾ إلى قوله -: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾ فقال عمر: انتهينا انتهينا، وصححه علي بن المديني والترمذي^(١).

[٧٠٠] وأخرج أحمد من حديث أبي هريرة نحوه دون قصة عمر، لكن قال عند نزول آية البقرة "فقال الناس: ما حرم علينا، فكانوا يشربون، حتى أم رجل أصحابه في المغرب فخلط في قراءته فنزلت الآية التي في النساء، فكانوا يشربون ولا يقرب الرجل الصلاة حتى يفيق، ثم نزلت آية المائدة فقالوا: يا رسول الله ناس قتلوا في سبيل الله وماتوا على فرشهم وكانوا يشربونها، فأنزل الله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ﴾ الآية. فقال النبي ﷺ: لو حرم عليهم لتركوه كما تركتموه"^(٢).

(١) فتح الباري ٢٧٩/٨.

أخرجه أحمد (٥٣/١) وأبو داود (رقم ٣٦٧٠) والترمذي (رقم ٣٠٤٩) والنسائي (رقم ٥٥٥٥) وابن جرير (رقم ١٢٥١٢) والحاكم (٢٧٨/٢) كلهم من طرق عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة، عن عمر - نحوه. قال ابن حجر: صححه علي بن المديني والترمذي، وأشار إلى تصحيحهما الحافظ ابن كثير أيضا، وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، كما صححه الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٤٤٣). هذا وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٠٥/١) وزاد نسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي شيبه وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبي الشيخ والضياء في المختارة وأبي يعلى والبيهقي والنحاس في الناسخ والمنسوخ.

(٢) فتح الباري ٢٧٩/٨ - ٢٨٠.

[٧٠١] وفي مسند الطيالسي من حديث ابن عمر نحوه، وقال "في الآية الأولى قيل حرّمت الخمر، فقالوا: دعنا يا رسول الله ننتفع بها، وفي الثانية ف قيل حرمت الخمر، فقالوا: لا إنا لا نشربها قرب الصلاة، وقال في الثالثة فقالوا: يا رسول الله حرمت الخمر^(١)."

[٧٠٢] وأخرج الطبراني وابن مردويه وصححه الحاكم من طريق

أخرجه أحمد (٣٥١/٢-٣٥٢) حدثنا سُرَيْج يعني ابن النعمان، حدثنا أبو معشر، عن أبي وهب مولى أبي هريرة، عن أبي هريرة، به. وأوله "قال: حرمت الخمر ثلاث مرات، قدم رسول الله ﷺ المدينة وهم يشربون الخمر ويأكلون الميسر، فسألوا رسول الله ﷺ عنهما فأنزل الله على نبيه ﷺ ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْتَفِعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا﴾ إلى آخر الآية، فقال الناس: ما حرّم علينا... الحديث. والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٤/٥) وقال: رواه أحمد، وأبو وهب مولى أبي هريرة لم يجرحه أحد ولم يوثقه، وأبو نجيح ضعيف لسوء حفظه، وقد وثقه غير واحد، وسريج ثقة. قلت: و"أبو معشر" اسمه نجيح بن عبد الرحمن السندي، - وليس أبو نجيح كما ذكر الهيثمي.. وللحديث شواهد تقدمت، فهو بهذه الشواهد ترتفع إلى درجة الحسن لغيره.

والحديث أورده السيوطي في الدر المنثور (١٥٧/٣) ونسبه إلى أحمد فقط.

(١) فتح الباري ٢٨٠/٨.

أخرجه الطيالسي في مسنده (رقم ١٩٥٧) حدثنا محمد بن أبي حميد، عن أبي توبة المصري، قال: سمعت ابن عمر يقول - فذكره. ولفظه "نزلت في الخمر ثلاث آيات، فأول شيء نزل ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾ الآية [البقرة: ٢١٩]، فقيل: حرمت الخمر، فقيل يا رسول الله، دعنا ننتفع بها كما قال الله ﷻ، فسكت عنهم ثم نزلت هذه الآية ﴿لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى﴾ [النساء: ٤٣]، فقيل حرمت، فقالوا: لا يا رسول الله، إنا لا نشربها قرب الصلاة، فسكت عنهم، ثم نزلت ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ﴾ الآية، فقال رسول الله ﷺ حرّمت الخمر... الحديث.

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٥٨/٣-١٥٩) ونسبه إلى الطيالسي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان.

طلحة بن مُصَرِّف^(١) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما نزل تحریم الخمر مشى أصحاب رسول الله ﷺ بعضهم إلى بعض فقالوا: حرمت الخمر وجعلت عدلاً للشرك^(٢).

قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا

طَعَمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا﴾ الآية: ٩٣

[٧٠٣] وصل النسائي والطحاوي من طريق يحيى بن فليح^(٣) عن ثور^(٤) عن عكرمة عن ابن عباس مطولاً ولفظه "إن الشراب كانوا يضربون على عهد رسول الله ﷺ بالأيدي والنعال والعصا حتى توفي، فكانوا في خلافة أبي بكر

(١) طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب اليامي، أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله الكوفي، روى عن أنس وعبد الله بن أبي أوفى وقرة بن شراحيل وخيثمة بن عبد الرحمن وسعيد ابن جبير ومجاهد وغيرهم، ثقة قارئ، فاضل، مات سنة ثلاث عشرة ومائة. انظر ترجمته في: التهذيب (٢٣/٥)، والتقريب (٣٨٩/١-٣٨٠).

(٢) فتح الباري ٣١/١٠.

قيل يشير إلى قوله تعالى: ﴿يَأْتِيَنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ﴾ الآية، فإن الأنصاب والأزلام من عمل المشركين بتزيين الشيطان، فنسب العمل إليه. قاله ابن حجر في الفتح (٣١٠/١٠).

والأثر أخرجه الحاكم (١٤٤/٤)، والطبراني في الكبير (ج ١٢/رقم ١٢٣٩٩) كلاهما من طريق الحسن ابن عمرو الفقيمي عن طلحة بن مصرف، به. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٥/٥) وقال: رواه الطبراني رجاله رجال الصحيح.

(٣) يحيى بن فليح: ترجم له ابن حجر في اللسان (٢٧٣/٦) وقال: قال ابن حزم: مجهول، وقال مرة: ليس بالقوي. ولم يعقب عليه ابن حجر بشيء.

(٤) هو ثور بن زيد الديلي مولاهم المدني، روى عن أبي الزناد وعكرمة والحسن بن البصري، ثقة، مات سنة خمس وثلاثين. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (٢٩/٢)، والتقريب (١٢٠/١).

أكثر منهم، فقال أبو بكر: لو فرضنا لهم حداً، فتوخى نحو ما كانوا يضربون في عهد النبي ﷺ، فجلدهم أربعين حتى توفي، ثم كان عمر فجلدهم كذلك حتى أتى برجل " فذكر قصة وأنه تأول قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾ وأن ابن عباس ناظره في ذلك واحتج ببقية الآية، وهو قوله تعالى: ﴿إِذَا مَا اتَّقَوْا﴾ والذي يرتكب ما حرّمه الله ليس بمتقٍ، فقال عمر: ما ترون؟ فقال عليّ، فذكره وزاد بعد قوله: "وإذا هذى افترى وعلى المفترى ثمانون جلدة، فأمر به عمر فجلده ثمانين" (١).

قوله تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيِّدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ﴾ الآية: ٩٥

[٧٠٤] قيل السبب في نزول هذه الآية أن أبا اليسر قتل حمار

وحش وهو محرم في عمرة الحديبية (٢)

(١) فتح الباري ١٢/٦٩.

أخرجه النسائي في الكبرى (٢٥٢/٣)، رقم (٥٢٨٨)، والحاكم (٣٧٥/٤)، والبيهقي في السنن (٣٢٠/٨، ٣٢١) كلهم من حديث يحيى بن فليح أبي المغيرة الخزاعي، ثنا ثور ابن زيد، عن عكرمة، عن ابن عباس - بنحوه. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأقرّه الذهبي.

قلت: وقد عرفت من ترجمة يحيى بن فليح أنه مجهول، فكيف يصحّ إسناده؟ هذا وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٦١/٣) ونسبه إلى أبي الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه.

(٢) الحديبية: بضم الحاء وفتح الدال وياء ساكنة وياء موحدة مكسورة وياء مشددة أو هي مخففة، قرية متوسطة ليست بالكبيرة، سميت ببئر هناك عند مسجد الشجرة التي بايع رسول الله ﷺ تحتها أصحابه بيعة الرضوان، وتقع على بعد (٢٢) كيلا غرب مكة على طريق جدة القديم، وهو خارج الحرم غير بعيدة منه، على مرأى. انظر: معجم البلدان (٢/٢٦٥، رقم ٣٥٥٨)، ومعجم المعالم الجغرافية (ص ٩٤).

وعمرة الحديبية هي تلك العمرة التي أحرم النبي ﷺ عام الحديبية شهر ذي القعدة سنة

فنزلت، حكاها مقاتل في تفسيره^(١).

قوله تعالى: ﴿هَدْيًا بَلِغَ الْكَعْبَةِ﴾

[٧٠٥] أخرج الطبري بإسناد صحيح إلى عبد الله بن عبيد بن عمير^(٢) قال: قال ابن عباس: الهدي شاة، فقليل له في ذلك، فقال: أنا أقرأ عليكم من كتاب الله ما تقودون به، ما في الطبي؟ قالوا: شاة، قال: فإن الله تعالى يقول: ﴿هَدْيًا بَلِغَ الْكَعْبَةِ﴾^(٣).

قوله تعالى: ﴿أَحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ﴾ الآية: ٩٦

[٧٠٦] وصل الطبري من طريق أبي بكر بن حفص^(٤) عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أَحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ﴾ قال: طعامه ميتته^(٥).

ست للهجرة، خرج ﷺ معتمراً لا يريد حرباً وساق معه الهدي، فلما سمعت به قریش خرجوا إلى ذي طوى يعاهدون الله لا يدخلها عليهم أبداً. ثم جرى هناك الصلح بينه وبين سهيل بن عمرو. وأحل رسول الله ﷺ من إحرامه. انظر: سيرة ابن هشام (٣/١١٣٣-١١٣٤).

(١) فتح الباري ٢١/٤.

لم أقف عليه مسنداً.

(٢) عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي المكي، ثقة، استشهد غازياً سنة ثلاث عشرة. أخرج له مسلم والأربعة. التقريب (١/٤٣١).

(٣) فتح الباري ٥٣٥/٣.

لم أهتم إليه في تفسير الطبري.

(٤) اسمه عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري أبو بكر المدني، مشهور بكنيته، ثقة، أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (٥/١٦٥)، والتقريب (١/٤٠٩).

(٥) فتح الباري ٦١٥/٩.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٢٦٩٧) حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثني الضحاك بن مخلد، عن ابن جريج، قال: أخبرني أبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد، به.

[٧٠٧] وأخرج عبد الرزاق من وجه آخر عن ابن عباس وذكر صيد البحر: لا تأكل منه طافيا. في سننه الأجلج وهو لين^(١).

[٧٠٨] وصل عبد الرزاق في التفسير عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: صيد الأنهار وقلات السيل أصيد بحر هو؟ قال: نعم، ثم تلا: ﴿هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٍ سَائِغٌ شَرَابُهُ، وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلِّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا﴾ [فاطر: ١١٢]^(٢).

قوله تعالى: ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَمًا لِلنَّاسِ﴾ الآية: ٩٧

[٧٠٩] وقد روى ابن أبي حاتم بإسناد صحيح عن الحسن البصري أنه تلا هذه الآية فقال: لا يزال الناس على دين ما حجوا البيت واستقبلوا القبلة^(٣).

[٧١٠] وعن عطاء قال: ﴿قِيَمًا لِلنَّاسِ﴾ لو تركوه عاما لم ينظروا أن يهلكوا^(٤).

(١) فتح الباري ٦١٥/٩.

(٢) فتح الباري ٦١٦/٩.

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٤/٤٥٣، رقم ٨٤٢٢). في المناسك، باب صيد الأنهار. عن ابن جريج، به.

(٣) فتح الباري ٤٥٥/٣.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٦٨٥٧) عن أبيه، قال: حدثنا الحجاج بن المنهال، ثنا حماد، عن حميد، عن الحسن - مثله. وقد صحَّح إسناده ابن حجر كما في الأعلى. والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/٢٠٢) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) فتح الباري ٤٥٥/٣.

لم أقف على من أسنده، وقد عطف ابن حجر على الرواية السابقة بالواو مما يوحي أنه عزاه لابن أبي حاتم، ولكن لم أجده فيه.

قوله تعالى:

﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءَ إِن تُبَدَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ﴾ الآية: ١٠١

[٧١١] روى الطبري من طريق أبي صالح عن أبي هريرة قال: خرج رسول الله ﷺ غضبان محمراً وجهه حتى جلس على المنبر، فقام إليه رجل فقال: أين أبي؟^(١) قال: في النار. فقام آخر فقال: من أبي؟ فقال: حذافة. فقام عمر - فذكر كلامه وزاد فيه - وبالقُرآن إماماً، قال: فسكن غضبه ونزلت هذه الآية^(٢).

[٧١٢] وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عبد الكريم عن عكرمة قال: نزلت في الذي سأل عن أبيه^(٣).

[٧١٣] وعن سعيد بن جبير في الذين سألوا عن البحيرة وغيرها^(٤).

[٧١٤] وعن مقسم فيما سأل الأمم أنبياءها عن الآيات^(٥).

(١) وقع في الفتح "أين أنا"، والتصحيح من تفسير الطبري وتفسير ابن كثير.

(٢) فتح الباري ٢٨١/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٢٨٠٢) حدثنا الحارث، حدثنا عبد العزيز، حدثنا قيس، عن أبي حصين، عن أبي صالح، به. وكلام عمر المشار إليه في الحديث "فقال: رضينا بالله رباً، وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ نبياً وبالقُرآن إماماً، إنا يا رسول الله، حديثو عهد بجاهلية وشرك، والله يعلم من أبائنا". الحديث. والحديث نقله ابن كثير (١٩٩/٣) عن الطبري، وقال: إسناده جيد، كما جوده ابن حجر. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٠٥-٢٠٦) ونسبه إلى ابن جرير والفريابي وابن مردويه.

(٣) فتح الباري ٢٨٢/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٦٨٧٩) حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا كثير بن هشام، ثنا فرات ابن سلمان، عن عبد الكريم، به نحوه.

(٤) فتح الباري ٢٨٢/٨.

ذكره ابن أبي حاتم عقب رواية عكرمة المتقدم من غير إسناد.

(٥) فتح الباري ٢٨٢/٨. هذا أيضاً ذكره عقب رواية عكرمة المتقدم من غير إسناد.

[٧١٥] وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عطية قال " نهوا أن يسألوا مثل ما سأل النصارى من المائدة فأصبحوا بها كافرين^(١) .

[٧١٦] روى الترمذي من حديث علي قال " لما نزلت : ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ﴾ قالوا يا رسول الله في كل عام؟ فسكت ، ثم قالوا : يا رسول الله في كل عام؟ فقال : لا ، ولو قلت نعم لوجبت . فأنزل الله : ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا﴾^(٢) .

(١) فتح الباري ٢٨٢/٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٦٨٨١) من طريق عطية العوفي ، عن ابن عباس - بنحوه . والعوفي ضعيف . هذا وقد نقل ابن حجر عن الماوردي ترجيحه له ، ثم قال : " وكأنه من حيث المعنى ، لوقوع قصة المائدة في السورة بعد ذلك ، واستبعد نزولها في قصة من سأل عن أبيه أو عن الحج كل عام ، قال ابن حجر : وهو إغفال منه لما في الصحيح " .

(٢) فتح الباري ٢٨٢/٨ .

أخرجه الإمام أحمد (١/١١٣) والترمذي (رقم ٨١٤ و ٣٠٥٥) وابن ماجه (رقم ٢٨٨٤) والحاكم (٢/٢٩٣-٢٩٤) كلهم من طريق منصور بن وردان الأسدي ، حدثنا علي ابن عبد الأعلى ، عن أبيه ، عن أبي البختري ، عن علي ، به . قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب من حديث علي . وسكت عنه الحاكم ، وقال الذهبي : مخول رافضي وعبد الأعلى هو ابن عامر ضعفه أحمد .

قلت : وفيه علة أخرى وهي الانقطاع ؛ فأبو البختري - واسمه سعيد بن فيروز - لم يدرك عليا ، كما بين ذلك البخاري وابن أبي حاتم وغيرهما . انظر : المراسيل لابن أبي حاتم (رقم الترجمة ١١٥) ، والجرح والتعديل (٤/٥٤) ، وتهذيب التهذيب (٤/٦٥) ، والتقريب (١/٣٠٣) . وقد ذكره الشيخ الألباني في ضعيف سنن الترمذي (رقم ١٣٤ و ٥٨٤) وقال : ضعيف .

والحديث ذكره ابن كثير (٣/٢٠٠) برواية الإمام أحمد ، ثم أشار إلى رواية الترمذي وابن ماجه ، كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/٢٠٧) وزاد نسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم والدارقطني وابن مردويه .

[٧١٧] وقد روى أحمد من حديث أبي هريرة والطبري من حديث أبي أمامة نحو حديث علي هذا^(١).

[٧١٨] وكذا أخرجه من وجه ضعيف ومن آخر منقطع عن ابن عباس^(٢).

[٧١٩] أخرج الطبري وسعيد بن منصور من طريق خُصَيْف^(٣) عن

(١) فتح الباري ٢٨٢/٨.

أما حديث أبي هريرة فأخرجه الإمام أحمد (٥٠٨/٢) حدثنا يزيد، أنا الربيع بن مسلم القرشي، عن محمد ابن زياد، عن أبي هريرة قال: خطب رسول الله ﷺ فقال أيها الناس إن الله ﷻ قد فرض عليكم الحج فحجوا... فذكر الحديث نحوه. ولكن ليس فيه ذكر لنزول الآية.

نعم أخرجه ابن جرير (رقم ١٢٨٠٤) من طريق إبراهيم بن مسلم الهجري، عن أبي عياض، عن أبي هريرة - فذكر نحو حديث محمد بن زياد، وفيه "فأنزل الله ﷻ: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ﴾ حتى ختم الآية. وإبراهيم بن مسلم الهجري" هذا ضعيف، لكنه متابع، كما يشهد له ما قبله وما بعده.

وهو حديث أبي أمامة فأخرجه ابن جرير (رقم ١٢٨٠٧) حدثني زكريا بن يحيى بن أبان المصري، قال: حدثنا أبو زيد عبد الرحمن بن أبي الغمر، حدثنا أبو مطيع معاوية ابن يحيى، عن صفوان بن عمر، حدثني سليم بن عامر، قال: سمعت أبا أمامة يقول: قام رسول الله ﷺ في الناس فقال: كتب عليكم الحج - فذكر نحوه بأطول منه سياقاً. وقد نقله ابن كثير في تفسيره (٢٠١/٣) وقال: في إسناده ضعف.

(٢) فتح الباري ٢٨٢/٨.

أخرج ابن جرير (رقم ١٢٨٠٨) من طريق عطية العوفي عن ابن عباس - بنحو حديث أبي أمامة، وفيه أن السائل رجل من بني أسد. والعوفي ضعيف.

وأخرج (رقم ١٢٨٠٩) من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس - نحوه.

(٣) خُصَيْف - بالصاد المهملة مصغراً، ابن عبد الرحمن الجزري، أبو عون، روى عن عطاء وعكرمة وسعيد بن جبير ومجاهد وغيرهم، صدوق، سيء الحفظ، خلط بآخره، ورمي بالإرجاء، مات سنة سبع وثلاثين ومائة. انظر ترجمته في: التهذيب (١٢٣/٣-١٢٤)، والتقريب (٢٢٤/١).

مجاهد عن ابن عباس: أن المراد بالأشياء البحيرة والوصيلة والسائبة والحام. قال^(١) فكان عكرمة يقول: إنهم كانوا يسألون عن الآيات، فنهوا عن ذلك. قال: والمراد بالآيات نحو سؤال قريش أن يجعل الصفا لهم ذهاباً، وسؤال اليهود أن ينزل عليهم كتاباً من السماء ونحو ذلك^(٢).

[٧٢٠] ذكر مسلم من رواية محمد بن زياد^(٣) عن أبي هريرة "خطبنا رسول الله ﷺ فقال: يا أيها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا، فقال رجل: أكل عام يا رسول الله؟ فسكت حتى قالها ثلاثاً، فقال رسول الله ﷺ: لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم، ثم قال: ذروني ما تركتكم" الحديث^(٤). وأخرجه الدارقطني مختصراً وزاد فيه فنزلت: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ

(١) القائل هو خصيف.

(٢) فتح الباري ٢٨٢/٨.

أخرجه سعيد بن منصور (رقم ٨٣٩)، وأخرجه ابن جرير (رقم ١٢٨١١) كلاهما من حديث عتاب بن بشير، عن خُصيف، به نحوه، بدون الزيادة من قوله "والمراد بالآيات نحو سؤال قريش" إلى آخره.

وسنده ضعيف لما تقدم من حال خصيف كما أن رواية عتاب عنه منكرة هكذا قال الإمام أحمد. انظر: تهذيب التهذيب (٨٤/٧). والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٠٨/٣) وعزاه لسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه.

(٣) محمد بن زياد القرشي الجُمُحي مولاهم، أبو الحارث المدني، نزيل البصرة، روى عن أبي هريرة وغيره، وعنه الربيع بن مسلم وغيره، ثقة ثبت، ربما دلس. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (١٤٩/٩)، والتقريب (١٦٢/٢).

(٤) فتح الباري ٢٦٠/١٣.

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (رقم ١٣٣٧-٤١٢). في الحج، باب فرض الحج مرة في العمر - حدثني زهير بن حرب، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا الربيع بن مسلم القرشي، عن محمد بن زياد، به. وليس فيه ذكر لنزول الآية.

وأصله في صحيح البخاري (رقم ٧٢٨٨) من رواية أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة

ءَامِنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ ﴿١﴾.

[٧٢١] وله شاهد عن ابن عباس عند الطبري في التفسير، فيه "لو قلت نعم لوجبت، ولو وجبت لما استطعتم، فاتركوني ما تركتكم" الحديث وفيه "فأنزل الله: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامِنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ﴾ الآية^(٢)."

[٧٢٢] وأخرج أحمد عن أبي أمامة قال: لما نزلت: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامِنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ﴾ الآية، كنا قد اتقينا أن نسأله ﷺ فأتينا أعرابيا فرشوناه بردا وقلنا: سل النبي ﷺ^(٣).

مرفوعا بدون ذكر السبب، وبدون ذكر نزول الآية. ولفظه " قال ﷺ: دعوني ما تركتكم، فإنما أهلك من كان قبلكم سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه، وإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم".
(١) فتح الباري ١٣/٢٦٠.

أخرجه الدارقطني (١٨١/٢)، وابن خزيمة في صحيحه (رقم ٢٥٠٨)، وابن حبان (الإحسان، رقم ٣٧٠٤) كلهم من طريق الربيع بن مسلم، قال: حدثني محمد بن زياد، به. وعندهم جميعا ذكر نزول الآية.
(٢) فتح الباري ١٣/٢٦٠.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٢٨٠٨) من طريق عطية العوفي، عنه، به. والعوفي ضعيف. وأخرج (رقم ١٢٨٠٩) نحوه من طريق علي بن أبي طلحة، عنه.
(٣) فتح الباري ١٣/٢٦٦.

أخرجه الإمام أحمد (٢٦٦/٥) والطبراني في الكبير (ج ٨/رقم ٧٨٦٧) من طريق أبي المغيرة، عن معاوية ابن رفاعة، عن علي بن يزيد، عن القاسم مولى بني يزيد، عن أبي أمامة - بنحوه مطولاً. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١/٢٠٤-٢٠٥) وقال: رواه أحمد والطبراني في الكبير. وعند ابن ماجه طرف منه - وإسناد الطبراني أصح؛ لأن في إسناد أحمد علي بن يزيد، وهو ضعيف جداً، وهو عند الطبراني من طرق في بعضها الحجاج ابن أرقطاة، وهو مدلس صدوق يكتب حديثه، وليس ممن يتعمد الكذب، والله أعلم. أه.

[٧٢٣] نقل ابن عبد البر عن رواية مسلم أن النبي ﷺ قال في خطبته "لا يسألني أحد عن شيء إلا أخبرته، ولو سألني عن أبيه"، فقام عبد الله ابن حذافة، وذكر فيه عتاب أمه له وجوابه، وذكر فيه "فقام رجل فسأل عن الحج، فذكره، وفيه فقام سعد مولى شيبة فقال: من أنا يا رسول الله؟ قال: أنت سعد بن سالم مولى شيبة، فيه فقام رجل من بني أسد فقال: أين أنا؟ قال في النار. فذكر قصة عمر قال: فنزلت: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءَ﴾ الآية، ونهى النبي ﷺ عن قيل وقال وكثرة السؤال^(١).

(١) فتح الباري ١٣/ ٢٧٠.

هذا مجموع من عدة أحاديث أخرجها مسلم، وساقها ابن عبد البر. كما نقل عنه ابن حجر. بسياق واحد.

فأخرج (رقم ٢٣٥٩-١٣٤). في الفضائل، باب توقيفه ﷺ. من حديث أنس بن مالك، ولفظه "قال بلغ رسول الله ﷺ عن أصحابه شيء. فخطب فقال: "عرضت علي الجنة والنار، فلم أر كالיום في الخير والشر، ولو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا"، قال: فما أتى على أصحاب رسول الله ﷺ يوم أشد منه، قال: غطوا رءوسهم، ولهم حنين، قال: فقام عمر، فقال: رضينا بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً، قال: فقام ذاك الرجل فقال: من أبي؟ قال: "أبوك فلان"، فنزلت ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءَ إِن تُبَدَّلْ لَكُمْ تَسْوُكُمْ﴾.

وأخرج (رقم ٢٣٥٩-١٣٧) من حديث أنس أيضاً، ولفظه قال: "أن الناس سألوا نبي الله ﷺ حتى أحفوه بالمسألة فخرج ذات يوم فصعد المنبر فقال سلوني لا تسألوني عن شيء إلا بينته لكم فلما سمع ذلك القوم أرموا ورهبوا أن يكون بين يدي أمر قد حضر قال أنس فجعلت ألتفت يمينا وشمالا فإذا كل رجل لاف رأسه في ثوبه يبكي فأنشأ رجل من المسجد كان يلاحى فيدعى لغير أبيه فقال يا نبي الله من أبي قال أبوك حذافة ثم أنشأ عمر بن الخطاب ﷺ فقال رضينا بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولا عائذاً بالله من سوء الفتن فقال رسول الله ﷺ لم أر كالיום قط في الخير والشر إني صورت لي الجنة والنار فرأيتهما دون هذا الحائط".

وأخرجه (رقم ٢٣٦٠-١٣٨) من حديث أبي موسى قال: "قال سئل النبي ﷺ عن

قوله تعالى:

﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ نَجِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ ﴾ الآية: ١٠٣

[٧٢٤] روى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال: البحيرة من الإبل كانت الناقة إذا نتجت خمس بطون، فإن كان الخامس ذكراً كان للرجال دون النساء، وإن كانت أنثى بتكت أذنّها ثم أرسلت فلم يخزوا لها وبراً ولم يشربوا لها لبناً ولم يركبوا لها ظهراً، وإن تكن ميتة فهم فيه شركاء: الرجال والنساء^(١).

[٧٢٥] وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال: السائبة كانوا يسيبون بعض إبلهم فلا تمنع حوضاً أن تشرب فيه^(٢).

[٧٢٦] وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال: الوصيعة الشاة كانت إذا ولدت سبعة فإن كان السابع ذكراً ذبح وأكل وإن كان أنثى تركت وإن كان ذكراً وأنثى قالوا: وصلت أخاها فترك ولم يذبح^(٣).

أشياء كرهها فلما أكثر عليه غضب ثم قال للناس سلوني عم شتم فقال رجل: من أبي قال: أبوك حذافة، فقام آخر فقال: من أبي يا رسول الله قال: أبوك سالم مولى شيعة فلما رأى عمر ما في وجه رسول الله ﷺ من الغضب قال: يا رسول الله إنا نتوب إلى الله وفي رواية أبي كريب قال: من أبي يا رسول الله قال: أبوك سالم مولى شيعة. وأصله في البخاري (رقم ٧٢٩٥) من حديث أنس بن مالك مختصراً، ولفظه قال: "قال رجل يا نبي الله، من أبي؟ قال: أبوك فلان، ونزلت ﴿يَتْلُوكُمُ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ﴾ الآية".

(١) فتح الباري ٨/ ٢٨٤.

أخرجه عبد الرزاق (١/ ١٩٧-١٩٨) به سنداً ومتمناً.

(٢) فتح الباري ٨/ ٢٨٤.

أخرجه عبد الرزاق (١/ ١٩٧-١٩٨) به سنداً ومتمناً مع الأثر السابق في سياق واحد.

(٣) فتح الباري ٨/ ٢٨٤.

أخرجه عبد الرزاق (١/ ١٩٧-١٩٨) به سنداً ومتمناً مع الأثرين السابقين في سياق واحد.

[٧٢٧] أخرج ابن مردويه من طريق خالد بن حميد المهري^(١) عن ابن الهاد - وهو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي -^(٢) عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة سمعت النبي ﷺ يقول "رأيت عمرو ابن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار، وكان أول من سبَّ السوائب، والسائبة التي كانت تسبب فلا يحمل عليها شيء، والبحيرة التي يمنع درها للطواغيت، فلا يجلبها أحد من الناس. والوصيلة الناقة البكر تبرك في أول نتاج الإبل، ثم تنثي ثانيا، فكانوا يسمونها للطواغيت"^(٣).

قوله تعالى: ﴿فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا﴾ الآية: ١٠٧

[٧٢٨] وروى الطبري من طريق سعيد عن قتادة "فإن عثر على أنهما استحقا إثما: إن اطلع منهما على خيانة"^(٤).

-
- (١) خالد بن حميد المهر أبو حميد الإسكندراني، ذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن حجر: لا بأس به. مات سنة تسع وستين بعد المائة. أخرج له البخاري في الأدب المفرد، وابن ماجه في التفسير. انظر ترجمته في: التهذيب (٧٣/٣)، والتقريب (٢١٢/١).
- (٢) يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، أبو عبد الله المدني، ثقة مكثر. مات سنة تسع وثلاثين ومائة. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: والتقريب (٣٦٧/٢).
- (٣) فتح الباري ٢٨٥/٨.

قال ابن حجر عقبه: وأخرجه أبو عوانة وابن أبي عاصم في "الأوائل" والبيهقي والطبراني من طرق عن الليث عن ابن الهاد بالمرفوع فقط. ثم عقبه قائلا: وظهر أن في رواية خالد بن حميد إدراجا، وأن التفسير من كلام سعيد بن المسيب، والله أعلم.

والحديث أخرجه ابن مردويه في تفسيره (كما في تغليق التعليق ٤٠٨/٤) ثنا محمد بن أحمد، ثنا أحمد بن محمد بن عاصم، ثنا أبو حفص عمر بن حفص الوصائبي، ثنا محمد بن حميد، ثنا خالد بن حميد المهري، به.

(٤) فتح الباري ٤١٠/٥.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٩٢٦٢) حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، به. وزاد في آخره "أنهما كذبا أو كتما".

[٧٢٩] وعن ابن عباس "أن الآية نزلت فيمن مات مسافرا وليس عنده أحد من المسلمين، فإن اتهم استحلفا، أخرجه الطبري بإسناد رجاله ثقات^(١).

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّنَ﴾ الآية: ١١١

[٧٣٠] وصل ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس: سمي الحواريين لياض ثيابهم، وإنهم كانوا صيادين، وإسناده صحيح إليه^(٢).

[٧٣١] وأخرج عن الضحاك أن الحواري هو الغسال بالنبطية، لكنهم يجعلون الحاء هاء^(٣).

[٧٣٢] وعن قتادة: الحواري هو الذي يصلح للخلافة^(٤).

[٧٣٣] وعنه: هو الوزير^(٥).

(١) فتح الباري ٤١٢/٥.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٢٩٤٦، ١٢٩٤٧) حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عنه - نحوه.

(٢) فتح الباري ٨٠/٧.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٧٠٠٦) حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي عثمان النهدي عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عنه، به.

(٣) فتح الباري ٨٠/٧.

أخرج ابن أبي حاتم (رقم ٧٠٠٨) حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا الوليد بن القاسم، عن جوير، عن الضحاك - نحوه. ولم يذكر فيه قوله "هو الغسال"، وإنما قال: "مر عيسى عليه الصلاة والسلام يقوم ضالين فدعاهم فأجابوه قال: فلذلك سمّاهم الحواريين، قال: وبالنبطية حوارى، وبالعرية المجور". وفي إسناده جوير وهو ضعيف.

(٤) فتح الباري ٨٠/٧.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٧٠٠٩) حدثنا أبي، ثنا ابن الطباع، ثنا إسماعيل بن علية، عن روح بن القاسم، عن قتادة - نحوه. ولفظه "قال: الحواريون هم الزمق تصلح لهم الخلافة".

(٥) فتح الباري ٨٠/٧.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٧٠١٠) من طريق عبد الرزاق، قال: معمر، قال قتادة، به.

[٧٣٤] وعن ابن عيينة: هو الناصر، أخرجه الترمذي وغيره عنه^(١).

[٧٣٥] وعند الزبير بن بكار من طريق مسلمة بن عبد الله بن عروة^(٢) مثله^(٣).

[٧٣٦] وقال الزبير عن محمد بن سلام: سألت يونس بن حبيب عن الحواري: قال: الخالص^(٤).

[٧٣٧] وعن ابن الكلبي: الحواري الخليل^(٥).

(١) فتح الباري ٨٠/٧.

ذكره الترمذي في جامعه (٦٠٤/٥) - في المناقب، باب ٢٤ - عقب حديث علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: "إن لكل نبي حواريا وإن حواريا الزبير بن العوام".
 (٢) مسلمة بن عبد الله بن عروة بن الزبير، روى عن زيد بن أبي عتاب، عن أبي سلمة، روى عنه محمد بن عمر. قال ابن أبي حاتم: خط عليه أبي وقال: هذا هو الواقدي. انظر: الجرح والتعديل (٢٧٠/٨).

(٣) فتح الباري ٨٠/٧.

ضعيف الإسناد، فإن مسلمة بن عبد الله بن عروة قد ضعفه أبو حاتم كما تقدم في ترجمته.
 (٤) فتح الباري ٨٠/٧.


(٥) فتح الباري ٨٠/٧.

سورة الأنعام

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ﴾ الآية: ٢

[٧٣٨] أخرج الطبري من طريق أسباط عن السدي في قوله: ﴿ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ﴾ أي تشكون^(١).

قوله تعالى: ﴿وَلَلْبَسَنَّا عَلَيْهِمَ مَا يَلْبِسُونَ﴾ الآية: ٩

[٧٣٩] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس  في قوله تعالى: ﴿وَلَلْبَسَنَّا عَلَيْهِمَ مَا يَلْبِسُونَ﴾ يقول: لشبهنا عليهم^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَىٰ إِلَىٰ هَٰذَا الْقُرْآنُ لِأَنْذِرْكُمْ بِهِ﴾ الآية: ١٩

[٧٤٠] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

(١) فتح الباري ٨/٢٩٠.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٠٧١) حدثني محمد بن الحسين، قال: أحمد بن الفضل قال: حدثنا أسباط، به.

وأخرجه ابن أبي حاتم (٧١٠٢) عن أحمد بن عثمان بن حكيم الأزدي ثنا أحمد ابن مفضل، به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٤٩/٣) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن السدي.

(٢) فتح الباري ٨/٢٨٧. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٠٨٩) وابن أبي حاتم (رقم ٧١٣٢) كلاهما من طريق معاوية عن علي، به. وذكره ابن حجر في تغليق التعليق (٢٠٩/٤) برواية ابن أبي حاتم. كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٥١/٣) ونسبه إليهما.

في قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَىٰ إِلَىٰ هَٰذَا الْقُرْآنُ لِأَنْذِرْكُمْ بِهِ﴾ يعني أهل مكة، وقوله: ﴿وَمَنْ بَلَغَ﴾ قال: ومن بلغه هذا القرآن من الناس فهو له نذير^(١).

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ﴾ الآية: ٢٣

١٧٤١ وصل ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس: ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ﴾ قال: معذرتهم^(٢)

١٧٤٢ وقال معمر عن قتادة: ﴿فِتْنَتُهُمْ﴾ مقالتهن، قال^(٣): وسمعت من يقول: معذرتهم، أخرجه عبد الرزاق^(٤)

١٧٤٣ وأخرج عبد بن حميد، عن يونس^(٥)، عن شيبان عن قتادة في

(١) فتح الباري ٢٨٧/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣١٢٥) وابن أبي حاتم (رقم ٧١٦٣، ٧١٦١) كلاهما من طريق معاوية عن علي، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٥٦/٣) وزاد نسبه إلى ابن المنذر والبيهقي في الأسماء والصفات.

(٢) فتح الباري ٢٨٧/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٢٠٨/٤-٢٠٩) وعمدة القاري (٢١٩/١٨) عن أبيه، حدثنا إبراهيم ابن موسى، أنا هشام بن يوسف، عن ابن جريج، به. وقد سقطت هذه الرواية من تفسير ابن أبي حاتم - طبعة مكتبة الباز التجارية .. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٥٨/٣) ونسبه إليه وإلى ابن جرير.

وأخرجه ابن جرير (رقم ١٣١٣٥) من طريق سنيد، ثني حجاج، عن ابن جريج، به بلفظ ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ﴾ قال: قولهم. وسنيد ضعيف.

(٣) القائل هو معمر:

(٤) فتح الباري ٢٨٧/٨.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٠٦/٢) ومن طريق ابن جرير (رقم ١٣١٢٤) عن معمر، به سندا ومتنا.

(٥) يونس بن محمد بن مسلم البغدادي أبو محمد، الحافظ المؤدب، ثقة ثبت، مات سنة

قوله: ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ﴾ قال: معذرتهم^(١)

قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ﴾ الآية: ٢٥

[٧٤٤] وقال معمر عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ

يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا﴾ قال: يسمعون بأذانهم ولا يعون منها شيئا كمثل البهيمة تسمع القول ولا تدري ما يقال لها^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْتَوْنَ عَنْهُ﴾ الآية: ٢٦

[٧٤٥] وصل ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس

في قوله تعالى: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْتَوْنَ عَنْهُ﴾ قال: يتباعدون^(٣).

سبع ومئتين. أخرج له الجماعة.

انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب (٣٩٤/١١) والتقريب (٣٨٦/٢).

(١) فتح الباري ٢٨٧/٨.

هذا إسناد صحيح. وأخرج ابن جرير عن قتادة مثله بإسناد آخر.

فأخرجه (١٣١٣٨) عن ابن بشار وابن المنثي كلاهما عن محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، به. وأخرجه (١٣١٣٩) من طريق يزيد النحوي عن سعيد ابن أبي عروبة عنه نحوه.

(٢) فتح الباري ٢٨٨/٨. ولم يعزه إلى مصدر.

وقد أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٠٨/٢-٢٠٩) ومن طريقه ابن جرير (رقم ١٣١٥٢) وابن أبي حاتم (رقم ٧١٩٢) عن معمر، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٥٩/٣) ونسبه إلى هؤلاء.

(٣) فتح الباري ٢٨٧/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٢٠٩/٤) عن أبيه، قال: حدثنا إبراهيم، حدثنا هشام، عن ابن جريج، به. وأخرجه ابن جرير (رقم ١٣١٦٠) من طريق علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس مثله.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٦٠/٣) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق علي عنه.

[٧٤٦] وكذا قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة^(١)

[٧٤٧] وأخرجه من وجه آخر عن ابن عباس: نزلت في أبي طالب
كان ينهى المشركين عن أذى رسول الله ﷺ ويتباعد عما جاء به. وصححه
الحاكم من هذا الوجه^(٢).

(١) فتح الباري ٢٨٧/٨.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٠٥/٢)، به سندا وممتا. وأخرجه ابن جرير
(رقم ١٣١٦٨) من طريق محمد بن ثور عن معمر عنه نحوه.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٦١/٣) وزاد نسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.
(٢) فتح الباري ٢٨٧/٨.

ورد في تفسير هذه الآية قولان: هذا أحدهما - وهو من كان من المشركين ينهى أن يؤذى
النبي ﷺ ويتباعد عما جاء به من الحق.

والثاني: أن المراد أنهم ينهون الناس عن اتباع الحق، وتصديق الرسول ﷺ والانقياد
للقرآن، ولا يتركون أحدا ينتفع.

وهذا القول الثاني هو الذي رجحه الطبري (٣١٥/١١) وابن كثير (٢٤٢/٣). وهو الذي
صح عن ابن عباس فيما رواه ابن جرير (رقم ٣١٣٦٠) من طريق علي ابن أبي طلحة عنه.

وبه قال: محمد بن الحنفية ومجاهد وقتادة والضحاك وغير واحد. انظر تفسير ابن كثير (٢٤٢/٣).

وأما هذا الأثر فقد أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٠٦/٢)، ومن طريق البيهقي في
دلائل النبوة (٣٤٠/٢) وابن جرير (رقم ١٣١٧٠، ١٣١٧١، ١٣١٧٢) من حديث

سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عمن سمع ابن عباس يقول - فذكره.

وأخرجه سعيد ابن منصور في سننه (رقم ٨٧٤) عن حماد بن شعيب عن حبيب بن أبي ثابت
عمن سمع ابن عباس - فذكره.

فالإسناد بهذا ضعيف لإيهام الوسطة بين حبيب وابن عباس. على أنه اختلف على
حبيب بن أبي ثابت في هذا الحديث، فرواه حماد بن شعيب وسفيان الثوري وأبو محمد
الأسدي ثلاثتهم عن حبيب، عمن سمع ابن عباس.

وخالفهم قيس بن الربيع فلم يذكر واسطة بين حبيب وابن عباس، وإنما قال: عن
حبيب بن أبي ثابت عن ابن عباس وكذا خالفهم حمزة بن حبيب فجعل الوسطة
سعيد بن جبير ولذا فالإسناد مضطرب.

قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ﴾ الآية: ٣٥

[٧٤٨] وصل ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ﴿نَفَقًا﴾ سرباً^(١).

قوله تعالى: ﴿أَنْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْأَيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ﴾ الآية: ٤٦

[٧٤٩] روى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله: ﴿يَصْدِفُونَ﴾ أي يعرضون عنها^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾ الآية: ٥٩

[٧٥٠] روى الطبري عن السدي قال: مفاتيح الغيب خزائن الغيب^(٣).

والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٦٠/٣) وزاد نسبه إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبي الشيخ وابن مردويه.

أما رواية حمزة بن حبيب، فأخرجها الحاكم (٣١٥/٢) ومن طريق البيهقي في دلائل النبوة (٣٤٠-٣٤١/٢) من طريق علي بن حمشاد العدل - شيخ الحاكم - ثنا محمد بن منده الأصبهاني، ثنا بكر بن بكار، ثنا حمزة بن حبيب، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس - فذكر نحوه. قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي على التصحيح دون أن يذكر على أنه على شرط الشيخين.

قلت: وقد ذهل الذهبي رحمته الله عن تعقب الحاكم، فإن بكر بن بكار ضعيف، ضعفه ابن معين وابن أبي حاتم والنسائي وغيرهم، وكذا الراوي عنه محمد بن منده ضعيف جدا. قال ابن أبي حاتم "لم يكن عندي بصدوق". انظر: الجرح والتعديل (٣٨٢/٢) - ٣٨٣ و ١٠٧/٨ وميزان الاعتدال (٣٤٣/١) رقم (١٢٧٤).

(١) فتح الباري ٢٦٦/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٧٢٤٥) حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، أنا هشام بن يوسف، عن ابن جريج، به مثله. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٦٦/٣) ونسبه إلى الطستي فقط.

(٢) فتح الباري ٢٩٠/٨.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٠٦-٢٠٧)، به سنداً ومثلاً.

(٣) فتح الباري ٢٩١/٨.

[٧٥١] وروى الطبري من طريق ابن مسعود قال: أعطي نبيكم ﷺ كل شيء إلا مفاتيح الغيب^(١).

قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ الآية: ٦٥

[٧٥٢] ثبت في صحيح مسلم من حديث ثوبان^(٢) رفعه: "إن الله زوى^(٣) لي مشارق الأرض ومغاريها، وسيلغ ملك أمتي ما زوي لي منها" الحديث وفيه "وإني سألت ربي أن لا يهلك أمتي بسنة

أخرجه الطبري (رقم ١٣٣٠٥) وابن أبي حاتم (رقم ٧٣٦٨) كلاهما من طريق أسباط عن السدي به.
وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٧٧/٣) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم.
(١) فتح الباري ٢٩١/٨ عزاه إلى الطبري.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٣٠٦) حدثنا ابن وكيع، قال: حدثنا أبي، عن مسعر، عن عمرو ابن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن ابن مسعود، به. وذكره السيوطي في الدر (٢٧٨/٣) ونسبه إليه وإلى ابن مردويه وفي إسناده ابن وكيع وهو ضعيف، لكنه متابع عليه. فقد أخرجه الإمام أحمد (٤٤٥/١) عن وكيع بهذا الإسناد نحوه. فهذا إسناد حسن، وقد أورده ابن كثير (٣٥٦/٦) بهذا الإسناد وقال: "وهذا إسناد حسن على شرط أصحاب السنن ولم يخرجوه". وأخرجه أحمد (٣٨٦/١، ٤٣٨) وأبو يعلى (رقم ٥١٥٣) من طرق عن عمر بن مرة، به نحوه. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٣٢/٦) وزاد نسبه إلى ابن المنذر وابن مردويه.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦٦/٨) وقال: رواه أحمد وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح. كما صحح إسناده كل من الشيخ أحمد محمد شاكر والشيخ محمود شاكر (انظر: مسند أحمد، رقم ٣٦٥٩ شاكر، الحاشية) وتفسير الطبري (٤٠٢/١١) الحاشية).

(٢) ثوبان بن بُجْدُد، وقيل ابن جحدر الهاشمي، مولى النبي ﷺ، صحبه ولازمه، ونزل بعده الشام، ومات بمحصر سنة أربع وخمسين. انظر ترجمته في: أسد الغابة (١/٤٨٠، رقم ٦٢٤)، والإصابة (١/٥٢٧، رقم ٩٦٩).

(٣) زوي لي: أي جمعها وقبضها حتى يراها جميعا. انظر النهاية (٢/٣٢٠).

عامة^(١) وأن لا يسلط عليهم عدوا من غير أنفسهم، وأن لا يلبسهم شيئا ويذيق بعضهم بأس بعض، فقال: يا محمد إني إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد، وإني أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة عامة، وأن لا أسلط عليهم عدوا من غيرهم يستبيح بيضتهم^(٢) حتى يكون بعضهم يهلك بعضا^(٣).
[٧٥٣] وأخرج الطبري من حديث شداد^(٤) نحوه بإسناد صحيح^(٥).

(١) بسنة عامة: أي قحط يعمهم، بل إن وقع قحط فيكون في ناحية يسيرة، بالنسبة إلى باقي بلاد الإسلام.

انظر النهاية (٤١٣/٢) وشرح النووي على مسلم (٢٣١/١٨).

(٢) بيضتهم: أي مجتمعهم وموضع سلطانهم، ومستقر دعوتهم أي عدوا يستأصلهم ويهلكهم جميعا.

انظر النهاية (١٧٢/١).

(٣) فتح الباري ٢٩٣/٨.

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (رقم ٢٨٨٩-١٩) بسنده عن ثوبان نحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٨٥-٢٨٦/٣) بأطول منه سياقاً. وقد ساقه بلفظ الحاكم، ونسبه إلى أحمد وعبد بن حميد ومسلم وأبي داود والترمذي وابن ماجه والبخاري وابن حبان والحاكم - وصححه - وابن مردويه.

قال النووي: وهذا الحديث فيه معجزات ظاهرة وقعت كلها بحمد الله، كما أخبر به ﷺ..... وفيه إشارة إلى أن ملك هذه الأمة يكون معظم امتداده في جهتي المشرق والمغرب، وهكذا وقع، وأما في جهتي الجنوب والشمال فقليل بالنسبة إلى المشرق والمغرب (شرح مسلم على النووي ٢٣٠/١٨-٢٣١).

(٤) شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري، أبو يعلى، وهو ابن أخي حسان بن ثابت، صحابي، مات بالشام قبل الستين أو بعدها. انظر ترجمته في: أسد الغابة (٦١٣/٢)، رقم ٢٣٩٣، والإصابة (٢٥٨/٣)، رقم ٣٨٦٦، والتقريب (٣٤٧/١).

(٥) فتح الباري ٢٩٣/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٣٦٨) حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن أبي أسماء الرجي، عن شداد، به مرفوعاً.

[٧٥٤] روى الطبري^(١) من مرسل الحسن^(٢) قال: لما نزلت: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ﴾ الآية سأل النبي ﷺ ربه فهبط جبريل فقال: فقال "يا محمد إنك سألت ربك أربعاً فأعطاك اثنتين ومنعك اثنتين: أن يأتيهم عذاب من فوقهم أو من تحت أرجلهم فيستأصل كما استأصل الأمم الذين كذبوا أنبياءهم، ولكنه يلبسهم شيعاً ويذيق بأسهم بأس بعض" وهذان عذابان لأهل الإقرار بالكتاب والتصديق بالأنبياء^(٣).

[٧٥٥] روى ابن مردويه من حديث ابن عباس عن النبي ﷺ قال: دعوت الله أن يرفع عن أمتي أربعاً، فرفع عنهم ثنتين وأبى أن يرفع عنهم اثنتين. دعوت الله أن يرفع عنهم الرجم من السماء والخسف من الأرض، وأن لا يلبسهم شيعاً ولا يذيق بعضهم بأس بعض، فرفع الله عنهم الخسف

قال ابن حجر: إسناده صحيح، وذكره ابن كثير (٢٦٨/٣) برواية الإمام أحمد، وقال: ليس في شيء في الكتب الستة، وإسناده جيد قوي. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٤/٧) وقال: رواه أحمد والبخاري ورجال أحمد رجال الصحيح. والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٨٨/٣-٢٨٩) ونسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه.

(١) في النسخة الخطية من الفتح وفي طبعاته "الطبراني"، وهو خطأ، ولعله من الناسخ، والصواب كما أثبت، لما سيأتي بيان ذلك عند التخريج.

(٢) هو البصري.

(٣) فتح الباري ٢٩٣/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٨٩/٣-٢٩٠) عن الحسن مرسلًا بأطول منه سياقاً، وعزاه إلى ابن جرير الطبري فقط.

هذا وقد أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٣٧٥) عن القاسم، قال: حدثنا الحسين، حدثني حجاج عن أبي بكر عن الحسن نحوه. وإسناده ضعيف لضعف الحسين وهو سنيد، ثم إنه مرسل، والمرسل من أنواع الضعيف.

والرجم، وأبى أن يرفع عنهم الآخرين^(١).

[٧٥٦] عن ابن عباس عن ابن مردويه مرفوعاً "سألت ربي لأمتي أربعاً فأعطاني اثنتين ومنعني اثنتين: سألته أن يرفع عنهم الرجم من السماء والغرق من الأرض فرفعهما". الحديث^(٢).

[٧٥٧] عن سعيد بن أبي وقاص عند مسلم مرفوعاً: سألت ربي أن لا يهلك أمتي بالغرق فأعطانيها، وسألته أن لا يهلكهم بالسنة فأعطانيها، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها^(٣).

[٧٥٨] وعند الطبري من حديث جابر بن سمرة^(٤) لكن بلفظ "أن لا

(١) فتح الباري ٢٩٢/٨.

أخرجه ابن مردويه (فيما نقل عنه ابن كثير ٢٦٩/٣) حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، عن أحمد بن محمد بن عاصم، حدثنا أبو الدرداء المروزي، حدثنا إسحاق بن عبد الله ابن كيسان، حدثني أبي عن عكرمة عن ابن عباس - فذكره، وفيه "الغرق" بدل "الخسف".
و"إسحاق بن عبد الله بن كيسان" ذكره ابن أبي حاتم، وسكت عنه، وذكره الذهبي وقال: لينه أبو أحمد الحاكم. انظر الجرح والتعديل (٢٢٨/٢) وميزان الاعتدال (١٩٤/١) ولسان الميزان (٣٦٥/١). وعبد الله بن كيسان هو أبو مجاهد المروزي، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: هو ضعيف الحديث. انظر: الجرح والتعديل (١٤٣/٥).
والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٨٤/٣) ولم ينسبه إلا لابن مردويه.

(٢) فتح الباري ٢٩٣/٨.

انظر ما قبله، وفيه "الخسف" بدل "الغرق".

(٣) فتح الباري ٢٩٣/٨.

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٨٩٠-٢١، ٢٠) من حديث عامر بن سعد ابن أبي وقاص عن أبيه - نحوه.

وذكره ابن كثير في تفسيره (٢٦٥-٢٦٦/٣) برواية أحمد ومسلم. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٨٥/٣) وزاد نسبه إلى ابن أبي شيبة وأبي الشيخ وابن مردويه وابن خزيمة وابن حبان.

(٤) جابر بن سمرة بن جندة السوائي، صحابي ابن صحابي، نزل الكوفة ومات بها، بعد

يهلكوا جوعاً" (١).

[١٧٥٩] وعند الترمذي وابن مردويه من حديث خباب (٢) نحوه وفيه " وأن لا يهلكنا بما أهلك به الأمم قبلنا" (٣).

سنة سبعين. انظر ترجمته في: أسد الغابة (١/٤٨٨، رقم ٦٣٨)، والإصابة (١/٥٤٢، رقم ١٠٢٠)، والتقريب (١/١٢٢).

(١) فتح الباري ٨/٢٩٣.

هكذا نسب إلى الطبري، ولم أجده عنده ولعله الطبراني، فأخرجه (ج ١/رقم ١٧٩). في مسند علي - حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا منجاب بن الحارث ثنا أبو حذيفة الثعلبي عن زياد بن علاقة عن جابر بن سمرة السوائي عن علي عليه السلام أن النبي ﷺ قال: - فذكره. وفيه "يا رب لا تهلك أمتي جوعاً..." الحديث. وقال البيهقي في مجمع الزوائد (٧/٢٢٥) وفيه أبو حذيفة الثعلبي ولم أعرفه وبقي رجاله ثقات.

وذكره ابن كثير (٣/٢٦٩) برواية الطبراني هذه.

(٢) خباب بن الارت، أبو عبد الله، من السابقين إلى الإسلام، وكان يعذب في الله، وشهد بدرًا، ثم نزل الكوفة، ومات بها سنة سبع وثلاثين. انظر ترجمته في: أسد الغابة (٢/١٤٧، رقم ١٤٠٧)، والإصابة (٢/٢٢١، رقم ٢٢١٥)، والتقريب (١/٢٢٢).

(٣) فتح الباري ٨/٢٩٣.

أخرجه الترمذي في الفتن (رقم ٢١٧٥) حدثنا محمد بن بشار، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال سمعت النعمان بن راشد يحدث عن الزهري، عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن خباب بن الارت عن أبيه - فذكره نحوه. قال الترمذي هذا حديث حسن غريب صحيح.

وإسناده صحيح. وقد صححه الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (١٧٦٧).

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/٢١٠) وأحمد (٥/١٠٨-١٠٩) والنسائي في سننه (رقم ١٦٣٨) وابن حبان في صحيحه (رقم ٧٢٣٦) كلهم من حديث الزهري، به. وأخرجه ابن جرير (رقم ١٣٣٧٠) من حديث الزهري مرسلًا. والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/٢٨٧-٢٨٨) وزاد نسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه.

[٧٦٠] وكذا في حديث نافع بن خالد الخزاعي^(١) عن أبيه^(٢) عند

الطبراني^(٣).

[٧٦١] وعند أحمد من حديث أبي بصرة - بالباء والصاد المهملة -^(٤)

نحوه لكن قال بدل خصلة الإهلاك " أن لا يجمعهم على ضلالة"^(٥).

(١) نافع بن خالد الخزاعي، روى عن أبيه، روى عنه أبو مالك الأشجعي سعد بن طارق، ترجم له البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وترجم له ابن حجر في الميزان (١٤٥/٦) وأخطأ فيه حيث قال: قال ابن أبي حاتم عن أبيه في ترجمة خالد هو ونافع ابنه مجهولان. اهـ. فهذا سهو منه رحمه الله؛ فإن الذي قال ذلك عنه ابن أبي حاتم خالد آخر، ترجم له ابن أبي حاتم عقب ترجمة خالد الخزاعي. هذا وقد نبّه الشيخ محمود محمد شاكر في تعليقه على تفسير الطبري على ذلك. انظر: التاريخ الكبير (٨٥/٢/٤)، والجرح والتعديل (٣٦٢/٣)، وتفسير الطبري (٤٢٤/١١).

(٢) خالد الخزاعي، والد نافع، صحابي كان من أصحاب الشجرة، وحديثه في الكوفيين. انظر: الجرح والتعديل (٣٦٢/٣)، والإصابة (٢٢٠/٢)، رقم (٢٢١٤).

(٣) فتح الباري ٢٩٣/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٣٦٧) من طريق مروان بن معاوية الفزاري، وابن مردويه (كما في تفسير ابن كثير ٢٦٨/٣) من طريق محمد بن فضيل، كلاهما عن أبي مالك الأشجعي عن نافع بن خالد، به نحوه.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٦/٧) وقال: رواه الطبراني بأسانيد، ورجال بعضها رجال الصحيح غير نافع بن خالد، وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه أحد ورواه البزار. وذكره ابن حجر في الإصابة في ترجمة خالد الخزاعي (٢٢١/٢) رقم الترجمة (٢٢١٤) وقال: وهذا خبر رجال ثقات. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٨٨/٣) ونسبه لابن جرير وابن مردويه.

(٤) هو جميل بن بصرة الغفاري، وقيل بصرة بن أبي بصرة، صحابي سكن مصر. انظر: أسد الغابة (٥٥٣/١)، رقم (٧٨٠).

(٥) فتح الباري ٢٩٣/٨.

أخرجه الإمام أحمد (٣٩٦/٦) حدثنا يونس. وهو ابن محمد المؤدب. حدثنا ليث. وهو ابن سعد. عن أبي وهب الخولان رجل قد سماه عن أبي بصرة الغفاري، صاحب

[٧٦٢] وكذا للطبري من مرسل الحسن^(١).

[٧٦٣] وعند ابن أبي حاتم من طريق أسباط بن نصر، عن السدي

قال: ﴿يَلْبِسَكُمْ﴾ يخلطكم الالتباس^(٢).

[٧٦٤] وللطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في

قوله: ﴿شَيْعًا﴾ قال: الأهواء المختلفة^(٣).

[٧٦٥] ووقع عند ابن مردويه من حديث أبي بن كعب قال في قوله

تعالى: ﴿عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ﴾ قال: الرجم، ﴿أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ قال:

الحسف^(٤).

[٧٦٦] وقد روى أحمد والترمذي من حديث سعد بن أبي وقاص

قال: سئل رسول الله ﷺ عن هذه الآية: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ﴾ إلى آخرها

رسول الله ﷺ - فذكره. وأخرجه الطبراني (ج ٢/رقم ٢١٧١) من حديث الليث، به. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٢٢٤-٢٢٥) وقال: رواه أحمد والطبراني، وفيه راوٍ لم يسم.

وذكره ابن كثير (٣/٢٦٩) ورواية الإمام أحمد، وقال: لم يخرج أحد من أصحاب كتب السنة. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/٢٨٦) وزاد نسبه إلى ابن مردويه.

(١) فتح الباري ٨/٢٩٣.

أخرجه الطبري (رقم ١٣٣٧٣) حدثني يعقوب بن إبراهيم قال: حدثنا ابن علية، عن يونس، عن الحسن - فذكر نحو حديث سعد بن أبي وقاص.

(٢) فتح الباري ٨/٢٩١. وهكذا فسر البخاري في ترجمة الباب.

(٣) فتح الباري ٨/٢٩١-٢٩٢.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٣٥٦) وابن أبي حاتم (رقم ٧٤١٢) كلاهما من طريق معاوية ابن صالح عن علي بن أبي طلحة، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/٢٨٣) ونسبه إليه وإلى ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) فتح الباري ٨/٢٩٢.

لم أقف على من أسنده.

فقال: "أما أنها كائنة ولم يأت تأويلها بعد" ^(١).

[٧٦٧] روى أحمد والطبري من حديث أبي بن كعب في هذه الآية: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ﴾ الآية قال: هن أربع، وكلهن واقع لا محالة، فمضت اثنتان بعد وفاة نبيهم بخمس وعشرين سنة ألبسوا شيعا وذاق بعضهم بأس بعض، وبقيت اثنتان واقعتان لا محالة الخسف والرجم ^(٢).

(١) فتح الباري ٢٩٢/٨.

أخرجه الإمام أحمد (١٧١/١) والترمذي (رقم ٣٠٦٦) وابن أبي حاتم في تفسيره (تفسير سورة الأنعام، رقم ٣٤٩) كلهم من طريق أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم، عن راشد ابن سعد عن سعد ابن أبي وقاص، به.

وهذا إسناد ضعيف، لضعف أبي بكر بن أبي مريم ثم إنه منقطع، فإن رواية راشد بن سعد عن سعد بن أبي وقاص مرسله كما قال أبو زرعة. انظر: التقريب (٢/٣٩٨) والمراسيل لابن أبي حاتم (رقم ٨٤ ترجمة راشد بن سعد).

قال الترمذي كما في تفسير ابن كثير (٢٦٥/٣) هذا حديث غريب وفي النسخ المطبوعة في السنن حسن غريب. كما ضعفه الشيخ الألباني في ضعيف سنن الترمذي (رقم ٥٩٢). والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/٢٨٤) وزاد نسبه غلى نعيم بن حماد في الفتن وابن مردويه.

(٢) فتح الباري ٢٩٢/٨.

أخرجه الإمام أحمد (١٣٤/٨-١٣٥) أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٣٨٠) كلاهم من طريق وكيع، عن أبي جعفر الرازي عن الربيع، عن أبي العالية عنه نحوه. وهذا إسناد صحيح، فقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٢٤) وقال: رواه أحمد، ورجاله ثقات، كما صحح إسناده محقق تفسير الطبري: محمود محمد شاكر.

إلا أنه معلل بأن أبي بن كعب لم يدرك سنة خمس وعشرين من الوفاة النبوية، ولهذا قال: ابن حجر وغيره: فكأن حديثه انتهى عند قوله: "لا محالة"، والباقي من كلام بعض الرواة. انظر فتح الباري (٢٩٢/٨) وتفسير الطبري (١١/٤٣٣ الحاشية). والأثر ذكره ابن كثير في تفسيره (٣/٢٧٠) ونسبه إلى أحمد وابن أبي حاتم، كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/٢٨٤) وزاد نسبه لابن أبي شيبه، وعبد بن حميد، وأبي الشيخ، وابن مردويه،

[٧٦٨] ولا بن أبي حاتم من حديث أبي هريرة رفعه " سألت ربي لأمتي أربعاً فأعطاني ثلاثاً ومنعني واحدة: سألته أن لا يكفر أمتي حملة فأعطانيها، وسألته أن لا يُظهر عليهم عدوا من غيرهم فأعطانيها، وسألته أن لا يعذبهم بما عذب به الأمم قبلهم فأعطانيها، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها" ^(١).

[٧٦٩] وللطبري ^(٢) في طريق السدي مرسلًا نحوه ^(٣).

[٧٧٠] روى ابن أبي حاتم من طريق السدي عن شيوخه: أن المراد بالعذاب من فوق: الرجم، ومن تحت: الخسف ^(٤).

وأبي نعيم في الحلية.

(١) فتح الباري ٢٩٣/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٧٤١٥) عن أبي سعيد ابن يحيى بن سعيد القطان، عن عمرو ابن محمد العنقري حدثنا أسباط، عن السدي، عن أبي المنهال، عن أبي هريرة، به مرفوعاً. وأخرجه ابن مردويه (كما في تفسير ابن كثير ٢٦٩/٣-٢٧٠) من هذا الطريق. وإسناده ضعيف، لأنه من طريق السدي، وله شواهد تقدمت. والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٨٩/٣) ونسبه إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٢) في الفتح الطبراني، ولعله خطأ مطبعي، والمثبت هو الصواب، كما يتبين عند التخريج.

(٣) فتح الباري ٢٩٢/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٣٧٤) حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عنه - نحوه. ولفظه "قال السدي: قال رسول الله ﷺ: إني سألت ربي خصالاً، فأعطاني ثلاثاً ومنعني واحدة: سألته أن لا تكفر أمتي صفقة واحدة، فأعطانيها، وسألته أن لا يُظهر عليهم عدوا من غيرهم، فأعطانيها. وسألته أن لا يعذبهم بما عذب به الأمم من قبلهم، فأعطانيها. وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم، فمنعنيها. قلت: وفيه السدي وهو ضعيف، ثم إنه مرسل أيضاً.

(٤) فتح الباري ٢٩٢/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٧٤٠٢ و ٧٤٠٩) حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن ابن مهدي، عن سفيان، عن السدي، عن أبي مالك، به مرفقاً. وهو ضعيف كسابقه.

[٧٧١] وأخرج من طريق ابن عباس أن المراد بالفوق أئمة السوء وبالتحت خدم السوء^(١).

قوله تعالى: ﴿أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ﴾ الآية: ٧٠

[٧٧٢] روى معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ﴾ قال: تحبس. قال قتادة وقال الحسن: أي تسلم أي إلى الهلال. أخرجه عبد الرزاق^(٢).
[٧٧٣] وصل إلى ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَذَكِّرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ﴾ يعني أن تُفْضَح^(٣).

(١) فتح الباري ٢٩٢/٨..

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٣٤٩) وابن أبي حاتم (رقم ٧٤٠٠، ٧٤٠٧) كلاهما عن يونس بن عبد الأعلى، قال: أنا ابن وهب، سمعت خلاد بن سليمان يقول: سمعت عامر بن عبد الرحمن يقول: إن ابن عباس كان يقول في هذه الآية. فذكره. وذكره ابن كثير (٢٧١/٣) برواية ابن أبي حاتم.

ورجال إسناده ثقات إلا عامر بن عبد الرحمن. وقد ذكره البخاري وابن أبي حاتم في ترجمة خلاد، وذكرنا أنه سمع منه. وقال: محقق تفسير الطبري محمد ومحمد شاكراً. بعد أن نقل ما ذكرناه. ولكنني لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المراجع، وهذا عجيب، وكذا قال الهيثمي: لم أجد من ترجمه.

انظر: التاريخ الكبير (١٧٢/١/٢) والجرح والتعديل (٣٦٥/٣) وتفسير الطبري (٤١٨/١١ الحاشية) ومجمع الزوائد (١٢٧/٤).

(٢) فتح الباري ٢٩٠/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٤١٢) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة. مثله. وأما قول الحسن فأخرجه أيضاً ابن جرير (١٣٤٠٧) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن، به. ولم يذكر عنده قتادة بين الحسن ومعمر. وأخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٧٤٥٤) من طريق عبد الرزاق، به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٩٥/٣) عن قتادة، ونسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) فتح الباري ٢٨٧/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

[٧٧٤] روى عبد بن حميد من طريق مجاهد ﴿أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ﴾ أي تُسَلَّم^(١).

[٧٧٥] ومن طريق قتادة: تحبس^(٢).

[٧٧٦] وروى ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا﴾ يعني فضحوا^(٣).

[٧٧٧] روى معمر عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعَدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذْ مِنْهَا﴾ أي لو جاءت بملء الأرض ذهبا لم يقبل، أخرجه عبد الرزاق وغيره^(٤).

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٤١٤) وابن أبي حاتم (رقم ٧٤٥٣) كلاهما من طريق معاوية ابن صالح - عن علي، به. وذكره ابن حجر في تعليق التعليق (٢٠٩/٤) برواية ابن أبي حاتم. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٩٤/٣) ونسبه إليهما وإلى ابن المنذر.

(١) فتح الباري ٢٨٧/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٤٠٨، ١٣٤٩) من طريقين عن ابن أبي نجيح عنه - مثله.

(٢) فتح الباري ٢٨٧/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٤١١، ١٣٤١٢) من طريق محمد بن ثور وعبد الرزاق كلاهما عن معمر عنه - مثله. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٩٥/٣) مطولا، ونسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم. وانظر رقم (٧٦٧).

(٣) فتح الباري ٢٨٧/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا ولكنه أورده من الفعل الرباعي "أفضحوا". قال ابن حجر: وهي لغة، يقال: فُضِحَ وأفُضِحَ.

والأثر أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٤٢٠)، وابن أبي حاتم (رقم ٧٤٥٨) كلاهما من طريق معاوية عن علي، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٩٤/٣) وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) فتح الباري ٢٩٠/٨.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢١٢/٢)، به سندنا ومتنا. وأخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٧٤٥٥) من طريق عبد الرزاق، به مثله.

قوله تعالى: ﴿كَالَّذِي أَسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ﴾ الآية: ٧١
[٧٧٨] عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أَسْتَهْوَتْهُ﴾ أي أضلته، أخرجه
عبد الرزاق^(١).

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَرَزَّرَ﴾ الآية: ٧٤
[٧٧٩] حكى الطبري من طريق ضعيفة عن مجاهد أن أزر اسم الصنم^(٢).
قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ الآية: ٨٢
[٧٨٠] عند ابن أبي حاتم من طريق أسباط بن نصر، عن السدي
﴿يَلْبِسُوا﴾ يخلطوا^(٣).

[٧٨١] عند ابن مردويه من طريق عيسى بن يونس^(٤) عن الأعمش
مختصرا ولفظه عن النبي ﷺ في قوله: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾

(١) فتح الباري ٢٩٠/٨.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢١٢/٢) عن معمر عنه مثله.

(٢) فتح الباري ٤٩٩/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٤٣٨) من طريق الثوري، قال: أخبرني رجل، عن ابن أبي نجيح،
عن مجاهد - نحوه. وأخرجه (رقم ١٣٤٣٩) عن ابن وكيع، قال: ثنا يحيى بن يمان، عن
سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

والإسنادان ضعيفان، أما الأول ففيه راو لم يسم، وأما الثاني ففيه "ابن وكيع" شيخ
الطبري ضعيف. هذا وقد وصفه ابن حجر عقب ذكره بالشذوذ.

(٣) فتح الباري ٢٩١/٨.

لم يقع لي في تفسير ابن أبي حاتم.

(٤) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أخو إسرائيل، كوفي نزل الشام مرابطا، ثقة
مأمون، مات سنة سبع وثمانين ومائة. وقيل سنة إحدى وتسعين ومائة. أخرج له
الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (٢١٢/٨)، والتقريب (١٠٣/٢).

قال: بشرك^(١).

[٧٨٢] ومن طريق أبي أحمد الزيري^(٢) عن سفيان الثوري عن الأعمش مثله سواء^(٣).

[٧٨٣] وقد أخرجه الطبري من طريق منصور عن إبراهيم في قوله: ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ قال: لم يخلطوه بشرك، هكذا أورده موقوفاً على إبراهيم^(٤).

[٧٨٤] ومن وجه آخر عن علقمة مثله^(٥).

[٧٨٥] وأخرج من طريق الأسود بن هلال^(٦) عن أبي بكر الصديق

(١) فتح الباري ١٢/٢٦٥.

هذا مرسل، وقد جاء من غير طريق عيسى بن يونس عن الأعمش، عند غير ابن مردويه موصولاً. انظر ما بعده.

(٢) اسمه محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمرو بن درهم الأسدي، أبو أحمد الزيري الكوفي، ثقة ثبت، إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري. مات سنة ثلاث ومائتين. أخرج له الجماعة. التقريب (١٧٦/٢).

(٣) فتح الباري ١٢/٢٦٥.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٧٥٤٣) حدثنا عمر بن شبة النميري، ثنا أبو أحمد، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، عن النبي ﷺ في قوله ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ قال: "بشرك".

(٤) فتح الباري ١٢/٢٦٥.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٤٨٢) حدثني يحيى بن طلحة اليربوعي، قال: حدثنا فضيل، عن منصور، به.

(٥) فتح الباري ١٢/٢٦٥.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٤٨١) حدثنا ابن بشار، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، به.

(٦) الأسود بن هلال المحاربي أبو سلام الكوفي، مخضرم، له إدراك، هاجر زمن عمر، لم

مثله موقوفا عليه^(١).

[٧٨٦] وعن عمر أنه قرأ هذه الآية ففزع، فسأل أبي بن كعب فقال: إنما هو ولم يلبسوا إيمانهم بشرك^(٢).

[٧٨٧] ومن طريق زيد بن صُوحان^(٣) أنه قال لسلمان: آية قد بلغت

يدرك أبا بكر ﷺ، وروى عن عمر ومعاذ بن جبل وأبي هريرة وابن مسعود، ثقة جليل، مات سنة أربع وثمانين. انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٤٤٩/١/١)، والجرح والتعديل (٢٩٢/٢)، والتهذيب (٢٩٩/١)، والتقريب (٧٧/١).

(١) فتح الباري ١٢/٢٦٥.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٤٨٤) حدثنا ابن وكيع، قال: حدثنا جرير وابن إدريس، عن الشيباني، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن الأسود بن هلال، به موقوفا. وإسناده ضعيف؛ فإن "الأسود بن هلال" لم يدرك أبا بكر ﷺ، فهو منقطع، وفيه أيضا "ابن وكيع" شيخ الطبري ضعيف.

وأخرجه ابن جرير (رقم ١٣٤٨٥) من طريق يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن أبي بكر - مثله. وهذا أيضا مرسل؛ فإن أبا إسحاق وهو السبيعي مدلس، وقد ولد لستين بقيتا من خلافة عثمان ﷺ. انظر: التهذيب (٥٦/٨).

والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٠٨/٣) ونسبه للفرياحي، وابن أبي شيبة، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول، وابن جرير، وابن المنذر، وأبي الشيخ، وابن مردويه.

(٢) فتح الباري ١٢/٢٦٥.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٤٩٦) حدثنا هناد، قال: حدثنا ابن فضيل، عن مطرف، عن أبي عثمان عمرو بن سالم، قال: قرأ عمر بن الخطاب هذه الآية - فذكره. وأخرجه (رقم ١٣٤٩٧) حدثنا ابن وكيع، قال: حدثنا أسباط، عن محمد بن مطرف، عن ابن سالم، به.

(٣) زيد بن صُوحان بن حُجْر بن الحارث العبدى. صحابي نزل الكوفة، وكان يكنى أبا عائشة فمن شدة حبه لسلمان الفارسي اكتنى أبا سلمان. قال ابن سعد: كان قليل الحديث. قطعت يده يوم جلولا، ثم قتل يوم الجمل. انظر ترجمته في: أسد الغابة (٣٦٣/٢، رقم ١٨٤٨)، والإصابة (٥٠٤/٢، رقم ٢٩١٧)، وتعجيل المفعة (٥٥٩/١، رقم ٣٥٢).

- مني كل مبلغ، فذكرها، فقال سلمان: هو الشرك، فسرَّ زيد بذلك^(١).
- [٧٨٨] وأورد من طرق جماعة من الصحابة ومن التابعين مثل ذلك^(٢).
- [٧٨٩] ثم أورد عن عكرمة قولاً آخر أنها خاصة بمن لم يهاجر^(٣).
- [٧٩٠] ومن وجه آخر عن علي أنه قال: هذه الآية لإبراهيم خاصة، ليست لهذه الأمة، وسندهما ضعيف^(٤)، ورواه الحاكم في "المستدرک"، وفيه أنه قرأ هذه الآية - فذكر نحوه^(٥).

- (١) فتح الباري ١٢/٢٦٥.
- أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٤٨٦) حدثنا هناد، قال: حدثنا وكيع، عن سعيد بن عبيد الطائي، عن أبي الأشعر العبدی، عن أبيه، أن زيد بن صوحان سأل سلمان - فذكره.
- (٢) فتح الباري ١٢/٢٦٥.
- أخرج ابن جرير عن ابن مسعود وإبراهيم النخعي وعلقمة وحذيفة وابن عباس وغيرهم. انظر تفسير الطبري (١١/٤٩٤-٥٠٢).
- (٣) فتح الباري ١٢/٢٦٥.
- أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٥١٢) حدثنا ابن وكيع، قال: حدثنا يحيى بن يمان وحמיד ابن عبد الرحمن، عن قيس بن الربيع، عن سماك، عن عكرمة. ولفظه "وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ" قال هي لمن هاجر إلى المدينة.
- (٤) فتح الباري ١٢/٢٦٥.
- أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٥١١) حدثنا ابن وكيع، قال: حدثنا يحيى بن يمان وحמיד ابن عبد الرحمن، عن قيس بن الربيع، عن زياد بن علاقة، عن زياد بن حرملة، عن علي، به. وقد ضعفه ابن حجر كما في الأعلى، وقال المحقق الشيخ محمود محمد شاكر: "والخبر ضعيف، لجهالة زياد بن حرملة"، حتى يعرف من هو؟ فلم أجد له ذكراً في شيء من الكتب. وصوب الطبري القول الأول وأنها على العموم لجميع المؤمنين. انظر: تفسير الطبري (١١/٥٠٣).
- (٥) فتح الباري ٦/٣٩٥.
- أخرجه الحاكم (٣١٦/٢) أخبرنا أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن زياد بن علاقة، عن زياد بن حرملة، قال: سمعت علي بن أبي طالب

قوله تعالى: ﴿تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَأٍ﴾ الآية: ٨٣

[٧٩١] وعن زيد بن أسلم في قوله تعالى: ﴿تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَأٍ﴾

قال: بالعلم^(١).

قوله تعالى:

﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ﴾ الآية: ٩٣

[٧٩٢] روى الطبري^(٢) وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة

عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ

وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ﴾ قال: هذا عند الموت، والبسط الضرب، يضربون

وجوههم وأدبارهم^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ الآية: ٩٤

[٧٩٣] وللترمذي والحاكم من طريق عثمان بن عبد الرحمن

القرظي^(٤) "قرأت عائشة: ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْتُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾

يقرأ هذه الآية - فذكره. وزاد في آخره "وليست في هذه الأمة". وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي.

(١) فتح الباري ١/١٤١. ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/٣١٠) ونسبه إلى أبي الشيخ من طريق مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم.

(٢) في الفتح الطبراني لعل الصواب الطبري كما أثبت.

(٣) فتح الباري (٣/٢٣٣) و(٨/٢٨٨) وذكر البخاري عنه تعليقا.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٥٦٣) وابن أبي حاتم (رقم ٧٦٣٥) كلاهما من طريق معاوية عن علي، به. وعند الطبري زاد في آخره "يضربون وجوههم وأدبارهم. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/٣٢١) ونسبه إليهما وإلى ابن المنذر.

(٤) لم أجد ترجمته، قال الشيخ محمود محمد شاكر - في تعليقه على تفسير الطبري - ما نصه:

"وأما القرظي"، فقد بينه الحاكم في المستدرک في إسناده وأنه "عثمان بن عبد الرحمن

فقلت: واسوأته، الرجال والنساء يحشرون جميعا ينظر بعضهم إلى سوء بعض؟ فقال: "لكل امرئ"، الآية وزاد: لا ينظر الرجال إلى النساء ولا النساء إلى الرجال، شغل بعضهم عن بعض^(١).

قوله تعالى: ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ﴾ الآية: ٩٦

[٧٩٤] وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ﴾ يعني بالإصباح ضوء الشمس بالنهار، وضوء القمر

القرظي"، ولكنه مع هذا البيان، لم يزل مجهولا؛ فإني لم أجد له ترجمة ولا ذكرا في شيء من الكتب" ١٠هـ. انظر: تفسير الطبري (١١/٥٤٥ الحاشية).
(١) فتح الباري ١١/٣٨٧.

هكذا عزاه ابن حجر إلى الترمذي والحاكم، ولم أجده عند الترمذي، ولعل هذه النسبة سبق منه رحمته الله؛ إذ أن الراوي عن عائشة "عثمان بن عبد الرحمن القرظي"، ليس من رجال الكتب الستة، ولم يترجم له في التهذيب أيضا. بل قال الشيخ محمود محمد شاكر - كما سبق قريبا -: لم أجد له ترجمة ولا ذكرا في شيء من الكتب.

هذا وقد أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٧٦٣٩)، والحاكم (٥٦٥/٤) كلاهما من طريق عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن سعيد بن أبي هلال حدثه، أنه سمع عثمان بن عبد الرحمن القرظي - فذكره. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وعلق عليه الذهبي فقال: "صحيح، فيه انقطاع".

قال الشيخ محمود محمد شاكر: وانقطاع هذا الإسناد هو فيما أرجح، أن "عثمان بن عبد الرحمن القرظي" لم يسمع من عائشة. انظر: تفسير الطبري (١١/٥٤٥ الحاشية).

وأخرجه ابن جرير (رقم ١٣٥٧٠) بهذا الإسناد، لكن قال: "أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد، قال أخبرني عمرو" فذكره. وعلق عليه المحقق قائلا: "عندي أنه زيادة من الناسخ، لأن عبد الله بن وهب يروي مباشرة عن "عمرو بن الحارث"، كما يروي عن "عبد الرحمن بن زيد بن أسلم"، ولما كثر إسناد أبي جعفر "حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال قال ابن زيد"، أسرع قلم الناسخ بإثبات "ابن زيد" مقحما في هذا الإسناد، كما دلّ عليه إسناد الحاكم" ١٠هـ.

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/٣٢٣) ونسبه إلى ابن أبي حاتم والحاكم.

بالليل^(١).

[٧٩٥] وأخرج الطبري عن مجاهد في قوله: ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ﴾ قال:

إضاءة الصبح^(٢).

[٧٩٦] وقد أخرج الطبري من طريق الضحاك: الإصباح خالق النور،

نور النهار^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ حُسْبَانًا﴾

[٧٩٧] روى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ

وَالْقَمَرُ حُسْبَانًا﴾ قال: يدوران في حساب^(٤).

قوله تعالى: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ الآية: ٩٨

[٧٩٨] قال معمر عن قتادة في قوله: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ قال:

(١) فتح الباري ١٢/٣٦١.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٥٩٩) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/٣٢٥) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) فتح الباري ١٢/٣٦١.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٦٠١) حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا حكام، قال: حدثنا عبسة، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن القاسم بن أبي برة، عن مجاهد، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/٣٢٥) بلفظ "إضاءة الفجر"، ونسبه إلى ابن أبي شيبه وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٣) فتح الباري ١٢/٣٦١.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٦٠٣) قال: حَدَّثْتُ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَرَجِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا معاذ يقول: حدثنا عبيد بن سليمان، قال: سمعت الضحاك يقول - فذكره.

(٤) فتح الباري ٨/٢٨٩.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/٢١٤) ومن طريق ابن أبي حاتم (رقم ٧٦٧٨)، به سندا ومتنا.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/٣٢٦) ونسبه إليه وإلى عبد بن حميد وابن المنذر.

- مستقر في الرحم ومستودع في الصلب، أخرجه عبد الرزاق^(١).
- [٧٩٩] وأخرج سعيد بن منصور من حديث ابن عباس مثله بإسناد صحيح، وصححه الحاكم^(٢)
- [٨٠٠] أخرج عبد بن حميد من حديث محمد بن الحنفية^(٣): مستقر في صلب الأب ومستودع في رحم الأم^(٤).
- [٨٠١] وأخرج عبد الرزاق عن ابن مسعود قال: مستقرها في الدنيا ومستودعها في الآخرة^(٥)

(١) فتح الباري ٢٨٩/٨.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢١٤/٢) به سنداً ومثلاً.

(٢) فتح الباري ٢٨٩/٨.

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (رقم ٨٩٢) عن هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس نحوه. ولفظه "قال: المستودع ما في الصلب، والمستقر ما في الرحم، مما هو حي ومما قد مات. وهشيم مدلس، وقد عنعن، لكنه صرح بالسماع - في روايتي ابن جرير والحاكم الآيتين فأخرجه ابن جرير (رقم ١٣٦٢١) من طريق عمرو بن عون، كلاهما عن هشيم قال: أخبرنا أبو بشر، به. وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي، وقد صحح إسناده ابن حجر كما في الأعلى.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/٣٣١-٣٣٢) وزاد نسبته إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٣) هو محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو القاسم بن الحنفية، المدني، ثقة عالم، مات بعد الثمانين. التقريب (١٩٢/٢).

(٤) فتح الباري ٢٨٩/٨. وهكذا فسر البخاري.

لم أفق على إسناده، والصواب - والله أعلم - أن معنى الآية "مستقر في الرحم ومستودع في الصلب" كما فسر قتادة وابن عباس.

(٥) فتح الباري ٢٨٩/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٢/٢١٥) عن ابن عينة عن إسماعيل ابن أبي خالد عن إبراهيم قال: قال ابن مسعود - فذكره. وأخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٧٦٨٤، ٧٦٩٥) من طريق عبد الرزاق، به.

[٨٠٢] وللطبراني من حديثه: المستقر الرحم والمستودع الأرض^(١).

قوله تعالى: ﴿وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا﴾ الآية: ١١١

[٨٠٣] روى ابن جرير عن مجاهد قال: ﴿قُبُلًا﴾ أي أفواجًا^(٢).

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٣٢/٣) ونسبه إلى عبد الرزاق وابن أبي حاتم وأبي الشيخ. فتح الباري ٢٨٩/٨.

أخرجه الطبراني في الكبير (ج ٩/رقم ٩٠١٦) حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا قيس ابن الربيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن إبراهيم عنه مثله، مع زيادة في آخره "التي يموت فيها". وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤/٧) وقال رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد ابن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف.

وله طريق أخرى صحيحة أخرجه سعيد بن منصور (رقم ٨٩٥) ومن طريق الطبراني (ج ٩/رقم ٩٠١٧) ثنا سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن إبراهيم قال: قال عبد الله، ولفظه: "مستودعها في الدنيا ومستقرها في الرحم". وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤/٧) وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن إبراهيم لم يدرك ابن مسعود.

وإبراهيم هو النخعي، ثقة، إلا أنه يرسل كثيرا ولم يلق أ حدا من الصحابة، إلا عائشة، ولم يسمع منها شيئا، وأدرك أنسا ولم يسمع منه. رواه ابن أبي حاتم عن أبيه. ونقل ابن حجر في التهذيب عن العلاءي قوله "هو مكث في الإرسال، وجماعة في الأئمة صححو مراسيله، وخص البيهقي ذلك بما أرسله عن ابن مسعود". انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (رقم الترجمة ١) وتهذيب التهذيب (١/١٥٥-١٥٦) والتقريب (١/٤٦).

وعلى هذا مراسيل النخعي عن ابن مسعود صحيحة على أنه قد وصله كما قال البيهقي وغيره. والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٣٢/٣) ونسبه إلى الفريابي وسعيد ابن منصور وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والطبراني عن ابن مسعود، ولفظه "المستودع المكان الذي تموت فيه" بدل "والمستودع الأرض". وهو بمعناه وإن اختلف اللفظ.

(٢) فتح الباري ٢٩٦/٨

قال ابن جرير: أي حشرنا عليهم كل شيء قبيلة صنفا صنفا وجماعة جماعة، فيكون القبل جمع قبيل الذي هو جمع قبيلة، فيكون القبل جمع الجمع. جامع البيان (١٢/٤٨-٤٩).

[٨٠٤] وقد روى ابن أبي حاتم وابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عنه عن ابن عباس في قوله: ﴿كُلْ مِمَّا قَبْلُ﴾ أي: معاينة^(١).

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجْنِدُوا لَكُمْ﴾ الآية: ١٢١

[٨٠٥] أخرج أبو داود وابن ماجه والطبري بسند صحيح عن ابن عباس في قوله: ﴿وَأَنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجْنِدُوا لَكُمْ﴾ قال "كانوا يقولون: ما ذكر عليه اسم الله فلا تأكلوه، وما لم يذكر عليه اسم الله فكلوه، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾"^(٢).

[٨٠٦] وأخرج أبو داود والطبري أيضا من وجه آخر عن ابن عباس

والأثر أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٧٦٠) عن القاسم، حدثنا الحسين، قال: حدثني الحجاج، عن ابن جريج، قال: قال مجاهد - فذكره. وإسناده ضعيف، لأن فيه إرسال ابن جريج، و"الحسين" - وهو سنيد - ضعيف.
(١) فتح الباري ٢٩٦/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٧٥٧) وابن أبي حاتم (رقم ٧٧٨٣) كلاهما من طريق معاوية عن علي، به.
(٢) فتح الباري ٦٢٤/٩.

أخرجه أبو داود (رقم ٢٨١٨) - في الأضاحي، باب في ذبائح أهل الكتاب -، وابن ماجه (رقم ٣١٧٣) - في الذبائح، باب التسمية عند الذبح -، وابن جرير (رقم ١٣٨٢٢) كلهم من طريق إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/٣٤٨) بنحوه، ونسبه إلى القرطبي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبي داود وابن ماجه وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس وأبي الشيخ وابن مردويه والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس.

وصححه ابن حجر كما في الأعلى، كما صححه الشيخ الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (رقم ٢٤٤٤).

قال "جاءت اليهود إلى رسول الله ﷺ فقالوا: نأكل مما قتلنا ولا نأكل مما قتله الله؟ فنزلت: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يَذْكُرْ أَسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ إلى آخر الآية^(١).

[٨٠٧] وأخرج الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس نحوه وساق إلى قوله: ﴿لَشُرْكُونٌ﴾ إن أطعموهم فيما نهيتكم عنه^(٢).

[٨٠٨] ومن طريق معمر عن قتادة في هذه الآية ﴿وَأَنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ

(١) فتح الباري ٦٢٤/٩.

أخرجه أبو داود (رقم ٢٨١٩)، وابن جرير (رقم ١٣٨٢٥) كلاهما من طريق عمران ابن عينة، عن عطاء ابن السائب، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/٣٤٦-٣٤٧) وعزاه لأبي داود والترمذي - وحسنه - والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس. وقد ذكره ابن كثير في تفسيره (٣/٣٢٠-٣٢١) وقال: وهذا الحديث فيه نظر من وجوه ثلاثة: أحدها: أن اليهود لا يرون إباحة الميتة حتى يجادلوا. الثاني: أن الآية من الأنعام، وهي مكية. الثالث: أن هذا الحديث رواه الترمذي عن محمد بن موسى الحرشي، عن زياد بن عبد الله البكائي، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس. ورواه الترمذي بلفظ "أتى ناس النبي ﷺ..." فذكره وقال: حسن غريب. ورؤي عن سعيد بن جبیر مرسلًا.

والحديث صححه الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود (رقم ٢٤٤٥).

(٢) فتح الباري ٦٢٤/٩.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٨١٥) حدثنا المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به. ولفظه "قوله ﴿فَكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ أَسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ إن كنتم بقايتهم مؤمنين" قالوا: يا محمد، أمّا ما قتلتم وذبحتم فتأكلونه، وأمّا ما قتل ربكم فتحرمونه! فأنزل الله ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يَذْكُرْ أَسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيَجْذِبُوا إِلَيْكُمْ﴾. وقد ذكر السيوطي في الدر المنثور (٣/٣٤٩) ونسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن ابن عباس.

إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَنِّدُوا لَكُمْ ﴿١﴾ قال جادلهم المشركون في الذبيحة فذكر نحوه ^(١).

[٨٠٩] ومن طريق أسباط عن السدي نحوه ^(٢).

[٨١٠] ومن طريق ابن جريج قلت: لعطاء: ما قوله: ﴿فَكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ

أَسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ؟﴾ قال: يأمركم بذكر اسمه على الطعام والشراب والذبح،

قلت: فما قوله: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذَكَّرْ أَسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ؟﴾ قال: ينهى عن ذبائح كانت في الجاهلية على الأوثان ^(٣).

قوله تعالى: ﴿قَدْ أَسْتَكْرَثُكُمْ﴾ الآية: ١٢٨

[٨١١] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

﴿أَسْتَكْرَثُكُمْ﴾ أضللتكم كثيراً ^(٤).

(١) فتح الباري ٦٢٤/٩.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٨١٩) حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، به. فذكره نحوه رواية ابن عباس.

(٢) فتح الباري ٦٢٤/٩.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٨٢١) حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن مفضل، قال: حدثنا أسباط، عن السدي. ولفظه: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذَكَّرْ أَسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾، إن المشركين قالوا للمسلمين: كيف تزعمون أنكم تتبعون مرضاة الله، وما ذبح الله فلا تأكلونه، وما ذبحتم أنتم أكلتموه؟ فقال الله: ﴿وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ﴾ فأكلتم الميتة ﴿إِنَّكُمْ لَشُرُكُونَ﴾.

(٣) فتح الباري ٦٢٤/٩.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٨٢٦) حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا: حدثنا أبو عاصم، قال: أخبرنا ابن جريج، قال: قلت لعطاء - فذكره بمثله. وزاد في آخره "كانت تذبحها العرب وقریش".

(٤) فتح الباري ٢٨٨/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا﴾ الآية: ١٣٦

[٨١٢] وصل إلى ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا﴾ الآية قال: جعلوا لله من ثمراتهم وما لهم نصيبا، وللشيطان والأوثان نصيبا، فإن سقط من ثمره ما جعلوا لله في نصيب الشيطان تركوه، وإن سقط مما جعلوا للشيطان في نصيب الله لقطوه^(١).

[٨١٣] روى عبد بن حميد من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: كانوا يسمون لله جزءا من الحرث ولشركائهم جزءا، فما ذهبت به الريح مما سموا لله إلى جزء أوثانهم تركوه وقالوا: الله غني عن هذا، وما ذهبت به الريح من جزء أوثانهم إلى جزء الله أخذوه^(٢).

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٨٨٥) وابن أبي حاتم (رقم ٧٨٩٠) كلاهما من طريق معاوية عن علي، به. ولفظهما "أضللتهم منهم كثيرا". وذكره ابن حجر (في تغليق التعليق ٢١٠/٤) برواية ابن أبي حاتم.

كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/٣٥٧) وزاد نسبه إلى ابن المنذر وأبي الشيخ.

(١) فتح الباري ٢٨٨/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا مختصرا.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٩٠٠) وابن أبي حاتم (رقم ٧٩١١) كلاهما من طريق معاوية ابن صالح عن علي، به. وذكره ابن حجر (في تغليق التعليق ٢١٠/٤) برواية ابن أبي حاتم. كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/٣٦٢) ونسبه إليهما وإلى ابن المنذر والبيهقي في سننه.

(٢) فتح الباري ٢٨٨/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٩٠٢، ١٣٩٠٣) من طريق عيسى وشبل كلاهما عن ابن أبي نجيح عنه - نحوه. وأخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٧٩١٤) من طريق ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به. وزادا في آخره "والأنعام التي سموا لله البحيرة والسائبة". وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/٣٦٣) ونسبه إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ﴾ الآية: ١٤١

[٨١٤] وصل ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج عن عطاء^(١) عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ﴾ قال: ما يعرش من الكرم، ﴿وَعَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ﴾: ما لا يعرش^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾

[٨١٥] قال ابن عباس ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾: هي الواجبة^(٣).

[٨١٦] أخرجه ابن جرير عن أنس^(٤).

[٨١٧] وقال ابن عمر: هو شيء سوى الزكاة، أخرجه ابن مردويه^(٥).

(١) هو الخراساني.

(٢) فتح الباري ٢٨٧/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٩٥٨) من طريق الحسين - وهو سنيد - قال: حدثني حجاج عن ابن جريج، به. وزاد في آخره "من الكرم". وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/٣٦٧) ونسبه إلى أبي الشيخ فقط. في وإسناده سنيد ضعيف، فإن عطاء الخراساني لم يسمع من ابن عباس، ففيه انقطاع.

(٣) فتح الباري ٣/٣٥١.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٩٧١) من طريق علي بن أبي طلحة عنه - نحوه. ولفظه "قال: يعني بحقه: زكاته المفروضة يوم يكال أو يُعلم كيله".

(٤) فتح الباري ٣/٣٥١.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٩٦٣) حدثنا عمرو، قال: حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا يزيد بن درهم، قال: سمعت أنس بن مالك يقول - فذكره. ولفظه "الزكاة المفروضة".

(٥) فتح الباري ٣/٣٥١. ذكره ابن كثير في تفسيره (٣/٣٤٢) تعليقا عن الأشعث عن محمد ابن سيرين ونافع عن ابن عمر. ولفظه قال: "في قوله ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ قال:

كانوا يعطون شيئا سوى الزكاة". ثم قال ابن كثير: رواه ابن مردويه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣/١٨٥) حدثنا عبد الرحيم، عن أشعث، به نحوه. ولفظه "من حضرك يومئذ أن تعطيه القبضات وليس بزكاة". وأخرجه النحاس في الناسخ

[٨١٨] وبه قال عطاء وغيره^(١).

قوله تعالى: ﴿وَمِنْ أَلْأَتَعْمِرِ حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾ الآية: ١٤٢

[٨١٩] وصل ابن أبي حاتم أيضا من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾: فأما "الحمولة" فالإبل والخيول والبغال والحمير وكل شيء يحمل عليه^(٢).

[٨٢٠] قال معمر عن قتادة عن الحسن "الحمولة" ما حمل عليه منها، و"الفرش" حواشيها يعني صغارها. قال: قتادة وكان غير الحسن يقول^(٣): "الحمولة" الإبل والبقر و"الفرش" الغنم. أخرجه عبد الرزاق^(٤).
[٨٢١] عن ابن مسعود: "الحمولة" ما حمل من الإبل. والفرش الصغار، أخرجه الطبري والحاكم وصححه^(٥).

والمنسوخ (٣٢٧/٢، رقم ٤٧٧)، والطبري (رقم ١٤٠٠١) كلاهما من طريق أشعث، به نحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٦٨/٣) ونسبه إلى ابن أبي شيبة وابن المنذر والنحاس وأبي الشيخ والطبراني وابن مردويه والبيهقي.

(١) فتح الباري ٣/٣٥١.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٩٨٩) من طريق ابن المبارك عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء ابن أبي رباح في قوله ﴿وَأَتَوْا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ قال: يعطى من حصاده يومئذ ما تيسر، وليس بالزكاة.

(٢) فتح الباري ٨/٢٨٧.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٤٠٥٨) وابن أبي حاتم (رقم ٧٩٧٢)، كلاهما من طريق معاوية عن علي، به. وذكره ابن حجر في تعليق التعليق (٢٠٩/٤) برواية ابن أبي حاتم. كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٧٠/٣) وزاد نسبه إلى ابن المنذر.

(٣) قال ابن حجر: أحسبه ذكره عن عكرمة.

(٤) فتح الباري ٨/٢٨٧.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢١٩/٢-٢٢٠) به سنداً وممتناً.

(٥) فتح الباري ٨/٢٨٧.

قوله تعالى: ﴿أَمَّا أَشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيْنِ﴾ الآية: ١٤٣

[٨٢٢] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿أَمَّا أَشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيْنِ﴾ يعني هل تشتمل إلا على ذكر أو أنثى، فلم تحرمون بعضا وتحلون بعضا^(١)؟

قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً﴾ الآية: ١٤٥

[٨٢٣] في رواية ابن مردويه وصححه الحاكم من طريق محمد

أخرجه ابن جرير (رقم ١٤٠٤٧) عن ابن وكيع عن أبيه عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عنه نحوه.

قلت: ابن وكيع شيخ الطبري ضعيف، لكنه توبع عليه عند ابن أبي حاتم والحاكم. فقد أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٧٩٧٠، ٧٩٧٤) حدثنا أبو سعيد الأشجع ثنا عبيد الله بن موسى أنبا سفيان، به مثله. وأخرجه الحاكم (٣١٧/٢) قال: أخبر أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق ابن الحسن ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، به مثله. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وأخرجه الطبراني (ج ٩/رقم ٩٠١٨) من طريق الفريابي، ثنا سفيان، به. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥/٧) رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد ابن أبي مريم وهو ضعيف.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/٣٧٠) وزاد نسبه إلى الفريابي وعبد بن حميد وأبي عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(١) فتح الباري ٢٩٥/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٤٠٧٥) وابن أبي حاتم (رقم ٧٩٩٣) كلاهما من طريق معاوية ابن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به. وذكره ابن حجر في تغليق التعليق (٤/٢١٠) برواية ابن أبي حاتم، كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/٣٧١) ونسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم.

ابن شريك^(١) عن عمرو بن دينار عن أبي الشعثاء^(٢) عن ابن عباس قال "كان أهل الجاهلية يأكلون أشياء ويتركون أشياء تقذرا، فبعث الله نبيه وأنزل كتابه وأحل حلاله وحرم حرامه، فما أحل فيه فهو حلال، وما حرم فهو حرام، وما سكت عنه فهو عفو. وتلا هذه الآية ﴿قُلْ لَا أَجِدُ﴾ إلى آخرها"^(٣).

[٨٢٤] وقد أخرجه أحمد مطولا من طريق سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال "ماتت شاة لسودة بنت زمعة فقالت: يا رسول الله، ماتت فلانة، فقال: فلولاً أخذتم مسكها"^(٤)، فقالت: نأخذ مسك شاة قد ماتت؟ فقال: إنما قال الله ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ

(١) محمد بن شريك المكي أبو عثمان، روى عن عمرو بن دينار وغيره، ثقة، مات سنة ثمان وستين ومائة.

انظر ترجمته في: التهذيب (١٩٧/٩)، والتقريب (١٧٠/٢).

(٢) اسمه جابر بن زيد أبو الشعثاء الأزدي، مشهور بكنيته، روى عن ابن عباس وغيره، وعنه عمرو بن دينار وغيره. ثقة فقيه، مات سنة ثلاث وتسعين، ويقال مائة. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (٣٤/٢)، والتقريب (١٢٢/١).

(٣) فتح الباري ٦٥٥/٩.

أخرجه أبو بكر بن مردويه (كما في تفسير ابن كثير ٣٤٧/٣)، والحاكم (١١٥/٤) قالا: حدثنا محمد بن علي بن دحيم، حدثنا أحمد بن حازم، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، حدثنا محمد بن شريك، عن عمرو بن دينار، عن أبي الشعثاء، عن ابن عباس، به. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وأخرجه أبو داود (رقم ٣٥٥) - في الأطعمة، باب ما لم يذكر تحريمه -، وابن أبي حاتم (رقم ٨٠٠٠) كلاهما من حديث أبي نعيم الفضل بن دكين، به. وصححه الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود (رقم ٣٢٢٥). وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/٣٧٢) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وأبي الشيخ.

(٤) مسكها: وهو جلد الدابة. انظر: القاموس (باب الكاف، فصل الميم، ص ٨٥٧)، والنهاية (٤/٣٣١).

يَكُونُ مَيْتَةً ﴿الآية﴾، وإنكم لا تطعمونه، إن تدبغوه تنتفعوا به، قال: فأرسلت إليها فسلخت مسكها فدبغته فاتخذت منه قرية. الحديث^(١).

قوله تعالى: ﴿كُلِّ ذِي ظُفْرٍ﴾ الآية: ١٤٦

[٨٢٥] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: البعير والنعام^(٢).

[٨٢٦] وروى من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله^(٣).

[٨٢٧] روى ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: ﴿كُلِّ ذِي ظُفْرٍ﴾ هو الذي ليس بمنفرج الأصابع، يعني ليس بمشقوق الأصابع، منها الإبل والنعام، وإسناده حسن^(٤).

(١) فتح الباري ٦٥٩/٩ - ٦٦٠.

أخرجه الإمام أحمد (٣٢٧/١ - ٣٢٨) حدثنا عفان، حدثنا أبو عوانة، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٧٣/٣) ونسبه إلى أحمد والبخاري والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه.

قلت: لم يخرج البخاري بهذا السياق، وبهذا الإسناد، وإنما أخرج (رقم ٦٦٨٦) طرفا منه من حديث الشعبي عن عكرمة عن ابن عباس عن سودة زوج النبي ﷺ قالت: ماتت لنا شاة فدبغنا مسكها، ثم ما زلنا ننبذ فيه حتى صار شنا.

(٢) فتح الباري ٢٩٥/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٤٠٩٢) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٧٧/٣) وزاد نسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه.

(٣) فتح الباري ٢٩٥/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٤٠٩٦، ١٤٠٩٧) من طريق عيسى وشبل كلاهما عن ابن أبي نجيح، به.

(٤) فتح الباري ٢٩٥/٨.

[٨٢٨] وأخرجه ابن جرير من طريق سعيد بن جبير مثله مفرقا وليس فيه ابن عباس^(١).

[٨٢٩] ومن طريق قتادة قال: البعير والنعامة وأشباهه من الطير والحيوانات والحيثان^(٢).

[٨٣٠] وصل ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: الحوايا^(٣) هو المعبر^(٤).

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٨٠٣٣) أبو سعيد بن يحيى ابن سعيد القطان، ثنا يحيى بن آدم، ثنا شريك عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير، به. وقد حسن إسناد ابن حجر كما في الأعلى.

(١) فتح الباري ٢٩٥/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٤٠٩٤) عن ابن وكيع، قال: ثنا يحيى بن آدم، عن شريك، عن عطاء، عن سعيد، ولفظه ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمًا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ﴾ قال: هو الذي ليس بمنفرج الأصابع. وأخرجه (رقم ١٤٠٩٥) عن علي بن الحسين الأزدي، قال: حدثنا يحيى بن يمان، عن شريك عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير. ولفظه "قال: كل شيء متفرق الأصابع منه الديك".

(٢) أخرجه ابن جرير (رقم ١٤٠٩٨) حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة - فذكر نحوه، وليس فيه "والحيوانات". وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/٣٧٧) ونسبه إلى عبد بن حميد فقط.

(٣) الحوايا جمع، واحدها حاوية، وحاوية، وحوية، وهو ما تحوى من البطن فاجتمع واستدار، وهي بنات اللبن، وهي المباغر، وتسمن المرائب، وفيها الأمعاء. كذا قال الطبري. قال: ومعنى الكلام: ومن البقر والغنم حرما عليهم شحوما، إلا ما حملت ظهورهما، أو ما حملت الحوايا. انظر: تفسير الطبري (١٢/٢٠٣).

(٤) فتح الباري ٢٩٥/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٤١٠٩) وابن أبي حاتم (رقم ٧٠٣٧) كلاهما من طريق معاوية ابن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به مثله. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/٣٧٨) ونسبه إليهما وإلى ابن المنذر والبيهقي.

[٨٣١] وأخرجه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة مثله^(١).

[٨٣٢] وقال سعيد بن جبير قال: الخوايا المباغر، أخرجه ابن جرير^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ﴾ الآية: ١٥١

[٨٣٣] عن قتادة في قوله: ﴿مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ﴾ قال: المراد سر

الفواحش وعلايتها، رواه ابن جرير عنه^(٣).

[٨٣٤] عن ابن عباس قال: كانوا في الجاهلية لا يرون بالزنا بأسا

في السر ويستقبحونه في العلانية، فحرم الله الزنا في السر والعلانية، رواه ابن جرير عنه^(٤).

[٨٣٥] عن سعيد بن جبير ومجاهد "ما ظهر" نكاح الأمهات، "وما بطن"

الزنا، رواه الطبري^(٥).

(١) فتح الباري ٢٩٥/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٢٢١/٢) به سنداً ومثلاً.

(٢) فتح الباري ٢٩٥/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٤١١٣) حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن عطاء، عن سعيد بن جبير - مثله. وأخرجه (رقم ١٤١١٤) عن ابن وكيع، عن يحيى ابن آدم، عن شريك، عن عطاء، به. وقد تقدم أن "ابن وكيع" ضعيف.

(٣) فتح الباري ٣٠٢/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٤١٤٣) حدثنا بشر بن معاذ، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عنه مثله. وأخرجه (رقم ١٤١٤٤) من طريق محمد بن ثور عن معمر عن قتادة نحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٨٣/٣) ونسبه لعبد بن حميد وأبي الشيخ.

(٤) فتح الباري ٣٠٢/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٤١٤٢) وابن أبي حاتم (رقم ٨٠٦٦) كلاهما من طريق معاوية ابن صالح، عن علي بن أبي طلحة عنه مثله.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٨٣/٣) وزاد نسبته إلى بن المنذر وابن مردويه.

(٥) فتح الباري ٣٠٢/٨.

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ

ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خُرًّا﴾ الآية: ١٥٨

[٨٣٦] ثبت في صحيح مسلم من طريق أبي حازم^(١) عن أبي هريرة رفعه "ثلاث إذا خرجن لم ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل: طلوع الشمس من مغربها، والدجال، ودابة الأرض"^(٢).

[٨٣٧] وأخرج أحمد والدارمي وعبد بن حميد في تفسيره كلهم من طريق أبي هند عن معاوية رفعه "لا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها"^(٣).

هكذا عزاه ابن حجر إلى الطبري، ولم أجده عنده. وقد أخرج ابن أبي حاتم (رقم ٨٠٦٧) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن طهمان عن عطاء عن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مثله. ثم قال ابن أبي حاتم: وروى عن سعيد بن جبير نحو ذلك ولم يذكر إسناده.

أما أثر مجاهد فقد أخرجه ابن جرير (رقم ١٤١٤٥) عن ابن وكيع، قال: ثنا أبي عن أبيه، عن خصيف، عن مجاهد ﴿وَلَا تَقْرَبُوا أَلْفَوْحَ شَاظِرَ مَآظِرِهَا وَمَا بَطَّنَ﴾ قال: ما ظهر: جمع بين الأختين، وتزويج الرجل امرأة أبيه من بعده، وما بطن: الزنا. قلت: وإسناده ضعيف، من أجل ابن وكيع وخصيف.

(١) هو سلمان أبو حازم الأشجعي الكوفي، روى عن مولاته عزة الأشجعية وابن عمر وأبي هريرة والحسن والحسين وابن الزبير وغيرهم، عنه الأعمش ومنصور وأبو مالك الأشجعي وغيرهم. ثقة، مات على رأس المائة. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (١٢٣/٤)، والتقريب (٣١٥/١).

(٢) فتح الباري ٣٥٣/١١ و ٩٢-٩١/١٣ وعزاه للترمذي أيضا.

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٥٨-٢٤٩). في الإيمان، باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان - بسنده عن أبي حازم، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٨٩/٣) ونسبه إلى ابن أبي شيبة وأحمد وعبد ابن حميد ومسلم والترمذي وابن جرير وابن مردويه والبيهقي.

(٣) فتح الباري ٣٥٥/١١.

أخرجه الإمام أحمد (٩٩/٤) حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا جرير بن عثمان، قال: =

[٨٣٨] وأسند الطبري عن ابن مسعود أن المراد بالبعض إحدى ثلاث هذه أو خروج الدابة أو الدجال^(١).

ثنا عبد الرحمن ابن أبي عوف الجرشى، عن أبي هند البجلي، عن معاوية بن أبي سفيان، به. وأخرجه أحمد في مسند عبد الرحمن بن عوف (١٩٢/١) بسند آخر حسن عن معاوية وعبد الرحمن وعبد الله ابن عمرو بن العاص - مرفوعاً. ولفظه "قال: حدثنا الحكم بن نافع حدثنا إسماعيل بن عياش عن ضمضم ابن زرعة عن شريح بن عبيد يردّه إلى مالك بن يخامر عن ابن السعدي أن النبي ﷺ قال لا تنقطع الهجرة ما دام العدو يقاتل فقال معاوية وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله ابن عمرو بن العاص إن النبي ﷺ قال إن الهجرة خصلتان إحداهما أن تهجر السيئات والأخرى أن تهاجر إلى الله ورسوله ولا تنقطع الهجرة ما تقبلت التوبة ولا تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من المغرب فإذا. طلعت طبع على كل قلب بما فيه وكُفِيَ الناس العمل". وبهذا اللفظ أورده ابن كثير في تفسيره (٣٧١/٣) عند تفسير هذه الآية.

(١) فتح الباري ١١/٣٥٣.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٤٢٤٤) من طريق المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن، قال: قال عبد الله - وهو ابن مسعود - نحوه. ولفظه "قال: التوبة معروضة على ابن آدم إن قبلها، ما لم تخرج إحدى ثلاث: ما لم تطلع الشمس من مغربها، أو الدابة ن أو فتح يأجوج ومأجوج". والمسعودي ضعيف.

سورة الأعراف

قوله تعالى: ﴿وَطَفِقًا مَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ الآية: ٢٢

[٨٣٩] وروى الطبري عن مجاهد في قوله: ﴿مَخْصِفَانِ﴾ قال: يرقعان

كهيئة الثوب، وتقول العرب خصفت النعل أي خرزتها^(١).

قوله تعالى: ﴿يُؤَارِي سَوْءَ تَكْمٍ وَرِيشًا﴾ الآية: ٢٦

[٨٤٠] عن ابن عباس في قوله: ﴿وَرِيشًا﴾ قال: مالا^(٢).

[٨٤١] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

﴿وَرِيشًا﴾ قال: المال^(٣).

قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ يَرَنكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ﴾ الآية: ٢٧

[٨٤٢] وروى الطبري عن مجاهد في قوله: ﴿وَقَبِيلُهُ﴾ قال: الجن

(١) فتح الباري ٣٦٦/٦.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٤٤٠١) من طريق شبيل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به. وأخرجه (رقم ١٤٤٠٠) من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، به نحوه.

(٢) فتح الباري ٢٩٨/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٤٤٢٨)، وابن أبي حاتم في تفسيره (رقم ٨٣٣١) كلاهما من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، به.

(٣) فتح الباري ٣٦٥/٦.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٨٣٣١) حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به.

والشياطين^(١).

قوله تعالى:

﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ الآية: ٣١

[٨٤٣] أخرج مسلم من حديث ابن عباس قال: "كانت المرأة تطوف بالبيت عريانة" الحديث وفيه فنزلت ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ﴾^(٢).

[٨٤٤] ووقع في تفسير طاوس قال في قوله تعالى: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ﴾ قال: الثياب. وصله البيهقي^(٣).

[٨٤٥] ونحوه عن مجاهد^(٤).

(١) فتح الباري ٣٦٦/٦.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٤٤٦٠) حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، به.

(٢) فتح الباري ٤٦٥/١.

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٣٠٢٨-٢٥). في التفسير - بسنده عن ابن عباس، به وتماه "فتقول: من يُعيرُنِي تطوفاً؟ أي ثوباً تلبسه تطوف به - تجعله على فرجها، وتقول: اليوم يبدو بعضه أو كله فما بدا منه فلا أحله

فنزلت هذه الآية.

(٣) فتح الباري ٤٦٥/١.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٤٥٢٠) حدثنا ابن وكيع، قال: حدثنا ابن عيينة، عن عمرو، عن طاوس - مثله.

وأخرجه ابن جرير (رقم ١٤٥١١) حدثني عمرو، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا عبد الملك، عن عطاء - نحوه.

(٤) فتح الباري ٤٦٥/١.

أخرجه ابن جرير (الأرقام ١٤٥١٤-١٤٥١٧) من طرق عن مجاهد - نحوه. وفي بعض ألفاظه "ما يوارى عورتك، ولو عباءة".

قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ﴾ الآية: ٣٢

[٨٤٦] وقد أخرج الطبراني^(١) من طريق جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال "كانت قريش تطوف بالبيت عراة يصفرون ويصفقون، فأنزل الله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ﴾ الآية، وسنده صحيح^(٢)."

[٨٤٧] وأخرج الطبري وابن أبي حاتم بأسانيد جياد عن أصحاب ابن عباس كمجاهد وعطاء وغيرهما نحوه^(٣).

[٨٤٨] وكذا عن إبراهيم النخعي والسدي والزهري وقتادة وغيرهم أنها نزلت في طواف المشركين بالبيت وهم عراة^(٤).

(١) في الفتح "الطبري"، والصواب "الطبراني" كما أثبت، والتصحيح وقع إما من الناسخ أو الطابع؛ إذ أني لم أجد هذه الرواية في تفسير الطبري، كما أن السيوطي عزاه إلى الطبراني - كما سيأتي عند التخريج.

(٢) فتح الباري ١٠/٢٥٣.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٨٣٩١)، والطبراني في الكبير (ج ١٢/رقم ١٢٣٢٤) كلاهما من طريق يحيى الحماني، قال: ثنا يعقوب القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، به. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦/٧) وقال: رواه الطبراني، وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف.

وقد تابعه عامر بن إبراهيم عند ابن أبي حاتم، فأخرجه (رقم ٨٣٩٠) أخبرنا محمد بن عامر ابن إبراهيم الأصبهاني، ثنا عامر بن إبراهيم، عن يعقوب، عن جعفر، به نحوه، بدون قوله "يصفرون ويصفقون". هذا وقد صحح ابن حجر إسناده كما هو أعلاه. والأثر ذكره ابن كثير (٤٠٤/٣) برواية الطبراني، كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٤٦/٣) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم والطبراني وأبي الشيخ وابن مردويه.

(٣) فتح الباري ١٠/٢٥٣.

هذا التفسير إنما ورد عنهم في تفسير الآية السابقة أعني قوله تعالى: ﴿حُدُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾. انظر أثر ابن عباس المتقدم برقم (٨٤٣).

(٤) فتح الباري ١٠/٢٥٣.

لم أجد عنهم القول في تفسير هذه الآية، وإنما التي قبلها، انظر تفسير ابن كثير (٤٠٢/٣) فقد نقل عنهم هذا التفسير في تفسير قوله تعالى: ﴿حُدُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾.

[٨٤٩] وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عبد الله بن كثير^(١) عن طاوس في هذه الآية قال: "لم يأمرهم بالحرير والديباج ولكن كانوا إذا طاف أحدهم وعليه ثيابه ضرب وانتزعت منه" يعني فنزلت^(٢).

قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ الآية: ٤٠

[٨٥٠] قال مجاهد في قوله: ﴿حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ هو جبل السفينة^(٣).

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ الآية: ٥٤

[٨٥١] وأخرج الثعلبي من وجه آخر عن الأوزاعي أنه سئل عن قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ فقال: هو كما وصف نفسه^(٤).

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي حَبِطَ لَا تَحْرُجُ إِلَّا نِكَدًا﴾ الآية: ٥٨

[٨٥٢] أخرج ابن أبي حاتم من طريق السدي قال: ﴿لَا تَحْرُجُ إِلَّا نِكَدًا﴾ قال: النكد الشيء القليل الذي لا ينفع^(٥).

(١) عبد الله بن كثير الداري المكي، أحد الأئمة، صدوق، مات سنة عشرين ومائة. التقريب (٤٤٢/١).

(٢) فتح الباري ٢٥٣/١٠.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٨٣٩٣) من طريق ابن جريج، أخبرني ابن كثير، عن طاوس، به. وزاد في آخره "وإذا طاف عريانا وضع ثيابه وجدها".

(٣) فتح الباري ٦٨٦/٨.

أخرجه ابن جريج (رقم ١٤٦٤٦) من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد. بلفظ "جبل السفينة في سم الخياط".

(٤) فتح الباري ٤٠٦/١٣.

(٥) فتح الباري ٢٩٦/٦.

[٨٥٣] ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: هذا مثل ضرب للكفار كالبلد السبخة المالحة التي لا تخرج منها البركة^(١).

قوله تعالى: ﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً﴾ الآية: ٦٩

[٨٥٤] ذكر ابن أبي حاتم من طريق السدي عن أبي مالك عن ابن عباس قال في قوله تعالى: ﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً﴾ يقول: فضيلة^(٢).

قوله تعالى:

﴿أَدْعُ لَنَا رَبَّنَا بِمَا عَاهَدَ عَلَيْكَ لَيْسَ كَشَفْتَنَا لِرِجْزٍ﴾ الآية: ١٣٤

[٨٥٥] أخرج الطبري وابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبيرة قال: أمر موسى بنى إسرائيل أن يذبح كل رجل منهم كبشا، ثم ليخضب كفه في دمه، ثم ليضرب به على بابه، ففعلوا، فسألهم القبط عن ذلك فقالوا: إن الله سيبعث عليكم عذابا وإنما تنجو منه بهذه العلامة، فأصبحوا وقد مات من قوم فرعون سبعون ألفا، فقال فرعون عند ذلك لموسى ﴿أَدْعُ لَنَا رَبَّنَا بِمَا

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٨٦٢٠) أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، به.
(١) فتح الباري ٢٩٦/٦.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٨٦١٩) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به.
(٢) فتح الباري ١٩٩/٨ - ٢٠٠.

هذه الرواية فيها تشويش من جهة أن ابن حجر أوردها في سورة البقرة، ولكن أورد فيها آية الأعراف هذه، أما ابن أبي حاتم فلم يوردها في الأعراف، وإنما أوردها في البقرة، فقد أخرجها (رقم ٢٤٥٨) حدثنا علي بن الحسين، ثنا الهيثم بن يمان، ثنا رجل سماه، عن السدي، به مثله. وذكره السيوطي في الدر المنثور في البقرة (٧٥٤/١) ونسبه إلى ابن أبي حاتم من طريق السدي، به.

والأثر ضعيف؛ لأنه من طريق السدي، ثم إن الراوي عن السدي مجهول أيضا.

عَهْدَ عِنْدَكَ لَيْسَ كَشَفَتْ عَنَّا الرَّجْزَ ﴿الآية، فدعا فكشف عنهم. وهذا مرسل جيد الإسناد^(١).

قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَبَرِّمًا هُمْ فِيهِ﴾ الآية: ١٣٩

[٨٥٦] أخرج الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَبَرِّمًا هُمْ فِيهِ﴾ قال: خُسْرَان^(٢)

قوله تعالى: ﴿رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾ الآية: ١٤٣

[٨٥٧] عن ابن عباس في قوله: ﴿رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾ قال: أعطني، وصله ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عنه^(٣).

[٨٥٨] أخرج ابن جرير من طريق السدي قال: لما كلم الله موسى أحب أن ينظر إليه قال: ﴿رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾^(٤).

(١) فتح الباري ١٠/١٨٣.

لم أجده عند الطبري مع أن ابن حجر عزاه إليه وإلى ابن أبي حاتم، وقد أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٨٨٩٠) حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا جرير، عن يعقوب، عن جعفر ابن محمد، عن سعيد بن جبير، به نحوه.

(٢) فتح الباري ٦/٤٣٩.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٥٠٦١)، وابن أبي حاتم (رقم ٨٩٠٨) كلاهما من طريق معاوية ابن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به. (٣) فتح الباري ٨/٣٠٢. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٥٠٧) وابن أبي حاتم (رقم ٨٩٣١) كلاهما من طريق معاوية ابن صالح عن علي ابن أبي طلحة، به. (٤) فتح الباري ٨/٣٠٢

أخرجه ابن جرير (رقم ١٥٠٧٣) من طريق أسباط، عنه نحوه مطولا.

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾

[٨٥٩] ووقع عند ابن مردويه موفوعاً "إن الجبل ساخ" ^(١) في الأرض فهو يهوي فيها إلى يوم القيامة، وسنده واه ^(٢).

[٨٦٠] وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق أنس بن مالك ^(٣) رفعه "لما تجلى الله للجبل طارت لعظمته ستة أجبل فوقعت ثلاثة بمكة: حراء ^(٤)

(١) أي غاص في الأرض وغاب فيها. انظر: النهاية (٤١٦/٢).

(٢) فتح الباري ٤٣٠/٦.

هذا جزء من حديث رواه أنس بن مالك، أورده السيوطي في الدر المنثور (٥٤٥/٣) ونسبه إلى أحمد وعبد ابن حميد والترمذي - وصححه - وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عدي في الكامل وأبي الشيخ والحاكم - وصححه - وابن مردويه والبيهقي في كتاب الرؤية من طرق عن أنس بن مالك. ولفظه قال: "إن النبي ﷺ قرأ هذه الآية ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾ قال "هكذا، وأشار بأصبعيه ووضع طرف إبهامه على أئمة الخنصر، وفي لفظ: على المفصل الأعلى من الخنصر، فساخ الجبل ﴿وَحَرَّ مُوسَىٰ صَعْقًا﴾ وفي لفظ: فساخ الجبل في الأرض فهو يهوي فيها إلى يوم القيامة".

هذا وقد أخرج هذا الحديث الإمام أحمد (١٢٥/٣) والترمذي (رقم ٣٠٧٤) - في تفسير القرآن، باب ومن سورة الأعراف -، والطبري (رقم ١٥٠٨٧ و ١٥٠٨٨) وابن أبي حاتم (رقم ٨٩٤٠) وابن عدي في الكامل (٦٧٧/٢) والحاكم (٣٢٠/٢-٣٢١) كلهم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت، عن أنس - نحوه مرفوعاً، دون قوله "فهو يهوي فيها إلى يوم القيامة". قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب صحيح. وصححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي. كما صححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٤٥٨). قلت: وقد قال ابن حجر - عقب إirاده كما في الأعلى - وسنده واه، فلعله يعني الطريق التي روى ابن مردويه بهذا اللفظ وبهذه الزيادة، مع أنني لم أقف على إسناد ابن مردويه حتى يتضح الأمر. والله أعلم.

(٣) في الفتح "أبي مالك"، وهو خطأ، والتصحيح من تفسير ابن أبي حاتم والدر المنثور.

(٤) حراء: بالكسر والتخفيف والمد، جبل من جبال مكة على ثلاثة أميال، وهو معروف، وكان النبي ﷺ قبل أن يأتيه الوحي يتعبد في غار من هذا الجبل، وفيه أتاه جبريل عليه السلام لأول مرة. انظر: معجم البلدان (٢/٢٦٩)، رقم ٣٥٧٦.

وثور^(١) وثبير^(٢)، وثلاثة بالمدينة: أحد ورَضَوَى^(٣) وورِقَان^(٤)، وهذا غريب مع إرساله^(٥).

قوله تعالى: ﴿فَأَنْبَجَسَتْ مِنْهُ﴾ الآية: ١٦٠

[٨٦١] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

(١) ثُورٌ: بلفظ الثور فحل البقر، اسم جبل بمكة فيها الغار المذكور في القرآن - ﴿إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾ [التوبة: ٤٠] - الذي اختفى فيه النبي ﷺ لما خرج من مكة مهاجراً، ويقع في جنوب مكة على طريق اليمن. انظر: معجم البلدان (١٠١/٢)، رقم (٢٨٥١).

(٢) ثُبِيرٌ: بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وراء، من أعظم جبال مكة، بينها وبين عرفة. سمي ثبير برجل من هُذيل مات في ذلك الجبل فعرف الجبل به. واسم الرجل ثبير. معجم البلدان (٨٥/٢)، رقم (٢٧٦٩).

(٣) رَضَوَى: بفتح أوله وسكون ثانيه، وهو جبل بالمدينة، وقيل هو من ينبع على مسيرة يوم ومن المدينة على سبع مراحل، ميامنه طريق مكة ومياسره طريق البراء لمن كان مصعباً إلى مكة. انظر: معجم البلدان (٥٨/٣)، رقم (٥٥١٩).

(٤) وِرْقَانٌ: بالفتح ثم بالكسر والقاف وآخره نون، وهو جبل أسود بين العُرج والروثة على يمين المصعد من المدينة إلى مكة ينصب ماؤه إلى رثم. وهو جبل عظيم كأعظم ما يكون من الجبال. انظر: معجم البلدان (٤٢٨/٥)، رقم (١٢٤٨٠).

(٥) فتح الباري ٤٣٠/٦.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٨٩٣٩) حدثنا عمر شيبه، ثنا الأزدي محمد بن يحيى أبو غسان الكنانى، حدثني عبد العزيز بن عمران، عن معاوية بن عبد الله، عن الجلود بن أيوب، عن معاوية بن قرة، عن أنس ابن مالك - مرفوعاً. وذكره ابن كثير (٤٦٨/٣) وقال: غريب بل منكر. وقال ابن حجر - كما في الأعلى - غريب مع إرساله.

وقد نقله السيوطي في اللآلي المصنوعة (٢٣/١-٢٤) عن ابن الجوزي، ثم قال: قال ابن حبان: موضوع، وعبد العزيز متروك، يروي المناكير عن المشاهير. ثم عقبه - أي السيوطي - قائلاً: في الحكم بوضعه نظر، والأرجح عدمه، فقد أخرجه ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه في تفاسيرهم من طريق عبد العزيز بن عمران، به. وعبد العزيز يروي له الترمذي ولم يتهم بكذب. اهـ. وانظر: الموضوعات لابن الجوزي (١٢١/١-١٢٢).

هذا وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٤٥/٣) ونسبه إلى ابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه.

﴿اَنْبَجَسَتْ﴾: انفجرت^(١).

قوله تعالى: ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾ الآية: ١٦١

[٨٦٢] روى الحاكم من طريق السدي عن مرة عن ابن مسعود قال: قالوا هطي سميماً، وهي بالعربية. حنطة حمراء قوية فيها شعرة سوداء^(٢).

[٨٦٣] قال: عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله: ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾ قال الحسن: أي أخطط عنا خطايانا^(٣).

[٨٦٤] عن ابن عباس وغيره قال: قيل لهم قولوا مغفرة، رواه

(١) فتح الباري ٤٣٠/٦.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٨٣٨١) حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به.

(٢) فتح الباري ٣٠٤/٨.

أخرجه الحاكم (٣٢١/٢) أخبرنا أبو أحمد محمد بن إسحاق العدل، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة، ثنا أسباط بن نصر الهمداني عن إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، به نحوه مطولاً. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٧٣/١) في سورة البقرة، ونسبه إلى ابن جرير والطبراني وأبي الشيخ والحاكم.

تنبيه: قال ابن حجر معلقاً على هذه الرواية: ويستنبط منه أي الأقوال المنصوصة إذا تعبد بلفظها لا يجوز تغييرها ولو وافق المعنى: وليست هذه مسألة الرواية بالمعنى بل هي متفرعة عنها، وينبغي أن يكون ذلك قيداً في الجواز، أعني يزداد في الشرط أن لا يقع التعبد بلفظه ولا بد منه، ومن أطلق وكلامه محمول عليه أحد.

(٣) فتح الباري ٣٠٤/٨.

أخرجه عبد الرزاق في سورة البقرة (٤٧/١) به سنداً ومثلاً.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٧٣/١) وزاد نسبه إلى وكيع والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر. قال ابن حجر: وهذا يليق بقراءة من قرأ ﴿حِطَّةٌ﴾ بالنصب.

ابن أبي حاتم^(١).

قوله تعالى: ﴿وَسَلَّطَهُمْ عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ﴾ الآية: ١٦٣

[١٨٦٥] قال قتادة: إن أصحاب السبت كانوا من أهل أيلة^(٢) وأنهم لما تحيلوا على صيد السمك بأن نصبوا الشباك يوم السبت ثم صادوها يوم الأحد فأنكر عليهم قوم ونهوههم فأغلظوا لهم، فقالت طائفة أخرى دعوهم واعتزلوا بنا عنهم، فأصبحوا يوما فلم يروا الذين اعتدوا أبوابهم فأمرؤا رجلا أن يصعد على سلم فأشرف عليهم فرآهم قد صاروا قردة، فدخلوا عليهم فجعلوا يلودون بهم، فيقولون الذين نهوههم: ألم نقل لكم، ألم

(١) فتح الباري ٨/٣٠٤.

أخرجه ابن أبي حاتم في البقرة والأعراف (رقم ٥٨٤، ٨٤٠٨) حدثنا أحمد بن محمد ابن يحيى بن سعيد القطان، ثنا يحيى بن آدم، ثنا سفيان عن الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - مثله.

وإسناده حسن. وأحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان صدوق، أخرج له ابن ماجة، انظر: التقريب (٢٥/١) والمنهال بن عمرو الأسدي مولاهم، الكوفي، صدوق، ربما وهم، أخرج له البخاري والأربعة. انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٨٣- ٢٨٤) والتقريب (٢٧٨/٢). وباقي رجاله ثقات. ثم نقل ابن أبي حاتم عن عطاء، والحسن، وقتادة، والربيع بن أنس نحو ذلك، من غير إسناد.

وأخرجه ابن جرير (رقم ١٠١٢) من طريق سفيان عن الأعمش، به نحوه.

وأخرجه الحاكم (٢٦٢/) من طريق سفيان عن الأعمش، به نحوه. وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٢) أيلة: بالفتح، مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام، وقيل: هي آخر الحجاز وأول الشام، وقال أبو زيد: أيلة مدينة صغيرة عامرة بها زرع يسير، وهي مدينة لليهود الذين حرم الله عليهم صيد السمك يوم السبت فخالقوا فمسخوا قردة وخنازير، وقال غيره: هي بين الفسطاط ومكة على شاطئ بحر القلزم تعد في بلاد الشام. وقيل سميت بأيلة بنت مدين بن إبراهيم عليه السلام. انظر: معجم البلدان (١/ ٣٤٧، رقم ١١٩٦).

ننهمكم؟ فيشيرون برءوسهم^(١).

[٨٦٦] وروى ابن أبي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس "أنهم لم يعيشوا إلا قليلا وهلكوا"^(٢).

[٨٦٧] وروى ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس "صار شبابهم قردة وشيوخهم خنازير"^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَتَقْنَا الْجَبَلَ﴾ الآية: ١٧١

[٨٦٨] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿وَإِذْ تَتَقْنَا الْجَبَلَ﴾: رفعنا^(٤).

قوله تعالى: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي ءَاتَيْنَاهُ ءَايَتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا﴾ الآية: ١٧٥

[٨٦٩] وروى ابن مردويه بإسناد قوي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال في قوله تعالى: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي ءَاتَيْنَاهُ ءَايَتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا﴾ قال: نزلت في أمية بن أبي الصلت^(٥).

(١) فتح الباري ٦/٤٥٣.

(٢) فتح الباري ٦/٤٥٣.

(٣) فتح الباري ٦/٤٥٣.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٥٢٩٥) من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس، به. والعوفي ضعيف تقدم.

(٤) فتح الباري ٦/٤٣٠.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٨٥١٦) حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به.

(٥) فتح الباري ٧/١٥٤.

أخرجه النسائي في التفسير (رقم ٢١٢ و ٢١٤)، وابن جرير (الأرقام: ١٥٤٠٢-١٥٤٠٤ و ١٥٤٠٦)، وابن أبي حاتم (رقم ٨٥٤٢) كلهم من طرق عن نافع، عن عبد الله بن عمرو،

قوله تعالى: ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ ﴾ الآية: ١٩٩

[٨٧٠] رواه الطبري مرسلًا^(١) وابن مردويه موصولًا^(٢) من حديث جابر وغيره^(٣) "لما نزلت ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ ﴾ سأل جبريل فقال: لا أعلم حتى أسأله ثم رجع فقال: إن ربك يأمرك أن تصل من قطعك، وتعطي من

به. وأخرجه عبد الرزاق (٢٤٣/١) من طريق سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الله بن عمرو، به. وهو عند الطبري (رقم ١٥٤٠٥ و ١٥٤٠٧) عن حبيب ابن أبي ثابت، عن رجل عن عبد الله بن عمرو. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨/٧) وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. هذا وقد قوى ابن حجر إسناده ابن مردويه كما هو أعلاه. والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٠٩/٣) ونسبه إلى عبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والطبراني وابن مردويه.

(١) أما المرسل فأخرجه ابن جرير (رقم ١٥٥٤٧) حدثني الحسن بن الزبرقان النخعي قال: لما نزلت هذه الآية ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ فذكره بنحوه. والرجل الذي لم يسم في هذا الخبر هو "أمي ابن ربيعة". فقد أخرجه ابن جرير (رقم ١٥٥٤٨) حدثني يونس، قال: أخبرنا سفيان عن أمي قال: لما أنزل الله على نبيه ﷺ ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ ﴾ فذكر نحوه.

وأمي هو أمي بن ربيعة المرادي الصيرفي، سمع الشعبي وعطاء، وطاوس، روى عن سفيان بن عيينة وشريك. ثقة. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/٤٧)، والتهذيب (١/٣٢٣)، والتقريب (١/٨٣).

وقال الشيخ أحمد شاكر: وهذا الخبر رواه أمي بن ربيعة عن الشعبي، كما يظهر ذلك من روايات الخبر في ابن كثير (٣/٥٣٦)، والدر المنثور (٣/٦٢٨).

(٢) وأما الموصول فأخرجه ابن مردويه في تفسيره (كما في تخريج الزيلعي على الكشاف ١/٤٧٧) قال: أخبرني حسين بن علي النيسابوري فيما أجازه لي، حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى الأنطاكي، حدثنا إبراهيم بن محمد المديني، حدثنا عبدالله بن نافع بن ثابت الزبيري، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الماجشون عن محمد ابن المنكر، عن جابر، به نحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/٦٢٨) ونسبه إلى ابن مردويه فقط.

(٣) أما الغير المشار إليه فهو قيس بن سعد بن عبادة وأنس كما يتضح ذلك من كلام العراقي الذي سيأتي إن شاء الله.

حرمك، وتعفو عمن ظلمك^(١).

[٨٧١] روى ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: ﴿ خُذِ الْعَفْوَ ﴾ يعني خذ ما عفا لك من أموالهم أي ما فضل، وكان ذلك قبل فرض الزكاة^(٢).

[٨٧٢] وبذلك قال السدي وزاد نسختها آية الزكاة^(٣).

[٨٧٣] وبنحوه قال الضحاك^(٤).

(١) فتح الباري ٣٠٦/٨.

وأما حديث قيس فأخرجه ابن مردويه أيضا (فيما ذكره الزيلعي أيضا ٤٧٧/١) قال: حدثنا أحمد بن إسحاق ابن نيباب الطيبي، حدثنا محمد بن يونس، حدثنا عبدالله بن داود المزني، حدثنا عبادة بن مسلم عن العلاء ابن بدر عن قيس بن سعد بن عبادة - نحوه. ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٢٨/٣) ونسبه إلى ابن مردويه فقط. قلت: وهذان إسنادان قد حسنهما الحافظ العراقي قائلا. رواه ابن مردويه في تفسيره من حديث جابر وقيس ابن سعد بن عبادة وانس بأسانيد حسان. انظر: (إتحاف السادة المتقين ٣١٨/٧).

وأما حديث أنس فلم أجده بهذا السياق. وإنما الذي وجدته بلفظ آخر. فقد أخرجه ابن مردويه (فيما ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦٢٠/٣) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾.

(٢) فتح الباري ٣٠٥/٨-٣٠٦.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٥٥٤٣) وابن أبي حاتم (سورة الأعراف رقم ١٥١١) كلاهما من طريق معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، به نحوه.

(٣) فتح الباري ٣٠٥/٨-٣٠٦.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٥٥٤٤) من طريق أسباط عن السدي، به.

(٤) فتح الباري ٣٠٥/٨-٣٠٦.

أخرج ابن جرير (رقم ١٥٥٤٥) قال: حَدَّثْتُ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَرَجِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مَعَاذٍ يَقُولُ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ سَلِيمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ يَقُولُ - فذكر نحوه. قلت: إسناده ضعيف؛ فإن شيخ الطبري لم يسم.

[٨٧٤] وعطاء^(١).

[٨٧٥] عن عروة بن زبير قال: العرف المعروف. وصله عبد الرزاق من طريق هشام بن عروة عن أبيه^(٢).

[٨٧٦] وكذا أخرجه الطبري من طريق السدي^(٣).

[٨٧٧] وقتادة^(٤).

[٨٧٨] وروى من أوجه أخرى أنها نزلت في بلعام الإسرائيلي، وهو المشهور^(٥).

(١) فتح الباري ٣٠٥/٨-٣٠٦

لم أقف على تخريج له.

(٢) فتح الباري ٣٠٥/٨.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٥٤/٢/١) عن معمر عن هشام بن عروة، به مثله.

(٣) فتح الباري ٣٠٥/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٥٥٥٠) من طريق أسباط عن السدي مثله.

(٤) فتح الباري ٣٠٥/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٥٥٥١) عن بشر قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة مثله.

(٥) فتح الباري ١٥٤/٧.

روي هذا عن ابن عباس، فقد أخرج ابن جرير (رقم ١٥٣٨٧) من طريق حصين،

عمران بن الحارث، عن ابن عباس. وأخرجه (رقم ١٥٣٩٩) من طريق مغيرة، عن

مجاهد، عن ابن عباس. وأخرجه (رقم ١٥٣٩٠) من طريق معاوية بن صالح، عن علي

ابن أبي طلحة، عن ابن عباس بلفظ "هو رجل من مدينة الجبارين يقال له: بلعم".

والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٠٨/٣) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير

وأبي الشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن عباس.

سورة الأنفال

قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ الآية: ١

[٨٧٩] روى أبو داود والنسائي وابن حبان من طريق داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال: لما كان يوم بدر قال رسول الله ﷺ من صنع كذا فله كذا، الحديث فنزلت ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾^(١).

[٨٨٠] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: "الأنفال: المغانم"، كانت لرسول الله ﷺ خالصة ليس لأحد فيها شيء^(٢).

(١) فتح الباري ٣٠٦/٨.

أخرجه أبو داود (رقم ٢٧٣٧، ٢٧٣٨) والنسائي في التفسير (رقم ٢١٧) والطبري (رقم ١٥٦٥١، ١٥٦٥٢) والبيهقي في سننه (٢٩١/٦-٢٩٢) وفي دلائل النبوة (١٣٥/٣) والحاكم (١٣١/٢-١٣٢) وابن حبان (رقم ٥٠٩٣ الإحسان) وابن مردويه (كما في تفسير ابن كثير ٥٤٨/٣-٥٤٩) وتغليق التعليق (٢١٥/٤) كلهم من طرق عن داود، به نحوه. وإسناده صحيح، وقد صححه الحاكم، ووافقه الذهبي. وقامه "فتسارع شبان الرجال، وبقي الشيوخ تحت الرايات، فلما كانت الغنائم، جاءوا يطلبون الذي جعل لهم فقال الشيوخ: لا تستأثروا علينا، فإننا كنا ردءاً لكم لو انكشفتم انكشفتم إلينا، فسارعوا فأنزل الله تعالى، فذكر الآية. وقال: فقسم الغنائم بينهم بالسوية". والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦/٤) وزاد نسبه لابن أبي شيبه وابن المنذر وأبي الشيخ.

(٢) فتح الباري ٣٠٦/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٥٦٦٧) وابن أبي حاتم (رقم ٨٧٥٤) كلاهما من طريق معاوية عن علي، به.

قوله تعالى: ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ﴾ الآية: هـ

[٨٨١] وروى ابن أبي حاتم من حديث أبي أيوب قال: قال لنا رسول الله ﷺ ونحن بالمدينة: "إني أخبرت عن عير أبي سفيان، فهل لكم أن تخرجوا إليها، لعل الله يغنمناها؟ قلنا: نعم، فخرجنا. فلما سرنا يوماً أو يومين قال: "قد أخبروا خبرنا، فاستعدوا للقتال"، فقلنا: لا والله ما لنا طاقة بقتال القوم، فأعاده، فقال له المقداد: لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى، ولكن نقول: إنا معكما مقاتلون. قال: فتمنينا معشر الأنصار لو أننا قلنا كما قال المقداد. فأنزل الله تعالى ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ﴾^(١).

[٨٨٢] وأخرج ابن مردويه من طريق محمد بن عمرو بن علقمة ابن وقاص^(٢) عن أبيه^(٣)

(١) فتح الباري ٧/٢٨٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٨٨٠٥)، حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا زيد ابن الحباب، ثنا ابن لهيعة، ثنا يزيد بن أبي حبيب، أن أسلم أبا عمران حدثه قال: سمعت أبا أيوب الأنصاري يقول - فذكره.

وأخرجه ابن جرير (رقم ١٥٧٢٧، ١٥٧٢٨) والبيهقي في الدلائل (٣٧/٣) والطبراني في الكبير (ج ٤/رقم ٤٠٥٦) وابن مردويه في تفسيره (كما في تفسير ابن كثير ٣/٥٥٥) كلهم من طرق عن ابن لهيعة، به. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٧٦-٧٧) وقال: رواه الطبراني، وإسناده حسن.

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/١٤-١٥) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي أيوب الأنصاري.

(٢) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص، الليثي المدني، روى عن أبيه وغيره، صدوق له أوهام، مات سنة خمس وأربعين على الصحيح، روى له البخاري مقرونا بغيره ومسلم في المتابعات. انظر ترجمته في: التهذيب (٩/٣٣٣)، والتقريب (٢/١٩٦).

(٣) هو عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، المدني، روى عن أبيه، وعنه ابنه محمد، ذكره ابن حبان

عن جده^(١) نحوه لكن فيه أن سعد بن معاذ هو الذي قال ما قال المقداد^(٢).
 قوله تعالى: ﴿وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ﴾ الآية: ٧
 [٨٨٣] وروى الطبري^(٣) وأبو نعيم في "الدلائل" من طريق علي

في الثقات، وفي التقريب: مقبول. انظر ترجمته في: التهذيب (٧٠/٨)، والتقريب (٧٥/٢).
 (١) هو علقمة بن وقاص، الليثي المدني، ثقة ثبت، قال ابن حجر: أخطأ من زعم أن له صحبة، قال: وقيل: إنه ولد في عهد النبي ﷺ، روى عن عمر وابن عمر وغيرهما، وروى عنه ابنه عبد الله وعمرو والزهري وغيرهم، مات في خلافة عبد الملك. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (٢٤٧/٧)، والتقريب (٣١/٢).
 (٢) فتح الباري ٢٨٨/٧.

قال ابن حجر: والمحفوظ أن الكلام المذكور للمقداد، كما في رواية البخاري - (رقم ٣٩٥٢) -، وأن سعد بن معاذ إنما قال "لو سرت بنا حتى تبلغ برك الغماد لسرنا معك".
 والحديث أخرجه ابن مردويه (كما في تفسير ابن كثير ٥٥٥/٣) من حديث محمد بن عمرو ابن علقمة بن أبي وقاص الليثي، عن أبيه، عن جده. ولفظه "قال خرج رسول الله ﷺ إلى بدر حتى إذا كان بالروحاء خطب الناس فقال: كيف ترون؟ فقال أبو بكر: يا رسول الله! بلغنا أنهم يمكن كذا وكذا، قال: ثم خطب الناس فقال: كيف ترون؟ فقال عمر مثل قول أبي بكر، ثم خطب الناس فقال: كيف ترون؟ فقال سعد بن معاذ يا رسول الله، إيانا تريد؟ فوالذي أكرمك وأنزل عليك الكتاب ما سلكتها قط ولا لي بها علم، ولئن سرت حتى تأتي برك الغماد من ذي يمن لنسيرن معك، ولا نكون كالذين قالوا لموسى ﴿فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون، ولعلك أن تكون خرجت لأمر وأحدث الله إليك غيره فانظر الذي أحدث الله إليك فامض له، فصل حبال من شئت، واقطع حبال من شئت، وعاد من شئت، وسالم من شئت، وخذ من أموالنا ما شئت، فنزل القرآن على قول سعد ﴿أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ﴾ الآية".

وأخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (٣٥٥/١٤ - ٣٥٦) رقم (١٨٥٠٧) قال: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن محمد بن عمرو الليثي، عن جده. ولم يقل "عن أبيه".
 وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٥/٤) ونسبه إلى ابن أبي شيبه، وابن مردويه.
 (٣) في الفتح "الطبراني"، ولعله الطبري، فقد أخرجه ابن جرير الطبري بلفظه كما يأتي،

ابن أبي طلحة عن ابن عباس قال "أقبلت عير لأهل مكة من الشام، فخرج النبي ﷺ يريدتها، فبلغ ذلك أهل مكة، فأسرعوا إليها، وسبقت العير المسلمين، وكان الله وعدهم إحدى الطائفتين، وكانوا أن يلقوا العير أحب إليهم وأيسر شوكة وأحضر^(١) مغنما من أن يلقوا النفير، فلما فاتهم العير نزل النبي ﷺ بالمسلمين بدرا فوق القتال"^(٢).

قوله تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ﴾ الآية: ٩

[١٨٨٤] في مسلم من طريق أبي زميل - بالزاي مصغرا واسمه سماك ابن الوليد - عن ابن عباس قال: حدثني عمر، لما كان يوم بدر نظر رسول الله ﷺ إلى المشركين وهم ألف وأصحابه ثلاثمائة وتسعة عشر، فاستقبل القبلة، ثم مدّ يديه، فلم يزل يهتف بربه حتى سقط رداؤه عن منكبيه" الحديث. وفيه "فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه فألقاه على منكبيه، ثم التزمه من ورائه فقال: يا نبي الله كفأك مناشدتك ربك، فإنه سينجز لك ما وعدك. فأنزل الله ﷻ: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ﴾ الآية، فأمد الله بالملائكة"^(٣).

كما أني لم أجده عند الطبراني في معاجمه الثلاثة. ولم يذكره الهيثمي في مجمع الزوائد أيضا. ثم لما ذكره السيوطي في الدر المنثور، لم يعزه إلى الطبراني. والله أعلم.

(١) في الفتح "أخص"، والتصحيح من تفسير الطبري.

(٢) فتح الباري ٢٨٦/٧.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٥٧٢٣) من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٧-٢٦/٤) - مع روايات أخرى أخرجه ابن جرير أيضا من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس - وعزاه لابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس.

(٣) فتح الباري ٢٨٨/٧، ٢٨٩.

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٧٦٣-٥٨) بسنده عن أبي زميل، به مطولا. وأصله في البخاري (رقم ٣٩٥٣) من طريق عكرمة عن ابن عباس، أرسله ولم يذكر في الإسناد

قوله تعالى:

﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ الآية: ٢٢

[٨٨٥] أخرج ابن جرير من طريق شبل بن عباد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس: ﴿الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ نفر من بني عبد الدار، لا يتبعون الحق^(١).

[٨٨٦] ومن طريق ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿لَا يَعْقِلُونَ﴾ لا يتبعون الحق، قال مجاهد: قال ابن عباس: هم نفر من بني عبد الدار^(٢).

"عمر بن الخطاب". ولم يذكر فيه نزول الآية، ولفظه "قال: قال النبي ﷺ يوم بدر: اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك. اللهم إن شئت لم تُعبد، فأخذ أبو بكر بيده، فقال: حسبك، فخرج وهو يقول ﴿سَيُزَمُّ أَلْجَمُّ وَيُؤَلُّونَ الدُّبُرُ﴾".

قال ابن حجر هذا - يعني رواية البخاري - من مراسيل الصحابة؛ فإن ابن عباس لم يحضر ذلك، ولعله أخذه عن عمر أو عن أبي بكر. ثم استدل على هذا القول برواية مسلم هذه. والحديث ذكره ابن كثير في تفسيره (٥٥٨/٣-٥٥٩) برواية الإمام أحمد، ثم قال: ورواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن جرير وابن مردويه من طرق، عن عكرمة بن عمار، به. كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٨/٤-٢٩) ونسبه إلى ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم وأبي داود والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي عوانة وابن حبان وأبي الشيخ وابن مردويه وأبي نعيم والبيهقي معا في الدلائل.

(١) فتح الباري ٣٠٧/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٥٨٦٠) عن المثني قال: حدثنا أبو حذيفة قال: حدثنا شبل، به.

(٢) فتح الباري ٣٠٧/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٥٨٦١) من طريق إسحاق قال: حدثنا عبد الله، عن ورقاء، به. وأصله في البخاري (رقم ٤٦٤٦) عن شيخه محمد بن يوسف حدثنا ورقاء، به مختصرا، ولفظه ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ قال: هم نفر من بني عبد الدار.

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ﴾ الآية: ٣٠

[٨٨٧] وذكر أحمد من حديث ابن عباس بإسناد حسن في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ الآية، قال: تشاورت قريش ليلة بمكة، فقال بعضهم إذا أصبح فأثبتوه بالوثاق، يريدون النبي ﷺ، وقال بعضهم: بل اقتلوه، وقال بعضهم: بل أخرجوه، فأطلع الله نبيه على ذلك، فبات عليّ على فراش النبي ﷺ تلك الليلة، وخرج النبي ﷺ حتى لحق بالغار، وبات المشركون يحرسون عليا يحسبونه النبي ﷺ، يعني ينتظرونه حتى يقوم فيفعلون به ما اتفقوا عليه، فلما أصبحوا ورأوا عليا رد الله مكرهم فقالوا: أين صاحبك هذا؟ قال: لا أدري، فاقترضوا أثره، فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم، فصعدوا الجبل فمروا بالغار فرأوا على بابه نسج العنكبوت فقالوا: لو دخل ههنا لم يكن نسج العنكبوت على بابه، فمكث فيه ثلاث ليال^(١).

(١) فتح الباري ٢٣٦/٧ و٣٠٧/٨ ونسبه إلى الطبراني أيضا.

أخرجه أحمد (٣٨٤/١) والطبراني (ج ١١/رقم ١٢١٥٥) كلاهما من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن عثمان الجزري، عن مقسم مولى ابن عباس، عن ابن عباس، به. وقد حسن إسناده ابن حجر كما هو أعلاه.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠/٧) وقال: رواه أحمد والطبراني، وفيه عثمان ابن عمرو الجزري وثقه ابن حبان وضعفه غيره. وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

قلت: وعثمان هذا ليس عثمان بن عمرو الجزري، وإنما هو عثمان المشاهد - نُبّه على ذلك الشيخ شعيب الأرناؤوط - روى عن مقسم، روى عنه معمر والنعمان بن راشد، وقال الإمام أحمد: روى أحاديث مناكير زعموا أنه ذهب كتابه، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن عثمان الجزري فقال: لا أعلم روى عنه غير معمر والنعمان. انظر: الجرح والتعديل (١٧٤/٦) ومسند الإمام أحمد (٣٠١/٥ - ٣٠٢ الحاشية).

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ

مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ الآية: ٣٣

[٨٨٨] عن الضحاك وأبي مالك في قوله: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ

وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ قالوا: ال. مراد من كان بين أظهرهم حينئذ من المؤمنين^(١)

[٨٨٩] رواه ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عنه، عن

ابن عباس أن معنى قوله: ﴿وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ أي من سبق له من الله أنه سيؤمن^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً﴾ الآية: ٣٥

[٨٩٠] وقد قال الفريابي: حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد

في قوله: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً﴾ قال: إدخالهم أصابعهم في

أفواههم، ﴿وَتَصَدِيَّةٌ﴾ الصغير، يخلطون على محمد صلاته، وصله

(١) فتح الباري ٣٠٩/٨

أما أثر الضحاك فأخرجه ابن جرير (رقم ١٥٩٩٥) من طريق سلمة بن نبيب عنه نحوه.

وأخرجه (رقم ١٥٩٩٦) من طريق جوير نحوه.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٩/٤) بنحوه ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير

والنحاس وأبي الشيخ.

وأما أثر أبي مالك فأخرجه (رقم ١٥٩٩١) حدثني يعقوب قال: حدثنا هشيم قال:

أخبرنا حصين، عن أبي مالك - فذكر نحوه. وأخرجه (رقم ١٥٩٩٢) حدثني المثني قال:

حدثنا عمرو بن عون، قال: أخبرنا هشيم عن حصين عنه نحوه.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٧/٤) ونسبه إليه وإلى عبد بن حميد.

(٢) فتح الباري ٣٠٩/٨

أخرجه ابن جرير (رقم ١٦٠١٢) وابن أبي حاتم (رقم ٩٧٥٤) كلاهما من طريق معاوية

ابن صالح عن علي، به نحوه.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٩/٤) وزاد نسبته إلى بن المنذر والنحاس في ناسخه

والبيهقي في الدلائل.

عبد بن حميد من طريق ابن أبي نجيح عنه^(١).

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنْزِعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ الآية: ٤٦

[٨٩١] وصل عبد الرزاق في تفسيره عن معمر عن قتادة: الريح الحرب^(٢).

قوله تعالى: ﴿كَذَّابٌ ءَالٍ فِرْعَوْنَ﴾ الآية: ٥٢

[٨٩٢] وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿كَذَّابٌ﴾: حال^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ الآية: ٦٠

[٨٩٣] عند مسلم من حديث عقبة بن عامر^(٤) سمعت رسول الله ﷺ

يقول وهو على المنبر ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ ألا إن القوة الرمي، ثلاثاً^(٥).

(١) فتح الباري ٣٠٦/٨.

وذكره في تعليق التعليق (٢١٦/٤) أيضا بهذا الإسناد.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٦٠٣٨، ١٦٠٣٧) من طريق عيسى ومن طريق ورقاء عن ابن أبي نجيح، به. وأخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٩٠٤٢، ٩٠٤٦) من طريق ورقاء، به مثله مفرقا.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٢/٤) ونسبه إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) فتح الباري ١٦٣/٦. أخرجه عبد الرزاق (٣٦٠/٢/١) عن معمر، به.

(٣) فتح الباري ٣٧٢/٦.

أخرج الفريابي (كما في تعليق التعليق ٩/٤) حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد. ولفظه "في قوله ﴿كَذَّابٌ﴾ قال: مثل فعل".

(٤) عقبة بن عامر الجهني، صحابي، وكان من أصحاب معاوية بن أبي سفيان، وولي له مصر وسكنها، وتوفي بها سنة ثمان وخمسين. انظر ترجمته في: أسد الغابة (٥١/٤)، رقم (٣٧١)، والإصابة (٤٢٩/٤)، رقم (٥٦١٧).

(٥) فتح الباري ٩١/٦.

قوله تعالى:

﴿ مَا كَانَتْ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُتَخَبَّرَ فِي الْأَرْضِ ﴾ الآية: ٦٧

[٨٩٤] وعن مجاهد: الإثخان القتل^(١).

قوله تعالى: ﴿ يَأْتِيَا النَّبِيَّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى إِنْ يَعْلَمَ اللَّهُ فِي

قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ ﴾ الآية: ٧٠

[٨٩٥] عند أبي نعيم في "الأوائل" بإسناد حسن من حديث ابن عباس "كان فداء كل واحد أربعين أوقية، فجعل على العباس مائة أوقية، وعلى عقيل ثمانين، فقال له العباس: أ للقرابة صنعت هذا؟ قال: فأنزل الله تعالى ﴿ يَأْتِيَا النَّبِيَّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى إِنْ يَعْلَمَ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ ﴾ الآية، فقال العباس: وددت لو كنت أخذت مني أضعافها لقوله تعالى: ﴿ يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ ﴾^(٢).

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٩١٧-١٦٧) بسنده عن عقبة بن عامر، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٨٣/٤) ونسبه إلى أحمد ومسلم وأبي داود وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه وأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم القراب في كتاب فضل الرمي والبيهقي في شعب الإيمان عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه. (١) فتح الباري ١٥٢/٦.

لم يعزه ابن حجر لأحد، وقد أخرجه ابن جرير (رقم ١٦٢٨٨) حدثنا ابن وكيع، قال: حدثنا ابن فضيل، عن حبيب بن أبي عمرة، عن مجاهد، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٠٩/٤) ونسبه إلى ابن أبي شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم. وفي إسناده "ابن وكيع" شيخ الطبري ضعيف. (٢) فتح الباري ٣٢٢/٧.

أخرجه أبو نعيم في الدلائل (رقم ٤١٠) من طريق محمد بن حميد، ثنا جرير، عن شبيب، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به. وقد حسن إسناده ابن حجر كما هو أعلاه.

قوله تعالى: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ الآية: ٧٥

[٨٩٦] وصل سعيد بن منصور من طريق حكيم بن عقال^(١) قال: أُتِيَ

شريح في امرأة تركت ابني عمها أحدهما زوجها والآخر أخوها لأُمها،

فجعل للزوج النصف، والباقي للأخ من الأم، فأتوا عليا فذكروا له ذلك،

فأرسل إلى شريح، فقال: ما قضيت أبكتاب الله أو سنة من رسول الله؟

فقال: بكتاب الله، قال: أين؟ قال: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي

كِتَابِ اللَّهِ﴾ قال: فهل قال للزوج النصف وللأخ ما بقي، ثم أعطى الزوج

النصف، والأخ من الأم السدس، ثم قسم ما بقي بينهما^(٢).

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (١١٢/٤) ونسبه إلى أبي نعيم في الدلائل فقط.

(١) في فتح الباري "حكيم بن غفال" وهو تصحيف، وحكيم هو ابن عقال القرشي، ذكره ابن حبان في الثقات (١٦١/٤) وقال: يروي عن ابن عمر، روى عنه قتادة. سمع حكيم عثمان. وله ترجمة في التاريخ الكبير (١٣/١/٢) ولم يذكر فيه البخاري جرحاً ولا تعديلاً.

(٢) فتح الباري ٢٧/١٢. وذكره البخاري عنه تعليقاً مختصراً.

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب ولاية العصبه، باب ما جاء في ابني عم أحدهما أخ لأُم، رقم ١٣٠ ص ٨٣) ناهشيم، قال: أنا أوس بن ثابت الأنصاري، عن حكيم ابن عقال، به. وذكره ابن حجر في تغليق التعليق (٢٢٢/٥) برواية سعيد بن منصور.

سورة التوبة

[٨٩٧] روى ابن عباس عن عثمان^(١) أنهم لما جمعوا القرآن شكّوا هل براءة والأنفال واحدة أو ثنتان، ففصلوا بينهما بسطر لا كتابة فيه ولم يكتبوا فيه البسملة. أخرجه أحمد والحاكم وبعض أصحاب السنن^(٢).

(١) عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي، يجتمع نسبه بنسب النبي ﷺ في "عبد مناف". أمير المؤمنين، ذو النورين، أحد السابقين الأولين، والخلفاء الأربعة، والعشرة المبشرة، استشهد في ذي الحجة، بعد عيد الأضحى سنة خمس وثلاثين، وكانت خلافته اثنتى عشرة سنة، عمره ثمانون. انظر ترجمته في: أسد الغابة (٥٧٨/٣، رقم ٣٥٨٩)، والإصابة (٣٧٧/٤، رقم ٥٤٦٤)، والتقريب (١٢/٢).

(٢) فتح الباري ٣١٤/٨.

أخرجه الإمام أحمد (٥٧/١، ٦٩) وأبو داود في سننه (٧٨٦، ٧٨٧) والترمذي (٣٠٨٦) والنسائي في السنن الكبرى (٨٠٠٧) وابن أبي داود في المصاحف (ص ٣٩، ٤٠) وابن حبان (رقم ٤٣) والحاكم (٢٢١/٢، ٣٣٠) والبيهقي في السنن (٤٢/٢) وفي الدلائل (١٥٢/٧-١٥٣) كلهم من طرق عن عوف بن أبي جميلة عن يزيد الفارسي عن ابن عباس بنحوه. وحسنه الترمذي وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي. قلت: وفيه نظر؛ فإن الشيخين لم يخرجوا ليزيد الفارسي، ثم هو في عداد المجهولين كما يأتي، فكيف يصح حديثه؟! والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (١١٩/٤) وزاد نسبه إلى ابن أبي شيبة وابن المنذر والنماسة في ناسخه أبي الشيخ.

ولفظ هذا الحديث - كما في المسند - قال يزيد: قال لنا ابن عباس قلت لعثمان بن عفان: ما حملكم على أن عمدتم إلى الأنفال وهي من المثاني، وإلى براءة، وهي من المثين، فقرنتم بينهما، ولم تكتبوا بينهما سطرًا: بسم الله الرحمن الرحيم، ووضعتموها في السبع الطوال، ما حملكم على ذلك؟

قال عثمان: إن رسول الله ﷺ كان مما يأتي عليه الزمان ينزل عليه من السور ذوات العدد، وكان إذا نزل عليه شيء يدعو بعض من يكتب عنده يقول: "ضعوا هذا في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا" وينزل عليه الآيات، فيقول: "ضعوا هذه الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا" وكانت الأنفال من أوائل ما أنزل بالمدينة، وبراءة من آخر القرآن، فكانت قصتها شبيهة بقصتها، فقبض رسول الله ﷺ ولم يبين لنا أنها منها، وظننت أنها منها، فمن ثم قرنت بينهما، ولم أكتب بينهما سطراً: بسم الله الرحمن الرحيم. ووضعتها في السبع الطوال.

(١) وفي إسناد هذا الحديث "يزيد الفارسي"، لم يرو عنه هذا الحديث غير عوف ابن أبي جميلة، وهو - أعني يزيد - في عداد المجهولين. قال ابن حجر: هو غير يزيد ابن هرمز الذي خرج له مسلم (التقريب ٣٧٢/٢). وقد انفرد بروايته. قال البخاري في التاريخ الكبير (٣٦٧/٨) قال لي علي - يعني ابن المديني - قال عبد الرحمن - يعني ابن مهدي -: يزيد الفارس هو ابن هرمز، قال: فذكرته ليحيى فلم يعرفه، قال: وكان يكون مع الأمراء.

وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (رقم ٣٩٩) فهذا يزيد الفارس الذي انفرد بروايته هذا الحديث يكاد يكون مجهولاً حتى شبهه على مثل ابن مهدي. وأحمد والبخاري أن يكون هو ابن هرمز أو غيره، ويذكره البخاري في "الضعفاء" فلا يقبل منه مثل هذا الحديث ينفرد به، وفيه تشكيل في معرفة سور القرآن الثابتة بالتدائر القطعي قراءة وسماعاً وكتابة في المصاحف، وفيه تشكيل في إثبات البسملة في أوائل السور، كأن عثمان كان يثبتها برأيه وينفيها برأيه، وحاشاه في ذلك، فلا علينا إذا قلنا: إنه حديث لا أصل له، تطبيقاً للقواعد الصحيحة التي لا خلاف فيها بين أئمة الحديث.

وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط في تعليقه على المسند (٤٦٢/١) - بعد أن نقل أقوال الأئمة المحققين في تقديم لهذا الحديث - قال: فلا عبرة بعد هذا كله في هذا الموضوع بتحسين الترمذي، ولا بتصحيح الحاكم، ولا بموافقة الذهبي، وإنما العبرة للحجة والدليل، والحمد لله على التوفيق اهـ.

هذا وقد ضعف هذا الحديث الشيخ الألباني أيضاً في ضعيف سنن الترمذي (رقم ٥٩٩). والحديث ذكره ابن كثير في تفسيره (٤/٤٤) برواية الترمذي ثم نسبته إلى أحمد وأبي داود والنسائي وابن حبان والحاكم، ولم يعلق عليه بشئ، وهذا خلاق عادته ﷺ.

قوله تعالى:

﴿بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ۖ فَسِيحُوا فِي
الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ ۚ وَأَنَّ اللَّهَ مُحْزِي الْكَافِرِينَ ۖ﴾
وَأَذِّنْ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ
الْمُشْرِكِينَ ۚ وَرَسُولُهُ ۚ ۝ الْآيَات ١-١٠

[٨٩٨] وقع في حديث علي^(١) عند أحمد: لما نزلت عشر آيات من
براءة بعث بها النبي ﷺ مع أبي بكر ليقرأها على أهل مكة، ثم دعاني
فقال: أدرك أبا بكر فحيثما لقيته فخذ منه الكتاب، فرجع أبو بكر^(٢) فقال:
يا رسول الله نزل في شيء؟ فقال: لا، إلا أنه لن يؤدي - ولكن جبريل قال:
لا يؤدي - عنك إلا أنت أو رجل منك^(٣).

[٨٩٩] وقع في حديث مقسم عن ابن عباس عند الترمذي "أن النبي ﷺ

(١) في الفتح "يعلى" وهو خطأ ظاهر، ولعله في الناسخ أو من الطباعة، والصواب ما أثبتته،
فالحديث رواه عبدالله بن أحمد في الزوائد في مسند علي، ثم إن قوله فيه "ثم دعاني"
يؤكد هذا الخطأ. فإن الذي دعاه رسول الله ﷺ إنما هو علي.

(٢) نقل ابن حجر عن العماد بن كثير قوله: ليس المراد أن أبا بكر رجع من فوره بل المراد
رجع من حجته. وقال ابن حجر: قلت: لآمانع من حمله على ظاهره لقرب المسافة.

(٣) فتح الباري ٨/٣٢٠.

أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد المسند (١٥١/١) قال: حدثنا محمد بن سليمان
لؤين، حدثنا محمد بن جابر، عن سماك، عن حنش، عن علي - فذكر نحوه.

والحديث ذكره ابن كثير في تفسيره (٤٨/٤) وقال: هذا إسناد فيه ضعف. وقال في البداية
والنهاية (٣٤/٥) ضعيف الإسناد وفي متنه فيه نكارة.

كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٢٢/٤) ونسبه إلى عبدالله بن أحمد في الزوائد
وأبي الشيخ وابن مردويه.

بعث أبا بكر" الحديث وفيه "فقام عليّ أيام التشريق فنادى: ذمة الله وذمة رسوله بريئة من كل مشرك، فسيحوا في الأرض لأربعة أشهر، ولا يحجن بعد العام مشرك، ولا يطوفن بالبيت عريان، ولا يدخل الجنة إلا مؤمن، فكان علي ينادي بها، فإذا به قام أبو هريرة فنادى بها"^(١).

[٩٠٠] روى سعيد بن منصور والترمذي والنسائي والطبري من طريق أبي إسحاق عن زيد بن يثيع^(٢) قال: سألت عليا بأي شيء بعثت؟ قال: بأنه لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يجتمع مسلم مع مشرك في الحج بعد عامهم هذا، ومن كان له عهد فعهدته إلى مدته، ومن لم يكن له عهد فأربعة أشهر^(٣).

(١) فتح الباري ٨/٣٢٠

أخرجه الترمذي (رقم ٣٠٩١، في التفسير، باب ومن سورة التوبة) حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا عباد بن العوام، حدثنا سفيان بن حسين عن الحكم بن عتبة عن مقسم، به نحو.

وأخرج ابن أبي حاتم (رقم ٩٢١٥) عن أحمد بن منصور الرمادي، ثنا سعيد بن سليمان، به نحوه مطولا. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه عن حديث ابن عباس.

وذكره الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٤٦٨) وقال: صحيح الإسناد. والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٢٤/٤) ونسبه إلى الترمذي وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل.

(٢) هو زيد بن يثيع - بضم التحتانية بعدها مثناة ثم تحتانية ساكنة ثم مهملة - يقال: أُنِيع، بهزمة بدلا لياء، الهمداني، الكوفي، ثقة مخضرم. روى عن أبي بكر الصديق وعلي وحذيفة وأبي ذر، وعنه أبو إسحاق السبيعي. انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب (٣٦٩/٣) والتقريب (١/٢٧٧).

(٣) فتح الباري ٨/٣١٩

أخرجه سعيد بن منصور (رقم ١٠٠٥) وأحمد (٧٩/١) والحميدي في مسنده (رقم ٤٨) ومن طريق الحاكم (٥٢/٣) ومن طريق الحاكم البيهقي في الدلائل (٢٩٧/٥) والترمذي

[٩٠١] روى أحمد والنسائي من طريق محرر بن أبي هريرة^(١) عن أبيه قال: كنت مع علي حين بعثه رسول الله ﷺ إلى مكة ببراءة، فكنا ننادي أن لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ولا يطوف بالبيت عريان، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد فأجله أربعة أشهر، فإذا مضت فإن الله بريء من المشركين ورسوله، ولا يحج بعد العام مشرك، فكنت أنادي حتى صحل صوتي^(٢).

(٨٧١، ٨٧٢) في الحج وفي تفسير القرآن (٣٠٩٢) وأبو يعلى (٤٥٢) والبيهقي (٢٠٧/٩) كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن أبي إسحاق، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن صحيح. وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (٦٩١، ٢٤٦٩). قلت: رجاله رجال الشيخين غير زيد بن شيع، وهو ثقة، كما تقدم قريبا في ترجمته. وأخرجه الطبري (رقم ١٦٣٧٣) من طريق زكريا بن أبي زائدة، والبيهقي (٢٠٦/٩) - (٢٠٧) من طريق زهير بن معاوية، ثلثتهم عن أبي إسحاق، به. وأخرجه الحاكم (١٧٨/٤) من طريقين عن محمد بن غالب، عن أبي حذيفة، عن سفيان هو الثوري، عن أبي إسحاق، به. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي. والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٢٥/٤) وزاد نسبه إلى ابن أبي شبة وابن المنذر والنحاس وابن مردويه.

(١) محرر بن أبي هريرة الدوسي، المدني، روى عن أبيه وعمر بن الخطاب وابن عمر وجماعة، وعنه ابن مسلم والزهري والشعبي وعطاء وعكرمة وآخرون. قال ابن حجر: مقبول، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز. أخرج له النسائي وابن ماجة. انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب (٥٠/١٠-٥١) والتقريب (٢٣١/٢).

(٢) فتح الباري ٣٢١/٨.

أخرجه أحمد (٢٩٩/٢) والنسائي في سننه (في مناسك الحج باب قوله عز وجل ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ رقم ٢٩٥٨) من طرق عن شعبة عن المغيرة عن الشعبي عن المحرر بن أبي هريرة، به وأصله في الصحيحين من وجه آخر عن أبي هريرة نحوه. انظر: صحيح البخاري (رقم ٣٦٩، ٤٦٥٧، وصحيح مسلم رقم ١٣٤٧) والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٢٣/٤) وزاد نسبه إلى ابن المنذر وابن مردويه.

[٩٠٢] روى عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة في قوله: ﴿بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ قال: لما كان زمن خبير اعتمر رسول الله ﷺ من الجعرانة^(١)، ثم أمر أبا بكر الصديق على تلك الحجة، قال الزهري: وكان أبو هريرة يحدث أن أبا بكر أمره أن يؤذن ببراءة، ثم أتبع النبي ﷺ عليا... الحديث^(٢).

[٩٠٣] روى الطبري من طريق عبيد بن سليمان^(٣) سمعت الضحاك

(١) منزل بين الطائف ومكة، وهي إلى مكة أقرب، نزله النبي ﷺ وقسم بها غنائم هوازن في مرجعه من غزوة حنين، وأحرم منه بالعمرة، وكان ذلك سنة ثمان. انظر: معجم البلدان (٢/١٦٥)، رقم (٣١٤٢).

(٢) فتح الباري ٣٢٢/٨.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/٢٦٥) به سندا ومتنا. ونقله عنه ابن كثير في تفسيره (٤/٤٧)، ثم قال: وهذا السياق فيه غرابة من جهة أن أمير الحج كان سنة عمرة الجعرانة إنما هو عتّاب بن أسيد، فأما أبو بكر إنما كان أميراً سنة تسع. ونقله ابن حجر ثم قال: ويمكن رفع الإشكال بأن المراد بقوله "ثم أمر أبا بكر يعني بعد أن رجع إلى المدينة، وطوى ذكر من ولي الحج سنة ثمان؛ فإن النبي ﷺ لما رجع من العمرة إلى الجعرانة فأصبح بها توجه هو ومن معه إلى المدينة، إلى أن جاء أوان الحج، فأمر أبا بكر، وذلك سنة تسع. وليس المراد أنه أمر أبا بكر أن يحج في السنة التي كانت فيها عمرة الجعرانة. اهـ. فتح الباري (٣٢٢/٨).

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/١٢٣) بنحوه، ونسبه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) في الفتح "عبيدة بن سليمان" وهو تصحيف، وعبيد بن سليمان هو الباهلي، مولا هم، كوفي سكن مرو، روى عن الضحاك بن مزاحم، عنه أبو معاذ الفضل بن خالد النحوي. قال ابن أبي حاتم عن أبيه: لا بأس به وهو أحب إليّ من جوير، وذكره ابن حبان في الثقات. روى ابن عدي بسنده عن ابن معين قال: جوير أحب إليّ من عبيد ابن سليمان، ذكر ذلك في ترجمة الضحاك بن مزاحم. انظر ترجمته في: التهذيب (٧/٦٢)، والتقريب (١/٥٤٣).

أن رسول الله ﷺ عاهد ناسا من المشركين من أهل مكة وغيرهم فنزلت براءة فنبتذ إلى كل أحد عهده وأجلهم أربعة أشهر، ومن لاعهد له فأجله انقضاء الأشهر الحرم^(١).

[٩٠٤] ومن طريق السدي نحوه^(٢).

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾ الآية: ٣

[٩٠٥] عن مجاهد: الحج الأكبر القران والأصغر الأفراد^(٣).

[٩٠٦] عن الثوري: أيام الحج تسمى يوم الحج الأكبر كما يقال يوم الفتح^(٤).

[٩٠٧] عن الحسن: سمي يوم الحج الأكبر بذلك لاتفاق حج جميع الملل فيه^(٥).

(١) فتح الباري ٣١٩/٨.

أخرجه الطبري (رقم ١٦٣٥٩) قال: حدثت عن الحسين بن الفرج، قال: سمعت أبا معاذ قال: حدثنا عبيدة ابن سليمان، قال: سمعت الضحاك يقول في قوله - فذكره بنحوه. قلت: وهذا مرسل، والمرسل من أنواع الضعيف.

(٢) فتح الباري ٣١٩/٨.

أخرجه الطبري (رقم ١٦٣٦١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن الفضل قال: حدثنا أسباط، عن السدي - فذكر نحوه أثر الضحاك.

(٣) فتح الباري ٣٢١/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٦٤٦) حدثنا أحمد بن إسحاق قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا أبو بكر النهشلي، عن حماد، عن مجاهد - مثله.

(٤) فتح الباري ٣٢١/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٦٤٥٧) حدثني الحارث قال: حدثنا أبو عبيد قال: كان سفیان يقول - فذكر نحوه.

(٥) فتح الباري ٣٢١/٨ أخرج ابن جرير (رقم ١٦٤٥٩) حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الحسن - فذكره بنحوه.

[٩٠٨] وفي رواية الترمذي من حديث علي مرفوعا وموقوفا " يوم الحج الأكبر يوم النحر" (١).

(١) فتح الباري ٣٢١/٨.

أما المرفوع فأخرجه الترمذي في سننه (كتاب الحج، باب ما جاء في يوم الحج الأكبر رقم ٩٥٧) وفي التفسير، باب ومن سورة التوبة (رقم ٣٠٨٨) من طريق محمد بن إسحاق، عن أبي إسحاق، عن الحارث عن علي قال: سألت رسول الله ﷺ عن يوم الحج الأكبر؟ فقال: "يوم النحر".

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٢٧/٤) وزاد نسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، وأما الموقوف فأخرجه عقب الأول برقم (٩٥٨، ٣٠٨٩) من طريق سفيان بن عيينة عن أبي إسحاق، به موقوفا.

قال: الترمذي: ولم يرفعه، وهذا أصح من الحديث الأول، ورواية ابن عيينة موقوفا، أصح من رواية محمد بن إسحاق مرفوعا، هكذا روى غير واحد من الحفاظ عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي موقوفا. وقد روى شعبة عن أبي إسحاق قال: عن عبد الله بن مرة، عن الحارث عن علي موقوفا. وكلا الحديثين صحيحهما الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٧٦٥-٩٧٠، ٩٧١) والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٢٧/٤) وزاد نسبه إلى ابن أبي شيبة وأبي الشيخ. واختار هذا القول ابن جرير الطبري، ونقل عنه الحافظ وابن كثير وارتضاه. وهذا الذي يدل عليه حديث أبي هريرة الذي أخرجه البخاري (كتاب الجزية، باب كيف ينبذ إلى أهل العهد رقم ٣١٧٧) عنه. قال: بعثني أبو بكر ﷺ فيمن يؤذن يوم النحر بمنى " وفيه " ويوم الحج الأكبر يوم النحر، وإنما قيل " الأكبر " من أجل قول الناس "الحج الأصغر" فنبت أبو بكر إلى الناس في ذلك العام، الحديث. وهذا الأخير مدرج في قول أبي هريرة ففي كتاب التفسير (رقم ٤٦٥٧) فكان حميد - الراوي عن أبي هريرة - يقول: يوم النحر يوم الحج الأكبر، من أجل حديث أبي هريرة.

وأخرج البخاري (في الحج، باب الخطبة أيام المنى، رقم ١٧٤٢) تعليقا: وقال هشام ابن الغار، أخبرني نافع عن ابن عمر وقف النبي ﷺ يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج وقال: أتدرون أي يوم هذا؟ وقال: هذا يوم الحج الأكبر.

الحديث وصله ابن جرير (رقم ١٦٤٤٧) حدثنا سهل ابن محمد السجستاني قال: حدثنا أبو جابر الحرمي قال: حدثنا هشام بن الغاز الجرشى، به.

[٩٠٩] روى ابن مردويه من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: "كانوا يجعلون عاما شهرا وعاما شهرين" يعني يحجون في شهر واحد مرتين في سنتين، ثم يحجون في الثالث في شهر آخر غيره، قال: فلا يقع الحج في أيام الحج إلا في خمس وعشرين سنة، فلما كان حج أبي بكر وافق ذلك العام شهر الحج فسماه الله الحج الأكبر^(١).

[٩١٠] روى الطبري من طريق أبي جحيفة^(٢) وغيره: أن يوم الحج الأكبر يوم عرفة^(٣).

(١) فتح الباري ٣٢٢/٨.

لم أقف عليه مسندا، هذا ورواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، قد صححها أئمة الحديث، ويحتجون بهذه السلسلة. قال الإمام البخاري: رأيت أحمد بن حنبل وعلي ابن المدني، وإسحاق بن راهويه، وأبا عبيد، وعامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، ما تركه أحد من المسلمين، قال البخاري: من الناس بعدهم؟! هذا وقد حقق الشيخ أحمد شاكر صحة رواية عمرو بن شعيب تحقيقا جيدا في تعليقه على سنن الترمذي (١٤١/٢-١٤٢) فليراجع كلامه هناك، فإنه نفيس. وانظر أيضا تهذيب التهذيب (٤٣/٨-٤٨). هذا ويشترط العلماء لقبول روايته أن يكون الإسناد إلى عمرو صحيحا، والحقيقة أن هذا الشرط معتبر في جميع الرواة لا يختص به عمرو. ولهذا يبقى الحكم على هذا الحديث متوقفا حتى يعلم باقي الإسناد. والله أعلم.

(٢) أبو جحيفة هو وهب بن عبد الله السوائي، مشهور بكنته، ويقال له وهب الخير. صحابي معروف، وكان من صغار الصحابة، توفي رسول الله ﷺ وأبو جحيفة لم يبلغ الحلم، ولكنه سمع من رسول الله ﷺ وروى عنه، وقد صحب عليا وكان يحبه وثق إليه، ويسميه وهب الخير، وجعله علي على بيت المال بالكوفة، وشهد معه مشاهدته كلها. توفي في إمارة بشر بن مروان بالبصرة سنة اثنتين وسبعين أو أربع وسبعين. روى له الجماعة. أنظر ترجمته في: أسد الغابة (٤٧/٦-٤٨) والتقريب (٣٣٨/٢).

(٣) فتح الباري ٣٢١/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٢٦٧/٢/١) ومن طريق ابن جرير (رقم ١٦٣٧٣) عن معمر، عن أبي إسحاق، قال سألت أبا جحيفة عن يوم الحج الأكبر، فذكر نحوه. وفيه أنه سأله أين عندك، أو من أصحاب محمد ﷺ؟ قال: كل ذلك. والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٢٨/٤) ونسبه إلى ابن أبي شيبة فقط.

[٩١١] ومن طريق سعيد بن جبير أنه النحر^(١).

قوله تعالى: ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ الآية: ٢

[٩١٢] روى الطبري من طريق ابن إسحاق قال: هم صنفان، صنف كان له عهد دون أربعة أشهر فأمهل إلى تمام أربعة أشهر، وصنف كانت له مدة عهد بغير أجل فقصرت على أربعة أشهر^(٢).

(١) فتح الباري ٣٢١/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٦٤١٥) حدثنا أبي الشوارب قال: حدثنا عبد الواحد قال: حدثنا سليمان الشيباني قال: سمعت سعيد بن جبير يقول - فذكره. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٢٨/٤) ونسبه إلى ابن أبي شيبة فقط. وقد رجح الطبري هذا القول قائلا "وأولى الأقوال في ذلك بالصحة عندنا: قول من قال ﴿يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾ يوم النحر، لتظاهر الأخبار عن جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ أن عليا نادى بما أرسله به رسول الله ﷺ من الرسالة إلى المشركين، وتلا عليهم براءة يوم النحر. ثم قال - أي الطبري - هذا مع الأخبار التي ذكرناها عن رسول الله ﷺ أنه قال يوم النحر: "أتدرون أي يوم هذا؟ هذا يوم الحج الأكبر". اهـ.

(٢) فتح الباري ٣١٩/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٦٣٥٦) حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق - فذكره نحوه في سياق مطول. ولفظه "قال: بعث رسول الله ﷺ أبا بكر الصديق ﷺ أميرا على الحاج من سنة تسع ليقم للناس حجهم، والناس من أهل الشرك على منازلهم من حجهم. فخرج أبو بكر ومن معه من المسلمين، ونزلت سورة براءة في نقض ما بين رسول الله ﷺ وبين المشركين من العهد الذي كانوا عليه فيما بينه وبينهم: أن لا يصد عن البيت أحد جاءه، وأن لا يخاف أحد في الشهر الحرام. وكان ذلك عهدا عاما بينه وبين الناس من أهل الشرك، وكانت بين ذلك عهد بين رسول الله ﷺ وبين قبائل من العرب خصائص إلى أجل مسمى، فنزلت فيه وفيمن تخلف عنه من المنافقين في تبوك وفي قول من قال منهم، فكشف الله فيها سرائر أقوام كانوا يستخفون بغير ما يظهرون، منهم من سمي لنا، ومنهم من لم يسم لنا، فقال: ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ أي لأهل العهد العام من أهل الشرك من العرب، ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ إلى قوله ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ أي بعد هذه الحجة".

[٩١٣] روى الطبري من طريق معمر عن الزهري قال: كان أول الأربعة أشهر عند نزول براءة في شوال، فكان آخرها آخر المحرم^(١).

قوله تعالى: ﴿فَإِذَا أَنْسَلَخَ الْأَشْهُرَ الْحَرُمَ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ﴾ الآية: ٥

[٩١٤] روى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس أن الأربعة أشهر أجل من كان له عهد مؤقت بقدرها أو يزيد عليها، وأما من ليس له عهد فانقضائه إلى سلخ المحرم لقوله تعالى: ﴿فَإِذَا أَنْسَلَخَ الْأَشْهُرَ الْحَرُمَ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ﴾^(٢).

قوله تعالى: ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً﴾ الآية: ١٠

[٩١٥] عن مجاهد: الإلّ: الله^(٣).

قوله تعالى: ﴿فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ﴾ الآية: ١٢

[٩١٦] روى الطبري من طريق السدي قال: المراد بأئمة الكفر كفار

(١) فتح الباري ٣١٩/٨

أخرجه ابن جرير (رقم ١٦٣٦٦) حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الزهري - فذكره بنحوه.

(٢) فتح الباري ٣١٩/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٦٣٥٧) من طريق معاوية بن صالح عن علي، به نحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/١٢٥-١٢٦) ونسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) فتح الباري ٢٦٧/٦.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٦٤٩٩) حدثنا ابن وكيع، قال: حدثنا أبي، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

وابن وكيع - شيخ الطبري ضعيف، وقد أخرجه من طريق أخرى. فقد أخرج (رقم ١٦٥٠١) عن محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثني محمد بن ثور، عن معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد. ولفظه قال: "لا يرقبون الله ولا غيره".

قریش^(١).

[٩١٧] ومن طريق الضحاك قال: أئمة الكفر رؤوس المشركين من أهل مكة^(٢).

[٩١٨] روى الطبري من طريق حبيب بن حسان عن زيد بن وهب قال: كنا عند حذيفة فقرأ هذه الآية ﴿فَقَاتِلُوا أئِمَّةَ الْكُفْرِ﴾ قال: ما قاتل أهل هذه الآية بعد.

[٩١٩] ومن طريق الأعمش عن زيد بن وهب نحوه^(٣).

[٩٢٠] روى الطبري من طريق عمار بن ياسر^(٤) وغيره في قوله ﴿إِنَّهُمْ

(١) فتح الباري ٣٢٣/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٦٥٢٤) من طريق سنيد قال: حدثني الحجاج قال: حدثنا أسباط، عن السدي، به. وفي إسناده سنيد والسدي ضعيفان.

(٢) فتح الباري ٣٢٣/٨.

أخرجه ابن جرير (١٦٥٢٥) قال: حدثت عن الحسين بن الفرج قال: سمعت أبا معاذ قال: سمعت الضحاك يقول - فذكره.

(٣) فتح الباري ٣٢٣/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٦٥٢٨) حدثنا أحمد بن إسحاق قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا حبيب بن حسان، به مثله. وأخرجه (رقم ١٦٥٢٧) حدثنا ابن وكيع قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، به نحوه. والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٣٦/٤) عن حذيفة ونسبه إلى ابن أبي شيبه وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه.

قال ابن حجر: والمراد بكونهم لم يقاتلوا أن قاتلهم لم يقع لدرم وقوع الشرط، لأن لفظ الآية ﴿وَلَنْ نَكُونُوا أَيْمَنَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعْنُوا فِي دِيْبِكُمْ فَقَاتِلُوا﴾ فلما لم يقع منهم نكث ولا طعن لم يقاتلوا.

(٤) عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة العنيس أبو اليقضان مولى بني مخزوم. صحابي جليل، وهو من السابقين الأولين إلى الإسلام، وهو ممن عذب في الله. روى عن النبي ﷺ عن حذيفة بن اليمان، وعنه ابنه محمد وابن عباس وأبو وائل وصله بن زقير

لَا أَيْمَنَ لَهُمْ ﴿١﴾ أَي لَا عَهْد لَهُمْ ^(١).

قوله تعالى: ﴿وَأَنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ قَتَلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿الآيات: ٢٨-٢٩﴾

[٩٢١] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان المشركون يوافون بالتجارة فينتفع بها المسلمون، فلما حرم الله على المشركين أن يقربوا المسجد الحرام وجد المسلمون في أنفسهم مما قطع عنهم من التجارة، فنزلت ﴿وَأَنْ خِفْتُمْ﴾ الآية، ثم أحل في الآية الأخرى "الجزية" الحديث. أخرجه الطبراني وابن مردويه من رواية شعيب عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عنه ^(٢).

وآخرون. قتل عمار مع علي بصفين سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة ودفن هناك بصفين. انظر ترجمته في: أسد الغابة (١٢٢/٤-١٢٨) وتهذيب التهذيب (٣٥٧/٧-٣٥٩).

(١) فتح الباري ٣٢٣/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٦٥٣٣) حدثنا ابن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن صلة ابن زفر، عن عمار بن ياسر، به. وله شاهد عن حذيفة أخرجه ابن جرير (رقم ١٦٥٣٤) من وجه آخر عن أبي إسحاق عن صلة عن حذيفة. والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٣٧/٤) وزاد نسبه إلى ابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٢) فتح الباري ٣١٧/٨.

لم أهتم إليه عند الطبراني، وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٦٧/٤) ونسبه إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه. وقد أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٠٠٣١) والبيهقي في سننه (١٨٥/٩) كلاهما من طريق أبي اليمان، عن شعيب، به نحوه.

قوله تعالى: ﴿يُضَاهَوْنَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ الآية: ٣٠

[٩٢٢] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يُضَاهَوْنَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ أي يشبهون^(١).

قوله تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ الآية: ٣٦

[٩٢٣] ذكر الطبري في سبب ذلك من طريق حصين بن عبد الرحمن عن أبي مالك: كانوا يجعلون السنة ثلاثة عشر شهرا^(٢).
[٩٢٤] وقع في حديث ابن عمر عند ابن مردويه "إن الزمان قد استدار فهو اليوم كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض"^(٣).

(١) فتح الباري ٣١٦/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (رقم ١٠٠٤٨) من طريق معاوية عن علي، به مثله.

(٢) فتح الباري ٣٢٥/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٦٧١٥) حدثنا ابن وكيع قال: حدثنا عمران بن عيينة عن حصين، به مثله. وزاد "فيجعلون الحرم صفراً، فيستحلون فيه الحرمات، فأنزل الله ﴿إِنَّمَا أَلَمَسْنَاهُ بِزِيَادَةٍ فِي الْكُفْرِ﴾". وفيه ابن وكيع وهو ضعيف.

(٣) فتح الباري ٣٢٤/٨.

أخرجه ابن مردويه (فيما ذكره ابن كثير في تفسيره ٨٧/٤) من حديث موسى بن عبيدة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر مرفوعاً مثله في حديث طويل. والحدِيث أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٠٠٩٦) من طريق مكّي ابن إبراهيم ثنا موسى ابن عبيدة، به. وأخرج ابن جرير (رقم ١٦٦٨٤) من وجه آخر عن موسى بن عبيدة حدثني صدقة بن يسار عن ابن عمر، به نحوه.

هذا وقد ضعف ابن حجر إسناده في تخريجه على الكشاف (٢٦٩/٢) وقال الشيخ أحمد شاكر: وهذا إسناده ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الرّبذي.

والحدِيث ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٨٣/٤) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

وللحدِيث شاهد من حديث أبي بكرة متفق عليه عن النبي ﷺ قال: "إن الزمان قد

قوله تعالى: ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ الآية: ٤٠

[٩٢٥] ووقع في مغازي عروة بن الزبير في قصة الهجرة قال: "وأتى المشركون على الجبل الذي فيه الغار الذي فيه النبي ﷺ حتى طلوعوا فوقه، وسمع أبو بكر أصواتهم فأقبل عليه الهم والخوف، فعند ذلك يقول له النبي ﷺ ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ ودعا رسول الله ﷺ فنزلت عليه السكينة، وفي ذلك يقول الله ﷻ ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ الآية^(١).

قوله تعالى: ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾ الآية: ٤٠

[٩٢٦] وروى الحاكم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾ قال: "على أبي بكر"^(٢).

استدار كهيته يوم خلق السماوات والأرض، السنة إثنا عشر شهرا، منها أربعة حرم الحديث. (البخاري رقم ٤٦٦٢، مسلم رقم ١٦٧٩).
(١) فتح الباري ١١/٧.

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٤٧٨/٢) عن أبي عبد الله الحافظ، أن أبا جعفر البغدادي أخبرهم، قال: حدثنا أبو علانة: محمد بن عمرو بن خاله، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير - فذكر نحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٩٨/٤) ونسبه إلى أبي نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل.

قلت: وهو مرسل، ولكن له شاهد من حديث أبي بكر، أخرجه الإمام أحمد (٤/١) بإسناد صحيح على شرط الشيخين، عنه قال: كنت مع النبي ﷺ في الغار فرأيت آثار المشركين، قلت: يا رسول الله لو أن أحدهم رفع قدمه رأنا، قال: "ما ظنك باثنين الله ثالثهما".

(٢) فتح الباري ٩/٧-١٠.

هذا أحد القولين في تفسيرها. والقول الثاني أن الذي نزلت عليه السكينة هو الرسول ﷺ، وهو أشهر القولين كما قال ابن كثير: انظر: تفسير القرآن العظيم (٩٦/٤).

قال القرطبي: ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾ فيه قولان: أحدهما: على النبي ﷺ، والثاني: على أبي بكر: ثم نقل عن ابن العربي: قال علماؤنا وهو الأقوى، لأنه خاف على النبي ﷺ من القوم، فأنزل الله سكينته عليه بتأمين النبي ﷺ، فسكن جأشه

قوله تعالى: ﴿أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ الآية: ٤١

[٩٢٧] وقد روى الطبري من رواية أبي الضحى قال "أول ما نزل من براءة ﴿أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ وقد فهم بعض الصحابة من هذا الأمر العموم فلم يكونوا يتخلفون عن الغزو حتى مات منهم أبو أيوب الأنصاري والمقداد ابن الأسود وغيرهم"^(١).

[٩٢٨] وأخرج الطبري عن الحسن البصري وعكرمة أنها منسوخة بقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَتِ الْمُؤْمِنُونَ لِينْفِرُوا كَافَّةً﴾^{(٢)(٣)}.

وذهب رَوُّعه وحصل الأمن. انظر: تفسير القرطبي (٩٥/٨). هذا ولم أهتم إليه في المستدرك، وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٠٧/٤) ونسبه إلى ابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس.

وقد أخرجه ابن أبي حاتم (سورة التوبة، رقم ١٠٩٦)، والبيهقي في الدلائل (٤٨٢/٢) كلاهما من طريق علي بن مجاهد، عن أشعث بن إسحاق، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به. وزاد في آخره "لأن النبي ﷺ لم تزل السكينة معه. قلت: وهذا إسناد ضعيف، فإن علي بن مجاهد هو ابن مسلم القاضي، الكابلي، قال عنه ابن حجر في التقریب (٤٣/٢) "متروك".

وقد ذكره ابن كثير في تفسيره (٩٦/٤) عن ابن عباس تعليقا بصيغة التمریض قائلا: "وقيل: على أبي بكر، ورؤي عن ابن عباس وغيره، قالوا: لأن الرسول لم تزل معه سكينته. وتعقبه قائلا: وهذا لا ينافي تجدد سكينته خاصة بتلك الحال، ولهذا قال: ﴿وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا﴾ أي الملائكة. اهـ.

(١) فتح الباري ٣٨/٦.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٦٧٥٨) حدثنا ابن وكيع، قال: حدثنا أبي، عن سفيان، عن أبيه، عن أبي الضحى، به.

وفي هذا الإسناد "ابن وكيع" شيخ الطبري ضعيف.

(٢) الآية ١٢٢ من هذه السورة.

(٣) فتح الباري ٣٨/٦.

[٩٢٩] روى ابن سعد والحاكم وغيرهما من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس "أن أبا طلحة^(١) قرأ ﴿ أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾ فقال: استنفرنا الله شيوخا وشبانا، جهزوني، فقال له بنوه: نحن نغزو عنك، فأبى فجهزوه، فغزا في البحر فمات، فدفنوه بعد سبعة أيام ولم يتغير^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَفْتَنِي آلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا﴾ الآية: ٤٩

[٩٣٠] أخرج الطبري من طريق سعيد^(٣) عن قتادة في قوله: ﴿وَلَا تَفْتَنِي﴾ قال: لا تؤثمني، ﴿وَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا﴾: ألا في الإثم سقطوا^(٤).

هكذا عزاه إلى الطبري عن الحسن وعكرمة، ولم أجده عنده عنهما، قال ابن حجر - عقب ذكره -: "والذي يظهر أنها مخصوصة وليست بمنسوخة والله أعلم". هذا وقد أخرج ابن الجوزي في نواسخ القرآن (ص ٣٦٦) من طريق الإمام أحمد، قال: ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس - مثله. (١) هو زيد بن سهل بن الأسود بن حرام الأنصاري، وهو زوج أم سليم بنت ملحان أم أنس ابن مالك، من كبار الصحابة، شهد بدرًا وما بعدها، مشهور بكنيته. انظر ترجمته في: أسد الغابة (٣٦١/٢)، رقم (١٨٤٣)، والإصابة (٥٠٢/٢)، رقم (٢٩١٢)، والتقريب (٢٧٥/٢). (٢) فتح الباري ٤٢/٦.

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٥٠٧/٢)، وأبو يعلى في مسنده (رقم ٣٤١٣) وابن أبي حاتم (سورة التوبة، رقم ١١٠٧)، والطبراني في الكبير (ج ٥/رقم ٤٦٨٣)، والحاكم (٣٥٣/٣) كلهم من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت وعلي بن زيد، عن أنس بن مالك، به. وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان، رقم ٧١٨٤) بهذا الإسناد دون ذكر علي ابن زيد. وقد صححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٥/٩-٣١٦) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح. كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٠٩/٤) ونسبه إلى ابن سعد وابن أبي عمر العدني في مسنده وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وأبي يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وأبي الشيخ والحاكم - وصححه - وابن مردويه عن أنس بن مالك.

(٣) سعيد هو ابن أبي عروبة.

(٤) فتح الباري ٣١٤/٨.

قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ تَرَبُّصُوتَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ﴾ الآية: ٥٢

[٩٣١] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ﴾ فتحا أو شهادة^(١).

قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾ الآية: ٥٨

[٩٣٢] عن ابن مسعود قال "لما قسم رسول الله ﷺ غنائم حنين سمعت رجلا يقول: إن هذه القسمة ما أريد بها وجه الله، قال فنزلت ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾ أخرجه ابن مردويه^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ﴾ الآية: ٦٠

[٩٣٣] عن مجاهد ﴿وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ﴾ قال: يتألفهم بالعطية. وصله الفريابي عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عنه^(٣).

أخرجه ابن جرير في تفسيره (رقم ١٦٧٩١) حدثنا بشر قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة مثله. والآخر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢١٥/٤) ونسبه إلى ابن المنذر وأبي الشيخ.

(١) فتح الباري ٢٢٧/٨-٢٢٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٦٧٩٦) وابن أبي حاتم (رقم ١٠٣١٧) كلاهما من طريق معاوية ابن صالح عن علي، به نحوه.

(٢) فتح الباري ٢٩٨/١٢.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٢٠/٤) ولم ينسبه إلا إلى ابن مردويه. وأصل هذا الحديث أخرجه البخاري (رقم ٤٣٣٥) عن ابن مسعود بدون ذكر نزول الآية، وفي آخره "فأتيت النبي ﷺ فأخبرته، فتغير وجهه ثم قال: رحمة الله على موسى، لقد أودى بأكثر من هذا فصبر". وله شاهد من حديث أبي سعيد أخرجه البخاري أيضا (رقم ٦٩٣٣) وفيه "قال: فنزلت فيه" فذكر هذه الآية، وفيه أيضا التصريح بقائل ذلك وأنه "ذو الخويصرة التميمي".

(٣) فتح الباري ٣٣٠/٨.

قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ هُوَ أَذُنٌ قُلْ أَذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾ الآية: ٦١

[٩٣٤] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿وَيَقُولُونَ هُوَ أَذُنٌ﴾ يعني أنه يسمع من كل أحد، قال الله: ﴿قُلْ أَذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾ يعني يصدق بالله^(١).

قوله تعالى: ﴿إِنْ نَعَفُ عَنْ طَآئِفَةٍ مِّنْكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةً﴾ الآية: ٦٦

[٩٣٥] عن محمد بن كعب في قوله: ﴿إِنْ نَعَفُ عَنْ طَآئِفَةٍ مِّنْكُمْ﴾ قال: هو رجل واحد^(٢).

قوله تعالى: ﴿تَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ

وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ﴾ الآية: ٧٤

[٩٣٦] وقع في رواية الإسماعيلي... من رواية محمد بن فيلح عن موسى بن عقبة "قال ابن شهاب سمع زيد بن أرقم رجلا من المنافقين يقول والنبي ﷺ يخطب: لئن كان هذا صادقا لنحن شر من الحمير، فقال زيد:

أخرجه الفريابي (كما في التعليق التعليق ٢١٨/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، بهذا. قال: المؤلفلة قلوبهم: ناس كان يتألفهم بالعطية. وانظر: تفسير آدم المسمى بتفسير مجاهد (ص ٢٨٢) وعمدة القاري (١٨/٢٧٠).

(١) فتح الباري ٣١٦/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا مختصرا
أخرجه ابن جرير في تفسيره (رقم ١٦٩٠٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (رقم ١٠٣٠٤) كلاهما من طريق معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، به مثله. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/٢٢٧) ونسبه إليهما وإلى ابن المنذر وابن مردويه.
(٢) فتح الباري ١٢/١٥٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٦٩٢٠) حدثنا ابن وكيع، قال: حدثنا زيد بن حبان، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب، به. وفيه ابن وكيع شيخ الطبري ضعيف.

قد والله صدق، ولأنت شر من الحمار، ورفع ذلك إلى النبي ﷺ فجحدته القائل، فأنزل الله على رسوله ﴿مُخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا﴾ الآية. فكان مما أنزل الله في هذه الآية تصديقا لزيد. انتهى. وهذا مرسل جيد^(١).

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي

الصَّدَقَاتِ﴾ الآية: ٧٩

[٩٣٧] روى البزار من طريق عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن^(٢) عن أبيه^(٣) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ تصدقوا فإني أريد أن أبعث بعثا، قال: فجاء عبد الرحمن بن عوف فقال: يا رسول الله! عندي أربعة آلاف، ألفين أقرضهما ربي، وألفين أمسكتهما لعيالي، فقال: "بارك الله لك فيما أعطيت وفيما أمسكت، قال: وبات رجل من الأنصار فأصاب صاعين من تمر" الحديث. قال: البزار: لم يسنده إلا طالوت ابن عباد عن أبي عوانة^(٤)

(١) فتح الباري ٦٥١/٨.

(٢) عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، قاضي المدينة روى عن أبيه وإسحاق بن يحيى ابن طلحة، وعنه ابن عمه سعد ابن إبراهيم ومسرور وهشيم وموسى بن يعقوب وأبو عوانة. قال: ابن حجر: صدوق يخطئ. أخرج له البخاري في التعاليق والأربعة. قتل بالشام سنة اثنتين وثلاثين بعد المائة. انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب (٤٠١/٧) والتقريب (٥٦/٢).

(٣) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، قيل اسمه عبد الله وقيل إسماعيل وقيل اسمه كنيته، روى عن أبيه وعثمان ابن عفان وطلحة وأبي هريرة وخلق من الصحابة والتابعين وروى عنه ابنه عمر وعروة بن الزبير والزهري وغيرهم. ثقة مكث، مات سنة أربع وتسعين، وكان مولده سنة بضع وعشرين. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في تهذيب التهذيب (١٢٧/١٢) والتقريب (٤٣٠/٢).

(٤) أبو عوانة اسمه وضاح بن عبد الله اليشكري الواسطي البزار مشهور بكنيته، ثقة ثبت، مات سنة خمس أو ست وسبعين بعد المائة. انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب

عن عمر، قال: وحدثناه أبو كامل^(١) عن أبي عوانة فلم يذكر أبا هريرة فيه، وكذلك أخرجه عبد بن حميد عن يونس بن محمد عن أبي عوانة، وأخرج ابن أبي حاتم والطبري وابن مردويه من طريق أخرى عن أبي عوانة مرسلًا. وذكره ابن إسحاق في المغازي بغير إسناد^(٢).

[٩٣٨] أخرج الطبري من طريق يحيى بن أبي كثير ومن طريق سعيد^(٣) عن قتادة وابن أبي حاتم من طريق الحكم بن أبان^(٤) عن عكرمة قال: "وحدث

(١٠٣/١١) والتقريب (٣٣١/٢).

(١) أبو كامل اسمه فضيل بن حسين بن طلحة الجحدري، أبو كامل، ثقة حافظ، مات سنة سبع وثلاثين بعد المائتين. روى عنه البخاري تعليقًا ومسلم وأبو داود والبخاري وغيرهم. انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب (٢٦١/٨) والتقريب (١١٢/٢).

(٢) فتح الباري ٣٣٢/٨.

أخرجه البزار (كشف الأستار، رقم ٢٢١٦) حدثنا طالوت بن عباد، ثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، به. قال البزار: لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه، ولم نسمع أحداً أسنده من حديث عمر بن أبي سلمة، إلا طالوت. وذكره البيهقي في مجمع الزوائد (٣٥/٧) وقال: رواه البزار من طريقين إحداهما متصلة عن أبي هريرة. والأخرى عن أبي سلمة مرسله، ... وفيه عمر بن أبي سلمة والثقة العجلي وأبو خيثمة وابن حبان، وضعفه شعبة وغيره، وبقي رجالهما ثقات.

وأما المرسل فأخرجه ابن جرير (رقم ١٧٠١٠) من طريق حجاج بن المنهال الأنماطي، وابن أبي حاتم (رقم ١٠٥٠٨) من طريق أبي سلمة ومسدد ثلاثتهم عن أبي عوانة، ثنا عمر بن أبي سلمة عن أبيه مرسلًا. وانظر ما ذكره ابن إسحاق بغير إسناد في سيرة ابن هشام (١٤٠٤/٤). والحديث ذكره ابن كثير في تفسيره (١٢٧/٤) برواية البزار وابن إسحاق. وكما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٤٩/٤) ونسبه إلى البزار وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٣) سعيد هو ابن أبي عروبة.

(٤) الحكم بن أبان العدني أبو عيسى، روى عن عكرمة وطاووس وشهرين حوشب وغيرهم، وعنه حفص بن عمر العدني وابن جريج ومعمّر وابن عيينة وغيرهم، صدوق عابد، وله أوهام، مات سنة أربع وخمسين بعد المائة. أخرج له البخاري في

رسول الله ﷺ على الصدقة - يعني في غزوة تبوك - فجاء عبد الرحمن بن عوف بأربعة آلاف فقال: يا رسول الله! مالي ثمانية آلاف، جئتكم بنصفها وأمسكت نصفها، فقال: بارك الله لك فيما أمسكت وفيما أعطيت، وتصدق يومئذ عاصم بن عدي بمائة وسق من تمر، وجاء أبو عقيل بصاع من تمر" الحديث^(١).

[٩٣٩] وكذا أخرجه الطبري من طريق العوفي^(٢) عن ابن عباس نحوه^(٣).

[٩٤٠] ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: جاء عبد الرحمن بن عوف بأربعين أوقية من ذهب بمعناه^(٤).

جزء القراءة وأصحاب السنن الأربعة في سننهم. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١١٣/٣) وتهذيب التهذيب (١٩٠/١).

(١) فتح الباري ٣٣٢/٨.

حديث يحيى بن أبي كثير أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٠١٧) عن المثني قال: حدثنا محمد ابن رجاء أبو سهل العباداني قال: حدثنا عامر بن يساف اليمامي، عن يحيى بن أبي كثير اليمامي - فذكر نحوه مطولا.

قال المحقق: "محمد بن رجاء أبو سهل العباداني" لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المراجع. وأما حديث قتادة فأخرجه ابن جرير (رقم ١٧٠٠٨) حدثنا بشر قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا سعيد عن قتادة - فذكره بنحوه. وهذا إسناد صحيح مع أرسله.

وأما حديث عكرمة فأخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٠٥٠٠) حدثنا أبو عبد الله محمد ابن حماد الطهراني، أنبا حفص بن عمر، ثنا الحكم بن عبان، به نحوه.

(٢) العوفي اسمه عطية ضعيف تقدم.

(٣) فتح الباري ٣٣٢/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٠٠٤) من طريق عطية العوفي عنه مطولا، وإسناده ضعيف لأنه من طريق العوفي.

(٤) فتح الباري ٣٣٢/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٧٠٠٣) من طريق معاوية عن علي، به نحوه.

[٩٤١] وعند عبد بن حميد وابن أبي حاتم من طريق الربيع بن أنس قال: جاء عبد الرحمن بن عوف بأربعمائة أوقية من ذهب فقال: إن لي ثمانمائة أوقية من ذهب، الحديث^(١).

[٩٤٢] وأخرجه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة فقال: "ثمانية آلاف دينار"^(٢).

[٩٤٣] ومثله لابن أبي حاتم من طريق مجاهد^(٣).

[٩٤٤] وأخرج ابن أبي حاتم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أو غيره قال: ثمانية آلاف درهم^(٤).

[٩٤٥] ولابن مردويه من طريق أبي سعيد فجاء عبد الرحمن بن عوف بصدقته، وجاء المطوعون من المؤمنين. الحديث^(٥).

(١) فتح الباري ٣٣٢/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٠٥٠٩) حدثنا محمد بن عمار ثنا عبد الرحمن الدشتكي، أنبأ أبو جعفر الرازي عن الربيع - فذكر نحوه من قوله. فهذا مرسل. وانظر التعليق على رقم (٢١).

(٢) فتح الباري ٣٣٢/٨.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٨٣/٢/١) بهذا السند وفيه "قال: تصدق عبد الرحمن ابن عوف بشطر ماله، وكان ماله ثمانية آلاف دينار، فتصدق بأربعة آلاف... الحديث. وهذا أيضا مرسل، وإسناده صحيح.

(٣) فتح الباري ٣٣٢/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٠٥٠٧) حدثنا أبي ثنا محمد بن عيسى بن الطباع ثنا حجاج ابن محمد عن ابن جريج عن مجاهد - فذكره بنحوه.

(٤) فتح الباري ٣٣٢/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٠٥٠٤) حدثنا أبي ثنا عيسى بن يونس الرملي ثنا مؤمل عن حماد بن سلمة، به نحوه. ولكن لفظه في المطبوعة "فجاء عبد الرحمن بن عوف بأربعة آلاف، فقال: يا رسول الله، هذه صدقة... الحديث

(٥) فتح الباري ٣٣٢/٨.

وأما حديث أبي سعيد الخدري، فلم أجد من أخرجه مسندا وقد ذكره السيوطي في الدرر

[٩٤٦] روى عبد حميد من طريق عكرمة قال: في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾ هو رفاعه بن سهل. ووقع عند ابن أبي حاتم رفاعه بن سعد^(١).

[٩٤٧] ذكر عبد بن حميد والطبري وابن منده من طريق سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة قال في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾ قال: جاء رجل من الأنصار يقال له الحبحاب أبو عقيل فقال: يا نبي الله بت أجر الجرير على صاعين من تمر، فأما صاع، فأما صاع فأمسكته لأهلي وأما صاع فها هو ذا، فقال المنافقون: إن كان الله ورسوله لغنيين عن صاع أبي عقيل، فنزلت^(٢).

[٩٤٨] وهذا مرسل، ووصله الطبراني والبارودي والطبري من طريق موسى بن عبيدة^(٣) عن خالد بن يسار^(٤)

المنثور (٢٤٩/٤) ونسبه إلى ابن مردويه فقط.

(١) فتح الباري ٣٣١/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٠٥٠٣) حدثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني، أنبا حفص بن عمر، أنبا الحكم بن أبان، عن عكرمة، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٥٢/٤) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط. وفي إسناده حفص بن عمر هو العدني ضعيف، وقد تقدم في التعليق على رقم (٤٣).

(٢) فتح الباري ٣٣١/٨.

مرسل قتادة أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٠٠٨) حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد قال: ثنا ثنا سعيد، به نحوه. وإسناده صحيح مع إرساله. وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٥٠/٤) ونسبه إلى أبي نعيم في المعرفة فقط.

(٣) موسى بن عبيدة بن نسيط الربذي أبو عبد العزيز المدني، قال ابن حجر: ضعيف، ولا سيما في عبد الله بن دينار، مات سنة ثلاث وخمسين بعد المائة. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١٥١/٨-١٥٢) وتهذيب التهذيب (٣١٨/١٠-٣٢١) والتقريب (٢٨٢/٢).

(٤) خالد بن يسار روى عن جابر وأبي هريرة، وروى عنه شعيب بن الحجاب. قال ابن أبي حاتم:

عن ابن أبي عقيل^(١) عن أبيه^(٢) بهذا، ولكن لم يسموه^(٣).

قوله تعالى: ﴿أَسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ الآية: ٨٠

[٩٤٩] روى عبد بن حميد من طريق قتادة قال: لما نزلت ﴿أَسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ

لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ قال النبي ﷺ قد خيرني ربي، فوالله لأزيدن على السبعين^(٤).

[٩٥٠] وأخرجه الطبري من طريق مجاهد مثله^(٥).

سمعت أبي يقول: هو مجهول. وقال الهيثمي لم أجده منه وثقه ولا جرحه. انظر ترجمته في التاريخ الكبير (١٦٩/١/٢) والجرح والتعديل (٣٦٢/٣) ومجمع الزوائد (٣٦/٧).
(١) ابن أبي عقيل، واسمه رضى بن أبي عقيل، ترجم له البخاري وابن أبي حاتم، قالوا: روى عن أبيه، وروى عنه محمد بن فضيل، ولم يذكر فيه جرحاً. انظر: التاريخ الكبير (٣١٣/١/٢)، والجرح والتعديل (٥٢٣/٣).

(٢) حجاب أبو عقيل الأنصاري: هو الذي لزمه المنافقون لما جاء بصاع من تمر صدقة، كما في هذا الحديث، فأنزل الله هذه الآية. انظر ترجمته في: أسد الغابة (١/٦٦٧، رقم ١٠٢٨).
(٣) فتح الباري ٣٣١/٨.

وأما الموصول فقد أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٠١٤) عن ابن وكيع قال: ثنا زيد بن حبان، عن موسى بن عبيدة، به نحوه. وابن وكيع ضعيف.
وأخرجه الطبراني في الكبير (ج ٤/رقم ٣٥٩٨) من طريق أبي كريب، ثنا زيد بن الحباب، حدثني خالد بن يسار، به. ولم يذكر عنده "موسى بن عبيدة" بين زيد بن حباب وخالد بن يسار. بينما ذكره ابن حجر - كما في الأعلى - معزواً إلى الطبراني أيضاً. فلعله سقط من السند في النسخة المطبوعة - والله أعلم. هذا وقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٥/٧-٣٦) وقال: رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن خالد بن يسار لم أجده من وثقه ولا جرحه.
(٤) فتح الباري ٣٣٥/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٠٣١، ١٧٠٣٢) من طريق محمد بن ثور، عن معمر، ومن طريق سعيد كلاهما عن قتادة - مثله. وزاد في آخره "فأنزل الله ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ...﴾ [المنافقون: ٦].

(٥) فتح الباري ٣٣٥/٨.

أخرجه ابن جرير (الأرقام ١٧٠٢٨، ١٧٠٢٧، ١٧٠٢٦، ١٧٠٢٥) من طرق عن ابن أبي نجيح

[٩٥١] والطبري أيضا وابن أبي حاتم من طريق هشام ابن عروة عن أبيه مثله^(١).

قوله تعالى: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّتَّ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾ الآية: ٨٤ [٩٥٢] أخرج الطبري من طريق سعيد عن قتادة في هذه القصة قال: فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّتَّ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾ قال: فذكر لنا أن نبي الله ﷺ قال: وما يغني عنه قميصي من الله، وإنني لأرجو أن يسلم بذلك ألف من قومه^(٢).

قوله تعالى: ﴿تَحْلِفُونَ لَكُمْ لَتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنِ

اللَّهُ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ الآية: ٩٦

[٩٥٣] أخرج ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد أنها نزلت

وابن جريج عن مجاهد مثله أو نحوه. ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٥٤/٤) وزاد نسبه إلى ابن أبي شيبة وابن المنذر. (١) فتح الباري ٣٣٥/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٠٢٣) عن ابن وكيع وابن أبي حاتم (رقم ١٠٥٠٠) عن هارون ابن إسحاق، قالوا: حدثنا عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، به نحوه. وابن وكيع ضعيف.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٥٣/٤-٢٥٤) ونسبه إليهما. قال ابن حجر بعد ما أوردها: وهذه طرق وإن كانت مراسيل فإن بعضها يعضد بعضها. (٢) فتح الباري ٣٣٦/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٠٥٨) حدثنا بشر قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا سعيد، عن قتادة - فذكره مطولا.

وهذا إسناد صحيح، لكنه مرسل، وله شواهد صحيحة، تقدمت. والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٥٩/٤) ونسبه إلى أبي الشيخ فقط.

في المنافقين^(١).

قوله تعالى: ﴿سَتُعَذِّبُهُمْ مَّرَّتَيْنِ﴾ الآية: ١٠١

[٩٥٤] وروى الطبري وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط أيضا من طريق السدي عن أبي مالك عن ابن عباس قال: خطب رسول الله ﷺ يوم الجمعة فقال: "أخرج يا فلان فإنك منافق" فذكر الحديث، وفيه "ففضح الله المنافقين، فهذا العذاب الأول، والعذاب الثاني عذاب القبر"^(٢).

[٩٥٥] ومن طريق محمد بن ثور عن معمر عن الحسن ﴿سَتُعَذِّبُهُمْ مَّرَّتَيْنِ﴾ قال: عذاب الدنيا وعذاب القبر^(٣).

[٩٥٦] وعن محمد بن إسحاق قال: "بلغني" فذكر نحوه^(٤).

(١) فتح الباري ٣/٤٠٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٠٢٠٨) حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٦٥/٤-٢٦٦) ونسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) فتح الباري ٣/٢٣٣.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٧١٢٢) وابن أبي حاتم (رقم ١٠٣٠٣) كلاهما من طريق حسين ابن عمرو العنقري قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أسباط عن السدي، به فذكره مطولا. والأثر ذكره البيهقي في مجمع الزوائد (٣٦٧/٧-٣٧) وقال: رواه الطبراني في الأوسط. وفيه الحسين بن عمرو ابن محمد العنقري، وهو ضعيف.

(٣) فتح الباري ٣/٢٣٣.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٧١٣١) حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا محمد بن ثور، به مثله. وأخرجه عبد الرزاق (٢٨٦/٢/١) عن معمر عن الحسن مثله. وذكره ابن كثير في تفسيره (١٤٤/٤) عن الحسن تعليقا.

(٤) فتح الباري ٣/٢٣٣.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٧١٣٥) حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق. ولفظه "﴿سَتُعَذِّبُهُمْ مَّرَّتَيْنِ﴾ قال: العذاب الذي وعدهم مرتين، فيما بلغني، غمهم بما

قوله تعالى: ﴿وَتَرْكُم بِهَا﴾ الآية: ١٠٣

[١٩٥٧] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿تُطَهَّرُهُمْ وَتَرْكُم بِهَا﴾ قال: الزكاة طاعة الله والإخلاص^(١).

[١٩٥٨] روى ابن أبي حاتم وغيره بإسناد صحيح عن السدي في قوله تعالى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾ قال: ادع لهم^(٢).

قوله تعالى: ﴿لَمَسْجِدُ أُسَسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾ الآية: ١٠٨

[١٩٥٩] وروى مسلم من طريق عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه "سألت رسول الله ﷺ عن المسجد الذي أسس على التقوى فقال: هو مسجدكم هذا"^(٣).

هم فيه من أمر الإسلام، وما يدخل عليهم من غيظ ذلك غير حسبة، ثم عذابهم في القبر إذا صاروا إليه، ثم العذاب العظيم الذين يردون إليه، عذاب الآخرة والخلد فيه.

(١) فتح الباري ٣١٦/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (رقم ١٠٣٠٣) من طريق معاوية بن صالح عن علي ابن أبي طلحة، به مثله.

(٢) فتح الباري ٣٦١/٣.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٠٣٠٥) حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات عن اسباط عن السدي، به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٨١/٤) ونسبه الى ابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٣) فتح الباري ٢٤٥/٧.

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٣٩٨-٥١٤) بسنده عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٨٦/٤-٢٨٧) ونسبه إلى ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم والترمذي والنسائي وأبي يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن خزيمة وابن حبان وأبي الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي سعيد الخدري.

[٩٦٠] ولأحمد والترمذي من وجه آخر عن أبي سعيد "اختلف رجلان في المسجد الذي أسس على التقوى، فقال أحدهما: هو مسجد النبي ﷺ، وقال الآخر: هو مسجد قباء، فأتيا رسول الله ﷺ فسألاه عن ذلك فقال: هو هذا، وفي ذلك - يعني مسجد قباء - خير كثير" (١).

[٩٦١] ولأحمد عن سهل بن سعد (٢) نحوه (٣).

[٩٦٢] وأخرجه من وجه آخر عن سهل بن سعد عن أبي بن كعب مرفوعاً (٤).

(١) فتح الباري ٢٤٥/٧.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٣/٣) ثنا يحيى عن أنيس بن أبي يحيى، قال: حدثني أبي قال: سمعت أبا سعيد، به. وذكره ابن كثير (١٥٣/٤) برواية الإمام أحمد. وانظر ما قبله. (٢) هو سهل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري الخزرجي الساعدي، أبو العباس، له ولأبيه صحبة، مشهور، مات سنة ثمان وثمانين. وقيل بعدها، وقد جاوز المائة. انظر ترجمته في: أسد الغابة (٥٧٥/٢، رقم ٢٢٩٤)، والإصابة (١٦٧/٣، رقم ٣٥٤٦)، والتقريب (٣٣٦/١).

(٣) فتح الباري ٢٤٥/٧.

أخرجه الإمام أحمد (٣٣١/٥) حدثنا وكيع، حدثنا ربيعة بن عثمان التيمي، عن عمران بن أبي أنس، عن سهل بن سعد الساعدي. ولفظه "قال: اختلف رجلان على عهد رسول الله ﷺ في المسجد الذي أسس على التقوى، فقال أحدهما: هو مسجد رسول الله ﷺ. وقال الآخر: هو مسجد قباء، فأتيا النبي ﷺ فسألاه، فقال: هو مسجدني هذا". وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣/٤) وقال: رواه أحمد والطبراني باختصار، ورجالهما رجال الصحيح. وذكره ابن كثير في تفسيره (١٥٢/٤) برواية الإمام أحمد ثم قال: تفرد به أحمد.

(٤) فتح الباري ٢٤٥/٧.

قال ابن حجر - بعد ما أورد هذه الروايات -: "والحق أن كلا منهما أسس على التقوى، وجوابه ﷺ بأن المسجد الذي أسس على التقوى مسجده رفع توهم أن ذلك خاص بمسجد قباء، والله أعلم". اهـ.

قوله تعالى: ﴿فِيهِ رَجَالٌ مُّحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا﴾

[٩٦٣] وعند أبي داود بإسناد صحيح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال "نزلت ﴿فِيهِ رَجَالٌ مُّحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا﴾ في أهل قباء" (١).

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ

بِأَنْ لَّهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾ الآية: ١١١

[٩٦٤] وفي مرسل محمد بن كعب "قال عبد الله بن رواحة يا رسول الله اشترط لربك ولنفسك ما شئت، فقال: أشترط لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا، وأشترط لنفسي أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم. قالوا: فما لنا إذا فعلنا ذلك؟ قال: الجنة. قالوا: ربح البيع، لا نُقِيل ولا نستقيل" (٢) فنزل ﴿إِنَّ

والحديث أخرجه الإمام أحمد (١١٦/٥) حدثنا أبو نعيم، حدثنا عبد الله بن عامر الأسلمي، عن عمران بن أبي أنس، عن سهل بن سعد، عن أبي بن كعب - مرفوعا. ولفظه "أن النبي ﷺ قال: "المسجد الذي أسس على التقوى مسجدي هذا". وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣/٤) وقال: رواه أحمد وفيه عبد الله بن عامر الأسلمي وهو ضعيف. وذكره ابن كثير في تفسيره (١٥٢/٤) برواية الإمام أحمد ثم قال: تفرد به أحمد. (١) فتح الباري ٢٤٥/٧.

أخرجه أبو داود (رقم ٤٤) - في الطهارة، باب في الاستنجاء بالماء -، والترمذي (رقم ٣١٠٠) - في تفسير القرآن، باب ومن سورة التوبة -، وابن ماجه (٣٥٧) - في الطهارة، باب الاستنجاء بالماء - قالوا: حدثنا أبو كريب، حدثنا معاوية بن هشام، عن يونس بن الحارث، عن إبراهيم بن أبي ميمونة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، به. وزادوا في آخره "قال: كانوا يستنجون بالماء، فنزلت هذه الآية فيهم". قال الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه. وصححه الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود (رقم ٣٤). وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٨٨/٤ - ٢٨٩) وزاد نسبه إلى أبي الشيخ وابن مردويه.

(٢) يقال: أقاله يُقِيله إقالة، وتقايلا: إذا فسخا البيع، وعاد المبيع إلى مالكه والتمن إلى المشتري، إذا كان قد ندم أحدهما أو كلاهما، وتكون الإقالة في البيعة والعهد.

اللَّهُ اشْتَرَى ﴿الآية^(١)﴾.

قوله تعالى:

﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ الآية: ١١٣

[٩٦٥] وروى الطبري من طريق شبل عن عمرو بن دينار قال: قال النبي ﷺ "استغفر إبراهيم لأبيه وهو مشرك، فلا أزال أستغفر لأبي طالب حتى ينهاني عنه ربي، فقال أصحابه: لنستغفرن لآبائنا كما استغفر نبينا لعمه، فنزلت^(٢)".

[٩٦٦] وقد أخرج الحاكم وابن أبي حاتم من طريق أيوب بن هانئ^(٣)،

واستقاله: أي طلب إليه أن يُقبله. انظر: النهاية (١٣٤/٤) مادة "قبل".

(١) فتح الباري ٤/٦.

لم يعزه ابن حجر لأحد، والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٩٤/٤) ولم ينسبه إلا إلى ابن جرير. هذا وقد أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٢٧٠) حدثنا الحارث، قال: حدثنا عبد العزيز، قال: حدثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب القرظي وغيره قالوا: قال عبد الله ابن رواحة - فذكر مثله.

قلت: وإسناده مرسل، فإن محمد بن كعب القرظي تابعي، لم يشهد الواقعة، ولم يصرح بتحمل الرواية عن الصحابي.

(٢) فتح الباري ٥٠٨/٨.

قال ابن حجر: وهذا فيه إشكال، لأن وفاة أبي طالب كانت بمكة قبل الهجرة اتفاقاً. والحديث أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٣٢٧) حدثني المثنى، قال: حدثنا أبو حذيفة، قال: ثنا شبل، عن عمرو بن دينار، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٠٠/٤) ونسبه إلى ابن جرير فقط.

قلت: وهو مرسل مع صحة إسناده. هذا وقد صحّ أن هذه الآية نزلت في قصة أبي طالب لما هم النبي ﷺ أن يستغفر له حين توفي على الشرك، أخرجه البخاري (رقم ٤٧٧٢) من طريق سعيد بن المسيب، عن أبيه.

(٣) أيوب بن هانئ الكوفي، روى عن مسروق بن الأجدع، وعنه ابن جرير. قال أبو حاتم:

عن مسروق، عن ابن مسعود قال "خرج رسول الله ﷺ يوماً إلى المقابر فاتبعناه، فجاء حتى جلس إلى قبر منها فواجه طويلاً ثم بكى، فبكينا لبكائه، فقال: إن القبر الذي جلست عنده قبر أُمِّي، واستأذنت ربي في الدعاء لها، فلم يأذن لي، فأنزل عليّ ﴿مَا كَانَتْ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾^(١)."

[٩٦٧] وفي رواية الطبري من طريق فضيل بن مرزوق^(٢) عن عطية "لما قدم مكة وقف على قبر أمه حتى سخنت عليه الشمس رجاء أن يؤذن له فيستغفر لها فنزلت"^(٣).

شيخ صالح، وقال الدارقطني: يعتبر به. وقال ابن معين: ضعيف. وقال ابن عدي: لا أعرفه. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال عنه ابن حجر: صدوق فيه لين. انظر ترجمته في: التهذيب (٣٦٢/١)، والتقريب (٩١/١).
(١) فتح الباري ٥٠٨/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٠٠٥١)، والحاكم في المستدرک (٣٣٦/٢)، والواحدي في أسباب النزول (ص ٢١٥) كلهم من طريق أيوب بن هانئ، عن مسروق بن الأجدع، عن عبد الله بن مسعود - نحوه. وقال الحاكم: صحيح على شرطهما ولم يخرجاه، هكذا بهذه السياقة، إنما أخرج مسلم حديث يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة فيه مختصراً. وتعبه الذهبي قائلاً: أيوب بن هانئ ضعفه ابن معين. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٠٢/٤-٣٠٣) ونسبه إلى ابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل. وللحديث شاهد من حديث بريدة، أخرجه أحمد (٣٥٥/٥) بسند صحيح نحوه، ولم يذكر فيه نزول الآية. قال ابن حجر: وقد ثبت أن النبي ﷺ أتى قبر أمه لما اعتمر فاستأذن ربه أن يستغفر لها فنزلت هذه الآية. انظر: فتح الباري (٥٠٨/٨).

(٢) فضيل بن مرزوق الأغر، الرقاشي، الكوفي، أبو عبد الرحمن، روى عن أبي إسحاق السبيعي وعطية العوفي والأعمش وغيرهم، قال عنه ابن حجر: "صدوق يهم، ورمي بالتشيع"، مات في حدود سنة ستين ومائة. انظر ترجمته في: التهذيب (٢٦٨/٨)، والتقريب (١١٣/٢).

(٣) فتح الباري ٥٠٨/٨.

[٩٦٨] وللطبراني من طريق عبد الله بن كيسان^(١) عن عكرمة عن ابن عباس نحو حديث ابن مسعود وفيه "لما هبط من ثنية عسفان" وفيه نزول الآية في ذلك^(٢).

[٩٦٩] أخرج أحمد من طريق أبي إسحاق، عن أبي الخليل^(٣)، عن علي قال: سمعت رجلا يستغفر لوالديه وهما مشركان، فذكرت ذلك للنبي ﷺ فأنزل الله: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ﴾ الآية^(٤).

أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٣٢٩) حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: حدثنا أبو أحمد، قال: ثنا فضيل، عن عطية، به. قلت: وعطية هو العوفي ضعيف.
(١) عبد الله بن كيسان أبو مجاهد المروزي، روى عن عكرمة، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: هو ضعيف الحديث. انظر: الجرح والتعديل (١٤٣/٥).
(٢) فتح الباري ٥٠٨/٨.

أخرجه الطبراني في الكبير (ج ١١/رقم ١٢٠٤٩) حدثنا محمد بن علي المروزي، حدثنا أبو الدرداء عبد العزيز بن المنيب، ثنا إسحاق بن عبد الله بن كيسان، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس - فذكره مطولا. وقد ذكره ابن كثير في تفسيره (١٥٩/٤) برواية الطبراني هذه، ثم قال: وهذا حديث غريب وسياق عجيب. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٠/١) وقال: رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو الدرداء عبد العزيز بن المنيب عن إسحاق بن عبد الله، عن أبيه، عن عكرمة. ومن عدا عكرمة لم أعرفهم ولم أر من ذكرهم. قلت: وعبد الله بن كيسان ضعيف، وابنه إسحاق، ليته الحاكم. انظر التعليق على رقم (٧٥٠).

والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٠٢/٤) ونسبه إلى الطبراني وابن مردويه. قال ابن حجر - بعد إيراد هذه الطرق -: فهذه طرق يعضد بعضها بعضا، وفيها دلالة على تأخر نزول الآية عن وفاة أبي طالب.

(٣) هو عبد الله بن الخليل، أو ابن أبي الخليل الحضرمي، أبو الخليل الكوفي، روى عن عمر وعلي وابن عباس وزيد بن أرقم، وعنه أبو إسحاق السبيعي وعامر الشعبي والأعمش وإسماعيل بن رجاء، ذكره ابن حبان في الثقات. وفي التقريب "مقبول". انظر ترجمته في: التهذيب (١٧٤/٥)، والتقريب (٤١٢/١).

(٤) فتح الباري ٥٠٨/٨.

[٩٧٠] وروى الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: قال المؤمنون ألا نستغفر لآبائنا كما استغفر إبراهيم لأبيه؟ فنزلت^(١).

[٩٧١] ومن طريق قتادة قال: "ذكر لنا أن رجلاً فذكر نحوه"^(٢).

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ﴾ الآية: ١١٤

[٩٧٢] أخرج الطبري من طريق حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ﴾ قال: كان ذلك في الحياة

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٩/١، ١٣٠-١٣١)، والترمذي في سننه (رقم ٣١٠١) - في تفسير سورة التوبة -، والنسائي في سننه (رقم ٢٠٣٦) - في الجناز، باب النهي عن الاستغفار للمشركين -، وأبو يعلى في مسنده (رقم ٣٣٥، ٦١٩)، وابن جرير في تفسيره (رقم ١٧٣٣٤)، وابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (رقم ١٧٠٠)، والحاكم (٣٣٥/٢) والضياء في المختارة (رقم ٥٨٥) كلهم من طريق سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الخليل، عن علي، به. قال الترمذي: هذا حديث حسن، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي. كما حسنه الشيخ الألباني في صحيح سنن النسائي (رقم ١٩٢٥). والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٠٠/٤) وزاد نسبه إلى الطيالسي وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان.

(١) فتح الباري ٥٠٨/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٣٤٩) حدثني محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به. قلت: وهذا مرسل مع صحة إسناده.

(٢) فتح الباري ٥٠٨/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٣٣٣) حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة. ولفظه "قوله ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ الآية، ذكر لنا أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ قالوا: يا نبي الله، إن من آباءنا من كان يحسن الجوار، ويصل الأرحام، ويفك العاني، ويوفي بالذمم، أفلا نستغفر لهم؟ قال: فقال النبي ﷺ: بلى والله لأستغفرن لأبي كما استغفر إبراهيم لأبيه، قال: فأنزل الله ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾". وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٠١/٤) ونسبه إلى ابن جرير فقط. قلت: وهذا مرسل مع صحة إسناده.

الدنيا لما مات أزر مشركا، وإسناده صحيح^(١).

[٩٧٣] وفي رواية "فلما مات لم يستغفر له"^(٢).

[٩٧٤] ومن طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس نحوه قال:

استغفر له ما كان حيا، فلما مات أمسك^(٣).

[٩٧٥] وأورده أيضا من طريق مجاهد وقتادة وعمرو بن دينار نحو ذلك^(٤).

[٩٧٦] وأخرج الطبري من طريق عبد الملك بن أبي سليمان^(٥)

(١) فتح الباري ٥٠٠/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٣٤٣) حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن حبيب، به نحوه. ولفظه "ما زال إبراهيم يستغفر لأبيه حتى مات، فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه".

(٢) فتح الباري ٥٠٠/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٣٤٥) حدثني الحارث، قال: حدثنا عبد العزيز، قال: حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. ولفظه "لم يزل إبراهيم يستغفر لأبيه حتى مات، فلما مات لم يستغفر له".

(٣) فتح الباري ٥٠٠/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٣٤٦) حدثني المشي، قال: حدثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، به.

(٤) فتح الباري ٥٠٠/٨.

أما أثر مجاهد فأخرجه ابن جرير (الأرقام ١٧٣٤٧-١٧٣٥٠) من طرق عن مجاهد. نحوه. وأما أثر قتادة فأخرجه ابن جرير (١٧٣٥٤) حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة. ولفظه "﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ﴾ قال: لما مات على شركه تبرأ منه". وأما أثر عمرو بن دينار فأخرجه ابن جرير أيضا (رقم ١٧٣٥٢) حدثني المشي، قال: حدثنا أبو حذيفة، قال: حدثنا شبل، عن عمرو بن دينار. ولفظه "﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ﴾ قال: موته وهو كافر".

(٥) هو عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي، روى عن سعيد بن جبير وغيره، وعنه حفص بن غياث وغيره. صدوق له أوهام. انظر ترجمته في: التهذيب (٣٥٢/٦)، والتقريب (٥١٩/١). هذا وقد وقع في رواية الطبري مصحفا إلى "عبد الله بن سليمان".

سمعت سعيد بن جبير يقول: إن إبراهيم يقول يوم القيامة: ربّ والدي، ربّ والدي، فإذا كان الثالثة أخذ بيده فيلتفت إليه وهو ضبعان^(١) فتبرأ منه^(٢).

[٩٧٧] ومن طريق عبيد بن عمير قال: يقول إبراهيم لأبيه إني كنت أمرك في الدنيا وتعصيني، ولست تاركك اليوم فخذ بحقوي، فيأخذ بضبعيه، فيمسح ضبعاً، فإذا رآه إبراهيم مسح تبرأ منه^(٣).

قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾

[٩٧٨] وصل وكيع في تفسيره من طريق أبي إسحاق عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل قال: الأواه الرحيم بلسان الحبشة^(٤).

(١) الضبعان - بكسر فسكون - ذكر الضباع، لا يكون بالألف والنون إلا للمذكر، والأنثى "الضبع" - بفتح فضم -، ويقال للذكر أيضاً "ضبع". انظر: القاموس المحيط (باب العين، فصل الضاد، ص ٦٦٦).

(٢) فتح الباري ٥٠١/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٣٥٩) حدثنا عمرو بن علي، قال: حدثنا حفص بن غياث، قال: حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان، قال: سمعت سعيد بن جبير، به.

(٣) فتح الباري ٥٠١/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٣٦٠) حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن عبيدة بن عمير، به في أثر طويل - في أوله حديث الصراط ..

وقال ابن حجر - عقب ذكر القولين -: "ويمكن الجمع بين القولين بأنه تبرأ منه لما مات مشركاً فترك الاستغفار له، لكن لما رآه يوم القيامة أدركته الرأفة والرقّة فسأل فيه، فلما رآه مسح يئس منه حينئذ فتبرأ منه أبدياً".

(٤) فتح الباري ٣٨٩/٦.

أخرجه ابن حجر في تغليق التعليق (١٣/٤) بسنده إلى وكيع، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، به. وأخرجه ابن جرير (رقم ١٧٣٨٩) من طريق أبي خيثمة زهير، قال: حدثنا أبو إسحاق الهمداني، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٠٦/٤) ونسبه إلى ابن جرير وأبي الشيخ.

[٩٧٩] وروى ابن أبي حاتم من طريق ابن مسعود بإسناد حسن قال :
الأواه الرحيم ، ولم يقل بلسان الحبشة^(١) .

[٩٨٠] ومن طريق عبد الله بن شداد^(٢) أحد كبار التابعين قال : قال
رجل : يا رسول الله ، ما الأواه؟ قال : الخاشع المتضرع في الدعاء^(٣) .

(١) فتح الباري ٣٨٩/٦ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٠٠٦٣) حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا وكيع ، ثنا الأعمش ،
عن الحكم عن يحيى بن الجزار أن أبا العبيدين سأل عبد الله عن الأواه؟ - فذكره . وقد
حسن ابن حجر إسناده كما هو أعلاه . وأخرجه ابن جرير (الأرقام ١٧٣٧٠-١٧٣٧٨)
من طرق عن أبي العبيدين ، به .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٩٠/٢/١) ، وابن جرير (رقم ١٧٣٨٥) كلاهما من
طريق عبد الكريم الجزري ، عن أبي عبيدة ، عن ابن مسعود ، به .
وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٠٥/٤-٣٠٦) ونسبه إلى عبد الرزاق والفريابي
وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبي الشيخ عن أبي العبيدين
قال : سألت عبد الله بن مسعود ، فذكره .

(٢) عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي أبو الوليد المدني ، ولد في عهد النبي ﷺ ولم يسمع منه
شيئا . ثقة روى له الجماعة . قال الميموني : سئل أحمد : أسمع عبد الله بن شداد من النبي
ﷺ شيئا؟ قال : لا ، وكانت وفاته سنة إحدى أو اثنتين وثمانين للهجرة . اهـ . انظر الجرح
والتعديل (٨٠/٥) وأسد الغابة (٢٧٦/٣) رقم ٣٠٠٦ وتهذيب التهذيب (٢٢٢/٥) ،
والتقريب (٤٢٢/١) .

(٣) فتح الباري ٣٨٩/٦ .

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٠٠٦٢) حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا علي بن الحسن بن شقيق ،
أنبا عبد الله ابن المبارك ، أنبا عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الله
ابن شداد ، به . وذكر في آخره "قال : ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ﴾" . وأخرجه ابن جرير
(رقم ١٧٤١٧) من طريق عبد الرحمن بن مغراء ، عن عبد الحميد بن بهرام ، به .

قلت : وهو مرسل ؛ فإن عبد الله بن شداد هو ابن الهاد تابعي ، وقد تقدمت ترجمته .
وشهر بن حوشب كثير الإرسال والأوهام . انظر التقريب (٣٥٥/١) .
وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٠٥/٤) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ
وابن مردويه .

- [٩٨١] ومن طريق ابن عباس قال: الأواه الموقن^(١).
- [٩٨٢] ومن طريق مجاهد قال: الأواه الحفيظ، الرجل يذنب الذنب سرائم يتوب منه سرا^(٢).
- [٩٨٣] ومن وجه آخر عن مجاهد قال: الأواه المنيب الفقيه الموفق^(٣).
- [٩٨٤] ومن طريق الشعبي قال: الأواه المسبّح^(٤).
- [٩٨٥] ومن طريق كعب الأحبار^(٥) في قوله "أواه" قال: كان إذا ذكر

(١) فتح الباري ٣٨٩/٦.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٠٠٦٤) حدثنا أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا حسن بن صالح، عن مسلم، عن مجاهد، عن ابن عباس، به. وأخرجه ابن جرير (رقم ١٧٣٩٢) من طريق حميد بن عبد الرحمن، عن حسن، عن مسلم، به. وأخرجه (الأرقام ١٧٣٩١ و ١٧٣٩٨) من وجهين آخرين، عن ابن عباس، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٠٦/٤) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٠٦/٤) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق مجاهد، عن ابن عباس.

(٢) فتح الباري ٣٨٩/٦.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٠٠٧١) حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا طلحة بن سنان، عن ليث، عن صاحب له، عن مجاهد، به. وإسناده ضعيف؛ ففيه ليث وهو ابن أبي سليم ضعيف، وفيه أيضا راوٍ لم يسم.

(٣) فتح الباري ٣٨٩/٦.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٠٠٦٨) حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا طلحة بن سنان، عن ليث، عن مجاهد بلفظ "الأواه: المنيب". قلت: وإسناده ضعيف، ففيه ليث ضعيف.

(٤) فتح الباري ٣٨٩/٦.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٠٠٧٢) حدثنا علي بن الحسين، ثنا شعيب بن سلمة الأنصاري، ثنا إبراهيم ابن عينة، أنبأنا زكريا عن الشعبي، به.

(٥) هو كعب بن ماتع الحميري، أبو إسحاق، المعروف بكعب الأحبار، روى عن النبي ﷺ

النار قال أوّاه من عذاب الله^(١).

مرسلا وعن عمر وصهيب وعائشة. وعنه أبو هريرة وابن عباس وعطاء بن أبي رباح وعبد الله بن رباح الأنصاري وغيرهم. ثقة مخضرم، كان من أهل اليمن فسكن الشام، مات في خلافة عثمان، وقد زاد على المائة. انظر ترجمته في: التهذيب (٣٩٣/٨)، والتقريب (١٣٥/٢).

(١) فتح الباري ٣٨٩/٦.

أخرجه ابن جرير (الأرقام ١٧٤١٢-١٧٤١٤) من طرق عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن رباح، عن كعب، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٠٥/٤) ونسبه إلى عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد، وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والبيهقي في شعب الإيمان عن كعب رضي الله عنه.

سورة يونس

قوله تعالى: ﴿دَعَوْهُمْ فِيهَا سُبْحَنَكَ اللَّهُمَّ﴾ الآية: ١٠

[٩٨٦] روى الطبري من طريق الثوري قال في قوله: ﴿دَعَوْهُمْ فِيهَا﴾ قال: إذا أرادوا الشيء قالوا: اللهم فيأتيهم ما دعوا به^(١).

[٩٨٧] ومن طريق ابن جريج قال: أخبرت، فذكر نحوه، وسياقه أتم^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ﴾ الآية: ١١

[٩٨٨] وصل الفريابي وعبد بن حميد وغيرهما من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله: ﴿وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ﴾ هو قول الإنسان لولده إذا غضب: اللهم لا تبارك فيه والعنه، وقوله: ﴿لَقَضَى إِلَهُمَّ

(١) فتح الباري ٣٤٦/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٥٦٥) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا عبيد الله الأشجعي قال: سمعت سفيان يقول - فذكره بمثله.

(٢) فتح الباري ٣٤٦/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٥٦٣) حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرت أن قوله ﴿دَعَوْهُمْ فِيهَا سُبْحَنَكَ اللَّهُمَّ﴾ فذكره، ولفظه قال: إذا مر بهم الطير فيشتهونه، قالوا: سبحانك اللهم، وذلك دعواهم، فيأتيهم الملك بما اشتهو، فيسلم عليهم، فيردون عليه، فذلك قوله ﴿وَنَحْنُ بِكُمْ فِيهَا سَلَامٌ﴾ قال: فإذا أكلوا حمدوا الله ربهم، فذلك قوله ﴿وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾. والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٤٦/٤) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ.

أَجْلُهُمْ» أي لأهلك من دعي عليه ولأَمَاتِهِ^(١).

[٩٨٩] ورواه الطبري بلفظ مختصر قال: فلو يعجل الله لهم الاستجابة

في ذلك كما يستجاب في الخير لأهلكهم^(٢).

[٩٩٠] ومن طريق قتادة قال: هو دعاء الإنسان على نفسه وماله بما

يكره أن يستجاب له^(٣).

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ

بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ﴾ الآية: ٢٤

[٩٩١] وصل ابن جرير عن ابن جريج عن عطاء^(٤) عن ابن عباس في

قوله: ﴿إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ﴾

قال: اختلط فنبت بالماء كل لون ﴿مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ﴾ كالحنطة والشعير وسائر

(١) فتح الباري ٣٤٦/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه القرطبي (كما في تغليق التعليق ٢٢٢/٤) ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، به مثله.

وأخرج ابن جرير (رقم ١٧٥٧٤) من طريق ورقاء عن ابن أبي نجيح، به مثله. وذكره

السيوطي في الدر المنثور (٣٤٦/٤) ونسبه إلى ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن

أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٢) فتح الباري ٣٤٦/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٥٧٣) حدثني المثني قال: حدثنا أبو حذيفة قال: حدثنا

شبل، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد. فذكره.

(٣) فتح الباري ٣٤٦/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٥٧٦) حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال: ثنا محمد بن ثور،

عن معمر، عنه مثله. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٤٦/٤) ونسبه إلى ابن جرير

وابن أبي حاتم.

(٤) هو عطاء الخراساني.

الحبوب الأرض^(١).

قوله تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ الآية: ٢٦

[٩٩٢] أخرج مسلم والترمذي وغيرهما من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب^(٢) قال: قال رسول الله ﷺ "إذا دخل أهل الجنة الجنة نودوا: إن لكم عند الله وعدا، فيقولون: ألم يبيض وجوهنا، ويزحزحنا عن النار، ويدخلنا الجنة؟ قال: فيكشف الحجاب فينظرون إليه، فوالله ما أعطاهم شيئا هو أحب إليهم منه، ثم قرأ ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ قال الترمذي: إنما أسنده حماد بن سلمة ورواه سليمان ابن المغيرة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى^(٣).

(١) فتح الباري ٨/٣٤٥-٣٤٦. وذكره البخاري عنه تعليقا مختصرا.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٥٩٨) حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، به مثله.

وهذا إسناد ضعيف، فإن عطاء الخراساني لم يسمع من ابن عباس فيكون منقطعاً، ثم إنه من رواية سنيد - وهو الحسين - وقد ضُفِّ. وله طريق أخرى.

فقد أخرج ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٢٢١/٤) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، به. وأشار إلى ذلك العيني في عمدة القاري (٢٨٣/١٨) قائلا: وأسند أيضاً ابن أبي حاتم من حديث علي بن أبي طلحة عنه. هذا ولم أجد هذه الرواية في النسخة المطبوعة من تفسيره ولعلها سقطت، فإن هناك سقطاً كبيراً في هذه الطبعة وقفت على بعضها وهي مدونة عندي. والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٥٤/٤) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر.

(٢) صهيب بن سنان بن مالك، أبو يحيى الرومي، أصله من التمر، وإنما قيل له: الرومي، لأن الروم سبوه صغيراً، ويقال: كان اسمه عبد الملك، وصهيب لقب، صحابي شهير، مات بالمدينة سنة ثمان وثلاثين في خلافة علي، وقيل قبل ذلك. انظر ترجمته في: أسد الغابة (٣٨/٣)، رقم ٢٥٣٨، والإصابة (٣/٣٦٤)، رقم ٤١٢٤، والتقريب (١/٣٧٠).

(٣) فتح الباري ٨/٣٤٧ و ١٣/٤٣٢. ونسبه أيضاً إلى النسائي وابن خزيمة وابن حبان.

[٩٩٣] وكذا قال معمر، أخرجه عبد الرزاق عنه ^(١).

[٩٩٤] وحماد بن زيد عن ثابت أخرجه الطبري ^(٢).

[٩٩٥] وأخرجه أيضا من طريق أبي موسى الأشعري نحوه موقوفا عليه ^(٣).

[٩٩٦] ومن طريق كعب بن عجرة مرفوعا قال: الزيادة النظر إلى

أخرجه مسلم في صحيحه (في الإيمان، باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم ﷺ، رقم ٢٩٧، ٢٩٨) والترمذي (في التفسير، باب ومن سورة يونس، رقم ٣١٠٥) كلاهما من طريق حماد بن سلمة، به. والحديث ذكره ابن كثير في تفسيره (١٩٩/٤) برواية أحمد ثم أشار إلى رواية مسلم.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٥٦/٤-٣٥٧) ونسبه إلى الطيالسي وهناد وأحمد ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والدارقطني في الرؤية وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن صهيب مرفوعا. (١) فتح الباري ٣٤٧/٨.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٩٤/٢/١) عن معمر عن قتادة بلفظ "الحسنى: الجنة، والزيادة - فيما بلغنا - النظر إلى وجه الله. والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٥٩/٤) ونسبه إلى أبي الشيخ فقط.

(٢) فتح الباري ٣٤٧/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٦١٩، ١٧٦٢٢) من طريق حماد بن زيد، عن ثابت البناني عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى من قوله، ولم يذكر: عن صهيب، عن النبي ﷺ. والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٥٩/٤) ونسبه إلى ابن جرير والدارقطني.

(٣) فتح الباري ٣٤٧/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٦١٦، ١٧٦١٧) من طريق أبي بكر الهذلي قال: سمعت أبا تيممة الهجمي، يحدث عن أبي موسى الأشعري - فذكره بنحو حديث صهيب موقوفا عليه. وفي هذا الإسناد أبو بكر الهذلي ضعيف بمرة، قال ابن حجر: متروك الحديث. التقريب (٤٠١/٢). والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٨٥/٤) ونسبه إلى هناد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والدارقطني واللال لكائي والبيهقي.

وجه الرب. ولكن في إسناده ضعف^(١).

[٩٩٧] ومن حديث حذيفة موقوفا مثله^(٢).

[٩٩٨] ومن طريق أبي إسحاق^(٣) عن عامر بن سعد^(٤) عن أبي بكر الصديق مثله. وصله قيس بن الربيع^(٥).

(١) فتح الباري ٣٤٧/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٦٣١) حدثنا ابن حميد قال: ثنا إبراهيم بن المختار عن ابن جريح، عن عطاء - وهو الخراساني - عن كعب بن عجرة مرفوعا مثله. وإسناده ضعيف كما بين ذلك ابن حجر كما في الأعلى، وقال الشيخ محمود شاكر: فهذا خبر ضعيف الإسناد، لضعف "إبراهيم المختار" ولأنه من مرسل عطاء عن كعب بن عجرة.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٥٧/٤) ونسبه إلى ابن جرير وابن مردويه واللا لكائي في السنة والبيهقي في كتاب الرؤية. وأخرجه اللا لكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٤٥٦/٣-٤٥٧ رقم ٧٨١) من طريق ابن حميد، به.

(٢) فتح الباري ٣٤٧/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٦١٤) حدثنا ابن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مسلم بن نذير عن حذيفة موقوفا مثله. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٥٨/٤) ونسبه إلى ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والدارقطني واللالكائي والآجري والبيهقي.

(٣) هو السبيعي.

(٤) عامر بن سعد البجلي الكوفي، روى عن أبي مسعود الأنصاري وأبي قتادة وأبي هريرة وجريز بن عبد الله البجلي وقرظة بن كعب وجابر بن سمرة والبراء بن عازب وثابت ابن رواحة وأرسل عن أبي بكر الصديق. روى عنه أبو إسحاق السبيعي والعيزار بن حريث وإبراهيم بن عامر الجمحي. ذكره ابن حبان في الثقات، وفي التقريب "مقبول". انظر ترجمته في: التهذيب (٥٧/٥)، والتقريب (١/٣٨٧).

(٥) قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي، روى عن أبي إسحاق السبيعي وغيره، صدوق تغير لما كبر، أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به، مات سنة بضع وستين. انظر ترجمته في: التهذيب (٨/٣٥٠)، والتقريب (٢/١٢٨).

وإسرائيل عنه^(١). ووقفه سفيان^(٢) وشعبة^(٣) وشريك^(٤) على عامر بن سعد. وأخرج عبد بن حميد رواية حذيفة ورواية أبي بكر من طريق إسرائيل أيضا^(٥).

(١) أما رواية قيس بن الربيع فأخرجه ابن جرير أيضا (رقم ١٧٦١١) حدثنا سفيان قال: حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن قيس عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد، عن سعيد بن نمران عن أبي بكر، به.

وسعيد بن نمران الناعطي، روى عن أبي بكر الصديق، روى عنه عامر بن سعد البجلي، قال البخاري "سمع أبا بكر" ولكن ابن حجر ترجم له في لسان الميزان (٤٦/٣) وقال: مجهول. وكذلك قال الذهبي في الميزان (رقم ٣٢٨٦). قال الشيخ محمد محمود شاكر: فأخشى أن يكون ذلك تجاوزا من الذهبي وابن حجر، وأنهما عنيا بقولهما "مجهول" أن حال روايته وسماعه من أبي بكر هو المجهول، وهو مذكور مترجم..... إلخ. إلى أن قال: ومهما يكن من أمر، فهذا خبر في إسناده نظر.

انظر: التاريخ الكبير (٤٧٣/١/٢)، والجرح والتعديل (٦٨/٤) وتفسير الطبري (٦٣/١٥) الحاشية).

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٥٨/٤) ونسبه إلى ابن أبي شيبة وابن جرير وابن خزيمة وابن المنذر وأبي الشيخ والدارقطني وابن منده في الرد على الجهمية وابن مردويه واللا لكائي وآجري والبيهقي كلاهما في الرؤية.

وأما رواية إسرائيل فأخرجه ابن جرير (رقم ١٧٦١٠) حدثنا ابن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، به. وهذا إسناد ضعيف، لأن رواية عامر بن سعد عن أبي بكر مرسله كما تقدم في ترجمته.

(٢) وأما رواية سفيان الموقوفة فأخرجها ابن جرير (رقم ١٧٦١٢) حدثنا ابن بشر قال: حدثنا عبد الرحمن قال: سفيان، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد - فذكره من قوله موقوفا عليه.

(٣) وأما رواية شعبة فأخرجها ابن جرير (رقم ١٧٦١٣) حدثنا محمد بن المثني قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد قال: في هذه الآية فذكره.

(٤) وأما رواية شريك فأخرجها ابن جرير (رقم ١٧٦٢٨) من طريق، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد موقوفا عليه.

(٥) فتح الباري ٣٤٧/٨.

وانظر ما تقدم برقم ٩٩٧ و ٩٩٨.

[٩٩٩] أخرج الطبري من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال: الحسنى هي الجنة، والزيادة: النظر إلى وجه الرحمن^(١).

[١٠٠٠] وعند عبد الرزاق عن معمر عن قتادة: الحسنى الجنة، والزيادة فيما بلغنا النظر إلى وجه الله^(٢).

[١٠٠١] ولسعيد بن منصور من طريق عبد الرحمن بن سابط^(٣) مثله موقوفاً أيضاً^(٤).

[١٠٠٢] ولعبد بن حميد عن الحسن مثله^(٥).

(١) فتح الباري ٣٤٧/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٦٢٩) حدثنا بشر بن معاذ، قال: حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد، به.

(٢) فتح الباري ٣٤٧/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٢٩٤/٢/١) به سنداً ومثلاً.

(٣) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط الجُمحي، المكي، تابعي ثقة كثير الإرسال، أرسل عن النبي ﷺ، روى عن عدد من الصحابة، وعنه ليث بن أبي سليم وغيره، مات سنة ثمان عشرة ومائة، روى له الجماعة إلا البخاري. انظر: التهذيب (١٦٣/٦)، والتقريب (٤٨٠/١).

(٤) فتح الباري ٣٤٧/٨.

أخرجه سعيد بن منصور (رقم ١٠٥٩) عن جرير بن عبد الحميد، عن ليث بن أبي سليم، عن عبد الرحمن بن سابط. ولفظه "قال: الزيادة: النظر إلى وجه ربهم ﷻ".

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٤٢٩/١٣) رقم ١٦٨١٥ وابن جرير (رقم ١٧٦٣٢) وابن أبي حاتم (رقم ١٠٣٣٩) كلهم من طريق جرير، به.

فهذا إسناد ضعيف من أجل ليث بن أبي سليم. قال عنه ابن حجر: صدوق اختلط أخيراً فلم يتميز حديثه فترك (التقريب ١٣٨/٢).

والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٥٩/٤) وعزاه لابن جرير والدارقطني.

(٥) فتح الباري ٣٤٧/٨.

لم أجده مسنداً، وقد ذكر ابن أبي حاتم عقب حديث أبي موسى الأشعري الموقوف

[١٠٠٣] وله عن عكرمة قال ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا﴾ قالوا: لا إله إلا الله ﴿الْحَسَنَى﴾ الجنة، وزيادة النظر إلى وجه الله الكريم^(١).

[١٠٠٤] وصل الفريابي وعبد بن حميد وغيرهما من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحَسَنَى﴾ مثلها حسنى ﴿وَزِيَادَةً﴾: مغفرة ورضوان^(٢).

[١٠٠٥] وجاء في تفسير الزيادة أقوال أخر، منها: قول علقمة والحسن إن الزيادة التضعيف^(٣).

عليه المتقدم ذكره برقم (٩٩٤) عددا من الصحابة والتابعين - ذكر منهم الحسن وعكرمة - وقال: وري عنهم: أن الزيادة النظر إلى وجه الله ﷻ. وهو الصحيح الثابت عن النبي ﷺ - كما تقدم - في تأويل الآية. (١) فتح الباري ٣٤٧/٨.

لم أجد مسندا، وقد ذكر السيوطي في الدر المنثور (٣٥٨/٤) من طريق عكرمة عن ابن عباس ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحَسَنَى﴾ قال: قول لا إله إلا الله، و﴿الْحَسَنَى﴾ الجنة، و"الزيادة: "النظر إلى وجهه الكريم" ونسبه إلى ابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات. وذكره الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (١٢٧/٢) وقال: أخرجه ابن مردويه عن الحكم بن أبان، عن عكرمة عن ابن عباس موقوفا. قلت: وله شواهد صحيحة تقدمت.

(٢) فتح الباري ٣٤٧/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا. أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٢٢٢/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به. وأخرجه ابن جرير (رقم ١٧٦٤٠) من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، به مثله. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٥٩-٣٦٠) ونسبه إلى ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم. (٣) فتح الباري ٣٤٧/٨.

أما أثر علقمة فأخرجه ابن جرير (رقم ١٧٦٣٨) حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا جرير، عن قابوس، عن أبيه، عن علقمة بن قيس - فذكره نحوه. ولفظه "﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحَسَنَى﴾ وَزِيَادَةً﴾ قال: قلت: هذه الحسنى، فما الزيادة؟ قال: ألم تر أن الله يقول ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ مَثَالِهَا﴾؟

[١٠٠٦] ومنها قول علي إن "الزيادة" غرفة من لؤلؤة واحدة، لها أربعة أبواب، أخرجهما الطبري^(١).

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٦٠/٤) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

وأما أثر الحسن فأخرجه ابن جرير (رقم ١٧٦٣٩) حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، قال: كان الحسن يقول في هذه الآية ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحَسَنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ - فذكره نحوه. ولفظه "قال: الزيادة بالحسنة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف". وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٦٠/٤) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر. وسنده صحيح إلى الحسن. قلت: وقد تقدم (برقم ١٠٠١) عن الحسن نفسه أنه فسّر الزيادة بالنظر إلى وجه الرحمن، وهو لا يتافي هذا التفسير؛ فقد أخرج سعيد بن منصور - ها هنا - (رقم ١٠٦١) عن سفیان أنه قال: ليس في تفسير القرآن اختلاف، إنما هو كلام جامع يراد به هذا وهذا. اهـ.

فهذا يشعر أن هذا الاختلاف من اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد. وهذا الذي رجحه الطبري أيضا؛ فقال - بعد ما أخرج هذه الروايات -: وأولى الأقوال في ذلك بالصواب أن يقال: إن الله تبارك وتعالى وعد المحسنين من عباده على إحسانهم الحسنى أن يجزيهم على طاعتهم إياه الجنة، وأن تبيض وجوههم، ووعدهم مع الحسنى الزيادة عليها، ومن الزيادة على إدخالهم الجنة أن يكرمهم بالنظر إليه، وأن يعطيهم غرضا من لآلئ، وأن يزيدهم غفرانا ورضوانا. كل ذلك من زيادات عطاء الله إياهم على الحسنى التي جعلها الله لأهل جناته، وعمّ ربنا جلّ ثناءه يقوله ﴿وَزِيَادَةٌ﴾: الزيادات على الحسنى، فلم يخص منها شيئا دون شيء، وغير مستنكر من فضل الله أن يجمع ذلك له، بل ذلك كله مجموع لهم إن شاء الله. فأولى الأقوال في ذلك بالصواب أن يعمّ كما عمّه ﷺ. اهـ. انظر: جامع البيان (٧١/١٥).

(١) فتح الباري ٣٤٧/٨.

أخرج سعيد بن منصور (رقم ١٠٥٨)، وابن جرير (الأرقام ١٧٦٣٤، ١٧٦٣٥، ١٧٦٣٦) من طرق عن منصور، عن الحكم، عن علي - مثله أو نحوه.

والحكم هو ابن عتيبة الكندي، ثقة ولكن الثابت سماعه من التابعين، كما بين ذلك الشيخ محمد محمود شاکر فإنه ولد سنة ٥٠ هـ ومات سنة ١١٣ هـ، وعلي عليه السلام مات سنة ٤٠ هـ قبل ولادة الحكم. ولذا فالحديث ضعيف لإرساله عن علي. وانظر ترجمة الحكم ابن عتيبة في: المراسيل لابن أبي حاتم (رقم ٦٠ ص ٤٥)، وتهذيب التهذيب (٣٧٢/٢) - (٣٧٣) والتقريب (١٩٢/١). وانظر أيضا التعليق على سابقه.

والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٥٨/٤) ونسبه إلى سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والبيهقي في الرؤية.

قوله تعالى: ﴿وَتَكُونُ لَكُمْ أَلْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ﴾ الآية: ٧٨

[١٠٠٧] وصل عبد بن حميد من طريق ابن أبي نجيح عن عن مجاهد قال: الكبرياء الملك^(١).

قوله تعالى: ﴿قَدْ أَجِيبَتْ دَعْوَتُكُمْ﴾ الآية: ٨٩

[١٠٠٨] روى ابن مردويه من حديث أنس في قوله تعالى: ﴿قَدْ أَجِيبَتْ دَعْوَتُكُمْ﴾ قال: وكان موسى داعيا وهارون مؤمنا^(٢).

قوله تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِيَدِنَا لَتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً﴾ الآية: ٩٢

[١٠٠٩] أخرج عبد الرزاق عن ابن التيمي^(٣) عن أبيه^(٤) عن أبي السليل^(٥)

(١) فتح الباري ٣٤٧/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

قال الفراء: قوله ﴿وَتَكُونُ لَكُمْ أَلْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ﴾ لأن النبي إذا صدق صارت مقاليد أمته وملكهم إليه. انظر: معاني القرآن (٤٧٥/١).

والأثر أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٢٢٤/٤) وآدم في تفسيره (تفسير مجاهد ص ٢٩٥) وابن جرير (رقم ١٧٧٦٦) كلهم من طريق ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٨١/٤) بلفظ "العظمة والملك والسلطان" ونسبه إلى ابن أبي شيبه وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٢) فتح الباري ٢٦٣/٢-٢٦٤.

لم أقف على إسناده، وقال ابن حجر عقبه: "إن الحديث في الأصل لم يصح، ولو صح فإطلاق كون هارون داعيا إنما هو للتغليب". فتح الباري (٢٦٤/٢).

هذا وقد روي عن ابن عباس وعكرمة وابن زيد وأبي العالية والربيع بن أنس ومحمد ابن كعب وأبي صالح مثله. انظر: تفسير الطبري (١٨٦/١٥-١٨٧).

(٣) ابن تيمي هو المعتمر بن سليمان.

(٤) إسمه سليمان.

(٥) اسمه ضريب بن نُقير، أبو السليل، القيسي، الجريري، ثقة، أخرج له مسلم والأربعة. انظر ترجمته في: التهذيب (٤١٠/٤)، والتقريب (٣٧٤/١).

عن قيس بن عباد^(١) أو غيره قال: قال بنو إسرائيل لم يمت فرعون، فأخرجه الله إليهم ينظرون إليه كالثور الأحمر، وهذا موقف رجاله ثقات^(٢).

[١٠١٠] وعن معمر عن قتادة قال: لما أغرق الله فرعون لم يصدق طائفة من الناس بذلك، فأخرجه الله ليكون لهم عظة وآية^(٣).

[١٠١١] وروى ابن أبي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس قال: فلما خرج موسى وأصحابه قال من تخلف من قوم فرعون: ما غرق فرعون وقومه، ولكنهم في جزائر البحر يتصيدون، فأوحى الله إلى البحر أن الفظ فرعون عريانا، فلفظه عريانا أصلع أخنس قصيرا، فهو قوله: ﴿فَالْيَوْمَ تُنْجِيكَ بَدَنِكَ﴾^(٤).

[١٠١٢] وروى ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد

(١) قيس بن عباد، الضُّبُعِي، أبو عبد الله، البصري، ثقة، مخضرم، قدم المدينة في خلافة عمر، قال ابن حجر: ووهم من عدّه في الصحابة. انظر ترجمته في: التهذيب (٣٥٧/٨)، والتقريب (١٢٩/٢).

(٢) فتح الباري ٣٤٨/٨

أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٨٧٧) من طريق عبد الرزاق، به. ورجال ثقات، إلا أنه موقوف. وأخرجه (رقم ١٧٨٦٨) عن محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، به نحوه.

(٣) فتح الباري ٣٤٨/٨

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٩٧/٢/١)، به سنداً ومثلاً. والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٨٨/٤) ونسبه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) فتح الباري ٣٤٨/٨

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٠٥٦٨) عن أبيه قال: ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، ثنا بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، به مثله. وهذا إسناد ضعيف، وفيه انقطاع.

﴿يَبْدَنُكَ﴾ قال: بجسدك^(١).

[١٠١٣] ومن طريق أبي صخر المدني^(٢) قال: البدن الدرع الذي كان عليه^(٣).

(١) فتح الباري ٣٤٨/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٠٥٦٩) حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به مثله. ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٨٨/٤) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف وأبي الشيخ عنه نحوه. (٢) أبو صخر المدني: اسمه حميد بن زياد أبو صخر، ابن أبي المخارق الخراط المدني، رأى سهل بن سعد، وروى عن جماعة من التابعين، روى عنه المفضل وغيره. قال أحمد ويحيى ليس به بأس، وقال ابن حجر: صدوق يهتم. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٢٢/٣) وتهذيب التهذيب (٣٦-٣٧) والتقريب (٢٠٢/١).

(٣) فتح الباري ٣٤٨/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٠٥٧١) حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا سعيد ابن أبي مريم، ثنا مفضل بن فضالة، حدثني أبو صخر - فذكره. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٨٨/٤) ونسبه إلى ابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

سورة هود

قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَنْتُونُ صُدُورَهُمْ﴾ الآية: ٥

[١٠١٤] وصل الطبري من طرق عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَنْتُونُ صُدُورَهُمْ﴾ قال: شك وامترأ في الحق ليستخفوا من الله إن استطاعوا^(١).

[١٠١٥] ومن طريق معمر عن قتادة قال: أخفي ما يكون الإنسان في نفسه شيئاً وتغطى بثوبه، والله مع ذلك يعلم ما يسرون وما يعلنون^(٢).

[١٠١٦] ومن طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله: ﴿يَنْتُونُ صُدُورَهُمْ﴾ الشرك في الله وعمل السيئات يستغشى بثيابه ويستكن من الله، والله يراه ويعلم ما يسر وما يعلن^(٣).

(١) فتح الباري ٣٤٩/٨ وذكره البخاري عنه تعليقاً. أخرجه ابن جرير (الأرقام ١٧٩٤١-١٧٩٤٤) من طريق عيسى وشبل وورقاء كلهم عن ابن أبي نجيح، به. وأخرجه (رقم ١٧٩٤٥) من طريق ابن جريج عن مجاهد نحوه. والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٠٠/٤) ونسبه إلى ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٢) فتح الباري ٣٤٩/٨ أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٩٤٩) حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، به نحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٠٠/٤-٤٠١) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٣) فتح الباري ٣٤٩/٨ أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٩٥٣) حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا محمد بن ثور، عن معمر قال: أخبرت عن عكرمة: عن ابن عباس - فذكره. وأخرجه ابن أبي حاتم

[١٠١٧] ومن طريق عبد الله بن شداد ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾ أنها نزلت في المنافقين، كان أحدهم إذا مر برسول الله ﷺ ثنى رأسه وطأ طأ رأسه وتغش بثوبه لئلا يراه، أسنده الطبري من طرق عنه^(١).

قوله تعالى: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ الآية: ٧

[١٠١٨] أخرج عبد الرزاق في تفسيره عن معمر عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ قال هذا بدء خلقه قبل أن يخلق السماء، وعرشه من ياقوتة حمراء. وهذا مرسل^(٢).

قوله تعالى: ﴿لَا جَرَمَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْأَخْسَرُونَ﴾ الآية: ٢٢

[١٠١٩] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

(رقم ١٠٦٥٧) عن أبيه، ثنا محمد بن عبد الأعلى، به مختصرا.

وإسناده ضعيف؛ فإن فيه راويا لم يسم.

والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/٤٠٠) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم.

(١) فتح الباري ٣٤٩/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٧٩٣٨) حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة، عن حصين، عن عبد الله بن شداد - نحوه.

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (رقم ١٠٧٨) وابن جرير (رقم ١٧٩٣٩، ١٧٩٤٠) وابن أبي حاتم (رقم ١٠٦٥٩) كلهم من طريق هشيم، قال: أخبرنا حصين، به.

والحديث إسناده صحيح إلى عبد الله بن شداد، لكنه مرسل، لأنه كان صغيرا في عهد النبي ﷺ ولم يسمع منه شيئا - كما سبق بيان ذلك في ترجمته ..

وقال ابن حجر عقب ذكره: وهو بعيد؛ فإن الآية مكية.

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/٤٠٠) وزاد نسبته إلى ابن المنذر وأبي الشيخ.

(٢) فتح الباري ٤٠٥/١٣ و ٤١٥.

أخرجه عبد الرزاق (٣٠١/٢/١) به، بدون الزيادة التي في آخره، وهي قوله "وعرشه من ياقوتة حمراء". وبلغظ عبد الرزاق أخرجه الطبري (رقم ١٧٩٧٩) من طريق محمد ابن ثور، عن معمر، عن قتادة.

في قوله: ﴿لَا جَرَمَ﴾^(١) أي بلى أن الله يعلم^(٢).

قوله تعالى: ﴿بَادِيَ الرَّأْيِ﴾ الآية: ٢٧

[١٠٢٠] وصل ابن أبي حاتم عن عطاء عن ابن عباس ﴿بَادِيَ الرَّأْيِ﴾

قال: ما ظهر لنا^(٣).

قوله تعالى: ﴿فَلَا تَبْتَئِسْ﴾ الآية: ٣٦

[١٠٢١] وصل الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله:

﴿فَلَا تَبْتَئِسْ﴾ قال: لا تحزن^(٤).

[١٠٢٢] ومن طريق قتادة وغير واحد نحوه^(٥).

(١) وردت الآية في الفتح هكذا "لا جرم أن الله قال"، وهو خطأ ظاهر ولعله مطبعي. ثم إن هذا التفسير الذي أورده لائق بآية سورة النحل، وهو قوله ﴿لَا جَرَمَ أَنْ﴾ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا يُسْرُوبُ وَمَا يُعْلِنُونَ [الآية ٢٣].

(٢) فتح الباري ٣٤٩/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٠٧٩٥) من طريق معاوية بن صالح عن علي، به مختصراً بلفظ "يقول: بلى".

ومعنى "جرم" أي كسب الذنب ثم كثر استعماله في موضع "لا بد" كقولهم: لا جرم أنك ذاهب، وفي موضع "حقاً" كقولك لا جرم لتقوم. انظر: المفردات (مادة: جرم ص ٩٢) وتفسير الطبري (٤٨٣/٩ - ٤٨٥ و ١٠ / ٩٥ و ١٥ / ٢٨٨ - ٢٨٩).

(٣) فتح الباري ٣٧٢/٦.

قال ابن حجر: أي أول النظر قبل التأمل.

والأثر أخرج ابن أبي حاتم (رقم ١٠٨١٥) أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قرء، أخبرني محمد بن شعيب، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه، به.

(٤) فتح الباري ٣٤٩/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٨١٢١، ١٨١٢٢) من طريق عيسى وشبل وورقاء كلهم عن ابن أبي نجيح، به.

(٥) فتح الباري ٣٤٩/٨.

قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ﴾ الآية: ٤٠

[١٠٢٣] وصل ابن جرير من طريق أبي إسحاق الشيباني عن عكرمة في قوله: ﴿وَفَارَ التَّنُورُ﴾ قال: وجه الأرض^(١).

[١٠٢٤] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿وَفَارَ التَّنُورُ﴾ نبع الماء^(٢).

قوله تعالى: ﴿قَالَ لَا عَصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ﴾ الآية: ٤٣
[١٠٢٥] فسر عكرمة فيما أخرج الطبري من طريق الحكم بن أبان عنه ﴿عَصِمَ﴾ مانع^(٣).

قوله تعالى: ﴿أَقْلَيْ﴾ الآية: ٤٤

[١٠٢٦] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿أَقْلَيْ﴾ أمسكي^(٤).

أخرجه ابن جرير (رقم ١٨١٢٤) حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة، به. وأخرج (رقم ١٨١٢٣) من طريق عطية العوفي عن ابن عباس مثله. والعوفي ضعيف.

(١) فتح الباري ٣٧٢/٦.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٨١٤٥، ١٨١٤٦) من طرق عن ابن إدريس، قال: أخبرنا الشيباني، به.

(٢) فتح الباري ٣٧٢/٦.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٠٨٥٤) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به. (٣) فتح الباري ٥٠٢/١١.

هكذا عزاه ابن حجر إلى الطبري، ولم أجده في تفسيره.

(٤) فتح الباري ٣٧٢/٦.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٠٩١٠) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به بلفظ "أسكني".

قوله تعالى: ﴿وَأَسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ﴾ الآية: ٤٤

[١٠٢٧] وصل ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد "الجودي": جبل بالجزيرة تشاحت الجبال يوم الغرق، وتواضع هو الله فلم يغرق وأرسيته عليه سفينة نوح^(١).

قوله تعالى: ﴿وَأَمْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ﴾ الآية: ٧١

[١٠٢٨] وقد روى الطبري وغيره عن ابن عباس وغيره أن قوله تعالى: في قصة إبراهيم ﴿وَأَمْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ﴾ أي حاضت^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سَيِّئِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا﴾ الآية: ٧٧

[١٠٢٩] وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في هذه الآية ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سَيِّئِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا﴾ يقول: ساء ظنا بقومه وضاق ذرعا بأضيافه^(٣).

(١) فتح الباري ٦/٣٧٢.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٠٩١٥) حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شاذان، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به.

(٢) فتح الباري ١/٤٠٠.

هكذا عزاه ابن حجر إلى الطبري، مع أنني لم أجد هذه الرواية في تفسيره، ثم إن السيوطي لما ذكره في الدر المنثور (٤/٤٥١) نسبها إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ، ولم ينسبها إلى الطبري. فلعل هذه النسبة سهو من الحافظ ابن حجر رحمته الله إلا أن يكون أخرجها في كتاب آخر غير التفسير. وما أظن كذلك. أو تكون هذه الرواية سقطت من تفسيره من النسخة الموجودة بين أيدينا. والله أعلم بالصواب.

هذا وقد أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١١٠٢١) حدثنا يزداد بن عمر الهمداني، ثنا العلا بن عبد الملك بن أبي سويه، ثنا عبد الصمد بن علي الهاشمي، عن أبيه، عن جده يعني ابن عباس - فذكره.

(٣) فتح الباري ٨/٣٥٠. وذكره البخاري عنه تعليقاً.

[١٠٣٠] وصل ابن أبي حاتم من طريق الضحاك قال: ساءه مكانهم لما رأى بهم من الجمال^(١).

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ﴾ الآية: ٧٧

[١٠٣١] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ﴾ قال: شديد^(٢).

[١٠٣٢] وأخرجه الطبري من طرق عن مجاهد وقتادة وغيرهما مثله^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُرْعَوْنَ إِلَيْهِ﴾ الآية: ٧٨

[١٠٣٣] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿يُرْعَوْنَ﴾ مسرعين^(٤).

قال ابن حجر: ويلزم منه اختلاف الضميرين، وأكثر المفسرين على اتحادهما. والأثر أخرجه ابن جرير (رقم ١٨٣٥٠) وابن أبي حاتم (رقم ١١٠٥٣، ١١٠٥٥) كلاهما من طريق معاوية بن صالح عن علي، به مثله. (١) فتح الباري ٣٥٠/٨.

(٢) فتح الباري ٣٤٨/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١١٠٥٦) من طريق معاوية بن صالح عن علي، به. (٣) فتح الباري ٣٤٨/٨.

أما أثر مجاهد فأخرجه ابن جرير (رقم ١٨٣٥٦) حدثنا أبو حذيفة حدثنا شبل عن ابن أبي نجيح عنه مثله. وأما أثر قتادة فأخرجه (رقم ١٨٣٥٧) حدثنا بشر قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا سعيد عنه مثله. وأخرجه (رقم ١٨٣٥٩) من طريق محمد بن ثور عن معمر عنه مثله. وأما الغير فهو ابن عباس، فقد أخرج (رقم ١٨٣٦٠) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عنه مثله. وهذا الأخير ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/٤٥٥) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٤) فتح الباري ٣٧٩/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٤/٢٣٣) من طريق أبي صالح، عن

قوله تعالى: ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ﴾ الآية: ٨١

[١٠٣٤] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿يَقْطَعُ مِّنَ اللَّيْلِ﴾ قال بسواد^(١).

[١٠٣٥] قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة بطائفة من الليل^(٢).

قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾ الآية: ٨٧

[١٠٣٦] وصل ابن أبي حاتم من طريق أبي المليح^(٣) عن الحسن البصري ﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾ قال: يستهزئون به^(٤).

قوله تعالى: ﴿وَالْيَهُ أَتَيْبُ﴾ الآية: ٨٨

[١٠٣٧] وصل عبد بن حميد من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله: ﴿وَالْيَهُ أَتَيْبُ﴾ قال: أرجع^(٥).

معاوية، عن علي، به.

(١) فتح الباري ٨/٣٥٠. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١١٠٨٣) من طريق معاوية بن صالح، عن علي، به.

(٢) فتح الباري ٨/٣٥٠.

أخرجه عبد الرزاق (٣٠٩/٢/١) به سنداً ومثناً.

(٣) أبو المليح بن أسامة الهذلي، مختلف في اسمه، وهو ثقة، مات سنة ثمان وتسعين، وقيل ثمان ومائة، وقيل بعد ذلك. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (٢٦٨/١٢)، والتقريب (٤٧٦/٢).

(٤) فتح الباري ٦/٤٥٠.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٢٧/٤) حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا زكريا بن عدي، عن أبي المليح، عن الحسن، به.

هذا وقد وقع تحريف في هذا الإسناد في النسخة المطبوعة من تفسير ابن أبي حاتم، فقد تحرف "الحسن" إلى ميمون بن مهران، وهذا تصحيف عجيب.

(٥) فتح الباري ٨/٣٥٠-٣٥١. وذكره البخاري عنه تعليقا.

قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُّوا فِي النَّارِ هُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ﴾ الآية: ١٠٦

[١٠٣٨] أخرج الطبري وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة

عن ابن عباس: زفير وشهيق: صوت شديد وصوت ضعيف^(١).

[١٠٣٩] ومن طريق أبي العالية قال: الزفير في الحلق والشهيق في

الصدر^(٢).

[١٠٤٠] ومن طريق قتادة قال: هو كصوت الحمار أوله زفير وآخره

شهيق^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَرْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ﴾ الآية: ١١٣

[١٠٤١] روى عبد بن حميد من طريق الربيع بن أنس ﴿وَلَا تَرْكُنُوا إِلَى

الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ لا ترضوا أعمالهم^(٤).

أخرجه عبد بن حميد (كما في تغليق التعليق ٢٢٦/٤) ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن

ابن أبي نجيح، به.

(١) فتح الباري ٣٣٢/٦.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٨٥٦٧)، وابن أبي حاتم (رقم ١١٢٢٤، ١١٢٢٦) كلاهما من

طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به.

(٢) فتح الباري ٣٣٢/٦.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٨٥٦٨، ١٨٥٦٩) من طريقين عن أبي جعفر الرازي، عن

الربيع بن أنس، عن أبي العالية، به. وانظر التعليق على رقم (٢١).

(٣) فتح الباري ٣٣٢/٦.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٨٥٧٠) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة - بلفظ

"صوت الكافر في النار صوت الحمار"، والباقي مثله.

(٤) فتح الباري ٣٥٤/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٨٦٠٣، ١٨٦٠٤، ١٨٦٠٥) من طرق عن أبي جعفر الرازي،

عن الربيع، عن أبي العالية مثله. وانظر التعليق على رقم (٢١).

قوله تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ﴾ الآية: ١١٤

[١٠٤٢] في رواية معمر قال قتادة: طرفي النهار الصبح والعصر، وزلفا من الليل المغرب والعشاء^(١).

[١٠٤٣] أخرج أحمد وعبد بن حميد وغيرهما من حديث أبي أمامة قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني أصبت حدا فأقمه علي فسكت عنه ثلاثا، فأقيمت الصلاة فدعا الرجل فقال: أرأيت حين خرجت في بيتك ألسنت قد توضأت فأحسبت الوضوء؟ قال: بلى، قال: ثم شهدت الصلاة معنا؟ قال: نعم، قال: فإن الله قد غفر لك، وتلا هذه الآية^(٢).

[١٠٤٤] عند عبد الرزاق عن معمر عن سليمان التيمي بإسناده "ضرب رجل على كف امرأة" الحديث وفيه أنه أتى أبا بكر وعمر أيضا وقال فيها "فكل من سأله عن كفارة ذلك قال: أمغزية هي؟ قال: نعم، قال لا أدري حتى أنزل فذكر بقية الحديث"^(٣).

(١) فتح الباري ٣٥٥/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٣١٤/٢/١) عن معمر، عن قتادة، به.

(٢) فتح الباري ٣٥٦/٨ قال ابن حجر: هي قصة أخرى، ظاهر سياقها أنها متأخرة عن نزول الآية ولعل الرجل ظن أن كل خطيئة فيها حد، فأطلق على ما فعل حدا، والله أعلم. أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (في التوبة، باب قوله تعالى: ﴿إِنِ الْحَسَنَتِ يُذْهِبْنَ الْسَيِّئَاتِ﴾ رقم ٢٧٦٥-٤٥) بسنده عن أبي أمامة نحوه. وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/٤٨٢) ونسبه إلى أحمد ومسلم وأبي داود والنسائي وابن خزيمة وابن جرير والطبراني وابن مردويه.

(٣) فتح الباري ٣٥٦/٨، ٣٥٧.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣١٣/٢/١) عن معمر عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن ابن مسعود في قوله تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ﴾ - فذكره. ولفظه "ثم أتى النبي ﷺ فسأله أبا بكر وعمر" الحديث بنحوه. وأصله عند البخاري (في التفسير، باب ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ﴾ رقم ٤٦٨٧) من طريق يزيد بن زريع حدثنا سليمان التيمي، به نحوه.

[١٠٤٥] عن إبراهيم النخعي عن علقمة والأسود^(١) عن ابن مسعود " جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله. إني وجدت امرأة في بستان ففعلت بها كل شيء غير أنني لم أجامعها، قبلتها ولزمتها، فافعل بي ما شئت" الحديث^(٢).

[١٠٤٦] وللطبري من طريق الأعمش عن إبراهيم النخعي قال: جاء فلان ابن معتب الأنصاري فقال: يا رسول الله دخلت على امرأة فنلت منها ما ينال الرجل من أهله إلا أنني لم أجامعها" الحديث^(٣).

ولفظه " أن رجلاً أصاب من امرأة قبله، فأتى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له، فأنزلت عليه ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي الْهَارِ وَزُلْفَا مِنْ أَلَيْلٍ إِنَّ الْحَسَنَتِ يُذْهِبُ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذَكَرَى لِلذَّكَرِ﴾ قال الرجل: ألي هذه؟ قال: لمن عمل بها من أمتي.

(١) هو الأسود بن يزيد بن قيس النخعي، ثقة مكثر فقيه، مات سنة أربع أو خمس وسبعين. التقريب (١/٧٧).

(٢) فتح الباري ٣٥٦/٨.

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (رقم ٢٧٦٣-٤٢). في التوبة، باب قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْحَسَنَتِ يُذْهِبُ السَّيِّئَاتِ﴾، وأبو داود (في الحدود باب في الرجل يصيب من المرأة دون الجماع فيتوب قبل أن يأخذه الإمام رقم ٤٤٦٨) والترمذي (في التفسير، باب ومن سورة هود رقم ٣١١٢) كاهم من طريق سماك بن حرب، عن إبراهيم، به نحوه. ولفظه - كما عند مسلم - فقال له عمر: لقد سترك الله لو سترت نفسك، قال: فلم يرد النبي ﷺ شيئاً، فقام الرجل فانطلق فأتبعه النبي ﷺ رجلاً دعاه، وتلا عليه هذه الآية ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي الْهَارِ وَزُلْفَا مِنْ أَلَيْلٍ إِنَّ الْحَسَنَتِ يُذْهِبُ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذَكَرَى لِلذَّكَرِ﴾ فقال رجل من القوم: يا نبي الله، هذا له خاصة؟ قال: بل للناس كافة.

(٣) فتح الباري ٣٥٦/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٨٦٧٥) حدثني أبو السائب قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، به، وتماه فلم يرد رسول الله ﷺ ما يجيبه، حتى نزلت هذه الآية: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي الْهَارِ وَزُلْفَا مِنْ أَلَيْلٍ إِنَّ الْحَسَنَتِ يُذْهِبُ السَّيِّئَاتِ﴾ الآية، فدعاه فقراها عليه.

[١٠٤٧] وأخرج ابن أبي خيثمة لكن قال: إن رجلا من الأنصار يقال له معتب^(١).

[١٠٤٨] وقد جاء أن اسمه كعب بن عمرو وهو أبو اليسر - بفتح التحتانية والمهملة - الأنصاري أخرجه الترمذي والنسائي والبزار من طريق موسى بن طلحة عن أبي اليسر بن عمرو أنه أتته امرأة وزوجها قد بعثه رسول الله ﷺ في بعث، فقالت له: بعني تمرا بدرهم، قال: فقلت لها - وأعجبني - إن في البيت تمرا أطيب من هذا، فانطلق بها معه فعمزها وقبلها فرغ، فخرج فلقي أبا بكر فأخبره، فقال: تب ولا تعد، ثم أتى النبي ﷺ "الحديث"^(٢).

[١٠٤٩] وفي رواية أنه صلى مع النبي ﷺ العصر فنزلت^(٣).

(١) فتح الباري ٣٦٥/٨

(٢) فتح الباري ٣٦٥/٨

أخرجه الترمذي (في التفسير، باب ومن سورة هود، رقم ٣١١٥) والنسائي في التفسير، رقم ٢٦٨ وابن جرير ١٨٦٨٤، ١٨٦٨٥) من طرق عن عثمان بن موهب، عن موسى بن طلحة، به نحوه. وتماه - كما عند الترمذي - فأتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له، فقال: أخلفت غاريا في سبيل الله في أهله بمثل هذا، حتى تمنى أنه لم يكن أسلم إلا تلك الساعة حتى ظن أنه من أهل النار؟ قال: وأطرق رسول الله ﷺ طويلا حتى أوحى الله إليه ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَ الْبَارِ وَزُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ﴾ إلى قوله ﴿ذِكْرِي لِلذَّكْرِينَ﴾ قال أبو اليسر: فأتيتها فقرأها علي رسول الله ﷺ، فقال أصحابه: يا رسول الله ألهذا خاصة أم للناس عامة؟ قال: بل للناس عامة. قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وذكره الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٤٨٩) وقال: حسن. والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/٤٨٢) ونسبه إلى الترمذي والبزار وابن جرير وابن مردويه.

(٣) فتح الباري ٣٥٦/٨

ورد في حديث أنس وأبي أمامة عند مسلم (رقم ٢٧٦٤، ٢٧٦٥) أنه صلى مع النبي ﷺ ثم نزلت الآية، من غير تحديد للصلاة.

[١٠٥٠] وفي رواية ابن مردويه من طريق أبي بريدة عن أبيه "جاءت امرأة من الأنصار إلى رجل يبيع التمر بالمدينة وكانت حسناء جميلة فلما نظر إليها أعجبته فذكر نحوه، ولم يسم الرجل ولا المرأة ولا زوجها^(١)."

[١٠٥١] ذكر عبد الغني بن سعيد الثقفي - أحد الضعفاء - في تفسيره عن ابن عباس، وأخرجه الثعلبي وغيره من طريق مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس "أن نبهان التمار^(٢) أته امرأة حسناء جميلة تبتاع منه تمرا فضرب على عجزتها ثم ندم، فأتى النبي ﷺ فقال: إياك أن تكون امرأة غاز في سبيل الله، فذهب يبكي ويصوم ويقوم، فأنزل الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ﴾ الآية^(٣)، فأخبره، فحمد الله وقال: يا رسول الله هذه توبتي قبلت، فكيف لي بأن يتقبل شكري؟ فنزلت ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ﴾ الآية^(٤)."

(١) فتح الباري ٣٥٦/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٨٣/٤) ونسبه إلى ابن مردويه فقط.

(٢) فتح الباري ٣٥٦/٨.

نبهان التمار أبو مقبل هكذا ذكره ابن الأثير، ولم يذكر ترجمة له، ثم أورد هذا الحديث، وكذا ابن حجر، وذكره في القسم الأول. أسد الغابة (٥/٣٩٢)، رقم ٥١٩٦،

الإصابة (رقم ٨٦٩٨)

(٣) آل عمران الآية ١٣٥.

(٤) فتح الباري ٣٥٦/٨.

ذكره ابن حجر في أسد الغابة في ترجمة نبهان التمار (٦/٣٢٩-٣٣٠ رقم ٨٦٩٨) برواية مقاتل بن سليمان في تفسيره، عن الضحاك عن ابن عباس. ثم قال: وهكذا أخرجه عبد الغني بن سعيد الثقفي في تفسيره، عن موسى بن عبد الرحمن، عن ابن جريج عن عطاء، عن ابن عباس مطولا. قال ابن حجر: ومقاتل متروك، والضحاك لم يسمع من ابن عباس وعبد الغني وموسى هالكان.

[١٠٥٢] أخرج ابن منده من طريق الكلبي عن ابن صالح عن ابن عباس في قوله: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ﴾ قال: نزلت في عمرو بن غزية^(١) وكان يبيع التمر، فأتته امرأة تبتاع تمرًا فأعجبته، الحديث. والكلبي ضعيف^(٢).

(١) هو عمرو بن غزية - بغين معجمة مفتوحة ثم زاي مكسورة تحتانية ثقيلة ابن عمرو بن ثعلبة ابن خنساء بن مذبول الأنصاري يقال إنه شهد العقبة وبدرا.

(٢) فتح الباري ٤٥٦/٨.

أخرجه الكلبي في تفسيره (كما ذكر ابن حجر في الإصابة ٥٥٣/٤، في ترجمة عمرو ابن غزية رقم ٥٩٤١) عن أبي صالح عن ابن عباس.

سورة يوسف

قوله تعالى: ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ الآية: ٢٣

[١٠٥٣] وصل عبد بن حميد من طريق عكرمة قال: ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ بالخورانية هلم^(١).

[١٠٥٤] وأخرج من وجه آخر عن عكرمة قال: هَيْتَ لَكَ يعني بضم الهاء وتشديد التحتانية بعدها أخرى مهموزة^(٢).

[١٠٥٥] وأخرج ابن مردويه من طريق مسروق، عن عبد الله قال: "أقرأني رسول الله ﷺ هيت لك يعني هلم لك"^(٣).

(١) فتح الباري ٨/٣٦٤. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه عبد بن حميد (كما في تغليق التعليق ٤/٢٢٩) ثنا جعفر بن عون، عن النضر ابن عربي، عن عكرمة - نحوه. ولفظه "هيت لك: قال: هلم لك، قال: هي بلسان الخوارانية. قال الحافظ: وقال الجمهور: هي عربية معناها الحث على الإقبال. والله أعلم. اهـ. وقال أبو عبيدة في قوله ﴿وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾ أي هلم، قال: وأنشدني أبو عمرو بن العلاء:

إن العراق وأهله عنق إليك فهيت هيتا

انظر: مجاز القرآن (١/٣٠٥).

(٢) فتح الباري ٨/٣٦٤.

قرأ نافع وابن ذكوان: ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ بكسر الهاء وياء ساكنة بعدها، مع فتح التاء. وقرأ هشام مثلها إلا أنه جعل موضع الياء همزة ساكنة ﴿هَيْتَ لَكَ﴾. وقرأ ابن كثير بفتح الهاء وبعدها ياء ساكنة مع ضم التاء ﴿هَيْتُ لَكَ﴾. وقرأ الباقون مثله إلا أنهم فتحوا التاء ﴿هَيْتَ لَكَ﴾. انظر: كتاب السبعة (ص ٣٤٧)، والتذكرة في القراءات الثمان (٢/٣٧٩).

(٣) فتح الباري ٨/٣٦٤.

[١٠٥٦] وعند عبد الرزاق من وجه آخر عن عكرمة قال: معناها تهيأت لك^(١).

[١٠٥٧] وعن قتادة قال: يقول بعضهم هلمّ لك^(٢).

[١٠٥٨] وصل الطبري وأبو الشيخ من طريق سعيد بن جبير ﴿هَيْتُ لَكَ﴾ قال: تعاله^(٣).

[١٠٥٩] أخرج عبد الرزاق عن الثوري، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن ابن مسعود قال: إني سمعت القراءة فسمعتهم متقاربين، فاقروا كما علّمتم، وإياكم والتنطع والاختلاف، فإنما هو كقول الرجل: هلمّ وتعال، ثم قرأ ﴿وَقَالَتْ هَيْتُ لَكَ﴾ فقلت: إن ناسا يقرءونها ﴿هَيْتُ لَكَ﴾ قال: لا، لأن أقرأها كما علمت أحب إلي^(٤).

(١) فتح الباري ٣٦٤/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٣٢٠/٢/١) قال معمر، قال قتادة، قال عكرمة - مثله.

(٢) فتح الباري ٣٦٤/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٣٢٠/٢/١) عن معمر، عن قتادة - مثله.

(٣) فتح الباري ٣٦٤/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٨٩٦٦) قال: [حدثنا سفيان بن وكيع، ...] قال: حدثني أبي،

عن إسرائيل، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير - مثله. وأخرجه أبو الشيخ (كما في

تغليق التعليق ٢٣٠/٤) من طريق يحيى بن أبي زائدة، عن إسرائيل، به.

تنبيه: ما بين المعكوفتين في الإسناد السالف كملته من تغليق التعليق، وفي طبعتي تفسير الطبري مكانه فيه بياض.

(٤) فتح الباري ٣٦٤/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٣٢٠/٢/١) ومن طريقه ابن جرير (رقم ١٨٩٩٨) به نحوه. وأصله

في البخاري (رقم ٤٦٩٢) بلفظ "قال: هَيْتُ لَكَ، قال: وإنما نقرأها كما علّمناها. مثواه:

مقامه. وألفيا: وجدا. ألفوا آباءهم. ألفينا".

[١٠٦٠] وكذا أخرجه ابن مردويه من طريق شيان وزائدة عن الأعمش نحوه^(١).

[١٠٦١] وعن السدي أنها لغة قبطية معناها هلم لك^(٢).

[١٠٦٢] وعن الحسن أنها بالسريانية كذلك^(٣).

[١٠٦٣] وقال أبو زيد الأنصاري^(٤) هي بالعبرانية، وأصلها هيت لج أي تعاله فعربت^(٥).

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥١٩/٤) بنحوه، ونسبه إلى عبد الرزاق والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبي الشيخ وابن مردويه.
(١) فتح الباري ٣٦٤/٨.

انظر ما قبله.

(٢) فتح الباري ٣٦٤/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٨٩٧٥) من طريق أسباط، عن السدي - مثله.

(٣) فتح الباري ٣٦٤/٨.

أخرج ابن جري (رقم ١٩٨٧٦) من طريق عبد الوهاب بن عطاء، عن عمرو، عن الحسن - نحوه. ولفظه "قال: كلمية بالسريانية، أي عليك".

(٤) أبو زيد الأنصاري هذا لم يتبين لي من هو؟ إذ أن هناك راويين عرفا بهذه الكنية، أحدهما عمرو بن أخطب أبو زيد الأنصاري، صحابي نزل البصرة، مشهور بكنيته. والآخر هو سعيد بن أوس بن ثابت أبو زيد الأنصاري النحوي البصري، قال عنه ابن حجر صدوق له أوهام. مات سنة أربع عشرة بعد المائتين على الصحيح. وهذا حفيد لأبي زيد الأنصاري الصحابي. ومع هذا غالب الظن أنه أبو زيد الأنصاري النحوي، إذ أنه تحدث عن مسألة لغوية.

انظر في ترجمة الأول: أسد الغابة (١٢٣/٦، رقم ٥٩٢٤)، والإصابة (١٣٣/٧)، رقم ٩٩٥٧، والتقريب (٦٥/٢)، وفي ترجمة الآخر: التقريب (٢٩١/١)، والتهذيب (٤/٤).

(٥) فتح الباري ٣٦٤/٨.

لم أقف على من ذكره غير ابن حجر.

قوله تعالى: ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ الآية: ٣٠

[١٠٦٤] روى عبد بن حميد من طريق قره عن الحسن قال: الشغف - يعني بالمعجمة - أن يكون قذف في بطنها حبه، والشغف - يعني بالمهملة - أن يكون مشغوفاً بها^(١).

[١٠٦٥] وحكى الطبري عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم أن الشغف بالعين المهملة البغض، والمعجمة الحب^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا﴾ الآية: ٣١

[١٠٦٦] وصل ابن أبي حاتم من طريق يحيى بن يمان^(٣) عن فضيل ابن عياض^(٤)، عن حصين^(٥)، عن مجاهد، عن ابن عباس ﴿مُتَّكًا﴾ الأترج

(١) فتح الباري ٣٦٠/٨.

أخرج ابن جرير (رقم ١٩١٤٩) حدثنا الحسن بن محمد، قال: حدثنا عبد الوهاب، عن فرة، عن الحسن - نحوه. ولفظه "قال قد بطن بها حبا". وأخرج (الأرقام: ١٩١٤٦ - ١٨١٥١) من طرق عن الحسن نحوه.

(٢) فتح الباري ٣٦٠/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٩١٦٣) حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد - فذكره.

هذا وقد غلطه الطبري قائلا: وهذا الذي قاله ابن زيد لا معنى له؛ لأن "الشغف" بالعين المهملة بمعنى عموم الحب، أشهر من أن يجهله ذو علم بكلامهم (تفسير الطبري ٦٨/١٦).

(٣) يحيى بن يمان العجلي الكوفي، صدوق عابد، يخطئ كثيرا، وقد تغير، مات سنة تسع وثمانين ومائة. انظر ترجمته في: التهذيب (٢٦٧/١١)، والتقريب (٣٦١/٢).

(٤) فضيل بن عياض بن مسعود التيمي، أبو علي، الزاهد المشهود، أصله من خراسان، وسكن مكة، ثقة عابد إمام، مات سنة سبع وثمانين ومائة، قيل قبلها. انظر ترجمته في: التهذيب (٢٦٤/٨)، والتقريب (١١٣/٢).

(٥) حصين بن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل، الكوفي ابن عم منصور بن المعتمر، روى عن سعيد بن جبير ومجاهد وعطاء وعكرمة وغيرهم، وعنه شعبة والثوري وزائدة

بالحبشية^(١).

[١٠٦٧] رويناه في مسند مسدد رواية معاذ بن المثني عنه عن فضيل عن حصين، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً﴾ قال: أترج^(٢).

[١٠٦٨] ورويناه في تفسير ابن مردويه من هذا الوجه فزاد فيه "عن مجاهد، عن ابن عباس"^(٣). ومن طريقه أخرجه الحافظ الضياء في المختارة^(٤).

[١٠٦٩] وقد روى عن عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله: ﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً﴾ قال: طعاما^(٥).

وفضيل بن عياض وغيرهم. ثقة تغير حفظه في الآخر، مات سنة ست وثلاثين ومائة، وله ثلاث وتسعون سنة. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (٢/٣٢٨)، والتقريب (١/١٨٢).

(١) فتح الباري ٣٥٨/٨. وعلقه البخاري عن فضيل به. أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٤/٢٢٧) ثنا أبي، ثنا إسماعيل بن عثمان، ثنا يحيى بن يمان، عن فضيل بن عياض، به. قلت: وفي المطبوع من تفسيره (رقم ١١٥٣٤) حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا فضيل بن عياض، به.

(٢) فتح الباري ٣٥٨/٨.

انظر الذي بعده.

(٣) أخرجه ابن حجر في تغليق التعليق (٤/٢٢٧) قال: قرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا الضياء محمد بن عبد الواحد الحافظ، أنا أبو بكر التميمي، أنا محمد بن رجاء، أنا أبو الحسن الذكواني، أنا أحمد بن موسى الحافظ - وهو ابن مردويه - ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، ثنا معاذ بن المثني، ثنا مسدد، ثنا فضيل، عن حصين، عن مجاهد، عن ابن عباس - مثله.

(٤) فتح الباري ٣٥٨/٨.

انظر ما قبله.

(٥) فتح الباري ٣٥٨/٨.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١/٣٢٢/٢) به سنداً ومثلاً.

[١٠٧٠] روي في تفسير ابن عيينة رواية سعيد بن عبد الرحمن المخزومي عنه، عن رجل، عن مجاهد ((متكأ)) كل شيء قطع بالسكين^(١).

[١٠٧١] وأخرج ابن أبي حاتم من وجه آخر عن مجاهد: المتكأ بالثقل الطعام وبالتخفيف الأترج^(٢).

[١٠٧٢] روى عبد بن حميد من طريق عوف الأعرابي حديث ابن عباس أنه كان يقرأها ((متكأ)) مخففة ويقول: هو الأترج^(٣).

[١٠٧٣] وقد روى عبد بن حميد عن طريق منصور، عن مجاهد قال: من قرأها مثقلة قال الطعام، ومن قرأها مخففة قال الأترج^(٤).

(١) فتح الباري ٣٥٨/٨.

وعلقه البخاري عن ابن عيينة، عن رجل، عن مجاهد، به. أخرجه ابن حجر في تغليق التعليق (٢٢٨/٤) من طريق سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، ثنا سفيان بن عيينة، به مثله. قلت: وفيه من لم يسم، لذا فهو ضعيف.

(٢) فتح الباري ٣٥٨/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١١٥٣٩) حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد، به.

(٣) فتح الباري ٣٥٩/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٩١٧٥) حدثني المثني، قال: حدثنا عمرو بن عون، قال: ثنا هشيم، عن عوف، قال: حدثت عن ابن عباس - فذكر مثله. وهذا إسناد ضعيف لجهالة من الراوي عن ابن عباس.

(٤) فتح الباري ٣٥٩/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٩١٨٠) حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن منصور، به مثله.

قوله تعالى: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ﴾ الآية: ٣٦ [١٠٧٤] أخرج الطبري عن ابن مسعود قال: لم يربا شيئا وإنما تحالما^(١) ليجريا، وفي سنده ضعف^(٢).

[١٠٧٥] وأخرج الحاكم بسند صحيح عن ابن مسعود نحوه وزاد: فلما ذكر لهما التأويل قالوا إنما كنا نلعب، قال: "قضي الأمر" الآية^(٣).

[١٠٧٦] وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عكرمة أن الساقى قال ليوسف: رأيت فيما يرى النائم أني غرست حبة فنبتت فخرج فيها ثلاث عناقيد فعصرتهن ثم سقيت الملك، فقال: تمكث في السجن ثلاثا ثم تخرج فتسقيه أي على عادتك^(٤).

(١) في الفتح "تحالما"، والتصحيح من تفسير الطبري. ومعنى "تحالما" أي تظاهر بالحلم. انظر: القاموس (باب الميم، فصل الحاء، ص ٩٨٨).

(٢) فتح الباري ٣٨١/١٢.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٩٢٧٠) حدثنا ابن وكيع، وابن حميد قالا: حدثنا جرير، عن عمارة بن القعقاع، عن إبراهيم، عن عبد الله، به.

قلت: "ابن وكيع" و"ابن حميد" كلاهما ضعيفان، وقد أشار إلى ذلك ابن حجر كما في الأعلى. والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٤٠/٤) ونسبه إلى ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٣) فتح الباري ٣٨١/١٢.

أخرجه الحاكم (٣٤٦/٢) من طريق سفيان، عن عمارة بن القعقاع الضبي، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه - نحوه. وقال: هذا حديث صحيح ولم يخرجاه، ولم يذكره الذهبي في التلخيص. وقد صحح ابن حجر إسناده كما هو أعلاه.

(٤) فتح الباري ٣٨٢/١٢.

عزاه ابن حجر لابن أبي حاتم، ولم أجده في تفسيره، وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور

قوله تعالى: ﴿أَضْغَتْ أَحْلَمٌ﴾ الآية: ٤٤

[١٠٧٧] روى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله: ﴿أَضْغَتْ أَحْلَمٌ﴾ قال: أخلاط أحلام^(١).

[١٠٧٨] ولأبي يعلى من حديث ابن عباس في قوله ﴿أَضْغَتْ أَحْلَمٌ﴾ قال: هي الأحلام الكاذبة^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ الآية: ٤٥

[١٠٧٩] أخرج الطبري بسند جيد عن ابن عباس ﴿وَأَذْكُرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ قال: بعد قرن^(٣).

[١٠٨٠] ومن طريق سماك عن عكرمة قال: بعد حقبة من الدهر^(٤).

(٤/٥٣٩) ونسبه إلى ابن جرير فقط. وقد أخرجه ابن جرير الطبري (رقم ١٩٢٧٧) قال: حَدَّثْتُ عن المسيب بن شريك، عن أبي حمزة، عن عكرمة، به. (١) فتح الباري ٣٦٠/٨.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١/٢/٣٢٤) به سنداً وممتناً.

(٢) فتح الباري ٣٦٠/٨.

أخرجه أبو يعلى (رقم ٢٦٦٧) من طريق الكلبي، عن أبي صالح، عنه، به. وإسناده ضعيف جداً، وقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٤٢) - باب سورة يوسف -، وقال: رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن السائب الكلبي، وهو متروك. وذكره ابن حجر في المطالب العالية (رقم ٣٦٥٤) وعزاه إلى أبي يعلى.

هذا وقد ورد عن ابن عباس بسند صحيح - من طريق علي بن أبي طلحة عنه - أخرجه ابن جرير (رقم ١٩٣٣٢) قال: قوله: ﴿أَضْغَتْ أَحْلَمٌ﴾ يقول: مشتبهة.

(٣) فتح الباري ٣٨١/١٢.

هكذا عزاه للطبري، ولم أجده عنده.

(٤) فتح الباري ٣٨١/١٢.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٩٣٥٣) حدثني المثني، قال: حدثنا الحماني، قال: حدثنا شريك، عن سماك، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/٥٤٤) ونسبه إلى ابن جرير فقط.

[١٠٨١] وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير "بعد سنين" (١).

قوله تعالى: ﴿إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَحْصُونَ﴾ الآية: ٤٨

[١٠٨٢] أخرج ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿تَحْصُونَ﴾: تحزنون - بخاء معجمة ثم زاي ونونين من الحزن - (٢).

قوله تعالى:

﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْرِشُونَ﴾ الآية: ٤٩

[١٠٨٣] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْرِشُونَ﴾ يقول: الأعناب والدهن (٣).

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْتُونِي بِهِ ۖ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ أَرْجِعْ إِلَىٰ

رَبِّكَ فَسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ الَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ الآية: ٥٠

[١٠٨٤] أخرج عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن

(١) فتح الباري ٣٨١/١٢.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١١٦٥٥) حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٤٤/٤) ونسبه أيضا إلى ابن أبي حاتم. وانظر التعليق على رقم (١٤١، ٥٧٩، ٥٩٠).

(٢) فتح الباري ٣٨٢/١٢.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١١٦٧٥) من طريق معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، به.

(٣) فتح الباري ٣٨٢/١٢.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١١٦٧٩) من طريق معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٤٦/٤) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

عكرمة رفعه "لقد عجبت من يوسف وكرمه وصبره، حين سئل عن البقرات العجاف والسمان، ولو كنت مكانه ما أجبته حتى أشتري أن يخرجوني، ولقد عجبت منه حين أتاه الرسول - يعني ليخرج إلى الملك - فقال: ارجع إلى ربك، ولو كنت مكانه ولبث ما لبثت لأسرعت الإجابة ولبادرت الباب ولما ابتغيت العذر، وهذا مرسل^(١)."

[١٠٨٥] وقد وصله الطبري من طريق إبراهيم بن يزيد الخوزي - بضم المعجمة والزاي - عن عمرو بن دينار بذكر ابن عباس فيه فذكره وزاد "ولولا الكلمة التي قالها لما لبث في السجن ما لبث"^(٢).

(١) فتح الباري ١٢/٣٨٢.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣٢٣/٢/١)، ومن طريقه ابن جرير (١٩٤٠٣) عن عمرو بن دينار، به. وإسناده ضعيف؛ فإنه مرسل. وبهذا السند أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (رقم ١١٦٨٦).

(٢) فتح الباري ١٢/٣٨٢-٣٨٣.

هكذا عزاه ابن حجر إلى الطبري، ولم أجده في تفسيره، بينما ذكره ابن حجر نفسه في الكافي الشاف (٧٨/٢ بهامش الكشف) وقال: وصل إسحاق من رواية إبراهيم ابن يزيد الخوزي عن عمرو بن دينار، عن عكرمة عن ابن عباس، وأخرجه الطبراني وابن مردويه من طريق إسحاق "أهـ. وكذا ذكره الزيلعي في تخريج أحاديث الكشف (١٦٧-١٦٨) وقال: رواه إسحاق بن راهويه في مسنده: أخبرنا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا إبراهيم بن يزيد الخوزي، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ - فذكر الحديث. ثم قال: ومن طريق ابن راهويه، رواه الطبراني في معجمه بسنده ومتمه، وبالسند المذكور رواه ابن مردويه في تفسيره. أهـ.

قلت: وما تقدم يرجح أن عزوه إلى الطبري سهو من الحافظ ابن حجر رحمته الله. والله تعالى أعلم بالصواب، مع العلم أن السيوطي رحمته الله ساقه في الدر المنثور برواية ابن عباس ثم عزاه للقرطبي وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه من طرق، فقد تقدم أن ابن أبي حاتم أيضا إنما أخرجه رواية عكرمة المرسلة. والله تعالى أعلم بالصواب.

قوله تعالى: ﴿كَيْلَ بَعِيرٍ﴾ الآية: ٦٥

[١٠٨٦] وروى الفريابي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿كَيْلَ بَعِيرٍ﴾ أي كيل حمار^(١).

[١٠٨٧] ذكر مقاتل عن الزبور البعير كل ما يحمل بالعبرانية^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ لَدُوٌّ عَلِيمٌ لِّمَا عَلَّمْنَاهُ﴾ الآية: ٦٨

[١٠٨٨] وصل ابن أبي حاتم من طريق ابن عيينة عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قال: ﴿لَدُوٌّ عَلِيمٌ لِّمَا عَلَّمْنَاهُ﴾ قال: عامل بما علم^(٣).

قوله تعالى: ﴿جَعَلَ السَّقَايَةَ﴾ الآية: ٧٠

[١٠٨٩] وروى عبد الرزاق عن معمر، عن قتادة في قوله: ﴿جَعَلَ السَّقَايَةَ﴾ قال: إناء الملك الذي يشرب به^(٤).

قوله تعالى: ﴿قَالُوا نَفَقْدُ صَوَاعَ الْمَلِكِ﴾ الآية: ٧٢

[١٠٩٠] وصل ابن أبي حاتم من طريق أبي عوانة، عن أبي بشر، عن

(١) فتح الباري ٣٦٠/٨.

أخرج ابن جرير (رقم ١٩٤٧٧) من طريق القاسم، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: قال مجاهد: "كيل بعير" حمل حمار. قال: وهي لغة، قال القاسم: يعني مجاهد أن "الحمار" يقال له في بعض اللغات "بعير". وبهذا السياق ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٥٦/٤) ونسبه لأبي عبيد وابن جرير وابن المنذر.

(٢) فتح الباري ٣٦٠/٨.

(٣) فتح الباري ٣٥٩/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١١٧٧٧) حدثنا أبي، قال: ثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم القطيعي، ثنا سفيان بن عيينة، به مثله.

(٤) فتح الباري ٣٦١/٨. أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣٢٥/٢/١) به سندنا ومتنا.

سعيد بن جبير ﴿صَوَاعَ الْمَلِكِ﴾ مكوك^(١) الفارسي الذي يلتقي طرفاه، كانت تشرب الأعاجم به^(٢).

[١٠٩١] وروى ابن منده في "غرائب شعبة" وابن مردويه من طريق عمرو ابن مرزوق، عن شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله ﴿صَوَاعَ الْمَلِكِ﴾ قال: كان كهيئة المكوك من فضة يشربون فيه، وقد كان للعباس مثله في الجاهلية^(٣).

[١٠٩٢] وكذا أخرجه أحمد وابن أبي شيبه عن محمد بن جعفر، عن شعبة. وإسناده صحيح^(٤).

قوله تعالى: ﴿تَفْتَوُا تَذَكَّرُ يُوسُفَ﴾ الآية: ٨٥

[١٠٩٣] وروى الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿تَفْتَوُا﴾

(١) المكوك: اسم للمكيال، ويختلف مقداره باختلاف اصطلاح الناس عليه في البلاد. ويجمع على مكاكي. وفي الحديث عن أنس أن رسول الله ﷺ كان يتوضأ بمكوك، ويغتسل بخمسة مكاكيك" وفي رواية "بخمسة مكاكي"، أراد بالمكوك المد. أخرجه مسلم (كتاب الحيض، رقم ٣٢٥-٥٠).

(٢) فتح الباري ٣٥٩/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا. أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١١٨٠٣) حدثنا أبي، قال: حدثنا مسدد، ثنا أبو عوانة، به نحوه. وأخرجه ابن جرير (رقم ١٩٥٣٠) من طريق الحجاج بن المنهال، عن أبي بشر، به. (٣) فتح الباري ٣٥٩/٨.

أخرج ابن جرير (رقم ١٩٥٢٥) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، به نحوه. (رقم ١٩٥٢٦) من طريق ابن وكيع، عن أبيه، عن شعبة، به نحوه. (رقم ١٩٥٣٢) من طريق يحيى بن عباد، عن شعبة - بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٥٩/٤) وعزه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري وأبي الشيخ وابن منده في غرائب شعبة، وابن مردويه والضياء.

(٤) فتح الباري ٣٥٩/٨. انظر ما قبله.

أي لا تفتقر عن حبه^(١).

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْيِسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ﴾ الآية: ٨٧

[١٠٩٤] وروى ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن بشير عن قتادة ﴿وَلَا

تَأْيِسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ﴾ أي من رحمة الله^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَجِئْنَا بِضَلْعَةٍ مُزَجَّلَةٍ﴾ الآية: ٨٨

[١٠٩٥] وروى عبد الرزاق عن قتادة في قوله: ﴿مُزَجَّلَةٍ﴾ قال: يسيرة^(٣).

[١٠٩٦] ولسعيد بن منصور عن عكرمة في قوله: ﴿مُزَجَّلَةٍ﴾ قال:

قليلة^(٤).

[١٠٩٧] وروى عبد الرزاق بإسناد حسن عن ابن عباس وسئل عن

قوله: ﴿وَجِئْنَا بِضَلْعَةٍ مُزَجَّلَةٍ﴾ قال: رثة^(٥) المتاع، خلق الحبل

(١) فتح الباري ٣٦١/٨.

أخرجه ابن جرير (الأرقام ١٩٦٧٥-١٩٦٧٨) من طرق عن ابن أبي نجيح، عنه - نحوه.

(٢) فتح الباري ٤٢٠/٦.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١١٩١١) حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر، أنا سعيد ابن بشير، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٧٥/٤) ونسبه إلى عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٣) فتح الباري ٣٦١/٨.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣٢٨/٢/١) عن معمر، عنه - مثله.

(٤) فتح الباري ٣٦١/٨.

أخرجه سعيد بن منصور (رقم ١١٣٩) قال: نا أبو الأحوص، قال: نا سعيد بن مسروق، عن عكرمة - مثله. وهذا إسناد صحيح.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٧٦/٤) ونسبه إلى سعيد بن منصور وابن المنذر وأبي الشيخ.

(٥) الرثة - بكسر الراء - وهي الخلق الخسيس البالي من كل شيء. انظر: النهاية (١٩٥/٢).

والغرارة^(١) والشيء^(٢) (٣).

قوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَنْ تُفْنِدُونِ﴾ الآية: ٩٤

[١٠٩٨] روى ابن أبي حاتم من طريق أبي سنان عن عبد الله

ابن أبي الهذيل، عن ابن عباس في قوله: ﴿لَوْلَا أَنْ تُفْنِدُونِ﴾ أي تسفهون^(٤).

وكذا أخرجه عبد الرزاق^(٥).

[١٠٩٩] وأخرج أيضا عن معمر، عن قتادة مثله^(٦).

(١) الغرارة: واحدة الغرائر التي للثب، وقيل هي الجوالق، والجوالق وعاء من الأوعية.

انظر: لسان العرب (١٨/٥ باب الراء، فصل الغين) و(٣٦/١٠ باب القاف، فصل الجيم).

(٢) في الفتح "رثة الحبل والغرارة والشن"، والتصحيح من تفسير عبد الرزاق.

(٣) فتح الباري ٣٦١/٨.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣٢٨/٢/١) عن ابن عيينة، عن عثمان بن أبي سليمان، عن ابن أبي مليكة، قال: سمعت ابن عباس وسئل - فذكره.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه كل من ابن جرير (رقم ١٩٧٤٤) وابن أبي حاتم (رقم ١١٩١٩).

وأخرجه سعيد بن منصور (رقم ١١٤١) عن سفيان بن عيينة، به نحوه. ولفظه "خلق الغرارة، والجرين والحبل والشيء".

وأخرجه ابن جرير (رقم ١٩٧٤٣) من طريق سفيان بن وكيع، عن سفيان بن عيينة، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٧٥/٤) وغزاه لسعيد بن منصور وعبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٤) فتح الباري ٣٥٩/٨-٣٦٠. وذكر البخاري عنه تعليقا بلفظ "تجهلون".

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١١٩٦٦) حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، ثنا مؤمل، ثنا إسرائيل، ثنا أبو سنان، به مثله.

(٥) فتح الباري ٣٦٠/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٩٨١٨، ١٩٨١٩) من طريق ابن عيينة وأبي سنان كلاهما عن ابن أبي الهذيل، به مثله.

(٦) فتح الباري ٣٦٠/٨.

[١١٠٠] وأخرجه ابن مردويه من طريق ابن أبي الهذيل أيضا أتم منه قال في قوله: ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ﴾ قال لما خرجت العير هاجت ريح فأتت يعقوب بريح يوسف فقال ﴿إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَن تُفَنِّدُونِ﴾ قال: لو لا أن تسفهون، قال: فوجد ريحه من مسيرة ثلاثة أيام^(١).

قوله تعالى: ﴿وَحُزُّوْا لَهُ سُجْدًا﴾ الآية: ١٠٠

[١١٠١] وقد أخرج ابن جرير بسند صحيح عن قتادة في قوله: ﴿وَحُزُّوْا لَهُ سُجْدًا﴾ قال: كانت تحية من قبلكم، فأعطى الله هذه الأمة السلام تحية أهل الجنة^(٢).

أخرجه عبد الرزاق (٣٢٨/٢/١) عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَن تُفَنِّدُونِ﴾ قال: لو لا أن تسفهون تهرمون.

(١) فتح الباري ٣٦٠/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٨١/٤) ونسبه إلى عبد الرزاق والفريابي وأحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه - نحوه. ولفظه "مسيرة ثمانية أيام" بدل "ثلاثة أيام".

وكذا أخرجه ابن جرير (رقم ١٩٨١٢) من طريق عبد الرزاق، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي سنان، عن عبد الله بن أبي الهذيل، قال: سمعت ابن عباس يقول ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ﴾ قال: لما خرجت العير هاجت ريح فجاءت يعقوب بريح قميص يوسف، فقال: ﴿إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَن تُفَنِّدُونِ﴾ قال: فوجد ريحه من مسيرة ثمان ليال.

وأخرج (الأرقام: ١٩٨٠١-١٩٨١١) من طرق عن ابن أبي الهذيل بنحوه. وأخرج ابن أبي حاتم (رقم ١١٩٦١) من طريق ضرار بن مرة، عن ابن أبي الهذيل، عن ابن عباس بلفظ "ثمان ليال".

قلت: وبهذا يترجح أنه وقع خطأ فيها، وأن لفظ ابن مردويه أيضا "مسيرة ثمان ليال". والله أعلم.

(٢) فتح الباري ٣٧٦/١٢.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٩٩٠١) حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد،

[١١٠٢] وفي لفظ "وكانت تحية الناس يومئذ أن يسجد بعضهم لبعض" (١).

[١١٠٣] ومن طريق ابن إسحاق والثوري وابن جريج وغيرهم نحو ذلك (٢).

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ يَتَابَتَ هَذَا تَأْوِيلُ رُءْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا﴾

[١١٠٤] أخرج الطبري والحاكم والبيهقي في الشعب بسند صحيح عن سلمان الفارسي قال "كان بين رؤيا يوسف وعبارتها أربعون عاما" (٣).

عن قتادة - نحوه.

(١) فتح الباري ١٢/٣٧٦.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٩٩٠٢) حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة، به.

(٢) فتح الباري ١٢/٣٧٦.

أما رواية ابن إسحاق فأخرجها الطبري (رقم ١٩٩٠) حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، ولفظه "وكانت تلك تحية الملوك في ذلك الزمان". وفي إسناده ابن حميد شيخ الطبري ضعيف.

وأما أثر الثوري فأخرجه الطبري (رقم ١٩٩٠٣) حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: حدثنا أبو إسحاق، قال: قال سفيان، ولفظه "﴿وَحَزُّوْا لَهُ سُجَّدًا﴾" قال: كانت تحية فيهم.

وأما أثر ابن جريج فأخرجه ابن جرير أيضا (رقم ١٩٩٠٤) حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، ولفظه "﴿وَحَزُّوْا لَهُ سُجَّدًا﴾" أبواه وإخوته، كانت تلك تحيتهم، كما يصنع ناس اليوم.

قال الطبري: أرادوا أن ذلك كان بينهم لا على وجه العبادة بل الإكرام. (التفسير ١٦/٢٧٠).

(٣) فتح الباري ١٢/٣٧٧.

أخرجه ابن جرير (الأرقام ١٩٩١٧-١٩٩٢٠)، والحاكم (٣٩٦/٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (رقم ٤٧٨٠) من طرق عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان، به. سكت عنه الحاكم، ورمز الذهبي في التلخيص بأنه على شرطهما.

[١١٠٥] وذكر البيهقي له شاهدا عن عبد الله بن شداد وزاد "وإليها ينتهي أمد الرؤيا"^(١).

قوله تعالى: ﴿تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾ الآية: ١٠١

[١١٠٦] قال قتادة: لم يتمن الموت أحد إلا يوسف حين تكاملت عليه النعم وجمع له الشمل اشتاق إلى لقاء الله، أخرجه الطبري^(٢) بسند صحيح عنه^(٣).

[١١٠٧] وقال غيره: بل مراده توفني مسلما عند حضور أجلي، كذا أخرجه ابن أبي حاتم عن الضحاك بن مزاحم^(٤).

قوله تعالى: ﴿أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ﴾ الآية: ١٠٧

[١١٠٨] وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله: ﴿غَشِيَةٌ مِّنْ

(١) فتح الباري ١٢/٣٧٧.

أخرجه ابن جرير (رقم ١٩٩١٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (رقم ٤٧٨١) كلاهما من حديث سفيان بن عيينة، عن أبي سنان، عن عبد الله بن شداد، به. ولفظهما "أقصى الرؤيا" بدل "أمد الرؤيا".

(٢) في الفتح الطبراني، ولعله "الطبري" كما أثبت، وقد تصحف إلى الطبراني؛ إذ أني لم أجده في معاجمه الثلاثة. وكما يأتي بيان ذلك في التخريج.

(٣) فتح الباري ١٠/١٣٠.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٩١/٤) ونسبه إلى أحمد في الزهد وابن جرير الطبري وابن أبي حاتم عن قتادة. هذا وقد أخرجه ابن جرير (رقم ١٩٩٤٣) حدثني المثنى، قال: أخبرنا إسحاق، قال: أخبرنا عبد الله بن الزبير، عن سفيان، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة - بنحوه.

(٤) فتح الباري ١٠/١٣٠.

أخرج ابن أبي حاتم (رقم ١٢٠١٤) حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ الفضل بن خالد، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك، بلفظ "﴿تَوَفَّنِي مُسْلِمًا﴾ قال: على طاعتك".

عَذَابِ اللَّهِ ﴿ أَيُّ وَاقِعَةٍ تَغْشَاهُمْ ^(١) .

[١١٠٩] وأخرج الحاكم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ "إن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب ابن إسحاق بن إبراهيم خليل الرحمن ولو لبثت ما لبث يوسف ثم جاءني الداعي لأجبت؛ إذ جاءه الرسول فقال ارجع ربك فسئله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن إن ربي بكيدهن عليم ^(٢) .

قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا ﴾ الآية: ١١٠

[١١١٠] روى ابن أبي حاتم من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري قال: جاء رجل إلى القاسم بن محمد فقال له: إن محمد بن كعب القرظي

(١) فتح الباري ٣٦١/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٣٢٩/٢/١) به سنداً ومثلاً.

(٢) فتح الباري ٣٦١/٨. أشار إليه عند شرح حديث ابن عمر الذي أخرجه البخاري برقم (٤٦٨٨) بقوله "وأخرج الحاكم مثله من حديث أبي هريرة".

والحديث أخرجه الحاكم (٣٤٦/٢-٣٤٧) من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً - مثله. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة إنما اتفقا على حديث الزهري، عن سعيد وأبي عبيد، عن أبي هريرة "لو لبثت في السجن ما لبث يوسف فقط". قلت: وهو كما قال، فقد أخرج البخاري تعليقاً حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ "إن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف ابن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الله". (صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب من انتسب إل آبائه في الإسلام وفي الجاهلية). هذا وقد أخرج البخاري برقم (٣٣٨٣) حديث أبي هريرة موصولاً بسياق آخر، ولفظ قال: سئل رسول الله ﷺ من أكرم الناس؟ قال: أتقاهم لله، قالوا: ليس عن هذا نسألك، قال: فأكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله، قالوا: ليس عن هذا نسألك، قال: فعن معادن العرب تسألونني؟ الناس معادن، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا". هذا وقد وافق الذهبي على تصحيح الحاكم.

يقرأ ﴿كُذِّبُوا﴾ بالتخفيف، فقال: أخبره عني أني سمعت عائشة تقول: ﴿كُذِّبُوا﴾ مثقلة أي كذبتهم أتباعهم^(١).

[١١١١] روى الطبري بأسانيد متنوعة من طريق عمران بن الحارث وسعيد ابن جبير وأبي الضحى وعلي بن أبي طلحة والعمري كلهم عن ابن عباس في هذه الآية: أيس الرسل من إيمان قومهم، وظن قومهم أن الرسل كذَّبوا^(٢).

[١١١٢] وقد روى الطبري أن سعيد بن جبير سئل عن هذه الآية

(١) فتح الباري ٣٦٨/٨.

قوله ﴿كُذِّبُوا﴾ قرئ بضم الكاف وتخفيف الذال، وهي قراءة أبي وعلي وابن مسعود وابن عباس ومجاهد وطلحة والأعمش والكوفيون. وقرئ بفتح الكاف وتخفيف الذال أيضا، قرأ بها ابن عباس ومجاهد والضحاك، أي وظن المرسل إليهم أن الرسل قد كذَّبوا فيما قالوا عن الله من العذاب، والظن على باب. وقرئ بضم الكاف وتشديد الذال، وهي قراءة الحسن وقتادة ومحمد بن كعب وأبو رجاء وابن أبي مليكة والأعرج وعائشة. انظر: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه (ص ١٩٩)، والبحر المحيط (٥/٣٥٤-٣٥٥). أما الرواية فقد أخرجها ابن أبي حاتم (رقم ١٢٠٦٣) أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنا ابن وهب، أخبرني سليمان بن قلاق، عن يحيى بن سعيد، به مثله.

(٢) فتح الباري ٣٦٨/٨.

أما طريق عمران بن الحارث فأخرجه الطبري (الأرقام ١٩٩٩٢-١٩٩٩٨) من طرق عن حصين، عنه، به.

وأما طريق سعيد بن جبير فأخرجه (رقم ١٩٩٩١) عن ابن وكيع، قال: حدثنا عمران بن عيينة، عن عطاء، عنه، به. وفيه ابن وكيع ضعيف.

وأما طريق أبي الضحى فأخرجه (رقم ١٩٩٩٠) حدثنا ابن بشار، قال: حدثنا مؤمل، قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عنه، به.

وأما طريق علي بن أبي طلحة فأخرجه (رقم ٢٠٠٠١) من طريق معاوية بن صالح، عنه، به.

وأما طريق العمري فأخرجه (رقم ٢٠٠٠٢) من طريقه.

فقال: يئس الرسل من قومهم أن يصدقوهم، وظن المرسل إليهم أن الرسل كذبوا. فقال الضحاك بن مزاحم لما سمعه: لو رحلت إلى اليمن في هذه الكلمة لكان قليلاً^(١)!

[١١١٣] وعن مسلم بن يسار أنه سأل سعيد بن جبير فقال آية بلغت مني كل مبلغ، فقرأ هذه الآية بالتخفيف، قال في هذا الموت أن تظن الرسل ذلك، فأجابه بنحو ذلك، فقال: فَرَجَتْ عَنِّي فَرَجَ اللَّهِ عَنْكَ، وقام إليه فاعتنقه^(٢).

[١١١٤] عند النسائي من طريق أخرى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿قَدْ كُذِبُوا﴾ قال: استيأس الرسل من إيمان قومهم، وظن قومهم أن الرسل قد كَذَّبُوهم. وإسناده حسن^(٣).

(١) فتح الباري ٣٦٩/٨.

قال ابن حجر: فهذا سعيد بن جبير وهو من أكابر أصحاب ابن عباس العارفين بكلامه حمل الآية على التأويل، جاء ذلك من رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس نفسه. فذكر رواية النسائي الآتي. ثم قال: فليكن هو المعتمد في تأويل ما جاء عن ابن عباس في ذلك، وهو أعلم بمراد نفسه من غيره.

أخرجه الطبري (رقم ٢٠٠٨) حدثني المثنى، قال: حدثنا عارم أبو النعمان، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا شعيب، قال: حدثني إبراهيم بن أبي حُرّة الجزري، قال: سألت فتى من قريش سعيد بن جبير. فذكر نحوه. وإسناده صحيح. والفتى المذكور هو مسلم بن يسار، كما يظهر من الأثر التالي.

والأثر قد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٩٧/٤) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر.

(٢) فتح الباري ٣٦٩/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠٠٩) حدثني المثنى، قال: حدثنا الحجاج، حدثنا ربيعة ابن كلثوم، قال: حدثني أبي، أن مسلم بن يسار سأل سعيد بن جبير. فذكر نحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٩٧/٤) ونسبه إلى ابن جرير وأبي الشيخ.

(٣) فتح الباري ٣٦٩/٨.

أخرجه النسائي في التفسير (رقم ٢٧٧) أنا إسحاق بن إبراهيم، أنا وهب بن جرير، أنا أبي، عن كلثوم بن جبر، عن سعيد بن جبير، به مثله. وإسناده حسن. وانظر ماتقدم

[١١١٥] وروى الطبري من طريق تميم بن حذلم^(١) سمعت ابن مسعود يقول في هذه الآية: استيأس الرسل من إيمان قومهم، وظن قومهم حين أبطأ الأمر أن الرسل كَذَّبُوهم^(٢).

[١١١٦] ومن طريق عبد الله بن الحارث: استيأس الرسل من إيمان قومهم، وظن القوم أنهم قد كذبوا فيما جاءوهم به^(٣).

[١١١٧] روى الطبري من طريق ابن جريج في قوله: ﴿قَدْ كُذِّبُوا﴾ خفيفة أي أَخْلِفُوا^(٤).

برقم (١١١٠) عن ابن عباس بطرق متنوعة نحوه.

(١) تميم بن حذلم الضبي، من أصحاب ابن مسعود. ثقة، قليل الحديث، روى عنه جحش ابن زياد الضبي، روى له الجماعة. مات سنة مائة.
انظر: التهذيب (١/٤٤٩-٤٥٠) والتقريب (١/١١٣).

(٢) فتح الباري ٣٦٩/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠٠١٨) حدثنا القاسم، حدثنا الحسين، قال: حدثنا محمد ابن فضيل، عن جحش بن زياد الضبي، عن تميم بن حذلم، به مثله.

(٣) فتح الباري ٣٦٩/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠٠١٦) حدثنا الحسن بن محمد، قال: حدثنا عبد الوهاب ابن عطاء، عن سعيد - هو ابن أبي عروبة -، عن أبي المتوكل، عن أيوب بن أبي صفوان، عن عبد الله بن الحارث - مثله.

قال المحقق "أبو المتوكل" أو "التوكل" فلا أدري ما هو، ومن يكون على التحقيق، و"أيوب بن أبي صفوان" ويقال "أيوب بن صفوان"، في ترجمته خلط كبير؛ فهو خبر مشكل إسناده كما ترى، ولا حيلة لنا فيه، حتى نجد شيئا يهدي إلى الصواب فيه. اهـ.

(٤) فتح الباري ٣٦٩/٨.

قال ابن حجر: إذا قررنا أن الضمير في "قد كذبوا" للمرسل إليهم، لم يضر هذا التفسير، أي ظن المرسل إليه أن الرسل أَخْلِفُوا ما وَعَدُوا به. والله أعلم. اهـ.

والأثر أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠٠٢٤) من طريق حجاج بن محمد، عن ابن جريج قال: أخبرني ابن أبي مليكة، عن ابن عباس قرأ ﴿وظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا﴾ خفيفة،

[١١١٨] روى الطبري من طريق سعيد عن قتادة أن المراد بالظن هنا اليقين^(١).

كانوا بشرا. وتلا ابن عباس ﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرُ اللَّهَ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾ [البقرة: ٢١٤]. قال ابن جريج: قال ابن أبي مليكة: ذهب بها إلى أنهم ضعفوا فظنوا أنهم أُخْلِفُوا.
(١) فتح الباري ٣٦٩/٨.

أخرج ابن جرير (رقم ٢٠٠٣٣) حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن - وهو قول قتادة - فذكر نحوه. ولفظه "حتى إذا استيأس الرسل من إيمان قومهم، وظنوا أنهم قد كُذِّبُوا، أي: استيقنوا أنه لا خير عند قومهم ولا إيمان، جاءهم نصرنا".
وأخرج (رقم ٢٠٠٣٤) من طريق محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة - نحوه.

سورة الرعد

قوله تعالى: ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَةٌ﴾ الآية: ٤

[١١١٩] وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله:

﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَةٌ﴾ قال: طيبها عذبها، وخبيثها السبّاخ^(١).

[١١٢٠] وعند الطبري من وجه آخر عن مجاهد: القطع المتجاورات

العذية والسبّخة^(٢) والمالّح والطيب^(٣).

[١١٢١] ومن طريق أبي سنان عن ابن عباس مثله^(٤).

(١) فتح الباري ٣٧٤/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٢٣٠/٤) ثنا ورقاء، ثنا ابن أبي نجيح، به مثله.

(٢) "العذية" - بفتح العين وسكون الذا، وفتح الباء بغير تشديد -، و"العذاة" أيضا: وهي الأرض الطيبة التربة البعيدة من المياه والسبّاخ.

و"السبّخة" - بفتح السين والباء، ويفتح وكسر الباء - وهي الأرض المالحة التي تعلوها الملوحة، ولا تكاد تنبت إلا بعض الشجر. انظر: النهاية (٢٠٠/٣) مادة "ع ذ ا"، و(٣٣٣/٢) مادة "س ب خ".

(٣) فتح الباري ٣٧٤/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠٠٦٧) حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ليث، عن مجاهد - مثله. وليث ضعيف.

(٤) فتح الباري ٣٧٤/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠٠٧٠) حدثنا الحسن بن محمد، قال: حدثنا سعيد بن سليمان، قال: حدثنا إسحاق بن سليمان، عن أبي سنان، به نحوه. ولفظه "قال: العذية والسبّخة".

[١١٢٢] ومن وجه آخر منقطع عن ابن عباس مثله وزاد: تنبت هذه، وهذه إلى جنبها لا تنبت^(١).

[١١٢٣] ومن طريق أخرى متصلة عن ابن عباس قال: تكون هذه حلوة وهذه حامضة، وتسقى بماء واحد، وهن متجاورات^(٢).

قوله تعالى: ﴿صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾ الآية: ٤

[١١٢٤] وصل الفريابي أيضا عن مجاهد: في قوله: ﴿صِنَوَانٌ﴾

النخلتان أو أكثر في أصل واحد، ﴿وَغَيْرُ صِنَوَانٍ﴾ وحدها ﴿يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾ قال: بماء السماء، كصالح بني آدم وخيئهم، أبوهم واحد^(٣).

[١١٢٥] وروى الطبري من طريق سعيد بن جبيرة في قوله: ﴿صِنَوَانٌ

وَغَيْرُ صِنَوَانٍ﴾ مجتمع وغير مجتمع^(٤).

(١) فتح الباري ٣٧٤/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠٠٧٢) حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين - وهو سنيد - قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس، به. وفيه انقطاع بين ابن جريج وابن عباس، وقد أشار إلى ذلك ابن حجر كما في الأعلى، وسنيد ضعيف.

(٢) فتح الباري ٣٧٤/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠٠٨١) حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: حدثنا أبو أحمد، قال: حدثنا إسرائيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبيرة، عنه مثله. و"أحمد بن إسحاق": هو ابن عيسى الأهوازي، و"أبو أحمد": هو محمد بن عبد الله ابن الزبير، الزبيري.

(٣) فتح الباري ٣٧٤/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٢٣٠/٤ - ٢٣١) ثنا ورقاء، ثنا ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٤) فتح الباري ٣٧٤/٨.

[١١٢٦] وعن سعيد بن منصور عن البراء بن عازب قا: الصنوان أن يكون أصلها واحد ورؤوسها متفرقة، وغير الصنوان أن تكون النخلة منفردة ليس عندها شيء^(١).

قوله تعالى: ﴿وَقَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلُتُ﴾ الآية: ٦

[١١٢٧] وروى الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله: ﴿الْمَثَلُتُ﴾ قال: الأمثال^(٢).

[١١٢٨] ومن طريق معمر عن قتادة قال: المثلثات العقوبات^(٣).

[١١٢٩] ومن طريق زيد بن أسلم: المثلثات ما مثل الله به من الأمم من العذاب^(٤).

قوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ الآية: ٧

[١١٣٠] روى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠٠٩٧) حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا جرير، عن عطاء، عنه - مثله. وفيه ابن حميد شيخ الطبري ضعيف.

(١) فتح الباري ٣٧٤/٨.

أخرج ابن جرير (الأرقام ٢٠٠٨٧-٢٠٠٩٣ و ٢٠٠٩٨) من طرق، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب - نحوه.

(٢) فتح الباري ٣٧١/٨.

أخرجه ابن جرير (الأرقام ٢٠١٣٢-٢٠١٣٤) من طريق ورقاء، وشبل كلاهما عن ابن أبي نجيح، به مثله.

(٣) فتح الباري ٣٧١/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠١٣١) حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، به مثله.

(٤) فتح الباري ٣٧١/٨.

أخرج ابن جرير (رقم ٢٠١٣٥) حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد في الآية - فذكره بنحوه.

في قوله: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ أي داع^(١).

[١١٣١] ومن طريق قتادة مثله^(٢).

[١١٣٢] ومن طريق العوفي عن ابن عباس قال: الهادي الله^(٣).

[١١٣٣] ومن طريق أبي العالية قال: الهادي القائد^(٤).

[١١٣٤] ومن طريق مجاهد وقتادة أيضا: الهادي نبي^(٥).

[١١٣٥] ومن طريق عكرمة وأبي الضحى ومجاهد أيضا قال: الهادي

محمد^(٦).

(١) فتح الباري ٣٧٥/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠١٦٢) من طريق معاوية بن صالح، عن علي، به مثله.

(٢) فتح الباري ٣٧٥/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠١٣٨) حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، به.

(٣) فتح الباري ٣٧٦/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠١٤٦) من طريق العوفي، عنه - نحوه. ولفظه "يقول: أنت يا محمد منذر، وأنا هادي كل قوم". وإسناده ضعيف.

(٤) فتح الباري ٣٧٦/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠١٥٩) حدثني المشي، قال: حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبد الله ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، عن أبي العالية - نحوه. ولفظه "قال: الهادي: القائد، القائد: الإمام، والإمام العمل".

(٥) فتح الباري ٣٧٦/٨.

أما أثر مجاهد فأخرجه ابن جرير (الأرقام ٢٠١٤٨-٢٠١٥٤) من طرق عنه - مثله. وأما أثر قتادة فأخرجه (رقم ٢٠١٥٥) حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا محمد ابن ثور، عن معمر، عنه - مثله.

(٦) فتح الباري ٣٧٦/٨.

أخرج ابن جرير (رقم ٢٠١٣٩، ٢٠١٤٠) من طريق وكيع وعبد الرحمن، عن سفيان، عن السدي، عن عكرمة ومنصور، عن أبي الضحى - مثله. وأخرج (رقم ٢٠١٤١) من

[١١٣٦] وأخرج الطبري بإسناد حسن من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: "لما نزلت هذه الآية وضع رسول الله ﷺ يده على صدره وقال: أنا المنذر، وأوماً إلى عليّ وقال: أنت الهادي، بك يهتدي المهتدون بعدي^(١)."

[١١٣٧] وأخرج ابن أبي حاتم وعبد الله بن أحمد في زيادات المسند وابن مردويه من طريق السدي عن عبد خير عن علي قال: الهادي رجل من

طريق عبد العزيز، قال: حدثنا سفيان، عن أبيه، عن عكرمة - مثله. أما أثر مجاهد فلم أجده، ولم يذكره الطبري.
(١) فتح الباري ٣٧٦/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠١٦١) حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي، قال: حدثنا الحسن ابن الحسين الأنصاري، قال: حدثنا معاذ بن مسلم بَيَّاع الهروي، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، به مثله.

وقد استغربه الحافظ مع تحسينه لإسناده، وعقبه قائلاً: فإن ثبت هذا فالمراد بالقوم أخص من الذي قبله أي بني هاشم مثلاً.

أقول: لم يثبت هذا؛ فإن في إسناده "الحسن بن الحسين الأنصاري، العُرني"، قال أبو حاتم: لم يكن بصدوق عندهم، كان من رؤساء الشيعة، وقال ابن حبان: يأتي عن الأثبات بالملزقات، ويروي المقلوبات والمناكير، ولا تقوم به الحجة.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٦/٣)، وميزان الاعتدال (٦/٢) رقم (١٨٢٨).

و"معاذ بن مسلم" مجهول، هكذا قال ابن أبي حاتم عن أبيه.

انظر: الجرح والتعديل (٢٤٨/٨).

وقد ذكر الذهبي هذا الخبر في ترجمة "الحسن بن الحسين الأنصاري"، وقال: معاذ نكرة، فلعل الآفة منه.

وقال الشيخ محمود محمد شاكر بعد أن نقل كلام الذهبي هذا "أقول: بل الآفة من كليهما: الحسن بن الحسين، ومعاذ بن مسلم".

أقول: وهو كما قال؛ لأن الأول منهما - أعني الحسن بن الحسين - لم يكن صدوقاً كما قال أبو حاتم وكان من رؤساء الشيعة.

بني هاشم. قال بعض رواة: هو علي^(١).

قوله تعالى:

﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ﴾ الآية: ٨

[١١٣٨] وروى عبد بن حميد من طريق أبي بشر عن مجاهد في قوله:

﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ﴾ قال: إذا حاضت

المرأة وهي حامل كان نقصانا من الولد، فإن زادت على تسعة أشهر كان
تماما لما نقص من ولدها^(٢).

[١١٣٩] ثم روى من طريق منصور عن الحسن قال: الغيض ما دون

تسعة أشهر، والزيادة ما زادت عليها يعني في الوضع^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ﴾ الآية: ٨

[١١٤٠] وروى الطبري من طريق سعيد عن قتادة أي جعل لهم أجلا

معلوما^(٤).

(١) فتح الباري ٣٧٦/٨.

قال ابن حجر: وكأنه أخذه من الحديث الذي قبله. وفي إسناد كل منهما بعض الشيعة. ولو كان ذلك ثابتا ما تخالفت رواة. اهـ قوله.

(٢) فتح الباري ٣٧٥/٨.

أخرج ابن جرير (الأرقام ٢٠١٦٦-٢٠١٦٨ و ٢٠١٧٧) من طرق، عن أبي بشر، عن مجاهد - نحوه.

(٣) فتح الباري ٣٧٥/٨.

أخرج ابن جرير (رقم ٢٠١٩٠) من طريق منصور، عن الحسن - فذكر أوله فقط.

(٤) فتح الباري ٣٧١/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠٢٠١) حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، به.

قوله تعالى:

﴿لَهُمْ مُعَقِّبَتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِمْ يُحَفِّظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ الآية: ١١

[١١٤١] وروى الطبري بإسناد حسن عن ابن عباس في قوله تعالى:

﴿لَهُمْ مُعَقِّبَتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِمْ﴾ قال: ملائكة يحفظونه من بين يديه ومن خلفه، فإذا جاء قدره خلوا عنه^(١).

[١١٤٢] ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ يقول: بإذن الله، فالمعقبات هن من أمر الله وهي الملائكة^(٢).

[١١٤٣] ومن طريق سعيد بن جبير قال: حفظهم إياه بأمر الله^(٣).

[١١٤٤] ومن طريق إبراهيم النخعي قال: يحفظونه من الجن^(٤).

(١) فتح الباري ٣٧٢/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠٢١٦) حدثنا ابن وكيع، قال: حدثنا أبي، عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس - مثله. وفي إسناده ابن وكيع، وهو ضعيف. هذا وقد حسنه ابن حجر كما في الأعلى. وأخرجه (رقم ٢٠٢١٧) عن الحارث، حدثنا عبد العزيز، قال: حدثنا إسرائيل، به نحوه.

(٢) فتح الباري ٣٧٢/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠٢٣١) من طريق معاوية بن صالح، عن علي، به مثله.

(٣) فتح الباري ٣٧٢/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠٢٣٢) حدثنا ابن حميد قال: حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير - نحوه. ولفظه "قال: الملائكة الحفظة، وحفظهم إياه من أمر الله". وفي الإسناد ابن حميد وهو ضعيف.

(٤) فتح الباري ٣٧٢/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠٢٤٤) حدثني أبو هريرة الضبي قال: حدثنا أبو داود - وهو الطيالسي - قال: حدثنا ورقاء، عن منصور، عن طلحة، عن إبراهيم - مثله. و"أبو هريرة الضبي" ثقة، وطلحة هو ابن مصرف ثقة أيضا.

[١١٤٥] ومن طريق كعب الأحبار قال: لو لا أن الله وكل بكم ملائكة يذّبون عنكم في مطعمكم ومشربكم وعوراتكم لتخطفتم^(١).

[١١٤٦] وأخرج الطبري من طريق كنانة العدوي^(٢) أن عثمان سأل النبي ﷺ عن عدد الملائكة الموكلة بالآدمي فقال: لكل آدمي عشرة بالليل وعشرة بالنهار، واحد عن يمينه وآخر عن شماله، واثنان من بين يديه ومن خلفه، واثنان على جنبيه وآخر قابض على ناصيته، فإن تواضع رفعه وإن تكبر وضعه، واثنان على شفتيه ليس يحفظان عليه إلا الصلاة على محمد والعاشر يحرسه من الحيّة أن تدخل فاه يعني إذا نام^(٣).

(١) فتح الباري ٣٧٢/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠٢٤٦) حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن زياد الألهاني، عن يزيد بن شريح، عن كعب الأحبار - نحوه.

(٢) هو كنانة بن نعيم العدوي أبو بكر الصديق، تابعي ثقة، لم يذكر أنه أدرك عثمان بن عفان أو روى عنه.

انظر ترجمته في: التهذيب (٤٠٣/٨) والتقريب (١٣٧/٢) وتفسير الطبري (١٦/٣٧١ الحاشية).

(٣) فتح الباري ٣٧٢/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠٢١١) حدثني المثني، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد السلام ابن صالح القشيري، قال: حدثنا علي بن جرير، عن حماد بن سلمة، عن عبد الحميد ابن جعفر، عن كنانة العدوي، به نحوه بأطول منه سياقاً.

وعلق عليه المحقق الشيخ محمود محمد شاكر قائلاً: هذا إسناد مشكل منكر، "إبراهيم ابن عبد السلام بن صالح القشيري"، لم نجد له ذكراً في شيء من كتب الرجال، و"علي ابن جرير" لا يُدرى من هو أيضاً. فهذا حديث فيه نكارة وضعف شديد، وانفرد بروايته أبو جعفر الطبري عن المثني. ١هـ.

قلت: وفيه علة أخرى، وهي الانقطاع؛ فإنه لم يذكر أن كنانة أدرك عثمان أو روى عنه كما سبق في ترجمته.

وقال ابن كثير (٣٦٠/٤): وقد روى الإمام أبو جعفر بن جرير ها هنا حديثاً غريباً جداً، فذكره.

[١١٤٧] أخرج ابن جرير بإسناد صحيح عن ابن عباس في قوله ﴿لَهُ مُعَقِّبَتٌ﴾ قال : ذلك ملك من ملوك الدنيا له حرس ومن دونه حرس^(١).

[١١٤٨] ومن طريق عكرمة في قوله : ﴿مُعَقِّبَتٌ﴾ قال : المراكب^(٢).

قوله تعالى : ﴿وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ﴾ الآية : ١٢

[١١٤٩] وصل الفريابي أيضا عن مجاهد في قوله ﴿السَّحَابَ الثِّقَالَ﴾ الذي فيه الماء^(٣).

قوله تعالى : ﴿وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ﴾ الآية : ١٣

[١١٥٠] وروى ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ﴾ قال شديد القوة^(٤).

[١١٥١] ومثله عن قتادة^(٥).

(١) فتح الباري ٣٧٢/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠٢٢٦) حدثنا أبو هاشم الرفاعي ، قال : حدثنا ابن يمان قال : حدثنا سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - مثله .

(٢) فتح الباري ٣٧٢/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠٢٢٩) حدثني الحارث ، قال : حدثنا عبد العزيز ، قال : حدثنا عمر بن نافع ، قال : سمعت عكرمة يقول - فذكر نحوه . ولفظه "قال : المراكب من بين يديه ومن خلفه" .

وفيه "عمر بن نافع الثقفي" ، وهو ضعيف . انظر : التقريب (٦٣/٢) .

(٣) فتح الباري ٣٧٤/٨ . وذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٣١/٤) ثنا ورقاء ، ثنا ابن أبي نجيح ، عنه - مثله .

(٤) فتح الباري ٣٧٢/٨ .

أخرج ابن جرير (رقم ٢٠٢٧٤) حدثنا أحمد بن إسحاق ، قال : حدثنا أبو أحمد ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن أبي يحيى ، عن مجاهد - مثله .

(٥) فتح الباري ٣٧٢/٨ .

[١١٥٢] ونحوه عن السدي^(١).

[١١٥٣] وفي رواية عن مجاهد: شديد الانتقام^(٢).

[١١٥٤] وروى النسائي في سبب نزولها من طريق علي بن أبي سارة عن ثابت عن أنس قال: "بعث النبي ﷺ إلى رجل من فراعنة العرب يدعوه - الحديث وفيه - فأرسل الله صاعقة فذهبت يَحْفَرُ رأسه، فأنزل الله هذه الآية^(٣)."

أخرج ابن جرير (رقم ٢٠٢٧٥) حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة - نحوه. ولفظه "وهو شديد الحال"، أي القوة والحيلة".

(١) فتح الباري ٨/٣٧٢.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٢٨/٤) عنه. ولفظه "شديد الحول والقوة"، ونسبه إلى أبي الشيخ فقط.

(٢) فتح الباري ٨/٣٧٢.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٢٧/٤) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط.

(٣) فتح الباري ٨/٣٧٢.

أخرجه النسائي في التفسير (رقم ٢٧٩) عن عمرو بن منصور، نا عبد الله بن عبد الوهاب، قال: حدثني علي بن أبي سارة، به نحوه. ولفظه "قال: بعث النبي ﷺ مرة رجلاً إلى رجل من فراعنة العرب أن "ادعه لي" قال: يا رسول الله إنه أعتى من ذلك، قال: اذهب إليه فادعه، قال: فأتاه فقال رسول الله ﷺ يدعوك. قال: أرسول الله؟ وما الله؟ أمن ذهب هو؟ أم من فضة هو؟ أمن نحاس هو؟ فرجع إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أخبرتك أنه أعتى من ذلك، وأخبر النبي ﷺ بما قال، قال: فارجع إليه فادعه، فرجع فأعاد عليه المقالة الأولى، فردّ عليه مثل الجواب، فأتى النبي ﷺ فأخبره، فقال: ارجع إليه فادعه، فرجع إليه، فبينما هما يتراجعان الكلام بينهما إذ بعث الله سبحانه حيال رأسه، فرعدت؛ ووقعت منها صاعقة.... الحديث نحوه.

وأخرجه ابن جرير (رقم ٢٠٢٧٠) والطبراني في الأوسط (رقم ٢٦٢٣) والواحدي في أسباب النزول (ص ٢٢٢) والعقيلي في الضعفاء (٣/٢٣٢-٢٣٣) وأبو يعلى في مسنده (رقم ٣٣٤٢) كلهم من حديث علي بن أبي سارة، عن ثابت، به.

و"علي بن أبي سارة" تقدم أنه ضعيف. ولكن تابعه "ديلم بن غزوان".

فقد أخرجه أبو يعلى (رقم ٣٣٤١) والبزار (رقم ٢٢٢١) كشف الأستار) والبيهقي في

[١١٥٥] وأخرجه البزار من طريق أخرى عن ثابت^(١) والطبراني من

حديث ابن عباس مطولا^(٢).

الدلائل (٢٨٣/٦) وابن أبي عاصم في السنة (رقم ٦٩٢) كلهم من طريق ديلم بن غزوان، عن ثابت، عن أنس، به.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٥/٧) وقال: ونسبه إلى أبي يعلى والبزار والطبراني في الأوسط، وقال: رجال البزار رجال الصحيح غير ديلم بن غزوان وهو ثقة، وفي رجال أبي يعلى والطبراني علي بن أبي سارة وهو ضعيف. اهـ.

وأبو يعلى أخرجه من طريقين: طريق ابن أبي سارة وطريق ديلم بن غزوان كما رأيت. والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٢٥/٤) وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه، عن أنس، به.

(١) كشف الأستار (رقم ٢٢٢١) وانظر ما قبله.

(٢) فتح الباري ٣٧٢/٨.

لم أجده عند الطبراني عن ابن عباس بهذا السياق، ولكن بسياق آخر، ولم يقل فيه: وما الله؟ أمّن ذهب هو؟ أم من فضة هو؟ أمّن نحاس هو؟

فقد أخرج (ج ١٠ / رقم ١٠٧٦٠) من حديث إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثني عبد العزيز ابن عمران، حدثني عبد الرحمن وعبد الله ابنا زيد بن أسلم عن أبيهما، عن عطاء ابن يسار، عن ابن عباس - فذكر قصة "أريد بن قيس بن جزي بن خالد بن جعفر بن كلاب" و"عامر بن الطفيل بن مالك" وقدمهما المدينة على رسول الله ﷺ، ومحاولتهما الغدر به ﷺ، وفي آخره "فخرجنا حتى إذا كانا بالرقم أرسل الله ﷻ على "أريد" صاعقة، فقتله، وخرج "عامر" حتى إذا كان بالحر، ثم أرسل الله عليه قرحة، فأخذته فأدركه الليل في بيت امرأة من بني سلول، فجعل يمس قرحته في حلقه، ويقول: غدة كغدة الجمل في بيت سلولية يرغب أن يموت في بيتها، ثم ركب فرسه فأركضه حتى مات عليه راجعا، فأنزل الله ﷻ فيهما ﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ﴾ إلى قوله: ﴿وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ﴾ قال: المعقبات من أمر الله يحفظون محمداً، ثم ذكر أريد وما قبله به قال: ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ إلى قوله: ﴿وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ﴾.

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٤/٧-٤٥) وقال: رواه الطبراني في الأوسط والكبير... وفي إسنادهما عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف.

ثم وجدته عند الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (١٨٥/٢) قال: رواه الثعلبي في

قوله تعالى: ﴿كَبَسِطَ كَفِّهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ﴾ الآية: ١٤

[١١٥٦] وصل ابن أبي حاتم وابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿كَبَسِطَ كَفِّهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ﴾ الآية قال: مثلُ المشرك الذي عبد مع الله إلها غيره كمثل العطشان الذي ينظر إلى ظل خياله في الماء من بعيد، وهو يريد أن يتناوله ولا يقدر عليه^(١).

[١١٥٧] روى الطبري أيضا من طريق العوفي عن ابن عباس في هذه الآية قال: مثل الأوثان التي تعبد من دون الله كمثل رجل، قد بلغه العطش حتى كربه الموت، وكفاه في الماء قد وضعهما لايبلغان فاه. يقول الله لا يستجيب له الأوثان ولا تنفعه حتى تبلغ كفا هذا فاه، وما هما ببالغتين فاه أبدا^(٢).

[١١٥٨] ومن طريق أبي أيوب عن علي قال: كالرجل العطشان يمد يده إلى البئر ليرتفع الماء إليه وما هو بمرتفع^(٣).

تفسيره، من حديث محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: أقبل عامر بن الطفيل وأريد بن ربيعة، وهما عامدان يريدان رسول الله ﷺ... فذكر القصة بطولها، وفيها اللفظ المذكور. والكلبي متروك متهم بالكذب.

(١) فتح الباري ٣٧١/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠٢٩٤) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به.

(٢) فتح الباري ٣٧١/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠٢٩٥) من طريق العوفي، عن ابن عباس - مثله. والعوفي ضعيف.

(٣) فتح الباري ٣٧١/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠٢٨٦) حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال: حدثنا سيف، عن أبي روق، عن أبي أيوب، به نحوه. قال المحقق: إسناده هالك منكر. سيف هو سيف ابن عمر الضبي الأخباري، صاحب الفتوح، ضعيف ساقط الحديث، ليس بشيء. اهـ. انظر: تفسير الطبري (١٦/٣٩٢، ٤٠٠).

[١١٥٩] ومن طريق سعيد عن قتادة: الذي يدعو من دون الله إلها لا يستجيب بشيء أبدا من نفع أو ضرر حتى يأتيه الموت، مثله كمثل الذي بسط كفيه إلى الماء ليبلغ فاه، ولا يصل ذلك إليه فيموت عطشا^(١).

[١١٦٠] ومن طريق معمر عن قتادة نحو ولكن قال: وليس الماء ببالغ فاه ما دام باسطا كفيه لا يقبضهما^(٢).

[١١٦١] وصل الفريابي والطبري من طرق عن مجاهد في قوله: ﴿كَبَسِطَ كَفَيْهِ إِلَى الْمَاءِ﴾ يدعو الماء بلسانه ويشير إليه بيده، فلا يأتيه أبدا^(٣).

قوله تعالى: ﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حَلِيقَةٍ أَوْ مَتْنَعٍ زَبَدٌ مِثْلُ بَرَقٍ كَذَلِكَ يُضِرُّبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ﴾ الآية: ١٧

[١١٦٢] وصل الفريابي أيضا عن مجاهد في قوله: ﴿زَبَدًا رَابِيًا﴾ قال: الزبد السيل. وفي قوله: ﴿زَبَدٌ مِثْلُ بَرَقٍ﴾ قال: خبث الحلية والحديد^(٤).

[١١٦٣] وأخرج الطبري من وجهين عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في

(١) فتح الباري ٣٧١/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠٢٩٣) حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا سعيد، به نحوه.

(٢) فتح الباري ٣٧١/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠٢٩٧) حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، به نحوه.

(٣) فتح الباري ٣٧٤/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه الفريابي بالسند المذكور آنفا. وأخرجه ابن جرير (رقم ٢٠٢٨٧، ٢٠٢٨٩، ٢٠٢٩٠، ٢٠٢٩١) من طرق عن ابن أبي نجيح، عنه - مثله.

(٤) فتح الباري ٣٧٤/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه الفريابي بالسند المذكور آنفا.

قوله: ﴿فَسَأَلَتْ أَوْدِيَةً بِقَدَرِهَا﴾ قال: بمثلها ﴿فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا﴾ قال: الزبد السيل ﴿وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهَا﴾ قال: خبث الحديد والحلية، وهما مثلان للحق والباطل^(١).

[١١٦٤] وأخرجه من طريقين عن ابن عباس نحوه^(٢).

[١١٦٥] ومن طريق سعيد عن قتادة في قوله: ﴿بِقَدَرِهَا﴾ قال: الصغير بصغره والكبير بكبره. وفي قوله: ﴿رَابِيًا﴾ أي عاليا. وفي قوله: ﴿ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ﴾ الذهب والفضة. وفي قوله: ﴿أَوْ مَتَاعٍ﴾ الحديد والصفير الذي ينتفع به. و"الجفاء" ما يتعلق بالشجر، وهي ثلاثة أمثال ضربها الله في مثل واحد. يقول: كما اضمحل هذا الزبد فصار لا ينتفع به كذلك يضمحل الباطل عن أهله، وكما مكث هذا الماء في الأرض فأمرعت^(٣) وأخرجت نباتها، كذلك يبقى الحق لأهله. ونظيره بقاء خالص الذهب والفضة إذا دخل النار وذهب خبثه وبقي صفره، كذلك يبقى الحق لأهله ويذهب الباطل^(٤).

(١) فتح الباري ٣٧٤/٨.

أخرج ابن جرير (الأرقام ٢٠٣١٦-٢٠٣١٨) من طريق ورقاء، وشبل كلاهما عن ابن أبي لجيح، عنه - مثله ونحوه.

(٢) فتح الباري ٣٧٤/٨.

أخرج ابن جرير (رقم ٢٠٣١١) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عنه - نحوه. وأخرج (رقم ٢٠٣١٢) من طريق العوفي، عنه - نحوه مطولا. قلت: الإسناد الأول صحيح، والثاني ضعيف.

(٣) يقال: أمرع المكان والوادي، وأمرع القوم: أي أصابوا الكلاً فأخصبوا. انظر: القاموس (باب العين، فصل الميم، مادة "مرع"، ص ٦٨٧)، والمعجم الوسيط (مادة "مرع"، ص ٨٦٤).

(٤) فتح الباري ٣٧٤/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠٣١٩) حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، به نحوه.

قوله تعالى: ﴿وَالْيَهُ مَتَابِ﴾ الآية: ٣٠

[١١٦٦] وروى ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي نجيح في قوله: ﴿وَالْيَهُ مَتَابِ﴾ قال: توبتي^(١).

قوله تعالى:

﴿أَفَلَمْ يَأْتِسْ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا﴾ الآية: ٣١

[١١٦٧] وروى الطبري من طرق عن مجاهد وقتادة وغيرهما ﴿أَفَلَمْ يَأْتِسْ﴾ أي أفلم يعلم^(٢).

[١١٦٨] وروى الطبري وعبد بن حميد بإسناد صحيح كلهم من رجال البخاري عن ابن عباس أنه كان يقرأها "أفلم يتبين" ويقول: كتبها الكاتب وهو ناعس^(٣).

(١) فتح الباري ٣٧٣/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٥١/٤) عن مجاهد، ولم ينسبه إلا إلى ابن أبي حاتم.

(٢) فتح الباري ٣٧٣/٨.

أخرج الطبري (رقم ٢٠٤١٦) من طريق محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة - مثله. وأخرج (رقم ٢٠٤١٥) عن بشر، حدثنا يزيد، حدثنا سعيد، عن قتادة - بلفظ "ألم يتبين". وأخرج (رقم ٢٠٤١٤) من طريق ليث بن أبي سليم، عن مجاهد - بلفظ "أفلم يتبين". وليث ضعيف.

(٣) فتح الباري ٣٧٣/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠٤١٠) حدثنا أحمد بن يوسف - التغلبي الأحول -، قال: حدثنا القاسم - وهو ابن سلام -، قال: حدثنا يزيد - وهو ابن هارون -، عن جرير بن حازم، عن الزبير بن الخريت أو يعلى بن حكيم، عن عكرمة، عن ابن عباس - مثله. والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٥٣/٤) ونسبه إلى ابن جرير وابن الأنباري في المصاحف. هذا خبر رجاله كلهم ثقات، بل كل رجاله رجال الصحيحين - كما قال ابن حجر والشيخ محمود محمد شاكر -، سوى أبي عبيد القاسم بن سلام أبي عبيد، فهو إمام ثقة

صدوق، فإسناده صحيح.

(١) وعلى صحة هذا الخبر فإنه يتعارض مع ما وعد الله به وأخبر على لسان نبيه ﷺ أن هذا القرآن محفوظ إلى أن يرفع قرب قيام الساعة. قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]، وفي الحديث أن النبي ﷺ قال: "... وَلِكَيْسَرَى عَلَى كِتَابِ اللَّهِ ﷻ فِي لَيْلَةٍ فَلَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مِنْهُ آيَةٌ " الحديث. [أخرجه ابن ماجه، رقم ٤٠٤٩]، والحاكم (٤٧٣/٤) عن حذيفة مرفوعاً في حديث طويل. وصححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، كما صححه الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، رقم ١٨٧. وما رفع القرآن الكريم في آخر الزمان إلا تمهيداً لإقامة الساعة على شرار الخلق، الذين لا يعرفون شيئاً من الإسلام البتة. ومعروف أن القرآن الكريم حفظ في الصدور في عهد الصحابة من قبل عدد بلغ حد التواتر، وذلك قبل حفظه في السطور، فكيف يخفى هذا على أولئك الحفظة، حتى يبقى ثابتاً بين دفتي المصحف الإمام.

كما أن أبا عمرو البصري كان يقرأ بقراءة زيد بن ثابت من طريق سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة مولى ابن عباس، والمعروف أن ابن عباس تلقى القراءة عن زيد بن ثابت ﷺ. [انظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/٢٩٦، ٣٠٥، ٥١٥ و ٤١/٢).]

فلا يعقل أن يقرأ ابن عباس عباس بخلاف قراءة زيد، لذا أقول فلا تحمل قرأته هذه إلا أن تكون تفسيرية، ثم إنها قراءة آحادية لا يحكم بقرآنتها ولا تقف أمام القراءة المتواترة السبعية الصحيحة. والله الموفق.

وقال ابن حجر: فقد اشد إنكار جماعة ممن لا علم له بالرجال صحته، وبالعجز المخشري في ذلك كعادته إلى أن قال: وهي والله فرية ما فيها مرية. وتبعه جماعة بعده، والله المستعان... إلى أن قال - القائل ابن حجر -: وهذه الأشياء وإن كان غيرها المعتمد، لكن تكذيب المنقول بعد صحته ليس من دأب أهل التحصيل، فلينظر في تأويله بما يليق به. فتح الباري (٨/٣٧٣).

وقال الشيخ محمود محمد شاكر في تعليقه على رواية الطبري: "ومع صحة إسناده لم أجد أحداً من أصحاب الدواوين الكبار، كأحمد في مسنده، أو الحاكم في المستدرک، ولا أحداً ممن نقل عن الدواوين الكبار، كالهيثم في مجمع الزوائد، أخرج هذا الخبر أو أشار إلى هذه القراءة عن ابن عباس، أو علي بن أبي طالب، كما جاء في الخبر الذي قبله، بل أعجب من ذلك أن ابن كثير، وهو المتعقب أحاديث أبي جعفر في التفسير، لما بلغ تفسير هذه الآية، لم يفعل سوى أن أشار إلى قراءة ابن عباس، وأغفل هذا الخبر إغفالاً عظيمًا

[١١٦٩] ومن طريق ابن جريج قال: زعم ابن كثير وغيره أنها القراءة الأولى^(١).

قوله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ﴾ الآية: ٣١ [١١٧٠] أخرج الطبري بإسناد حسن عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ﴾ قال: سرية، أو تحل قريباً من دارهم، قال: أنت يا محمد حتى يأتي وعد الله، فتح مكة^(٢). [١١٧١] ومن طريق مجاهد وغيره نحوه^(٣).

قوله تعالى: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ﴾ الآية: ٣٩ [١١٧٢] عن أبي صالح في قوله تعالى: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ﴾

غير عادته، وأكبر ظني أن ابن كثير عرف صحة إسناده، ولكنه أنكر ظاهر معناه إنكاراً حمّله على السكوت عنه، وكان خليقاً أن يذكره ويصفه بالغربة أو النكارة، ولكنه لم يفعل، لأنه فيما أظن قد تحير في صحة إسناده، مع نكارة ما يدل عليه ظاهر لفظه. وزاد هذا الظاهر نكارة عنده، ما قاله المفسرون قبله في هذا الخبر عن ابن عباس، حين روه غير مسند بالفاظ غير هذه الألفاظ. تفسير الطبري (٤٥٣/١٦ الحاشية).

(١) فتح الباري ٣٧٣/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٣٠٤١١) حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، فذكره، ولفظه "قال: في القراءة الأولى، زعم ابن كثير وغيره "أفلم يتبين".

(٢) فتح الباري ٣٧٣/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠٤١٨) حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا أبو داود - وهو الطيالسي -، قال: حدثنا المسعودي، عن قتادة، عن سعيد بن جبير، عنه - مثله. وأخرجه (رقم ٢٠٤١٩، ٢٠٤٢٠) من وجهين آخرين، عن المسعودي، به نحوه.

(٣) فتح الباري ٣٧٣/٨.

أخرج ابن جرير (رقم ٢٠٤٢٤) عن الحسن بن محمد، قال: حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد - نحوه. وأخرج (رقم ٢٠٤٣١) من طريق يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة - نحوه.

قال: تكتب الملائكة كل ما يتلفظ به الإنسان ثم يثبت الله من ذلك ماله وما عليه ويمحو ما عدا ذلك^(١).

قوله تعالى: ﴿لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ﴾ الآية: ٤١

[١١٧٣] وروى ابن أبي حاتم من طريق زيد بن أسلم في قوله: ﴿لَا

مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ﴾ أي لا يتعقب أحد حكمه فيرده^(٢).

(١) فتح الباري ٣٠٩/١١.

قال ابن حجر - عقبه -: هذا لو ثبت كان نصا في ذلك، ولكنه من رواية الكلبي وهو ضعيف جدا.

(٢) فتح الباري ٣٧٤/٨.

لم أجده مسندا، وهو تفسير واضح المعنى.

سورة إبراهيم

قوله تعالى: ﴿وَيَبْتَغُونَ عِوَجًا﴾ الآية: ٣

[١١٧٤] وصل عبد بن حميد من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله: ﴿وَيَبْتَغُونَ عِوَجًا﴾ قال: تلتسون لها الزيف^(١).

قوله تعالى: ﴿اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ الآية: ٦

[١١٧٥] وصل الطبري من طريق الحميدي^(٢) عن ابن عيينة ﴿اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ أيادي الله عندكم وأيامه^(٣)، وكذا رويناه في تفسير ابن عيينة رواية سعيد بن عبد الرحمن عنه^(٤).

[١١٧٦] وأخرج عبد الله بن أحمد في زيادات المسند والنسائي، وكذا

(١) فتح الباري ٣٧٦/٨. هكذا وردت بقاء المخاطبة، وهي في المصحف بالياء. وذكره البخاري عنه تعليقاً.

ولم يذكره الحافظ في التعليل.

(٢) هو عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الحميدي المكي، أبو بكر، ثقة حافظ فقيه، أجل أصحاب ابن عيينة، مات سنة تسع عشرة بعد المائتين. قال الحاكم: كان البخاري إذا وجد الحديث عند الحميدي لا يعدوه إلى غيره. التقريب (٤١٥/١).

(٣) أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠٥٨٢) حدثني المثنى، قال: حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبد الله بن الزبير - وهو الحميدي - عن ابن عيينة - مثله.

(٤) فتح الباري ٣٧٦/٨.

ذكره ابن حجر في تغليق التعليق (٢٣٢/٤) عن ابن عيينة. ولفظه "قال: اذكروا أيادي الله عليكم، وأيام الله".

ذكره ابن أبي حاتم من طريق ابن عباس عن أبي بن كعب قال: إن الله أوحى إلى موسى وذكرهم بأيام الله، قال: نعم الله^(١).

[١١٧٧] وأخرجه عبد الرزاق من حديث ابن عباس بإسناد صحيح فلم يقل عن أبي بن كعب^(٢).

قوله تعالى: ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَقْوَاهِمَ﴾ الآية: ٩

[١١٧٨] وقد روى عبد بن حميد من طريق أبي الأحوص عن عبد الله قال: عضوا على أصابعهم^(٣). وصححه الحاكم، وإسناده صحيح^(٤).

(١) فتح الباري ٣٧٦/٨.

أخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند (المسند ١٢٢/٥) حدثنا أبو عبد الله العنبري، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا محمد بن أبان، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به نحوه موقوفا. وذكره ابن كثير (٣٩٨/٤) وقال: وهو الأشبه. وأخرجه عبد الله بن أحمد (المسند ١٢٢/٥) ابن جرير (رقم ٢٠٥٧٩) وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٣٩٨/٤) كلهم من حديث محمد بن أبان، به مرفوعا. ومحمد بن أبان ضعيف. وله طريق أخرى صحيحة؛ فقد أخرجه النسائي في التفسير (رقم ٢٨٠) من حديث زيد بن أنيسة، عن أبي إسحاق، به مرفوعا نحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦/٥) وعزاه للنسائي، وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في شعب الإيمان.

(٢) فتح الباري ٣٧٦/٨.

(٣) فتح الباري ٣٧٧/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠٥٩٧) حدثني المثني، قال: حدثنا عبد الله بن رجاء البصري، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله - مثله. وأخرجه (الأرقام ٢٠٥٩٤-٢٠٥٩٦ و ٢٠٥٩٨) من طرق عن أبي إسحاق، به نحوه. ذكره ابن كثير (٤٠١/٤) عن سفيان الثوري، وإسرائيل، عن أبي إسحاق، به نحوه. واختاره الطبري، ووجهه بقوله تعالى عن المنافقين: ﴿وَإِذَا خَلَوْا عَصَوْا عَٰلَمَكُمْ الْأَتَامِلَ﴾ [آل عمران: ١١٩]، قال: فهذا هو الكلام المعروف والمعنى المفهوم من "رد اليد إلى الفم". (تفسير الطبري ٥٣٦/١٦).

(٤) المستدرک (٣٥٠/٢) من طريق إسرائيل، عن أبي الأحوص، به. وصححه على شرط

قوله تعالى: ﴿وَيُسْقَىٰ مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ﴾ الآية: ١٦

[١١٧٩] وصل الفريابي بسنده إلى مجاهد في قوله: ﴿وَيُسْقَىٰ مِنْ مَّاءٍ

صَدِيدٍ﴾ قال: قيق ودم^(١).

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ

وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٤﴾ تُوِّقِيَ أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾ الآيتان: ٢٤-٢٥.

[١١٨٠] وعند الترمذي والنسائي وابن حبان من حديث أنس أن

النبي ﷺ قرأ ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾ قال: "هي النخلة"، تفرد برفعه حماد بن سلمة^(٢).

[١١٨١] وللحاكم من حديث أنس "الشجرة الطيبة" النخلة، و"الشجرة

الخبثية" الحنظلة^(٣).

الشيخين، ووافقه الذهبي. وصححه ابن حجر كما في الأعلى.

(١) فتح الباري ٣٧٦/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٢٣٢/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عنه - مثله.

وأخرجه عبد بن حميد (كما في تغليق التعليق ٢٣٢/٤) به سنداً ومثناً.

(٢) فتح الباري ١٤٧/١.

أخرجه الترمذي في جامعه (رقم ٣١١٩) - في تفسير القرآن، باب ومن سورة إبراهيم -

حدثنا عبد بن حميد، حدثنا أبو الوليد، حدثنا حماد بن سلمة، عن شعيب بن الحبحاب،

عن أنس بن مالك - مرفوعاً نحوه. وأخرجه النسائي في التفسير (رقم ٢٨٢) من طريق

النضر بن شميل، وابن حبان في صحيحه (الإحسان، رقم ٤٧٥) من طريق غسان

ابن الربيع، كلاهما عن حماد بن سلمة، به. وأخرجه أبو يعلى (رقم ٤١٦٥)، وابن جرير

(٢٠٥/١٣) والحاكم (٣٥٢/٢) كلهم من حديث حماد بن سلمة، به. وقال الحاكم:

صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي. والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور

(٢٢/٥) وزاد نسبه إلى البزار وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٣) فتح الباري ٣٧٨/٨.

[١١٨٢] وقد أخرج ابن مردويه من حديث ابن عباس بإسناد ضعيف في قوله: ﴿تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾ قال: هي شجرة جوز الهند لا تتعطل من ثمرة تحمل كل شهر^(١).

أخرجه الحاكم (٣٥٢/٢) أخبرنا الحسين بن أيوب، ثنا أبو يحيى بن أبي مرة، ثنا العلاء ابن عبد الجبار، ثنا حماد بن سلمة، عن شعيب بن الحبحاب، عن أنس بن مالك - فذكر أوله. ولفظه "قال: أتى رسول الله ﷺ بقناع من بسر فقرأ ﴿مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾ قال: هي النخلة. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وبهذا اللفظ أخرجه النسائي في التفسير (رقم ٢٨٢)، وابن جرير (رقم ٢٠٦٧٨) من طريق النضر بن شميل، عن حماد بن سلمة، به مرفوعا.

وأخرجه الترمذي (رقم ٣١١٩) - في التفسير، باب "ومن سورة إبراهيم" -، وأبو يعلى في مسنده (رقم ٤١٦٥) وابن حبان في صحيحه (الإحسان رقم ٤٧٥) من طرق عن حماد ابن سلمة، به مرفوعا، بجزأيه.

وأشار الترمذي عقبه إلى رواية شعيب بن الحبحاب، عن أبيه، عن أنس بمعناه موقوفا، وقال: هذا الموقوف أصح.

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٢/٥) ونسبه إلى الترمذي والنسائي والبخاري وأبي يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وابن مردويه.

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف سنن الترمذي (رقم ٦٠٥) وقال: ضعيف مرفوعا.

قلت: وورد في حديث صحيح، عن ابن عمر أن النبي ﷺ فسر الشجرة الطيبة بأنها النخلة. الحديث أخرجه الشيخان (البخاري: كتاب التفسير، باب "كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء"، رقم ٤٦٩٨، ومسلم: كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب مثل المؤمن النخلة، رقم ٢٨١١).

(١) فتح الباري ٣٧٨/٨.

أخرجه ابن مردويه (فيما ذكره العيني في عمدة القارئ ٥/١٩) من حديث فروة بن السائب، عن ميمون بن مهران، عنه - مثله. وهو ضعيف كما ذكر الحافظ كما في الأعلى. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٥/٥) ونسبه إلى ابن مردويه فقط. وانظر التعليق على التي قبلها.

قوله تعالى:

﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ﴾ الآية: ٢٦

[١١٨٣] أخرج الطبري من طريق سعيد عن قتادة ﴿اجْتُثَّتْ﴾ استؤصلت^(١).

[١١٨٤] ومن طريق العوفي عن ابن عباس: ضرب الله مثل الشجرة الخبيثة بمثل الكافر، يقول: الكافر لا يقبل عمله، ولا يصعد؛ فليس له أصل ثابت في الأرض ولا فرع في السماء^(٢).

قوله تعالى: ﴿مَالَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾

[١١٨٥] ومن طريق الضحاك قال في قوله: ﴿مَالَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾ أي مالها أصل ولا فرع ولا ثمرة ولا منفعة، كذلك الكافر ليس يعمل خيرا ولا يقول خيرا، ولم يجعل الله فيه بركة ولا منفعة^(٣).

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ

الْبَوَارِ﴾ الآية: ٢٨

[١١٨٦] روى الطبري عن ابن عباس أنه سأل عمر عن هذه الآية فقال:

(١) فتح الباري ٣٧٧/٨.

الذي وجدته عند الطبري ليس من طريق سعيد، عن قتادة، وإنما من طريق معمر، عنه. فقد أخرج (رقم ٢٠٧٤٩) حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة "اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ" قال: استؤصلت من فوق الأرض.

(٢) فتح الباري ٣٧٧/٨. أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠٧٥٠) من طريق العوفي، به نحوه.

(٣) فتح الباري ٣٧٧/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٠٧٥٧) قال: حَدَّثْتُ عَنْ الْحُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذٍ يَقُولُ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ بْنُ سَلِيمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ يَقُولُ: - فذكر مثله.

من هم؟ قال: هم الأفجران من بني مخزوم وبني أمية أخوالي وأعمامك، فأما أخوالي فاستأصلهم الله يوم بدر، وأما أعمامك فأملى الله لهم إلى حين^(١).

[١١٨٧] ومن طريق علي قال: هم الأفجران بنوا أمية وبنو المغيرة، فأما بنو المغيرة فقطع الله دابرهم يوم بدر، وأما بنو أمية فمتعوا إلى حين^(٢) وهو عند عبد الرزاق أيضا^(٣) والنسائي^(٤) وصححه الحاكم^(٥).

(١) فتح الباري ٣٧٨/٨.

أخرجه ابن جرير (٢١٩/١٣) حدثني المثنى، قال: ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: أخبرنا حمزة الزيات، عن عمرو بن مرة، قال: قال ابن عباس رضي الله عنه فذكر مثله. قلت: في هذا الإسناد إرسال "عمرو بن مرة"؛ فإنه لم يسمع من أحد من الصحابة إلا من أبي أوفى. كذا قال أبو حاتم. وقال ابن حجر - في ترجمته -: أرسل عن عبد الله بن عباس. انظر: المراسيل (ص ١٢٢، رقم ٢٥٩). والتهذيب (٩٠/٨).

تنبيه: إلى هنا انتهى الجزء المحقق من تفسير الطبري؛ فما بعده اعتمدت فيها، على الطبعة الحليية.

(٢) أخرجه ابن جرير (٢٢٠/١٣) حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا أبو أحمد، قال: ثنا سفيان وشريك، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن علي - مثله. وأخرجه - في المكان السابق - من طريق شعبة وسفيان، عن أبي إسحاق بهذا الإسناد مختصرا. ولفظه "الأفجران من قريش". وأخرجه الحاكم (٣٥٢/٢) من طريق الفريابي، ثنا سفيان، به. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

قلت: و"عمرو ذو مر" هو الهمداني، كوفي سمع عليا رضي الله عنه، روى عنه أبو إسحاق الهمداني، كذا قال ابن أبي حاتم عن أبيه، وسكت عنه ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. انظر: الجرح والتعديل (٢٣٢/٦).

(٣) أخرجه في تفسيره (٣٤٢/٢/١) عن معمر، عن وهب بن عبد الله، عن أبي الطفيل أن ابن الكواء سأل عليا، قال: من ﴿بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾؟ قال: الأفجران، وقال: قريش أو قال: أهل مكة، بنو مخزوم، وبنو أمية وكفيتهم يوم بدر.

(٤) أخرجه في تفسيره (رقم ٢٨٧) من طريق شعبة، عن القاسم بن أبي بزة، به نحوه. ولفظه "هم: كفار قريش يوم بدر".

(٥) فتح الباري ٣٧٨/٨.

[١١٨٨] عند الطبراني من طريق ابن جريج عن ابن عباس قال:
البوار الهلاك^(١).

[١١٨٩] ومن طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: قد فسرّها
الله تعالى فقال: ﴿جَهَنَّمُ يَصَلُّونَهَا﴾^(٢).

قوله تعالى: ﴿مَنْ قَبِلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالٍ﴾ الآية: ٣١

[١١٩٠] وروى الطبري من طرق قتادة قال: علم الله أن في الدنيا
بيوعا وخلا لا يتخاللون بها في الدنيا، فمن كان يخال الله فليدم عليه وإلا
فسينقطع ذلك عنه^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَأَتَانَكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ الآية: ٣٤

[١١٩١] وصل الفريابي عن مجاهد في قوله: ﴿وَأَتَانَكُمْ مِنْ كُلِّ مَا

أخرجه في مستدركه (٣٥٢/٢) من طريق أبي نعيم، ثنا بسام الصيرفي، ثنا أبو الطفيل
عامر بن وائلة، به نحوه. وانظر ما قبله.
(١) فتح الباري ٣٠٣/٧.

أخرجه ابن جرير (٢٢٣/١٣) حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن
ابن جريج، به. وفيه سنيد وقد ضُعِف.
(٢) فتح الباري ٣٠٣/٧.

أخرجه ابن جرير (٢٢٣/١٣) حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد،
به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٣/٥) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد.
(٣) فتح الباري ٣٧٦/٨.

أخرجه ابن جرير (٢٣٥-٢٢٤/١٣) حدثني المثنى، قال: ثنا إسحاق، قال: ثنا هشام،
عن عمرو، عن سعيد، عنه - نحوه.
وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٣/٥) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم.

سَأَلْتُمُوهُ ﴿ قَالَ : رَغِبْتُمْ إِلَيْهِ فِيهِ ^(١) .

قوله تعالى: ﴿مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ﴾ الآية: ٤٣

[١١٩٢] وصل الفريابي عن مجاهد "مهطعين: مديني النظر" ^(٢).

[١١٩٣] عن مجاهد "مقنعي رؤوسهم" رافعي رؤوسهم، أخرجه الفريابي من طريقه ^(٣).

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ﴾ الآية: ٤٨

[١١٩٤] أخرج مسلم عن عائشة أنها "سألت النبي ﷺ عن هذه الآية ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ﴾ أين يكون الناس حينئذ؟ قال: على الصراط" ^(٤).

(١) فتح الباري ٣٧٦/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٣٣٢/٤) حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد - مثله.

(٢) فتح الباري ٩٥/٥.

أخرجه الفريابي في تفسيره (كما في تعليق التعليق ٣٣١/٣) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به. وأخرج ابن جرير (٢٣٧/١٣) من طرق عن ابن أبي نجيح، به. والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٠/٥) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) فتح الباري ٦٥/٥.

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٣٠/٣) حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به. وأخرجه ابن جرير (٢٣٩/١٣) من طرق عن ابن أبي نجيح، به.

(٤) فتح الباري ٣٧٦/١١.

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٧٩١-٢٩). في صفات المنافقين وأحكامهم، باب في البعث والنشور - من طريق علي بن مسهر، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، به. والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٦/٥) ونسبه إلى أحمد ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه والحاكم عن عائشة.

[١١٩٥] وفي رواية الترمذي "على جسر جهنم" (١).

[١١٩٦] ولأحمد من طريق ابن عباس عن عائشة "على متن جهنم" (٢).

[١١٩٧] وأخرج مسلم أيضا من حديث ثوبان مرفوعا "يكونون في الظلمة دون الجسر" (٣).

[١١٩٨] وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والطبري في تفاسيرهم والبيهقي في الشعب من طريق عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ﴾ الآية قال: تبدل الأرض أرضا

(١) فتح الباري ١١/٣٧٦.

لم أجد في رواية الترمذي بهذا اللفظ، وإنما وجدت باللفظ المذكور في رواية مسلم، وهو "على الصراط"، فقد أخرجه (رقم ٣١٢١) من طريق سفيان، عن داود بن أبي هند، به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وروي من غير هذا الوجه عن عائشة. هذا وقد أخرج الإمام أحمد (١١٧/٦) من حديث حبيب بن أبي عمرة، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن عائشة أنها سألت رسول الله ﷺ عن قوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ [الزمر: ٦٧]، فأين الناس يومئذ يا رسول الله؟ قال: هم على جسر جهنم" ١ هـ. مع أن هذا الحديث ذكره ابن كثير في تفسيره (٤٣٧/٥) باللفظ الذي ذكره ابن حجر هنا - في الذي يليه - بلفظ "هم على متن جهنم". والله أعلم.

(٢) فتح الباري ١١/٣٧٦.

سبق تخريجه في الذي قبله.

(٣) فتح الباري ١١/٣٧٦.

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٣١٥-٣٤) - في الحيض، باب بيان صفة مني الرجل والمرأة وأن الولد مخلوق من مائهما - بسنده عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: كنت قائما عند رسول الله ﷺ فجاء خبر من أحبار اليهود... فذكره مطولا وفيه أنه سأل فيما سأل: أين يكون الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات؟ فقال رسول الله ﷺ "هم في الظلمة دون الجسر" الحديث.

كانها فضة لم يسفك فيها دم حرام ولم يعمل عليها خطيئة، ورجاله رجال الصحيح، وهو موقوف^(١).

[١١٩٩] وأخرجه البيهقي من وجه آخر مرفوعا، وقال: الموقوف أصح^(٢).

[١٢٠٠] وأخرجه الطبري والحاكم من طريق عاصم عن زر بن حبیش عن ابن مسعود بلفظ: أرض بيضاء كأنها سبيكة فضة ورجاله موثقون أيضا^(٣).

(١) فتح الباري ١١/٣٧٥.

أخرجه ابن جرير (١٣/٢٤٩-٢٥٠) من أوجه، وابن أبي حاتم في تفسيره (كما في تفسير ابن كثير ٤/٤٣٨) كلاهما من طريق شعبة، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو ابن ميمون، به نحوه. وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (رقم ٥٩٨) من وجه آخر عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، به. هذا وقد صحح ابن حجر إسناده كما هو أعلاه.

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١/٢/٣٤٤) عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن عمرو ابن ميمون - فذكره من قوله ولم يذكر في الإسناد "عبد الله بن مسعود".

(٢) فتح الباري ١١/٣٧٥.

لم أهتم إليه عند البيهقي، ولكن أخرجه البزار (كما في كشف الأستار، رقم ٣٤٣١)، والطبراني في الكبير (ج ١٠/رقم ١٠٣٢٣) كلاهما من طريق سهل بن حماد أبي عتاب، ثنا جرير بن أيوب، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله، عن النبي ﷺ - فذكره بنحو الموقوف. قال البزار: لا نعلم رواه بهذا الإسناد مرفوعا إلا جرير، وليس بالقوي، ثم ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٤٨) وقال: رواه البزار وفيه جرير ابن أيوب، وهو مجمع على ضعفه.

(٣) فتح الباري ١١/٣٧٥.

أخرجه ابن جرير (١٣/٢٥٠)، والطبراني في الكبير (ج ٩/رقم ٩٠٠١) كلاهما من طريق حماد بن زيد، عن عاصم بن بهدلة، به. وفيه أن عبد الله تلا هذه الآية، ثم قال: يجاء بأرض بيضاء... إلخ. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٤٨) وعزاه إلى الطبراني في

[١٢٠١] ولأحمد من حديث أبي أيوب: أرض كالفضة البيضاء، قيل فأين الخلق يومئذ؟ قال: هم أضياف الله لن يعجزهم ما لديه^(١).

[١٢٠٢] وللطبري من طريق سنان بن سعد عن أنس مرفوعا: يبدلها الله بأرض من فضة لم يعمل عليها الخطايا^(٢).

[١٢٠٣] وعن علي موقوفا نحوه^(٣).

الكبير، ثم قال: وإسناده جيد. وقال ابن حجر - كما في الأعلى - "ورجاله موثقون".
والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٧/٥) ونسبه إلى عبد الرزاق وابن أبي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبي الشيخ في العظمة
والحاكم - وصححه - والبيهقي في البعث.
(١) فتح الباري ٣٧٥/١١.

لم أجدّه عند أحمد في مسنده، وقد أخرجه ابن جرير (٢٥٣/١٣ - ٢٥٤) حدثني محمد
ابن عوف، قال: ثنا أبو المغيرة، قال: ثنا ابن أبي مريم، قال: ثنا سعيد بن ثوبان
الكلاعي، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: أتى النبي ﷺ خبر من اليهود، وقال:
أرأيت إذ يقول الله في كتابه ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ﴾ فأين الخلق عند
ذلك؟ قال - فذكره. وأخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٤٣٨/٤) من حديث
أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم، به. وإسناده ضعيف، لضعف ابن أبي مريم. انظر
التعليق على رقم (٧٦١).

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٨/٥) ونسبه إلى أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم
وأبي نعيم في الدلائل.

(٢) فتح الباري ٣٧٥/١١.

كذا عزاه ابن حجر إلى الطبري عن أنس مرفوعا، ولكنني وجدت عنده موقوفا فقط،
فقد أخرجه (٢٥٠/١٣، ٢٥١) حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: ثنا أبو صالح، قال:
ثني ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سنان بن سعد، عن أنس - موقوفا نحوه.
وابن لهيعة ضعيف.

(٣) فتح الباري ٣٧٥/١١.

أخرجه ابن جرير (٢٥١/١٣) من طريق شعبة، قال: سمعت المغيرة بن مالك يحدث،
عن المجاشع أو المجاشعي، شك أبو موسى، عن سمع عليا - فذكره. ولفظه "يقول في

[١٢٠٤] ومن طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد: أرض كأنها فضة
والسماوات كذلك^(١).

[١٢٠٥] وعن علي: والسماوات من ذهب^(٢).

[١٢٠٦] وعند عبد من طريق الحكم بن أبان عن عكرمة قال: بلغنا
أن هذه الأرض يعني أرض الدنيا تطوى وإلى جنبها أخرى يحشر الناس
منها إليها^(٣).

[١٢٠٧] وفي حديث الصور الطويل: تبدل الأرض غير الأرض
والسماوات فيسطحها ويسطحها ويمدها مد الأديم العكاظي لا ترى فيها
عوجا ولا أمتا، ثم يزجر الله الخلق زجرة واحدة فإذا هم في هذه الأرض
المبدلة في مثل موضعهم من الأولى ماكان في بطنها كان في بطنها وما كان
على ظهرها كان عليها^(٤).

[١٢٠٨] ووقع في تفسير الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله
تعالى: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ﴾ قال: يزداد فيها وينقص منها ويذهب

هذه الآية ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ﴾ قال: الأرض من فضة، والجنة من ذهب.

والإسناد فيه راوٍ لم يسم، لذا فهو ضعيف.

(١) فتح الباري ١١/٣٧٥.

أخرجه ابن جرير (٢٥٠/١٣) من طرق عن ابن أبي نجيح، ومن طريق ابن جريج
كلاهما عن مجاهد، به.

(٢) فتح الباري ١١/٣٧٥.

لم أجد عنه بهذا اللفظ، ولكن سبق قريبا عنه بلفظ "والجنة من ذهب".

(٣) فتح الباري ١١/٣٧٥-٣٧٦.

لم أقف على إسناد، وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٨/٥) ونسبه إلى عبد بن
حميد فقط.

(٤) فتح الباري ١١/٣٧٦.

أكامها وجبالها وأوديتها وشجرها وتمد مد الأديم العكاظي^(١).

[١٢٠٩] وفي تفسير الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب:

تصير السماوات جنانا ويصير مكان البحر نارا^(٢).

(١) فتح الباري ٣٧٦/١١.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٧/٥) ونسبه إلى البيهقي في البعث والنشور فقط.

(٢) فتح الباري ٣٧٦/١١.

أخرجه ابن جرير (٢٥٢/١٣) حدثنا علي بن سهل، قال: ثنا حجاج بن محمد، قال: ثنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس، به. وزاد في آخره "وتبدل الأرض غيرها". وانظر التعليق على هذا الإسناد برقم (٢١).

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٨/٥) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم.

سورة الحجر

قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ الآية: ٩

[١٢١٠] وصل ابن المنذر عن مجاهد ﴿وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ قال: عندنا، ومن طريق ابن أبي نجيح عنه^(١).

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شَيْعِ الْأَوَّلِينَ﴾ الآية: ١٠

[١٢١١] روى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شَيْعِ الْأَوَّلِينَ﴾ يقول: أمم الأولين^(٢).

قوله تعالى: ﴿لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَرُنَا﴾ الآية: ١٥

[١٢١٢] ومن طريق مجاهد^(٣).

[١٢١٣] والضحاك قوله ﴿سُكِّرَتْ أَبْصَرُنَا﴾ قال سدت^(٤).

(١) فتح الباري ٨/٣٨٠. وذكره البخاري عنه تعليقا.

قال الحافظ: وهو في بعض نسخ الصحيح، ولم يذكره في تغليق التعليق.

(٢) فتح الباري ٨/٣٧٩.

أخرجه ابن جرير (٨/١٤) من طريق عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، به مثله.

(٣) فتح الباري ٨/٣٨٠.

أخرجه ابن جرير (١٢/١٤) من طرق عن ورقاء وشبل كلاهما عن ابن أبي نجيح، عنه - مثله.

(٤) فتح الباري ٨/٣٨٠.

أخرجه ابن جرير (١٢/١٤) قال: حَدَّثْتُ عَنْ الْحُسَيْنِ، قال: سمعت أبا معاذ، يقول: أخبرنا عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول - فذكره.

[١٢١٤] ومن طريق قتادة قال: سحرت^(١).

[١٢١٥] ومن وجه آخر عن قتادة قال: سُكِّرَتْ بالتشديد سُدَّتْ والتخفيف سُحِرَتْ انتهى^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ﴾ الآية: ١٩

[١٢١٦] وقد وصل ابن أبي حاتم عن ابن عباس ﴿مَوْزُونٍ﴾ معلوم^(٣).

[١٢١٧] ووصل الفريابي بالإسناد المذكور عن مجاهد في قوله: ﴿وَأَنْبَتْنَا

فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ﴾ قال: بقدر مقدور^(٤).

(١) فتح الباري ٣٨٠/٨.

أخرجه ابن جرير (١٢/١٤) حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا أبو سفيان، عن معمر، عنه، به.

(٢) فتح الباري ٣٨٠/٨.

أخرجه ابن جرير (١٢/١٤) حدثني المثنى، قال: ثنا إسحاق، قال: ثنا عبد الرحمن ابن أبي حماد، قال: ثنا شيبان، عنه. مثله.

هذا وقد قرأ ابن كثير ﴿سُكِّرَتْ أَبْصَرْنَا﴾ بتخفيف الكاف، وقرأ الباقون بشديدها. وقال ابن حجر: وهما قراءتان مشهورتان، فقرأها بالتشديد الجمهور، وابن كثير، بالتخفيف، وعن الزهري بالتخفيف، لكن بناها للفاعل. انظر: التذكرة في القراءات الثمان (٣٩٥/٢)، وتفسير الطبري (١٢/١٤)، والمغني في توجيه القراءات العشر المتواترة (٣٨-٣٠٧/٢).

(٣) فتح الباري ٤٩٧/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٢٧٤/٤) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، به.

(٤) فتح الباري ٤٩٧/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٢٧٣/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاحٍ﴾ الآية: ٢٢

[١٢١٨] أخرج الطبري من طريق قوي عن ابن مسعود قال "يرسل الله الرياح فتحمل الماء فتلقح السحاب، وتمر به فتدر كما تدر اللقحة، ثم تمطر^(١)."

قوله تعالى: ﴿مِنْ حَمَلٍ مُّسْتُونٍ﴾ الآية: ٢٦

[١٢١٩] وروى الطبري عن ابن عباس: المسنون المنتن^(٢).

[١٢٢٠] ورواه عن مجاهد^(٣).

قوله تعالى: ﴿قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾ الآية: ٤١

[١٢٢١] وصل الطبري من طرق عن مجاهد ﴿صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾:

(١) فتح الباري ٣٠١/٦.

أخرجه ابن جرير (٢٠/١٤) حدثني أبو كريب، قال: ثنا المحاربي، عن الأعمش، عن المنهال، عن قيس بن السكن، عن عبد الله بن مسعود، به. ومن طريق أبي معاوية وأسباط بن محمد، كلاهما عن الأعمش، به.

وأخرجه الطبراني في الكبير (ج ٩/رقم ٩٠٨٠) حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا يحيى الحماني، ثنا المحاربي وأبو عوانة، عن الأعمش، به.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٨/٧) وقال: رواه الطبراني وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف. قلت: وهو متابع عند الطبري كما رأيت. هذا وقد قوى ابن حجر طريق الطبري كما هو أعلاه.

والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٧٢/٥) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والخرائطي في مكارم الأخلاق عن ابن مسعود.

(٢) فتح الباري ٣٦٤/٦.

أخرجه ابن جرير (٢٩/١٤) من طريق مجاهد وسعيد بن جبير والضحاك وعطية العوفي كلهم عن ابن عباس، به.

(٣) فتح الباري ٣٦٤/٦.

أخرجه ابن جرير (٢٩/١٤) من طرق عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد، به.

الحق يرجع إلى الله وعليه طريقه ، لا يعرج^(١) على شيء^(٢).

[١٢٢٢] ومن طريق قتادة ومحمد بن سيرين وغيرهما أنهم قرأوا ﴿عَلَى﴾

بالتنوين على أنه صفة للصراط أي رفيع^(٣).

قوله تعالى: ﴿لَا تَوَجَّلْ﴾ الآية: ٥٣

[١٢٢٣] روى ابن أبي حاتم عن عكرمة ﴿لَا تَوَجَّلْ﴾: لا تخف^(٤).

(١) في الفتح "لا يعرض"، والتصحيح من تفسير الطبري، وتغليق التعليق.

(٢) فتح الباري ٣٧٩/٨.

أخرجه ابن جرير (٣٣/١٤) من طريق عيسى، وورقاء، وشبل كلهم عن ابن أبي نجيح، به مثله. وأخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٢٣٣/٤) عن ورقاء، به.

(٣) فتح الباري ٣٧٩/٨.

أما قراءة قتادة فأخرجه ابن جرير (٣٤/١٤) حدثنا بشر، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله ﴿قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾ أي رفيع مستقيم. قال بشر: قال يزيد، قال سعيد: هكذا نقرأها نحن وقاتدة.

وأما عن ابن سيرين فأخرجه - الموضع نفسه - حدثني المثنى، قال: ثنا إسحاق، قال: ثنا ابن أبي حماد، قال: ثني جعفر البصري، عن ابن سيرين أنه كان يقرأ: ﴿قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾ يعني: رفيع.

أما غيرهما فهو قيس بن عباد، فقد أخرج - الموضع نفسه - عن الحسن بن محمد، قال: ثنا عبد الوهاب، عن هارون، عن أبي العوام، عن قتادة، عن قيس بن عباد ﴿قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾ يقول: رفيع.

وهذه قراءة شاذة، قرأ بها أبو رجاء وابن سيرين وقيس بن عباد وقاتدة والضحاك ويعقوب وابن شرف ومجاهد وحמיד وعمرو بن ميمون وعمارة بن أبي حفصة. انظر: المحتسب لابن جني (٣/٢)، وتفسير الطبري (٣٤/١٤).

(٤) فتح الباري ٤١١/٦.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٨٨/٥) ولم ينسبه إلا إلى ابن أبي حاتم. وهذا الجزء من تفسير ابن أبي حاتم لم يعثر عليه - حسب علمي - إلى الآن.

قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾ الآية: ٦٢

[١٢٢٤] وصل ابن أبي حاتم أيضا من الوجه المذكور^(١) في قوله: ﴿قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾ قال: أنكرهم لوط^(٢).

قوله تعالى: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ الآية: ٧٢

[١٢٢٥] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿لَعَمْرُكَ﴾ قال: لعيشك^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَأَيُّهَا لِبِإِمَامٍ مُبِينٍ﴾ الآية: ٧٩

[١٢٢٦] وروى الطبري من طرق عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله: ﴿وَأَيُّهَا لِبِإِمَامٍ مُبِينٍ﴾ قال: بطريق معلم^(٤).

[١٢٢٧] ومن رواية سعيد عن قتادة قال: طريق واضح^(٥).

ثم إن هذا التفسير ظاهر المعنى. قال الراغب: الوجمل استشعار الخوف، يقال: وجل يوجل وجلا فهو وجل. انظر: المفردات (ص ٥١٣).

(١) يشير إلى الذي قبله، وهو طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٢) فتح الباري ٣٧٩/٨.

انظر ما قبله.

(٣) فتح الباري ٣٧٩/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٢٣٣/٤) من طريق أبي صالح، عن معاوية ابن صالح، عن علي، به.

وأخرجه ابن جرير (٤٤/١٤) من هذا الطريق - مثله. وذكره ابن كثير (٤٦٠/٤) تعليقا عن علي بن أبي طلحة، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٨٩/٥) ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) فتح الباري ٣٧٩/٨.

أخرجه ابن جرير (٤٩/١٤) من طريق عيسى وورقاء وشبل كلهم عن ابن أبي نجيح، به مثله.

(٥) فتح الباري ٣٧٩/٨.

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي﴾ الآية: ٨٧

[١٢٢٨] وللطبري عن سعيد المقبري^(١)، عن أبي هريرة رفعه "الركعة التي لا يقرأ فيها كالحداج". قال: فقلت لأبي هريرة: فإن لم يكن معي إلا أم القرآن؟ قال: هي حسبك، هي أم الكتاب، وهي أم القرآن، وهي السبع المثاني^(٢).

[١٢٢٩] في تفسير ابن أبي حاتم عن أبي هريرة مرفوعاً "أم القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أُعْطِيَتْموه"، أي هو الذي أُعْطِيَتْموه^(٣).
[١٢٣٠] وقد روى الطبري بإسنادين جيدين عن عمر ثم عن علي قال: "السبع المثاني فاتحة الكتاب" زاد عن عمر "ثنى في كل ركعة"^(٤).

لم أجد عند الطبري من طريق سعيد، وإنما من طريق معمر. وقد سبق مثله في سورة إبراهيم أيضاً، انظر (رقم ١٢٢٦)؛ فقد أخرجه (٤٩/١٤) حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة ﴿وَأَنبَأَ لِيَامَامُ مِّنْ﴾ قال: طريق واضح.
(١) هو سعيد بن أبي سعيد كيسان، المقبري، أبو سعد المدني، تابعي ثقة، تغير قبل موته بأربع سنين، ما في حدود العشرين بعد المائة.

انظر ترجمته في: التهذيب (٤/٣٤-٣٥)، والتقريب (١/٢٩٧).

(٢) فتح الباري ٣٨١/٨.

أخرجه ابن جرير (٥٨/١٤-٥٩) حدثنا أبو كريب، قال: ثنا ابن نمير، عن إبراهيم بن الفضل المدني، عن المقبري، به مثله.

وإسناده ضعيف؛ لأجل "إبراهيم بن الفضل"؛ فإنه متروك. انظر: التقريب (١/٤١).

(٣) فتح الباري ٣٨٢/٨.

لم أعر على إسناده، وفي البخاري (رقم ٤٧٠٤) من طريق ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ نحوه، بدون "الذي أُعْطِيَتْموه".

(٤) فتح الباري ٣٨٢/٨.

أثر عمر أخرجه (٥٤/١٤) حدثني يعقوب بن إبراهيم، قال: أخبرنا ابن علية، عن سعيد الجري، عن أبي نضرة، عن رجل منا يقال له جابر أو جوير، عن عمر - بنحوه مطولاً.

[١٢٣١] وبإسناد منقطع عن ابن مسعود مثله^(١).

[١٢٣٢] وبإسناد حسن عن ابن عباس أنه قرأ الفاتحة ثم قال: ﴿وَلَقَدْ

ءَاتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي﴾ قال: هي فاتحة الكتاب، وبسم الله الرحمن الرحيم الآية السابعة^(٢).

[١٢٣٣] ومن طريق جماعة من التابعين: السبع المثاني هي فاتحة الكتاب^(٣).

[١٢٣٤] ومن طريق أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية قال: السبع المثاني فاتحة الكتاب. قلت للربيع: إنهم يقولون إنها السبع الطوال، قال: لقد أنزلت هذه الآية وما نزل من الطوال شيء^(٤).

وأخرجه - الموضع السابق نفسه - قال: حدثني طليق بن محمد الواسطي، قال: أخبرنا يزيد، عن الجريري، به نحوه.

وأما أثر علي فأخرجه - الموضع السابق نفسه - من طريق الحسن بن صالح وسفيان، كلاهما عن السدي، عن عبد خبر، عن عليّ - مثله. وقد جوّد الحافظ الإسنادين كما في الأعلى.

(١) فتح الباري ٣٨٢/٨.

أخرجه ابن جرير (٥٥/١٤) من طرق عن محمد بن سيرين، عن ابن مسعود - مثله. قال الحافظ: إسناده منقطع كما في الأعلى.

(٢) فتح الباري ٣٨٢/٨.

أخرجه ابن جرير (٥٥/١٤) حدثني سعيد بن يحيى الأموي، قال: ثني أبي، قال: ثنا ابن جريج، قال: أخبرنا أبي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس - نحوه. وقد حسن ابن حجر إسناده كما في الأعلى.

(٣) فتح الباري ٣٨٢/٨.

أخرجه ابن جرير (٥٥/١٤-٥٦) من طريق الربيع بن أنس عن أبي العالية، وسعيد بن جبير، وإبراهيم النخعي، وعبد الله بن عبيد بن عمير، وأبي مليكة، وشهر بن حوشب، والحسن البصري، ومجاهد، وقتادة - مثله.

(٤) فتح الباري ٣٨٢/٨.

[١٢٣٥] وهذا الذي أشار إليه هو قول آخر مشهور في السبع الطوال، وقد أسنده النسائي والطبري والحاكم عن ابن عباس بإسناد قوي، أن المراد بالسبع المثاني السبع الطوال^(١).

أخرجه ابن جرير (٥٦/١٤) حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن أبي جعفر الرازي، به نحوه. والحسين هو سنيد وقد ضَعُف. وله شاهد في صحيح البخاري من حديث أبي سعيد بن المولى رضي الله عنه قال: مر بي النبي ﷺ وأنا أصلي فدعاني فلم آته حتى صليت ثم أتيت، فقال: ما منعك أن تأتيني، فقلت: كنت أصلي، فقال: ألم يقل الله **﴿يَتْلُوهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾** [الأنفال: ٢٤] ثم قال: ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن أخرج من المسجد، فذهب النبي ﷺ ليخرج من المسجد فذكرته، فقال: الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته". وآخر من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ "أم القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم".
انظر: صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب **﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الَّتَمَنَاتِ وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾** (فتح الباري ٣٨١/٨).

قال الحافظ ابن كثير (٤٦٥/٤) بعد أن نقل هذين الحديثين: فهذا نص في أن الفاتحة السبع المثاني والقرآن العظيم، ثم قال: ولكن لا ينافي وصف غيرها من السبع الطول بذلك، لما فيها من هذه الصفة، كما لا ينافي وصف القرآن بكامله بذلك أيضا، كما قال تعالى **﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْكِتَابِ كِتَابًا مُّتَشَبِهًا مَّثَانِيَ﴾** [الزمر: ٢٣]، فهو مثاني من وجه، ومتشابه من وجه، وهو القرآن العظيم أيضا، كما أنه ﷻ لما سئل عن المسجد الذي أسس على التقوى، فأشار إلى مسجده، والآية نزلت في مسجد قباء، فلا تنافي، فإن ذكر الشيء لا ينفي ذكر ما عداه إذا اشتركا في تلك الصفة، والله أعلم". اهـ.

(١) فتح الباري ٣٨٢/٨.

أخرج النسائي في التفسير (رقم ٢٩٦) من طريق شريك وإسرائيل، كلاهما عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس في قوله **﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الَّتَمَنَاتِ وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾** قال: البقرة، وآل عمران، والنساء، والأعراف، والأنعام، والمائدة. قال شريك: السبع الطوال. وأخرج ابن جرير (٥٢/١٤) من طرق عن ابن عباس قال: هنّ السبع الطوال. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٩٥/٥) وزاد نسبته إلى البيهقي.

[١٢٣٦] وفي لفظ للطبري: البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف، قال الراوي: وذكر السابعة فنسيتها^(١).

[١٢٣٧] وفي رواية صحيحة عن ابن أبي حاتم عن مجاهد وسعيد بن جبير أنها يونس^(٢).

[١٢٣٨] وعند الحاكم أنها الكهف، وزاد: قيل له: ما المثاني؟ قال: تشنى فيهن القصص^(٣).

[١٢٣٩] ومثله عن سعيد بن جبير عند^(٤) سعيد بن منصور^(٥).

(١) فتح الباري ٣٨٢/٨.

وأخرجه ابن جرير (٥٢/١٤) من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عنه في قوله ﴿سَبْعًا مِّنَ أَلْمَآثِنِ﴾ قال: البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف. قال إسرائيل: وذكر السابعة فنسيتها. وانظر ما قبله.

(٢) فتح الباري ٣٨٢/٨.

رواية سعيد بن جبير أخرجه ابن جرير أيضا (٥٢/١٤) من طريق شعبة، عن أبي بشر، عنه في الآية. ولفظه "قال: البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف ويونس، فيهن الفرائض والحدود". وانظر: تفسير ابن كثير (٤/٤٦٤).

(٣) فتح الباري ٣٨٢/٨.

أخرجه الحاكم (٣٥٥/٢) من حديث عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مسلم البطين، به. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٤) في الفتح في طبعاته "عن"، والصواب "عند" كما أثبت.

(٥) فتح الباري ٣٨٢/٨.

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير، ل ١٤٦/أ) ومن طريقه ابن جرير (٥٣/١٤) حدثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، به. ولفظه "في قوله ﴿سَبْعًا مِّنَ أَلْمَآثِنِ﴾ قال: البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، ويونس. قال: قلت: ما المثاني؟ قال: يشنى فيهن القضاء والقصص".

[١٢٤٠] وروى الطبري أيضا من طريق خُصيف، عن زياد بن أبي مريم^(١) قال في قوله: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِ﴾ قال: مَرُّ وَاثْنُهُ وَبَشَرٌ وَأَنْذِيرٌ وَاضْرِبُ الْأَمْثَالِ وَاعْدُدِ النِّعَمَ وَالْأَنْبَاءَ^(٢).

قوله تعالى: ﴿كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ﴾ الآية: ٩٠

[١٢٤١] روى الطبري عن زيد بن أسلم أن المراد بقوله: ﴿الْمُقْتَسِمِينَ﴾ قوم صالح الذين تقاسموا على هلاكه^(٣).

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ الآية: ٩١

[١٢٤٢] روى الطبري من طريق الضحاك قال في قوله: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ أي جعلوه أعضاء كأعضاء الجزور^(٤).

[١٢٤٣] روى الطبري من طريق قتادة قال: عِضِينَ عَضُهُو^(٥)

(١) زياد بن أبي مريم الجزري، قال العجلي: تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات. أخرج له ابن ماجه. انظر ترجمته في: التهذيب (٣/٣٣٠-٣٣١) والتقريب (١/٢٧٠).

(٢) فتح الباري ٣٨٢/٨.

أخرجه ابن جرير (٥٧/١٤) حدثني إسحاق بن إبراهيم بن حبيب الشهيد الشهيدي، قال: ثنا عتاب بن بشير، عن خصيف، به نحوه. وخصيف صدوق، سيء الحفظ، خلط بآخره.

(٣) فتح الباري ٣٨٣/٨.

أخرج ابن جرير (٦٣/١٤) حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد - فذكر نحوه ولم يذكر "زيد بن أسلم"، ولعل ابن زيد روى عن أبيه.

(٤) فتح الباري ٣٨٢/٨.

أخرج ابن جرير (٦٢/١٤) قال: حَدَّثْتُ عَنْ الْحُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مَعَاذٍ يَقُولُ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ - فذكر نحوه.

وأخرج - الموضع السابق - من طريق جوير، عن الضحاك، عن ابن عباس - مثله. وإسناده ضعيف، وفيه انقطاع.

(٥) أي فرقه فرقا، وعضون جمعٌ ومن هذا الأصل العضو والعضو، والتعضية: تجزئة

وَبَهْتُوهُ^(١).

[١٢٤٤] ومن طريق عكرمة قال: العضة السحر بلسان قريش، تقول: الساحرة العاضهة، أخرجه ابن أبي حاتم^(٢).

[١٢٤٥] وروى ابن أبي حاتم أيضا من طريق عطاء مثل قول الضحاك ولفظه: عَضُوا القرآن أعطاء، فقال بعضهم ساحر، وقال آخر مجنون، وقال آخر كاهن، فذلك العضين^(٣).

[١٢٤٦] ومن طريق مجاهد مثله وزاد: وقالوا أساطير الأولين^(٤).

[١٢٤٧] ومن طريق السدي قال: قسموا القرآن واستهزؤا به فقالوا: ذكر محمد البعوض والذباب والنمل والعنكبوت، فقال بعضهم أنا صاحب البعوض وقال آخر أنا صاحب النمل وقال آخر أنا صاحب العنكبوت، وكان المستهزئون خمسة: الأسود بن عبد يغوث والأسود بن المطلب

الأعضاء. انظر: المفردات (ص ٣٣٨، مادة "عضه"، والقاموس (ص ١١٢٥، باب الهاء، فصل العين، مادة "ع ض ه")

(١) فتح الباري ٣٨٢/٨ - ٣٨٣.

أخرجه ابن جرير (٦٦/١٤) حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عنه - مثله.

(٢) فتح الباري ٣٨٣/٨.

أخرجه ابن جرير (٦٦/١٤) بالإسناد السابق عن قتادة قال: كان عكرمة يقول - فذكر نحوه.

(٣) فتح الباري ٣٨٣/٨.

أخرجه ابن جرير (٦٤/١٤) حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا أبو أحمد، قال: ثنا طلحة، عن عطاء - نحوه.

(٤) فتح الباري ٣٨٣/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٩٩/٥) بنحوه عن مجاهد، ونسبه إلى ابن أبي حاتم وابن المنذر. ولفظه "قال: هم رهط من قريش، عضهوا كتاب الله، فزعم بعضهم أنه سحر، وزعم بعضهم أنه كهانة، وزعم بعضهم أنه أساطير الأولين.

والعاصي بن وائل والحارث بن قيس والوليد بن المغيرة^(١).

[١٢٤٨] ومن طريق عكرمة وغيره في عد المستهزئين مثله^(٢).

[١٢٤٩] ومن طريق الربيع بن أنس مثله وزاد بيان كيفية هلاكهم في

ليلة واحدة^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ الآية: ٩٩

[١٢٥٠] وصل الفريابي وعبد بن حميد وغيرهما من طريق طارق

ابن عبد الرحمن^(٤) عن سالم بن أبي الجعد^(٥) في قوله: ﴿وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ قال: اليقين: الموت^(٦).

(١) فتح الباري ٣٨٣/٨.

(٢) فتح الباري ٣٨٣/٨.

أخرج ابن جرير (٦٢/١٤) من طريق شعبة، عن سماك، عن عكرمة - نحوه مختصراً. ولفظه "قال: كانوا يستهزءون، يقول هذا: لي سورة البقرة، ويقول هذا: لي سورة آل عمران.

(٣) فتح الباري ٣٨٣/٨.

(٤) طارق بن عبد الرحمن البجلي الأحمسي الكوفي، صدوق له أوهام، أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤٨٥/٤)، والتهذيب (٥/٥)، والتقريب (٣٧٦/١).

(٥) سالم بن أبي الجعد رافع، الغطفاني الأشجعي مولاهم، الكوفي، ثقة، وكان يرسل كثيراً، مات سنة سبع أن ثمان وتسعين ومائة. وقيل بعد ذلك. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (٣٧٣/٣)، والتقريب (٣٧٩/١).

(٦) فتح الباري ٣٨٣/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٢٣٤/٤) عن سفيان الثوري، عن طارق، به. وأخرجه عبد بن حميد (كما في تغليق التعليق أيضاً) عن عمر بن سعد، عن الثوري، به. وأخرجه الطبري (٧٤/١٤) من طريق الثوري، به، لكنه قال: سالم بن عبد الله. وسالم كثير الإرسال كما تقدم في ترجمته آنفاً، لكنه توبع كما في رواية مجاهد الآتية من طريق ابن أبي نجيح.

[١٢٥١] وأخرجه الطبري من طرق عن مجاهد^(١).

[١٢٥٢] وقتادة وغيرهما مثله^(٢).

[١٢٥٣] وأخرج النسائي حديث بعجة^(٣) عن أبي هريرة رفعه "خير ما عاش الناس به رجل ممسك بعنان فرسه" الحديث، وفي آخره "حتى يأتيه اليقين، ليس هو من الناس إلا في خير"^(٤).

(١) فتح الباري ٣٨٣/٨ - ٣٨٤.

أخرجه ابن جرير (٧٤/١٤) من طرق، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٢) فتح الباري ٣٨٣/٨ - ٣٨٤.

أخرجه ابن جرير (٧٤/١٤) من طريق سعيد ومعمّر، عن قتادة، به.

(٣) هو بعجة بن عبد الله بن بدر الجهني، تابعي ثقة، ولأبيه صحبة، روى عن أبيه وعن أبي هريرة، وعنه أبو حازم المدني، مات على رأس المائة.

انظر ترجمته في: التهذيب (٤١٥/١)، والتقريب (١٠٥/١).

(٤) فتح الباري ٣٨٤/٨.

أخرجه النسائي في التفسير (رقم ٢٩٧) أنا قتيبة بن سعيد، نا يعقوب، عن أبي حازم، عن بعجة بن بدر الجهني، به. ولفظه "خير ما عاش الناس له رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله، كلما سمع هيعة أو فزعة، طار على متن فرسه، فالتمس الموت في مظانه، أو رجل في شعبة من هذه الشعاب، أو في بطن واد من هذه الأودية، في غنيمة له يقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويعبد الله، حتى يأتيه اليقين.... الحديث.

الحديث أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الإمارة، باب فضل الجهاد والرياط، رقم ١٨٨٩ - ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧) من حديث أبي حازم به.

قال الحافظ: هذا شاهد جيد لقول سالم، ومنه قوله تعالى: ﴿وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾

حَتَّىٰ أَتَيْنَا آلَ يَحْيَىٰ ﴿[المذثر: ٤٧، ٤٦].

سورة النحل

قوله تعالى: ﴿وَالْأَنْعَمَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ﴾ الآية: ٥

[١٢٥٤] وروى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ﴾ قال: الثياب^(١).

[١٢٥٥] ومن طريق مجاهد قال: لباس ينسج^(٢).

[١٢٥٦] ومن طريق قتادة مثله^(٣).

قوله تعالى: ﴿لَمْ تَكُونُوا بَلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ﴾ الآية: ٧

[١٢٥٧] وروى الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله: ﴿إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ﴾ قال: المشقة عليكم^(٤).

[١٢٥٨] ومن طريق سعيد عن قتادة ﴿إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ﴾ إلا بجهد

(١) فتح الباري ٣٨٥/٨.

أخرجه ابن جرير (٧٩/١٤) عن المثني وعلي بن داود قالوا: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، به.

(٢) فتح الباري ٣٨٥/٨.

أخرجه ابن جرير (٧٩/١٤) من طرق عن ابن أبي نجيح، عنه، به.

(٣) فتح الباري ٣٨٥/٨.

أخرجه ابن جرير (٧٩/١٤) من طريق سعيد، عنه - نحوه. ولفظه "لباس ومنفعة وبلغة".

(٤) فتح الباري ٣٨٦/٨.

أخرجه ابن جرير (٨٠/١٤) من طرق عن ابن أبي نجيح، به.

الأنفس^(١).

قوله تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ﴾ الآية: ٩

[١٢٥٩] وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ﴾ قال: البيان^(٢).

[١٢٦٠] ومن طريق العوفي عن ابن عباس مثله وزاد: البيان بيان الضلالة والهدى^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ﴾ الآية: ١٠

[١٢٦١] روى الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ﴾ قال: ترعون فيه أنعامكم^(٤).

[١٢٦٢] ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: تسيمون أي ترعون^(٥).

(١) فتح الباري ٣٨٦/٨.

أخرجه ابن جرير (٨٠/١٤) من طريق يزيد، عن سعيد، به.

(٢) فتح الباري ٣٨٥/٨.

أخرجه ابن جرير (٨٤/١٤) حدثني المثنى، قال: أخبرنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، به.

(٣) فتح الباري ٣٨٥/٨.

أخرجه ابن جرير (٨٤/١٤) من طريق العوفي، به. وهو ضعيف كما سبق.

(٤) فتح الباري ٣٨٥/٨.

أخرجه ابن جرير (٨٦/١٤) من طريق العوفي، به. والعوفي ضعيف.

(٥) فتح الباري ٣٨٥/٨.

أخرجه ابن جرير (٨٦/١٤) حدثني علي بن داود، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، به.

[١٢٦٣] ومن طريق عكرمة مولى ابن عباس مثله^(١).

قوله تعالى: ﴿وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوْسًا أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ﴾ الآية: ١٥

[١٢٦٤] وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله:

﴿وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوْسًا أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ﴾ قال: تكفأ بكم^(٢).

[١٢٦٥] وروى الطبري من حديث عليّ بإسناد حسن موقوفا قال: لما

خلق الله الأرض قمصت، قال فأرسي الله فيها الجبال^(٣).

[١٢٦٦] وهو عند أحمد والترمذي من حديث أنس مرفوعا^(٤).

قوله تعالى:

﴿لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ﴾ الآية: ٢٥

[١٢٦٧] قال مجاهد في قوله تعالى: ﴿لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ

(١) فتح الباري ٨/٣٨٥.

أخرجه ابن جرير (٨٦/١٤) حدثنا أحمد بن سهيل الواسطي، قال: ثنا قرّة بن عيسى، عن النضر بن عربي، عن عكرمة - مثله.

(٢) فتح الباري ٨/٣٨٤. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٣٥/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به مثله.

(٣) فتح الباري ٨/٣٨٤-٣٨٥.

أخرجه ابن جرير (٩٠/١٤) حدثني المثنى، قال: ثنا الحجاج بن المنهال، قال: ثنا حماد، عن عطاء بن السائب، عن عبد الله بن حبيب، عن علي - نحوه. وذكره ابن كثير (٤٨١/٤-٤٨٢) عن الطبري.

(٤) فتح الباري ٨/٣٨٥.

أخرجه الإمام أحمد (١٢٤/٣) والترمذي (رقم ٣٣٦٩) كلاهما من حديث يزيد بن هارون، حدثنا العوّام ابن حوشب، عن سليمان بن أبي سليمان، عنه مرفوعا - نحوه. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه مرفوعا إلا من هذا الوجه. والحديث ذكره الشيخ الألباني في ضعيف سنن الترمذي (رقم ٦٦٨) وقال: ضعيف.

وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ ﴿١﴾ قال: حملهم ذنوب أنفسهم وذنوب من أطاعهم، ولا يخفف ذلك عن أطاعهم شيئاً^(١).

[١٢٦٨] وأخرج عن الربيع بن أنس أنه فسر الآية المذكورة بحديث "من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً"، ذكره مرسلًا بغير سند^(٢).

قوله تعالى: ﴿أَوْيَاخُذُهُمْ فِي تَقْلِبِهِمْ﴾ الآية: ٤٦

[١٢٦٩] وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿فِي تَقْلِبِهِمْ﴾ في اختلافهم^(٣).

[١٢٧٠] ومن طريق سعيد عن قتادة ﴿فِي تَقْلِبِهِمْ﴾ يقول: في أسفارهم^(٤).

(١) فتح الباري ٣/٣٠٢.

أخرجه ابن جرير (٩٥/١٤) من طريق ورقاء وشبل كلاهما عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد، به. وأخرجه من طريق ابن جرير عن مجاهد - نحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٢٦/٥) ونسبه إلى ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) فتح الباري ٣/٣٠٢.

أما أثر الربيع بن أنس فأخرجه ابن جرير (٩٦/١٤) حدثني المشي، قال: أخبرنا إسحاق، قال: ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع - نحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٢٦/٥) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس. وأما حديث "من دعا إلى هدى..." فقد أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٦٧٤) - في العلم، باب من سن سنة حسنة أو سيئة - من حديث أبي هريرة مرفوعاً، من غير ذكر للآية.

(٣) فتح الباري ٨/٣٨٤.

أخرجه ابن جرير (١١٢/١٤) حدثني المشي وعلي بن داود قالوا: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، به مثله.

(٤) فتح الباري ٨/٣٨٤.

قوله تعالى: ﴿أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ﴾ الآية: ٤٧

[١٢٧١] وصل الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله: ﴿أَوْ

يَأْخُذْهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ﴾ قال: على تنقص^(١).

[١٢٧٢] وروى بإسناد فيه مجهول عن عمر أنه سأل عن ذلك فلم

يُجِبْ، فقال عمر: ما أرى إلا أنه على ما ينتقصون من معاصي الله، قال: فخرج رجل فلقي أعرابيا فقال: ما فعل فلان؟ قال: تخوفته - أي تنقصته - فرجع فأخبر عمر، فأعجبه^(٢).

[١٢٧٣] وروى ابن أبي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس

﴿عَلَىٰ تَخَوُّفٍ﴾ قال: على تنقص من أعمالهم^(٣).

قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَحْزِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِرُونَ﴾ الآية: ٦١

[١٢٧٤] أخرج الطبراني في "الصغير" بسند ضعيف عن أبي الدرداء

أخرجه ابن جرير (١١٢/٤) حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال، ثنا سعيد، به مثله.

وأخرج من طريق محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة - مثله.

(١) فتح الباري ٣٨٥/٨ - ٣٨٦. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه ابن جرير (١١٤/١٤) من طرق عن ابن أبي نجيح، به مثله.

(٢) فتح الباري ٣٨٦/٨.

أخرجه ابن جرير (١١٣/١٤) حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا أبي، عن المسعودي، عن

إبراهيم بن عامر بن مسعود، عن رجل، عن عمر - فذكره بنحوه. وفي آخره، قال عمر لما أخبره "قدّر الله ذلك".

سنده ضعيف، ففيه من لم يسم، وقد أشار إلى ذلك ابن حجر كما في الأعلى.

(٣) فتح الباري ٣٨٦/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٣٤/٥) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط. وفيه انقطاع؛ فإن

الضحاك لم يلق ابن عباس؛ فهو ضعيف.

قال "ذكر عند رسول الله ﷺ من وصل رحمه أنسى له في أجله، فقال: إنه ليس زيادة في عمره، قال الله تعالى ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾ الآية، ولكن الرجل تكون له الذرية الصالحة يدعون له من بعده"^(١).

[١٢٧٥] وله في "الكبير" من حديث أبي مشجعة الجهني^(٢) رفعه "إن الله لا يؤخر نفسا إذا جاء أجلها، وإنما زيادة العمر ذرية صالحة" الحديث^(٣).

قوله تعالى: ﴿لَا جَرَمَ أَنْ لَهُمُ النَّارُ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ﴾ الآية: ٦٢

[١٢٧٦] وصل الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله: ﴿لَا

(١) فتح الباري ٤١٦/١٠.

هكذا عزاه ابن حجر إلى الطبراني في "الصغير"، كما عزاه إليه الهيثمي في مجمع الزوائد - كما يأتي - ولكن لم أجده فيه - وإنما وجدته في الأوسط (رقم ٣٤): حدثنا أحمد بن عبد الوهاب ابن نجدة، قال: حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي، قال: حدثنا سليمان بن عطاء، عن مسلمة بن عبد الله الجهني، عن عمه أبي مشجعة، عن أبي الدرداء - مرفوعا نحوه. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٦/٨) وقال: رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وليس في إسناده متروك، ولكنهم ضَعُفُوا. كما ضَعَفَ ابن حجر إسناده كما في الأعلى. قلت: و"سليمان بن عطاء" هو ابن قيس، قال عنه ابن حجر في التقريب (٣٢٨/١) "منكر الحديث". وقال ابن عدي والعقيلي: في حديثه بعض المناكير. انظر: الكامل (١١٣٤/٣)، والضعفاء الكبير (١٣٤/٢).

(٢) أبو مشجعة بن ربيعي، الجهني، تابعي، روى عن عمر بن الخطاب وشهد خطبته بالجالية وروى عن عثمان وأبي الدرداء وسلمان الفارسي وأبي زميل الجهني، وعنه ابن أخيه مسلمة بن عبد الله الجهني. وفي التقريب "مقبول"، من الثانية"، أخرج له ابن ماجه. انظر ترجمته في: التهذيب (٢٥٧/١٢-٢٥٨)، والتقريب (٤٧٣/٢).

(٣) فتح الباري ٤١٦/١٠.

لم أهتم إليه في الكبير، وقد أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٤٩٧/٤-٤٩٨ و١٦٠/٨) وابن عدي في الكامل (١١٣٤/٣)، والعقيلي في الضعفاء الكبير (١٣٤/٢) كلهم من طريق سليمان بن عطاء، عن مسلمة بن عبد الله، عن عمه أبي مشجعة بن ربيعي، عن أبي الدرداء ﷺ مرفوعا نحوه. وإسناده ضعيف - كما سبق بيان ذلك في الذي قبله -

جَرَمَ أَنْ لَهُمُ النَّارُ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ ﴿١﴾ قال: مَنْسِيُونَ^(١).

[١٢٧٧] ومن طريق سعيد بن جبير قال: ﴿مُفْرَطُونَ﴾ أي متركون في النار منسيون فيها^(٢).

[١٢٧٨] ومن طريق سعيد عن قتادة قال: مُعْجَلُونَ^(٣).

قوله تعالى: ﴿تَتَخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾ الآية: ٦٧

[١٢٧٩] وأخرج الطبري من طريق أبي رزين أحد كبار التابعين^(٤) قال: نزلت هذه الآية ﴿تَتَخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾ قبل تحريم الخمر^(٥).

(١) فتح الباري ٣٨٥/٨.

أخرجه ابن جرير (١٢٨/١٤) من طريق عيسى وشبل وورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح، به مثله. وأخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٢٣٥/٤) عن ورقاء، به.

(٢) فتح الباري ٣٨٥/٨.

أخرجه ابن جرير (١٢٧/١٤) حدثنا ابن حميد، قال: ثنا بهز بن أسد، عن شعبة، قال: أخبرني أبو بشر، عنه - مثله. وأخرجه - الموضع السابق نفسه - من طريق هشيم، عن حصين عنه - مثله.

(٣) فتح الباري ٣٨٥/٨.

أخرجه ابن جرير (١٢٨/١٤) حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، به مثله. قال الطبري: ذهب أصحاب هذا القول في ذلك إلى قول العرب "أفرطنا فلانا في طلب الماء إذا قدموه لإصلاح الدلاء والأرشية، وتسوية ما يحتاجون إليه عند ورودهم عليه، فهو مُفْرَطٌ... ومنه قول النبي ﷺ "أنا فرطكم على الحوض" أي متقدمكم إليه وسابقكم "حتى تردوه". ١ هـ. لمتفق عليه من حديث جندب البخاري: رقم ٦٥٨٩، ومسلم: رقم ٢٢٨٩-٢٢٥.

(٤) اسمه مسعود بن مالك، أبو رزين الأسدي الكوفي، روى عن معاذ بن جبل وابن مسعود وعلي بن أبي طالب وأبي هريرة وابن عباس وغيرهم، وعنه ابنه عبد الله وإسماعيل بن أبي خالد ومغيرة بن مقسم وغيرهم. ثقة فاضل، مات سنة خمس وثمانين. انظر ترجمته في: التهذيب (١٠٦/١٠-١٠٨)، والتقريب (٢/٢٣٤).

(٥) فتح الباري ٧٩/١٠.

[١٢٨٠] وصل الطبري بأسانيد من طريق عمرو بن سفيان^(١) عن ابن عباس: السكر ما حرم من ثمرتها، والرزق الحسن ما أحلّ، وإسناده صحيح^(٢)، وهو عند أبي داود في "الناسخ"^(٣) وصححه الحاكم^(٤).

[١٢٨١] ومن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: الرزق الحسن: الحلال، السكر: الحرام^(٥).

[١٢٨٢] ومن طريق سعيد جبير^(٦).

أخرجه ابن جرير (١٣٥/١٤) حدثنا ابن حميد، قال: ثنا جرير، عن مغيرة، عن أبي رزين - نحوه.

قلت: وهذا مرسل، ثم إن فيه "ابن حميد" شيخ الطبري، وليس بمريض، انظر (١٠٧١).
(١) عمرو بن سفيان بن عبد الله بن ربيعة الثقفي، روى عن أبيه وابن عباس وابن عمر، وروى عنه الأسود بن قيس. ذكره ابن حبان في الثقات. وفي التقريب "مقبول". انظر ترجمته في: التهذيب (٣٦/٨-٣٧)، والتقريب (٧١/٢).

(٢) فتح الباري ٣٨٧/٨.

أخرجه ابن جرير (١٣٤/١٤) من طرق عن الأسود بن قيس، عن عمرو بن سفيان، به مثله.
(٣) أخرجه من حديث زهير بن معاوية، عن الأسود بن قيس، به. (انظر: تعليق التعليق ٢٣٧/٤).

(٤) فتح الباري ٣٨٧/٨.

أخرجه (٣٥٥/٢) من طريق قبيصة بن عقبة، عن سفيان الثوري، عن الأسود بن قيس، به. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢٩٧/٨) من طريق البيهقي، به سنداً ومتناً.
هذا وقد تصحّف "عمرو بن سفيان" إلى "عمرو بن سليم"، في المستدرک؛ فقد ذكر ابن حجر في التهذيب في ترجمة "عمرو بن سفيان" أن الحاكم أخرج هذا الحديث من رواية "عمرو بن سفيان" هذا.

(٥) فتح الباري ٣٨٧/٨.

أخرجه ابن جرير (١٣٥/١٤) حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا أبو أحمد، قال: ثنا إسرائيل، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس - مثله.

(٦) فتح الباري ٣٨٧/٨.

[١٢٨٣] ومجاهد مثله، وزاد أن ذلك كان قبل تحريم الخمر^(١).

[١٢٨٤] ومن طريق قتادة: السكر خمر الأعاجم^(٢).

[١٢٨٥] ومن طريق الشعبي وقيل له في قوله: ﴿تَتَخَذُونَ مِنْهُ سَكْرًا﴾

أهو هذا الذي تصنع النبط؟ قال: لا، هذا خمر، وإنما السكر نقيع الزبيب،
والرزق الحسن التمر والعنب^(٣).

قوله تعالى: ﴿فَاسْأَلِكِ سُبُلَ رَبِّكَ ذُلًّا﴾ الآية: ٦٩

[١٢٨٦] روى الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿سُبُلَ رَبِّكَ

أخرجه النسائي في "المجتبى" من السنن (٢٩٥/٨، رقم ٥٥٧٧). في تأويل قوله تعالى: ﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكْرًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾ - وابن جرير (١٣٥/١٤) كلاهما من حديث سفيان، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبيرة - مثله. وفي آخره "أن ذلك كان قبل تحريم الخمر".

قال ابن حجر: وهو كذلك؛ لأن سورة النحل مكية.

(١) فتح الباري ٣٨٧/٨.

أخرجه (١٣٦/١٤) من طرق عن ابن أبي نجيح عنه - مثله. والزيادة التي ذكرها ابن حجر - أعني قوله: إن ذلك كان قبل تحريم الخمر - إنما ذكر في أثر مجاهد، دون أثر ابن جبيرة.

(٢) فتح الباري ٣٨٧/٨.

أخرجه ابن جرير (١٣٦/١٤) من طريق يزيد، عن سعيد، عنه - نحوه. وأخرجه - الموضع السابق - من طريق محمد بن ثور، عن معمر، عنه - نحوه. ولفظه - كما في رواية سعيد - "أما السكر: فخمور هذه الأعاجم، وأما الرزق الحسن: فما تتبذون، وما تخللون، وما تأكلون، ونزلت هذه الآية ولم تحرم الخمر يومئذ، وإنما جاء تحريمها بعد ذلك في سورة المائدة". ونحوه في رواية معمر أيضا.

(٣) فتح الباري ٣٨٧/٨.

أخرجه ابن جرير (١٣٧/١٤) حدثني داود الواسطي، قال: ثنا أبو أسامة، قال أبو روق، ثني قال: قلت للشعبي - فذكر نحوه.

واختار الطبري هذا القول وانتصر له. (جامع البيان ١٣٨/١٤).

ذُلًّا ﴿ لَا يَتَوَعَّرُ عَلَيْهَا مَكَانَ سَلَكْتَهُ ^(١) .

[١٢٨٧] ومن طرق قتادة في قوله تعالى : ﴿ ذُلًّا ﴾ أي مطيعة ^(٢) .

قوله تعالى : ﴿ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ ﴾ الآية : ٧٠

[١٢٨٨] روى ابن أبي حاتم من طريق السدي قال : أَرْدَلُ الْعُمُرُ هو الخرف ^(٣) ^(٤) .

[١٢٨٩] وروى ابن مردويه من حديث أنس أنه مائة سنة ^(٥) .

قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً ﴾ الآية : ٧٢

[١٢٩٠] وصل الطبري من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله : ﴿ بَنِينَ وَحَفَدَةً ﴾ قال : الولد وولد الولد ، وإسناده صحيح ^(٦) .

(١) فتح الباري ٣٨٥/٨ . ذكره البخاري عنه تعليقا .

أخرجه ابن جرير (١٤٠/١٤) من طريق عيسى وورقاء عن ابن أبي نجيح ، به مثله .

(٢) فتح الباري ٣٨٥/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٤٠/١٤) حدثنا بشر ، ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عنه - مثله .

وأخرجه - الموضع السابق نفسه - من طريق محمد بن ثور ، عن معمر ، عنه - مثله .

(٣) أي فساد العقل من الكبير . لسان العرب (٦٢/٩) .

(٤) فتح الباري ٣٨٨/٨ .

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٤٦/٥) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط .

(٥) فتح الباري ٣٨٨/٨ .

ذكر السيوطي في الدر المنثور (١٤٧/٥) عنه فيما معناه مطولا ، ونسبه إلى ابن مردويه .

وليس فيه التنقيص على المائة سنة ، ولكن يفهم من فحواه أنه المائة . والله أعلم .

(٦) فتح الباري ٣٨٦/٨ .

أخرجه ابن جرير (١٤٦/١٤) حدثنا محمد بن المثنى ، قال : ثنا عبد الصمد ، قال : شعبة ،

عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، به مثله . وقد صحَّح إسناده ابن حجر كما في الأعلى .

- [١٢٩١] وفيه عن ابن عباس قول آخر أخرجه من طريق العوفي عنه قال: هم بنو امرأة الرجل^(١).
- [١٢٩٢] وفيه عنه قول ثالث، أخرجه من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: الحفدة الأصهار^(٢).
- [١٢٩٣] ومن طريق عكرمة عن ابن عباس قال: الأختان^{(٣)(٤)}.
- [١٢٩٤] وأخرج هذا الأخير عن ابن مسعود بإسناد صحيح^(٥)، وصححه الحاكم^(٦).

(١) فتح الباري ٣٨٦/٨.

أخرجه ابن جرير (١٤٦/١٤) من طريق العوفي، به.

(٢) فتح الباري ٣٨٦/٨.

أخرجه ابن جرير (١٤٤/١٤) حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، به.

(٣) أي أختان الرجل على بناته أي أزواجهن، وهم الأصهار. انظر: تفسير الطبري (١٤٣/١٤).

(٤) فتح الباري ٣٨٦/٨.

أخرجه ابن جرير (١٤٤/١٤) حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا حفص، عن أشعث، عن عكرمة، به.

قلت: ابن وكيع ضعيف.

(٥) أخرجه ابن جرير (١٤٣/١٤، ١٤٤) من طرق عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبیش، عنه. مثله. وقد صحَّح إسناده ابن حجر كما في الأعلى.

(٦) فتح الباري ٣٨٦/٨.

المستدرک (٣٥٥/٢) من طريق أبان بن تغلب، عن المنهال بن عمرو، عن زر، به. وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

قلت: إنما هو على شرط مسلم؛ لأن أبان لم يخرج له البخاري، وإنما أخرج له مسلم والأربعة.

انظر: التهذيب (٨١/١)، والتقريب (٣٠/١).

[١٢٩٥] ومن طريق أبي الضحى وإبراهيم وسعيد بن جبير وغيرهم مثله^(١).

[١٢٩٦] وفيه قول رابع عن ابن عباس أخرجه الطبري من طريق أبي حمزة^(٢) عنه قال: من أعانك فقد حفدك^(٣).

[١٢٩٧] ومن طريق عكرمة قال: الحفدة الحُدَام^(٤).

[١٢٩٨] ومن طريق الحسن قال: الحفدة البنون وبنو البنين، ومن أعانك من أهل أو خادم فقد حفدك^(٥).

(١) فتح الباري ٣٨٦/٨.

أما عن أبي الضحى فأخرجه ابن جرير (١٤٣/١٤-١٤٤) من طرق عن يحيى بن سعيد القطان، عن الأعمش، عنه - مثله.

وأما عن إبراهيم فأخرجه (١٤٤/١٤) عن ابن بشار، قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا هشيم، عن المغيرة، عنه - مثله.

وأما عن ابن جبير فأخرجه (١٤٤/١٤) عن أحمد بن إسحاق، قال: ثنا أبو أحمد، قال: ثنا إسرائيل، عن عطاء بن السائب، عنه - مثله.

(٢) اسمه ثابت بن أبي صفية الثمالي، أبو حمزة الأزدي، كوفي، ضعيف رافضي، مات في خلافة أبي جعفر. انظر ترجمته في: التهذيب (٧/٢)، والتقريب (١١٦/١).

(٣) فتح الباري ٣٨٧/٨.

أخرجه ابن جرير (١٤٤/١٤) حدثني محمد بن خالد بن خدّاش، قال: ثنا سلم بن قتيبة، عن وهب بن حبيب الأسدي، عن أبي حمزة، به مثله. وهذا إسناد ضعيف لحال أبي حمزة الأزدي.

(٤) فتح الباري ٣٨٧/٨.

أخرجه ابن جرير (١٤٤/١٤) حدثنا هناد، قال: ثنا أبو الأحوص، عن سماك، عنه - مثله. ورواية سماك عن عكرمة خاصة فيها اضطراب.

(٥) فتح الباري ٣٨٧/٨.

أخرجه ابن جرير (١٤٥/١٤) حدثني محمد بن خالد، قال: ثنا سلمة، عن أبي هلال، عنه - مثله.

قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْ لَكُمْ مِنْ الْجِبَالِ أَكْنَئًا﴾ الآية: ٨١

[١٢٩٩] وروى الطبري من طريق سعيد عن قتادة في قوله: ﴿أَكْنَئًا﴾

قال: غيرانا من الجبال يسكن فيها^(١).

قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْ لَكُمْ سَرَّيْلَ تَقِيَكُمْ الْحَرَّ وَسَرَّيْلَ تَقِيَكُمْ بَأْسَكُمْ﴾

[١٣٠٠] وروى الطبري من طريق سعيد عن قتادة في قوله: ﴿سَرَّيْلَ

تَقِيَكُمْ الْحَرَّ﴾ قال القطن والكتان ﴿وَسَرَّيْلَ تَقِيَكُمْ بَأْسَكُمْ﴾ قال: دروع

من حديد^(٢).

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَنِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَى﴾ الآية: ٩٠

[١٣٠١] أخرج البخاري في "الأدب المفرد" من طريق أبي الضحى

قال: "قال شتير بن شكل^(٣) لمسروق: حدث يا أبا عائشة وأصدقك. قال: هل

سمعت عبد الله بن مسعود يقول: ما في القرآن آية أجمع لحلال وحرام وأمر

ونهي من هذه الآية ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَنِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَى﴾؟

قال: نعم" وسنده صحيح^(٤).

قال ابن حجر: وهذا أجمع الأقوال، وبه تجتمع، وأشار إلى ذلك الطبري أيضا. انظر:

جامع البيان (١٤/١٤٧).

(١) فتح الباري ٣٨٦/٨.

أخرجه ابن جرير (١٤/١٥٥) من طريق يزيد، عن سعيد، به.

(٢) فتح الباري ٣٨٦/٨.

أخرجه ابن جرير (١٤/١٥٥) من طريق يزيد، عن سعيد، به.

(٣) شتير - مصغراً - ابن شكّل العبسي، الكوفي، يقال إنه أدرك الجاهلية، ثقة. أخرج له

البخاري في الأدب المفرد، ومسلم والأربعة. التقريب (١/٣٤٧).

(٤) فتح الباري ٤٧٩/١٠.

قوله تعالى: ﴿وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا﴾ الآية: ٩١

[١٣٠٢] أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير ﴿وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا﴾ أي شهيدا في العهد^(١).

[١٣٠٣] وأخرج عن مجاهد قال: يعنى وكيل^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَضَتْ غَزْلَهُمَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكُنَّا﴾ الآية: ٩٢

[١٣٠٤] وصل ابن أبي حاتم عن أبيه^(٣) عن ابن أبي عمر العدني^(٤)،

أخرجه البخاري في الأدب المفرد - باب الظلم ظلمات - رقم (رقم ٤٨٩) حدثنا سليمان ابن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم، عن أبي الضحى - بنحوه. وقد صحَّح إسناده ابن حجر كما في الأعلى. وصحَّحه الشيخ الألباني في صحيح الأدب المفرد برقم (٣٧٦).

وأخرجه ابن جرير (١٦٣/١٤) من طريقين عن منصور بن النعمان، عن عامر الشعبي، عن شتير بن شكل، قال: سمعت عبد الله يقول: إن أجمع آية في القرآن لخير أو لشر، آية في سورة النحل ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَى﴾ الآية.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٦٠/٥) ونسبه إلى سعيد بن منصور البخاري في الأدب، ومحمد بن نصر في الصلاة، وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم - وصححه - والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود ؓ.

(١) فتح الباري ٥٥٩/١١.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٦١/٥) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط.

(٢) فتح الباري ٥٥٩/١١.

أخرجه ابن جرير (١٦٥/١٤) حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، به. و"الحسين" هو سنيد، ضعيف.

(٣) هو محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي، أبو حاتم الرازي، والد ابن أبي حاتم، أحد الحفاظ. مات سنة سبع وسبعين ومائتين. التقريب (١٤٣/٢).

(٤) في الفتح "عن أبي عمر العدني"، والمثبت هو الصواب، واسمه محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني أبو عبد الله، روى عن ابن عيينة وقد لازمه، وفضيل بن عياض والدروردي

والطبري من طريق الحميدي كلاهما عن ابن عيينة، عن صدقة^(١)، عن السدي «أنكثا» قال: كانت بمكة امرأة تسمى خرقاء، كانت إذا أبرمت غزلها نقضته^(٢).

[١٣٠٥] وروى الطبري من طريق ابن جريج عن عبد الله بن كثير^(٣) مثل صدقة المذكور^(٤).

[١٣٠٦] ومن طريق سعيد عن قتادة قال: هو مثل ضربه الله تعالى لمن

وعبد الرزاق وغيرهم. وعنه مسلم والترمذي وابن ماجه وأبو حاتم وآخرون. وفي التقريب صدوق، ووصفه ابن حجر في التهذيب بالحافظ. وقال أبو حاتم "كان رجلاً صالحاً وكان به غفلة". انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١٢٤/٨)، والتهذيب (٤٥٧/٩)، والتقريب (٢١٨/٢).

(١) قال ابن أبي حاتم: هو صدقة بن عبد الله بن كثير المكي القارئ أبو الهذيل، صاحب حروف مجاهد، روى عن السدي، روى عنه سفيان بن عيينة. سمعت أبي يقول ذلك. الجرح والتعديل (٤٣٣/٤).

وفي التاريخ الكبير للبخاري (٢٩٤/٢/٢) صدقة أبو الهذيل - ولم ينسبه -، روى عن السدي قوله، روى عنه ابن عيينة. وذكره ابن حبان في الثقات (٤٦٧/٦). أخرج له البخاري تعليقاً. وانظر ما كتبه ابن حجر في الفتح (٣٨٧/٨) في تحقيق ذلك.

(٢) فتح الباري ٣٨٧/٨. ذكره البخاري تعليقاً عن ابن عيينة عن صدقة. أخرج ابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٢٣٧/٤) به سنداً ومتمناً. وأخرجه ابن جرير (١٦٦/١٤) عن المثني، قال: ثنا إسحاق، قال: ثنا عبد الله بن الزبير - وهو الحميدي، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٦٢/٥) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) عبد الله بن كثير الداري المكي، أحد الأئمة، صدوق، مات سنة عشرين ومائة. التقريب (٤٤٢/١).

(٤) فتح الباري ٣٨٧/٨.

أخرجه ابن جرير (١٦٦/١٤) حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، به. والحسين هو سنيد ضعيف. وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٦٣/٥) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

نكث عهده^(١).

[١٣٠٧] وروى ابن مردويه بإسناد ضعيف عن ابن عباس أنها نزلت في أم زفر^(٢)، أخرجه في التفسير من طريق عطاء بن أبي رباح، عنه، فقال في روايته "إن بي هذه المؤتة يعني الجنون" وزاد في روايته وكذا ابن منده أنها كانت تجمع الصوف والشعر والليف، فإذا اجتمعت لها كُبة^(٣) عظيمة نقظتها، فنزلت فيها ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَظَتْ غَزَلَهَا﴾ الآية، وقد تقدم في سورة النحل أنها امرأة أخرى^(٤).

(١) فتح الباري ٣٨٧/٨.

أخرجه ابن جرير (١٦٦/١٤) من طريق يزيد، عن سعيد، به.

(٢) فتح الباري ٣٨٧/٨.

(٣) الكُبة - بضم الكاف وفتح - الثقل، يقال ألقى عليه كُبتَه أي ثقله، والكبة من الغزل ما جُمع منه على شكل كرة أو أسطوانة. والمراد هنا الملتف من الشعر. انظر: المعجم الوسيط (ص ٧٧٢).

(٤) فتح الباري ١١٥/١٠.

يشير بذلك إلى ما ورد برقم (١٣٠٤) واسمها "خرقاء".

وأما هذا الأثر فقد بين ابن حجر أن إسناده ضعيف، كما في الصلب. وقد أورده السيوطي في الدر المنثور (١٦٢/٥) بطوله، ونسبه إلى ابن مردويه فقط. ولفظه "قال عطاء: قال لي ابن عباس: يا عطاء، ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ فأراني حبشية صفراء، فقال: "هذه أتت رسول الله ﷺ فقالت: إن بي هذه الموتة - يعني الجنون - فادع الله أن يعافيني. فقال لها رسول الله ﷺ: "إن شئت دعوت الله فعافاك؛ وإن شئت صبرت واحتسبت ولك الجنة"، فاختارت الصبر والجنة" قال: وهذه المحنونة سعيدة الأسدية، وكانت تجمع الشعر والليف فنزلت هذه الآية ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَظَتْ غَزَلَهَا﴾ الآية.

وقد أخرج ابن عبد البر في الاستيعاب (١٩٣٨/٤) من طريق حجاج بن محمد عن ابن جريج عن الحسن بن مسلم أنه سمع طاوسا يقول: كان النبي ﷺ يؤتى بالمجانين فيضرب صدر أحدهم فيبرأ، فأتى بمجنونة يقال لها أم زفر، فضرب صدرها فلم تبرأ، ولم يخرج شيطانها، فقال رسول الله ﷺ هو يعيها في الدنيا ولها في الآخرة خير. قال ابن جريج وأخبرني عطاء أنه رأى أم زفر تلك المرأة سوداء طويلة على سلم الكعبة.

قوله تعالى: ﴿تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ﴾ الآية: ٩٢

[١٣٠٨] وروى ابن أبي حاتم من طريق سعيد عن قتادة قال: ﴿دَخَلًا﴾

خيانة^(١).

قوله تعالى:

﴿وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَرِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا﴾ الآية: ٩٤

[١٣٠٩] أخرج عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿دَخَلًا﴾ قال: خيانة

وغدرا^(٢).

[١٣١٠] وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير قال: يعني

مكرا وخديعة^(٣).

قوله تعالى: ﴿قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ﴾ الآية: ١٠٢

[١٣١١] أخرج ابن أبي حاتم بإسناد رجاله ثقات عن عبد الله بن مسعود

قلت: وأصل هذا الحديث في البخاري (رقم ٥٦٥٢) من طريق عطاء، وليس فيه أن هذه الآية نزلت فيها. وفيه أنها قالت: أصبر، ثم قالت: إني أتكشف، فادع الله لي أن لا أتكشف، فدعا لها. انتهى لفظ البخاري.

(١) فتح الباري ٣٨٦/٨.

أخرجه ابن جرير (١٦٧/١٤) من طريق يزيد، عن سعيد، به نحوه. ولفظه "خيانة وغدرا بينكم".

(٢) فتح الباري ٥٥٦/١١.

أخرجه عبد الرزاق في التفسير (٣٥٩/٢/١) عن معمر، به. وأخرجه ابن جرير

(١٦٧/١٤) من طريق أبي ثور، عن معمر، ومن طريق سعيد كلاهما عن قتادة، به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٦٣/٥) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر

وابن أبي حاتم عن قتادة.

(٣) فتح الباري ٥٥٦/١١.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٦٣/٥) عن سعيد بن جبير في سياق مطول، ونسبه إلى

ابن أبي حاتم فقط.

﴿رُوحُ الْقُدُسِ﴾ جبريل ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ [الشعراء: ١٩٣] ^(١).

[١٣١٢] وروى الطبري من طريق محمد بن كعب القرظي قال: روح القدس جبريل ^(٢).

[١٣١٣] روى الضحاك عن ابن عباس قال: روح القدس الاسم الذي كان عيسى يحيى به الموتى، أخرجه ابن أبي حاتم وإسناده ضعيف ^(٣).

(١) فتح الباري ٣٨٤/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (الفاتحة والبقرة رقم ٨٩٠) - عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ [البقرة: ١٨٧] - حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، ثنا أبو الزعراء قال: قال عبد الله: روح القدس جبريل.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢١٣/١) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط. قال ابن كثير (١٧٥/١) والدليل على أن روح القدس هو جبريل كما نص عليه ابن مسعود في تفسير هذه الآية، وتابعه على ذلك محمد بن كعب القرظي، وإسماعيل بن أبي خالد، والسدي، والربيع بن أنس، وعطية العوفي، وقتادة مع قوله تعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ ﴿عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ﴾ [الشعراء: ١٩٤، ١٩٣]، ثم أورد حديث البخاري - الذي رواه تعليقا - عن عائشة أن رسول الله ﷺ وضع لحسان بن ثابت منبرا في المسجد، فكان ينافح عن رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: "اللهم أيد حسان بروح القدس كما نافح عن نبيك".

(٢) فتح الباري ٣٨٤/٨.

أخرجه ابن جرير (١٧٧/١٤) حدثني عبد الأعلى بن واصل، قال: ثنا جعفر بن عون العمري، عن موسى بن عبيدة الرّبذي، عنه - مثله.

(٣) فتح الباري ٣٨٤/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (الفاتحة والبقرة، رقم ٨٩٢) حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن أبي روق، عن الضحاك، به مثله. وقد ضعفه ابن حجر كما في الأعلى. وقال المحقق: في إسناده ضعف وانقطاع.

قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ الآية: ١٠٦

[١٣١٤] وقد أخرج الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ قال: أخبر الله أن من كفر بعد إيمانه فعليه غضب من الله، وأما من أكره بلسانه وخالصه بالإيمان لينجو بذلك من عدوه فلا حرج عليه، إن الله إنما يأخذ العباد بما عقدت عليه قلوبهم^(١).

قوله تعالى: ﴿إِنْ إِتْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ﴾ الآية: ١٢٠

[١٣١٥] وصل الفريابي وعبد الرزاق وأبو عبيد الله في "المواعظ" والحاكم كلهم من طريق الشعبي عن مسروق عن عبد الله بن مسعود قال: "قرئت عنده هذه الآية ﴿إِنْ إِتْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ﴾ فقال ابن مسعود: إن معاذًا كان أمة قانتًا لله، فسئل عن ذلك فقال: هل تدرون ما الأمة؟ الأمة الذي يعلم الناس الخير، والقانت الذي يطيع الله ورسوله"^(٢).

وقد ذكره ابن كثير (١٧٦/١) عن ابن أبي حاتم سندا ومتنا. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢١٣/١) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم. (١) فتح الباري ٣١٣/١٢.

أخرجه ابن جرير (١٨٢/١٤) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به نحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٧١/٥) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه من طريق علي عن ابن عباس. (٢) فتح الباري ٣٨٧/٨. وعلقه البخاري عن ابن مسعود بلفظ "الأمة معلّم الخير، القانت: المطيع".

أخرجه الفريابي في تفسيره (كما في تغليق التعليق ٢٣٨/٤) والحاكم (٣٥٨/٢) من طريق عبد الرزاق، عن الثوري، عن فراس، عن الشعبي، به. صححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي. وأخرجه ابن حجر (تغليق التعليق ٢٣٧/٤) بسنده إلى الفريابي، به. وأخرجه أبو عبيد في "المواعظ" (كما في تغليق التعليق ٢٣٨/٤) عن عبد الرحمن

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾ الآية: ١٢٤

[١٣١٦] روى الطبري بإسناد صحيح عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾ قال: أرادوا الجمعة فأخطؤوا، وأخذوا السبت مكانه^(١).

[١٣١٧] وقد روى ابن أبي حاتم من طريق أسباط بن نصر عن السدي "إن الله فرض على اليهود الجمعة فأبوا وقالوا: يا موسى إن الله لم يخلق يوم السبت شيئاً فاجعله لنا، فجعل عليهم^(٢)."

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾ الآية: ١٢٦

[١٣١٨] وروى البزار والطبراني بإسناد فيه ضعف عن أبي هريرة أن النبي ﷺ لما رأى حمزة قد مثل به قال: رحمة الله عليك، لقد كنت

ابن مهدي، عن سفيان، به. قال ابن حجر: وإسناده صحيح.

(١) فتح الباري ٣٥٥/٢.

لم أجده عند الطبري عن مجاهد بهذا السياق، وإنما أخرج (١٩٣/١٤) من طريق محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة - بلفظه. وعنده من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظ "﴿إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾ اتبعوه وتركوا الجمعة"، نعم وقد أخرج عبد الرزاق في تفسيره (٣٦٢/٢/١) عن معمر قال: أخبرني من سمع مجاهداً يقول في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ﴾ قال: أرادوا الجمعة، فأخذوا السبت مكانه". ولكن في إسناده من لم يسم، فهو ضعيف.

(٢) فتح الباري ٣٥٥/٢.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٧٧/٥) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط.

قال ابن حجر: وليس ذلك بعجيب من مخالفتهم كما وقع لهم في قوله تعالى: ﴿وَأَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾ وغيره ذلك، وكيف لا وهم القائلون "سمعنا وعصينا". انتهى كلامه. فتح الباري (٣٥٥/٢).

وصولا للرحم، فعولا للخير، ولو لا حزن من بعدك لسرني أن أدعك حتى تحشر من أجواف شتى. ثم حلف وهو بمكانه لأمثلنّ بسبعين منهم، فنزل القرآن ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ﴾ الآية^(١).

[١٣١٩] وعند عبد الله بن أحمد في زيادات المسند والطبراني من حديث أبيّ ابن كعب قال "مثل المشركون بقتلى المسلمين، فقال الأنصار: لئن أصبنا منهم يوما من الدهر لنزيدنّ عليهم، فلما كان يوم فتح مكة نادى رجل: لا قريش بعد اليوم، فأنزل الله ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾ فقال رسول الله ﷺ: كفوا عن القوم^(٢).

(١) فتح الباري ٣٧١/٧.

أخرجه ابن سعد في الطبقات (١٣/٣-١٤)، والبزار (كشف الأستار، رقم ١٧٩٥)، والطبراني في الكبير (ج ٣/رقم ٢٩٣٧)، والحاكم (١٩٧/٣) والبيهقي في الدلائل (٢٨٨/٣) كلهم من طريق صالح المري عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة - نحوه. وسكت عنه الحاكم، وقال الذهبي: صالح وإسماعيل سمعه منه خالد بن خدّاش. والحديث ذكره ابن كثير في تفسيره (٥٣٣/٤) برواية البزار، ثم قال: وهذا إسناد فيه ضعف، لأن صالحا - هو ابن بشير المري - ضعيف عند الأئمة، وقال البخاري: هو منكر الحديث. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٢/٦) وقال: رواه البزار والطبراني، وفيه صالح بن بشير المزني هو ضعيف. كما ضعف ابن حجر إسناده كما هو أعلاه. والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٧٩/٥) وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن مردويه.

(٢) فتح الباري ٣٧١/٧-٣٧٢.

أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (١٣٥/٥)، وعنه الطبراني في الكبير (ج ٣/رقم ٢٩٣٨) ثنا سعيد بن أحمد الجرمي، ثنا أبو تميلة، ثنا عيسى بن عبيد الكندي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب، به. وأخرجه الترمذي (رقم ٣١٢٩). في تفسير القرآن، باب ومن سورة النحل -، والنسائي في تفسيره (رقم ٢٩٩)، وابن حبان في صحيحه (الإحسان، رقم ٤٨٧)، والحاكم (٣٥٩/٢)، والبيهقي في الدلائل (٢٨٩/٣) كلهم من طريق الربيع بن أنس، به نحوه.

[١٣٢٠] وعند ابن مردويه من طريق مقسم عن ابن عباس نحو حديث أبي هريرة باختصار، وقال في آخره "فقال: بل نصبر يا رب"^(١).

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وذكره الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٥٠١) وقال: حسن صحيح الإسناد. والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٧٨/٥-١٧٩) وزاد نسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(١) فتح الباري ٣٧٢/٧.

أخرجه البيهقي في الدلائل (٢٨٨/٣)، والواحدي في أسباب النزول (ص ٢٣٣) كلاهما من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال: حدثنا قيس، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن مقسم، به. والحماني ضعيف. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٧٩/٥) ونسبه إلى ابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس. وقال ابن حجر - عقب إيراد هذه الطرق -: وهذه طرق يقوي بعضها بعضا.

سورة الإسراء

قوله تعالى: ﴿ذُرِّيَّةً مِّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾ الآية: ٣:

[١٣٢١] وقد صحَّح ابن حبان من حديث سلمان الفارسي "كان نوح إذا طعم أو لبس حمد الله، فسمي عبدا شكورا"^(١).

[١٣٢٢] وله شاهد عند ابن مردويه من حديث معاذ بن أنس^(٢).

(١) فتح الباري ٣٩٦/٨.

أخرجه ابن جرير (١٩/١٥) والحاكم (٣٦٠/٢) والبيهقي في شعب الإيمان (٤٤٧١) كلهم من حديث سفيان، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان موقوفا. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. أخرجه ابن جرير (١٩/١٥) من طريق المعتمر بن سليمان قال: ثني سفيان الثوري، قال: ثني أيوب، عن أبي عثمان النهدي، به.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٣٦/٥-٢٣٧) ونسبه إلى الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان. (٢) معاذ بن أنس الجهني، صحابي كان بمصر والشام، روى عن النبي ﷺ وأبي الدرداء وكعب الأحبار. روى عنه ابنه سهل بن معاذ، ولم يرو عنه غيره، وهو لئ الحديث إلا أن أحاديثه حسان في الفضائل والرغائب. انظر ترجمة معاذ في: أسد الغابة (١٨٦/٥)، رقم (٤٩٥٧)، والإصابة (١٠٧/٦)، رقم (٨٠٥٤)، والتقريب (٢/٢٥٥).

(٣) فتح الباري ٣٩٦/٨.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٣٧/٥-٢٣٨) ولفظه "عن معاذ بن أنس الجهني، عن النبي ﷺ، قال: "إنما سمي الله نوحا ((عبدا شكورا))؛ لأنه كان إذا أمسى وأصبح قال: سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون، وله الحمد في السماوات والأرض وعشيا وحين تطهرون". ولم ينسبه إلا إلى ابن مردويه.

[١٣٢٣] وآخر من حديث أبي فاطمة^(١).

قوله تعالى: ﴿فَجَاسُوا خِلَلِ الدِّيَارِ﴾ الآية: هـ

[١٣٢٤] أخرج ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿فَجَاسُوا خِلَلِ الدِّيَارِ﴾ أي فمشوا^(٢).

هذا وقد تقدم في ترجمة معاذ بن أنس رضي الله عنه أنفا أنه لم يرو عنه سوى ابنه سهل، وأنه لئن الحديث إلا أن أحاديثه حسان في الفضائل والرغائب، وهذا منه. إلا أنني لم أقف على باقي إسناده. ولكن يشهد له ما قبله وما بعده.

(١) أبو فاطمة الليثي، أو الأزدي، الدوسي، صحابي سكن الشام ومصر، وروى عن النبي ﷺ. قال ابن حجر: وفرق أبو أحمد الحاكم بين الليثي والأزدي وهو الأظهر، والله أعلم. ١ هـ. انظر ترجمته في: أسد الغابة (٢٣٦/٦-٢٣٧)، والإصابة (٢٦٤/٧-٢٦٥)، والتقريب (٤٦٢/٢).

(٢) فتح الباري ٣٩٦/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٣٦/٥) ولفظه: "عن أبي فاطمة، أن النبي ﷺ قال: كان نوح عليه السلام لا يحمل شيئا صغيرا ولا كبيرا إلا قال: بسم الله والحمد لله، فسماه الله عبدا شكورا". ولم ينسبه إلا إلى ابن مردويه. وانظر ما تقدم برقم (١٣١٩) و(١٣٢٠).

وأخرج ابن أبي الدنيا في الشكر (رقم ٢٠٢) من طريق ابن المبارك، عن شبل بن عباد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا عَبْدًا شَكُورًا﴾ قال: لم يأكل شيئا قط إلا حمد الله عليه، ولم يشرب شرابا قط إلا حمد الله عليه ولم يمش مشيا قط إلا حمد الله عليه، ولا يبطش بشيء قط إلا حمد الله عليه، فأثنى الله عليه ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا عَبْدًا شَكُورًا﴾.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (رقم ٤٤٧٢) من وجه آخر عن ابن أبي نجيح، به. وأخرج ابن أبي الدنيا (رقم ٢٠٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (رقم ٤٤٧٣) من طريق ابن المبارك، والإمام أحمد في الزهد (رقم ٢٨١) من طريق حاتم بن إسماعيل كلاهما عن هشام بن سعد، قال: سمعت محمد بن كعب القرظي قال: فذكر نحو رواية مجاهد.

(٣) فتح الباري ٣٩٤/٨.

أخرجه ابن جرير (٢٧/١٥) حدثني علي بن داود، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، به.

قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَكُمْ أَكْثَرَ تَفِيرًا﴾ الآية: ٦

[١٣٢٥] وروى الطبري من طريق سعيد عن قتادة في قوله: ﴿وَجَعَلْنَكُمْ

أَكْثَرَ تَفِيرًا﴾ أي عددا^(١).

[١٣٢٦] ومن طريق أسباط عن السدي مثله^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَلْيُتَبَرُوا مَا عَلَوْا تَتِيرًا﴾ الآية: ٧

[١٣٢٧] أخرج الطبري من طريق سعيد عن قتادة في قوله: ﴿وَلْيُتَبَرُوا

مَا عَلَوْا تَتِيرًا﴾ قال: ليدمروا ما غلبوا عليه تدميرا^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾ الآية: ٨

[١٣٢٨] وروى ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

قال: ﴿حَصِيرًا﴾ أي سجنا^(٤).

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٤٤/٥) وعزاه لابن جرير وابن أبي حاتم.

(١) فتح الباري ٣٩٠/٨.

أخرجه ابن جرير (٣٠/١٥) من طريق يزيد، عن سعيد، به. وزاد "وذلك في زمن داود".

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٤٤/٥) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) فتح الباري ٣٩٠/٨.

أخرجه ابن جرير (٣١/١٥) حدثني موسى، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، به مثله.

(٣) فتح الباري ٤٣٩/٦.

لم يقع لي عند الطبري من طريق سعيد، وإنما من طريق أبي ثور عن معمر، فقد أخرجه

(٣٦/١٥) حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة.

ولفظه: "﴿وَلْيُتَبَرُوا مَا عَلَوْا تَتِيرًا﴾ قال: يدمروا ما علوا تدميرا...".

(٤) فتح الباري ٣٩٣/٨.

أخرجه ابن جرير (٤٥/١٥) حدثنا علي بن داود، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال:

ثني معاوية، عن علي، به مثله. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٤٥/٥) ونسبه إلى

ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

[١٣٢٩] وصل ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾ قال: محبساً^(١).

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُبْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾ الآية: ١٦

[١٣٣٠] أسند الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾ قال: سلطنا شرارها^(٢).

[١٣٣١] وقرأ أبو عثمان النهدي ﴿أَمَرْنَا﴾ بتشديد الميم بمعنى الإمارة^(٣).

[١٣٣٢] أسند الطبري عن ابن عباس: أمرنا مترفيها بالطاعة فعصوا^(٤).

[١٣٣٣] وعن سعيد بن جبير مثله^(٥).

(١) فتح الباري ٣٩٠/٨. وذكره البخاري تعليقا بلفظ: "محبسا محصرا".

(٢) فتح الباري ٣٩٤/٨.

أخرجه ابن جرير (٥٥/١٥) حدثنا علي بن داود، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، به.

وزاد "فعصوا فيها، فإذا فعلوا ذلك أهلكتهم بالعذاب، وهو قوله ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا﴾ [الأنعام: ١٢٣].

(٣) فتح الباري ٣٩٤/٨.

أسنده الطبري (٥٥/١٥) حدثنا أحمد بن يوسف، قال: ثنا القاسم، قال: ثنا هشيم، عن عوف، عن أبي عثمان النهدي، به. بمعنى الإمارة. وهذه القراءة شاذة. انظر: تفسير الطبري (٥٧/١٥).

(٤) فتح الباري ٣٩٥/٨.

أخرجه ابن جرير (٥٥/١٥) حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عنه، به.

(٥) فتح الباري ٣٩٥/٨.

أخرجه ابن جرير (٥٥/١٥) حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا شريك، عن سلمة أو غيره، عنه، به. والحسين هو سنيد ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾ الآية: ٢٣

[١٣٣٤] عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾

قال: "ووصى" التزقت الواو في الصاد. أخرجه سعيد بن منصور بإسناد جيد عنه^(١).

(١) فتح الباري ٣٧٣/٨.

أخرجه سعيد بن منصور قال: حدثنا سفيان، عن عبد الملك بن أيمن، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. (سنن سعيد منصور - كتاب التفسير، الجزء الثاني ل ١٤٨ / ب). وقد جَوَّدَ إسناده ابن حجر كما في الأعلى.

وأخرج أحمد بن منيع (فيما ذكره البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة رقم ١٨٠ - كتاب التفسير -) حدثنا حسين بن محمد، ثنا الفرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس - نحوه. قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف، "فرات بن السائب" ضعفه أحمد ابن حنبل وابن معين وابن حبان والدارقطني وغيرهم، وقال البخاري: منكر الحديث. وأخرج ابن جرير في تفسيره (٦٢/١٥) قال: حدثنا أبو كريب، قال: ثنا يحيى بن عيسى، قال: ثنا نصير ابن أبي الأشعث، قال: ثني ابن حبيب بن أبي ثابت، عن أبيه، قال: أعطاني ابن عباس عليه السلام مصحفا، فقال: هذا على قراءة أبي بن كعب عليه السلام. قال أبو كريب: قال يحيى: رأيت المصحف عند نصير فيه "ووصى ربك" يعني: "وقضى ربك". هذه القراءة شاذة لمخالفتها سواد المصحف الإمام، ولمخالفتها قراءة الجمهور الذين قرؤوا بـ "وقضى". وقرئ أيضا "وقضاء ربك" مصدر قضى، وهي أيضا قراءة شاذة. انظر: البحر المحيط لأبي حيان (٢٥/٦).

وهذه رواية منكرة، فإن القرآن الكريم قد تكفل الله بحفظه، فهو محفوظ بحفظه تعالى ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُمُ حَافِظُونَ﴾ فمن لوازم حفظه أنه مصون من التحريف والتبديل. هذا وقد أثار جماعة من أعداء الإسلام من المستشرقين ومن حذا حذوهم شبهات من مثل هذه الروايات، فهذا المستشرق "تولدريكة" زعم أن ما دلَّ عليه هذه الرواية خطأ وقع أثناء تدوين القرآن، وهو ناتج عن سيلان الخبر الزائد من الكاتب على الورقة. ويكفيك في الرد على هذا الزعم بأن القرآن - مما هو مسلم به - حفظ في الصدور قبل تفرغته في السطور. انظر: كتاب "آراء المستشرقين حول القرآن الكريم وتفسيره" (٥٦٩-٥٧١)، وانظر أيضا رقم (١١٦٨) من سورة الرعد. والله المستعان وهو الهادي إلى صراط مستقيم. =

[١٣٣٥] ومن طريق الضحاك أنه قرأ ﴿وَوَصَّى﴾ وقال: ألصقت الواو بالصاد فصارت قافا فقرئت ﴿وَقَضَى﴾^(١).

[١٣٣٦] وتفسير ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا﴾ بمعنى وصى منقول من مصحف أبي بن كعب، أخرجه الطبري^(٢).

[١٣٣٧] وأخرجه أيضا من طريق قتادة قال: هي في مصحف ابن مسعود "﴿وَوَصَّى﴾"^(٣).

[١٣٣٨] ومن طريق مجاهد في قوله: ﴿وَقَضَى﴾ قال: وأوصى^(٤).

هذا والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٥٧/٥) من طريق سعيد بن جبير، ونسبه إلى الفريابي وسعيد ابن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن الأنباري في المصاحف. (١) فتح الباري ٣٨٩/٨. وقد عزاه للطبري؛ لأنه عطف على ما ذكر قبله.

أخرجه ابن جرير (٦٣/١٥) قال: حدثني الحارث، قال: ثنا القاسم، قال: ثنا هشيم، عن أبي إسحاق الكوفي، عن الضحاك بن مزاحم - مثله. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٥٨/٥) ونسبه إلى أبي عبيد وابن جرير وابن المنذر. وانظر التعليق على الذي قبله. (٢) فتح الباري ٣٨٩/٨.

أخرجه ابن جرير (٦٢/١٥) حدثنا أبو كريب، قال: ثنا يحيى بن عيسى، قال: ثنا نصير ابن أبي الأشعث، قال: ثني ابن حبيب بن أبي ثابت، عن أبيه - نحوه. ولفظه "قال: أعطاني ابن عباس مصحفا، فقال: هذا على قراءة أبي بن كعب، قال أبو كريب: قال يحيى: رأيت المصحف عند نصير، فيه ((وَوَصَّى رَبُّكَ)) يعني: وقضى ربك. وذكر السيوطي في الدر المنثور (٢٥٨/٥) عن الأعمش، عن ابن مسعود نحوه، وعزاه للطبراني. (٣) فتح الباري ٣٨٩/٨.

أخرجه ابن جرير (٦٢/١٥) حدثنا ابن عبد الأعلى، قال: ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عنه - نحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٥٨/٥) ونسبه إلى عبد الرزاق وابن المنذر. (٤) فتح الباري ٣٨٩/٨.

أخرجه ابن جرير (٦٢/١٥) حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عنه - مثله.

[١٣٣٩] وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ﴾ قال: أمر ربك^(١).

[١٣٤٠] ومن طريق الحسن وقتادة مثله^(٢).

[١٣٤١] وروى ابن أبي حاتم من طريق ضمرة^(٣) عن الثوري قال: معناه أمر؛ ولو قضى لمضى، يعني لو حكم^(٤).

قوله تعالى: ﴿وَلَا تُبْذِرْ تَبَذِّرًا﴾ الآية: ٢٦

[١٣٤٢] وصل الطبري من طريق عطاء الخراساني عن ابن عباس في

(١) فتح الباري ٣٨٩/٨. ذكره البخاري في ترجمة الباب من غير عزو. أخرجه ابن جرير (٦٢/١٥) حدثني علي بن داود، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، به مثله. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٥٨/٥) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر.

(٢) فتح الباري ٣٨٩/٨. أما أثر الحسن فأخرجه ابن جرير (٦٢/١٥) حدثنا ابن حميد، قال: ثنا الحكم بن بشير، قال: ثنا زكريا ابن سلام، قال جاء رجل إلى الحسن - فذكره في قصة. وأما أثر قتادة فأخرجه الطبري أيضا - الموضع السابق نفسه - من طريق يزيد، عن سعيد، عنه. (٣) هو ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، أبو عبد الله الرملي، أصله دمشقي، وثقه الإمام أحمد، قال ابن حجر: صدوق يهمل قليلا، روى عن الثوري وغيره. مات سنة اثنتين ومائة. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤٦٧/٤)، والتهذيب (٤٠٣/٤)، والتقريب (٣٧٤/١). (٤) فتح الباري ٣٨٩/٨.

لفظ "قضى" جاء في كتاب العزيز على عدة معان، أوصلها بعضهم إلى خمسة عشر وجها، نقلها ابن حجر عن إسماعيل بن أحمد النيسابوري في "كتاب الوجوه والنظائر"، ومن ذلك "قضى" بمعنى: أمر، ومنه هذه الآية، ومنه أيضا قوله ﴿وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا﴾. قال الراغب: القضا فصل الأمر قولا كان ذلك أو فعلا، وكل منهما على وجهين: إلهي وبشري، فمن القول الإلهي قوله ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا لِيَّاهُ﴾ أي أمر بذلك... انظر: المفردات (ص: ٤٠٦)، وفتح الباري (٣٨٩/٨).

قوله: ﴿وَلَا تُبَذِّرْ﴾ لا تنفق في الباطل ، والتبذير السرف في غير حق ^(١).

[١٣٤٣] ومن طريق عكرمة قال: المبدّر المنفق في غير حق ^(٢).

[١٣٤٤] ومن طرق متعددة عن أبي العبيد - وهو بلفظ التصغير

والثنية - ^(٣) عن ابن مسعود مثله، وزاد في بعضها "كنا أصحاب محمد ﷺ نتحدث أن التبذير النفقة في غير حق" ^(٤).

قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا تَعْرِضْنَّ عَنْهُمْ أَبْتَغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا﴾ الآية: ٢٨

[١٣٤٥] وصل الطبري من طريق عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى:

﴿وَلَمَّا تَعْرِضْنَّ عَنْهُمْ أَبْتَغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ﴾ قال: ابتغاء رزق ^(٥).

(١) فتح الباري ٣٩٤/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه ابن جرير (٧٤/١٥) حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، به.

(٢) فتح الباري ٣٩٤/٨.

أخرج ابن جرير (٧٣/١٥) حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا عباد، عن حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس - مثله.

(٣) واسمه معاوية بن سبرة، السوائي، كان ضرير البصر، روى عن ابن مسعود، وعنه أبو إسحاق السبيعي، ومسلم البطين ويحيى بن الجزار وسلمة بن كهيل. ثقة، مات سنة ثمان وتسعين. انظر ترجمته في: التهذيب (١٨٦/١٠)، والتقريب (٢٥٩/٢).

(٤) فتح الباري ٣٩٤/٨.

أخرجه ابن جرير (٧٣/١٥) من طريق أبي إسحاق ومسلم البطين ويحيى بن الجزار وسلمة بن كهيل وحارثة بن مضرب كلهم عن أبي العبيد، به مثله. والزيادة التي ذكرت هنا أخرجه عن أحمد بن منصور الرمادي، قال: ثنا أبو الحوَّاب، عن عمار ابن زريق، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن أبي العبيد، عنه - فذكرها.

(٥) فتح الباري ٣٩٤/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه ابن جرير (٧٥/١٥) حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، به.

[١٣٤٦] ومن طريق عكرمة مثله^(١).

[١٣٤٧] ولا بن أبي حاتم من طريق إبراهيم النخعي في قوله: ﴿أَبْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا﴾ قال: فضلا^(٢).

قوله تعالى: ﴿فَقُلْ هُمْ قَوْلًا مِّسُورًا﴾

[١٣٤٨] وروى الطبري من طريق إبراهيم النخعي في قوله: ﴿فَقُلْ هُمْ قَوْلًا مِّسُورًا﴾ أي لَيْتَا نَعْدُهُمْ^(٣).

[١٣٤٩] ومن طريق عكرمة قال: عِدْهُمْ عِدَّةَ حَسَنَةٍ^(٤)

[١٣٥٠] وروى ابن أبي حاتم من طريق محمد بن أبي موسى^(٥) عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَقُلْ هُمْ قَوْلًا مِّسُورًا﴾ قال: العدة^(٦).

(١) فتح الباري ٣٩٤/٨.

أخرجه ابن جرير (٧٥/١٥) حدثنا عمران بن موسى، قال: ثنا عبد الوارث، قال: ثنا عمار، عن عكرمة، به. وأخرجه من طريق ابن جريج - بالإسناد الذي قبله - عنه، به.

(٢) فتح الباري ٣٩٤/٨.

(٣) فتح الباري ٣٩٠/٨، وفيه "لصام تعدهم"، وعلق عليه الطابع "في هامش طبعة بولاق: كذا في النسخ، ولعل فيه تحريفاً".

قلت: وهو كذلك. والصحيح ما ذكرت من مصدر التخريج.

أخرجه ابن جرير (٧٥-٧٤/١٥) حدثنا محمد بن بشار، قال: ثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم - مثله.

(٤) فتح الباري ٣٩٠/٨.

أخرجه ابن جرير (٧٥/١٥) حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عنه - مثله، وزاد "إذا كان ذلك، إذا جاءنا ذلك فعلنا أعطيناكم، فهو القول الميسور".

(٥) محمد بن أبي موسى، روى عن ابن عباس، وعنه أبو سعد البقال. ذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: مستور. انظر ترجمته في: التهذيب (٤٢٦/٩) والتقريب (٢١٢/٢).

(٦) فتح الباري ٣٩٠/٨.

[١٣٥١] ومن طريق السدي قال تقول نعم وكرامة، وليس عندنا اليوم^(١).

[١٣٥٢] ومن طريق الحسن: تقول سيكون إن شاء الله تعالى^(٢).

قوله تعالى: ﴿إِنْ قَتَلْتَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا﴾ الآية: ٣١

[١٣٥٣] أسند الطبري عن مجاهد في قوله: ﴿خِطْئًا﴾ قال: خطيئة^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيٍّ سُلْطَنًا﴾،

وقوله تعالى: ﴿تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ

إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾ الآية: ٣٣ و٤٤

[١٣٥٤] وصل ابن عيينة في تفسيره عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن

ابن عباس قال: كل سلطان في القرآن فهو حجة، وهذا على شرط الصحيح^(٤).

[١٣٥٥] وروى الفريابي بإسناد آخر عن ابن عباس وزاد "وكل

تسبيح في القرآن فهو صلاة"^(٥).

قال ابن كثير (٦٦/٥) هكذا فسر قوله ﴿فَقُلْ هُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا﴾ بالوعد، مجاهد وعكرمة

وسعيد بن جبير والحسن وقتادة وغير واحد. اهـ. وانظر ما تقدم.

(١) فتح الباري ٣٩٠/٨.

(٢) فتح الباري ٣٩٠/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٧٥/٥) بنحوه، ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) فتح الباري ٣٩٠/٨.

أخرجه ابن جرير (٨٠/١٥) من طريق عيسى وورقاء كلاهما عن ابن أبي نجيح، عنه. مثله.

(٤) فتح الباري ٣٩١/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه ابن حجر بسنده إلى ابن عيينة، به سندنا ومثنا. انظر: تعليق التعليق (٢٣٨/٤).

(٥) فتح الباري ٣٩١/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٣٩/٤) ثنا قيس، عن عمار الدهني، عن سعيد

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ الآية: ٣٦

[١٣٥٦] أخرج الطبري وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿وَلَا تَقْفُ﴾ لا تقل^(١).

[١٣٥٧] وكذا قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ لا تقل رأيت ولم تر وسمعت ولم تسمع^(٢).

قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا﴾ الآية: ٣٩

[١٣٥٨] وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿مَدْحُورًا﴾ مطرودا^(٣).

قوله تعالى: ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظْمًا وَّرُفْنًا﴾ الآية: ٤٩

[١٣٥٩] وروى الطبري من طريق ابن أبي نجیح عن مجاهد في قوله: ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظْمًا وَّرُفْنًا﴾ قال: ترابا^(٤).

ابن جبير، عن ابن عباس. ولفظه "قال: كل تسبيح في القرآن فهو صلاة وكل سلطان في القرآن فهو عذر وحجة".

تنبيه: تصحّف "عمار الذهني" إلى "عمار الذهبي" في تغليق التعليق في المطبوعة.

(١) فتح الباري ٢٨٢/١٣. وذكره البخاري في ترجمة الباب.

أخرجه ابن جرير (٨٦/١٥) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به.

(٢) فتح الباري ٢٨٢/١٣.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣٧٨/٢/١) به سنداً ومتمناً. وأخرجه ابن جرير

(٨٦/١٥) من طريق سعيد، ومن طريق محمد بن ثور، عن معمر، كلاهما عن قتادة، به.

(٣) فتح الباري ٣٤٠/٦.

أخرجه ابن جرير (٩٠/١٥) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به.

(٤) فتح الباري ٣٩٠/٨.

أخرجه ابن جرير (٩٧/١٥) من طريق عيسى وورقاء، عن ابن أبي نجیح، به مثله.

قوله تعالى: ﴿فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ﴾ الآية: ٥١

[١٣٦٠] وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ﴾ قال: يهزّون^(١).

[١٣٦١] ومن طريق العوفي عن ابن عباس قال: يحركونها استهزاء^(٢).

[١٣٦٢] ومن طريق ابن جريج عن عطاء^(٣) عن ابن عباس نحوه^(٤).

[١٣٦٣] ومن طريق سعيد عن قتادة مثله^(٥).

[١٣٦٤] وروى سعيد بن منصور من طريق محمد بن كعب في قوله: ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾ قال: يحركون^(٦).

(١) فتح الباري ٣٨٨/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه ابن جرير (١٠٠/١٥) حدثني علي، قال: ثنا عبد الله، قال، ثني معاوية، عن علي، به مثله.

(٢) فتح الباري ٣٨٨/٨.

أخرجه ابن جرير (١٠٠/١٥) من طريق العوفي، به مثله. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٠٠/٥) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) هو الخراساني.

(٤) فتح الباري ٣٨٨/٨.

أخرجه ابن جرير (١٠٠/١٥) حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، به. ولفظه "قال: يحركون رؤوسهم يستهزؤون ويقولون متى هو".

(٥) فتح الباري ٣٨٨/٨.

أخرجه ابن جرير (١٠٠/١٥) من طريق يزيد، عن سعيد، به. ولفظه: "أي يحركون رؤوسهم تكذيبا واستهزاء".

(٦) فتح الباري ٣٨٨/٨.

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (الجزء الثاني، كتاب التفسير، ل ١٤٩/أ) قال: حدثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب، به.

قوله تعالى: ﴿قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ

الصُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا﴾ الآية: ٥٦

[١٣٦٥] أخرج الطبري عن ابن مسعود قال "كان قبائل العرب يعبدون صنفا من الملائكة يقال لهم الجن، ويقولون: هم بنات الله، فنزلت هذه الآية^(١)."

[١٣٦٦] وأخرج سعيد بن منصور من طريق أخرى ضعيفة عن ابن عباس أن المراد مَنْ كان يعبد الملائكة والمسيح وعزيرا^(٢).

[١٣٦٧] وروى الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله: ﴿قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ﴾ إلى آخر الآية. قال: كان أهل الشرك يقولون نعبد الملائكة وهم الذين يدعون^(٣).

(١) فتح الباري ٣٩٧/٨.

أخرجه ابن جرير (١٠٥/١٥) حدثني الحسين بن علي بن الصداي، قال: ثنا يحيى ابن السكن، قال: أخبرنا أبو العوام قال: أخبرنا قتادة، عن عبد الله بن معبد الزماني، عن عبد الله ابن مسعود - مثله. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٠٥/٥) ونسبه إلى ابن جرير فقط. قال ابن حجر: فإن ثبت هذا فهو محمول على أنها نزلت في الفريقين - أي فيهم وفي الذين ذكر في رواية البخاري في الباب، وهي أنه كان ناس من الإنس يعبدون ناسا من الجن، فأسلم الجن، وتمسك هؤلاء بدينهم -. ثم قال - أي ابن حجر - وإلا فالسياق يدل على أنهم قبل الإسلام كانوا راضين بعبادتهم، وليست هذه من صفات الملائكة. اهـ.

(٢) فتح الباري ٣٩٧/٨.

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير، ل ١٤٩/أ) حدثنا هشيم، قال: حدثنا مغيرة، عن إبراهيم، عن ابن عباس - نحوه. ولفظه "قال: هو عزير وعيسى بن مريم والشمس والقمر".

(٣) فتح الباري ٣٩٨/٨.

أخرجه ابن جرير (١٠٤/١٥) من طريق العوفي، به. ولفظه "نعبد الملائكة وعزيرا، وهم الذين يدعون، يعني الملائكة والمسيح وعزيرا". وانظر ما قبله.

قوله تعالى:

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾ الآية: ٥٧

[١٣٦٨] أخرج عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال: الوسيلة القربة^(١).

[١٣٦٩] وأخرجه الطبري من طريق أخرى عن قتادة مثله^(٢).

[١٣٧٠] ومن طريق ابن عباس أيضا^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾ الآية: ٦٠

[١٣٧١] عند سعيد بن منصور من طريق أبي مالك قال: هو ما أرى في طريقه إلى بيت المقدس^(٤).

[١٣٧٢] روى ابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس قال: أرى أنه دخل مكة هو وأصحابه، فلما رده المشركون كان لبعض الناس بذلك فتنة^(٥).

(١) فتح الباري ٣٩٧/٨.

في تفسيره (٣٧٩/٢/١)، ولفظه "﴿الْوَسِيلَةَ﴾ القربة والزلفة".

(٢) فتح الباري ٣٩٧/٨.

أخرجه ابن جرير (١٠٦/١٥) من طريق محمد بن ثور، عن معمر، عنه - مثله.

(٣) فتح الباري ٣٩٧/٨.

أخرجه ابن جرير (١٠٦/١٥) حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال ابن عباس - فذكر مثله.

(٤) فتح الباري ٣٩٨/٨.

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير، ل ١٤٩/أ) حدثنا خالد بن عبد الله، عن حصين، عن أبي مالك، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٠٩/٥) ونسبه إلى سعيد بن منصور فقط.

(٥) فتح الباري ٣٩٨/٨.

أخرجه ابن جرير (١١٢/١٥) من طريق العوفي، به.

[١٣٧٣] وجاء فيه قول آخر، روى ابن مردويه من حديث الحسين ابن علي^(١) رفعه "إني أريت كأن بني أمية يتعاورون منبري هذا، فقيل: هي دنيا تنالهم، ونزلت هذه الآية"^(٢).

[١٣٧٤] وأخرجه ابن أبي حاتم من حديث عمرو بن العاص^(٣).

[١٣٧٥] ومن حديث يعلى بن مرة^(٤).

(١) الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي، أبو عبد الله رحمة النبي ﷺ، وشبهه من الصدر إلى ما أسفل منه، وهو سيد شباب أهل الجنة، أمه فاطمة بنت رسول الله ﷺ. انظر ترجمته في: أسد الغابة (٢/٢٤، رقم ١١٧٣)، والإصابة (٢/٦٧، رقم ١٧٢٩).

(٢) فتح الباري ٣٩٨/٨.

أخرج الترمذي (رقم ٣٣٥٠) - في التفسير، باب "ومن سورة القدر" - وابن جرير (٢٦٠/٣٠) والحاكم (١٧٠/٣-١٧١) والبيهقي في الدلائل (٥٠٩/٢-٥١٠) كلهم من حديث القاسم بن الفضل الحداني، عن يوسف بن سعد، عن الحسن بن علي - نحوه مرفوعا. ولكن عندهم جميعا "فنزلت ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: ١]، و﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ ﴿وَمَا أَزِدُّكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾ ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ [القدر: ١-٣]. قال الترمذي: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث القاسم بن الفضل... ويوسف بن سعد رجل مجهول. وصحح الحاكم إسناده، وقال الذهبي: روى عن يوسف نوح بن قيس أيضا، وما علمت أن أحدا تكلم فيه، والقاسم وثقه، رواه عنه أبو داود والتبوكي وما أدري آفته من أين.

والحديث ذكره ابن كثير (٤٦٢/٨) وقال: ثم هذا الحديث على كل تقدير منكر جدا، قال شيخنا الإمام الحافظ الحجة أبو الحجاج المزي: هو حديث منكر. اهـ. ثم أورد ابن كثير عدة وجوه تؤكد ضعف هذا الحديث ونكارتة. وقال ابن حجر: عقب هذه الأحاديث: وأسانيد الكل ضعيفة.

(٣) فتح الباري ٣٩٨/٨.

انظر ما قبله. وقد حكم ابن حجر على هذه الروايات كلها بأن أسانيد الكل ضعيفة.

(٤) فتح الباري ٣٩٨/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٠٩/٥) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط. ولفظه "قال: قال

[١٣٧٦] ومن مرسل ابن المسيب نحوه^(١).

قوله تعالى: ﴿وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقَرْءَانِ﴾ الآية: ٦٠

[١٣٧٧] ذكر ابن أبي حاتم من بضعة عشر نفساً من التابعين أن الشجرة الملعونة في القرآن هي شجرة الزقوم^(٢).

[١٣٧٨] ثم روى ابن أبي حاتم من حديث عبد الله بن عمرو أن الشجرة الملعونة: الحكم بن أبي العاص وولده^(٣).

رسول الله ﷺ أريت بني أمية على منابر الأرض. وسيتملكون، فتجدونهم أرباب سوء" واهتم رسول الله ﷺ لذلك، فأنزل الله ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾. وانظر ما تقدم من التعليق على حديث الحسين بن علي.

(١) فتح الباري ٣٩٨/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣١٠/٥) ولفظه: "قال: رأى رسول الله ﷺ بني أمية على المنابر فسأه ذلك، فأوحى الله إليه "إنما هي دنيا أعطوها"، فقرت عينه، وهي قوله ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾ يعني بلاء للناس". ونسبه إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر.

هذا وقد أخرجه البيهقي في الدلائل (٥٠٩/٥) من طريق سفيان، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب - نحوه. ولفظه "على منبره".

قلت: علي بن زيد بن جدعان ضعيف، ثم إنه مرسل. قال ابن حجر: عقبه: وأسانيد الكل ضعيفة.

(٢) فتح الباري ٣٩٩/٨.

وهكذا فسر ابن عباس في رواية البخاري (رقم ٤٧١٦) الشجرة الملعونة في القرآن بشجرة الزقوم. وفي رواية الإمام أحمد (٣٧٤/١) لما أخبرهم رسول الله ﷺ أنه رأى الجنة والنار، ورأى شجرة الزقوم، وخوفهم بها، فقال أبو جهل لعنه الله: هاتوا لنا تمراً وزيداً، وجعل يأكل هذا بهذا، ويقول: تزقّموا، فلا تعلم الزقوم غير هذا. وانظر: تفسير ابن كثير (٩٠/٥).

(٣) فتح الباري ٣٩٩/٨.

قال ابن حجر عقبه: وإسناده ضعيف.

[١٣٧٩] وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال: قال المشركون يخبرنا محمد أن في النار شجرة، والنار تأكل الشجر، فكان ذلك فتنة لهم^(١).

قوله تعالى: ﴿لَا حَتِىَّكَ ذُرِّيَّتُهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾ الآية: ٦٢

[١٣٨٠] وروى سعيد بن منصور من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله: ﴿لَا حَتِىَّكَ﴾ قال: لأحتوين، قال: يعني شبه الزناق^(٢).

قوله تعالى:

﴿فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاءُ مَوْفُورًا﴾ الآية: ٦٣

[١٣٨١] وصل الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿مَوْفُورًا﴾ قال: وافرا^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَأَسْتَفِزْ﴾ الآية: ٦٤

[١٣٨٢] وروى ابن أبي حاتم من طريق مجاهد في قوله: ﴿وَأَسْتَفِزْ﴾ قال: استنزل^(٤).

(١) فتح الباري ٣٩٩/٨.

أخرجه في تفسيره (٣٨١/٢/١) بهذا اللفظ. وزاد "ولاتدع منه شيئا" بعد قوله "والنار تأكل الشجر".

(٢) فتح الباري ٣٩١/٨.

أخرجه ابن جرير (١١٧/١٥) من طريق عيسى وورقاء، عن ابن أبي نجيح، به. وأخرجه من طريق ابن جرير، عنه - مثله.

(٣) فتح الباري ٣٩٣/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه ابن جرير (١١٧/١٥) من طريق عيسى وورقاء كلاهما عن ابن أبي نجيح، به.

(٤) فتح الباري ٣٩٠/٨.

لم أقف على من ذكره بهذا اللفظ، وقد ذكر السيوطي في الدر المنثور (٣١٢/٥) بلفظ "استنزل من استطعت منهم بالغناء والمزامير واللهو والباطل" ونسبه إلى سعيد بن منصور

قوله تعالى: ﴿رَبُّكُمْ الَّذِي يُزْجِي لَكُمْ الْفَلَكَ فِي الْبَحْرِ﴾ الآية: ٦٦

[١٣٨٣] وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس "يزجي الفلك" يجري الفلك^(١).

[١٣٨٤] ومن طريق سعيد عن قتادة "يزجي الفلك" أي يسيرها في البحر^(٢).

قوله تعالى: ﴿أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا﴾ الآية: ٦٨

[١٣٨٥] وروى ابن أبي حاتم من طريق سعيد عن قتادة قال: ﴿أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا﴾ قال حجارة من السماء^(٣).

[١٣٨٦] ومن طريق السدي قال: راميا يرميكم بحجارة^(٤).

[١٣٨٧] روى الطبري عن ابن جريج في قوله: ﴿أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ

وابن أبي الدنيا في ذم الملاحية، وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم. وأخرج سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير، ل ١٤٩/أ) حدثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد. ولفظه قال في قوله ﴿وَأَسْتَفْزِزُ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ﴾ بالغناء.

(١) فتح الباري ٣٩٤/٨. وذكره البخاري عنه تعليقاً.

أخرجه ابن جرير (١٢٢/١٥) حدثني علي بن داود، قال: ثنا عبد الله، قال، ثني معاوية، عن علي، به.

(٢) فتح الباري ٣٩٤/٨.

وهذا ليس من طريق سعيد، وإنما من طريق محمد بن ثور، عن معمر؛ فقد أخرجه (١٢٢/١٥) حدثني محمد بن عبد الأعلى، قال: ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة - فذكر مثله. وقد تكرر مثل هذا فيما تقدم، انظر (١٣٢٥).

(٣) فتح الباري ٣٩١/٨.

أخرجه ابن جرير (١٢٣/١٥) من طريق يزيد، عن سعيد، به مثله. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣١٤/٥) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) فتح الباري ٣٩١/٨.

حَاصِبًا ﴿ قَالَ : مَطَرُ الْحِجَارَةِ ^(١) .

قوله تعالى: ﴿ أَمَّا مِئْتَمَرٌ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا

مِّنَ الرِّيحِ ﴾ الآية: ٦٩

[١٣٨٨] وروى ابن أبي حاتم من طريق شعبة عن قتادة ﴿ تَارَةً أُخْرَى ﴾

قال: مرة أخرى ^(٢) .

[١٣٨٩] وروى الطبري من طريق ابن جريج قال: قال ابن عباس:

القاصف التي تغرق، هكذا ذكره منقطعاً ^(٣) .

قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْكُمْ بِمِ تَبِعًا ﴾

[١٣٩٠] وصل الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله:

﴿ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْكُمْ بِمِ تَبِعًا ﴾ أي: ثائراً ^(٤) ^(٥) .

(١) فتح الباري ٦/٣٣٢.

أخرجه ابن جرير (١٢٣/١٥) حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، به. وزاد في آخره "إذا خرجتم من البحر".

(٢) فتح الباري ٨/٣٩١.

أخرج ابن جرير (١٢٤/١٥) من طريق يزيد، عن سعيد، عنه - مثله.

(٣) فتح الباري ٦/٣٠٠.

أخرجه ابن جرير (١٢٥/١٥) حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس - فذكره. وإسناده ضعيف؛ فإنه من طريق سنيد وهو الحسين، ثم إنه منقطع وقد أشار إلى ذلك ابن حجر كما في الأعلى.

(٤) وهو اسم فاعل من الثأر، يقال لكل طالب بئار وغيره تبع وتابع.

انظر: الفتح (٨/٣٩٤).

(٥) فتح الباري ٨/٣٩٣-٣٩٤. وفيه خطأ في الآية "ثم لا تجد لك" هكذا، وقد صححتها.

وبهذا اللفظ علقه البخاري عنه.

[١٣٩١] ومن طريق سعيد عن قتادة أي لا تخاف أن تتبع بشيء من ذلك^(١).

[١٣٩٢] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿تَبِيعًا﴾ قال: نصيرا^(٢).

قوله تعالى: ﴿إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ﴾ الآية: ٧٥

[١٣٩٣] وروى الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله: ﴿ضِعْفَ الْحَيَاةِ﴾ قال: عذابها، ﴿وَضِعْفَ الْمَمَاتِ﴾ قال: عذاب الآخرة^(٣).

[١٣٩٤] و من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: ضعف عذاب الدنيا والآخرة^(٤).

[١٣٩٥] ومن طريق سعيد عن قتادة مثله^(٥).

أخرجه ابن جرير (١٢٥/١٥) حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، به مثله.
(١) فتح الباري ٣٩٤/٨.

أخرجه ابن جرير (١٢٥/١٥) من طريق يزيد، عن سعيد، به. ولفظه "أي لا نخاف أن نتبع" بإضافة الفعلين إلى ضمير النون المتكلم.
(٢) فتح الباري ٣٩٤/٨.

أخرجه ابن جرير (١٢٥/١٥) حدثني علي، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، به مثله.
(٣) فتح الباري ٣٩٣/٨.

أخرجه ابن جرير (١٣١/١٥) حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، به مثله.
(٤) فتح الباري ٣٩٣/٨.

هكذا عزاه ابن حجر للطبري من طريق علي بن أبي طلحة، وهو ليس كذلك، وإنما هو من طريق العوفي. فقد أخرجه (١٣١/١٥) من طريقه بهذا اللفظ.
(٥) فتح الباري ٣٩٣/٨.

أخرجه ابن جرير (١٣١/١٥) من طريق يزيد، عن سعيد، به.

قوله تعالى: ﴿وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ الآية: ٧٨ [١٣٩٦] وصل الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِنَّ قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ قال: صلاة الفجر، يجتمع فيها ملائكة الليل وملائكة النهار^(١).

[١٣٩٧] ومن طريق العوفي عن ابن عباس نحوه^(٢).

[١٣٩٨] وفي الترمذي والنسائي بإسناد صحيح عن أبي هريرة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ قال: "تشهده ملائكة الليل والنهار"^(٣).

[١٣٩٩] وروى ابن مردويه من حديث أبي الدرداء نحوه^(٤).

(١) فتح الباري ٣٩٩/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا مختصرا بلفظ "صلاة الفجر". وهكذا أخرج ابن جرير (١٤٠/١٥) مختصرا من طرق عن ابن أبي نجيح، عنه. وأخرج بكامله من طريق سنيد عن حجاج عن ابن جريج عنه. وكذا (١٤١/١٥) عن ابن حميد، قال: ثنا جرير، عن منصور، عنه مطولا.

(٢) فتح الباري ٣٩٩/٨.

أخرجه ابن جرير (١٤٠/١٥) من طريق العوفي، عنه بلفظ "يعني صلاة الصبح".

(٣) فتح الباري ٣٦/٢.

هكذا أورده ابن حجر عن أبي هريرة موقوفا عليه، وقد جاء عنه مرفوعا أيضا، فأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٧٤/٢)، والترمذي في جامعه (رقم ٣١٣٥) - في تفسير سورة بني إسرائيل - وابن ماجه في سننه (رقم ٦٧٠) - في الصلاة، باب وقت صلاة الفجر -، والنسائي في التفسير (رقم ٣١٣)، والحاكم (٢١١/١) كلهم من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة - مرفوعا. قال الترمذي: حديث حسن صحيح، وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، كما صحح إسناده الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٥٠٧).

(٤) فتح الباري ٣٦/٢.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٢٣/٥) ونسبه إلى الحكيم الترمذي في نوادر الأصول وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن أبي الدرداء. ولفظه "قال: قرأ رسول الله ﷺ

[١٤٠٠] روى ابن خزيمة في صحيحه وأبو العباس السراج جميعاً عن يوسف بن موسى^(١) عن جرير عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ "تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر وصلاة العصر، فيجتمعون في صلاة الفجر، فتصعد ملائكة الليل وتبيت ملائكة النهار، ويجتمعون في صلاة العصر فتصعد ملائكة النهار وتبيت ملائكة الليل، فيسألهم ربهم: كيف تركتم عبادي" الحديث^(٢).

﴿إِنْ قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَاتَ مَشْهُودًا﴾ قال: يشهده الله وملائكة الليل وملائكة النهار". هذا وقد أخرجه ابن جرير (١٣٩/١٥) من طريق آدم، قال: ثنا الليث بن سعد عن زيادة ابن محمد، عن محمد بن كعب القرظي، عن فضالة بن عبيد، عن أبي الدرداء - مرفوعاً في حديث طويل أوله "إن الله يفتح الذكر في ثلاث ساعات ييقن من الليل... الحديث، ثم ذكر حديث النزول، وذكر هذا بمثل لفظ السيوطي. وذكره ابن كثير في تفسيره (١٠٠/٥) وقال تفرد به زيادة. وأخرجه البزار (كما في مختصر زوائد البزار، رقم ٢٢١٨) من طريق عبد الله بن كثير، ثني الليث بن سعد، ثني زيادة بن محمد عن محمد كعب، به. وقال البيهقي في مجمع الزوائد (١٥٧/١٠-١٥٨): وفيه زيادة بن محمد الأنصاري وهو منكر الحديث.

(١) يوسف بن موسى بن راشد القطان، أبو يعقوب الكوفي، نزيل الري ثم بغداد، روى عن جرير بن عبد الحميد وغيره، عنه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وعدة. صدوق، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين. انظر ترجمته في: التهذيب (٣٧٤/١١)، والتقريب (٣٧٣/٢).

(٢) فتح الباري ٣٦/٢.

أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (رقم ٣٢١). في الصلاة، باب ذكر اجتماع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر وصلاة العصر جميعاً... أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا يوسف بن موسى، به نحوه.

وأخرجه (٣٢٢) من طريق أبي عوانة، عن سليمان - وهو الأعمش - عن أبي صالح، عن أبي هريرة - باللفظ المذكور.

قال ابن حجر - عقب ذكره -: وهذه الرواية تزيل الإشكال وتغني عن كثير من الاحتمالات المتقدمة، فهي المعتمدة.

[١٤٠١] روى أبو نعيم في "كتاب الصلاة" له من طريق الأسود بن يزيد النخعي^(١) قال: يلتقي الحارسان - أي ملائكة الليل وملائكة النهار - عند صلاة الصبح فيسلم بعضهم على بعض، فتصعد ملائكة الليل وتلبث ملائكة النهار^(٢).

قوله تعالى: ﴿عَسَىٰ أَن يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ الآية: ٧٩

[١٤٠٢] ووقع في صحيح ابن حبان من حديث كعب بن مالك مرفوعاً "يبعث الله الناس، أكون أنا وأمتي على تل، فيكسوني ربي حلة خضراء، ثم يؤذن لي فأقول ما شاء الله أن أقول: فذلك المقام المحمود"^(٣).

[١٤٠٣] أخرج مسلم من طريق يزيد الفقير^(٤) قال: خرجنا في عصابة

(١) الأسود بن يزيد بن قيس النخعي، أبو عمرو أو أبو عبد الرحمن، مخضرم، ثقة مكثر فقيه، مات سنة أربع أو خمس وسبعين. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (٢٩٩/١)، والتقريب (٧٧/١).

(٢) فتح الباري ٣٦/٢.

لم أقف عليه مسنداً، وله شواهد تقدمت.

(٣) فتح الباري ٩٥/٢ و ٤٢٦/١١.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٥٦/٣) وابن جرير (١٤٧/١٥) وابن حبان في صحيحه (الإحسان، رقم ٦٤٧٩) والطبراني في الكبير (ج ١٩/رقم ١٤٢) والحاكم (٣٥٣/٢) - وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي - كلهم من طرق عن الزبيدي، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن كعب بن مالك - مرفوعاً نحوه. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٤/٧) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، ثم أورده في (٣٨٠/١٠) ونسبه للطبراني في الكبير والأوسط، وقال: وأحد إسنادي الكبير رجاله رجال الصحيح.

(٤) هو يزيد بن صهيب الكوفي، أبو عثمان، المعروف بالفقير، قيل له ذلك؛ لأنه كان يشكو فقار ظهره، ثقة. انظر ترجمته في: التهذيب (٢٩٥/١١)، والتقريب (٣٦٦/٢).

نريد أن نخرج ثم نخرج على الناس^(١)، فمررنا بالمدينة فإذا رجل^(٢) يحدث وإذا هو قد ذكر الجهنمين، فقلت له: ما هذا الذي تحدثون به، والله يقول: ﴿إِنَّكَ مَنْ تَدْخُلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ﴾ [آل عمران: ١٩٢] وَ﴿كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ تَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا﴾ [السجدة: ٢٠] قال: أتقرأ القرآن؟ قلت: نعم، قال: أسمعت بمقام محمد الذي يبعثه الله؟ قلت: نعم، قال: فإنه مقام محمد الحمود الذي يخرج الله به من يخرج من النار بعد أن يكونوا فيها. ثم نعت وضع الصراط ومرّ الناس عليه، قال: فرجعنا وقلنا: أترون هذا الشيخ يكذب على رسول الله ﷺ؟ فوالله ما خرج منا غير رجل واحد^{(٣)(٤)}.

[١٤٠٤] أخرج الطبري من حديث سلمان قال "فيشفعه الله في أمته فهو المقام المحمود"^(٥).

[١٤٠٥] ومن طريق رشدين بن كريب^(٦)

(١) أي مظهرين مذهب الخوارج وتدعو إليه ونحث عليه.

(٢) وقد صرح به عند مسلم بأنه "جابر بن عبد الله"، وفيه أنه كان يحدثهم عن رسول الله ﷺ.

(٣) معناه رجعنا من حجنا ولم نتعرض لرأي الخوارج بل كففنا عنه وثبنا منه، إلا رجلا منا، فإنه لم يوافقنا في الانكفاف عنه.

(٤) فتح الباري ١١/٤٢٦.

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٩١-٣٢٠). في الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها - بسنده عن إلى يزيد الفقير - بنحوه. وأوله "قال: كنت قد شغفني رأي من رأي الخوارج" - وهو أنهم يرون أن أصحاب الكبائر يخلدون في النار، ولا يخرج منها من دخلها..

(٥) فتح الباري ١١/٤٢٦.

أخرجه ابن جرير (١٤٤/١٥) حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا أبو معاوية، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان، عن سلمان، به. والحسين هو سنيد ضعيف.

(٦) رشدين بن كريب بن أبي مسلم، الهاشمي مولاهم، أبو كريب المدني، رأى ابن عمر وروى عن أبيه وعلي ابن عبد الله بن عباس. وعنه عيسى بن يونس وغيره. ضعيف،

عن أبيه^(١) عن ابن عباس "المقام المحمود الشفاعة"^(٢).

[١٤٠٦] ومن طريق داود بن يزيد الأودي^(٣) عن أبيه^(٤) عن أبي هريرة في قوله تعالى: ﴿عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ قال: سئل عنها النبي ﷺ فقال: هي الشفاعة^(٥).

[١٤٠٧] ومن طريق يزيد بن زريع^(٦) عن قتادة "ذكر لنا أن نبي الله ﷺ أول شافع، وكان أهل العلم يقولون إنه المقام المحمود"^(٧).

ضعفه ابن المديني وأبو زرعة والنسائي وغيرهم. أخرج له الترمذي وابن ماجه. انظر ترجمته في: التهذيب (٢٤١/٣)، والتقريب (٢٥١/١).

(١) هو كريب بن أبي سليم الهاشمي، مولاهم، المدني، أبو رشدين، مولى ابن عباس، أدرك عثمان وروى عن مولا ابن عباس وأمه أم الفضل وأختها ميمونة بنت الحارث وعائشة وأم سلمة وأما هانئ بنت أبي طالب وغيرهم. وعنه ابنه محمد ورشدين وسليمان بن يسار وغيرهم. ثقة، مات سنة ثمان وتسعين. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (٣٨٨/٨)، والتقريب (١٣٤/٢).

(٢) فتح الباري ٤٢٦/١١.

أخرجه ابن جرير (١٤٤/١٥) حدثنا سليمان بن عمرو بن خالد الرقي، قال: ثنا عيسى ابن يونس، عن رشدين بن كريب، عن أبيه، عن ابن عباس، به.
(٣) هو داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي، الزعافري، أبو يزيد الكوفي، الأعرج، ضعيف. انظر: التقريب (٢٣٥/١).

(٤) هو يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود الأودي، أبو داود، مقبول. التقريب (٣٦٨/٢).
(٥) فتح الباري ٤٢٦/١١.

أخرجه ابن جرير (١٤٥/١٥) حدثنا أبو كريب، قال: ثنا وكيع، عن داود بن يزيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، به مرفوعا. وفي إسناده "داود بن يزيد الأودي" ضعيف.
(٦) يزيد بن زريع، البصري، أبو معاوية، ثقة ثبت، مات سنة اثنتين وثمانين. أخرج له الجماعة. التقريب (٣٦٤/٢).

(٧) فتح الباري ٤٢٦/١١.

أخرجه ابن جرير (١٤٥/١٥) حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة. ولفظه "قوله ﴿عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾، وقد ذكر لنا أن نبي الله ﷺ خير بين

[١٤٠٨] ومن حديث ابن مسعود رفعه: "إني لأقوم يوم القيامة المقام المحمود إذا جيء بكم حفاة عراة" وفيه "ثم يكسوني ربي حلة فألبسها فأقوم عن يمين العرش مقاما لا يقومه أحد يغبطني به الأولون والآخرون"^(١).

[١٤٠٩] ومن طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد: المقام المحمود الشفاعة^(٢).

[١٤١٠] ومن طريق الحسن البصري مثله^(٣).

[١٤١١] وعند ابن مردويه من حديث سعد بن أبي وقاص: "سئل

النبي ﷺ عن المقام المحمود فقال: هو الشفاعة"^(٤).

أن يكون نبيا عبدا، أو ملكا نبيا، فأوما إليه جبريل ﷺ: أن تواضع، فاختار النبي الله أن يكون عبدا نبيا، فأعطي به نبي الله ثنتين: إنه أول من تنشق عنه الأرض، وأول شافع، وكان أهل العلم يرون أنه المقام المحمود الذي قال الله تبارك وتعالى ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ شفاعة يوم القيامة".

(١) فتح الباري ٤٢٦/١١.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٩٨-٣٩٩) وابن جرير (١٤٦/١٥) والحاكم (٣٦٤-٣٦٥) ثلاثهم من طريق عثمان بن عمير، عن أبي وائل، عن ابن مسعود. مرفوعا نحوه. وصححه الحاكم، وتعقبه الذهبي قائلا: "لا والله، فعثمان ضعفه الدارقطني والباقون ثقات". وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٦٥/١٠) وقال: رواه أحمد والبخاري والطبراني، وفي أسانيدهم كلهم عثمان بن عمير، وهو ضعيف. كما ضعفه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (رقم ٣٧٨٧).

(٢) فتح الباري ٤٢٦/١١.

أخرجه ابن جرير (١٤٤/١٥) من طرق عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٣) فتح الباري ٤٢٦/١١.

أخرجه ابن جرير (١٤٤/١٥) حدثنا محمد بن بشار، قال: ثنا ابن أبي عدي، عن عوف، عن الحسن، به.

(٤) فتح الباري ٤٢٧/١١.

أخرجه ابن مردويه (كما في تخريج أحاديث الكشاف للزبيعي ٢/٢٨٥)، والكافي الشاف بذييل الكشاف (٢/٦٨٧) من حديث محمد بن الحسن عن أبي حنيفة، عن عبد العزيز

[١٤١٢] أخرج ابن أبي حاتم بسند صحيح عن سعيد بن أبي هلال أحد صغار التابعين^(١) أنه بلغه أن المقام المحمود أن رسول الله ﷺ يكون يوم القيامة بين الجبار وبين جبريل، فيغبطه لمقامه ذلك أهل الجمع^(٢).

[١٤١٣] ومن طريق علي بن الحسين بن علي: أخبرني رجل من أهل العلم أن النبي ﷺ قال: تمت الأرض مدّ الأديم الحديث وفيه "ثم يؤذن لي في الشفاعة فأقول: أي رب عبادك عبدوك في أطراف الأرض. قال: فذلك المقام المحمود"^(٣).

ابن رافع، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٢٥/٥) ونسبه إلى ابن مردويه فقط.

(١) سعيد بن أبي هلال الليثي مولا هم، أبو العلاء المصري، يقال أصله من المدينة. روى عن جابر وأنس ومرسلا وزيد بن أسلم. صدوق، قال ابن حجر: لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً. مات سنة تسع وأربعين ومائة. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (٨٣/٤-٨٤)، والتقريب (٣٠٧/١).

(٢) فتح الباري ٤٠٠/٨ و ٤٢٧/١١.

قال ابن حجر: ورجاله ثقات، لكنه مرسل.

(٣) فتح الباري ٤٠٠/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٢٥/٥) ونسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم - وصححه - وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان من طريق علي بن حسين - قال أخبرني رجل من أهل العلم - فذكره هكذا مرسلا.

هذا وقد أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣٨٧/٢/١) وابن جرير (١٤٦/١٥) كلاهما من حديث معمر، عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن النبي ﷺ نحوه مرسلا.

قال ابن حجر - عقب رواية المتن -: ورجاله ثقات، وهو صحيح إن كان الرجل صحابيا. قلت: وقد جاء في بعض طرق هذا الحديث أن الرجل المجهول صحابي. فقد أخرج الحاكم (٥٧٠/٤) من طريق إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب الزهري، عن علي بن الحسين، عن جابر ﷺ أن النبي ﷺ قال: "تمت الأرض يوم القيامة مد العظمة الرحمن، ثم لا يكون لبشر من بني آدم موضع قدميه، ثم ادعي أول الناس الحديث، فيه "ثم يؤذن لي في الشفاعة،

[١٤١٤] في النسائي ومصنف عبد الرزاق ومعجم الطبراني من حديث حذيفة رفعه قال: "يجمع الناس في صعيد واحد، فيقال: يا محمد، فأقول: لبيك وسعديك والخير في يديك والمهدى من هديت وعبدك بين يديك وبك وإليك تباركت وتعاليت سبحانه لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك" زاد عبد الرزاق "سبحانك رب البيت" فذلك قوله: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ قال ابن مندة في كتاب الإيمان: هذا حديث مجمع على صحة إسناده وثقة رواته. وصححه الحاكم^(١).

فأقول: يا رب عبادك عبدوك في أطراف الأرض، فذلك المقام المحمود". قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وأخرج البيهقي في شعب الإيمان (رقم ٣٠٣) من طريق إبراهيم بن سعد، عن صالح ابن كيسان، عن الزهري، عن علي بن الحسين: قال: حدثني رجل من أصحاب النبي ﷺ أنه سمع النبي ﷺ يقول: تمت الأرض يوم القيامة لعظمة الرحمن جل ثناؤه. الحديث بنحوه. (١) فتح الباري ٣٩٩/٨ - ٤٠٠ و ٤٣٧/١١.

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (رقم ٤١٤، ص ٥٥) وعبد الرزاق في تفسيره (٣٨٧/٢/١)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٤٨٤/١١، رقم ١١٧٩٣)، وابن أبي عاصم في كتاب السنة (رقم ٧٨٩)، والبخاري في مسنده (رقم ٣٤٦٢ كشف الاستار)، والنسائي في تفسيره (رقم ٣١٤)، وابن جرير (١٤٤/١٥)، وابن مندة في الإيمان (٨٧٢/٢) - (٨٧٣)، والحاكم في مستدركه (٣٦٣/٢)، وأبو نعيم في الحلية (٢٧٨/١) - في ترجمة حذيفة - كلهم من طرق عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن حذيفة، به موقوفا. وقد صححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي. وهو وإن كان موقوفا فله حكم الرفع؛ فمثله لا يقال بالرأي. قال ابن مندة - كما نقل عنه ابن حجر - هذا إسناد مجمع على صحته وقبول روايته. كما صحح ابن حجر والشيخ الألباني إسناده. انظر: فتح الباري (٣٩٩/٨)، وظلال الجنة في تخريج السنة (ص ٣٥٣).

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٢٥/٥) ونسبه إلى ابن أبي شيبة والنسائي والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم - وصححه -، وأبي نعيم في الحلية، وابن مردويه والبيهقي في البعث والخطيب في المتفق والمفترق، عن حذيفة موقوفا.

[١٤١٥] قال الطبري: وقال ليث عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾: يجلسه معه على عرشه، وأخرجه عبد بن حميد وغيره عن مجاهد^(١).

قوله تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِيْ مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِيْ مَخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِّيْ مِنْ لَّدُنْكَ سُلْطٰنًا نَّصِيْرًا﴾ الآية: ٨٠

[١٤١٦] جاء عن ابن عباس أنه رضي الله عنه أذن له في الهجرة إلى المدينة بقوله تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِيْ مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِيْ مَخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِّيْ مِنْ لَّدُنْكَ سُلْطٰنًا نَّصِيْرًا﴾، أخرجه الترمذي وصححه هو والحاكم^(٢).

(١) فتح الباري ٤٠٠/٨ و ٤٢٦/١١.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٢٨/٥) ونسبه إلى ابن جرير. وقد أخرجه ابن جرير (١٤٥/١٥) قال: حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي، قال: ثنا ابن فضيل، عن ليث، عن مجاهد في الآية قال: يجلسه معه على عرشه. وعقبه ابن جرير قائلا: وأولى القولين في ذلك بالصواب ما صح به الخبر عن رسول الله ﷺ، وهو أنه ﷺ سئل عن المقام المحمود، فقال: "هي الشفاعة". ثم قال: وهذا وإن كان هو الصحيح، فإن ما قاله مجاهد، قول غير مدفوع صحته، لا من جهة خبر ولا نظر. وذلك لأنه لا خبر عن رسول الله ﷺ، ولا عن أحد من أصحابه، ولا عن التابعين بإحالة ذلك. انظر: تفسير الطبري (١٤٧/١٥-١٤٨).

ونقل ابن حجر عن ابن عطية قال: هو كذلك إذا حمل على ما يليق به. ثم قال: وبالعن الواحد في ردّ هذا القول، وأما النقاش فنقل عن أبي داود صاحب السنن أنه قال: من أنكر هذا فهو متهم. وقال أيضا: وقد جاء عن ابن مسعود عند الثعلبي وعن ابن عباس عند أبي الشيخ وعن عبد الله بن سلام قال: إن محمدا ﷺ [يوم القيامة على كرسي الرب بين يدي الرب. قال: يحتمل أن تكون الإضافة إضافة تشريف، وعلى ذلك يحمل ما جاء عن مجاهد وغيره. اهـ. انظر: فتح الباري (٤٢٦/١١-٤٢٧).

وحدث ابن عباس الذي ذكره ابن حجر أخرجه ابن جرير (١٤٨/١٥) مطولا.

(٢) فتح الباري ٢٢٧/٧.

أخرجه الترمذي (رقم ٣١٣٩) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا عن قابوس بن أبي ظبيان،

قوله تعالى: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ الآية: ٨١

[١٤١٧] روى ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ أي ذاهبا^(١).

[١٤١٨] ومن طريق سعيد عن قتادة ﴿وَزَهَقَ الْبَاطِلُ﴾ أي هلك^(٢).

قوله تعالى: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾ الآية: ٨٤

[١٤١٩] وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾ قال على ناحيته^(٣).

[١٤٢٠] وعن مجاهد قال: الشاكلة الطريقة أو الناحية^(٤).

[١٤٢١] ومن طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: على طبيعته

عن أبيه، عن ابن عباس - بنحوه. قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وأخرجه ابن جرير (١٤٨/١٥) حدثنا ابن وكيع وابن حميد، قالوا: ثنا جرير، عن قابوس ابن أبي ظبيان، عن أبيه، به. وقد عزاه السيوطي في الدر المنثور (٣٢٨/٥) إلى أحمد والترمذي - وصححه - وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه وأبي نعيم والبيهقي معا في الدلائل والضيء في المختارة.

(١) فتح الباري ٤٠٠/٨.

أخرجه ابن جرير (١٥٢/١٥) من طريق معاوية، عن علي، به مثله.

(٢) فتح الباري ٤٠٠/٨.

أخرج ابن جرير (١٥٢/١٥) من طريق محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة - نحوه. ولفظه "هلك الباطل وهو الشيطان".

(٣) فتح الباري ٣٩٣/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه ابن جرير (١٥٤/١٥) حدثنا علي، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، به مثله.

(٤) فتح الباري ١٣٦/١.

أخرجه ابن جرير (١٥٤/١٥) من طرق عن ابن أبي نجيح، عنه نحوه.

وعلى حدته^(١).

[١٤٢٢] ومن طريق سعيد عن قتادة قال: يقول على ناحيته وعلى ما ينوي^(٢).

[١٤٢٣] وتفسير الشاكلة بالنية صح عن الحسن البصري ومعاوية ابن قرّة المزني^(٣) وقاتدة أخرجه عبد بن حميد والطبري عنهم^(٤).

قوله تعالى: ﴿وَسَأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾ الآية: ٨٥

[١٤٢٤] روى الترمذي من طريق داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال: قالت قريش لليهود: أعطونا شيئاً نسأل هذا الرجل،

(١) فتح الباري ٣٩٣/٨.

وليس هو من طريق ابن أبي نجيح، وإنما من طريق ابن جريج؛ فقد أخرجه (١٥٤/١٥) حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عنه - مثله. وأخرج من طريق ابن أبي نجيح بلفظ "على ناحيته".

(٢) فتح الباري ٣٩٣/٨.

أخرجه ابن جرير (١٥٤/١٥) من طريقه يزيد، عن سعيد، به مثله. (٣) معاوية بن قرّة بن إياس بن هلال المزني، أبو إياس البصري، روى عن أبيه وأنس ومقل بن يسار وعدة، وعنه خليل بن جعفر وشعبة وسماك بن حرب وغيرهم. ثقة عالم، مات سنة ثلاث عشرة ومائة، وهو ابن ست وسبعين سنة. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٧٨/٨)، والتهذيب (١٩٥/١٠)، والتقريب (٢٦١/٢).

(٤) فتح الباري ١٣٦/١ فسرّه البخاري في ترجمة الباب.

لم يخرج الطبري روايات هؤلاء جميعاً، وإنما أخرج رواية قتادة فقط، فقد أخرج (١٥٤/١٥) من طريق يزيد ابن زريع، قال: ثنا سعيد، عن قتادة. ولفظه "﴿قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾ يقول: على ناحيته وعلى ما ينوي".

وأما رواية الحسن فقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٣٠/٥) بلفظ "على نيته"، ونسبه إلى هناد وابن المنذر.

وأما رواية معاوية بن قرّة المزني فلم أقف على من ذكره.

فقالوا: سلوه عن الروح، فسألوه فأنزل الله تعالى: ﴿وَسَلُّوْا عَنْ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾، فلما سمعوها قالوا: أوتينا علما كثيرا: التوراة، ومن أوتي التوراة فقد أوتي خيرا كثيرا، فنزلت ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لَكَلِمَتِ رَبِّي﴾ الآية (الكهف: ١٠٩). ورجاله رجال مسلم. قال الترمذي: حسن صحيح^(١).

[١٤٢٥] وهو عند ابن إسحاق من وجه آخر عن ابن عباس نحوه^(٢).

[١٤٢٦] روى ابن إسحاق في تفسيره بإسناد صحيح عن ابن عباس قال: الروح من الله، وخلق من خلق الله، وصور كبني آدم، لا ينزل ملك إلا ومعه واحد من الروح^(٣).

(١) فتح الباري ٤٠١/٨، ٤٠٤.

أخرجه الترمذي (رقم ٣١٥٠) - في التفسير، باب "ومن سورة بني إسرائيل" - حدثنا قتيبة، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن داود بن أبي هند، به. وأخرجه أحمد (٢٥٥/١) والنسائي في تفسيره (رقم ٣٣٤) وابن حبان في صحيحه (رقم ٩٩ الإحسان) وأبو الشيخ في العظمة (رقم ٤٠٣) والحاكم (٥٣١/٢) والبيهقي في الدلائل (٤٦/٢) كلهم من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، به. وهو حديث صحيح، صححه كل من الترمذي والحاكم، ووافقه الذهبي، وابن حجر كما في الأعلى، وأحمد شاكر في المسند (رقم ٢٣٠٩)، والشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٥١٠).

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٣١/٥) وزاد نسبه إلى ابن المنذر وابن مردويه وأبي نعيم في الدلائل.

(٢) فتح الباري ٤٠١/٨.

ذكره في السيرة (٣٢٠/١) من غير إسناد نحوه.

(٣) فتح الباري ٤٠٢/٨.

أورده السيوطي في الدر المنثور (١٠٩/٥، ٣٣٢) وعزاه في الأول إلى آدم بن أبي إياس وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ في العظمة وابن مردويه

[١٤٢٧] أخرج الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس في هذه القصة أنهم قالوا عن الروح: وكيف يعذب الروح الذي في الجسد، وإنما الروح من الله؟ فنزل الآية^(١).

قوله تعالى: ﴿أَوْتَأْتِي بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةَ قَبِيلًا﴾ الآية: ٩٢

[١٤٢٨] وروى ابن أبي حاتم من طريق سعيد عن قتادة ﴿قَبِيلًا﴾ أي جندا تعينهم معاينة^(٢).

قوله تعالى: ﴿أَوْ يَكُونُ لَكَ بَيْتٌ مِّنْ زُخْرَفٍ أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ﴾ الآية: ٩٣

[١٤٢٩] قال عبد بن حميد^(٣) حدثنا هاشم بن القاسم^(٤) عن شعبة

والبيهقي في الأسماء والصفات. عزاه في الثاني إلى عبد بن حميد وأبي الشيخ. والأثر أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص ٣٦٧) من طريق آدم بن أبي إياس، نا هشيم، عن أبي بشر، عن مجاهد، عن ابن عباس - نحوه.

وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (رقم ٤٠٤) من طريق هشيم، عن جعفر بن إياس، عن مجاهد، به نحوه.

(١) فتح الباري ٤٠٣/٨.

أخرجه ابن جرير (١٥/١٥٦) من طريق العوفي، به نحوه مطولا. وفي آخره "فأخبرهم النبي ﷺ بذلك، فقالوا: من جاءك بهذا؟ قال: جبريل. قالوا: والله ما قاله لك إلا عدو لنا. فأنزل الله تعالى ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ﴾ [البقرة: ٩٧]. وله شواهد تقدمت.

(٢) فتح الباري ٣٩٣/٨.

أخرجه ابن جرير (١٥/١٦٢) من طريق يزيد، عن سعيد، به.

(٣) في الفتح "عبد الله بن حميد، وهو خطأ، والمثبت هو الصواب؛ فلا يوجد في الرواة عن هاشم بن القاسم - حسب ما اطلعت - من اسمه "عبد الله بن حميد". هذا وقد وقع على الصواب في تغليق التعليق (٤/٣٠٨) "قال عبد بن حميد: ثنا هاشم بن القاسم، عن شعبة".

(٤) هو هاشم بن القاسم بن مسلم بن مقسم الليثي أبو النضر البغدادي الحافظ، روى عن شعبة وغيره، عنه عبد بن حميد وغيره، ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، مات سنة خمس أو سبع ومائتين. انظر ترجمته في: التهذيب (١١/١٨-١٩)، والتقريب (٢/٣١٤).

عن الحكم عن مجاهد قال: كنا لا ندري ما الزخرف حتى رأيتها في قراءة عبد الله أي ابن مسعود "أو يكون لك بيت من ذهب" (١).

قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا حَبَتِ زِدْنَهُمْ سَعِيرًا﴾ الآية: ٩٧

[١٤٣٠] أخرج الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا حَبَتِ﴾ قال: طفئت (٢).

[١٤٣١] ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: سكنت (٣).

قوله تعالى: ﴿قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ

الْإِنْفَاقِ﴾ الآية: ١٠٠

[١٤٣٢] وروى ابن أبي حاتم من طريق السدي قال: ﴿خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ﴾ أي خشية أن ينفقوا فيفتقروا (٤).

(١) فتح الباري ٥٦٨/٨.

ذكره ابن حجر في تغليق التعليق (٣٠٨/٤) به سنداً ومثناً.

وأخرجه ابن جرير (١٦٣/١٥) حدثنا محمد بن المثنى، قال: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة، عن الحكم، عن مجاهد - نحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٤٠/٥) ونسبه إلى أبي عبيد في فضائله وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف وأبي نعيم في الحلية كلهم عن مجاهد.

(٢) فتح الباري ٣٣٢/٦.

ساق الطبري إسناده إلى مجاهد فلم يذكر نص الرواية. انظر: التفسير (١٦٨/١٥).

(٣) فتح الباري ٣٣٢/٦.

أخرجه ابن جرير (١٦٨/١٥) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به.

(٤) فتح الباري ٣٩٣/٨.

قال الطبري: "يقول تعالى ذكره لنبيه: قل يا محمد لهؤلاء المشركين: لو أنتم أبيها الناس تملكون خزائن أملاك ربي من الأموال - وعني بالرحمة في هذا الموضع: المال - ﴿إِذَا

قوله تعالى: ﴿مَثْبُورًا﴾ الآية: ١٠٢

[١٤٣٣] وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿مَثْبُورًا﴾ قال: ملعونا^(١).

[١٤٣٤] ومن وجه آخر عن سعيد بن جبير عنه مثله^(٢).

[١٤٣٥] ومن طريق العوفي عنه قال: مغلوبا^(٣).

[١٤٣٦] ومن طريق الضحاك مثله^(٤).

[١٤٣٧] ومن طريق مجاهد قال: هالكا^(٥).

[١٤٣٨] ومن طريق قتادة قال: مهلكا^(٦).

لَا تَسْكُمُ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ يقول: إذن لبختم به، فلم تجودوا بها على غيركم، خشية من الإنفاق والإقتار". التفسير (١٧٠/١٥).

(١) فتح الباري ٣٩٤/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا. أخرجه ابن جرير (١٧٥/١٥) حدثني علي، قال: ثنا عبد الله، قال: ثنا معاوية، عن علي، به مثله.

(٢) فتح الباري ٣٩٤/٨. أخرجه ابن جرير (١٧٥/١٥) حدثنا عبد الله بن عبد الله الكلابي، قال: ثنا أبو خالد الأحمر، قال: ثنا عمر بن عبد الله، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عنه - مثله.

(٣) فتح الباري ٣٩٤/٨. أخرجه ابن جرير (١٧٥/١٥) من طريق العوفي، به.

(٤) فتح الباري ٣٩٤/٨. أخرجه ابن جرير (١٧٥/١٥) قال: حَدَّثْتُ عن الحسين، قال: سمعت أبا معاذ يقول: ثنا عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: فذكره.

(٥) فتح الباري ٣٩٤/٨. أخرجه ابن جرير (١٧٦/١٥) من طريق عيسى وورقاء كلاهما عن ابن أبي نجيح، عنه - مثله. وأخرجه من طريق ابن جريج، عنه مثله.

(٦) فتح الباري ٣٩٤/٨. أخرجه عبد الرزاق (٣٩١/٢/١) ومن طريقه ابن جرير (١٧٦/١٥) عن معمر، عنه مثله.

[١٤٣٩] ومن طريق عطية قال: مغيرا مبدلا^(١).

[١٤٤٠] ومن طريق ابن زيد بن أسلم قال: مخبولا لا عقل له^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ﴾ الآية: ١٠٦

[١٤٤١] أخرج النسائي وأبو عبيد والحاكم من وجه آخر عن ابن عباس قال: "أنزل القرآن جملة واحدة إلى سماء الدنيا في ليلة القدر، ثم أنزل بعد ذلك في عشرين سنة، وقرأ: ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ﴾ الآية^(٣)."

[١٤٤٢] وصل ابن جرير^(٤) من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

(١) فتح الباري ٣٩٤/٨.

أخرجه ابن جرير (١٧٦/١٥) حدثنا أبو كريب، قال: ثنا عبد الله بن موسى، عن عيسى بن موسى، عن عطية، بلفظ "مبدلا".

(٢) فتح الباري ٣٩٤/٨.

أخرجه ابن جرير (١٧٦/١٥) حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد - نحوه.

(٣) فتح الباري ٤/٩.

أخرجه النسائي في تفسيره (رقم ٣٩٢)، وأبو عبيد في فضائل القرآن (باب منازل القرآن بمكة والمدينة وذكر أوائله وأواخره، رقم ١٦-٥٦، ص ٢٢٢)، وابن جرير (١٧٨/١٥) والحاكم (٢٢٢/٢) كلهم من طريق يزيد بن هارون، عن داود بن أبي هند عن عكرمة، عن ابن عباس، به. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وأخرجه ابن أبي حاتم (كما في الإتيان ١١٧/١) من هذا الوجه. وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥٣٣/١٠، رقم ١٠٢٣٦) عن عباد بن العوام، عن داود، به. وأخرجه (رقم ١٠٢٣٩) عن معاوية بن هشام، قال: حدثنا عمار ابن زريق، عن الأعمش، عن حسان بن أبي الأشرس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس - نحوه.

(٤) في الفتح ((ابن جرير))، ولعل الصواب "ابن جرير"، وقد ذكره العيني أيضا وقال: أخرجه ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة، عنه. اهـ. انظر: عمدة القارئ (٥٣/٢٠).

﴿فَرَقْنَاهُ﴾ قال: فصلناه^(١).

[١٤٤٣] وعند أبي عبيد من طريق مجاهد أن رجلاً سأل عن رجل قرأ البقرة وآل عمران ورجل قرأ البقرة فقط قيامهما واحد ركوعهما واحد وسجودهما واحد، فقال: الذي قرأ البقرة فقط أفضل. ثم تلا ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ﴾^(٢).

قوله تعالى: ﴿يَحْزِرُونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾ الآية: ١٠٧

[١٤٤٤] وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿يَحْزِرُونَ لِلْأَذْقَانِ﴾ قال: للوجوه^(٣).

[١٤٤٥] وكذا أخرجه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة مثله^(٤).

[١٤٤٦] وعن معمر عن الحسن للحى^(٥).

(١) فتح الباري ٨٩/٩.

أخرجه ابن جرير (١٧٨/١٥) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، به.

(٢) فتح الباري ٨٩/٩.

أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (باب ما يستحب لقارئ القرآن من الترسل في قراءته والترتيل والتدبر، رقم ٩-١٧، ص ٧٥) حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن عبيد المكي، قال: قلت لمجاهد - فذكره.

(٣) فتح الباري ٣٩٤/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه ابن جرير (١٨٠/١٥) حدثنا علي بن داود، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، به.

(٤) فتح الباري ٣٩٤/٨.

في تفسيره (٣٩٢/٢/١) سنداً ومثلاً.

(٥) فتح الباري ٣٩٤/٨.

أخرجه عبد الرزاق - في الموضع السابق نفسه -.

قوله تعالى: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ

الْحُسْنَى﴾ الآية: ١١٠

[١٤٤٧] أخرج ابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس أن المشركين سمعوا رسول الله ﷺ يدعو يا الله يا رحمن ، فقالوا كان محمد يأمرنا بدعاء إله واحد وهو يدعو إلهين فنزلت^(١).

[١٤٤٨] وأخرج عن عائشة بسند آخر نحوه^(٢).

قوله تعالى:

﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ الآية: ١١٠

[١٤٤٩] للطبري عن سعيد بن جبير "فقالوا له لا تجهر فتؤذي آلهتنا فنهجو إلهك"^(٣).

(١) فتح الباري ١٣/٣٦٠.

لم أقف على إسناده ، لكن الحافظ ابن حجر قد حكم عليه بالضعف كما هو أعلاه ، هذا وأورد السيوطي في الدر المنثور (٣٤٨/٥) عن ابن عباس نحوه ، ونسبه إلى ابن جرير وابن مردويه. ولفظه "قال: صلى رسول الله ﷺ بمكة ذات يوم ، فدعا الله فقال في دعائه: يا الله...يا رحمن... فقال المشركون: انظروا إلى هذا الصابئ ، ينهانا أن ندعو إلهين وهو يدعو إلهين. فأنزل الله ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ﴾ الآية". هذا وقد أخرج ابن جرير (١٨٢/١٥) حدثنا القاسم ، قال: ثنا الحسين ، قال: ثني محمد بن كثير ، عن عبد الله بن واقد ، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس - فذكر نحوه.

(٢) فتح الباري ١٣/٣٦٠.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٤٧/٥) ونسبه إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه ، ولفظه "قالت: كان رسول الله ﷺ يجهر بالدعاء فجعل يقول: يا الله... يا رحمن... فسمعه أهل مكة فأقبلوا عليه ، فأنزل الله ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ...﴾ الآية. وانظر ما قبله.

(٣) فتح الباري ٨/٤٠٥.

[١٤٥٠] ومن طريق داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس "كان النبي ﷺ إذا جهر بالقرآن وهو يصلي تفرق عنه أصحابه، وإذا خفص صوته لم يسمعه من يريد أن يسمع قراءته، فنزلت" (١).

[١٤٥١] وقد أخرج الطبري وابن خزيمة والعمري والحاكم من طريق حفص بن غياث (٢) عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت نزلت هذه الآية في التشهد (٣).

أخرجه ابن جرير (١٨٦/١٥) حدثنا ابن حميد، قال: ثنا يعقوب، عن جعفر، عن سعيد - نحوه.

وقد أخرج البخاري (رقم ٤٧٢٢) من طريقه، عن ابن عباس في الآية بلفظ "قال: نزلت ورسول الله ﷺ مخفف بمكة كان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن، فإذا سمع المشركون سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به، فقال الله تعالى لنبيه ﷺ ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾ أي بقرآنتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ﴿وَلَا تُخَافُتْ بِهَا﴾ عن أصحابك؛ فلا تسمعهم ﴿وَأَتَّبِعْ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾. وقد رجح الطبري هذا القول. ونقل عنه ابن حجر وقال: ولكن يحتمل الجمع بين هذا القول، وبين ما ورد أنها نزلت في الدعاء داخل الصلاة. واستدل لهذا الجمع بما أخرجه ابن مردويه من حديث أبي هريرة الآتي برقم (١٤٥٥).

(١) فتح الباري ٤٠٥/٨.

أخرجه ابن جرير (١٨٥/١٥) حدثنا أبو كريب، قال: ثنا يونس، ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثني داود ابن الحصين، به نحوه.

(٢) حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي، أبو عمر الكوفي القاضي، روى عن هشام ابن عروة والأعمش والثوري وغيرهم، ثقة فقيه، تغير حفظه قليلا في الآخر، مات سنة أربع أو خمس وتسعين، وقد قارب الثمانين. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (٣٥٧/٢)، والتقريب (١٨٩/١).

(٣) فتح الباري ٤٠٥/٨.

أخرجه ابن جرير (١٨٧/١٥) وابن خزيمة في صحيحه (رقم ٧٠٧) - في الصلاة، باب إخفاء التشهد وترك الجهر به -، والحاكم (٢٣٠/١) كلهم من طريق حفص بن غياث، به. وسكت عنه الحاكم. وقد صحح إسناده الدكتور الأعظمي. وذكره السيوطي في الدرر

[١٤٥٢] ومن طريق عبد الله بن شداد قال: كان أعرابي من بني تميم إذا سلم النبي ﷺ قال: اللهم ارزقنا مالا وولدا فنزلت هذه الآية^(١).

[١٤٥٣] أسند الطبري عن عطاء قال: يقول قوم إنها في الصلاة، وقوم إنها في الدعاء^(٢).

[١٤٥٤] أخرج الطبري من طريق أشعث بن سوار^(٣) عن عكرمة عن ابن عباس قال: نزلت في الدعاء^(٤).

[١٤٥٥] ومن وجه آخر عن ابن عباس مثله^(٥).

المنثور (٣٥١/٥) ونسبه إلى الطبري والحاكم.

(١) فتح الباري ٤٠٥/٨.

أخرجه ابن جرير (١٨٤/١٥) حدثنا ابن بشار، قال: ثنا أبو أحمد الزيري، قال: ثنا سفيان، عن ابن عياش العامري، عن عبد الله بن شداد، به نحوه. ولفظه "اللهم ارزقنا إبلا وولدا". وله شاهد عند البخاري (رقم ٤٧٢٣) عن عائشة قالت: أنزل ذلك في الدعاء.

(٢) فتح الباري ٤٠٥/٨.

أخرجه ابن جرير (١٨٦/١٥) حدثنا ابن حميد، قال: ثنا يحيى بن واضح، قال: ثنا حسان بن إبراهيم، عن إبراهيم الصائغ، عن عطاء. مثله.

(٣) أشعث بن سوار الكندي النجار الكوفي مولى ثقيف، قاضي الأهواز، روى عن الحسن البصري والشعبي وعكرمة وغيرهم، وعنه شعبة والثوري ويزيد بن هارون وغيرهم. ضعيف ضعفه النسائي والدارقطني وغيرهما. مات سنة ست وثلاثين ومائة. أخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم في المتابعات، والترمذي والنسائي وابن ماجه. انظر ترجمته في: التهذيب (٣٠٨/١)، والتقريب (٧٩/١).

(٤) فتح الباري ٤٠٥/٨.

أخرجه ابن جرير (١٨٣/١٥) حدثنا الحسن بن عرفة، قال: ثنا عباد بن العوام، عن أشعث بن سوار، به نحوه. ولفظه "قال: كانوا يجهرون بالدعاء؛ فلما نزلت هذه الآية أمروا أن لا يجهروا، ولا يخافتوا". والإسناد ضعيف لحال "أشعث بن سوار" كما سبق بيان حاله في ترجمته.

(٥) فتح الباري ٤٠٥/٨.

[١٤٥٦] ومن طريق عطاء ومجاهد وسعيد ومكحول^(١) مثله^(٢).

[١٤٥٧] روى ابن مردويه من حديث أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى عند البيت رفع صوته بالدعاء، فنزلت^(٣).

[١٤٥٨] روى سعيد بن منصور من طريق صحابي لم يسم رفعه في هذه الآية "لا ترفع صوتك في دعائك؛ فتذكر ذنوبك فتعير بها"^(٤).

أخرجه ابن جرير (١٨٤/١٥) من طريق العوفي عنه نحوه. ولفظه "وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ" الآية قال: في الدعاء والمسألة.

(١) ويسمى "مكحول الشامي"، أبو عبد الله، روى عن النبي ﷺ مرسلًا وعن أبي بن كعب وثوبان وعبادة بن الصامت وأبي هريرة وغيرهم، وعنه الأوزاعي وعبد الرحمن بن يزيد ابن جابر والحجاج بن أرطاة وغيرهم. ثقة كثير الإرسال. مات سنة بضعة عشرة ومائة. أخرج له مسلم والأربعة. انظر ترجمته في: التهذيب (٢٥٨/١٠)، والتقريب (٢٧٣/٢). (٢) فتح الباري ٤٠٥/٨.

أما أثر عطاء فأخرجه ابن جرير (١٨٤/١٥) حدثنا ابن بشار، قال: ثنا عبد الرحمن، قال:، ثنا سفيان، عمن ذكره، عن عطاء، به.

وأما أثر مجاهد فأخرجه ابن جرير (١٨٤/١٥) من طرق عن ابن أبي نجيح، عنه، به. وأما أثر سعيد - وهو ابن جبير - فأخرجه ابن جرير (١٨٤/١٥) حدثنا ابن بشار، قال: يحيى، قال: ثنا سفيان، قال: ثني قيس بن مسلم، عنه، به.

وأما أثر مكحول فأخرجه ابن جرير (١٨٤/١٥) حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا عيسى، عن الأوزاعي، عنه، به.

(٣) فتح الباري ٤٠٦/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٥١/٥) ونسبه إلى محمد بن نصر وابن مردويه.

(٤) فتح الباري ٤٠٦/٨.

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير، ل ١٥٠/ب) قال: حدثنا عبد الله ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج أبي السمح، أن شيخا من الأنصار من أصحاب رسول الله ﷺ قال: فذكره.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٥١/٥) ونسبه إلى سعيد بن منصور والبخاري في تاريخه وابن المنذر وابن مردويه، عن دراج أبي السمح: أن شيخا من الأنصار من

[١٤٥٩] وروى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾ أي لا تصل وراءك للناس، ﴿وَلَا تُخَافَتْ بِهَا﴾ أي لا تتركها مخافة منهم^(١).

[١٤٦٠] ومن طرق عن الحسن البصري نحوه^(٢).

قوله تعالى:

﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ﴾ الآية: ١١١

[١٤٦١] وروى الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ﴾ قال: لم يحالف أحدا^(٣).

-
- أصحاب رسول الله ﷺ حدثه أن رسول الله ﷺ قال. فذكره بنحوه.
- والحديث أخرجه البخاري في الكبير (٢٥٦/١/٢) قال: قال أصبغ، عن ابن وهب، قال: حدثنا عمرو، عن دراج أن شيخا من الأنصار من أصحاب النبي ﷺ حدثه أن رسول الله ﷺ قال - فذكره.
- هذا وقد ذكره العيني في عمدة القاري (٣٥/١٩) برواية ابن مردويه، وقال: سنده صحيح.
- (١) فتح الباري ٤٠٦/٨.
- أخرجه ابن جرير (١٨٧/١٥) حدثني علي، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، به.
- (٢) فتح الباري ٤٠٦/٨.
- أخرجه ابن جرير (١٨٧/١٥) من طريق سعيد عن قتادة، ومن طريق عبد الرزاق عن معمر، ومن طريق هشيم عن عوف، ومن طريق سفيان، عن منصور، كلهم عن الحسن - نحوه.
- (٣) فتح الباري ٣٩١/٨.
- أخرجه ابن جرير (١٨٩/١٥) من طريق عيسى وورقاء عن ابن أبي نجيح، به مثله. وزاد "ولا يبتغي نصر أحد".

سورة الكهف

قوله تعالى: ﴿بَخِعْ نَفْسَكَ﴾ الآية: ٦

[١٤٦٢] وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿بَخِعْ نَفْسَكَ﴾ أي

قاتل نفسك^(١).

قوله تعالى:

﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾ الآية: ٩

[١٤٦٣] وقد روى عبد بن حميد بإسناد صحيح عن ابن عباس قصة

أصحاب الكهف مطولة غير مرفوعة، وملخص ما ذكر أن ابن عباس غزا مع معاوية الصائفة، فمروا بالكهف الذي ذكره الله تعالى في القرآن، فقال معاوية: أريد أن أكشف عنهم، فمنعه ابن عباس، فصمّم وبعث ناسا؛ فبعث الله رجلا فأخرجتهم، قال: فبلغ ابن عباس فقال: إنهم في مملكة جبار يعبد الأوثان، فلما رأوا ذلك خرجوا منها فجمعهم الله على غير ميعة فأخذ بعضهم على بعضهم العهود والمواثيق، فجاء أهاليهم يطلبونهم ففقدوهم، فأخبروا الملك، فأمر بكتابة أسمائهم في لوح من رصاص، وجعله في خزانته.

فدخل الفتية الكهف، فضرب الله على آذانهم فناموا، فأرسل الله من يقبلهم وحول الشمس عنهم، فلو طلعت عليهم لأحرقتهم، ولولا

(١) فتح الباري ٤٠٦/٨.

أخرجه في تفسيره (٣٩٦/٢/١) به سندنا ومتنا.

أنهم يقلبون لأكلتهم الأرض.

ثم ذهب ذلك الملك وجاء آخر فكسر الأوثان وعبد الله وعدل، فبعث الله أصحاب الكهف، فأرسلوا واحدا منهم يأتيهم بما يأكلون، فدخل المدينة مستخفيا، فرأى هيئة وناسا أنكرهم لطول المدة، فدفع درهما إلى خبّاز، فاستنكر ضربه وهمّ بأن يرفعه إلى الملك. فقال أتخوفني بالملك وأبي دهقانه؟^(١) فقال: من أبوك؟ قال: فلان. فلم يعرفه، فاجتمع الناس، فرفعوه إلى الملك، فسأله فقال: عليّ باللوح، وكان قد سمع به، فسّمى أصحابه، فعرفهم من اللوح، فكبرّ الناس وانطلقوا إلى الكهف.

وسبق الفتى لأن لا يخافوا من الجيش، فلما دخل عليهم عمى الله على الملك ومن معه المكان، فلم يدر أين يذهب الفتى، فاتفق رأيهم على أن يبنوا عليهم مسجدا، فجعلوا يستغفرون لهم ويدعون لهم، وصله عبد بن حميد من طريق يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مطولا، وإسناده على شرط البخاري^(٢).

(١) الدهقان - بكسر الدال وضمها -: رئيس القرية ومقدّم الثّناء وأصحاب الزراعة، وهو معرّب، ونونه أصلية، وقيل زائدة. انظر: النهاية (١٤٥/٢).

(٢) فتح الباري ٤٠٧/٨ و ٥٠٤/٦. وذكره البخاري عنه تعليقا مختصرا بلفظ "﴿الرَّقِيم﴾" لوح من رصاص كتب عاملهم أسماءهم ثم طرحه في خزائنه فضرب الله على آذانهم فناموا". أخرجه عبد بن حميد في تفسيره (كما في تغليق التعليق ٤ / ٢٤٤ - ٢٤٦) ثنا عيسى ابن الجنيد، ثنا يزيد بن هارون، أنا سفيان بن حسين، عن يعلى بن مسلم، به مطولا. وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره - كما في المصدر السابق - عن أبيه، ثنا عمرو بن عوف، ثنا يزيد بن هارون، به.

قال ابن حجر عقبه: هذا إسناد صحيح، قد رواه عن سفيان بن حسين أيضا هشيم وغيره، وسفيان بن حسين ثقة، حجة في غير الزهري، وإنما ضعفه من ضعفه في حديث الزهري؛ لأنه لم يضبطه عنه. أ.هـ. انظر: تغليق التعليق (٢٤٦/٤).

[١٤٦٤] وروى عبد الرزاق من طريق عكرمة قال: كان أصحاب الكهف أولاد ملوك اعتزلوا قومهم في الكهف فاختلفوا في بعث الروح، فقال قائل يبعثان، وقال قائل: تبعث الروح فقط وأما الجسد فتأكله الأرض، فأما تهم الله ثم أحياهم، فذكر القصة^(١).

(١) فتح الباري ٤٠٧/٨.

أخرجه ابن جرير (٢١٦/١٥) من طريق عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة، عن عكرمة - فذكر القصة مطولا. ولفظه "قال: كان أصحاب الكهف أبناء ملوك الروم، رزقهم الله الإسلام، فتعوزوا بدينهم، واعتزلوا قومهم، حتى انتهوا إلى الكهف، فضرب الله على سمعهم، فلبثوا دهرا طويلا، حتى هلكت أمتهم، وجاءت أمة مسلمة، وكان ملكهم مسلما، فاختلفوا في الروح والجسد، فقال قائل: يبعث الروح والجسد جميعا وقال قائل: يُبعث الروح، فأما الجسد فتأكله الأرض، فلا يكون شيئا فشقّ على ملكهم اختلافهم، فانطلق فلبس المُسُوح، وجلس على الرّماد، ثم دعا الله تعالى فقال: أي رب، قد ترى اختلاف هؤلاء، فابعث لهم آية تبين لهم، فبعث الله أصحاب الكهف، فبعثوا أحدهم يشتري لهم طعاما، فدخل السوق، فجعل يُنكر الوجوه، ويعرف الطرق، ويرى الإيمان بالمدينة ظاهرا، فانطلق وهو مستخف حتى أتى رجلا يشتري منه طعاما فلما نظر الرجل إلى الورق أنكرها، قال: حسبت أنه قال: كأنها أخفاف الرّبع، يعني الإبل الصغار، فقال له الفتى: أليس ملككم فلانا؟ قال: بل ملكنا فلان فلم يزل ذلك بينهما حتى رفعه إلى الملك، فسأله، فأخبره الفتى خبر أصحابه، فبعث الملك في الناس، فجمعهم، فقال: إنكم قد اختلفتم في الروح والجسد، وإن الله قد بعث لكم آية، فهذا رجل من قوم فلان، يعني ملكهم الذي مضى، فقال الفتى: انطلقوا بي إلى أصحابي فركب الملك، وركب معه الناس حتى انتهوا إلى الكهف فقال الفتى دعوني أدخل إلى أصحابي، فلما أبصرهم ضُرب على أذنه وعلى آذانهم فلما استبطؤوه دخل الملك، ودخل الناس معه، فإذا أجساد لا ينكرون منها شيئا غير أنها لا أرواح فيها، فقال الملك: هذه آية ببعثها الله لكم. قال قتادة: وعن ابن عباس، كان قد غزا مع حبيب ابن مسلمة، فمرّوا بالكهف، فإذا فيه عظام، فقال رجل: هذه عظام أصحاب الكهف، فقال ابن عباس: لقد ذهب عظامهم منذ أكثر من ثلاث مئة سنة".

والقصة ذكرها السيوطي في الدر المنثور (٣٦٧/٥) ونسبها إلى عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن عكرمة.

[١٤٦٥] عن الضحاك ﴿الْكَهْفِ﴾ الفتح في الجبل، أخرجه ابن أبي حاتم عنه^(١).

[١٤٦٦] وفي تفسير ابن مردويه عن ابن عباس: أصحاب الكهف أعوان المهدي، وسنده ضعيف^(٢).

[١٤٦٧] روى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: الرقيم الكتاب^(٣).

[١٤٦٨] وقد روى ابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس أنه قال: ما كنت أعرف الرقيم، ثم سألت عنه، ف قيل لي: هي القرية التي خرجوا منها. وإسناده ضعيف^(٤).

(١) فتح الباري ٥٠٣/٦.

لم أقف عليه، ومعناه صحيح. وقال الراغب: الكهف الغار في الجبل وجمعه: كهوف. المفردات (ص: ٤٤٢).

(٢) فتح الباري ٥٠٣/٦.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٧٠/٥) ونسبه إلى ابن مردويه فقط، هذا ولم أقف على إسناده، وقد ضعف ابن حجر إسناده كما في الأعلى.

(٣) فتح الباري ٥٠٤/٦.

أخرجه ابن جرير (١٩٨/١٥) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به.

(٤) فتح الباري ٤٠٧/٨.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣٩٧/٢/١)، ومن طريقه ابن جرير في تفسيره (١٩٨/١٥)، وإسحاق بن إبراهيم البستي في تفسيره (سورة الكهف، رقم ٦) كلهم من حديث الثوري، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس، نحوه. ولفظه: "قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿الرَّقِيمِ﴾ قال: يزعم كعب أنها القرية.

هذا وإن هذا التفسير يخالف ما في الصحيح، فقد تقدمت الإشارة في الرواية رقم (١٤٦١) إلى ما روى البخاري في صحيحه تعليقا عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس بلفظ "﴿الرَّقِيمِ﴾" لوح من رصاص كتب عاملهم أسماءهم ثم طرحه في خزانته فضرب الله على آذانهم فناموا".

[١٤٦٩] أخرج الطبري من طريق سعيد عن قتادة ومن طريق عطية العوفي: الرقيم الوادي الذي فيه الكهف^(١).

[١٤٧٠] وأخرج الطبري أيضا من طريق ابن عباس عن كعب الأحبار قال: هو اسم القرية^(٢).

[١٤٧١] وروى ابن أبي حاتم من طريق أنس بن مالك ومن طريق سعيد بن جبير أن الرقيم اسم الكلب^(٣).

قوله تعالى: ﴿لَتَعْلَمَ أَى الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا﴾ الآية: ١٢

[١٤٧٢] روى عبد بن حميد من طريق مجاهد في قوله ﴿أَمَدًا﴾ قال عددا^(٤).

(١) فتح الباري ٥٠٤/٦.

أما أثر قتادة فأخرجه ابن جرير (١٩٨/١٥) حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عنه. ولفظه "قال: كنا نحدث أن الرقيم: الوادي الذي فيه أصحاب الكهف". وأما عن عطية فأخرجه ابن جرير (١٩٨/١٥) حدثنا أبو كريب، قال: ثنا ابن إدريس، قال: سمعت أبي، عن عطية قال: الرقيم: واد.

وأخرج من طريق عطية، عن ابن عباس قال: الرقيم: واد بين عُسفان وأيلة دون فلسطين.

(٢) فتح الباري ٥٠٤/٦.

أخرجه ابن جرير (١٩٨/١٥) من طريق الثوري، عن الشيباني، عن عكرمة، عن ابن عباس. ولفظه "قال: يزعم كعب أن الرقيم: القرية. ومن طريق عبد الرزاق، عن الثوري، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس، مثله.

(٣) فتح الباري ٥٠٤/٦.

لم أقف عليهما مسندين. وقد ذكر السيوطي في الدر المنثور (٣٦٢/٥) عن أنس بن مالك قال: ﴿الرَّقِيمُ﴾ الكلب، ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط.

(٤) فتح الباري ٤٠٧/٨.

أخرجه ابن جرير (٢٠٦/١٥) حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

قوله تعالى: ﴿لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا﴾ الآية: ١٤

[١٤٧٣] وروى الطبري عن سعيد عن قتادة في قوله ﴿شَطَطًا﴾ قال:

كذبا^(١).

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا غَرَبَت تَّقَرُّهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ﴾ الآية: ١٧

[١٤٧٤] وصل الفريابي عن مجاهد ﴿تَقَرُّهُمْ﴾ تركهم^(٢).

[١٤٧٥] وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة نحوه^(٣).

قوله تعالى: ﴿الْوَصِيدِ﴾ الآية: ١٨

[١٤٧٦] أخرجه ابن أبي حاتم وابن جرير عن سعيد بن جبير عن

ابن عباس ﴿الْوَصِيدِ﴾ الفناء^(٤).

قوله تعالى: ﴿أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا﴾ الآية: ١٩

[١٤٧٧] وروى سعيد بن منصور من طريق عطاء بن السائب عن

(١) فتح الباري ٥٠٤/٦.

أخرجه ابن جرير (٢٠٨/١٥) حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، به.

(٢) فتح الباري ٤٠٦/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٤٣/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عنه، مثله.

(٣) فتح الباري ٤٠٦/٨.

أخرجه في تفسيره (٤٠٠/٢/١). ولفظه "تدعهم ذات الشمال".

(٤) فتح الباري ٥٠٤/٦.

لم أجد في تفسير الطبري من طريق سعيد عن ابن عباس، وإنما من طريق علي بن أبي طلحة،

عنه. نعم أخرج (٢١٤/١٥) عن محمد بن بشار، قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال:

ثنا محمد بن أبي الوضاح، عن سالم الأفتطس، عن سعيد بن جبير ﴿وَكَلْبُهُمْ بَسِيطٌ ذِرَاعِيهِ

بِالْوَصِيدِ﴾ قال: بالفناء. ولم يذكر في الإسناد "ابن عباس".

سعيد بن جبير عن ابن عباس: أحلُّ ذبيحةً، وكانوا يذبحون للطواغيت^(١).
 [١٤٧٨] وروى عبد الرزاق في تفسيره عن معمر عن قتادة في قوله
 ﴿أَرْزُقْهُ طَعَامًا﴾ قال: خير طعاما^(٢).

[١٤٧٩] وروى الطبري عن سعيد بن جبير أحل^(٣).

قوله تعالى: ﴿رَحِمًا بِالْغَيْبِ﴾ الآية: ٢٢

[١٤٨٠] قال عبد الرزاق في تفسيره عن معمر عن قتادة في قوله ﴿رَحِمًا
 بِالْغَيْبِ﴾ قال: قذا بالظن^(٤).

قوله تعالى:

﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَايٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا﴾ (٢٣-٢٤) إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ

[١٤٨١] أخرج ابن إسحاق في سؤال من سأل النبي ﷺ عن قصة
 أصحاب الكهف: غدا أجيبكم، فتأخر الوحي فنزلت ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَايٍ إِنِّي

(١) فتح الباري ٤٠٧/٨.

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير ل ١٥٠ / ب) حدثنا خالد بن عبد الله،
 عن عطاء بن السائب، به. وهذا إسناد ضعيف؛ فإن خالد بن عبد الله هو الطحان
 الواسطي إنما سمع من عطاء بن السائب بعد الاختلاط. انظر رقم (٢٠٣).

(٢) فتح الباري ٥٠٤/٦.

أخرجه عبد الرزاق (٤٠٠/٢/١) به سنداً ومتمناً. وزاد في آخره "يعني أجوده".

(٣) فتح الباري ٥٠٤/٦.

أخرجه ابن جرير (٢٢٣/١٥) حدثنا ابن بشار، قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا
 سفيان، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، به. ومن طريق عبد الرزاق، قال: أخبرنا
 الثوري، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، مثله. وقد رجَّح الطبري هذا القول.

(٤) فتح الباري ٥٠٤/٦ و ٤٠٨/٨.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٤٠٠/٢/١) به سنداً ومتمناً.

فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿١﴾ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴿٢﴾ فَقَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ^(١).

قوله تعالى:

﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾ الآية: ٢٨

[١٤٨٢] وعن ابن جريج: نزلت في عيينه بن حصن بن حيفة بن بدر الفزاري قبل أن يسلم ^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَكَانَ أَمْرُهُ قُرْطًا﴾

[١٤٨٣] وصل الطبري من طريق داود بن أبي هند في قوله ﴿قُرْطًا﴾ قال: ندامة ^(٣).

[١٤٨٤] وللطبري عن مجاهد قال: ضياعا ^(٤).

(١) فتح الباري ٦٠٣/١١.

ذكر ابن كثير في تفسيره (١٣٢/٥-٣٣) قال "وقد ذكر محمد بن إسحاق سبب نزول هذه السورة الكريمة، قال: حدثني شيخ من أهل مصر، قدم علينا منذ بضع وأربعين سنة، عن عكرمة، عن ابن عباس، فذكره قصة اجتماع اليهود بالنبي ﷺ وسؤالهم عن أصحاب الكهف وعن ذي القرنين وعن الروح. وتأخر الوحي عنه ثم نزول جبريل ﷺ بسورة أصحاب الكهف. كما أورد السيوطي في الدر المنثور (٣٧٦/٥-٣٧٧) عن مجاهد هذه القصة، وفيه "فأنزل الله هذه الآية". وقد عزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(٢) فتح الباري ٤٠٨/٨.

أخرجه ابن جرير (٢٣٥/١٥) حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج. ولفظه "قال: أخبرت أن عيينة بن حصن قال للنبي ﷺ قبل أن يسلم: لقد آذاني ريح سلمان الفارسي، فاجعل لنا مجلسا منك لا يجامعوننا فيه، واجعل لهم مجلسا لا نجتمعهم فيه، فنزلت الآية".

(٣) فتح الباري ٤٠٨/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه ابن جرير (٢٣٦/١٥) حدثنا محمد بن المثنى، قال: ثنا بدل بن المحبر، قال: ثنا عباد بن راشد، عن داود، به.

(٤) فتح الباري ٤٠٨/٨.

[١٤٨٥] وعن السدي قال: إهلاكاً^(١).

قوله تعالى: ﴿نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾ الآية: ٢٩

[١٤٨٦] وروى الطبري من طريق ابن عباس بإسناد منقطع قال: سرادقها حائط من نار^(٢).

قوله تعالى: ﴿كَلِمَاتُ الْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أَكْثَهَا وَلَمْ تَظْلِمِ مِنْهُ شَيْئًا﴾ الآية: ٣٣

[١٤٨٧] وصل ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ﴿ءَاتَتْ أَكْثَهَا وَلَمْ تَظْلِمِ مِنْهُ شَيْئًا﴾: لم تنقص^(٣).

[١٤٨٨] وكذا الطبري من طريق سعيد عن قتادة^(٤).

قوله تعالى: ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ﴾ الآية: ٣٤

[١٤٨٩] وصل الفريابي عن مجاهد ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ﴾ قال: ذهب

أخرجه ابن جرير (٢٣٦/١٥) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.
(١) فتح الباري ٤٠٨/٨.

لم يرو الطبري عن السدي من قوله، وإنما عن خباب من طريق السدي، فقد أخرجه (٢٣٧/١٥) من طريق أسباط، عن السدي، عن أبي سعيد الأزدي، عن أبي الكنود، عن خباب ﴿وَكَانَ أَمْرُهُ قُرْطًا﴾ قال: هلاكاً.

(٢) فتح الباري ٤٠٨/٨.

أخرجه ابن جرير (٢٣٩/١٥) حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس، فذكره. وفيه انقطاع بين ابن جريج وابن عباس وقد أشار ابن حجر إلى ذلك.

(٣) فتح الباري ٤٠٧/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٢٤٣/٤-٢٤٤) ثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، أنا هشام، عن ابن جريج، به مثله.

(٤) فتح الباري ٤٠٧/٨.

أخرجه ابن جرير (٢٤٥/١٥) حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، به.

وفضة^(١).

[١٤٩٠] وأخرج الفراء من وجه آخر عن مجاهد قال: ما كان في القرآن ثمر بالضم فهو المال، وما كان بالفتح فهو النبات^(٢).

[١٤٩١] أخرج الطبري من طريق أبي سفيان العمري^(٣) عن معمر عن قتادة قال: الثمر المال كله، وكل مال إذا اجتمع فهو ثمر إذا كان من لون الثمرة وغيرها من المال كله^(٤).

[١٤٩٢] وروى ابن المنذر من وجه آخر عن قتادة قال: قرأ ابن عباس ﴿ثَمَرٌ﴾ يعني بفتحتين وقال: يريد أنواع المال^(٥).

(١) فتح الباري ٤٠٦/٨. وذكره البخاري عنه تعليقاً.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٢٤٣/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٢) فتح الباري ٤٠٦/٨.

أخرجه الفراء في معاني القرآن (١٤٤/٢) قال: وحدثنني المعلى بن هلال الجعفي، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

قوله ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ﴾ اختلفت القراء في قوله ﴿ثَمَرٌ﴾ فقرأ عامة قرّاء الحجاز والعراق ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ﴾ - بضم التاء والميم -، وقرأ آخرون ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ﴾ بفتحتين، وقرأ ﴿ثَمَرٌ﴾ بضم فسكون، كما قرئ ﴿ثَمَرٌ﴾ بفتحة فسكون. انظر: البحر المحيط (١٢٥/٦)، والسبعة لابن مجاهد (ص ٣٩٠)، والمحاسب لابن جني (٤٧٦/٦)، وتفسير الطبري (٢٤٥/١٥).

(٣) هو محمد بن حميد الشكري، أبو سفيان العمري، نزيل بغداد، روى عن معمر وغيره، ثقة. مات سنة اثنتين وثمانين ومائة. انظر ترجمته في: التهذيب (١١٥/٩)، والتقريب (١٥٦/٢).

(٤) فتح الباري ٤٠٦/٨.

أخرجه ابن جرير (٢٤٥/١٥) حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا أبو سفيان، به مثله.

(٥) فتح الباري ٤٠٦/٨.

قوله تعالى: ﴿هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ﴾ الآية: ٤٥

[١٤٩٣] ذكر إسماعيل بن أبي زياد في تفسيره عن ابن عباس ﴿هَشِيمًا﴾ متغيراً، و﴿تَذْرُوهُ الرِّيحُ﴾ أي تفرقه^(١).

قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا﴾ الآية: ٥٢

[١٤٩٤] وأخرج ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا﴾ أي مهلكاً^(٢).

قوله تعالى: ﴿بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَّنْ يَحْدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْيلاً﴾ الآية: ٥٨

[١٤٩٥] وصل الفريابي عن مجاهد ﴿مَوْيلاً﴾ محزراً^(٣).

أخرجه ابن جرير (٢٤٥/١٥) حدثنا أحمد بن يوسف، قال: ثنا القاسم، قال: ثني حجاج، عن هارون، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، مثله. (١) فتح الباري ٢٩٥/٦.

ضعيف، قال في الفتحة (٢٩٥/٦) "لم أره عنه من طريق موصولة". وإسماعيل بن أبي زياد هو الشامي، واسم أبيه "مسلم"، قاضي الموصل، شيخ ضعيف جمع تفسيراً كبيراً، فيه الصحيح والسقيم، متروك كذبوه، وهو في عصر أتباع التابعين. وقد كان يعلم ولد المهدي، وشحن كتابه في "التفسير" بأحاديث مسندة يرويها عن شيوخته، ثور بن يزيد، ويونس الأبلبي، لا يتابع عليها. ونقل الذهبي عن الدارقطني قال: هو إسماعيل بن مسلم، متروك يضع الحديث. انظر: الميزان (١/٢٣٠-٢٣١)، رقم ٨٨١، ٨٨٤)، والتقريب (١/٦٩)، وطبقات المفسرين للداودي (١/١٠٨)، والعجائب في بيان الأسباب - المقدمة. (١/٢١٣).

(٢) فتح الباري ٤٤٣/١٠.

أخرجه ابن جرير (٢٦٤/١٥) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، به.

(٣) فتح الباري ٤٠٧/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٤٧/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عنه، مثله.

[١٤٩٦] وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ﴿مَوِيلًا﴾

قال: ملجأ^(١).

قوله تعالى:

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتْنِهِ لَا أُبْرَحُ حَتَّىٰ أَتْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ﴾ الآية: ٦٠

[١٤٩٧] روى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال: بحر فارس

والروم^(٢).

[١٤٩٨] وعن الربيع بن أنس مثله، أخرجه عبد بن حميد^(٣).

[١٤٩٩] وروى ابن أبي حاتم من طريق السدي قال: هما الكرّ

والرّس حيث يصبان في البحر^(٤).

[١٥٠٠] وقال محمد بن كعب القرظي: مجمع البحرين بطنجة^(٥).

[١٥٠١] وعن أبي بن كعب قال: بإفريقية. أخرجهما ابن أبي حاتم،

(١) فتح الباري ٨/٤٠٧.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١/٢/٤٠٥) بهذا السند بلفظ "منجيا".

(٢) فتح الباري ٨/٤١٠.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١/٢/٤٠٥) به، مثله.

(٣) فتح الباري ٨/٤١٠.

لم أقف على إسناده، وانظر ما قبله.

(٤) فتح الباري ٨/٤١٠. قال ابن عطية: مجمع البحرين ذراع في أرض فارس من وراء

أذربيجان يخرج من البحر المحيط من شماليه إلى جنوبيه مما يلي بر الشام. انظر: المحرر

الوجيز (١٠/٤٢١).

(٥) فتح الباري ٨/٤١٠.

أخرجه ابن جرير (١٥/٢٧١) حدثنا ابن حميد، قال: ثنا يحيى بن الضريس، قال: ثنا

أبو معشر، عن محمد بن كعب، به.

لكن السند إلى أبي بن كعب ضعيف^(١).

[١٥٠٢] وأغرب من ذلك ما نقله القرطبي عن ابن عباس قال: المراد بمجمع البحرين اجتماع موسى والخضر؛ لأنهما مجرا علم^(٢).

قوله تعالى: ﴿أَوَامُّ مِصْرَ كُفْبًا﴾

[١٥٠٣] وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة: الحقب الزمان^(٣).

[١٥٠٤] وعن ابن عباس: الحقب الدهر^(٤).

[١٥٠٥] وعن سعيد بن جبیر: الحقب الحين، أخرجهما ابن المنذر^(٥).

[١٥٠٦] وجاء تقديره عن غيرهم، فروى ابن المنذر عن عبد الله

(١) فتح الباري ٤١٠/٨.

لم أقف على إسناده، لكن ابن حجر قد حكم عليه بالضعف كما في الأعلى. وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٢٣/٥) ونسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي بن كعب.

(٢) فتح الباري ٤١٠/٨.

حكاه القرطبي عن ابن عباس، ثم علق عليه قائلا: وهذا قول ضعيف، لا يصح؛ فإن الأمر بين من الأحاديث أنه إنما وُسم له بحر ماء. انظر: تفسير القرطبي (٨/١١).

وقال ابن حجر: وهذا غير ثابت ولا يقتضيه اللفظ، وإنما يحسن أن يذكر في مناسبة اجتماعهما بهذا المكان المخصوص، كما قال السهيلي: اجتمع البحرين بمجمع البحرين. أه. فتح الباري ٤١٠/٨.

قلت: ولم يبين الله ﷻ أي البحرين هما، ولا جاءنا خبر صحيح عن الرسول ﷺ في بيان ذلك، وعدم معرفة ذلك لا يضرنا شيئا؛ فإن معرفة ذلك وعدمه لا يترتب عليه أمر ديني.

(٣) فتح الباري ٤١٠/٨.

أخرجه في تفسيره (٤٠٥/٢/١)، مثله.

(٤) فتح الباري ٤١٠/٨.

أخرجه ابن جرير (٢٧٢/١٥) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به.

(٥) فتح الباري ٤١٠/٨.

ابن عمرو بن العاص أنه ثمانون سنة^(١).

[١٥٠٧] وروى عبد بن حميد عن مجاهد أنه سبعون^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَأَتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا﴾ الآية: ٦٣

[١٥٠٨] ولا بن أبي حاتم من طريق قتادة قال: عجب موسى أن تسرب حوت مملح في مكمل^(٣).

قوله تعالى: ﴿قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغُ فَأَرْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾

فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا ﴿الآيتان: ٦٤-٦٥

[١٥٠٩] وروى عبد بن حميد وابن أبي حاتم من طريق الربيع بن أنس قال: انجاب الماء عن مسلك الحوت فصار كوة، فدخلها موسى على أثر الحوت فإذا هو بالخضر^(٤).

[١٥١٠] وروى ابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس قال: فرجع موسى حتى أتى الصخرة فوجد الحوت، فجعل موسى يقدم عصاه يفرج بها عنه الماء ويتبع الحوت، وجعل الحوت لا يمس شيئا من البحر إلا

(١) فتح الباري ٤١٠/٨.

أخرجه ابن جرير (٢٧٢/١٥) حُدِّثَ عَنْ هَشِيمٍ، قَالَ: ثَنَا أَبُو بَلَجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو، بِهِ. وَفِي سَنَدِهِ شَيْخُ الطَّبْرِيِّ مَبْهُمٌ.

(٢) فتح الباري ٤١٠/٨.

لم أجده بهذا اللفظ، وأخرج ابن جرير (٢٧٢/١٥) من طريق ابن جريج، وابن أبي نجيح كلاهما عن مجاهد بلفظ "سبعين خريفاً".

(٣) فتح الباري ٤١٦/٨.

أخرج ابن جرير (٢٧٥/١٥) من طريق عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة، نحوه. ولفظه قال في الآية "فكان موسى لما اتخذ سبيله في البحر عجباً، يعجب من سرب الحوت.

(٤) فتح الباري ١٦٨/١ و ٤١٧/٨.

يبس حتى يصير صخرة، فجعل موسى يعجب من ذلك حتى انتهى إلى جزيرة في البحر فلقى الخضر^(١).

[١٥١١] ولابن أبي حاتم من طريق السدي قال: بلغنا عن ابن عباس أن موسى دعا ربه ومعه ماء في سقاء يصب منه في البحر، فيصير حجرا فيأخذ فيه، حتى انتهى إلى صخر فصعدا وهو يتشوف هو يرى الرجا، ثم رآه^(٢).

قوله تعالى:

﴿قَالَ فَإِنْ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلَنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾ الآية: ٧٠

[١٥١٢] وعند ابن أبي حاتم من طريق الربيع بن أنس قال: قال الخضر لموسى: إن عجلت علي في ثلاث فذلك حين أفارقك^(٣).

قوله تعالى: ﴿قَالَ أَخْرَقْتُهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾ الآية: ٧١

[١٥١٣] أخرج عبد بن حميد من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾ قال: منكر^(٤).

[١٥١٤] وروى ابن أبي حاتم من طريق خالد بن قيس^(٥) عن قتادة في

(١) فتح الباري ٤١٧/٨.

ضعيف الإسناد، لأنه من طريق عطية العوفي فهو ضعيف.

(٢) فتح الباري ٤١٧/٨.

ضعيف لانقطاعه.

(٣) فتح الباري ٤١٩/٨.

(٤) فتح الباري ٤١٩/٨.

أخرجه ابن جرير (٢٨٤/١٥) من طرق عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٢٥/٥) ونسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٥) خالد بن قيس بن رباح الأزدي الحُدَّاني البصري، روى عن عطاء وعمرو بن دينار

قوله: ﴿إِمْرًا﴾ قال: عجباً^(١).

[١٥١٥] ومن طريق أبي صخر في قوله ﴿إِمْرًا﴾ قال عظيمًا^(٢).

[١٥١٦] وفي رواية الربيع بن أنس عند ابن أبي حاتم "إن موسى لما رأى ذلك امتلاً غضباً وشدّ ثيابه وقال: أردت إهلاكهم، ستعلم أنك أول هالك. فقال له يوشع: ألا تذكر العهد؟ فأقبل عليه الخضر فقال: ألم أقل لك؟ فأدرك موسى الحلم فقال: لا تؤاخذني. وأن الخضر لما خلصوا قال لصاحب السفينة: إنما أردت الخير، فحمدوا رأيه، وأصلحها الله على يده"^(٣).

قوله تعالى: ﴿قَالَ لَا تُؤَاخِذُنِي بِمَا نَسِيتُ﴾ الآية: ٧٣

[١٥١٧] وروى الفراء من وجه آخر عن أبي بن كعب قال: لم ينس موسى، ولكنه من معاريض الكلام، وإسناده ضعيف^(٤).

وقتادة وغيرهم، صدوق يُغرب. أخرج له مسلم وأبو داود في سننه وفي الناسخ والمنسوخ والنسائي. انظر ترجمته في: التهذيب (٩٧/٣)، والتقريب (٢١٧/١).

(١) فتح الباري ٤١٩/٨.

أخرج ابن جرير (٢٨٤/١٥) من طريق سعيد، عن قتادة، مثله. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٢٥/٥) ونسبه إلى عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن أبي حاتم عن قتادة.

(٢) فتح الباري ٤١٩/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٢٥/٥) عنه، ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط.

وأبو صخر المدني: اسمه حميد بن زياد أبو صخر، رأى سهل بن سعد، وروى عن جماعة من التابعين، روى عنه المفضل وغيره. قال أحمد ويحيى ليس به بأس، وقال ابن حجر: صدوق يهم. تقدم برقم (١٠١٣).

(٣) فتح الباري ٤١٩/٨.

(٤) فتح الباري ٤١٩/٨.

أخرجه الفراء في معاني القرآن (١٥٥/٢) حدثني يحيى بن المهلب، عن رجل، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب، به.

قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنْ سَأَلْتَكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَحِّحْنِي ۖ قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾ الآية: ٧٦

[١٥١٨] وروى ابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس مرفوعا قال: الأولى نسيان والثانية عذر والثالثة فراق^(١).

قوله تعالى:

﴿فَارْتَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رِهْمًا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ الآية: ٨١

[١٥١٩] وللنسائي من طريق أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: فأبدلهم ربهما خيرا منه زكاة قال: أبدلهم جارية فولدت نيا من الأنبياء^(٢).

[١٥٢٠] للطبري من طريق عمرو بن قيس نحوه^(٣).

وقد أخرجه ابن جرير (٢٨٥/١٥) قال: حَدَّثْتُ عَنْ يَحْيَى بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: ثَنِي يَحْيَى ابْنُ الْمُهَلَّبِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبِ الْأَنْصَارِيِّ - فذكر مثله. وإسناده ضعيف كما نبّه على ذلك ابن حجر أيضا. (١) فتح الباري ٤١٩/٨.

لم أقف على إسناده، وأوله في الصحيحين من حديث أبي بن كعب مرفوعا في حديث طويل بلفظ "قال رسول الله ﷺ "كانت الأولى من موسى نسيانا"، وفي رواية عنه مرفوعا "كانت الأولى نسيانا والوسطى والثالثة عمدا". (البخاري - كتاب التفسير، باب ((وإذ قال موسى لفتهاء))، رقم ٤٧٢٥ و ٤٧٢٦، وصحيح مسلم: كتاب الفضائل، باب من فضائل الخضر عليه السلام، رقم: ٢٣٨٠-١٧١، ١٧٢). (٢) فتح الباري ٤٢١/٨.

لم أقف عليه عند النسائي، ولا عند غيره.

(٣) فتح الباري ٤٢١/٨.

أخرجه ابن جرير (٣/١٦) حدثني يعقوب، قال: ثنا هاشم بن القاسم، قال: ثنا المبارك بن سعيد، قال: ثنا عمرو بن قيس في الآية قال: بلغني أنها جارية.

[١٥٢١] ولا بن المنذر من طريق بسطام بن جميل^(١) قال: أبدلها مكان الغلام جارية ولدت نبيين^(٢).

[١٥٢٢] ولعبد بن حميد من طريق الحكم بن أبان عن عكرمة: ولدت جارية^(٣).

[١٥٢٣] ولا بن أبي حاتم من طريق السدي قال: ولدت جارية فولدت نبيا، وهو الذي كان بعد موسى فقالوا له: ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله، واسم هذا النبي شمعون، واسم أمه حنة^(٤).

[١٥٢٤] وعند ابن مردويه من حديث أبي بن كعب أنها ولدت غلاما، لكن إسناده ضعيف^(٥).

[١٥٢٥] وأخرجه ابن المنذر بإسناد حسن عن عكرمة عن ابن عباس نحوه^(٦).

قوله تعالى: ﴿وَسَلُّوْكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ﴾ الآية: ٨٣

[١٥٢٦] وأخرج الحاكم من حديث أبي هريرة قال النبي ﷺ: "لا

(١) بسطام بن جميل، شامي، عن التابعين. قال الأزدي: ليس حديثه بشيء. انظر: الميزان (٣٠٩/١، رقم ١١٦٩).

(٢) فتح الباري ٤٢١/٨.

ضعيف الإسناد؛ ففيه بسطام بن جميل، ليس حديثه بشيء.

(٣) فتح الباري ٤٢١/٨.

لم أقف على إسناده، والحكم بن أبان صدوق له أوهام، وقد تقدم برقم (٣٢١).

(٤) فتح الباري ٤٢١/٨.

السدي ضعيف، وقد تقدم برقم (٥).

(٥) فتح الباري ٤٢١/٨.

إسناده ضعيف كما نبه على ذلك ابن حجر.

(٦) فتح الباري ٤٢١/٨.

أدري ذو القرنين كان نبيا أو لا" (١).

[١٥٢٧] قال الزبير في أوائل "كتاب النسب" حدثنا إبراهيم بن المنذر (٢)

عن عبد العزيز بن عمران (٣) عن هشام بن سعد عن سعيد بن أبي هلال (٤)
عن القاسم بن أبي بزة (٥) عن أبي الطفيل سمعت ابن الكواء يقول لعلي

(١) فتح الباري ٣٨٣/٦.

أخرجه الحاكم (١٤/٢) من طريق عبد الرزاق، أنبا معمر، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة - مرفوعا. وأخرجه (٤٥٠/٢) من طريق آدم ابن أبي إياس، ثنا ابن أبي ذئب، عن المقبري، به. وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٣٥/٥) ونسبه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه.

(٢) إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله بن خالد بن حزام الأسدي الحزامي، روى عن مالك وابن عيينة وعبد العزيز بن عمران وغيرهم. صدوق، مات سنة ست وثلاثين بعد المائتين. انظر ترجمته في: التهذيب (١٤٥/١)، والتقريب (٤٣/١-٤٤).

(٣) عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، المدني، الأعرج، يعرف بابن أبي ثابت، روى عن هشام بن سعد وغيره، وعنه إبراهيم ابن المنذر وغيره. متروك، احترقت كتبه فحدث من حفظه، فاشتد غلطه، وكان عارفا بالأنساب، قال ابن حبان: يروي المناكير عن المشاهير. مات سنة سبع وتسعين ومائة. انظر ترجمته في: التهذيب (٣١٢/٦)، والتقريب (٥١١/١).

(٤) سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم، أبو العلاء المصري، قيل: مدني الأصل، روى عن جابر وأنس ومرسلا وزيد بن أسلم وربيعة والقاسم بن أبي بزة وغيرهم، وعنه سعيد المقبري وهو أكبر منه والحاتر وهشام بن سعد وغيرهم. قال العجلي: ثقة، ووثقه ابن خزيمة والدارقطني والبيهقي والخطيب وابن عبد البر وغيرهم، انظر ترجمته في: التهذيب (٨٣/٤)، والتقريب (٣٠٧/١).

(٥) القاسم بن أبي بزة، المكي أبو عبد الله المخزومي مولاهم، قيل أصله من همدان. روى عن أبي الطفيل وسعيد بن جبير وعكرمة ومجاهد وغيرهم، وعنه سعيد بن أبي هلال وفطر بن خليفة وعمرو بن دينار وابن جريج وشعبة وغيرهم. ثقة، مات سنة خمس عشرة ومائة. وقيل قبله. أخرج له الجماعة.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١٢٢/٧)، والتهذيب (٢٧٨/٨)، والتقريب (١١٥/٢).

ابن أبي طالب: أخبرني ما كان ذو القرنين؟ قال: كان رجلاً أحب الله فأحبه، بعثه الله إلى قومه فضربوه على قرنه ضربة مات منها، ثم بعثه الله إليهم فضربوه على قرنه ضربة مات منها، ثم بعثه الله فسمي ذو القرنين، وعبد العزيز ضعيف، ولكنه توبع على أبي الطفيل^(١).

[١٥٢٨] أخرجه سفيان بن عيينة في جامعه عن ابن أبي حسين^(٢) عن أبي الطفيل نحوه، وزاد: وناصح لله فناصره. وفيه "لم يكن نبياً ولا ملكاً". وسنده صحيح سمعناه في الأحاديث المختارة للحافظ الضياء^(٣).

[١٥٢٩] وأخرج الزبير بن بكار من طريق سليمان بن أسيد^(٤) عن ابن شهاب قال: إنما سمي ذا القرنين لأنه بلغ قرن الشمس من مغربها وقرن

(١) فتح الباري ٣٨٣/٦.

وفي إسناده "عبد العزيز بن عمران" ضعيف، لكنه توبع كما أشار أعلاه وكما سيأتي برقم (١٥٢٨). والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٣٦-٤٣٥/٥) ونسبه إلى ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف وابن مردويه. (٢) هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين بن الحارث بن عامر بن نوفل المكي، النوفلي، روى عن أبي الطفيل ونافع بن جبير بن مطعم وعطاء وعكرمة ومجاهد وآخرين. وعنه ابن جريج وابن إسحاق والليث ومالك والسفيانان وغيرهم. ثقة، عالم بالمناسك، أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (٢٥٦/٥)، والتقريب (٤٢٨/١).

(٣) فتح الباري ٣٨٣/٦.

أخرجه الضياء المقدسي في المختارة (رقم ٥٥٥) وابن عبد الحكم في فتوح مصر (٣٩/١-٤٠). ذكر بناء الاسكندرية - كلاهما من طريق ابن عيينة، بهذا السند.

تنبيه: وفي هذا الحديث إشكال، لأن قوله "لم يكن نبياً" مغاير لقوله "بعثه الله إلى قومه"، وقد أجاب ابن حجر عن ذلك بأن يحمل البعث على غير رسالة النبوة. فتح الباري (٣٨٣/٦).

(٤) سليمان بن أسيد بن عبد الله بن أسيد بن الأخنس بن شريق الأخنسي أبو داود، ترجم له ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقال روى عن هشام بن عروة، روى عنه إسحاق بن موسى الخطمي الأنصاري. الجرح والتعديل (١٠١/٤).

الشمس من مطلعها^(١).

قوله تعالى: ﴿السَّيِّئِينَ﴾ الآية: ٩٣

[١٥٣٠] روى ابن أبي حاتم من حديث عقبة بن عامر مرفوعاً في قصة ذي القرنين وأنه سار حتى بلغ مطلع الشمس، ثم أتى السدين وهما جبلان لينان يزلق عنهما كل شيء فبنى السدين، وفي إسناده ضعف^(٢).

قوله تعالى: ﴿إِن يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ الآية: ٩٤

[١٥٣١] وجاء في صفتهم ما أخرجه ابن عدي وابن أبي حاتم والطبراني في "الأوسط" وابن مردويه من حديث حذيفة رفعه قال "يأجوج أمة ومأجوج أمة، كل أمة أربعمئة ألف لا يموت الرجل منهم حتى ينظر إلى ألف ذكر من صلبه كلهم قد حمل السلاح"، "لا يمرون على شيء إذا خرجوا إلا أكلوه، ويأكلون من مات منهم"، وهو من رواية يحيى بن سعيد العطار^(٣) عن محمد بن إسحاق^(٤) عن الأعمش، والعطار ضعيف جداً،

(١) فتح الباري ٣٨٣/٦.

أخرجه عبد ابن عبد الحكم في فتوح مصر (٤٠/١) - ذكر بناء الاسكندرية - حدثنا أحمد ابن محمد، عن عبد العزيز بن عمران، عن سليمان بن أسيد، عن ابن شهاب، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٣٩/٥) عن ابن شهاب، ونسبه إلى ابن عبد الحكم في فتوح مصر.

(٢) فتح الباري ٣٨٥/٦.

(٣) يحيى بن سعيد العطار الحمصي، ترجم له ابن عدي، وروى بسنده عن عثمان قال: قلت ليحيى بن معين: يحيى بن سعيد العطار الحمصي؟ قال: ليس بشيء، سمعت ابن حماد يقول: قال السعدي: يحيى بن سعيد العطار منكر الحديث. وقال أبو داود: جائز الحديث، وقال ابن خزيمة: لا يحتج به، وقال ابن عدي: بين الضعف. انظر ترجمته في: الكامل لابن عدي (٢٦٥٠/٧)، وميزان الاعتدال (٥٣/٦)، رقم (٩٥١٩).

(٤) محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عكاشة بن محسن الأسدي، روى عن الأوزاعي

ومحمد بن إسحاق قال ابن عدي ليس هو صاحب المغازي، بل هو العكاشي، قال والحديث موضوع، وقال ابن أبي حاتم منكر^(١).

[١٥٣٢] لكن لبعضه شاهد صحيح، أخرجه ابن حبان من حديث ابن مسعود رفعه "إن يأجوج ومأجوج أقل ما يترك أحدهم لصلبه ألفا من الذرية"^(٢).

[١٥٣٣] وللنسائي من رواية عمرو بن أوس^(٣) عن أبيه^(٤) رفعه "إن

وإبراهيم بن أبي عبلة وجعفر بن برقان والأعمش أحاديث مناكير بالأسانيد التي يرويها. قال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن معين: كذاب، وقال الدارقطني: يضع الحديث. انظر ترجمته في: الميزان (٣٩٦/٤)، رقم ٧٢٠٢، والكمال (٢١٧٦/٦). (١) فتح الباري ٣٨٦/٦ و ١٠٦/١٣.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٢١٧٧/٦) والطبراني في الأوسط (مجمع البحرين، رقم ٤٥١٣) وابن الجوزي في الموضوعات (٢٠٦/١) من طريق ابن عدي كلهم من طريق يحيى بن سعيد العطار عن محمد بن إسحاق عن الأعمش، عن حذيفة، به. قال ابن عدي: هذا حديث منكر موضوع، ومحمد بن إسحاق هذا ليس هو صاحب المغازي، وإنما هو محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عكاشة بن محصن الأسدي قال يحيى ابن معين: كذاب، وقال الدارقطني: يضع الحديث. والحديث أورده السيوطي في الدر المنثور (٤٥٨-٤٥٧/٥) مطولا ونسبه إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عدي وابن عساكر وابن النجار. (٢) فتح الباري ١٠٦/١٣.

أخرجه ابن حبان (رقم ٦٨٢٨) أخبرنا أبو عروبة، قال: حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون الأودي، عن ابن مسعود، به. وقد صحح إسناده ابن حجر كما هو أعلاه.

(٣) هو عمرو بن أوس بن أبي أوس، الثقفي الطائي، تابعي كبير، وذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن حجر: وقد وهم من ذكره في الصحابة، مات بعد التسعين من الهجرة. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (٧-٦/٨)، والتقريب (٦٦/٢).

(٤) اسمه أوس بن أبي أوس الثقفي، صحابي سكن دمشق، توفي سنة تسع وخمسين. انظر ترجمته في: أسد الغابة (٣١٢/١)، رقم ٢٨٧، والتقريب (٨٥/١).

يأجوج ومأجوج يجامعون ما شاءوا، ولا يموت رجل منهم إلا ترك من ذريته ألفا فصاعداً^(١).

[١٥٣٤] وأخرج الحاكم وابن مردويه من طريق عبد الله بن عمرو "أن يأجوج ومأجوج من ذرية آدم، ووراءهم ثلاثة أمم، ولن يموت منهم رجل إلا ترك من ذريته ألفا فصاعداً"^(٢).

[١٥٣٥] وأخرج عبد بن حميد بسند صحيح عن عبد الله بن سلام^(٣) مثله^(٤).

(١) فتح الباري ١٣/١٠٦.

أخرجه النسائي في تفسيره (رقم ٣٥٤) أنا داود، نا سهل بن حماد، نا شعبة، عن النعمان بن سالم، عن ابن عمرو بن أوس، عن أبيه، عن جده مرفوعاً. وابن عمرو بن أوس ضعيف كما ستأتي ترجمته قريباً برقم (١٥٤٦). والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٥٧/٥) ونسبه إلى النسائي وابن مردويه.

(٢) فتح الباري ١٣/١٠٦-١٠٧.

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (رقم ٢٢٨٢) ومن طريقه الطبراني (كما في اللآلي المصنوعة ١/٥٨-٥٩) حدثنا المغيرة بن مسلم، ثنا أبو إسحاق، عن وهب بن جابر عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ، نحوه. وأخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين، رقم ٤٥١٢) من طريق زياد بن خيثمة، حدثني أبو إسحاق، به نحوه. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٨) وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٥٧/٥) ونسبه لعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني والبيهقي في البعث وابن مردويه وابن عساكر.

(٣) عبد الله بن سلام - بالتخفيف - الإسرائيلي، أبو يوسف، حليف بني الخزرج، صحابي مشهور، قيل كان اسمه الحصين فسمّاه النبي ﷺ عبد الله، مات بالمدينة سنة ثلاث وأربعين. انظر ترجمته في: أسد الغابة (٣/٢٦٥، رقم ٢٩٨٦)، والإصابة (٤/١٠٢، رقم ٤٧٤٣)، والتقريب (١/٤٢٢).

(٤) فتح الباري ١٣/١٠٧.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٥٧/٥) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي شيبه. ولفظه "قال: ما مات رجل من يأجوج ومأجوج إلا ترك ألف ذرية لصلبه فصاعداً".

[١٥٣٦] وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عبد الله بن عمرو قال "الجن والإنس عشرة أجزاء، فتسعة أجزاء يأجوج ومأجوج، وجزء سائر الناس" ^(١).

[١٥٣٧] ومن طريق شريح بن عبيد ^(٢) عن كعب قال: هم ثلاثة أصناف، صنف أجسادهم كالأرز ^(٣)، وصنف أربعة أذرع في أربعة أذرع، وصنف يفترشون آذانهم ويلتحفون بالأخرى ^(٤).

[١٥٣٨] وأخرج أيضاً هو ^(٥) والحاكم من طريق أبي الجوزاء ^(٦) عن

وقد أخرجه ابن جرير (١٧/٨٨) - في سورة الأنبياء - حدثنا محمد بن عمار، قال: ثنا عبد الله بن موسى، قال: أخبرنا زكريا، عن عامر، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن سلام، به.

(١) فتح الباري ١٣/١٠٧.

لم أقف عليه مسنداً، وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٤٥٧) ونسبه إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٢) شريح بن عبيد بن شريح، الحضرمي الحمصي، روى عن ثوبان وأبي الدرداء وأبي أمامة وجماعة. وروى عن سعد بن أبي وقاص والصعب بن جثامة وأبي ذر الغفاري وكعب الأحبار ولم يدرهم. وروى عنه معاوية بن صالح وغيره. ثقة، وكان يرسل كثيراً. مات بعد المائة. أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجه. انظر ترجمته في: التهذيب (٤/٢٨٨)، والتقريب (١/٣٤٩).

(٣) بفتح الهمزة وسكون الراء ثم زاي، هو شجر كبار جداً. كذا قال ابن حجر. فتح الباري ١٣/١٠٧.

(٤) فتح الباري ١٣/١٠٧.

أخرجه ابن جرير (١٦/٢٢) حدثني بحر بن نصر، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: ثني معاوية، عن أبي الزاهرية وشريح بن عبيد، به. ولم يذكر في إسناده كعباً. قلت: وقد تقدم في ترجمة شريح أن روايته عن كعب الأحبار مرسلة، لكنه - هنا - مقرون بأبي الزاهرية واسمه حُدَيْر بن كُرَيْب.

(٥) أي ابن أبي حاتم، فإنه معطوف على ما تقدم قبل رواية.

(٦) اسمه أوس بن عبد الله الربيعي، أبو الجوزاء، بصري، يرسل كثيراً، روى عن أبي هريرة وعائشة وابن عباس وغيرهم. وعنه عمرو بن مالك وغيره. ثقة، مات سنة ثلاث

ابن عباس : يأجوج ومأجوج شبراً شبراً وشبرين شبرين وأطولهم ثلاثة أشبار^(١)، وهو من ولد آدم^(٢).

[١٥٣٩] ومن طريق أبي هريرة رفعه "وُلِدَ لنوح سام وحام ويافث، فولد لسام العرب وفارس والروم، وولد لحام القبط والبربر والسودان، وولد ليافث يأجوج ومأجوج والترك والصقالية"، وفي سنده ضعف^(٣).

[١٥٤٠] ومن رواية سعيد بن بشير عن قتادة قال: يأجوج ومأجوج ثنتان وعشرون قبيلة، بنى ذو القرنين السد على إحدى وعشرين، وكانت منهم قبيلة غائبة في الغزو وهم الأتراك، فبقوا دون السد^(٤).

[١٥٤١] وأخرج ابن مردويه من طريق السدي قال: الترك سرية من سرايا يأجوج ومأجوج خرجت تغير فجاء ذو القرنين فبنى السد فبقوا خارجاً^(٥).

وثمانين، أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (٣٣٥/١)، والتقريب (٨٦/١).
(١) الشُّبْر: ما بين طرفي الخنصر والإبهام بالتفريغ المعتاد، وجمعه أشبار. انظر: المعجم الوسيط (ص ٤٧٠).

(٢) فتح الباري ١٣/١٠٧.

أخرجه الحاكم (٥٢٧/٤) حدثنا علي بن حمشاد العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا عمرو بن مالك البكري، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس، به. وسكت عنه الحاكم والذهبي.

(٣) فتح الباري ١٣/١٠٧.

لم أقف عليه مسنداً، وقد حكم ابن حجر على إسناده بالضعف كما في الأعلى.

(٤) فتح الباري ١٣/١٠٧.

إسناده ضعيف كسابقه؛ ففيه سعيد بن بشير، يروي عن قتادة وغيره، ضعيف، بل وصفه بعضهم بأنه منكر الحديث، يروي عن قتادة منكرات، وقد تقدم ترجمته برقم (٤٥).

(٥) فتح الباري ١٣/١٠٧.

وهذا أيضاً ضعيف؛ فإنه من طريق السدي. انظر ترجمته برقم (٥).

[١٥٤٢] وقد جاء في خبر مرفوع "إن يأجوج ومأجوج يحفرون السد كل يوم" وهو فيما أخرجه الترمذي وحسنه وابن حبان والحاكم وصحاحه من طريق قتادة عن أبي رافع عن أبي هريرة رفعه في السد "يحفرونه كل يوم حتى إذا كادوا يخرقونه قال الذي عليهم: ارجعوا فستخرقونه غداً، فيعيده الله كأشد ما كان، حتى إذا بلغ مدتهم وأراد الله أن يبعثهم قال الذي عليهم ارجعوا فستخرقونه غداً إن شاء الله واستثنى، قال: فيرجعون فيجدونه كهيئته حين تركوه فيخرقونه فيخرجون على الناس" الحديث.

أخرجه الترمذي والحاكم من رواية أبي عوانة وعبد بن حميد من رواية حماد بن سلمة وابن حبان من رواية سليمان التيمي كلهم عن قتادة، ورجاله رجال الصحيح إلا أن قتادة مدلس.

وقد رواه بعضهم عنه فأدخل بينهما واسطة أخرجه ابن مردويه، لكن وقع التصريح في رواية سليمان التيمي عن قتادة بأن أبا رافع حدثه وهو في صحيح ابن حبان.

وأخرجه ابن ماجه من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال "حدث أبو رافع" (١).

(١) فتح الباري ١٣/١٠٨-١٠٩.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥١٠/٢) وابن ماجه في سننه (رقم ٤٠٨٠) - في الفتن، باب فتنة الدجال وخروج عيسى بن مريم وخروج يأجوج ومأجوج - وابن جرير (٢١/١٦) ثلاثهم من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، ثنا أبو رافع، عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ، نحوه. وأخرج الترمذي (رقم ٣١٥٣) - في التفسير، باب ومن سورة الكهف - والحاكم (٤٨٨/٤) كلاهما من طريق أبي عوانة، عن قتادة، عن أبي رافع، به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي. وأخرجه ابن حبان في صحيحه (رقم ٦٨٢٩ الإحسان) من طريق المعتمر

[١٥٤٣] وله طريق آخر عن أبي هريرة أخرجه عبد بن حميد من طريق عاصم عن أبي صالح عنه ، لكنه موقوف^(١).

ابن سليمان ، قال : سمعت أبي يحدث عن قتادة ، أن أبا رافع حدثه عن أبي هريرة ، فذكره . والحديث صححه الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٥٢٠) . وقال ابن كثير في تفسيره (١٩٤/٥) وهذا إسناد جيد قوي ، ولكن في رفعه نكارة ؛ لأن ظاهر الآية - أي قوله تعالى : ﴿ فَمَا اسْتَطَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَعُوا لَهُ نُقَبًا ﴾ الآية ١٩٧ - يقتضي أنهم لم يتمكنوا من ارتقائه ولا من نقبه ، لإحكام بنائه وصلابته وشدته . ولكن هذا وقد روي عن كعب الأحبار أنهم قبل خروجهم يأتونه فيلحسونه حتى لا يبقى منه إلا قليل ، فيقولون : غدا نفتحه ، فيأتون من الغد وقد عاد كما كان ، فيلحسونه حتى لا يبقى منه إلا القليل ، فيقولون كذلك ، ويصبحون وهو كما كان ، فيلحسونه ويقولون : غدا نفتح ، ويلهمون أن يقولوا "إن شاء الله" فيصبحون وهو كما فارقه ، فيفتحونه . قال - وهذا متجه ، ولعل أبا هريرة تلقاه من كعب ، فإنه كثيراً ما كان يجالسه ويحدثه ، فحدث به أبو هريرة ، فتوهم بعض الرواة عنه أنه مرفوع ، فرفعه . والله أعلم . أه كلامه .

هذا وقد نقل الشيخ شعيب الأرناؤوط مقالة ابن كثير هذه في تعليقه على صحيح ابن حبان ، وأيده قائلاً : وما يؤكد ما قاله ابن كثير أن الوهم من بعض الرواة ما رواه مسلم بن الحجاج في كتابه "التمييز" (ص ١٢٨) : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، حدثنا مروان الدمشقي ، عن الليث بن سعد ، حدثني بكير بن الأشج ، قال : قال لنا بسر بن سعيد : اتقوا الله وتحفظوا من الحديث ، فوالله لقد رأيتنا نجالس أبا هريرة فيحدث عن رسول الله ﷺ ، ويحدثنا عن كعب الأحبار ، ثم يقوم ، فأسمع بعض من كان معنا يجعل حديث رسول الله ﷺ عن كعب وحديث كعب عن رسول الله ﷺ ، وذكره ابن كثير في البداية (١٠٩/٨) عن مسلم ، وقال بإثره : وفي رواية : يجعل ما قاله كعب الأحبار عن رسول الله ﷺ ، وما قاله رسول الله ﷺ عن كعب ، فاتقوا الله وتحفظوا من الحديث . وانظر : سير أعلام النبلاء (٦٠٦/٢) . ثم قال - أي شعيب الأرناؤوط - وقد وهم الشيخ ناصر الألباني في تصحيح هذا الحديث ورده على ابن كثير . أه .

(١) فتح الباري ١٣/١٠٩ .

انظر التعليق السابق . وعاصم هو ابن بهدلة ، وهو ابن أبي النجود ، روى عن زر بن حبیش وأبي عبد الرحمن السلمي ، وأبي وائل ، وأبي صالح السمان وغيرهم ، وعنه الأعمش ومنصور وهما من أقرانه وعطاء ابن أبي رباح وهو أكبر منه وشعبة والسفيانان وغيرهم . صدوق ، له أوهام ، حجة في القراءة ، وحديثه في الصحيحين مقرون ، مات سنة ثمان

[١٥٤٤] وقد أخرج عبد بن حميد من طريق كعب الأحبار نحو حديث أبي هريرة وقال فيه "فإذا بلغ الأمر ألقى على بعض ألسنتهم نأتي إن شاء الله غدا فنفرغ منه"^(١).

[١٥٤٥] وأخرج ابن مردويه من حديث حذيفة نحو حديث أبي هريرة وفيه: "فيصبحون وهو أقوى منه بالأمس حتى يسلم رجل منهم حين يريد الله أن يبلغ أمره فيقول المؤمن غدا نفتحه إن شاء الله، فيصبحون ثم يغدون عليه فيفتح" الحديث، وسنده ضعيف جداً^(٢).

وعشرين ومائة. انظر ترجمته في: التهذيب (٣٥/٥)، والتقريب (٣٨٣/١)، وأما أبو صالح فهو ذكوان تقدم برقم (٤٧٤).

(١) فتح الباري ١٣/١٠٩.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٦١/٥) عن كعب، ونسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم. ولفظه "قال: إن يأجوج ومأجوج ينقرون السد بمنأقرهم، حتى إذا كادوا أن يخرقوه قالوا: نرجع إليه غدا فنفرغ منه، فيرجعون إليه وقد عاد كما كان، فيرجعون فهم كذلك، وإذا بلغ الأمر ألقى على بعض ألسنتهم يقولون: نأتي إن شاء الله غدا، فنفرغ منه، فيأتونه وهو كما هو فيخرقونه فيخرجون، فيأتي أولهم على البحيرة فيشربون ما كان فيها من ماء، ويأتي أوسطهم عليها فيلحسون ما كان فيها من الطين، ويأتي آخرهم عليها فيقولون: قد كان ههنا ماء. فيرمون بسهامهم نحو السماء فترجع مخضبة بالدماء، فيقولون: قهرنا من في الأرض وظهرنا على من في السماء، فيدعون عليهم عيسى ابن مريم فيقول: اللهم لا طاقة لنا بهم ولا يد، فاكفناهم بما شئت، فيبعث الله عليهم دودا يقال له النغف، فيأخذهم في أقفاصهم فيقتلهم حتى تنتن الأرض من ريحهم، ثم يبعث الله عليهم طيراً فتنتل أبدانهم إلى البحر، ويرسل الله إليهم السماء أربعين يوماً فينبئ الأرض، حتى إن الرمان لتشبع أهل البيت".

هذا وقد أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٨-٢٩) قال: أنا معمر، عن رجل، عن حميد ابن هلال، عن أبي بن الصيف، قال: قال كعب، فذكره بنحوه. وفي إسناده من لم يُسم.

(٢) فتح الباري ١٣/١٠٩.

[١٥٤٦] وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق ابن عمرو ابن أوس^(١) عن جده رفعه "إن يأجوج ومأجوج لهم نساء يجامعون ما شاءوا وشجر يلقحون ما شاءوا" الحديث^(٢).

[١٥٤٧] أخرج مسلم من حديث النواس بن سمعان^(٣) بعد ذكر الدجال وقتله على يد عيسى قال: "ثم يأتيه قوم قد عصمهم الله من الدجال فيمسح وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة، فبينما هم كذلك إذ أوحى الله إلى عيسى أني قد أخرجت عبادا لي لا يدان لأحد بقتالهم فحرز عبادي إلى الطور، ويبعث الله يأجوج ومأجوج فيمر أوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر آخرهم فيقولون: لقد كان بهذه مرة ماء، ويحصر عيسى نبي الله وأصحابه حتى يكون رأس الثور لأحدهم خيرا من مائة دينار، فيرغب عيسى نبي الله وأصحابه إلى الله فيرسل عليهم النغف^(٤) - بفتح النون

لم أقف على إسناده، وقال ابن حجر - كما في الأعلى - "سنده ضعيف جداً"، وانظر التعليق على ما سبق برقم (١٥٤٢).

(١) ابن عمرو بن أوس، يقال اسمه عبد الرحمن، لا يعرف حاله، ولم يذكر فيه جرح ولا تعديل. ولم يرو عنه غير النعمان بن سالم. انظر: التقريب (٤٩٤/٢). وجده أوس ابن أبي أوس الثقفي صحابي تقدم برقم (١٥٣٣).

(٢) فتح الباري ١٣/١٠٩.

أخرجه النسائي في تفسيره (رقم ٣٥٤) من حديث شعبة، عن النعمان بن سالم، عن عمرو بن أوس، عن أبيه، عن جده - مرفوعا. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٥٧/٥) ونسبه إلى النسائي وابن مردويه. هذا وقد ضعفه الشيخ الألباني في ضعيف الجامع الصغير (رقم ٢٠٢٨).

(٣) النواس بن سمعان بن خالد الكلابي أو الأنصاري، صحابي مشهور، سكن الشام. انظر ترجمته في: أسد الغابة (٣٤٥/٥، رقم ٥٣١٤)، والإصابة (٣٧٧/٦، رقم ٨٨٤٥)، والتقريب (٣٠٨/٢).

(٤) النَّغْف - بالتحريك - دود يكون في أنوف الإبل والغنم، واحدها: نَغْفَة. انظر: النهاية (٨٧/٥).

والغن المعجمة ثم فاء - في رقابهم فيصبحون فرسى ، - بفتح الفاء وسكون الراء بعدها مهملة مقصور - كموت نفس واحدة ؛ ثم يهبط عيسى نبي الله وأصحابه إلى الأرض فلا يجدون في الأرض موضع شبر إلا ملاً زهمهم^(١) ونتنهم ، فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه إلى الله ، فيرسل طيراً كأعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ، ثم يرسل الله مطراً لا يكن منه مدر ولا وير ، فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة ، ثم يقال للأرض أنبتي ثمرتك وردّي بركتك ، فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة ويستظلون تحتها ، فينماهم كذلك إذ بعث الله ريحاً طيبة فتأخذهم تحت آباطهم فتقبض روح كل مؤمن ومسلم ، فيبقى شرار الناس يتهارجون تهارج الحمر ، فعليهم تقوم الساعة^(٢).

وفي رواية لمسلم أيضاً "فيقولون: لقد قتلنا من في الأرض، هلمّ فلنقتل من في السماء، فيرمون بُشَائِهِمْ"^(٣) إلى السماء، فيردها الله عليهم مخضوبة دماء"^(٤).

[١٥٤٨] وأخرج الحاكم من طريق أبي حازم عن أبي هريرة نحوه في قصة يأجوج ومأجوج وسنده صحيح^(٥).

(١) الزَّهْمُ بالتحريك، مصدر زَهِمْتُ يَذُهُ من رائحة اللحم. والزَّهْمَةُ بالضم: الرِّيحُ المُنْتَنَة. أراد أن الأرض تُنْتَن من جيفهم. انظر: النهاية (٣٢٣/٢).

(٢) الشُّبَاب: النبل، واحده: شُبَابَة، ويجمع أيضاً على نشاشيب. انظر: القاموس (باب الباء، فصل النون، مادة "ن ش ب" ص ١٢٧)، والمعجم الوسيط (مادة "ن ش ب، ص ٩٢١).

(٣) فتح الباري ١٣/١٠٩-١١٠.

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢١٣٧-١١٠) - في الفتن وأشراف الساعة، باب ذكر الدجال وصفته وما معه - بسنده عن النواس بن سميان - مرفوعاً مطولاً. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٧٥/٥-٦٧٦) ونسبه إلى أحمد ومسلم وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن النواس بن سميان.

(٤) فتح الباري ١٣/١١٠.

تقدم نحوه من طريق قتادة عن أبي رافع عن أبي هريرة رفعه.

قوله تعالى:

﴿ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴾ الآية: ٩٤

[١٥٤٩] روى ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ﴿ خَرْجًا ﴾ قال أجرا عظيماً^(١).

[١٥٥٠] وصل ابن أبي عمر من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن رجل من أهل المدينة أنه قال للنبي ﷺ: يا رسول الله، قد رأيت سد يأجوج ومأجوج، قال: كيف رأيته؟ قال: مثل البرد المحبر طريقة حمراء وطريقة سوداء، قال: قد رأيته^(٢).

[١٥٥١] ورواه الطبراني من طريق سعيد بن بشير عن قتادة عن رجلين عن أبي بكرة^(٣) "أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال " فذكر نحوه وزاد فيه

(١) فتح الباري ٣٨٥/٦.

أخرجه ابن جرير (٢٢/١٦) حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس، به.

(٢) فتح الباري ٣٨٦/٦.

أخرجه ابن حجر بسنده إلى ابن أبي عمر، قال: ثنا سفيان بن عيينة، عن سعيد ابن أبي عروبة، به. وقال - أي ابن حجر - عقبه "هذا إسناد صحيح إلى قتادة، فإن كان سمعه من هذا الرجل، فهو حديث صحيح؛ لأن عدم معرفة اسم الصحابي لا تضر عند الجمهور، لأن كلهم عدول، ولكن قد اختلف فيه على قتادة، فرواه سعيد بن أبي عروبة، عنه هكذا، ورواه عن قتادة، عن رجلين، عن أبي بكرة الثقفي أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: إني قد رأيته يعني السد، فقال: كيف؟ قال: كالبرد المحبر، فقال: قد رأيته.

رواه ابن مردويه في تفسيره عن الطبراني عن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، عن أبي الجماهير بهذا. ورواه نعيم بن حماد في كتاب الفتن، عن شيخ له، عن سعيد بن بصير، عن قتادة أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فذكره مرسلًا. ورواه مسلمة بن علي، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أنس، ومسلمة ضعيف وليس هذا من حديث أنس. والله أعلم. أهـ.

(٣) واسمه: نُفَيْع بن الحارث بن كلدة، من فضلاء أصحاب رسول الله ﷺ وصالحهم،

زيادة منكرة وهي "والذي نفسي بيده لقد رأيته ليلة أسري بي لبنة من ذهب ولبنة من فضة" (١).

[١٥٥٢] وأخرجه البزار من طريق يوسف بن أبي مريم الحنفي عن أبي بكرة ورجل رأى السد فساقه مطولا (٢).

قوله تعالى: ﴿بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ﴾ الآية: ٩٦

[١٥٥٣] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ﴿بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ﴾ قال: بين الجبلين (٣).

أسلم بالطائف، ثم نزل البصرة، ومات بها، سنة إحدى أو اثنتين وخمسين. انظر ترجمته في: أسد الغابة (٦/٣٥، رقم ٥٧٣٨)، والتقريب (٢/٣٠٦).

(١) فتح الباري ٦/٣٨٦.

أخرجه الطبراني في مسند الشاميين، ومن طريقه ابن مردويه في تفسيره (كما في تخريج أحاديث الكشاف للزبيعي ٢/٣١٢-٣١٣) حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، حدثنا أبو الجماهر، حدثنا سعيد بن بشير، به. سعيد بن بشير ضعيف. وانظر ما قبله.

(٢) فتح الباري ٦/٣٨٦.

أخرجه البزار (كشف الأستار، رقم ٢٠٨٩) من طريق يوسف بن أبي مريم الحنفي، به. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/١٣٧) رواه البزار عن شيخه عمرو بن مالك، تركه أبو زرعة وأبو حاتم، ووثقه ابن حبان، وقال: يخطئ ويغرب، وفيه من لم أعرفه. قلت: ولعله يقصد "يوسف بن أبي مريم الحنفي"؛ فإنني لم أجده له ترجمة حسب ما بحثت، إلا ما ذكره ابن أبي حاتم قال: يوسف بن أبي مريم، روى عن...، روى عنه... سمعت أبي يقول ذلك. انظر: الجرح والتعديل (٩/٢٣٢). والله أعلم.

هذا وقد حسن ابن حجر إسناده البزار. انظر: تغليق التعليق (٤/١٣). ولعله حسنه بالطرق والمتابعات.

(٣) فتح الباري ٦/٣٨٥.

أخرجه ابن جرير (١٦/٢٥)، وابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٤/١١) كلاهما من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، به.

قوله تعالى: ﴿أَفْرِغْ عَلَيْهِ قَطْرًا﴾

[١٥٥٤] روى ابن أبي حاتم من طريق الضحاك قال ﴿أَفْرِغْ عَلَيْهِ قَطْرًا﴾ قال: صفراً^(١).

[١٥٥٥] وصل ابن أبي حاتم بإسناد صحيح إلى عكرمة عن ابن عباس قال ﴿أَفْرِغْ عَلَيْهِ قَطْرًا﴾ قال: النحاس^(٢).

[١٥٥٦] ومن طريق السدي قال: القطر النحاس المذاب، وبناء لهم بالحديد والنحاس^(٣).

[١٥٥٧] ومن طريق وهب بن منبه قال: شرفه بزر الحديد والنحاس المذاب وجعل له عراقاً من نحاس أصفر فصار كأنه برد مخبر من صفر النحاس وحمرة وسواد الحديد^(٤).

قوله تعالى: ﴿وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا﴾ الآية: ١٠١

[١٥٥٨] وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا﴾ أي

(١) فتح الباري ٣٨٥/٦.

أخرج ابن جرير (٢٦/١٦) حدث عن الحسين، قال: سمعت أبا معاذ يقول: ثنا عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول في قوله ﴿أَفْرِغْ عَلَيْهِ قَطْرًا﴾ يعني النحاس. والضحاك هو ابن مزاحم الهلالي ضعيف.

(٢) فتح الباري ٣٨٥/٦. وذكره البخاري عنه تعليقاً.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ١١/٤) ثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الله ابن معاوية، ثنا ثابت بن يزيد أبو زيد، عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس، به. وقد صحح إسناده ابن حجر كما في الأعلى.

(٣) فتح الباري ٣٨٥/٦.

لم أقف عليه مسنداً، ويشهد له ما قبله.

(٤) فتح الباري ٣٨٥/٦.

لا يعقلون^(١).

قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ الآية: ١٠٣

[١٥٥٩] ولابن مردويه من طريق القاسم بن أبي بزة عن أبي الطفيل عن علي في هذه الآية قال: أظن أن بعضهم الحرورية^(٢)، وأصله عند عبد الرزاق بلفظ: قام ابن الكواء إلى علي فقال: ما الأخسرين أعمالا؟ قال: ويلك، منهم أهل حروراء^(٣).

[١٥٦٠] وللحاكم من وجه آخر عن أبي الطفيل^(٤) قال: قال علي: منهم أصحاب النهروان^(٥).

(١) فتح الباري ٤٠٧/٨.

أخرجه عبد بن حميد (كما في تغليق التعليق ٢٤٧ / ٤) قال: أخبرني شباية، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عنه، مثله.

(٢) الحرورية: نسبة إلى حروراء، قرية بظاهر الكوفة، وقيل موضع على ميلين منها. نزل بها الخوارج الذين خالفوا علياً حين جرى أمر الحكمين على إثر وقعة الصفين، ونسبوا إليها. فيقال: لمن يعتقد مذهب الخوارج حروري؛ لأن أول فرقة منهم خرجوا على عليّ بهذه البلدة فاشتهروا بالنسبة إليها، وهم فرق كثيرة، لكن من أصولهم المتفق عليها بينهم: الأخذ بما دلّ عليه القرآن وردّ ما زاد عليه من الحديث مطلقاً.

انظر: الأنساب (٢٠٧/٢)، والملل والنحل (١٧٢/١)، وفتح الباري (٤٢٢/١).

(٣) فتح الباري ٤٢٥/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٤١٣/٢/١) عن الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الطفيل، به. قال ابن حجر: وليس هو ببعيد؛ لأن اللفظ يتناوله وإن كان السبب مخصوصاً. فتح الباري ٤٢٥/٨.

(٤) اسمه عامر بن وائلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش الليثي، أبو الطفيل، وربما سمّي عمراً، ولد عام أحد، ورأى النبي ﷺ، وعُمّر إلى أن مات سنة عشر ومائة على الصحيح، وهو آخر من مات من الصحابة.

انظر ترجمته في: أسد الغابة (١٤٣/٣)، رقم (٢٧٤٧)، والتقريب (٣٨٩/١).

(٥) فتح الباري ٤٢٥/٨.

[١٥٦١] وقد روى ابن مردويه من طريق أبي عون عن مصعب^(١) قال: نظر رجل من الخوارج^(٢) إلى سعد فقال: هذا من أئمة الكفر، فقال له سعد: كذبت، أنا قاتلت أئمة الكفر. فقال له آخر: هذا من الأخسرين أعمالا، فقال له سعد: كذبت، أولئك الذين كفروا بآيات ربهم. الآية^(٣).

قوله تعالى: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لَكَلِمَتِي﴾ الآية: ١٠٩

[١٥٦٢] جاء في سبب نزولها ما أخرجه ابن أبي حاتم بسند صحيح عن ابن عباس في قصة سؤال اليهود عن الروح ونزول قوله تعالى ﴿قُلِ الْرُوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٨٥] قالوا كيف وقد أوتينا التوراة فنزلت ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لَكَلِمَتِي﴾ الآية^(٤).

قال ابن حجر: وذلك قبل أن يخرجوا.

(١) هو مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري، أبو زرارة المدني، ثقة، مات سنة ثلاث ومائة. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (١٤٥/١٠)، والتقريب (٢٥١/٢).

(٢) الخوارج فرقة تدعو بالتبرئة من عثمان وعلي، وكان أول ظهورهم حين جرى أمر الحكمين بعد الصفين، وكانوا قبل ذلك علي. ومن أهم معتقداتهم أنهم يكفرون أصحاب الكباثر، ويرون الخروج على الإمام إذا خالف السنة حقا واجبا. انظر: الملل والنحل (١٧٠/١-١٧٢).
(٣) فتح الباري ٤٢٦/٨.

لم أقف عليه مسنداً. هذا وقد نقل ابن حجر هنا عن ابن الجوزي قال: وجه خسرانهم أنهم تعبدوا على غير أصل، فابتدعوا، فخسروا الأعمار والأعمال.
(٤) فتح الباري ٤٤٥/١٣.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٥٥/١) والترمذي في جامعه (رقم ٣١٤٠). في تفسير سورة بني إسرائيل - والنسائي في تفسيره (رقم ٣٣٤) وابن حبان في صحيحه (رقم ٩٩) وأبو الشيخ في العظمة (رقم ٤٠٣) والحاكم (٥٣١/٢) والبيهقي في الدلائل (٤٦/٢) كلهم من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن داود ابن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس، نحوه. قال الترمذي: حديث صحيح غريب من هذا الوجه، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي. كما صححه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (رقم ٢٣٠٩).

[١٥٦٣] فأخرج عبد الرزاق في تفسيره من طريق أبي الجوزاء قال: لو كان كل شجرة في الأرض أقلاماً، والبحر مداداً لنفد الماء وتكسرت الأقلام قبل أن تنفذ كلمات الله^(١).

[١٥٦٤] وعن معمر عن قتادة أن المشركين قالوا في هذا القرآن يوشك أن ينفذ فنزلت^(٢).

[١٥٦٥] وأخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة نحوه، وفيه "فأنزل الله: لو كان شجر الأرض أقلاماً ومع البحر سبعة أبحر مداداً لتكسرت الأقلام ونفذ ماء البحار قبل أن تنفذ"^(٣).

وصححه أيضاً الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٥١٠). والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٣١/٥) وزاد نسبه إلى ابن المنذر وابن مردويه وأبي نعيم في الدلائل.

(١) فتح الباري ١٣/٤٤٥.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١٣/٢/١-٤١٤) أنا جعفر بن سليمان، قال: أخبرني عمرو بن مالك، قال: سمعت أبا الجوزاء يقول، فذكره.

(٢) فتح الباري ١٣/٤٤٥.

أخرجه عبد الرزاق (١٠٦/٢) في سورة لقمان عن معمر، عن قتادة به. وفيه فنزلت ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَنْهَارٍ مَا نَفَذْتُ كَلِمَتُ اللَّهِ﴾ (الآية: ٢٧).

(٣) فتح الباري ١٣/٤٤٥.

أخرجه ابن جرير (٨١/٢١). في سورة لقمان - حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، نحوه.

سورة مريم

قوله تعالى: ﴿كَهَيَّعَ﴾ الآية: ١

[١٥٦٦] روى الحاكم من طريق عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: "الكاف من كريم، والهاء من هادي، والياء من حكيم، والعين من عليم، الصاد من صادق" (١).

[١٥٦٧] ومن وجه آخر عن سعيد نحوه لكن قال: يمين بدل حكيم، وعزيز بدل عليم (٢).

(١) فتح الباري ٤٢٧/٨.

أخرجه الحاكم (٣٧١/٢-٣٧٢) حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ يعقوب بن يوسف القزويني، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن عطاء ابن السائب، عن سعيد بن جبير، به. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وأخرجه عبد الرزاق (٣/٢) ومن طريقه النحاس في معاني القرآن (٣٠٧/٤) وآدم ابن أبي إياس في تفسيره المسمى بتفسير مجاهد (ص ٣٨٣) ومن طريقه البيهقي في الأسماء والصفات (ص ٩٤) كلهم من طرق عن عطاء بن السائب، به. وأخرج ابن جرير (٤٢/١٦) من طريق عطاء، عن سعيد قال: كاف من كريم. ولم يذكر في الإسناد "ابن عباس".

وقد أورده السيوطي في الدر المنثور (٤٧٨/٥) ونسبه إلى عبد الرزاق وآدم بن أبي إياس وعثمان بن سعيد الدارمي في التوحيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم والبيهقي في الأسماء والصفات.

(٢) فتح الباري ٤٢٧/٨.

[١٥٦٨] وللطبري من وجه آخر عن سعيد نحوه، لكن قال: الكاف من كبير^(١).

[١٥٦٩] وروى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: ﴿كَهَيْعَصَ﴾ قسم، أقسم الله به، وهو من أسمائه^(٢).

[١٥٧٠] ومن طريق فاطمة بنت علي^(٣) قالت: كان علي يقول: يا "كهيعص" اغفر لي^(٤).

[١٥٧١] وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة: هي اسم من أسماء القرآن^(٥).

أخرج الحاكم (٣٧٢/٢) من طريق شريك، عن سالم الأبطس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس - فذكر نحوه. ولفظه "قوله ﴿كَهَيْعَصَ﴾": قال: كاف من هاد أمين عزيز صادق. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(١) فتح الباري ٤٢٧/٨.

أخرجه ابن جرير (٤١/١٦) من طرق عن حصين، عن إسماعيل بن راشد، عن سعيد ابن جبير، مثله. وفي بعضها "عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس".

(٢) فتح الباري ٤٢٧/٨.

أخرجه ابن جرير (٤٤/١٦) حدثني عليّ، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن عليّ، به مثله.

(٣) فاطمة بنت علي بن أبي طالب، روت عن أبيها وقيل لم تسمع منه، وعن أخيها ابن الحنفية وعن أسماء بنت عميس، ثقة، ماتت سنة سبع عشرة ومائة، وقد جاوزت الثمانين. انظر ترجمتها في: التهذيب (٤٧٠/١٢)، والتقريب (٦٠٩/٢).

(٤) فتح الباري ٤٢٧/٨.

أخرجه ابن جرير (٤٤/١٦) حدثني محمد بن خالد بن خدّاش، قال: ثني سالم بن قتيبة، عن أبي بكر الهذلي، عن عاتكة، عن فاطمة ابنة علي، مثله.

(٥) فتح الباري ٤٢٧/٨.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣/٢) به سنداً ومثناً. ومن طريق عبد الرزاق أخرجه ابن جرير (٤٥/١٦).

قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ﴾ الآيةان: ٥-٦

[١٥٧٢] وأخرج الطبري من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن أبي صالح في قوله تعالى: حكاية عن زكريا ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ﴾ قال: العصبية^(١).

[١٥٧٣] وفي قوله ﴿فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا﴾ يَرِثُنِي قال: يرث مالي ويرث من آل يعقوب النبوة^(٢).

[١٥٧٤] ومن طريق قتادة عن الحسن نحوه لكن لم يذكر المال^(٣).

[١٥٧٥] ومن طريق مبارك بن فضالة عن الحسن رفعه مرسلًا "رحم الله زكريا ما كان عليه من يرث ماله"^(٤).

هذا وقد اختلف المفسرون في الحروف المقطعة التي في أوائل السور، فمنهم من قال: هي مما استأثر الله بعلمه، فردوا علمها إلى الله، ولم يفسروها.

ومنهم من فسرها، واختلف هؤلاء في معناها، فمن قائل: إنما هي أسماء السور، ومن قائل: هي اسم من أسماء الله تعالى، ومن قائل: هي من أسماء القرآن. ورجح الطبري (٢٢٠/١) القول بأن كل حرف من هذه الحروف يحوي معان كثيرة لا على معنى واحد.

راجع: تفسير الطبري (٢٠٥/١-٢٢٣)، وتفسير ابن كثير (٥٦/١-٥٧).

(١) فتح الباري ٨/١٢.

أخرجه ابن جرير (٤٦/١٦) حدثنا يحيى بن داود الواسطي، قال: ثنا أبو أسامة، عن إسماعيل، عن أبي صالح، به. وأبو صالح هو باذام مولى أم هانئ ضعيف.

(٢) فتح الباري ٨/١٢.

أخرجه ابن جرير (٤٧/١٦، ٤٨) من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح، به. وانظر ما قبله.

(٣) فتح الباري ٨/١٢.

أخرجه ابن جرير (٤٨/١٦) من طريق عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة، عن الحسن. ولفظه "قال: نبوته وعلمه".

(٤) فتح الباري ٨/١٢.

أخرجه ابن جرير (٤٨/١٦) حدثنا أبو كريب، قال: ثنا جابر بن نوح، عن مبارك، عن الحسن، نحوه.

قوله تعالى: ﴿لَمْ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا﴾ الآية: ٧

[١٥٧٦] ومن طريق سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله ﴿لَمْ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا﴾ قال: لم يسم يحيى قبله غيره، وأخرجه الحاكم في المستدرك^(١).

قوله تعالى: ﴿وَقَدْ بَلَغْتَ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾ الآية: ٨

[١٥٧٧] وروى الطبري بإسناد صحيح عن ابن عباس قال "ما أدري أكان رسول الله ﷺ يقرأ عتيا أو عسيا"^(٢).

(١) فتح الباري ٦/٤٦٨.

أخرجه الحاكم (٣٧٢/٢) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله ابن موسى، أنبا إسرائيل، عن سماك بن حرب، به. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وأخرجه الفريابي في تفسيره (كما في تعليق التعليق ٤/٣٣) حدثنا إسرائيل، عن سماك، به.

(٢) فتح الباري ٦/٤٦٨.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٤٩/١) عن سريج بن النعمان، وابن جرير (٥١/١٦) من طريق يعقوب، قالوا: حدثنا هشيم، أخبرنا حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، نحوه. وأخرجه أحمد (٢٥٧/١-٢٥٨) عن عثمان، عن جرير، عن حصين، به. وأخرجه الحاكم في مستدركه (٢/٢٤٤) من طريق خالد بن عبد الله الواسطي، عن حصين، به. وقال: هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٨/٧) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، وصححه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (رقم ٢٢٤٦، ٢٣٣٢) وقال: شك ابن عباس بين التاء والسين، لا بين ضم العين وكسرها، وقد ثبت في المستدرك النص على أنهما كليهما بالضم، ولكن كتب فيه "جثيا" بدل "عسيا" وهو خطأ مطبعي ظاهر، واللغتان معروفتان بالتاء والسين، والقراء الأربعة عشر قرؤوا "عتيا" بالتاء لا غير، ولكن حمزة والكسائي والأعمش وحفص يكسرون العين، والباقون يضمونها.

أما قراءتها "عسيا" بالسين، فهي قراءة شاذة. قال أبو حيان في البحر (١٧٥/٦) و"عن

قوله تعالى: ﴿ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾ الآية: ١٠

[١٥٧٨] عن عبد الرحمن بن زيد أسلم قال في قوله ﴿ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾ وأنت صحيح، فحبس لسانه فكان لا يستطيع أن يتكلم وهو يقرأ التوراة ويسبح ولا يستطيع أن يكلم الناس، أخرجه ابن أبي حاتم عنه^(١).
[١٥٧٩] وأخرج من طريق أبي عبد الرحمن السلمي^(٢) قال: اعتقل لسانه من غير مرض^(٣).

قوله تعالى:

﴿وَأَذْكُرِي الْكِتَابَ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾ الآية: ١٦

[١٥٨٠] وقد روى الطبري من طريق السدي قال: أصاب مريم حيض فخرجت من المسجد فأقامت شرقي المحراب^(٤).

عبد الله ومجاهد "عسيا" بضم السين مكسورة، وحكاها الداني عن ابن عباس، وحكاها الزمخشري في الكشاف (٦/٣) عن أبي ومجاهد، يقال: عتا العود وعسا: لبس. أهـ.
(١) فتح الباري ٤٦٨/٦.

أخرجه ابن جرير (٥٢/١٦) حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد، مثله.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٨٣/٥) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط.

(٢) اسمه عبد الله بن حبيب بن ربيعة، أبو عبد الرحمن السلمي الكوفي، المقرئ، مشهور بكنيته، ولأبيه صحبة، ثقة ثبت، مات بعد السبعين. أخرج له الجماعة. التقريب (٤٠٨/١).
(٣) فتح الباري ٤٦٨/٦.

لم أجده عن أبي عبد الرحمن، ولكن أخرج ابن جرير (٥٢/١٦) حدثنا ابن حميد، قال: ثنا حكام، عن عمرو، عن عطاء، عن سعيد، عن ابن عباس، مثله.

(٤) فتح الباري ٤٧٩/٦.

أخرجه ابن جرير (٥٩/١٦) من طريق أسباط، عن السدي، نحوه.

قوله تعالى: ﴿إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا﴾ الآية: ١٨

[١٥٨١] وصل عبد بن حميد من طريق عاصم قال: قرأ أبو وائل ﴿إِنِّي

أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا﴾ قال: لقد علمت مريم أن التقي ذو نُهيّة^(١).

قوله تعالى: ﴿مَكَانًا قَصِيًّا﴾ الآية: ٢٢

[١٥٨٢] أخرج الطبري عن مجاهد ﴿قَصِيًّا﴾ قال: قاصيا^(٢).

قوله تعالى: ﴿يَلِيَّتِي مِثُّ قَبْلِ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مِّنْهَا﴾ الآية: ٢٣

[١٥٨٣] وصل ابن جرير من طريق ابن جريج أخبرني عطاء عن ابن عباس

في قوله ﴿يَلِيَّتِي مِثُّ قَبْلِ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مِّنْهَا﴾ أي لم أخلق ولم أكن شيئاً^(٣).

[١٥٨٤] وقال السدي: النسي الحقير^(٤).

(١) فتح الباري ٤٧٩/٦.

أخرجه عبد بن حميد في تفسيره (كما في تغليق التعليق ٣٧/٤) ثنا هاشم بن القاسم، عن المسعودي، عن عاصم، به.

وأخرجه ابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٣٧/٤) ثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، ثنا مسعر، عن عاصم، به.

(٢) فتح الباري ٤٧٩/٦.

أخرجه ابن جرير (٦٣/١٦) من طرق عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٣) فتح الباري ٤٧٩/٦.

أخرجه ابن جرير (٦٦/١٦) حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني عطاء الخراساني، به.

(٤) فتح الباري ٤٧٩/٦.

أخرج ابن جرير (٦٦/١٦) من طريق أسباط، عن السدي قال: "نسيا": نسي ذكرى، ومنسيا: تقول: نسي أثري، فلا يرى لي أثر ولا عين.

[١٥٨٥] وروى الطبري من طريق سعيد عن قتادة قال في قوله ﴿وَكُنْتُ نَسِيًّا﴾ أي شيئاً لا يذكر^(١).

قوله تعالى: ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتِكَ سَرِيًّا﴾ الآية: ٢٤

[١٥٨٦] أورد الحاكم في المستدرك وابن أبي حاتم من طريق الثوري والطبري من طريق شعبة كلاهما عن أبي إسحاق عن البراء ﴿سَرِيًّا﴾: نهر صغير بالسريانية^(٢).

[١٥٨٧] وأخرجه ابن مردويه من طريق آدم عن إسرائيل به، لكن لم يقل بالسريانية وإنما قال البراء: السري الجدول وهو النهر الصغير^(٣).

[١٥٨٨] وروى الطبري من طريق حصين عن عمرو بن ميمون^(٤)

(١) فتح الباري ٤٧٩/٦.

أخرجه ابن جرير (٦٦/١٦) حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، به بلفظ "شيئاً لا يعرف ولا يذكر".

(٢) فتح الباري ٤٧٩/٦. وذكره البخاري عنه تعليقاً.

أخرجه ابن جرير (٦٩/١٦) من طريق شعبة، وعبد الرزاق في تفسيره (٦/٢-٧) والحاكم في المستدرك (٣٧٣/٢) من طريق الثوري كلاهما عن أبي إسحاق، به. وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

(٣) فتح الباري ٤٧٩/٦.

أخرجه ابن مردويه في التفسير (كما في تغليق التعليق ٣٨/٤) حدثنا أبو عمرو، ثنا محمد ابن عبد الوهاب، ثنا آدم، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء، به.

وأخرجه آدم بن أبي إياس في تفسيره المسمى بتفسير مجاهد (ص ٣٨٦) عن إسرائيل، به.

(٤) عمرو بن ميمون الأودي أبو عبد الله ويقال أبو يحيى الكوفي، أدرك الجاهلية ولم يلق النبي ﷺ، وروى عن عمر وابن مسعود ومعاذ بن جبل وأبي ذر وغيرهم، وعنه سعيد ابن جبير والربيع بن خثيم وأبو إسحاق السبيعي وحصين بن عبد الرحمن وغيرهم. ثقة عابد، نزل الكوفة، مات سنة أربع وسبعين، وقيل بعدها. انظر ترجمته في: التهذيب (٩٦/٨)، والتقريب (٨٠/٢).

قال: السري الجدول^(١).

[١٥٨٩] ومن طريق الحسن البصري قال: السري هو عيسى، وهذا شاذ^(٢).

[١٥٩٠] وقد روى ابن مردويه في تفسيره من حديث ابن عمر مرفوعاً "السري في هذه الآية نهر أخرجه الله لمريم لتشرب منه"^(٣).

قوله تعالى: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾ الآية: ٢٦

[١٥٩١] وقد ثبت من حديث أبي بن كعب وأنس بن مالك أن معنى قوله تعالى ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾ أي صمتاً، أخرجه الطبراني وغيره^(٤).

(١) فتح الباري ٤٧٩/٦.

أخرجه ابن جرير (٦٩/١٦) حدثنا يعقوب وأبو كريب، قالا: ثنا هشيم، قال: أخبرنا حصين، عن عمرو بن ميمون، به.

(٢) فتح الباري ٤٧٩/٦.

أخرجه ابن جرير (٧٠/١٦) حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن، به. وإسناده صحيح، ولكنه شاذ كما قال ابن حجر.

(٣) فتح الباري ٤٧٩/٦ - ٤٨٠.

أخرجه الطبراني في الكبير (ج ١٢/رقم ١٣٣٠٣) حدثنا أبو شعيب الخرائي، حدثنا يحيى ابن عبد الله البابلتي، حدثنا أيوب بن نهيك، سمعت عكرمة مولى ابن عباس يقول: سمعت ابن عمر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول - فذكر مثله. وقال ابن كثير في تفسيره (٢١٩/٥) "وهذا حديث غريب جداً من هذا الوجه، وأيوب بن نهيك هذا الحلي، قال فيه أبو حاتم الرازي: ضعيف، وقال أبو زرعة: منكر الحديث، وقال أبو الفتح الأزدي متروك الحديث". أ. هـ. والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٨/٧) وقال: رواه الطبراني، وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي وهو ضعيف.

قلت: وله شاهد من حديث البراء بن عازب تقدم قريباً.

(٤) فتح الباري ٤٤٠/٩.

أما حديث أنس بن مالك فأخرجه ابن جرير (٧٤/١٦) حدثنا ابن عبد الأعلى، قال:

قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا فَرِيًّا﴾ الآية: ٢٧

[١٥٩٢] وصل الطبري من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿فَرِيًّا﴾ عظيماً^(١).

[١٥٩٣] ومن طريق سعيد عن قتادة كذلك^(٢).

قوله تعالى:

﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ الآية: ٢٩

[١٥٩٤] أخرج ابن أبي حاتم من طريق ميمون بن مهران قال: لما قالوا لمريم ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا فَرِيًّا﴾ إلخ أشارت إلى عيسى أن كلموه، فقالوا: تأمرنا أن نكلم من هو في المهد زيادة على ما جاءت به من الداهية^(٣).

قوله تعالى: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا﴾ الآية: ٣٨

[١٥٩٥] وصل ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ يقول: الكفار يومئذ أسمع شيء وأبصره،

ثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، قال: سمعت أنس بن مالك في هذه الآية ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾ صمتا.

وأما حديث أبي بن كعب فلم أقف عليه، وقال السيوطي في الدر المنثور (٥٠٦/٥) "وأخرج ابن الأثيري، عن الشعبي قال: في قراءة أبي بن كعب ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾ صمتا".

(١) فتح الباري ٤٧٩/٦.

أخرجه ابن جرير (٧٦/١٦) من طرق عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٢) فتح الباري ٤٧٩/٦.

أخرجه ابن جرير (٧٧/١٦) حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا فَرِيًّا﴾ قال: عظيماً.

(٣) فتح الباري ٤٤٠/٩.

ذكره ابن كثير في تفسيره (٢٢٢/٥) عنه تعليقا.

وهم اليوم لا يسمعون، ولا يبصرون ﴿فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾^(١).

[١٥٩٦] وعند عبد الرزاق عن قتادة ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ يعني يوم القيامة^(٢).

[١٥٩٧] زاد الطبري من وجه آخر عن قتادة: سمعوا حين لا ينفعهم السمع، وأبصروا حين لا ينفعهم البصر^(٣).

قوله تعالى: ﴿لَأَرْجُمَنَّكَ﴾ الآية: ٤٦

[١٥٩٨] وصل ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس ﴿لَأَرْجُمَنَّكَ﴾ لأشتمنك^(٤).

[١٥٩٩] ومن وجه آخر عن ابن عباس قال: الرجم الكلام^(٥).

(١) فتح الباري ٤٢٧/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٢٤٨/٤) ثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا هشام بن يوسف، عن ابن جريج، به مثله. وهكذا فسره ابن كثير (٢٢٧/٥). والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥١١/٥) ونسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) فتح الباري ٤٢٧/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٨/٢) عن معمر، عن قتادة، مثله، لكن عند قوله ﴿يَوْمَ يَأْتُونَنَا﴾.

(٣) فتح الباري ٤٢٧/٨.

أخرجه ابن جرير (٨٦/١٦) من طريق يزيد، عن سعيد، عنه، مثله.

(٤) فتح الباري ٤٢٧/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٢٤٨/٤) ثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا هشام بن يوسف، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥١٣/٥) ونسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٥) فتح الباري ٤٢٧/٨.

قال الطبري: ﴿لَأَرْجُمَنَّكَ﴾ يقول: لأرجمنك بالكلام وذلك السب، والقول القبيح.

التفسير (٩٠/١٦).

قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا﴾ الآية: ٤٧

[١٦٠٠] عن ابن عباس ﴿حَفِيًّا﴾ لطيفا، أخرجه ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عنه^(١).

قوله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ الآية: ٥٧

[١٦٠١] وقد روى الطبري أن كعبا قال لابن عباس في قوله تعالى ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ أن إدريس سأل صديقا له من الملائكة فحملة بين جناحيه ثم صعد به، فلما كان في السماء الرابعة تلقاه ملك الموت فقال له أريد أن تعلمني كم بقي من أجل إدريس؟ قال: وأين إدريس؟ قال: هو معي، فقال: إن هذا لشيء عجيب، أمرت بأن أقبض روحه في السماء الرابعة، فقلت: كيف ذلك وهو في الأرض؟ فقبض روحه، فذلك قوله تعالى ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾^(٢).

قوله تعالى: ﴿إِذَا تَتَلَّاهُمْ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا بُكِيًّا﴾ الآية: ٥٨

[١٦٠٢] أسند الطبري عن عمر أنه قرأ هذه الآية ﴿بُكِيًّا﴾ فسجد ثم قال: ويحك هذا السجود فأين البكاء؟^(٣).

(١) فتح الباري ٦/٤٦٨.

أخرجه ابن جرير (٩٢/١٦) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به.

(٢) فتح الباري ٦/٣٧٥.

أخرجه ابن جرير (٩٦/١٦) حدثني يونس بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني جرير ابن حازم، عن سليمان الأعمش، عن هلال بن يساف، قال: سأل ابن عباس كعبا وأنا حاضر - فذكر نحوه. قال ابن حجر - عقبه -: وهذا من الإسرائيليات، والله أعلم بصحة ذلك.

(٣) فتح الباري ٨/٤٢٨.

قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ الآية: ٥٩

[١٦٠٣] أخرج الطبري وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ قال: خسارنا^(١).

[١٦٠٤] وروى ابن أبي حاتم من طريق أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود^(٢) عن أبيه في هذه الآية قال: الغي واد في جهنم بعيد القعر خبيث الطعم، أخرجه الحاكم والطبري أيضا^(٣).

[١٦٠٥] ومن طريق عبد الله بن عمرو بن العاص مثله^(٤).

أخرجه ابن جرير (٩٨/١٦) حدثنا ابن بشار، قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: قرأ عمر بن الخطاب سورة مريم فسجد، فذكره. ولم يقل قرأ هذه الآية.

قال ابن حجر: كذا قال، وكلام عمر يحتمل أن يريد الجماعة أيضا. أي: أين القوم البكي؟

(١) فتح الباري ٣٣٢/٦ و ٤٢٧/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه ابن جرير (١٠٠/١٦) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به.

(٢) أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود، مشهور بكنيته، ويقال: اسمه عامر، روى عن أبيه ولم يسمع منه وعن أبي موسى الأشعري وكعب بن عجرة وعائشة والبراء بن عازب وغيرهم. وعنه إبراهيم النخعي وأبو إسحاق السبيعي ومجاهد بن جبر وغيرهم. ثقة، مات بعد سنة ثمانين. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (٦٥/٥)، والتقريب (٤٤٨/٢).

(٣) فتح الباري ٣٣٢-٣٣٣ و ٤٢٧/٨.

أخرجه ابن جرير (١٠٠/١٦) حدثنا محمد بن المثني، قال: ثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن أبيه، نحوه. ولفظه "نهر في جهنم" بدل "واد في جهنم". وإسناده منقطع؛ فإن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه.

وأخرجه الحاكم (٣٧٤/٢) من طريق إبراهيم بن الحسين، ثنا شعبة، به.

وذكره ابن كثير في تفسيره (٢٤٠/٥) تعليقا عن سفيان الثوري وشعبة ومحمد بن إسحاق ثلاثتهم عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن أبيه، به.

(٤) فتح الباري ٤٢٧/٨.

أخرجه ابن جرير (١٠٠/١٦) حدثنا محمد بن بشار، قال، ثنا عمرو بن عاصم، قال: =

[١٦٠٦] ومن طريق أبي أمامة مرفوعاً مثله وأتم منه ^(١).

قوله تعالى: ﴿وَمَا نَنْتَظِرُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا

بَيْنَ ذَلِكَ﴾ الآية: ٦٤

[١٦٠٧] قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿مَا بَيْنَ أَيْدِينَا﴾ الآخرة،

﴿وَمَا خَلْفَنَا﴾ الدنيا، ﴿وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ﴾ ما بين النفختين ^(٢).

[١٦٠٨] روى عبد بن حميد وابن أبي حاتم من طريق عكرمة قال:

أبطأ جبريل في النزول أربعين يوماً، فقال له النبي ﷺ: يا جبريل ما نزلت حتى اشتقت إليك، قال: أنا كنت أشوق إليك، ولكنني مأمور، وأوحى الله إلى جبريل قل له ﴿وَمَا نَنْتَظِرُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ ^(٣).

ثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن قتادة، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عمرو، مثله، بدون قوله "بعيد القعر".

(١) فتح الباري ٤٢٧/٨.

أخرجه ابن جرير (١٠٠/١٦) حدثني عباس بن أبي طالب، قال: ثنا محمد بن زياد بن رزان، قال: ثنا شرقي بن قطامي، عن لقمان بن عامر الخزاعي، عن أبي أمامة - مرفوعاً. ولفظه "قال لقمان: جئت أبا أمامة صدي بن عجلان الباهلي، فقلت: حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ، قال: فدعا بطعام، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: "لو أن صخرة زنة عشر أواق قذف بها من شفير جهنم ما بلغت قعرها خمسين خريفاً، ثم تنتهي إلى غي وأثام، قال: قلت: وما غي وما أثام؟ قال: بثران في أسفل جهنم يسيل فيهما صديد أهل النار، وهما اللتان ذكر الله في كتابه ﴿أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾، وقوله في الفرقان ﴿وَلَا يَزْنُونَ﴾ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ الآية ٦٨.

(٢) فتح الباري ٤٢٩/٨.

أخرجه عبد الرزاق (١٩/٢) به سنداً ومثناً.

(٣) فتح الباري ٤٢٩/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٢٤٤/٥) من طريق الحكم بن أبان، عن

[١٦٠٩] وروى الطبري من طريق العوفي وابن مردويه من طريق سماك بن حرب عن سعيد بن جبير كلاهما عن ابن عباس قال: احتبس جبريل عن النبي ﷺ^(١).

[١٦١٠] وروى ابن مردويه في سبب ذلك من طريق زياد النميري^(٢) عن أنس قال: سئل النبي ﷺ أي البقاع أحب إلى الله وأيها أبغض إلى الله؟ قال: ما أدري حتى أسأل، فنزل جبريل وكان قد أبطأ عليه "الحديث"^(٣).

[١٦١١] وعند ابن إسحاق من وجه آخر عن ابن عباس "إن قريشا لما سألوا عن أصحاب الكهف فمكث النبي ﷺ خمس عشرة ليلة لا يحدث الله له في ذلك وحيا، فلما نزل جبريل قال: له: أبطأت" فذكره^(٤).

عكرمة - مرسلا هكذا. قال ابن كثير عقبه: وهو غريب.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٥٣٠) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم فقط. (١) فتح الباري ٤٢٩/٨.

أخرجه ابن جرير (١٦/١٠٣) من طريق العوفي عن ابن عباس، به. وتمامه "فوجد رسول الله ﷺ من ذلك وحزن، فأتاه جبريل فقال: يا محمد ﴿وَمَا تَنْتَظِرُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفُنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا". أ.هـ. والعوفي ضعيف.

(٢) زياد بن عبد الله النميري البصري، روى عن أنس، ضعيف، وقد ذكره ابن حبان في الضعفاء، وقال: منكر الحديث يروي عن أنس أشياء لا تشبه حديث الثقات تركه ابن معين. أ.هـ. أخرج له الترمذي.

انظر ترجمته في: التهذيب (٣/٣٦٥-٣٦٦) والتقريب (١/٢٦٩).

(٣) فتح الباري ٤٢٩/٨.

وذكره الحافظ في موافقة الخبر الخبر (١/١٠) وقال: وفي إسناده زياد النميري، وهو ضعيف. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٥٣٠) ونسبه إلى ابن مردويه فقط. وتمامه "فقال: لقد أبطأت عليّ حتى ظننت أن بري عليّ موجدة! فقال: ﴿وَمَا تَنْتَظِرُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾".

(٤) فتح الباري ٤٢٩/٨.

ذكره ابن إسحاق في السيرة (سيرة ابن هشام ١/٣١٣) من غير إسناد نحوه.

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ الآية: ٦٤

[١٦١٢] أخرج البزار، وقال: سنده صالح، وصححه الحاكم من حديث أبي الدرداء رفعه "ما أحل الله في كتابه فهو حلال، وما حرم فهو حرام، وما سكت عنه فهو عفو، فاقبلوا من الله عافيته؛ فإن الله لم يكن ينسى شيئا، ثم تلا هذه الآية ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾^(١).

قوله تعالى: ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ الآية: ٦٥

[١٦١٣] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ يقول: هل تعلم له مثلاً أو شبهها، وأسنده البيهقي عن ابن عباس^(٢).

(١) فتح الباري ١٣/٢٦٦.

أخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار، رقم ١٢٣، ٢٢٣١) وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٢٤٥/٥) والحاكم في مستدركه (٣٧٥/٢) والبيهقي في الكبرى (١٢/١٠) كلهم من طرق عن عاصم بن رجاء بن حيوة، عن أبيه، عن أبي الدرداء - مرفوعاً مثله. قال البزار: لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد... وإسناده صالح، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٦/١ و ٥٨/٧) وقال: رواه البزار والطبراني في الكبير وإسناده حسن ورجاله موثقون. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٣١/٥) وزاد نسبته إلى ابن المنذر والطبراني وابن مردويه.

(٢) فتح الباري ٦/٤٦٨ و ١٣/٣٥٦.

أخرجه ابن جرير (١٠٦/١٦)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٢٨٠)، وفي الاعتقاد (ص ٤٥)، وابن مردويه في التفسير (كما في تغليق التعليق ٣٦/٤) من طرق عن أمعوية بن صالح ن عن علي بن أبي طلحة، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٣١/٥) وزاد نسبته إلى ابن أبي حاتم.

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ الآية: ٧١

[١٦١٤] ففي حديث حفصة أنها لما سمعت "لا يدخل النار أحد ممن شهد بدرا والحديبية" قالت: أليس الله يقول ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ فأجبت بقوله ﴿ثُمَّ نُخِجِ الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾ الآية^(١).

قوله تعالى: ﴿أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا﴾ الآية: ٧٣

[١٦١٥] قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ﴿وَأَحْسَنُ نَدِيًّا﴾ قال: مجلسا^(٢).

قوله تعالى: ﴿هُمْ أَحْسَنُ أَثْنًا وَرِئًا﴾ الآية: ٧٤

[١٦١٦] ولا بن أبي حاتم من طريق أبي ظبيان^(٣) عن ابن عباس قال: الأثاث المتاع، والرئي المنظر^(٤).

(١) فتح الباري ١/ ١٩٧.

أخرجه أحمد (٢٨٥/٦) ثنا أبو معاوية، قال: ثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن أم مبشر - امرأة زيد بن حارثة - عن حفصة، نحوه. وأخرجه (٣٦٢/٦) من وجه آخر عن الأعمش، بهذا الإسناد عن أم مبشر، به من حديثها، قالت: كان رسول الله ﷺ في بيت حفصة - فذكر الحديث مثله. وذكره ابن كثير في تفسيره (٢٥٠/٥) عن أحمد بهذين الإسنادين.

(٢) فتح الباري ٨/ ٤٢٨.

أخرجه عبد الرزاق (١١/٢) به.

(٣) اسمه حصين بن جندب بن الحارث الجنبى - نسبة إلى جنب قبيلة من اليمن - أبو ظبيان الكوفي، روى عن عمر وعلي وابن مسعود وابن عباس وغيرهم، وعنه ابنه قابوس وأبو إسحاق السبيعي وسلمة بن كهيل والأعمش وغيرهم. ثقة، مات سنة تسعين، وقيل غير ذلك. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (٣٢٧/٢)، والتقريب (١٨٢/١).

(٤) فتح الباري ٨/ ٤٢٧.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٤/ ٢٤٨) حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو معاوية،

[١٦١٧] ومن طريق رزين قال: الثياب^(١).

[١٦١٨] ومن طريق الحسن البصري قال: الصور^(٢).

[١٦١٩] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿أَنْثَا﴾ ما لا^(٣).

[١٦٢٠] وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿أَحْسَنُ أَنْثَا وَرِيًّا﴾ قال: أكثر أموالا وأحسن صورة^(٤).

[١٦٢١] وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿وَرِيًّا﴾ منظر^(٥).

قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا﴾ الآية: ٧٥
[١٦٢٢] وصل الفريابي عن مجاهد ﴿فَلْيَمْدُدْ﴾ فليدعه^(٦)

عن الأعمش، عن أبي ظبيان، به. وأخرجه ابن جرير (١١٧/١٦) من طريق سفیان، عن الأعمش، به.

(١) فتح الباري ٤٢٧/٨.

(٢) فتح الباري ٤٢٧/٨.

انظر ما يأتي برقم (١٦٢٠).

(٣) فتح الباري ٤٢٧/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٢٤٩/٤) ثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي، به مثله.

(٤) فتح الباري ٤٢٧/٨.

أخرجه عبد الرزاق (١١/٢) به سندنا ومثنا.

(٥) فتح الباري ٤٢٧/٨.

أخرجه ابن جرير (١١٧/١٦) حدثني علي، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، به مثله.

(٦) قال ابن حجر: أي يمهله إلى مدة، وهو لفظ الأمر والمراد به الإخبار.

الله في طغيانه" (١).

[١٦٢٣] وروى ابن أبي حاتم من طريق حبيب بن أبي ثابت (٢) قال:
في حرف أبي بن كعب "قل من كان في الضلالة فإن الله يزيد ضلالة" (٣).

قوله تعالى: ﴿تَوَّزَّهُمْ أَزًّا﴾ الآية: ٨٣

[١٦٢٤] عند عبد الرزاق عن قتادة في قوله ﴿تَوَّزَّهُمْ أَزًّا﴾ قال: تزعجهم
إزعاجا في معاصي الله (٤).

[١٦٢٥] وعند ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس
"تغريهم إغراء" (٥).

[١٦٢٦] ومن طريق السدي: تطغيهم طغيانا (٦).

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَخْشِرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا﴾ الآية: ٨٥

[١٦٢٧] وأخرج الطبري عن علي في تفسير هذه الآية فقال: أما والله

(١) فتح الباري ٤٢٨/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا بلفظ "فليدعه".

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٥٠/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عنه، مثله.
(٢) حبيب بن أبي ثابت: قيس، ويقال: هند بن دينار الأسدي، مولا هم، أبو يحيى
الكوفي، ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس، مات سنة تسع عشرة ومائة.
أخرج له الجماعة. التقريب (١٤٨/١).

(٣) فتح الباري ٤٢٨/٨.

(٤) فتح الباري ٤٢٧/٨.

أخرجه عبد الرزاق (١٢/٢) ومن طريقه ابن جرير (١٢٥/١٦) قال: أنا معمر، عن
قتادة في قوله ﴿تَوَّزَّهُمْ أَزًّا﴾ قال: تزعجهم إزعاجا في معاصي الله.

(٥) فتح الباري ٤٢٧/٨.

أخرجه ابن جرير (١٢٥/١٦) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به.

(٦) فتح الباري ٤٢٧/٨.

ما يحشرون على أرجلهم ولا يساقون سوقا، ولكن يؤتون بنوق لم تر الخلائق مثله، عليها رحال الذهب وأزمتها الزبرجد فيركبون عليها حتى يضربوا أبواب الجنة^(١).

قوله تعالى: ﴿وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَرِثًا﴾ الآية: ٨٦

[١٦٢٨] روى ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ﴿وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَرِثًا﴾ قال: عطاشا^(٢).

(١) فتح الباري ٣٨١/١١.

أخرجه ابن جرير (١٢٦/١٦) حدثنا زكريا بن يحيى بن أبي زائدة، قال: ثنا ابن فضيل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي، به موقوفا. قلت: وفيه إسناده "عبد الرحمن بن إسحاق" ضعيف - كما سيأتي -.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١١٩/١٣)، رقم (١٥٨٦١) وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند (١٥٥/١) وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٢٥٩/٥) والحاكم في مستدركه (٣٧٧/٢) وأبو نعيم في صفة الجنة (١٣٤/٢)، رقم (٢٨١) كلهم من طريق عبد الرحمن بن إسحاق، به. وصححه الحاكم على شرط مسلم، وتعبه الذهبي قائلا: بل عبد الرحمن هذا لم يرو له مسلم، ولا لخاله النعمان وضعفوه. كما أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٨/٧) وقال: رواه أحمد، وفيه عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي وهو ضعيف. قلت: ونسبته إلى أحمد وهم من الهيثمي رحمهم الله، إذ هو من زيادات ابنه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٣٩/٥) وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في البعث.

هذا ولبعضه شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه الشيخان عنه قال: قال رسول الله ﷺ "يحشر الناس يوم القيامة على ثلاث طرائق: راغبين وراهبين واثنان على بعير، وثلاثة على بعير، وأربعة على بعير، وعشرة على بعير، وتحشر بقيتهم النار، تقيل معهم حيث قالوا، وتبيت معهم حيث باتوا". (البخاري: رقم ٦٥٢٢، ومسلم: رقم ٢٨٦١).

(٢) فتح الباري ٣٣٢/٦ و ٤٢٧/٨.

أخرجه ابن جرير (١٢٧/١٦) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، مثله.

[١٦٢٩] ومن طريق مجاهد قال: منقطعة أعناقهم من الظم^(١).

قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا﴾ الآية: ٨٩

[١٦٣٠] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿إِذَا﴾ قولاً عظيماً^(٢).

[١٦٣١] وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِذَا﴾ عوجاً^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَتَحِثُّ الْجِبَالُ هَذَا﴾ الآية: ٩٠

[١٦٣٢] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿هَذَا﴾ قال: هدماً^(٤).

قوله تعالى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ الآية: ٩٦

[١٦٣٣] أخرج أحمد والطبراني في "الأوسط" عن ثوبان عن النبي ﷺ

(١) فتح الباري ٦/٣٣٢.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٤١/٥) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط.

(٢) فتح الباري ١٣/١٨١ و ٨/٤٢٧. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٤/٢٤٩) من طريق معاوية بن صالح، عن علي، به.

(٣) فتح الباري ٨/٤٢٧.

أخرج الفريابي (كما في تغليق التعليق ٤/٢٤٩) عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به بلفظ "عظيماً".

(٤) فتح الباري ٨/٤٣١.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٤/٢٥١) ثنا أبي، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية، عن علي، به.

"إن العبد ليلتمس مرضاة الله تعالى فلا يزال كذلك حتى يقول: يا جبريل إن عبادي فلانا يلتمس أن يرضيني، ألا وإن رحمتي غلبت عليه... فيقول جبريل: رحمة الله على فلان، وتقوله حملة العرش" وفيه "ثم يهبط إلى الأرض، ثم قرأ رسول الله ﷺ ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ الحديث^(١).

قوله تعالى: ﴿قَوْمًا لُّدًّا﴾ الآية: ٩٧

[١٦٣٤] في تفسير عبد بن حميد من طريق معمر عن قتادة في قوله تعالى ﴿قَوْمًا لُّدًّا﴾ قال جُدُلًا بالباطل^(٢).
 [١٦٣٥] ومن طريق مجاهد ﴿لُّدًّا﴾ قال: "لا يستقيمون"^(٣).
 [١٦٣٦] وأسند ابن أبي حاتم من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن

(١) فتح الباري ٤٦٢/١٠.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٧٩/٥) عن محمد بن بكر، والطبراني في الأوسط (مجمع البحرين، رقم ٤٩٧٦) من طريق محبوب بن الحسن، كلاهما عن ميمون بن عجلان الثقفي، عن محمد بن عباد المخزومي، عن ثوبان - مرفوعاً نحوه مطولاً. والحديث ذكره البيهقي في مجمع الزوائد (٢٧٥/١٠) وقال: رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات. قلت: وميمون بن عجلان، قال عنه ابن حجر: لا أعرف له حديثاً، ثم ذكر له هذا الحديث، وقال: وميمون هذا أظنه عطاء بن عجلان أحد الضعفاء، كأن بعض الرواة دلّس اسمه وهذا من عجيب التدليس. انظر: لسان الميزان (١٤١/٦).

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٤٥/٥) ونسبه إلى ابن مردويه فقط.

(٢) فتح الباري ١٨١/١٣. أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١٤/٢) عن معمر عن قتادة، به.

(٣) فتح الباري ١٨١/١٣.

أخرجه ابن جرير (١٣٣/١٦) من طرق عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٤٦/٥) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم. وقال ابن حجر: وهذا نحوه قوله: ﴿عَوَجًا﴾.

أبي صالح في قوله ﴿وَتُنْذِرِيهِ قَوْمًا لَّدَا﴾ قال "عُوجًا عن الحق" ^(١).

[١٦٣٧] وقد أسند ابن أبي حاتم عن الحسن أنه قال "اللَّد: الخصم" ^(٢).

[١٦٣٨] وعن محمد بن كعب قال "الألَّد: الكذاب" ^(٣).

[١٦٣٩] وعن مجاهد أنه قال "لُدَّا" عُوجًا ^(٤).

قوله تعالى: ﴿أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْرًا﴾ الآية: ٩٨

[١٦٤٠] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن

عباس ﴿رِكْرًا﴾ صوتاً ^(٥).

[١٦٤١] وعند عبد الرزاق عن قتادة مثله ^(٦).

(١) فتح الباري ١٣/ ١٨١.

أخرجه الثوري (فيما ذكره ابن كثير في تفسيره ٢٦٥/٥) عن إسماعيل - وهو السدي - عن أبي صالح، مثله. السدي ضعيف، وأبو صالح اسمه باذام مولى أم هانئ ضعيف أيضاً.

(٢) فتح الباري ١٣/ ١٨١.

لم أقف على إسناد، وقال ابن حجر: وكأنه تفسير باللازم لأن مَنْ اعوجَّ عن الحق كان كأنه لم يسمع.

(٣) فتح الباري ١٣/ ١٨١.

لم أقف عليه مسنداً، وقال ابن حجر: وكأنه أراد أن من يكثر المخاصمة يقع في الكذب كثيراً.

(٤) فتح الباري ١٣/ ١٨١.

لم أقف على إسناد، وقد تقدم برقم (١٦٣٥) عنه بمعناه بلفظ "لا يستقيمون"؛ فالأعوج لا يستقيم.

(٥) فتح الباري ٨/ ٤٢٧.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٢٤٩/٤) ثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، به.

قال الطبري: الركز في كلام العرب الصوت الخفي (١٦/ ١٣٥).

(٦) فتح الباري ٨/ ٤٢٧.

أخرجه عبد الرزاق (١٤/ ٢) ومن طريقه ابن جرير (١٦/ ١٣٤) عن معمر، عنه، مثله.

سورة طه

قوله تعالى: ﴿طه﴾ الآية: ١

[١٦٤٢] وصل ابن أبي حاتم من رواية حصين بن عبد الرحمن عن عكرمة في قوله ﴿طه﴾ أي طه يا رجل^(١).

[١٦٤٣] وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن عكرمة عن ابن عباس في قوله ﴿طه﴾: قال: هو كقولك يا محمد بالحبشية^(٢).

[١٦٤٤] وصل الطبري من طريق قره بن خالد^(٣) عن الضحاك ابن مزاحم في قوله ﴿طه﴾: قال: يا رجل بالنبطية^(٤).

(١) فتح الباري ٤٣٢/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٤/ ٢٥١) ثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن حصين، به، مثله.

(٢) فتح الباري ٤٣٢/٨.

أخرجه الحاكم (٣٧٨/٢) أخبرني محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة، أنبأ عمر بن أبي زائدة قال: سمعت عكرمة، به مثله. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٣) هو قره بن خالد السدوسي، أبو خالد ويقال أبو محمد البصري، ثقة ثبت متقن، روى عن الضحاك وغيره، وروى عنه أبو عاصم وغيره، مات سنة خمس وخمسين ومائة. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١٣٠/٧-١٣١)، والتهذيب (٣٣٢/٨-٣٣٣)، والتقريب (١٢٥/٢).

(٤) فتح الباري ٤٣٢/٨.

أخرجه ابن جرير (١٣٦/١٦) حدثنا محمد بن بشار، قال: ثنا أبو عاصم، عن قرية

- [١٦٤٥] وأخرجه عبد بن حميد من وجه آخر قال: قال رجل من بني مازن^(١) ما يخفى علي من القرآن شيء، فقال له الضحاك: ما طه؟ قال: اسم من أسماء الله تعالى، قال: إنما هو بالنبطية يا رجل^(٢).
- [١٦٤٦] روي في الجعديات للبغوي، وفي مصنف ابن أبي شيبة من طريق سالم الأفتس^(٣) عن سعيد بن جبير مثل قول الضحاك^(٤).
- [١٦٤٧] وزاد الحارث في مسنده من هذا الوجه فيه ابن عباس^(٥).

ابن خالد، به مثله.

(١) مازن قبيلة من تميم، وهم قبائل ويطون، منهم الأعشى المازني الشاعر، بصري له صحبة. انظر: الأنساب (١٦٣/٥-١٦٤)، واللباب في تهذيب الأنساب (١٤٥/٣).

(٢) فتح الباري ٤٣٢/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٥١/٥) عن قرّة بن خالد، عن الضحاك به، ونسبه إلى عبد بن حميد فقط. وانظر ما قبله. قال ابن حجر: وقد قيل إن "طه" من أسماء السور كما قيل في غيرها من الحروف المقطعة. فتح الباري (٤٣٢/٨).

(٣) سالم بن عجلان الأفتس، الأموي مولاهم، أبو محمد الحراني، ثقة رُمي بالإرجاء، قتل صبراً سنة اثنتين وثلاثين ومائة. التقريب (٢٨١/١).

(٤) فتح الباري ٤٣٢/٨.

أخرجه البغوي في "الجعديات" (١١٧/٢)، رقم (٢١٨٧) ثنا علي، ثنا شريك، عن سالم. هو الأفتس. عن سعيد. ولفظه "قال في قوله: ﴿طه﴾: يا رجل، وهي بالنبطية.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٤٧١/١٠-٤٧٢) حدثنا وكيع، عن سفيان، عن سالم، به مثله.

(٥) فتح الباري ٤٣٢/٨.

أخرجه الحارث بن أبي أسامة (كما في بغية الباحث ٧٢٦/٢ رقم ٧١٨) حدثنا أبو عبد الرحمن الأسود بن عامر شاذان، ثنا شريك، عن سالم، عن سعيد، عن ابن عباس. ولفظه قال في قوله: ﴿طه﴾، أي طه يا رجل، وهي بالنبطية. قال شاذان: وربما قال شريك "طه"، يا رجل. وإسناده صحيح.

وأخرجه ابن حجر في تعليق التعليق (٢٥٣/٤) بسنده إلى الحارث بن أبي أسامة، به.

[١٦٤٨] وقال عبد الرزاق عن معمر عن الحسن وعن قتادة قالاً في قوله ﴿طه﴾ قال: يا رجل^(١).

[١٦٤٩] وعند عبد بن حميد عن الحسن وعطاء مثله^(٢).

[١٦٥٠] ومن طريق الربيع بن أنس قال: كان النبي ﷺ إذا صلى قام على رجل ورفع أخرى، فأنزل الله تعالى: ﴿طه﴾، طأ الأرض^(٣).

[١٦٥١] ولا بن مردويه من حديث علي نحوه بزيادة أن ذلك لطول قيام الليل^(٤).

(١) فتح الباري ٤٣٢/٨.

أخرجه عبد الرزاق (١٥/٢) به سنداً ومثلاً. ومن طريقه أخرجه ابن جرير (١٣٦/١٦).

(٢) فتح الباري ٤٣٢/٨.

أما أثر الحسن فقد تقدم عنه مسنداً، وأما أثر عطاء فلم أقف عليه مسنداً، ولا وقفت على من ذكره غير ابن حجر.

(٣) فتح الباري ٤٣٢/٨.

أخرجه القاضي عياض في الشفا (٥٦/١) بسنده إلى عبد بن حميد قال: حدثنا هاشم القاسم، عن أبي جعفر، عن الربيع بن أنس، مثله.

وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٥٤٩-٥٥٠)، ونسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر.

(٤) فتح الباري ٤٣٢/٨.

أخرجه ابن مردويه في تفسيره (فيما ذكره الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف ٣٤٨/٢) حدثنا سليمان بن أحمد وهو الطبراني، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، حدثنا شعيب ابن واقد الصفال، حدثنا قيس بن الربيع، عن فطر بن خليفة، عن منذر الثوري، عن محمد بن الحنفية، عن علي، فذكره. ولفظه "قال: لما نزل على النبي ﷺ ﴿الْمُزْمَلُ﴾ فَمِ الْيَلِّ إِلَّا قَلِيلاً" [الزمل: ١]، فقام الليل كله حتى تورمت قدماه، فجعل يرفع رجلاً ويضع أخرى، فهبط عليه جبريل فقال له: ﴿طه﴾ طأ الأرض بقدميك يا محمد ﴿مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾.

[١٦٥٢] جاء عن ابن الكلبي أنه لو قيل لِعَكِّي^(١) يا رجل لم يجب حتى يقال له: طه^(٢).

قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ الآية: هـ

[١٦٥٣] وصل الفريابي عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿اسْتَوَى﴾ علا على العرش^(٣).

[١٦٥٤] وقد نقل أبو إسماعيل الهروي في كتاب الفاروق بسنده إلى داود بن علي بن خلف قال: كنا عند أبي عبد الله بن الأعرابي يعني محمد ابن زياد اللغوي فقال له رجل ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ فقال: هو على العرش كما أخبر، قال: يا أبا عبد الله إنما معناه استولى، فقال: اسكت، لا يقال استولى على الشيء إلا أن يكون له مضاد^(٤).

[١٦٥٥] ومن طريق محمد بن أحمد بن النضر الأزدي^(٥) سمعت

(١) عَكِّي - بفتح العين المهملة وتشديد الكاف المكسورة - نسبة إلى عكّ، وهي قبيلة يقال لها: عكّ ابن عدنان أخو معد بن عدنان، حالفوا اليمن، ونزلوا في الأشعرين، وهم على نسبهم. كانت موطنهم في نواحي زيد، وقطنوا مدينة الكوراد، وغيرها من مدن اليمن التهامية. انظر: الأنساب للسمعاني (٢٢٥/٤)، ومعجم قبائل العرب لعمر رضا كحالة (٨٠٢/٢).

(٢) فتح الباري ٤٣٢/٨.

أخرجه البيهقي في الدلائل (١٥٨/١-١٥٩) من طريق الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في الآية - ذكر نحوه. وإسناده هالك.

وذكر السيوطي في الدر المنثور (٥٥١/٥) عن أبي صالح، به. ونسبه إلى البيهقي في الدلائل.

(٣) فتح الباري ٤٠٥/١٣.

أخرجه الفريابي في تفسيره (كما في تغليق التعليق ٣٤٥/٥) به سنداً ومثلاً.

(٤) فتح الباري ٤٠٦/١٣.

(٥) لم يتبين لي من هو؟ إلا أن ابن حبان ذكر في الثقات (١٥٢/٩-١٥٣) محمد بن أحمد ابن النضر ابن ابنة معاوية بن عمر، كنيته أبو عمر، يروي عن معاوية بن عمرو، كتب

ابن الأعرابي يقول أرادني أحمد بن أبي داود أن أجد له في لغة العرب ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ بمعنى استولى فقلت: والله ما أصبت هذا^(١).

[١٦٥٦] ونقل محيي السنة البغوي في تفسيره عن ابن عباس وأكثر المفسرين أن معناه ارتفع^(٢).

[١٦٥٧] وأخرج أبو القاسم اللالكائي في كتاب السنة من طريق الحسن البصري عن أمه^(٣) عن أم سلمة أنها قالت: "الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، والإقرار به إيمان، والجحود به كفر"^(٤).

[١٦٥٨] ومن طريق ربيعة بن أبي عبد الرحمن أنه سئل كيف استوى على العرش؟ فقال: "الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، وعلى الله الرسالة، وعلى رسوله البلاغ، وعلىنا التسليم"^(٥).

عنه أصحابنا"، وقد يكون هو الأزدي الذي هنا.

(١) فتح الباري ٤٠٦/١٣.

(٢) فتح الباري ٤٠٦/١٣.

نقله في تفسيره (٧٨/١) - في سورة البقرة عند قوله تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾ الآية: ٢٩ - من غير إسناد.

(٣) اسمها خيرة، مولاة أم سلمة، مقبولة، أخرج لها مسلم والأربعة. التقريب (٥٩٦/٢).

(٤) فتح الباري ٤٠٦/١٣.

أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٣٩٧/٢) أخبرنا عبد الله ابن محمد بن أحمد، قال: ثنا عبد الصمد بن علي، قال: حدثني محمد بن عمر بن كبيشة - أبو يحيى النهدي - قال: حدثنا أبو كنانة محمد بن أشرس الأنصاري، قال: ثنا أبو عمير الحنفي، عن قرة بن خالد، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة، به.

قال ابن تيمية - بعد ذكر قول مالك في الاستواء - "وقد روي هذا الجواب عن أم سلمة رضي الله عنها موقوفا ومرفوعا، ولكن ليس إسناده مما يعتمد عليه". مجموع فتاوى (٣٦٥/٥).

(٥) فتح الباري ٤٠٦/١٣.

أخرجه اللالكائي (٣٩٨/٢) أخبرنا عبد الله بن أحمد بن القاسم بن سينك النهاوندي،

[١٦٥٩] وأخرج البيهقي بسند جيد عن عبد الله بن وهب قال: كنا عند مالك فدخل رجل فقال: يا أبا عبد الله ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ كيف استوى؟ فأتق مالك فأخذته الرخصاء ثم رفع رأسه، فقال: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ كما وصف به نفسه ولا يقال كيف، وكيف عنه مرفوع، وما أراك إلا صاحب بدعة أخرجوه^(١).

[١٦٦٠] ومن طريق يحيى بن يحيى^(٢) عن مالك نحو المنقول عن أم سلمة لكن قال فيه "والإقرار به واجب، والسؤال عنه بدعة"^(٣).

قال: ثنا أبو بكر أحمد بن محمود بن يحيى - داود النهاوندي بنهاوند سنة ثنتي عشرة وثلثمائة - قال: ثنا أحمد بن محمد بن صدقة، قال: ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، عن يحيى بن آدم، عن ابن عينة، قال: سئل ربيعة، فذكره. وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤٠٨-٤٠٩) أخبرنا أبو بكر بن الحارث، أنا أبو الشيخ، ثنا محمد بن أحمد ابن معدان، ثنا أحمد بن مهدي، ثنا موسى بن خاقان، ثنا عبد الله بن صالح بن مسلم، قال: سئل ربيعة الرأي - فذكر نحوه.

وقال ابن تيمية - بعد ذكر قول مالك "ومثل هذا الجواب ثابت عن ربيعة شيخ مالك" - مجموع فتاوى (٣٦٥/٥).

(١) فتح الباري ١٣/٤٠٦-٤٠٧.

أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤٠٨) أخبرنا أبو عبد الله، أخبرني أحمد بن محمد ابن إسماعيل بن مهران، ثنا أبي، حدثنا أبو الربيع بن أخي رشدين بن سعد، قال: سمعت عبد الله بن وهب، به.

(٢) يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمن التميمي، أبو زكرياء النيسابوري، روى عن مالك وسليمان بن بلال والحمادين وخلق، وعنه البخاري ومسلم وغيرهما. ثقة ثبت إمام، مات سنة ست وعشرين على الصحيح. انظر ترجمته في: التهذيب (٢٥٩/١١)، والتقريب (٣٦٠/٢).

(٣) فتح الباري ١٣/٤٠٧.

أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤٠٨) بسنده إلى أبي الشيخ ابن حيان، قال: ثنا أبو جعفر بن زيرك البزي، سمعت محمد بن عمرو بن النضر النيسابوري يقول

قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾ الآية: ٧

[١٦٦١] ساق البيهقي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾ قال: يعلم ما أسر العبد في نفسه وما أخفى عنه مما سيفعله قبل أن يفعله^(١).

[١٦٦٢] ومن وجه آخر عن ابن عباس قال: يعلم السر الذي في نفسك ويعلم ما ستعمل غدا^(٢).

قوله تعالى: ﴿لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدُ عَلَى النَّارِ هُدًى﴾ الآية: ١٠

[١٦٦٣] وصل ابن عينة من طريق عكرمة عن ابن عباس ﴿بِقَبَسٍ﴾ قال: ضلوا الطريق، وكانوا شاتين، فقال: إن لم أجد عليها من يهدي الطريق آتكم بنار توقدون^(٣)

قوله تعالى: ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ الآية: ١٢

[١٦٦٤] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن

سمعت يحيى بن يحيى يقول: كنا عند مالك ابن أنس، فذكره.

(١) فتح الباري ١٣/٣٦٢.

أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص ١٢٢) من طريق عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به.

(٢) فتح الباري ١٣/٣٦٢.

(٣) فتح الباري ٨/٤٣٣. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه ابن عينة في تفسيره (كما في تغليق التعليق ٤/ ٢٥٤-٢٥٥) عن أبي سعيد، عن عكرمة، به نحوه. ولفظه "قال ابن عباس: ضلوا الطريق، وكانوا شاتين، فلما رأى النار قال: لعلني آتاكم منها بقبس أو أجد على النار هدى أهتدي به الطريق، فإن لم أجد أحدا يهدي آتاكم بنار تستدفئون بها.

ابن عباس: "المقدس: المبارك، طوى: اسم الوادي"^(١).

[١٦٦٥] وروى هو والطبري من وجه آخر عن ابن عباس أنه سمي "طوى" لأن موسى طواه ليلاً^(٢).

[١٦٦٦] وعن سعيد بن جبير قال: قيل له طوى أي طأ الأرض حافياً^(٣).

[١٦٦٧] وروى الطبري عن مجاهد مثله^(٤).

[١٦٦٨] وعن عكرمة أي طأ الوادي^(٥).

[١٦٦٩] ومن وجه آخر عن ابن عباس كذلك^(٦).

[١٦٧٠] وروى ابن أبي حاتم من طريق مبشر بن عبيد^(٧) والطبري من

(١) فتح الباري ٤٢٤/٦. أخرجه ابن جرير (١٤٥/١٦، ١٤٦) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به مثله.

(٢) فتح الباري ٤٢٤/٦.

أخرجه ابن جرير (١٤٥/١٦) من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس، به.

(٣) فتح الباري ٤٢٤/٦.

أخرجه ابن جرير (١٤٦/١٦) من طرق عن ابن أبي نجیح، عن سعيد بن جبیر، بنحوه. وزاد في آخره "كما تدخل الكعبة حافياً، يقول: من بركة الوادي".

(٤) فتح الباري ٤٢٤/٦.

أخرجه ابن جرير (١٤٦/١٦) حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله.

(٥) فتح الباري ٤٢٤/٦.

أخرجه ابن جرير (١٤٦/١٦) حدثنا ابن حميد، قال: ثنا يحيى، قال: ثنا الحسن، عن يزيد، عن عكرمة، مثله.

(٦) فتح الباري ٤٢٤/٦.

أخرجه ابن جرير (١٤٦/١٦) حدثنا محمد بن منصور الطوسي، قال: ثنا صالح ابن إسحاق، عن جعفر بن برقان، عن عكرمة، عن ابن عباس، مثله.

(٧) مبشر بن عبيد الحمصي، أبو حفص، كوفي الأصل، متروك، ورماه أحمد بالوضع، له

طريق الحسن قال: قيل له: طوى لأنه قدس مرتين^(١).

قوله تعالى: ﴿سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى﴾ الآية: ٢١

[١٦٧١] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى﴾ يقول: حالتها الأولى، ورواه ابن جرير كذلك^(٢).

[١٦٧٢] ومن طريق مجاهد وقتادة "سيرتها" هيئتها^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَأَحَلَّلَ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي﴾ الآية: ٢٧

[١٦٧٣] وروى الطبري من طريق السدي قال: لما تحرك موسى أخذته آسية امرأة فرعون ترقصه ثم ناولته لفرعون، فأخذ موسى بلحيته فنتفها، فاستدعى فرعون الذبّاحين، فقالت آسية إنه صبي لا يعقل، فوضعت له جمرأ وياقوتأ، وقالت إن أخذ الياقوت فاذبحه وإن أخذ الجمرة فاعرف أنه لا يعقل، فجاء جبريل فطرح في يده جمرة فطرحها في فيه

في ابن ماجه حديث واحد. انظر ترجمته في: التهذيب (٣٠/١٠)، والتقريب (٢٢٨/٢).

(١) فتح الباري ٤٢٤/٦.

أما أثر الحسن فأخرجه ابن جرير (١٤٤/١٦) حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، قال: قال ابن جريج، قال الحسن، فذكره. وأما أثر مبشر بن عبيد فلم أقف عليه مسندا. وهو - أي مبشر - متروك.

(٢) فتح الباري ٤٢٤/٦.

أخرجه ابن جرير (١٥٧/١٦) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به.

(٣) فتح الباري ٤٢٤/٦.

أما أثر مجاهد فأخرجه ابن جرير (١٥٧/١٦) من طرق عن ابن أبي نجيح، عنه، به. وأما أثر قتادة فأخرجه أيضا ابن جرير (١٥٧/١٦) من طريق يزيد، قال: ثنا سعيد، عنه، به.

فاحترق لسانه فصارت في لسانه عقدة من يومئذ^(١).

[١٦٧٤] ومن طريق مجاهد وسعيد بن جبير نحو ذلك^(٢).

قوله تعالى: ﴿أَشْدُّ بِمَآزِرِي﴾ الآية: ٣١

[١٦٧٥] أورد أبو عبيدة بإسناد لين عن ابن عباس في قوله ﴿أَشْدُّ بِمَآزِرِي﴾

أَزْرِي قال: ظهري^(٣).

قوله تعالى: ﴿فَأَقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ﴾ الآية: ٣٩

[١٦٧٦] وصل ابن أبي حاتم من طريق أسباط بن نصر عن السدي

﴿الْيَمِّ﴾ البحر^(٤).

قوله تعالى: ﴿وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾ الآية: ٤٠

[١٦٧٧] وروى النسائي في الحديث الطويل الذي يقال له حديث الفتون

(١) فتح الباري ٤٢٥/٦.

أخرجه ابن جرير (١٥٩/١٦) من طريق أسباط، عن السدي، نحوه.

(٢) فتح الباري ٤٢٥/٦.

أما أثر مجاهد فأخرجه (١٥٩/١٦) حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عنه. ولفظه "قال: عجمة الجمرة نار أدخلها في فيه، عن أمر امرأة فرعون تردّ به عنه عقوبة فرعون حين أخذ بلحيته".

وأما أثر سعيد بن جبير فأخرجه أيضا ابن جرير (١٥٩/١٦) من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، عنه نحوه أثر مجاهد، وزاد في آخره "فقال - أي فرعون - هذا عدوّ لي، فقالت له: إنه لا يعقل".

(٣) فتح الباري ٤٢٥/٦.

أخرج ابن جرير (١٦٠/١٦) من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس، مثله.

(٤) فتح الباري ٤٣٤/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرج ابن جرير (١٦١/١٦) حدثنا موسى، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، به مثله.

عن ابن عباس قال: "لما توجه موسى لميقات ربه خطب هارون بني إسرائيل فقال: إنكم خرجتم من مصر ولقوم فرعون عندكم ودائع وعواري، وأنا أرى أن تحفر حفيرة وتلقي فيها ما كان عندكم من متاعهم فتحرقه.

وكان السامري من قوم يعبدون البقر وكان من جيران بني إسرائيل، فاحتمل معهم فرأى أثرا فأخذ منه قبضة، فمر بهارون فقال له: ألا تلقي ما في يدك؟ فقال: لا ألقيا حتى تدعو الله أن يكون ما أريد، فدعا له فألقاها فقال: أريد أن يكون عجلا له جوف يخور.

قال ابن عباس: "ليس له روح، كانت الريح تدخل من دبره وتخرج من فيه، فكان الصوت من ذلك، فتفرق بنو إسرائيل عند ذلك فرقا" الحديث بطوله^(١).

(١) فتح الباري ٤٣٣/٨.

أخرجه النسائي في تفسيره (رقم ٣٤٦) أنا عبد الله بن محمد، نا يزيد بن هارون، أنا أصبغ ابن زيد، نا القاسم بن أبي أيوب، أخبرني، سعيد بن جبير قال: سألت ابن عباس عن قول الله ﷻ لموسى ﷺ ﴿وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾، فذكره بطوله قريبا من عشرين صفحة. وقال - أي النسائي - في آخره: رفع ابن عباس هذا الحديث إلى النبي ﷺ، وصدق ذلك عندي أن معاوية سمع ابن عباس حدث هذا الحديث، فأنكر عليه أن يكون الفرعوني الذي أفضى على موسى أمر القتل الذي قتل، فقال: كيف يُفشي عليه ولم يكن علم به، ولا ظهر عليه إلا الإسرائيلي الذي حضر ذلك، فغضب ابن عباس فأخذ بيد معاوية فانطلق به إلى سعد بن مالك الزهري، فقال له: يا أبا إسحاق هل تذكر يوما حدثنا رسول الله ﷺ عن قتيل موسى الذي قتل من آل فرعون؟ الإسرائيلي أفضى عليه أم الفرعوني؟ قال: إنما أفضى عليه الفرعوني ما سمع من الإسرائيلي شهد على ذلك وحضره. ونقله ابن كثير في تفسيره (٢٧٩/٥-٢٨٦) بطوله. وقال: وهو موقوف من كلام ابن عباس، وليس فيه مرفوع إلا قليل منه، وكأنه تلقاه ابن عباس ﷺ مما أبيع نقله من الإسرائيليات عن كعب الأحبار أو غيره، والله أعلم. وسمعت شيخنا الحافظ أبا الحجاج المزني يقول ذلك أيضا. أه.

قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ قَدَرٍ يَمُوسَىٰ﴾ الآية: ٤٠

[١٦٧٨] وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿عَلَىٰ قَدَرٍ﴾: موعداً^(١).

[١٦٧٩] وروى الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ﴿عَلَىٰ قَدَرٍ يَمُوسَىٰ﴾ أي على ميقات^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنِيَّ فِي ذِكْرِي﴾ الآية: ٤٢

[١٦٨٠] وصل عبد بن حميد من طريق قتادة ﴿وَلَا تَنِيَّ﴾ قال: لا تضعفاً^(٣).

[١٦٨١] ومن طريق أخرى ضعيفة عن مجاهد عن ابن عباس^(٤).

وأخرجه أيضاً أحمد بن منيع في مسنده (كما في إتحاف الخيرة رقم ١٩٦) وأبو يعلى في مسنده (رقم ٢٦١٨) وابن جرير (١٦٤/١٦-١٦٧) وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٢٨٦/٥) كلهم من طرق عن يزيد بن هارون، به. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٩٧/٦٩-٦٩) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير أصبغ بن يزيد والقاسم بن أبي أيوب وهما ثقتان.

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٥٦٩-٥٧٩) ونسبه إلى ابن أبي عمر العدني في مسنده، وعبد بن حميد والنسائي وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(١) فتح الباري ٤٢٧/٦.

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٥٦/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به.

(٢) فتح الباري ٤٢٧/٦.

أخرجه ابن جرير (١٦٧/١٦) من طريق عطية العوفي، به نحوه. والعوفي ضعيف.

(٣) فتح الباري ٤٣٤/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه عبد الرزاق (١٧/٢) أنا معمر، عن قتادة، مثله.

(٤) فتح الباري ٤٣٤/٨.

لم أجده، وقد أخرج ابن جرير (١٦٩/١٦) من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس، مثله.

[١٦٨٢] وروى الطبري وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿لَا تَنِيَا﴾ لا تبطن^(١).

[١٦٨٣] وصل الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد ﴿لَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي﴾: لا تضعفا^(٢).

قوله تعالى: ﴿مَكَانًا سُوءًا﴾ الآية: ٥٨

[١٦٨٤] وصل الفريابي أيضا عن مجاهد ﴿مَكَانًا سُوءًا﴾: منتصف بينهم^(٣).

قوله تعالى: ﴿قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيَلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ

بِعَذَابٍ﴾ الآية: ٦١

[١٦٨٥] وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿فَيُسْحِتَكُمْ﴾ فيهلككم^(٤).

(١) فتح الباري ٤٢٧/٦ و ٤٣٤/٨.

أخرجه ابن جرير (١٦٨/١٦) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به.

(٢) فتح الباري ٤٢٧/٦ و ٤٣٤/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٢٥٧/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٣) فتح الباري ٤٢٧/٦.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٢٥٦/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٤) فتح الباري ٤٢٥/٦.

أخرجه ابن جرير (١٧٨/١٦) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به. وهذا القول قاله موسى للسحرة لما جاء بهم فرعون، يقول: لا تخلقوا على الله كذبا، ولا تقولوه "فيسحتكم بعذاب" أي يستأصلكم بهلاك فيسديكم. انظر: تفسير الطبري (١٧٨/١٦).

[١٦٨٦] وروى من طريق قتادة في قوله ﴿فَيَسْجُجْكُمْ﴾ أي يستأصلكم^(١).

قوله تعالى: ﴿فَاضْرِبْهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا﴾ الآية: ٧٧

[١٦٨٧] وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله ﴿فَاضْرِبْهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا﴾ أي يابساً^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ تَحَلَّلَ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى﴾ الآية: ٨١

[١٦٨٨] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿وَمَنْ تَحَلَّلَ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى﴾ قال: يعني شقي، وكذا أخرجه الطبري^(٣).

قوله تعالى: ﴿قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا﴾ الآية: ٨٧

[١٦٨٩] وصل ابن أبي حاتم والطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا﴾ يقول: بأمرنا^(٤).

(١) فتح الباري ٤٢٥/٦.

أخرجه ابن جرير (١٧٨/١٦) من طريق يزيد، قال: ثنا سعيد، ومن طريق عبد الرزاق، عن معمر، كلاهما عن قتادة، به.

(٢) فتح الباري ٤٢٧/٦.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٢٥٦/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٣) فتح الباري ٤٢٤/٦ و ٤٣٤/٨. وذكره البخاري عنه تعليقاً.

أخرجه ابن جرير (١٩٤/١٦)، وابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٢٥٦/٤) كلاهما من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به.

(٤) فتح الباري ٤٢٤/٦.

أخرجه ابن جرير (١٩٧/١٦) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به.

[١٦٩٠] ومن طريق سعيد عن قتادة "بملكنا أي بطاقتنا" (١).

[١٦٩١] وكذا قال السدي (٢).

[١٦٩٢] ومن طريق ابن زيد بهوانا (٣).

قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّا حَمَلْنَا أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ الْقَوْمِ﴾ الآية: ٨٧

[١٦٩٣] وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله

﴿وَلَكِنَّا حَمَلْنَا أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ الْقَوْمِ﴾ أي الحلبي الذي استعاروا من آل فرعون، وهي الأثقال أي الأوزار (٤).

[١٦٩٤] وروى الطبري من طريق ابن زيد قال: الأوزار الأثقال وهي

الحلي الذي استعاروا من آل فرعون، وليس المراد بها الذنوب (٥).

[١٦٩٥] ومن طريق قتادة قال: كان الله وقت لموسى ثلاثين ليلة ثم

أتمها بعشر، فلما مضت الثلاثون قال السامري لبني إسرائيل: إنما أصابكم

(١) فتح الباري ٤٢٤/٦.

أخرجه ابن جرير (١٩٨/١٦) من طريق يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، به.

(٢) فتح الباري ٤٢٤/٦.

أخرجه ابن جرير (١٩٨/١٦) من طريق أسباط، عن السدي، به.

(٣) فتح الباري ٤٢٤/٦.

أخرجه ابن جرير (١٩٨/١٦) حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد، به.

(٤) فتح الباري ٤٢٧/٦ و ٤٣٣/٨. وذكره البخاري عنه تعليقاً.

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٥٣/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٥) فتح الباري ٤٢٧/٦.

أخرجه ابن جرير (١٩٩/١٦) حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد، به.

الذي أصابكم عقوبة بالحلي الذي كان معكم، وكانوا قد استعاروا ذلك من آل فرعون فساروا وهي معهم فقفوها إلى السامري فصورها صورة بقرة، وكان قد صر^(١) في ثوبه قبضة من أثر حافر فرس جبريل فقفوها مع الحلي في النار فأخرج عجلاً يخور^(٢).

[١٦٩٦] وروى الحاكم من حديث علي قال: عمد السامري إلى ما قدر عليه من الحلي فضربه عجلاً، ثم ألقى القبضة في جوفه، فإذا هو عجل له خوار^(٣) الحديث، وفيه: "فعمد موسى إلى العجل فوضع عليه المبارد على شفير الماء، فما شرب من ذلك أحد ممن كان عبد العجل إلا اصفر وجهه"^(٤).

قوله تعالى: ﴿فَكَذَّبَكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ﴾ الآية: ٨٧

[١٦٩٧] وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله ﴿أَلْقَى السَّامِرِيُّ﴾ أي صنع^(٤).

(١) أي شدّ، يقال: صرّ الناقة يصرّ صرا، أي شدّ ضرعها بالصرار لئلا يرضعها ولدها. وصرّ الدرهم: أي وضعها في الصرة وشدّها. انظر: القاموس المحيط (باب الرء، فصل الصاد، ص ٣٨٢) والمعجم الوسيط (ص ٥١٢ مادة "ص ر ر").

(٢) فتح الباري ٤٢٧/٦.

أخرجه ابن جرير (٢٠٠/١٦) من طريق يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، نحوه.

(٣) فتح الباري ٤٣٣/٨.

أخرجه الحاكم (٣٧٩/٢) حدثني علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن سليمان بن الحارث، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، ثنا أبو إسحاق، عن عمارة بن عمرو السلولي وأبي عبد الرحمن السلمي، عن علي، به نحوه مطولا. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٤) فتح الباري ٤٢٧/٦.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٢٥٤/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

قوله تعالى: ﴿هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَىٰ فَنسَىٰ﴾ الآية: ٨٨

[١٦٩٨] وصل الفريابي عن مجاهد ﴿هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَىٰ فَنسَىٰ﴾:

هم يقولونه أخطأ الرب ألا يرجع إليهم قولاً في العجل^(١).

[١٦٩٩] وروى الطبري من طريق السدي قال: لما خرج العجل فخار

قال لهم السامري: هذا إلهكم وإله موسى، فنسي أي فَنسَى موسى وضل^(٢).

[١٧٠٠] ومن طريق قتادة نحوه قال: نسي موسى ربه^(٣).

[١٧٠١] ومن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس "فَنسَى" أي السامري

نسي ما كان عليه من الإسلام^(٤).

قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ إِلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ الآية: ٨٩

[١٧٠٢] وصل الفريابي عن مجاهد: "أن لا يرجع إليهم قولاً" قال:

العجل^(٥).

(١) فتح الباري ٤٢٧/٦.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٢٥٤/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٢) فتح الباري ٤٢٧/٦.

أخرجه ابن جرير (٢٠٠/١٦) حدثني موسى، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، عن السدي، نحوه في سياق مطول.

(٣) فتح الباري ٤٢٧/٦.

أخرجه ابن جرير (٢٠١/١٦) من طريق عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة، نحوه. ولفظه: "يقول: قال السامري: موسى نسي ربه عندكم".

(٤) فتح الباري ٤٢٧/٦.

أخرجه ابن جرير (٢٠١/١٦) حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، قال: ثني محمد ابن إسحاق، عن حكيم ابن جبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، نحوه. ولفظه "ترك ما كان عليه" بدل "نسي ما كان عليه".

(٥) فتح الباري ٤٢٧/٦.

قوله تعالى: ﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكَ﴾ الآية: ٩٥

[١٧٠٣] روى الطبري من طريق السدي في قوله تعالى: ﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكَ﴾ قال: ما لك يا سامري^(١).

قوله تعالى: ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا﴾ الآية: ٩٦

[١٧٠٤] وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا﴾ قال: ألقيتها^(٢).

قوله تعالى: ﴿لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا﴾ الآية: ٧

[١٧٠٥] وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ﴿لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا﴾ يقول: لنذرينه في البحر^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَنَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً﴾ الآية: ١٠٤

[١٧٠٦] في رواية للطبري عن سعيد بن جبير "أوفاهم عقلا"^(٤).

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٢٥٤/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به. (١) فتح الباري ٤٢٦/٦.

أخرجه ابن جرير (٢٠٤/١٦) من طريق أسباط، عن السدي، به. (٢) فتح الباري ٤٢٧/٦.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٢٥٤/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به. (٣) فتح الباري ٤٢٦/٦.

أخرجه ابن جرير (٢٠٩/١٦) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به. (٤) فتح الباري ٤٣٣/٨.

أخرجه الطبري (٢١١/١٦) حدثنا ابن حميد، قال: ثنا يعقوب، عن جعفر - وهو ابن أبي المغيرة القمي الكوفي -، عن سعيد بن جبير في قوله ﴿إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً﴾ أوفاهم عقلا.

[١٧٠٧] وفي أخرى عنه "أعلمهم في أنفسهم" ^(١).

قوله تعالى: ﴿وَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴿١٠٥﴾ فَيَذَرُهَا

قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾ الْآيَتَانِ: ١٠٥-١٠٦

[١٧٠٨] قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة: القاع الصفصف:

الأرض المستوية ^(٢).

قوله تعالى: ﴿فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴿١٠٨﴾ الْآيَةُ: ١٠٨

[١٧٠٩] وصل الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿هَمْسًا﴾

قال: حس الأقدام ^(٣).

[١٧١٠] وعن قتادة قال: ﴿هَمْسًا﴾ صوت الأقدام، أخرجه

عبد الرزاق ^(٤).

وقد تصحف "سعيد" إلى "شعبة" في نسخة تفسير الطبري التي بين أيدينا؛ فإن هذا الإسناد مما يتكرر كثيراً، وخصوصاً في تفسير يحيى بن اليمان؛ يرويه عن جعفر بن أبي المغيرة القمي الكوفي، عن سعيد بن جبيرة الكوفي، وليس عن "شعبة".

(١) فتح الباري ٤٣٣/٨.

ذكرها السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٥٩٨) عن سعيد بن جبيرة بهذا اللفظ، ونسبها إلى ابن أبي شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) فتح الباري ٤٣٣/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٢/ ٢٠) به سنداً ومثناً.

(٣) فتح الباري ٤٣٣/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

هكذا عزاه للطبري، وليس عنده بهذا اللفظ؛ فقد أخرج (١٦/ ٢١٥) عن محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، به بلفظ "همسا قال: خفض الصوت". وذكره ابن حجر في تغليق التعليق (٤/ ٢٥٤) وقال: هو بمعناه في الهمس.

(٤) فتح الباري ٤٣٣/٨.

ليس عنده في تفسيره عن قتادة بهذا اللفظ، وإنما عن الثوري. انظر (٢/ ١٩). وأخرج ابن جرير (١٦/ ٢١٥) من طريق سعيد، عن قتادة بلفظ "وقع أقدام القوم".

[١٧١١] وعن عكرمة قال: وطء الأقدام، أخرجه عبد بن حميد^(١).

قوله تعالى: ﴿وَعَنْتِ الْوُجُوهُ﴾ الآية: ١١١

[١٧١٢] أخرج ابن المنذر من طريق مجاهد ﴿وَعَنْتِ الْوُجُوهُ﴾ خضعت^(٢).

[١٧١٣] وأخرج من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال "قوله ﴿وَعَنْتِ الْوُجُوهُ﴾ أي ذلت^(٣).

قوله تعالى: ﴿فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾ الآية: ١١٢

[١٧١٤] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ﴿فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾ قال: لا يخاف ابن آدم يوم القيامة أن يظلم فيزاد في سيئاته ولا يهضم فينقص من حسناته^(٤).
[١٧١٥] وعن قتادة عند عبد بن حميد مثله^(٥).

(١) فتح الباري ٤٣٣/٨.

أخرج ابن جرير (٢١٤/١٦) حدثنا إسماعيل بن موسى السدي، قال: أخبرنا شريك، عن عبد الرحمن بن الأصبهاني، عن عكرمة، مثله.

(٢) فتح الباري ٣٩٤/٥.

أخرجه آدم بن أبي إياس في تفسيره المسمى بتفسير مجاهد (ص ٤٠٣) نا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عنه بلفظ "خشعت الوجوه".

وأخرجه ابن جرير (٢١٦/١٦) من طرق عن ابن أبي نجيح، عنه بلفظ "خشعت". ومن طريق ابن جريج، عنه، مثله.

(٣) فتح الباري ٣٩٤/٥.

أخرجه ابن جرير (٢١٦/١٦) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به.

(٤) فتح الباري ٤٣٣/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا مختصرا.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٢٥٥ / ٤) ثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، به نحوه.

(٥) فتح الباري ٤٣٣/٨.

[١٧١٦] وصل ابن أبي حاتم أيضا عن ابن عباس ﴿عَوَجًا﴾ واديا ﴿وَلَا أَمْتًا﴾ رابية^(١).

قوله تعالى: ﴿وَأَنْتَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى﴾ الآية: ١١٩

[١٧١٧] روى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: لا يصيبك فيها عطش ولا حر^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾ الآية: ١٢٤

[١٧١٨] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿ضَنْكًا﴾ الشقاء^(٣).

أخرج عبد الرزاق في تفسيره (١٩/٢) عن معمر، عن قتادة، مثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٠١ / ٥) وعزاه لعبد الرزاق وعبد بن حميد.

(١) فتح الباري ٤٣٣/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٢٥٥ / ٤) بالسند المذكور قبله، مثله.

قال أبو عبيدة - العوج بكسر أوله -: ما اعوج من المسائل والأودية، والأمت: الانثناء، يقال: مد حبله حتى ما ترك فيه أمتا: أي استرخاء، وملأسقاءه حتى ما ترك فيها أمتا: أي انثناء. أهـ. (مجاز القرآن ٢/٢٩٢).

(٢) فتح الباري ٤٢٦/٦.

أخرجه ابن جرير (٢٢٣/١٦) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به.

(٣) فتح الباري ٤٣٣/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٢٥٦ / ٤) ثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، به مثله. وأخرجه ابن جرير (٢٢٦/١٦) من طريق معاوية، به.

قال الراغب: ﴿مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾ أي ضيقًا، وقد ضنك عيشه. المفردات (ص ٢٩٩ مادة "ضنك"). ويقال إنها كلمة فارسية معناها الضيق، وأصلها "التنك" - بمشاة فوقانية - بدل الضاد فعريت. ذكره ابن حجر. قلت: وتستعمل هذه الكلمة - أي "التنك" - بكلف ثقلة - بمعنى الضيق في لغتهم إلى الآن.

[١٧١٩] وللطبري عن عكرمة مثله^(١).

[١٧٢٠] ومن طريق قيس بن أبي حازم^(٢) في قوله ﴿مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾

قال: رزقا في معصية^(٣).

[١٧٢١] وصحّح ابن حبان من حديث أبي هريرة مرفوعا في قوله

﴿مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾ قال: عذاب القبر، أورده من وجهين مطولا ومختصرا^(٤).

(١) فتح الباري ٤٣٣/٨.

لم أجد عند الطبري عن عكرمة بهذا اللفظ. وأورد السيوطي في الدر المنثور (٦٠٩ / ٥) عن عكرمة في قوله ﴿مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾ قال: الضنك. وعند الطبري (٢٢٦/١٦) من طريق يزيد النحوي، عن عكرمة في قوله ﴿مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾ قال: هي المعيشة التي أوسع الله عليه من الحرام.

(٢) هو قيس بن أبي حازم البجلي، أبو عبد الله الكوفي، مخضرم، أدرك الجاهلية، ورحل إلى النبي ﷺ ليبياعه فقبض وهو في الطريق، وأبوه له صحبة. ويقال إن لقيس رؤية ولم يثبت، ثقة، وهو الذي يقال إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة، وروى عنه إسماعيل ابن أبي خالد وغيره، مات بعد التسعين، أو قبلها، وقد جاوز المائة وتغير. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (٣٤٦/٨)، والتقريب (١٢٧/٢).

(٣) فتح الباري ٤٣٣/٨.

أخرجه ابن جرير (٢٢٦/١٦) حدثني داود بن سليمان بن يزيد المكتب من أهل البصرة، قال: ثنا عمرو بن جرير البجلي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، مثله.

(٤) فتح الباري ٤٣٣/٨.

أما المطول فأخرجه ابن حبان (الإحسان رقم ٣١١٣) أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبد الواحد ابن غياث، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت محمد بن عمرو يحدث عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: "إن الميت إذا وضع في قبره.... الحديث. وفي آخره "ثم يضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه، فتلك المعيشة الضنكة التي قال الله ﴿فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى﴾.

وأخرجه ابن جرير (٢١٥/١٣-٢١٦)، والحاكم (٣٧٩-٣٨٠ و ٣٨١-٣٨١) من طرق عن محمد بن عمرو، به. وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي. وذكره

[١٧٢٢] وأخرجه سعيد بن منصور والحاكم من حديث أبي سعيد الخدري موقوفا ومرفوعاً^(١).

[١٧٢٣] والطبراني من حديث ابن مسعود^(٢).

قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا﴾ الآية: ١٢٥

[١٧٢٤] وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿حَشَرْتَنِي أَعْمَى﴾ عن

الهيثمى في مجمع الزوائد (٣/٥٤-٥٥) وقال: رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن. وأما المختصر فأخرجه ابن حبان (الإحسان رقم ٣١١٩) أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة - مرفوعاً مثله. وأخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٣١٧/٥) عن أبي زرعة، حدثنا أبو الوليد، حدثنا حماد بن سلمة، به مثله. قال ابن كثير: إسناده جيد. وقد رجح الطبري هذا التفسير مستنداً إلى قوله في آخر الآيات ﴿وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى﴾، قال: فكان معلوماً بذلك أن المعيشة الضنك التي جعل الله لهم قبل عذاب الآخرة. ثم قال: وهذا العذاب ليس في الحياة الدنيا أيضاً؛ فإن هناك كثيراً ممن أعرض عن ذكر الله من الكفار أوسع معيشة من كثير من المقبلين على ذكر الله، فبقي أن ذلك في البرزخ. انظر: جامع البيان (١٦/٢٢٨).

(١) فتح الباري ٤٣٣/٨.

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير ل ١٥٤ / ب) حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن وعبد العزيز ابن أبي حازم، عن أبي حازم، عن النعمان بن أبي عياش الزرقى، عن أبي سعيد الخدري، به. وأخرجه الحاكم (٢/٣٨١) من طريق حماد بن سلمة عن أبي حازم المدني، عن النعمان ابن أبي عياش، عن أبي سعيد الخدري - مرفوعاً. ولفظه "قال: قال رسول الله ﷺ معيشة ضنكا قال: عذاب القبر. وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

(٢) فتح الباري ٤٣٣/٨.

أخرجه الطبراني في الكبير (ج ٩ / رقم ٩١٤٣) حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا المسعودي، عن عبد الله بن المخارق، عن أبيه المخارق بن سليم، عن عبد الله. ولفظه "فإن له معيشة ضنكا" قال: عذاب القبر. وأخرجه ابن جرير (١٦/٢٢٨) من طريق أبي عميس، عن عبد الله بن مخارق، به مثله.

حجتي ﴿وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا﴾ في الدنيا^(١).

قوله تعالى: ﴿مَمْشُونَ فِي مَسْكِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّأُولِي النُّهَى﴾ الآية: ١٢٨

[١٧٢٥] وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

في قوله تعالى: ﴿مَمْشُونَ فِي مَسْكِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّأُولِي النُّهَى﴾ قال:

لأولي التقى^(٢).

[١٧٢٦] ومن طريق سعيد عن قتادة "لأولي النهى": لأولي الورع^(٣).

(١) فتح الباري ٤٣٣/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٢٥٤ / ٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عنه، نحوه.

وأخرجه ابن جرير (٢٢٩/١٦) من طرق عن ابن أبي نجيح - عنه مثله أو نحوه.

قال ابن كثير (٣١٧/٥) ويحتمل أن يكون المراد أنه يحشر أو يبعث إلى النار أعمى البصر والبصيرة، كما قال تعالى ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمِيَٰ وَنُكَمَا وَصُمًّا مَّا وَنُهِمَ

جَهَنَّمَ كُلَّمَا حَبَّتْ زِدَّتْهُمْ سَعِيرًا﴾ [الإسراء: ٩٧]. وهذا الذي رجحه الطبري (٢٢٩/١٦)

أيضا قائلا: والصواب من القول في ذلك ما قال الله تعالى ذكره، وهو أنه يحشر أعمى عن الحجة ورؤية الشيء، كما أخبر جل ثناؤه، فعمّ ولم يخص.

(٢) فتح الباري ٤٢٤/٦.

أخرجه ابن جرير (٢٣١/١٦) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به.

(٣) فتح الباري ٤٢٤/٦.

أخرجه ابن جرير (٢٣١/١٦) من طريق يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، به.

سورة الأنبياء

قوله تعالى: ﴿لَا تَرْكُضُوا﴾ الآية: ١٣

[١٧٢٧] وأخرج الطبري من طريق مجاهد في قوله ﴿لَا تَرْكُضُوا﴾ أي لا تفروا^(١).

قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ﴾ الآية: ١٣

[١٧٢٨] وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ﴾ قال: تفهمون^(٢).

[١٧٢٩] ولا بن المنذر من وجه آخر عنه "تفقهون"^(٣).

قوله تعالى:

﴿وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ﴾ الآية: ١٩

[١٧٣٠] روى الطبري من طريق سعيد عن قتادة في قوله ﴿وَلَا

(١) فتح الباري ٤٢٠/٦.

أخرجه ابن جرير (٨/١٧) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٢) فتح الباري ٤٣٧/٨.

أخرج الفريابي (كما في تعليق التعليق ٤/ ٢٥٨) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظ "تفقهون". وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٦١٨) ونسبه إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم. ولفظه "تفهمون".

(٣) فتح الباري ٤٣٧/٨.

انظر ما قبله.

يَسْتَحْسِرُونَ ﴿ قَالَ : لَا يَعْيُونَ ^(١) .

قوله تعالى: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى﴾ الآية: ٢٨

[١٧٣١] وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿ارْتَضَى﴾ قال: رضي عنه ^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ الآية: ٣٠

[١٧٣٢] عن قتادة قال: كل شيء حي فمن الماء خلق، أخرجه الطبري عنه ^(٣).

[١٧٣٣] وروى ابن أبي حاتم عن أبي العالية أن المراد بالماء النطفة ^(٤).

[١٧٣٤] وروى أحمد من طريق أبي ميمونة ^(٥) عن أبي هريرة: قلت يا

(١) فتح الباري ٤٣٦/٨.

أخرجه ابن جرير (١٢/١٧) من طريق يزيد، عن سعيد، به مثله. وأخرجه عبد الرزاق (٢٣/٢) ومن طريقه ابن جرير (١٢/١٧) عن معمر، عنه مثله أيضا.

(٢) فتح الباري ٤٣٧/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٥٩ / ٤) بالسند المذكور قريبا بهذا اللفظ.

(٣) فتح الباري ٢٩/٥.

أخرجه ابن جرير (٢٠/١٧) حدثنا ابن عبد الأعلى، قال: ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة، به.

(٤) فتح الباري ٢٩/٥.

أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص ٣٨٨) من طريق أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية. ولفظه "في قوله: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ قال: نطفة الرجل".

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٢٦/٥) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات.

(٥) أبو ميمونة الفارسي، المدني، الأبار، قيل اسمه سليم، أو سليمان، أو سلمى، وقيل أسامة، روى عن معاوية وأبي هريرة وسمرة بن جندب، وعنه يحيى بن أبي كثير وقاتدة

رسول الله أخبرني عن كل شيء، قال: كل شيء خلق من الماء، إسناده صحيح^(١).

قوله تعالى: ﴿كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ الآية: ٣٣

[١٧٣٥] وصل ابن عيينة عن عمرو^(٢) عن الحسن في قوله ﴿كُلٌّ فِي فَلَكٍ﴾ مثل فلكة المغزل^(٣).

[١٧٣٦] وصل وابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ﴿يَسْبَحُونَ﴾ قال: يدورون حوله^(٤).

[١٧٣٧] ومن طريق مجاهد ﴿فِي فَلَكٍ﴾ كهيئة حديدة الرحي ﴿يَسْبَحُونَ﴾ يجرون^(٥).

وهلال بن أبي ميمونة وأبو النضر. ثقة. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (٢٧٧/١٢)، والتقريب (٤٧٩/٢).

(١) فتح الباري ٢٩/٥.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٩٥/٢) حدثنا يزيد، أخبرنا همام، عن قتادة، عن أبي ميمونة، عن أبي هريرة، به نحوه مطولا. وأخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٣٣٣/٥) من طريق سعيد بن بشير، حدثنا قتادة، عن أبي ميمونة، به. وأخرجه الحاكم (٤١٦٠) من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد، وصححه، ووافقه الذهبي. وقد صحح ابن حجر إسناده كما هو أعلاه.

(٢) وهو ابن دينار.

(٣) فتح الباري ٤٣٦/٨.

أخرجه ابن عيينة في تفسيره (كما في تغليق التعليق ٢٥٧ / ٤) به سنداً ومثلاً. وزاد في آخره "تدور".

(٤) فتح الباري ٤٣٦/٨. هذا من تمام معلقه البخاري عن الحسن، وقد عزاه ابن حجر إلى ابن عباس من طريق علي بن أبي طلحة عنه. ولم أجد من ذكره عن ابن عباس غيره.

(٥) فتح الباري ٤٣٦/٨.

أخرجه ابن جرير (٢٢/١٧) من طرق عن ابن أبي نجيح، عنه، مثله.

قوله تعالى: ﴿وَلَا هُمْ مِتَّا يُصْحَبُونَ﴾ الآية: ٤٣

[١٧٣٨] وصل ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ﴿وَلَا هُمْ مِتَّا يُصْحَبُونَ﴾ قال: يُمْنَعُونَ^(١).

[١٧٣٩] ومن وجه آخر منقطع عن ابن عباس "يمنعون" قال: ينصرون^(٢).

[١٧٤٠] وهو قول مجاهد رواه الطبري^(٣).

قوله تعالى:

﴿إِذْ قَالَ لِأَيُّهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ﴾ الآية: ٥٢

[١٧٤١] وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿التَّمَاثِيلُ﴾ قال: الأصنام^(٤).

قال الفراء: قال "يسبحون"؛ لأن السباحة من أفعال الآدميين فذكرت بالنون مثل ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ رَايَتُهُمْ إِلَى سَجْدِينَ﴾ (يوسف: ٤٤)، (٢٠١/٢).

(١) فتح الباري ٤٣٦/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أورده السيوطي في الدر المنثور (٦٣٢/٥) بهذا اللفظ، ونسبه لابن جرير وابن المنذر. وقد أخرج ابن جرير (٣١/١٧) حدثنا علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، به بلفظ "يَجَارُونَ".

(٢) فتح الباري ٤٣٦/٨.

أخرجه ابن جرير (٣١-٣٠/١٧) من طريق ابن جريج قال: قال ابن عباس - فذكر مثله. وفيه انقطاع بين ابن جريج وابن عباس، وقد أشار إلى ذلك ابن حجر كما في الأعلى.

(٣) فتح الباري ٤٣٦/٨.

أخرجه ابن جرير (٣٠/١٧) حدثنا ابن عبد الأعلى، قال: ثنا أبو ثور، عن معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظ "لا ينصرون".

(٤) فتح الباري ٤٣٧/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٢٥٩ / ٤) بالسند المذكور قريبا، به.

قوله تعالى: ﴿فَجَعَلَهُمْ جُودًا﴾ الآية: ٥٨

[١٧٤٢] وصل الطبري من طريق سعيد عن قتادة في قوله ﴿فَجَعَلَهُمْ جُودًا﴾ أي قطعاً^(١).

قوله تعالى: ﴿وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَخْتَصِمَانِ فِي الْخَرِثِ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمُ

الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ﴾ الآية: ٧٨

[١٧٤٣] وصل ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ﴿نَفَسَتْ﴾ قال: رعت ليلاً^(٢).

[١٧٤٤] وأخرج عبد الرزاق بسند صحيح عن مسروق قال: كان حرثهم عنبا نفشت فيه الغنم أي رعت ليلاً، فقضى داود بالغنم لهم، فمروا على سليمان فأخبروه الخبر فقال سليمان: لا، ولكن أقضي بينهم أن يأخذوا الغنم فيكون لهم لبنها وصوفها ومنفعتها ويقوم هؤلاء على

(١) فتح الباري ٤٣٥/٨.

أخرجه ابن جرير (٣٨/١٧) من طريق يزيد، عن سعيد، به مثله.

(٢) فتح الباري ٤٣٦/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٢٥٨/٤) ثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، أنا هشام بن يوسف، عن ابن جريج، به. وليس فيه "ليلاً". وكذا أخرجه ابن جرير (٥٣/١٧) من طريق سنيد، عن حجاج، عن ابن جريج، به بدون "ليلاً". وبهذا اللفظ ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٤٧/٥) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم. نعم، وقد ذكر السيوطي في الدر المنثور (٦٤٧/٥) أن الطستي أخرج في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿نَفَسَتْ﴾ فقال: النفس: الرعي بالليل، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول لبيد:

بدلن بعد النفس الوجيفا وبعد طول الحزن الصريفا

حرثهم، حتى إذا عاد كما كان ردوا عليهم غنمهم^(١).

[١٧٤٥] وأخرجه الطبري من وجه آخر لين فقال فيه: عن مسروق عن ابن مسعود^(٢).

[١٧٤٦] وأخرجه ابن مردويه والبيهقي من وجه آخر عن ابن مسعود وسنده حسن^(٣).

[١٧٤٧] وعن معمر عن قتادة: قضى داود أن يأخذوا الغنم، ففهمها الله سليمان فقال: خذوا الغنم فلکم ما خرج من رسلها وأولادها وصوفها إلى الحول^(٤).

[١٧٤٨] وأخرج عبد بن حميد من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: أعطاهم داود رقاب الغنم بالحرث، فحكم سليمان بجزء الغنم وألبانها

(١) فتح الباري ١٣/١٤٨.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٦/٢-٢٧) أنا الثوري، عن أبي إسحاق، عن مرة، عن مسروق، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٤٥/٥) ونسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) فتح الباري ١٣/١٤٨.

لم أقف عليه في تفسير الطبري.

(٣) فتح الباري ١٣/١٤٨.

أخرجه البيهقي في سننه (١١٨/١) من طريق عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن أشعث، عن أبي إسحاق، عن مرة، عن ابن مسعود.

وأخرجه ابن جرير (٥١/١٧) والحاكم (٥٨٨/٢) كلاهما من طريق عبد الرحمن بن محمد المحاربي، به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٤٥/٥) ونسبه إلى ابن جرير وابن مردويه والحاكم والبيهقي في سننه.

(٤) فتح الباري ١٣/١٤٨.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٥/٢-٢٦) به سنداً ومثناً.

لأهل الحرث وعليهم رعايتها ويحرق لهم أهل الغنم حتى يكون كهيئة يوم أكل، ثم يدفع لأهله ويأخذون غنمهم^(١).

[١٧٤٩] وروينا بعضه في تفسير ابن أبي حاتم وفي المجالسة لأبي بكر الدينوري وفي أمالي الصولي جميعا يزيد بعضهم على بعض من طريق حماد بن سلمة عن حميد الطويل قال: دخلنا مع الحسن على إياس بن معاوية حين استقضى قال فبكى إياس وقال: يا أبا سعيد - يعني الحسن البصري المذكور - يقولون: القضاة ثلاثة: رجل اجتهد فأخطأ فهو في النار، ورجل مال مع الهوى فهو في النار؛ ورجل اجتهد فأصاب فهو في الجنة.^(٢) فقال الحسن: إن فيما قص الله عليك من نبا سليمان ما يرد على من قال هذا، وقرأ ﴿وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَخْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ﴾ قال: فحمد سليمان لصوابه ولم يذم داود لخطئه. ثم قال: إن الله أخذ على الحكام عهداً بأن لا يشتروا به ثمنا ولا يتبعوا فيه الهوى ولا يخشوا فيه أحداً، ثم تلا ﴿يَنْدَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً﴾ [ص: ٢٦] إلى آخر الآية^(٣).

(١) فتح الباري ١٣/١٤٨.

أخرجه ابن جرير (٥٢/١٧) حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، قال: ثنا ابن أبي نجيح، به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٤٦/٥) ونسبه إلى ابن جرير وعبد الرزاق.

(٢) هذا الذي أشار إليه إياس حديث أخرجه أصحاب السنن وغيرهم من حديث بريدة، لكن عندهم الثالث قضى بغير علم.

انظر: سنن أبي داود (رقم ٥٣٧٣)، والمعجم الكبير (ج ٢/ رقم ١١٥٤، ١١٥٦).

(٣) فتح الباري ١٣/١٤٧.

قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ﴾ الآية: ٨٠

[١٧٥٠] روى عبد الرزق عن معمر عن قتادة: اللبوس الدروع كانت صفائح، وأول من سردها وحلّقها داود^(١).

قوله تعالى: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسْنِيَ الصُّرُوفَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ

مَعَهُمْ ﴿الآيتين: ٨٣-٨٤

[١٧٥١] أخرج ابن أبي حاتم وابن جريج وصححه ابن حبان والحاكم من طريق نافع بن يزيد^(٢) عن عقيل عن الزهري عن أنس "إن أيوب عليه السلام ابتلي فلبث في بلائه ثلاث عشرة سنة، فرفضه القريب والبعيد إلا رجلين من إخوانه فكانا يغدوان إليه ويروحان، فقال أحدهما للآخر: لقد أذنب أيوب ذنبا عظيما وإلا لكشف عنه هذا البلاء، فذكره الآخر لأيوب، يعني فحزن ودعا الله حينئذ فرج لحاجته وأمسكت امرأته بيده فلما فرغ أبطأت عليه، فأوحى الله إليه أن اركض برجلك، فضرب برجله الأرض فنبعت عين فاغتسل منها فرجع صحيحا، فجاءت امرأته فلم تعرفه، فسألته عن أيوب فقال: إني أنا هو؛ وكان له أُنْدَرَان^(٣) أحدهما للقمح، والآخر للشعير،

(١) فتح الباري ٤٣٧/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٢٧/٢) عن معمر عنه، مثله، بدون قوله "اللبوس الدروع". وأخرجه ابن جرير (٥٥/١٧) من طريق ابن ثور، عن معمر، عنه، مثله أيضا.

(٢) نافع بن يزيد الكلاعي، أبو يزيد المصري، روى عن يزيد بن عبد الله بن الهاد وهشام بن عروة وعقيل بن خالد الأيلي وغيرهم. ثقة عابد، مات سنة ثمان وستين ومائة.

انظر ترجمته في: التهذيب (٣٦٧/١٠ - ٣٦٨)، والتقريب (٢٩٦/٢).

(٣) الأندر: البيدر، وهو الموضع الذي يُداس فيه الطعام بلغة الشام.

فبعث الله له سحابة فأفرغت في أندر القمح الذهب حتى فاض، وفي أندر الشعير الفضة حتى فاض" (١).

[١٧٥٢] وروى ابن أبي حاتم نحوه من حديث ابن عباس وفيه "فكساه الله حلة من حلل الجنة، فجاءت امرأته فلم تعرفه فقالت: يا عبد الله، هل أبصرت المبتلى الذي كان هنا، فلعل الذئب ذهب به؟ فقال: ويحك أنا هو" (٢).

[١٧٥٣] وروى ابن أبي حاتم من طريق عبد الله بن عبيد بن عمير نحوه حديث أنس، وفي آخره "قال فسجد وقال: وعزتك لا أرفع رأسي حتى تكشف عني فكشف عنه" (٣).

انظر: النهاية في غريب الحديث (١/٧٤).

(١) فتح الباري ٤٢١/٦.

أخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار، رقم ٢٣٥٧) وأبو يعلى في مسنده (رقم ٣٦١٧) وابن جرير في تفسيره (١٦٧/٢٣) وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٣٥٦/٥) وابن حبان في صحيحه (الإحسان، رقم ٢٨٩٨) والحاكم (٥٨١/٢-٥٨٢) وأبو نعيم في الحلية (٣٧٤-٣٧٥) كلهم من طرق عن نافع بن يزيد، به. قال البزار: لا نعلم رواه عن الزهري عن أنس إلا عقيل ولا عنه إلا نافع، ورواه عن نافع غير واحد. وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي. وقال أبو نعيم: ورواه متفق على عدالتهم، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١١/٨) وقال: رواه أبو يعلى والبزار، ورجال البزار رجال الصحيح. وقال ابن كثير: رفع هذا الحديث غريب جداً. وذكره أيضاً في البداية والنهاية (٢٢٣/١) وقال: وهذا غريب رفعه جداً، والأشبه أن يكون موقوفاً. وقال ابن حجر - عقبه - وهو أصح شيء ورد في قصته. والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٥٩/٥-٦٦٠) وزاد نسبته إلى ابن أبي الدنيا وابن مردويه.

(٢) فتح الباري ٤٢١/٦.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٣٥٦/٥) حدثنا أبي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، أخبرنا علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، به.

(٣) فتح الباري ٤٢١/٦.

[١٧٥٤] وروى ابن أبي حاتم من طريق الحسن أن إبليس أتى امرأته فقال لها: إن أكل أيوب ولم يسم عوفي فعرضت ذلك على أيوب فحلف ليضربنها مائة، فلما عوفي أمره الله أن يأخذ عرجونا فيها مائة شمراخ فيضربها ضربة واحدة^(١).

قوله تعالى: ﴿وَأَتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ﴾ الآية: ٨٤

[١٧٥٥] وعن الضحاك عن ابن عباس "رد الله على امرأته شبابها حتى ولدت له ستة وعشرين ولدا ذكرا"^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَذَا التَّوْنِ إِذْ ذَهَبَ مُغْضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ الآية: ٨٧

[١٧٥٦] وقد روى قصته السدي في تفسيره عن ابن مسعود وغيره "إن

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٣٥٦/٥) حدثنا أبي، حدثنا أبو سلمة، حدثنا جرير بن حازم، عن عبد الله بن عبيد بن عمير. ولفظه "قال: كان لأيوب عليه السلام أخوان، فجاء يوماً فلم يستطيعا أن يدنوا منه من ريحه، فقاما من بعيد، فقال أحدهما للآخر: لو كان الله علم من أيوب خيراً ما ابتلاه بهذا، فجزع أيوب من قولهما جزعاً لم يجزع من شيء قط، فقال: اللهم إن كنت تعلم أنني لم أبت ليلة قط شبهان وأنا أعلم مكان جائع، فصدقتي، فصدق من السماء وهما يسمعان، ثم قال: اللهم إن كنت تعلم أنني لم يكن لي قميصان قط، وأنا أعلم مكان عار، فصدقتي، فصدق من السماء وهما يسمعان، ثم قال: اللهم بعزتك، ثم خرّ ساجداً، فقال: اللهم بعزتك لا أرفع رأسي أبداً حتى تكشف عني، فما رفع رأسه حتى كشف عنه". والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٥٤/٥) ونسبه إلى ابن أبي شيبه وأحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي نعيم في الحلية عن عبد الله بن عبيد ابن عمير.

(١) فتح الباري ٤٢١/٦.

(٢) فتح الباري ٤٢١/٦.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٦٠/٥) ونسبه إلى ابن مردويه وابن عساكر من طريق جوير عن الضحاك عن ابن عباس، به في سياق مطول. وإسناده ضعيف؛ لأن فيه جويراً فهو ضعيف، ثم إنه منقطع بين الضحاك وابن عباس.

الله بعث يونس إلى أهل نينوي وهي من أرض الموصل فكذبوه، فوعدهم بنزول العذاب في وقت معين، وخرج عنهم مغاضبا لهم، فلما رأوا آثار ذلك خضعوا وتضرعوا وآمنوا، فرحمهم الله فكشف عنهم العذاب، وذهب يونس فركب سفينة فلججت بهم، فاقترعوا فيمن يطرحونه فوقعت عليه ثلاثا، فالتقمه الحوت ^(١).

[١٧٥٧] وروى ابن حاتم من طريق عمرو بن ميمون عن ابن مسعود بإسناد صحيح إليه ونحو ذلك وفيه "وأصبح يونس فأشرف على القرية فلم ير العذاب قد وقع عليهم، وكان في شريعتهم من كذب قتل، فانطلق مغاضبا حتى ركب سفينة - وقال فيه - فقال لهم يونس أن معهم عبدا أبقا من ربه وأنها لا تسير حتى تلقوه، قالوا: لا نلقيك يا نبي الله أبدا، قال: فاقترعوا فخرج عليه ثلاث مرات، فألقوه فالتقمه الحوت فبلغ به قرار الأرض، فسمع تسبيح الحصى فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت ^(٢) الآية".

[١٧٥٨] وروى البزار وابن جرير من طريق عبد الله بن رافع ^(٣) عن أبي هريرة رفعه "لما أراد الله حبس يونس في بطن الحوت فقالت الملائكة: يا ربنا إنا نسمع صوتا ضعيفا بأرض غريبة. قال: ذاك عبدي يونس، فشفعوا له، فأمر الحوت فقذفته في الساحل - قال ابن مسعود - كهيئة الفرخ

(١) فتح الباري ٤٥٢/٦.

لم أقف على إسناده، ولكن تقدم برقم (٥) الكلام على أسانيد السدي، والتفسير الذي جمعه عن ابن مسعود وابن عباس وغيرهما، فليراجع هناك.

(٢) فتح الباري ٤٥٢/٦.

لم أقف على إسناده، ولكن الحافظ ابن حجر قد حكم على إسناده بالصحة كما في الأعلى. (٣) في الفتح "عبد الله بن نافع"، وهو تصحيح، والتصحيح من تفسير الطبري وكشف الأستار. وقد سبق ترجمة عبد الله بن رافع برقم (٢٨٤).

ليس عليه ريش" (١).

قوله تعالى: ﴿فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ

مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ إلى قوله ﴿وَكَذَٰلِكَ تُجِى الْمُؤْمِنِينَ﴾ الآية: ٨٧-٨٨

[١٧٥٩] عن سعد بن أبي وقاص رفعه "دعوة ذي النون إذ دعا وهو

في بطن الحوت: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، فإنه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجاب الله تعالى له"، أخرجه الترمذي والنسائي والحاكم، وفي لفظ للحاكم "فقال رجل: أكانت ليونس خاصة أم للمؤمنين عامة؟ فقال رسول الله ﷺ: ألا تسمع إلى قول الله تعالى ﴿وَكَذَٰلِكَ تُجِى الْمُؤْمِنِينَ﴾" (٢).

(١) فتح الباري ٤٥٢/٦.

أخرجه ابن جرير (٨١/١٧) حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، قال: ثني ابن إسحاق عمن حدثه، عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة زوج النبي ﷺ، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ، فذكره. وإسناده ضعيف؛ فإن "ابن حميد" شيخ الطبري ضعيف، ثم إن ابن إسحاق لم يصرح باسم شيخه.

وأخرجه البزار (كما في كشف الأستار، رقم ٢٢٥٤) قال: حدثنا بعض أصحابنا، ثنا عبد الله بن سعيد أو غيره، عن يعقوب بن إبراهيم، حدثني أبي، عن ابن إسحاق، عن عبد الله بن رافع، عن أبي هريرة مرفوعا.

وهو أيضا كسابقه، فشيخ البزار لم يسم. وقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠١/٧) وقال: رواه البزار عن بعض أصحابه، ولم يسمه، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

(٢) فتح الباري ١٤٧/١١.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٧٠/١) والترمذي (رقم ٢٥٠٥) - في الدعوات، باب ٨٢ - والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٦٥٦) والحاكم (٥٠٥/١)، والبيهقي في شعب الإيمان (رقم ٦٢٠) كلهم من طريق يونس بن أبي إسحاق السبيعي، عن

قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ الآية: ٩٢

[١٧٦٠] قال قتادة في هذه الآية ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ﴾ قال: دينكم،

أخرجه الطبري وابن المنذر من طريقه^(١).

قوله تعالى: ﴿وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ﴾ الآية: ٩٣

[١٧٦١] وروى الطبري من طريق زيد بن أسلم ﴿وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ﴾

قال: اختلفوا في الدين^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾ الآية: ٩٥

[١٧٦٢] في تفسير أبي جعفر الطبري وعبد بن حميد وابن أبي حاتم

جميعا من طريق داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى:

إبراهيم بن محمد بن سعد، عن أبيه سعد بن أبي وقاص، به مرفوعا. قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وصححه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (رقم ١٤٦٢) كما صححه الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٧٨٥). وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٦٨/٥) وزاد نسبه إلى الحكيم الترمذي في نوادر الأصول وابن جرير وابن أبي حاتم والبخاري وابن مردويه.

(١) فتح الباري ٤٣٦/٨. هكذا عزاه ابن حجر لقتادة، والصحيح - فيما يبدو أنه لابن عباس، إذ أنه معطوف على ما علقه عنه البخاري. ثم إنه في تفسير الطبري أيضا عن ابن عباس؛ فقد أخرجه (٨٥/١٧) عن علي، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ يقول: دينكم دين واحد.

نعم، وقد أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم (فيما ذكره السيوطي ٦٧٢/٥) عن قتادة، مثله. إلا أن هذه الرواية لم يخرجها ابن جرير. والله أعلم.

(٢) فتح الباري ٤٣٧/٨.

أخرجه ابن جرير (٨٥/١٧) حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد، مثله.

﴿وَحَرَّمَ عَلَى قَرَبَةٍ أَهْلَكْنَهَا﴾ قال: وجب، وفي وقوله ﴿أَنْتُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ أي لا يتوب منهم تائب^(١).

[١٧٦٣] ومن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: حرم عزم^(٢).

[١٧٦٤] ومن طريق عطاء عن عكرمة: وحرم وجب بالحبشية^(٣).

قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ

يَنْسِلُونَ﴾ الآية: ٩٦

[١٧٦٥] قال عبد الرزاق في التفسير عن معمر عن قتادة في قوله

﴿حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ قال: من كل أكمة^(٤).

(١) فتح الباري ١١/٥٠٣.

أخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في تفسيره (سورة الأنبياء، رقم ٣٥٨) وابن جرير في تفسيره (٨٦/١٧) عن محمد بن المثنى، عن عبد الوهاب، عن داود بن أبي هند، به نحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٧٢/٥) ونسبه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٢) فتح الباري ١١/٥٠٣.

أخرجه ابن جرير (٨٦/١٧) من طريق شعبة وابن عليه، عن أبي المعلى، عن سعيد ابن جبير، به.

(٣) فتح الباري ١١/٥٠٣.

أخرج ابن أبي حاتم (فيما نقل عنه السيوطي في المذهب (ص ٨٢) قال: ذكر الحسن بن محمد ابن الصباح، حدثنا حجاج بن أبي جريج، أخبرني عطاء أن عكرمة قال: "وحرّام" وجب بالحبشية.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٧٣/٥) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط.

(٤) فتح الباري ٦/٣٨٦.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٧/٢) به سنداً ومثلاً.

[١٧٦٦] وعند عبد بن حميد من حديث أبي سعيد رفعه "يفتح يأجوج ومأجوج فيعمون الأرض، وتنحاز منهم المسلمون فيظهرون على أهل الأرض؛ فيقول قائلهم: هؤلاء أهل الأرض قد فرغنا منهم فيهبز آخر حربته إلى السماء فترجع مخضبة بالدم، فيقولون قد قتلنا أهل السماء، فينماهم كذلك إذ بعث الله عليهم دواب كنغف الجراد فتأخذ بأعناقهم فيموتون موت الجراد يركب بعضهم بعضاً" ^(١).

قوله تعالى: ﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ الآية: ٩٨

[١٧٦٧] وصل ابن أبي حاتم من طريق عبد الملك بن أبجر ^(٢) سمعت عكرمة ﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾: حطب بالحبشية ^(٣).

(١) فتح الباري ١٣/١١٠.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٧٧/٣) وأبو يعلى في مسنده (رقم ١١٤٤، ١٣٥١) وابن ماجه في سننه (رقم ٤٠٧٩) - في الفتن، باب فتنة الدجال... -، وابن جرير (٢١/١٦) و(٩٠/١٧) وابن حبان في صحيحه (رقم ٦٨٣٠ الإحسان) والحاكم (٢٤٥/٢) و(٤٨٩/٤) كلهم من حديث محمد بن إسحاق، قال: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري، عن محمود بن لبيد أحد بني عبد الأشهل، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، نحوه. وصححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي. وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (رقم ١٤٣٩) "هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات". والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٧٣/٥-٦٧٤) مطولا، وزاد نسبه إلى ابن المنذر وابن مردويه.

(٢) هو عبد الملك بن حيّان، ابن أبجر، الكوفي. روى عن عكرمة وغيره، وعنه سفيان الثوري وغيره. ثقة، عابد. أخرج له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي. هذا وقد تصحّف "ابن أبجر" إلى "ابن الحر" في تفسير الطبري. انظر ترجمته في: التهذيب (٣٥١/٦)، والتقريب (٥١٩/١).

(٣) فتح الباري ٦/٣٣٢.

أخرجه ابن جرير (٩٤/١٧) حدثنا ابن بشار، قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا سفيان عن ابن أبجر، عن عكرمة، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٨٠/٥) ونسبه إلى

- [١٧٦٨] وروى الطبري عن مجاهد مثله لكن لم يقل بالحشية^(١).
- [١٧٦٩] وروى الطبري عن الضحاك قال في قوله ﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ قال: تحصب بهم جهنم وهو الرمي يقول يرمى بهم فيها^(٢).
- قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾ الآية: ١٠٤ [١٧٧٠] وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿السِّجِلِّ﴾ الصحيفة^(٣).
- [١٧٧١] وروى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ﴿كَطَيِّ السِّجِلِّ﴾ يقول كطي الصحيفة على الكتاب^(٤).

عبد بن حميد وابن جرير.

وأخرج ابن أبي حاتم (فيما نقل عنه السيوطي في المذهب ص ٨٣) حدثنا ابن محمد، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الجعفي، حدثنا عبد الله بن موسى، عن المنهال بن خليفة الطائي، عن سلمة، عن تمام الشقري، عن ابن عباس في قوله: ﴿حَصَبُ﴾ قال: حطب جهنم بالنزجية.

(١) فتح الباري ٣٣٢/٦.

أخرجه ابن جرير (٩٤/١٧) حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ قال: حطباها.

(٢) فتح الباري ٣٣٢/٦.

أخرجه ابن جرير (٩٤/١٧) حَدَّثْتُ عن الحسين، قال: سمعت أبا معاذ يقول: ثنا عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول في قوله: ﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾، فذكره. وكان الطبري يشير إلى تضعيف الرواية بقوله "حَدَّثْتُ".

(٣) فتح الباري ٤٣٧/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٢٥٩ / ٤) ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله.

(٤) فتح الباري ٤٣٧/٨.

أخرجه ابن جرير (١٠٠/١٧) حدثني عليّ، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن عليّ، به.

[١٧٧٢] وجاء عن ابن عباس أن السجل كاتب كان للنبي ﷺ. أخرجه أبو داود والنسائي والطبري من طريق عمرو بن مالك^(١) عن أبي الجوزاء عن ابن عباس بهذا. وعند ابن مردويه السجل: الرجل بلسان الحبش^(٢).

[١٧٧٣] وله شاهد من حديث ابن عمر عند ابن مردويه، وأورده ابن منده وأبو نعيم من طريق ابن نمير عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: كان للنبي ﷺ كاتب يقال له سجل، وأخرجه ابن مردويه من هذا الوجه^(٣).

-
- قال الطبري معناه: كطي السجل على ما فيه من الكتاب.
- وقيل على بمعنى من، أي من أجل الكتاب؛ لأن الصحيفة تطوى حسناته لما فيها من الكتابة.
- انظر: فتح الباري.
- (١) عمرو بن مالك النكري أبو يحيى ويقال أبو مالك البصري، روى عن أبيه وأبي الجوزاء، روى عنه ابنه يحيى ونوح بن قيس ومهدي بن ميمون ويزيد بن كعب العوزي وعباد بن عباد وغيرهم. صدوق له أوهام. وذكره ابن حبان في الثقات. مات سنة تسع وعشرين ومائة.
- انظر ترجمته في: التهذيب (٨/ ٨٤)، والتقريب (٢/ ٧٧).
- (٢) فتح الباري ٤٣٧/ ٨. وذكره ابن حجر في تغليق التعليق (٤/ ٢٥٩) أيضا.
- أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٢٩٣٥). في الخراج والإمارة والفيء، باب في اتخاذ الكاتب. ومن طريقه البيهقي في سننه (١٠/ ١٢٦) والنسائي في تفسيره (رقم ٣٥٥) وابن جرير (١٧/ ١٠٠) كلهم من حديث نوح بن قيس، عن يزيد بن كعب، عن عمرو ابن مالك، به.
- والحديث ذكره الذهبي في ترجمة يزيد بن كعب العوزي، وقال: لا يُدرى من ذا أصلا، رواه عن عمرو بن مالك النكري. انفرد عنه نوح بن قيس الحداني.
- انظر: الميزان (٦/ ١١٢) رقم الترجمة (٩٧٤٣).
- والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٦٨٤) ونسبه إلى أبي داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مندة في المعرفة وابن مردويه والبيهقي في سننه.
- (٣) فتح الباري ٤٣٧/ ٨.
- والحديث ذكره ابن حجر في الإصابة (٣/ ٢٨) رقم الترجمة (٣١٠١) في ترجمة سجل،

[١٧٧٤] وعند ابن المنذر من طريق السدي قال: السجل الملك^(١).

[١٧٧٥] وعند الطبري من وجه آخر عن ابن عباس مثله^(٢).

وزاد في آخره "فأنزل الله ﷻ: ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجْلِ لِلْكِتَابِ﴾، قال: لا، السجل هو الرجل، ثم قال - أي ابن حجر - زاد ابن مردويه: والسجل هو الرجل بالحشية. والحديث أخرجه الخطيب في تاريخه (١٧٥/٨) من حديث حمدان بن سعيد، عن عبدالله بن ثمر، به نحوه.

و"حمدان بن سعيد" قال عنه الذهبي في الميزان (١٢٥/٢) رقم الترجمة (٢٢٨٦) أتى بخبر كذب عن عبيد الله ابن عمر عن نافع عن ابن عمر... فذكره، وتعبه ابن حجر في اللسان (٣٥٦/٢) قائلا: "وهذا المتن لا يجوز أن يطلق عليه الكذب، فقد رواه النسائي في التفسير وأبو داود في السنن من طريق أخرى عن ابن عباس، وأما هذه الطريق فتفرد بها حمدان، لكن لم أر من ضعفه قبل المؤلف" - أي الذهبي - وقد نقل ابن حجر عن الثعلبي والسهيلي أنهما أنكرا أن يكون السجل اسم الكاتب بأنه لا يعرف في كتاب النبي ﷺ ولا في أصحابه من اسمه السجل، قال السهيلي: ولا وجد إلا في هذا الخبر. قال ابن حجر وهو حصر مردود. ثم ذكر هذا الحديث.

هذا وقد جمع ابن حجر في الإصابة (٢٨/٣-٢٩) طرق هذا الحديث، ثم قال: فهذا الحديث صحيح بهذه الطرق، وغفل من زعم أنه موضوع، نعم ورد ما يخالفه، فأخرجه ابن أبي حاتم من طريق أبي جعفر الباقر أن السجل ملك كان له في أم الكتاب كل يوم ثلاث حجات، فذكر قصة في أقوال الملائكة: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا﴾ [البقرة: ٣٠]. وزاد النقاش في تفسيره أنه في السماء الثانية يرفع فيه أعمال العباد في كل اثنين وخميس. أهـ. (١) فتح الباري ٤٣٧/٨.

أخرج ابن جرير (١٧/١٠٠) حدثنا ابن بشار، قال: ثنا مؤمل، قال: ثنا سفيان، قال: سمعت السدي يقول في قوله: ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجْلِ﴾ قال: السجل: ملك. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٦٨٣) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي. ولفظه "السجل ملك موكل بالصحف، فإذا مات دفع كتابه إلى السجل فطواه ورفعاه إلى يوم القيامة".

(٢) فتح الباري ٤٣٧/٨.

لم يذكر عند الطبري عن ابن عباس، وإنما أخرج من حديث ابن عمر مثله. انظر (١٧/٩٩).

[١٧٧٦] وعند عبد بن حميد من طريق عطية مثله^(١).

[١٧٧٧] وبإسناد ضعيف عن علي مثله^(٢).

[١٧٧٨] وعند الطبري من حديث ابن عمر بعض معناه^(٣).

والذي روي عن ابن عباس من طريق علي بن أبي طلحة - كما سبق - أن السجل الصحيفة، ومن طرق أخرى أنه اسم كاتب كان للنبي ﷺ، أو هو الرجل بلسان الحبش. (١) فتح الباري ٤٣٧/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥ / ٦٨٣) ولفظه "السجل: اسم ملك". ونسبه إلى عبد بن حميد فقط. (٢) فتح الباري ٤٣٧/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥ / ٦٨٣). ولفظه "عن علي في قوله: ﴿كَتَبَ السَّجِلَ﴾ قال: ملك. ونسبه إلى عبد بن حميد فقط. (٣) فتح الباري ٤٣٧/٨.

أخرجه ابن جرير (١٧ / ٩٩) حدثنا أبو كريب، قال: ثنا ابن يمان، قال: ثنا أبو الوفاء الأشجعي، عن أبيه، عن ابن عمر في الآية. ولفظه "قال: السجل: مَلَك، فإذا صعد بالاستغفار قال: اكتبها نوراً".

سورة الحج

قوله تعالى: ﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ الآية: ١

[١٧٧٩] أخرج الترمذي من وجهين عن الحسن البصري عن عمران ابن حصين^(١) قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر فرفع صوته بهاتين الآيتين: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ أَتَقُورَ رَبُّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ - إلى - ﴿شَدِيدٌ﴾، فحث أصحابه المطي، فقال: هل تدرون أي يوم ذاك؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: ذاك يوم ينادي الله آدم " فذكر نحو حديث أبي سعيد^(٢)، وصححه وكذا الحاكم، وهذا سياق قتادة عن الحسن من رواية هشام

(١) عمران بن حصين بن عُبيد بن خُلف الخزاعي، أبو نُجَيْد، صحابي أسلم عام خير وصحب، وكان فاضلاً، وقضى، مات سنة اثنتين وخمسين بالبصرة. انظر ترجمته في: أسد الغابة (٢٦٩/٤)، رقم (٤٠٤٨)، والإصابة (٥٨٤/٤)، رقم (٦٠٢٤)، التقريب (٨٢/٢).
 (٢) وحديث أبي سعيد أخرجه البخاري رقم (٦٥٣٠) ولفظه "قال النبي ﷺ: «يقول الله تعالى يوم القيامة: يا آدم، فيقول: لبيك ربنا وسعديك، فينادي بصوت: إن الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثاً إلى النار، قال: يا رب وما بعث النار؟ قال: من كل ألف - أراه قال - تسعمائة وتسعة وتسعون، فحينئذ تضع الحامل حملها ويشيب الوليد ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَى وَمَا هُمْ بِسُكَرَى وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ فشق ذلك على الناس حتى تغيرت وجوههم. قال النبي ﷺ «من يأجوج ومأجوج تسعمائة وتسعة وتسعون ومنكم واحد، أنتم في الناس كالشعرة السوداء في جنب الثور الأبيض، أو كالشعرة البيضاء في جنب الثور الأسود، وإنني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة - فكبرنا ثم قال - ثلث أهل الجنة - فكبرنا ثم قال - شطر أهل الجنة» فكبرنا".

الدستوائي^(١) عنه^(٢).

[١٧٨٠] ورواه معمر عن قتادة فقال عن أنس، أخرجه الحاكم أيضاً^(٣).

[١٧٨١] وأخرجه البزار والحاكم أيضاً من طريق هلال بن خباب^(٤)

عن عكرمة عن ابن عباس قال: "تلا رسول الله ﷺ هذه الآية ثم قال: هل

(١) هشام بن أبي عبد الله سنبر، أبو بكر الدستوائي، ثقة ثبت، وقد رمي بالقدر، مات سنة أربع وخمسين ومائة. وله ثمان وسبعون سنة، أخرج له الجماعة. التقريب (٣١٩/٢).

(٢) فتح الباري ٣٨٩/١١.

أخرجه الإمام أحمد (٤٣٥/٤)، والترمذي (رقم ٣١٦٩) - في تفسير القرآن، باب ومن سورة الحج - والنسائي في التفسير (رقم ٣٦٠) وابن جرير (١١١/١٧) كلهم من حديث يحيى بن سعيد، عن هشام بن أبي عبد الله، حدثنا قتادة، عن الحسن، به. وأخرجه الحاكم (٢٨/١) و (٢٣٣/٢، ٣٨٥) و (٥٦٧/٤) من حديث سعيد بن أبي عروبة وهشام الدستوائي وغيرهما، عن قتادة، به. وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه بطوله، والذي عندي أنهما تخرجا من ذلك خشية الإرسال، وقد سمع الحسن من عمران ابن الحصين. وفي مكان آخر قال: أكثر أئمتنا من المتقدمين على أن الحسن قد سمع من عمران. وقال أيضاً: أكثر أئمة البصرة على أن الحسن قد سمع من عمران، غير أن الشيخين لم يخرجاه. وقد وافق الذهبي على تصحيحه.

والحسن هو الحسن بن أبي الحسن البصري، ثقة فاضل مشهور وكان يرسل كثيراً ويدلس، على أنه قد اختلف في سماعه من عمران. انظر: المراسيل لابن أبي حاتم، رقم ٥٤، وتقريب التهذيب (١٦٥/١).

(٣) فتح الباري ٣٨٩/١١.

أخرجه الحاكم (٥٦٦/٤) من طريق عبد الرزاق، أنبا معمر، عن قتادة، عن أنس ﷺ قال: لما نزلت ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ أَنْفُوزًا كُفًّا﴾ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ على النبي ﷺ وهو في مسير له فرفع بها صوته، فذكره بنحو حديث عمران بن حصين المتقدم. قال الحاكم: هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٤) هلال بن خباب العبدي مولاهم، أبو العلاء البصري، نزيل المدائن، روى عن عكرمة وسعيد بن جبير ومجاهد وغيرهم، صدوق تغير بآخره، مات سنة أربع وأربعين ومائة. أخرج أصحاب السنن. انظر ترجمته في: التهذيب (٦٨/١١)، والتقريب (٣٢٣/٢).

تدرون " فذكر نحوه ^(١).

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾ الآية: ٢

[١٧٨٢] روى ابن المنذر من طريق الضحاك قال في قوله ﴿تَذْهَلُ

كُلُّ مُرْضِعَةٍ﴾ أي تسلو من شدة خوف ذلك اليوم ^(٢).

قوله تعالى: ﴿مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ﴾ الآية: ٥

[١٧٨٣] روى الطبري من طريق داود بن أبي هند عن الشعبي عن

علقمة عن ابن مسعود قال: إذا وقعت النطفة في الرحم بعث الله ملكا فقال: يا رب مخلقة أو غير مخلقة؟ فإن قال غير مخلقة مجها الرحم دما، وإن قال مخلقة قال: يا رب فما صفة هذه النطفة؟ فذكر الحديث. وإسناده صحيح، وهو موقوف لفظا مرفوعا حكما ^(٣).

(١) فتح الباري ١١/٣٨٩-٣٩٠.

أخرجه البزار (كشف الأستار، رقم ٢٢٣٥)، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٣٨٧/٥) والحاكم (٥٦٨/٤) كلهم من حديث سعيد بن سليمان، حدثنا عباد بن العوام، حدثنا هلال بن خباب، به نحوه حديث أبي سعيد الذي تقدم قريبا في الهامش. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

(٢) فتح الباري ٨/٤٤١.

(٣) فتح الباري ١/٤١٩.

أخرجه ابن جرير (١١٧/١٧) حدثنا أبو كريب، قال: ثنا أبو معاوية، عن داود بن أبي هند، به. وتماه "أذكر أم أنثى ما رزقها ما أجلها، أشقي أو سعيد؟ قال: فيقال له: انطلق إلى أم الكتاب، فاستسخ منه صفة هذه النطفة. قال: فينطلق الملك، فينسخها فلا تزال معه حتى يأتي على آخر صفتها".

وأخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٣٩١/٥) من حديث داود بن أبي هند، به. والحديث قد صحح إسناده ابن حجر كما هو أعلاه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٠/٦) ونسبه إلى ابن جرير.

قوله تعالى: ﴿ثَانِيَ عِطْفِهِ﴾ الآية: ٩

[١٧٨٤] وصل ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ﴿ثَانِيَ عِطْفِهِ﴾ قال: مستكبرا في نفسه^(١).

[١٧٨٥] ومن طريق قتادة قال: لاوى عنقه^(٢).

[١٧٨٦] ومن طريق السدي ﴿ثَانِيَ عِطْفِهِ﴾ أي معرض من العظمة^(٣).

[١٧٨٧] ومن طريق أبي صخر المدني قال: كان محمد بن كعب يقول: هو الرجل يقول: هذا شيء ثنيت عليه رجلي، فالعطف هو الرجل، قال أبو صخر: والعرب تقول العطف العنق^(٤).

قلت: وأصله في الصحيحين من حديث الأعمش، عن زيد بن وهب عن ابن مسعود بسياق آخر، ولفظه "قال ابن مسعود: حدثنا رسول الله ﷺ - وهو الصادق المصدوق - "إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين ليلة، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث الله إليه الملك فيؤمر بأربع كلمات، يكتب عمله وأجله ورزقه، وشقي أو سعيد، ثم ينفخ فيه الروح". انظر: صحيح البخاري: رقم ٦٥٩٤، وصحيح مسلم، رقم: ٢٦٤٣.

(١) فتح الباري ٤٤١/٨ و ٤٩٠/١٠.

أخرجه ابن جرير (١٢١/١٧) حدثنا علي، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، به.

(٢) فتح الباري ٤٩٠/١٠.

أخرجه عبد الرزاق (٣٣/٢) ومن طريقه ابن جرير (١٢١/١٧) عن معمر، عن قتادة، به. وأخرجه ابن جرير (١٢١/١٧) من طريق ابن ثور عن معمر عن قتادة، به.

(٣) فتح الباري ٤٩٠/١٠.

لم أقف عليه، ولعله من طريق أسباط، وهو نحو تفسير ابن عباس و قتادة.

(٤) فتح الباري ٤٩٠/١٠.

لم أقف على إسناده.

[١٧٨٨] وأخرج ابن أبي حاتم من وجه آخر عن مجاهد أنها نزلت في النضر بن الحارث^(١).

[١٧٨٩] وصل الفريابي عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال في قوله تعالى ﴿ثَانِي عِطْفِهِ﴾ قال رقبته^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ﴾ الآية: ١١

[١٧٩٠] أخرج ابن أبي حاتم من طريق مجاهد ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ﴾ قال: على شك^(٣).

[١٧٩١] أخرج ابن أبي حاتم من طريق جعفر بن أبي المغيرة^(٤) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: كان ناس من الأعراب يأتون النبي ﷺ

(١) فتح الباري ٤٩٠/١٠.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٢/٦) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط.

(٢) فتح الباري ٤٩٠/١٠.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٩٥/٥) به سنداً ومناً.

(٣) فتح الباري ٤٤٢/٨.

أخرجه ابن جرير (١٢٣/١٧) من طرق عن ابن أبي نجيح وغيره عن مجاهد، مثله.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٤/٦) ونسبه إلى سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

قال أبو عبيدة: كل شاك في شيء فهو على حرف لا يثبت ولا يدوم. انظر: مجاز القرآن (٤٦/٢).

(٤) جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القمي، روى عن سعيد بن جبير وعكرمة وشهر بن حوشب وغيرهم، وعنه ابنه الخطاب وحسان بن علي العنزي ومطرف بن طريف ويعقوب بن عبد الله القمي وعدة. صدوق يهم، وذكره ابن حبان في الثقات، ونقل ابن حبان في الثقات عن أحمد بن حنبل توثيقه. وقال ابن مندة ليس بالقوي في سعيد بن جبير. انظر ترجمته في: التهذيب (٩٢/٢)، والتقريب (١٣٣/١).

فيسلمون فإذا رجعوا إلى بلادهم، فإن وجدوا عام خصب وغيث وولاد حسن قالوا: إن ديننا هذا لصالح، فتمسكوا به، وإن وجدوا عام جدد وقحط وولاد سوء، قالوا: ما في ديننا هذا خير^(١).

[١٧٩٢] زاد العوفي عن ابن عباس "وصح جسمه، رضي واطمأن، وقال: ما أصبت في ديني إلا خيرا، وإن أصابه وجع المدينة وولدت امرأته جارية وتأخرت عنه الصدقة، أتاه الشيطان فقال والله ما أصبت على دينك هذا إلا شرا، وذلك الفتنة" أخرجه ابن أبي حاتم^(٢).

[١٧٩٣] ولابن المنذر من طريق الحسن البصري: كان الرجل يقدم المدينة مهاجرا، فإن صحّ جسمه، قال: لنعم الدين هذا، فإن سقم جسمه وحبست عنه الصدقة وأصابته الحاجة قال: والله ليس الدين هذا، ما زلت أتعرف النقصان في جسمي وحالي^(٣).

(١) فتح الباري ٤٤٣/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٣/٦) ونسبه إلى ابن أبي حاتم، وزاد في آخره "فأنزل الله ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ﴾. وقد صحّح السيوطي إسناده.

(٢) فتح الباري ٤٤٣/٨.

أخرجه ابن جرير (١٢٢/١٧-١٢٣) من طريق العوفي عن ابن عباس نحوه. وأوله قال: "الفتنة: البلاء، كان أحدهم إذا قدم المدينة وهي أرض وبيئة، فإن صحّ بها جسمه، ونتجت فرسه مهرا حسنا وولدت امرأته غلاما رضي به، واطمأن إليه". قال ابن كثير (٣٩٦/٥) بعدما نقله عن العوفي عن ابن عباس -: وهكذا ذكر قتادة والضحاك، وابن جريج، وغير واحد من السلف، في تفسير هذه الآية. والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٣/٦-١٤) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٣) فتح الباري ٤٤٣/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٤/٦) عنه بنحوه، ونسبه إلى عبد بن حميد فقط.

[١٧٩٤] وروى ابن مردويه من حديث أبي سعيد بإسناد ضعيف أنها نزلت في رجل من اليهود أسلم فذهب بصره وماله وولده، فتشأه بالإسلام فقال: لم أصب في ديني خيراً^(١).

قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ

بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ﴾ الآية: ١٥

[١٧٩٥] وصل عبد بن حميد من طريق أبي إسحاق عن التميمي^(٢) عن ابن عباس: "من كان يظن أن لن ينصر الله محمداً في الدنيا والآخرة، فليمدد بسبب مجبل إلى سماء بيته، فليختنق به"^(٣).

(١) فتح الباري ٤٤٣/٨.

أخرجه ابن مردويه (فيما ذكره الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف ٣٧٩ / ٢) حدثنا عبدالله بن محمد، حدثنا الحكم بن معبد الخزاعي، حدثنا محمد بن علي بن حارث، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا محمد بن عبد الله، عن عطية، عن أبي سعيد، نحوه. وفي آخره "فأتى النبي ﷺ فقال له: أقلني، فقال: "إن الإسلام لا يقال"، فقال: إني لم أصب من هذا الدين خيراً، ذهب بصري ومالي وولدي، فقال: "يا يهودي، الإسلام يسبك الرجال كما تسبك النار خبث الحديد والذهب والفضة" فنزلت ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾. قلت: وعطية هو العوفي ضعيف.

وذكره الواحدي في أسباب النزول (ص ٢٥٤) قال: روى عطية عن أبي سعيد، فذكره. كما ذكره ابن حجر في الكافي الشاف (١٣٧/٣) بذييل الكشاف (وقال: أخرجه ابن مردويه من رواية عطية عن أبي سعيد).

قلت: وقريب منه ما أخرجه الشيخان في صحيحيهما عن جابر، ولكن فيه أن الذي طلب الإقالة إنما هو أعرابي، ولفظه "جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فبايعه على الإسلام، فجاء من الغد محموماً فقال: أقلني، فأبى - ثلاث مرار - فقال: المدينة كالكير تنفي خبيثها، وينصع طيبتها". [البخاري: رقم ١٨٨٣، ومسلم: رقم ١٣٨٣].

(٢) هو أريدة التميمي المفسر، تقدم برقم (٦٨٤).

(٣) فتح الباري ٤٤١/٨. وذكره البخاري عنه تعليقاً بلفظ "بسبب: مجبل إلى سقف البيت".

قوله تعالى: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَيْبٍ﴾ الآية: ١٩

[١٧٩٦] أخرج الطبري من طريق محمد بن مُحَبَّب^(١)، عن سفيان^(٢)،

عن منصور، عن هلال بن يساف^(٣) قال: نزلت هذه الآية في الذين تبارزوا يوم بدر^(٤).

أخرجه ابن جرير (١٢٦/١٧-١٢٧) من طريق إسرائيل، وابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٤/ ٢٦٠) والحاكم (٣٨٦) من طريق سفيان، كلاهما - أعني إسرائيل وسفيان - عن أبي إسحاق، عن التميمي، به نحوه. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وذكره ابن كثير (٣٩٧/٥) عن ابن عباس، وقال: وكذا قال مجاهد وعكرمة وعطاء وأبو الجوزاء وقتادة وغيرهم. ثم قال: وقول ابن عباس وأصحابه أولى وأظهر في المعنى، وأبلغ في التهكم؛ فإن المعنى: من ظن أن الله ليس بناصر محمداً وكتابه ودينه، فليذهب فليقتل نفسه، إن كان ذلك غائظه، فإن الله ناصره لا محالة، قال تعالى ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهُدُ﴾ لا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ (غافر: ٥١-٥٢).

والأثر ذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور (١٥/٦) وعزاه للفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم - وصححه - وابن مردويه.

(١) محمد بن مُحَبَّب - بموحدتين - وزن محمد، القرشي، أبو همام الدلال البصري، روى عن الثوري وغيره، وعنه بNDAR محمد بن بشار وغيره، ثقة. أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجه. مات سنة إحدى وعشرين ومائتين. انظر: التهذيب (٣٧٩/٩)، والتقريب (٢٠٤/٢).

(٢) هو الثوري.

(٣) هلال بن يساف - بكسر التحتانية -، ويقال "إساف"، الأشجعي مولا هم، الكوفي، تابعي ثقة، يروي عنه منصور بن المعتمر وغيره. أخرج له البخاري في التعليقات ومسلم والأربعة. انظر: التهذيب (٧٦/١١-٧٧)، والتقريب (٣٢٥/٢).

(٤) فتح الباري ٤٤٤/٨.

أخرجه ابن جرير (١٣١/١٧) حدثنا ابن بشار، قال: ثنا محمد بن مجيب، به. وله شاهد - عند البخاري (رقم ٤٧٤٣) - من حديث أبي ذر رضي الله عنه. ولفظه "أنه كان يقسم فيها قسماً: =

[١٧٩٧] وقد روى الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس أنها نزلت في أهل الكتاب والمسلمين^(١).

[١٧٩٨] ومن طريق الحسن قال: هم الكفار والمؤمنون^(٢).

[١٧٩٩] ومن طريق مجاهد: هو اختصاص المؤمن والكافر في البعث^(٣).

قوله تعالى:

﴿وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ﴾ الآية: ٢٤

[١٨٠٠] وقد أخرج الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ﴿وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ﴾ قال: ألهموا^(٤).

إن هذه الآية نزلت في حمزة وصاحبيه وعتبة وصاحبيه يوم برزوا في يوم بدر، وآخر عن علي في المغازي برقم (٣٩٦٧) نحوه.
(١) فتح الباري ٤٤٤/٨.

أخرجه ابن جرير (١٣٢/١٧) من طريق العوفي عن ابن عباس. ولفظه "قال: هم أهل الكتاب، قالوا للمؤمنين: نحن أولى بالله وأقدم منكم كتاباً، ونبينا قبل نبيكم. وقال المؤمنون: نحن أحق بالله آمنا بمحمد ﷺ وآمنا بنبيكم، وما أنزل الله من كتاب، فأنتم تعرفون كتابنا ونبينا، ثم تركتموه وكفرتم به حسداً، وكان ذلك خصومتهم في ربهم".
(٢) فتح الباري ٤٤٤/٨.

أخرجه ابن جرير (١٣٢/١٧) من طريق الحسين - وهو سنيد - عن حجاج، قال: ثنا أبو ثعلبة، عن أبي حمزة، عن جابر، عن مجاهد وعطاء بن أبي رباح وأبي قرعة، عنه، به.
(٣) فتح الباري ٤٤٤/٨.

أخرجه ابن جرير (١٣٢/١٧) من طرق عن ابن أبي نجيح، عنه، به.
واختار الطبري هذه الأقوال في تعميم الآية قال: ولا يخالف المروي عن علي وأبي ذر؛ لأن الذين تبارزوا بيدروا كانوا فريقين مؤمنين وكفار، إلا أن الآية إذا نزلت في سبب من الأسباب لا يمتنع أن تكون عامة في نظير ذلك السبب. انظر: جامع البيان (١٧/١٣٣).
(٤) فتح الباري ٤٤١/٨.

أخرجه ابن جرير (١٣٦/١٧) حدثنا علي، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، به.

[١٨٠١] وروى ابن المنذر من طريق سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد في قوله ﴿إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ﴾ قال: القرآن. وفي قوله ﴿وَهْدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ﴾: الإسلام^(١).

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾ الآية: ٢٥

[١٨٠٢] ذكر السدي في تفسيره عن مرة عن ابن مسعود أنه يستثنى من عدم مؤاخذه من وقع منه الهم بالمعصية ما يقع في الحرم المكي ولو لم يصمم لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ﴾ الآية: ٢٦

[١٨٠٣] وروى ابن أبي حاتم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال: لما كان زمن الطوفان رفع البيت، وكان الأنبياء يحجونه ولا يعلمون

(١) فتح الباري ٤٤١/٨. ذكره البخاري عنه تعليقا.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٤/٦) ونسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) فتح الباري ٣٢٨/١١.

لم أجده بهذا اللفظ، وقريب منه ما أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٤٠٧/٥) حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا شعبة، عن السدي، أنه سمع مرة يحدث عن عبد الله - يعني ابن مسعود - في قوله: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ﴾ قال: لو أن رجلا أراد فيه بالحاد بظلم، وهو بعدن أبين، أذاقه الله من العذاب الأليم". قال ابن كثير: وهذا من خصوصية الحرم أنه يعاقب البادي فيه الشر، إذا كان عازما عليه، وإن لم يوقعه. ثم استدل بحديث ابن مسعود هذا.

وقال القرطبي: ذهب قوم من أهل التأويل منهم الضحاك وابن زيد إلى أن هذه الآية تدل على أن الإنسان يعاقب على ما ينويه من المعاصي بمكة وإن لم يعملها، وقد روي نحو ذلك عن ابن مسعود وابن عمر، فذكر هذا الحديث. ثم قال: وهذا صحيح. وقال أيضا: ومن نوى سيئة ولم يعملها لم يحاسب عليها إلا في مكة، هذا قول ابن مسعود وجماعة من الصحابة وغيرهم. (الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٢٤/١٢، ٢٥).

مكانه حتى بواه الله لإبراهيم وأعلمه مكانه^(١).

[١٨٠٤] وفي حديث علي عند الطبري والحاكم "رأى على رأسه في موضع البيت مثل الغمامة فيه مثل الرأس فكلمه فقال: يا إبراهيم ابن علي ظلي - أو على قدري - ولا تزد ولا تنقص، وذلك حين يقول الله ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَاتَ الْبَيْتِ﴾ الآية^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ

بَهِيمَةٍ الْأَنْعَامِ﴾ الآية: ٢٨

[١٨٠٥] وقد وصل عبد بن حميد من طريق عمرو بن دينار عن ابن عباس "الأيام المعدودات: أيام التشريق، والأيام المعلومات أيام العشر"^(٣).
[١٨٠٦] وروى ابن مردويه من طريق أبي بشر^(٤) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: "الأيام المعلومات التي قبل يوم التروية ويوم التروية ويوم عرفة، والمعدودات أيام التشريق" إسناده صحيح^(٥).

(١) فتح الباري ٤٠٢/٦.

لم أقف على إسناده.

(٢) فتح الباري ٤٠٦/٦.

(٣) فتح الباري ٤٥٨/٢.

أخرجه عبد بن حميد في تفسيره (كما في تعليق التعليق ٣٧٧/٢) حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، به.

(٤) اسمه جعفر بن إياس أبو يشر الواسطي، ثقة، من أثبت الناس في سعيد بن جبير. انظر ترجمته في: التهذيب (٧١/٢)، والتقريب (١٢٩/١).

(٥) فتح الباري ٤٥٨/٢.

قال ابن حجر: وظهره إدخال يوم العيد في أيام التشريق، واستدل لذلك بالأثر الذي بعد هذا.

[١٨٠٧] وقد روى ابن أبي شيبة من وجه آخر عن ابن عباس "أن المعلومات يوم النحر وثلاثة أيام بعده" (١).

قوله تعالى: ﴿وَنَشَرِ الْمُخَبِّتِينَ﴾ الآية: ٣٤

[١٨٠٨] أسند ابن عيينة في تفسيره عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿الْمُخَبِّتِينَ﴾ المطمئنين، وكذا هو عند ابن المنذر من هذا الوجه (٢).

[١٨٠٩] ومن وجه آخر عن مجاهد قال: المصلين (٣).

[١٨١٠] ومن طريق الضحاك قال: المتواضعين (٤).

قوله تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَتِّلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا﴾ الآية: ٣٩

[١٨١١] وأخرج هو والترمذي وصححه الحاكم من طريق سعيد بن جبير

لم أقف على إسناده، إلا أن ابن حجر صحّح إسناده كما هو أعلاه، وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٨/٦) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر، ولفظه "قبل يوم التروية بيوم" والباقي مثله.

(١) فتح الباري ٤٥٨/٢.

(٢) فتح الباري ٤٣٨/٨.

أخرجه ابن جرير (١٦١/١٧) من طريق سفيان وغيره، عن ابن أبي نجيح، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٨/٦) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

قال ابن حجر: المخبث من الإخبات؛ وأصله الخبت بفتح أوله وهو المطمئن من الأرض.

(٣) فتح الباري ٤٣٨/٨.

لم أقف على من ذكره غير ابن حجر.

(٤) فتح الباري ٤٣٨/٨.

ذكره ابن كثير في تفسيره (٤٢١/٥) عن الضحاك تعليقا. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٩/٦) وعزاه لابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم. وورد مثله عن قتادة، فيما أخرجه عبد الرزاق (٣٨/٢) عن معمر، عنه، وعن مجاهد من طريق الثوري، عن ابن أبي نجيح عنه.

عن ابن عباس قال "لما خرج النبي ﷺ من مكة قال أبو بكر: أخرجوا نبيهم، ليهلكن، فنزلت ﴿أَذِّنْ لِلَّذِينَ يُقَتِّلُونَ﴾ الآية. قال ابن عباس: فهي أول آية نزلت في القتال^(١).

[١٨١٢] وقال الزهري: أول آية نزلت في القتال كما أخبرني عروة عن عائشة ﴿أَذِّنْ لِلَّذِينَ يُقَتِّلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا﴾ أخرجه النسائي، وإسناده صحيح^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَقَصِّرْ مَشِيدًا﴾ الآية: ٤٥

[١٨١٣] وصل الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَقَصِّرْ مَشِيدًا﴾ قال: بالقصة يعني الجص^(٣).

(١) فتح الباري ٢٨٠/٧.

أخرجه أحمد (٢١٦/١) والترمذي (٣١٧١) - في تفسير القرآن، باب ومن سورة الحج - وقال هذا حديث حسن، والنسائي في التفسير (رقم ٣٦٥) وابن جرير (١٧٢/١٧) وابن حبان في صحيحه (الإحسان، رقم ٤٧١٠) والحاكم (٦٦/٢) - وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي - كلهم من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق، قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، نحوه. وصححه الشيخ أحمد شاکر في تعليقه على المسند (رقم ١٨٦٥)، كما صحح إسناده الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٥٣٥). والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٧/٦) وزاد نسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ماجه والبخاري وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل.

(٢) فتح الباري ٢٨٠/٧.

أخرجه النسائي في التفسير (رقم ٣٦٦) أخبرني زكريا بن يحيى، نا محمد بن يحيى، نا محمد بن عبد العزيز ابن أبي رزمة، نا سلمويه أبو صالح، أنا عبد الله، عن يونس، عن الزهري، به. وقد صحح إسناده ابن حجر كما هو أعلاه.

(٣) فتح الباري ٤٤٠/٨.

أخرجه ابن جرير (١٨١/١٧) حدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به.

[١٨١٤] ومن طريق عكرمة قال: المشيد المخصّص، قال: الجص في المدينة يسمى الشيد^(١).

[١٨١٥] ومن طريق قتادة قال: كان أهله شيدوه وحصّوه^(٢).

قوله تعالى: ﴿إِذَا تَمَنَّيَ الْوَيْلُ لِلْمُتَكَبِّرِينَ﴾ الآية: ٥٢

[١٨١٦] وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس - مقطعا - ﴿إِذَا تَمَنَّيَ الْوَيْلُ لِلْمُتَكَبِّرِينَ﴾: إذا حدث ألقى الشيطان في حديثه، فيبطل الله ما يلقي الشيطان ويحكم آياته^(٣).

[١٨١٧] وقد أخرج ابن أبي حاتم والطبري وابن المنذر من طرق عن شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير قال: قرأ رسول الله ﷺ بمكة

قال ابن حجر: والقصة - بفتح القاف وتشديد الصاد هو الجص - بكسر الجيم وتشديد المهملة. (١) فتح الباري ٤٤٠/٨.

أخرجه ابن جرير (١٨١/١٧) حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثنا عباد بن العوام عن هلال بن خباب، عنه، به. (٢) فتح الباري ٤٤٠/٨.

أخرجه ابن جرير (١٨١/١٧) حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عنه مثله. وزاد "فهلكوا وتركوه". ومن طريق عبد الرزاق، عن معمر، عنه، مثله. ومعنى "قصر مشيد" أي مبني بالشيد، والشيد كل ما طلي به البناء من جصّ ونحوه، وقيل: هو المنيف المرتفع، وقيل: الشديد المنيع الحصين. قال ابن كثير: وكل هذه الأقوال متقاربة، ولا منافاة بينها. انظر: المفردات (ص ٢٧٠)، وتفسير ابن كثير (٤٣٥/٥).

قال ابن حجر: وقصة القصر المشيد ذكر أهل الأخبار أنه من بناء شداد بن عاد، فصار معطلا بعد العمران لا يستطيع أحد أن يدنو منه على أميال مما يسمع فيه من أصوات الجن المنكرة.

(٣) فتح الباري ٤٣٨/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه ابن جرير (١٩٠/١٧) حدثني علي، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، به مقطعا.

"والنجم"، فلما بلغ ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ﴾ وَمَنْوَةَ الثَّالِثَةَ الْآخَرَىٰ ﴿[النجم: ١٩-٢٠] ألقى الشيطان على لسانه "تلك الغرائق العلى وإن شفاعتهن لترتجى"، فقال المشركون ما ذكر آلهتنا بخير قبل اليوم، فسجد وسجدوا، فنزلت هذه الآية^(١).

[١٨١٨] وأخرجه البزار وابن مردويه من طريق أمية بن خالد^(٢) عن شعبة فقال في إسناده "عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، فيما أحسب، ثم ساق الحديث. وقال البزار: لا يروى متصلاً إلا بهذا الإسناد، تفرد بوصله أمية بن خالد وهو ثقة مشهور، قال: وإنما يروى هذا من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس، انتهى قال ابن حجر: والكلبي متروك ولا يعتمد عليه^(٣).

(١) فتح الباري ٤٣٩/٨.

أخرجه ابن جرير (١٧/١٨٨-١٨٩) حدثنا ابن بشار، قال: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة، به عن سعيد بن جبير نحوه مرسلًا. وأخرجه الواحدي في أسباب النزول (ص ٢٥٦-٢٥٧) من طريق سهل العسكري، قال: أخبرني يحيى - وهو القطان - عن عثمان بن الأسود، عن سعيد بن جبير - مرسلًا. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٥/٦-٦٦) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه. وقد صحح السيوطي إسناده.

(٢) أمية بن خالد بن الأسود القيسي، أبو عبد الله البصري، روى عن شعبة وغيره، صدوق، مات سنة مائتين، أو إحدى ومائتين. أخرج له مسلم، والأربعة إلا ابن ماجه. انظر ترجمته في: التهذيب (١/٣٢٤)، والتقريب (١/٨٣).

(٣) فتح الباري ٤٣٩/٨.

أخرجه البزار في مسنده (كما في كشف الأستار رقم ٢٢٦٣) وابن مردويه في تفسيره (فيما ذكر الزيلعي في تخريج أحاديث الكشف ٢/٣٩٤) كلاهما من حديث يوسف بن حماد، ثنا أمية بن خالد، حدثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير - في رواية البزار قال: فيما أحسب، وفي رواية ابن مردويه قال: لا أعلمه إلا عن ابن عباس - فذكر نحوه. وأخرجه الطبراني في الكبير (ج ١٢ / رقم ١٢٤٥٠) عن الحسين بن إسحاق التستري وعبدان بن حمد كلاهما عن يوسف بن حماد، به. قال الهيثمي في مجمع الزوائد

[١٨١٩] وكذا أخرجه النحاس بسند آخر فيه الواقدي^(١).

[١٨٢٠] وذكره ابن إسحاق في السيرة مطولا وأسندها عن محمد

ابن كعب^(٢).

[١٨٢١] وكذلك موسى بن عقبة في المغازي عن ابن شهاب الزهري^(٣).

(١٨٨/٧) "رواه البزار والطبراني... ورجالهما رجال الصحيح، إلا أن الطبراني قال: لا أعلمه إلا عن ابن عباس عن النبي ﷺ..."

وزاد ابن حجر في الكافي الشاف (المطبوع بذييل الكشاف ١٦٤/٣) نسبته للطبري. ولم أجده عنده، فلعله سهو منه ﷺ، وقد نبّه على ذلك الشيخ الألباني قائلاً: وعزوه للطبري سهو؛ فإنها ليست في تفسيره فيما علمت، إلا إن كان يعني غير التفسير من كتبه، وما أظن يريد ذلك... (نصب المجانيق ص ٥).

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٥/٦) ونسبه إلى البزار والطبراني وابن مردويه والضياء في المختارة بسند قال - أي السيوطي - رجاله ثقات، من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

(١) فتح الباري ٤٣٩/٨.

أخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ (٥٢٨/٢) من حديث الواقدي، عن كثير بن زيد، عن المطلب بن عبد الله. ولفظه "فسجد المشركون كلهم، إلا الوليد بن المغيرة، فإنه أخذ تراباً من الأرض فرفعه إلى وجهه، حتى نزل جبريل، فقرأ عليه النبي ﷺ هذا فقال له ما جئت بك به، وأنزل الله ﴿لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا﴾ ﴿١٧٥﴾ إِذَا لَأَذْنُكَ ضِعْفَ الْحَيَوةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْهَا نَصِيرًا﴾ (الإسراء: ٧٤-٧٥). والواقدي ضعيف.

(٢) فتح الباري ٤٣٩/٨.

لم يورد ابن هشام قصة الغرائق في روايته عن ابن إسحاق.

وقد أخرج هذه الرواية ابن جرير (١٨٧ / ١٧) من طريق ابن إسحاق، عن يزيد بن زياد المدني، عن محمد ابن كعب القرظي مطولا. و"ابن إسحاق" مدلس، وقد عنعن.

(٣) فتح الباري ٤٣٩/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٤٣٩/٥) من طريق محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، فذكره. ونسبه ابن كثير (٤٤٠/٥) إلى موسى بن عقبة في مغازيه.

[١٨٢٢] وكذا ذكره أبو معشر في السيرة له عن محمد بن كعب القرظي ومحمد بن قيس، وأورده من طريقه الطبري^(١).

[١٨٢٣] وأورده ابن أبي حاتم من طريق أسباط عن السدي^(٢).

[١٨٢٤] ورواه ابن مردويه من طريق عباد بن صهيب^(٣)، عن يحيى بن كثير^(٤)، عن الكلبي، عن أبي صالح، وأبي بكر الهذلي، وأيوب، عن عكرمة، وسليمان التيمي، عن حدثه ثلاثتهم، عن ابن عباس^(٥).

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٦/٦-٦٧) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط. وقال - أي السيوطي - وأخرجه البيهقي في الدلائل، عن موسى بن عقبة، ولم يذكر ابن شهاب. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٦/٦) وعزاه لعبد بن حميد وابن جرير من طريق قيس، عن ابن شهاب حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث. (١) فتح الباري ٤٣٩/٨.

أخرجه ابن جرير (١٨٦/١٧-١٨٧) من طريق الحسين - وهو سنيد - قال: ثنا حجاج، عن أبي معشر، عن محمد بن كعب القرظي ومحمد بن قيس - فذكرنا نحوه. و"أبو معشر" اسمه نجيح بن عبد الرحمن السدي، ضعيف، كما قال الحافظ في التقريب (٢٨٩/٢). وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٧/٦) ونسبه إلى سعيد بن منصور وابن جرير. (٢) فتح الباري ٤٣٩/٨.

أشار إليه ابن كثير (٤٣٩/٥) عقب رواية أبي بشر، قائلا: "ثم رواه ابن أبي حاتم، عن أبي العالية، وعن السدي، مرسلًا...". كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٩/٦) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط.

(٣) عباد بن صهيب البصري، أحد المتروكين، هكذا قال الذهبي. وقال ابن المديني: ذهب حديثه، وقال البخاري والنسائي وغيرهما: متروك، وقال ابن حبان: كان قدريا داعية، ومع ذلك يروي أشياء إذا سمعها المتدئ في هذه الصناعة شهد لها بالوضع. انظر: الميزان (٨١/٣)، رقم الترجمة ٤١٢٢.

(٤) يحيى بن كثير، أبو النضر، صاحب البصري، روى عن الكلبي وغيره، ضعيف، أخرج له ابن ماجه. انظر ترجمته في: الميزان (٧٧/٦)، رقم ٩٦٠٨، وتهذيب الكمال (٥٠٢/٣١)، وتهذيب التهذيب (٢٣٤/١١)، والتقريب (٣٥٦/٢).

(٥) فتح الباري ٤٣٩/٨.

[١٨٢٥] وأوردها الطبري أيضا من طريق العوفي عن ابن عباس^(١). ومعناهم كلهم في ذلك واحد، وكلها سوى طريق سعيد بن جبير إما ضعيف وإلا منقطع، لكن كثرة الطرق تدل على أن للقصة أصلا، مع أن لها طريقين آخرين مرسلين رجالهما على شرط الصحيحين.

[١٨٢٦] أحدهما: ما أخرجه الطبري من طريق يونس بن يزيد عن ابن شهاب، حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام^(٢)، فذكر نحوه^(٣).

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٦/٦) بهذه الطرق الثلاثة، ونسبه إلى ابن مردويه. وقد ذكره الشيخ الألباني أيضا في نصب المجانيق (ص ١٧) بهذه الطرق الثلاثة، وقال: وهذه طرق ثلاث عن ابن عباس وكلها ضعيفة. أما الطريق الأولى: ففيها الكلبي وهو كذاب، وأما الطريق الثانية: ففيها من لم يسم، وأما الطريق الثالثة: ففيها أبو بكر الهذلي، قال الحافظ في التقريب (٤٠١/٢): "أخباري متروك الحديث"، لكن قد قرن فيها بأبواب، والظاهر أنه السخيتاني، فلا بد أن يكون في الطريق إليه من لا يحتاج به؛ لأن الحافظ قال في الفتح بعد أن ساقه من الطرق الثلاث: "وكلها ضعيف أو منقطع". وقد ذكر-أي ابن حجر- ما يفيد أن ابن مردويه أخرجه من طريق عباد بن صهيب، وهو أحد المتروكين، كما قال الحافظ الذهبي في ترجمته من "الميزان". أه كلام الشيخ الألباني.

(١) فتح الباري ٤٣٩/٨.

أخرجه ابن جرير (١٨٩/١٧) من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس، فذكره.

(٢) أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي المدني، قيل اسمه محمد، وقيل المغيرة، وقيل أبو بكر اسمه، وكنيته أبو عبد الرحمن، وقيل اسمه كنيته، ثقة فقيه عابد، مات سنة أربع وتسعين، وقيل غير ذلك. انظر ترجمته في: التهذيب (٣٤/١٢)، والتقريب (٣٩٨/٢).

(٣) فتح الباري ٤٣٩/٨.

أخرجه ابن جرير (١٨٩/١٧) حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، فذكره.

[١٨٢٧] والثاني: ما أخرجه أيضا من طريق المعتمر بن سليمان^(١) وحماد بن سلمة فرّقهما، عن داود بن أبي هند، عن أبي العالية^(٢).

(١) المعتمر بن سليمان التيمي، أبو محمد البصري، يلقب بالطفيّل، ثقة، مات سنة سبع وثمانين ومائة، وقد جاوز الثمانين، أخرج له الجماعة. التقریب (٢/٢٦٣).

(٢) فتح الباري ٤٣٩/٨.

أما طريق المعتمر فأخرجها (١٨٨/١٧) حدثنا ابن عبد الأعلى، قال: ثنا المعتمر، قال: سمعت داود، به.

وأما طريق حماد بن سلمة فأخرجها (١٨٨/١٧) حدثنا ابن المنثى، قال: ثنا أبو الوليد، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، به.

قال ابن حجر - بعد أن ذكر أن هذه الطرق وأنها إذا كثرت وتباينت مخارجها دل ذلك على أن لها أصلا - قال "وإذا تقرر ذلك تعين تأويل ما وقع فيها مما يستنكر وهو قوله "ألقي الشيطان على لسانه: تلك الغرائق العلى وإن شفاعتهن لترجى"؛ فإن ذلك لا يجوز حملة على ظاهره؛ لأنه يستحيل عليه ﷺ أن يزيد في القرآن عمدا ما ليس منه، وكذا سهوا إذا كان مغايرا لما جاء به من التوحيد لمكان عصمته. ثم ذكر - أي ابن حجر - مسالك العلماء في توجيه ذلك، فقال:

فقليل جرى ذلك على لسانه حين أصابته سنة وهو لا يشعر، فلما علم بذلك أحكم الله آياته. وهذا أخرجه الطبري عن قتادة. قال وردّه عياض...

وقيل: إن الشيطان ألجأه إلى أن قال ذلك بغير اختياره. قال: وردّه ابن العربي... وقيل إن المشركين كانوا إذا ذكروا آلهم وصفوهم بذلك، فعلق ذلك بحفظه ﷺ فجرى على لسانه لما ذكرهم سهوا. قال: وقد ردّ ذلك عياض...

وقيل لعله قالها تويخا للكفار. ونقل عن عياض قال: وهذا جائز... وقيل إنه لما وصل إلى قوله: ﴿وَمَوَءَ الثَّالِثَةِ الْآخِرَى﴾ خشي المشركون أن يأتي بعدها بشيء يذم آلهم به، فبادروا إلى ذلك الكلام فخلطوه في تلاوة النبي ﷺ على عادتهم في قولهم ﴿لَا تَسْمَعُوا هَذَا الْقُرْآنَ وَالْغَوْا فِيهِ﴾ انفصلت: ١٢٦، ونسب ذلك للشيطان لكونه الحامل لهم على ذلك، أو المراد بالشيطان شيطان الإنس.

وقيل: المراد بالغرائق العلى الملائكة، وكان الكفار يقولون: الملائكة بنات الله ويعبدونها، فسبق ذكر الكل ليردّ عليهم بقوله تعالى: ﴿أَلَكُمُ الدَّكُّوْلَةُ الْآخِرَى﴾ [النجم: ٢١]،

قوله تعالى:

﴿يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا﴾ الآية: ٧٢

[١٨٢٨] وقال عبد بن حميد أخبرني شباية، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله ﴿يَكَادُونَ﴾ أي كفار قريش ﴿يَسْطُونَ﴾ أي يبطشون بالذين يتلون القرآن^(١).

فلما سمعه المشركون حملوه على الجميع، وقالوا: قد عظم آلهتنا، ورضوا بذلك، فنسخ الله تلك الكلمتين وأحكم آياته وقيل: كان النبي ﷺ يرثل القرآن، فارتصده الشيطان في سكتة من الكتاب، ونطق بتلك الكلمات محاكيا نغمته، بحيث سمعه من دنا إليه فظنها من قوله وأشاعها. قال - أي ابن حجر -: وهذا أحسن الوجوه، ثم أيده بتفسير ابن عباس ﴿تَمَنَّى﴾ بتلا، وباستحسان ابن العربي لهذا التأويل.

أقول بعد هذا: إن هذه القصة لا تصح سنداً - كما صرح ابن حجر فيما تقدم من كلامه، وإن كان يرى أن كثرة الطرق تدل على أن لها أصلاً. وقد بين الشيخ الألباني ضعف هذه الطرق، وبين بطلان القصة سنداً ومقتناً. ثم إن هذه القصة تعارض النصوص القرآنية الصريحة في كون الشيطان لا سبيل له على أولياء الله وأصفياهه ﴿إِنَّ عِبَادِيَ لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾ [الحجر: ٤٢] ﴿إِنَّهُمْ لَيْسَ لَهُمْ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [النحل: ٩٩]، وأولاهم النبي ﷺ. فهي تعارض صريح القرآن في عصمة النبي ﷺ في إخباره بالوحي وفيما يبلغه من شرع الله، وأن الشيطان لا سبيل له عليه ﷺ في ذلك ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ [النجم: ٣-٤]، ﴿هَلْ أَتَيْتُمُ عَلَىٰ مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيْطَانُ ۖ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾ [الشعراء: ٢٢١-٢٢٢]، ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩].

هذا وقد ضعف ابن حجر نفسه طرق هذا الحديث عقب إيرادها قائلاً: "وكلها سوى طريق سعيد بن جبير إما ضعيف وإلا منقطع، لكن كثرة الطرق تدل على أن للقصة أصلاً، مع أن لها طريقين آخرين مرسلين رجالهما على شرط الصحيحين". فذكر الروایتين المتقدمتين برقم (١٨٢٦ و ١٨٢٧)، وهما أيضاً مرسلان كما بين الحافظ نفسه، والمرسل من أنواع الضعيف كما هو معلوم. والله تعالى أعلم.

[١٨٢٩] وروى ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ﴿يَسْطُورُ﴾ فقال: يبطنون^(١).

أخرجه ابن جرير (٢٠٢/١٧) من طرق عن ابن أبي نجيح، به نحوه.

(١) فتح الباري ٤٤١/٨.

أخرجه ابن جرير (٢٠٢/١٧) من طريق معاوية بن صالح، عن علي، به.

سورة المؤمنون

قوله تعالى:

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ الآيتان: ١-٢

[١٨٣٠] وأخرج ابن أبي شيبة من رواية هشام بن حسان^(١)، عن

محمد بن سيرين "كانوا يلتفتون في صلاتهم حتى نزلت ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾

الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ فأقبلوا على صلاتهم ونظروا أمامهم، وكانوا

يستحبون أن لا يجاوز بصر أحدهم موضع سجوده"^(٢).

(١) هشام بن حسان الأزدي القردوسي، أبو عبد الله البصري، روى عن الحسن البصري
ومحمد بن سيرين وعكرمة وغيرهم. ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، مات سنة سبع
أو ثمان وأربعين ومائة. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (٣٢/١١)،
والتقريب (٣١٨/٢).

(٢) فتح الباري ٢/٢٣٤.

أخرجه ابن جرير (٢/١٨) من طريق هارون بن المغيرة، عن أبي جعفر، عن الحجاج
الصواف، عن ابن سيرين، نحوه. وأخرجه البيهقي في السنن (٢٨٣/٢) من طريق يونس
ابن بكير عن عبد الله بن عون، عن محمد بن سيرين -مرسلا-، ثم أخرجه من طريق محمد
ابن يونس، ثنا سعيد أبو زيد الأنصاري عن أبي عون عن ابن سيرين عن أبي هريرة -
موصولا، وقال: والصحيح هو المرسل، وقد ضعفه الشيخ الألباني في إرواء الغليل
(٧٢-٧١/٢) وقال: والصحيح أنه مرسل.

هذا ولم أقف عليه في مصنف ابن أبي شيبة بهذا السياق. ولكنه أخرج (٢٤٠/٢) حدثنا
هشيم، عن ابن عون، عن ابن سيرين قال: كان رسول الله ﷺ مما ينظر إلى الشيء في
الصلاة، فيرفع بصره حتى نزلت آية إن لم تكن هذه فلا أدري ما هي ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي

[١٨٣١] ووصله الحاكم بذكر أبي هريرة فيه، ورفعته إلى النبي ﷺ وقال في آخره "فطأ رأسه" (١).

قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾ الآية: ١٠

[١٨٣٢] وقع عند ابن ماجه أيضا وأحمد بسند صحيح عن أبي هريرة بلفظ "ما منكم من أحد إلا وله منزلان: منزل في الجنة، ومنزل في النار، فإذا مات ودخل النار ورث أهل الجنة منزله، وذلك قوله تعالى ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾" (٢).

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ﴾ الآية: ١٢

[١٨٣٣] وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ﴿مِنْ سُلَالَةٍ﴾

صَلَاتِهِمْ خَشِعُونَ قال: فوضع النبي ﷺ رأسه.

(١) فتح الباري ٢/٢٣٤.

أخرجه الحاكم (٣٩٣/٢) والبيهقي في سننه (٢٨٣/٢) من طريق أبي شعيب الحراني، حدثني أبي، ثنا إسماعيل بن علية، عن يعقوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة - مرفوعا. ولفظه "أن النبي ﷺ كان إذا صلى رفع بصره إلى السماء، فنزلت ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَشِعُونَ﴾ فطأ رأسه". قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، لو لا خلاف فغيه على محمد، فقد قيل عنه مرسلا، ولم يخرجاه. وتعقبه الذهبي فقال: الصحيح مرسل.

(٢) فتح الباري ١١/٤٤٢.

أخرجه ابن ماجه في سننه (رقم ٤٣٤١) - في الزهد، باب صفة الجنة - وابن جرير (٥/١٨)، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٥/٤٥٩) كلهم من حديث أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة - مرفوعا مثله. وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (رقم ١٥٥٣) وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه البيهقي في البعث والنشور (رقم ٢٦٦) من طريق أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي هريرة - مرفوعا. لم يذكر في إسناده "أبو صالح". والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٩٠/٦) وزاد نسبه إلى سعيد بن منصور وابن المنذر وابن مردويه.

استل آدم من طين وخلقت ذريته من ماء مهين^(١).

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ﴾ الآية: ١٧

[١٨٣٤] أخرج الطبري من طريق زيد بن أسلم ﴿سَبْعَ طَرَائِقَ﴾ سبع

سماوات^(٢).

قوله تعالى: ﴿هَيَّاتَ هَيَّاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ الآية: ٣٦

[١٨٣٥] وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

﴿هَيَّاتَ هَيَّاتَ﴾ بعيد بعيد^(٣).

[١٨٣٦] وروى عبد بن حميد عن سعيد عن قتادة قال: تباعد ذلك

في أنفسهم^(٤).

(١) فتح الباري ٤٤٥/٨-٤٤٦.

أخرجه عبد الرزاق (٤٤/٢) به سنداً ومثناً.

(٢) فتح الباري ٤٤٥/٨.

أخرجه ابن جرير (١٢/١٨) حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد، مثله.

(٣) فتح الباري ٤٤٥/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه ابن جرير (٢٠/١٨)، وابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٢٦٣/٤) كلاهما من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، به.

(٤) فتح الباري ٤٤٥/٨.

وهذا إسناد صحيح، وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٩٨/٦) وعزاه لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم. وزاد في آخره "يعني البعث بعد الموت".

وأخرجه عبد الرزاق (٤٥/٢) ومن طريقه ابن جرير (٢٠/١٨) عن معمر، عنه مختصراً بلفظ "يعني البعث".

قوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً﴾ الآية: ٤١

[١٨٣٧] وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ﴿غُثَاءً﴾ قال: هو الشيء البالي^(١).

قوله تعالى: ﴿وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ الآية: ٦٠

[١٨٣٨] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ قال: يعملون خائفين^(٢).

[١٨٣٩] وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ﴿وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ قال: خائفة^(٣).

[١٨٤٠] وللطبري من طريق يزيد النحوي عن عكرمة مثله^(٤).

[١٨٤١] وفي الباب عن عائشة قالت: يا رسول الله، في قوله تعالى ﴿وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾، أهو الرجل يزني ويسرق وهو مع ذلك يخاف الله؟ قال: لا، بل هو الرجل يصوم ويصلي وهو مع ذلك يخاف الله، أخرجه الترمذي

(١) فتح الباري ٤٤٦/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٤٥/٢) به سنداً ومثناً.

(٢) فتح الباري ٤٤٥/٨.

أخرجه ابن جرير (٣٣/١٨) حدثني علي، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، به.

(٣) فتح الباري ٤٤٥/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٤٦/٢) به سنداً ومثناً.

(٤) فتح الباري ٤٤٥/٨.

أخرجه ابن جرير (٣٢/١٨) حدثنا ابن حميد، قال: ثنا يحيى بن واضح، قال: ثنا الحسين بن واقد، عن يزيد، به.

وأحمد وابن ماجه وصححه الحاكم^(١).

قوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ يُسْرِعُونَ فِي الْحَيَاتِ وَهُمْ هَا سَبِقُونَ﴾ الآية: ٦١

[١٨٤٢] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

﴿هَآ سَبِقُونَ﴾ سبقت لهم السعادة^(٢).

قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تَنكِصُونَ﴾ الآية: ٦٦

[١٨٤٣] وصل الطبري من طريق مجاهد ﴿تَنكِصُونَ﴾ تستأخرون^(٣).

قوله تعالى: ﴿عَنِ الصِّرَاطِ لَنُنَكِبُونَ﴾ الآية: ٧٤

[١٨٤٤] وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

(١) فتح الباري ٤٤٥/٨.

أخرجه الإمام أحمد (١٥٩/٦ ، ٢٠٥) والترمذي (رقم ٣١٧٥) - في التفسير، باب "ومن سورة المؤمنون" - وابن ماجه (رقم ٤١٩٨) - في الزهد، باب التوفي على العمل - وابن جرير (٣٤/١٨) وابن أبي حاتم (فيما ذكره ابن كثير ٤٧٤/٥) والحاكم (٣٩٣-٣٩٤) - وصححه ووافقه الذهبي - كلهم من طرق عن مالك ابن مِعْوَل، عن عبد الرحمن بن سعيد ابن وهب الهمداني، عن عائشة، نحوه. وصححه الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٥٣٧).

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٠٥/٦) وزاد نسبه إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في نعت الخائفين، وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان.

(٢) فتح الباري ٤٤٥/٨.

أخرجه ابن جرير (٣٤/١٨) حدثني علي، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، به.

(٣) فتح الباري ٤٤٥/٨.

أخرجه ابن جرير (٣٨/١٨) من طرق عن ابن أبي نجيح، عنه، مثله. ومن طريق ابن جريج، عنه أيضا، مثله.

﴿لَتَكْبُوتَ﴾ لعادلون^(١).

قوله تعالى: ﴿أَدْفَعْ بِأَلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ الآية: ٩٦

[١٨٤٥] وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: أمر الله المؤمنين بالصبر عند الغضب، والعفو عند الإساءة، فإذا فعلوه عصمهم الله وخضع له عدوهم كأنه ولي حميم^(٢).

[١٨٤٦] ومن طريق عبد الكريم الجزري عن مجاهد ﴿أَدْفَعْ بِأَلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾: السلام^(٣).

قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا

يَتَسَاءَلُونَ﴾ الآية: ١٠١

[١٨٤٧] أخرج الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

(١) فتح الباري ٤٤٥/٨.

أخرجه ابن جرير (٤٤/١٨) حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، به بلفظ "عن الحق عادلون". وأخرجه من طريق ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس باللفظ المذكور في الأعلى.

(٢) فتح الباري ٥٦١/٨.

هكذا عزاه للطبري، ولم أجده فيه. وقد أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٣٠٣/٤) عن أبيه، عن أبي صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به. وأخرجه ابن حجر في تعليق التعليق (٣٠٣/٤) بسنده إلى عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، به.

(٣) فتح الباري ٥٦١/٨.

أخرجه ابن جرير (٥١/١٨) من طريق ابن ثور، ومن طريق عبد الرزاق، كلاهما عن معمر، عن عبد الكريم الجزري، عن مجاهد، به.

أن نفى المسألة عند النفخة الأولى، وإثباتها بعد النفخة الثانية^(١).

[١٨٤٨] أخرج الطبري من طريق زاذان^(٢) قال: أتيت ابن مسعود فقال: يؤخذ بيد العبد يوم القيامة فينادى: ألا إن هذا فلان ابن فلان، فمن كان له حق قبله فليأت، قال: فتود المرأة يومئذ أن يثبت لها حق على أبيها أو ابنها أو أخيها أو زوجها، فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون^(٣).

[١٨٤٩] ومن طريق أخرى قال "لا يسأل أحد يومئذ بنسب شيئاً ولا يتساءلون به ولا يمتّ برحم"^(٤).

[١٨٥٠] وقد جاء في تفسير آخر أن نفى المسألة عند تشاغلهم بالصعق والمحاسبة والجواز على الصراط، وإثباتها فيما عدا ذلك، وهذا

(١) فتح الباري ٥٥٨/٨.

أخرجه ابن جرير (٥٤/١٨) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، نحوه. ولفظه قال: "فذلك حين ينفخ في الصور، فلا حيّ يبقى إلا الله ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾" [الصافات: ٢٧] فذلك إذا بعثوا في النفخة الثانية.

(٢) زاذان، أبو عمر الكندي البزاز، ويكنى أبا عبد الله أيضاً، روى عن عمر وعلي وابن مسعود وسلمان وحذيفة وأبي هريرة وعائشة وابن عمر وغيرهم، صدوق، يرسل، وفيه شيعية، مات سنة اثنتين وثمانين. انظر ترجمته في: التهذيب (٢٦١/٣)، والتقريب (٢٥٦/١).

(٣) فتح الباري ٥٥٨/٨.

أخرجه ابن جرير (٥٤/١٨) حدثنا أبو كريب، قال: ثنا ابن فضيل، عن هارون بن أبي وكيع، قال: سمعت زاذان يقول: أتيت ابن مسعود، وقد اجتمع الناس إليه في داره - فذكر الحديث نحوه. وأخرجه (٥٥-٥٤/١٨) حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا عيسى بن يونس، عن هارون بن عثرة، عن زاذان، به نحوه.

(٤) فتح الباري ٥٥٨/٨.

أخرجه ابن جرير (٥٥/١٨) قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج - فذكر مثله. وفيه "الحسين" وهو "سنيد" ضعيف.

منقول عن السدي أخرجه الطبري^(١).

قوله تعالى: ﴿تَلْفَحُ وُجُوهُهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ﴾ الآية: ١٠٤

[١٨٥١] وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

﴿كَالِحُونَ﴾ عابسون^(٢).

[١٨٥٢] ومن طريق أبي الأحوص^(٣) عن ابن مسعود قال: مثل

كلوح الرأس النضيج، وكثر عن ثغره^(٤).

[١٨٥٣] وأخرجه الحاكم وصححه من حديث أبي سعيد الخدري

مرفوعاً "تشويه النار فتقلص"^(٥) شفته العليا وتسترخي السفلى^(٦).

(١) فتح الباري ٥٥٨/٨.

لم يذكر في تفسير الطبري في هذا الموضع، ولم أهد إليه في موضع آخر إلى الآن.

(٢) فتح الباري ٤٤٥/٨.

أخرجه ابن جرير (٥٦/١٨) حدثني علي، قال: ثني عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، به.

(٣) اسمه عوف بن مالك بن فضلة الجشمي أبو الأحوص الكوفي، مشهور بكنيته، روى عن أبيه وله صحبة وعن علي وابن مسعود وأبي مسعود الأنصاري وأبي موسى الأشعري وأبي هريرة وغيرهم. ثقة، قتل في ولاية الحجاج على العراق. انظر ترجمته في: التهذيب (١٥٠/٨)، والتقريب (٩٠/٢).

(٤) فتح الباري ٤٤٥/٨.

لم أجد بهذا اللفظ، وقد أخرج ابن جرير (٥٦/١٨) من طريق سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله في قوله تعالى ﴿تَلْفَحُ وُجُوهُهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ﴾ قال: ألم تر إلى الرأس المشيط قد بدت أسنانه، وقلصت شفاته. ومن طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، به نحوه.

(٥) قلص الشيء: أي ارتفع. انظر: النهاية (١٠٠/٤).

(٦) فتح الباري ٤٤٥/٨.

قوله تعالى: ﴿قَالُوا لَبِئْسَ يَوْمًا أُوْبِعُضَ يَوْمَ فَسَّلِ الْعَادِينَ﴾ الآية: ١١٣
[١٨٥٤] أخرج الفريابي من طريق مجاهد ﴿فَسَّلِ الْعَادِينَ﴾:

الملائكة^(١).

[١٨٥٥] وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ﴿الْعَادِينَ﴾

أخرجه أحمد (٨٨/٣)، والترمذي (رقم ٢٥٨٧، ٣١٧٦) - وقال: حسن صحيح غريب - وأبو يعلى (رقم ١٣٦٧)، والحاكم (٢٤٦/٢، ٣٩٥) - وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي -، وأبو نعيم في الحلية (١٨٢/٨) كلهم من حديث عبد الله ابن المبارك، عن سعيد بن يزيد أبي شجاع، عن أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري - مرفوعا نحوه في تفسير هذه الآية.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١١٨/٦) وزاد نسبه إلى عبد بن حميد وابن أبي الدنيا في صفة النار وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

والحديث ضعفه الشيخ الألباني في ضعيف سنن الترمذي (رقم ٤٨٣ و ٦٢١). قلت: والعلة فيه "أبو السمح وهو دراج، متكلم فيه، والجمهور على تضعيفه وتوهين حديثه، بل وصف الإمام أحمد والنسائي حديثه بالنكارة. وقال الدارقطني متروك، وضعف الإمام أحمد وأبو داود أحاديثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد. وقال ابن عدي: عامة الأحاديث التي أملتيتها عن دراج مما لا يتابع عليها. ثم ذكر بعضا منها. وذهب الحافظ يحيى بن معين وابن حبان إلى توثيقه، وفيما قالوا نظر. وقال ابن حجر في التقريب: صدوق في حديثه، عن أبي الهيثم ضعيف، وفي قوله هذا نظر؛ لأنه يخالف ما قاله أحمد وأبو داود وابن عدي سابقا.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤٤١/٣)، والميزان (٢١٤/٢، رقم ٢٦٦٧)، والتهذيب (١٨٠/٣)، والتقريب (٢٣٥/١). وانظر أيضا: المستدرک (٢٤٦/٢).

(١) فتح الباري ٤٤٥/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه ابن جرير (٦٣/١٨) وابن أبي حاتم (رقم ١٤٠٦٤) من طرق عن ابن أبي نجيح، عنه، مثله. وأخرجه ابن جرير (٦٣/١٨) من طريق ابن جريج، عنه، مثله.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٢٢/٦) وعزاه لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عنه.

قال: الحُسَّاب - أي بضم أوله والتشديد - ^(١).

(١) فتح الباري ٤٤٥/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٤٩/٢) ومن طريقه ابن جرير (٦٣/١٨) به سنداً وممتناً. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٢١/٦) وعزاه لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

سورة النور

[١٨٥٦] لي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ﴿وَفَرَضْنَاهَا﴾

يقول: بينها^(١).

قوله تعالى: ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ﴾ الآية: ٢

[١٨٥٧] نقل ابن أبي شيبة بأسانيده عن مجاهد أدناها رجل^(٢).

[١٨٥٨] وعن عطاء اثنان^(٣).

[١٨٥٩] وعن الزهري ثلاثة^(٤).

(١) فتح الباري ٤٤٧/٨.

أخرجه ابن جرير (٦٦/١٨) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به.

(٢) فتح الباري ١٥٨/١٢.

أخرج ابن جرير (٦٩/١٨) من طرق، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد،

قال: طائفة: رجل.

(٣) فتح الباري ١٥٨/١٢.

أخرجه ابن جرير (٦٩/١٨) حدثني يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا ابن علية، قال: ثنا

ابن أبي نجيح، في قوله ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال: قال عطاء، فذكره.

نقل عنه القرطبي، ثم قال - أي القرطبي - هو مشهور قول مالك، فرآها موضع شهادة.

تفسير القرطبي (١١١/١٢).

(٤) فتح الباري ١٥٨/١٢.

أخرجه ابن جرير (٧٠/١٨) حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا عيسى بن يونس،

عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، قال: الطائفة: الثلاثة فصاعداً.

نقل القرطبي عنه، ويقول: لأنه أقل الجمع. تفسير القرطبي (١١١/١٢).

قوله تعالى: ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرَكَةً﴾ الآية: ٣

[١٨٦٠] أخرج الفاكهي من طريق القاسم بن محمد عن عبد الله بن عمر "إن امرأة كانت يقال لها أم مهزول تسافح في الجاهلية، فأراد بعض الصحابة أن يتزوجها فنزلت ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرَكَةً﴾^(١)."

(١) فتح الباري ٩/١٨٥.

للعلماء في المراد بالنكاح في هذه الآية قولان: الوطء أو العقد. وفي الآية قرينة تمنع كون المراد به العقد، وهي ذكر المشرك والمشركة؛ فإن الزاني المسلم لا يحل له نكاح المشركة، وكذلك الزانية المسلمة لا يحل لها نكاح المشرك، لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا﴾ [البقرة: ٢٢١]، ولقول ﴿لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهَا﴾ [سورة المتحنة: ١١٠]. وهو اختيار ابن جرير أيضا. انظر: جامع البيان (٧٥/١٨)، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١١٢/١٢)، وتفسير ابن كثير (٨/٦).

كما اختلفوا في النهي عن نكاح الزانية، فقليل: هو للتنزيه أو التحريم، وقيل: إن ذلك منسوخ بقوله تعالى: ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَىٰ مِنْكُمْ﴾ [النور: ٣٢]. وهو قول ابن المسيب والشافعي. والحديث يقوي قول من يرى أن الآية محكمة لم تتسخ، وأن تحريم زواج الأعماء من المسلمين بالزواني، والزناة بالعفيفات ما زال باقيا ما لم تصح التوبة منهما. وقد نقل ابن كثير عن الإمام أحمد قال: لا يصح العقد من الرجل العفيف على المرأة البغي ما دامت كذلك حتى تستتاب، فإن تابت صحَّ العقد عليها وإلا فلا، وكذلك لا يصح تزويج المرأة الحرة العفيفة بالرجل الفاجر المسافح، حتى يتوب توبة صحيحة، لقوله تعالى: ﴿وَحَرَّمَ ذَٰلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾.

انظر: نواسخ القرآن لابن الجوزي (ص ٤٠٤-٤٠٥)، وتفسير ابن كثير (٧/٦)، ٨، (١١)، ومسند الإمام أحمد بتحقيق: الشيخ الأرناؤوط (١٨/١١ الحاشية).

والحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٥٩/٢)، (٢٢٥)، والنسائي في تفسيره (رقم ٣٧٩)، وابن جرير (٧١/١٨)، وابن أبي حاتم في تفسيره (رقم ١٤١٤٠) والحاكم (١٩٣/٢ - ١٩٤) والبيهقي في سننه (١٥٣/٧) كلهم من طريق معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن الحضرمي، عن القاسم بن محمد، عن عبد الله بن عمرو، نحوه.

وقد ضعفه الشيخ أحمد شاکر في تعليقه على المسند (رقم ١٥٠٢، ٦٤٨٠) وقال:

[١٨٦١] ومن طريق مجاهد في هذه الآية قال: هن بغايا، كن في الجاهلية معلومات لهن رايات يعرفن بها^(١).

[١٨٦٢] ومن طريق عاصم بن المنذر^(٢) عن عروة بن الزبير مثله وزاد "كرايات البيطار"^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾ الآية: ٤

[١٨٦٣] أخرج ابن مردويه من طريق الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن عاصم بن عدي لما نزلت ﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾ قال: يا رسول الله،

الحضرمي: شيخ مجهول، يروي عنه سليمان التيمي وحده وهو شخص مجهول، وليس هو الحضرمي بن لاحق. ونقل عن ابن حبان القول: لا أدري من هو ولا ابن من هو، وقال: إن البخاري فرق بينه وبين الحضرمي بن لاحق فترجم لكل منهما ترجمة مستقلة متتالية. أهـ. وانظر ترجمة الحضرمي في: الكامل (٨٥٩/٢)، وتهذيب التهذيب (٣٤٠/٢). هذا وقد صححه الحاكم، ووافقه الذهبي! وكذا الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٧/٧) قال: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه، ورجال أحمد ثقات. أهـ! وقد علمت - مما تقدم - أن الحضرمي مجهول.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٢٨/٦) وزاد نسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه وأبي داود في ناسخه.

(١) فتح الباري ١٨٥/٩.

أخرج ابن جرير (٧٣/١٨) من طريق محمد بن ثور، وعبد الرزاق، كلاهما عن معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، نحوه.

(٢) عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام الأسدي المدني، روى عن جدته أسماء بنت أبي بكر وعميه عبد الله وعروة ابني الزبير وغيرهم. صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات. انظر ترجمته في: التهذيب (٥٠/٥)، والتقريب (٣٨٦/١).

(٣) فتح الباري ١٨٥/٩.

له شواهد تقدمت.

أين لأحدنا أربعة شهداء؟ فابتلي به في بنت أخيه "، وفي سنده مع إرساله ضعف^(١).

[١٨٦٤] أخرج الطبري من طريق حجاج بن محمد عن ابن جريج عن عكرمة في هذه الآية ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾ نزلت في هلال بن أمية، فذكره مختصراً، فكان ابن جريج أشار إلى بيان الاختلاف في الذي نزل ذلك فيه^(٢).

[١٨٦٥] وصل ابن مردويه عن ابن عباس قال "لما نزلت ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾ قال سعد بن عباد: إن أنا رأيت لكاع يفجر بها رجل " فذكر القصة وفيه "فوالله ما لبثوا إلا يسيراً حتى جاء هلال بن أمية، فذكر قصة"^(٣).

(١) فتح الباري ٤٤٨/٩.

لم أهتم إلى إسناده، إلا أن الحافظ ابن حجر قد حكم عليه بالضعف، كما في الأعلى، ثم إنه مرسل. هذا وقد جاء عن عاصم بن عدي موصولاً نحوه، فقد أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره (رقم ١٤١٦١) من طريق أبي محصن حصين بن ثمير، عن الشعبي، عن عاصم بن عدي، ولفظه قال - أي عاصم - "لما نزلت ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾ قلت: يا رسول الله إلى أن يأتي الرجل بأربعة شهداء قد خرج الرجل؟ فلم ألبث إلا أياماً فإذا ابن عم لي معه امرأته ومعها ابن وهي تقول: منك، هو يقول: ليس مني، فنزلت آية اللعان، قال عاصم: فأنا أول من تكلم وأول من ابتلي به". هذا وأصله في الصحيحين من حديث سهل بن سعد الساعدي قال: أن عويمراً أتى عاصم بن عدي - وكان سيد بني عجلان -، وفيه أنه طلب من عاصم أن يسأل رسول الله ﷺ عن ذلك، فسأله، فكره رسول الله ﷺ المسألة. ثم سأله عويمر نفسه، فنزل القرآن. انظر صحيح البخاري، رقم ٤٧٤٥، وصحيح مسلم، رقم ١٤٩٢.

(٢) فتح الباري ٤٥٣/٩.

أخرجه ابن جرير (٨٥/١٨) حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، به. وزاد: والذي رميت به شريك بن سحماء، والذي استفتى عاصم بن عدي".

(٣) فتح الباري ٤٥٥/٩.

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (رقم ٢٦٦٧، ص ٣٤٧-٣٤٨) والإمام أحمد في

[١٨٦٦] وفي حديث ابن عباس عند أحمد واللفظ له وأبي داود والحاكم "لما نزلت هذه الآية ﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾ الآية، قال سعد بن عباد: أهكذا أنزلت؟ فلو وجدت لكاع متفخذها رجل لم يكن لي أن أحركه ولا أهيج به حتى آتي بأربعة شهداء؟ فوالله لا آتي بأربعة شهداء حتى يقضي حاجته، فقال رسول الله ﷺ: يا معشر الأنصار، ألا تسمعون ما يقول سيدكم؟ قالوا: يا رسول الله، لا تالله فإنه رجل غيور، والله ما تزوج امرأة قط إلا عذراء، ولا طلق امرأة فاجترأ رجل منا أن يتزوجها من شدة غيظه، فقال سعيد: والله إنني لأعلم يا رسول الله أنها لحق وأنها من عند الله، ولكنني عجبت، أخرجه أبو داود والطبري من طريق عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس^(١).

مسنده (٢٣٨/١ - ٢٣٩) كلاهما من حديث عباد بن منصور، قال: ثنا عكرمة، عن ابن عباس، نحوه مطولاً. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٣٣١) و(١٤/٥ - ١٥) وقال: رواه أبو يعلى وأحمد، ومداره على عباد بن منصور وهو ضعيف. ثم أورده في (٧٧/٧) وقال: رواه أحمد وفيه عباد بن منصور وهو ضعيف، وقد وثق. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٣٣/٦ - ١٣٥) بطوله، ونسبه إلى أحمد وعبد الرزاق والطيالسي وعبد بن حميد وأبي داود وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه. (١) فتح الباري ٣٢١/٩ و٤٥٠/٨.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٣٨/١ - ٢٣٩)، وأبو داود (رقم ٢٢٥٦). في الطلاق، باب في اللعان -. وأبو يعلى في مسنده (رقم ٢٧٤١)، وابن جرير (٨٢/١٨ - ٩٣)، والواحدي في أسباب النزول (ص ٢٦٢ - ٢٦٣)، من طرق عن عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس، به مطولاً.

قلت: وفي هذا الإسناد "عباد بن عباد" فيه ضعف من جهة حفظه، فقد أخرجه البخاري (رقم ٤٧٤٧) بنحو مختصر وبدون محاورة سعد بن عباد، من طريق هشام بن حسان، عن عكرمة، عن ابن عباس. والحديث ذكره ابن كثير (٥٧/٥ - ٥٨) برواية أحمد، وأشار إلى رواية أبي داود، ثم قال: ولهذا الحديث شواهد كثيرة في الصحاح وغيرها من

[١٨٦٧] وعند الطبري من طريق أيوب عن عكرمة مرسلا، فيه نحوه، وزاد "فلم يلبثوا أن جاء ابن عم له فرمى امرأته" الحديث^(١).

[١٨٦٨] وأخرج الطبري من طريق الشعبي مرسلا قال: لما نزلت ﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ﴾ الآية قال عاصم بن عدي: إن أنا رأيت فتكلمت جلدت، وإن سكت سكت على غيظ "الحديث"^(٢).

وجوه كثيرة. كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٣٣/٦-١٣٥) وعزاه لأحمد وعبد الرزاق والطيالسي وعبد بن حميد وأبي داود وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(١) فتح الباري ٤٥٠/٨.

أخرجه ابن جرير (٨٢/١٨) حدثني يعقوب بن إبراهيم، ثنا ابن عليه، قال: ثنا أيوب، عن عكرمة - مرسلا. ولفظه "قال: لما نزلت ﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ﴾ ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فأجلدوهم ثمانين جلدة" قال سعد بن عباد: والله إن أنا رأيت لكأع متفخذها رجل فقلت بما رأيت إن في ظهري لثمانين إلى ما أجمع أربعة؟ قد ذهب فقال رسول الله ﷺ: «يا معشر الأنصار، ألا تسمعون إلى ما يقول سيديكم؟». قالوا: يا رسول الله لا نعلمه وذكرنا من غيرته فما تزوج امرأة قط إلا بكرا، ولا طلق امرأة قط فرجع فيها أحد منا. فقال رسول الله ﷺ: «فإن الله يأبى إلا ذاك» فقال: لا والله، لا يجعل في ظهري ثمانين أبدا، لقد نظرت حتى أيقنت، ولقد استسمعت حتى استشفيت قال: فأنزل الله القرآن باللعان، فقبل له: احلف فحلف، قال: «قفوه عند الخامسة»، فإنها موحية. فقال: لا يدخله الله النار بهذا أبدا، كما درأ عنه جلد ثمانين، لقد نظرت حتى أيقنت، ولقد استسمعت حتى استشفيت فحلف ثم قيل: احلفي فحلفت ثم قال: «قفوها عند الخامسة»، فإنها موحية. فقبل لها: إنها موحية، فتلكأت ساعة، ثم قالت: لا أخزي قومي، فحلفت. فقال رسول الله ﷺ: «إن جاءت به كذا وكذا فهو لزوجها، وإن جاءت به كذا وكذا فهو للذي قبل فيه ما قيل». قال: فجاءت به غلاما كأنه جمل أورق، فكان بعد أميرا بمصر، لا يعرف نسبه، أو لا يدرى من أبوه.

وهذا مرسل، وسبق في قبله موصولا.

(٢) فتح الباري ٤٥٠/٨.

[١٨٦٩] وروى البزار من طريق زيد بن يثيع^(١) عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر: لو رأيت مع أم رومان رجلا ما كنت فاعلا به؟ قال: كنت فاعلا به شرا. قال: فأنت يا عمر؟ قال: كنت أقول: لعن الله الأبعد، قال: فنزلت^(٢).

[١٨٧٠] وفي حديث أنس عند أبي يعلى قال: أول لعان كان في

أخرجه ابن جرير (٨٤/١٨) حدثنا ابن المنثى، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن داود، عن عامر الشعبي. ولفظه "قال: لما أنزل: ﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شَهَدَاءَ فَأَجْلَدُوهُنَّ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾ قال عاصم ابن عدي: إن أنا رأيت فتكلمت جلدت ثمانين، وإن أنا سكت سكت على الغيظ قال: فكأن ذلك شقّ على رسول الله ﷺ، قال: فأنزلت هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاحَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ﴾ قال: فما لبثوا إلا جمعة، حتى كان بين رجل من قومه وبين امرأته، فلاعن رسول الله ﷺ بينهما". وهذا مرسل، وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (سورة النور، رقم ٨٩) من وجه آخر موصولا، قال: حدثنا العباس بن يزيد العبيدي، ثنا أبو محصن حصين بن ثمير، عن الشعبي، عن عاصم بن عدي قال: لما نزلت ﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾ قلت: يا رسول الله - فذكر نحوه.

(١) زيد بن يثيع - بضم التحتانية - وقد تبدل همزة، بعدها مثلة، ثم تحتانية ساكنة، ثم مهملة، ثقة مخضرم. التقريب (١/٢٧٧).

(٢) فتح الباري ٤٥٠/٨.

أخرجه البزار (كشف الأستار، رقم ٢٢٣٧) حدثنا إسحاق بن الضيف، ثنا النضر بن شميل، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن زيد بن يثيع، به. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٧/٧) وقال: "رواه البزار، ورجاله ثقات. كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٣٨/٦) ونسبه إلى البزار فقط.

وأرسله زيد بن يثيع عند عبد الرزاق في مصنفه (ج ٧/رقم ١٢٣٦٤) عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر... الحديث، فلم يذكر "حذيفة".

الإسلام أن شريك بن سحماء قذفه هلال بن أمية بامرأته " الحديث (١).

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِآلِكَ عُصْبَةً مِّنْكُمْ﴾ الآية: ١١

[١٨٧١] أخرج البزار عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً، أقرع بين نسائه، فأصاب عائشة القرعة في غزوة بني المصطلق، فلما كان في جوف الليل، انطلقت عائشة لحاجة، فانخلت قلايتها، فذهبت في طلبها، وكان مسطح يتيماً لأبي بكر، وفي عياله، فلما رجعت عائشة لم

(١) فتح الباري ٤٥٠/٨.

أخرجه أبو يعلى في مسنده (رقم ٢٨٢٤) حدثنا مسلم بن أبي مسلم الجرمي، حدثنا مخلد ابن الحسين، حدثنا هشام، عن ابن سيرين، عن أنس، به مطولاً. ولفظه "قال: لأول لعان كان في الإسلام أن شريك ابن سحماء قذفه هلال بن أمية بامرأته، فرفعه إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ «أربعة شهود، وإلا فحد في ظهره» فقال: يا رسول الله، إن الله يعلم إنني لصادق، ولينزلن الله عليك ما يبريء به ظهري من الجلد، فأنزل الله آية اللعان ﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاحَهُمْ﴾ إلى آخر الآية، قال: فدعاه النبي ﷺ فقال «أشهد بالله إنك لمن الصادقين فيما رميتها به من الزنا» فشهد بذلك أربع شهادات، ثم قال له في الخامسة «ولعنة الله عليك إن كنت من الكاذبين فيما رميتها به من الزنا» ففعل، ثم دعاها رسول الله ﷺ فقال «قومي فاشهدي بالله إنه لمن الكاذبين فيما رماك به من الزنا» فشهدت بذلك أربع شهادات، ثم قال لها في الخامسة وغضب الله عليك إن كان من الصادقين فيما رماك به من الزنا» قال: فلما كانت الرابعة أو الخامسة، سكنت سكنة حتى ظنوا أنها ستعترف، ثم قالت: لا أفضح قومي سائر اليوم، فمضت على القول، ففرق رسول الله ﷺ بينهما، وقال «انظروا فإن جاءت به جعداً حمش الساقين، فهو لشريك بن سحماء، وإن جاءت به أبيض سبطاً قصير العينين، فهو لهلال بن أمية» فجاءت به جعداً حمش الساقين، فقال رسول الله ﷺ "لولا ما نزل فيهما من كتاب الله لكان لي ولها شأن".

والحديث أورده ابن كثير في تفسيره (١٧/٦) برواية أبي يعلى. كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٣٧/٦-١٣٨) ونسبه إلى أبي يعلى وابن مردويه.

وأصله في صحيح مسلم (رقم ١٤٩٦). في اللعان - من طريق عبد الأعلى، عن هشام عن ابن سيرين، به مختصراً.

تر العسكر، قال: وكان صفوان بن المعطل السلمي يتخلف عن الناس، فيصيب القدح والجراب، والإداوة، - أحسبه قال: -، فيحمله، قال: فنظر فإذا عائشة، فغطى - أحسبه قال: وجهه عنها، ثم أدنى بغيره منها، قال: فانتهى إلى العسكر، فقالوا قولاً - أو قالوا فيه - قال: ثم ذكر الحديث حتى انتهى، قال: وكان رسول الله ﷺ يجيء، فيقوم على الباب فيقول: كيف تيكم؟ حتى جاء يوماً، فقال: أبشري يا عائشة! فقد أنزل الله عذرك، فقالت: بحمد الله لا بحمدك، قال: وأنزل في ذلك عشر آيات: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾ قال: فحدّ رسول الله ﷺ مسطحاً، وحمنة، وحسان^(١).

[١٨٧٢] وأخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان إذا سافر سافر ببعض نسائه ويقسم بينهم، فسافر بعائشة بنت أبي بكر، وكان لها هودج^(٢)، وكان الهودج له رجال يحملونه ويضعونه. فعرس رسول الله ﷺ وأصحابه وخرجت عائشة للحاجة، فتباعدت فلم يعلم بها فاستيقظ النبي ﷺ والناس قد ارتحلوا، وجاء الذين

(١) أورد ابن حجر بعض ألفاظه مقطعة، ونسبه إلى البزار (فتح الباري ٤٥٧/٨ - ٤٧٩)، وذكرت الحديث بلفظ البزار.

هذا وقد أخرجه البزار (رقم ٢٦٦٣ كشف الأستار) حدثنا محمد بن المثني ومحمد بن معمر - واللفظ لمحمد بن معمر - قالوا: ثنا عمرو بن خليفة البكراني، ثنا محمد بن عمر، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة بهذا السياق. قال البزار: لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣٣/٩) "رواه البزار، وفيه محمد بن عمرو، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات". وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٤٦/٦) ونسبه إلى البزار وابن مردويه.

(٢) الهودج: أداة ذات قبة توضع على ظهر الجمل لتركب فيها النساء. انظر: القاموس المحيط (ص ١٩١ باب الجيم، فصل الهاء)، والمعجم الوسيط (ص ٩٧٦ مادة "ه د ج").

يحملون اليهود فجملوه ولا يعلمون إلا أنها فيه، فساروا، وأقبلت عائشة فوجدتهم قد ارتحلوا، فجلست مكانها.

فاستيقظ رجل من الأنصار يقال له صفوان بن المعطل، وكان لا يقرب النساء، فتقرب منها، وكان معه بغير له، فلما رآها حملها، وقد كان يراها قبل الحجاب، وجعل يقود بها البعير حتى أتوا الناس والنبي ﷺ ومعه عائشة.

وأكثروا القول، فبلغ ذلك النبي ﷺ فشق عليه حتى اعتزلها، واستشار فيها زيد بن ثابت وغيره، فقال: يا رسول الله، دعها لعل الله أن يحدث لك فيها، فقال علي بن أبي طالب: النساء كثير، فحمل النبي ﷺ عليها.

وخرجت عائشة ليلة تمشي في نساء فعثرت أم مسطح، فقالت: تعس مسطح، فقالت عائشة: بئس ما قلت، تقولين هذا لرجل من أصحاب رسول الله ﷺ؟ فقالت: إنك لا تدريين ما يقولون، وأخبرتها الخبر، فسقطت عائشة مغشيا عليها.

ثم نزل القرآن بعذرهما في سورة النور ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ﴾ حتى بلغ ﴿وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ونزل ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولَٰئِ الْفَضْلِ مِنْكُمْ﴾ إلى قوله ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

وكان أبو بكر يعطي مسطحاً ويبره ويصله، وكان من أكثر على عائشة، فحلف أبو بكر أن لا يعطيه شيئاً، فنزلت هذه الآية ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾. فأمره النبي ﷺ أن يأتيها وييسرها، فجاء أبو بكر فأخبرها بعذرهما وبما أنزل الله، فقالت: لا بحمدك ولا بحمد صاحبك^(١).

(١) وهذا الحديث أيضاً أورد ابن حجر بعض ألفاظه مقطعا، ونسبه إلى الطبراني وابن مردويه (فتح الباري ٨/٤٥٧-٤٧٩)، وذكرته بلفظ الطبراني.

[١٨٧٣] وأخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفرا أقرع بين نسائه أثلاثا، فمن أصابته القرعة أخرج بهن معه.

فكن يخرجن يسقين الماء ويداوين الجرحى، فلما غزا بني المصطلق أقرع بينهن، فأصابته القرعة عائشة وأم سلمة^(١)، فأخرج بهما معه. فلما كانوا في بعض الطريق مال رجل أم سلمة فأناخوا بغيرها ليصلحوا رحلها. وكانت عائشة تريد قضاء حاجة، فلما أنزلوا إبلهم، قالت عائشة: فقلت في نفسي إلى ما يصلحوا رحل أم سلمة أقضي حاجتي، قالت: فنزلت من الهودج، فأخذت ماء في السطل ولم يعلموا بنزولي، فأتيت خربة وانقطعت فلادتي فاحتسبت في رجعتها ونظامها، وبعث القوم إبلهم ومضوا وظنوا أنني في الهودج لم أنزل^(٢).

قالت عائشة: فرجعت ولم أر أحدا، قالت: فاتبعتهم حتى أعييت، فقلت في نفسي إن القوم سيفقدوني ويرجعون في طلبي، قالت: فقممت على بعض الطريق، فمرّ بي صفوان بن المعطل السلمي^(٣)، وكان رفيق رسول الله ﷺ، وكان سأل النبي ﷺ أن يجعله على الساقة فجعله،

هذا وقد أخرجه الطبراني في الكبير (ج ٢٣ / رقم ١٦٢) حدثنا سلمة بن إبراهيم ابن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده سلمة بن كهيل، عن الحسن العربي، عن ابن عباس. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣٩/٩-٢٤٠): وفيه إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل وهو متروك.

(١) قال ابن حجر: وهو ضعيف، ولم يقع لأم سلمة في تلك الغزوة ذكر. (فتح الباري ٤٥٨/٨).

(٢) قال ابن حجر: وهذا شاذ منكر (٤٥٨/٨).

(٣) وهذا السياق ليس بصحيح، ويخالف ما في الصحيح من أنها أقامت في منزلها إلى أن أصبحت. وقد نبه على ذلك ابن حجر (٤٦١/٨).

فكان إذا رحل الناس أقام يصلي ثم اتبعهم ، فما سقط منهم من شيء حمله حتى يأتي به أصحابه .

قالت عائشة : فلما مرّ بي ظنّ أني رجل فقال : يا نومان قم ؛ فإن الناس قد مضوا ، قالت : فقلت : إني لست رجلاً أنا عائشة ، فقال : إنا لله وإنا إليه راجعون .

ثم أناخ بعيّره ، فعقل يديه ثم ولّى عني ، فقال : يا أمة قومي فاركبي ، فإذا ركبت فائذنيني ، قالت : فركبت ، فجاء حتى حل العقال ، ثم بعث حمله ، فأخذ بخظام الجمل .

فقال ابن عمر : فما كلمها كلاماً حتى أتى بها رسول الله ﷺ ، فقال عبد الله ابن أبي بن سلول المنافق : فجر بها ورب الكعبة ، وأعاناه على ذلك (جماعة) حسان بن ثابت الأنصاري ومسطح بن أثاثة وحمنة ، وشاع ذلك في العسكر ، وبلغ ذلك النبي ﷺ ، وكان في قلب النبي ﷺ مما قالوا ، حتى رجعوا إلى المدينة ، وأشاع عبد الله بن أبي بن سلول هذا الحديث في المدينة ، واشتد ذلك على رسول الله ﷺ .

قالت عائشة : فدخلت ذات يوم أم مسطح فرأيتني وأنا أريد المذهب ، فحملت معي السطل وفيه ماء ، فوقع السطل منها ، فقالت : تعس مسطح ، قالت لها عائشة : سبحان الله تتعسين رجلاً من أهل بدر وهو ابنك . قالت لها أم مسطح : إنه سال بك السيل وأنت لا تدريين وأخبرتها الخبر . قالت : فلما أخبرتني أخذتني الحمى وتقلص ما كان بي ولم أبعد المذهب .

قالت عائشة : وقد كنت أرى من النبي ﷺ قبل ذلك جفوة ، ولم أدر من أي شيء هي ؟ فلما حدثتني أم مسطح فعلمت أن جفوة رسول الله ﷺ من ذاك ، فلما أخبرتني أم مسطح قالت عائشة : فقلت للنبي ﷺ : يا

رسول الله، أتأذن لي أن أذهب إلى أهلي؟ قال: "أذهبى"، فخرجت عائشة حتى أتت أباهما أبا بكر قال لها أبو بكر: ما لك؟ قالت: أخرجني رسول الله ﷺ من بيته، قال لها أبو بكر: فأخرجك رسول الله ﷺ فأويك! أنا والله لا أويك، حتى يأمر رسول الله ﷺ، فأمره رسول الله ﷺ أن يؤويها.

فقال لها أبو بكر: والله ما قيل لنا هذا في الجاهلية قط، فكيف وقد أعزنا الله بالإسلام؟ فبكت عائشة وأم رومان وأبو بكر وعبد الرحمن، وبكى معهم أهل الدار.

وبلغ ذاك النبي ﷺ، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه فقال: "أيها الناس من يعذرني ممن يؤذيني؟" فقام إليه سعد بن معاذ فسل سيفه فقال: يا رسول الله، أنا أعذرك منه، إن يك من الأوس أتيتك برأسه، وإن يك من الخزرج أمرتنا بأمرك فيه، فقام سعد بن عبادة فقال: كذبت والله ما تقدر على قتله، إنما طلبتنا بدخول كانت بيننا وبينكم في الجاهلية، فقال هذا: يا للأوس، وقال هذا: يا للਖزرج، فاضطربوا بالنعال والحجارة وتلاطموا، فقام أسيد بن حضير فقال: فيم الكلام؟ هذا رسول الله يأمرنا بأمره فنفعله عن رغم أنف من رغم.

ونزل جبريل عليه السلام وهو على المنبر، فصعد إليه أبو عبيدة بن الجراح فاحتضنه، فلما سري عنه أوماً رسول الله ﷺ إلى الناس جميعاً، ثم تلا عليهم ما نزل به جبريل عليه السلام فنزل ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي﴾^(١) بالسيف إلى آخر الآيات، فصاح الناس: رضينا يا رسول الله بما أنزل الله من القرآن، فقام

(١) الآية ٩، من سورة الحجرات.

بعضهم إلى بعض فتلازموا وتصالخوا.

ونزل النبي ﷺ عن المنبر، وانتظر الوحي في عائشة، وبعث إلى علي وأسامة وبريرة، وكان إذا أراد أن يستشير امراً لم يعد علياً وأسامة بعد موت أبيه زيد، فقال لعلي: "ما تقول في عائشة؟ فقد أهمني ما قال الناس فيها" فقال له: يا رسول الله قد قال الناس وقد حل لك طلاقها، وقال لأسامة: "ما تقول أنت؟" قال: سبحان الله ما يحل لنا أن نتكلم في هذا، سبحانك هذا بهتان عظيم، فقال لبريرة: "ما تقولين يا بريرة؟" قالت: والله يا رسول الله، ما علمت على أهلك إلا خيراً، إلا أنها امرأة نؤوم تنام حتى تجيء الداجن فتأكل عجينها، وإن كان شيء من هذا ليخبرنك الله.

فخرج النبي ﷺ حتى أتى منزل أبي بكر، فدخل عليها فقال لها "يا عائشة إن كنت فعلت هذا الأمر فقولني حتى استغفر الله لك، قالت: والله لا أستغفر الله منه أبداً، إن كنت فعلته فلا غفر الله لي، وما أجد مثلي ومثلكم إلا مثل أبي يوسف - وذهب اسم يعقوب من الأسف - ﴿قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَنِي وَحُرِّىَ إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: ٨٦] فينا رسول الله ﷺ يكلمها إذ نزل جبريل عليه السلام بالوحي على النبي ﷺ، فأخذت النبي ﷺ نعسة، فقال أبو بكر لعائشة: قومي فاحتضني رسول الله، فقالت: لا والله لا أدنو منه، فقام أبو بكر فاحتضن النبي ﷺ، فسري عنه وهو يتسم فقال: "عائشة، قد أنزل الله عذرك" قالت: بحمد الله لا بحمدك، فتلا عليها رسول الله ﷺ سورة النور إلى الموضع الذي انتهى خبرها وعذرها وبراءتها، فقال رسول الله ﷺ: "قومي إلى البيت" فقامت.

وخرج رسول الله ﷺ إلى المسجد فدعا أبا عبيدة بن الجراح فجمع الناس ثم تلا عليهم ما أنزل الله ﷻ من البراءة لعائشة، ونزل رسول الله ﷺ

ويعث إلى عبد الله ابن أبي المنافق ، فجيء به فضربه النبي ﷺ حدين ، وبعث إلى حسان بن ثابت ومسطح بن أثاثة وحمنة بنت جحش فضربوا ضربا وجيعا ووجيء في رقابهم.

قال ابن عمر: إنما ضرب النبي ﷺ حدين ؛ لأنه من قذف أزواج النبي ﷺ فعليه حدان.

فبعث أبو بكر إلى مسطح بن أثاثة ، فقال: أخبرني عنك وأنت ابن خالتي ، ما حملك على ما قلت في عائشة؟ أما حسان فرجل من الأنصار ليس من قومي ، وأما حمنة فامرأة ضعيفة لا عقل لها ، وأما عبد الله بن أبي فمنافق. وأنت في عيالي منذ مات أبوك وأنت ابن أربع حجج أنفق عليك وأكسوك حتى بلغت ، ما قطعت عنك نفقة إلى يومي هذا. والله إنك لرجل لا وصلتك بدرهم أبدا ولا عطفك عليك بخير أبدا ، ثم طرده أبو بكر وأخرجه من منزله.

فنزل القرآن ﴿وَلَا يَأْتِلِ أُولَؤَالِ الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ﴾ الآية ، فلما قال ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ بكى أبو بكر فقال: أما إذ نزل القرآن بأمرى فيك لأضاعفن لك النفقة وقد غفرت لك ، فإن الله أمرني أن أغفر لك ، وكانت امرأة عبد الله بن أبي منافقة معه ، فنزل القرآن ﴿الْحَيْثُتُ﴾ يعني امرأة عبد الله ﴿لِلْحَيْثُتِ﴾ يعني عبد الله ﴿وَالْحَيْثُتُ لِلْحَيْثُتِ﴾ يعني عبد الله لامراته ﴿وَالطَّيِّبَتُ لِلطَّيِّبِينَ﴾ يعني عائشة وأزواج النبي ﷺ ﴿وَالطَّيِّبُونَ﴾ يعني النبي ﷺ ﴿لِلطَّيِّبَتِ﴾ يعني لعائشة وأزواج النبي ﷺ ﴿أُولَؤَالِكُ مَبْرُؤُونَ﴾ يَمَّا يَقُولُونَ ﴿إلى آخر الآيات (١).

(١) وهذا الحديث أيضا أورد ابن حجر بعض ألفاظه مقطعا ، ونسبه إلى الطبراني وابن مردويه

[١٨٧٤] وأورده ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير مرسلًا بإسناد واهٍ، في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ﴾ قال: وذلك أن النبي ﷺ انطلق غازيًا، وانطلق معه بعائشة بنت أبي بكر زوج النبي ﷺ، ومع النبي ﷺ يومئذ رفيق يقال له صفوان بن المعطل من بني سليم، وكان إذا سار النبي ﷺ ليلا مكث صفوان في مكانه حتى يصبح، فإن سقط من المسلمين شيء من متاعهم حمله إلى المعسكر، فعرفه، فإذا جاء صاحبه دفعه إليه.

وإن عائشة لما نودي بالرحيل ذات ليلة ركبت الرحل، فدخلت هودجها، ثم ذكرت حليل لها كانت نسيته في المنزل، فنزلت لتأخذه، ولم يشعر بها صاحب البعير، فانبعث، فسار مع المعسكر، فلما وجدت عائشة حليها فإذا البعير قد ذهب، فأخذت تمشي على إثر المعسكر، وهي تبكي، وأصبح صفوان بن المعطل في المنزل، ثم سار على إثر النبي ﷺ، فإذا هو بعائشة قد غطت وجهها وهي تبكي، فقال صفوان: من هذه ثم نزل عن بعيره، فحملها على بعيره، ونزل النبي ﷺ وأصحابه، ففقدوا عائشة ولم يجدوها، ومكثوا ما شاء الله، إذ جاء صفوان قد حملها على بعيره، فقفها عبد الله بن أبي المنافق، وحسان بن ثابت، ومسطح بن أثاثه، وحمنة بنت جحش الأسدية، فقال عبد الله بن أبي المنافق: ما برئت عائشة من صفوان، وما برئ صفوان منها، وخاض الناس في ذلك، وقال بعضهم: قد كان كذا

(فتح الباري ٨/٤٥٧-٤٨٠)، وذكرته بلفظ الطبراني.

وقد أخرجه الطبراني (ج ٢٣/رقم ١٦٤) حدثنا عبد الرحمن بن خلاد الدورقي، ثنا سعدان ابن زكريا الدورقي، قال: ثنا إسماعيل بن يحيى بن عبد الله التيمي، عن ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٢٤٠-٢٤٣): رواه الطبراني، وفيه إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي وهو كذاب.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/١٤٧-١٥٠) ونسبه إلى الطبراني وابن مردويه.

وكذا، وقال بعضهم: كذا، وعرض بالقوم، وبعضهم أعجبه ذلك، فنزلت ثماني عشرة آية متواليات بتكذيب من قذف عائشة، وبراءتها ويؤدب فيها المؤمنين فنزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ﴾^(١).

[١٨٧٥] وأورده الحاكم في الإكليل من رواية مقاتل بن حيان مرسلا، وفيه "فيحمله فيتقدم به فيعرفه في أصحابه"، وفيه أيضا "أنه ركب معها مردفا لها"^(٢)، وفيه أيضا "أن النبي ﷺ لما بلغه قول أهل الإفك وكان شديد الغيرة قال: لا تدخل عائشة رحلي، فخرجت تبكي حتى أتت أباه، فقال: أنا أحق أن أخرجك، فانطلقت تجول لا يؤويها أحد حتى أنزل الله عذرها"^(٣)، وفيه أيضا "فنزلت ثماني عشرة آية متوالية كذبت من قذف عائشة ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا﴾ - إلى قوله - ﴿رِزْقٌ كَرِيمٌ﴾"^(٤).

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾

[١٨٧٦] وعند الطبري من طريق هشام بن عروة "وكان الذي تولى كبره عبد الله بن أبيّ ومسطح وحمنة وحسان، وكان كبر ذلك من قبل

(١) وهذا المرسل أيضا أورد ابن حجر (فتح الباري ٤٥٧/٨-٤٧٧) بعض ألفاظه مقطعا، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، وذكرته بلفظه.

وقد أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٤٢٠٧) حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لميعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير. قال ابن حجر: إسناده واه.

(٢) قال ابن حجر: والذي في الصحيح هو الصحيح. فتح الباري (٤٧٩/٨).

(٣) قال ابن حجر: وإنما ذكرته مع ظهور نكارتها لإيراد الحاكم له في الإكليل وتبعه بعض من تأخر غير متأمل، لما فيه من النكارة والمخالفة للحديث الصحيح من عدة أوجه، فهو باطل. فتح الباري (٤٦٤/٨-٤٦٥).

(٤) فتح الباري ٤٦٣/٨، ٤٦٤، ٤٦٥.

عبد الله بن أبي^(١).

[١٨٧٧] في رواية عبد الرزاق عن الزهري قال: قال لي الوليد

ابن عبد الملك: الذي تولى كبره منهم علي، قلت: لا، ولكن حدثني سعيد
ابن المسيب وعروة وعلقمة وعبيد الله كلهم عن عائشة قال: الذي تولى كبره
عبد الله بن أبي، قال: فما كان جرمه^(٢)؟

(١) فتح الباري ٤٧٩/٨.

أخرجه ابن جرير (٨٩/١٨) حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة،
عن أبيه، عن عائشة نحوه. ولم تذكر "حمنة" في هذه الرواية. وأخرج ابن جرير (٨٦/١٨)
عن عبد الوارث بن عبد الصمد، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أبان العطار، قال: ثنا هشام
ابن عروة، عن عروة، أنه كتب إلى عبد الملك بن مروان: كتبت إليّ تسألني في الذين
جاءوا بالإفك، فذكرهم ما عدا عبد الله بن أبي - وفيهم حمنة بنت جحش.

قلت: والذي دلت عليه الأحاديث الصحاح - وهو الذي رجحه الإمام الطبري أيضا - أن
الذي تولى كبره من عصبة الإفك عبد الله بن أبي المنافق، وهو الذي بدأ بذكر الإفك،
وقد أخرج البخاري في صحيحه - كتاب المغازي، باب حديث الإفك، رقم (٤١٤٢).
عن الزهري قال: قال لي الوليد بن عبد الملك أبلغك أن عليا كان فيمن قذف عائشة؟
قلت: لا، ولكن قد أخبرني رجلان من قومك - أبو سلمة بن عبد الرحمن وأبو بكر
ابن عبد الرحمن بن الحارث - أن عائشة عليها السلام قالت لهما: كان عليّ مسلما في شأنها،
فراجعوه فلم يرجع، وقيل: مسلما بلا شك فيه، وعليه وكان في أصل العتيق كذلك.
وعند غيره بلفظ "قالت عائشة: الذي تولى كبره عبد الله بن أبي". أهـ.

ثم خاض في ذلك عصبة سمي منهم: مسطح بن أثاثة، وحمنة بنت جحش، وحسان
ابن ثابت، أخرج البخاري (رقم ٤٧٥٧) من حديث هشام بن عروة، عن أبيه - في
حديث طويل -، وفيه "وكانت عائشة تقول: أما زينب ابنة جحش فعصمها الله بدینها
فلم يقل إلا خيرا، وأما أختها حمنة فهلكت فيمن هلك. وكان الذي يتكلم فيه مسطح
وحسان بن ثابت والمنافق عبد الله بن أبي - وهو الذي كان يستوشيه ويجمعه، وهو الذي
تولى كبره منهم - هو وحمنة" الحديث. وقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم أقام حد القذف عليهم
كلهم. وانظر: تفسير الطبري (٨٩/١٨).

(٢) فتح الباري ٤٣٧/٧.

أصله في البخاري (رقم ٤١٤٢) من وجه آخر عن معمر، عن الزهري، نحوه.

[١٨٧٨] وفي ترجمة الزهري عن "حلية أبي نعيم" من طريق ابن عيينة عن الزهري "كنت عند الوليد بن عبد الملك فتلا هذه الآية ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ فقال: نزلت في علي بن أبي طالب. قال الزهري: أصلح الله الأمير، ليس الأمر كذلك، أخبرني عروة عن عائشة. قال: وكيف أخبرك؟ قلت: أخبرني عروة عن عائشة أنها نزلت في عبد الله بن أبي ابن سلول^(١).

[١٨٧٩] ولابن مردويه من وجه آخر عن الزهري "كنت عند الوليد ابن عبد الملك ليلة من الليالي وهو يقرأ سورة النور مستلقيا، فلما بلغ هذه الآية ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِآيَاتِكِ غُصْبَةً مِنْكُمْ﴾. حتى بلغ - ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ﴾ جلس ثم قال: يا أبا بكر من تولى كبره منهم؟ أليس علي بن أبي طالب؟ قال: فقلت في نفسي: ماذا أقول؟ لئن قلت لا لقد خشيت أن ألقى منه شرا، ولئن قلت نعم لقد جئت بأمر عظيم، قلت في نفسي: لقد عودني الله على الصدق خيرا، قلت: لا، قال فضرب بقضيبه على السرير ثم قال: فمن فممن؟ حتى رد ذلك مرارا، قلت: لكن عبد الله بن أبي، وفيه "قالت عائشة: أن عليا أساء في شأنني والله يغفر له"^(٢).

[١٨٨٠] أخرج يعقوب بن شيبه في مسنده عن الحسن بن علي الحلواني^(٣)

(١) فتح الباري ٤٣٧/٧.

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٣٦٩) حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا إسماعيل بن موسى السعدي، ثنا ابن عيينة، عن الزهري، به.

(٢) فتح الباري ٤٣٧/٧.

ساقه السيوطي في الدر المنثور (٦/١٥٧) بهذا الإسناد معزواً ليعقوب بن شيبه في مسنده. (٣) الحسن بن علي بن محمد الهذلي، أبو علي الخلال الحلواني، نزيل مكة، ثقة حافظ، له تصانيف، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين. انظر ترجمته في: التهذيب (٢/٢٦٣)، والتقريب (١/١٦٨).

عن الشافعي قال: حدثنا عمي قال "دخل سليمان بن يسار"^(١) على هشام بن عبد الملك فقال له: يا سليمان الذي تولى كبره من هو؟ قال: عبد الله بن أبي. قال: كذبت، هو علي. قال: أمير المؤمنين أعلم بما يقول. فدخل الزهري فقال: يا ابن شهاب، من الذي تولى كبره؟ قال ابن أبي. قال: كذبت هو علي، فقال: أنا أكذب لا أبا لك، والله لو نادى مناد من السماء: إن الله أحل الكذب ما كذبت، حدثني عروة وسعيد وعبيد الله وعلقمة عن عائشة: أن الذي تولى كبره عبد الله بن أبي^(٢).

قوله تعالى: ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا

وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ﴾ الآية: ١٢

[١٨٨١] وروى الطبري أيضا من طريق ابن إسحاق حدثني أبي^(٣) عن بعض رجال بني النجار أن أبا أيوب قالت له أم أيوب^(٤): أما تسمع ما يقول الناس في عائشة؟ قال: بلى، وذلك الكذب، أكنت فاعلة ذلك يا أم أيوب؟

(١) سليمان بن يسار الهلالي، المدني، مولى ميمونة بنت الحارث، وهو أخو عطاء بن يسار، ثقة فاضل، أحد الفقهاء السبعة، مات بعد المائة، وقيل قبلها. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/١٤٩)، والتهذيب (٤/١٩٩-٢٠١)، والتقريب (١/٣٣١).

(٢) فتح الباري ٧/٤٣٧.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦/١٥٧) ونسبه إلى يعقوب بن شبة في مسنده، به سنداً ومتمناً. (٣) هو إسحاق بن يسار المدني، والد محمد بن إسحاق صاحب المغازي، رأى معاوية وروى عن الحسن بن علي وعروة بن الزبير والمغيرة بن عبد الرحمن وغيرهم. ثقة. انظر ترجمته في: التهذيب (١/٢٢٥)، والتقريب (١/٦٢).

(٤) أم أيوب الأنصارية، زوج أبي أيوب الصحابي المشهور، هي بنت قيس بن سعد، وكان أبوها خال زوجها.

انظر ترجمتها في: أسد الغابة (٧/٢٩١)، رقم (٧٣٧٢)، والإصابة (٨/٣٦٢)، رقم (١١٩٠٤)، والتقريب (٢/٦١٩).

قالت: لا والله، قال: فعائشة والله خير منك، قالت: فنزل القرآن ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ الآية^(١).

[١٨٨٢] وللحاكم من طريق أفلح مولى أبي أيوب^(٢)، عن أبي أيوب نحوه^(٣).

[١٨٨٣] وله من طريق أخرى قال: قالت أم الطفيل^(٤) لأبي بن كعب،

فذكر نحوه^(٥).

(١) فتح الباري ٤٧٠/٨.

أخرجه ابن جرير (٩٦/١٨) حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، به. وانظر سيرة ابن هشام (٣٠٢/٣).

قلت: محمد بن إسحاق مدلس وقد صرح هنا بالتحديث عن أبيه، لكنه لم يصرح بأسماء شيوخ أبيه. هذا وقد أدرك إسحاق بن يسار - والد محمد - بعض الصحابة. قال المزي رأى معاوية بن أبي سفيان وكثير بن الصلت، وروى عن الحسن بن علي بن أبي طالب وعبيد الله ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود، وعروة بن الزبير والمغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ومقسم مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل. انظر: (تهذيب الكمال ٤٩٥/٢).

(٢) أفلح، مولى أبي أيوب الأنصاري، أبو عبد الرحمن، وقيل أبو كثير، مخضرم، ثقة، مات سنة ثلاث وستين. التقريب (٨٣/١).

(٣) فتح الباري ٤٧٠/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٥٩/٦) ونسبه إلى الواحدي وابن عساكر والحاكم. ولم أهتمد إلى موضعه عند الحاكم. وقد أخرجه الواقدي (فيما ذكره ابن كثير ٢٧/٦) قال: حدثني ابن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن أبي سفيان، عن أفلح مولى أبي أيوب: أن أم أيوب قالت لأبي أيوب، فذكره نحوه ما ذكر ابن إسحاق.

(٤) أم الطفيل، امرأة أبي بن كعب، صحابية، روى عنها محمد بن أبي بن كعب وعمارة ابن عامر، ويُسَر بن سعيد. انظر ترجمتها في: أسد الغابة (٣٤٤/٧)، رقم ٧٥٠٦، والإصابة (٤٢٤/٨)، رقم ١٢١٢٠.

(٥) فتح الباري ٤٧٠/٨.

الذي يظهر من السياق أنه عزاء للحاكم، وذلك بالعطف على ما قبله، ولكنني لم أهتمد إليه عنه، وقد أشار إليه ابن كثير (٢٧/٦). عقب رواية الواقدي من طريق أفلح - بقوله "ويقال: إنما قالها أبي بن كعب".

قوله تعالى: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ﴾ الآية: ١٥

[١٨٨٤] وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿تَلَقَّوْنَهُ﴾ قال: يرويه بعضكم عن بعض^(١).

قوله تعالى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ الآية: ١٩

[١٨٨٥] وصل ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ﴾ تظهر يتحدث به^(٢).

[١٨٨٦] ومن طريق سعيد بن جبير في قوله ﴿أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ﴾ يعني أن تفشو وتظهر، والفاحشة: الزنا^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْتِلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ﴾ الآية: ٢٢

[١٨٨٧] وقد روى ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ﴿وَلَا يَأْتِلِ﴾ يقول: لا يقسم^(٤).

(١) فتح الباري ٤٨٢/٨.

أخرجه ابن حجر في تغليق التعليق (٢٦٤/٤-٢٦٥) بسنده إلى الفريابي، قال: ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به. وقال: أي ابن حجر- هكذا ذكره الفريابي في تفسيره.

(٢) فتح الباري ٤٨٩/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٤٢٤٥) حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح.

(٣) فتح الباري ٤٨٩/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٤٢٤٦) حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، به.

(٤) فتح الباري ٤٨٩/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٤٢٦٩) حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح،

[١٨٨٨] في تفسير الثعلبي نقلا عن ابن جريج قال: حدثت أنها نزلت في أبي بكر الصديق حين حلف أن لا ينفق على مسطح لخوضه في الإفك^(١).

قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ تَسْتَأْذِنُوا﴾ الآية: ٢٧

[١٨٨٩] وأخرج الطبري من طريق مجاهد ﴿حَتَّىٰ تَسْتَأْذِنُوا﴾
تتحنحوا أو^(٢) تتنخموا^(٣).

[١٨٩٠] ومن طريق أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود "كان عبد الله إذا دخل الدار استأنس يتكلم ويرفع صوته"^(٤).

عن علي بن أبي صلحة، به.

(١) فتح الباري ٥١٨/١١.

أما كون هذه الآية نزلت في أبي بكر حين حلف أن لا ينفق على مسطح لخوضه في الإفك فقد ثبت من أوجه متعددة، منها ما أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٧٥٠) من حديث عائشة رضي الله عنها في حديث قصة الإفك الطويل، وفيه "قالت: فلما أنزل الله براءتي قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه وفقره: والله لا أنفق على مسطح شيئا أبدا بعد الذي قال لعائشة ما قال، فأنزل الله ﴿وَلَا يَأْتِلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾" الحديث.

(٢) "أو" هكذا في الفتح، أما في الطبري والدر المنثور فبالعطف بالواو.

(٣) فتح الباري ٨ / ١١.

أخرجه ابن جرير (١١١/١٨) من طريق ابن أبي نجيح، وابن جريج وغيرهما، عن مجاهد، به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٧٢/٦) ونسبه إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن مجاهد.

(٤) فتح الباري ٨ / ١١.

هكذا عطف ابن حجر على الذي قبله، للعزو إلى الطبري، مع أنني لم أجده في تفسيره، وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٧٣/٦) ولم ينسبه إلا إلى ابن أبي حاتم.

[١٨٩١] وأخرج ابن أبي حاتم بسند ضعيف من حديث أبي أيوب قال: قلت يا رسول الله، هذا الاستئناس؟ قال: يتكلم الرجل بتسييحة أو تكبيرة ويتنحني فيؤذن أهل البيت^(١).

[١٨٩٢] وأخرج الطبري من طريق قتادة قال: الاستئناس هو الاستئذان ثلاثاً، فالأولى لسمع، والثانية ليتأهبوا له، والثالثة إن شاءوا أذنوا له وإن شاءوا ردّوا^(٢).

هذا وقد أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٤٣٤٣) حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، حدثنا عبد الله بن نمير، ثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة، به. (١) فتح الباري ٨/١١.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٤٣٤٨) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، ثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن واصل بن السائب، حدثني أبو سورة ابن أخي أبي أيوب عن أبي أيوب، به. وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤١٩/٨) وابن ماجه (رقم ٣٧٠٧) - في الأدب، باب الاستئذان - وابن أبي حاتم في تفسيره (سورة النور، رقم ٣١٣) من حديث عبد الرحيم ابن سليمان، عن واصل بن السائب، به. قال البوصيري في مصباح الزجاجة (رقم ١٢٩٢) "في إسناده أبو سورة، قال فيه البخاري: منكر الحديث ويروي عن أبي أيوب مناكير لا يتابع عليها". وذكره ابن كثير في تفسيره (٤١/٦) وقال: هذا حديث غريب. وقد ضعف إسناده ابن حجر كما هو أعلاه.

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٧١/٦-١٧٢) ونسبه إلى ابن أبي شيبة والحكيم الترمذي وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه.

(٢) فتح الباري ٨/١١.

هكذا عزاه ابن حجر للطبري، ولم أجده في تفسيره، وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٧٤/٦) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان. هذا وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (رقم ١٤٣٤٧) حدثنا أبي، ثنا عبدة بن سليمان، أنبا المبارك، أنبا محمد بن يسار، عن قتادة، به.

وقال ابن حجر: والاستئناس في اللغة طلب الايناس وهو من الأنس بالضم ضد الوحشة. وانظر: القاموس المحيط (باب السين، فصل الألف، مادة "أ ن س"، ص ٤٧٨)، ولسان العرب (١٤/٦).

[١٨٩٣] أخرج سعيد بن منصور والطبري والبيهقي في الشعب بسند صحيح أن ابن عباس كان يقرأ "حتى تستأذنوا"، ويقول: أخطأ الكاتب. وكان يقرأ على قراءة أبي بن كعب^(١).

(١) فتح الباري ١١/٨.

أخرجه ابن جرير (١١٠/١٨) من طريق معاذ بن سليمان وهشيم، كلاهما عن جعفر بن إياس، عن سعيد، عن ابن عباس، به. وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (رقم ٨٨٠١، ٨٨٠٢) من طريق سعيد بن منصور، قال: نا أبو عوانة وهشيم، كلاهما عن أبي بشر - وهو جعفر بن إياس، به. وأخرج البيهقي رقم ٨٨٠٣، ٨٨٠٤ من طرق عن ابن عباس نحوه.

قال البيهقي بعد هذه الروايات: وهذا الذي رواه شعبة واختلف عليه في إسناده، ورواه أبو بشر واختلف عليه في إسناده من أخبار الآحاد. ورواية إبراهيم عن ابن مسعود منقطعة. والقراءة العامة ثبت نقلها بالتواتر فهي أولى ويحتمل أن تكون ذلك القراءة الأولى ثم صارت القراءة إلى ما عليه العامة ونحن لا نزعم أن شيئاً مما وقع عليه الإجماع أو نقل متواتراً أنه خطأ وكيف يجوز أن يقال ذلك وله وجه يصح وإليه ذهب العامة.

وقال ابن حجر: وأجيب بأن ابن عباس بناها على قراءته التي تلقاها عن أبي بن كعب، وأما اتفاق الناس على قراءتها بالسين فلموافقة خط المصحف الذي وقع الاتفاق على عدم الخروج عما يوافقه، وكان قراءة أبي من الأحرف التي تركت القراءة بها كما تقدم تقريره في فضائل القرآن. ثم نقل قول البيهقي، يعني ولم يطلع ابن عباس على ذلك. انظر: فتح الباري (١١/٨-٩).

قلت: وقد تقدم نحو هذا في سورة الرعد برقم (١١٦٨)، وفي سورة الإسراء برقم (١٣٣٢) فانظر التعليق على ذلك.

والقراءة المتواترة الصحيحة فيها هي "حتى تستأنسوا"، وقد صح الإجماع على ذلك، فلذا لا يجوز خلافها، وإطلاق الخطأ على الكاتب في لفظ أجمع الصحابة عليه وأخذه بالتلقي قول لا يصح، وإنما يحمل ما روي عن ابن عباس أنها قراءة تفسيرية. فقد صح عن ابن عباس فيما أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٤٣٤٤) من طريق علي بن أبي طلحة، عنه في قوله: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا﴾ يقول: حتى تستأذنوا. وانظر: آراء المستشرقين حول القرآن الكريم وتفسيره (٥٦٦/٢-٥٦٧).

[١٨٩٤] ومن طريق مغيرة بن مقسم^(١) عن إبراهيم النخعي قال: في مصحف ابن مسعود "حتى تستأذنوا"^(٢)

[١٨٩٥] وأخرج سعيد بن منصور من طريق مغيرة عن إبراهيم في مصحف عبد الله "حتى تسلموا على أهلها وتستأذنوا"^(٣)

[١٨٩٦] وأخرجه إسماعيل بن إسحاق في "أحكام القرآن" عن ابن عباس واستشكله^(٤)

قوله تعالى: ﴿وَحَفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾ الآية: ٣٠

[١٨٩٧] وصل ابن أبي حاتم من طريق يزيد بن زريع عن سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة في قوله ﴿وَحَفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾ قال: عما لا يحلّ لهم^(٥).

(١) المغيرة بن مقسم الضبي مولا هم، أبو هشام الكوفي، الأعمى، ثقة متقن، إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم. مات سنة ست وثلاثين ومائة. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (٢٤١/١٠)، والتقريب (٢٧٠/٢).

(٢) فتح الباري ٨/١١.

أخرجه ابن جرير (١١٠/١٨) حدثنا القاسم، قال: قال: ثنا الحسين، قال: ثني هشيم، قال: أخبرنا مغيرة، عن إبراهيم، به.

(٣) فتح الباري ٨/١١-٩.

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير، ل ١٥٨ / ب) حدثنا هشيم، قال: حدثنا مغيرة، عن إبراهيم، به.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (رقم ٨٨٠٠) من طريق أحمد بن نجدة، قال: أنا مغيرة، عن إبراهيم، به.

(٤) فتح الباري ٨/١١.

(٥) فتح الباري ٩/١١.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٤٣٨١) حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، به.

قوله تعالى: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ مُحْمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ الآية: ٣١

[١٨٩٨] ولابن أبي حاتم من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم^(١) عن صفية^(٢)، ولفظه "ذكرنا عند عائشة نساء قريش وفضلهن، فقالت: إن نساء قريش لفضلاء، ولكنني والله ما رأيت أفضل من نساء الأنصار: أشد تصديقا بكتاب الله ولا إيمانا بالتنزيل، لقد أنزلت سورة النور ﴿وَلْيَضْرِبْنَ مُحْمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ فانقلب رجالهن إليهن يتلون عليهن ما أنزل فيها، ما منهن امرأة إلا قامت إلى مرطها فأصبحن يصلين الصبح معتجرات كأن على رؤوسهن الغربان^(٣)."

[١٨٩٩] وأخرج الحاكم من طريق زيد بن الحباب^(٤) عن إبراهيم بن نافع^(٥)

(١) عبد الله بن عثمان بن خثيم - مصغرا - القاري المكي، أبو عثمان، صدوق، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة. انظر ترجمته في: التهذيب (٢٧٥/٥)، والتقريب (٤٣٢/١).

(٢) صفية بنت شيبة بن عثمان بن أبي طلحة العبدريّة، لها رؤية وحدثت عن عائشة وغيرها من الصحابة، وفي البخاري التصريح بسماها من النبي ﷺ. أخرج لها الجماعة. انظر ترجمتها في: أسد الغابة (١٧٠/٧)، رقم ٧٠٦٦، والإصابة (٢١٣/٨)، رقم ١١٤١٠، والتقريب (٦٠٣/٢).

(٣) فتح الباري ٤٩٠/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٤٤٠٦) حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثني الزبيجي بن خالد، حدثني عبد الله بن عثمان بن خثيم، به نحوه.

(٤) زيد بن الحباب أبو الحسين اللعكلي، أصله من خراسان، وكان بالكوفة، ورحل في الحديث فأكثر منه، وهو صدوق يخطئ في حديث الثوري، مات سنة ثلاث ومائتين. أخرج له مسلم والأربعة. انظر ترجمته في: التهذيب (٣٤٧/٣)، والتقريب (٢٧٣/١).

(٥) إبراهيم بن نافع المخزومي، المكي، ثقة حافظ، أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (١٥٢/١)، والتقريب (٤٥/١).

بلفظ "أخذ نساء الأنصار"^(١).

قوله تعالى: ﴿أَوِ التَّبِيعِينَ غَيْرِ أُولَى الْأَرْثَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَتِ النِّسَاءِ﴾

[١٩٠٠] وصل الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أَوِ

التَّبِيعِينَ غَيْرِ أُولَى الْأَرْثَةِ﴾ قال: الذي يريد الطعام، ولا يريد النساء^(٢).

[١٩٠١] ومن وجه آخر عنه قال: الذين لا يهتمهم إلا بطونهم ولا

يخافون على النساء، وفي قوله ﴿أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَتِ النِّسَاءِ﴾ قال: لم يدروا ما هي من الصغر قبل الحلم^(٣).

(١) فتح الباري ٤٩٠/٨.

أخرجه الحاكم (٣٩٧/٢) أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الزاهد ببغداد، ثنا يحيى ابن جعفر بن الزبير، قال: ثنا زيد بن الحباب، ثنا إبراهيم بن نافع، قال: سمعت الحسن بن مسلم يحدث عن صفية بن شيبة عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها - فذكرت نحو رواية عبد الله بن خثيم. ولفظها: "قالت: لما نزلت هذه الآية ﴿وَلْيَضْرِبْنَ ظُهُورَهُنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾ أخذ نساء الأنصار أزهرن فشققنه من نحو الحواشي فاخترن به. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

قلت: وفي البخاري (رقم ٤٧٥٩) عن أبي نعيم - شيخ البخاري - عن إبراهيم بن نافع، بهذا الإسناد، بلفظ "لما نزلت هذه الآية ﴿وَلْيَضْرِبْنَ ظُهُورَهُنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾ أخذن أزهرن". نسب الفعل إلى الضمير والباقي مثله.

قال ابن حجر: ويمكن الجمع بين الروایتين بأن نساء الأنصار بادرن إلى ذلك.

(٢) فتح الباري ٤٤٨/٨.

أخرجه ابن جرير (١٢٢/١٨) حدثنا ابن بشار، قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا إسماعيل بن علية، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٣) فتح الباري ٤٤٨/٨.

أخرجه ابن جرير (١٢٢/١٨، ١٢٤) من طرق عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به مفردا.

[١٩٠٢] وصل عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال: هو الأحمق الذي لا حاجة له في النساء^(١).

[١٩٠٣] وصل الطبري من طريق شعبة، عن مغيرة، عن الشعبي ﴿أُولَى الْأَرْزَةِ﴾ قال: من ليس له أرب^(٢).

[١٩٠٤] ومن وجه آخر عنه قال: الذي لم يبلغ أربه أن يطلع على عورة النساء^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ﴾ الآية: ٣٣

[١٩٠٥] وروى ابن إسحاق عن خاله عبد الله بن صبيح^(٤)، عن أبيه^(٥) قال: "كنت مملوكا لحويطب بن عبد العزى، فسألته الكتابة فأبى،

(١) فتح الباري ٤٤٧/٨.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٥٧/٢-٥٨) به سنداً ومثنا.

(٢) فتح الباري ٤٤٧/٨.

أخرجه ابن جرير (١٢٣/١٨) حدثنا ابن بشار، قال: ثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، به. وزاد في آخره "في النساء".

(٣) فتح الباري ٤٤٧/٨.

أخرجه ابن جرير (١٢٢/١٨) حدثنا ابن حميد، قال: ثنا جرير، عن مغيرة، عن الشعبي، به. وزاد في أوله "قال: من تبع الرجل وحشمه". و"ابن حميد" شيخ الطبري ضعيف.

(٤) عبد الله بن صبيح مولى بني ليث، روى عن أبيه، قاله ابن أبي حاتم عن أبيه. وقد ترجم له ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. انظر: الجرح والتعديل (٨٥/٥).

(٥) صبيح، مولى حويطب بن عبد العزى، قال ابن السكن وابن حبان: يقال له صحبة. وقال البخاري في تاريخه: عبد الله بن صبيح عن أبيه: كنت مملوكا لحويطب. هو خال محمد ابن إسحاق. انتهى. وروى ابن السكن والبارودي من طريق ابن إسحاق عن خاله عبد الله ابن صبيح، عن أبيه. فذكر الحديث المذكور هنا، وفيه أنه قال: "ففي أنزلت ﴿وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ﴾، قال ابن السكن: لم أر له ذكراً إلا في هذا الحديث. انظر ترجمته في: أسد الغابة (٦/٣، رقم ٢٤٨٠)، والإصابة (٣/٣٢٨، رقم ٤٠٥٧).

فنزلت ﴿وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْكِتَابَ﴾ الآية^(١).

قوله تعالى: ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾

[١٩٠٦] وصل إسماعيل القاضي في "أحكام القرآن" قال: حدثنا

علي بن المديني^(٢): حدثنا روح بن عبادة عن ابن جريج: قلت لعطاء: أوجب علي إذا علمت له مالا أن أكتبه، قال: ما أراه إلا واجبا^(٣).

قوله تعالى: ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ الآية: ٣٥

[١٩٠٧] روى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس:

المشكاة موضع الفتيلة^(٤).

(١) فتح الباري ١٨٥/٥.

أخرجه ابن السكن والبارودي (فيما نقل عنهما ابن حجر في الإصابة ٣/٣٢٨) من طريق ابن إسحاق، عن خاله عبد الله بن صبيح، عن أبيه، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦/١٨٩) ونسبه إلى ابن السكن في معرفة الصحابة عن عبد الله بن صبيح، عن أبيه.

(٢) هو علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح، السعدي مولا هم، أبو الحسن ابن المديني البصري، ثقة ثبت إمام، أعلم أهل عصره بالحديث، وعلمه، حتى قال البخاري: ما استصغرت نفسي إلا عنده، وقال فيه شيخه ابن عيينة: كنت أعلم منه أكثر مما يتعلمه مني، وقال النسائي: كأن الله خلقه للحديث. مات سنة أربع وثلاثين بعد المائتين. انظر ترجمته في: التهذيب (٧/٣٠٦)، والتقريب (٢/٣٩-٤٠).

(٣) فتح الباري ١٨٥/٥-١٨٦. وعلقه البخاري عن روح، به.

ذكره ابن حجر في تعليق التعليق (٣/٣٤٨) برواية إسماعيل القاضي، به سنداً ومناً. وأخرجه ابن جرير (١٨/١٢٦) من طريق عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج، قال: قلت لعطاء - فذكر مثله. وذكره ابن كثير في تفسيره (٦/٥٦٠٥) برواية البخاري المعلقة، ثم عقبه برواية عبد الرزاق.

(٤) فتح الباري ٨/٤٤٧.

أخرجه ابن جرير (١٨/١٣٧) حدثني علي، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن

[١٩٠٨] وصل ابن شاهين من طريق سعد بن عياض الثُمالي^(١) قال :
المشكاة الكوة بلسان الحبشة^(٢).

[١٩٠٩] وقد روى الطبري من طريق كعب الأحبار قال : المشكاة
الكوة^(٣).

[١٩١٠] وأخرج الحاكم من وجه آخر عن ابن عباس في قوله

علي، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٩٧/٦) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات من طريق علي عن ابن عباس.
(١) سعد بن عياض الثُمالي - بضم المثلثة وتخفيف الميم - نسبة إلى ثُمالة قبيلة من الأزد، تابعي،
وزعم بعضهم أن له صحبة ولم يثبت، روى عن النبي ﷺ مرسلًا وعن ابن مسعود،
وعنه أبو إسحاق السبيعي. ذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن حجر: صدوق. له في
السنن حديث واحد. وله ذكر في صحيح البخاري تعليقًا في تفسير النور - وهذا موضعه..
قال ابن سعد: كان قليل الحديث. مات غازيا بأرض الروم.
انظر ترجمته في: التهذيب (٤١٦/٣)، والتقريب (٢٨٩/١).
(٢) فتح الباري ٤٤٧/٨. وذكره البخاري عنه تعليقًا.

أخرجه ابن حجر في تغليق التعليق (٢٦٤/٤) بسنده إلى جعفر السراج، أنا أبو الحسن
القزويني، أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم - هو الإسماعيلي، ثنا عمر بن محمد - ولعله عمر
ابن أحمد بن شاهين -، ثنا محمد بن إسماعيل الحساني، ثنا وكيع، ثنا أبي وإسرائيل، عن
أبي إسحاق، عن سعد بن عياض، بهذا.
وفي الفتح قال ابن حجر: ووقع لنا بعلو في فوائد جعفر السراج. أهـ.
والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٠٠/٦) ونسبه إلى ابن أبي شيبة فقط.
(٣) فتح الباري ٤٤٧/٨.

والكوة: - بضم الكاف ويفتحها وتشديد الواو - وهي الطاقة للضوء. قاله ابن حجر. فتح
الباري ٤٤٧/٨.

والأثر أخرجه ابن جرير (١٣٧/١٨) حدثنا ابن حميد، قال: ثنا يعقوب، عن حفص، عن
شمر، عن كعب الأحبار، به فيما أجابه على طلب ابن عباس منه تفسير هذه الآية. وفي
إسناده "ابن حميد" شيخ الطبري ضعيف.

﴿كَمْشَكْوَةٌ﴾ قال: يعني الكوة^(١).

قوله تعالى: ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ﴾ الآية: ٤٣

[١٩١١] روى الطبري من طريق ابن عباس في قوله ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ﴾

يقول: ضوء برقه^(٢).

[١٩١٢] ومن طريق قتادة قال: لمعان البرق^(٣).

قوله تعالى: ﴿يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ﴾ الآية: ٤٩

[١٩١٣] وروى الطبري من طريق مجاهد في قوله ﴿يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ﴾

قال: سراعاً^(٤).

قوله تعالى: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا﴾ الآية: ٦٣

[١٩١٤] وصل الطبري من طريق مجاهد ﴿لِوَاذًا﴾ قال: خلافاً^(٥).

(١) فتح الباري ٤٤٧/٨.

أخرجه الحاكم (٣٩٧/٢) أخبرنا أبو عبد الله الدشتكي، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به. وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٢) فتح الباري ٤٤٦/٨.

أخرجه ابن جرير (١٥٤/١٨) حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عنه، به.

(٣) فتح الباري ٤٤٦/٨.

أخرجه ابن جرير (١٥٤/١٨) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عنه، به.

(٤) فتح الباري ٤٤٧/٨.

أخرجه ابن جرير (١٥٦/١٨) حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عنه، به.

(٥) فتح الباري ٤٤٧/٨.

أخرجه ابن جرير (١٧٨/١٨) حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عنه، به.

سورة الفرقان

قوله تعالى: ﴿دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا﴾ الآية: ١٣

[١٩١٥] وصل ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿ثُبُورًا﴾ قال: ويلا^(١).

قوله تعالى: ﴿وَعَتَوْعْتُوًا كَبِيرًا﴾ الآية: ٢١

[١٩١٦] وصل عبد بن حميد من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَعَتَوْعْتُوًا كَبِيرًا﴾ قال: طغوا^(٢).

قوله تعالى: ﴿هَبَاءٌ مَّنْثُورًا﴾ الآية: ٢٣

[١٩١٧] وصل ابن جرير من طريق ابن جريج عن عطاء^(٣) عن ابن عباس ﴿هَبَاءٌ مَّنْثُورًا﴾ ما يسفي به الريح ويُبُّثُه^(٤).

[١٩١٨] ولا بن أبي حاتم من طريق الحسن البصري نحوه، وزاد "لو

(١) فتح الباري ٤٩١/٨.

أخرجه ابن جرير (١٨٧/١٨)، وابن أبي حاتم (رقم ١٥٠٠٩) كلاهما من طريق أبي صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، به مثله.

(٢) فتح الباري ٤٩١/٨.

(٣) هو الخراساني.

(٤) فتح الباري ٤٩٠/٨.

أخرجه ابن جرير (٤/١٩) حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، به.

ذهب أحدكم يقبض عليه لم يستطع" (١).

[١٩١٩] ومن طريق الحارث عن علي في قوله ﴿هَبَاءٌ مُنْتَوِرًا﴾ قال: ما

ينثر من الكوة (٢).

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ﴾ الآية: ٣٤

[١٩٢٠] في حديث أبي هريرة عند البزار "يحشر الناس على ثلاثة

أصناف: صنف على الدواب، وصنف على أقدامهم، وصنف على وجوههم، قيل: فكيف يمشون على وجوههم" الحديث (٣).

(١) فتح الباري ٤٩٠/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥٠٧٢) حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن علية، عن أبي رجاء، عن الحسن. ولفظه "الشعاء في كوة أحدكم لو ذهب يقبض عليه لم يستطع". وأخرجه عبد الرزاق (٦٧/٢) عن معمر، عن الحسن بلفظ "قال: أما رأيت يدخل البيت من الشمس يدخله من الكوة فهو الهباء".

(٢) فتح الباري ٤٩٠/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥٠٦٩) حدثني أبي، ثنا قبيصة، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن الحارثبه.

(٣) فتح الباري ٤٩٢/٨.

وتمام الحديث كما في الدر المنثور (٣٤١/٥) "قال: إن الذي أمشاهم على أقدامهم قادر أن يمشيهم على وجوههم، أما إنهم يتقون بوجوههم كل حذب وشوك"، وقد عزاه السيوطي لأبي داود والترمذي - وحسنه - وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في البعث. والحديث أخرجه أبو داود الطيالسي (رقم ٢٥٦٦، ص ٣٣٤) وأحمد (٣٥٤/٢، ٣٦٣) والترمذي (رقم ٣١٤٢). في التفسير، باب "ومن سورة بني إسرائيل"، والبيهقي في شعب الإيمان (٣١٨/١) بعد رقم ٣٥٩ كلهم من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أوس بن خالد، عن أبي هريرة - مرفوعا. وأخرجه ابن جرير (١٢/١٩) من وجه آخر، عن علي بن زيد بن جدعان، به مثله.

و"ابن زيد" ضعيف، لكن الحديث له شاهد في الصحيحين من حديث أنس رضي الله عنه أن رجلا

قوله تعالى: ﴿وَأَصْحَابُ الرَّسِّ﴾ الآية: ٣٨

[١٩٢١] أورد ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قال:
الرس البثر^(١).

[١٩٢٢] ومن طريق سفيان عن رجل عن عكرمة قال: أصحاب
الرس رسوا نبيهم في بثر^(٢).

[١٩٢٣] ومن طريق سعيد عن قتادة قال: حَدَّثَنَا أَنَّ أَصْحَابَ الرَّس
كَانُوا بِالْيِمَامَةِ^(٣)

قال: يا نبي الله يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة؟ قال: أليس الذي أمشاه على
الرجلين في الدنيا قادر على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة! (البخاري: رقم ٤٧٦٠،
ومسلم: رقم ٢٨٠٩).
(١) فتح الباري ٤٩١/٨.

لم أجد من طريق ابن أبي نجيح؛ فقد أخرجه ابن جرير (١٤/١٩) عن محمد بن عمار،
وابن أبي حاتم (رقم ١٥١٧٤) عن أبي سعيد الأشج، كلاهما عن عبيد الله بن موسى،
قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، مثله.
(٢) فتح الباري ٤٩١/٨.

إسناده ضعيف؛ ففيه من لم يسم.
أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥١٧٥) حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن يمان، عن سفيان، به.
والمبهم فيه قد سمي عند ابن جرير؛ فقد أخرجه (١٤/١٩) عن ابن بشار، قال: ثنا
عبد الرحمن، قال: ثنا سفيان، عن أبي بكر، عن عكرمة، مثله.
وأبو بكر هذا - فيما يبدو لي هو الهذلي، واسمه سلمى بن عبد الله، وقيل: رَوْح، روى
عن عكرمة وغيره، وعنه ابن عينة وغيره. قال ابن حجر: أخباري متروك الحديث.
تقدم برقم (٣٣٢).

انظر: التهذيب (٤٧/١٢-٤٨) التقريب (٤٠١/٢).

(٣) فتح الباري ٤٩١/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٥٦/٦) بلفظ "قال قتادة: حَدَّثَنَا أَنَّ أَصْحَابَ الرَّس كَانُوا
أَهْلَ فُلَجٍ بِالْيِمَامَةِ، وَأَبَارَ كَانُوا عَلَيْهَا"، وعزاه لعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم. =

[١٩٢٤] ومن طريق شبيب^(١) عن عكرمة عن ابن عباس في قوله ﴿وَأَصْحَابُ الرَّسِّ﴾ قال: بشر بأذريجان^(٢).

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾ الآية: ٤٥

[١٩٢٥] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿مَدَّ الظِّلَّ﴾ ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس^(٣).

[١٩٢٦] وعند عبد الرزاق عن معمر عن الحسن وقتادة مثله^(٤).

[١٩٢٧] وصل ابن أبي حاتم من الوجه المذكور ﴿سَاكِئًا﴾ دائما^(٥).

أخرجه ابن جرير (١٤/١٩) من طريق ابن وهب، قال: ثنا جرير بن حازم، قال: قال قتادة. ولفظه "الرس قرية من اليمامة يقال لها الفلج".

وأخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥١٧٦) من طريق يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة بلفظ "﴿وَأَصْحَابُ الرَّسِّ﴾ حدثني أن أصحاب الرس كانوا أهل فلج وآبار كانوا عليها".

(١) شبيب بن بشر البجلي الكوفي، روى عن أنس وعكرمة، صدوق يخطئ. وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ كثيرا. أخرج له ابن ماجه والترمذي. انظر ترجمته في: التهذيب (٢٦٩/٤)، والتقريب (٣٤٦/١).

(٢) فتح الباري ٤٩١/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥١٧٣) حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل، حدثني أبي، أنبا شبيب بن بشير، به مثله.

(٣) فتح الباري ٤٩١/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥٢١٠) حدثني أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به.

(٤) فتح الباري ٤٩١/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٧٠/٢) به سنداً ومثلاً.

(٥) فتح الباري ٤٩١/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥٢١٦) بالسند المذكور قريباً، عن علي بن أبي طلحة، به.

[١٩٢٨] ﴿عَلَيْهِ دَلِيلًا﴾ طلوع الشمس ، وصل ابن أبي حاتم كذلك^(١).

قوله تعالى: ﴿هَذَا عَذَبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أَجَاجٌ﴾ الآية: ٥٣

[١٩٢٩] وروى ابن أبي حاتم عن السدي قال: العذب الفرات الحلو^(٢).

[١٩٣٠] أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة: الأجاج المر^(٣).

قوله تعالى: ﴿بُرُوجًا﴾ الآية: ٦١

[١٩٣١] روى الطبري من طريق مجاهد قال: البروج الكواكب^(٤).

[١٩٣٢] ومن طريق أبي صالح قال: هي النجوم الكبار^(٥).

[١٩٣٣] وروى عبد بن حميد من طريق يحيى بن رافع قال: هي قصور في السماء^(٦).

(١) فتح الباري ٤٩١/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥٢٢١) بالسند المذكور قريبا عن علي بن أبي طلحة، به.

(٢) فتح الباري ٢٩/٥.

(٣) فتح الباري ٢٩/٥.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥٢٦٢) حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، به. وأخرجه عبد الرزاق (٧٠/٢) عن معمر، عن قتادة، به.

(٤) فتح الباري ٢٩٩/٦.

أخرجه ابن جرير (٢٩/١٩) من طريق عيسى بن ميمون، عن ابن أبي فنجح، عن مجاهد، به.

(٥) فتح الباري ٢٩٩/٦.

أخرجه ابن جرير (٢٩/١٩) حدثني ابن المثنى، قال: ثنا يعلى بن عبيد، قال: ثنا إسماعيل، عن أبي صالح، به. وأبو صالح هو بإذام مولى أم هانئ ضعيف. والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٦٩/٦) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر. وهذا القول رجّحه ابن كثير في تفسيره (١٢٩/٦).

(٦) فتح الباري ٢٩٩/٦.

[١٩٣٤] ومن طريق قتادة قال: هي قصور على أبواب السماء فيها الحرس^(١).

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً﴾ الآية: ٦٢

[١٩٣٥] ﴿خِلْفَةً﴾ من فاته من الليل عمل أدركه بالنهار أو فاته بالنهار أدركه بالليل، وصله ابن أبي حاتم أيضا كذلك^(٢).

[١٩٣٦] وكذا أخرجه عبد الرزاق عن معمر عن الحسن نحوه^(٣).

قوله تعالى: ﴿يَلْقَى أَثَامًا﴾ الآية: ٦٨

[١٩٣٧] وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿يَلْقَى أَثَامًا﴾ قال: نكالا، قال: ويقال إنه واد في النار^(٤).

[١٩٣٨] أخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمرو وعكرمة وغيرهما: إنه واد في النار^(٥).

أخرجه ابن جرير (٢٩/١٩) حدثنا محمد بن المثنى، قال: ثني أبو معاوية، قال: ثني إسماعيل، عن يحيى بن رافع، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٦٩/٦) ونسبه إلى هناد وعبد بن حميد وابن جرير.

(١) فتح الباري ٢٩٩/٦.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٦٩/٦) ولم ينسبه إلا إلى عبد بن حميد.

(٢) فتح الباري ٤٩١/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥٣٢٣) من طريق أبي صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به.

(٣) فتح الباري ٤٩١/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٧١/٢) به عنه نحوه.

(٤) فتح الباري ٤٩٣/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٧١/٢) به سنداً ومثلاً.

(٥) فتح الباري ٤٩٣/٨.

[١٩٣٩] روى أحمد والطبري من طريق يحيى الجابر^(١) والنسائي وابن ماجه من طريق عمّار الدّهني^(٢) كلاهما عن سالم بن أبي الجعد قال: كنت عند ابن عباس بعد ما كف بصره، فأتاه رجل فقال: ما ترى في رجل قتل مؤمنا متعمدا؟ قال: جزاؤه جهنم خالدا فيها، وساق الآية إلى ﴿عَظِيمًا﴾ قال: لقد نزلت في آخر ما نزل، وما نسخها شيء حتى قبض رسول الله ﷺ، وما نزل وحي بعد رسول الله ﷺ. قال: أفرأيت إن تاب وآمن وعمل عملا صالحا ثم اهتدى؟ قال: وأنى له التوبة والهدى "ولفظ يحيى الجابر، والآخر نحوه^(٣)."

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥٤٠٧) حدثنا أبي، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عمر، مثله. قال ابن أبي حاتم: وروى عن مجاهد وسعيد بن جبير في إحدى الروايات وعكرمة مثل ذلك. ثم أخرج (رقم ١٥٤٠٨)، (١٥٤١٠) من طريقين عن سعيد بن بشير، عن قتادة، نحوه. و(رقم ١٥٤٠٩) من طريق يريد النحوي عن عكرمة، نحوه كذلك.

(١) هو يحيى بن عبد الله بن بن الحارث الجابر، ويقال المُجَبَّر التيمي الكوفي، روى عن سالم ابن أبي الجعد وغيره، وعنه السفينان وغيرهما. ضعفه ابن معين وأبو حاتم والنسائي، وقال أحمد وابن عدي: ليس به بأس، وقال الدارقطني: يعتبر به، وقال العجلي: يكتب حديثه وليس بالقوي، قال ابن حجر في التقريب "لين الحديث". أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجه.

انظر ترجمته في: التهذيب (٢٠٩/١١)، والتقريب (٣٥١/٢).

(٢) تصحّف في الفتح إلى "الذهبي". هو عمار بن معاوية الدّهني، أبو معاوية البجلي الكوفي، صدوق يتشيع، روى عن سالم بن أبي الجعد وغيره، وعنه السفينان وغيرهما. أخرج له مسلم والأربعة.

انظر ترجمته في: التهذيب (٣٥٥/٧-٣٥٦)، والتقريب (٤٨/٢).

(٣) فتح الباري ٤٩٦/٨.

أخرجه أحمد (٢٤٠/١) من طريق شعبة، وابن جرير (رقم ١٠١٨٨) من طريق جرير، كلاهما عن يحيى الجابر، به نحوه. وقد صححه كل من الشيخ أحمد محمد شاكر والشيخ

محمود محمد شاكر.

وأخرجه النسائي في سننه (رقم ٣٩٩٩) - في تحريم الدية، باب تعظيم الدم - عن قتبية، وابن ماجه (رقم ٢٦٢١) - في الديات، باب هل لقاتل مؤمن توبة.. عن محمد بن الصباح، كلاهما، عن سفيان ابن عيينة، عن عمار الدهني، عن سالم بن أبي الجعد، به. فالحديث صحيح بهذه الطرق. قال ابن كثير (٣٣٣/٢) وقد روي هذا عن ابن عباس من طرق كثيرة.

وقد صحّحه الشيخ الألباني أيضا في صحيح سنن ابن ماجه (رقم ٢١٢٢). وقول ابن عباس بأن المؤمن إذا قتل مؤمنا متعمدا لا توبة له مشهور عنه؛ فقد روى البخاري (رقم ٤٥٩٠) عن سعيد بن جبير قال: آية اختلف فيها أهل الكوفة، فرحلت إلى ابن عباس فسألته عنها، فقال: نزلت هذه الآية ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾ [النساء: ٩٣] هي آخر ما نزل، وما نسخها شيء. وعند النسائي (رقم ٣٩٠) عنه قال: سألت ابن عباس هل لمن قتل مؤمنا متعمدا من توبة؟ قال: لا، وقرأت عليه الآية التي في الفرقان ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ قال: هذه آية مكية نسختها آية مدنية ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾، نقله القرطبي في تفسيره (٢١٤/٥).

هذا وقد حمل جمهور السلف وجميع أهل السنة ما ورد من ذلك على التغليظ، وصححو توبة القاتل كغيره، وقالوا: إن له توبة فيما بينه وبين ربه ﷻ، فإن تاب وأناب وخشع وخضع، وعمل عملا صالحا، بذل الله سيئاته حسنات، وعوّض المقتول من ظلامته وأرضاه عن طلابته. وقالوا: معنى قوله: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾ أي إن شاء الله أن يجازيه تمسكا بقوله تعالى: في سورة النساء [الآية ٤٨] أيضا ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾.

ومن الحجة في ذلك حديث الإسرائيلي الذي قتل تسعة وتسعين نفسا، ثم أتى تمام المائة فقال له: لا توبة، فقتله فأكمل به مائة، ثم جاء آخر فقال: ومن يحول بينك وبين التوبة" الحديث [أخرجه مسلم - رقم ٢٧٦٦ - من حديث أبي سعيد الخدري]، وفي الحديث أنه يخرج من النار من كان في قلبه أدنى ذرة من إيمان (أخرجه البخاري: رقم ٤٤) وإذا ثبت ذلك لمن قبل من غير هذه الأمة فمثله لهم أولى لما خفف الله عنهم من الأثقال التي

[١٩٤٠] أخرج أحمد والنسائي من طريق أبي إدريس الخولاني^(١) عن معاوية سمعت رسول الله ﷺ يقول: "كل ذنب عسى الله أن يغفره، إلا الرجل يموت كافراً، والرجل يقتل مؤمناً متعمداً"^(٢).

قوله تعالى:

﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ الآية: ٧٤

[١٩٤١] وصل سعيد بن منصور: حدثنا جرير بن حازم^(٣)، سمعت الحسن وسأله رجل عن قوله ﴿هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا﴾: ما القرّة، أفي الدنيا أم

كانت على من قبلهم.

انظر: فتح الباري (٤٩٦/٨)، وتفسير ابن كثير (٣٣٤/٢-٣٣٥)، وتفسير القرطبي (٢١٣/٥).

(١) اسمه عائذ الله بن عبد الله، ولد في حياة النبي ﷺ يوم حنين، وسمع من كبار الصحابة، روى عن معاوية وغيره، وعنه أبو عون الأنصاري وغيره. ومات سنة ثمانين، قال سعيد ابن عبد العزيز: كان عالم الشام بعد أبي الدرداء. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (٧٤/٥)، والتقريب (٣٩٠/١).

(٢) فتح الباري ٤٩٦/٨.

أخرجه أحمد (٩٩/٤) والنسائي في سننه (رقم ٣٩٨٤) - في تحريم الدم -، والحاكم (٣٥١/٤) كلهم من حديث صفوان بن عسى، حدثنا ثور بن يزيد، عن أبي عون، عن أبي إدريس، به مثله. صححه الحاكم، ووافقه الذهبي. كما صححه الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (رقم ٥١١). وله شاهد من حديث أبي الدرداء مرفوعاً، مثله. أخرجه أبو داود (رقم ٤٢٧٠) وابن حبان (رقم ٥٩٨٠ الإحسان) والحاكم (٣٥١/٤). قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

وانظر التعليق على ما قبله.

(٣) جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي، أبو النضر البصري، والد وهب، ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، مات سنة سبعين بعد ما اختلط، لكن لم يحدث في حال اختلاطه. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (٦٠/٢)، والتقريب (١٢٧/١).

في الآخرة؟ قال: بل في الدنيا، هي والله أن يرى العبد من ولده طاعة الله، وما شيء أقر لعين المؤمن أن يرى حميمه في طاعة الله^(١)، وأخرجه عبد الله ابن المبارك في "كتاب البر والصلة"، عن حزم القطعي^(٢)، عن الحسن، وسمي الرجل السائل كثير بن زياد^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَأَجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾

[١٩٤٢] أخرج الفريابي والطبري وغيرهما من طريق مجاهد بسند صحيح ﴿وَأَجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ قال: أئمة نقتدي بمن قبلنا ويقتدي بنا من بعدنا^(٤).

[١٩٤٣] وأخرجه ابن أبي حاتم من طريقه بسند صحيح أيضا، قال يقول: اجعلنا أئمة في التقوى حتى نأتم بمن كان قبلنا ويأتم بنا من بعدنا^(٥).

[١٩٤٤] وللطبري وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس أن المعنى "اجعلنا أئمة التقوى لأهله يقتدون بنا" لفظ

(١) أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير، ل ١٦١ / أ) به سندا ومثنا.
(٢) حَزْمُ بْنُ أَبِي حَزْمٍ الْقَطْعِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ، صدوق يهمل، مات سنة خمس وسبعين. التقريب (١/١٦٠).

(٣) فتح الباري ٤٩١/٨.

(٤) فتح الباري ٢٥١/١٣.

أخرجه ابن جرير (٥٣/١٩) حدثنا ابن بشار، قال: ثنا مؤمل، قال: ثنا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، نحوه.

قال ابن حجر: ورجح الطبري أنهم سألوا أن يكونوا للمتقين أئمة ولم يسألوا أن يجعل المتقين لهم أئمة. انظر: تفسير الطبري (٥٣-٥٤/١٩)، وفتح الباري (٢٥١/١٣).

(٥) فتح الباري ٢٥١/١٣.

أخرج ابن أبي حاتم (رقم ١٥٤٨٨) حدثنا محمد بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، نحوه.

الطبري^(١).

[١٩٤٥] وفي رواية ابن أبي حاتم "اجعلنا أئمة هدى ليهتدي بنا ولا تجعلنا أئمة ضلالة، لأنه قال تعالى لأهل السعادة ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْتَدُونَ﴾ وقال لأهل الشقاوة ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ﴾^(٢).

[١٩٤٦] ونقله ابن أبي حاتم أيضا عن أبي صالح وعبد الله بن شاذب^(٤٣٣).

[١٩٤٧] ورواه ابن أبي حاتم عن عكرمة وسعيد بن جبير^(٥).

(١) فتح الباري ٢٥١/١٣.

أخرجه ابن جرير (٥٣/١٩) حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، به.

(٢) فتح الباري ٢٥١/١٣.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥٤٨٧) حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، به.

(٣) عبد الله بن شاذب الخراساني، أبو عبد الرحمن، سكن البصرة ثم الشام، صدوق عابد، مات سنة ست أو سبع وخمسين. التقريب (١/٤٢٣).

(٤) فتح الباري ٢٥١/١٣.

نقل ذلك ابن أبي حاتم من غير إسناد عقب رواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، قائلا "وروي عن أبي صالح، وعبد الله بن شاذب نحو ذلك". انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٢٧٤٢/٨).

(٥) فتح الباري ٢٥١/١٣.

أما رواية عكرمة فأخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥٤٩٠) حدثنا أبي، ثنا محمد بن سعيد بن الوليد الحزاعي، ثنا وكيع، عن النضر بن عربي، عن عكرمة. ولفظه "في قوله ﴿وَجَعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ قال: مثالا".

وأما رواية سعيد بن جبير فأخرجه أيضا ابن أبي حاتم (رقم ١٥٤٩١) حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله حدثني عبد الله بن لبيبة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير. ولفظه "في قول الله: ﴿وَجَعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ يعني اجعلنا أئمة في الخير نعبدك، فأخبر بثوابهم".

[١٩٤٨] وأخرج عبد بن حميد بسند صحيح عن قتادة في قوله ﴿وَأَجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ أي قادة في الخير ودعاة هدى يؤتم بنا في الخير^(١).

[١٩٤٩] وأخرج ابن أبي حاتم من طريق السدي: ليس المراد أن تؤم الناس، وإنما أرادوا اجعلنا أئمة لهم في الحلال والحرام يقتدون بنا فيه^(٢).

[١٩٥٠] ومن طريق جعفر بن محمد^(٣) معناه اجعلني رضا، فإذا قلتُ صدّقوني وقبلوا مني^(٤).

قوله تعالى: ﴿قُلْ مَا يَعْبُؤُنَا بِكُرْبِيَ لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ﴾ الآية: ٧٧

[١٩٥١] وقد وصل ابن جرير من قول ابن عباس قال في قوله تعالى:

(١) فتح الباري ٢٥١/١٣.

ذكره السيوطي في الدر (٢٨٥/٦) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير، مع أنني لم أجده في تفسير الطبري.

(٢) فتح الباري ٢٥١/١٣.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥٤٩٢) حدثنا علي بن الحسين، ثنا يحيى بن أيوب الزاهد، قال: سمعت أبا حفص الأبار يقول للسدي، فذكره.

(٣) هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي العلوي أبو عبد الله، المعروف بالصادق، روى عن أبيه وغيره، وعنه شعبة والسفيان ومالك وابن جريج وغيرهم. قال ابن حجر: صدوق فقيه إمام، وقال إسحاق بن راهويه: قلت للشافعي: كيف جعفر بن محمد عندك؟ فقال: ثقة. وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: ثقة لا يسأل عن مثله. مات سنة ثمان وأربعين ومائة.

انظر ترجمته في: التهذيب (٨٨/٢)، والتقريب (١٣٢/١).

(٤) فتح الباري ٢٥١/١٣.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥٤٩٣) حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الله بن عامر بن زرارة الحضرمي، ثنا سعيد بن خثيم، عن القاسم بن الأرقم، قال: قلت لجعفر بن محمد يقول الرجل في الصلاة: اللهم اجعلني للمتقين إماما، قال: نعم وتدرى ما ذاك؟ قال: قلت: لا، قال، فذكره.

﴿قُلْ مَا يَعْبُؤُا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ﴾ قال: يقول لو لا إيمانكم، أخبر الله الكفار أنه لا يعبؤ بهم، ولولا إيمان المؤمنين لم يعبؤ بهم أيضا^(١).

(١) فتح الباري ١ / ٤٩ و ٨ / ٤٩٠-٤٩١. وذكره البخاري عنه تعليقا مختصراً.
أخرجه ابن جرير (٥٥/١٩) وابن أبي حاتم (رقم ١٥٥٠٥) كلاهما من طريق معاوية بن صالح،
عن علي ابن أبي طلحة، به نحوه.

سورة الشعراء

قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾ الآية: ٣٦

[١٩٥٢] وصل ابن أبي حاتم من طريق عطاء عن ابن عباس في قوله ﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾ قال: أخره وأخاه^(١).

قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ﴾ الآية: ٥٤

[١٩٥٣] أورد الفريابي وغيره عن مجاهد أنه قال في قوله ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ﴾ قال: هم يومئذ ستمائة ألف، ولا يحصى عدد أصحاب فرعون^(٢).

[١٩٥٤] وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال: ذكر لنا أن بني إسرائيل الذين قطع بهم موسى البحر كانوا ستمائة ألف مقاتل بني عشرين سنة فصاعدا^(٣).

(١) فتح الباري ٨/٥٢٥.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ٨٧٩٠، ١٥٦٠٦) حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا هشام بن يوسف، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس، مثله.

(٢) فتح الباري ٨/٤٩٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٤/٢٧٢، ٢٧٣) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به. وأخرجه ابن جرير (١٩/٧٦) من طرق عن ابن أبي نجيح، به.

(٣) فتح الباري ٨/٤٩٨.

لم أجده في تفسيره، وقد أخرج ابن جرير (١٩/٧٥) حدثني يعقوب بن إبراهيم، قال:

[١٩٥٥] وأخرج ابن أبي حاتم من طريق أبي^(١) إسحاق عن أبي عبيدة عن ابن مسعود قال: كانوا ستمائة وسبعين ألفاً^(٢).

[١٩٥٦] ومن طريق ابن إسحاق عن عمرو بن ميمون مثله^(٣).

قوله تعالى: ﴿فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾ الآية: ٦٣

[١٩٥٧] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿كَالطَّوْدِ﴾ قال: كالجبل على نشز من الأرض^(٤).

[١٩٥٨] ووصله الفريابي من طريق مجاهد^(٥).

قوله تعالى: ﴿فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾ الآية: ١١٩

[١٩٥٩] وصل ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد

ثنا ابن عليه، عن سعيد الجري، عن أبي السليل، عن قيس بن عباد، مثله ضمن قصة نجات موسى عليه السلام وغرق فرعون.

وقيس بن عباد قال عنه "وكان من أكثر الناس أو أحدث الناس عن بني إسرائيل".
(١) في الفتح "ابن إسحاق"، وهو تصحيف. وأبو إسحاق هو السبيعي، روى عن أبي عبيدة ابن مسعود.

(٢) فتح الباري ٤٩٨/٨.

أخرجه ابن جرير (٧٥/١٩) حدثنا ابن بشار، قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، به.

(٣) فتح الباري ٤٩٨/٨.

لم أقف على إسناده، وعمرو بن ميمون ثقة مخضرم. تقدم برقم (١٥٨٨).

(٤) فتح الباري ٤٩٧/٨.

أخرجه ابن جرير (٨٠/١٩)، وابن أبي حاتم (رقم ١٥٦٧٤) كلاهما من طريق معاوية، عن علي بن أبي طلحة، به مختصراً بلفظ "يقول: كالجبل". وقد نقل ابن حجر في تغليق التعليق (٢٧٣/٤) عن الطبري، ولكن ذكره بلفظ المتن.

(٥) فتح الباري ٤٩٧/٨.

لم أقف على إسناده، وغالب الظن أنه من طريق ورقاء، عن ابن أبي نجيح.

قال: ﴿الْمَشْحُونُ﴾ المملوء^(١).

[١٩٦٠] ومن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس: المشحون المرقر^(٢).

قوله تعالى: ﴿أَتَبْنُون بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ﴾ الآية: ١٢٨

[١٩٦١] وصل الفريابي عن روقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في

قوله ﴿أَتَبْنُون بِكُلِّ رِيعٍ﴾ قال بكل فج ﴿آيَةً تَعْبَثُونَ﴾ بنيانا^(٣).

[١٩٦٢] وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى ﴿بِكُلِّ

رِيعٍ﴾ أي بكل طريق^(٤).

قوله تعالى: ﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلَدُونَ﴾ الآية: ١٢٩

[١٩٦٣] وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة: المصانع القصور

والحصون^(٥).

(١) فتح الباري ٤٥١/٦.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥٧٩٣) والفريابي (كما في تغليق التعليق ٢٨/٤) من طريق وروقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٢) فتح الباري ٤٥١/٦.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥٧٩٢) حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به.

(٣) فتح الباري ٤٩٧/٨.

قال ابن حجر: وقيل كانوا يتندون في الأسفار بالنجوم، ثم اتخذوا أعلاما في أماكن مرتفعة ليهدوا بها، وكانوا في غنية عنها بالنجوم، فاتخذوا البنيان عبثا. فتح الباري (٤٩٧/٨). أما الأثر فأخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٢٧٢/٤)، به سنداً وممتناً.

(٤) فتح الباري ٤٩٨/٨.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٧٤/٢) به سنداً وممتناً.

(٥) فتح الباري ٤٩٨/٨.

[١٩٦٤] ولابن أبي حاتم من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: المصانع القصور المشيدة^(١).

[١٩٦٥] ومن وجه آخر قال: المصانع بروج الحمام^(٢).

[١٩٦٦] وصل ابن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾: كأنكم^(٣).

قوله تعالى: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ﴾ الآية: ١٣٧

[١٩٦٧] وروى ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ﴾ يقول دين الأولين^(٤).

[١٩٦٨] وفيه قول آخر، أخرجه ابن أبي حاتم من طريق الشعبي عن علقمة في قوله ﴿خُلُقُ الْأَوَّلِينَ﴾ قال: اختلاق الأولين^(٥).

وقد نقل ابن حجر عن عبد الرزاق أنه قال: المصانع عندنا بلغة اليمن القصور العادية. أما الأثر فأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٧٥/٢) به سنداً ومتمناً.

(١) فتح الباري ٤٩٨/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥٨١٢) من طريق شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٢) فتح الباري ٤٩٨/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥٨١٣) حدثنا أبي، ثنا الحماني، ثنا مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٣) فتح الباري ٤٩٧/٨.

أخرجه ابن جرير (٩٦/١٩) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به.

(٤) فتح الباري ٥١٢/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥٨٢٧) حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي، به مثله.

(٥) فتح الباري ٥١٢/٨.

[١٩٦٩] ومن طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: كذبهم^(١).

[١٩٧٠] ومن طريق قتادة قال: سيرتهم^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ﴾ الآية: ١٤٨

[١٩٧١] وصل الفريابي عن مجاهد ﴿هَضِيمٌ﴾ يتهشم هشيمًا^(٣).

[١٩٧٢] وروى ابن أبي حاتم من وجه آخر عن مجاهد "الطلعة إذا مستها تناثرت"^(٤).

[١٩٧٣] ومن طريق عكرمة قال: الهضيم الرطب اللين^(٥).

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥٨٢٨) حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن هارون، ثنا داود بن أبي هند، عن الشعبي، به مثله. وأخرجه ابن جرير (٩٨/١٩) من طريق ابن علية، عن داود، به مثله. وأخرج (٩٧/١٩) حدثنا ابن المنثي، قال: ثنا عبد الأعلى، قال ثنا داود، بهذا الإسناد - عن ابن مسعود، مثله. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣١٣/٦) عن علقمة، ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم. (١) فتح الباري ٥١٢/٨.

أخرجه ابن جرير (٩٧/١٩) من طرق عن ابن أبي نجيح، به مثله. (٢) فتح الباري ٥١٢/٨.

أخرج عبد الرزاق (٧٥/٢) ومن طريقه ابن جرير (٩٧/١٩) عن معمر، عن قتادة نحوه. ولفظه "يقول: هكذا خلقة الأولين، وهكذا كانوا يحبون ويموتون". (٣) فتح الباري ٤٩٧/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٢٧٢/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به. وأخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥٨٥٢) من طريق شاذان، ثنا ورقاء، به. (٤) فتح الباري ٤٩٧/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥٨٥٣) حدثنا الحسين بن الحسن، أنبأ إبراهيم بن عبد الله، أنبأ حجاج، قال ابن جرير، عن مجاهد، نحوه. (٥) فتح الباري ٤٩٧/٨.

قوله تعالى: ﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَرِهِينَ﴾ الآية: ١٤٩

[١٩٧٤] روى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة والكلبي في قوله

﴿فَرِهِينَ﴾ قال: معجيين بصنعكم^(١).

[١٩٧٥] ولا بن أبي حاتم من طريق سعيد عن قتادة قال: آمنين^(٢).

[١٩٧٦] ومن طريق مجاهد قال: شرهين^(٣).

[١٩٧٧] ومن طريق إسماعيل بن أبي خالد عن أبي صالح وعن

عبدالله بن شداد قال: أحدهما: حاذقين، وقال الآخر: جبارين^(٤).

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ﴾ الآية: ١٥٣

[١٩٧٨] وصل الفريابي عن مجاهد في قوله ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ﴾

أي من المسحورين^(٥).

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥٨٤٤) حدثنا أبي، ثنا الحسن، ثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن عكرمة به.

(١) فتح الباري ٤٩٨/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٧٥/٢) به سنداً ومتمناً.

(٢) فتح الباري ٤٩٨/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥٨٦١) حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد، عن قتادة، به.

(٣) فتح الباري ٤٩٨/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥٨٥٨) من طريق سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٤) فتح الباري ٤٩٨/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥٨٥٧) حدثنا أبي، ثنا علي الطنافسي، ثنا عثمان، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، به.

(٥) فتح الباري ٤٩٧/٨.

قوله تعالى:

﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ الآية: ١٨٣

[١٩٧٩] وروى ابن أبي حاتم من طريق سعيد عن قتادة ﴿وَلَا تَعْنُوا﴾ أي لا تسيروا ﴿فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾^(١).

قوله تعالى: ﴿وَالْحَبْلَةُ الْأُولَى﴾ الآية: ١٨٤

[١٩٨٠] وأخرج ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ﴿وَالْحَبْلَةُ الْأُولَى﴾ قال: خلق الأولين^(٢).

[١٩٨١] ومن طريق مجاهد قال ﴿الْحَبْلَةُ﴾ الخلق^(٣).

[١٩٨٢] ولا بن أبي حاتم من طريق ابن أبي عمر^(٤) عن سفيان مثل

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٢٧٣/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به. وقال الفراء: المعنى أنك تأكل الطعام والشراب وتسحر به فأنت بشر مثلنا لا تفضلنا في شيء. انظر: معاني القرآن (٢/٢٨٢).

(١) فتح الباري ٤٩٨/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥٩١٣) حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، به.

(٢) فتح الباري ٤٩٨/٨.

أخرجه ابن جرير (١٠٨/١٩)، وابن أبي حاتم (رقم ١٥٩١٦) كلاهما من طريق معاوية، عن علي، به.

(٣) فتح الباري ٤٩٨/٨.

أخرجه ابن جرير (١٠٩/١٩) وابن أبي حاتم (رقم ١٥٩١٦) من طرق عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٤) هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، أبو عبد الله الحافظ، نزيل مكة، روى عن أبيه وسفيان بن عيينة وفضيل ابن عياض وغيرهم، وعنه مسلم والترمذي وابن ماجه وأبو حاتم الرازي وغيرهم. صدوق صنف المسند، مات سنة ثلاث وأربعين بعد المائتين.

قول ابن عباس ، ثم قرأ ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا﴾ [يس: ٦٢] ^(١).

قوله تعالى: ﴿فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ﴾ الآية: ١٨٩

[١٩٨٣] وصل الفريابي عن مجاهد ﴿يَوْمِ الظُّلَّةِ﴾ إضلال العذاب

إياهم ^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ الآية: ٢١٤

[١٩٨٤] وقع عند الطبراني من حديث أبي أمامة قال: لما نزلت ﴿وَأَنْذِرْ

عَشِيرَتَكَ﴾ جمع رسول الله ﷺ بني هاشم ونساء وأهله فقال: يا بني هاشم، اشتروا أنفسكم من النار، واسعوا في فكاك رقابكم، يا عائشة بنت أبي بكر، يا حفصة بنت عمر، يا أم سلمة " فذكر حديثا طويلا ^(٣).

انظر ترجمته في: التهذيب (٤٥٧/٩)، والتقريب (٢١٨/٢).

(١) فتح الباري ٤٩٩/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥٩١٩) حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، به.

(٢) فتح الباري ٤٩٧/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٢٧٣/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٣) فتح الباري ٥٠٢/٨.

أخرجه الطبراني في الكبير (ج ٨/رقم ٧٨٩٠) من طريق عثمان بن أبي العاتكة، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة - مطولا، ولفظه "قال: لما نزلت ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ جمع رسول الله ﷺ بني هاشم، فأجلسهم على الباب، وجمع نساء وأهله، فأجلسهم في البيت، ثم اطلع عليهم فقال: "يا بني هاشم اشتروا أنفسكم من النار، واسعوا في فكاك رقابكم وافتكوا أنفسكم من الله، فإني لا أملك لكم من الله شيئا" ثم أقبل على أهل بيته فقال: "يا عائشة بنت أبي بكر ويا حفصة بنت عمر ويا أم سلمة ويا فاطمة بنت محمد ويا أم الزبير عمة رسول الله ﷺ اشتروا أنفسكم من النار، واسعوا في فكاك رقابكم فإني لا أطلب لكم من الله شيئا ولا أغني " فبكت عائشة

[١٩٨٥] وقد روى ابن مردويه من حديث عدي بن حاتم "أن النبي ﷺ ذكر قريشا فقال ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ يعني قومه"^(١).

وقالت: يا حبي وهل يكون ذلك يوم ولا تغني عنا شيئا؟ قال: "نعم في ثلاث مواطن يقول الله ﷻ: ﴿وَتَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾ الآيتين فعند ذلك لا أغني لكم من الله شيئا، وعند النور، من شاء الله أتم له نوره، ومن شاء أكبه في الظلمات يغمه فيها، فلا أملك لكم من الله شيئا، ولا أغني لكم من الله شيئا، وعند الصراط من شاء الله سلمه وأجازه، ومن شاء ليكبه في النار، قالت عائشة: أي حبي قد علمنا الموازين هي الكفتان فيوضع في هذه الشيء فترجح أحدهما وتخف الأخرى، وقد علمنا ما النور وما الظلمة فما الصراط؟ فقال "طريق بين الجنة والنار يجوز الناس عليه وهو مثل حد موسى، والملائكة صافين يمينا وشمالا يخطفونهم بالكلاب مثل شوك السعدان، وهم يقولون ربِّ سلم سلم، واقتد بهم هواء فمن شاء الله سلمهم، ومن شاء الله ليكبه فيها".

وأخرجه ابن مردويه في تفسيره (كما في تخريج الزيلعي على الكشاف ٤٧٧/٢) من حديث علي بن يزيد، عن القاسم، به. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٨/٧-٨٩) وقال: رواه الطبراني في الكبير، وفيه علي بن يزيد الألهاني وهو متروك.

وقال ابن حجر - عقب ذكره -: "فهذا إن ثبت دلّ على تعدد القصة؛ لأن الأولى - إشارة إلى ما وقع في رواية البخاري - وقعت بمكة لتصريحه في حديث الباب أنه صعد الصفا، ولم تكن عائشة وحفصة وأم سلمة عنده ومن أزواجه إلا بالمدينة..... ثم قال: فيجوز أن تكون متأخرة عن الأولى....، ويحمل قوله "لما نزلت... جمع" أي بعد ذلك، لا أن الجمع وقع على الفور، ولعله كان نزل أولا ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ فجمع قريشا فعمّ ثم خص... ثم نزل ثانيا ﴿إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُطَّحِّصِينَ﴾ فخصّ بذلك بني هاشم ونساءه والله أعلم" أهـ.

ففي قول الحافظ "فهذا إن ثبت" ما يشير إلى أنه لم يثبت عنده، وقد سبق أن في إسناده متروكا. والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٢٧/٦) ونسبه إلى الطبراني وابن مردويه.

(١) فتح الباري ٣٨٢/٥.

لم أقف عليه مسنداً، وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٢٥/٦) ولم ينسبه إلا لابن مردويه.

قوله تعالى: ﴿وَتَقَلُّبِكَ فِي السَّجْدِينَ﴾ الآية: ٢١٩

[١٩٨٦] وصل الفريابي كذلك عن مجاهد ﴿فِي السَّجْدِينَ﴾ المصلين^(١).

قوله تعالى: ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ الآيات: ٢٢٤-٢٢٧

[١٩٨٧] وأخرج البخاري في "الأدب المفرد" وأبو داود من طريق يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ - إلى قوله - ﴿مَا لَا يَفْعَلُونَ﴾ قال: فنسخ من ذلك واستثنى فقال ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ إلى آخر السورة^(٢).

[١٩٨٨] وأخرج ابن أبي شيبة - من طريق مرسله - قال: لما نزلت ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ جاء عبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت وكعب بن مالك وهم ييكون فقالوا: يا رسول الله، أنزل الله هذه الآية وهو يعلم أنا شعراء، فقال: اقرأوا ما بعدها ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ أنتم ﴿وَأَنْتَصِرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا﴾ أنتم^(٣).

(١) فتح الباري ٤٩٧/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٢٧٣/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٢) فتح الباري ٥٣٩/١٠.

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم ٨٧١) - باب من كره الغالب عليه الشعر -، وأبو داود في سننه (رقم ٥٠١٦) - في الأدب، باب ما جاء في الشعر - كلاهما من طريق علي بن الحسين، عن أبيه، عن يزيد النحوي، به. وقد حسنه الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود برقم (٤١٩٤).

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٣٥/٦) ونسبه إلى البخاري في الأدب المفرد وأبي داود في ناسخه.

(٣) فتح الباري ٥٣٩/١٠.

قوله تعالى: ﴿فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ﴾ الآية: ٢٢٥

[١٩٨٩] وصل ابن أبي حاتم والطبري من طريق معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ﴿فِي كُلِّ وَادٍ﴾ قال: في كل لغو، وفي قوله ﴿يَهِيمُونَ﴾ قال: يخوضون^(١).

هذا المرسل رواه أبو الحسن سالم البراد مولى تميم الداري - أحد الثقات التابعين -، فقد أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه (ج ٨ / رقم ٦١٠٢)، وابن جرير (١٣٠ / ١٩) وابن أبي حاتم (سورة الشعراء، رقم ٥٩٨) كلهم من طريق محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن أبي الحسن سالم البراد، نحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٣٤ / ٦) ونسبه إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبي داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي حسن سالم البراد. وقال ابن كثير في تفسيره (١٨٦ / ٦) - بعد ذكر هذا المرسل وما في معناه - "هكذا قال ابن عباس وعكرمة ومجاهد وقتادة وزيد بن أسلم وغير واحد أن هذا استثناء مما تقدم، ولا شك أنه استثناء، ولكن هذه السورة مكية، فكيف يكون سبب نزول هذه الآية شعراء الأنصار؟ في ذلك نظر. ثم قال: ولم يتقدم إلا مراسلات لا يعتمد عليها، والله أعلم". ثم عقبه بقوله "ولكن هذا الاستثناء يدخل فيه شعراء الأنصار وغيرهم، حتى يدخل فيه من كان متلبسا من شعراء الجاهلية بدم الإسلام وأهله، ثم تاب وأناب وأقنع وعمل صالحا وذكر الله كثيراً في مقابلة ما تقدم من الكلام السيئ، فإن الحسنات يذهبن السيئات، وامتدح الإسلام وأهله في مقابلة ما كذب بدمه".

(١) فتح الباري ٥٣٩ / ١٠.

أخرجه ابن جرير (١٢٨ / ١٩)، وابن أبي حاتم (رقم ١٦٠٦٠) كلاهما من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، به.

سورة النمل

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي﴾ الآية: ١٩

[١٩٩٠] وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿أَوْزِعْنِي﴾ قال: اجعلني^(١).

قوله تعالى: ﴿وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾ الآية: ٢٣

[١٩٩١] وصل الطبري من طريق ابن جريج عن عطاء^(٢) عن ابن عباس في قوله ﴿وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾ قال: سرير كريم حسن الصنعة، قال: وكان من ذهب وقوائمه من جوهر ولؤلؤ^(٣).

[١٩٩٢] ولا بن أبي حاتم من طريق زهير بن محمد^(٤) قال: حسن

(١) فتح الباري ٥٠٥/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه ابن جرير (١٤٣/١٩) حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، به مثله.

(٢) هو الخراساني.

(٣) فتح الباري ٥٠٤/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا نحوه.

أخرجه ابن جرير (١٤٨/١٩) حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، به مثله.

(٤) زهير بن محمد التميمي، أبو المنذر، الخراساني، سكن الشام ثم الحجاز. رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها، قال البخاري: عن أحمد: كان زهير الذي يروي عنه الشاميون آخر، وقال أبو حاتم: حدث بالشام من حفظه، فكثر غلطه، مات سنة اثنتين وستين ومائة. أخرج له الجماعة.

الصنعة غالي الثمن سرير من ذهب وصفحته مرمول بالياقوت والزبرجد طوله ثمانون ذراعاً في أربعين^(١).

قوله تعالى: ﴿تَخْرِجُ الْخَبَّ﴾ الآية: ٢٥

- [١٩٩٣] أخرج الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال ﴿تَخْرِجُ الْخَبَّ﴾ يعلم كل خفية في السماوات والأرض^(٢).
- [١٩٩٤] وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال: الخبء السر^(٣).
- [١٩٩٥] ولا بن أبي حاتم من طريق عكرمة مثله^(٤).
- [١٩٩٦] ومن طريق مجاهد قال: الغيث^(٥).

انظر ترجمته في: التهذيب (٣/٣٠١-٣٠٢)، والتقريب (١/٢٦٤).

- (١) فتح الباري ٥٠٤/٨.
- أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٦٢٦٤) حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد مثله.
- (٢) فتح الباري ٥٠٤/٨.
- هكذا عزاه ابن حجر للطبري، ولم يذكر عنده في تفسير هذه الآية. وإنما أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٦٢٦٨) حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به مثله. وكذلك ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦/٣٥٢) ولم يعزه إلا لابن المنذر وابن أبي حاتم.
- (٣) فتح الباري ٥٠٤/٨.
- أخرجه عبد الرزاق (٨١/٢) به سنداً ومثلاً.
- (٤) فتح الباري ٥٠٤/٨.
- أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٦٢٦٩) حدثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة. في الآية - قال: الخبء السر.
- (٥) فتح الباري ٥٠٤/٨.
- أخرجه ابن جرير (١٩/١٥٠) وابن أبي حاتم (رقم ١٦٢٧١) من طرق عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، مثله.

[١٩٩٧] ومن طريق سعيد بن المسيب قال: الماء^(١).

قوله تعالى: ﴿فَلَنَأْتِيَنَّهُم مَّجُنُودٌ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا﴾ الآية: ٣٧

[١٩٩٨] وأخرج الطبري من طريق إسماعيل بن أبي خالد ﴿لَا قِبَلَ﴾

قال: لا طاقة^(٢).

قوله تعالى: ﴿قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ﴾ الآية: ٣٨

[١٩٩٩] وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

﴿يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ﴾ طائعين^(٣).

[٢٠٠٠] ومن طريق ابن جريج أي مقرين بدين الإسلام^(٤).

(١) فتح الباري ٥٠٤/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٦٢٧٢) حدثنا أبي، ثنا محمد بن أبي صفوان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا عبد الحميد بن عمرو بن سعيد، عن أبي يزيد التيمي، عن سعيد بن المسيب، مثله.

(٢) فتح الباري ٥٠٤/٨.

أخرج ابن جرير (١٥٨/١٩) حدثنا عمرو بن عبد الحميد، قال: ثنا مروان بن معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح في قوله: ﴿فَلَنَأْتِيَنَّهُم مَّجُنُودٌ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا﴾ قال: لا طاقة لهم بها.

(٣) فتح الباري ٥٠٤/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه ابن جرير (١٦١/١٩) حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، به مثله.

وقد رجح ابن جرير هذا، واستدل له قائلا: إن المرأة لم تأت سليمان إذ أنه مسلمة، وإنما أسلمت بعد مقدمها عليه وبعد محاورة جرت بينهما ومساءلة.

(٤) فتح الباري ٥٠٥/٨.

أخرجه ابن جرير (١٦١/١٩) حدثنا القاسم، قال ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، نحوه.

قوله تعالى: ﴿قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا﴾ الآية: ٤١

[٢٠٠١] وصل الطبري من طريق مجاهد ﴿نَكِّرُوا﴾ قال: غيروا^(١).

[٢٠٠٢] ومن طريق قتادة وغيره نحوه^(٢).

[٢٠٠٣] وأخرج ابن أبي حاتم من وجه آخر صحيح عن مجاهد قال:

أمر بالعرش فغير ما كان أحمر جعل أخضر وما كان أخضر جعل أصفر، غير كل شيء عن حاله^(٣).

[٢٠٠٤] ومن طريق عكرمة قال: زيدوا فيه وانقصوا^(٤).

قوله تعالى: ﴿وَأَوْتَيْنَا آلَإِسْمَاعِيلَ مِنْ قَبْلُهَا﴾ الآية: ٤٢

[٢٠٠٥] وصل الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَأَوْتَيْنَا

آلَإِسْمَاعِيلَ﴾ يقوله سليمان^(٥).

(١) فتح الباري ٥٠٥/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه ابن جرير (١٦٦/١٩) من طرق عن ابن أبي نجيح، به مثله.

(٢) فتح الباري ٥٠٥/٨.

أخرجه ابن جرير (١٦٥/١٩) حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا أبو سفيان،

عن معمر، عن قتادة، مثله.

(٣) فتح الباري ٥٠٥/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٦٤١٠) حدثنا أبي، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا عباد بن العوام،

عن سفيان ابن حسين، عن الحكم، عن مجاهد، مثله.

(٤) فتح الباري ٥٠٥/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٦٤١٣) حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن أبي سعد،

عن عكرمة، مثله.

(٥) فتح الباري ٥٠٥/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه ابن جرير (١٦٧/١٩) من طرق عن ابن أبي نجيح، به مثله.

قوله تعالى:

﴿قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا﴾ الآية: ٤٤

[٢٠٠٦] وأخرج الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قال:

﴿الصَّرْحَ﴾ بركة من ماء ضرب عليها سليمان قوارير ألبسها، قال: وكانت هلباء شعراء^{(١)(٢)}.

[٢٠٠٧] ومن وجه آخر عن مجاهد: كشفت بلقيس عن ساقها فإذا

هما شعراوين، فأمر سليمان بالنورة^(٣) فصنعت^(٤).

[٢٠٠٨] ومن طريق عكرمة نحوه قال: فكان أول من صنعت له

النورة^(٥).

قال ابن حجر: ونقل الواحدي أنه من قول بلقيس قائلته مقرة بصحة نبوة سليمان، قال ابن حجر: والأول هو المعتمد. أهـ.

(١) الهلباء: الطويلة الشعر. انظر: القاموس (ص ١٣٣)

(٢) فتح الباري ٥٠٥/٨.

أخرجه ابن جرير (١٦٩/١٩) من طرق عن ابن أبي نجيح، به مثله. وزاد "قدمها كحافر الحمار، وكانت أمها جنية".

(٣) النورة - بضم فسكون -: حجر يحرق، يخلق به شعر العانة.

انظر: المعجم الوسيط (ص ٩٦٢).

(٤) فتح الباري ٥٠٥/٨.

أخرج ابن أبي حاتم (رقم ١٦٤٤١) من حديث أبي بكر بن أبي شيبه، ثنا الحسين بن علي، عن زائدة، حدثني عطاء بن السائب، ثنا مجاهد، عن ابن عباس - فذكر نحوه.

(٥) فتح الباري ٥٠٥/٨.

أخرجه ابن جرير (١٦٩/١٩-١٧٠) حدثني أبو السائب، قال: ثنا حفص - هو ابن غياث -، عن عمران ابن سليمان، عن عكرمة وأبي صالح قالا، فذكره. ولفظهما "لما تزوج سليمان بلقيس قالت له: لم تمسني حديدة قط، قال سليمان للشياطين: انظروا ما يذهب الشعر؟ قالوا: النورة، فكان أول من صنع النورة".

[٢٠٠٩] وصله ابن أبي حاتم من وجه آخر عن عكرمة عن ابن عباس^(١).
 [٢٠١٠] وأخرج الطبري من طريق وهب بن منبه قال: أمر سليمان الشياطين فعملت له الصرح من زجاج كأنه الماء بياضا، ثم أرسل الماء تحته، ووضع سريره فيه، فجلس عليه. وعكفت عليه الطير والجن والإنس، ليربها ملكا هو أعز من ملكها، فلما رأت ذلك بلقيس حسبته لجة وكشفت عن ساقها لتخوضه^(٢).

[٢٠١١] ومن طريق محمد بن كعب قال: سجن سليمان فيه دواب البحر الحيتان والضفادع، فلما رآته حسبته لجة وكشفت عن ساقها، فإذا هي أحسن الناس ساقا وقدمًا، فأمرها سليمان فاستترت^(٣).

(١) فتح الباري ٥٠٥/٨.

لم أجده، وأخرج ابن أبي حاتم (رقم ١٦٤٣٧) من طريق سويد بن سعيد، عن علي بن مسهر، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، نحوه. ولفظه "وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا" فإذا فيها الشعر، فعند ذلك أمر بصنعة النورة، فصنعت، فقيل لها ﴿إِنَّهُ صَرَحَ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

(٢) فتح الباري ٥٠٤/٨.

أخرجه ابن جرير (١٦٨/١٩) من طريق ابن إسحاق، عن بعض أهل العلم، عن وهب بن منبه، فذكره مطولا. وهذا ضعيف؛ فقد روى ابن إسحاق عن بعض أهل العلم ولم يسمهم، ثم إنه مما روى وهب من الإسرائيليات. وقد ذكره ابن كثير (٢٠٥/٦) عن محمد بن إسحاق به بهذا السياق، ولم يعلق عليه بشيء.

(٣) فتح الباري ٥٠٤/٨.

أخرجه ابن جرير (١٦٩/١٩) حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، عن أبي معشر، عن محمد بن كعب القرظي - فذكر نحوه مطولا. وأوله "قال: قالت الجن لسليمان تزهد في بلقيس: إن رجلها رجل حمار، وإن أمها كانت من الجن، فأمر سليمان بالصرح، فعمل، فسجن فيه دواب البحر... إلخ. و"أبو معشر" ضعيف، تقدم، فهذا مثل الذي قبله من الإسرائيليات.

قوله تعالى: ﴿قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ﴾ الآية: ٤٩

[٢٠١٢] أخرج الفريابي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ﴾ قال تحالفوا على هلاكه فلم يصولا إليه حتى هلكوا جميعاً^(١).

قوله تعالى: ﴿قُلْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ﴾ الآية: ٧٢

[٢٠١٣] وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ﴿عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ﴾ اقترَبَ لَكُمْ^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَتَرَىٰ الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً﴾ الآية: ٨٨

[٢٠١٤] وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿جَامِدَةً﴾ قائمة^(٣).

(١) فتح الباري ٣٨٣/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا مختصرا.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٢٣٤/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به نحوه بأطول من هذا. ولفظه "في قوله: ﴿وَكَاثٌ فِي الْمَدِينَةِ تَسْعَةُ رَهْطٍ﴾ من قوم صالح ﴿تَقَاسَمُوا﴾ تحالفوا على هلاكه، فلم يصولوا إليه حتى أهلكوا وقومهم أجمعين".

(٢) فتح الباري ٥٠٥/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه ابن جرير (٩/٢٠) حدثنا علي، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، به مثله.

(٣) فتح الباري ٥٠٥/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه ابن جرير (٢١/٢٠) حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، به مثله.

سورة القصص

قوله تعالى:

﴿تَتْلُوا عَلَيْكَ مِنْ نَبِيِّ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ الآيات: ٣-٩

[٢٠١٥] ذكر السدي في تفسيره بأسانيده أن بدء أمر موسى أن فرعون رأى كأن نارا أقبلت من بيت المقدس فأحرقت دور مصر وجميع القبط إلا دور بني إسرائيل، فلما استيقظ جمع الكهنة والسحرة، فقالوا: هذا غلام يولد من هؤلاء يكون خراب مصر على يده، فأمر بقتل الغلمان، فلما ولد موسى أوحى الله إلى أمه أن أرضعيه، فإذا خفت عليه فألقيه في اليم، قالوا فكانت ترضعه، فإذا خافت عليه جعلته في تابوت وألقيته في البحر وجعلت الحبل عندها، فنسيت الحبل يوما فجرى به النيل حتى وقف على باب فرعون فالتقطه الجواري فأحضره عند امرأته، ففتحت التابوت فرأته فأعجبها، فاستوهبته من فرعون فوهبه لها، فربته حتى كان أمره ما كان^(١).

قوله تعالى: ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَرِغًا﴾ الآية: ١٠

[٢٠١٦] وصل سعيد بن عبد الرحمن المخزومي في تفسير ابن عينة

(١) فتح الباري ٤٢٢/٦-٤٢٣.

أخرجه ابن جرير (٢٧/٢٠) حدثني موسى بن هارون، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، عن السدي، نحوه. وانظر رقم (٥) في الكلام على أسانيد السدي. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٨٩/٦-٣٩٠) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي.

من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أَمْرٍ مُوسَىٰ فَرِحًا﴾ قال: من كل إلا من ذكر موسى^(١).

[٢٠١٧] وأخرج الطبري من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس نحوه^(٢).

[٢٠١٨] ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿فَرِحًا﴾ لا تذكر إلا موسى^(٣).

[٢٠١٩] ومن طريق مجاهد وقتادة نحوه^(٤).

[٢٠٢٠] ومن طريق الحسن البصري "أصبح فارغا من العهد الذي عهد إليها أنه سيرد عليها"^(٥).

قوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهَا﴾ الآية: ١٠

[٢٠٢١] روى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال: لولا أن ربطنا

(١) فتح الباري ٤٢٤/٦.

أخرجه المخزومي (كما في تغليق التعليق ٢٣/٤) عن ابن عيينة، عن أبي سعيد، عن عكرمة، عن ابن عباس، به.

(٢) فتح الباري ٤٢٤/٦.

أخرجه ابن جرير (٣٥/٢٠) من طريق سفيان، عن الأعمش، عن حسان أبي الأشرس، عن سعيد بن جبير، به.

(٣) فتح الباري ٤٢٤/٦.

أخرجه ابن جرير (٣٦/٢٠) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به.

(٤) فتح الباري ٤٢٤/٦.

أخرجه ابن جرير (٣٦/٢٠) من طريق يزيد، عن سعيد، عن قتادة، به. وأما أثر مجاهد فأخرجه (٣٥/٢٠) من طريق الأعمش، عنه، به.

(٥) فتح الباري ٤٢٤/٦.

أخرجه ابن جرير (٣٦/٢٠) حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن أبي بكر بن عبد الله، قال: ثني الحسن، به.

على قلبها بالإيمان^(١).

قوله تعالى: ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيه﴾ الآية: ١١

[٢٠٢٢] وصل ابن أبي حاتم من طريق القاسم بن أبي أيوب^(٢) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال في قوله ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيه﴾ قصي أثره^(٣).
[٢٠٢٣] عن مجاهد والسدي وغيرهما ﴿قُصِّيه﴾: اتبعي أثره، أخرجه الطبري^(٤).

قوله تعالى: ﴿فَبَصَّرْتَهُمْ عَنْ جُنُبٍ﴾ الآية: ١١

[٢٠٢٤] روى الطبري من طريق مجاهد في قوله ﴿عَنْ جُنُبٍ﴾

(١) فتح الباري ٤٠٧/٨.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٨٨/٢) به سنداً ومتمناً.

(٢) وقع في الفتح "القاسم بن أبي بزة" وهو تصحيف، فالقاسم بن أبي أيوب هو ابن بهرام الأسدي الواسطي الأعرج، روى عن سعيد بن جبير، وعنه أصبغ بن زيد الوراق الجهني وغيره. ثقة. قال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث. انظر ترجمته في: التهذيب (٢٧٨/٨)، والتقريب (١١٥/٢).

(٣) فتح الباري ٥٠٩/٨.

أخرجه ابن جرير (٣٩/٢٠) عن العباس بن الوليد، وابن أبي حاتم (رقم ١٦٧٢٢) عن محمد بن عبد الله ابن أبي الثلج، قالوا: ثنا يزيد بن هارون، أخبرنا أصبغ بن زيد الوراق، ثنا القاسم بن أبي أيوب، به مثله. وزاد "واطليه هل تسمعين له ذكرا أحى ابني أم أكلته الدواب، ونسيت ما كان الله وعدها فيه".

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٩٥/٦) ونسبه إلى الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم. وصححه..

(٤) فتح الباري ٤٢٦/٦.

أما أثر مجاهد فأخرجه ابن جرير (٣٨/٢٠) من طريق ابن أبي نجيح وابن جريج، عنه، به. وأما أثر السدي فأخرجه ابن جرير (٣٩/٢٠) من طريق أسباط، عنه، به.

قال: عن بعد^(١).

[٢٠٢٥] وفي حديث الفتون الطويل عن ابن عباس: الجنب أن يسمو
بصر الإنسان إلى الشيء البعيد وهو إلى جنبه لم يشعر^(٢).

قوله تعالى: ﴿أَيُّمَا الْأَجْلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ﴾ الآية: ٢٨

[٢٠٢٦] عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ سأل جبريل:
أي الأجلين قضى موسى؟ قال: أتمهما وأكملهما "أخرجه الحاكم^(٣).

(١) فتح الباري ٤٢٦/٦.

أخرجه ابن جرير (٣٩/٢٠) من طريق ابن أبي نجيح وابن جريج، عن مجاهد، به.

(٢) فتح الباري ٤٢٦/٦-٤٢٧.

قال ابن حجر وهو أصح ما ورد في قصة موسى، وقد أخرجه النسائي وأبو يعلى بإسناد
حسن عن ابن عباس قدر ثلاث ورقات، وهو في تفسير طه عنده وعند ابن أبي حاتم
وابن جرير وابن مردويه وغيرهم ممن خرج التفسير المسند. فتح الباري (٤٢٧/٦).

وحديث الفتون الطويل أخرجه أحمد بن منيع في مسنده (إتحاف الخيرة، رقم ١٩٦)،
والنسائي في تفسيره (رقم ٣٤٦)، وأبو يعلى في مسنده (رقم ٢٦١٨) وابن جرير
(١٦٤/١٦-١٦٧)، وابن أبي حاتم في تفسيره (كما في تفسير ابن كثير ٢٨٦/٥) كلهم
من طرق عن يزيد بن هارون، عن أصبغ بن زيد الجهني، عن القاسم بن أبي أيوب،
عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. وقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٩/٧-٦٩)
وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح، غير أصبغ بن يزيد، والقاسم بن أيوب
وهما ثقتان. وأخرجه ابن جرير (٣٨/٢٠). في هذا الموضع - بالإسناد نفسه بهذا اللفظ.

(٣) فتح الباري ٢٩١/٥.

أخرجه الحاكم (٤٠٧/٢) حدثني بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد
ابن الفضل البلخي، ثنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن
ابن عباس، به. وسكت عنه الحاكم، وقال الذهبي: حفص واو.

قلت: وقد توبع عند الطبري (٦٨/٢٠)، وابن أبي حاتم (فيما ذكره ابن كثير ٢٤١/٦)
كلاهما من طريق الحميدي، عن سفيان بن عيينة، حدثني إبراهيم بن يحيى بن أبي يعقوب،
عن الحكم بن أبان، به.

[٢٠٢٧] وفي حديث جابر "أوفاهما" أخرجه الطبراني في الأوسط^(١).

[٢٠٢٨] وفي حديث أبي سعيد "أتمهما وأطيبهما عشر سنين"^(٢).

قوله تعالى: ﴿فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي﴾ الآية: ٣٤

[٢٠٢٩] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

﴿رِدْءًا﴾: كي يصدقني^(٣).

[٢٠٣٠] وروى الطبري من طريق السدي قال: كيما يصدقني^(٤).

وقد أخرجه البخاري رقم (٢٦٨٤) عن ابن عباس موقوفا عليه مثله. وقال ابن حجر - عند شرحه له - "وهو في حكم المرفوع لأن ابن عباس كان لا يعتمد على أهل الكتاب".

(١) فتح الباري ٢٩١/٥.

أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين، رقم ٣٥٩٨) حدثنا موسى بن سهل، ثنا هشام بن عمار، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن عبد الرحمن بن عطاء، عن عبد الملك بن جابر، عن جابر بن عبد الله قال: سئل رسول الله ﷺ أي الأجلين قضى موسى، قال: أوفاهما. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٧/٨) وقال: رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه موسى بن سهل لم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات وفي بعضهم ضعف. قلت: قال محقق مجمع البحرين عبد القدوس: شيخ الطبراني ثقة معروف، والحديث حسن الإسناد. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤١٠/٦) ونسبه إلى ابن مردويه فقط.

(٢) فتح الباري ٢٩١/٥.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٠٩/٦-٤١٠) في حديث طويل، ونسبه إلى ابن مردويه من طريق علي بن عاصم، عن أبي هريرة، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، عن جبريل، عن ميكائيل، عن الرفيع، عن إسماعيل عن رب العزة والجلال. وعلي بن عاصم ضعيف، وقد نقل ابن عدي عن النسائي قال: علي بن عاصم متروك الحديث. انظر: تهذيب التهذيب (٣٠٢/٧-٣٠٥). وللحديث شواهد تقدمت.

(٣) فتح الباري ٤٢٥/٦.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٦٠٩٧) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به.

(٤) فتح الباري ٤٢٥/٦.

أخرجه ابن جرير (٧٥/٢٠) من طريق أسباط، عن السدي، به.

[٢٠٣١] ومن طريق مجاهد وقتادة رداء أي عوناً^(١).

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ﴾ الآية: ٥١

[٢٠٣٢] وأخرج ابن أبي حاتم من طريق السدي في قوله ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا

لَهُمُ الْقَوْلَ﴾ قال: بينا لهم القول^(٢).

قوله تعالى:

﴿الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ﴾ الآية: ٥٢

[٢٠٣٣] وروى الطبراني بإسناد صحيح عن علي بن رفاعة القرظي^(٣)

قال: خرج عشرة من أهل الكتاب - منهم أبي رفاعة - إلى النبي ﷺ فَأَمَّنُوا بِهِ

فأوذوا، فنزلت ﴿الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ﴾ الآيات^(٤).

(١) فتح الباري ٤٢٥/٦.

أما أثر مجاهد فأخرجه ابن جرير (٧٤/٢٠) من طرق عن ابن أبي نجيح، عنه، به.

وأما أثر قتادة فأخرجه (٧٥/٢٠) من طريق يزيد، عن سعيد، عنه، به.

(٢) فتح الباري ٥٠٩/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٦٩٧١) حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا

عامر بن القرات، ثنا أسباط، عن السدي، مثله.

(٣) علي بن رفاعة القرظي، ويقال علي بن عبد الله بن رفاعة، حليف الأنصار، له صحبة،

وذكره ابن حجر في الإصابة في القسم الأول. روى عنه يحيى بن جعدة وغيره.

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٢٧٥/٦)، وأسد الغابة (٨٦/٤)، رقم (٣٧٨٦)،

والإصابة (٤٦٣/٤)، رقم (٥٧٠١).

(٤) فتح الباري ١٩١/١.

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢٧٥/٦)، وابن جرير (٨٩/٢٠)، وابن أبي حاتم في

الجرح والتعديل (١٨٥/٦)، وابن الأثير في أسد الغابة (٨٦/٤) كلهم من عمرو بن دينار،

عن يحيى بن جعدة، عن علي بن رفاعة، نحوه.

قوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ﴾ الآية: ٥٤

[٢٠٣٤] في الطبراني من حديث رفاعة القرظي قال: نزلت هذه الآيات فيّ وفي من آمن معي^(١).

[٢٠٣٥] في تفسير الطبري وغيره عن قتادة أنها نزلت في عبد الله بن سلام وسلمان الفارسي^(٢).

قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ الآية: ٥٦

[٢٠٣٦] ولأحمد من طريق أبي حازم عن أبي هريرة في قصة أبي طالب قال فأنزل الله ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾^(٣).

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٢٢/٦) ونسبه إلى البخاري في تاريخه وابن المنذر عن علي بن رفاعة رضي الله عنه.

(١) فتح الباري ١ / ١٩١.

أخرج ابن جرير (٨٨/٢٠) حدثني بشر بن آدم، قال: ثنا عفان بن مسلم، قال: ثنا حماد ابن سلمة، قال: ثنا عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة، عن رفاعة القرظي، نحوه.

(٢) فتح الباري ١ / ١٩١.

أخرجه ابن جرير (٨٩/٢٠) حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، نحوه. قلت: وهو مرسل مع صحة إسناده.

(٣) فتح الباري ٧ / ١٩٥.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٣٤/٢) حدثنا يحيى، عن يزيد بن كيسان، قال: حدثني أبو حازم، عن أبي هريرة. ولفظه "قال: قال رسول الله ﷺ: قل: لا إله إلا الله، أشهد لك بها يوم القيامة، قال: لولا أن تعيرني قريش يقولون: إنما حملة على ذلك الجزع، لأقررت بها عينك. فأنزل الله ﷻ ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾. وإسناده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه مسلم في صحيحه (٤٢-٢٥). في الإيمان - من طريق يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد.

قوله تعالى:

﴿وَمَا كَانَ رِئُوكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا﴾ الآية: ٥٩

[٢٠٣٧] ولا بن أبي حاتم من طريق قتادة: ﴿وَمَا كَانَ رِئُوكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا﴾ وأم القرى مكة^(١).

[٢٠٣٨] ومن وجه آخر عن قتادة عن الحسن في قوله ﴿فِي أُمِّهَا﴾ قال: في أوائلها^(٢).

قوله تعالى: ﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ﴾ الآية: ٦٦

[٢٠٣٩] وصل الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ﴾ قال: الحجج^(٣).

قوله تعالى: ﴿مَا إِنَّ مَفَاحِيَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ﴾ الآية: ٧٦

[٢٠٤٠] أورد ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ﴿مَا إِنَّ مَفَاحِيَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ﴾ يقول: تنقل^(٤).

(١) فتح الباري ٥٠٩/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٧٠١٩) حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة، مثله.

(٢) فتح الباري ٥٠٩/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٧٠١٨) حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن الحسن - فذكر مثله. ولم يذكر في الإسناد "قتادة".

(٣) فتح الباري ٥٠٥-٥٠٦/٨.

أخرجه ابن جرير (٩٩/٢٠) من طرق عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله.

(٤) فتح الباري ٤٤٨/٦.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾

[٢٠٤١] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿الْفَرِحِينَ﴾ المرحين^(١).

قوله تعالى: ﴿حَسَفْنَا بِهٖ وَبَدَارِهٖ الْأَرْضَ﴾ الآية: ٨١

[٢٠٤٢] وقد أخرج ابن أبي حاتم بإسناد صحيح عن ابن عباس قال: كان موسى يقول لبني إسرائيل: إن الله يأمركم بكذا حتى دخل عليهم في أموالهم فشق ذلك على قارون فقال لبني إسرائيل: إن موسى يقول: من زنى رجم، فتعالوا نجعل لبني شيثا حتى تقول إن موسى فعل بها فيرجم فنستريح منه، ففعلوا ذلك، فلما خطبهم موسى قالوا له: وإن كنت أنت؟ قال: وإن كنت أنا، فقالوا: فقد زنت، فجزع. فأرسلوا إلى المرأة، فلما جاءت عظم عليها موسى، وسألها بالذي فلق البحر لبني إسرائيل إلا صدقت، فأقرت بالحق، فخر موسى ساجدا يبيكي، فأوحى الله إليه: إني أمرت الأرض أن تطيعك فأمرها بما شئت، فأمرها فخسفت بقارون ومن معه^(٢).

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٧٠٨٩) من طريق معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، به.

(١) فتح الباري ٤٤٨/٦ و ٥٠٩/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٧١٠٤) حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به مثله.

(٢) فتح الباري ٤٤٨/٦-٤٤٩.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٧١٥٦) حدثنا محمد بن عبد الرحمن الهروي، ثنا محضر، ثنا الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، بنحوه.

قوله تعالى:

﴿وَيَكُنَّ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ﴾ الآية: ٨٢

[٢٠٤٣] وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ﴿وَيَكُنَّ

اللَّهُ﴾ أي أولا يعلم أن الله^(١).

قوله تعالى:

﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ الآية: ٨٥

[٢٠٤٤] وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال: كان ابن عباس

يكتم تفسير هذه الآية، وقال عبد الرزاق قال: معمر: وأما الحسن والزهرى فقالا: هو يوم القيامة^(٢).

[٢٠٤٥] وروى الطبري عن ابن عباس قال: "لرادك إلى معاد" قال:

إلى الجنة، وإسناده ضعيف^(٣).

[٢٠٤٦] ومن وجه آخر قال: "إلى الموت"، وأخرجه ابن أبي حاتم

وإسناده لا بأس به^(٤).

(١) فتح الباري ٥٠٩/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٩٤/٢) به سنداً ومثلاً.

(٢) فتح الباري ٥١٠/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٩٤/٢) به سنداً ومثلاً.

(٣) فتح الباري ٥١٠/٨.

أخرجه ابن جرير (١٢٤/٢٠) حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن

الأعمش، عن رجل، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، مثله.

وفيه راوٍ لم يسم، وقد نبه ابن حجر على ضعفه كما في الأعلى.

(٤) فتح الباري ٥١٠/٨.

[٢٠٤٧] ومن طريق مجاهد قال "يحييك يوم القيامة"^(١).

[٢٠٤٨] ومن وجه آخر عنه "إلى مكة"^(٢).

[٢٠٤٩] وروى أبو يعلى من طريق أبي جعفر محمد بن علي^(٣) قال:

سألت أبا سعيد عن هذه الآية فقال: معاده آخرته، وفي إسناده جابر الجعفي وهو ضعيف^(٤).

أخرجه ابن جرير (١٢٥/٢٠) حدثنا إسحاق بن وهب الواسطي، وابن أبي حاتم (رقم ١٧١٩٩) حدثنا أحمد بن سنان، قالوا: ثنا محمد بن عبد الله أبو أحمد الزبيري، ثنا سفيان بن سعيد الثوري، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، مثله. قال ابن حجر - كما في الأعلى - وإسناده لا بأس به. قال ابن أبي حاتم - عقبه - وروى عن أبي سعيد الخدري وسعيد بن جبير وعكرمة ومجاهد مثل ذلك.

(١) فتح الباري ٥١٠/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٧٢٠١) حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله.

(٢) فتح الباري ٥١٠/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٧٢٠٤) حدثنا أبي، ثنا بن أبي عمر العدني، ثنا سفيان، عن يونس بن أبي إسحاق، عن مجاهد، مثله. قال ابن أبي حاتم: وروى عن ابن عباس ويحيى بن الجزار، وسعيد بن جبير وعطية، والضحاك نحو ذلك.

(٣) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر، روى عن أبي سعيد الخدري وغيره، تابعي ثقة فاضل. أخرج له الستة. قال البرقي: ولد سنة ست وخمسين، وقال ابن سعد: مات سنة ثمان عشرة ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة، وعلى هذا يكون مولده سنة خمس وأربعين.

انظر ترجمته في: التهذيب (٣١١/٩-٣١٣)، والتقريب (١٩٢/٢).

(٤) فتح الباري ٥١٠/٨.

أخرجه أبو يعلى في مسنده (رقم ١١٣١) حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا فضيل بن سليمان، حدثنا كثير بن قاروندا، عن أبي جعفر محمد بن علي، مثله. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩١/٧) رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات. وذكره ابن حجر في المطالب العالية (رقم ٣٦٩٧)

قوله تعالى: ﴿كُلُّ مَثَىٰ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ الآية: ٨٨

[٢٠٥٠] وصل ابن أبي حاتم من طريق خفيف عن مجاهد في قوله ﴿كُلُّ

مَثَىٰ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ قال: إلا ما أريد به وجهه^(١).

وعزاه لأبي يعلى، ونقل الشيخ الأعظمي عن البوصيري قال: رواه ثقات.
وقول الحافظ: "وفي إسناده جابر الجعفي" سهو منه رحمه الله؛ فليس في إسناده كما تبين من
التجريح. وقد روي عن أبي سعيد نحوه بإسناد ضعيف، أخرجه ابن جرير (١٢٤/٢٠)
عن ابن وكيع، عن أبيه، عن إبراهيم بن حبان، سمعت أبا جعفر، عن ابن عباس، عن
أبي سعيد الخدري، نحوه.

(١) فتح الباري ٥٠٥/٨. ذكره البخاري في ترجمة الباب قائلا: "ويقال".
أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٧٢١٤) حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا عمار بن محمد، عن
أبي سعيد، عن خفيف، به مثله.

سورة العنكبوت

قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا﴾ الآية: ٤

[٢٠٥١] أخرج ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في

قوله ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا﴾ أي يعجزونا^(١).

قوله تعالى:

﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ

عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأَنْتُمْ كَرِيمٌ تَعْمَلُونَ﴾ الآية: ٨

[٢٠٥٢] وقد أخرج مسلم من طريق مصعب بن سعد عن أبيه قال:

حلفت أم سعد: لا تكلمه أبدا حتى يكفر بدينه. قالت: زعمت أن الله أوصاك^١ بوالديك، فأنا أمك، وأنا أمرك بهذا، فنزلت ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾^{(٢)(٣)}.

(١) فتح الباري ٥٣٦/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٧١٥١) حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شاذان، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به. وأخرجه ابن جرير (١٣٠/٢٠) من طرق عن ابن أبي نجيح، به مثله.

(٢) وقعت في الرواية انتقال من آية إلى آية. قال ابن حجر: كذا وقع عنده، وفيه انتقال من آية إلى آية، فإن في آية العنكبوت ﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا﴾ - إلى - ﴿مَرْجِعُكُمْ﴾ والمذكور عنده بعد قوله: ﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ﴾ إلخ إنما هو في لقمان. وقد وقع عند الترمذي إلى قوله: ﴿حُسْنًا﴾ الآية فقط. أهـ.

(٣) فتح الباري ٤٠٠/١٠.

قوله تعالى: ﴿وَلِيَحْمِلْنَ أَثْقَاهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ﴾ الآية ١٣

[٢٠٥٣] وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في هذه الآية قال:

من دعا قوما إلى ضلالة فعليه مثل أوزارهم^(١).

[٢٠٥٤] ولابن أبي حاتم من وجه آخر عن قتادة قال ﴿وَلِيَحْمِلْنَ

أَثْقَاهُمْ﴾ أي أوزارهم ﴿وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ﴾ أوزار من أضلوا^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ الآية: ٢٢

[٢٠٥٥] وقد أخرج ابن أبي حاتم بإسناد صحيح، عن عبد الله بن الزبير

﴿وَمَا أَنتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ يعني مثبطين^(٣).

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٧٤٨) - في الفضائل، باب في فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه - بسنده عن سعد بن أبي وقاص، نحوه في حديث طويل.

(١) فتح الباري ٥١٠/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٩٦/٢) به سنداً ومثلاً. وزاد "من غير أن ينقص من أوزاهم شيء". وهو مثل قوله تعالى: ﴿لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ النحل: ٢٥. وفي الحديث "من دعا إلى هدى، كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً، ومن دعا إلى ضلالة، كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه، لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً" أخرجه الإمام أحمد ٣٩٧/٢ من حديث أبي هريرة مرفوعاً، وإسناده صحيح.

(٢) فتح الباري ٥١٠/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٧١٨٧، ١٧١٨٨) حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، قال: سمعت سعيد، عنه، مثله.

(٣) فتح الباري ٥٣٦/٨. فسر البخاري في ترجمة الباب بلفظ "أي بفاتنين"، وأشار ابن حجر إلى رواية ابن أبي حاتم.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٧٢٣٠) حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو معاوية، ثنا هشام ابن عروة، عن وهب ابن كنعان، عن ابن الزبير، مثله.

قوله تعالى: ﴿وَكَاثُوا مُسْتَبْصِرِينَ﴾ الآية: ٣٨

[٢٠٥٦] وصل ابن أبي حاتم من طريق شبل بن عباد، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَكَاثُوا مُسْتَبْصِرِينَ﴾ ضللة^(١).

[٢٠٥٧] وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال: معجبين بضلاتهم^(٢).

[٢٠٥٨] وأخرج ابن أبي حاتم من وجه آخر عن قتادة قال: كانوا مستبصرين في ضلاتهم معجبين بها^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَابْتَغِ الْآخِرَةَ لِهَيْ آلِ حَيَّوَانٍ﴾ الآية: ٦٤

[٢٠٥٩] وللطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿لِهَيْ آلِ حَيَّوَانٍ﴾ قال: لا موت فيها^(٤).

(١) فتح الباري ٥١٠/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٧٣٠٥) أخبرنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن شبل، به بلفظ "في الضلال".

(٢) فتح الباري ٥١٠/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٩٧/٢) به سنداً ومثناً.

(٣) فتح الباري ٥١٠/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٧٣٠٦) حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، قال: سمعت سعيداً، عنه، مثله.

(٤) فتح الباري ٥١٠/٨.

أخرجه ابن جرير (١٣/٢١) من طرق عن ابن أبي نجيح، به مثله.

سورة الروم

قوله تعالى:

﴿ثُمَّ كَانَ عِقَابَ الَّذِينَ آسَفُوا السَّوْءَ أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ الآية: ١٠

[٢٠٦٠] وللطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ﴿ثُمَّ كَانَ عِقَابَ الَّذِينَ آسَفُوا السَّوْءَ أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ أي الذين كفروا جزاؤهم العذاب^(١).

[٢٠٦١] وصل الفريابي عن مجاهد ﴿السَّوْءَ﴾ الإساءة، جزاء المسيئين^(٢).

قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ

يُخْبَرُونَ﴾ الآية: ١٥

[٢٠٦٢] وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُخْبَرُونَ﴾ أي ينعمون^(٣).

(١) فتح الباري ٥١٢/٨.

أخرجه ابن جرير (٢٥/٢١) حدثنا علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، به مثله.

(٢) فتح الباري ٥١٢/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٨٥/٦) وعزاه للفريابي وابن أبي شيبة.

(٣) فتح الباري ٥١١/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٤ / ٢٧٩) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به.

[٢٠٦٣] ولابن أبي حاتم والطبري من طريق يحيى بن أبي كثير قال: لذة السماع^(١).

[٢٠٦٤] ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿يُخْبَرُونَ﴾ قال: يُكْرَمُونَ^(٢).

قوله تعالى:

﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ الآية: ٢٧

[٢٠٦٥] وقد روى ابن أبي حاتم عن ابن عباس بإسناد صحيح في قوله ﴿أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ أيسر^(٣).

[٢٠٦٦] وصل الطبري من طريق منذر الثوري^(٤) عن

وأخرجه ابن جرير (٢٨/٢١) من طرق عن ابن أبي نجيح، به مثله.

(١) فتح الباري ٥١١/٨.

أخرجه ابن جرير (٢٨/٢١) والبيهقي في البعث والنشور (رقم ٤١٩ ص ٢١١) من طرق عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، نحوه. وأخرجه ابن جرير (٢٨/٢١) من طريق عامر بن يساف، عن يحيى بن أبي كثير، نحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٨٦/٦) وعزاه إلى سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وهناد السري وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث والخطيب في تاريخه. وذكره ابن كثير (٣١٣/٦) عن يحيى، والذي قبله عن مجاهد، ثم قال: والخبرة أعم من هذا كله.

(٢) فتح الباري ٥١١/٨.

أخرجه ابن جرير (٢٧/٢١) حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، به مثله.

(٣) فتح الباري ٢٨٧/٦.

أخرجه ابن جرير (٣٦/٢١) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، به.

(٤) المنذر بن يعلى الثوري أبو يعلى الكوفي، روى عن محمد بن علي بن أبي طالب والربيع

الربيع بن خُثَيْم^(١): كل عليه هَيْن^(٢).

[٢٠٦٧] وروى الطبري من طريق قتادة وأظنه عن الحسن بلفظ "وإعادته أهون عليه من بدئه، وكل على الله هَيْن^(٣)".

[٢٠٦٨] وكذا قال مجاهد فيما أخرجه ابن أبي حاتم وغيره^(٤).

قوله تعالى: ﴿وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ الآية: ٢٧

[٢٠٦٩] أسند البيهقي عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿وَلَهُ الْمَثَلُ

ابن خثيم وسعيد بن جبير وغيرهم، وعنه ابنه الربيع والأعمش وغيرهما. متفق على توثيقه. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (٢٧٠/١٠)، والتقريب (٢٧٥/٢)، وفتح الباري (٣٠٦/١١).

(١) الربيع بن خُثَيْم بن عائذ بن عبد الله بن موهب الثوري أبو يزيد الكوفي. ثقة عابد مخضرم، روى عن النبي ﷺ مرسلًا، وعن ابن مسعود وغيره، وعنه ابنه عبد الله ومنذر الثوري والشعبي وهلال بن يساف وإبراهيم النخعي وبكر بن ماعز وغيرهم. روى الإمام أحمد في الزهد عن ابن مسعود أنه كان يقول للربيع: والله لو رآك رسول الله ﷺ لأحبك. مات سنة إحدى وقليل ثلاث وستين. أخرج له الشيخان وغيرهما. انظر ترجمته في: التهذيب (٢١٠/٣)، والتقريب (٢٤٤/١).

(٢) فتح الباري ٢٨٧/٦.

أخرجه ابن جرير (٣٦/٢١) حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا يحيى بن سعيد العطار، عن سفيان، عن ذكره عن منذر الثوري، به بلفظ "ما شيء عليه بعزیز". وإسناده ضعيف، ففيه راو لم يسم، ثم إن شيخ الطبري ضعيف.

(٣) فتح الباري ٢٨٧/٦.

أخرجه ابن جرير (٣٦/٢١) من طريق يزيد، عن سعيد، عن قتادة، به. وليس فيه "عن الحسن".

(٤) فتح الباري ٢٨٧/٦.

أخرجه ابن جرير (٣٦/٢١) من طرق عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظ ﴿وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ قال: الإعادة عليه من البداء، والبداءة عليه هَيْن^(٥).

أَلَا عَلَىَّ يَقُول لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ^(١).

قوله تعالى: ﴿هَلْ لَّكُمْ مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ الآية: ٢٨

[٢٠٧٠] ولا بن أبي حاتم من طريق سعيد عن قتادة قال: هذا مثل ضربه الله لمن عدل به شيئاً من خلقه يقول: أكان أحد منكم مشاركا مملوكه في فراشه وزوجته؟ وكذلك لا يرضى الله أن يعدل به أحد من خلقه^(٢).

[٢٠٧١] وصل الطبري من طريق ابن جريج عن عطاء^(٣) عن ابن عباس في هذه الآية قال: هي في الآلهة، وفيه يقول: تخافون أن يرثوكم كما يرث بعضكم بعضاً^(٤).

[٢٠٧٢] ومن طريق أبي مجلز قال: أن مملوكك لا تخاف أن يقاسمك مالك، وليس له ذلك، كذلك الله لا شريك له^(٥).

(١) فتح الباري ١٣/٣٥٦.

أخرجه ابن جرير (٣٨/٢١) والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٣٥٥) كلاهما من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، به.

(٢) فتح الباري ٨/٥١٢.

أخرجه ابن جرير (٣٨/٢١) حدثنا بشر، قال: يزيد، قال: ثنا سعيد، به مثله. وأخرجه عبد الرزاق (١٠٢/٢) عن معمر، عنه، نحوه.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٩٤/٦) ونسبه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) هو الخراساني.

(٤) فتح الباري ٨/٥١١.

أخرجه ابن جرير (٣٩/٢١) قال: حَدَّثْتُ عَنْ حُجَّاجٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، بِهِ مِثْلُهُ. وَفِي إِسْنَادِهِ انْقِطَاعٌ.

قال ابن حجر: والضمير في قوله "فيه" لله تعالى، أي أن المثل لله وللأصنام، فالله المالك والأصنام مملوكة والمملوك لا يساوي المالك.

(٥) فتح الباري ٨/٥١٢.

قوله تعالى: ﴿فَطَرَتِ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيَّهَا﴾ الآية: ٣٠

[٢٠٧٣] وصل الطبري من طريق عكرمة: الفطرة الإسلام^(١).

قوله تعالى: ﴿لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾

[٢٠٧٤] أخرج الطبري من طريق إبراهيم النخعي في قوله ﴿لَا تَبْدِيلَ

لِخَلْقِ اللَّهِ﴾ قال: لدين الله^(٢).

[٢٠٧٥] ومن طرق عن مجاهد وعكرمة وقتادة وسعيد بن جبير

والضحاك مثله^(٣).

[٢٠٧٦] وفيه قول آخر: أخرجه الطبري من طرق عن ابن عباس

أخرجه ابن جرير (٣٩/٢١) حدثنا ابن عبد الأعلى، قال: ثنا المعتمر، قال: سمعت
عمران قال، قال أبو مجلز - فذكر مثله.

(١) فتح الباري ٥١٣/٨.

أخرجه ابن جرير (٤١/٢١) حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا زيد بن حباب، عن حسين بن واقد،
عن يزيد النحوي، عن عكرمة، مثله.

(٢) فتح الباري ٥١٢/٨.

أخرجه ابن جرير (٤١/٢١) حدثني ابن وكيع، قال: ثنا أبي، عن مسعر وسفيان، عن
قيس بن مسلم، عن إبراهيم البخعي، مثله. وأخرجه (٤١/٢١) من وجه آخر عن جعفر
الرازي، عن مغيرة، عن إبراهيم، به.

(٣) فتح الباري ٥١٢/٨.

أما أثر مجاهد فأخرجه ابن جرير (٤١/٢١) من طرق عن ابن أبي نجيح وليث، عنه. وأما
أثر عكرمة فأخرجه من طريق النضر بن عريبي، عنه. وأما أثر قتادة فأخرجه من طريق
يزيد، عن سعيد، عنه. وأما أثر سعيد بن جبير فأخرجه من طريق ابن عيينة، عن حميد
الأعرج، عنه. وأما أثر الضحاك فأخرجه من طريق جوير، عنه. وقد ذكر جميعا
السيوطي في الدر المنثور (٤٩٣/٦) وعزاها إلى الطبري. وأما أثر مجاهد فزاد نسبه إلى
الفريابي وابن أبي شيبة وابن المنذر.

وعكرمة ومجاهد قال: الإخضاء^{(١)(٢)}.

قوله تعالى: ﴿وَمَا آتَيْتُم مِّن رَّبَّا لَيَرُونَّ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ﴾ الآية: ٣٩

[٢٠٧٧] وصل الطبري من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله ﴿وَمَا آتَيْتُم مِّن رَّبَّا لَيَرُونَّ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ﴾ قال: يعطي ماله ليتغني أفضل منه^(٣).

[٢٠٧٨] وقال عبد الرزاق عن عبد العزيز بن أبي رواد^(٤) عن الضحاك في هذه الآية قال: هذا هو الربا الحلال، يهدي الشيء لثياب أفضل منه، ذاك لا له ولا عليه^(٥).

[٢٠٧٩] وأخرج ابن أبي حاتم من وجه آخر عن عبد العزيز، وزاد:

(١) هو رضى عروق الخصيتين، أو سل الخصيتين ونزعهما، ويفعل ذلك في البهائم لقصد السمن وزيادة اللحم. انظر: المعجم الوسيط (ص ٢٣٩).

(٢) فتح الباري ٥١٢/٨.

أخرجه ابن جرير (٤١/٢١-٤٢) حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا ابن فضيل، عن مطرف، عن رجل سأل ابن عباس عن خصاء البهائم فكرهه، وقال: ﴿لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾. وأخرج من طريق ابن عيينة، عن حميد الأعرج، قال: قال عكرمة: الإخضاء. وأخرج من طريق حفص بن غياث، عن ليث، عن مجاهد قال: الإخضاء.

(٣) فتح الباري ٥١١/٨.

أخرجه ابن جرير (٤٢/٢١) من طرق عن ابن أبي نجيح، به مثله.

(٤) عبد العزيز بن أبي رواد - بفتح الراء وتشديد الواو -، أبو عبد الرحمن مولى الأزدي، روى عن عطاء والضحاك وغيرهما، وعنه عبد الرزاق ووكيع وغيرهما، وثقه يحيى بن سعيد القطان ويحيى بن معين وأبو حاتم. قال ابن حجر في التقریب: صدوق عابد، ربما وهم، ورمي بالإرجاء، مات سنة تسع وخمسين ومائة. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٩٤/٥)، والتهذيب (٣٠١/٦-٣٠٢)، والتقریب (٥٠٩/١).

(٥) فتح الباري ٥١١/٨.

أخرجه عبد الرزاق (١٠٤/٢) به سنداً ومثلاً.

وَنُهيَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْهُ خَاصَّةً^(١).

[٢٠٨٠] ومن طريق إسماعيل بن أبي خالد عن إبراهيم قال: هذا في الجاهلية كان يعطي الرجل قرابته المال يكثر به ماله^(٢).

[٢٠٨١] ومن طريق محمد بن كعب القرظي قال: هو الرجل يعطي الآخر الشيء ليكافئه به ويزاد عليه، ﴿فَلَا يَرْبُؤْا عِنْدَ اللَّهِ﴾^(٣).

[٢٠٨٢] ومن طريق الشعبي قال: هو الرجل يلصق بالرجل يخدمه، ويسافر معه، فيجعل له ربح بعض ما يتجر فيه، وإنما أعطاه التماس عونه، ولم يرد به وجه الله^(٤).

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلَا نَفْسٍ يَمْلِكُ﴾ الآية: ٤٤

[٢٠٨٣] وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله

(١) فتح الباري ٥١١/٨.

أخرج ابن جرير (٤٧/٢١) عن ابن وكيع، قال: ثنا أبي، عن أبي رواد، عن الضحاك، نحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٩٥/٦-٤٩٦) والذي قبله في سياق واحد، ونسبه إلى الفريابي وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك، واستدل بقوله: ﴿وَلَا تَمْتَنَنَّ قَسْتَكُتْ﴾ [المذثر: ٦٦]. وانظر تفسير الطبري (١٤٨/٢٩-١٤٩).

(٢) فتح الباري ٥١١/٨.

أخرجه ابن جرير (٤٧/٢١) عن عمرو بن عبد الحميد الأملي، قال: ثنا مروان بن معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، به مثله.

(٣) فتح الباري ٥١١/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٩٦/٦) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط.

(٤) فتح الباري ٥١١/٨.

أخرج ابن جرير (٤٧/٢١) حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا أبي، ومحمد بن فضيل، عن زكريا، عن عامر الشعبي، مثله.

﴿فَلَا نَفْسِهِمْ يَمَّهْدُونَ﴾ قال: يسوون المضاجع^(١).

قوله تعالى: ﴿فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خَلِيلِهِ﴾ الآية: ٤٨

[٢٠٨٤] وصل الفريابي أيضا بالإسناد المذكور عن مجاهد قال ﴿الْوَدْقُ﴾

المطر^(٢).

(١) فتح الباري ٥١١/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٤ / ٢٧٩) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به. وأخرجه ابن جرير (٥٢/٢١) من طريق ورقاء، به مثله.

(٢) فتح الباري ٥١١/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٤ / ٢٧٩) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به.

سورة لقمان

قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾ الآية: ٦

[٢٠٨٥] وقد أخرج الترمذي من حديث أبي أمامة رفعه "لا يحل بيع المغنيات ولا شراؤهن"، الحديث، وفيه "وفيهن أنزل الله ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾ الآية"، وسنده ضعيف^(١).

[٢٠٨٦] وأخرج الطبراني عن ابن مسعود موقوفاً أنه فسر "اللهو" في هذه الآية بالغناء، وفي سنده ضعف أيضاً^(٢).

(١) فتح الباري ٩١/١١.

أخرجه الترمذي في جامعه (رقم ٣١٩٥). في تفسير القرآن، باب ومن سورة لقمان - حدثنا قتيبة، حدثنا بكر بن مضر عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم ابن عبد الرحمن، عن أبي أمامة - مرفوعاً نحوه. وقال: هذا حديث غريب، إنما يروى من حديث القاسم عن أبي أمامة، والقاسم ثقة، وعلي بن يزيد يضعف في الحديث. قال: سمعت محمداً يقول: القاسم ثقة وعلي بن يزيد يضعف. وضعفه ابن حجر كما هو أعلاه. هذا وقد ذكره الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٥٥٣) وقال: حسن. والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٠٤/٦) ونسبه إلى سعيد بن منصور وأحمد والترمذي وابن ماجه وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي عن أبي أمامة.

(٢) فتح الباري ٩١/١١.

لم أجده عند الطبراني، ولعله الطبري؛ فقد أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٦١/٢١)، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني يزيد ابن يونس، عن أبي صخر، عن أبي معاوية البجلي، عن سعيد بن جبیر، عن أبي الصهباء البكري، أنه سمع عبد الله بن مسعود وهو سئل عن هذه الآية ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَنَ الْحِكْمَةَ﴾ الآية: ١٢

[٢٠٨٧] وقد روى سعيد بن أبي عروبة عن قتادة في قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَنَ الْحِكْمَةَ﴾ قال: التفقه في الدين ولم يكن نبيا^(١).

قوله تعالى: ﴿وَلَا تُصَغِّرْ ذَلِكَ لِلنَّاسِ﴾ الآية: ١٨

[٢٠٨٨] وأورد من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ﴿وَلَا تُصَغِّرْ ذَلِكَ لِلنَّاسِ﴾: لا تتكبر عليهم^(٢).

[٢٠٨٩] أورد الطبري عن عكرمة ﴿وَلَا تُصَغِّرْ﴾: الإعراض بالوجه^(٣).

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ الآية: ٣٤

[٢٠٩٠] وروى ابن مردويه في التفسير من طريق يحيى بن أيوب

يُضِلُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ فقال عبد الله: الغناء، والذي لا إله إلا هو، يرددها ثلاث مرات. وأخرج (٦١/٢١) من طريق صفوان بن عيسى، قال: أخبرنا حميد الخراط، عن عمار، عن سعيد بن جبير، عن أبي الصهباء، أنه سأل ابن مسعود عن قول الله: ﴿وَوَيْلٌ لِلنَّاسِ مَنِ يَشْتَرِ لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾ قال: الغناء.

(١) فتح الباري ٤٦٦/٦.

أخرجه ابن جرير (٦٧/٢١) حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، به. وزاد في آخره "ولم يُوحَ إليه". وذكره ابن كثير (٣٣٨/٦) تعليقا عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة.

(٢) فتح الباري ٤٦٦/٦.

أخرجه ابن جرير (٧٤/٢١) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به بلفظ "ولا تتكبر فتحقر عباد الله، وتعرض عنهم بوجهك إذا كلموك".

(٣) فتح الباري ٤٦٦/٦.

أخرجه ابن جرير (٧٥/٢١) حدثنا عبد الرحمن بن الأسود، قال: ثنا محمد بن ربيعة، قال: ثنا أبو مكين، عن عكرمة، به. وأخرجه (٧٥/٢١) حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا أبي، عن أبي مكين، به.

البجلي^(١) عن جده أبي زرعة^(٢) عن أبي هريرة رفعه "خمس من الغيب لا يعلمهن إلا الله ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ الآية^(٣).

(١) يحيى بن أيوب بن أبي زرعة بن عمرو بن جرير البجلي الكوفي، روى عن جده وزياد ابن علاقة والشعبي، وعنه ابن المبارك وأبو أحمد الزبيري ومحمد بن يوسف الفريابي وغيرهم. لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر ترجمته في: التهذيب (١٦٣/١١)، والتقريب (٣٤٣/٢).

(٢) في الفتح "عن جده عن أبي زرعة" فكلمة "عن" زائدة؛ لأن جدّ يحيى بن أيوب هو "أبو زرعة". وأبو زرعة هو ابن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي، رأى عليا وروى عن جده وأبي هريرة ومعاوية وغيرهم. ثقة، أخرج له الجماعة.

انظر ترجمته في: التهذيب (١٠٩/١٢)، والتقريب (٤٢٤/٢).

(٣) فتح الباري ٥٢٥/٢.

لم أقف على إسناده غير ما ذكر ابن حجره، وأصله في الصحيحين عن أبي هريرة. ولفظه "قال: إن رجلا قال: يا رسول الله، متى الساعة؟ قال: ما المسؤول عنها بأعلم من السائل، ولكن سأحدثكم بأشراطها إذا ولدت الأمة ربتها فذاك من أشراطها، وإذا كانت الحفاة العراة رؤوس الناس فذاك من أشراطها، وإذا تطول رعاة الغنم في البنيان فذاك من أشراطها، في خمس من الغيب لا يعلمهن إلا الله، ثم تلا ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُزِيلُ الْغَيْثَ﴾ إلى آخر الآية. (البخاري: رقم ٤٧٧٧، ومسلم: رقم ٩-٥). وله شاهد

من حديث ابن عمر مرفوعا، أخرجه البخاري برقم (١٠٣٩) ولفظه "مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله: لا يعلم أحد ما يكون في غد، ولا يعلم أحد ما يكون في الأرحام، ولا تعلم نفس ماذا تكسب غدا، وما تدري نفس بأي أرض تموت". وآخر من حديث بريدة أخرجه أحمد (٣٥٣/٥) وغيره، ولفظه "قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول "خمس لا يعلمهن إلا الله ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ الآية. قال الهيثمي في مجمع

الزوائد (٩٢/٧-٩٣) رجال أحمد رجال الصحيح.

سورة السجدة

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِّنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ﴾ الآية: ٨

[٢٠٩١] وصل ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله ﴿مِّنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ﴾ ضعيف^(١).

[٢٠٩٢] وللغريابي من هذا الوجه في قوله ﴿مِّنْ سُلَالَةٍ مِّنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ﴾ قال: نطفة الرجل^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا أَإِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ﴾ الآية: ١٠

[٢٠٩٣] وصل الغريابي من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله ﴿وَقَالُوا أَإِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ﴾ قال: هلكنا^(٣).

قوله تعالى: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ الآية: ١٧

[٢٠٩٤] أخرج مسلم والترمذي من طريق الشعبي سمعت المغيرة ابن شعبة^(٤) على المنبر يرفعه إلى النبي ﷺ "إن موسى سأل ربه...، فذكر

(١) فتح الباري ٥١٥/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه ابن جرير (٩٥/٢١) من طرق عن ابن أبي نجيح - عنه مثله. وزاد "نطفة الرجل".

(٢) فتح الباري ٥١٥/٨.

انظر ما قبله.

(٣) فتح الباري ٥١٥/٨.

أخرجه ابن جرير (٩٧/٢١) من طرق عن ابن أبي نجيح وغيره، عنه، مثله.

(٤) المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن معتب، الثقفي، صحابي مشهور، أسلم قبل

الحديث بطوله، وفي آخره، مَنْ أعظم أهل الجنة منزلة؟ فقال: غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها، فلا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، قال: ومصدق ذلك في كتاب الله ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾^(١).

[٢٠٩٥] زاد ابن مسعود في حديثه "ولا يعلمه ملك مقرب ولا نبي مرسل" أخرجه ابن أبي حاتم^(٢).

الحديبية، وولي إمرة البصرة، ثم الكوفة. مات سنة خمسين على الصحيح. انظر ترجمته في: أسد الغابة (٢٣٨/٥، رقم ٥٠٧١)، والإصابة (١٥٦/٦، رقم ٨١٩٧)، والتقريب (٢٦٩/٢).
(١) فتح الباري ٥١٦/٨.
أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٣١٢-١٨٩). في الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها-. من حديث سفيان بن عيينة، عن مطرف وابن أبيجر، عن الشعبي، بهمطولا.
(٢) فتح الباري ٥١٦/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٤٩/٦) ونسبه إلى الفريابي وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم. وصححه.. ولفظه ((قال: إنه لمكتوب في التوراة "لقد أعد الله للذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع ما لم تر عين، ولم تسمع أذن، ولم يخطر على قلب بشر، ولا يعلم ملك مقرب، ولا نبي مرسل"، وإنه لفي القرآن ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾)).

أخرجه الحاكم (٤١٤/٢) من طريق أبي الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة قال: قال عبد الله، فذكره بهذا السياق قريبا من لفظه. وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابن جرير (١٠٤/٢١) من طريق قيس بن الربيع، عن أبي إسحاق، عن عبيدة ابن ربيعة الحارثي، عن عبد الله بن مسعود. فذكر نحوه، ولم يذكر اللفظ الموجود في الأعلى، وهو قوله "ولا يعلمه ملك مقرب ولا نبي مرسل". وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٣/٧) بدون قوله "ولا يعلمه ملك مقرب ولا نبي مرسل"، وقال: رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف.

قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾ الآية: ٢٦

[٢٠٩٦] أخرج الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾ قال: أو لم يبين لهم^(١).

قوله تعالى: ﴿إِلَى الْأَرْضِ الْجُرْزِ﴾ الآية: ٢٧

[٢٠٩٧] وصل الطبري من طريق ابن أبي نجيح، عن رجل، عن مجاهد، عن ابن عباس ﴿الْجُرْزِ﴾ التي لا تمطر إلا مطرا لا يغني عنها شيئا^(٢).
[٢٠٩٨] وذكر الفريابي وإبراهيم الحربي في "غريب الحديث" من طريق ابن أبي نجيح، عن رجل، عن ابن عباس كذلك^(٣).
[٢٠٩٩] زاد إبراهيم، وعن مجاهد قال: هي أرض أبين^(٤).

(١) فتح الباري ٥١٥/٨.

أخرجه ابن جرير (١١٣/٢١-١١٤) حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، به.

(٢) فتح الباري ٥١٥/٨.

أخرجه ابن جرير (١١٥/٢١) من طرق عن ابن أبي نجيح، عن رجل، عن ابن عباس، مثله. ولم يذكر في إسناده "مجاهد". وزاد "إلا ما يأتيها من السيول". وقد أورده ابن حجر في تغليق التعليق (٢٨٠/٤) برواية الطبري فقال في إسناده "حدثنا الحارث، ثنا الحسن ابن موسى، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس. فوصله بذلك مجاهد، ولم يذكر الراوي المبهم.

(٣) فتح الباري ٥١٥/٨.

أخرجه إبراهيم الحربي في غريب الحديث (كما في تغليق التعليق ٢٨٠/٤) من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن رجل، عن ابن عباس.

(٤) فتح الباري ٥١٥/٨.

أخرجه إبراهيم (كما في تغليق التعليق ٢٨٠/٤) من طريق معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: الجزر أبين.

[٢١٠٠] وأخرج ابن عينة في تفسيره عن عمرو بن دينار عن ابن عباس في قوله ﴿إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ﴾ قال: هي أرض باليمن^(١).

قال ابن حجر: وأنكر ذلك الحربي وقال: أبين مدينة معروفة باليمن، فلعل مجاهدًا قال ذلك في وقت لم تكن أبين تنبت فيه شيئًا. أهـ.
(١) فتح الباري ٥١٥/٨.

أخرجه سفيان بن عينة في تفسيره في رواية سعيد بن عبد الرحمن المخزومي (كما في تغليق التعليق ٢٨١/٤) عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس، به. وأخرجه ابن جرير (١١٥/٢١) حدثنا محمد بن بشار، قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا سفيان ابن عينة، به.
وقال أبو عبيدة: الأرض الجرذ الغليظة اليابسة التي لم يصبها مطر. (مجاز القرآن ١٣٣/٢).

سورة الأحزاب

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ أُولَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾ الآية: ٦

[٢١٠١] في حديث جابر عند أبي داود أن النبي ﷺ كان يقول: "أنا أولى بكل مؤمن من نفسه"^(١).

قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا﴾ الآية: ٦

[٢١٠٢] وقد أخرج عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة عن ابن جريج قال: قلت لعطاء في هذه الآية ﴿إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا﴾ فقال: هو إعطاء المسلم الكافر، بينهم قرابة صلة له^(٢).

(١) فتح الباري ١٢/١٠.

أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٢٩٥٦) - في الخراج والإمارة والفيء، باب في أرزاق الذرية - من حديث معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن جابر، بهمرفوعا. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١١٢/٢)، والإمام أحمد في مسنده (٢٩٦/٣) من حديث معمر، به. وصححه الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود (رقم ٢٥٦٣). وله شاهد عند البخاري (رقم ٤٧٨١) من حديث أبي هريرة ؓ عن النبي ﷺ قال: "ما من مؤمن إلا وأنا أولى الناس به في الدنيا والآخرة. اقرؤوا إن شئتم ﴿الَّذِينَ أُولَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾ فأما مؤمن ترك مالا فليرثه عصبته من كانوا، فإن ترك ديناً أو ضياعاً فليأتني وأنا مولاه".

(٢) فتح الباري ٨/٥١٧.

أخرجه عبد الرزاق (١١٣/٢) قال: أخبرني ابن جريج، قال: قلت لعطاء - فذكر نحوه. وليس في إسناده "عن معمر عن قتادة".

قوله تعالى: ﴿فَازْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا﴾ الآية: ٩

[٢١٠٣] وروى ابن مردويه في التفسير من طريق أخرى عن ابن عباس قال "قالت الصبا للشمال: اذهبي بنا نصر رسول الله ﷺ، فقالت: إن الحرائر لا تهب بالليل، فغضب الله عليها فجعلها عقيما". وفي رواية له من هذا الوجه "فكانت الريح التي نصر بها رسول الله ﷺ الصبا"^(١).

قوله تعالى: ﴿إِذْ جَاءُوكُم مِّنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾ الآية: ١٠

[٢١٠٤] وعند ابن مردويه من حديث ابن عباس ﴿إِذْ جَاءُوكُم مِّنْ فَوْقِكُمْ﴾ قال: عيينة بن حصن ﴿وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾: أبو سفيان بن حرب^(٢).

قوله تعالى: ﴿فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ﴾ الآية: ٢٣

[٢١٠٥] وقال عبد الرزاق أنبأنا معمر عن الحسن في قوله ﴿فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ﴾ قال: قضى أجله على الوفاء والتصديق^(٣).

(١) فتح الباري ٤٠٢/٧.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٣٨٥/٦) وأبو الشيخ في العظمة (رقم ٨٦٢) كلاهما من حديث أبي سعيد الأشج، عن حفص بن غياث، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس، نحوه.

وأخرجه ابن جرير (١٢٧/٢١) من وجه آخر عن داود، عن عكرمة. من قوله، ولم يذكر ابن عباس في الإسناد. وذكر السيوطي في الدر المنثور (٥٧٣/٦) نحوه عن ابن عباس، ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم في الكنى وابن مردويه وأبي الشيخ في العظمة وأبي نعيم في الدلائل.

(٢) فتح الباري ٤٠٠/٧.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٧٦/٦) ونسبه إلى ابن مردويه فقط.

(٣) فتح الباري ٥١٨/٨. قال ابن حجر: وهذا مخالف لما قاله غيره.

أخرجه عبد الرزاق (١١٤/٢) به سندا وممتنا. ولفظه "الصدق" بدل "التصديق".

[٢١٠٦] ثبت عن عائشة "أن طلحة دخل على النبي ﷺ فقال: أنت يا طلحة ممن قضى نجه"، أخرجه ابن ماجه والحاكم^(١)

[٢١٠٧] وعند الحاكم من حديث أبي هريرة: منهم مصعب بن عمير، ومن حديث أبي ذر أيضا^(٢).

(١) فتح الباري ٥١٨/٨.

ويمكن أن يجمع بين هذا وبين ما ورد في حق أنس بن النضر - عند البخاري - ومصعب وغيره، بحمل حديث عائشة هذا على المجاز، ويكون "قضى" بمعنى "يقضي". وهكذا جمع ابن حجر.

أخرجه الحاكم (٤١٥/٢-٤١٦) من حديث إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمه موسى بن طلحة، قال: بينا عائشة بنت طلحة تقول لأُمها أم كلثوم بنت أبي بكر: أبي خير من أبيك، فقالت عائشة أم المؤمنين: ألا أقضي بينكما؟ إن أبا بكر دخل على النبي ﷺ فقال: يا أبا بكر أنت عتيق الله من النار، قالت: فمن يومئذ سمي عتيقا، ودخل طلحة على النبي ﷺ فقال: أنت يا طلحة ممن قضى نجه"، قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بقوله "قلت: بل إسحاق متروك، قاله أحمد". وأخرجه ابن ماجه (رقم ١٢٦، ١٢٧) - في المقدمة - من حديث إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن موسى ابن طلحة، عن معاوية بن أبي سفيان - مرفوعا نحوه.

وله شاهد من حديث طلحة نفسه، أخرجه أبو يعلى (رقم ٦٦٣)، والترمذي (رقم ٣٢٠٣) كلاهما من طريق طلحة بن يحيى، عن موسى وعيسى ابني طلحة عن أبيهما أن أصحاب رسول الله ﷺ قالوا لأعرابي جاهل: سله عن قضى نجه من هو؟ وكان لا يجترؤن على مسألته، يوقرونه ويهابونه، فسأله الأعرابي، فأعرض عنه، ثم سأله فأعرض عنه، ثم إنني اطلعت من باب المسجد وعليّ ثياب خضر، فلما رأي رسول الله ﷺ قال: أين السائل عن قضى نجه؟ قال: أنا يا رسول الله، قال: هذا ممن قضى نجه. وإسناده حسن. وقد ذكره الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٥٦٠) وقال: "حسن صحيح".

والحديث صحّحه في سلسلة الأحاديث الصحيحة (رقم ١٢٥).

(٢) فتح الباري ٥١٨/٨.

قوله تعالى:

﴿وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ﴾ الآية: ٢٦

[٢١٠٨] وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿صَيَاصِيهِمْ﴾ قصورهم^(١).

قوله تعالى: ﴿يَتَأَيُّمُ النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ

الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ﴾ الآيتان: ٢٨-٢٩

[٢١٠٩] أخرج مسلم من حديث جابر قال "دخل أبو بكر يستأذن على رسول الله ﷺ" الحديث فيه قوله ﷺ "هن حولي كما ترى يسألنني النفقة" يعني نساءه، وفيه أنه اعتزلهن شهرا ثم نزلت عليه هذه الآية ﴿يَتَأَيُّمُ النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ﴾. حتى بلغ - ﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾ قال: فبدأ بعائشة" الحديث.

وفيه "أن عائشة لما قالت "بل أختار الله ورسوله والدار الآخرة" قالت: يا رسول الله، وأسألك أن لا تخبر امرأة من نسائك بالذي قلت: فقال: لا تسألني امرأة منهن إلا أخبرتها، إن الله لم يبعثني متعنتا وإنما بعثني

لم أجده من حديث أبي هريرة، أما حديث أبي ذر فقد أخرجه الحاكم (٢/٢٠٠) والبيهقي في دلائل النبوة (٣/٢٨٤-٢٨٥) كلاهما من حديث محمد بن صالح بن هانئ، ثنا يحيى ابن محمد بن يحيى الشهيد، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحري، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة، عن قطن ابن وهيب، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر، نحوه. ولفظه "قال: لما فرغ رسول الله ﷺ يوم أحد، مر على مصعب بن عمير ﷺ مقتولا على طريقه، فقرأ: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(١) فتح الباري ٥١٧/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٤/٢٨٢) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به مثله.

معلما ميسرا" (١).

[٢١١٠] وقد أخرج مسلم أيضا من طريق سماك بن الوليد (٢) عن ابن عباس "حدثني عمر بن الخطاب قال: لما اعتزل النبي ﷺ نساءه دخلت المسجد "الحديث بطوله، وفي آخره" قال: وأنزل الله آية التخيير" (٣).

[٢١١١] روى ابن مردويه من طريق الحسن عن عائشة أنها طلبت من رسول الله ﷺ ثوبا، فأمر الله نبيه أن يخير نساءه: إما عند الله تردن أم الدنيا؟ (٤).

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَبْرَجْ تَبْرَجَ الْجَهْلِيَّةُ الْأُولَى﴾ الآية: ٣٣

[٢١١٢] أخرج عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في هذه الآية قال: كانت المرأة تخرج تتمشى بين الرجال، فذلك تبرج

(١) فتح الباري ٥٢٠/٨.

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٤٧٨-٢٩). في الطلاق، باب بيان أن تخيير امرأته لا يكون طلاقا إلا بالنية.، عن جابر نحوه في حديث طويل.

(٢) سماك بن الوليد الحنفي، أبو زُمَيْل، البمامي، ثم الكوفي، ليس به بأس، أخرج له البخاري في التعاليق ومسلم والأربعة. التقريب (١/٣٣٢).

(٣) فتح الباري ٥٢١/٨.

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٤٧٩-٣٠) عن زهير بن حرب، حدثنا عمر بن يونس الحنفي، حدثنا عكرمة بن عمار، عن سماك أبي زُمَيْل، بهفي حديث طويل. الشاهد من الحديث نزول آية التخيير، وهي - كما في هذا الحديث - قوله تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُمُ﴾، ﴿وَلَنْ تَظْهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَلُّوا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَعْدَ ذَلِكَ ظُهُورُهُ﴾ [التحريم: ٤-٥].

(٤) فتح الباري ٥٢٢/٨.

قال ابن حجر: فإن ثبت هذا وكانت هي السبب في التخيير فلعل البداءة بها لذلك، لكن الحسن لم يسمع من عائشة فهو ضعيف.

الجاهلية الأولى^(١).

[٢١١٣] وعند ابن أبي حاتم من طريق شيبان عن قتادة قال: كانت
لهن مشية وتكسر وتغنج^(٢) إذا خرجن من البيوت فنُهين عن ذلك^(٣).

[٢١١٤] ومن طريق عكرمة عن ابن عباس قال: قال عمر: ما كانت
إلا جاهلية واحدة، فقال له ابن عباس: هل سمعت بأولى إلا ولها آخرة؟^(٤).

[٢١١٥] ومن وجه آخر عن ابن عباس قال: تكون جاهلية أخرى^(٥).

[٢١١٦] ومن وجه آخر عنه قال: كانت الجاهلية الأولى ألف سنة
فيما نوح وإدريس، وإسناده قوي^(٦).

(١) فتح الباري ٥٢٠/٨.

أخرجه عبد الرزاق (١١٦/٢) به سندا ومتنا. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٠٢/٦)
وعزاه لابن سعد وابن أبي حاتم.

(٢) الغنج في الجارية: تكسر وتدلل. انظر: النهاية (٣٨٩/٣).

(٣) فتح الباري ٥٢٠/٨.

أخرجه ابن جرير (٤/٢٢) حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، مثله.
وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٠٢/٦) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) فتح الباري ٥٢٠/٨.

أخرجه ابن جرير (٥/٢٢) من طريق ابن وهب، قال: قال ابن زيد - وهو عبد الرحمن -
قال: أخبرني سليمان بن بلال، عن ثور، عن عبد الله بن عباس، نحوه. و"عبد الرحمن
ابن زيد بن أسلم" ضعيف.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٠١/٦) وعزاه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
وابن مردويه.

(٥) فتح الباري ٥٢٠/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٠١/٦) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط.

(٦) فتح الباري ٥٢٠/٨.

وقد قوى ابن حجر إسناده ابن أبي حاتم إلا أنني لم أقف عليه.

[٢١١٧] ومن حديث عائشة قالت: الجاهلية الأولى بين نوح وإبراهيم، وإسناده ضعيف^(١).

[٢١١٨] ومن طريق عامر - وهو الشعبي - قال: هي ما بين عيسى ومحمد ﷺ^(٢).

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾

[٢١١٩] عند مسلم والترمذي من رواية عامر بن سعد بن أبي وقاص^(٣) قال: قال معاوية لسعد: ما منعك أن تسب أبا تراب؟ قال: أما ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله ﷺ فلن أسبه " فذكر الحديث وفيه " وقوله "لأعطين الراية رجلا يحبه الله ورسوله، وقوله "لما نزلت ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ [آل عمران: ٦١] دعا علياً وفاطمة والحسن والحسين فقال:

وأخرج ابن جرير (٤/٢٢) حدثني ابن زهير، قال: ثنا موسى بن إسماعيل، قال: ثنا داود - يعني ابن أبي الفرات -، قال: ثنا علباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس، مثله في حديث طويل. وذكره ابن كثير (٤٠٦/٦) عن ابن جرير. (١) فتح الباري ٥٢٠/٨.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٦٠٢) بلفظ "الجاهلية الأولى كانت على عهد إبراهيم الخليل"، وعزاه لابن أبي حاتم فقط. (٢) فتح الباري ٥٢٠/٨.

أخرجه ابن جرير (٤/٢٢) حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا أبي، عن زكريا، عن عامر، مثله. وفيه ابن وكيع شيخ الطبري، ضعيف. وقد رجّح ابن جرير القول القائل بأن ذلك عام فيما كان قبل الإسلام، فيدخل في ذلك ما بين آدم وعيسى. انظر: جامع البيان (٤/٢٢).

(٣) عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني، روى عن أبيه وعثمان والعباس بن عبد المطلب وأبي أيوب الأنصاري وغيرهم، ثقة، مات سنة أربع ومائة. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (٥/٥٦)، والتقريب (١/٣٨٧).

اللهم هؤلاء أهلي^(١).

[٢١٢٠] عن أم سلمة قالت: لما نزلت ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ

الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ دعا النبي ﷺ فاطمة وعلياً والحسن والحسين فجللهم بكساء، فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي "الحديث"، أخرجه الترمذي وغيره^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرَنَّ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَاتِ اللَّهِ

وَالْحِكْمَةِ﴾ الآية: ٣٤

[٢١٢١] وصل ابن أبي حاتم من طريق معمر عن قتادة ﴿وَأَذْكُرَنَّ

مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ﴾ القرآن والسنة، وكذا هو في تفسير عبد الرزاق^(٣).

(١) فتح الباري ٧/٧٤.

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٤٠٤-٣٢). في فضائل الصحابة، باب من فضائل علي بن أبي طالب ﷺ - بسنده إلى عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً فقال: ما منعك أن تسب أبا تراب - فذكر الحديث.

(٢) فتح الباري ٧/١٣٨.

أخرجه الترمذي (رقم ٣٨٧١). في المناقب، باب فضل فاطمة بنت محمد ﷺ -، وابن جرير (٦/٢٢) من طريقين، عن زبيد، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، به نحوه. وقال الترمذي: هذا حديث حسن، وهو أحسن شيء روي في هذا الباب. وقد صححه الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٣٠٣٨). وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦/٦٠٤) ونسبه إلى الترمذي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه من طرق عن أم سلمة.

(٣) فتح الباري ٨/٥٢٠.

أخرجه عبد الرزاق (١١٦/٢) به سنداً ومثلاً. وأخرجه ابن حجر في تغليق التعليق (٤/٢٨٣) بإسناده إلى أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عبد الرزاق، به. وأخرجه ابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٤/٢٨٣) عن الرمادي، به.

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ

زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ﴾ الآيتان: ٣٧-٣٨

[٢١٢٢] وقد أخرج ابن أبي حاتم من طريق السدي "بلغنا أن هذه الآية نزلت في زينب بنت جحش، وكانت أمها أمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ، وكان رسول الله ﷺ أراد أن يزوجه زيد بن حارثة مولاه، فكرهت ذلك، ثم إنها رضيت بما صنع رسول الله ﷺ فزوجها إياه، ثم أعلم الله ﷻ نبيه ﷺ بعد أنها من أزواجه فكان يستحي أن يأمره بطلاقها.

وكان لا يزال يكون بين زيد وزينب ما يكون من الناس، فأمره رسول الله ﷺ أن يمسك عليه زوجه وأن يتقي الله، وكان يخشى الناس أن يعيوا عليه ويقولوا تزوج امرأة ابنه، وكان قد تبني زيدا^(١).

[٢١٢٣] وعنده من طريق علي بن زيد، عن علي بن الحسين بن علي قال: أعلم الله نبيه ﷺ أن زينب ستكون من أزواجه قبل أن يتزوجها، فلما أتاه زيد يشكوها إليه وقال له: اتق الله وأمسك عليك زوجك قال الله: قد أخبرتك أنني مزوجكها، وتخفي في نفسك ما الله مبديه^(٢).

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٦٠٧) ونسبه إلى عبد الرزاق وابن سعد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(١) فتح الباري ٥٢٣/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٦١٦) وعزاه لابن أبي حاتم فقط.

(٢) فتح الباري ٥٢٣/٨-٥٢٤.

أخرجه ابن جرير (١٣/٢٢) من حديث سفيان بن عيينة، عن علي بن زيد بن جدعان، به نحوه. ضعفه ابن حجر بعلي بن زيد بن جدعان.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٦١٤-٦١٥) ونسبه إلى الحكيم الترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل.

[٢١٢٤] وقد أخرج الترمذي من طريق داود بن أبي هند عن الشعبي عن عائشة قالت: لو كان رسول الله ﷺ كاتماً شيئاً من الوحي لكتّم هذه الآية ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾ - يعني بالإسلام - ﴿وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ - بالعتق - ﴿أَمْسِكَ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾ إلى قوله ﴿قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾ وأن رسول الله ﷺ لما تزوجها قالوا: تزوج حليّة ابنه، فأنزل الله تعالى ﴿أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ﴾ - إلى قوله - ﴿وَمَوْلَايَكُمْ﴾ [الأحزاب: ٥٥]، قال الترمذي: روي عن داود عن الشعبي عن مسروق عن عائشة إلى قوله "لكتّم هذه الآية" ولم يذكر ما بعده. قلت - القائل ابن حجر -: وهذا القدر أخرجه مسلم كما قال الترمذي، وأظن الزائد بعده مدرجاً في الخبر؛ فإن الراوي له عن داود لم يكن بالحافظ^(١).

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاهَا﴾ الآية

[٢١٢٥] وروى أحمد ومسلم والنسائي ومن طريق سليمان بن المغيرة^(٢)

(١) فتح الباري ٥٢٤/٨.

أخرجه الترمذي (رقم ٣٢٠٧) - في التفسير، باب ومن سورة الأحزاب - حدثنا علي ابن حجر، أخبرنا داود بن الزريقان، عن داود بن أبي هند، به.

قال ابن حجر: الراوي له عن داود - وهو داود بن الزريقان - لم يكن بالحافظ. والحديث ذكره الشيخ الألباني في ضعيف سنن الترمذي (رقم ٦٢٨) وقال: ضعيف مقطوع. قلت: حديث عامر الشعبي عن عائشة مرسل، إنما يحدث عن مسروق عن عائشة. انظر: المراسيل (رقم الترجمة ٢٩٠).

وأما أول الحديث - إلى قوله "لكتّم هذه الآية" - فأخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٧٧ - ٢٨٨) من طريق عبد الوهاب، عن داود، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة.

(٢) سليمان بن المغيرة القيسي مولاهم، أبو سعيد البصري، روى عن أبيه وثابت البناني والحسن وابن سيرين وغيرهم، وعنه الثوري وشعبة وابن المبارك وغيرهم. ثقة، مات سنة خمس وستين ومائة. انظر ترجمته في: التهذيب (٤/١٩٣)، والتقريب (١/٣٣٠).

عن ثابت عن أنس قال: "لما انقضت عدة زينب قال رسول الله ﷺ لزيد: اذكرها عليّ، قال: فانطلقت فقلت: يا زينب، أبشري، أرسل رسول الله ﷺ يذكرك. فقالت: ما أنا بصانعة شيئاً حتى أوامر ربي، فقامت إلى مسجدها، ونزل القرآن، وجاء رسول الله ﷺ حتى دخل عليها بغير إذن^(١)."

[٢١٢٦] أخرج الإسماعيلي من طريق عارم بن الفضل^(٢) عن حماد ابن زيد^(٣) عن ثابت عن أنس: نزلت في زينب بنت جحش ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاهَا﴾ الآية؛ وكانت تفخر... الخ^(٤).

[٢١٢٧] وفي مرسل الشعبي "قالت زينب: يا رسول الله، أنا أعظم

(١) فتح الباري ٥٢٤/٨.

قال ابن حجر: وهذا أيضاً من أبلغ ما وقع في ذلك، وهو أن يكون الذي كان زوجها هو الخاطب، لئلا يظن أحد أن ذلك وقع قهراً بغير رضاه.

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٤٢٨) - في النكاح، باب زواج زينب بنت جحش... عن أنس بن مالك، نحوه.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٦١٢) ونسبه إلى ابن سعد وأحمد والنسائي وأبي يعلى وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه.

هذا والحديث في صحيح مسلم - كما سبق في التخريج -، ولم ينسبه السيوطي إليه.

(٢) اسمه محمد بن الفضل السدوسي أبو النعمان البصري المعروف بعارم، روى عن جرير ابن حازم والحمادين وغيرهم، وعنه البخاري ثم روى هو والباقون عنه بواسطة عبد الله ابن محمد المسندي وغيرهم. ثقة ثبت، تغير في آخر عمره، مات سنة ثلاث أو أربع وعشرين بعد المائتين. انظر ترجمته في: التهذيب (٩/ ٣٥٧)، والتقريب (٢/ ٢٠٠).

(٣) حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، أبو إسماعيل البصري، روى عن ثابت البناني وأنس بن سيرين وهشام بن عروة وغيرهم، وعنه ابن المبارك وابن عيينة وعارم ابن الفضل وغيرهم، ثقة ثبت فقيه، مات سنة تسع وسبعين ومائة. انظر ترجمته في: التهذيب (٣/ ٩)، والتقريب (١/ ١٩٧).

(٤) فتح الباري ٤١٢/١٣.

نسائك عليك حقاً، أنا خيرهن منكها وأكرمهن سفيرا وأقربهن رحماً، فزوجنيك الرحمن من فوق عرشه، وكان جبريل هو السفير بذلك، وأنا ابنة عمتك، وليس لك من نسائك قريبة غيري" أخرجه الطبري وأبو القاسم الطحاوي في "كتاب الحجة والتبيان" له^(١).

قوله تعالى:

﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ﴾ الآية: ٤٩

[٢١٢٨] وروى ابن خزيمة والبيهقي من طريقه من وجه آخر عن سعيد بن جبير "سئل ابن عباس عن الرجل يقول: إذا تزوجت فلانة فهي طالق، قال: ليس بشيء، إنما الطلاق لما ملك، قالوا: فابن مسعود قال: إذا وقت وقتاً فهو كما قال، قال: يرحم الله أبا عبد الرحمن، لو كان كما قال لقال الله إذا طلقتم المؤمنات ثم نكحتموهن"^(٢).

[٢١٢٩] وأخرج الحاكم من طريق يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس قال: ما قالها ابن مسعود، وإن يكن قالها فزلة من عالم في الرجل يقول إذا تزوجت فلانة فهي طالق، قال الله تعالى ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ﴾ ولم يقل: إذا طلقتم المؤمنات ثم نكحتموهن"^(٣).

(١) فتح الباري ١٣/٤١٢.

أخرجه ابن جرير (١٤/٢٢) حدثنا ابن حميد، قال: ثنا جرير، عن مغيرة، عن الشعبي، نحوه. و"ابن حميد" شيخ الطبري ضعيف.

(٢) فتح الباري ٩/٣٨١.

(٣) فتح الباري ٩/٣٨١.

أخرجه الحاكم (٢/٢٠٥) من طريق الحسين بن واقد وأبو حمزة كلاهما عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس، به. صحّحه الحاكم، ووافقه الذهبي.

[٢١٣٠] وأخرج ابن أبي حاتم من طريق آدم مولى خالد^(١) عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس فيمن قال: كل امرأة أتزوجها فهي طالق ليس بشيء، من أجل أن الله يقول ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ الآية^(٢).

[٢١٣١] ورواه سعيد بن منصور عن حماد بن شعيب^(٣) عن حبيب ابن أبي ثابت قال "جاء رجل إلى علي بن الحسين فقال: إني قلت يوم أتزوج فلانة فهي طالق، فقرأ هذه الآية ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ﴾ قال علي بن الحسين: لا أرى الطلاق إلا بعد نكاح"^(٤).

قوله تعالى: ﴿وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾ الآية: ٥٠

[٢١٣٢] وعند ابن أبي حاتم من حديث عائشة: التي وهبت نفسها

(١) هو آدم بن سليمان، والد يحيى بن آدم، مولى خالد بن خالد بن عقبة بن أبي معيط، قال ابن أبي حاتم: روى عن سعيد بن جبير وعطاء ونافع، روى عنه الثوري وشعبة وإسرائيل، سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: هو صالح. الجرح والتعديل (٢/٢٦٨).

(٢) فتح الباري ٣٨١/٩.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٤٣٢/٦) حدثنا أحمد بن منصور المروزي، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا يونس - يعني ابن أبي إسحاق - سمعت آدم مولى خالد، به.

(٣) حماد بن شعيب الحماني التميمي أبو شعيب، روى عن أبي الزبير وحبيب بن أبي ثابت ومنصور والأعمش، وعنه حسين الجعفي وموسى بن أعين وأحمد بن يونس وعبد الأعلى ابن حماد. روى ابن أبي حاتم بسنده عن أحمد أنه سئل عن حماد بن شعيب، فقال: لا أدري كيف هو؟ وروى عن يحيى بن معين قال: هو ضعيف. كما ضعفه أبو زرعة.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/١٤٢).

(٤) فتح الباري ٣٨٣/٩.

لم أقف عليه عند سعيد بن منصور فيما وقفت عليه من سننه، وفي إسناده حماد ابن شعيب ضعيف.

للنبي ﷺ هو خولة بنت حكيم^{(١)(٢)}، وصلها ابن مردويه في التفسير والبيهقي من طريق منصور أبي بن مزاحم^(٣) عن أبي سعيد المؤدب^(٤)، عن هاشم ابن عروة، عن أبيه، عنها^(٥).

(١) خولة بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص السلمية، امرأة عثمان بن مظعون، وكان عثمان مات عنها. يقال كنيته أم شريك، ويقال لها خويلة - بالتصغير -، وكانت صالحة فاضلة، روت عن النبي ﷺ، روى عنها سعد بن أبي وقاص وسعيد بن المسيب ويشر ابن سعيد، وعروة. وهي من اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله ﷺ. انظر ترجمتها في الإصابة (١١٦/٨ - ١١٧ رقم ١١١١٩).

(٢) فتح الباري ٥٢٥/٨.

قال ابن حجر: هذا هو الصحيح.

(٣) منصور بن أبي مزاحم بشير التركي، أبو نصر البغدادي، روى عن أبي سعيد بن أبي الواح وغيره، وعنه أبو حاتم وموسى بن هارون وغيرهما. ثقة. مات سنة خمس وثلاثين ومائتين وهو ابن ثمانين سنة. أخرج له مسلم وأبو داود والنسائي. انظر ترجمته في: التهذيب (٢٧٦/١٠ - ٢٧٧)، والتقريب (٢٧٦/٢).

(٤) اسمه محمد بن مسلم بن أبي الواح، أبو سعيد المؤدب، مشهور بكنيته، روى عن هشام بن عروة وغيره، وعنه منصور بن أبي مزاحم وغيره. ذكره ابن حبان في الثقات وقال مستقيم الحديث. وقال ابن سعد: مات في خلافة موسى الهادي وكان ثقة. ووثقه أبو زرعة وغيره. قال ابن حجر في التقريب: صدوق يهتم. مات بعد الثمانين ومائة، أخرج له البخاري في التعاليق ومسلم والأربعة.

انظر ترجمته في: التهذيب (٤٠١/٩)، والتقريب (٢٠٨/٢).

(٥) فتح الباري ١٦٥/٩.

أخرجه ابن مردويه في التفسير (كما في تعليق التعليق ٤ / ٤١١)، والبيهقي في سننه (٥٥/٧) من حديث موسى بن هارون، قال: ثنا منصور بن أبي مزاحم، به مثله. وأخرجه ابن أبي حاتم (فيما ذكره ابن كثير ٤٣٥/٦) حدثنا أبي، حدثنا منصور بن أبي مزاحم، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦ / ٦٢٩) ونسبه إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في السنن عن عائشة.

والحديث أخرجه البخاري (رقم ٥١١٣) - في النكاح، باب هل للمرأة أن تهب نفسها لأحد - بسنده موقوفاً على عروة، ولم يذكر عائشة. ثم أشار البخاري إلى من وصله

[٢١٣٣] ومن طريق الشعبي قال: من الواهبات أم شريك^(١).

[٢١٣٤] وأخرجه النسائي من طريق عروة^(٢).

[٢١٣٥] ومن طريق قتادة عن ابن عباس قال: التي وهبت نفسها

للنبي ﷺ هي ميمونة بنت الحارث. هذا منقطع، وأورده من وجه آخر مرسل وإسناده ضعيف^(٣).

[٢١٣٦] ويعارضه حديث سماك عن ابن عباس "لم يكن

عند رسول الله ﷺ امرأة وهبت نفسها له" أخرجه الطبري وإسناده حسن^(٤).

قائلا: رواه أبو سعيد المؤدب ومحمد ابن بشر وعبد بن عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، يزيد بعضهم على بعض.

(١) فتح الباري ٥٢٥/٨.

أخرج ابن سعد (كما في الإصابة ٤١٩/٩) عن عبيد الله بن موسى، عن سنان، عن فراس، عن الشعبي بلفظ "قال: المرأة التي عدل رسول الله ﷺ أم شريك الأنصارية. قال ابن حجر: وهذا مرسل. رجاله ثقات.

وري علي بن الحسين بهذا اللفظ. أخرجه بن جرير (٢٣/٢٢) حدثنا ابن المنثني، قال: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة، قال: ثني الحكم، قال: كتب عبد الملك إلى أهل المدينة يسألهم، قال: فكتب إليه علي: "هي امرأة من الأسد يقال لها أم شريك، وهبت نفسها للنبي ﷺ".

قلت: و"أم شريك". فيما يقال. كنية خولة بنت حكيم، كما ذكر ابن حجر في ترجمة خولة.

(٢) فتح الباري ٥٢٥/٨.

ذكر ابن حجر في الإصابة (٤١٩/٩) أن النسائي أخرجه من رواية هشام بن عروة، عن أم شريك، ولكن لم ينسبها. قال ابن حجر: رجاله ثقات.

(٣) فتح الباري ٥٢٥/٨.

لم أقف عليه مسندا، وقد بين ابن حجر أن إسناده ضعيف، وأنه منقطع، ثم إن هذا يعارض ماصح من أنه لم يكن عنده ﷺ امرأة وهبت نفسها له، وميمونة بنت الحارث إنما كانت من أمهات المؤمنين.

(٤) فتح الباري ٥٢٦/٨.

قوله تعالى: ﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ﴾ الآية: ٥٠

[٢١٣٧] وروى ابن مردويه من حديث ابن عمر ومن حديث ابن عباس أيضا ﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ﴾ قال: فرض عليهم أن لا نكاح إلا بولي وشاهدين^(١).

قوله تعالى: ﴿تُرْجَى مَن تَشَاءُ مِنْهُنَّ﴾ الآية: ٥١

[٢١٣٨] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿تُرْجَى﴾ تؤخر^(٢).

والمراد أنه لم يدخل بواحدة ممن وهبت نفسها له، ولم يقبل واحدة منهن، وإن كان مباحا له؛ لأنه راجع إلى إرادته ﷺ لقوله تعالى: ﴿إِنْ أَرَادَ الْتَأْتِي أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا﴾. انظر (فتح الباري ٥٢٦/٨)، وتفسير ابن كثير (٤٣٦/٦).

والأثر أخرجه ابن جرير (٢٣/٢٢) حدثنا أبو كريب، قال: ثنا يونس بن بكير، عن عنبسة ابن الأزهر، عن سماك بن حرب، به مثله. وأخرجه ابن أبي حاتم (فيما ذكره ابن كثير ٤٣٦/٦) والطبراني في الكبير (ج ١١/رقم ١١٧٨٧) من طريق يونس بن بكير، به. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٥/٩): رواه الطبراني ورجاله ثقات. كما حسن إسناده ابن حجر كما في الأعلى.

والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٦٣٠) وزاد نسبه إلى ابن مردويه والبيهقي في السنن. (١) فتح الباري ٥٢٦/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٦٣٢) في روايتين مستقلتين وعزاهما إلى ابن مردويه فقط، وزاد في رواية ابن عباس "ومهر". وروي نحوه عن قتادة، فقد أخرج ابن جرير (٢٣/٢٢-٢٤) من طريق علي بن الحسين، قال: ثني أبي، عن مطر، عن قتادة في قوله: ﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ﴾ قال: "إن مما فرض الله عليهم أن لا نكاح إلا بولي وشاهدين". وأخرج (٢٤/٢٢) من طريق سعيد، عن قتادة قوله ﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ﴾ قال: "كان مما فرض الله عليهم أن لا تزوج امرأة إلا بولي وصداق عند شاهدي عدل، ولا يحل لهم من النساء إلا أربع، وما ملكت أيمانهم". وسنده صحيح إلى قتادة. (٢) فتح الباري ٥٢٥/٨.

[٢١٣٩] أخرج الطبري عن ابن عباس ومجاهد والحسن وقتادة وأبي رزين وغيرهم ﴿تُرْجَى مَن نَّشَاءُ مِنْهُنَّ﴾ أي تؤخرهن بغير قسم^{(١)(٢)}.

[٢١٤٠] وأخرج الطبري أيضا عن الشعبي في قوله ﴿تُرْجَى مَن نَّشَاءُ مِنْهُنَّ﴾ قال: كنّ نساء وهبن أنفسهن للنبي ﷺ، فدخل ببعضهن وأرجأ بعضهن لم ينكحهن^(٣).

أخرجه ابن جرير (٢٤/٢٢) وابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٤ / ٢٨٥) كلاهما من طريق معاوية بن صالح، عن علي، به.

(١) قال ابن حجر: هناك ثلاثة أقوال في تأويل ﴿تُرْجَى﴾:

أحدها: تطلق وتمسك.

وثانيها: تعتزل من شئت منهن بغير طلاق وتقسم لغيرها.

ثالثها: تقبل من شئت من الواهبات وترد من شئت. قال ابن حجر: واللفظ محتمل للأقوال الثلاثة.

(٢) فتح الباري ٥٢٦/٨.

نسب ابن حجر هذا القول إلى الجمهور.

أما أثر ابن عباس فقد سبق في الذي قبله.

وأما أثر مجاهد فأخرجه (٢٤/٢٢) من طرق عن ابن أبي نجيح، عنه بلفظ "تعتزل بغير طلاق من أزواجك من تشاء.

وأما أثر الحسن فأخرجه (٢٥/٢٢) من طريق يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قال: قال الحسن فذكر نحوه في رواية طويلة.

وأما أثر قتادة فأخرجه (٢٥ - ٢٤/٢٢) من طريق يزيد، عن سعيد، عنه، نحوه.

وأما أثر أبي رزين فأخرجه (٢٥/٢٢) من طريق جرير، عن منصور، عنه - ما يفهم معناه.

ومع هذا كان صلوات الله وسلامه عليه يقسم لهن، كما ورد ذلك عن قتادة والحسن - في أثريهما السابقين - وغيرهما. وانظر: تفسير ابن كثير (٤٣٧/٦).

(٣) فتح الباري ٥٢٦/٨.

قال ابن حجر: وهذا شاذ، والمحفوظ أنه لم يدخل بأحد من الواهبات كما تقدم.

هكذا عزاه ابن حجر للطبري، ولم أجده عنده بعد البحث، وقد أورده السيوطي في الدر المنثور (٦ / ٦٣٤) وعزاه لابن سعد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في السنن.

[٢١٤١] وعن قتادة: أطلق له أن يقسم كيف شاء فلم يقسم إلا بالسوية^(١).

قوله تعالى: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ﴾ الآية: ٥٢

[٢١٤٢] وقد روى الترمذي والنسائي عن عائشة "ما مات رسول الله ﷺ حتى أحل له النساء"^(٢).

وهذا مما يقوّي الاحتمال أنه ليس في تفسير الطبري. والله أعلم.

هذا وقد أخرجه ابن سعد (١٥٤/٨ - ١٥٥) عن وكيع بن الجراح، عن زكريا بن أبي زائدة، عن عامر الشعبي، نحوه. وأخرجه البيهقي في سننه (٥٥/٧) من طريق يونس بن بكير، عن زكريا بن أبي زائدة، به نحوه. وزاد في آخره "منهن أم شريك".

(١) فتح الباري ٥٢٦/٨.

أخرجه ابن جرير (٢٤/٢٢ - ٢٥) من طريق سعيد، عنه، نحوه، وقد تقدم.

(٢) فتح الباري ٥٢٦/٨.

اختلف العلماء في تأويل هذه الآية، فجمهور العلماء على أنها منسوخة إما بالسنة، والناسخ لها هذا الحديث، أو أنها منسوخة بآية أخرى، وهي قوله تعالى: ﴿تُرْجَى مَن قَشَاءَ مِثْنٍ وَتَوَوَّى إِلَيْكَ مَن قَشَاءَ﴾، يدل على ذلك الحديث الآتي بعده عن أم سلمة.

قال ابن كثير عند تفسير هذه الآية: "ذكر غير واحد من العلماء كابن عباس ومجاهد والضحاك وقتادة وابن زيد وابن جرير وغيرهم، أن هذه الآية نزلت مجازاة لأزواج النبي ﷺ ورضاً عنهن على حسن صنيعهن في اختيارهن الله ورسوله والدار الآخرة لما خيرهن رسول الله ﷺ كما تقدم في الآية، فلما اخترن رسول الله ﷺ كان جزاؤهن أن الله تعالى قصره عليهن، وحرم عليه أن يتزوج بغيرهن أو يستبدل بهن أزواجاً غيرهن، ولو أعجبه حسنهن إلا الإماء والسراي فلا حرج عليه فيهن، ثم إنه تعالى رفع عنه الحرج في ذلك ونسخ حكم هذه الآية، وأباح له الزواج، ولكن لم يقع منه بعد ذلك تزوج لتكون المنة لرسول الله ﷺ عليهن".

وقال ابن حجر: "اختلف في المنفي في هذه الآية: هل المراد بعد الأوصاف المذكورة، فكان يحل له صنف دون صنف؟ أو بعد النساء الموجودات عند التخيير؟ على قولين: وإلى الأول ذهب أبي بن كعب ومن وافقه أخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند.

[٢١٤٣] وأخرج ابن أبي حاتم عن أم سلمة رضي الله عنها مثله ^(١).

قوله تعالى:

﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسَأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ الآية: ٥٣

[٢١٤٤] وقع في رواية مجاهد عن عائشة أخرجه النسائي

"كنت أكل مع النبي ﷺ حيساً" ^(٢)

والى الثاني ذهب ابن عباس ومن وافقه وأن ذلك وقع مجازة لمن على اختيارهن إياه.
انظر: تفسير الطبري (٣٠/٢٢)، وتفسير القرطبي (١٤١/١٤)، وتفسير ابن كثير (٤٣٨/٦)، وفتح الباري (٥٢٦/٨).

وأما هذا الحديث فأخرجه الإمام أحمد (١٨٠/٦، ٢٠١) والدارمي (١٥٤/٢) - باب قول الله تعالى: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدِ﴾ -، والنسائي في التفسير (رقم ٤٣٥)، وابن جرير (٣٢/٢٢) والحاكم (٤٣٧/٢)، والبيهقي (٥٤/٧) كلهم من طريق ابن جريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن عائشة، مثله. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.
وأخرج أحمد (٤١/٦) والترمذي (رقم ٣٢١٦) - وحسنه -، والنسائي في المجتبى (رقم ٣٢٠٤) وابن جرير (٣٢/٢٢) والبيهقي (٥٤/٧) كلهم من حديث سفيان بن عيينة، عن عمرو ابن دينار، عن عطاء، عن عائشة، به.

والحديث ذكره الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٥٦٨) وقال "صحيح الإسناد".
وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦ / ٦٣٧) ونسبه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وأبي داود في ناسخه والترمذي - وصححه - والنسائي وابن جرير وابن المنذر والحاكم - وصححه - وابن مردويه والبيهقي من طرق عن عطاء عن عائشة.

(١) فتح الباري ٥٢٦/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٤٣٨/٦) حدثنا أبو زرعة، حدثنا عبد الرحمن ابن عبد الملك ابن شيبه، حدثني عمر بن أبي بكر، حدثني المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله، عن عبد الله بن وهب بن زمعة، عن أم سلمة. ولفظه "قالت: لم يمت رسول الله ﷺ حتى أحلّ الله له أن يتزوج من النساء ما شاء، إلا ذات محرم، وذلك قول الله ﻋَﻠَﻴْكَ : ﴿تُرْجَىٰ مِنْ نَفْسٍ مَبْنُوتٍ وَتُؤَيَّ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسٍ﴾".

(٢) الحيس: طعام يُتخذ من التمر والأقط والسمن، وقد يُجعل عوض الأقط الدقيق أو الفتيت.
انظر: النهاية (٤٦٧/١).

في قعب^(١)، فمرّ عمر فدعاه فأكل، فأصاب إصبعه إصبعي فقال: حس^(٢) - أو أوه^(٣) - لو أطاع فيكن ما رأكن عين، فنزل الحجاب^(٤).

[٢١٤٥] وروى ابن جرير في تفسيره من طريق مجاهد قال: بينا النبي ﷺ يأكل ومعه بعض أصحابه وعائشة تأكل معهم، إذ أصابت يد رجل منهم يدها، فكره النبي ﷺ ذلك فنزلت آية الحجاب^(٥).

- (١) القعب: قدح ضخّم غليظ، جمعه قعاب وأقعب. لسان العرب (١/٦٨٣).
 (٢) حس - بكسر السين والتشديد -: كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه ما مضّه وأحرقه غفلة، كالجمرة والضربة ونحوهما. انظر: النهاية (١/٣٨٥).
 (٣) أوه: كلمة يقولها الرجل عند الشكاية والتوجع، وهي قريب من حسّ في المعنى. انظر: النهاية (١/٨٢).
 (٤) فتح الباري ٥٣١/٨.

قال ابن حجر: ويمكن الجمع بأن ذلك وقع قبل قصة زينب، فلقربه منها أطلقت نزول الحجاب بهذا السبب، ولا مانع من تعدد الأسباب. أوه.
 والحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم ١٠٥٣) - باب أكل الرجل مع امرأته -، والنسائي في التفسير (رقم ٤٣٩) وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٦/٤٤٥)، وابن مردويه (كما ذكره الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف ٣/١٢٦) كلهم من حديث سفيان بن عيينة، عن مسعر، عن موسى بن أبي كثير، عن مجاهد، به.
 قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٩٦) رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن أبي كثير وهو ثقة. والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦/٦٤٠-٦٤١) ونسبه إلى النسائي وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه.
 قلت: وإسناده ضعيف، فإن مجاهدا لم يسمع من عائشة، فهو مرسل. انظر: المراسيل (رقم الترجمة ٣٦١).

وقد نقل الزيلعي عن الدارقطني قال: هذا حديث يرويه مسعر واختلف عنه، فرواه ابن عيينة عنه: عن موسى بن أبي كثير، عن مجاهد، عن عائشة، وغيره يرويه عن مسعر، عن موسى، عن مجاهد مرسلًا، والصواب المرسل. أوه. تخريج أحاديث الكشاف (٣/١٢٦). وانظر ما بعده.

(٥) فتح الباري ١/٢٤٩.

[٢١٤٦] وقد أخرج ابن مردويه من حديث ابن عباس قال: دخل رجل على النبي ﷺ فأطال الجلوس، فخرج النبي ﷺ ثلاث مرات ليخرج فلم يفعل، فدخل عمر فرأى الكراهية في وجهه فقال للرجل: لعلك أذيت النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: "لقد قمت ثلاثا لكي يتبعني فلم يفعل، فقال له عمر: يا رسول الله لو اتخذت حجابا، فإن نساءك لسن كسائر النساء، وذلك أظهر لقلوبهن، فنزلت آية الحجاب^(١)".

قوله تعالى: ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي آبَائِهِمْ وَلَا أَبْنَائِهِمْ وَلَا إِخْوَانِهِمْ وَلَا أُمَّهَاتِهِمْ﴾ الآية: ٥٥

[٢١٤٧] أخرج الطبري من طريق داود بن أبي هند عن عكرمة والشعبي أنه قيل لهما: لِمَ لَمْ يذكر العم والخال في هذه الآية؟ فقالا: لأنهما

أخرجه ابن جرير (٣٩/٢٢) حدثني يعقوب، قال: ثنا هشيم، عن ليث، عن مجاهد، به. وليث هو ابن أبي سليم ضعيف، وانظر ما قبله.

(١) فتح الباري ٥٣١/٨.

أخرجه الطبراني في الكبير (ج ١١ / رقم ١٢٢٤٤) قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبو عبيدة بن فضيل بن عياض (ح) وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة قال: ثنا بشر بن السري، ثنا رباح بن معروف المكي، عن سالم بن عجлан الأفطس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، نحوه في حديث طويل. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٠/٩-٧١) "رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه أبو عبيدة بن فضيل بن عياض وهو لين الحديث، وبقيّة رجاله ثقات. قلت: وقد تابعه عليه إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، في إسناده الثاني - كما ترى -، وهو صدوق، وقد ذكره ابن حبان في الثقات. وانظر ترجمته في: التهذيب (٢٦٩/١)، والتقريب (٧١/١).

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٤٠/٦) ونسبه إلى ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه.

ينعتانها لأبنائهما، وكرها لذلك أن تضع خمارها عند عمها أو خالها^(١).
 قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ الآية: ٥٦

[٢١٤٨] وقع في حديث أبي مسعود^(٢) عند مسلم بلفظ "أتانا رسول الله ﷺ في مجلس سعد بن عباد، فقال له بشير بن سعد: أمرنا الله تعالى أن نصلي عليك، فكيف نصلي عليك^(٣)؟

(١) فتح الباري ٥٣٢/٨.

أخرجه ابن جرير (٤٢/٢٢) حدثنا محمد بن المثنى، قال: ثنا حجاج بن المنهال، قال: ثنا حماد، عن داود، عن الشعبي وعكرمة. فذكر مثله. وأخرج ابن المنذر (كما في تفسير ابن كثير ٤٦/٦) عند آية سورة النور ﴿وَلَا يُبَدِّلُ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوِ آبَائِهِنَّ﴾ الأحزاب: ٣١ من حديث ابن أبي شيبة، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، به نحوه هذا الحديث. قال ابن حجر: وحديث عائشة في قصة أفلح يرد عليهما.

قلت: وقصة أفلح أخرجه البخاري (رقم ٤٧٩٦) - في التفسير - عن عائشة أن أفلح أخت أبي القُعيس - وأبو القُعيس هو زوج أم عائشة من الرضاعة - استأذن عليها، فأبت حتى تستأذن فيه النبي ﷺ، فذكرت له ذلك، ففيه أنه ﷺ قال لها: "أئذني له فإنه عمك". (٢) هو عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري، أبو مسعود المعروف بالبصري؛ لأنه سكن أو نزل ماء بدر. وشهد العقبة ولم يشهد بدرًا عند أكثر أهل السير، وقيل شهد بدرًا. صحابي جليل، مات قبل الأربعين، وقيل بعدها. انظر ترجمته في: أسد الغابة (٢٨٠/٦، رقم ٦٢٤٩)، والإصابة (٣٣٣/٧، رقم ١٠٦٢٤).

(٣) فتح الباري ٥٣٣/٨.

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٤٠٥-٦٥٩) - في الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد - بسنده عن أبي مسعود الأنصاري. وفي آخره ((قال: فسكت رسول الله ﷺ حتى تمنينا أنه لم يسأله، ثم قال رسول الله ﷺ "قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم، في العالمين إنك حميد مجيد. والسلام كما قد علمتم)).

[٢١٤٩] وروى الترمذي من طريق يزيد بن أبي زياد^(١) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال: لما نزلت ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ﴾ الآية، قلنا: يا رسول الله، قد علمنا السلام، فكيف الصلاة^(٢)؟

[٢١٥٠] وقد روى إسماعيل بن إسحاق في كتاب "أحكام القرآن" له بإسناد حسن عن عمر بن عبد العزيز^(٣) أنه كتب "أما بعد، فإن ناسا من الناس

(١) يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي مولاهم، الكوفي، روى عن مولاة عبد الله بن الحارث ابن نوفل وإبراهيم النخعي وعبد الرحمن بن أبي ليلى وغيرهم، إسماعيل بن أبي خالد وعبد العزيز بن مسلم وهشيم وأبو عوانة وغيرهم. ضعيف، كبر فتغير، صار يتلقن، وكان شيعيًا، مات سنة ست وثلاثين ومائة.

انظر ترجمته في: التهذيب (٢٨٧/١١)، والتقريب (٣٦٥/٢).

(٢) فتح الباري ٥٣٣/٨.

هكذا عزاه ابن حجر للترمذي من طريق يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى. ولم أجده عنده من هذه الطريق، وقد أخرجه الترمذي (رقم ٤٨٣) - في أبواب الصلاة، باب ما جاء في صفة الصلاة على النبي ﷺ - من طريق الحكم بن عتيبة عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة، نحوه. وليس فيه ذكر نزول الآية، ولفظه "قلنا يا رسول الله! هذا السلام عليك قد علمنا، فكيف الصلاة عليك؟" الحديث.

أما الحديث المذكور هنا فقد أخرجه ابن أبي حاتم (فيما ذكره ابن كثير ٤٤٩/٦) حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا هشيم بن بشير، عن يزيد بن أبي زياد، حدثنا عبد الرحمن ابن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة. ولفظه "قال: لما نزلت ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ قال: قلنا: يا رسول الله، قد علمنا السلام، فكيف الصلاة عليك، قال: "قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد. وكان عبد الرحمن ابن أبي ليلى يقول: "وعلينا معهم".

(٣) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي، أمير المؤمنين، أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، ولي إمرة المدينة للوليد، وكان مع سليمان كالوزير، وولي الخلافة بعده، فعُدَّ مع الخلفاء الراشدين. مات في رجب سنة إحدى

التمسوا عمل الدنيا بعمل الآخرة، وإن ناسا من القصاص أحدثوا في الصلاة على خلفائهم وأمرائهم عدل الصلاة على النبي، فإذا جاءك كتابي هذا فمرهم أن تكون صلاتهم على النبيين، ودعائهم للمسلمين، ويدعوا ماسوى ذلك^(١).

[٢١٥١] ثم أخرج عن ابن عباس بإسناد صحيح قال: لا تصلح الصلاة على أحد إلا على النبي ﷺ، ولكن للمسلمين والمسلمات الاستغفار^(٢).

[٢١٥٢] أخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالية قال: صلاة الله ثناؤه عليه عند الملائكة، وصلاة الملائكة الدعاء^(٣).

[٢١٥٣] ومن طريق آدم بن أبي إياس "حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع - هو ابن أنس - بهذا"، وزاد في آخره ((له))^(٤).

ومائة. وله أربعون سنة. التقريب (٦٠-٥٩/٢).

(١) فتح الباري ٥٣٤/٨.

أخرجه القاضي إسماعيل (كما في تفسير ابن كثير ٤٥٨/٦) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حسين بن علي، عن جعفر بن برقان، قال: كتب عمر بن عبد العزيز ~ ، فذكره. وقد حسنه ابن كثير.

(٢) فتح الباري ٥٣٤/٨.

أخرجه ابن أبي شيبة (٥١٩/٢) والقاضي إسماعيل في "فضل الصلاة على النبي ﷺ" (ص ٦٩) من طريقين عن عثمان بن حكيم، عن عكرمة، عن ابن عباس، نحوه مختصرا، بدون قوله "ولكن للمسلمين والمسلمات الاستغفار". ونقله ابن كثير (٤٦٨/٦) عن القاضي إسماعيل.

وقد صحح إسناده الشيخ الألباني في تعليقه على كتاب القاضي إسماعيل -.

(٣) فتح الباري ٥٣٣/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

وذكره ابن كثير (٤٤٧/٦) تعليقا عن أبي جعفر، به، وقال: رواه ابن أبي حاتم. كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٤٦/٦) وعزه لعبد بن حميد وابن أبي حاتم.

(٤) فتح الباري ٥٣٣/٨.

انظر رقم (٢١) في الكلام على إسناد أبي جعفر الرازي عن الربيع، وانظر ما قبله.

- [٢١٥٤] وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ﴿يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ قال: يُبْرَكُونَ عَلَى النَّبِيِّ، أي يدعون له بالبركة^(١).
- [٢١٥٥] وفي حديث طلحة عند الطبري "أتى رجل النبي ﷺ فقال: سمعت الله يقول ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ﴾ الآية فكيف الصلاة عليك"^(٢).
- [٢١٥٦] وعند ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان قال: صلاة الله مغفرته وصلاة الملائكة الاستغفار^(٣).
- [٢١٥٧] وعن ابن عباس أن معنى صلاة الرب الرحمة وصلاة الملائكة الاستغفار^(٤).
- [٢١٥٨] وقال الضحاك بن مزاحم: صلاة الله رحمته^(٥).
- [٢١٥٩] وفي رواية عنه مغفرته، وصلاة الملائكة الدعاء، أخرجهما إسماعيل القاضي عنه^(٦).

(١) فتح الباري ٥٣٣/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه ابن جرير (٤٣/٢٢) حدثنا علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، به بلفظ "يباركون".

(٢) فتح الباري ١٥٤/١١.

أخرجه ابن جرير (٤٣/٢٢) حدثنا ابن حميد، قال: ثنا هارون، عن عنبسة، عن عثمان ابن موهب، عن موسى بن طلحة، عن أبيه، به. وتماه "قال: قل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد". وفي إسناده ابن حميد شيخ الطبري ضعيف.

(٣) فتح الباري ١٥٥/١١-١٥٦.

(٤) فتح الباري ١٥٦/١١.

(٥) فتح الباري ١٥٦/١١.

(٦) فتح الباري ١٥٦/١١.

قوله تعالى: ﴿لَنُغْرِبَنَّكَ بِهِمْ﴾ الآية: ٦٠

[٢١٦٠] وصل الطبري أيضا من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿لَنُغْرِبَنَّكَ﴾ لنسلطنك عليهم، وكذا قال السدي^(١).

قوله تعالى:

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ ءَادَوْا مُوسَى﴾ الآية: ٦٩

[٢١٦١] وقد روى أحمد بن منيع في مسنده، والطبري وابن أبي حاتم بإسناد قوي عن ابن عباس عن علي قال: "صعد موسى وهارون الجبل، فمات هارون، فقال بنو إسرائيل لموسى: أنت قتلت، كان ألين لنا منك وأشد حبا فأذوه بذلك، فأمر الله الملائكة فحملته فمرت به على مجالس بني إسرائيل^(٢)، فعلموا بموته"^(٣).

(١) فتح الباري ٥٣٣/٨.

أخرجه ابن جرير (٤٨/٢٢) حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، به مثله.

(٢) في مصادر التخريج زيادة "وتكلمت الملائكة بموته، حتى عرف بنو إسرائيل أنه قد مات، فبرأه الله من ذلك فانطلقوا به فدفنوه، فلم يطلع على قبره أحد من خلق الله إلا الرخم، فجعله الله أصم أبكم".

(٣) فتح الباري ٥٣٤/٨.

أخرجه ابن جرير (٥٢/٢٢)، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٤٧٤/٦-٤٧٥)، والحاكم (٥٧٩/٢) كلهم من حديث عباد بن العوام، ثنا سفيان بن حصين، ثنا الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن علي بن أبي طالب، به. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وقد قوى إسناده ابن حجر كما في الأعلى. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٦٦/٦) وزاد نسبه إلى ابن المنذر وابن مردويه. تنبيه: وقد تصحف "سفيان بن حصين" في رواية ابن جرير إلى "سفيان بن حبيب". انظر ترجمته في تهذيب التهذيب (٩٩/٥).

[٢١٦٢] وقد روى أحمد بن منيع في مسنده بإسناد حسن والطحاوي وابن مردويه من حديث علي أن الآية المذكورة نزلت في طعن بني إسرائيل على موسى بسبب هارون لأنه توجه معه إلى زيارة فمات هارون فدفنه موسى، فطعن فيه بعض بني إسرائيل وقالوا: أنت قتلت، فبرأه الله تعالى بأن رفع لهم جسد هارون وهو ميت فخطبهم بأنه مات. وفي الإسناد ضعف^(١).

قوله تعالى: ﴿وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ الآية: ٧٠

[٢١٦٣] عند الفريابي والطبري وغيرهما من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى ﴿قَوْلًا سَدِيدًا﴾ قال: سدادا^(٢).

[٢١٦٤] وأخرج أيضا من طريق يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال في قوله تعالى ﴿قَوْلًا سَدِيدًا﴾ قال: عدلا يعني في منطقه وفي عمله. قال: والسداد الصدق، وكذا أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة^(٣).

[٢١٦٥] ومن طريق مبارك بن فضالة عن الحسن البصري في قوله ﴿قَوْلًا

هذا وقد نقل ابن حجر عن الطبري قال: يحتمل أن يكون هذا المراد بالأذى في قوله: ﴿لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ إِذَا دُؤا مُوسَى﴾ ثم قال - أي ابن حجر - "قلت: وما في الصحيح أصح من هذا، لكن لا مانع أن يكون للشيء سببان فأكثر كما تقدم تقريره غير مرة".

(١) فتح الباري ٤٣٨/٦.

انظر ما قبله.

(٢) فتح الباري ٣٠٠/١١.

أخرجه ابن جرير (٥٣/٢٢) حدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

قال ابن حجر: "والسداد بفتح أوله العدل المعتدل الكافي وبالكسر ما يسد الخلل". فتح الباري (٣٠٠/١١).

(٣) فتح الباري ٣٠٠/١١.

أخرجه ابن جرير (٥٣/٢٢) حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، به.

سَدِيدًا ۞ قال: صدقا^(١).

[٢١٦٦] وأخرج الطبري من طريق الكلبي مثله^(٢).

(١) فتح الباري ١١/٣٠٠.

لم أقف على إسناده، وانظر ما قبله.

(٢) فتح الباري ١١/٣٠٠.

أخرجه ابن جرير (٥٣/٢٢) حدثنا ابن حميد، قال: ثنا عنبسة، عن الكلبي، به. والكلبي ضعيف.

سورة سبأ

قوله تعالى:

﴿لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ﴾ الآية: ٣

[٢١٦٧] وصل الفريابي عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿لَا يَعْزُبُ﴾ قال: لا يغيب^(١).

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا بِآيَاتِنَا مُعْجِزِينَ﴾ الآية: ٥

[٢١٦٨] وذكر ابن أبي حاتم من طريق يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس في قوله ﴿مُعْجِزِينَ﴾ قال: مراغمين^(٢).

قوله تعالى: ﴿يَنْجِبَالُ أَوْيَ مَعَهُ﴾ الآية: ١٠

[٢١٦٩] وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿أَوْيَ مَعَهُ﴾: سبّحي معه^(٣).
[٢١٧٠] وعن الضحاك هو بلسان الحبشة^(٤).

(١) فتح الباري ٨ / ٥٣٦.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٤ / ٢٨٨) به سنداً وممتناً.

(٢) فتح الباري ٨ / ٥٣٦.

(٣) فتح الباري ٦ / ٤٥٤.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٤ / ٢٩) حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به. وأخرجه ابن جرير (٢٢ / ٦٥) من طريق ابن أبي نجيح، ومنصور كلاهما عن مجاهد، مثله.

(٤) فتح الباري ٦ / ٤٥٤.

لم أجده بهذه الزيادة، وقد أخرج ابن جرير (٢٢ / ٦٦) من طريق جوير، عن الضحاك

[٢١٧١] وقال قتادة: معنى "أوبي" سيري^(١).

قوله تعالى: ﴿وَقَدَرْنَا السَّيْرَ﴾ الآية: ١١

[٢١٧٢] وصل الفريابي من طريق مجاهد في قوله ﴿وَقَدَرْنَا السَّيْرَ﴾ أي

قدر المسامير والحلق^(٢).

[٢١٧٣] وروى إبراهيم الحربي في "غريب الحديث" من طريق مجاهد

في قوله ﴿وَقَدَرْنَا السَّيْرَ﴾: لا تدق المسامير فيسلس، ولا تغلظه فيفصمها^(٣).

قوله تعالى: ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحْرِبٍ وَتَمَثِيلٍ﴾ الآية: ١٣

[٢١٧٤] وصل عبد بن حميد عن مجاهد ﴿مِنْ مَحْرِبٍ﴾ قال: بنيان ما

دون القصور^(٤).

في قوله: ﴿يَنْجِبَالُ أَوْيٍ مَعْمَرٍ﴾ سبحي معه.

وأخرج ابن جرير (٦٥/٢٢) حدثنا ابن حميد، قال: ثنا حكام بن عنبسة، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة في قوله تعالى: ﴿أَوْيٍ مَعْمَرٍ﴾ قال: سبحان بلسان الحبشة. وقد ذكره السيوطي في المذهب (ص ٧٦).

(١) فتح الباري ٤٥٤/٦.

لم أجده، وقد أخرج عبد الرزاق في تفسيره (١٢٧/٢) من طريق معمر، وابن جرير (٦٦/٢٢) من طريق سعيد كلاهما عنه بلفظ "سبحي".

(٢) فتح الباري ٤٥٤/٦.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٢٩/٤) حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٣) فتح الباري ٤٥٤/٦.

أخرجه إبراهيم الحربي في غريب الحديث (كما في تغليق التعليق ٢٩/٤) ثنا محمد ابن الصباح، أنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

وأخرجه آدم بن أبي إياس في تفسيره المسمى بتفسير مجاهد (ص ٥٢٣) من طريق ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به.

(٤) فتح الباري ٤٥٨/٦.

[٢١٧٥] عن مجاهد ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحْرِبٍ وَتَمَثِيلٍ﴾ قال: كانت صوراً من نحاس، أخرجه الطبري^(١).

[٢١٧٦] وقال قتادة: كانت من خشب ومن زجاج، أخرجه عبد الرزاق^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ﴾ الآية: ١٣

[٢١٧٧] وصل عبد بن حميد عن مجاهد ﴿وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ﴾ كالحياض للابل^(٣).

[٢١٧٨] ووصل ابن أبي حاتم عن ابن عباس: كالجوية من الأرض^(٤).

قوله تعالى: ﴿مِنْسَأَتُهُ﴾ الآية: ١٤

[٢١٧٩] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿مِنْسَأَتُهُ﴾: عصاه^(٥).

أخرجه عبد بن حميد (كما في تغليق التعليق ٣١/٤) ثنا روح، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(١) فتح الباري ٣٨٢/١٠.

أخرجه ابن جرير (٧٠/٢٢) من طرق عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٢) فتح الباري ٣٨٢/١٠.

لم أجده في تفسير عبد الرزاق، وقد أخرج ابن جرير (٧٠/٢٢) من طريق سعيد، عنه بلفظ "من زجاج وشبه".

(٣) فتح الباري ٤٥٨/٦.

أخرجه عبد بن حميد (كما في تغليق التعليق ٣١/٤) ثنا روح، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٤) فتح الباري ٤٥٨/٦.

أخرجه ابن جرير (٧١/٢٢) و ابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٣١/٤) كلاهما من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به.

(٥) فتح الباري ٤٥٨/٦.

قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ﴾ الآية: ١٥

[٢١٨٠] وقع عند الترمذي وحسنه من حديث فروة بن مسيك^(١)

قال: "أنزل في سبأ ما أنزل، فقال رجل: يا رسول الله، وما سبأ، أرض أو امرأة؟ قال: ليس بأرض ولا امرأة، ولكنه رجل ولد عشرة من العرب، فتيا من ستة وتشاءم أربعة" الحديث^(٢).

[٢١٨١] قال "وفي الباب عن ابن عباس"، قلت - القائل ابن حجر -:

حديث ابن عباس وفروة صححهما الحاكم^(٣).

أخرجه ابن جرير (٧٣/٢٢) وابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٣١/٤) كلاهما من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به.

(١) فروة بن مسيك المرادي، ثم الغطيفي، يكنى أبا عمير، صحابي سكن الكوفة، أصله من اليمن، قدم على رسول الله ﷺ سنة عشر، فأسلم فبعثه على مراد وزيد ومذحج. واستعمله عمر. انظر ترجمته في: أسد الغابة (٣٤٣/٤)، رقم (٤٢٢٤)، والإصابة (٢٨١/٥)، رقم (٦٩٩٦).

(٢) فتح الباري ٥٣٥/٨.

أخرجه الترمذي (رقم ٣٢٢٢) - في التفسير، باب "ومن سورة سبا" -، حدثنا أبو كريب وعبد بن حميد وغير واحد قالوا: أخبرنا أبو أسامة، عن الحسن بن الحكم النخعي، حدثنا أبو سيرة النخعي، عن فروة بن مسيك قال: أتيت النبي ﷺ - فذكر مثله في حديث طويل. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب. كما ذكره الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٥٧٤) وقال: حسن صحيح.

وأخرجه ابن الأثير في ترجمة فروة بأسانيده إلى الترمذي. وأخرجه الحاكم (٤٢٤/٢) من حديث الحميدي، ثنا فرج ابن سعيد ابن علقمة ابن سعيد بن أبيض بن جمال الماري، حدثني عم أبي ثابت بن سعيد بن أبيض، عن أبيه، عن فروة بن مسيك مرفوعاً. وقد ذكره ابن كثير (٤٩٢/٦) برواية الإمام أحمد وعبد بن حميد، وجوّد إسناده، ثم أشار إلى تخريج ابن جرير. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦/٦٨٦)، ونسبه إلى أحمد وعبد ابن حميد والبخاري في تاريخه والترمذي - وحسنه - وابن المنذر والحاكم - وصحّحه - وابن مردويه.

(٣) فتح الباري ٥٣٥/٨.

[٢١٨٢] وأخرج ابن أبي حاتم في حديث فروة زيادة أنه قال: يا رسول الله إن سباً قوم كان لهم عز في الجاهلية، وإنني أخشى أن يردوا فأقاتلهم، قال: ما أمرت فيهم بشيء، فنزلت ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ﴾ الآيات. فقال له رجل: يا رسول الله، وما سبأ؟ فذكره^(١).

قوله تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِ

أَكْلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ﴾ الآية: ١٦

[٢١٨٣] وصل الفريابي عن مجاهد ﴿سَيْلَ الْعَرِمِ﴾^(٢) السد ماء أحمر،

أرسله الله في السد، فشقه وهدمه وحفر الوادي، فارتفعتا عن الجنبتين

أشار إليه الترمذي عقب حديث فروة، والحديث أخرجه الحاكم (٤٢٣/٢) من طريق عبد الله بن عياش القتباني، عن عبد الله بن هبيرة، عن عبد الرحمن بن وعلة، قال: سمعت ابن عباس يقول: إن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن سبأ أرجل هو، أو امرأة، أم أرض؟... الحديث نحوه. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وأخرجه أحمد (٣١٦/١) وعبد بن حميد (كما في تفسير ابن كثير ٤٩١/٦) بإسناد فيه ابن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، به. وقد حسن ابن كثير إسناده. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٧/٧): "رواه أحمد والطبراني وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف، وبقيّة رجالهما ثقات".

(١) فتح الباري ٥٣٥/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٤٩٢/٦) حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا ابن وهب، حدثني ابن لهيعة، عن توبة بن نمر، عن عبد العزيز بن يحيى أنه أخبره، عن علي بن رباح، قال: حدثني فلان، أن فروة بن مسيك الغطيفي قدم على رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إن سبأ قوم كان لهم عز في الجاهلية... الحديث. قال ابن كثير: فيه غرابة من حيث ذكر الآية بالمدينة، والسورة مكية كلها، والله أعلم. أهـ.

(٢) قال أبو حاتم: هو جمع لا واحد له من لفظه. وقال أبو عبيدة: سيل العرم واحدها عرمة، وهو بناء يحبس به الماء يبنى فيشرف به على الماء في وسط الأرض، ويترك فيه سبيل السفينة، فتلك العرمة واحدها عرمة. انظر: الفتح (٥٣٧/٨).

وغاب عنهما الماء فييستا، ولم يكن الماء الأحمر من السد، ولكن كان عذاباً أرسل عليهم^(١).

[٢١٨٤] وصل سعيد بن منصور عن شريك^(٢) عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة - وهو عمرو بن شرحبيل^(٣) - العرم المسناة^(٤) بلحن أهل اليمن^(٥).
[٢١٨٥] أخرج ابن أبي حاتم من طريق عثمان بن عطاء^(٦) عن أبيه

(١) فتح الباري ٥٣٦/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٢٨٨/٤) بالسند المذكور سابقاً، مثله.

(٢) شريك بن عبد الله النخعي الكوفي، القاضي بواسط، ثم الكوفة، أبو عبد الله، صدوق، يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً، شديداً على أهل البدع، مات سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائة. التقريب (٣٥١/١).

(٣) عمرو بن شرحبيل الهمداني، أبو ميسرة، الكوفي، ثقة عابد مخضرم، مات سنة ثلاث وستين. أخرج له الجماعة ما عد ابن ماجه. انظر: التقريب (٧٢/٢).

(٤) المسناة - بضم الميم وفتح المهملة وتشديد النون، أو بفتح الميم وسكون المهملة، نقل ابن حجر عن ابن التين: أن المراد بها ما يبنى في عرض الوادي ليرتفع السيل، ويفيض على الأرض، قال: وكأنه أخذ من عرامة الماء وهو ذهابه كل مذهب. ونقل عن الفراء: العرم المسناة وهي مسناة كانت تحبس الماء على ثلاثة أبواب منها. فيسيون من ذلك الماء من الباب الأول، ثم الثاني، ثم الآخر. ولا ينفد حتى يرجع الماء السنة المقبلة. وكانوا أنعم قوم، فلما أعرضوا عن تصديق الرسل وكفروا بثقة الله عليهم تلك المسناة فغرقت أرضهم ودقت الرمل بيوتهم، ومزقوا كل ممزق، حتى صار تمزيقهم عند العرب مثلاً يقولون: "تفرقوا أيدي سبا". أ.هـ. انظر: فتح الباري (٥٣٦/٨ - ٥٣٧).

(٥) فتح الباري ٥٣٦/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (ل ١٦٥ / ب) به سنداً ومثلاً. ونقله ابن حجر في تغليق التعليق (٢٨٨/٤) برواية سعيد بن منصور. وأخرجه ابن جرير (٧٩/٢٢) من طريق صالح بن زريق، قال: أخبرنا شريك، به.

(٦) عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني، أبو مسعود المقدسي، روى عن أبيه وأبي عمران مولى أم الدرداء وإسحاق بن قبيصة بن ذؤيب وزيايد بن أبي سودة، وعنه ابنه محمد وحجاج بن محمد وآخرون. ضعيف، مات سنة خمس وخمسين ومائة، وقيل سنة إحدى وخمسين ومائة. انظر ترجمته في: التهذيب (١٢٦/٧)، والتقريب (١٢/٢).

قال: العرم اسم الوادي^(١).

[٢١٨٦] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس "الخمط" الأراك^(٢).

[٢١٨٧] وبه قال: و"الأثل" الطرفاء^(٣).

[٢١٨٨] وبه قال: ﴿الْعَرِمُ﴾ الشديد^(٤).

قوله تعالى: ﴿وَهَلْ تُجْزَى إِلَّا الْكَفُورُ﴾ الآية: ١٧

[٢١٨٩] وصل ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿مُجْزَى﴾ نعاقب^(٥).

[٢١٩٠] ومن طريق طاوس قال: هو المناقشة في الحساب، ومن نوقش الحساب عذب، وهو الكافر لا يغفر له^(٦).

(١) فتح الباري ٥٣٧/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦/٦٩٠) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط. وأخرج ابن جرير (٧٩/٢٢) من طريق سعيد، عن قتادة، ومن طريق العوفي، عن ابن عباس، وعن الضحاك، نحوه.

(٢) فتح الباري ٥٣٧/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٤/٢٨٩) ثنا أبي، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، حدثني علي بن أبي طلحة، به.

(٣) فتح الباري ٥٣٧/٨.

انظر ما قبله برقم (٢١٨٦).

(٤) فتح الباري ٥٣٧/٨.

انظر رقم (٢١٨٦).

(٥) فتح الباري ٥٣٧/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٤/٢٨٨) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به. وأخرجه ابن جرير (٨٣/٢٢) من طرق عن ابن أبي نجيح، به.

(٦) فتح الباري ٥٣٧/٨.

قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ

وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ الآية: ٢٣

[٢١٩١] في حديث النواس بن سمعان عند الطبراني مرفوعاً "إذا تكلم الله بالوحي أخذت السماء رجفة شديدة من خوف الله، فإذا سمع أهل السماء بذلك صعقوا وخروا سجداً، فيكون أولهم يرفع رأسه جبريل، فيكلمه الله من وحيه بما أراد، فينتهي به على الملائكة، كلما مرّ بسماء سألته أهله ماذا قال ربنا؟ قال: الحق، فينتهي به حيث أمر"^(١).

[٢١٩٢] وقد روى ابن مردويه من حديث ابن مسعود رفعه "إذا تكلم الله بالوحي يسمع أهل السماء صلصلة كصلصلة السلسلة على الصفوان فيفزعون، ويرون أنه من أمر الساعة. وقرأ ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ﴾ الآية. وأصله عند أبي داود وغيره"^(٢).

أخرجه عبد الرزاق (١٢٩/٢) عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، مثله. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٩٢/٦) ونسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم. (١) فتح الباري ٥٣٨/٨.

أخرجه ابن جرير (٩١/٢٢) وابن خزيمة في التوحيد (٣٤٨/١) وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٥٠٤/٦) وأبو الشيخ في العظمة (رقم ١٦٣) والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٢٩٣) كلهم من حديث نعيم بن حماد، حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن عبد الله بن أبي زكريا، عن رجاء بن حيوة، عن النواس بن سمعان - مرفوعاً نحوه. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٨/٧) رواه الطبراني عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح، وقد وثق وتكلم فيه من لم يسم بغير قاذح معين، وبقيّة رجاله ثقات. وقال ابن أبي حاتم (فيما نقله عنه ابن كثير في التفسير ٥٠٤/٦) سمعت أبي يقول: ليس هذا الحديث بالتام عن الوليد بن مسلم ~.

(٢) فتح الباري ٥٣٨/٨.

أخرجه أبو داود (رقم ٤٧٣٨) - في السنة، باب في القرآن -، وابن خزيمة في التوحيد

وقد وصل البيهقي في الأسماء والصفات من طريق أبي معاوية^(١) عن الأعمش عن مسلم بن صبيح - وهو أبو الضحى -^(٢) عن مسروق عن ابن مسعود: إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماوات شيئاً، فإذا فُزَّع عن قلوبهم وسكن الصوت عرفوا أنه الحق، ونادوا ماذا قال ربكم قالوا الحق^(٣). وهكذا أخرجه أحمد عن أبي معاوية ولفظه "إن الله ﻻ إذا تكلم بالوحي سمع أهل السماء للسماء صلصلة كجر السلسلة على الصفاء فيصعقون، فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل، فإذا جاءهم جبريل فزع عن قلوبهم" قال: ويقولون يا جبريل، ماذا قال ربكم، قال: فيقول الحق، قال: فينادون الحق الحق^(٤).

-
- (١) (٣٥١/١)، وابن أبي حاتم في الرد على الجهمية (كما في فتح الباري ١٣/٤٥٦) والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٢٦٢) كلهم من طريق علي بن الحسين (ابن إشكاب) عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عنه - مرفوعاً نحوه. والحديث صححه الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (رقم ١٢٩٣).
- (٢) اسمه محمد بن خازم التميمي السعدي مولاهم أبو معاوية الضرير الكوفي، روى عن عاصم الأحول والأعمش وداود بن أبي هند وخلق كثير وعنه إبراهيم وابن جريج ويحيى القطان وآخرون. ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهيم في حديث غيره، مات سنة خمس وتسعين ومائة. انظر ترجمته في: التهذيب (٩/١٢٠)، والتقريب (٢/١٥٧).
- (٣) (٢) مسلم بن صبيح - بالتصغير - الهمداني، أبو الضحى الكوفي العطار، مشهور بكنيته، ثقة فاضل، مات سنة مائة. أخرج له الجماعة. التقريب (٢/٢٤٥).
- (٤) فتح الباري ١٣/٤٥٦. وذكره البخاري عنه تعليقا.
- نقل ابن حجر عن البيهقي قال: "رواه أحمد بن شريح الرازي وعلي بن إشكاب وعلي بن مسلم ثلاثتهم عن أبي معاوية مرفوعاً أخرجه أبو داود في السنن عنهم ولفظه مثله إلا أنه قال: فيقولون: ماذا قال ربك. قال ورواه شعبة عن الأعمش موقوفاً، وجاء عنه مرفوعاً أيضاً وهكذا رواه الحسن بن محمد الزعفراني عن أبي معاوية مرفوعاً".
- (٤) فتح الباري ١٣/٤٥٦.

[٢١٩٣] وعند مسلم والترمذي من طريق علي بن الحسين بن علي عن ابن عباس عن رجال من الأنصار أنهم كانوا عند النبي ﷺ ، فرمي بنجم فاستنار، فقال: ما كنتم تقولون لهذا إذا رمي به في الجاهلية؟ قالوا: كنا نقول مات عظيم أو يولد عظيم، فقال: إنها لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته، ولكن ربنا إذا قضى أمرا سبح حملة العرش ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح سماء الدنيا، ثم يقولون لحملة العرش: ما ذا قال ربكم الحديث. وليس عند الترمذي "عن رجال من الأنصار"^(١).

[٢١٩٤] وعند ابن أبي حاتم وابن خزيمة وابن مردويه من طريق عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس "لم تكن قبيلة من الجن إلا ولهم مقاعد للسمع، فكان إذا نزل الوحي سمع الملائكة صوتا كصوت الحديد ألقيتها على الصفا، فإذا سمعت الملائكة ذلك خروا سجدا، فلم يرفعوا حتى ينزل، فإذا نزل قالوا: ماذا قال ربكم؟ فإن كان مما يكون في السماء قالوا الحق، وإن كان مما يكون في الأرض من غيث أو موت تكلموا فيه فسمعت الشياطين فينزلون على أوليائهم من الإنس".

(١) فتح الباري ٥٣٨/٨.

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٢٢٩-١٢٤ مكرر) - في السلام، باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان، من طرق عن ابن شهاب، عن علي بن الحسين، به. وفيه "قال ابن عباس: أخبرني رجل من أصحاب النبي ﷺ من الأنصار، وفي رواية، رجال من أصحاب النبي ﷺ من الأنصار" فلا تضر عدم معرفة هذه الوسطة؛ لأن الصحابة كلهم عدول. وأخرجه الترمذي (رقم ٣٢٢٤) - في التفسير، باب "ومن سورة سبا" - من طريق معمر، عن الزهري، به. وليس فيه "عن رجال من الأنصار"، ثم أشار إلى ذلك الترمذي قائلا: وقد روي هذا الحديث عن الزهري عن علي بن الحسين عن ابن عباس عن رجال من الأنصار... حدثنا بذلك الحسين بن حُرَيْث. حدثنا الوليد بن مسلم. حدثنا الأوزاعي. قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وفي لفظ " فيقولون : يكون العام كذا فيسمعه الجن فتحدثه الكهنة.
وفي لفظ "ينزل الأمر إلى السماء الدنيا له وقعة كوقع السلسلة على
الصخرة فيفزع له جميع أهل السماوات " الحديث^(١).

[٢١٩٥] وعند ابن مردويه من طريق بهز بن حكيم عن أبيه عن جده
" لما نزل جبريل بالوحي فزع أهل السماء لانهطاطه ، وسمعوا صوت الوحي
كأشد ما يكون من صوت الحديد على الصفا فيقولون : يا جبريل بم أمرت؟
الحديث^(٢).

قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعْظُمُ بِيَوْمِ حِجَّةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَ ثَمَرٍ مُنْقَلَبٍ وَبِرَّ مَا كُنْتُمْ عَاطِينَ﴾
تَتَفَكَّرُوا﴾ الآية: ٤٦

[٢١٩٦] وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿أَعْظُمُ
بِيَوْمِ حِجَّةٍ﴾ بطاعة الله ، ﴿مِثْلَ ثَمَرٍ مُنْقَلَبٍ﴾ واحد واثنين^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَأَنِّي لَهُمُ اللَّتَّائِشُ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ الآية: ٥٢
[٢١٩٧] وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿وَأَنِّي لَهُمُ اللَّتَّائِشُ﴾ قال:

(١) فتح الباري ٥٣٨/٨ و ٤٥٩/١٣.

أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (رقم ١٧٧) قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، قال: ثنا
محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، قال: حدثنا عمي أبو بكر ، قال: ثنا محمد بن فضيل ، عن
عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور
(٦٩٩/٦) مطولا ، ونسبه إلى البيهقي وابن أبي شيبة وابن مردويه وأبي نعيم في الدلائل.

(٢) فتح الباري ٤٥٩/١٣.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٧٠٠/٦) ونسبه إلى ابن مردويه من هذا الطريق مرفوعا.

(٣) فتح الباري ٥٣٧/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٢٨٩/٤) بالإسناد المذكور قريبا.

الرد ﴿ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ من الآخرة إلى الدنيا^(١).

[٢١٩٨] وعند الحاكم من طريق التميمي عن ابن عباس في قوله ﴿ وَأَنْتَ

لَهُمُ التَّنَافُوسُ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ قال: يسألون الرد، وليس بحين رد^(٢).

قوله تعالى: ﴿ وَيَقْدِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَّكَانٍ ﴾ الآية: ٥٣

[٢١٩٩] وروى الفريابي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله

(١) فتح الباري ٥٣٧/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٨٩/٤) بالإسناد المذكور قريباً. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٧١٤-٧١٥) ونسبه إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم.

وقوله: ﴿ التَّنَافُوسُ ﴾ قرأ عامة قراء المدينة ﴿ التَّنَافُوسُ ﴾ بغير همز، ومعناه "التناول"، وقرأ عامة قراء الكوفة والبصرة ﴿ التَّنَافُوسُ ﴾ بالهمز بمعنى التنؤش وهو الإبطاء، ومعناها متقارب. يقال: للقوم في الحرب، إذا دنا بعضهم إلى بعض بالرماح ولم يتلاقوا: قد تناوش القوم.

ومعنى الآية: كيف يتناولون الإيمان من مكان بعيد ولم يكونوا يتناولونه عن قريب، وأين لهم التوبة والرجعة وقد بعدت عنهم، فصاروا منها كموضع بعيد أن يتناولوها، وإنما وصف ذلك الموضع بالبعيد؛ لأنهم قالوا ذلك في القيامة، والتوبة المقبولة إنما كانت في الدنيا وقد ذهبت فصاروا بعيداً من الآخرة. انظر: جامع البيان (١٠٩/٢٢-١١٠)، والمفردات للراغب (ص ٥٠٩ مادة "نوش").

(٢) فتح الباري ٥٣٧/٨.

أخرجه الحاكم (٤٢٤/٢) أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن التميمي، به مثله. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وأخرجه ابن جرير (١١٠/٢٢) من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، به. ومن طريق غنيسة، عن أبي إسحاق، به نحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٧١٥/٦) ونسبه إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم. وصححه..

﴿وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَّكَانٍ﴾ يقولون هو ساحر هو كاهن هو شاعر^(١).

قوله تعالى:

﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِّن قَبْلُ﴾ الآية: ٥٤

[٢٢٠٠] وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ من مال

أو ولد^(٢).

[٢٢٠١] وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِّن

قَبْلُ﴾ قال: الكفار من قبلهم^(٣).

(١) فتح الباري ٥٤٢/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٢٩٣/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، نحوه.

(٢) فتح الباري ٥٣٧/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٢٨٩/٤) بالإسناد المذكور قريباً.

(٣) فتح الباري ٥٣٧/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٢٨٩/٤) بالإسناد المذكور قريباً.

سورة فاطر

قوله تعالى: ﴿وَلَا يَغُرُّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ﴾ الآية: ٥

[٢٢٠٢] وصل الفريابي في تفسيره عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: الغرور: الشيطان^(١).

قوله تعالى:

﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ الآية: ١٠

[٢٢٠٣] وقد وصل الفريابي من رواية ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: العمل الصالح يرفع الكلم الطيب^(٢).

[٢٢٠٤] وأخرج البيهقي من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في تفسيرها "الكلم الطيب" ذكر الله، و"العمل الصالح" أداء فرائض الله، فمن

(١) فتح الباري ١١/٢٥٠.

أخرجه الفريابي في تفسيره (كما في تعليق التعليق ١٦٣/٥) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٢) فتح الباري ١٣/٤١٦.

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٤٧/٥) حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

قال الفراء: معناه أن العمل الصالح يرفع الكلام الطيب أي يتقبل الكلام الطيب إذا كان معه عمل صالح. انظر: معاني القرآن (٣٦٧/٢).

ذكر الله ولم يؤد فرائضه رد كلامه^(١).

قوله تعالى:

﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ﴾ الآية: ١٣

[٢٢٠٥] وقد وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿قِطْمِيرٍ﴾

لفافة النواة^(٢).

[٢٢٠٦] وروى سعيد بن منصور من طريق عكرمة عن ابن عباس:

القطمير القشر الذي يكون على النواة^(٣).

قوله تعالى:

﴿وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ جِهَلٍهَا لَا تَحْمِلْ مِنْهُ شَيْءًا﴾ الآية: ١٨

[٢٢٠٧] عن مجاهد ﴿وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ﴾ أي مثقلة بذنوبها^(٤).

(١) فتح الباري ١٣/٤١٦.

أخرجه ابن جرير (١٢١/٢٢)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٥٣٦) كلاهما من طريق عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به نحوه.

(٢) فتح الباري ٨/٥٤٠.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٤/٢٩٠) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به مثله.

(٣) فتح الباري ٨/٥٤٠.

أخرجه ابن جرير (١٢٥/٢٢) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، بلفظ "الجلد الذي يكون على ظهر النواة".

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٤/٧) ونسبه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) فتح الباري ٨/٥٤٠.

أخرج ابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٤/٢٩٠) بالإسناد المذكور قريبا عن مجاهد بلفظ "إلى ذنوب لا تحمل منه شيء".

قوله تعالى: ﴿وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ﴾ الآية: ٢١

[٢٢٠٨] وقال السدي: المراد بالظل والحرور في الآية الجنة والنار،

أخرجه ابن أبي حاتم عنه^(١).

[٢٢٠٩] وروى عبد بن حميد من طريق مجاهد قال: ما نقص من

أحدهما دخل في الآخر يتقاصان ذلك في الساعات^(٢).

[٢٢١٠] ومن طريق قتادة نحوه قال: يولج ليل الصيف في نهاره أي

يدخل، ويدخل نهار الشتاء في ليله^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَعَرَابِيْبُ سُودٍ﴾ الآية: ٢٧

[٢٢١١] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

(١) فتح الباري ٢٩٩/٦.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٧/٧-١٨) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط.
قال ابن كثير في تفسير هذه الآيات - وهي قوله تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ﴾ وَلَا
الْظُّلُمَةُ وَلَا النُّورُ ﴿وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ
مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ - قال: "وهذا مثل ضربه الله للمؤمنين وهو الأحياء،
وللكافرين وهم الأموات كقوله تعالى: ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ
فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَةِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا﴾ [الأنعام: ١٢٢]، وقال ﷻ: ﴿مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ
كَالْأَعْمَىٰ وَالْأَصْبَرِ وَالْبَصِيرُ وَالسَّمِيعُ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا﴾ [هود: ٢٤] فالْمُؤْمِنُ بِصِيرٌ سَمِيعٌ فِي
نورٍ يمشي على صراط مستقيم في الدنيا والآخرة حتى يستقر به الحال في الجنات ذات الظلال
والعيون، والكافر أعمى وأصم في ظلمات يمشي لا خروج له منها، بل هو يتيه في غيّه
وضلاله في الدنيا والآخرة حتى يفضي به ذلك إلى الحرور والسموم والحميم، وظل من
يحموم لا بارد ولا كريم".

(٢) فتح الباري ٢٩٩/٦.

(٣) فتح الباري ٢٩٩/٦.

قال: الغرايب الأسود الشديد السواد^(١).

قوله تعالى:

﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ﴾ الآية: ٣٧

[٢٢١٢] نقل الطبري عن مسروق وغيره أن التعمير أربعون سنة^(٢).

[٢٢١٣] وأخرج ابن مردويه من طريق مجاهد عن ابن عباس: أنه ست وأربعون سنة، وتلا الآية، ورواته رجال الصحيح، إلا ابن خثيم فهو صدوق وفيه ضعف^(٣).

(١) فتح الباري ٥٤٠/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٢٩٠/٤) من طريق معاوية بن صالح، عن علي، به مثله.

(٢) فتح الباري ٢٣٩/١١.

أما أثر مسروق فأخرجه جرير (١٤١/٢٢) حدثني يعقوب، قال: ثنا هشيم، عن مجالد، عن الشعبي، عنه. ولفظه "أنه كان يقول: إذا بلغ أحدكم أربعون سنة، فليأخذ حذره من الله".

وأما الغير فهو ابن عباس، فقد أخرج (١٤١/٢٢) حدثنا ابن عبد الأعلى، قال: ثنا بشر ابن المفضل، قال: ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن مجاهد، قال: سمعت ابن عباس يقول: العمر الذي أعذر الله إلى ابن آدم ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ﴾: أربعون سنة.

(٣) فتح الباري ٢٣٩/١١.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣١/٧) ونسبه لابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس. ولم أجده في تفسير ابن جرير بهذا اللفظ، وإنما فيه "أربعون سنة"، وفي رواية "ستون"، فقد أخرج (١٤١/٢٢) من طريق بشر بن المفضل، قال: ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن مجاهد، قال: سمعت ابن عباس يقول: العمر الذي أعذر الله إلى ابن آدم ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ﴾: أربعون سنة. وأخرج من وجهين آخرين عن ابن خثيم، عن مجاهد، عن ابن عباس في الآية قال: ستون سنة.

[٢٢١٤] وأخرج ابن مردويه من طريق عطاء عن ابن عباس قال ﴿أَوَلَمْ نُنَعِّمْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ﴾ فقال: نزلت تعبيراً لأبناء السبعين، وفي إسناده يحيى ابن ميمون وهو ضعيف^(١).

[٢٢١٥] أخرج أبو نعيم في "المستخرج" من طريق سعيد بن سليمان^(٢) عن عبد العزيز بن أبي حازم^(٣) عن أبيه^(٤) عن سعيد بن أبي سعيد عن

(١) فتح الباري ١١/٢٣٩.

لم أقف على إسناده، إلا أن ابن حجر قد حكم على إسناده بالضعف كما في الأعلى، لأن فيه "يحيى بن ميمون".

و"يحيى بن ميمون" هذا لعله ابن عطاء القرشي، أبو أيوب التمار البصري، نزيل بغداد، فقد ترجم له ابن حجر في التقريب (٢/٣٥٩) وقال: "متروك"، مات في حدود التسعين. وروي نحوه عن ابن عباس مرفوعاً أيضاً؛ فقد أخرج ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٦/٥٣٩) والطبراني في الكبير (ج ١١/رقم ١١٤١٥) والبيهقي في سننه (٣/٣٧٠) كلهم من طريق محمد بن إسماعيل ابن أبي فديك، عن إبراهيم بن الفضل، عن أبي حسين المكي، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ "إذا كان يوم القيامة نودي أين أبناء الستين، وهو العمر الذي قال الله: ﴿أَوَلَمْ نُنَعِّمْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ﴾". إلا أنه حديث ضعيف، فقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/١٠٠) وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه إبراهيم بن الفضل المخزومي وهو ضعيف، كما ضعفه ابن كثير عقب ذكره قائلاً: وهذا الحديث فيه نظر لحال إبراهيم بن الفضل، والله أعلم. أهـ.

(٢) سعيد بن سليمان الضبي، أبو عثمان الواسطي، نزيل بغداد، ثقة حافظ، مات سنة خمس وعشرين بعد المائتين. انظر ترجمته في: التهذيب (٤/٣٨)، والتقريب (١/٢٩٨).

(٣) عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار الحاربي مولاهم أبو تمام المدني الفقيه، روى عن أبيه وسهيل بن أبي صالح وهشام بن عروة وغيرهم، وعنه ابن مهدي وابن وهب والقعنبي وعلي بن المديني وغيرهم. صدوق فقيه، مات سنة أربع وثمانين ومائة، وقيل قبل ذلك، أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (٦/٢٩٧)، والتقريب (١/٥٠٨).

(٤) هو سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج المدني، مولى الأسود بن سفيان، ثقة عابد، مات في خلافة المنصور، أخرج له الجماعة.

أبي هريرة بلفظ "العمر الذي أعذر الله فيه لابن آدم ستون سنة: ﴿أَوَلَمْ نَعْمَرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرُ﴾" (١).

[٢٢١٦] وأخرجه ابن مردويه من طريق حماد بن زيد عن أبي حازم عن سهل ابن سعد مثله (٢).

[٢٢١٧] وأخرج ابن مردويه من طريق أبي معشر (٣) عن سعيد (٤) عن

انظر ترجمته في: التهذيب (٤/١٢٦)، والتقريب (١/٣١٦).

(١) فتح الباري ١١/٢٣٩.

أخرجه البزار (كما في تفسير ابن كثير ٦/٥٤٠) حدثنا هشام بن يونس، حدثنا عبد العزيز ابن أبي حازم، عن أبيه، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، مثله.

(٢) فتح الباري ١١/٢٣٩.

أخرجه ابن مردويه في تفسيره (كما في تخریج الزيلعي على الكشف ٣/١٥٥) حدثنا أحمد بن جعفر بن أحمد، حدثنا عبيد بن الحسن، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد - وربما لم يقل عن سهل - ولفظه "قال: قال رسول الله ﷺ العمر الذي أعذر الله فيه لابن آدم ستون سنة".

وقد أخرجه الطبراني في الكبير (ج ٦/رقم ٥٩٣٣) والحاكم (٢/٤٢٨) من طريقين عن حماد ابن زيد، به. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وقال الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٣/٨٠-٨١) "وهو كما قال" وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٢٠٩) وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٧/٣١) ونسبه إلى أحمد وعبد بن حميد والبخاري والنسائي والبزار وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه عن سهل بن سعد. قلت: الذي وجدته في البخاري إنما هو من حديث أبي هريرة. انظر: صحيح البخاري، رقم (٦٤١٩).

(٣) هو نجیح بن عبد الرحمن السندي، المدني أبو معشر، وهو مولى بني هاشم، مشهور بكنيته، روى عن سعيد بن المسيب ومحمد بن كعب القرظي وسعيد بن أبي سعيد المقبري وغيرهم، ضعيف، مات سنة سبعين ومائة. انظر ترجمته في: التهذيب (١٠/٣٧٤-٣٧٦)، والتقريب (٢/٢٩٨).

(٤) هو المقبري.

أبي هريرة بلفظ "من عمر ستين أو سبعين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر"^(١).
 [٢٢١٨] وأخرجه أيضا من طريق معتمر بن سليمان عن معمر عن
 رجل من غفار يقال له محمد^(٢) عن سعيد عن أبي هريرة بلفظ "من بلغ
 الستين والسبعين"^(٣).

(١) فتح الباري ٢٣٩/١١.

لم أقف على إسناده، إلا أن فيه أبا معشر وهو ضعيف.

(٢) هو محمد بن معن بن محمد بن معن الغفاري، أبو يونس المدني، ثقة، مات بعد التسعين ومائة، وقد جاوز التسعين. أخرج له البخاري وأبو داود والترمذي وابن ماجه. التقريب (٢٠٩/٢).

(٣) فتح الباري ٢٣٩/١١.

لم أقف على إسناده، وقال ابن حجر: ومحمد الغفاري هو ابن معن الذي أخرجه البخاري من طريقه.

سورة يس

قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا﴾ الآية: ٩

[٢٢١٩] وصل ابن أبي حاتم من طريق ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا﴾ قال عن الحق^(١).

[٢٢٢٠] ووصله عبد بن حميد من طريق شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿سَدًّا﴾ قال: عن الحق وقد يترددون^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ﴾ الآية: ١٢

[٢٢٢١] وصل عبد بن حميد من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى ﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا﴾ قال: أعمالهم، وفي قوله ﴿وَأَثَرَهُمْ﴾ قال: خُطَاهُمْ^(٣).

(١) فتح الباري ٥٠٢/١١.

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (كما في تغليق التعليق ١٩٠/٥) ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا محمد بن القاسم الأسدي، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٢) فتح الباري ٥٠٢/١١.

أخرجه ابن جرير (١٥٢/٢٢) من طرق عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به. ولفظه "فهم يترددون" بدل "وقد يترددون".

(٣) فتح الباري ١٤٠/٢.

أخرجه عبد بن حميد في التفسير (كما في تغليق التعليق ٢٧٨/٢) ثنا روح، عن شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

وقد ورد في سبب نزول هذه الآية ما أخرجه ابن ماجه برقم (٧٨٥) وغيره من طريق

قوله تعالى: ﴿فَعَزَّزْنَا﴾ الآية: ١٤

[٢٢٢٢٢] وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿فَعَزَّزْنَا﴾ قال: فشددنا^(١).

قوله تعالى: ﴿قَالُوا طَئِرُكُمْ مَعَكُمْ﴾ الآية: ١٩

[٢٢٢٢٣] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿طَئِرُكُمْ﴾: مصائبكم^(٢).

[٢٢٢٢٤] وللطبري من وجه آخر عن ابن عباس قال: طائركم: أعمالكم^(٣).

قوله تعالى: ﴿يَنْحَسِرَ عَلَى الْعِبَادِ﴾ الآية: ٣٠

[٢٢٢٢٥] وصل الفريابي كذلك عن مجاهد ﴿يَنْحَسِرَ عَلَى الْعِبَادِ﴾ وكان

سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: "كانت الأنصار بعيدة منازلهم من المسجد، فأرادوا أن يقتربوا، فنزلت ﴿وَنَكُتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ﴾ قال: فثبتوا". قال ابن حجر: وإسناده قوي. (فتح الباري ١٤٠/٢)، وعند البخاري برقم (٦٥٦) عن أنس "أن بني سلمة أرادوا أن يتحولوا عن منازلهم فينزلوا قريبا من النبي ﷺ، قال: فكره رسول الله ﷺ أن يُعَرَّوْا المدينة، فقال: ألا تحتسبون آثاركم".

(١) فتح الباري ٤٦٧/٦ و ٥٤٠/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٢٩١/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عنه، مثله.

(٢) فتح الباري ٤٦٧/٦.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٣٣/٤) من طريق أبي صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به.

(٣) فتح الباري ٥٤١/٨.

أخرجه ابن جرير (١٥٧/٢٢) حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق فيما بلغه عن ابن عباس، عن كعب، وعن وهب بن منبه، مثله. وهذا إسناد ضعيف؛ لما فيه من الانقطاع بين ابن إسحاق وابن عباس، ثم إن شيخ الطبري وهو ابن حميد ضعيف أيضا.

حسرة عليهم استهزاؤهم بالرسول^(١).

قوله تعالى: ﴿وَأَيُّ لَّهُمْ أَلِيلٌ نَسَلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ﴾ الآية: ٣٧

[٢٢٢٦] وصل الفريابي من طريقه أيضا ﴿نَسَلَخُ﴾ نخرج أحدهما من الآخر ويجري كل واحد منهما في فلك^(٢).

قوله تعالى:

﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ الآية: ٣٨

[٢٢٢٧] روى عبد الرزاق من طريق وهب بن جابر^(٣) عن عبد الله ابن عمرو في هذه الآية قال: مستقرها أن تطلع فيردها ذنوب بني آدم، فإذا غربت سلمت وسجدت واستأذنت فلا يؤذن لها، فتقول: إن السير بعد، وإني إن لا يؤذن لي لا أبلغ، فتحبس ما شاء الله. ثم يقال: اطلعي من حيث غربت، قال: فمن يومئذ إلى يوم القيامة لا ينفع نفسا إيمانها^(٤).

(١) فتح الباري ٥٤٠/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٩١/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عنه، مثله.

(٢) فتح الباري ٢٩٨/٦.

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٤٩١/٣، ٤٩٢) حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٣) في الفتح "وهب عن جابر"، ولعله خطأ مطبعي، والصواب كما أثبت؛ فوهب هو ابن جابر الخثيواني - نسبة إلى خيوان بن زيد -، روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص لقيه ببيت المقدس. روى عنه أبو إسحاق الهمداني - وهو السبيعي - وحده. وثقه العجلي وابن حبان، قال ابن حجر: مقبول. انظر ترجمته في: التهذيب (١٤١/١١)، والتقريب (٣٣٧/٢).

(٤) فتح الباري ٥٤٢/٨.

وقد نقل ابن حجر عن الخطابي قال: وليس في سجودها كل ليلة تحت العرش ما يعيق عن دورانها في سيرها.

قوله تعالى:

﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ﴾ الآية: ٤٠

[٢٢٢٢٨] وصل الفريابي في تفسيره من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد
﴿أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ﴾ قال: لا يستر ضوء أحدهما ضوء الآخر، ولا ينبغي لهما
ذلك ﴿وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ﴾ قال: يطلبان حثيثين^(١).

قوله تعالى: ﴿فِي الْفَلَكَ الْمَشْحُونِ﴾ الآية: ٤١

[٢٢٢٢٩] وصل الطبري من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس
بإسناد حسن ﴿الْمَشْحُونِ﴾ الموقر^(٢).

وأما الأثر فقد أخرجه عبد الرزاق (١٤٢/٢) ومن طريقه أبو الشيخ في العظمة
(رقم ٦٢٨) أخبرنا معمر، عن أبي إسحاق، عن وهب بن جابر، به مثله. وذكره
السيوطي في الدر المنثور (٥٦/٧) ونسبه إلى عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.
وهو موقوف، وأبو إسحاق هو السبيعي، وقد اختلط بآخر عمره، إلا أنه تويع من
قبل أبي حيان عن أبي زرعة عن عبد الله بن عمرو - فيما أخرجه أحمد (٢٠١/٢)
والحاكم (٥٤٧/٤) نحوه مرفوعا. وليس فيه ذكر ذنوب بني آدم. وإسناده صحيح على
شرط الشيخين.

ولعل عبد الله أخذ هذا التفصيل من كتب الإسرائيليات؛ فإنه قد وجد زاملتين في
اليرموك من كتب الأقدمين. ففي رواية أحمد إشارة إلى ذلك - أعني أنه أخذ ذلك من
كتب الأوائل..

(١) فتح الباري ٢٩٨/٦.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٤٩١/٣، ٤٩٢) حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح،
عن مجاهد، به.

(٢) فتح الباري ٥٤١/٨.

أخرجه ابن جرير (٩/٢٣) حدثنا الفضل بن الصباح، ثنا محمد بن فضيل، عن عطاء،
عن سعيد بن جبير، به مثله. وقد حسن ابن حجر إسناده كما في الأعلى.

قوله تعالى: ﴿وَحَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ﴾ الآية: ٤٢

[٢٢٣٠] وصل الفريابي أيضا من طريق مجاهد ﴿مِنْ مِثْلِهِ﴾ من الأنعام^(١).

[٢٢٣١] وعن ابن عباس قال: المراد "بالمثل" هنا السفن، ورجح لقوله بعد ﴿وَإِنْ كُنْشَأُ نُغْرِقَهُمْ﴾ إذ الغرق لا يكون في الأنعام^(٢).

قوله تعالى: ﴿فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ﴾ الآية: ٥١
[٢٢٣٢] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿يَنْسِلُونَ﴾ يخرجون^(٣).

قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاكِهُونَ﴾ الآية: ٥٥
[٢٢٣٣] وقد وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿فَاكِهُونَ﴾ معجبون^(٤).

(١) فتح الباري ٥٤٠/٨.

أخرجه ابن جرير (١١/٢٣) من طرق عن ابن أبي نجيح، عنه، مثله.

(٢) فتح الباري ٥٤٠/٨.

أخرج ابن جرير (١٠/٢٣) حدثنا الفضل بن الصباح، قال: ثنا محمد بن فضيل، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس نحوه. ولفظه "قال: تدرون ما ﴿وَحَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ﴾؟ قلنا: لا، قال: هي السفن جعلت من بعد سفينة نوح على مثلها. وهذا إسناد حسن، وقد حسنه ابن حجر كما سبق قريبا.

أما الترجيح الذي ذكره ابن حجر فإنه يوهم أنه معطوف على قول ابن عباس، وليس كذلك وإنما هو ترجيح الطبري. انظر: جامع البيان (١١/٢٣).

(٣) فتح الباري ٥٤١/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٢٩٢/٤) ثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة - عنه مثله.

(٤) فتح الباري ٥٤٠/٨.

قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ

بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ الآية: ٦٥

[٢٢٣٤] أخرج مسلم من حديث أبي هريرة، في أثناء حديث، وفيه "ثم يلقى الثالث فيقول: يا رب آمنت بك وبكتابك وبرسولك وبشيئ ما استطاع، فيقول: الآن نبعث شاهدا عليك، فيفكر في نفسه من الذي يشهد علي؟ فيختم على فيه وتنطق جوارحه"^(١).

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ﴾ الآية: ٦٧

[٢٢٣٥] وروى الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ﴾ يقول: لأهلكناهم في مساكنهم^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَهُمْ هُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ﴾ الآية: ٧٥

[٢٢٣٦] وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿جُنْدٌ

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٢٩١/٤) من طريق ابن أبي نجيح، عنه، به. وأخرجه ابن جرير (١٩/٢٣) من طرق عن ابن أبي نجيح، عنه مثله. (١) فتح الباري ٥٥٨/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٨/٧) ونسبه إلى مسلم والترمذي وابن مردويه والبيهقي عن أبي سعيد وأبي هريرة، وأوله "قالا: قال رسول الله ﷺ: "يلقى العبد ربه فيقول الله: أي فل ألم أكرمك، وأسودك، وأزوجك، وأسخر لك الخيل والإبل، وأذكرك ترأس وتربع؟ فيقول: بلى أي رب، فيقول: أفطنت أنك ملاقي؟ فيقول: لا. فيقول: فإني أنساك كما نسيتني. ثم يلقى الثاني: فيقول: مثل ذلك، ثم يلقى الثالث... الحديث نحوه. هذا وقد أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٩٦٨-١٦) - في الزهد والرفائق - بسنده عن أبي هريرة نحوه ضمن حديث الرؤية.

(٢) فتح الباري ٥٤١/٨.

أخرجه ابن جرير (٢٦/٢٣) من طريق عطية العوفي، به. والعوفي ضعيف وقد تقدم.

مُحَضَّرُونَ ﴿عند الحساب﴾^(١).

(١) فتح الباري ٣٤٦/٦ و ٥٤١/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٥١٤/٣) حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به. وأخرجه آدم بن أبي إياس في تفسيره المسمى بتفسير مجاهد (ص ٥٣٧) عن ورقاء، به. وأخرجه ابن جرير (٢٩/٢٣) من طريقين عن ابن أبي نجيح، به.

سورة الصافات

قوله تعالى: ﴿وَيُقَذَّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ۖ دُحُورًا﴾ الآيةان: ٨-٩

[٢٢٣٧] وقد وصل عبد بن حميد من طريق ابن أبي نجيح عن ﴿وَيُقَذَّفُونَ﴾ يرمون، ﴿دُحُورًا﴾ مطرودين^(١).

قوله تعالى: ﴿إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ﴾ الآية: ١١

[٢٢٣٨] وروى الفريابي والطبري من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله ﴿إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ﴾ قال: لازم^(٢).

[٢٢٣٩] ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: من التراب والماء يصير طينا يلزق^(٣).

(١) فتح الباري ٦/٣٤٠.

أخرجه عبد بن حميد (كما في تغليق التعليق ٥١١/٣) ثنا روح، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به. وأخرجه ابن جرير (٣٩/٢٣) من طرق عن ابن أبي نجيح، به.

(٢) فتح الباري ٦/٣٦٥ و ٨/٥٤٢.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٤/٤، ٢٩٣) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. وأخرجه ابن جرير (٤٣/٢٣) من طريقين، عن ابن أبي نجيح، به.

(٣) فتح الباري ٦/٣٦٥.

لم أجده في تفسير الطبري من طريق علي بن أبي طلحة، وإنما من طريق العوفي؛ فقد أخرج (٤٣/٢٣) حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ﴾ قال: من التراب والماء فيصير طينا يلزق.

قوله تعالى: ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾ الآية: ١٢

[٢٢٤٠] وقد روى الطبري وابن أبي حاتم من طريق الأعمش عن أبي وائل^(١) عن شريح أنه أنكر قراءة ﴿عَجِبْتَ﴾ بالضم، ويقول إن الله لا يعجب وإنما يعجب من لا يعلم^(٢)، قال فذكرته لإبراهيم النخعي فقال: إن شريحا كان معجبا برأيه، وأن ابن مسعود كان يقرأها بالضم وهو أعلم منه^(٣).

أما من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس فقد أخرج الطبري (٤٣/٢٣) بلفظ "ملتصق". وكذا ذكر السيوطي في الدر المنثور (٨١/٧) بلفظ "ملتصق"، ثم نسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس. (١) اسمه شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل الكوفي، أدرك النبي ﷺ ولم يره، روى عن عدد من الصحابة والتابعين، وعنه الأعمش وغيره. ثقة. مات في خلافة عمر بن عبد العزيز، وله مائة سنة. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (٣١٧/٤-٣١٨)، والتقريب (٣٥٤/١).

(٢) صفة العجب في حق الله ﷻ قد ثبت في الحديث الصحيح الذي أخرجه الشيخان البخاري ومسلم وغيرهما من حديث أبي هريرة ؓ في قصة الرجل الذي أضاف ضيف رسول الله ﷺ، وفيه "لقد عجب الله - ﷻ -، أو ضحك - من فلان وفلانة" الحديث. (صحيح البخاري، تفسير سورة الحشر، ومسلم، كتاب الأشربة، باب إكرام الضيف)، فمذهب أهل السنة والجماعة إثبات ما أثبتته الله لنفسه وما أثبتته له رسوله ﷺ إثباتا يليق بجلاله وعظمته من غير تكيف ولا تشبيه ولا تمثيل ولا تعطيل. (٣) فتح الباري ٣٦٥/٨.

وهما قراءتان متواتران - أعني قراءة الفتح والضم في قوله: ﴿بَلْ عَجِبْتَ﴾ - فقرأ عامة قراء الكوفة ﴿بَلْ عَجِبْتُ وَيَسْخَرُونَ﴾ بضم التاء بمعنى: بل عظم عندي وكبر اتخاذهم لي شريكا، وتكذيبهم تنزيلي وهم يسخرون.

وقرأ عامة قراء المدينة والبصرة وبعض قراء الكوفة ﴿بَلْ عَجِبْتَ﴾ بفتح التاء بمعنى: بل عجبت أنت يا محمد ويسخرون من هذا القرآن. انظر: جامع البيان (٤٣/٢٣).

هذا ولم تذكر هذه الرواية عند الطبري في هذا الموضع، وقد ذكرها السيوطي في الدر المنثور (٨٢/٧) ونسبها إلى أبي عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات من طريق الأعمش عن شقيق بن سلمة عن شريح، به.

[٢٢٤١] روى ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال في قوله ﴿بَلَّ عَجِبْتَ﴾ الله عجيب^(١).

[٢٢٤٢] ومن طريق أخرى عن الأعمش، عن أبي وائل، عن ابن مسعود أنه قرأ ﴿بَلَّ عَجِبْتَ﴾ بالرفع ويقول نظيرها ﴿وَأَن تَعَجَّبَ فَعَجَبْتُ قَوْلَهُمْ﴾ [الرعد: ٥]^(٢).

[٢٢٤٣] ومن طريق الضحاك، عن ابن عباس قال: سبحان الله عجيب^(٣).

قوله تعالى: ﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ﴾ الآية: ١٩

[٢٢٤٤] وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى ﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ﴾ قال: صيحة^(٤).

قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ﴾ الآية: ٢٨

[٢٢٤٥] وقد وصل الفريابي عن مجاهد ﴿إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ﴾

والأثر أخرجه الحاكم (٤٣٠/٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم، أنبا جرير، عن الأعمش، به مثله. وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.
(١) فتح الباري ٣٦٥/٨.

(٢) فتح الباري ٣٦٥/٨-٣٦٦.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٨٢/٧) ونسبه إلى الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والحاكم وصححه. وانظر ما تقدم برقم (٢٢٤٠) من رواية أبي وائل شقيق بن سلمة.

(٣) فتح الباري ٣٦٦/٨.

ضعيف؛ فإن فيه انقطاعا بين الضحاك وابن عباس رضي الله عنه.

(٤) فتح الباري ٣٦٨/١١.

أخرجه الفريابي في تفسيره (كما في تغليق التعليق ١٧٩/٥) حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، به.

قال الكفار تقوله للشياطين^(١).

قوله تعالى: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ﴾ الآية: ٤٧

[٢٢٤٦] روى الفريابي وعبد بن حميد من طريق مجاهد قال في قوله

﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ﴾ غول: وجع البطن، ﴿يُنْزَفُونَ﴾: لا تذهب عقولهم^(٢).

قوله تعالى: ﴿بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾ الآية: ٤٩

[٢٢٤٧] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

﴿بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾ اللؤلؤ المكنون^(٣).

قوله تعالى: ﴿قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ﴾ الآية: ٥١

[٢٢٤٨] روى الفريابي وابن أبي حاتم من طريق ابن أبي نجيح عن

مجاهد في قوله تعالى ﴿قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ﴾ قال شيطان^(٤).

(١) فتح الباري ٥٤٢/٨ - ٥٤٣.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٢٩٣/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، نحوه.

(٢) فتح الباري ٣٢١/٦ و ٥٤٣/٨.

أخرجه ابن جرير (٥٤/٢٣، ٥٥) من طرق عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله مفرقا.

(٣) فتح الباري ٥٤٣/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٢٩٤/٤) ثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به.

قال أبو عبيدة: "مكنون" أي مصون، وكل شيء صنته فهو مكنون، وكل شيء أضمرته في نفسك فقد أكتته. انظر: مجاز القرآن (١٧٠/٢).

(٤) فتح الباري ٣٤٠/٦ و ٥٤٣/٨.

أخرجه ابن جرير (٥٨/٢٣) من طرق عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

قوله تعالى: ﴿فَاطْلَعَ فَرَّاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾ الآية: ٥٥

[٢٢٤٩] روى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ﴿فَاطْلَعَ فَرَّاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾ قال: في وسط الجحيم^(١).
[٢٢٥٠] ومن طريق قتادة والحسن مثله^(٢).

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ﴾ الآية: ٦٧

[٢٢٥١] روى الطبري من طريق السدي قال في قوله تعالى ﴿ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ﴾ الشوب الخلط وهو المزج^(٣).

قوله تعالى: ﴿فَهُمْ عَلَىٰ أَثَرِهِمْ يُرْعَوْنَ﴾ الآية: ٧٠

[٢٢٥٢] وصل الفريابي عن مجاهد ﴿يُرْعَوْنَ﴾ كهيئة الهرولة^(٤).

قوله تعالى: ﴿فَاقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ﴾ الآية: ٩٤

[٢٢٥٣] وصل عبد بن حميد من طريق شبل عن ابن أبي نجيح عن

(١) فتح الباري ٦/٣٣٢.

أخرجه ابن جرير (٦٠/٢٣) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به.

(٢) فتح الباري ٦/٣٣٢.

أما أثر قتادة فأخرجه ابن جرير (٦٠/٢٣) من طريق يزيد، قال: ثنا سعيد، عنه. قال ﴿فَاطْلَعَ فَرَّاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾ أي في وسط الجحيم.

وأما أثر الحسن فأخرجه ابن جرير أيضا (٦٠/٢٣) من طريق عبد الرحمن وعبد الصمد، قالا: ثنا عباد بن راشد، عن الحسن في قوله: ﴿فَاطْلَعَ فَرَّاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾ يقول: في وسط الجحيم.

(٣) فتح الباري ٦/٣٣٢. أخرجه ابن جرير (٦٥/٢٣) من طريق أسباط، عن السدي، به.

(٤) فتح الباري ٨/٥٤٣.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٤/٢٩٣) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عنه، مثله.

مجاهد في قوله ﴿فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ﴾ قال: الوزيف: النسلان^(١).

قوله تعالى: ﴿فَرَاغَ إِلَىٰ آلِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ﴾... ﴿قَالُوا أَتَبْنُوا لَهُ بُيُوتًا

فَالْقُوَّةُ فِي الْجَحِيمِ﴾ الآيات ٩١-٩٨

[٢٢٥٤] أخرجه الطبري وابن أبي حاتم من طريق السدي قال "رجع إبراهيم عليه السلام إلى آلهتهم فإذا هي في بهو عظيم مستقبل باب البهو صنم عظيم إلى جنبه أصغر منه بعضها إلى جنب بعض، فإذا هم قد جعلوا طعاما بين يدي الأصنام وقالوا: إذا رجعنا وجدنا الآلهة بركت في طعامنا فأكلنا، فلما نظر إليهم إبراهيم قال ﴿أَلَا تَأْكُلُونَ﴾ ٥ مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ ﴿ فأخذ حديدة فبقر كل صنم في حافتيه ثم علق الفأس في الصنم الأكبر ثم خرج، فلما رجعوا جمعوا لإبراهيم الحطب حتى إن المرأة لتمرض فتقول لئن عافاني الله لأجمعن لإبراهيم حطبا، فلما جمعوا له وأكثروا من الحطب وأرادوا إحراقه قالت السماء والأرض والجبال والملائكة: ربنا خليلك إبراهيم يحرق؟ قال: ألا أعلم به، وإن دعاكم فأغيثوه. فقال إبراهيم: اللهم أنت الواحد في السماء وأنا الواحد في الأرض ليس أحد في الأرض يعبدك غيري، حسبي الله ونعم الوكيل" انتهى^(٢).

(١) فتح الباري ٣٩٩/٦ و ٥٤٣/٨.

قال ابن حجر: النسلان - بفتح النون - الإسراع مع تقارب الخطأ، وهو دون السعي. والأثر أخرجه عبد بن حميد (كما في تغليق التعليق ٢٩٤/٤) ثنا روح، عن شبل، به مثله. وأخرجه ابن جرير (٧٤/٢٣) من طريقين عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد، به

(٢) فتح الباري ٣٩٩/٦.

لم أجده بهذا السياق، فقد أخرج الطبري (٤٣/١٧-٤٤) - في سورة الأنبياء - من طريق أسباط، عن السدي، نحوه. وليس فيه أوله إلى قوله "ثم علق الفأس في الصنم الأكبر ثم خرج".

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٠١/٧-١٠٢) بسياق الطبري، ونسبه إليه.

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَبْنَؤُ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ

فَأَنْظُرْ مَاذَا تَرَىٰ﴾ الآيات ١٠٢ - ١٠٧

[٢٢٥٥] قيل كان إبراهيم نذر إن رزقه الله من سارة ولدا أن يذبحه قربانا فرأى في المنام أن أوف بنذرك، أخرجه ابن أبي حاتم عن السدي، قال: فقال إبراهيم لإسحاق انطلق بنا نقرب قربانا وأخذ حبلا وسكينا ثم انطلق به حتى إذا كان بين الجبال قال: يا أبت أين قربانك؟ قال: أنت يا بني، إني أرى في المنام أنني أذبحك، الآيات، فقال: اشد رباطي حتى لا أضطرب وأكفف ثيابك حتى لا ينتضح عليها من دمي فتراه سارة فتحزن، وأسرع مر السكين على حلقي ليكون أهون عليّ، ففعل ذلك إبراهيم وهو يبكي وأمر السكين على حلقه فلم تحز وضرب الله على حلقه صفيحة من نحاس فكبه على جبينه وجز في قفاه، فذاك قوله ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾ [٢٢٥٦] وَتَدَيَّنَّهُ أَنْ يَتَبَرَّاهِيمُ ﴿قَدْ صَدَّقْتَ الرُّءْيَا﴾ فالتفت فإذا هو بكبش فأخذه وحل عن ابنه^(١).

[٢٢٥٦] جاء عن ابن عباس وهو عند أحمد من طريق أبي الطفيل عنه قال: إن إبراهيم لما رأى المناسك عرض له إبليس عند المسعى فسبقه إبراهيم فذهب به جبريل إلى العقبة فعرض له إبليس فرماه بسبع حصيات حتى ذهب، وكان على إسماعيل قميص أبيض، وثم تله للجبين فقال: يا أبت إنه ليس لي قميص تكفني فيه غيره فاخلعه، فنودي من خلفه ﴿أَنْ يَتَبَرَّاهِيمُ﴾ [٢٢٥٧]

(١) فتح الباري ١٢/٣٧٧-٣٧٨.

قال ابن حجر - عقبه - : هكذا ذكره السدي ولعله أخذه عن بعض أهل الكتاب.
والأثر أخرجه ابن جرير (٧٨/٢٣) من طريق أسباط، عن السدي، بنحوه مطولا.

قَدْ صَدَقَتِ الرَّؤْيَا، فالتفت فإذا هو بكبش أبيض أقرن أعين فذبحه^(١).

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾ الآية: ١٠٣

[٢٢٥٧] قال الفريابي في تفسيره: حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن

مجاهد في قوله تعالى ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا﴾ قال سلما ما أمرا به، وفي قوله ﴿وَتَلَّهُ

لِلْجَبِينِ﴾ قال: وضع وجهه بالأرض قال: لا تذبطني وأنت تنظر في وجهي

لئلا ترحمني، فوضع جبهته في الأرض^(٢).

[٢٢٥٨] وأخرج ابن أبي حاتم من طريق السدي قال ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا﴾

أي سلما لله الأمر^(٣).

[٢٢٥٩] ومن طريق أبي صالح قال: اتفقا على أمر واحد^(٤).

(١) فتح الباري ١٢/٣٧٨.

قال ابن حجر عقبه: "وأخرج ابن إسحاق في "المبتدأ" عن ابن عباس نحوه وزاد: فوالذي نفسي بيده لقد كان أول الإسلام وإن رأس الكبش لمعلق بقرنيه في ميزاب الكعبة، وأخرجه أحمد أيضا عن عثمان بن أبي طلحة قال "أمرني رسول الله ﷺ فواريت قرني الكبش حين دخل البيت".

والحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٩٧/١) حدثنا سريج ويونس قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي عاصم الغنوي، عن أبي الطفيل، عن ابن عباس، بنحوه. وإسناده صحيح. وذكره ابن كثير في تفسيره (٢٤/٧) برواية أحمد.

(٢) فتح الباري ١٢/٣٧٩.

وهذا إسناد صحيح، وقد أخرجه ابن جرير (٧٩/٢٣، ٨٠) من طرق عن ابن أبي نجيح، بهمفرقا.

(٣) فتح الباري ١٢/٣٧٩.

أخرجه ابن جرير (٧٩/٢٣) من طريق أسباط، عن السدي، به.

(٤) فتح الباري ١٢/٣٧٩.

أخرجه ابن جرير (٧٩/٢٣) حدثني سليمان بن عبد الجبار، قال: ثنا ثابت بن محمد؛

[٢٢٦٠] ومن طريق قتادة: سلم إبراهيم لأمر الله، وسلم إسحاق لأمر إبراهيم^(١).

[٢٢٦١] وفي لفظ: أما هذا فأسلم نفسه لله، وأما هذا فأسلم ابنه لله^(٢).

[٢٢٦٢] ومن طريق أبي عمران الجوني: ﴿وَتَلَّهُمُ اللَّجَيْنِ﴾ كبه لوجهه^(٣).

قوله تعالى: ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلًا﴾ الآية: ١٢٥

[٢٢٦٣] وصل ابن أبي حاتم من طريق عطاء بن السائب عن عكرمة عن ابن عباس أنه أبصر رجلا يسوق بقرة فقال: من بعل هذه؟ قال: فدعاه فقال: من أنت؟ قال: من أهل اليمن، قال: هي لغة ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلًا﴾ أي ربا، وصله إبراهيم الحربي في "غريب الحديث" من هذا الوجه مختصرا، إلخ^(٤).

وحدثنا ابن بشار، قال: ثنا مسلم بن صالح، قال: ثنا عبد الله بن المبارك، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن أبي صالح، مثله.
(١) فتح الباري ١٢/٣٧٩.

لم أجد بهذا اللفظ عند غير ابن حجر، وينحوه فسر ابن كثير في تفسيره (٢٤/٧) ثم قال: قاله مجاهد وعكرمة والسدي وقاتدة وابن إسحاق وغيرهم.
(٢) فتح الباري ١٢/٣٧٩.

أخرجه ابن جرير (٧٩/٢٣) حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، به.
(٣) فتح الباري ١٢/٣٧٩.

لم أقف على إسناد، وعلقه ابن كثير في تفسيره (٢٤/٧) عن ابن عباس ومجاهد وسعيد ابن جبير والضحاك وقاتدة. وقال الطبري: "وقوله ﴿وَتَلَّهُمُ اللَّجَيْنِ﴾ يقول: وصرعه للجنين. التفسير (٨٠/٢٣).
(٤) فتح الباري ٨/٥٤٣.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٢٩٤/٤) ثنا الحسن بن محمد بن شبية الواسطي، ثنا يزيد، ثنا شريك، عن عطاء بن السائب، به مثله.
وأخرجه إبراهيم الحربي في غريبه (كما في تغليق التعليق ٢٩٥/٤) عن إسحاق

قوله تعالى: ﴿سَلِّمْ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ الآية: ١٣٠

[٢٢٦٤] وصل ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿سَلِّمْ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ يذكر بخير^(١).

[٢٢٦٥] وصل عبد بن حميد وابن أبي حاتم بإسناد حسن عن ابن مسعود قال: الياس هو إدريس، ويعقوب هو إسرائيل^(٢).

[٢٢٦٦] ووصل جوير في تفسيره عن الضحاك عن ابن عباس به، وإسناده ضعيف^(٣).

قوله تعالى: ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾ الآية: ١٤١

[٢٢٦٧] عن ابن عباس ﴿فَسَاهَمَ﴾ أقرع، أخرجه ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عنه^(٤).

ابن إسماعيل، عن وكيع، عن شريك، به. ولفظه "عن ابن عباس ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلًا﴾ قال: ربًا. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١١٩/٧) ونسبه إلى ابن أبي حاتم وإبراهيم الحربي في غريب الحديث.

(١) فتح الباري ٣٧٣/٦.

هكذا عزاه ابن حجر إلى الطبري، وكذا قال تغليق التعليق (٩/٤) وصل ابن جري رمن طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس بهذا. ولم يقع لي في تفسيره في سورة الصافات.

(٢) فتح الباري ٣٧٣/٦.

أخرجه عبد بن حميد في التفسير (٩/٤) حدثنا أبو نعيم، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبيدة بن ربيعة، عن عبد الله بن مسعود، به.

(٣) فتح الباري ٣٧٣/٦.

أخرجه جوير بن سعيد في تفسيره (كما في تغليق التعليق ٩/٤) عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس، به. وإسناده ضعيف كما بين ذلك ابن حجر كما هو أعلاه.

(٤) فتح الباري ٢٩٤/٥.

أخرجه ابن جرير (٩٨/٢٣) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به.

[٢٢٦٨] وروي عن السدي قال: قوله "فساهم" أي قارع^(١).

[٢٢٦٩] أخرج ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿فَكَانَ مِنَ الْمَذْحِضِينَ﴾: فكان من المقروعين^(٢).

[٢٢٧٠] ومن طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد بلفظ "فكان من المسهومين"^(٣).

قوله تعالى: ﴿فَالْتَقَمَهُ الْخَوْتُ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ الآية: ١٤٢

[٢٢٧١] وقد أخرج ابن جرير من طريق مجاهد قال ﴿فَالْتَقَمَهُ الْخَوْتُ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ من ألام الرجل إذا أتى بما يلام عليه^(٤).

قوله تعالى: ﴿فَتَبَذْنَاهُ﴾ الآية: ١٤٥

[٢٢٧٢] وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في

(١) فتح الباري ٢٩٤/٥.

أخرجه ابن جرير (٩٨/٢٣) من طريق أسباط، عن السدي، به.

(٢) فتح الباري ٢٩٤/٥.

أخرجه ابن جرير (٩٨/٢٣) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به.

(٣) فتح الباري ٢٩٤/٥.

أخرجه ابن جرير (٩٨/٢٣) من طرق عن ابن أبي نجيح، به.

(٤) فتح الباري ٤٥١/٦.

لم أجد عند ابن جرير بهذا اللفظ، وإنما بلفظ "مذنب"، وكذا علق البخاري بهذا اللفظ، فقد أخرج الطبري (٩٩/٢٣) من طرق عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله ﴿وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ قال: مذنب. نعم وقد فسر الطبري الآية بما ذكره ابن حجر، فقال - أي الطبري - "وقوله: ﴿وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ يقول: وهو مكتسب اللوم، يقال: قد ألام الرجل؛ إذا أتى ما يلام عليه من الأمر وإن لم يُلَمَّ.

هذا وقد ذكر ابن حجر من قول الطبري أوله، حيث قال عقب إيراد الرواية المذكورة منسوبة إلى مجاهد قال: ثم قال الطبري: المليم هو المكتسب اللوم.

قوله تعالى ﴿فَتَبَدَّلْنَاهُ﴾ قال: ألقيناه^(١).

قوله تعالى: ﴿مِنْ يَقْطِينٍ﴾ الآية: ١٤٦

[٢٢٧٣] وصل عبد بن حميد من طريق مجاهد ﴿مِنْ يَقْطِينٍ﴾ من غير ذات أصل، ليس لها ساق، الدباء ونحوه^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَسْبًا﴾ الآية: ١٥٨

[٢٢٧٤] وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال ﴿وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَسْبًا﴾ قال كفار قريش: الملائكة بنات الله، فقال أبو بكر: فمن أمهاتهم؟ قالوا: بنات سرّوات^(٣) الجن، قال الله ﴿وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾ قال: علمت الجن أنهم سيحضرون للحساب^(٤).

قوله تعالى:

﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَعِيَتِينَ ۖ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ﴾ الآيتان: ١٦٢-١٦٣

[٢٢٧٥] وصل عبد بن حميد من طريق إسرائيل عن منصور عن

(١) فتح الباري ٤٧٩/٦.

أخرجه ابن جرير (١٠١/٢٣) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به.

(٢) فتح الباري ٤٥١/٦.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٢٨/٤)، وابن جرير (١٠٢/٢٣) من طرق عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٣) سرّوات جمع سرية، أي شريفة. انظر: النهاية في غريب الحديث (٣٦٣/٢)، والقاموس (ص ١١٦٥).

(٤) فتح الباري ٣٤٦/٦.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٥١٤/٣) حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

مجاهد في قوله تعالى ﴿ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفِتْنِينَ ﴾ (١) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ قال : لا يفتنون إلا من كُتِبَتْ عليه الضلالة (١).

[٢٢٧٦] ووصله أيضا من طريق شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بلفظه (٢).

[٢٢٧٧] وأخرجه الطبري من تفسير ابن عباس من رواية علي ابن أبي طلحة عنه بلفظ "لا تضلون أئتم، ولا أضل منكم إلا من قضيت عليه أنه صال الجحيم" (٣).

[٢٢٧٨] ومن طريق عمر بن عبد العزيز قال في تفسير هذه الآية "إنكم والآلهة التي تعبدونها لستم بالذي تفتنون عليها إلا من قضيت أنه سيصلى الجحيم" (٤).

قوله تعالى: ﴿وَأَنَا لَنَحْنُ الصَّافُونَ﴾ الآية: ١٦٥

[٢٢٧٩] وصل الطبري عن ابن عباس ﴿لَنَحْنُ الصَّافُونَ﴾ قال :

(١) فتح الباري ١١/٥١٥.

أخرجه عبد بن حميد (كما في تغليق التعليق ١٩٣/٥) حدثني ابن أبي رزمة، عن إسرائيل، به.

(٢) فتح الباري ١١/٥١٥.

انظر ما قبله.

(٣) فتح الباري ١١/٥١٥.

أخرجه ابن جرير (١٠٩/٢٣) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به.

(٤) فتح الباري ١١/٥١٥.

أخرجه ابن جرير (١١٠/٢٣) حدثنا ابن حميد، قال: ثنا يعقوب، عن جعفر، عن العشرة الذين دخلوا على عمر بن عبد العزيز، وكانوا متكلمين كلهم، فتكلموا، ثم إن عمر بن عبد العزيز تكلم بشيء، فذكره بمثله. قلت: وإسناده ضعيف؛ فإنه لم يسم الذين روى عنهم جعفر، ثم إن شيخ الطبري "ابن حميد" ضعيف أيضا.

الملائكة^(١).

[٢٢٨٠] وصل عبد الرزاق من طريق سماك عن عكرمة عن ابن عباس ﴿لَنَحْنُ الصَّافُونَ﴾: الملائكة^(٢).

[٢٢٨١] وللطبراني عن عائشة مرفوعاً "ما في السماء موضع قدم إلا وعليه ملك قائم أو ساجد، فذلك قوله تعالى ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ﴾"^(٣).


(١) فتح الباري ٥٤٣/٨.

أخرجه ابن جرير (١١٢/٢٣) من طريق عطية العوفي، عنه، مثله. والعوفي ضعيف.

(٢) فتح الباري ٣٠٧/٦.

أخرجه عبد بن حميد (كما في التعليق ٤٩٤/٣) عن عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن سماك، به. هذا ولم أقف عليه في تفسير عبد الرزاق.

(٣) فتح الباري ٣٠٧/٦.

أخرجه ابن جرير (١١٢/٢٣) حدثني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق المروزي، قال: ثنا أبو معاذ الفضل ابن خالد، قال: ثنا عبيد بن سليمان، قال: سمعت الضحاك ابن مزاحم يقول قوله: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ﴾  وَإِنَّا لَنَحْنُ السَّيِّحُونَ كان مسروق ابن الأجدع يروي عن عائشة أنها قالت: قال نبي الله ﷺ - فذكره نحوه. ولفظه "ما في السماء الدنيا".

سورة ص

قوله تعالى: ﴿صَ﴾ الآية: ١

[٢٢٨٢] وروى ابن مردويه من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: ﴿صَ﴾ وأشباهها قسم، أقسم الله بها، وهو من أسماء الله^(١).

قوله تعالى: ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ﴾ الآية: ٢

[٢٢٨٣] وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فِي عِزَّةٍ﴾ قال: مُعَازِينَ^(٢).

[٢٢٨٤] وروى الطبري من طريق سعيد عن قتادة في قوله ﴿فِي عِزَّةٍ﴾ قال: في حمية^(٣).

قوله تعالى: ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمَلَأَةِ الْآخِرَةِ إِنَّ هَذَا إِلَّا آخِثَلِقُ﴾ الآية: ٧

[٢٢٨٥] وأخرج الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

(١) فتح الباري ٥٥٤/٨.

أخرجه ابن جرير (١١٧/٢٣) حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، به مثله.

(٢) فتح الباري ٥٤٥/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٢٩٥/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به مثله.

(٣) فتح الباري ٥٤٥/٨.

أخرجه ابن جرير (١٢٠/٢٣) حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، حدثنا سعيد، عن قتادة، مثله.

في قوله ﴿الْمَلَّةُ الْآخِرَةُ﴾ قال: النصرانية^(١).

[٢٢٨٦] وعن السدي نحوه^(٢).

[٢٢٨٧] وكذا قال عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي^(٣).

[٢٢٨٨] وقال قتادة: دينهم الذي هم عليه^(٤).

[٢٢٨٩] وصل الفريابي أيضا عن مجاهد في قوله ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي

الْمَلَّةِ الْآخِرَةِ﴾ قال: ملة قريش ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا آخِثْلَقٌ﴾ كذب^(٥).

قوله تعالى: ﴿فَلْيَمِزْتُوا فِي الْأَسْبَابِ﴾ الآية: ١٠

[٢٢٩٠] وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

﴿الْأَسْبَابِ﴾ قال: السماء^(٦).

(١) فتح الباري ٥٤٥/٨.

أخرجه ابن جرير (١٢٦/٢٣) حدثنا علي، قال، ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، به مثله.

(٢) فتح الباري ٥٤٥/٨.

أخرجه ابن جرير (١٢٦/٢٣) حدثنا محمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن المفضل، قال: ثنا أسباط، عن السدي - مثل قول ابن عباس.

(٣) فتح الباري ٥٤٥/٨.

أخرجه عبد الرزاق (١٦٠/٢) به سنداً ومثلاً.

(٤) فتح الباري ٥٤٥/٨.

أخرجه عبد الرزاق (١٦٠/٢) عن قتادة، نحوه. ولفظه "هو الدين الذي نحن عليه".

(٥) فتح الباري ٥٤٥/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٩٥/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عنه، مثله.

(٦) فتح الباري ٥٤٣/٨.

أخرجه ابن جرير (١٢٩/٢٣) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به مثله.

[٢٢٩١] وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿الْأَسْبَبُ﴾ طرق السماء أبوابها^(١).

[٢٢٩٢] وقال عبد الرز عن معمر عن قتادة ﴿الْأَسْبَبُ﴾ هي أبواب السماء^(٢).

قوله تعالى: ﴿جُنْدٌ مَا هُتَالِكِ مَهْزُومٌ مِّنَ الْأَحْزَابِ﴾ الآية: ١١
[٢٢٩٣] وصل الفريابي من طريق مجاهد في قوله ﴿جُنْدٌ مَا هُتَالِكِ مَهْزُومٌ﴾ قال: قریش^(٣).

[٢٢٩٤] أخرج الطبري من طريق سعيد عن قتادة قال: وعده الله وهو بمكة أنه سيهزم جند المشركين، فجاء تأويلها ببدر^(٤).

قوله تعالى: ﴿وَتَوْمُودٌ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَبُ لَيْمَةَ أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ﴾ الآية: ١٣
[٢٢٩٥] وصل الفريابي عن مجاهد ﴿أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ﴾ قال: القرون الماضية^(٥).

(١) فتح الباري ٨/٥٤٥.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٢٩٥/٤، ٢٩٦) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عنه، مثله.

(٢) فتح الباري ٨/٥٤٥.

أخرجه عبد الرزاق (١٦٠/٢) به سندا وتنا.

(٣) فتح الباري ٨/٥٤٥.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٢٩٦/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عنه، مثله.

(٤) فتح الباري ٨/٥٤٥.

أخرجه ابن جرير (١٣٠/٢٣) حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، حدثنا سعيد، عن قتادة، مثله.

(٥) فتح الباري ٨/٥٤٥.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٢٩٦/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عنه، مثله.

قوله تعالى:

﴿وَمَا يَنْظُرُ هَتُؤَلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَّا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ﴾ الآية: ١٥

[٢٢٩٦] وصل الفريابي عن مجاهد ﴿فَوَاقٍ﴾ قال: رجوع^(١).

[٢٢٩٧] وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة: ليس لها مثنوية^(٢).

[٢٢٩٨] وروى ابن أبي حاتم من طريق السدي: ﴿مَّا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ﴾:

يقول: ليس لهم إفاقة ولا رجوع إلى الدنيا^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطْعَانَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ﴾ الآية: ١٦

[٢٢٩٩] وصل الفريابي من طريق مجاهد أيضا ﴿قِطْعَانَا﴾ قال: عذابنا^(٤).

[٢٣٠٠] وقد أخرج عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ﴿قِطْعَانَا﴾

قال: نصيبنا من العذاب، وهو شبيه قولهم ﴿وَإِذْ قَالُوا أَلَلَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ هَٰذَا

هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ﴾ الآية، وقول الآخرين ﴿فَأَتَيْنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ

الصّٰدِقِينَ﴾^(٥).

(١) فتح الباري ٥٤٥/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٩٦/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عنه، مثله.

(٢) فتح الباري ٥٤٥/٨.

أخرجه عبد الرزاق (١٦١/٢) به سندا ومثنا. قال ابن حجر: وهي بمعنى قول مجاهد.

(٣) فتح الباري ٥٤٥/٨.

أخرجه ابن جرير (١٣٣/٢٣) حدثنا محمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن المفضل،

قال: ثنا أسباط، عن السدي، مثله.

(٤) فتح الباري ٥٤٥/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٩٦/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عنه، مثله.

(٥) فتح الباري ٥٤٥/٨.

أخرجه عبد الرزاق (١٦١/٢) به سندا ومثنا. وليس عنده "وهو شبيه قولهم..." إلخ

[٢٣٠١] وقد أخرج الطبري من طريق إسماعيل بن أبي خالد قال قوله ﴿قَطْنَا﴾ أي رزقنا^(١).

[٢٣٠٢] ومن طريق سعيد بن جبير قال: نصيبنا من الجنة^(٢).

[٢٣٠٣] ومن طريق السدي نحوه^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ﴾ الآية: ١٧

[٢٣٠٤] وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ﴿دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ﴾ قال: القوة^(٤).

(١) فتح الباري ٥٤٥/٨ - ٥٤٦.

أخرجه ابن جرير (١٣٥/٢٣) حدثني محمد بن عمر بن علي، قال: ثنا أشعث السجستاني، قال: ثنا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، مثله.

قلت: وهذا إسناد حسن، محمد بن عمر بن علي: صدوق، وباقي رجاله ثقات.

(٢) فتح الباري ٥٤٦/٨.

أخرجه ابن جرير (١٣٥/٢٣) حدثنا ابن بشار، قال: ثنا عبد الرحمن، قال، ثنا سفيان، عن ثابت الحداد، قال: سمعت سعيد بن جبير، مثله.

ومعنى هذا: أنهم سألوا نصيبهم من الدنيا، وسألوا تعجيله لهم في الدنيا.

(٣) فتح الباري ٥٤٦/٨.

أخرجه ابن جرير (١٣٥/٢٣) حدثنا محمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن المفضل، قال: ثنا أسباط، عن السدي، نحوه. ولفظه "قالوا: أرنا منازلنا في الجنة حتى تتابعك".

ثم قال الطبري: وأولى الأقوال بالصواب أن يقال: إنهم سألوا ربهم تعجيل صيكاكهم بحضوظهم من الخير أو الشر الذي وعد الله عباده أن يؤتيهموها في الآخرة قبل يوم القيامة في الدنيا استهزاء بوعيد الله. انظر: جامع البيان (١٣٥/٢٣).

(٤) فتح الباري ٥٤٦/٨.

هكذا ذكره ابن حجر من طريق علي بن أبي طلحة، ونسبه إلى الطبري، ولم أجده عنده بهذا الطريق، وإنما أخرجه (١٣٦/٢٣) من طريق العوفي، عنه، مثله. وكذا ذكره ابن حجر في تعليق التعليق (٢٩٦/٤) أيضا برواية الطريق، وساقه من طريق العوفي. نعم أخرج

[٢٣٠٥] ومن طريق مجاهد قال: القوة في الطاعة^(١).

[٢٣٠٦] وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿ذَا الْآيِدِ﴾ ذا القوة في

العبادة^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابِ﴾ الآية: ٢٠

[٢٣٠٧] وروى ابن أبي حاتم من طريق أبي بشر عن مجاهد قال:

الحكمة الصواب^(٣).

[٢٣٠٨] ومن طريق ليث عن مجاهد: "فصل الخطاب" إصابة القضاء

وفهمه^(٤).

[٢٣٠٩] ومن طريق ابن جريج عن مجاهد قال: "فصل الخطاب" العدل

في الحكم وما قال من شيء أنفذه^(٥).

الطبري - كما يأتي عند قوله ﴿أُولَى الْآيِدَى وَالْأَبْصَرِ﴾ - من طريق علي بن أبي طلحة نحوه.

(١) فتح الباري ٥٤٦/٨.

أخرجه ابن جرير (١٣٦/٢٣) من طرق عن ابن أبي نجيح، عنه، مثله.

(٢) فتح الباري ٥٤٦/٨.

أخرجه عبد الرزاق (١٦١/٢) به سنداً ومثلاً.

(٣) فتح الباري ٤٥٦/٦.

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير ١٦٨ / أ) حدثنا هشيم، وأبو عوانة،

عن أبي بشر، عن مجاهد، مثله.

وذكره ابن كثير في تفسيره (٥١/٧) عنه تعليقاً. وذكره السيوطي في الدر المنثور

(١٥٤/٧) ونسبه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد.

(٤) فتح الباري ٤٥٦/٦.

أخرجه ابن جرير (١٣٩/٢٣) حدثنا أبو كريب، قال: ثنا ابن إدريس، عن ليث، عن

مجاهد، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٥٤/٧) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر.

(٥) فتح الباري ٤٥٦/٦.

لم أقف على من ذكره غير ابن حجر.

[٢٣١٠] أخرج ابن أبي حاتم من طريق بلال بن أبي بردة^(١) عن أبيه^(٢) عن جده قال "أول من قال أما بعد داود النبي ﷺ وهو فصل الخطاب^(٣)".

[٢٣١١] وقال الشعبي: فصل الخطاب قوله أما بعد، وذكره ابن جرير بإسناد صحيح عنه مثله^(٤).

[٢٣١٢] وروى ابن أبي حاتم من طريق شريح^(٥) قال: فصل الخطاب

(١) بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري أبو عمرو، قاضي البصرة، روى عن أنس فيما قيل، وأبيه أبي بردة وعمه أبي بكر، وعنه قتادة وثابت البناني ومعاوية ابن عبد الكيم الضال وغيرهم. مُقْلٌ، مات سنة ثَيْفٍ وعشرين ومائة. انظر ترجمته في: التهذيب (٤٣٩/١)، والتقريب (١٠٩/١).

(٢) هو أبو بردة بن أبي موسى الأشعري، قيل اسمه عامر، وقيل الحارث، روى عن أبيه وغيره. وعنه أولاده سعيد وبلال وحفيده أبو بردة يزيد بن عبد الله بن أبي بردة والشعبي وغيرهم. ثقة، مات سنة أبع ومائة. وقيل غير ذلك، وقد جاوز الثمانين. أخرج له الجماعة.

انظر ترجمته في: التهذيب (٢١/١٢)، والتقريب (٣٩٤/٢).

(٣) فتح الباري ٤٥٦/٦.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٥١/٧) حدثنا عمر بن شبة النمري، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثني عبد العزيز بن أبي ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن بلال بن أبي بردة، به.

(٤) فتح الباري ٤٥٦/٦.

أخرجه ابن جرير (١٤٠/٢٣) حدثنا أبو كريب، قال: ثنا جابر بن نوح، قال: ثنا إسماعيل، عن الشعبي، به. وذكره ابن كثير في تفسيره (٥١/٧) عنه تعليقا.

(٥) شريح بن الحارث بن قيس الكوفي النخعي القاضي، أبو أمية، مخضرم، وقيل له صحبة، استقضاه عمر على الكوفة وأقره علي وأقام على القضاء بها ستين سنة، وقضى بالبصرة سنة، ثقة. مات قبل الثمانين أو بعدها، وله مائة وثمان سنين أو أكثر. انظر ترجمته في: التهذيب (٢٨٧/٤)، والتقريب (٣٤٩/١).

الشهود والأيمان^(١).

[٢٣١٣] ومن طريق أبي عبد الرحمن السلمي نحوه^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَلَا تُشْطِطْ﴾ الآية: ٢٢

[٢٣١٤] روى ابن جرير من طريق قتادة في قوله: ﴿وَلَا تُشْطِطْ﴾ أي

لا تمل^(٣).

[٢٣١٥] ومن طريق السدي قال: لا تُجِف^(٤).

قوله تعالى: ﴿وَعَزَّيْنِي فِي الْخُطَابِ﴾ الآية: ٢٣

[٢٣١٦] وروى الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس قال: إن دعا

ودعوت كان أكثر مني، وإن بطشت وبطش كان أشد مني^(٥).

[٢٣١٧] ومن طريق قتادة قال: معناه قهرني وظلمني^(٦).

(١) فتح الباري ٤٥٦/٦.

أخرجه ابن جرير (١٤٠/٢٣) من طريق ابن عليّ ومعتمر، عن داود بن أبي هند - قال في رواية ابن عليّ - ثبت عن شريح، وقال في رواية معتمر "بلغني أن شريحاً قال، فذكر نحوه.

(٢) فتح الباري ٤٥٦/٦.

لم أجده، هذا وقد أخرج ابن جرير (١٤٠/٢٣) من طريق سفيان، عن أبي حصين، قال: سمعت أبا عبد الرحمن يقول: فصل الخطاب: القضاء. أهـ. والله تعالى أعلم.

(٣) فتح الباري ٤٥٦/٦.

أخرجه ابن جرير (١٤٢/٢٣) من طريق يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، به.

(٤) فتح الباري ٤٥٦/٦.

أخرجه ابن جرير (١٤٣/٢٣) من طريق أسباط، عن السدي، به.

(٥) فتح الباري ٤٥٧/٦.

أخرجه ابن جرير (١٤٤/٢٣) من طريق العوفي، به.

(٦) فتح الباري ٤٥٧/٦.

أخرجه ابن جرير (١٤٤/٢٣) من طريق يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، به.

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ دَاوُدُ أَنْمَا فَتَنَّهُ﴾ الآية: ٢٤

[٢٣١٨] وصل ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿فَتَنَّهُ﴾ قال: اختبرناه^(١).

قوله تعالى: ﴿يَدَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ

بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ الآية: ٢٦

[٢٣١٩] قرأت في "كتاب القضاء لأبي علي الكرابيسي أنبأنا الشافعي^(٢) عن عمه هو محمد بن علي^(٣) قال: دخل ابن شهاب على الوليد بن عبد الملك فسأله عن حديث "إن الله إذا استرعى عبداً الخلافة كتب له الحسنات ولم يكتب له السيئات" فقال له: هذا كذب، ثم تلا ﴿يَدَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ﴾ - إلى قوله - ﴿بِمَا نُسْأَوْ يَوْمَ الْحِسَابِ﴾ فقال الوليد: إن الناس ليغرونا عن ديننا^(٤).

(١) فتح الباري ٤٥٧/٦.

أخرجه ابن جرير (١٤٦/٢٣) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به. (٢) هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم ابن المطلب ابن عبد مناف القرشي المطلبي أبو عبد الله الشافعي المكي نزيل مصر. رأس الطبقة التاسعة، وهو المجتهد لأمر الدين على رأس المائتين، مات سنة أربع ومائتين، وله أربع وخمسون سنة. انظر ترجمته في: التهذيب (٢٥/٩)، والتقريب (١٤٣/٢).

(٣) هو محمد بن علي بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب ابن عبد مناف المطلبي المكي، روى عن ابن عم أبيه عبد الله بن علي بن السائب والزهري، وعنه الإمام محمد بن إدريس الشافعي، وقال ثقة، وسبطه إبراهيم بن محمد الشافعي والحسن بن محمد بن أعين ويونس بن محمد المؤدب. انظر ترجمته في: التهذيب (٣١٥/٩)، والتقريب (١٩٢/٢).

(٤) فتح الباري ١١٣/١٣.

وفي معناه ما أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٥٤/٧) حدثنا أبي، حدثنا

قوله تعالى: ﴿نَعَمْ أَلْعَبُدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ الآية: ٣٠

[٢٣٢٠] وقد أخرج ابن جريج من طريق مجاهد قال: الأواب الرجاء عن الذنوب^(١).

[٢٣٢١] ومن طريق قتادة قال: المطيع^(٢).

[٢٣٢٢] ومن طريق السدي قال: هو المسبِّح^(٣).

قوله تعالى: ﴿الصَّافِنَتُ﴾ الآية: ٣١

[٢٣٢٣] وصل الفريابي من طريق مجاهد قال: صَفَنَ الفرسُ: رفع إحدى يديه حتى يكون على طرف الحافر^(٤).

هشام بن خالد حدثنا الوليد حدثنا مروان بن جناح حدثني إبراهيم أبو زرعة - وكان قد قرأ الكتاب - أن الوليد بن عبد الملك قال له: أيحاسب الخليفة، فإنك قد قرأت الكتاب الأول، وقرأت القرآن، وفقّهت؟ فقلت: يا أمير المؤمنين أقول؟ قال: قل في أمان الله، قلت: يا أمير المؤمنين أنت أكرم على الله أو داود عليه الصلاة والسلام؟ إن الله - ﷻ - جمع له النبوة والخلافة، ثم توّعه في كتابه فقال تعالى: ﴿يَدَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ... الآية.

(١) فتح الباري ٤٥٨/٦.

أخرجه ابن جرير (١٣٦/٢٣) من طرق عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٢) فتح الباري ٤٥٨/٦.

أخرجه ابن جرير (١٣٧/٢٣، ١٥٣) من طريق يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، بهز

(٣) فتح الباري ٤٥٨/٦.

أخرجه ابن جرير (١٣٧/٢٣، ١٥٣) من طريق أسباط، عن السدي، به.

(٤) فتح الباري ٤٥٩/٦.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٢/٤) حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

قوله تعالى: ﴿الْجِيَادُ﴾

[٢٣٢٤] وصل الفريابي من طريق مجاهد "الجياد" السراع^(١).

[٢٣٢٥] روى ابن جرير من طريق إبراهيم التيمي^(٢) أنها كانت عشرين فرسا ذوات أجنحة^(٣).

قوله تعالى: ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالْسُوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾ الآية: ٣٣

[٢٣٢٦] أخرج ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالْسُوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾: يمسح أعراف الخيل وعراقيبها حباً لها^(٤).

[٢٣٢٧] وروى من طريق الحسن قال: كشف عراقيبها وضرب أعناقها وقال: لا تشغلني عن عبادة ربي مرة أخرى^(٥).

(١) فتح الباري ٤٥٩/٦.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٢/٤) حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٢) هو إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي، يكنى أبا أسماء الكوفي، العابد، ثقة إلا أنه يرسل ويدلس، مات سنة اثنتين وتسعين، وله أربعون سنة. انظر ترجمته في: التهذيب (١/١٥٤)، والتقريب (١/٤٥-٤٦).

(٣) فتح الباري ٤٥٩/٦.

أخرجه ابن جرير (١٥٤/٢٣) حدثنا محمد بن بشار، قال: ثنا مؤمل، قال: ثنا سفيان، عن أبيه، عن إبراهيم التيمي، به.

(٤) فتح الباري ٤٥٩/٦.

أخرجه ابن جرير (١٥٦/٢٣) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به.

(٥) فتح الباري ٤٥٩/٦.

أخرجه ابن جرير (١٥٦/٢٣) حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قال: قال الحسن، فذكر نحوه.

قوله تعالى: ﴿وَالْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ﴾ الآية: ٣٤

[٢٣٢٨] قال الفريابي: حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله: ﴿وَالْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا﴾ قال: شيطاناً يقال له آصف، قال له سليمان كيف تفتن الناس؟ قال: أرني خاتمك أخبرك، فأعطاه، فنبذه آصف في البحر فساخ، فذهب ملك سليمان وقعد آصف على كرسيه، ومنعه الله نساء سليمان فلم يقربهن، فأنكرته أم سليمان، وكان سليمان يستطيع ويعرفهم بنفسه فيكذبونه حتى أعطته امرأة حوتا فطيب بطنه فوجد خاتمه في بطنه فرد الله إليه ملكه، وفر آصف فدخل البحر^(١).

قوله تعالى:

﴿قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي﴾ الآية: ٣٥

[٢٣٢٩] أخرج الطبري من طريق سعيد عن قتادة قال في قوله: ﴿لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي﴾ لا أسلبه كما سلبته أول مرة^(٢).

قوله تعالى: ﴿تَجَرَّى بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ﴾ الآية: ٣٦

[٢٣٣٠] روى الفريابي من طريق مجاهد ﴿رُخَاءً﴾: قال: طيبة^(٣).

(١) فتح الباري ٤٥٩/٦.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٢/٤)، بهسندا ومتنا. وقد نقله ابن كثير في تفسيره (٥٩/٧) مع روايات أخرى في هذا المعنى، ثم عقبها قائلا: "وهذه كلها من الإسرائيليات".

(٢) فتح الباري ٥٤٧/٨.

أخرجه ابن جرير (١٥٩/٢٣) حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، حدثنا سعيد، عن قتادة، مثله.

(٣) فتح الباري ٤٥٩/٦.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٢/٤) حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

قوله تعالى: ﴿حَيْثُ أَصَابَ﴾

[٢٣٣١] وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿حَيْثُ أَصَابَ﴾: حيث شاء^(١).

قوله تعالى: ﴿مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ﴾ الآية: ٣٨

[٢٣٣٢] روى ابن جرير من طريق السدي قال: مقرنين في الأصفاد: أي يجمع اليدين إلى العنق بالأغلال^(٢).

قوله تعالى: ﴿فَأَمَّنْ أَوْ أَمْسِكَ بَغَيْرِ حِسَابٍ﴾ الآية: ٣٩

[٢٣٣٣] وصل الفريابي من طريق مجاهد "فامنن" أعط، "بغير حساب" بغير حرج^(٣).

قوله تعالى: ﴿أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ﴾ الآية: ٤٢

[٢٣٣٤] روى ابن جرير من طريق شعبة عن قتادة في قوله: ﴿أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ﴾ قال: ضرب برجله الأرض فإذا عينان تنبعان فشرب من إحدهما واغتسل من الأخرى^(٤).

(١) فتح الباري ٤٥٩/٦.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٢/٤) حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٢) فتح الباري ٤٥٩/٦.

أخرجه ابن جرير (١٦٢/٢٣) من طريق أسباط، عن السدي، به.

(٣) فتح الباري ٤٥٩/٦.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٢/٤) حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٤) فتح الباري ٤٢٠/٦.

لم أجده من طريق شعبة، وإنما من طريق من طريق سعيد، فقد أخرج ابن جرير

قوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولَى الْأَيْدِي

وَالْأَبْصَرِ﴾ الآية: ٤٥

[٢٣٣٥] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ﴿أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَرِ﴾ قال: أولي القوة في العبادة والفقهاء في الدين^(١).

[٢٣٣٦] ومن طريق منصور عن مجاهد قال: ﴿وَالْأَبْصَرِ﴾ العقول^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَعِنْدَهُمْ قَنْصَرَتُ الطَّرَفِ أَتْرَابٌ﴾ الآية: ٥٢

[٢٣٣٧] وصل الفريابي عن مجاهد ﴿أَتْرَابٌ﴾ قال: أمثال^(٣).

[٢٣٣٨] وروى ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: أتراب مستويات^(٤).

(١٦٦/٢٣) حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد بن عن قتادة، مثله.

(١) فتح الباري ٥٤٦/٨.

أخرجه ابن جرير (١٧٠/٢٣) حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، به مثله.

(٢) فتح الباري ٥٤٦/٨.

أخرجه ابن جرير (١٧٠/٢٣) حدثنا ابن حميد، قال: ثنا حكام، عن عمرو، عن منصور، عنه، مثله.

(٣) فتح الباري ٥٤٦/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٢٩٦/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عنه، مثله.

(٤) فتح الباري ٥٤٦/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (فيما ذكره السيوطي في الإتيان ٦/٢، ٣٣) حدثنا أبي، قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به مثله. وأخرجه البيهقي في البعث والنشور (ص ١٩٨، ١٩٩) من طريق عثمان بن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به.

قوله تعالى: ﴿أَتُخَذَتْهُمْ سَخِرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ﴾ الآية: ٦٣

[٢٣٣٩] وقد أخرج ابن أبي حاتم من طريق مجاهد بلفظ أخطأناهم أم هم في النار لا نعلم مكانهم^(١).

(١) فتح الباري ٥٤٦/٨. وعلق البخاري عنه بلفظ "أخطأنا بهم".

أخرجه ابن جرير (١٨١/٢٣، ١٨٢) من طريق ابن أبي نجيح وليث - في أكثرين مستقلين - عن مجاهد، نحوه.

قال ابن عطية: الزيغ: الميل، والمعنى ليسوا معنا أم هم معنا لكن أبصارنا تميل عنهم فلا تراهم. انظر: المحرر الوجيز (٤٨/١٤).

سورة الزمر

قوله تعالى:

﴿إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ﴾ الآية: ٧

[٢٣٤٠] أخرج الطبري وغيره بسند رجاله ثقات عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ﴾ يعني بعباده الكفار الذين لم يرد الله^(١) أن يطهر قلوبهم بقولهم لا إله إلا الله، فأراد عباده المخلصين الذين قال فيهم ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾ فحبب إليهم الإيمان وألزمهم كلمة التقوى شهادة أن لا إله إلا الله^(٢).

قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَبِّهًا﴾ الآية: ٢٣

[٢٣٤١] وروى الطبري من طريق السدي في قوله: ﴿كِتَابًا مُّتَشَبِّهًا﴾ قال: يشبه بعضه بعضا، ويدل بعضه على بعض^(٣).

(١) في الفتح "الذين أراد الله" ولعل هذا خطأ إما من الناسخ أو الطابع. وقد صححت من تفسير الطبري والدر المنثور.

(٢) فتح الباري ١٣/٤٥٠.

أخرجه ابن جرير (٢٣/١٩٧) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٧/٢١٣) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات.

(٣) فتح الباري ٨/٥٤٩.

أخرجه ابن جرير (٢٣/٢١٠) حدثنا محمد، قال: ثنا أحمد، ثنا أسباط، عن السدي -

[٢٣٤٢] ومن طريق سعيد بن جبير نحوه^(١).

قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ يَتَّقِ بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ الآية: ٢٤

[٢٣٤٣] وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أَفَمَنْ

يَتَّقِ بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ يُجَرَّ على وجهه في النار، ويقول هي

مثل قوله: ﴿أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرًا مِّنْ يَأْتِيهِ آمِنًا يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ (فصلت: ٤٠)^(٢).

قوله تعالى: ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ﴾ الآية: ٢٨

[٢٣٤٤] وصل الفريابي والطبري عن مجاهد ﴿ذِي عِوَجٍ﴾ أي ليس

فيه لبس^(٣).

[٢٣٤٥] وأخرج ابن مردويه من وجهين ضعيفين عن ابن عباس في

قوله: ﴿غَيْرَ ذِي عِوَجٍ﴾ قال: ليس بمخلوق^(٤).

مختصرا، بدون قوله "ويدل بعضه على بعض". وهذا الأخير رواه عن سعيد بن جبير -

كما يأتي في الذي بعد هذا..

(١) فتح الباري ٥٤٩/٨.

أخرجه ابن جرير (٢٣/٢١٠) حدثنا ابن حميد، قال: ثنا جرير، عن يعقوب، عن

جعفر، عن سعيد بن جبير. ولفظه "قال في قوله: ﴿كَتَبْنَا مُتَشَاهِبًا﴾: يشبه بعضه بعضا،

ويصدق بعضه بعضا، ويدل بعضه على بعض".

(٢) فتح الباري ٥٤٨/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٤/٢٩٧) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به مثله.

(٣) فتح الباري ٥٤٨/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٤/٢٩٧) وابن جرير (٢٣/٢١٢) من طرق عن

ابن أبي نجيح، عنه، نحوه. ولفظهما "غير ذي لبس".

(٤) فتح الباري ٥٤٨/٨.

لم أقف على هذين الإسنادين، وقد بين ابن حجر أنهما ضعيفان، ولكن قد روى غيره

بسند صحيح عن ابن عباس نحوه. فقد أخرج الآجري في الشريعة (ص ٧٧ - باب ذكر

قوله تعالى: ﴿صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَكِّسُونَ﴾ الآية: ٢٩

[٢٣٤٦] عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: الشكس العسر لا يرضى بالإنصاف، أخرجه الطبري^(١).

قوله تعالى: ﴿وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ﴾

[٢٣٤٧] وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ﴾ قال: مثل آلهة الباطل ومثل إله الحق^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾ الآية: ٣٣

[٢٣٤٨] قال عبد الرزاق عن ابن عيينة عن منصور، قلت لمجاهد: يا أبا الحجاج ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾ قال: هم الذين يأتون بالقرآن

الإيمان بأن القرآن كلام الله ﷻ، وأن كلامه جل وعلا ليس بمخلوق، ومن زعم أن القرآن مخلوق فقد كفر (-)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٢/٢١٧، رقم ٣٥٥)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٣١١) كلهم من طريق علي بن أبي طلحة، عنه، مثله. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٧/٢٢٣) ونسبه إلى الأجرى في الشريعة، وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات. (١) فتح الباري ٥٤٩/٨. وذكره البخاري عنه تعليقاً.

لم أجده بهذا اللفظ عند الطبري، بل عنده بسياق آخر، فقد أخرجه (٢٣/٢١٤) حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال ابن زيد في قوله ﴿صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَكِّسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ﴾ قال: رأيت الرجل الذي فيه شركاء متشاكسون كلهم سيء الخلق، ليس منهم واحد إلا تلقاه آخذاً بطرف من مال لاستخدامه أسوأهم، والذي لا يملكه إلا واحد، فإنما هذا مثل ضربه الله لهؤلاء الذين يعبدون الآلهة، وجعلوا لها في أعناقهم حقوقاً، فضرَبَ الله مثلاً لهم، وللذي يعبد وحده ﴿هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

(٢) فتح الباري ٥٤٨/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٤/٢٩٨) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به مثله.

فيقول هذا الذي أعطيتمونا قد عملنا فما فيه^(١).

[٢٣٤٩] ووصله ابن المبارك في الزهد عن مسعر^(٢) عن منصور عن

مجاهد في قوله ﷻ : ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾ قال : هم الذين يجيئون بالقرآن قد اتبعوه ، أو قال : اتبعوا ما فيه^(٣).

[٢٣٥٠] وأما قتادة فقال : الذي جاء بالصدق النبي ﷺ ، والذي

صدق به المؤمنون ، أخرجه عبد الرزاق عن معمر عنه^(٤).

[٢٣٥١] وروى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس :

﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ﴾ لا إله إلا الله ، ﴿وَصَدَّقَ بِهِ﴾ أي صدق بالرسول^(٥).

[٢٣٥٢] ومن طريق السدي : الذي جاء بالصدق جبريل ، والصدق

القرآن ، والذي صدق به محمد ﷺ^(٦).

(١) فتح الباري ٥٤٨/٨.

أخرجه ابن جرير (٤/٢٤) من طريق جرير وعمرو كلاهما عن منصور ، به نحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٢٨/٧-٢٢٩) نحوه ، ونسبه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن الضرس وابن جرير وابن المنذر.

(٢) مسعر بن كدام الهلالي ، أبو سلمة الكوفي ، روى عن منصور وغيره ، وعنه ابن المبارك وغيره ، ثقة ثبت فاضل. مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين ومائة. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في : التهذيب (١٠٢/١٠-١٣) ، والتقريب (٢٤٣/٢).

(٣) فتح الباري ٥٤٨/٨. أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص ٢٧٨) به سنداً ومتمناً.

(٤) فتح الباري ٥٤٨/٨. أخرجه عبد الرزاق (١٧٢/٢) به سنداً ومتمناً.

(٥) فتح الباري ٥٤٨/٨.

أخرجه ابن جرير (٣/٢٤) حدثني علي ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثني معاوية ، عن علي ، به نحوه. ولفظه : "﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ﴾ يقول : من جاء بلا إله إلا الله ، ﴿وَصَدَّقَ بِهِ﴾ يعني : رسول".

(٦) فتح الباري ٥٤٨/٨.

قال ابن جرير (٣/٢٤) وقال آخرون : الذي جاء بالصدق جبريل ، والصدق : القرآن

[٢٣٥٣] ومن طريق أسيد بن صفوان^(١) عن علي: الذي جاء بالصدق محمد ﷺ، والذي صدّق به أبو بكر الصديق ﷺ^(٢).

[٢٣٥٤] وعن أبي العالية: الذي جاء بالصدق محمد ﷺ، وصدق به أبو بكر^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَتُحَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ﴾ الآية: ٣٦

[٢٣٥٥] وصل الفريابي أيضا عن مجاهد ﴿وَتُحَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ﴾ بالأوثان^(٤).

[٢٣٥٦] وقال عبد الرزاق عن معمر: قال لي رجل: "قالوا للنبي ﷺ:

الذي جاء به من عند الله، وصدق به رسول الله ﷺ، ثم قال: ذكر من قال ذلك، فأسند: حدثنا محمد، قال: ثنا أحمد، قال: ثنا أسباط، عن السدي بلفظ "في قوله ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾ محمد ﷺ". هكذا أورده مختصرا. والله أعلم.

(١) أسيد بن صفوان، ذكره أبو نعيم وابن عبد البر في الصحابة، ونسبه ابن قانع سلما، وأما ابن السكن فقال: ليس بمعروف في الصحابة ولم يقف على نسب ولا غيره، وقد وقع في بعض طرقه: وكان من الصحابة. روى له ابن ماجه في التفسير. أما ابن حجر فقد ترجم له في القسم الأول. وليس له رواية إلا عن علي، تفرد بالرواية عنه عبد الملك بن عمير. انظر ترجمته في: أسد الغابة (١/٢٣٨، رقم ١٦٤)، والإصابة (١/٢٣٢، رقم ١٧٩)، والتهذيب (١/٣٠١-٣٠٢)، والتقريب (١/٧٧).

(٢) فتح الباري ٥٤٨/٨.

أخرجه ابن جرير (٣/٢٤) حدثني أحمد بن منصور، قال: ثنا أحمد بن مصعد المروزي، قال: ثنا عمر بن إبراهيم بن خالد، عن عبد الملك بن عمير، عن أسيد بن صفوان، به مثله.

(٣) فتح الباري ٥٤٨/٨.

لم أقف على من ذكره غير ابن حجر، وليس في تفسير الطبري، مع أن العطف على ما قبلها من الروايات يفهم منه أنه عطف على الطبري. كما لم يذكره السيوطي أيضا.

(٤) فتح الباري ٥٤٨/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٤/٢٩٨) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به.

لتكفن عن شتم آلهتنا أو لنأمرنها فلتخبلنك، فنزلت: ﴿وَيُخَوِّفُونَكَ﴾^(١).

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا

يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾ الآية: ٤٥

[٢٣٥٧] وروى الطبري من طريق السدي قال: اشمازت أي نفرت^(٢).

[٢٣٥٨] ومن طريق مجاهد قال: انقبضت^(٣).

قوله تعالى: ﴿إِذَا حَوَّلْنَاهُ﴾ الآية: ٤٩

[٢٣٥٩] وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد

﴿إِذَا حَوَّلْنَاهُ﴾ قال: أعطيناه^(٤).

قوله تعالى: ﴿قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ

اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ الآية: ٥٣

[٢٣٦٠] في رواية الطبراني عن ابن عباس أن وحشي بن حرب قاتل

حمزة^(٥) قال: لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة، فنزلت ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ

(١) فتح الباري ٥٤٨/٨.

أخرجه عبد الرزاق (١٧٣/٢) به سنداً ومتمناً.

(٢) فتح الباري ٥٤٩/٨.

أخرجه ابن جرير (١١/٢٤) حدثنا محمد، قال: ثنا أحمد، ثنا أسباط، عن السدي، مثله.

(٣) فتح الباري ٥٤٩/٨.

أخرجه ابن جرير (١٠/٢٤) من طرق عن ابن أبي نجيح، به. وزاد "وذلك يوم قرأ عليهم النجم عند باب الكعبة".

(٤) فتح الباري ٥٤٨/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٢٩٨/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به.

(٥) وحشي بن حرب الحبشي مولى بني نوفل، وهو قاتل حمزة بن عبد المطلب، قتله يوم

عَمَلًا صَالِحًا ﴿ الآية [الفرقان: ٧٠]، فقال: هذا شرط شديد، فنزلت ﴿ قُلْ يَبْعَادِي ﴾ الآية... الحديث، وفيه "فقال الناس: يا رسول الله، إنا أصبنا ما أصاب وحشي، فقال: "هي للمسلمين عامة"^(١).

[٢٣٦١] وروى ابن إسحاق في "السيرة" قال: حدثني نافع عن ابن عمر

أحد، ثم أسلم وحسن إسلامه، وأمره النبي ﷺ أن يغيب وجهه عنه، وكان قدومه عليه مع وفد أهل الطائف. وشارك في قتل مسيلمة الكذاب، وكان يقول: قتلت خير الناس في الجاهلية وشر الناس في الإسلام، وشهد اليرموك، ثم سكن حمص، ومات بها. انظر ترجمته في: أسد الغابة (٤٠٩/٥، رقم ٥٤٤٩)، والإصابة (٤٧٠/٦، رقم ٩١٢٩). (١) فتح الباري ٥٥٠/٨.

أخرجه الطبراني في الكبير (ج ١١/رقم ١١٤٨٠) حدثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا إسحاق ابن الأركون، ثنا أبي بن سفيان، عن عطاء، عن ابن عباس، فذكره مطولا. ولفظه "قال: ابعث رسول الله ﷺ إلى وحشي قاتل حمزة يدعوه إلى الإسلام، فأرسل إليه: يا محمد كيف تدعوني إلى دينك وأنت تزعم أن من قتل أو أشرك أو زنا يلق أثمانا يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا، وأنا قد صنعت ذلك؟ فهل تجد لي من رخصة؟ فأنزل الله ﷻ: ﴿ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ فقال وحشي: يا محمد هذا شرط شديد، إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا، فلعلي لا أقدر على هذا، فأنزل الله ﷻ: ﴿ إِنْ اللَّهُ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرَ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ فقال وحشي: يا محمد أرى بعد مشيئة فلا أدري يغفر لي أم لا؟ فهل غير هذا؟ فأنزل الله ﷻ: ﴿ قُلْ يَبْعَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُمْ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ قال وحشي: هذا فجاء فأسلم، فقال الناس: يا رسول الله... الحديث.

وذكره البيهقي في مجمع الزوائد (١٠٣/٧-١٠٤) وقال: وفيه أبي بن سفيان ضعفه الذهبي. وأصل هذا الحديث مخرج في البخاري، ولكن لم يسم قائل ذلك، ففيه "قال ابن عباس: أن ناسا من أهل الشرك كانوا قد قتلوا وأكثروا، وزنوا وأكثروا، فأتوا محمدا ﷺ فقالوا: إن الذي تقول وتدعو إليه لحسن، لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة، فنزلت ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ﴾ ﴿ قُلْ يَبْعَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴾" (صحيح البخاري، رقم ٤٨١٠).

عن عمر قال "أَتَعَدْتُ أَنَا وَعِيَّاشُ بْنُ أَبِي رِيْعَةَ وَهَشَامُ بْنُ الْعَاصِ أَنَّ نَهَاجِرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي قِصَّتِهِمْ وَرَجُوعَ رَفِيقِهِ فَنَزَلَتْ ﴿قُلْ يَٰعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ﴾ الْآيَةُ، قَالَ: فَكُتِبَتْ بِهَا إِلَى هَشَامٍ^(١).

[٢٣٦٢] رَوَى أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي "الْأَوْسَطِ" مِنْ حَدِيثِ ثَوْبَانَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ "مَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِهَذِهِ الْآيَةِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ﴿قُلْ يَٰعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ﴾ الْآيَةُ، فَقَالَ رَجُلٌ: وَمَنْ أَشْرَكَ؟ فَسَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: وَمَنْ أَشْرَكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ^(٢).

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ﴾ الْآيَةُ: ٦١

[٢٣٦٣] وَرَوَى الطَّبْرِيُّ مِنْ طَرِيقِ السَّدِيِّ قَالَ: ﴿وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ﴾ أَيُّ بِفَضَائِلِهِمْ^(٣).

(١) فتح الباري ٨/٥٥٠.

أَخْرَجَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ (سِيَرَةُ ابْنِ هَشَامٍ ٢/٤٩٦-٤٩٧) بِهَذَا السَّنَدِ مَطْوَلًا. وَفِي آخِرِهِ "قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَكُتِبَتْهَا بِيَدِي فِي صَحِيفَةٍ، وَبُعِثَتْ بِهَا إِلَى هَشَامِ بْنِ الْعَاصِي، قَالَ: فَقَالَ هَشَامُ: فَلَمَّا أَتَيْتَنِي جَعَلْتُ أَقْرَأُهَا بِذِي طَوًى، أَصْعَدُ بِهَا فِيهِ وَأَصُوبُ وَلَا أَفْهَمُهَا، حَتَّى قُلْتُ: اللَّهُمَّ فَهَمِّئْهَا، قَالَ: فَالْقَى اللَّهُ تَعَالَى فِي قَلْبِي أَنَّهَا إِنَّمَا أُنْزِلَتْ فِينَا وَفِيمَا كُنَّا نَقُولُ لَأَنْفُسِنَا وَيُقَالُ فِينَا، قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى بَعِيرِي فَجَلَسْتُ عَلَيْهِ فَلَحَقْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(٢) فتح الباري ٨/٥٥٠.

أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ (٢٧٥/٥) وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ (رَقْمُ ١٩١١) كِلَاهُمَا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لَهْيَعَةَ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ -مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ-، نَحْوَهُ. وَلَفْظُهُمَا -فِي آخِرِهِ- "إِلَّا مِنْ أَشْرَكَ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ". وَالْحَدِيثُ ذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ (١٠٣/٧) وَقَالَ: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَأَحْمَدُ، وَفِيهِ ابْنُ لَهْيَعَةَ، وَفِيهِ ضَعْفٌ وَحَدِيثُهُ حَسَنٌ. وَانْظُرْ: مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ فِي زَوَائِدِ الْمَعْجَمِينَ (رَقْمُ ٣٣٨٥ وَ٣٣٨٦).

(٣) فتح الباري ٨/٥٤٩.

أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ (٢٢/٢٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: ثَنَا أَحْمَدُ، ثَنَا أَسْبَاطُ، عَنْ السَّدِيِّ، مِثْلُهُ.

قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ الآية: ٦٧

[٢٣٦٤] وساق البيهقي من طريق أبي يحيى القتات^(١) عن مجاهد في

تفسير قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ قال: "وكلتا يديه يمين"^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا

مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾ الآية: ٦٨

[٢٣٦٥] عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه سأل جبريل عن هذه الآية

من الذين لم يشأ الله أن يصعقوا؟ قال: هم شهداء الله ﷻ، صححه الحاكم ورواه ثقات^(٣).

(١) أبو يحيى القتات الكوفي الكناي، مختلف في اسمه، روى عن مجاهد وعطاء بن أبي رباح وحبيب بن أبي ثابت، عنه الأعمش وإسرائيل والثوري وغيرهم. لئن الحديث. انظر ترجمته في: التهذيب (٤٨٩/٢)، والتقريب (٣٠٣/١٢).

(٢) فتح الباري ٣٩٦/١٣.

(٣) فتح الباري ٣٧١/١١ و ٤٤٤/٦.

أخرجه الحاكم (٢٥٣/٢). حدثني علي بن عيسى بن إبراهيم، ثنا الحسين بن محمد القباني، ثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة، قالوا: ثنا أبو أسامة، عن عمر بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي هريرة، بهمر فوعا. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وأخرجه أبو يعلى (كما في تفسير ابن كثير ١٠٨/٧) من طريق إسماعيل بن عياش، عن عمر بن محمد، عن زيد بن أسلم، بهباطول منه سياقاً. قال ابن كثير: رجاله كلهم ثقات إلا شيخ إسماعيل بن عياش، فإنه غير معروف، والله أعلم. وأخرجه إسحاق بن راهويه (كما في فتح الباري ٤٤٤/٦) من طريق زيد بن أسلم، به. والحديث ضعفه الألباني ضعيف الجامع الصغير (رقم ٣٢١٨). وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٤٩/٧) ونسبه إلى أبي يعلى والدارقطني في الأفراد وابن المنذر والحاكم - وصححه - وابن مروي والبيهقي في البعث عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ.

[٢٣٦٦] أخرج البيهقي وابن مردويه من حديث أنس بلفظ "فكان ممن استثنى الله ثلاثة: جبريل وميكائيل وملك الموت" الحديث وسنده ضعيف^(١).

[٢٣٦٧] وله طريق أخرى عن أنس ضعيفة أيضا عند الطبري وابن مردويه، وسياقه أتم^(٢).

(١) فتح الباري ٣٧١/١١.

لم أجد من حديث أنس مسندا، إلا أن الحافظ ابن حجر قد حكم على إسناده بالضعف كما في الأعلى. وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٧/٢٥٠-٢٥١) مطولا، ونسبه إلى ابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن أنس رفعه. وانظر ما يأتي برقم (٢٣٦٧). هذا وقد أخرج البيهقي في البعث والنشور (ص ٣٢٥-٣٣٤) من حديث أبي هريرة - ضمن حديث الصور الطويل - من طريق إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجل من الأنصار، عنه، نحوه.

(٢) فتح الباري ٣٧١/١١.

أخرجه ابن جرير (٢٩/٢٤) حدثني هارون بن إدريس الأصم، قال: ثنا عبد الرحمن ابن محمد المحاربي، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا الفضيل بن عيسى، عن عمه يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، نحوه. ولفظه قال: "قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ فقيل: من هؤلاء الذين استثنى الله يا رسول الله؟ قال: "جبرائيل وميكائيل، وملك الموت، فإذا قبض أرواح الخلائق قال: يا ملك الموت من بقي؟ وهو أعلم قال: يقول: سبحانه تباركت ربي ذا الجلال والإكرام، بقي جبريل وميكائيل وملك الموت قال: يقول يا ملك الموت من بقي؟ نفس ميكائيل قال: فيقع كالطود العظيم، قال: ثم يقول: يا ملك الموت من بقي؟ فيقول: سبحانه ربي يا ذا الجلال والإكرام، بقي جبريل وملك الموت، قال: فيقول: يا ملك الموت مت، قال: فيموت قال: ثم يقول: يا جبريل من بقي؟ قال: فيقول جبريل: سبحانه ربي يا ذا الجلال والإكرام، بقي جبريل، وهو من الله بالمكان الذي هو به قال: فيقول يا جبريل لا بد من موته قال: فيقع ساجدا يخفق بجناحيه يقول: سبحانه ربي تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والإكرام، أئت الباقي وجبريل الميت الفاني: قال: ويأخذ روحه في الحلقة التي خلق منها، قال: فيقع على ميكائيل أن فضل خلقه على خلق ميكائيل كفضل الطود العظيم على الطرب من الطراب".

[٢٣٦٨] وأخرج البيهقي من طريق أبي الزعراء^(١): كنا عند عبد الله ابن مسعود فذكر الدجال إلى أن قال "ثم يكون بين النفختين ما شاء الله أن يكون، فليس في بني آدم خلق إلا في الأرض منه شيء، قال: فيرسل الله ماء من تحت العرش فينبت جسمانهم ولحمانهم من ذلك الماء كما تنبت الأرض من الري" ورواته ثقات. إلا أنه موقوف^(٢).

[٢٣٦٩] وأخرج ابن مردويه من طريق سعد بن الصلت^(٣) عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً "ما بين النفختين أربعون سنة"، وهو شاذ^(٤).

والحديث قد ضعفه ابن حجر كما هو أعلاه.

(١) هو عبد الله بن هانئ الكندي الأزدي أبو الزعراء الأكبر الكوفي، روى عن عمر وابن مسعود، عنه ابن أخته سلمة بن كهيل، وذكره ابن حبان في الثقات. قال البخاري: لا يتابع في حديثه. وقال ابن المديني: عامة روايته عن ابن مسعود ولا أعلم روى عنه إلا سلمة، وقال العجلي: ثقة من كبار التابعين. أخرج له الترمذي والنسائي. انظر ترجمته في: التهذيب (٥٦/٦)، والتقريب (٤٥٨/١).

(٢) فتح الباري ٣٧٠/١١.

(٣) تصحّف في الفتح إلى "سعيد بن الصلت"، والصواب ما أثبتته، وسعد بن الصلت هو ابن برد ابن أسلم مولى جرير بن عبد الله البجلي، روى عن الأعمش وغيره. ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقال الذهبي: صالح الحديث وما علمت لأحد فيه جرحاً. انظر: الجرح والتعديل (٨٦/٤)، وسير أعلام النبلاء (٣١٧/٩).

(٤) فتح الباري ٥٥٢/٨ و ٣٧٠/١١.

لم أقف على إسناده، وقد بين ابن حجر (الفتح ٣٧٠/١١) أن إسناده ضعيف، وأنه شاذ. وقد أخرج أبو داود في البعث (رقم ٤٢، ص ٤٣) من طريق سعد بن الصلت، به، وأخرج ابن منده في كتاب الإيمان (٧٧٣/٣) رقم ٨١١، (٨١٢) من طريق الحسين بن واقد، عن الأعمش، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٥٢/٧) وعزاه لأبي داود في البعث وابن مردويه. ولفظه "أن النبي ﷺ قال: "ينفخ في الصور، والصور كهيئة القرن: ﴿فَصَوِّقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ وبين النفختين أربعون عاما فيمطر الله في تلك

[٢٣٧٠] ومن وجه ضعيف عن ابن عباس قال: ما بين النفخة والنفخة أربعون سنة^(١).

[٢٣٧١] وقد أخرج ابن مردويه من طريق زيد بن أسلم عن أبي هريرة قال: بين النفختين أربعون. قالوا: أربعون ما ذا؟ قال: هكذا سمعت^(٢).

[٢٣٧٢] وأخرج الطبري بسند صحيح عن قتادة، فذكر حديث أبي هريرة منقطعاً، ثم قال "قال أصحابه: ما سألناه عن ذلك ولا زادنا عليه، غير أنهم كانوا يرون من رأيهم أنها أربعون سنة"^(٣).

[٢٣٧٣] وأخرج ابن المبارك في "الرقائق" من مرسل الحسن "بين النفختين أربعون سنة: الأولى يميت الله بها كل حي، والأخرى يحيي الله بها كل ميت"^(٤).

الأربعين مطراً فينبتون من الأرض كما ينبت البقل... الحديث.

(١) فتح الباري ٥٥٢/٨ و ٣٧٠/١١.

لم أقف على إسناده، وقد حكم ابن حجر على إسناده بالضعف كما هو أعلاه.

(٢) فتح الباري ٥٥٢/٨ و ٣٧٠/١١.

لم أقف عليه مسنداً، وقال ابن حجر (الفتح ٣٧٠/١١) إسناده جيد. وعند البخاري (رقم ٤٨١٤) من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عنه مرفوعاً "ما بين النفختين أربعون" قالوا: يا أبا هريرة، أربعون يوماً؟ قال: أبيت. قال: أربعون سنة؟ قال: أبيت. قال: أربعون شهراً؟ قال: أبيت... الحديث.

(٣) فتح الباري ٣٧٠/١١.

أخرجه ابن جرير (٣٢/٢٤) حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، ذكره. ولفظه: ﴿ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾ قال نبي الله: "بين النفختين أربعون"، قال: قال أصحابه: فما سألناه عن ذلك... الحديث.

(٤) فتح الباري ٣٧٠/١١.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٥٢/٧) ونسبه إلى ابن المبارك فقط. وهو مرسل، والمرسل من أنواع الضعيف.

سورة المؤمن (غافر)

قوله تعالى: ﴿حَمِّ الْآيَةِ: ١﴾

[٢٣٧٤] وأخرج الطبري من طريق الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: "ألم" و"حم" و"المص" و"ص" فواتح افتتح بها^(١).

[٢٣٧٥] وروى ابن أبي حاتم من وجه آخر عن مجاهد قال: فواتح السور كلها "ق" و"ص" و"طسم" وغيرها هجاء مقطوع^(٢).

[٢٣٧٦] وصل عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال: "حم" اسم من أسماء القرآن^(٣).

قوله تعالى: ﴿ذِي الطُّولِ﴾ الآية: ٣

[٢٣٧٧] وروى ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة

(١) فتح الباري ٥٥٤/٨.

أخرجه ابن جرير (رقم ٢٣٠) - في البقرة - حدثني المثنى بن إبراهيم، قال: حدثنا إسحاق بن الحجاج، عن يحيى بن آدم، عن سفيان - وهو الثوري، به مثله.

(٢) فتح الباري ٥٥٤/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٢٩٩/٤) ثنا أبي، ثنا منصور بن أبي مزاحم، ثنا أبو سعيد المودب محمد بن مسلم بن أبي الوضاح، عن خصيف، عن مجاهد، به. قال ابن حجر: والإسناد الأول أصح.

(٣) فتح الباري ٥٥٤/٨.

أخرجه عبد الرزاق (١٧٨/٢) به سنداً ومثلاً.

عن ابن عباس في قوله: ﴿ذِي الطَّوْلِ﴾ قال: ذي السعة والغنى^(١).

[٢٣٧٨] ومن طريق عكرمة قال: ذي المن^(٢).

[٢٣٧٩] ومن طريق قتادة قال: ذي النعماء^(٣).

قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ﴾ الآية: ١٩

[٢٣٨٠] وعند ابن أبي حاتم من طريق ابن عباس في قوله تعالى:

﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ﴾ قال: هو الرجل ينظر إلى المرأة الحسناء تمر به أو يدخل بيتا هي فيه، فإذا فطن له غص بصره، وقد علم الله تعالى أنه يود لو اطلع على فرجها وإن قدر عليها لو زنى بها^(٤).

(١) فتح الباري ٥٥٥/٨.

أخرجه ابن جرير (٤١/٢٤) حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، به مثله. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٧١/٧) ونسبه ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات.

(٢) فتح الباري ٥٥٥/٨.

علقه عنه ابن كثير (١١٨/٧). وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٧٢/٧) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر فقط.

(٣) فتح الباري ٥٥٥/٨.

أخرجه ابن جرير (٤١/٢٤) حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة - بلفظ "ذي النعم". وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٧١/٧) ونسبه إلى عبد بن حميد فقط.

(٤) فتح الباري ٩/١١.

ذكره ابن كثير في تفسيره (١٢٧/٧) تعليقا عن ابن عباس، ونسبه إلى ابن أبي حاتم. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٨٢/٧) ونسبه إلى سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم.

وقد أخرج سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير، ل ١٧٠/أ) حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن ابن عباس، نحوه. ولفظه "قال في قوله: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ﴾ قال الرجل

[٢٣٨١] ومن طريق مجاهد وقتادة نحوه^(١).

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ الآية: ٣٤

[٢٣٨٢] ونقل عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ قال: هو رسول الجن^(٢).

قوله تعالى: ﴿أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجْوَةِ﴾ الآية: ٤١

[٢٣٨٣] وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِلَى النَّجْوَةِ﴾ قال: إلى الإيمان^(٣).

قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا﴾ الآية: ٤٣

[٢٣٨٤] وصل الفريابي أيضا عن مجاهد ﴿لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ﴾ يعني الأوثان^(٤).

يكون في القوم فتمر بهم المرأة فيرى أنه يغض بصره عنها، فإذا غفلوا لحظ إليها، وإذا نظروا غض بصره عنها، وقد اطلع الله ﷻ من قلبه أنه ود أن ينظر إلى عورتها".
(١) فتح الباري ٩/١١.

ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢٨٢/٧) عن مجاهد ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ﴾ قال: نظر العين إلى ما نهي عنه. وقد عزاه لعبد بن حميد وابن المنذر. والأثر أخرجه ابن جرير (٥٤/٢٣) من طرق عن ابن نجيح، عنه، به. وأما عن قتادة فقد ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢٨٢/٧) عنه ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ﴾ قال: يعلم همزه وإضمامه بعينه فيما لا يحب الله تعالى. وقد عزاه لعبد بن حميد وأبي الشيخ في العظمة. والأثر أخرجه ابن جرير (٥٤/٢٣) من طريق يزيد، قال: ثنا سعيد، عنه، به.

(٢) فتح الباري ٣٤٥/٦. لم أقف على من ذكره غير ابن حجر.

(٣) فتح الباري ٥٥٥/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٢٩٩/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عنه، مثله.

(٤) فتح الباري ٥٥٥/٨.

قوله تعالى: ﴿أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾ الآية: ٤٦

[٢٣٨٥] أخرج ابن مردويه والبيهقي من حديث ابن مسعود رفعه "ما أحسن محسن من مسلم ولا كافر إلا أثابه الله، قلنا يا رسول الله، ما إثابة الكافر؟ قال: المال والولد والصحة وأشباه ذلك. قلنا: وما إثابته في الآخرة؟ قال: عذابا دون العذاب، ثم قرأ: ﴿أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾، وسنده ضعيف^(١).

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ

يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ الآية: ٦٠

[٢٣٨٦] عن النعمان بن بشير عن النبي ﷺ قال: "الدعاء هو العبادة" ثم قرأ ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٢٩٩/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عنه، مثله.

(١) فتح الباري ٤٣١/١١ - ٤٣٢.

أخرجه البزار (كشف الأستار، رقم ٩٤٥)، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ١٣٨/٧)، والبيهقي في الشعب (رقم ٢٨١)، والحاكم (٢٥٣/٢) كلهم من طريق زيد ابن أكرم، عن عامر بن مدرك الحارثي، عن عتبة بن يقظان، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن ابن مسعود، مثله. وقال البزار: لا نعلم له إسناداً غير هذا، وصححه الحاكم على شرط الشيخين، وتعقبه الذهبي بقوله "عتبة واو". وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٤/٣) وقال: رواه البزار وفيه عتبة بن يقظان وفيه كلام وقد وثقه ابن حبان وبقية رجاله ثقات، وأشار البيهقي إلى ضعفه بقوله: وفي الإسناد من لا يحتج به. أه. وذكره الذهبي في الميزان (٤٢٧/٣) وقال: رواه ابن ماجه في تفسيره عن زيد بن أكرم، حدثنا عامر بن مدرك، حدثنا عتبة بن يقظان، به. ثم ضعفه بعتبة بن يقظان، وقال: والخبر منكر. كما ضعفه ابن حجر - كما في الأعلى - ثم قال: - أي ابن حجر - "وعلى تقدير ثبوته فيحتمل أن يكون التخفيف فيما يتعلق بعذاب معاصيه، بخلاف عذاب الكفر". والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٩٢/٧) وزاد نسبه إلى ابن مردويه.

سَيَذْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿الآية﴾ أخرجه الأربعة وصححه الترمذي والحاكم^(١).
 [٢٣٨٧] وروى الطبري من طريق السدي في قوله ﴿سَيَذْخُلُونَ جَهَنَّمَ
 دَاخِرِينَ﴾ أي صاغرين^(٢).

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ فِي النَّارِ تُسْجَرُونَ﴾ الآية: ٧٢

[٢٣٨٨] وأخرج الفريابي وعبد بن حميد من طريق ابن أبي نجيح عن
 مجاهد ﴿يُسْجَرُونَ﴾: توقد بهم النار^(٣).

(١) فتح الباري ٩٤/١١.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٠٠/١٠، رقم ٩٢١٦)، وأحمد في المسند (٤/٢٦٧،
 ٢٧١) والبخاري في الأدب المفرد (رقم ٧٣٥)، وأبو داود (رقم ١٤٧٩) - في الصلاة،
 باب الدعاء -، وابن ماجه (رقم ٣٨٢٨) - في الدعاء، باب فضل الدعاء -، والترمذي
 (رقم ٣٢٤٧ و ٣٣٧٢) - في تفسير القرآن، باب ومن سورة المؤمن، وفي الدعوات، باب
 ماجاء في فضل الدعاء -، والنسائي في تفسيره (رقم ٤٨٤)، وابن جرير (٧٨/٢٤)،
 وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ١٤٢/٧ - ١٤٣)، والحاكم (١/٤٩٠ - ٤٩١)
 كلهم من طريق زر ابن عبد الله المرهبي، عن يسيع الخضرمي، عن النعمان بن بشير رضي الله عنه
 - مرفوعا. وقال الترمذي: حسن صحيح، وصححه الحاكم على شرط الشيخين،
 ووافقه الذهبي، كما صححه الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٦٨٥).
 والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٠١/٧) وزاد نسبه إلى سعيد بن منصور
 وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني وابن حبان وابن مردويه وأبي نعيم في الحلية والبيهقي
 في شعب الإيمان.

(٢) فتح الباري ٥٥٥/٨.

أخرجه ابن جرير (٧٩/٢٤) حدثنا محمد، ثنا أحمد، قال: ثنا أسباط، عن السدي، به.
 وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٠١/٧) ونسبه إلى ابن جرير فقط. وهذا إسناد
 ضعيف، ولكن معناه صحيح؛ قال الراغب: يقال: أذخرته فذخر أي أذللته فذل.
 انظر: المفردات (ص ١٦٦ مادة "دخر").

(٣) فتح الباري ٣٣٣/٦ و ٥٥٥/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٠٠/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عنه، مثله.

قوله تعالى:

﴿بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ﴾ الآية: ٧٥

[٢٣٨٩] وصل الفريابي عن مجاهد ﴿تَمْرَحُونَ﴾ قال: يبطرون

ويأشرون^(١).

(١) فتح الباري ٨/٥٥٥.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٠٠/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عنه، مثله.

سورة جم السجدة (فصلت)

قوله تعالى: ﴿لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ الآية: ٨

[٢٣٩٠] وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ قال: محسوب^(١).

[٢٣٩١] وروى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ﴿غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ قال: غير منقوص^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتًا﴾ الآية: ١٠

[٢٣٩٢] أخرج عبد الرزاق عن معمر عن الحسن ﴿أَقْوَاتًا﴾ قال: أرزاقها^(٣).

[٢٣٩٣] قال: وقال قتادة: جبالها وأنهارها ودوابها وثمارها^(٤).

(١) فتح الباري ٥٥٩/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٠٢/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٢) فتح الباري ٥٥٩/٨.

أخرجه ابن جرير (٩٣/٢٤) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به.

(٣) فتح الباري ٥٥٩/٨.

أخرجه عبد الرزاق (١٨٤/٢) به سنداً ومثلاً.

(٤) فتح الباري ٥٥٩/٨.

أخرجه عبد الرزاق (١٨٤/٢) عن معمر عنه، به.

[٢٣٩٤] وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا﴾ قال: من

المطر^(١).

قوله تعالى: ﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ آتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾

فَقَضْنَهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا﴾ الآية: ١١-١٢

[٢٣٩٥] وصل الطبري وابن أبي حاتم على شرط البخاري في الصحة،

عن طاوس عن ابن عباس، ولفظ الطبري في قوله ﴿آتِيَا﴾ قال أعطيا، وفي

قوله ﴿قَالَتَا أَتَيْنَا﴾ قالنا أعطينا^(٢).

[٢٣٩٦] وقد روى الطبري من طريق مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه قال:

قال الله تعالى لِلسَّمَاوَاتِ أَطْلَعِي الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ، وقال للأرض:

شَقِي قِي أَنْهَارِكَ وَأَخْرِجِي ثَمَارَكَ، ﴿قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾^(٣).

(١) فتح الباري ٥٥٩/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٠٢/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٢) فتح الباري ٥٥٦/٨.

أخرجه ابن جرير (٩٨/٢٤-٩٩) حدثني يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا ابن عُليّة، عن ابن جريج، عن سليمان الأحول، عن طاوس، به. وهذا إسناد صحيح على شرط البخاري كما قال ابن حجر. وأخرجه ابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٣٠٠/٤) ثنا علي بن المبارك، كتابة، ثنا زيد بن المبارك، ثنا محمد بن ثور، عن ابن جريج، به. هذا وقد نقل ابن حجر عن عياض قال: ليس أتى هنا بمعنى أعطى، وإنما هو من الإتيان وهو المجيء بمعنى الانفعال للوجود، بدليل الآية نفسها، وبهذا فسرهُ المفسرون أن معناه جيئاً بما خلقت فيكما وأظهراه، قائلًا: أجبنا، وروي ذلك عن ابن عباس. وتعبه ابن حجر قائلًا: وكأنه لما رأى عن ابن عباس أنه فسره بمعنى المجيء نفى أن يثبت عنه أنه فسره بالمعنى الآخر، قال: وهذا عجيب؛ فما المانع أن يكون له في الشيء قولان بل أكثر. أهد. انظر: فتح الباري (٥٥٦/٨-٥٥٧).

(٣) فتح الباري ٥٥٧/٨.

[٢٣٩٧] أخرج عبد الرزاق من طريق أبي سعيد عن عكرمة عن ابن عباس رفعه قال "خلق الله الأرض في يوم الأحد وفي يوم الاثنين، وخلق الجبال وشقق الأنهار وقدر في كل أرض قوتها يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء، ثم استوى إلى السماء وهي دخان وتلا الآية إلى قوله: ﴿فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرًا﴾ قال: في يوم الخميس ويوم الجمعة... الحديث، فهو ضعيف لضعف أبي سعيد وهو البقال^(١).

قوله تعالى: ﴿فَقَضَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ﴾ الآية: ١٢

[٢٣٩٨] أخرج الطبري من طريق أبي جعفر الرازي عن أبي العالية في قوله ﴿فَقَضَّاهُنَّ﴾: خلقهن^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرًا﴾

[٢٣٩٩] وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرًا﴾ مما أمر به وأراد^(٣).

أخرجه ابن جرير (٩٨/٢٤) حدثنا أبو هشام، قال: ثنا ابن يمان، قال: ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن سليمان بن موسى، عن مجاهد، به نحوه. ولفظه - في آخره - "قالتا: أعطينا طائعين". (١) فتح الباري ٥٥٨/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٢١٠-٢١١/٢) عن معمر عن ابن عيينة عن أبي سعيد، به نحوه. وتامه "وكان آخر الخلق آدم خلق في آخر ساعات يوم الجمعة، فلما كان يوم السبت لم يكن له فيه خلق فقالت اليهود فيه ما قالت، فأنزل الله تكذيبهم: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ﴾ لق: ٣٨. وإسناده ضعيف كما بين ذلك ابن حجر.

(٢) فتح الباري ٤٠٥/١٣.

هكذا عزاه ابن حجر للطبري، ولم يقع لي في تفسيره.

(٣) فتح الباري ٥٥٩/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٠٢/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

قوله تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ﴾ الآية: ١٦
 [٢٤٠٠] وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿رِيحًا صَرْصَرًا﴾ باردة
 ﴿نَحْسَاتٍ﴾ مشثومات^(١).

[٢٤٠١] وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿نَحْسَاتٍ﴾ قال: مشائم^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُخْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ الآية: ١٩
 [٢٤٠٢] وأخرج الطبري من طريق السدي في قوله ﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾
 قال: عليهم وزعة ترد أولاهم على أخراهم^(٣).

قوله تعالى:

﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَرُكُمْ﴾ الآية: ٢٢
 [٢٤٠٣] أخرج الطبري من طريق السدي ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ
 عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَرُكُمْ﴾ قال: تستخفون^(٤).

(١) فتح الباري ٥٥٩/٨.

أخرجه عبد الرزاق (١٨٤/٢) به سنداً ومثناً، وزاد في آخره ((النكدات)). وقال ابن كثير
 وقوله (في أيام نحسات) أي: متابعات.

(٢) فتح الباري ٥٥٩/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٠٢/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٣) فتح الباري ٥٦٠/٨.

جاء هذا التفسير في تفسير الطبري عن قتادة - بعد أثر السدي بسطر -، ولعل فيه انتقالاً من
 محل إلى محل آخر عند النسخ. فقد أخرج الطبري (١٠٦/٢٤) حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد،
 قال: ثنا سعيد، عن قتادة ﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ قال: عليهم وزعة ترد أولاهم على أخراهم.
 أما عن السدي فجاء عنه بلفظ "يحبس أولهم على آخرهم".

(٤) فتح الباري ٥٦١/٨.

أخرجه ابن جرير (١٠٨/٢٤) من طريق أسباط، عن السدي، به. وذكره السيوطي في

[٢٤٠٤] ومن طريق مجاهد قال: تتقون^(١).

[٢٤٠٥] ومن طريق شعبة عن قتادة قال: ما كنتم تظنون أن يشهد

عليكم الخ^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَقِيضْنَا لَهُمْ قُرْآنًا﴾ الآية: ٢٥

[٢٤٠٦] وقد أخرج الفريابي من طريق مجاهد ﴿وَقِيضْنَا لَهُمْ قُرْآنًا﴾

قال: شياطين^(٣).

[٢٤٠٧] وروى الطبري عن مجاهد والسدي في قوله تعالى: ﴿وَقِيضْنَا

لَهُمْ قُرْآنًا﴾ قال: شياطين^(٤).

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمْ

الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا﴾ الآية: ٣٠

[٢٤٠٨] أخرج الفريابي من طريق مجاهد في قوله ﴿تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمْ

الدر المنثور (٣٢٠/٧) ونسبه إلى ابن جرير عن السدي.

(١) فتح الباري ٥٦١/٨.

أخرجه ابن جرير (١٠٨/٢٤) من طرق عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٢) فتح الباري ٥٦١/٨.

لم أجده في تفسير الطبري من طريق شعبة، وإنما من طريق سعيد. فقد أخرج (١٠٨/٢٤)

حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ﴾ يقول: وما

كنتم تظنون ﴿أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ﴾ حتى بلغ ﴿كثيراً مما تعملون﴾.

(٣) فتح الباري ٥٦٠/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٠٢/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٤) فتح الباري ٣٤٠/٦.

أما أثر مجاهد فأخرجه ابن جرير (١١١/٢٤) من طرق عن ابن أبي نجيح، عنه، به.

وأما أثر السدي فأخرجه (١١١/٢٤) من طريق أسباط، عنه، به.

الْمَلَيْكَةُ إِلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا ﴿١﴾ قال عند الموت ^(١) وكذلك أخرجه الطبري مفرقا في موضعيه ^(٢).

[٢٤٠٩] ومن طريق السدي قال: ﴿تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَيْكَةُ﴾ عند الموت ^(٣).

[٢٤١٠] و من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: ﴿تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَيْكَةُ﴾ وذلك في الآخرة ^(٤).

قوله تعالى: ﴿فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ﴾ الآية: ٣٩

[٢٤١١] وقد وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿اهْتَزَّتْ﴾ بالنبات، ﴿وَرَبَتْ﴾ ارتفعت قبل أن تنبت ^(٥).

قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي ءَامِنًا يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ الآية: ٤٠

[٢٤١٢] وقال عبد الرزاق: أنبأنا ابن عيينة عن بشر بن تيم ^(٦) قال:

(١) فتح الباري ٥٦٠/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٠٢/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٢) فتح الباري ٥٦٠/٨.

أخرجه ابن جرير (١١٦، ١١١/٢٤) من طرق عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به مفرقا في موضعيه. أعني عند قوله ﴿وَقَبَضْنَا هَمْزًا قُرْآنًا﴾ قال: شياطين، وعند قوله: ﴿تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَيْكَةُ إِلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا﴾ قال عند الموت.

(٣) فتح الباري ٥٦٠/٨.

أخرجه ابن جرير (١١٦/٢٤) من طريق أسباط، عن السدي، به.

(٤) فتح الباري ٥٦٠/٨.

أخرجه ابن جرير (١١٦/٢٤) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به.

(٥) فتح الباري ٥٦٠/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٠٢/٤-٣٠٣) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح،

عن مجاهد، به.

(٦) بشر بن تيم، ويقال: بشير بن تيم بن مرة، مكي، روى عن عكرمة، وروى عنه ابن عيينة

نزلت في أبي جهل وعمار بن ياسر، ﴿أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ﴾ أبو جهل ﴿حَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِيءَ آمِنًا يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ عمار^(١).

[٢٤١٣] وذكر الطبري أنه روي عن ابن عباس بإسناد ضعيف قال: ينطلق به إلى النار مكتوفا ثم يرمى به فيها، فأول ما يمس وجهه النار^(٢).

قوله تعالى: ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ الآية: ٤٠

[٢٤١٤] وقد وصل عبد بن حميد من طيق سفیان عن ابن أبي نجیح عن مجاهد في قوله ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾ قال: هذا وعيد^(٣).

[٢٤١٥] وأخرجه عبد الرزاق من وجهين آخرين عن مجاهد^(٤).

وابن جريج، ذكره ابن أبي حاتم في باب "بشر" مرة، ثم في باب "بشير" مرة أخرى، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

انظر: الجرح والتعديل (٣٥٢/٢، ٣٧٢).

ووقع في الفتح "بشر بن تميم".

(١) فتح الباري ٥٤٨/٨.

أخرجه عبد الرزاق (١٨٨/٢) به سنداً ومثلاً.

(٢) فتح الباري ٥٤٨/٨.

ذكره ابن جرير (٢١٢/٢٣) من غير إسناد، وقال وهو قول يُذكر عن ابن عباس من وجه كرهت أن أذكره لضعف سنده.

(٣) فتح الباري ٥٦١/٨.

أخرجه عبد بن حميد (كما في تغليق التعليق ٣٠٣/٤) ثنا أبو نعيم، وقبيصة، وأبو أحمد الزبيري، عن سفیان، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد، به.

(٤) فتح الباري ٥٦١/٨.

أما الوجه الأول فأخرجه في تفسيره (١٨٩/٢) عن معمر، عن رجل، عن مجاهد، مثله. وأما الوجه الثاني فأخرجه (١٨٩/٢) قال: أنا عمر بن حبيب عن عبد الحميد بن رافع الطهراني، عن فلان بن نافع، عن مجاهد، مثله قال: وعيد.

قوله تعالى: ﴿لَيَقُولَنَّ هَذَا إِلَى﴾ الآية: ٥٠

[٢٤١٦] وصل الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿لَيَقُولَنَّ

هَذَا إِلَى﴾ أي بعلمي أنا محقق بهذا^(١).

(١) فتح الباري ٥٦٠/٨.

أخرجه ابن جرير (٣/٢٥) من طرق عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

سورة الشورى

قوله تعالى: ﴿يَذَرُوكُمْ فِيهِ﴾ الآية: ١١

[٢٤١٧] وصل الفريابي من طريق مجاهد في قوله ﴿يَذَرُوكُمْ فِيهِ﴾ قال نسلا بعد نسل من الناس والأنعام^(١).

[٢٤١٨] وروى الطبري من طريق السدي في قوله ﴿يَذَرُوكُمْ﴾ قال: يخلقكم^(٢).

قوله تعالى: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا﴾ الآية: ١٣

[٢٤١٩] وقال أبو العالية في قوله تعالى: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا﴾ قال: وصاهم بالأخلاص في عبادته^(٣).

قوله تعالى: ﴿لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ﴾ الآية: ١٥

[٢٤٢٠] وصل الفريابي عن مجاهد ﴿لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ﴾ لا خصومة بيننا وبينكم^(٤).

(١) فتح الباري ٥٦٣/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٠٤/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٢) فتح الباري ٥٦٣/٨.

أخرجه ابن جرير (١١/٢٥) من طريق أسباط، عن السدي، به.

(٣) فتح الباري ١١ / ١

(٤) فتح الباري ٥٦٣/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٠٤/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

قوله تعالى: ﴿مَجْتُهُمْ دَاخِضَةً عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ الآية: ١٦

[٢٤٢١] وروى الطبري من طريق السدي في قوله ﴿مَجْتُهُمْ دَاخِضَةً عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ قال: هم أهل الكتاب للمسلمين: كتابنا قبل كتابكم ونبينا قبل نبيكم^(١).

قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ الآية: ٢٣

[٢٤٢٢] أخرج الطبري وابن أبي حاتم من طريق قيس بن الربيع^(٢)، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما نزلت - هذه الآية - قالوا: يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم؟ الحديث، وإسناده واه فيه ضعيف ورافضي، وهو ساقط لمخالفته الحديث الصحيح - حديث الباب^(٣).

(١) فتح الباري ٥٦٣/٨.

لم أجد هذا الأثر عن السدي، وإنما عن قتادة. فقد أخرج ابن جرير (١٩/٢٥) حدثنا ابن عبد الأعلى، قال: ثنا ابن ثور، عن معمر، عن قتادة ﴿وَالَّذِينَ يُخَاجِرُونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُمْ مَجْتُهُمْ دَاخِضَةً عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ قال: هم اليهود والنصارى، قالوا: كتابنا قبل كتابكم، ونبينا قبل نبيكم، ونحن خير منكم. ومن طريق سعيد، عن قتادة، نحوه.

(٢) قيس بن الربيع الأسدي الكوفي أبو محمد، قال أبو حاتم: محله الصدق، وليس بقوي، وقال ابن معين: ضعيف. وقال مرة: لا يكتب حديثه، وقيل لأحمد: لم تركوا حديثه؟ قال: كان يتشيع، وكان كثير الخطأ وله أحاديث منكرة. وقال النسائي: متروك، وقال الدارقطني: ضعيف.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٩٧/٧)، والميزان (٣١٣/٤).

(٣) فتح الباري ٥٦٤/٨.

وتمامه "قال: علي وفاطمة وأبناهما".

قال الزيلعي: ذكر نزول هذه الآية في المدينة بعيد؛ فإنها مكية، ولم يكن إذ ذاك لفاطمة أولاد بالكلية فإنها لم تتزوج لعلي إلا بعد بدر من السنة الثانية، والحق تفسير الآية بما فسر به جبر الأمة ابن عباس، أخرجه البخاري - رقم ٤٨١٨ - من رواية طاوس عنه أنه سئل عن قوله تعالى: ﴿...إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى...﴾ فقال سعيد بن جبير: قربي آل محمد، فقال ابن عباس: عجلت - أي أسرع في التفسير - إن النبي ﷺ لم يكن بطن من

[٢٤٢٣] وفي سبب نزولها قول آخر: ذكر الواحدي عن ابن عباس قال: لما قدم النبي ﷺ المدينة كانت تنوبه نواب و ليس بيده شيء ، فجمع له الأنصار مالا فقالوا: يا رسول الله إنك ابن أختنا ، وقد هدانا الله بك ، وتنوبك النواب وحقوق و ليس لك سعة فجمعنا لك من أموالنا ما تستعين به علينا ، فنزلت ، وهذه من رواية الكلبي ونحوه من الضعفاء^(١).

قريش إلا كان لهم فيه قرية ، فقال: إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة. انتهى. تخريج أحاديث الكشف (٢٣٥/٣).

والحديث أخرجه ابن أبي حاتم ، (كما في تفسير ابن كثير ١٨٩/٧) ، والطبراني في الكبير (رقم ١٢٢٥٩) وابن مردويه في تفسيريهما (كما في تخريج أحاديث الكشف للزيلعي ٢٣٥/٣) من طريق حسين الأشقر ، عن قيس بن الربيع ، عن الأعمش ، به. والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٨/٩) وقال: رواه الطبراني وفيه جماعة ضعفاء ، وقد وثقوا. وقال ابن كثير - عقب ذكره - "وهذا إسناد ضعيف فيه مبهم لا يعرف عن شيخ شيعي متخرق ، زهو حسين الأشقر ولا يقبل خبره في هذا المحل ، وذكر نزول هذه الآية في المدينة بعيد... فذكر نحوه ما قال الزيلعي. والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٤٨/٧) وعزاه لابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه ، وحكم على إسناده بالضعف.

(١) فتح الباري ٥٦٤/٨.

أخرج الطبراني في الكبير (ج ١٢ / رقم ١٢٣٨٤) من طريق حسين الأشقر ، ثنا نصير بن زياد ، عن عثمان أبي اليقظان عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، نحوه. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٦/٧) وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عثمان بن عمير أبو اليقظان وهو ضعيف.

وذكره الواحدي في أسباب النزول (ص ٣١٢) بغير سند ، وقال ابن حجر في الكافي الشاف بذييل الكشف (٢٢١/٤) ذكره الثعلبي والواحدي في الأسباب عن ابن عباس بغير سند ، ويشبه أن يكون عن الكلبي عن أبي صالح عنه. وروى الطبراني من طريق عثمان بن القطان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس. وأخرجه ابن مردويه عنه. والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٤٨/٧) ونسبه إلى الطبراني في الأوسط وابن مردويه ، وحكم على إسناده بالضعف.

[٢٤٢٤] وأخرج من طريق مقسم عن ابن عباس أيضا قال: بلغ النبي ﷺ عن الأنصار شيء فخطب فقال: ألم تكونوا ضلّالا فهداكم الله بي، الحديث، وفيه "فجثوا على الركب وقالوا أنفسنا وأموالنا لك فنزلت، وهذا أيضا ضعيف ويطلبه أن الآية مكية^(١).

[٢٤٢٥] عن قتادة قال: قال المشركون لعل محمداً يطلب أجراً على ما يتعاطاه، فنزلت^(٢).

[٢٤٢٦] وقد روى سعيد بن منصور من طريق الشعبي قال: أكثروا علينا في هذه الآية، فكتبت إلى ابن عباس أسأله عنها فكتب: إن رسول الله ﷺ كان واسط النسب في قريش، لك يكن حي من أحياء قريش إلا ولده، فقال الله: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ تودوني بقرابتي منكم، وتحفظوني في ذلك^(٣).

(١) فتح الباري ٥٦٤/٨.

أخرجه ابن جرير (٢٥/٢٥)، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ١٨٩/٧)، وابن مرديه (كما في تخریج أحاديث الكشف ٢٣٧/٣) كلهم من طريق عبد السلام بن حرب، عن يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس، نحوه. قال ابن كثير: يزيد بن أبي زياد ضعيف. وقال عنه ابن حجر في التقريب (٣٦٥/٢) ضعيف كبير فتغير وصار يتلقن، وكان شيعيا.

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٥/١٠) وقال: رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه علي بن سعد بن بشير وفيه لين وبقية رجاله وثقوا.

(٢) فتح الباري ٥٦٤/٨.

(٣) فتح الباري ٥٦٥/٨.

أخرجه الحاكم في المستدرک (٤٤٤/٢) حدثنا أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عمر بن عون، ثنا هشيم، أنبأنا داود، عن الشعبي ﷺ به. ثم قال الحاكم: قال هشيم، وأخبرني حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ بنحوه من

[٢٤٢٧] وفيه قول ثالث: أخرج أحمد من طريق مجاهد عن ابن عباس أيضاً أن النبي ﷺ قال: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ على ما جئتم به من البينات والهدى إلا أن تقرّبوا إلى الله بطاعته، وفي إسناده ضعف^(١).

[٢٤٢٨] وثبت عن الحسن البصري نحوه^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَمَا أَصْبَحْكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ الآية: ٣٠

[٢٤٢٩] وأخرج أبو عبيد من طريق الضحاك بن مزاحم موقوفاً قال:

ذلك. هذا حديث ولم يخرجاه بهذه الزيادة، وهو صحيح على شرطهما، فإن حديث عكرمة صحيح على شرط البخاري وحديث داود بن أبي هند صحيح على شرط مسلم. أهـ. وكذا قال الذهبي.

والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٤٦/٧) ونسبه إلى سعيد بن منصور وابن سعد وعبد بن حميد والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل.

وفي البخاري نحوه، وقد تقدمت الإشارة إليه.

(١) فتح الباري ٥٦٥/٨.

أخرجه الإمام أحمد (٢٦٨/١) حدثنا حسن بن موسى، حدثنا قزعة - يعني ابن سويد -، حدثني عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس، نحوه مرفوعاً. وقد ضعفه ابن حجر كما في الأعلى. قلت: والعلة فيه: قزعة بن سويد الباهلي، قال عنه ابن حجر في التقريب (١٢٦/٢) "ضعيف".

وأخرجه الحاكم (٤٤٣/٢-٤٤٤) من طريق الحسن بن موسى، به. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي! والحديث ذكره ابن كثير في تفسيره (١٨٨/٧) برواية الإمام أحمد.

(٢) فتح الباري ٥٦٥/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٥٠/٧) عن الحسن في قوله: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ قال: ما كان النبي ﷺ يسألهم على هذا القرآن أجراً، ولكنه أمرهم أن يتقربوا إلى الله، بطاعته وحب كتابه. ونسبه إلى عبد بن حميد. وقال ابن كثير - عقب رواية مجاهد عن ابن عباس المتقدم - قال: "وهكذا روى قتادة عن الحسن البصري مثله.

وأخرج عبد الرزاق في تفسيره (١٩١/٢) عن معمر عن الحسن قال: إلا أن تودوا إلى الله فيما يقربكم إليه.

ما من أحد تعلم القرآن ثم نسيه إلا يذنب أحدثه ؛ لأن الله يقول ﴿ وَمَا أَصْبَحْكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾ ونسيان القرآن من أعظم المصائب ^(١).

قوله تعالى: ﴿ إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ ﴾ الآية: ٣٣

[٢٤٣٠] وروى الطبري من طريق سعيد عن قتادة ﴿ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ

عَلَى ظَهْرِهِ ﴾ قال: سفن هذا البحر تجري بالريح فإذا أمسكت عنها الريح ركدت ^(٢).

قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ ﴾ الآية: ٣٩

[٢٤٣١] روى الطبري من طريق السدي في قوله ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ

الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ ﴾ قال: يعني ممنبغي عليهم من غير أن يعتدوا ^(٣).

قوله تعالى:

﴿ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا ۖ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ﴾ الآية: ٤٠

[٢٤٣٢] وروى ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ﴿ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ

مِثْلُهَا ۖ ﴾ قال: إذا شتمك شتمته بمثلها من غير أن تعتدي ﴿ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ﴾ ^(٤).

(١) فتح الباري ٨٦/٩. راجع كتاب فضائل القرآن لأبي عبيد.

(٢) فتح الباري ٥٦٣/٨.

أخرجه ابن جرير (٣٤/٢٥) من طريق يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، به.

(٣) فتح الباري ٩٩/٥.

أخرجه ابن جرير (٣٧/٢٥) من طريق أسباط، عن السدي، به.

(٤) فتح الباري ١٠٠/٥.

أخرجه ابن جرير (٣٨/٢٥) من طريق أسباط، عن السدي، به.

قوله تعالى: ﴿يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾ الآية: ٤٥

[٢٤٣٣] وصل الفريابي عن مجاهد ﴿مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾ ذليل^(١).

[٢٤٣٤] وروى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس مثله^(٢).

[٢٤٣٥] ومن طريق قتادة ومن طريق السدي في قوله ﴿يَنْظُرُونَ مِنْ

طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾ قال: يسارقون النظر^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُ مِنْ يَشَاءُ عَقِيمًا﴾ الآية: ٥٠

[٢٤٣٦] وصل ابن أبي حاتم والطبري من طريق علي بن أبي طلحة

عن ابن عباس ﴿وَجَعَلُ مِنْ يَشَاءُ عَقِيمًا﴾ قال: لا يُلْقِح^(٤).

[٢٤٣٧] ومن طريق جوير عن الضحاك عن ابن عباس ﴿عَقِيمًا﴾

قال: لا تلد، وفيه ضعف وانقطاع^(٥).

(١) فتح الباري ٥٦٣/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٠٤/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٢) فتح الباري ٥٦٣/٨.

لم أجده في تفسير الطبري من طريق علي بن أبي طلحة، وإنما من طريق العوفي. فقد أخرج (٤٢/٢٥) حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿وَتَرَكْنَهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَشِيعَاتٍ مِنَ الدَّلِّ﴾... إلى قوله: ﴿مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾ يعني بالخفي: الذليل.

(٣) فتح الباري ٥٦٣/٨.

أخرجه ابن جرير (٤٢/٢٥) من طريق أسباط، عن السدي، به.

(٤) فتح الباري ٥٦٣/٨.

أخرجه ابن جرير (٤٤/٢٥)، وابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٣٠٤/٤) كلاهما من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٦٣/٧) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٥) فتح الباري ٥٦٣/٨.

قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾ الآية: ٥٢

[٢٤٣٨] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾ القرآن^(١).

[٢٤٣٩] وروى الطبري من طريق السدي قال في قوله ﴿رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾ قال: وحيا^(٢).

[٢٤٤٠] ومن طريق قتادة عن الحسن في قوله ﴿رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾ قال: رحمة^(٣).

إسناده ضعيف كما بين ذلك ابن حجر - كما في الأعلى. وقد ذكره البخاري عن ابن عباس تعليقا، بصيغة التمريض قائلا "ويذكر عن ابن عباس"، فذكره.

(١) فتح الباري ٥٦٣/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٣٠٤/٤) من طريق أبي صالح، حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، به.

(٢) فتح الباري ٥٦٣/٨.

أخرجه ابن جرير (٤٦/٢٥) من طريق أسباط، عن السدي، به.

(٣) فتح الباري ٥٦٣/٨.

أخرجه ابن جرير (٤٦/٢٥) حدثن ابن عبد الأعلى، قال: ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة، به.

سورة جم الزخرف

قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ﴾ الآية: ٤

[٢٤٤١] قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ﴾ قال: في أصل الكتاب وجملته^(١).

قوله تعالى:

﴿أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ﴾ الآية: ٥

[٢٤٤٢] وصل ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ﴾ مشركين، والله لو أن هذا القرآن رفع حيث رده أوائل هذه الأمة لهلكوا، ولكن الله عاد عليهم بعائده ورحمته فكرره عليهم ودعاهم إليه^(٢).

[٢٤٤٣] وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا﴾ أي تكذبون بالقرآن ثم لا تعاقبون عليه؟^(٣).

(١) فتح الباري ٨/٥٦٩.

أخرجه عبد الرزاق (١٩٤/٢) به سنداً متناً.

(٢) فتح الباري ٨/٥٦٩.

أخرجه ابن جرير (٤٩/٢٥) حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، ثنا سعيد، به نحوه.

(٣) فتح الباري ٨/٥٦٦.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٠٦/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به.

[٢٤٤٤] وروى الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس قال: أفحسبتم أن نصفح عنكم ولم تفعلوا ما أمرتم به^(١).

قوله تعالى: ﴿فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا وَمَضَىٰ مَثَلُ الْأَوَّلِينَ﴾ الآية: ٨

[٢٤٤٥] وصل عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا وَمَضَىٰ مَثَلُ الْأَوَّلِينَ﴾ عقوبة الأولين^(٢).

[٢٤٤٦] وصل الفريابي عن مجاهد في قوله ﴿وَمَضَىٰ مَثَلُ الْأَوَّلِينَ﴾ قال: سننهم^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾ الآية: ١٣

[٢٤٤٧] وصل الفريابي عن مجاهد ﴿وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾ يعني الإبل والخيول والبغال والحمير^(٤).

[٢٤٤٨] وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ﴿وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾ قال: مطيقين^(٥).

(١) فتح الباري ٥٦٦/٨.

أخرجه ابن جرير (٤٩/٢٥) من طريق عطية العوفي، به.

(٢) فتح الباري ٥٦٩/٨.

أخرجه عبد الرزاق (١٩٤/٢) به سنداً ومثناً.

(٣) فتح الباري ٥٦٦/٨-٥٦٧.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٠٦/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٤) فتح الباري ٥٦٧/٨.

قال ابن حجر: وهذا تفسير المراد بالضمير في قوله "له"

والأثر أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٠٦/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح،

عن مجاهد، به. وأخرجه ابن جرير (٥٥/٢٥) من طريق ابن أبي نجيح، به.

(٥) فتح الباري ٥٦٦/٨.

[٢٤٤٩] ومن طريق السدي مثله^(١).

[٢٤٥٠] وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾

لا في الأيدي ولا في القوة^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا﴾ الآية: ١٥

[٢٤٥١] وصل عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿جُزْءًا﴾ عدلا^(٣).

[٢٤٥٢] وكذا أخرجه البخاري في كتاب خلق أفعال العباد من طريق

سعيد بن أبي عروبة عن قتادة مثله^(٤).

قوله تعالى: ﴿أَوْمَنُ يَنْشُؤُا فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ﴾ الآية: ١٨

[٢٤٥٣] وصل الفريابي عن مجاهد ﴿أَوْمَنُ يَنْشُؤُا فِي الْحِلْيَةِ﴾

أخرجه ابن جرير (٥٥/٢٥) حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، به.

(١) فتح الباري ٥٦٦/٨.

أخرجه ابن جرير (٥٥/٢٥) حدثنا محمد، قال: ثنا أحمد، قال: ثنا أسباط، عن السدي، به.

(٢) فتح الباري ٥٦٦/٨.

أخرج عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾ بلفظ "قال: في العباد، في القوة.

(٣) فتح الباري ٥٦٩/٨.

أخرجه عبد الرزاق (١٩٥/٢) به سنداً ومثلاً. وأخرجه ابن جرير (٥٦/٢٥) من طريق ابن ثور، عن معمر، ومن طريق سعيد كلاهما عن قتادة، به.

(٤) فتح الباري ٥٦٩/٨.

لم يقع لي عند البخاري في خلق أفعال العباد من هذا الطريق، وإنما من طريق آخر، فقد أخرجه (ص ٤٥) حدثنا روح بن عبد المؤمن، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا شعبة، عن قتادة، مثله. وأخرجه ابن جرير (٥٦/٢٥) حدثنا بشر، ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، به مثله. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٦٩/٧) وزاد نسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر.

الجواري، يقول: جعلتموهن للرحمن ولدا فكيف تحكمون^(١)؟
 [٢٤٥٤] وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ﴿أَوْمَنُ يُنَشَّؤُا
 فِي الْحِلْيَةِ﴾ قال: البنات ﴿وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ﴾ قال: فما تكلمت
 المرأة تريد أن تكلم بحجة لها إلا تكلمت بحجة عليها^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ مَّا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ
 إِنْ هُمْ إِلَّا خَيْرُ صُورٍ﴾ الآية: ٢٠

[٢٤٥٥] وصل الفريابي من طريق مجاهد في قوله ﴿وَقَالُوا لَوْ شَاءَ
 الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ﴾ قال: الأوثان، قال الله ﴿مَّا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ
 إِلَّا خَيْرُ صُورٍ﴾ ما تعلمون قدرة الله على ذلك^(٣).

قوله تعالى: ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ أَبَاءً نَآ عَلَىٰ أُمَّةٍ﴾ الآية: ٢٢

[٢٤٥٦] روى عبد بن حميد من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في
 قوله ﴿عَلَىٰ أُمَّةٍ﴾ قال: على ملة^(٤).

(١) فتح الباري ٥٦٧/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٠٦/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٢) فتح الباري ٥٦٧/٨.

أخرجه عبد الرزاق (١٩٥/٢) به نحوه.

(٣) فتح الباري ٥٦٧/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٠٦/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٤) فتح الباري ٥٦٦/٨.

أخرجه عبد بن حميد (كما في تغليق التعليق ٣٠٥/٤) ثنا شبابة، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به. وأخرجه ابن جرير (٦٠/٢٥) من طرق عن ابن أبي نجيح، به.

[٢٤٥٧] وروى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ﴿عَلَىٰ أُمَّةٍ﴾ أي على دين^(١).

[٢٤٥٨] ومن طريق السدي مثله^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾ الآية: ٢٨

[٢٤٥٩] وصل عبد بن حميد من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿في عَقِبِهِ﴾ ولده^(٣).

قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ الآية: ٣١

[٢٤٦٠] وقد روى عبد بن حميد في تفسيره من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى ﴿عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ قال: نزلت في عتبة بن ربيعة وابن عبد ياليل الثقفي^(٤).

[٢٤٦١] ومن طريق قتادة قال: هما الوليد بن المغيرة وعروة ابن مسعود^(٥).

(١) فتح الباري ٥٦٦/٨.

هكذا عزاه لابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة، ولم أجده من طريقه، وإنما أخرجه (٦٠/٢٥) من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس، به.

(٢) فتح الباري ٥٦٦/٨.

أخرجه ابن جرير (٦٠/٢٥) حدثنا محمد، قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا أسباط، عن السدي، به.

(٣) فتح الباري ٥٦٧/٨.

أخرجه ابن جرير (٦٣/٢٥) من طرق عن ابن أبي نجيح، به مثله.

(٤) فتح الباري ٣١٥/٦.

أخرجه ابن جرير (٦٥/٢٥) من طرق عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٥) فتح الباري ٣١٥/٦.

[٢٤٦٢] ورواه ابن أبي حاتم من وجه آخر عن مجاهد وقال فيه: يعني كنانة^(١).

[٢٤٦٣] وروى الطبري من طريق السدي قال: هما الوليد بن المغيرة وكنانة ابن عبد بن عمرو بن عمير عظيم أهل الطائف^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لَبُيُوتِهِمْ سُقْفًا مِّنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴿٣٣﴾ وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُورًا عَلَيْهَا يُتَخَفُونَ﴾ الآيتان: ٣٣، ٣٤

[٢٤٦٤] وصل الطبري وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس مقطعا ﴿وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ قال: لو لا أن جعل الناس كلهم كفاراً لجعلت لبوت الكفار سقفا من فضة^(٣).

[٢٤٦٥] وبه في قوله ﴿سُقْفًا مِّنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ﴾ وهي درج^(٤).

-
- أخرجه ابن جرير (٦٥/٢٥) من طريق ابن ثور، عن معمر، ومن طريق يزيد، عن سعيد كلاهما عن قتادة، به.
- (١) فتح الباري ٣١٥/٦.
- لم أجده، وانظر ما بعده.
- (٢) فتح الباري ٣١٥/٦.
- أخرجه ابن جرير (٦٦/٢٥) من طريق أسباط، عن السدي، به.
- (٣) فتح الباري ٥٦٦/٨.
- أخرجه ابن جرير (٦٨/٢٥) وابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٣٠٥/٤) كلاهما من طريق أبي صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، به.
- (٤) فتح الباري ٥٦٦/٨.
- أخرجه ابن جرير (٧٠/٢٥) وابن أبي حاتم (الموضع السابق) كلاهما من طريق أبي صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، به.

[٢٤٦٦] وبه في قوله ﴿وَلَبِئْسَ أَتُوبًا وَسُرْرًا﴾ قال: وسُرْرُ فضة^(١).

[٢٤٦٧] وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة: أمة واحدة كفارا^(٢).

[٢٤٦٨] وروى الطبري من طريق عوف^(٣) عن الحسن^(٤) في قوله ﴿

وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ قال: كفاراً يميلون إلى الدنيا، قال وقد مالت الدنيا بأكثر أهلها وما فعل، فكيف لو فعل^(٥).

قوله تعالى: ﴿وَزُخْرُفًا﴾ الآية: ٣٥

[٢٤٦٩] قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ﴿وَزُخْرُفًا﴾ قال:

الذهب^(٦).

[٢٤٧٠] وعن معمر عن الحسن مثله^(٧).

(١) فتح الباري ٥٦٦/٨.

أخرجه ابن جرير (٧٠/٢٥) وابن أبي حاتم (الموضع السابق) كلاهما من طريق أبي صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، به.

(٢) فتح الباري ٥٦٦/٨.

أخرجه عبد الرزاق (١٩٦/٢) به سنداً ومثلاً.

(٣) هو عوف بن أبي جميلة العبدي الهجري أبو سهل البصري المعروف بالأعرابي، روى عن الحسن البصري وغيره، وعنه هودّة بن خليفة وغيره. ثقة. مات سنة ست أو سبع وأربعين ومائة. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (١٤٨/٨-١٤٩)، والتقريب (٨٩/٢).

(٤) هو البصري.

(٥) فتح الباري ٥٦٦/٨.

أخرجه ابن جرير (٧٠/٢٥) حدثنا ابن بشار، قال: هودّة بن خليفة، قال: ثنا عوف، به نحوه. وهذا إسناد حسن لأجل هودّة، قال عنه ابن حجر: صدوق، وبقية رجاله ثقات.

(٦) فتح الباري ٥٦٨/٨.

أخرجه عبد الرزاق (١٩٦/٢) به سنداً ومثلاً.

(٧) فتح الباري ٥٦٨/٨.

أخرجه عبد الرزاق (١٩٦/٢) به سنداً ومثلاً.

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ﴾ الآية: ٣٦

[٢٤٧١] وصل ابن أبي حاتم من طريق شبيب بن بشر^(١) عن عكرمة عن ابن عباس في قوله: ﴿وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ﴾ قال: يعمى^(٢).
[٢٤٧٢] وروى الطبري من طريق السدي قال: ﴿وَمَنْ يَعِشْ﴾ أي يعرض^(٣).

[٢٤٧٣] ومن طريق سعيد عن قتادة مثله^(٤).

قوله تعالى: ﴿أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَايِكَةُ مُقْتَرِنِينَ﴾ الآية: ٥٣

[٢٤٧٤] وصل الفريابي عن مجاهد في قوله ﴿أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَايِكَةُ مُقْتَرِنِينَ﴾ يمشون معا^(٥).

(١) وقع في الفتح "شبيب عن بشر" ولعله تصحيف؛ فإن شبيب بن بشر هو الذي يروي عن عكرمة. انظر: التهذيب (٢٦٩/٤). وانظر رقم (١٩٢٤).

(٢) فتح الباري ٥٦٦/٨.

أصل العشو: النظر بغير ثبت لعله في العين، يقال منه: عشا فلان يعشوا عشوا وعشوا إذا ضعف بصره، وأظلمت عينه، كأن عليه غشاوة. وأما إذا ذهب البصر ولم يبصر، فإنه يقال فيه: عشي فلان يعشى عشى منقوص. قال ابن جرير: فمن تأول كذلك يجب أن تكون قراءته "ومن يعش" بفتح الشين. انظر: جامع البيان (٧٢/٢٥، ٧٣).

هذا ولم أقف على هذا الأثر مسندا، وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٧٨/٧) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، إلا أنني لم أجده في تفسير ابن جرير.

(٣) فتح الباري ٥٦٦/٨.

أخرجه ابن جرير (٧٣/٢٥) حدثنا محمد، قال: ثنا أحمد، قال: ثنا أسباط، عن السدي، به.

(٤) فتح الباري ٥٦٦/٨.

أخرجه ابن جرير (٧٣/٢٥) حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، به.

(٥) فتح الباري ٥٦٧/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٠٧/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به.

[٢٤٧٥] وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة: يعني متتابعين^(١).

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ﴾

فَجَعَلْنَاهُمْ سُلَفًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ﴾ الآيتان: ٥٥، ٥٦

[٢٤٧٦] قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا﴾

قال: أغضبونا ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ سُلَفًا﴾ قال: إلى النار ﴿وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ﴾ قال: عظة للآخرين^(٢).

[٢٤٧٧] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

في قوله ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا﴾ قال: أسخطونا^(٣).

[٢٤٧٨] وقال عبد الرزاق سمعت ابن جريج يقول: ﴿آسَفُونَا﴾

أغضبونا^(٤).

[٢٤٧٩] وعن سماك بن الفضل^(٥) عن وهب بن منبه مثله، وأورده في

قصة له مع عروة بن محمد السعدي عامل عمر بن عبد العزيز على اليمن^(٦).

(١) فتح الباري ٥٦٧/٨.

أخرجه عبد الرزاق (١٩٧/٢) به سنداً ومثلاً.

(٢) فتح الباري ٥٦٨/٨.

أخرجه عبد الرزاق (١٩٧/٢) به سنداً ومثلاً.

(٣) فتح الباري ٥٦٦/٨.

أخرجه ابن جرير (٨٤/٢٥) حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، به.

(٤) فتح الباري ٥٦٦/٨.

لم أجده في تفسير الطبري، وقد أخرج (١٩٧/٢) عن معمر عن قتادة، مثله.

(٥) سماك بن الفضل الخولاني، ثقة. انظر ترجمته في: التهذيب (٣٣٢/٢)، والتقريب (٢٠٦/٤).

(٦) فتح الباري ٥٦٦/٨.

[٢٤٨٠] وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿سَلَفًا﴾ قال: هم قوم فرعون كفارهم سلفا لكفار أمة محمد^(١).

[٢٤٨١] وصل الفريابي عن مجاهد ﴿وَمَثَلًا﴾ عبرة لمن بعدهم^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ الآية: ٥٧.

[٢٤٨٢] وصل الفريابي والطبري عن مجاهد ﴿يَصِدُّونَ﴾ يضحون^(٣).

[٢٤٨٣] وروى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس^(٤).

[٢٤٨٤] ومن طريق آخر عن ابن عباس^(٥).

أخرجه عبد الرزاق (٢٠٣/٢٥-٢٠٤) عن معمر عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا ءَاسَفُونَا﴾ قال: حدثني سماك بن الفضل قال: كنت عند عروة بن محمد جالسا وعنده وهب بن منبه - فذكر القصة، ولفظه "قال: فأتي بعامل فشكّي فأكثرُوا عليه فقالوا: فعل وفعل وثبتت عليه البيعة، قال: فلم يملك وهب نفسه فضربه على قرنه بعضا فإذا دماؤه تشخب، وقال: أفي زمان عمر بن عبد العزيز تصنع مثل هذا قال: فاستهانها عروة، وكان حليما أيضا فاستلقى على قفاه يضحك، وقال: يعيب علينا أبو عبد الله الغضب وهو يغضب، فقال وهب: قد غضب خالق الأحلام، إن الله يقول: ﴿فَلَمَّا ءَاسَفُونَا أَنتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾ يقول: أغضبونا.

(١) فتح الباري ٥٦٧/٨. أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٠٧/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به.

(٢) فتح الباري ٥٦٧/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٠٧/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به.

(٣) فتح الباري ٥٦٧/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٠٧/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به.

(٤) أخرجه ابن جرير (٨٧/٢٥) حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، به.

(٥) أخرجه ابن جرير (٨٧/٢٥) من طريق عطية العوفي، عنه، مثله. وأخرجه من طريق المغيرة الضبي، عن الصعب بن عثمان، عنه، به. وأخرجه من طريق أبي رزين، عنه، مثله أيضا.

[٢٤٨٥] ومن طريق سعيد عن قتادة في قوله ﴿يَصْدُوكَ﴾ قال: يضجون^(١).

[٢٤٨٦] وقال عبد الرزاق عن معمر عن عاصم أخبرني زر هو ابن حيش أن ابن عباس كان يقرأها ﴿يَصْدُوكَ﴾ يعني بكسر الصاد يقول: يضجون، قال عاصم: وسمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقرأها بضم الصاد^{(٢)(٣)}.

قوله تعالى: ﴿مَلَيْكَةٌ فِي الْأَرْضِ خَافُونَ﴾ الآية: ٦٠

[٢٤٨٧] أخرجه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿مَلَيْكَةٌ فِي الْأَرْضِ خَافُونَ﴾ يخلف بعضهم بعضا مكان ابن آدم^(٤).

قوله تعالى: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ﴾ الآية: ٧١

[٢٤٨٨] وروى الطبري من طريق السدي قال: "الأكواب" الأباريق التي لا آذان لها^(٥).

(١) فتح الباري ٥٦٧/٨.

(٢) أخرجه ابن جرير (٨٧/٢٥) حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، به.
(٣) قال ابن جرير: والصواب في ذلك أنهما قراءتان معروفتان، ولغتان مشهورتان بمعنى واحد، ولم نجد أهل التأويل فرقوا بين معنى ذلك إذا قرئ بالضم والكسر. وقال الكسائي: هما لغتان بمعنى. بينما قال غيره: بالكسر معناه يضح وبالضم معناه يعرض. وأنكر بعضهم قراءة الضم. فقد روى الطبري من طريق أبي يحيى عن ابن عباس أنه أنكر على عبيد بن عمير قراءته يصدون بالضم. انظر: جامع البيان (٨٦/٢٥)، وفتح الباري (٥٦٧/٨).

(٣) فتح الباري ٥٦٧/٨.

أخرجه عبد الرزاق (١٩٧/٢-١٩٨) به نحوه. ولكن عنده "أخبرني أبو رزين" بدل "أخبرني زر هو ابن حيش".

(٤) فتح الباري ٥٦٨/٨.

أخرجه عبد الرزاق (١٩٨/٢) به سنداً ومتمناً.

(٥) فتح الباري ٥٦٩/٨.

قوله تعالى: ﴿أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ﴾ الآية: ٧٩

[٢٤٨٩] وصل الفريابي عن مجاهد ﴿مُبْرِمُونَ﴾ مجمعون^(١).

قوله تعالى: ﴿أَمْ تَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ﴾ الآية: ٨٠

[٢٤٩٠] ذكر ابن بشكوال في "المبهمات" من طريق تفسير عبد الغني ابن سعيد الثقفي أحد الضعفاء، بإسناده عن ابن عباس قال في تفسير قوله تعالى: ﴿أَمْ تَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ﴾ قال: جلس رجلان عند الكعبة أحدهما من ثقيف وهو الأخنس ابن شريق، والآخر من قريش وهو الأسود بن عبد يغوث، فذكر الحديث^(٢).

قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَبْدِينَ﴾ الآية: ٨١

[٢٤٩١] وصل الفريابي عن مجاهد ﴿أَوَّلُ الْعَبْدِينَ﴾ أول المؤمنين بالله

أخرجه ابن جرير (٩٧-٩٦/٢٥) حدثنا محمد، قال: ثنا أحمد، قال: ثنا أسباط، عن السدي، مثله.

(١) فتح الباري ٥٦٧/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٠٧/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٢) فتح الباري ٥٦٢/٨. قال ابن حجر - عقب ذكره -: "وفي تنزيل هذا على هذا ما لا يخفى". وله شاهد من حديث محمد بن كعب القرظي، أخرجه ابن جرير (١٠٠/٢٥) حدثني عمرو بن سعيد بن يسار القرشي، قال: حدثنا أبو قتبية، قال: حدثنا عاصم بن محمد العمري، عن محمد بن كعب القرظي، ولفظه "قال: بينا ثلاثة بين الكعبة وأستارها، قرشيان وثقفي، أو ثقفيان وقرشي، فقال واحد من الثلاثة: أترون الله يسمع كلامنا؟ فقال الأول: إذا جهرتم سمع، وإذا أسررتم لم يسمع، قال الثاني: إن كان يسمع إذا أعلتم، فإنه يسمع إذا أسررتم، قال: فنزلت ﴿أَمْ تَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾".

فقولوا ما شئتم^(١).

[٢٤٩٢] وقال عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: قوله ﴿فَأَنَا أَوْلُ الْعَبِيدِينَ﴾ يقول: فأنا أول من عبد الله وحده وكفر بما تقولون^(٢).

[٢٤٩٣] وروى الطبري من طريق محمد بن ثور عن معمر بسنده قال: "قل إن كان للرحمن ولد في زعمكم، فأنا أول من عبد الله وحده وكذبكم"^(٣).
[٢٤٩٤] وأخرج الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: يقول لم يكن للرحمن ولد^(٤).

[٢٤٩٥] ومن طريق سعيد عن قتادة قال: هذه كلمة في كلام العرب، إن كان للرحمن ولد أي إن ذلك لم يكن^(٥).
[٢٤٩٦] ومن طريق زيد بن أسلم قال: هذا معروف من قول العرب:

(١) فتح الباري ٥٦٧/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٠٧/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٢) فتح الباري ٥٦٧/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٢٠٣/٢) به نحوه.

(٣) فتح الباري ٥٦٧/٨-٥٦٨.

أخرجه ابن جرير (١٠١/٢٥) حدثنا ابن عبد الأعلى، قال: ثنا ابن ثور، عن معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٤) فتح الباري ٥٦٩/٨.

أخرجه ابن جرير (١٠١/٢٥) حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، به.

(٥) فتح الباري ٥٦٩/٨.

أخرجه ابن جرير (١٠١/٢٥) حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، به مثله. وزاد في آخره "ولا ينبغي".

قوله تعالى: ﴿فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ﴾ الآية: ٨٩

[٢٥٠٠] أخرج ابن أبي شيبة من طريق عون بن عبد الله^(١) عن محمد ابن كعب أنه سأل عمر بن عبد العزيز عن ابتداء أهل الذمة بالسلام فقال: نرد عليهم ولا نبذوهم، قال عون فقلت له: فكيف تقول أنت؟ قال: ما أرى بأساً أن نبذأهم، قلت لم؟ قال لقوله تعالى: ﴿فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ﴾^(٢).

أخرجه ابن جرير (١٠٦/٢٥) حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، به. وزاد "يشكو قومه إلى ربه".

(١) عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي أبو عبد الله الكوفي الزاهد، ثقة عابد. مات قبل سنة عشرين ومائة. انظر ترجمته في: التهذيب (٨١٥٣)، والتقريب (٩٠/٢).

(٢) فتح الباري ٣٩/١١.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٩٦/٧) ونسبه إلى ابن أبي شيبة فقط.

سورة حم الدخان

قوله تعالى: ﴿فَآرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ مُّبِينٍ﴾ الآية: ١٠

[٢٥٠١] وصل عبد بن حميد من طريق شيان عن قتادة قال: ﴿فَآرْتَقِبْ﴾

فانتظر^(١).

[٢٥٠٢] أخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم من طريق الحارث^(٢) عن

علي، قال: "آية الدخان لم تمض بعد، يأخذ المؤمن كهيئة الزكام، وينفخ الكافر حتى ينفد"^(٣).

[٢٥٠٣] وروى الطبري من حديث ربعي^(٤) عن حذيفة، مرفوعا في

(١) فتح الباري ٥٧١/٨.

أخرجه عبد بن حميد (كما في تغليق التعليق ٣١٠/٤) ثنا يونس، عن شيان، به.
(٢) هو الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني الخارفي أبو زهير الكوفي، روى عن علي وغيره.
وعنه الشعبي وأبو إسحاق السبيعي وجماعة. كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض،
وفي حديثه ضعف. مات في خلافة ابن الزبير. انظر ترجمته في: التهذيب (١٢٦/٢)،
والتقريب (١٤١/١).

(٣) فتح الباري ٥٧٢/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٢٠٦/٢) قال: أنا إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق، عن
الحارث، به. وفيه "ينقد" بدل "ينفد".

(٤) ربعي بن جراش، أبو مريم العبسي الكوفي، روى عن عمر وعلي وابن مسعود وحذيفة
ابن اليمان وغيرهم، وعنه الشعبي ونعيم بن أبي هند ومنصور بن المعتمر وغيرهم. ثقة
عابد مخضرم، مات سنة مائة، وقيل غير ذلك. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في:
التهذيب (٢٠٥/٣)، والتقريب (٢٤٣/١).

خروج الآيات والدخان "قال حذيفة: يا رسول الله! وما الدخان؟ فتلا هذه الآية قال: أما المؤمن فيصيبه منه كهيئة الزكمة، وأما الكافر فيخرج من منخره وأذنيه ودبره"، وإسناده ضعيف أيضاً^(١).

[٢٥٠٤] وروى ابن أبي حاتم من حديث أبي سعيد نحوه، وإسناده ضعيف أيضاً، وأخرجه مرفوعاً بإسناد أصلح منه^(٢).

[٢٥٠٥] وللطبري من حديث أبي مالك الأشعري رفعه "إن ربكم أندركم ثلاثاً: الدخان يأخذ المؤمن كالزكمة" الحديث^(٣).

[٢٥٠٦] ومن حديث ابن عمر نحوه، وإسنادهما ضعيف أيضاً^(٤).

(١) فتح الباري ٥٧٣/٨.

أخرجه ابن جرير (١١٤/٢٥) حدثني عصام بن رواد بن الجراح، قال: ثني أبي، قال: ثنا سفيان بن سعيد الثوري، قال: ثنا منصور بن المعتمر، عن ربي بن حراش، به نحوه في حديث طويل. وقد ضعف ابن حجر إسناده كما في الأعلى.

(٢) فتح الباري ٥٧٣/٨.

لم أقف عليهما مسندين. وقد أخرج ابن جرير (١١٣/٢٥) حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي سعيد، نحوه. ولفظه "قال: يهيج الدخان بالناس. فأما المؤمن فيأخذه منه كهيئة الزكمة. وأما الكافر فيهيجه حتى يخرج من كل مسمع منه".

(٣) فتح الباري ٥٧٣/٨.

أخرجه ابن جرير (١١٤/٢٥) حدثني محمد بن عوف، قال: ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش، قال: ثني أبي قال: ثني ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن أبي مالك الأشعري - مرفوعاً. وتماه "ويأخذ الكافر فينتفخ حتى يخرج من كل مسمع منه، والثانية الدابة، والثالثة الدجال". هذا وقد ضعفه ابن حجر - كما يأتي في الذي بعده..

(٤) فتح الباري ٥٧٣/٨.

أخرجه ابن جرير (١١٣/٢٥) حدثني واصل بن عبد الأعلى، قال: ثنا ابن فضيل، عن الوليد بن جميع، عن عبد الملك بن المغيرة، عن عبد الرحمن بن البيهقان، عن ابن عمر.

قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ﴾ الآية: ٢٠

[٢٥٠٧] وأورد الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله

﴿تَرْجُمُونِ﴾ أنه بمعنى الشتم^(١).

[٢٥٠٨] وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ﴿تَرْجُمُونِ﴾

قال: بالحجارة^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَأَتْرِكُ الْبَحْرَ رَهَوًا﴾ الآية: ٢٤

[٢٥٠٩] وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿وَأَتْرِكُ الْبَحْرَ رَهَوًا﴾ قال:

طريقا يابسا كهيئته يوم ضربه، يقول: لا تأمره أن يرجع، بل اتركه حتى يدخل آخرهم^(٣)، وأخرجه عبد بن حميد من وجه آخر عن مجاهد

ولفظه قال: "يخرج الدخان، فيأخذ المؤمن كهيئة الزكمة، ويدخل في مسامع الكافر والمنافق، حتى يكون كالرأس الحنيد". وقد ضعفه ابن حجر كما في الأعلى، وقال - عقب ذكره - : "لكن تضافر هذه الأحاديث يدل على أن لذلك أصلا، ولو ثبت طريق حديث حذيفة لاحتمل أن يكون هو القاص المراد في حديث ابن مسعود". أهـ.

(١) فتح الباري ٥٧٠/٨.

أخرجه ابن جرير (١١٩/٢٥) من طريق العوفي، به بلفظ "قال: يعني رجم القول". وعقبه - أي ابن جرير - قائلا: وأولى الأقوال في ذلك بالصواب ما دلّ عليه ظاهر الكلام، وهو أن موسى عليه السلام استعاذ بالله من أن يرحمه فرعون وقومه، والرجم قد يكون قولاً باللسان، وفعلاً باليد. والصواب أن يقال: استعاذ موسى بربه من كل معاني رجمهم الذي يصل منه إلى المرجوم أذى ومكرهه، شتما كان ذلك باللسان، أو رجما بالحجارة باليد.

(٢) فتح الباري ٥٧٠/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٢٠٧/٢) به سنداً ومثلاً.

(٣) فتح الباري ٥٧٠/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣١٠/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

في قوله ﴿رَهَوَا﴾^(١).

[٢٥١٠] قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة: عطف موسى ليضرب البحر ليلتئم وخاف أن يتبعه فرعون وجنوده، ف قيل له: ﴿وَأَتْرَكَ الْبَحْرَ رَهَوَا﴾ يقول: كما هو طريقا يابسا ﴿إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُّغْرَقُونَ﴾^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ اخْتَرْتَهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَىٰ الْعَالَمِينَ﴾ الآية: ٣٢ [٢٥١١] وصل الفريابي عن مجاهد ﴿عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَىٰ الْعَالَمِينَ﴾ فضلناهم على من هم بين ظهريه أي على أهل عصرهم^(٣).

قوله تعالى: ﴿أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ﴾ الآية: ٣٧ [٢٥١٢] وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال: قالت عائشة كان تبع رجلا صالحا^(٤).

[٢٥١٣] قال معمر وأخبرني تميم بن عبد الرحمن^(٥) أنه سمع

(١) فتح الباري ٥٧٠/٨.

أخرج ابن جرير (١٢٢/٢٥) من طريق ابن ثور، عن معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿رَهَوَا﴾ قال: طريقا يابسا.

(٢) فتح الباري ٥٧٠/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٢٠٨/٢) به سنداً ومثلاً.

(٣) فتح الباري ٥٧٠/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣١٠/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٤) فتح الباري ٥٧٠/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٢٠٨/٢) به سنداً ومثلاً.

(٥) ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال: هو صنعاني من أهل اليمن، روى عن عطاء ابن أبي رياح وسعيد بن جبير، روى عنه معمر وعمران أبو الهذيل سمعت أبي يقول ذلك. الجرح والتعديل (٤٤٢/٢-٤٤٣).

سعيد بن جبير يقول إنه كسا البيت، ونهى عن سبه^(١).

[٢٥١٤] وقال عبد الرزاق أنبأنا بكار بن عبد الرحمن^(٢) سمعت

وهب بن منبه يقول "نهى النبي ﷺ عن سب أسعد وهو تبع، قال وهب: وكان على دين إبراهيم^(٣)".

[٢٥١٥] وروى أحمد من حديث سهل بن سعد رفعه "لا تسبوا تبعاً

فإنه كان قد أسلم"^(٤).

(١) فتح الباري ٥٧٠/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٢٠٨/٢-٢٠٩) به سنداً ومثناً.

(٢) بكار بن عبد الرحمن المكي، ترجم له ابن أبي حاتم وسكت عنه، وقال: روى عن عبد

الله بن الحر وموسى بن عقبة وهشام بن حسان، روى عنه إبراهيم بن موسى سمعت

أبي يقول ذلك. الجرح والتعديل (٤٠٩/٢).

(٣) فتح الباري ٥٧٠/٨-٥٧١.

أخرجه عبد الرزاق (٢٠٩/٢) به نحوه. ولفظه "نهى رسول الله ﷺ عن سب تبع قلنا:

يا أبا عبد الله وما كان تبع؟ قال: صابئاً، قلنا: يا أبا عبد الله، وما الصابئ؟ قال: على

دين إبراهيم.... إلخ.

(٤) فتح الباري ٥٧١/٨.

أخرجه الإمام أحمد (٣٤٠/٥) وابن أبي حاتم (فيما ذكره ابن كثير ٢٤٤/٧) والطبراني في

الكبير (ج ٦/ رقم ٦٠١٣) والبيهقي في تفسيره (٢٣٤/٧) كلهم من طريق ابن لهيعة، حدثنا

أبو زرعة عمرو بن جابر الحضرمي، عن سهل بن سعد الساعدي، به. وذكره الهيثمي في

مجمع الزوائد (٧٩/٨) وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمرو بن جابر وهو

كذاب. أ.هـ. وفي التقریب (٦٦/٢) ضعيف شيعي. كما ذكره ابن حجر في الكافي الشاف

(بذيل الكشف ٢٧٩/٤-٢٨٠) وعزاه إلى أحمد والطبراني وابن جرير وابن أبي حاتم،

وقال: وفيه ابن لهيعة عن عمرو بن جابر وهما ضعيفان، وروى حبيب، عن مالك، عن

أبي حازم، عن سهل مثله قال الدارقطني تفرد به حبيب وهو متروك. أ.هـ.

والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤١٥/٧) وعزاه لأحمد والطبراني وابن أبي حاتم

وابن مردويه. وذكره الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٤١٣/٤ رقم ١٩٣٩)

[٢٥١٦] وأخرجه الطبراني من حديث ابن عباس مثله، وإسناده أصلح من إسناده سهل^(١).

[٢٥١٧] وأما ما رواه عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً "لا أدري تبعاً كان لعينا أم لا"، وأخرجه ابن أبي حاتم والحاكم والدارقطني وقال: تفرد به عبد الرزاق^(٢).

وقال: سنده ضعيف من أجل الحضرمي فإنه شيعي ضعيف. وقد أخرجه أحمد في مسنده (٤٣٠/٥) من طريق أخرى عن ابن لهيعة به، ولفظه "لا تسبوا..."، قلت: وهو بهذا اللفظ ثابت، لأن له شواهد، ذكرته من أجلها في الصحيحة برقم (٢٤٢٣). أهـ. قلت: ومن تلك الشواهد التي ذكرها الشيخ الألباني ما أخرجه عبد الرزاق (٢٠٨/٢) ومن طريقه الحاكم (٤٥٠/٢) عن معمر عن الزهري، عن عروة عن عائشة ؓ قالت: كان تبع رجلاً صالحاً ألا ترى أن الله ذم قومه ولم يذمه. وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي. قال الشيخ الألباني: وهو كما قالوا. والذي في تفسير عبد الرزاق "عن معمر، عن قتادة، عن عائشة ؓ، وجعل قوله ألا ترى... من قول كعب.

(١) فتح الباري ٥٧١/٨.

أخرجه الطبراني في الكبير (ج ١١/رقم ١١٧٩)، وفي الأوسط (كما في مجمع البحرين رقم ٣٩٣٠) حدثنا أحمد بن علي الأبار، حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بزة، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، حدثنا سفيان الثوري، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس - مرفوعاً مثله. وأخرجه الخطيب في تاريخه (٢٠٩/٣) من طريق أبي بزة، به.

(٢) فتح الباري ٥٧١/٨.

قال ابن حجر: "فالجمع بينه وبين ما قبله أنه ؓ أعلم بحاله بعد أن كان لا يعلمها، فلذلك نُهي عن سبه خشية أن يبادر إلى سبه من سمع الكلام الأول".

والحديث أخرجه أبو داود (رقم ٤٦٧٤) - في السنة، باب في التخيير بين الأنبياء عليهم الصلاة والسلام - وابن أبي حاتم (فيما ذكره ابن كثير ٢٤٢/٧)، والحاكم (١٤/٢)، وابن عساکر في تاريخ دمشق (كما في تفسير ابن كثير ٢٤٢/٧) كلهم من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة - مرفوعاً بلفظ "ما أدري الحدود طهرة لأهلها أم لا؟ ولا أدري تبع لعينا كان أم لا؟ ولا أدري

قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزُّقُومِ ﴿١٣﴾ طَعَامُ الْآثِمِ ﴿١٤﴾ كَأَلْمُهْلِ يَغْلِي فِي

الْبُطُونِ ﴿١٥﴾﴾ الآيات: ٤٣-٤٥

[٢٥١٨] وصل ابن أبي حاتم من طريق مطرف^(١) عن عطية سئل ابن عباس عن المهل قال: شيء غليظ كدردي الزيت^(٢).

[٢٥١٩] وقال الليث^(٣): المهل ضرب من القطران، إلا أنه رقيق شبيه بالزيت يضرب إلى الصفرة^(٤).

[٢٥٢٠] وعند عبد بن حميد عن سعيد بن جبير هو الذي انتهى حره^(٥).

[٢٥٢١] وعند أحمد من حديث أبي سعيد في قوله ﴿كَأَلْمُهْلِ﴾ قال:

ذو القرنين نيبا كان أم ملكا؟ وأخرجه الحاكم (٤٥٠/٢) من طريق آدم بن أبي إياس، ثنا ابن أبي ذئب، عن المقبري، به. وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

(١) مطرف بن طريف الحارثي ويقال الجارفي أبو بكر ويقال أبو عبد الرحمن الكوفي، روى عن الشعبي وأبي إسحاق السبيعي وعطية العوفي، وعنه أبو عوانة وهشيم وأبو جعفر الرازي وغيرهم، ثقة فاضل، مات سنة إحدى وأربعين ومائة، أو بعد ذلك. انظر ترجمته في: التهذيب (١٥٦/١٠)، والتقريب (٢٥٣/٢).

(٢) فتح الباري ٥٧٠/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٣١٠/٤) ثنا علي بن الحسين الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا أبو عوانة، عن مطرف، به.

(٣) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث، المصري، ثقة ثبت، فقيه، إمام مشهور، مات في شعبان، سنة خمس وسبعين ومائة. التقريب (١٣٨/٢).

(٤) فتح الباري ٥٧٠/٨.

ونقل ابن حجر عن الأصمعي قال: "المهل بفتح الميم هو الصديد وما يسيل من الميت، وبالضم هو عكر الزيت، وهو كل شيء يتحات عن الجمر من الرماد".

(٥) فتح الباري ٥٧٠/٨.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٨٧/٥) بلفظ "أشد ما يكون حراً"، ونسبه إلى عبد بن حميد فقط.

كعكر الزيت إذا قرب به إليه سقطت فروة وجهه فيه^(١).

قوله تعالى: ﴿خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾ الآية: ٤٧

[٢٥٢٢] وصل الفريابي من طريق مجاهد في قوله ﴿خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ﴾

قال: ادفعوه^(٢).

قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ وَرَوَّجْنَهُمْ بَحُورٍ عَيْنٍ﴾ الآية: ٥٤

[٢٥٢٣] وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿وَرَوَّجْنَهُمْ بَحُورٍ عَيْنٍ﴾

أنكحناهم الحور التي يحار فيها الطرف، يُبان مخ سوقهن من وراء ثيابهن،

(١) فتح الباري ٥٧٠/٨.

أخرجه الإمام أحمد (٧٠/٣-٧١) وأبو يعلى (رقم ١٣٧٥) كلاهما من طريق الحسن بن موسى عن ابن لبيعة، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري - مرفوعا. وأخرجه نعيم بن حماد في زوائد الزهد (رقم ٣١٦) والترمذي (رقم ٢٥٨١، ٣٣٢٢) - في صفة جهنم، باب ما جاء في شراب أهل النار، وفي التفسير، باب "ومن سورة سأل سائل" - وابن جرير (١٣٢/٢٥) كلاهما من طريق رشدين بن سعد، عن عمرو بن الحارث، عن دراج عن أبي الهيثم، به نحوه. قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين.

وقد تابعه ابن وهب كما سيأتي عند الحاكم وغيره، وكما سبق عند الإمام أحمد عن الحسن بن موسى عن ابن لبيعة عن دراج. فقد أخرجه ابن جرير (٢٣٩/١٥) وابن حبان (رقم ٧٤٧٣ الإحسان) والحاكم (٥٠١/٢) والبيهقي في البعث والنشور (رقم ٦٠٤) كلهم من طرق عن عبد الله بن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم، به نحوه. وقد صحح الحاكم إسناده، ووافقه الذهبي على التصحيح. بينما ضعفه الألباني في ضعيف سنن الترمذي (رقم ٤٧٥، ٤٧٨، ٦٥٦).

والعلة فيه "دراج"؛ فإن روايته عن أبي الهيثم ضعيفة كما في التقريب (٢٣٥/١).

(٢) فتح الباري ٥٧٠/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣١٠/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

ويرى الناظر وجهه في كبد إحداهن كالمرأة من رقة الجلد وصفاء اللون^(١).

قوله تعالى: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى﴾ الآية: ٥٦

[٢٥٢٣م -^(٢) أبو بكر القاسم الطبراني: حدثنا أحمد بن يحيى، حدثنا

عمرو بن محمد الناقد، حدثنا سليمان بن عبد الله الدقي، حدثنا مصعب

ابن إبراهيم، حدثنا عمران بن الربيع الكوفي، عن يحيى بن سعيد

الأنصاري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه قال: سئل نبي الله ﷺ:

أينام أهل الجنة؟ فقال: "النوم أخو الموت وأهل الجنة لا ينامون"

وهكذا رواه أبو بكر بن مردويه في تفسيره: حدثنا أحمد بن القاسم

ابن صدقة المصري، حدثنا المقدام بن داود، حدثنا عبد الله بن المغيرة، حدثنا

سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال

رسول الله ﷺ "النوم أخو الموت، وأهل الجنة لا ينامون"^(٣).

(١) فتح الباري ٥٧٠/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣١٠/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٢) استدركت بعد الترقيم، لذا رمز لها بالميم.

(٣) تفسير ابن كثير ٢٤٨/٧.

أخرجه الطبراني في الأوسط من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري والبخاري (كشف الأستار

رقم ٣٥١٧) من طريق محمد بن يوسف الفريابي كلاهما عن سفيان، به.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤١٥/١٠) ونسبه إلى الطبراني والبخاري، وقال: ورجال

البخاري رجال الصحيح.

والحديث ذكره الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (رقم ١٠٨٧) وساق

للحديث خمس طرق، وقال: فهذه طرق خمس عن سفيان الثوري، ليس فيها متهم

باستثناء الأولى منها - وهي طريق عبد الله بن محمد بن المغيرة عن سفيان - يدل مجموعها

على أن للحديث أصلاً أصيلاً، لا سيما والطريق الثانية والخامسة، إسنادهما في الصحة

كما عرفت. أهـ.

سورة الجاثية

قوله تعالى:

﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾ الآية: ٢٤

[٢٥٢٤] وقد أخرج الطبري عن أبي كريب عن ابن عينة حدثنا الزهري، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: "كان أهل الجاهلية يقولون إنما يهلكنا الليل والنهار، هو الذي يميتنا ويحيينا، فقال الله في كتابه ﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا﴾ الآية، قال: فيسبون الدهر، قال الله تبارك وتعالى: يؤذيني ابن آدم" فذكره^(١).

قوله تعالى: ﴿وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةً﴾ الآية: ٢٨

[٢٥٢٥] وصل الطبري من طريق مجاهد ﴿جَائِيَةً﴾ مستوفزين على الركب^(٢).

(١) فتح الباري ٥٧٤/٨-٥٧٥.

أخرجه ابن جرير (١٥٢/٢٥) به سنداً ومثلاً. وتماه "يسب الدهر وأنا الدهر، بيدي الأمر، أقبل الليل والنهار". هذا وقد نقل ابن حجر عن القرطبي قال "معناه يخاطبني من القول بما يتأذى من يجوز في حقه التأذي، والله منزّه عن أن يصل إليه الأذى، وإنما هذا من التوسع في الكلام". أ.هـ.

(٢) فتح الباري ٥٧٤/٨.

أخرجه ابن جرير (١٥٤/٢٥) من طرق عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنْسِفُكُمْ كَمَا نَسِفْنَا الْآيَةَ: ٣٤﴾

[٢٥٢٦] وقد وصل عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ﴿وَقِيلَ

الْيَوْمَ نَنْسِفُكُمْ كَمَا نَسِفْنَا الْآيَةَ﴾ قال: اليوم نترككم كما تركتم^(١).

[٢٥٢٧] وأخرجه ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

أيضا^(٢).

(١) فتح الباري ٥٧٤/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٢١٤/٢) به سنداً ومثلاً.

(٢) فتح الباري ٥٧٤/٨.

أخرجه ابن جرير (١٥٨/٢٥) حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، به.

سورة الأحقاف

قوله تعالى: ﴿أَتُنَوِّنِي بِكِتَابٍ مِّن قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ﴾ الآية: ٤

[٢٥٢٨] وصل الفريابي في تفسيره عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى ﴿أَتُنَوِّنِي بِكِتَابٍ مِّن قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ﴾ قال: أحد يأثر علما^(١).

[٢٥٢٩] وعن أبي عبد الرحمن السلمي ﴿أَوْ أَثَرَةٍ﴾ بمعنى أو خاصة من علم أَوْ تَتِمُّوهُ وَأَوْثَرْتُمْ به على غيركم^(٢).

[٢٥٣٠] وبهذا فسرهُ الحسن وقتادة: قال عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله ﴿أَوْ أَثَرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ﴾ قال: أثره شيء يستخرجه فيثبته^(٣).
[٢٥٣١] وقال قتادة: أو خاصة من علم^(٤).

(١) فتح الباري ٥٣٢/١١.

أخرجه الفريابي في تفسيره (كما في تغليق التعليق ١٩٧/٥) به سنداً وممتناً.

(٢) فتح الباري ٥٧٥/٨.

حكاه ابن جرير (٢/٢٦) عنه من غير إسناد. ثم عقبه قائلاً: والقراءة التي لا أستجيز غيرها ﴿أَوْ أَثَرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ﴾ بالألف، لإجماع قراء الأمصار عليها.

(٣) فتح الباري ٥٧٦/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٢/٢١٥) عن معمر عن من سمع الحسن، به. ففيه من لم يسم؛ لذا فهو ضعيف.

(٤) فتح الباري ٥٧٦/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٢/٢١٥) به سنداً وممتناً. وأخرجه ابن جرير (٢/٢٦) حدثنا

[٢٥٣٢] وأخرج الطبري من طريق أبي سلمة عن ابن عباس في قوله ﴿أَوْ أَثَرٌ مِّنْ عِلْمٍ﴾ قال: خط كانت تخطه العرب في الأرض. وأخرجه أحمد والحاكم وإسناده صحيح^(١).

[٢٥٣٣] ويروى عن ابن عباس: جودة الخط^(٢).

قوله تعالى: ﴿هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ﴾ الآية: ٨

[٢٥٣٤] وصل الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿تُفِيضُونَ﴾ تقولون^(٣).

ابن عبد الأعلى، قال: ثنا ابن ثور، عن معمر، عن قتادة.

(١) فتح الباري ٥٧٦/٨.

أخرجه ابن جرير (٢/٢٦) حدثنا بشر بن آدم، قال: ثنا أبو عاصم، عن سفيان، عن صفوان بن سليم، عن أبي سلمة، بهموقوفا مثله. وأخرجه الحاكم (٤٥٤/٢) من طريق محمد بن كثير العبدى، ثنا سفيان، بهموقوفا بلفظ "قال: هو الخط". وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي. وأخرجه الإمام أحمد (٢٢٦/١) حدثنا يحيى، عن سفيان، به مرفوعا إلى النبي ﷺ بلفظ "﴿أَوْ أَثَرٌ مِّنْ عِلْمٍ﴾ قال: الخط".

(٢) فتح الباري ٥٧٦/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٣٤/٧) ونسبه إلى الطبراني في الأوسط، والحاكم من طريق الشعبي، عن ابن عباس.

أخرجه الحاكم (٤٥٤/٢) والطبراني في الأوسط (كما في مجمع البحرين رقم ٢٨٢ و ٣٣٩٢) من طريق عمرو بن الأزهر العتكي، عن ابن عون، عن الشعبي، عن ابن عباس - موقوفا. قال الحاكم: هذه الزيادة غريبة في هذا الحديث (يعني لفظة "جودة"). وقال ابن حجر: وليس بثابت - أي هذه اللفظة .. هذا وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٧/١) - باب في علم الخط - وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط - أيضا - عن ابن عباس موقوفا، ولم يعلق على الإسناد بشيء.

قلت: وهذا عجيب من الحافظ الهيثمي؛ فإن في الإسناد "عمرو بن الأزهر العتكي" فهو متروك، رمي بالكذب، قال أحمد: كان يضع الحديث. انظر: الجرح والتعديل (٢٢١/٦).

(٣) فتح الباري ٥٧٦/٨.

قوله تعالى: ﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَا مِّنَ الرُّسُلِ﴾ الآية: ٩

[٢٥٣٥] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿بِدَعَا مِّنَ الرُّسُلِ﴾ ما كنت بأول الرسل^(١).

[٢٥٣٦] وللطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله^(٢).

[٢٥٣٧] وللطبري من طري سعيد عن قتادة قال: إن الرسل قد كانت قبلي^(٣).

قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِّنْ عِندِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَهِدٌ مِّنْ

بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ﴾ الآية: ١٠

[٢٥٣٨] وروى عبد بن حميد في تفسيره من طريق سعيد بن جبير أن الآية نزلت في ميمون بن يامين^(٤).

أخرجه ابن جرير (٥/٢٦) من طرق عن ابن أبي نجيح، به.

(١) فتح الباري ٥٧٦/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٣١١/٤) ثنا أبي، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية، عن علي، به. وأخرجه ابن جرير (٦/٢٦) من طريق معاوية بن صالح، عن علي، به.

(٢) فتح الباري ٥٧٦/٨.

أخرجه ابن جرير (٦/٢٦) من طرق عن ابن أبي نجيح، به.

(٣) فتح الباري ٥٧٦/٨.

أخرجه ابن جرير (٦/٢٦) حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، به.

(٤) فتح الباري ١٣٠/٧.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٣٩/٧-٣٤٠) عن سعيد بن جبير ونسبه إلى عبد بن حميد فقط. ولفظه "قال: جاء ميمون بن يامين إلى النبي ﷺ، وكان رأس اليهود بالمدينة قد أسلم وقال: يا رسول الله، ابعث إليهم فاجعل بينك وبينهم حكما من أنفسهم؛ فإنهم سيرضوني فبعث إليهم، وأدخله الداخل فأتوه فخطبوه مليا، فقال لهم: اختاروا رجلا من أنفسكم يكون حكما بيني وبينكم، قالوا: فإننا قد رضينا بميمون بن يامين، فأخرجهم

[٢٥٣٩] وفي تفسير الطبري عن ابن عباس أنها نزلت في ابن سلام وعمير بن وهب بن يامين النضري^(١).

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي قَالَ لَوْلَا إِلَهُي لَمَنْ أُفٍّ لَّكُمْ أَتَعِدَايَنِي﴾ الآية: ١٧

[٢٥٤٠] والعجب مما أورده الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في عبد الرحمن بن أبي بكر^(٢).

إليه، فقال لهم ميمون أشهد أنه رسول الله وأنه على الحق، فأبوا أن يصدقوه، فأنزل الله فيه: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ الآية". قلت: والمشهور فيه أنه "عبد الله بن سلام". وذكره ابن حجر في الإصابة - في ترجمة ميمون - (١٩١/٦) وقال: أخرج عبد بن حميد في تفسيره بسند قوي إلى جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، فذكره. وذكره ابن الأثير في ترجمة ميمون أيضا من غير إسناد. انظر: أسد الغابة (٢٧٣/٥-٢٧٤). (١) فتح الباري ١٣٠/٧.

أخرجه ابن جرير (١٠/٢٦) من طريق العوفي، عن ابن عباس، نحوه. ولم يذكر فيه "وعمير بن وهب بن يامين النضري". وإسناده ضعيف. وله شاهد من حديث سعد ابن أبي وقاص أخرجه الشيخان عنه قال: ما سمعت رسول الله ﷺ يقول لأحد يمشي على وجه الأرض إنه من أهل الجنة إلا لعبد الله بن سلام، وفيه نزلت ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ﴾. (البخاري: رقم ٣٨١٢، ومسلم: رقم ٢٤٨٣-١٤٧). قال ابن كثير في تفسيره (٢٦٢/٧) وهذا الشاهد اسم جنس يعم عبد الله بن سلام وغيره، فإن هذه الآية ميكة نزلت قبل إسلام عبد الله بن سلام. قال ابن حجر: ولا مانع أن تكون نزلت في الجميع. فتح الباري (١٣٠/٧).

(٢) فتح الباري ٥٧٧/٨.

أخرجه ابن جرير (١٩/٢٦) من طريق العوفي، به. ولفظه "الذي قال هذا ابن لأبي بكر ﷺ". ولم يصرح فيه بذكر اسمه. إسناده ضعيف، وفيه نكارة.

وقد تعقبه الزجاج فقال: الصحيح أنها نزلت في الكافر العاق، وإلا فعبد الرحمن قد أسلم فحسن إسلامه وضار من خيار المسلمين، وقد قال الله في هذه الآية ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ

[٢٥٤١] وقد أخرج ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج عن مجاهد قال: نزلت في عبد الله بن أبي بكر الصديق، قال ابن جريج: وقال آخرون: في عبد الرحمن بن أبي بكر^(١).

[٢٥٤٢] ومن طريق أسباط عن السدي قال: نزلت في عبد الرحمن ابن أبي بكر، قال لأبويه - وهما أبو بكر وأم رومان - وكانا قد أسلما وأبى هو أن يسلم، فكانا يأمرانه بالإسلام فكان يرد عليهما ويكذبهما ويقول: فأين فلان وأين فلان يعني مشايخ قريش ممن قد مات، فأسلم بعد فحسن إسلامه، فنزلت توبته في هذه الآية ﴿وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِّمَّا عَمِلُوا﴾ [الأنعام: ١٣٢]^(٢).

قوله تعالى:

﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطَرُنَا﴾ الآية: ٢٤

[٢٥٤٣] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿عَارِضٌ﴾ السحاب^(٣).

عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾ إلى آخر الآية فلا يناسب ذلك عبد الرحمن. انظر: فتح الباري (٥٧٧/٨).

(١) فتح الباري ٥٧٧/٨.

في نكارة، قال ابن حجر: والقول في عبد الله كالقول في عبد الرحمن فإنه أيضا أسلم وحسن إسلامه.

(٢) فتح الباري ٥٧٧/٨.

إسناده ضعيف؛ فإنه من طريق أسباط عن السدي. قال ابن حجر: لكن نفى عائشة أن تكون نزلت في عبد الرحمن وآل بيته أصبح إسنادا وأولى بالقبول. ثم قال: وجزم مقاتل في تفسيره أنها نزلت في عبد الرحمن. وأن قوله ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾ نزلت في ثلاثة من كفار قريش، والله أعلم.

(٣) فتح الباري ٥٧٨/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٣١١/٤) ثنا أبي، ثنا أبو صالح، عن

[٢٥٤٤] وأخرج الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس قال: الريح إذا أثارت سحباً قالوا هذا عارض^(١).

معاوية، عن علي، به.

(١) فتح الباري ٥٧٨/٨.

أخرجه ابن جرير (٢٦/٢٦) من طريق العوفي، به نحوه. ولفظه "قال: هي الريح إذا أثارت سحباً، ﴿قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّتَمَرِّئُنَا﴾، فقال نبيهم: بل ريح فيها عذاب أليم".

سورة محمد

قوله تعالى: ﴿حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾ الآية: ٤

[٢٥٤٥] قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ﴿حَتَّى تَضَعَ

الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾ قال: حتى لا يكون شرك، قال: والحرب من كان يقاتله، سماهم حرباً^(١).

قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا﴾ الآية: ١١

[٢٥٤٦] وقد وصل الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿مَوْلَى

الَّذِينَ آمَنُوا﴾ وليهم^(٢).

قوله تعالى: ﴿فِيمَا أَنهَرُمْ مِنْ مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ﴾ الآية: ١٥

[٢٥٤٧] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن

ابن عباس ﴿آسِنٍ﴾ متغير^(٣).

(١) فتح الباري ٥٧٩/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٢٢١/٢) به سنداً ومثلاً.

(٢) فتح الباري ٥٧٩/٨.

أخرجه ابن جرير (٤٧/٢٦) من طرق عن ابن أبي نجيح، به.

(٣) فتح الباري ٥٨١/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٣١٢/٤) ثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به.

[٢٥٤٨] وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة: غير منتق^(١).

[٢٥٤٩] وأخرج ابن أبي حاتم من طريق مرسل من رواية أبي معاذ البصري^(٢) أن عليا كان عند النبي ﷺ. فذكر حديثا طويلا مرفوعا فيه ذكر الجنة قال - وأنهار من ماء غير آسن^(٣) "قال صاف: لا كدر فيه" والله أعلم^(٤).

قوله تعالى: ﴿فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ﴾ الآية: ٢١

[٢٥٥٠] وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ﴾ أي جد الأمر^(٥).

قوله تعالى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ الآية: ٢٢

[٢٥٥١] وأخرج الطبري في تهذيبه من حديث عبد الله بن مغفل^(٦)

(١) فتح الباري ٥٨١/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٢٢٢/٢) به سنداً ومثناً.

(٢) هو سليمان بن أرقم البصري، أبو معاذ، ضعيف. انظر ترجمته في: التهذيب (١٤٨/٤)، والتقريب (٣٢١/١).

(٣) يقال: آسن الماء يأسن إذا تغير ريحه تغيراً منكراً، وماء آسن. انظر: المفردات (ص ١٨).

(٤) فتح الباري ٥٨١/٨.

ضعيف لحال أبي معاذ البصري، ثم إنه مرسل.

هذا وقد أشار ابن كثير (٢٩٥/٧) إلى هذه الرواية قائلاً "وفي حديث مرفوع أورده ابن أبي حاتم ﴿غَيْرَ آسِنٍ﴾: يعني الصافي الذي لا كدر فيه". ولم يسق إسناده. وقد ذكر ابن حجر - كما في الأعلى - أنه مرسل، والمرسل من أنواع الضعيف. والله أعلم.

(٥) فتح الباري ٥٧٩/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣١٢/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به.

(٦) عبد الله بن مُعْفَل بن عبيد بن نهم، أبو عبد الرحمن المزني، صحابي، بايع تحت الشجرة، ونزل البصرة، مات سنة سبع وخمسين، وقيل بعد ذلك. انظر ترجمته في: أسد الغابة (٣٩٥/٣)، رقم ٣٢٠٢، والإصابة (٢٠٦/٤)، رقم ٤٩٨٨، والتقريب (٤٥٣/١).

قال: سمعت النبي ﷺ يقول ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾
قال: هم هذا الحي من قريش، أخذ الله عليهم إن ولّوا الناس أن لا يفسدوا
في الأرض ولا يقطعوا أرحامهم^(١).

قوله تعالى: ﴿أَنْ لَّنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَنَهُمْ﴾ الآية: ٢٩

[٢٥٥٢] وصل ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج عن عطاء عن
ابن عباس في قوله ﴿أَنْ لَّنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَنَهُمْ﴾ قال: أعمالهم، خبثهم والحسد^(٢).

قوله تعالى: ﴿فَلَا تَهْنُؤُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾ الآية: ٣٥

[٢٥٥٣] وصل ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد
﴿فَلَا تَهْنُؤُوا﴾ فلا تضعفوا^(٣).

(١) فتح الباري ٥٨١/٨.

ذكره القرطبي في تفسيره (١٦٢/١٦) عن عبد الله بن مغفل من غير إسناد. هذا وقد
أخرج الحاكم (٢٥٤/٢-٢٥٥) بسنده عن عبد الله بن مغفل باختصار شديد. ولفظه
قال: سمعت النبي ﷺ يقرأ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾.

(٢) فتح الباري ٥٧٩/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٣١٢/٤) أنا علي بن المبارك، فيما كتب
إلي، أنا زيد بن المبارك، ثنا أبو ثور، عن ابن جريج، به، مثله. وزاد "الذي في قلوبهم".

(٣) فتح الباري ٥٧٩/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣١٢/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به، مثله.

سورة الفتح

قوله تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ الآية: ١

[٢٥٥٤] وقد روى أحمد وأبو داود والحاكم من حديث مجمع ابن جارية^(١) قال: شهدنا الحديبية، فلما انصرفنا وجدنا رسول الله ﷺ واقفا عند كراع الغميم^(٢) وقد جمع الناس قرأ عليهم ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ الآية، فقال رجل: يا رسول الله، أو فتح هو؟ قال: أي والذي نفسي بيده إنه لفتح، ثم قسمت خيبر على أهل الحديبية^(٣).

(١) في الفتح "مجمع بن حارثة"، وكذا هو في بعض نسخ الإصابة. وهو مُجَمَّع بن جارية بن عامر ابن مُجَمَّع ابن العطاف الأنصاري، يعد من أهل المدينة، صحابي، قال ابن إسحاق: كان مُجَمَّع غلاما حدثا، قد جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ، وكان أبوه من المنافقين ومن أصحاب مسجد الضرار.

انظر ترجمته في: أسد الغابة (٥/٦١، رقم ٤٦٨٠)، والإصابة (٥/٥٧٧، رقم ٧٧٤٩).
(٢) "كراع الغميم" وإد بين مكة والمدينة أمام عسفان بثمانية أميال جنوبه ستة عشر كيلا على طريق مكة، ويبعد عنها ب (٦٤) كلم. انظر: معجم البلدان (٤/٤٤٣)، ومعجم المعالم الجغرافية (ص ٢٦٣-٢٦٤).

(٣) فتح الباري ٧/٤٤٢.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤/٤٣٧، رقم ١٨٦٩٢) والإمام أحمد (٣/٤٢٠)، وأبو داود (رقم ٢٧٣٦). في الجهاد، باب فيمن أسهم له سهمان، والحاكم (٢/١٣١) والبيهقي في الدلائل (٤/٢٣٩) كلهم من طريق مجمع بن يعقوب، قال: سمعت أبي يحدث، عن عمه عبد الرحمن بن يزيد الأنصاري، عن عمه مجمع بن جارية الأنصاري ﷺ، نحوه بأطول منه سياقاً. وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي. هذا وقد ضعفه الشيخ الألباني في ضعيف سنن أبي داود (رقم ٥٨٧). والحديث ذكره السيوطي في

[٢٥٥٥] وروى سعيد بن منصور بإسناد صحيح عن الشعبي في قوله ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ قال: صلح الحديبية، وغفر له ما تقدم وما تأخر، وتبايعوا بيعة الرضوان، وأطعموا نجيل خبير، وظهرت الروم على فارس وفرح المسلمون بنصر الله^(١).

[٢٥٥٦] في رواية معتمر عن أبيه عن قتادة عن أنس قال: لما رجعنا من الحديبية وقد حيل بيننا وبين نسكننا فنحن بين الحزن والكآبة فنزلت^(٢).

قوله تعالى: ﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ﴾ الآية: ٩

[٢٥٥٧] قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ﴿وَتُعَزِّرُوهُ﴾ قال: ينصروه^(٣).

الدر المنثور (٥٠٧/٧) وزاد نسبه إلى ابن المنذر وابن مردويه.

(١) فتح الباري ٤٤٢/٧.

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير ل ١٧٤ / ب) حدثنا خالد، عن مغيرة، عن الشعبي بنحوه. ولفظه "قال: نزلت يوم الحديبية فغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وبايعوا فيها بيعة الرضوان وأطعموا نجيل خبير وظهرت الروم على فارس وفرح المؤمنون بتصديق كتاب الله وظهور أهل الكتاب على المجوس".

(٢) فتح الباري ٥٨٣/٨.

لم أقف رواية معتمر هذه، ولكن في صحيح مسلم من طريق آخر، فقد أخرجه (رقم ١٧٨٦-٩٧) من طريق سعيد بن عروة، عن قتادة، به نحوه. ولفظه "أن أنس بن مالك حدثهم قال لما نزلت: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ ﴿يَغْفِرُ لَكَ اللَّهُ﴾ إلى قوله: ﴿فَوْزًا عَظِيمًا﴾ مرجعه من الحديبية وهم يخالطهم الحزن والكآبة وقد نحر الهدى بالحديبية فقال لقد أنزلت علي آية هي أحب إلي من الدنيا جميعا".

وأصله في البخاري (رقم ٤٨٣٤) عن أنس رضي الله عنه بلفظ "﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ قال: الحديبية".

(٣) فتح الباري ٥٨٢/٨.

لم أجده عند عبد الرزاق بهذا اللفظ، وأخرجه ابن جرير (٧٤/٢٦) من طريق سعيد، عن قتادة، مثله.

قوله تعالى: ﴿وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا﴾ الآية: ١٢

[٢٥٥٨] وصل الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿بُورًا﴾

هالكين^(١).

قوله تعالى:

﴿وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ﴾ الآية: ٢٠

[٢٥٥٩] وروى يونس بن بكير في المغازي عن ابن إسحاق في حديث

المسور ومروان^(٢) قالاً: انصرف رسول الله ﷺ من الحديبية فنزلت عليه

سورة الفتح فيما بين مكة والمدينة فأعطاء الله فيها خير بقوله ﴿وَعَدَكُمُ اللَّهُ

مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ﴾ يعني خير، فقدم المدينة في ذي

الحجة فأقام بها حتى سار إلى خير في المحرم^(٣).

(١) فتح الباري ٥٨١/٨.

أخرجه ابن جرير (٧٩/٢٦) من طرق عن ابن أبي نجيح، به.

(٢) مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، أبو عبد الملك الأموي، المدني، ولد بعد الهجرة

بستين وقيل بأربع، وروى عن النبي ﷺ ولا يصح له منه سماع، وروى عن عثمان

وعلي وزيد بن ثابت وغيرهم، وعنه ابنه عبد الملك وعروة بن الزبير ومجاهد وغيرهم. و

وُلِّيَ الخلافة في آخر سنة أربع وستين، ومات سنة خمس في رمضان، وله ثلاث أو إحدى

وستون سنة. انظر ترجمته في: التهذيب (٨٢/١٠-٨٣)، والتقريب (٢٣٨/٢-٢٣٩).

(٣) فتح الباري ٤٦٤/٧.

أخرجه البيهقي في الدلائل (١٩٧/٤) من طريق أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا

يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثنا الزهري، عن عروة، عن مروان بن

الحكم، والمسور بن مخرمة، به.

وفي إسناده "أحمد بن عبد الجبار العطاردي" قال عنه ابن حجر في التقريب (١٩/١)

ضعيف وسماعه للسيرة صحيح. أهـ. وهذه الرواية في السيرة. والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ
بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾ الآية: ٢٤

[٢٥٦٠] وروى مسلم في حديث سلمة بن الأكوع قال "ثم إن رسول الله ﷺ دعا إلى البيعة تحت الشجرة فبايعه أول الناس " فذكر الحديث قال "ثم إن المشركين راسلونا في الصلح حتى مشى بعضنا في بعض، قال فاضطجعت في أصل شجرة فأتاني أربعة من المشركين فجعلوا يقعون في رسول الله ﷺ، فتحولت عنهم إلى شجرة أخرى، فبينما هم كذلك إذ نادى مناد من أسفل الوادي: يا آل المهاجرين، قال: فاخترطت^(١) سيفي ثم شددت على أولئك الأربعة وهم رقود فأخذت سلاحهم، ثم جئت بهم أسوقهم، وجاء عمي برجل يقال له مكرز في ناس من المشركين، فقال رسول الله ﷺ دعوهم يكون لهم بدء الفجور وثنياء، فعفا عنهم، فأنزل الله تعالى ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾^(٢).

[٢٥٦١] وروى مسلم أيضا من حديث أنس أن رجالا من أهل مكة هبطوا إلى النبي ﷺ من قبل التنعيم ليقاتلوه، فأخذهم، فعفا عنهم، فأنزل الله الآية^(٣).

(١) اخترط السيف: استله. انظر: القاموس (ص ٥٩٨، باب الطاء، فصل الخاء).

(٢) فتح الباري ٤٤٩/٧.

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٨٠٧-١٣٢). في الجهاد والسير، باب غزوة ذي قرد وغيرها. بسنده عن سلمة بن الأكوع، نحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٣٢/٧) ونسبه إلى أحمد وعبد بن حميد ومسلم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن سلمة بن الأكوع.

(٣) فتح الباري ٤٤٩/٧.

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (رقم ١٨٠٨ - ١٣٣) بسنده عن أنس، نحوه. وذكره السيوطي

قوله تعالى: ﴿وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾ الآية: ٢٦

[٢٥٦٢] وصل عبد بن حميد من طريق منصور بن المعتمر عن مجاهد
﴿كَلِمَةُ التَّقْوَى﴾ قال: لا إله إلا الله^(١).

[٢٥٦٣] وقد جاء مرفوعا من أحاديث جماعة من الصحابة منهم
أبي بن كعب وأبو هريرة وابن عباس وسلمة بن الأكوع وابن عمر، أخرجها
كلها أبو بكر بن مردويه في تفسيره، وحديث أبيّ عند الترمذي وذكر أنه
سأل أبا زرعة عنه فلم يعرفه مرفوعا إلا من هذا الوجه^(٢).

في الدر المنثور (٥٢٧/٧) ونسبه إلى ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد ومسلم وأبي داود
والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أنس.
(١) فتح الباري ٥٦٧/١١.

أخرجه عبد بن حميد في تفسيره (كما في تغليق التعليق ٢٠٢/٥) حدثنا عمر بن سعد
وأبو نعيم وقبيصة، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد، به.
(٢) فتح الباري ٥٦٧/١١.

أما حديث أبي بن كعب فذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٣٦/٧) عنه عن النبي ﷺ
﴿وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾ قال: لا إله إلا الله. ونسبه إلى الترمذي وعبد الله بن أحمد في
زوائد المسند، وابن جرير والدارقطني في الأفراد وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات.
والحديث أخرجه الترمذي في سننه (رقم ٣٢٦٥) - في تفسير القرآن، باب ومن سورة
الفتح -، وعبد الله ابن أحمد في زوائد المسند (١٣٨/٥)، وابن جرير في تفسيره
(١٠٤/٢٦) والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ١٣٢) كلهم من طريق الحسن بن قرعة
الأنصاري، حدثنا سفيان بن حبيب، حدثنا شعبة، عن ثوير، عن أبيه، عن الصفيان
ابن أبي بن كعب، عن أبيه، عن النبي ﷺ مثله. وقال الترمذي: هذا حديث غريب
لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث الحسن بن قرعة، قال: وسألت أبا زرعة عن هذا
الحديث فلم يعرفه مرفوعا إلا من هذا الوجه. هذا وقد صححه الشيخ الألباني في
صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٦٠٣).

وأما حديث أبي هريرة فذكره أيضا السيوطي في الدر المنثور (٥٣٦/٧) عنه، عن النبي ﷺ
في قوله: ﴿وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾ قال: لا إله إلا الله. ونسبه إلى ابن مردويه فقط.

قوله تعالى: ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ
الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِينَ مَخْلِقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ
مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ الآية: ٢٧

[٢٥٦٤] وأخرج الفريابي وعبد بن حميد والطبري من طريق
ابن أبي نجيح عن مجاهد في تفسير هذه الآية قال "أرى النبي ﷺ وهو بالحديبية
أنه دخل مكة هو وأصحابه محلقيين، قال: فلما نحر الهدي بالحديبية قال
أصحابه: أين رؤياك؟ فنزلت، وقوله ﴿فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ قال:

والحديث قد أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٣٢٦/٧) والبيهقي في الأسماء
والصفات (ص ١٣١-١٣٢) كلاهما من طريق ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن
أبي هريرة، نحوه مطولا.
وأما حديث ابن عباس فذكره أيضا السيوطي في الدر المنثور (٥٣٦/٧-٥٣٧) عنه
﴿وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾ قال: شهادة أن لا إله إلا الله، وهي رأس كل تقوى. ونسبه
إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات.
والحديث أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٠٥/٢٦) والبيهقي في الأسماء والصفات (ص
١٣٢) كلاهما من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس
مثله. وعلقه ابن كثير في تفسيره (٣٢٧/٧) عن ابن طلحة، عن ابن عباس.
وأما حديث سلمة بن الأكوع فذكره أيضا السيوطي في الدر المنثور (٥٣٦/٧) عنه، عن
النبي ﷺ في قول الله: ﴿وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾ قال: لا إله إلا الله.

وأما حديث ابن عمر فذكره أيضا السيوطي في الدر المنثور (٥٣٧/٧)، ولفظه "عن علي
الأزدي قال: كنت مع ابن عمر رضي الله عنهما بين مكة ومنى فسمع الناس يقولون: لا إله إلا الله
والله أكبر، فقال: هي هي، فقلت: ما هي هي؟ قال: ﴿وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾.
ونسبه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي.
والأثر أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٢٩/٢)، وابن جرير في تفسيره (١٠٥/٢٦)،
والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ١٣٢) كلهم من طريق سفيان بن عيينة، عن يزيد
ابن أبي خالد المكِّي، عن علي الأزدي، مثله. وعند البيهقي "عن شيخ يقال له يزيد أبو خالد.

النحر بالحديبية فرجعوا ففتحوا خيبر أي المراد بقوله ذلك النحر، والمراد بالفتح فتح خيبر، قال: ثم اعتمر بعد ذلك فكان تصديق رؤياه في السنة المقبلة^(١).

[٢٥٦٥] وقد أخرج ابن مردويه في التفسير بسند ضعيف عن ابن عباس في هذه الآية قال: تأويل رؤيا رسول الله ﷺ في عمرة القضاء^(٢).

قوله تعالى: ﴿سَيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ الآية: ٢٩

[٢٥٦٦] فقد وصل ابن أبي حاتم من طريق الحكم عن مجاهد ﴿سَيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ﴾ السحنة^(٣).

[٢٥٦٧] وصل علي بن المديني عن جرير عن منصور، عن مجاهد: التواضع^(٤).

[٢٥٦٨] ورويناه في "الزهد" لابن المبارك، وفي تفسير عبد بن حميد

(١) فتح الباري ١٢/٣٦١-٣٦٢.

أخرجه ابن جرير (١٠٧/٢٦) من طرق عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، بهمختصراً.

(٢) فتح الباري ١٢/٣٦٢.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٣٨/٧) ونسبه إلى ابن مردويه فقط. وقد حكم ابن حجر على إسناده بالضعف كما هو أعلاه.

(٣) فتح الباري ٨/٥٨١.

قال ابن حجر: والسحنة بالسين وسكون الحاء المهملتين هو لين البشرة والنعمة، وقيل الهيئة، وقيل الحال.

أما الأثر فأخرجه ابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٣١٣/٤) ثنا أبو سعيد القطان، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة، عن الحكم، به.

(٤) فتح الباري ٨/٥٨٢.

أخرجه ابن حجر في تغليق التعليق (٣١٣/٤) بسنده إلى علي بن المديني، به بلفظ "هو الخشوع". وبه إلى علي، ثنا سفیان، ثنا حميد هو ابن قيس، عن مجاهد "سيماهم في وجوههم من أثر السجود" قال: الخشوع والتواضع.

وابن أبي حاتم عن سفيان وزائدة^(١) كلاهما عن منصور عن مجاهد قال: هو الخشوع، وزاد في رواية زائدة "قلت: ما كنت أراه إلا هذا الأثر الذي في الوجه، فقال: ربما كان بين عيني من هو أقسى قلبا من فرعون^(٢)".

قوله تعالى:

﴿كَرَّعَ أَخْرَجَ شَطَعَهُ فَفَازَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ﴾ الآية: ٢٩

[٢٥٦٩] وأخرج عبد بن حميد من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في

قوله ﴿كَرَّعَ أَخْرَجَ شَطَعَهُ﴾ قال: ما يخرج بجنب الحقلة فيتم وينمى^(٣).

[٢٥٧٠] وبه في قوله ﴿عَلَىٰ سُوقِهِ﴾ قال: على أصوله^(٤).

(١) زائدة بن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي، روى عن أبي إسحاق السبيعي وعبد الملك ابن عمير وسليمان التيمي وحמיד الطويل وغيرهم، وعنه ابن المبارك وابن عينة وأبو نعيم وجماعة. ثقة ثبت، صاحب سنة. مات سنة ستين ومائة، وقيل بعدها.
انظر ترجمته في: التهذيب (٢٦٤/٣)، والتقريب (٢٥٦/١).

(٢) فتح الباري ٥٨٢/٨.

أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص ٥٦) عن سفيان وزائدة، به بلفظ "قال: هو الخشوع".
وأخرجه ابن حجر في تغليق التعليق (٣١٤/٤) بسنده إلى ابن المبارك، به.

(٣) فتح الباري ٥٨٢/٨.

أخرجه عبد بن حميد (كما في تغليق التعليق ٣١٤/٤) أخبرني شباية، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به.

(٤) فتح الباري ٥٨٢/٨.

أخرجه عبد بن حميد (كما في تغليق التعليق ٣١٤/٤) بالسند المذكور قريبا، به.

سورة الحجرات

قوله تعالى:

﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ الآية: ١

[٢٥٧١] وصل عبد بن حميد من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿لَا

تُقَدِّمُوا﴾ لا تفتاتوا على رسول الله ﷺ حتى يقضي الله على لسانه، ورويناه في كتاب "ذم الكلام" من هذا الوجه^(١).

[٢٥٧٢] وروى الطبري من طريق سعيد عن قتادة قال: ذكر لنا أن

ناسا كانوا يقولون لو أنزل في كذا فأنزلها الله^(٢).

[٢٥٧٣] قال وقال الحسن: هم ناس من المسلمين ذبحوا قبل الصلاة

يوم النحر فأمرهم النبي ﷺ بالإعادة^(٣).

(١) فتح الباري ٥٨٩/٨.

أخرجه ابن حجر في تغليق التعليق (٣١٥/٤) بسنده إلى عبد بن حميد قال: أخبرني شابة، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به. وأخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣١٥/٤) ثنا ورقاء، مثله.

(٢) فتح الباري ٥٨٩/٨.

أخرجه ابن جرير (١١٦/٢٦) حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، به بلفظ "ذكر لنا أ، ناسا كانوا يقولون: لو أنزل في كذا لوضح كذا وكذا، قال: فكره الله ﷻ ذلك، وقدم فيه".

(٣) فتح الباري ٥٨٩/٨.

أخرجه ابن جرير (١١٧/٢٦) بالإسناد السابق - معطوفا عليه - عن الحسن، مثله.

قوله تعالى:

﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ

بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ الآية: ٢٠

[٢٥٧٤] وقد روى الطبري وابن مردويه من طريق زيد بن الحباب

حدثني أبو ثابت بن ثابت بن قيس قال: لما نزلت هذه الآية قعد ثابت يبيكي، فمر به عاصم بن عدي فقال: ما يبكيك؟ قال: أخوف أن تكون هذه الآية نزلت في، فقال له رسول الله ﷺ: أما ترضى أن تعيش حميدا " الحديث (١).

[٢٥٧٥] وروى ابن سعد بإسناد صحيح من مرسل عكرمة قال: لما

نزلت ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ﴾ الآية قال ثابت بن قيس: كنت

(١) فتح الباري ٦/٦٢٠.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٤٩/٧) ونسبه إلى ابن جرير والطبراني والحاكم وابن مردويه عن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس. وتتمته "وتقتل شهيدا وتدخل الجنة؟ قال: رضيت ولا أرفع صوتي أبداً على صوت رسول الله ﷺ. قال: وأنزل الله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ﴾ الآية".

والحديث أخرجه ابن جرير في تفسيره (١١٨/٢٦) حدثني أبو كريب، قال: ثنا زيد ابن حباب، قال: ثنا أبو ثابت بن ثابت بن قيس بن شماس، قال: ثني عمي إسماعيل ابن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس، عن أبيه، قال، فذكره.

وأخرجه الطبراني في الكبير (ج ٢ / رقم ١٣١٦) من طريق زيد بن الحباب، حدثنا أبو ثابت ابن ثابت بن قيس بن شماس، حدثني أبي ثابت بن قيس بن شماس، عن أبيه، به.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٤/٩) رواه الطبراني، وأبو ثابت بن قيس بن شماس لم أعرفه ولكنه قال: حدثني أبي ثابت بن قيس فالظاهر أنه صحابي، ولكن زيد بن الحباب لم يسمع من أحد من الصحابة والله أعلم. أهـ.

وأخرجه الحاكم (٢٣٤/٣) من طريق إسماعيل بن محمد بن ثابت الأنصاري، عن أبيه أن ثابت قيس ﷺ قال: فذكره نحوه. وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

أرفع صوتي فأنا من أهل النار، فقعدي في بيته" فذكر الحديث، وفي آخره "بل هو من أهل الجنة، فلما كان يوم اليمامة انهزم المسلمون فقال ثابت: أف لهؤلاء ولما يعبدون، وأف لهؤلاء ولما يصنعون، قال ورجل قائم على... فقتله وقتل"^(١).

[٢٥٧٦] وروى ابن المنذر في تفسيره من طريق عطاء الخراساني قال: حدثني بنت ثابت بن قيس قالت: لما أنزل الله هذه الآية دخل ثابت بيته فأغلق بابه - فذكر القصة مطولة - وفيها قول النبي ﷺ تعيش حميدا وتموت شهيدا، وفيها "فلما كان يوم اليمامة ثبت حتى قتل"^(٢).

قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَمَّا تَحَنُّ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى﴾ الآية ٣: [٢٥٧٧] وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أَمَّا تَحَنُّ﴾ أخلص^(٣).

(١) فتح الباري ٦/٦٢١.

وهو مرسل مع صحة إسناده، وقد نبه على ذلك ابن حجر كما في الأعلى.

(٢) فتح الباري ٦/٦٢١.

أخرجه الطبراني في الكبير (ج ٢/رقم ١٣٢٠)، والحاكم (٢٣٥/٣) كلاهما من طريق عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر، عن عطاء الخراساني، عن ابنة ثابت بن قيس بن شماس، عن أبيها، نحوه. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٣٢٥) وقال: رواه الطبراني وبنت ثابت بن قيس لم أعرفها وبقية رجاله رجال الصحيح والظاهر أن بنت ثابت بن قيس صحابية فإنها قالت: سمعت أبي. والله أعلم. أهـ. وذكره البغوي في تفسيره (٧/٣٣٥-٣٣٦) من غير إسناد. ولبعضه شواهد تقدمت.

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٧/٥٥٠) مطولا، ونسبه إلى البغوي وابن المنذر والطبراني والحاكم وابن مردويه والخطيب في المتفق والمفترق عن عطاء الخراساني.

(٣) فتح الباري ٨/٥٨٩.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٤/٣١٥) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به.

[٢٥٧٨] وكذا قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال: أخلص الله قلوبهم فيما أحب^(١).

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾ الآية؛

[٢٥٧٩] قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة "إن رجلا جاء إلى النبي ﷺ من وراء الحجرات فقال: يا محمد إن مدحي زين وإن شتمي شين، فقال النبي ﷺ: ذاك الله ﷻ، فأنزل الله ﷻ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾ الآية^(٢).

[٢٥٨٠] وروى الطبري من طريق مجاهد قال: هم أعراب بني تميم^(٣).

[٢٥٨١] ومن طريق أبي إسحاق عن البراء قال: "جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد، إن حمدي زين وإن ذمي شين، فقال: ذاك الله تبارك وتعالى^(٤).

(١) فتح الباري ٥٨٩/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٢٣١/٢) به سندنا ومثناه.

(٢) فتح الباري ٥٩١/٨، ٥٩٢.

أخرجه عبد الرزاق (٢٣١/٢) به نحوه. وهذا مرسل مع صحة إسناده؛ فإن قتادة لم يحضر التنزيل. ولكن له شواهد صحيحة من حديث البراء وزيد بن أرقم أخرجهما الطبري وغيره. انظر: تفسير الطبري (١٢١/٢٦).

(٣) فتح الباري ٥٩٢/٨.

أخرجه ابن جرير (١٢٢/٢٦) من طرق عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٤) فتح الباري ٥٩٢/٨.

أخرجه ابن جرير (١٢١/٢٦) حدثنا أبو عمار المروزي، والحسن بن الحارث، قالوا: ثنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن أبي إسحاق، به. وهذا إسناد جيد. وقد ذكره ابن كثير (٣٤٩/٧) برواية الطبري هذه.

[٢٥٨٢] ومن طريق الحسن نحوه^(١).

[٢٥٨٣] وقد أخرج الطبري والبخاري وابن أبي عاصم في كتبهم في الصحابة من طريق موسى بن عقبة^(٢) عن أبي سلمة قال "حدثني الأقرع ابن حابس التميمي^(٣) أنه أتى النبي ﷺ فقال: يا محمد، أخرج إلينا، فنزلت ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾ الحديث، وسياقه لابن جرير^(٤).

(١) فتح الباري ٥٩٢/٨.

أخرجه ابن جرير (١٢٢/٢٦) حدثنا ابن حميد، قال: ثنا مهران، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن. ولفظه "قال: أتى أعرابي إلى النبي ﷺ من وراء حجراته، فقال: يا محمد، يا محمد؛ فخرج إليه النبي ﷺ فقال: مالك مالك؟ فقال: تعلم أن مدحي لزين وأن نمي لشين، فقال النبي ﷺ ذاكم الله، فنزلت ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾".

(٢) موسى بن عقبة بن أبي عياش، الأسدي، مولى آل الزبير، ثقة فقيه إمام في المغازي، لم يصح أن ابن معين ليثنه، مات سنة إحدى وأربعين ومائة، وقيل بعد ذلك. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١٥٤/٨)، والتهذيب (٣٢١/١٠)، والتقريب (٢٨٦/٢).

(٣) الأقرع بن حابس بن عقال بن محمد التميمي، قدم على النبي ﷺ مع وفد تميم بعد فتح مكة، وكان شهد مع النبي ﷺ فتح مكة وحنينا وحضر الطائف، وهو من المؤلفات قلوبهم، وقد حسن إسلامه. انظر ترجمته في: أسد الغابة (٢٦٤/١)، رقم (٢٠٨)، والإصابة (٢٥٢/١)، رقم (٢٣١).

(٤) فتح الباري ٥٩٢/٨.

وقد أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٢٢/٢٦) حدثنا الحسن بن يحيى المقدمي، قال: ثنا عفان، قال: ثنا وهيب، قال: ثنا موسى بن عقبة، به نحوه. ولفظه "أنه أتى النبي ﷺ، فناداه، فقال: يا محمد إن مدحي زين، وإن شتمي شين؛ فخرج إليه النبي ﷺ فقال: ويلك ذلك الله، فأنزل الله ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾ الآية.

وأخرجه ابن الأثير في أسد الغابة - في ترجمة الأقرع بن حابس - (٢٦٧/١) بسنده إلى أبي بكر ابن أبي عاصم، قال: حدثنا عفان، أخبرنا وهيب، به. وأخرجه الإمام أحمد (٤٨٨/٣) حدثنا عفان، حدثنا وهيب، به نحوه.

[٢٥٨٤] وأخرج ابن مردويه من طريق طارق بن شهاب^(١) عن أبي بكر قال: "لما نزلت ﴿لَا تَزْفَعُوا أَصْوَتَكُمْ﴾، قال أبو بكر: قلت يا رسول الله! آليت أن لا أكلمك إلا كأخي السرار"^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِاللِّقَبِ﴾ الآية: ١١

[٢٥٨٥] وصل الفريابي عن مجاهد ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِاللِّقَبِ﴾ لا يدعو

(١) طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلي الأحمسي، أبو عبد الله الكوفي، رأى النبي ﷺ وهو رجل ولم يسمع منه، وروى عنه مرسلًا، وعن الخلفاء الأربعة وغيرهم، وعنه إسماعيل بن أبي خالد والمقداد وسعد وابن مسعود ومخارق الأحمسي وغيرهم، مات سنة اثنتين وثمانين. انظر ترجمته في: أسد الغابة (٦٨/٣)، رقم (٢٥٩٤)، والإصابة (٤١٣/٣)، رقم (٤٢٤٥)، والتهذيب (٤/٥)، والتقريب (١/٢٧٦).

(٢) فتح الباري ٥٩١/٨.

أخرجه البزار (كما في كشف الأستار، رقم ٢٢٥٧) وابن عدي في الكامل (٨٠٣/٢) والحاكم (٧٤/٣) كلهم من طريق حصين بن عمر، عن مخارق، عن طارق بن شهاب، به، مثله. قال البزار: لا نعلمه يروى متصلًا إلا عن أبي بكر، وحصين حدث بأحاديث لم يتابع عليها، ومخارق مشهور، ومن عداه أجلاء. وأهـ. وصححه الحاكم على شرط الشيخين، وتعبه الذهبي قائلا: حصين وإـ. والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١١١/٧) وقال: رواه البزار وفيه حصين بن عمر الأحمسي وهو متروك، وقد وثقه العجلي وبقية رجاله رجال الصحيح. أهـ. وذكره ابن كثير (٣٤٦/٧) وقال: حصين بن عمر هذا - وإن كان ضعيفًا - لكن قد رويناه من حديث عبد الرحمن بن عوف وأبي هريرة بنحو ذلك، والله أعلم. أهـ.

وحديث أبي هريرة الذي أشار إليه ابن كثير أخرجه الحاكم (٤٦٢/٢) حدثنا علي بن عبد الله الحكيمي ببغداد، ثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري، ثنا سعيد بن عامر، عن محمد ابن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ؓ قال: لما نزلت ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُغْضُونَ أَصْوَتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ﴾ قال أبو بكر الصديق ؓ والذي أنزل عليك الكتاب يا رسول الله لا أكلمك إلا كأخي السرار حتى ألقى الله ﷻ. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

الرجل بالكفر وهو مسلم^(١).

[٢٥٨٦] وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله: ﴿وَلَا تَلْمِزُوا﴾

أَنْفُسَكُمْ قال: لا يطعن بعضكم على بعض ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ قال: لا تقل لأخيك المسلم: يا فاسق يا منافق^(٢).

[٢٥٨٧] وعن الحسن قال: كان اليهودي يسلم فيقال له يا يهودي، فنهوا عن ذلك^(٣).

[٢٥٨٨] وللطبري من طريق عكرمة نحوه^(٤).

[٢٥٨٩] وروى أحمد وأبو داود من طريق الشعبي حدثني أبو جبرة

ابن الضحاك قال "فينا نزلت" ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ قدم رسول الله ﷺ المدينة وليس فينا رجل إلا وله لقبان أو ثلاثة، فكان إذا دعا أحدا منهم باسم من تلك الأسماء قالوا: إنه يغضب منه، فنزلت^(٥).

(١) فتح الباري ٥٨٩/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣١٥/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٢) فتح الباري ٥٨٩/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٢٣٢/٢) به سنداً ومثلاً.

(٣) فتح الباري ٥٨٩/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٢٣٢/٢) عن معمر، عن الحسن بلفظ "قال: كان اليهودي والنصراني يسلم فيلقب فيقال له: يا يهودي يا نصراني فنهوا عن ذلك".

(٤) فتح الباري ٥٨٩/٨.

أخرج ابن جرير (١٣٢/٢٦-١٣٣) من طرق عن الحصين وخصيف، عن عكرمة، نحوه. ولفظه "قال في قوله: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾: هو قول الرجل للرجل: يا فاسق، يا كافر، يا منافق".

(٥) فتح الباري ٥٨٩/٨.

أخرجه الإمام أحمد (٦٩/٤، ٢٦٠) حدثنا إسماعيل، حدثنا داود بن أبي هند، عن

قوله تعالى:

﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاهُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ الآية: ١٣

[٢٥٩٠] في صحيح ابن خزيمة وابن حبان وتفسير ابن مردويه من رواية عبد الله ابن دينار عن ابن عمر قال "خطب النبي ﷺ يوم الفتح فقال: أما بعد يا أيها الناس، فإن الله قد أذهب عنكم عُيبَةَ الجاهلية^(١) وفخرها، يا أيها الناس، الناس رجلان مؤمن تقي كريم على الله، وفاجر شقي هين على الله، ثم تلا ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ﴾ ورجاله ثقات إلا أن ابن مردويه ذكر أن محمد بن المقرئ راويه عن عبد الله بن رجاء عن موسى بن عقبة وهم في قوله موسى بن عقبة وإنما هو "موسى بن عبدة" وابن عقبة ثقة وابن عبدة ضعيف، وهو معروف برواية موسى بن عبدة، كذلك أخرجه ابن أبي حاتم وغيره^(٢).

الشعبي، به. وأخرجه أبو داود (رقم ٤٩٦٢) - في الأدب، باب في الألقاب -، حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب، عن داود، به نحوه. والحديث ذكره ابن كثير (٣٥٦/٧) برواية الإمام أحمد، ثم أشار إلى رواية أبي داود. كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٦٣/٧) ونسبه إلى أحمد وعبد بن حميد والبخاري في الأدب وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وأبي يعلى وابن جرير وابن المنذر والبغوي في معجمه وابن حبان والشيرازي في الألقاب والطبراني وابن السني في عمل اليوم والليلة والحاكم - وصححه - وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٤/٧) وعزاه لأحمد وأبي يعلى، وقال ورجالهما رجال الصحيح. والحديث صححه الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود (رقم ٢٦٠٦).

(١) في الفتح "عُيبَةُ الجاهلية"، والتصحيح من مصادر التخريج. وعُيبَةُ الجاهلية: أي فخرها وكبرياؤها. انظر: النهاية (١٦٩/٣).

(٢) فتح الباري ٥٢٧/٦.

[٢٥٩١] أخرج الطبري عن مجاهد ﴿لِتَعَارَفُوا﴾ أي ليعرف بعضكم بعضا بالنسب يقول فلان ابن فلان وفلان ابن فلان^(١).

[٢٥٩٢] عن مجاهد: الشعوب النسب البعيد، والقبائل دون ذلك^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا﴾ الآية: ١٤

[٢٥٩٣] وصل الفريابي عن مجاهد ﴿يَلِتْكُمْ﴾ ينقصكم^(٣).

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤٩٣/٤ - ٣٩٤، رقم ١٨٧٦٥)، وعبد بن حميد وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٣٦٦/٧)، وأبو يعلى في مسنده (رقم ٥٧٦١) - باختصار -، وابن حبان في صحيحه (الإحسان، رقم ٣٨٢٨)، والبعثي في تفسيره (٣٤٨/٧)، وابن خزيمة في صحيحه (رقم ٢٧٨١) - باختصار -، كلهم من طريق موسى بن عبيدة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما نحوه. وعند ابن حبان وابن خزيمة "موسى بن عقبة". و"موسى بن عبيدة" هو الريذي، قال عنه ابن حجر في التقریب (٢٨٦/٢) "ضعيف لا سيما في عبد الله بن دينار"، لكن تابعه "موسى بن عقبة" عند ابن خزيمة وابن حبان، وهو ثقة فقيه إمام في المغازي. انظر: التقریب (٢٨٦/٢). وانظر ما قاله ابن حجر في الأعلى.

وأخرجه الترمذي (رقم ٣٢٧٠) - في تفسير القرآن، باب ومن سورة الحجرات -، والبيهقي في شعب الإيمان (رقم ٥١٣٠) كلاهما من طريق عبد الله بن جعفر، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، نحوه. وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر إلا من هذا الوجه، وعبد الله بن جعفر يضعف، وضعفه يحيى بن معين وغيره. أه. هذا وقد صححه الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٦٠٨)، كما صححه الشيخ شعيب الأرنؤوط في تحقيقه على صحيح ابن حبان. والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٧٩/٧) وزاد نسبه إلى ابن المنذر وابن المنذر. (١) فتح الباري ٥٢٧/٦.

أخرجه ابن جرير (١٤٠/٢٦) من طرق عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به. (٢) فتح الباري ٥٢٨/٦.

أخرجه ابن جرير (١٣٩/٢٦) من طرق عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به. (٣) فتح الباري ٥٨٩/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣١٥/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

سورة ق

قوله تعالى: ﴿قَتَّ﴾ الآية: ١

[٢٥٩٤] روى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة: ﴿قَتَّ﴾ اسم من أسماء القرآن^(١).

[٢٥٩٥] وعن ابن جريج عن مجاهد قال: جبل محيط بالأرض^(٢).

قوله تعالى: ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكْ رَجْعٌ بَعِيدٌ﴾ الآية: ٣

[٢٥٩٦] وأخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج ﴿رَجْعٌ بَعِيدٌ﴾ قال: أنكروا البعث فقالوا من يستطيع أن يرجعنا ويحيينا^(٣).

قوله تعالى: ﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ﴾ الآية: ٤

[٢٥٩٧] وصل الفريابي عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ﴾ من عظامهم^(٤).

(١) فتح الباري ٥٩٣/٨.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٣٦/٢) به سنداً ومتمناً.

(٢) فتح الباري ٥٩٣/٨.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٣٦/٢) به سنداً ومتمناً.

(٣) فتح الباري ٥٩٣/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٨٩/٧) ونسبه إلى ابن المنذر فقط.

(٤) فتح الباري ٥٩٣/٨.

[٢٥٩٨] وروى الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس قال: ما تأكل الأرض إذا ماتوا^(١).

[٢٥٩٩] وعن جعفر بن سليمان^(٢) عن عوف عن الحسن: أي من أبدانهم^(٣).

قوله تعالى: ﴿فَهَمَّ فِي أَمْرِ مَرْيَمَ﴾ الآية: ٥

[٢٦٠٠] وروى الطبري عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿فَهَمَّ فِي أَمْرِ مَرْيَمَ﴾ قال: مختلط^(٤).

[٢٦٠١] ومن طريق سعيد بن جبير ومجاهد قال: ملتبس^(٥).

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣١٦/٤) به سنداً ومثلاً. وأخرجه ابن جرير (١٤٩/٢٦) من طرق عن ابن أبي نجيح، به.
(١) فتح الباري ٥٩٣/٨.

أخرجه ابن جرير (١٤٩/٢٦) من طريق العوفي، به نحوه.
(٢) جعفر بن سليمان الضبعي أبو سليمان البصري مولى بني الحريش، روى عن ابن جريج وعوف الأعرابي ومالك بن دينار وغيرهم، وعنه الثوري وابن مبارك وعبد الرزاق وغيرهم، صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع، مات سنة ثمان وسبعين ومائة. انظر ترجمته في: التهذيب (٨١/٢)، والتقريب (١٣١/١).

(٣) فتح الباري ٥٩٣/٨.

(٤) فتح الباري ٣٣٣/٦.

أخرج ابن جرير (١٥٠/٢٦) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، بلفظ "مختلف".

(٥) فتح الباري ٣٣٣/٦.

أما أثر سعيد بن جبير فأخرجه ابن جرير (١٥٠/٢٦) حدثنا أبو كريب، قال: ثنا يحيى بن يمان عن أشعث بن إسحاق، عن جعفر بن أبي المغيرة، عنه.
وأما أثر مجاهد فأخرجه (١٥٠/٢٦) من طرق عن ابن أبي نجيح، عنه، به.

قوله تعالى:

﴿أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ﴾ الآية: ٦.

[٢٦٠٢] وروى الطبري من طريق مجاهد قال: الفرج الشق^(١).

قوله تعالى: ﴿تَبَصَّرْهُ وَذَكَرْ لِي لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ﴾ الآية: ٨.

[٢٦٠٣] وصل الفريابي عن مجاهد ﴿تَبَصَّرْهُ﴾ بصيرة^(٢).

[٢٦٠٤] وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ﴿تَبَصَّرْهُ﴾

قال: نعمة من الله ﷻ^(٣).

قوله تعالى: ﴿فَأَنْبَتْنَا بِهِمِ الْجَنَّاتِ وَحَبَّ الْحَصِيدِ﴾ الآية: ٩.

[٢٦٠٥] وصل الفريابي عن مجاهد ﴿وَحَبَّ الْحَصِيدِ﴾ قال: الحنطة^(٤).

[٢٦٠٦] وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة: هو البر والشعير^(٥).

قوله تعالى: ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾ الآية: ١٠.

[٢٦٠٧] وصل الفريابي عن مجاهد ﴿بَاسِقَاتٍ﴾ الطوال^(٦).

(١) فتح الباري ٨/٥٩٣.

(٢) فتح الباري ٨/٥٩٣.

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٤/٣١٦) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٣) فتح الباري ٨/٥٩٣.

لم أجد عند عبد الرزاق بهذا اللفظ، فقد أخرج (٢/٢٣٦) عن معمر، عن قتادة بلفظ "تبصرة من الله وذكرى لكل عبد منيب".

(٤) فتح الباري ٨/٥٩٣.

أخرجه ابن جرير (٢٦/١٥٢) من طرق عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله.

(٥) فتح الباري ٨/٥٩٣.

أخرجه عبد الرزاق (٢/٢٣٦-٢٣٧) به سنداً ومثلاً.

(٦) فتح الباري ٨/٥٩٤.

[٢٦٠٨] وروى الطبري من طريق عبد الله بن شداد قال: بُسِقَها طولها في قامة^(١).

[٢٦٠٩] وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة: يعني طولها^(٢).

قوله تعالى: ﴿أَفَعَيْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ﴾ الآية: ١٥

[٢٦١٠] وقد روى الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله

تعالى ﴿أَفَعَيْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ﴾ يقول: أفأعي علينا إنشاؤكم خلقا جديدا فتشكوا في البعث^(٣)؟

قوله تعالى: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ الآية: ١٦

[٢٦١١] وروى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

في قوله تعالى ﴿مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ قال: من عرق العنق^(٤).

قوله تعالى: ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ الآية: ١٨

[٢٦١٢] وصل الفريابي عن مجاهد ﴿رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ رصد^(٥).

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣١٦/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به. (١) فتح الباري ٥٩٤/٨.

أخرجه ابن جرير (١٥٣/٢٦) حدثني يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا هشيم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله بن شداد، به. (٢) فتح الباري ٥٩٤/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٢٣٧/٢) به سنداً ومثلاً. (٣) فتح الباري ٢٨٨/٦.

أخرجه ابن جرير (١٦٦/٢٦) من طرق عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به. (٤) فتح الباري ٥٩٣/٨.

أخرجه ابن جرير (١٥٧/٢٦) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به. (٥) فتح الباري ٥٩٤/٨.

[٢٦١٣] وروى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: يكتب كل ما تكلم به من خير وشر^(١).

[٢٦١٤] ومن طريق سعيد بن أبي عروبة قال: قال الحسن وقتادة ﴿مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ﴾ أي ما يتكلم به من شيء إلا كتب عليه. وكان عكرمة يقول: إنما ذلك في الخير والشر^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ﴾ الآية: ٢١

[٢٦١٥] وقال عبد الرزاق عن معمر عن الحسن قال: سائق يسوقها وشهيد يشهد عليها بعملها^(٣).

[٢٦١٦] وروي نحوه بإسناد موصول عن عثمان^(٤).

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣١٧/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(١) فتح الباري ٥٩٤/٨.

هكذا عزاه ابن حجر إلى الطبري، ولكن لم يقع لي في تفسيره، وقد ذكره ابن كثير في تفسيره (٣٧٧/٧) تعليقا عن علي بن أبي طلحة، به.

(٢) فتح الباري ٥٩٤/٨ و ٣٠٩/١١.

أخرجه ابن جرير (١٥٩/٢٦) حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، به.

(٣) فتح الباري ٥٩٤/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٢٣٧/٢) به سنداً ومثلاً.

(٤) فتح الباري ٥٩٤/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٩٩/٧) ونسبه إلى عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم في الكنى وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور وابن عساكر.

والحديث أخرجه ابن جرير (١٦١/٢٦) حدثنا ابن حميد، قال: ثنا مهران، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن يحيى بن رافع مولى لثقيف، قال: سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه يخطب،

[٢٦١٧] وصل الفريابي عن مجاهد ﴿سَاقٍ وَشَهِيدٌ﴾ الملكان كاتب وشهيد^(١).

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَىٰ عَتِيدٍ﴾ الآية: ٢٣
[٢٦١٨] وصل الفريابي عن مجاهد ﴿وَقَالَ قَرِينُهُ﴾ الشيطان الذي قيض له^(٢).

[٢٦١٩] وقال عبد الرزاق عن قتادة نحوه^(٣).

قوله تعالى:

﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتَ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَّزِيدٍ﴾ الآية: ٣٠

[٢٦٢٠] في رواية سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: لا تزال جهنم يلقى فيها "أخرجه أحمد ومسلم، وفيها "حتى يضع رب العزة فيها قدمه، وفيها "فينزوي بعضها إلى بعض وتقول قط

فقرأ هذه الآية ﴿سَاقٍ وَشَهِيدٌ﴾ قال: سائق يسوقها إلى الله، وشاهد يشهد عليها بما عملت. وأخرجه من طريق حكام، عن إسماعيل، عن أبي عيسى، عن عثمان، مثله. وقد اختار ابن جرير هذا القول، ونقل عنه ابن كثير وأيده قائلا: هذا هو الظاهر من الآية الكريمة. انظر: تفسير الطبري (١٦١/٢٦)، وتفسير ابن كثير (٣٧٩/٧).

(١) فتح الباري ٥٩٤/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣١٧/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٢) فتح الباري ٥٩٤/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣١٧/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٣) فتح الباري ٥٩٤/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٢٣٨/٢) عن معمر، عن قتادة، قال: قرينه الشيطان.

قط وعزتك" (١).

[٢٦٢١] وفي حديث أبي بن كعب عند أبي يعلى "وجههم تسأل المزيّد حتى يضع فيها قدمه فينزوي بعضها إلى بعض وتقول قط قط" (٢).

[٢٦٢٢] وفي حديث أبي سعيد عند أحمد "يلقى في النار أهلها فتقول هل من مزيّد ويلقى فيها وتقول هل من مزيّد حتى يأتيها رَبُّهَا فيضع قدمه فيها فينزوي فتقول "قدني قدني" (٣).

[٢٦٢٣] روى الطبري من طريق الحكم بن أبان عن عكرمة في قوله ﴿هَلْ مِنْ مَّزِيدٍ﴾ أي هل من مدخل قد امتلأت (٤)؟

(١) فتح الباري ٥٩٥/٨.

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (رقم ٢٨٤٨-٣٨). في الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب النار يدخلها الجبارون، والجنة يدخلها الضعفاء. من طريق سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ، بهمطولا. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٣٤/٣) من هذا الطريق. والحديث ذكره ابن كثير في تفسيره (٣٨١/٧) برواية الإمام أحمد.

(٢) فتح الباري ٥٩٥/٨.

أخرجه أبو يعلى في مسنده (كما في تفسير ابن كثير ٣٨٢/٧-٣٨٣) حدثنا عقبة بن مكرم، حدثنا يونس، حدثنا عبد الغفار بن القاسم، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبیش، عن أبي بن كعب - مرفوعا. وأوله "قال: يعرفني الله ﷻ نفسه يوم القيامة، فأسجد سجدة يرضى بها عني... الحديث

وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٠٣/٧) ونسبه إلى أبي يعلى، وابن مردويه.

(٣) فتح الباري ٥٩٥/٨.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٣/٣) حدثنا حسن وروح قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أبي سعيد الخدري - مرفوعا. وأوله "افتخرت الجنة والنار، فقالت النار: يا رب يدخلني الجبابرة والمتكبرون والملوك والأشراف... الحديث. وذكره ابن كثير في تفسيره (٣٨٢/٧) برواية الإمام أحمد، كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٠٢/٧-٦٠٣) ونسبه إلى أحمد وعبد بن حميد وابن مردويه.

(٤) فتح الباري ٥٩٥/٨.

هكذا عزاه للطبري، ولم يقع لي في تفسيره.

[٢٦٢٤] ومن طريق مجاهد نحوه^(١).

[٢٦٢٥] وأخرجه ابن أبي حاتم من وجه آخر عن عكرمة عن ابن عباس، وهو ضعيف^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ الآية: ٣٥

[٢٦٢٦] ونقل الطبري عن علي وغيره في قوله تعالى: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ قال: هو النظر إلى وجه الله^(٣).

قوله تعالى: ﴿فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَّخِصٍ﴾ الآية: ٣٦

[٢٦٢٧] وصل الفريابي عن مجاهد ﴿فَنَقَّبُوا﴾ ضربوا^(٤).

[٢٦٢٨] وروى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ﴿فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ﴾ قال: أثروا^(٥).

(١) فتح الباري ٥٩٥/٨.

أخرج ابن جرير (١٦٩/٢٦) من طرق عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد. ولفظه "قوله ﴿وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ قال: وعدّها الله ليملائها، فقال: هلا وفيتك؟ قالت: وهل من مسلك.

(٢) فتح الباري ٥٩٥/٨.

لم أقف على إسناده، وقد بين ابن حجر أن إسناده ضعيف.

(٣) فتح الباري ٤٣٣/١٣.

لم يقع لي هذه الرواية في تفسير الطبري عند هذه الآية.

(٤) فتح الباري ٥٩٤/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣١٧/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٥) فتح الباري ٥٩٤/٨.

أخرجه ابن جرير (١٧٦/٢٦) حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، به.

قوله تعالى:

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ الآية: ٣٧

[٢٦٢٩] وصل الفريابي عن مجاهد ﴿أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ﴾ لا يحدث نفسه

بغيره^(١).

[٢٦٣٠] وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في هذه الآية قال:

هو رجل من أهل الكتاب ألقى السمع أي استمع للقرآن وهو شهيد على ما في يديه من كتاب الله أنه يجد النبي ﷺ مكتوباً^(٢).

[٢٦٣١] قال معمر وقال الحسن: هو منافق استمع ولم ينتفع^(٣).

[٢٦٣٢] وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿شَهِيدٌ﴾ شاهد بالقلب^(٤).

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا

مَسْنَا مِنْ لُغُوبٍ﴾ الآية: ٣٨

[٢٦٣٣] وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة: قال اليهود إن الله

(١) فتح الباري ٨/٥٩٤.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣١٧/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، نحوه.

(٢) فتح الباري ٨/٥٩٤.

أخرجه عبد الرزاق (٢/٢٣٩) به سنداً ومتمناً.

(٣) فتح الباري ٨/٥٩٤.

أخرجه عبد الرزاق (٢/٢٣٩) به سنداً ومتمناً.

(٤) فتح الباري ٨/٥٩٤.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣١٧/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به. وأخرجه ابن جرير (١٧٨/٢٦) من طرق عن ابن أبي نجيح، به.

خلق الخلق في ستة أيام وفرغ من الخلق يوم الجمعة واستراح يوم السبت، فأكذبهم الله فقال ﴿وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ﴾ أي من إعياء، وأخرجه ابن أبي حاتم^(١).

[٢٦٣٤] وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ﴾ من نصب، وأخرجه ابن أبي حاتم^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ الآية: ٣٩

[٢٦٣٥] ولا بن مردويه من طريق شعبة عن إسماعيل عن قيس عن جرير عن النبي ﷺ في قوله ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ قال: قبل طلوع الشمس صلاة الصبح، وقبل غروبها صلاة العصر^(٣).

(١) فتح الباري ٥٩٤/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٢٣٩/٢) به سنداً ومتمناً. وأخرجه ابن جرير (١٧٩/٢٦) حدثنا ابن عبد الأعلى، قال: ثنا ابن ثور، عن معمر، عن قتادة، به.

(٢) فتح الباري ٥٩٤/٨ و ٢٨٨/٦.

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣١٧/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به. وأخرجه ابن جرير (١٧٩/٢٦) من طرق عن ابن أبي نجيح، به.

(٣) فتح الباري ٣٣/٢.

أخرجه الطبراني في الأوسط (رقم ٣٣٩٩) حدثنا محمد بن نصر الهمداني، ثنا محمد ابن مصفى، ثنا يحيى بن سعيد القطان، ثنا داود بن الزبرقان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، به، مثله. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٥/٧) وقال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه داود بن الزبرقان وهو متروك. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦١٠/٧) عن جرير بن عبد الله مرفوعاً. ونسبه إلى الطبراني في الأوسط وابن عساكر. قلت: وأصله في البخاري برقم (٥٥٤) من طريق مروان بن معاوية عن إسماعيل، به بلفظ "قال جرير: كنا عند النبي ﷺ فنظر إلى القمر ليلة - يعني البدر - فقال: إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر، لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تُغلبوا

قوله تعالى: ﴿فَسَبِّحْهُ وَادْبِرَ السُّجُودِ﴾ الآية: ٤٠

[٢٦٣٦] وأخرج الطبري من طريق ابن علي^(١) عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: قال ابن عباس في قوله ﴿فَسَبِّحْهُ وَادْبِرَ السُّجُودِ﴾ قال: هو التسييح بعد الصلاة^(٢).

[٢٦٣٧] وروى الطبري من وجه آخر عن ابن عباس قال: قال لي النبي ﷺ يا ابن عباس ركعتان بعد المغرب أدبار السجود، وإسناده ضعيف^(٣).

[٢٦٣٨] روى ابن المنذر من طريق أبي تميم الجشاني^(٤) قال: قال أصحاب رسول الله ﷺ في قوله تعالى ﴿وَادْبِرَ السُّجُودِ﴾: هما ركعتان بعد المغرب^(٥).

على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا، ثم قرأ ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾.

(١) هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم، أبو بشر البصري، المعروف بابن عليّة، ثقة حافظ، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة، وهو ابن ثلاث وثلاثين. أخرج له الجماعة. التقريب (١/٥٦-٦٦).

(٢) فتح الباري ٨/٥٩٨.

أخرجه ابن جرير (١٨٢/٢٦) حدثني يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا ابن عليّة، قال: ثنا ابن أبي نجيح، به.

(٣) فتح الباري ٨/٥٩٨.

أخرجه ابن جرير (١٨١/٢٦) حدثنا أبو كريب، قال: ثنا أبو فضيل، عن رشدين بن كريب، عن أبيه، عن ابن عباس، به.

(٤) هو عبد الله بن مالك بن أبي الأسحم، أبو تميم الجشاني، مشهور بكنيته، المصري، أصله من اليمن، ولد هو وأخوه سيف في حياة النبي ﷺ وهاجر زمن عمر، ثقة، مخضرم، مات سنة سبع وسبعين. انظر ترجمته في: التهذيب (٥/٣٣٢)، والتقريب (١/٤٤).

(٥) فتح الباري ٨/٥٩٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٧/٦١١) ونسبه إلى ابن المنذر ومحمد بن نصر.

[٢٦٣٩] وأخرجه الطبري من طرق عن علي وعن أبي هريرة وغيرهما مثله^(١).

[٢٦٤٠] وأخرج ابن المنذر عن عمر مثله^(٢).

[٢٦٤١] وأخرج الطبري من طريق كريب بن يزيد^(٣) أنه كان إذا صلى الركعتين بعد الفجر والركعتين بعد المغرب قرأ أدبار النجوم وأدبار السجود، أي بهما^(٤).

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ﴾ الآية: ٢؛

[٢٦٤٢] وصل ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ﴿يَوْمُ الْخُرُوجِ﴾ يوم يخرجون إلى البعث من القبور^(٥).

(١) فتح الباري ٥٩٨/٨.

أما عن علي فأخرجه ابن جرير (١٨٠/٢٦) من طرق عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، به. ومن طريق ابن جريج، عن مجاهد، عن علي، به. ومن طرق أخرى عنه، به. وأما عن أبي هريرة فأخرجه (١٨١/٢٦) حدثني علي بن سهل، قال: ثنا مؤمل، قال: ثنا حماد، قال: ثنا علي بن زيد، عن أوس بن خالد، عن أبي هريرة، به. وأما الغير فأخرج عن الشعبي ومجاهد وإبراهيم وابن عباس والحسن، به.

(٢) فتح الباري ٥٩٨/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦١١/٧) ونسبه إلى ابن المنذر ومحمد بن نصر في الصلاة.

(٣) لم أقف على ترجمة له.

(٤) فتح الباري ٥٩٨/٨.

أخرجه ابن جرير (١٨١/٢٦) حدثني سعيد بن عمرو السكوني، قال: ثنا بقية، قال: ثنا جرير، قال: ثنا حمير بن يزيد الرحبي، عن كريب بن يزيد الرحبي، نحوه.

(٥) فتح الباري ٥٩٤/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٣١٨/٤) ثنا علي بن المبارك فيما كتب إلي، ثنا زيد بن المبارك، عن ابن ثور، عن ابن جريج، به.

سورة الذاريات

قوله تعالى: ﴿وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا ۖ فَالْحِمْلُ عَلَيْهِ وَقَرًا ۖ فَالْجُرَيْتِ يُسْرًا ۖ﴾
فَالْمُقْسِمَتِ أَمْرًا ﴿الآيات: ١-٤﴾

[٢٦٤٣] عند الفريابي عن الثوري عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن علي ﴿وَالذَّارِيَاتِ﴾ الرياح^(١).

[٢٦٤٤] وأخرجه ابن عيينة في تفسيره أتم من هذا عن ابن أبي الحسين سمعت أبا الطفيل قال: سمعت ابن الكواء يسأل علي بن أبي طالب عن الذاريات ذروا قال: الرياح، وعن الحملات وقرا، قال: السحاب، عن الجاريات يسرا، قال: السفن، وعن المقسمات^(٢) أمرا قال: الملائكة "وصححه الحاكم من وجه آخر عن أبي الطفيل^(٣)".

(١) فتح الباري ٥٩٩/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣١٨/٤) به سنداً ومتمناً.

(٢) في الفتح "وعن المدبرات"، والتصحيح من مستدرك الحاكم، ومن تغليق التعليق، وهو الذي في الآية أيضاً.

(٣) فتح الباري ٥٩٩/٨.

أخرجه ابن عيينة في التفسير (كما في تغليق التعليق ٣١٨/٤-٣١٩) به سنداً ومتمناً. وأخرجه الحاكم (٤٦٦-٤٦٧) من حديث بسام بن عبد الله الصيرفي، عن أبي الطفيل، عن علي، نحوه. وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وأخرجه ابن أبي حاتم مختصراً (فيما ذكره ابن حجر في تغليق التعليق ٣١٨/٤) ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عقبة بن خالد السكوني، ثنا سعيد بن عبيد الطائي، عن علي بن ربيعة، أن

[٢٦٤٥] وأخرج عن مجاهد وابن عباس مثله^(١).

[٢٦٤٦] وأخرجه عبد الرزاق من وجه آخر عن أبي الطفيل قال:

شهدت عليا وهو يخطب وهو يقول: سلوني، فوالله لا تسألوني عن شيء يكون إلى يوم القيامة إلا حدثكم به، وسلوني عن كتاب الله، فوالله ما من آية إلا وأنا أعلم أبليل أنزلت أم بنهار أم في سهل أم في جبل. فقال ابن الكواء وأنا بينه وبين علي وهو خلفي فقال: ما الذاريات ذروا؟ فذكر مثله وقال فيه: ويلك سل تفقها ولا تسأل تعنتا^(٢).

[٢٦٤٧] وله شاهد مرفوع أخرجه البزار وابن مردويه بسند لين عن

عمر^(٣).

ابن الكواء سأل عليا ما الذاريات؟ قال: الرياح. قال ابن حجر: وهذا التفسير مشهود عن علي.

(١) فتح الباري ٥٩٩/٨.

أما أثر مجاهد فأخرجه ابن جرير (١٨٨/٢٦) من طرق عن ابن أبي نجيح، عنه ﴿فَالْحَمَلُوتِ وَقَرَ﴾ قال: السحاب تحمل المطر.

وأما أثر ابن عباس فأخرجه ابن جرير أيضا. في الموضع نفسه. من طريق عطية العوفي، عنه قوله: ﴿فَالْحَمَلُوتِ وَقَرَ﴾ قال: السحاب، قوله: ﴿فَالْمُقَسِّمَتِ أُمَرَ﴾ قال: الملائكة.

(٢) فتح الباري ٥٩٩/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٢٤١/٢-٢٤٢) عن معمر، عن وهب بن عبد الله، عن أبي الطفيل، نحوه مطولا.

(٣) فتح الباري ٥٩٩/٨.

أخرجه البزار (كشف الأستار رقم ٢٢٥٩) حدثنا إبراهيم بن هانئ، حدثنا سعيد بن سلام العطار، حدثنا أبو بكر ابن أبي سبرة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، فذكره. ولفظه "قال: جاء صبيح التميمي إلى عمر بن الخطاب فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرني عن ﴿وَالَّذِينَ نَزَّلُوا﴾ قال: هي الرياح، ولولا أنني سمعت رسول الله ﷺ يقول ما قلته. قال: أخبرني عن ﴿فَالْحَمَلُوتِ وَقَرَ﴾ قال: هي السحاب. ولولا أنني سمعت

قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾ الآية: ٧

[٢٦٤٨] وأخرج الفريابي عن الثوري عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿الْحُبُكِ﴾ استواؤها وحسنها. ومن طريق سفيان أخرجه الطبري، وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق عطاء، به، وإسناده صحيح؛ لأن سماع الثوري عن عطاء بن السائب كان قبل الاختلاط^(١).

[٢٦٤٩] والطبري من طريق علي بن أبي طلحة عنه قال "ذات الحبك" أي الخلق الحسن^(٢).

[٢٦٥٠] وأخرج ابن أبي حاتم من طريق سعد الإسكافي^(٣) عن عكرمة

رسول الله ﷺ يقوله ما قلته. قال: فأخبرني عن ﴿فَلَجَّرَتِ سُورًا﴾ قال: هي السفن، ولو لا أنني سمعت رسول الله ﷺ يقوله ما قلته... الحديث. قال البزار: لا نعلمه مرفوعاً من وجه إلا من هذا الوجه، وإنما أتى من أبي بكر بن أبي سبرة فيما أحسب؛ لأنه لين الحديث، وسعيد بن سلام لم يكن من أصحاب الحديث، وقد بينا علته إذ لم نحفظه إلا من هذا الوجه. أهـ. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٥/٧-١١٦) وقال: رواه البزار، وفيه أبو بكر بن أبي سبرة، وهو متروك. وأخرجه ابن مردويه في تفسيره (فيما ذكره الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (٣/٣٦٦) من حديث عبد الله بن موسى، عن ابن أبي سبرة، بهسندا ومثنا.

(١) فتح الباري ٦٠١/٨ و ٢٩٤/٦.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣١٩/٤) به سنداً ومثنا. وأخرجه ابن جرير (١٨٩/٢٦) حدثنا ابن بشار، قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا سفيان، به.

(٢) فتح الباري ٢٩٤/٦ و ٦٠١/٨.

أخرج ابن جرير (١٩٠/٢٦) حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾ قال: ذات الخلق الحسن؛ ويقال: ذات الزينة.

(٣) سعد بن طريف الإسكافي الحنظلي الكوفي، روى عن عكرمة وغيره، متروك، ورماه ابن حبان بالوضع، وكان رافضياً. انظر ترجمته في: التهذيب (٣/٤١٠-٤١١)، والتقريب (١/٢٨٧).

عنه بلفظ "ذات الحبك" أي البهاء والجمال، غير أنها كالبرد المسلسل^(١).

[٢٦٥١] وأخرجه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ﴿ذَاتِ

الْحَبِّكِ﴾ قال: ذات الخلق الحسن^(٢).

[٢٦٥٢] وللطبري من طريق عوف^(٣) عن الحسن^(٤) قال: حبكت

بالنجوم، وإسناده حسن^(٥).

[٢٦٥٣] ومن طريق عمران بن حدير^(٦): سئل عكرمة عن قوله ﴿ذَاتِ

الْحَبِّكِ﴾ قال: ذات الخلق الحسن، ألم تر إلى النساج إذا نسج الثوب قال: ما أحسن ما حبكه^(٧).

(١) فتح الباري ٦/٢٩٤.

لم أقف عليه مسنداً، وفي إسناده "سعد الإسكاف" وهو متروك. وقد نقل ابن كثير أقوال السلف فيها ثم قال: وكل هذه الأقوال ترجع إلى شيء واحد، وهو الحسن والبهاء، كما قال ابن عباس رضي الله عنه فإنها من حسنها مرتفعة شفافة صفيقة، شديدة البناء، متسعة الأرجاء، أنيقة البهاء، مكلفة بالنجوم الثوابت والسيارات، موشحة بالشمس والقمر والكواكب الزاهرات. أهـ. تفسير ابن كثير (٣٩٢/٧).

(٢) فتح الباري ٨/٦٠١.

أخرجه عبد الرزاق (٢٤٢/٢) به سنداً ومثناً.

(٣) هو الأعرابي.

(٤) هو البصري.

(٥) فتح الباري ٨/٦٠١ و ٦/٢٩٤.

أخرجه ابن جرير (١٨٩/٢٦) حدثنا ابن بشار، قال: ثنا هوزة، قال: ثنا عوف، به بلفظ "حبكت بالخلق الحسن، حبكت بالنجوم". وإسناده حسن.

(٦) في الفتح "عمران بن حدير" وهو تصحيف لعله من الطابع. وهو عمران بن حدير - بالمهملات مصغراً - السدوسي أبو عبيدة البصري، ثقة، مات سنة تسع وأربعين ومائة. انظر ترجمته في: التهذيب (٨/١١٠-١١١)، والتقريب (٨٢/٢).

(٧) فتح الباري ٨/٦٠١.

[٢٦٥٤] وروى الطبري عن الضحاك ﴿الْحَبْكُ﴾ الطريق التي ترى في السماء من آثار الغيم^(١).

[٢٦٥٥] وروى الطبري عن عبد الله بن عمرو أن المراد بالسماء هنا السماء السابعة^(٢).

قوله تعالى: ﴿قُتِلَ الْخَرَّصُونَ﴾ الآية: ١٠

[٢٦٥٦] وأخرج الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ﴿قُتِلَ الْخَرَّصُونَ﴾ قال: لعن الكذابون^(٣).

[٢٦٥٧] وأخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج في قوله ﴿قُتِلَ

أخرجه ابن جرير (١٩٠/٢٦) حدثني يعقوب، قال: ثنا ابن علي، قال: ثنا عمران ابن حدير، به.

(١) فتح الباري ٢٩٤/٦.

لم أجده بهذا اللفظ، وقد أخرج ابن جرير (١٩٠/٢٦) قال: حَدَّثْتُ عن الحسين، قال: سمعت أبا معاذ يقول: أخبرنا عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول في قوله ﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتِ الْحَبْكِ﴾ يقول: ذات الزينة، ويقال أيضا: حبكها مثل حبك الرمل، ومثل حبك الدرع، ومثل حبك الماء إذا ضربته الريح، فنسجته طرايق.

(٢) فتح الباري ٢٩٤/٦.

أخرجه ابن جرير (١٩٠/٢٦-١٩١) حدثنا ابن بشار، قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي وأبو داود، قالوا: ثنا عمران القطان، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عن عمرو البكالي، عن عبد الله بن عمرو، به. وقد نقله ابن كثير في تفسيره (٣٩١/٧-٣٩٢) ثم قال: وكأنه - والله أعلم - أراد بذلك السماء التي فيها الكواكب الثابتة، وهي عند كثير من علماء الهيئة في الفلك الثامن الذي فوق السابع، والله أعلم. أهـ.

(٣) فتح الباري ٥٩٩/٨.

أخرجه ابن جرير (١٩٢/٢٦) حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، به بلفظ "لعن المرتابون".

الْخَرَّاصُونَ ﴿١٧﴾ قال: هي مثل التي في عبس ﴿قُتِلَ الْإِنْسَانُ﴾ [عبس: ١٧]^(١).
 [٢٦٥٨] وعند عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ﴿قُتِلَ
 الْخَرَّاصُونَ﴾ قال: الكذابون^(٢).

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ﴾ الآية: ١١

[٢٦٥٩] وصل ابن أبي حاتم والطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن
 ابن عباس في قوله ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ﴾ قال: في ضلالتهم يتمادون^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ الآية: ٢١

[٢٦٦٠] ولا بن أبي حاتم من طريق السدي قال ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ﴾ قال
 فيما يدخل من طعامكم وما يخرج^(٤).

[٢٦٦١] وأخرج الطبري من طريق محمد بن المرتفع^(٥) عن عبد الله

(١) فتح الباري ٦٠١/٨.

(٢) فتح الباري ٥٩٩/٨.

لم أجده في تفسيره عن قتادة، وإنما ورد عن الحسن، فأخرجه (٢٤٢/٢) عن معمر، عنه، مثله.
 (٣) فتح الباري ٦٠١/٨.

أخرجه ابن جرير (١٩٢/٢٦) حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية،
 عن علي، به.
 (٤) فتح الباري ٥٩٩/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦١٩/٧) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط.
 وقد نقل ابن حجر عن الفراء قال: "في قوله تعالى: ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ﴾ يعني أيضا آيات، إن
 أحدهم يأكل ويشرب من مدخل واحد ويخرج من موضعين، ثم عنفهم فقال: ﴿أَفَلَا
 تُبْصِرُونَ؟﴾"، وقد علقه البخاري في ترجمة الباب.

(٥) محمد بن المرتفع، ذكره ابن أبي حاتم وقال: روى عن ابن الزبير روى عنه ابن جرير
 وسفيان بن عيينة وأبو سعيد بن عوذ البراد سمعت أبي يقول ذلك، وروى عن
 عبد الرحمن، أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي قال: سمعت أبي يقول

ابن الزبير في هذه الآية قال: سبيل الغائط والبول^(١).

قوله تعالى: ﴿فَأَقْبَلَتْ أَمْرَاتُهُ فِي صَرْقٍ﴾ الآية: ٢٩

[٢٦٦٢] وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿صَرْقٍ﴾

صيحة^(٢).

[٢٦٦٣] وأخرجه ابن أبي حاتم من وجه آخر عن مجاهد عن ابن عباس^(٣).

[٢٦٦٤] وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال: أقبلت ترن^(٤).

قوله تعالى: ﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾ الآية: ٢٩

[٢٦٦٥] ولسعيد بن منصور من طريق الأعمش عن مجاهد في قوله

﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾ قال: ضربت بيدها على جبهتها وقالت: يا ويلتاه^(٥).

[٢٦٦٦] وروى الطبري من طريق السدي قال: ضربت وجهها عجا^(٦).

محمد بن المرتفع شيخ ثقة روى عنه ابن جريج وابن عينة. انظر: الجرح والتعديل (٩٨/٨).

(١) فتح الباري ٥٩٩/٨.

أخرجه ابن جرير (٢٠٤/٢٦) حدثنا أحمد بن عبد الصمد الأنصاري، قال: ثنا أبو أسامة، عن ابن جريج، عن ابن المرتفع، به.

(٢) فتح الباري ٦٠٠/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣١٩/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به.

(٣) فتح الباري ٦٠٠/٨.

أخرج ابن جرير (٢٠٩/٢٦) من طريق العوفي عن ابن عباس، مثله.

(٤) فتح الباري ٦٠٠/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٢٤٤/٢) به سنداً ومثلاً.

(٥) فتح الباري ٥٩٩/٨.

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (ل ١٧٦ / أ) حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٢٠/٧) ونسبه إلى سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر.

(٦) فتح الباري ٥٩٩/٨.

[٢٦٦٧] ومن طريق الثوري : وضعت يدها على جبهتها تعجبا^(١).

قوله تعالى: ﴿وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾ الآية: ٢٩

[٢٦٦٨] أخرج ابن المنذر من طريق الضحاك قال : العقيم التي لا تلد^(٢).

[٢٦٦٩] وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة : العقيم التي لا تنبت^(٣).

قوله تعالى: ﴿مُسَوَّمَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ﴾ الآية: ٣٤

[٢٦٧٠] وصل ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

في قوله ﴿مُسَوَّمَةٌ﴾ قال : معلمة^(٤).

[٢٦٧١] وأخرج الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله

﴿مُسَوَّمَةٌ﴾ قال : مختومة بلون أبيض وفيه نقطة سوداء وبالعكس^(٥).

قوله تعالى: ﴿فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ﴾ الآية: ٣٩

[٢٦٧٢] أخرج عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ﴾ من

أخرجه ابن جرير (٢٠٩/٢٦-٢١٠) حدثني موسى بن هارون، قال: ثنا عمرو بن حماد، قال: ثنا أسباط، عن السدي، نحوه.

(١) فتح الباري ٥٩٩/٨.

أخرجه ابن جرير (٢١٠/٢٦) حدثني ابن حميد، قال: ثنا مهران، عن سفيان الثوري، به.

(٢) فتح الباري ٦٠١/٨.

أخرجه ابن جرير (٢١٠/٢٦) حدثنا ابن المنى، قال: ثنا سليمان أبو داود، قال: ثنا شعبة، عن مشاش، قال: سمعت الضحاك يقول في قوله ﴿عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾: التي لا تلد.

(٣) فتح الباري ٦٠١/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٢٤٤/٢) به سنداً ومتنا.

(٤) فتح الباري ٦٠١/٨.

لم أقف عليه مسنداً، وبه فسر الطبري، ثم استشهد لذلك بالأثر الآتي - من طريق العوفي -.

(٥) فتح الباري ٦٠١/٨.

أخرجه ابن جرير (١/٢٧) من طريق العوفي، به.

معه لأنهم من قومه^(١).

قوله تعالى: ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾ الآية: ٤١

[٢٦٧٣] وأخرج الطبري والحاكم من طريق خفيف عن عكرمة عن ابن عباس قال: الريح العقيم التي لا تُلْقِح شيئاً^(٢).

قوله تعالى: ﴿مَا تَذُرُ مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْتَهُ كَالرِّيمِ﴾ الآية: ٤٢

[٢٦٧٤] وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿كَالرِّيمِ﴾ الشجر^(٣).

[٢٦٧٥] وأخرج الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: "الريم" الهالك^(٤).

قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ الآية: ٤٧

[٢٦٧٦] وروى ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي نجيح قال ﴿وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ قال: أن نخلق سماء مثلها^(٥).

(١) فتح الباري ٥٩٩/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٢٤٤/٢) به نحوه.

(٢) فتح الباري ٦٠١/٨.

أخرجه ابن جرير (٤/٢٧) حدثنا ابن حميد، قال: ثنا مهران، عن سفيان، عن خفيف، به، مثله. وأخرجه الحاكم (٤٦٧/٢) من طريق الأشجعي، عن سفيان، به. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. قلت: وفيما قاله نظر؛ ففي هذا الإسناد "خفيف"، وقد تقدم أنه صدوق سيء الحفظ، وخلط بآخره. لذا فسند ضعيف. والله أعلم.

(٣) فتح الباري ٥٩٩/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٢٤٥/٢) به بلفظ "كريم الشجر".

(٤) فتح الباري ٥٩٩/٨.

أخرجه ابن جرير (٥/٢٧) من طرق عن ابن أبي نجيح، به.

(٥) فتح الباري ٦٠٠/٨.

قوله تعالى: ﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ الآية: ٤٩

[٢٦٧٧] وأخرج الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله

﴿خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ﴾ قال: الكفر والإيمان، والشقاوة والسعادة، والهدى والضلالة، والليل والنهار، والسماء والأرض، والجن والإنس^(١).

قوله تعالى: ﴿أَتَوَصَّوْا بِهِم﴾ الآية: ٥٣

[٢٦٧٨] وروى الطبري من طرق عن قتادة ﴿أَتَوَصَّوْا بِهِم﴾ قال: هل

أوصى الأول الآخر منهم بالكذب^(٢)؟

قوله تعالى:

﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ﴾ الآية: ٥٩

[٢٦٧٩] وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد في

قوله ﴿ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ﴾ قال: سَجَلًا من العذاب مثل عذاب أصحابهم^(٣).

[٢٦٨٠] وأخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن مجاهد في قوله ﴿فَإِنَّ

(١) فتح الباري ٦/٣٦٥ و ٨/٦٠٠.

لم أجده عند الطبري من هذا الطريق، وإنما وجدته من طريق ابن جريج؛ فقد أخرجه ابن جرير (٨/٢٧) و (١٧١/٣٠) حدثني يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا ابن عليه، قال: ثنا ابن جريج، قال: قال مجاهد - فذكر مثله. وقال في ﴿وَالشَّفَعِ وَالْوَتْرِ﴾ مثل ذلك.

(٢) فتح الباري ٨/٦٠١.

أخرجه ابن جرير (١٠/٢٧) من طريق معمر وسعيد كلاهما عن قتادة، به.

(٣) فتح الباري ٨/٦٠٠.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٤/٣١٩) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به.

لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا ۖ قَالَ : سبيلا ، قال وقال ابن عباس : سجلا^(١) .

[٢٦٨١] من طريق ابن جريج عن عطاء مثله^(٢) .

(١) فتح الباري ٨/٦٠٠ .

(٢) فتح الباري ٨/٦٠٠ .

سورة الطور

قوله تعالى: ﴿وَالطُّورِ﴾ الآية: ١

[٢٦٨٢] وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿الطُّورِ﴾ الجبل بالسريانية^(١).

[٢٦٨٣] وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة: قوله ﴿وَالطُّورِ﴾ قال: جبل يقال له الطور^(٢).

[٢٦٨٤] وعمن سمع عكرمة مثله^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَكُتِبَ مَسْطُورٍ﴾ في رَقٍّ مَنشُورٍ الآيتان: ٢-٣

[٢٦٨٥] وصل البخاري في كتاب خلق أفعال العباد من طريق سعيد عن قتادة ﴿مَسْطُورٍ﴾ مكتوب^(٤).

(١) فتح الباري ٦٠٢/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٢٠/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به.

(٢) فتح الباري ٦٠٢/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٢٤٦/٢) عن معمر عن قتادة وعن من سمع عكرمة قولان - فذكر مثله.

(٣) فتح الباري ٦٠٢/٨.

انظر ما قبله.

(٤) فتح الباري ٦٠٢/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه البخاري في كتاب خلق أفعال العباد (ص ٣٥) حدثنا روح بن عبد المؤمن، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد، به، مثله. وأخرجه ابن جرير (١٦/٢٧) من طريق بشر، عن قتادة، نحوه.

[٢٦٨٦] وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله ﴿وَكُتِبَ مُسْطُورٌ﴾ في رَقٍّ مَنشُورٍ قال: صحف ورق، وقوله ﴿مَنشُورٌ﴾ قال: صحيفة^(١).

قوله تعالى: ﴿وَالسَّقْفَ الْمَرْفُوعَ﴾ الآية: هـ

[٢٦٨٧] أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وغيرهما من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد "السقف المرفوع" قال: السماء^(٢).
[٢٦٨٨] ومن طريق قتادة نحوه^(٣).

[٢٦٨٩] ولابن أبي حاتم من طريق الربيع بن أنس "السقف المرفوع" العرش^(٤).

(١) فتح الباري ٦٠٢/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٢٠/٤) بالسند المذكور، به.

(٢) فتح الباري ٢٩٣/٦.

أخرجه ابن جرير (١٨/٢٧) من طرق عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به. وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (رقم ٥٤٧) من طريق محمد بن معمر، حدثنا روح، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، به.

(٣) فتح الباري ٢٩٣/٦.

أخرجه ابن جرير (١٨/٢٧) من طريق يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة. ولفظه "﴿وَالسَّقْفَ الْمَرْفُوعَ﴾ قال: سقف السماء".

(٤) فتح الباري ٢٩٣/٦-٢٩٤.

أخرجه أبو الشيخ في العظمة (رقم ٢٥١) حدثنا أحمد بن جعفر الحمال، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن السعدي، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر الرازي، عن أبيه، عن الربيع، به. وقد ذكره ابن كثير (٤٠٥/٧) عنه تعليقا، ثم قال - أي ابن كثير - : يعني أنه سقف لجميع المخلوقات، وله اتجاه، وهو يراد مع غيره كما قاله الجمهور - أي القول السابق بأنه السماء..

قوله تعالى: ﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾ الآية: ٦

[٢٦٩٠] وصل إبراهيم الحربي في "غريب الحديث" والطبري من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿الْمَسْجُورِ﴾ قال: الموقد^(١).

[٢٦٩١] وأخرج الطبري من طريق سعيد بن المسيب قال: قال علي لرجل من اليهود أين جهنم؟ قال: البحر، قال: ما أراه إلا صادقا، ثم تلا ﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾ ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ [التكوير: ١٦]^(٢).

[٢٦٩٢] وعن زيد بن أسلم قال ﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾ الموقد ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ [التكوير: ١٦] أوقدت^(٣).

[٢٦٩٣] ومن طريق شمر بن عطية^(٤) قال ﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾ التنور والمسجور^(٥).

(١) فتح الباري ٦٠٢/٨.

أخرجه إبراهيم الحربي في غريبه (كما في تغليق التعليق ٣٢١/٤) ثنا يحيى بن خلف، عن أبي عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، به. وأخرجه ابن جرير (١٩/٢٧) من طرق عن ابن نجيح، به.

(٢) فتح الباري ٦٠٢/٨.

أخرجه ابن جرير (١٨/٢٧) حدثني يعقوب، قال: ثنا ابن علي، عن داود، عن سعيد ابن المسيب، به.

(٣) فتح الباري ٦٠٢/٨.

أخرجه ابن جرير (١٩/٢٧) حدثني يونس، قال: أخبرني ابن وهب، قال: قال ابن زيد، فذكره، ولم يذكر في الإسناد "زيد بن أسلم".

(٤) شمر - بكسر أوله وسكون الميم - ابن عطية الأسدي، الكاهلي الكوفي، وثقه ابن سعد والنسائي وابن حبان، قال ابن حجر: صدوق. أخرج له أبو داود في المراسيل، والترمذي، والنسائي في اليوم والليلة.

انظر ترجمته في: التهذيب (٣١٩/٤)، والتقريب (٣٥٤/١).

(٥) فتح الباري ٦٠٢/٨.

[٢٦٩٤] وأخرج الطبري من طريق سعيد عن قتادة ﴿الْمَسْجُورِ﴾ المملوء^(١).

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا﴾ الآية: ٩

[٢٦٩٥] وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ

تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا﴾ قال: مورها تحركها^(٢).

[٢٦٩٦] وأخرج الطبري من طريق ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن

مجاهد في قوله ﴿يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا﴾ قال: تدور دورا^(٣).

أخرجه ابن جرير (١٩/٢٧) حدثنا ابن حميد، قال: ثنا يعقوب، عن حفص بن حميد عن شمر بن عطية، به.

(١) فتح الباري ٦٠٢/٨.

أخرجه ابن جرير (١٩/٢٧) حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، به. هذا وقد رجح الطبري هذا التأويل قائلا: وإن كان الأغلب من معاني السجر الإيقاد، ولكن البحر غير موقد اليوم، والله ﷻ قد وصفه بأنه مسجور، فبطل عنه صفة الإيقاد، وصحّت صفة الامتلاء التي عليها اليوم، لأنه كل وقت تمتلئ. انظر: جامع البيان (١٩/٢٧)، ٢٠.

ويؤيد ما ذهب إليه، قول الحسن في قوله: ﴿وَإِذَا أَلْبَحَارُ سُجِّرَتْ﴾ [التكوير: ٦] قال: تسجر حتى يذهب ماؤها فلا يبقى فيها قطرة. لذكره البخاري عنه تعليقا ٦٠١/٨، ووصله ابن حجر في تعليق التعليق ٣٢١/٤ من طريق سعيد، عن قتادة، عنه، وعزاه إلى الطبري، هذا ولم أهد إليه في تفسيره.

فبين الحسن أن ذلك يقع يوم القيامة، وأما اليوم فالمراد بالمسجور الممتلئ. ذكره ابن حجر، ثم قال: ويحتمل أن يطلق عليه ذلك باعتبار ما يثول إليه حاله. أهـ.

(٢) فتح الباري ٦٠٢/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٢٤٧/٢) به سندنا ومتنا.

(٣) فتح الباري ٦٠٢/٨.

أخرجه ابن جرير (٢١/٢٧) حدثنا ابن المثنى وعمرو بن مالك، قالوا: حدثنا أبو معاوية الضرير، عن سفيان بن عيينة، به. وأخرجه - في الموضع نفسه - حدثنا الحسن بن علي الصديقي، قال: ثنا إبراهيم بن بشار، قال: ثنا سفيان بن عيينة، قال: أخبروني عن معاوية بن الضرير، عني، عن ابن أبي نجيح، به.

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَا﴾ الآية: ١٣

[٢٦٩٧] أخرج الطبري من طريق مجاهد في قوله ﴿يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَا﴾ قال: يُدفعون^(١).

قوله تعالى: ﴿وَمَا أَلْتَنَّهُمْ مِّنْ عَمَلِهِمْ مِّنْ شَيْءٍ﴾ الآية: ٢١

[٢٦٩٨] وصل الفريابي عن مجاهد في قوله ﴿وَمَا أَلْتَنَّهُمْ مِّنْ عَمَلِهِمْ مِّنْ شَيْءٍ﴾ قال: ما نقصنا الآباء للأبناء^(٢).

[٢٦٩٩] وأخرج عبد الرزاق عن ابن عباس بإسناد صحيح ﴿أَلْتَنَّهُمْ﴾ نقصناهم^(٣).

[٢٧٠٠] وعن معمر عن قتادة قال: ما ظلمناهم^(٤).

قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾ الآية: ٢٨

[٢٧٠١] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿الْبَرُّ﴾ اللطيف^(٥).

(١) فتح الباري ٧٣٠/٨.

أخرجه ابن جرير (٢٢/٢٧) من طرق عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد، به.

(٢) فتح الباري ٥٨٩/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣١٥/٤-٣١٦) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد، به.

(٣) فتح الباري ٦٠٢/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٢٤٧/٢) عن الثوري، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس، به. وقد صحّح ابن حجر إسناده كما في الصلب.

(٤) فتح الباري ٦٠٢/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٢٤٨/٢) به سنداً وممتناً.

(٥) فتح الباري ٦٠٢/٨.

قوله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِ رَبِّبَ الْمُتُونِ﴾ الآية: ٣٠

[٢٧٠٢] وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ﴿رَبِّبَ الْمُتُونِ﴾ قال: الموت^(١).

[٢٧٠٣] وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة مثله^(٢).

[٢٧٠٤] وأخرج الطبري من طريق مجاهد قال: المتون حوادث الدهر^(٣).

[٢٧٠٥] وذكر ابن إسحاق في السيرة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس: إن قريشا لما اجتمعوا في دار الندوة قال قائل منهم: احبسوه في وثاق، ثم تربصوا به ريب المتون حتى يهلك كما هلك من قبله من الشعراء، فإنما هو واحد منهم، فأنزل الله تعالى ﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِ رَبِّبَ الْمُتُونِ﴾^(٤).

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٣٢١/٤) ثنا أبي، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية، عن علي، به.

(١) فتح الباري ٦٠٢/٨.

أخرجه ابن جرير (٣١/٢٧) حدثنا علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، به.

(٢) فتح الباري ٦٠٢/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٢٤٨/٢) به بلفظ "﴿رَبِّبَ الْمُتُونِ﴾" قال: هو الموت، قال: يتربص به الموت كما مات شاعر بني فلان وشاعر بني فلان.

(٣) فتح الباري ٦٠٢/٨.

أخرجه ابن جرير (٣١/٢٧) من طرق عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٤) فتح الباري ٦٠٢/٨-٦٠٣.

أخرجه ابن جرير (٣١/٢٧) من طريق محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي نجيح، به نحوه. وإسناده ضعيف من أجل "محمد بن إسحاق" فإنه مدلس، وقد عنعن، هذا وقد تبين أن هناك واسطة بين ابن إسحاق وابن أبي نجيح مما رواه هو نفسه. فقد أخرجه (كما في سيرة ابن هشام ٥٠٣/٢-٥٠٤) قال: حدثني من لا أتهم من أصحابنا، عن عبد الله ابن أبي نجيح، عن مجاهد بن جبر أبي الحجاج وغيره ممن لا أتهم، عن عبد الله بن عباس، فذكره في خبر طويل - خبر دار الندوة -، وليس فيه ذكر لنزول الآية.

قوله تعالى: ﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَخْلَعُوا أَنفُسَهُمْ﴾ الآية: ٣٢

[٢٧٠٦] قال زيد بن أسلم ﴿أَخْلَعُوا﴾ العقول، ذكره الطبري عنه^(١).

قوله تعالى:

﴿وَأَن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ﴾ الآية: ٤٤

[٢٧٠٧] وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

﴿كِسْفًا﴾ قطعاً^(٢).

[٢٧٠٨] ولابن أبي حاتم من طريق قتادة مثله^(٣).

[٢٧٠٩] ومن طريق السدي قال: عذاباً^(٤).

(١) فتح الباري ٦٠٢/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه ابن جرير (٣٢/٢٧) حدثني يونس، قال: أخبرني ابن وهب، قال: قال ابن زيد - فذكر نحوه ضمن كلام طويل.

(٢) فتح الباري ٦٠٢/٨.

أخرجه ابن جرير (٣٥/٢٧) حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، به.

(٣) فتح الباري ٦٠٢/٨.

أخرج الطبري (٣٥/٢٧) حدثنا بشر، قال: يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، مثله.

(٤) فتح الباري ٦٠٢/٨.

سورة النجم

قوله تعالى: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ الآية: ١

[٢٧١٠] أخرج ابن عينة في تفسيره عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿النَّجْمِ﴾ الثريا^(١).

[٢٧١١] روى الطبري من وجه آخر عن مجاهد أن المراد به القرآن إذا نزل. ولا بن أبي حاتم بلفظ: النجم نجوم القرآن^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ الآيةان: ٣-٤

[٢٧١٢] وأخرج البيهقي بسند صحيح عن حسان بن عطية أحد التابعين من ثقات الشاميين^(٣) "كان جبريل ينزل على النبي ﷺ بالسنة كما

(١) فتح الباري ٦٠٤/٨.

أخرجه ابن جرير (٤٠/٢٧) من طرق عن ابن أبي نجيح، به. هذا وقد رجَّح الطبري هذا التأويل. انظر جامع البيان (٤١/٢٧).

(٢) فتح الباري ٦٠٤/٨.

أخرجه ابن جرير (٤٠/٢٧) حدثني زياد بن عبد الله الحساني أبو الخطاب، قال: ثنا مالك بن سكير، قال: ثنا الأعمش، عن مجاهد، به. أما رواية ابن أبي حاتم فلم أقف على من ذكرها.

(٣) حسان بن عطية المحاربي أبو بكر الدمشقي، روى عن أبي أمامة وعنبسة بن أبي سفيان وخالد بن معدان وسعيد بن المسيب وغيرهم، وعنه الأوزاعي وأبو غسان المدني وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وغيرهم. ثقة فقيه عابد، مات بعد العشرين ومائة. انظر ترجمته في: التهذيب (٢/٢١٩)، والتقريب (١/١٦٢).

ينزل عليه بالقرآن " ويجمع ذلك كله ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ الآية ^(١) .

قوله تعالى: ﴿شَدِيدُ الْقُوَىٰ﴾ ﴿ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ﴾ الآيةان: ٥-٦

[٢٧١٣] وصل الفريابي عن مجاهد ﴿شَدِيدُ الْقُوَىٰ﴾ ﴿ذُو مِرَّةٍ﴾ قوة

جبريل ^(٢) .

[٢٧١٤] وروى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

في قوله ﴿ذُو مِرَّةٍ﴾ قال: ذو خلق حسن ^(٣) .

قوله تعالى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾ الآية: ٩

[٢٧١٥] وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ﴾ حيث الوتر

من القوس ^(٤) .

[٢٧١٦] أخرج ابن مردويه بإسناد صحيح عن ابن عباس قال:

"القاب" القدر، و"القوسين" الذراعان ^(٥) .

(١) فتح الباري ١٣/٢٩١-٢٩٢.

(٢) فتح الباري ٨/٦٠٤.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٤/٣٢٢) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٣) فتح الباري ٨/٦٠٤.

أخرجه ابن جرير (٤٢/٢٧) حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، به بلفظ "ذو منظر حسن".

(٤) فتح الباري ٨/٦٠٤.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٤/٣٢٢) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٥) فتح الباري ٨/٦١٠.

أخرجه الطبراني في الكبير (ج ١٢ / رقم ١٢٦٠٣) من طريق عاصم بن بهدلة، عن زر، عن ابن عباس، مثله. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٧/٧) رواه الطبراني وفيه عاصم بن بهدلة، وهو ضعيف وقد يحسن حديثه. وفي التقريب (١/٣٨٣) صدوق له

[٢٧١٧] أخرج النسائي والحاكم من طريق عبد الرحمن بن يزيد^(١)
عن عبد الله بن مسعود قال "أبصر نبي الله ﷺ جبريل عليه السلام على رفر^(٢)
قد ملأ ما بين السماء والأرض"^(٣).

[٢٧١٨] وفي رواية أحمد والترمذي وصححها من طريق عبد الرحمن
ابن يزيد عن ابن مسعود: رأى جبريل في حلة من رفر قد ملأ ما بين
السماء والأرض^(٤).

أوهام، حجة في القراءات وحديثه في الصحيحين مقرون. أه. هذا وقد صحح ابن حجر
إسناده في الفتح كما في الأعلى.

(١) عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي أبو بكر الكوفي، روى عن حذيفة وابن مسعود
وغيرهما، وعنه أبو إسحاق السبيعي وغيره. ثقة، مات سنة ثلاث وثمانين. أخرج له
الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (٢٦٧/٦-٢٦٨)، والتقريب (٥٠٢/١).

(٢) الرفر: البساط، أو الستر، وأصله ما كان الديباج رقيقاً حسن الصنعة، ثم اشتهر
استعماله في الستر، وكل ما فضل من شيء فعُطِفَ وتُنِيَ فهو رفر، ويقال رفر
الطائر بجناحيه إذا بسطهما. انظر: النهاية لابن الأثير (٢٤٢/٢-٢٤٣ ٢)، وفتح
الباري (٦١١/٨).

(٣) فتح الباري ٦١١/٨.

أخرجه النسائي في تفسيره (رقم ٥٦١) من طريق شريك، عن أبي إسحاق، عن
عبد الرحمن بن يزيد، به في تفسير قوله ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾، وزاد في آخره "ولم
يبصر به تبارك وتعالى". وأصله في البخاري (رقم ٤٨٥٨) من طريق الأعمش، عن
إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود في تفسير الآية - ولفظه "قال: رأى رفر فأخضر قد
سد الأفق".

(٤) فتح الباري ٦١١/٨.

أخرجه الإمام أحمد (٣٩٤/١، ٤١٨)، والنسائي في تفسيره (رقم ٥٥١) والترمذي في
جامعه (رقم ٣٢٨٢) - في التفسير، باب "ومن سورة والنجم" -، وابن جرير (٣٠/١٧)،
والحاكم (٤٦٨-٤٦٩) كلهم من حديث أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد، به.
صحح الحاكم على شرط البخاري، وقال الذهبي: على شرط الشيخين.

قوله تعالى: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ الآية: ١١

[٢٧١٩] أخرج مسلم من طريق أبي العالية عن ابن عباس في قوله ﴿مَا

كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ قال: رأى ربه بفؤاده مرتين^(١).

[٢٧٢٠] وله من طريق عطاء عن ابن عباس قال: رآه بقلبه^(٢).

[٢٧٢١] وأصرح من ذلك ما أخرجه ابن مردويه من طريق عطاء

أيضا عن ابن عباس قال: لم يره رسول الله ﷺ بعينه، إنما رآه بقلبه^(٣).

[٢٧٢٢] عند مسلم من طريق داود بن أبي هند عن الشعبي عن

مسروق في الطريق المذكورة قال مسروق: وكنت متكئا فجلست فقلت: ألم

يقول الله ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ فقلت: أنا أول هذه الأمة سأل رسول الله

ﷺ عن ذلك فقال: إنما هو جبريل^(٤).

[٢٧٢٣] وأخرجه ابن مردويه من طريق أخرى عن داود بهذا الإسناد

"فقلت: أنا أول من سأل رسول الله ﷺ عن هذا فقلت: يا رسول الله،

(١) فتح الباري ٦٠٨/٨.

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٧٦-٢٨٥). في الإيمان، باب معنى قول الله ﷻ: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ - بسنده عن أبي العالية، به. وذكره ابن كثير في تفسيره (٤٢٣/٧) برواية مسلم.

(٢) فتح الباري ٦٠٨/٨.

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٧٦-٢٨٤). في الإيمان، باب معنى قول الله ﷻ: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ - بسنده عن عطاء، به.

(٣) فتح الباري ٦٠٨/٨.

لم أقف على إسناده، وانظر ما قبله.

(٤) فتح الباري ٦٠٧/٨.

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٧٧-٢٨٧). في الإيمان، باب معنى قول الله ﷻ: ولقد رآه نزلة أخرى - من طريق داود، به مطولا.

هل رأيت ربك؟ فقال: لا إنما رأيت جبريل منهبطاً^(١).

[٢٧٢٤] وعند مسلم من حديث أبي ذر أنه سأل النبي ﷺ عن ذلك فقال: "نور أنى أراه"^(٢).

[٢٧٢٥] ولأحمد عنه قال: "رأيت نوراً"^(٣).

[٢٧٢٦] ولابن خزيمة عنه قال "رأه بقلبه ولم يره بعينه"^(٤).

[٢٧٢٧] روى الخلال في "كتاب السنة" عن المروزي قلت لأحمد إنهم يقولون إن عائشة قالت "من زعم أن محمداً رأى ربه فقد أعظم الفرية على الله" فبأي شيء يدفع قولها؟ قال: بقول النبي ﷺ "رأيت ربي" قول النبي ﷺ أكبر من قولها^(٥).

(١) فتح الباري ٦٠٧/٨.

انظر تخريج الحديث السابق، وصحيح مسلم الكتاب، والباب المتقدمين (١٥٩/١).

(٢) فتح الباري ٦٠٨/٨.

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٧٨-٢٩١). في الإيمان، باب في قوله ﷺ: نور أنى أراه - بسنده إلى عبد الله بن شقيق، عن أبي ذر، به.

(٣) فتح الباري ٦٠٨/٨.

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٧٨-٢٩٢). في الإيمان، باب في قوله ﷺ: نور أنى أراه، وفي قوله: رأيت نوراً - بسنده إلى عبد الله بن شقيق، قال: قلت لأبي ذر: لو رأيت رسول الله ﷺ لسألته. فقال: عن أي شيء كنت تسأله؟ قال: كنت أسأله هل رأيت ربك؟ قال أبو ذر: قد سألته فقال: "رأيت نوراً".

(٤) فتح الباري ٦٠٨/٨.

انظر رقم ٢٧٢٠ و ٢٧٢١.

(٥) فتح الباري ٦٠٨/٨.

قال ابن كثير "لا يصح في ذلك - أي في رؤية النبي ﷺ ربه بالبصر - شيء عن الصحابة رضي الله عنهم - وقول البغوي في تفسيره: وذهب جماعة إلى أنه رآه بعينه، وهو قول أنس والحسن وعكرمة - فيه نظر، والله أعلم. أه. انظر: تفسير ابن كثير (٤٢٤/٧).

[٢٧٢٨] أخرج الترمذي من طريق مجالد^(١) عن الشعبي قال: لقي ابن عباس كعبا بعرفة فسأله عن شيء فكبر كعب حتى جاوبته الجبال، فقال ابن عباس: إنا بنو هاشم، فقال له كعب: إن الله قسم رؤيته وكلامه "هكذا ساقه الترمذي"^(٢).

[٢٧٢٩] وعند عبد الرزاق من هذا الوجه "فقال ابن عباس: إنا بنو هاشم نقول إن محمداً رأى ربه مرتين، فكبر كعب وقال: إن الله قسم رؤيته وكلامه بين موسى ومحمد، فكلم موسى مرتين ورآه محمد مرتين"^(٣)، قال

(١) مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني، أبو عمرو الكوفي، روى عن الشعبي وغيره، وعنه ابنه إسماعيل وإسماعيل ابن أبي خالد وهو من أقرانه وجبر بن حازم وشعبة والسفيانان وابن المبارك وغيرهم. ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره، وضعفه النسائي ويحيى بن سعيد وأبو حاتم وغيرهم. مات سنة أربع وأربعين ومائة. أخرج له مسلم والأربعة. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٦١/٨)، والتهذيب (٣٦/١٠)، والتقريب (٢٢٩/٢).

(٢) فتح الباري ٦٠٦/٨.

وتماه "بين محمد وموسى، فكلم موسى مرتين، ورآه محمد مرتين. قال مسروق: فدخلت على عائشة: فقلت: هل رأى محمد ربه؟ فقالت: لقد تكلمت بشيء ففأله شعري، قلت: رويذا ثم قرأت ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ ءَايَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ قالت: أين يذهب بك؟ إنما هو جبريل، من أخبرك أن محمداً رأى ربه أو كتم شيئاً مما أمر به أو يعلم الخمس التي قال الله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ﴾ القمان ٣٤: فقد أعظم الفرية، ولكنه رأى جبريل، لم يره في صورته إلا مرتين: مرة عند سدره المنتهى، ومرة في جياذ له ستمائة جناح قد سد الأفق".

الحديث أخرجه الترمذي في جامعه (رقم ٣٢٧٨) - في التفسير، باب ومن سورة "والنجم" - حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن مجالد، به. وقد ذكره الشيخ الألباني في ضعيف سنن الترمذي (رقم ٦٤٦) وقال: "ضعيف الإسناد، ورواه الشيخان البخاري ومسلم مختصراً دون قصة ابن عباس مع كعب". أهـ. والعلة في "مجالد بن سعيد"؛ فهو ضعيف كما سبق في ترجمته آنفاً.

(٣) هكذا في الفتح، وفي تفسير عبد الرزاق "ورآه محمد بقلبه".

مسروق: فدخلت على عائشة فقلت: هل رأى محمد ربه؟ الحديث^(١).
 [٢٧٣٠] وأخرج ابن إسحاق من طريق عبد الله بن أبي سلمة^(٢) أن ابن عمر أرسل إلى ابن عباس: هل رأى محمد ربه؟ فأرسل إليه أن نعم^(٣).
 [٢٧٣١] أخرج الترمذي من طريق الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس قال: رأى محمد ربه، قلت: أليس الله يقول ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾؟ قال: ويحك ذاك إذا تجلّى بنوره الذي هو نوره، وقد رأى ربه مرتين^(٤).

(١) فتح الباري ٦٠٦/٨.

وتماه "فقلت: إنك لتقول قولاً، إنه ليقف منه شعري، قال قلت: رويذا فقرأت عليها ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ حتى ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾" فقلت: رويذا أين يُذهب بك؟ إنما رأى جبريل في صورته، من حدثك أن محمداً رأى ربه فقد كذب، ومن حدثك أنه يعلم الخمس من الغيب فقد كذب ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ﴾ إلى آخر السورة. والحديث أخرجه عبد الرزاق (٢٥٢/٢) عن ابن عيينة عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن عبد الله بن الحارث، قال: اجتمع ابن عباس وكعب، فذكره. قال عبد الرزاق في آخره: فذكرت هذا الحديث لمعمر فقال: ما عائشة عندنا بأعلم من ابن عباس.
 (٢) عبد الله بن أبي سلمة الماحشون، التيمي مولا هم، ثقة، مات سنة ست ومائة. أخرج له مسلم وأبو داود والنسائي. التقريب (٤٢٠/١).

(٣) فتح الباري ٦٠٨/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٤٨/٧) وعزاه لابن إسحاق والبيهقي في الأسماء والصفات، وتماه "فردّ عليه عبد الله بن عمر رسوله أن كيف رآه؟ فأرسل إنه رآه في روضة خضراء دونه فراش من ذهب على كرسي من ذهب يحمله أربعة من الملائكة: ملك في صورة رجل، وملك في صورة ثور، وملك في صورة نسر، وملك في صورة أسد". ثم نقل السيوطي عن البيهقي تضعيفه لهذا الحديث.

(٤) فتح الباري ٦٠٧/٨.

قال ابن حجر: وحاصله أن المراد بالآية نفي الإحاطة به عند رؤياه لا نفي أصل رؤياه. أخرجه الترمذي (رقم ٣٢٧٩) - في التفسير، باب "ومن سورة والنجم" - حدثنا محمد ابن عمرو بن نيهان ابن صفوان البصري الثقفي، حدثنا يحيى بن كثير العنبري أبو غسان،

[٢٧٣٢] أخرج النسائي بإسناد صحيح وصححه الحاكم أيضا من طريق عكرمة عن ابن عباس قال: أتعجبون أن تكون الخلّة لإبراهيم والكلام لموسى والرؤية لمحمد^(١)؟

[٢٧٣٣] وأخرجه ابن خزيمة بلفظ "إن الله اصطفى إبراهيم بالخلّة" الحديث^(٢).

[٢٧٣٤] وروى ابن خزيمة بإسناد قوي عن أنس قال: "رأى محمد به"^(٣).

[٢٧٣٥] ولا بن مردويه من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن عبد الله ابن الحارث بن نوفل^(٤) عن كعب مثله، قال - يعني الشعبي - فأتى مسروق عائشة فذكر الحديث^(٥).

حدثنا سلم بن جعفر، عن الحكم بن أبان، به. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه. وذكره الشيخ الألباني في ضعيف سنن الترمذي (رقم ٦٤٧) وقال: ضعيف. (١) فتح الباري ٦٠٨/٨.

أخرجه النسائي في التفسير (رقم ٥٥٩) أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا معاذ ابن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، به. (٢) فتح الباري ٦٠٨/٨.

أخرجه ابن جرير (٤٨/٢٧) حدثنا أبو كريب، قال: ثنا ابن عطية، عن قيس، عن عاصم الأحول، عن عكرمة، عن ابن عباس، به. أخرجه ابن خزيمة في التوحيد (رقم ٢٧٦، ٢٧٧)، وابن أبي عاصم في السنة (رقم ٤٣٦) كلاهما من حديث عاصم، به.

(٣) فتح الباري ٦٠٨/٨.

(٤) عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي، أبو محمد المدني، أمير البصرة، له رؤية، ولأبيه وجده صحبة. قال ابن عبد البر: أجمعوا على توثيقه، مات سنة تسع وتسعين، ويقال: سنة أربع وثمانين. أخرج له الجماعة. التقريب (٤٠٨/١).

(٥) فتح الباري ٦٠٦/٨-٦٠٧.

أخرجه ابن جرير (٥١/٢٧) حدثنا عبد الحميد بن بيان، قال: ثنا محمد بن يزيد، عن إسماعيل، به نحو رواية مجالد عند الترمذي الذي تقدم برقم (٢٧٢٨).

[٢٧٣٦] عن أنس رفعه "بيننا أنا قاعد إذ جاء جبريل فوكزني بين كتفي فقممت إلى شجرة فيها مثل وكري الطائر فقعدت في أحدهما وقعد جبريل في الأخرى فسمت وارتفعت حتى سدت الخافقين وأنا أقلت طرفي ولو شئت أن أمس السماء لمسست، فالتفت إلى جبريل كأنه جلس لأجلي وفتح بابا من أبواب السماء فرأيت النور الأعظم وإذا دونه الحجاب وفوقه الدر والياقوت، فأوحى إلى عبده ما أوحى " أخرج البزار، وقال: تفرد به الحارث بن عمير وكان بصريا مشهورا^(١).

(١) فتح الباري ٦٠٨/٨.

أخرجه البزار (رقم ٥٨ كشف الأستار) من طريق سعيد بن منصور، ثنا الحارث بن عبيد، عن أبي عمران الجوني، عن أنس بن مالك - مرفوعا نحوه. قال ابن حجر - بعد ما نقل قول البزار في آخره - : وهو - أي الحارث بن عمير - من رجال البخاري. والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٠/١) وقال: رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

تنبيه: وما تقدم علم أن السلف - رحمهم الله - اختلفوا في إثبات رؤية النبي ﷺ ربه. والمعول في هذه المسألة، والذي دلّ عليه مجموع الأدلة، هو مضمون رواية عطاء عن ابن عباس أنه قال في قوله تعالى: ﴿مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ قال: رأى ربه بفؤاده مرتين، وفي رواية: رآه بقلبه لكلاهما في صحيح مسلم، وقد سبقا مع التخريج. وأصرح من ذلك ما أخرجه ابن مردويه من طريق عطاء عن ابن عباس قال: "لم يره رسول الله ﷺ بعينه، وإنما رآه بقلبه". على أن الروايات الواردة عنه ﷺ بعضها مطلق في إثبات الرؤية، وبعضها مقيد برؤية القلب أو الفؤاد - كما سبق أنفاً -، فوجب حمل مطلقها على مقيدها كما قال ابن حجر في الفتح (٦٠٨/٨). وقال أيضاً: وعلى هذا فيمكن الجمع بين إثبات ابن عباس ونفي عائشة بأن يحمل نفيها على رؤية البصر وإثباته على رؤية القلب.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: وأما الرؤية فالذي ثبت في الصحيح عن ابن عباس أنه قال: رأى محمد ربه بفؤاده مرتين وعائشة أنكرت الرؤية. فمن الناس من جمع بينهما فقال: عائشة أنكرت رؤية العين، وابن عباس أثبت رؤية الفؤاد، والألفاظ الثابتة عن ابن عباس هي مطلقة أو مقيدة بالفؤاد، تارة يقول: رأى ربه، وتارة يقول: رآه محمد.

قوله تعالى: ﴿أَفْتُمِرُونَ عَلَىٰ مَا يُرَىٰ﴾ الآية: ١٢

[٢٧٣٧] وصل سعيد بن منصور عن هشيم عن مغيرة عن إبراهيم النخعي ﴿أَفْتُمِرُونَ﴾: أفتجادلونه^(١).

ولم يثبت عن ابن عباس لفظ صريح بأنه رآه بعينه... إلى أن قال: وليس في الأدلة ما يقتضي أنه رآه بعينه ولا يثبت ذلك عن أحد من الصحابة ولا في الكتاب والسنة ما يدل على ذلك، بل النصوص الصحيحة على نفيه أدل، كما في صحيح مسلم عن أبي ذر قال: سألت رسول الله ﷺ هل رأيت ربك؟ فقال: "نور أنى أراه". وقد قال تعالى: ﴿أَمَرْتُ بِعَبْدِي لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنَ الْإِسْرَاءِ: ١﴾. ولو كان قد أراه نفسه بعينه لكان ذكر ذلك أولى، وكذلك قوله: ﴿أَفْتُمِرُونَ عَلَىٰ مَا يُرَىٰ﴾ ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ﴾ ولو كان رآه بعينه لكان ذكر ذلك أولى. أ هـ. (مجموع الفتاوى ٥٠٩/٦، ٥١٠).

وقال ابن كثير رحمه الله: ومن روى عنه - أي ابن عباس - بالبصر فقد أغرب؛ فإنه لا يصح في ذلك شيء عن الصحابة رضي الله عنهم. وقول البغوي في تفسيره: وذهب جماعة إلى أنه رآه بعينه وهو قول أنس والحسن وعكرمة فيه نظر والله أعلم. أ هـ. (تفسير القرآن العظيم ٤٢٤/٧). وقال ابن أبي العز الحنفي في شرحه على الصحاوية (ص ٢١٣): لكن لم يرد نص بأنه ﷺ رأى ربه بعين رأسه، بل ورد ما يدل على نفي الرؤية، وهو ما رواه مسلم في صحيحه عن أبي ذر رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ هل رأيت ربك؟ فقال: "نور أنى أراه"، وفي رواية "رأيت نوراً".

- ثم المراد برؤية الفؤاد رؤية القلب لا مجرد حصول العلم؛ لأنه ﷺ كان عالماً بالله على الدوام، بل مراد من أثبت له أنه رآه بقلبه أن الرؤية التي حصلت له خلقت في قلبه كما يخلق الرؤية بالعين لغيره.

وانظر: الشفا للقاظمي عياض (١/٢٥٧-٢٦٦)، وتفسير الطبري (٢٧/٤٧-٤٨)، وتفسير البغوي (٧/٤٠٣-٤٠٤)، وفتح الباري (٨/٦٠٨-٦٠٩)، وتفسير ابن كثير (٧/٤٢٣-٤٢٨).

(١) فتح الباري ٨/٦٠٥.

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير، ل ١٧٦ / ب) به سنداً ومتمناً. وأخرجه ابن حجر في تغليق التعليق (٤/٣٢٣) بسنده إلى سعيد بن منصور، به. وأخرجه عبد بن حميد (كما في تغليق التعليق ٤/٣٢٣) عن عمرو بن عون، عن هشيم، به.

[٢٧٣٨] ووصل الطبري أيضا عن يعقوب بن إبراهيم^(١) عن هشيم عن مغيرة عن إبراهيم أنه كان يقرأ: ﴿أَفْتَمَرُونَهُ﴾ يقول: أفتجدونه^(٢).

قوله تعالى: ﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى﴾ الآية: ١٧

[٢٧٣٩] وأخرج الطبري من طريق محمد بن كعب القرظي في قوله ﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ﴾ قال: رأى محمد ﷺ جبريل في صورة الملك^(٣).

[٢٧٤٠] وروى الطبري من طريق مسلم البطين^(٤) عن ابن عباس في

(١) يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن أفلح، العبدي مولاهم، أبو يوسف الدورقي، روى عن هشيم ويحيى القطان وابن علية وغيرهم. وروى عنه الجماعة، ثقة، مات سنة اثنتين وخمسين بعد المائتين، وله ست وتسعون سنة. وكان من الحفاظ. انظر ترجمته في: التهذيب (٣٣٤/١١)، والتقريب (٣٧٤/٢).

(٢) فتح الباري ٦٠٥/٨.

أخرجه ابن جرير (٥٠/٢٧) به سنداً ومثناً.

قال ابن حجر: فكان إبراهيم قرأ بهما معا وفسرهما، وقد صرح بذلك سعيد بن منصور في روايته المذكورة عن هشيم. وقد قرأ حمزة والكسائي ﴿أَفْتَمَرُونَهُ﴾ بفتح التاء بغير ألف، وقرأ الباقون ﴿أَفْتَمَرُونَهُ﴾ بضم التاء وألف.

وقال الطبري: والصواب من القول في ذلك: أنهما قراءتان معروفتان صحيحتا المعنى، وذلك أن المشركين قد جحدوا أن يكون رسول الله ﷺ رأى ما أراه الله ليلة أُسري به وجادلوا في ذلك، فبأيهما قرأ القارئ فمصيب. انظر: كتاب السبعة لابن مجاهد (ص ٦١٤-٦١٥)، وتفسير الطبري (٥٠/٢٧).

(٣) فتح الباري ٦٠٦/٨.

أخرجه ابن جرير (٥٧/٢٧) حدثنا ابن حميد، قال: ثنا مهران، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب القرظي، به. وإسناده ضعيف من أجل موسى بن عبيدة الربذي، وقد تقدم، كما أن ابن حميد شيخ الطبري ضعيف أيضاً.

(٤) هو مسلم بن عمران البطين، ويقال: ابن أبي عمران، أبو عبد الله الكوفي، ثقة، أخرج

قوله: ﴿ مَا زَاغَ الْبَصَرُ ﴾ ما ذهب يمينا ولا شمالا ﴿ وَمَا طَغَى ﴾ ما جاوز ما أمر به^(١).

قوله تعالى: ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ﴾ الآية: ١٩

[٢٧٤١] وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس "كان اللات يلت السوق على الحجر فلا يشرب منه أحد إلا سمن، فعبدوه"^(٢).

[٢٧٤٢] وأخرج الفاكهي من وجه آخر عن ابن عباس أن اللات لما مات قال لهم عمرو بن لحي: إنه لم يميت، ولكنه دخل الصخرة فعبدوها وبنوا عليها بيتا^(٣).

[٢٧٤٣] وأخرج الفاكهي من طريق ابن إسحاق قال: "نصب عمرو ابن لحي مناة على ساحل البحر مما يلي قديد يحجونها ويطوفونها إذا طافوا بالبيت وأفاضوا من عرفات وفرغوا من منى أتوا مناة فأهلوا لها، فمن أهل لها لم يطف بين الصفا والمروة"^(٤).

له الجماعة. انظر ترجمته في: الجرح والتديل (١٩١/٨)، والتهذيب (١٢١/١٠)، والتقريب (٢٤٦/٢).

(١) فتح الباري ٦٠٦/٨.

أخرجه ابن جرير (٥٧/٢٧) من طريق سفيان، عن منصور، عن مسلم البطين، به. و"مسلم البطين" ثقة لكنه لم يدرك ابن عباس. فالأثر مرسل. انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٧٠). ولكنه روي من طريق أخرى لا غبار عليها، فقد أخرج الحاكم (٤٦٩/٢) من طريق سفيان، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس، مثله. وصححه الحاكم على شرط البخاري، وقال الذهبي: على شرط الشيخين.

(٢) فتح الباري ٦١٢/٨.

أصله في البخاري (رقم ٤٨٥٩) من طريق أبي الأشهب، حدثنا أبو الجوزاء، به بلفظ "كان اللات رجلا يلت سوق الحاج".

(٣) فتح الباري ٦١٢/٨.

(٤) فتح الباري ٦١٣/٨.

[٢٧٤٤] روى النسائي بإسناد صحيح عن المطلب بن أبي وداعة^(١) قال: قرأ النبي ﷺ بمكة والنجم فسجد وسجد ومن عنده، وأبيت أن أسجد، ولم يكن يومئذ أسلم "قال المطلب: فلا أدع السجود فيها أبدا"^(٢).

قوله تعالى: ﴿تِلْكَ إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قِسْمَةَ ضِرِّيٍّ﴾ الآية: ٢٢

[٢٧٤٥] وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿ضِرِّيٍّ﴾ عوجاء^(٣).

[٢٧٤٦] وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة: ﴿ضِرِّيٍّ﴾ جائرة^(٤).

(١) المطلب بن أبي وداعة، واسم أبي وداعة: الحارث بن صُبيرة بن سَعِيد بن سَعْد بن سَهْم ابن عمرو بن هُصَيْص القرشي السهمي، وأمه أروى بنت الحارث بن عبد المطلب بن هاشم. أسلم يوم الفتح، ثم نزل الكوفة، ثم تحوّل إلى المدينة. انظر ترجمته في: أسد الغابة (١٨٣/٥، رقم ٤٩٥٣)، والإصابة (١٠٤/٦، رقم ٨٠٤٦).

(٢) فتح الباري ٦١٥/٨.

أخرجه الإمام أحمد (٤٢٠/٣)، والنسائي في سننه (رقم ٩٥٨). في الافتتاح، باب سجود القرآن، السجود في النجم - كلاهما من طريق معمر، عن ابن طاوس، عن عكرمة بن خالد، عن جعفر بن المطلب ابن أبي وداعة، عن أبيه، به. وقوله "قال المطلب: فلا أدع السجود فيها أبدا"، ذكر في رواية أحمد فقط. وقد صحّح ابن حجر إسناده كما في الأعلى، كما حسنه الشيخ الألباني في صحيح سنن النسائي (رقم ٩١٨). هذا وقد ثبت في صحيح البخاري (كتاب التفسير، سورة النجم، باب ﴿فَأَسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا﴾، رقم ٤٨٦٢) من حديث ابن عباس أن النبي ﷺ سجد في "النجم"، وسجد معه المسلمون والمشركون والإنس والجن. وانظر ما تقدم في سورة الحج، عند الآية (٥٢).

(٣) فتح الباري ٦٠٤/٨.

"ضِرِّيٍّ" أصله "ضُورِيٍّ"، على وزن "فُعْلَى"، وإنما كُسرَت الضاد منها مخافة أن تصير الواو وهي من الياء. انظر: جامع البيان (٦٠/٢٧). والأثر أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٢٢/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٤) فتح الباري ٦٠٤/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٢٥٥/٢) به سنداً ومثلاً.

[٢٧٤٧] وأخرج الطبري من وجه ضعيف عن ابن عباس مثله^(١).

قوله تعالى: ﴿وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْثَى﴾ الآية: ٣٤

[٢٧٤٨] وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿وَأَكْثَى﴾ اقتطع عطاءه^(٢).

[٢٧٤٩] وروى الطبري من هذا الوجه عن مجاهد أن الذي نزلت فيه هو الوليد بن المغيرة^(٣).

[٢٧٥٠] ومن طريق أخرى منقطعة عن ابن عباس أعطى قليلا أي أطاع قليلا ثم انقطع^(٤).

[٢٧٥١] وأخرج ابن مردويه من وجه لين عن ابن عباس أنها نزلت في الوليد بن المغيرة^(٥).

(١) فتح الباري ٦٠٤/٨.

أخرجه ابن جرير (٦١/٢٧) من طريق ابن لهيعة، عن ابن عمرة، عن عكرمة، عن ابن عباس، به.

(٢) فتح الباري ٦٠٤/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٢٢/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٣) فتح الباري ٦٠٤/٨.

أخرجه ابن جرير (٧٠/٢٧) من طرق عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله ﴿وَأَكْثَى﴾ قال: الوليد بن المغيرة: أعطى قليلا وأكثى.

(٤) فتح الباري ٦٠٤/٨.

أخرجه ابن جرير (٧١/٢٧) حدثنا ابن حميد، قال: ثنا مهران، عن أبي سنان الشيباني، عن ثابت، عن الضحاك، عن ابن عباس، به. وإسناده منقطع؛ فإن الضحاك لم يلق ابن عباس، وقد أشار إلى ذلك ابن حجر. وأخرج من طريق العوفي، عنه، مثله.

(٥) فتح الباري ٦٠٤/٨.

لم أقف على إسناده، هذا وقد حكم ابن حجر على إسناده بأنه لين - كما في الأعلى - وقد تقدم مثله أنفا عن مجاهد بسند صحيح.

[٢٧٥٢] وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أعطى قليلا ثم قطع ذلك^(١).

قوله تعالى: ﴿وَابْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾ الآية: ٣٧

[٢٧٥٣] وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿الَّذِي وَفَّى﴾ وفي ما فرض عليه^(٢).

[٢٧٥٤] وروى سعيد بن منصور عن عمرو بن أوس^(٣) قال: وفي أي بلغ^(٤).

[٢٧٥٥] وروى ابن المنذر من وجه آخر عن عمرو بن أوس قال: كان الرجل يؤخذ بذنب غيره حتى جاء إبراهيم فقال الله تعالى: ﴿وَابْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾ ^(٥) أَلَا تَرَوْا زُرَّةً وَزَرَ أُخْرَى^(٥).

[٢٧٥٦] ومن طريق هذيل بن شرحبيل نحوه^(٦).

(١) فتح الباري ٦٠٤/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٢٥٤/٢) به سندا وممتنا.

(٢) فتح الباري ٦٠٥/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٢٢/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٣) هو عمرو بن أوس بن أبي أوس، الثقفى الطائى، تابعى كبير، وذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن حجر: وقد وهم من ذكره في الصحابة، مات بعد التسعين من الهجرة. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (٦/٨-٧)، والتقريب (٦٦/٢).

(٤) فتح الباري ٦٠٥/٨.

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير، ل ١٧٧ / ب) حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن عمرو بن دينار، عن عمرو بن أوس، به.

(٥) فتح الباري ٦٠٥/٨.

(٦) فتح الباري ٦٠٥/٨.

[٢٧٥٧] وروى الطبري بإسناد ضعيف عن سهل بن معاذ بن أنس^(١) عن أبيه قال: كان النبي ﷺ يقول سمى الله إبراهيم خليله الذي وفى؛ لأنه كان يقول كلما أصبح وأمسى: فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون^(٢).
[٢٧٥٨] وروى عبد بن حميد بإسناد ضعيف عن أبي أمامة مرفوعا: وفي عمل يومه بأربع ركعات من أول النهار^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ﴾ الآية: ٤٨

[٢٧٥٩] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ﴾ أعطى فأرضى^(٤).

(١) سهل بن معاذ بن أنس الجهني، نزيل مصر، روى عن أبيه، وعنه يزيد بن أبي حبيب وزبان بن فائد والليث بن سعد وغيرهم، لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، ولكن قال: لا يعتبر حديثه ما كان من رواية زيان بن فائد عنه، وذكره في الضعفاء فقال: منكر الحديث جداً. انظر ترجمته في: التهذيب (٤/٢٢٧)، والتقريب (١/٣٣٧).

(٢) فتح الباري ٦٠٥/٨.

أخرجه ابن جرير (٧٣/٢٧) حدثنا أبو كريب، قال: ثنا رشدين بن سعد، قال: ثنا زيان بن فائد، عن سهل بن معاذ، به نحوه. وقد ضعف ابن حجر إسناده كما في الأعلى. قلت: والعلة في "رشدين بن سعد" والراوي عنه "زيان بن فائد"؛ فكلاهما ضعيف.

(٣) فتح الباري ٦٠٥/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٦٠/٧) وعزاه لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والشيرازي في الألقاب والديلمي بسند ضعيف عن أبي أمامة مرفوعا. وزاد في آخره "وزعم أنها صلاة الضحى".

وقد أخرج ابن جرير (٧٣/٢٧) حدثنا أبو كريب، قال: ثنا الحسن بن عطية، قال: ثنا إسرائيل، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة. ولفظه "قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿وَأَبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾ قال: أتدرون ما وفى؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: وفى عمل يومه أربع ركعات في النهار".

(٤) فتح الباري ٦٠٦/٨.

[٢٧٦٠] وأخرج الفريابي من طريق عكرمة عن ابن عباس قال: أقنى قنec^(١).

[٢٧٦١] ومن طريق أبي رجاء عن الحسن قال: أخدم^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى﴾ الآية: ٤٩

[٢٧٦٢] وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿رَبُّ الشَّعْرَى﴾ هو مرزم الجوزاء^(٣).

[٢٧٦٣] وأخرج الطبري من طريق خصيف عن مجاهد قال: الشعري الكوكب الذي خلف الجوزاء كانوا يعبدونه^(٤).

[٢٧٦٤] وأخرج الفاكهي من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: نزلت في خزاعة وكانوا يعبدون الشعري، وهو الكوكب

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٣٢٤/٤) ثنا أبي، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية، عن علي، به. (١) فتح الباري ٦٠٦/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٢٤/٤) ثنا إسرائيل، ثنا سماك بن حرب، عن عكرمة، به. (٢) فتح الباري ٦٠٦/٨.

أخرجه ابن جرير (٧٦/٢٧) حدثني يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا ابن علي، عن أبي رجاء، به. (٣) فتح الباري ٦٠٤/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٢٢/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به. وأخرج ابن جرير (٧٧/٢٧) من طرق عن ابن أبي نجيح، به. (٤) فتح الباري ٦٠٤/٨.

أخرجه ابن جرير (٧٧/٢٧) حدثني علي بن سهل، قال: ثنا مؤمل، قال: ثنا سفيان، عن خصيف، به.

الذي يتبع الجوزاء^(١).

[٢٧٦٥] وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال: كان ناس في الجاهلية يعبدون هذا النجم الذي يقال له الشعرى^(٢).

[٢٧٦٦] وأخرج الطبري من وجه آخر عن مجاهد قال: النجم الذي يتبع الجوزاء^(٣).

قوله تعالى: ﴿أَزِفَتِ الْأَزِفَةُ﴾ الآية: ٥٧

[٢٧٦٧] وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿أَزِفَتِ الْأَزِفَةُ﴾ اقتربت الساعة^(٤).

قوله تعالى:

﴿أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ﴾ ﴿وَأَنْتُمْ سَمِعُودُونَ﴾ الآيتان: ٥٩، ٦١

[٢٧٦٨] وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله

﴿أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ﴾ قال: من هذا القرآن ﴿وَأَنْتُمْ سَمِعُودُونَ﴾ قال:

(١) فتح الباري ٦٠٤/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٦٥/٧) ونسبه إلى الفاكهي فقط. وإسناده ساقط؛ فإن الكلبي متروك، وكذلك الراوي عنه "أبو صالح"، وقد تقدما.

(٢) فتح الباري ٦٠٤/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٢٥٤/٢) به سنداً ومثلاً.

(٣) فتح الباري ٦٠٤/٨.

لم يقع لي في تفسير الطبري عن مجاهد بهذا اللفظ، وإنما ذكر عن غيره؛ فأخرج (٧٧/٢٧) حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله ﴿وَأَنْتُمْ هُمْ رَبُّ الشَّعْرَى﴾ كان حي من العرب يعبدون الشعرى هذا النجم الذي رأيتهم، قال بشر، قال: يريد النجم الذي يتبع الجوزاء.

(٤) فتح الباري ٦٠٥/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٢٢/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

البرطمة^(١). قال وقال عكرمة: السامدون: يتغنون بالحميرية^(٢).

[٢٧٦٩] ورواه الطبري من هذا الوجه عن مجاهد قال: كانوا يمرون

على النبي ﷺ غضبا مبرطمين. قال وقال عكرمة هو الغناء بالحميرية^(٣).

[٢٧٧٠] وروى ابن عيينة في تفسيره عن ابن أبي نجيح عن عكرمة في

قوله: ﴿وَأَنْتُمْ سَمِدُونَ﴾ هو الغناء بالحميرية يقولون: أسمد لنا أي غنّ لنا^(٤).

[٢٧٧١] وأخرجه أبو عبيد في "فضائل القرآن" وعبد الرزاق من

وجهين آخرين عن عكرمة عن ابن عباس في قوله: ﴿وَأَنْتُمْ سَمِدُونَ﴾ قال:

الغناء. قال عكرمة وهي بلغة أهل اليمن، إذا أراد اليماني أن يقول تغن قال:

اسمد. لفظ عبد الرزاق^(٥).

(١) قال ابن حجر: البرطمة - بفتح الموحدة وسكون الراء وفتح الطاء المهملة - الإعراض.

فتح الباري (٦٠٥/٨).

(٢) فتح الباري ٦٠٥/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٢٢/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به.

(٣) فتح الباري ٦٠٥/٨.

أخرجه ابن جرير (٨٢/٢٧) حدثنا أبو كريب، قال: ثنا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح،

عن مجاهد، به.

(٤) فتح الباري ٦٠٥/٨.

أخرجه ابن عيينة في تفسيره (كما في تغليق التعليق ٣٢٢/٤) به سندنا ومثنا.

(٥) فتح الباري ٦٠٥/٨.

أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (باب لغات القرآن، وأي العرب نزل القرآن بلغته، رقم ٢١-

٥٢، ص ٢٠٥) حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان بن سعيد، عن أبيه، عن عكرمة، به. وزاد

"وهي يمانية، اسمدي لنا: تغني لنا". وأخرجه ابن حجر في تغليق التعليق ٣٢٣/٤ بسنده إلى

أبي عبيد، به. وأخرجه عبد الرزاق (٢٥٥/٢) وعنه عبد بن حميد (فيما ذكره ابن حجر في

تغليق التعليق ٣٢٣/٤) عن معمر، عن إسماعيل بن شروس، عن عكرمة، به. وأخرجه

البزار (كشف الأستار رقم ٢٢٦٤) حدثنا نصر بن علي، حدثني أبي، عن سفيان، به. قال

الهيتمي في مجمع الزوائد (١١٩/٧) رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

[٢٧٧٢] وأخرجه من وجه آخر عن عكرمة عن ابن عباس قال:
لا هون^(١).

[٢٧٧٣] ولا بن مردويه من طريق محمد بن سوقة^(٢) عن سعيد بن جبیر
عن ابن عباس في قوله: ﴿وَأَنْتُمْ سَمِيدُونَ﴾ قال: معرضون^(٣).
[٢٧٧٤] وعن معمر عن قتادة قال: غافلون^(٤).

(١) فتح الباري ٦٠٥/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٢٥٥/٢) عن إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، به. وزاد "معرضون عنه". وأخرج الطبراني من طريق إسرائيل، به. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٩/٧) رواه الطبراني ورجاله ثقات.

(٢) محمد بن سوقة - بضم المهملة - الغنوي، أبو بكر الكوفي العابد، روى عن سعيد بن جبیر وغيره. ثقة مرضي عابد، أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (١٨٦/٩) - (١٨٧)، والتقريب (١٦٨/٢).

(٣) فتح الباري ٦٠٥/٨.

انظر ما قبله.

(٤) فتح الباري ٦٠٥/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٢٥٥/٢) به سنداً ومثلاً.

سورة اقتربت الساعة (القمر)

قوله تعالى: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ الآية: ١

[٢٧٧٥] وصل الفريابي من طريق مجاهد في قوله: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ قال: رأوه منشقا فقالوا: هذا سحر ذاهب^(١).

[٢٧٧٦] وأخرج ابن مردويه من رواية ابن جريج عن مجاهد قال الله تعالى: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ يقول: كما شققت القمر كذلك أقيم الساعة^(٢).

[٢٧٧٧] ساق البيهقي من طريق ابن مسعود في هذه الآية ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ قال: لقد انشق على عهد رسول الله ﷺ^(٣).

[٢٧٧٨] وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أنس فذكر الحديث المرفوع، وفي آخره تلا الآية إلى قوله: ﴿سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾ قال: يقول ذاهب^(٤).

(١) فتح الباري ٦١٥/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٢٧/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به.

(٢) فتح الباري ١٨٤/٧.

لم أجد من ذكره غير ابن حجر، ومعناه صحيح.

(٣) فتح الباري ١٨٦/٧.

(٤) فتح الباري ٦١٥/٨.

قال ابن حجر: ومعنى ذاهب أي سيذهب ويبطل، وقيل سائر. والحديث المرفوع المشار إليه هو: "قال أنس - سأل أهل مكة النبي ﷺ فانشق القمر بمكة مرتين، فقال النبي ﷺ

قوله تعالى: ﴿وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقَرٌّ﴾ الآية: ٣

[٢٧٧٩] ولا بن أبي حاتم من طريق مجاهد ﴿وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقَرٌّ﴾ قال:

يوم القيامة^(١).

[٢٧٨٠] ومن طريق ابن جريج قال: مستقر بأهله^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾ الآية: ٤

[٢٧٨١] وصل الفريابي عن مجاهد في قوله: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ

مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾ متناهى، قال: هذا القرآن^(٣).

[٢٧٨٢] ومن طريق عمر بن عبد العزيز قال: أحل فيه الحلال وحرم

فيه الحرام^(٤).

قوله تعالى: ﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ﴾ الآية: ٨

[٢٧٨٣] وصل ابن أبي حاتم من طريق شريك عن سالم الأبطس عن

سعيد بن جبير في قوله: ﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ﴾ قال: هو النسلان^(٥).

﴿اَقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾ يقول: أي

ذاهب". والحديث أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٥٧/٢) بالسند المذكور.

(١) فتح الباري ٦١٦/٨.

ذكره ابن كثير (٤٥٠/٧) عنه تعليقا، ولم يعزه لأحد.

(٢) فتح الباري ٦١٦/٨.

ذكره ابن كثير (٤٥٠/٧) عنه تعليقا، ولم يعزه لأحد.

(٣) فتح الباري ٦١٥/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٢٧/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به.

وأخرجه ابن جرير (٨٩/٢٧) من طرق عن ابن نجيح، عنه بلفظ "متهى".

(٤) فتح الباري ٦١٥-٦١٦/٨.

(٥) فتح الباري ٦١٦/٨.

[٢٧٨٤] وروى ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿مُهْطِعِينَ﴾ قال: ناظرين^(١).

قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ﴾ الآية: ٩

[٢٧٨٥] وصل الفريابي عن مجاهد ﴿وَازْدُجِرَ﴾ قال: استطير جنونا^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ الْأَوْحِ وَدُسِّرَ﴾ الآية: ١٣

[٢٧٨٦] وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿دُسِّرَ﴾ أضلاع السفينة^(٣).

[٢٧٨٧] وروى ابن المنذر وإبراهيم الحربي في "الغريب" من طريق حصين عن مجاهد عن ابن عباس قال: "الألواح": ألواح السفينة، و"الدر" معاريضها التي تشد بها السفينة^(٤).

النسلان - بفتحين - الإسراع مع تقارب الخطأ، وهو دون السعي. انظر: فتح الباري (٥٤٣/٨).
والأثر أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٣٢٧/٤ - ٣٢٨) ثنا أبي، ثنا أبو عبد الرحمن الأذرمي، ثنا القاسم بن يزيد الجرمي، ثنا شريك، به.
(١) فتح الباري ٦١٦/٨.

أخرجه ابن جرير (٩١/٢٧) حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، به.
(٢) فتح الباري ٦١٦/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٢٧/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به.
(٣) فتح الباري ٦١٦/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٢٧/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به.
(٤) فتح الباري ٦١٦/٨.

أخرجه إبراهيم الحربي في غريب الحديث له (كما في تغليق التعليق ٣٢٧/٤) ثنا شجاع، ثنا هشيم، أنا حصين، به مختصراً، ولفظه "﴿وَدُسِّرَ﴾ قال: معاريضها". قال ابن حجر: وهذا إسناد صحيح.

[٢٧٨٨] ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ﴿وَدُسِّرَ﴾

قال: المسامير^(١).

[٢٧٨٩] وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة: "الألواح" مقاذيف^(٢)

السفينة و"الدسر" دُسِرَت بمسامير^(٣).

قوله تعالى: ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءَ لِمَن كَانَ كُفِرَ﴾ الآية: ١٤

[٢٧٩٠] وصل الفريابي عن مجاهد ﴿لِمَن كَانَ كُفِرَ﴾ لمن كان كفر بالله^(٤).

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾ الآية: ١٥

[٢٧٩١] وصل عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال: أبقى الله سفينة

نوح حتى أدركها أوائل هذه الأمة على الجودي^(٥).

[٢٧٩٢] وأخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد عن قتادة قال: أبقى

الله السفينة في أرض الجزيرة عبرة وآية حتى نظر إليها أوائل هذه الأمة نظراً،

وكم من سفينة بعدها فصارت رمادا^(٦).

(١) فتح الباري ٦١٦/٨.

أخرجه ابن جرير (٢٧٩٣) حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، به.

(٢) في تفسير عبد الرزاق "معاريض"، و"مقاذيف": جمع مقذاف، وهي خشبة في رأسها لوح عريض تُدفع به السفينة. انظر: لسان العرب (٢٢٧/٩) والمعجم الوسيط (ص ٧٢٢).

(٣) فتح الباري ٦١٦/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٢٥٨/٢) به سنداً ومثناً.

(٤) فتح الباري ٦١٦/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٢٧/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به.

(٥) فتح الباري ٦١٨/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٢٥٨/٢) به سنداً ومثناً.

(٦) فتح الباري ٦١٨/٨.

قوله تعالى: ﴿كُلُّ شَرِبٍ مُحْتَضَرٌ﴾ الآية: ٢٨

[٢٧٩٣] وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿مُحْتَضَرٌ﴾ يحضرون الماء إذا

غابت الناقة^(١).

قوله تعالى: ﴿فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ﴾ الآية: ٢٩

[٢٧٩٤] وروى ابن المنذر من طريق مجاهد عن ابن عباس ﴿فَتَعَاطَىٰ

فَعَقَرَ﴾ تناول فعقر^(٢).

قوله تعالى:

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمٍ الْمُخْتَطِرِ﴾ الآية: ٣١

[٢٧٩٥] وروى الطبري من طريق زيد بن أسلم قال: كانت العرب

تجعل حظارا على الإبل والمواشي من ييس الشوك، فهو المراد من قوله ﴿كَهَشِيمٍ الْمُخْتَطِرِ﴾^(٣).

[٢٧٩٦] وعند ابن أبي حاتم بمعناه عن السدي^(٤).

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٣٢٨/٤) ثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، به. ولفظه "ألقي" بدل "أبقى".

(١) فتح الباري ٦١٦/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٢٧/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٢) فتح الباري ٦١٦/٨.

أخرجه ابن جرير (١٠٢/٢٧) من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس، مثله.

(٣) فتح الباري ٦١٦/٨.

هكذا عزاه للطبري، ولم يقع لي في تفسيره. وقد ذكره ابن كثير (٤٥٥/٧) تعليقا من

قول ابن زيد، ولم يعزه لأحد.

(٤) فتح الباري ٦١٦/٨.

[٢٧٩٧] وروى الطبري من طريق سعيد بن جبير قال: هو التراب المتناثر من الحائط، ورواه ابن المنذر عنه بلفظ "التراب يسقط من الحائط"^(١).

[٢٧٩٨] وصل ابن المنذر من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ﴿الْحَتَّطِرِ﴾ كحظار من الشجر محترق^(٢).

[٢٧٩٩] وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله: ﴿كَهَشِيمِ الْحَتَّطِرِ﴾ قال: كرماد^(٣) محترق^(٤).

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ﴾ الآية: ٣٨

[٢٨٠٠] وعند عبد بن حميد عن قتادة في قوله: ﴿عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ﴾ استقر بهم إلى نار جهنم^(٥).

قوله تعالى: ﴿سَيُزَمُّ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾ الآية: ٤٥

[٢٨٠١] وقد روى عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن عكرمة أن

ذكره ابن كثير (٤٥٥/٧) تعليقا عن السدي. ولفظه "قال: هو المرعى بالصحراء حين ييس وتحرق ونسفته الريح.

(١) فتح الباري ٦١٦/٨.

أخرجه ابن جرير (١٠٣/٢٧) حدثنا ابن حميد، قال: ثنا مهران، عن يعقوب، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، به. وذكره ابن كثير في تفسيره (٤٥٥/٧) وقال: وهذا قول غريب، والأول - أي قول زيد بن أسلم - أقوى.

(٢) فتح الباري ٦١٦/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا. ولم يذكره ابن حجر في تعليق التعليق.

(٣) في تفسير عبد الرزاق "كُرْمَام"، والرمام قطعة من الحبل بالية، أو العظام البالية. انظر: القاموس المحيط (ص ١٠٠٦ باب الميم، فصل الرائ)، والمعجم الوسيط (ص ٣٧٤ مادة "ر م م").

(٤) فتح الباري ٦١٦/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٢٥٨/٢-٢٥٩) به سنداً ومثنا.

(٥) فتح الباري ٦١٦/٨.

أخرجه ابن جرير (١٠٦/٢٧) حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، به.

عمر قال: لما نزلت ﴿سَيَرَّمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾ جعلت أقوال: أي جمع يهزم؟ فلما كان يوم بدر رأيت النبي ﷺ يثب^(١) في الدرع وهو يقول: ﴿سَيَرَّمُ الْجَمْعُ﴾ الآية^(٢).

[٢٨٠٢] في رواية أيوب عن عكرمة عن ابن عباس "لما نزلت ﴿سَيَرَّمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾ قال عمر: أي جمع يهزم؟ قال: فلما كان يوم بدر رأيت رسول الله ﷺ يثب في الدروع ويقول: ﴿سَيَرَّمُ الْجَمْعُ﴾ أخرجه الطبري وابن مردويه^(٣).

[٢٨٠٣] وله من حديث أبي هريرة عن عمر "لما نزلت هذه الآية قلت: يا رسول الله! أي جمع يهزم؟ فذكر نحوه^(٤).

قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ الآية: ٤٩

[٢٨٠٤] وأخرج مسلم من حديث أبي هريرة "جاء مشركو قريش

(١) وثب يثب وثنوا: أي نهض وقام. وهو بلغة حمير بمعنى قعد واستقر. انظر: النهاية لابن الأثير (١٥٠/٥) مادة "وثب".

(٢) فتح الباري ٦١٩/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٢٥٩/٢) عن معمر عن قتادة وعن أيوب عن عكرمة، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٨١/٧) ونسبه إلى عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن راهويه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عكرمة.

(٣) فتح الباري ٢٨٩/٧.

أخرجه ابن جرير (١٠٨/٢٧) حدثنا ابن عبد الأعلى، قال: ثنا ابن ثور، عن معمر، عن أيوب قال: لا أعلمه إلا عن عكرمة أن عمر قال لما نزلت ﴿سَيَرَّمُ الْجَمْعُ﴾... الحديث. ولم يذكر في إسناده "ابن عباس" كما ذكره ابن حجر. هذا وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٨٢/٧) عن عكرمة عن ابن عباس موصولا، ونسبه إلى ابن جرير!

(٤) فتح الباري ٢٨٩/٧-٢٩٠.

انظر ما قبله برقم (٢٨٠١).

يخاصمون النبي ﷺ في القدر فنزلت^(١).

(١) فتح الباري ١١/٤٧٨.

أخرجه مسلم في صحيح (رقم ٢٦٥٦-١٩). في القدر، باب "كل شيء بقدر" - بسنده عن أبي هريرة، به. وذكره ابن كثير في تفسيره (٤٥٨/٧) برواية الإمام أحمد، ثم أشار إلى رواية مسلم.

سورة الرحمن

قوله تعالى: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يُحْسَبَانِ﴾ الآية: ٥

[٢٨٠٥] وصل الفريابي في تفسيره من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿يُحْسَبَانِ﴾ كحسبان الرحي^(١).

[٢٨٠٦] وصل عبد بن حميد من طريق أبي مالك وهو الغفاري^(٢) قال: بحساب ومنازل لا يعدوانها^(٣).

[٢٨٠٧] وروى الحربي والطبري عن ابن عباس نحوه بإسناد صحيح^(٤).

(١) فتح الباري ٢٩٨/٦.

قال ابن حجر: ومراده أنهما يجريان على حسب الحركة الرحوية الدورية وعلى وضعها. والأثر أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٤٩٢/٣)، ومن طريقه ابن جرير (١١٦/٢٧) قال: ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٢) اسمه غزوان، أبو مالك الغفاري، الكوفي، تابعي معروف، ثقة، تقدم برقم (٣٠٤).

(٣) فتح الباري ٢٩٨/٦.

أخرجه عبد بن حميد (كما في تغليق التعليق ٤٩٢/٣) حدثنا جعفر بن عون، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي مالك، به. وأخرجه ابن جرير (١١٥/٢٧) حدثنا ابن حميد، قال، ثنا مهران، عن سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

(٤) فتح الباري ٢٩٨/٦.

أخرجه إبراهيم الحربي في غريبه (كما في تغليق التعليق ٤٩٢/٣)، والطبري في تفسيره (١١٥/٢٧) كلاهما من طريق إسرائيل، قال: ثنا سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس، به. وقد صحح إسناده ابن حجر كما في الأعلى. ولفظ الطبري "بحساب ومنازل يرسلان". وبهذا اللفظ ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٩١/٧) ونسبه إلى الفريابي

قوله تعالى: ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾ الآية: ٦

[٢٨٠٨] فسر ابن عباس وغيره: الشجر ما كان لها ساق، وما لا ساق له يقال له نجم^(١).

قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا آلُوزَرَ بِالْقِسْطِ﴾ الآية: ٩

[٢٨٠٩] أخرج ابن أبي حاتم من طريق أبي المغيرة قال "رأى ابن عباس رجلا يزن قد أرجح، فقال: أقم اللسان، كما قال الله تعالى ﴿وَأَقِيمُوا آلُوزَرَ بِالْقِسْطِ﴾"^(٢).

[٢٨١٠] وأخرج ابن المنذر من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قال ﴿وَأَقِيمُوا آلُوزَرَ بِالْقِسْطِ﴾ قال: اللسان^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾ الآية: ١٢

[٢٨١١] وأخرج الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس قال: "العصف" ورق الزرع الأخضر الذي قطعوا رؤوسه فهو يسمى العصف إذا يبس^(٤).
[٢٨١٢] وابن أبي حاتم من وجه آخر عن ابن عباس: العصف أول

وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم - وصححه - عن ابن عباس.

(١) فتح الباري ٢/٣٤٠. لم يعزه ابن إلى أحد، وقد ذكر الأثر بالعنى.

(٢) فتح الباري ٨/٦٢١.

أخرجه ابن جرير (١١٨/٢٧) من طريق مروان بن معاوية، عن مغيرة، عن مسلم، عن أبي المغيرة، بنحوه. والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٩٢/٧) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) فتح الباري ٨/٦٢١.

(٤) فتح الباري ٨/٦٢١.

أخرجه ابن جرير (١٢١/٢٧) من طريق العوفي، به.

ما يخرج الزرع بقلًا^(١).

[٢٨١٣] ولا بن أبي حاتم من طريق الضحاك قال: العصف البر والشعير^(٢).

[٢٨١٤] ومن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: الريحان حين يستوي الزرع على سوقه ولم يسنبل^(٣).

[٢٨١٥] وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد مفرقا قال: العصف ورق الحنطة، والريحان الرزق^(٤).

[٢٨١٦] وصل ابن المنذر من طريق الضحاك بن مزاحم ﴿الْعَصْفُ﴾ التبن^(٥).

[٢٨١٧] أخرجه ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس مثله^(٦).

(١) فتح الباري ٦٢١/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٩٣/٧) وعزاه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم. هذا ولم أجده عند ابن جرير في تفسيره.

(٢) فتح الباري ٦٢١/٨.

أخرجه ابن جرير (١٢١/٢٧) قال: حَدَّثْتُ عَنْ الْحُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مَعَاذٍ يَقُولُ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ يَقُولُ. فذكر مثله.

(٣) فتح الباري ٦٢١/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٩٣/٧) وعزاه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم. هذا ولم أجده عند ابن جرير في تفسيره.

(٤) فتح الباري ٦٢١/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٢٩/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به. فتح الباري ٦٢١/٨.

وذكره البخاري عنه تعليقا، ولم يذكره ابن حجر في تعليق التعليق.

(٦) فتح الباري ٦٢١/٨.

أخرجه ابن جرير (١٢١/٢٧) حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، به.

[٢٨١٨] وأخرج عبد الرزاق عن معمر عن قتادة مثله^(١).

[٢٨١٩] وصل عبد بن حميد من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن

أبي مالك قال: ﴿الْعَصْفِ﴾ أول ما ينبت، تسميه النبط هبوراً^(٢).

قوله تعالى: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ الآية: ١٣

[٢٨٢٠] وصل الطبري من طريق سهل السراج^(٣) عن الحسن ﴿فَبِأَيِّ

آلَاءِ﴾ نعمه^(٤).

[٢٨٢١] وصل ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة

﴿رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ يعني الجن والإنس^(٥).

(١) فتح الباري ٦٢١/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٢٦٢/٢) به سنداً ومثناً.

(٢) فتح الباري ٦٢١/٨.

أخرجه عبد بن حميد (كما في تغليق التعليق ٣٢٩/٤) ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا ابن المبارك، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي مالك - وهو الغفاري، به.

وأخرجه ابن جرير (١٢١/٢٧) حدثنا سعيد بن يحيى، قال: ثنا عبد الله بن المبارك الخراساني، عن إسماعيل بن أبي خالد، به دون قوله "تسميه النبط هبوراً".

(٣) هو سهل بن أبي الصلت، العيشي، البصري، السراج، روى عن الحسن وأيوب وابن سيرين وحميد بن هلال. صدوق، له أفراد، كان القطان لا يرضاه. وذكره ابن حبان في الثقات. انظر ترجمته في: التهذيب (٢٢٤/٤)، والتقريب (٣٣٧/١).

(٤) فتح الباري ٦٢٣/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه ابن جرير (١٢٣/٢٧) حدثنا ابن بشار، قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا سهل السراج، به.

(٥) فتح الباري ٦٢٣/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٣٣١/٤) ثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، به نحوه. ولفظه "يقول للجن والإنس بأي نعم الله تكذبان".

قوله تعالى: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ كَالْفَخَّارِ﴾ الآية: ١٤
 [٢٨٢٢] وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿كَالْفَخَّارِ﴾ كما يصنع
 الفخار^(١).

قوله تعالى: ﴿وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِّنْ نَّارٍ﴾ الآية: ١٥
 [٢٨٢٣] روى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في
 قوله تعالى: ﴿وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِّنْ نَّارٍ﴾ قال: من خالص النار^(٢).
 [٢٨٢٤] ومن طريق الضحاك عن ابن عباس قال: خلقت الجن من
 مارج، وهو لسان النار الذي يكون في طرفها إذا التهبت^(٣).
 [٢٨٢٥] وصل الفريابي من طريق مجاهد "المارج" اللهب الأصفر
 والأخضر الذي يعلو النار إذا أوقدت^(٤).

- (١) فتح الباري ٦٢٢/٨.
 أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٣٠/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن
 مجاهد، به.
- (٢) فتح الباري ٣٣٣/٦.
 أخرجه ابن جرير (١٢٦/٢٧) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به.
 وذكره ابن كثير في تفسيره (٧٠٢/٧) تعليقا عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.
 وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٩٤/٧) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.
- (٣) فتح الباري ٣٣٣/٦.
 أخرجه ابن جرير (١٢٦/٢٧) حدثنا أبو كريب، قال: ثنا عثمان بن سعيد، قال: ثنا
 بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، به. وإسناده منقطع؛
 فإن الضحاك لم يلق ابن عباس.
- (٤) فتح الباري ٦٢٢/٨.
 أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٢٩/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن
 مجاهد، به.

قوله تعالى: ﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾ الآية: ١٧

[٢٨٢٦] وصل الفريابي عن مجاهد ﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ﴾ قال: للشمس في الشتاء مشرق، ومشرق في الصيف، ﴿وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾: مغربها في الشتاء والصيف^(١).

[٢٨٢٧] وأخرج ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة، وسعيد ابن منصور من طريق أبي ظبيان كلاهما عن ابن عباس قال: للشمس مطلع في الشتاء ومغرب، ومطلع في الصيف ومغرب^(٢).

[٢٨٢٨] وأخرج عبد الرزاق من طريق عكرمة مثله، وزاد قوله: ﴿بِرَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ [المعارج: ٤٠] لها في كل يوم مشرق ومغرب^(٣).

[٢٨٢٩] ولابن أبي حاتم من وجه آخر عن ابن عباس قال: ﴿الْمَشْرِقَيْنِ﴾ مشرق الفجر ومشرق الشفق، ﴿الْمَغْرِبَيْنِ﴾: مغرب الشمس ومغرب الشفق^(٤).

قوله تعالى: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ الآية: ١٩

[٢٨٣٠] وروى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

(١) فتح الباري ٦٢٢/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٣٠/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٢) فتح الباري ٦٢٢/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٩٥/٧) ونسبه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم. ولم أجده في تفسير الطبري.

(٣) فتح الباري ٦٢٢/٨.

(٤) فتح الباري ٦٢٢/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٩٥/٧) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط. ولفظه "مشرق النجم" بدل "مشرق الفجر".

قال: المراد بالبحرين هنا بحر السماء والأرض يلتقيان كل عام^(١).

[٢٨٣١] ومن طريق سعيد بن جبير وابن أبيزى مثله^(٢).

[٢٨٣٢] ومن طريق قتادة والحسن قال: هما بحرا فارس والروم^(٣).

قوله تعالى: ﴿يَبْتَهِمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾ الآية: ٢٠

[٢٨٣٣] وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿لَا يَبْغِيَانِ﴾ لا يختلطان^(٤).

[٢٨٣٤] وأخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس

(١) فتح الباري ٦/٣٣٣.

لم يقع لي في تفسير الطبري من طريق علي بن أبي طلحة، وإنما من طريق عطية، فقد أخرج (١٢٨/٢٧) حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ قال: بحر في السماء والأرض يلتقان كل عام.

(٢) فتح الباري ٦/٣٣٣.

أما أثر سعيد بن جبير فأخرجه ابن جرير (١٢٨/٢٧) حدثنا أبو كريب، قال: ثنا ابن يمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد في قوله ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ قال: بحر في السماء، وبحر في الأرض.

وأما أثر ابن أبيزى فأخرجه (١٢٨/٢٧) حدثنا ابن حميد، قال: ثنا يعقوب، عن جعفر، عن ابن أبيزى في قوله ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ قال: بحر في السماء، وبحر في الأرض.

(٣) فتح الباري ٦/٣٣٣.

أما أثر قتادة فأخرجه ابن جرير (١٢٨/٢٧) من طريق سعيد ومن طريق ابن ثور عن معمر، وأما أثر الحسن فأخرجه (١٢٨/٢٧) حدثنا ابن حميد، قال: ثنا مهران، عن سفیان، عن زياد مولى مصعب، عن الحسن بلفظ ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ قال: بحر الروم وبحر فارس واليمن.

(٤) فتح الباري ٨/٦٢٢.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٤/٣٣٠) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به. وأخرجه ابن جرير (٢٧/١٣٠) من طرق عن ابن أبي نجيح، به.

قال: بينهما من البعد ما لا ينبغي كل واحد منهما على صاحبه^(١).

قوله تعالى: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلِمِ﴾ الآية: ٢٤

[٢٨٣٥] وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿الْمُنشَآتُ﴾ ما رفع قطعه من

السفن، فأما ما لم يرفع قلعه فليس بمنشأة^(٢).

قوله تعالى: ﴿كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ الآية: ٢٩

[٢٨٣٦] وصل البخاري في التاريخ وابن حبان في الصحيح وابن ماجه

وابن أبي عاصم والطبراني عن أبي الدرداء مرفوعا ﴿كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾

يغفر ذنبا، ويكشف كربا، ويرفع قوما، ويضع آخرين^(٣).

(١) فتح الباري ٦٢٢/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٩٦/٧) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط.

(٢) فتح الباري ٦٢٢/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٣٠/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٣) فتح الباري ٦٢٣/٨.

أخرجه ابن ماجه في سننه (رقم ٢٠٢) - في المقدمة، باب فيما أنكرت الجهمية -، وابن أبي عاصم في السنة (رقم ٣٠١)، وابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٣٣٣/٤)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٦٨٩)، وأبو الشيخ في العظمة (رقم ١٤٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (رقم ١١٠١)، كلهم من حديث هشام ابن عمار، حدثنا الوزير بن صبيح، قال: حدثنا يونس بن ميسرة، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء - مرفوعا نحوه. قال البوصيري في مصباح الزجاجة (رقم ٧٣) هذا إسناد حسن لتقاصر "الوزير" عن درجة الحفظ والإتقان...

"الوزير بن صبيح" قال عنه أبو حاتم: صالح الحديث، وقال دحيم: ليس بشيء، وقال ابن حجر في التقريب "مقبول"، وذكره في تعليق التعليق (٣٣٣/٤) وقال: فيه ضعف، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ. انظر: التهذيب (١٠٢/١١)، والتقريب (٣٣٠/٢). وفي إسناده "هشام بن عمار" فيه كلام أيضا. قال فيه ابن حجر: صدوق مقرئ كبير فصار يتلقن، فحديثه القدم أصح. أهـ. (التقريب ٣٢٠/٢).

[٢٨٣٧] وأخرجه البيهقي في الشعب من طريق أم الدرداء عن أبي الدرداء موقوفاً^(١).

[٢٨٣٨] وللمرفوع شاهد آخر عن ابن عمر أخرجه البزار^(٢).

[٢٨٣٩] وآخر عن عبد الله بن منيب^(٣) أخرجه الحسن بن سفيان

ولكنه توبع، تابعه سليمان بن أحمد الواسطي عن الوزير بن صبيح، به. فقد أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره (كما في تفسير ابن كثير ٤٧٠/٧) حدثنا أبي، حدثنا هشام بن عمار، وسليمان بن أحمد الواسطي مقرونا.

وتابعه أبو همام الوليد بن شجاع عن الوزير بن صبيح، به. أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٧٧١/١٧) من طريقهما (أي هشام والوليد) مقرونا.

وتابعه صفوان بن صالح الدمشقي عن الوزير بن صبيح، به. أخرجه البزار (كشف الأستار، رقم ٢٢٦٧).

ونظراً لهذه المتابعات صحّح إسناده الشيخ الألباني في تخريج السنة (١٣٠/١) فقال - بعد تخريج الحديث - : حديث صحيح، ورجاله موثقون، وفي هشام كلام، لكنه توبع. أهـ.

(١) فتح الباري ٦٢٣/٨.

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (رقم ١١٠٢) أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو عمرو ابن مطر، قال: أنا جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض، ثنا إبراهيم بن هشام، ثنا سعيد بن عبد العزيز التنوخي، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أم الدرداء قالت: قال أبو الدرداء في قول الله تبارك وتعالى: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ قال: يغفر ذنبا، ويكشف كربا، ويحجب داعيا، ويرفع قوما، ويضع آخرين.

وهكذا علقه البخاري عنه بصيغة الجزم، فجعله من كلام أبي الدرداء. (صحيح البخاري مع الفتح ٦٢٠/٨). وانظر ما قبله.

(٢) فتح الباري ٦٢٣/٨.

أخرجه البزار (كشف الأستار، رقم ٢٢٦٨) حدثنا محمد بن المثني، ثنا محمد بن الحارث، ثنا محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني، عن أبيه، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ. ولفظه ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ قال: يغفر ذنبا ويكشف كربا. علق عليه الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي قائلا: أهمله الهيثمي في الزوائد، وفي إسناده ابن البيلماني، وهو ضعيف.

(٣) عبد الله بن منيب الأزدي، ذكره في الصحابة، ويذكرون في ترجمته هذا الحديث. =

والبزار وابن جرير والطبراني^(١).

قوله تعالى: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ﴾ الآية: ٣١

[٢٨٤٠] وأخرج ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ﴾ قال: هو وعيد من الله لعباده، وليس بالله شغل^(٢).

قوله تعالى: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ﴾ الآية: ٣٥

[٢٨٤١] أخرج عبد بن حميد من طريق منصور عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ﴾ قال: قطعة من نار حمراء ﴿وَنُحَاسٌ﴾ قال: يذاب الصفر فيصب على رؤوسهم^(٣).

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١٥٢/٥)، وأسد الغابة (٣/٣٩٩، رقم ٣٢١٠)، والإصابة (٤/٢١١، رقم ٤٩٩٩).

(١) فتح الباري ٦٢٣/٨.

أخرجه البزار (كشف الأستار، رقم ٢٢٦٦)، وابن جرير (١٣٥/٢٧)، والطبراني في الأوسط (مجمع البحرين، رقم ٣٤٠١) كلهم من حديث عمرو بن بكر السكسكي، قال: حدثني الحارث بن عبدة بن رباح الغساني، عن أبيه عبدة بن رباح، عن منيب بن عبد الله ابن منيب، عن أبيه - مرفوعاً. ولفظه "قال: تبارسول الله ﷺ هذه الآية ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ فقلنا: يا رسول الله، وما ذلك الشأن؟ قال: يغفر ذنبا، ويُفرج كربا، ويرفع أقواما ويضع آخرين". واللفظ للطبري. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٠/٧) رواه الطبراني في الكبير والأوسط، والبزار، وفيه من لم أعرفهم. وأشار ابن حجر في تعليق التعليق (٣٣٣/٤) إلى هذا الحديث، وقال: إسناده ضعيف.

(٢) فتح الباري ٦٢٣/٨.

أخرجه ابن جرير (١٣٦/٢٧) حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، به. وزاد في آخره "وهو فارغ".

(٣) فتح الباري ٣٣٣/٦.

أخرجه عبد بن حميد (كما في تعليق التعليق ٥١٠/٣) أخبرنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن منصور، عن مجاهد، به.

قوله تعالى: ﴿يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ إِنْ﴾ الآية: ٤٤

[٢٨٤٢] أخرج الفريابي عن مجاهد ﴿حَمِيمٍ إِنْ﴾ بلغ إناه^(١).

قوله تعالى: ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾ الآية: ٤٦

[٢٨٤٣] أخرج النسائي من رواية محمد بن أبي حرملة^(٢) عن عطاء

ابن يسار عن أبي الدرداء أنه سمع النبي ﷺ هو يقصُّ على المنبر يقول: ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾ فقلت: وإن زنى وإن سرق يا رسول الله؟ قال: وإن زنى وإن سرق، فأعدت فأعاد فقال في الثالثة قال: نعم وأن رغم أنف أبي ادرءاء^(٣).

(١) فتح الباري ٧٠٠/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٦٥/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به. (٢) محمد بن أبي حرملة القرشي المدني، مولى ابن حويطب، وقد ينسب إليه، روى عن عطاء ابن يسار وغيره، وعنه إسماعيل بن جعفر، وابن عيينة وغيرهما. ثقة. مات سنة بضع وثلاثين ومائة. أخرج له الجماعة إلا ابن ماجه. انظر ترجمته في: التهذيب (٩٦/٩)، والتقريب (١٥٣/٢).

(٣) فتح الباري ٢٦٧/١١.

أخرجه النسائي في تفسيره (رقم ٥٨٠) أخبرنا علي بن حُجر، حدثنا إسماعيل، قال: حدثنا محمد بن أبي حرملة، به. وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين. وأخرجه الإمام أحمد (٣٥٧/٢)، والطبري في تفسيره (١٤٦/٢٧) كلاهما من حديث محمد بن أبي حرملة، عن عطاء بن يسار، به.

وقال ابن حجر: وقد وقع التصريح بسماع عطاء بن يسار له من أبي الدرداء في رواية ابن أبي حاتم في "التفسير" والطبراني في "المعجم" والبيهقي في "الشعب". فتح الباري (٢٦٧/١١).

وذكره البيهقي في مجمع الزوائد (١٢١/٧) وقال: رواه أحمد والطبراني... ورجال أحمد رجال الصحيح. وزاد السيوطي نسبته في الدر المنثور (٧٠٧/٧) لابن أبي شيبة وابن منيع والحكيم في نواذر الأصول والبخاري وأبي يعلى وابن أبي حاتم وابن المنذر والطبراني

[٢٨٤٤] وصل الفريابي وعبد الرزاق جميعا من طريق منصور عن مجاهد ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ﴾ : إذا همّ بمعصية يذكر مقام الله عليه فيتركها^(١).

[٢٨٤٥] أخرج الطبري وابن أبي حاتم من رواية حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أبي بكر بن أبي موسى^(٢) عن أبيه - قال حماد لا أعلمه إلا قد رفعه - قال: "جنتان من ذهب للمقربين ومن دونهما جنتان من ورق لأصحاب اليمين، ورجاله ثقات"^(٣).

قوله تعالى: ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾ الآية: ٤٨

[٢٨٤٦] وصل الطبري عن مجاهد ﴿أَفْنَانٍ﴾ أغصان^(٤).

وابن مردويه عن أبي الدرداء.

(١) فتح الباري ٦٢٢/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٣١/٤)، وعبد الرزاق (٢٦٥/٢) كلاهما عن سفيان الثوري، عن منصور، به.

(٢) أبو بكر بن أبي موسى الأشعري، اسمه عمرو، أو عامر، وروى عن أبيه والبراء بن عازب وجابر بن سمرة، وغيرهم، ثقة، مات سنة ست ومائة. أخرجه له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (٤٢/١٢)، والتقريب (٤٠٠/٢).

(٣) فتح الباري ٤٣١/١٣.

أخرجه ابن جرير (١٤٦/٢٧) حدثنا علي بن سهل، قال: ثنا مؤمل، قال: ثنا حماد ابن سلمة، به. وهذا إسناد رجاله ثقات كما بين ذلك ابن حجر كما في الأعلى. وذكره ابن كثير (٤٧٦/٧)، ونسب السيوطي في الدر المنثور (٧٠٨/٧) إلى ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٤) فتح الباري ٣٢٣/٦.

أخرجه ابن جرير (١٤٨/٢٧) حدثنا ابن حميد، قال: ثنا مهران، عن سفيان، عن رجل من أهل البصرة، عن مجاهد، به. وهذا إسناد ضعيف لجهالة الراوي عن مجاهد، ثم إن شيخ الطبري ابن حميد ضعيف أيضا.

[٢٨٤٧] وعن الضحاك يعني ﴿أَفْتَانٍ﴾ ألوان من الفاكهة^(١).

قوله تعالى: ﴿وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾ الآية: ٥٤

[٢٨٤٨] وصل الطبري عن مجاهد ﴿وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾ ما يجتنى من

قريب^(٢).

قوله تعالى: ﴿فِيهِنَّ قَصِيرَاتُ الْطَّرَفِ﴾ الآية: ٥٦

[٢٨٤٩] وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿قَصِيرَاتُ﴾ قال: لا يبعين

غير أزواجهن^(٣).

قوله تعالى: ﴿مُدْهَامَتَانِ﴾ الآية: ٦٤

[٢٨٥٠] وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿مُدْهَامَتَانِ﴾ سوداوان من

الري^(٤).

(١) فتح الباري ٦/٣٢٣.

أخرجه ابن جرير (١٤٧/٢٧) قال: حَدَّثْتُ عن الحسين، قال: سمعت أبا معاذ يقول: ثنا عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول في قوله: ﴿ذَوَاتَا أَفْتَانٍ﴾، فذكره.

(٢) فتح الباري ٦/٣٢٣. وذكره البخاري عنه تعليقاً.

هذا ولم يقع لي في تفسير الطبري، كما ابن ابن حجر لم يتعرض له في تعليق التعليق مع أنه مما علقه البخاري.

(٣) فتح الباري ٨/٦٢٤.

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٤/٣٣٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به بلفظ "قصرن أطرافهن عن الرجال، فلا ينظرن إلا إلى أزواجهن".

(٤) فتح الباري ٦/٣٢٣ و ٨/٦٢٣.

أخرجه آدم في تفسيره المسمى بتفسير مجاهد (ص ٦٤٣) والفريابي (كما في تعليق التعليق ٣/٥٠٥) من طريق ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به. وأخرجه عبد بن حميد (كما في تعليق التعليق ٤/٣٣١) ثنا شبابة، ثنا ورقاء، به بلفظ "مسودتان". وذكره السيوطي في الدر المنثور (٧/٧١٥) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير.

[٢٨٥١] وعن عطية: كادت أن تكونا سوداوين من شدة الري وهما خضراوان إلى السواد^(١).

قوله تعالى: ﴿نَضَّاحَتَانِ﴾ الآية: ٦٦

[٢٨٥٢] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿نَضَّاحَتَانِ﴾ فيأضتان^(٢).

قوله تعالى: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ الآية: ٧٢

[٢٨٥٣] في رواية ابن المنذر من طريق عطاء عن ابن عباس ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾: الحور سواد الحدقة^(٣).

[٢٨٥٤] وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿مَّقْصُورَاتٌ﴾ محبوسات، قصرن طرفهن وأنفسهن على أزواجهن^(٤).

(١) فتح الباري ٦/٣٢٣.

أخرجه ابن جرير (١٥٥/٢٧) حدثنا أبو كريب، قال: ثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن عطية، بلفظ "مُدَّاهَمَتَانِ" قال: خضراوان من الرأي. وعطية هو العوفي ضعيف.

(٢) فتح الباري ٦/٣٢٢.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٥٠٢/٣) حدثنا أبي، قال: ثنا أبو صالح، ثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس، به. وذكره ابن كثير (٤٨٢/٧) تعليقا عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس.

(٣) فتح الباري ٨/٦٢٤. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٣٣٣/٤-٣٣٤) ثنا الفضل بن يعقوب، ثنا حجاج بن محمد، قال ابن جريج، أخبرني عطاء، به.

(٤) فتح الباري ٨/٦٢٤.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٣٤/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به بلفظ "لا يبرحن الخيام". وأخرج ابن جرير (١٥٩/٢٧) من طرق عن منصور، وغيره، عن مجاهد، نحوه.

[٢٨٥٥] وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس ﴿ فِي الْحَيَامِ ﴾ قال: الخيمة ميل في ميل، والميل ثلث الفرسخ^(١).

قوله تعالى: ﴿ مُتَكِينٍ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴾ الآية: ٧٦

[٢٨٥٦] وصل عبد بن حميد من طريق ابن جبير قال: العبقرى عتاق الزرابي^(٢).

[٢٨٥٧] وكذا رويناه في "صفة الجنة لأبي نعيم" من طريق أبي بشر عن سعيد بن جبير قال في قوله تعالى: ﴿ مُتَكِينٍ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴾ قال: الرفرف: رياض الجنة، والعبقرى الزرابي^(٣).

(١) فتح الباري ٦٢٥/٨.

أخرج ابن جرير (١٦١/٢٧) من طريق أبي داود، قال: ثنا همام، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس بلفظ "قال: الخيمة في الجنة من درة مجوفة، فرسخ في فرسخ لها أربعة آلاف مصراع".

وأخرج (١٦٢/٢٧) حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة في قوله ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْحَيَامِ ﴾ قال ذكر لنا أن ابن عباس كان يقول: الخيمة درّ مجوفة، فرسخ في فرسخ، لها أربعة آلاف باب من ذهب.

وأخرج (١٦١/٢٧) حدثني يحيى بن طلحة اليربوعي، قال: ثنا فضيل بن عياش، عن هشام، عن محمد، عن ابن عباس في قوله ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْحَيَامِ ﴾ بلفظ "قال: الخيمة لؤلؤة أربعة فراسخ في أربعة فراسخ، لها أربعة آلاف مصراع من ذهب".

وللأثر شاهد مرفوع، أخرجه البخاري (رقم ٤٨٧٩)، من حديث أبي بكر بن عبد الله بن قيس، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: إن في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا، في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخرين، يطوف عليهم المؤمنون.

(٢) فتح الباري ٤٦/٧.

(٣) فتح الباري ٤٦/٧.

أخرجه ابن حجر في تغليق التعليق (٦٣/٤) بسنده إلى أبي نعيم، قال: ثنا سليمان بن أحمد، ثنا المقدام بن داود، ثنا أسد بن موسى، ثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، به.

سورة الواقعة

قوله تعالى: ﴿خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ﴾ الآية: ٣

[٢٨٥٨] وعن محمد بن كعب ﴿خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ﴾: خفضت أقواما كانوا في الدنيا مرتفعين، ورفعت أقواما كانوا في الدنيا منخفضين، وأخرجه سعيد ابن منصور^(١).

[٢٨٥٩] وعن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ﴿خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ﴾ قال: شملت القريب والبعيد، حتى خفضت أقواما في عذاب الله ورفعت أقواما في كرامة الله^(٢).

[٢٨٦٠] وروى ابن أبي حاتم من طريق سماك عن عكرمة عن ابن عباس نحوه^(٣).

(١) فتح الباري ٦٢٦/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/٨) وعزاه لسعيد بن منصور وابن المنذر وأبي الشيخ في العظمة. أخرجه أبو الشيخ في العظمة (رقم ١٨١) من طريق عبد الوهاب بن خالد، عن محمد بن الجراح، عن أبي بشر، عن محمد بن كعب، نحوه. وهذا إسناد ضعيف من أجل محمد بن الجراح وأبي بشر؛ فالأول مجهول والآخر ضعيف. هذا وقد ذكره ابن كثير (٤٨٩/٧) عن محمد بن كعب تعليقا.

(٢) فتح الباري ٦٢٦/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٢٦٩/٢) به سنداً ومثناً. ولفظه "أسمعت" بدل "شملت".

(٣) فتح الباري ٦٢٦/٨.

لم أقف على إسناده كاملاً، وقد تقدم أن رواية سماك عن عكرمة خاصة فيها اضطراب.

[٢٨٦١] ومن طريق عثمان بن سراقه^(١) عن خاله عمر بن الخطاب نحوه^(٢).

[٢٨٦٢] ومن طريق السدي قال: خففت المتكبرين ورفع المتواضعين^(٣).

قوله تعالى: ﴿إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا﴾ الآية: ٤

[٢٨٦٣] وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿رُجَّتِ﴾

قال: زلزلت^(٤).

[٢٨٦٤] وعند عبد الرزاق عن معمر عن قتادة مثله^(٥).

(١) هو عثمان بن عبد الله بن سراقه بن المعتمر العدوي، أبو عبد الله المدني، سبط عمر، أمه زينب بنت عمر ابن الخطاب وكانت أصغر ولد عمر، روى عن جده عمر مرسلًا وخالد بن عمر، وجابر بن عبد الله وبسر ابن سعيد، وعنه الزهري وأبو المنيب العتكي وابن أبي ذئب وغيرهم. ثقة، ولي مكة، ومات سنة ثمان عشرة ومائة. أخرج له البخاري وابن ماجه. انظر ترجمته في: التهذيب (١١٩/٧)، والتقريب (١١/٢).

(٢) فتح الباري ٦٢٦/٨.

أخرجه ابن جرير (١٦٦/٢٧) حدثنا ابن حميد، قال: ثنا يحيى بن واضح، قال: ثنا عبيد الله - يعني العتكي -، عن عثمان بن عبد الله بن سراقه، مثله موقوفًا عليه، ولم يذكر "عن خاله عمر بن الخطاب"، هذا وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/٨) عن عثمان عن خاله عمر بن الخطاب، وعزاه لابن جرير وابن أبي حاتم معًا.

(٣) فتح الباري ٦٢٦/٨.

أخرجه أبو الشيخ في العظمة (رقم ١٨٢) من طريق أبي هشام، حدثنا يحيى بن يمان، عن حماد بن أبي نصر، عن السدي، مثله. وهذا إسناد ضعيف لأجل أبي هشام الرفاعي فهو ضعيف. وذكره ابن كثير (٤٨٩/٧) تعليقًا عن السدي، كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/٨) وعزاه لأبي الشيخ فقط.

(٤) فتح الباري ٦٢٥/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٣٤/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به.

(٥) فتح الباري ٦٢٥/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٢٦٩/٢) به قال: "زلزلت زلزالًا".

قوله تعالى: ﴿وُتِّسَتْ الْجِبَالُ بَسًا﴾ الآية: ٥

[٢٨٦٥] وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿بُسَّتِ﴾ قال: بُسَّتْ كما يُبَسُّ السَّوِيقُ^(١).

[٢٨٦٦] وعند ابن أبي حاتم من طريق منصور عن مجاهد قال: لُتَّتْ لُتًّا^(٢).

[٢٨٦٧] ومن طريق الضحاك عن ابن عباس قال: فُتَّتْ فُتًّا^(٣).

قوله تعالى: ﴿عَلَى سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ﴾ الآية: ١٥

[٢٨٦٨] وروى ابن أبي حاتم من طريق الضحاك في قوله ﴿مَّوْضُونَةٍ﴾ قال: التوضين التشبيك والنسج، يقول وسطها مشبك منسوج^(٤).

[٢٨٦٩] ومن طريق عكرمة في قوله ﴿مَّوْضُونَةٍ﴾ قال: مشبكة بالدر والياقوت^(٥).

(١) فتح الباري ٦٢٥/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا بلفظ "فُتَّتْ وَلُتَّتْ كما يُلَتُّ السَّوِيقُ". أخرجه ابن جرير (١٦٨/٢٧) حدثنا ابن بشار، قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد، به.

(٢) فتح الباري ٦٢٥/٨.

أخرج ابن جرير (١٦٨/٢٧) من طرق عن منصور، به نحوه.

(٣) فتح الباري ٦٢٥/٨.

وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه بين الضحاك وابن عباس، ولكن أخرجه ابن جرير بسند صحيح؛ فقد أخرجه (١٦٨/٢٧) من طريق علي بن أبي طلحة، عنه، مثله.

(٤) فتح الباري ٣٢٢/٦.

أخرجه ابن جرير (١٧٣/٢٧) قال: حَدَّثْتُ عن الحسين، قال: سمعت أبا معاذ يقول: ثنا عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول في قوله ﴿عَلَى سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ﴾، فذكره. قلت: وقد لمح ابن جرير إلى تضعيفه بقوله "حَدَّثْتُ".

(٥) فتح الباري ٣٢٢/٦.

أخرجه ابن جرير (١٧٣/٢٧) حدثنا ابن حميد، قال: ثنا يحيى بن واضح، قال: ثنا

قوله تعالى: ﴿بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ﴾ الآية: ١٨

[٢٨٧٠] وروى عبد بن حميد من طريق قتادة قال: الكوب الذي دون الإبريق ليس له عروة^(١).

قوله تعالى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا﴾ الآية: ٢٥

[٢٨٧١] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ﴿لَغْوًا﴾ باطلا، وفي قوله ﴿وَلَا تَأْثِيمًا﴾ قال: كذبا^(٢).
[٢٨٧٢] وقد وصل الفريابي عن مجاهد ﴿لَغْوًا﴾ باطلا، ﴿تَأْثِيمًا﴾ كذبا^(٣).

قوله تعالى: ﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ۖ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ﴾ الآيتان: ٢٨، ٢٩

[٢٨٧٣] وصل الفريابي والبيهقي عن مجاهد في قوله ﴿وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ﴾ قال: الموز المتراكم. "والسدر المخضود" الموقر حملا^(٤).

الحسين بن واقد، عن يزيد، عن عكرمة، به. وابن حميد شيخ الطبري ضعيف.
(١) فتح الباري ٣٢٢/٦.

أخرجه ابن جرير (١٧٤/٢٧) حدثنا ابن عبد الأعلى، قال: ثنا ابن ثور، عن معمر، عن قتادة، به.

(٢) فتح الباري ٦٢٧/٨. وذكره البخاري تعليقا في ترجمة الباب. أخرجه البيهقي في البعث والنشور (ص ٢١٤) من طريق عثمان بن سعيد، ثنا عبد الله ابن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به. والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (١١/٨) ونسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) فتح الباري ٣٢٣/٦. أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٥٠٤/٣-٥٠٥) حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٤) فتح الباري ٣٢٢/٦. أخرجه الفريابي في تفسيره (كما في تغليق التعليق ٥٠٣/٣) قال: ثنا ورقاء، عن

قوله تعالى: ﴿وَزِلْ مَّمدُود﴾ الآية: ٣٠

[٢٨٧٤] وروى ابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا في صفة الجنة عن ابن عباس قال: "الظل الممدود" شجرة في الجنة على ساق قدر ما يسير الراكب المجد في ظلها مائة عام من كل نواحيها فيخرج أهل الجنة يتحدثون في ظلها فيشتهي بعضهم الله فيرسل الله ريحا فيحرك تلك الشجرة بكل لهو كان في الدنيا^(١).

قوله تعالى: ﴿وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ﴾ الآية: ٣١

[٢٨٧٥] وصل الفريابي عن مجاهد ﴿مَّسْكُوبٍ﴾ جار^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَفُرشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾ الآية: ٣٤

[٢٨٧٦] وصل الفريابي عن مجاهد ﴿وَفُرشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾ بعضها فوق بعض^(٣).

[٢٨٧٧] وروى ابن حبان والترمذي من حديث أبي سعيد الخدري في

ابن أبي نجيح، عن مجاهد، بنحوه. وأخرجه ابن جرير (١٨٠/٢٧، ١٨٢). - مفرقا - من طرق عن ابن أبي نجيح، به.
(١) فتح الباري ٣٢٧/٦.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٦/٨) حدثنا الحسن بن أبي الربيع، حدثنا أبو عامر العقدي، عن زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس، به. قال ابن كثير - عقب ذكره - هذا أثر غريب، وإسناده جيد قوي حسن. والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٤/٨) ونسبه إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه.
(٢) فتح الباري ٣٢٣/٦.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٥٠٤-٥٠٥) حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٣) فتح الباري ٣٢٣/٦.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٥٠٤-٥٠٥) حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

قوله ﴿وَفُرْشٍ مَرْفُوعَةٍ﴾ قال: ارتفاعها مسيرة خمسمائة عام^(١).

قوله تعالى: ﴿عُرُبًا أَتْرَابًا﴾ الآية: ٣٧

[٢٨٧٨] وقال ابن عيينة في تفسيره: حدثنا ابن أبي نجيح عن مجاهد في

قوله ﴿عُرُبًا أَتْرَابًا﴾ قال: هي المحبة إلى زوجها، وأخرجه عبد بن حميد والفريابي والطبري وغيرهم من طريق مجاهد وغيره^(٢).

[٢٨٧٩] ورواه الفريابي من وجه آخر عن مجاهد قال: العرب العواشق^(٣).

[٢٨٨٠] وأخرج الطبري نحوه عن أم سلمة مرفوعا^(٤).

(١) فتح الباري ٦/٣٢٣.

أخرجه الترمذي (رقم ٢٥٤٠) - في صفة الجنة، باب ما جاء في صفة ثياب أهل الجنة -،
(ورقم ٣٢٥٤) - في تفسير سورة الواقعة -، وابن جرير (١٨٥/١٧)، وابن أبي حاتم
(فيما ذكره ابن كثير في تفسيره ٨/٨)، وابن حبان (الإحسان، رقم ٧٤٠٥) من طرق
عن ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن دراجا حدثه، عن أبي الهيثم، عن
أبي سعيد الخدري، به مرفوعا. قال الترمذي: هذا حديث غريب. وذكره الشيخ الألباني
في ضعيف سنن الترمذي (رقم ٦٤٨) وقال: ضعيف.

(٢) فتح الباري ٦/٣٢٣ و ٨/٦٢٦.

ساقها ابن حجر في تغليق التعليق (٣٣٤/٤) سنداً ومثلاً غير أنه قال: هي المتحبة إلى
زوجها". وأخرجه ابن جرير (١٨٨/٢٧) من طرق عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به

(٣) فتح الباري ٦/٣٢٣.

أخرجه ابن جرير (١٨٨/٢٧) حدثنا ابن حميد، قال: ثنا مهران، عن سفيان، عن
خصيف، عن مجاهد، به.

(٤) فتح الباري ٦/٣٢٣.

أخرجه ابن جرير (١٨٨/٢٧) حدثنا أحمد بن عبد الرحمن، قال: ثنا محمد بن الفرج
الصدقيّ الدمياطي، عن عمرو بن هاشم، عن أبي كريمة، عن هشام بن حسان، عن
الحسن، عن أمه، عن أم سلمة. ولفظه "قالت: قلت يا رسول الله، أخبرني عن قوله:
﴿عُرُبًا أَتْرَابًا﴾ قال: عربا: متعشقات متحبيات، أترابا: على ميلاد واحد".

[٢٨٨١] أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة ومن طريق ابن بريدة^(١) قال: هي الشكلة بلغة أهل مكة والمغنوجة بلغة أهل المدينة^(٢).

[٢٨٨٢] وروى ابن أبي حاتم من طريق زيد بن أسلم قال: هي الحسنة الكلام^(٣).

(١) في الفتح والدر المنثور "بريدة"، وفي تفسير الطبري "أبو بريدة"، وفي تفسير ابن كثير "عبد الله بن بريدة" وهو الصواب؛ لأن الذي روى عنه هذا الأثر هو "صالح بن حيّان القرشي" وهو معروف بالرواية عن "ابن بريدة". انظر: تهذيب التهذيب (٣٣٨/٤). وابن بريدة هو: عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي، يروي عن أبيه وابن عباس وابن عمر وابن مسعود وغيرهم، وعنه صالح بن حيّان القرشي ويشير بن المهاجر وسهل ابن بشير وثواب بن عتبة ومالك بن مغول ومطر الوراق وغيرهم. ثقة، مات سنة خمس ومائة، وقيل بل خمس عشرة، وله مائة سنة. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (١٣٧/٥-١٣٨)، والتقريب (١/٤٠٣-٤٠٤).

(٢) فتح الباري ٣٢٢/٦.

أما أثر ابن بريدة فأخرجه ابن جرير (١٨٧/٢٧) حدثني علي بن الحسن الأزدي، قال: ثنا يحيى بن يمان، عن أبي إسحاق التيمي، عن صالح بن حيّان، عن ابن بريدة، مثله. وذكره ابن كثير في تفسيره (١٢/٨) تعليقا عن صالح بن حيّان، عن عبد الله بن بريدة، مثله. وفي إسناده "صالح بن حيّان القرشي" قال عنه ابن حجر: ضعيف، وقال البخاري: فيه نظر، وقال ابن حيّان: يروي عن الثقات أشياء لا تشبه حديث الأثبات لا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد، وقال الدارقطني: ليس بالقوي. انظر ترجمته في: التهذيب (٣٣٨/٤)، والتقريب (١/٣٥٨). والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٧/٨) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر. وأما أثر عكرمة فأخرجه ابن جرير (١٨٧/٢٧) حدثني محمد بن المثني، قال: ثنا محمد ابن جعفر، قال: ثنا شعبة، عن سماك، عن عكرمة أنه قال في هذه الآية ﴿عُرْيَا﴾ قال: العرب المغنوجة.

(٣) فتح الباري ٣٢٢/٦.

أخرجه ابن جرير (١٨٧/٢٧) حدثنا أبو كريب، قال: ثنا ابن يمان، عن أسامة بن زيد ابن أسلم، عن أبيه، به. وذكره ابن كثير في تفسيره (١٢/٨) عنه وعن ابنه عبد الرحمن. كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٨/٨) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم.

[٢٨٨٣] ومن طريق جعفر بن محمد عن أبيه^(١) عن جده مرفوعاً "العرب كلامهن عربي" وهو ضعيف منقطع^(٢).

[٢٨٨٤] وأخرج الطبري من طريق تميم بن حذلم^(٣) في قوله ﴿عُرُبًا﴾ قال: العربية الحسنة التبعل، كانت العرب تقول إذا كانت المرأة حسنة التبعل إنها لعربة^(٤).

[٢٨٨٥] ومن طريق عبد الله بن عبيد بن عمير المكي قال: العربية التي تشتهي زوجها، ألا ترى أن الرجل يقول للناقة إنها لعربة^(٥).

(١) هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر، وأبوه علي بن الحسين زيد العابدين.

(٢) فتح الباري ٦/٣٢٢.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ١٢/٨) قال: ذكر عن سهل بن عثمان العسكري، حدثنا أبو علي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، به مرفوعاً. وقد ضعف ابن حجر إسناده كما في الأعلى، وبين أنه منقطع. والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٨/٨) عن جعفر بن محمد عن أبيه، ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط.

(٣) في الفتح "حذام"، وهو خطأ مطبعي، وقيم بن حذلم الضبي، أبو سلمة الكوفي، من أصحاب ابن مسعود وأدرك أبا بكر وعمر رضي الله عنهما، ثقة، قال ابن سعد: ثقة قليل الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات. مات سنة مائة. انظر ترجمته في: التهذيب (١/٤٤٩)، والتقريب (١/١١٣).

(٤) فتح الباري ٦/٣٢٢.

أخرجه ابن جرير (١٨٧/٢٧) حدثني يعقوب، قال: ثنا هشيم، قال: أخبرنا مغيرة، عن عثمان بن بشار، عن تميم بن حذلم، به. وذكره ابن كثير (١٢/٨) تعليقا عن تميم بن حذلم باختصار. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٧/٨) ونسبه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير.

(٥) فتح الباري ٦/٣٢٢.

أخرجه ابن جرير (١٨٨/٢٧) حدثنا ابن حميد، قال: ثنا مهران، عن عثمان بن الأسود، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، به. وأخرج (١٨٨/٢٧) من طريق ابن إدريس، قال: عن

قوله تعالى: ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ﴾ الآية: ٣٩

[٢٨٨٦] وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ثَلَاثَةٌ﴾ قال: أمة^(١).

[٢٨٨٧] وعند ابن أبي حاتم من طريق ميمون بن مهران في قوله ﴿ثَلَاثَةٌ﴾ قال: كثير^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَوَظِلٌّ مِّنْ تَحْمُومٍ﴾ الآية: ٤٣

[٢٨٨٨] وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿تَحْمُومٍ﴾ دخان أسود^(٣).
[٢٨٨٩] وأخرجه سعيد بن منصور والحاكم من طريق يزيد بن الأصم^(٤) عن ابن عباس مثله^(٥).

أخبرنا عثمان بن الأسود، به مختصراً. والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٧/٨) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر.
(١) فتح الباري ٦٢٦/٨.

أخرجه عبد بن حميد (كما في تغليق التعليق ٣٣٥/٤) ثنا شباب، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به.
(٢) فتح الباري ٦٢٦/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٩/٨) ونسبه إلى عبد بن حميد فقط.
(٣) فتح الباري ٦٢٦/٨.

أخرجه عبد بن حميد (كما في تغليق التعليق ٣٣٥/٤) ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد - بلفظ "قال: من دخان جهنم".

(٤) يزيد بن الأصم بن عبيد بن معاوية البكائي، أبو عوف، كوفي، نزل الرقة، وهو ابن أخت ميمونة أم المؤمنين، ويقال: له رؤية، ولا يثبت. روى عن خالته ميمونة بنت الحارث وعائشة وابن عباس وغيرهم، وعنه ابنا أخيه عبيد الله وعبد الله بن الأصم وأبو إسحاق الشيباني وجعفر بن برقان وغيرهم، ثقة، مات سنة ثلاث ومائة. انظر ترجمته في: التهذيب (١١/٢٧٣-٢٧٤)، والتقريب (٢/٣٦٢).

(٥) فتح الباري ٦٢٦/٨.

قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ﴾ الآية: ٤٥

[٢٨٩٠] ولابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: منعين^(١).

قوله تعالى: ﴿وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ﴾ الآية: ٤٦

[٢٨٩١] وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿يُصِرُّونَ﴾ قال: يُدْمِنُونَ^(٢).

[٢٨٩٢] وعند ابن أبي حاتم من طريق السدي قال: يقيمون^(٣).

قوله تعالى: ﴿ءَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾ الآية: ٦٤

[٢٨٩٣] أخرج ابن أبي حاتم من حديث أبي هريرة مرفوعا "لا يقل أحدكم زرعت، ولكن ليقل حرثت، ألم تسمع لقول الله تعالى ﴿ءَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾، ورجاله ثقات، إلا أن مسلم بن أبي مسلم

أخرجه الحاكم (٤٧٦/٢) من طريق سليمان الشيباني، عن يزيد بن الأصم، به مثله. وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابن جرير (١٩٢/٢٧) من طرق عن الشيباني، به. وأخرجه من طرق أخرى عن ابن عباس نحوه.

(١) فتح الباري ٦٢٦/٨.

أخرجه ابن جرير (١٩٣/٢٧) حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، به.

(٢) فتح الباري ٦٢٦/٨.

أخرجه عبد بن حميد (كما في تغليق التعليق ٣٣٥/٤) ثنا شاذان، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٣) فتح الباري ٦٢٦/٨.

أخرج ابن جرير (١٩٣/٢٧) من طريق ابن وهب، قال: قال ابن زيد، نحوه. ولفظه قال "لا يتوبون ولا يستغفرون، والإصرار عند العرب على الذنب: الإقامة عليه، وترك الإقلاع عنه". وهكذا فسره ابن جرير.

الجرمي^(١) قال فيه ابن حبان ربما أخطأ^(٢).

[٢٨٩٤] وروى عبد بن حميد من طريق أبي عبد الرحمن السلمي

بمثله من قوله غير مرفوع^(٣).

قوله تعالى: ﴿فَظَلَّمْتُمْ تَفَكُّهُونَ﴾ الآية: ٦٥

[٢٨٩٥] عن مجاهد ﴿فَظَلَّمْتُمْ تَفَكُّهُونَ﴾ أي تتعجبون مما نزل بكم في

زرعكم، أخرجه ابن أبي حاتم^(٤).

[٢٨٩٦] وأخرجه ابن المنذر من طريق الحسن مثله^(٥).

[٢٨٩٧] وعند عبد الرزاق عن معمر عن قتادة^(٦).

(١) مسلم بن أبي مسلم الجرمي، ثقة.

(٢) فتح الباري ٤/٥.

أخرجه ابن جرير (١٩٨/٢٧) حدثني أحمد بن الوليد القرشي، قال: ثنا مسلم بن أبي مسلم الجرمي، قال: ثنا مخلد بن الحسين، عن هشام - وهو ابن حسان -، عن محمد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ، فذكره. وفيه قائل "ألم تسمع إلى قول الله..." إنما هو أبو هريرة. والحديث ذكره ابن كثير في تفسيره (١٧/٨) برواية الطبري هذه.

وأخرجه البزار (كما في تفسير ابن كثير ١٧/٨) عن محمد بن عبد الرحيم، عن مسلم الجرمي، به.

(٣) فتح الباري ٤/٥.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ١٧/٨) حدثنا أبي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن عطاء، عن أبي عبد الرحمن - من قوله بلفظ "لا تقولوا زرعنا، ولكن قولوا حرثنا".

(٤) فتح الباري ٦٢٦/٨.

أخرج ابن جرير (١٩٨/٢٧) حدثنا ابن حميد، قال: ثنا مهران، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظ "تعجبون". وابن حميد شيخ الطبري ضعيف.

(٥) فتح الباري ٦٢٦/٨.

أخرج ابن جرير (١٩٩/٢٧) حدثني يعقوب بن إبراهيم، قال: ثني ابن علي، عن أبي رجاء، عن الحسن بلفظ "تندمون".

(٦) فتح الباري ٦٢٦/٨.

قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾ الآية: ٦٦

[٢٨٩٨] وصل ابن أبي حاتم من طريق شعبة عن قتادة ﴿لَمُغْرَمُونَ﴾ للمزمن^(١).

[٢٨٩٩] وعند الفريابي من طريق مجاهد: مُلْقُون للشر^(٢).

قوله تعالى: ﴿ءَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ﴾ الآية: ٦٩

[٢٩٠٠] عن مجاهد وقاتدة: المزن السحاب، أخرجه الطبري عنهما^(٣).

قوله تعالى: ﴿لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا﴾ الآية: ٧٠

[٢٩٠١] عن ابن عباس ومجاهد وقاتدة ﴿أُجَاجًا﴾: منصبا، أخرجه الطبري عنهم^(٤).

[٢٩٠٢] أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة: الأجاج المر^(٥).

أخرج عبد الرزاق (٢٧٢/٢) عن معمر عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فَطَلَّتُمْ تَفْكُهُونَ﴾ قال: تفكهون شبه التندم. وقال مجاهد: تفكهون تعجبون.

(١) فتح الباري ٦٢٦/٨.

لم أفق على إسناده، وقد علقه البخاري في ترجمة الباب، ولم يذكره ابن حجر في تغليق التعليق.

(٢) فتح الباري ٦٢٦/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٣٥/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٣) فتح الباري ٢٩/٥.

أما أثر مجاهد فأخرجه ابن جرير (٢٠٠/٢٧) من طرق عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به. وأما أثر قتادة فأخرجه ابن جرير (٢٠٠/٢٧) من طريق يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، به.

(٤) فتح الباري ٢٩/٥.

لم يقع لي في تفسير الطبري عن أحد منهم. والله أعلم.

(٥) فتح الباري ٢٩/٥.

قوله تعالى: ﴿وَمَتَّعْنَا لِلْمُقْوِينَ﴾ الآية: ٧٣

[٢٩٠٣] روى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: ﴿لِلْمُقْوِينَ﴾ للمسافرين^(١).

[٢٩٠٤] ومن طريق قتادة والضحاك مثله^(٢).

[٢٩٠٥] ومن طريق مجاهد قال: للمقوين أي المستمتعين المسافر والحاضر^(٣).

قوله تعالى: ﴿فَلَا أَقْسَمُ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ﴾ الآية: ٧٥

[٢٩٠٦] وروى مسلم من طريق أبي زميل عن ابن عباس قال "مطر

أخرجه ابن أبي حاتم (رقم ١٥٢٦٢) - في سورة الفرقان - حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، به. وأخرجه عبد الرزاق (٧٠/٢) - في سورة الفرقان أيضا - عن معمر، عن قتادة، به.

(١) فتح الباري ٣٣٢/٦.

أخرجه ابن جرير (٢٠١/٢٧) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٤/٨) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس.

(٢) فتح الباري ٣٣٢/٦.

أما أثر قتادة فأخرجه ابن جرير (٢٠٢/٢٧) حدثني ابن عبد الأعلى، قال: ثنا ابن ثور، عن معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿لِلْمُقْوِينَ﴾ قال: للمسافرين.

وأما أثر الضحاك فأخرجه ابن جرير (٢٠٢/٢٧) قال: حَدَّثْتُ عن الحسين، قال: سمعت أبا معاذ يقول: ثنا عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول في قوله: ﴿وَمَتَّعْنَا لِلْمُقْوِينَ﴾ قال: للمسافرين.

(٣) فتح الباري ٣٣٢/٦.

أخرجه ابن جرير (٢٠٢/٢٧) حدثنا ابن حميد، قال: ثنا مهران، عن سفيان، عن جابر، عن مجاهد، به. وأخرج (٢٠٢/٢٧) من طرق عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظ "للمستمتعين الناس أجمعين".

الناس على عهد رسول الله ﷺ " فذكر نحو حديث زيد بن خالد في الباب^(١)، وفي آخره "فأنزلت هذه الآية ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ إلى قوله ﴿تَكْذِبُونَ﴾^(٢).

[٢٩٠٧] قال الفراء حدثنا فضيل بن عياض، عن منصور عن المنهال بن عمرو^(٣) قال: قرأ عبد الله ﷺ ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ قال: بمحكم القرآن، وكان ينزل على النبي ﷺ نجوماً^(٤).

[٢٩٠٨] وعند عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ﴿بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ قال: بمنازل النجوم، قال^(٥): وقال الكلبي: هو القرآن أنزل نجوماً. انتهى^(٦).

(١) وهو قوله "صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحبيبة على إثر سماء كانت من الليل، فلما انصرف النبي ﷺ أقبل على الناس فقال: "هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر، فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب، وأما من قال: بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكواكب". [البخاري، رقم ١٠٣٨].

(٢) فتح الباري ٥٢٢/٢-٥٢٣.

وتمامه - كما في صحيح مسلم - "فقال النبي ﷺ "أصبح من الناس شاكراً ومنهم كافر، قالوا: هذه رحمة الله وقال بعضهم: لقد صدق نوء كذا وكذا، قال: فنزلت هذه الآية، فذكرها.

وقد أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٢٧-٧٣) - في الإيمان، باب بيان كفر من قال: مطرنا بالنوء - من هذه الطريق.

(٣) المنهال بن عمرو الأسدي، مولاهم، الكوفي، صدوق، ربما وهم، أخرج له البخاري والأربعة. انظر ترجمته في: التهذيب (٢٨٣/١٠)، والتقريب (٢٧٨/٢).

(٤) فتح الباري ٦٢٧/٨.

(٥) القائل هو معمر كما يتضح ذلك من رواية عبد الرزاق.

(٦) فتح الباري ٦٢٧/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٢٧٣/٢) به سنداً ومثلاً.

[٢٩٠٩] ويؤيده ما أخرج النسائي والحاكم من طريق حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: نزل القرآن جميعا ليلة القدر إلى السماء، ثم فُصِّل، فنزل في السنين، وذلك قوله ﴿فَلَا أَقْسِمُ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ﴾^(١).

قوله تعالى: ﴿وَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ﴾ الآية: ٨٢

[٢٩١٠] أخرج عبد بن حميد من طريق أبي عبد الرحمن السلمي عن علي مرفوعا ﴿وَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ﴾ قال: وتجعلون شكركم تقولون مطرنا بنوء كذا^(٢).

(١) فتح الباري ٦٢٧/٨.

أخرجه النسائي في التفسير (رقم ٥٨٥) من طريق أبي عوانة، وابن جرير (٢٧/٢٠٣)، والحاكم (٤٧٧/٢) كلاهما من طريق هشيم، عن حصين، به. وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي. وفي إسناد ابن جرير زيادة بين حصين وسعيد، وهو "حكيم بن جُبَيْر"، وهو ضعيف جدا. وكذا أخرجه الطبراني في الكبير (ج ١٢/رقم ١٢٤٢٦) من طريق شريك، عن حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، به. قال الهيثمي في جمع الزوائد (١٢٣/٧) رواه الطبراني، وفيه حكيم بن جبير وهو متروك. والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٥/٧) وعزاه للنسائي وابن جرير، ومحمد بن نصر والحاكم وصححه، وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان.

(٢) فتح الباري ٥٢٣/٢.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٠٨/١) والترمذي (رقم ٣٢٩٥) - في تفسير سورة الواقعة - حدثنا أحمد ابن منيع، قال: حدثنا الحسين بن محمد - وهو المروزي -، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٢٣/٨) عن أبيه، عن مخلول بن إبراهيم النهدي، وابن جرير (٢٧/٢٠٧-٢٠٨) عن محمد بن المثني، عن عبيد الله بن موسى، وعن يعقوب بن إبراهيم، عن يحيى بن أبي بكير، أريعتهم عن إسرائيل، عن عبد الأعلى، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي، به مرفوعا. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب صحيح لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث إسرائيل، ورواه سفيان الثوري عن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي نحوه ولم يرفعه. أهـ والحديث ذكره الشيخ الألباني في ضعيف سنن الترمذي (رقم ٦٤٩) وقال: ضعيف الإسناد. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٩/٨)

[٢٩١١] روى سعيد بن منصور عن هشيم عن أبي بشر عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس أنه كان يقرأ "وتجعلون شكركم أنكم تكذبون"، وهذا إسناد صحيح، ومن هذا الوجه أخرجه ابن مردويه في التفسير المسند^(١).

قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا إِن كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ﴾ الآية: ٨٦

[٢٩١١] م - وصل عبد بن حميد في التفسير من طريق ورقاء بن عمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا إِن كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ﴾ غير محاسبين^(٢).

قوله تعالى: ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾ الآية: ٨٩

[٢٩١٢] قال الفريابي: حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فَرَوْحٌ﴾ قال: جنة ﴿وَرَيْحَانٌ﴾ قال: رزق^(٣).

وزاد نسبه إلى أحمد بن منيع وعبد ابن حميد وابن المنذر والخرائطي في مساوي الأخلاق وابن مردويه والضياء في المختارة عن علي مرفوعا. (١) فتح الباري ٥٢٢/٢.

أخرجه ابن جرير (٢٠٨/٢٧) حدثنا ابن بشار، قال: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة، عن أبي بشر، به، ولكن الآية ذكرت فيها كما في المصحف - ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكْذِبُونَ﴾. وزاد في أوله "قال: ما ماطر قوم قط إلا أصبح بعضهم كافراً، يقولون: مُطرنا بنوء كذا وكذا". مع أن الحافظ ابن كثير نقلها في تفسيره (٢٣/٨) برواية الطبري هذه، وفيه "وقرأ ابن عباس (وتجعلون شكركم أنكم تكذبون)"، وبهذا اللفظ ذكره السيوطي أيضا في الدر المنثور (٣٢/٨) ونسبه إلى ابن جرير. والله تعالى أعلم. ثم قال ابن كثير: وهذا إسناد صحيح إلى ابن عباس، كما صحح الحافظ ابن حجر إسناده كما في الأعلى.

(٢) فتح الباري ١٥٦/٨.

وصله عبد بن حميد (كما في تعليق التعليق ١٧١/٤): أخبرني شعبة، عن ورقاء، به.

(٣) فتح الباري ٣٢٢/٦.

[٢٩١٣] وأخرجه البيهقي في الشعب من طريق آدم عن ورقاء بسنده بلفظ ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾ قال: الروح جنة ورخاء، والريحان رزق^(١).

قوله تعالى: ﴿فَسَلِّمْ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾ الآية: ٩١

[٢٩١٤] أخرج ابن المنذر من طريق عطاء عن ابن عباس قال: يأتيه الملائكة من قبل الله، سلام لك من أصحاب اليمين: تخبره أنه من أصحاب اليمين^(٢).

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٥٠٣/٣) به سنداً ومثلاً. وأخرج ابن جرير (٢١١/٢٧) من طرق عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾ قال: راحة، وقوله "وريحان" قال: الرزق. وذكره ابن كثير في تفسيره (٢٦/٨) عن مجاهد تعليقا بلفظ "فروح وريحان": جنة ورخاء، "وريحان": ورزق.

(١) فتح الباري ٣٢٢/٦.

(٢) فتح الباري ٦٢٧/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٨/٨) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر، هذا ولم أجده في تفسير الطبري.

سورة الحديد

قوله تعالى: ﴿وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ﴾ الآية: ٧

[٢٩١٥] وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ﴾ معمرين فيه ^(١).

قوله تعالى: ﴿لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ الآية: ٩

[٢٩١٦] وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح ﴿لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ من الضلالة إلى الهدى ^(٢).

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ الآية: ١٦

[٢٩١٧] عن ابن مسعود: لم يكن بين إسلامنا وبين أن عاتبنا الله بهذه الآية ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ إلا أربع سنين، أخرجه مسلم من طريق عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن عمه ^(٣).

(١) فتح الباري ٦٢٨/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٣٦/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به بلفظ "معمرين بالرزق".

(٢) فتح الباري ٦٢٨/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٣٦/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به.

(٣) فتح الباري ٦٢٨/٨.

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٣٠٢٧-٢٤) في التفسير، باب في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ

قوله تعالى: ﴿فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ﴾ الآية: ٢٥

[٢٩١٨] وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ﴾ جُنَّةٌ وسلاح^(١).

قوله تعالى: ﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ الآية: ٢٨

[٢٩١٩] وصل ابن أبي حاتم من طريق أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن أبي موسى الأشعري في قوله تعالى: ﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ قال: ضعفين بالحبشية أجرين^(٢).

لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ - بسنده عن عون بن عبد الله، عن أبيه، أن ابن مسعود قال: فذكره.

(١) فتح الباري ٦٢٨/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٣٦/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به.

(٢) فتح الباري ٤٥٢/١٠.

سورة المجادلة

قوله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ الآية: ١

[٢٩٢٠] وصل أحمد والنسائي وابن ماجه من حديث الأعمش عن تميم^(١) عن عروة عن عائشة قالت: الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات، فأنزل الله تعالى على النبي ﷺ ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾^(٢). [٢٩٢١] وأخرجه ابن ماجه أيضا من رواية أبي عبيدة بن معن^(٣) عن الأعمش بلفظ "تبارك" وسياقه أتم^(٤).

(١) هو تميم بن سلمة السلمي الكوفي، روى عنه الأعمش ومنصور وطلحة بن مصرف وغيرهم، ثقة. مات سنة مائة. انظر ترجمته في: التهذيب (٤٥٠/١)، والتقريب (١١٣/١).
(٢) فتح الباري ٣٧٣/١٣.

أخرجه الإمام أحمد (٤٦/٦)، وابن ماجه (رقم ١٨٨) - في المقدمة، باب فيما أنكرت الجهمية - من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، به. وأخرجه النسائي (رقم ٣٤٦٠) - في الطلاق، باب الظهار - من حديث جرير عن الأعمش، به. وأخرجه ابن حجر في تغليق التعليق (٣٣٩/٥) بسنده إلى جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، به. ثم قال: هذا حديث صحيح، وتمام وثقه ابن معين وغيره. وصححه الشيخ الألباني في صحيح سنن النسائي (رقم ٣٢٣٧)، وصحيح سنن ابن ماجه (رقم ١٥٥).

(٣) هو عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي أبو عبيدة المسعودي الكوفي، روى عن الأعمش وأبي إسحاق الشيباني، وعنه ابنه محمد وابن الحارثي وحسين بن ثابت وأحمد بن يحيى الأحول. ثقة، أخرج له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه. انظر ترجمته في: التهذيب (٣٧٦/٦)، والتقريب (٥٢٣/١).

(٤) فتح الباري ٣٧٣/١٣.

أخرجه ابن ماجه (رقم ٢٠٦٣) - في الطلاق، باب الظهار - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة،

[٢٩٢٢] أخرج النقاش في تفسيره بسند ضعيف إلى الشعبي قال: المرأة التي جادلت في زوجها هي خولة بنت الصامت^(١) وأمها معاذة أمة عبد الله بن أبي التي نزل فيها ﴿وَلَا تُكْرَهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾ [النور: ٣٣]^(٢).

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ﴾ الآية: ٢

[٢٩٢٣] أخرج سعيد بن منصور من رواية داود بن أبي هند سألت مجاهداً عن الظهار من الأمة فكأنه لم يره شيئاً. قلت: أليس الله يقول ﴿مَنْ نِسَائِهِمْ﴾ أفليست من النساء؟ فقال: قال الله تعالى ﴿وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ﴾ أو ليس العبيد من الرجال؟ أفتجوز شهادة العبيد^(٣)؟

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُخَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ الآية: ٥

[٢٩٢٤] وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿يُخَادُّونَ﴾

ثنا محمد بن أبي عبيدة، ثنا أبي، عن الأعمش، به. ولفظه "قالت عائشة: تبارك الذي وسع سمعه كل شيء. إنني لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة، ويخفى عليّ بعضه، وهي تشتكي زوجها إلى رسول الله ﷺ. وهي تقول: يا رسول الله! أكل شبابي، ونثرت له بطني، حتى إذا كبرت سني، وانقطع ولدي، ظاهر مني، اللهم إني أشكو إليك، فما برحت حتى نزل جبرائيل بهؤلاء الآيات: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ﴾. وأخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٦٠/٨) من هذا الطريق. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٧٠/٨) ونسبه إلى ابن ماجه وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي. وقد صححه الشيخ الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (رقم ١٦٧٨). وانظر ما قبله.

(١) قال ابن حجر: وقوله "بنت الصامت" خطأ؛ فإن الصامت والد زوجها، ولعله سقط منه شيء، وتسمية أمها غريب. فتح الباري (٣٧٤/١٣).

(٢) فتح الباري ٣٧٤/١٣.

إسناده ضعيف كما بين ذلك ابن حجر، ثم إنه مرسل.

(٣) فتح الباري ٤٣٤/٩.

يشاقون^(١).

[٢٩٢٥] وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ﴿تُحَادُّونَ اللَّهَ﴾

قال: يعادون الله ورسوله^(٢).

قوله تعالى: ﴿كُتِبُوا كَمَا كُتِبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ الآية: ٥

[٢٩٢٦] ولا بن أبي حاتم من طريق سعيد عن قتادة: خزوا كما خزي

الذين من قبلهم^(٣).

[٢٩٢٧] ومن طريق مقاتل بن حيان: أخزوا^(٤).

قوله تعالى: ﴿يَأْتِيَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ

فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ﴾ الآية: ١١

[٢٩٢٨] عن قتادة "كانوا يتنافسون في مجلس النبي ﷺ إذا رآوه مقبلا

ضيقوا مجلسهم، فأمرهم الله تعالى أن يوسع بعضهم لبعض^(٥).

(١) فتح الباري ٦٢٨/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٣٧/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به.

(٢) فتح الباري ٦٢٨/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٢٨١/٢) به سنداً ومثلاً.

(٣) فتح الباري ٦٢٨/٨.

أخرجه ابن جرير (١١/٢٨) حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، به.

(٤) فتح الباري ٦٢٨/٨.

انظر ما قبله.

(٥) فتح الباري ٦٢/١١.

أخرج عبد الرزاق في تفسيره (٢٧٩/٢)، وابن جرير (١٧/٢٨) من طريق ابن ثور، كلاهما عن معمر، عن قتادة، نحوه. وأخرج ابن جرير (١٧/٢٨) من طريق سعيد، عن قتادة، نحوه.

[٢٩٢٩] وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان قال: نزلت يوم الجمعة أقبل جماعة من المهاجرين والأنصار من أهل بدر فلم يجدوا مكانا، فأقام النبي ﷺ ناسا ممن تأخر إسلامه فأجلسهم في أماكنهم، فشق ذلك عليهم، وتكلم المنافقون في ذلك، فأنزل الله تعالى ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ تَقَسَّحُوا فِي الْمَجْلِسِ فَاقْسَحُوا﴾^(١).

[٢٩٣٠] وعن الحسن البصري: المراد بذلك مجلس القتال، قال: ومعنى قوله ﴿أَنْشُرُوا﴾ انهضوا للقتال^(٢).

قوله تعالى:

﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ الآية: ١١

[٢٩٣١] وفي صحيح مسلم عن نافع بن عبد الحارث الخزاعي^(٣) - وكان عامل عمر علي مكة - أنه لقيه بعسفان فقال له: من استخلفت؟ فقال: استخلفت ابن أبيزي مولى لنا. فقال عمر: استخلفت مولى؟ قال: إنه قارئ لكتاب الله، عالم بالفرائض. فقال عمر: أما إن نبيكم قد قال: "إن الله

(١) فتح الباري ٦٢/١١.

قلت: إسناده ضعيف، فإنه مرسل، ثم إنه يخالف ما صحَّ عن النبي ﷺ، ففي صحيح البخاري (رقم ٦٢٧٠) من رواية ابن عمر عن النبي ﷺ "أنه نهى أن يُقام الرجل من مجلسه ويجلس فيه آخر، ولكن تفسحوا وتوسعوا". فحاشا أن ينهى النبي ﷺ عن شيء ثم يفعله، اللهم ما كان خاصا به ﷺ.

(٢) فتح الباري ٦٢/١١.

أخرج ابن جرير (١٨/٢٨) من طريق يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، به. وذكر السيوطي في الدر المنثور (٨٢/٨) بنحوه، ونسبه إلى عبد بن حميد فقط.

(٣) نافع بن عبد الحارث بن خالد الخزاعي، صحابي فتحي، وأمره عمر على مكة فأقام بها إلى أن مات. انظر ترجمته في: أسد الغابة (٥/٢٨٤، رقم ٥١٧٦)، والإصابة (٦/٣٢١، رقم ٨٦٧٨)، والتقريب (٢/٢٩٥).

قد يرفع بهذا الكتاب أقواما ويضع به آخرين^(١).

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرُّسُولَ فَقَدْ مَوَّابِينَ يَدَيَّ

نَجْوَنَكُمْ صَدَقَ﴾ الآية: ١٢

[٢٩٣٢] أخرج الترمذي وحسنه وصححه ابن حبان وابن مردويه من طريق علي بن علقمة^(٢) عن علي قال: لما نزلت ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرُّسُولَ﴾ الآية، قال لي النبي ﷺ "ما ترى؟ دينار، قلت: لا يطيقونه، قال: فنصف دينار؟ قلت: لا يطيقونه، قال: فكم؟ قلت: شعيرة، قال: إنك لزهيد، فنزلت ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ﴾ الآية، قال: فبي خفف الله عن هذه الأمة^(٣).

[٢٩٣٣] وأخرج ابن مردويه من حديث سعد بن أبي وقاص له

(١) فتح الباري ١/ ١٤١.

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٨١٧-٢٦٩). في صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه - بسنده عن نافع بن عبد الحارث، به.

(٢) علي بن علقمة الأنماري الكوفي، روى عن علي وابن مسعود، وعنه سالم بن أبي الجعد. مقبول. قال البخاري: في حديثه نظر. وذكره ابن حبان في الثقات. له عند الترمذي حديث واحد، وهو هذا. وأخرج له النسائي في خصائص علي. انظر ترجمته في: التهذيب (٣١٩/٧)، والتقريب (٤١/٢).

(٣) فتح الباري ١١/ ٨١ و ١٣/ ٣٤٠.

أخرجه الترمذي (رقم ٣٣٠٠). في تفسير القرآن، باب ومن سورة المجادلة -، عن سفيان بن وكيع، وابن حبان (الإحسان، رقم ٦٩٤١) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة كلاهما عن يحيى بن آدم، حدثنا الأشجعي، عن سفيان، عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي بن علقمة الأنماري، عن علي بن أبي طالب ؓ، به. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من هذا الوجه. وأخرجه ابن جرير (٢١/٢٨) من طرق عن سفيان الثوري، به. وذكره الشيخ الألباني في ضعيف سنن الترمذي (رقم ٦٥٢) وقال: ضعيف الإسناد.

شاهدا^(١).

[٢٩٣٤] وأخرج سفيان بن عيينة في جامعه عن عاصم الأحول قال :
 لما نزلت كان لا يناجي النبي ﷺ أحد إلا تصدق ، فكان أول من ناجاه علي
 ابن أبي طالب فتصدق بدينار ، ونزلت الرخصة ﴿ فَإِذَا لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ
 عَلَيْكُمْ ﴾ الآية ، وهذا مرسل رجاله ثقات^(٢).

(١) فتح الباري ٨١/١١.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٨٤/٨) ونسبه إلى الطبراني وابن مردويه بسند قال عنه
 السيوطي "فيه ضعف" عن سعد بن أبي وقاص ، ولفظه "قال نزلت ﴿يَتَأْتِيَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا
 تَجَيَّمُوا الرُّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَانِكُمْ صَدَقَةٌ﴾ فقدمت شعيرة ، فقال رسول الله
 ﷺ : "إنك لزهيد" فنزلت الآية الأخرى ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَانِكُمْ صَدَقْتُمْ﴾.
 وقد أخرجه الطبراني في الكبير (ج ١ / رقم ٣٣١) حدثنا علي بن سعيد الرازي ، ثنا
 عبد الرحمن بن سلمة الرازي كاتب سلمة ، ثنا سلمة بن الفضل ، ثنا محمد بن إسحاق ،
 عن أبي إسحاق الهمداني ، عن مصعب ابن سعد ، عن سعد ﷺ ، به في حديث طويل.
 وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٥/٧) وقال : رواه الطبراني في حديث طويل... وفيه
 "سلمة بن الفضل الأبرش وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه البخاري وغيره

(٢) فتح الباري ٨١/١١.

ضعيف ، لأنه مرسل مع أن رجاله ثقات . كما بين ذلك ابن حجر . ، وله شواهد تقدمت.

سورة الحشر

قوله تعالى:

﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ۝ هُوَ الَّذِي
أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ ۝ الْآيَتَانِ: ١، ٢

[٢٩٣٥] وصل عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهري عن عروة "ثم كانت غزوة بني النضير، وهم طائفة من اليهود على رأس ستة أشهر من وقعة بدر^(١)، وكانت منازلهم ونخلهم بناحية المدينة، فحاصرهم رسول الله ﷺ حتى نزلوا على الجلاء وعلى أن لهم ما أقلت الإبل من الأمتعة والأموال لا الحلقة يعني السلاح، فأنزل الله فيهم ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ﴾ إلى قوله - لَأَوَّلِ الْحَشْرِ ۝ وقاتلهم حتى صالحهم على الجلاء فأجلاهم إلى الشام، وكانوا من سبط لم يصبهم جلاء فيما خلا، وكان الله قد كتب عليهم الجلاء ولولا ذلك لعذبهم في الدنيا بالقتل والسب^(٢)."

(١) هذا قول الزهري، والذي عليه أكثر أصحابي المغازي أن غزوة بني النضير وقعت بعد وقعة الرجيع وبئر معونة في سنة أربع للهجرة. انظر: سيرة ابن هشام (٩٩٣/٣)، والرحيق المختوم (ص ٣٣٠).

(٢) فتح الباري ٧/٣٣٠.

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٣٥٧/٥-٣٥٨، رقم ٩٧٣٢) عن معمر، عن الزهري، عن عروة، به.

قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ﴾ الآية: ٣

[٢٩٣٦] أخرجه ابن أبي حاتم من طريق سعيد، عن قتادة ﴿الْجَلَاءَ﴾ الإخراج من أرض إلى أرض^(١).

قوله تعالى: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِّن لِّينَةٍ﴾ الآية: ٥

[٢٩٣٧] وعند الترمذي من حديث ابن عباس "اللين" النخلة، في أننا حديث^(٢).

[٢٩٣٨] وروى سعيد بن منصور من طريق عكرمة قال: "اللين" ما دون العجوة^(٣).

[٢٩٣٩] وقال سفيان: هي شديد الصفرة تنشق عن النوى^(٤).

(١) فتح الباري ٦٢٩/٨.

أخرج ابن جرير (٣١/٢٨) حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، به نحوه. ولفظه "خروج الناس من البلد إلى البلد". وبهذا اللفظ علقه ابن كثير (٨٥/٨) عن قتادة.

(٢) فتح الباري ٦٢٩/٨.

أخرجه الترمذي (رقم ٣٣٠٣) - في التفسير، باب "ومن سورة الحشر" - حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا عفان بن مسلم، حدثن حفص بن غياث، حدثنا حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به، في حديث طويل. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب. والحديث ذكره الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٦٣١) وقال: صحيح الإسناد. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٩٨/٨) مختصراً، ونسبه إلى الفريابي وابن المنذر وابن أبي شيبة وعبد بن حميد.

(٣) فتح الباري ٦٢٩/٨.

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير، ل ١٨٠ / ب) حدثنا خالد بن عبد الله، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٩٨/٨) وزاد نسبه إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر.

(٤) فتح الباري ٦٢٩/٨.

قوله تعالى: ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى﴾ الآية: ٧

[٢٩٤٠] وروى عبد الرزاق في حديث عمر الطويل حين دخل عليه عباس وعلي يختصمان قال: قرأ عمر ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى﴾ الآية، فقالوا: استوعبت هذه المسلمين^(١).

قوله تعالى: ﴿وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا﴾ الآية: ٩

[٢٩٤١] وصل عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن ﴿حَاجَةً﴾ حسدا^(٢)، ورويناه في الجزء الثامن من "أمالي المحامل" بعلو من طريق أبي رجاء عن الحسن في قوله ﴿وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً﴾ قال: الحسد^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ الآية: ٩

[٢٩٤٢] وعند ابن مردويه من طريق محارب بن دثار^(٤) عن ابن عمر "أهدى لرجل رأس شاة فقال: إن أخي وعياله أحوج منا إلى هذا فبعث به إليه، فلم يزل يبعث به واحد إلى آخر حتى رجعت إلى الأول بعد سبعة،

(١) فتح الباري ٢٦٩/٦.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٨٣/٢-٢٨٤) عن معمر، عن أيوب، عن عكرمة بن خالد، عن مالك بن أوس بن الحدثان، عن عمر بن الخطاب، نحوه مختصراً.

(٢) لم أجده في تفسير عبد الرزاق. وقد أخرجه عبد في تفسيره (كما في تغليق التعليق ٣٣٧/٤) ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، به.

(٣) فتح الباري ٦٣٢/٨.

أخرج ابن جرير (٤٢/٢٨) من طريق شعبة وابن علية كلاهما عن أبي رجاء، به.

(٤) محارب بن دثار، السدوسي، الكوفي، القاضي، روى عن ابن عمر وغيره، وعنه عطاء بن السائب وأبو سحاق الشيباني والأعمش وغيرهم. ثقة إمام زاهد، مات سنة ست عشرة ومائة. انظر ترجمته في: التهذيب (٤٥/١٠)، والتقريب (٢٣٠/٢).

فنزلت^(١).

[٢٩٤٣] عن مقاتل بن حيان "الخصاصة" فاقة، أخرجه ابن أبي حاتم

من طريقه^(٢).

(١) فتح الباري ١٢٠/٧.

أخرجه الحاكم (٤٨٣/٢-٤٨٤) حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن المغيرة السكري بهمدان، ثنا القاسم بن الحكم العرني، ثنا عبيد الله بن الوليد، عن محارب بن دثار، به. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعهقه الذهبي فقال: "عبيد الله" ضعفه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٠٧/٨) ونسبه إلى الحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان.

هذا وقد أخرج البخاري (برقم ٣٧٩٨) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه "أن رجلاً أتى النبي ﷺ فبعث إلى نسائه، فقلن: ما معنا إلا الماء، فقال رسول الله ﷺ: من يضم - أو يضيف - هذا؟ الحديث، وفيه "ضحك الله الليلة - أو عجب - من فعالكما، فأنزل الله ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ...﴾ الآية". قال ابن حجر: هذا هو الأصح في سبب نزول هذه الآية، ثم أورد هذه الرواية، وقال ويحتمل أن تكون نزلت بسبب ذلك كله. أهـ. فتح الباري (١٢٠/٧).

(٢) فتح الباري ٦٣٢/٨.

لم أقف عليه مسنداً، وهكذا فسره البخاري في ترجمة الباب، كما فسره به ابن جرير وغيره. انظر: تفسير الطبري (٤٢/٢٨). وفي الحديث عن أبي هريرة أنه قال: يا رسول الله، أي الصدقة أفضل؟ قال: "جُهدُ المُقِلِّ، وأبدأ بمن تعول". أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٥٨/٢) بسند صحيح.

سورة الممتحنة

قوله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ الآية: ١

[٢٩٤٤] وأخرج ابن مردويه من طريق سعيد بن بشير^(١) عن قتادة عن أنس قال: "لما أراد رسول الله ﷺ المسير إلى مشركي قريش كتب إليهم حاطب بن أبي بلتعة يحذرهم" فذكر الحديث إلى أن قال "فأنزل الله فيه القرآن ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ الآية"^(٢).

(١) سعيد بن بشير الأزدي، ضعيف. وقد تقدم، بل وصفه بعضهم بأنه منكر الحديث، يروي عن قتادة منكرات.

(٢) فتح الباري ٦٣٦/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٢٥/٨-١٢٦) ونسبه إلى ابن مردويه فقط. وتماه "فأطلع الله نبيه على ذلك، فوجد الكتاب مع امرأة في قرن من رأسها فقال له: ما حملك على الذي صنعت؟ قال: أما والله ما ارتبت في أمر الله، ولا شككت فيه، ولكنه كان لي بها أهل ومال، فأردت مصانعة قريش، وكان حليفا لهم، ولم يكن منهم، فأنزل الله فيه القرآن"، فذكر هذه الآية.

وإسناده ضعيف لحال سعيد بن بشير. ولكن صحت هذه القصة من حديث علي وغيره فيما أخرجه الشيخان وغيرهما من أن هذه الآية نزلت في حاطب (انظر: البخاري مع الفتح، كتاب التفسير، تفسير سورة الممتحنة، باب ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ﴾ رقم ٤٨٩٠، ومسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل أهل بدر، رقم ٢٤٩٤-١٦١). وفي هذا قال ابن كثير: كان سبب نزول صدر هذه السورة الكريمة قصة حاطب بن أبي بلتعة، وذلك أن حاطبا هذا كان رجلا من المهاجرين، وكان من أهل بدر أيضا، وكان له بمكة أولاد ومال، ولم يكن من قريش أنفسهم، بل كان حليفا لعثمان، فلما عزم رسول الله ﷺ علي

قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ الآية: هـ

[٢٩٤٥] وصل الفريابي عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ قال: لا تعذبنا بأيديهم، ولا بعذاب من عندك، وزاد في آخره "ما أصابهم مثل هذا، كذا أخرجه عبد بن حميد عن شباية عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عنه^(١).

[٢٩٤٦] وللطبري من طريق أخرى عن ورقاء، عن عيسى عن ابن أبي نجيح كذلك^(٢).

[٢٩٤٧] وأخرج الحاكم مثل هذا من طريق آدم بن أبي إياس عن ورقاء فزاد فيه ابن عباس وقال: صحيح على شرط مسلم^(٣).

فتح مكة لما نقض أهلها العهد، فأمر النبي ﷺ المسلمين بالتجهيز لغزوهم، وقال: "اللهم عمّ عليهم خبرنا". فعمد حاطب هذا فكتب كتابا، وبعثه مع امرأة من قريش إلى أهل مكة، يعلمهم بما عزم عليه رسول الله ﷺ ليتخذ بذلك عندهم يداً، فأطلع الله رسوله على ذلك، استجابة لدعائه. فبعث في أثر المرأة فأخذ الكتاب منها. أهـ تفسير القرآن العظيم (١٠٥/٨).

(١) فتح الباري ٦٣٣/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٣٧/٤-٣٣٨) ثنا ورقاء، به. ولفظه في آخره "فيقولون: لو كان هؤلاء على الحق ما أصابهم مثل هذا".

(٢) فتح الباري ٦٣٣/٨.

أخرجه ابن جرير (٦٤/٢٨) حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعا، عن ابن أبي نجيح، به مثله. قال ابن حجر: فاتفقوا كلهم على أنه موقوف عن مجاهد.

(٣) فتح الباري ٦٣٣/٨.

أخرجه الحاكم (٤٨٥/٢) أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا إبراهيم ابن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، به. وفيه قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وهو على شرط مسلم فحسب كما ذكره ابن حجر. كما في الأعلى =

[٢٩٤٨] وقد أخرج الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: ﴿لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ لا تسلطهم علينا فيفتنونا^(١).

[٢٩٤٩] وأخرج الطبري من طريق سعيد عن قتادة في قوله ﴿لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ قال: لا تظهرهم علينا فيفتنونا، يرون أنهم إنما ظهرنا علينا بحقهم^(٢).

قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مِهْجِرَاتٍ

فَأَمْتَحِنُوهُنَّ﴾ الآية: ١٠

[٢٩٥٠] وأخرج عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أنه عليه السلام كان يمتحن من هاجر من النساء: بالله ما خرجت إلا رغبة في الإسلام وحبا لله ورسوله^(٣).
[٢٩٥١] وأخرج عبد بن حميد من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد نحوه وزاد "ولا خرج بك عشق رجل منا، ولا فرار من زوجك"^(٤).

قال ابن حجر: وما أظن زيادة ابن عباس فيه إلا وهما لاتفاق أصحاب ورقاء على عدم ذكره.
(١) فتح الباري ٦٣٣/٨.

أخرجه ابن جرير (٦٤/٢٨) حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، به. قال ابن حجر: وهذا بخلاف تفسير مجاهد، وفيه تقوية لما قلته. قلت: وليس تفسيره يخالف تفسير مجاهد، بل هو في معناه؛ فإن قوله "لا تعذبنا بأيديهم" بمعنى "لا تسلطهم علينا فيفتنونا".

(٢) فتح الباري ٦٣٣/٨.

أخرجه ابن جرير (٦٤/٢٨) حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، به. قال ابن حجر: وهذا يشبه تأويل مجاهد.

(٣) فتح الباري ٦٣٧/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٢٨٨/٢) به نحوه. وأخرجه ابن جرير (٦٨/٢٨) من طريق أبي ثور، عن معمر، به. وهذا مرسل مع صحة إسناده؛ لأن قتادة لم يخضر الحادث.

(٤) فتح الباري ٦٣٧/٨.

[٢٩٥٢] وعند ابن مردويه وابن أبي حاتم والطبراني من حديث ابن عباس نحوه، وسنده ضعيف^(١).

[٢٩٥٣] وذكر الطبري وابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: أن المرأة من المشركين كانت إذا غضبت على زوجها قالت: والله لأهاجرن إلى محمد، فنزلت ﴿فَأَمْتَحِنُوهُنَّ﴾^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَأَتَوْهُم مَّا أَنْفَقُوا﴾ الآية: ١٠

[٢٩٥٤] وصل عبد الرزاق عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: رأيت

قد تكرر هذا الإسناد كثيراً، وعبد بن حميد إنما يروي فيه عن شبابة، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، فهذا إسناد صحيح. (١) فتح الباري ٦٣٧/٨.

لعله أشار إلى الرواية التي أوردها السيوطي في الدر المنثور (١٣٧/٨) وعزاها لابن أبي أسامة والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، وحسن - أي السيوطي - أسنادها. ولفظها "عن ابن عباس ؓ في قوله ﴿إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَأَمْتَحِنُوهُنَّ﴾ أنه سئل بم كان النبي ﷺ يمتحن النساء؟ قال: كانت المرأة إذا جاءت النبي ﷺ حلفها عمر ؓ: بالله ما خرجت رغبة بأرض عن أرض، وبالله ما خرجت من بغض زوج، وبالله ما خرجت التماس دنيا، وبالله ما خرجت إلا حبا لله ورسوله. واللفظ لابن المنذر كما قال السيوطي.

هذا وقد أخرج هذا الأثر البزار (كشف الأستار، رقم ٢٢٧٢) - تفسير سورة الممتحنة -، وابن جرير (٦٧/٢٨) من طريق قيس بن الربيع، عن الأغربن الصباح، عن خليفة بن حصين، عن أبي نصر الأسدي، عن ابن عباس. قال البزار: لا نعلمه يروي عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، وأبو نصر لم يرو عنه إلا خليفة.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٦/٧) وقال: رواه البزار، وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة والثوري وضعفه غيرهما، وبقي رجاله ثقات.

(٢) فتح الباري ٦٣٧/٨.

أخرجه ابن جرير (٦٨/٢٨) حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد، فذكره. وزاد في آخره "إن كان الغضب أتى بها فردوها، وإن كان الإسلام أتى بها فلا تردوها".

اليوم امرأة من أهل الشرك جاءت إلى المسلمين أيعاوض زوجها منها لقوله تعالى: ﴿وَأَتَوْهُمْ مَا أَنْفَقُوا﴾؟ قال: لا، إنما كان ذلك بين النبي ﷺ وبين أهل العهد^(١).

قوله تعالى: ﴿وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ﴾ الآية: ١٠

[٢٩٥٥] وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ﴾ أمر أصحاب النبي ﷺ بفراق نسائهم كن كوافر بمكة^(٢)، وأخرجه الطبري من طريقه أيضا ولفظه "أمر أصحاب محمد ﷺ بطلاق نسائهم كوافر بمكة قعدن مع الكفار"^(٣).
[٢٩٥٦] ولسعيد بن منصور من طريق إبراهيم النخعي قال: نزلت في المرأة من المسلمين تلحق بالمشركين فتكفر فلا يمك زوجها بعصمتها قد برئ منها. انتهى^(٤).

[٢٩٥٧] روى عبد الرزاق عن معمر عن الزهري لما نزلت ﴿وَلَا تُمْسِكُوا

(١) فتح الباري ٤٢٢/٩.

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (رقم ١٢٧٠٧) - في الطلاق، باب ﴿وَأَتَوْهُمْ مَا أَنْفَقُوا﴾، به سنداً وممتناً.

(٢) فتح الباري ٦٣٣/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٣٨/٤) عن ورقاء، وعبد بن حميد (كما في تغليق التعليق أيضا) عن شابة، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٣) فتح الباري ٦٣٣/٨.

أخرجه ابن جرير (٧٢/٢٨) حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعاً، عن ابن أبي نجيح، به مثله. وأخرجه البيهقي في السنن (١٧١/٧) من طريق آدم بن أبي إياس، ثنا ورقاء، به نحوه.

(٤) فتح الباري ٦٣٣/٨.

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير، ل ١٨٠/ب) حدثنا جرير، عن معن، عن إبراهيم، به.

بِعَصَمِ الْكَوَاثِرِ ﴿١﴾ فذكر القصة وفيها "فطلق عمر امرأتين كانتا له بمكة" ^(١).

[٢٩٥٨] وأخرج ابن أبي حاتم بسند حسن من رواية بني طلحة مسلسلًا بهم عن موسى بن طلحة ^(٢) عن أبيه قال "لما نزلت هذه الآية ﴿وَلَا تُمْسِكُوا بِعَصَمِ الْكَوَاثِرِ﴾ طلقت امرأتي أروى بنت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وطلق عمر قريية وأم كلثوم بنت جرويل" ^(٣).

[٢٩٥٩] وقد روى الطبري من طريق سلمة بن الفضل ^(٤) عن محمد

(١) فتح الباري ٤١٩/٩.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٨٨/٢) عن معمر، عن الزهري - مطولا. ولفظه "نزلت عليه وهو في أسفل الحديبية، وكان النبي ﷺ صالحهم على أنه من أتاه منهم فإنه يرده إليهم، فلما جاء النساء نزلت عليه هذه الآية، وأمره أن يرد الصداق على أزواجهن وحكم على المشركين بمثل ذلك إذا جاءتهم امرأة من المسلمين أن يردوا الصداق إلى زوجها، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تُمْسِكُوا بِعَصَمِ الْكَوَاثِرِ﴾ قال: فطلق عمر امرأتين كانتا له بمكة... إلخ.

(٢) موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي، أبو عيسى، أو أبو محمد المدني، نزيل الكوفة، ثقة جليل، ويقال إنه ولد في عهد النبي ﷺ، روى عن أبيه وغيره، وعنه ابنه عمران وحفيده سليمان بن عيسى بن موسى وابنا أخيه إسحاق وطلحة ابنا يحيى بن طلحة وابن أخيه الآخر موسى بن إسحاق بن طلحة وابن أخيه موسى بن عبد الله بن إسحاق ابن طلحة وغيرهم. مات سنة ثلاث ومائة على الصحيح. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (٣١٢/١٠)، والتقريب (٢٨٤/٢).

(٣) فتح الباري ٤١٩/٩.

لم أقف على إسناده، وقد حسنه ابن حجر كما في الأعلى. ويشهد له مرسل الزهري الآتي. ورواية بني طلحة قد تكررت كثير في كتب المسندة وهذه السلسلة هي "سليمان بن أيوب ابن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله، عن أبيه، عن جده، عن موسى بن طلحة، عن أبيه طلحة بن عبيد الله. انظر هذه السلسلة مثلاً في: تفسير الطبري (١٤٧/٢١)، والمختارة للضياء المقدسي (١٩/٣)، وتفسير ابن كثير (٣٩٤/٦).

(٤) سلمة بن الفضل الأبرش، مولى الأنصار، أبو عبد الله الأزرق، قاضي الري، روى عن محمد بن إسحاق وغيره، وعنه محمد بن حميد الرازي وغيره، صدوق كثير

ابن إسحاق قال "قال الزهري: لما نزلت هذه الآية ﴿يَتَأْتِيَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَتُ﴾... إلى قوله ﴿وَلَا تُمْسِكُوا بِعَصَمِ الْكَوَافِرِ﴾ طلق عمر قريية وأم كلثوم وطلق طلحة أروى بنت ربيعة فرق بينهما الإسلام، حتى نزلت ﴿وَلَا تُمْسِكُوا بِعَصَمِ الْكَوَافِرِ﴾ ثم تزوجها بعد أن أسلمت خالد بن سعيد ابن العاصي^(١).

قوله تعالى: ﴿وَسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلْيَسْأَلُوا مَا أَنْفَقُوا﴾ الآية: ١٠

[٢٩٦٠] وصل ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلْيَسْأَلُوا مَا أَنْفَقُوا﴾ قال: من ذهب من أزواج المسلمين إلى الكفار فليعطهم الكفار صدقاتهن وليمسكوهن، ومن ذهب من أزواج الكفار إلى أصحاب محمد ﷺ فكذاك، هذا كله في صلح كان بين النبي ﷺ وبين قريش^(٢).

[٢٩٦١] وعن معمر عن الزهري نحو قول مجاهد، وزاد: وقد انقطع ذلك يوم الفتح فلا يعاوض زوجها منها بشيء^(٣).

الخطأ، مات بعد التسعين ومائة. وقد جاوز المائة. انظر ترجمته في: التهذيب (١٣٥/٤)، والتقريب (٣١٨/١).

(١) فتح الباري ٤١٩/٩.

أخرجه ابن جرير (٧٢/٢٨) حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: وقال الزهري، نحوه مطولا. وإسناده ضعيف، ثم إنه مرسل.

(٢) فتح الباري ٤٢٢/٩.

أخرجه ابن جرير (٧٣/٢٨) من طرق عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، نحوه.

(٣) فتح الباري ٤٢٢/٩.

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (رقم ١٢٧٠٨) - في الطلاق، باب ﴿وَأَتَوْهُم مَّا أَنْفَقُوا﴾ - عن معمر، عن الزهري، به. ولفظه "قال: إنما كان هذا صلح بين النبي ﷺ، وبين قريش، يوم الحديبية فقد انقطع ذلك يوم الفتح ولا يعاوض وزجه منها بشيء".

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَابْتُمْ﴾ الآية: ١١

[٢٩٦٢] وصل عبد بن حميد من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَابْتُمْ﴾ أي إن أصبتم مغنما من قريش فاعطوا الذين ذهب أزواجهم مثل ما أنفقوا عوضاً^(١).

[٢٩٦٣] وأخرج ابن أبي حاتم من طريق أشعث عن الحسن في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ﴾ قال: نزلت في أم الحكم بنت أبي سفيان ارتدت فتزوجها رجل ثقيفي، ولم ترند امرأة من قريش غيرها، ثم أسلمت مع ثقيف حين أسلموا^(٢).

قوله تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰ أَنْ لَا

يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَدَهُنَّ﴾ الآية: ١٢

[٢٩٦٤] فقد أخرج ابن مردويه من حديث ابن عباس قال: "لما أخذ رسول الله ﷺ على النساء فبايعهن أن لا يشركن بالله شيئاً، الآية قالت

(١) فتح الباري ٤١٨/٩، ٤٢٢.

أخرجه عبد بن حميد (كما في تغليق التعليق ٤٦٤/٤) حدثني شبابة، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، نحوه. وأخرجه ابن جرير (٧٦/٢٨) من طرق عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٢) فتح الباري ٤٢٢/٩.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٣٨/٨) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط. وقال ابن حجر عقب ذكره - فإن ثنت هذا استثنى من الحصر المذكور في حديث الزهري، لأن أم الحكم هي أخت أم حبيبة زوج النبي ﷺ، وقج تقدم في حديث ابن عباس أنها كانت تحت عياض بن غنم، وظاهر سياقه أنها كانت عند نزول قوله تعالى: ﴿وَلَا تُمَسِّكُوا بِعَصَمِ الْكُوفَرِ﴾ مشركة، وأن عياض بن غنم فارقه لذلك فتزوجها عبد الله بن عثمان الثقفي، فهذا أصح من رواية الحسن. أهـ. فتح الباري (٤٢٢/٩).

خولة بنت حكيم: يا رسول الله، كان أبي وأخي ماتا في الجاهلية، وإن فلانة أسعدتني^(١) وقد مات أخوها" الحديث^(٢).

[٢٩٦٥] وأخرج الترمذي من طريق شهر بن حوشب^(٣) عن أم سلمة الأنصارية وهي أسماء بنت يزيد قالت: "قلت يا رسول الله، إن بني فلان أسعدوني على عمي ولا بد من قضائهن، فأبى. قالت: فراجعته مرارا فأذن لي^(٤)، ثم لم أنح بعد"^(٥).

[٢٩٦٦] وأخرج أحمد والطبري من طريق مصعب بن نوح^(٦) قال:

(١) أسعدتني من الإسعاد، وهو إسعاد النساء في المناحة، تقوم المرأة فتقوم معها أخرى من جاراتها فتساعدنها على النياحة. وهو خاص بهذا المعنى، ولا يستعمل إلا في البكاء والمساعدة عليه. وأما المساعدة فعامّة في كل معونة. انظر: النهاية لابن الأثير (٣٦٦/٢)، مادة "سعد"، وفتح الباري (٦٣٨/٨).

(٢) فتح الباري ٦٣٩/٨.

لم أقف على من ذكره غير ابن حجر، وله شواهد تأتي.

(٣) شهر بن حوشب الأشعري الشامي، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن، صدوق، كثير الإرسال والأوهام، مات سنة اثنتي عشرة ومائة. انظر ترجمته في: التهذيب (٣٢٣/٤)، والتقريب (٣٥٥/١).

(٤) قال ابن حجر: وظهر من هذا كله أن أقرب الأجوبة أنها كانت مباحة ثم كرهت كراهة تنزيه، ثم تحریم والله أعلم.

(٥) فتح الباري ٦٣٩/٨.

أخرجه الترمذي (رقم ٣٣٠٧) - في التفسير، باب "ومن سورة الممتحنة" - حدثنا عبد بن حميد، حدثنا أبو نعيم، حدثنا يزيد بن عبد الله الشيباني، قال: سمعت شهر بن حوشب، به. وأوله "قال أم سلمة: قال امرأة من النسوة: ما هذا المعروف الذي لا ينبغي لنا أن نعصيك فيه؟ قال: لا تنحن، قلت: يا رسول الله... الحديث نحوه. قال الترمذي: هذا حديث حسن. كما حسّنه الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٦٣٥).

(٦) مصعب بن نوح الأنصاري، ذكره ابن أبي حاتم وقال: روى عنه عمرو بن فروخ، سمعت أبي يقول: هو مجهول. وذكره الذهبي باسمه فقط، ولم يذكر شيئاً في ترجمته. =

"أدركت عجزاً لنا كانت فيمن بايع رسول الله ﷺ، قالت: فأخذ علينا ولا يُتَحَن، فقالت عجزوز: يا نبي الله، إن ناساً كانوا أسعدونا على مصائب أصابتنا، وإنهم قد أصابتهم مصيبة، فأنا أريد أن أسعدهم، قال: فاذهبي فكافئهم. قالت: فانطلقت فكافأتهم، ثم إنها أتت فبايعته" (١).

[٢٩٦٧] وقد أخرج البزار من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قال: جاءت فاطمة بنت عتبة - أي ابن ربيعة ابن عبد شمس أخت هند بنت عتبة - تباع رسول الله ﷺ فأخذ عليها أن لا تزني، فوضعت يدها على رأسها حياء، فقالت لها عائشة: بايعي أيتها المرأة،

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر "لكنه - أي ابن حبان - ذكره في الطبقة الثالثة، فقال: يروي المقاطيع، فكأنه عنده لم يسمع من الصحابة المذكورة. انظر: الجرح والتعديل (٣٠٨/٨)، والميزان (٢٤٧/٥)، رقم (٨٥٧٣)، وتعجيل المنفعة (رقم ١٠٣٩).

(١) فتح الباري ٦٣٩/٨.

أخرجه الإمام أحمد (٥٥/٤)، وابن جرير (٧٩/٢٨) كلاهما من طريق عمرو بن فروخ القتات، قال: حدثنا مصعب بن نوح الأنصاري، به نحوه. وليس في رواية أحمد قوله "فاذهبي فكافئهم"، وإنما هي في رواية الطبري. وقد زاد في آخره "قال: هو المعروف الذي قال الله ﴿وَلَا يَعْصِيكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾".

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٧/٧) وقال: رواه أحمد، ورجاله ثقات! قلت: وقد عرفت ما قال علماء الجرح والتعديل في "مصعب بن نوح - فيما تقدم من ترجمته - ولكن للحديث شواهد تقدمت، وآخر من حديث أم عطية ؓ، أخرجه البخاري (رقم ٤٨٩٢) عنها قالت: "بايعنا رسول الله ﷺ، فقرأ علينا ﴿أَنْ لَا يُشْرِكَنَّ بِاللَّهِ شَيْئًا﴾، ونهانا عن النباحة، فقبضت امرأة يدها فقالت: أسعدتني فلانة، فأريد أن أجزيها، فما قال لها النبي ﷺ شيئاً، فانطلقت ورجعت، فبايعها".

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٤١/٨) ونسبه إلى أحمد وعبد بن حميد وابن سعد وابن مردويه. وقد وجود - أي السيوطي - إسناده!

فوالله ما بايعناه إلا على هذا، قالت: فنعم إذا^(١).

قوله تعالى: ﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ الآية: ١٢

[٢٩٦٨] وأخرج الطبري من طريق زهير بن محمد^(٢) قال في قوله ﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾: لا يخلو الرجل بامرأة^(٣).

[٢٩٦٩] وقد جمع بينهما قتادة: فأخرج الطبري عنه قال "أخذ عليهن أن لا ينحن ولا يحدثن الرجال، فقال عبد الرحمن بن عوف: إن لنا أضيافاً وإنا نغيب عن نسائنا، فقال: ليس أولئك عَنَيْتُ"^(٤).

[٢٩٧٠] وللطبري من حديث ابن عباس المتقدم ذكره "إنما أنبئكن بالمعروف الذي لا تعصينني فيه، لا تخلون بالرجل وحدانا، ولا تنحن نوح الجاهلية"^(٥).

(١) فتح الباري ١٣/٢٠٤.

(٢) زهير بن محمد التميمي، تقدم ترجمته، ورواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها، قال البخاري: عن أحمد: كان زهير الذي يروي عنه الشاميون آخر، وقال أبو حاتم: حدث بالشام من حفظه، فكثرت غلطه.

(٣) فتح الباري ٨/٦٣٩-٦٤٠.

أخرجه ابن جرير (٨١/٢٨) حدثنا محمد بن عبد الرحيم البرقي، قال: ثنا عمرو ابن أبي سلمة، عن زهير، به. وإسناده صحيح إلا ما قيل في زهير بن محمد في رواية الشاميين عنه، فعمره بن أبي سلمة شامي. ولكن الإمام أحمد يرى - كما سبق في ترجمته - أن الذي يروي عنه الشاميون "زهير" آخر. والله أعلم.

(٤) فتح الباري ٨/٦٤٠.

أخرجه ابن جرير (٧٨-٧٩/٢٨) حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة ﴿يَتَأْتِيَا النَّبِيَّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعَنَّكَ﴾ حتى بلغ ﴿فَبَايَعَهُنَّ﴾ قال: ذكر لنا أن نبي الله ﷺ أخذ عليهن يومئذ النياحة، ولا يتحدثن الرجال... الخ.

وهذا منقطع مع صحة إسناده.

(٥) فتح الباري ٨/٦٤٠. لم أقف عليه في تفسير الطبري.

[٢٩٧١] ومن طريق أسيد بن أبي أسيد البراد^(١) عن امرأة من البايعات قالت "كان فيما أخذ علينا أن لا نعصيه في شيء من المعروف، ولا نخدش وجهها، ولا ننشر شعراً، ولا تشق جيباً، ولا ندعو ويلاً"^(٢).

(١) أسيد بن أبي أسيد البراد، أبو سعيد المديني، صدوق، روى عنه الحجاج بن صفوان وغيره. مات في أول خلافة المنصور. أخرج له البخاري في الأدب المفرد وأصحاب السنن الأربعة.

انظر ترجمته في: التهذيب (٣٠٠/١)، والتقريب (٧٧/١).

(٢) فتح الباري ٦٤٠/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (فيما ذكره ابن كثير في تفسيره ١٢٨/٨) حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا القعنبى، حدثنا الحجاج بن صفوان، عن أسيد بن أبي أسيد البراد، به. وإسناده حسن.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٤٢/٨) ونسبه إلى ابن سعد وابن أبي حاتم وابن مردويه.

سورة الصف

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا
كَانَهُمْ بُنْيَنٌ مُّرْصُوصٌ﴾ الآية: ٤

[٢٩٧٢] وصل ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله ﴿كَانَهُمْ بُنْيَنٌ مُّرْصُوصٌ﴾: مثبت لا يزول ملصق بعضه ببعض^(١).

الآية قوله تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَذُكَّرُ عَلَىٰ تَحَرِّقٍ﴾ الآية: ١٠
[٢٩٧٣] وقد روى ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير "إن هذه الآية لما نزلت قال المسلمون: لو علمنا هذه التجارة لأعطينا فيها الأموال والأهلين، فنزلت ﴿تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ﴾ الآية" هكذا ذكره مرسل^(٢).

[٢٩٧٤] وروى هو والطبري من طريق قتادة قال "لو لا أن الله بينها

(١) فتح الباري ٦٤١/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٣٤٠/٤) ثنا علي بن المبارك في كتابه، ثنا زيد بن المبارك، ثنا محمد بن ثور، عن ابن جريج، به.

(٢) فتح الباري ٦/٦.

لم أقف عليه مسندا، وهو مرسل، وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٤٩/٨) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط.

ودلّ عليها لتلهّف عليها رجال أن يكونوا يعلمونها حتى يطلبوها^{(١) (٢)}.

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا كُفُوتًا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ

مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ الآية: ١٤

[٢٩٧٥] وأخرج الطبري من طريق معمر عن قتادة أن الحواريين من

أصحاب النبي ﷺ كلهم من قريش، فسمى العشرة المشهورين إلا سعيد بن زيد وحده وحمزة وجعفر بن أبي طالب وعثمان بن مظعون^(٣).

[٢٩٧٦] وقد وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾

قال: من يتبعني^(٤).

(١) في الفتح "حتى يطلبونها"، والصواب إسقاط النون؛ لأنه وقع بعد "حتى". وفي تفسير الطبري "حتى يضمنوا بها".

(٢) فتح الباري ٦/٦.

أخرجه ابن جرير (٨٩/٢٨) من طريق يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، نحوه.

(٣) فتح الباري ٨/٦٤١.

أخرجه عبد الرزاق (٢/٢٩٠) عن معمر، عن قتادة، به. وأخرجه ابن جرير (٩١/٢٨) من طريق ابن ثور، عن معمر، به.

(٤) فتح الباري ٨/٦٤٠.

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٤/٣٤٠) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

سورة الجمعة

قوله تعالى:

﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ﴾ الآية: ٩

[٢٩٧٧] وصل عبد بن حميد في تفسيره عن عطاء بلفظ "إذا نودي بالأذان حرم اللهو والبيع والصناعات كلها والرقاد وأن يأتي الرجل أهله وأن يكتب كتاباً" (١).

[٢٩٧٨] وفي الموطأ عن مالك أنه سأل ابن شهاب عن هذه الآية فقال: كان عمر يقرؤها "إذا نودي للصلاة فامضوا"، قال مالك: وإنما السعي العمل لقول الله تعالى ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ﴾ [البقرة: ٢٠٥] وقال: ﴿وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَىٰ﴾ [عبس: ١٨]، قال مالك: وليس السعي الاشتداد. أ.هـ. (٢).

[٢٩٧٩] روى عبد الرزاق بإسناد صحيح عن محمد بن سيرين قال

(١) فتح الباري ٣٩١/٢. وذكره البخاري عنه تعليقاً مختصراً بلفظ "تحرم الصناعات كلها".

أخرجه عبد بن حميد في تفسيره (كما في تعليق التعليق ٣٦١/٢) حدثنا روح، عن ابن جريج، قال: قلت لعطاء: هل من شيء يحرم إذا نُودي بالأولى سوى البيع؟ فقال عطاء - فذكر نحوه.

(٢) فتح الباري ٣٩٠/٢.

الموطأ (كتاب الجمعة، باب ما جاء في السعي يوم الجمعة، ١٠٦/١).

وفي البخاري (رقم ٩٠٨) عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون، وأتوها تمشون عليكم السكينة، فما أدركتم فصلوا، وما فاتكم فأتموا".

"جمع أهل المدينة قبل أن يقدمها رسول الله ﷺ وقبل أن تنزل الجمعة، فقالت الأنصار: إن لليهود يوما يجتمعون فيه كل سبعة أيام، وللنصارى كذلك، فهلهم فلنجعل يوم نجتمع فيه فنذكر الله تعالى ونصلي ونشكره، فجعلوه يوم العروبة، واجتمعوا إلى أسعد بن زرارة، فصلى بهم يومئذ، وأنزل الله تعالى بعد ذلك ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾ الآية^(١).

(١) فتح الباري ٣٥٥/٢.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٥٩/٨) ونسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر. قال ابن حجر: وهذا وإن كان مرسلًا فله شاهد بإسناد حسن أخرجه أحمد وأبو داود وابن ماجه وصححه ابن خزيمة وغير واحد، بإسناد حسن، من حديث كعب بن مالك قال "كان أول من صلى بنا الجمعة قبل مقدم رسول الله ﷺ المدينة أسعد بن زرارة" الحديث.

سورة المنافقون

قوله تعالى: ﴿اتَّخِذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً﴾ الآية: ٢

[٢٩٨٠] قال عبد بن حميد: حدثني شابة عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله ﴿اتَّخِذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً﴾ قال: يجتنون أنفسهم^(١).

[٢٩٨١] وأخرجه الطبري من وجه آخر عن ابن أبي نجيح ﴿اتَّخِذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً﴾ قال: يجتنون بها^(٢).

قوله تعالى:

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّازُ رُءُوسِهِمْ﴾ الآية: ٥

[٢٩٨٢] في مرسل سعيد بن جبير "وجاء عبد الله بن أبي فجعل يعتذر، فقال له النبي ﷺ: تُبْ، فجعل يلوي رأسه، فنزلت"^(٣).

(١) فتح الباري ٦٤٦/٨.

(٢) فتح الباري ٦٤٦/٨. أخرجه ابن جرير (١٠٦/٢٨) حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعا، عن ابن أبي نجيح، به. وزاد في آخره "قال ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا".

(٣) فتح الباري ٦٤٨/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٧٤/٨) مطولا، وعزاه لعبد بن حميد وابن أبي حاتم. وأوله "أن النبي ﷺ كان إذا نزل منزلا في السفر لم يرتحل منه حتى يصلي فيه، فلما كان غزوة تبوك نزل منزلا، فقال عبد الله بن أبي: لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فارتحل ولم يصل، فذكروا ذلك له فذكر قصة ابن أبي، ونزل القرآن ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُتَنَفِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ﴾ وجاء عبد الله بن أبي إلى النبي ﷺ، فجعل يعتذر... الحديث.

[٢٩٨٣] ووقع في مرسل الحسن "فقال قوم لعبد الله بن أبي لو أتيت رسول الله ﷺ فاستغفر لك، فجعل يلوي رأسه، فنزلت"^(١).

[٢٩٨٤] وكذا أخرج عبد بن حميد من طريق قتادة^(٢).

[٢٩٨٥] ومن طريق مجاهد^(٣).

[٢٩٨٦] ومن طريق عكرمة أنها نزلت في عبد الله بن أبي^(٤).

قوله تعالى:

﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ الآية ٦:

[٢٩٨٧] وأخرج الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس قال "أنزلت

وقد أخرجه ابن أبي حاتم (فيما ذكره ابن كثير في تفسيره ١٥٣/٨ - ١٥٤) حدثنا أبي، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا أيوب، عن سعيد بن جبير، نحوه. وليس فيه اللفظ المذكور هنا. ولفظه "وقيل لعبد الله بن أبي: ائت النبي ﷺ حتى يستغفر لك، فأنزل الله ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ إلى قوله: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّازُءُ وَهُمْ﴾.

قال ابن كثير: "وهذا إسناد صحيح إلى سعيد بن جبير. وقوله: إن ذلك كان في غزوة تبوك، فيه نظر، بل ليس بمجيد؛ فإن عبد الله بن أبي بن سلول لم يكن ممن خرج في غزوة تبوك، بل رجع بطائفة من الجيش، وإنما المشهور عند أصحاب المغازي والسير أن ذلك كان في غزوة المريسيع، وهي غزوة بني المصطلق". أهـ.

(١) فتح الباري ٦٤٨/٨.

لم أجدّه عن الحسن، وأخرج ابن جرير (١١٠/٢٨) من طريق ابن ثور، عن معمر، عن قتادة، نحوه. ولفظه "قال له قومه" والباقي مثله.

(٢) أخرجه ابن جرير (١١٠/٢٨) من طريق سعيد، عنه، نحوه.

(٣) أخرجه ابن جرير (١١٠/٢٨) من طريق ابن أبي نجيح، عنه، نحوه.

(٤) فتح الباري ٦٤٨/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٧٤/٨) مطولا، ونسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر من طريق الحكم عن عكرمة.

هذه الآية بعد التي في التوبة ﴿أَسْتَغْفِرُكُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُكُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرُكُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ عَنْكُمْ﴾^(١).

قوله تعالى:

﴿يَقُولُونَ لَنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعْزَمُ مِنَ الْأَذَلِّ﴾ الآية: ٨

[٢٩٨٨] وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عقيل عن الزهري عن عروة ابن الزبير وعمرو بن ثابت أنهما أخبراه أن رسول الله ﷺ عزا عزوة المريسيع وهي التي هدم فيها رسول الله ﷺ مناة الطاغية التي كانت بين قفا المشلل وبين البحر فاقتتل رجلان فاستعلى المهاجري على الأنصاري، فقال حليف الأنصار: يا معشر الأنصار، فتداعوا إلى أن حجز بينهم، فانكفأ كل منافق إلى عبد الله بن أبي فقالوا: كنت تُرَجَى وتُدفع، فصرت لا تضر ولا تنفع، فقال: لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل، فذكر القصة بطولها، وهو مرسل جيد^(٢).

(١) فتح الباري ٦٤٩/٨.

أخرجه ابن جرير (١١١/٢٨) من طريق العوفي به. وتماه "فقال رسول الله ﷺ زيادة على سبعين مرة، فأنزل الله ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ عَنْهُمْ﴾".

(٢) فتح الباري ٦٤٩/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (فيما ذكره ابن كثير في تفسير ١٥٨/٨) حدثنا محمد بن عزيز الايلي، حدثني سلامة، حدثني عقيل - وهو ابن خالد -، أخبرني محمد بن مسلم - هو الزهري، به مطولا. وتماه "قال مالك بن الدخشم وكان من المنافقين: أو لم أقل لكم لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا، فسمع بذلك عمر بن الخطاب، فأقبل يمشي حتى جاء رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، ائذن لي في هذا الرجل الذي قد أفتن الناس، أضرب عنقه - يريد عمر عبد الله بن أبي - فقال رسول الله ﷺ لعمر: "أو قاتله أنت إن أمرتك بقتله؟" قال عمر: والله لئن أمرتني بقتله لأضربن عنقه. فقال رسول الله ﷺ "اجلس". فأقبل

أسيد بن الحضير - وهو أحد الأنصار، ثم أحد بني عبد الأشهل - حتى أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، ائذن لي في هذا الرجل الذي قد أفتن الناس أضرب عنقه. فقال رسول الله ﷺ: "أو قاتله أنت إن أمرتك بقتله؟". قال: نعم، والله لئن أمرتني بقتله لأضربن بالسيف تحت قرط أذنيه. فقال رسول الله ﷺ "اجلس". ثم قال رسول الله ﷺ: "أذنوا بالرحيل". فجَهَّز الناس، فسار يومه وليلته والغد حتى متع النهار، ثم نزل. ثم هَجَرَ بالناس مثلها، فصَبَحَ بالمدينة في ثلاث سارها من قفا المُشَلَّل، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة أرسل إلى عمر فدعاه، فقال له رسول الله ﷺ: "أي عمر، أكنتَ قاتله لو أمرتك بقتله؟". قال عمر: نعم، فقال رسول الله ﷺ: "والله لو قتلته يومئذ لأرغمت أنوف رجال لو أمرتهم اليوم بقتله امثلوه فيتحدث الناس أني قد وقعت على أصحابي فأقتلهم صبراً. وأنزل الله ﷻ ﴿هُم الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا﴾... إلى قوله ﴿لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ﴾... الآية. قال ابن كثير: وهذا سياق غريب، وفيه أشياء لا توجد إلا فيه.

قلت: ومن الأمور الغريبة في هذا السياق: ذكر مالك بن الدُخْشَم بالنفاق، فقد شهد مالك هذا بداراً في قول الجميع، وهو الذي أسر سهيل بن عمرو يوم بدر. قال ابن عبد البر: "لا يصح عنه النفاق، فقد ظهر من حسن إسلامه ما يمنع من اتهامه في ذلك". وهو الذي أرسله رسول الله ﷺ فأحرق مسجد ضرار هو ومعن بن عدي. انظر: الاستيعاب (رقم الترجمة ٢٢٩٢)، وأسد الغابة (٢٠/٥)، رقم الترجمة ٤٥٩١)، والإصابة (٥٣٤/٥)، رقم الترجمة ٧٦٤٠).

سورة التغابن

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ﴾ الآية: ٩

[٢٩٨٩] وقد وصله الفريابي وعبد بن حميد من طريق مجاهد قال: التغابن غبن أهل الجنة أهل النار^(١).

[٢٩٩٠] وللطبري من طريق شعبة عن قتادة: يوم التغابن يوم غبن أهل الجنة أهل النار^{(٢)(٣)}.

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ﴾ الآية: ١١

[٢٩٩١] وصل عبد الرزاق عن ابن عيينة عن الأعمش عن أبي ظبيان عن علقمة ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ﴾ قال: هو الذي إذا أصابته مصيبة رضي بها وعرف أنها من الله، لكن لم يذكر ابن مسعود^(٤)، وكذا أخرجه الفريابي

(١) فتح الباري ٦٥٢/٨، ٦٥٣.

أخرجه عبد بن حميد (كما في تغليق التعليق ٣٤٣/٤) ثنا شاذان، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٢) قال ابن حجر: أي لكون أهل الجنة بايعوا على الإسلام بالجنة فربحوا وأهل النار امتنعوا من الإسلام فخسروا، فشبهاوا بالمتبايعين يغبن أحدهما الآخر في بيعه.

(٣) فتح الباري ٦٥٣/٨.

هكذا ذكره ابن حجر من طريق شعبة، عن قتادة. ولكن أخرجه ابن جرير (١٢٢/٢٨) من طريق سعيد، عن قتادة، به.

(٤) وعلقه البخاري عن علقمة عن عبد الله.

أخرجه عبد الرزاق (٢٩٥/٢) به نحوه. ولكنه ذكر صدر الآية فقط، وهو قوله: ﴿مَا

عن الثوري، وعبد بن حميد عن عمر بن سعد^(١) عن الثوري عن الأعمش، والطبري من طرق عن الأعمش^(٢).

[٢٩٩٢] نعم أخرجه البرقاني من وجه آخر فقال: "عن علقمة قال: شهدنا عنده - يعني عند عبد الله - عرض المصاحف، فأتى على هذه الآية ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ﴾ قال: هي المصيبات تصيب الرجل فيعلم أنها من عند الله فيسلم ويرضى^(٣).

[٢٩٩٣] وعند الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: المعنى يهدي قلبه لليقين، فيعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه^(٤).

أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ. ولم يذكر "ابن مسعود".

(١) عمر بن سعد بن عبيد أبو داود الحفري - نسبة إلى موضع بالكوفة -، روى عن الثوري وغيره، وعنه أحمد ابن حنبل وإسحاق بن راهويه وعلي بن المديني وغيرهم. ثقة عابد، مات سنة ثلاث ومائتين. أخرج له مسلم والأربعة.
انظر ترجمته في: التهذيب (٣٩٧/٧)، والتقريب (٥٦/٢).
(٢) فتح الباري ٦٥٢/٨.

أخرجه عبد بن حميد (كما في تغليق التعليق ٣٤٢/٤) ثنا عمر بن سعد، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن علقمة ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ﴾ قال: في الرجل يصاب المصيبة فيعلم أنها من عند الله، فيسلم، ويرضى. وكذا قال، ليس فيه "عن عبد الله".
وكذا أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٤٢/٤) عن سفيان الثوري، عن الأعمش، به. وأخرجه ابن جرير (١٢٣/٢٨) من طرق عدة، عن الأعمش، به. ولم يذكر "عبد الله".
(٣) فتح الباري ٦٥٢/٨.

رواه البرقاني في مستخرجه على البخاري (فيما ذكره ابن حجر في تغليق التعليق ٣٤٣/٤) بهذا اللفظ. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٨٤/٨) عن ابن مسعود بهذا السياق، وعزاه لسعيد بن منصور فقط.
(٤) فتح الباري ٦٥٢/٨. أخرجه ابن جرير (١٢٣/٢٨) حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، به.

سورة الطلاق

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ النَّبِيَّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلَّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ﴾ الآية: ١ [٢٩٩٤] قال مجاهد في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ النَّبِيَّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلَّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ﴾ قال ابن عباس: في قبل عدتهن، أخرجه الطبري بسند صحيح^(١).

[٢٩٩٥] وروى الطبري بسند صحيح عن ابن مسعود في قوله تعالى: ﴿فَطَلَّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ﴾ قال: في الطهر من غير جماع^(٢).

(١) فتح الباري ٣٤٦/٩.

أخرجه ابن جرير (١٢٩/٢٨) حدثنا محمد بن المنثي، قال: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة، عن الحكم، قال: سمعت مجاهدا يحدث عن ابن عباس، فذكره. وقد صحح إسناده ابن حجر كما في الأعلى.

(٢) فتح الباري ٣٤٦/٩.

ثم قال ابن حجر: وأخرجه - أي الطبري - عن جمع من الصحابة ومن بعدهم كذلك، وهو عند الترمذي أيضا. انظر: تفسير الطبري (١٢٩/٢٨-١٣١) فقد أخرج عن ابن عباس وابن عمر وعن جمع من التابعين نحوه. وأخرج الترمذي (رقم ١١٧٥ و ١١٧٦) عن ابن عمر بنحوه. وقد صححهما، ثم قال الترمذي: وقد روى هذا من غير وجه عن ابن عمر، عن النبي ﷺ. والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم، أن طلاق السنة، أن يطلقها طاهراً من غير جماع. وقال بعضهم: إن طلقها ثلاثاً وهي طاهر، فإنه يكون للسنة أيضا. انظر: سنن الترمذي (٤٧٩/٣).

وحديث ابن مسعود أخرجه الطبري (١٢٩/٢٨) حدثنا ابن بشار، قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا سفيان، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله، به. وقد صحح إسناده ابن حجر كما في الأعلى. وذكره ابن كثير في تفسيره (١٦٩/٨). ثم أخرج الطبري من طرق عن ابن مسعود، مثله. وذكره السيوطي في الدرر

قوله تعالى: ﴿لَا تَخْرُجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ﴾ الآية: ١

[٢٩٩٦] أخرج مسلم من طريق أبي إسحاق "كنت مع الأسود بن يزيد في المسجد فحدث الشعبي بحديث فاطمة بنت قيس أن رسول الله ﷺ لم يجعل لها سكنى ولا نفقة، فأخذ الأسود كفا من حصى فحصبه به وقال: ويلك تحدث بهذا؟ قال عمر: لا ندع كتاب ربنا وسنة نبينا لقول امرأة لا تدري لعلها حفظت أم نسيت، قال الله تعالى ﴿لَا تَخْرُجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ﴾^(١).

قوله تعالى: ﴿وَأَشْهَدُوا ذَوَىٰ عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ الآية: ٢

[٢٩٩٧] وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال "كان نفر من المهاجرين يطلقون لغير عدة ويراجعون بغير شهود فنزلت"^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ الآية: ٢

[٢٩٩٨] وأخرج أبو داود بسند صحيح من طريق مجاهد قال "كنت عند ابن عباس، فجاءه رجل فقال: إنه طلق امرأته ثلاثاً، فسكت حتى ظننت أنه سيردها إليه فقال: ينطلق أحدكم فيركب الأحموقة ثم يقول:

المشور (١٩٠/٨) ونسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد والطبراني والبيهقي.

(١) فتح الباري ٤٨١/٩.

قال ابن حجر: قال الدارقطني: قوله في حديث عمر "وسنة نبينا" غير محفوظ والمحفوظ "لا ندع كتاب ربنا".

والحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (رقم ١٤٨٠-٤٦). في الطلاق، باب المطلقة ثلاثاً لا نفقة لها - بسنده إلى أبي إسحاق، به.

(٢) فتح الباري ٣٤٦/٩.

لم أجده، وقد أخرج ابن جرير (١٣٧/٢٨) من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قال: إن أراد مراجعتها قبل أن تنقضي عدتها، أشهد رجلين كما قال الله ﴿وَأَشْهَدُوا ذَوَىٰ عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ عند الطلاق وعند المراجعة.

يا ابن عباس يا ابن عباس، إن الله قال ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ وإنك لم تتق الله فلا أجد لك مخرجا، عصيت ربك وبانت منك امرأتك^(١).

[٢٩٩٩] وأخرج أبو داود له متابعات عن ابن عباس بنحوه^(٢).

[٣٠٠٠] وصل الطبراني وابن أبي حاتم من طريق الربيع بن مندر الثوري^(٣) عن أبيه عن الربيع بن خثيم قال في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ

(١) فتح الباري ٣٦٢/٩.

أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٢١٩٧). في الطلاق، باب نسخ المراجعة بعد التطبيقات الثلاث.. وابن جرير (١٢٩/٢٨) كلاهما من طريق إسماعيل بن علية، أخبرنا أيوب، عن عبد الله بن كثير، عن مجاهد، به. وزاد في آخره "وإن الله قال: ﴿يَتَأْتِيَ النَّبِيَّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلَّقُوهُنَّ﴾ في قُبُلِ عَدْتِهِنَّ".

وقد صحح إسناده ابن حجر كما في الأعلى، كما صححه الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود (رقم ١٩٢٣).

(٢) فتح الباري ٣٦٢/٩.

قال أبو داود روى هذا الحديث حميد الأعرج وغيره عن مجاهد عن ابن عباس، ورواه شعبة عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، وأيوب وابن جريج جميعا عن عكرمة ابن خالد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، وابن جريج عن عبد الحميد ابن رافع عن عطاء عن ابن عباس، ورواه الأعمش عن مالك بن الحارث عن ابن عباس، وابن جريج عن عمرو بن دينار عن ابن عباس كلهم قالوا في الطلاق الثلاث أنه أجازها قال وبانت منك نحو حديث إسماعيل عن أيوب عن عبد الله بن كثير. قال أبو داود: وروى حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس إذا قال أنت طالق ثلاثا بفم واحد فهي واحدة ورواه إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن عكرمة هذا قوله لم يذكر ابن عباس وجعله قول عكرمة. سنن أبي داود (٢/٢٦٠).

(٣) الربيع بن مندر الثوري، ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا، وذكره ابن حبان في الثقات. روى عن أبيه، عن الربيع بن خثيم، روى عنه زيد بن الحباب وعبد الحميد الحماني وأبو نعيم ومحمد بن الصلت.

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (١/٢٧٤)، والجرح والتعديل (٣/٤٧٠)، وفتح الباري (١١/٣٠٦).

لَهُ مَخْرَجًا ﴿۱﴾ الآية قال: من كل شيء ضاق على الناس ^(١).

قوله تعالى: ﴿وَالَّتِي يَسْنَنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدُّنَّ

ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَالَّتِي لَمْ يَحْضَنْ﴾ الآية: ٤

[٣٠٠١] وأخرج ابن أبي حاتم من طريق يونس عن الزهري قال: الارتباب والله أعلم في المرأة التي تشك في قعودها عن الولد وفي حيضها أحيض أو لا، وتشك في انقطاع حيضها بعد أن كانت تحيض وتشك في صغرها هل بلغت المحيض أم لا، وتشك في حملها أبلغت أن تحمل أو لا؟ فما ارتبتم فيه في ذلك فالعدة فيه ثلاثة أشهر ^(٢).

(١) فتح الباري ٣٠٦/١١.

أخرجه ابن جرير (١٣٨/٢٨) حدثنا ابن بشار، قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا سفيان، عن الربيع بن المنذر، عن أبيه، عن الربيع بن خثيم، به. وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (كما في تعليق التعليق ١٧٣/٥) حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عمر بن سعد، ثنا سفيان، عن منذر الثوري، عن الربيع بن خثيم. ولم يذكر في الإسناد "الربيع بن المنذر"، وأبوه هو منذر الثوري.

والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٩٨/٨) ونسبه إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر.

(٢) فتح الباري ٤٧٠/٩.

لم أفق على إسناد. قال ابن حجر: وهذا الذي جزم به الزهري مختلف فيه فيمن انقطع حيضها بعد أن كانت تحيض، فذهب أكثر فقهاء الأمصار إلى أنها تنتظر الحيض إلى أن تدخل في السن الذي لا تحيض فيه مثله فتعتد حينئذ تسعة أشهر. وعن مالك والأوزاعي تربص تسعة أشهر، فإن حاضت وإلا اعتدت ثلاثة. وعن الأوزاعي إن كانت شابة فسنة، وحجة الشافعي والجمهور ظاهر القرآن، فإنه صريح في الحكم للآيسة والصغيرة، وأما التي تحيض ويتأخر حيضها فليست آيسة، لكن لما لك في قوله سلف وهو عمر، فقد صح عنه ذلك. وذهب الجمهور إلى أن المعنى في قوله: ﴿إِنْ ارْتَبْتُمْ﴾ أي في الحكم لا في اليأس. أهـ. فتح الباري (٤٧٠/٩).

[٣٠٠٢] وقد وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿إِنْ أَرَبْتُمْ﴾ قال: إن لم تعلموا أتحيض أم لا تحيض، فاللائي قعدن عن الحيض واللائي لم يحضن بعد فعدتهن ثلاثة أشهر^(١).

[٣٠٠٣] ولابن المنذر من طريق أخرى عن مجاهد "التي كبرت والتي لم تبلغ"^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَأُولَئُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ الآية: ٤

[٣٠٠٤] وقد أخرج الطبري وابن أبي حاتم بطرق متعددة إلى أبي بن كعب أنه "قال للنبي ﷺ ﴿وَأُولَئُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ المطلقة ثلاثا أو المتوفى عنها زوجها؟ قال: هي للمطلقة ثلاثا أو المتوفى عنها"^(٣).

(١) فتح الباري ٦٥٣/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٤٣/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٢) فتح الباري ٦٥٣/٨.

أخرج ابن جرير (١٤٠/٢٨) من طريق ابن أبي نجيح، عنه، نحوه. ولفظه "قوله: ﴿إِنْ أَرَبْتُمْ﴾ إن لم تعلموا التي قعدت عن الحيضة، والتي لم تحض، فعدتهن ثلاثة أشهر".

(٣) فتح الباري ٦٥٤/٨.

أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد مسند أبيه (١١٦/٥) حدثنا أبو عبد الله محمد بن أبي بكر المَقْدَمِي، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، حدثني المثني، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، عن أبي بن كعب - مرفوعا مثله. ونقله ابن كثير في تفسيره (١٧٨/٨) وقال: هذا حديث غريب جداً، بل منكر؛ لأن في إسناده "المثني بن الصباح"، وهو متروك الحديث بمرة. وذكره البيهقي في مجمع الزوائد (٥/٥) وقال: رواه عبد الله ابن أحمد وفيه المثني بن الصباح وثقه ابن معين وضعفه الجمهور.

وأخرجه ابن جرير (١٤٣/٢٨)، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ١٧٨/٨) كلاهما من حديث ابن لهيعة، عن عمرو بن شعيب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي بن كعب، به نحوه. وابن لهيعة أيضاً ضعيف.

وأخرجه ابن جرير (١٤٣/٢٨) من حديث ابن عينة عن عبد الكريم بن أبي المخارق،

[٣٠٠٥] وقد أخرج أبو داود وابن أبي حاتم من طريق مسروق قال: بلغ ابن مسعود أن عليا يقول تعتد آخر الأجلين، فقال: من شاء لاعنته أن التي في النساء الْقُصْرَى^(١) أنزلت بعد سورة البقرة، ثم قرأ ﴿وَأُولَتْ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾^(٢).

عن أبي بن كعب، به. قال ابن كثير: عبد الكريم ضعيف، ولم يدرك أيًا. والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٠٣/٨) ونسبه إلى عبد الله في زوائد المسند وابن مردويه.

قال ابن حجر: وهذا المرفوع وإن كان لا يخلو شيء من أسانيده عن مقال لكن كثرة طرقه تشعر بأن له أصلا، يعضده قصة سُبَيْعَةَ المذكورة.

قلت: وقصة سبيعة المذكورة أخرجها الإمام أحمد (٣٢٧/٤)، والبخاري ومسلم، وغيرهم (البخاري: الطلاق، باب ﴿وَأُولَتْ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾، الأرقام ٥٣١٨-٥٣٢٠، ومسلم: الطلاق، باب انقضاء عدة المتوفى عنها زوجها، وغيرها، بوضع الحمل، رقم ١٤٨٤-٥٦) عن المسور بن مخرمة وغيره أن سبيعة الأسدية توفى عنها زوجها وهي حامل، فلم تمكث إلا ليالي حتى وضعت، فلما تعلّمت من نفاسها خطبت، فاستأذنت رسول الله ﷺ في النكاح، فأذن لها أن تنكح، فنكحت.

فدلّت الآية والحديث - أعني حديث سبيعة - على أن الحامل تنقضي عدتها بوضع الحمل مباشرة. وفي هذا يقول ابن كثير (١٧٥/٨): "من كان حاملا فعدتها بوضعه، ولو كان بعد الطلاق أو الموت بفوق ناقة، في قول جمهور العلماء من السلف والخلف، كما هو نص هذه الآية، وكما وردت به السنة النبوية". أهـ.

(١) يقصد هذه السورة أي الطلاق، قال ابن حجر: وعرف بهذا مراده بسورة النساء القصرى، وهي سورة الطلاق، والمراد بعض كل، فمن البقرة قوله ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَضَّعْنَ أَنْفُسَهُنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ ومن الطلاق هذه الآية وهي قوله ﴿وَأُولَتْ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾.

(٢) فتح الباري ٦٥٦/٨.

أخرجه أبو داود (رقم ٢٣٠٧) - في الطلاق، باب في عدة الحامل - وابن ماجه رقم (٢٠٣٠) - في الطلاق، باب الحامل المتوفى عنها زوجها، إذا وضعت حلت للأزواج -، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ١٧٧/٨) كلهم من حديث أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، به. وأخرجه ابن جرير (١٤٢/٢٨) من حديث سعيد

قوله تعالى: ﴿فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا﴾ الآية: ٩

[٣٠٠٦] وصل عبد بن حميد من طريق مجاهد ﴿وَبَالَ أَمْرِهَا﴾ قال: جزاء أمرها^(١).

قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ الآية: ١٢

[٣٠٠٧] روى ابن جرير من طريق شعبة عن عمرو بن مرة^(٢) عن أبي الضحى عن ابن عباس في هذه الآية ﴿وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ قال: في كل أرض مثل إبراهيم، ونحو ما على الأرض من الخلق، هكذا أخرجه مختصراً،

ابن أبي مريم، حدثنا محمد بن جعفر، حدثني ابن شبرمة الكوفي، عن إبراهيم، عن علقمة بن قيس، أن عبد الله بن مسعود قال - فذكر بنحوه. وأخرجه ابن جرير (١٤٣/٢٨) من حديث إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي قال: ذكر عند ابن مسعود - فذكر نحوه. وأخرجه النسائي في التفسير (رقم ٦٢٤)، والطبراني في الكبير (ج ٩/ رقم ٩٦٤٤) كلاهما من حديث زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن الأسود ومسروق وعبيدة عن ابن مسعود، نحوه.

وفي البخاري (رقم ٤٥٣٢، ٤٩١٠) وغيره من حديث ابن مسعود في قصة سبيعة وفيه: "أتجعلون عليها التخليط ولا تجعلون عليها الرخصة؟ لنزلت سورة النساء القصوى بعد الطولى ﴿وَأَوَلَيْتُ الْأَحْمَالُ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾".

والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٠٣/٨) وزاد نسبه إلى عبد الرزاق وابن أبي شيبة وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن مردويه.

(١) فتح الباري ٦٥٣/٨.

أخرجه عبد بن حميد (كما في تغليق التعليق ٣٤٤/٤) ثنا شاذان، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٢) عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق بن الحارث، المرادي، أبو عبد الله، الكوفي، الأعمى، روى عن سعيد ابن المسيب وعبد الرحمن بن أبي ليلى وسعيد بن جبير وغيرهم، وعنه الأوزاعي والثوري وشعبة وغيرهم، ثقة عابد، كان لا يدلس، ورمي بالإرجاء، مات سنة ثمان عشرة ومائة. وقيل قبلها. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (٨٩/٨-٩٠)، والتقريب (٧٨/٢).

وإسناده صحيح^(١).

[٣٠٠٨] وأخرجه الحاكم والبيهقي من طريق عطاء بن السائب عن أبي الضحى مطولا وأوله: أي سبع أرضين في كل أرض آدم كآدمكم ونوح كنوحكم وإبراهيم كإبراهيمكم وعيسى كعيسى ونبي كنبيكم"، قال البيهقي: إسناده صحيح، إلا أنه شاذ بمرة^(٢).

[٣٠٠٩] وروى ابن أبي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس قال: لو حدثتكم بتفسير هذه الآية لكفرتم وكفرتم تكذيبكم به^(٣).

(١) فتح الباري ٢٩٣/٦.

أخرجه ابن جرير (١٥٣/٢٨) حدثني عمرو بن علي ومحمد بن المثني، قالوا: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة، به. ونقل ابن كثير في تفسيره (١٨٣/٨) عن الطبري. وأخرجه الحاكم (٤٩٣/٢) من طريق آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، به. وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

فهذا الأثر وإن صحَّ إسناده إلى ابن عباس فلا شك أن متنه لا يخلو من نكارة. وقد أشار البيهقي - كما في الرواية الآتية - إلى ذلك قائلا "وإسناده صحيح إلا أنه شاذ بمرة".

(٢) فتح الباري ٢٩٣/٦.

أخرجه الحاكم (٤٩٣/٢) أخبرنا أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا عبيد بن غنم النخعي، أنبأ علي بن حكيم، ثنا شريك، عن عطاء بن السائب، به. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي. ثم قال البيهقي: إسناده هذا عن ابن عباس صحيح، وهو شاذ بمرة، لا أعلم لأبي الضحى عليه متابعا، والله أعلم. أهـ.

وقد ذكره ابن كثير في تفسيره (١٨٣/٨) برواية البيهقي.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢١١/٨) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي في الشعب وفي الأسماء والصفات عن أبي الضحى عن ابن عباس.

(٣) فتح الباري ٢٩٣/٦.

أخرجه ابن جرير (١٥٣/٢٨) حدثنا عمرو بن علي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، به. ونقله ابن كثير في تفسيره (١٨٣/٨) =

[٣٠١٠] ومن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس نحوه وزاد "وهن مكتوبات بعضهن على بعض"^(١).

عن الطبري. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢١٠/٨) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير

وابن الضريس.

(١) فتح الباري ٢٩٣/٦.

سورة التحريم

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ... قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ

نَحْلَةً أَيْمَنِيكُمْ﴾ الآيةان: ١-٢

[٣٠١١] وقع عند سعيد بن منصور بإسناد صحيح إلى مسروق قال: "حلف رسول الله ﷺ لحفصة لا يقرب أمته وقال: هي علي حرام، فنزلت الكفارة ليمينه، وأمر أن لا يحرم ما أحل الله" (١).

[٣٠١٢] وأخرج الضياء في "المختارة" من مسند الهيثم بن كليب ثم من طريق جرير بن حازم عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ لحفصة: لا تخبري أحداً أن أم إبراهيم عليّ حرام، قال: فلم يقربها حتى أخبرت عائشة، فأنزل الله ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ نَحْلَةً أَيْمَنِيكُمْ﴾ (٢).

(١) فتح الباري ٦٥٧/٨.

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير، ل ١٨٢ / أ) عن هشيم، نا داود، عن الشعبي، عن مسروق، به. وأخرجه ابن جرير (١٥٦/٢٨) من طريق ابن علية، قال: ثنا داود بن أبي هند، عن الشعبي، قال: قال مسروق - فذكر نحوه. وإسناده مرسل. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢١٦/٨) وعزاه لسعيد بن منصور وعبد بن حميد.

(٢) فتح الباري ٦٥٧/٨.

أخرجه الهيثم بن كليب في مسنده (كما في تفسير ابن كثير ١٨٦/٨) ومن طريقه الضياء في المختارة (رقم ١٨٩) حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا جرير بن حازم، به مثله. قال ابن كثير: وهذا إسناد صحيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢١٦/٨) ونسبه إلى الهيثم بن كليب في مسنده والضياء

[٣٠١٣] وقد روى النسائي من طريق حماد عن ثابت عن أنس هذه القصة مختصرة أن النبي ﷺ كانت له أمة يطؤها، فلم يزل به حفصة وعائشة حتى حرّما، فأنزل الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ الآية^(١).

[٣٠١٤] ووقع في رواية يزيد بن رومان^(٢) عن عائشة عند ابن مردويه وفيه "أن حفصة أهديت لها عكة فيها غسل، وكان رسول الله ﷺ إذا دخل عليها حبسته حتى تلعه أو تسقيه منها، فقالت عائشة لجارية عندها حبشية يقال لها خضراء: إذا دخل على حفصة فانظري ما يصنع، فأخبرتها الجارية بشأن الغسل، فأرسلت إلى صواحبها فقال: إذا دخل عليكن فقلن: إنا نجد منك ريح مغاير، فقال: هو غسل، والله لا أطعمه أبدا، فلما كان يوم حفصة استأذنته أن تأتي أباه، فأذن لها فذهب، فأرسل إلى جاريته مارية فأدخلها بيت حفصة، قالت حفصة: فرجعت فوجدت الباب مغلقا، فخرج ووجهه يقطر

المقدس في المختارة من طريق نافع عن ابن عمر - مرفوعا. ولم يذكر "عن عمر"، ولعل هذا سقط عند النسخ أو الطباعة. والله تعالى أعلم.

(١) فتح الباري ٦٥٧/٨، ٣٧٦/٩.

أخرجه النسائي في التفسير (رقم ٦٢٧)، وفي السنن (رقم ٣٩٥٩) أخبرني إبراهيم بن يونس ابن محمد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، به.

وقد صحّح ابن حجر إسناده، ثم قال: وهذا أصح طرق هذا السبب. انظر: فتح الباري (٣٧٦/٩).

وأخرجه الحاكم (٤٩٣/٢) من طريق محمد بن بكير، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت، به. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢١٤/٨) ونسبه إلى النسائي والحاكم وابن مردويه.

(٢) يزيد بن رومان المدني، مولى آل الزبير، ثقة، روى عن ابن الزبير وأنس وعبيد الله وسالم ابني عبد الله بن عمر وصالح بن خوات بن جبير وعروة بن الزبير والزهري وهو من أقرانه وأرسل عن أبي هريرة. وعنه هشام ابن عروة وعبيد الله بن عمر بن حفص ابن عاصم بن عمر وأبو حازم سلمة بن دينار وغيرهم. مات سنة ثلاثين ومائة. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (٢٨٤/١١)، والتقريب (٣٦٤/٢).

وحفصة تبكي ، فعاتبته فقال : أشهدك أنها على حرام ، انظري لا تخبري بهذا امرأة وهي عندك أمانة ، فلما خرج قرعت حفصة الجدار الذي بينها وبين عائشة فقالت : ألا أبشرك ؟ إن رسول الله ﷺ قد حرّم أمته ، فنزلت ^(١) .

[٣٠١٥] وعند ابن سعد من طريق شعبة مولى ابن عباس عنه "خرجت حفصة من بيتها يوم عائشة فدخل رسول الله ﷺ بجاريته القبطية بيت حفصة فجاءت فرقبته حتى خرجت الجارية فقالت له "أما أني قد رأيت ما صنعت ، قال فاكتمي عليّ وهي حرام ، فانطلقت حفصة إلى عائشة فأخبرتها ، فقالت له عائشة : أما يومي فتعرس فيه بالقبطية ويسلم لنسائك سائر أيامهن ، فنزلت الآية ^(٢) .

(١) فتح الباري ٢٨٩/٩ .

لم أجده من حديث عائشة ، وقد أخرج الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ، رقم ٢٣٩٧) من حديث ابن عباس بهذا اللفظ مطولا ، فقال : حدثنا مطلب بن شبيب ، ثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، حدثني خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن يزيد بن رومان ، عن ابن عباس ، فذكره . وأوله "قال : كنت أريد أن أسأل عمر بن الخطاب عن قول الله ﷻ : ﴿ وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ ﴾ فكنت أهابه حتى حججنا معه حجة ، فقلت : لئن لم أسأله في هذه الحجة ، لا أسأله... إلخ . وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (١١/٥-١٣) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث قال عبد الملك بن شبيب بن الليث ثقة مأمون وضعفه أحمد وغيره .

(٢) فتح الباري ٢٨٩/٩ .

أخرجه ابن سعد في الطبقات (فيما نقل عنه الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف ٦١/٤) أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عمر بن عتبة ، عن شعبة قال : سمعت ابن عباس يقول ، فذكره نحوه . وقد ذكره الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (٦١/٤) برواية ابن سعد هذه . هذا ولم أقف على هذه الرواية عند ابن سعد في الطبقات ، ولكن أخرج في ترجمة مارية من طريق سويد بن عبد العزيز ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن القاسم بن محمد ، نحوه . انظر : الطبقات الكبرى (٢١٣/٨) .

٣٠١٦١ أخرج ابن مردويه من طريق الضحاك عن ابن عباس قال "دخلت حفصة على النبي ﷺ بيثها فوجدت معه مارية فقال: لا تخبري عائشة حتى أبشرك ببشارة، إن أباك يلي هذا الأمر بعد أبي بكر إذا أنا مت، فذهبت إلى عائشة فأخبرتها فقالت له عائشة ذلك، والتمست منه أن يجرم مارية فحرّمها، ثم جاء إلى حفصة فقال: أمرتك ألا تخبري عائشة فأخبرتها، فعاتبها على ذلك ولم يعاتبها على أمر الخلافة، فلهذا قال الله تعالى ﴿عَرَفَ بَعْضُهُمْ وَأَعْرِضَ عَنْ بَعْضٍ﴾^(١).

(١) فتح الباري ٦٥٧/٨ و ٢٨٩/٩.

أخرجه الطبراني في الكبير (ج ١٢ / رقم ١٢٦٤٠) حدثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهاني، ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، أنا أبو عوانة، عن أبي سنان، عن الضحاك، به. وليس عنده لفظة "فعاتبته". وتامه "فقال لها رسول الله ﷺ" "لا تخبري عائشة حتى أبشرك ببشارة، فإن أباك يلي من بعد أبي بكر إذا أنا مت، فذهبت حفصة فأخبرت عائشة أنا رأيت النبي ﷺ يطأ مارية، وأخبرتها أن النبي ﷺ أخبرها أن أبا بكر يلي بعد رسول الله ﷺ، ويلي عمر من بعده، فقالت عائشة للنبي ﷺ: من أنباك هذا؟ قال: "نبأني العليم الخبير"، فقالت عائشة: لا أنظر إليك حتى تحرم مارية، فحرّمها، فأنزل الله ﷻ: ﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ﴾. ونقله ابن كثير في تفسيره (٨/١٩٢) برواية الطبراني، وقال: إسناده فيه نظر. كما أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/١٨١) وقال: رواه الطبراني وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي وهو ضعيف، وقد وثقه ابن حبان، والضحاك بن مزاحم لم يسمع من ابن عباس، وبقية رجاله ثقات.

قال ابن حجر - بعد إيراد لهذه الطرق - : وهذه طرق يقوي بعضها بعضا.

هذا وقد أخرج البخاري (رقم ٤٩١٢) عن عائشة قال: كان رسول الله ﷺ يشرب عسلا عند زينب ابنة جحش ويمكث عندها، فوطأت أنا وحفصة على آيتنا دخل عليها فليقل له: أكلت مغافير؟ إني أجد منك ريح مغافير، قال: "لا"، ولكنني كنت أشرب عسلا عند زينب ابنة جحش، فلن أعود له، وقد حلفت لا تخبري بذلك أحداً.

فهذا يخالف ما تقدم، ولذا فقد رجّح ابن كثير هذا السبب، حيث قال: "اختلف في سبب نزول صدر هذه السورة، فقليل: نزلت في شأن مارية، وكان رسول الله ﷺ قد حرّمها" ثم أورد جملة من الآثار في ذلك، ثم قال: "والصحيح أن ذلك كان في تحريمه

[٣٠١٧] وأخرج الطبراني في "الأوسط" وفي "عشرة النساء" وابن مردويه من طريق أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال "دخل رسول الله ﷺ بمارية بيت حفصة، فجاءت فوجدتها معه، فقالت: يا رسول الله، في بيتي تفعل هذا معي دون نسائك؟ فذكر نحوه، وفي كل منهما ضعف^(١)."

العسل "ثم ذكر هذا الحديث وطرق أخرى له. تفسير القرآن العظيم (١٨٥/٨، ١٨٧).
بينما جنح ابن حجر إلى الجمع بين السبيين، فقال: فيحتمل أن تكون الآية نزلت في السبيين معا.

(١) فتح الباري ٦٥٧/٨ و ٢٨٩/٩.

أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين، رقم ٣٤٠٤)، وعنه ابن مردويه في تفسيره (كما في تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ٦٠/٤) قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن برة الصنعاني، ثنا هشام بن إبراهيم أبو الوليد المخزومي إمام مسجد صنعاء، أنا موسى ابن جعفر بن أبي كثير مولى الأنصار، عن عمه، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام، به مطولاً نحو حديث الضحاك عن ابن عباس الآتي. وتماه "قال: فإنها عليّ حرام أن أمسها يا حفصة! واكتمي هذا عليّ، فخرجت حتى أتت عائشة، فقالت: يا بنت أبي بكر ألا أبشرك؟ فقالت: بماذا؟ فقالت: وجدت مارية مع رسول الله ﷺ في بيتي، فقلت: يا رسول الله في بيتي من بين بيوت نسائك؟ وبني تفعل هذا من بين نسائك؟ فكان أول السرور أن حرّمها على نفسه، ثم قال لي: يا حفصة ألا أبشرك؟ فقلت: بلى بأبي وأمي يا رسول الله، فأعلمني أن أباك يلي الأمر بعده، وأن أبي يليه بعد أبيك، وقد استكتمني ذلك، فاكتميه. فأنزل الله ﷻ: ﴿يَتَأْتِيَ النَّبِيَّ لِمَ تَحَرَّمَ مَا أُحِلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ أي من مارية ﴿تَبْتَغِي مَرَصَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ أي لما كان منك ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ ﴿وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا﴾ يعني حفصة، ﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ بِهِ﴾ يعني عائشة ﴿وَأَظْهَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾ أي بالقرآن، ﴿عَرَفَ بَعْضُهُمْ﴾ عَرَفَ حفصة ما أظهرت من أمر مارية ﴿وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ﴾ عن ما أخبرت به من أمر أبي بكر وعمر، فلم يثر به عليها ﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَايَ الْعَالَمِ الْخَبِيرُ﴾ ثم أقبل عليهما يعاتبهما، فقال ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَلَّى الْمُرْسَلِينَ﴾ يعني أبا بكر وعمر

[٣٠١٨] أخرج الطبري بسند صحيح عن زيد بن أسلم التابعي الشهير قال "أصاب رسول الله ﷺ أم إبراهيم ولده في بيت بعض نسائه، فقالت: يا رسول الله، في بيتي وعلى فراشي، فجعلها عليه حراما، فقالت: يا رسول الله، كيف تحرم عليك الحلال! فحلف لها بالله لا يصيبها، فنزلت: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾، قال زيد ابن أسلم: فقول الرجل لامرأته أنت علي حرام لغو، وإنما تلزمه كفارة يمين إن حلف^(١).

[٣٠١٩] في الطبراني وتفسير ابن مردويه من طريق أبي عامر الخزاز^(٢) عن ابن أبي مليكة^(٣) عن ابن عباس قال "كان النبي ﷺ يشرب عسلا عند سودة، وفي آخره" فأنزلت ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ ورواه

﴿وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنْ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكَ مُتَشَابِهَاتٍ مُّؤْتَمِّنَاتٍ قَلِيلَاتٍ تَتَّبِعْنَ عِبْدَاتٍ سَخِيحَاتٍ تَبَيَّنَتْ وَأَبْكَرًا﴾ فوعده من الثيبات: آسية بنت مزاحم، امرأة فرعون، وأخت نوح، ومن الأ Bakar: مريم بنت عمران، وأخت موسى عليه السلام. قال الطبراني: لا يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، تفرد به هشام بن إبراهيم. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٩/٧-١٣٠) وقال: رواه الطبراني في الأوسط من طريق موسى بن جعفر بن أبي كثير، عن عمه، قال الذهبي: مجهول، وخبره ساقط. وأخرجه - أيضا - العقيلي (١٥٥/٤) في ترجمة موسى بن جعفر هذا، وقال: لا يصح إسناده. (١) فتح الباري ٣٧٦/٩.

أخرجه ابن جرير (١٥٥/٢٨) حدثني محمد بن عبد الرحيم البرقي، قال: ثني ابن أبي مريم، قال: ثنا أبو غسان، قال: ثني زيد بن أسلم، نحوه. وقد صحح ابن حجر إسناده كما في الأعلى. (٢) هو صالح بن رستم المزني مولا هم، أبو عامر الخزاز - بمعجمات -، البصري، روى عن ابن أبي مليكة وغيره، وعنه يحيى القطان وسعيد بن عامر الضبي وأبو نعيم وغيرهم، صدوق، كثير الخطأ، وذكره ابن حبان في الثقات. مات سنة اثنتين وخمسين ومائة. انظر ترجمته في: التهذيب (٣٤٢/٤)، والتقريب (٣٦٠/١).

(٣) هو عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة - بالتصغير -، ابن عبد الله بن جدعان، التيمي، المدني، أدرك ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ، ثقة فقيه، مات سنة سبع عشرة ومائة. أخرج له الجماعة. التقريب (٤٣١/١).

موثقون، إلا أن أبا عامر وهم في قوله سودة^(١).

[٣٠٢٠] وأخرج النسائي وابن مردويه من طريق سالم الأفتس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس "أن رجلاً جاءه فقال: إني جعلت امرأتي عليّ حراماً، قال: كذبت، ما هي عليك بحرام، ثم تلا ﴿يَتَأْتِيَا النَّبِيَّ لِمَ تَحَرِّمَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ ثم قال له "عليك رقبة"^(٢).

قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَانُ وَجِبْرِيلُ وَصَلِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ الآية: ٤
[٣٠٢١] أخرج الطبري وابن أبي حاتم عن قتادة ﴿وَصَلِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾
قال: الأنبياء^(٣).

(١) فتح الباري ١٢/٣٤٣.

أخرجه الطبراني في الكبير (ج ١١/رقم ١١٢٢٦) حدثنا معاذ بن المشي، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، عن أبي عامر الخزاز، حدثني ابن أبي مليكة، به. وتتمته "فدخل على عائشة فقالت: إني أجد منك ريحاً، ثم دخل على حفصة فقالت: إني أجد منك ريحاً، فقال: إني أراه من شراب شربه عند سودة، والله لا أشربه" فنزلت هذه الآية: ﴿يَتَأْتِيَا النَّبِيَّ لِمَ تَحَرِّمَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٠/٧) ورجاله رجال الصحيح. وقال ابن حجر عقبه: ورواه موثقون، إلا أن أبا عامر وهم في قوله سودة. أهـ.

(٢) فتح الباري ٩/٣٧٦.

أخرجه النسائي في التفسير (رقم ٦٢٩)، وفي سننه (رقم ٣٤٢٠) - في الطلاق، تأويل قوله ﴿يَتَأْتِيَا النَّبِيَّ لِمَ تَحَرِّمَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ أخبرني عبد الله بن عبد الصمد بن علي، نا مغل، نا سفيان، عن سالم، به.

وأخرجه الطبراني في الكبير (ج ١١/رقم ١٢٢٤٦) والحاكم (٢/٤٩٣-٤٩٤) وصححه على شرط البخاري، ووافقه الذهبي، والبيهقي في سننه (٧/٣٥٠-٣٥١) كلهم من حديث سالم بن عجلان الأفتس، عن سعيد بن جبير، به.

(٣) فتح الباري ١٠/٤٢١.

أخرجه ابن جرير (٢٨/١٦٣) من طريق سعيد ومعمّر كلاهما عن قتادة، به.

- [٣٠٢٢] وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي: أنهم الصحابة^(١).
- [٣٠٢٣] وعن الضحاك: هم خيار المؤمنين، أخرجه ابن أبي حاتم عنه^(٢).
- [٣٠٢٤] وعن الحسن البصري: هم أبو بكر وعمر وعثمان، أخرجه ابن أبي حاتم عنه^(٣).
- [٣٠٢٥] وعن ابن مسعود مرفوعا: أبو بكر وعمر، أخرجه الطبري^(٤) وابن مردويه، وسنده ضعيف^(٥).

- (١) فتح الباري ٤٢١/١٠.
- ذكره القرطبي في تفسيره (١٢٤/١٨) عن السدي من غير إسناد.
- (٢) فتح الباري ٤٢١/١٠.
- أخرجه ابن جرير (١٦٣/٢٨) قال: حَدَّثْتُ عَنْ الْحُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذٍ يَقُولُ: ثَنَا عُبَيْدٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ يَقُولُ، فَذَكَرَهُ. وَأَخْرَجَهُ (١٦٣/٢٨) حَدَّثَنَا ابْنُ حَمِيدٍ، قَالَ: ثَنَا يَحْيَى بْنُ وَاصِحٍ، قَالَ: ثَنَا عُبَيْدُ بْنُ سَلِيمَانَ، عَنْ الضَّحَّاكَ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قَالَ: خِيَارُ الْمُؤْمِنِينَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَعُمَرُ.
- وابن حميد شيخ الطبري ضعيف، وأما الثاني فكان الطبري لمح إلى تضعيفه بقوله "حَدَّثْتُ".
- (٣) فتح الباري ٤٢١/١٠.
- ذكره ابن كثير في تفسيره (١٩٢/٨) عن الحسن البصري تعليقا، ولم يعزه لأحد.
- (٤) هكذا في الفتح، ولعله الطبراني؛ فإني لم أجده في تفسير الطبري، ثم إن السيوطي لما ذكره عزاه إلى الطبراني - كما يأتي.
- (٥) فتح الباري ٤٢١/١٠ - ٤٢٢.
- أخرجه الطبراني في الكبير (ج ١٠/رقم ١٠٤٧٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَرِثٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ زَيْدِ الْعَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قَالَ: "صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ". قَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ (١٣٠/٧) وَفِيهِ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ زَيْدِ الْعَمِيِّ وَهُوَ مَتْرُوكٌ. كَمَا ضَعَفَ إِسْنَادَهُ ابْنُ حَجَرٍ كَمَا فِي الْأَعْلَى.
- وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٢٣/٨) ونسبه إلى الطبراني وابن مردويه وأبي نعيم في فضائل الصحابة.

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفُسُكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ الآية: ٦

[٣٠٢٦] وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد
﴿قُوا أَنفُسُكُمْ وَأَهْلِيكُمْ﴾ قال: أوصوا أهليكم بتقوى الله^(١).

[٣٠٢٧] وروى الحاكم من طريق ربعي بن حراش عن علي في قوله
﴿قُوا أَنفُسُكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ قال "علموا أهليكم خيراً"، ورواته ثقات^(٢).

[٣٠٢٨] وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة "مروهم بطاعة الله
وانهوهم عن معصيته"^(٣).

[٣٠٢٩] وعند سعيد بن منصور عن الحسن نحوه^(٤).

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾ الآية: ٨

[٣٠٣٠] وصل عبد بن حميد من طريق شيبان عن قتادة: توبة
نصوحة الصادقة الناصحة^(٥).

هذا وقد اختار الطبري بأن "صالح" اسم جنس كقوله تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ ۝ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ خَسِرٌ﴾.
انظر: تفسير الطبري (١٦٣/٢٨).

(١) فتح الباري ٦٥٩/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا، وزاد "وأدبهم".
أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٤٥/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به.
(٢) فتح الباري ٦٥٩/٨.

أخرجه الحاكم (٤٩٤/٢) من طريق عبد الرزاق، عن سفيان الثوري، عن منصور،
عن ربعي، به. صححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي. قال ابن حجر -
كما في الأعلى - رواه ثقات.

(٣) فتح الباري ٦٥٩/٨. أخرجه عبد الرزاق (٣٠٣/٢) به سنداً ومتمناً.

(٤) فتح الباري ٦٥٩/٨.

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير، ل ١٨٢ / ب) عن خالد بن عبد الله،
عن يونس، عن الحسن، به.

(٥) فتح الباري ١٠٤/١١.

[٣٠٣١] حكى القرطبي عن عمر أن يذنب الذنب ثم لا يرجع، وفي لفظ "ثم لا يعود فيه" ^(١).

[٣٠٣٢] أخرجه الطبري بسند صحيح عن ابن مسعود مثله ^(٢)، وأخرجه أحمد مرفوعاً ^(٣).

[٣٠٣٣] وأخرج ابن أبي حاتم من طريق زر بن حبيش عن أبي بن كعب أنه سأل النبي ﷺ فقال: أن يندم إذا أذنب فيستغفر ثم لا يعود إليه،

أخرجه عبد بن حميد في تفسيره (كما في تغليق التعليق ١٣٦/٥) ثنا يونس، عن شيبان، عن قتادة، به. (١) فتح الباري ١١/١٠٤.

ذكره القرطبي (١٢٩/١٨) من غير إسناد، عن عدد من الصحابة منهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه. هذا وقد أخرجه ابن جرير (١٦٧/٢٨) من طرق عن سماك بن حرب، عن النعمان بن بشير عن عمر بن الخطاب، به. وذكره ابن كثير (١٩٥/٨-١٩٦) برواية الطبري. وأخرجه ابن أبي شيبه (٢٧٩/١٣) عن أبي الأحوص، والحاكم (٤٩٥/٢) من طريق سفيان، كلاهما عن سماك بن حرب، به. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي. (٢) أخرجه الطبري (١٦٧/٢٨) حدثني أبو السائب، قال: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رضي الله عنه تَوْبَةً نَصُوحًا قال: يتوب ثم لا يعود. وقد صحح إسناده ابن حجر كما في الأعلى. وأخرج الطبري أيضا (١٦٧/٢٨) حدثنا ابن بشار، قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: التوبة النصوح: الرجل يذنب الذنب ثم لا يعود فيه. (٣) فتح الباري ١١/١٠٤.

أخرجه الإمام أحمد (٤٤٦/١) حدثنا علي بن عاصم، قال: أخبرنا الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ "التوبة من الذنب: أن يتوب منه، ثم لا يعود فيه". ذكره ابن كثير برواية أحمد هذه، ثم قال: تفرد به أحمد من طريق إبراهيم بن مسلم الهجري، وهو ضعيف، والموقوف أصح، والله أعلم. أه. تفسير القرآن العظيم (١٩٦/٨). وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٣-٢٠٢/١٠) وقال: رواه أحمد، وإسناده ضعيف.

وسنده ضعيف جدا^(١).

[٣٠٣٤] أخرج ابن أبي حاتم عن الحسن البصري: أن يبغض الذنب ويستغفر منه كلما ذكره^(٢).

(١) فتح الباري ١١/١٠٤.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٨/١٩٦) حدثنا الحسن بن عرفة، حدثني الوليد بن بكير أبو خياب، عن عبد الله بن محمد العدوي، عن أبي سنان البصري، عن أبي قلابه، عن زر بن حبیش، به مرفوعاً نحوه في حديث طويل. وقد ضعف ابن حجر إسناده كما في الأعلى.

(٢) فتح الباري ١١/١٠٤.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٨/١٩٦) حدثنا أبي، حدثنا عمرو بن علي، حدثنا عباد بن عمرو، حدثنا أبو عمرو بن العلاء، سمعت الحسن يقول - فذكر نحوه. ولفظه "أن يُبغض الذنب كما أحببته، وتستغفر منه إذا ذكرته".

سورة ﴿تَبْرَكَ الَّذِي يَدِرُّ الْمُلْكَ﴾

قوله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ﴾ الآية: ٢

[٣٠٣٥] وذكر مقاتل والكلبي في تفسيرهما في قوله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ﴾ قال: خلق الموت في صورة كبش لا يمر على أحد إلا مات، وخلق الحياة على صورة فرس لا يمر على شيء إلا حيي^(١).

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ﴾ الآية: ٥

[٣٠٣٦] وصل عبد بن حميد من طريق شيبان عن قتادة ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ﴾ خلق هذه النجوم لثلاث: جعلها زينة للسماء، ورجوما للشياطين، وعلامات يُهتدى بها، فمن تأول فيها بغير ذلك أخطأ وأضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به، وإن ناسا جهلة بأمر الله قد أحدثوا في هذه النجوم كهانة: من غرس بنجم كذا كان كذا ومن سافر بنجم كذا كان كذا ولعمري ما من النجوم نجم إلا ويولد به الطويل والقصير والأحمر والأبيض والحسن والديميم، وما علم هذه النجوم وهذه الدابة وهذا الطائر شيء من الغيب^(٢).

(١) فتح الباري ١١/٤٢٠.

ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢٣٤/٨) عن قتادة في قوله ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ﴾ قال: الحياة فرس جبريل عليه السلام، والموت كبش أملح، وقد نسبته إلى ابن أبي حاتم.

(٢) فتح الباري ٦/٢٩٥.

[٣٠٣٧] وذكر ابن دحية في "التنوير" من طريق أبي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي قال: النجوم كلها معلقة كالقناديل من السماء الدنيا كتعليق القناديل في المساجد^(١).

قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَّتْ﴾ الآية: ١٩

[٣٠٣٨] وروى الفريابي وابن أبي حاتم من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى ﴿صَفَّتْ﴾ قال: بَسَطَ أَجْنَحَتَهُنَّ^(٢).

قوله تعالى: ﴿بَلْ لَّجُوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ﴾ الآية: ٢١

[٣٠٣٩] وصل عبد بن حميد والطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿بَلْ لَّجُوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ﴾ قال: كفور^(٣).

قوله تعالى:

﴿أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا﴾ الآية: ٢٢

[٣٠٤٠] عن مجاهد ﴿أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا﴾ قال: هذا مثل المؤمن والكافر^(٤).

أخرجه عبد بن حميد في تفسيره (كما في تغليق التعليق ٤٨٩/٣) ثنا يونس، ثنا شيبان، عن قتادة، نحوه.

(١) فتح الباري ٢٩٥/٦.

(٢) فتح الباري ٣٤٨/٦ و ٦٦١/٨.

أخرجه الفريابي، وعبد بن حميد (كما في تغليق التعليق ٣٤٦/٤)، وابن جرير (٨/٢٩) من طرق عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٣) فتح الباري ٦٦١/٨.

أخرجه عبد بن حميد (كما في تغليق التعليق ٣٤٦/٤) عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٤) فتح الباري ٣٨٢/١١.

قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا﴾ الآية: ٣٠

[٣٠٤١] وأخرج الفاكهي عن ابن أبي عمر عن سفيان عن ابن الكلبي قال: نزلت هذه الآية ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا﴾ في بئر زمزم وبئر ميمون بن الحضرمي وكانت جاهلية، قال الفاكهي: وكانت آبار مكة تغور سراعاً^(١).

أخرج آدم بن أبي إياس في تفسيره المسمى بتفسير مجاهد (ص ٦٨٦) من طريق ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد نحوه. ولفظه قال: ﴿أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ﴾ يعني في الضلالة، ﴿أَفَمَنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ يعني على الحق المستقيم".

(١) فتح الباري ٦٦١/٨.

أخرجه الفاكهي في أخبار مكة (١٠٥/٤، رقم ٢٤٤١) حدثنا محمد بن أبي عمر، قال: ثنا سفيان، عن الكلبي، به.

وقد ذكره الأزرق في أخبار مكة (٢٢٢/٢) من غير إسناد، ثم عزا هذا التفسير إلى مجاهد وعطاء وغيرهما من أهل العلم. كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٣٩/٨) ونسبه إلى ابن المنذر والفاكهي.

سورة ﴿ت وَالْقَلَمِ﴾

قوله تعالى: ﴿ت وَالْقَلَمِ﴾ الآية: ١

[٣٠٤٢] أخرج الطبراني من حديث ابن عباس مرفوعاً قال: "أول ما خلق الله القلم والحوت، قال: أكتب، قال: ما أكتب؟ قال: كل شيء كائن إلى يوم القيامة، ثم قرأ ﴿ت وَالْقَلَمِ﴾، فالتون الحوت والقلم القلم" (١).

قوله تعالى: ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾ الآية: ٩

[٣٠٤٣] أخرج ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾ قال: تُرَخِّصُ فَيُرَخِّصُونَ (٢).

(١) فتح الباري ٦٦١/٨.

أخرجه الطبراني في الكبير (ج ١١ / رقم ١٢٢٢٧) حدثنا أبو حبيب زيد بن المهدي المروزي، ثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني، ثنا مومل بن إسماعيل، ثنا حماد بن زيد، عن عطاء بن السائب، عن أبي الضحى مسلم بن صبيح، عن عباس، به مرفوعاً. قال الطبراني: لم يرفعه عن حماد بن زيد إلا مؤمل بن إسماعيل وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣١/٧) وقال: رواه الطبراني... ومؤمل ثقة كثير الخطأ وقد وثقه ابن معين وغيره وضعفه البخاري وغيره، وبقيّة رجاله ثقات.

وأخرجه ابن جرير (١٥/٢٩) حدثنا ابن حميد، ثنا جرير، عن عطاء، به موقوفاً على ابن عباس، ولم يرفعه. والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٤٠/٨) ونسبه إلى ابن جرير والطبراني وابن مردويه.

(٢) فتح الباري ٦٦٢/٨.

أخرج ابن جرير (٢١/٢٩) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، مثله.

[٣٠٤٤] ومن طريق عكرمة قال: تكفر فيكفرون^(١).

قوله تعالى: ﴿عُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْمٌ﴾ الآية: ١٣

[٣٠٤٥] وقال عبد الرزاق عن معمر عن الحسن "العتل" الفاحش الآثم^(٢).

[٣٠٤٦] وعند أحمد من طريق عبد الرحمن بن غنم^(٣) - وهو مختلف في صحبته - قال: سئل رسول الله ﷺ عن "العتل الزنيم" قال: هو الشديد الخلق المصحح، الأكل الشروب، الواجد للطعام والشراب، الظلوم للناس، الرحيب الجوف^(٤).

(١) فتح الباري ٦٦٢/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٤٥/٨) عن عكرمة، ونسبه إلى عبد بن حميد فقط. وأخرج ابن جرير (٢١/٢٩) من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس، مثله.

(٢) فتح الباري ٦٦٣/٨.

أخرج عبد الرزاق في تفسيره (٣٠٨/٢) عن معمر، عن الحسن بلفظ "قال في قوله تعالى: ﴿عُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ﴾: الفاحش اللئيم الضريبة".

(٣) عبد الرحمن بن غنم الأشعري، مختلف في صحبته، قال البخاري: له صحبة، وقال ابن يونس: كان ممن قدم على رسول الله ﷺ من اليمن في السفية. وقد أورد ابن حجر في ترجمته عدداً من الأحاديث التي رواها ابن غنم فيها ما يدل على صحبته، ثم قال - أي ابن حجر - فهذه الأحاديث تدل على صحبته. وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين. وقال ابن الأثير: كان مسلماً على عهد رسول الله ﷺ ولم يره، ولم يُفد إليه. ولزم معاذ بن جبل منذ بعثه رسول الله ﷺ إلى اليمن إلى أن مات في خلافة عمر، يعرف بصاحب معاذ للملازمة. وسمع عمر بن الخطاب، وكان أفقه أهل الشام، وهو الذي فقه عامة التابعين بالشام وكانت له جلالة وقدر. توفي سنة ثمان وسبعين. انظر ترجمته في: أسد الغابة (٤٨٢/٣)، رقم (٣٣٧٦)، والإصابة (٢٩٣/٤)، رقم (٥١٩٧)، والتقريب (٤٩٤/١).

(٤) فتح الباري ٦٦٣/٨.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٢٧/٤) ثنا وكيع، ثنا عبد الرحمن، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، به. وأخرجه ابن الأثير في ترجمته في أسد الغابة (٤٨٢/٣-٤٨٣/٤).

[٣٠٤٧] وأخرج الحاكم من حديث عبد الله بن عمر أنه تلا قوله تعالى ﴿مَنَاعَ لِّلْخَيْرِ﴾ إلى - زَيْمٍ ﴿فَقَالَ: سمعت رسول الله ﷺ يقول "أهل النار كل جعظري جواظ" (١) مستكبر" (٢).

قوله تعالى: ﴿إِنَّا بَلَوْنَهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ﴾ إلى قوله ﴿وَعَدُوا

عَلَىٰ حَرِّ قَدِيرِينَ﴾ الآية: ١٧-٢٥

[٣٠٤٨] قال عبد الرزاق عن معمر أخبرني تميم بن عبد الرحمن أنه سمع سعيد بن جبير يقول: هي يعني الجنة المذكورة أرض باليمن يقال لها صرفان، بينها وبين صنعاء ستة أميال (٣).

من طريق الإمام أحمد، قال: حدثني عبد الحميد، عن شهر بن حوشب، به. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣١/٧) وقال: رواه أحمد وفيه شهر وثقه جماعة وفيه ضعف وعبد الرحمن بن غنم ليس له صحة على الصحيح.

(١) الجعظري - بفتح الجيم والطاء المعجمة بينهما عين مهملة وآخره راء مكسورة، ثم تحتانية ثقيلة - قيل: هو الفظ الغليظ المتكبر، وقيل: الذي لا يمرض، وقيل: الذي يتمدح بما ليس فيه أو عنده.

والجواظ - بفتح الجيم وتشديد الواو وآخره معجمة - الكثير اللحم المختال في مشيه. وقيل: هو الاكول، وقيل: الفاجر، وقيل: الفظ الغليظ. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (١/٢٧٦، ٣١٦)، وفتح الباري (٨/٦٦٣).

(٢) فتح الباري ٨/٦٦٣.

أخرجه الحاكم (٤٩٩/٢) أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا عبد الله بن رباح، ثنا موسى بن علي، قال: سمعت أبي يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص، به مرفوعا. وله شاهد من حديث حارثة بن وهب الخزاعي أخرجه البخاري (رقم ٤٩١٨) عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: - وفيه - "ألا أخبركم بأهل النار؟ كل عتل جواظ مستكبر".

(٣) فتح الباري ٨/٦٦٢.

أخرجه عبد الرزاق (٣٠٩/٢) به نحوه. وفيه "ضرّوان" بدل "صرفان"، وليس فيه قوله "بينها وبين صنعاء ستة أميال". وذكره السيوطي في الدر المنثور (٨/٢٥١) ونسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر.

[٣٠٤٩] قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة: كانت الجنة لشيخ، وكان يمسك قوته سنة ويتصدق بالفضل، وكان بنوه ينهونه عن الصدقة، فلما مات أبوهم غدوا عليها فقالوا: "لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين"، ﴿وَعَدُوا عَلَىٰ حَرْدٍ قَدِيرِينَ﴾ يقول: على جد من أمرهم، قال معمر وقال الحسن: على فاقة^(١).

[٣٠٥٠] وأخرج سعيد بن منصور بإسناد صحيح عن عكرمة قال: هم ناس من الحبشة كانت لأبيهم جنة، فذكر نحوه إلى أن قال ﴿وَعَدُوا عَلَىٰ حَرْدٍ قَدِيرِينَ﴾ قال: أمر مجتمع^(٢).

قوله تعالى: ﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾ الآية: ٢٠

[٣٠٥١] أخرج ابن المنذر من طريق شيبان عن قتادة في قوله ﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾: كأنها قد صرمت^(٣).

(١) فتح الباري ٦٦١/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٣٠٩/٢) به سنداً ومثقلاً.

(٢) فتح الباري ٦٦١/٨.

وقد قيل في "حرد" إنها اسم الجنة، وقيل اسم قريتهم. انظر: فتح الباري ٦٦١/٨. هذا وقد أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير، ل ١٨٢ / ب) حدثنا أبو الأحوص، ثنا سماك عن عكرمة، نحوه. ولفظه "في قوله ﴿لَا يَدْخُلُهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ﴾ قال: هم ناس من الحبشة كانت لأبيهم جنة وكان يطعم المساكين، فمات أبوهم فقال بنوه: والله إن كان أبونا لأحرق يطعم المساكين، فأجمعوا إليهم منها مصبحين ولا يستنون أن لا يطعموا مسكيناً، وغدوا على حرد قادرين".

(٣) فتح الباري ٦٦٢/٨.

لم أقف عليه مسنداً، ومعنى "الصريم" قيل: الليل الأسود، قاله ابن عباس، لأن الليل يقال له الصريم أي صارت سوداء كالليل لا حراقها، وقال الثوري والسدي: مثل الزرع إذا حُصد: أي هشماً يساً. انظر: المفردات للراغب (ص ٢٨٠)، وتفسير ابن كثير (٢٢٢/٨).

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُونَ﴾ الآية: ٢٦

٣٠٥٢] وصل ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله ﴿فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُونَ﴾: أضللنا مكان جنتنا^(١).
٣٠٥٣] وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة: أخطأنا الطريق، ماهذه جنتنا^(٢).

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ الآية: ٤٢

٣٠٥٤] أخرج أبو يعلى بسند فيه ضعف عن أبي موسى مرفوعا في قوله ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ قال: "عن نور عظيم، فيخرون له سجداً"^(٣).
٣٠٥٥] وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ

(١) فتح الباري ٦٦٢/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٣٤٦/٤) أنا علي بن المبارك، فيما كتب إلي، ثنا زيد بن المبارك، ثنا محمد بن ثور، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، به.
(٢) فتح الباري ٦٦٢/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٣٠٩/٢) به سنداً ومتمناً.

(٣) فتح الباري ٦٦٤/٨ و ٤٢٨/١٣.

أخرجه أبو يعلى في مسنده (رقم ٧٢٨٣)، وابن جرير (٤٢/٢٩)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٣٤٧-٣٤٨) كلهم من طريق الوليد بن مسلم، حدثنا أبو سعيد روح بن جناح، عن مولى لعمر بن عبد العزيز، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه، عن النبي ﷺ، به. أورده ابن كثير في تفسيره (٩٠/٧) وقال: وفيه رجل مبهم والله أعلم. كما ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣١/٧) وقال: رواه أبو يعلى، وفيه روح ابن جناح وثقه دحيم وقال فيه: ليس بالقوي، وبقيته رجاله ثقات. وقال البيهقي: تفرد به روح بن جناح - وهو شامي - يأتي بأحاديث منكرة لا يتابع عليها، والله أعلم، وموالي عمر بن عبد العزيز كثيرة. كما ضعفه ابن حجر كما في الأعلى. والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٥٤/٨) ونسبه إلى أبي يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات وضعفه وابن عساكر.

عَنْ سَاقٍ قَالَ: عَنْ شَدَّةٍ أَمْرٌ^(١).

[٣٠٥٦] وعند الحاكم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال: هو يوم كرب وشدة^(٢).

[٣٠٥٧] جاء عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ قال: عن شدة من الأمر، والعرب تقول: قامت الحرب على ساق إذا اشتدت، أسنده البيهقي عن ابن عباس بسندين كل منهما حسن، وزاد: إذا خفي عليكم شيء من القرآن فاتبعوه من الشعر:

قد سنّ أصحابك ضرب الأعناق وقامت الحرب بنا على ساق^(٣).

[٣٠٥٨] وأسند البيهقي من وجه آخر صحيح عن ابن عباس قال: يريد يوم القيامة^(٤).

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْخُوْتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾ الآية: ٤٨

[٣٠٥٩] وأخرج ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ﴿مَكْظُومٌ﴾ قال: مغموم^(٥).

(١) فتح الباري ٦٦٤/٨.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣١٠/٢) به سنداً وممتناً.

(٢) فتح الباري ٦٦٤/٨.

أخرجه الحاكم (٤٩٩/٢) حدثنا أبو زكريا العنبري، ثنا الحسين بن محمد القباني، ثنا سعيد بن يحيى الأموي، ثنا عبد الله بن المبارك، أنبأ أسامة بن زيد، عن عكرمة عن ابن عباس، به. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

(٣) فتح الباري ٤٢٨/١٣.

(٤) فتح الباري ٤٢٨/١٣.

(٥) فتح الباري ٤٥١/٦ و ٦٦٢/٨.

أخرجه ابن جرير (٤٥/٢٩) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به.

سورة الحاقة

قوله تعالى: ﴿الْحَاقَّةُ﴾ الآية: ١

[٣٠٦٠] الحاقة من أسماء يوم القيامة، سميت بذلك لأنها حقت لكل قوم أعمالهم. قال قتادة، أخرجه عبد الرزاق عن معمر عنه^(١).

قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ثَمُودُ فَأَهْلِكُوا بِالطَّاعِثَةِ﴾ الآية: ٥

[٣٠٦١] وأخرج الطبري من طريق مجاهد قال ﴿فَأَهْلِكُوا بِالطَّاعِثَةِ﴾: بالذنوب^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأَهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾ الآية: ٦

[٣٠٦٢] أخرج ابن أبي حاتم من حديث ابن عمر،

[٣٠٦٣] والطبراني من حديث ابن عباس رفعاه "ما فتح الله على عاد من الريح إلا موضع الخاتم، فمرت بأهل البادية فحملتهم مواشيهم وأموالهم بين السماء والأرض، فرآهم الحاضرة فقالوا: هذا عارض

(١) فتح الباري ٦٦٤/٨.

أخرج عبد الرزاق في تفسيره (٣١٢/٢) به بدون قوله "الحاقة من أسماء يوم القيامة".
وأخرج ابن جرير (٤٧/٢٩) من طريق سعيد، عن قتادة في قوله ﴿الْحَاقَّةُ﴾ يعني الساعة.
ومن طريق علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله ﴿الْحَاقَّةُ﴾ قال: من أسماء يوم القيامة، عظمه الله، وحذره عبادة.

(٢) فتح الباري ٦٦٥/٨.

أخرجه ابن جرير (٤٩/٢٩) من طرق عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد، به.

مطرنا، فألقته عليهم فهلكوا جميعاً^(١).

قوله تعالى: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةً أَيَّامٍ حُسُومًا﴾ الآية: ٧

[٣٠٦٤] وأخرج الطبراني عن ابن مسعود موقوفا بإسناد حسن

وصححه الحاكم ﴿حُسُومًا﴾: متتابعة^(٢).

قوله تعالى: ﴿فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُعِجَزُوا نَحْلٍ خَاطِئَةٍ﴾

[٣٠٦٥] قال وهب بن منبه: كان رأس أحدهم مثل القبة^(٣).

قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ﴾ الآية: ١١

[٣٠٦٦] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

قال ﴿طَغَا﴾ كثر^(٤).

[٣٠٦٧] وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة: بلغنا أنه طغى فوق

(١) فتح الباري ٣٧٧/٦.

أما حديث ابن عمر فأخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٢٣٦/٨) حدثنا أبي، حدثنا محمد بن يحيى بن الضريس، حدثنا ابن فضيل، عن مسلم، عن مجاهد، عن ابن عمر - مرفوعاً نحوه. وأخرجه الطبراني في الكبير (ج ١٢/رقم ١٣٥٥٣) من طريق واصل ابن عبد الأعلى، ثنا محمد بن فضيل، به.

وأما حديث ابن عباس فأخرجه الطبراني في الكبير (ج ١٢/رقم ١٢٤١٦) حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا إسماعيل بن زكريا الكوفي، ثنا أبو مالك الجني، عن مسلم الملائي، عن مجاهد وسعيد بن جبير، عن ابن عباس - مرفوعاً. وذكره البيهقي في مجمع الزوائد (١١٦/٧) وقال: وفيه مسلم الملائي وهو ضعيف.

(٢) فتح الباري ٦٦٤/٨.

(٣) فتح الباري ٣٧٧/٦.

(٤) فتح الباري ٦٦٥/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٣٤٨/٤) من طريق معاوية، عن علي ابن أبي طلحة، به.

كل شيء خمسة عشر ذراعاً^(١).

٢٣٠٦٨١ روى سعيد بن منصور من طريق السدي عن أبي مالك وأبي صالح عن ابن عباس في قوله ﴿لَمَّا طَغَا الْمَاءُ﴾ قال: طغى على خزانة، فنزل بغير كيل ولا وزن^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾ الآية: ١٤

٢٣٠٦٩١ وأخرج البيهقي في "البعث" من طريق الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب في قوله تعالى ﴿وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾ قال: يصيران غبرة في وجوه الكفار^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَأَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ﴾ الآية: ١٦

٢٣٠٧٠١ وروى الطبري عن ابن عباس في قوله: ﴿وَاهِيَةٌ﴾ قال:

(١) فتح الباري ٦٦٥/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٣١٣/٢) به سنداً وممتناً.

(٢) فتح الباري ٦٦٥/٨.

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير، ل ١٨٣ / أ) عن الحكم بن ظهير، قال: ثنا السدي، به. وفيه "عن أبي مالك أو أبي صالح" بالشك. ولفظه "طغا الماء على خزانة فنزل ولم ينزل من السماء إلا بمكيال أو ميزان إلا زمن نوح، فإنه طغا على خزانة فنزل بغير كيل ولا وزن". وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٦٦/٨-٢٦٧) ونسبه إلى سعيد بن منصور وابن المنذر.

(٣) فتح الباري ٣٧٦/١١.

لم أجده في البعث والنشور. وهذا إسناد حسن، انظر مقدمة هذا الكتاب (ص ٢٧). وقد أخرجه الحاكم (٥٠٠/٢) من طريق الحسين بن واقد، عن الربيع بن أنس، به نحوه. وزاد في آخره "لا على وجوه المؤمنين، وذلك قوله ﴿وَجَاءَ﴾ ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلِيَّا غَيْرَةٌ﴾ ترهقها فترة" (عيس: ٤٠). قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٦٨/٨) ونسبه إلى الحاكم، والبيهقي في البعث والنشور.

متمزقة ضعيفة^(١).

قوله تعالى: ﴿وَالْمَلَكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا﴾ الآية: ١٧

[٣٠٧١] وروى عبد بن حميد من طريق قتادة في قوله: ﴿وَالْمَلَكُ عَلَىٰ

أَرْجَائِهَا﴾ أي على حافات السماء^(٢).

[٣٠٧٢] وروى الطبري عن سعيد بن المسيب مثله^(٣).

[٣٠٧٣] وعن سعيد بن جبير: على حافات الدنيا^(٤).

[٣٠٧٤] وأخرج عن ابن عباس قال: والمملك على حافات السماء

حين تنشق^(٥).

قوله تعالى: ﴿وَتَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ مُمْسِيَةٌ﴾

[٣٠٧٥] عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ "أذن لي أن أحدث عن ملك

من حملة العرش ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام"، أخرجه

(١) فتح الباري ٢٩٨/٦.

أخرجه ابن جرير (٥٧/٢٩) من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس، به.

(٢) فتح الباري ٢٩٨/٦.

أخرجه ابن جرير (٥٨/٢٩) حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، مثله.

(٣) فتح الباري ٢٩٨/٦.

أخرجه ابن جرير (٥٨/٢٩) حدثني الحارث، قال: ثنا الأشيب، قال: ثنا ورقاء، عن

عطاء بن السائب، عن سعيد المسيب: الأرجاء حافات السماء.

(٤) فتح الباري ٢٩٨/٦.

لم أجده بهذا اللفظ، وفي الطبري (٥٨/٢٩) حدثنا ابن حميد، قال: ثنا يعقوب، عن

جعفر، عن سعيد بلفظ "حافات السماء"، وكذا في الدر المنثور (٢٦٩/٨) بهذا اللفظ،

ونسبه إلى عبد بن حميد.

(٥) فتح الباري ٢٩٨/٦.

أخرجه ابن جرير (٥٧/٢٩) من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس، به.

أبو داود وابن أبي حاتم من رواية إبراهيم بن طهمان عن محمد بن المنكدر، وإسناده على شرط الصحيح^(١).

قوله تعالى: ﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾ الآية: ٢٣

[٣٠٧٦] روى عبد بن حميد من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال في قوله: ﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾ قال: يتناول منها حيث شاء^(٢).

[٣٠٧٧] وروى ابن أبي حاتم من طريق الثوري عن أبي إسحاق عن البراء ﴿دَانِيَةٌ﴾ قال: قريبة^(٣).

[٣٠٧٨] ومن طريق قتادة قال: دنت فلا يرد أيديهم عنها بعد ولا شوك^(٤).

(١) فتح الباري ٦٦٥/٨.

أخرجه أبو داود (رقم ٤٧٢٧) - في السنة، باب في الجهمية، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٢٣٩/٨) كلاهما من طريق أحمد بن عبد الله النيسابوري، حدثني أبي، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن موسى بن عقبة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، به مرفوعا. وهذا لفظ أبي داود. ولفظ ابن أبي حاتم "بعد ما بين شحمة أذنه وعنقه مخفق الطير سبعمئة عام". قال ابن كثير: وهذا إسناد جيد، رجاله ثقات.

(٢) فتح الباري ٣٢١/٦.

أخرج ابن جرير (٦١/٢٩) حدثنا ابن المثنى، قال: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت البراء يقول في هذه الآية ﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾ قال: يتناول الرجل من فواكهها وهو نائم.

وبهذا اللفظ ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٧٢/٨) ونسبه إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر. وذكره ابن كثير (٢٤١/٨) بهذا اللفظ أيضا تعليقا عن البراء.

(٣) فتح الباري ٣٢١/٦.

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير، ل ١٨٣ / أ) حدثنا حُذَيْج بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٧٢/٨) ونسبه إلى سعيد بن منصور وابن أبي حاتم.

(٤) فتح الباري ٣٢١/٦.

أخرجه ابن جرير (٦١/٢٩) حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، به.

قوله تعالى: ﴿وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ﴾ الآية: ٣٦

[٣٠٧٩] وقد روى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: الغسلين صديد أهل النار^(١).

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾ الآية: ٤٦

[٣٠٨٠] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿الْوَتِينَ﴾: نياط القلب^(٢).

[٣٠٨١] ووصل ابن أبي حاتم والفريابي والأشجعي والحاكم كلهم من طريق عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿الْوَتِينَ﴾: نياط القلب^(٣).

[٣٠٨٢] وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال: ﴿الْوَتِينَ﴾: حبل القلب^(٤).

(١) فتح الباري ٣٣١/٦.

أخرجه ابن جرير (٦٥/٢٩) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به.

(٢) فتح الباري ٦٦٤/٨.

أخرج ابن جرير (٦٧/٢٩) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس بلفظ "عرق القلب".

(٣) فتح الباري ٦٦٤/٨.

أخرجه ابن جرير (٦٧/٢٩)، وابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٣٤٧/٤)، والحاكم (٥٠١/٢) كلهم من طرق عن عطاء، به. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

قال ابن حجر: وإسناده قوي؛ لأنه من رواية الثوري عن عطاء وسمعه منه قبل الاختلاط.

(٤) فتح الباري ٦٦٤/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٣١٥/٢) به سنداً ومتمناً.

سورة ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾

قوله تعالى: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ الآية: ٤

[٣٠٨٣] وقد أخرج معمر في الجامع عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال معمر: وبلغني عن عكرمة في قوله تعالى: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ قال: الدنيا من أولها إلى آخرها يوم مقداره خمسون ألف سنة لا يدري كم مضى ولا كم بقي إلا الله تعالى^(١).

قوله تعالى: ﴿وَفَصَّلَتْهُ أَلَّتِي تُوِيهِ﴾ الآية: ١٣

[٣٠٨٤] وقال عبد الرزاق عن معمر: بلغني أن فصيلته أمه التي أرضعته^(٢).

(١) فتح الباري ١١/٣٥٢.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣١٦/٢) عن معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٢) فتح الباري ٨/٦٦٥.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣١٨/٢) عن معمر، عن قتادة، به.

سورة نوح

قوله تعالى: ﴿يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾ الآية: ١١

[٣٠٨٥] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿مِدْرَارًا﴾ يتبع بعضه بعضاً^(١).

قوله تعالى: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ الآية: ١٣

[٣٠٨٦] وصل سعيد بن منصور وابن أبي حاتم من طريق مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ قال: ما تعرفون لله حق عظمتة^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَقَدْ خَلَقْنَا أَطْوَارًا﴾ الآية: ١٤

[٣٠٨٧] وأخرج ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن

(١) فتح الباري ٦٦٦/٨-٦٦٧.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٣٤٨/٤) حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، به.

(٢) فتح الباري ٦٦٧/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٣٤٨/٤-٣٤٩) حدثنا أبي، ثنا عبد الله ابن محمد بن علي بن نفيل، ثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن سميع، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، بلفظ "لا تُبَالُونَ لله عظمة".

وأخرج الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٤٩/٤) حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد - من قوله - قال في قوله ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾: لا تُبَالُونَ لله عظمة.

ابن عباس في معنى الأطوار كونه مرة نطفة ومرة علقة إلخ، وأخرج الطبري عن ابن عباس وجماعة نحوه^(١).

[٣٠٨٨] وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ﴿وَقَدْ خَلَقَكَ أَطْوَارًا﴾: نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم خلقا آخر^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ الآية: ٢٣

[٣٠٨٩] بين الفاكهي عن ابن جريج قال في قوله تعالى ﴿وَدًّا وَلَا سُوَاعًا﴾ الآية قال: أوثان كان قوم نوح يعبدونهم^(٣).

[٣٠٩٠] في رواية عبد الرزاق عن معمر عن قتادة: كانت آلهة تعبدها قوم نوح ثم عبدتها العرب بعد^(٤).

[٣٠٩١] وعن عروة بن الزبير أنهم كانوا أولاد آدم لصلبه، وكان ودا أكبرهم وأبرهم به^(٥).

(١) فتح الباري ٦/٢٨٨.

أخرج ابن جريج (٩٥/٢٩) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به نحوه.

(٢) فتح الباري ٨/٦٦٦.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣١٩/٢) عن معمر، عن قتادة. ولفظه "قال: نطفة، ثم علقة، ثم مضغة، ثم خلقا طورا بعد طور".

(٣) فتح الباري ٨/٦٦٧.

(٤) فتح الباري ٨/٦٦٨.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣٢٠/٢) عن معمر، عن قتادة، به. وزاد في آخره "فكان ودّ لكلب بدومة الجندل، وكان سواع لهذيل، وكان يغوث لبني غطيف من مراد بالجووف، وكان يعوق لهمدان، وكان نسر لذي الكلاع من حمير".

(٥) فتح الباري ٨/٦٦٨.

[٣٠٩٢] وهكذا أخرجه عمر بن شبة في "كتاب مكة" من طريق محمد ابن كعب القرظي قال: كان لآدم خمس بنين فسماهم قال: وكانوا عباداً، فمات رجل منهم فحزنوا عليه، فجاء الشيطان فصوره لهم ثم قال للآخر. إلى آخر القصة، وفيها: فعبدوها حتى بعث الله نوحاً^(١).

[٣٠٩٣] وقد أخرج الفاكهي من طريق ابن الكلبي قال: كان لعمر بن ربيعة^(٢) رأي من الجن، فأتاه فقال: أجب أبا ثمامة، وادخل بلا ملامة، ثم ائت سيف جده، تجدها أصناماً معدة، ثم أوردتها تهامة ولا تهب، ثم ادع العرب إلى عبادتها بحج. قال: فأتى عمرو ساحل جده فوجد بها "وداً وسواعاً ويغوث ونسراً، وهي الأصنام التي عبدت على عهد نوح وإدريس، ثم إن الطوفان طرحها هناك نسفي عليها الرمل فاستشارها عمرو وخرج بها إلى تهامة وحضر الموسم فدعا إلى عبادتها، فأجيب^(٣).

(١) فتح الباري ٦٦٨/٨.

(٢) هو عمرو بن لحي، وقد نبّه على ذلك ابن حجر عقب الرواية.

(٣) فتح الباري ٦٦٨/٨.

سورة ﴿قُلْ أُوْحَىٰ إِلَىٰ﴾

قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ تَعَلَّىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾ الآية: ٣

[٣٠٩٤] وصل ابن أبي حاتم من طريق أبي رجاء وعبد بن حميد من طريق سليمان التيمي كلاهما عن الحسن في قوله تعالى ﴿وَأَنَّهُ تَعَلَّىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾ قال: غنى ربنا^(١).

قوله تعالى:

﴿وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَهَا مُلْقَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهْبًا﴾ الآية: ٨

[٣٠٩٥] وقد أخرج الترمذي والطبري من طريق أبي إسحاق السبيعي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال "كانت الجن تصعد إلى السماء الدنيا يستمعون الوحي، فإذا سمعوا الكلمة زادوا فيها أضعافا، فالكلمة تكون حقا وأما ما زادوا فيكون باطلا، فلما بعث النبي ﷺ منعوا مقاعدهم، ولم تكن النجوم يرمى بها قبل ذلك^(٢)."

(١) فتح الباري ٣٣٣/٢.

أخرجه عبد بن حميد (كما في تغليق التعليق ٣٣٥/٢) حدثنا أبو نعيم، وقيصة، عن سفيان، عن سليمان التيمي، عن الحسن، به. وأخرج ابن جرير (١٠٤/٢٩) حدثنا ابن حميد، قال: ثنا مهران، عن سفيان به، مثله.

وأخرج ابن جرير (١٠٤/٢٩) حدثني يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا ابن علية، عن أبي رجاء، عن الحسن، مثله.

(٢) فتح الباري ٦٧١/٨.

[٣٠٩٦] وأخرجه الطبري أيضا وابن مردويه وغيرهما من طريق عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير مطولا وأوله "كان للجن مقاعد في السماء يستمعون الوحي" الحديث "فبينما هم كذلك إذ بعث النبي ﷺ، فدحرت الشياطين من السماء، ورموا بالكواكب، فجعل لا يصعد أحد منهم إلا احترق، وفزع أهل الأرض لما رأوا من الكواكب ولم تكن قبل ذلك فقالوا: هلك أهل السماء، وكان أهل الطائف أول من تفتن لذلك فعمدوا إلى أموالهم فسيبوها وإلى عبيدهم فعتقوها، فقال لهم رجل: ويلكم لا تهلكوا أموالكم، فإن معالمكم من الكواكب التي تهتدون بها لم يسقط منها شيء، فأقلعوا، وقال إبليس: حدث في الأرض حدث، فأتى من كل أرض بترية فشمها، فقال لترية تهامة: وهنا حدث الحدث، فصرف إليه نفرا من الجن، فهم الذين استمعوا القرآن"^(١).

[٣٠٩٧] قال وهب بن منبه: كان إبليس يصعد إلى السماوات كلهن يتقلب فيهن كيف شاء لا يمنع منذ أخرج آدم إلى أن رفع عيسى، فحجب

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٧٤/١)، والترمذي (رقم ٣٣٢٤) - في تفسير القرآن، باب ومن سورة الجن -، والنسائي في التفسير (رقم ٦٤٦)، والطبراني في الكبير (ج ١٢/رقم ١٢٤٣١) والبيهقي في دلائل النبوة (٢٣-٢٢/٢) كلهم من حديث إسرائيل، عن أبي إسحاق، به نحوه. قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وصححه الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٦٤٨).

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٠٢/٨) ونسبه إلى ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والترمذي - وصححه - والنسائي وابن جرير والطبراني وابن مردويه وأبي نعيم والبيهقي معاً في دلائل النبوة.

(١) فتح الباري ٦٧١/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٠٢/٨) من حديث ابن عباس، ونسبه إلى ابن جرير وابن مردويه.

حينئذ من أربع سماوات، فلما بعث نبينا حجب من الثلاث، فصار يسترق السمع هو وجنوده ويقذفون بالكواكب^(١).

[٣٠٩٨] ويؤيده ما روى الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس قال: لم تكن السماء تحرس في الفترة بين عيسى ومحمد، فلما بعث محمد حرس حرسا شديدا ورجمت الشياطين، فأنكروا ذلك^(٢).

[٣٠٩٩] ومن طريق السدي قال: إن السماء لم تكن تحرس إلا أن يكون في الأرض نبي أو دين ظاهر، وكانت الشياطين قد اتخذت مقاعد يسمعون فيها ما يحدث، فلما بعث محمد رجموها^(٣).

[٣١٠٠] وأخرج العقيلي وابن منده وغيرهما وذكره أبو عمر بغير سند من طريق لهب - بفتحيتين ويقال بالتصغير- ابن مالك الليثي قال: ذكرت عند النبي ﷺ الكهانة فقلت: نحن أول من عرف حراسة السماء ورجم

(١) فتح الباري ٦٧٢/٨.

قال ابن حجر: وهذا الخبر يرفع الإشكال ويجمع بين مختلف الأخبار.

(٢) فتح الباري ٦٧٢/٨ - ٢٧٣.

(٣) فتح الباري ٦٧٣/٨.

قال ابن حجر: فإن قيل إذا كان الرمي بها غلط وشدد بسبب نزول الوحي فهلا انقطع بانقطاع الوحي بموت النبي ﷺ ونحن نشاهدها الآن يرمى بها؟

قال: "فالجواب يؤخذ من حديث الزهري المتقدم، ففيه عند مسلم قالوا: كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم ومات رجل عظيم، فقال رسول الله ﷺ: فإنها لا ترمى لموت أحد ولا لحياته، ولكن ربنا إذا قضى أمراً أخبر أهل السماوات بعضهم بعضاً حتى يبلغ الخبر السماء الدنيا فيخطف الجن السمع فيقذفون به إلى أوليائهم.

فيؤخذ من ذلك أن سبب التغليظ والحفظ لم ينقطع لما يتجدد من الحوادث التي تلقى بأمره إلى الملائكة، فإن الشياطين مع شدة التغليظ عليهم في ذلك بعد المبعث لم ينقطع طمعهم في استراق السمع في زمن النبي ﷺ فكيف بما بعده". فتح الباري (٦٧٣/٨).

الشياطين ومنعهم من استراق السمع عند قذف النجوم، وذلك أنا اجتمعنا عند كاهن لنا يقال له خطر بن مالك - وكان شيخا كبيرا قد أتت عليه مائتان وستة وثمانون سنة - فقلنا: يا خطر: هل عندك علم من هذه النجوم التي يرمى بها، فإننا فرعنا منها وخفنا سوء عاقبتها؟ الحديث، وفيه: فانقض نجم عظيم من السماء، فصرخ الكاهن رافعا صوته:

أصابه أصابه خامره عذابه أحرفه شهابه

الآيات، وفي الخبر أنه قال أيضا:

قد منع السمع عتاة الجان بثاقب يتلف ذي سلطان من أجل مبعوث عظيم الشأن وفيه أنه قال:

أرى لقومي ما أرى لنفسي أن يتبعوا خير نبي الإنس

الحديث بطوله، قال أبو عمر: سنده ضعيف جدا، ولو لا فيه حكم لما ذكرته لكونه علما من أعلام النبوة والأصول^(١).

قوله تعالى:

﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ الآية: ١٩

[٣١٠١] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿لِبَدًا﴾ قال: أعوانا^(٢).

(١) فتح الباري ٦٧٣/٨.

(٢) فتح الباري ٦٧٠/٨.

أخرجه ابن جرير (١١٩/٢٩) من طريق معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، به.

[٣١٠٢] وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال: لما قام رسول الله ﷺ تلبدت الإنس والجن وحرصوا على أن يطفئوا هذا النور الذي أنزله الله تعالى^(١).

(١) فتح الباري ٨/٦٧٠.

أخرجه عبد الرزاق (٣٢٣/٢) به سنداً ومتمناً.

سورة المزمل

قوله تعالى: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ الآية: ٤

[٣١٠٣] عند الطبري بسند صحيح عن مجاهد في قوله تعالى ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ﴾ قال: بعضه إثر بعض على تودة^(١).

[٣١٠٤] وعن قتادة قال: بينه بيانا^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾ الآية: ٨

[٣١٠٥] وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿وَتَبَتَّلْ﴾ أخلص^(٣).

(١) فتح الباري ٨٩/٩.

أخرجه ابن جرير (١٢٦/٢٩) حدثنا محمد بن عبد الله المخزومي، قال: ثنا جعفر بن عون، قال: أخبرنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد، به. وقد صحح إسناده ابن حجر كما في الأعلى.

(٢) فتح الباري ٨٩/٩.

أخرجه ابن جرير (١٢٧/٢٩) من طريق يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، به.

(٣) فتح الباري ٦٧٥/٨ و ١١٨/٩.

قال ابن حجر: وهو تفسير معنى، وإلا فأصل التبتل الانقطاع، والمعنى انقطع إليه انقطاعا، لكن لما كان حقيقة الانقطاع إلى الله إنما يقع بإخلاص العبادة له فسر بها بذلك. فتح الباري (١١٨/٩).

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٥٠/٤) عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به. وأخرجه عبد بن حميد - كما في المصدر السابق - عن قبيصة، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد، به. وأخرجه ابن جرير (١٣٢/٢٩، ١٣٣) من طرق، عن مجاهد، به. وأخرجه ابن حجر في تغليق التعليق (٣٤٩/٤) بسنده إلى محمد بن إسحاق، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا جرير، عن منصور، به.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَحِمِيمًا﴾ الآية: ١٢

٣١٠٦] وصل عبد بن حميد والطبري من طريق الحسن البصري
﴿أَنْكَالًا﴾ قيوداً^(١).

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ﴾ الآية: ١٤

٣١٠٧] وصل عبد بن حميد من طريق مجاهد ﴿تَرْجُفُ الْأَرْضُ
وَالْجِبَالُ﴾ وهي الزلزلة^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَكَاَنَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا﴾

٣١٠٨] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن
ابن عباس ﴿كَثِيبًا مَّهِيلًا﴾ الرمل السائل^(٣).

٣١٠٩] وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن ابن عباس ولفظه: المهيل
إذا أخذت منه شيئاً يتبعك آخره، والكثيب الرمل^(٤).

(١) فتح الباري ٦٧٥/٨.

أخرجه عبد بن حميد (كما في تغليق التعليق ٣٥٠/٤) ثنا يحيى بن عبد الحميد، عن حفص، عن عمرو، عن الحسن، به. وأخرجه ابن جرير (١٣٥/٢٩) حدثنا أبو كريب، ثنا وكيع، عن مبارك، عن الحسن، به.

ونقل ابن حجر عن أبي عبيدة قال: "الأنكال واحدها نكل بكسر النون وهو القيد، وهذا هو المشهور، وقيل: النكل الغل". فتح الباري (٦٧٥/٨).

(٢) فتح الباري ٦٩٠/٨.

(٣) فتح الباري ٦٧٥/٨.

أخرجه ابن جرير (١٣٦/٢٩)، وابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٣٥١/٤) كلاهما من طريق أبي صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، به.

(٤) فتح الباري ٦٧٦-٦٧٥/٨.

نقل ابن حجر عن الفراء قال "الكثيب الرمل، والمهيل الذي تحرك أسفله فينهال عليك أعلاه". انظر: معاني القرآن (١٩٨/٣).

قوله تعالى: ﴿فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا﴾ الآية: ١٦

[٣١١٠] وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿وَبِيلًا﴾ قال: شديداً^(١).

قوله تعالى: ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾ الآية: ١٨

[٣١١١] وصل عبد بن حميد من وجه آخر عن الحسن البصري في قوله ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾ قال: مثقلة به يوم القيامة^(٢).

[٣١١٢] ووصل الطبري وابن أبي حاتم من طريقه بلفظ: مثقلة موقرة^(٣).

[٣١١٣] ولابن أبي حاتم من طريق أخرى عن مجاهد ﴿مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾ تنفطر من ثقل ربها تعالى^(٤).

والأثر أخرجه الحاكم (٥٠٦-٥٠٥/٢) أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد الحنظلي ببغداد، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عاصم، عن شبيب بن شيبة، عن عكرمة، عن ابن عباس، به. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال الذهبي: قلت: شبيب ضعفوه. (١) فتح الباري ٦٧٦/٨.

أخرجه ابن جرير (١٣٧/٢٩) حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، به. (٢) فتح الباري ٦٧٥/٨.

أخرجه عبد بن حميد (كما في تغليق التعليق ٣٥٠/٤) ثنا مسلم بن قتيبة، عن سهل ابن أبي الصلت، عن الحسن، به. (٣) فتح الباري ٦٧٥/٨.

أخرجه ابن جرير (١٣٨/٢٩) حدثني يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا ابن عليه، قال: ثنا أبو رجاء، عن الحسن، به. وأخرج عن أبي حفص الجسري، قال: ثنا مؤمل، قال: ثنا أبو مودود، عن الحسن في قوله ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾ قال: مثقلة محزونة يوم القيامة. (٤) فتح الباري ٦٧٥/٨.

ذكر السيوطي في الدر المنثور (٣٢٢/٨) عنه نحوه، ونسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر.

سورة المائدة

قوله تعالى: ﴿وَيَا بَنِي إِدْرِيسَ﴾ الآية: ٤

[٣١١٤] أخرج ابن المنذر في سبب نزولها من طريق يزيد بن مرثد^(١) قال: "ألقي على رسول الله ﷺ سلي جزور فنزلت"^(٢).
[٣١١٥] وأخرج ابن المنذر من طريق محمد بن سيرين قال: اغسلها بالماء^(٣).

(١) في الفتح "زيد بن مرثد" وهو تصحيف، أغلب الظن أنه من الطابع. و"يزيد بن مرثد" هو أبو عثمان الهمداني الصنعاني، من صنعاء دمشق، تابعي ثقة، روى عن النبي ﷺ مرسلًا، وعن عبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل وأبي الدرداء وأبي ذر وغيرهم. أخرج له أبو داود في المراسيل. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٨٨/٩)، والتهذيب (٣١٤-٣١٥)، والتقريب (٣٧٠/٢).

(٢) فتح الباري ٦٧٩/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٢٧/٨) بنحوه، ونسبه إلى ابن المنذر فقط.

(٣) فتح الباري ٦٧٩/٨.

أخرجه ابن جرير (١٤٦/٢٩) حدثني عباس بن أبي طالب، قال: ثنا علي بن عبد الله ابن جعفر، عن أحمد ابن موسى بن أبي مريم صاحب اللؤلؤ، قال: أخبرنا ابن عون، عن محمد بن سيرين، مثله.

وقد رجّح ابن جرير هذا التأويل قائلاً: هذا الذي قاله ابن سيرين وابن زيد في ذلك أظهر معانيه، والذي قاله ابن عباس وعكرمة وابن زكريا قول عليه أكثر السلف من أنه غُني به: جسمك فطهر من الذنوب، والله أعلم بمراده من ذلك. أ.هـ. (١٤٧/٢٩).

وقد نقل ابن حجر عن الإمام الشافعي قال: "قيل في قوله ﴿وَيَا بَنِي إِدْرِيسَ﴾ صل في ثياب طاهرة، وقيل غير ذلك، والأول أشبه". انتهى. ثم أيد ابن حجر الشافعي على هذا

- [٣١١٦] وعلى هذا حملة ابن عباس فيما أخرجه ابن أبي حاتم^(١).
- [٣١١٧] وأخرج من وجه آخر عنه قال: فطهر من الإثم^(٢).
- [٣١١٨] ومن طريق عن قتادة والشعبي نحوه^(٣).
- [٣١١٩] ومن وجه ثالث عن ابن عباس قال: لا تلبسها على غدره ولا فجرة^(٤).
- [٣١٢٠] ومن طريق طاوس قال: شمر^(٥).
- [٣١٢١] ومن طريق منصور - قال وعن مجاهد مثله - قال: أصلح عملك^(٦).

-
- الترجيح بحديث يزيد بن مرثد المتقدم. وعقبه قائلا: ويجوز أن يكون المراد جميع ذلك. أهـ.
- (١) فتح الباري ٦٧٩/٨.
- لم أقف عليه مسنداً، هذا وقد ذكر ابن كثير في تفسيره (٢٨٨/٨) قال ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس ﴿وَيَتَابَكَ فَطْهَر﴾ قال: في كلام العرب: نقي الثياب.
- (٢) فتح الباري ٦٧٩/٨.
- أخرجه ابن جرير (١٤٦/٢٩) من طرق عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، به.
- (٣) فتح الباري ٦٧٩/٨.
- أخرج ابن جرير (١٤٥/٢٩) من طريق معمر وسعيد كلاهما عن قتادة، نحوه.
- (٤) فتح الباري ٦٧٩/٨.
- أخرجه ابن جرير (١٤٥/٢٩) حدثنا أبو كريب، قال: ثنا مصعب بن سلام، عن الأجلح، عن عكرمة، عن ابن عباس، نحوه. وأخرج من وجه آخر عن الأجلح، عن عكرمة - موقوفاً عليه. ولم يذكر ابن عباس.
- (٥) فتح الباري ٦٧٩/٨.
- لم أقف على من ذكره غير ابن حجر.
- (٦) فتح الباري ٦٧٩/٨.
- أخرجه ابن جرير (١٤٦/٢٩) حدثني يحيى بن طلحة اليربوعي، قال: ثنا فضيل بن عياض، عن منصور، عن مجاهد في قوله ﴿وَيَتَابَكَ فَطْهَر﴾ قال: عملك فأصلح.

[٣١٢٢] وأخرجه سعيد بن منصور أيضا من طريق منصور عن مجاهد^(١).

[٣١٢٣] وأخرجه ابن أبي شيبة من طريق منصور عن أبي رزين مثله^(٢).

[٣١٢٤] وأخرج ابن المنذر من طريق الحسن قال: خلقتك فحسنه^(٣).

قوله تعالى: ﴿فَإِذَا تُقْرِفَى النَّاقُورُ﴾ الآية: ٨

[٣١٢٥] وصل الطبري وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿فَإِذَا تُقْرِفَى النَّاقُورُ﴾ قال: الصور^(٤).

[٣١٢٦] وأخرج البيهقي من طريق أخرى عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿فَإِذَا تُقْرِفَى النَّاقُورُ﴾ قال: قال رسول الله ﷺ "كيف أنعم وقد التقم صاحب القرن القرن" الحديث^(٥).

(١) فتح الباري ٦٧٩/٨.

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير، ل ١٨٤ / أ) حدثنا فضيل بن عياض، عن منصور، عن مجاهد بلفظ "وعملك فاصلح".

(٢) فتح الباري ٦٧٩/٨.

أخرجه ابن جرير (١٤٦/٢٩) حدثنا ابن حميد، قال: ثنا جرير، عن منصور، عن أبي رزين في قوله ﴿وَيُنَادِيكَ فَطَهْرٌ﴾ قال: عملك فاصلحه، وكان الرجل إذا كان خبيث العمل، قالوا: فلان خبيث الثياب، وإذا كان حسن العمل قالوا: فلان طاهر الثياب. وبهذا اللفظ ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٢٦/٨) ونسبه إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر.

(٣) فتح الباري ٦٧٩/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٢٧/٨) ونسبه إلى ابن المنذر فقط.

(٤) فتح الباري ٣٦٨/١١.

أخرجه ابن جرير (١٥١/٢٩) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به.

(٥) فتح الباري ٣٦٨/١١.

قوله تعالى: ﴿فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾ الآية: ٩

[٣١٢٧] وصل ابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس ﴿عَسِيرٌ﴾

قال: شديد^(١).

قوله تعالى: ﴿كَانَتْهُمْ حُمْرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ﴾ ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾ الآية: ٥٠-٥١

[٣١٢٨] وصل سفيان بن عيينة في تفسيره عن عمرو بن دينار عن

عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾ قال: هو ركز الناس، قال سفيان: يعني جسَّهم وأصواتهم^(٢).

وقامه - كما في الطبري - "وَحْنَى جبهته يستمع متى يُؤمر ينفخ فيه، فقال أصحاب رسول الله ﷺ: كيف نقول؟ فقال: تقولون: حسبنا الله ونعم الوكيل، على الله توكلنا". والحديث أخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٢/١٠)، والإمام أحمد في مسنده (٣٢٦/١) وابن جرير (١٥٠/٢٩-١٥١)، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٢٩٠/٨) من طريق أسباط بن محمد، حدثنا مطرف، عن عطية العوفي، عن ابن عباس، به. وأخرجه الطبراني (ج ١٢/رقم ١٢٦٧٠) من طريق أبي عوانة، والحاكم (٥٥٩/٤) من طريق علي بن محمد، كلاهما عن مطرف، به. لكن الآية عند الحاكم ﴿فَإِذَا تُفْعَخُ فِي الصُّورِ﴾. وأخرجه الطبري (١٥١/٢٩) عن محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه - وهو عطية بن سعد العوفي -، عن ابن عباس، به. وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء. ومدار هذا الحديث على عطية العوفي، وهو ضعيف. ولكن له شواهد يقويه ويرتفع بها إلى درجة الحسن لغيره، ولهذا ذكره الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ثم قال: روي من حديث أبي سعيد الخدري وابن عباس وزيد ابن أرقم وأنس بن مالك وجابر بن عبد الله والبراء بن عازب. انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة (رقم ١٠٧٩).

(١) فتح الباري ٦٧٦/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٣٥١/٤) ثنا أبي، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، مثله.

(٢) فتح الباري ٦٧٦/٨.

أخرجه ابن حجر في تغليق التعليق (٣٥١/٤-٣٥٢) بسنده إلى سفيان بن عيينة، به.

[٣١٢٩] وقد وصل عبد بن حميد من طريق هشام بن سعيد عن زيد بن أسلم قال: كان أبو هريرة إذا قرأ ﴿كَانَ لَهُمْ حُمْرٌ مُّسْتَنْفِرَةٌ﴾ ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾ قال: الأسد، وهذا منقطع بين زيد وأبي هريرة^(١).

[٣١٣٠] وقد أخرجه من وجهين آخرين عن زيد بن أسلم عن ابن سيلان عن أبي هريرة، وهو متصل^(٢)، ومن هذا الوجه أخرجه البزار^(٣).

[٣١٣١] أخرج ابن جرير من طريق يوسف بن مهران عن ابن عباس قال: "القسورة" الأسد بالعربية، وبالفارسية شیر، وبالحبشية قسورة^(٤).

(١) فتح الباري ٦٧٦/٨.

أخرجه عبد بن حميد (كما في تغليق التعليق ٣٥٢/٤) ثنا جعفر بن عون، عن هشام بن سعد، به.

(٢) أخرجه عبد بن حميد (كما في تغليق التعليق ٣٥٢/٤) ثنا عبد الملك بن عمرو، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن ابن سيلان، عن أبي هريرة، به. وأخرجه - كما في المصدر السابق - ثنا سليمان بن داود، عن زهير بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن ابن سيلان، نحوه.

(٣) فتح الباري ٦٧٦/٨.

أخرجه البزار (كشف الأستار، رقم ٢٢٧٧) حدثنا سليمان بن عبيد الله الغيلاني، ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو، ثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن ابن سيلان، عن أبي هريرة في قول الله تبارك وتعالى ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾ قال: الأسد. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٤/٧-١٣٥) رواه البزار، ورجاله ثقات.

هذا وقد تصحّف "هشام بن سعد" في كشف الأستار إلى "هشام بن يوسف". وما يؤكد هذا التصحيف أن ابن حجر ذكر أن البزار أخرجه من الوجه الذي أخرجه عبد بن حميد. والله أعلم.

(٤) فتح الباري ٦٧٦/٨.

أخرجه ابن جرير (١٧٠/٢٩) حدثني محمد بن خالد بن خدّاش، قال: ثني سلم بن قتيبة، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، به. وفيه زيادة "وبالنبطية: أريا".

[٣١٣٢] وأخرج الفراء من طريق عكرمة أنه قيل له: القسورة بالحبشية الأسد، فقال: القسورة الرماة، والأسد بالحبشية عنبة^(١).

[٣١٣٣] وأخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس^(٢).

[٣١٣٤] وتفسيره بالرماة أخرجه سعيد بن منصور وابن أبي حاتم والحاكم من حديث أبي موسى الأشعري^(٣).

[٣١٣٥] ولسعيد بن منصور من طريق ابن أبي حمزة قلت لابن عباس: القسورة الأسد؟ قال: ما أعلمه بلغة أحد من العرب، هم عصب الرجل^(٤).

(١) فتح الباري ٦٧٦/٨.

أخرجه ابن جرير (١٦٩/٢٩) حدثنا هناد بن السري، قال: ثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن عكرمة، نحوه.

(٢) فتح الباري ٦٧٦/٨.

أخرجه ابن جرير (١٦٨/٢٩) حدثني أبو السائب، قال: ثنا حفص بن غياث، عن حجاج، عن عطاء، عن ابن عباس في قوله ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾ قال: الرماة.

(٣) فتح الباري ٦٧٦/٨.

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير، ل ١٨٤ / ب) وابن جرير (١٦٨/٢٩)، والحاكم (٥٠٨/٢) كلهم من حديث الأعمش، عن أبي ظبيان، عن أبي موسى، به. صححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

(٤) فتح الباري ٦٧٦/٨.

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير، ل ١٨٤ / ب) حدثنا عبد الرحمن، عن شعبة، عن أبي حمزة، به.

وأخرجه ابن جرير (١٦٨/٢٩) حدثنا ابن المشي، قال: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة؛ وحدثنا أبو كريب، قال: ثنا وكيع، عن شعبة، عن أبي حمزة، به.

سورة القيامة

قوله تعالى: ﴿بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ﴾ الآية: ٥

[٣١٣٦] وصل الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ﴿بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ﴾ يعني الأمل، يقول: أعمل ثم أتوب^(١).

[٣١٣٧] ووصله الفريابي والحاكم وابن جبير عن مجاهد قال: يقول:

سوف أتوب^(٢).

[٣١٣٨] ولا بن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

قال: هو الكافر يكذب بالحساب ويفجر أمامه، أي يدوم على فجوره بغير توبة^(٣).

(١) فتح الباري ٦٨١/٨.

أخرجه ابن جرير (١٧٧/٢٩) من طريق العوفي، به. وزاد في آخره "قبل يوم القيامة".

(٢) فتح الباري ٦٨١/٨.

هكذا ذكر ابن حجر عن مجاهد، ثم عزاه للفريابي والحاكم وابن جبير، بينما علقه البخاري عن ابن عباس، ثم إن الحافظ وصله في تغليق التعليق أيضا من طريق ابن عباس. وكذا ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٤٤/٨) ونسبه إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان، كلهم عن ابن عباس. فقد أخرجه الفريابي في تفسيره (كما في تغليق التعليق ٣٥٥/٤)، والحاكم (٥٠٩/٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (رقم ٧٢٣٢) كلهم من حديث إسرائيل، قال: ثنا أبو إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به. قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

(٣) فتح الباري ٦٨١/٨.

قوله تعالى: ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ الآية: ٩

[٣١٣٩] وأخرج ابن وهب في "كتاب الأهوال" عن عطاء بن يسار في قوله تعالى ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ قال: يجمعان يوم القيامة ثم يقذفان في النار^(١).

[٣١٤٠] ولابن أبي حاتم عن ابن عباس نحوه موقوفاً أيضاً^(٢).

قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾ الآية: ١١

[٣١٤١] وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾ قال: "لا حِرْزَ"^(٣).

[٣١٤٢] ومن طريق العوفي عن ابن عباس قال: لا حصن ولا ملجأ^(٤).

أخرجه ابن جرير (١٧٨/٢٩) حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، به بلفظ "الكافر يكذب بالحساب". وبهذا اللفظ ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٤٤/٨) ونسبه إلى ابن أبي حاتم وابن جرير، عن ابن عباس.

(١) فتح الباري ٣٠٠/٦.

أخرجه ابن جرير (١٨٠/٢٩) عن ابن وهب، قال: أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن أبي شيبة الكوفي، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار. ولفظه "يقذفان في البحر"، وزاد "فيكون نا الله الكبرى". وبهذا اللفظ ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٤٥/٨) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر. وذكره السيوطي في اللآلي المصنوعة (٨٣/١) بلفظ "يقذفان في النار، ونسبه إلى أبي الشيخ. وله شاهد في البخاري (رقم ٣٢٠٠) من حديث أبي هريرة مرفوعاً "الشمس والقمر مكوران يوم القيامة".

(٢) فتح الباري ٣٠٠/٦.

لم أقف عليه مسنداً، وانظر ما قبله.

(٣) فتح الباري ٦٨١/٨.

أخرجه ابن جرير (١٨١/٢٩) حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، به.

(٤) فتح الباري ٦٨١/٨.

[٣١٤٣] ولابن أبي حاتم من طريق السدي عن أبي سعيد عن ابن مسعود في قوله ﴿لَا وَزَرَ﴾ قال: لا حصن^(١).

[٣١٤٤] ومن طريق أبي رجاء عن الحسن قال: كان الرجل يكون في ماشيته فتأتيه الخيل بغتة، فيقول له صاحبه: الوزر الوزر، أي اقصد الخيل فتحصن به^(٢).

قوله تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِمُ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِمُ﴾ الآية: ١٦

[٣١٤٥] وأخرج ابن أبي حاتم من طريق أبي رجاء عن الحسن "كان يحرك به لسانه يتذكره، فقيل له: إنا سنحفظه عليك"^(٣).

[٣١٤٦] وللطبري من طريق الشعبي "كان إذا نزل عليه عجل يتكلم به من جبه إياه"^(٤).

أخرجه ابن جرير (١٨١/٢٩) من طريق العوفي، به.

(١) فتح الباري ٦٨١/٨.

ذكر ابن حجر - كما في الأعلى - أنه من طريق السدي، والسدي ضعيف تقدم مرارا. وقد علقه البخاري عن ابن عباس، مثله في ترجمة الباب. وانظر ما قبله برقم (٣١٤٣).
والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٤٥/٨) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن أبي الدنيا في الأحوال وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) فتح الباري ٦٨١/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٤٥/٨) بهذا اللفظ، ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر. وقد أخرجه ابن جرير (١٨٢/٢٩) حدثني يعقوب، قال: ثنا ابن علي، عن أبي رجاء، به نحوه.

(٣) فتح الباري ٦٨٢/٨.

أخرجه ابن جرير (١٨٨/٢٩) حدثني يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا ابن علي، قال: ثنا أبو رجاء، به.

(٤) فتح الباري ٦٨٢/٨.

أخرجه ابن جرير (١٨٧/٢٩) حدثنا ابن المني، قال: ثنا ربيعي بن علي، قال: ثنا داود بن أبي هند، عن الشعبي في هذه الآية، فذكره، وفي آخره "فَنَزَلَ ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِمُ

قوله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ الآية: ١٧

[٣١٤٧] وعن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿جَمَعَهُ﴾ حفظه ^(١).

[٣١٤٨] وأخرج الطبري عن قتادة أن معنى ﴿جَمَعَهُ﴾ تأليفه ^(٢).

قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ الآية: ١٨

[٣١٤٩] روى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ

قُرْآنَهُ﴾ قال: "قرأناه" بيناه، "فاتبع" اعمل به، أخرجه ابن أبي حاتم ^(٣).

[٣١٥٠] وعند الطبري من طريق قتادة في قوله ﴿فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ

قُرْآنَهُ﴾: اتبع حاله واجتنب حرامه ^(٤).

قوله تعالى: ﴿وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾ ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ الآية: ٢٢، ٢٣

[٣١٥١] وأخرج الطبري بسند صحيح إلى يزيد النحوي عن عكرمة

لِسَانَكَ لِتَعَجَّلَ بِهِ ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾.

(١) فتح الباري ٦٨٣/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٣٣٤/٢) به قال: حفظه وتأليفه. وبهذا اللفظ أخرجه ابن جرير

(١٨٩/٢٩) من طريق سعيد، ومن طريق ابن ثور، عن معمر، كلاهما عن قتادة.

(٢) فتح الباري ٦٨٣/٨.

انظر ما قبله.

(٣) فتح الباري ٦٨٢/٨.

أخرجه ابن جرير (١٩٠/٢٩) حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية،

عن علي، به بلفظ "اعمل به"، ولم يذكر عنده أوله، وهو تفسير "قرأناه" بـ "بيناه"،

ولكن ابن حجر ذكره في تعليق التعليق (٣٥٥/٤) عن ابن جرير بهذا الإسناد، وذكره

باللفظ المذكور في الأعلى. والله تعالى أعلم. كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٤٨/٨)

بهذا اللفظ، ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) فتح الباري ٦٨٣/٨.

أخرجه ابن جرير (١٩٠/٢٩) حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، به.

في هذه الآية قال: تنظر إلى ربها نظراً^(١).

وأخرج عن البخاري عن آدم عن مبارك عن الحسن قال "تنظر إلى الخالق وحق لها أن تنضر"^(٢).

أخرج عبد بن حميد والترمذي والطبري وغيرهم وصححه الحاكم من طريق ثوير بن أبي فاختة^(٣) "عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر في ملكه ألف سنة، وإن أفضلهم منزلة لمن ينظر في وجه ربه في كل يوم مرتين، قال: ثم تلا ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾ قال: بالبياض والصفاء ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ قال: تنظر كل يوم في وجه الله، لفظه الطبري من طريق مصعب بن المقدام عن إسرائيل عن ثوير^(٤).

(١) فتح الباري ١٣/٤٢٤-٤٢٥.

أخرجه ابن جرير (١٩٢/٢٩) حدثنا محمد بن منصور الطوسي، وإبراهيم بن سعيد الجوهري قالا: ثنا علي بن الحسن بن شقيق، قال: ثنا الحسين بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، به.

قال ابن حجر: وقد أخرج عبد بن حميد عن عكرمة من وجه آخر إنكار الرؤية، ثم قال: ويمكن الجمع بالحمل على غير أهل الجنة. انظر: فتح الباري (١٣/٤٢٥).

(٢) فتح الباري ١٣/٤٢٥.

أخرجه ابن جرير (١٩٢/٢٩) حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: ثنا آدم، به. وزاد في آخره "وهي تنظر إلى الخالق".

(٣) ثوير - مصغرا - ابن أبي فاختة بن سعيد بن علاقة الكوفي أبو الجهم مولى أم هانئ، ضعيف رمي بالرفض، أخرج له الترمذي. قال ابن حجر: لا أعلم أحدا صرح بتوثيقه، بل أطبقوا على تضعيفه، وقال ابن عدي: الضعف على أحاديثه بين. انظر ترجمته في: التهذيب (٣٢/٢)، والتقريب (١٢١/١)، وفتح الباري (١٣/٤٢٤).

(٤) فتح الباري ١٣/٤٢٤.

أخرجه ابن جرير (١٩٣/٢٩)، والحاكم (٥٠٩-٥١٠/٢) كلاهما من طريق إسرائيل ابن يونس، عن ثوير، عن ابن عمر، به مرفوعا مثله. قال الحاكم: ثوير بن أبي فاختة وإن لم يخرجاه فلم ينقم عليه غير التشيع، وتعقبه الذهبي بقوله "بل هو واهي الحديث".

[٣١٥٤] وأخرجه عبد عن شباة عن إسرائيل ، ولفظه : لمن ينظر إلى جنانه وأزواجه وخدمه ونعيمه وسرره مسيرة ألف سنة ، وأكرمهم على الله تعالى من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية ، وكذا أخرجه الترمذي عن عبد ، وقال : " غريب ، رواه غير واحد عن إسرائيل مرفوعا ، ورواه عبد الملك بن أبحر عن ثوير عن ابن عمر موقوفا ، ورواه الثوري عن ثوير عن مجاهد عن ابن عمر موقوفا أيضا ، قال : ولا نعلم أحداً ذكر فيه مجاهداً غير الثوري بالعنعنة" (١).

[٣١٥٥] أخرجه ابن مردويه من أربعة طرق عن إسرائيل عن ثوير قال "سمعت ابن عمر" (٢).

[٢٨٥٨] ومن طريق عبد الملك بن أبحر عن ثوير مرفوعاً (٣).

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٥٠/٨) وزاد نسبه إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والآجري في الشريعة والدارقطني في الرؤية وابن مردويه واللالكائي في السنة والبيهقي.

(١) فتح الباري ١٣/٤٢٤.

أخرجه الترمذي (رقم ٣٣٣٠) - في تفسير سورة القيامة - حدثنا عبد بن حميد ، أخبرني شباة ، عن إسرائيل ، به. قال الترمذي : هذا حديث غريب ، قد رواه غير واحد عن إسرائيل مثل هذا مرفوعاً... إلخ. وقد ضعفه الشيخ الألباني في ضعيف سنن الترمذي (رقم ٦٦٠). وانظر التعليق السابق.

(٢) فتح الباري ١٣/٤٢٤.

ضعيف الإسناد ، انظر رقم (٣١٥٤).

(٣) فتح الباري ١٣/٤٢٤.

وأخرجه الإمام أحمد (١٣/٢) ، وأبو يعلى (رقم ٥٧٢٩) وأبو الشيخ في العظمة (رقم ٦٠٤) ، والحاكم (٥٠٩/٢) وأبو نعيم في الحلية (٨٧/٥) من طريق أبي معاوية ، حدثنا عبد الملك بن أبحر ، عن ثوير بن أبي فاختة ، عن ابن عمر - مرفوعاً. ولفظه كما في المسند "إن أدنى أهل الجنة منزلة لينظر في ملكه ألفى سنة ، يرى أقصاه كما يرى أدناه ، ينظر في أزواجه وخدمه ، وإن أفضلهم منزلة لينظر في وجه الله تعالى كل يوم مرتين".

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٠٤/١٠) وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ،

[٢٨٥٩] وأخرج الطبري من طريق أبي الصهباء^(١) موقوفا نحو حديث

ابن عمر^(٢).

[٢٨٦٠] وأخرج - أي عبد بن حميد - بسند صحيح عن مجاهد: ناظرة

تنظر الثواب^(٣).

[٢٨٦١] وعن أبي صالح نحوه^(٤).

وفي أسانيدهم "ثوير بن أبي فاختة" وهو مجمع على ضعفه.

وذكره الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (رقم ١٩٨٥) وقال: ثوير ضعيف كما في التقريب، فلا يصح الحديث لا مرفوعا ولا موقوفا. انظر: رقم (٣١٥٤).

(١) أبو الصهباء اسمه صهيب البكري البصري ويقال المدني، مولى ابن عباس، روى عن مولاه ابن عباس وابن مسعود وعلي بن أبي طالب وعنه سعيد بن جبيرة وأبو معاوية البجلي وطاووس ويحيى بن الجزار وأبو نضرة العبدي. قال ابن حجر: مقبول، أخرج له مسلم والترمذي والنسائي. انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب (٣٨٦/٤) والتقريب (٣٧٠/١).

(٢) فتح الباري ١٣/٤٢٤.

أخرجه ابن جرير (١٩٣/٢٩) حدثنا أبو كريب، قال: ثنا ابن يمان، قال: ثنا أشجع، عن أبي الصهباء الموصلي. ولفظه قال: "إن أدنى أهل الجنة منزلة، من يرى سرره وخدمه ومُلْكَه في مسيرة ألف سنة، فيرى أقصاه كما يرى أدناه، وإن أفضلهم منزلة من ينظر إلى وجه الله غدوة وعشية".

(٣) فتح الباري ١٣/٤٢٥.

أخرج ابن جرير (١٩٢/٢٩) حدثنا ابن بشار، قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد - بلفظ "تنتظر الثواب". ومن طرق أخرى عن منصور، به.

(٤) فتح الباري ١٣/٤٢٥.

أخرجه ابن جرير (١٩٣/٢٩) حدثني أبو الخطاب الحساني، قال: ثنا مالك، عن سفيان، قال: ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح، في قوله ﴿وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ﴾ ١١ إِلَى رَبِّهَا ناظرة قال: تنتظر الثواب.

هذا وقد أورد الطبري الاختلاف فقال: الأولى عندي بالصواب ما ذكرناه عن الحسن البصري وعكرمة هو ثبوت الرؤية لموافقته الأحاديث الصحيحة، ثم أخرج بسنده حديث ابن عمر المتقدم برقم (٣١٥٤). انظر: تفسير الطبري (١٩٣/٢٩).

[٢٨٦٢] وقد أخرج أبو العباس السراج في تاريخه عن الحسن ابن عبد العزيز الجروي وهو من شيوخ البخاري، سمعت عمرو بن أبي سلمة يقول: سمعت مالك بن أنس وقيل له: يا أبا عبد الله قول الله تعالى: ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ يقول قوم إلى ثوابه، فقال: كذبوا، فأين هم عن قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّحَجُوبُونَ﴾^(١).

قوله تعالى: ﴿لَّحَسْبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾ الآية: ٣٦

[٢٨٦٣] وقد وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿سُدًى﴾ هملاً^(٢).

(١) فتح الباري ١٣/٤٢٦.

قال ابن كثير: وقد ثبتت رؤية المؤمنين لله - تَعَالَى - في الدار الآخرة في الأحاديث الصحاح، من طرق متواترة عند أئمة الحديث، لا يمكن دفعها ولا منعها، لحديث أبي هريرة وأبي سعيد وأبي هريرة وهما في الصحيحين أنا ناساً قالوا: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال: هل تضارون في رؤية الشمس والقمر ليس دونهما سحاب؟ قالوا: لا، قال: فإنكم ترون ربكم كذلك. ثم أورد عدداً من الأحاديث الدالة على إثبات رؤية المؤمنين لله في الدار الآخرة. انظر: تفسير ابن كثير (٨/٣٠٤-٣٠٥).

(٢) فتح الباري ٨/٦٨١.

أخرجه ابن جرير (٢٩/٢٠٠) حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، به.

سورة ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَنِ﴾

قوله تعالى: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ﴾ الآية: ٢

٣١٦٢] وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عكرمة قال: من الرجل الجلد والعظم، ومن المرأة الشعر والدم^(١).

٣١٦٣] ومن طريق الحسن: من نطفة مشجت بدم وهو دم الحيض^(٢).

٣١٦٤] و من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس أمشاج قال: مختلفة الألوان^(٣).

(١) فتح الباري ٦٨٤/٨.

أخرج أبو الشيخ في العظمة (رقم ١٠٧٤) حدثنا حسن بن هارون بن سليمان، حدثنا أحمد الدورقي، حدثنا أبو داود، قال: حدثنا جرحان، قال: سمعت عكرمة - رحمه الله تعالى - يقول في قول الله ﷻ: ﴿ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ ﴾. فذكر نحوه. ولفظه قال: "الظفر والعظم والعصب من الرجل، واللحم والدم والشعر من المرأة". قال المحقق: "جرحان" لم أهدأ إلى ترجمته. وبهذا اللفظ ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٦٨/٨) ونسبه إلى أبي الشيخ في العظمة. وأورد أيضا عن ابن عباس نحوه وعزاه لابن مردويه.

(٢) فتح الباري ٦٨٤/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٥٨/٨) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في تفسير الآية.

(٣) فتح الباري ٦٨٤/٨.

أخرجه ابن جرير (٢٠٤/٢٩) حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، به.

٣١٦٥] ومن طريق ابن جريج عن مجاهد قال: أحمر وأسود^(١).

٣١٦٦] وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة: الأمشاج إذا اختلط الماء والدم ثم كان علقه ثم كان مضغة^(٢).

٣١٦٧] وأخرج سعيد بن منصور عن ابن مسعود قال: الأمشاج العروق^(٣).

قوله تعالى: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ﴾ الآية: ٧

٣١٦٨] وقد أخرج الطبري من طريق مجاهد في قوله تعالى: ﴿يُوفُونَ

(١) فتح الباري ٨/٦٨٤.

أخرج ابن جرير (٢٩/٢٠٥) من طرق عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿أَمْشَاجٌ نَبْتَلِيهِ﴾ قال: ألوان النطفة، نطفة الرجل بيضاء وحمراء، ونطفة المرأة حمراء وخضراء.

(٢) فتح الباري ٨/٦٨٤.

أخرجه عبد الرزاق (٢/٣٣٦) به سنداً ومثلاً.

(٣) فتح الباري ٨/٦٨٤.

أخرجه ابن جرير (٢٩/٢٠٥) حدثنا أبو كريب وأبو هشام، قالوا: ثنا وكيع، ثنا المسعودي، عن عبد الله بن المخارق، عن أبيه، عن عبد الله - أي ابن مسعود، به.

هذا وقد ورد في معنى الأمشاج أربعة أقوال:

أحدها: أنه الأخلاط، أي أن يختلط ماء الرجل بماء المرأة. روى ابن جرير عن الحسن وعكرمة ومجاهد والربيع بن أنس وغيرهم، كما روى عن ابن عباس أيضاً.

والثاني: أنه اختلاف ألوان النطفة. وهو مروى عن ابن عباس ومجاهد أيضاً.

والثالث: أن الأمشاج الأطوار، وهو أن الخلق أول ما يكون نطفة ثم يصير علقه، ثم مضغة، ثم عظماً، ثم كسي لحماً. وهذا قول قتادة.

والرابع: أنها العروق التي تكون في النطفة. ورد هذا عن ابن مسعود وزيد بن حارثة.

وقد اختار ابن جرير القول الأول، واستبعد الأقوال الأخرى. كما ذهب ابن كثير أيضاً إلى اختيار هذا القول، حديث لم يذكر غيره. انظر: تفسير الطبري (٢٩/٢٠٣-٢٠٥)، وتفسير ابن كثير (٨/٣١٠).

بِالنَّذْرِ﴾ قال: إذا نذروا في طاعة الله^(١).

[٣١٦٩] وقد أخرج الطبري بسند صحيح عن قتادة في قوله تعالى: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ﴾ قال: كانوا يندرون طاعة الله من الصلاة والصيام والزكاة والحج والعمرة، وما افترض عليهم، فسامهم الله أبراراً^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾

[٣١٧٠] وروى ابن أبي حاتم من طريق سعيد عن قتادة قال: استطار والله شره حتى ملأ السماء والأرض^(٣).

[٣١٧١] ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿مُسْتَطِيرًا﴾ قال: فاشياً^(٤).

قوله تعالى: ﴿يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾ الآية: ١٠

[٣١٧٢] وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة: القمطرير تقيض

(١) فتح الباري ٥٧٦/١١.

أخرجه ابن جرير (٢٠٨/٢٩) من طرق عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، بلفظ "إذا نذروا في حق الله".

(٢) فتح الباري ٥٧٩/١١.

أخرجه ابن جرير (٢٠٨/٢٩) حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، به.

(٣) فتح الباري ٦٨٥/٨.

أخرجه ابن جرير (٢٠٩/٢٩) حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، به.

(٤) فتح الباري ٦٨٥/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٧٠/٨) ونسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم. وأخرجه ابن أبي حاتم (كما ذكره السيوطي في الإتيان ٦/٢، ٤٢) ثنا أبي، قال: ثنا أبو صالح، حدثني معاوية، عن علي، به.

الوجه، قال معمر وقال يوم الشديد^(١).

قوله تعالى: ﴿وَلَقْنَهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾ الآية: ١١

[٣١٧٣] قال الحسن: النضرة في الوجه، والسرور في القلب، رواه عبد بن حميد من طريق مبارك بن فضالة عن الحسن في قوله تعالى: ﴿وَلَقْنَهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾ فذكره^(٢).

قوله تعالى: ﴿مُتَكِبِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ﴾ الآية: ١٣

[٣١٧٤] روى عبد بن حميد بإسناد صحيح من طريق حصين عن مجاهد عن ابن عباس قال: الأرائك السرر في الحجال^(٣).
[٣١٧٥] ومن طريق منصور عن مجاهد نحوه ولم يذكر ابن عباس^(٥).

(١) فتح الباري ٦٨٥/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٣٣٧/٢) به نحوه. ثم قال عبد الرزاق: قال معمر: وناس يقولون: القمطرير الشديد. أهـ.

(٢) فتح الباري ٣٢١/٦.

أخرجه عبد بن حميد (كما في تعليق التعليق ٤٩٩/٣) ثنا هاشم بن القاسم، عن المبارك، عن الحسن، به. وأخرجه ابن جرير (٢١٣/٢٩) حدثني يعقوب، قال: ثنا ابن علية، عن أبي رجاء، عن الحسن، به.

(٣) الحجلة: موضع يُزَيَّن بالثياب والستور للعروس. القاموس (ص ٨٨٤).

(٤) فتح الباري ٣٢١/٦.

أخرجه ابن جرير (٢٠/٢٣) - في سورة "يس" - قال: حدثني يعقوب، قال: ثنا هشيم، قال: أخبرنا حصين، عن مجاهد، عن ابن عباس، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٨٨/٥) - في سورة "الكهف" - ونسبه إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٥) فتح الباري ٣٢١/٦.

أخرج ابن جرير (٢٠/٢٣) حدثنا ابن بشار، قال: ثنا مؤمل، قال: ثنا سفيان، قال:

﴿٣١٧٦﴾ ومن طريق الحسن ومن طريق عكرمة جميعا أن الأريكة هي الحجلة على السرير^(١).

﴿٣١٧٧﴾ وعن ثعلب: الأريكة لا تكون إلا سريرا متخذاً في قبة عليه شواره^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَذَلَّلْتُ قُطُوفَهَا تَذْلِيلًا﴾ الآية: ١٤

﴿٣١٧٨﴾ وصل سعيد بن منصور عن شريك عن أبي إسحاق عن البراء في قوله: ﴿وَذَلَّلْتُ قُطُوفَهَا تَذْلِيلًا﴾ قال: إن أهل الجنة يأكلون من ثمار الجنة قياما وعودا ومضطجعين وعلى أي حال شاءوا^(٣).

ثنا حصين، عن مجاهد، بلفظ ابن عباس. والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٨٩/٥) عن مجاهد بنحوه، ونسبه إلى ابن أبي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن جرير. (١) فتح الباري ٣٢١/٦.

أخرجه ابن جرير (٢٣/٢٠) حدثني يعقوب، قال: ثنا ابن علية، عن أبي رجاء، قال: سمعت الحسن، وسأله رجل عن الأرائك قال: هي الحجال. أهل اليمن يقولون: أريكة فلان وسمعت عكرمة وسئل عنها فقال: هي الحجال على السرر. وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٨٩/٥) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير. (٢) فتح الباري ٣٢١/٦.

لم أقف على من ذكره غير ابن حجر.

(٣) فتح الباري ٦٨٥/٨.

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير، ل ١٨٥ / أ) ومن طريقه البيهقي في البعث والنشور (رقم ٣١٣) ثنا شريك، به مثله. وأخرجه الحاكم (٥١١/٢)، وعنه البيهقي في البعث والنشور (رقم ٣١٢) كلاهما من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، به بلفظ "ذلت لهم فيتناولون منها كيف شاؤوا". قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٧٤/٨) وعزاه للفرابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وهناد بن السري وعبد بن حميد وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم - وصححه - وابن مردويه والبيهقي في البعث.

[٣١٧٩] ومن طريق مجاهد: إن قام ارتفعت وإن قعد تدلت^(١).

[٣١٨٠] ومن طريق قتادة: لا يردُّ أيديهم شوك ولا بعد^(٢).

قوله تعالى: ﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسِيلًا﴾ الآية: ١٨

[٣١٨١] وصل سعيد بن منصور وعبد بن حميد من طريق مجاهد ﴿سَلْسِيلًا﴾: حديدة الجريرة^(٣).

[٣١٨٢] روى عبد بن حميد عن قتادة قال في قوله تعالى: ﴿عَيْنًا فِيهَا

تُسَمَّى سَلْسِيلًا﴾ قال: سلسلة لهم يصرفونها حيث شاءوا^(٤).

[٣١٨٣] وقد روى عبد بن حميد أيضا عن مجاهد قال: تجري شبه

السيل^(٥).

(١) فتح الباري ٦٨٥/٨.

أخرجه ابن جرير (٢١٥/٢٩) من طرق عن ابن أبي نجيح، عنه، نحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٧٤/٨) بنحوه، ونسبه إلى عبد بن حميد فقط.

(٢) فتح الباري ٦٨٥/٨.

أخرجه ابن جرير (٢١٥/٢٩) من طريق سعيد، عن قتادة، به.

(٣) فتح الباري ٣٢١/٦.

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير، ل ١٨٥ / أ) عن ابن عينة، عن ابن أبي نجيح، أو غيره، عن مجاهد، به. وقد نقله ابن حجر في تعليق التعليق (٥٠٠/٣) به سنداً ومثلاً.

وأخرجه ابن جرير (٢١٨/٢٩) من طريق سفيان، عن ابن أبي نجيح، به.

وأخرجه ابن حجر في تعليق التعليق (٥٠٠/٣) بسنده إلى ابن عينة، عن سفيان الثوري، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٤) فتح الباري ٣٢١/٦.

أخرجه ابن جرير (٢١٨/٢٩) حدثنا ابن عبد الأعلى، قال: ثنا ابن ثور، عن معمر، عن قتادة، به.

(٥) فتح الباري ٣٢١/٦.

٢٣١٨٤] وروى ابن أبي حاتم عن عكرمة قال: السلسيل اسم العين المذكورة^(١).

قوله تعالى: ﴿وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾ الآية: ٢٨

٢٣١٨٥] أخرج عبد الرزاق عن معمر بن راشد عن قتادة في قوله ﴿وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾ قال: خَلَقَهُمْ^(٢).

٢٣١٨٦] وكذا أخرجه الطبري من طريق محمد بن ثور عن معمر^(٣).

لم أقف عليه مسنداً، ولم أقف على من ذكره بهذا اللفظ غير ابن حجر، وقد أخرج ابن جرير (٢١٨/٢٩) من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، بلفظ "سلسلة الجرية". (١) فتح الباري ٣٢١/٦.

لم أقف عليه مسنداً، وقد ذكره ابن كثير في تفسيره (٣١٧/٨) عنه تعليقا. ونقله ابن جرير من غير إسناد، ونسبه إلى البعض، فقال: وقال بعضهم: لا، بل هو اسم العين، وهو معرفة، ولكنه لما كان رأس آية، وكان مفتوحاً، زيدت فيه الألف، كما قال: كانت قواريرا. تفسير ابن جرير (٢١٩/٢٩).

(٢) فتح الباري ٦٨٥/٨. أخرجه عبد الرزاق (٣٣٩/٢) به سنداً ومتناً. وأخرجه ابن جرير (٢٢٦/٢٩) من طريق سعيد، عن قتادة، به.

(٣) فتح الباري ٦٨٥/٨. أخرجه ابن جرير (٢٢٦/٢٩) حدثنا ابن عبد الأعلى، قال: ثنا ابن ثور، عن معمر، عن قتادة، مثله.

سورة المرسلات

قوله تعالى: ﴿وَالْمُرْسَلَاتُ عُرْفًا﴾ الآية: ١

[٣١٨٧] وأخرج الحاكم بإسناد صحيح عن أبي هريرة قال: "المرسلات عرفا: الملائكة أرسلت بالمعروف" (١).

قوله تعالى: ﴿وَأَسْقَيْنَكُم مَّاءً فُرَاتًا﴾ الآية: ٢٧

[٣١٨٨] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿فُرَاتًا﴾: عذبا (٢).

قوله تعالى: ﴿إِنهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾ الآية: ٣٢

[٣١٨٩] وقد أخرج الطبراني في "الأوسط" من حديث ابن مسعود في قوله: ﴿إِنهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾ قال: ليست كالشجر والجبال، ولكنها

(١) فتح الباري ٦٨٦/٨.

أخرجه الحاكم (٥١١/٢) أخبرنا أبو العباس قاسم بن القاسم النيسابوري، ثنا محمد ابن موسى الباشاني، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، به. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٨١/٨) وعزاه لابن أبي حاتم والحاكم.

(٢) فتح الباري ٦٨٦/٨.

أخرجه ابن جرير (٢٣٨/٢٩) حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، به.

مثل المدائن والحصون^(١).

[٣١٩٠] وأخرج ابن مردويه من طريق قيس بن الربيع، عن عبد الرحمن بن عباس "سمعت ابن عباس كانت العرب تقول في الجاهلية: اقصروا لنا الخطب، فيقطع على قدر الذراع والذراعين^(٢)".

قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُ جُمِلَتِ صُفُرٌ﴾ الآية: ٣٣

[٣١٩١] وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿جُمِلَتِ﴾ حبال الجسور^(٣).

قوله تعالى: ﴿هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ﴾ الآية: ٣٥

[٣١٩٢] وأخرج عبد بن حميد من طريق علي بن زيد عن أبي الضحى

(١) فتح الباري ٦٨٨/٨.

أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين، رقم ٣٤١٠) حدثنا أحمد يعني ابن يحيى الحلواني، ثنا سعيد- يعني ابن سليمان-، عن حديج بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن علقمة، قال: سمعت ابن مسعود يقول في قول الله ﷻ ﴿تَرَىٰ بِشَرِّهِ كَالْقَصْرِ﴾، فذكره. وأورده البيهقي في مجمع الزوائد (١٣٥/٧) وقال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حديج ابن معاوية وهو ضعيف، وقال أبو حاتم: محله الصدق يكتب حديثه، وبقيته رجاله ثقات. أهـ.

هذا ولم يذكر في مجمع البحرين في طبعته قوله "والجبال"، بينما هو مذكور في مجمع الزوائد، فالظاهر أنه سقط من نسخة مجمع البحرين.

(٢) فتح الباري ٦٨٨/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٨٥/٨) ونسبه إلى ابن مردويه فقط. وأصله في البخاري (رقم ٤٩٣٢) من حديث سفيان، حدثنا عبد الرحمن بن عباس قال: سمعت ابن عباس يقول "﴿إِنَّمَا تَرَىٰ بِشَرِّهِ كَالْقَصْرِ﴾ قال: كنا نرفع الخشب بقصر ثلاثة أذرع أو أقل. فنرفعه للشتاء، فنسميه القصر".

(٣) فتح الباري ٦٨٦/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٥٦/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به.

عن أبي الضحى أن نافع بن الأزرق وعطية أتيا ابن عباس فقالا: يا ابن عباس أخبرنا عن قول الله تعالى: ﴿ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ ﴾ وقوله: ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴾ وقوله: ﴿ وَاللَّهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ وقوله: ﴿ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ﴾ قال: ويحك يا ابن الأزرق إنه يوم طويل وفيه مواقف، تأتي عليهم ساعة لا ينطقون، ثم يؤذن لهم فيختصمون، ثم يكون ما شاء الله يحلفون ويحسدون، فإذا فعلوا ذلك ختم الله على أفواههم، وتؤمر جوارحهم فتشهد على أعمالهم بما صنعوا ثم تنطق ألسنتهم فيشهدون على أنفسهم بما صنعوا، وذلك قوله: ﴿ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ﴾^(١).

[٣١٩٣] وروى ابن مردويه من حديث عبد الله بن الصامت قال: قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص أريت قول الله: ﴿ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ ﴾؟ فقال: إن يوم القيامة له حالات وتارات، في حال لا ينطقون، وفي حال ينطقون^(٢).

(١) فتح الباري ٦٨٦/٨.

أخرجه عبد بن حميد (كما في تغليق التعليق ٣٥٧/٤) حدثني سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٨٧/٨) وعزاه لعبد بن حميد فقط.

إسناده ضعيف؛ فعلي بن زيد هو ابن جدعان ضعيف.

(٢) فتح الباري ٦٨٦/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٨٦/٨) وعزاه لابن مردويه فقط. وتماه - كما في الدر المنثور - "وفي حال تعتذرون، لا أحدثكم إلا ما حدثنا رسول الله ﷺ قال: "إذا كان يوم القيامة ينزل الجبار في ظلل من الغمام، وكل أمة جاثية في ثلاث حجب مسيرة كل حجاب خمسون ألف سنة، حجاب من نور، وحجاب من ظلمة، وحجاب من ماء، لا يرى لذلك فيأمر بذلك الماء فيعود في تلك الظلمة، ولا تسمع نفس ذلك القول إلا ذهبت فعند ذلك لا ينطقون".

[٣١٩٤] ولابن أبي حاتم من طريق معمر عن قتادة قال: إنه ذو ألوان^(١).

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ﴾ الآية: ٤٨

[٣١٩٥] وصل ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا﴾ قال: صلّوا^(٢).

(١) فتح الباري ٦/٨.

لم أقف عليه مسنداً.

(٢) فتح الباري ٦/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٤/٣٥٦) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به.

سورة ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾

قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا﴾ الآية: ١٣

[٣١٩٦] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿وَهَّاجًا﴾ مضينا^(١).

قوله تعالى: ﴿وَجَنَّتِ أَلْفَافًا﴾ الآية: ١٦

[٣١٩٧] وصل عبد بن حميد من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قال ﴿وَجَنَّتِ أَلْفَافًا﴾ قال: ملتفة^(٢).

[٣١٩٨] وأخرج ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: ﴿وَجَنَّتِ أَلْفَافًا﴾ أي مجمعة^(٣).

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا﴾ الآية: ١٨

[٣١٩٩] وصل ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في

(١) فتح الباري ٦٨٩/٨.

أخرجه ابن جرير (٣٥٩/٢٩) ثنا أبي، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية، عن علي، به.

(٢) فتح الباري ٢٩٦/٦.

أخرجه عبد بن حميد في تفسيره (كما في تعليق التعليق ٤٩٠/٣) أخبرني شباة، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به. وأخرجه ابن جرير (٧/٣٠) من طرق عن ابن أبي نجيح، به.

(٣) فتح الباري ٢٩٦/٦.

أخرجه ابن جرير (٧/٣٠) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به.

قوله ﴿فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا﴾ قال: زُمْرًا زُمْرًا^(١).

قوله تعالى: ﴿إِلَّا حِمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾ الآية: ٢٥

٣٢٠٠] روى الطبري من قول قتادة ومن قول إبراهيم وعطية بن سعد وغيرهم أن المراد بالغسَّاق ما سال من أهل النار من الصديد^(٢).

٣٢٠١] وقيل: من دموعهم، أخرجه من قول عكرمة وغيره^(٣).

٣٢٠٢] وقيل: الغسَّاق البارد الذي يحرق ببرده، رواه من قول ابن عباس ومجاهد وأبي العالية^(٤).

(١) فتح الباري ٦/٨٠٦٩.

أخرجه ابن أبي حاتم (٨/٣٠) من طرق عن ابن أبي نجيح، به.

(٢) فتح الباري ٦/٣٣١.

أما قول قتادة فأخرجه ابن جرير (١٣/٣٠) حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة قوله ﴿غَسَّاقًا﴾: كنا نحدث أن الغسَّاق: ما يسيل من بين جلده ولحمه. وأما قول إبراهيم فأخرجه ابن جرير (١٣/٣٠) حدثنا أبو كريب، قال: ثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن أبراهيم، به.

وأما قول عطية بن سعد فأخرجه ابن جرير (١٣/٣٠) حدثنا أبو كريب ومحمد بن المثني، قال: ثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن عطية بن سعد، به.

(٣) فتح الباري ٦/٣٣١.

لم أجده من قول عكرمة، وقد أخرج ابن جرير (١٣/٣٠) حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد، به مثله. وأخرج عن عكرمة بلفظ آخر، فقال (١٣/٣٠) حدثنا ابن عبد الأعلى، قال: ثنا المعتمر، عن أبيه، قال: ثنا أبو عمرو، قال: زعم عكرمة أنه حدثهم في قوله ﴿وَعَسَّاقًا﴾ قال: ما يخرج من أبصارهم من القيح والدم.

(٤) فتح الباري ٦/٣٣١.

أما قول ابن عباس فأخرجه ابن جرير (١٤/٣٠) من طريق معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، عنه بلفظ "﴿إِلَّا حِمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾ يقول: الزمهرير".

وأما قول مجاهد فأخرجه (١٤/٣٠) من طريق ابن إدريس وسفيان، كلاهما عن ليث،

[٣٢٠٣] وقيل الغساق المتن، رواه الطبري عن عبد الله بن بريدة وقال: إنها بالطخارية^(١).

[٣٢٠٤] أخرج الترمذي والحاكم من حديث أبي سعيد مرفوعاً "لو أن دلواً من غساق يهراق إلى الدنيا لأنتن أهل الدنيا"^(٢).

[٣٢٠٥] وأخرج الطبري من حديث عبد الله بن عمرو^(٣) موقوفاً: "الغساق": القيقح الغليظ، لو أن قطرة منه تهراق بالمغرب لأنتن أهل المشرق"^(٤).

عنه بلفظ "﴿الْأَحْيَمَاءُ وَغَسَاقٌ﴾" قال: الذي لا يستطيعون أن يذوقوه من برده".

وأما قول أبي العالية فأخرجه ابن جرير (١٤/٣٠) حدثنا أبو كريب، قال: ثنا وكيع، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية بلفظ "قال: الغساق: الزمهرير".

(١) فتح الباري ٣٣١/٦.

أخرجه ابن جرير (١٤/٣٠) حَدَّثْتُ عن المسيب بن شريك، عن صالح بن حيّان، عن عبد الله بن بُريدة قال: الغساق: بالطخارية: هو المتن.

(٢) فتح الباري ٣٣١/٦.

أخرجه ابن المبارك في الزهد في زيادات نعيم بن حماد (ص ٣١٦)، والإمام أحمد في مسنده (٢٨/٣)، والترمذي في سننه (رقم ٢٥٨٣) - في صفة جهنم، باب ما جاء في صفة شراب أهل النار -، وابن جرير (١٧٨/٢٣) و(١٤/٣٠)، والحاكم (٥٠١/٢) و(٦٠٢-٦٠١/٤) والبيهقي في البعث والنشور (ص ٢٧٨) كلهم من طريق عمرو ابن الحارث، عن درّاج، عن أبي النيثم، عن أبي سعيد الخدري، به مرفوعاً. قال الترمذي: هذا حديث غريب. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي. وضعفه الشيخ الألباني في ضعيف سنن الترمذي (رقم ٤٨٠)، وضعيف الجامع الصغير (رقم ٤٨٠٣).

قلت: في إسناده "درّاج أبو السمع" فإنه ضعيف، ولكن له شواهد تقوى بها، ويرتفع إلى درجة الحسن لغيره. والله أعلم.

والحديث ذكره ابن كثير في تفسيره (٦٩/٧).

(٣) في الفتح "عبد الله بن عمر"، والمثبت ما في تفسير الطبري.

(٤) فتح الباري ٣٣١/٦.

أخرجه ابن جرير (١٤/٣٠) قال: حَدَّثْتُ عن محمد بن حرب، قال: ثنا ابن لهيعة، عن

قوله تعالى: ﴿إِنَّمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا﴾ الآية: ٢٧

[٣٢٠٦] وقد وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿لَا يَرْجُونَ حِسَابًا﴾ لا

يخافونه^(١).

قوله تعالى: ﴿فَذُوقُوا فَلَنْ تَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾ الآية: ٣٠

[٣٢٠٧] وروى ابن أبي حاتم من طريق أبي برزة الأسلمي^(٢) مرفوعا والطبري من حديث عبد الله بن عمرو موقوفا "لم ينزل على أهل النار آية أشد من هذه الآية: ﴿فَذُوقُوا فَلَنْ تَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾"^(٣).

أبي قبيل، عن أبي مالك، عن عبد الله بن عمرو، به. وفي إسناده "ابن لهيعة" ضعيف، وانظر ما قبله.

(١) فتح الباري ٦٨٩/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٩٧/٨) بهذا اللفظ، ونسبه إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم. ثم قال وفي لفظ "لا يبالون، فيصدقون بالبعث". وبهذا اللفظ الأخير ذكره ابن حجر في تغليق التعليق (٣٥٩/٤) أيضا، وقال: أخرجه عبد، ثنا شبابة، عن ورقاء، عن أبي نجيح، عن مجاهد، فذكره. وكذا أخرجه ابن جرير (١٦/٢٩) من طرق عن ابن أبي نجيح، به.

(٢) اسمه نضلة بن عبيد، أبو برزة الأسلمي، صحابي، مشهور بكنته، أسلم قبل الفتح، وغزا سبع غزوات، ثم نزل البصرة، وغزا خراسان، ومات بها سنة خمس وستين على الصحيح. انظر ترجمته في: أسد الغابة (٣٠٥/٥)، رقم (٥٢٢٦)، والإصابة (٣٤١/٦)، رقم (٨٧٣٧)، والتقريب (٣٠٣/٢).

(٣) فتح الباري ٣٣٣/٦.

أما حديث أبي برزة المرفوع فأخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٣٣١/٨) حدثنا محمد بن محمد بن محمد ابن مصعب الصوري، حدثنا خالد بن عبد الرحمن، حدثنا جسر ابن فرقد، عن الحسن، قال: سألت أبا برزة الأسلمي عن أشد آية في كتاب الله على أهل النار. فذكر نحوه. ولفظه "قال: سمعت رسول الله ﷺ قرأ ﴿فَذُوقُوا فَلَنْ تَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾، فقال: "هلك القوم بمعاصيهم الله ﷻ". قال ابن كثير: "جسر بن فرقد" ضعيف الحديث بالكلية.

قوله تعالى: ﴿وَكَوَاعِبُ أَتْرَابًا﴾ الآية: ٣٣

[٣٢٠٨] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَكَوَاعِبُ أَتْرَابًا﴾ قال: نواهد^(١).

قوله تعالى: ﴿وَكَأْسٌ مُّذَقًا﴾ الآية: ٣٤

[٣٢٠٩] وصل عبد بن حميد من طريق عكرمة عن ابن عباس قال: "الكأس الدهاق" المملثة المتابعة^(٢).

قوله تعالى: ﴿جَزَاءٌ مِّن رَّبِّكَ عَطَاءٌ حِسَابًا﴾ الآية: ٣٦

[٣٢١٠] وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله: ﴿عَطَاءٌ حِسَابًا﴾ قال: كثيرا^(٣).

قوله تعالى: ﴿لَا تَكُونُ مِثْلَهُ خُطَابًا﴾ الآية: ٣٧

[٣٢١١] أخرج الفريابي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله:

وأما حديث عبد الله بن عمرو المرقوف فأخرجه ابن جرير (١٧/٣٠) حدثنا ابن بشار، قال: ثنا ابن أبي عدي، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي أيوب الأزدي، عن عبد الله ابن عمرو، به. وزاد في آخره "فهم في مزيد من العذاب أبدا".

(١) فتح الباري ٣٢١/٦ و ٦٨٩/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٥٠١/٣) من طريق معاوية بن صالح، عن علي، به.

(٢) فتح الباري ٣٢١/٦ و ٦٨٩/٨.

أخرجه عبد بن حميد (كما في تغليق التعليق ٥٠١/٣) حدثنا هشيم، عن حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، به.

(٣) فتح الباري ٦٨٩/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٣٤٣/٢) به سنداً ومثناً.

﴿لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾ قال: كلاما، إلا من قال صوابا قال: حقا في الدنيا وعمل^(١) به.

(١) فتح الباري ٦٨٩/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا.

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٥٩/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به.
وأخرجه ابن جرير (٢٢/٢٩، ٢٤) من طرق عن ابن أبي نجيح، به مفرقا.

سورة ﴿وَالنَّازِعَاتِ﴾

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ۖ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ﴾ الآيةان: ٦-٧

[٣٢١٢] وصل الطبري وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿الرَّاجِفَةُ﴾: النفخة الأولى، ﴿تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ﴾: النفخة الثانية^(١).
[٣٢١٣] وعن مجاهد قال: ﴿الرَّاجِفَةُ﴾: الزلزلة و﴿الرَّادِفَةُ﴾: الدكدكة، أخرجه الفريابي والطبري وغيرهما عنه^(٢).

قوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾ الآية: ١٠

[٣٢١٤] وصل ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿الْحَافِرَةِ﴾ يقول: الحياة^(٣).

قوله تعالى: ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظْمًا خِزَّةً﴾ الآية: ١١

[٣٢١٥] قال أبو الحسن الأثرم الراوي عن أبي عبيدة: سمعت

(١) فتح الباري ٦٩١/٨ و ٣٦٩/١١.

أخرجه ابن جرير (٣١/٣٠) حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، به.

(٢) فتح الباري ٣٦٩/١١.

أخرجه ابن جرير (٣٢/٣٠) من طرق عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، نحوه.

(٣) فتح الباري ٦٩١/٨.

أخرجه ابن جرير (٣٤/٣٠) حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، به.

ابن الكلبي يقول: نخرة ينخر فيها الريح، وناخرة بالية^(١).

قوله تعالى: ﴿فَأَيْمَاهُمَا زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ الآية: ١٣

[٣٢١٦] وصل الفريابي وعبد بن حميد من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿فَأَيْمَاهُمَا زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ قال: صحيحة^(٢).

قوله تعالى: ﴿فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾ الآية: ١٤

[٣٢١٧] عن عكرمة ﴿بِالسَّاهِرَةِ﴾ وجه الأرض، أخرجه ابن أبي حاتم عنه^(٣).

[٣٢١٨] وأخرج ابن أبي حاتم من طريق مصعب بن ثابت^(٤)

(١) فتح الباري ٦٩٠/٨.

قوله ﴿نَخْرَةٌ﴾ اختلفت القراء في ذلك، فقرأ عامة قراء المدينة والحجاز والبصرة ﴿نَخْرَةٌ﴾ بمعنى: بالية، وقرأ ذلك عامة قراء الكوفة ﴿ناخِرَةٌ﴾ بألف، بمعنى أنها مجوفة تنخر. انظر: تفسير الطبري (٣٤/٣٠). ونقل ابن كثير عن ابن عباس من غير إسناد: هو العظم إذا بلي ودخلت الريح فيه. تفسير ابن كثير (٣٣٦/٨).

(٢) فتح الباري ٦٩٠/٨ و ٣٦٨/١١.

أخرجه الفريابي في تفسيره (كما في تغليق التعليق ١٧٩/٥) حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٣) فتح الباري ٢٩٤/٦.

أخرجه ابن جرير (٣٧-٣٦/٣٠) من طريق ابن علي وعبد الوارث سعيد كلاهما عن عمارة بن أبي حفصة، عن عكرمة، مثله. ومن طريق أبي محسن، عن حصين، عن عكرمة، به.

(٤) مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي، روى هشام بن عروة ونافع مولى ابن عمر وأبي حازم بن دينار وغيرهم، وعنه ابنه عبد الله وزيد بن أسلم وابن المبارك وبشر بن السري وغيرهم. وهو لئيم الحديث، وكان عابداً، مات سنة سبع وخمسين ومائة، وله ثلاث وسبعون. انظر ترجمته في: التهذيب (١٤٤/١٠)، والتقريب (٢٥١/٢).

عن أبي حازم^(١) عن سهل بن سعد في قوله: ﴿فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾ قال: أرض بيضاء عفراء كالخبزة^(٢).

قوله تعالى: ﴿أَذْهَبَ إِلَىٰ قِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ﴾ الآية: ١٧

[٣٢١٩] وقد وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿طَغَىٰ﴾ عصى^(٣).

قوله تعالى: ﴿فَأَرْنَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَىٰ﴾ الآية: ٢٠

[٣٢٢٠] وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَأَرْنَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَىٰ﴾ قال: عصاه ويده^(٤).

[٣٢٢١] وكذا قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة مثله^(٥).

(١) هو سلمة بن دينار، أبو حازم الأعرج، الأثور التَّمار، المدني، القاضي، مولى الأسود ابن سفيان، روى عن سهل بن سعد الساعدي وأبي أمامة بن سهل بن حنيف وسعيد ابن المسيب وغيرهم، وعنه الزهري وعبيد الله بن عمر وابن إسحاق ومالك والحمادان والسفيانان ومصعب بن ثابت وغيرهم، ثقة عابد، مات في خلافة المنصور. أخرج له الجماعة.

انظر ترجمته في: التهذيب (١٢٦/٤)، والتقريب (٣١٦/١).

(٢) فتح الباري ٢٩٤/٦.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٣٣٧/٨) حدثنا علي بن الحسين، حدثنا خزر بن المبارك الشيخ الصالح، حدثنا بشر بن السري، حدثنا مصعب بن ثابت، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي، به. ولفظه "كالخبزة النقي".

(٣) فتح الباري ٦٩٠/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا. ولم يذكره ابن حجر في تغليق التعليق، إلا أن هذا مما تكرر إسناده، وهو "من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد".

(٤) فتح الباري ٦٩٠/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٥٩/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به.

(٥) فتح الباري ٦٩٠/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٣٤٦/٢) به قال: عصاه ويده.

قوله تعالى: ﴿رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّيَهَا﴾ الآية: ٢٨

[٣٢٢٢٢] عن ابن عباس ﴿رَفَعَ سَمَكَهَا﴾ أي رفع بنيانها، أخرجه ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عنه ^(١).

[٣٢٢٢٣] ومن طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله وزاد "بغير عمد" ^(٢).

[٣٢٢٢٤] ومن طريق قتادة مثله ^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَأَغَطَّشَ لَيْلَهَا﴾ الآية: ٢٩

[٣٢٢٢٥] أخرج عبد بن حميد من طريق قتادة قال قوله: ﴿وَأَغَطَّشَ

لَيْلَهَا﴾ أي أظلم ليلها ^(٤).

قوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحْنَهَا﴾ الآية: ٣٠

[٣٢٢٢٦] وأخرج ابن أبي حاتم من طريق ابن عباس والسدي

وغيرهما: دحاها أي بسطها ^(٥).

(١) فتح الباري ٦/٢٩٤.

أخرجه ابن جرير (٤٣/٣٠) من طريق معاوية، عن علي، به.

(٢) فتح الباري ٦/٢٩٤.

أخرجه ابن جرير (٤٣/٣٠) من طرق عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٣) فتح الباري ٦/٢٩٤.

أخرجه ابن جرير (٤٣/٣٠) حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة. ولفظه "قوله ﴿رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّيَهَا﴾ يقول: رفع بناءها فسواها".

(٤) فتح الباري ٦/٢٩٨.

أخرجه ابن جرير (٤٤/٣٠) من طريق يزيد، قال: ثنا سعيد، ومن طريق ابن ثور، عن معمر، عنه، به.

(٥) فتح الباري ٦/٢٩٤.

قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ الْكُبْرَى﴾ الآية: ٣٤

[٣٢٢٧] ولا بن أبي حاتم من طريق الربيع بن أنس: الطامة هي الساعة طمت كل داهية^(١).

(١) فتح الباري ٦٩١/٨.

لم أقف عليه مسندا، وقد أخرج ابن جرير (٤٧/٣٠) من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قال: الطامة من أسماء يوم القيامة عظمه الله، وحذّره عباده. وقال ابن كثير: سميت بذلك لأنها تطم على كل أمر هائل مفضّع.

سورة ﴿عَبَسَ﴾

قوله تعالى: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى ۖ ۝١ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾ الآيات ١-١٠

[٣٢٢٨] أخرج الترمذي والحاكم من طريق يحيى بن سعيد الأموي^(١) وابن حبان من طريق عبد الرحيم بن سليمان^(٢) كلاهما عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت "نزلت في ابن أم مكتوم الأعمى فقال: يا رسول الله ﷺ أرشدني - وعند النبي ﷺ رجل من عظماء المشركين -^(٣) فجعل النبي ﷺ يُعرض عنه ويُقبل على الآخر فيقول له: أترى بما أقول بأسا؟ فيقول: لا فنزلت ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ قال الترمذي: حسن غريب، وقد أرسله بعضهم عن عروة لم يذكر عائشة^(٤).

(١) يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص، الأموي، أبو أيوب الكوفي، نزيل بغداد، لقبه الجمل، صدوق يُغرب، وذكره ابن حبان في الثقات. مات سنة أربع وتسعين ومائة. وله ثمانون سنة. انظر ترجمته في: التهذيب (١١/١٨٩)، والتقريب (٢/٣٤٨).

(٢) عبد الرحيم بن سليمان الكناني، أبو الطائي، أبو علي الأشل، المروزي، نزيل الكوفة، ثقة له تصانيف، مات سنة سبع وثمانين. أخرج له الجماعة. التقريب (١/٥٠٤).

(٣) أورد ابن حجر روايات متعددة في بيان المراد به. فقال: "وذكر عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن الذي كان يكلمه أبي بن خلف. وروى سعيد بن منصور من طريق أبي مالك أنه أمية بن خلف. وروى ابن مردويه من حديث عائشة أنه كان يخاطب عتبة وشيبة ابني ربيعة. ومن طريق العوفي عن ابن عباس قال: عتبة وأبو جهل وعياش. ومن وجه آخر عن عائشة: كان في مجلس فيه ناس من وجوه المشركين منهم أبو جهل وعتبة. ثم قال - أي ابن حجر - فهذا يجمع الأقوال". انظر: فتح الباري ٦٩٢/٨.

(٤) فتح الباري ٦٩٢/٨.

[٣٢٢٩] أخرج الطبري وابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - أحد الضعفاء - قال "كان يقال لو أن رسول الله ﷺ كتم شيئاً من الوحي لكتم هذا عن نفسه، وذكر قصة ابن أم مكتوم ونزول ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾. انتهى^(١)."

قوله تعالى: ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ﴾ الآية: ١٥

[٣٢٣٠] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ﴾ قال: كَتَبَ واحداً سافر، وهي

أخرجه الترمذي (رقم ٣٣٣١) - في التفسير، باب "ومن سورة عبس"، والحاكم (٥١٤/٢) كلاهما من حديث سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، عن أبيه، به. وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان، رقم ٥٣٥) من طريق عبد الله بن عمر الجعفي، قال: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن هشام بن عروة، به. قال الترمذي - كما في المطبوعة -: حديث غريب، بينما نقل ابن حجر عنه قال: حسن غريب. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، فقد أرسله جماعة عن هشام بن عروة. وصوب الذهبي كونه مرسلًا. بينما ذكره الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٦٥١) وقال: صحيح الإسناد. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤١٦/٨) ونسبه إلى الترمذي - وحسنه - وابن المنذر وابن حبان والحاكم - وصححه - وابن مردويه، عن عائشة. قلت: والمرسل أخرجه مالك في الموطأ (٢٠٣/١) - باب ماجاء في القرآن - عن هشام بن عروة، عن أبيه.

(١) فتح الباري ٤١١/١٣.

أخرجه ابن جرير (٥٢/٣٠) حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد - فذكر نحوه. ولفظه قال "وسأله عن قول الله ﷻ: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ أن جاءه الأعمى" قال: جاء ابن أم مكتوم إلى رسول الله ﷺ وقائده يُبصر، وهو لا يبصر، قال: ورسول الله ﷺ يشير إلى قائده يكف، وابن أم مكتوم يدفعه ولا يُبصر قال: حتى عَبَسَ رسول الله ﷺ، فعاتبه الله في ذلك، فقال: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ أن جاءه الأعمى ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّه يَزْكِي﴾... إلى قوله: ﴿فَأَنْتَ عَنْتُ تَلَهَّى﴾ قال ابن زيد: كان يقال: لو أن رسول الله ﷺ كتم من الوحي شيئاً، كتم هذا عن نفسه قال: وكان يتصدى لهذا الشريف في جاهليته، رجاء أن يسلم، وكان عن هذا يتلهى."

كقوله: ﴿كَمَثَلِ الْجَمَارِ تَتَحَمَّلُ أَشْفَارًا﴾ [الجمعة: ٥] قال: كُتِبَ^(١).

[٣٢٣١] وقد ذكر عبد الرزاق من طريق معمر عن قتادة في قوله ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ﴾ قال: كَتَبَ^(٢).

قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرُهُ﴾ الآية: ٢٣

[٣٢٣٢] وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿لَمَّا يَقْضِ﴾ لا يقضي أحد أبدا ما افترض عليه^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَحَدَّاقٍ غُلْبًا﴾ الآية: ٣٠

[٣٢٣٣] وأخرج عبد بن حميد من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: ﴿وَحَدَّاقٍ غُلْبًا﴾ أي ملتفة^(٤).

[٣٢٣٤] وروى ابن أبي حاتم من طريق عاصم بن كليب^(٥) عن

(١) فتح الباري ٦٩٣/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٣٦١/٤) ثنا أبي، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية، عن علي، به.

(٢) فتح الباري ٦٩٣/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٣٤٨/٢) به سندا ومثنا.

(٣) فتح الباري ٦٩٢/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٦٠/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به.

(٤) فتح الباري ٢٩٦/٦.

أخرجه عبد بن حميد (كما في تغليق التعليق ٤٩٠/٣) أخبرني شباية، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٥) عاصم بن كليب بن شهاب بن المحنون، الجرّمي الكوفي، روى عن أبيه وعلقمة بن وائل ابن حجر ومحمد بن كعب القرظي وغيرهم. صدوق رمي الإرجاء. أخرج له البخاري في التعاليق ومسلم والأربعة. مات سنة بضع وثلاثين ومائة. انظر ترجمته في: التهذيب (٤٩/٥)، والتقريب (٣٨٥/١).

أبيه^(١) عن ابن عباس: "الحدائق" ما التفت و"الغلب" ما غلظ^(٢).
 [٣٢٣٥] ومن طريق عكرمة عنه: الغلب شجر بالجنة^(٣) لا يحمل
 يستظل به^(٤).

قوله تعالى: ﴿وَفِيكَهْ وَأَبًا﴾ الآية: ٣١

[٣٢٣٦] وذكر الحميدي أنه جاء عن ثابت عن أنس أن عمر قرأ
 ﴿وَفِيكَهْ وَأَبًا﴾ فقال: ما الأب؟ ثم قال: ما كلفنا أو قال: ما أمرنا بهذا^(٥).

(١) كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي، والد عاصم، روى عن أبيه وخاله الفلتان بن عاصم وعمر وعلي وسعد وأبي موسى وأبي هريرة وغيرهم. وثقه أبو زرعة وابن سعد وابن حبان. قال ابن حجر: صدوق، ووهم من ذكره في الصحابة. انظر ترجمته في: التهذيب (٤٠٠/٨)، والتقريب (١٣٦/٢).

(٢) فتح الباري ٢٩٦/٦.

أخرج ابن جرير (٥٨/٣٠) حدثنا أبو كريب، قال: ثنا ابن إدريس، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن ابن عباس، نحوه. ولفظه "قال: الحدائق: ما التفت واجتمع".
 (٣) في الفتح "بالجل"، والتصحيح من الدر المنثور وتفسير الطبري.

(٤) فتح الباري ٢٩٦/٦.

أخرج ابن جرير (٥٨/٣٠) حدثني محمد بن سنان القزاز، قال: ثنا أبو عاصم، عن شبيب، عن عكرمة، عن ابن عباس، نحوه. ولفظه "﴿وَحَدَّاقٍ غُلْبًا﴾ قال: الشجر يستظل به في الجنة". وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٢١/٨) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر.

(٥) فتح الباري ٢٧١-٢٧٠/١٣.

أخرج ابن جرير (٥٩/٣٠) حدثنا ابن بشار، حدثنا ابن أبي عدي، عن حميد، عن أنس، نحوه. ولفظه "قال: قرأ عمر بن الخطاب ﷺ ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ فلما أتى على هذه الآية ﴿وَفِيكَهْ وَأَبًا﴾ قال: قد عرفنا الفاكهة، فما الأب؟ قال: لعمر ك يا ابن الخطاب إن هذا لهو التكلف". وقد ذكره ابن كثير (٣٤٨/٨) برواية الطبري هذه، ثم قال: فهو إسناد صحيح، وقد رواه غير واحد عن أنس، به، وهو محمول على أنه أراد أن يعرف شكله وجنسه وعينه، وإلا فهو وكل من قرأ الآية يعلم أنه من نبات الأرض، لقوله: ﴿فَأَنْتَبَهْنَا فِيهَا رَبًّا ۖ وَعَبًّا وَقَضْبًا ۖ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ۖ وَحَدَّاقٍ غُلْبًا ۖ وَفِيكَهْ وَأَبًا﴾.

[٣٢٣٧] وهو عند الإسماعيلي من رواية هشام عن ثابت، وأخرجه من طريق يونس بن عبيد^(١) عن ثابت بلفظ: أن رجلا سأل عمر بن الخطاب عن قوله: ﴿وَفَكَهَةً وَأَبًّا﴾ ما الأب؟ فقال عمر: نُهِنَا عن التعمق والتكلف^(٢).

[٣٢٣٨] وأخرجه أبو نعيم في المستخرج من طريق أبي مسلم الكجي^(٣) عن سليمان بن حرب^(٤) شيخ البخاري فيه، ولفظه عن أنس: "كنا عند عمر وعليه قميص في ظهره أربع رقاع، فقرأ ﴿وَفَكَهَةً وَأَبًّا﴾ فقال: هذه الفاكة قد عرفناها، فما الأب؟ ثم قال: مَهْ، نُهِنَا عن التكلف"^(٥)، وقد أخرجه عبد بن حميد في تفسيره عن سليمان بن حرب بهذا السند مثله سواء^(٦).

[٣٢٣٩] وأخرجه أيضا عن سليمان بن حرب عن حماد بن سلمة بدل

(١) يونس بن عبيد بن دينار العبدي مولا هم أبو عبد الله البصري، روى عن ثابت البناني وغيره، ثقة ثبت فاضل ورع، مات سنة تسع وثلاثين ومائة. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (٣٨٩/١١)، والتقريب (٣٨٥/٢).

(٢) فتح الباري ٢٧١/١٣.

انظر ما قبله. وأصله في البخاري (رقم ٧٢٩٣) بلفظ "قال عمر: نهينا عن التكلف"، بدون ذكر الآية.

(٣) لم أقف على ترجمة له. حسب ما بحث، وقد ذكره ابن حجر في ترجمة "سليمان ابن حرب الأزدي" فيمن روى عنه. انظر: التهذيب (١٥٧/٤).

(٤) سليمان بن حرب الأزدي الواشجي، البصري، القاضي بمكة، روى عن شعبة ومحمد ابن طلحة بن مصرف والحمادين ومبارك بن فضالة وغيرهم، وعنه البخاري وأبو داود وغيرهما، ثقة إمام حافظ، مات سنة أربع وعشرين ومائتين، وله ثمانون سنة. انظر ترجمته في: التهذيب (١٥٧/٤)، والتقريب (٣٢٢/١).

(٥) انظر رقم (٣٢٣٦).

(٦) فتح الباري ٢٧١/١٣.

وسنده. كما في البخاري - "عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن أنس".

حماد بن زيد، وقال بعد قوله: فما الأب، ثم قال: يا ابن أم عمر إن هذا لهو التكلف وما عليك أن لا تدري ما الأب^(١).

[٣٢٤٠] وأخرج عبد بن حميد أيضا من طريق صالح بن كيسان^(٢) عن الزهري عن أنس أنه أخبره أنه سمع عمر يقول: ﴿فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ۖ وَعِنبًا﴾ الآية، إلى قوله: ﴿وَأَبًا﴾ قال: كل هذا قد عرفناه فما الأب؟ ثم رمى عصا كانت في يده ثم قال: هذا لعمر الله التكلف "أتبعوا ما بين لكم من هذا الكتاب"^(٣).

[٣٢٤١] وأخرجه الطبري من وجهين آخرين عن الزهري وقال في آخره "أتبعوا ما بين لكم في الكتاب" وفي لفظ "ما بين لكم فعليكم به وما لا فدعوه"^(٤).

(١) فتح الباري ١٣/٢٧١.

قال ابن حجر: وسليمان بن حرب سمع من الحمادين، لكنه اختص بحمد بن زيد، فإذا أطلق قوله حدثنا حماد فهو ابن زيد وإذا روى عن حماد بن سلمة نسبه. فتح الباري (١٣/٢٧١). وانظر ما قبله.

(٢) صالح بن كيسان المدني، أبو محمد أبو أبو الحارث، مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز، رأى ابن عمر وابن الزبير وقال ابن معين: سمع منهما، وروى عن عروة بن الزبير ونافع مولى ابن عمر والزهري وغيرهم، وعنه مالك وابن إسحاق وابن جريج وإبراهيم بن سعد وغيرهم، ثقة، ثبت فقيه، مات بعد سنة ثلاثين ومائة. أو بعد الأربعين ومائة. انظر ترجمته في: التهذيب (٤/٣٥٠)، والتقريب (١/٣٦٢).

(٣) فتح الباري ١٣/٢٧١.

أخرجه الحاكم (٢/٥١٤)، وعنه البيهقي في شعب الإيمان (رقم ٢٢٨١) من حديث يزيد ابن هارون، أنا حميد، عن أنس، وعن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب الزهري، به. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٤) فتح الباري ١٣/٢٧١.

أخرجه ابن جرير (٣٠/٦٠-٦١) حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال:

[٣٢٤٢] وأخرج عبد بن حميد أيضا من طريق إبراهيم النخعي عن عبد الرحمن ابن زيد "أن رجلا سأل عمر عن ﴿وَفِيكَهٗ وَأَبَّا﴾ فلما رآهم عمر يقولون أقبل عليهم بالدرة"^(١).

[٣٢٤٣] ومن وجه آخر عن إبراهيم النخعي قال: قرأ أبو بكر الصديق وفاكهة وأبا فقيل ما الأب؟ فقيل كذا وكذا فقال أبو بكر إن هذا لهو التكلف، أي أرض تقلني أو أي سماء تظلني إذا قلت في كتاب الله بما لا أعلم"، وهذا منقطع بين النخعي والصديق^(٢).

[٣٢٤٤] وأخرج أيضا من طريق إبراهيم التيمي "أن أبا بكر سئل عن الأب ما هو فقال: أي سماء تظلني" فذكر مثله، وهو منقطع أيضا لكن أحدهما يقوي الآخر^(٣).

أخبرني يونس وعمرو بن الحارث، عن ابن شهاب، أن أنس بن مالك حدثه أنه سمع عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يقول، فذكره بنحوه الرواية صالح بن كيسان السابق قبله. وفي آخره اللفظ المذكور.

(١) فتح الباري ١٣/٢٧١.

لم أقف عليه مسنداً، وعبد الرحمن بن زيد ضعيف كما سبق مرارا، وآخره في أوائل هذه السورة. وقد ذكر السيوطي في الدر المنثور (٤٢٢/٨) هذا الأثر، ولم ينسبه إلا إلى عبد بن حميد.

(٢) فتح الباري ١٣/٢٧١.

فيه انقطاع بين النخعي والصديق، وقد روي موصولا، فقد أخرج ابن عبد البر في كتاب العلم (كما في تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ١٥٨/٤) من حديث موسى بن هارون الحمالي، ثنا يحيى الحماني، ثنا حفص، عن الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم النخعي، عن أبي معمر، عن أبي بكر الصديق، فذكره. وفيه "يحيى الحماني" وهو ضعيف. ثم قال ابن عبد البر: ورواه عن أبي بكر أيضا ميمون بن مهران، وعامر الشعبي، وابن أبي مليكة.

(٣) فتح الباري ١٣/٢٧١.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥١٢/١٠). في فضائل القرآن، وعبد بن حميد في

- [٣٢٤٥] وأخرج الحاكم في تفسير آل عمران من المستدرک من طريق حميد عن أنس قال: قرأ عمر ﴿وَفِيكَهٗ وَأَبًا﴾ فقال بعضهم كذا وقال بعضهم كذا، فقال عمر: دعونا من هذا، أمنا به، كل من عند ربنا^(١).
- [٣٢٤٦] وأخرج الطبري من طريق موسى بن أنس^(٢) نحوه^(٣).
- [٣٢٤٧] ومن طريق معاوية بن قررة^(٤)، ومن طريق قتادة كلاهما عن

تفسيره (كما في تخريج أحاديث الكشاف للزبيعي ١٥٨/٤) قالوا: ثنا محمد بن عبيد، عن العوام بن حوشب، عن إبراهيم التيمي، به. وفيه انقطاع بين إبراهيم التيمي والصدیق. وقد أشار إلى ذلك ابن حجر - كما في الأعلى - ثم قال: لكن أحدهما يقوي الآخر. وقد ذكره ابن كثير في تفسيره (٣٤٨/٨) برواية أبي عبيد القاسم بن سلام في كتاب "فضائل القرآن": حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا العوام بن حوشب، به.

(١) فتح الباري ٢٧١/١٣.

أخرجه الحاكم (٢٩٠/٢). في تفسير قوله تعالى: ﴿ءَامَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا﴾. أخبرني الحسن بن علي المروزي، أنبأ أبو الموجه أن أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله بن المبارك، أنبأ حميد الطويل، عن أنس، به. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٢) موسى بن أنس بن مالك الأنصاري، قاضي البصرة، روى عن أبيه وابن عمه عمرو ابن عبد الله بن أبي طلحة وعبد الله بن عباس. وعنه ابنه حمزة وعطاء بن أبي رباح وشعبة وآخرون. ثقة، ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من أهل البصرة، وقال: كان ثقة قليل الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات. أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (٢٩٨/١٠)، والتقريب (٢٨١/٢).

(٣) فتح الباري ٢٧١/١٣.

أخرجه ابن جرير (٥٩/٣٠) حدثنا ابن المشي، قال: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة، عن موسى بن أنس، عن أنس. ولفظه "قال: قرأ عمر ﴿وَفِيكَهٗ وَأَبًا﴾ ومعه عصا في يده، فقال: ما الأب، ثم قال: بحسبنا ما قد علمنا، وألقى العصا من يده".

(٤) معاوية بن قررة بن إياس بن هلال المزني، أبو إياس البصري، روى عن أبيه وأنس ومعاوية بن يسار وعدة، وعنه خليل بن جعفر وشعبة وسماك بن حرب وغيرهم. ثقة عالم، مات سنة ثلاث عشرة ومائة، وهو ابن ست وسبعين سنة. أخرج له الجماعة.

أنس كذلك^(١).

[٢٣٢٤٨] وقد جاء أن ابن عباس فسر "الأب" عند عمر، فأخرج عبد بن حميد أيضا من طريق سعيد بن جبير قال: كان عمر يدني ابن عباس فذكر نحو القصة الماضية في تفسير ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾^(٢) وفي آخره وقال تعالى: ﴿أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا﴾ إلى قوله ﴿وَأَبًّا﴾ قال: فالسبعة رزق لبني آدم "والأب" ما تأكل الأنعام، ولم يذكر أن عمر أنكر عليه ذلك^(٣).

انظر: ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٧٨/٨)، والتهذيب (١٩٥/١٠)، والتقريب (٢٦١/٢).
(١) فتح الباري ٢٧١/١٣.

أخرجه ابن جرير (٥٩/٣٠) حدثني ابن المشي، قال: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة، عن خليل بن جعفر، عن أبي إياس معاوية بن قرة، عن أنس، عن عمر رضي الله عنه، به. وفيه أنه قال: إن هذا هو التكلف. وأخرجه بهذا الإسناد عن خليل بن جعفر، قال: حدثني قتادة، عن أنس، عن عمر بنحو هذا الحديث كله.
(٢) يشير إلى الحديث الذي أخرجه البخاري (رقم ٤٩٧٠). في تفسير قوله تعالى: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾. بسنده عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: "كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر، فكأن بعضهم وجد في نفسه، فقال: لِمَ تُدْخِلُ هَذَا وَلَنَا أَبْنَاءُ مِثْلَهُ؟ فقال عمر: إنه من حيث علمتم. فدعا ذات يوم فأدخله معهم، فما رُئيت أنه دعاني يومئذ إلا ليُرهم. قال: ما تقولون في قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ فقال بعضهم: أمرنا بحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا، وسكت بعضهم فلم يقل شيئا، فقال لي: أكذاك تقول يا ابن عباس؟ فقلت: لا، قال: فما تقول؟ قلت: هو أجل رسول الله ﷺ أعلمه له، قال: إذا جاء نصر الله والفتح - وذلك علامة أجلك - فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا. فقال عمر: ما أعلم منها إلا ما تقول".

(٣) فتح الباري ٢٧١/١٣.

لم أجده بهذا اللفظ، وقد أخرج ابن جرير (٦٠/٣٠) حدثنا أبو كريب وأبو السائب، قالا: ثنا ابن إدريس، قال: ثنا عبد الملك، عن سعيد بن جبير، نحوه. ولفظه قال: "عدّ ابن عباس، وقال: "الأب": ما أنبت الأرض للأنعام". قال ابن جرير: وهذا لفظ حديث أبي كريب، وقال أبو السائب في حديثه: قال: "ما أنبت الأرض مما يأكل الناس

[٣٢٤٩] وأخرج الطبري بسند صحيح عن عاصم بن كليب عن أبيه عن ابن عباس قال: "الأب" ما تنبت الأرض مما تأكله الدواب، ولا يأكله الناس"^(١).

[٣٢٥٠] وأخرج عن عدة من التابعين نحوه^(٢).

[٣٢٥١] ثم أخرج من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس بسند صحيح قال "الأب" الثمار الرطبة، وهذا أخرجه ابن أبي حاتم بلفظ "وفاكهة وأبا" قال: الثمار الرطبة، وكأنه سقط منه واليابسة"^(٣).

[٣٢٥٢] فقد أخرج أيضا من طريق عكرمة عن ابن عباس بسند حسن "الأب" الحشيش للبهائم"^(٤).

[٣٢٥٣] وفيه قول آخر أخرجاه من طريق عطاء قال: كل شيء ينبت على وجه الأرض فهو أب"^(٥).

وتأكل الأنعام".

(١) فتح الباري ١٣/٢٧١.

أخرجه ابن جرير (٦٠/٣٠) حدثنا أبو هشام، قال: ثنا ابن فضيل، قال: ثنا عاصم، عن أبيه، عن ابن عباس، به. وأخرج (٦٠/٣٠) حدثنا أبو كريب وأبو السائب ويعقوب قالوا: ثنا ابن إدريس، قال: سمعت عاصم بن كليب، به نحوه. ولفظه "قال: عدّ سبعا جعل رزقه في سبعة، وجعله من سبعة، وقال في آخر ذلك "الأب": ما أنبت الأرض مما لا يأكل الناس".

(٢) فتح الباري ١٣/٢٧١.

انظر تفسير الطبري (٦٠/٣٠) فقد أخرج ابن جرير عن مجاهد والحسن وقتادة، نحوه.

(٣) فتح الباري ١٣/٢٧١.

أخرجه ابن جرير (٦١/٣٠) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به.

(٤) فتح الباري ١٣/٢٧١.

لم أقف عليه مسنداً. وذكره ابن كثير في تفسيره (٣٤٧/٨) عنه تعليقا.

(٥) فتح الباري ١٣/٢٧١.

لم أقف عليه مسنداً، وقد ذكره ابن كثير في تفسيره (٣٤٧/٨) عنه تعليقا. كما ذكره

[٣٢٥٤] ومن طريق الضحاك قال: "الأب" كل شيء أنبت الأرض سوى الفاكهة^(١).

قوله تعالى: ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ الآية: ٣٧

[٣٢٥٥] ولابن أبي الدنيا من حديث أنس قال: سألت عائشة النبي ﷺ كيف يحشر الناس؟ قال: حفاة عراة. قالت: واسوأُتاه، قال: قد نزلت علي آية لا يضررك كان عليك ثياب أولا: ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ الآية^(٢).

[٣٢٥٦] وللنسائي والحاكم من طريق الزهري عن عروة عن عائشة: قلت: يا رسول الله، فكيف بالعورات؟ قال: ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ الآية^(٣).

السيوطي في الدر المنثور (٤٢٢/٨) ونسبه إلى عبد بن حميد فقط.

وقال ابن حجر: فعلى هذا فهو من العام بعد الخاص. فتح الباري (٢٧١/١٣).

(١) فتح الباري ٢٧١/١٣. ذكره ابن كثير في تفسيره (٣٤٧/٨) عنه تعليقا.

(٢) فتح الباري ٣٨٧/١١.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٣٥٠/٨) حدثنا أبي، حدثنا أزهر بن حاتم، حدثنا الفضل بن موسى، عن عائذ بن شريح، عن أنس بن مالك، به نحوه. ولفظه "قال: سألت عائشة رضي الله عنها رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، إني سألته عن حديث فتخبرني أنت به. قال: "إن كان عندي منه علم". قالت: يا نبي الله، كيف يُحشر الرجال؟ قال: "حفاة عراة". ثم انتظرت ساعة فقالت: يا نبي الله، كيف يحشر النساء؟ قال: "كذلك حفاة عراة"، قالت: واسوأُتاه من يوم القيامة! قال: "وعن أي ذلك تسألين، إنه قد نزل علي آية لا يضررك كان عليك ثياب أولا يكون". قالت: آية آية هي يا نبي الله؟ قال: ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾".

ويأتي من حديث عائشة نفسها، وله شواهد أخرى من حديث ابن عباس وسودة زوج النبي ﷺ أيضا. انظر: سنن ابن ماجه، رقم (٤٢٧٦)، وتفسير ابن كثير (٣٤٩/٨-٣٥٠)، والدر المنثور (٣٢٣/٣) و (٤٢٣/٨).

(٣) فتح الباري ٣٨٧/١١.

قوله تعالى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ﴾ الآية: ٣٨

[٣٢٥٧] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿مُسْفِرَةٌ﴾ مشرقة^(١).

قوله تعالى: ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيَّهَا غَبْرَةٌ﴾ ﴿تَرَهَّقَهَا قَتْرَةٌ﴾ الآيةان: ٤٠، ٤١

[٣٢٥٨] وأخرج الحاكم من طريق أبي العالية عن أبي بن كعب في قوله: ﴿وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾ [الحاقة: ١٤] قال: يصيران غبرة على وجوه الكفار لا على وجوه المؤمنين، وذلك قوله تعالى: ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيَّهَا غَبْرَةٌ﴾ ﴿تَرَهَّقَهَا قَتْرَةٌ﴾^(٢).

قوله تعالى: ﴿تَرَهَّقَهَا قَتْرَةٌ﴾ الآية: ٤١

[٣٢٥٩] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿تَرَهَّقَهَا قَتْرَةٌ﴾ قال: تغشاها شدة^(٣).

أخرجه النسائي في التفسير (رقم ٦٦٨)، والحاكم (٥٦٤/٤) كلاهما من حديث بقية، قال: حدثني محمد بن الوليد الزبيدي، قال: أخبرني الزهري، به. صححه الحاكم على شرط مسلم، وسكت عليه الذهبي. وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٢٣/٨) ونسبه إلى الحاكم وابن مردويه.

(١) فتح الباري ٦٩٣/٨. أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٣٦١/٤) ثنا أبي، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية، عن علي، به.

(٢) فتح الباري ٦٩٢/٨-٦٩٣.

أخرجه الحاكم (٥١٥/٢) أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد الجبوي، ثنا الفضل ابن عبد الجبار، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، به. قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووقفه الذهبي.

(٣) فتح الباري ٦٩٢/٨. أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تعليق التعليق ٣٦٠/٤) ثنا أبي، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية، عن علي، به.

سورة ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾

[٣٢٦٠] أخرج أحمد والترمذي والطبراني وصححه الحاكم من حديث ابن عمر رفعه "من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأى عين فليقرأ ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ و﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ﴾" لفظ أحمد^(١).

قوله تعالى: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ الآية: ١

[٣٢٦١] وصل ابن أبي حاتم من طريق أبي رجاء عن الحسن قال: ﴿كُوِّرَتْ﴾ تُكْوَرُ حتى يذهب ضوءها^(٢).

(١) فتح الباري ٦٩٥/٨.

أخرجه الإمام أحمد (٢٧/٢)، والترمذي (رقم ٣٣٣٣) - في تفسير سورة ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ -، والحاكم (٥٧٦/٤)، وأبو نعيم في الحلية (٢٣١/٩)، والمزي في "تهذيب الكمال" (١٧/١٨) كلهم من طريق عبد الرزاق، قال: أخبرنا عبد الله بن بحير الصنعاني القاص، أن عبد الرحمن بن يزيد الصنعاني أخبره، أنه سمع ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ، فذكره. وعندهم زيادة ﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ﴾، وعند البعض قال: "وأحسب أنه قال "سورة هود". قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي. وقال ابن حجر - عقب ذكره - "هو حديث جيد". وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٢٦/٨) ونسبه إلى أحمد والترمذي وابن المنذر والحاكم وابن مردويه.

(٢) فتح الباري ٢٩٨/٦.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٤٩٢/٣) حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسماعيل بن عُلَيَّة، عن أبي رجاء، عن الحسن، به.

قال ابن حجر: وكان هذا كان يقوله قبل أن يسمع حديث أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال "الشمس والقمر مكوران يوم القيامة" أخرجه البخاري رقم ٣٢٠٠ / وإلا

[٣٢٦٢] وقد أخرج الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ يقول: أظلمت^(١).

[٣٢٦٣] ومن طريق الربيع بن خثيم قال: كُوِّرَتْ أي رُمِيَ بها^(٢).

[٣٢٦٤] ومن طريق أبي يحيى عن مجاهد ﴿كُوِّرَتْ﴾ قال: أضمحلت^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾ الآية: ٢

[٣٢٦٥] وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله: ﴿وَإِذَا النُّجُومُ

انْكَدَرَتْ﴾ قال: تناثرت^(٤).

فمعنى التكوير اللف تقول كورت العمامة تكويرا إذا لففتها، والتكوير أيضا الجمع، تقول: كورته إذا جمعته. أهـ. فتح الباري (٢٩٨/٦).

(١) فتح الباري ٢٩٨/٦.

أخرجه ابن جرير (٦٤/٣٠) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به.

(٢) فتح الباري ٢٩٨/٦.

أخرجه ابن جرير (٦٤/٣٠) حدثنا أبو كريب، قال: ثنا وكيع، عن سفيان، عن أبيه، عن أبي يعلى، عن ربيع بن خثيم، به.

(٣) فتح الباري ٢٩٨/٦.

أخرجه ابن جرير (٦٤/٣٠) حدثني محمد بن عمار، حدثني عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي يحيى - هو الققات، به.

قال الطبري: والصواب من القول في ذلك عندنا أن يقال ﴿كُوِّرَتْ﴾ كما قال الله جل ثناؤه؛ والتكوير في كلام العرب: جمع بعض الشيء إلى بعض، وذلك كتكوير العمامة، وهو لفها على الرأس، وكتكوير الكارة، وهي جمع الثباب بعضها إلى بعض، ولفها، وكذلك قوله ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ إنما معناه: جمع بعضها إلى بعض، وإذا فعل ذلك بها ذهب ضوءها، فعلى هذا فالمراد أنها تلف ويرمى بها فيذهب ضوءها. انظر: تفسير الطبري (٦٥-٦٤/٣٠).

(٤) فتح الباري ٦٩٤/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٣٥٠/٢) به سنداً ومثلاً.

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ الآية: ٦

[٣٢٦٦] وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ﴿سُجِّرَتْ﴾ يذهب ماؤها فلا يبقى قطرة^(١).

[٣٢٦٧] وصل الطبري من طريق سعيد عن قتادة عن الحسن في قوله ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ قال: تسجر حتى يذهب ماؤها فلا يبقى فيها قطرة^(٢).
[٣٢٦٨] أخرج ابن أبي حاتم من طرق السدي ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ أي فتحت وسيرت^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ الآية: ٧

[٣٢٦٩] وصل عبد بن حميد والحاكم وأبو نعيم في "الحلية" وابن مردويه من طريق الثوري وإسرائيل وحماد بن سلمة وشريك كلهم عن سماك ابن حرب سمعت النعمان ابن بشير سمعت عمر يقول في قوله ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾: هو الرجل يزوج نظيره من أهل الجنة، والرجل يزوج نظيره من أهل النار، ثم قرأ ﴿أَحْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ﴾ [الصافات: ٢٢].

(١) فتح الباري ٨/٦٩٣.

أخرجه ابن جرير (٦٨/٣٠) حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، به.

(٢) فتح الباري ٨/٦٠٢، ٦٩٣.

لم أجد في تفسير الطبري، وقد ذكره ابن حجر في تغليق التعليق (٣٢١/٤) برواية الطبري، فقال: قال أبو جعفر الطبري، ثنا بشر، ثنا يزيد، ثنا سعيد، يعني ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، به.

(٣) فتح الباري ٨/٦٩٣.

ذكره ابن كثير في تفسيره (٣٥٥/٨) عن السدي، كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٢٩/٨) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط.

وهذا إسناد متصل صحيح، ولفظ الحاكم: هما الرجلان يعملان العمل يدخلان به الجنة والنار: الفاجر مع الفاجر والصالح مع الصالح^(١).

[٣٢٧٠] وقد رواه الوليد بن أبي ثور^(٢) عن سماك بن حرب فرفعه إلى النبي ﷺ، وقصر به فلم يذكر فيه عمر، جعله من مسند النعمان، أخرجه ابن مردويه^(٣).

(١) فتح الباري ٨/٦٩٤.

أخرجه ابن مردويه في تفسيره (كما في تغليق التعليق ٤/٣٦١-٣٦٢) ثنا أبو عمرو هو ابن حكيم، ثنا محمد ابن عبد الوهاب، ثنا آدم، ثنا حماد بن سلمة، ثنا سماك بن حرب، به. وأخرجه ابن حجر في تغليق التعليق (٤/٣٦٢) بسنده إلى أحمد بن عبد الله - وهو أبو نعيم - قال: ثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أبو يحيى الزهري، ثنا سهل بن عثمان، ثنا أبو الأحوص، عن سماك بن حرب، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٨/٤٢٩) ونسبه إلى ابن مردويه فقط. وقد صحح إسناده ابن حجر كما في الأعلى.

وأخرجه عبد بن حميد في تفسيره (كما في تغليق التعليق ٤/٣٦٢)، والحاكم (٢/٥١٦) كلاهما من حديث الثوري، وإسرائيل جميعا عن سماك، به نحوه. وقد صحح الحاكم إسناده، ووافقه الذهبي. وأخرج ابن جرير (٣٠/٦٩) من طريق سفيان وأبي الأحوص والوليد بن أبي ثور، كلهم عن سماك، به نحوه. وهذا الأخير ذكره السيوطي في الدر المنثور (٨/٤٢٩) ونسبه إلى عبد الرزاق وابن أبي شيبة وسعيد بن منصور والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم والبيهقي في البعث وأبي نعيم في الحلية، كلهم عن النعمان بن بشير عن عمر بن الخطاب.

(٢) هو الوليد بن عبد الله بن أبي ثور الهمداني الكوفي، وقد ينسب لجده، ضعيف، مات سنة اثنتين وسبعين ومائة. التقريب (٢/٣٣٣).

(٣) فتح الباري ٨/٦٩٤.

ضعيف الإسناد. لضعف الوليد بن أبي ثور، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٨/٤٢٩-٤٣٠) عن النعمان ابن بشير مرفوعا، ونسبه إلى ابن مردويه، ولفظه "قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ﴿وَإِذَا أَلْتَفُوسٌ رُؤِجَتْ﴾ قال: "هما الرجلان يعملان العمل يدخلان الجنة والنار".

والحديث أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٨/٣٥٥) حدثنا أبي، حدثنا محمد

٣٢٧١] وأخرجه أيضا من وجه آخر عن الثوري كذلك^(١).

٣٢٧٢] وأخرج الفراء من طريق عكرمة قال: يقرن الرجل بقرينه الصالح في الدنيا، ويقرن الرجل الذي كان يعمل السوء في الدنيا بقرينه الذي كان يعينه في النار^(٢).

قوله تعالى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ﴾ الْجَوَارِ الْكُنُوسِ ﴿الآيتان ١٥، ١٦

٣٢٧٣] وروى عبد الرزاق بإسناد صحيح عن أبي ميسرة عمرو ابن شرحبيل^(٣) قال: قال لي ابن مسعود ما الخنوس؟ قال: قلت: أظنه بقر الوحش، قال: وأنا أظن ذلك^(٤).

٣٢٧٤] وعن معمر عن الحسن في قوله تعالى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ﴾

قال: هي النجوم تخنس بالنهار، والكنس تسترهن إذا غبن. قال وقال

ابن الصباح البزار، حدثنا الوليد بن أبي ثور، عن سماك، عن النعمان بن بشير - مرفوعا. ولفظه "قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ قال: الضرباء، كل رجل مع كل قوم كانوا يعملون عمله، وذلك بأن الله ﷻ يقول ﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾ ﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾ وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾" قال ابن حجر عقب ذكر الحديث "والأول هو المحفوظ".

(١) فتح الباري ٦٩٤/٨.

لم أقف عليه. وانظر ما قبله.

(٢) فتح الباري ٦٩٤/٨.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٣٠/٨) ونسبه إلى الفراء فقط.

(٣) وقع في الفتح "أبي ميسرة، عن عمرو بن شرحبيل" وهو خطأ لعله من الطابع أو الناسخ، فإن أبا ميسرة اسمه عمرو بن شرحبيل، وقد تقدم ترجمته برقم (٢).

(٤) فتح الباري ٦٩٤/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٣٥٢-٣٥١/٢) عن ابن عيينة، قال: أخبرني زكريا، عن إسحاق، عن عمرو بن شرحبيل، به.

بعضهم: الكنس الظباء^(١).

٣٢٧٥] وروى سعيد بن منصور بإسناد حسن عن علي قال: هن الكواكب تكنس بالليل وتخنس بالنهار فلا ترى^(٢).

٣٢٧٦] ومن طريق مغيرة قال: سئل مجاهد عن هذه الآية فقال: لا أدري، فقال إبراهيم: لم لا تدري؟ قال: سمعنا أنها بقر الوحش، وهؤلاء يروون عن علي أنها النجوم. قال: إنهم يكذبون على علي^(٣).

٣٢٧٧] وأسند ابن مردويه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس: ﴿الْكُنُسُ﴾ تخنس في مجراها ترجع، وتكنس تستتر في بيوتها كما تستتر الظباء^(٤).

(١) فتح الباري ٦٩٤/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٣٥٢/٢) به سنداً ومثلاً.

(٢) فتح الباري ٦٩٤/٨.

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير، ل ١٨٦ / أ) حدثنا حُذَيْج بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن المرادي، عن علي، به. وأخرج ابن جرير (٧٥-٧٤/٣٠) بأسانيد متعددة عن علي بن أبي طالب، بنحوه.

(٣) فتح الباري ٦٩٤/٨.

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير، ل ١٨٦ / أ-ب) ثنا خالد بن عبد الله، عن مغيرة، قال سئل مجاهد عن قوله ﴿الْجَوَارِ الْكُنُسُ﴾، فذكره.

أخرج ابن جرير (٧٦/٣٠) حدثنا ابن حميد، قال: ثنا مهران، عن سفيان، عن المغيرة، قال سئل مجاهد عن الجواري الكنس - فذكر نحوه. وقال: حدثنا يعقوب، قال: ثنا هشيم، قال: أخبرنا مغيرة، عن إبراهيم ومجاهد أنهما تذاكرا هذه الآية. فذكر نحوه.

(٤) فتح الباري ٦٩٤/٨.

الكلبي ضعيف، وقد ذكره البخاري في ترجمة الباب تعليقا. هذا ولم يذكره ابن حجر في تعليق التعليق.

قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا عَسَّعَ﴾ الآية: ١٧

[٣٢٧٨] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿عَسَّعَ﴾ قال: أدبر^(١).

[٣٢٧٩] وروى أبو الحسن الأثرم بسند له عن عمر قال: إن شهرنا قد عسعس، أي أدبر^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ الآية: ٢٤

[٣٢٨٠] وروى عبد الرزاق بإسناد صحيح عن إبراهيم النخعي قال: الظنين المتهم، والضمنين البخيل^(٣).

[٣٢٨١] وروى ابن أبي حاتم بسند صحيح: كان ابن عباس يقرأ ﴿بِضْنَيْنٍ﴾ قال: والضمنين والظنين سواء، يقول ما هو بكاذب، والظنين المتهم

(١) فتح الباري ٦٩٤/٨.

أخرجه ابن جرير (٧٨/٣٠) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به.

(٢) فتح الباري ٦٩٥/٨.

قال كثير من علماء الأصول: إن لفظ "عسعس" تستعمل في الإقبال والإدبار على وجه الاشتراك. أما هذه الرواية فلم أقف عليه مسنداً، وقد صح هذا التفسير عن ابن عباس - كما في الذي قبله - وغيره من السلف وقد اختار ابن جرير أيضاً هذا التفسير لقوله: ﴿وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ قال: فدلّ بذلك على أن القسم بالليل مذبراً، وبالنهار مقبلاً، والعرب تقول: عسعس الليل، وسعسع الليل: إذا أدبر، ولم يبق منه إلا اليسير.

وقال ابن حجر: وتمسك من فسر به بأقبل بقوله تعالى: ﴿وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ﴾. ثم نقل عن الخليل قال: أقسم بإقبال الليل وإدباره.

انظر: تفسير الطبري (٧٩/٣٠)، وتفسير ابن كثير (٣٦٠/٨)، وفتح الباري (٦٩٥/٨).

(٣) فتح الباري ٦٩٤/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٣٥٣/٢) عن ابن التيمي، عن مغيرة، قال إبراهيم، به.

والضنين البخيل^(١).

(١) فتح الباري ٨/٦٩٤.

قريء قوله تعالى: ﴿بُضْنِينَ﴾ بالضاد، وبالظاء، فقرأ عامة قرآء المدينة والكوفة ﴿بُضْنِينَ﴾ بالضاد، بمعنى: أنه غير بخيل عليهم بتعليمهم ما علّمه الله، وأنزل إليه من كتابه. وقرأ بعض المكيين وبعض البصريين وبعض الكوفيين ﴿بُظْنِينَ﴾ بالظاء، بمعنى: أنه غير متهم فيما يخبرهم عن الله من الأنباء.

هذا وقد أخرج ابن جرير (٨١/٣٠) حدثنا ابن بشار، قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا سفيان، عن عاصم، عن زر ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنٍّ﴾ قال: الظنين: المتهم. وفي قراءتكم ﴿بُضْنِينَ﴾ والضنين: البخيل، والغيب: القرآن. ثم اختار ابن جرير قراءة الضاد.

قلت: وكلا القراءتين متواتر، ومعناه صحيح، كما قال ابن كثير (٣٦٢/٨). وقد أخرج ابن جرير (٨٢/٣٠) من طريق سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنٍّ﴾ قال: إن هذا القرآن غيب، فأعطاه الله محمداً، فبذله وعلّمه ودعا إليه، والله ما ضنّ به رسول الله ﷺ، بل بلغه ونشره وبذله لكل من أراد. وكذا قال عكرمة، وابن زيد، وغير واحد. وانظر: إبراز المعاني من خرز الأمانى (٢٤٩/٤-٢٥٠)، والبدور الزاهر (ص ٣٣٦). أما بخصوص هذا الأثر فلم أقف عليه مسنداً، إلا أن ابن حجر قد بين أن إسناده صحيح - كما في الأعلى -.

هذا وقد نقل ابن كثير في تفسيره (٣٦٢/٨) عن سفيان بن عيينة قال: ظنين وضنين سواء، أي: ما هو بكاذب، وما هو بفاخر، والظنين: المتهم، والضنين: البخيل. أهـ.

سورة ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ﴾ الآية: ٣

[٣٢٨٢] قال عبد بن حميد حدثنا مُؤَمِّلٌ^(١) وأبو نعيم قالاً: حدثنا سفيان هو ابن سعيد الثوري عن أبيه^(٢) عن أبي يعلى هو منذر الثوري عن الربيع بن خثيم ﴿فُجِّرَتْ﴾ قال: فاضت^(٣).

[٣٢٨٣] قال عبد الرزاق أنبأنا الثوري مثله وأتم منه^(٤).

(١) هو مُؤَمِّلٌ - بوزن محمد - ابن إسماعيل البصري، أبو عبد الرحمن، نزيل مكة، روى عن شعبة والحمادين والسفيانين وغيرهم، وعنه أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وبن دار وأبو كريب وغيرهم. قال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ، وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة ست ومائتين، وقال ابن سعد ثقة كثير الغلط. انظر ترجمته في: التهذيب (١٠/٣٣٩-٣٤٠)، والتقريب (٢/٢٩٠).

(٢) هو سعيد بن مسروق الثوري الكوفي، والد سفيان، ثقة، مات سنة ست وعشرين ومائة، وقيل بعدها، أخرج له الجماعة.

انظر ترجمته في: التهذيب (٤/٧٣)، والتقريب (١/٣٠٥).

(٣) فتح الباري ٦٩٥/٨.

ساقه ابن حجر في تعليق التعليق (٤/٣٦٢-٣٦٣) به سنداً ومثناً.

وأخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٤/٣٦٢) ثنا سفيان، قال: بلغني عن ربيع بن خثيم في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ﴾ قال: فاضت.

قال ابن حجر: والمنقول عن الربيع "فجرت" بتخفيف الجيم وهو اللائق بتفسيره المذكور.

(٤) فتح الباري ٦٩٥/٨.

لم أجده عند عبد الرزاق، وفيه (٢/٣٥٤) عن معمر، عن الحسن في قوله ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ﴾ قال: فجر بعضها في بعض فذهب ماؤها، قال معمر وقال الكلبي: ملئت.

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعِثَتْ﴾ الآية: ٤؛

[٣٢٨٤] أخرج ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعِثَتْ﴾ أي: بُحِثَتْ^(١).

قوله تعالى: ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾ الآية: ٨

[٣٢٨٥] وقد وقع في حديث مالك بن الحويرث^(٢) رفعه "إذا أراد الله خلق عبد فجامع الرجل المرأة طار ماؤه في كل عرق وعضو منها، فإذا كان يوم السابع جمعه الله ثم أحضره كل عرق له دون آدم في أي صورة ما شاء ركبه" وفي لفظ "ثم تلا: ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾"^(٣).

(١) فتح الباري ٨/٦٩٥.

أخرجه ابن جرير (٨٥/٣٠) حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، به.

(٢) مالك بن الحويرث - بالتصغير - ابن أشيم، أبو سليمان الليثي، صحابي، نزل البصرة، قدم على النبي ﷺ في شبعة من قومه، فعلمهم الصلاة، وأمرهم بتعليم قومهم إذا رجعوا إليهم، مات سنة أربع وتسعين.

انظر ترجمته في: أسد الغابة (١٨/٥)، رقم (٤٥٨٦)، والإصابة (٥/٥٣٢)، رقم (٧٦٣٣)، والتقريب (٢/٢٢٤).

(٣) فتح الباري ١١/٤٨٠.

أخرجه الطبراني في الكبير (ج ١٩/رقم ٦٤٤)، والأوسط (مجمع البحرين، رقم ٣٤١١)، والصغير (رقم ١٠٦) حدثنا أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء البغدادي، حدثنا شباب العصفري، حدثنا أنيس بن سوار الجرمي، حدثنا أبي، حدثنا مالك بن الحويرث، به. وذكره البيهقي في مجمع الزوائد (١٣٧/٧) وقال: رواه الطبراني في الثلاثة ورجاله ثقات. وأخرجه الطبراني في الكبير - الموضع السابق نفسه - من طريقين عن أنيس بن سوار، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٨/٤٣٩)، ونسبه إلى الحكيم الترمذي والطبراني وابن مردويه - بسند قال إنه جيد - والبيهقي في الأسماء والصفات.

٣٢٨٦] وله شاهد من حديث رباح اللخمي^(١) لكن ليس فيه ذكر

يوم السابع^(٢).

(١) رباح بن قصير اللخمي، من بني القشيب، مصري، جد موسى بن علي بن رباح. أدرك النبي ﷺ، وأسلم في زمن أبي بكر، حين قدم حاطب بن أبي بلتعة رسولا من أبي بكر إلى المقوقس، فنزل على رباح بن قصير، فأسلم رباح حينئذ. انظر ترجمته في: أسد الغابة (٢/٢٥٠، رقم ١٦١٣)، والإصابة (٢/٣٧٥، رقم ٢٥٦٦).

(٢) فتح الباري ١١/٤٨٠.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٨/٤٣٩) ونسبه إلى البخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن شاهين وابن قانع والطبراني وابن مردويه من طريق موسى بن علي ابن رباح، عن أبيه، عن جده. ولفظه: "أن النبي ﷺ قال له: ما ولد لك؟ قال: يا رسول الله، ما عسى أن يولد لي إما غلام وإما جارية. قال: فمن يشبه؟ قال: يا رسول الله، ما عسى أن يشبه أباه وإما أمه. فقال النبي ﷺ عنده: مه، لا يقولن هذا، إن النطفة إذا استقرت في الرحم أحضرها الله كل نسب بينها وبين آدم فركب خلقه في صورة من تلك الصور، أما قرأت هذه الآية في كتاب الله ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾ من نسلك ما بينك وبين آدم".

هذا وقد أخرج هذا الحديث ابن جرير (٣٠/٨٧)، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٨/٣٦٥)، والطبراني في الكبير (ج ٥/رقم ٤٦٢٤) كلهم من حديث مطهر بن الهيثم، قال: حدثنا موسى بن علي بن أبي رباح اللخمي، قال: حدثني أبي، عن جدي، أن النبي ﷺ قال له، فذكره. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/١٣٨) وفيه مطهر بن الهيثم وهو متروك. قال ابن كثير - عقب ذكره - "وهذا الحديث لو صح لكان فيصلا في هذه الآية، ولكن إسناده ليس بالثابت، لأن "مطهر بن الهيثم" قال فيه أبو سعيد بن يونس: كان متروك الحديث، وقال ابن حبان: يروي عن موسى بن علي وغيره ما لا يشبه حديث الأثبات". ولكن يشهد لبعضه ما أخرج البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة أن رجلا قال: يا رسول الله، إن امرأتي ولدت غلاما أسود؟ قال: هل لك من إبل؟ قال: نعم. قال: فما لونها؟ قال: حُمُر. قال: فهل فيها من أوراق؟ قال: نعم. قال: فأني أتاها ذلك؟ قال: عسى أن يكون نزع عرق. قال: وهذا عسى أن يكون نزع عرق. (صحيح البخاري: في الطلاق، باب إذا عرّض بنفي الولد، رقم ٥٣٠٥. ومسلم: كتاب اللعان، رقم ١٥٠٠-١٨، ١٩، ٢٠).

سورة ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾

قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ الآية: ١

[٣٢٨٧] أخرج النسائي وابن ماجه بإسناد صحيح من طريق يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس قال "لما قدم النبي ﷺ المدينة كانوا من أخبث الناس كيلا ، فأنزل الله ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ فأحسنوا الكيل بعد ذلك^(١) .

[٣٢٨٨] أخرج هناد بن السري في الزهد من طريق عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن عمرو قال : قال له رجل : إن أهل المدينة ليوفون الكيل ، فقال : وما يمنعهم وقد قال الله تعالى : ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ - إلى قوله - ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ قال : إن العرق ليلبغ أنصاف آذانهم من هول يوم القيامة^(٢) .

(١) فتح الباري ٦٩٥/٨ - ٦٩٦ .

أخرجه النسائي في تفسيره (رقم ٦٧٤) ، وابن ماجه (رقم ٢٢٢٣) - كتاب التجارات ، باب التوقي في الكيل والوزن - كلاهما من طريق علي بن الحسين بن واقد ، قال : حدثني أبي ، عن يزيد ، به . وقد صحح ابن حجر هذا الإسناد كما في الأعلى . وأخرجه ابن جرير (٩١/٣٠) من طريق يحيى بن واضح ، والحاكم (٣٣/٢) من طريق علي بن الحسين ابن شقيق ، كلاهما عن حسين بن واقد ، به . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي . والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٤١/٨) وزاد نسبه إلى الطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان بسند صحيح عن ابن عباس .

(٢) فتح الباري ٣٩٢/١١ - ٣٩٣ .

أخرجه ابن جرير (٩١/٣٠ - ٩٠) حدثني أبو السائب ، قال : ثنا ابن فضيل ، عن ضرار ، عن عبد الله ، به .

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ الآية: ٦

[٣٢٨٩] وأخرج أبو يعلى وصححه ابن حبان عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ قال: مقدار نصف يوم من خمسين ألف سنة فيهون ذلك على المؤمن كتدلي الشمس إلى أن تغرب^(١).

[٣٢٩٠] وأخرجه أحمد وابن حبان نحوه من حديث أبي سعيد^(٢).

قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ الآية: ١٤

[٣٢٩١] وروى ابن حبان والحاكم والترمذي والنسائي من طريق

(١) فتح الباري ١١/٣٩٤.

أخرجه أبو يعلى (رقم ٦٠٢٥)، وابن حبان (الإحسان، رقم ٧٣٣٣) كلاهما من طريق الوليد بن مسلم، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، به مرفوعا. وإسناده صحيح، وقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٤٠/١٠) وقال: رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير إسماعيل بن عبد الله ابن خالد وهو ثقة.

(٢) فتح الباري ١١/٣٩٤.

أخرجه ابن جرير (٧٢/٢٩)، وابن حبان (الإحسان، رقم ٧٣٣٤) كلاهما من طريق ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن درّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ. ولفظه "قال: ﴿يَوْمَ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج: ١٤] فقيل: ما أطول هذا اليوم؟ فقال النبي ﷺ "والذي نفسي بيده إنه ليخفف على المؤمن حتى يكون أخفّ عليه من صلاة مكتوبة يصلّيها في الدنيا".

وأخرجه الإمام أحمد (٧٥/٣)، وأبو يعلى (١٣٩٠) من طريق الحسن بن موسى، عن ابن لهيعة، عن دراج، به.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٤٠/١٠) وقال: رواه أحمد وأبو يعلى وإسناده حسن على ضعف في روايه.

قلت: ومحل هذا الحديث في سورة المعارج، ولكن لما لم يسق لفظه وإنما أشار إليه عقب حديث أبي هريرة، اضطرت إلى ذكره هنا.

الققعاق بن حكيم^(١) عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال "إن العبد إذا أخطأ خطيئة نكتت في قلبه، فإن هو نزع واستغفر صقلت، فإن هو عاد زيد فيها حتى تعلو قلبه، فهو الران الذي ذكر الله تعالى ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾"^(٢).

[٣٢٩٢] وروينا في "فوائد الديباجي" من طريق عيسى^(٣) عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ قال: ثبتت على قلوبهم الخطايا حتى غمرتها. انتهى^(٤).

(١) الققعاق بن حكيم الكناني، المدني، روى عن أبي هريرة وقيل لم يلقه وجابر وعائشة وابن عمر وغيرهم، وعنه محمد بن عجلان وزيد بن أسلم وسعيد المقبري وغيرهم، ثقة، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة. انظر ترجمته في: التهذيب (٣٤٢/٨)، والتقريب (١٢٧/٢).

(٢) فتح الباري ٦٩٦/٨.

أخرجه الإمام أحمد (٢٩٧/٢)، والترمذي (رقم ٣٣٣٤) - في تفسير القرآن، باب ومن سورة "ويل للمطففين"، والنسائي في التفسير (رقم ٦٧٨)، وابن ماجه (رقم ٤٢٤٤) - في الزهد، باب ذكر الذنوب، وابن جرير (٩٨/٣٠)، وابن حبان في صحيحه (الإحسان، رقم ٩٣٠)، والحاكم (٥١٧/٢) كلهم من حديث محمد بن عجلان، عن الققعاق ابن حكيم، به. قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

وحسنه الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٦٥٤). والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٤٥/٨) وزاد نسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان.

(٣) هو عيسى بن ميمون الجُرشي، أبو موسى، ثقة، وهو صاحب التفسير، روى عن مجاهد وقيس بن سعد وابن أبي نجيح، وعنه السفينان وأبو عاصم وكيسان. انظر ترجمته في: التهذيب (٢١١/٨)، والتقريب (١٠٢/٢).

(٤) فتح الباري ٦٩٦/٨.

أخرجه ابن حجر في تغليق التعليق (٣٦٣/٤) بسنده إلى سهل بن أحمد الديباجي، ثنا

[٣٢٩٣] وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿بَلَّ رَانَ﴾ ثبت الخطايا^(١).

[٣٢٩٤] وروينا في "المحاملات" من طريق الأعمش عن مجاهد قال:

كانوا يرون الرين هو الطبع^(٢).

قوله تعالى:

﴿يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾ خِتْمُهُ مِسْكَ﴾ الآيتان ٢٥-٢٦

[٣٢٩٥] وصل ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

في قوله تعالى: ﴿رَحِيقٍ مَّخْتُومٍ﴾ قال: الخمر ختم بالمسك^(٣).

قوله تعالى: ﴿خِتْمُهُ مِسْكَ﴾ الآية: ٢٦

[٣٢٩٦] أخرج ابن أبي حاتم من طريق أبي الدرداء^(٤) قال في قوله:

﴿خِتْمُهُ مِسْكَ﴾ قال: هو شراب أبيض مثل الفضة يخبثون به آخر شرابهم^(٥).

خليفة، ثنا يحيى بن خلف، ثنا أبو عاصم، عن عيسى، به. وأخرجه ابن جرير (٩٩/٣٠) حدثني الحارث، قال: حدثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به.

(١) فتح الباري ٦/٨٦٩.

انظر ما قبله. قال ابن حجر: والران الرين الغشاوة، وهو كالصدى على الشيء الصقيل.

(٢) فتح الباري ٦/٨٦٩.

أخرجه ابن جرير (٩٨-٩٩/٣٠) حدثني عيسى بن عثمان بن عيسى الرملي، قال: ثنا يحيى بن عيسى، عن الأعمش، عن مجاهد، نحوه.

(٣) فتح الباري ٦/٣٢١ و ٨/٦٩٦.

أخرجه ابن جرير (١٠٦/٣٠) من طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، به.

(٤) اسمه عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري، أبو الدرداء، مشهور بكنيته، صحابي جليل،

أول مشاهده أحد، وكان عابداً، مات في آخر خلافة عثمان، وقيل عاش بعد ذلك.

انظر ترجمته في: أسد الغابة (٩٤/٦ رقم ٥٧٦٥)، والتقريب (٩١/٢).

(٥) فتح الباري ٦/٣٢٢.

أخرجه ابن جرير (١٠٧/٣٠) حدثنا ابن حميد، قال: ثنا يحيى بن واضح، قال: ثنا

[٣٢٩٧] وعن سعيد بن جبير: ختامه آخر طعمه^(١).

[٣٢٩٨] وصل ابن أبي حاتم من طريق مجاهد في قوله: ﴿خَتَمُهُ

مِسْكٌ﴾ قال: طينه مسك^(٢).

قوله تعالى:

﴿وَمَزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ﴾ عَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ﴿الْآيَتَانِ: ٢٧-٢٨﴾

[٣٢٩٩] وصل عبد بن حميد بإسناد صحيح عن سعيد بن جبير عن

ابن عباس قال: التسنيم يعلو شراب أهل الجنة، وهو صرْف للمقربين،

أبو حمزة، عن جابر ابن عبد الرحمن بن سابط، عن أبي الدرداء، نحوه. وابن حميد ضعيف، وله طريق أخرى فقد ذكر ابن القيم في حادي الأرواح (ص ٢٧٢) أن الحاكم أخرجه من حديث آدم، حدثنا شيبان، عن جابر، عن ابن سابط، به. وأخرجه ابن المبارك في زوائد الزهد (ص ٧٨) وقد ذكره ابن كثير (٣٧٥/٨) برواية الطبري، كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٥٢/٨) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر والبيهقي.

وقد رجح الطبري هذا القول قائلا: "وأولى الأقوال في ذلك عندنا بالصواب قول من قال: معنى ذلك: آخره وعاقبته مسك: أي هي طيبة الريح، إن ريحها في آخر شربهم يختم لها بريح المسك، لأنه لا وجه للختم في كلام العرب إلا الطبع والفراغ. انظر: تفسير الطبري (١٠٧/٣٠).

(١) فتح الباري ٣٢٢/٦.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٥١/٨) ونسبه إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد.

(٢) فتح الباري ٣٢١/٦.

أخرجه ابن جرير (١٠٧/٣٠) من طرق عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

قال ابن القيم في "حادي الأرواح" (ص ٢٧٢) تفسير مجاهد هذا يحتاج إلى تفسير، ولفظ الآية أوضح منه، وكأنه والله أعلم يريد ما يبقى في أسفل الإناء من الدُرْدِي. أهـ. والدُرْدِي: ما رسب أسفل العسل والزيت ونحوهما من كل شيء مائع كالأشربة والأدهان. انظر: القاموس: باب الدال، فصل الدال، مادة درد، ص ٢٥٤، والمعجم الوسيط (ص ٢٧٨).

ويعزج لأصحاب اليمين^(١).

قوله تعالى: ﴿هَلْ تُؤْبَ الْكُفَّارُ﴾ الآية: ٣٦

[٣٣٠٠] وصل الفريابي عن مجاهد ﴿تُؤْبَ﴾ قال: جُوزِي^(٢).

(١) فتح الباري ٣٢١/٦ و ٦٩٦/٨.

أخرجه عبد بن حميد (كما في تغليق التعليق ٥٠١/٣) أخبرنا عبد الرزاق، عن ابن عينة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، به. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣٥٧/٢)، به نحوه. وأخرجه الطبري (١٠٩/٣٠) من طريق عطاء بن السائب، به نحوه.

(٢) فتح الباري ٦٩٦/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٦٣/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٥٣/٨) ونسبه إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر.

سورة ﴿إِذَا السَّبَاءُ أَنْشَقَّتْ﴾

قوله تعالى: ﴿وَأَذِّنْتَ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ﴾، ﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ﴾ الآيات: ٢، ٤

[٣٣٠١] وروى ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: ﴿وَأَذِّنْتَ لِرَبِّهَا﴾ أي: أطاعت^(١).

[٣٣٠٢] ومن طريق سعيد بن جبير ﴿وَحُقَّتْ﴾ أي حُقَّ لها أن تطيع^(٢).

[٣٣٠٣] ومن طريق الضحاك ﴿وَأَذِّنْتَ لِرَبِّهَا﴾ أي سمعت^(٣).

[٣٣٠٤] قال مجاهد: ﴿أَذِّنْتَ﴾ سمعت وأطاعت لربها، ﴿وَأَلْقَتْ مَا

فِيهَا﴾: أخرجت ما فيها من الموتى، ﴿وَتَخَلَّتْ﴾ أي عنهم أخرجهم ابن أبي حاتم من طريقه^(٤).

(١) فتح الباري ٢٩٤/٦.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٥٥/٨) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط. وقد أخرج ابن جرير (١١٣/٣٠) حدثنا أبو كريب، قال: ثنا ابن يمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد في قوله: ﴿وَأَذِّنْتَ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ﴾ قال: سمعت وأطاعت.

(٢) فتح الباري ٢٩٤/٦.

أخرج ابن جرير (١١٣/٣٠) حدثنا ابن حميد، قال: ثنا جرير، عن أشعث بن إسحاق، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، به.

(٣) فتح الباري ٢٩٤/٦.

أخرج ابن جرير (١١٣/٣٠) قال: حُدِّثَ عن الحسين، قال: سمعت أبا معاذ يقول: ثنا عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول في قوله: ﴿وَأَذِّنْتَ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ﴾ قال: سمعت وأطاعت.

(٤) فتح الباري ٦٩٧/٨ و ٢٩٤/٦.

[٣٣٠٥] وقد أخرجه الحاكم من طريق مجاهد عن ابن عباس، وصله بذكر ابن عباس فيه لكنه موقوف عليه^(١).

[٣٣٠٦] أخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير: أَلَقْتُ مَا اسْتَوْدَهَا اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ وَتَحَلَّتْ عَنْهُمْ إِلَيْهِ^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ﴾ الآية: ١٠

[٣٣٠٧] وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال في قوله: ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ﴾ قال: تُجْعَل يده من وراء ظهره فيأخذ بها كتابه^(٣).

قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحْضُرَ﴾ الآية: ١٤

[٣٣٠٨] وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحْضُرَ﴾ أن لن

أخرج ابن جرير (١١٣/٣٠، ١١٤) من طرق عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، نحوه مفردا.
(١) فتح الباري ٦٩٧/٨.

أخرجه الحاكم (٥١٨/٢) من طريق آدم بن أبي إياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، عن ابن عباس. ولفظه "قال في قوله ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ" قال: سمعت ﴿وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ﴾ قال: يوم القيامة ﴿وَأَلَقْتُ مَا فِيهَا وَتَحَلَّتْ﴾ قال: أخرجت ما فيها من الموتى. صححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.
(٢) فتح الباري ٢٩٤/٦.

لم أقف عليه مسندا، وقد أخرج ابن جرير (١١٤/٣٠) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، بنحوه.
(٣) فتح الباري ٦٩٧/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٦٤/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٥٧/٨) ونسبه إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في البعث عن مجاهد، نحوه. ولفظه "تجعل شماله" بدل "تجعل يده".

يرجع إلينا^(١).

قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾ الآية: ١٧

[٣٣٠٩] وأخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس في قوله: ﴿وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾ قال: وما دخل فيه، وإسناده صحيح^(٢).

[٣٣١٠] وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿وَسَقَ﴾ جمع من دابة^(٣).

[٣٣١١] وصل عبد بن حميد من طريق مبارك بن فضالة عن الحسن ﴿وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾ أي وما جمع^(٤).

قوله تعالى: ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ﴾ الآية: ١٨

[٣٣١٢] وصل عبد بن حميد أيضا من طريق منصور عن الحسن في قوله: ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ﴾ قال: استوى^(٥).

(١) فتح الباري ٦٩٧/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٦٤/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به. قال ابن حجر: وأصل يحور الحور بالفتح وهو الرجوع. فتح الباري ٦٩٧/٨.

(٢) فتح الباري ٦٩٧/٨.

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير، ل ١٨٧ / أ) ثنا خالد بن عبد الله، عن عطاء بن السائب، عن أبي الضحى، عن ابن عباس، به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٥٨/٨) ونسبه إلى سعيد بن منصور وابن أبي حاتم.

(٣) فتح الباري ٦٩٧/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٦٤/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به. (٤) فتح الباري ٢٩٨/٦.

أخرجه عبد بن حميد (كما في تغليق التعليق ٤٩٣/٣) حدثنا هاشم بن القاسم، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن، به.

(٥) فتح الباري ٢٩٨-٢٩٩/٦.

أخرجه عبد بن حميد (كما في تغليق التعليق ٤٩٣/٣) أخبرني عمرو بن عون، عني

قوله تعالى: ﴿لَتَرْكُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ الآية: ١٩

[٣٣١٣] أخرج الطبري عن الحسن وعكرمة وسعيد بن جبير وغيرهم

قالوا: ﴿طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ يعني حالا بعد حال^(١).

[٣٣١٤] ومن طريق الحسن أيضا وأبي العالية ومسروق قال:

السموات^(٢).

[٣٣١٥] وأخرج الطبري أيضا والحاكم من حديث ابن مسعود إلى

قوله: ﴿لَتَرْكُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ قال: السماء^(٣).

هُشَيْم، عن منصور، عن الحسن، به.

(١) فتح الباري ٦٩٨/٨.

أما أثر الحسن فأخرجه الطبري (١٢٣/٣٠) قال: حدثنا ابن بشار، قال: ثنا هوزة، قال: ثنا عوفي، عن الحسن، به. وأما أثر عكرمة فأخرجه ابن جرير أيضا: حدثنا أبو كريب، قال: ثنا وكيع، عن نصر، عن عكرمة، به. ومن طريق أبي الأحوص، عن سماك، عنه، به. وأما أثر سعيد بن جبير فأخرجه ابن جرير أيضا: حدثنا ابن حميد، قال: ثنا يعقوب، عن جعفر، عن سعيد، به.

هذا وقد رجَّح الطبري هذا التفسير، ثم قال: والمراد بذلك وإن كان الخطاب إلى رسول الله ﷺ موجهًا لجميع الناس أنهم يلقون من شدائد يوم القيامة وأهواله أحوالا.

(٢) فتح الباري ٦٩٨/٨.

أما أثر الحسن وأبي العالية فأخرجه ابن جرير (١٢٤/٣٠) حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قال: قال الحسن وأبو العالية، فذكره.

(٣) فتح الباري ٦٩٨/٨.

أخرجه ابن جرير (١٢٤/٣٠-١٢٥) بأسانيد متعددة عن مرة الهمداني والأعمش عن إبراهيم عن عبد الله ابن مسعود، به. وأخرجه الحاكم (٥١٨/٢) من طريق الحسن ابن عطية، عن حمزة بن حبيب، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة عن عبد الله، به. وصححه الحاكم على شرط الشيخين، وتعقبه الذهبي قائلا: كذا قال ولم يخرج للحسن شيئا وفيه ضعف.

[٣٣١٦] وفي لفظ للطبري عن ابن مسعود قال: المراد تصير مرة كالدهان، ومرة تشقق ثم تحمر ثم تنفطر^(١).

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ﴾ الآية: ٢٣

[٣٣١٧] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿يُوعُونَ﴾ يسرون^(٢).

[٣٣١٨] وقال عبد الرزاق أنبأنا معمر عن قتادة ﴿يُوعُونَ﴾ قال: في صدورهم^(٣).

(١) فتح الباري ٦٩٨/٨.

أخرجه ابن جرير (١٢٤/٣٠) حدثنا ابن حميد، قال: ثنا مهران، عن سفيان، عن قيس بن وهب، عن مرة، عن ابن مسعود، نحوه. وأخرجه من طريق علي بن غراب، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الله، بنحوه.

(٢) فتح الباري ٦٩٧/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٦٠/٨) ونسبه إلى ابن أبي حاتم وابن المنذر.

(٣) فتح الباري ٦٩٧/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٣٦٠/٢) به سنداً ومثناً.

سورة البروج

قوله تعالى: ﴿قُتِلَ أَصْحَبُ الْأُخْدُوْدِ﴾ الآية: ٤

[٣٣١٩] وأخرج مسلم والترمذي وغيرهما من حديث صهيب قصة أصحاب الأخدود مطولة، وفيه قصة الغلام الذي كان يتعلم من الساحر، فمر بالراهب فتابعه على دينه، فأراد الملك قتل الغلام لمخالفته دينه فقال: إنك لن تقدر على قتلي حتى تقول إذا رميتني بسم الله رب الغلام، ففعل، فقال الناس: آمنا برب الغلام، فخذ لهم الملك الأخاديد في السكك وأضرم فيها النيران ليرجعوا إلى دينه. وفيه قصة الصبي الذي قال لأمه: اصبري فإنك على الحق، صرح برفع القصة بطولها حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن صهيب، ومن طريقه أخرجه مسلم^(١) والنسائي وأحمد^(٢).

[٣٣٢٠] ووقفها معمر عن ثابت، ومن طريقه أخرجه الترمذي، وعنده في آخره: يقول الله تعالى ﴿قُتِلَ أَصْحَبُ الْأُخْدُوْدِ﴾ - إلى - ﴿الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾^(٣).

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٣٠٠٥-٧٣) - في الزهد والرقائق، باب قصة أصحاب الأخدود والساحر والراهب والغلام - من طريق حماد بن سلمة، به مطولا.

(٢) فتح الباري ٦٩٨/٨.

أخرجه أحمد (١٧/٦)، والنسائي في التفسير (رقم ٦٨١) كلاهما من طريق حماد بن سلمة - بالإسناد المذكور.

(٣) فتح الباري ٦٩٨/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٣٦٢/٢-٣٦٤)، ومن طريقه الترمذي (رقم ٣٣٤٠) في التفسير، باب ومن سورة البروج - عن معمر عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى،

[٣٣٢١] وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿الْأَخْدُودُ﴾ شق بنجران كانوا يعذبون الناس فيه^(١).

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ الآية: ١٠

[٣٣٢٢] وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿فَتَنُوا﴾ عذبوا^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴿الْآيَتَانِ ١٤، ١٥﴾

[٣٣٢٣] وأخرج الطبري وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ﴿الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾ قال: الودود الحبيب^(٣).

[٣٣٢٤] وفي قوله ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾ يقول: الكريم^(٤).

عن صهيب، به مطولا مرفوعا.

(١) فتح الباري ٦٩٨/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٦٤/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٢) فتح الباري ٦٩٩/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٦٤/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٣) فتح الباري ٦٩٩/٨ و ٤٠٨/١٣.

أخرجه ابن جرير (١٣٨/٣٠) وابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٣٤٥/٥) كلاهما من طريق أبي صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، به.

(٤) فتح الباري ٦٩٩/٨ و ٤٠٨/١٣.

اختلفت القراءة في قراءة قوله ﴿الْمَجِيدُ﴾، فقرأته عامة قراء المدينة ومكة والبصرة وبعض الكوفيين رفعا، ردا على قوله ﴿ذُو الْعَرْشِ﴾ على أنه من صفة الله تعالى، وقرأ ذلك عامة قراء الكوفة خفضا على أنه من صفة العرش، والقراءتان مشهورتان متواترتان، فبأيهما قرأ القارئ فمصيب. انظر: تفسير الطبري (١٣٩/٣٠)، وفتح الباري (٤٠٨/١٣).

والأثر أخرجه ابن جرير (١٣٨/٣٠) وابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٣٤٥/٥) كلاهما من طريق أبي صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، به.

سورة الطارق

قوله تعالى: ﴿النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾ الآية: ٣

[٣٣٢٥] وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة: الثاقب المضئ^(١).

[٣٣٢٦] وأخرجه الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس مثله^(٢).

[٣٣٢٧] وصل الفريابي والطبري من طريق مجاهد ﴿الثَّاقِبُ﴾ الذي يتوهج^(٣).

[٣٣٢٨] وأخرج الطبري من طريق السدي قال: هو النجم الذي يُرمى به^(٤).

[٣٣٢٩] ومن طريق عبد الرحمن بن زيد قال: النجم الثاقب الشرا^(٥).

(١) فتح الباري ٦٩٩/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٣٦٥/٢) به سنداً ومثلاً.

(٢) فتح الباري ٦٩٩/٨.

أخرجه ابن جرير (١٤١/٣٠) حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، به مثله.

(٣) فتح الباري ٦٩٩/٨.

أخرجه ابن جرير (١٤٢/٣٠) من طرق عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، به.

(٤) فتح الباري ٦٩٩/٨.

لم أجده في تفسير الطبري.

(٥) فتح الباري ٦٩٩/٨.

قوله تعالى: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ الآية: ٤؛

[٣٣٣٠] وصل ابن أبي حاتم من طريق يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس ﴿لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ إلا عليها حافظ من الملائكة، وإسناده صحيح^(١).

قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾ الآية: ٨؛

[٣٣٣١] وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾: النطفة في الإحليل^(٢).

قوله تعالى:

﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ۖ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ﴾ الآيتان ١١، ١٢

[٣٣٣٢] وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ﴾ قال: يعني ذات السحاب تمطر ثم ترجع بالمطر^(٣).

أخرجه ابن جرير (١٤٢/٣٠) حدثني يونس، قال أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد، نحوه.

(١) فتح الباري ٣٦٥/٦ و ٦٩٩/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٣/٤) حدثنا علي بن الحسين، حدثنا علي ابن بكر، ثنا علي بن الحسين هو ابن شقيق، ثنا الحسين يعني ابن واقد، ثنا يزيد هو النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس، به. وقد صحح ابن حجر إسناده كما في الأعلى. (٢) فتح الباري ٣٦٥/٦.

أخرجه الفريابي في التفسير (كما في تغليق التعليق ٤/٤) حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٣) فتح الباري ٦٩٩/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٦٤/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

[٣٣٣٣] وفي قوله ﴿وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ﴾: ذات النبات^(١).

[٣٣٣٤] وللحاكم من وجه آخر عن ابن عباس في قوله ﴿ذَاتِ الرِّجْعِ﴾

المطر بعد المطر. وإسناده صحيح^(٢).

(١) فتح الباري ٦٩٩/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٦٤/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٢) فتح الباري ٦٩٩/٨.

أخرجه الحاكم (٥٢٠/٢) من طريق خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس، نحوه. ولفظه "﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرِّجْعِ﴾ قال: المطر". قال الحاكم صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. كما صحح إسناده ابن حجر كما في الأعلى. وقد أخرجه - باللفظ الذي هنا - إبراهيم الحربي في غريب الحديث له (كما في تغليق التعليق ٣٦٥/٤) قال: حدثني عبيد الله، ثنا ابن مهدي، عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس.

سورة ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى﴾ الآية: ٣

[٣٣٣٥] وصل الفريابي عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى ﴿وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى﴾ قدر للإنسان الشقاوة والسعادة وهدى الأنعام لمراتها، ووصل الطبري من طريق مجاهد، به^(١).

قوله تعالى: ﴿فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى﴾ الآية: ٥

[٣٣٣٦] وصل الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿غُثَاءً أَحْوَى﴾ هشيمًا متغيرًا^(٢).

قوله تعالى: ﴿سَنُقَرِّئُكَ فَلَا تَنْسَى﴾ الآية: ٦

[٣٣٣٧] وعن الحسن وقتادة ﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ أي قضى أن ترفع تلاوته^(٣).

(١) فتح الباري ٥١٥/١١ و ٧٠٠/٨.

أخرجه الفريابي في تفسيره (كما في تغليق التعليق ١٩٣/٥ - ١٩٤) حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به. وأخرجه ابن جرير (١٥٢/٣٠) من طرق، عن ابن أبي نجيح، به. (٢) فتح الباري ٧٠٠/٨.

أخرجه ابن جرير (١٥٣/٣٠) حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، به.

(٣) فتح الباري ٨٥/٩.

لم أجده بهذا اللفظ عنهما، قال ابن حجر: وقد اختلف في الاستثناء في هذه الآية،

١٣٣٣٨] وعن ابن عباس: إلا ما أراد الله أن ينسيكه لتسن^(١).

قوله تعالى:

﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ ﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾ الآيةان: ١٤-١٥

١٣٣٣٩] أخرج ابن أبي حاتم من طريق جيدة أن قوله تعالى ﴿قَدْ أَفْلَحَ

مَنْ تَزَكَّى﴾ ﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾ نزلت في صلاة العيد وزكاة الفطر، وسنده حسن^(٢).

فنقل عن الفراء قال: هو للتبرك وليس هناك شيء استثنى، ثم نقل هذا القول عن الحسن وقتادة، والذي يأتي بعده عن ابن عباس، ثم قال: وقيل: لما جبلت عليه من الطباع البشرية، لكن سنذكره بعد. وقيل المعنى ﴿فَلَا تَنْسَى﴾ أي: لا تترك العمل به إلا ما أراد الله أن ينسخه فترك العمل به.

وقد اختار ابن جرير هذا القول ورجحه قائلا: "والقول الذي هو أولى بالصواب عندي قول من قال: معنى ذلك: فلا تنسى إلا أن نشاء نحن أن نُنسيكه بنسخه ورفع". وأخرج - أي ابن جرير - (١٥٤/٣٠) من طريق سعيد، عن قتادة في قوله ﴿سُقِّرْتُ لَكَ فَلَا تَنْسَى﴾ قال: كان ﷺ لا ينسى شيئا ﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾.

وقد نقل ابن كثير عن الطبري ترجيحه هذا وارتضاه. انظر: تفسير الطبري (١٥٤/٣٠)، وتفسير ابن كثير (٤٠١/٨)، وفتح الباري (٨٥/٩).

(١) فتح الباري ٨٥/٩.

ذكر السيوطي في الدر المنثور (٤٨٣/٨) عن ابن عباس ﴿سُقِّرْتُ لَكَ فَلَا تَنْسَى﴾ ﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ يقول: إلا ما شئت أنا فأنسيك، ونسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) فتح الباري ٢٦٢/٧.

لم أقف على إسناده، ولا بين ابن حجر قائله. هذا وقد أخرج البزار كما في كشف الأستار (٤٢٩/١)، رقم (٩٠٥) من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، عن أبيه، عن جده "عن النبي ﷺ أنه كان يأمر بزكاة الفطر قبل أن يصلي صلاة العيد ويتلو هذه الآية ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ ﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾. وأخرج البيهقي في السنن الكبرى (٢٦٨/٤) من وجه آخر عن كثير بن عبد الله عن أبيه، عن جده قال: سئل رسول الله ﷺ

عن زكاة الفطر قال: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَرَكَ﴾ فقال: هي زكاة الفطر. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٩/٧) رواه البزار، وفيه كثير بن عبد الله، وهو ضعيف، وقد حسن الترمذي حديثه. أهـ. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٨٥/٨) ونسبه إلى البزار وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم في الكنى وابن مردويه والبيهقي في سننه. وقال: سنده ضعيف.

سورة ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾

قوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ الآية: ١

[٣٣٤٠] وأخرج ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: الغاشية من أسماء يوم القيامة^(١).

قوله تعالى: ﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ﴾ الآية: ٣

[٣٣٤١] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ﴾ النصارى^(٢).

(١) فتح الباري ٧٠٠/٨.

أخرجه ابن جرير (١٥٩/٣٠) حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، به. وزاد في آخره "عظمه الله، وحدره عباده".

(٢) فتح الباري ٧٠٠/٨. وذكره البخاري عنه تعليقا. لم أقف على إسناده كاملا، ولم يذكر هذا الأثر في تغليق التعليق أيضا. إذ أن هناك بياضا في مكانه.

ويشهد له ما أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣٦٨/٢) عن جعفر بن سليمان، قال: سمعت أبا عمران الجوني يقول: مرّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه براهب فوقف، فنودي الراهب فقيل له: هذا أمير المؤمنين، قال: فاطلع فإذا إنسان به من الضر والاجتهاد وترك الدنيا، فلما رآه عمر بكى، فقيل له: إنه نصراني فقال عمر: قد علمت ولكن رحمته ذكرت قول الله: ﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ﴾ تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً فرحمت نصبه واجتهاده وهو في النار. وأخرجه الحافظ أبو بكر الرقاني (فيما نقل عنه ابن كثير في تفسيره ٤٠٦/٨ - ٤٠٧) حدثنا إبراهيم بن محمد المزكي، حدثنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا هارون ابن عبد الله، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، به نحوه.

[٣٣٤٢] ومن طريق شبيب بن بشر عن عكرمة عن ابن عباس وزاد:
اليهود^(١).

[٣٣٤٣] وذكر الثعلبي من رواية أبي الضحى عن ابن عباس قال:
الرهبان^(٢).

قوله تعالى: ﴿تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ عَيْنِيَّةٍ﴾ الآية: ٥

[٣٣٤٤] وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿عَيْنٍ عَيْنِيَّةٍ﴾ بلغ إنها وحان
شربها^(٣).

قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ﴾ الآية: ٦

[٣٣٤٥] وأخرج الطبري من طريق عكرمة ومجاهد قال: الضريع
الشَّبْرُق^{(٤)(٥)}.

(١) فتح الباري ٧٠٠/٨.

لم أقف عليه مسنداً، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٩١/٨) ونسبه إلى ابن أبي حاتم،
وزاد "تخشع ولا ينفعها عملها".

أما "شبيب بن بشر" الذي في إسناده فصدوق يخطئ، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال:
يخطئ كثيراً. انظر ترجمته فيما تقدم برقم (١٩٢٤).

(٢) فتح الباري ٧٠٠/٨.

(٣) فتح الباري ٧٠٠/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٦٥/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن
مجاهد، به. وأخرجه ابن جرير (١٦١/٣٠) من طرق عن ابن أبي نجيح، به. وذكره
السيوطي في الدر المنثور (٤٩٢/٨) ونسبه إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) الشَّبْرُق: نبت تسميه أهل الحجاز الضريع إذا ييس، ويسميه غيرهم: الشبرق، وهو
سم. (انظر: تفسير الطبري ١٦١/٣٠).

(٥) فتح الباري ٧٠١/٨.

﴿٣٣٤٦﴾ ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: الضريع شجر من نار^(١).

﴿٣٣٤٧﴾ ومن طريق سعيد بن جبير قال: الحجارة^(٢).

قوله تعالى: ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً﴾ الآية: ١١

﴿٣٣٤٨﴾ وصل الفريابي أيضا عن مجاهد ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً﴾ شتما^(٣).

﴿٣٣٤٩﴾ وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة: لا تسمع فيها باطلا ولا مأثما^(٤).

أما قول عكرمة فأخرجه ابن جرير (١٦١/٣٠) حدثني محمد بن عبيد المحاربي، قال: ثنا عباد بن يعقوب الأسدي، قال محمد: ثنا، وقال عباد: أخبرها محمد بن سليمان، عن عبد الرحمن الأصبهاني، عن عكرمة، به. وأخرجه عن يعقوب، قال: ثنا إسماعيل ابن علي، عن أبي رجاء، قال: ثني نجدة - رجل من عبد القيس - عن عكرمة، بنحوه. وأما قول مجاهد فأخرجه (١٦٢/٣٠) حدثنا ابن بشار، قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا سفیان، عن ليث، عن مجاهد، به. وأخرجه من طرق عن ابن أبي نجيح، عنه بلفظ "الشبرق اليابس".

(١) فتح الباري ٧٠١/٨.

أخرجه ابن جرير (١٦٢/٣٠) حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، به.

(٢) فتح الباري ٧٠١/٨.

أخرجه ابن جرير (١٦٢/٣٠) حدثنا أبو كريب، قال: ثنا ابن يمان، عن جعفر، عن سيعد، به.

(٣) فتح الباري ٧٠٠/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٦٥/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٤) فتح الباري ٧٠٠/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٣٦٨/٢) به سنداً ومثناً.

قوله تعالى:

﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ۚ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ﴾ الآيات: ٢١، ٢٢

[٣٣٥٠] عن جابر مرفوعاً "أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله" الحديث، وفي آخره "وحسابهم على الله، ثم قرأ ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ۚ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ﴾ إلى آخر السورة، أخرجه الترمذي والنسائي والحاكم، وإسناده صحيح^(١).

قوله تعالى: ﴿إِنَّا إِلَيْنَا يَأْتِيهِمْ﴾ الآية: ٢٥

[٣٣٥١] وصل ابن المنذر من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ﴿يَأْتِيهِمْ﴾ مرجعهم^(٢).

[٣٣٥٢] وذكره ابن أبي حاتم عن عطاء، ولم يجاوز به^(٣).

(١) فتح الباري ٧٠١/٨.

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢١-٣٥) - في الإيمان، باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله... من طريق سفيان عن أبي الزبير عن جابر، به. وهو عند الترمذي في كتاب التفسير برقم (٣٣٤١)، والنسائي في التفسير برقم (٦٩٠)، والحاكم (٥٢٢/٢). وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٩٥/٨) وزاد نسبه إلى ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد وابن ماجه وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن جابر.

(٢) فتح الباري ٧٠١/٨.

لم أفق عليه مسنداً، وعطاء هو الخراساني، راجع: مقدمة هذه الرسالة، ص (١٤).

(٣) فتح الباري ٧٠١/٨.

سورة ﴿وَالْفَجْرِ﴾

قوله تعالى: ﴿وَالْفَجْرِ﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ﴿٣﴾ الآيات: ١-٣

[٣٣٥٣] وللحاكم من حديث ابن عباس قال: الفجر فجر النهار، وليال عشر عشر الأضحى^(١).

[٣٣٥٤] وأخرج النسائي من حديث جابر رفعه قال "العشر عشر الأضحى، والشفع يوم الأضحى، والوتر يوم عرفة"^(٢).

(١) فتح الباري ٧٠٢/٨.

أخرجه الحاكم (٥٢٢/٢) حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا بشر بن موسى، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا سفيان عن الأغر، عن خليفة بن حصين بن قيس عن أبي نصر، عن ابن عباس، به. صححه الحاكم، ووافقه الذهبي. وأخرجه ابن جرير (١٦٨/٣٠)، (١٦٩) حدثنا ابن حميد، قال: ثنا مهران، عن سفيان، به مفرقا. وابن حميد ضعيف، لكنه توبع في رواية الحاكم كما رأيت. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٩٨/٨) مختصراً، ونسبه إلى القرطبي وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان.

(٢) فتح الباري ٧٠٢/٨.

أخرجه أحمد (٣٢٧/٣)، والنسائي في تفسيره (٥٢١/٢)، رقم (٦٩١)، وابن جرير (١٦٩/٣٠)، والبزار كما في كشف الأستار (٨٠/٣-٨١)، رقم (٢٢٨٦)، كلهم من حديث عياش بن عقبة، حدثني خير بن نعيم، عن أبي الزبير، عن جابر مرفوعاً، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٠/٧) وقال: رواه البزار وأحمد، ورجالهما رجال الصحيح غير عياش بن عقبة وهو ثقة. وذكره ابن كثير (٤١٣/٨) وقال: وهذا إسناده رجاله لا بأس بهم، وعندي أن المتن فيه نكارة. أهـ. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٧٩/٦) وزاد نسبه إلى ابن المنذر وابن مردويه والحاكم والبيهقي في الشعب.

- [٣٣٥٥] وصل الفريابي والطبري عن مجاهد "كل خلق الله شفع: السماء والأرض، والبر والبحر، والجن والإنس، والشمس والقمر ونحو هذا شفع، والوتر الله وحده^(١)."
- [٣٣٥٦] وروى الطبري عن مجاهد قال في قوله تعالى ﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ﴾ [الذاريات: ٤٩]: الكفر والإيمان، والشقاء والسعادة، والهدى والضلالة، والليل والنهار، والسماء والأرض، والجن والإنس، والوتر الله^(٢).
- [٣٣٥٧] وروى من طريق أبي صالح نحوه^(٣).
- [٣٣٥٨] وأخرج عن ابن عباس من طريق صحيحة أنه قال: الوتر يوم عرفة والشفع يوم الذبح، وفي رواية أيام الذبح^(٤).

(١) فتح الباري ٣٦٥/٦.

ذكره البخاري عنه تعليقا باختصار، بلفظ "كل شيء خلقه فهو شفع، والوتر: الله تعالى". قال ابن حجر: أراد مجاهد بهذا أن كل شيء له مقابل يقابله ويذكر معه فهو بالنسبة إليه شفع، كالسماء والأرض، والإنس والجن إلخ، وبهذا زال الإشكال بأن السماوات سبع والسبع ليس بشفع.

والأثر أخرجه الفريابي في التفسير (كما في تغليق التعليق ٤/٤)، وابن جرير (١٧١/٣٠) من طريق ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٢) فتح الباري ٣٦٥/٦.

أخرجه ابن جرير (١٧١/٣٠) حدثني يعقوب، قال: ثنا ابن علية، قال: أخبرنا ابن جريج، قال: قال مجاهد في قوله: ﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ﴾، فذكره. قال: وقال في الشفع والوتر مثل ذلك. وانظر ما تقدم برقم (٢٦٧٧).

(٣) فتح الباري ٣٦٥/٦.

أخرجه ابن جرير (١٧١/٣٠) حدثني عبد الأعلى بن واصل، قال: ثنا محمد بن عبيد، قال: ثنا إسماعيل ابن أبي خالد، عن أبي صالح، في قوله: ﴿وَالشَّفَعِ وَالْوَتْرِ﴾. ولفظه "قال: خلق الله من كل شيء زوجين، والله وثر واحد صمد".

(٤) فتح الباري ٣٦٥/٦.

[٣٣٥٩] وقد أخرج الترمذي من حديث عمران بن حصين "أن النبي ﷺ سئل عن الشفع والوتر فقال "هي الصلاة، بعضها شفع، وبعضها وتر" ورجاله ثقات إلا أن فيه راويا مبهما^(١)، وقد أخرجه الحاكم من هذا الوجه فسقط من روايته المبهم فاغتر فصحه^(٢).

قال ابن حجر: وهذا يناسب ما فسروا به قوله قبل ذلك ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ أن المراد به عشر ذي الحجة.

والأثر أخرجه ابن جرير (١٧٠/٣٠) من طرق عن عوف، عن زرارة بن أوفى، عن ابن عباس، به. وقد صحح إسناده ابن حجر كما في الأعلى.

(١) أخرجه أحمد (٤٣٧/٤، ٤٣٨) والترمذي (رقم ٣٣٤٢) - في التفسير، باب ومن سورة الفجر -، وابن جرير (١٧٢/٣٠) من طرق عن همام بن يحيى، عن قتادة، عن عمران ابن عصام عن رجل من أهل البصرة، عن عمران بن حصين، به مرفوعا. قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث قتادة. وقد ذكره الشيخ الألباني في ضعيف سنن الترمذي (رقم ٦٦١) وقال: ضعيف الإسناد.

قلت: والعلة أن فيه راويا مبهما، وبقيّة رجاله ثقات كما أشار إلى ذلك ابن حجر كما في الأعلى.

والحديث أورده السيوطي في الدر المنثور (٥٠٢/٨) ونسبه إلى أحمد وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه.

(٢) فتح الباري ٧٠٢/٨.

أخرجه الحاكم (٥٢٢/٢) بالإسناد المذكور، إلا أن فيه عن عمران بن عصام شيخ من أهل البصرة عن عمران بن حصين"، فسقط من الإسناد ((عن)) بين "عمران بن عصام" وبين "شيخ من أهل البصرة"، فأوهم أنه صفة لعمران بن عصام، وعلى هذا صحّح إسناده، ولم ينتبه له الحافظ الذهبي أيضا، فوافق الحاكم على هذا التصحيح. رحمهما الله.

وهكذا أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٤١٥/٨) "عن عمران بن عصام - شيخ من أهل البصرة - عن عمران بن الحصين، عن النبي ﷺ فذكره". قال ابن كثير: هكذا رأيت في تفسيره، فجعل الشيخ البصري هو عمران بن عصام. وأخرجه ابن جرير أيضا (١٧٢/٣٠) حدثنا نصر بن علي، حدثني أبي، حدثني خالد بن قيس، عن قتادة، عن عمران بن عصام، عن عمران بن الحصين - مرفوعا. فأسقط ذكر الشيخ المبهم.

[٣٣٦٠] ولسعيد بن منصور من حديث ابن الزبير أنه كان يقول: الشفع قوله تعالى ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ﴾ [البقرة: ٢٠٣] والوتر اليوم الثالث^(١).

قوله تعالى: ﴿إِرمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ الآية: ٧

[٣٣٦١] وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة: ﴿إِرمَ﴾ قبيلة من عاد، قال: و﴿الْعِمَادِ﴾ كانوا أهل عمود أي خيام^(٢).

[٣٣٦٢] وقد أخرج ابن مردويه من طريق المقدم

وعمران بن عصام "هو الضبعي أبو عمارة البصري، إمام مسجد بني ضُبَيْعة وهو والد أبي جمرة نصر بن عمران الشعبي. روى عن عمران بن حصين، وروى عنه قتادة، وابنه أبو جمرة، والمثنى بن سعيد، وأبو التياح يزيد بن حميد. وذكره ابن حبان في الثقات. وذكره خليفة بن خياط في التابعين من أهل البصرة، وكان شريفا نبيلاً حظياً عند الحجاج بن يوسف، ثم قتله يوم الزاوية سنة ثلاث وثمانين لخروجه مع ابن الأشعث. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٠٠/٦)، والثقات لابن حبان (٢٢١/٥)، وتفسير ابن كثير (٤١٥/٨).

(١) فتح الباري ٧٠٢/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٤١٣/٨) حدثنا محمد بن عامر بن إبراهيم الأصبهاني، حدثني أبي، عن النعمان - يعني ابن عبد السلام - عن أبي سعيد بن عوف حدثني بمكة قال: سمعت عبد الله بن الزبير يخطب الناس - فذكر نحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٠٤/٨) ونسبه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) فتح الباري ٧٠١/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٣٧٠/٢) به نحوه.

وقد رجَّح الطبري هذا القول قائلاً: "وأشبه الأقوال فيه بالصواب عندي أنها اسم قبيلة من عاد". وقال ابن حجر: "وأصح هذه الأقوال الأول أن إرم اسم القبيلة وهم إرم بن سام ابن نوح، وعاد هم بنو عاد بن عوص بن إرم، وميزت عاد بالإضافة إلى الإرم عن عاد الأخيرة، ثم قال: وقد تقدم في تفسير الأحقاف أن عاداً قبيلتان، ويؤيده قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى﴾". انظر: تفسير الطبري (١٧٦/٣٠)، وفتح الباري (٧٠١/٨).

ابن معديكرب^(١) قال: قال رسول الله ﷺ في قوله ﴿ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ قال: "كان الرجل يأتي الصخرة فيحملها على كاهله فيلقوها على أي حي أراد فيهلكهم"^(٢).
 [٣٣٦٣] وصل الفريابي من طريق مجاهد بلفظ ﴿إِزَمَ﴾ القديمة،
 و﴿ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ أهل عماد لا يقيمون^(٣).

[٣٣٦٤] وأخرج ابن أبي حاتم من طريق السدي قال: إرم اسم أبيهم^(٤).

[٣٣٦٥] ومن طريق مجاهد قال: إرم أمه^(٥).

(١) المقدام بن معديكرب بن عمرو الكندي، صحابي مشهور، نزل الشام، ومات سنة سبع وثمانين على الصحيح، وله إحدى وتسعون سنة، روى عنه ابنه يحيى وحفيده صالح ابن يحيى، وخالد بن معدان، وحبيب بن عبيد، ويحيى بن جابر الطائي، والشعبي، وشريح بن عبيد، وعبد الرحمن بن أبي عوف وآخرون. انظر ترجمته في: أسد الغابة (٥/٢٤٤، رقم ٥٠٧٧)، والإصابة (٦/١٦١، رقم ٨٢٠٢)، والتقريب (٢/٢٧٢).

(٢) فتح الباري ٧٠١/٨.

وهذا الحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٨/٥٠٥) ونسبه إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه. وقد أخرجه ابن أبي حاتم (فيما نقل عنه ابن كثير ٨/١٧٤) حدثني أبي، حدثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية ابن صالح، عمن حدثه، عن المقدام، عن النبي ﷺ، فذكره بنحوه.

وإسناده ضعيف لجهالة الراوي عن المقدام.

(٣) فتح الباري ٧٠١/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٤/٣٦٦) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٤) فتح الباري ٧٠١/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٨/٥٠٥) بنحوه، ونسبه إلى ابن المنذر فقط. ولفظه قال: "عاد بن إرم نسبهم إلى أبيهم الأكبر".

(٥) فتح الباري ٧٠٢/٨.

أخرجه ابن جرير (١٧٥/٣٠) حدثني محمد بن عمار، قال: ثنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور

- [٣٣٦٦] ومن طريق قتادة قال: كنا نتحدث أن إرم قبيلة^(١).
- [٣٣٦٧] ومن طريق عكرمة قال: إرم هي دمشق^(٢).
- [٣٣٦٨] ومن طريق عطاء الخراساني قال: إرم الأرض^(٣).
- [٣٣٦٩] ومن طريق الضحاك قال: الإرم الهلاك، يقال أرم بنو فلان أي هلكوا^(٤).
- [٣٣٧٠] ومن طريق شهر بن حوشب نحوه^(٥).
- [٣٣٧١] وأخرج ابن أبي حاتم من طريق الضحاك قال ﴿ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ القوة^(٦).
- [٣٣٧٢] ومن طريق ثور بن زيد قال: قرأ كتابا قديما "أنا شداد بن عاد،

(٥٠٥/٨) ونسبه إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم

(١) فتح الباري ٧٠٢/٨.

أخرجه ابن جرير (١٧٥/٣٠) حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة بلفظ "كنا نتحدث أن إرم قبيلة من عاد، بيت مملكة عاد". ومن طريق معمر عنه نحوه.

(٢) فتح الباري ٧٠٢/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٠٦/٨) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم. وأخرج ابن جرير (١٧٥/٣٠) حدثني محمد بن عبد الأعلى الهلالي من أهل البصرة، قال: ثنا عبيد الله بن عبد المجيد، قال: ثنا ابن أبي ذئب، عن المقبري، مثله.

(٣) فتح الباري ٧٠٢/٨.

(٤) فتح الباري ٧٠٢/٨.

أخرجه ابن جرير (١٧٦/٣٠) قال: حَدَّثْتُ عن الحسين، قال: سمعت أبا معاذ يقول: ثنا عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول، فذكره.

(٥) فتح الباري ٧٠٢/٨.

(٦) فتح الباري ٧٠٢/٨.

أخرجه ابن جرير (١٧٧/٣٠) قال: حَدَّثْتُ عن الحسين، قال: سمعت أبا معاذ يقول: ثنا عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول، فذكره.

أنا الذي رفعت ذات العماد، أن الذي شددت بذراعي بطن واد" (١).

قوله تعالى: ﴿وَتُمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾ الآية: ٩

[٣٣٧٣] وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿جَابُوا الصَّخْرَ﴾ نقبوا

الصخر (٢).

قوله تعالى: ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾ الآية: ١٣

[٣٣٧٤] وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿سَوْطَ عَذَابٍ﴾ ما عذبوا به (٣).

[٣٣٧٥] ولابن أبي حاتم من طريق قتادة: كل شيء عذب الله به فهو

سوط عذاب (٤).

قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾ الآية: ١٤

[٣٣٧٦] وقد روى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن قال:

بمرصاد أعمال بني آدم (٥).

(١) فتح الباري ٧٠٢/٨.

لم أقف على إسناده، وثور بن زيد هو الديلي، ثقة تقدم برقم (٧٠٣).

(٢) فتح الباري ٧٠٣/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٣٧٠/٢) به سنداً ومثلاً. وزاد "نحتوا الصخر".

(٣) فتح الباري ٧٠٢/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٦٦/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

وأخرجه ابن جرير (١٨٠/٣٠) من طرق عن ابن أبي نجيح، به.

(٤) فتح الباري ٧٠٢/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٠٧/٨) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط.

(٥) فتح الباري ٧٠٢/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٣٧١/٢) عن معمر عن الحسن، به. ولم يذكر في الإسناد "عن قتادة".

قوله تعالى:

﴿وَتَأْكُلُونَ التَّرْتِيبَ أَكْلًا لَّمًّا﴾ وَتُحِبُّونَ أَلْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾ الآية: ٢٠، ١٩ [٣٣٧٧] وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿أَكْلًا لَّمًّا﴾: السَّف، لف كل شيء ﴿وَتُحِبُّونَ أَلْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾ قال الكثير^(١).

قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾ الآية: ٢٣

[٣٣٧٨] عن ابن مسعود رفعه في قوله تعالى ﴿وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾ قال: "يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها"، أخرجه مسلم والترمذي^(٢).

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ الآية: ٢٧

[٣٣٧٩] وأخرج ابن مردويه من طريق ابن عباس قال: ﴿الْمُطْمَئِنَّةُ﴾

(١) فتح الباري ٧٠٢/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٦٦/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

وأخرجه ابن جرير (١٨٤/٣٠، ١٨٥) من طرق عن ابن أبي نجيح، به مفرقا.

(٢) فتح الباري ٧٠٣/٨.

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٨٤٢-٢٩). في الجنة، باب في شدة حر جهنم وبعد قعرها، وما تأخذ من المعذبين - من حديث عمر بن حفص بن غياث، عن أبيه، عن العلاء بن خالد الكاهلي، عن شقيق بن سلمة، عن ابن مسعود مرفوعا، من غير ذكر الآية. وهو عند الترمذي (رقم ٢٥٧٣) أيضا بهذا الإسناد من غير ذكر الآية. وذكره ابن كثير في تفسيره (٤٢١/٨)، كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥١٢/٨) ونسبه إلى مسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه. وأخرجه الترمذي - عقب الرواية المذكورة - وابن جرير (١٨٨/٣٠) من وجهين آخرين عن العلاء بن خالد، بهذا الإسناد عن ابن مسعود في تفسير الآية موقوفا نحوه.

المؤمنة^(١).

[٣٣٨٠] وقد أخرج ابن أبي حاتم من طريق الحسن قال: إن الله تعالى إذا أراد قبض روح عبده المؤمن واطمأنت النفس إلى الله واطمأن الله إليها ورضيت عن الله ورضي عنها، أمر بقبضها فأدخلها الجنة وجعلها من عباده الصالحين. أخرجه مفرقا^(٢).

[٣٣٨١] وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن قال: المطمئنة إلى ما قال الله والمصدقة بما قال الله تعالى^(٣).

(١) فتح الباري ٧٠٣/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥١٣/٨) ونسبه إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه والضياء في المختارة من طريق سعيد بن جبیر عن ابن عباس، في سياق طويل. ولفظه "في قوله ﴿يَتَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ قال: المؤمنة ﴿أَرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ﴾ يقول: إلى جسدك. قال: نزلت هذه الآية وأبو بكر جالس فقال: يا رسول الله: ما أحسن هذا! فقال: "أما إنه سيقال لك هذا". وأخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٤٢٣/٨) حدثنا علي بن الحسين، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي، حدثني أبي، عن أبيه، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس، فذكر آخره، ولم يذكر التفسير المذكور في أوله، وهو تفسير "المطمئنة" بالمؤمنة.

(٢) فتح الباري ٧٠٣/٨.

ذكره البغوي في تفسيره (٤٢٣/٨)، والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن (٣٩/٢٠) عن الحسن تعليقا مختصرا، كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥١٤/٨) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط.

(٣) فتح الباري ٧٠٣/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٣٧٢/٢) به مثله. ولكن عنده في الإسناد "عن قتادة والحسن".

سورة ﴿لَا أُقْسِمُ﴾

قوله تعالى: ﴿وَأَنْتَ حَلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ الآية: ٢

[٣٣٨٢] وصل الفريابي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَأَنْتَ حَلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾: يقول: لا تؤاخذ بما عملت فيه، وليس عليك فيه ما على الناس^(١).

[٣٣٨٣] وقد أخرجه الحاكم من طريق منصور عن مجاهد، فزاد فيه عن ابن عباس بلفظ: أحل الله له أن يصنع فيه ما شاء^(٢).

[٣٣٨٤] ولا بن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس: يحل لك أن تقاتل فيه^(٣).

(١) فتح الباري ٧٠٣/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٦٨/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٢) فتح الباري ٧٠٣/٨.

أخرجه الحاكم (٥٢٣/٢) أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق ابن إبراهيم، أنبا جرير عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس، به. وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

(٣) فتح الباري ٧٠٣/٨-٧٠٤.

قال ابن حجر: وعلى هذا فالصيغة للوقت الحاضر والمراد الآتي لتحقيق وقوعه، لأن السورة مكية والفتح بعد الهجرة بثمان سنين.

هذا ولم أقف على إسناده، وقد أخرج ابن جرير (١٩٤/٣٠) من طريق العوفي، عن ابن عباس بنحوه، ولفظه "أحل الله له يوم دخل مكة أن يقتل من يشاء، وستحبي من

قوله تعالى: ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾ الآية: ٣

[٣٣٨٥] وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾ يعني: آدم

وما ولد^(١).

[٣٣٨٦] وقد أخرجه الحاكم من طريق مجاهد أيضا، وزاد فيه: عن

ابن عباس^(٢).

قوله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ الآية: ٤

[٣٣٨٧] وقد أخرج سعيد بن منصور من طريق مجاهد ﴿فِي كَبَدٍ﴾:

حملته أمه كرها ووضعته كرها، ومعيشته في نكد وهو يكابد ذلك^(٣).

[٣٣٨٨] عن ابن عباس ﴿فِي كَبَدٍ﴾: في شدة خلق، في ولادته ونبت

أسنانه وسوره وختانه ومعيشته، رويناه في تفسير ابن عينة بإسناد صحيح، وأخرجه الحاكم في المستدرک من طريق سفيان عن ابن جريج عن عطاء عنه^(٤).

شاء، فقتل يومئذ ابن خطل صبراً وهو آخذ بأستار الكعبة، فلم تحل لأحد من الناس بعد رسول الله ﷺ أن يقتل فيها حراماً حرّمه الله، فأحلّ الله له ما صنع بأهل مكة.

(١) فتح الباري ٧٠٤/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٦٨/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٢) فتح الباري ٧٠٤/٨.

أخرجه الحاكم (٥٢٣/٢) من طريق آدم بن أبي إياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضيه في قوله ﷻ ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾ قال: يعني بالوالد آدم، وما ولد ولده. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٣) فتح الباري ٧٠٤/٨.

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير، ل ١٨٧ / أ) ثنا يزيد بن هارون، عن الحجاج، عن القاسم بن نافع، عن مجاهد، به.

(٤) فتح الباري ٣٦٥/٦ و ٧٠٤/٨.

قوله تعالى: ﴿يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَا لَا لُبَدًا﴾ الآية: ٦

[٣٣٨٩] وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿لُبَدًا﴾ كثيرا^(١).

قوله تعالى: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ الآية: ١٠

[٣٣٩٠] وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾: سبيل

الخير وسبيل الشر، يقول: عرفناه^(٢).

[٣٣٩١] وأخرج الطبراني بإسناد حسن عن ابن مسعود قال:

النجدين سبيل الخير والشر، وصححه الحاكم^(٣).

[٣٣٩٢] وله شاهد عند ابن مردويه من حديث أبي هريرة^(٤).

أخرجه الحاكم (٥٢٣/٢) أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، به. صححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

(١) فتح الباري ٧٠٤/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٦٨/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٢) فتح الباري ٧٠٤/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٦٨/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، نحوه.

(٣) فتح الباري ٧٠٤/٨.

أخرجه ابن جرير (١٩٩/٣٠)، والحاكم (٥٢٣/٢)، والطبراني (ج ٩/رقم ٩٠٩٧) من طرق عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، به. صححه الحاكم، ووافقه الذهبي. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٠/٧-١٤١) وقال: وفيه عاصم بن أبي النجود وهو ثقة وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح. وقد حسن ابن حجر إسناده كما في الأعلى. والأثر أورده السيوطي في الدر المنثور (٥٢١/٨) ونسبه إلى عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم.

(٤) فتح الباري ٧٠٤/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٢٢/٨) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ. ولفظه قال "إنما هما نجدان نجد الخير ونجد الشر، فلا يكن نجد الشر أحب إلى أحدكم مني

[٣٣٩٣] وقال عبد الرزاق عن معمر عن الحسن عن النبي ﷺ "إنما هما النجدان، فما جعل نجد الشر أحب إليكم من نجد الخير"^(١).
 [٣٣٩٤] عن علي في قوله: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ قال: الخير والشر، ساقه أبو عبيدة في معاني القرآن^(٢).

قوله تعالى: ﴿فَلَا أَقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ﴿فَكُرِّهَتْهُ﴾
 وَأَوْطَعْتُمْ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴿الآيات: ١١-١٤﴾

[٣٣٩٥] قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال: النار عقبة دون الجنة، ﴿فَلَا أَقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾، ثم أخبر عن اقتحامها فقال: ﴿فَكُرِّهَتْهُ﴾ أَوْ
 إِطْعَمْتُمْ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ^(٣).

[٣٣٩٦] وأخرج سعيد بن منصور من طريق مجاهد قال: إن من الموجبات إطعام المؤمن السغبان^(٤).

نجد الخير". ونسبه إلى ابن مردويه فقط.

(١) فتح الباري ٧٠٤/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٣٧٤/٢) عن الحسن، به مرفوعا. ولم يذكر عنده "معمر" في الإسناد. وأخرجه ابن جرير (٢٠٠/٣٠) حدثنا عمران بن موسى، قال: ثنا عبد الوارث، قال: ثنا يونس، عن الحسن، به مرفوعا. وإسناده ضعيف؛ لأنه مرسل. والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٢٢/٨) ونسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه.

(٢) فتح الباري ٥٦٠/٨.

(٣) فتح الباري ٧٠٤/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٢٧٤-٢٧٥) به سنداً ومثلاً.

(٤) فتح الباري ٧٠٤/٨.

لم أجده عند سعيد بن منصور، وله شاهد من حديث جابر مرفوعا بلفظ "من موجبات المغفرة إطعام المسلم السغبان"، ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٢٥/٨) ونسبه إلى الحاكم والبيهقي. وقد أخرجه الحاكم (٥٢٤/٢) وصححه، ووافقه الذهبي.

[٣٣٩٧] عن البراء قال "جاء أعرابي فقال: يا رسول الله، علمني عملاً يدخلني الجنة، قال: لئن كنت اقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة، أعتق النسمة أو فك الرقبة. قال: أو ليستا بواحدة؟ قال: لا، إن عتق النسمة أن تنفرد بعقتها، وفك الرقبة أن تعين في عقتها" أخرجه أحمد وابن مردويه من طريق عبد الرحمن بن عوسجة عنه، وصححه ابن حبان^(١).

[٣٣٩٨] وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿مَسْغَبَةً﴾: جوع^(٢).

[٣٣٩٩] ومن وجه آخر عن مجاهد عن ابن عباس قال: ذي مجاعة، وأخرجه ابن أبي حاتم كذلك^(٣).

[٣٤٠٠] ومن طريق قتادة قال: يوم يُشْتَهَى فيه الطعام^(٤).

(١) فتح الباري ٧٠٤/٨.

أخرجه أحمد (٢٩٩/٤) ثنا يحيى بن آدم وأبو أحمد قالوا: ثنا عيسى بن عبد الرحمن البجلي من بني بجلة من بني سليم عن طلحة قال أبو أحمد ثنا طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء، به بأطول منه سياقاً. والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤٣/٤) وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٢٤/٨) ونسبه إلى أحمد وابن حبان وابن مردويه والبيهقي.

(٢) فتح الباري ٧٠٤/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٦٨/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٣) فتح الباري ٧٠٤/٨.

أخرجه ابن جرير (٢٠٤/٣٠) حدثنا ابن حميد، قال: ثنا مهران، عن سفيان، عن عثمان بن المغيرة، عن مجاهد، عن ابن عباس، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٢٤/٨) وزاد نسبه إلى الفريابي ابن أبي حاتم.

(٤) فتح الباري ٧٠٤/٨.

أخرجه ابن جرير (٢٠٤/٣٠) حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، به.

قوله تعالى: ﴿أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾ الآية: ١٦

[٣٤٠١] وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿مَتْرَبَةٍ﴾ المطروح في التراب ليس له بيت^(١).

[٣٤٠٢] وروى الحاكم من طريق حصين عن مجاهد عن ابن عباس قال: المطروح الذي ليس له بيت^(٢).

[٣٤٠٣] وفي لفظ: المتربة الذي لا يقيه من التراب شيء^(٣)، وهو كذلك لسعيد بن منصور^(٤).

[٣٤٠٤] ولابن عينة من طريق عكرمة عن ابن عباس قال: هو الذي ليس بينه وبين الأرض شيء^(٥).

(١) فتح الباري ٧٠٤/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٦٨/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٢) فتح الباري ٧٠٤/٨.

أخرجه الحاكم (٥٢٤/٢) حدثنا علي بن حمشاد العدل، ثنا يزيد بن الهيثم، ثنا إبراهيم ابن أبي الليث، ثنا الأشجعي، عن سفيان، عن حصين، به. صححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

(٣) فتح الباري ٧٠٤/٨.

أخرجه الحاكم (٥٢٤/٢) أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ ابن فضيل، ثنا حصين، عن مجاهد عن ابن عباس، مثله. وقد سكت عنه الحاكم والذهبي.

(٤) فتح الباري ٧٠٤/٨.

لم أجده عند سعيد بن منصور، وانظر ما قبله.

(٥) فتح الباري ٧٠٤/٨.

سورة ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾

قوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ الآية: ١

[٣٤٠٥] وصل عبد بن حميد من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ قال: ضوؤها^(١).

[٣٤٠٦] أخرجه الحاكم من طريق حصين عن مجاهد عن ابن عباس^(٢).

[٣٤٠٧] وروى ابن أبي حاتم من طريق قتادة والضحاك قال: ﴿وَضُحَاهَا﴾: النهار^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَنَّا﴾ الآية: ٢

[٣٤٠٨] أخرج الطبري من طريق مجاهد ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَنَّا﴾: تبعها^(٤).

(١) فتح الباري ٦/٢٩٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣/٤٩١-٤٩٢) حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به. وأخرجه ابن جرير (٢٠٨/٣٠) من طرق عن ابن أبي نجيح، به.

(٢) فتح الباري ٨/٧٠٥.

لم أجدّه عند الحاكم من هذه الطريق، وإنما من طريق أخرى؛ فقد أخرج (٢/٥٢٤) من طريق آدم بن أبي إياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس في تفسير الآية، فذكره.

(٣) فتح الباري ٦/٢٩٨.

أما أثر قتادة فأخرجه ابن جرير (٢٠٧/٣٠) حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، به.

(٤) فتح الباري ٨/٧٠٥. أخرجه ابن جرير (٢٠٧/٣٠) من طرق عن ابن أبي نجيح، عنه، به.

[٣٤٠٩] أخرجه الحاكم من طريق حصين عن مجاهد عن ابن عباس^(١).

قوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَنَهَا﴾ الآية: ٦

[٣٤١٠] عن مجاهد ﴿طَحَنَهَا﴾: دحاها، أخرجه عبد بن حميد وغيره من طريقه^(٢).

قوله تعالى: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ الآية: ٨

[٣٤١١] وقد أخرج الطبري من طريق مجاهد ﴿فَأَلْهَمَهَا﴾ قال: عرفها الشقاء والسعادة^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّهَا﴾ الآية: ١٠

[٣٤١٢] قال الفريابي حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّهَا﴾ قال: من أغواها، وأخرجه الطبري من طريق ابن أبي نجيح عنه^(٤).

(١) فتح الباري ٧٠٥/٨.

لم أجدّه عند الحاكم من هذه الطريق، وإنما من طريق أخرى؛ فقد أخرج (٥٢٤/٢) من طريق آدم بن أبي إياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس في تفسير الآية، فذكره.

(٢) فتح الباري ٢٩٤/٦.

أخرجه ابن جرير (٢٠٩/٣٠) من طرق عن ابن أبي نجيح، عنه، مثله.

(٣) فتح الباري ٧٠٥/٨.

أخرجه ابن جرير (٢١٠/٣٠) من طرق عن ابن أبي نجيح عن مجاهد - بلفظ "عرفها".

(٤) فتح الباري ٧٠٥/٨ و ٥٠٢/١١.

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ١٩٠/٥) حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

وأخرجه ابن جرير (٢١٣/٣٠) من طرق عن ابن أبي نجيح، به.

[٣٤١٣] أخرجه الحاكم من طريق حصين عن مجاهد عن ابن عباس^(١).
 [٣٤١٤] وأخرج الطبري بسند صحيح عن حبيب بن أبي ثابت عن مجاهد وسعيد بن جبير في قوله: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا﴾ قال: قال أحدهما أغواها وقال الآخر أضلها^(٢).

قوله تعالى: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا﴾ الآية: ١١

[٣٤١٥] وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿بِطَغْوَاهَا﴾ معصيتها^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ الآية: ١٥

[٣٤١٦] وصل الفريابي من طريق مجاهد في قوله: ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾:

الله لا يخاف عقبي أحد^(٤).

(١) فتح الباري ٧٠٥/٨.

لم أجده عند الحاكم من هذه الطريق، وإنما من طريق أخرى؛ فقد أخرج (٥٢٤/٢) من طريق آدم بن أبي إياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس في تفسير الآية، فذكره.

(٢) فتح الباري ٥٠٢/١١.

لم يقع لي في تفسير الطبري هذه الرواية من طريق حبيب بن أبي ثابت، وإنما من طريق خصيف؛ فقد أخرج الطبري (٢١٢/٣٠) حدثنا أبو كريب، قال: ثنا وكيع، عن سفيان، عن خصيف، عن مجاهد وسعيد بن جبير، مثله.

(٣) فتح الباري ٧٠٥/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٦٩/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٤) فتح الباري ٧٠٥/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٦٩/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد. بلفظ "الله لا يخاف عقباها".

سورة ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾

قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾ - إلى قوله - ﴿فَسَيُسِيرُهُ

لِلْعُسْرَى﴾ الآيات: ٥-١٠

[٣٤١٧] وقع في حديث جابر عند مسلم "جاء سراقه"^(١) فقال: يا رسول الله، أنعمل اليوم فيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير، أو فيما يستقبل؟ قال: بل فيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير، فقال: ففيم العمل؟ قال: اعملوا فكل ميسر لما خلق له"^(٢).

[٣٤١٨] وأخرجه الطبراني وابن مردويه نحوه، وفيه "فقال يا رسول الله ففيم العمل؟ قال: كل ميسر لعمله، وقرأ ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾ - إلى قوله - ﴿فَسَيُسِيرُهُ لِلْعُسْرَى﴾ قال: الآن الجد الآن الجد"^(٣).

(١) هو سراقه بن مالك بن جُعْشُم بن مالك الكناني المدلجي، يكنى أبا سفيان، صحابي مشهور، من مسلمة الفتح، مات في خلافة عثمان، سنة أربع وعشرين، وقيل بعدها. أسد الغابة (٢/٤١٢)، رقم (١٥٩٩)، والتقريب (١/٢٨٤).

(٢) فتح الباري ١١/٤٩٧.

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٦٤٨-٨) - في كتاب القدر - بسنده عن جابر. ولفظه قال: "جاء سراقه بن مالك بن جعشم قال: يا رسول الله! بين لنا ديننا كأننا خُلِقْنَا الآن. فيما العمل اليوم؟ أفيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير، أم فيما نستقبل؟ قال: "لا، بل فيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير" الحديث.

(٣) فتح الباري ١١/٤٩٧.

وهذا الحديث رواه البخاري برقم (٦٦٠٥) من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كُنَّا

[٣٤١٩] وأخرج الفريابي بسند صحيح إلى بشير بن كعب أحد كبار التابعين^(١) قال: سأل غلامان رسول الله ﷺ فيم العمل: فيما جفت به الأقدام وجرت به المقادير أم شيء نستأنفه؟ قال: بل فيما جفت به الأقدام، قالوا: ففيم العمل؟ قال: اعملوا فكل ميسر لما هو عامل، قالوا: فالجد الآن^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى﴾ الآية: ٩

[٣٤٢٠] وصل ابن أبي حاتم من طريق حصين عن عكرمة عن ابن عباس ﴿وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى﴾ بالخلف، وإسناده صحيح^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى﴾ الآية: ١١

[٣٤٢١] وصل الفريابي من طريق مجاهد في قوله: ﴿إِذَا تَرَدَّى﴾: إذا مات^(٤).

جلوسا مع النبي ﷺ ومعه عود ينكت به في الأرض فنكس وقال: ما منكم من أحد إلا قد كتب مقعده من النار أو من الجنة فقال رجل من القوم: ألا تنكل يا رسول الله؟ قال: لا اعملوا فكل ميسر، ثم قرأ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾ الآية.

(١) بشير بن كعب البصري أبو أيوب العدوي، روى عن أبي هريرة وأبي الدرداء وأبي ذر، روى عنه قتادة، وطلق بن حبيب والعلاء بن زياد، ترجم له ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وروى عن علي ابن المديني قال: بشير بن كعب معروف عدوي. انظر: الجرح والتعديل (٣٩٥/٢).

(٢) فتح الباري ١١/٤٩٧.

(٣) فتح الباري ٨/٧٠٦.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٤/٣٧٠) ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أيوب يحيى الرازي، عن أبي جعفر، عن حصين، به.

(٤) فتح الباري ٨/٧٠٦.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٤/٣٧٠) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

قوله تعالى: ﴿فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى﴾ الآية: ١٤

[٣٤٢٢] وصل الفريابي من طريق مجاهد في قوله: ﴿نَارًا تَلَظَّى﴾

توهج^(١).

(١) فتح الباري ٧٠٦/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٧٠/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

سورة ﴿وَالْضُّحَىٰ﴾

قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَىٰ﴾ الآية: ٢

- [٣٤٢٣] وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿إِذَا سَجَىٰ﴾: استوى^(١).
 [٣٤٢٤] وروى الطبري من طريق قتادة في قوله ﴿إِذَا سَجَىٰ﴾ قال: إذا سكن بالخلق^(٢).

قوله تعالى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ الآية: ٣

- [٣٤٢٥] وفي الطبراني بإسناد فيه من لا يعرف أن سبب نزولها وجود جرو كلب تحت سريره ﷺ لم يشعر به فأبطأ عنه جبريل لذلك^(٣).

(١) فتح الباري ٧٠٩/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٧١/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.
 (٢) فتح الباري ٧٠٩/٨.

أخرجه ابن جرير (٢٣٠/٣٠) حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، به.
 (٣) فتح الباري ٧١٠/٨.

أخرجه الطبراني (ج ٢٤ / رقم ٦٣٦) حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا حفص ابن سعيد القرشي حدثني أمي عن أمها وكانت خادمة رسول الله ﷺ - فذكرت نحوه. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤١/٧) وقال: رواه الطبراني، وأم حفص لم أعرفها. وقد أشار إلى ذلك ابن حجر كما في الأعلى، ثم قال - أي ابن حجر: وقصة إبطاء جبريل بسبب كون الكلب تحت سريره مشهورة، لكن كونه سبب نزول هذه الآية غريب، بل شاذ، مردود بما في الصحيح والله أعلم.

قلت: ويريد بما في الصحيح الذي أخرجه (رقم ٤٩٥٠) من حديث جندب بن سفيان رضي الله عنه

٢٣٤٢٦] وورد لذلك سبب ثالث^(١) وهو ما أخرجه الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس قال: "لما نزل على رسول الله ﷺ القرآن أبطأ عنه جبريل أياما، فتغير بذلك، فقالوا: ودّعه ربّه وقلاه، فأنزل الله تعالى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾^(٢)."

٢٣٤٢٧] ومن طريق إسماعيل مولى آل الزبير قال: فتر الوحي حتى شق ذلك على النبي ﷺ وأحزنه فقال: لقد خشيت أن يكون صاحبي قلاني، فجاء جبريل بسورة والضحى^(٣).

٢٣٤٢٨] وذكر سليمان التيمي في السيرة التي جمعها ورواها محمد ابن عبد الأعلى^(٤) عن معتمر بن سليمان عن أبيه قال: وفتر الوحي، فقالوا: لو كان من عند الله لتتابع، ولكن الله قلاه، فأنزل الله: والضحى

قال: اشتكى رسول الله ﷺ، فلم يقم ليلتين أو ثلاثا، فجاءت امرأة فقالت: يا محمد إني لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك، لم أره قريك منذ ليلتين أو ثلاثا، فأنزل الله ﷻ: ﴿وَالضُّحَى﴾ ١ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾ ٢ ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ ٣.

والحديث المذكور هنا قد أورده السيوطي في الدر المنثور (٥٤١/٨-٥٤٢) ونسبه إلى ابن أبي شيبة في مسنده والطبراني وابن مردويه عن أم حفص عن أمها. (١) الأول هو ما في حديث جندب بن سفيان الذي رواه البخاري والذي سبقت الإشارة إليه آنفا. (٢) فتح الباري ٧١٠/٨.

أخرجه ابن جرير (٢٣١/٣٠-٢٣٢) من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٤١/٨) ونسبه إلى ابن جرير وابن مردويه، من طريق العوفي عن ابن عباس.

(٣) فتح الباري ٧١٠/٨.

(٤) محمد بن عبد الأعلى الصنعاني القيسي، أبو عبد الله البصري، روى عن معتمر بن سليمان ويزيد بن زريع وسفيان بن عيينة وغيرهم، وعنه مسلم وأبو داود في كتاب القدر والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم. ثقة، مات سنة خمس وأربعين ومائتين. انظر ترجمته في: التهذيب (٢٥٧/٩)، والتقريب (١٨٢/٢).

وَأَلَمْ نَشْرَحْ لَكُمْ آلِهَةً^(١).

[٣٤٢٩] ووقع في سيرة ابن إسحاق في سبب نزول "الضحى" شيء آخر، فإنه ذكر أن المشركين لما سألوا النبي ﷺ عن ذي القرنين والروح وغير ذلك ووعدهم بالجواب ولم يستثن، فأبطأ عليه جبريل اثنتي عشرة ليلة أو أكثر، فضاقت صدره، وتكلم المشركون: فنزل جبريل بسورة "الضحى"، وبجواب ما سألوا، ويقول تعالى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ۖ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ﴾ انتهى^(٢).

[٣٤٣٠] وصل ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ ما تركك وما أبغضك^(٣).

(١) فتح الباري ٧١٠/٨.

قال ابن حجر: وكل هذه الروايات لا تثبت، والحق أن الفترة المذكورة في سبب نزول "الضحى" غير الفترة المذكورة في ابتداء الوحي، فإن تلك دامت أياما وهذه لم تكن إلا ليلتين أو ثلاثا، فاختلطتا على بعض الرواة، وتحرير الأمر في ذلك ما بينته.

انظر: فتح الباري (٧١٠/٨).

(٢) فتح الباري ٧١٠/٨.

قال ابن حجر: وذكر سورة الضحى هنا بعيد، لكن يجوز أن يكون الزمان في القصتين متقاربا، فضم بعض الرواة إحدى القصتين إلى الأخرى، وكل منهما لم يكن في ابتداء البعث، وإنما كان بعد ذلك بمدة والله أعلم.

(٣) فتح الباري ٧١١/٨.

أخرجه ابن جرير (٢٣٠/٣٠) حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، به.

سورة ﴿الْمَنْشَرِ﴾

قوله تعالى: ﴿الْمَنْشَرِ لَكَ صَدْرَكَ﴾ الآية: ١

[٣٤٣١] وصل ابن مردويه من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ﴿الْمَنْشَرِ لَكَ صَدْرَكَ﴾: شرح الله صدره للإسلام، وفي إسناده راو ضعيف^(١).

قوله تعالى: ﴿وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ﴾ الآية: ٢

[٣٤٣٢] وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿وِزْرَكَ﴾ في الجاهلية^(٢).

قوله تعالى: ﴿الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾ الآية: ٣

[٣٤٣٣] وقد أخرج الفريابي من طريق مجاهد بلفظ "الذي أنقض

(١) فتح الباري ٧١٢/٨.

أخرجه ابن مردويه في تفسيره (كما في تغليق التعليق ٣٧٣/٤) حدثني محمد بن الحسين، ثنا محمد بن العباس ابن أبوب، ثنا إسحاق بن الضيف، ثنا حجاج، عن ابن جريج، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٤٧/٨) ونسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

والراوي الضيف الذي أشار إليه ابن حجر هو "إسحاق" كما بين ذلك ابن حجر نفسه في تغليق التعليق.

(٢) فتح الباري ٧١١/٨.

أخرج الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٧١/٤) وابن جرير (٢٣٤/٣٠) من طرق عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظ "﴿وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ﴾ قال: ذنبك".

ظهرك قال: أثقل^(١).

قوله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ الآية: ٤

[٣٤٣٤] أخرج الطبري وصححه ابن حبان من حديث أبي سعيد

رفعه "أتاني جبريل فقال: يقول ربك أتدري كيف رفعتُ ذكرك؟ قال: الله أعلم، قال: إذا ذكرتُ ذكرتَ معي"^(٢).

[٣٤٣٥] وهذا أخرجه الشافعي وسعيد بن منصور وعبد الرزاق من

طريق مجاهد قوله^(٣).

(١) فتح الباري ٧١٢/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٧١/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٢) فتح الباري ٧١٢/٨.

أخرجه ابن جرير (٢٣٥/٣٠)، وابن حبان (الإحسان، رقم ٣٣٨٢) كلاهما من طريق ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، به مرفوعاً. وأخرجه أبو يعلى (رقم ١٣٨٠) من طريق ابن لهيعة، عن دراج، به. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٧/٨) وقال: رواه أبو يعلى، وإسناده حسن.

قلت: وإسناده ضعيف، فإن دراجاً - وهو ابن سمعان أبو السمح - في حديثه عن أبي الهيثم - وهو سليمان بن عمرو الليثي - ضعف. وقد تقدم الكلام على هذا الإسناد برقم (١٨٥٢) في سورة المؤمنون.

والحديث ذكره ابن كثير (٤٥٢/٨) برواية ابن جرير. كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٤٩/٨) ونسبه إلى أبي يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه وأبي نعيم في الدلائل.

(٣) فتح الباري ٧١٢/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٣٨٠/٢) عن ابن عينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾، فذكره. ولفظه "قال: لا أذكر إلا ذكرتَ معي: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله".

قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ الآيةان: ٥-٦

[٣٤٣٦] أخرجه عبد بن حميد عن ابن مسعود^(١) بإسناد جيد من طريق قتادة قال: ذكر لنا أن رسول الله ﷺ بشر أصحابه بهذه الآية فقال: لن يغلب عسر يسرين إن شاء الله^(٢).

[٣٤٣٧] وأخرج ابن مردويه من حديث جابر مرفوعا، وإسناد ضعيف "أوحى إليّ إن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا، ولن يغلب عسر يسرين"^(٣).

[٣٤٣٨] وأخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق من حديث ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ "لو كان العسر في حجر لدخل عليه اليسر حتى يخرج، ولن يغلب عسر يسرين، ثم قال: إن مع العسر يسرا إن مع اليسر يسرا" وإسناده ضعيف^(٤).

(١) هكذا ذكر في الفتح "عن ابن مسعود"، ولعله يوهم أنه موصول، ولكنه مرسل من حديث قتادة - كما سيأتي بيانه عند التخريج.

(٢) فتح الباري ٧١٢/٨.

أخرجه عبد بن حميد في تفسيره (كما في تغليق التعليق ٣٧٢/٤) أخبرني يونس، عن شيان عن قتادة، به. قال ابن حجر: وهذا صحيح إلى قتادة. وأخرجه ابن جرير (٢٣٦/٣٠) حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، به. ولم يذكر في آخره "إن شاء الله".

قلت: وإسناده صحيح، لكنه مرسل.

(٣) فتح الباري ٧١٢/٨.

أخرجه ابن مردويه في تفسيره (كما في تغليق التعليق ٣٧٢/٤) من طريق عطية، عن جابر، به. قال ابن حجر: إسناده ضعيف. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٥٠/٨) نحوه مطولا، ونسبه إلى ابن مردويه فقط.

قلت: والعلة في عطية، هو العوفي، وقد تقدم مرارا أنه ضعيف.

(٤) فتح الباري ٧١٢/٨.

أخرجه الطبراني (ج ١٠/رقم ٩٩٧٧) حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا الحسن بن علي الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، أنا مالك النخعي، عن أبي حمزة، عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله -

[٣٤٣٩] وأخرجه عبد الرزاق والطبري من طريق الحسن عن النبي ﷺ^(١).
 [٣٤٤٠] وأخرج مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه^(٢) عن عمر أنه كتب
 إلى أبي عبيدة يقول: مهما ينزل بامرئ من شدة يجعل الله له بعدها فرجا،
 وإنه لن يغلب عسر يسرين^(٣)، وقال الحاكم صح ذلك عن عمر وعلي، وهو
 في الموطأ عن عمر لكن من طريق منقطع^(٣).

مرفوعا. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٢/٧) وقال: رواه الطبراني، وفيه إبراهيم
 النخعي وهو ضعيف.
 قلت: ولعله محرف من أبي مالك النخعي فهو متروك، أما إبراهيم النخعي فهو ثقة.
 انظر: التقريب (٤٦/١) و (٤٦٨/٢).
 وأخرجه عبد الرزاق (٣٨٠/٢-٣٨١) عن جعفر بن سليمان، عن ميمون أبي حمزة
 قال: سمعت إبراهيم النخعي يقول: قال ابن مسعود - موقوفا.
 وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٥٠/٨-٥٥١) ونسبه إلى الطبراني وابن مردويه بسند
 ضعيف عن ابن مسعود مرفوعا.
 (١) فتح الباري ٧١٢/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٣٨٠/٢)، وابن جرير (٢٣٦/٣٠) كلاهما من طريق معمر عن
 الحسن في قوله تعالى: ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ قال: خرج النبي ﷺ مسرورا فرحا وهو
 يضحك، وهو يقول: "لن يغلب عسر يسرين لن يغلب عسر يسرين"، إن مع العسر يسرا
 إن مع العسر يسرا". وأخرجه ابن جرير (٢٣٥/٣٠-٢٣٦) من طريق المعتمر بن سليمان،
 عن يونس قال: قال الحسن: لما نزلت هذه الآية ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ قال رسول الله ﷺ:
 "أبشروا أتاكم اليسر لن يغلب عسر يسرين". ومن طريق ابن علية عن يونس، به مثله.
 ومن طريق عوف، عن الحسن نحوه.

قلت: وأسانيده إلى الحسن صحيح. كما أشار إليه ابن حجر في تعليق التعليق (٣٧٢/٤)،
 لكنها مرسله. وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٥١/٨) ونسبه إلى عبد الرزاق
 وابن جرير والحاكم والبيهقي.

(٢) هو أسلم العدوي، مولى عمر، ثقة مخضرم، مات سنة ثمانين، وقيل بعد سنة ستين،
 وهو ابن أربع عشرة ومائة سنة، أخرج له الجماعة. التقريب (٦٤/١).

(٣) فتح الباري ٧١٢/٨.

[٣٤٤١] وأخرجه عبد بن حميد عن ابن مسعود بإسناد جيد^(١).

[٣٤٤٢] وأخرجه الفريابي بإسناد ضعيف عن ابن عباس^(٢).

قوله تعالى: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ **﴿وَالِى رِبِّكَ فَارْعَبْ﴾** الآيتان ٧-٨

[٣٤٤٣] وصل ابن المبارك في الزهد عن سفيان عن منصور عن مجاهد

في قوله: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ في صلاتك **﴿وَالِى رِبِّكَ فَارْعَبْ﴾** قال: اجعل

أخرجه مالك في الموطأ (كتاب الجهاد، باب الترغيب في الجهاد، رقم ٦) عن زيد بن أسلم، نحوه. ولم يقل "عن زيد بن أسلم عن أبيه". ولفظه "قال: كتب أبو عبيدة بن الجراح إلى عمر ابن الخطاب يذكر له جموعاً من الروم، وما يتخوف منهم، فكتب إليه عمر ابن الخطاب: أما بعد، فإنه مهما ينزل بعبد مؤمن من منزل شدة... إلخ وفي آخره "وأن الله تعالى يقول في كتابه **﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾** قال عمران: ١٢٠٠. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤١٨/٢) عند تفسير هذه الآية. أعني آية آل عمران..

وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب "الفرج بعد الشدة" (كما في تعليق التعليق ٣٧٢/٤) قال: ثنا خالد بن خدّاش، ثنا عبد الله بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أسلم، أن أبا عبيدة حضر فكتب إليه عمر، فذكره بنحوه. قال ابن حجر - عقب إيراده -: هذا إسناد حسن.

(١) فتح الباري ٧١٢/٨.

أشار إليه ابن حجر في تعليق التعليق (٣٧٢/٤) ولم يسقه، وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٥١/٨) ونسبه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في الصبر وابن المنذر والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود. ولفظه "لو كان العسر في حجر لتبعه اليسر حتى يدخل عليه ليخرجه، ولن يغلب عسر يسرين، إن الله يقول: **﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾** **﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾**. والأثر أخرجه عبد الرزاق (٣٨٠/٢-٣٨١) عن جعفر بن سليمان، عن ميمون أبي حمزة قال: سمعت إبراهيم النخعي يقول: قال ابن مسعود - موقوفاً. وقد تقدم عنه - لكن بسند ضعيف - مرفوعاً مثله.

(٢) فتح الباري ٧١٢/٨.

لم أقف على إسناده، إلا أن الحافظ ابن حجر قد بين أن إسناده ضعيف.

نيتك ورغبتك إلى ربك^(١).

[٣٤٤٤] وأخرج ابن أبي حاتم من طريق زيد بن أسلم قال: إذا فرغت

من الجهاد فتعبّد^(٢).

[٣٤٤٥] ومن طريق الحسن نحوه^(٣).

(١) فتح الباري ٧١٢/٨.

أخرجه ابن المبارك في الزهد، ص (٤٠٣) به سنداً ومتمناً. وأخرجه ابن حجر في تغليق التعليق ٤ / ٣٧٢ ٠ ٣٧٣ بسنده إلى عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن منصور، به. وزاد ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ﴾ من دنياك. وذكره ابن كثير (٤٥٥/٨) عن مجاهد تعليقا. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٥٢/٨) عنه نحوه، ونسبه إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن نصر وابن أبي حاتم.

(٢) فتح الباري ٧١٢/٨.

ذكره ابن كثير (٤٥٥/٨) عنه تعليقا، كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٥٢/٨) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط. وأخرجه ابن جرير (٢٣٧/٣٠) حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد، فذكره. ولم يذكر "عن أبيه".

(٣) فتح الباري ٧١٢/٨.

أخرجه ابن جرير (٢٣٧/٣٠) حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة قال: قال الحسن في قوله: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾، فذكره. ولفظه "قال: أمره إذا فرغ من غزوه أن يجتهد في الدعاء والعبادة".

سورة ﴿وَالْتَيْنِ﴾

قوله تعالى: ﴿وَالْتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾ الآيتان ١-٢

[٣٤٤٦] وصل الفريابي من طريق مجاهد في قوله: ﴿وَالْتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾ قال: الفاكهة التي تأكل الناس ﴿وَطُورِ سَيْنِينَ﴾ "الطور": الجبل، و"سينين": المبارك^(١).

[٣٤٤٧] وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد عن ابن عباس^(٢).

[٣٤٤٨] وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس مثله^(٣).

[٣٤٤٩] ومن طريق العوفي عن ابن عباس قال: "التين" مسجد نوح الذي بنى على الجودي^(٤).

[٣٤٥٠] ومن طريق الربيع بن أنس قال: "التين" جبل عليه التين،

(١) فتح الباري ٧١٣/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٧٣/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٢) فتح الباري ٧١٣/٨.

أخرجه الحاكم (٥٢٨/٢) من طريق آدم بن أبي إياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، به بلفظه. وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

(٣) فتح الباري ٧١٣/٨.

انظر ما قبله.

(٤) فتح الباري ٧١٣/٨.

أخرجه ابن جرير (٢٣٩/٣٠) من طريق العوفي، به.

﴿وَالزَّيْتُونِ﴾ جبل عليه الزيتون^(١).

[٣٤٥١] ومن طريق قتادة: في قوله: ﴿وَالَّتَيْنِ﴾ الجبل الذي عليه دمشق، ﴿وَالزَّيْتُونِ﴾ جبل عليه بيت المقدس^(٢).

[٣٤٥٢] ومن طريق محمد بن كعب قال: "التين" مسجد أصحاب الكهف، ﴿وَالزَّيْتُونِ﴾ مسجد إيلياء^(٣).

قوله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ الآية: ٤
[٣٤٥٣] أخرج الفريابي عن مجاهد ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ في أحسن خلق، ﴿أَسْفَلَ سَفِيلِينَ﴾ إلا من آمن^(٤).
[٣٤٥٤] وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس بإسناد حسن قال: أعدل خلق^(٥).

(١) فتح الباري ٧١٣/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٥٦/٨) ونسبه إلى عبد بن حميد فقط.

(٢) فتح الباري ٧١٣/٨.

أخرجه ابن جرير (٢٣٩/٣٠) حدثنا ابن عبد الأعلى، قال: ثنا ابن ثور، عن معمر، عن قتادة، به. ومن طريق سعيد عن قتادة قال: ذكر لنا، فذكره.

(٣) فتح الباري ٧١٣/٨.

ذكره القرطبي (٧٥/٢٠) من غير إسناد، كما ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٥٥/٨) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم.

(٤) فتح الباري ٣٦٥/٦ و ٧١٣/٨.

أخرجه ابن جرير (٢٤٣/٣٠) حدثنا أبو كريب، قال: ثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٥) فتح الباري ٧١٣/٨.

أخرجه ابن جرير (٢٤٣/٣٠) حدثنا ابن حميد، قال: ثنا حكام، عن عمرو، عن عاصم، عن أبي رزين، عن ابن عباس، مثله.

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴿٦﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ الآيتان: ٥-٦

[٣٤٥٥] وأخرج الحاكم من طريق عاصم الأحول عن عكرمة عن

ابن عباس قال: من قرأ القرآن لم يرد إلى أرذل العمر وذلك قوله: ﴿ثُمَّ

رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴿٦﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ قال: الذين قرءوا القرآن^(١).

(١) فتح الباري ٧١٣/٨.

أخرجه الحاكم (٥٢٨/٢-٥٢٩) حدثني علي بن عيسى، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن عاصم الأحول، به. قال الحاكم: هذه حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

سورة ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾

قوله تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ۖ عَبْدًا إِذَا صَلَّى﴾ الآيات ٩-١٩

٣٤٥٦] وقد أخرج ابن مردويه بإسناد ضعيف عن علي بن عبد الله ابن عباس^(١) عن أبيه عن العباس بن عبد المطلب^(٢) قال "كنت يوما في المسجد فأقبل أبو جهل فقال: إن لله عليّ إن رأيت محمداً ساجداً فذكر الحديث^(٣)."

(١) علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي، أبو محمد، روى عن أبيه وأبي سعيد وأبي هريرة وغيرهم، ثقة عابد، مات سنة ثمان عشرة ومائة على الصحيح. انظر ترجمته في: التهذيب (٣١٢/٧)، والتقريب (٤٠/٢).

(٢) العباس بن عبد المطلب بن هاشم، عم رسول الله ﷺ وصنو أبيه، يكنى أبا الفضل، بابنه. وكان أسنّ من رسول الله ﷺ بستين، وقيل بثلاث سنين. وكان العباس في الجاهلية رئيساً في قريش، وإليه كانت عمارة المسجد الحرام والسقاية في الجاهلية، وشهد مع رسول الله ﷺ بيعة العقبة، لما بايعه الأنصار، وشهد حينما، وثبت مع رسول الله ﷺ لما انهزم الناس بحنين. وتوفي بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين. انظر ترجمته في: أسد الغابة (١٦٣/٣)، رقم (٢٧٩٩)، والإصابة (٥١١/٣)، رقم (٤٥٢٥).

(٣) فتح الباري ٧٢٤/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٦٤-٥٦٥/٨) ونسبه إلى البزار والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه وأبي نعيم والبيهقي عن العباس بن عبد المطلب. وتماهه - كما في الدر المنثور - "أن أظأ على رقبته. فخرجت على رسول الله ﷺ، حتى دخلت عليه، فأخبرته بقول أبي جهل. فخرج غضبان حتى جاء المسجد، فعجل أن يدخل الباب فاقتحم الحائط. فقلت: هذا يوم شرّ فاتزرت ثم تبعته، فدخل رسول الله ﷺ يقرأ ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ فلما بلغ شأن أبي جهل ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ﴾ قال إنسان لأبي جهل: يا أبا الحكم، هذا محمد. فقال أبو جهل: ألا ترون ما أرى؟ والله لقد سدّ أفق

[٣٤٥٧] وأخرج النسائي من طريق أبي حازم عن أبي هريرة نحو حديث ابن عباس^(١)، وزاد في آخره "فلم يفجأهم منه إلا وهو - أي أبو جهل - ينكص على عقبه ويتقي يده، فقليل له، فقال: إن بيني وبينه لخندقا من نار وهو لا وأجنحة. فقال النبي ﷺ: لو دنا لاختطفته الملائكة عضواً عضواً"^(٢).

قوله تعالى: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ ﴿سَدْعُ الزَّبَانِيَةِ﴾ الآية: ١٧-١٨

[٣٤٥٨] وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿نَادِيَهُ﴾ عشيرته^(٣).

[٣٤٥٩] وصل الفريابي من طريق مجاهد ﴿الزَّبَانِيَةِ﴾ الملائكة^(٤).

السماء عليّ. فلما بلغ رسول الله ﷺ آخر السورة سجد.

وأصله في صحيح البخاري (رقم ٤٩٥٨) من حديث ابن عباس. ولفظه "قال: قال أبو جهل لئن رأيت محمدا يصلي عند الكعبة لأطأن على عنقه، فبلغ النبي ﷺ فقال: لو فعله لأخذته الملائكة". وهذا مما أرسله ابن عباس، لأنه لم يدرك زمن قول أبي جهل ذلك، لأن مولده قبل الهجرة بنحو ثلاث سنين.

(١) حديث ابن عباس الذي أشار إليه، أخرجه البخاري، وقد تقدم لفظه آنفاً.

(٢) فتح الباري ٧٢٤/٨.

أخرجه النسائي في التفسير (رقم ٧٠٣) أنا محمد بن عبد الأعلى، نا المعتمر، عن أبيه، نا نعيم بن أبي هند، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، فذكره. وأوله "قال: قال أبو جهل: هل يعفر محمد وجهه بين المشركين، فقليل: نعم، فقال: واللوات والعزى لئن رأيته كذلك لأطأن على رقبته، أو لأعفرن وجهه في التراب، فأتى رسول الله ﷺ وهو يصلي - زعم لبطان على رقبته - قال: فما فجأهم إلا وهو ينكص" فذكر نحوه. أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٧٩٧-٣٨) بهذا الإسناد.

(٣) فتح الباري ٧١٤/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٧٤/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به. وقد نقل ابن حجر عن ابن إسحاق في "السيرة" له قال في قوله تعالى: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾:

النادي المجلس، ويطلق على الجلساء. انظر: فتح الباري (٤٢٨/٨).

(٤) فتح الباري ٧١٤/٨.

[٣٤٦٠] وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق أبي حازم عن أبي هريرة

مثله^(١).

أخرجه عبد (كما في تعليق التعليق ٣٧٤/٤) أخبرني شبابة، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(١) فتح الباري ٧١٤/٨.

أخرجه ابن جرير (٢٥٦/٣٠) حدثنا ابن عبد الأعلى، قال: ثنا ابن ثور، عن أبيه، قال: ثنا نعيم بن أبي هند، عن أبي حازم - هو الأشجعي، به، في قصة أبي جهل وهمّه وطأ رقة النبي ﷺ. وفي آخره ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ يدعو قومه، ﴿سَتَدْعُ الزَّانِيَةَ﴾ الملائكة.

سورة ﴿لَمْ يَكُنْ﴾ (*)

[٣٤٦١] روى الحاكم عن زر بن حبیش عن أبي بن كعب أن النبي ﷺ قرأ عليه ﴿لَمْ يَكُنْ﴾ وقرأ فيها: إن ذات الدين عند الله الحنيفة، لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية، من يفعل خيراً فلم يكفره^(١).

قوله تعالى: ﴿وَذَلِكَ دِينَ الْقِيَمَةِ﴾ الآية ٥

[٣٤٦٢] وأخرج ابن أبي حاتم من طريق مقاتل بن حيان قال: القيمة الحساب المبين^(٢).

❖ ملاحظة: لم أقف على رواية تتعلق بسورة القدر في فتح الباري، وهذه هي السورة الوحيدة التي لم أجد رواية فيها.
(١) فتح الباري ١٢٧/٧.

أخرجه الحاكم (٥٣١/٢) حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن عاصم، عن زر، عن أبي بن كعب، به مرفوعاً. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وأخرجه الترمذي (رقم ٣٨٩٨) - في فضائل أبي بن كعب ﷺ - من طريق أبي داود، والإمام أحمد (١٣١/٥، ١٣٢) من طرق أخرى، كلهم عن شعبة، به نحوه بأطول منه سياقاً. قال الترمذي: هذا حديث حسن. كما حسنه الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٣٠٨٨). وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٨٦/٨) ونسبه إلى أحمد والترمذي والحاكم.

قلت: وإن كان إسناده صحيحاً فهو مما نسخ تلاوته، ولم يثبت ذلك في المصحف الإمام، فلا يصح أن يقرأ كتلاوة.

(٢) فتح الباري ٧٢٥/٨.

لم أقف عليه مسنداً، ولا وقفت على من ذكره غير ابن حجر.

سورة ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾

قوله تعالى: ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾ الآية: هـ

[٣٤٦٣] وقد أخرج ابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال: ﴿أَوْحَىٰ لَهَا﴾ أوحى إليها^(١).

قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ

مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ الآيتان: ٧-٨

[٣٤٦٤] عند النسائي في التفسير، وصححه الحاكم، ولفظه "قدمت على النبي ﷺ فسمعتة يقول من يعمل مثقال ذرة خيراً يره - إلى آخر السورة - قال ما أبالي أن لا أسمع غيرها حسبي حسبي^(٢)."

(١) فتح الباري ٧٢٧/٨.

أخرجه ابن جرير (٢٦٧/٣٠) حدثني ابن سنان القزاز، قال: ثنا أبو عاصم، عن شبيب، عن عكرمة، به.

(٢) فتح الباري ٣٣١/١٣.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥٩/٥) من طرق، والنسائي في التفسير (رقم ٧١٤)، والطبراني في الكبير (ج ٨/رقم ٧٤١١) والحاكم (٦١٣/٣) كلهم من حديث جرير ابن حازم، عن الحسن - هو البصري - يقول، نا صعصة - عم الفرزدق، قال: قدمت على النبي ﷺ فسمعتة يقول، فذكره. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٤/٧) وقال: رواه أحمد والطبراني مرسلًا ومتصلًا ورجال الجميع رجال الصحيح.

سورة ﴿وَالْعَنَدِيتِ﴾

قوله تعالى: ﴿وَالْعَنَدِيتِ ضُبْحًا ۝۱﴾ فَأَلْمُورِيتِ قَدْحًا ۝۲﴾ فَأَلْغِيرَتِ

ضُبْحًا ۝۳﴾ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ۝۴﴾ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا﴾ الآيات: ١-٥

[٣٤٦٥] وعند البزار والحاكم من حديث ابن عباس قال: بعث رسول الله ﷺ خيلاً فلبثت شهراً لا يأتيه خبرها، فنزلت ﴿وَالْعَنَدِيتِ ضُبْحًا﴾ صبحت بأرجلها ﴿فَأَلْمُورِيتِ قَدْحًا﴾ قدحت الحجارة فأورت بحوافرها ﴿فَأَلْغِيرَتِ ضُبْحًا﴾ صبحت القوم بغارة ﴿فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا﴾ التراب ﴿فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا﴾ صبحت القوم جميعاً وفي إسناده ضعف^(١).

[٣٤٦٦] وهو مخالف لما روى ابن مردويه بإسناد أحسن منه عن ابن عباس قال "سألني رجل عن العاديات، فقلت: الخيل، قال: فذهب إلى علي، فسأله فأخبره بما قلت، فدعاني فقال لي: إنما العاديات الإبل من عرفة إلى مزدلفة" الحديث^(٢).

(١) فتح الباري ٧٢٧/٨.

أخرجه البزار (كشف الأستار، رقم ٢٢٩١) حدثنا أحمد بن عبدة، أبنا حفص بن جميع، ثنا سمالك، عن عكرمة، عن ابن عباس، به. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٥/٧) وقال: رواه البزار، وفيه حفص ابن جميع، وهو ضعيف. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٩٩/٨) - (٦٠٠) ونسبه إلى البزار وابن المنذر وابن أبي حاتم والدارقطني في الأفراد وابن مردويه.

(٢) فتح الباري ٧٢٧/٨.

أخرجه ابن جرير (٢٧٢/٣٠-٢٧٣) حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرنا

[٣٤٦٧] وعند سعيد بن منصور من طريق حارثة بن مُضَرَّب^(١) قال: كان علي يقول هي الإبل، وابن عباس يقول: هي الخيل^(٢).

[٣٤٦٨] ومن طريق عكرمة عنهما نحوه بلفظ "الإبل في الحج، والخيل في الجهاد"^(٣).

[٣٤٦٩] وبإسناد حسن عن عبد الله بن مسعود قال: هي الإبل^(٤).

[٣٤٧٠] وبإسناد صحيح عن ابن عباس: ما ضبحت دابة قط إلا كلب أو فرس^(٥).

أبو صخر، عن أبي معاوية البجلي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، نحوه مطولا.
(١) حارثة بن مُضَرَّب - بتشديد الراء المكسورة قبلها معجمة - العبدى الكوفي، روى عن عمر وعلي وابن مسعود وغيرهم، وعنه أبو إسحاق السبيعي، ثقة، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين. أخرج له البخاري والأربعة. انظر ترجمته في: التهذيب (١٤٥/٢)، والتقريب (١٤٥/١).

(٢) فتح الباري ٧٢٧/٨-٧٢٨. أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير، ل ١٨٩ / أ) حدثنا أبو الأحوص، ثنا أبو إسحاق، عن حارثة بن مضرب، به.

(٣) فتح الباري ٧٢٨/٨. أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير، ل ١٨٩ / أ) ثنا هشيم، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح، قال تذاكرت أنا وعكرمة هذه السورة، فذكر نحوه.

(٤) فتح الباري ٧٢٨/٨. أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير، ل ١٨٩ / أ) حدثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن عبد الله، به.

(٥) فتح الباري ٧٢٨/٨. أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير، ل ١٨٩ / أ) حدثنا سفيان، عن عمرو ابن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس، به.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ الآية: ٦

[٣٤٧١] وصل الفريابي عن طريق مجاهد "الكنود" الكفور^(١).

[٣٤٧٢] وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس مثله^(٢).

[٣٤٧٣] وروى الطبري من حديث أبي أمامة رفعه "الكنود" الذي

يأكل وحده، ويمنع رفده، ويضرب عبده^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾ الآية: ١٠

[٣٤٧٤] وأخرج ابن أبي حاتم من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن

أبي صالح في قوله: ﴿حُصِّلَ﴾ أي أخرج^(٤).

(١) فتح الباري ٧٢٧/٨.

أخرجه ابن جرير (٢٧٧/٣٠) حدثنا أبو كريب، قال: ثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد، به. وأخرجه ابن حجر في تغليق التعليق (٣٧٥-٣٧٦) بسنده إلى محمد بن إسحاق، ثنا قتيبة، ثنا جرير، عن منصور، به.

قال ابن حجر: ويقال: إنه بلسان قریش الكفور، ولسان كنانة البخيل ولسان كندة العاصي. انظر: فتح الباري (٧٢٧/٨).

(٢) فتح الباري ٧٢٧/٨.

أخرجه ابن جرير (٢٧٧/٣٠) حدثني عبيد الله بن يوسف الجبيري، قال: ثنا محمد بن كثير، قال: ثنا مسلم، عن مجاهد، عن ابن عباس، به. وأخرجه من طريق العوفي، عن ابن عباس، به.

(٣) فتح الباري ٧٢٧/٨.

أخرجه ابن جرير (٢٧٨/٣٠) حدثنا أبو كريب، قال: ثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة - مرفوعا.

(٤) فتح الباري ٧٢٨/٨.

سورة القارعة

قوله تعالى: ﴿كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ﴾ الآية: ٥

[٣٤٧٥] وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عكرمة قال: ﴿كَالْعِهْنِ﴾:

كالصوف^(١).

سورة ﴿الْهٰكُمُ﴾

١٣٤٧٦ وأخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن أبي هلال قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يسمونها المقبرة^(١).

قوله تعالى: ﴿الْهٰكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ الآية: ١

١٣٤٧٧ وصل ابن المنذر من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس: التكاثر من الأموال والأولاد^(٢).

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ الآية: ٨

١٣٤٧٨ أخرج الترمذي من حديث الزبير^(٣) قال: لما نزلت ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ قلت: وأي نعيم نسأل عنه؟ وإنما هو الأسودان التمر والماء^(٤)، قال: إنه سيكون^(٥).

(١) فتح الباري ٧٢٨/٨.

(٢) فتح الباري ٧٢٨/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦١١/٨) ونسبه إلى ابن المنذر فقط.

(٣) الزبير بن العوام بن خُوَيْلِد، أبو عبد الله القرشي الأسدي، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، قتل سنة ست وثلاثين بعد منصرفه من وقعة الجمل. انظر ترجمته في: الإصابة (٤٥٧/٢، رقم ٢٧٩٧)، والتقريب (٢٥٩/١).

(٤) نقل ابن حجر عن الصنعاني قال: "الأسودان يطلق على التمر والماء، والسواد للتمر دون الماء فنعتا بنعت واحد تغليبا، وإذا اقترن الشيطان سمي باسم أشهرهما". فتح الباري (٢٩٣/١١).

(٥) فتح الباري ٢٩٣/١١.

أخرجه الترمذي (رقم ٣٣٥٦) - في تفسير سورة التكاثر - حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا

سفيان بن عيينة، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن عبد الله بن الزبير بن العوام عن أبيه، به. ولفظه "قال الزبير: يا رسول الله فأبي النعيم يُسأل عنه" الحديث. قال الترمذي: هذا حديث حسن. وذكره الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٦٧٢) وقال: حسن الإسناد.

وله شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه الترمذي أيضا برقم (٣٣٥٨) بنحوه.

سورة ﴿وَالْعَصْرِ﴾

قوله تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ﴾ الآية: ١

[٣٤٧٩] قال عبد الرزاق عن معمر قال الحسن: ﴿الْعَصْرِ﴾: العشى^(١).

[٣٤٨٠] وقال قتادة: ساعة من ساعات النهار^(٢).

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾ الآية: ٢

[٣٤٨١] أخرج الفريابي عن مجاهد في قوله: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾

يعني في ضلال، ثم استثنى فقال "إلا من آمن"^(٣).

(١) فتح الباري ٧٢٩/٨.

أخرجه عبد الرزاق (٣٩٤/٢) به سنداً ومثلاً.

(٢) فتح الباري ٧٢٩/٨.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣٩٤/٢) عن معمر، عنه، به.

(٣) قال ابن حجر: وكأنه ذكره بالمعنى، وإلا فالتلاوة ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾. فتح الباري

٣٦٥/٦ و٧٢٩/٨.

أخرجه الفريابي في تفسيره (كما في تغليق التعليق ٤/٤) حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عنه، به.

سورة ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ﴾

قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ الآية: ١

[٣٤٨٢] وأخرج سعيد بن منصور من حديث ابن عباس أنه سئل عن

الهمزة قال: المشاء بالنميمة، المفرق بين الإخوان^(١).

(١) فتح الباري ٧٢٩/٨.

أخرجه الطبري (٢٩٢/٣٠)، وقوام السنة الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢٤٤/٣) كلاهما من طريق رجل من أهل البصرة لم يسمه، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس، بنحوه.

وهذا إسناد ضعيف لجهل الراوي عن أبي الجوزاء. والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٢٤/٨) بنحوه، وعزاه لسعيد بن منصور وابن أبي الدنيا في ذم الغيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس.

قال أبو عبيدة: الهمزة الذي يغتاب الناس ويغضهم. (مجاز القرآن ٣١١/٢). وقال ابن كثير (٥٠١/٨) الهماز بالقول، واللماز بالفعل، يعني يزدري بالناس ويتقص بهم.

سورة ﴿الْمَرْثَةِ﴾

قوله تعالى: ﴿الْمَرْثَةِ فَعَلَّ رُبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ الآية: ١

[٣٤٨٣] وأخرج ابن مردويه بسند حسن عن عكرمة عن ابن عباس قتال "جاء أصحاب الفيل حتى نزلوا الصفاح"^(١) فأتاهم عبد المطلب فقال: إن هذا بيت الله لم يسلط عليه أحداً، قالوا: لا نرجع حتى نهدمه، فكانوا لا يقدمون فيلهم إلا تأخر، فدعا الله الطير الأبايل، فأعطاهما حجارة سوداء، فلما حاذتهم رمتهن، فما بقي منهم أحد إلا أخذته الحكمة، فكان لا يحك أحد منهم جلده إلا تساقط لحمه^(٢).

[٣٤٨٤] وعند الطبري بسند صحيح عن عكرمة أنها كانت طيراً خضراً خرجت من البحر لها رؤوس كرؤوس السباع^(٣).

(١) الصفاح: بكسر الصاد وتخفيف الفاء: موضع بين حنين وأنصاب الحرم يسرة الداخل إلى مكة، من جهة طريق اليمن. انظر: معجم اللبلدان (٤٦٧/٣)، ومعجم معالم الحجاز (١٤٤/٥-١٤٦).

(٢) فتح الباري ١٢/٢٠٧.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٢٩/٨) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه وأبي نعيم والبيهقي معا في الدلائل.

وقد أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (١٢٤/١) أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، قال: حدثنا أحمد بن عبيد، قال: حدثنا أبو عمران التُّسْتَرِي، قال: حدثنا عبد الله بن معاوية الجُمَحِي، قال: حدثنا ثابت بن يزيد، قال: حدثنا هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس، به. هذا وقد حسن ابن حجر إسناده ابن مردويه كما في الأعلى.

(٣) فتح الباري ١٢/٢٠٧.

[٣٤٨٥] ولابن أبي حاتم من طريق عبيد بن عمير بسند قوي: بعث الله عليهم طيراً أنشأها من البحر كأمثال الخطاطيف. فذكر نحو ما تقدم^(١).

قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ الآية: ٣

[٣٤٨٦] وصل الفريابي عن مجاهد في قوله: ﴿أَبَابِيلَ﴾ قال: شتى

متتابعة^(٢).

أخرجه ابن جرير (٢٩٨/٣٠) حدثنا يعقوب، قال: ثنا هشيم، قال: أخبرنا حصين، عن عكرمة، به. وقد صحَّح ابن حجر إسناده كما في الأعلى. وأخرجه البيهقي في الدلائل (١٢٣/١) من طريق سعيد بن منصور، قال: حدثنا خالد بن عبد الله، عن حصين، عن عكرمة، نحوه.

(١) فتح الباري ٢٠٧/١٢.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٥٠٨/٨) حدثنا أبو زرعة، حدثنا عبد الله ابن محمد بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي شفيان، عن عبيد ابن عمير. ولفظه قال "لما أراد الله أن يهلك أصحاب الفيل، بعث عليهم طيراً أنشئت من البحر، أمثال الخطاطيف، كل طير منها يحمل ثلاثة أحجار مُجْزَعَة، حجرين في رجله وحجراً في منقاره، قال: فجاءت حتى صفت على رؤوسهم، ثم صاحت وألقت ما في أرجلها ومناقيرها، فما يقع حجر على رأس رجل إلا خرج من دبره، ولا يقع على شيء من جسده إلا خرج من الجانب الآخر. وبعث الله ريحاً شديدة فضربت الحجارة فزادتها شدة فأهلكوا جميعاً". وقد قوى ابن حجر إسناده كما في الأعلى.

وأخرجه البيهقي في الدلائل (١٢٣/١-١٢٤) من طريق سعيد بن منصور، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، بهذا الإسناد.

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٣١/٨) ونسبه إلى سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي نعيم والبيهقي معاً في الدلائل.

(٢) فتح الباري ٧٢٩/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٧٦/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به. وأخرجه ابن جرير (٢٩٧/٣٠) من طرق عن ابن أبي نجيح، عنه، به.

قوله تعالى: ﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ﴾ الآية: ٤

[٣٤٨٧] وصل الطبري من طريق السدي عن عكرمة عن ابن عباس
﴿مِّن سِجِّيلٍ﴾ قال: سنك وكل، طين وحجارة^(١).

[٣٤٨٨] ووصله ابن أبي حاتم من وجه آخر عن عكرمة عن
ابن عباس^(٢)، ورواه جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم عن عكرمة^(٣).

[٣٤٨٩] وروى الطبري من طريق عبد الرحمن بن سابط^(٤) قال: هي
بالأعجمية سنك وكل^(٥).

(١) فتح الباري ٧٢٩/٨.

أخرجه ابن جرير (٢٩٩/٣٠) حدثنا أبو كريب، قال: ثنا وكيع، عن سفيان، عن
السدي، عن عكرمة، عن ابن عباس، به. ولفظه "سجيل بالفارسية"، ثم ذكره.
قال الراغب: "والسجيل: حجر وطن مختلط، وأصله فيما قيل فارسي معرب.
المفردات (ص ٢٢٤).

(٢) فتح الباري ٧٢٩/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تغليق التعليق ٣٧٧/٤) ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص
المكتب، عن إدريس، عن عكرمة، به بلفظ "سنك وكيل".

(٣) فتح الباري ٧٢٩/٨.

ذكره في تغليق التعليق (٣٧٧/٤) أيضا بهذا الإسناد.

(٤) عبد الرحمن بن سابط، ويقال ابن عبد الله بن سابط وهو الصحيح، الجمحي المكي،
ثقة كثير الإرسال، مات سنة ثمان عشرة. التقريب (١/٤٧٠).

(٥) فتح الباري ٧٢٩/٨.

أخرج ابن جرير (٢٩٩/٣٠) حدثنا أبو كريب قال: ثنا وكيع، عن إسرائيل، عن جابر
ابن سابط، مثله.

قلت: ولعله "عبد الرحمن بن سابط"، تصحّف إلى "جابر بن سابط"؛ فليس هناك راوٍ
اسمه "جابر بن سابط" من رواية الطبري - حسب ما اطلعت عليه - هذا وقد تقدمت
ترجمة عبد الرحمن بن سابط برقم (٢٩).

[٣٤٩٠] ومن طريق حصين عن عكرمة قال: كانت ترميهم بحجارة معها نار، قال: فإذا أصابت أحدهم خرج به الجدرى، وكان أول يوم رؤي فيه الجدرى^(١).

قوله تعالى: ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾ الآية: هـ

[٣٤٩١] قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾ قال: هو الهبور^(٢).

(١) فتح الباري ٧٢٩/٨.

أخرجه ابن جرير (٢٩٩-٢٩٨/٣٠) حدثني يعقوب، قال: ثنا هشيم، قال: أخبرنا حصين، به.

(٢) فتح الباري ٦٢١/٨.

لم أقف عليه مسنداً، وقد أخرج ابن جرير (٣٠٤/٣٠) بسنده عن الضحاك، في قوله ﴿كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾ قال: هو الهبور بالنبطية.

سورة ﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٌ﴾

قوله تعالى: ﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٌ﴾ الآية: ١

[٣٤٩٢] وأخرج ابن مردويه عن مجاهد عن ابن عباس "لإيلاف" ألفوا ذلك فلا يشق عليهم في الشتاء والصيف^(١).

[٣٤٩٣] ولا بن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٌ﴾: لنعمتي على قريش^(٢).

(١) فتح الباري ٧٣٠/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٣٧/٨) ونسبه إلى ابن مردويه فقط.

(٢) فتح الباري ٧٣٠/٨.

أخرجه ابن جرير (٣٠٦/٣٠) حدثني عمرو بن علي، قال: ثنا عامر بن إبراهيم الأصبهاني، قال: ثنا خطاب بن جعفر بن أبي المغيرة قال: ثني أبي، عن سعيد بن جبير، به.

سورة ﴿أَرْءَيْتَ﴾

قوله تعالى: ﴿فَذَلِكِ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ﴾ الآية: ٢

[٣٤٩٤] وأخرج الطبري من طريق مجاهد قال: ﴿يَدْعُ﴾ يدفع اليتيم عن حقه^(١).

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ الآية: ٥

[٣٤٩٥] وصل الطبري أيضا من طريق مجاهد في قوله: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ قال: لاهون^(٢).

[٣٤٩٦] أخرج عبد الرزاق وابن مردويه من رواية مصعب بن سعد عن أبيه أنه سأله عن هذه الآية قال: أو ليس كنا نفعل ذلك، الساهي هو الذي يصلّيها لغير وقتها^(٣).

(١) فتح الباري ٧٣٠/٨.

أخرجه ابن جرير (٣١٠/٣٠) من طرق عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٢) فتح الباري ٧٣٠/٨.

أخرجه ابن جرير (٣١٢/٣٠) من طرق عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٣) فتح الباري ٧٣٠/٨-٧٣١.

أخرجه عبد الرزاق (٤٠٠/٢) عن الثوري، عن الأعمش، عن طلحة بن مطرف، عن مصعب بن سعد، فذكره. ولفظه "قال: سئل سعد عن قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ قال: السهو عنها تركها لوقتها". وذكر السيوطي في الدر المنثور (٦٤٢/٨) بنحوه، ونسبه إلى الفريابي وسعيد بن منصور وأبي يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه.

قوله تعالى: ﴿وَيَمْتَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ الآية: ٧

[٣٤٩٧] أخرج الطبري من طريق سلمة بن كهيل^(١) عن أبي المغيرة^(٢):

سأل رجل ابن عمر عن ﴿الْمَاعُونَ﴾، قال: المال الذي لا يؤدي حقه. قال قلت: إن ابن مسعود يقول: هو المتاع الذي يتعاطاه الناس بينهم، قال: هو ما أقول لك^(٣).

[٣٤٩٨] وأخرجه الحاكم أيضا، وزاد في رواية أخرى عن ابن مسعود:

هو الدلو والقدر والفأس^(٤).

[٣٤٩٩] وكذا أخرجه أبو داود والنسائي عن ابن مسعود بلفظ "كنا

نعد الماعون على عهد رسول الله ﷺ عارية الدلو والقدر" وإسناده صحيح إلى ابن مسعود^(٥).

(١) سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي أبو يحيى الكوفي، ثقة، أخرج له الجماعة. انظر ترجمته في: التهذيب (١٣٧/٤)، والتقريب (٣١٨/١).

(٢) لم أقف على ترجمته، وفي تفسير الطبري (٣١٥/٣٠) "أبو المغيرة رجل من بني أسد".

(٣) فتح الباري ٧٣١/٨.

أخرجه ابن جرير (٣١٥/٣٠) حدثنا ابن حميد، قال: ثنا مهران، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، به. وفي إسناده "ابن حميد" شيخ الطبري ضعيف وقد تقدم مرارا.

وله طريق أخرى أخرجه ابن جرير - في الموضع السابق - حدثنا عبد الحميد بن بيان، قال: أخبرنا محمد بن يزيد، عن إسماعيل، عن سلمة بن كهيل قال: سئل ابن عمر عن الماعون - فذكر نحوه.

(٤) فتح الباري ٧٣١/٨.

ذكر السيوطي في الدر المنثور (٦٤٤/٨) ونسبه إلى الفريابي والبيهقي، عن ابن مسعود في قوله ﴿الْمَاعُونَ﴾ قال: الفأس والقدر والدلو ونحوها. وانظر ما بعده.

(٥) فتح الباري ٧٣١/٨.

أخرجه أبو داود (رقم ١٦٥٧) - في الزكاة، باب في حقوق المال -، والنسائي في التفسير (رقم ٧٢١)، وابن جرير (٣١٩/٣٠)، والبزار (كشف الأستار، رقم ٢٢٩٢) كلهم من

[٣٥٠٠] وأخرجه البزار والطبراني من حديث ابن مسعود مرفوعاً صريحاً^(١).

[٣٥٠١] وأخرج الطبراني من حديث أم عطية^(٢) قالت: ما يتعاطاه الناس بينهم^(٣).

[٣٥٠٢] وصل سعيد بن منصور بإسناد إلى عكرمة ﴿أَلْمَاعُونَ﴾:

طريق أبي عوانة، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن عبد الله، به. وأخرجه ابن جرير (٣١٧/٣٠)، والطبراني في الكبير (ج ٩/رقم ٩٠١٠، ٩٠١١، ٩٠١٢، ٩٠١٤) والبيهقي في سننه (١٨٣/٤) من طرق أخرى عن ابن مسعود، به. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٦/٧) وقال: "...ورجال الطبراني رجال الصحيح. كما صحح إسناده ابن حجر كما في الأعلى.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٤٣/٨) ونسبه إلى سعيد بن منصور وابن أبي شبة وأبي داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط وابن مردويه والبيهقي في سننه من طرق عن ابن مسعود.

(١) فتح الباري ٧٣١/٨.

لم أقف عليه مرفوعاً مصححاً، ولكن العزو إلى زمن الرسول ﷺ كما في الذي قبله له حكم الرفع.

(٢) اسمها نسيبة بنت الحارث، وقيل بنت كعب، صحابية مشهورة، ثم سكنت البصرة.

روت عن النبي ﷺ وعن عمر، وعن أنس ومحمد، وحفصة ولدا سيرين، وآخرون.

انظر ترجمتها في: الإصابة (٤٣٧/٨، رقم ١٢١٧١)، والتقريب (٦١٦/٢).

(٣) فتح الباري ٧٣١/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٤٤/٨) عن حفصة بنت سيرين قال لنا أم عطية "أمرنا رسول الله ﷺ أن لا نمنع الماعون" قلت: وما الماعون؟ قالت: هو ما يتعاطاه الناس بينهم، ونسبه إلى الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف. وأخرجه الطبراني في الكبير ٦٦-٦٧/٢٥ رقم (١٦٢) قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن خالد القطان المصري، ثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، حدثنا أم عيسى بنت هاشم، قالت: سمعت حفصة بنت سيرين به بلفظه سواء. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٦/٧) وقال: رواه الطبراني، وفيه عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، وهو متروك.

أعلاها الزكاة المفروضة ، وأدناها عارية المتاع^(١).

[٣٥٠٣] وأخرج الطبري والحاكم من طريق مجاهد عن علي مثله^(٢).

(١) فتح الباري ٧٣١/٨.

أخرجه سعيد بن منصور (كما في تغليق التعليق ٣٧٨/٤) ثنا أبو عوانة وهشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن عكرمة، به.

(٢) فتح الباري ٧٣١/٨.

أخرجه ابن جرير (٣١٥/٣٠)، والحاكم (٥٣٦/٢) من طرق عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن علي عليه السلام نحوه، وليس عندهما لفظ "وأدناها عارية المتاع". قال الحاكم: هذا إسناد صحيح مرسل فإن مجاهدا لم يسمع من علي. أهـ.

سورة ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ﴾

قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ﴾ الآية: ١

[٣٥٠٤] وفي صحيح مسلم من طريق المختار بن فلفل^(١) عن أنس "بينما نحن عند النبي ﷺ إذ غفا إغفاءة، ثم رفع رأسه متبسما فقلنا: ما أضحكك يا رسول الله؟ قال: نزلت عليّ سورة. فقرأ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ إلى آخرها، ثم قال: أتدرون ما الكوثر؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: فإنه نهر وعدنيه ربي عليه خير كثير، وهو حوض ترد عليه أمتي يوم القيامة" الحديث^(٢).

(١) المختار بن فلفل المخزومي مولى عمرو بن حريث، روى عن أنس وإبراهيم التيمي وعمر ابن عبد العزيز والحسن البصري وطلق بن حبيب، وعنه ابنه بكر وزائدة والثوري وعلي ابن مسهر وغيرهم. صدوق له أوهام، وذكره ابن حبان في الثقات. أخرج له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي. انظر ترجمته في: التهذيب (١٠/٦٢)، والتقريب (٢/٢٣٤).

(٢) فتح الباري ٧٣٢/٨.

أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٤٠٠-٥٣). في الصلاة، باب حجة من قال: البسملة آية من أول كل سورة، سوى البراءة. من طريق علي بن مسهر، أخبرنا المختار بن فلفل، به. وذكره ابن كثير (٥١٩/٨) برواية الإمام أحمد، ثم قال: وقد روى هذا الحديث مسلم وأبو داود والنسائي، من طريق محمد ابن فضيل وعلي بن مسهر، كلاهما عن المختار بن فلفل، عن أنس، ثم ساقه بلفظ مسلم أيضا.

فائدة: قال ابن حجر: وقد نقل المفسرون في الكوثر أقوالا أخرى غير هذين تزيد على العشرة، منها قول عكرمة: الكوثر النبوة، وقول الحسن: الكوثر القرآن، وقيل: تفسيره، وقيل: الإسلام، وقيل: التوحيد، وقيل: كثرة الأتباع، وقيل: الإيثار، وقيل: رفعة الذكر، وقيل: نور القلب، وقيل: الشفاعة، وقيل: المعجزات، وقيل: إجابة الدعاء،

[٣٥٠٥] وقد أخرج الترمذي من طريق ابن عمر رفعه "الكوثر نهر في الجنة حاقته من ذهب ومجراه على الدر والياقوت" الحديث. قال: إنه حسن صحيح^(١).

قوله تعالى: ﴿إِنْ شَاءَ رَبُّكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ الآية: ٣

[٣٥٠٦] وصل ابن مردويه من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿شَاءَ رَبُّكَ﴾ عدوك^(٢).

وقيل: الفقه في الدين، وقيل: الصلوات الخمس. انظر: فتح الباري (٧٣٢/٨-٧٣٣).

(١) فتح الباري ٧٣٢/٨.

أخرجه الترمذي (رقم ٣٣٦١) - في التفسير، باب ومن سورة الكوثر - حدثنا هناد، حدثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار، عن عبد الله بن عمر، به مرفوعا. وقامه "تربته أطيب من المسك، وماؤه أحلى من العسل، وأبيض من الثلج". قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وصححه الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٦٧٧).

وأخرجه ابن جرير (٣٢٠/٣٠) من طريق هشيم، قال: أخبرنا عطاء بن السائب، به. وانظر تفسير ابن كثير (٥٢٢/٨).

(٢) فتح الباري ٧٣٢/٨.

أخرجه ابن مردويه (كما في تغليق التعليق ٣٧٨/٤) ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل ابن عبد الله، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية، عن علي، به.

سورة ﴿قُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾

[٣٥٠٧] وقد أخرج ابن أبي حاتم من حديث ابن عباس قال: قالت قريش للنبي ﷺ: كف عن آلهتنا فلا تذكرها بسوء، فإن لم تفعل فاعبد آلهتنا سنة ونعبد إلهك سنة، فنزلت"، وفي إسناده أبو خلف عبد الله بن عيسى، وهو ضعيف^(١).

(١) فتح الباري ٧٣٣/٨.

أخرجه ابن جرير (٣٣١/٣٠) حدثني محمد بن موسى الحرشي، قال: ثنا أبو خلف، قال: ثنا داود، عن عكرمة، عن ابن عباس، بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٥٤/٨) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني. وإسناده ضعيف من أجل أبي خلف عبد الله بن عيسى كما أشار إلى ذلك ابن حجر كما في الأعلى.

سورة ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ ﴾

قوله تعالى:

﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۖ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ۚ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ ۚ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ۝ ﴾ الآيات: ١-٣

[٣٥٠٨] وللطبراني من طريق عكرمة عن ابن عباس قال "لما نزلت إذا جاء نصر الله والفتح نعت إلى رسول الله ﷺ نفسه، فأخذ بأشد ما كان قط اجتهدا في أمر الآخرة" (١).

[٣٥٠٩] ولأحمد من طريق أبي رزين عن ابن عباس قال "لما نزلت علم أن نعت إليه نفسه" (٢).

(١) فتح الباري ٧٣٦/٨.

أخرجه الطبراني في الكبير (ج ١١/رقم ١١٩٠٣) حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، ثنا أبو كامل الجحدري، ثنا أبو عوانة، عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس، بنحوه. وزاد في آخره "وقال رسول الله ﷺ بعد ذلك: "جاء الفتح ونصر الله وجاء أهل اليمن" فقال رجل يا رسول الله، وما أهل اليمن؟ قال: "قوم رقيقة قلوبهم لينة قلوبهم، الإيمان يمان والفقه يمان". والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦/٩) وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد، وأحد أسانيد رجاله رجال الصحيح".

وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٦٠/٨) ونسبه إلى النسائي وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه.

(٢) فتح الباري ٧٣٦/٨.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٤٤/١) حدثنا وكيع، عن سفيان - هو الثوري - عن

[٣٥١٠] ولأبي يعلى من حديث ابن عمر "نزلت هذه السورة في أوسط أيام التشريق في حجة الوداع، فعرف رسول الله ﷺ أنه الوداع"^(١).
 [٣٥١١] وقد أخرج ابن مردويه من طريق أخرى عن مسروق عن عائشة فزاد فيه "علامة في أمي أمرني ربي إذا رأيته أكثر من قول سبحان الله وبحمده وأستغفر الله وأتوب إليه، فقد رأيت جاء نصر الله، والفتح فتح مكة، ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا"^(٢).

عاصم - هو ابن أبي النجود - عن أبي رزين، عن ابن عباس، به. وأخرجه ابن جرير (٣٣٤/٣٠) من طريق مهران بن أبي عمر الرازي، عن سفيان، بهذا الإسناد. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٦٠/٨) وزاد نسبه إلى ابن المنذر وابن مردويه.
 (١) فتح الباري ٧٣٦/٨.

أخرجه أبو يعلى والبيهقي (فيما ذكره ابن كثير في تفسيره ٥٢٩/٨) من حديث موسى ابن عبيدة الزبدي، عن صدقة بن يسار، عن ابن عمر، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٥٩/٨) ونسبه إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبخاري وأبي يعلى وابن مردويه والبيهقي في الدلائل.
 (٢) فتح الباري ٧٣٤/٨.

أصله في البخاري (برقم ٤٩٦٧) من طريق الأعمش، عن أبي الضحى عن مسروق، عنها قالت: ما صلى النبي ﷺ صلاة بعد أن نزلت عليه ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ إلا يقول فيها: سبحانك ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي"، وبرقم (٤٩٦٨) من طريق جرير، عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يكثّر أن يقول في ركوعه وسجوده: سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي، يتأول القرآن".
 ونقل ابن حجر عن ابن القيم قال: كأنه أخذه من قوله تعالى: ﴿وَأَسْتَغْفِرُ﴾ لأنه كان يجعل الاستغفار في خواتم الأمور، فيقول إذا سلم من الصلاة: أستغفر الله ثلاثاً، وإذا خرج من الخلاء قال: غفرانك. وورد الاستغفار عند انقضاء المناسك ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ﴾ الآية.

انظر فتح الباري (٧٣٤/٨).

أما هذا الحديث فقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٦٣/٨) ونسبه إلى ابن أبي شيبة

[٣٥١٢] روى عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال "لما نزلت إذا جاء نصر الله والفتح قال النبي ﷺ: نعت إلي نفسي"، أخرجه ابن مردويه من طريقه^(١).

ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة. ولفظه "قالت: كان رسول الله ﷺ يكثر من قول: سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه، فقلت: يا رسول الله، أراك تكثر من قول: سبحان الله وبحمده وأستغفر الله وأتوب إليه، فقال: وقال: خبرني ربي أني سأرى علامة في أمتي، فإذا رأيتهما أكثرت من قول سبحان الله وبحمده وأستغفر الله وأتوب إليه، فقد رأيتهما ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ فتح مكة ﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾ ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾".

والحديث بهذا السياق أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (رقم ٤٨٤-٢٢٠) داود بن أبي هند عن عامر الشعبي، عن مسروق، عن عائشة.

وذكره ابن كثير في تفسيره (٥٣٢/٨-٥٣٣) برواية الإمام أحمد، ثم أشار إلى رواية مسلم.

(١) فتح الباري ٧٣٦/٨.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٦٠/٨) ونسبه إلى أحمد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه. وقد أخرجه ابن جرير (٣٣٤/٣٠) حدثنا أبو كريب وابن وكيع، قالوا: ثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به. وزاد في آخره "كأنني مقبوض في تلك السنة".

قال ابن حجر: "ووهم عطاء بن السائب فروى هذا الحديث - ثم ذكره - وقال: والصواب رواية حبيب بن أبي ثابت بلفظ "نعت إليه نفسه".

قلت: ورواية حبيب بن أبي ثابت أخرجه البخاري برقم (٤٩٦٩).

سورة ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾

[٣٥١٣] وروى البزار بإسناد حسن عن ابن عباس قال "لما نزلت ﴿تَبَّتْ

يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ جاءت امرأة أبي لهب، فقال أبو بكر للنبي ﷺ: لو تنحيت، قال: إنه سيحال بيني وبينها، فأقبلت فقالت: يا أبا بكر هجاني صاحبك، قال: لا وروب هذه البنية، ما ينطق بالشعر ولا يفره به. قالت: إنك لمصدق، فلما ولت قال أبو بكر: ما رأيتك. قال: ما زال ملك يسترني حتى ولت^(١).

[٣٥١٤] وأخرجه الحميدي وأبو يعلى وابن أبي حاتم من حديث

أسماء بنت أبي بكر^(٢) بنحوه^(٣).

(١) فتح الباري ٧٣٨/٨.

أخرجه البزار (كشف الأستار، رقم ٢٢٩٤) حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا أبو أحمد، ثنا عبد السلام بن حرب، ، ثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به. قال البزار: هذا أحسن الإسناد، ويدخل في مسند أبي بكر. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٧/٧) وقال: رواه أبو يعلى والبزار... وقال البزار إنه حسن الإسناد، قلت - أي الهيثمي - : ولكن فيه عطاء بن السائب وقد اختلط.

(٢) أسماء بنت أبي بكر الصديق، زوج الزبير بن العوام، من كبار الصحابة، أسلمت قديما بمكة، وكانت تلقب ذات النطاقين، عاشت مائة سنة، وماتت سنة ثلاث أو أربع وسبعين. انظر ترجمتها في: الإصابة (١٢/٨، رقم ١٠٨٠٤)، والتقريب (٥٨١/٢).

(٣) فتح الباري ٧٣٨/٨.

أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٥٣٦/٨) حدثنا أبي وأبو زرعة قالا: حدثنا عبد الله بن الزبير الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا الوليد بن كثير، عن ابن تدرس، عن أسماء بنت أبي بكر - فذكر الحديث. ولفظه "قالت: لما نزلت ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾

٣٥١٥] وللحاكم من حديث زيد بن أرقم "لما نزلت ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ قيل لامرأة أبي لهب: إن محمداً هجاك، فأتت رسول الله ﷺ فقالت: هل رأيتني أحمل خطباً، أو رأيت في جيدي حبلاً^(١).

قوله تعالى: ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ الآية: ٤

٣٥١٦] وصل الفريابي عن مجاهد ﴿حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ تمشي بالنميمة^(٢).

أقبلت العوراء أم جميل بنت حرب، ولها ولولة، وفي يدها فهر، وهي تقول:
مذمما أينا ♦ ودينه قلينا ♦ وأمره عصينا

ورسول الله ﷺ جالس في المسجد ومعه أبو بكر، فلما رآها أبو بكر قال: يا رسول الله، قد أقبلت وأنا أخاف عليك أن تراك. فقال رسول الله ﷺ: "إنها لن تراني"، وقرأ قرآنا اعتصم به، كما قال تعالى ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَجَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِلَاخِرَةٍ حِجَابًا مَسْتُورًا﴾ [الإسراء: ٤٥]. فأقبلت حتى وقفت على أبي بكر ولم تر رسول الله ﷺ فقالت: يا أبا بكر، إني أخبرتك أن صاحبك هجاني؟ قال: لا ورب هذا البيت ما هجاك. فolt وهي تقول: قد علمت قريش أنني ابنة سيدها.

و"ابن تدرس"، لا يعرف من هو، قاله الهيثمي وغيره. انظر: مجمع الزوائد (٢٠/٦).
وأخرجه الحميدي (رقم ٣٢٣)، وأبو يعلى (رقم ٥٣) كلاهما من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وانظر: تفسير ابن كثير (٧٩/٥).

(١) فتح الباري ٧٣٨/٨.

أخرجه الحاكم (٥٢٦/٢-٥٢٧) أخبرنا إسحاق بن محمد الهاشمي بالكوفة، ثنا محمد ابن علي بن عفان العامري، حدثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن زيد بن أرقم، به مطولاً. قال الحاكم: هذا إسناد صحيح كما حدثناه هذا الشيخ إلا أنني وجدت له علة. قال - أي الحاكم - أخبرناه أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، يزيد بن زيد قال: لما نزلت تبَّتْ يدا أبي لهب، فذكر الحديث مثله حرفاً بحرف.

(٢) فتح الباري ٧٣٨/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تعليق التعليق ٣٨٠/٤) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

[٣٥١٧] وأخرج سعيد بن منصور من طريق محمد بن سيرين قال:

كانت امرأة أبي لهب تنم على النبي ﷺ وأصحابه إلى المشركين^(١).

قوله تعالى: ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾ الآية: ٥

[٣٥١٨] وأخرج الفريابي من طريق مجاهد قال في قوله: ﴿حَبْلٌ مِّن

مَّسَدٍ﴾ قال: من حديد^(٢).

(١) فتح الباري ٧٣٨/٨.

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير، ل ١٩٠/ب) حدثنا هشيم، عن عوف، عن ابن سيرين، به.

(٢) فتح الباري ٧٣٨/٨.

أخرجه ابن جرير (٣٤٠/٣٠) حدثنا أبو كريب، ثنا وكيع، عن أبيه، عن الأعمش، عن مجاهد، به.

سورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾

[٣٥١٩] وقد أخرج أصحاب السنن الثلاثة وأحمد وابن خزيمة وابن حبان من حديث عقبة بن عامر قال: قال لي رسول الله ﷺ: قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس تعوذ بهن، فإنه لم يتعوذ بمثلهن^(١).

[٣٥٢٠] وفي لفظ "اقرأ المعوذات دبر كل صلاة" فذكرهن^(٢).

[٣٥٢١] جاء في سبب نزولها من طريق أبي العالية عن أبي بن كعب "أن المشركين قالوا للنبي ﷺ: انسب لنا ربك، فنزلت" أخرجه الترمذي والطبري^(٣).

(١) فتح الباري ٦٢/٩.

لم أجده بهذا اللفظ، وقد أخرجه الإمام أحمد (١٤٨/٤، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٨) بأسنيد وبألفاظ متقاربة عن عقبة بن عامر الجهني - مرفوعا. وقد ذكره ابن كثير في تفسيره (٥٤٦/٨) برواية الإمام أحمد.

(٢) فتح الباري ٦٢/٩.

أخرجه الإمام أحمد (١٥٥/٤) ثنا أبو عبد الرحمن، ثنا سعيد يعني ابن أبي أيوب، حدثني يزيد بن عبد العزيز الرعيني وأبو مرحوم، عن يزيد بن محمد القرشي، عن علي ابن رباح، عن عقبة بن عامر، به مرفوعا.

(٣) فتح الباري ٧٣٩/٨ و ٣٥٦/١٣.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٣٣/٥-١٣٤) والبخاري في التاريخ الكبير (٢٤٥/١)، وابن أبي عاصم في السنة (٢٩٧/١-٢٩٨)، والترمذي (رقم ٣٣٦٤) - في التفسير، باب سورة الإخلاص - وابن جرير (٣٤٢/٣٠)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤٩-٥٠)،

[٣٥٢٢] وهو عند ابن خزيمة في "كتاب التوحيد" وصححه الحاكم وفيه: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ لأنه ليس شيء يولد إلا يموت، وليس شيء يموت إلا يورث، والله لا يموت ولا يورث ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ ولم يكن له شبه ولا عدل، وليس كمثله شيء^(١).

وأبو الشيخ في العظمة (رقم ٨٨) كلهم من طريق أبي سعد محمد بن مُيسر الصاغانى، حدثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، به. قال الشيخ الألباني: إسناده ضعيف لسوء حفظ أبي جعفر الرازي، وأبو سعد الخراساني هو محمد بن ميسر الصاغانى الجعفي البلجي الضرير ضعفه غير واحد. لكنه قد توبع، تابعه محمد بن سابق، ثنا أبو جعفر الزاري بتمامه.

قلت: وهذا إسناده حسن، وإن كان أبو جعفر الرازي صدوقا سيء الحفظ، وكذا الربيع ابن أنس صدوقا له أوهام؛ لأن ما يرويه أبو جعفر ليس من حفظه وكذلك الربيع لا يرويه من حفظه، بل يرويان عن نسخة. وهي نسخة مشهورة. وقد حسن الحافظ ابن حجر هذا الإسناد، وأورده ضمن الطرق الصحيحة في تفاسير التابعين. انظر: مقدمة هذا الكتاب ضمن عرض الأسانيد المتكررة (ص ١٩).

أما متابعة محمد بن سابق التي أشار إليها الألباني فقد أخرجها الحاكم (٥٤٠/٢) من طريق محمد بن سابق المذكور، ثنا أبو جعفر الرازي، به. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

ولكن رواه الترمذي - كما سيأتي برقم (٣٥٢٦) - من طريق عبيد الله بن موسى عن أبي جعفر الرازي، به مرسل بدون ذكر "أبي بن كعب"، ثم قال: وهذا أصح من حديث أبي سعد. وقد أشار إلى هذا الشيخ الألباني قائلا: وقد عرفت أنه ليس كذلك لضعف الرازي على أن الترمذي قد أعله بعله أخرى وهي الإرسال؛ فإنه رواه من طريق عبيد الله بن موسى عن أبي جعفر الرازي. فذكره دون قوله ((عن أبي بن كعب)) يعني أرسله وقال: وهذا أصح من حديث أبي سعد. انظر: ظلال الجنة في تخريج السنة (٢٩٨/١).

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٦٩/٨) ونسبه إلى أحمد والبخاري في تاريخه والترمذي وابن جرير وابن خزيمة وابن أبي حاتم في السنة والبعث في معجمه وابن المنذر في العظمة والحاكم وصححه والبيهقي في الأسماء والصفات.

(١) فتح الباري ١٣/٣٥٦. المستدرک (٥٤٠/٢) وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي. وقد سبق تخرجه في الذي قبله برقم (٣٥٢٤).

[٣٥٢٣] وأخرجه الترمذي من وجه آخر عن أبي العالية مرسلا، وقال: هذا أصح. وصحَّ الموصول ابن خزيمة والحاكم^(١).

[٣٥٢٤] وله شاهد من حديث جابر عند أبي يعلى والطبري والطبراني في الأوسط^(٢).

[٣٥٢٥] وقد أخرج البيهقي في "كتاب الأسماء والصفات" بسند حسن عن ابن عباس "أن اليهود أتوا النبي ﷺ فقالوا صف لنا ربك الذي تعبد، فأنزل الله ﷻ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ إلى آخرها، فقال "هذه صفة ربي ﷻ"^(٣).

(١) فتح الباري ٧٣٩/٨.

أخرجه الترمذي (رقم ٣٣٦٥) - في التفسير، باب ومن سورة الإخلاص - حدثنا عبد ابن حميد، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية، فذكره. ولفظه "أن النبي ﷺ ذكر آلهم فقالوا انسب لنا ربك، قال: فأنا جبريل بهذه السورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فذكر نحوه. وانظر التعليق على ما سبق برقم (٣٥٢٤). أما تصحيح الحاكم فقد تقدم في الذي قبله.

(٢) فتح الباري ٧٣٩/٨.

أخرجه أبو يعلى في مسنده (رقم ٢٧٨)، والطبري (٣٤٣/٣٠)، والطبراني في الأوسط (مجمع البحرين، رقم ٣٤٢٢) كلهم من حديث سريج بن يونس، حدثنا إسماعيل ابن مجالد، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر، فذكره. ولفظه - كما في الطبري - قال: قال المشركون: انسب لنا ربك، فأنزل الله ﷻ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾. ولفظ أبي يعلى "أن أعرايا أتى النبي ﷺ فقال: انسب الله! فأنزل الله... وذكره البيهقي في مجمع الزوائد (١٤٩/٧) وقال: رواه الطبراني في الأوسط، ورواه أبو يعلى... وفيه مجالد بن سعيد، قال ابن عدي: له عن الشعبي عن جابر، وبقيّة رجاله رجال الصحيح. وقال ابن حجر: مجالد بن سعيد ليس بالقوي. التقريب (٢٢٩/٢). وذكره ابن كثير (٥٣٨/٨) برواية أبي يعلى.

قلت: وباجتماع هذه الطرق يصحّ الحديث.

(٣) فتح الباري ٣٥٦/١٣.

وقد حسن إسناده ابن حجر كما في الأعلى.

قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ الآية: ٢

[٣٥٢٦] وقد وصل الفريابي من طريق الأعمش عن أبي وائل
﴿الصَّمَدُ﴾: هو السيد الذي انتهى سُودده^(١).

[٣٥٢٧] وجاء أيضا من طريق عاصم عن أبي وائل فوصله بذكر
ابن مسعود فيه^(٢).

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٧٠/٨-٦٧١) ونسبه إلى ابن أبي حاتم وابن عدي
والبيهقي في الأسماء والصفات.

(١) فتح الباري ٧٤٠/٨.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٣٨٠/٤) عن سفيان، عن الأعمش، به.
وأخرجه ابن حجر بسنده إلى ابن نمير، عن الأعمش، به. (تغليق التعليق، الموضع السابق).

(٢) فتح الباري ٧٤٠/٨.

أخرجه ابن حجر في تغليق التعليق (٣٨٠/٤) بسنده إلى أبي بكر بن أبي عاصم، ثنا
محمد بن علي بن حسن ابن شقيق، ثنا أبي، ثنا الحسين بن واقد، ثنا عاصم، عن شقيق
- وهو أبو وائل -، عن عبد الله بن مسعود، به.

سورة ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾

[٣٥٢٨] في حديث زيد بن أرقم عند النسائي وابن سعد وصححه الحاكم وعبد ابن حميد "سحر النبي ﷺ رجل من اليهود، فاشتكى لذلك أياما، فأتاه جبريل فقال: إن رجلا من اليهود سحرك، عقد لك عقدا في بئر كذا" وفيه "فأتاه جبريل فنزل عليه بالمعوذتين" وفيه "فأمره أن يحل العقد ويقرأ آية، فجعل يقرأ ويحل حتى قام كأنما نشط من عقال"^(١).

[٣٥٢٩] وقد وقع في حديث ابن عباس فيما أخرجه البيهقي في "الدلائل" بسند ضعيف في آخر قصة السحر الذي سحر به النبي ﷺ أنهم وجدوا وترا فيه إحدى عشرة عقدة، وأنزلت سورة الفلق والناس، وجعل كلما قرأ آية انحلت عقدة^(٢).

(١) فتح الباري ١٠/٢٢٨، ٢٣٠.

أخرجه النسائي في سننه (رقم ٤٠٨٠، ١١٣/٧) أخبرنا هناد بن السري، عن أبي معاوية عن الأعمش، عن ابن حبان يعني يزيد عن زيد بن أرقم، به. وزاد في آخره "فما ذكر ذلك لذلك اليهود ولا رآه في وجهه قط". وينحوه ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٨٧/٨) ولكن من حديث زيد بن أسلم.

(٢) فتح الباري ١٠/٢٢٥.

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٢٤٨/٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد ابن أبي عمرو، قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أنبأنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأنا محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس، به. ولفظه "قال: مرض رسول الله ﷺ مرضا شديدا فأتاه ملكان فقعدا، أحدهما عند رأسه والآخر عند رجله، فقا الذي عند رجله للذي عند رأسه: ما ترى؟ قال: ...

[٣٥٣٠] وأخرجه ابن سعد بسند آخر منقطع عن ابن عباس "أن عليا وعمارا لما بعثهما النبي ﷺ لاستخراج السحر وجدا طلعة فيها إحدى عشرة عقدة" فذكر نحوه^(١).

قوله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ الآية: ١

[٣٥٣١] وصل الفريابي من طريق مجاهد "الفلق" الصبح^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ الآية: ٣

[٣٥٣٢] وصل الطبري من طريق مجاهد ﴿غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ الليل إذا

دخل^(٣).

[٣٥٣٣] أخرج الترمذي والحاكم من طريق أبي سلمة عن عائشة أن

النبي ﷺ نظر إلى القمر فقال: يا عائشة استعيذي بالله من شر هذا، قال: هذا الغاسق إذا وقب، إسناده حسن^(٤).

طَبَّ، قال: وما طَبُّه؟ قال: سُجِر، قال: وما سَحَرَه؟ قال: لبيد بن أعصم اليهودي. قال: أين هو؟ قال: في بئر آل فلان تحت صخرة في ركبة فاتوا الركي فانزحوا ماءها وارفعوا الصخرة، ثم خدوا الكربة فأحرقوها، فلما أصبح رسول الله ﷺ بعث عمَّار ابن ياسر في نفر فأتوا الركي، فإذا ماؤها مثل ماء الحناء فنزحوا الماء ثم رفعوا الصخرة وأخرجوا الكربة فأحرقوها، فإذا فيها وَتَرٌ فيه إحدى عشرة عقدة... الحديث. إسناده ضعيف بل ساقط؛ لأنه من رواية الكلبي، وقد بين ابن حجر ضعفه كما في الأعلى.

(١) فتح الباري ١٠/٢٢٥.

(٢) فتح الباري ٨/٧٤١.

أخرجه الفريابي (كما في تغليق التعليق ٤/٣٨١) ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٣) فتح الباري ٨/٧٤١.

أخرجه ابن جرير (٣٥١/٣٠) من طرق عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

(٤) فتح الباري ٨/٧٤١.

أخرجه الترمذي (رقم ٣٣٦٦) - في التفسير، باب ومن سورة المعوذتين - حدثنا محمد

قوله تعالى: ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾ الآية: ٤

[٣٥٣٤] أخرج الطبري بسند صحيح عن الحسن البصري: النفثات السواحر^(١).

[٣٥٣٥] وأخرج الطبري عن جماعة من الصحابة وغيرهم أنه النفث في الرقية^(٢).

ابن المشي، حدثنا عبد الملك بن عمرو العقدي، عن ابن أبي ذئب، عن الحارث ابن عبد الرحمن، عن أبي سلمة، عن عائشة، به. قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وأخرجه الحاكم (٥٤٠/٢) من طريق آدم بن أبي إياس، ثنا ابن أبي ذئب، به. قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. والحديث ذكره الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٦٨١) وقال: حسن صحيح. كما ذكره في سلسلة الأحاديث الصحيحة (رقم ٣٧٢) وقال: رجاله ثقات رجال الشيخين غير الحارث بن عبد الرحمن هذا وهو القرشي العامري وهو صدوق كما في التقريب. وأخرجه أيضا النسائي في التفسير من سننه الكبرى (فيما ذكره ابن كثير ٥٥٥/٨) من حديث محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، عن خاله الحارث بن عبد الرحمن، به. وهو مذكور بذييل تفسير النسائي برقم (٢٨-٧٦٣).

(١) فتح الباري ١٠/٢٢٥.

أخرجه ابن جرير (٣٥٣/٣٠) حدثنا ابن بشار، قال: ثنا ابن أبي عدي، عن عوف، عن الحسن - في الآية بلفظ "السواحر والسحرة".

(٢) فتح الباري ١٠/٢٢٥.

أخرج الطبري (٣٥٣/٣٠) من طريق العوفي، عن ابن عباس، نحوه. وأخرج من طريق ابن ثور، عن معمر، عن قتادة، نحوه. ومن طريق سفيان، عن جابر، عن مجاهد وعكرمة، نحوه. ومن طريق ابن وهب، عن ابن زيد، نحوه.

سورة ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾

قوله تعالى: ﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي

صُدُورِ النَّاسِ ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ الآيات: ٤-٦

[٣٥٣٦] أخرج الطبري والحاكم عن ابن عباس: ما من مولود إلا على قلبه الوسواس، فإذا عمل فذكر الله خنس، وإذا غفل وسوس، وفي إسناده حكيم بن جبير وهو ضعيف^(١).

[٣٥٣٧] ورويناه في الذكر لجعفر بن أحمد بن فارس من وجه آخر عن ابن عباس، وفي إسناده محمد بن حميد الرازي^(٢) وفيه مقال، ولفظه

(١) فتح الباري ٧٤١/٨.

أخرجه ابن جرير (٣٥٥/٣٠)، والحاكم (٥٤١/٢) كلاهما من حديث سفيان الثوري، عن حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به. وزادا في آخره "قال: فذلك قوله ﴿الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

قلت: وليس كما قال، فهو سهو منهما - رحمهما الله - فإن "حكيم بن جبير"، ضعيف كما في التقريب (١٩٣/١) وكما في الأعلى، وليس هو من رجال الشيخين أو أحدهما، ولم يخرجا له. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٩٤/٨) ونسبه إلى ابن أبي الدنيا وابن جرير وابن المنذر والحاكم - وصححه - وابن مردويه والبيهقي والضياء في المختارة.

(٢) محمد بن حميد بن حيان التميمي الحافظ أبو عبد الله الرازي، روى عن جرير بن عبد الله وغيره، وروى عنه أبو داود والترمذي وابن ماجه وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين ومحمد ابن جرير وغيرهم. وفي التقريب "حافظ ضعيف"، وكان ابن معين حسن الرأي فيه. مات سنة ١١٠ هـ.

"يُحِطُّ الشَّيْطَانُ فَاهَ عَلَى قَلْبِ ابْنِ آدَمَ، فَإِذَا سَهَا وَغَفَلَ وَسُوسَ، وَإِذَا ذَكَرَ اللَّهَ خَسَّ" (١).

[٣٥٣٨] وأخرجه سعيد بن منصور من وجه آخر عن ابن عباس ولفظه "يولد الإنسان والشيطان جائم على قلبه، فإذا عقل وذكر اسم الله خسس، وإذا غفل وسوس" (٢).

[٣٥٣٩] ولأبي يعلى من حديث أنس نحوه مرفوعاً، وإسناده ضعيف (٣).

ثلاثين بعد المائتين. انظر ترجمته في: التهذيب (١١١/٩-١١٥)، والتقريب (١٥٦/٢).
(١) فتح الباري ٧٤١/٨.

أخرجه ابن حجر في تغليق التعليق (٣٨٢-٣٨١/٤) بسنده إلى جعفر بن أحمد بن فارس، ثنا ابن حميد، ثنا جرير، عن منصور، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس، به. وأخرج ابن جرير (٣٥٥/٣٠) حدثنا ابن حميد، قال: ثنا جرير، عن منصور، عن سفيان، عن ابن عباس، نحوه. ولفظه "قال في قوله ﴿الْوَسْوَاسَ الْخَنَّاسَ﴾ قال: الشيطان جائم على قلب ابن آدم، فإذا سها وغفل وسوس، وإذا ذكر الله خسس". وإسناده ضعيف لأجل "ابن حميد"، هو محمد بن حميد الرازي.

(٢) فتح الباري ٧٤١/٨-٧٤٢.

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير، ل ١٩٠ / ب) حدثنا جرير، عن منصور، ورجل، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس، به. وفيه راوٍ لم يسم؛ لذا فهو ضعيف.

(٣) فتح الباري ٧٤٢/٨.

أخرجه أبو يعلى في مسنده (رقم ٤٣٠١) حدثنا محمد بن بحر، حدثنا عدي بن أبي عمارة، حدثنا زياد النميري، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ، فذكره. ولفظه "إن الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم، فإن ذكر الله خسس، وإن نسي التقم قلبه، فذلك الوسواس الخناس". والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٢/٧) وقال: رواه أبو يعلى وفيه عدي بن أبي عمارة وهو ضعيف. وذكره ابن حجر في المطالب العالية (رقم ٣٣٨٤) وعزاه لأبي يعلى. وقال البوصيري في الإتحاف "رواه أبو يعلى وابن أبي الدنيا والبيهقي كلهم من طريق زياد بن عبد الله النميري وهو ضعيف".

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٩٤/٨) ونسبه إلى ابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان وأبي يعلى وابن شاهين في الترغيب في الذكر والبيهقي في شعب الإيمان.

[٣٥٤٠] ولسعيد بن منصور من طريق عروة بن رويم^(١) قال: سأل عيسى عليه السلام ربه أن يريه موضع الشيطان من ابن آدم فأراه، فإذا رأسه مثل رأس الحية، واضع رأسه على ثمرة القلب، فإذا ذكر العبد ربه خنس، وإذا ترك مناه فحدثه^(٢).

[٣٥٤١] وقد أخرج ابن مردويه من وجه آخر عن ابن عباس قال: الوسواس هو الشيطان، يولد المولود والوسواس على قلبه فهو يصرفه حيث شاء، فإذا ذكر الله خنس وإذا غفل جثم على قلبه فوسوس^(٣).

(١) عروة بن رويم اللخمي، أبو القاسم، صدوق، يرسل كثيراً، مات سنة خمس وثلاثين على الصحيح. أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجه. التقريب (١٩/٢).

(٢) فتح الباري ٧٤٢/٨.

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (كتاب التفسير، ل ١٩٠ / ب) حدثنا فرج بن فضالة، عن عروة بن رويم، فذكره بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٩٤/٨) ونسبه إلى سعيد بن منصور وابن أبي الدنيا وابن المنذر.

(٣) فتح الباري ٧٤٢/٨.

تقدم نحوه عن ابن عباس عند ابن مردويه وغيره، بدون قوله "فهو يصرفه حيث شاء".

الخاتمة

وبعد هذه الدراسة العلمية عن الحافظ ابن حجر وكتابه فتح الباري، والروايات التفسيرية الواردة فيه، يطيب لي أسجل ما توصلت إليه من النتائج خلال هذه الدراسة:

- مكانة الحافظ ابن حجر وشهرته ومنزلته عند العلماء.
- قيمة كتابه "فتح الباري" لدى العلماء وطلاب العلم، فإنه يعد موسوعة كبيرة في المعارف الإسلامية.
- وأن هذا الكتاب - أعني فتح الباري - يحتاج إلى تحقيق علمي ومقابلة على نسخة خطية متقنة.
- اهتمام الحافظ ابن حجر البالغ بجمع الطرق وسردها في تفسير آية واحدة.
- غزارة المادة التفسيرية في فتح الباري، حيث بلغ عدد الروايات التفسيرية فيه (٣٥٤١) رواية من غير المكرر، شملت جميع سور القرآن الكريم ما عدا سورة واحدة، وهي سورة القدر، فلم أعثر على رواية تتعلق بهذه السورة في الفتح. وقد بلغ نسبة الروايات الصحيحة والحسنة (٥٣ ٪)، والروايات الضعيفة (٢٠ ٪)، أما الروايات التي لم أتوصل إلى معرفة درجتها فكان (٢٥ ٪) منها (١٠ ٪) لم أقف على تخريج لها.
- إن الحافظ ابن حجر لم يسرد الروايات بنصها في كثير من الأحيان،

وبخاصة لما تكون الروايات طويلة، فإنه في هذه الحالة يختصر الرواية اختصاراً لا يخل بالمعنى.

- إن التفسير بالمأثور - أعني تفسير القرآن بالقرآن، وتفسيره بما أثر عن الرسول ﷺ وبما أثر عن الصحابة الذين شهدوا التنزيل، وبما أثر عن التابعين الذين تتلمذوا على أيدي الصحابة - وهذا اللون من التفسير يعتبر هو الأساس لفهم القرآن الكريم.

- إن الروايات التفسيرية ليست محصورة في كتب التفسير بالمأثور، بل كثير منها مبثوثة في بطون كتب أخرى، ككتب التخريج على التفاسير، وكتب شروح الحديث والجوامع، وكتب المغازي والسير، وغيرها من كتب الفنون الإسلامية. وكثير من هذه الروايات مخرجة في كتب تعتبر في عداد المفقود إلى الآن، فجمع تلك الروايات من تلك المصادر تعتبر محاولة لجمع تلك الكتب المفقودة.

- إن إبراز جانب التفسير عند الحافظ ابن حجر يحتاج إلى عمل مستقل، وذلك بجمع أقواله في التفسير - عدا الروايات والنقولات -، وقد قدّم هذا الموضوع إلى جامعة الإمام بالرياض لرسالة ماجستير، من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الأنفال.

وفي الختام أقول: لم أدّع أنني وفّيت الموضوع حقه، وحسبي أنني بذلت فيه قصارى جهدي، فما كان فيه من صواب فذلك من توفيق الله وحده، ومن كان فيه من خطأ فمني ومن الشيطان، وأسأل الله المولى جلّ شأنه المغفرة.

وصلّى الله وسلّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



الفهارس



١- فهرس الآيات المستشهد بها

السورة والآية الآية رقم النص

سورة البقرة

﴿وَمَا يُضِلُّ بِعَةٍ إِلَّا الْفَاسِقِينَ﴾ ٢٦ ٣٥٧
 ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ﴾ ٢٠٣ ٣٣٦٠
 ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ﴾ ٢٠٥ ٢٩٧٨
 ﴿قُلْ فِيهِمَا إِنَّكُمْ كَافِرٌ﴾ ٢١٩ ٦٩٩

آل عمران

﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ ٦١ ٢١١٩
 ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً﴾ ١٣٥ ١٠٥١
 ﴿الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ﴾ ١٨١ ٤٥٠
 ﴿إِنَّكَ مَنْ تَدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ﴾ ١٩٢ ١٤٠٣

سورة النساء

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا﴾ ١٠ ٢٠٢
 ﴿لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى﴾ ٤٣ ٦٩٩
 ﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ﴾ ٨٤ ١٥٧

سورة المائدة

﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّوهُمْ﴾ ١٨ ٣٧٠

سورة الأنفال

﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ ٧٥ ٥٢٥

السورة والآية

الآية رقم النص

سورة التوبة

﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَآفَّةً﴾ ١٢٢ ٩٢٨

سورة يونس

﴿وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ ١٠٠ ٣٥٧

سورة يوسف

﴿إِنَّمَا أَشْكُوا بِنِي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾ ٨٦ ١٨٧٣

سورة الإسراء

﴿قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾ ٨٥ ١٥٦٢

سورة الكهف

﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لَكَلِمَتِي﴾ ١٠٩ ١٤٢٤

سورة المؤمنون

﴿يَتَأْتِيهَا الرُّسُلُ كُلُّهَا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا﴾ ٥١ ١٣٥

سورة النور

﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾ ٢ ٤٩٥

سورة الشعراء

﴿تَنَزَّلُ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ ١٩٣ ١٣١١

سورة السجدة

﴿كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا﴾ ٢٠ ١٤٠٣

سورة الأحزاب

﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾ ٦ ٥٢٤

سورة الأحقاف

﴿وَحَمَلُهُمْ وَفُصِّلَتْ لَهُمُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ ١٥ ٢٤٣

السورة والآية

الآية رقم النص

سورة محمد

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ﴾ ١٧ ٣٥٧

سورة الحجرات

﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا﴾ ٩ ١٨٧٣

سورة النجم

﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّتَّ وَالْعُزَّىٰ﴾ ١٩ ١٨١٧

﴿وَمَنْوَةُ الثَّالِثَةِ الْأُخْرَىٰ﴾ ٢٠ ١٨١٧

سورة عبس

﴿وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَىٰ﴾ ٨ ٢٩٧٨

سورة الأعلى

﴿سَنُقَرِّئُكَ فَلَا تَنْسَىٰ﴾ ٦ ٩٤

فهرس الأحاديث

الراوي	رقم النص	طرف الحديث
أبو هريرة.....	٤٥٨.....	ألا أخبركم بما يمحو الله به الخطايا
عقبة بن عامر.....	٨٩٣.....	ألا إن القوة الرمي
عمر بن الخطاب.....	٦٤٦.....	ألا يكفيك آية الصيف التي في آخر سورة النساء
أبو هريرة.....	١٨٧١.....	أبشري يا عائشة! فقد أنزل الله عذرك
ابن عباس.....	١٦١١.....	أبطأت يا جبريل، قاله في حادث تأخر الوحي
أبو مسعود.....	٢١٤٨.....	أتانا رسول الله ﷺ في مجلس سعد... فكيف نصلي عليك؟
أبو سعيد الخدري.....	٣٤٣٤.....	أتاني جبريل فقال يقول ربك أتدري كيف رفعتُ ذكرك؟
عائشة.....	٣٢٢٨.....	أتري بما أقول بأسا؟
الحسين بن علي.....	٢١٢٣.....	اتق الله وأمسك عليك زوجك
أبو سعيد.....	٢٠٢٨.....	أتمهما وأطيبهما عشر سنين
طلحة.....	٢١٥٥.....	أتى رجل النبي ﷺ فقال: سمعت الله يقول ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ﴾... طلحة
ابن عباس.....	٩٥٤.....	أخرج يا فلان فإنك منافق
علي بن أبي طالب.....	٨٩٨.....	أدرك أبا بكر فحيثما لقيته فخذ منه الكتاب
مالك بن الحويرث.....	٣٢٨٥.....	إذا أراد الله خلق عبد فجامع الرجل المرأة طار ماؤه
النواس بن سمعان.....	٢١٩١.....	إذا تكلم الله بالوحي أخذت السماء رجفة شديدة
ابن مسعود.....	٢١٩٢.....	إذا تكلم الله بالوحي يسمع أهل السماء صلصلة
صهيب.....	٩٩٢.....	إذا دخل أهل الجنة الجنة نودوا، إن لكم عند الله وعدا
أنس بن مالك.....	٢١٢٥.....	أذكرها علي
جابر.....	٣٠٧٥.....	أذن لي أن أحدث عن مالك من حملة العرش
أبو أمامة.....	١٠٤٣.....	أرأيت حين خرجت من بيتك ألسنت توضع؟

طرف الحديث	الراوي	رقم النص
أري النبي ﷺ وهو بالحديبية أنه دخل مكة.....	مجاهد.....	٢٥٦٤
استغفر إبراهيم لأبيه وهو مشرك، فلا أزال أستغفر لأبي طالب ... عمرو بن دينار.....		٩٦٥
اسم الله في هاتين أسماء بنت يزيد.....		١١٧
اشترط لربي أن تعبدوه.....	محمد بن كعب.....	٩٦٤
أصاب رسول الله ﷺ أم إبراهيم ولده في بيت بعض نساء.....	زيد بن أسلم.....	٣٠١٧
اصنعوا كل شيء إلا النكاح.....	أنس.....	٢٠٨
افتخرت الجنة والنار.....	أبو سعيد.....	٢٦٢٢
أقراني رسول الله ﷺ "هيت لك" يعني هلم لك.....	ابن مسعود.....	١٠٥٥
اكتب ﴿ غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ ﴾.....	الفلتان بن عاصم.....	٥٩٢
ألستم تعلمون أن من أطاعني فقد أطاع الله.....	عبد الله بن عمر.....	٥٤٨
اللهم لا يعلون علينا.....	ابن عباس.....	٤٣١
اللهم هؤلاء أهل بيتي.....	أم سلمة.....	٢١٢٠
ألم تكونوا ضلالا فهداكم الله بي؟.....	ابن عباس.....	٢٤٢٤
أم القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيتموه.....	أبو هريرة.....	١٢٢٩
أما إن ذلك لك.....	ابن عباس.....	٣٤٦
أما إنها كائنة ولم يأت تأويلها بعد.....	سعد بن أبي وقاص.....	٧٦٥
أما بعد، يا أيها الناس، فإن الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية.....	ابن عمر.....	٢٥٩٠
أما ترضى أن تعيش حميدا.....	أبو ثابت.....	٢٥٧٤
أما المؤمن فيصبيه منه كهية الزكمة.....	حذيفة.....	٢٥٠٣
أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله.....	جابر.....	٣٣٥٠
إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر في ملكه ألف سنة.....	ابن عمر.....	٣١٥٣
إن الجبل ساخ في الأرض فهو يهوي فيها إلى يوم القيامة.....	أنس بن مالك.....	٨٥٩
إن الربا وإن كثر فإن عاقبته إلى قلة.....	ابن مسعود.....	٣٤٩
إن ربكم أنذركم ثلاثا: الدخان.....	أبو مالك الأشعري.....	٢٥٠٥

الراوي رقم النص

طرف الحديث

- أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إذا أكلت من هذا اللحم ... ابن عباس ٦٩٢
- أن رسول الله ﷺ سأل جبريل أي الأجلين قضى موسى؟ ابن عباس ٢٠٢٦
- أن رسول الله ﷺ غزا غزوة المريسيع عروة وعمرو ٢٩٨٨
- إن الزمان قد استدار فهو اليوم كهيئته يوم خلق الله عبد الله بن عمر ٩٢٤
- إن الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم أنس بن مالك ٣٥٣٩
- إن العبد إذا أخطأ خطيئة نكتت في قلبه أبو هريرة ٣٢٩١
- إن العبد ليلتمس مرضاة الله تعالى ثوبان ١٦٣٣
- إن القبر الذي جلست عنده قبر أُمِّي ابن مسعود ٩٦٦
- إن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف أبو هريرة ١١٠٩
- أن لا يجمعهم على ضلالة أبو بصرة ٧٦١
- إن الله زوى لي مشارق الأرض ومغاربها ثوبان بن رفعة ٧٥٢
- إن الله لا يؤخر نفساً إذا جاء أجلها أبو مشجعة ١٢٧٥
- أن المشركين سمعوا رسول الله ﷺ يدعو يا الله يا رحمن ابن عباس ١٤٤٧
- إن موسى سأل ربه المغيرة بن شعبة ٢٠٩٤
- أن النبي ﷺ بعث أبا بكر ابن عباس ٨٩٩
- أن النبي ﷺ قرأ عليه ﴿لَعَلَّيْكُمْ﴾ وقرأ فيها: إن ذات الدين عند الله ... أبي بن كعب ٣٤٦١
- أن النبي ﷺ قرأ ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾ قال: هي النخلة أنس بن مالك ١١٨٠
- أن النبي ﷺ كان إذا سافر سافر ببعض نسائه ابن عباس ١٨٧٢
- أن النبي ﷺ كان إذا صلى رفع بصره إلى السماء، فتزلت أبو هريرة ١٨٣١
- أن النبي ﷺ لما هجر نساءه وشاع أنه طلقهن عمر ٥٦٠
- إن يأجوج ومأجوج أقل ما يترك أحدهم لصلبه ألفا ابن مسعود ١٥٣٢
- أن يأجوج ومأجوج من ذرية آدم عبد الله بن عمرو ١٥٣٤
- إن يأجوج ومأجوج يجمعون ما شاءوا أوس بن أبي أوس ١٥٣٣
- إن يأجوج ومأجوج يحفرون السد كل يوم أبو هريرة ١٥٤٢

طرف الحديث الراوي رقم النص

- أن يندم إذا أذنب فيستغفر ثم لا يعود إليه أبي بن كعب ٣٠٣٣
- أن اليهود أتوا النبي ﷺ فقالوا صف لنا ربك الذي تعبد ابن عباس ٣٥٢٥
- أنا أولى بكل مؤمن من نفسه جابر ٢١٠١
- أنا المنذر، وأنت الهادي، بك يهتدي المهتدون بعدي ابن عباس ١١٣٦
- أنت يا طلحة ممن قضى نجبه عائشة ٢١٠٦
- أنتم متممون سبعين أمة معاوية بن حيدة ٤٠٢
- أنشدكم الله، من أهل النار؟ زيد بن أسلم ٦٨
- انصرف رسول الله ﷺ من الحديبية فنزلت عليه سورة الفتح المسور ومروان ٢٥٥٩
- إنما هو جبريل عائشة ٢٧٢٢
- إنما هو النجدان الحسن البصري ٣٣٩٣
- أنه أتى النبي ﷺ فقال يا محمد اخرج إلينا الأقرع بن حابس ٢٥٨٣
- أنه سأل جبريل عن هذه الآية من الذين لم يشأ الله أن يصعقوا؟ ... أبو هريرة ٢٣٦٥
- أنه سأل النبي ﷺ عن الإيمان فتلا عليه ﴿لَيْسَ الْبِرُّ إِلَى آخِرِهَا﴾ أبو ذر ١٣٦
- أنه سار حتى بلغ مطلع الشمس عقبة بن عامر ١٥٣٠
- أنه سمع النبي ﷺ يقص على المنبر يقول ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾ أبو الدرداء ٢٨٤٣
- إنه ليس زيادة في عمره أبو الدرداء ١٢٧٤
- أنها صلاة العصر - في الصلاة الوسطى - أبو هريرة ٢٦١
- إني أخبرت عن عير أبي سفيان، فهل لكم أن تخرجوا إليها؟ أبو أيوب ٨٨١
- إني أريت كأن بني أمية يتعاورون منبري هذا الحسين بن علي ١٣٧٣
- إني لأقوم يوم القيامة المقام المحمود ابن مسعود ١٤٠٨
- أهل النار كل جعظري جواظ مستكبر ابن عمر ٣٠٤٧
- أوحى إلي إن مع العسر يسرا جابر ٣٤٣٧
- أوفاهما، قاله لما سئل عن أي الأجلين قضى موسى؟ جابر ٢٠٢٧
- أول ما خلق الله القلم والحوت ابن عباس ٣٠٤٢

الراوي رقم النص

طرف الحديث

- الأولى نسيان والثانية عذر والثالثة فراق..... ابن عباس ١٥١٨
- إياك أن تكون امرأة عاز في سبيل الله..... ابن عباس ١٠٥١
- أيها الناس من يعذرني ممن يؤذيني؟..... ابن عمر ١٨٧٣
- بارك الله لك فيما أمسكت..... عكرمة ٩٣٨
- بعث النبي ﷺ إلى رجل من فراعنة العرب يدعوه..... أنس بن مالك ١١٥٤
- بعثنا رسول الله ﷺ في نفر من المسلمين فيهم أبو قتادة ومسلم..... عبد الله بن أبي حذرر ٥٨٣
- بل أنتم خالدون مخلدون..... عكرمة ٦٥
- بل نصبر يا رب..... ابن عباس ١٣٢٠
- بل هو من أهل الجنة..... عكرمة ٢٥٧٥
- بلى، ولكنكم كتمتم منها ما أمرتم ببيانه..... ابن عباس ٦٩١
- بيننا أنا قاعد إذ جاء جبريل فوكزني بين كتفي..... أنس بن مالك ٢٧٣٦
- بيننا النبي ﷺ يأكل ومعه بعض أصحابه وعائشة تأكل معهم..... مجاهد ٢١٤٥
- تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر وصلاة العصر..... أبو هريرة ١٤٠٠
- تريدون أن تقولوا مثل ما قال أهل الكتاب سمعنا وعصينا..... أبو هريرة ٣٥٠
- تشويه النار فتقلص شفته العليا وتسترخي السفلى..... أبو سعيد الخدري ١٨٥٣
- تصدقوا فإني أريد أن أبعث بعثا..... أبو هريرة ٩٣٧
- تعيش حميدا وتموت شهيدا..... بنت ثابت بن قيس ٢٥٧٦
- تلا ﴿ أَقْرَبَ السَّاعَةِ... سَحَرٌ مُسْتَمَرٌّ ﴾ قال يقول: ذاهب..... أنس بن مالك ٢٧٧٨
- تلا رسول الله ﷺ هذه الآية ثم قال: هل تدرون أي يوم..... ابن عباس ١٧٨١
- تمد الأرض مد الأديم..... رجل من أهل العلم ١٤١٣
- تُب، فجعل يلوي رأسه..... سعيد بن جبير ٢٩٨٢
- ثلاث إذا خرجن لم ينفع..... أبو هريرة ٨٣٦
- جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إن عندي يتيما..... عبد الله بن عمرو ٤٧٨
- جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إني وجدت امرأة في بستان.. ابن مسعود ١٠٤٥

طرف الحديث	الراوي	رقم النص
جاء عمر، فقال: يا رسول الله هلكت، حوّلت رحلي.....	ابن عباس	٢١٠.....
جاء فلان ابن المعتب فقال يا رسول الله دخلت على امرأة فملت منها... إبراهيم النخعي.....		١٠٤٦.....
جاءت امرأة سعد بن الربيع فقالت: يا رسول الله.....	جابر بن عبد الله	٤٩٠.....
جتتان من ذهب للمقريين.....	أبو موسى	٢٨٤٥.....
حفاة عراة.....	عائشة	٣٢٥٥.....
خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا.....	عبادة بن الصامت	٤٩٢.....
خرج رسول الله ﷺ غضبان محمّار وجهه حتى جلس على المنبر... أبو هريرة.....		٧١١.....
خشيت سودة أن يطلقها رسول الله ﷺ.....	ابن عباس	٦١٥.....
خلق الله الأرض في يوم الأحد وفي يوم الاثنين.....	ابن عباس	٢٣٩٧.....
الخليفة آدم والأرض مكة.....	ابن سابط	٢٩.....
خمس من الغيب لا يعلمهن إلا الله.....	أبو هريرة	٢٠٩٠.....
خير ما عاش الناس به رجل ممسك بعنان فرسه.....	أبو هريرة	١٢٥٣.....
دخل رسول الله ﷺ بهارية بيت حفصة.....	أبو هريرة	٣٠١٧.....
الدعاء هو العبادة.....	النعمان بن بشير	٢٣٨٦.....
دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت.....	سعد بن أبي وقاص	١٧٥٩.....
دعوت الله أن يرفع عن أمتي أربعاً.....	ابن عباس	٧٥٥.....
دعوهم يكون لهم بدء الفجور وثنيه.....	سلمة بن الأكوع	٢٥٦٠.....
ذاك الله تبارك وتعالى.....	البراء	٢٥٨١.....
ذاك الله عز وجل، فأُنزل الله.....	قتادة	٢٥٧٩.....
﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ قال: بشرك.....	الأعمش	٧٨١.....
رأيت رسول الله ﷺ يقرأها، يعني قوله ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا﴾..	أبو هريرة	٥٤٧.....
رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار.....	أبو هريرة	٧٢٧.....
رأيت نورا.....	أبو ذر	٢٧٢٥.....
رحمة الله عليك، لقد كنت وصولاً للرحم.....	أبو هريرة	١٣١٨.....

الراوي رقم النص

طرف الحديث

- الركعة التي لا يقرأ فيها - أي السبع المثاني - كالخداج أبو هريرة ١٢٢٨
- الزيادة النظر إلى وجه الرب كعب بن عجرة ٩٩٦
- سئل رسول الله ﷺ أي الأجلين قضى موسى؟ جابر ٢٠٢٧
- سئل رسول الله ﷺ عن العتل الزنيم عبدالرحمن بن غنم ٣٠٤٦
- سئل النبي ﷺ أي البقاع أحب إلى الله وأيها أبغض إلى الله؟ أنس بن مالك ١٦١٠
- سألت ربي ألا يهلكوا جوعا جابر بن سمرة ٧٥٨
- سألت ربي أن لا يهلك أمتي بالغرق سعد بن أبي وقاص ٧٥٧
- سألت ربي لأمتي أربعاً ابن عباس ٧٥٦
- سألت ربي لأمتي أربعاً فأعطاني ثلاثاً ومنعني واحدة أبو هريرة ٧٦٨
- سألت عائشة النبي ﷺ كيف يحشر الناس؟ أنس ٣٢٥٥
- سألت النبي ﷺ عن ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَمَرًا بُرْحَانًا﴾ أين يكون الناس؟ عائشة ١١٩٤
- سمى الله إبراهيم خليله الذي وقى أنس بن مالك ٢٧٥٧
- الشجرة الطيبة النخلة، والشجرة الخبيثة الحنظلة أنس بن مالك ١١٨١
- شغلونا عن الصلاة الوسطى ابن مسعود ٢٥٨
- شغلونا عن الصلاة الوسطى ابن عباس ٢٦٦
- شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر علي ٢٦٨
- صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته عمر بن الخطاب ٥٩٧
- صلاة الوسطى صلاة العصر سمرة بن جندب ٢٥٩
- الصلاة الوسطى صلاة العصر أبو هريرة ٢٦٠
- الصلاة الوسطى صلاة العصر أبو مالك الأشعري ٢٦٣
- عائشة، قد أنزل الله عذرك ابن عمر ١٨٧٣
- العشر عشر الأضحى والشفع يوم الأضحى جابر ٣٣٥٤
- على جسر جهنم عائشة ١١٩٥
- على الصراط عائشة ١١٩٤

طرف الحديث	الراوي	رقم النص
على متن جهنم.....	عائشة.....	١١٩٦
العمر الذي أعذر الله فيه لابن آدم ستون سنة.....	أبو هريرة.....	٢٢١٥
العمر الذي أعذر الله فيه لابن آدم ستون سنة.....	سهل بن سعد.....	٢٢١٦
غداً أجيئكم.....	ابن عباس.....	١٤٨١
غزونا مع النبي ﷺ قوماً من جهينة.....	جابر.....	٦٠٠
غفر الله لك يا أبا بكر، ألسنت تمرض ألسنت تحزن؟.....	أبو بكر الصديق.....	٦٠٩
فاذهبي فكا فتهم.....	عجوز ممن بايع.....	٢٩٦٦
﴿ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَلِحُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ قال أبو بكر وعمر.....	ابن مسعود.....	٣٠٢٥
فلولا أخذتم مسكها.....	ابن عباس.....	٨٢٤
في النار، أجاب لمن سأله أين أبوه؟.....	أبو هريرة.....	٧١١
قاربوا وسددوا، ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة.....	أبو هريرة.....	٦٠٧
قبل طلوع الشمس صلاة الصبح وقبل غروبها صلاة العصر.....	جرير بن عبد الله.....	٢٦٣٥
قد خيرني ربي، فوالله لأزيدن على السبعين.....	قتادة.....	٩٤٩
قرأ رسول الله ﷺ بمكة ﴿وَالنَّجْمُ﴾ فلما بلغ.....	سعيد بن جبير.....	١٨١٧
﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ على ما جئتمكم به من البينات.....	ابن عباس.....	٢٤٢٧
قل هو الله، قل أعوذ برب الفلق... تعوذ بهن.....	عقبة بن عامر.....	٣٥١٩
قومي إلى البيت.....	ابن عمر.....	١٨٧٣
كان أهل الجاهلية يقولون إنما يهلكنا الليل والنهار.....	أبو هريرة.....	٢٥٢٤
كان الرجل يأتي الصخرة فيحملها، في قوله ﴿ذَاتِ الْعِمَادِ﴾.....	المقدام بن معديكرب.....	٣٣٦٢
كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه.....	أبو هريرة.....	١٨٧١
كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه.....	أبو هريرة.....	١٨٧١
كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه أثلاثاً.....	ابن عمر.....	١٨٧٣
كان رسول الله ﷺ إذا صلى عند البيت رفع صوته بالدعاء.....	أبو هريرة.....	١٤٥٧
كان رسول الله ﷺ لا يفضل بعضنا على بعض في القسم.....	عائشة.....	٦١٦

الراوي رقم النص

طرف الحديث

- كان رسول الله ﷺ يدعو على أربعة فنزلت ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾..... ابن عمر ٤٢٢
- كان النبي ﷺ إذا جهر بالقرآن وهو يصلي تفرق عنه أصحابه..... ابن عباس ١٤٥٠
- كان النبي ﷺ إذا صلى قام على رجل ورفع أخرى..... الربيع بن أنس ١٦٥٠
- كان النبي ﷺ يشرب عسلا عند سودة..... ابن عباس ٣٠١٩
- كان النبي ﷺ يصلي الظهر بالهاجرة، ولم تكن صلاة أشد..... زيد بن ثابت ٢٧٢
- كان النبي ﷺ يصلي الظهر بالهجير فلا يكون وراءه إلا الصف... أسامة بن زيد ٢٧٦
- كذبت بل أنتم خالدون مخلصون..... عكرمة ٦٦
- كرسيه موضع قدميه، والعرش لا يقدر قدره إلا الله..... ابن عباس ٢٩٧
- كرسيه موضع قدميه، والعرش لا يقدر قدره إلا الله..... ابن عباس ٢٩٨
- كفوا عن القوم..... أبي بن كعب ١٣١٩
- كل ذنب عسى الله أن يغفره، إلا الرجل يموت كافراً..... معاوية ١٩٤٠
- كلُّ مُيسَّر لعمله..... علي بن أبي طالب .. ٣٤١٨
- كنا إذا نزلنا طلبنا للنبي ﷺ أعظم شجرة وأظلمها..... أبو هريرة ٦٨٨
- كنا مع النبي ﷺ بعسفان فصل بنا الظهر وعلى المشركين..... أبو عياش الزرقى ٥٩٨
- كنا مع النبي ﷺ في سفر فرفع صوته بهاتين الآيتين..... عمران بن حصين . ١٧٧٩
- كنت أكل مع النبي ﷺ حيسا في قعب فمرَّ عمر فدعاه فأكل..... عائشة ٢١٤٤
- "الكنود" الذي يأكل وحده..... أبو أمامة ٣٤٧٣
- كيف أنعم وقد التقم صاحب القرن، في قوله ﴿فَإِذَا تُقَرَفَى النَّاقُورُ﴾..... ابن عباس ٣١٢٦
- كيف تيكم؟..... أبو هريرة ١٨٧١
- كيف رأيته..... رجل من أهل المدينة . ١٥٥٠
- كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم..... أنس بن مالك ٤٢٠
- كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم وهو يدعوهم إلى ربهم..... أنس بن مالك ٤٢١
- كيف يفلح قوم شجوا وجه نبيهم..... أنس بن مالك ٤١٨
- كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم إلى ربهم..... أنس بن مالك ٤١٩

طرف الحديث الراوي رقم النص

- لا، قاله لعائشة بنت عبد الرحمن لما أرادت الرجوع إلى زوجها الأول... مقاتل بن حيان ٢٣٩
- لا أدري تبعاً كان لعينا أم لا أبو هريرة ٢٥١٧
- لا أدري ذو القرنين كان نبياً أو لا أبو هريرة ١٥٢٦
- لا إنما رأيت جبريل منهبطاً عائشة ٢٧٢٣
- "لا تحزن إن الله معنا" عروة بن الزبير ٩٢٥
- لا تخبري أحداً أن أم إبراهيم علي حرام عمر ٣٠١٢
- لا تخبري عائشة حتى أبشرك ببشارة ابن عباس ٣٠١٦
- لا ترفع صوتك في دعائك؛ فتذكر ذنوبك فتعير بها صحابي لم يسم ١٤٥٨
- لا تزال جهنم يلقى فيها أنس بن مالك ٢٦٢٠
- لا تسبوا تبعاً فإنه كان قد أسلم سهل بن سعد ٢٥١٥
- لا تسبوا تبعاً فإنه كان قد أسلم ابن عباس ٢٥١٦
- لا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها معاوية ٨٣٧
- لا حبس بعد سورة النساء ابن عباس ٤٩٤
- لا يسألني أحد عن شيء إلا أخبرته، ولو سألني عن أبيه أنس بن مالك ٧٢٣
- لا يقل أحدكم زرعته، ولكن ليقبل حرث أبو هريرة ٢٨٩٣
- لا يمنع عبد زكاة ماله إلا جعل الله له شجاعاً أقرع ابن مسعود ٤٤٧
- لقد عجبت من يوسف وكرمه وصبره عكرمة ١٠٨٤
- لقد قمتُ ثلاثاً لكي يتبعني، فلم يفعل ابن عباس ٢١٤٦
- لكل آدمي عشرة بالليل وعشرة بالنهار عثمان بن عفان ١١٤٦
- ﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾، لا ينظر الرجال إلى النساء عائشة ٧٩٣
- لما أخذ رسول الله ﷺ على النساء فبايعهن ابن عباس ٢٩٦٤
- لما أراد الله حبس يونس في بطن الحوت فقالت الملائكة أبو هريرة ١٧٥٨
- لما اعتزل النبي ﷺ نساءه دخلت المسجد عمر بن الخطاب ٢١١٠
- لما تجلى الله للجبل طارت لعظمته ستة أجبل أنس بن مالك ٨٦٠

الراوي	رقم النص	طرف الحديث
عكرمة.....	٤٣٢	لما صعد النبي ﷺ الجبل جاء أبو سفيان فقال الحرب سجال
ابن عباس.....	٢٤٢٣	لما قدم النبي ﷺ المدينة كانت تنوبه نواب و ليس بيده شيء
عمر بن الخطاب ...	٢٨٠٢	لما كان يوم بدر رأيت رسول الله ﷺ يشب في الدروع ويقول.....
ابن عباس.....	٨٧٩	لما كان يوم بدر قال رسول الله ﷺ من صنع كذا فله كذا؟
عمر بن الخطاب.....	٨٨٤	لما كان يوم بدر نظر رسول الله ﷺ إلى المشركين وهم ألف
الحسن.....	٧٥٤	لما نزلت ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ﴾ الآية سأل النبي ﷺ ربه.....
أبو سعيد.....	٣٢٠٤	لو أن دلوا من غساق يهراق إلى الدنيا لأتتن أهل الدنيا
ابن عباس.....	٣٤٥٧	لو دنا لاختطفته الملائكة عضوا عضوا
حذيفة.....	١٨٦٩	لو رأيت مع أم رمان رجلا ما كنت فاعلا به؟
ابن عباس.....	٧٢١	لو قلت نعم لوجبت، ولو وجبت لما استطعتم.....
ابن مسعود.....	٣٤٣٨	لو كان العسر في حجر لدخل عليه اليسر حتى يخرج
البراء.....	٣٣٩٧	لئن كنت اقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة.....
فروة بن مسيك.....	٢١٨٠	ليس بأرض ولا امرأة.....
ثوبان.....	٢٣٦٢	ما أحب أن لي بهذه الآية الدنيا وما فيها ﴿قُلْ يَبْعَادِ﴾
ابن مسعود.....	٢٣٨٥	ما أحسن محسن من مسلم ولا كافر إلا أثابه الله.....
أبو الدرداء.....	١٦١٢	ما أحل الله في كتابه فهو حلال، وما حرم فهو حرام.....
أبو بكر الصديق.....	٤٢٤	ما أصر من استغفر، وإن عاد في اليوم سبعين مرة.....
فروة بن مسيك.....	٢١٨٢	ما أمرت فيهم بشيء.....
أبو هريرة.....	٢٣٦٩	ما بين النفتين أربعون سنة.....
علي بن أبي طالب ..	٢٩٣٢	ما ترى؟ في قوله: ﴿يَتَأَيَّمُوا﴾ إِذَا تَجَيَّمُوا الرُّسُولَ.....
ابن عمر.....	١٨٧٣	ما تقول في عائشة؟ فقد أهمني ما قال الناس... ..
جابر.....	١٤٧	ما حملك على ذلك؟.....
مجاهد.....	١٤٦	ما شأنك؟.....
ابن عباس.....	٣٠٦٣	ما فتح الله على عاد من الريح إلا موضع الخاتم.....

- طرف الحديث** **الراوي** **رقم النص**
- ما في السماء موضع قدم إلا وعليه ملك قائم أو ساجد عائشة ٢٢٨١
- ما كنتم تقولون لهذا إذا رمي به في الجاهلية؟ ابن عباس ٢١٩٣
- ما من مسلم يذنب ذنبا ثم يقوم فيطهر علي بن أبي طالب ٤٢٣
- ﴿مَعِيشَةً صَنَكًا﴾ قال: عذاب القبر أبو هريرة ١٧٢١
- المغضوب عليهم اليهود عدي بن حاتم ٦
- المغضوب عليهم اليهود أبو ذر ٧
- المغضوب عليهم اليهود، الضالين النصارى من سمع النبي ﷺ ٨
- من بلغ الستين والسبعين فقد أعذر الله إليه في العمر أبو هريرة ٢٢١٨
- من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه أبو هريرة ١٢٦٨
- من سأل وله أربعون درهما فهو ملحف عبد الله بن عمرو ٣٤٣
- من سأل وله أوقية أو عدلها فقد سأل إلخافا رجل من بني أسد ٣٤٢
- من سأل وله قيمة أوقية فقد ألحف أبو سعيد ٣٤١
- من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأى عين فليقرأ ابن عمر ٣٢٦٠
- من عمر ستين أو سبعين فقد أعذر الله إليه في العمر أبو هريرة ٢٢١٧
- من لي بمن يؤذيني؟ ابن سعيد بن معاذ ٥٦٩
- من يعمل مثقال ذرة خيرا يره جرير بن حازم ٣٤٦٤
- نزلت علي سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم أنس بن مالك ٣٥٠٤
- نزلت ﴿فِيهِ رِجَالٌ مُّخَيَّرُونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا﴾ في أهل قباء أبو هريرة ٩٦٣
- نعم يُجزى به في الدنيا من مصيبة في جسده مما يؤذيه عائشة ٦٠٨
- نور أنى أراه أبو ذر ٢٧٢٤
- هذه صفة ربي عز وجل ابن عباس ٣٥٢٥
- هل تدرون أي يوم ذاك؟ عمران بن حصين ١٧٧٩
- هم من عكل، في قوله ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ أنس ٦٧٩
- هن حولي كما ترى يسألنني النفقة جابر ٢١٠٩

الراوي رقم النص

طرف الحديث

- هو الشديد الخلق المصحح الأكل الشروب عبدالرحمن بن غنم ٣٠٤٦
- هو غسل، والله لا أطعمه أبدا عائشة ٣٠١٤
- هو مسجدكم هذا أبو سعيد ٩٥٩
- هو هذا - في المسجد الذي أسس على التقوى - أبو سعيد ٩٦٠
- هي العصر، أي الصلاة الوسطى رجل ٢٦٢
- ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ ألا إن القوة الرمي عقبة بن عامر ٨٩٣
- وإن زنى وإن سرق أبو الدرداء ٢٨٤٣
- وأن لا يهلكنا بما أهلك به الأمم قبلنا خباب ٧٥٩
- وانتظار الصلاة فذلك الرباط أبو هريرة ٤٥٨
- وأنا من ماء غير آسن أبو معاذ البصري .. ٢٥٤٩
- ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ﴾ قال: وتجعلون شكركم تقولون مطرنا علي بن أبي طالب .. ٢٩١٠
- وجعلت أمتي خير الأمم علي بن أبي طالب ٤٠٤
- والذي نفسي بيده لقد رأيت ليلة أسري بي لبنة من ذهب أبو بكرة ١٥٥١
- وفي عمل يومه بأربع ركعات أبو أمامة ٢٧٥٨
- ولد لنوح سام وحام ويافت أبو هريرة ١٥٣٩
- ولو قلت نعم لوجبت علي بن أبي طالب ٧١٦
- وما يغني عنه قميصي من الله، وإني لأرجو أن يسلم بذلك قتادة ٩٥٢
- ويل للمصرين الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون عبد الله بن عمرو ٤٢٥
- يا أبا ذر، ما السموات السبع مع الكرسي إلا كحلقة ملقاة أبو ذر ٣٠٢
- يا ابن عباس، ركعتان بعد المغرب أدبار السجود ابن عباس ٢٦٣٧
- يا أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا أبو هريرة ١٣٥
- يا أيها الناس قد فرض قد فرض عليكم الحج فحجوا أبو هريرة ٧٢٠
- يا بني هاشم، اشتروا أنفسكم من النار أبو أمامة ١٩٨٤
- يا جبريل ما نزلت حتى اشتقت إليك عكرمة ١٦٠٨

طرف الحديث	الراوي	رقم النص
يا رسول الله، أوصي لأخوتي بالثلث؟	جابر بن عبد الله	٢٤٢
يا رسول الله، فكيف بالعورات؟	عائشة	٣٢٥٦
يا رسول الله، قد علمنا السلام، فكيف الصلاة؟	كعب بن عجرة	٢١٤٩
يا رسول الله إن بني فلان أسعدوني على عمي ولا بد من قضائهن	أسماء بنت يزيد	٢٩٦٥
يا رسول الله هل رأيت ربك؟	عائشة	٢٧٢٣
يا رسول الله وما سباً؟	فروة بن مسيك	٢١٨٠
يا رسول الله، إنهم ليعلمون أنك نبي مرسل ولكنهم يحسدونك	أبو هريرة	٦٨١
يا عائشة، إن كنت فعلت	ابن عمر	١٨٧٣
يا عائشة استعيزي بالله من شر هذا	عائشة	٣٥٣٣
يا عمرو، صليت بأصحابك وأنت جنب؟	عمرو بن العاص	٥١٦
يا معشر الأنصار، ألا تسمعون ما يقول سيدكم؟	ابن عباس	١٨٦٦
يا مقداد، قتلت رجلاً قال لا إله إلا الله	ابن عباس	٥٨٠
يا يهود أسلموا قبل أن يصيبكم ما أصاب قريشا يوم بدر	ابن عباس	٣٦٢
يا أجوج أمة ومأجوج أمة	حذيفة	١٥٣١
ييدها الله بأرض من فضة لم يعمل عليها الخطايا	أنس بن مالك	١٢٠٢
يبعث الله الناس، أكون أنا وأمتي على تل، فيكسوني ربي	كعب بن مالك	١٤٠٢
يتكلم الرجل بتسبيحة أو تكبيرة	أبو أيوب	١٨٩١
يجمع الناس في صعيد واحد	حذيفة	١٤١٤
يحشر الناس على ثلاثة أصناف	أبو هريرة	١٩٢٠
يغفر ذنبا في قوله: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾	أبو الدرداء	٢٨٣٧
يفتح مأجوج ومأجوج	أبو سعيد	١٧٦٦
يكونون في الظلمة دون الجسر	ثوبان	١١٩٧
يوم الحج الأكبر يوم النحر	علي بن أبي طالب	٩٠٨
﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	أبو هريرة	٣٢٨٩

فهرس الآثار الموقوفة والمقطوعة

طرف الأثر	الراوي	رقم النص
أكل الربا يبعث يوم القيامة مجنوناً.....	ابن عباس.....	٣٤٧
آية الدخان لم تمض بعد، يأخذ المؤمن كهية الزكام.....	علي.....	٢٥٠٢
آية قد بلغت مني كل مبلغ ﴿وَلَمْ يَلْسُوا إِيمَنَهُمْ بِظُلْمٍ﴾.....	سلمان.....	٧٨٧
الآية مخصوصة بالمسلمين فلا يرد السلام على الكافر مطلقاً.....	عطاء.....	٥٦٦
﴿ءَاتَتْ أَكْلَهَا وَلَمْ تُظْلَمِ مِنْهُ شَيْئًا﴾: لم تنقص.....	ابن عباس.....	١٤٨٧
﴿ءَاتَتْ أَكْلَهَا وَلَمْ تُظْلَمِ مِنْهُ شَيْئًا﴾: لم تنقص.....	قتادة.....	١٤٨٨
﴿ءَاسِفُونَا﴾ أغضبونا.....	ابن جريج.....	٢٤٧٨
﴿ءَاسِفُونَا﴾ أغضبونا.....	وهب.....	٢٤٧٩
﴿ءَاسِنٌ﴾: غير متين.....	قتادة.....	٢٥٤٨
﴿ءَاسِنٌ﴾: متغير.....	ابن عباس.....	٢٥٤٧
﴿أَلَا إِيَّاهُمْ يَنْتُونُ صُدُورَهُمْ﴾ أنها نزلت في المنافقون.....	ابن شداد.....	١٠١٧
﴿إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ﴾ إلا بجهد الأنفس.....	قتادة.....	١٢٥٨
﴿أَلَا تَعُولُوا﴾ أن لا يكثروا عيالكم.....	الشافعي.....	٤٦٩
﴿إِلَّا عَلَى الْحَشِيعِينَ﴾: على المؤمنين حقاً.....	مجاهد.....	٣٦
﴿إِلَّا عَلَى الْحَشِيعِينَ﴾: على الخائفين.....	أبو العالية.....	٣٧
﴿إِلَّا عَلَى الْحَشِيعِينَ﴾: يعني به المتواضعين.....	مقاتل بن حيان.....	٣٨
الإل: الله.....	مجاهد.....	٩١٥
﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ إلا ما أراد الله أن ينسيكه.....	ابن عباس.....	٣٣٣٨
﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ أي قضى أن ترفع تلاوته.....	الحسن و قتادة.....	٣٣٣٧

- طرف الأثر** **الراوي رقم النص**
- ﴿إِلَّا مَنْ ظَلَمَ﴾ فانتصر، فإن له أن يجهر بالسوء مجاهد ٦٢٨
- ﴿أَيُّمَةُ الْكُفْرِ﴾: رؤوس المشركين من أهل مكة الضحاك ٩١٧
- "الأب": الحشيش للبهائم ابن عباس ٣٢٥٢
- "الأب": كل شيء أنبت الأرض سوى الفاكهة الضحاك ٣٢٥٤
- "الأب": ما تنبت الأرض مما تأكله الدواب، ولا يأكله الناس ابن عباس ٣٢٤٩
- أبدلها مكان الغلام جارية ولدت نبيين بسطام بن جميل ١٥٢١
- ﴿الْأَبْصُرُ﴾ العقول مجاهد ٢٣٣٦
- أبصر رجلا يسوق بقرة فقال: من بعل هذه؟ قال: فدعاه ابن عباس ٢٢٦٤
- أبصر نبي الله ﷺ جبريل # على رفر قد ملأ ابن مسعود ٢٧١٧
- أبقى الله السفينة في أرض الجزيرة عبرة وآية حتى نظر إليها قتادة ٢٧٩٢
- أبقى الله سفينة نوح حتى أدركها أوائل هذه الأمة قتادة ٢٧٩١
- ﴿الْإِبْكَرِ﴾ أول الفجر، والعشي ميل الشمس إلى أن تغيب مجاهد ٣٧٧
- الإبل في الحج، والخيول في الجهاد علي وابن عباس ٣٤٦٨
- اتبعوا ما يُبَيِّنُ لكم في الكتاب أنس ٣٢٤١
- أتت قريش اليهود فقالوا: أيما جاء به موسى؟ ابن عباس ٤٠٥
- ﴿اتَّخِذُوا أَيْمَنَهُمْ جُنَّةً﴾ قال: يحتنون بها ابن أبي نجيع ٢٩٨١
- ﴿أُتْرَابٌ﴾ قال: أمثال مجاهد ٢٣٣٧
- أتراب مستويات ابن عباس ٢٣٣٨
- أتعجبون أن تكون الخلة لإبراهيم والكلام لموسى والرؤية لمحمد؟ .. ابن عباس ٢٧٣٢
- اتعد عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو أن يجتمعا ابن عباس ٣١٣
- اتقوا الأرحام وصلوها ابن عباس ٤٦١
- أتوا بالثمرة في الجنة فلما نظروا إليها قالوا هذا الذي رزقنا السدي ٢٦
- ﴿أَتَوَاصَوْا﴾ قال: هل أوصى الأول الآخر منهم بالكذب؟ قتادة ٢٦٧٨
- أتى شريح في امرأة تركت ابني عمها حكيم بن غفال ٨٩٦

الراوي رقم النص

طرف الأثر

- أَتَعَدْتُ أَنَا وَعِيَّاشُ بْنُ أَبِي رَيْبَعَةَ وَهَشَامُ بْنُ الْعَاصِ أَنَّ هَاجِرَ..... عمر..... ٢٣٦١
- "الْأَثَاثُ": المتاع، و"الرَّيْ": المنظر..... ابن عباس..... ١٦١٦
- ﴿أَنْثَا﴾: مالا..... ابن عباس..... ١٦١٩
- "الْإِثْخَانُ": القتل..... مجاهد..... ٨٩٤
- "الْأَثْلُ": الطرفاء..... ابن عباس..... ٢١٨٧
- "الْأَجَاغُ": المر..... قتادة..... ١٩٣٠
- "الْأَجَاغُ": المر..... قتادة..... ٢٩٠٢
- ﴿أَجَاغًا﴾: منصبا..... ومجاهد و قتادة..... ٢٩٠١
- ﴿أَجْتَنَّتْ﴾: استوصلت..... قتادة..... ١١٨٣
- اجعلنا أئمة التقوى لأهلهم يقتدون بنا..... ابن عباس..... ١٩٤٤
- اجعلنا أئمة في التقوى حتى نأتم بمن كان قبلنا ويأتم بنا من بعدنا.... مجاهد..... ١٩٤٣
- اجعلنا أئمة هدى ليهتدي بنا ولا تجعلنا أئمة ضلالة..... ابن عباس..... ١٩٤٥
- اجعلني رضا، فإذا قلتُ صدَّقوني وقبلوا مني..... جعفر بن محمد..... ١٩٥٠
- احتبس جبريل عن النبي ﷺ فوجد رسول الله ﷺ من ذلك..... ابن عباس..... ١٦٠٩
- ﴿إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ﴾ فتحا أو شهادة..... ابن عباس..... ٩٣١
- ﴿أَحْسَنُ أَنْثَا وَرِيًّا﴾ قال: أكثر أموالا وأحسن صورا..... قتادة..... ١٦٢٠
- أحل فيه الحلال وحرم فيه الحرام..... عمر بن عبد العزيز..... ٢٧٨٢
- أحل الله له أن يصنع فيه ما شاء..... ابن عباس..... ٣٣٨٣
- ﴿أَحْلَمُهُمُ﴾ العقول..... زيد بن أسلم..... ٢٧٠٦
- أحل ذبيحة، وكانوا يذبحون للطواغيت..... ابن عباس..... ١٤٧٧
- أحيل الصيام ثلاثة أحوال..... معاذ..... ١٤٠
- اختلط فنبت بالماء كل لون..... ابن عباس..... ٩٩١
- ﴿الْأَخْدُودُ﴾ شق بنجران كانوا يعذبون الناس فيه..... مجاهد..... ٣٣٢١

طرف الأثر	الراوي	رقم النص
أخطأناهم أم هم في النار لا نعلم مكانهم	مجاهد	٢٣٣٩
أخفى ما يكون الإنسان في نفسه شيئاً	قتادة	١٠١٥
أخلص الله قلوبهم فيما أحب	قتادة	٢٥٧٨
أُخْزُوا	مقاتل بن حيان	٢٩٢٧
﴿إِذَا﴾: قولا عظيما	ابن عباس	١٦٣٠
﴿إِذَا﴾: عوجا	مجاهد	١٦٣١
﴿أَذْفَعَ بِأَلْتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾: السلام	مجاهد	١٨٤٦
﴿إِذْ جَاءُوكُمْ مِّنْ فَوْقِكُمْ﴾ قال: عيينة بن حصن	ابن عباس	٢١٠٤
إذا أرسلت كلبك المعلم فسميت فأكل فلا تأكل	ابن عباس	٦٥٧
إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماوات شيئاً	ابن مسعود	٢١٩٢
إذا حاضت المرأة وهي حامل كان نقصاناً من الولد	مجاهد	١١٣٨
إذا حدث ألقى الشيطان في حديثه	ابن عباس	١٨١٦
﴿إِذَا سَجَى﴾: استوى	مجاهد	٣٤٢٣
﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ يقول: أظلمت	ابن عباس	٣٢٦٢
إذا فرغت من الجهاد فتعبّد	زيد بن أسلم	٣٤٤٤
إذا فرغت من الجهاد فتعبّد	الحسن	٣٤٤٥
إذا نودي بالأذان حرم اللهو والبيع والصناعات كلها	عطاء	٢٩٧٧
إذا وقعت النطفة في الرحم بعث الله ملكاً	ابن مسعود	١٧٨٣
إذا وقعت النطفة في الرحم طارت في الجسد أربعين يوماً	ابن مسعود	٣٥٦
﴿أَذِنَتْ لِرَبِّهَا﴾ أي سمعت	الضحّاك	٣٣٠٣
﴿أَذِنَتْ﴾ سمعت وأطاعت لربها	مجاهد	٣٣٠٤
﴿أَذِنَتْ﴾ سمعت وأطاعت لربها	ابن عباس	٣٣٠٥
"الأرائك": السرر في الحجال	ابن عباس	٣١٧٤

طرف الأثر	الراوي	رقم النص
"الأرائك": السرر في الحجال.....	مجاهد.....	٣١٧٥
أرادني أحمد بن أبي داود أن أجد له في لغة العرب.....	ابن الأعرابي.....	١٦٥٥
أرادوا الجمعة فأخطؤوا، وأخذوا السبت مكانه.....	مجاهد.....	١٣١٦
﴿أَرْتَضَى﴾ قال: رضي عنه.....	مجاهد.....	١٧٣١
"الارتياب": والله أعلم في المرأة التي تشك في قعودها عن الولد.....	الزهري.....	٣٠٠١
أرجى آية في القرآن ﴿قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُخَيِّ الْمَوْتَى﴾..	ابن عباس.....	٣١١
أرزل العمر مائة سنة.....	أنس.....	١٢٨٩
أرزل العمر هو الخرف.....	السدي.....	١٢٨٨
أرض يضاء كأنها سبيكة فضة.....	ابن مسعود.....	١٢٠٠
﴿إِرَمَ﴾: قبيلة من عاد، قال: والعماد: كانوا أهل عمود.....	قتادة.....	٣٣٦١
﴿إِرَمَ﴾: القديمة، و﴿ذَاتِ الْعِمَادِ﴾: أهل عماد لا يقيمون.....	مجاهد.....	٣٣٦٣
﴿إِرَمَ﴾: الأرض.....	عطاء الخراساني.....	٣٣٦٨
﴿إِرَمَ﴾: اسم أبيهم.....	السدي.....	٣٣٦٤
﴿إِرَمَ﴾: أمه.....	مجاهد.....	٣٣٦٥
"الإرم": الهلاك، يقال "إرم بنو فلان": أي هلكوا.....	الضحاك.....	٣٣٦٩
"الإرم": الهلاك، يقال "إرم بنو فلان": أي هلكوا.....	شهر بن حوشب.....	٣٣٧٠
﴿إِرَمَ﴾: هي دمشق.....	عكرمة.....	٣٣٦٧
أري أنه دخل مكة هو وأصحابه.....	ابن عباس.....	١٣٧٢
أري النبي ﷺ وهو بالحدبية أنه دخل مكة هو وأصحابه.....	مجاهد.....	٢٥٦٤
"الأريكة" لا تكون إلا سريرا متخذاً في قبة عليه شواره.....	ثعلب.....	٣١٧٧
"الأريكة": هي الحجلة على السرير.....	عكرمة.....	٣١٧٦
"الأريكة": هي الحجلة على السرير.....	الحسن.....	٣١٧٦
﴿أَزِفَتِ الْأَزِفَةُ﴾ اقتربت الساعة.....	مجاهد.....	٢٧٦٧

الراوي	رقم النص	طرف الأثر
مجاهد	٦٥٠	﴿الْأَزْلَمُ﴾ حجارة مكتوب عليها
ابن جبير	٦٤٩	﴿الْأَزْلَمُ﴾ حصى بيض
ابن عباس	٦٤٨	﴿الْأَزْلَمُ﴾ القداح يقتسمون بها في الأمور
ابن عباس	١٢٣	﴿الْأَسْبَابُ﴾: الأرحام
ابن عباس	٢٢٩٠	﴿الْأَسْبَابُ﴾ قال: السماء
قتادة	١٢٧	﴿الْأَسْبَابُ﴾: المواصلة التي كانت بينهم في الدنيا
مجاهد	٢٢٩١	﴿الْأَسْبَابُ﴾: طرق السماء أبوابها
قتادة	٢٢٩٢	﴿الْأَسْبَابُ﴾: هي أبواب السماء
قتادة	١٨٩٢	"الاستئناس" هو الاستئذان ثلاثا
ابن عباس	٩٧٤	استغفر له لما كان حيا فلما مات أمسك
سعد	٦٤٤	استفتوا عن ميراث غيرهم من الإخوة فترلت
ابن عباس	٨١١	﴿أَسْتَكْثَرْتُ﴾: أضللتهم كثيرا
أم سلمة	١٦٥٧	الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول
ربيعة	١٦٥٨	الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول
مجاهد	١٦٥٣	﴿أَسْتَوَى﴾ علا على العرش
ابن مسعود	١١١٥	استيأس الرسل من إيمان قومهم
ابن الحارث	١١١٦	استيأس الرسل من إيمان قومهم
علي بن الحسين	٧٨	اسم جبريل عبد الله وميكائيل
قتادة	١٥٩٦	﴿أَسْمِعْ يَوْمَ وَأَبْصِرْ﴾ يعني يوم القيامة
ابن عباس	١٥٩٥	﴿أَسْمِعْ يَوْمَ وَأَبْصِرْ﴾ يقول: الكفار يومئذ أسمع شيء وأبصره
السدي	٢٣٥٧	﴿أَشْمَأَزَّتْ﴾ أي نفرت
مجاهد	٢٣٥٨	﴿أَشْمَأَزَّتْ﴾ قال: انقبضت

طرف الأثر الراوي رقم النص

- أصاب رسول الله ﷺ أم إبراهيم ولده في بيت بعض نسائه زيد بن أسلم ٣٠١٨
- أصاب مريم حيض فخرجت من المسجد فأقامت شرقي المحراب .. السدي ١٥٨٠
- "الإصباح": خالق النور، نور النهار الضحاك ٧٩٦
- أصبح فارغا من العهد الذي عهد إليها أنه سيرد عليها الحسن ٢٠٢٠
- اصبروا على الجهاد، وصابروا العدو، وابطوا الخيل زيد بن أسلم ٤٥٧
- اصبروا على الطاعة وصابروا لانتظار الوعد وابطوا العدو محمد بن كعب ٤٥٦
- ﴿أَصْبِرُوا﴾ على طاعة الله ﴿وَصَابِرُوا﴾ أعداء الله في الجهاد قتادة ٤٥٥
- ﴿أَصْبِرُوا﴾ على طاعة الله ﴿وَصَابِرُوا﴾ أعداء الله في الجهاد الحسن ٤٥٥
- ﴿أَصْحَبَ الرِّسِّ﴾: رسوا نبيهم في بشر عكرمة ١٩٢٢
- ﴿أَصْحَبَ الْكَهْفِ﴾: أعوان المهدي ابن عباس ١٤٦٦
- أطلق له أن يقسم كيف شاء فلم يقسم إلا بالسوية قتادة ٢١٤١
- أظن أن بعضهم الحرية علي ١٥٥٩
- اعتقل لسانه من غير مرض أبو عبد الرحمن ١٥٧٩
- "الإعصار": ربح فيها برد شديد الضحاك ٣٣٤
- "الإعصار": ربح فيها سموم شديدة ابن عباس ٣٣٢
- "الإعصار": الريح والنار السموم السدي ٣٣٣
- أعطاني ابن عباس مصحفا فقال هذا على قراءة أبي حبيب بن أبي ثابت ١٣٣٦
- أعطاهم داود رقاب الغنم بالحرث مجاهد ١٧٤٨
- ﴿أَعْطَى قَلِيلًا﴾: أي أطاع قليلا ثم انقطع ابن عباس ٢٧٥٠
- ﴿أَعْطَى قَلِيلًا﴾ ثم قطع ذلك قتادة ٢٧٥٢
- أعطي نبيكم ﷺ كل شيء إلا مفاتيح الغيب ابن مسعود ٧٥١
- ﴿أَعْظَمُكُمْ بِوَحْدَةِ﴾ بطاعة الله ﴿مَتَّى وَفَرَدَى﴾ واحد واثنين مجاهد ٢١٩٦
- أعلم الله نبيه ﷺ أن زينب ستكون من أزواجه علي بن الحسين ٢١٢٣

الراوي رقم النص	طرف الأثر
١٧١١..... ابن جبير	أعلمهم في أنفسهم
٣٢٢٥..... قتادة	﴿أَغْطَشَ لَيْلَهَا﴾ أي أظلم ليلها
٢٧٥٩..... ابن عباس	﴿أُغْنَى وَأَقْنَى﴾ أعطى فأرضى
٢٧٣٧..... إبراهيم النخعي	﴿أَفْتَمَرُونَاهُ﴾: أفتجادلونه
٢٤٤٤..... ابن عباس	أفحسبتم أن نصفح عنكم ولم تفعلوا ما أمرتم به
١٥٥٥..... ابن عباس	﴿أُفْرِغَ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ قال: النحاس
١٥٥٤..... الضحاك	﴿أُفْرِغَ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ قال: صفرا
١١٦٧..... مجاهد و قتادة	﴿أَفْلَمَ يَا أَيُّس﴾: أي أفلم يعلم
٣٠٤٠..... مجاهد	﴿أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى﴾ قال: هذا مثل المؤمن والكافر
٢٨٤٦..... مجاهد	﴿أَفَنَانٍ﴾: أغصان
٢٨٤٧..... الضحاك	﴿أَفَنَانٍ﴾: ألوان من الفاكهة
٢٤٤٢..... قتادة	﴿أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ﴾ مشركين
٢٤٤٣..... مجاهد	﴿أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا﴾ أي تكذبون بالقرآن ثم لا تعاقبون؟
٢٦٦٤..... قتادة	أقبلت ترن
٨٨٣..... ابن عباس	أقبلت غير لأهل مكة من الشام
٢٧٧٧..... ابن مسعود	﴿أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَ الْقَمَرُ﴾ لقد انشق على عهد رسول الله ﷺ
٢٧٧٦..... مجاهد	﴿أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَ الْقَمَرُ﴾: كما شققت القمر كذلك أقيم الساعة
١٠٥٥..... ابن مسعود	اقرأني رسول الله ﷺ ﴿هَيْتَ لَكَ﴾
١٠٢٦..... ابن عباس	﴿أَقْلِي﴾ امسكي
٣٣٧٧..... مجاهد	﴿أَكْلًا لَمَّا﴾: السَّف، لف كل شيء
٣٨٢..... عكرمة	﴿الْأَكْمَهَ﴾: الأعمى
٣٨٣..... السدي	﴿الْأَكْمَهَ﴾: الأعمى

- طرف الأثر الراوي رقم النص
- ﴿الْأَكْمَة﴾: الأعمى ابن عباس ٣٨٤
- ﴿الْأَكْمَة﴾: الأعمى الحسن ٣٨٥
- ﴿الْأَكْمَة﴾: من يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل مجاهد ٣٨٠
- "الأكواب": الأباريق التي لا أذان لها السدي ٢٤٨٨
- ﴿إِلَى النَّجْوَةِ﴾ قال: إلى الإيوان مجاهد ٢٣٨٣
- التي كبرت والتي لم تبلغ مجاهد ٣٠٠٣
- التي وهبت نفسها للنبي ﷺ هو خولة بنت حكيم عائشة ٢١٣٢
- التي وهبت نفسها للنبي ﷺ هي ميمونة بنت الحارث ابن عباس ٢١٣٥
- "الألد": الكذاب محمد بن كعب ١٦٣٨
- ألقت ما استودها الله من عباده وتحلت عنهم إليه ابن جبير ٣٣٠٦
- ألقي على رسول الله ﷺ سلي جزور فنزلت ﴿وَيُيَاكَ فَطَهَّرْ﴾ يزيد بن مرثد ٣١١٤
- ﴿أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ﴾ الآية: فروا من الطاعون الحسن ٢٩٣
- ﴿أَلَمْ تَفْخَرْ لَكَ صَدْرَكَ﴾: شرح الله صدره للإسلام ابن عباس ٣٤٣١
- ﴿الْمَرْ﴾ و﴿حَم﴾ و﴿الْمَص﴾ و﴿ص﴾ فواتح افتتح بها مجاهد ٢٣٧٤
- اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا عمر ٦٩٩
- "الألواح": مقاذيف السفينة، و"الدر": دُسرَت بمسامير قتادة ٢٧٨٩
- "الألواح": ألواح السفينة، و"الدر": معاريفها ابن عباس ٢٧٨٧
- الياس هو إدريس، ويعقوب هو إسرائيل ابن مسعود ٢٢٦٦
- الياس هو إدريس، ويعقوب هو إسرائيل ابن عباس ٢٢٦٧
- أما بعد، فإن ناسا من الناس التمسوا عمل الدنيا بعمل الآخرة عمر بن عبد العزيز ٢١٥٠
- أما تسمع ما يقول الناس في عائشة؟ أبو أيوب ١٨٨٢
- أما هذا فأسلم نفسه لله، وأما هذا فأسلم ابنه لله قتادة ٢٢٦٢
- أما والله ما يحشرون على أرجلهم ولا يساقون سوقا علي ١٦٢٧

الراوي رقم النص

طرف الأثر

- أمة واحدة كفارا قتادة ٢٤٦٧
- ﴿أَمْتَحَنَ﴾: أخلص مجاهد ٢٥٧٧
- أمد الله المسلمين بخمسة آلاف من الملائكة قتادة ٤١١
- أمد الله المسلمين يوم بدر بألف، ثم زادهم الربيع بن أنس ٤١٢
- أمر بالعرش فغير ما كان أحمر جعل أخضر مجاهد ٢٠٠٣
- أمر سليمان الشياطين فعملت له الصرح من زجاج وهب بن منبه ٢٠١٠
- أمر الله المؤمنين بالصبر عند الغضب، والعفو عند الإساءة ابن عباس ١٨٤٥
- أمر موسى بني إسرائيل أن يذبح كل رجل منهم كبشاً ابن جبير ٨٥٥
- امرأة أصابت ورجل أخطأ عمر ٥٠٥
- أمرتني أم سلمة أن أكتب لها مصحفاً عبد الله بن رافع ٢٨٤
- أمرنا مترفيها بالطاعة فعصوا ابن عباس ١٣٣٢
- أمرنا مترفيها بالطاعة فعصوا ابن جبير ١٣٣٣
- ﴿أَمَشَاجٍ﴾: أحمر وأسود مجاهد ٣١٦٥
- الأمشاج إذا اختلط الماء والدم ثم كان علقه ثم كان مضغة قتادة ٣١٦٦
- "الأمشاج": العروق ابن مسعود ٣١٦٧
- ﴿أَمَشَاجٍ﴾ قال: مختلفة الألوان ابن عباس ٣١٦٤
- إنا بنو هاشم نقول إن محمداً رأى ربه مرتين ابن عباس ٢٧٢٩
- إن آزر اسم الصنم مجاهد ٧٧٩
- أن أبا أيوب قالت له أم أيوب: أما تسمع ما يقول الناس؟ بعض رجال بني النجار ١٨٨١
- أن أبا بكر سئل عن الأب ما هو؟ فقال: أي سماء تظلني إبراهيم التيمي ٣٢٤٤
- أن أبا طلحة قرأ ﴿أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ أنس ٩٢٩
- إن إبراهيم لما رأى المناسك عرض له إبليس عند المسعى ابن عباس ٢٢٥٧
- إن إبراهيم يقول يوم القيامة رب والدي، رب والدي ابن جبير ٩٧٦
- أن إبليس أتى امرأته فقال لها: إن أكل أيوب ولم يسم الحسن ١٧٥٤

الراوي	رقم النص	طرف الأثر
ابن عباس.....	١٤٦٣	أن ابن عباس عزا مع معاوية الصائفة، فمروا بالكهف
زربن حبش.....	٢٤٨٦	أن ابن عباس كان يقرؤها "يصدون" يقول: يضجون
عبد الله بن أبي سلمة.....	٢٧٣٠	أن ابن عمر أرسل إلى ابن عباس: هل رأى محمد ربه؟
ابن عباس.....	٢٠٩	إن ابن عمر وهم والله يغفر له، إنما كان هذا الحلي
أبو الصهباء.....	٣١٥٧	إن أدنى أهل الجنة منزلة من يرى سرره وخدمه وملكه
ابن عباس.....	٩١٤	أن الأربعة أشهر أجل من كان له عهد مؤقت
مجاهد.....	٣٠٠٢	﴿إِنْ أَرَبْتُمْ﴾ قال: إن لم تعلموا أنحيض أم لا تحيض
ابن عباس.....	٢٤٣	إن إرضاع الحولين مختص لمن وضعت لسته أشهر
قتادة.....	١٩٢٣	أن أصحاب الرس كانوا باليامة
قتادة.....	٨٦٥	إن أصحاب السبت كانوا من أهل أيلة
ابن عباس.....	٨٠٧	إن أطعموهم فيما نهيتكم عنه
يوسف بن ماهك.....	٦٩٥	أن أعرابيا أتى ابن عباس فقال إني جعلت امرأتي حراما
ابن عمر.....	١٨٦٠	إن امرأة كانت يقال لها أم مهزول تسافح في الجاهلية
أبو ميسرة.....	٢	إن أول ما أمر به جبريل قال له
ابن عباس.....	٣٨٩	﴿إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِإِزْهَائِهِمَّ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ﴾: وهم المؤمنون
ابن جبير والسدي.....	٥٩٦	أن الآية نزلت في رجل كان مسلما مقيما بمكة
ابن عباس.....	٧٢٩	أن الآية نزلت فيمن مات مسافرا وليس عنده أحد من المسلمين
أنس.....	١٧٥١	إن أيوب عليه السلام ابتلي فلبث في بلائه ثلاث عشرة سنة
ابن عباس.....	١٤١٧	﴿إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ أي ذاهبا
السدي.....	٢٠١٥	أن بدء أمر موسى أن فرعون رأى كأن نارا أقبلت
مجاهد.....	٧٧٤	﴿أَنْ تُبْسَلَ﴾ أي تسلم
قتادة.....	٧٧٥	﴿أَنْ تُبْسَلَ﴾ تحبس
قتادة.....	٦٢٤	أن تدخل في شهادتك ما يبطلها أو تعرض عنها فلا تشهدها

طرف الأثر الراوي رقم النص

- أن التعمير أربعون سنة..... مسروق..... ٢٢١٢
- إن حفصة أمرت إنسانا أن يكتب لها مصحفا..... سالم بن عمر..... ٢٨٥
- إن حفصة أمرت مولى لها أن يكتب لها مصحفا..... نافع..... ٢٨٦
- أن الحوارى هو الغسال بالنبطية..... الضحاك..... ٧٣١
- أن الحواريين من أصحاب النبي ﷺ كلهم من قريش..... قتادة..... ٢٩٧٥
- أن الحولين لغاية الإرضاع..... ابن عباس..... ٢٤٧
- إن دعا ودعوت كان أكثر مني وإن بطشت ويطش..... ابن عباس..... ٢٣١٦
- أن الذي طعن بذلك فيه كان منافقا..... أبو سعيد..... ٤٥٤
- أن رجلا من أهل مكة هبطوا إلى النبي ﷺ من قبل التنعيم..... أنس..... ٢٥٦١
- أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إذا أكلت من هذا..... ابن عباس..... ٦٩٢
- أن رجلا أصاب امرأته في دبرها فأنكر الناس عليه ذلك..... أبو سعيد..... ٢٢١
- أن رجلا أصاب امرأته في دبرها فأنكر الناس عليه ذلك..... زيد..... ٢٢٢
- أن رجلا تلا ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا اجْزِ بِهِ﴾ فقال إنا لنجزى...؟..... عائشة..... ٦٠٨
- أن رجلا جاءه فقال: إني جعلت امرأتى علي حراما..... ابن عباس..... ٣٠٢٠
- أن رجلا سأل عمر بن الخطاب عن قوله ﴿فَنِكَهَتْ وَأَبَا﴾..... أنس..... ٣٢٣٧
- أن رجلا سأل عمر عن ﴿فَنِكَهَتْ وَأَبَا﴾..... ابن زيد..... ٣٢٤٢
- أن رجلا سأله عن رجل قرأ البقرة وآل عمران ورجل قرأ..... مجاهد..... ١٤٤٣
- إن الرسل قد كانت قبلي..... قتادة..... ٢٥٣٧
- إن رسول الله ﷺ كان واسط النسب في قريش..... ابن عباس..... ٢٤٢٦
- أن ﴿الرَّقِيمِ﴾: اسم الكلب..... ابن جبير..... ١٤٧١
- إن "الزيادة": التضعيف..... علقمة والحسن..... ١٠٠٥
- إن "الزيادة": غرفة من لؤلؤ واحدة..... علي..... ١٠٠٦
- أن الساقى قال ليوסף رأيت فيما يرى النائم..... عكرمة..... ١٠٧٦
- أن سبب نزول ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ﴾ عزلوا أموالهم عن أموالهم... ابن جبير..... ٨٣٤

الراوي رقم النص

طرف الأثر

- إن سبق الوارث فألقى عليها ثوبه كان أحق بها السدي ٥٠٣
- أن السجل كاتب كان للنبي ﷺ ابن عباس ١٧٧٢
- إن سليمان كان جمع كتب السحر والكهانة فدفنها السدي ٨٠
- إن سليمان كان جمع كتب السحر والكهانة فدفنها ابن جبير ٨١
- إن سليمان كان جمع كتب السحر والكهانة فدفنها ابن عباس ٨٢
- إن السماء لم تكن تحرس إلا أن يكون في الأرض نبي السدي ٣٠٩٩
- أن ﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ﴾: الحكم بن أبي العاص وولده عبد الله بن عمرو ١٣٧٨
- أن ﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ﴾ في القرآن هي شجرة الزقوم جماعة من التابعين ١٣٧٧
- إن شهرنا قد عسعس، أي أدبر عمر ٣٢٨٩
- إن الشياطين هي التي كتبت كتب السحر ابن عباس ٨٣
- إن الشراب كانوا يضرّبون على عهد رسول الله ﷺ بالأيدي ابن عباس ٧٠٣
- أن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر قسم ميراث أبيه القاسم بن محمد ٤٨٧
- أن عمر قرأ ﴿وَفَلِكِهَةٌ وَأَبًا﴾ فقال: ما الأب ؟ أنس ٣٢٣٦
- أن عياش بن أبي ربيعة حلف ليقتلن الحارث بن يزيد إن ظفر به ابن جبير ٥٧٧
- ﴿إِنْ قُرْءَانُ الْفَجْرِ كَارَبَ مَشْهُودًا﴾ قال: يعني صلاة الصبح ابن عباس ١٣٩٧
- ﴿إِنْ قُرْءَانُ الْفَجْرِ كَارَبَ مَشْهُودًا﴾ قال: صلاة الفجر، يجتمع فيها مجاهد ١٣٩٦
- إن قريشا لما اجتمعوا في دار الندوة قال قائل منهم ابن عباس ٢٧٠٥
- أن قوما أتوا المدينة فأسلموا، فأصابهم الوباء فرجعوا عبد الرحمن ٥٧١
- أن الكبيرة كل ذنب ختمه الله بنار أو غضب أو لعنة أو عذاب ابن عباس ٥١٥
- أن الكبيرة كل ذنب ختمه الله بنار أو غضب أو لعنة أو عذاب الحسن البصري ٥١٨
- إن الكرسي بين يدي العرش السدي ٣٠١
- إن الكرسي موضع القدمين ابن عباس ٢٩٩
- إن الكرسي موضع القدمين أبو موسى ٣٠٠
- أن لا تجتهد مالك ثم تقعد تسأل الناس الحسن ١٩٦

طرف الأثر الراوي رقم النص

- أن لا يرجع إليهم قولاً قال: العجل مجاهد ١٧٠٢
- أن اللات لما مات قال لهم عمرو بن لحي: إنه لم يمّت ابن عباس ٢٧٤٢
- إن الله اصطفى إبراهيم بالخلة ابن عباس ٢٧٣٣
- إن الله أوحى إلى موسى وذكرهم بأيام الله أبي بن كعب ١١٧٦
- إن الله أوحى إلى موسى وذكرهم بأيام الله ابن عباس ١١٧٧
- إن الله بعث يونس إلى أهل نينوي وهي من أرض الموصل ابن مسعود ١٧٥٦
- إن الله تعالى إذا أراد قبض روح عبده المؤمن الحسن ٣٣٨٠
- إن الله حيي كريم يكني عما شاء ابن عباس ٦٦٣
- إن الله فرض على اليهود الجمعة فأبوا السدي ١٣١٧
- أن الله لما كلم والد جابر وتمنى أن يرجع إلى الدنيا جابر ٤٤٦
- ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ﴾ هي عامة في جميع الأمانات ... ابن عباس ٥٤٥
- أن المخاطب بذلك أولياء المرأة كالعضل المذكور في سورة البقرة مجاهد ٤٩٨
- إن المخاطب بذلك أولياء النساء أبو صالح ٤٧٤
- أن المرأة من المشركين كانت إذا غضبت على زوجها قالت: والله ... زيد بن أسلم ٢٩٥٣
- أن المراد بالأشياء البحيرة والوصيلة والسائبة والحام ابن عباس ٧١٩
- أن المراد بالظن هنا اليقين قتادة ١١١٨
- أن المراد بالعذاب من فوق الرجم السدي ٧٦٩
- أن المراد بالفوق أئمة السوء وبالتحت خدام السوء ابن عباس ٧٧١
- أن المراد بالنجم القرآن إذا نزل مجاهد ٢٧١١
- أن المراد بالوعد قوله ﷺ للرماة إنكم ستظهرون عليهم السدي ٤٣٣
- أن المسلمين بلغهم يوم بدر أن كرز ابن جابر يمد المشركين الشعبي ٤١٠
- أن المشركين سمعوا رسول الله ﷺ يدعو يا الله يا رحمن ابن عباس ١٤٤٧
- أن المشركين قالوا دعوهم فإن لهم صلاة هي أحب إليهم أبو عباس ٥٩٨
- أن المشركين قالوا في هذا القرآن يوشك أن ينفذ فنزلت قتادة ١٥٦٤

الراوي رقم النص

طرف الأثر

- إن المشركين قالوا للمسلمين كيف تزعمون أنكم تتبعون مرضاة الله. السدي ٨٠٩
- أن المشركين قالوا للنبي ﷺ: انسب لنا ربك، فتزلت أبي بن كعب ٣٥٢١
- أن المشركين لما سألوا النبي ﷺ عن ذي القرنين والروح ابن إسحاق ٣٤٢٩
- إن معاذًا كان أمة قانتا لله ابن مسعود ١٣١٥
- أن المعلومات يوم النحر وثلاثة أيام بعده ابن عباس ١٨٠٧
- أن المقام المحمود: أن رسول الله ﷺ يكون يوم القيامة بين الجبار سعيد بن أبي هلال ١٤١٢
- أن مملوكك لا تخاف أن يقاسمك مالك، وليس له ذلك أبو مجلز ٢٠٧٢
- إن من الموجبات إطعام المؤمن السغبان مجاهد ٣٣٩٦
- أن موسى دعا ربه ومعه ماء في سقاء ابن عباس ١٥١١
- إن موسى لما رأى ذلك امتلاً غضبا وشد ثيابه الربيع بن أنس ١٥١٦
- إن الناس في أول الحج كانوا يتبايعون بمنى ابن عباس ١٧٥
- أن نافع بن الأزرق وعطية أئيا ابن عباس فقالا: يا ابن عباس أبو الضحى ٣١٩٢
- أن نبهان التمار أئته امرأة الحسناء ابن عباس ١٠٥١
- أن النبي ﷺ قيل له إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم أنس ٤٤٥
- أن النبي ﷺ لما صلى على النجاشي قال بعض أصحابه أنس ٤٥٢
- ﴿إِنْ تَعَفُّ عَنْ طَائِفَةٍ مِّنْكُمْ﴾ هو رجل واحد محمد بن كعب ٩٣٥
- أن نفي المسألة عند تشاغلهم بالصعق والمحاسبة والجواز على الصراط .. السدي ١٨٤٧
- أن نفي المسألة عند النفخة الأولى، وإثباتها بعد النفخة الثانية ابن عباس ١٨٤٨
- إن هذه الآية لما نزلت قال المسلمون: لو علمنا هذه التجارة لأعطينا ابن جبير ٢٩٧٣
- أن يغض الذنب ويستغفر منه كلما ذكره الحسن البصري ٣٠٣٤
- إن اليهود تصبغ أبناءها تهودا قتادة ١٠٥
- إن اليهود كانوا يقولون هذه الدنيا سبعة آلاف سنة ابن عباس ٦٧
- أن يهوديا سأله عن ذلك اليوم فقال نزلت في يوم عيدين ابن عباس ٦٥٥
- أن يوم الحج الأكبر يوم عرفة أبو جحيفة ٩١٠

طرف الأثر الراوي رقم النص

- أن يوم الحج الأكبر يوم النحر..... ابن جبير..... ٩١١
- ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا آلَمَاءُ﴾ كَثُرُ..... ابن عباس..... ٣٠٦٦
- ﴿أَنْبَجَسَتْ﴾ قال: انفجرت..... ابن عباس..... ٨٦١
- انجاب الماء عن مسلك الحوت فصار كوة..... الربيع بن أنس..... ١٥٠٩
- "الأنداد": الأشباه..... ابن عباس..... ٢٤
- أنزل القرآن جملة واحدة إلى السماء الدنيا في ليلة القدر..... ابن عباس..... ١٤٤١
- أنزلت ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ﴾ في مرداس..... جابر..... ٥٩٠
- انصرف رسول الله ﷺ من الحديدية فنزلت عليه سورة الفتح..... المسور ومروان..... ٢٥٥٩
- انطلقت الشياطين في الأيام التي ابتلي فيها سليمان..... ابن عباس..... ٧٩
- ﴿الْأَنْفَالُ﴾: الغنائم كانت لرسول الله ﷺ خالصة..... ابن عباس..... ٨٨٠
- ﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾ يستهزؤون به..... الحسن..... ١٠٣٦
- ﴿أَنْكَالًا﴾: قيودا..... الحسن..... ٣١٠٦
- ﴿أَنْكَثًا﴾ قال: كانت بمكة امرأة تسمى خرقاء..... السدي..... ١٣٠٤
- ﴿أَنْكَثًا﴾ قال: كانت بمكة امرأة تسمى خرقاء..... عبد الله بن كثير..... ١٣٠٥
- ﴿أَنْكَثًا﴾: أنها نزلت في أم زفر..... ابن عباس..... ١٣٠٧
- ﴿أَنْكَثًا﴾: هو مثل ضربه الله تعالى لمن نكث عهده..... قتادة..... ١٣٠٦
- ﴿إِنْكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنْ الْيَمِينِ﴾ الكفار يقولون للشياطين..... مجاهد..... ٢٢٤٥
- إنكم والآلهة التي تعبدونها لستم بالذي تفتنون عليها..... عمر بن عبد العزيز..... ٢٢٧٨
- إنما سمي ذا القرنين لأنه بلغ الشمس..... ابن شهاب..... ١٥٢٩
- إنما كان هذا صلح بين النبي ﷺ وبين قريش، يوم الحديدية..... الزهري..... ٢٩٦١
- إنما نزلت على رسول الله ﷺ ﴿فَسَاوُكُمْ حَرَّتْ لَكُمْ﴾ رخصة..... ابن عمر..... ٢١٨
- إنما يجب أن يتحول إلى الكعبة..... مجاهد..... ١٠٨
- أنه ﷺ أذن له في الهجرة إلى المدينة بقوله تعالى ﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي﴾ ابن عباس..... ١٤١٦
- أنه استكتب نصرانيا فانتهره عمر..... أبو موسى..... ٦٨٧

- طرف الأثر الراوي رقم النص
- أنه أنكر قراءة "عجبت" بالضم، ويقول إن الله لا يعجب..... شريح ٢٢٤٠
- ﴿إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ قال: المطيع قتادة ٢٣٢١
- ﴿إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ قال: هو المسيح السدي ٢٣٢٢
- أنه جيء عنده بطعام فتحنى رجل فقال إني حرمته أن لا آكله ابن مسعود ٦٩٦
- أنه خطب ثم قال "إني لا أدع بعدي شيئا أهم عندي من الكلاله عمر ٦٤٦
- إنه ذو ألوان قتادة ٣١٩٤
- أنه سأل ابن جبير فقال آية بلغت مني كل مبلغ مسلم بن يسار ١١١٣
- أنه سأل عمر بن عبد العزيز عن ابتداء أهل الذمة بالسلام محمد بن كعب ٢٥٠٠
- أنه سئل عن قوله ﴿إِلَّا أَنْ تَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾ القاسم ٢٣٨
- أنه سئل عن قوله ﴿ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾؟ الأوزاعي ٨٥١
- أنه سئل عن الهمزة قال: المشاء بالنميمة، المفرق بين الإخوان ابن عباس ٣٤٨٢
- أنه ست وأربعون سنة، وتلا الآية ابن عباس ٢٢١٣
- أنه سمع عمر يقول ﴿فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ۖ وَعَيْنًا﴾ إلى قوله ﴿وَأَبًّا﴾ أنس ٣٢٤٠
- أنه فسر الآية بحديث "من دعا إلى هدى كان له من الأجر" الربيع بن أنس ١٢٦٨
- أنه فسر اللي بالتحريف، والإعراض بالترك مجاهد ٦٢٣
- أنه قرأ ﴿بَلْ عَجِبْتَ﴾ بالرفع ويقول نظيرها ﴿وَأِنْ تَعْجَبْ﴾ ابن مسعود ٢٢٤٢
- أنه قرأ الفاتحة ثم قال: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي﴾ ابن عباس ١٢٣٢
- أنه قرأ هذه الآية ﴿وَلَمْ يَلْسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ ففزع أبي بن كعب ٧٨٦
- أنه قرأ هذه الآية ﴿يُكِيَّا﴾ فسجد ثم قال: ويحك هذا السجود عمر ١٦٠٢
- أنه قيل له: القسورة بالحشية الأسد عكرمة ٣١٣٢
- أنه قيل لها: لم يذكر العم والخال في هذه الآية؟ عكرمة والشعبي ٢١٤٧
- أنه كان إذا صلى الركعتين بعد الفجر والركعتين بعد المغرب قرأ أدبار .. كريب بن يزيد ٢٦٤١
- أنه كان يقرأها "أفلم يتبين" ويقول: كتبها الكاتب وهو ناعس ابن عباس ١١٦٨

الراوي رقم النص

طرف الأثر

- أنه كان يقرأ "الذي يتخطه الشيطان من المس يوم القيامة" ابن مسعود ٣٤٨
- أنه كان يقرأ "أَفْتَمُرُونَهُ" يقول: أفتجحدونه إبراهيم النخعي ٢٧٣٨
- أنه كان يقرأ "متكا" مخففة ويقول: هو الأترج ابن عباس ١٠٧٢
- أنه كان يقرأ "وما يعلم تأويله إلا الله ويقول الراسخون في العلم" ابن عباس ٣٦١
- أنه كان يقرأ "وتجعلون شكركم أنكم تكذبون" ابن عباس ٢٩١١
- أنه كان يقرأها "حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى صلاة العصر" أبي بن كعب ٢٨٧
- أنه كانت تحته امرأة، فتزوج عليه شابة، فأثر البكر عليها رافع بن خديج ٦١٤
- إنه كسا البيت، ونهى عن سبه ابن جبير ٢٥١٣
- أنه لما نزل تحريم الخمر في قبيلتين من الأنصار شربوا فلما ثمل القوم ابن عباس ٦٩٨
- أنه نعي إليه أخوه قثم ابن عباس ٣٥
- أنه يستثني من عدم مؤاخذه من وقع منه الهم بالمعصية ما يقع ابن مسعود ١٨٠٢
- أنها أمرته أن يكتب لها مصحفا فلما بلغت ﴿حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ﴾ عائشة ٢٨١
- أنها صلاة العصر - أي الصلاة الوسطى - أم سلمة ٢٦٧
- أنها صلاة العصر - أي الصلاة الوسطى - أبو أيوب ٢٦٧
- أنها صلاة العصر - أي الصلاة الوسطى - أبو سعيد ٢٦٧
- أنها صلاة العصر - أي الصلاة الوسطى - زيد بن ثابت ٢٦٧
- أنها صلاة العصر - أي الصلاة الوسطى - أبو هريرة ٢٦٧
- أنها صلاة العصر - أي الصلاة الوسطى - ابن عباس ٢٦٧
- أنها طلبت من رسول الله ﷺ ثوبا فأمر الله نبيه أن يخيّر نساءه عائشة ٢١١١
- أنها كانت طيرا خضرا خرجت من البحر عكرمة ٣٤٨٤
- أنها كانت عشرين فرسا ذوات أجنحة إبراهيم التيمي ٢٣٢٥
- أنها كانت نزلت في ناس كان يغزون بغير نفقة زيد بن أسلم ١٥٢
- أنها لما نزلت قالوا يا رسول الله أنعطي الجارية الصغيرة ابن عباس ٤٩١
- أنها نزلت حين قال اليهود ﴿لَحْنُ أَبْنَاءِ اللَّهِ وَأَحِبُّهُمْ﴾ ابن عباس ٣٧٠

طرف الأثر الراوي رقم النص

- أنها نزلت في بلعام الإسرائيلي ابن عباس ٨٧٨
- أنها نزلت في قريش، قالوا: إنها نعبد الأصنام حبا لله ابن عباس ٣٧٢
- أنها نزلت في كعب بن الأشرف فيما كان يهجو به عبد الرحمن بن كعب .. ٤٤٩
- أنها نزلت في المنافقين مجاهد ٩٥٣
- أنها نزلت في ناس قالوا نترك شهوات الدنيا ونسبح في الأرض ابن عباس ٦٩٣
- أنها نزلت في هلال بن عويمر الأسلمي مجاهد ٥٧٥
- إنها نزلت في ولي النكاح أن يضار وليته فيمنعها من النكاح ابن عباس ٢٤١
- أنها نزلت فيما كان بين أبي بكر وبين فنحاص اليهودي ابن عباس ٤٥٠
- أنها ولدت غلاما أبي بن كعب ١٥٢٤
- أنها ولدت غلاما ابن عباس ١٥٢٥
- أنهم قالوا عن الروح، وكيف يعذب الروح الذي في الجسد ابن عباس ١٤٢٧
- ﴿إِنَّمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ﴾: منعمين ابن عباس ٢٨٩٠
- أنهم لما جمعوا القرآن شكوا هل براءة والأنفال واحدة عثمان ٨٩٧
- إنهم لما وجدوا الكتب قالوا هذا مما أنزل الله على سليمان ابن عباس ٨٥
- إنهم لن يعيشوا إلا قليلا وهلكوا ابن عباس ٨٦٦
- ﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾ أن تكون عليك خطيئتك ودمي مجاهد ٦٧١
- إني سمعت القراءة فسمعتهم متقارين، فقرأوا كما علمتم ابن مسعود ١٠٥٩
- إني لعند عمر فقلت إن لي جارا رمى بنفسه في الحرب مدرك بن عمر ١٥٤
- ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾ أي صمتا أبي وأنس ١٥٩١
- "إن" بمعنى "لو" أي لو كان للرحمن ولد كنت أول من عبده السدي ٢٤٩٧
- ﴿أَهْتَرَّتْ﴾ بالنبات، ﴿وَزَيْتٌ﴾ ارتفعت قبل أن تنبت مجاهد ٢٤١١
- أهدى لرجل رأس شاة فقال: إن أخي وعياله أحوج منا ابن عمر ٢٩٤٢
- ﴿أَوْ أَثَرَةٍ﴾ بمعنى أو خاصة من علم أو يتيموه وأوثرتم به على غيركم... أبو عبد الرحمن ٢٥٢٩
- ﴿أَوْ أَثَرَةٍ﴾ بمعنى أو خاصة من علم أو يتيموه وأوثرتم به الحسن وقتادة ٢٥٣٠

- طرف الأثر
- ﴿أَوَّلَقِيَ السَّمْعَ﴾ قال: هو رجل من أهل الكتاب قتادة ٢٦٣٠
- ﴿أَوَّلَقِيَ السَّمْعَ﴾ لا يحدث نفسه بغيره مجاهد ٢٦٢٩
- ﴿أَوَّلَقِيَ السَّمْعَ﴾ هو منافق استمع ولم يتنفع الحسن ٢٦٣١
- ﴿أَوَّكَصَيْبٍ﴾ قال: المطر ابن عباس ١٨
- أو ليس كنا نفعل ذلك، الساهي هو الذي يصلبها لغير وقتها سعد بن أبي وقاص ٣٤٩٦
- ﴿أَوْمَنَ يُنْشَوُا فِي الْحَلِيَةِ﴾ الجواري، يقول: جعلتموهن للرحمن ولدا مجاهد ٢٤٥٣
- ﴿أَوْيَرِّسَلْ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا﴾ قال: حجارة من السماء قتادة ١٣٨٥
- "الأواب": الرجاء عن الذنوب مجاهد ٢٣٢٠
- "الأواه": الحفيظ الرجل يذنب الذنب مجاهد ٩٨٢
- "الأواه": الرحيم ابن مسعود ٩٧٩
- "الأواه": الرحيم بلسان الحبشة عمرو بن شرحبيل ٩٧٨
- "الأواه": المسبِّح الشعبي ٩٨٤
- "الأواه": المنيب الفقيه الموفق مجاهد ٩٨٣
- "الأواه": الموقن ابن عباس ٩٨١
- ﴿أَوْبَى﴾ سيري قتادة ٢١٧١
- ﴿أَوْبَى مَعَهُ﴾: معه مجاهد ٢١٦٩
- ﴿أَوْبَى مَعَهُ﴾: هو بلسان الحبشة سبَّحي الضحاك ٢١٧٠
- ﴿أَوْحَى لَهَا﴾ أوحى إليها ابن عباس ٣٤٦٣
- "الأوزار": الأثقال وهي الحلي الذي استعاروا من آل فرعون ابن زيد ١٦٩٤
- ﴿أَوْزِعَنِي﴾ قال: اجعلني ابن عباس ١٩٩٠
- "أوفاهم عقلاً" ابن جبير ١٧١٠
- أول آية نزلت في القتال ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَتِّلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا﴾ عائشة ١٨١٢
- أول ما نزل من براءة ﴿أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ أبو الضحى ٩٢٧
- أول من قال أما بعد داود النبي ﷺ وهو فصل الخطاب أبو موسى ٢٣١٠

الراوي	رقم النص	طرف الأثر
مجاهد	٢٢٩٥	﴿أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ﴾ قال: القرون الماضية
ابن عباس	٢٢١٤	﴿أُولَئِكَ نَعَمَّرُكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ﴾: نزلت تعبيراً لأبناء السبعين
الشعبي	١٩٠٤	﴿أُولَى الْإِرْزَةِ﴾ الذي لم يبلغ أربه أن يطلع على عورة النساء
الشعبي	١٩٠٣	﴿أُولَى الْإِرْزَةِ﴾ قال: من ليس له أرب
أبو الضحى	٣٠٠٨	أي سبع أرضين في كل أرض آدم كآدمكم ونوح كنوحكم
ابن عباس	٣٣٥١	﴿إِيَّايَهُمْ﴾ مرجعهم
عطاء	٣٣٥٢	﴿إِيَّايَهُمْ﴾ مرجعهم
الثوري	٩٠٦	أيام الحج تسمى يوم الحج الأكبر
ابن عباس	١٨٠٥	"الأيام المعدودات" أيام التشريق والأيام المعلومات أيام العشر
ابن عباس	١٨٠٦	"الأيام المعلومات" التي قبل يوم التروية ويوم التروية ويوم عرفة
مجاهد	٣٢٢٠	﴿الْآيَةُ الْكُبْرَى﴾ قال: عصاه ويده
قتادة	٣٢٢١	﴿الْآيَةُ الْكُبْرَى﴾ قال: عصاه ويده
ابن عباس	١١١١	أيس الرسل من إيمان قومهم وظن قومهم أن الرسل كذبوا
عبد الله بن الحارث	٧٧	إيل الله بالعبرانية
قتادة	١٤٦٢	﴿يَنْخَعُ نَفْسَكَ﴾ أي قاتل نفسك
ابن عباس	١٠٢٠	﴿بَادِيَ الرَّأْيِ﴾ ما ظهر لنا
مجاهد	٢٦٠٧	﴿بَاسِقَتٍ﴾ الطوال
قتادة	٢٦٠٩	﴿بَاسِقَتٍ﴾: يعني طولها
قتادة	١٤٩٧	بحر فارس والروم، في قوله ﴿مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ﴾
الربيع بن أنس	١٤٩٨	بحر فارس والروم، في قوله ﴿مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ﴾
شمر بن عطية	٢٦٩٣	﴿الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾ التنور والمسجور
زيد بن أسلم	٢٦٩٢	﴿الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾ الموقد ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ أوقدت
أبو مالك الغفاري	٢٨٠٦	بحساب ومنازل لا يعدوانها
ابن عباس	٢٨٠٧	بحساب ومنازل يرسلان

طرف الأثر	الراوي	رقم النص
﴿يُحْتَسَبَانِ﴾ كحسبان الرحي	مجاهد	٢٨٠٥
"البحيرة من الإبل" كانت الناقة إذا نتجت خمس بطون	قتادة	٧٢٤
"البدن": الدرع الذي كان عليه	أبو صخر المدني	١٠١٣
﴿يَبْدَنُكَ﴾ بجسدك	مجاهد	١٠١٢
﴿أَلْبَرُّ﴾ اللطيف	ابن عباس	٢٧٠١
"البرار": الهلاك	ابن عباس	١١٨٨
﴿أَلْبُرُوجُ﴾: البروج الكواكب	مجاهد	١٩٣١
﴿بُرُوجًا﴾: هي قصور على أبواب السماء فيها الحرس	قتادة	١٩٣٤
﴿بُرُوجًا﴾: هي قصور في السماء	يحيى بن رافع	١٩٣٣
﴿بُرُوجًا﴾: هي النجوم الكبار	أبو صالح	١٩٣٢
﴿بِالسَّاهِرَةِ﴾: وجه الأرض	عكرمة	٣٢١٧
﴿يَطْفُونَهَا﴾: معصيتها	مجاهد	٣٤١٥
بعث رسول الله ﷺ خيلاً فلبثت شهراً لا يأتيه خبرها	ابن عباس	٣٤٦٥
بعث الله عليهم طيراً أنشأها من البحر كأمثال الخطاطيف	عبيد بن عمير	٣٤٨٥
﴿بُعِثَتْ﴾: أي بُحِثت	ابن عباس	٣٢٨٤
﴿يُعَصِّمُ الْكُوفِرِ﴾ أمر أصحاب النبي ﷺ بفراق نسائهم كن كوافر بمكة	مجاهد	٢٩٥٥
"البعير": كل ما يحمل بالعبرانية	مقاتل	١٠٨٧
"البعير والنعامة": البعير والنعامة	ابن عباس	٨٢٥
"البعير والنعامة" البعير والنعامة	مجاهد	٨٢٦
البعير والنعامة وأشباهه من الطير والحيوانات والحيتان	قتادة	٨٢٩
﴿يَقْبَسُ﴾ قال: ضلوا الطريق، وكانوا شاتين	ابن عباس	١٦٦٣
﴿يَقْطَعُ مِنَ اللَّيْلِ﴾ قال: بطائفة من الليل	قتادة	١٠٣٥
﴿يَقْطَعُ مِنَ اللَّيْلِ﴾ قال بسواد	ابن عباس	١٠٣٤
﴿بِقُوَّةٍ﴾: يعمل بما فيه	مجاهد	٥٧

طرف الأثر	الراوي	رقم النص
﴿بَلَّ زَانَ﴾ ثبت الخطايا	مجاهد	٣٢٩٣
بلغ ابن مسعود أن عليا يقول تعتد آخر الأجلين	مسروق	٣٠٠٥
بلغنا أن المراد بما خلق الله في أرحامهن	الزهري	٢٣٣
بلغنا أن هذه الأرض يعني أرض الدنيا تطوى وإلى جنبها أخرى	عكرمة	١٢٠٦
بلغنا أن هذه الآية نزلت في زينب بنت جحش	السدي	٢١٢٢
بلغنا أنه طغى فوق كل شيء خمسة عشر ذراعا	قتادة	٣٠٦٧
بلغني أن إبراهيم أتى على جيفة حمار عليه السباع والطير فعجب	ابن جريج	٣١٥
بلغني أن فضيلته أمه التي أرضعته	معمر	٣٠٨٤
بمرصاد أعمال بني آدم	الحسن	٣٣٧٦
﴿بِمَلِكِنَا﴾ بملكنا أي بطاقتنا	قتادة	١٦٩٠
﴿بِمَلِكِنَا﴾ أي بطاقتنا	السدي	١٦٩١
﴿بُورًا﴾ هالكين	مجاهد	٢٥٥٨
﴿بَيْضٌ مَكْنُونٌ﴾ اللؤلؤ المكنون	ابن عباس	٢٢٤٧
"بين النفختين أربعون" قالوا: أربعون ماذا؟	أبو هريرة	٢٣٧١
"بين النفختين أربعون سنة": الأولى يميت الله بها كل حي	الحسن	٢٣٧٣
بين النبي ﷺ يأكل ومعه بعض أصحابه وعائشة تأكل معهم	مجاهد	٢١٤٥
بينهما من البعد ما لا يبلغني كل واحد منهما على صاحبه	ابن عباس	٢٨٣٤
"بسوقها": طولها في قامة	عبد الله بن شداد	٢٦٠٨
﴿بُسَّتِ﴾ فُتَّت فتًا	ابن عباس	٢٨٦٧
﴿بُسَّتِ﴾ قال: بُسَّت كما يُبَسَّ السَّويق	مجاهد	٢٨٦٥
﴿بُسَّتِ﴾ لُتَّت لَتًا	مجاهد	٢٨٦٦
﴿تَوَزَّؤُهُمْ أَزَا﴾ قال: تزعجهم إزعاجا في معاصي الله	قتادة	١٦٢٤
﴿تَارَةً أُخْرَى﴾ قال: مرة أخرى	قتادة	١٣٨٨
تباعد ذلك في أنفسهم	قتادة	١٨٣٦

طرف الأثر	الراوي	رقم النص
﴿تَبَصَّرَةٌ﴾ بصيرة.....	مجاهد.....	٢٦٠٣
﴿تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ عند الموت.....	السدي.....	٢٤٠٩
﴿تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ وذلك في الآخرة.....	ابن عباس.....	٢٤١٠
تجري شبه السيل.....	مجاهد.....	٣١٨٣
﴿تُحْصِنُونَ﴾ تحزنون - بخاء معجمة ثم زاي ونون - من الحزن.....	ابن عباس.....	١٠٨٢
﴿تُدْهِنُ فَيْدَهُنَّوْنَ﴾ قال: تكفر فيكفرون.....	عكرمة.....	٣٠٤٤
﴿تُدْهِنُ فَيْدَهُنَّوْنَ﴾ قال: تُرَخِّصُ فَيَرَخِّصُونَ.....	ابن عباس.....	٣٠٤٣
﴿تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ﴾ وهي الزلزلة.....	مجاهد.....	٣١٠٧
﴿تُرْجَى مِنْ نَشَاءٍ مِثْنٍ﴾ أي تؤخرهن بغير قسم.....	ابن عباس.....	٢١٣٩
﴿تُرْجَى﴾ تؤخر.....	ابن عباس.....	٢١٣٨
ترضخ لهم وإن كان في المال تقصير اعتذر إليهم.....	ابن عباس.....	٤٨٦
الترك سرية من سرايا يأجوج ومأجوج.....	السدي.....	١٥٤١
﴿تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ﴾ قال: تعشاها شدة.....	ابن عباس.....	٣٢٥٩
التسليم يعلو شراب أهل الجنة، وهو صِرْفُ للمقربين.....	ابن عباس.....	٣٢٩٩
تطعيمهم طغيانا.....	السدي.....	١٦٢٦
﴿الْتَقَيْنِ﴾ غبن أهل الجنة أهل النار.....	مجاهد.....	٢٩٨٩
تغريهم إغراء.....	ابن عباس.....	١٦٢٥
﴿تَفْتَوْنَا﴾ أي لا نفر عن حبه.....	مجاهد.....	١٠٩٣
﴿تُفِيضُونَ﴾ يقولون.....	مجاهد.....	٢٥٣٤
﴿تُقْرِضُهُمْ﴾ تركهم.....	مجاهد.....	١٤٧٤
﴿تُقْرِضُهُمْ﴾ تركهم.....	قتادة.....	١٤٧٥
تقطعت بهم الأرحام وتفرقت.....	الضحاك.....	١٢٤
﴿وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ﴾ قال: اختلفوا في الدين.....	زيد بن أسلم.....	١٧٦١
تقول: سيكون إن شاء الله تعالى، في ﴿فَقُلْ هُمْ قَوْلًا مِّسُورًا﴾.....	الحسن.....	١٣٥٢

طرف الأثر	الراوي	رقم النص
تقول: نعم وكرامة، وليس عندنا اليوم.....	السدي	١٣٥١
التكاثر من الأموال والأولاد.....	ابن عباس	٣٤٧٧
تكون جاهلية أخرى.....	ابن عباس	٢١١٥
تكون هذه حلوة وهذه حامضة.....	ابن عباس	١١٢٣
﴿تَلْقَوْنَهُ﴾ قال: يرويه بعضكم عن بعض.....	مجاهد	١٨٨٤
﴿تَلَهُمُ لِلْجَبِينِ﴾ كَبَهُ لوجهه.....	أبو عمران	٢٢٦٣
﴿الْتِمَاطِيلُ﴾ قال: الأصنام.....	مجاهد	١٧٤١
﴿تَمَرَحُونَ﴾ قال: ييطرون ويأشرون.....	مجاهد	٢٣٨٩
تنازع رجل من المنافقين ورجل من اليهود.....	مجاهد	٥٥٧
﴿الْتَنَنُهُمْ﴾ ما ظلمناهم.....	قتادة	٢٧٠٠
﴿الْتَنَنُهُمْ﴾ نقصناهم.....	ابن عباس	٢٦٩٩
تثبت هذه وهذه إلى جنبها لا تثبت.....	ابن عباس	١١٢٢
تنظر إلى الخالق وحق لها أن تنضر.....	الحسن	٣١٥٢
﴿تَنَكِّصُونَ﴾ تستأخرون.....	مجاهد	١٨٤٣
تواصلهم في الدنيا.....	مجاهد	١٢٥
تواصلهم كان بينهم بالمودة في الدنيا.....	مجاهد	١٢٦
﴿تَوْبَةٌ نَّصُوحًا﴾ يتوب ثم لا يعود.....	ابن مسعود	٣٠٣٢
﴿تَوْبَةٌ نَّصُوحًا﴾ الصادقة الناصحة.....	قتادة	٣٠٣٠
﴿تَوْبَةٌ نَّصُوحًا﴾ أن يذنب الذنب ثم لا يرجع.....	عمر	٣٠٣١
﴿الْتَيْنِ﴾ التين: جبل عليه التين، ﴿وَالزَّيْتُونِ﴾ جبل عليه الزيتون... الربيع بن أنس.....		٣٤٥٠
﴿الْتَيْنِ﴾ مسجد أصحاب الكهف، ﴿وَالزَّيْتُونِ﴾ مسجد إيلياء..... محمد بن كعب.....		٣٤٥٢
﴿الْتَيْنِ﴾ مسجد نوح الذي بنى على الجودي.....	ابن عباس	٣٤٤٩
﴿الْتَّاقِبُ﴾ الذي يتوهج.....	مجاهد	٣٣٢٧
﴿الْتَّاقِبُ﴾ المضئ.....	قتادة	٣٣٢٥

- طرف الأثر** **الراوي** **رقم النص**
- ﴿الثَّاقِبُ﴾ المضي ابن عباس ٣٣٢٦
- ﴿الثَّاقِبُ﴾ هو النجم الذي يُرمى به السدي ٣٣٢٨
- ﴿ثَانِي عِطْفِهِ﴾ أي معرض من العظمة السدي ١٧٨٦
- ﴿ثَانِي عِطْفِهِ﴾ نزلت في النضر بن الحارث مجاهد ١٧٨٨
- ﴿ثُبُورًا﴾ قال: ويلا ابن عباس ١٩١٥
- ﴿ثُلَّةٌ﴾ قال: أمة مجاهد ٢٨٨٦
- ﴿ثُمَّ أَسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ﴾ قال: ارتفع أبو العالية ٢٨
- ثم كانت غزوة بني النضير، وهم طائفة من اليهود عروة ٢٩٣٥
- ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتَنَّتُهُمْ﴾ معذرتهم ابن عباس ٧٤١
- ثم يأتيه قوم قد عصمهم الله من الدجال النواس بن سمعان ١٥٤٧
- "الثمر": المال كله، وكل مال إذا اجتمع فهو ثمر قتادة ١٤٩١
- "الثياب"، قاله في قوله ﴿هُمْ أَحْسَنُ أَثْنًا وَرِعْيًا﴾ رزين ١٦١٧
- ﴿ثَوْبٌ﴾ قال: جُوزِي مجاهد ٣٣٠٠
- جاء أصحاب الفيل حتى نزلوا الصفاح فأتاهم عبد المطلب ابن عباس ٣٤٨٣
- جاء رجل إلى علي بن الحسين فقال إني قلت يوم أتزوج فلانة حبيب بن أبي ثابت ٢١٣١
- جاء عبد الرحمن بن عوف بأربعمائة أوقية من ذهب الربيع بن أنس ٩٤١
- جاء عبد الرحمن بن عوف بأربعين أوقية ابن عباس ٩٤٠
- جاء مشركو قريش يخاصمون النبي ﷺ في القدر أبو هريرة ٢٨٠٤
- جاءت امرأة من الأنصار إلى رجل يبيع التمر بالمدينة بريدة ١٠٥٠
- جاءت فاطمة بنت عتبة تباع رسول الله ﷺ عائشة ٢٩٦٧
- جاءت اليهود إلى رسول الله ﷺ فقالوا نأكل مما قتلنا ولا نأكل؟ ابن عباس ٨٠٦
- ﴿جَابُوا الصَّخْرَ﴾ نقبوا الصخر قتادة ٣٣٧٣
- ﴿جَائِيَّةٌ﴾ مستوفزين على الركب مجاهد ٢٥٢٤
- "الجار القريب": المسلم، و"الجار الجنب": غيره نوف البكالي ٥٢٨

طرف الأثر	الراوي	رقم النص
"الجار القريب": من بينهما قرابة، و"الجار الجنب" بخلافه	ابن عباس	٥٢٧
﴿جَامِدَةٌ﴾ قائمة	ابن عباس	٢٠١٤
﴿الْجَهْلِيَّةُ الْأُولَى﴾ بين نوح وإبراهيم	عائشة	٢١١٧
﴿الْجَهْلِيَّةُ الْأُولَى﴾ هي ما بين عيسى ومحمد ﷺ	عامر الشعبي	٢١١٨
﴿الْجَبَّتِ﴾: الأصنام، و﴿الْطُّغُوتِ﴾: الذين كانوا يعبرون عن الأصنام	ابن عباس	٥٤٠
﴿الْجَبَّتِ﴾: بلسان الحبشة: شيطان، و﴿الْطُّغُوتِ﴾: الكاهن	عكرمة	٥٣٨
﴿الْجَبَّتِ﴾: حيي بن أخطب، و﴿الْطُّغُوتِ﴾: كعب بن الأشرف	ابن عباس	٥٤١
﴿الْجَبَّتِ﴾: الساحر، و﴿الْطُّغُوتِ﴾: الكاهن	ابن جبير	٥٣٧
﴿الْجَبَّتِ﴾: الساحر، و﴿الْطُّغُوتِ﴾: الكاهن	أبو العالية	٥٣٧
﴿الْجَبَّتِ﴾: الساحر بلسان الحبشة، و﴿الْطُّغُوتِ﴾: الكاهن	ابن جبير	٥٤٢
﴿الْجَبَّتِ﴾: السحر، و﴿الْطُّغُوتِ﴾: الشيطان	عمر	٥٣٥
﴿الْجَبَّتِ﴾: السحر، و﴿الْطُّغُوتِ﴾: الشيطان في صورة إنسان	مجاهد	٥٣٦
"جبريل": عبد الله، و"ميكائيل": عبد الله، "إيل": الله	عكرمة	٧٤
جبل محيط بالأرض	مجاهد	٢٥٩٥
﴿الْجِبِلَّةُ﴾ الخلق	مجاهد	١٩٨١
﴿الْجُرُزِ﴾ التي لا تمطر إلا مطرا لا يغني عنها شيئا	ابن عباس	٢٠٩٧
﴿الْجُرُزِ﴾ التي لا تمطر إلا مطرا لا يغني عنها شيئا	ابن عباس	٢٠٩٨
﴿جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ﴾ معمريين فيه	مجاهد	٢٩١٥
"الجللاء": الإخراج من أرض إلى أرض	قتادة	٢٩٣٦
جمع أهل المدينة قبل أن يقدمها رسول الله ﷺ	ابن سيرين	٢٩٧٩
﴿جَمْعُهُدُ﴾ تأليفه	قتادة	٣١٤٨
﴿جَمْعُهُدُ﴾ حفظه	قتادة	٣١٤٧
الجن والإنس عشرة أجزاء، فتسعة أجزاء يأجوج ومأجوج	عبد الله بن عمرو	١٥٣٦
الجنب أن يسمو بصر الإنسان إلى الشيء البعيد	ابن عباس	٢٠٢٥

طرف الأثر	الراوي	رقم النص
﴿ جُنْدٌ مُخَضَّرُونَ ﴾ عند الحساب	مجاهد	٢٢٣٦
﴿ جَنَفًا ﴾ ميلا	عطاء	١٣٨
الجهر من القول الدعاء فرخص للمظلوم أن يدعو على من ظلمه	ابن عباس	٦٣٠
﴿ الْجَوْدِي ﴾ جبل بالجزيرة تشاغت الجبال	مجاهد	١٠٢٧
﴿ أَلْيَاذُ ﴾ السراع	مجاهد	٢٣٢٤
﴿ جُزْءًا ﴾ عدلا	قتادة	٢٤٥١
﴿ جُزْءًا ﴾ عدلا	قتادة	٢٤٥٢
﴿ حَمَلْتُ ﴾ حبال الجسور	مجاهد	٣١٩١
﴿ الْحَاقَّةُ ﴾ من أساء يوم القيامة	قتادة	٣٠٦٠
﴿ حَبَّ الْحَصِيدِ ﴾ قال: الحنطة	مجاهد	٢٦٠٥
﴿ الْحَبُّكَ ﴾ استواؤها وحسنها	ابن عباس	٢٦٤٨
﴿ الْحَبُّكَ ﴾ الطريق التي ترى في السماء من آثار الغيم	الضحاك	٢٦٥٤
حبكت بالنجوم	الحسن	٢٦٥٢
﴿ حَقٌّ تَسْتَأْسُوا ﴾ تتنحنحوا أو تتنخموا	مجاهد	١٨٨٩
﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَةٌ ﴾ شوال ذو القعدة	ابن عمر	١٦٨
﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَةٌ ﴾ شوال ذو القعدة وعشر من ذي الحجة	ابن عمر	١٦٧
﴿ الْحَجُّ الْأَكْبَرُ ﴾ القرآن، و"الأصغر": الأفراد	مجاهد	٩٠٥
"الخدائق": ما التفت، و"الغلب": ما غلظ	ابن عباس	٣٢٣٤
﴿ الْحَرَثُ ﴾ الزرع، و﴿ أَلْتَسَلَّ ﴾ من الناس	عطاء	١٩٣
﴿ الْحَرَثُ ﴾ الزرع، و﴿ أَلْتَسَلَّ ﴾ من الناس	ابن عباس	١٩٤
حرم عزم	ابن عباس	١٧٦٣
حرم وجب بالحشية	عكرمة	١٧٦٤
حرمت الخمر ثلاث مرات	أبو هريرة	٧٠٠
"الحسن": في الآخرة الجنة	السدي وغيره	١٨١

طرف الأثر الراوي رقم النص

- "الحسن": في الدنيا الرزق الثوري ١٨٦
- "الحسن": هي العافية في الدنيا والآخرة قتادة ١٨٣
- "حسنة الدنيا": الرزق الحلال والواسع السدي ١٨٩
- "حسنة الدنيا": العلم والعمل به عطية ١٩٠
- "الحسنة": في الدنيا المال السدي ١٨٨
- "الحسنة": في الدنيا المرأة الصالحة وفي الآخرة الحوراء علي ١٩٢
- "الحسنة": في الدنيا المتى سالم ١٨٧
- "الحسنة": هي العلم والعبادة حسن ١٧٩
- "الحسنة": الرزق الطيب والعلم النافع، وفي الآخرة الجنة حسن ١٨٠
- "الحسن": الجنة، والزيادة فيما بلغنا قتادة ١٠٠٠
- "الحسن": هي الجنة والزيادة النظر قتادة ٩٩٩
- ﴿ حُسُومًا ﴾ متابعة ابن مسعود ٣٠٦٤
- ﴿ حَثَرَتْنِي أَعْمَى ﴾ عن حجتي ﴿ وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ﴾ في الدنيا مجاهد ١٧٢٤
- ﴿ حَصَبُ جَهَنَّمَ ﴾ حطب مجاهد ١٧٦٨
- ﴿ حَصَبُ جَهَنَّمَ ﴾ حطب بالحشية عكرمة ١٧٦٧
- ﴿ حَصِيرًا ﴾ أي سجنًا ابن عباس ١٣٢٨
- "الحفدة": البنون وبنو البنين ومن أعانك من أهل أو خادم الحسن ١٢٩٨
- حفظهم إياه بأمر الله ابن جبير ١١٤٣
- ﴿ حَفِيًّا ﴾ لطيفا ابن عباس ١٦٠٠
- "الحقب": ثمانون سنة عبد الله بن عمرو ١٥٠٦
- "الحقب": الحين، في قوله ﴿ أَوْ أَمْضَى حُقُبًا ﴾ ابن جبير ١٥٠٥
- "الحقب": الدهر، في قوله ﴿ أَوْ أَمْضَى حُقُبًا ﴾ ابن عباس ١٥٠٤
- "الحقب": الزمان، في قوله ﴿ أَوْ أَمْضَى حُقُبًا ﴾ قتادة ١٥٠٣
- "الحقب": سبعون سنة مجاهد ١٥٠٧

الراوي	رقم النص	طرف الأثر
مجاهد	٢٣٠٧	"الحكمة": الصواب
مسروق	٣٠١١	حلف رسول الله ﷺ لحفصة لا يقرب أمته فنزلت الكفارة
سعد بن أبي وقاص	٢٠٥٢	حلفت أم سعد: لا تكلمه أبدا حتى يكفر بدينه
قتادة	٢٣٧٦	﴿حَمَّ﴾ اسم من أساء القرآن
مجاهد	٣٥١٦	﴿حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ تمشي بالنميمة
عائشة	٢٩٢٠	الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات
مجاهد	١٢٦٧	حملهم ذنوب أنفسهم وذنوب من أطاعهم، ولا يخفف
الحسن	٨٢٠	"الحمولة": ما حمل عليه منها
ابن مسعود	٨٢١	"الحمولة": ما حمل من الإبل
مجاهد	٢٨٤٢	﴿حَمِيمٍ﴾ إن بلغ إناءه
ابن الكلبي	٧٣٧	"الحواري": الخليل
قتادة	٧٣٢	"الحواري": هو الذي يصلح للخلافة
ابن عيينة	٧٣٤	"الحواري": هو الناصر
قتادة	٧٣٣	"الحواري": هو الوزير
ابن جبير	٨٣٢	﴿الْحَوَايَا﴾ المباخر
ابن عباس	٨٣٠	﴿الْحَوَايَا﴾ هو المعبر
قتادة	٨٣١	﴿الْحَوَايَا﴾ هو المعبر
ابن عباس	٢٨٥٣	﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْجَنَّاتِ﴾ الحور سواد الحدقة
مجاهد	٢٣٣١	﴿حَيْثُ أَصَابَ﴾ حيث شاء
محمد بن كعب	٢٨٥٨	﴿حَافِضَةٌ رَافِعَةٌ﴾ خفضت أقواما كانوا في الدنيا مرتفعين
قتادة	١٩٩٤	﴿الْخَبَةِ﴾ السر
عكرمة	١٩٩٥	﴿الْخَبَةِ﴾ السر
مجاهد	١٩٩٦	﴿الْخَبَةِ﴾ قال: الغيث
ابن المسيب	١٩٩٧	﴿الْخَبَةِ﴾ قال: الماء

الراوي	رقم النص	طرف الأثر
ابن عباس	١٤٣١	﴿ حَبَّتْ ﴾ سكنت
ابن جبير	٣٢٩٧	﴿ خِثْمُهُ ﴾ آخر طعمه
ابن عباس	٨٧١	﴿ خُذِ الْعَفْوَ ﴾ أي عني خذ ما عفا لك من أموالهم أي ما فضل
إبراهيم	٨٤٧	﴿ خُذُوا زِينَتَكُمْ ﴾ أنها نزلت في طواف المشركين بالبيت وهم عراة
علي بن رفاعه	٢٠٣٣	خرج عشرة من أهل الكتاب - منهم أبي رفاعه - إلى النبي ﷺ
ابن عباس	١٥٤٩	﴿ خَرَجًا ﴾ قال أجرا عظيما
يزيد الفقير	١٤٠٣	خرجنا في عصابة نريد أن نحجّ ثم نخرج على الناس
السدي	١٤٣٢	﴿ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ ﴾ أي خشية أن ينفقوا فيفتقروا
ابن عباس	٦١٥	خشيت سورة أن يطلقها رسول الله ﷺ
مقاتل بن حيان	٢٩٤٣	"الخصاصة": فاقة
ابن عباس	٩٣	خطبنا عمر فقال إن الله يقول ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا ﴾
مجاهد	١٣٢	﴿ خُطُوتِ الشَّيْطَانِ ﴾ خطاه
أبو مجلز	١٣٤	﴿ خُطُوتِ الشَّيْطَانِ ﴾ النذور في المعاصي
عكرمة	١٣١	﴿ خُطُوتِ الشَّيْطَانِ ﴾ نزعات الشيطان
السدي	٢٨٦٢	خفضت المتكبرين ورفعت المتواضعين
قتادة	٣٠٣٦	خلق هذه النجوم لثلاث
ابن عباس	٢٨٢٤	خلقت الجن من مارج، وهو لسان النار
ابن سابط	٢٩	"الخليفة": آدم، و"الأرض": مكة
ابن عباس	٢١٨٦	"الخمط": الأراك
ابن عباس	٣٢٧٧	﴿ الْخَنَسِ ﴾ تخنس في مجراها ترجع، وتكنس تستتر في بيوتها
قتادة	٢٩٢٦	خُزُوا كما خزي الذين من قبلهم
ابن عباس	١٩٣٥	﴿ خِلْفَةٌ ﴾ من فاته من الليل عمل أدركه بالنهار أو فاته
الحسن	١٩٣٦	﴿ خِلْفَةٌ ﴾ من فاته من الليل عمل أدركه بالنهار أو فاته
مجاهد	٨٩٢	﴿ ذَابَّ ﴾ حال

الراوي	رقم النص	طرف الأثر
البراء.....	٣٠٧٧	﴿دَائِيَّةٌ﴾ قال: قرية.....
ابن عباس.....	٣٢٢٦	﴿دَحْنَهَا﴾ أي بسطها.....
السدي.....	٣٢٢٦	﴿دَحْنَهَا﴾ أي بسطها.....
محمد بن علي.....	٢٣١٩	دخل ابن شهاب على الوليد بن عبد الملك فسأله.....
محمد بن علي.....	١٨٨٠	دخل سليمان بن يسار على هشام بن عبد الملك.....
عطاء.....	٣١٤	دخل قلب إبراهيم بعض ما يدخل قلوب الناس.....
قتادة.....	١٣٠٨	﴿دَخَلًا﴾ خيانة.....
قتادة.....	١٣٠٩	﴿دَخَلًا﴾ قال: خيانة وغدرا.....
ابن جبير.....	١٣١٠	﴿دَخَلًا﴾ قال: يعني مكرًا وخديعة.....
ابن عباس.....	٣٥١	دخلت على ابن عباس فقلت كنت عند ابن عمر فقراً.....
حميد الطويل.....	١٧٤٩	دخلنا مع الحسن على إياس بن معاوية حين استقضى.....
ابن عباس.....	٦٢٦	الدرك الأسفل: النار.....
مجاهد.....	٢٧٨٦	﴿دُسْرٍ﴾ أضلاع السفينة.....
مجاهد وعكرمة.....	٣٠٨٣	الدنيا من أولها إلى آخرها يوم مقداره خمسون ألف سنة.....
قتادة.....	٢٣٠٦	﴿ذَا الْآيِدِ﴾ ذا القوة في العبادة.....
ابن عباس.....	٢٦٥٠	﴿ذَاتِ الْحَبْكِ﴾ أي البهاء والجمال، غير أنها كالبرد المسلسل.....
ابن عباس.....	٢٦٤٩	﴿ذَاتِ الْحَبْكِ﴾ أي الخلق الحسن.....
الضحاك.....	٣٣٧١	﴿ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ القوة.....
قتادة.....	١٩٥٤	ذكر لنا أن بني إسرائيل الذين قطع بهم موسى البحر كانوا.....
قتادة.....	٢٥٧٢	ذكر لنا أن ناسا كانوا يقولون لو أنزل في كذا فأنزلها الله.....
قتادة.....	١٤٠٧	ذكر لنا أن نبي الله ﷺ أول شافع، وكان أهل العلم يقولون.....
لهب بن مالك.....	٣١٠٠	ذكرت عند النبي ﷺ الكهانة فقلت: نحن أول من عرف.....
صفية.....	١٨٩٨	ذكرنا عند عائشة نساء قريش وفضلهن.....
الحسن.....	٢٣٧	ذلك في الخلع إذا قالت: لا أغتسل لك من جنابة.....

طرف الأثر	الراوي	رقم النص
ذوات البعول: وكان يقول: بيعها طلاقها..... التيمي..... ٥١٢		
﴿الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾ قال: أنقل..... مجاهد..... ٣٤٣٣		
﴿الَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ﴾ جبريل، والصدق القرآن..... السدي..... ٢٣٥٢		
﴿الَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ﴾ محمد ﷺ، وصدق به أبو بكر..... أبو العالية..... ٢٣٥٤		
﴿الَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ﴾ محمد ﷺ، والذي صدق به أبو بكر..... علي..... ٢٣٥٣		
﴿الَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ﴾ النبي ﷺ، والذي صدق به المؤمنون..... قتادة..... ٢٣٥٠		
﴿الَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ﴾ لا إله إلا الله ﴿وَصَدَّقَ بِهِ﴾ صدق بالرسول... ابن عباس..... ٢٣٥١		
﴿ذِي عِوَجٍ﴾ أي ليس فيه لبس..... مجاهد..... ٢٣٤٤		
﴿ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ ذي جماعة..... ابن عباس..... ٣٣٩٩		
الذي يدعوا من دون الله إلهًا لا يستجيب بشيء أبدا..... قتادة..... ١١٥٩		
﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ﴾ نزلت في عبد الله بن سلام وسلمان..... قتادة..... ٢٠٣٥		
﴿الَّذِينَ رِيَّتِ﴾ الرياح..... علي..... ٢٦٤٣		
﴿الَّذِينَ رِيَّتِ﴾ قال: الرياح و﴿الْحَمَلِمْتِ وَقَرَأَ﴾ قال: السحاب..... علي..... ٢٦٤٤		
﴿الَّذِينَ رِيَّتِ﴾ قال: الرياح، و﴿الْحَمَلِمْتِ وَقَرَأَ﴾ قال: السحاب..... مجاهد وابن عباس..... ٢٦٤٥		
﴿الرَّاحِفَةُ﴾ الزلزلة، و﴿الرَّادِفَةُ﴾ الدكدكة..... مجاهد..... ٣٢١٣		
﴿الرَّاحِفَةُ﴾ النفخة الأولى، ﴿تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ﴾ النفخة الثانية..... ابن عباس..... ٣٢١٢		
"الراعن" السخري من القول..... الحسن..... ٨٧		
﴿رَاعِنًا﴾ بلسان اليهود السب..... ابن عباس..... ٩١		
رآه بقلبه..... ابن عباس..... ٢٧٢٠		
رآه بقلبه ولم يره بعينه..... أبو ذر..... ٢٧٢٦		
رأى ابن عباس رجلاً يز ن قد أرجح، فقال: أقم اللسان..... أبو المغيرة..... ٢٨٠٩		
رأى جبريل في حلة من رفرف قد ملأ ما بين السماء..... ابن مسعود..... ٢٧١٨		
رأى ربه بفؤاده مرتين..... ابن عباس..... ٢٧١٩		
رأى على رأسه في موضع البيت مثل الغمامة فيه مثل الرأس..... علي..... ١٨٠٤		

طرف الأثر	الراوي	رقم النص
رأى محمد به	أنس	٢٧٣٤
رأى محمد به	كعب	٢٧٣٥
رأى محمد ربه، قلت: أليس الله يقول ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾؟	ابن عباس	٢٧٣١
﴿رَبُّ الشَّعَرَى﴾ هو مرزم الجوزاء	مجاهد	٢٧٦٢
﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ﴾ قال: للشمس في الشتاء مشرق	مجاهد	٢٨٢٦
﴿رَبِّكُمَا تَكْذِبَانِ﴾ يعني الجن والإنس	قتادة	٢٨٢١
ربما نزل على النبي ﷺ الوحي بالليل ونسيه بالنهار فتزلت	ابن عباس	٩٥
﴿رُجَّتْ﴾ قال: زلزلت	مجاهد	٢٨٦٣
﴿رُجَّتْ﴾ قال: زلزلت	قتادة	٢٨٦٤
رجع إبراهيم عليه السلام إلى أهنتهم فإذا هي في جهنم عظيم	السدي	٢٢٥٥
﴿رَجَعُ بَعِيدٌ﴾ قال: أنكروا البعث	ابن جريج	٢٥٩٦
"الرجم": الكلام	ابن عباس	١٥٩٩
﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ اسمان رقيقان	ابن عباس	٣
﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ ارتفع	ابن عباس	١٦٥٦
رخص له إذا سبه أحد أن يسبه	الحسن	٦٣٢
رد الله على امرأته شبابها حتى ولدت له	ابن عباس	١٧٥٥
﴿رِدْءًا﴾ رداء أي عونا	مجاهد وقتادة	٢٠٣١
﴿رِدْءًا﴾ كي يصدقني	ابن عباس	٢٠٢٩
﴿رِدْءًا يُصَدِّقُنِي﴾ كيما يصدقني	السدي	٢٠٣٠
"الرزق الحسن": الحلال، "السُّكْر": الحرام	ابن عباس	١٢٨١
"الرزق الحسن": الحلال	ابن جبير	١٢٨٢
"الرزق الحسن": الحلال	مجاهد	١٢٨٣
﴿الرَّيْسُ﴾ البثر	مجاهد	١٩٢١
"الرغد": الذي لا حساب فيه	مجاهد	٣١

طرف الأثر	الراوي	رقم النص
"الرغد": سعة المعيشة.....	ابن عباس.....	٣٢
"الرغد": الهني.....	السدي.....	٣٣
﴿فَتَتُونُوا﴾ عذبوا.....	مجاهد.....	٣٣٢٢
﴿رَفَعَ سَمَكَهَا﴾ أي رفع بنيانها.....	ابن عباس.....	٣٢٢٢
﴿رَفَعَ سَمَكَهَا﴾ أي رفع بنيانها بغير عمد.....	مجاهد.....	٣٢٢٣
﴿رَفَعَ سَمَكَهَا﴾ أي رفع بنيانها بغير عمد.....	قتادة.....	٣٢٢٤
﴿رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ رصد.....	مجاهد.....	٢٦١٢
﴿الرَّقِيمِ﴾ الكتاب.....	ابن عباس.....	١٤٦٧
﴿الرَّقِيمِ﴾ الوادي الذي فيه الكهف.....	عطية العوفي.....	١٤٦٩
﴿رَكْرَأَ﴾ صوتا.....	ابن عباس.....	١٦٤٠
﴿رَكْرَأَ﴾ صوتا.....	قتادة.....	١٦٤١
﴿الرَّمِيمِ﴾ الشجر.....	قتادة.....	٢٦٧٤
﴿الرَّمِيمِ﴾ الهالك.....	مجاهد.....	٢٦٧٥
﴿وَرِثْيَابَكَ فَطَهَّرَ﴾ قال: شمر.....	طاوس.....	٣١٢٠
﴿رُوحُ الْقُدُسِ﴾ الاسم الذي كان عيسى يحى به الموتى.....	ابن عباس.....	١٣١٣
﴿رُوحُ الْقُدُسِ﴾ جبريل.....	محمد بن كعب.....	١٣١٢
﴿رُوحُ الْقُدُسِ﴾ جبريل ﴿تَزَلَّ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾.....	ابن مسعود.....	١٣١١
الروح من الله، وخلق من الله.....	ابن عباس.....	١٤٢٦
﴿رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾ القرآن.....	ابن عباس.....	٢٤٣٨
الريح إذا أثارَت سحابا قالوا هذا عارض.....	ابن عباس.....	٢٥٤٤
﴿الرَّيْحِ﴾ الحرب.....	قتادة.....	٨٩١
الريح العقيم التي لا تلقح شيئا.....	ابن عباس.....	٢٦٧٣
﴿رِيحًا صَرْصَرًا﴾ باردة ﴿مُحَسَّاتٍ﴾ مشثومات.....	قتادة.....	٢٤٠٠
الريحان حين يستوي الرزق على سوقه ولم يسنبل.....	ابن عباس.....	٢٨١٤

طرف الأثر	الراوي	رقم النص
﴿رُحَاءٌ﴾ قال: طيبة..... مجاهد..... ٢٣٣٠		
﴿الزَّيْنَةُ﴾ الملائكة..... مجاهد..... ٣٤٥٩		
﴿الزَّيْنَةُ﴾ الملائكة..... أبو هريرة..... ٣٤٦٠		
زعم ابن كثير وغيره أنها قراءة الأولى..... ابن جريج..... ١١٦٩		
الزفير في الخلق والشهيق في الصدر..... أبو العالية..... ١٠٣٩		
زفير وشهيق صوت شديد وصوت ضعيف..... ابن عباس..... ١٠٣٨		
الزوجة الصالحة من الحسنات..... محمد بن كعب..... ١٨٤		
الزوجة الصالحة من الحسنات..... يزيد بن أبي مالك..... ١٨٥		
الزيادة النظر إلى وجه الرب..... حذيفة..... ٩٩٧		
زيدوا فيه وانقصوا..... عكرمة..... ٢٠٠٤		
ساء ظنا بقومه وضاق ذرعا بأضيافه..... ابن عباس..... ١٠٢٩		
ساءه مكانهم لما رأى بهم من الجمال..... الضحاك..... ١٠٣٠		
السائبة كانوا يسيون بعض إبلهم فلا تمنع حوضا أن تشرب فيه..... قتادة..... ٧٢٥		
﴿سَائِقٌ وَشَهِيدٌ﴾ الملكان كاتب وشهيد..... مجاهد..... ٢٦١٧		
سائق يسوقها وشهيد يشهد عليها بعملها..... الحسن..... ٢٦١٥		
سائق يسوقها إلى الله، وشهيد يشهد عليها بما عملت..... عثمان..... ٢٦١٦		
﴿سَاكِنًا﴾ دائما..... ابن عباس..... ١٩٢٧		
سأل رجل ابن عمر عن ﴿الْمَاعُونِ﴾ قال المال الذي لا يؤدي حقه..... أبو المغيرة..... ٣٤٩٧		
سأل عيسى عليه السلام ربه أن يريه موضع الشيطان من ابن آدم..... عروة بن رويم..... ٣٥٤٠		
سئل ابن عباس عن الرجل يقول: إذا تزوجت فلانة فهي طالق..... ابن جبير..... ٢١٢٨		
سئل ابن عباس عن المهمل قال: شيء غليظ كدردي الزيت..... عطية..... ٢٥١٨		
سئل عن قوله ﴿ذَاتِ الْحَبْلِ﴾ قال: ذات الخلق الحسن..... عكرمة..... ٢٦٥٣		
سئل مجاهد عن ﴿فَلَا أَقْسِمُ بِالْخُنَّسِ﴾ فقال: لا أدري..... مغيرة..... ٣٢٧٦		
سبحان الله عجيب..... ابن عباس..... ٢٢٤٣		

الراوي	رقم النص	طرف الأثر
زيد بن أسلم.....	١٨٣٤	﴿سَبْعَ طَرَائِقَ﴾ سبع سماوات.....
ابن عباس.....	١٢٣٥	"السبع المثاني": السبع الطوال.....
علي.....	١٢٣٠	"السبع المثاني": فاتحة الكتاب.....
ابن مسعود.....	١٢٣١	"السبع المثاني": فاتحة الكتاب.....
أبو العالية.....	١٢٣٤	"السبع المثاني": فاتحة الكتاب.....
ابن عباس.....	١٢٣٦	"السبع المثاني": البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام.....
مجاهد.....	١٢٨٦	﴿سُبُلَ رَبِّكَ ذُلًّا﴾ لا يتوَعَّر عليها مكان سلكته.....
أبو جعفر الباقر.....	٢٠٤٩	سألت أبا سعيد ﴿لَرَأَدُكَ إِلَى مَعَادٍ﴾ فقال: معاده آخرته.....
وهب بن منبه.....	٥٣٤	سألت جابر بن عبد الله عن الطواغيت التي يتحاكمون إليها؟.....
ابن عيينة.....	٥٤٨	سألت زيد بن أسلم عنها ولم يكن بالمدينة أحد يفسر القرآن.....
زيد بن يثيع.....	٩٠٠	سألت عليا بأي شيء بعث؟ قال: بأنه لا يدخل الجنة إلا.....
داود بن أبي هند.....	٢٩٢٣	سألت مجاهداً عن الظهار من الأمة فكأنه لم يره شيئاً.....
إسماعيل بن روح.....	٢٠١١	سألت مالكا عن ذلك فقال: ما أنتم قوم عرب؟.....
محمد بن سلام.....	٧٣٦	سألت يونس بن حبيب عن الحواري، قال: الخالص.....
قتادة.....	٣٢٦٦	﴿سُجِرَتْ﴾ يذهب ماؤها فلا يبقى قطرة.....
مجاهد.....	١٧٧٠	﴿أَلَسِجِلِّ﴾ الصحيفة.....
السدي.....	١٧٧٤	﴿أَلَسِجِلِّ﴾ الملك.....
ابن عباس.....	١٧٧٥	﴿أَلَسِجِلِّ﴾ الملك.....
عطية.....	١٧٧٦	﴿أَلَسِجِلِّ﴾ الملك.....
علي.....	١٧٧٧	﴿أَلَسِجِلِّ﴾ الملك.....
ابن عمر.....	١٧٧٨	﴿أَلَسِجِلِّ﴾ ملك، فإذا صعد بالاستغفار قال: اكتبها نورا.....
محمد بن كعب.....	٢٠١١	سجن سليمان فيه دواب البحر الحيتان والضفادع.....
ابن عباس.....	١٤٨٦	﴿سُرَادِقُهَا﴾ حائط من نار.....
عمرو بن ميمون.....	١٥٨٨	"السري": الجدول.....

طرف الأثر	الراوي	رقم النص
"السري": الجدول وهو النهر الصغير.....	البراء.....	١٥٨٧
"السري": هو عيسى.....	الحسن البصري.....	٢٥٨٩
﴿سَرِيًّا﴾ نهر صغير بالشَّريانية.....	البراء.....	١٥٨٦
السكر ما حرم من ثمرتها، والرزق الحسن ما أحلَّ.....	ابن عباس.....	١٢٨٠
"السلسيل": اسم العين المذكورة.....	عكرمة.....	٣١٨٤
﴿سَلْسِيْلًا﴾ حديدة الجُرْية.....	مجاهد.....	٣١٨١
﴿سَلَفًا﴾ قال: هم قوم فرعون كفارهم سلفا لكفار أمة محمد.....	مجاهد.....	٢٤٨٠
سلم إبراهيم لأمر الله، وسلم إسحاق لأمر إبراهيم.....	قتادة.....	٢٢٦١
﴿السَّلَوَى﴾ طائر يشبه السمانى.....	ابن عباس.....	٤٧
﴿السَّلَوَى﴾ طير أكبر من العصفور.....	عكرمة.....	٥٠
﴿السَّلَوَى﴾ هو السمانى.....	وهب.....	٤٨
﴿السَّلَوَى﴾ هو طير سمين مثل الحمام.....	وهب.....	٤٩
سمعت الحسن وسأله رجل عن قوله ﴿هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا﴾؟.....	جرير بن حازم.....	١٩٤١
سمعت رجلا يستغفر لوالديه وهما مشركان.....	علي.....	٩٦٩
سمعوا حين لا ينفعهم السمع، وأبصروا حين لا ينفعهم البصر.....	قتادة.....	١٥٩٧
سمي "الحواريين" لبياض ثيابهم.....	ابن عباس.....	٧٣٠
سمي "يوم الحج الأكبر" بذلك لاتفاق حج جميع الملل فيه.....	الحسن.....	٩٠٧
سألنا عبد الله بن مسعود عن هؤلاء الآيات.....	مسروق.....	٤٤١
﴿سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ﴾ عذاب الدنيا وعذاب القبر.....	الحسن.....	٩٥٥
﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ﴾ قال: هو وعيد من الله لعباده.....	ابن عباس.....	٢٨٤٠
سألني رجل عن "العاديات"، فقلت: الخيل.....	ابن عباس.....	٣٤٦٦
﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ﴾ أنزلت بعد التي في التوبة ﴿أَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾.....	ابن عباس.....	٢٩٨٧
﴿سَوَّطَ عَذَابٍ﴾ ما عذبوا به.....	مجاهد.....	٣٣٧٤
﴿سَيَرَتَهَا﴾ هيئتها.....	مجاهد و قتادة.....	١٦٧٢

طرف الأثر	الراوي	رقم النص
﴿سَيْلُ الْعَرَمِ﴾ السد ماء أحمر، أرسله الله في السد، فشقه	مجاهد	٢١٨٣
﴿سِيَمَاهُمَ فِي وُجُوهِهِمْ﴾ التواضع	مجاهد	٢٥٦٧
﴿سِيَمَاهُمَ فِي وُجُوهِهِمْ﴾ السخنة	مجاهد	٢٥٦٦
﴿سِيَمَاهُمَ فِي وُجُوهِهِمْ﴾ هو الخشوع	مجاهد	٢٥٦٨
﴿سُدَى﴾ هملا	ابن عباس	٣١٦١
"سُكِّرَتْ" بالتشديد سُدَّتْ، والتخفيف "سُحِرَتْ"	قتادة	١٢١٥
"السَّكْر": خمر الأعاجم	قتادة	١٢٨٤
﴿السُّوَأَى﴾ الإساءة، جزاء المسيئين	مجاهد	٢٠٦١
"الشاكلة": الطريقة أو الناحية	مجاهد	١٤٢٠
"الشاكلة": النية	الحسن	١٤٢٣
"الشاكلة": النية	معاوية بن قره	١٤٢٣
"الشاكلة": النية	قتادة	١٤٢٣
"شاكلته": على طبيعته وعلى حدته	مجاهد	١٤٢١
﴿شَارَيْتَكَ﴾ عدوك	ابن عباس	٣٥٠٦
الشجر ما كان لها ساق، وما لا ساق له يقال له نجم	ابن عباس	٢٨٠٨
"الشجرة الطيبة": النخلة	أنس	١١٨١
﴿شَدِيدُ الْقُوَى﴾ ذُو مِرَّةٍ ﴿قوة جبريل﴾	مجاهد	٢٧١٣
شرفه بزبر الحديد والنحاس المذاب	وهب بن منبه	١٥٥٧
الشرك في الله وعمل السيئة	ابن عباس	١٠١٦
الشعاء في كوة أحدكم لو ذهب أحدكم يقبض عليه	الحسن	١٩١٨
﴿الشَّعْرَى﴾ الكوكب الذي خلف الجوزاء كانوا يعبدونه	مجاهد	٢٧٦٣
"الشعف": بالعين المهملة البغض، والمعجمة الحب	عبد الرحمن بن زيد	١٠٦٥
"الشعوب": النسب البعيد، و"القبائل": دون ذلك	مجاهد	٢٥٩٢
"الشعف" يعني بالمعجمة أن يكون قذف في بطنها حبه	الحسن	١٠٦٤

طرف الأثر الراوي رقم النص

- الشفع قوله ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ﴾ والوتر اليوم الثالث ابن الزبير ٣٣٦٠
- ﴿شِقَاقٌ﴾ تفاسد ابن عباس ٥٢٦
- شك وامترأ في الحق ليستخفوا من الله مجاهد ١٠١٤
- الشكس العسر لا يرضى بالإنصاف ابن زيد ٢٣٤٦
- شهدت عليا وهو يخطب وهو يقول: سلوني أبو الطفيل ٢٦٤٦
- شهدنا عند عبد الله عرض المصاحف علقمة ٢٩٩٢
- ﴿صَ﴾ وأشباهاها قسم، أقسم الله بها، وهو من أساء الله ابن عباس ٢٢٨٢
- ﴿الصَّبِيُّونَ﴾ ليس لهم كتاب ابن عباس ٥٦
- ﴿الصَّيِّعِينَ﴾ فرقة من أهل الكتاب أبو العالية ٥٥
- صار شبابهم قردة وشيوخهم خنازير ابن عباس ٨٦٧
- ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ﴾ أي دين الله مجاهد ١٠٣
- ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ﴾ أي فطرة الله ابن أبي نجيح ١٠٤
- "صراط عليّ مستقيم": الحق يرجع إلى الله وعليه طريقه مجاهد ١٢٢١
- ﴿صَرَقٌ﴾ صيحة مجاهد ٢٦٦٢
- ﴿صَرَقٌ﴾ صيحة ابن عباس ٢٦٦٣
- "الصرح": بركة من ماء ضرب عيلها سليمان قوارير ألبسها مجاهد ٢٠٠٦
- صعد موسى وهارون الجبل، فمات هارون علي ٢١٦١
- "الصعيد": الأرض التي ليس فيها شجر ولا نبات قتادة ٥٢٩
- "الصعيد": الأرض المستوية ابن زيد ٥٣١
- "الصعيد": التراب عمرو بن قيس ٥٣٠
- "الصعيد الطيب": الحرث ابن عباس ٥٣٢
- "صفن الفرس": رفع إحدى يديه حتى يكون على طرف الحافر مجاهد ٢٣٢٣
- "صلاة الرب": الرحمة، و"صلاة الملائكة": الاستغفار ابن عباس ٢١٥٧
- "صلاة الله": ثناؤه عليه عند الملائكة، و"صلاة الملائكة": الدعاء أبو العالية ٢١٥٢

طرف الأثر	الراوي رقم النص
"صلاة الله": ثناؤه عليه عند الملائكة، و"صلاة الملائكة": الدعاء الربيع بن أنس..... ٢١٥٣	
"صلاة الله": رحمته الضحاك..... ٢١٥٨	
"صلاة الله": مغفرته، و"صلاة الملائكة": الدعاء الضحاك..... ٢١٥٩	
"صلاة الله": مغفرته، و"صلاة الملائكة": الاستغفار مقاتل..... ٢١٥٦	
﴿الصَّلَاةُ الْوُسْطَى﴾ صلاة العصر ابن مسعود..... ٢٥٨	
﴿الصَّلَاةُ الْوُسْطَى﴾ صلاة المغرب قبيصة ٢٧٨	
﴿الصَّلَاةُ الْوُسْطَى﴾ هي المغرب ابن عباس..... ٢٧٧	
صليت خلف ابن عباس الصبح ففقت فيها ورفع يديه ثم قال أبو رجاء ٢٧٠	
صليت خلف عبد الله بن قيس بالبصرة في زمن عمر صلاة الغداة أبو العالية..... ٢٧١	
﴿الصُّمُّ الْبَكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ نفر من بني عبد الدار ابن عباس..... ٨٨٥	
﴿الصَّمَدُ﴾ هو السيد الذي انتهى سُودده أبو وائل..... ٣٥٢٦	
﴿الصَّمَدُ﴾ هو السيد الذي انتهى سُودده ابن مسعود..... ٣٥٢٧	
صنع رجل من الأنصار طعاما فدعانا فشربنا الخمر قبل أن تحرم سعد ٦٩٧	
الصنوان أن يكون أصلها واحد ورؤوسها متفرقة براء ١١٢٦	
﴿صَوَاعُ الْمَلِكِ﴾ مكوك الفارسي الذي يلتقي طرفاه ابن جبير ١٠٩٠	
صوت الأقدام قتادة ١٧٠٨	
﴿صَيَّا صِيْهِمْ﴾ قصورهم مجاهد ٢١٠٨	
﴿ضُكُّهَا﴾ النهار قتادة والضحاك..... ٣٤٠٧	
ضرب رجل على كفل امرأة سليمان التميمي ١٠٤٤	
ضرب الله مثل الشجرة الخبيثة بمثل الكافر ابن عباس..... ١١٨٤	
"الضريع": شجر من نار ابن عباس..... ٣٣٤٦	
"الضريع": الشُّبْرُق عكرمة ومجاهد..... ٣٣٤٥	
"الضريع": الحجارة سعد بن جبير..... ٣٣٤٧	
ضعف عذاب الدنيا والآخرة ابن عباس..... ١٣٩٤	

طرف الأثر	الراوي	رقم النص
ضعف عذاب الدنيا والآخرة.....	قتادة.....	١٣٩٥
﴿صَنَكًا﴾ الشقاء.....	ابن عباس.....	١٧١٨
﴿صَنَكًا﴾ الشقاء.....	عكرمة.....	١٧١٩
﴿ضَيْرَى﴾ جائرة.....	قتادة.....	٢٧٤٦
﴿ضَيْرَى﴾ جائرة.....	ابن عباس.....	٢٧٤٧
﴿ضَيْرَى﴾ عوجاء.....	مجاهد.....	٢٧٤٥
﴿الطَّامَةُ﴾ هي الساعة طمت كل داهية.....	الربيع بن أنس.....	٣٢٢٧
﴿طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ السماوات.....	الحسن.....	٣٣١٤
﴿طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ يعني حالا بعد حال.....	ابن جبير.....	٣٣١٣
﴿طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ السماوات.....	أبو العالية.....	٣٣١٤
﴿طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ السماوات.....	مسروق.....	٣٣١٤
﴿طَحَنَهَا﴾: دحاها.....	مجاهد.....	٣٤١٠
طرفي النهار الصبح والعصر وزلفا من الليل.....	قتادة.....	١٠٤٢
﴿طَفَى﴾ عصى.....	مجاهد.....	٣٢١٩
الطلعة إذا مستها تناثرت.....	مجاهد.....	١٩٧٢
﴿طه﴾ أي طأ الوادي.....	عكرمة.....	١٦٦٨
﴿طه﴾ أي طأ الوادي.....	ابن عباس.....	١٦٦٩
﴿الطُّورُ﴾ الجبل بالسريانية.....	مجاهد.....	٢٦٨٢
﴿طَوَّى﴾ لأن موسى طواه ليلا.....	ابن عباس.....	١٦٦٥
"الظل الممدود": شجرة في الجنة.....	ابن عباس.....	٢٨٧٤
﴿ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحْوَزَ﴾ أن لن يرجع إلينا.....	مجاهد.....	٣٣٠٨
الظنين المتهم، والظنين البخيل.....	إبراهيم النخعي.....	٣٢٨٠
﴿عَارِضٌ﴾ السحاب.....	ابن عباس.....	٢٥٤٣

الراوي رقم النص

طرف الأثر

- ﴿عَاصِمٌ﴾ مانع عكرمة ١٠٢٥
- ﴿عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ﴾ قال: الرهبان ابن عباس ٣٣٤٣
- ﴿عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ﴾ النصارى ابن عباس ٣٣٤١
- ﴿عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ﴾ النصارى واليهود ابن عباس ٣٣٤٢
- ﴿الْعَبِيدِينَ﴾ أول المؤمنين بالله فقولوا ما شئتم مجاهد ٢٤٩١
- "عبد": معناه استتكف ابن وهب ٢٤٩٨
- العبري عتاق الزراي ابن جبير ٢٨٥٦
- "العتل": الفاحش الآثم الحسن ٣٠٤٥
- عجب موسى أن تسرب حوت مملح في مكتل قتادة ١٥٠٨
- "عجمة الجمرة": نار أدخلها في فيه مجاهد ١٦٧٤
- "عجمة الجمرة": نار أدخلها في فيه ابن جبير ١٦٧٤
- "العذب": الفرات الحلو السدي ١٩٢٩
- العربة التي تشتهي زوجها عبيد بن عمير ٢٨٨٥
- "العرف": المعروف عروة ٨٧٥
- ﴿الْعَرِمُ﴾ اسم الوادي عطاء ٢١٨٥
- ﴿الْعَرِمُ﴾ الشديد ابن عباس ٢١٨٨
- ﴿الْعَرِمُ﴾ المَسْنَاءُ بلحن أهل اليمن أبو ميسرة ٢١٨٤
- ﴿عَسْعَسُ﴾ قال: أدبر ابن عباس ٣٢٧٨
- ﴿عَسِيرٌ﴾ قال: شديد ابن عباس ٣١٢٧
- ﴿الْعَصْرِ﴾ ساعة من ساعات النهار قتادة ٣٤٨٠
- ﴿الْعَصْرِ﴾ العشى الحسن ٣٤٧٩
- ﴿الْعَصْفِ﴾ أول ما يخرج الزرع بقلًا ابن عباس ٢٨١٢
- ﴿الْعَصْفِ﴾ أول ما ينبت، تسميه النبط هبورا أبو مالك ٢٨١٩
- ﴿الْعَصْفِ﴾ البر والشعير الضحاك ٢٨١٣

- طرف الأثر الراوي رقم النص
- ﴿الْعَصْفِ﴾ ورق الحنطة، والريحان الرزق مجاهد ٢٨١٥
- ﴿الْعَصْفِ﴾ ورق الزرع الأخضر الذي قطعوا رءوسه ابن عباس ٢٨١١
- ﴿الْعَصْفِ﴾ التبن الضحاك بن مزاحم ٢٨١٦
- ﴿الْعَصْفِ﴾ التبن ابن عباس ٢٨١٧
- "العضة" السحر بلسان قريش، تقول: الساحرة العاضهة عكرمة ١٢٤٤
- عَضُوا على أصابعهم ابن مسعود ١١٧٨
- عطف موسى ليضرب البحر ليلتئم وخاف أن يتبعه فرعون قتادة ٢٥١٠
- "العفو": الصدقة المفروضة ابن عباس ١٩٩
- "العفو": الفضل ولا لوم على الكفاف الحسن ١٩٥
- "العفو": ما فضل عن الأهل معاذ وثعلبة ١٩٧
- "العفو": ما لا يتبين في المال ابن عباس ٢٠٠
- "العقيم": التي لا تلد الضحاك ٢٦٦٨
- "العقيم": التي لا تنبت قتادة ٢٦٦٩
- ﴿عَقِيمًا﴾ قال: لا تلد ابن عباس ٢٤٣٧
- علم الله أن في الدنيا ييوعا وخللا بها في الدنيا قتادة ١١٩٠
- علم الله حاجة الرجل إلى امرأته وحاجة المرأة إلى زوجها فأنزل الله الحسن ٢٤٢
- ﴿عَلَىٰ تَخَوُّفٍ﴾ قال: على تنقص من أعمالهم ابن عباس ١٢٧٣
- ﴿عَلَىٰ رَجْعِهِ لِقَادِرٍ﴾ النطفة في الإحليل مجاهد ٣٣٣١
- ﴿عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ يعني كنانة مجاهد ٢٤٦٢
- ﴿عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ هما الوليد بن المغيرة وعروة بن مسعود قتادة ٢٤٦١
- ﴿عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ هما الوليد وكنانة السدي ٢٤٦٣
- ﴿عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَىٰ الْعُلَمَاءِ﴾ فضلناهم على من هم بين ظهريه مجاهد ٢٥١١
- ﴿عَلَىٰ قَدَرٍ﴾ موعده مجاهد ١٦٧٨
- ﴿عَلَىٰ قَدَرٍ يَنْمُوسَىٰ﴾ أي على ميقات ابن عباس ١٦٧٩

الراوي رقم النص

طرف الأثر

- على ناحيته وعلى ما ينوي..... قتادة ١٤٢٢
- ﴿ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴾ طلوع الشمس ابن عباس ١٩٢٨
- عمد السامري إلى ما قدر عليه من الحلي فضربه عجلا علي ١٦٩٦
- عمدت الشياطين حين عرفت موت سليمان ابن إسحاق ٨٤
- العمر الذي أعذر الله فيه لابن آدم ستون سنة أبو هريرة ٢٢١٥
- العمر الذي أعذر الله فيه لابن آدم ستون سنة سهل بن سعد ٢٢١٦
- العمل الصالح يرفع الكلم الطيب مجاهد ٢٢٠٣
- ﴿ عَوَجًا ﴾ واديا، ﴿ وَلَا أَمْتًا ﴾ رابية ابن عباس ١٧١٦
- ﴿ عَنِّيْ إِنِّيْ ﴾ بلغ إناها وحن شربها مجاهد ٣٣٤٤
- عَضُّوا القرآن أعطاء فقال بعضهم ساحر، وقال آخر مجنون عطاء ١٢٤٥
- عَضُّوا القرآن أعطاء فقال بعضهم ساحر، وقال آخر مجنون مجاهد ١٢٤٦
- "العُرْبُ": العواشي مجاهد ٢٨٧٩
- عِدُّهُمْ عِدَّةَ حسنة عكرمة ١٣٤٩
- ﴿ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾ الليل إذا دخل مجاهد ٣٥٣٢
- "الغاشية" من أسماء يوم القيامة ابن عباس ٣٣٤٠
- ﴿ غُثَاءٌ أَحْوَى ﴾ هشيما متغيرا ابن عباس ٣٣٣٦
- غدا نبي الله من أهله يوم أحد ييؤ المؤمنين مقاعد للقتال قتادة ٤٠٧
- غدا نبي الله من أهله يوم أحد ييؤ المؤمنين مقاعد للقتال مجاهد ٤٠٨
- غدا نبي الله من أهله يوم أحد ييؤ المؤمنين مقاعد للقتال السدي ٤٠٨
- "الغرايب الأسود": الشديد السواد ابن عباس ٢٢١١
- ﴿ الْغُرُورُ ﴾ الشيطان مجاهد ٢٢٠٢
- "الغساق": القيق الغليظ، لو أن قطرة منه تهراق بالمغرب ابن عمرو ٣٢٠٥
- "الغساق": البارد الذي يحرق ببرده ابن عباس ٣٢٠٢
- "الغساق": البارد الذي يحرق ببرده مجاهد ٣٢٠٢

طرف الأثر الراوي رقم النص

- "الغساق": البارد الذي يحرق ببرده أبو العالية ٣٢٠٢
- "الغساق": ما سال من أهل النار من الدموع عكرمة ٣٢٠١
- "الغساق": ما سال من أهل النار من الصيد قتادة ٣٢٠٠
- "الغساق": ما سال من أهل النار من الصيد إبراهيم ٣٢٠٠
- "الغساق": ما سال من أهل النار من الصيد عطية بن سعد ٣٢٠٠
- "الغساق": المتن ابن بريدة ٣٢٠٣
- "الغسلين": صديد أهل النار ابن عباس ٣٠٧٩
- "الغلب": شجر بالجنة لا يحمل يستظل به ابن عباس ٣٢٣٥
- "الغم الأول": ما فاتهم من الغنيمة، والثاني: ما أصابهم من الجراح السدي ٤٣٧
- "الغي": واد في جهنم بعيد القعر خيث الطعم ابن مسعود ١٦٠٤
- "الغي": واد في جهنم بعيد القعر خيث الطعم عبد الله بن عمرو ١٦٠٥
- ﴿ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمِهِ ﴾ معناه غير متعمد لإثم ابن عباس ٦٥٦
- ﴿ غَيْرَ مُسْلِفٍ حَتَّى زَوَانِي ﴾ وَلَا تُتَّخَذُ أَخْدَانٌ أَخْلَاءُ ابْنِ عَبَّاسٍ ٥١٤
- "الغيض": ما دون تسعة أشهر الحسن ١١٣٩
- فأبدلها ربها خيرا منه زكاة، قال: أبدلها جارية ابن عباس ١٥١٩
- فأبدلها ربها خيرا منه زكاة، قال: أبدلها جارية عمرو بن قيس ١٥٢٠
- ﴿ فَأَتُوا حَزَنَتَكُمْ أَنِّي شِعْمٌ ﴾ يأتيها في الدبر ابن عمر ٢١٧
- ﴿ فَأَتُوا حَزَنَتَكُمْ أَنِّي شِعْمٌ ﴾ يأتيها في الفرج ابن عمر ٢١٦
- فإذا بلغ الأمر ألقى على بعض ألسنتهم نأني إن شاء الله غدا أبو هريرة ١٥٤٤
- ﴿ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ ﴾ أي جد الأمر مجاهد ٢٥٥٠
- ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴾ في صلاتك ﴿ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ ﴾ اجعل نيتك مجاهد ٣٤٤٣
- ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴾ قال: "قرأناه": بيناه ابن عباس ٣١٤٩
- ﴿ فَارْتَقِبْ ﴾ فانتظر قتادة ٢٥٠١

الراوي رقم النص

طرف الأثر

- ﴿فَرِغًا﴾ لا تذكر إلا موسى ابن عباس ٢٠١٨
- ﴿فَرِغًا﴾ لا تذكر إلا موسى مجاهد وقتادة ٢٠١٩
- ﴿فَسَلَّ الْعَادِينَ﴾ الملائكة مجاهد ١٨٥٤
- ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾ قال: شك مجاهد ٣٥٨
- ﴿فَأَمْنٌ﴾ أعط، ﴿بَغَيْرِ حِسَابٍ﴾ بغير حرج مجاهد ٢٣٣٣
- ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرَجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾ إذا وقع الخوف فليصل الرجل مجاهد ٢٩٢
- ﴿فَإِنْ غُرِبَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا﴾ إن اطلع منها على خيانة قتادة ٧٢٨
- فأنزل الله: لو كان شجر الأرض أقلاما ومع البحر سبعة أبهر قتادة ١٥٦٥
- ﴿فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِمَّهِمْ بِطُغْيَانٍ وَمَضَىٰ مَثَلُ الْأَوَّلِينَ﴾ عقوبة الأولين قتادة ٢٤٤٥
- ﴿فَأَهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ﴾ بالذنوب مجاهد ٣٠٦١
- ﴿فَبَاءُوا﴾ فانقلبوا قتادة ٧٣
- ﴿فَبِأَيِّ آيَاءِ الْآءِ﴾ نعمه الحسن ٢٨٢٠
- فبلغني أنه يريد أن يبعث خالد بن الوليد إلى قومي سراقه ٥٧٣
- فتر الوحي، فقالوا: لو كان من عند الله لتتابع سليمان ٣٤٢٨
- ﴿فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ﴾ تناول فعقر ابن عباس ٢٧٩٤
- ﴿فَالْتَقَمَهُ الْحَوْتُ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ من ألأم الرجل إذا أتى بها يلام عليه مجاهد ٢٢٧٢
- ﴿فَتَلَقَّىٰ آدَمُ﴾ هو قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا﴾ أبو العالية ٣٤
- ﴿فَتَنَّهُ﴾ قال: اختبرناه ابن عباس ٢٣١٨
- ﴿فَتَنَّتُهُمْ﴾ معذرتهم قتادة ٧٤٢
- ﴿فَتَوَلَّىٰ بَرَكِيهٖ﴾ من معه لأنهم من قومه قتادة ٢٦٧٢
- ﴿الْفَجْرِ﴾ فجر النهار، ﴿وَأَيَّالٍ عَشْرِ﴾ عشر الأضحى ابن عباس ٣٣٥٣
- ﴿فُجِرَتْ﴾ قال: فاضت الربيع بن خثيم ٣٢٨٢
- ﴿فُجِرَتْ﴾ قال: فاضت الثوري ٣٢٨٣
- "فجعلناها نكالا لما بين يديها": أي عقوبة لما خلا من ذنوبهم أبو العالية ٦٠

طرف الأثر	الراوي	رقم النص
﴿فَدَكَّمَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾	قال يصيران غبرة على وجوه الكفار	أبي بن كعب ٣٢٥٨
﴿فَرَأَاكَ﴾	عذبا	ابن عباس ٣١٨٨
﴿فَرِشًا﴾	قال: مهادا	قتادة والريبع ٢١
﴿فَرِشًا﴾	قال: هي فرش يمشى عليها وفي المهاد والقرار	السدي ٢٢
﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾	قال: الرماة	ابن عباس ٣١٣٣
﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾	قال: الرماة	أبو موسى ٣١٣٤
﴿الْفَجْرِ﴾	الشق	مجاهد ٢٦٠٢
	فرجع موسى حتى أتى الصخرة فوجد الحوت	ابن عباس ١٥١٠
﴿الْفَرَجَيْنِ﴾	المرحين	ابن عباس ٢٠٤١
﴿فَرَقْنَاهُ﴾	قال: فصلناه	معمر ١٤٤٥
﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾	قال: "الروح": جنة ورخاء، و"الريحان": رزق	مجاهد ٢٩١٣
﴿فَرِيًّا﴾	عظيما	قتادة ١٥٩٣
﴿فَرِيًّا﴾	عظيما	مجاهد ١٥٩٢
﴿فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾	قال: أي نفاقا	قتادة ١٣
﴿فَسَاهَمَ﴾	أقرع	ابن عباس ٢٢٦٨
﴿فَسَاهَمَ﴾	أي قارع	السدي ٢٢٦٩
﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾	قال: خسرانا	ابن عباس ١٦٠٣
﴿فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ﴾	قال: يهزون	ابن عباس ١٣٦٠
﴿فَضَلَ الْخِطَابِ﴾	إصابة القضاء وفهمه	مجاهد ٢٣٠٨
﴿فَضَلَ الْخِطَابِ﴾	الشهود والأيمان	شريح ٢٣١٢
﴿فَضَلَ الْخِطَابِ﴾	الشهود والأيمان	أبو عبد الرحمن ٢٣١٣
﴿فَضَلَ الْخِطَابِ﴾	العدل في الحكم وما قال من شيء أنفذه	مجاهد ٢٣٠٩
﴿فَضَلَ الْخِطَابِ﴾	قوله أما بعد	الشعبي ٢٣١١
﴿فَصَلُّهُ﴾	فطامه	ابن عباس ٢٤٦

الراوي رقم النص	طرف الأثر
٢٠٧٣ عكرمة	"الفطرة": الإسلام
٢٣٢٦ ابن عباس	﴿ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴾ يمسح أعراف الخيل
٢٨٩٥ مجاهد	﴿ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾ أي تتعجبون مما نزل بكم في زرعكم
٢٨٩٦ الحسن	﴿ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾ أي تتعجبون مما نزل بكم في زرعكم
٢٨٩٧ قتادة	﴿ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾ قال: تفكهون شبه التندم
٤٢٩ قتادة	فعزاهم وحثهم على قتال عدوهم، ونهاهم عن العجز
٢٠٣٩ مجاهد	﴿ فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ ﴾ قال: الحجج
٢٩٨٣ الحسن	فقال قوم لعبد الله بن أبي لو أتيت رسول الله ﷺ فاستغفر لك
١٤٤٩ ابن جبير	فقالوا له لا تجهر فتؤذي آلهتنا فنهجو إلهك
٢٢٧٠ ابن عباس	﴿ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴾ فكان من المقروعين
٢٢٧١ مجاهد	"فكان من المسهومين"
١٧٥٢ ابن عباس	فكساه الله حلة من حلل الجنة، فجاءت امرأته فلم تعرفه
١٠٢١ مجاهد	﴿ فَلَا تَبْتَئِسْ ﴾ لا تحزن
٢٥٥٣ مجاهد	﴿ فَلَا تَهِنُوا ﴾ فلا تضعفوا
١٥٤٩ ابن عمرو	فلا يمرون بشيء إلا أهلكوه
٣٥٣١ مجاهد	﴿ أَلْفَلَقِ ﴾ الصبح
٢٢٦٠ أبو صالح	﴿ فَلَمَّا أَسْلَمَا ﴾ اتفقا على أمر واحد
٢٢٥٩ السدي	﴿ فَلَمَّا أَسْلَمَا ﴾ أي سلم الله الأمر
٩٧٢ ابن عباس	﴿ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَأَ مِنْهُ ﴾ كان ذلك في الحياة الدنيا ابن عباس
١٠١١ ابن عباس	فلما خرج موسى وأصحابه قال من تخلف
٤٤٠ عمر	فلما كان يوم أحد قتل منهم سبعون وقرّوا، وكسرت
٩٨٩ مجاهد	فلو يعجل الله لهم الاستجابة في ذلك كما يستجاب في الخير
١٦٢٢ مجاهد	﴿ فَلْيَمْدُدْ ﴾ فليدعه الله في طغيانه
١٧٠١ ابن عباس	﴿ فَنَسِيَ ﴾ أي السامري نسي ما كان عليه من الإسلام

- طرف الأثر الراوي رقم النص
- ﴿فَتَقَبُّوا﴾ ضربوا مجاهد ٢٦٢٧
- ﴿فَأَلْهَمَهَا﴾ قال: عزّفها الشقاء والسعادة مجاهد ٣٤١١
- فواتح السور كلها ﴿ق﴾ و﴿ص﴾ و﴿طسّم﴾ وغيرها هجاء مجاهد ٢٣٧٥
- "الفوم": الثوم ابن جبير ٥٤
- "الفوم": الحنطة ابن عباس ٥١
- "الفوم": كل حب يختبز عطاء وقتادة ٥٢
- ﴿فِي السَّجْدَيْنِ﴾ المصلين مجاهد ١٩٨٦
- في قوله ﴿وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّتٌ بِيَمِينِهِ﴾ وكلتا يديه يمين مجاهد ٢٣٦٤
- ﴿فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ أعدل خلق ابن عباس ٣٤٥٤
- ﴿فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ في أحسن خلق ﴿أَسْفَلَ سَفَلَيْنِ﴾ إلا من آمن مجاهد ٣٤٥٣
- ﴿فِي ثَقَلِيهِمْ﴾ في اختلافهم ابن عباس ١٢٦٩
- ﴿فِي ثَقَلِيهِمْ﴾ يقول: في أسفارهم قتادة ١٢٧٠
- في حرف أبي "قل من كان في الضلالة فإن الله يزيد ضلّالة" أبي بن كعب ١٦٢٣
- ﴿فِي الْحَيَامِ﴾ قال: الخيمة ميل في ميل، والميل ثلث الفرسخ ابن عباس ٢٨٥٥
- ﴿فِي عَقِيهِ﴾ ولده مجاهد ٢٤٥٩
- ﴿فِي فَلَكَ﴾ كهيئة حديدة الرحي ﴿يَسْبَحُونَ﴾ يحرون مجاهد ١٧٣٧
- في قبل عدتهن ابن عباس ٢٩٩٤
- في قراءة ابن مسعود الثوم بالمثلثة ابن مسعود ٥٣
- في قصة أبي طالب قال فأنزل الله ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ أبو هريرة ٢٠٣٦
- ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ﴾ قال: الرياء عكرمة ١٢
- ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ﴾ قال: ريبة وشك في أمر الله تعالى قتادة ٩
- ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ﴾ قال: شك أبو العالية ١٠
- ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ﴾ قال: شك ابن عباس ١١
- في قوله ﴿آتَيْنَا﴾ قال أعطيا، وفي قوله ﴿قَالَتَا أَتَيْنَا﴾ قالتا أعطينا ابن عباس ٢٣٩٥

طرف الأثر الراوي رقم النص

- في قوله ﴿أَتَيْتُونَنَ بِكُلِّ رِيحٍ﴾ قال: بكل فج، ﴿ءَايَةً تَعْبَثُونَ﴾ بنيانا مجاهد ١٩٦١
- في قوله ﴿إِذَا تَرَدَّى﴾ إذا مات مجاهد ٣٤٢١
- في قوله ﴿أَرْكُضْ بِرَجْلِكَ﴾ قال: ضرب برجله الأرض فإذا عينان قتادة ٢٣٣٤
- في قوله ﴿أَضْغَنْتُ أَحْلَمٍ﴾ قال: هي الأحلام الكاذبة ابن عباس ١٠٧٨
- في قوله ﴿أَفَعَيْنَانَا بِالْحَقِّ الْأَوَّلِ﴾ أفاعي علينا إنشاؤكم خلقا جديدا مجاهد ٢٦١٠
- في قوله ﴿أَفَمَن يَتَّقِي بُوْجَهُهُ سُوءَ الْعَذَابِ﴾ يُجَرَّ على وجهه مجاهد ٢٣٤٣
- في قوله ﴿أَمْ تَحْسِبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ﴾ جلس رجلان عند الكعبة.. ابن عباس ٢٤٩٠
- في قوله ﴿إِنِ الْإِنْسَنَ لَفِي خُسْرٍ﴾ يعني في ضلال مجاهد ٣٤٨١
- في قوله ﴿أَن تَدْرِكَ الْقَمَرَ﴾ قال: لا يستر ضوء أحدهما ضوء الآخر مجاهد ٢٢٢٨
- في قوله ﴿أَن تَشِيعَ الْفَلَحِشَةُ﴾ يعني أن تفشو وتظهر ابن جبير ١٨٨٦
- في قوله ﴿إِن فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّأُولِي النُّهَى﴾ لأولي التقى ابن عباس ١٧٢٥
- في قوله ﴿أَن يَسْبِقُونَا﴾ أي يعجزونا مجاهد ٢٠٥١
- في قوله ﴿إِنَّمَا تَرْمِي بِشَرِّ رَاكِّ قَصَرٍ﴾ ليست كالشجر والجبال ابن مسعود ٣١٨٩
- في قوله ﴿أَوْ أَثَرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ﴾ قال: أحد يأثر علما مجاهد ٢٥٢٨
- في قوله ﴿أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلٰٓئِكَةُ مُقَرَّرِينَ﴾ يعني متابعين قتادة ٢٤٧٥
- في قوله ﴿أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلٰٓئِكَةُ مُقَرَّرِينَ﴾ يمشون معا مجاهد ٢٤٧٤
- في قوله ﴿أُولَى الْأَيْدَى وَالْأَبْصَرِ﴾ أولي القوة في العبادة ابن عباس ٢٣٣٥
- في قوله ﴿أَتَبْتَغَاءَ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ﴾ قال: ابتغاء رزق ابن عباس ١٣٤٥
- في قوله ﴿أَتَبْتَغَاءَ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ﴾ قال: ابتغاء رزق عكرمة ١٣٤٦
- في قوله ﴿إِلَّا بِشِقِّ الْأَنفُسِ﴾ قال: المشقة عليكم مجاهد ١٢٥٧
- في قوله ﴿إِلَّا مَن أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ أخبر الله أن من كفر ابن عباس ١٣١٤
- في قوله ﴿إِلَّا مَن ظَلَمَ﴾ أي فانتصر بمثل ما ظلم به السدي ٦٢٧
- في قوله ﴿أَإِذَا كُنَّا عِظْمًا وَّرُفْنًا﴾ قال: ترابا مجاهد ١٣٥٩
- في قوله ﴿أَبَابِيلَ﴾ قال: شتى متتابعة مجاهد ٣٤٨٦

طرف الأثر الراوي رقم النص

- في قوله ﴿أَبْتَعَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا﴾ قال: فضلا إبراهيم النخعي ١٣٤٧
- في قوله ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً﴾ قال: يمتنون أنفسهم مجاهد ٢٩٨٠
- في قوله ﴿أَحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ﴾ قال: طعامه ميتة ابن عباس ٧٠٦
- في قوله ﴿إِذْ تَحْسُونَهُمْ﴾ أي تقتلونهم قتادة ٤٣٤
- في قوله ﴿إِذْ تَحْسُونَهُمْ﴾ أي تقتلونهم مجاهد ٤٣٤
- في قوله ﴿إِذَا سَجَى﴾ قال: إذا سكن بالخلق قتادة ٣٤٢٤
- في قوله ﴿أَذَاعُوا بِهِ﴾ أي أفسوه ابن عباس ٥٦١
- في قوله ﴿أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ أيادي الله عندكم وأيامه ابن عيينة ١١٧٥
- في قوله ﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾ قال: أخره وأخاه ابن عباس ١٩٥٢
- في قوله ﴿أَرْزُقِي طَعَامًا﴾ أحل طعاما ابن جبير ١٤٧٩
- في قوله ﴿أَرْزُقِي طَعَامًا﴾ قال: خير طعاما قتادة ١٤٧٨
- في قوله ﴿أَسْتَهْوَتْهُ﴾ أي أضلته قتادة ٧٧٨
- في قوله ﴿أَشْدَدُ بِهِ أَرْزَى﴾ قال: ظهري ابن عباس ١٦٧٥
- في قوله ﴿أَضَعْتُ أَحْلِمَ﴾ قال: أخلاط أحلام قتادة ١٠٧٧
- في قوله ﴿أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾ قال: هذا وعيد مجاهد ٢٤١٤
- في قوله ﴿أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ﴾ قال: من هذا القرآن مجاهد ٢٧٦٨
- في قوله ﴿أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ قال: رأوه منشقا مجاهد ٢٧٧٥
- في قوله ﴿أَكُنَّا﴾ قال: غيرانا من الجبال يسكن فيها قتادة ١٢٩٩
- في قوله ﴿إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ﴾ قال: هي أرض باليمن ابن عباس ٢١٠٠
- في قوله ﴿إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ﴾ هي أرض آبين مجاهد ٢٠٩٩
- في قوله ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ قال: تنظر إلى ربها نظراً عكرمة ٣١٥١
- في قوله ﴿إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ﴾ قال: القرآن إسماعيل بن أبي خالد ١٨٠١
- في قوله ﴿إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ﴾ قال: أي عدل الربيع بن أنس ٣٨٦
- في قوله ﴿إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ﴾ قال: أي عدل قتادة ٣٨٧

الراوي رقم النص

طرف الأثر

- في قوله ﴿إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ﴾ أن المراد بالكلمة "لا إله إلا الله" أبو العالية ٣٨٨
- في قوله ﴿الَّتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ﴾ قال: الدخول النكاح ابن عباس ٥٠١٠
- في قوله ﴿أَمَّا اسْتَمَلَّتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيْنِ﴾ يعني هل تشتمل إلا على ذكر ابن عباس ٨٢٢
- في قوله ﴿أَمَدًا﴾ قال: عددا مجاهد ١٤٧٢
- في قوله ﴿إِمْرًا﴾ قال: عجبا قتادة ١٥١٤
- في قوله ﴿إِمْرًا﴾ قال: عظيما أبو صخر ١٥١٥
- في قوله ﴿أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾ قال: سلطانا شرارها ابن عباس ١٣٣٠
- في قوله ﴿أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ﴾ تحبس قتادة ٧٧٢
- في قوله ﴿إِنْ قُرْءَانُ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ تشهد ملائكة الليل والنهار أبو هريرة ١٣٩٨
- في قوله ﴿أَنْ لَّنْ مَخْرَجٌ اللَّهُ أَضْعَفُهُمْ﴾ قال: أعماهم ابن عباس ٢٥٥٢
- في قوله ﴿إِنْ هَتُولَا لَيْسَ زِمَةٌ قَلِيلُونَ﴾ هم يومئذ ستائة ألف مجاهد ١٩٥٣
- في قوله ﴿إِنْ هَتُولَا لَيْسَ زِمَةٌ قَلِيلُونَ﴾ كانوا ستائة وسبعين ألفا ابن مسعود ١٩٥٥
- في قوله ﴿إِنْ هَتُولَا لَيْسَ زِمَةٌ قَلِيلُونَ﴾ كانوا ستائة وسبعين ألفا عمرو بن ميمون ١٩٥٦
- في قوله ﴿إِنْ هَتُولَا مُتَبَرِّمًا هُمْ فِيهِ﴾ قال: خسران ابن عباس ٨٥٦
- في قوله ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ﴾ يقول دين الأولين ابن عباس ١٩٦٧
- في قوله ﴿إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَّازِبٍ﴾ قال: لازم مجاهد ٢٢٣٨
- في قوله ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ قال: صلح الحديبية الشعبي ٢٥٥٥
- في قوله ﴿أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ من التجارة الحلال مجاهد ٣٣٦
- في قوله ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ﴾ أي من المسحورين مجاهد ١٩٧٨
- في قوله ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا حُوبًا﴾ قال: إثما عظيما ابن عباس ٤٦٢
- في قوله ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا حُوبًا﴾ قال: إثما عظيما مجاهد ٤٦٣
- في قوله ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا حُوبًا﴾ قال: إثما عظيما السدي ٤٦٣
- في قوله ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا حُوبًا﴾ قال: إثما عظيما الحسن ٤٦٣
- في قوله ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا حُوبًا﴾ قال: إثما عظيما قتادة ٤٦٣

طرف الأثر الراوي رقم النص

- في قوله ﴿إِنَّهُمْ لَا يُعْمِنُ لَهُمْ﴾ أي لا عهد لهم عمار بن ياسر ٩٢٠
- في قوله ﴿أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ أيسر ابن عباس ٢٠٦٥
- في قوله ﴿أَوَأَثَرُهُ مِنْ عِلْمٍ﴾ أو خاصة من علم قتادة ٢٥٣١
- في قوله ﴿أَوَأَثَرُهُ مِنْ عِلْمٍ﴾ جودة الخط ابن عباس ٢٥٣٣
- في قوله ﴿أَوَأَثَرُهُ مِنْ عِلْمٍ﴾ قال: أثره شيء يستخرجه فيثيره الحسن ٢٥٣٠
- في قوله ﴿أَوَأَثَرُهُ مِنْ عِلْمٍ﴾ خط كانت تحطه العرب في الأرض ابن عباس ٢٥٣٢
- في قوله ﴿أَوَتَعَفَّوْا عَنْ سُوءٍ﴾ أي عن ظلم السدي ٦٣١
- في قوله ﴿أَوْ مِنْ يُنْشِئُوا فِي الْحَلِيَّةِ﴾ قال: البنات قتادة ٢٤٥٤
- في قوله ﴿أَوْ يَأْخُذْهُ عَلَى خَوْفٍ﴾ قال: على تنقص مجاهد ١٢٧١
- في قوله ﴿أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا﴾ راميا يرميكم بحجارة السدي ١٣٨٦
- في قوله ﴿أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا﴾ قال: مطر الحجارة ابن جريج ١٣٨٧
- في قوله ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا﴾ يعني فُضِحُوا ابن عباس ٧٧٦
- في قوله ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾ قال: أو لم يبين لهم ابن عباس ٢٠٩٦
- في قوله ﴿أَوَلَمْ نَسْتُمْ﴾ هو الجماع ابن عباس ٦٥٩
- في قوله ﴿أَوَلَمْ نَسْتُمْ﴾ هو الجماع ولكن الله يُعِفُّ وَيُكْنِي ابن عباس ٦٦١
- في قوله ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ﴾ قال: كُتِبَ قتادة ٣٢٣١
- في قوله ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ﴾ قال: كُتِبَ واحدا سافر ابن عباس ٣٢٣٠
- في قوله ﴿بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ ثبتت على قلوبهم الخطايا حتى غمرتها مجاهد ٣٢٩٢
- في قوله ﴿بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ﴾ قال يقول سوف أتوب مجاهد ٣١٣٧
- في قوله ﴿بِقَدَرِهَا﴾ الصغير بصغره والبكبير بكبره قتادة ١١٦٥
- في قوله ﴿بَلْ عَجِبْتَ﴾ الله عجيب ابن جبير ٢٢٤١
- في قوله ﴿بَلْ لُجُؤًا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ﴾ قال: كفور مجاهد ٣٠٣٩
- في قوله ﴿بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ﴾ يعني الأمل ابن عباس ٣١٣٦
- في قوله ﴿بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ قال: بمنازل النجوم قتادة ٢٩٠٨

الراوي رقم النص

طرف الأثر

- في قوله ﴿يَبْنَ الصَّدْفَيْنِ﴾ قال: بين الجبلين ابن عباس ١٥٥٣
- في قوله ﴿بَيْنَ وَحَفْدَةٍ﴾ قال: الأختان ابن عباس ١٢٩٣
- في قوله ﴿بَيْنَ وَحَفْدَةٍ﴾ قال: الأختان ابن مسعود ١٢٩٤
- في قوله ﴿بَيْنَ وَحَفْدَةٍ﴾ قال: الحفدة الأصهار ابن عباس ١٢٩٢
- في قوله ﴿بَيْنَ وَحَفْدَةٍ﴾ قال: هم بنو امرأة الرجل ابن عباس ١٢٩١
- في قوله ﴿بَيْنَ وَحَفْدَةٍ﴾ الولد وولد الولد ابن عباس ١٢٩٠
- في قوله ﴿بَيْنَ وَحَفْدَةٍ﴾ قال: الحفدة الخدام عكرمة ١٢٩٧
- في قوله ﴿بَيْنَ وَحَفْدَةٍ﴾ قال: من أعانك فقد حفدك ابن عباس ١٢٩٦
- في قوله ﴿تُؤْتِي أَكْلَهَا﴾ هي شجرة جوز الهند لا تتعطل من ثمره ابن عباس ١١٨٢
- في قوله ﴿تَبْصِرَةٌ﴾ قال: نعمة من الله عز وجل قتادة ٢٦٠٤
- في قوله ﴿تَبِيعًا﴾ قال: نصيرا ابن عباس ١٣٩٢
- في قوله ﴿تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكْرًا﴾ أهو هذا الذي تصنع النبط؟ الشعبي ١٢٨٥
- في قوله ﴿تُرْجَى مِنْ نَشَاءٍ مَبْنٍ﴾ كن نساء وهين أنفسهن الشعبي ٢١٤٠
- في قوله ﴿تَنْزِلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَكُ الْأَوَّلُ خَافُوا﴾ عند الموت مجاهد ٢٤٠٨
- في قوله ﴿تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ﴾ أي تسلو من شدة خوف الضحاك ١٧٨٢
- في قوله ﴿تَرْجُمُونَ﴾ قال: بالحجارة قتادة ٢٥٠٨
- في قوله ﴿تَشِيعَ الْفَلْحِشَةُ﴾ تظهر يتحدث به مجاهد ١٨٨٥
- في قوله ﴿تُصْبِغُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةً﴾ سرية أو تحل قريبا من دارهم ابن عباس ١١٧٠
- في قوله ﴿تُظْهِرُهُمْ وَتُرْجِمُهُمْ بِهَا﴾ الزكاة طاعة الله والإخلاص ابن عباس ٩٥٧
- في قوله ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ﴾ يعني طاعة الله ابن عباس ١٤٣
- في قوله ﴿تَرْجُمُونَ﴾ أنه بمعنى الشتم ابن عباس ٢٥٠٧
- في قوله ﴿ثَانِي عَطْفِهِ﴾ قال: مستكبرا في نفسه ابن عباس ١٧٨٤
- في قوله ﴿ثَانِي عَطْفِهِ﴾ قال رقبته مجاهد ١٧٨٩
- في قوله ﴿ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾ وأنت صحيح عبد الرحمن بن زيد ١٥٧٨

طرف الأثر الراوي رقم النص

- في قوله ﴿ثَلَاثَةٌ﴾ قال: كثير..... ميمون بن مهران ٢٨٨٧
- في قوله ﴿ثُمَّ كَانَ عَقِيبَ الَّذِينَ أَسْقُوا﴾ أي الذين كفروا جزاؤهم العذاب..... ابن عباس ٢٠٦٠
- في قوله ﴿ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ﴾ أي تشكون..... السدي ٧٣٨
- في قوله ﴿ثُمَّ لَا يَجِدُوا كُفْرَ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا﴾ أي ثائرا..... مجاهد ١٣٩٠
- في قوله ﴿ثُمَّ لَا يَجِدُوا كُفْرَ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا﴾ أي لا تخاف أن تتبع..... قتادة ١٣٩١
- في قوله ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ﴾ معذرتهم..... قتادة ٧٤٣
- في قوله ﴿جَعَلَ السَّقَايَةَ﴾ إناء الملك الذي يشرب به..... قتادة ١٠٨٩
- في قوله ﴿جَعَلُوا الْقُرْءَانَ عِضِينَ﴾ عَضِينَ عَضُّهُ وَهَيَّؤَهُ..... قتادة ١٢٤٣
- في قوله ﴿جَعَلُوا الْقُرْءَانَ عِضِينَ﴾ أي جعلوه أعضاء كأعضاء الجزور..... الضحاك ١٢٤٢
- في قوله ﴿جُنْدٌ مَا هُنَا لَكَ مَهْزُومٌ﴾ قال: قريش..... مجاهد ٢٢٩٣
- في قوله ﴿الْخَافِرَةِ﴾ يقول: الحياة..... ابن عباس ٣٢١٤
- في قوله ﴿حَبْلٌ مِّنْ مَّسَدٍ﴾ قال: من حديد..... مجاهد ٣٥١٨
- في قوله ﴿حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾ قال: حتى لا يكون شرك..... قتادة ٢٥٤٥
- في قوله ﴿حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾ حتى تنقضي العدة..... ابن عباس ٢٥٦
- في قوله ﴿حَتَّى يَلْجَأَ الْجَمَلُ فِي سَمَرِ الْحَيْطِ﴾ هو حبل السفينة..... مجاهد ٨٥٠
- في قوله ﴿مَجْتَنَّهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ قال هم أهل الكتاب للمسلمين..... السدي ٢٤٢١
- في قوله ﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ قال: تحصب بهم جهنم..... الضحاك ١٧٦٩
- في قوله ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ قال: ضاقت..... ابن عباس ٥٧٤
- في قوله ﴿حُصِّلَ﴾ أي أخرج..... أبو صالح ٣٤٧٤
- في قوله ﴿حُمُولَةٌ وَقَرْشًا﴾ فأما الحمولة فالإبل والخيل والبغال..... ابن عباس ٨١٩
- في قوله ﴿خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ﴾ قال: شملت القريب والبعيد..... قتادة ٢٨٥٩
- في قوله ﴿خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ﴾ قال: شملت القريب والبعيد..... ابن عباس ٢٨٦٠
- في قوله ﴿خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ﴾ قال: شملت القريب والبعيد..... عمر ٢٨٦١
- في قوله ﴿خَتَمُهُ مِسْكٌ﴾ قال: طينه مسك..... مجاهد ٣٢٩٨

الراوي	رقم النص	طرف الأثر
أبو الدرداء	٣٢٩٦	في قوله ﴿خِثْمُهُ مِسْكٌ﴾ قال: هو شراب أبيض
طاوس	٨٤٤	في قوله ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ﴾ قال: الثياب
طاوس	٨٤٩	في قوله ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ﴾ قال لم يأمرهم بالحرير والديباج
مجاهد	٢٥٢٢	في قوله ﴿خُذُوهُ فَأَعْيَلُوهُ﴾ قال: ادفعوه
علقمة	١٩٦٨	في قوله ﴿خُلُقُ الْأَوَّلِينَ﴾ قال: اختلاق الأولين
قتادة	١٩٧٠	في قوله ﴿خُلُقُ الْأَوَّلِينَ﴾ قال: سيرتهم
مجاهد	١٩٦٩	في قوله ﴿خُلُقُ الْأَوَّلِينَ﴾ كذبهم
مجاهد	٢٦٧٧	في قوله ﴿خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ﴾ قال: الكفر والإيمان
مجاهد	١٣٥٣	في قوله ﴿خِطَطًا﴾ قال: خطيئة
ابن عباس	٢٣٠٤	في قوله ﴿ذَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ﴾ قال: القوة
مجاهد وابن جبير ...	٣٤١٤	في قوله ﴿دَسَّهَا﴾ قال أحدهما أغواها وقال الآخر أضلَّها
الثوري	٩٨٦	في قوله ﴿دَعَوْهُمْ فِيهَا﴾ إذا أرادوا الشيء قالوا
قتادة	٢٦٥١	في قوله ﴿ذَاتِ الْحُبُكِ﴾ قال: ذات الخلق الحسن
ابن عباس	٣٣٣٤	في قوله ﴿ذَاتِ الرَّجْعِ﴾ المطر بعد المطر
ابن عباس	٤٦٥	في قوله ﴿ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا﴾ قال: أن لا تميلوا
مجاهد	٢٦٧٩	في قوله ﴿ذُنُوبًا مِّثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ﴾ قال: سَجَلًا من العذاب
ابن عباس	٢٦٥٩	في قوله ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي عَمْرَةٍ سَاهُونَ﴾ قال: في ضلالتهم يتهاونون
قتادة	١٢٨٧	في قوله ﴿ذُلًّا﴾ أي مطيعة
ابن عباس	٣٣٢٤	في قوله ﴿ذُو الْعَرْشِ الْكَجِيدُ﴾ يقول: الكريم
ابن عباس	٢٧١٤	في قوله ﴿ذُو مِرْقٍ﴾ قال: ذو خلق حسن
مقاتل والكلبي ...	٣٠٣٥	في قوله ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ﴾ قال: خلق الموت في صورة كبش
ابن عباس	٢٣٧٧	في قوله ﴿ذِي الطَّوْلِ﴾ قال: ذي السعة والغنى
عكرمة	٢٣٧٨	في قوله ﴿ذِي الطَّوْلِ﴾ قال: ذي المنِّ
قتادة	٢٣٧٩	في قوله ﴿ذِي الطَّوْلِ﴾ قال: ذي النعماء

الراوي	رقم النص	طرف الأثر
مجاهد.....	٣٤٩٥	في قوله ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ قال: لاهون.....
قتادة.....	٩٤٧	في قوله ﴿الَّذِينَ يَلْمُزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ﴾ جاء رجل من الأنصار.....
ابن عباس.....	٨٥٧	في قوله ﴿رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾ أعطني.....
قتادة.....	١٤٨٠	في قوله ﴿رَجَعْنَا بِالْغَيْبِ﴾ قال: قدفا بالظن.....
ابن عباس.....	٢٧٠٢	في قوله ﴿رَبِّ الْمُنُونِ﴾ قال: الموت.....
قتادة.....	٢٧٠٣	في قوله ﴿رَبِّ الْمُنُونِ﴾ قال: الموت.....
ابن عباس.....	٣٢٩٥	في قوله ﴿رَحِيقٍ مَخْتُومٍ﴾ قال: الخمر ختم بالمسك.....
السدي.....	٢٤٣٩	في قوله ﴿رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾ قال: وحيا.....
الحسن.....	٢٤٤٠	في قوله ﴿رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾ قال: رحمة.....
مجاهد.....	١١٦٢	في قوله ﴿زَيْدًا رَّابِعًا﴾ الزبد السيل.....
زياد بن أبي مريم.....	١٢٤٠	في قوله ﴿سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِ﴾ قال: مَرُ وَاثَةٌ وَيَشْرُ وَأَنْذِر.....
مجاهد.....	١١٤٩	في قوله ﴿السَّحَابِ الثَّقَالِ﴾ الذي فيه الماء.....
مجاهد.....	٢٢٢٠	في قوله ﴿سَدًّا﴾ قال: عن الحق وقد يترددون.....
قتادة.....	١٣٠٠	في قوله ﴿سَرَّيْلَ تَقِيكُمْ الْحَرَّ﴾ القطن والكتان.....
ابن عباس.....	٢٤٦٥	في قوله ﴿سُقْفًا مِّنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ﴾ وهي درج.....
قتادة.....	١٢١٤	في قوله ﴿سُكَّرَتْ أَبْصَرُنَا﴾ قال: سحرت.....
مجاهد.....	١٢١٢	في قوله ﴿سُكَّرَتْ أَبْصَرُنَا﴾ قال سدت.....
الضحاك.....	١٢١٣	في قوله ﴿سُكَّرَتْ أَبْصَرُنَا﴾ قال سدت.....
ابن عباس.....	١٦٧١	في قوله ﴿سَتَعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى﴾ يقول: حالتها الأولى.....
الحسن البصري.....	٣١١١	في قوله ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾ قال: مثقلة به يوم القيامة.....
الحسن البصري.....	٣١١٢	في قوله ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾ قال: مثقلة موقرة.....
السدي.....	٢٣٨٧	في قوله ﴿سَيِّدٌ خُلُونُ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ أي صاغرين.....
ابن عباس.....	٢٢٦٥	في قوله ﴿سَلَّمَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ يذكر بخير.....
أبو العالية.....	٢٤١٩	في قوله ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا﴾ وصاهم بالإخلاص... أبو العالية.....

الراوي رقم النص

طرف الأثر

- في قوله ﴿شَطَطًا﴾ قال: كذباً قتادة ١٤٧٣
- في قوله ﴿شَيْعًا﴾ الأهواء المختلفة ابن عباس ٧٦٤
- في قوله ﴿صَفَفْتُ﴾ قال: بَسَطُ أَجْنَحَتَيْنِ مجاهد ٣٠٣٨
- في قوله ﴿صِتْوَانٍ﴾ النخلتان أو أكثر في أصل واحد مجاهد ١١٢٤
- في قوله ﴿صِتْوَانٌ وَغَيْرُ صِتْوَانٍ﴾ مجتمع وغير مجتمع ابن جبير ١١٢٥
- في قوله ﴿صَوَاعَ الْمَلِكِ﴾ كان كهينة المكوك من فضة ابن عباس ١٠٩١
- في قوله ﴿ضِعْفَ الْحَيَاةِ﴾ قال: عذابها مجاهد ١٣٩٣
- في قوله ﴿طه﴾ أي طه يا رجل عكرمة ١٦٤٢
- في قوله ﴿طه﴾ قال: يا رجل الحسن وقتادة ١٦٤٨
- في قوله ﴿طه﴾ قال: يا رجل الحسن وعطاء ١٦٤٩
- في قوله ﴿طه﴾ قال: يا رجل، وهو بالنبطية ابن جبير ١٦٤٦
- في قوله ﴿طه﴾ قال: يا رجل بالنبطية الضحاك ١٦٤٤
- في قوله ﴿طه﴾ قال: هو كقولك يا محمد بالحشبية ابن عباس ١٦٤٣
- في قوله ﴿طَبِيرُكُمْ﴾ أعمالكم ابن عباس ٢٢٢٤
- في قوله ﴿طَبِيرُكُمْ﴾ مصائبكم ابن عباس ٢٢٢٣
- في قوله ﴿الْعَادِينَ﴾ قال: الحُسَاب قتادة ١٨٥٥
- في قوله ﴿عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ﴾ يقول: الأعناب والدهن ابن عباس ١٠٨٣
- في قوله ﴿عَنْ جُنُبٍ﴾ قال: عن بعد مجاهد ٢٠٢٤
- في قوله ﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا﴾ سلسة لهم يصرفونها قتادة ٣١٨٢
- في قوله ﴿عُرْتًا أَرَابًا﴾ قال: هي المحبية إلى زوجها مجاهد ٢٨٧٨
- في قوله ﴿عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ﴾ الرجم أبي بن كعب ٧٦٥
- في قوله ﴿عَذَابٌ مُّسْتَقَرٌّ﴾ استقر بهم إلى نار جهنم قتادة ٢٨٠٠
- في قوله ﴿عُرْتًا﴾ قال: العربية الحسنة التبعل تميم بن حذلم ٢٨٨٤
- في قوله ﴿عَسَىٰ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ﴾ اقتراب لكم ابن عباس ٢٠١٣

طرف الأثر	الراوي	رقم النص
في قوله ﴿عَطَاءٌ حِسَابًا﴾ قال: كثيرا	قتادة	٣٢١٠
في قوله ﴿عَلَى أُمَّةٍ﴾ أي على دين	ابن عباس	٢٤٥٧
في قوله ﴿عَلَى أُمَّةٍ﴾ أي على دين	السدي	٢٤٥٨
في قوله ﴿عَلَى أُمَّةٍ﴾ قال: على ملة	مجاهد	٢٤٥٦
في قوله ﴿عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرَيْتَيْنِ﴾ نزلت في عتبة وابن عبد ياليل	مجاهد	٢٤٦٠
في قوله ﴿عَلَى سُوقِهِ﴾ قال: على أصوله	مجاهد	٢٥٧٠
في قوله ﴿عَلَى شَاكِلَتَيْهِ﴾ قال: على ناحيته	ابن عباس	١٤١٩
في قوله ﴿عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةٌ أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا﴾ يسمعون بأذانهم	قتادة	٧٤٤
في قوله ﴿غُثَاءً﴾ قال: هو الشيء البالي	قتادة	١٨٣٧
في قوله ﴿الْغُفُورُ الْوَدُودُ﴾ قال: الودود الحبيب	ابن عباس	٣٣٢٣
في قوله ﴿غَيْرِ أُولَى الْإِرَةِ﴾ الذي يريد الطعام ولا يريد النساء	مجاهد	١٩٠٠
في قوله ﴿غَيْرِ أُولَى الْإِرَةِ﴾ الذين لا يهمهم إلا بطونهم	مجاهد	١٩٠١
في قوله ﴿غَيْرِ أُولَى الْإِرَةِ﴾ هو الأحمق الذي لا حاجة له في النساء	طاوس	١٩٠٢
في قوله ﴿غَيْرِ ذِي عِوَجٍ﴾ قال: ليس بمخلوق	ابن عباس	٢٣٤٥
في قوله ﴿غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾ قال: غير منقوص	ابن عباس	٢٣٩١
في قوله ﴿غَشِيَّةٌ مِّنْ عَذَابٍ﴾ أي وقية تغشاهم	قتادة	١١٠٨
في قوله ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ﴾ يعني بالإصباح ضوء الشمس بالنهار	ابن عباس	٧٩٤
في قوله ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ﴾ إضاءة الصبح	مجاهد	٧٩٥
في قوله ﴿فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ اتبع حلاله واجتنب حرامه	قتادة	٣١٥٠
في قوله ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾ قال: الصور	ابن عباس	٣١٢٥
في قوله ﴿فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾ قال أرض بيضاء عفراء كالخبزة	سهل بن سعد	٣٢١٨
في قوله ﴿فَأَنَّا أَوَّلَ الْعَبِيدِينَ﴾ فأنا أول من عبد الله وحده وكفريا يقولون	مجاهد	٢٤٩٢
في قوله ﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ قال صيحة	مجاهد	٢٢٤٤
في قوله ﴿فَرِهَيْنِ﴾ حاذقين	أبو صالح	١٩٧٧

الراوي رقم النص

طرف الأثر

- في قوله ﴿فَرِهَيْنَ﴾ قال: شرهين مجاهد ١٩٧٦
- في قوله ﴿فَرِهَيْنَ﴾ قال: معجيين بصنعكم قتادة والكلبي ١٩٧٤
- في قوله ﴿فَرِهَيْنَ﴾ آمين قتادة ١٩٧٥
- في قوله ﴿فَرِهَيْنَ﴾ جبارين عبد الله بن شداد ١٩٧٧
- في قوله ﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾ كأنها قد صرمت قتادة ٣٠٥١
- في قوله ﴿فَأَضْرَبَ لَهم طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا﴾ أي يابسا مجاهد ١٦٨٧
- في قوله ﴿فَأَطْلَعَ فَرَّاءَهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾ قال: في وسط الجحيم ابن عباس ٢٢٤٩
- في قوله ﴿فَأَطْلَعَ فَرَّاءَهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾ قال: في وسط الجحيم قتادة والحسن ٢٢٥٠
- في قوله ﴿فَأَغْرَيْنَا﴾ ألقينا مجاهد ٦٦٧
- في قوله ﴿فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ﴾ قال: الوزيف: النسلان مجاهد ٢٢٥٤
- في قوله ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا﴾ قال: سيلا مجاهد ٢٦٨٠
- في قوله ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا﴾ قال: سيلا عطاء ٢٦٨١
- في قوله ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾ قال: على أبي بكر ابن عباس ٩٢٦
- في قوله ﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ قال: صيحة مجاهد ٣٢١٦
- في قوله ﴿فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ﴾ قال: بنقضهم قتادة ٦٦٦
- في قوله ﴿فَتَاتُونَ أَقْوَامًا﴾ قال: زمرا زمرا مجاهد ٣١٩٩
- في قوله ﴿فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ﴾ قال لا هي آيم ولا ذات زوج ابن عباس ٦٢٠
- في قوله ﴿فَتَرَكَهُ صَلْدًا﴾ أي ليس عليه شيء ابن عباس ٣٢٩
- في قوله ﴿فَتَرَكَهُ صَلْدًا﴾ فتركه يابسا لا يتركه شيئا ابن عباس ٣٣٠
- في قوله ﴿فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ﴾ أي فمشوا ابن عباس ١٣٢٤
- في قوله ﴿فَجَعَلَهُمْ جُدَاذًا﴾ أي قطعوا قتادة ١٧٤٢
- في قوله ﴿فَدَكَّنَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾ بصيران غبرة في وجوه الكفار أبي بن كعب ٣٠٦٩
- في قوله ﴿فَسَبَّحَهُ وَأَدْبَرَ السُّجُودَ﴾ قال: هو التسبيح بعد الصلاة ابن عباس ٢٦٣٦
- في قوله ﴿فَلَا أَقْسِمُ بِالْخَنَسِ﴾ قال: هي النجوم تخنس بالنهار الحسن ٣٢٧٤

طرف الأثر الراوي رقم النص

- في قوله ﴿فَلَا تُفْسِدُوا أَنْفُسَكُمْ بِتَمَهُدُونَ﴾ قال: يسوون المضاجع مجاهد ٢٠٨٣
- في قوله ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا﴾ أغضبونا ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ سُلَفًا﴾ إلى النار قتادة ٢٤٧٦
- في قوله ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ﴾ قال: قضى أجله على الوفاء الحسن ٢١٠٥
- في قوله ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ﴾ قال: منهم مصعب بن عمير أبو هريرة ٢١٠٧
- في قوله ﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ عليهم وزعة ترد أولاهم السدي ٢٤٠٢
- في قوله ﴿فِي كُلِّ وَادٍ﴾ في كل لغو ابن عباس ١٩٨٩
- في قوله ﴿فَكَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾ قال: هور كرك الناس ابن عباس ٣١٢٨
- في قوله ﴿فُرُطًا﴾ قال: إهلاكا السدي ١٤٨٥
- في قوله ﴿فُرُطًا﴾ قال: ضياعا مجاهد ١٤٨٤
- في قوله ﴿فُرُطًا﴾ قال: ندامة داود بن أبي هند ١٤٨٣
- في قوله ﴿فَرَوْحٌ﴾ قال: جنة ﴿وَرَحْمَانٌ﴾ قال: رزق مجاهد ٢٩١٢
- في قوله ﴿فَسَأَلَتْ أَوْدِيَةً بِقُدْرِهَا﴾ بمثلها مجاهد ١١٦٣
- في قوله ﴿فَسَيَنْغِضُونَ﴾ قال: يحركون محمد بن كعب ١٣٦٤
- في قوله ﴿فَصُرُّهُنَّ﴾ قال: أوثقهن ثم اذبحهن ابن عباس ٣٢٦
- في قوله ﴿فَصُرُّهُنَّ﴾ قال: قطعهن ابن عباس ٣٢٤
- في قوله ﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾ ضربت يديها على جبهتها مجاهد ٢٦٦٥
- في قوله ﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾ ضربت وجهها عجا السدي ٢٦٦٦
- في قوله ﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾ وضعت يدها على جبهتها تعجبا الثوري ٢٦٦٧
- في قوله ﴿فَطَلَّقُوهُنَّ لِئَدَّتْهُنَّ﴾ قال: في الطهر من غير جماع ابن مسعود ٢٩٩٥
- في قوله ﴿فَعَزَّزْنَا﴾ قال: فشددنا مجاهد ٢٢٢٢
- في قوله ﴿فَقَضَّيْنَهُنَّ﴾ خلقهن أبو العالية ٢٣٩٨
- في قوله ﴿فَقُلْ هُمْ قَوْلًا مِّسُورًا﴾ أي لينا نعددهم إبراهيم النخعي ١٣٤٨
- في قوله ﴿فَقُلْ هُمْ قَوْلًا مِّسُورًا﴾ قال: العدة ابن عباس ١٣٥٠
- في قوله ﴿فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّىٰ تَنْكِحَ﴾ نزلت في عائشة بنت عبد الرحمن مقاتل ٢٣٩

الراوي رقم النص

طرف الأثر

- في قوله ﴿فَلَا تَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾ لا يخاف ابن آدم قتادة ١٧١٥
- في قوله ﴿فَلَا تَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾ لا يخاف ابن آدم يوم القيامة ابن عباس ١٧١٤
- في قوله ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا﴾ قال: أسخطونا ابن عباس ٢٤٧٧
- في قوله ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا﴾ قال سلما ما أمرا به مجاهد ٢٢٥٨
- في قوله ﴿فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُونَ﴾ أخطأنا الطريق قتادة ٣٠٥٣
- في قوله ﴿فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُونَ﴾ أضللنا مكان جنتنا ابن عباس ٣٠٥٢
- في قوله ﴿فَمُستَقَرٌّ وَمُستَوْدَعٌ﴾ مستقر في الرحم قتادة ٧٩٨
- في قوله ﴿فَمُستَقَرٌّ وَمُستَوْدَعٌ﴾ مستقر في الرحم ابن عباس ٧٩٩
- في قوله ﴿فَبَدَّتْهَا﴾ قال: ألقيتها مجاهد ١٧٠٤
- في قوله ﴿فَبَدَّتْنَاهُ﴾ قال: ألقيناه ابن عباس ٢٢٧٣
- في قوله ﴿فَتَقَبَّحُوا فِي الْبَلَدِ﴾ قال: أثروا ابن عباس ٢٦٢٨
- في قوله ﴿فَهَمَّ فِي أَمْرِ مَرْيَمَ﴾ قال: مختلط ابن عباس ٢٦٠٠
- في قوله ﴿فَهَمَّ فِي أَمْرِ مَرْيَمَ﴾ ملتبس سعيد ومجاهد ٢٦٠١
- في قوله ﴿فَهَمَّ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾ قال: لذة السماع يحيى بن أبي كثير ٢٠٦٣
- في قوله ﴿فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا﴾ يرثني الحسن ١٥٧٤
- في قوله ﴿فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا﴾ يرث مالي ويرث أبو صالح ١٥٧٣
- في قوله ﴿فَهَمَّ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾ أي ينعمون مجاهد ٢٠٦٢
- في قوله ﴿فِي أُمِّهَا﴾ قال: في أوائلها الحسن ٢٠٣٨
- في قوله ﴿فِي عِرْقٍ﴾ قال: في حمية قتادة ٢٢٨٤
- في قوله ﴿فِي عِرْقٍ﴾ قال: معازين مجاهد ٢٢٨٣
- في قوله ﴿قَالَ قَابِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ﴾ قال شيطان مجاهد ٢٢٤٨
- في قوله ﴿قُتِلَ الْخَرَّصُونَ﴾ قال: الكذابون قتادة ٢٦٥٨
- في قوله ﴿قُتِلَ الْخَرَّصُونَ﴾ قال: لعن الكذابون ابن عباس ٢٦٥٦
- في قوله ﴿قَدْ كُذِّبُوا﴾ استيأس الرسل من إيمان قومهم ابن عباس ١١١٤

الراوي رقم النص

طرف الأثر

- في قوله ﴿قَدْ كَذِبُوا﴾ خفيفة أي أُخِلُّوا ابن جريج ١١١٧
- في قوله ﴿قَطَّنَا﴾ قال: نصيبنا من العذاب قتادة ٢٣٠٠
- في قوله ﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾ قال: يتناول منها حيث شاء البراء ٣٠٧٦
- في قوله ﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾ دنت فلا يرد أيديهم عنها بعد ولا شوك قتادة ٣٠٧٨
- في قوله ﴿قُلْ أَدْعُوا الَّذِينَ رَزَعْتُمْ﴾ قال: كان أهل الشرك يقولون ابن عباس ١٣٦٧
- في قوله ﴿قُلْ أَدْعُوا الَّذِينَ رَزَعْتُمْ مِنْ دُونِهِ﴾ أن المراد من كان يعبد الملائكة ابن عباس ١٣٦٦
- في قوله ﴿قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ﴾ يقول لو لا إيمانكم ابن عباس ١٩٥١
- في قوله ﴿قُلْ هُوَ الْفَاعِلُ﴾ هن أربع وكلهن واقع لا محالة أبي بن كعب ٧٦٧
- في قوله ﴿قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ﴾ قال تحالفوا على هلاكه مجاهد ٢٠١٢
- في قوله ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ علموا أهليكم خيراً علي ٣٠٢٧
- في قوله ﴿قَوْلًا سَدِيدًا﴾ قال: صدقا الحسن البصري ٢١٦٥
- في قوله ﴿قَوْلًا سَدِيدًا﴾ قال: صدقا الكلبي ٢١٦٦
- في قوله ﴿قَوْمًا لُدًّا﴾ قال: جُدلاً بالباطل قتادة ١٦٣٤
- في قوله ﴿قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾ قال: أنكرهم لوط ابن عباس ١٢٢٤
- في قوله ﴿كَانَهُمْ بَيْنَيْنِ مَرْضُوصٌ﴾ مثبت لا يزول ملصق بعضه ببعض ابن عباس ٢٩٧٢
- في قوله ﴿كَبَسِطَ كَفِّهِ إِلَى آَلَمَاءٍ﴾ مثل المشرك الذي عبد مع الله ابن عباس ١١٥٦
- في قوله ﴿كَبَسِطَ كَفِّهِ إِلَى آَلَمَاءٍ﴾ يدعو الماء بلسانه ويشير إليه بيده مجاهد ١١٦١
- في قوله ﴿كِتَابًا مُتَشَبِهًا﴾ قال: يشبه بعضه بعضا السدي ٢٣٤١
- في قوله ﴿كِتَابًا مُتَشَبِهًا﴾ قال: يشبه بعضه بعضا ابن جبير ٢٣٤٢
- في قوله ﴿كَرَزَ أَخْرَجَ شَطْفَهُ﴾ ما يخرج بجانب الحلقة فيتم وينمى مجاهد ٢٥٦٩
- في قوله ﴿كَعَصَفٍ مَأْكُولٍ﴾ قال: هو الهبور ابن عباس ٣٤٩١
- في قوله ﴿كُلُّ شَيْءٍ قُبْلًا﴾ أي معاينة ابن عباس ٨٠٤
- في قوله ﴿كُلٌّ فِي فَلَكٍ﴾ مثل فلكة المغزل الحسن ١٧٣٥
- في قوله ﴿كُلَّمَا حَبَّتْ﴾ قال: طفئت مجاهد ١٤٣٠

الراوي رقم النص

طرف الأثر

- في قوله ﴿كَمَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تَرَابٌ﴾ هذا مثل ضربه الله الأعمال... قتادة ٣٢٧
- في قوله ﴿كَمِشْكُورٍ﴾ قال: يعني الكوة..... ابن عباس ١٩١٠
- في قوله ﴿كَالْمُهْلِ﴾ قال: كعكر الزيت..... أبو سعيد..... ٢٥٢١
- في قوله ﴿كَيْلَ بَعِيرٍ﴾ أي كيل حمار..... مجاهد ١٠٨٦
- في قوله ﴿لَا حَتِيكَ﴾ قال: لأحتوين..... مجاهد ١٣٨٠
- في قوله ﴿لَغَوًّا﴾ باطلا، وفي قوله ﴿وَلَا تَأْتِيَمًا﴾ قال: كذبا..... ابن عباس ٢٨٧١
- في قوله ﴿لَكُمْ فِيهَا دِفَّةٌ﴾ قال: الثياب..... ابن عباس ١٢٥٤
- في قوله ﴿لَكُمْ فِيهَا دِفَّةٌ﴾ قال: لباس ينسج..... مجاهد ١٢٥٥
- في قوله ﴿لَكُمْ فِيهَا دِفَّةٌ﴾ قال: لباس ينسج..... قتادة ١٢٥٦
- في قوله ﴿لَمْ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا﴾ قال: لم يسم يحى قبله غيره..... ابن عباس ١٥٧٦
- في قوله ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ قال: لم يتغير..... ابن عباس ٣٠٨
- في قوله ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ قال: لم يحمض التين والعنب..... السدي ٣٠٩
- في قوله ﴿لَمَّا طَغَا الْمَاءُ﴾ قال: طغى على خزانة..... ابن عباس ٣٠٦٨
- في قوله ﴿لَهُ مُعَقِّبَتٌ﴾ ملائكة يحفظونه من بين يديه ومن خلفه... ابن عباس ١١٤١
- في قوله ﴿لَهُ مُعَقِّبَتٌ﴾ قال: المراكب..... عكرمة ١١٤٨
- في قوله ﴿لَهُ مُعَقِّبَتٌ﴾ ذلك ملك من ملوك الدنيا له حرس..... ابن عباس ١١٤٧
- في قوله ﴿لَهَىَ الْحَيَوَانُ﴾ قال: لا موت فيها..... مجاهد ٢٠٥٩
- في قوله ﴿مَوْيلاً﴾ قال: ملجأ..... قتادة ١٤٩٦
- في قوله ﴿مَا إِنْ مَفَاتِحُهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ﴾ يقول: تثقل..... ابن عباس ٢٠٤٠
- في قوله ﴿مَا لَمْ تَمْشُوهُنَّ﴾ أي تنكحوهن..... ابن عباس ٢٥٧
- في قوله ﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ﴾ قال: رأى محمد ﷺ جبريل في صورة الملك... محمد بن كعب .. ٢٧٣٩
- في قوله ﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ﴾ ما ذهب يميناً ولا شمالاً..... ابن عباس ٢٧٤٠
- في قوله ﴿مَا سَمِعْنَا بِذَا فِي آلِمَلَةٍ إِلَّا خَرَةً﴾ قال: ملة قريش..... مجاهد ٢٢٨٩
- في قوله ﴿مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ المراد سر الفواحش وعلايتها..... قتادة ٨٣٣

- طرف الأثر الراوي رقم النص
- في قوله ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾ ما تعرفون لله حق عظمتة ابن عباس ٣٠٨٦
- في قوله ﴿ مُتَكِبِّينَ عَلَى رُفْرَفٍ ﴾ الرفرف: رياض الجنة ابن جبير ٢٨٥٧
- في قوله ﴿ أَلَمْ تَلِدْ ﴾ قال: الأمثال مجاهد ١١٢٧
- في قوله ﴿ أَلَمْ تَلِدْ ﴾ المثلث ما مثل الله به من الأمم من العذاب زيد بن أسلم ١١٢٩
- في قوله ﴿ أَلَمْ تَلِدْ ﴾ المثلث العقوبات قتادة ١١٢٨
- في قوله ﴿ مُرَاعِمًا ﴾ قال: متحولا الحسن ٥٩٤
- في قوله ﴿ مُرَاعِمًا ﴾ قال: متحولا ابن عباس ٥٩٥
- في قوله ﴿ مُرِيدًا ﴾ قال: متمردا على معصية الله قتادة ٦٠٥
- في قوله ﴿ مُزْجَلَةً ﴾ قال: قليلة عكرمة ١٠٩٦
- في قوله ﴿ مُزْجَلَةً ﴾ قال: يسيرة قتادة ١٠٩٥
- في قوله ﴿ مُسَوِّمَةً ﴾ قال: معلمة ابن عباس ٢٦٧٠
- في قوله ﴿ مَعِيشَةً ضَنْكًا ﴾ قال: رزقا في معصية قيس ١٧٢٠
- في قوله ﴿ مَعِيشَةً ضَنْكًا ﴾ قال: عذاب القبر أبو سعيد الخدري ١٧٢٢
- في قوله ﴿ مَعِيشَةً ضَنْكًا ﴾ قال: عذاب القبر ابن مسعود ١٧٢٣
- في قوله ﴿ مُعْجِزِينَ ﴾ قال: مراغمين ابن عباس ٢١٦٨
- في قوله ﴿ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴾ قال: يجلسه معه على عرشه مجاهد ١٤١٥
- في قوله ﴿ مَكْظُومٌ ﴾ قال: مغموم ابن عباس ٣٠٥٩
- في قوله ﴿ أَلْمِلَةَ الْآخِرَةِ ﴾ قال: دينهم الذي هم عليه قتادة ٢٢٨٨
- في قوله ﴿ أَلْمِلَةَ الْآخِرَةِ ﴾ قال: النصرانية ابن عباس ٢٢٨٥
- في قوله ﴿ أَلْمِلَةَ الْآخِرَةِ ﴾ قال: النصرانية السدي ٢٢٨٦
- في قوله ﴿ أَلْمِلَةَ الْآخِرَةِ ﴾ قال: النصرانية الكلبي ٢٢٨٧
- في قوله ﴿ مَنْ أَحْيَاهَا ﴾ يعني من حرم قتلها إلا بحق ابن عباس ٦٧٤
- في قوله ﴿ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾ يأذن الله فالمعقبات هن من أمر الله ابن عباس ١١٤٢
- في قوله ﴿ مِنْ سُلَالَةٍ ﴾ استل آدم من طين وخلق ذريته قتادة ١٨٣٣

الراوي رقم النص

طرف الأثر

- في قوله ﴿ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مُهِينٍ ﴾ قال: نطفة الرجل مجاهد ٢٠٩٢
- في قوله ﴿ مِنْ طَيِّبَتٍ مَا كَسَبْتُمْ ﴾ من التجارة مجاهد ٣٣٧
- في قوله ﴿ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا ﴾ قال: من وجوههم هذا عكرمة ٤١٤
- في قوله ﴿ مِنْ مَاءٍ مُهِينٍ ﴾ ضعيف مجاهد ٢٠٩١
- في قوله ﴿ مُهْطِعِينَ ﴾ قال: ناظرين ابن عباس ٢٧٨٤
- في قوله ﴿ مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ ﴾ قال: هو النسلان ابن جبير ٢٧٨٣
- في قوله ﴿ مَوْثُوثًا ﴾ قال: مفروضا ابن عباس ٦٠١
- في قوله ﴿ تَارًا تَلْظَى ﴾ توهج مجاهد ٣٤٢٢
- في قوله ﴿ تَرْفَعُ دَرَجَتٍ مِنْ شَأْنٍ ﴾ قال: بالعلم زيد بن أسلم ٧٩١
- في قوله ﴿ أَلْتَصِبِ ﴾ قال: أنصاب يذبحون عليها ابن عباس ٦٤٧
- في قوله ﴿ هَبَاءٌ مُنْتُورًا ﴾ قال: ما يثر من الكوة علي ١٩١٩
- في قوله ﴿ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴾ يقول: هل تعلم له مثلاً ابن عباس ١٦١٣
- في قوله ﴿ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ﴾ أي هل من مدخل قد امتلأت عكرمة ٢٦٢٣
- في قوله ﴿ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ﴾ قال: وعدها الله ليملائها مجاهد ٢٦٢٤
- في قوله ﴿ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ﴾ قال: وعدها الله ليملائها ابن عباس ٢٦٢٥
- في قوله ﴿ هُمْ أَحْسَنُ أَثْنًا وَرَئِيًّا ﴾ الصور الحسن البصري ١٦١٨
- في قوله ﴿ وَءَاتَنَكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ﴾ رغبتهم إليه فيه مجاهد ١١٩١
- في قوله ﴿ وَابِلٌ ﴾ قال: وابل مطر شديد والطلّ الندى عكرمة ٣٣١
- في قوله ﴿ وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴾ قال: مجلسا قتادة ١٦١٥
- في قوله ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ تشاورت قريش ليلة بمكة ... ابن عباس ٨٨٧
- في قوله ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا ﴾ قال: صلوا مجاهد ٣١٩٥
- في قوله ﴿ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ﴾ قال: تناثرت قتادة ٣٢٦٥
- في قوله ﴿ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴾ ذات النبات مجاهد ٣٣٣٣
- في قوله ﴿ وَأَسْتَفْزَزَ ﴾ قال: استنزل مجاهد ١٣٨٢

طرف الأثر الراوي رقم النص

- في قوله ﴿وَأَصْحَابُ الرَّسِّ﴾ قال: بشر بأذريجان..... ابن عباس ١٩٢٤
- في قوله ﴿وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ اليقين: الموت سالم بن أبي الجعد ١٢٥٠
- في قوله ﴿وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ اليقين: الموت مجاهد ١٢٥١
- في قوله ﴿وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ اليقين: الموت قتادة ١٢٥٢
- في قوله ﴿وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ﴾ أي لو جاءت بملء الأرض ذهباً قتادة ٧٧٧
- في قوله ﴿وَإِنْ تَلَوْتُمْ أَوْ نَعَسْتُمْ﴾ تلوي لسانك بغير الحق ابن عباس ٦٢٢
- في قوله ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى﴾ أي إذا كنتم تخافون مجاهد ٤٦٤
- في قوله ﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ﴾ كانوا يقولون ما ذكر عليه اسم الله ابن عباس ٨٠٥
- في قوله ﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ مَتَى مِنْ أَرْوَاحِكُمْ﴾ أي إن أصبتم مغنماً مجاهد ٢٩٦٢
- في قوله ﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ مَتَى مِنْ أَرْوَاحِكُمْ﴾ قال نزلت في أم الحكم الحسن ٢٩٦٣
- في قوله ﴿وَأَنْبِئْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ﴾ بقدر مقدور مجاهد ١٢١٧
- في قوله ﴿وَأَنْتُمْ سَمِعُودٌ﴾ قال: غافلون قتادة ٢٧٧٤
- في قوله ﴿وَأَنْتُمْ سَمِعُودٌ﴾ قال: الغناء ابن عباس ٢٧٧١
- في قوله ﴿وَأَنْتُمْ سَمِعُودٌ﴾ قال: لاهون ابن عباس ٢٧٧٢
- في قوله ﴿وَأَنْتُمْ سَمِعُودٌ﴾ قال: معرضون ابن عباس ٢٧٧٣
- في قوله ﴿وَأَنْتُمْ سَمِعُودٌ﴾ هو الغناء بالخميرية عكرمة ٢٧٧٠
- في قوله ﴿وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ تُنْشِئُهَا﴾ نخرجها السدي ٣١٠
- في قوله ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا﴾ قال: غنى ربنا الحسن ٣٠٩٤
- في قوله ﴿وَأَنَّهُ فِي أَمْرِ الْكِتَابِ﴾ قال: في أصل الكتاب وجملة قتادة ٢٤٤١
- في قوله ﴿وَأَيُّهَا لِيَامَامٌ مُبِينٌ﴾ قال: بطريق معلم مجاهد ١٢٢٦
- في قوله ﴿وَأَوْحَى إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرْكُمْ بِهِ﴾ يعني أهل مكة ابن عباس ٧٤٠
- في قوله ﴿وَتَبَعُونَهَا عَوْجًا﴾ قال: تلتمسون لها الزيف مجاهد ١١٧٤
- في قوله ﴿وَتُنْذِرُ بِهِ قَوْمًا لُدًّا﴾ قال: عوجاً عن الحق أبو صالح ١٦٣٦
- في قوله ﴿وَجِئْنَا بِبِضْعَةٍ مُزَجَّلَةٍ﴾ قال: رثة المتاع ابن عباس ١٠٩٧

طرف الأثر	الراوي	رقم النص
في قوله ﴿وَالْحِيلَةُ الْأُولَى﴾ قال: خلق الأولين..... ابن عباس..... ١٩٨٠		
في قوله ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا﴾ أي مهلكا..... ابن عباس..... ١٤٩٤		
في قوله ﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾ قال: محبسا..... ابن عباس..... ١٣٢٩		
في قوله ﴿وَجَعَلْنَكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾ أي عددا..... قتادة..... ١٣٢٥		
في قوله ﴿وَجَعَلْنَكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾ أي عددا..... السدي..... ١٣٢٦		
في قوله ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ﴾ جعلوا لله من ثمراتهم..... ابن عباس..... ٨١٢		
في قوله ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا﴾ قال عن الحق..... مجاهد..... ٢٢١٩		
في قوله ﴿وَالْحَيْلِ الْمُسَوِّمَةِ﴾ المطهمة الحسان..... مجاهد..... ٣٦٤		
في قوله ﴿وَدَا وَلَا سَوَاعًا﴾ الآية: أو ثان كان قوم نوح يعبدونهم..... ابن جريج..... ٣٠٨٩		
في قوله ﴿وَدُسِرَ﴾ قال: المسامير..... ابن عباس..... ٢٧٨٨		
في قوله ﴿وَذَكْرِيْمَةٌ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ﴾ يعني أن تفضح..... ابن عباس..... ٧٧٣		
في قوله ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ﴾ ممن بغى عليهم... السدي..... ٢٤٣١		
في قوله ﴿وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جَهْدَهُمْ﴾ هو رفاعه..... عكرمة..... ٩٤٦		
في قوله ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ يعلمون تأويله..... مجاهد..... ٣٥٩		
في قوله ﴿وَرَبَّلِ الْقُرْآنِ﴾ قال: بعضه إثر بعض على تودة..... مجاهد..... ٣١٠٣		
في قوله ﴿وَرَبَّلِ الْقُرْآنِ﴾ قال: بينه بيانا..... قتادة..... ٣١٠٤		
في قوله ﴿وَرِيثًا﴾ قال: مالا..... ابن عباس..... ٨٤٠		
في قوله ﴿وَرَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً﴾ يقول فضيلة..... ابن عباس..... ٨٥٤		
في قوله ﴿وَزُحْرَفًا﴾ قال: الذهب..... قتادة..... ٢٤٦٩		
في قوله ﴿وَزُحْرَفًا﴾ قال: الذهب..... الحسن..... ٢٤٧٠		
في قوله ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ إن الصخرة التي الأرض السابعة... أبو مالك..... ٣٠٤		
في قوله ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ قال: علمه..... ابن جبير..... ٢٩٥		
في قوله ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ قال: علمه..... ابن عباس..... ٢٩٦		
في قوله ﴿وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾ قال: حلقهم..... قتادة..... ٣١٨٥		

الراوي	رقم النص	طريف الأثر
معمر	٣١٨٦	في قوله ﴿وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾ قال: خلّقه.
عبد الله بن عمرو	٢٢٢٧	في قوله ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾ مستقرها أن تطلع فيردها ذنوب..
قتادة	٧٩٧	في قوله ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ يدوران في حساب
السدي	٩٥٨	في قوله ﴿وَوَصَلَ عَلَيْهِمْ﴾ أدع لهم
ابن عباس	٦٥٨	في قوله ﴿وَوَطْعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ﴾ قال: ذبائحهم
مجاهد	١٩١٦	في قوله ﴿وَعَتَوْا عُنُوتًا كَبِيرًا﴾ قال: طغوا
ابن عباس	١٢٥٩	في قوله ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ﴾ قال: البيان
ابن عباس	١٧١٣	في قوله ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ﴾ أي ذلت
ابن عباس	١٨٥٦	في قوله ﴿وَفَرَضْنَاهَا﴾ يقول: بينها
مجاهد	١١١٩	في قوله ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَوِّزَاتٌ﴾ طيها عذبا وجنيثها السياح
ابن عباس	١١٢١	في قوله ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَوِّزَاتٌ﴾ العذبة والسبخة
ابن عباس	١٠٣١	في قوله ﴿وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ﴾ شديد
قتادة	١٠٣٢	في قوله ﴿وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ﴾ شديد
مجاهد	٨٤٢	في قوله ﴿وَقَبِيلُهُ﴾ قال: الجن والشياطين
ابن عباس	٢٠٢٢	في قوله ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتَيْهِ قُصَيْهِ﴾ قصي أثره
مجاهد	٣٤١٢	في قوله ﴿وَقَدْ حَابَ مَنْ دَسَّنَهَا﴾ قال: من أغواها
ابن عباس	٣٤١٣	في قوله ﴿وَقَدْ حَابَ مَنْ دَسَّنَهَا﴾ قال: من أغواها
قتادة	٣٠٨٨	في قوله ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ نطفة ثم علقه ثم مضغة ثم خلقا آخر
ابن عباس	٣٠٨٧	في قوله ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ كونه مرة نطفة ومرة علقه
مجاهد	٢١٧٣	في قوله ﴿وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ﴾ لا تدق المسامير فيسلس
مجاهد	٢١٧٢	في قوله ﴿وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ﴾ أي قدر المسامير والحلق
مجاهد	١٨١٣	في قوله ﴿وَقَصَّرَ مَشِيدٌ﴾ قال: بالقصة يعني الجص
ابن عباس	١٣٣٤	في قوله ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾ قال: ووصى
مجاهد	١٣٣٨	في قوله ﴿وَقَضَىٰ﴾ قال: وأوصى

الراوي رقم النص

طرف الأثر

- في قوله ﴿وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ﴾ قال: يعملون خائفين ابن عباس ١٨٣٨
- في قوله ﴿وَالْقَمَرُ إِذَا اتَّسَقَ﴾ قال: استوى الحسن ٣٣١٢
- في قوله ﴿وَقَالُوا أَيْدَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ﴾ قال: هلكنا مجاهد ٢٠٩٣
- في قوله ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾ أي احطط عنا خطايانا الحسن ٨٦٣
- في قوله ﴿وَقِيلَ يَرْبِّ﴾ قال: هو قول الرسول ﷺ قتادة ٢٤٩٩
- في قوله ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ هم الطائفة المذكورة أبو سعيد ١٠٦
- في قوله ﴿وَكُنْتُ نَسِيًّا﴾ أي شيئاً لا يذكر قتادة ١٥٨٥
- في قوله ﴿وَكَهَلًا وَمِنْ الْأَصْلِحِينَ﴾ قال: الكهل الحليم مجاهد ٣٧٩
- في قوله ﴿وَلَا تُبْذَرْ﴾ لا تنفق في الباطل ابن عباس ١٣٤٢
- في قوله ﴿وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا﴾ أي عهداً ابن عباس ٣٥٤
- في قوله ﴿وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا﴾ عهداً لا نطبق القيام به ابن جريج ٣٥٥
- في قوله ﴿وَلَا تُصْعِرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ لا تتكبر عليهم ابن عباس ٢٠٨٨
- في قوله ﴿وَلَا تَفْتِنِّي﴾ قال: لا تؤثمني قتادة ٩٣٠
- في قوله ﴿وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ قال: لا يطعن بعضكم على بعض قتادة ٢٥٨٦
- في قوله ﴿وَلَا تَهْنُوا﴾ أي لا تضعفوا مجاهد ٤٢٧
- في قوله ﴿وَلَا تَهْنُوا﴾ أي لا تضعفوا في أمر عدوكم ابن جريج ٤٣٠
- في قوله ﴿وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ تماري صاحبك حتى تغضبه ابن عباس ١٦٩
- في قوله ﴿وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ تماري صاحبك حتى تغضبه ابن عمر ١٧٠
- في قوله ﴿وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ قد استقام أمر الحج مجاهد ١٧٢
- في قوله ﴿وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ قد صار الحج في ذي الحجة مجاهد ١٧٣
- في قوله ﴿وَلَا هُمْ مِّنَّا يُصْحَبُونَ﴾ قال: يُمنعون ابن عباس ١٧٣٨
- في قوله ﴿وَلَا يُؤْذَهُ﴾ يقول: لا يثقله ابن عباس ٣٠٥
- في قوله ﴿وَلَا يَأْتَلِ﴾ يقول: لا يقسم ابن عباس ١٨٨٧
- في قوله ﴿وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً﴾ قال: الحسد الحسن ٢٩٤١

طرف الأثر الراوي رقم النص

- في قوله ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ الله لا يخاف عقبي أحد مجاهد ٣٤١٦
- في قوله ﴿وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ﴾ يعني بعباده الكفار ابن عباس ٢٣٤٠
- في قوله ﴿وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ﴾ قال: لا يعيرون قتادة ١٧٣٠
- في قوله ﴿وَلَا يَعَصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ لا يخلو الرجل بامرأة زهير بن محمد ٢٩٦٨
- في قوله ﴿وَلِيُبَيِّنَ لَهُمْ أَتُوبَا وَسُرُرًا﴾ قال: وسُرُرَ فضة ابن عباس ٢٤٦٦
- في قوله ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ قال: هو النظر إلى وجه الله علي ٢٦٢٦
- في قوله ﴿يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا﴾ قال: مورها تحركها قتادة ٢٦٩٥
- في قوله ﴿وَأَدْبَرَ السُّجُودِ﴾ هما ركعتان بعد المغرب أبو تميم الجشاني ٢٦٣٨
- في قوله ﴿وَأَدْبَرَ السُّجُودِ﴾ هما ركعتان بعد المغرب علي ٢٦٣٩
- في قوله ﴿وَأَدْبَرَ السُّجُودِ﴾ هما ركعتان بعد المغرب عمر ٢٦٤٠
- في قوله ﴿وَأَدْبَرَ السُّجُودِ﴾ هما ركعتان بعد المغرب أبو هريرة ٢٦٤٩
- في قوله ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ أن إدريس سأل صديقا له من الملائكة كعب ١٦٠١
- في قوله ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَنَ الْحِكْمَةَ﴾ التفقه في الدين ولم يكن نبيا قتادة ٢٠٨٧
- في قوله ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ﴾ قال: بينا لهم القول السدي ٢٠٣٢
- في قوله ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ أي داع ابن عباس ١١٣٠
- في قوله ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ أي داع قتادة ١١٣١
- في قوله ﴿وَلَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَّا يَلَبْسُونَ﴾ يقول: لشبهنا عليهم ابن عباس ٧٣٩
- في قوله ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ﴾ قال: لم يحالف أحدا مجاهد ١٤٦١
- في قوله ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ لم يخلطوا بشرك إبراهيم ٧٨٣
- في قوله ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ لم يخلطوا بشرك علقمة ٧٨٤
- في قوله ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ لم يخلطوا بشرك أبو بكر ٧٨٥
- في قوله ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا﴾ الآية، قال: في الحب والجماع ابن عباس ٦١٨
- في قوله ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا﴾ الآية، قال: في الحب والجماع عبيدة بن عمرو ٦١٩
- في قوله ﴿وَلَهُ أَلْمَلُ الْأَعْلَى﴾ يقول ليس كمثله شيء ابن عباس ٢٠٦٩

طرف الأثر الراوي رقم النص

- في قوله ﴿وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾ قال: حسن الصنعة غالي الثمن زهير بن محمد ١٩٩٢
- في قوله ﴿وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾ قال: سرير كريم ابن عباس ١٩٩١
- في قوله ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظُّلُمُوتِ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ﴾ هذا عند الموت ابن عباس ٧٩٢
- في قوله ﴿وَلَوْ يَعْلَمُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَلْسُنَاسْتَغْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ﴾ هو قول الإنسان لولده . مجاهد ٩٨٨
- في قوله ﴿وَلْيَتَّبِعُوا مَا عَلَّمُوا تَتَّبِعُوا﴾ قال: ليدمروا ما غلبوا قتادة ١٣٢٧
- في قوله ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ أدناها اثنان عطاء ١٨٥٨
- في قوله ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ أدناها ثلاثة الازهري ١٨٥٩
- في قوله ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ أدناها رجل مجاهد ١٨٥٧
- في قوله ﴿وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾ قال: أهلكهم قتادة ٥٦٩
- في قوله ﴿وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾ قال: أوقعهم ابن عباس ٥٦٨
- في قوله ﴿وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾ قال: بددهم ابن عباس ٥٦٧
- في قوله ﴿وَمَا أَلْتَنَّهُمْ مِّنْ عَمَلٍ مِّنْ شَيْءٍ﴾ قال: ما نقصنا الآباء للأبناء مجاهد ٢٦٩٨
- في قوله ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ﴾ هو ما أرى في طريقه أبو مالك ١٣٧١
- في قوله ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً﴾ إدخالهم أصابعهم مجاهد ٨٩٠
- في قوله ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ﴾ المراد من كان بين أظهرهم أبو مالك ٨٨٨
- في قوله ﴿وَمَا كُنَّا لَهُمْ مُّقْرِنِينَ﴾ قال: مطيقين ابن عباس ٢٤٤٨
- في قوله ﴿وَمَا كُنَّا لَهُمْ مُّقْرِنِينَ﴾ قال: مطيقين السدي ٢٤٤٩
- في قوله ﴿وَمَضَىٰ مِثْلُ الْأَوَّلِينَ﴾ قال: سُنَّتُهُم مجاهد ٢٤٤٦
- في قوله ﴿وَالْمَلِكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا﴾ على حافات الدنيا ابن جبير ٣٠٧٣
- في قوله ﴿وَالْمَلِكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا﴾ والمملك على حافات السماء ابن عباس ٣٠٧٤
- في قوله ﴿وَالْمَلِكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا﴾ أي على حافات السماء قتادة ٣٠٧١
- في قوله ﴿وَالْمَلِكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا﴾ أي على حافات السماء ابن المسيب ٣٠٧٢
- في قوله ﴿وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾ يعني الحب والتمر علي ٣٣٨

طرف الأثر الراوي رقم النص

- في قوله ﴿وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ قال: في كل أرض مثل إبراهيم ابن عباس ٣٠٠٧
- في قوله ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ من كل شيء ضاق الربيع بن خثيم ٣٠٠٠
- في قوله ﴿وَمَنْ يَسْتَكْفِ عَنْ عِبَادَتِهِ﴾ قال: يستكبر ابن عباس ٦٣٦
- في قوله ﴿وَمَنْ يَسْتَكْفِ عَنْ عِبَادَتِهِ﴾ يحتشم قتادة ٦٣٧
- في قوله ﴿وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ﴾ قال: يعمى ابن عباس ٢٤٧١
- في قوله ﴿وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ﴾ ترعون فيه أنعامكم ابن عباس ١٢٦١
- في قوله ﴿وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ﴾ تسيمون أي ترعون ابن عباس ١٢٦٢
- في قوله ﴿وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ﴾ تسيمون أي ترعون ابن عباس ١٢٦٣
- في قوله ﴿وَمُهِمَّنَا عَلَيْهِ﴾ قال: مؤتمنا عليه ابن عباس ٦٨٤
- في قوله ﴿وَمُهِمَّنَا عَلَيْهِ﴾ القرآن أمين على كل ابن عباس ٦٨٣
- في قوله ﴿وَنُسْوَكَ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرِثًا﴾ قال: عطاشا ابن عباس ١٦٢٨
- في قوله ﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا﴾ قال: أعمالهم مجاهد ٢٢٢١
- في قوله ﴿وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ﴾ قال: ألهموا ابن عباس ١٨٠٠
- في قوله ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْتَوْنَ عَنْهُ﴾ يتباعدون ابن عباس ٧٤٥
- في قوله ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْتَوْنَ عَنْهُ﴾ يتباعدون قتادة ٧٤٦
- في قوله ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ﴾ ما يعرش من الكرم .. ابن عباس ٨١٤
- في قوله ﴿وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ﴾ أي القوة والحيلة السدي ١١٥٢
- في قوله ﴿وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ﴾ شديد الانتقام مجاهد ١١٥٣
- في قوله ﴿وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ﴾ قال: شديد القوة مجاهد ١١٥٠
- في قوله ﴿وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ﴾ قال: شديد القوة قتادة ١١٥١
- في قوله ﴿وَهِيَ حَاوِيَةٌ﴾ قال: ليس فيها أحد قتادة ٣٠٧
- في قوله ﴿وَيَحْفَظُوا أَرْجُوحَهُمْ﴾ قال: عما لا يحل لهم قتادة ١٨٩٧
- في قوله ﴿وَيُسْقَىٰ مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ﴾ قال: قيح ودم مجاهد ١١٧٩

طرف الأثر	الراوي	رقم النص
في قوله ﴿وَتَعَزَّوْهُ﴾ قال: ينصروه..... قتادة..... ٢٥٥٧		
في قوله ﴿وَيَقُولُونَ هُوَ أذُنٌ﴾ يعني أنه يسمع من كل أحد..... ابن عباس..... ٩٣٤		
في قوله ﴿وَيَكُنَّ اللَّهُ﴾ أي أولا يعلم أن الله..... قتادة..... ٢٠٤٣		
في قوله ﴿وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾ قال: وما دخل فيه..... ابن عباس..... ٣٣٠٩		
في قوله ﴿وَالِيهِ أُنِيبُ﴾ أرجع..... مجاهد..... ١٠٣٧		
في قوله ﴿وَالِيهِ مَتَابِ﴾ قال: توبي..... مجاهد..... ١١٦٦		
في قوله ﴿يُؤْتِكُمْ كَفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ قال: ضعفين بالحشية..... أبو موسى..... ٢٩١٨		
في قوله ﴿يَقَوْمٌ أَدْخَلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ﴾ أن معناه أمر..... السدي..... ٦٦٩		
في قوله ﴿يَلِيَّتِي مِثْقَلِ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا﴾ أي لم أخلق..... ابن عباس..... ١٥٨٣		
في قوله ﴿يُحَادِّثُونَ اللَّهَ﴾ قال: يعادون الله ورسوله..... قتادة..... ٢٩٢٥		
في قوله ﴿يُخَصِّفَانِ﴾ يرقعان كهيئة الثوب..... مجاهد..... ٨٣٩		
في قوله ﴿يَذَرُوكُمْ فِيهِ﴾ قال نسلا بعد نسل..... مجاهد..... ٢٤١٧		
في قوله ﴿يَسْبَحُونَ﴾ قال: يدورون حوله..... ابن عباس..... ١٧٣٦		
في قوله ﴿يَصُدُّونَ﴾ أي يعرضون عنها..... قتادة..... ٧٤٩		
في قوله ﴿يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ قال: يُبرِّكون على النبي..... ابن عباس..... ٢١٥٤		
في قوله ﴿يُضْهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ أي يشبهون..... ابن عباس..... ٩٢٢		
في قوله ﴿يَكَادُ سَنَآ بَرَقِيمٍ﴾ لمعان البرق..... قتادة..... ١٩١٢		
في قوله ﴿يَكَادُ سَنَآ بَرَقِيمٍ﴾ يقول: ضوء برقه..... ابن عباس..... ١٩١١		
في قوله ﴿يَكَادُونَ﴾ أي كفار قريش..... مجاهد..... ١٨٢٨		
في قوله ﴿يَمَحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ﴾ تكتب الملائكة كلما يتلفظ به الإنسان..... أبو صالح..... ١١٧٢		
في قوله ﴿يَنْظُرُونَ مِنْ طَرَفٍ خَفِيٍّ﴾ قال: يسارقون النظر..... السدي..... ٢٤٣٥		
في قوله ﴿يُرْعَوْنَ﴾ مس رعون..... ابن عباس..... ١٠٣٣		
في قوله ﴿يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا﴾ قال: تدور دورا..... مجاهد..... ٢٦٩٦		

طرف الأثر الراوي رقم النص

- في قوله ﴿يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ يريد يوم القيامة..... ابن عباس ٣٠٥٨
- في قوله ﴿يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ قال: عن شدة أمر..... قتادة ٣٠٥٥
- في قوله ﴿يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ قال: عن شدة من الأمر..... ابن عباس ٣٠٥٧
- في قوله ﴿يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ هو يوم كرب وشدة..... ابن عباس ٣٠٥٦
- في قوله ﴿يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى تَارِ جَهَنَّمَ دَعَا﴾ قال: يُدْفَعُونَ مجاهد ٢٦٩٧
- في قوله ﴿الْيَوْمَ نَسْأَلُكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ﴾ اليوم نترككم كما تركتم ابن عباس ٢٥٢٧
- في قوله ﴿الْيَوْمَ نَسْأَلُكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ﴾ اليوم نترككم كما تركتم قتادة ٢٥٢٦
- في قوله ﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكَ﴾ قال: ما لك يا سامري..... السدي ١٧٠٣
- في قوله ﴿قُتِلَ الْخَزْصُونُ﴾ قال: هي مثل التي في "عبس" ابن جريج ٢٦٥٧
- في قوله ﴿قَطَنَّا﴾ أي رزقنا..... إسماعيل بن أبي خالد ٢٣٠١
- في قوله ﴿قَوْلًا سَدِيدًا﴾ قال: سدادا مجاهد ٢١٦٣
- في قوله ﴿قَوْلًا سَدِيدًا﴾ عدلا يعني في منطقه وفي عمله..... قتادة ٢١٦٤
- في قوله ﴿قَوْلًا سَدِيدًا﴾ القول السديد أن يقول لمن حضره الموت... ابن عباس ٤٨٩
- في قوله ﴿أَلْقَى السَّامِرِيُّ﴾ أي صنع..... مجاهد ١٦٩٧
- في قوله ﴿كَطَى السَّجْلَ﴾ يقول كطي الصحيفة على الكتاب..... ابن عباس ١٧٧١
- في قوله ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ إلا ما أريد به وجهه مجاهد ٢٠٥٠
- في قوله ﴿كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ يغفر ذنبا، ويكشف كربا أبو الدرداء ٢٨٣٧
- في قوله ﴿كَهَشِيمٍ أَلْحَقَظِرِ﴾ قال: كرماد محترق..... قتادة ٢٧٩٩
- في قوله ﴿كَوَاعِبَ أَتْرَابًا﴾ قال: نواهد..... ابن عباس ٣٢٠٨
- في قوله ﴿لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ لا تظهرهم علينا فيفتنونا قتادة ٢٩٤٩
- في قوله ﴿لَا تَرْكُضُوا﴾ أي لا تفروا..... مجاهد ١٧٢٧
- في قوله ﴿لَا تَعْضُلُوهُمْ﴾ لا تقهروهم..... ابن عباس ٤٩٦
- في قوله ﴿لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي﴾ لا أسلبه كما سلبته قتادة ٢٣٢٩
- في قوله ﴿لَا يَكُونُ مِنْهُ خُطْبَاءٌ﴾ قال كلاما إلا من قال صوابا مجاهد ٣٢١١

الراوي رقم النص

طرف الأثر

- في قوله ﴿لَتَنبِيْنَهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُوهُ﴾ قال: محمد ابن جبير ٤٥١
- في قوله ﴿لَتَنسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا﴾ يقول: لنذرينه في البحر ابن عباس ١٧٠٥
- في قوله ﴿لَوْلَا أَنْ تَفْنِيَهُمْ﴾ أي تسفهون ابن عباس ١٠٩٨
- في قوله ﴿لَوْلَا أَنْ تَفْنِيَهُمْ﴾ أي تسفهون قتادة ١٠٩٩
- في قوله ﴿مَا أَتَمَّ عَلَيْهِ بِفَيْتَيْنِ﴾ لا يفتنون إلا من كُتِبَتْ عليه الضلالة مجاهد ٢٢٧٥
- في قوله ﴿مُدَّعِينَ﴾ قال: سراعا مجاهد ١٩١٣
- في قوله ﴿مُسُومَةً﴾ قال: مختومة بلون أبيض وفيه نقطة سوداء ابن عباس ٢٦٧١
- في قوله ﴿مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ قال: من عرق العنق ابن عباس ٢٦١١
- في قوله ﴿مِنَهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ﴾ ما فيه من الحلال والحرام مجاهد ٣٥٧
- في قوله ﴿مَوْضُونَةٍ﴾ قال: مشبكة بالدرد والياقوت عكرمة ٢٨٦٩
- في قوله ﴿مَوْضُونَةٍ﴾ قال: التوضين التشبيك والنسج الضحاك ٢٨٦٨
- في قوله ﴿وَأَتَوْا النِّسَاءَ صَدُقَتَيْنِ حِلَّةٍ﴾ النحلة المهر ابن عباس ٤٧١
- في قوله ﴿وَأَجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ أي قادة في الخير قتادة ١٩٤٨
- في قوله ﴿وَأُخْرَى كَافِرَةٍ﴾ قال: الأخرى كفار قريش ابن عباس ٣٦٣
- في قوله ﴿وَإِذَا الْبَحَارُ سُجِّرَتْ﴾ أي فتحت وسيرت السدي ٣٢٦٨
- في قوله ﴿وَإِذَا الْبَحَارُ سُجِّرَتْ﴾ تسجر حتى يذهب ماؤها الحسن ٣٢٦٧
- في قوله ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ هو الرجل يزوج نظيره عمر ٣٢٦٩
- في قوله ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ يقرن الرجل بقرينه عكرمة ٣٢٧٢
- في قوله ﴿وَسَعَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ﴾ من ذهب من أزواج المسلمين إلى الكفار مجاهد ٢٩٦٠
- في قوله ﴿وَأَصْبَحَ قُودًا أَمْرَ مُوسَى﴾ قِرْعًا من كل إلا من ذكر موسى ابن عباس ٢٠١٦
- في قوله ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ﴾ نزلت في عمرو بن غزية ابن عباس ١٠٥٢
- في قوله ﴿وَأَمَّا مَنْ أَوْبَقَ كَبَبَهُ وَرَأَى ظَهْرَهُ﴾ يُجْعَل يده من وراء ظهره مجاهد ٣٣٠٧
- في قوله ﴿وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا﴾ يعني البغض ابن عباس ٦١٢
- في قوله ﴿وَإِنْ تَلَوْتُمْ أَوْ نَعَرَضُوا﴾ تلوا أو أَلَسْتُمْ بشهادة ابن عباس ٦٢١

طرف الأثر الراوي رقم النص

- في قوله ﴿وَأَنِّي لَهُمُ التَّنَافُوسُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾ قال: يسألون الرد..... ابن عباس ٢١٩٨
- في قوله ﴿وَاهِيَةً﴾ قال: متمزقة ضعيفة..... ابن عباس ٣٠٧٠
- في قوله ﴿وَتَرَعْبُونَ أَن تَنكِحُوهُمْ﴾ نزلت في الغنية والمعدمة..... ابن جبير ٦١١
- في قوله ﴿وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ﴾ الفاكهة التي تأكل الناس مجاهد ٣٤٤٦
- في قوله ﴿وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ﴾ الفاكهة التي تأكل الناس ابن عباس ٣٤٤٧
- في قوله ﴿وَالَّتَيْنِ﴾ الجبل الذي عليه دمشق قتادة ٣٤٥١
- في قوله ﴿وَالْحَبْلَةَ الْأُولَى﴾ قال خلق الأولين ثم قرأ..... سفيان ١٩٨٢
- في قوله ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ قال: يجمعان يوم القيامة..... عطاء بن يسار ٣١٣٩
- في قوله ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ قال: يجمعان يوم القيامة..... ابن عباس ٣١٤٠
- في قوله ﴿وَجَزَّوْا سَيِّئَةً سَيِّئَةً مِّثْلَهَا﴾ قال: إذا شتمك شتمته بمثلها... السدي ٢٤٣٢
- في قوله ﴿وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾ قال: وجب..... ابن عباس ١٧٦٢
- في قوله ﴿وَحُزُّوْا لَهُدًى سَجْدًا﴾ كانت تحية من قبلكم قتادة ١١٠١
- في قوله ﴿وَحُزُّوْا لَهُدًى سَجْدًا﴾ وكانت تحية الناس يومئذ..... قتادة ١١٠٢
- في قوله ﴿وَحَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ﴾ قال: من خالص النار... ابن عباس ٢٨٢٣
- في قوله ﴿وَذَلَّلْتُ قُطُوفَهَا تَذْلِيلًا﴾ إن أهل الجنة يأكلون..... البراء ٣١٧٨
- في قوله ﴿وَذَلَّلْتُ قُطُوفَهَا تَذْلِيلًا﴾ إن قام ارتفعت وإن قعد تدلّت..... مجاهد ٣١٧٩
- في قوله ﴿وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى﴾ قدر للإنسان الشقاوة والسعادة..... مجاهد ٣٣٣٥
- في قوله ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾ نزلت في هلال بن أمية..... عكرمة ١٨٦٤
- في قوله ﴿وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ﴾ مثل آلهة الباطل ومثل إله الحق..... مجاهد ٢٣٤٧
- في قوله ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ قال: في بعض الأمر..... ابن عباس ٤٣٩
- في قوله ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ فنسخ من ذلك واستثنى..... ابن عباس ١٩٨٧
- في قوله ﴿وَطَلَحَ مَنضُودٌ﴾ قال: الموز المتراكم..... مجاهد ٢٨٧٣
- في قوله ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ﴾ البيان بيان الضلالة والهدى..... ابن عباس ١٢٦٠
- في قوله ﴿وَفَرُّشٌ مَّرْقُوعَةٌ﴾ قال: ارتفاعها مسيرة خمسمائة عام..... أبو سعيد الخدري ... ٢٨٧٧

الراوي رقم النص

طرف الأثر

- في قوله ﴿وَقَدْ أَقْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ﴾ الإفضاء الجماع ابن عباس ٥٠٧
- في قوله ﴿وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَّةٌ﴾ قال: خائفة قتادة ١٨٣٩
- في قوله ﴿وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَّةٌ﴾ قال: خائفة عكرمة ١٨٤٠
- في قوله ﴿وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ﴾ قال: الأوثان مجاهد ٢٤٥٥
- في قوله ﴿وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوْسًا أَنْ تَعْمِدَ بَكُمْ﴾ تكفأ بكم مجاهد ١٢٦٤
- في قوله ﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ جَسَدًا﴾ شيطانا مجاهد ٢٣٢٨
- في قوله ﴿وَكُتِبَ مَسْطُورٌ﴾ في رَقٍّ مَنشُورٍ قال: صحف ورق مجاهد ٢٦٨٦
- في قوله ﴿وَلَا تُشْطِطْ﴾ أي لا تمل قتادة ٢٣١٤
- في قوله ﴿وَلَا تُشْطِطْ﴾ لا تُخَف السدي ٢٣١٥
- في قوله ﴿وَلَا يَأْتَلِي﴾ حَدَّثَتْ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي أَبِي بَكْر ابن جريج ١٨٨٨
- في قوله ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شَيْعِ الْأَوَّلِينَ﴾ أمم الأولين ابن عباس ١٢١١
- في قوله ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلِ الْيُونُسَ﴾ هو رسول الجن ابن عباس ٢٣٨٢
- في قوله ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾ متناهي مجاهد ٢٧٨١
- في قوله ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيًّا﴾ الموالى الأولياء معمر ٥٢٠
- في قوله ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ﴾ لما خرجت العير هاجت ريح ابن عباس ١١٠٠
- في قوله ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَائَتِهِمْ﴾ لأهلكناهم في مساكنهم ابن عباس ٢٢٣٥
- في قوله ﴿وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ كفاراً يميلون إلى الدنيا الحسن ٢٤٦٨
- في قوله ﴿وَلَكِنَّا حَمَلْنَا أُوزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ﴾ أي الحلي مجاهد ١٦٩٣
- في قوله ﴿وَمَا أَتَيْنَهُمْ مِنْ رِبَا يَرْبُوهَا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ﴾ يعطي ماله يتغي أفضل منه مجاهد ٢٠٧٧
- في قوله ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾ ذوات الأزواج الحرائر أنس بن مالك ٥١١
- في قوله ﴿وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ بأطراف أصابعه ابن عباس ٤٧٩
- في قوله ﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ﴾ الكفر والإيمان مجاهد ٣٣٥٦
- في قوله ﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ﴾ الكفر والإيمان أبو صالح ٣٣٥٧
- في قوله ﴿وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ﴾ قال يعني شقي ابن عباس ١٦٨٨

- طرف الأثر الراوي رقم النص
- في قوله ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾ نزلت في مقيس بن ضبابة ابن جبير ٥٧٩
- في قوله ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ قال: الخير والشر علي ٣٣٩٤
- في قوله ﴿وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَذْبٍ يُنْسَلُونَ﴾ من كل أكمة قادة ١٧٦٥
- في قوله ﴿وَيَأْتُواكُمْ مِنْ قَوَرِهِمْ هَذَا﴾ فورهم ذلك كان يوم أحد عكرمة ٤١٣
- في قوله ﴿وَيَقْدِفُوكَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ﴾ يقولون هو ساحر مجاهد ٢١٩٩
- في قوله ﴿لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ﴾ قال: السنة النعاس ابن عباس ٢٩٤
- في قوله ﴿لَا تَوَاعِدُوهُمْ سِرًّا﴾ أي لا تأخذ عهدا في عدتها قتادة ٢٥٥
- في قوله ﴿لَا حَرَمَ أَنْ لَهُمُ النَّارُ وَأَنْهُمْ مُقِرُّونَ﴾ مَنَسِيُونَ مجاهد ١٢٧٦
- في قوله ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ﴾ غول: وجع البطن مجاهد ٢٢٤٦
- في قوله ﴿لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ﴾ أي لا يتعقب أحد حكمه فيرده زيد بن أسلم ١١٧٣
- في قوله ﴿لَا وَزَرَ﴾ قال: لا حصن ابن مسعود ٣١٤٣
- في قوله ﴿لَا يَعْرُزُ﴾ قال: لا يغيب مجاهد ٢١٦٧
- في قوله ﴿لَا يَعْقِلُونَ﴾ لا يتبعون الحق مجاهد ٨٨٦
- في قوله ﴿لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾ قال: لدين الله إبراهيم النخعي ٢٠٧٤
- في قوله ﴿يَذَرُوكُمْ﴾ قال: يخلقكم السدي ٢٤١٨
- في قوله ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوَاظٌ مِنْ نَارٍ﴾ قال: قطعة من نار مجاهد ٢٨٤١
- في قوله ﴿يَسْطُونَ﴾ فقال: يبطشون ابن عباس ١٨٢٩
- في قوله ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ﴾ هو الرجل ينظر إلى المرأة الحسناء ابن عباس ٢٣٨٠
- في قوله ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ﴾ هو الرجل ينظر إلى المرأة الحسناء مجاهد و قتادة ٢٣٨١
- في قوله ﴿يُؤْفُونَ بِالْأَنْذَرِ﴾ قال: إذا نذروا في طاعة الله مجاهد ٣١٦٨
- في قوله ﴿يُؤْفُونَ بِالْأَنْذَرِ﴾ قال: كانوا ينذرون طاعة الله قتادة ٣١٦٩
- في قوله ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ﴾ الأرض من فضة والجنة من ذهب علي ١٢٠٣
- في قوله ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ﴾ تصير السماوات جنانا أبي بن كعب ١٢٠٩
- في قوله ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ﴾ يزداد فيها وينقص منها ابن عباس ١٢٠٨

الراوي رقم النص

- في قوله ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ﴾ أرض كأنها فضة والساوات كذلك مجاهد ١٢٠٤
- في قوله ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ﴾ أرض كأنها فضة علي ١٢٠٥
- في قوله ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ﴾ تبدل الأرض أرضا كأنها فضة ابن مسعود ١١٩٨
- ﴿فِي كَيْدٍ﴾ في شدة خلق، في ولادته ونبت أسنانه ابن عباس ٣٣٨٨
- ﴿فِي كَيْدٍ﴾ حملته أمه كرها ووضعته كرها ومعيشته في نكد مجاهد ٣٣٨٧
- ﴿فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرًا﴾ مما أمر به وأمراده مجاهد ٢٣٩٩
- في مصحف ابن مسعود "حتى تستأذنوا" إبراهيم النخعي ١٨٩٤
- في مصحف عبد الله "حتى تسلموا على أهلها وتستأذنوا" إبراهيم النخعي ١٨٩٥
- في هذه الآية {إن هذه أمتكم} قال: دينكم قتادة ١٧٦٠
- في هذه الآية ﴿سَيُطَوَّقُونَ﴾ قال: بطوق من النار إبراهيم النخعي ٤٤٨
- ﴿فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ يوم يُشْتَهَى فيه الطعام قتادة ٣٤٠٠
- "الفيء": الجماع ابن عباس ٢٣١
- "الفيء": الجماع مسروق ٢٣٢
- "الفيء": الرجوع بالقلب واللسان سعيد ٢٢٩
- "الفيء": الرجوع بالقلب واللسان علقمة ٢٣٠
- "الفيء": الرجوع بالقلب واللسان عكرمة ٢٢٩
- "الفيء": الرجوع بالقلب واللسان الحسن ٢٢٩
- "الفيء": الرجوع باللسان النخعي ٢٢٧
- "الفيء": الرجوع باللسان أبو قلابة ٢٢٨
- ﴿فَيَسْجِدْكُمْ﴾ أي يستأصلكم قتادة ١٦٨٦
- ﴿فَيَسْجِدْكُمْ﴾ فيهلككم ابن عباس ١٦٨٥
- فيشفعه الله في أمته فهو المقام المحمود سلمان الفارسي ١٤٠٤
- فيصبحون وهو أقوى منه بالأمس أبو هريرة ١٥٤٥
- ﴿فَيُظَلَّلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ﴾ قال سفن هذا البحر تجري بالريح ... قتادة ٢٤٣٠

طرف الأثر الراوي رقم النص

- فيمن قال: كل امرأة أتزوجها فهي طالق ليس بشيء..... ابن عباس ٢١٣٠
- فيما نزلت ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ قدم رسول الله ﷺ المدينة أبو جيرة ٢٥٨٩
- فيما وفي اليهود نزلت ﴿وَكَاثُوا مِنْ قَبْلِ يَسْتَفْتِحُونَ﴾ عاصم بن عمر ٦٩
- ﴿فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ﴾ جُنَّةٌ وسلاح مجاهد ٢٩١٨
- في نزلت هذه الآية ﴿فَقَدِيدَةٌ مِّنْ صَيَّامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ﴾ كعب بن عجرة ١٦٢
- ﴿فَكَيْهُونَ﴾ معجبون مجاهد ٢٢٣٣
- ﴿قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرْنِي أَعَصِرُ خَمْرًا﴾ لم يريا شيئا وإنما ابن مسعود ١٠٧٤
- ﴿قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرْنِي أَعَصِرُ خَمْرًا﴾ لم يريا شيئا وإنما ابن مسعود ١٠٧٥
- ﴿قَتَّ﴾ اسم من أسماء القرآن قتادة ٢٥٩٤
- قال بنو إسرائيل لم يميت فرعون قيس بن عباد ١٠٠٩
- قال الخضر لموسى: إن عجلت علي في ثلاث فذلك حين أفارقك الربيع بن أنس ١٥١٢
- قال الراسخون كما يسمعون آمنا به كل من عند ربنا قتادة ٣٦٠
- قال شتير بن شكل لمسروق: حدث يا أبا عائشة وأصدقك أبو الضحى ١٣٠١
- قال علي لرجل من اليهود: أين جهنم؟ قال: البحر ابن المسيب ٢٦٩١
- قال عمر: لو شاء الله لقال أنتم خير أمة فكلنا كلنا، ولكن السدي ٣٩٥
- قال عمر: ما كانت إلا جاهلية واحدة، فقال له ابن عباس ابن عباس ٢١١٤
- قال له رجل: إن أهل المدينة ليوفون الكيل، فقال: وما يمنهم عبد الله بن عمرو ٣٢٨٨
- قال له قومه: لو أتيت رسول الله ﷺ فاستغفر لك قتادة ٢٩٨٤
- قال الله للسماوات أطلعي الشمس والقمر والنجوم ابن عباس ٢٣٩٦
- قال لي ابن مسعود: ما الخنس؟ قلت: أظنه بقر الوحش عمرو بن شرحبيل ٣٢٧٣
- قال لي رجل: قالوا للنبي ﷺ: لتكفن عن شتم آلهتنا معمر ٢٣٥٦
- قال لي الوليد بن عبد الملك: الذي تولى كبره منهم علي الازهري ١٨٧٧
- قال المؤمنون: ألا نستغفر لأبائنا مجاهد ٩٧٠
- قال المشركون: لعل محمداً يطلب أجراً على ما يتعاطاه، فنزلت قتادة ٢٤٢٥

طرف الأثر الراوي رقم النص

- قال المشركون: يخبرنا محمد أن في النار شجرة..... قتادة..... ١٣٧٩
- قال معاوية لسعد: ما منعك أن تسب أبا تراب؟..... عامر بن سعد..... ٢١١٩
- قال اليهود: إن الله خلق الخلق في ستة أيام وفرغ من الخلق..... قتادة..... ٢٦٣٣
- "القاب": القدر، و"القوسين": الذراعان..... ابن عباس..... ٢٧١٦
- ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ﴾ حيث الوتر من القوس..... مجاهد..... ٢٧١٥
- القاصف التي تغرق..... ابن عباس..... ١٣٨٩
- القاع الصفصف: الأرض المستوية..... قتادة..... ١٧٠٦
- قام ابن الكواء إلى علي فقال: ما الأخسرين أعمالا؟..... علي بن أبي طالب..... ١٥٥٩
- قبل موت عيسى: والله إنه الآن لحي ولكن إذا نزل آمنوا به..... الحسن..... ٦٣٤
- ﴿قَبْلًا﴾ قبلا أي أفواجا..... مجاهد..... ٨٠٣
- ﴿قَبِيلًا﴾ أي جندا تعانينهم معاينة..... قتادة..... ١٤٢٨
- قالت أم الطفيل لأبي بن كعب..... أم الطفيل..... ١٨٨٣
- قالت الأنصار: إن السعي بين الصفا والمروة..... ابن عباس..... ١١١
- قالت الأنصار: إن السعي بين هذين الحجرين..... مجاهد..... ١١٢
- قالت زينب: يا رسول الله، أنا أعظم نسائك عليك حقا..... الشعبي..... ٢١٢٧
- قالت الصبا للشمال: اذهبي بنا ننصر رسول الله ﷺ..... ابن عباس..... ٢١٠٣
- قالت قريش للنبي ﷺ: كف عن آلهتنا فلا تذكرها بسوء..... ابن عباس..... ٣٥٠٨
- قالت قريش لليهود: أعطونا شيئا نسأل هذا الرجل..... ابن عباس..... ١٤٢٤
- قتل الناس جميعا وأحيا الناس جميعا معناه تغليظ الوزر..... الحسن..... ٦٧٢
- قتل الناس جميعا وأحيا الناس جميعا معناه تغليظ الوزر..... مجاهد..... ٦٧٢
- قتل الناس جميعا وأحيا الناس جميعا معناه تغليظ الوزر..... قتادة..... ٦٧٢
- ﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ﴾ فرض عليهم أن لا نكاح إلا..... ابن عباس..... ٢١٣٧
- قد فسرهما الله تعالى فقال ﴿جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا﴾..... ابن زيد..... ١١٨٩
- قرأ ابن عباس ﴿ثَمَرٌ﴾ بفتحين، وقال: يريد أنواع المال..... قتادة..... ١٤٩٢

طرف الأثر الراوي رقم النص

- قرأ أبو بكر الصديق ﴿وَفِيكَهَّ وَأَبَّا﴾ فقليل ما الأب؟ إبراهيم النخعي ٣٢٤٣
- قرأ أبو عثمان النهدي "أمرنا" بتشديد الميم بمعنى الإمارة أبو عثمان النهدي ١٣٣١
- قرأ أبو وائل ﴿لِيَنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِن كُنْتَ تَقِيًّا﴾ لقد علمت مريم... عاصم ١٥٨١
- قرأ رسول الله ﷺ بمكة ﴿وَالنَّجْمُ﴾ ابن جبير ١٨١٧
- قرأ رسول الله ﷺ بمكة ﴿وَالنَّجْمُ﴾ ابن عباس ١٨١٩
- قرأ رسول الله ﷺ بمكة ﴿وَالنَّجْمُ﴾ محمد بن كعب ١٨٢٠
- قرأ رسول الله ﷺ بمكة ﴿وَالنَّجْمُ﴾ الالزهري ١٨٢١
- قرأ رسول الله ﷺ بمكة ﴿وَالنَّجْمُ﴾ محمد بن قيس ١٨٢٢
- قرأ رسول الله ﷺ بمكة ﴿وَالنَّجْمُ﴾ السدي ١٨٢٣
- قرأ رسول الله ﷺ بمكة ﴿وَالنَّجْمُ﴾ ابن عباس ١٨٢٤
- قرأ رسول الله ﷺ بمكة ﴿وَالنَّجْمُ﴾ ابن عباس ١٨٢٥
- قرأ رسول الله ﷺ بمكة ﴿وَالنَّجْمُ﴾ أبو بكر بن عبد الرحمن ١٨٢٦
- قرأ رسول الله ﷺ بمكة ﴿وَالنَّجْمُ﴾ أبو العالية ١٨٢٧
- قرأ عبد الله ﴿فَلَا أَقْسَمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ قال: بمحكم القرآن المنهال بن عمرو ٢٩٠٧
- قرأ عمر ﴿وَفِيكَهَّ وَأَبَّا﴾ فقال بعضهم كذا وقال بعضهم كذا أنس ٣٢٤٥
- قرأ عمر ﴿وَفِيكَهَّ وَأَبَّا﴾ ومعه عصا في يده فقال ما الأب ؟ أنس ٣٢٤٦
- قرأ كتابا قديما "أنا شداد بن عاد، أنا الذي رفعت ذات العمداد" ثور بن زيد ٣٣٧٢
- قرأ ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ﴾، فقالوا: استوعبت هذه المسلمين... عمر ٢٩٤٠
- قرأ ﴿وَوَصَّى﴾ وقال: أُلصقت الواو بالصاد فصارت قافا الضحاك ١٣٣٥
- ﴿قَرِينُهُ﴾ الشيطان قتادة ٢٦١٩
- قسموا القرآن واستهزءوا به فقالوا: ذكر محمد البعوض السدي ١٢٤٧
- "القسورة": الأسد بالعربية، وبالفارسية شير، وبالحبشية قسورة ابن عباس ٣١٣١
- ﴿قَصِيًّا﴾ قال: قاصيا مجاهد ١٥٨٢
- ﴿قُصِيهِ﴾ اتبعي أثره مجاهد والسدي ٢٠٢٣

- طرف الأثر** **الراوي** **رقم النص**
- قضى داود أن يأخذوا الغنم، ففهمها الله سليمان قتادة ١٧٤٧
- ﴿الْقَطْرِ﴾ النحاس المذاب السدي ١٥٥٦
- القطع المتجاورات العذية مجاهد ١١٢٠
- "القطمير": القشر الذي يكون على النواة ابن عباس ٢٢٠٦
- "القطمير": لفافة النواة مجاهد ٢٢٠٥
- ﴿قَطْبَنَا﴾ قال: عذابنا مجاهد ٢٢٩٩
- قل إن كان للرحمن ولد في زعمكم، فأنا أول من عبد الله وحده مجاهد ٢٤٩٣
- ﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ﴾ ما كنت بأول الرسل ابن عباس ٢٥٣٥
- ﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ﴾ ما كنت بأول الرسل مجاهد ٢٥٣٦
- قلت للبراء: الرجل يحمل على المشركين أهو ممن ألقى أبو إسحاق ١٥٧
- قلت للبراء: أرايت قول الله ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ﴾ أبو إسحاق ١٥٥
- قلت للشعبي: قوله ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ أم كان ينزل عليه الشعبي ١٣٩
- قلت لابن عباس: "القسورة" الأسد؟ قال: ما أعلمه بلغة أحد ابن أبو حمزة ٣١٣٥
- قلت لعبد الرحمن بن عوف: أخبرني عن قصتكم يوم أحد المسور بن مخرمة ٤٠٦
- قلت لعبد الله بن عمرو: أريت قول الله ﴿هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ﴾؟ عبد الله بن الصامت ٣١٩٣
- قلت لعطاء: أرايت اليوم امرأة من أهل الشرك جاءت إلى المسلمين ابن جريج ٢٩٥٤
- قلت لعطاء: أوجب علي إذا علمت له مالا أن أكتبه ابن جريج ١٩٠٦
- قلت لعطاء: صيد الأنهار وقلات السيل أصيد بحر هو؟ ابن جريج ٧٠٨
- قلت لعطاء: ﴿إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَّعْرُوفًا﴾ فقال: هو إعطاء ابن جريج ٢١٠٢
- "القمطير": تقييض الوجه قتادة ٣١٧٢
- قالوا: هي سمقا وهي بالعربية حنطة حمراء قوية ابن مسعود ٨٦٢
- ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ﴾ قال: أوصوا أهليكم بتقوى الله مجاهد ٣٠٢٦
- قالوا كيف وقد أوتينا التوراة فترلت ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ﴾ الآية ابن عباس ١٥٦٢
- ﴿قَوَامًا﴾ قوامكم من معاشكم ابن عباس ٤٧٥

طرف الأثر	الراوي	رقم النص
قوامكم من معاشكم	ابن عباس	٤٧٦
﴿الْقُوَّةُ﴾ الجد والاجتهاد	قتادة والسدي	٥٩
﴿الْقُوَّةُ﴾ الطاعة	أبو العالية	٥٨
﴿الْقُوَّةُ﴾ في الطاعة	مجاهد	٢٣٠٥
قوله تعالى ﴿بِكُلِّ رِيحٍ﴾ أي بكل طريق	قتادة	١٩٦٢
قوله تعالى حكاية عن زكريا ﴿وَلِإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ﴾ العصبية	أبو صالح	١٥٧٢
قوله تعالى ﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ﴾ قال: شياطين	مجاهد والسدي	٢٤٠٧
قوله تعالى ﴿ثُمَّ إِنِّ أَلْهَمْتُهَا غُلَامًا لَّشَوَّانًا مِّنْ حَمِيمٍ﴾ الشوب الخلط وهو المزج	السدي	٢٢٥٢
قوله تعالى ﴿يَعْلَمُ الْبِرَّ وَآخَفَى﴾ قال: يعلم ما أسر العبد	ابن عباس	١٦٦١
قوله ﴿لَكَيْلًا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ أي من الغنيمة	قتادة	٤٣٨
قوله ﴿وَأَيُّهَا لَبِيبٌ مِّمَّنْ﴾ قال: طريق واضح	قتادة	١٢٢٧
قوله ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَرَكَنِي﴾ ﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾ نزلت في صلاة العيد	-----	٣٣٣٩
﴿قَيْنِمًا لِّلنَّاسِ﴾ لو تركوه عاما لم ينظروا أن يهلكوا	عطاء	٧١٠
قيل لعبد الله بن أبي تعال: ليستغفر لك رسول الله ﷺ	مجاهد	٢٩٨٥
قيل له: "طوى" لأنه قدس مرتين	الحسن	١٦٧٠
قيل له: "طوى" أي طأ الأرض حافيا	ابن جبير	١٦٦٦
قيل له: "طوى" أي طأ الأرض حافيا	مجاهد	١٦٦٧
قيل لهم: قولوا مغفرة	ابن عباس	٨٦٤
﴿الْقَيْمَةِ﴾ الحساب المبين	مقاتل بن حيان	٣٤٦٢
﴿قَصِرَتْ﴾ قال: لا يبيغين غير أزواجهن	مجاهد	٢٨٤٩
﴿قَنِينَتٌ﴾ أي مصلين	ابن عباس	٢٩٠
كادتا أن تكونا سوداوين من شدة الري	عطية	٢٨٥١
"الكأس الدهاق": المثلثة المتتابعة	ابن عباس	٣٢٠٩

طرف الأثر	الراوي رقم النص
الكاف من كبير.....	سعيد ١٥٦٨
الكاف من كريم، والهاء من هادي.....	ابن عباس ١٥٦٦
كاف من هاد أمين عزيز صادق.....	سعيد ١٥٦٧
كان إبراهيم نذر إن رزقه الله من سارة ولدا أن يذبحه قربانا.....	السدي ٢٢٥٦
كان إبليس يصعد إلى السماوات كلهن يتقلب فيهن كيف شاء.....	وهب بن منبه ٣٠٩٧
كان ابن عباس يكتم تفسيرها ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ﴾.....	قتادة ٢٠٤٤
كان ابن عمر إذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه.....	نافع ٢١٢
كان أبو هريرة إذا قرأ ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾ قال: الأسد.....	زيد بن أسلم ٣١٢٩
كان إذا ذكر النار قال أواه من عذاب الله.....	كعب الأحبار ٩٨٥
كان إذا نزل عليه عجل يتكلم به من حبه إياه.....	الشعبي ٣١٤٦
كان إرضاعها الحولين مرضا.....	قتادة ٢٥٠
كان أصحاب رسول الله ﷺ يسمونها المقبرة.....	أبو هلال ٣٤٧٦
كان أصحاب رسول الله ﷺ مختلفين في الصلاة الوسطى هكذا.....	ابن المسيب ٢٨٠
كان أصحاب الكهف أولاد ملوك اعتزلوا قومهم.....	عكرمة ١٤٦٤
كان أعرابي من بني تميم إذا سلم النبي ﷺ قال: اللهم ارزقنا.....	عبد الله بن شداد ١٤٥٢
كان الأنصار يتصدقون فأصابهم سنة فأمسكوا فتزلت.....	ابن أبي جيرة ١٥٣
كان أهل الجاهلية يأكلون أشياء ويتركون أشياء تقذرا.....	ابن عباس ٨٢٣
كان أهله شيدوه وحصّنه.....	قتادة ١٨١٥
كان أول الأربعة أشهر عند نزول براءة في شوال.....	الزهري ٩١٣
كان بين رؤيا يوسف وعبارتها أربعون عاما.....	سلمان الفارسي ١١٠٤
كان بين رجل من اليهود ورجل من المنافقين خصومة.....	الشعبي ٥٥٦
كان تبع رجلا صالحا.....	عائشة ٢٥١٢
كان جبريل ينزل على النبي ﷺ بالسنة كما ينزل عليه بالقرآن.....	حسان بن عطية ٢٧١٢
كان حرثهم عينا نفشت فيه الغنم أي رعت ليلا.....	مسروق ١٧٤٤

طريف الأثر الراوي رقم النص

- كان حرثهم عنبا نفشت فيه الغنم أي رعت ليلا ابن مسعود ١٧٤٥
- كان حرثهم عنبا نفشت فيه الغنم أي رعت ليلا ابن مسعود ١٧٤٦
- كان الحسن يقول ﴿فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ﴾ صر برد معمر ٣٣٥
- كان رأس أحدهم مثل القبة وهب بن منبه ٣٠٦٥
- كان رجال من اليهود إذا لقوا الصحابة قالوا إنا على دينكم ابن عباس ١٧
- كان الرجل إذا اعتكف لم يدخل منزله من باب البيت محمد بن كعب ١٤٥
- كان الرجل إذا مات وترك امرأة ألقى عليها حميمه ثوبا ابن عباس ٥٠١
- كان الرجل في الجاهلية يلحق به الرجل فيكون تابعه ابن عباس ٥٢٥
- كان الرجل في الجاهلية يهيم بالشيء يصنعه فيحبس عن ذلك الحسن ١٤٤
- كان رجل من الأنصار أسلم ثم ندم وأرسل إلى قومه ابن عباس ٣٩١
- كان رجل من بني إسرائيل غنيا ولم يكن له ولد أبو العالية ٦٠
- كان الرجل يؤخذ بذنب غيره حتى جاء إبراهيم عمرو بن أوس ٢٧٥٥
- كان الرجل يؤخذ بذنب غيره حتى جاء إبراهيم هذيل بن شرحبيل ٢٧٥٦
- كان الرجل يحالف الرجل ليس بينهما نسب فيرث أحدهما الآخر ابن عباس ٥٢٢
- كان الرجل يرث امرأة ذي قرابته فيعضلها حتى تموت الحسن والسدي ٥٠٢
- كان الرجل يعاقد الرجل، فإذا مات ورثه الآخر ابن عباس ٥٢١
- كان الرجل يعاقد الرجل في الجاهلية فيقول: دمي دمك قتادة ٥٢٤
- كان الرجل يعاقد الرجل فيرثه، وعاقدا أبو بكر مولى فورثه ابن جبير ٥٢٣
- كان الرجل يقدم المدينة مهاجرا، فإن صحَّ جسمه الحسن ١٧٩٣
- كان الرجل يكون في ماشيته فتأتيه الخيل بغتة الحسن ٣١٤٤
- كان رجل يهودي يقال له رفاعة بن زيد السدي ٩٠
- كان رجلا أحب الله فأحبه علي بن أبي طالب ١٥٢٧
- كان رجلا أحب الله فأحبه وناصح الله فناصحه علي بن أبي طالب ١٥٢٨
- كان رسول الله ﷺ إذا صلى عند البيت رفع صوته بالدعاء أبو هريرة ١٤٥٧

الراوي رقم النص

طرف الأثر

- كان رسول الله ﷺ يجهر بالدعاء فجعل يقول عائشة ١٤٤٨
- كان سعيد بن المسيب يقرأ "مانسخ من آية أو تُنسبها" سعيد بن المسيب ٩٤
- كان صنم بالصفا يدعى أساف الشعبي ١١٤
- كان العباس فيمن يحرس النبي ﷺ فلما نزلت هذه الآية ترك أبو سعيد ٦٩٠
- كان عبد الله إذا دخل الدار استأنس يتكلم ويرفع صوته أبو عبيدة ١٨٩٠
- كان علي في ناس ممن أرادوا أن يجرموا الشهوات فتزلت حسن العرنى ٦٩٤
- كان علي يقول: يا ﴿كَهَيْعَصَ﴾ اغفر لي علي ١٥٧٠
- كان علي يقول هي الإبل، وابن عباس يقول: هي الخيل حارثة بن مُضَرَّب ٣٤٦٧
- كان عمر يدني ابن عباس ابن جبير ٣٢٤٨
- كان عمر يقرؤها "إذا نودي للصلاة فامضوا" ابن شهاب ٢٩٧٨
- كان الغم الأول حين سمعوا الصوت أن محمداً قد قتل مجاهد ٤٣٦
- كان فداء كل واحد أربعين أوقية ابن عباس ٨٩٥
- كان في مصحف عائشة "حافظوا على الصلوات الوسطى وهي صلاة العصر" عروة ٢٦٥
- كان فيما أخذ علينا أن لا نعصيه في شيء من المعروف امرأة من البايعات ٢٩٧١
- كان قبائل العرب يعبدون صنفا من الملائكة يقال لهم الجن ابن مسعود ١٣٦٥
- كان قريظة والنضير وكان النضير أشرف من قريظة فكان إذا قتل ابن عباس ٦٨٢
- كان قوم من أهل مكة قد أسلموا وكانوا يخفون الإسلام ابن عباس ٥٩٣
- كان قوم يزعمون أنهم يحبون الله الحسن ٣٦٩
- كان اللات يلت السوق على الحجر ابن عباس ٢٧٤١
- كان لآدم خمس بنين فسماهم قال: وكانوا عبادا محمد بن كعب ٣٠٩٢
- كان لأيوب عليه السلام أخوان فجاء يوما فلم يستطيعا أن يدنوا منه ابن عبيد بن عمير ١٧٥٣
- كان لجابر بنت عم دميعة، ولها مال ورثته عن أبيها السدي ٦١٠
- كان لعمر بن ربيعة رأي من الجن فأتاه فقال أجب أبا ثمامة ابن الكلبي ٣٠٩٣
- كان للجن مقاعد في السماء يستمعون الوحي ابن جبير ٣٠٩٦

الراوي	رقم النص	طرف الأثر
ابن عمر	١٧٧٣	كان للنبي ﷺ كاتب يقال له سجل
قتادة	١٦٩٥	كان الله وقت لموسى ثلاثين ليلة ثم أتمها بعشر
السدي	٤٤	كان مثل الترنجيل
عكرمة	٤٣	كان مثل الرب الغليظ
أبو هريرة	٩٢١	كان المشركون يوافون بالتجارة
عكرمة	٣٩٩	كان من قبلكم لا يأمن في بلاد هذا ولا هذا في بلاد هذا
قتادة	٤٥	كان المن يسقط عليهم سقوط الثلج
ابن عباس	٤٢	كان المن ينزل على الشجر
ابن عباس	٢٠٤٢	كان موسى يقول لبني إسرائيل: إن الله يأمركم بكذا
الكلبي	١١٣	كان الناس أول ما أسلموا كرهوا الطواف
قتادة	٢٧٦٥	كان ناس في الجاهلية يعبدون هذا النجم الذي يقال له الشعري
كعب بن مالك	١٤١	كان الناس في رمضان إذا صام الرجل فأمسى فنام حرم عليه
ابن عباس	١٧٩١	كان ناس من الأعراب يأتون النبي ﷺ فيسلمون
الزهري	١٤٨	كان ناس من الأنصار إذا أهلوا
سهل بن حنيف	٣٤٠	كان الناس يتيممون شرار ثمارهم ثم يخرجونها في الصدقة
ابن عباس	١٤٥٠	كان النبي ﷺ إذا جهر بالقرآن وهو يصلي تفرق عنه أصحابه
الربيع بن أنس	١٦٥٠	كان النبي ﷺ إذا صلى قام على رجل ورفع أخرى
ابن عباس	١	كان النبي ﷺ لا يعلم ختم السورة
عائشة	٦٨٩	كان النبي ﷺ يحرس حتى نزلت ﴿وَاللَّهُ يَعَصُمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾
ابن عباس	٢٩٩٧	كان نفر من المهاجرين يطلقون لغير عدة
سلمان	١٣٢١	كان نوح إذا طعم أو لبس حمد الله فسمي عبدا شكورا
الحسن	٣١٤٥	كان يحرك به لسانه يتذكره، ف قيل له: إنا سنحفظه عليك
زيد بن أسلم	٣٢٢٩	كان يقال لو أن رسول الله ﷺ كتم شيئا من الوحي
ابن عباس	٣٢٨١	كان يقرأ ﴿بِضَيْنٍ﴾ قال: والضنين والظنين سواء

الراوي رقم النص

طرف الأثر

- كان يقرأ "حتى تستأذنوا"، ويقول: أخطأ الكاتب..... ابن عباس ١٨٩٣
- كان يهود خيبر تقاتل غطفان..... ابن عباس ٧٠
- كان اليهودي يسلم فيقال له يا يهودي، فنهوا عن ذلك..... الحسن ٢٥٨٧
- كانت امرأة أبي لهب تنم على النبي ﷺ وأصحابه إلى المشركين ابن سيرين ٣٥١٧
- كانت الأوس والخزرج في الجاهلية بينهم شر..... ابن عباس ٣٩٤
- كانت بنو النضير قد دسوا إلى قريش..... موسى بن عقبة ٦٦٥
- كانت البيوت قبله، ولكنه كان أول بيت وضع لعبادة الله..... علي ٣٩٢
- كانت ترميهم بحجارة معها نار..... عكرمة ٣٤٩٠
- كانت تقرأ هذه الآية ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا﴾..... عكرمة ١٧٤
- كانت الجاهيلة الأولى ألف سنة فيما نوح وإدريس..... ابن عباس ٢١١٦
- كانت الجن تصعد إلى السماء الدنيا يستمعون الوحي..... ابن عباس ٣٠٩٥
- كانت الجنة لشيخ وكان يمسك قوته سنة ويتصدق بالفضل..... قتادة ٣٠٤٩
- كانت العرب تجعل حظارا على الإبل والمواشي..... زيد بن أسلم ٢٧٩٥
- كانت العرب تقول في الجاهلية: اقصروا لنا الخطب..... ابن عباس ٣١٩٠
- كانت عندي امرأة قد ولدت لي، فماتت فوجدت عليها..... مالك بن أوس ٥٠٨
- كانت قريش تطوف بالبيت عراة يصفرون ويصفقون..... ابن عباس ٨٤٦
- كانت لغة تقولها الأنصار فنهوا عن ذلك..... عطاء ٨٩
- كانت لهن مشية وتكسر وتغنّج إذا خرجن من البيوت..... قتادة ٢١١٣
- كانت المرأة تخرج تمشي بين الرجال فذلك تبرج الجاهلية الأولى..... مجاهد ٢١١٢
- كانت المرأة تطوف بالبيت عريانة... وفيه نزلت..... ابن عباس ٨٤٣
- كانت من خشب ومن زجاج..... قتادة ٢١٧٦
- كانت آلهة تعبدها قوم نوح ثم عبدتها العرب بعد..... قتادة ٣٠٩٠
- كانوا إذا أحرموا لم يأتوا بيتا من قبل بابه..... قيس بن حبر ١٤٩
- كانوا أولاد آدم لصلبه، وكان ودا أكبرهم وأبرهم به..... عروة بن الزبير ٣٠٩١

طرف الأثر الراوي رقم النص

- كانوا في الجاهلية لا يرون بالزنا بأساً في السر ويستقبحونه في العلانية..... ابن عباس ٨٣٤
- كانوا لا يتجرون بمنى فأمروا بالتجارة إذا أفاضوا من عرفات..... ابن عباس ١٧٦
- كانوا مستبصرين في ضلالتهم معجيين بها..... قتادة ٢٠٥٨
- كانوا يتكون آذانها لطواغيثهم..... قتادة ٦٠٦
- كانوا يتنافسون في مجلس النبي ﷺ إذا رأوه مقبلاً..... قتادة ٢٩٢٨
- كانوا يجعلون السنة ثلاثة عشر شهراً..... أبو مالك ٩٢٣
- كانوا يجعلون عاماً شهراً وعاماً شهرين..... ابن عمرو ٩٠٩
- كانوا يرون الرين هو الطبع..... مجاهد ٣٢٩٤
- كانوا يسمون لله جزءاً من الحرث ولشركائهم جزءاً..... مجاهد ٨١٣
- كانوا يضربون بها لكل سفر..... مجاهد ٦٥١
- كانوا يكرهون أن يدخلوا في حجهم التجارة..... ابن عباس ١٧٨
- كانوا يلتفتون في صلاتهم حتى نزلت ﴿فِي صَلَاتِهِمْ خُسُفٌ﴾..... ابن سيرين ١٨٣٠
- كانوا يمرون على النبي ﷺ غضباً مبرطمين..... مجاهد ٢٧٦٩
- كانوا يمنعون البيع والتجارة في أيام الموسم..... ابن عباس ١٧٧
- الكبراء الملك..... مجاهد ١٠٠٧
- ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ﴾ نزلت في حين من العرب..... الشعبي ١٣٧
- كتب لكم أي وهب لكم..... ابن إسحاق ٦٦٨
- كثر في أصحاب النبي ﷺ القتل والجراح..... الزهري ٤٢٨
- ﴿كُتِبَ مَهِيلاً﴾ الرمل السائل..... ابن عباس ٣١٠٨
- كالرجل العطشان يمد يده البئر ليرفع الماء إليه..... علي ١١٥٨
- ﴿كُسِفًا﴾ قطعاً..... ابن عباس ٢٧٠٧
- ﴿كُسِفًا﴾ قطعاً..... قتادة ٢٧٠٨
- ﴿كُسِفًا﴾ عذاباً..... السدي ٢٧٠٩
- كشف عراقيها وضرب أعناقها وقال: لا تشغلني..... الحسن ٢٣٢٧

طرف الأثر	الراوي	رقم النص
كشفت بلقيس عن ساقها فإذا هما شعراوين	مجاهد	٢٠٠٧
﴿كَالطُّودِ﴾ قال: كالجبل على نشز من الأرض	ابن عباس	١٩٥٧
﴿كَالطُّودِ﴾ قال: كالجبل على نشز من الأرض	مجاهد	١٩٥٨
﴿كَالْعَيْنِ﴾ كالصوف	عكرمة	٣٤٧٥
﴿كَالْفَخَّارِ﴾ كما يصنع الفخار	مجاهد	٢٨٢٢
﴿الْكِفْلِ﴾ الوزر والإثم	الحسن وقتادة	٥٦٢
كل اسم فيه إيل الله	ابن عباس	٧٦
كل تسييح في القرآن فهو صلاة	ابن عباس	١٣٥٥
كل خلق الله شفع: السماء والأرض، والبر والبحر	مجاهد	٣٣٥٥
﴿كُلِّ ذِي ظُفْرِ﴾ هو الذي ليس بمنفرج الأصابع	ابن عباس	٨٢٧
كل سلطان في القرآن فهو حجة	ابن عباس	١٣٥٤
كل شيء حي فمن الماء خلق	قتادة	١٧٣٢
كل شيء عذب الله به فهو سوط عذاب	قتادة	٣٣٧٥
كل شيء في القرآن أو أوفليختر أي الكفارات شاء	عكرمة	١٦١
كل شيء في القرآن أو فصاحبه بالخيار	عطاء	١٦٦
كل شيء في القرآن أو نحو قوله فهو فيه خير	ابن عباس	١٦٣
كل شيء ينبت على وجه الأرض فهو أب	عطاء	٣٢٥٣
كل ما توعد الله عليه بالنار كبيرة	ابن عباس	٥١٩
كل معصية الله فهي من خطوات الشيطان	قتادة	١٣٣
﴿كَلًّا لَا وَزَرَ﴾ قال: لا حصن ولا ملجأ	ابن عباس	٣١٤٢
﴿كَلًّا لَا وَزَرَ﴾ قال: لا حِرْزَ	ابن عباس	٣١٤١
﴿الْكَلْبَةِ﴾ من لم يرثه أب ولا ابن	أبو بكر	٦٣٨
﴿الْكَلْبَةِ﴾ هي المال	عطاء	٦٤٠
﴿الْكَلْبِ الطَّيِّبِ﴾ ذكر الله، و﴿وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ﴾ أداء فرائض الله	ابن عباس	٢٢٠٤

طرف الأثر	الراوي	رقم النص
﴿كَلِمَةُ التَّقْوَى﴾ قال: لا إله إلا الله..... مجاهد..... ٢٥٦٣		
كلمته: كن فكان..... قتادة..... ٦٣٥		
كلُّ عليه هين..... الربيع بن خثيم..... ٢٠٦٦		
﴿كَمَا بَلَّوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ﴾ الجنة المذكورة أرض باليمن..... ابن جبير..... ٣٠٤٨		
﴿كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِّن قَبْلُ﴾ قال: الكفار من قبلهم..... مجاهد..... ٢٢٠١		
كن يحسن في البيوت إن ماتت ماتت وإن عاشت عاشت..... ابن عباس..... ٤٩٥		
كنا أصحاب محمد ﷺ نتحدث أن التبذير النفقة في غير حق..... ابن مسعود..... ١٣٤٤		
كنا أصحاب نخل فكان الرجل يأتي بالقنو فيعلقه في المسجد..... البراء..... ٣٣٩٠		
كنا بالقسطنطينية فخرج صف عظيم من الروم..... أسلم أبو عمران..... ١٥٠		
كنا عند ابن الأعرابي فقال له رجل ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾..... داود بن علي..... ١٦٥٤		
كنا عند حذيفة فقرأ هذه الآية ﴿فَقَاتِلُوا أِيمَةَ الْكُفْرِ﴾..... حذيفة..... ٩١٨		
كنا عند زيد بن ثابت فأرسلوا..... زهر بن معبد..... ٢٧٥		
كنا عند عبد الله بن مسعود فذكر الدجال..... أبو الزعراء..... ٢٣٦٨		
كنا عند عمر فقرأ ﴿وَفِيكِهِ وَأَبَا﴾ فقال هذه الفاكهة..... أنس..... ٣٢٣٨		
كنا عند مالك بن أنس..... يحيى بن يحيى..... ١٦٦٠		
كنا عند مالك فدخل رجل فقال: يا أبا عبد الله ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾..... ابن وهب..... ١٦٥٩		
كنا لا ندري ما الزخرف حتى رأيتها في قراءة عبد الله..... مجاهد..... ١٤٢٩		
كنا نتحدث أن إرم قبيلة..... قتادة..... ٣٣٦٦		
كنا نتحدث أن الأكمة الذي يولد وهو مضموم العين..... قتادة..... ٣٨١		
كنا نتحدث أن الجبت الشيطان والطاغوت الكاهن..... قتادة..... ٥٣٩		
كنا نرى أنها الصبح..... علي..... ٢٦٨		
كنا نعد الماعون على عهد رسول الله ﷺ عارية الدلو والقدر..... ابن مسعود..... ٣٤٩٩		
كنت أكتب مصحفا لحفصة فقالت..... عمرو بن رافع..... ٢٨٣		

الراوي رقم النص

طرف الأثر

- كنت آكل مع النبي ﷺ حيسا في قعب، فمرّ عمر فدعاه عائشة ٢١٤٤
- كنت عند ابن عباس، فأناه رجل فقال: ما ترى في رجل قتل مؤمنا متعمدا؟ سالم بن أبي الجعد ١٩٣٩
- كنت عند ابن عباس فجاءه رجل فقال إنه طلق امرأته ثلاثا مجاهد ٢٩٩٨
- كنت عند ابن عمر قتلا ﴿وَأَنْ تَبْذُؤُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ سعيد بن مرجانه ٣٥٣
- كنت عند الوليد بن عبد الملك قتلا ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ﴾ الازهري ١٨٧٨
- كنت عند الوليد بن عبد الملك ليلة من الليالي الازهري ١٨٧٩
- كنت مع الأسود بن يزيد في المسجد فحدث الشعبي بحديث فاطمة
- بنت قيس أن رسول الله ﷺ لم يجعل لها سكنى أبو إسحاق ٢٩٩٦
- كنت مملوكا لحويطب بن عبد العزى، فسألته الكتابة فأبى صبيح ١٩٠٥
- كنت يوما في المسجد فأقبل أبو جهل فقال: إن الله عليّ إن رأيت محمداً العباس ٣٤٥٦
- "الكنود": الكفور مجاهد ٣٤٧١
- "الكنود": الكفور ابن عباس ٣٤٧٢
- ﴿الْكُهَفِ﴾ الفتح في الجبل الضحاك ١٤٦٥
- ﴿كَهَيْعَصَ﴾ قسم، أقسم الله به، وهو من أسائه ابن عباس ١٥٦٩
- الكوب الذي دون الإبريق ليس له عروة قتادة ٢٨٧٠
- ﴿كُورَتْ﴾ أضمحلت مجاهد ٣٢٦٤
- ﴿كُورَتْ﴾ أي رُمي بها الربيع بن خيثم ٣٢٦٣
- ﴿كُورَتْ﴾ تُكُور حتى يذهب ضوءها الحسن ٣٢٦١
- ﴿كَلْبُحُونَ﴾ عابسون ابن عباس ١٨٥١
- لا أذكر إلا ذكرت معي مجاهد ٣٤٣٥
- لا تأكل منه طافيا ابن عباس ٧٠٧
- لا تجعل الله عرضة ليمينك أن لا تصنع الخير ابن عباس ٢٢٣
- ﴿لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ لا تسلطهم علينا فيفتنونا ابن عباس ٢٩٤٨
- ﴿لَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾ أي لا تصل وراءك للناس ابن عباس ١٤٥٩

- طرف الأثر الراوي رقم النص
- ﴿لَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ﴾ أي لا تصل مرأاة للناس الحسن ١٤٦٠
- لا ترث الأخت إلا إذا لم تكن بنت ابن عباس ٦٤٣
- ﴿وَلَا تَرَكَتُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ لا ترضوا أعمالهم الربيع بن أنس ١٠٤١
- ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً﴾ شتما مجاهد ٣٣٤٨
- ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً﴾ لا تسمع فيها باطلا ولا مأثما قتادة ٣٣٤٩
- لا تصلح الصلاة على أحد إلا على النبي ﷺ، ولكن ابن عباس ٢١٥١
- لا تضلون أنتم ولا أضل منكم إلا من قضيت عليه ابن عباس ٢٢٧٧
- لا تغني نفس مؤمنة عن نفس كافرة السدي ٣٩
- لا تغالوا في مهور النساء، فقالت امرأة: ليس ذلك لك يا عمر عمر ٥٠٤
- ﴿لَا تُقَاتِلُوا﴾ لا تقاتلوا على رسول الله ﷺ حتى يقضي الله على لسانه مجاهد ٢٥٧١
- لا تقول إني حائض وليست بحائض مجاهد ٢٣٥
- لا تقولوا اسمع منا ونسمع منك مجاهد ٨٨
- لا تقولوا زرعنا، ولكن قولوا حرثنا أبو عبد الرحمن ٢٨٩٤
- لا تكثروا الحلف بالله زيد بن أسلم ٢٢٥
- ﴿لَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي﴾ لا تضعفا مجاهد ١٦٨٣
- ﴿لَا تُؤَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ الزنا الحسن ٢٥٣
- ﴿لَا تَوَجَّلْ﴾ لا تحف عكرمة ١٢٢٣
- ﴿لَا جَرَمَ﴾ بل أن الله يعلم ابن عباس ١٠١٩
- ﴿لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ﴾ لا خصومة بيننا وبينكم مجاهد ٢٤٢٠
- ﴿لَا قَيْلَ﴾ قال: لا طاقة إسماعيل بن أبي خالد ١٩٩٨
- ﴿لَا يَبْغِيَانِ﴾ لا يختلطان مجاهد ٢٨٣٣
- ﴿لَا تَجْعَلُنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ قال: لا تعذبنا بأيديهم مجاهد ٢٩٤٥
- لا يحل له أن يتزوج فوق أربع نسوة ابن عباس ٥١٣
- لا يحل لها إن كانت حائضا ابن عمر ٢٣٤

طرف الأثر	الراوي	رقم النص
﴿لَا تَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا﴾ قال: هذا مثل ضرب للكفار.....	ابن عباس.....	٨٥٣
﴿لَا يَرْجُونَ حِسَابًا﴾ لا يخافونه.....	مجاهد.....	٣٢٠٦
لا يردُّ أيديهم شوك ولا بعد.....	قتادة.....	٣١٨٠
لا يزال الناس على دين ما حجوا البيت واستقبلوا القبلة.....	الحسن.....	٧٠٩
لا يسأل أحد يومئذ بنسب شيئا ولا يتساءلون به ولا يمتُّ برحم.....	ابن مسعود.....	١٨٥٠
﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا﴾ أي لا يعقلون.....	مجاهد.....	١٥٥٨
﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ عن بدر والخارجون إلى بدر.....	ابن عباس.....	٥٩١
لا يصيبك فيها عطش ولا حر.....	ابن عباس.....	١٧١٧
﴿لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾ قال: الإحصاء.....	ابن عباس.....	٢٠٧٦
﴿لَا تَنِيَا﴾ لا تبطنا.....	عن ابن عباس.....	١٦٨٢
﴿لَا زُحْمُكَ﴾ لا شتمنك.....	ابن عباس.....	١٥٩٨
لأرداد إيماننا إلى إيمان.....	مجاهد.....	٣٢٣
لأعلم أنك أجبت دعائي.....	ابن عباس.....	٣١٩
لأعلم أنك تحبيني إذا دعوتك.....	ابن عباس.....	٣٢٠
﴿لَا عَنَتَكُمْ﴾: لأخرجكم.....	ابن جبير.....	٢٠٧
﴿لَا عَنَتَكُمْ﴾: لأخرجكم وضيق عليكم.....	ابن عباس.....	٢٠٦
﴿لَا أُولَى الْآلِهَى﴾: لأولي الورع.....	قتادة.....	١٧٢٦
لاوى عنقه.....	قتادة.....	١٧٨٥
﴿لَا يَلْفُ﴾ ألفوا ذلك فلا يشق عليهم في الشتاء والصيف.....	ابن عباس.....	٣٤٩٢
﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٍ﴾ لنعمتي على قريش.....	ابن عباس.....	٣٤٩٣
﴿لَبَدًا﴾ قال: أعوانا.....	ابن عباس.....	٣١٠١
﴿لَبَدًا﴾ كثيرا.....	مجاهد.....	٣٣٨٩
اللبوس الدروع كانت صفائح.....	قتادة.....	١٧٥٠
﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ قال: السماء.....	ابن مسعود.....	٣٣١٥

طرف الأثر	الراوي	رقم النص
﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ قال: المراد تصير مرة كالدهان..... ابن مسعود..... ٣٣١٦		
﴿لَتَعَارَفُونَ﴾ أي ليعرف بعضهم بعضا بالنسب..... مجاهد..... ٢٥٩١		
"اللد": الخصم..... الحسن..... ١٦٣٧		
﴿لُدَّا﴾ عوجا..... مجاهد..... ١٦٣٩		
﴿لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَاهُ﴾ قال: عامل بما علم..... قتادة..... ١٠٨٨		
﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى﴾ مثلها الحسنى..... مجاهد..... ١٠٠٤		
﴿لَرَأَدُكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ إلى الجنة..... ابن عباس..... ٢٠٤٥		
﴿لَرَأَدُكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ إلى مكة..... ابن عباس..... ٢٠٤٨		
﴿لَرَأَدُكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ إلى الموت..... ابن عباس..... ٢٠٤٦		
﴿لَرَأَدُكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ يحبك يوم القيامة..... ابن عباس..... ٢٠٤٧		
﴿لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾ كأنكم..... ابن عباس..... ١٩٦٦		
﴿لَعَلَّكُمْ تَسْأَلُونَ﴾ تفهمون..... مجاهد..... ١٧٢٨		
﴿لَعَلَّكُمْ تَسْأَلُونَ﴾ تفقهون..... مجاهد..... ١٧٢٩		
﴿لَعَمْرُكَ﴾ لعيشك..... ابن عباس..... ١٢٢٥		
﴿لَعَوًّا﴾ باطلا، ﴿تَأْثِيمًا﴾ كذبا..... مجاهد..... ٢٨٧٢		
﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾ قال: منكرا..... مجاهد..... ١٥١٣		
﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّيَا﴾ تأويل رؤيا رسول الله ﷺ في عمرة..... ابن عباس..... ٢٥٦٥		
لقي ابن عباس كعبا بعرفة فسأله عن شيء فكبر كعب..... الشعبي..... ٢٧٢٨		
﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا﴾ قالوا لا إله إلا الله..... عكرمة..... ١٠٠٣		
للشمس مطلع في الشتاء ومغرب..... ابن عباس..... ٢٨٢٧		
للشمس مطلع في الشتاء ومغرب..... عكرمة..... ٢٨٢٨		
للمقوين أي المستمعين المسافر والحاضر..... مجاهد..... ٢٩٠٥		
لم أقل في الكلاله شيئا..... عمر..... ٦٤١		
لم تكن أمة أكثر استجابة في الإسلام من هذه الأمة..... أبي بن كعب..... ٤٠١		

الراوي رقم النص

طرف الأثر

- لم تكن أمة دخل فيها من أصناف الناس مثل هذه الأمة عكرمة ٤٠٠
- لم تكن السماء تحرس في الفترة بين عيسى ومحمد ابن عباس ٣٠٩٨
- لم تكن قبيلة من الجن إلا ولهم مقاعد للسمع ابن عباس ٢١٩٤
- لم يتمن الموت أحد إلا يوسف حين تكاملت عليه النعم قتادة ١١٠٦
- لم يره رسول الله ﷺ بعينه، إنما رآه بقلبه ابن عباس ٢٧٢١
- لم يكن بين إسلامنا وبين أن عاتبنا الله ابن مسعود ٢٩١٧
- لم يكن حي من أحياء العرب إلا ولهم صنم يعبدونه الحسن ٦٠٣
- لم يكن عند رسول الله ﷺ امرأة وهبت نفسها له ابن عباس ٢١٣٦
- لم ينزل على أهل النار آية أشد من هذه الآية ﴿فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾ ابن عمرو ٣٢٠٧
- لم ينس موسى ولكنه من معارض الكلام أبي بن كعب ١٥١٧
- لما اتخذ الله إبراهيم خليلاً استأذنه ملك الموت أن يبشره فأذن له السدي ٣١٦
- لما أخذ رسول الله ﷺ على النساء فبايعهن ابن عباس ٢٩٦٤
- لما اعتزل النبي ﷺ نساءه دخلت المسجد عمر بن الخطاب ٢١١٠
- لما أغرق الله فرعون لم يصدق طائفة من الناس قتادة ١٠١٠
- لما تحرك موسى أخذته آسية امرأة فرعون ترقصه السدي ١٦٧٣
- لما تزوج سليمان بلقيس عكرمة ٢٠٠٨
- لما توجه موسى لميقات ربه خطب هارون بني إسرائيل ابن عباس ١٦٧٧
- لما توفي أبو قيس بن الأسلت أراد ابنه أن يتزوج امرأته أبو أمامة بن سهل ٥٠٠
- لما حاربت بنو قينقاع قام بأمرهم عبد الله بن أبي عبادة ٦٨٦
- لما خرج العجل فخار قال لهم السامري: هذا إلهكم وإله موسى السدي ١٦٩٩
- لما خرج النبي ﷺ من مكة قال أبو بكر: أخرجوا نبيهم ابن عباس ١٨١١
- لما خلق الله الأرض قمصت، قال فأرسل الله فيها الجبال عليّ ١٢٦٥
- لما رجع المشركون عن أحد قالوا: لا محمداً قتلتم ابن عباس ٤٤٢

الراوي	رقم النص	طرف الأثر
عكرمة	٤٤٣	لما رجع المشركون عن أحد قالوا: لا محمداً قتلتم
أنس	٢٥٥٦	لما رجعنا من الحديبية وقد حيل بيننا وبين نسكنا
ابن عباس	٣٣٣٠	﴿لَمَّا عَلَيَّتَا حَافِظٌ﴾ إلا عليها حافظ من الملائكة
أبو مجلز	١٠٢	لما فرغ إبراهيم من البيت أتاه جبريل
قنادة	٣١٠٢	لما قام رسول الله ﷺ تلبدت الإنس والجن
ابن عباس	٣٢٨٧	لما قدم النبي ﷺ المدينة كانوا من أخبث الناس كيلاً، فأنزل الله
ابن مسعود	٩٣٢	لما قسم رسول الله ﷺ غنائم حنين سمعت رجلاً يقول
ميمون بن مهران	١٥٩٤	لما قالوا لمريم ﴿لَقَدْ جِئْتِ شَيْئاً فَرِيحاً﴾ إلخ أشارت إلى عيسى
ابن عمرو	١٨٠٣	لما كان زمن الطوفان رفع البيت، وكان الأنبياء يحجونه
عائشة	٦٦٤	لما كان من أمر عقدي ما كان
السدي	٨٥٨	لما كلم الله موسى أحب أن ينظر إليه
ابن عباس	٧٠٢	لما نزل تحريم الخمر مشى أصحاب رسول الله ﷺ
معاوية بن حيدة	٢١٩٥	لما نزل جبريل بالوحي فزع أهل السماء لانحطاطه
ابن عباس	٣٤٢٦	لما نزل على رسول الله ﷺ القرآن أبطأ عنه جبريل أياماً
علي	١٦٥١	لما نزل على النبي ﷺ ﴿الْمَزْمَلُ﴾ ﴿قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلاً﴾ فقام الليل كله
ابن عباس	٣٥٠٨	لما نزلت إذا جاء نصر الله والفتح نعت إلى رسول الله ﷺ نفسه
زيد بن أرقم	٣٥١٥	لما نزلت تبث يداي أبي لهب قيل لا امرأة أبي لهب: إن محمداً هجأك
ابن عباس	٢٨٠٢	لما نزلت ﴿سَيَرَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾ قال عمر: أي جمع يهزم؟
ابن عباس	٣٥٠٩	لما نزلت علم أن نعت إليه نفسه
عاصم الأحول	٢٩٣٤	لما نزلت كان لا يناجي النبي ﷺ أحد إلا تصدق
أبو بكر	٢٥٨٤	لما نزلت لا ترفعوا أصواتكم، قال أبو بكر
ابن عباس	٨٣٣	لما نزلت هذه الآية ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ﴾ اجتنب الناس
ابن عباس	٣٥٢	لما نزلت ﴿وَإِنْ تُبْذَرُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ دخل قلوبهم منها شيء
الشعبي	١٨٦٨	لما نزلت ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾ قال عاصم بن عدي

طرف الأثر الراوي رقم النص

- لما نزلت ﴿وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ﴾ كانوا لا يخالطونهم في مطعم قتادة ٨٣١
- لما نزلت ﴿يَتْلُهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ﴾ كنا قد اتقينا أبو أمامة ٧٢٢
- لما نزلت ﴿ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ قلت وأي نعيم نسأل عنه؟.. الزبير ٣٤٧٨
- لما نزلت ﴿سَيَرْجُمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾ جعلت أقوال: أي جمع يهزم؟ عمر ٢٨٠١
- لما نزلت ﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾ قال سعد بن عبادة ابن عباس ١٨٦٥
- لما نزلت ﴿وَلَا تُمْسِكُوا بِعَصَمِ الْكُوفَرِ﴾ طلق عمر قرية الزهري ٢٩٥٩
- لما نزلت ﴿وَلَا تُمْسِكُوا بِعَصَمِ الْكُوفَرِ﴾ فذكر القصة وفيها "فطلق عمر" الزهري ٢٩٥٧
- لما نزلت ﴿وَلَا تُمْسِكُوا بِعَصَمِ الْكُوفَرِ﴾ طلقت امرأتي أروى طلحة ٢٩٥٨
- لما نزلت ﴿وَلْيَضْحَكُنَّ يَخْمُرِهِنَّ﴾ أخذ نساء الأنصار أزهرن عائشة ١٨٩٩
- ﴿لَمَّا يَقْضُ﴾ لا يقضي أحد أبدا ما افترض عليه مجاهد ٣٢٣٢
- ﴿لَمَنْ كَانَ كُفْرًا﴾ لمن كان كَفَر بالله مجاهد ٢٧٩٠
- ﴿لَتَحْنُ الصَّافُونَ﴾ الملائكة ابن عباس ٢٢٨٠
- ﴿لَتَحْنُ الصَّافُونَ﴾ قال: الملائكة ابن عباس ٢٢٧٩
- ﴿لَتُغْرِيَنَّكَ﴾ لنسلطنك عليهم ابن عباس ٢١٦٠
- ﴿لَتُنْكِبُونَ﴾ لعادلون ابن عباس ١٨٤٤
- ﴿هَآ سَلْبِقُونَ﴾ سبقت لهم السعادة ابن عباس ١٨٤٢
- ﴿لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ قال: محسوب مجاهد ٢٣٩٠
- ﴿هُنَّ سَبِيلًا﴾ يعني الرجم للثيب والجلد للبكر ابن عباس ٤٩٣
- لو حدثتكم بتفسير هذه الآية لكفرتم وكفرتم تكذيبكم به ابن عباس ٣٠٠٩
- لو حدثتكم بتفسير هذه الآية لكفرتم وكفرتم تكذيبكم به ابن عباس ٣٠١٠
- لو قيل لعكي يا رجل لم يجب حتى يقال له طه ابن الكلبي ١٦٥٢
- لو كان العسر في جحر لتبعه اليسر حتى يدخل عليه ابن مسعود ٣٤٤١
- لو كان كل شجرة في الأرض أقلاما أبو الجوزاء ١٥٦٣
- لو لا أن الله بيننا ودل عليها لتلثف عليها رجال قتادة ٢٩٧٤

طرف الأثر	الراوي	رقم النص
﴿لَوْ أَدَا﴾ قال: خلافا.....	مجاهد	١٩١٤
لو كان رسول الله ﷺ كاتما شيئا من الوحي لكتم.....	عائشة	٢١٢٤
لولا أن ربطنا على قلبها بالإيمان.....	قتادة	٢٠٢١
لولا أن الله وكل بكم ملائكة يذّبون عنكم.....	كعب الأحبار	١١٤٥
﴿لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ من الضلالة إلى الهدى.....	ابن أبي نجيح	٢٩١٦
﴿لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ﴾ يعني الأوثان.....	مجاهد	٢٣٨٤
ليس المراد أن تؤم الناس، وإنما أرادوا اجعلنا أئمة لهم.....	السدي	١٩٤٩
ليس من خلق الله أحد إلا عليه حجة وعمره واجبتان.....	ابن عمر	١٥٨
﴿لَيُطَمِّنَنَّ قَلْبِي﴾ أنهم يعلمون أنك تحيي الموتى.....	عكرمة	٣٢١
﴿لَيُطَمِّنَنَّ قَلْبِي﴾ أني خليلك.....	ابن جبير	٣١٨
﴿لَيُطَمِّنَنَّ قَلْبِي﴾ أي يزاد يقيني.....	ابن جبير	٣٢٢
﴿لَيُطَمِّنَنَّ قَلْبِي﴾ بالخلة.....	أبو سعيد	٣١٧
﴿لَيَقُولَنَّ هَذَا إِلِي﴾ أي بعلمي أنا محقوق بهذا.....	مجاهد	٢٤١٦
"اللينة": ما دون العجوة.....	عكرمة	٢٩٣٨
"اللينة": النخلة، في أثنا حديث.....	ابن عباس	٢٩٣٧
"اللينة": هي شديد الصفرة تنشق عن النوى.....	سفيان	٢٩٣٩
﴿لَمُعْرَمُونَ﴾ للزمون.....	قتادة	٢٨٩٨
﴿لُدَّا﴾ قال: "لا يستقيمون".....	مجاهد	١٦٣٥
﴿لِلْمُقْوِينَ﴾ للمسافرين.....	ابن عباس	٢٩٠٣
﴿لِلْمُقْوِينَ﴾ للمسافرين.....	قتادة والضحاك	٢٩٠٤
﴿مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا﴾ بهوانا.....	ابن زيد	١٦٩٢
﴿مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا﴾ يقول: بأمرنا.....	ابن عباس	١٦٨٩
ما أدري أكان رسول الله ﷺ يقرأ عتيا أو عسيا.....	ابن عباس	١٥٧٧
ما أرى إلا أنه على ما يتقصون من معاصي الله.....	عمر	١٢٧٢

الراوي رقم النص

طريف الأثر

- ﴿ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا ﴾ الآخرة، ﴿ وَمَا خَلْفَنَا ﴾ الدنيا..... قتادة ١٦٠٧
- ما بين النفخة والنفخة أربعون سنة ابن عباس ٢٣٧٠
- ﴿ مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ ﴾ أي من أبدانهم الحسن ٢٥٩٩
- ﴿ مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ ﴾ ما تأكل الأرض إذا ماتوا ابن عباس ٢٥٩٨
- ﴿ مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ ﴾ من عظامهم مجاهد ٢٥٩٧
- ما رأيتهم إلا تواطئوا على ذلك، وهذا إسناد صحيح عمرو بن شرحبيل ٦٣٩
- ما ضبحت دابة قط إلا كلب أو فرس ابن عباس ٣٤٧٠
- ما ﴿ طه ﴾؟ قال: اسم من أسماء الله تعالى الضحاك ١٦٤٥
- ﴿ مَا ظَهَرَ ﴾ نكاح الأمهات ابن جبير ٨٣٥
- ﴿ مَا ظَهَرَ ﴾ نكاح الأمهات مجاهد ٨٣٥
- ما في القرآن آية أرجى في نفسي منها أي قوله ﴿ لِيَطْمِئِنَّ قُلُوبِي ﴾ ابن عباس ٣١٢
- ما قالها ابن مسعود، وإن يكن قالها فزلة من عالم ابن عباس ٢١٢٩
- ما قوله ﴿ فَكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ آتَمُ اللَّهُ عَلَيْهِ ﴾؟ قال: يأمركم بذكر اسمه عطاء ٨١٠
- ما كان أبوك يقول في الفداء؟ ابن طاوس ٢٣٦
- ما كان في القرآن أو أو فلصاحبه أن يختار عطاء ١٦٥
- ما كان في القرآن ثمر بالضم فهو المال، وما كان بالفتح فهو النبات ... مجاهد ١٤٩٠
- ما كان من رضاعه بعد الحولين ابن مسعود ٢٤٨
- ما كان من رضاعه بعد الحولين ابن عباس ٢٤٩
- ما كان النبي ﷺ يسألهم على هذا القرآن أجرا، ولكنه أمرهم الحسن البصري ٢٤٢٨
- ما كنت أرى أحدا من أصحاب النبي ﷺ يريد الدنيا حتى نزلت ... ابن مسعود ٤٣٥
- ما كنت أعرف الرقيم، ثم سألت عنه، فقيل لي: هي القرية ابن عباس ١٤٦٨
- ﴿ مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ ﴾ قال: رجوع مجاهد ٢٢٩٦
- ﴿ مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ ﴾ ليس لها مشوية قتادة ٢٢٩٧
- ﴿ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ﴾ أي ما لها أصل ولا فرع الضحاك ١١٨٥

طرف الأثر	الراوي	رقم النص
ما مات رجل من يأجوج ومأجوج إلا ترك ألف ذرية.....	عبد الله بن سلام	١٥٣٥
ما مات رسول الله ﷺ حتى أحل له النساء.....	عائشة	٢١٤٢
ما مات رسول الله ﷺ حتى أحل له النساء.....	أم سلمة	٢١٤٣
ما من أحد تعلم القرآن ثم نسيه إلا بذنب أحدثه.....	الضحاك بن مزاحم	٢٤٢٩
ما من مولود إلا على قلبه الوسواس.....	ابن عباس	٣٥٣٦
ما نقص من أحدهما دخل في الآخر يتقاصان.....	مجاهد	٢٢٠٩
﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾ ما تركك وما أبغضك.....	ابن عباس	٣٤٣٠
﴿ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ ﴾ أي ما يتكلم به من شيء إلا كتب عليه.....	الحسن وقتادة	٢٦١٤
"المارج": اللهب الأصفر والأخضر الذي يعلو النار إذا أوقدت.....	مجاهد	٢٨٢٥
﴿ أَلْمَاعُونَ ﴾ ما يتعاطاه الناس بينهم.....	أم عطية	٣٥٠١
﴿ أَلْمَاعُونَ ﴾ هو الدلو والقدر والفأس.....	ابن مسعود	٣٤٩٨
﴿ أَلْمَاعُونَ ﴾ أعلاها الزكاة المفروضة، وأدناها عارية المتاع.....	عكرمة	٣٥٠٢
﴿ أَلْمَاعُونَ ﴾ أعلاها الزكاة المفروضة، وأدناها عارية المتاع.....	علي	٣٥٠٣
"المبذر": المنفق في غير حق.....	عكرمة	١٣٤٣
﴿ مُتَبَرِّمُونَ ﴾ مجمعون.....	مجاهد	٢٤٨٩
"المتربة": الذي لا يقيه من التراب شيء.....	ابن عباس	٣٤٠٣
﴿ مَتَرَبَّةٌ ﴾ المطروح في التراب ليس له بيت.....	مجاهد	٣٤٠١
﴿ مُتَشَبِّهًا ﴾ أي خيارا لا رداءة فيه.....	الحسن	٢٧
﴿ مُتَّكَا ﴾ الأترج بالحبشية.....	ابن عباس	١٠٦٦
"المتكا": بالثقليل الطعام وبالتخفيف الأترج.....	مجاهد	١٠٧١
﴿ مُتَّكَا ﴾ كل شيء قطع بالسكين.....	مجاهد	١٠٧٠
﴿ مَتَّبُورًا ﴾ قال: مخبولا لا عقل له.....	ابن زيد بن أسلم	١٤٤٠
﴿ مَتَّبُورًا ﴾ قال: مغلوبا.....	ابن عباس	١٤٣٥
﴿ مَتَّبُورًا ﴾ قال: مغلوبا.....	الضحاك	١٤٣٦

طرف الأثر	الراوي رقم النص
﴿مَبُورًا﴾ قال: مغيرا مبدلا..... عطية..... ١٤٣٩	
﴿مَبُورًا﴾ قال: ملعونا..... ابن عباس..... ١٤٣٣	
﴿مَبُورًا﴾ قال: ملعونا..... ابن عباس..... ١٤٣٤	
﴿مَبُورًا﴾ قال: مهلكا..... قتادة..... ١٤٣٨	
﴿مَبُورًا﴾ قال: هالكا..... مجاهد..... ١٤٣٧	
مثل الأوثان التي تعبد من دون الله كمثّل رجل..... ابن عباس..... ١١٥٧	
مثل كلوح الرأس النضيق، وكثر عن ثغره..... ابن مسعود..... ١٨٥٢	
مجمع البحرين بإفريقية..... أبي بن كعب..... ١٥٠١	
مجمع البحرين بطنجة..... محمد بن كعب..... ١٥٠٠	
المحاربة لله الكفر به..... ابن جبير..... ٦٨٠	
المحاربة لله الكفر به..... الحسن..... ٦٨٠	
﴿مُحْتَضِرٌ﴾ يحضرون الماء إذا غابت الناقة..... مجاهد..... ٢٧٩٣	
﴿الْمُحْتَظِرُ﴾ كحظار من الشجر محترق..... ابن عباس..... ٢٧٩٨	
محمد من آل إبراهيم..... ابن عباس..... ٣٧٣	
﴿الْمُخَبِّتِينَ﴾ المتواضعين..... الضحّاك..... ١٨١٠	
﴿الْمُخَبِّتِينَ﴾ المصلين..... مجاهد..... ١٨٠٩	
﴿الْمُخَبِّتِينَ﴾ المطمئنين..... مجاهد..... ١٨٠٨	
"المخالطة": أن تشرب من لبنه ويشرب من لبنك..... ابن عباس..... ٨٣٥	
﴿مَحْمَصَةٌ﴾ جماعة..... ابن عباس..... ٦٥٤	
﴿مَدَّ الظِّلَّ﴾ ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس..... ابن عباس..... ١٩٢٥	
﴿مَدَّ الظِّلَّ﴾ ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس..... الحسن وقتادة..... ١٩٢٦	
﴿مَدَّ حُورًا﴾ مطرودا..... ابن عباس..... ١٣٥٨	

طرف الأثر	الراوي	رقم النص
﴿مَذَرَارًا﴾ يتبع بعضه بعضا.....	ابن عباس.....	٣٠٨٥
﴿مُدَّهَامَتَانِ﴾ سوداوان من الري.....	مجاهد.....	٢٨٥٠
مر رجل من بني سليم بنفر من الصحابة وهو يسوق غنما له.....	ابن عباس.....	٥٨٦
المرأة التي جادلت في زوجها هي خولة بنت الصامت.....	الشعبي.....	٢٩٢٢
المراد أن تعود الأوجه في الأفقية.....	قتادة.....	٥٣٣
المراد بأئمة الكفر كفار قريش.....	سدي.....	٩١٦
المراد بذلك مجلس القتال، قال: ومعنى قوله ﴿أَنشُرُوا﴾ انهضوا للقتال... الحسن البصري.....	٢٩٣٠
المراد بالظل والحرور في الآية الجنة والنار.....	السدي.....	٢٢٠٨
المراد بقوله ﴿فَارْزُقُوهُمْ﴾ اصنعوا لهم طعاما يأكلونه.....	ابن سيرين.....	٤٨٨
المراد بمجمع البحرين اجتماع موسى والخضر.....	ابن عباس.....	١٥٠٢
المراد الولي بما يصنع باليتيم إن كان غنيا وسع عليه.....	ربيعة.....	٤٨٣
﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ﴾ بحر في السماء وبحر في الأرض.....	ابن جبير.....	٢٨٣١
﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ﴾ بحر في السماء وبحر في الأرض.....	ابن أبيزى.....	٢٨٣١
﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ﴾ المراد بالبحرين هنا بحر السماء والأرض.....	ابن عباس.....	٢٨٣٠
﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ﴾ هما بحرا فارس والروم.....	قتادة والحسن.....	٢٨٣٢
﴿الْمُرْسَلَتِ عُرْفًا﴾ الملائكة أرسلت بالمعروف.....	أبو هريرة.....	٣١٨٧
مروهم بطاعة الله وانهوهم عن معصيته.....	قتادة.....	٣٠٢٨
﴿الْمُزْنِ﴾ السحاب.....	مجاهد وقتادة.....	٢٩٠٠
﴿مُسْتَطِيرًا﴾ استطار - والله - شره حتى ملأ السماء والأرض.....	قتادة.....	٣١٧٠
﴿مُسْتَطِيرًا﴾ قال: فاشيا.....	ابن عباس.....	٣١٧١
"المستقر": الرحم، و"المستودع": الأرض.....	ابن مسعود.....	٨٠٢
مستقر في صلب الأب ومستودع في رحم الأم.....	محمد بن الحنفية.....	٨٠٠
مستقرها في الدنيا ومستودعها في الآخرة.....	ابن مسعود.....	٨٠١
﴿الْمُسْجُورِ﴾ قال: الموقد.....	مجاهد.....	٢٦٩٠

طرف الأثر	الراوي	رقم النص
﴿الْمَسْجُور﴾ المملوء	قتادة	٢٦٩٤
﴿مَسْطُور﴾ مكتوب	قتادة	٢٦٨٥
﴿مَسْفَع﴾ جوع	مجاهد	٣٣٩٨
﴿مُسْفِرَة﴾ مشرقة	ابن عباس	٣٢٥٧
﴿مَسْكُوب﴾ جار	مجاهد	٢٨٧٥
﴿الْمُسْوَمَة﴾ الراعية	ابن جبير	٣٦٥
﴿الْمُسْوَمَة﴾ الراعية	ابن أبرى	٣٦٦
﴿الْمُسْوَمَة﴾ الراعية	ابن عباس	٣٦٧
﴿الْمَسِيح﴾ الصديق	إبراهيم النخعي	٣٧٨
﴿الْمَشْحُون﴾ المرقر	ابن عباس	١٩٦٠
﴿الْمَشْحُون﴾ المملوء	مجاهد	١٩٥٩
﴿الْمَشْحُون﴾ الموقر	ابن عباس	٢٢٢٩
﴿الْمَشْرِقَيْن﴾ مشرق الفجر ومشرق الشفق	ابن عباس	٢٨٢٩
"المشكاة": الكوة	كعب الأحبار	١٩٠٩
"المشكاة": الكوة بلسان الحبشة	سعد بن عياض	١٩٠٨
"المشكاة": موضع الفتيلة	ابن عباس	١٩٠٧
"المشيد": المجصص، قال: الحص في المدينة يسمى الشيد	عكرمة	١٨١٤
"المصانع": بروج الحمام	مجاهد	١٩٦٥
"المصانع": القصور المشيدة	مجاهد	١٩٦٤
"المصانع": القصور والحصون	قتادة	١٩٦٣
"المطروح": الذي ليس له بيت	ابن عباس	٣٤٠٢
﴿الْمُطْمِئِنَّة﴾ المؤمنة	ابن عباس	٣٣٧٩
﴿الْمُطْمِئِنَّة﴾ إلى ما قال الله والمصدقة بما قال الله تعالى	الحسن	٣٣٨١
مع كل صنم جنية	أبي بن كعب	٦٠٤

طرف الأثر الراوي رقم النص

- معناه على الشرط المذكور: تأمرون بالمعروف إلخ..... مجاهد ٣٩٨
- المعنى يهدي قلبه لليقين، فيعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه..... ابن عباس ٢٩٩٣
- ﴿مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ﴾ خزائن الغيب..... السدي ٧٥٠
- ﴿مُفَرِّطُونَ﴾ أي متركون في النار منسيون فيها..... ابن جبير ١٢٧٧
- ﴿مُفَرِّطُونَ﴾ مُعْجَلُونَ قتادة ١٢٧٨
- ﴿مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ﴾ الحرم كله مجاهد ٩٩
- ﴿مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ﴾ الحرم كله النخعي ١٠٠
- ﴿مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ﴾ الحرم كله ابن عباس ١٠١
- ﴿مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ﴾ عرفة وغيرها من المناسك..... عطاء ٩٨
- "المقام المحمود": الشفاعة..... ابن عباس ١٤٠٥
- "المقام المحمود": الشفاعة..... مجاهد ١٤٠٩
- "المقام المحمود": الشفاعة..... الحسن ١٤١٠
- ﴿الْمُقْتَسِمِينَ﴾ قوم صالح الذين تقاسموا على هلاكه زيد بن أسلم ١٢٤١
- ﴿الْمُقَدَّسِ﴾ المبارك، ﴿طُوى﴾ اسم الوادي ابن عباس ١٦٦٤
- ﴿مُقَرَّبِينَ فِي الْأَصْفَادِ﴾ أي يجمع اليمين إلى العنق بالأغلال السدي ٢٣٣٢
- ﴿مَقْصُورَاتٌ﴾ محبوسات، قصرن طرفهن وأنفسهن مجاهد ٢٨٥٤
- ﴿مُقْبِعِي رُءُوسِهِمْ﴾ رافعي رؤوسهم مجاهد ١١٩٣
- ﴿مَكَانًا سَوًى﴾ منتصف بينهم مجاهد ١٦٨٤
- ﴿مَلَكِيَّةٌ فِي الْأَرْضِ تَخْلُقُونَ﴾ يخلف بعضهم بعضا مكان ابن آدم قتادة ٢٤٨٧
- الملاسة والمباشرة والإفضاء والرفث والغشيان والجماع كله نكاح ابن عباس ٦٦٢
- من آتاه الله الإسلام والقرآن والأهل والمال فقد آتاه عوف ١٩١
- ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ قال: من يتبعني مجاهد ٢٦٧٧
- من بلغ الستين والسبعين أبو هريرة ٢٢١٨
- من التراب والماء يصير طينا يلزق ابن عباس ٢٢٣٩

الراوي رقم النص

طرف الأثر

- ﴿الْمَنَّ﴾ خبز الرقاق وهب ٤٦
- من دعا قوما إلى ضلالة فعليه مثل أوزارهم قتادة ٢٠٥٣
- من الرجل الجلد والعظم، ومن المرأة الشعر والدم عكرمة ٣١٦٢
- من زعم أن محمداً رأى ربه فقد أعظم الفرية على الله عائشة ٢٧٢٧
- ﴿مِنْ سَجِيلٍ﴾ قال: سنك وكل، طين وحجارة ابن عباس ٣٤٨٧
- من سلم عليك فرد عليه ولو كان مجوسياً ابن عباس ٥٦٣
- من سلم عليك فرد عليه ولو كان مجوسياً الشعبي ٥٦٤
- من سلم عليك فرد عليه ولو كان مجوسياً قتادة ٥٦٥
- ﴿الْمَنَّ﴾: صمغة، و﴿السَّلْوَى﴾: الطير مجاهد ٤٠
- ﴿مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾ ذليل مجاهد ٢٤٣٣
- ﴿مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾ ذليل ابن عباس ٢٤٣٤
- من عمر ستين أو سبعين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر أبو هريرة ٢٢١٧
- ﴿مِنْ قَوْرِهِمْ﴾ غضبهم عكرمة ٤١٥
- ﴿مِنْ قَوْرِهِمْ﴾ غضبهم مجاهد ٤١٥
- ﴿مِنْ قَوْرِهِمْ﴾ غضبهم ابن عباس ٤١٦
- ﴿مِنْ قَوْرِهِمْ﴾ من وجههم الحسن ٤١٧
- ﴿مِنْ قَوْرِهِمْ﴾ من وجههم قتادة ٤١٧
- ﴿مِنْ قَوْرِهِمْ﴾ من وجههم السدي ٤١٧
- من قرأ القرآن لم يرد إلى أرذل العمر ابن عباس ٣٤٥٥
- من قرأها مثقلة قال الطعام ومن قرأها مخففة قال الأترج مجاهد ١٠٧٣
- من القنوت الركوع والخشوع وطول القيام وغض البصر مجاهد ٢٩١
- من كان يظن أن لن ينصر الله محمداً في الدنيا والآخرة ابن عباس ١٧٩٥
- ﴿مِنْ مِثْلِهِ﴾ قال: المراد "بالمثل" هنا السفن ابن عباس ٢٢٣١
- ﴿مِنْ مِثْلِهِ﴾ من الأنعام مجاهد ٢٢٣٠

الراوي	رقم النص	طرف الأثر
مجاهد	٢١٧٤	﴿ مِنْ مُحَرِّبٍ ﴾ قال: ببيان ما دون القصور
مجاهد	٢١٧٥	﴿ مِنْ مُحَرِّبٍ وَتَمَثِيلٍ ﴾ قال: كانت صوراً من نحاس
الحسن	٣١٦٣	من نظفة مشجت بدم وهو دم الحيض
الشعبي	٢١٣٣	من الواهبات أم شريك
مجاهد	٢٢٧٤	﴿ مِّنْ يَقْطِئِينَ ﴾ من غير ذات أصل، ليس لها ساق، الدباء ونحوه
ابن عباس	٢١٧٩	﴿ مِنْسَأَتُهُ ﴾ عصاه
ابن عباس	١٢١٩	"المنسون": المتن
مجاهد	١٢٢٠	"المنسون": المتن
مجاهد	٢٨٣٥	﴿ أَلْنَشَقَاتِ ﴾ ما رفع قطعه من السفن
مجاهد	٣١١٣	﴿ مُنْفَطِرٌ بِهِ ﴾ تنفطر من ثقل ربه تعالى
مجاهد	١٦٢٩	منقطعة أعناقهم من الظماً
علي	١٥٦٠	منهم أصحاب النهران
مجاهد	٢٧٠٤	المنون حوادث الدهر
السدي	٢٢٩٨	﴿ مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ ﴾ يقول: ليس لهم إفاقة ولا رجوع إلى الدنيا
مجاهد	١١٩٢	﴿ مُهْطِعِينَ ﴾ مديمي النظر
الليث	٢٥١٩	﴿ أَلْمُهَلِّ ﴾ ضرب من القطران
عمر	٣٤٤٠	مهما ينزل بأمرئ من شدة يجعل الله له بعدها فرجا
ابن عباس	٣١٠٩	"المهيل": إذا أخذت منه شيئاً يتبعك آخره، و"الكثيب": الرمل
مجاهد	٦٨٥	﴿ أَلْمُهَيِّمِينَ ﴾ المهيمن الشاهد
مجاهد	١٤٩٥	﴿ مَوْيَلًا ﴾ حَزْرًا
ابن عباس	١٢١٦	﴿ مَوْزُونٍ ﴾ معلوم
مجاهد	١٣٨١	﴿ مَوْفُورًا ﴾ قال: وافرا
مجاهد	٦٠٢	﴿ مَوْقُوتًا ﴾ قال: مفروضا
مجاهد	٢٥٤٦	﴿ مَوْلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ وليهم

الراوي رقم النص

طرف الأثر

- مُلَقُونٌ لِلشَّرِّ مجاهد ٢٨٩٩
- ﴿ نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا ﴾ أي في المنفعة والرفق ابن عباس ٩٢
- ﴿ نَادِيَهُ ﴾ عشيرته مجاهد ٣٤٥٨
- النار عقبة دون الجنة ﴿ فَلَا أَقْتَحِمُ الْعُقْبَةَ ﴾ ثم أخبر عن اقتحامها ... قتادة ٣٣٩٥
- الناس الأحياء من النطف الميتة والنطف الميتة من الناس الأحياء مجاهد ٣٦٨
- ﴿ نَاطِرَةٌ ﴾ تنظر الثواب مجاهد ٣١٥٨
- ﴿ نَاطِرَةٌ ﴾ تنظر الثواب أبو صالح ٣١٥٩
- ﴿ النَّجْدَيْنِ ﴾ سبيل الخير والشر ابن مسعود ٣٣٩١
- ﴿ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴾ الثاقب الثريا الرحمن بن زيد ٣٣٢٩
- ﴿ النَّجْمُ ﴾ الثريا مجاهد ٢٧١٠
- النجم الذي يتبع الجوزاء مجاهد ٢٧٦٦
- النجوم كلها معلقة كالقناديل من السماء الدنيا سلمان الفارسي ٣٠٣٧
- ﴿ نَحْسَاتٍ ﴾ قال: مشائيم مجاهد ٢٤٠١
- ﴿ نَحْلَةٌ ﴾ أي فريضة قتادة ٤٧٢
- "النحلة": في كلام العرب الواجب زيد بن أسلم ٤٧٣
- ﴿ نَحْزَرَةٌ ﴾ ينخر فيها الريح، "وناخرة": بالية ابن الكلبي ٣٢١٥
- "الند": العدل أبو العالية ٢٣
- نزل "حافظوا على الصلوات وصلاة العصر" براء بن عازب ٢٦٩
- نزل القرآن جميعا ليلة القدر إلى السماء، ثم فُصِّل ابن عباس ٢٩٠٩
- نزلت في ابن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة ... عكرمة ٣٩٧
- نزلت في أبي أمية بن أبي الصلت عبد الله بن عمرو ٨٦٩
- نزلت في أبي جهل وعمار بن ياسر ﴿ أَفَمَن يُلْقَى فِي النَّارِ ﴾ بشر بن تيم ٢٤١٢
- نزلت في أبي طالب كان ينهى المشركين على أذى رسول الله ﷺ ابن عباس ٧٤٧
- نزلت في حبي بن أخطب وكعب بن الأشرف وغيرهما عكرمة ٣٩٠

الراوي رقم النص

طرف الأثر

- نزلت في خزاعة وكانوا يعبدون الشعري، وهو الكوكب ابن عباس ٢٧٦٤
- نزلت في الخمر ثلاث آيات ابن عمر ٧٠١
- نزلت في الدعاء ابن عباس ١٤٥٤
- نزلت في الدعاء ابن عباس ١٤٥٥
- نزلت في الدعاء عطاء ١٤٥٦
- نزلت في الدعاء مجاهد ١٤٥٦
- نزلت في الدعاء ابن جبير ١٤٥٦
- نزلت في الدعاء مكحول ١٤٥٦
- نزلت في الذي سأل عن أبيه عكرمة ٧١٢
- نزلت في رجل من الأنصار أصاب امرأته في دبرها نافع ٢١٩
- نزلت في رجل من المنافقين كان بينه وبين يهودي خصومة ابن عباس ٥٥٨
- نزلت في رجل نزل يقوم فلم يُضَيِّقْهُ فرخص له أن يقول فيهم مجاهد ٦٢٩
- نزلت في الزبير بن العوام وحاطب بن أبي بلتعة اختصما في ماء ابن المسيب ٥٥٩
- نزلت في زينب بنت جحش ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا﴾ الآية أنس ٢١٢٦
- نزلت في شاس بن قيس اليهودي، دس على الأنصار عكرمة ٣٩٣
- نزلت في طعن بني إسرائيل على موسى بسبب هارون علي ٢١٦٢
- نزلت في عنيشة بن حصن ﴿وَأَصْبَرَ تَفْسَكْ مَعَ الَّذِينَ يَدْ عُونَ﴾ .. ابن جريج ١٤٨٢
- نزلت في كَيْشَةَ بنت معن بن عاصم من الأوس عكرمة ٤٩٩
- نزلت في المرأة تكون عند الرجل تكره مفارقه علي ٦١٣
- نزلت في المرأة من المسلمين تلحق بالمشركين فتكفر إبراهيم النخعي ٢٩٥٦
- نزلت في نصارى نجران، قالوا: إنما نعبد المسيح حبا لله محمد بن جعفر ٣٧١
- نزلت في الولاية ابن زيد ٥٤٤
- نزلت في وفي من آمن معي ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ﴾ الآيات رفاعة القرظي ٢٠٣٤
- نزلت ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا﴾ في ثرزمزم ويثر ميمون الحضرمي ابن الكلبي ٣٠٤١

الراوي رقم النص

طرف الأثر

- نزلت هذه الآية في التشهد ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ ... عائشة ١٤٥١
- نزلت هذه السورة في أوسط أيام التشريق في حجة الوداع ابن عمر ٣٥١٠
- نزلت يوم الجمعة أقبل جماعة من المهاجرين والأنصار مقاتل بن حيان ٢٩٢٩
- نزلت ﴿تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾ قبل تحريم الخمر أبو رزين ١٢٧٩
- ﴿تُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ﴾ نعظمك مجاهد ٣٠
- ﴿تَسْلَخُ﴾ نخرج أحدهما من الآخر ويجري كل واحد منهما في فلك مجاهد ٢٢٢٦
- النسي الحقيير السدي ١٥٨٤
- نسي موسى ربه قتادة ١٧٠٠
- نصب عمرو بن لحي مناة على ساحل البحر مما يلي قديد ابن إسحاق ٢٧٤٣
- نصيبنا من الجنة ابن جبير ٢٣٠٢
- نصيبنا من الجنة السدي ٢٣٠٣
- ﴿نَضَاحَتَانِ﴾ فياضتان ابن عباس ٢٨٥٢
- النضرة في الوجه، والسرور في القلب الحسن ٣١٧٣
- نظر رجل من الخوارج إلى سعد فقال: هذا من أثمة الكفر مصعب ١٥٦١
- نعم العدلان ونعم العلاوة عمر ١٠٩
- ﴿النَّفَثَتِ﴾ السواحر الحسن ٣٥٣٤
- ﴿نَفَسَتْ﴾ قال: رعت ليلا ابن عباس ١٧٤٣
- ﴿نَفَقًا﴾ سريا ابن عباس ٧٤٨
- "النكد": الشيء القليل السدي ٨٥٢
- ﴿نَكَّرُوا﴾ قال: غيروا مجاهد ٢٠٠١
- ﴿نَكَّرُوا﴾ قال: غيروا قتادة ٢٠٠٢
- نهي الله تعالى أن تضار والده الزهري ٢٤٤
- ﴿نُجَبَرَى﴾ نعاقب مجاهد ٢١٨٩
- هُؤُا أن يسألوا مثل ما سأل النصارى من المائدة عطية ٧١٥

- طرف الأثر** **الراوي** **رقم النص**
- "الهادي": رجل من بني هاتم علي ١١٣٤
- "الهادي": القاعد أبو العالية ١١٣٣
- "الهادي": الله ابن عباس ١١٣٢
- "الهادي": محمد مجاهد ١١٣٥
- "الهادي": نبي مجاهد وقتادة ١١٣٤
- ﴿هَبَاءٌ مَّنْثُورًا﴾ ما يسفي به الريح وَيُثِّثُهُ ابن عباس ١٩١٧
- ﴿هَذَا﴾ قال: هدا ابن عباس ١٦٣٢
- الهدي شاة فقيل له في ذلك فقال: أنا أقرأ عليكم من كتاب الله ابن عباس ٧٠٥
- هذا بدء خلق قبل ان يخلق السواء قتادة ١٠١٨
- هذا في الجاهلية كان يعطي الرجل قرابته المال يكثر به ماله إبراهيم ٢٠٨٠
- هذا معروف من قول العرب: إن كان هذا الأمر قط زيد بن أسلم ٢٤٩٦
- ﴿هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ﴾ هم يقولون أخطأ الرب مجاهد ١٦٩٨
- ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ﴾ نزلت في أهل الكتاب والمسلمين ابن عباس ١٧٩٧
- ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ﴾ نزلت هذه الآية في الذين تبارزوا يوم بدر هلال بن يساف ١٧٩٦
- هذه كلمة في كلام العرب، إن كان للرحمن ولد أي إن ذلك لم يكن قتادة ٢٤٩٥
- ﴿هَشِيمًا﴾ متغيرا، ﴿وَتَذَرُوهُ الرِّيحُ﴾ أي تفرقه ابن عباس ١٤٩٣
- "الهضيم": الرطب اللين عكرمة ١٩٧٣
- ﴿هَضِيمٌ﴾ يتهشم هشيا مجاهد ١٩٧١
- ﴿هَلْ لَّكُمْ مِّنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ في هذه الآية قال: هي في الآلهة ... ابن عباس ٢٠٧١
- ﴿هَلْ لَّكُمْ مِّنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ قال: هذا مثل ضربه الله لمن عدل به شيئا قتادة ٢٠٧٠
- هم أعراب بني تميم مجاهد ٢٥٨٠
- هم الأفجرات بنو أمية وبنو المغيرة علي ١١٨٧
- هم الأفجرات من بني مخزوم وبني أمية عمر ١١٨٦
- هم ثلاثة أصناف، صنف أجسادهم كالأرز كعب ١٥٣٧

طرف الأثر	الراوي رقم النص
هم الذين هاجروا مع النبي ﷺ.....	ابن عباس..... ٣٩٦
هم صنفان صنف كان له عهد دون أربعة أشهر.....	ابن اسحاق..... ٩١٢
هم الكفار والمؤمنون.....	الحسن..... ١٧٩٨
هم ناس من الحبشة كانت لأبيهم جنة.....	عكرمة..... ٣٠٥٠
هم ناس من المسلمين ذبحوا قبل الصلاة يوم النحر فأمرهم النبي ﷺ.....	الحسن..... ٢٥٧٣
هما الكُر والرَّس حيث يصبان في البحر.....	السدي..... ١٤٩٩
﴿هَمَسًا﴾ قال: حس الأقدام.....	مجاهد..... ١٧٠٧
﴿هَمَسًا﴾ وطء الأقدام.....	عكرمة..... ١٧٠٩
هن بغايا كن في الجاهلية معلومات لهن رايات يعرفن بها.....	مجاهد..... ١٨٦١
هن بغايا كن في الجاهلية معلومات لهن رايات كرايات البيطار.....	عروة بن الزبير..... ١٨٦٢
هن الكواكب تكنس بالليل وتخنس بالنهار فلا ترى.....	علي..... ٣٢٧٥
هو اختصام المؤمن والكافر في البعث.....	مجاهد..... ١٧٩٩
هو اسم القرية، قاله في "الرقيم".....	كعب الأحبار..... ١٤٧٠
هو أن يحلف ألا يصل رحمه.....	ابن جبير..... ٢٢٤
هو البر والشعير.....	قتادة..... ٢٦٠٦
هو التراب المتناثر من الحائط،.....	ابن جبير..... ٢٧٩٧
هو دعاء الإنسان على نفسه وماله بما يكره.....	قتادة..... ٩٩٠
هو الذي انتهى حره.....	ابن جبير..... ٢٥٢٠
هو الذي ليس بينه وبين الأرض شيء.....	ابن عباس..... ٣٤٠٤
هو الرجل يعطي الآخر الشيء ليكافئه به ويزاد عليه.....	محمد بن كعب..... ٢٠٨١
هو الرجل يقول: هذا شيء ثنيت عليه رجلي.....	محمد بن كعب..... ١٧٨٧
هو الرجل يلصق بالرجل يخدمه، ويسافر معه.....	الشعبي..... ٢٠٨٢
هو الفاحشة.....	الحسن..... ٢٥٤
هو الكافر يكذب بالحساب ويفجر أمامه.....	ابن عباس..... ٣١٣٨

طرف الأثر	الراوي	رقم النص
هو كصوت الحمار أوله زفير.....	قتادة.....	١٠٤٠
هو كقول الرجل إن فعلت.....	زيد بن أسلم.....	٢٢٦
هو المرعى بالصحراء حين ييس وتحرق ونسفته الريح.....	السدي.....	٢٧٩٦
هو المناقشة في الحساب، ومن نوقش الحساب عذب.....	طاوس.....	٢١٩٠
هو الوُصْل الذي كان بينهم في الدنيا.....	قتادة.....	١٢٨
هو يوم الحساب والجزاء.....	ابن مسعود.....	٥
هي الإبل.....	ابن مسعود.....	٣٤٦٩
هي اسم من أسماء القرآن، في قوله ﴿كَهَيْعَصَ﴾.....	قتادة.....	١٥٧١
هي بالأعجمية سنك وكل.....	ابن سابط.....	٣٤٨٩
هي الحسنة الكلام.....	زيد بن أسلم.....	٢٨٨٢
هي الشكلة بلغة أهل مكة والمغنوجة بلغة أهل المدينة.....	ابن بريدة.....	٢٨٨١
هي في الرجل يطلق امرأته فتقضي عدتها، فييدو له أن يراجعها.....	ابن عباس.....	٢٤٠
هي في مصحف ابن مسعود ﴿وَوَصَّى﴾.....	قتادة.....	١٣٣٧
هي كلهن فحافظوا عليهن.....	ابن عمر.....	٢٧٩
﴿هَيْتَ لَكَ﴾ إنها بالسريانية هلم لك.....	الحسن.....	١٠٦٢
﴿هَيْتَ لَكَ﴾ إنها لغة قبطية معناها هلم لك.....	السدي.....	١٠٦١
﴿هَيْتَ لَكَ﴾ بالخورانية هلم.....	عكرمة.....	١٠٥٣
﴿هَيْتَ لَكَ﴾ تعاله.....	ابن جبير.....	١٠٥٨
﴿هَيْتَ لَكَ﴾ معناها تهيأت لك.....	عكرمة.....	١٠٥٦
﴿هَيْتَ لَكَ﴾ هي بالعبرانية وأصلها هيت لج أي تعاله فعربت... أبو زيد الأنصاري.....	١٠٦٣	
﴿هَيْتَ لَكَ﴾ يقول بعضهم هلم لك.....	قتادة.....	١٠٥٧
﴿هَيْتَ لَكَ﴾ بعيد بعيد.....	ابن عباس.....	١٨٣٥
هَيْتُ لَكَ يعني بضم الهاء.....	عكرمة.....	١٠٥٤
﴿وَأَلَّ عِمْرَانُ﴾ المؤمنون من آل إبراهيم وآل عمران.....	ابن عباس.....	٣٧٤

- طرف الأثر الراوي رقم النص
- ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ الزكاة المفروضة أنس ٨١٦
- ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ هو شيء سوى الزكاة ابن عمر ٨١٧
- ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ هو شيء سوى الزكاة عطاء ٨١٨
- ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ هي الواجبة ابن عباس ٨١٥
- ﴿وَأَتَرَ هَيْمَ الَّذِي وَفَى﴾ وفي أي بل عمرو بن أوس ٢٧٥٤
- ﴿وَأَتَرَ هَيْمَ الَّذِي وَفَى﴾ وفي ما فرض عليه مجاهد ٢٧٥٣
- ﴿وَأَتَرَكَ الْبَحْرَ رَهْوًا﴾ قال: طريقا يابسا كهيته يوم ضربه مجاهد ٢٥٠٩
- ﴿وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ﴾ هواه في الشيء يحرص عليه ابن عباس ٦١٧
- ﴿وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ﴾ هواه في الشيء يحرص عليه قتادة ٢٨١٨
- ﴿وَأَذْكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ قال: بعد حقبة من الدهر عكرمة ١٠٨٠
- ﴿وَأَذْكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ قال: بعد سنين ابن جبير ١٠٨١
- ﴿وَأَذْكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ قال: بعد قرن ابن عباس ١٠٧٩
- ﴿وَإِذْ أَبْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾ ابتلاه الله بالطهارة خمس في الرأس ابن عباس ٩٦
- ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْآيَةَ مِثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ يحجون ثم يعودون مجاهد ٩٧
- ﴿وَإِذْ عَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ﴾ أن ذلك كان يوم الأحزاب الحسن ٤٠٩
- ﴿وَإِذْ تَتَقَنَّ الْجَبَلُ﴾ رفعنا ابن عباس ٨٦٨
- ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ﴾ قال: إلى أصحابهم من المنافقين مجاهد ١٤
- ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ﴾ قال: إلى المشركين ورؤوسهم قتادة ١٥
- ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ﴾ قال: إلى المشركين ورؤوسهم ابن مسعود ١٦
- ﴿إِذَا حَوَّلْتُهُ﴾ قال: أعطيناه مجاهد ٢٣٥٩
- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّا﴾ نزلت في عبد الله بن أبي عكرمة ٢٩٨٦
- ﴿وَأَذْكُرْتَ مَا تَلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ﴾ القرآن والسنة قتادة ٢١٢١
- ﴿وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا﴾ أي أطاعت ابن عباس ٣٣٠١
- ﴿وَأَزْدَجَرَ﴾ قال: استطير جنونا مجاهد ٢٧٨٥

طرف الأثر	الراوي	رقم النص
واسوءاته الرجال والنساء.....	عائشة.....	٧٩٣
وأصبح يونس فأشرف على القرية فلم ير العذاب قد وقع.....	ابن مسعود.....	١٧٥٧
وإعادته أهون عليه من بدئه، وكل على الله هيّن.....	الحسن.....	٢٠٦٧
وإعادته أهون عليه من بدئه، وكل على الله هيّن.....	مجاهد.....	٢٠٦٨
﴿وَأَعْتَدْتُ لَهُنَّ مُتَّكِفًا﴾ قال: أترج.....	مجاهد.....	١٠٦٧
﴿وَأَعْتَدْتُ لَهُنَّ مُتَّكِفًا﴾ قال: أترج.....	ابن عباس.....	١٠٦٨
﴿وَأَعْتَدْتُ لَهُنَّ مُتَّكِفًا﴾ قال: طعاما.....	قتادة.....	١٠٦٩
﴿وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى﴾ أنها نزلت في الوليد بن المغيرة.....	ابن عباس.....	٢٧٥١
﴿وَأَقْنَى﴾ قنع.....	ابن عباس.....	٢٧٦٠
﴿وَأَقْنَى﴾ أخدم.....	الحسن.....	٢٧٦١
﴿وَأَقِيمُوا الزُّنُوبَ بِالْقِسْطِ﴾ قال: اللسان.....	مجاهد.....	٢٨١٠
﴿وَأَكْدَى﴾ اقتطع عطاءه.....	مجاهد.....	٢٧٤٨
﴿وَأَكْدَى﴾ أن الذي نزلت فيه هو الوليد بن المغيرة.....	مجاهد.....	٢٧٤٩
﴿وَأَمْرَاتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ﴾ أي حاضت.....	ابن عباس.....	١٠٢٨
﴿وَأِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ مُثْقَلَةٍ بِذُنُوبِهَا.....	مجاهد.....	٢٢٠٧
﴿وَأِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ﴾ الآية: جادلهم المشركون في الذبيحة.....	قتادة.....	٨٠٨
﴿وَأِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ أي إلا ليؤمن بعيسى..	ابن عباس.....	٦٣٣
﴿وَأَنَا لَمُوسِعُونَ﴾ قال: أن نخلق سماء مثلها.....	ابن أبي نجيع.....	٢٦٧٦
﴿وَأَنَا لَهُمْ لَحَافِظُونَ﴾ قال: عندنا.....	مجاهد.....	١٢١٠
﴿وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ يقول: لا تؤاخذ بها عملت فيه.....	مجاهد.....	٣٣٨٢
﴿وَأَنِّي لَهُمُ الْتَّائِبُونَ﴾ قال: الرد ﴿مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾ من الآخرة.....	مجاهد.....	٢١٩٧
﴿وَأَوْتَيْنَا الْعِلْمَ﴾ يقوله سليمان.....	مجاهد.....	٢٠٠٥
﴿وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ أبو بكر وعمر.....	عكرمة.....	٥٥٤
﴿وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ هم الأمراء.....	أبو هريرة.....	٥٤٩

الراوي رقم النص

طرف الأثر

- ﴿وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ هم الأمراء..... ميمون بن مهران ٥٥٠
- ﴿وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ هم أهل العلم والخير..... جابر ٥٥١
- ﴿وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ هم الصحابة..... مجاهد ٥٥٣
- ﴿وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ هم العلماء..... مجاهد ٥٥٢
- ﴿وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ نزلت في قصة جرت لعمار بن ياسر..... السدي ٥٥٥
- ﴿وَبَالَ أَمْرَهَا﴾ قال: جزاء أمرها..... مجاهد ٣٠٠٦
- ﴿وَبَيْلًا﴾ قال: شديدا..... ابن عباس ٣١١٠
- ﴿وَتَبْتَلُ﴾ أخلص..... مجاهد ٣١٠٥
- الوتر يوم عرفة والشفع يوم الذبح..... ابن عباس ٣٣٥٨
- ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ تقطعت بهم المنازل..... ابن عباس ١٢٠
- ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ تقطعت بهم المنازل..... الربيع بن أنس ١٢١
- ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ قال: المودة..... ابن عباس ١١٨
- ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ قال: المودة..... مجاهد ١١٩
- ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ يعني أسباب الندامة..... أبو العالية ١٢٢
- ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ قال: الأعمال..... أبو صالح ١٢٩
- ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ قال: الأعمال..... السدي ١٣٠
- ﴿الْوَتِينَ﴾ حبلى القلب..... قتادة ٣٠٨٢
- ﴿الْوَتِينَ﴾ نياط القلب..... ابن عباس ٣٠٨٠
- ﴿الْوَتِينَ﴾ نياط القلب..... ابن عباس ٣٠٨١
- ﴿وَيُثَابِكَ فَطَهَّرَ﴾ قال: أصلح عملك..... مجاهد ٣١٢١
- ﴿وَيُثَابِكَ فَطَهَّرَ﴾ قال: أصلح عملك..... مجاهد ٣١٢٢
- ﴿وَيُثَابِكَ فَطَهَّرَ﴾ قال: أصلح عملك..... أبو رزين ٣١٢٣
- ﴿وَيُثَابِكَ فَطَهَّرَ﴾ قال: خلقك فحسنة..... الحسن ٣١٢٤
- ﴿وَيُثَابِكَ فَطَهَّرَ﴾ قال: فطهر من الإثم..... ابن عباس ٣١١٧

- طرف الأثر
- الراوي رقم النص
- ﴿وَتِيَابَكَ فَطَهَّرَ﴾ قال: فطهر من الإثم قتادة والشعبي ٣١١٨
- ﴿وَتِيَابَكَ فَطَهَّرَ﴾ قال: لا تلبسها على غدره ولا فجرة ابن عباس ٣١١٩
- ﴿وَتِيَابَكَ فَطَهَّرَ﴾ قال: اغسلها بالماء ابن سيرين ٣١١٥
- ﴿وَأَجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ قال: أئمة نقتدي بمن قبلنا مجاهد ١٩٤٢
- ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ أن المراد بالماء النطفة أبو العالية ١٧٣٣
- ﴿وَجَعَلُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نِجَاسًا﴾ قال كفار قريش: الملائكة بنات الله مجاهد ٢٢٥١
- ﴿وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ﴾ كالجوبة من الأرض ابن عباس ٢١٧٨
- ﴿وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ﴾ كالخياض للإبل مجاهد ٢١٧٧
- ﴿وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾ ما يجتنى من قريب مجاهد ٢٨٤٨
- ﴿وَجَنَّتِ الْأَفَاقُ﴾ أي مجتمعة ابن عباس ٣١٩٨
- ﴿وَجَنَّتِ الْأَفَاقُ﴾ قال: ملتفة مجاهد ٣١٩٧
- ﴿وَحَدَّاقٍ غُلْبًا﴾ أي ملتفة مجاهد ٣٢٣٣
- ﴿وَحَصُورًا﴾ لا يأتي النساء مجاهد ٣٧٦
- ﴿وَحَصُورًا﴾ قال: لا يأتي النساء ابن جبير ٣٧٥
- ﴿وَحَقَّتْ﴾ أي حُق لها أن تطيع ابن جبير ٣٣٠٢
- ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ من مال أو ولد مجاهد ٢٢٠٠
- الوالدات أحق برضاع الزهري ٢٤٥
- ﴿الْوَدَقَ﴾ المطر مجاهد ٢٠٨٤
- ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾ هم الذين يحيئون بالقرآن مجاهد ٢٣٤٩
- ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾ هم الذين يأتون بالقرآن مجاهد ٢٣٤٨
- ﴿وَالَّذِي قَالَ لَوْلَايَ أَفِ لَكُمْ﴾ نزلت في عبد الرحمن بن أبي بكر .. ابن عباس ٢٥٤٠
- ﴿وَالَّذِي قَالَ لَوْلَايَ أَفِ لَكُمْ﴾ نزلت في عبد الرحمن بن أبي بكر .. السدي ٢٥٤٢
- ﴿وَالَّذِي قَالَ لَوْلَايَ أَفِ لَكُمْ﴾ نزلت في عبد الله بن أبي بكر مجاهد ٢٥٤١
- ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ أنها نزلت في أصحاب الخيل .. أبو أمامة ٣٤٥

الراوي رقم النص

طرف الأثر

- ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ إنها نزلت في علي .. ابن عباس ٣٤٦
- ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ أنها نزلت في قوم أنفقوا قتادة ٣٤٤
- ﴿وَرِيَّةً﴾ منظر ابن عباس ١٦٢١
- ﴿وَرِيَّةً﴾ المال ابن عباس ٨٤١
- ﴿وَزَكَ﴾ في الجاهلية مجاهد ٣٤٣٢
- ﴿وَزَهَقَ اللَّبْطِلُ﴾ أي هلك قتادة ١٤١٨
- ﴿وَزَوَّجْنَهُمْ نَحُورَ عَيْنٍ﴾ أنكحناهم الحور التي يجار فيها الطرف مجاهد ٢٥٢٣
- ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُوبِ﴾ أن المراد بالسماء هنا السماء السابعة عبد الله بن عمرو ٢٦٥٥
- ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ﴾ قال: يعني ذات السحاب تمطر مجاهد ٣٣٣٢
- ﴿الْوَسْوَاسِ﴾ هو الشيطان، يولد المولود والوسواس على قلبه ابن عباس ٣٥٤١
- ﴿الْوَسِيلَةَ﴾ القرية قتادة ١٣٦٨
- ﴿الْوَسِيلَةَ﴾ القرية قتادة ١٣٦٩
- ﴿الْوَسِيلَةَ﴾ القرية ابن عباس ١٣٧٠
- ﴿وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ﴾ سقف السماء قتادة ٢٦٨٨
- ﴿وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ﴾ العرش الربيع بن أنس ٢٦٨٩
- ﴿وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ﴾ قال: السماء مجاهد ٢٦٨٧
- ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ قال: ضوؤها مجاهد ٣٤٠٥
- ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ قال: ضوؤها ابن عباس ٣٤٠٦
- ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ نزلت في ابن سلام وعمير بن وهب ابن عباس ٢٥٣٩
- ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ نزلت في ميمون بن يامين ابن جبير ٢٥٣٨
- ﴿الْوَصِيدِ﴾ الفناء ابن عباس ١٤٧٦
- "الوصيلة": الشاة كانت إذا ولدت سبعة فإن كان السابع ذكرا قتادة ٧٢٦
- ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال: الأنبياء قتادة ٣٠٢١
- ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ هم أبو بكر وعمر وعثمان الحسن البصري ٣٠٢٤

- طرف الأثر الراوي رقم النص
- ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ هم خيار المؤمنين الضحاك ٣٠٢٣
- ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ هم الصحابة السدي ٣٠٢٢
- ﴿وَالطُّورُ﴾ قال: جبل يقال له الطور قتادة ٢٦٨٣
- ﴿وَالطُّورُ﴾ قال: جبل يقال له الطور عكرمة ٢٦٨٤
- وعده الله وهو بمكة أنه سيهزم جند المشركين، فجاء تأويلها ببدر قتادة ٢٢٩٤
- ﴿وَعَزَّيْ فِي الْخِطَابِ﴾ معناه قهري وظلمي قتادة ٢٣١٧
- ﴿وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ﴾ عليه أن لا يضار ابن عباس ٢٥١
- ﴿وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ﴾ عليه أن لا يضار الشعبي ٢٥٢
- ﴿وَعَنْتِ الْوُجُوهُ﴾ خضعت مجاهد ١٧١٢
- ﴿وَفَارَ الثَّنُورُ﴾ نبع الماء ابن عباس ١٠٢٤
- ﴿وَفَارَ الثَّنُورُ﴾ وجه الأرض عكرمة ١٠٢٣
- ﴿وَفَيْكِهِ وَأَبَا﴾ قال: الثمار الرطبة ابن عباس ٣٢٥١
- ﴿وَفُرْشِ مَرْفُوعَةٍ﴾ بعضها فوق بعض مجاهد ٢٨٧٦
- ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ﴾ قال فيها يدخل من طعامكم وما يخرج السدي ٢٦٦٠
- ﴿وَفَارَ الثَّنُورُ﴾ قال: سبيل الغائط والبول ابن الزبير ٢٦٦١
- ﴿وَقَالَ قَرِينُهُ﴾ الشيطان الذي قبض له مجاهد ٢٦١٨
- ﴿وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا﴾ أي شهيدا في العهد ابن جبير ١٣٠٢
- ﴿وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا﴾ يعنى وكىلا مجاهد ١٣٠٣
- ﴿وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَامًا﴾ قال: أرزاقها الحسن ٢٣٩٢
- ﴿وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَامًا﴾ قال: جبالها وأنهارها ودوابها وثمارها قتادة ٢٣٩٣
- ﴿وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَامًا﴾ قال: من المطر مجاهد ٢٣٩٤
- ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ﴾ قال: أمر، ولو قضى لمضى الثوري ١٣٤٠
- ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ﴾ قال: أمر ربك ابن عباس ١٣٣٩
- ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ﴾ قال: أمر ربك قتادة ١٣٤١

الراوي رقم النص

طرف الأثر

- ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا﴾ تبعها مجاهد ٣٤٠٨
- ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا﴾ تبعها ابن عباس ٣٤٠٩
- ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ أي مطيعين ابن مسعود ٢٨٨
- ﴿وَقِيضْنَا لَهُمْ قَرْنَاءَ﴾ قال: شياطين مجاهد ٢٤٠٦
- وكان الذي تولى كبره عبد الله بن أبي مسطح وحمنة وحسان عائشة ١٨٧٦
- ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ﴾ قال: ذهب وفضة مجاهد ١٤٨٩
- وكان موسى داعيا وهارون أنس ١٠٠٨
- ﴿وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ﴾ قال: يقيمون السدي ٢٨٩٢
- ﴿وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ﴾ ضللة مجاهد ٢٠٥٦
- ﴿وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ﴾ معجبين بضلالتهم قتادة ٢٠٥٧
- ﴿وَكَذَّبَ بِالْحَسَنَى﴾ بالخلف ابن عباس ٣٤٢٠
- ﴿وَكَفَىٰ بَعْضَهُمْ سَعِيرًا﴾ أي وقودا أبو مالك ٥٤٣
- ﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾ أي شهيدا السدي ٤٨٥
- ﴿وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقَرٌّ﴾ قال: مستقر بأهله ابن جريج ٢٧٨٠
- ﴿وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقَرٌّ﴾ قال: يوم القيامة مجاهد ٢٧٧٩
- ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ﴾ أي جعل لهم أجلا معلوما قتادة ١١٤٠
- ﴿وَلَا تَأْيِسُوا مِنْ رُّوحِ اللَّهِ﴾ أي من رحمة الله قتادة ١٠٩٤
- ﴿وَلَا تُصَغِّرْ﴾ الإعراض بالوجه عكرمة ٢٠٨٩
- ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ لا تقل رأيت ولم تر قتادة ١٣٥٧
- ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِاللَّانِقِ﴾ هو قول الرجل للرجل: يا فاسق عكرمة ٢٥٨٨
- ﴿وَلَا تَنَابَرُوا﴾ لا يدعو الرجل بالكفر وهو مسلم مجاهد ٢٥٨٥
- ﴿وَلَا تَنِيًّا﴾ قال: لا تضعفا قتادة ١٦٨٠
- ﴿وَلَا تَنِيًّا﴾ قال: لا تضعفا ابن عباس ١٦٨١
- ﴿وَلَا تَقْفُ﴾ لا تقل ابن عباس ١٣٥٦

- طرف الأثر الراوي رقم النص
- ﴿وَلَا تَعْتَوْا﴾ أي لا تسيرا ﴿فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ قتادة ١٩٧٩
- ﴿وَلَيْفَسَ مَا شَرَوْا﴾ أي باعوا السدي ٨٦
- ولدت جارية، في قوله ﴿فَارَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّمَا خَيْرًا مِنْهُ﴾ عكرمة ١٥٢٢
- ولدت جارية فولدت نبيا السدي ١٥٢٣
- ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيْمَنَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ أنها خاصة بما لم يهاجر عكرمة ٧٨٩
- ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيْمَنَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ هذه الآية لإبراهيم خاصة علي ٧٩٠
- ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾ إذا هم بمعصية يذكر مقام الله عليه مجاهد ٢٨٤٤
- والله إنها لقربيتها في كتاب الله ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ ابن عباس ١٦٠
- ﴿وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ لو لا أن جعل الناس كلهم كفاراً ... ابن عباس ٢٤٦٤
- ﴿وَلِيَحْمِلُوا أَثْقَالَهُمْ﴾ أي أوزار من أضلوا قتادة ٢٠٥٤
- وليس الماء يبالغ فاه ما دام باسطا كفيه لا يقبضهما قتادة ١١٦٠
- ﴿وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ قال: الله جامعهم مجاهد ١٩
- ﴿وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ قال: منزل بهم النعمة ابن عباس ٢٠
- ﴿وَالْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ﴾ قال: يتألفهم بالعطية مجاهد ٩٣٣
- ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبٍّ لِيَمْنُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ﴾ هذا هو الربا الحلال ... الضحاك ٢٠٧٨
- ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبٍّ لِيَمْنُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ﴾ هذا هو الربا الحلال .. عبد العزيز ٢٠٧٩
- ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ يعني مبطلين .. ابن الزبير ٢٠٥٥
- ﴿وَمَا كُنَّا لَهُمْ مُقْرِنِينَ﴾ لا في الأيدي ولا في القوة قتادة ٢٤٥٠
- ﴿وَمَا كُنَّا لَهُمْ مُقْرِنِينَ﴾ يعني الإبل والخيول والبغال والحمير مجاهد ٢٤٤٧
- ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمَهَا رَسُولًا﴾ وأم القرى مكة قتادة ٢٠٣٧
- ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَعِزُّونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ﴾ قال: تتقون مجاهد ٢٤٠٤
- ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَعِزُّونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ﴾ قال: تستخفون السدي ٢٤٠٣
- ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَعِزُّونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ﴾ ما كنتم تظنون قتادة ٢٤٠٥

طرف الأثر	الراوي	رقم النص
﴿وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ﴾ من نصب	مجاهد	٢٦٣٤
﴿وَمَثَلًا﴾ عبرة لمن بعدهم	مجاهد	٢٤٨١
ومن طريق: يأكل ولا يكتسي	عكرمة	٤٨٠
﴿وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ أنزل الله ذلك في والي مال اليتيم	عائشة	٤٨٤
﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾ "اللهو" في هذه الآية الغناء	ابن مسعود	٢٠٨٦
﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾ قال: على شك	مجاهد	١٧٩٠
﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾ نزلت في رجل من اليهود	أبو سعيد	١٧٩٤
﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ﴾ قال: هو الذي إذا أصابته مصيبة	علقمة	٢٩٩١
﴿وَمَنْ يَعِشْ﴾ أي يعرض	السدي	٢٤٧٢
﴿وَمَنْ يَعِشْ﴾ أي يعرض	قتادة	٢٤٧٣
﴿وَهَاجًا﴾ مضينا	ابن عباس	٣١٩٦
﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ سبيل الخير وسبيل الشر	مجاهد	٣٣٩٠
﴿وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ أي من سبعة له من الله أنه	ابن عباس	٨٨٩
﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ أي يعلمون أن من تاب تاب الله عليه	مجاهد	٤٢٦
﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾ يعني: آدم وما ولد	مجاهد	٣٣٨٥
﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾ يعني: آدم وما ولد	ابن عباس	٣٣٨٦
﴿وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا﴾ قال: لا يُلْقِح	ابن عباس	٢٤٣٦
﴿وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ﴾ بالأوثان	مجاهد	٢٣٥٥
﴿وَيُقْذَفُونَ﴾ يرمون، ﴿دُحُورًا﴾ مطرودين	مجاهد	٢٢٣٧
﴿وَالَّذِينَ يَتَّبِعُوكَ سَوَاءٌ﴾ أي وما جمع	الحسن	٣٣١١
﴿وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ﴾ أي بفضائلهم	السدي	٢٣٦٣
﴿وَسَقَ﴾ جمع من دابة	مجاهد	٣٣١٠
وُلِدَ لنوح سام وحام ويافت	أبو هريرة	١٥٣٩
يؤخذ بيد العبد يوم القيامة فينادي: ألا إن هذا فلان ابن فلان	ابن مسعود	١٨٤٩

طرف الأثر الراوي رقم النص

- يُسِّرُ الرِّسْلَ مِنْ قَوْمِهِمْ أَنْ يَصْدُقُوهُمْ ابن جبير ١١١٢
- يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَوْلَ اللَّهِ ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ يَقُولُ قَوْمٌ إِلَىٰ ثَوَابِهِ عمرو بن أبي سلمة ٣١٦٠
- ﴿يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ﴾ أَيُّ مَقْرِنٍ بَدِينِ الْإِسْلَامِ ابن جريج ٢٠٠٠
- ﴿يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ﴾ طَائِعِينَ ابن عباس ١٩٩٩
- يَأْتِيهِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ، سَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ابن عباس ٢٩١٤
- يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ثَتَانِ وَعَشْرُونَ قَبِيلَةً قتادة ١٥٤٠
- يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ شَبْرًا شَبْرًا وَشَبْرِينَ ابن عباس ١٥٣٨
- يَأْكُلُ مَا سَدَّ الْجُوعَ وَوَارَى الْعُورَةَ إبراهيم النخعي ٤٨١
- يَأْكُلُ وَصَى الْأَبَ بِالْمَعْرُوفِ، وَأَمَّا قِيمُ الْحَاكِمِ فَلَهُ أَجْرَةٌ الحسن بن حي ٤٨٢
- يَجِبُ عَلَيْهِ مَنْ مِنَ الْقَوْدِ بَقَلْتَهُ الْمُؤْمِنُ مِثْلَ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ زيد بن أسلم ٦٧٣
- ﴿يُحَادِّثُونَ﴾ يَشَاقِقُونَ مجاهد ٢٩٢٤
- يُحَرِّكُونَهَا اسْتِهْزَاءً ابن عباس ١٣٦١
- يُحَرِّكُونَهَا اسْتِهْزَاءً قتادة ١٣٦٣
- يُحِطُّ الشَّيْطَانُ فَاهَ عَلَى قَلْبِ ابْنِ آدَمَ ابن عباس ٣٥٣٧
- يُحْفَظُونَهُ مِنَ الْجَنِّ إبراهيم النخعي ١١٤٤
- يُحِلُّ لَكَ أَنْ تَقَاتِلَ فِيهِ ابن عباس ٣٣٨٤
- ﴿يُخْرِجُ الْحَبَّةَ﴾ يَعْلَمُ كُلَّ خَفِيَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ابن عباس ١٩٩٣
- ﴿يُخْرِجُونَ لِلَّذِّقَانِ﴾ قَالَ: لِلْحَيِّ الحسن ١٤٤٦
- ﴿يُخْرِجُونَ لِلَّذِّقَانِ﴾ قَالَ: لِلْوُجُوهِ ابن عباس ١٤٤٤
- ﴿يُخْرِجُونَ لِلَّذِّقَانِ﴾ قَالَ: لِلْوُجُوهِ قتادة ١٤٤٥
- ﴿يَدُّ﴾ شَاهِدٌ بِالْقَلْبِ مجاهد ٢٦٣٢
- ﴿يَدْعُ﴾ يَدْفَعُ الْيَتِيمَ عَنْ حَقِّهِ مجاهد ٣٤٩٤
- يُرْسِلُ اللَّهُ الرِّيحَ فَتَحْمِلُ الْمَاءَ فَتَلْقَحُ السَّحَابَ ابن مسعود ١٢١٨
- "يَزْجِي الْفَلَكَ": أَيُّ يَسِيرُهَا فِي الْبَحْرِ قتادة ١٣٨٤

الراوي رقم النص	طرف الأثر
١٣٨٣ ابن عباس	"يزجي الفلك": يجري الفلك
٧١ ابن عباس	﴿يَسْتَفْتِحُونَ﴾ يستنصرون
٢٣٨٨ مجاهد	﴿يُسْجَرُونَ﴾ توقد بهم النار
٢٤٨٥ قتادة	﴿يُصْذَنُونَ﴾ قال: يضجون
٢٨٩١ مجاهد	﴿يُصْرُونَ﴾ قال: يُدْمِنُونَ
٢٥ يحيى بن أبي كثير	يطوف ولدان على أهل الجنة بالفواكه
١٦٦٢ ابن عباس	يعلم السر الذي في نفسك ويعلم ما ستعمل غدا
١٨٢ ابن الزبير	يعملون في دنياهم لدنياهم وآخرتهم
٤٧٧ ابن عباس	يعني يأكل مال اليتيم ويبادر إلى أن يبلغ فيحول بينه وبين ماله
٩٧٧ عبيد بن عمير	يقول إبراهيم لأبيه إني كنت أمرك في الدنيا
١٤٥٣ عطاء	يقول قوم إنها في الصلاة، وقوم إنها في الدعاء
٢٤٩٤ ابن عباس	يقول لم يكن للرحمن ولد
٢٦١٣ ابن عباس	يكتب كل ما تكلم به من خير وشر
٧٦٣ السدي	﴿يَلْبِسُكُمْ﴾ يخلطكم الالتباس
٧٨٠ السدي	﴿يَلْبِسُوا﴾ يخلطوا
٢٥٩٣ مجاهد	﴿يَلْتَكُمُ﴾ ينقصكم
١٩٣٧ قتادة	﴿يَلْقَ أَثَامًا﴾ قال: نكالا، قال: ويقال إنه واد في النار
١٩٣٨ ابن عمرو	﴿يَلْقَ أَثَامًا﴾ إنه واد في النار
١٦٧٦ السدي	﴿الْيَمِّ﴾ البحر
١٧٣٩ ابن عباس	﴿يَمْنَعُونَ﴾ قال: ينصرون
١٧٤٠ مجاهد	﴿يَمْنَعُونَ﴾ قال: ينصرون
٢٢٣٢ ابن عباس	﴿يَنْسَلُونَ﴾ يخرجون
٢٤١٣ ابن عباس	ينطلق به إلى النار مكتوفا ثم يرمى به فيها
٢٢٥٣ مجاهد	﴿يُرْعُونَ﴾ كهية الهرولة

طرف الأثر	الراوي	رقم النص
﴿يُوعُونَ﴾ قال: في صدورهم	قتادة	٣٣١٨
﴿يُوعُونَ﴾ يسرون	ابن عباس	٣٣١٧
يولج ليل الصيف في نهاره أي يدخل، ويدخل نهار الشتاء	قتادة	٢٢١٠
يولد الإنسان والشیطان جائم على قلبه	ابن عباس	٣٥٣٨
﴿أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ أن هذه الآية نزلت في يوم الاثنين	ابن عباس	٦٥٢
﴿أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ أن اليوم المذكور ليس بمعلوم	ابن عباس	٦٥٣
﴿يَوْمَ الْغَاثِ﴾ يوم غبن أهل الجنة أهل النار	قتادة	٢٩٩٠
﴿يَوْمَ الْخُرُوجِ﴾ يوم يخرجون إلى البعث من القبور	ابن عباس	٢٦٤٢
﴿يَوْمِ الظُّلَّةِ﴾ إضلال العذاب إياهم	مجاهد	١٩٨٣
﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ أَيْنَسَ رَبِّكَ﴾ أن المراد بالبعض إحدى ثلاث	ابن مسعود	٨٣٨
﴿يَحْمُومٍ﴾ دخان أسود	مجاهد	٢٨٨٨
﴿يَحْمُومٍ﴾ دخان أسود	ابن عباس	٢٨٨٩
﴿يَصْدُرُونَ﴾ يضرجون	مجاهد	٢٤٨٢
﴿يَصْدُرُونَ﴾ يضرجون	ابن عباس	٢٤٨٣
﴿يُخَبَّرُونَ﴾ قال: يُكْرَمُونَ	ابن عباس	٢٠٦٤
﴿يَنْحَسِرَةُ عَلَى الْعِبَادِ﴾ وكان حسرة عليهم استهزاؤهم بالرسول	مجاهد	٢٢٢٥

فهرس الأعلام المترجم لهم (*)

العلم	رقم النص
آدم بن أبي إياس	٦١، ((٣٣٦))، ١٥٨٧، ٢١٥٣، ٢٩١٣، ٢٩٤٧، ٣١٥٢
آدم مولى خالد	٢١٣٠
إبراهيم بن طهمان	٣٠٧٥
إبراهيم بن عبيد الزرقى	٥٠٩، ٥٠٨
إبراهيم بن محمد، أبو إسحاق الفزاري	٥٨٣
إبراهيم بن المنذر	١٥٢٧
إبراهيم بن نافع المخزومي	١٨٩٩
إبراهيم بن يزيد الخوزي	١٠٨٥
إبراهيم التيمي	٣٢٤٤، ((٢٣٢٥))
إبراهيم النخعي ... ((١٠٠))، ١٧١، ٢٢٧، ٣٧٨، ٤٤٨، ٤٨١، ٧٨٣، ٨٤٨، ١٠٤٥،	
١٠٤٦، ١١٤٤، ١٢٩٥، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٨٩٤، ١٨٩٥، ٢٠٧٤،	
٢٠٨٠، ٢٠٩٩، ٢٢٤٠، ٢٧٣٧، ٢٧٣٨، ٢٩٥٦، ٣٢٠٠، ٣٢٤٢،	
٣٢٨٠، ٣٢٧٦، ٣٢٤٣	
أبي بن كعب	((٢٨٧))، ٣٩٧، ٤٠١، ٦٠٤، ٧٦٥، ٧٦٧، ٧٨٦، ٩٦٢، ١١٧٦،
١١٧٧، ١٢٠٩، ١٣١٩، ١٣٣٦، ١٥٠١، ١٥١٧، ١٥٢٤، ١٥٩١،	
١٦٢٣، ١٨٨٣، ١٨٩٣، ٢٥٦٣، ٢٦٢١، ٣٠٠٤، ٣٠٣٣، ٣٠٦٩،	
٣٢٥٨، ٣٤٦١، ٣٥٢١.	

(*) ملاحظة: إذا ورد العلم في أكثر من موضع، فما بين القوسين المزدوجين يشير إلى مكان الترجمة.

- العلم
رقم النص
- أريدة التميمي ((٦٨٤))، ١٧٩٥، ٢١٩٨
أسباط بن نصر الهمداني ((٣٢٨))، ٧٣٨، ٧٦٣، ٧٨٠، ٨٠٩، ١٣١٧، ١٣٢٦،
٢٥٤٢، ١٨٢٣، ١٦٧٦
- إسحاق بن يسار المدني المطلبي ١٨٨١
إسرائيل بن روح ٢١١
إسرائيل بن يونس ٩٩٨، ١٥٨٧، ٢٢٧٥، ((٣٠٧٦))، ٣١٥٣، ٣١٥٤، ٣٢٦٩
أسلم أبو عمران ((١٥٠))
أسلم العدوي ٣٤٤٠
إسماعيل بن إبراهيم الأسدي، ابن عليّة ((٢١٣))، ٢٦٣٦
إسماعيل بن إبراهيم الكرابسي ٢١٤
إسماعيل بن أبي خالد ((١٨١))، ١٥٧٢، ١٦٣٦، ١٨٠١، ١٩٧٧، ١٩٩٨، ٢٠٨٠،
٢٣٠١، ٢٦٣٥، ٢٧٣٥، ٢٨١٩، ٣٤٧٤
- إسماعيل بن روح ٢١١
إسماعيل بن عبد الرحمن السدي ((٥))، ٢٢، ٢٦، ٣٣، ٣٩، ٤٤، ٥٩، ٦٣، ٨٠،
٨٥، ٨٦، ٩٠، ١٢٩، ١٣٠، ١٨١، ١٨٨، ١٨٩، ٢٠٥، ٢٤٦، ٣٠١،
٣٠٤، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٦، ٣٢٨، ٣٣٣، ٣٥٦، ٣٨٣، ٣٩٥، ٤٠٨،
٤١٧، ٤٣٣، ٤٣٥، ٤٣٧، ٤٦٣، ٤٦٧، ٤٧٩، ٤٨٥، ٤٨٩، ٤٩٧،
٥٠٢، ٥٠٣، ٥٤٣، ٥٨٨، ٥٩٦، ٦١٠، ٦٢٧، ٦٣١، ٦٦٩، ٦٧٠،
٧٣٨، ٧٥٠، ٧٦٣، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٨٠، ٨٠٩، ٨٤٨، ٨٥٢، ٨٥٤،
٨٥٨، ٨٦٢، ٨٧٢، ٨٧٦، ٩٠٤، ٩١٦، ٩٥٤، ٩٥٨، ١٠٦١، ١١٣٧،
١١٥٢، ١٢٤٧، ١٢٨٨، ١٣٠٤، ١٣١٧، ١٣٢٦، ١٣٥١، ١٣٨٦،
١٤٣٢، ١٤٨٥، ١٤٩٩، ١٥١١، ١٥٢٣، ١٥٣٠، ١٥٤١، ١٥٥٦،
١٥٨٠، ١٥٨٤، ١٦٢٦، ١٦٧٣، ١٦٧٦، ١٦٩١، ١٦٩٩، ١٧٠٣،
١٧٥٦، ١٧٧٤، ١٧٨٦، ١٨٠٢، ١٨٢٣، ١٨٤٧، ١٩٢٩، ١٩٤٩،
٢٠١٥، ٢٠٢٣، ٢٠٣٠، ٢٠٣٢، ٢١٢٢، ٢١٦٠، ٢٢٠٨، ٢٢٥١، ٢٢٥٤

رقم النص

العالم

٢٢٥٥، ٢٢٥٨، ٢٢٦٨، ٢٢٨٦، ٢٢٩٨، ٢٣٠٣، ٢٣١٥، ٢٣٢٢،
 ٢٣٣٢، ٢٣٤١، ٢٣٥٢، ٢٣٥٧، ٢٣٦٣، ٢٣٨٧، ٢٤٠٢، ٢٤٠٣،
 ٢٤٠٧، ٢٤٠٩، ٢٤١٨، ٢٤٢١، ٢٤٣١، ٢٤٣٢، ٢٤٣٥، ٢٤٣٩،
 ٢٤٤٩، ٢٤٥٨، ٢٤٦٣، ٢٤٧٢، ٢٤٨٨، ٢٤٩٧، ٢٥٤٢، ٢٦٦٠،
 ٢٦٦٦، ٢٧٠٩، ٢٧٩٦، ٢٨٦٢، ٢٨٩٢، ٣٠٢٢، ٣٠٦٨، ٣٠٩٩،
 ٣١٤٣، ٣٢٢٦، ٣٢٦٨، ٣٣٢٨، ٣٣٦٤، ٣٤٨٧

إسماعيل مولى آل الزبير ٣٤٢٧
 الأسود بن هلال ٧٨٥
 الأسود بن يزيد النخعي ١٠٤٥، ((١٤٠١))، ٢٩٩٦
 أسيد بن صفوان ٢٣٥٣
 أسيد بن أبي أسيد البراد ٢٩٧١
 أشعث بن سوار ((٢٤٥٤))، ٢٩٦٣
 الأعمش = سليمان بن مهران
 أفلح، مولى أبي أيوب الأنصاري ١٨٨٢
 الأقرع بن حابس التميمي ٢٥٨٣
 أمية بن خالد ١٨١٨
 أنس بن مالك ٢٠٨، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٤٥، ٤٥٢، ٥١١، ٦٧٧، ٦٧٨،
 ٦٧٩، ٨١٦، ٨٦٠، ٩٢٩، ٩٤٤، ١٠٠٨، ١١٥٤، ١١٨٠، ١١٨١،
 ١٢٠٢، ١٢٦٦، ١٢٨٩، ١٤٧١، ١٥٩١، ١٦١٠، ١٧٥١، ١٧٥٣،
 ١٧٨٠، ١٨٧٠، ٢١٢٥، ٢١٢٦، ٢١٥٣، ٢٣٦٦، ٢٣٦٧، ٢٥٥٦،
 ٢٥٦١، ٢٦٢٠، ٢٧٣٤، ٢٧٣٦، ٢٧٧٨، ٢٩٤٤، ٣٠١٣، ٣٢٣٦،
 ٣٢٣٨، ٣٢٤٠، ٣٢٤٥، ٣٢٤٧، ٣٢٥٥، ٣٥٠٤، ٣٥٣٩

الأوزاعي = عبد الرحمن بن عمرو
 أوس بن أبي أوس الثقفي ((١٥٣٣))، ١٥٤٦

العلم رقم النص

- أوس بن عبد الله الربيعي، أبو الجوزاء..... ((١٥٣٨))، ١٥٦٣، ١٧٧٢، ٢٧٤١
 أيوب بن هانئ الكوفي ٩٦٦
 أيوب السختياني ... ((١٥٩))، ١٧٤، ٢١٧، ٦٧٩، ١٨٢٤، ١٨٦٧، ٢٨٠١، ٢٨٠٢، ٣٠١٢
 بإذام أبو صالح، مولى أم هانئ ((١٠١))، ١٢٩، ٣٤٦، ٥٥٨، ٥٨٧، ١٠٥٢
 ١١٧٢، ١٢٠٨، ١٥٧٢، ١٦٣٦، ١٨١٨، ١٨٢٤، ١٩٣٢، ١٩٤٦
 ١٩٧٧، ٢٢٥٩، ٢٧٦٤، ٣٠٦٨، ٣١٥٩، ٣٢٧٧، ٣٣٥٧، ٣٤٧٤
 البراء بن عازب..... ((١٥٥))، ١٥٧، ٢٦٩، ٣٣٩، ١١٢٦، ١٥٨٦
 ١٥٨٧، ٢٥٨١، ٣٠٧٦، ٣٠٧٧، ٣١٧٨، ٣٣٩٧
 بريدة بن الحصيب الأسلمي ١٠٥٠
 بسطام بن جميل ١٥٢١
 بشر بن تميم ٢٤١٢
 بشر بن الفضل الرقاشي ١٦٢
 بشير بن كعب البصري ٣٤١٩
 بكار بن عبد الرحمن ٢٥١٤
 بكر بن عبد الله المزني ((٥٠٧))، ٦٦٣
 بلال بن أبي بردة الأشعري ٢٣١٠
 بهز بن حكيم بن معاوية القشيري ((٤٠٢))، ٢١٩٥
 تميم بن حذلم ((١١١٥))، ٢٨٨٤
 تميم بن سلمة ٢٩٢٠
 تميم بن عبد الرحمن ((٢٥١٣))، ٣٠٤٨
 ثابت بن أبي صفية، أبو حمزة الأزدي ((١٢٩٦))، ٣١٣٥
 ثابت بن أسلم البناني ((٤١٨))، ((٤٥٢))، ٩٢٩، ٩٤٤، ٩٩٢، ٩٩٤
 ١١٥٤، ١١٥٥، ٢١٢٥، ٢١٢٦، ٢٨٤٥، ٣٠١٣، ٣٢٣٦، ٣٢٣٧، ٣٣١٩، ٣٣٢٠
 ثوبان بن بُجْدُ مولى رسول الله ﷺ ((٧٥٢))، ١١٩٧، ١٦٣٣، ٣٣٦٢

العلم	رقم النص
ثور بن زيد الديلي((٧٠٣))، ٣٣٧٢
ثوير بن أبي فاخنة((٣١٥٣))، ٣١٥٤
جابر بن زيد أبو الشعثاء الأزدي ٨٢٣
جابر بن سمرة ٧٥٨
جابر بن عبد الله بن حرام((١٤٧))، ٤٤٦، ٤٩٠، ٥٣٤، ٥٥١، ٥٩٠، ٦٠٠، ٦١٠، ٦٤٢، ٨٧٠، ٢٠٢٧، ٢١٠١، ٢١٠٩، ٣٥٢٤، ٣٤٣٧، ٣٤١٧٨، ٣٣٥٤، ٣٣٥٠، ٣٠٧٥
جابر الجعفي ٢٠٤٩
جرير بن حازم((١٩٤١))، ٣٠١٢، ٣٤٨٨
جرير بن عبد الحميد الضبي((١٠٩))، ١٤٠٠، ٢٥٦٧
جرير بن عبد الله البجلي ٢٦٣٥
جعفر بن أبي المغيرة٤٠٥، ٨٤٦، ((١٧٩١))
جعفر بن إياس، أبو بشر ١٠٩٠، ١٠٩١، ١١٣٨، ١٨٠٦، ١٨١٧، ٢٣٠٧، ٢٨٥٧، ٢٩١١
جعفر بن سليمان الضبعي ٢٥٩٩
جعفر بن محمد الهاشمي العلوي((١٩٥٠))، ٢٨٨٣
جميل بن بصرة، أبو بصرة ٧٦١
جميل بن بصرة الغفاري أبو بصرة ٧٦١
جندب بن جنادة، أبو ذر الغفاري((٧))، ١٣٦، ٢٣٠٢، ٢١٠٧، ٢٧٢٤
جوهر ٢٤٣٧، ٢٢٦٦
الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني ٢٥٠٢
الحارث بن عبيد الإيادي ٢٧٣٦ (ح)
الحارث بن عمير البصري ١٩١٩، ٢٧٣٦
حارثة بن مُضَرَّب ٣٤٦٧
حبيب بن أبي ثابت ٩٧٢، ((١٦٢٣))، ٢١٣١، ٢٦٤٣، ٣٤١٤

العلم	رقم النص
حيب بن أبي عمرة.....	٥٨١.....
حيب بن حسان.....	٩١٨.....
حجاب أبو عقيل الأنصاري.....	((٩٤٨)).....
حجاج بن محمد المصيصي.....	١٨٦٤، ٥٩١، ((٣١٥)).....
حذيفة بن اليان.....	٢٥٠٣، ١٨٦٩، ١٥٤٥، ١٥٣١، ١٤١٤، ٩٩٧، ٩١٨.....
حسان بن عطية.....	٢٧١٢.....
حسان بن فائد العبسي الكوفي.....	((٥٣٥)).....
الحسن بن أبي الحسن البصري.....	((٢٧))، ٨٧، ١٤٤، ١٧٩، ١٨٠، ١٩٥، ١٩٦، ٢٢٩،
	٢٣٧، ٢٤٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٩٣، ٣٣٥، ٣٦٩، ٣٨٥، ٤٠٩، ٤١٧،
	٤٥٥، ٤٦٣، ٤٦٧، ٥٠٢، ٥١٨، ٥٥٢، ٥٦٢، ٥٧٣، ٥٩٤، ٦٠٣،
	٦٣٢، ٦٣٤، ٦٧٢، ٦٨٠، ٧٠٩، ٧٥٤، ٧٦٢، ٧٧٢، ٨٢٠، ٨٦٣،
	٩٠٧، ٩٢٨، ٩٥٥، ١٠٠٢، ١٠٠٥، ١٠٣٦، ١٠٦٢، ١٠٦٤، ١١٣٩،
	١٢٩٨، ١٣٤٠، ١٣٥٢، ١٤١٠، ١٤٢٣، ١٤٤٦، ١٤٦٠، ١٥٧٤،
	١٥٧٥، ١٥٨٩، ١٦١٨، ١٦٣٧، ١٦٤٨، ١٦٤٩، ١٦٥٧، ١٦٧٠،
	١٧٣٥، ١٧٤٩، ١٧٥٤، ١٧٧٩، ١٧٩٣، ١٧٩٨، ١٩١٨، ١٩٢٦،
	١٩٣٦، ١٩٤١، ٢٠٢٠، ٢٠٣٨، ٢٠٤٤، ٢٠٦٧، ٢١٠٥، ٢١١١،
	٢١٣٩، ٢١٦٥، ٢٢٥٠، ٢٣٢٧، ٢٣٧٣، ٢٣٩٢، ٢٤٢٨، ٢٤٤٠،
	٢٤٦٨، ٢٤٧٠، ٢٥٣٠، ٢٥٧٣، ٢٥٨٢، ٢٥٨٧، ٢٥٩٩، ٢٦١٤،
	٢٦١٥، ٢٦٣١، ٢٦٥٢، ٢٧٦١، ٢٨٢٠، ٢٨٩٦، ٢٩٣٠، ٢٩٤١،
	٢٩٦٣، ٢٩٨٣، ٣٠٢٤، ٣٠٢٩، ٣٠٣٤، ٣٠٤٥، ٣٠٤٩، ٣٠٩٤،
	٣١٠٦، ٣١١١، ٣١٢٤، ٣١٤٤، ٣١٤٥، ٣١٥٢، ٣١٦٣، ٣١٧٣،
	٣١٧٦، ٣٢٦١، ٣٢٦٧، ٣٢٧٤، ٣٣١١، ٣٣١٢، ٣٣١٣، ٣٣١٤،
	٣٣٣٧، ٣٣٧٦، ٣٣٨٠، ٣٣٨١، ٣٣٩٣، ٣٤٣٩، ٣٤٤٥، ٣٤٧٩، ٣٥٣٤،
الحسن بن حي.....	٤٨٢.....
الحسن بن عبد العزيز الجروي.....	٣١٦٠.....

العلم رقم النص

الحسن بن علي الحلواني ١٨٨٠

الحسن العربي ٦٩٤

حسين بن ذكوان المكتب العوزي ٤٧٨

الحسين بن علي بن أبي طالب ١٣٧٣

حصين بن جندب الجنبى، أبو ظبيان ٢٩٩١، ٢٨٢٧، ((١٦١٦))

حصين بن عبد الرحمن السلمي ٩٢٣، ((١٠٦٦))، ١٠٦٧، ١٥٨٨، ١٦٤٢، ٢٧٨٧،

٣٤٩٠، ٣٤٢٠، ٣٤١٣، ٣٤٠٩، ٣٤٠٦، ٣٤٠٢، ٣١٧٤، ٢٩٠٩

حفص بن غياث ١٤٥١

الحكم بن أبان ٣٣٧، ٣٣٦، ((٣٢١))، ١٠٢٥، ١٢٠٦، ١٥٢٢، ٢٦٢٣، ٢٧٣١

الحكم بن عتيبة ٢٥٦٦، ١٨٦٣، ١٤٢٩، ٣٣٧، ٣٣٦، ((٢٣١))

حكيم بن جبير ٣٥٣٦

حكيم بن عقال القرشي ٨٩٦

حكيم بن معاوية بن حيدة ٢١٩٥، ((٤٠٢))

حماد بن زيد ٣٢٤٠، ٢٢١٦، ((٢١٢٦))، ٩٩٤

حماد بن سلمة ٤١٨، ٥٧٦، ٩٢٩، ٩٤٤، ٩٩٢، ١١٨٠، ١٥٤٢، ١٧٤٩،

٣٣١٩، ٣٢٦٩، ٣٢٣٩، ٣٠١٣، ٢٨٤٥، ١٨٢٧

حماد بن شعيب ٢١٣١

حميد بن أبي حميد الطويل ٤٢٠، ٤٢١، ((٤٥٢))، ١٧٤٩، ٣٢٤٥

حميد بن زياد، أبو صخر المدني ١٧٨٧، ١٥١٥، ((١٠١٣))

حميد بن عبد الرحمن ٩٢١

الحميدي = عبد الله بن الزبير ١٩٤١

حَزْم بن أبي حزم القُطَعي ٧٥٩

خباب بن الارت ((٧٢٧))

خالد بن حميد المهري ((٧٢٧))

العلم رقم النص

- خالد بن زيد، أبو أيوب الأنصاري.....((١٥٠))، ٢٦٧، ٨٨١، ١١٥٨، ١٢٠١،
١٨٩١، ١٨٨٢، ١٨٨١
- خالد بن قيس بن رباح الأزدي..... ١٥١٤
- خالد بن يسار..... ٩٤٨
- خالد الخزاعي..... ٧٦٠
- خُصيف بن عبد الرحمن الجزري.....((٧١٩))، ١٢٤٠، ٢٠٥٠، ٢٦٧٣، ٢٧٦٣
- داود بن أبي هند.....((١٣٩))، ١٤٩، ١٦١، ٤١٣، ٤٦٢، ٨٧٩، ١٤٢٤، ١٤٨٣،
١٧٦٢، ١٧٨٣، ١٨٢٧، ٢١٢٤، ٢١٤٧، ٢٧٢٢، ٢٧٢٣، ٢٩٢٣
- داود بن حصين..... ١٤٥٠
- داود بن علي بن خلف..... ١٦٥٤
- داود بن يزيد الأودي..... ١٤٠٦
- ذكوان، أبو صالح السمان المدني..... ٤٧٤، ٧١١، ١٤٠٠، ١٥٤٣، ٢٣٦٩، ٣٢٩١
- رافع بن خديج..... ٦٠٩
- رباح بن قصير اللخمي..... ٣٢٨٦
- ربيع بن جراش.....((٢٥٠٣))، ٣٠٢٧
- الربيع بن أنس.....((٢١))، ٥٥، ٦١، ٨٣، ١٢١، ١٢٢، ٣٨٦، ٤١٢، ٩٤١، ١٠٤١،
١٢٠٩، ١٢٣٤، ١٢٤٩، ١٢٦٨، ١٤٩٨، ١٥٠٩، ١٥١٢، ١٥١٦، ١٦٥٠
- ٢١٥٣، ٢٦٨٩، ٣٠٦٩، ٣٢٢٧، ٣٤٥٠
- الربيع بن خثيم.....((٢٠٦٦))، ٣٠٠٠، ٣٢٦٣، ٣٢٨٢
- الربيع بن منذر الثوري..... ٣٠٠٠
- ربيعة بن أبي عبد الرحمن التيمي.....((٤٨٣))، ١٦٥٨
- رزين..... ١٦١٧
- رشدين بن كريب..... ١٤٠٥
- رضي بن أبي عقيل..... ٩٤٨

العالم	رقم النص
رفاعة بن وهب بن عتيك	٢٣٩.....
رفاعة القرظي	٢٠٣٤.....
روح بن عبادة	١٩٠٦، ٦٧٧، ((٣٣١)).....
رُفيع بن مهران، أبو العالية الرياحي	٢٣، ((١٠)).....
	٥٥٢، ٥٣٧، ٣٨٨، ٢٧١، ١٢٢، ٦١، ٦٠، ٥٨، ٥٥، ٣٧، ٣٤، ٢٨
	٢٣٥٤، ٢١٥٢، ١٨٢٧، ١٧٣٣، ١٢٣٤، ١٢٠٩، ١١٣٣، ١٠٣٩
	٣٥٢٣، ٣٥٢١، ٣٣١٤، ٣٢٥٨، ٣٢٠٢، ٣٠٦٩، ٢٧١٩، ٢٤١٩، ٢٣٩٨
زائدة بن قدامة الثقفي	٢٥٦٨.....
زادان	١٨٤٩.....
الزبور	١٠٨٧.....
الزبير بن العوام	٣٤٧٩.....
زر بن حبش	٣٤٦١، ٣٠٣٣، ٢٤٨٦، ١٢٠٠، ((٢٦٨)).....
زهرة بن معبد	٢٧٥.....
زياد بن أبي مريم	١٢٤٠.....
زياد بن عبد الله النميري	١٦١٠.....
زيد بن أرقم	٣٥١٦، ٩٣٧.....
زيد بن أسلم	٢٢٥، ٢٢٢، ٢٢١، ٢٢٠، ١٥٢، ((٦٨)).....
	١١٧٣، ١١٢٩، ١٠٦٥، ٧٩١، ٦٧٣، ٥٧٠، ٥٤٨، ٤٧٠، ٤٥٧، ٢٢٦
	٢٧٠٦، ٢٦٩٢، ٢٤٩٦، ٢٣٧١، ٢٣٤٦، ١٨٣٤، ١٧٦١، ١٢٤١
	٣٤٤٤، ٣٤٤٠، ٣١٣٠، ٣١٢٩، ٣٠١٨، ٢٩٥٣، ٢٨٨٢، ٢٧٩٥
زيد بن ثابت	٢٧٥، ٢٧٤، ٢٧٢، ((٢٦٧)).....
زيد بن الحباب	٢٥٧٤، ((١٨٩٩)).....
زيد بن سهل الأنصاري، أبو طلحة	٩٢٩.....
زيد بن صوحان	٧٨٧.....
زيد بن وهب	٩١٩، ٩١٨.....

العلم	رقم النص
زيد بن يشع((٩٠٠))، ١٨٦٩
سالم الأفطس٢٠٢، ((١٦٤٦))، ٢٧٨٣، ٣٠٢٠
سالم بن أبي الجعد((١٢٥٠))، ١٩٣٩
سالم بن عبد الله بن عمر((١٨٧))، ٢٨٥
السدي = إسماعيل بن عبد الرحمن
سراقة بن مالك٥٧٣، ٣٤١٧
سعد بن أبي وقاص((٩٤))، ٦٤٤، ٦٩٧، ٧٦٦، ٧٥٧، ٧٦٦، ١٤١١، ٣٤٩٦، ٢٩٣٣، ٢٠٥٢، ١٧٥٩، ١٥٦١
سعد بن الصلت٢٣٦٩
سعد بن طريف الإسكاف٢٦٥٠
سعد بن عياض الثمالي١٩٠٨
سعد بن مالك، أبو سعيد الخدري١٠٦، ((٢٢١))، ٢٦٧، ٢٧٣، ٣١٧، ٣٤١، ١٨٥٣، ١٧٩٤، ١٧٦٦، ١٧٢٢، ٩٦٠، ٩٥٩، ٩٤٥، ٦٩٠، ٤٥٩، ٤٥٤
سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري((١٢٢٨))، ٢٥١٧، ٣٤٣٤، ٣٢٩٠، ٣٢٠٤، ٣١٤٣، ٢٨٧٧، ٢٦٢٢، ٢٥٢١، ٢٥٠٤، ٢٠٢٨
سعيد بن أبي سعيد المقبري((١٢٢٨))، ٢٢١٥، ٢٢١٧، ٢٥١٧
سعيد بن أبي عروبة((١٢٧))، ١٥٩، ٣٠٧، ٣٢٧، ٣٨١، ٤٠٧، ٤١١، ٤٣٨، ٦٧٧، ٧٢٨، ٩٣٠، ٩٣٨، ٩٤٧، ٩٥٢، ٩٩٩، ١٠٨٨، ١١١٨، ١١٤٠، ١١٥٩، ١١٦٥، ١١٨٣، ١٢٢٧، ١٢٥٨، ١٢٧٠، ١٢٧٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠٦، ١٣٠٨، ١٣٢٥، ١٣٢٧، ١٣٦٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٩١، ١٣٩٥، ١٤١٨، ١٤٢٢، ١٤٢٨، ١٤٦٩، ١٤٧٣، ١٤٨٨، ١٥٤٢، ١٥٥٠، ١٥٦٥، ١٥٨٥، ١٥٩٣، ١٦٩٠، ١٧٢٦، ١٧٣٠، ١٧٤٢، ١٨٣٦، ١٨٩٧، ١٩٢٣، ١٩٧٥، ١٩٧٩، ٢٠٧٠، ٢٠٨٧، ٢١٦٤، ٢٢٨٤، ٢٢٩٤، ٢٣٢٩، ٢٤٣٠، ٢٤٤٢، ٢٤٥٢، ٢٤٧٣، ٢٤٨٥، ٢٤٩٥، ٢٥٣٧، ٢٥٧٢، ٢٦١٤، ٢٦٢٠، ٢٦٨٥، ٢٦٩٤، ٢٧٩٢، ٢٨٢١، ٢٩٢٦، ٢٩٣٦، ٢٩٤٩، ٣١٧٠، ٣٢٦٦، ٣٢٦٧

العلم	رقم النص
سعيد بن أبي هلال	١٤١٢
سعيد بن بشير الأزدي	٢٩٤٤، ١٥٥١، ١٥٤٠، ١٠٩٤، ((٤٥))
سعيد بن جبير	٢٩٦، ٢٩٥، ٢٣٢، ٢٢٤، ٢٠٧، ٢٠٣، ٢٠٢، ٩٣، ٨١، ٧٩، ٥٤، ((١))
٢٩٧، ٣١٨، ٣٢٢، ٣٥٢، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٧٥، ٣٧٦، ٤٠٥، ٤٥١، ٤٦٥	
٤٨٩، ٥٢٣، ٥٣٧، ٥٤٢، ٥٧٧، ٥٧٩، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٩٦، ٦١١، ٦٣٣	
٦٤٩، ٦٥٧، ٦٦٠، ٦٨٠، ٦٩١، ٧٠٢، ٧١٣، ٧٣٠، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٣٢	
٨٣٥، ٨٣٦، ٨٤٦، ٨٥٥، ٩١١، ٩٢٦، ٩٧٢، ٩٧٦، ١٠٥٨، ١٠٨١	
١٠٩٠، ١٠٩١، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١٢٥، ١١٣٦، ١١٤٣	
١٢٣٧، ١٢٣٩، ١٢٧٧، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٩٠، ١٢٩٥، ١٣٠٢، ١٣١٠	
١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٤٤٩، ١٤٥٦، ١٤٦٣، ١٤٧١، ١٤٧٦، ١٤٧٧، ١٤٧٩	
١٥٠٥، ١٥١٩، ١٥٦٦، ١٥٦٧، ١٥٦٨، ١٥٦٩، ١٦٠٩، ١٦٤٦، ١٦٦٦، ١٦٧٤	
١٧٠١، ١٧١٠، ١٧٦٣، ١٧٩١، ١٨٠٦، ١٨١١، ١٨١٧، ١٨١٨، ١٨٢٥	
١٨٧٤، ١٨٨٠، ١٨٨٦، ١٩٤٧، ١٩٦٠، ٢٠١٧، ٢٠٢٢، ٢٠٧٥، ٢١٢٨	
٢١٣٠، ٢١٩٤، ٢٢١٨، ٢٢٢٩، ٢٢٤١، ٢٣٠٢، ٢٣٤٢، ٢٤٢٢، ٢٥١٣	
٢٥٢٠، ٢٥٣٨، ٢٦٠١، ٢٦٤٨، ٢٧٧٣، ٢٧٨٣، ٢٧٩٧، ٢٨١٤، ٢٨٣١	
٢٨٣٤، ٢٨٥٦، ٢٨٥٧، ٢٩٠٩، ٢٩١١، ٢٩٧٣، ٢٩٨٢، ٣٠١٠، ٣٠٢٠	
٣٠٤٨، ٣٠٧٣، ٣٠٨١، ٣٠٨٦، ٣٠٩٥، ٣٠٩٦، ٣١٣٧، ٣٢٤٨، ٣٢٩٧	
٣٢٩٩، ٣٣٠١، ٣٣٠٢، ٣٣٠٦، ٣٣١٣، ٣٣٤٧، ٣٤١٤، ٣٤٩٣، ٣٥١٢	
سعيد بن سليمان الضبي	٢٢١٥
سعيد بن عبد العزيز	٥٥٩
سعيد بن مرجانة	٣٥٣
سعيد بن مسروق الثوري	٣٢٨٢
سعيد بن المسيب	٥٥٩، ٣١٣، ٢٨٠، ٢٢٩، ١٠٩، ((٩٤))
٣٠٧٢، ٢٦٩١، ٢٥٢٤، ١٩٩٧، ١٨٧٧، ١٣٧٦، ٩٠٢، ٧٢٧، ٦١٤	

العلم	رقم النص
سفيان بن سعيد الثوري.....	١٦٣، ((١٨٦))، ٢٩٥، ٣٧٨، ٥٨٢، ٧٨٢، ٩٩٨، ١٧٩٦، ١٨٠١، ٣٤٤٣، ٣٢٨٢، ٣٠٤٢، ٢٩٣٩، ٢٦٤٨، ٢٥٦٨، ٢٤١٤، ١٩٨٢، ١٩٢٢
سفيان بن عيينة.....	((١٦٠))، ٥٤٨، ٧٣٤، ١٠٨٤، ١٠٨٨، ٣٠٤١، ٢٩٩١، ٢٦٩٦، ٢٥٢٤، ٢٤١٢، ٢٣٤٨، ١٨٧٨، ١٣٠٤، ١١٧٥
سلمان، أبو حازم الأشجعي.....	((٨٣٦))، ١٥٤٨، ٢٠٣٦، ٣٤٥٧، ٣٤٦٠
سلمان الفارسي.....	٧٨٧، ١١٠٤، ١٣٢١، ١٤٠٤، ((٣٠٣٧))
سلمة بن الأكوع.....	٢٥٦٠، ٢٥٦٣
سلمة بن دينار، أبو حازم.....	((٢٢١٥))، ٢٢١٦، ٢٢١٧، ٣٢١٨
سلمة بن الفضل.....	٢٩٥٩
سلمة بن كهيل.....	٣٤٩٧
سليمان بن أبي سليمان الشيباني.....	٤٨٦، ١٠٢٣
سليمان بن أسيد الأخنسي.....	١٥٢٩
سليمان بن بلال التيمي((١٠٢)).....	٥١١، ٥١٢، ١٠٠٩، ١٠٤٤، ١٥٤٢، ١٨٢٤، ٣٠٩٤، ٣٤٢٨
سليمان بن حرب.....	٣٢٣٨، ٣٢٣٩
سليمان بن المغيرة.....	٢١٢٥
سليمان بن مهران، الأعمش.....	((١٤٧))، ٧٨١، ٧٨٢، ٩١٩
.....	١٠٤٦، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٤٠٠، ١٥٣١، ٢١٩٢، ٢٢٤٠، ٢٢٤٢
.....	٢٣٦٩، ٢٤٢٢، ٢٦٦٥، ٢٩٢٠، ٢٩٢١، ٢٩٩١، ٣٢٩٤، ٣٥٢٦
سليمان بن يسار.....	١٨٨٠
سماك بن حرب.....	((٥٨٦))، ٦١٥، ٦٨٢
.....	٨٢٤، ١٠٨٠، ١٥٧٦، ١٦٠٩، ٢١٣٦، ٢٢٨٠، ٢٨٦٠، ٣٢٦٩، ٣٢٧٠
سماك بن الفضل.....	٢٤٧٩
سماك بن الوليد، أبو زميل.....	٨٨٤، ((٢١١٠))، ٢٩٠٦
سمرة بن جندب.....	٢٥٩

العلم	رقم النص
سنان بن سعد	١٢٠٢
سهل بن أبي الصلت السراج	٢٨٢٠
سهل بن حنيف	٥٠٠، ((٣٤٠))
سهل بن سعد الساعدي	٣٢١٨، ٢٥١٥، ٢٢١٦، ٩٦٢، ((٩٦١))
سهل بن معاذ بن أنس	٢٧٥٧
سيار أبو الحكم العنزي الواسطي	٤٧٤
سيف بن سليمان	٦٧
الشافعي = محمد بن إدريس
شبابة بن سوار الفزاري	٣١٥٤، ٢٩٨٠، ٢٩٤٥، ١٨٢٨، ٤١، ٣٦، ((١٤))
شبل بن عباد	٢٢٧٦، ٢٢٥٣، ٢٢٢٠، ٢٠٥٦، ٩٦٥، ٨٨٥
شبيب بن بشر	٣٣٤٢، ٢٤٧١، ((١٩٢٤))
شداد بن أوس الأنصاري	٧٥٣
شريح بن الحارث القاضي	((٢٣١٢))، ٢٢٤٠، ٨٩٦
شريح بن عبيد	١٥٣٧
شريك بن عبد الله النخعي	٣٢٦٩، ٣١٧٨، ٢٧٨٣، ((٢١٨٤))، ٩٩٨
شعبة بن الحجاج	٣٣٧، ((٣٣٦))
.....	٩٩٨، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٣٨٨، ١٤٢٩، ١٥٨٦، ١٨١٧، ١٨١٨،
.....	٣٠١٥، ٣٠٠٧، ٢٩٩٠، ٢٨٩٨، ٢٦٣٥، ٢٤٠٥، ٢٣٣٤، ٢٠٩٤، ١٩٠٣
الشعبي = عامر بن شراحيل
شعيب بن محمد	٩٢١، ٩٠٩، ٤٧٨، ((٣٤٣))
شقيق بن سلمة، أبو وائل الأسدي	٣٥٢٧، ٣٥٢٦، ٢٢٤٢، ((٢٢٤٠))، ١٥٨١، ١٠٥٩، ٤٤٧
شمر بن عطية	٢٦٩٣
شهر بن حوشب	٣٣٧٠، ((٢٩٦٥))
شيبان بن عبد الرحمن التيمي	١٢٧، ((١٥))
.....	٣٠٥١، ٣٠٣٦، ٣٠٣٠، ٢٥٠١، ٢١١٣، ١٠٦٠، ٧٤٣

العَلَم	رقم النص
صالح بن رستم، أبو عامر الخزاز.....	٣٠١٩
صالح بن كيسان.....	٣٢٤٠
صدقة بن عبد الله بن كثير المكي.....	١٣٠٤
صُدِّي بن عجلان، أبو أمانة الباهلي.....	((٣٤٥))، ٧١٧، ٣٤٧٣، ٢٧٥٨، ٢٠٨٥، ١٩٨٤، ١٦٠٦، ١٠٤٣، ٧٢٢
صهيب البكري، أبو الصهباء.....	٣١٥٧
صهيب بن سنان بن مالك.....	((٩٩٢))، ٣٣١٩
الضحاك بن أبي جبيرة.....	((١٥٣))، ٢٥٨٩
الضحاك بن مزاحم.....	((٢٤))، ٣٢، ٧٢، ١٢٤، ٣١٩، ٣٣٤، ٣٧٢، ٤٩٧، ٧٣١، ٧٩٦، ٨٧٣، ٨٨٨، ٩٠٣، ٩١٧، ١٠١١، ١٠٣٠، ١٠٥١، ١١٠٧، ١١١٢، ١١٨٥، ١٢١٣، ١٢٤٢، ١٢٧٣، ١٣١٣، ١٣٣٥، ١٤٣٦، ١٤٦٥، ١٥٥٤، ١٦٤٤، ١٦٤٥، ١٧٥٥، ١٧٦٩، ١٧٨٢، ١٨١٠، ٢٠٧٥، ٢٠٧٨، ٢١٥٨، ٢١٧٠، ٢٢٤٣، ٢٢٦٦، ٢٤٢٩، ٢٤٣٧، ٢٦٥٤، ٢٦٦٨، ٢٨١٣، ٢٨١٦، ٢٨٢٤، ٢٨٤٧، ٢٨٦٧، ٢٨٦٨، ٣٤٠٧، ٣٣٧١، ٣٣٦٩، ٣٣٠٣، ٣٢٥٤، ٣٠٢٣، ٣٠١٦، ٢٩٠٤
صُريب بن نُقير، أبو السليل.....	١٠٠٩
طارق بن شهاب.....	٢٥٨٤
طارق بن عبد الرحمن.....	١٢٥٠
طاوس بن كيسان...((٩٦))، ١٦٠، ٢٣٦، ٤٣٩، ٨٤٤، ٨٤٩، ١٩٠٢، ٢١٩٠، ٢٣٩٥، ٣١٢٠	
طلحة بن عبيد الله.....	٢٩٥٨
طلحة بن مصرف.....	٧٠٢
طلحة بن نافع، أبو سفيان الإسكافي.....	١٤٧
طالوت بن عياد.....	٩٣٧
عائذ الله، أبو إدريس الخولاني.....	١٩٤٠

العَلَم	رقم النص
عارم بن الفضل	٢١٢٦
عاصم بن أبي النجود.....	٢٤٨٦، ١٥٨١، ١٢٠٠
عاصم بن سليمان الأحول	٣٤٢٧، ٣٤٥٥، ٢٩٣٤، ١٥٤٣، ((٧٤))
عاصم بن عدي	١٨٦٨، ١٨٦٣
عاصم بن عمر بن قتادة	٦٩
عاصم بن كليب الجرمي	٣٢٤٩، ((٣٢٣٤))
عاصم بن المنذر	١٨٦٢
عامر بن سعد البجلي الكوفي.....	٩٩٨
عامر بن سعد بن أبي وقاص	٢١١٩
عامر بن شراحيل الشعبي.....	((١١٤))، ١٣٧، ١٣٩، ٢٣٢، ٢٥٢، ٤١٠، ٤٦٦، ٥٥٦، ٥٦٤، ٩٨٤، ١٢٨٥، ١٣١٥، ١٧٨٣، ١٨٦٨، ١٩٠٣، ١٩٦٨، ٢٠٨٢، ٢٠٩٤، ٢١١٨، ٢١٢٤، ٢١٢٧، ٢١٣٣، ٢١٤٠، ٢١٤٧، ٢٣١١، ٢٤٢٦، ٢٥٥٥، ٢٥٨٩، ٢٧٢٢، ٢٧٢٨، ٢٧٣٥، ٢٩٢٢، ٢٩٩٦، ٣١١٨، ٣١٤٦
عامر بن وائلة، أبو الطفيل...١٥٢٧، ١٥٢٨، ١٥٥٩، ((١٥٦٠))، ٢٢٥٦، ٢٦٤٣، ٢٦٤٤، ٢٦٤٦	
عباد بن صهيب	١٨٢٤
عباد بن عبد الله بن الزبير	٦٦٤
عباد بن منصور	((٨٧))، ١٨٦٦
عبادة بن الصامت	((٤٩٢))، ٦٨٦
عبادة بن الوليد	٦٨٦
العباس بن عبد المطلب	٣٤٥٦
عبد خير	((٤٣٥))، ١١٣٧
عبد الرحمن بن أبزى	٢٨٣١
عبد الرحمن بن أبي الزناد	٦١٦
عبد الرحمن بن سابط	٣٤٨٩

العلم	رقم النص
عبد الرحمن بن أبي سعيد.....	٩٥٩، ((٣٤١))
عبد الرحمن بن عمر رُسته.....	((٥٣٥))
عبد الرحمن بن أبي ليلى.....	٣٣٢٠، ٢١٤٩، ١٨٦٣، ٩٩٢، ١٦٢، ((١٤٠))
عبد الرحمن بن باسط الجمحي.....	٣٤٨٩، ((١٠٠١))، ((٢٩))
عبد الرحمن بن جبير.....	((٥١٦))
عبد الرحمن بن الحارث المخزومي.....	٥٧٦
عبد الرحمن بن زيد بن أسلم.....	((٦٨))، ٤٧٣، ٥٣١، ٥٤٤، ١٠٦٥، ١١٨٩، ١٤٤٠،
	٣٣٢٩، ٣٢٤٢، ٣٢٢٩، ٢٩٥٣، ٢٣٤٦، ١٦٩٤، ١٦٩٢، ١٥٧٨
عبد الرحمن بن صخر الدوسي، أبو هريرة... ((١٣٥))، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٧، ٣٥٠، ٤٥٨،	
	٥٤٦، ٥٤٩، ٦٠٧، ٦٧٦، ٦٨٨، ٧٠٠، ٧١١، ٧١٧، ٧٢٠، ٧٢٧، ٧٦٨،
	٨٣٦، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٢١، ٩٣٧، ٩٦٣، ١١٠٩، ١٢٢٨، ١٢٢٩،
	١٢٥٣، ١٣١٨، ١٣٢٠، ١٣٩٨، ١٤٠٠، ١٤٠٦، ١٤٥٧، ١٥٢٦،
	١٥٣٩، ١٥٤٢، ١٥٤٣، ١٥٤٤، ١٥٤٥، ١٥٤٨، ١٧٢١، ١٧٣٤،
	١٧٥٨، ١٨٣١، ١٨٣٢، ١٨٧١، ١٩٢٠، ٢٠٣٦، ٢٠٩٠، ٢١٠٧،
	٢٢١٥، ٢٢١٧، ٢٢١٨، ٢٢٣٤، ٢٣٦٥، ٢٣٦٩، ٢٣٧١، ٢٣٧٢،
	٢٥١٧، ٢٥٢٤، ٢٥٦٣، ٢٦٣٩، ٢٨٠٣، ٢٨٠٤، ٢٨٩٣، ٣٠١٧،
	٣١٢٩، ٣١٣٠، ٣١٨٧، ٣٢٨٩، ٣٢٩١، ٣٣٩٢، ٣٤٥٧، ٣٤٦٠،
عبد الرحمن بن عابس.....	٣١٩٠
عبد الرحمن بن عمرو، الأوزاعي.....	٨٥١
عبد الرحمن بن عوسجة.....	٣٣٩٧
عبد الرحمن بن عوف.....	٤٠٦، ٥٦٦
عبد الرحمن بن غنم.....	٣٠٤٦
عبد الرحمن بن القاسم التيمي.....	٥٧٦
عبد الرحمن بن كعب بن مالك.....	٤٤٤

العَلَم رقم النص

عبد الرحمن بن يزيد.....	((٢٧١٧))، ٢٧١٨
عبد الرحيم بن سليمان	٣٢٢٨
عبد الصمد بن عبد الوارث	٢١٧
عبد العزيز بن أبي حازم.....	٢٢١٥
عبد العزيز بن أبي رواد.....	٢٠٧٩، ٢٠٧٨
عبد العزيز بن ربيع	١٧٢
عبد العزيز بن عمران	١٥٢٧
عبد العزيز بن مروان	٢٦٢
عبد العزيز الدراوردي.....	٢١٩
عبد العزيز الماجشون	٣١١
عبد الكريم بن مالك الجزري	((٥٩١))، ٧١٢، ١٨٤٦
عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي.....	٥٨٤
عبد الله بن أبي سلمة	٢٧٣٠
عبد الله بن أبي نجيح ((١٤))، ٤٠، ١٠٤، ١١٩، ١٧٣، ٣٦٨، ٣٧٧، ٣٧٩، ٥٥٧،	
١٠١٣، ٨٢٦، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٩٠، ٩٣٣، ٩٥٣، ٩٧٠، ٩٨٨، ١٠٠٤،	
١٠٠٧، ١٠١٢، ١٠١٤، ١٠٢١، ١٠٢٧، ١٠٣٧، ١٠٨٦، ١٠٩٣،	
١١١٩، ١١٢٧، ١١٥٠، ١١٦٣، ١١٦٦، ١١٧٤، ١٢٠٤، ١٢١٠،	
١٢٢٦، ١٢٥٧، ١٢٦٤، ١٢٧١، ١٢٧٦، ١٢٨٦، ١٣٥٩، ١٣٨٠،	
١٣٨١، ١٣٩٠، ١٣٩٣، ١٣٩٦، ١٤٠٩، ١٤٢١، ١٤٣٠، ١٤٦١،	
١٥١٣، ١٥٩٢، ١٦٣١، ١٦٥٣، ١٦٧٨، ١٦٨٧، ١٦٩٣، ١٦٩٧،	
١٧٠٤، ١٧٠٧، ١٧٤٨، ١٧٨٩، ١٨٠٨، ١٨١٣، ١٨٢٨، ١٨٨٥،	
١٩٠٠، ١٩١٦، ١٩٢١، ١٩٥٩، ١٩٦١، ١٩٦٤، ١٩٦٩، ٢٠٠٥،	
٢٠٠٦، ٢٠١٢، ٢٠٣٩، ٢٠٥١، ٢٠٥٦، ٢٠٥٩، ٢٠٦٢، ٢٠٧٧،	
٢٠٨٣، ٢٠٩١، ٢٠٩٣، ٢٠٩٧، ٢٠٩٨، ٢١٠٨، ٢١١٢، ٢١٦٣،	

العلم	رقم النص
	٢١٦٧، ٢١٨٩، ٢١٩٦، ٢١٩٩، ٢٢٠٢، ٢٢٠٣، ٢٢٠٥، ٢٢١٩،
	٢٢٢٠، ٢٢٢١، ٢٢٢٢، ٢٢٢٨، ٢٢٣٦، ٢٢٣٧، ٢٢٣٨، ٢٢٤٤،
	٢٢٤٨، ٢٢٥٣، ٢٢٥٧، ٢٢٧٠، ٢٢٧٤، ٢٢٧٦، ٢٢٨٣، ٢٣٢٨،
	٢٣٤٣، ٢٣٤٧، ٢٣٥٩، ٢٣٧٤، ٢٣٨٣، ٢٣٨٨، ٢٤١٤، ٢٤١٦،
	٢٤٤٣، ٢٤٥٦، ٢٤٥٩، ٢٤٦٠، ٢٤٩٢، ٢٥٢٨، ٢٥٣٤، ٢٥٣٦،
	٢٥٤٦، ٢٥٥٠، ٢٥٥٣، ٢٥٥٨، ٢٥٦٤، ٢٥٦٩، ٢٥٧١، ٢٥٧٧،
	٢٥٩٧، ٢٦١٠، ٢٦٣٦، ٢٦٦٢، ٢٦٧٥، ٢٦٧٦، ٢٦٧٧، ٢٦٧٩،
	٢٦٨٢، ٢٦٨٦، ٢٦٨٧، ٢٦٩٠، ٢٦٩٦، ٢٧٠٥، ٢٧١٠، ٢٧٦٨، ٢٧٧٠،
	٢٧٨٦، ٢٨٠٥، ٢٨١٠، ٢٨١٥، ٢٨٦٣، ٢٨٧٨، ٢٨٨٦، ٢٩١٢،
	٢٩١٥، ٢٩١٦، ٢٩١٨، ٢٩٢٤، ٢٩٤٥، ٢٩٤٦، ٢٩٥١، ٢٩٦٠، ٢٩٦٢،
	٢٩٨٠، ٢٩٨١، ٣٠٢٦، ٣٠٣٨، ٣٠٣٩، ٣٠٨٣، ٣١٩١، ٣١٩٥،
	٣١٩٧، ٣١٩٩، ٣٢١١، ٣٢١٦، ٣٢٢٠، ٣٢٢٣، ٣٢٣٢، ٣٢٣٣،
	٣٢٩٢، ٣٣٠٧، ٣٣٣١، ٣٣٣٥، ٣٣٨٢، ٣٤٠٥، ٣٤١٢، ٣٤٤٧،
عبد الله بن أبي الهذيل	١١٠٠، ١٠٩٨
عبد الله بن بريدة الأسلمي	٣٢٠٣، ((٢٨٨١))
عبد الله بن الحارث البصري	٣٢٨٨، ١١١٦، ((٧٧))
عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي	٢٧٣٥
عبد الله بن حبيب أبو عبد الرحمن السلمي	٥٠٤، ((١٥٧٩))
	٢٩١٠، ٢٨٩٤، ٢٥٢٩، ٢٤٨٦، ٢٣١٣
عبد الله بن حفص، أبو بكر الزهري	٧٠٦
عبد الله بن الخليل، أبو الخليل	٩٦٩
عبد الله بن دينار	٢٥٩٠، ((١٦٧))
عبد الله بن رافع	١٧٥٨، ٢٨٤
عبد الله بن رجاء	٢٥٩٠

رقم النص

العلم

- عبد الله بن رواحة ١٩٨٨، ٩٦٤
- عبد الله بن الزبير، الحميدي المكي ١٣٠٤، ((١١٧٥))
- عبد الله بن الزبير بن العوام ٣٣٦٠، ٢٦٦١، ٢٠٥٥، ((١٨٢))
- عبد الله بن سلام ١٥٣٥
- عبد الله بن شداد ١١٠٥، ١٠١٧، ((٩٨٠))
- عبد الله بن شقيق ٦٨٩، ((٨))
- عبد الله بن شوذب ١٩٤٦
- عبد الله بن الصامت ٣١٩٣
- عبد الله بن طاوس ١٩٠٢
- عبد الله بن طاوس بن كيسان ١٩٠٢، ((٢٣٦))
- عبد الله بن عباس... ((١))، ٣، ١١، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢٤، ٣٢، ٣٥، ٤٢، ٤٧، ٥١، ٥٦، ٦٢، ٦٧، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٦، ٧٩، ٨٢، ٨٥، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٦، ٩٥، ١٠١، ١٠٧، ١١١، ١١٥، ١١٨، ١٢٠، ١٢٣، ١٤٢، ١٤٣، ١٥١، ١٦٠، ١٦٣، ١٦٩، ١٧١، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٨، ١٩٤، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠٤، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢١٠، ٢٢٣، ٢٣١، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٠، ٢٧٧، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٩، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٧، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٨٤، ٣٨٩، ٣٩١، ٣٩٤، ٣٩٦، ٤٠٥، ٤١٦، ٤٣١، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٥٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٧١، ٤٧٥، ٤٧٧، ٤٧٩، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٩، ٤٩١، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٥٠١، ٥٠٧، ٥١٠، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٧، ٥١٩، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٣٢، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٥، ٥٥٨، ٥٦١

العالم

رقم النص

٥٦٣، ٥٦٨، ٥٧٤، ٥٨١، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٩١، ٥٩٣، ٥٩٥،
 ٦٠١، ٦١٢، ٦١٥، ٦١٧، ٦١٨، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٥، ٦٢٦،
 ٦٣٠، ٦٣٣، ٦٣٦، ٦٤٣، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥،
 ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٧٤، ٦٨٢، ٦٨٣،
 ٦٨٤، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٥، ٦٩٨، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٥، ٧٠٦،
 ٧٠٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢١، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٥،
 ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٦٤، ٧٧١، ٧٧٣، ٧٧٦، ٧٩٢، ٧٩٤،
 ٧٩٩، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨١١، ٨١٢، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٩،
 ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٣٠، ٨٣٤، ٨٤٠، ٨٤١،
 ٨٤٣، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٦١، ٨٦٤، ٨٦٦،
 ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٧١، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧،
 ٨٨٩، ٨٩٥، ٨٩٧، ٨٩٩، ٩١٤، ٩٢٢، ٩٢٦، ٩٣١، ٩٣٤، ٩٣٩،
 ٩٤٠، ٩٥٣، ٩٥٧، ٩٦٨، ٩٧٢، ٩٧٤، ٩٨١، ٩٩١، ١٠١١، ١٠١٦،
 ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢٤، ١٠٢٦، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣١، ١٠٣٣،
 ١٠٣٤، ١٠٣٨، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٦٦، ١٠٦٨، ١٠٧٢، ١٠٧٨،
 ١٠٧٩، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٥، ١٠٩١، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١١٠٠،
 ١١١١، ١١١٤، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٣٠، ١١٣٢، ١١٣٦،
 ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٧، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٦٤، ١١٦٨،
 ١١٧٠، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٦، ١١٨٨، ١١٩٦،
 ١٢٠٨، ١٢١١، ١٢١٦، ١٢١٩، ١٢٢٥، ١٢٣٢، ١٢٣٥، ١٢٥٤،
 ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٩، ١٢٧٣، ١٢٨٠،
 ١٢٨١، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٦، ١٣٠٧، ١٣١٣،
 ١٣١٤، ١٣٢٠، ١٣٢٤، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣٢، ١٣٣٤،
 ١٣٣٩، ١٣٤٢، ١٣٤٥، ١٣٥٠، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٨،

رقم النص

العلم

- ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٧٠، ١٣٧٢، ١٣٨٣،
 ١٣٨٩، ١٣٩٢، ١٣٩٤، ١٣٩٧، ١٤٠٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٩،
 ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٣١، ١٤٣٣، ١٤٤١، ١٤٤٢،
 ١٤٤٤، ١٤٤٧، ١٤٥٠، ١٤٥٤، ١٤٥٥، ١٤٥٩، ١٤٦٣، ١٤٦٦،
 ١٤٦٧، ١٤٦٨، ١٤٧٠، ١٤٧٦، ١٤٧٧، ١٤٨٦، ١٤٨٧، ١٤٩٢،
 ١٤٩٣، ١٤٩٤، ١٥٠٢، ١٥٠٤، ١٥١٠، ١٥١١، ١٥١٨، ١٥١٩،
 ١٥٢٥، ١٥٣٨، ١٥٤٩، ١٥٥٣، ١٥٥٥، ١٥٦٢، ١٥٦٦، ١٥٦٩،
 ١٥٧٦، ١٥٧٧، ١٥٨٣، ١٥٩٥، ١٥٩٨، ١٥٩٩، ١٦٠٠، ١٦٠١،
 ١٦٠٣، ١٦٠٩، ١٦١١، ١٦١٣، ١٦١٦، ١٦١٩، ١٦٢١، ١٦٢٥،
 ١٦٢٨، ١٦٣٠، ١٦٣٣، ١٦٤٠، ١٦٤٣، ١٦٤٧، ١٦٥٦، ١٦٦١،
 ١٦٦٢، ١٦٦٣، ١٦٦٤، ١٦٦٥، ١٦٦٩، ١٦٧١، ١٦٧٥، ١٦٧٧،
 ١٦٧٩، ١٦٨١، ١٦٨٢، ١٦٨٥، ١٦٨٨، ١٦٨٩، ١٧٠١، ١٧٠٥،
 ١٧١٣، ١٧١٤، ١٧١٦، ١٧١٧، ١٧١٨، ١٧٢٥، ١٧٣٦، ١٧٣٨،
 ١٧٣٩، ١٧٤٣، ١٧٥٢، ١٧٥٥، ١٧٦٢، ١٧٦٣، ١٧٧١، ١٧٧٢،
 ١٧٧٥، ١٧٨١، ١٧٨٤، ١٧٩١، ١٧٩٢، ١٧٩٥، ١٧٩٧، ١٨٠٠،
 ١٨٠٥، ١٨٠٦، ١٨٠٧، ١٨١١، ١٨١٦، ١٨١٨، ١٨٢٤، ١٨٢٥،
 ١٨٢٩، ١٨٣٥، ١٨٣٨، ١٨٤٢، ١٨٤٤، ١٨٤٥، ١٨٤٨، ١٨٥١،
 ١٨٥٦، ١٨٦٥، ١٨٦٦، ١٨٧٢، ١٨٨٧، ١٨٩٣، ١٨٩٦، ١٩٠٧،
 ١٩١٠، ١٩١١، ١٩١٥، ١٩١٧، ١٩٢٤، ١٩٢٥، ١٩٣٩، ١٩٤٤،
 ١٩٥١، ١٩٥٢، ١٩٥٧، ١٩٦٠، ١٩٦٦، ١٩٦٧، ١٩٨٠، ١٩٨٢،
 ١٩٨٧، ١٩٨٩، ١٩٩٠، ١٩٩١، ١٩٩٣، ١٩٩٩، ٢٠٠٩، ٢٠١٣،
 ٢٠١٤، ٢٠١٦، ٢٠١٧، ٢٠١٨، ٢٠٢٢، ٢٠٢٥، ٢٠٢٦، ٢٠٢٩،
 ٢٠٤٠، ٢٠٤١، ٢٠٤٢، ٢٠٤٤، ٢٠٤٥، ٢٠٦٠، ٢٠٦٤، ٢٠٦٥،
 ٢٠٦٩، ٢٠٧١، ٢٠٧٦، ٢٠٨٨، ٢٠٩٦، ٢٠٩٧، ٢٠٩٨، ٢١٠٠

رقم النص

العالم

،٢١٠٣ ،٢١٠٤ ،٢١١٠ ،٢١١٤ ،٢١١٥ ،٢١٢٨ ،٢١٢٩ ،٢١٣٠ ،
 ،٢١٣٥ ،٢١٣٦ ،٢١٣٧ ،٢١٣٨ ،٢١٤٦ ،٢١٥١ ،٢١٥٤ ،٢١٥٧ ،
 ،٢١٦٠ ،٢١٦١ ،٢١٦٨ ،٢١٧٨ ،٢١٧٩ ،٢١٨١ ،٢١٨٦ ،٢١٩٣ ،
 ،٢١٩٤ ،٢١٩٨ ،٢٢٠٤ ،٢٢٠٦ ،٢٢١١ ،٢٢١٣ ،٢٢١٤ ،٢٢٢٣ ،
 ،٢٢٢٤ ،٢٢٢٩ ،٢٢٣١ ،٢٢٣٢ ،٢٢٣٥ ،٢٢٣٩ ،٢٢٤٣ ،٢٢٤٧ ،
 ،٢٢٤٩ ،٢٢٥٦ ،٢٢٦٣ ،٢٢٦٤ ،٢٢٦٦ ،٢٢٦٧ ،٢٢٦٩ ،٢٢٧٢ ،
 ،٢٢٧٧ ،٢٢٧٩ ،٢٢٨٠ ،٢٢٨٢ ،٢٢٥٨ ،٢٢٩٠ ،٢٣٠٤ ،٢٣١٦ ،
 ،٢٣١٨ ،٢٣٢٦ ،٢٣٣٥ ،٢٣٣٨ ،٢٣٤٠ ،٢٣٥٤ ،٢٣٥١ ،٢٣٦٠ ،
 ،٢٣٧٠ ،٢٣٧٧ ،٢٣٨٠ ،٢٣٨٢ ،٢٣٩١ ،٢٣٩٥ ،٢٣٩٦ ،٢٣٩٧ ،
 ،٢٤٠٠ ،٢٤١٣ ،٢٤٢٢ ،٢٤٢٣ ،٢٤٢٤ ،٢٤٢٦ ،٢٤٢٧ ،٢٤٣٤ ،
 ،٢٤٣٦ ،٢٤٣٧ ،٢٤٣٨ ،٢٤٤٤ ،٢٤٤٨ ،٢٤٥٧ ،٢٤٦٤ ،٢٤٧١ ،
 ،٢٤٧٧ ،٢٤٨٣ ،٢٤٨٤ ،٢٤٨٦ ،٢٤٩٠ ،٢٤٩٤ ،٢٥٠٧ ،٢٥١٦ ،
 ،٢٥١٨ ،٢٥٢٧ ،٢٥٣٢ ،٢٥٣٣ ،٢٥٣٥ ،٢٥٣٩ ،٢٥٤٠ ،٢٥٤٢ ،
 ،٢٥٤٤ ،٢٥٤٧ ،٢٥٥٢ ،٢٥٦٢ ،٢٥٦٥ ،٢٥٩٨ ،٢٦٠٠ ،٢٦١١ ،
 ،٢٦١٣ ،٢٦٢٥ ،٢٦٢٨ ،٢٦٣٦ ،٢٦٣٧ ،٢٦٤٢ ،٢٦٤٥ ،٢٦٤٨ ،
 ،٢٦٥٦ ،٢٦٥٩ ،٢٦٦٣ ،٢٦٧٠ ،٢٦٧١ ،٢٦٧٣ ،٢٦٨٠ ،٢٦٩٩ ،
 ،٢٧٠١ ،٢٧٠٢ ،٢٧٠٥ ،٢٧٠٧ ،٢٧١٤ ،٢٧١٦ ،٢٧١٩ ،٢٧٢٠ ،
 ،٢٧٢١ ،٢٧٢٨ ،٢٧٢٩ ،٢٧٣٠ ،٢٧٣١ ،٢٧٣٢ ،٢٧٤٠ ،٢٧٤١ ،
 ،٢٧٤٢ ،٢٧٤٧ ،٢٧٥٠ ،٢٧٥١ ،٢٧٥٩ ،٢٧٦٠ ،٢٧٦٤ ،٢٧٧١ ،
 ،٢٧٧٢ ،٢٧٧٣ ،٢٧٨٤ ،٢٧٨٧ ،٢٧٨٨ ،٢٧٩٤ ،٢٧٩٨ ،٢٨٠٢ ،
 ،٢٨٠٧ ،٢٨٠٨ ،٢٨٠٩ ،٢٨١١ ،٢٨١٢ ،٢٨١٤ ،٢٨١٧ ،٢٨٢٣ ،
 ،٢٨٢٤ ،٢٨٢٧ ،٢٨٢٩ ،٢٨٣٠ ،٢٨٣٤ ،٢٨٤٠ ،٢٨٥٢ ،٢٨٥٣ ،
 ،٢٨٦٠ ،٢٨٦٧ ،٢٨٧١ ،٢٨٧٤ ،٢٨٨٩ ،٢٨٩٠ ،٢٨٩١ ،٢٨٩٣ ،
 ،٢٩٠٦ ،٢٩٠٩ ،٢٩١١ ،٢٩١٤ ،٢٩٣٧ ،٢٩٤٧ ،٢٩٤٨ ،٢٩٥٢

العالم

رقم النص

٢٩٦٤، ٢٩٧٠، ٢٩٧٢، ٢٩٨٧، ٢٩٩٣، ٢٩٩٤، ٢٩٩٧، ٢٩٩٨، ٢٩٩٩،
 ٣٠٠٧، ٣٠٠٩، ٣٠١٠، ٣٠١٥، ٣٠١٦، ٣٠١٩، ٣٠٢٠، ٣٠٤٢، ٣٠٤٣،
 ٣٠٥٢، ٣٠٥٦، ٣٠٥٧، ٣٠٥٨، ٣٠٥٩، ٣٠٦٣، ٣٠٦٦، ٣٠٦٨،
 ٣٠٧٠، ٣٠٧٤، ٣٠٧٩، ٣٠٨٠، ٣٠٨١، ٣٠٨٥، ٣٠٨٦، ٣٠٨٧،
 ٣٠٩٥، ٣٠٩٨، ٣١٠١، ٣١٠٨، ٣١٠٩، ٣١١٠، ٣١١٦، ٣١١٩،
 ٣١٢٥، ٣١٢٦، ٣١٢٧، ٣١٢٨، ٣١٣١، ٣١٣٣، ٣١٣٥، ٣١٣٦،
 ٣١٣٨، ٣١٤٠، ٣١٤١، ٣١٤٢، ٣١٤٩، ٣١٦١، ٣١٦٤، ٣١٧١،
 ٣١٧٤، ٣١٧٥، ٣١٨٨، ٣١٩٠، ٣١٩٢، ٣١٩٦، ٣١٩٨، ٣٢٠٢،
 ٣٢٠٨، ٣٢٠٩، ٣٢١٢، ٣٢١٤، ٣٢٢٢، ٣٢٢٦، ٣٢٣٠، ٣٢٣٤،
 ٣٢٤٨، ٣٢٤٩، ٣٢٥١، ٣٢٥٢، ٣٢٥٧، ٣٢٥٩، ٣٢٦٢، ٣٢٧٧،
 ٣٢٧٨، ٣٢٨١، ٣٢٨٤، ٣٢٨٧، ٣٢٩٥، ٣٢٩٩، ٣٣٠١، ٣٣٠٥،
 ٣٣٠٩، ٣٣١٧، ٣٣٢٣، ٣٣٢٦، ٣٣٣٠، ٣٣٣٤، ٣٣٣٦، ٣٣٣٨،
 ٣٣٤٠، ٣٣٤١، ٣٣٤٢، ٣٣٤٣، ٣٣٤٦، ٣٣٥١، ٣٣٥٣، ٣٣٥٨،
 ٣٣٧٩، ٣٣٨٣، ٣٣٨٤، ٣٣٨٦، ٣٣٨٨، ٣٣٩٩، ٣٤٠٢، ٣٤٠٤،
 ٣٤٠٦، ٣٤٠٩، ٣٤١٣، ٣٤٢٠، ٣٤٢٦، ٣٤٣٠، ٣٤٣١، ٣٤٤٢،
 ٣٤٤٧، ٣٤٤٨، ٣٤٤٩، ٣٤٥٤، ٣٤٥٥، ٣٤٥٦، ٣٤٥٧، ٣٤٦٣،
 ٣٤٦٥، ٣٤٦٦، ٣٤٦٧، ٣٤٧٠، ٣٤٧٢، ٣٤٧٧، ٣٤٨٢، ٣٤٨٣،
 ٣٤٨٧، ٣٤٨٨، ٣٤٩١، ٣٤٩٢، ٣٤٩٣، ٣٥٠٦، ٣٥٠٧، ٣٥٠٨، ٣٥٠٩،
 ٣٥١٢، ٣٥١٣، ٣٥٢٥، ٤٥٢٩، ٣٥٣٠، ٣٥٣٦، ٣٥٣٧، ٣٥٣٨، ٣٥٤١

عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي ٣٦٦
 عبد الله بن عبد الرحمن النوفلي ((١٥٢٨)) ٢٦٤٤
 عبد الله بن عبيد الله، ابن أبي مليكة ٣٠١٩
 عبد الله بن عبيد بن عمير المكي ((٧٠٥)) ٢٨٨٥، ١٧٥٣
 عبد الله بن عتبة بن مسعود ٢٩١٧
 عبد الله بن عثمان بن خثيم ١٨٩٨

العلم

رقم النص

٢٧١٨، ٢٧٧٧، ٢٩١٧، ٢٩٩٢، ٢٩٩٥، ٣٠٠٥، ٣٠٢٥، ٣٠٣٢،
 ٣٠٦٣، ٣١٤٣، ٣١٦٧، ٣١٨٩، ٣٢٧٣، ٣٣١٥، ٣٣١٦، ٣٣٧٨، ٣٣٩١،
 ٣٤٣٦، ٣٤٣٨، ٣٤٤١، ٣٤٦٩، ٣٤٩٧، ٣٤٩٨، ٣٤٩٩، ٣٥٠٠، ٣٥٢٧

عبد الله بن مغفل ٢٥٥١

عبد الله بن منيب ٢٨٣٩

عبد الله بن نمير ((١٦٨))، ١٧٧٣

عبد الله بن هانئ، أبو الزعراء ٢٣٦٨

عبد الله بن وهب ١٦٥٩، ٢٤٩٨

عبد الملك بن أبجر ((١٧٦٧))، ٣١٥٤، ٣١٥٦

عبد الملك بن أبي سليمان ٩٧٦

عبد الملك بن جريج ((١٢٣))، ١٢٦، ١٥٨، ١٦٥، ١٦٦، ١٩٣، ٢٣٦، ٣١٤، ٣١٥

٣٥٥، ٣٩٧، ٤٣٠، ٤٩٩، ٥٦٧، ٥٩١، ٦٣٦، ٧٠٨، ٧٤١، ٧٤٥

٧٤٨، ٨١٠، ٨١٤، ٩٨٧، ٩٩١، ١١٠٣، ١١١٧، ١١٦٩، ١١٨٨

١٣٠٥، ١٣٦٢، ١٣٨٧، ١٣٨٩، ١٤٤٢، ١٤٨٢، ١٤٨٧، ١٥٤٩، ١٥٨٣

١٥٩٥، ١٥٩٨، ١٧٤٣، ١٧٥١، ١٨٦٤، ١٨٨٨، ١٩٠٦، ١٩١٧، ١٩٩١

٢٠٠٠، ٢٠٧١، ٢١٠٢، ٢٣٠٩، ٢٣٢٠، ٢٤٧٨، ٢٥٤١، ٢٥٥٢

٢٥٩٥، ٢٥٩٦، ٢٦٤٢، ٢٦٥٧، ٢٦٨٠، ٢٦٨١، ٢٧٧٦، ٢٧٨٠، ٢٧٩٨

٢٩٥٤، ٢٩٧٢، ٣٠٥٢، ٣٠٨٨، ٣١٦٤، ٣٣٥١، ٣٣٨٨، ٣٤٣١، ٣٤٧٧

عبد الملك بن محمد، أبو قلابة الرقاشي ((٢١٧))، ٢٢٨، ٦٧٩

عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان ((٢١٢))

عبيد بن سليمان الباهلي ٩٠٣

عبيد بن عمير الليثي ((١٧٥))، ٦٠٨، ٩٧٦، ٩٧٧، ٣٤٨٦

عبيد بن مهران المكتّـب ١٢٥

عبيد الله بن عمر بن حفص ((١٦٨))، ٢١٨، ٢١٩، ١٧٧٣

رقم النص

العلم

- عبيدة بن عمرو السلماني ((٦٤))، ((٣٣٨))، ٦١٩
- عشان بن سراقه ٢٨٦١
- عثمان بن عبد الرحمن القرظي ٧٩٣
- عثمان بن عطاء ٢١٨٥
- عثمان بن عفان ((٨٩٧))، ١١٤٦، ٢٦١٦
- عثمان بن غياث ٣٣١
- عدي بن حاتم ((٦))، ١٩٨٥
- عروة بن رويم ٣٥٤٠
- عروة بن الزبير بن العوام ((٢٦٥))، ٤٨٤، ٦١٦
- ٨٧٥، ٩٢٥، ٩٥١، ١٤٥١، ١٨١٢، ١٨٦٢، ١٨٧٧، ١٨٧٨، ٢١٣٢،
٢١٣٤، ٢٩٢٠، ٢٩٣٥، ٢٩٦٧، ٢٩٨٨، ٣٠٩١، ٣٢٢٨، ٣٢٥٦
- عطاء بن أبي رباح ((٥٢))، ٨٩، ٩٨، ١٣٨، ١٦٥، ١٦٦،
١٧٥، ١٩٣، ٣١٤، ٣٧٦، ٥٥٢، ٥٦٦، ٥٦٧، ٦٣٦، ٦٤٠، ٦٤٧،
٦٤٨، ٧٠٨، ٧١٠، ٧٤١، ٧٤٥، ٧٤٨، ٨١٠، ٨١٨، ٨٤٧، ٨٧٤،
١٠٢٠، ١٢٤٥، ١٣٠٧، ١٣٤٥، ١٤٥٣، ١٤٥٦، ١٦٤٩، ١٧٦٤،
١٨٥٨، ١٩٠٦، ٢٧٢١، ٢٧٢٠، ٢٧٢١، ٢٩٥٤، ٢٩٧٧، ٣١٢٨، ٣٢٥٢
- عطاء بن أبي مسلم الخراساني ((٢٥٦))، ٨١٤، ٩٩١،
١٣٤٢، ١٣٤٥، ١٣٦٢، ١٤٨٧، ١٥٤٩، ١٥٨٣، ١٥٩٥، ١٥٩٨،
١٧٤٣، ١٩١٧، ١٩٥٢، ١٩٩١، ٢٠٧١، ٢١٠٢، ٢١٨٥، ٢٢١٤،
٢٥٥٢، ٢٥٧٦، ٢٦٤٢، ٢٦٨١، ٢٧٩٧، ٢٨٥٣، ٢٩١٤،
٢٩٧٢، ٣٠٥٢، ٣٣٥١، ٣٣٥٢، ٣٣٦٨، ٣٣٨٨، ٣٤٣١، ٣٤٧٧
- عطاء بن السائب ٢٠٣، ٢٠٤، ٣٧٥، ١٤٧٧،
١٥٦٦، ٢١٩٤، ٢٢٦٣، ٢٦٤٨، ٣٠٠٨، ٣٠٨١، ٣٠٩٦، ٣٥١٣
- عطاء بن يسار ((١٧١))، ٢٢١، ٣٤٢، ٢٨٤٣، ٣١٣٩

العالم رقم النص

- عطية بن سعد بن جنادة العوفي..... ((٦٢))، ٧١، ٨٥، ١٢٠، ١٩٠، ١٩٤، ٣٦٧، ٤٣١، ٥٢٥، ٥٤٠، ٦٢٢، ٧١٥، ٦٥٣، ٨٦٧، ٩٣٩، ٩٦٧، ١١١١، ١١٣٢، ١١٥٧، ١١٨٤، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٩١، ١٣٦١، ١٣٦٧، ١٣٧٢، ١٣٩٧، ١٤٢٧، ١٤٣٥، ١٤٦٩، ١٥١٠، ١٦٠٩، ١٦٧٩، ١٧٧٦، ١٧٩٧، ١٧٩٢، ١٨٢٥، ٢٢٣٥، ٢٣١٦، ٢٤٤٤، ٢٥٠٧، ٢٥١٨، ٢٥٤٠، ٢٥٤٤، ٢٥٩٨، ٢٦٧١، ٢٨١١، ٢٨٥١، ٢٩٨٧، ٣٠٩٨، ٣١٣٦، ٣١٤٢، ٣٤٢٦، ٣٤٤٩، ٣٥١٩، ١٥٣٠، ((٨٩٣))
 عقبة بن عمرو، أبو مسعود البصري..... ((٢١٤٨))، ٢١٤٨، ٢٤٥
 عقيل بن خالد الأيلي..... ((١٢))، ٤٣، ٥٠، ٦٥، ٦٦، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٩٥، ١٣١، ١٦١، ١٧١، ١٧٤، ٢٢٩، ٢٤٣، ٢٥٧، ٣٢١، ٣٣١، ٣٨٢، ٣٩٠، ٣٩٣، ٣٩٧، ٣٩٩، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤٣٢، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٦٢، ٤٦٧، ٤٨٠، ٤٨٦، ٤٩٩، ٥٣٨، ٥٥٤، ٥٨٦، ٥٩٣، ٦١٥، ٦٢٠، ٦٦٢، ٦٨٢، ٧٠٣، ٧٠٦، ٧١٢، ٧١٩، ٧٨٩، ٨٢٤، ٨٧٩، ٩٢٨، ٩٣٨، ٩٤٦، ٩٦٨، ١٠٠٣، ١٠١٦، ١٠٢٣، ١٠٢٥، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٦، ١٠٧٦، ١٠٨٠، ١٠٨٤، ١٠٩٦، ١١٣٥، ١١٤٨، ١٢٠٦، ١٢٢٣، ١٢٤٤، ١٢٤٨، ١٢٦٣، ١٢٩٧، ١٣٤٣، ١٣٤٦، ١٣٤٩، ١٣٥٤، ١٤٢٤، ١٤٥٠، ١٤٥٤، ١٤٦٤، ١٥١٨، ١٥٢٢، ١٥٢٥، ١٥٥٥، ١٥٧٦، ١٦٠٨، ١٦٤٣، ١٦٦٣، ١٦٦٨، ١٧٠٩، ١٧١٩، ١٧٦٢، ١٧٦٤، ١٧٦٧، ١٧٨١، ١٨١٤، ١٨٢٤، ١٨٤٠، ١٨٦٤، ١٨٦٦، ١٨٦٧، ١٩٢٢، ١٩٢٤، ١٩٣٨، ١٩٤٧، ١٩٧٣، ١٩٨٧، ١٩٩٥، ٢٠٠٤، ٢٠٠٨، ٢٠٠٩، ٢٠١٦، ٢٠٢٦، ٢٠٧٣، ٢٠٧٥، ٢٠٧٦، ٢٠٨٩، ٢١١٤، ٢١٢٩، ٢١٣٦، ٢١٤٧، ٢١٦٨، ٢٢٠٦، ٢٢٦٣، ٢٢٨٠، ٢٣٧٨، ٢٣٩٧، ٢٤٧١، ٢٥٧٥، ٢٥٨٨، ٢٦١٤، ٢٦٢٣، ٢٦٢٥

رقم النص

العلم

٢٦٥٠، ٢٦٥٣، ٢٦٧٣، ٢٧٣١، ٢٧٣٢، ٢٧٦٠، ٢٧٦٨، ٢٧٦٩،

٢٧٧٠، ٢٧٧١، ٢٧٧٢، ٢٨٠١، ٢٨٠٢، ٢٨٢٨، ٢٨٦٠، ٢٨٦٩،

٢٨٨١، ٢٩٣٨، ٢٩٨٦، ٣٠٤٤، ٣٠٥٠، ٣٠٥٦، ٣٠٨٣، ٣١٢٧،

٣١٣٢، ٣١٥١، ٣١٦٢، ٣١٧٦، ٣١٨٤، ٣٢٠١، ٣٢٠٩، ٣٢١٧،

٣٢٣٥، ٣٢٥٢، ٣٢٧٢، ٣٢٨٧، ٣٣١٣، ٣٣٣٠، ٣٣٤٢، ٣٣٤٥،

٣٣٦٧، ٣٣٨٤، ٣٤٠٤، ٣٤٢٠، ٣٤٤٨، ٣٤٥٥، ٣٤٦٣، ٣٤٦٨،

٣٤٧٥، ٣٤٨٣، ٣٤٨٤، ٣٤٨٧، ٣٤٨٨، ٣٤٩٠، ٣٥٠٢، ٣٥٠٨،

علقة بن قيس النخعي..... ((٢٣٠))، ٧٨٤، ١٠٠٥،

١٠٤٥، ١٧٨٣، ١٨٧٧، ١٨٨٠، ١٩٦٨، ٢٩٩١، ٢٩٩٢،

علقة بن وقاص..... ٨٨٢،

علي بن أبي سارة..... ١١٥٤،

علي بن أبي طالب..... ((١٩٢))،

٢٦٨، ٣٣٧، ٣٤٥، ٣٩٢، ٤٠٤، ٤٢٣، ٥٠٨، ٥٠٩، ٦١٤، ٧١٦، ٧٩٠،

٨٩٨، ٩٠٠، ٩٠٨، ٩٦٩، ١٠٠٦، ١١٣٧، ١١٥٨، ١١٨٨، ١٢٠٤،

١٢٠٦، ١٢٣١، ١٢٦٥، ١٣٧٣، ١٥٢٧، ١٥٥٩، ١٥٦٠، ١٥٧٠،

١٦٢٧، ١٦٥١، ١٦٩٦، ١٧٧٧، ١٨٠٤، ١٩١٩، ٢١٦١، ٢١٦٢،

٢٣٥٣، ٢٥٠٢، ٢٦٢٦، ٢٦٣٩، ٢٦٤٣، ٢٦٤٤، ٢٦٤٦، ٢٦٩١،

٢٩٣٢، ٣٠٢٧، ٣٢٧٥، ٣٢٧٦، ٣٣٩٤، ٣٤٦٧، ٣٤٦٨، ٣٥٠٣،

علي بن أبي طلحة..... ((١١))، ١٨، ٤٢، ٤٧، ٩٢، ١٠٧، ١٤٣، ٢٠٠، ٢٠٦، ٢٢٣،

٢٤٠، ٢٩٤، ٣٠٥، ٣٢٠، ٣٢٩، ٣٥٤، ٣٧٤، ٣٨٩، ٤٧١، ٤٧٥، ٤٧٧،

٤٩٦، ٥٠١، ٥١٠، ٥١٤، ٥٢١، ٥٢٦، ٥٤١، ٥٦٨، ٥٧٤، ٥٩٥،

٦٠١، ٦١٢، ٦١٧، ٦١٨، ٦٢١، ٦٢٦، ٦٥٤، ٦٥٨، ٦٧٤، ٦٨٣،

٧٣٩، ٧٤٠، ٧٦٤، ٧٧٣، ٧٧٦، ٧٩٢، ٧٩٤، ٨٠٤، ٨٠٧، ٨١١،

٨١٢، ٨١٩، ٨٢٢، ٨٢٥، ٨٣٠، ٨٤١، ٨٥٣، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٦١،

العالم

رقم النص

٨٦٨، ٨٧١، ٨٨٠، ٨٨٣، ٨٨٩، ٩١٤، ٩٢٢، ٩٣١، ٩٣٤، ٩٤٠، ٩٥٧،
 ٩٧٤، ١٠١٩، ١٠٢٤، ١٠٢٦، ١٠٢٩، ١٠٣١، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٨،
 ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١١١١، ١١٣٠، ١١٤٢، ١١٥٦، ١٢١١، ١٢٢٥، ١٢٥٤،
 ١٢٥٩، ١٢٦٢، ١٢٦٩، ١٢٩٢، ١٣١٤، ١٣٢٤، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠،
 ١٣٣٩، ١٣٥٦، ١٣٥٨، ١٣٦٠، ١٣٨٣، ١٣٩٢، ١٣٩٤، ١٤١٧، ١٤١٩،
 ١٤٣١، ١٤٣٣، ١٤٤٢، ١٤٤٤، ١٤٥٩، ١٤٦٧، ١٤٩٤، ١٥٥٣، ١٥٦٩،
 ١٦٠٠، ١٦٠٣، ١٦١٣، ١٦١٩، ١٦٢١، ١٦٢٥، ١٦٢٨، ١٦٣٠، ١٦٣٢،
 ١٦٤٠، ١٦٦٤، ١٦٧١، ١٦٨٢، ١٦٨٥، ١٦٨٨، ١٦٨٩، ١٧٠٥، ١٧١٣،
 ١٧١٤، ١٧١٧، ١٧١٨، ١٧٢٥، ١٧٣٦، ١٧٣٨، ١٧٧١، ١٧٨٤، ١٨٠٠،
 ١٨١٦، ١٨٢٩، ١٨٣٥، ١٨٣٨، ١٨٤٢، ١٨٤٤، ١٨٤٥، ١٨٤٨، ١٨٥١،
 ١٨٥٦، ١٨٨٧، ١٩٠٧، ١٩١٥، ١٩٢٥، ١٩٤٤، ١٩٦٧، ١٩٨٠، ١٩٨٩،
 ١٩٩٠، ١٩٩٣، ١٩٩٩، ٢٠١٣، ٢٠١٤، ٢٠١٨، ٢٠٢٩، ٢٠٤٠، ٢٠٤١،
 ٢٠٦٠، ٢٠٦٤، ٢٠٨٨، ٢٠٩٦، ٢١٣٨، ٢١٥٤، ٢١٦٠، ٢١٧٩، ٢١٨٦،
 ٢٢٠٤، ٢٢١١، ٢٢٢٣، ٢٢٣٢، ٢٢٣٩، ٢٢٤٧، ٢٢٤٩، ٢٢٦٤، ٢٢٦٧،
 ٢٢٦٩، ٢٢٧٢، ٢٢٧٧، ٢٢٨٢، ٢٢٨٥، ٢٢٩٠، ٢٢٩٠، ٢٣٠٤، ٢٣١٨، ٢٣٢٦،
 ٢٣٣٥، ٢٣٣٨، ٢٣٥١، ٢٣٧٧، ٢٣٩١، ٢٤١٠، ٢٤٣٤، ٢٤٣٦، ٢٤٣٨،
 ٢٤٤٨، ٢٤٥٧، ٢٤٦٤، ٢٤٧٧، ٢٤٨٣، ٢٤٩٤، ٢٥٢٧، ٢٥٣٥، ٢٥٤٣،
 ٢٥٤٧، ٢٦١١، ٢٦١٣، ٢٦٢٨، ٢٦٤٩، ٢٦٥٦، ٢٦٥٩، ٢٦٧٠، ٢٧٠١،
 ٢٧٠٢، ٢٧٠٧، ٢٧١٤، ٢٧٥٩، ٢٧٨٤، ٢٧٨٨، ٢٨١٧، ٢٨٢٣، ٢٨٢٧،
 ٢٨٣٠، ٢٨٤٠، ٢٨٥٢، ٢٨٧١، ٢٨٩٠، ٢٩٠٣، ٢٩٤٨، ٢٩٩٣، ٣٠٤٣،
 ٣٠٥٩، ٣٠٦٦، ٣٠٧٩، ٣٠٨٠، ٣٠٨٥، ٣٠٨٧، ٣١٠١، ٣١٠٨،
 ٣١١٠، ٣١٢٥، ٣١٣٨، ٣١٤١، ٣١٤٩، ٣١٦١، ٣١٦٤، ٣١٧١،
 ٣١٨٨، ٣١٩٦، ٣١٩٨، ٣٢٠٨، ٣٢١٢، ٣٢١٤، ٣٢٢٢، ٣٢٣٠،
 ٣٢٥١، ٣٢٥٧، ٣٢٥٩، ٣٢٦٢، ٣٢٧٨، ٣٢٨٤، ٣٢٩٥، ٣٣١٧،
 ٣٣٢٣، ٣٣٢٦، ٣٣٣٦، ٣٣٤٠، ٣٣٤١، ٣٣٤٦، ٣٣٤٣، ٣٥٠٦

العلم رقم النص

- علي بن الحسين - زين العابدين ((٧٨))، ١٤١٣، ٢١٢٣، ٢١٣١، ٢١٩٣
 علي بن رفاعة القرظي ٢٠٣٣
 علي بن زيد بن جدعان ((٣١٣))، ٢١٢٣، ٣١٩٢
 علي بن صالح بن حي ٦٨٢
 علي بن عبد الله بن عباس ٣٤٥٦
 علي بن علقمة ٢٩٣٢
 علي بن المديني ((١٩٠٦))، ٢٥٦٧
 عمار بن زريق ١٤٧
 عمار بن معاوية الدهني ١٩٣٩
 عمار بن ياسر ٥٥٠، ((٩٢٠))
 عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن ٩٣٧
 عمر بن الخطاب ٩٣، ((١٠٩))، ١١٠، ١٥٤، ٢١٠، ٣٩٥، ٤٤٠، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٣٥، ٥٦٠، ٥٩٧، ٦٤١، ٦٤٦، ٦٨٧، ٦٩٩، ٧٠٣، ٧١١، ٧٨٦، ٨٨٤، ٩٣٧، ١١٨٦، ١٢٣٠، ١٢٧٢، ١٦٠٢، ٢١١٠، ٢١١٤، ٢٣٦١، ٢٦٤٠، ٢٦٤٧، ٢٨٠١، ٢٨٠٢، ٢٨٠٣، ٢٨٦١، ٢٩٣١، ٢٩٤٠، ٢٩٥٧، ٣٢٣٨، ٣٢٣٦، ٣٠٣١، ٣٠١٢، ٢٩٩٦، ٢٩٧٨، ٢٩٥٨، ٣٢٣٩، ٣٢٤٠، ٣٢٤٢، ٣٢٤٥، ٣٢٤٨، ٣٢٦٩، ٣٢٧٩، ٣٤٤٠
 عمر بن سعد الحفري ٢٩٩١
 عمر بن عبد العزيز ((٢١٥٠))، ٢٢٧٨، ٢٥٠٠، ٢٧٨٢
 عمران بن أبي أنس ٥١٦
 عمران بن الحارث السلمي ((٨٢))، ١١١١
 عمران بن حدير السدي ((٢٥٣))، ٢٦٥٣
 عمران بن حصين ((١٧٧٩))، ٣٣٥٩
 عمران بن ملحان، أبو رجاء العطاردي ((٢٧٠))، ٦٣٤
 ٢٧٦١، ٢٩٤١، ٣٠٩٤، ٣١٤٤، ٣١٤٥، ٣١٦١

العالم رقم النص

- عمر بن أبي سلمة..... ٣١٦٠
- عمر بن أبي قيس..... ٤٨٦
- عمر بن أوس بن أبي أوس..... (١٥٣٣)، ٢٧٥٥، ٢٧٥٤
- عمر بن ثابت..... ٢٩٨٨
- عمر بن دينار..... ((١))، ١٦٠، ١٦٥، ٤٤٢، ٥٩٣
- ٨٢٣، ٩٦٥، ٩٧٥، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٣٥٤، ١٨٠٥، ٢١٠٠، ٣١٢٨
- عمر بن رافع..... ((٢٨٢))، ٢٨٣
- عمر بن سعد..... ٢٩٩١
- عمر بن سفيان..... ١٢٨٠
- عمر بن شرحبيل أبو ميسرة..... ((٢))، ٦٣٩، ٦٩٩، ٩٧٨، ٢١٨٤، ٣٢٧٣
- عمر بن شعيب..... ((٣٤٣))، ٤٧٨، ٩٠٩
- عمر بن العاص..... ١٣٧٤، ٥١٦
- عمر بن عبد الله، أبو إسحاق السبيعي..... ((١٥٥))
- ١٥٧، ٥٣٥، ٦٣٩، ٦٤٥، ٩٠٠، ٩٦٩، ٩٧٨، ٩٩٨، ١٥١٩، ١٥٨٦
- ١٧٩٥، ٢١٨٤، ٢٥٨١، ٢٩١٩، ٢٩٩٦، ٣٠٧٦، ٣٠٧٧، ٣٠٩٥، ٣١٧٨
- عمر بن علقمة بن وقاص الليثي..... ٨٨٢
- عمر بن قيس..... ((٥٣٠))، ١٥٢٠
- عمر بن مالك..... ((١٧٧٢))، ٢٧٤١
- عمر بن مرة..... ٣٠٠٧
- عمر بن مرزوق..... ١٠٩١
- عمر بن ميمون..... ١١٩٨، ((١٥٨٨))، ١٧٥٧، ١٩٥٦
- عوف بن أبي جميلة الأعراي..... ١٩١، ((٢٧٠))، ١٠٧٢، ((٢٤٦٨))، ٢٥٩٩، ٢٦٥٢
- عوف بن مالك، أبو الأحوص..... ١١٧٨، ((١٨٥٢))، ٢٩١٩
- عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود..... ((٢٥٠٠))، ٢٩١٧

العلم	رقم النص
عويمر بن زيد الأنصاري، أبو الدرداء.....	١٢٧٤، ١٣٩٩،
١٦١٢، ٢٨٣٦، ٢٨٣٧، ٢٨٤٣، ٣٢٩٦	
عياض الأشعري.....	٦٨٧
عيسى بن عبد الله، أبو جعفر الرازي..... ((١٠))، ٢٨، ٦٠، ٦١، ١٢٣٤، ٢١٥٣، ٢٣٩٨	
عيسى بن ميمون الجرشي المكي.....	٢٩٤٦، ((٣٢٩٢))
عيسى بن يونس.....	٧٨١
غزوان، أبو مالك الغفاري.....	((٣٠٤))، ٢٨٠٦
فروة بن مسيك المرادي.....	٢١٨٠
فضيل بن حسين الجحدري، أبو كامل.....	٩٣٧
فضيل بن عياض.....	((١٠٦٦))، ١٠٦٧، ٢٩٠٧
فضيل بن مرزوق.....	٩٦٧
الفَلْتَان بن عاصم الجرمي.....	٥٩٢
القاسم بن أبي أيوب.....	٢٠٢٢
القاسم بن أبي بزة.....	((١٥٢٧))، ١٥٥٩
القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق.....	((٢٣٨))، ٤٨٧، ٥٧٦، ١١١٠، ١٨٦٠
القاسم بن الوليد.....	١٣٣
قبيصة بن ذؤيب.....	٢٧٨
قتادة بن دعامة السدوسي..... ((٩))، ١٣، ١٥، ٢١، ٤٥، ٥٢، ٥٩، ٦٩، ٧٣، ١٠٥، ١٢٧،	
١٢٨، ١٣٣، ١٨٣، ٢٠١، ٢٥٠، ٢٥٤، ٢٥٥، ٣٠٧، ٣١٢، ٣٢٧، ٣٤٤،	
٣٦٠، ٣٨١، ٣٨٧، ٤٠٣، ٤٠٧، ٤١١، ٤١٧، ٤٢٩، ٤٣٤، ٤٣٨، ٤٥٥،	
٤٦٣، ٤٦٧، ٤٧٢، ٥٢٤، ٥٢٩، ٥٣٣، ٥٣٩، ٥٦٢، ٥٦٥، ٥٦٩، ٥٧٤،	
٥٨٩، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٢٤، ٦٣٥، ٦٣٧، ٦٦١، ٦٦٦، ٦٧٢، ٦٧٥، ٦٧٧،	
٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٨، ٧٣٢، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٦، ٧٤٩، ٧٧٢،	
٧٧٥، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٩٧، ٧٩٨، ٨٠٨، ٨٢٠، ٨٢٩، ٨٣١، ٨٣٣، ٨٤٨،	

العلم

رقم النص

٨٦٣، ٨٦٥، ٨٧٧، ٨٩١، ٩٣٠، ٩٣٨، ٩٤٢، ٩٤٧، ٩٤٩، ٩٥٢، ٩٧١،
 ٩٧٥، ٩٩٠، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠١٠، ١٠١٥، ١٠١٨، ١٠٢٢، ١٠٣٢،
 ١٠٣٥، ١٠٤٠، ١٠٤٢، ١٠٥٧، ١٠٦٩، ١٠٧٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩،
 ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٩، ١١٠١، ١١٠٦، ١١٠٨، ١١١٨، ١١٢٨، ١١٣١،
 ١١٣٤، ١١٤٠، ١١٥١، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦٥، ١١٦٧، ١١٨٣، ١١٩٠،
 ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢٢٢، ١٢٢٧، ١٢٤٣، ١٢٥٢، ١٢٥٦، ١٢٥٨،
 ١٢٧٠، ١٢٧٨، ١٢٨٤، ١٢٨٧، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠٦، ١٣٠٨،
 ١٣٠٩، ١٣٢٥، ١٣٢٧، ١٣٣٧، ١٣٤٠، ١٣٥٧، ١٣٦٣، ١٣٦٨،
 ١٣٦٩، ١٣٧٩، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٨، ١٣٩١، ١٣٩٥، ١٤٠٧،
 ١٤١٨، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٨، ١٤٣٨، ١٤٤٥، ١٤٦٢، ١٤٦٩،
 ١٤٧٣، ١٤٧٥، ١٤٧٨، ١٤٨٠، ١٤٨٨، ١٤٩١، ١٤٩٢، ١٤٩٦،
 ١٤٩٧، ١٥٠٣، ١٥٠٨، ١٥١٤، ١٥٤٠، ١٥٤٢، ١٥٥٠، ١٥٥١،
 ١٥٦٤، ١٥٦٥، ١٥٧١، ١٥٧٤، ١٥٨٥، ١٥٩٣، ١٥٩٦، ١٥٩٧،
 ١٦٠٧، ١٦١٥، ١٦٢٠، ١٦٢٤، ١٦٣٤، ١٦٤١، ١٦٤٨، ١٦٧٢،
 ١٦٨٠، ١٦٨٦، ١٦٩٠، ١٦٩٥، ١٧٠٠، ١٧٠٦، ١٧٠٨، ١٧١٥،
 ١٧٢٦، ١٧٣٠، ١٧٣٢، ١٧٤٢، ١٧٤٧، ١٧٥٠، ١٧٦٠، ١٧٧٩،
 ١٧٨٠، ١٧٨٥، ١٨١٥، ١٨٣٣، ١٨٣٦، ١٨٣٧، ١٨٣٩، ١٨٥٥،
 ١٨٩٢، ١٨٩٧، ١٩١٢، ١٩٢٣، ١٩٢٦، ١٩٣٠، ١٩٣٤، ١٩٣٧،
 ١٩٤٨، ١٩٥٤، ١٩٦٢، ١٩٦٣، ١٩٧٠، ١٩٧٤، ١٩٧٥، ١٩٧٩،
 ١٩٩٤، ٢٠٠٢، ٢٠١٩، ٢٠٢١، ٢٠٣١، ٢٠٣٥، ٢٠٣٧، ٢٠٣٨،
 ٢٠٤٣، ٢٠٤٤، ٢٠٥٢، ٢٠٥٣، ٢٠٥٤، ٢٠٥٧، ٢٠٥٨، ٢٠٦٧،
 ٢٠٧٠، ٢٠٧٥، ٢٠٨٧، ٢١٠٢، ٢١١٣، ٢١٢١، ٢١٣٥، ٢١٣٩،
 ٢١٤١، ٢١٦٤، ٢١٧١، ٢١٧٦، ٢٢١٠، ٢٢٥٠، ٢٢٦٠، ٢٢٨٤،
 ٢٢٨٨، ٢٢٩٢، ٢٢٩٤، ٢٢٩٧، ٢٣٠٠، ٢٣٠٦، ٢٣١٤، ٢٣١٧،
 ٢٣٢١، ٢٣٢٩، ٢٣٣٤، ٢٣٥٠، ٢٣٧٢، ٢٣٧٦، ٢٣٧٩، ٢٣٨١

العالم

رقم النص

٢٣٩٣، ٢٤٠٠، ٢٤٠٥، ٢٤٢٥، ٢٤٣٠، ٢٤٣٥، ٢٤٤٠، ٢٤٤١،
 ٢٤٤٢، ٢٤٤٥، ٢٤٥٠، ٢٤٥١، ٢٤٥٢، ٢٤٥٤، ٢٤٦١، ٢٤٦٧،
 ٢٤٦٩، ٢٤٧٣، ٢٤٧٥، ٢٤٧٦، ٢٤٨٥، ٢٤٨٧، ٢٤٩٥، ٢٤٩٩،
 ٢٥٠١، ٢٥٠٨، ٢٥١٠، ٢٥١٢، ٢٥٢٦، ٢٥٣٠، ٢٥٣١، ٢٥٣٧،
 ٢٥٤٥، ٢٥٤٨، ٢٥٥٦، ٢٥٥٧، ٢٥٧٢، ٢٥٧٨، ٢٥٧٩، ٢٥٨٦،
 ٢٥٩٤، ٢٦٠٤، ٢٦٠٦، ٢٦٠٩، ٢٦١٤، ٢٦٢٩، ٢٦٢٠، ٢٦٣٠،
 ٢٦٣٣، ٢٦٥٨، ٢٦٦٤، ٢٦٦٩، ٢٦٧٢، ٢٦٧٤، ٢٦٧٨،
 ٢٦٨٣، ٢٦٨٥، ٢٦٨٨، ٢٦٩٤، ٢٦٩٥، ٢٧٠٠، ٢٧٠٣، ٢٧٠٨، ٢٧٤٦،
 ٢٧٥٢، ٢٧٦٥، ٢٧٧٤، ٢٧٧٨، ٢٧٨٩، ٢٧٩١، ٢٧٩٢، ٢٧٩٩، ٢٨٠٠،
 ٢٨١٨، ٢٨٢١، ٢٨٣٢، ٢٨٥٩، ٢٨٦٤، ٢٨٧٠، ٢٨٩٧، ٢٨٩٨،
 ٢٩٠٠، ٢٩٠١، ٢٩٠٢، ٢٩٠٤، ٢٩٠٨، ٢٩٢٥، ٢٩٢٦، ٢٩٢٨،
 ٢٩٣٦، ٢٩٤١، ٢٩٤٤، ٢٩٤٩، ٢٩٥٠، ٢٩٦٩، ٢٩٧٤، ٢٩٧٥،
 ٢٩٨٤، ٢٩٩٠، ٣٠٢١، ٣٠٢٨، ٣٠٣٠، ٣٠٣٦، ٣٠٤٩، ٣٠٥١،
 ٣٠٥٣، ٣٠٥٥، ٣٠٦٠، ٣٠٦٧، ٣٠٧١، ٣٠٧٨، ٣٠٨٢، ٣٠٨٨،
 ٣٠٩٠، ٣١٠٢، ٣١٠٤، ٣١١٨، ٣١٤٧، ٣١٤٨، ٣١٥٠، ٣١٦٦،
 ٣١٦٩، ٣١٧٠، ٣١٧٢، ٣١٨٠، ٣١٨٢، ٣١٨٥، ٣١٩٤، ٣٢٠٠،
 ٣٢١٠، ٣٢٢١، ٣٢٢٤، ٣٢٢٥، ٣٢٣١، ٣٢٤٧، ٣٢٦٥، ٣٢٦٦،
 ٣٢٦٧، ٣٣٢٥، ٣٣٣٧، ٣٣٤٩، ٣٣٦١، ٣٣٦٦، ٣٣٧٣، ٣٣٧٥،
 ٣٣٧٦، ٣٣٨١، ٣٣٩٥، ٣٤٠٠، ٣٤٠٧، ٣٤٢٤، ٣٤٣٦، ٣٤٥١، ٣٤٨٠

قثم بن العباس بن عبد المطلب ٣٥
 قرّة بن خالد السدوسي ١٠٦٤، ((١٦٤٤))
 القعقاع بن حكيم ٣٢٩١
 قيس بن أبي حازم ١٧٢٠
 قيس بن حبرّ النهشلي ١٤٩

العلم	رقم النص
قيس بن الربيع الأسدي	٣١٩٠، ((٢٤٢٢))، ((٩٩٨))
قيس بن عباد	١٠٠٩
قيس بن مسلم	٣١٨
كريب بن أبي سليم الهاشمي	١٤٠٥
كريب بن يزيد	٢٦٤١
كريب بن يزيد	٢٦٤١
كعب الأخبار	٢٧٣٥، ٢٧٢٨، ١٩٠٩، ١٥٤٤، ١٥٣٧، ١٤٧٠، ١١٤٥، ((٩٨٥))
كعب بن عجرة	٢١٤٩، ٩٩٦، ((١٦٢))
كعب بن عمرو	١٠٤٨
كعب بن مالك	١٤٠٢، ((١٤١))
كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي	٣٢٤٩، ((٣٢٣٤))
كنانة العدوي	١١٤٦
كهيل بن حرملة	٢٦١
كُريب بن أبي مسلم الهاشمي	١٤٠٥
لاحق بن حميد السدوسي، أبو مجلز	٢٠٧٢، ٥١١، ١٣٤، ١١٦، ((١٠٢))
لهب بن مالك الليثي	٣١٠٠
ليث بن أبي سليم	٢٣٠٨، ١٤١٥، ((١٦٣))
الليث بن سعد	٢٥١٩
مالك بن أنس الأصبحي	٣١٦٠، ٢٩٧٨، ١٦٦٠، ١٦٥٩، ٢٨٢، ٢١٩
مالك بن أوس	٥٠٨
مالك بن الحويرث	٣٢٨٥
مبارك بن فضالة	٣٣١١، ٣١٧٣، ٣١٥٢، ٢١٦٥، ١٥٧٥، ((٢٤٢))
مبشر بن عبيد	١٦٧٠

رقم النص

العلم

- مجاهد بن جبر المكي..... ((١٤))، ١٩، ٣٠، ٣١، ٣٦، ٤٠، ٥١، ٥٧، ٦٧، ٨٨، ٩٧، ٩٩،
 ١٠٣، ١٠٨، ١٠٩، ١١٢، ١١٩، ١٢٥، ١٢٦، ١٣٢، ١٣٦، ١٤٦،
 ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٦، ١٧٨، ١٨١، ١٩٩، ٢٠٩،
 ٢٣٥، ٢٥٢، ٢٩١، ٢٩٢، ٣٠٣، ٣٢٣، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٥١، ٣٥٧،
 ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٤، ٣٦٨، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٩٨، ٤٠٨،
 ٤١٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٣٤، ٤٣٦، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٧، ٤٩٨، ٥٣٦،
 ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٧، ٥٧٥، ٥٧٨، ٦٠٢، ٦٢٣، ٦٢٨، ٦٥٠، ٦٥٩،
 ٦٦٧، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٨٥، ٧١٩، ٧٧٤، ٧٧٩، ٧٩٥، ٨٠٣، ٨١٣،
 ٨٢٦، ٨٣٥، ٨٣٩، ٨٤٢، ٨٤٥، ٨٤٧، ٨٥٠، ٨٦٦، ٨٨٥، ٨٨٦،
 ٨٩٠، ٨٩٢، ٨٩٤، ٩٠٥، ٩١٥، ٩٣٣، ٩٤٣، ٩٥٠، ٩٥٣، ٩٧٠،
 ٩٧٥، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٨، ١٠٠٤، ١٠٠٧، ١٠١٢، ١٠١٤، ١٠٢١،
 ١٠٢٧، ١٠٣٢، ١٠٣٧، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٧٠، ١٠٧١،
 ١٠٧٣، ١٠٨٦، ١٠٩٣، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢٤، ١١٢٧، ١١٣٤،
 ١١٣٥، ١١٣٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥٣، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣،
 ١١٦٧، ١١٧١، ١١٧٤، ١١٨٠، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١٢٠٤،
 ١٢١٠، ١٢١٢، ١٢١٧، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٦، ١٢٣٧، ١٢٤٦،
 ١٢٥١، ١٢٥٥، ١٢٥٧، ١٢٦٤، ١٢٦٧، ١٢٧١، ١٢٧٦، ١٢٨٣،
 ١٢٨٦، ١٣٠٣، ١٣١٦، ١٣٣٨، ١٣٥٣، ١٣٥٩، ١٣٨٠، ١٣٨١،
 ١٣٨٢، ١٣٩٠، ١٣٩٣، ١٣٩٦، ١٤٠٩، ١٤١٥، ١٤٢٠، ١٤٢١،
 ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣٧، ١٤٤٣، ١٤٥٦، ١٤٦١، ١٤٧٢، ١٤٧٤،
 ١٤٨٤، ١٤٨٩، ١٤٩٠، ١٤٩٥، ١٥٠٧، ١٥١٣، ١٥٥٨، ١٥٨٢،
 ١٥٩٢، ١٦٢٢، ١٦٢٩، ١٦٣١، ١٦٣٥، ١٦٣٩، ١٦٥٣، ١٦٦٧،
 ١٦٧٢، ١٦٧٤، ١٦٧٨، ١٦٨١، ١٦٨٣، ١٦٨٤، ١٦٨٧، ١٦٩٣،
 ١٦٩٧، ١٦٩٨، ١٧٠٢، ١٧٠٤، ١٧١٢، ١٧٢٤، ١٧٢٧، ١٧٢٨،
 ١٧٣١، ١٧٣٧، ١٧٤٠، ١٧٤١، ١٧٤٨، ١٧٦٨، ١٧٧٠، ١٧٨٨

العلم

رقم النص

١٧٨٩، ١٧٩٠، ١٧٩٩، ١٨٠٨، ١٨٠٩، ١٨١٣، ١٨٢٨، ١٨٤٣،
 ١٨٤٦، ١٨٥٤، ١٨٥٧، ١٨٦١، ١٨٨٤، ١٨٨٥، ١٨٨٩، ١٩٠٠،
 ١٩١٣، ١٩١٤، ١٩١٦، ١٩٢١، ١٩٣١، ١٩٤٢، ١٩٥٣، ١٩٥٨،
 ١٩٥٩، ١٩٦١، ١٩٦٤، ١٩٦٩، ١٩٧١، ١٩٧٢، ١٩٧٦، ١٩٧٨،
 ١٩٨١، ١٩٨٣، ١٩٨٦، ١٩٩٦، ٢٠٠١، ٢٠٠٣، ٢٠٠٥، ٢٠٠٦،
 ٢٠٠٧، ٢٠١٢، ٢٠١٩، ٢٠٢٣، ٢٠٢٤، ٢٠٣١، ٢٠٣٩، ٢٠٤٧،
 ٢٠٥٠، ٢٠٥١، ٢٠٥٦، ٢٠٥٩، ٢٠٦١، ٢٠٦٢، ٢٠٦٨، ٢٠٧٥،
 ٢٠٧٦، ٢٠٧٧، ٢٠٨٣، ٢٠٨٤، ٢٠٩١، ٢٠٩٣، ٢٠٩٧، ٢٠٩٩،
 ٢١٠٨، ٢١١٢، ٢١٣٩، ٢١٤٤، ٢١٤٥، ٢١٦٣، ٢١٦٧، ٢١٦٩،
 ٢١٧٢، ٢١٧٣، ٢١٧٤، ٢١٧٥، ٢١٧٧، ٢١٨٣، ٢١٨٩، ٢١٩٦،
 ٢١٩٧، ٢١٩٩، ٢٢٠٠، ٢٢٠١، ٢٢٠٢، ٢٢٠٣، ٢٢٠٥، ٢٢٠٧،
 ٢٢٠٩، ٢٢١٣، ٢٢١٩، ٢٢٢٠، ٢٢٢١، ٢٢٢٢، ٢٢٢٥، ٢٢٢٨،
 ٢٢٣٠، ٢٢٣٣، ٢٢٣٦، ٢٢٣٨، ٢٢٤٤، ٢٢٤٥، ٢٢٤٦، ٢٢٤٨،
 ٢٢٥٢، ٢٢٥٣، ٢٢٥٧، ٢٢٧٠، ٢٢٧١، ٢٢٧٣، ٢٢٧٤، ٢٢٧٥،
 ٢٢٧٦، ٢٢٨٣، ٢٢٨٩، ٢٢٩١، ٢٢٩٣، ٢٢٩٥، ٢٢٩٦، ٢٢٩٩،
 ٢٣٠٥، ٢٣٠٧، ٢٣٠٨، ٢٣٠٩، ٢٣٢٠، ٢٣٢٣، ٢٣٢٤، ٢٣٢٨،
 ٢٣٣٠، ٢٣٣١، ٢٣٣٣، ٢٣٣٦، ٢٣٣٧، ٢٣٣٩، ٢٣٤٣، ٢٣٤٤،
 ٢٣٤٧، ٢٣٤٨، ٢٣٤٩، ٢٣٥٥، ٢٣٥٨، ٢٣٥٩، ٢٣٦٤، ٢٣٧٤،
 ٢٣٧٥، ٢٣٨١، ٢٣٨٣، ٢٣٨٤، ٢٣٨٨، ٢٣٨٩، ٢٣٩٠، ٢٣٩٤،
 ٢٣٩٦، ٢٣٩٩، ٢٤٠١، ٢٤٠٤، ٢٤٠٦، ٢٤٠٧، ٢٤٠٨، ٢٤١١،
 ٢٤١٤، ٢٤١٥، ٢٤١٦، ٢٤١٧، ٢٤٢٠، ٢٤٢٧، ٢٤٣٣، ٢٤٤٣،
 ٢٤٤٦، ٢٤٤٧، ٢٤٥٣، ٢٤٥٥، ٢٤٥٦، ٢٤٥٩، ٢٤٦٠، ٢٤٦٢،
 ٢٤٧٤، ٢٤٨٠، ٢٤٨١، ٢٤٨٢، ٢٤٨٩، ٢٤٩١، ٢٤٩٢، ٢٥٠٩،
 ٢٥١١، ٢٥٢٢، ٢٥٢٣، ٢٥٢٥، ٢٥٢٨، ٢٥٣٤، ٢٥٣٦، ٢٥٤١،
 ٢٥٤٦، ٢٥٥٠، ٢٥٥٣، ٢٥٥٨، ٢٥٦٢، ٢٥٦٤، ٢٥٦٦، ٢٥٦٧

العَلَم

رقم النص

٢٥٦٨، ٢٥٦٩، ٢٥٧١، ٢٥٧٧، ٢٥٨٠، ٢٥٨٥، ٢٥٩١، ٢٥٩٢،
 ٢٥٩٣، ٢٥٩٥، ٢٥٩٧، ٢٦٠١، ٢٦٠٢، ٢٦٠٣، ٢٦٠٥، ٢٦٠٧،
 ٢٦١٠، ٢٦١٢، ٢٦١٧، ٢٦١٨، ٢٦٢٤، ٢٦٢٧، ٢٦٢٩، ٢٦٣٤،
 ٢٦٣٦، ٢٦٤٥، ٢٦٦٢، ٢٦٦٣، ٢٦٦٥، ٢٦٧٥، ٢٦٧٧، ٢٦٧٩،
 ٢٦٨٠، ٢٦٨٢، ٢٦٨٦، ٢٦٨٧، ٢٦٩٠، ٢٦٩٦، ٢٦٩٧، ٢٦٩٨،
 ٢٧٠٤، ٢٧٠٥، ٢٧١٠، ٢٧١١، ٢٧١٣، ٢٧١٥، ٢٧٤٥، ٢٧٤٨،
 ٢٧٤٩، ٢٧٥٣، ٢٧٦٢، ٢٧٦٣، ٢٧٦٦، ٢٧٦٧، ٢٧٦٨، ٢٧٦٩،
 ٢٧٧٥، ٢٧٧٦، ٢٧٧٩، ٢٧٨١، ٢٧٨٥، ٢٧٨٦، ٢٧٨٧، ٢٧٩٠،
 ٢٧٩٣، ٢٧٩٤، ٢٨٠٥، ٢٨١٠، ٢٨١٥، ٢٨٢٢، ٢٨٢٥، ٢٨٢٦،
 ٢٨٣٣، ٢٨٣٥، ٢٨٤١، ٢٨٤٢، ٢٨٤٤، ٢٨٤٦، ٢٨٤٨، ٢٨٤٩،
 ٢٨٥٠، ٢٨٥٤، ٢٨٦٣، ٢٨٦٥، ٢٨٦٦، ٢٨٧٢، ٢٨٧٣، ٢٨٧٥،
 ٢٨٧٦، ٢٨٧٨، ٢٨٧٩، ٢٨٨٦، ٢٨٨٨، ٢٨٩١، ٢٨٩٥، ٢٨٩٩،
 ٢٩٠٠، ٢٩٠١، ٢٩٠٥، ٢٩١٢، ٢٩١٥، ٢٩١٨، ٢٩٢٣، ٢٩٢٤،
 ٢٩٤٥، ٢٩٥١، ٢٩٥٥، ٢٩٦٠، ٢٩٦١، ٢٩٦٢، ٢٩٧٦، ٢٩٨٠،
 ٢٩٨٥، ٢٩٨٩، ٢٩٩٤، ٢٩٩٨، ٣٠٠٢، ٣٠٠٣، ٣٠٠٦، ٣٠٠٩،
 ٣٠٢٦، ٣٠٣٨، ٣٠٣٩، ٣٠٤٠، ٣٠٦٣، ٣٠٨٢، ٣١٠٣، ٣١٠٥،
 ٣١٠٧، ٣١١٣، ٣١٢١، ٣١٢٢، ٣١٣٧، ٣١٥٤، ٣١٥٨، ٣١٦٥،
 ٣١٦٨، ٣١٧٤، ٣١٧٥، ٣١٧٩، ٣١٨١، ٣١٨٣، ٣١٩١، ٣١٩٥،
 ٣١٩٧، ٣١٩٩، ٣٢٠٢، ٣٢٠٦، ٣٢١١، ٣٢١٣، ٣٢١٦، ٣٢١٩،
 ٣٢٢٠، ٣٢٢٣، ٣٢٣٢، ٣٢٣٣، ٣٢٦٤، ٣٢٧٦، ٣٢٩٢، ٣٢٩٣،
 ٣٢٩٤، ٣٢٩٨، ٣٣٠٠، ٣٣٠٤، ٣٣٠٥، ٣٣٠٧، ٣٣٠٨، ٣٣١٠،
 ٣٣٢١، ٣٣٢٢، ٣٣٢٧، ٣٣٣١، ٣٣٣٢، ٣٣٣٥، ٣٣٤٤، ٣٣٤٥،
 ٣٣٤٨، ٣٣٥٥، ٣٣٥٦، ٣٣٦٣، ٣٣٦٥، ٣٣٧٤، ٣٣٧٧، ٣٣٨٢،
 ٣٣٨٣، ٣٣٨٥، ٣٣٨٦، ٣٣٨٧، ٣٣٨٩، ٣٣٩٠، ٣٣٩٦، ٣٣٩٨،
 ٣٣٩٩، ٣٤٠١، ٣٤٠٢، ٣٤٠٥، ٣٤٠٦، ٣٤٠٨، ٣٤٠٩، ٣٤١٠

العلم رقم النص

٣٤١١، ٣٤١٢، ٣٤١٣، ٣٤١٤، ٣٤١٥، ٣٤١٦، ٣٤٢١، ٣٤٢٢

٣٤٢٣، ٣٤٣٢، ٣٤٣٣، ٣٤٣٥، ٣٤٤٣، ٣٤٤٦، ٣٤٤٧، ٣٤٥٣

٣٤٥٨، ٣٤٥٩، ٣٤٧١، ٣٤٨١، ٣٤٨٦، ٣٤٩٢، ٣٤٩٤، ٣٤٩٥

٣٥٠٣، ٣٥١٦، ٣٥١٨، ٣٥٣١، ٣٥٣٢

مجالد بن سعيد ٢٧٢٨

مجمع بن جارية ٢٥٥٤

محارب بن دثار ٢٩٤٢

محرر بن أبي هريرة ٩٠١

محمد - رجل من غفار - ٢٢١٨

محمد بن، أبو معاوية الضرير ٢١٩٢

محمد بن أبي حرملة ٢٨٤٣

محمد بن أبي عتاب، أبو بكر الأعين ٢١٨

محمد بن أبي موسى ١٣٥٠

محمد بن أحمد بن النضر الأزدي ١٦٥٥

محمد بن إدريس الشافعي ٢٣١٩، ١٨٨٠، ٤٦٩

محمد بن إدريس، أبو حاتم الرازي ١٣٠٤

محمد بن إسحاق ٦٦٨، ٥٧٦، ٨٤، ((٦٧))

٢٧٤٣، ٢٥٥٩، ١٩٥٦، ١٩٥٥، ١٨٨١، ١١٠٣، ٩٥٦، ٩١٢

محمد بن إسماعيل البخاري ٣١٥٢

محمد بن ثور ٣١٨٦، ٢٤٩٣، ٩٥٥، ((٥٢٠))

محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام ١٠٩٢، ((٣٧١))

محمد بن حميد، أبو سفيان المعمرى ١٤٩١

محمد بن حميد الرازي ((٣٥٣٧))، ٦٦٤

محمد بن الحنفية ٨٠٠

العلم رقم النص

- محمد بن زياد الأعراي اللغوي ١٦٥٤
- محمد بن زياد الجمحي ٧٢٠
- محمد بن السائب الكلبي ((١٠١))، ١١٣، ٣٤٦، ٣٧٠،
٥٥٨، ٥٨٧، ٧٣٧، ١٠٥٢، ١٢٠٨، ١٦٥٢، ١٨١٨، ١٨٢٤،
١٩٧٤، ٢١٦٦، ٢٢٨٧، ٢٤٢٣، ٢٧٦٤، ٢٩٠٨، ٣٠٣٥، ٣٢٧٧
- محمد بن سلام ٧٣٦
- محمد بن سوقة ٢٧٧٣
- محمد بن سيرين ((٦٤))، ٣٣٨، ((٤٨٨))، ١٢٢٢، ١٨٣٠، ٢٩٧٩، ٣١١٥، ٣٥١٧
- محمد بن شريك ٨٢٣
- محمد بن عبد الأعلى ٣٤٢٨
- محمد بن عبد الرحمن، ابن أبي ذئب ((٢١٩))، ٢٥١٧
- محمد بن عبد الله، أبو أحمد الزبيري ٧٨٢
- محمد بن عجلان ٤٢٢
- محمد بن العلاء، أبو كريب ٢٥٢٤
- محمد بن علي، أبو جعفر الباقر ٢٠٤٩
- محمد بن علي بن شافع المطليبي ١٨٨٠، ((٢٣١٩))
- محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص ٦٨٨، ((٨٨٢))
- محمد بن قيس بن مخزومة ((٦٠٧))، ١٨٢٢
- محمد بن كعب القرظي ((١٤٥))، ١٨٤، ٤٥٦، ٥٤٨، ٩٣٥،
٩٦٤، ١١١٠، ١٣١٢، ١٣٦٤، ١٥٠٠، ١٦٣٨، ١٧٨٧، ١٨٢٠،
١٨٢٢، ٢٠١١، ٢٠٨١، ٢٥٠٠، ٢٧٣٩، ٢٨٥٨، ٣٠٩٢، ٣٤٥٢
- محمد بن المرتفع ٢٦٦١
- محمد بن مسلم، ابن شهاب الزهري ((١٤٨))، ٢٣٣، ٢٣٩، ٢٤٤، ٢٤٥، ٣٥٢،
٤٢٨، ٤٤٩، ٥٥٩، ٧٣٢، ٨٤٨، ٩١٢، ٩٠٢، ٩١٣، ٩٢١، ٩٢٢،
٩٣٦، ١٥٢٩، ١٧٥١، ١٨١٢، ١٨٢١، ١٨٢٦، ١٨٥٩، ١٨٧٧، ١٨٧٨

العلم رقم النص

١٨٧٩، ٢٠٤٤، ٢٣١٩، ٢٥٢٤، ٢٩٣٥، ٢٩٥٧، ٢٩٥٩، ٢٩٦١،

٢٩٦٧، ٢٨٨٨، ٢٩٧٨، ٣٠٠١، ٣٢٤٠، ٣٢٤١، ٣٢٥٦

محمد بن المقرئ ٢٥٩٠

محمد بن المنكدر ٣٠٧٥، ((٣١١))

محمد بن محبب ١٧٩٦

محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ٣٠٤١، ((١٩٨٢))، ١٥٥٠، ١٣٠٤

محمد بن يحيى بن سعيد القطان ٢١٨

المختار بن فلغل ٣٥٠٤

مدرك بن عوف ١٥٤

مرة الهمداني ١٨٠٢، ٨٦٢، ٣٥٦، ((٥))

مروان بن الحكم ٢٥٥٩

مروان بن معاوية ٦٧٩

المروزي ٢٧٢٧

مسروق بن الأجدع ١٠٥٥، ٩٦٦، ٥٠٦، ٤٤١، ((٢٣٢))

١٣٠١، ١٣١٥، ١٧٤٤، ١٧٤٥، ٢١٢٤، ٢١٩٢، ٢٢١٢

٢٧٢٢، ٢٧٣٥، ٣٠٠٥، ٣٠١١، ٣٣١٤

مسعود بن مالك، أبو رزين الأسدي ٣٥٠٩، ٣١٢٣، ٢١٣٩، ((١٢٧٩))

مسلم البطين ٢٧٤٠

مسلم بن أبي مسلم الجرمي ٢٨٩٣

مسلم بن صبيح، أبو الضحى ١٢٩٥، ١١٣٥، ١١١١، ٩٢٧

١٣٠١، ٢١٩٢، ٣٠٠٧، ٣٠٠٨، ٣١٩٢، ٣٣٤٣

مسلم بن يسار ١١١٣

مسلمة بن عبد الله بن عروة ٧٣٥

المسور بن مخرمة ٢٥٥٩، ((٤٠٦))

العلم	رقم النص
مصعب بن ثابت	٣٢١٨
مصعب بن سعد بن أبي وقاص	٣٤٩٦، ٢٠٨٧، ٢٠٥٢، ((١٥٦١))
مصعب بن المقدام	٣١٥٣
مصعب بن نوح	٢٩٦٦
مطرف بن طريف الحارثي	٢٥١٨
المطلب بن أبي وداعة	٢٧٤٤
معاذ بن أنس	٢٧٥٧، ((١٣٢٢))
معاذ بن جبل	١٩٧، ((١٤٠))
معاذ بن المثني	١٠٦٧
معاذ بن معاذ بن نصر العنبري	٢١٥
معاوية بن أبي سفيان	٢١١٩، ١٩٤٠، ١٤٦٣، ٨٣٧
معاوية بن أبي العباس	٦٧٩
معاوية بن حيدة القشيري	٢١٩٥، ((٣٩٧))
معاوية بن سبرة، السَّوَّاثي	١٣٤٤
معاوية بن صالح	١٩٨٩
معاوية بن قرّة المزني	٣٢٤٧، ((١٤٢٣))
المعتمر بن سليمان التيمي	٣٤٢٩، ٢٢١٨، ١٨٢٧، ١٠٠٩
المعتمر بن سليمان التيمي	((١٨٢٧))، ١٠٠٩
معمر بن راشد الأزدي ... ((١٢٨))	٦٢٤، ٦٠٦، ٥٩٤، ٥٢٠، ٤٤٩، ٣٣٥، ٣١٢، ٢٥٤، ((١٢٨))
	٧٤٩، ٧٤٦، ٧٤٤، ٧٤٢، ٧٢٦، ٧٢٥، ٧٢٤، ٦٧٥، ٦٦١، ٦٣٩، ٦٣٥
	٩١٣، ٩٠٢، ٨٩١، ٨٦٣، ٨٣١، ٨٢٠، ٨٠٨، ٧٩٨، ٧٩٧، ٧٧٧، ٧٧٢
	١٠٤٢، ١٠٣٥، ١٠١٨، ١٠١٥، ١٠١٠، ١٠٠٠، ٩٩٣، ٩٥٥، ٩٤٢
	١٣٠٩، ١١٦٠، ١١٢٨، ١١٠٨، ١٠٩٩، ١٠٨٩، ١٠٧٧، ١٠٦٩، ١٠٤٤
	١٤٧٨، ١٤٧٥، ١٤٦٢، ١٤٤٦، ١٤٤٥، ١٣٧٩، ١٣٦٨، ١٣٥٧

العلم

رقم النص

١٤٨٠، ١٤٩١، ١٤٩٦، ١٤٩٧، ١٥٠٣، ١٥٦٤، ١٥٧١، ١٦٠٧، ١٦١٥،
 ١٦٢٠، ١٦٣٤، ١٦٤٨، ١٧٠٦، ١٧٤٧، ١٧٥٠، ١٧٦٥، ١٧٨٠، ١٨٣٣،
 ١٨٣٧، ١٨٣٩، ١٨٥٥، ١٩٠٢، ١٩٢٦، ١٩٣٦، ١٩٣٧، ١٩٥٤، ١٩٦٢،
 ١٩٦٣، ١٩٧٤، ١٩٩٤، ٢٠٢١، ٢٠٤٣، ٢٠٤٤، ٢٠٥٣، ٢٠٥٧، ٢١٠٢،
 ٢١٠٥، ٢١١٢، ٢١٢١، ٢٢١٨، ٢٢٨٧، ٢٢٩٢، ٢٢٩٧، ٢٣٠٠، ٢٣٠٦،
 ٢٣٥٠، ٢٣٥٦، ٢٣٧٦، ٢٣٩٢، ٢٤٠٠، ٢٤٤١، ٢٤٤٥، ٢٤٥٠، ٢٤٥١،
 ٢٤٥٤، ٢٤٦٧، ٢٤٦٩، ٢٤٧٠، ٢٤٧٥، ٢٤٧٦، ٢٤٨٦، ٢٤٨٧، ٢٤٩٢،
 ٢٤٩٣، ٢٥٠٨، ٢٥١٠، ٢٥١٢، ٢٥١٣، ٢٥١٧، ٢٥٢٦، ٢٥٣٠، ٢٥٤٥،
 ٢٥٤٨، ٢٥٥٧، ٢٥٧٨، ٢٥٧٩، ٢٥٨٦، ٢٥٩٤، ٢٦٠٤، ٢٦٠٦، ٢٦٠٩،
 ٢٦١٥، ٢٦٣٠، ٢٦٣١، ٢٦٣٣، ٢٦٥١، ٢٦٥٨، ٢٦٦٤، ٢٦٦٩، ٢٦٧٢،
 ٢٦٧٤، ٢٦٨٣، ٢٦٩٥، ٢٧٠٠، ٢٧٠٣، ٢٧٤٦، ٢٧٥٢، ٢٧٦٥، ٢٧٧٤،
 ٢٧٧٨، ٢٧٨٩، ٢٧٩١، ٢٧٩٩، ٢٨٠١، ٢٨١٨، ٢٨٥٩، ٢٨٦٤، ٢٨٩٧،
 ٢٩٠٨، ٢٩٢٥، ٢٩٣٥، ٢٩٤١، ٢٩٥٠، ٢٩٥٧، ٢٩٦١، ٢٩٦٧، ٢٩٧٥،
 ٣٠٢٨، ٣٠٤٥، ٣٠٤٨، ٣٠٤٩، ٣٠٥٣، ٣٠٥٥، ٣٠٦٠، ٣٠٦٧، ٣٠٨٢،
 ٣٠٨٣، ٣٠٨٤، ٣٠٨٨، ٣٠٩٠، ٣١٠٢، ٣١٤٧، ٣١٦٦، ٣١٧٢، ٣١٨٥،
 ٣١٨٦، ٣١٩٤، ٣٢١٠، ٣٢٢١، ٣٢٣١، ٣٢٦٥، ٣٢٧٥، ٣٣١٨، ٣٣٢٠،
 ٣٣٤٩، ٣٣٦١، ٣٣٧٣، ٣٣٧٦، ٣٣٨١، ٣٣٩٣، ٣٣٩٥، ٣٤٧٩،
 ٣٤٦٣، ٣٩٤٣، ٣٩٢٩، ٣٩٢٧، ٢١٥٦

المغيرة بن شعبة ٢٠٩٤

مغيرة بن مقسم ((١٨٩٤))، ١٨٩٥، ١٩٠٣، ٢٧٣٧، ٢٧٣٨، ٣٢٧٦

مقاتل بن حيان ((٣٨))، ١٨١، ٢٣٩، ١٠٥٠، ١٨٧٥،

٣٤٦٣، ٢٩٤٣، ٢٩٢٩، ٢٩٢٧، ٢١٥٦

مقاتل بن سليمان الأزدي ((٤))، ١٨٩، ٧٠٤، ١٠٥١، ١٠٨٧، ٣٠٣٥

المقدام بن معديكرب ٣٣٦٢

مقسم بن بجرة ((١٦٩))، ٢٣١، ٢٦٦، ٥٩١، ٧١٤، ٨٩٩، ١٣٢٠، ٢٤٢٤

العلم	رقم النص
مكحول الشامي، أبو عبد الله.....	١٤٥٦
المنذر بن يعلى الثوري أبو يعلى.....	٣٢٨٢، ٣٠٠٠، ((٢٠٦٦))
منصور بن المعتمر... ((١٠٣))، ١٠٩، ١١٠، ٣٧٨، ٧٨٣، ١٠٧٣، ١١٣٩، ١٧٩٦، ٢١٣٢،	
٢٢٧٥، ٢٣٣٦، ٢٣٤٨، ٢٣٤٩، ٢٥٦٢، ٢٥٦٧، ٢٥٦٨، ٢٨٤١، ٢٨٤٤،	
٢٨٦٦، ٢٩٠٧، ٣١٢١، ٣١٢٢، ٣١٢٣، ٣١٧٥، ٣٣١٢، ٣٣٨٣، ٣٤٤٣،	
المنهال بن عمرو.....	٢٩٠٧
موسى بن أنس بن مالك الأنصاري.....	٣٢٤٦
موسى بن طلحة.....	١٠٤٨، ((٢٩٥٨))
موسى بن عبيدة.....	٢٥٩٠، ((٩٤٨))
موسى بن عقبة.....	٩٣٦، ((٢٥٨٣))
ميمون بن مهران الجزي.....	٢٨٨٧، ١٥٩٤، ((٥٥٠))
مؤمل بن إسماعيل البصري.....	٣٢٨٢
مسعر بن كدام الهلالي.....	٢٣٤٩
نافع بن خالد الخزاعي.....	٧٦٠
نافع بن عبد الحارث الخزاعي.....	٢٩٣١
نافع بن يزيد.....	١٧٥١
نافع مولى ابن عمر.....	١٥٩، ١٦٨، ٢١٢، ٢١٧، ((١٥٨))
٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٧٩، ٢٨٦، ٤٢٢، ١٧٧٣، ٢٣٦١، ٣٠١٢،	
نجيح بن عبد الرحمن، أبو معشر.....	١٨٢٢، ((٢٢١٧))
النضر بن شميل.....	٢١٢
نضلة بن عبيد، أبو برزة الأسلمي.....	٣٢٠٧
النعمان بن بشير.....	١٥٦
نعيم بن أبي هند.....	١١٠
النواس بن سمعان.....	٢١٩١، ((١٥٤٧))

العلم	رقم النص
نوف بن فضالة الحميري البكالي	٥٢٨
هاشم بن القاسم الليثي	١٤٢٩
هذيل بن شرحبيل	٢٧٥٦
هشام بن حسان	١٨٣٠
هشام بن سعد المدني	٣١٢٩، ١٥٢٧، ((٢٢٢))
هشام بن عروة	٣٢٢٨، ١٨٧٦، ١٤٥١، ٩٥١، ٨٧٥، ٦١٦، ٤٨٤، ((٢٦٥))
هشام الدستوائي	٣٢٣٧، ((١٧٧٩))
هشيم بن بشير الواسطي	٢٩١١، ٢٧٣٨، ٢٧٣٧، ((٣٣٧))
هلال بن خباب	١٧٨١
هلال بن يساف	١٧٩٦
وحشي بن حرب	٤٥٣
ورقاء بن عمر الشكري ((١٤))، ٤٠، ٤١، ١٦٧، ٨٨٦، ٨٩٠، ٩٣٣، ١٦٥٣، ١٧٨٩، ١٨٢٨، ٢١٦٧، ٢٢٠٢، ٢٢١٩، ٢٢٥٧، ٢٣٢٨، ٢٥٢٨، ٢٥٩٧، ٢٩١٢، ٢٩١٣، ٢٩٤٥، ٢٩٤٦، ٢٩٤٧، ٢٩٤٨، ٢٩٨٠، ٣٣٣٥، ٣٤١٢
وضاح بن عبدالله، أبو عوانة ((٩٣٧))، ١٠٩٠، ١٥٤٢
وكيع بن الجراح ((٢٣٧))، ٥٨٢، ٩٧٨، ٩٧٧
الوليد بن أبي ثور	٣٢٧٠
وهب بن جابر الخيواني	٢٢٢٧
وهب بن عبدالله، أبو جحيفة	٩١٠
وهب بن منبه ((٤٦))، ٤٨، ٤٩، ٥٣٤، ١٥٥٧، ٢٠١٠، ٢٤٧٩، ٢٥١٤، ٣٠٦٥، ٣٠٩٧
يحيى بن أبي كثير ((٢٥))، ١٩٧، ٩٣٨، ٢٠٦٣
يحيى بن أيوب البجلي	٢٠٩٠
يحيى بن أيوب الغافقي	٥١٦
يحيى بن رافع	١٩٣٣

العلم رقم النص

- يحيى بن سعيد بن العاص الأموي ٣٢٢٨
- يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري ١١١٠
- يحيى بن سعيد التميمي القطان ٢١٨
- يحيى بن سعيد العطار ١٥٣١
- يحيى بن عبد الله بن الحارث الجابر ١٩٣٩
- يحيى بن فليح ٧٠٣
- يحيى بن كثير ١٨٢٤
- يحيى بن يحيى ١٦٦٠
- يحيى بن بيان ١٠٦٦
- يزيد بن إبراهيم التستري ٢٣٧
- يزيد بن الأصم ٢٨٨٩
- يزيد بن أبي حبيب ٥١٦
- يزيد بن أبي زياد ٢١٤٩
- يزيد بن أبي سعيد النحوي ((٧٦))، ٦١٥، ١٨٤٠، ١٩٨٧، ٢١٢٩،
٣٣٣١، ٣٢٨٨، ٣١٥١، ٢١٦٨
- يزيد بن أبي مالك ١٨٥
- يزيد بن رومان المدني ٣٠١٤
- يزيد بن زريع ((١٤٠٧))، ١٨٩٧، ٢١٦٤
- يزيد بن صهيب الكوفي الفقير ١٤٠٣
- يزيد بن عبد الله الليثي، ابن الهاد ٧٢٧
- يزيد بن مرثد ٣١١٤
- يزيد بن هارون ١٠٢
- يعقوب بن إبراهيم ٢٧٣٨
- يعلى بن أمية ٥٩٧

العلم	رقم النص
يعلى بن مرة	١٣٧٥
يعلى بن مسلم	١٤٦٣
يوسف بن أبي مريم الحنفي	١٥٥٢
يوسف بن ماهك	٦٩٥
يوسف بن مهران	٣١٣١
يوسف بن موسى	١٤٠٠
يونس بن بكير	٢٥٥٩
يونس بن حبيب	٧٣٦
يونس بن عبد الأعلى	٢٤٩٨
يونس بن عبيد العبدى	٣٢٣٧
يونس بن محمد البغدادي	٩٣٧، ((٧٤٣))
يونس بن يزيد بن أبي النجاد	٣٠٠١، ١٨٢٦، ((٢٤٤))
أبو الأحوص = عوف بن مالك	
أبو إدريس الخولاني = عائذ الله	
أبو إسحاق السبيعي = عمرو بن عبد الله	
أبو إسحاق الشيباني = سليمان بن أبي سليمان	
أبو إسحاق الفزاري = إبراهيم بن محمد	
أبو أمامة = صُدَيّ بن عجلان	
أبو أمامة بن سهل بن حنيف	٥٠٠
أبو أيوب الأنصاري = خالد بن زيد	
أبو بردة بن أبي موسى الأشعري	٢٣١٠
أبو برزة الأسلمي = فضلة بن عبيد	
أبو بريدة	١٠٥٠
أبو بشر = جعفر بن إياس	

العلم	رقم النص
أبو بصرة = جميل بن بصرة
أبو بكر الأعين = محمد بن أبي عتّاب
أبو بكر بن أبي موسى	٢٨٤٥
أبو بكر بن حفص = عبد الله بن حفص
أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث	٣٠١٧، ((١٨٢٦))
أبو بكر بن علي بن عطاء بن مقدم	٥٨١
أبو بكر بن عياش	١٥٧
أبو بكر الصديق	٢٥٨٤، ٩٩٨، ٧٨٥، ٦٣٨، ٦٠٩، ٤٢٤، ٤٢٣
أبو بكر الهذلي	١٨٢٤، ((٣٣٨))
أبو بكرة	١٥٥٢، ((١٥٥١))
أبو تميم الجيشاني = عبد الله بن مالك
أبو ثابت بن ثابت بن قيس	٢٥٧٤
أبو جبيرة = الضحاك بن أبي جبيرة
أبو جحيفة = وهب بن عبد الله
أبو جعفر الباقر = محمد بن علي
أبو جعفر الرازي = عيسى بن عبد الله
أبو الجوزاء = أوس بن عبد الله
أبو حاتم الرازي = محمد بن إدريس
أبو حازم = سلمة بن دينار
أبو حازم الأشجعي = سلمان
أبو الحسن الأنرم	٣٢٧٩، ٣٢١٥
أبو حمزة الأزدي = ثابت بن أبي صفية
أبو الخليل = عبد الله بن الخليل
أبو الدرداء = عويمر بن زيد

رقم النص

العلم

- أبو ذر الغفاري = جندب بن جنادة
 أبو رجاء العطاردي = عمران بن ملحان
 أبو رزين = مسعود بن مالك
 أبو الزبير ٦٤٢، ٦٠٠، ٥٩٠
 أبو زرعة بن عمرو البجلي الكوفي ((٢٠٩٠)) ٢٥٦٣
 أبو الزعراء = عبد الله بن هانئ
 أبو زميل = سهاك بن الوليد
 أبو زيد الأنصاري ١٠٦٣
 أبو سعيد البقال ٢٣٩٧
 أبو سعيد الخدري = سعد بن مالك
 أبو سعيد المؤدب ٢١٣٢
 أبو سفيان الإسكافي = طلحة بن نافع
 أبو سفيان العمري = محمد بن حميد
 أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ٦٤٥، ٥٧١، ٤٦٠ ((٩٣٧))
 أبو السليل = ضريب بن نُقير
 أبو سنان ١١٢١، ١٠٩٨
 أبو الشعثاء = جابر بن زيد
 أبو صالح السمان = ذكوان
 أبو صالح مولى أم هانئ = باذام
 أبو صخر المدني = حميد بن زياد
 أبو الصهباء = صهيب البكري
 أبو الضحى = مسلم بن صبيح
 أبو الطفيل = عامر بن واثلة
 أبو طلحة = زيد بن سهل الأنصاري

العلم رقم النص

- أبو ظبيان = حصين بن جندب
- أبو عامر الخزاز = صالح بن رستم
- أبو عبد الرحمن السلمي = عبد الله بن حبيب
- أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود ((١٦٠٤))، ١٨٩٠
- أبو عبيدة بن معن ٢٩٢١
- أبو عثمان النهدي ١٣٣١، ((٣٠٣٧))
- أبو عمران الجوني ٢٢٦٢
- أبو العوام ٣١٧
- أبو عوانة = وضاح بن عبد الله
- أبو عون ١٥٦١
- أبو عياش الزرقى الأنصاري ٥٩٨
- أبو العالية الرياحي = رُفيع بن مهران
- أبو العبيدين = معاوية بن سبرة
- أبو فاطمة الليثي ١٣٢٣
- أبو قلابة = عبد الملك بن محمد
- أبو كامل = فضيل بن حسين
- أبو كريب = محمد بن العلاء
- أبو مالك الأشعري ((٢٦٣))، ٥٤٣، ٨٥٤، ٨٨٨، ٩٢٣، ٩٥٤، ١٣٧١، ٢٥٠٥، ٢٨١٩، ٣٠٦٨
- أبو مالك الغفاري = غزوان
- أبو مجلز = لاحق بن حميد
- أبو مسعود البدرى = عقبة بن عمرو
- أبو مسلم الكجي ٢٤٢، ٣٢٣٨
- أبو مشجعة الجهني ١٢٧٥
- أبو معاذ البصري ٢٥٤٩
- أبو معاوية = محمد بن خازم

العلم رقم النص

- أبو معشر = نجيح بن عبد الرحمن
 أبو المغيرة البجلي ٢٨٠٩
 أبو المغيرة - رجل من بني أسد - ٣٤٩٧
 أبو المليح الهذلي ١٠٣٦
 أبو موسى الأشعري = عبد الله بن قيس
 أبو ميسرة = عمرو بن شرحبيل
 أبو ميمونة ١٧٣٤
 أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة ٢٦١
 أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر
 أبو هند البجلي ٨٣٧
 أبو وائل = شقيق بن سلمة
 أبو يحيى القتات ٢٣٦٤
 أبو اليسر ابن عمرو ١٠٤٨
 أبو يونس ٥٤٦، ((٢٨١))
 ابن أبي حسين = عبد الله بن عبد الرحمن
 ابن أبي ذئب = محمد بن عبد الرحمن
 ابن أبي عقيل = رضى بن أبي عقيل
 ابن أبي عمر العدني = محمد بن يحيى
 ابن أبي مليكة = عبد الله بن عبيد الله
 ابن الأعرابي = محمد بن زياد اللغوي
 ابن سعد بن معاذ ٥٧٠
 ابن سيلان ٣١٣٠
 ابن شهاب الزهري = محمد بن مسلم
 ابن طاوس = عبد الله

العلم رقم النص

- ابن علي = إسماعيل بن إبراهيم
 ابن عمرو بن أوس ١٥٤٦
 ابن الكلبي ٣٢١٥، ٣٠٩٣، ٣٠٤١، ١٦٥٢، ٧٣٧
 ابن الكواء ٢٦٤٦، ٢٦٤٤، ١٥٥٩، ١٥٢٧
 ابن لهيعة = عبد الله
 ابن الهاد = يزيد بن عبد الله الليثي

أعلام النساء

- أسماء بنت أبي بكر ٣٥١٤
 أسماء بنت يزيد بن السكن ((١١٧))، ٢٩٦٥
 حفصة بنت عمر بن الخطاب ١٦١٤، ٢٨٦، ٢٨٥، ٢٨٢
 خيرة مولاة أم سلمة، أم الحسن ١٦٥٧
 صفية بن شيبة ١٨٩٨
 عائشة بنت أبي بكر ((٢٧٣))، ٢٨١، ٤٦٨، ٤٨٤، ٦٠٨، ٦١٦، ٦٦٤، ٦٨٩،
 ٧٩٣، ١١١٠، ١١٩٤، ١١٩٦، ١٤٤٨، ١٤٥١، ١٨١٢، ١٨٤١، ١٨٧٧
 ١٨٧٨، ١٨٨٠، ١٨٩٨، ٢١٠٦، ٢١١١، ٢١١٧، ٢١٢٤، ٢١٣٢
 ٢١٤٢، ٢١٤٤، ٢٢٨١، ٢٥١٢، ٢٧٢٧، ٢٧٢٩، ٢٧٣٥، ٢٩٢٠
 ٢٩٦٧، ٣٠١٤، ٣٢٢٨، ٣٢٥٥، ٣٢٥٥، ٣٢٥٦، ٣٥١١، ٣٥٣٣
 عائشة بنت عبد الرحمن النضرية ٢٣٩
 فاطمة بنت علي ١٥٧٠
 أم الحسن البصري = خيرة
 أم سلمة، هند بنت أبي أمية ((٢٦٧))، ٢٨٤، ١٦٥٧، ١٦٦٠، ٢١٢٠، ٢١٤٣، ٢٨٨٠
 أم سلمة الأنصارية = أسماء بنت يزيد
 أم الطفيل ١٨٨٣، ١٨٨١
 أم عطية، نسيبة بنت الحارث ٣٥٠١
 بنت ثابت بن قيس ٢٥٧٦

فهرس القباثل والأماكن والبلدا

رقم النص	القبيلة أو المكان أو البلد
٦١.....	بني إسرائيل
١١٥-١١٤-١١١-١٠٢.....	الصفاء
١١٥-١١٤-١١١-١٠٢.....	المروة
١٧٦-١٧٥-١٠٢.....	عرفة
١٧٦-١٧٥.....	منى
١٠٧.....	المدينة
١٠٧.....	بيت المقدس
١١٥-١٠٨.....	الكعبة
٢٠٤-١٤٧.....	قريش
١٤٩-١٤٧.....	حمس
١٥٠.....	قسطنطينية
١٥٠.....	الروم

فهرس الأماكن والبقاع

رقم النص	المكان
٤٠٦.....	أحد
١٦٥.....	أيلة
٣٦٢.....	بدر
٢٥٦١.....	التنعيم
١٦٠.....	ثبير
١٦٠.....	ثور
٩٠٢.....	الجعرانة
٧٠٤.....	الحديبية
١٦٠.....	حراء
٤٤٢.....	حمراء الأسد
٩٠٢.....	خير
١٦٠.....	رضوى
٣٤٨٣.....	الصفاح
٥٠٨.....	الطائف
٥٩٨.....	عسفان
٢٥٥٤.....	كراع الغميم
٢٩٨٨.....	المُشَلَّل
١٦٠.....	ورقان

فهرس القبائل والشحوب

القبيلة	رقم النص
أسلم	٥٣٤.....
جهينة	٥٣٤.....
عربة	٦٧٥.....
عكل	٦٧٩.....
قريظة	٦٨٢.....
قيتقاع	٦٨٦.....
مازن	١٦٤٥.....
النضير	٦٨٢.....
هلال	٥٣٤.....

فهرس الفرق

الفرقة	رقم النص
الحرورية	١٥٥٩.....
الخوارج	١٥٦١.....

فهرس المصادر والمراجع

- ١- القرآن الكريم.
- ٢- آراء المستشرقين حول القرآن الكريم وتفسيره، دراسة ونقد: د. عمر بن إبراهيم رضوان، دار طيبة للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.
- ٣- إبراز المعاني من حرز الأمان في القراءات السبع، للإمام الشاطبي (ت ٥٩٠ هـ)، تأليف: الإمام عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة (ت ٦٦٥ هـ)، تحقيق: محمود عبد الخالق محمد جادو، نشر: كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- ٤- ابن حجر العسقلاني، مصنفاته ودراسة في منهجه وموارده في كتابه الإصابة، تأليف: شاكر محمود عبد المنعم، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- ٥- ابن حجر العسقلاني مؤرخا، لمحمد كمال الدين عز الدين، عالم الكتب - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.
- ٦- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، للحافظ أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: جماعة من الباحثين، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية بالتعاون مع الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.
- ٧- الإثنقان في علوم القرآن، للسيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت ٩١١ هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار التراث بالقاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ.
- ٨- الأحاديث المختارة، للشيخ الإمام العلامة ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد ابن عبد الرحمن الحنبلي المقدسي (ت ٥٤٣ هـ)، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

- ٩- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، تأليف: الأمير علاء الدين علي بن بليان الفارسي، تحقيق: الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.
- ١٠- أحكام القرآن، لأبي بكر بن محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي (ت ٥٤٣هـ)، تحقيق: علي بن محمد البجاوي، دار المعرفة - بيروت.
- ١١- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تصنيف: الإمام أبي عبد الله محمد بن إسحاق الفاكهي، دراسة وتحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.
- ١٢- أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، لأبي الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرق، تحقيق: رشدي الصالح ملحس، دار الأندلس، الطبعة الأولى، ١٣٨٩هـ.
- ١٣- الأدب المفرد، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، (ت ٢٥٦هـ)، خرّج أحاديثه: محمد بن فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ.
- ١٤- الأذكار، للشيخ يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، دار الهدى للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة الثالثة، ١٤١٠هـ.
- ١٥- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، نشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ.
- ١٦- أسباب النزول، للإمام أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت ٤٦٨هـ)، تحقيق: د. السيد الجميلي، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤١٢هـ.
- ١٧- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، تحقيق: علي محمد البجاوي، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها - الفجالة.
- ١٨- أسد الغابة في معرفة الصحابة، لعز الدين ابن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.
- ١٩- الأسماء والصفات، للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، (ت ٤٥٨هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.

- ٢٠- الإصابة في تمييز الصحابة، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دراسة وتحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.
- ٢١- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، للشيخ محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي، مطبعة المدني، ١٤٨٦هـ.
- ٢٢- الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد، للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، (ت ٤٥٨هـ)، تعليق: أحمد عصام الكاتب، دار الآفاق الجديدة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ.
- ٢٣- أنباء الغمر بأبناء العمر، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: د. حسين حبشي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة، ١٣٩١هـ.
- ٢٤- الأنساب، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، (ت ٥٦٢هـ)، اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه: الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي الياني، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد - الدكن، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٨٢هـ.
- ٢٥- البحر المحيط، لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، دار الفكر، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.
- ٢٦- البداية والنهاية، للحافظ ابن كثير (ت ٧٧٤هـ)، طبعة دار الفكر - بيروت.
- ٢٧- البدور الزاهر في القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدرة، تأليف: عبد الفتاح ابن عبد الغني القاضي، (ت ١٤٠٣هـ)، الناشر: مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.
- ٢٨- البرهان في علوم القرآن، للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت. الطبعة الثانية.
- ٢٩- البعث والنشور، للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

- ٣٠- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، للإمام الحافظ نور الدين علي بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي الشافعي (ت ٨٠٧هـ)، تحقيق: د. حسين أحمد صالح الباكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بالتعاون مع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
- ٣١- تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد مرتضى الزبيدي، المطبعة الخيرية - القاهرة، ١٣٠٦هـ.
- ٣٢- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت.
- ٣٣- تاريخ التراث العربي، لفؤاد سزكين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٦٧م.
- ٣٤- تاريخ دمشق، للحافظ ابن عساكر أبي القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله، مصورة من نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق، الناشر: مكتبة الدار بالمدينة المنورة.
- ٣٥- التاريخ الصغير، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زائد، دار المعرفة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.
- ٣٦- التاريخ الكبير، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.
- ٣٧- تأويل مشكل القرآن، لابن قتيبة، بشرح السيد أحمد صقر، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠١هـ.
- ٣٨- التبر المسبوك في ذيل السلوك، تأليف: الإمام عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، نشر: مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة.
- ٣٩- تحفة الأحوذني بشرح جامع الترمذي، للإمام الحافظ أبي العلي محمد بن عبيد الرحمن ابن عبد الرحيم المباركفوري (ت ١٣٥٣هـ)، مطبعة المدني - القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨٣هـ.
- ٤٠- تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف، للزخشري، تأليف: الحافظ جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (ت ٧٦٢هـ)، اعتنى به: سلطان بن فهد الطبيشي، دار ابن خزيمة - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

- ٤١ - تذكرة الحفاظ، للذهبي شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ)، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٦ هـ.
- ٤٢ - التذكرة في القراءات الثمان، لأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون المقرئ الحلبي، تحقيق: أيمن رشدي سويد، نشر: الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة.
- ٤٣ - الترغيب والترهيب، لأبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الجوزي الأصبهاني، (ت ٥٣٥ هـ)، خرج أحاديثه: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، مؤسسة الخدمات الطباعة - بيروت.
- ٤٤ - تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، للحافظ أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق ودراسة: د. إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ.
- ٤٥ - تغليق التعليق على صحيح البخاري، للحافظ أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، دراسة وتحقيق: سعيد بن عبد الرحمن موسى القزقي، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ.
- ٤٦ - تفسير أبي محمد إسحاق بن إبراهيم البستي القاضي (ت ٣٠٧ هـ)، من أول سورة الكهف حتى نهاية سورة الشعراء، تحقيق ودراسة: د. عوض بن محمد بن ظاهر العمري، إشراف: فضيلة الدكتور/ أحمد ابن عبد الله الزهراني، رسالة دكتوراه مقدمة إلى قسم التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية عام ١٤١٣ هـ.
- ٤٧ - تفسير البغوي المسمى "معالم التنزيل"، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٦ هـ)، تحقيق: جماعة من الباحثين، دار طيبة للنشر - الرياض، ١٤١١ هـ.
- ٤٨ - تفسير الطبري المسمى جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، تخريج: أحمد محمد شاكر، طبعة: دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية، وطبعة الحلبي، ١٣٨٨ هـ.
- ٤٩ - تفسير غريب القرآن، لابن قتيبة، تحقيق: السيد أحمد صقر، طبعة الحلبي، ١٣٧٨ هـ.
- ٥٠ - تفسير القرآن العظيم، للحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي

- الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، طبعة دار الشعب - القاهرة.
- ٥١ - تفسير القرآن الكريم، لعبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١هـ)، تحقيق: د. مصطفى مسلم محمد، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
- ٥٢ - تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)، للقرطبي أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (ت ٦٧١هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
- ٥٣ - تفسير مجاهد، لأبي الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المخزومي، حققه: عبد الرحمن الطاهر بن محمد السورتي، مطابع الدوحة الحديثة - الدوحة، قطر.
- ٥٤ - تفسير النسائي، للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي صاحب السنن (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق: صبري بن عبد الخالق الشافعي وسيد بن عباس الجليمي، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
- ٥٥ - تقريب التهذيب، للحافظ أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٥هـ.
- ٥٦ - تلخيص الذهبي على مستدرك الحاكم، للحافظ محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، مطبوع مع المستدرك، دار المعرفة - بيروت.
- ٥٧ - التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عمر بن عبد البر (ت ٤٦٣هـ).
- ٥٨ - تهذيب التهذيب، للحافظ أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.
- ٥٩ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي، (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، الطبعة الخامسة، ١٤١٣هـ.
- ٦٠ - التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، للإمام ابن خزيمة، محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت ٢١١هـ)، دراسة وتحقيق: د. عبد العزيز بن إبراهيم الشهران، دار الرشد - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

- ٦١- الثقات، للحافظ بن محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ)، دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ.
- ٦٢- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للطبري أبي جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ)، الطبعة الثالثة، مطبعة الحلبي، ١٣٨٨هـ، ١٩٦٨م.
- ٦٣- جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله، للحافظ أبي عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.
- ٦٤- الجامع الصحيح (مع فتح الباري)، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، دار المطبعة السفلية - القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ.
- ٦٥- الجامع الصحيح (سنن الترمذي)، للترمذي أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة (٢٠٩-٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٦٦- الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي (ت ٣٢٧هـ)، مجلس دائرة المعارف الهندية، الطبعة الأولى، ١٣٧١هـ.
- ٦٧- الجعديات حديث علي بن الجعد الجوهري، تأليف: أبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي، تحقيق وتخريج: الدكتور/ رفعت فوزي عبد المطلب، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.
- ٦٨- الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، نشر: وزارة الشؤون الإسلامية بمصر، ومصورة مخطوطة عن دار الكتب المصرية، محفوظة بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وعدد أوراقها ٢٩٨ ورقة.
- ٦٩- حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، لابن قيم الجوزية، تحقيق: يوسف علي بديوي، مكتبة دار التراث - المدينة المنورة، ودار ابن كثير - دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.
- ٧٠- الحجة في قراءات السبع، لابن خالويه الحسين بن أحمد، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، دار الشروق - بيروت، ١٩٧١م.
- ٧١- الحافظ ابن حجر العسقلاني أمير المؤمنين في الحديث، لعبد الستار الشيخ، دار القلم - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

٧٢- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية يعطر لناي الحلبي وشركاه، الطبعة الأولى، ١٣٨٧هـ. (ترجمة ابن حجر في ١/ ٣٦٣ - ٣٦٤).

٧٣- حلية الأولياء، لأبي نعيم الأصبهاني أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠هـ)، دار أم القرى للطباعة والنشر - القاهرة.

٧٤- خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل، لمحمد بن إسماعيل البخاري، الناشر: أبو خالد عبد الوكيل ابن الشيخ أبي محمد عبد الحق الحاشمي، مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة - مكة المكرمة، ١٣٩٠هـ.

٧٥- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، للحافظ ابن حجر، تحقيق: محمد سيد جاد الحق دار الكتب الحديثة.

٧٦- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، للسيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ)، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

٧٧- دلائل النبوة، لأبي نعيم الأصبهاني أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠هـ)، تحقيق: د. محمد رواس قلعجي، عبد البر عباس، دار النفائس - بيروت.

٧٨- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤-٤٥٨هـ)، توثيق وتخريج وتعليق: الدكتور/ عبد المعطي قلعجي، دار الريان للتراث - القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

٧٩- ذم الملاهي، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن سفيان ابن أبو الدنيا، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الاعتصام.

٨٠- الذيل على رفع الإصر أو بغية العلماء والرواة، تأليف: الإمام عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، تحقيق: د. جودة هلال والأستاذ محمد محمود صبيح، مراجعة: أ. على البجاوي، الدار المصرية للتأليف والترجمة.

٨١- الرحيق المختوم، بحث في السيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، تأليف: فضيلة الشيخ صفى الرحمن المباركفوري، دار القبلية للثقافة الإسلامية - جدة، ومؤسسة

- علوم القرآن - بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤١٠هـ.
- ٨٢- الرد على الجهمية، تأليف: محمد بن إسحاق بن يحيى بن مندة، (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: علي بن محمد ناصر الفقيهي.
- ٨٣- رفع الإصر عن قضاة مصر، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: مجموعة من العلماء، المطبع الأميرية - القاهرة، ١٩٥٧م.
- ٨٤- زاد المسير في علم التفسير، لأبي الفرج ابن الجوزي جمال الدين عبد الرحمن بن علي البغدادي (ت ٥٩٧هـ)، المكتب الإسلامي - دمشق، الطبعة الأولى.
- ٨٥- زاد المعاد في هدي خير العباد، لابن قيم الجوزية، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ.
- ٨٦- الزهد، للإمام عبد الله بن المبارك المرزوي (ت ١٨١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية.
- ٨٧- الزهد، للإمام أحمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.
- ٨٨- زوائد عبد الله بن أحمد بن حنبل في المسند، ترتيب: د. عامر بن حسن صبري، دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
- ٨٩- السبعة في القراءات، لأبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد التميمي البغدادي، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف - القاهرة، ١٩٧٣هـ.
- ٩٠- سلسلة الأحاديث الصحيحة، للألباني محمد ناصر الدين، المكتب الإسلامي - بيروت، ودمشق، الطبعة الرابعة، ١٤٠٥هـ.
- ٩١- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، للألباني محمد ناصر الدين، مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
- ٩٢- سنن أبي داود، للإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (٢٠٢-٢٧٥هـ)، ضبط محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة الإسلامية - استانبول، تركيا.
- ٩٣- السنن النسائي (مع شرح السيوطي وحاشية السندي)، للنسائي أبي عبد الرحمن

أحمد بن شعيب ابن علي بن بحر (ت ٣٠٣ هـ)، الطبعة الثالثة - بيروت، لبنان، ١٤٠٩ هـ، ١٩٨٨ م.

٩٤ - سنن ابن ماجه، للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجه، (٢٠٧ - ٢٧٥ هـ)، تحقيق وترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث - القاهرة.

٩٥ - السنن الكبرى، للبيهقي أبي بكر أحمد بن حسين (ت ٤٥٨ هـ)، دار الفكر - بيروت.

٩٦ - سنن الدارمي، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي (ت ٢٥٥ هـ)، دار إحياء السنة النبوية.

٩٧ - سنن الدار قطني، لأبي الحسين علي بن عمر بن مهدي الدارقطني، دار المحاسن للطباعة - القاهرة.

٩٨ - سنن سعيد بن منصور، للإمام الحافظ سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المكي (ت ٢٢٧ هـ)، دراسة وتحقيق: سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ. ونسخة مخطوطة مصورة محفوظة بمكتبة الشيخ حماد الأنصاري رحمته الله برقم (٧٧٩).

٩٩ - السنة، للحافظ أبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك ابن غلدة الشيباني ابن أبي عاصم (ت ٢٨٧ هـ)، تحقيق: الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤٠٥ هـ.

١٠٠ - السنة، للإمام أبي عبد الرحمن عبد الله ابن إمام أهل السنة أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٩٠ هـ)، تحقيق ودراسة: د. محمد بن سعيد بن سالم القحطاني، دار ابن القيم للنشر والتوزيع - الدمام، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ.

١٠١ - سير أعلام النبلاء، للذهبي شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ)، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٦ هـ، ١٩٨٦ م.

١٠٢ - السيرة النبوية، لابن هشام، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي.

١٠٣ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب، للمؤرخ الأديب أبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي، (ت ١٠٨٩ هـ)، المكتب البخاري للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت.

- ١٠٤ - شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم، للإمام الحافظ أبي القاسم هبة الله بن الحسن ابن منصور الطبري اللالكائي (ت ٤١٨هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد سعد حمدان، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع - الرياض.
- ١٠٥ - شرح السنة، للبغوي أبي محمد بن مسعود الفراء (ت ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، المكتب الإسلامي.
- ١٠٦ - شرح صحيح مسلم، للنووي محي الدين يحيى بن شرف، راجعه فضيلة الشيخ خليل الميس، دار القلم - بيروت ودمشق، الطبعة الأولى.
- ١٠٧ - شعب الإيمان، للبيهقي أبي بكر أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.
- ١٠٨ - الشفا بتعريف حقوق المصطفى، للقاضي عياض أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي (٤٧٦ - ٥٤٤هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الكتاب العربي - بيروت.
- ١٠٩ - الشكر لله عز وجل، لأبي بكر ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ)، حققه وعلق عليه: ياسين محمد السواس، راجعه وخرّج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع - دمشق، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ.
- ١١٠ - صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج القشيري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق وترقيم: محمد فواد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٧٢م.
- ١١١ - صحيح ابن خزيمة، للإمام أبي بكر محمد بن إسحاق بن جريمة السلمي النيسابوري (ت ٣١١هـ)، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.
- ١١٢ - صحيح الجامع الصغير وزيادته، للألباني محمد ناصر الدين، المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ.
- ١١٣ - صحيح سنن أبي داود، للألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ، ١٩٨٩م.

- ١١٤ - صحيح سنن الترمذي، للألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.
- ١١٥ - صحيح سنن النسائي، للألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
- ١١٦ - صحيح سنن ابن ماجه، للألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ.
- ١١٧ - صفة الجنة، للحافظ أبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: علي رضا عبد الله، دار المأمون للتراث - دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
- ١١٨ - الضعفاء الكبير، للحافظ أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي، تحقيق: الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.
- ١١٩ - ضعيف الجامع الصغير وزيادته، لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٠هـ.
- ١٢٠ - ضعيف سنن أبي داود، للألباني محمد ناصر الدين، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.
- ١٢١ - ضعيف سنن الترمذي، للألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.
- ١٢٢ - ضعيف سنن النسائي، للألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.
- ١٢٣ - ضعيف سنن ابن ماجه، للألباني، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
- ١٢٤ - طبقات الحافظ، لجلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.
- ١٢٥ - الطب النبوي، لشمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، تحقيق ودراسة وتعليق: الدكتور/ السيد الجميلي، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٧هـ.
- ١٢٦ - الطبقات الكبرى، لابن سعد (ت ٢٣٠هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت.
- ١٢٧ - طبقات المفسرين، للحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي (ت ٩٤٥هـ)، تحقيق: علي محمد عمر، مطبعة الاستقلال الكبرى، الطبعة الأولى، ١٣٩٢هـ.
- ١٢٨ - ظلال الجنة في تخريج السنة لابن أبي عاصم، للألباني محمد ناصر الدين، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ.
- ١٢٩ - العجائب في بيان الأسباب، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق:

- عبد الحكيم محمد الأنيس، مطبعة دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
- ١٣٠- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، لعلي بن عمر بن أحمد الدارقطني، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الدين السلفي، دار طيبة - الرياض، ١٤٠٥هـ.
- ١٣١- العظمة، لأبي الشيخ الأصبهاني أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان (ت ٣٦٩هـ)، تحقيق: رضا الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
- ١٣٢- علل الحديث، لأبي محمد عبد الرحمن الرازي بن أبي حاتم (ت ١٣٤٣هـ) - القاهرة، دار السلام بحلب.
- ١٣٣- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لابن الجوزي أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي التيمي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، إدارة ترجمان السنة - لاهور.
- ١٣٤- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، للإمام بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني (ت ٨٥٥هـ)، دار الفكر.
- ١٣٥- عمل اليوم والليلة، للإمام أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق: الدكتور فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ.
- ١٣٦- عمل اليوم والليلة، لأبي بكر ابن السني (ت ٣٦٤هـ)، تحقيق: عبد القادر أحمد عطا، مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة، ١٣٨٩هـ.
- ١٣٧- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، للحافظ أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، طبعة دار المعرفة - بيروت، مصورة عن الطبعة السلفية بالقاهرة.
- ١٣٨- فتوح مصر، لابن عبد الحكم أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله المصري - ليدن، ١٩٢٠م.
- ١٣٩- فضائل القرآن، تأليف: أبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت ٢٢٤هـ)، حققه وشرحه وعلق عليه: مروان العطية ومحسن خراية وواء تقي الدين، دار ابن كثير - دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.
- ١٤٠- فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل من القرآن بالمدينة، لأبي عبد الله محمد بن أيوب ابن يحيى بن الضريس، (ت ٢٩٥هـ)، تحقيق: مسفر بن سعيد الغامدي،

- دار حافظ للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
- ١٤١ - فضل الصلاة على النبي ﷺ، لإسماعيل القاضي أبي إسحاق إسماعيل بن إسحاق (ت ٢٨٢هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثانية.
- ١٤٢ - قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، لمحمد جمال الدين القاسمي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ.
- ١٤٣ - الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف (المطبوع بذييل الكشاف)، لابن حجر العسقلاني، دار الكتاب العربي - بيروت، ١٤٠٦هـ.
- ١٤٤ - الكامل في ضعفاء الرجال، للإمام الحافظ أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (٢٧٧-٣٦٥هـ)، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.
- ١٤٥ - الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، للزخشري أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الخوارزمي (ت ٥٢٨هـ)، تحقيق: مصطفى حسين أحمد، دار الكتاب العربي - بيروت، ١٤٠٦هـ.
- ١٤٦ - كشف الأستار في زوائد مسند البزار، للهيثمي نور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ.
- ١٤٧ - كشف الظنون، لحاجي خليفة - استنبول، ١٩٥١م.
- ١٤٨ - الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لأبي محمد مكّي بن أبي طالب القيسي (٣٥٥-٤٣٧هـ)، تحقيق: الدكتور محي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧هـ.
- ١٤٩ - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، لعلاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي (ت ٩٧٥هـ)، مؤسسة الرسالة، الطبعة الخامسة، ١٤٠٥هـ.
- ١٥٠ - اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، للسيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ)، دار المعرفة - بيروت، ١٤٠٣هـ.
- ١٥١ - اللباب في تهذيب الأنساب، تأليف: عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم ابن عبد الواحد الشيباني الجزري، مكتبة القدس - القاهرة، ١٣٨٦هـ.

- ١٥٢ - لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، دار صادر - بيروت.
- ١٥٣ - لسان الميزان، للحافظ أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، شركة علاء الدين للطباعة والتجليد، الطبعة الثانية، ١٣٩٠هـ.
- ١٥٤ - مجاز القرآن، لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢١٠هـ)، عارضه بأصوله وعلق عليه: د. محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي ودار الفكر، الطبعة الثانية، ١٣٩٠هـ.
- ١٥٥ - المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، للإمام محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، داع الوعي بحلب، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ.
- ١٥٦ - مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العددان ١٠١-١٠٢، السنة السادسة والعشرون، عام ١٤١٤هـ - ١٤١٥هـ.
- ١٥٧ - مجمع البحرين في زوائد المعجمين، للهيتمي نور الدين علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧هـ)، تحقيق ودراسة: عبد القدوس بن محمد نذير، مكتبة الرشد - الرياض.
- ١٥٨ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيتمي نور الدين علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧هـ)، مؤسسة المعارف - بيروت، ١٤٠٦هـ.
- ١٥٩ - المجمع المؤسس للمعجم الفهرس، لشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني، تحقيق: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة - بيروت، ١٤١٣هـ.
- ١٦٠ - المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تأليف: ابن جني، تحقيق: علي النجدي ناصف، عبد الحليم النجار، عبد الفتاح إسماعيل شلبي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة، ١٣٨٦-١٣٨٩هـ.
- ١٦١ - مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد، تأليف: شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: صبري أبو ذر، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، ١٤١٢هـ.
- ١٦٢ - المراسيل، لأبي داود سليمان بن الأشعث عبد العزيز عز الدين السيروان، دار القلم - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

١٦٣ - المراسيل، للحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي (٢٤٠-٣٣٧هـ)، تعليق: أحمد عصام الكاتب، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

١٦٤ - المستدرک علي الصحيحين، للحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري (ت ٤٠٥هـ)، دار المعرفة - بيروت.

١٦٥ - مسند أبي داود الطيالسي، للحافظ الكبير سليمان بن داود بن الجارود الفارسي البصري الشهير بأبي داود الطيالسي (ت ٢٠٤هـ)، دار المعرفة - بيروت.

١٦٦ - مسند أبي يعلى الموصلي، للإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي (ت ٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار الثقافة العربية - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

١٦٧ - مسند الإمام أحمد بن حنبل، للإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ)، طبعة: المكتب الإسلامي، وطبعة: دار المعارف بمصر، تحقيق: الشيخ أحمد محمد شاكر، ومحمود محمد شاكر، وطبعة: مؤسسة الرسالة، تحقيق: جماعة من الباحثين، وأشرف على تحقيقه: الشيخ شعيب الأرنؤوط، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

١٦٨ - مسند الحميدي، لأبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي - كراتشي، باكستان، ١٣٨٢هـ.

١٦٩ - مسند الشاميين، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

١٧٠ - مسند الفاروق، للإمام أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٤٤هـ)، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، دار الوفاء للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

١٧١ - مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة، للبوصيري أحمد بن أبي بكر (ت ٨٤٠هـ)، تحقيق: موسى محمد علي و د. عزت علي عطية، دار الكتب الإسلامية.

١٧٢ - المصنف، لعبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.

- ١٧٣ - المصنف في الأحاديث والآثار، للإمام الحافظ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان أبي بكر بن أبي شيبة الكوفي العبيسي (ت ٢٣٥هـ)، تحقيق: الأستاذ عبد الخالق الأفغاني، الدار السلفية - الهند، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ.
- ١٧٤ - المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، للحافظ ابن حجر محمد أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، دار المعرفة - بيروت.
- ١٧٥ - معاني القرآن، لأبي جعفر النحاس (ت ٣٣٨هـ)، تحقيق: الشيخ محمد علي الصابوني، نشر مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، ١٤١٠هـ.
- ١٧٦ - معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف بجاتي، ومحمد علي النجار، مطبعة دار الكتب المصرية - القاهرة، ١٣٧٤هـ.
- ١٧٧ - معاني القرآن وإعرابه، للزجاج أبي إسحاق بن إبراهيم بن السري، شرح وتحقيق: د. عبد الجليل عبدة شلبي، علم الكتب - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
- ١٧٨ - المعجم الأوسط، للطبراني أبي القاسم سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: د. محمود الطحان، مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
- ١٧٩ - معجم البلدان، لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، تحقيق: فريد عبد العزيز الجندبي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
- ١٨٠ - المعجم الصغير (الروض الداني)، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: محمد شاكر محمود الحاج أمير، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
- ١٨١ - معجم قبائل العرب، تأليف: عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٨هـ.
- ١٨٢ - المعجم الكبير، للطبراني أبي القاسم سليمان بن أحمد (٢٦٠-٣٦٠هـ)، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالجمهورية العراقية، الطبعة الثانية.
- ١٨٣ - معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربي، لعمر رضا كحالة، مطبعة الترقى - دمشق، ١٣٧٦هـ.
- ١٨٤ - معجم معالم الحجاز، تأليف: المقدم عاتق بن غيث البلادي، دار مكة للنشر

- والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ.
- ١٨٥ - معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، تأليف: المقدم عاتق بن غيث البلادي، دار مكة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ.
- ١٨٦ - المعجم المفهرس (مخطوط)، للحافظ أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، (ت ٨٥٢هـ).
- ١٨٧ - المعجم الوسيط، لمجموعة من المؤلفين، مجمع اللغة العربية بمصر، مطابع دار المعارف، ١٤٠٠هـ.
- ١٨٨ - معرفة الخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: جاسم الفهيد الدوسري، دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
- ١٨٩ - معرفة الصحابة، لأبي نعيم الأصبهاني أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠هـ)، تحقيق: محمد راضي بن حاج عثمان، مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
- ١٩٠ - مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، لأبي الخير أحمد طاشكبري زاده، مراجعة وتحقيق: كامل البكري، عبد الوهاب أبو النور، دار الكتب الحديثة - القاهرة.
- ١٩١ - المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني أبي القاسم الحسين بن محمد (ت ٥٠٢هـ)، تحقيق وضبط: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة - بيروت.
- ١٩٢ - مقدمة في أصول التفسير، لتقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، (ت ٧٣٨هـ)، تحقيق: عدنان زررور، دار القرآن الكريم - الكويت، ١٣٩١هـ.
- ١٩٣ - الملل والنحل، تأليف: للشهرستاني، تحقيق: محمد سعيد كيلاني، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده - القاهرة، ١٣٨٧هـ.
- ١٩٤ - المذهب فيما وقع في القرآن من المغرب، للإمام السيوطي، تحقيق: التهامي الراجي الهاشمي، مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ.
- ١٩٥ - موارد الحافظ ابن حجر العسقلاني في علوم القرآن من خلال كتابه (فتح الباري)، إعداد: محمد أنور صاحب بن محمد عمر، إشراف: فضيلة الدكتور / حكمت بشير

ياسين، ١٤١٣-١٤١٤هـ.

١٩٦- الموضوعات، لابن الجوزي أبي الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق

وضبط: عبد الرحمن محمد عثمان، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ.

١٩٧- الموطأ، للإمام مالك بن أنس تعليق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية - بيروت.

١٩٨- ميزان الاعتدال، للذهبي أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق:

علي محمد البجاوي، دار المعرفة - بيروت.

١٩٩- النسخ والنسخ في كتاب الله عز وجل واختلاف العلماء في ذلك، تأليف: أبي جعفر

أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت ٣٣٨هـ)، تحقيق: الدكتور/ سليمان بن إبراهيم

ابن عبد الله بن اللاحم، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

٢٠٠- النشر في القراءات العشر، للحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير

بابن الجزري، (ت ٨٣٣هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.

٢٠١- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري

بردي الأتابكي (ت ٨٧٤هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي.

٢٠٢- نصب المجانيق لنسف قصة الغرائيق، لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب

الإسلامي - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ.

٢٠٣- النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير مجد الدين أبو السعادات المبارك بن

محمد الجزري (٥٤٤-٦٠٦هـ)، طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، دار الفكر

للطباعة والنشر - بيروت.

٢٠٤- نواذر الأصول في معرفة أحاديث الرسول ﷺ، للحكيم الترمذي أبي عبد الله

محمد بن علي بن الحسن بن بشر، دار صادر - بيروت.

٢٠٥- نواسخ القرآن، للعلامة ابن جوزي، تحقيق: محمد أشرف علي الملباري، مطابع

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

٢٠٦- هدي الساري مقدمة فتح الباري، للحافظ ابن حجر العسقلاني، دار المطبعة

السلفية - القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة.....	٥
أسباب إختيار الموضوع.....	٩
خطة البحث.....	١١
منهج الكتابة فيه.....	١٣
منهج تخريج الروايات.....	١٥
دراسة بعض الأسانيد والطرق المتكررة.....	١٧
الطرق الصحيحة عن ابن عباس.....	١٧
الطرق الضعيفة عن ابن عباس.....	٢١
الإسناد عن قتادة بن دعامة السدوسي.....	٢٤
الإسناد عن مجاهد بن جبر المخزومي.....	٢٥
الإسناد إلى أبي بن كعب.....	٢٦
تفسير السدي الكبير.....	٢٦
تفسير زيد بن أسلم.....	٢٧
تفسير مقاتل بن سليمان الأزدي.....	٢٧
تفسير مقاتل بن حيان.....	٢٨
تفسير سُنيِد بن داود.....	٢٨
كلمة شكر والتقدير.....	٢٩
الباب الأول: دراسة حياة الحافظ ابن حجر و"فتح الباري".....	٣٣
الفصل الأول: ترجمة الحافظ ابن حجر.....	٣٥

الموضوع	الصفحة
المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه.....	٣٩
المبحث الثاني: مولده.....	٤٠
المبحث الثالث: نشأته وأسرته.....	٤١
المبحث الرابع: نشأته العلمية وطلبه للعلم.....	٤٣
المبحث الخامس: رحلاته العلمية.....	٤٦
رحلته إلى قوص.....	٤٦
رحلته إلى الإسكندرية.....	٤٦
رحلته إلى الحجاز.....	٤٦
ذهابه إلى اليمن.....	٤٧
رحلته إلى مكة.....	٤٧
رحلته إلى الشام.....	٤٨
رحلته إلى حلب.....	٤٩
المبحث السادس: شيوخه.....	٥١
المبحث السابع: تلاميذه.....	٥٣
المبحث الثامن: مذهبه.....	٥٥
المبحث التاسع: آثاره العلمية.....	٥٦
مصنفاته في علوم القرآن.....	٥٧
مؤلفاته في الحديث وعلومه ورجاله.....	٦٠
المبحث العاشر: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.....	٦٣
المبحث الحادي عشر: وفاته.....	٦٥
الفصل الثاني: دراسة فتح الباري.....	٦٧
المبحث الأول: منهج ابن حجر في فتح الباري عموماً.....	٦٩
المبحث الثاني: منهجه في تفسير الآيات القرآنية.....	٧٤
المبحث الثالث: قيمة فتح الباري العلمية وثناء العلماء عليه.....	٧٦

الموضوع	الصفحة
الفصل الثالث: جهود ابن حجر في تفسير القرآن الكريم وعلومه من خلال كتابه فتح الباري ٧٩	
المبحث الأول: تفسيره للقرآن بالقرآن.....	٨٢
المبحث الثاني: تفسيره للقرآن بالسنة.....	٨٤
المبحث الثالث: تفسيره للقرآن بأقوال الصحابة.....	٨٦
المبحث الرابع: عنايته بأسباب النزول.....	٨٨
المبحث الخامس: تناوله لقضايا النسخ.....	٩١
المبحث السادس: ذكره للقراءات.....	٩٣
المبحث السابع: بيانه لغريب القرآن.....	٩٥
الفصل الرابع: دراسة الروايات التفسيرية في فتح الباري.....	٩٩
المبحث الأول: منهجه في سياق الروايات.....	١٠١
المبحث الثاني: نقده للروايات والحكم عليها.....	١٠٢
المبحث الثالث: عزوه للمصادر.....	١٠٤
ما نص على النقل من مصدر معين ولم أجده فيه... ..	١٠٤
ما نص على رواية راو معين، وهو مروى عن غيره.....	١٠٦
ذكر الرواية مع ترك الراوي لها.....	١٠٩
المبحث الرابع: موارد في الروايات التفسيرية.....	١١١
كتب الحديث.....	١١١
كتب المستخرجات.....	١١٣
كتب المغازي والسير والتاريخ.....	١١٤
كتب الطبقات والتراجم.....	١١٥
كتب العقائد والنحل.....	١١٥
كتب الزهد والرقائق.....	١١٦
مصادر أخرى غير ما تقدم.....	١١٦
الباب الثاني: الروايات التفسيرية في فتح الباري.....	١١٩
سورة الفاتحة.....	١٢١

الموضوع	الصفحة
سورة البقرة.....	١٢٨
سورة آل عمران.....	٢٨٣
سورة النساء.....	٣٢٧
سورة المائدة.....	٤٠٣
سورة الأنعام.....	٤٤٣
سورة الأعراف.....	٤٨١
سورة الأنفال.....	٤٩٥
سورة التوبة.....	٥٠٥
سورة يونس.....	٥٤٤
سورة هود.....	٥٥٦
سورة يوسف.....	٥٦٩
سورة الرعد.....	٥٩١
سورة إبراهيم.....	٦٠٩
سورة الحجر.....	٦٢٢
سورة النحل.....	٦٣٥
سورة الإسراء.....	٦٥٧
سورة الكهف.....	٦٩٩
سورة مريم.....	٧٣٥
سورة طه.....	٧٥٧
سورة الأنبياء.....	٧٨١
سورة الحج.....	٨٠٠
سورة المؤمنون.....	٨٢١
سورة النور.....	٨٣١
سورة الفرقان.....	٨٦٣
سورة الشعراء.....	٨٧٦

الموضوع	الصفحة
سورة النمل	٨٨٧
سورة القصص	٨٩٤
سورة العنكبوت	٩٠٦
سورة الروم	٩٠٩
سورة لقمان	٩١٧
سورة السجدة	٩٢٠
سورة الأحزاب	٩٢٤
سورة سبأ	٩٥٢
سورة فاطر	٩٦٥
سورة يس	٩٧٢
سورة الصافات	٩٧٩
سورة ص	٩٩٣
سورة الزمر	١٠٠٨
سورة غافر	١٠٢٠
سورة فصلت	١٠٢٦
سورة الشورى	١٠٣٤
سورة الزخرف	١٠٤٢
سورة الدخان	١٠٥٧
سورة الجاثية	١٠٦٦
سورة الأحقاف	١٠٦٨
سورة محمد	١٠٧٤
سورة الفتح	١٠٧٧
سورة الحجرات	١٠٨٥
سورة ق	١٠٩٤

الموضوع	الصفحة
سورة الذاريات	١١٠٦
سورة الطور	١١١٧
سورة النجم	١١٢٤
سورة القمر	١١٤٤
سورة الرحمن	١١٥٢
سورة الواقعة	١١٦٧
سورة الحديد	١١٨٤
سورة المجادلة	١١٨٦
سورة الحشر	١١٩٢
سورة الممتحنة	١١٩٦
سورة الصف	١٢٠٨
سورة الجمعة	١٢١٠
سورة المنافقون	١٢١٢
سورة التغابن	١٢١٦
سورة الطلاق	١٢١٨
سورة التحريم	١٢٢٧
سورة الملك	١٢٣٨
سورة القلم	١٢٤١
سورة الحاقة	١٢٤٧
سورة المعارج	١٢٥٣
سورة نوح	١٢٥٤
سورة الجن	١٢٥٧
سورة المزمل	١٢٦٢
سورة المدثر	١٢٦٥

الموضوع	الصفحة
سورة القيامة.....	١٢٧١
سورة الإنسان.....	١٢٧٩
سورة المرسلات.....	١٢٨٦
سورة النبأ.....	١٢٩٠
سورة النازعات.....	١٢٩٦
سورة عبس.....	١٣٠١
سورة التكوير.....	١٣١٣
سورة الإنفطار.....	١٣٢١
سورة المطففين.....	١٣٢٤
سورة الإنشقاق.....	١٣٣٠
سورة البروج.....	١٣٣٥
سورة الطارق.....	١٣٣٧
سورة الأعلى.....	١٣٤٠
سورة الغاشية.....	١٣٤٣
سورة الفجر.....	١٣٤٧
سورة البلد.....	١٣٥٦
سورة الشمس.....	١٣٦٢
سورة الليل.....	١٣٦٥
سورة الضحى.....	١٣٦٨
سورة الشرح.....	١٣٧١
سورة التين.....	١٣٧٧
سورة العلق.....	١٣٨٠
سورة البينة.....	١٣٨٣
سورة الزلزلة.....	١٣٨٥
سورة العاديات.....	١٣٨٦

الصفحة	الموضوع
١٣٨٩	سورة القارعة
١٣٩٠	سورة التكاثر
١٣٩٣	سورة العصر
١٣٩٥	سورة الهمزة
١٣٩٦	سورة الفيل
١٤٠١	سورة قريش
١٤٠٢	سورة الماعون
١٤٠٦	سورة الكوثر
١٤٠٩	سورة الكافرون
١٤١٠	سورة النصر
١٤١٣	سورة المسد
١٤١٦	سورة الإخلاص
١٤٢٠	سورة الفلق
١٤٢٣	سورة الناس
١٤٢٧	الخاتمة
١٤٢٩	الفهارس
١٤٣١	فهرس الآيات المستشهد بها
١٤٣٥	فهرس الأحاديث
١٤٤٩	فهرس الآثار
١٥٧٧	فهرس الأعلام
١٦٣١	فهرس الأماكن والبقاع
١٦٣٣	فهرس القبائل والشعوب
١٦٣٥	فهرس الفرق
١٦٣٧	فهرس المصادر والمراجع
١٦٥٧	فهرس الموضوعات

وقف السلام في سطور

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وقف السلام الخيري من الأوقاف الخيرية التي تعنى بالقيام بمشاريع خيرية متنوعة تشمل:

- بناء الأوقاف وإدارتها.
- بناء المساجد والصرف عليها.
- مشاريع الصدقة الجارية.
- مغسلة الإحسان للأموال.
- إقامة الدورات العلمية.
- دعم حلقات التحفيظ.
- طباعة الكتب والنشرات الدعوية.
- كفالة الدعاة.
- العناية بدعوة المرأة.
- العناية بالطفل المسلم.
- الدعوة إلى الله عن طريق الدروس والمحاضرات والأشرطة وشبكة الإنترنت.
- إنشاء البرامج التأهيلية.

تنبيه:

- تُدار أموال الوقف من قبل مجلس النظارة بحسب الشروط الشرعية، كما يصرف من هذه الأموال على ما تستلزمه المناشط من مصاريف إدارية وفنية.

صفحة الملتقى

الملتقى الأول لدعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب

الحقيقة والمنهج والأثر ورد الافتراءات

تظاهرة علمية قيّمة شارك فيها عدد من كبار العلماء وأساتذة الجامعات وأقيم في الفترة من ١٤٢٥/١/٨ هـ - ١٤٢٥/١/٢١ هـ، واشتمل على أربع عشرة محاضرة هي:

١- الإمام محمد بن عبد الوهاب حياته وآثاره، لسماحة الشيخ عبد العزيز ابن عبد الله آل الشيخ مفتي عام المملكة ورئيس هيئة كبار العلماء واللجنة الدائمة للإفتاء حفظه الله ووفقه.

٢- منهج أئمة الدعوة في بيان العبادة وأنواعها، لفضيلة الشيخ عبد الله ابن إبراهيم القرعاوي إمام وخطيب الجامع الكبير ببريدة.

٣- حال الجزيرة العربية قبل الدعوة وأثر الدعوة في الداخل والخارج، لمعالي الدكتور صالح بن عبد الله العبود مدير الجامعة الإسلامية.

٤- منهج أئمة الدعوة في العقيدة، لفضيلة الدكتور عبد الله بن عبد الرحمن الجربوع رئيس قسم العقيدة بالجامعة الإسلامية.

٥- منهج أئمة الدعوة في الدعوة إلى الله ﷻ، لمعالي الشيخ صالح ابن عبد العزيز آل الشيخ وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

٦- لقاء مفتوح، لمعالي الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء واللجنة الدائمة للإفتاء.

٧- منهج أئمة الدعوة في مسائل التوسل والاستقامة، لفضيلة الشيخ أحمد ابن يحيى النجمي.

٨- منهج أئمة الدعوة في مسائل النبوة والصحابة والولاية، لفضيلة الشيخ الدكتور صالح بن سعد السحيمي عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية.

٩- منهج أئمة الدعوة في الحديث، لفضيلة الشيخ الدكتور عبد العزيز ابن محمد السعيد رئيس قسم السنة بجامعة الإمام.

١٠- منهج أئمة الدعوة في الفقه، لفضيلة الشيخ صلاح بن محمد آل الشيخ إمام وخطيب جامع الأمير بندر بن محمد آل سعود.

١١- منهج أئمة الدعوة في السياسة الشرعية، لمعالي الشيخ صالح بن محمد اللحيدان رئيس مجلس القضاء الأعلى وعضو هيئة كبار العلماء.

١٢- منهج أئمة الدعوة في مسائل التكفير والخروج، لمعالي الدكتور صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للإفتاء.

١٣- منهج الإمام محمد بن عبد الوهاب، لفضيلة الشيخ عبد المحسن بن حمد العباد نائب مدير الجامعة الإسلامية سابقاً.

١٤- وصية في الاعتصام بالكتاب والسنة، لفضيلة الدكتور علي ابن عبد الرحمن الخديفي إمام وخطيب المسجد النبوي وعضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية.

يمكنكم الإطلاع على فكرة الملتقى وأهدافه والألبوم المسجل على موقعنا:

www.assalam.ws

كما ستطبع نصوص المحاضرات قريباً بإذن الله
راسلونا على البريد:

info@assalam.ws

المكتبة السمعية

المكتبة السمعية التابعة لوقف السلام الخيري تعنى بجمع دروس كبار أهل العلم ومعالجتها وإعادة إصدارها لتخرج بالشكل اللائق بعلمهم وحقهم، كما تهتم بتسجيل وإصدار الدروس العلمية التي تقام في جامع إمام الدعوة، وتم بحمد الله إلى الآن إصدار شروح الكتب التالية:

١- شرح كتاب التوحيد لصاحب الفضيلة العلامة عبد الله بن محمد ابن حميد رحمه الله.

٢- شرح كشف الشبهات، والأصول الثلاثة، والقواعد الأربع، لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان.

٣- شرح العقيدة الواسطية، لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان.

٤- شرح الأصول الثلاثة، والأصول الستة، والقواعد الأربع، وكشف الشبهات، ولامية شيخ الإسلام، لفضيلة الشيخ الدكتور فهد بن سليمان الفهيد.

٥- محاضرات الملتقى الأول لدعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب.

٦- شرح الحائية وعقيدة ابن أبي زيد القيرواني، لفضيلة الشيخ علي ابن صالح المري.

٧- شرح فضل الإسلام، لفضيلة الشيخ الدكتور عبد العزيز بن محمد السعيد.

٨- شرح آداب المشي إلى الصلاة لمعالي الشيخ عبد المحسن بن حمد العباد.

٩- دروس في معنى الشهادتين لفضيلة الشيخ الدكتور عبد الله بن عبد الرحمن الجبروع.

يمكنكم الاطلاع على هذه الإصدارات ومعرفة أسعارها وشروط الإهداء المجاني وتعبئة النموذج الخاص في موقعنا:-

www.assalam.ws

info@assalam.ws

أو راسلونا على البريد

الإصدارات العلمية

*** صدر بحمد الله ضمن سلسلة الإصدارات العلمية من الكتب المحكمة :**

- ١- كتاب الأجوبة عن المسائل المستغربة، للحافظ ابن عبد البر، رسالة ماجستير بجامعة الجزائر، تحقيق الشيخ عبد الخالق بن محمد ماضي، تقديم فضيلة الدكتور محمد بن عمر بازمول.
- ٢- منهج الإمام أحمد في إعلال الأحاديث، رسالة دكتوراه بالجامعة الإسلامية لفضيلة الدكتور بشير علي عمر.

*** وسيصدر قريباً بإذن الله ضمن سلسلة الإصدارات العلمية من الكتب المحكمة :**

- ١- محاضرات الملتقى الأول لدعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب الحقيقة والمنهج والأثر ورد الافتراءات.
 - ٢- المرويات الموقوفة المسندة للخلفاء الراشدين الثلاثة الأول وبقية العشرة في التفسير، جمع ودراسة وتخريج، من أول القرآن إلى نهاية سورة طه، رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى، لفضيلة الدكتور فيصل بن عابد اللحyani.
 - ٣- الأحاديث النبوية التي استدل بها على الإعجاز العلمي في الإنسان والأرض والفلك، رسالة دكتوراه بالجامعة الإسلامية لفضيلة الدكتور أحمد بن حسن الحارثي.
 - ٤- الاستغفار في الكتاب والسنة والرد على المفاهيم الخاطئة فيه، رسالة دكتوراه بالجامعة الإسلامية لفضيلة الدكتور حياة بن محمد جبريل.
- ويسرنا أن نعلن لعموم العلماء وطلبة العلم والباحثين بإننا نسعد بتلقي إنتاجهم العلمي، فنأمل منهم التواصل مع فضيلة المشرف العام على العنوان التالي:

Almushref@assalam.ws